



**Columbia University**  
in the City of New York

LIBRARY











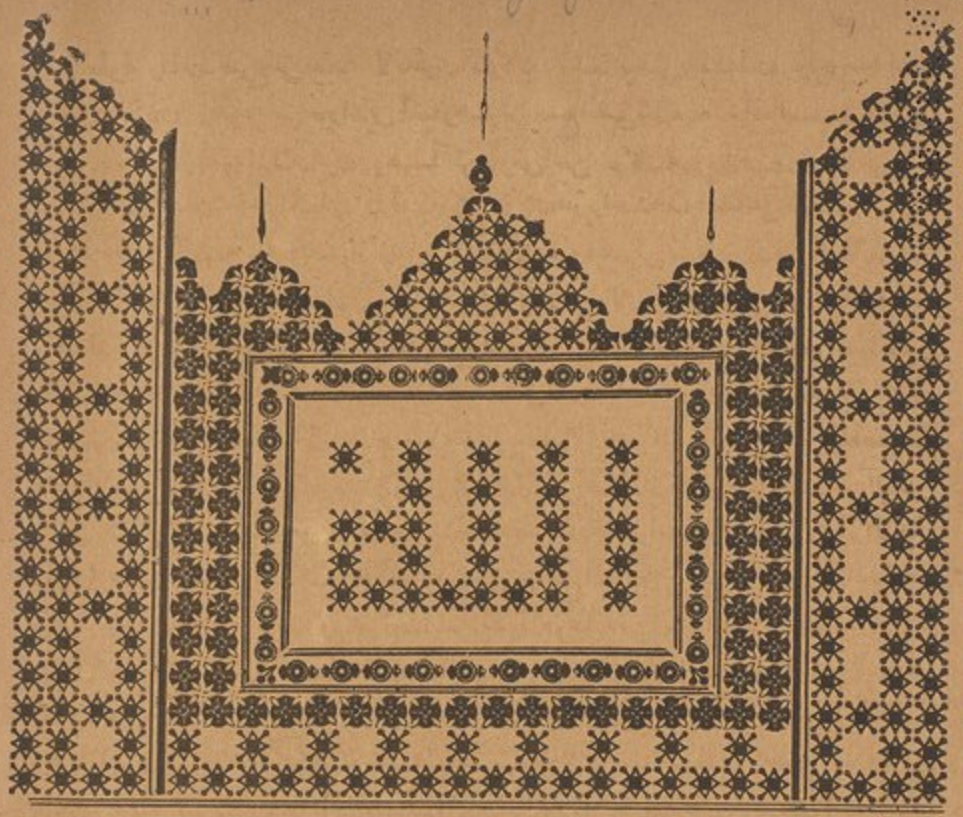
الجزء الاول من سيرة فارس اليمن  
ومبيد أهل الكفر والمن  
الامير سيف بن  
ذيرن

---

وهو جزء من سبعة عشر جزءا

---

الطبعة الاولى بالمطبعة المطرية



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وحسبنا الله ونعم  
الوكيل وهو وكيلنا ونعم الامين نعم المولى ونعم المعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانه  
وتعالى في كل وقت وحين وأشكره شكر عبد خائف خاضع مسكين وأستغفره من كل ذنب ظاهر  
أو كين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نجي فأثلهما من العذاب المهين وأشهد أن  
سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين  
وقائد الغر المحجلين المخصوص بالشفاعة العظمى في يوم الدين الذي أنزل الله تعالى عليه في كتابه  
العزيز من كلامه القديم ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين أما بعد فهذه قصة  
الامير سيف بن ذي يزن مبيد الكفرة أهل الشرك والمخن في سائر الامصار والدمن ونجد الامصار  
والفتن وهي قصة غريبة الوجود والمستعان بالله تعالى الواحد المعبود الذي جعل سير الاولين  
عبرة للقوم الاخرين وأخبار الامم الماضية اعتبار للباقيين وفضل دين الاسلام على كل ملة  
ودين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سائر الانبياء والمرسلين ونسأل الله الاعانة والتمكين  
والتيسير في هذا الامر للطالبين ورضى الله عن سائر اوليائه الصالحين والتابعين لهم باحسان الى  
يوم الدين قال الراوي أبو المعالي راوى سيرة أبي الامصار وسائق النبل من أرض الحبشة الى هذه  
الديار وبالله التوفيق انه كان في قديم الزمان وسالف العصور والازمان ملك من الملوك السابقة  
ذوعز وعكبن وهبته عند أهل القرى والمدن وسكان تلك الارض والدمن لان جميع الخلق تخشى



من سطوته والموك تفرغ من هيبته لانه قوى الاركان شديد البطش والسلطان ولم يوجد له منال  
 في ملوك الزمان وهو من بني حنيفة الذين اخبارهم بين جميع الخلق شائعة وافاهمهم عند الملوك  
 متسامحة وكان اسمه الملك ذارين وهو ساكن بأرض اليمن وكان له وزير عاقل عارف بالامور ليس  
 جاهلا واضع البيان فصيح اللسان ذوادب وكال وكان عزيزا عنده هذا الملك على كل حال من فروع  
 الرتبة مقبول الكلمة وهو في عين الرضا وهو المشير على جميع الجيوش مع حسن الدقة والفتانة وجميع  
 الجيوش له مطيعون وبقوله سامعون وليس له نظير لاني مشرق الارض ولا في مغربها وكان اسمه يثرب  
 وكان قد قرأ الكتب القديمة والملاحم العظيمة فوجد في التوراة والانجيل وفي صحف ابراهيم الخليل  
 وفي من امير داود عليهم السلام اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو من آل قريش من بني  
 هاشم وجد صفته وانه يظهر الاسلام والايمان ويطلب الاديان التي لاهل الكفر والطغيان في  
 جميع الارض ذات الطول والعرض ~~يقال~~ قال الراوي ~~في~~ فلما قرأ هذه الكتب وعرف ما فيها من الباطل  
 والحق ترك الباطل واتبع الحق وصدق بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الحق وسائر الانبياء  
 والرسل عليهم الصلوات والسلام وعلم أنهم على الحق واتبع اليقين وصار من عباد الله الصالحين  
 وكم اسلامه عن قومه اجمعين ولم يعلم احدا باسلامه وما هو عليه من اتباع النبيين ~~(قال الراوي)~~ ثم  
 ان الملك ذارين لما ان تداولت عليه الايام والشهور والاعوام واقبل عليه العبد خرج الى ظاهر  
 المدينة هو وسائر العالم وجميع عساكره وجنوده وداكره ولم يبق في البلد احد من الرجال الا النساء  
 والاطفال فنظر الملك ذارين الى كثرة عساكره عرضا وطولا فوجدهم عالما لا يحصى بعدد الرمل  
 والحصى فأمر بعرضهم عليه وأمر بعدد واحصائهم فدعاهم واحصوهم في ديارهم وأخبروا الملك  
 بذلك وقالوا ايها الملك الهمام والاسد الضرعام ان عدد عساكرك وجنودك وداكرك اربع مائة  
 ألف فارس ابطال قناصس وأربع مائة ألف عمالقة غطارس وأربع مائة ألف مدرع ولايس  
 وأربع مائة ألف بالعمد والبلط والفوس كأنهم أسود عوايس فلما سمع الملك ذارين ذلك الكلام أخذ  
 الفرح والابتسام وفرح فرحا شديدا عليه من مزيد وقال وحق الاصنام واللات والعزى ما أحدم لك  
 مثل هذا العسكر الحار من الملوك الكفار من مشرق الارض الى مغربها ثم انه التفت الى الوزير  
 يثرب وقال له يا يثرب انا أعرفك أنك عاقل ذورأى وتديب وبالامور خبير ياهل تری تعرف في جميع ملوك  
 الارض صغيرا وكبيرا مديكا كبيرا وأعظم أو أكثر عساكر مني أو احدا أعزها مني أو احدا في  
 القدر عاقلني فقال له الوزير اعلم ايها الملك الهمام والاسد الضرعام وملك الاحكام بين الانام  
 وصاحب الرأي السديد والمجد السعيد في القريب والبعيد ان في بلاد المشرق ملكا يقال له بعلبك  
 صاحب همه وبأس وقوة ومهرايس وله بطش شديد في الاحرار والعيبد وعنده عساكر ورجال  
 وفرسان وابطال كأنهم أسود الرجال لا يخافون الموت ولا يخشون القوت وهم عالم لا يحصى بعدد  
 الرمل والحصى ثم ان ذلك الملك جعل له قبة خارج مدينته وتحتها كنز له قدملا من سائر الجواهر  
 والمعادن والفضة والذهب ومن أرضه يخرج التبر وتلك القبة مبنية من الفضة والذهب وفيها من  
 الاواني والهيون مائة ألف وفيها من المصابيح البسور مائة وعشرون توقد من داخلها ومن ظاهرها  
 وهلال تلك القبة قطعة من الجوهر قدر عشرين فيرطاط من حول تلك القبة بستنان فيه من جميع  
 الفواكه ألوان نبتت بقدره الرحيم الرحمن وعلى تلك الاشجار طيور تسبح الله بكل لسان والى جانب  
 تلك القبة قصر بني الهوموم ويريل الغوموم من كل محزون وأسكن فيه سرعه لان ذلك الملك اذا

جامع حرمه يهيج فيسفع بهيجه من مسيرة فرسخ من بين وشمال وخلف وأمام ((قال الراوى)) فلما سمع  
 الملك ذويرن من وزيره يثرب هذا الكلام صار الضياء في عينه ظلام وقال وحق اللات والعزى لا بد  
 من المسير الى هذا الملك الكبير وأسقيه طعنا أخر من البحر وأمر من الصبر وأنا على ملوك بنى حير  
 الشهير والحاكم فيهم على الكبير والصغير ولا بد أن أسير اليه وأقتله وأجعل من الدين امر تخله حتى  
 يقول الناس كان بأرض المشرق ملك يقال له بعلبك وأدور الكون شرقا وغربا ولا بقى على أحد حتى  
 لا يكون أحد يزيد عنى في جميع الارض في طولها والعرض ثم انه أقام الى عصارى النهار بعد ما قرب  
 القربان وانقض الديوان وبعد هار ك وسار الى داخل السراية وجلس وفرق ووهب وخلع  
 الطلع على أربابها ونادى على سائر الخدام وأنفق عليهم شيئا كثيرا ثم انه مكث على ملكه في هناء وسرور  
 مدة من الايام ثم انه في بعض الايام تفكر في كلام وزيره يثرب وما أبداه له من المرام فالتفت اليه وقال  
 له أيها الوزير أمرت أن تجوز الربة الى بلاد الملك بعلبك وما هي خزائى بين يديك فقال له الوزير يثرب  
 سمعا وطاعة ومهما أمرت بناه ففعله في تلك الساعة ولا تخالف قولك يا كثرنا نحن الى الغزو واخامرون  
 ولا امرك طائعون والى المسير مبادرون والى المشرق متجردون ثم ان الوزير ما زال يجهز حكم  
 ما أمره الملك حتى تم ما قال ثم انه بعد ذلك أتى الملك ذويرن وقال له اعلم أيها الملك السعيد والمولى الرشيد  
 ان الربة قد تمّت والجيش قد تكاملت وبرزت الى خارج المدينة ولم تخرج الا الى اذن الملك بالمسير  
 وسرعة الجسد والشهير الى ما يريد فعند ذلك قام الملك ذويرن وركب الفيل وخرج الى خارج المدينة  
 ودار حول الاوردى وتحققه فوجدهم على اعظم ما فرح فرحاشديد ما عليه من مزيد وقال غدا غدا  
 يكون المسير الى المشرق وانصرف وبات الناس على ذلك الرواح الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء  
 الكرم بنوره ولاح فركب الملك وأمر الجباب أن ينادوا في العسكر بالرحيل فنادوا بالرحيل فعلا على  
 الاقبال ركابهم واسارت العساكر في السراى والقفار مدة ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع أقبلوا على بيت  
 الله الحرام واذا بالوزير يثرب ترحل وتزل نحو بيت الله الحرام ومجدو وقال في سجوده لا ينبغي السجود  
 الا لله المعبود الذى أوجدنا خلق من العدم الى الوجود ثم ان الملك ذويرن لما نظر الى الوزير يثرب  
 فعل ذلك الفعل اغتم لذلك غمًا شديدًا وصبر على الوزير حتى فرغ من سجوده وقال له يا وزير لم فعلت ذلك  
 الفـعل وبطول ما همرت ما فعلت مثل هذا الفعل ولا نظرتك فعلت هذا الامر فاخبرنى ماذا يكون  
 السبب فقال له الوزير يثرب اعلم أيها الملك اننا قد أنبنا بيت الله الحرام ومنزل ملائكته الكرام  
 والانبياء والرسل العظام عليهم الصلاة والسلام هذا بيت الذى خلق السموات السبع وملائكهم  
 ملائكته وبسط الارضين السبع وأنقلها بالجمال الشامخات الراسيات هذا بيت الذى خلق الشمس  
 والقمر والجر والمدر والفلك الاكبر والليل الاعكر والصبح الاسفر والبحر الازخر وخلق  
 الدنيا طولا وعرضا وجعل لكل شئ سببًا ((قال الراوى)) فلما سمع الملك من الوزير هذا الكلام قال  
 يا وزير هذا الذى خلقنا ونحن نهد هذه الاوثان اللات والعزى فقال له الوزير أيها الملك الهـمام ان  
 اللات والعزى شئ خلقه الذى هذا بيته فقال الملك ومن عمر هذا البيت في هذه الارض الخراب ولم يكن  
 حوله شئ من القرى والبلاد والخدم والسكان والعباد فقال له الوزير اعلم أيها الملك العظيم الشأن  
 ان الله تبارك وتعالى أمر آدم عليه السلام أن يسير الى الكعبة ويعمر البيت الحرام فأخذ حجارة من  
 الجبال التى حوله وقد أعطاها جبريل قوة من العزيز الجبار فأسس الاساس ووضع جبريل عليه السلام  
 القواعد وأظهر لآدم البناء فصارت آدم بنى وجبريل يعلمه حتى أسس الاساس ثم قال له جبريل عليه  
 السلام

السلام

السلام يا آدم هذا الاساس كما أمر رب الناس بعمارة هذا البيت وأمر آدم ان يحج اليه في كل عام  
والملائكة معه الى ان خلق الله سبحانه وتعالى فوجا عليه السلام وأرسله الى قومه ودعاهم الى الايمان  
فعمروه فدعا عليهم فاجاب الله دعاه فامر ان يتخذ سفينة ففعل كما أمره مولاه وأمر ان يحمل فيها من كل  
زوجين اثنين ففعل ذلك ثم أنزل الله الماء من السماء وأنبع الماء من الارض فصارت طوفانا ورفع الله هذا  
البيت الى السماء وجعل الحجر الاسود في جبل أبي قبيس حتى عملا الطوفان على رؤس الجبال فطافت  
السفينة بمكان هذا البيت ونجا فوح ومن معه وأغرق الله قومه ولما أراد الله سبحانه وتعالى اظهار  
الارض أمر السماء ان ترفع ماءها والارض ان تشرب ماءها وانكشفت الجبال والمدن وأمر الله  
تعالى فوجا عليه السلام ما أمره به **قال الراوى** فلما سمع الملك ذوزين هذا الكلام قال يا يثرب ماذا  
تأمرنى أن أفعل فى هذا البيت فقال له الوزير يثرب انزل وطف به فأمر الملك بنزول العسكر ثم دخل  
هو والوزير وهو يعلم كيف يطوف فهذا ما كان من أمر الملك والوزير **وأما** كما كان من أمر العساكر  
فانهم لما أمرهم الملك بالنزول زلوا وانصبوا الخيام والوطاقت والاعلام وانشرحت صدورهم وذبحوا  
الاغنام ورزجوا الطعام هذا الملك يجرى ويطوف حول البيت الحرام وينظر الى البيت ويتحققه  
وأطال النظر اليه فأعجبه بما شاهده فدخل قلبه الى هدمه وقال فى نفسه لا بد لى من أخذه وأقتصر به  
على جميع ملوك الارض والبقاع وأصير ما كاسا طانا فريدا ولا يعاوا احد على أبدا من مشرف  
الارض الى مغربها وأصير ملك الدنيا وأنا الملك ذوزين ولما فرغ من ذلك الكلام الذى خطر بباله قال  
للوزير يثرب امض بنا الى الصيوان فأجابه الوزير الى ذلك الامر والشان وساروا الى أن وصلوا الى  
الصيوان ودخلوا فيه وجلس الملك على سرر ملكه ومحل عزه وأمر الوزير بالجلوس فجلس حكم ما  
أمره وكان هذا الصيوان من الخز والدباج وكان على أربع مائة عمود من خشب العود والساج  
والآبنوس وعلى كل عمود عسكرة من الذهب الاحمر وفى كل عسكرة قطعة من الجوهر نوره ايا أخذ  
بالبصر تضى آناء الليل وأطراف النهار ومن داخله مصابيح الجوهر وكان ملوك التبابعة يتوارثونه  
واحدا بعد واحد حتى انتهى الى الاسكندر ذى القرنين **قال الراوى** ولما ان استقر بالملك الجلوس  
التفت الى الوزير يثرب وقال له أيها الوزير بقصدى أن أهدم هذا البيت وأنقل حجراته الى بلدى وأبنيه  
هناك وأقتصر به على سائر ملوك الارض فى طولها والعرض **قال الراوى** فلما سمع الوزير يثرب  
هذا الكلام قال أيها الملك الكبير والامير المشير وصاحب العلم الشهير ان البيت السعيد له وب  
يحميه من جميع المضرات ولا أحد يقدر على هدمه ولا يصل اليه بأذيات ان هذا بينه الاعلى وقد  
جعله فى وسط الدنيا فلا تطع نفسك تتدم حيث لا يتفعل الندم فقال الملك وحق اللات والعزى  
لا بد لى من هدمه فقال الوزير يا ملك الزمان هذا بناء الانبياء والملائكة المقربين بأمر رب العالمين  
**قال الراوى** فعندها امتزج الملك من هذا الكلام بالغضب ومن شدة غيظه أمر باحضار طائفة  
المهندسين والبنائين فحضروا بين يديه وكان عدتهم عشرة آلاف مابين مهندسين وبنائين وقطاعيين  
وغير ذلك فلما حضروا بين يديه قال لهم اعلموا ان هذا النهار قد مضى وقات فى غداة غد عليكم بنقض  
هذا المكان باكر النهار وانقضوه حجرا بعد حجر بحساب وكل من كسر حجرا كسرت رأسه وأخذت  
حسه فقالوا له سمعنا وطاعة وانصرفوا الى حال سبيلهم يتعدثون فى أمر هذا الملك الهمام وهدم البيت  
الحرام فهذا ما كان من أمر هؤلاء **وأما** ما كان من أمر الملك ذوزين فانه جلس فى الصيوان الى  
آخر النهار وهو يتعدث مع أصحابه وجنده وأحبابه الى ان ولى النهار وأقبل الليل بالاعتسكار وانصرف

كل من كان حاضرا في ذلك المقام وطلبت العين حظها من المنام الى ان أصبح الله بالصباح وأضاء  
الكرم بنوره ولاح وأفاق الملائكة ذوزنق من منامه فوجد نفسه متورما وهو قدر القليل العظيم فصاح  
عند ذلك صيحة دوى منها ذلك المكان مما وجدته من ذلك الامر والشان فدخل عليه أرباب دولته  
فوجدوه على مثل ذلك الحال فأخذهم الانذهال فقال لهم الملك علي بالوزير يثرب يارجل فغابوا قليلا  
وعادوا معهم الوزير فلما حضر بين يديه قال له ما الخبر أجمع الملك السعيد فقال الملك الحقني يا وزير  
وانظر الى حالي اني أصبحت وجدت نفسي في هذا الحال فقال له الوزير يا ملك الدنيا هذا هم رماك به رب  
هذا البيت وان لم تصرف نيتك عن هدم هذا البيت الحرام وتؤمن برب زمزم والمقام والامم لك  
وتشرب كأس الحمام فقال له الملك يا يثرب اشهد علي أنت والحاضرون اني صرفت نيتي عن هدم هذا  
البيت وآمنت بربه وما زالوا على مثل ذلك القول حتى ولي النهار بضياؤه وأقبل الليل بظلمائه ودام  
الديوم وظهت النجوم بقدره الله الحى القيوم فعبر الملك للمنام جل من لا ينام وما زال في  
فومه الى الصباح فلما أفاق رأى نفسه محججا سليما كأن لم يكن به ألم ونظر الى البيت فاستحسنه وأعجبه  
أشد من المرة الاولى فقال في نفسه هذه كانت علة على قلبي كانت قد اعترتني وزالت عني ولا بد لي من  
هدم هذا البيت والسلام *(قال الراوى)* ثم ان الملائكة ذوزنق أرسل فأحضر المهندسين وأرباب الصنائع  
فلما حضروا عنده قال لهم في غداة غدا هدموا هذا البيت وانقضوا حجارتها فأجابوه الى ذلك وانصرفوا  
الى حال سييلهم وأما الملك فانه لما ولي النهار وأقبل الليل بالاعتكار نام في فراشه الى الصباح فلما أفاق  
من منامه وجد نفسه مورما ورائه تقبلا أعظم مما كان أول مرة وما كأنه الا قطعة لحم من غير يدين  
ولا رجليين وكانه بلا عيين وجسده مثل جسد الفار المسوخ ومشرح تشريح وهو محلقه يرتع ويصيح  
وفي صياحه يقول علي بالوزير يثرب الملح فدخل عليه يثرب وحضر بين يديه فقال له الملك يا وزير  
انظر ما أنا فيه وما حل بي من هذا الامر الصبيح فقال له الوزير يا ملك الزمان وفريد العصر والوان  
أنت آمنت برب هذا البيت أول مرة ورجعت عن نيتك ثاني مرة فأرجع واصرف نيتك عن هدمه وآمن  
بربه وباراهيم الخليل نبيه فأجابه الى ذلك المقال وقال يا وزير بما قبمت تعرض لهذا البيت بحال من  
الاحوال ثم انه صرف نيتك عن هدم هذا البيت وبات تلك الليلة وأصبح فوجد نفسه سليما وما به شئ  
يضره من الآلام فلما رأى نفسه وقد رجع سالما مرجع الى نيته الاولى الخبيثة ونقض نيته العجيبة  
وبات وأصبح فوجد نفسه أشد من المرتين الاولتين ولم يتكلم فحضر الوزير يثرب عنده فلما حضر أطلق  
الله لسانه وتكلم وقال أيها الوزير بما قبمت أفعل شيئا من هذه الفعال ولا أطمع نفسي بالحال فقال له  
الوزير أنت آمنت مرتين ورجعت وهذه الثالثة وأنت لم ترجع عن نيتك الفاسدة وتؤمن برب هذا  
البيت المطهر وهو الرب القادر القاهر الخليل وتؤمن بنبيه ابراهيم الخليل قلبا ولسانا بيقين والا  
تكن من الهالكين وتلق بالقوم الكافرين وتبتر أممك رب العالمين وتصير من الخاسرين وان  
أنت آمنت برب هذا البيت الخليل وصدقت برسالة ابراهيم الخليل عليه السلام وعلى نبينا أركي  
الصلاة وأتم التسليم وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبتهم أجمعين أبعثك الله عن القوم  
الكافرين ونجوت من القوم الخاسرين وتصير من الفائزين ومصيرك الى جنات النعيم عند  
خازنها مقيم وعن العذاب بعيد يقين وتبقى مع الشهداء والصالحين سعيدا تحت ظل عرش رب  
العالمين فان سمعت هذا الخطاب وعملت بهذا الجواب بعدت عن الكفار وحشرت مع الارباب  
وتصير في أمان السائر *(قال الراوى)* فلما أن سمع الملائكة ذوزنق من الوزير يثرب هذا الكلام قال

أيها

أما العاقل اللبيب يامن هو أعز حبيب أشهد على اني قائل على يديك كما يقول الفاترون أشهد أن  
لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله وكان اسلامه صحيحا من غير شك ولا ريب وآمن بعالم  
الشهادة والغيب قلبا ولسانا لما قدر اى من قدرة الله تعالى الكبريم المنان الرحيم الرحمن وانصرف  
عنه ما كان يجده من الاسقام وأمر العساكر بالاسلام وان يؤمنوا رب الانام فاسلموا جميعا قلبا  
ولسانا وصاروا كلهم ايمانا ولم يتأخر احد منهم عن عبادة الرحمن وهذه هداية من الجنان المنان  
«قال الراوى» وبعد ذلك أظهر الوزير يثرب ايمانه للملك وقد صار عنده أعز من اخوانه وزادت  
محبته أكثر من الاول ثم ان الملك ذا بز أن الملك في ذلك النهار وهو فرحان مسرورا الى ان ولي النهار  
بالانعام وأقبل الليل بالظلام وطلبت العين حظها من المنام وانصرف كل واحد منهم الى مضاربه  
والخيام فنام الملك في فراشه وغرق في منامه فرأى في ليلته هاتفا يقول له يا وزير بنى عليك حلوة  
اسلامك وهو ان تكسو البيت الشريف فتكون في بركته وبركة الطائفتين به من مشارق الارض الى  
مغاربها فلما أفاق من منامه ولذيد أحلامه طلب الوزير يثرب اليه فلما حضر بين يديه قص القصة  
التي حوت عليه فقال له الوزير يا ملك الزمان افعل ما أمرت به فأجابه الى ذلك وأمر بكسوة البيت  
خسفا وولى النهار وأقبل الليل بالاعتكار ونام الملك فأتاه الهاتف وقال له اكس البيت غير هذا  
فلما أفاق أمر باحضار الوزير فلما حضر قص عليه الرؤيا فقال له الوزير يا ملك الزمان أنت ملك الارض  
في طولها والعرض وهذا لا يليق به ولا يليق بمقامك فأمر الملك بالحرير وأمر الصناع أن يشتغلوا في  
الكسوة وكساه ونم أمره ثم نام تلك الليلة فأتاه الهاتف ثالث مرة وقال له اكس البيت غير ذلك فلما أفاق  
من منامه أمر باحضار الوزير وقص عليه ما رأى فقال له الوزير يا ملك الزمان افعل ما أمرت به فأمر  
بزر كس الكسوة بالحز والفضة والذهب ففعلوا ما أمر به الملك ورب هذا على الملوك من بعده وصار  
صحيح البدن من جميع الاسقام وشفاه الله مما كان به من الآلام ياسادة ايا كرام ثم ان الملك أقام  
بعد ذلك أياما قلائل وأمر العساكر بالرحيل وسرعة الجلو والتحويل من هذا المكان وان يأخذوا  
أهبتهم للسفر فيا فواتك الليلة يجهزون أشغالهم الى الصباح فرتب الفرسان والابطال والشجعان  
وساروا مقدار سبع فراسخ وفي الفريخ الثامن أشرفوا على واد أخضر نصر أم تجاره باسقة وأطياره  
ناطقة ومباهم متدفقة وعلى حافتيه غزلان منساققة وفيه من كل شئ أفنان مثل القطا والسحمان  
والفاخت والكبروان والبلبل والكركي والهزار والشاهين والمقصور والجارج والارنب والعصفور  
والهدهد والنسور والبط وطير الماء والدجاج الحبشية والنعام البرية والغربان النوحية والحمام  
الاهلية تنرم على العبدان وتسبح على منابر الاغصان بغرائب الالحان لمن له العز والبقاء وعظم  
الشان وهم ما بين ناطق وسابح وبك ونائح ومحبوس وسارج وذلك الوادى كأنه روضة من رياض  
الجنان والنهر كأنه الكوز وهو كما قال فيه الشاعر حيث يقول

وادرتم طيره بغصونه \* يشاقه الولهان في الامصار

فكأنه الفردوس في نضجته \* ظل وفاكهة وما جارى

«قال الراوى» ثم ان الملك ذا بز أمر بالنزول في تلك الارض فنزلت العساكر والفرسان والداكر  
وباوا فيها تلك الليلة ولما أصبح الله بالصباح وأضاء الكركم بنوره ولاح دخل الوزير يثرب على  
الملك ذى بز وقبل الارض بين يديه وقال له أيها الملك السعيد نعمت صبيا وزادك الله فلاحا ونجحا

اني أعلمت اني استخسفت هذه الارض لانها أرض طيبة زكية الرائحة فأحببت ان أبنى فيها مدينة  
واعلم أيها الملك الهمام والاصد الضرعام اني رأيت في الكتب القديمة والتواريخ والملاحم العظيمة  
ان الله تبارك وتعالى بعث في آخر الزمان نبيا هاشميا قريبا اسمه محمد صلى الله عليه وسلم وهو أول  
الانبياء وخاتم المرسلين ويهاجر من مكة الى هذه الارض الطيبة الزكية ويكون بها مسكنه وقبره واني  
أريد من حضرة سعادة الملك أن يعطيني اذنان أبي همام مدينة واسمها باسمي وان هذا النبي يأمر  
بالمعروف وينهى عن المنكر ويظهر الآيات البينات والمعجزات الباهرات ((قال الراوي))  
فلما سمع الملك ذلك الكلام قال له أيها الوزير افعل ما بدالك فنجح الله أعمالك وافعل ما تريد وما تختار  
فقد أذنت لك بالبناء والعمارة وكان ذلك الهمام من الملك الجبار فقبل الوزير بده ودعاه بدوام العز  
والنعم وابعاد البؤس والنقم وخرج من عنده وفي عاجل الحال اجتهد الوزير في عمارتها وشق جدارها  
وأسس أساسها ورفع أسوارها وعمردورها وقصورها وأجرى أنهارها فلما تمت عمارتها أسكن  
فيها رجالات الامن قومهم بنسأهم وأولادهم ثم ان الوزير يثرب كتب لهم كتابا واعطاهم وقال لهم احفظوا  
عليه وأوصاهم أن يقبواهم وأولادهم جيلا بعد جيل وان كل من أتى اليهم مهاجرا من مكة والبيت  
الحرام يعطون له هذا الكتاب باحتشام فقالوا أيها الوزير المعظم والسيد المعلم كل من أتى مهاجرا عطية  
له فقال لا ولكن اعلوا ان كل من نطق له الاحرف فهو صاحب المدينة وهذه الاماكن العظيمة  
ثم انه مماهاها باسمه وكتب عليها اسمها مدينة يثرب الوزير المذنب فأخذوا الكتاب ووضعوه في خزانة  
عندهم وجعلوا عليه قبة وصاروا يتعاهدونه ويروونه ويشاهدونه ولا زالوا يتوارثونه جيلا بعد  
جيل وقبلا بعد قبيل حتى بعث الله النبي الجليل صاحب التنزيل وهو محمد صلى الله عليه وسلم  
وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآلهم وأصحابهم أجمعين فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وبعث  
بالرسالة وأنكر عليه قومه خرج من مكة مهاجرا بعد ان ظهرت منه المعجزات الباهرات والآيات  
البيّنات وأقبل الى هذه المدينة فلما دخلها وحل فيها أخرج اليه أهل المدينة الكتاب وأعطوه له  
فأخذه صاحب البردة والقضيب صلى الله عليه وسلم وقعه فنطق له الاحرف ففسداه أهل المدينة  
بأموالهم وأنفسهم وعبادتهم وهم أنصار الرسول صلى الله عليه وسلم ((قال الراوي)) فهذا ما كان  
من أمر الكتاب وما فيه من الجواب ((وأما)) ما كان من أمر الملك ذي القرن فانه لما تم ما تم وانقضت  
هذه الاحوال أمر الرجال بالارتحال وأن يأخذوا الابهة بعد ثلاثة أيام فلما ان كان في اليوم الرابع  
وحدثت العساكر والابطال والفرسان والرجال والملك ذويرن في أوائلهم كأنه الاسد الغضبان والى  
جانبه الوزير يثرب وهو طالب ديار بعلبك وتلك الوديان فعندما رجع الى طبع العربان وتفكر ما به  
من هذا الامر والشان فأعرب وأطرب وأنشد وقال صلوا على النبي المفضل

لقد رمت هدم البيت والركن والجرجر \* فردني الجبار بالقهر والقدر  
عزمت مرارا مرة بعد مرة \* على هدمه بغيا وقد منى الضرر  
وقد جاءني من بعد ذلك هاتف \* وقد كنت أسلمت على رغم من كفر  
وقال اكس هذا البيت يا ذا بكسوة \* فخلته خزا وديبا جاشتهر  
وأقررت ان الله لأرب غصيره \* وان خليل الله الخلق قد أمر

((قال الراوي)) ولما فرغ الملك ذويرن من ذلك المشعر والنظام سار يقطع البراري والآكام مدة  
من الايام حتى وصل الى ديار الملك بعلبك وذلك المكان فأمر العاصم بالتزول في تلك الوديان

وأمرهم أن يحنطوا بالبلد من كل جانب ومكان فعندها زلت الرجال والفرسان وفعلوا ما أمر به  
 الملك من ذلك الأمر والشان ونصبت الخيام والسرادات والاعلام ((قال الراوي)) فتواترت  
 الاخبار الى الملك بعلبك بأن الملك ذابرنزل على البلد بجميع عساكره وابطاله ودساكره فلما سمع  
 ذلك الكلام أخذته الوجوه والهيام وأمر أن يكتب كتابا الى الملك ذابرن وان يقال فيه الذي نلتسه  
 من الملك السعيد أن يخبرنا من أين والى أين وما الذي يريد منا وما قدومه علينا ثم أمر بإحضار حاجب  
 من حجابيه وأمره أن يأخذ معه خمسين فارسا ويأخذ السكاب ويحضر من عنده الملك رد الجواب  
 فأجابه الحاجب الى ذلك في الحال وأخذ من رجاله خمسين من الابطال وسار الى أن وصل الى الملك  
 ذابرن واستأذن في الدخول عليه فلما وصل اليه قبل الارض بين يديه ودعاه ليدوام العز والنعم  
 وزوال البؤس والنقم ثم ناوله السكاب فأخذه منه وناوله للوزير يثرب وأمره أن يقرأ عليه فأخذه  
 وقضه وقرأه على الملك فلما فهم معناه أنعم على الحاجب وأكرمه غاية الاكرام وأحسن من مثواه وأمر له  
 بخمسة سنين وأمر له برد الجواب بما تقدم في أول السيرة من ذلك الأمر والشان ومما ذكره الوزير من  
 ذلك البيان فأخذ الحاجب السكاب والجواب وسار الى أن وصل الى الملك بعلبك وناوله السكاب فأخذه  
 وقرأه وفهم رموزه ومعناه ففرز رأسه عجبا وعميلا على سرير ملكه طربا ((قال الراوي)) ثم انه بعد  
 ذلك أمر بإخراج الضيافات والاقامات واحضار ما يكفي قدر هذا العسكر سبع ممرات وأقاموا على  
 هذه الحالات ثلاثة أيام متواليات ولما كان في اليوم الرابع خرج الملك بعلبك من بلده وركب على  
 جواده وكبت من حوله نوابه وحجابيه وعساكره وأجناده وسار طالب الملك ذابرن في سرادقه فلما  
 علم الملك ذابرن بذلك الأمر والحال خرج الى لقائه في جماعة من الابطال وسار حتى التقى بالملك  
 بعلبك وسلم عليه فرحب به الملك بعلبك وقبله بين عينيه وساروا الى أن وصلوا الى سرادق الملك ذابرن  
 وزلوا فيه وجلسوا يتحدثون مع بعضهم البعض فأمر الملك ذابرن بإحضار الطعام وان يذبحوا الفضلات  
 والاغنام وبعد ساعة أحضر الخدم الطعام قدام الملوك الكرام فأكلوا حتى اكتفوا وبعد ما  
 أفرغوا بطى المدام فلما دارت في رؤسهم نشوات المدام أخذوا يتحدثون فيما جرى من تلك الاحكام  
 فقال الملك بعلبك أيها الملك الهمام أخبرني ما السبب الذي أحضرك الى هذه الارض وتلك الاكام  
 فقال له الملك ذابرن اعلم أيها الملك السعيد اني نظرت في بعض الايام الى كثرة العساكر والرجال والجنود  
 وكثرة المال الذي ليس له حدود فقالت للوزير يثرب هل تعرف على وجه الارض ملكا يشبهني  
 أو يناظرني في هذا الزمان فقال لي الوزير يثرب ان في بلاد الشام ملكا يشبهك ويناظرك وهو أشد بأسا  
 منك وأقوى مراسعا منك فأحييت أن أنظر الى ما قال فاما ان أسدقه في هذه الاحوال أو أركبه في هذا  
 المقال وقد أنتني فأخبرتك بالحال وهذا ما عندي أيها الملك المفضل ((قال الراوي)) فلما سمع  
 الملك بعلبك ذلك الكلام تعجب وأخذته الضحك والابتناس وقال له أيها الملك الكبير الحاكم على  
 جميع الاقطار في عساة غد ترى ما ذكرته ثم انهم قضوا ذلك النهار في هناء ومرور الى أن مالت  
 الشمس الى الاصفرار وركب الملك بعلبك الى البلد وثاني يوم خرج من البلد وعرض على الملك ذابرن  
 عالم الا يحصى كعدد الرمل والحصى وهم جنود مختلفة الاشكال وفرسان وابطال فلما نظرهم  
 الملك ذابرن أخذته الاندهال وتعجب من كثرة الرجال وبعد ذلك دخل الملك بعلبك الى بلده ومكان  
 عزه وهو جميع عساكره وجنده ولما ان كان ثالث الايام أرسل الملك بعلبك يطلب الملك ذابرن الى  
 حضرته ليقربه على عزه ومملكته فبعث اليه من حجابيه عشرة مع وزيره الاعظم فركبوا وساروا الى

الملاك ذى رين فلما حضر واليه قبلوا الارض بين يديه وتقدم الوزير وقال ايها الملك العظيم اخبرك ان الملك بعلبك يدعوك اليه لشرفه انت وفرسانك ومن يلوذ بك من اعيابك واقربائك فأجاب الملك الى ذلك في الحال وخلع على الوزير والجناب وساروهم في خدمته ماشين جنب الركب الى أن دخل البلد وساروا الى أن دخلوا على الملك بعلبك واستأذنوا في الدخول فأذن لهم فدخلوا الى بستان عظيم الشان وكان في ذلك البستان قصر على الشان شديد الاركان حسن البنيان وهو في الهواء شاهق قد أمن من البوائق وتحميت في صفاته الخلائق وطوله نحو تسعين ذراعا وعرضه كذلك قد بنى بحجارة المرمر وهو مرصع بالدروالزمرذال اخضر ولذلك القصر أربعة عشر بابا من النحاس الاصفر الاندلسي له المعان يأخذ بالبصر وسقوف القصر تبرق من لمعان الفضة والذهب وهو أعجب من كل عجب كما قال فيه الشاعر المنتخب

قصر عليه تحية وسلام \* خلعت عليه جماله الايام \* قصر سقوف المزين دون سقوفه  
 فيه لاعلام الهدى اعلام \* قد شيدت أركانه وترخفت \* حيطانه وغدالمها احكام  
 والدروالباقوت أضفى من على \* أبوابه شرفا فليس يضام \* والتاج تاج الملك صيغ بجوهر  
 من أنغر الباقوت فيه نظام \* فيه العجايب من صنوف غرائب \* قد حيرت من نعمتها الافهام  
 يحويه هذا اللبث والملاك الذي \* ذلت له الازمان والاعوام

((قال الراوى)) فلما رأى الملك بعلبك الملك ذى رين قام اليه وسلم عليه ورحب به وأكرمه غاية الاكرام وأجده الى جانبه على كرسي من العاج مصفح بالذهب الوهاج وبعد ذلك أمر الملك الخدام بالحضار الطعام فأحضروه في أوان من الجوهر والذهب الاحمر مختلفة الالوان مالمها مثال في ذلك الزمان فأكوا وشربوا وتلذذوا واطربوا وبعد ذلك أخذ الملك بعلبك بيد الملك ذى رين وعرض عليه خزائن الاموال فنظر ذى رين الى شئ كثير يذهل الانسان ويقبب الازهان فقال له ايها الملك السعيد انى نظرت الى عسكري ورجالك وأموالك وذخائرک فبقى عليك حاجة أخرى وهى شجاعتك فاما أن تقهرنى أو أقهرک وكل من قهر صاحبه استولى على ملكه فقال له الملك بعلبك قد أجبتك الى ذلك الحال والى ما ذكرت من المقال وكان بعلبك شديد البأس قوى المراس جبارا لا يسطى له بنار وما عليه فى الحرب غبار ثم انهم انفقوا على تلك الاثار الى أن ولى النهار بالابتناس وأقبل الليل بالنظام وطلبت العين نظها من المنام فانصرف كل واحد الى مكانه الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح فنصبوا الميدان وركبت الفرسان لينظروا ما يجرى بين هذين الملكين من الضرب والطعان فكان أول من نزل الى الميدان الملك بعلبك فصال وجال وطلب الحرب والقتال ويده سيف كأنه شعله نار فبرز اليه الملك ذى رين وزعق فيه وقال له دونك والقتال وكان فى يده قطارية كأنها صارى مركب أو منجنيق وحمل كل واحد منهما على صاحبه وأظهرهمته فى حربه وبجائبه وقد اصطدما كأنهما جبلان لان بعلبك كان عريضا طويلا فى تقاطيع القيل وما زال الاثنان فى حرب وقتال وطعن بالرمح العسال الى أن عول النهار على الارتحال وأقبل الليل بالانسدال فافترق كل واحد منهما على سلامة ورجع كل واحد الى أصحابه وباقوا على ذلك الرواح الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح وقد اعتدت الصفوف وترتبت المئات والالوف فعند هابر بعلبك الى الميدان وقد جال وصال واعب على ظهر الجواد فحمل عليه الملك ذى رين وقد تظاعنا وتضار باولا لالافى عراك واشتباك الى أن مضى أكثر النهار وقد أذهلوا العقول وطادت النواظر الصحاح من نظرها حول وقد



رأى الفرسان من قتالهما الهول المهول لان الفرسان كانت من حولهم زول وتختلف معهم باختلاف المزاريق والحرب الوثيق ومازالا كذلك الى آخر النهار وقد افرقا على سلامة وما زال أحد من خصمه أملا ورجع على نفسه بالملامة ولما أن كان في اليوم الثالث تبادلوا وقد حل كل واحد منهم على صاحبه وفي يد كل واحد ما ود من البوادى وجرى بينهما ما يشيب الاولاد وما زالوا على ذلك الحال الى أن تضحى النهار وقد كل الملك بعلبك ومل وبعدهزه ومملكه فذذل فعند هاطاب الهرب والفرار في البرارى والقفار وهو لا يصدق بالنجاء من شرب كأس الفناء فسار أول يوم والثاني الى نصف النهار الى أن حى الحر وهجر البر فيبينما هو سائر اذا ثار من بين يديه غبار وقد علا وطار وبعده ساعة انكشف وبان من تحته أسد عظيم وهو عثمى ويتختر ويظهر من عينيه الشرر له أنياب أحد من الثواب ومخالب أسد من المصائب شدوق عبوس ضيقه فتم اطقس أدغم تنظر البرق من عينيه كأنه القضاء المبرم بشدق كأنه القلب وهو كما قال فيه الشاعر الاديب

وليت عبوس يصدع القلب وثبة \* وترتعد الابدان من عظم صرخته  
بشددق تراه كالقلب ومجهر \* كشعلة نار في الدياجي وظلمته  
وأنياب أمثال الكلايب اذ بدت \* يروع قلب الناظرين برؤيته  
اذا مارأته الخيل هجت شواردا \* الى القاع تخشى من عظام سطوته

((قال الراوى)) فلما رأى الاسد بعلبك وهو مقبل عليه أقبل هو اليه واجتمع حتى صار ككتفيه وامتد حتى بان ابطه وهدر وزاد في عنقه وتبحر وهجم على بعلبك وضربه بسديه فرض عظامه في بعضها البعض وخطط طولها في العرض فمات لوقته وساعته فهذا ما كان من الملك بعلبك وما جرى له ((وأما)) ما كان من الملك ذى بن فانه بعد هروب الملك بعلبك من قدامه احتوى على جميع ماله وما ملكت يده من فواله ومملكته وخزائنه وقتل جنوده وعساكره وأقام في المدينة أياما قاتل وبعد ذلك أقام نائباً من تحت يده يحكم على الرجال وأخذ عشرين جلامن المال ثم أمر الرجال بالرحيل ومعرفة الجند والتحويل فرحلت جميع العساكر والرجال وسارت تتبع بعضها البعض الابطال والشجعان المعودين بالضرب والطعان طالبين أرض الحبشة والسودان وما زالوا سائرين في البرارى والقفار مدى الليل والنهار حتى وقفوا في أرض خضرة وعبون جارية منحدرة فتعجب الملك ذويرن من تلك الأرض النقيسة البيضاء الكافورية وفيها واد من الاريدة الحسان قد زخرف بزخارف الجنان وفضله على جميع الادوية الملك الديان وهو ذور وروح وريحان وروضة وبستان وأدواح وغيطان وفنون وأفنان وجداول حسان كأنهم من حسام يمان مجرد من عنقه أو ثعبان سلخ من جلده يفيض ماؤه فيضاً وسواقيه دافقة وأشجاره باسقة وأطياره ناطقة تسبح من له العزة والبقاء يتضاحك الزهر من جنباته وتعبق نفحات المسك من حافاته وقد اجتمع فيه من الطيور البابل والشحور والزرزور والقمرى والحمام والكركي والهازار والصقور والشواهد والجوارح والفواهد وطيور البحر والنور العادية ووحش البرية والغربان النوجية والحمام الاهلية وتلك الاطيار تسبح على منابر الافنان الملك الديان وذلك الوادى كأنه روضة من رياض الجنان وهو كما قال فيه الشاعر

وروضة بيدع الزهر مجيبة \* كأنها من جنات الخلد قد سرفت \* مكسوة بانضرار زائد بهيج  
كأنها من حرير سندس نسجت \* لها روائح فانت كل رائحة \* كأنها بشذى المسك قد هيقت

والماء كالدر يجرى في جوانبها \* على شواطئه الغزلان قد رتعت

حل الذي أخرج الاشياء من عدم \* أجرى المياه من الصوان اذ نبعت

((قال الراوى)) فلما نظر الملك ذوزنق الى تلك الارض وحسنها أعجبته غاية العجب ومال على مرجحه  
واهتر من الطرب وقال سبحان من في علم غيبه قد احتجب ثم انه التفت الى الوزير يثرب وقال أما  
الوزير انى أراك عاقلا وبأمر والده رخبير وانى قد عولت أن أبني في هذه الارض مدينة تكون  
مسكلى وتقومى ووطنا من بعدى فقال له الوزير أم الملك السعيد افعلى ما تريد فحسن لك من جملة  
العبيد فعند ذلك أمر الملك العسا كربانزول في ذلك المكان فنزلت العسا كروالفرسان وأمر من  
وقته وساعته باحضار جميع الصناع والمهندسين وأمرهم ببناء مدينة تكون مشيدة حصينة  
فأجابوه بالسمع والطاعة وأخذوا حديدوها وشقوا حدارها وحفروا أساسها وحفروا فيها الآبار  
وأحروا فيها الأنهار وغرسوا فيها الأشجار وأقاموا في شغلهم مدة من الزمان حتى صارت مدينة  
عظيمة الشأن فلما مكث فرح الملك ذوزنق فرحا شديدا عليه من مزيد وأرسل من وقته وساعته  
فأحضر جميع أهله وأقاربه وعشيرته وفرسانه وقبيلته وأمر أن يتقلوا أهلهم وعيالهم ففعلوا  
ما أمرهم ورحلوا من بلادهم وسكنوا فيها وقرقرارهم وسموها المدينة الحجرية وقد وافي هناء  
ومرور وأكل وشرب جنود ((قال الراوى)) وفي بعض الايام أحضر الملك ذوزنق الوزير يثرب اليه  
وأقعدته بين يديه وقال له أيها الوزير والاب الكبير انظر ما قد أعطانا الله من الملك العظيم والعز  
المقيم وانى لا يدان أسطو على جميع الخلق حتى لا يبقى لى مقاوم ولا مخاصم فى جميع الارض فى طولها  
والعرض وعن قريب تصير الحبشة لى وتحت حكمى ومولوكها فى قبضتى ويعطونى جميع الخراج  
وأكون أنا صاحب التاج وأعيش باقى عمرى فى العز والفضل وأحظى بالمنى والنصر فقال له الوزير  
يثرب افعلى ما بدالك يا ملك الزمان فحسن لك من جملة الخدام والعلمان ولكن دستور يا ملك الزمان  
أضرب لك تحت رمل وأولدك الاشكال وأنظر ما يجرى لك من الاحوال وأشهر اليه بالشعر  
والنظام والمقال لانى قد وجدت فى الكتب القديمة والملاحم العظيمة انه لا بد لك من ملوك التبابعة  
الكرام أن يكون على يده انفاذ دعوة فوج عليه السلام وربما يكون أنت أيها الملك الهمام والاسد  
الضرماع ((قال الراوى)) فلما سمع الملك ذلك الكلام أخذته الوجع والاعرام وفرح وأخذته الالسام  
وقال افعلى أيها الوزير ما بدالك زين الله أعمالك فأنت وزير دولتى ومدبر مملكتى فعند ذلك فتح الوزير  
الملاحم وتظرفها واضرب تحت رمل على اسم الملك وحسب ودق وولد الاشكال ونظر فى بيت الداخل  
والخارج هل هذا هو الملك الهمام الذى على يده انفاذ دعوة فوج عليه السلام أو غيره من الانام  
فراى انه ليس هو هذا ولكن يكون من صلبه واسمه من اسمه وينظر دين الاسلام ويأمر الناس  
بعبادة الملك العالم ويكون جميع الحبشة والسودان علمانا وخدام لاو لادسام بن فوج عليه السلام  
ثم ان الوزير أشار بخبر الملك بما يجرى وهو ينشد ويقول

أيا ملكانى هذه الارض قد دعا \* ملوك الورى أرض وأنت لهم ميمما  
وأنت كما البدر المنير الذى علا \* عليهم وقد صاروا زمانك أنجما  
ملكك جميع الارض شرقا ومغربا \* وربك قد أعطاك ملكك معظما  
عسوت على أعلى السرى بهممة \* تعبد جلا مبد الصخور الى الحى  
جبت من الاعداء أرضك كلها \* وفى الجود كالبحر الهبط اذا طمى

وحملت بيت الله خزائن ركشا \* يحبر عين الناظرين هرقا  
 وساعدتني حتى بنيت مدينتي \* مهاجر فيها سيد الارض والسما  
 ويظهر دين الحق شرقا ومغربا \* فيافوز ذلك العصر من كان مسلما  
 نبي كريم سيد الرسل كلهم \* به الانبياء رب السيرة ختمها  
 على دينه من مات يحظى بجنة \* يخلف فيها اذا مات ممنعا \*  
 على ملة الاسلام ربي توفى \* على دين طه الهاشمي مكرما  
 واني قد أصبحت لاشك مسلما \* فياربنا اغفر لي الذي قد تقدمنا  
 ومن يثرب سرنا الى بعلبلس نذى السبعوس فقتلنا وقد صرت هازما  
 وجننا مع الجيش العظيم بسيرة \* نزلنا الى روض وقد حذرت مغنا  
 غرسنا بها الاشجار طابت ثمارها \* وصارت لنا ظل ظليل مخميا \*  
 بيننا بها حجر الجبوس مدينة \* وصارت لنا دارا وماوى ومعلما  
 اراد ملك العصر ذوزن بان \* يدوس جيوشا للعبوس ويهجمها  
 فقلت له صبرا قديلا ولا تخف \* عدوا ولا تبرح على الناس قادما  
 لكي اني اضرب لك الرمل عاجلا \* واكشف من كتب الملاحم معلما  
 فان مليكا يملك الارض كلها \* يكن حيريا تبعيا ومسلما  
 بدعوة نوح داعيا كل اسود \* لا ولا دسام تابعين وخودما  
 يقابل ابطال الجبوس بعزمه \* وينقذهم من ظلمة الكفر والعمى  
 فقابلت تحت الرمل بهدملاحم \* فلم اره هذا المليك المعظما  
 وانكته من نسله بان عاجلا \* ومن اسمه يستحق اسم له سما  
 فيا لله لا تبغى ولا تك تعدي \* وقابل بمن يا نبيك خصما مخصما  
 وان كنت تبغى الشرف فاركه وانصى \* صوابا فاني ناصح لك معلما  
 فانت مهاب عند جمع ملوكهم \* ومهد واليك الخير والمال مقدما  
 \* فمش امان في لذة ومسرة \* الى حين يقضى العمر والفرح فاغنا  
 فيا نبيك مولود وملك ارضهم \* ويبقى على جمع البرية حاكا  
 على يده لاشك انقاذ عوة \* لنوح نبي الله كما تقدمنا  
 وفي عصره تخريب بلد تكمذه \* واسوارها ترى جميعا تمدا  
 وتعمر في ايامه مصر كلها \* ويحري بها النيل المبارك خادما  
 واقليمها يبقى مدى الدهر عامرا \* ويسكنها عرب تصاحب اعجما  
 ومن بعدها تفي الخلائق كلها \* ويبقى قضاء الله في الخلق حاكا  
 ولا بد من موت وبعث وموقف \* وحنات فرودوس ونازحهما  
 وهذا الذي قد بان في الرمل والكتب \* فالقيته شعرا كدر تنظما  
 فياربنا فاغفر لعبدك يثرب \* واشهدك اللهم ان صرت مسلما  
 وصل على جمع النبيين كلهم \* وعاتهم طه الشفيع المعظما

(قال الراوى) وهو ابو المعالي فلما سمع الملك من وزيره هذا الكلام اخذته الوجد والهيام من

القصيدة المحيية وأمر أن تكتب بالذهب لما فيها من الامور الغريبة وسكره على ذلك وأتى عليه  
 وجعلها مدخرة عنده في خزانته وقد شاعت بين الناس ورجع الملك عما كان فاز ما عليه من الشر  
 والبأس وسمع من الوزير نصيحته واتبع رأيه ومشورته وعلم ان الدنيا دول ولا بد أن ينفضي  
 الاجل ويفنى كالفيت الخلاق وعلم ان ذلك حكم الملك الخالق وقنع الملك ذويرن بالذي هو فيه  
 وجعل حظه من الدنيا يكفيه ولكنه فرح بالمولود الذي بأنثىه ويكون انفاذ دعوة نوح على يديه  
 ويجعل جميع الحبشة والسودان عبيدا وخذ ما بين يديه فرجع الى طبع العرب الكرام وخلص  
 على وزيره الخلع السنية وعلى جميع أرباب دولته وأهل مملكته ووجه عشرينه ((قال الراوى))  
 فوصلت أخباره الى ملك الحبشة والسودان الخاكم على هذه البلاد والوطن وكان يقال له الملك  
 سيف أرعدا لان له صوتا كأنه الرعد اذا أرعدا لانه كان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا لا يصطلى له  
 بنار ولا يعدى له على جار وكان اذا تكلم ترتعد القلوب من هيبتة وتحافة الناس من كبر جنته  
 وكان ملك ملوك الحبش والسودان وعنده كثير من الخدم والعلمان وكافوا تحت طاعته  
 ويسمعون لمقاتته ويركبون لركوبه وينزلون لتزوله ويرسلون له الجزية والحراج والاموال وتحافة  
 جميع الفرسان والابطال ودارونه بالاموال والحوارى اللاتي مثل المدور ومدينته تسمى مدينة  
 الدور ونصفها في البر ونصفها في البحر من عظمها وكبرها وكان عدد عساكره ستائة ألف فارس من  
 كل مدرع ولايس في الحد يد فاطس وكان عنده حكيمان شيطانان ملعونان وكان احدهما اسمه  
 سقرديس والتخيس والآخر سقرديس وكان له وزير يقال له بحر قفقان الريف قد قرأ كتب  
 المتقدمين وعلم علم الامم الماضية فوجد في الكتب العظيمة والملاحم القديمة انه يظهر في آخر الزمان  
 نبي قرشي يختم الله به الرسل والانبياء الاول فاسلم ذلك الوزير وكنتم اسلامه ولم يبين لاحد ما هو مخفيه  
 من ايمان من جميع الحبشة والسودان والاهل والجزيران وكان في ذلك الزمان يعبدون الكواكب  
 من دون الملك الغالب وبالخصوص زحل من دون الله عز وجل (قال) وفي يوم من الايام جمع الملك  
 سيف أرعدا رباب دولته ورؤس مملكته وهما الحكيمان والوزير بحر قفقان الريف وقال لهم انظر والى  
 هؤلاء العرب عذماء العقل والادب الذين زلوا في أرضنا ولم يستأذوننا في ملكنا واتي عوات أن  
 أغزوهم وأخر بديارهم وأقتل كبارهم وصغارهم وأنهب أموالهم وعيالهم فقال له الحكيم  
 سقرديس انأريد أن أنصحت نصيحة وذلك أنك لا تهترس بهم لاني قتال ولا في صدام ولا حرب ولا تزال  
 ولا خصام فاني أخاف ان اهترست بهم ان تنفذ فينادعوة نوح عليه السلام فقال له الملك سيف أرعدا  
 ما تكون دعوة نوح يا حكيم الزمان بين لنا هذا الامر والشان فقال له سقرديس اعلم يا ملك الزمان  
 وفريد العصر والاولان والحاكم على جميع الحبشة والسودان انه كان في قديم الزمان نبي يقال له نوح  
 فامر قومه ان يتبعوه في قوله وأمره وهيبه نفاقوه فدعا عليهم ففزل من السماء مطر ونبع من الارض  
 ماء وقطر فأغرق الله تعالى كل من كان خالف من قومه وتجاهو ومن تبعه في يوم من الايام نام في  
 القبولة وأولاده سام وحام جالوس عنده فهب الهواء على نوح فانكشفت عورته لاجل بيان سره  
 وقصته فتقدم سام وغطى عورة أبيه فلما نظر حام عورة أبيه لم يستره وضحك عليه فانقبه نوح من منامه  
 وما كان فيه من لذبة أحلامه فوجد الولدين يتشاجران ويتخاصمان وكان حام جالسا عند رجليه  
 وولده سام جالسا عند رأسه وكان في ذلك الزمان لم يعرفوا البس سراويل فلما انتبه نوح من منامه وجد  
 حاما متبسما ووجد ساما غاضبا فقال لهما مالكما تتخاصمان وما الذي اتفانيه تشاجران فذكر له ولده

سام ما وقع من أخيه حام وكيف ضحك على كشف عورته ولم يستره ((قال الراوى)) فنظر نوح الى ولده  
 حام وهو غضب ودعا عليه وهو محجب الدعوة وقال له سود الله وجهك ونسلك وجعل نسلك وذريته  
 خداما وعبيدا لذرية أخيك سام من أمك وأبيسك واننا نخاف أيها الملك الحاكم علينا ان هذه الدعوة  
 تنفذ فينا على يد هذا الملك الوارد علينا فعند ذلك بهت الملك قد رساعة زمانية فبينما هو كذلك واذا  
 بجماعة تجار دخلوا عليه وسلموا وقبلوا الارض بين يديه وقالوا له يا ملك الزمان وفر يد العصر والاولان  
 اناس آثرون والى مدينتك قاصدون فوجدنا في طريقنا مدينة مكنية حصينة في الارض الحرام لم  
 ننظرها قبل هذا الزمان وذلك الوقت والاولان وهى ذات اشجار باسقة وعيون نابغة وغزلان  
 راتمة وغربان نائحة وطيور صادحة مشيدة الاركان طالبة البنان محصنة الاسوار نضرة للنظر  
 ذات ابراج ترمى النار من مسيرتها فلما اقبلنا اليها وقدمنا عليها طلب منا ملكها العشر والغفارة  
 فأعطيناه ما طلب من التجارة ((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف أرفع هذا الكلام صار الضياء في  
 وجهه ظلام وغضب غضبا شديدا عليه من مزيد ومغزور ومخزوكفر ومجربوسب الشمس والقمر  
 والتفت الى الحكيم سقرديس وهو في حالة النل والتعكيس وقال له يا نفيس أنت سمعت ما دار بيننا  
 من الكلام وما أبداه هؤلاء من المرام وانى كنت معولان أعزوه هذا الملك الكبير فهمتني أنت  
 عن هذا الامر الخطير فقال الحكيم سقرديس اعلم يا ملك الزمان وفر يد العصر والاولان انه لولان  
 فيه قوة لحرب الملوك ما أتى الى أرضنا وسلك هذا السلوك وبني فيها هذه المدينة في بلادنا ونازعنا في  
 ملكنا ولكن يا ملك الزمان نحن نتخذه ونأخذه بالحيلة والتدبير وهو من علينا زحل العسير فقال له  
 الملك سيف أرفع وما الحيلة والتدبير في هذا الامر الخطير فقال له الحكيم أيها الملك الهمام والسيد  
 القمام الحيلة في ذلك ان ترسل اليه هدية سنية من جلتها جارية أحسن ما يكون عندك من  
 جواريت ومن أعز خدمك ومحاطيك وتعطيها حقها صغيرا فيه مقال من السم الحارق وتوصيها انها  
 اذا اختلت بهذا الملك العظيم الشان الثابت الجنان تسقيه ذلك السم في المدام أو تضعه في الطعام  
 فيموت لو قتله وساعته وترتاح بعد ذلك من رؤيته فاذا مات رحل قومه من غير حرب ولا قتال ولا  
 طعن ولا تزال وتكون هذه الجارية هدية في الظاهر ورسية في الباطن افقد عمر هذا الملك الخائن  
 وترتاح من الحرب والقتال وضرب السيف وطعن الرمح العسال فوحق زحل في علاه والتجم ما  
 سواه هذا ما عندى من الراى السديد والكلام المفيد ((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف أرفع  
 هذا الكلام أخذه الفرح والابتسام وقال هذا هو الراى الصواب والامر الذى لا يعاب ثم انه أمر  
 باحضار الخزندارية لديه فحضر وفى الحال بين يديه وأمرهم ان يحضروا هدية عظيمة لها قدر وقيمة  
 عند الملوك الكبار أصحاب الاقاليم والامصار فقالوا له سمعوا طاعه فاحضروا له ما طلب فى الوقت  
 والساعة من ريش انعام العظيم الشان والخزوالديبايح ألوان وخيول وجمال وتحف غوال  
 وغير ذلك شئ كثير وبعد ذلك طلب الملك السراية فطلع وجلس على سرير من العاج مصفح بالذهب  
 الوهاج وأمر باحضار الجوارى اليه فحضر وفى الحال بين يديه من حبش وسودان ومحافظ وصرار  
 وعلمان وخدم وحشم فاخذ من كل شئ ما استحسنته ونظر بينهم الى جارية ذات حسن وجمال وجهاء  
 وكامل وقد واعدتال وطرف كحيل وخصر نحيل وردف ثقيل كقال فيها بعض واصفها هذه  
 الايات حيث يقول الصلاة والسلام على طه الرسول

بدر اذا بدرت من حول مغربها \* بوادر السوق سارا تطلق بالحن  
 تمت ملاحظتها والشمس تحدها \* اذا بدت في مغاني الحى والدمن  
 كان سيف أبيها من لواظها \* يغرى القلوب بالافرض ولاسنن  
 كلفنا الحسن آخاها وصاحبها \* كما تصاحب روح الحى فى البدن  
 لو نادت الميت يوما فى مقاره \* تقام بسسمى ولباها من الكفن

((قال الراوى)) فلما نظر الملك سيف أرى عدلى تلك الجارية وما فيها من الحسن والجمال أخذها الفرح  
 والانتهاه وقال فى نفسه انه بلغ الأتمال ثم انه أمر بأحضارها اليه فحضرت وقبعت الارض بين يديه  
 فقال لها الملك سيف أرى عدلى أن أرسلك الى ملك العرب مع هذه الهدية فاذا اختلى بك فى مكان  
 فاقعدى معه على هذا البيان واجلسى أنت واياها وخادعيه بالجمال وزخارف الاقوال واذا طلب  
 الشراب فاسقيه من هذا المنقال السم الحارق العال فاذا شربه يموت فى الوقت والحال من غير  
 حرب ولا قتال فقالت له الجارية يا ملك الزمان أنا أفعل مع هذا الملك جميع ما تريد من الامر والشان  
 وأعمل معه شيا أتبع من هذه الفعال وأرى لك ما عمل من الاعمال واذا مات أرحل عنك كره من غير  
 ضرب نصال ويرتاح قلبك وخاطرك ويطيب عيشك وتمدأ مرائك فعند ذلك انشرح الملك من  
 كلامها وتبسم فى وجهها وأعطاه الحق الذى فيه السم وقال لها خبيثه ولا لاحد من الناس  
 تظهره فأخذته وضبانته معها بين ذوائب شعرها فعند ذلك استحسن الملك رأيا ووضع يده بين  
 ذوائب شعرها فلم يعرف له موضعا ففرح بذلك الحال وقال لها أنت صاحبة مكر ومحال وبك أبلغ  
 الأتمال ثم انه شكرها وأتى عليها فلما جهز الهدية والجوارى الحسان الابكار ومن جعلتهم هذه الجارية  
 وكان أصلها من بلاد النجم ومن تلك الارض والاك من بلاد يقال لها قر او كان لما جاءها جلاها  
 استسمى الملك سيف أرى عدلى بلدها فقال له الجلاب قر او اسم الجارية تحفة النار فسمها الملك سيف  
 أرى عدلى وقامت الالعينة صاحبة مكر واحتيال ومناصب وتحسن الكذب وتزخرف الضلال فلما  
 حضرت الهدية وجرها ألبس الملك هذه الجارية أغفر الملبس وزينها فصار مثل العرائس  
 وأرسلها مع الهدية وأرسل يقول جميع هذه الهدية الى الملك التابع الجبرى ذى الرز لانك بقيت  
 صاحب الارض والدمن ((قال الراوى)) فهذا ما كان من أمر الملك سيف أرى عدلى ((وأما)) ما كان من  
 أمر الوزير بقرقفقان الريف أبو ريفه وأختها الطريفه فانه كان أصله ونسله من أرض الجواز وكان قد  
 وقع فى بلاد الجواز قحط عظيم وغلاء جسيم فطاع أبوه من أرض الجواز هو وابنه بقرقفقان الريف معه  
 وساروا طالبين المدن والبلاد يقطعون الارض والمهاد حتى وصلوا الى أرض الحبشة والسودان وتلك  
 الاراضى والبلدان فطاب لهم العيش فأقام بقرقفقان الريف عندهم وتخلق بأخلاقهم حتى أتقن  
 لسانهم فصار له عندهم مقام عظيم ومكان كريم وبعد ذلك تزوج من ارضهم من بنات الملوك الكبار  
 أمهات الاقاليم والامصار فأخرج الله منه من الذرية بنتين فسمى الاولى ريفه والثانية ذريكة على  
 اسم أمه وذلك أن الوزير بقرقفقان الريف قد كان الملك أبو سيف أرى عدلى ملك ملوك الحبشة والسودان  
 والحاكم على من هناك من البلدان وكان يحبه محبة عظيمة وجعله وزيره وصاحب رأيه ومشيره  
 وقدمه على جميع الوزراء والحكام وعلى تلك الارض والحى وعلى جميع العساكر الاكبر منهم  
 والاصغر ولم يعمل شيا الا بعشورته وتدبيره ومعرفة وكان يستشيره فى جميع الامور من صغير وكبير  
 لانه بعواقب الدهر خبير وكان ذلك الوزير يحب مطالعة الكتب فعرف ان الله عز وجل واحد أحد

فرد صدق لاشريك له ولا ولد فعبده حق عبادته ليغفر له ما تقدم من خطيئته وقد نزل الحبشة في عبادتهم لتجمل وزجل من دون الله عز وجل وكان هذا الوزير رأى أن الله يبعث في آخر الزمان نبيا يظهر البيان ويبطل عبادة زحل والنيران وتتساقط ظهوره الاصنام والاوثان وانه من خلاصة عدنان واسمه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرام ويكون ظهوره ما بين زمزم والمقام فأتى به الوزير وكنتم ايمانه عن قومه وعن جميع أهله وأقاربه وعن الملائكة الاكبر وعن الحكماء الاصغر منهم والاكبر وصار كما كان الوزير يثرب عند الملائكة الذين وكان لسانه عربيا وكان فصيح اللسان ثابت الجنان فصياحا قلا لبيبا شفيقا وكان قلبه رقيقا وكان يعامل الى أبناء العرب ويحبهم ويطلب قريتهم خصوصا اذا كانوا مؤمنين رب العالمين ((قال الراوى)) فلما رأى ذلك اليوم ما فعل الملائكة سيف أرفع بشورة العين النخيس وهو الحكيم سقر ديس طاش عقله وغاب رشده وأخذته الحمية والغيرة الاسلامية وأراد أن يبطل عمل الملك والحكيم بأن يفعل كل كيد عظيم فسار الى المنزل في بقية ذلك اليوم واختلى بنفسه وكتب من شرح عقله وتدييره وفكره كتابا الى الملائكة الذين يخبره بالجارية قريية ومما معهما من السم والهدية ويعلم بما أرسل اليه الملك سيف أرفع ويعلم أنها هدية في الظاهر ومكيدة في الباطن وقال له خذ لنفسك الحذر ثم الحذر لانها قاتلة لك لا تخالها وانها مكارة محتالة وحلف في الكتاب اني لك من الناصحين وأخبرك اني مؤمن برب العالمين برسالة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والانبياء والمرسلين ثم السلام على الوزير يثرب الجديد صاحب الراى السيد وضمن له الكتاب بهذه الايات وهو يقول

سلامي على الملك الحيرى \* ملك الورى سادى الاصرى \* فذو رين مولاى انت الذى  
 قتلت العدا بطبا الابر \* ملك مطيع لقول الاله \* وما هو فى الحكم بالمفترى  
 وآمن بالله من صغره \* ومن حدين آمن لم يكفر \* وأفى الطغاة بقتل ذريع  
 وجاهد فى البيض والاسمر \* وجاء الى مكة سائرا \* وقد قازى باله فى المحشر  
 كسا بيت رب الورى حلة \* من الخز والذهب الاجر \* ومنى سلام له المسكن ختم  
 على السيد الامجد الانخر \* كذلك وزير له مؤمن \* يسمى يثرب لم ينكر  
 بسى بالجزاز مدينة عز \* على اسم النبي الذى يظهر \* نبي ياجر من مكة  
 اليها وفيها له منبر \* ويظهر ردين الاله العظيم \* بذخيرة الكتب فى الاسطر  
 وانى على دينه مسلم \* وجدى من العرب لم ينكر \* وجاء أبى من بلاد الجزاز  
 وكنتم صغيرا ولم أخبر \* أقرب بتوحيد ربى ولا \* أعود لشرك ولم أكفر  
 سمعت بكم حينما جئتم \* بلاد السيف اعدا الاكبر \* وجرأ همرتمو سادى  
 على اسم بلدكم الحيرى \* مدينة صارت لكم مسكنا \* لفظك من كل ما يحظر  
 وأرسل سيف لكم رسله \* هدايا ياجارها منظرى \* وجارية معها حفة  
 بمنقال سم لكم مقبر \* فغادر أيا ملك انها \* تريدكم سوء ما عكر  
 سقر ديس عليها خبثه \* واياك تأمن لها تغدر \* وانى وربى لكم ناصح  
 وأرسلت كسبى لكم تخبر \* فكيد النساء قاهر للعباد \* وفى كيدهن يحار الدرى  
 وانى أنال ريف عبدلكم \* أنبت لربى ولم أكفر \* فيارب صل على من غدا  
 شفيعا من النار اذ تسهر \* وانى به مؤمن مثلكم \* اشفع لى يوم ان احشر

((قال الراوى)) ولما أن أمم الوزير هذا الكتاب وتظم هذا الخطاب الذى هو أحلى من السكر الجلاب  
 خفه وطواه ودعا بعد ذلك كان قدر باه وكان اسمه نضوح وفي جميع المصالح يروح وكان الوزير  
 يعتمد عليه فى جميع مهماته وقضاء مصالحه فى جميع أوقاته فلما حضر إليه قبل يديه فقال له الوزير  
 يا عبد الخبير فقال له العبد ليلىك يا مولاي يا من برؤيته يزول الهم والضير فقال له هذا كتابي خذته وسر  
 به فى البرارى والقفار واقطع ما بين يديك من المهامه والاوعار الى أن تصل الى حراء الحبش وتقطع تلك  
 الارض والدمن وتسلم هذا الى الملك ذى الرين الذى هو مقيم فى تلك الاراضى والمدن وهى أطراف  
 بلادنا فاذا وصلت اليه فخيره بأحسن تحية وأعطه هذا الكتاب واعمل فى سيرك وهروى فى مشيتك  
 وصل اليه قبل أن يصل اليه رسل الملك بالهدية فاذا وصلت اليه فأعطه الكتاب قبيل وصولهم اليه  
 بتلك الجارية واياك أن تظهر نفسك لاحد من رسل الملك سيف أرفع لآبيض ولأسود واحذر أن  
 يراك أحد فأجاب العبد بالسمع والطاعة وأخذ الكتاب وسار من تلك الساعة وهو فرحان فرحاشديد  
 ماعليه من مزيد وسار يقطع البرارى والتلال والارضية الخوال وهو يحدى السير وهو فى دهش  
 الى أن وصل حراء الحبش فوافق دخول رسل الملك سيف أرفع قبل دخول العبد لانهم كانوا سابقين  
 وفى السير متتابعين فوقف الرسل على الباب الذى من داخله الملك ذى الرين فلما نظرهم الحاجب قال  
 ماشأ نكم وما الذى تريدون ومن أين أنتم واردون فقالوا للحاجب اعلم أيها السيد أن رسل الملك  
 سيف أرفع الملك الاكبر والحاكم على تلك المدائن والقفر وعلى جميع الحبشة والسودان وجميع هذه  
 البلدان الذى هو مقيم فى مدينة الحبش والذى ينظره بيت فى دهش وجنناهم مدينة من عنده  
 وزيد الملك التسع ذابرين فعند ذلك دخل الحاجب وأخبر الملك ذابرين بالامر والشان وقال يا ملك  
 الزمان ان على الباب جماعة من الحبشة والسودان ويدعون أنهم رسل الملك سيف أرفع صاحب  
 تلك الارض والاطان وان معهم هدية اليك ويريدون الحضور بين يديك ((قال الراوى)) فلما  
 سمع الملك من الحاجب ذلك المقال أمر بدخولهم فى الوقت والحال فعند ما خرج الحاجب من عند  
 الملك وأذن لهم بالدخول فلما حضروا اليه قبلوا الارض بين يديه وخضعوا وترجوا وأحسنوا ما به  
 تكلموا ووقفوا قدماهم فسألهم عن حالهم فأخبروه بأمرهم وما أتوا فيه من أحوالهم فأمر بالحضار  
 الهدية فأحضرها بين يديه فلما نظر تلك الهدية أعجبه خصوصا الجارية قربة فلما نظر هاتلك  
 النظرة أعقبته ألف حسرة لكن فرح فرحاشديد ماعليه من مزيد وأحبها محبة عظيمة لاجل  
 ما فيها من الحسن والجمال والقدوالاعتدال واستحسن ما عليها من الثياب النضار وأحبها عن جميع  
 ما عنده من الجوار لانها غنيت عن الملبوس وهى تتجمل الاقار والشمس فأمر الحاجب أن يدخل  
 الرسل فى دار الضيافة وأمر باكرامهم فأخذهم الحاجب وأدخلهم دار الضيافة وعظم قدرهم وأكرمهم  
 غاية الاكرام وأدخلوا الهدية فى خزائن الملك الهمام ((قال الراوى)) وقد كانت هذه الهدية من  
 طرائف بلاد الحبشة ومن ذخائرها وبذلك أراد الملك أن يقوم من الديوان ويصعد الى القصر  
 فى أعلى المكان لاجل هذه الجارية قربة ويدخل عليها فى تلك الساعة الهنية لانه لما نظرها اشتغل  
 باله وغاب له ولباله واشتغل بها ولم يجد له صبرا على بعده عنها وقد ملكت حشاها وصمى قلبه وجواه  
 فلما قام من الديوان قام معه الوزير يثرب وقال له الى أين تريد أيها الملك السعيد لانه علم الملك  
 أحب الجارية حباشديد فخاف عليه من الشر والتسكيد فقال له الملك ذابرين ان اطالع الى الجارية  
 لا حظى بها وأفوز بوصولها وأطفى ما بقاى من أجلها فقال له الوزير يثرب مهلا على نفسك يا ملك  
 الزمان



الزمان أو ما عندك أحسن منها إنسان فرجما أن تكون هذه الجارية مكيدة ودسيسة من عند  
 أستاذها بتدبير أحد الوزراء أو الحكام وتكون هدية في الظاهر ومكيدة في الباطن فالمهلة منك طيبة  
 علينا وعلينا واعلم أننا دخلنا بلاد هؤلاء الحبشة والسودان وبيننا هذه المدينة بهذا البنيان وأقنا  
 فيها من غير اذن ولا دستور وشدهاها بالاحجار والصخور وغرسنا فيها الأشجار وأجرنا النور وهؤلاء  
 قوم كفار يعبدون الشمس والاقار خصوصاً حل من دون الله عز وجل ليس لهم دين ولا يعتمدون على  
 يقين ولا يخافون رب العالمين ولا يعلم ما في بطونهم ولا أخذنا منهم ولا أعطيناهم والصبولك أولى وهو  
 نافع لك ولنا يملك الزمان والارواح كإراخ الملك من بلقيس أمها الملك النفيس واني وحق دين الاسلام  
 حائفة علينا أمها الملك الهمام من مكر الحبشة والسودان اللئام وانهم يكرهون العرب ويخافون من  
 حربنا والضرب خوفا على أنفسهم من الهلاك والعطب من أجل دعوة نبي الله فوح لانه دعا على ولده حام  
 وذريته بالسواد لاجل ضحكك عليه من دون العباد لما كشف الرجح سواء آية وضعك هو أيضا عليه  
 وأنا أخشى أن يكون مع هذه الجارية سم من الخارق فتضهه في الطعام أرفي كاس المدام فتموت لوقفت  
 وساعتك ولا تنفعنا ولا تنفع نفسك وهذا ما عندى من الرأي المفيد أمها الملك الشديد واعلم يا ملك  
 الزمان ان هؤلاء الحبشة والسودان لا بد أن تنفذ فيهم دعوة فوح عليه السلام لانه تجاب الدعوة بين  
 الانام ولا شك في ذلك وانهم يخافون على مجرى النيل من نزوله الى الارض الوطية خوفا أن ينزل الى  
 مصر فهم جاعلونه على قدر أرضهم واذ افاض يجهلون له تصاريف ينصرف فيها الى ربع الخراب وانهم  
 لا يعملون عملا الا باذن الحكام وهذا هو الصحيح والامر الرجح وما زال الوزير يثرب يتحدث مع الملك في  
 مجرى النيل وادى الامصار وفي شأن الحبش وغيرهم من الملوك الكبار ويبلهه ويعنعه مما شرع فيه من  
 الكلام وما يريد أن يفعله من المرام **قال الراوى** فينبأهم في مثل ذلك الحال واذ ابا الحاجب قد أقبل  
 عليهم وهو يقول يا ملك الزمان ان على الباب عبد من عبيد السودان وهو يقول قاصد ورسول من  
 عند الوزير بجر قفقان الريف وزير الملك سيف أردد ومعه كتاب من عند أستاذه وهو يريد الحضور  
 اليك والوقوف بين يديك فقال له الملك على به فرجع الحاجب الى العبد وأذن له في الدخول فلما دخل  
 عليه قبل الارض بين يديه ودعا له بدوام العز والبقاء وازالة البؤس والشقاء وأعطاه الكتاب فاخذ  
 الملك وأعطاه الى وزيره يثرب فاخذه وفضه وقراه وفهم رموزه ومعناه والتفت الى الملك في الحال وقال له  
 ان هذا الكتاب من عند الوزير بجر قفقان الريف المفضل وزير ملك الحبشة الاندال سيف أردد  
 الحاكم على هذه الاراضي والجلال واذ في الكتاب ما نحن نتحدث فيه من المقال وهو أمها الملك الهمام  
 الرفيع المقام بعد مريد السلام علينا وتقبيل آيادنا الكرام والدعاء لك بطول الدوام وازالة  
 البؤس والاسقام اعلم ان الواصل لك هدية في الظاهر ومكيدة في الباطن ومن جملة الهدية جارية  
 كانها حورية وهى ما لها شغل غير الاذيه ومعها حق صغير وفيه من السم الخارق متقال وقد أرسلها اليك  
 الملك سيف أردد ابن الاندال لتقتلك ويستريح من حربك والقتال والطعن والنزال خوفا من دعوة  
 سيدنا فوح عليه السلام وانفاذها بين الانام فاحذر يا ملك الزمان على نفسك من هذه الجارية ولا  
 تأمن لها طرفه عين وأنا أعلمك باليقين واني أحلف لك بالله العظيم اني مؤمن برب العالمين رب موسى  
 والخليل ابراهيم ومصطفى رسالة الرحمن الرحيم واني لك من الناصحين وقد أئذرتك وحدرتك بالمبين  
 والسلام علينا من رب العالمين **قال الراوى** فلما سمع الملك ذورن هذا الكلام صار الضياء في وجهه  
 كالظلام ونجس من ذلك الامر غاية العجب وبان في وجهه الغضب وقال للوزير يثرب ما أحسنك

من وزير بعواقب الدهور خبير وليس لك في الملك نظير ولكن ياوزير ما التدبير في هذا الامر الخطير فقال له الوزير يقرب قم على حبلك واصعد الى قصرك وادع الجارية البليد تحضر بين يديك وأمرها ان تطلع الحق الذي فيه السم وهددها بالقتل في الحال وانك تسقيها كأس العطب والوبال فعند ذلك قام الملك من حينه وسففه مشهور في عيینه وصعد الى قصره ودخل على الجارية فحبه فوجدها كالشمس المضية فلما نظرتنه ضمت قائمه على قدميها وقبلت الارض بين يديه وخضعت وزججت وأحسنت ما به تكلمت ودعت للملك بدوام العز والنعم وازالة البؤس والنقم وهي مع ذلك كأنها اغزال عطشان أو غصن بان أو قضيب خيزران كل ذلك والمالك لا يلتفت اليها ولا يمن عليها وهو شاهر الحسام وهو يمددها ويخوفها من القتل والحمام وقال لها من أين أنت ومن أين أتيت فقالت له هدية يامالك الزمان ويامن رؤيته يزول اللهم والنعم والاحزان من عند سيدي الملك سيف أرفع الحالكم على هذه البلدان أرسلني اليك ياوزير الاعيان فقال لها الملك نعم ظهر الحق وبان أنت هديه في الظاهر وأذية في الباطن يا ابنة الخوان أملكك حق فيه من السم مثقال أين هو يا شيطانه يا ابنة الاندال وقد أرسلته معك لتقتلين في الحال فقال الراوي فعند ذلك تسجعت في وجهه في الحال وخادعته ولا طفته بمكرها والمحال وحلاوة لسانها والمقال وقالت الله الله يامالك الزمان مثلك من يكون ملكا عظيم الشأن وقدمت يدها الى ظهرها وأخرجت الحق من ذوائب شعرها وناولته له بمكرها وقالت في نفسيها ان قصر الفهد فيها بدا ان لم يصد اليوم صاد غدا فبذلك يأمنني ويصدقني ويقع حبي في قلبه ويتمكن في خاطره ولبه وأقتله بغير ذلك شرف قلة وأمثل به أفصح مثله فقال الراوي فلما أخذ الملك الحق منها أحبا حبا شديد ما عليه من مزيد أكثر مما كان يحبها أولا ولما أن شغف الملك بها لم يملك نفسه من حبها وشهوته غلبت مروءته فقام من وقته وساعته وواقعها فوجدها درة ماثقبت ومطية لغيره ما ركبت فأخذ حربة المنجنيق بيده اليسار وضربها ضربة جبار فأخرب سور مديتها بقدره الله تعالى العزير التهار فحملت من ذلك الملك في ذلك الوقت والحال بقدره العزير المتعال لاجل ظهور الولد المفضل الذي ليس له نظير لاني حرب ولا قتال ولا أحديقاومه في المجال ويجرى النيل السعيد في الارض وتلك البلاد بقدره الملك الجواد ولكن سنذكر كل شيء في مكانه بعون الله وسطانه فقال الراوي وسررنا الى سياق كلامنا الاول باذن الملك المفضل لما علم الملك ذويرن أن الجارية حملت منه أحبا حبا شديد وعن فراقها ما يقدر يحسد وقد حكمها في قصره وفي جميع أموره ونهيه وأمره وعلى جميع جواريه ونسائه ومحافظيه وأقاربه وذويه وأعطاه الحكم على جميع ما تملكه يده من المال والفضة والذهب وكل شيء قال فأقامت هذه الجارية على هذا الحال عنده الملك المفضل مدة أيام وليال فهذا ما كان من أمر هؤلاء وما صار لهم من الكلام والخطاب وأماما كان من العبد الذي جاء بالكاتب فإنه أحسن اليه الملك احسانا وافيا وأعطاه ردها ووردته الى سيده وشكره على نصيحته هذا ما كان من أمر هؤلاء وأماما كان من أمر الملك سيف أرفع ملك الحبشة والسودان والحالكم على تلك البلدان فإنه صار يرسل الجارية قربه في الخفية ويقول لها أنا أرسلتك تقتليه أو أرسلتك تحميميه فأرسلت تقول له يامالك الزمان وفريد العصر والادان والحالكم على جميع السودان من تأتي نال جميع ماتمني واصبر أيها الملك الهمام حتى أبلغ فيه فرصة ولوني المنام ومما قبل أقتله وعلى الارض أجندله لاني وجدته ياملك شديد الحوص على نفسه ولا يركن الي في أمر من الامور خوف أن أسكنه في رمسه وأجندله عز رحسه ولكن لا بد أن أقتله شرف قلة وأمثل به أفصح مثله فقال الراوي فكنت الجارية على

مثل

مثل ذلك الحال مدة أيام ولبال فظهر عليها الحمل في مدة ستة أشهر كوا مل ثم بعد ذلك حصل للملك مرض شديد باذن الملك المتعال وتعرض ولم يعلم بحقيقة الحال الا الله تعالى ان كانت الجارية قربة محملت له شيأ من مكرها أو من عند الله تعالى فانقطع عن نزول الديوان ولزم الوساد والمسكان فلما زاد عليه الحال أرسل للوزير وأحضر جماعة من الرجال وهم حجابيه ونوابه وجميع المقدمين على الجيوش والباطال وجميع خواص مملكته وخاق كثير من أهل دولته وأهله وأقاربه وقال لهم هل تعلمون لاي شئ جمعتمكم يا رجال قالوا له لا نعلم أي الملك المفضل شفاك الله تعالى من هذا الحال فقال لهم اني جمعتمكم لا وصيكم وصية طيبة وما دتم عليها أنتم بحير ونجوتهم من الهم والضير قالوا وما هذه الوصية أي الملك السعيد لازت طول الزمان سعيد فقال الايمان بالله تعالى الرب الخليل والتصديق برسالة ابراهيم الخليل وتصديق محمد صلى الله عليه وسلم الذي يظهر في آخر الزمان وبه نزول عنا الاخران وببركته ندخل الجنان باذن الجنان المنان الرحيم الرحمن الذي لا يشغله شان عن شان واعلموا يا قوم ان ههنا جارية حامله مني وهي الحاكمة عليكم من ههنا الى ان تضع حملها وترى به حتى يبلغ الولد ما يتناهى وبشبهه فان كان ذكرا كان هو الحاكم فيكم والمشار اليه لديكم وان كان أنثى كان الذي يتزوجها هو الحاكم عليكم وان من عادة الملوک لا يرتجون الا أهل المملكة ولا يرتجون الغرب وهذا هو شأنهم في عصرهم وأوانهم وخصوصا اذا كان أقرب الناس الى الملكة ((قال الراوى)) فلما مع الرجال من الملك ذلك المقال وما شرطه عليهم من ذلك الحال أخذتهم الحيرة والاندھال وقالوا يا ملك الزمان نحن خدامك وبين يديك وغلمانك فجميع ما قلت لنا نحن له سامعون ومهما أمرتنا به فانه طائعون ولن استخلفته علينا يا ملك الزمان ونحن اتباع الملكة التي أمرتنا بطاعتها على ذلك الامر والشان فادع لنا بالخير وازالة الهم والضير هذا ما كان من أمرهم ثم انصرفوا الى حال سيلهم ((وأما)) ما كان من أمر الملك الذي برز فانه أقام بعد ذلك أياما قلائل وانقضى تحبسه ولحق بره ومات كانه ما كان قصارخ عليه أهل الديوان والبنات والنسوان ثم انهم بعد ذلك غلبوه وكفوه ووصلوا عليه صلاة الموتى ومضوا به الى الزاوية التي بناها في المدينة وقرأوا عليه صحف ابراهيم الخليل عليه السلام ثم

كتبوا على قبره هذه الابيات بعد الصلاة والسلام على صاحب المعجزات

يا عين غطى بالدموع محاجرى \* واروى نبات منازلى ومحاجرى \* وابكى الدماء على وفاة ملكنا  
زين الملوک وفور ذاك الناظر \* التبعى الحيرى الشهم الذى \* أغشى الجيوش ومن أتى من زائر  
ولها ذم اللذات قد جابغته \* وأتى له مثل الرسول الزائر \* قدمات من أهل المكارم سيد  
سكن السعود باذن رب قادر \* ومضوا به ليل الاوسار بركه \* مهلا على السفر الطويل القاهر  
قد فارق الخلال مع أوطانه \* أحبابه تبكى بدمع ما طر \* ونساؤه ينسبنه مع حرفة  
لما أتاهم نعيه في الحاضر \* فعليه من رب رحيم رحمة \* وعظميم مغفرة الاله الغافر

واحده وسط الجنان بفضله \* وبغفوه وبجمله المتبادر

وصلاة ربى والسلام على النسبى المصطفى الهادى لكل عشار

((قال الراوى)) ولما ان توفى الملك ذويرز وفاتت وفاته سبعان من يدوم عزه وبقاؤه تولت الجارية الحبيبة قربة الخاتنة الرديه على المملكة وحكمت وأمرت وتولت وعزلت مدة من الزمان وهي على ذلك الامر والشان الى ان كملت أشهرها وجاء وقت ولادتها فجاءها الطلق باذن خالق الخلق فوضعت غلاما ذكرا كانه البدر اذا بدر في ليلة أربعة عشر على خده شامة خضراء كما كانت على

خدأه لان ملوك التبابعة تعرف بها من قديم الزمان فلما وضعت قريه بوراته على هذا الحسن والجمال  
 أخذتها الغيرة الشديدة وقالت في نفسها ان قد هذا الغلام وعاش أخذ منى المملكة ويحتوى على  
 ما تحت يدي من المال والشجعان والابطال ولكن يا قريه اصبرى لعل زحل يساعدك بالخير على  
 موت هذا الغلام وصارت كل وقت تدعو لزلزل وتطلب منه موت هذا الغلام ولم تشبعه من الرضاة  
 ولا تنبته بجمام وقصد ها و مر ادها ان يشف مصر انه ويموت وكان أمر الله بخلاف ذلك فصار هذا  
 الغلام كل يوم في زيادة وكال يزداد حسنا وجمال ولم تعلم الملعونة ان الله خلاف الظنون وهو يحيى  
 ويميت وهو على كل شئ قدير الذى خلق آدم من طين وخلق أولاده من ماء مهين فصبرت قريه على  
 هذا الحال وهى كل يوم في حيرة واندهال وقد زادت غيرة وحسدا وغيظا وكدا وصبرت عليه حتى  
 كسل له أربعون يوما فاجتمع الوزراء وأرباب الدولة وأرباب الديوان وقالوا لها يا ملكة الزمان أرينا  
 ملكا حتى نراه ونخذه وزعاه فأجابتهم الى ذلك المقال وقد غابت وعادت ومعها الغلام في الحال  
 وطرحته على كرمى المملكة بين الرجال الكرام ووقفت العبيد والخدام فعندما نظره الوزراء قاموا  
 على الاقدام وكذلك الحجاب والنواب وجميع أرباب الدولة كل ذلك يجرى وقريه واقفة من وراء  
 الستارة تنظر الى ما يفعله هؤلاء فازدادت حسدا ووحدا وغيظا وكدا وكادت من كثرة الغيظ أن  
 تنفطر فقالت في نفسها لا بد من قتل هذا الولد ابن الزنا وأورده موارد الهلاك والفتنا وأنا أفضل على  
 كرمى المملكة وحدى ولا أتركه ينازعنى فى ملكى ولا أخلى هذا الولد يحكم من بعدى فلا كان ولا  
 استكان ولا عمرت به أوطان **(قال الراوى)** وبعد ذلك وقفت تسمع ما يجرى بينهم من الامر والشان  
 واذا بالوزراء وأرباب الدولة تسمعهم قريه يقولون جئت أيتها الملكة السعيدة الى مملكة والدك يا سيد ونحن  
 لك من جهة العبيد كل ذلك يجرى وقريه تسمع وقلبا كاد أن يتقطع وبعد ذلك أخذته ودخلت به  
 القصر وهى فى هموم ما لها حصر وكادت تنفطر من البكاء والقهر فوضعت على الارض وقامت على  
 أقدامها وأخذت قطعة سلاح بيدها وهى مشط من نصف سيف وقدمع الله من قلبها الفرع والظوف  
 ورفعت يدها اليمن بالسلاح وأسكت رأسه بيدها الشمال وأرادت أن تضربه على رقبتة لترميها من  
 جنته واذا يدها قد دبست باذن الله تعالى لامر يريده الله وهو طول عمره وبقاء والدايه دخلت عليها  
 وصارت قدامها وهى تعالج يدها تقتل ولدها فقالت لها الدايه اش تريدين أن تفعلين من الفعال  
 وما الذى خطر بالك من الاعمال فقالت قريه يا داي اكنى سرى ولا تبديه لاحد من أهلك ان مرادى  
 قتل هذا الولد ابن الزنا وتريه اننا لا رتاح منه ولا أريد ان اسمعه ولا أنظره فانه متى عاش وكبر أخذ  
 منى المملكة ولا يمكننى أن أفعل سكونا ولا حركه فعند ذلك قالت لها الدايه مهلا عليك يا بنتى لانك اذا  
 قتلته ندمت فان قتلته علم أهل المملكة بذلك الحال فيتبادر اليك الرجال فيقتولوك أشر قتلة  
 ويقعوا بك أفعج مثله وتصيرى عبرة للمعتبرين وموعظة للمتبصرين فقالت لها قريه عليها الخزي من  
 رب البريه لا بد لي من قتله واستريح منه ومن شكله لان هذا الولد يطبع صاعقه و ناراً محرقة فلا  
 تعارضينى أيتها الدايه فى هذه الفعال ولا بد من قتل هذا الولد ابن الاندال وأصبر أنا الحاكمه على  
 المملكة والرجال والوزراء والحجاب والابطال فقالت لها الدايه أيتها الملكة السعيدة جعلك زحل  
 موفوره العقل رشيداً أى ذنب فعله هذا الغلام حتى تذيقيه الآلام وتسقيه كأس الخمام فأجعلينى  
 مشورته لآمر يكون لزلزل فيه قضا ويكون فيه راحتك والرضا فقالت لها قريه يا دايه الخبير يا من  
 برؤيتها يزل عنى الهم والضير وما المشورة التى تشيرين على بها وما الذى تريدينه من الحاجات حتى

أفعله فقالت الداية ان كان لابد من هلاك هذا الغلام وان تسقيه كأس الحمام فارسله مع أحد  
الخدّام لاجل ان يرميه في البراري والاّ كام ويكون بعيدا عن هذه الاوطان بايام فان عاش عاش  
لامه وان مات مات لاجله ((قال الراوي)) فلما سمعت قرية من الداية هذا الكلام أخذها الفرح  
والابتسام وأعجبها ذلك الامر والشان وزالت عنها الهموم والاحزان وقالت لها يا دايتي هذا هو  
الرأى والصواب والامر الذي لا يعاب وهذا أحسن من الذي كنت عزمته على ان أفعله من  
الفعال والرأى الذي كنت سأعمله من الاعمال وأنا مطمئنة لامرك وسامعة لقولك افعل  
ما بدالك فخرج زحل أعمالك وما زالوا على مثل ذلك الكلام حتى ولّى النهار بالابتسام وأقبل الليل  
بانظام فاقبلت الداية على قرية وقالت لها يا ملكة الزمان هاتي عقد جوهرفى الاثمان ومعه من  
الدنانير اثمان فاجابتها قرية الى ذلك الامر والشان وقابت وعادت ومعهما جميع ما ذكرته الداية فى  
الحال فاخذته منها وجعلت العقد فى رقبتها وألبسته ثوبا من الديباج الحرير العال مزركشا ليس له  
مثال وبعد ذلك طلبت الهجان وأمرته ان يحضر لها هجينا يكون عاليا سمينا وجوادين من  
أنفس الجياد يصلحان للعرب والجلاد فاجابها الى ذلك المقال وغاب ساعة ومعه الهجين  
والجوادان فاخذتها قرية منه وقالت له امض الى حالك فها هنا امر موجب لا شغالك فتركها  
وانصرف عنها وبعد مضى الهجان وضعت على الهجين ماء وزادا وركبت الداية أحد الجوادين  
وقرية وابتها الجوادان الثانى بلامين وخرجا معان المدينة وطلبا البرارى والتلال والسهول والجبال  
مدة أربعة أيام وليل وفى خامس يوم نظرت قرية وقد أقبلوا على واد فسبح ومرج صبيح ونظرت  
الى شجرة شوك فنزلوا فى ذلك الوادى هناك وجاءت الى تلك الشجرة وفرشت تحتها وهى فرحة مستبشرة  
ووضعت الغلام والكيس الذى فيه الالف دينار تحت رأس ذلك الطفل الصغير وقد رفع الله الشفقة منها  
والرأفة من قلبها وتركته ومضت الى حالها وهى فرحة بما نالها من ذلك البيان وقد زالت عن قلبها  
الاحزان وقد صفا وراق لها الزمان ومن كثرة ما نالها من الفرح والقبول أشدت تقول

قد اشتق قلبى من ابن اللثام \* ردىء أصل فهو نسل حرام \* ما كان لى قصده سوى قتله  
لا رتقى من زحل اعلى مقام \* أبى بعزدا ثم ليس لى \* مشاركى فى الملك طول الدوام  
نمتى الداية عن قتله \* وأمرت برميه فى الاكام \* فكان رأيا صائبا محسبا  
يسره لى زحل كالمسرام \* فلا سقاها زحل غيبته \* كيلا يعيش الطفل بين الانام  
لانه ان عاش لى سامنى \* وان يميت بلغت ما لا يرام

(باساده) ولما ان فرغت قرية من ذلك الشعر والنظام سارت تقطع البرارى والاّ كام وهى على  
ذلك الشان الى ان وصلت الى بلادها والاطوان فهذا ما جرى لهؤلاء وأولادهم ما كان من أمر الغلام  
فان هذا الوادى الذى رمته فيه كان فى الاصل مدينة عظيمة فاقام بها الموت حتى أخرجها وأهلك نساءها  
وأهلها فهى قفر خراب ينقع فيها البوم والغراب وكان حولها بلدان عامرة بالرجال والنسوان  
والخدم والغلمان فاقى اليها القحط والغلاء وقد أشرفوا على الهلاك والبلاء فسار أهل هؤلاء  
البلدان الى ان أقوا الى هذه المدينة الخالية من السكان وصاروا يخربونها وأخذون ما كان فيها الى  
ان صارت فى مثل ذلك الحال وهى كأنها من بعض الجبال الخوال ونبت فيها الشوك باذن الملك المتعال  
((قال الراوي)) فلما وضعت قرية الغلام الصغير تحت تلك الشجرة فى الحرو والهجير كان هناك بحر  
عذبة والدة ولدا وهى آمنه من فوائب الردى وكانت هذه الغزاة خرجت ترعى فى البر فنظرها صباد

الوحوش فسار خلفها ولم يرزل تابعا أثرها الى ان جاءت عنده هذه الشجرة فقبرت في البر على وجهها فرفع  
 الصياد من خلفها عنده هذه الشجرة ووقف ينتظرها فوجد اولادها فأخذهم ومن أهمهم حرمهم وكان  
 بقضاء الله وقدره حين أخذ الصياد اولاد الغزالة جاءت قرية هي والداية ووضعوا الغلام تحت هذه  
 الشجرة وتركوه ومضوا الى حال سيئ لهم وقد ايقنوا انه مقتول بظنهم ثم رجع الصياد الى الصيد  
 ونصب شركه في البيداء فجاءت تلك الغزالة فوقعت في الشرك فزقته وأخذت منه قطعة في رجلها بعد  
 ما خرته ومضت الى تلك الشجرة فاغتاط الصياد من تلك الغزالة التي مزقت شركه وهو قاعد في فلاته  
 فصعب عليه وكبر لديه ولم يرزل يطرد خلفها الى ان وصل الى تلك الشجرة فوجد هذا الغلام الصغير فاخذه  
 التعجب والافتكار وتعجب من ذلك الامر الذي قد صار وقال ان هذا العجب عجيب و امر غريب  
 غزالة تلد ابن آدم وكان هذا الغلام مكث تحت الشجرة ثلاثة أيام وكانت الغزالة لما أخذ الصياد  
 اولادها ورجعت ولم تقف لهم على خبر ولا وقعت لهم على حليته أثر ووجدت هذا الغلام وهو  
 مطروح مكان اولادها في تلك البراري والآكام وهو يصيح من الجوع في تلك القيا في الزبوع فخننها  
 الله تعالى اليه ففشخت عليه وألقت ثديها في فيه فأخذه ومصه فاعتادت عليه ولم تزل كذلك الى ان  
 جاء الصياد ونظر الى ذلك الايراد فخال اليه وأخذه من يديه وأخذ انكيس الذي فيه الالف  
 دينار وقد أخذ الفرح والاستبشار وبعد ذلك مضى الى داره وأعطاه لزوجه وقال لها خذي الذي  
 رزقنا به في هذا اليوم وقد ذهب عنا العتب واللوم فقالت زوجته يا رجل وما الذي تعمل به أنا كله  
 أو شربه فقال لها ان هذا هدية من عند الله فاني وجدت في حجر غزالته وهي ترضعه وتحن عليه ونشبهه  
 ((قال الراوي)) فلما سمعت المرأة ذلك الكلام أخذها الوجد والغرام وتبعت من ذلك المرام  
 وقالت ان هذا العجب عجيب غزالة تلد ابن آدم ان هذا شيء غريب فقال لها الصياد اما أقول أنا  
 فان هذا الغلام من اولاد الملوك الكبار أصحاب الاقاليم والامصار وانني رأيت تحت رأسه كيسا فيه  
 ألف دينار وللامارة عليه دلائل وآثار لانه رآه حسن الصورة ففرحت به المرأة لما رأت فيه من  
 الحسن والجمال ثم ان الصياد قال لزوجه يا امرأة احفظي هذا العقد والمال نصر فبه علينا فهو يغنينا  
 وكان هذا الصياد قاطنا في هذه المدينة وكانت حصينة مكيته وكان يقال لها مدينة الدور وكان ملكها  
 يقال له الملك أفراح وهو فارس مجتاج وليث في الحرب والكفاح وكان جبارا لا يصطلي له أحد  
 نارا ولا يهدى له على جار وهو بعد زحل دون الواحد القهار وهو مع ذلك تحت يده ملك الحبشة  
 والسودان الملك سيف أرداد الحاكم على تلك الارض والفدق وكانت جميع الناس وجميع ملوك  
 الحبشة والسودان وملوكها الحاكمين على تلك البلدان كلها تحت حكم الملك أفراح وما كان عند  
 الملك سيف أرداد أعظم منه مقاما ولا أعلى منه قدرا ولا أنفذ كلاما وكان يركب في عشرين ألف  
 فارس من ثل بطل مداعس وليث ممارس جبارة عتاة لا يخافون الموت ولا يخشون الفوت  
 وقال الراوي وقد بات الصياد الى ان جاء الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح فقال لزوجه ان هذا  
 الغلام من اولاد احد الملوك الكبار أصحاب الاقاليم والاقطار فأنا أخذه وأعطيه للملك أفراح  
 فيه يكمل سرورنا والافراح في بيته في مملكته فهو أولى به منا ونحن يكفيننا هذا المال لانه زينة  
 النساء والرجال فقالت له المرأة افعسل ما تريد فاني عن امرئ لا أحميد فعند ذلك قام وأخذ الغلام  
 وقد ذهب عنه جميع الآلام وذهب الى قصر الملك أفراح وهو في فرح وانسراح الى ان وقف  
 تحت القصر وهو في ذلك المكان وصاح باملاك الزمان فلما سمع الملك أفراح صباح الصياد قال على

بهذا المنادى الذى تحت قصرى وباسمى بنادى فقبضوا اليه وتجاوزوه من يديه وأتوا به الى الملك فوفى له وقبيل الارض بين يديه ودعاه بدوام العز والنعم وازالة البؤس والنقم فقال له الملك افراح أنت المنادى بالصيحة فقال له الصياد نعم أيها الملك السعيد ذوالراى الرشيد فقال له الملك وما حاجتك التى تصيح بها وما الذى تريد من الحاجات حتى أبانغها ياها فقال له الصياد اعلم يا سيدي انى رجل صياد أصيد الوحوش والغزلان من البرارى والقبعان والبارحة خرجت على عادتي وما أنا عليه من قديم مدينى ونصبت الشرك فى ذلك البر الا ففر فأت غزاله وهى غشى وتبختر فوقعت فى الشرك فزقتة وطلبت البروقد خرقته وأخذت قطعة منه فى رجلها وهربت فى البر على وجهها فقبعت أثرها واذا بها اختبأت منى فى شجرة أم غيلان فى تلك البرارى والصحان فأبئت الى هذه الشجرة وأنا سرعان فوجدت هذا الغلام تحت هذه الشجرة وتحت رأسه كيس من المال فيه ألف دينار وفى رقبتة عقد من الجواهر الكبار فقلت لزوجتى أظن ان هذا الغلام ابن ملك همام فلا يصلح الا أن يكون هدية للملك افراح الذى به تزول عنا الهموم والارواح وقد سألتنى فأخبرتني وبصنى أعلمتني فقال الراوى **﴿﴾** فلما سمع الملك افراح هذا الكلام أخذ الفرح والابتسام ومد يده فأخذ الغلام ووضع على حجره ونظر الى وجهه فقبس الغلام لما نظر فلما رآه الملك افراح متبسما تبسم هو ايضا وألقى الله بحبة هذا الغلام الصغير فى قلب هذا الملك الكبير وقد نظر الملك الى الشامة التى على خده اليمين فصارت ينجب من هذا الجبين فينبأ الملك على ذلك الحال واذا بالديوان قد اهتز بالرجال وضجت الشجعان والابطال فسأل الملك عن الخبر وما الذى جرى من الاثر على هؤلاء الرجال والبشر فقال له بعض الخباب اعلم أيها الملك النفس انه قد وصل اليك الحكيم سقرديون أخو الحكيم سقرديس فى موكبه مع الخاص والعام ومعه خلق كثير من العلمان والخدام وقد أتى اليك زائرا وللغزبانسك مبادرا فلما سمع الملك من الحاجب هذا الكلام قام واقفا على الاقدام وركب من وقته وساعته فى جميع أهله وقرابته وحجابه ورفاقه وجميع من عنده من الرجال الكبار وتناقوا الحكيم سقرديون من بعيد عن الديار وتلقاه وأكرم مشاها وحياه بعد ما رحل اليه هو وسائر القربان وجميع الاهل والاخوان **﴿﴾** قال الراوى **﴿﴾** وكان الحكيم الذى أقبل من ذلك البر والفقير حكيم مملكة الملك سيف أردد وهذا الحكيم حمار مكار لا يصطلى له بنار يقال له سقرديون النجيس أخو الحكيم سقرديس كان هو وأخوه من كجاء ملوك الحبشة والسودان والمشار اليه بما فى ذلك الزمان قال فلما تلقاه الملك افراح فى تلك البرارى والبطاح وركبوا وساروا فى البرارى ان وصلوا الى الديار ودخلوا الديوان وجلس الملك افراح على سرير مملكته ومحل عزه وسطوته والحكيم سقرديون الى جانبه والعلمان واقفون فى الخدمه قدامه فلما جلسوا واستقر بهم القرار قال الملك افراح يا حكيم الزمان انظر الى هذا الغلام الذى رأيناه فى البرارى والاكلام وقد جاء به الصياد من ذلك البر والوهاد وقال انه وجدته فى حجر غزاله وهى ترضعه من ثديها **﴿﴾** قال الراوى **﴿﴾** فلما سمع الحكيم سقرديون من الملك افراح هذا المقال أخذته الوجد والاندهال ونظر الى وجه الغلام فوجد الشامة على خده اليمين نير وهو كانه البدر المنير فحين نظره ألقى الله البغضاء فى قلبه ومنع الرحمة منه وقال يا ملك الزمان وفريد العصر والوان هل رأيت أو سمعت ان غزاله تلد ابن آدم وتتركه فى البر والاكلام ولكن هذا محال من الصياد الخوان لاجل العطاء والاحسان واعلم يا ملك الزمان ان صدقنى حزرى ولم يخطئ زجرى كما يعلم زحل ان هذا

الغلام ولد زنا وأمه زانية بأحد الملوك الكبار وقد خافت من الفضيحة والعار فألقته في حجر غزالة في  
تلك البراري والقفار ولا شك أن هذا الغلام ولد زنا فلا تربيه في بلادنا لأنه من غير جنسنا حيث  
انه أبيض اللون ونحن سودان فهذا شيء لا أخيلك تفعله يا ملك الزمان والصواب أنك تقتله وعلى  
الارض تجندله وهذا ما عندي من الرأي السديد والامر المفيد لاني أخاف أيها الملك الهمام من  
تربية هذا الغلام فيكون على يديه دعوة فوح عليه السلام فيبدل وجودنا الى اعداءم ويسقينا  
كؤوس الخمام لانه مستجاب الدعوة بين الانام وهذا ما عندي من الرأي والسلام ((قال الراوي))  
وهو أبو المعالي راوي سيرة الامصار وسائق النيل من أرض الحبشة والسودان الى هذه الديار وهو  
أن نبي الله فوح عليه السلام كان له ثلاثة اولاد ذكور شداد سام وحام ويافث فأما يافث فكان غائبا  
في بعض الاشغال يقضى ما يحتاج اليه من الاحوال وكان فوح عليه السلام ناعما في القبولة في  
يوم من بعض الايام فسبحان من لا تراه العيون ولا يغفل ولا ينام وكان سام قاعدا عند رأسه وحام  
تحت رجليه لامر يعلمه الله مقدر عليه فهب الهواء وانكشف عورة فوح فضحك عليه ابنه حام  
فتشاجر سام مع أخيه حام على ضحكك والابتسام من كشف عورة أبيه فانتبه فوح من المنام وهما مع  
بعضهما في مشاجرة وخصام فسأل عن ذلك الامر والشان فأخبره ولده سام بما قد وقع من البيان  
فغضب فوح على حام حتى كأنه من شدة الغضب لا يعرف له كلام ودعا عليه بالسواد من دون الناس  
والعباد وان تكون ذريته عبيدا وخدام لاولاد أخيه سام على طول السنين والاعوام والشهور  
والايام ((قال الراوي)) فقال الحكيم سعد بن قردبون اللعين المفقون اعلم يا ملك الزمان اني أخاف  
من ذلك الامر والشان ونهدم السعادة والتوفيق وبدركنا الشقاء والتعويق وتنفذ دعوة فوح  
فينا يا ملك افراح ويكون انفاذا على يده هذا الغلام الذي وجدته الصياد في ذلك البر والوهاد واعلم  
أيها الملك السعيد والحاكم على تلك البلاد والبيد اني وجدت في الكتب العظيمة والملحمة  
القدسية أن يظهر من نسل حام سودان ويسمون العبيد ويظهر من نسل سام ولديقال له السيد  
الليبيد ويظهر من نسله ولديقال له التبع جار الغزال ويظهر الاهوال ويظهر من نسلهم رجل يقال  
له سيف ذوزن ويكون أبوه من بلاد اليمن وتصويره بجمراء الحبش وتلك الارض والدمن فيعظم  
ماتقامي منه الحبشة والسودان والسحرة والرهبان ويظهر له شان وأي شان ويحكم على الانس  
والجان بمرسيف آصف بن برخيا وزير نبي الله سليمان بن داود عليهم السلام وان آصف بن برخيا بنى  
له قصر في أرض خراب وزخرفه بسرائر الالوان وخدم فيه الجان وبنى فيه قبة ووضع من تحتها سرايرا  
من العاج مصفيا بالذهب الوهاج ولما دنا أجله وقرب من الدنيا مر تحله قدعلا سريره وكان قدعلق  
سيفه فوق رأسه وكان قد أوصى خدما هذا القصر انه لا يملك هذا السيف المكين الذي لا يوجد  
مثله في سائر الاقطار والارضين ولا يوجد شكله عند ملوك اليمن الا رجل يقال له الملك سيف  
ذوزن يذكر حبه ونسبه ويملكه بقوة ساعده وزنده وأنا خائف يا ملك من هذا الحال فبادر لما  
قلته لك من المقال فلما سمع الملك هذا الكلام أبدى الابتسام وقال يا حكيم الزمان وما أصل سواد  
الحبشة والسودان ((قال الراوي)) وكان السبب في سواد الحبشة والسودان من قديم الزمان  
سبب عجيب وأمر مضطرب غريب زيد أن تذكره على الترتيب حتى ان المستمع يلدو يطيب بعد  
المصلاة والسلام على النبي الحبيب صاحب الناقة والفضيب الذي كل من صلى عليه لا يجيب وكيف  
يجيب وهو يصلي على حبيب الحبيب وهو انه لما توفي نبي الله فوح عليه السلام وقع الخلف بين الاخوات



من شان الخلافة بعد ان مات فطابت الخلافة الى سام فاغتناظ أخوه حام فخرج هاتما على وجهه  
 في تلك البرارى والاكام سائحافي البلاد الى ان وصل الى هذه الارض والمهاد التي نحن في حديثها  
 وكان فيها ملك جبار لا يصطلي له بنار يقال له كركار وكان له بنت ذات حسن وجمال وقد واعدت  
 وبها وكال ولم يكن له من الذرية غيرها فجعل زواجها لنفسها وبني لها قصر خارج مدينته يذهل  
 الانسان عند نظره على البنيان مشيدا الاركان وفيه خدام وغلمان وصار في كل يوم يأتي اليها  
 ويصبح عليها ففي يوم من ذات الايام كانت جالسة في قصرها ومحل عزها تنتظر الى الطرقات وتفرج  
 على البر والفلوات اذ ابحام قد اقبل من تلك التلال والبر وهو قادم الى ذلك القصر فنظرت به بنت الملك  
 كركار نظرة أعقبها ألف وخمسمائة حسرة فقالت هنيأ لمن تكون معانقها وتنام في حضنها لانه كان  
 جميل الوجه والمنظر لانهم بطول عمرهم لم يروا من بني آدم - و في ذلك الزمان بل كانوا كلهم  
 بيضان فلما نظرت اليه أعجبها غاية العجب وأخذها الوجد والطرب فصاحت على الخدام اتوني في هذا  
 الغلام الاسود الذي كانه سحر جلد فأجابها الخدام الى ذلك المرام وغابوا ساعة من الزمان وعادوا  
 ومعهم حام وأحضره بين يديها وأوقفوه قدامها ثم انها أرسلت خلف أيها ليحضر عندها فلما  
 أتى أبوها اليها نظرها في شباك القصر المطل على الديوان وهي تشاهد ذلك الرجل الاسود الذي لم  
 يأت مثله في سالف الزمان ثم انها التقت خلفها فرأت والدها قدامها فقامت الى ملتقاه وقبلت  
 يده وجلست بجانبه وقد صارت تتحدث هي واياه فقالت له يا ملك الزمان تميت عليا ان تزوجني  
 به - الرجل الاسود الذي هو جالس في وسط الخدم فنظر اليه الملك كركار فأعجبه وقد ذهل ومار  
 وفرح بذلك واستبشر وأجابها الى ما طلبت على الاثر وبعد ذلك أحضر كبار دولته وأهل مملكته  
 وعقد له عليها على شريعته ودخل بها حام من ليلته وعلى حسنها وأزال بكرتها أفراد الجليل جل  
 جلاله انفاذ دعوة نوح عليه السلام في السودان فراحت البنت حامل باذن مسير المحامل وكانت  
 البنت اسمها قرشاهق وهي في الجمال لبس لها سابق لشدة بياضها وثقل أردانها ومكث أبوها بعد  
 ذلك مدة سبعة أشهر وقد بلغ سيق الموت الذي مال الانسان منه مفرولا فوفت فجمع وزراءه وأرباب  
 دولته وأبطاله وأهل مملكته وقال لهم يا قوم اني لم يكن لي وارث غير بنتي وزوجها عوض عنها على  
 مملكتي وهي المتكلمة عليكم وأمرها نافذ فيكم وزوجها عوض عنها على مملكتي من بعد موتي  
 فتكونوا القولة سامعين ولامره طاعين ولايختلف منكم أحدا لا أبيض ولا أسود فقال أرباب الدولة  
 السمع والطاعة وانصرفوا الى حال سييلهم وتوجهوا الى شغلهم ثم ان الملك كركار أقام أياما قلائل  
 ومات جل من لا يموت وهو علام الغيوب فكفنه وواروه بالتراب ثم بعد موته كأنه ما كان  
 وسواى من له سنين وأعوام فجمعت الملكة قرشاهق أرباب الدولة والحجاب والوزراء والاصحاب  
 وقالت لهم اعملوا يا قوم اني جمعتم لاقول لكم ما قاله أبي من المقال وأفعل كما أمرني من الفعال واعلموا  
 اني وليت عليكم زوجي حام وهو المشير عليكم فتكونوا القولة سامعين ولامره طاعين فقالوا لها افعل  
 ما يدالك فما فينا أحد يخاف مقالك ثم انهم أخذوا الملك حام وأجلسوه على كرسي المملكة ووقف  
 في خدمته أرباب دولته وأهل مملكته وانتهى له السرور والفرح وزالت عنه الهموم والترح فهذا  
 ما كان من أمر هؤلاء (وأما) ما كان من أمر الملكة قرشاهق فانها لما كملت أشهر حملها وولدت ولدا  
 أسود كانه سحر جلد ثم بعد ذلك الولد حملت ووضعت بنتا سوداء مثل الليل اذا اعتكر باذن خالق  
 البشر ففرحت بها الملكة قرشاهق وقعدت مدة أيام وولدت ولدا ذكر كالليل اذا اعتكر فلما ان

كبروا وانتشروا وطلبوا الزواج فتزوج الولد بنت من البيض والبنت كذلك من أهل هذه المدينة فجاء  
أولادهم سود باذن الواحد المعبود فتداوت عليهم -م الايام والشهور والاعوام فصارت جميع  
أهل المدينة سودا فتزوج منهم جيرانهم من البلاد وسكان تلك الارض والواد وتزوج البعض منهم  
بالبعث حتى صارت جميع البلاد سودان باذن الرحيم الرحمن الذي لا يشغله شأن عن شأن وهو  
مكون الاكوان \* و-نرجع الى سياق الحديث باذن الحى المغيث (باساده) ثم ان الحكيم  
سقرديون لما سأله الملك افراح عن سواد الحبشة والسودان وما يكون سبب اصولهم من قديم  
الزمان أخبره مثل ما قدمنا في ذلك الديوان ثم انه قال اعلم أيها الملك الهمام اني خائف من انفاذ  
دعوة فوح عليه السلام وأنا أقول لك اقتل هذا الغلام لانه ولد زنا بين ثام فاقتله ولا تبقه وأنت  
تقول ما يرون على قتله وتحالفني في المقال وتعارضني فيما أريد عمله من الاعمال كل ذلك يجري  
والصياد يسمع وبعد ذلك التفت الملك الى الصياد وقال له أيها الصياد هل وجدت عند ذلك الغلام شيئا  
في البراري والوهاد فقال له الصياد نعم أيها الملك المفضل وجدت عنده هذا الكيس المال وفي  
رقبه هذا العقد الجوهر الذي لا يوجد له مثال فقال الملك افراح يا صياد هل تعرف قيمة هذا العقد  
الغلام فقال الصياد لا وانما هذا العقد لا يصلح الا للملوك العظام أيها البطل الهمام فقال الملك  
افراح خذ يا شيخ هذا الكيس المال أنفقه على أهل بيتك والعيال وامض الى حال سيبلك والى  
أهلك وديارك وأما هذا العقد فهو لهذا الغلام وهذا ما عندي والسلام ((قال الراوى)) فبينما هم  
في ذلك الامر والشان واذا بالزغاريت تسمع في القصر من أعلى المكان فسأل الملك عن سبب ذلك  
الحال واذا بالحاجب الاعظم داخل عليه وقبل الارض بين يديه وقال البشارة يا ملك افراح قد  
جاءك السرور والافراح وزالت عنك الهموم والارواح فقال الملك لاى شئ هذا الخبر وما الذى  
حرى وتدبر فقال الحاجب يا ملك الزمان ان المسككة دوشانة وضعت فلما سمع الملك ذلك الكلام  
أخذته الفرح والابتسام وقام ودخل على زوجته من وقته وساعته فاذا هى ولدت بنتا ذات حسن  
وجمال كأنها بدر التمام وعلى خدها خال مثل الذى على خد الغلام ففرح بها الملك غاية الفرح  
وانسع صدره وانتشرح وجاءها الى الملعون سقرديون ووضعهما جنب ذلك الغلام والناس يعود  
وقيام وقال ما أحسن هاتين الشامتين وما أظفرهما على الخدين فنجد ذلك لطم الحكيم على رأسه  
ومزق جميع ثيابه ولباسه ورمى عمامته الى الارض واختبط ببعضه البعض وتنفطت حنثته ورمى  
نفسه الى الارض وشخرو ونفوسب الشمس والقمر وصار يخبط رأسه حتى تنعتت أضراسه  
وهو يصيح بأعلى صوته ويقول يا زحل يا زحل وحق زحل في علاه والنجم وما سواه اني خائف من  
هاتين الشامتين واجتماعهما مع بعضهما فقال الملك افراح ما شأنك أيها الحكيم القهار وما الذى  
حرى عليك من الاخبار فقال هذا كله من فعلك ومن محالفتك ولا تسمع مني نصيحة ولا تفعل الا  
كل قبحة وأنا أقول لك اقتل هذا الغلام ولا تبقه فأنا لا أريده ولا أشبهه فقال له الملك وما السبب في  
ذلك الشأن يا حكيم الزمان فقال له اعلم يا ملك انه متى اقترنت هاتان الشامتان على هذين الخدين  
نفذت دعوة فوح عليه السلام وصارت السودان عبيدا وخدام لا اولاد ابنة سام بقشر بلاد  
الحبشة بالخراب والدمار وبأن ينقلع منها الاثار وأنت ان لم تقتل هذا الغلام وتسقيه كأس  
الحمام فاقتل بنتك والسلام وتسترىح من العتب والملام ((قال الراوى)) فلما سمع الملك افراح ذلك  
الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وقد أخذته الوجع والهيام وصرخ فيه وقال أيها الحكيم العباس

ياملهون أنت من ذرية إبليس وحق زحل في علاه والجم وما سواه ان بنى ما هو على قتلها ولا  
 أسقىها كأس فنائها وأما هذا الغلام فأوجب عليه شيء حتى أسقىه كأس الحمام ولكن أنا أفرق  
 بينهم في المنازل والاطوان واجعل كل واحد في مكان ولا أجعلهما من بعضهما ما يتقربان وقام  
 الملك افراح وأخذ بنته معه والغلام ودخل على زوجته في القصر وأفرد لابنته مراضع ودادات  
 يخدمونها بالانهارا وعشيا وأبكارا وقد أفرد للغلام أيضا مراضع ودادات يخدمونه صباحا ومساء  
 وقد سماه وحش الفلا لانه وجدته الصياد في البر والخللا وقد واعد على ذلك المرام مدة أيام فليوم من  
 ذات الايام اذا بجاضته وحش الفلا تملأ ما يشرب منه من المزيرة واذ هي تسبح قائلة يقول يا جارية  
 هاتي وحش الفلا يترى عندي مدة من الزمان والايام حتى يكبر ويصير له من العمر ثلاثة أعوام  
 ((قال الراوى)) فمردت الجارية عليه اجواب وما أبدت من خطاب فنادتها في مرة وقالت لها ذلك  
 المقال وثالث مرة قالت لها اذالم تضعيه في هذا المكان يا ابنة الشيطان ان لم آخذة طوعا آخذة  
 كرها فعند ذلك خافت الجارية على نفسها من الامم وعلى الغلام فوضعه عند المزيرة وغابت ساعة  
 وعادت فمأرت له خبر ولا وقعت له على جلبه أثر فعادت على أثرها وهي في هموم وأتراح الى ان  
 دخلت على الملك افراح وأخبرته بذلك الخبر وما الذي جرى من الامر المنكر فأغتم لذلك الامر وتخير  
 وأخذته الوسواس والفكر وقد أخبر الحكيم سقرديون بذلك الحال وما الذي جرى من الاعمال  
 فقال الملعون الحمد لله على ذلك الفعل والعمل فقد ارتحنا منه ومن رؤيته ولولا اني طلبت من زحل  
 ذلك الحال ما بلغنا منه الا مال وفرح بذلك الفرح الشديد الذي ما عليه من مزيد ((قال الراوى))  
 وقد نذرات الايام والشهور والاعوام وبان الحق اليقين بعد ثلاث سنين واتفق ان الملك افراح  
 لمنازل من القصر الى الديوان وصل الى المزيرة التي في ذلك المكان اذ به يسمع من يقول يا ملك افراح  
 أبتشر بالسرور والافراح أنا آخذت الغلام وحش الفلا وربيتة عندنا في البر والخللا ولولا اني شرطت  
 على نفسي ثلاث سنين ما كنت جئت به ولكن خذه من يدى واحترس عليه غاية الاحتراس من أحد  
 يؤذيه أو يتعرض له بشئ يضره وكل من ضره بضر أهلكته ومجئت من الديار فتمحله وأسكنه رومه  
 وأعدمه أهله وناسه ولم أخل أحد ايعرف له خبر ولا يقع له على أثر واعلم يا ملك افراح ان هذا الغلام  
 ملك ابن ملك همام وقد صار ابني بالزراعة وأنا اليه في غاية الطاعة ثم ان الملك افراح أخذ الغلام  
 ودخل به على زوجته وخبرها بما جرى وما شاهد رأى وكانت قد سمعت البنت شامة وقال لها يا أم  
 شامة خذي هذا الغلام وحش الفلا لانه قد عاد الينا مقبلا فلما نظرتة قامت من مكانها وأخذت  
 الغلام على أحضانها وقبلته بين عينيه وامتزجت بفرح شديد ما عليه من مزيد ((قال الراوى))  
 يا سادة يا كرام ((وكان السبب في أخذ وحش الفلا من هذا المكان وعودته به كما كان سيبا عجميا  
 وأمر امطر باغ-ربيا وذلك ان قرية لما رمته تحت الشجرة في البر والقفار والسهول والاطوار  
 وتركنه وعادت الى الديار ولم تخف من العزيز الجبار جازت عليه ملكة من الجن وكان معها بنت  
 اسمها عاقصة وهي كأنها الشمس المضيئة وكان زوجها ملكا من الملوكة الكبار يحكم على اقطاع وديار  
 يقال له الملك الابيض وكان مسكنه بجبل القمر ومنبع النيل وقد عاش العمر الطويل ومارزق في  
 زمانه غير هذه الصبية التي كأنها الشمس المضيئة ومهما عاقصة وهي في ثياب الحرير عاقصة  
 وكانت أمها قد أخذتها وسارت لبعض الاشغال الى أن جاءت الى تلك البراري الخوال فنزلت في ذلك  
 البروالآكام لتأخذها راحة وتأكل شبا من الطعام كل ذلك بتقدير الملك العلام فنزلت وجلست  
 تحت شجرة الشوك وأرادت أن تنام هناك واذ بها سمع صوت ذلك الطفل الصغير في ذلك البروق

الهجير فأنت اليه وحت عليه وأرضته من لبنها فشرب حتى اكتفى وبعد ذلك تركته مكانه وأخذت بنتها وعادت الى زوجها وأخبرته بخبر ذلك الغلام الصغير وانها وجدتة في البراءة القفر وأرضته وعادت على الاثر فلما سمع الملك الابيض من زوجته ذلك الكلام أخذته الوجد والقرام ولا مها على تلك الفعال ومعاملته من الاعمال وقال لها ويلك أما تخشين المذلة والعار والذل والشنار كيف تفوتين ذلك الطفل الصغير في ذلك البروق الهجير وهو اليوم صار ابنك وقد أرضعته من لبنك ثم انه غضب عليها وجردها لسانها في وجهها فلما رأت أم عاقصة ذلك الحال أخذتها الحيرة والانذهال وطلبت الجوارح والاعلى وسارت في البراري والتلال وهي تقطع السهول والقيعان الى أن وصلت الى ذلك المسكان الذي كان فيه ذلك الغلام وقد أخذها الوجد والهيام فخارت له خيرا ولا عرفت له أثرا وكان في ذلك النهار أخذته الصياد وطلب الديار وأخذته الملك افراح وجرى ماجرى مما سبق له الايضاح فصارت تدور عليه في البلاد والبراري والوهاد وتسلق البر والبطاح الى أن سمعت انه عند الملك افراح فسارت الى السراية وجرى ماجرى من الحكاية وأخذته وعادت طالبة جبال القمر ومنبع النيل وهي سائرة في ابرام ونقض الى ان وصلت الى زوجها الملك الابيض وأخبرته بما جرى وتقرر فقرح بذلك واستبشر فصارت ترضعه كل يوم من لبنها وتربيه هو وابنتها وتدوات عليه الشهر والايام مدة ثلاثة أعوام فأخذته وعادت به الى الملك افراح كما ذكرت وقالت ما قالت وأخذته منها كما وصفنا ورجعنا الى سبأفة الحديث والخبر بعد الصلاة والسلام على آخر ربيعة ومضر ((قال الراوي)) فلما أخذته الملك افراح زالت عنه الهموم والارواح وقال لزوجته نحن نفرده لمحلا برأسه ونجعله له محلا لانساه وزنبله خدما يخدمونه ليلا ونهارا وعشيا وأبكارا فأجابته زوجته الى ذلك فأفرده لمحلا برأسه ووكل له غلمانا وخدمان عند نفسه وصار يرعيه ويربيه حتى صار له من العمر سبع سنين فاشتاق الى ركوب الخيل فأمر الملك أن يأتيه به صغير فغابوا وعادوا معهم ذلك المهر فلم يجبه ولم يرض بركوبه فأقواله يجواد أدهم كأنه الليل اذا ظلم يطوى الارض بالحجب تريسة مملوك العرب فلما رآه أعجبه غاية العجب فركبه واعتدل فوق ظهره فطلب ربحا وطويلا وسيفا قصيلا فأقواله بكل ما طلب وقد أخذهم من ذلك الامر العجب وبعد ذلك نزل الى الميدان وتراعى مع الصبيان فصار يضرب هذا ويرمي هذا من على الحصان ويغلب هذا في الميدان مدة من الزمان الى أن اشتد ذراعه واشتد باعه فصار ينزل كل يوم الى الميدان ويبادر الاقران ويقهر الشجعان وينكس الفرسان وكل من خرج اليه يتدم ويتنى أن يرجع بنفسه بسلم وكل من بادر اليه فهوره وكل من ضربه شهقه وبهره لانه كان من أولاد رجال أجلاذ وفرسان أطراد الى ان صار فارسا من الفرسان وشجاعا من الشجعان وكان لما اشتهر في القروسية وفاق أهل زمانه في المحاسن البهية اذا خرج الى بعض أشغاله يفتت كبديل من رآه حتى نظمت فيه الاشعار وتمت ككت في محبته العميد والاحرار وقد أجاد فيه بعض الشعراء حيث يقول

عانفته فسكرت من طيب الشذى \* غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتذى  
 تشوان ما شرب المدام وانما \* أمسى بخمر رضاه منتبذا  
 أخصى الجمال بأسره في أسره \* فلاجل ذلك على القلوب استحوذا  
 والله ما خطر السلو بخاطري \* مادمت في قيد الحياة ولا اذا  
 ان عشت عشت على هواه وان أمت \* وجدابه وصبا به يا حبذا

((قال الراوى)) لما بلغ من العمر أربع عشرة سنة بلغ مبلغ الرجال واستدار ودب عذاره الاخضر وله شامات على خده كأنها أقراص عنبر كما أشار اليه الشاعر حيث يقول

أضهى ليوسف في الجمال خليفة \* فارتاع كل العاشقين اذا بدا  
عرج مهي وانظر اليه لكي ترى \* في خده علم الحلافة أسودا

((قال الراوى)) فلما صار بتلك الحالة واستدار بخده العذار هوى الصيد والقنص واغتنام اللهو والفرص وصار لا يفتري عنه ساعة واحدة فهذا ما كان من وحش الفلا ومنشئه وما جرى له في نعله الفروسية والحرب والكفاح ((وأما)) ما كان من الملك افراح فإنه نزل ذات يوم من الأيام الى الديوان وجلس على سرير ملكه ومحل عزه والعلمان والخدم وقوف بين يديه وحواله الامراء والشجعان وأرباب الدولة والفرسان واذا الحكيم سقرديون دخل عليه فلما رآه الملك افراح قام اليه وتلقاه وأكرمه وحياه وأجلسه الى جانبه وصار كأنه من بعض أقاربه فقال الملك افراح يا حكيم الزمان أما عندك خبر من الامر الذي قد بان واشتهر فقال الحكيم سقرديون لماذا أمها الهمام القصور والبطل الغضنفر أخبرني بذلك الامر والخبر فقال الملك افراح اعلم يا حكيم الزمان ان الغلام وحش الفلا الذي جاء به الصيد من البراري والقبعان وقد أخذته الجنية وقد أتت به الى حيث أخذته ثم قالت لي أنا أمه وصار ولدي فاني أرضته وربيت في بلدي فاحترس عليه ولا تدع أحدا يتعرض له ويؤذيه وكل من تعرض له بأذية فاني أسقيه كأس المنية وأخلى منه الديار والايوطان فلا يعرف له مكان فعند ما سمع الحكيم هذا الخبر كادت ممرارته أن تنفطر وقال له اعلم انه ينبغي أن تبع هذا الغلام عن البنت يا ابن الكرام ولا تقرب بعضهما من بعض ولا تقرب تلك البنت من ذلك الرجل فان فعلت ذلك بغضب عليك زحل وتفتى السودان من السهل والجبل ((قال الراوى)) فلما سمع الملك افراح ذلك المقال خدعه بالحال وقال له لك على ذلك أمها الحكيم المفضل وقد تداولت الايام وصار اذا نزل الملك الى الديوان يأخذ وحش الفلا بيده ويحمله الى جانبه بين أصحابه وأقاربه وقد تعود وحش الفلا على ركوب الخيل وخوض النهار والليل وصار كل يوم يخرج الى بر المدينة وكل من لا عبه يضربه فيطحه ويحرجه ويقتل كل من طاب أذيته صغيرا كان أو كبيرا صلوا كما أو أميرا فشكت أهل المدينة من هذا الغلام الصغير ودخلوا على الملك افراح وهم يشكون وحش الفلا اليه بعدما قبلوا الارض بين يديه فقال لهم الملك هذا غلام صغير وما هو الا غلام فقير وفرح الملك به فرحاشديد ما عليه من مزبد ولم يزل على ذلك الحال مدة أيام وليال الى ان كثرت عليه الشكايا من أذيته في أهل المدينة ولم يستطع أحد ان يقف له في طريق وكل من تعرض له بعدمه السعة ويحوجه الى الضيق فلما رأى الحكيم سقرديون تلك الفعال أخذته الحيرة والانذهال فاشتد غضبه وكرهه وقد قلبه أكثر مما كان أول مرة واشتد به الغيظ والخيل ثم انه التفت الى الملك افراح وهو في هموم وأتراح وقال له أمها الملك الهمام ان لم تخرج من عندنا هذا الغلام وتطرده من بلادنا وتبعده عن أرضنا والا وحق زحل في علاه والنجم وما سواه أرسل مكاتبة الى أخي سقرديس بان يعلم الملك الاكبر سيف أردد حاكم تلك الارض والفدقد بأنك ربيت عدواني أرضنا وأنشأتني في بلادنا فيرسل اليك عسكريا جرار كأنه البحر الزنار ويخرجك من أرضنا ويطردك من هذه المدينة في ذلة واحتقار وينفرك الى أقصى الاقطار ويبعدك عن هذه الديار بعد ان يخرب ديارك ويقطع آثارك ويقول الناس كان في هذه المدينة ملك يقال له افراح تشتت في البراري والبطاح ((قال الراوى))

فلما سمع الملك افراح من الحكيم سقرديون هذا الكلام علم انه يقدر على ذلك المرام فاجابه الى ما قال وقال يا حكيم الزمان لا اخالفك فيما قلت من ذلك الامر والشان ((قال الراوى)) وقد ذكرنا ان الملك افراح فارس بجحاح وليث في الحرب والكفاح وكان من تحت يد الملك سيف ارعد وهو حاكم على تلك البلاد وكان من جملة من تحت يده فارس شديد وقوم عنيد وهو شيطان في صورة انسان يقال له عظمم خرق الشجر وله جنان اجرام من تيار البحر وكان له حصن بعيد عن المدينة من جملة حصون الملك افراح في ذلك البر والبطاح وبين هذا الحصن والمدينة مسيرة ثلاثة ايام للفارس في البر والاكمام وكان بسبب تسميته خرق الشجر هو انه فارس عظيم وبطل جسيم وكان عنده في ذلك الحصن بستان عظيم الشان فيه من الفواكه ألوان وفيه اشجار وانهار وكان في ذلك البستان عشرة اشجار غلاظ كبار وكان اذا ركب على ظهر جواده يأخذ قطار يته بيده ويضرب بها الشجرة من تلك الاشجار فيخرقها وقد شاعت فروسته في سائر البلاد وقصدته الفرسان والاجناد وقد صار عند الملك افراح اعز من الاولاد وانه لما سمع من الحكيم ما ذكرنا من المقال ارسل خلف عظمم في الحال رسولا من عنده يأمره بالحضور بين يديه لان الامر لازم اليه فسار الرسول وما زال يحمد المسير في البر الاقفر الى ان وصل الى حصن خرق الشجر فدخل عليه وقبل الارض بين يديه فقال له عظمم من أين والى أين أيها الفارس الجحاح فقال له الرسول من عند الملك افراح ليث الحرب والكناف وبلغه ماجل من الرسالة فأجابه عظمم بالسمع والطاعة وقام وركب في تلك الساعة وهو كانه طود من الاطواد أو من بقايا قوم عاد وأخذ من قومه جماعة من الشجعان وسار بهم يقطع البرارى والقيعان وهو سائر في البر والبطاح الى ان وصل الى الملك افراح فقبل الارض بين يديه فقام له الملك افراح كراما له وأجلسه الى جانبه وأكرمه غاية الاكرام وزاد له في الاحسان والانعام مدة ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع التفت عظمم خرق الشجر الى الملك افراح الفارس الغضنفر وقال يا ملك الزمان وفريد العصر والاولان لاى تمى أحضرتنى في هذا الاوان هل لك عدو بينى عليك أو ملك من الملوك تعدى عليك حتى أسير اليه وأقطع آثاره وأخرب دياره أو أحد عصى لك أمرا من سكان الارض والفدق حتى أقتله ولو كان الملك سيف ارعد ((قال الراوى)) فلما سمع الملك افراح ذلك المقال أخذته الوجد والاندخال وقال له اعلم يا ولدى ان هذا الغلام عزيز عندى وهو اعز من ولدى ومن أهلى وملكى فخذ معه الى حصنك واحتفظ عليه مقدورا وجهدا وأوصيك به فعامله بمقتضى الوصية لاني اعرف ان اخلاقك مرضية وأكرمه غاية الاكرام وجد عليه بالاحسان والانعام وعلمه طرفا من شجاعتك وقوتك وفروبيتك وكان هذا الكلام عند غياب الحكيم سقرديون اخى الحكيم سقرديس المعلمون فعند ذلك اجابه خرق الشجر بالسمع والطاعة وأخذ الغلام من عند الملك افراح وسار يقطع البرارى والبطاح وما زال سائرا هو ومن معه من الفرسان مدة ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع اشرف على حصنه فتلقاء قومه لما سمعوا بخبره وسلوا عليه ودخل الى الحصن ومعه وحش الفلا وقد تعجب من حسنه فجمع ذلك الملا فقال له قومه وما هذا الغلام أيها البطل الهمام فقال لهم هذا اخذته ولدى وأريد ان اعلمه الفروسية بما قدرت عليه من جلدى وصار عظمم كل يوم يركب ظهر الحصان وينزل به الى الميدان ويعلمه الحرب والطعان وهو كانه الاسد الغضبان وصار يعلمه أبواب الحرب والطنع والضرب والفروسية والشجاعة والقوة والبراعة والصد والرد والاخذ والاعطاء مدة

من الزمان الى ان كمل لوحش الفلامن العمر خمس عشر سنة وقد صار متعلما من خرق الشجر أبواب الحرب كله الذي فوق ظهر الخيل والذي على وجه الارض ((قال الراوى)) ففي ذات يوم من الايام قال له خرق الشجر الفارس القصور يا وحش الفلا فقال له ليس يا ابني قال له يا ولدى انك ملكك الشجاعة والقوة والبراعة وتعلمت أبواب الحرب ومواقع الطعن والضرب ولكن قد بقي باب واحد فقال وحش الفلا وما هذا الباب يا ابن الامجد قال له قم معي يا ولدى وانظر العجب فقاما وسارا الى ان أتيا الى شجرة نقل عشى الماشى في ظلها ساعة وعلوها يتقطع منه السحاب خلقه الملك الوهاب ولها ورق مثل ورق الموز ولها زهر مثل راحة المسك الازفر وهي عالية عن جميع ما حولها من الشجر وعندنا تسع شجرات يقار بنها في النظر وفي كل شجرة منها طاقم مخزوقه فقال وحش الفلا يا مولاي وما هذه الخروق التي في هذه الاشجار وحق زحل ان هذا شئ يحير الافكار فقال له اعلم يا اعز من اولادى اني اركب على ظهر جوادى واجعل على الشجرة وأطعمها هذه القنطارية فأخرقها وأميل عليها فأخرقها وبهذا سميت خرق الشجر وأنا اسمى الاصلى اعطاهم البطل القشيم فقال له وحش الفلا يا ابنت أنت الذي خرق هذه الشجرات وفعلت بها هذه الصفات قال نعم وحق زحل الذي في السموات فقال وحش الفلا قم يا ابني اخرق شجرة وفرحني ما تفعل به من الفعال المنكرة فقال له حبا وكرامة فعند ذلك قام خرق الشجر كأنه أسد قصور وركب صهوة جواده واعتد بعدة جنوده وأخذ قنطارته بيده ووقف بعينه في الخلاء والتفت الى وحش الفلا وقال يا ولدى اني أظن ان سعدى قد رحل وسعدك قد أقبل فقال له وحش الفلا اعطني هذه القنطارية وانظر ما صنعها في البريه فاعطاها له فأخذها وحش الفلا وحل على الشجرة التي قد كان حمل عليها خرق الشجر وطعنها واذا بسن القنطارية نفذ من عقب الشجرة فدرشها كامل فخدده وجذب القنطارية فأخرجها من غير علاج مع جري الجواد في ذلك البر والوهاد وبعد ذلك رجع وحش الفلا من وقته وساعته وطعن الشجرة ثانيا من خلفها ومديده الى جهة السنان فأخرجها مع جري الحصان في ذلك البر وهذه الصيغان وقد صار وحش الفلا يطعن هذه الشجرة من مكان ويخرج القنطارية من مكان آخر حتى جعل فيها أربع خرقا ولم يتعب من ذلك الامر ولم يأخذها وعب فقال له خرق الشجر يا ولدى اطعن هذه الشجرة وأومأ له الى شجرة من الكبار في تلك البرارى والقفار وكانت هذه الشجرة مقدار عشرة أشجار فلما سمع وحش الفلا ذلك المقال أجاب به الى ذلك في الحال واستراح ساعة من الزمان في ذلك المكان وقام وركب ظهر الحصان وأخذ القنطارية بيده وهو فرحان ونادى وقال يا زحل أنا وحش الفلا وطعن تلك الشجرة بجيسته والقوة فنفذت من الشجرة وجاءت في سور الحصان وخرجت منه الى الخلال وهي كأنها حجر منجنيق وقد وقع من حجر السور الكثير من طعنه ذلك الفارس التعرير ((قال الراوى)) فلما نظر العبد خرق الشجر تلك الفعال أخذته الحيرة والانذهال وتعجب من هذه الاعمال فرمى تاجه من على رأسه وقلع نعليه من رجليه واطم على رأسه حتى تصفقت جملة أضراسه واطم بيديه على خديه حتى برز الدم من عينيه وامتلأ بغضب شديد ما عليه من مزيد وشعر ونحر وسب الشمس والقمر وقال يا زحل هذا ولدنا وتربية خنا وقد ربى في أرضنا وبلادنا ثم انه التفت الى وحش الفلا في الحال وهو لا يبى ما يقول ولا ما قال من شدة ما نزل عليه من الغيظ والحبال وقال له ما أدراك لعلك ان تكون أنت الذي على يدك انقاذ دعوة نوح عليه السلام واعلم يا غلام ان هذه الارض ما هي أرضنا ولا أرض آيبل ولا جدوك من قبلك يا غلام بل هي أرضنا

وبلادنا من قديم الايام من مدة جدنا حام وأما أنت فأتخرج من أرضنا يا ابن اللثام وفي أي وقت وجدناك أو أدركناك فيه قتلناك فلا كنت ولا كان منك ما كان ولا عمرت بمثلك أو طان يا قرنان يا ابن ألف قرنان ((قال الراوي)) فلما سمع وحش الفلاذك الكلام أخذته الوجد والويلام وغضب من هذا الشأن وترك الحصان وخرج هاربا وللنجاة طالبا وهو ماش على الأقدام يقطع البراري والأكام وسار في ذلك البر الاقفر ودفعه على خديه يتحدر وسار وهو ينشد هذه الايات صلوا

على صاحب المعجزات

ونفسك فزبها ان نابضيم \* واخل الارض تنهي من بناها \* فانك واجد أرضا بأرض

ونفسك لم تجد نفسا سواها \* مشينا هاخطا كتبت علينا \* ومن كتبت عليه خطا مشاها

ومن كانت منيته بأرض \* فليس يموت في أرض سواها

((قال الراوي)) وسار يومين بعد ذلك في البراري والقفار وهو يقطع السهول والوعار بالليل والنهار وهو يأكل من نبات الارض ويشرب من غدرانها وينوح على نفسه بعد العز والدلال وقد صار في هذا الحال وعلى ما جرى له من العذاب الاندال وما زال على ذلك وهو لا يعلم أين هو سائر في هذه المقاوز والمحاجر فلما كان في اليوم الثالث عند الصباح أشراف على غار في ذلك البر وبالطاح فقصد اليه ومال نحوه فسمع فيه صوت انسان فاعاد في ذلك المكان وما عده انسان لانس ولا جان فتعجب وحش الفلامن ذلك الشأن وقال في نفسه ادخل الى ذلك الغار عند ذلك الرجل الجبار عسى أن تجده عنده شيئا من الزاد تسد به رمق الفؤاد ثم انه تقدم الى ذلك الغار وهو وحيد في ذلك البر والقفار فرأى من داخله رجلا عجيبا شنيع المنظر يطير من عينه الشرر فتقدم وحش الفلاذك اليه وأمرأ بالسلام عليه فلما رآه ذلك العجيب وهو وحيد وما هو من أرض العبيد قال له من أين والى أين فقال وحش الفلاذك مولاي أنا رجل غريب عن الاوطان وقد رماني الزمان بالحرمات في ذلك البر والمكان وقد صرت في هذا الحال بعد العز والدلال وقد تحكمت في أولاد الاما جسد أولاد اللثام وأخس الاطباء ولى يومان ليل ونهار وأنا سائر في البراري والقفار لا أعرف أى طريق أسير في ذلك البر العفير الى أن أتيت ذلك المكان ودخلت عليك في ذلك الغار ولولاك كنت هلكت في تلك البراري والقفار ثم ان وحش الفلابكي وأن واشتكى وأنشد يقول

جن الظلام ودعوى زائد المزد \* والوجد من قوة النيران في كبدى

سلاو اللبالي عنى وهى تخبركم \* انى حلت جبال السغم والكمد

أبيت أرى نجوم الليل من ولهى \* والدمع من مهنم العبرات كالبرد

وقد بقيت وحيد اليسلى أحد \* من مثل صب الأهل ولا بلد

((قال الراوي)) فلما سمع العجيب ذلك الكلام تعجب من ذلك النظام وتبسم في وجهه وقد زالت عنه الآلام وقال لها ولدى قضيت الحاجة وحق النار ذات الشرار وأنا الى مدة أنتظرك في ذلك الغار في الليل والنهار فلما سمع وحش الفلاذك المقال أخذته الاندخال وقال يا مولاي ولى شئ ذلك الحال فقال له العجيب اعلم يا ولدى أنى يقال لى عبد لهب وقد قرأت شيئا كثيرا من الكتب فرأيت في ذلك الغار كذا وهو في ذلك المسكان من قديم الزمان وعليه الخدم من الجان وفيه سوط من الجلد مطسّم وعليه الخدم في ذلك البر والأكام ولا أحديا أخذ ذلك السوط من دون الملا الاغلام يقال له وحش الفلاذك غريب يأتي من ذلك البر والخللا ((قال الراوي)) فلما سمع وحش الفلاذك ذلك



ذلك المقال أخذه الاندھال وبجب من هذه الاحوال وقال له يا مولاي وما منفعة ذلك السوط فقال له ذلك العجمي اعلم يا ولدي اني افهم علوم الاقلام واعرف ما يتأتى من الاحكام فرأيت في بعض الكتب التي عندي وهي عن أبي وجدي صفة كثر في ذلك الغار وهو في هذه البراري والقفار وفيه سوط مطلم شغل الحكماء السكار وهو أمضى من السيف البتار وان ضرب به شخص قتله لوقته وساعته وما رأيت أحدا يناله من بين ذلك الملا الا غلام يقال له وحش الفلا ولى في ذلك الغار يا ابن الاخيار مدة من الزمان وأنا متظرك الى ذلك الاوان والآن اتضح الحق وبان وأنت أعز من من أهلي والاخوان فانزل يا ولدي الى ذلك الغار واتني بالسوط يا شطر الشطار وأنا أطل لك جميع المهالك التي في ذلك الغار باسماء الاحد يعرفها الا كبار ولا صغار فأجابه وحش الفلا الى ما أراد من الآثار وزل في ذلك الكنز الذي في ذلك الغار وقعد عبد لهب العجمي وهو مهمهم ويده مدم ويقرأ ويعزم ساعته من النهار من بعد ما قال له ان السوط معلق على سرير من العاج مصفح بالذهب الوهاج ((قال الراوي)) ولما انزل وحش الفلا في ذلك المكان خاف على نفسه من شرب كأس الحمام لكنه حمل نفسه على الهلاك والهوان لاجل ما هو فيه من الذل والاخران وسار الى ان وصل الى ذلك السرير واذا عليه حكيم كبير قديده وأخذ السوط من على رأسه وعاد راجعا الى وراه وهو لا يصدق بالتجاه الى ان وصل الى باب الكنز نادى على العجمي قضيت الحاجة يا سيدي وحق زحل في علاه فناداه عبد لهب وقد أراد ان يتخذه بالتحال والكذب ناراني اياه فأنت عندي اليوم أعز من رومي وولدي فقال له وحش الفلا اطلعني الى التحال وخذه مني في البر والبيد فأنا لك من جلة العميد ولكنه قال في نفسه لا بد ان أقتل ذلك العجمي الغدار عابد اللهب والنار وأخذ أنا ذلك السوط الذي ما حازه ملك من الملوك الكبار ثم انه بعد ذلك مد اليه العجمي يده وجذبه الى فوق أصعده وقال له يا ولدي أنت أعز من قلبي وروحي التي بين جنبي وأين ذلك السوط يا ابن الاخيار أرني اياه بحق النار نخاف وحش الفلا على نفسه من الهلاك والبوار وأن يغدر به في ذلك الغار ويقتله وعلى الارض يجندله ويسكنه رمسه ويعدمه أهله وحسه فقال له يا مولاي لا تأخذ ذلك السوط الا بعد طلوعنا من ذلك الغار في ذلك البر والقفار ثم انه شاغله الى ان ملك منه فرصة وضربه بذلك السوط الذي هو أمضى من السيف البتار واذا برأسه عن جسده قططار وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ((قال الراوي)) فلما رأى وحش الفلا ذلك الحال فرح بذلك السوط الذي ما حازه أحد من الرجال وقد دخل عليه السرور والافراح في تلك البراري والبطاح وزالت عنه الهموم والأتراح وقد سار بعد ذلك من هذا المكان يقطع البراري والقيعان مدة يومين وفي اليوم الثالث عند اشراق النهار وهو سائر في البر حتى أشرف على مدينة عالية البنيان مشيدة الاركان مبنية بالصخور والاحجار عالية الاسوار تحير في صفحتها النظار مكينة الجدار وأبواب هذه المدينة كلها مغلقة وهي في الهواء شاهقة مرفوقة وأهلها الجميع كلهم محصورون على الاسوار وهم النساء والرجال والصغار وهم يبكون بدموع غزار على ما جرى لهم من الآثار وهم لا يسون السواد والحداد وحالهم كمثل الذي فقد الاهل والاولاد وهم في هموم وأتراح وبكاء وفواج ونظر مقابل هذه المدينة كوميذ وعلى كل كوم خيمة منصوبة خيمة تدل على ان من داخلها عروسا والثانية تدل على ان فيها حزننا وبؤسا ((قال الراوي)) فلما نظر وحش الفلا الى ذلك الشأن أخذته الحيرة والهيجان وقصد خيمة العروس لينظر ما فيها من الناس ويزيل عن قلبه الهم واليباس وما زال

فأصدا الى تلك الخيبة الى أي وصل اليها فرأى من داخلها أجل عروس وهي مزينة بأثر الملبوس  
وهي ذات حسن وجمال وقد واعدت دال وهما وكال بخد أسيل وطرف كجيل وخصر نجيل  
وردف ثقيل كما قال فيها الشاعر جميل هذه الايات

أشرفت في الدجى فلاح النهار \* وأنارت من فوقها الأشجار

من سناها الشمس تشرق والآن \* سجم ترهوتره والاقار \* بسجد الكائنات بين يديها  
حين نبتت ووتتلك الأستار \* وإذا أمضت بروق جماها \* هطلت من دموعها الامطار  
(قال الراوى) فنظر اليها وحش الفلا فوجدها تبكي بدموع غدار تغدر على خدودها وهي تبكي على  
الاهل والجيران وفرقة الاصحاب والحلان وتذم الزمان الذى رماها بالحرمان بعد الامن والامان  
وانها بفت ملامت وسلطان وتزوج بها عفريت من الحان وهي تنشد وتقول

بليت بما لم يكن في الحساب \* ومن بعد عزى ذقت العذاب  
سأصبر رغمًا على جوردهر \* فكم خبت الامر حيننا وطاب  
عسى الصقوف مدى الى نسل حام \* ينالون عزابها سدر مهاب  
عسى بطشه الدهر فى نسل سام \* يصيرون فى الناس مثل الكلاب  
شكوت الى الدهر ما حل صبرى \* وقد كان صبرى بين الصعاب

(قال الراوى) وبعد ما فرغت البنت من ذلك الشعر والنظام بكت بدموع سحباب وقد نظرت قدماها  
الى وحش الفلا وهو غلام أمرد كأنه حسام مجرد وأيضا نظر اليها وحش الفلا نظرة أعقبته ألمف  
حسرة وقد رأى لها خالا أخضر على خدها مثل الذى على خده ولكن صعب عليه ما نالها من بكائها  
وعويلها وقد سلبت قلبه وملكت خاطره ولبه وغيبت ذهنه وهيجت شوقه وحزنه فأشار اليها  
بنشد ويقول هذه الايات صواعلى صاحب المعجزات

بديع الحسن ما هذا التجنى \* ومن أغرأ بالاعراض عنى \* حويت من الرشاقة كل معنى  
وحزت من الملاحه كل فن \* وأجريت الغرام بكل قلب \* وركلت السهاد بكل جفن  
وأعلم ان شأن الغصن يجنى \* فيا غصن الراك أراك تجنى \* وعهدى بالظباء غدت أسارى  
وأمرى فى يد الطيى الاغن \* وأعجب ما أحدث عندنى \* فنتت وأنت لم تشعر بأنى  
فلا سمح بوصولك لى فانى \* أغار عليك يا ذا الطيى منى \* واست بها نسل مادمت حيا  
فتب قلبى الى كم ذا التجنى

(قال الراوى) فلما سمعت الصبية ذلك الشعر والنظام زاد بها الوجع والغرام الى وحش الفلا  
الهام لما نظرت فيه من حسن القوام فزاد بها أيضا العشق والهيام فقالت له أيها الشاب الملمح  
الذى وجهه بدرى نجيل المصابيح بحق الذى أنشاك وخلقتك وسواك من أنت ومن أين أنت فقال لها  
أنا اسمى وحش الفلا وقد أنتت من ذلك البر مقبلا وأنا من مدينة الملك أفراح وأنت من أنت ياست  
الملاح ومن فى سفن دم العاشق ما علمها جناح فقالت له اعلم يا سيدى انى اسمى شامة بنت الملك أفراح  
صاحب هذه الارض والبطاح وما كم هذه المدينة التى تراها اقدامنا والذين على الاسوار أقاربنا وأهلنا  
(قال الراوى) فلما سمع وحش الفلا ذلك الكلام زاد به العشق والغرام وغاب عن الوجود وبقي  
فى صفة مفقود لما سمع أنها بنت الملك أفراح صاحب الزايات والبنود وهو الذى رباها وهو صغير  
مولود (قال الراوى) وكان السبب فى ذلك سببا عجيبا وأمر امرطربا غربيا يتعريفه أرباب

الفنون وكان ذلك كله من الحكيم سقرديون لما خاف الملك افراح قوله ومارضى بطواع هواه وميله  
ويقتل وحش الفلاور يرميه في البطاح فاغتاط من الملك افراح فصار يدبر في مكره ودهائه وخبثه  
وغدره وأراد أن يرسل لاختيه النخيس الملعون سقرديس حكيم الملك سيف أردد حاكم تلك  
الارض والغدغد ويخبره بأن هذا الامر الذي قد تجدد من الامور الكبار ويفعل ما يحب ويختار  
تخرج من المدينة وقد سار يقطع البرارى والقفار فيبناها هوسا اذا عترضه في طريقه صاحب من  
اصحابه وهو كاهن خبيث سمع مكارم كاهن يقال له عبد نار فوجده متغيرا معتظا فسأله عن حاله وما الذى  
جرى له فقال له الحكيم سقرديون يا كاهن الزمان ان الملك افراح ربي غلاما أبيض اللون كانه مصباح  
ليس هو من جنسنا ولا يشبهه لونا فلما كبر وانثى ودرج ومثى خرج نارا محرقة وصاعقة مبرقة  
نخفت أن يكون على يديه انقاذ عوة فوح فقلت له أخرج الغلام من أرضنا ولا تتركه في بلادنا والا  
أقتله وعلى الارض أجدله نخالفتي في مقالى وعارضنى في أحوالى وأحضرنا ثيابا من فوابه وهو من  
تحت يده على بلاده وهو شجاع وقرم مناع كانه البحر اذا زخر وله جنان أحر من تيار البحر يقال  
له عظيم مخرق التجر وقال له خذ هذا الغلام يا ابن حاتم وعلمه الفروسية والشجاعة والقوة والبراعة  
وأنا مرادى يا حكيم الزمان أخبر ملك الحبشة والسودان بهذا الامر والشان فقال له الكاهن وما  
مرادك أن تفعل من الافعال وما الذى تريد من الاعمال فقال له مرادى أن أفرق بين الملك  
افراح وبين ابنته وأريد ترايدهم وحسرتي فان التسلام على يده شامة والبتت على خدها أيضا  
شامة ومتى اقترنت هاتان الشامتان فابشر في بلاد الحبشة بالخراب ويرى في يوم والقراب  
(قال الراوى) فلما سمع الكاهن ذلك الكلام أخذ الفرح والابتسام وقال له أزل عن قلبك  
الالام والاسقام وانظر منى العجب يا ابن الكرام فأنا أفرق بينهما في هذا الاوان في مدة يسيرة  
من الزمان ثم ان ذلك الكاهن قام من وقته وساعته بعدما زال عن قلب الحكيم سقرديون عظيم  
حسرتي وكان أكبر ساحر شيطان في صورة انسان ودخل بيت رصده ومحل خبثه وعدده وعزم  
وهمهم وددمهم بأسماء تعرف وأسماء لا تعرف واذا الارض قد انشقت واهتزت وارتجت وخرج منها  
مارد عظيم جسم شنيع الخلقه هائل المنظر يطير من عينه الشرر فقال له الساحر أقسمت عليك بالذى  
جعلك أكبر المرءة السكبار منهم والصفار ان تخرج من وقتك وساعتك وتبذل مجهودك وهمتك  
وتضى الى مدينة الملك افراح وتبذل سرورهم بالهموم والارواح وازعق عليهم زعقة منكرة حتى  
يخرجوا اليك ويحتمعوا عليك صغيرهم وكبيرهم وأميرهم ومشيرهم ويقفوا بين يديك ويسألونك  
عن حالك وأى شئ جئت فيه من أعمالك ويقولون لك أخبرنا بما أنت طالبه منا وما الذى أقدمت  
علينا فقل لهم أنا أريد منكم أن تخرجوا الى بنت ملككم وهى بنت الملك افراح صاحب تلك الارض  
والبطاح وان يلبسها أعظم الملبوس وان يزينها بأخضر الزينة ويخرجوها خارج المدينة في خيمة عظيمة  
وفي غد أجيء وأخذها من عندكم وانصرف الى سبيلي من أرضكم وان لم تفعلوا ذلك أقتل آثاركم  
وأخرب دياركم وأخرب مدينتكم واشتكم في البرع بكرة أبيكم (قال الراوى) فلما سمع المارد ذلك  
المقال أجابه الى ما قاله في الحال وقال له سوف تنظر ما يسرك قال وكان في ذلك الزمان وذلك العصر  
والاوان الانس يصحبون الجن والجن يصحبون الانس ويتحدون معهم ولا يفزعون منهم  
ولا يمنعون بعضهم عن بعض ويظهرون على وجه الارض الى زمن ظهور سيد الملاح ورسول الملك  
الفتاح سيد الانام ورسول الملك العلام الذى ظهر من بين زخزم والمقام وأبطل عبادة الاوثان  
والاصنام ببركة دين الاسلام وأبطل النصر والكهانة ببركة الشفيع في العصاة يوم القيامة محمد

صلى الله عليه وسلم ((قال الراوى)) فعند ذلك خرج المارد من بين يديه الى الخلا وطلب الجوالا على ذلك المارد يقال له المختطف ثم انه علا في هبوب الرياح ونزل على مدينة الملك افراح وحام حولها وطاف بجوانبها وصرخ عليهم صرخة منكراة اهتزت لها الجبال وخافت من تلك الزعقة النساء والرجال وشابت لهولها الاطفال وزعزعت لها الجبال والاكام وكادت أسوار المدينة تسقط وتمدم من شدة صرخته وعظيم زعقته وأظهر لهم بروقه وصواعقه فوقع في قلوبهم الخوف والفرع وارتجت المدينة بأهلها وفرع فرسانها وأبطالها ونساؤها ورجالها وخافوا الخوف الشديد الذى ماعليه من مزيد فخرجوا من المدينة الى البر والبيد وأقبلوا على ذلك المارد الشيطان فى تلك البرارى والقيعان وقالوا له أيها المارد المريد والشيطان العنيد والعارض الشديد ما شأنك وما تريد فقال لهم انى أريد منكم أن تزينوا شامة بنت الملك افراح بأفخر الزينة والملبوس وتحملوها وتحملوها مثل العروس وتخرجوها فى خيمة عظيمة كبيرة خارج المدينة حتى أعود اليها غدا وأخذها وأزوجها وأروح الى حال سبيلى عنكم وأرحل من دياركم وان لم تفعوا ذلك أهلكتكم عن آخركم وخرت مدينتكم على رؤسكم ((قال الراوى)) فلما سمع أهل المدينة ذلك الكلام المتاح زال عنهم السرور والافراح ودخات عليهم الهموم والازحاح ودخلوا فى الحال على الملك افراح وهم يصيحون بالويل والنبور وعظام الامور وقالوا له أما سمعت يا ملك الزمان وفريد العصر والاولان ما قاله ذلك المارد الشيطان فقال لهم سمعت يا قوم ما قد جرى فى ذلك اليوم ثم انه بكى بكاء شديدا ماعليه من مزيد وخرن خرناعظيما على ابنته شامة وتندم على ما جرى له غاية الندامة فقالوا له يا ملك الزمان وحق زحل فى علامه والنجم وما سواه ان لم تبط ابنتك شامة لهذا المارد الشيطان وتخرجها اليه فى البر والقيعان أخذها منك عسبا وان زاد الامر علينا أخذناها منك وسلمناها اليه بأخذها وروح عنا ورحل عن بلادنا وقد اتفق أهل البلاد على هذا الكلام ((قال الراوى)) فعند ذلك قام الملك افراح على قدميه وهو لا يعرف ما بين يديه من شدة الغمط الذى نزل عليه وسار من وقته وساعته الى القصر وطلب زوجته وهى أم شامة فأنت وهى باكية حزينة وأخبرها بما جرى من المارد وأهل المدينة وحبى لها ما جرى له من أوله الى آخره وأطلعها على باطنه وظاهره فعند ذلك اطمت أم شامة على وجهها وحقت ثيابها وتباكى عليها جواريمها وخرن النساء والرجال والبنات والاطفال على ما جرى من ذلك الحال وخرن أهل المملكة أجمعين حتى غشى عليهم من شدة حزنهم لان آباها وأماها ما كان معهم غيرها ثم انهم بعد ذلك اشتغلوا بزينة المملكة شامة بنت الملك افراح بأطيب الزينة كالعروس واللبس والاحسن الملبوس وجماعن أنفهم مما جرى ونزل عليهم وباتوا تلك الليلة وهم فى هموم وارتاح وبكاء ونواح وهم قاعدون عندها يتودعون منها حتى أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح فأمر الملك افراح أن ينصبوا خيمة لابنته التى هى أعز من روحه وحيته على تل عال وخيمة على تل ثان ففعلوا ما أمرهم به وقد تودع منها أبوها وأماها وأهل مدينتها وما زالوا معها حتى أدخلوها الخيمة وتركوها فى ذلك بالحسرة والندامة وعادوا راجعين وعليها باكين وأما أمها فرجعت هى ومن معها من النساء وهى فى هموم وأما الى النجعة الثانية وهى فى حزن وعديد وبكاء شديد ماعليه من مزيد وأما الملكة شامة فاتها حاسرت فى الخيمة حتى باتى العون فبأخذها وصار أهل المدينة فوق الاسوار الكبار منهمم والصفار وهم منتظرون ما يحل بالمملكة شامة وما يجرى لها مع الجنى المختطف من الاثار وكيف يصنع بها فى ذلك البر والقفار

والفقار ويقولون ياهل ترى يقنلها أو يأخذها وأما الملكة شامة فقعدت في هذه الخيمة وهي تبكي على منزلها من البلاء وتستغيث بمن بسط الارضين ورفع السماء وعلم آدم الاسماء فينبأها كذلك إذ أقبل عليها وحش الفلا فوجدها وهي تبكي وتشد الاشعار كاذكرنا فاستخبرها عن حالها فأخبرته بما جرى لها كالمصنفنا وتعرفوا ببعضها في هذه الساعة لانهما كانا يسمعان ببعضهما ولا هو يراها ولا هي تراه فسلمنا على بعضهم اسلام الاحباب اذا كانوا غيب ثم قال لها وحش الفلا خبريني نايبا بالخبر واطلعي على جليمة الاثر فأخبرته الملكة شامة بما وقع من ذلك الملعون الحكيم سقرديون والساحر المقتون والمارد الجبار وما جرى لها من الاخبار ((قال الراوي)) فلما سمع وحش الفلا ذلك المقال أخذته الحيرة والاندهال وقال لها يا قرة العين والروح التي بين الجنين يا حبيبة قلبي لا تخافي ولا تفزعني فان قصدي ان أتى ذلك العفريت الشيطان أن أربك ما أقول به من الامر والشان وأكون لك فدا من كل سوء وردى وان أتى ذلك المارد المريد من ذلك البر والبيد قلعت عينيه وأخذت روحه من بين جنبيه كل ذلك يجري وأهل المدينة تنظر وترى ويتعجبون من الامر الذي طرا وينظرون ان وحش الفلا هو المارد جاء يأخذها ويرجع عائد فيفهما ما يتعدان مع بعضهما في ذلك الكلام واذابا للغرير وعلا وتكدر والجواظلم والقنم خيم من شدة خفقان أخصه هذا المارد وبعد ساعة انجلى الغبار وبان للنظار وظهر من تحته ذلك المارد الجبار وقد أقبل من البر والفقار وحط يده على هذه الخيمة وقامها من الارض ورعى بها الى خلقه ثم نظر المارد الى وحش الفلا وهو قاعد يجنب الملكة شامة في الخلاء فزاد به الغبط وزل عليه البلا والتفت اليه وزعق عليه وقال يا ولد الزنا وتربية الامة الخنا ما الذي جعلك على جلودك عند عروبي وزوجتي وأنسى وأنا جئت أخذها عندى يا قاطعة الانس لا كنت ولا عمرك كان ولا همرت بمثلك أو طان يا قرنان يا ابن ألف قرنان ثم ان المارد صاح عليه صيحة مزعجة ارتجت لها الجبال والودية والتلال فارتعدت فرائص وحش الفلا وأحس ان الارض غارت به من دون الملا من شدة هذه الصيحة وعظم هذه الزعقة وتفككت مفاصله ولكنه جلد نفسه وقوى قلبه وشده عزمه ونظر الى هذا المارد فرأى خلقته شنيعة وزانه قبيحة مربعة وله رجلان كالصواري ويدان كالمداري وفم كالزقاق ومناخير كالالواق وقدمان كأنهما من تراب وأذنان كل واحدة كالباب فلما نظره وحش الفلا على هذه الصفة وهذه الخلقة المخوفة مع ما سمع منه من غليظ الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وقوى قلبه وقام على رجلبيه ومشى على قدميه وقد مسح السوط المطلسم الذي أخذه من العجمي عابد النار ووجده في المغار لانه أمضى من السيف البتار وأيضاً سيموف الانس لا تقطع في الجن الا اذا كان مطلسماً من قديم الزمان فانه هو الذي يقطع في الاعوان ((قال الراوي)) فدا المارد يده اليه ليأخذه ويقبض عليه فصر به وحش الفلا بالسوط المطلسم ضربة جبار مع انه من الصغار لكن له جنان أحمر من الليث الهصار فوقعت الضربة على يده اليسار فقتلت الى الارض في البر والفقار كأنه نشرها بمشأراً وقسمها بين كافر فعند صاحب المارد آه وآه قتلتي يا قاطعة الانس وباردى الجنس يا ولد الزنا وتربية الخنا وأخذ يده المقطوعة من على الارض وجعلها تحت ابطنه ولزقها بمحمل القطع خوفاً أن يخرج الدخان لان الجن لا يسجل له دم لانهم خلقوا من النيران باذن الرحيم الرحمن الذي خلق الانس والجان ثم ان المارد المختطف نشر أخصته وطار من وقته وساعته فهذا ما كان من أمر هؤلاء وما جرى لهم من الاخبار ((وأما)) ما كان من أهل المدينة الذين على الاسوار فانهم لما نظروا الى ذلك الحال أخذتهم الحيرة والاندهال وتعجبوا من

هذه الاحوال وفرحوا وفرحاشد ماعليه من مزيد وصاحت أهل المدينة بالفرح والسرور  
وازالة البؤس والشرور والهجوم والارواح ودخلت عليهم المسرات والافراح وفرحت النساء  
والبنات وزانت عنهن الهوم والمسرات وقضت الابواب وخرجت النساء والشباب والبنات  
والاطفال والفرسان والرجال وخرج الملك افراح وقد زادت به الافراح وهو ملهوف الفؤاد  
هو وجميع دولته وأهل مملكته وعسكره ورعيته ومعهم نخاليق الزعفران وقد صار المغنون  
يغنون من أبواب المدينة حتى وصلوا الى خيمة الملكة شامة ونشروا على رأس وحش الفلا المنشور  
ودخل عليهم الفرح والسرور وكان ذلك يوما مشهور وفرح أبوها بذلك وأخذها بالاحضان وقبلها  
بين الاعيان ثم انه التفت الى وحش الفلا وهو من الفرح قد امتدلا وقبله بين عينيه وشكره  
وأثنى عليه وقال له لاشلت بذاك ولا شمتت بك أعداك وفرح بهم ما فرحاشد ماعليه من مزيد  
ثم انه بعد ذلك أخذهما من ذلك البروسار ودخل المدينة وطلع القصر وأمر بالزينة في المدينة فزينوها  
بأغراض الثياب وفرحت الرجال والشباب ((قال الراوي)) فهذا ما كان من أمر هؤلاء ((وأما)) ما كان  
من الحكيم سقرديون فانه قد حضر من عند الكاهن وكان قد رجع من عند المارد المحتطف وجد  
المدينة مزينة بأحسن زينة ومع الناس ضجة ورنه وسمع جميع أهل المدينة يتعدون بما فعل وحش  
الفلا مع المارد في البرواخلا فاعتناط الحكيم سقرديون وزل عليه الغم والهون واعتناط غيظا  
شديد ماعليه من مزيد واطم على وجهه وتنفخ لحيته وأخذ الغضب والضجر وكادت مرأته  
أن تنفطر ودخل بينه وهو بالكود معه على خديه يتصدر وقد لحقه الذل والخبيل اذ لم يبلغ ما يريد  
من الامل هذا ما جرى للملعون المقتنون الحكيم سقرديون ((وأما)) ما كان من الملك افراح فانه  
أفرد لو حش الفلا حجرة برسمه وخلع عليه خلعة سنيه تساوى ألفاوميه وطلعت الملكة شامة وهي  
مسرورة بخلصها من ذلك الجنى الجبار على يد الفارس الكرار والبطل المغوار وقد أملت أن  
تكون له من جملة الجوار وقد أمر الملك افراح بذيح الذبايح وزرويح الطعام ونصبت الولائم اكراما  
بخلص ابنته من المحتطف وأمر المنادي أن ينادى في المدينة بجمع الصغار والكبار والنساء  
والرجال والفرسان والابطال وأن يحضروا وليمة الملك افراح وأن يكونوا مجتمعين عند الصباح  
وبأكل من سماء الملك الخاص والعام مدة ثلاثة أيام وبأخذوا كفاية بيوتهم وما يليق بهم من  
أكلهم وشربهم فحضروا وأكلوا كفايتهم ثلاثة أيام ودعوا الملك بالبعزوالانعام وزالت البؤس  
والاستقام وهم في هناء وسرور والاكاسات عليهم يدور وهم في ضحك ولعب وانسراح وهناء  
وسرور وأفراح حتى انقضت الولائم وقد رعت فيها جميع العالم ((قال الراوي)) فهذا ما كان من  
أمر الملك افراح وما جرى له من الايضاح ((وأما)) ما كان من ابنته شامة التي كانت ماصباح فانها  
تولع قلبها بذلك القلام لما خلصها من البرارى والآكام وهو كانه البدر التمام فقامت تلك  
الليلة قائمة على الاقدام مما حل بها من العشق والغرام وتمشت بعد أن نام وهجم الليل والظلام  
حتى أقبلت الى حجرة وحش الفلا وكان أيضا وحش الفلا قد أحبها الماردى من حسنها وجمالها  
وقدها واعتد لها وقد تمكن حبها في قلبه وأخذت به قلبه ولده وهو لا يجد عنها اضطراب مما حل به  
من الامور والكبار وهو غائب العقل مختار متفكر فيما يفعله من الافعال وكيف يخاطب أبوها  
بذلك السؤال ولما زاد عليه الحال أنشد وقال الصلاة على باهى الجمال

بما بعينك من غنج ومن كحل \* وما بقدرك من ميس ومن مبل

وما بشرك من نجر ومن شهد \* ومن رضاب شفا من سائر العلل  
ان الذي حل بالا حشاء من وهج \* أحلى من الامن عند الخائف الرجل  
وقال الراوي وكان شامة واقفة تسمع ذلك الشعر والنظام وما قاله من الكلام فدخلت وسلمت  
عليه وجلست بجانبه فلما رآها فرح بها وصارت تحبده ساعة من الزمان وقد زاد بالاثني عشر  
والهيمان ثم التفت اليه وقالت له يا وحش الفلا بحق زحل في علاه ان كنت تحبني كما ذكرت  
في شعرك وحبي عنك من قلبك اصبح اطعم الديوان واخطبني من أبي يازين الفرسان بحضرة  
أرباب دولته ورؤس مملكته لانك أنت أقرب الي وأحسن من الغريب لذي وان لك على الجبل  
والاحسان لانك قد خلصتني من الجان بعد اللهم والاحزان ونجيتني من الهلاك وسوء الارتباك  
وانى صرت عتيقة سبيك وأمينة خوفك فقال لها وحش الفلا يا حبيبة القلب ويا مينة الصب  
لك على السمع والطاعة وسوف أفعل ما ذكرته من المقال فعند ذلك ودعته ورجعت الي حجرته ووقد زاد  
بها غرامها ثم انهم باقوا على ذلك الايضاح الي أن أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح قمام وحش  
الفلان المنام وهو زاد الوجد والغرام وتوجه الي الديوان وسلم على الفرسان فلما نظره الملك  
أفراح رحب به وأجلسه بجانبه وقد صار عنده أعز من أهله وأقاربه ولم يرل جالس حتى انفض  
الديوان ومنعه الحياء من التكلم بين الشجعان في أمر الخطبة والزواج وما انفقوا عليه من ذلك  
المهاج ومضى كل واحد الي منزله عند أولاده وأقاربه فلما كان في الليلة الثانية جلس وحش الفلا  
في حجرته وقد زادت همومه مع حسرتة فباشعر الا والمسكة شامة داخله اليه فسلمت عليه وقالت  
له لاي شئ ما خطبتي من أبي بين أهلي وأقاربي في هذا اليوم ومنعت العتب واللوم فقال لها يا حبيبة  
لبي وروحي التي بين جنبي استجيت منه فقالت له هل عندك الحياء يا سيدي وحش الفلا فقال له انعم  
ولكن في عداة قد أفعل ذلك ولو كان سبب الله لك ثم انهم اقعدا يقعدان ساعة من الزمان وودعته  
ومضت الي حال سبيلها ودخلت حجرتها وأما وحش الفلا فانه قد دخل حتى أصبح الصباح قمام ودخل على  
الملك افراح فوجد الديوان تكامل بأرباب الدولة فلما رآه الملك حياه وأكرم مثواه وجلس الي جانبه  
وصار يتحدث هو وياه الي أن انفض الديوان وانصرف الفرسان وقام وحش الفلا ودخل حجرته  
على حسب ما جرت عادته وهو متفكر في ذلك الحال وما الذي يقوله من المقال وقال الراوي في فيفا  
هو كذلك واذا شامة داخله عليه فسلمت بجانبه وقالت له الي متى هذا الحياء يا سيدي وحش  
الفلا فقل قلبك وأبذل مجهودك واخطبني والا وكل واحد ايتكلم عنك ثم انهم اقعدا يقعدان ساعة  
زمانية ومضت الي حال سبيلها فلما كان عند الصباح دخل وحش الفلا على الملك افراح فوجد الديوان  
متكاملا بالفرسان وأرباب الدولة مجمعة في ذلك المسكان وسقرديون حاضر في ذلك المجلس فوقف  
وحش الفلا وثبت جنانه والقوى فناده الملك وأمره بالجلوس فقال ليلى يا ملك الزمان وفريد العصر  
والاوان ثم انه زمرم وترجم وتأخر وتقدم وأحسن ما به يتكلم ودعا للملك بدوام العز والنعم  
وازالة البؤس والنقم فقال الملك وما حاجتك يا غلام حتى أهم وأقضيها لك قوام يا ابن السادات  
الكرام فقال وحش الفلا جئت خاطبا وفي كرمك راغبيا فلان ردني خائبا في الست المصونة  
والجوهرة المكنونة الست شامة وقال الراوي فلما سمع الحكيم سقرديون ذلك الكلام صار الضياء  
في وجهه ظلام ولطم يده على راسه حتى تتعتت أضراسه وتنف لحيته وشق لباسه فقال له الملك  
ميا لك أجه الحكيم والسيد الكريم تفعل هذه الفعال وما الذي جرى عليك من الاحوال فقال له الحكيم  
(٦ - بن اول)

هذا الذي كنت أخاف منه فإنه لا بد منه وأنه متى اقترنت الشامتان ببعضهما ببعض فأبشر بخراب الأرض ولديار الحبشة والسودان بالهلاك والحسرة والذهاب من هذه الديار والاطلاق وبصيرون عبيد أو غلمان فقال له الملك ما الذي تقول يا حكيم الزمان وهو بالامس خلصها من المارد الشيطان وهي في البراري والقيعان وكنافي اشدا الاخران فأبدل خوفا بأمان فقال له قل له انهم مسلمة الامر لحكيمها فاخطبها منه فهو ينعم لك بها ويرزقك اياها عن قريب وانت أولى من الغريب فاجابه الملك الى ذلك الامر والمقال والتفت الى وحش الفلاقي الجمال وقال يا ولدي انت أعز من خطب وأجل من فيلدرغ وبكنا ولكن أنا أعلم وأقول لك على شيء فيه اصلاح لك ولها هي مسلة أمرها الى حكيمها ((قال الراوي)) فلما سمع وحش الفلاقي الكلام أيقن ببلاوغ المرام والتفت الى الحكيم وقال يا حكيم الزمان اني جئتكم خاطبا راغبا في ابنة الملك افراح فلتردني خائبا فقال الحكيم بمكره وخذاعه وخبثه ومحاله يخرج يا فارس الزمان ان شامة لك من جملة الجوار وانت لها يا فارس الاقطار ولا تتزوج بفكر أبدا وزحل ينصرف على الاعداء ولكن أنت تعلم ان البنات لهن مهر وخصوصا اولاد الملوكة وبنات الملوكة مهرهن غال وكثير أيم الفارس التحرير فقال وحش الفلاقي يا حكيم الزمان اطلب مني ماشئت بين هؤلاء الفرسان وكل ما طلبت من المهر يأتي اليك ويحضر بين يديك فقال له لا تطلب منك لاما ولا تزال ولا توفوا ولا جمال وانما الذي نطلب في مهرها أن تأتي به الى عندي هي رأس عبد يسمى سعدون الزنجي فقال وحش الفلاقي وأين مكانه الذي هو ساكن فيه وأرطانه قال له هو في قلعة تسمى قلعة الثريا وهي في ذلك البر والاكمام وبيننا وبينهم مدة ثلاثة أيام وان لم تأت لنا برأس سعدون لم يصرك عندنا زواج فقال وحش الفلاقي على ذلك ولوسقيت شراب المهالك وانقض المجلس على مثل ذلك وزل وحش الفلاقي حجرته وهو متفكر في قضيتيه فقال الراوي هذه السيرة الجميلة وما حوت من الامور الغريبة ان هذا الفارس الذي قال عليه الملعون الحكيم سعدون الذي يسمى سعدون فارس شديد وبطل شديد وقرم عنيد وقد ساعدت فروسيته في بلاد الحبشة والسودان وخافته جميع ملوك تلك البلدان وكان تحت يده عثمانون عبد اشداد جلالا يخافون من الموت ولا يهربون من الفوت وكان سعدون هذا في نفسه جبارا لا يطاق يلقى عسكريا يفرد ولو كانوا على رؤس الآفاق وكان يقطع الطريق على القوافل وينهبها ويقتل نساءها ورجالها وجميع المسافرين والتجار يخافون سولته ويخشون سطوته فوصل خبره الى السلطان حاكم بلاد الحبشة والسودان الملك الاكبر سيف أرمع فصعب عليه وكبر ليديه فجهز خمسة آلاف فارس من كل بطل مداعس وأرسلهم مع حاجب من حجابيه فخرج اليهم سعدون وهو كانه المنجنون وعبيده من حوالبه والعسكري نظرا اليه فهجم على الخمسة آلاف فارس فكسرهم وفي البرشتهم ووصلوا الى الملك الاكبر وأخبروه بالخبر فتعجب من ذلك العبد الجبار وما فعل من الآثار فجهزه عسكريا ثانيا فكسره فجهزه عسكريا راجرا كانه البحر الزخار وهم ثلاثون ألف فارس من كل مدرع ولا بس وهو في الحديد فاطس وسيرهم الى سعدون الزنجي فلما وصلوا اليه وقدموا عليه ونظروا الى كثرتهم دخل هو وأبطاله الى قلعته ووقفها عليه فلم يقدروا عليه لان قلعته كانت على سن جبل عال وهي مليحة البنيان مشيدة الاركان وله امشيتي موصلة الى الطريق لاتسع الا فارسا واحدا وهذه القلعة مسطرة على هذه المشيتي فلا أحدي يقدر أن يجوز عليها ولا يصل اليها فلذلك اطمان قلبه وأمن من الهلاك على نفسه بالعصيان على الملوكة على كل غنى وعلو وصار له رعب في قلوب الناس من الحبشة وغيرهم من



الاجناس لانه قوى الاساس صعب المراس وما أراد الحكيم من وحش الفلا بذلك الاتعجيل هلاكه  
 وسواربناكه ((قال الراوى)) ثم ان وحش الفلا دخل الى حجرته وقعد متفكرا فيما جرى من الكلام  
 الى أن ولى النهار بالانقسام وأقبل الليل بالظلام واذا بشامه أنت اليه ودخلت عليه وقالت له ايش  
 هذا الضمان الذى ضمنته على نفسك وانما أراد هذا الملعون أن يسكنك رمساك ويسعد من أهلك  
 وجنك وقهلك وهلاكك فقم بخرج أنا وأنت من هذه الارض والبلدان الى أرض غير هابعدة  
 عن الاوطان ونعيش تحت يدملك من ملوك الزمان فى هناء وأمان الا أن غوت ولا نعيش فى هذا  
 المكان فى الذل والهوان فقال لهم معا بالله أن أدخلك سفاحا وانما أخذك نكاحا فلما سمعت  
 شامه ذلك الكلام تركته وقامت واقفة على الاقدام ومضت وهى مغناظة مما حل بهم من الاسقام  
 وأما وحش الفلا فانه ما ذاق طعام ولا شرب فى ليلته مدام ولا ذاق طعم المنام مما حل به من الشوق  
 والغرام وخاف أن يراه الملك أفراح بعين النقص والهوان فقام من وقته وساعته من ذلك المكان  
 وشد جواده ولبس عدة تحربه وجلاده وخرج فى ظلام الليل يقطع البرارى والقفار والسهول  
 والارعار وقد زاد به الغرام والعشق والهيام وهو سائر فى البروالآكام وهو مع ذلك ينشد ويقول  
 أرجو وأمل ان الشمل يجتمع \* ما كان لى فى حياتى بعدكم طمع  
 أقسمت ما فى فؤادى غير حبكم \* والله ربى على الاسرار مطلع

((قال الراوى)) وسار بعد ذلك يقطع البرارى والبطاح الى أن أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح  
 فأقبل على واد فسبح ومر وج فبح فظهر عليه من ذلك البر والوهاد ومن ناحية تلك البلاد فارس  
 شديد وعلى جسده الزرد النضيد وهو لباس للعديد معتقل برمح مديد وهو كانه قلة من القفل  
 أو قطعة فصلت من جبل وهو راكب على جواد أصفر فى لون الذهب الاحمر شديد العصب تربية  
 ملوك العرب مضيق اللثام مقبل من ذلك البروالآكام وهو يتمايل على ظهر الجواد كانه أسد  
 من الآساد فلما رأى وحش الفلا صاح فيه وقال الى أين يا ولد الزنا وتربية الامة انحنأ خذ  
 ما أتاك وأبشر بهلاكك وفناك فقد جاءك الموت الاحمر الذى لا يبق ولا يذر يا نذل يا غدار مثلك  
 يسير وحده فى البرارى والقفار ثم ان ذلك الفارس مدالريح اليه وزعق وانطبق عليه فلما رأى وحش  
 الفلا ذلك الحال وما قاله ذلك الفارس من المقال أخذته الحيرة والانذهال وصاح فى جواده فخرج  
 من تحت حشاه كانه البرق اذ برق أو الريح اذ اخفق وانطبق على ذلك الفارس الجبار فى تلك البرارى  
 والقفار وتطاعنا بالاسم والخطار وتضاروا بالسيف البتار وانطبق الاثنان كأنهم ما يجران  
 متسلاطمان وتقاتلا قتالا شديدا واطلع عليهم الغبار ومازال على ذلك العيار الى أن انتصف  
 النهار فغضب وحش الفلا من طول المقام فى ذلك البروالآكام وذلك الفارس يعيقه عن بلوغ  
 المرام فحمل عليه كانه أسد الآكام وزعق فيه زعقة عظيمة اهتزت لها الجبال والوديه والتلال  
 فأدشيه وحيره وضربه بعقب الريح فى صدره فقلعه عن مركبه فنزل وحش الفلا على ظهر الجواد  
 فى ذلك البر والموهاد وتقدم الى ذلك الفارس وركب على صدره وحط الخنجر على نحره وأراد أن  
 يذبحه ويقتله وعلى الارض يجندله فصاح عليه ذلك الفارس أمسك يدك أيها الفارس الصنديد  
 والبطل الشديد فانك تندم من حيث لا ينفعك الندم ويفوتك الخير والنعم وتغسى فى البؤس والتقم  
 فقال وحش الفلا لاشئ يا قرنان يا ابن ألف قرنان وتحمير من ذلك الامر والشان فقال له ذلك  
 الفارس الجحاح يا فارس الارض والبطاح أبشر بالسرور والافراح وازالة الهموم والارواح أنا

المملكة شامة بنت الملك أفراح ((قال الراوى)) فلما سمع وحش الفلا ذلك الكلام غاب عن الوجود وبقي في صفة مفقود وقال لها ولاى شئ فعلت هذه الفعال فقالت له حتى أجزيتك في القتال وأرى فرور سبتك وقوتك وشجاعتك فرأيتك فارس الزمان وسيد الشجعان ولكن خذني معك وفي صحبتك لانعاون أنا وابالك على قضاء حاجتك وبلوغ أمينتك فقال لها لا يكون ذلك أبدا ولو سقيت شراب الردى لثلا يقال لولا شامة بنت الملك أفراح ما قدر وحش الفلا على سعدون الزنجي فقالت له الانا خذني معك فقال لها لا يكون ذلك ولو شربت كأس المهالك ((قال الراوى)) فرفعت شامة رأسها الى السماء وقالت يا من رفع السماء بغير عمد وبسط الارض على ما جدد أوقع وحش الفلا في شدة لا يخلصه منها الا أنا ثم انهار كته وسارت في البر والالكام وقد زاد بها العشق والغرام فأشدت هذه الايات صلوا على كثير المعجزات الى متى هذا الصدود والجلف \* فيما جرى من آدمي ما قد كفى ان كنت بالهجران تقصد عامدا \* ان يشتفي الحاسد ها هو اشتفى

((قال الراوى)) هذا ما كان من شامة \* وأما ما كان من وحش الفلا فانه سار طاب القلعة باقى هذا اليوم والثاني والثالث حتى أشرف على القلعة عند اختلاط الظلام وما زال سائرا حتى أتى باب القلعة فوجده مقفولا فوق حبران في ذلك الليل المهول لا يدري ما يصنع واذا هو بحس خيل تصهل في ظلام الليل مقبلة من البرارى والقيعان وهى سود في لون القطران وعليها رجال كأنهم العقبان فاختموا وحش الفلا في جانب من ذلك البروقدسه تراه الظلام بقدرة الملك العلام الى أن وصلوا وقربوا منه فوجدهم عشرين من العبيد وهم أبطال صناديد ناهبين قافلة من تلك الاراضى والبيد وجميع ما فيها من اموال ورجالها هم بطين على خيلهم بالحبال وهم يصيحون في البرارى والتلال فلما وصلوا الى باب القلعة اختلط بهم وحش الفلا فعد ذلك دقوا باب القلعة ففتح لهم فدخلوا جميعهم ودخل وحش الفلام معهم الى أن توسطوا القلعة فبركوا الجال وزلوا ما عليها من الاجال وزلوا الرجال عن ظهر الخيل والبغال والسكل مشدودون بالحبال فلما حطوهم طلع العبيد القصر مثل الشياطين فوقف وحش الفلا ينتظرهم فلم ينزل أحدا لا ابيض ولا أسود فقال في نفسه اذا كفوا هم لم ينزلوا الى ذلك المسكان فانا أطلع اليهم وأبذل فيهم الحسام اليماق فتقدم الى الموضع الذى طلع فيه السودان فاذا هو درج ألوان فطلع أول درجة فراغت من تحت قدمه فنزل هموى في هموى بعيد بكاس فيها بكر وحبال طوال واذا بمنجبرين من اليمين ومنجبرين من الشمال فغرزاني خواصره حتى كاد أن يقطعها جنبيه وكلماداس الى أسفل تغرق الخناجر في وسطه حتى كاد أن يهلك ريعدم نفسه فخطبديه على الخناجر وخفف رجله على الكباس التى تحته وصار يتحرك ليخلص فلم يقدر على ذلك فأيقن انه هالك فشكا حاله الى من يعلم سؤاله وبكى وأن واشتكى وصار يستغيث بهذه الايات وهو ينشد ويقول صلوا على طه الرسول

يا خاتمنا من دهره كن آمنا \* وكل الامور الى الذى مداثرى

ان المقدر كائن يا سيدي \* فلك الامان من الذى ما قدرنا

((قال الراوى)) فينها هو كذلك وقد يقن بشرب كأس المهالك واذا شخص أقبل من صدر الحصن وناداه لا بأس عليك يا بطل الزمان وقررة الاعيان ثم ان ذلك الشخص تقدم اليه وخلصه مما هو فيه وقلع الخناجر من خاصرته فناداه وحش الفلا أخبرنى أيها الفارس الجحاح من أنت يا أسد البطح

يامن أزلت عنى الهموم والآتراح وأبدت خوفى بالسرور والافراح فناداه ذلك الشخص ويسره  
 باح أنا الملكة شامة بنت الملك أفراح فقال لها يا قرة عيني قد استجاب الله دعائك حتى خلصتيني  
 من الأشرار فقالت نعم فقال لها وكيف جئت الى هذا المكان وسرت في البراري والقيعان يا سيده  
 النسوان فقالت له تبعث أثرك خوف عليك من هذه المهالك لانك ما تعرف لهذه القلعة مسالك  
 فاختلفت بالعبيد كما فعلت يا سيدي ووقفت أنا أبصر ما تفعل وما الذي تدبره من العمل فوجدتك قد  
 وقعت في هذا الفخ المنصوب فخئت وخلصتلك من الكروب وأنا الآن بصحبتك فاذا أردت الصعود  
 على أي درجة تجسها قبل أن تصعد عليهم فأجابها وحش القلا الى سؤلها لانه رأى رأيا صواب  
 وأمره الا يعاب ففعل وحش القلا السيف في يده وذبابه الى أعلى ورأسه الى أسفل وصار يجس به  
 الدرج ويدق عليهم وكل درجة أقبل اليها يبصرها ويحسها فان كانت ثابتة يدوس عليها وان كانت غير  
 ذلك يتأخر عنها حتى وصل الى رأس السلم فوجد البسطة تلعب من أعلاها وأسفلها فالتفت الى شامة  
 وهي الى جانبه لا تقدر ان تفارقه وقال لها فخذ أعلى ورفخ أسفل وما الذي يخبئ من الوحل واني أظن  
 أنه قد فرغ الاجل ولم ينل بعضنا من بعض أمل فقالت له هل أنت تقدر ان تضع يدك في الحائط من  
 ههنا وتقلب قصير في الدهليز فأجابها وفعلم ما أمرته فصارت في أعلى المكان ثم انما انقلبت فصارت  
 عنده وتبدل خوفهم بأمان فوجدوا دهليزا واسعا المكان وهو خام كله من قديم الزمان فرأوا باب  
 القصر وهو عظيم ريزل الهموم والحصر وله مصراعان مقفول والثاني مفتوح والنور طالع  
 منهما فوق وحش الفلاخلف المصراع المقفول ونظر بعينه قرأ أي غمانين عبدا صفيين متقابلين أربعين  
 عينا وأربعين يسارا وهم كأنهم العمار وفي صدر الايوان عبدا قاعدا كأنه شيطان أو من بعض عفاريت  
 سيدنا سليمان وهو كأنه طود من الاطواد أو من بقايا قوم عاد بدماع قدر القبة المبنية ووجه قدر  
 الصانية بعينين كأنهما شعلتان وشفتين كأنهما دلوان وزنود مثل زنود القيسل وهو عرض  
 طويل ((قال الراوي)) وهذا العبد هو سعدون الزنجي ثم انه التفت الى من حوله من العبيد وقال لهم  
 بكلام مثل الرعد القاصف أو الريح العاصف يا عبيد السوء ايش فعلتم بالاسارى من الهوان وما  
 الذي أزلتم بهم من الذل والخسران فقالوا له انه في أسفل الحصن أيها البطل الهمام والأسد  
 الضرمام فقال لهم رعبا يكون رباط أحدهم ضعيفا فيقطعه ويخلص أصحابه فيسكون سلم القلعة  
 فيجروا أحدا منكم ان ينزل لان أذني قد طنت وعيني رفت فلا بد ان يقوم أحد منكم فينظر خبير  
 الاسارى فلما سمع العبيد من مقدمهم ذلك المقال وثب منهم عبد كأنه جل حل من عقاله وأجابه الى  
 ذلك الحال وقال يا سيدي أنا اكشف لك الخبر وآتيك بجلبية الأثر وخط يده على سيفه وطلب دهليز  
 القصر ليزيل عن المقدم الهموم والحصر فنظره وحش القلا وهو قائم على قدميه وقادم عليه  
 فان تكن الى جانب الحائط وصبر عليه حتى صار عنده وبين يديه فصر به فوق كتفه الأيمن فخرج  
 السيف من تحت ابطه الايسر أسرع من لمح البصر فصحبته شامة الى جانب الحائط فأبطأ خبره  
 على سعدون فبقي كأنه مجنون فقال للعبيد اني أرى صاحبكم ما ظهر له خبر وأظن انه مات واندر  
 فليقم أحد منكم ينظره ويأنيب بخبره فخرج الثاني فصر به وحش القلا بالسيف على عاتقه فاطمعه  
 ببلغ من علاقته فخرته شامة الى جانب ريفقه فلما أبطأ على سعدون خبره قال ما هذا خبر خبير وما أظن  
 الا ان للعبيد صيادا يصطادهم ثم انه صاح على عبد ثالث وقال له قم انظر رفاقنا وانتي بخبر أصحابك  
 واخوانك فخرج العبد حتى صار عند وحش القلا فصر به فقتله وعلى الارض جندله فخرته شامة عنده

وقفاً له فلما أبطأ خبرهم عليه صاح سعدون على العبيد وقال لهم قوموا فأبصروا خبر اخوانكم فقالوا له أنت جعلتنا غمها الجزار قم أنت بنفسك وانظر هذه الاخبار ((قال الراوي)) فعندها قام سعدون وهو كأنه الأسد الغضبان أو الجبل الشارد عن الاوطان وقام معه جميع العبيد وحطوا أيديهم على سيف وفهم وسحبوها وقد أودوا الشموع وأمسكوها فقال وحش الفلا في نفسه لم يبق لي في هذا الوقت استتار عن هذا العبد الجبار وهو لا الذين معه الا شمرار وما يجيني من الهلاك والبوار الا السيف البتار ثم انه وقف في وسط الدهليز واذا بالعبد المتقدم نظروا وحش الفلا وهو واقف في الظلماء والسيف في يده يلعب كأنه النجم حين يطلع والعبيد حوله مقنولة وعلى الارض مجذولة فأخذته الرحفة وصار يرتعد مثل السعفة فقال له فقائه ما لديك وما الذي جرى عليك زاك قد توقفت عن الخروج فقال لهم هذا الصياد الذي اصطاد اخواننا من خارج هذا المكان وما أظن الا انه عامر هذه الاوطان قد ظهر لنا يا اخوان وهو واقف مثل الثمر الجردان فتوقفت جميع العبيد عن الخروج فقال لهم سعدون وهو يمازله بمغبون ان لنا في هذا المكان مدة من الزمان وما زى أحدنا عدى علينا لانس ولا جان ثم انه فقروا وصار قدام العبيد وصرخ وقال يا هذا أظهر نفسك وبين لنا خبرك ان كنت من فرسان هذا الزمان أو من بعض فروخ الجان ماشأنت وما تريد منا وما الذي أقدمت علينا فاجابه وحش الفلا وقال له يا قرنان أنا من الانس لا من الجان وجئت آخذ راسك وأخذ أنفاسك وأهدم أساسك وأعود بالسرور والافراح وأزيل عن قلبي الهموم والاتراح لاني جعلت رأسك مهرز وجتي شامة بنت الملك افراح ((قال الراوي)) فلما سمع العبيد سعدون ذلك الكلام صار الضياء في عينيه ظلام وقال له وما تكون شامة ومن يكون الملك افراح لا كنتم ولا كان ولا عمرت بكم اوطان ولكن أنت لي وأنا لك لانك جئت بسبي فقال له وحش الفلا قد جئت بسبيك والآن أقتلك وفي هذا القصر اجندلك فعندها قال سعدون للعبيد لا يتقدم أحد منكم يدخل بي بي وبينه فيندم حتى ابصر نفسي مع هذا الانسان وابدل عزمهم وان ثم انه التفت الى وحش الفلا وقال في أي مكان تحبان تقائلي وبأي موضع أردت ان تحاربي فقال له ندخل في ذلك القصر قال نعم ما رأيت فعند ذلك دخل العبد ودخلت العبيد جميعهم ودخل وحش الفلا من وراءهم ووقف في وسط القصر ثم دخل سعدون في مخدع من مخارج القصر وخرج منه وهو مثل أسد من حديد أو كانه قطعة من الجلاميد وهو يزعم ويربر بلغة العبيد فلما رأى وحش الفلا ذلك العبد وهو مقبل عليه وقد طلع الزبد على شديقه وهو من كبر جنته قدم لا ذلك المكان استقبله وحش الفلا كأنه الأسد الغضبان وهو ينشد ويقول

نظرت بعيني ذات حسن وبهجة \* فأورثني ما همته كل حسرة \* وخلصتها من متركيد عدوما  
وقطعت زنديه بفائق همتي \* ورمت بها التزويج ثم خطبتها \* فجاد أبوها لي بأرغب حالة  
فأفسد ذاتا سفرديون بمكره \* جزاه الهسي كل شروك كسبه \* وقال اذا مارمت يا ذا قتائنا  
بهامة سعدون انت يا ذا بسره \* فقلت له كل الذي تطلبه سونه \* سأحضره في الحال من غير مهلة  
وسرت مجدا في الثرى وسأنتي \* برأسك يا سعدون مهر جيبتي \* ولا بد لي ممازرت حقيقة  
ولو خضت غمرات المنون بهوتي \* سأوردكم بآل حام مواردنا \* من الموت يصلها الجبان بغصة  
بوحش الفلا داعي وافي اخواله \* مبيد الاغادي والتمام بشدي

((قال الراوي)) فلما فرغ وحش الفلا من ذلك الشعر والنظام وسمع سعدون ذلك الكلام وان لم

يعرف ما يبديه من المرام اقبل اليه وهجم عليه وحل الاثنان على بعضهما وهما كأنهما جبلان  
رامضان أو بجران متلاطمان وزاد الشريينهما وغما وتكحلا بمراد العمى وأشرفا  
على الهلاك والفناء وتضار بابالرماح حتى تقصفت وبالسيف حتى تثلت وزاد بهما القلق وكثر  
عليهما العرق ولم يزالا في قتال وكفاح حتى زهقت من أبدانهما الا ارواح وبقيا أشبا حبالا ارواح  
فاختلقت بينهما ضربتان صائبتان وكان السابق بالضربة سعدون وهو كانه المجنون ممازل عليه  
من الهموم والغجون لانه رأى من وحش الفلاح يبحر النظر ورآه فارسا قبل العيار فلما نظرت  
شامة تلك الضربة صائبة وهى غير خائبة خافت أن نصيبه فتقتله وفي ذلك القصر تجذله وخافت  
على وحش الفلامن القتل والفهر وهى واقفة خارج القصر لان هذا العبد قد طلع من بلاد الحبشة  
مثل صاعقة محرقة وداهية ممزقة وهو آفة من الآفات وبلية من البليات وكان مع شامة خنجر  
يلقط الحصاصن الحجر فأمسكته من قبضته وحررت ذبايته على يده سعدون وحذفته وكان الاثنان  
متداخلين في بعضهما فدخل الخنجر في يده سعدون فاحملت عروق يده واحملت قوته وعزمه وكان  
اذذاك وحش الفلا داخل عليه بالضربة لبسقيه بها كأس التكبسة فلما نظر السف طار من  
يده وقد انحل عزمه وجلده رديده بالضربة عنه والتفت وحش الفلا وراءه وقال لشامة لاشلت  
يداك ولا كان من يشناك ولا شمتت فيك أعداك وبلغك الرب القديم منك ثم قال له خذ سيفك  
يا سعدون وقابل به ولا تغفل وحش الفلا أخذ في غدر فأنا ما أخذك الا بالحق بين الخلق فقال له  
سعدون يا بطل الزمان وابن الشجعان أنت لما التفت الى ورائك بعدما رجعت السيف بين يديك  
فمن كنت تحدث من الناس يا زين الجلاس فقال له وحش الفلا لا تخاطبني بهذا المزاج فأنا كنت  
أخطب الملكة شامة بنت الملك أفرح فقال له يا فريد العصر أهى معك خارج القصر فقال له نعم  
فقال له سعدون صح عليها تدخل فعندها وحش الفلا صاح وقد زاده السرور والافراح ادخلى  
ياست شامة يا بنت الملك أفرح فدخلت اليها حتى صارت عندهما ((قال الراوى)) فلما نظرها  
سعدون اشتغل سره وحرار امره والتفت سعدون الى وحش الفلا وقد نزل عليه الهموم والبلا  
فوجد شامة الى جانبه وهى تحادثه وتلاعبه فقال لها سعدون قد ضاقت الدنيا على أيبك حتى  
لا يطلب مهرك الا رأسى فقالت له شامة على قدر ما شئت منى طلب لا تطل المقال وأخطب ودونك  
القتال والحرب والظعن والضرب فلما سمعه وحش الفلا وهو يكلم شامة بذلك الكلام صار  
الضياء فى عينيه ظلام وقال له دع عنك هذا الكلام يا ابن اللثام وخذ سيفك يا ابن الاندال ودونك  
الحرب والقتال والظعن والنزال فقال سعدون معاذ الله يا سيد الأبطال ان أقاتك بعد هذه  
الفعال وانك تكرمت على بالأحسان والانعام فصارت قتالك على حرام لانك قدرت وعفوت ثم  
ان سعدون أدار يده وراءه وأمال رأسه اليه وقال يا فارس الزمان ويا ابن الشجعان فى يوم الحرب  
والظعان اضرب راسى واهدم أسامى بين أهلى وأجناسى وخذها ورح الى حال سييلت وعد  
سالموا دخل على زوجته بين أهلاك وعشيرتك فقال له وحش الفلا ان كان قولك صحيحا وكلامك  
رجيحا فاخرج معى الى خارج القاعة فى تلك الارض والبقعة فاجابه سعدون الى ذلك المقال  
والتفت الى العبيد وقال لأحمد منكم يخرج معى الى القفار لا تظن ما يجرى على مع هذا الغلام الجبار  
فأجابه الى ما أراد من الآثار وزل وحش الفلا وشامة بنت الملك أفرح وزل سعدون وهو فى هموم  
واتراح وخرج الثلاثة الى البر والبطاح وأمر سعدون بقفل الباب بينه وبين العبيد الانجاب

وطلعوا على أعلى السور يتباكون على استأذهم ويتعجبون على سبدهم ((قال الراوي)) ولما  
 خرجوا إلى البرواقفار والسهول والأوعار التفت سعدون إلى وحش الفلا وهم الثلاثة في البر  
 والخللا وقال أيها البطل الهمام والأسد الضرم ومبيد الأعداء اللثام بالحمام الصمصام  
 في الأرض والبقاع هل لك في الصراع فقال له نعم فقال سعدون تصارع ثلاث ممرات في تلك  
 الجبال والفلوات فكل من غلب صاحبه في الثلاث ممرات كان الحاكم عليه وحكمه إليه ان شاء  
 يقته وان شاء يأمره وان شاء يطلقه ويعفوعنه فأجابته وحش الفلا إلى ذلك المقال وقلعوا  
 ما كان عليهم من آلة الحرب والقتال وصاروا في سراويلهما بعد ما قلعوا ثيابهما ورموا ما كان  
 في أيديهم من سلاحهما وهجم كل واحد منهما على صاحبه وأخذ يلاكمه ويضاربه فكافوا كأنهما  
 شجرتان ثابتتان وجرى بينهما عجاب وأهوال أكثر مما جرى بينهما من الحرب والقتال وقد نظر  
 سعدون إلى وحش الفلا فوجده تحبب الجثة فطعم فيه لاجل خفته وماه وفيه من رشاقته فهجم  
 عليه وأراد ان يوصل الأذية إليه وحط يده في جنبه ورفعته عن الأرض على زنده وألقاه وأراد  
 بذلك ان يجعل فناء ويعدمه الحياة واذاب وحش الفلا زل واقفا على قدميه كأنه الاسدين يديه فقال  
 وحش الفلا في نفسه وقد أيقن ان ذلك الجبار يسكنه في رمسه كيف الخالص من هذا الأمر العسير  
 والخطب الكبير وزاد به الغيظ والحنق وسال عليه العرق وبان في وجهه الغضب من رفع سعدون  
 على زنده في ذلك البر والهضب فدام شامة حبيبة القلب ثم ان وحش الفلا هجم عليه وتشابك  
 هو وياه ودخل فيسه ومد وحش الفلا يديه إلى خلف أذن سعدون وهو لا يعرف ما بين يديه ويمكن  
 أصابعه في أذنيه وقرص بهمته عليه فنزل إلى الأرض موى كأنه صخر من الاجار الكبار وهو  
 مرعى كأنه شجرة من الأشجار فقال وحش الفلا في نفسه ما كل مرة تسلم الجرة هذا شخص عظيم  
 الخلق وأنا تخيف الجثة والرشقة فربما يقهرك وعلى تلك الأرض يجندك ويقنتك أنت ومحبو بتك  
 وأنت ما نلت من الدنيا منبتك ولكن أذبحه وأخذ راسه وأعدمه أهله وناسه وأمضى إلى حال  
 سبيلى وأعود إلى أهلى وأطالنى ((قال الراوي)) فلما صار سعدون مطروحا على الأرض والمهاد  
 وقال وحش الفلا ما خطر بباله من الأبراد هجم وحش الفلا عليه وقعد على كتفيه وسحب خنجره  
 بيده وأراد ان يجعل عليه ويقطع رأسه من بين كتفيه فقال له سعدون ارجع عن هذه الفعال  
 ولا تعمل هذه الاعمال فتندم بحيث لا ينفعل الندم هذه الأولى بتي عليك ممرتان فلما سمع وحش الفلا  
 من سعدون الزنجى ذلك المقال استحيان هذه الاحوال وقام من عليه ووقف على قدميه وقام أيضا  
 سعدون إليه وعادوا إلى المشابكة والملاكمة والمعاركة فقهره وحش الفلا الثانية ثم عادوا ثالث مرة  
 إلى ما هم عليه من القتال والصراع في ذلك البر والبقاع فأحس وحش الفلا في نفسه بالتقصير مع هذا  
 البطل الخبير الذي كأنه بعير فاستعان برب الأرض والسماء الذي علم آدم الاسماء ومدانى  
 سعدون يده في مرقا بطنه وكبش عليه فخكم التقريط على كلبته فوق إلى الأرض وأغمى عليه  
 فبرك عليه وحش الفلا وسل خنجره في ذلك البر والخللا وحطه على منبت شهره فأيقن سعدون بهلاكه  
 وعدمه فقال يا سيدي وحش الفلا أنت فريد الدهر والعصر أتريد أن تذبحني ذبح البقر في ذلك  
 البر والمجمر فرفع يده من رقبته وقام عنه من وقته وساعته فعند ما قام سعدون وقعد ومد يده وراءه  
 وقال له أضرب رامي هكذا تكون الرجال يا سيدي الفرسان والابطال ((قال الراوي)) له هذه  
 الاحوال فلما سمع وحش الفلا من سعدون هذا المقال استغنى أن يقته في ذلك البر والتلال ومن عليه

بالاطلاق مما كان فيه من ضيق الخناق ورى وحش الفلا السيف من يده بعدما كان عول على قتله كل ذلك بحكم الملك الديان الرحيم الرحمن مكون الاكوان الذي يصير سعدون الزنجي ومن معه من العبيد السودان عبيد ارغمانا لو حش الفلا فارس الزمان وفريد العصر والوان على طول الايام والزمان حتى يصير من أهل الايمان ويبدأ أهل الكفر والطغيان مع هذا الفارس المصان وبعد الملك العلام على ملة ابراهيم الخليل عليه السلام ويصير من أهل الاسلام وسند كل شئ في مكانه بعون الله وسلطانة وزرع الى سياقة الحديث باذن الملك المغيث (قال الراوى) ثم ان وحش الفلا المارحى السيف من يده واستخيا أن يقتله لما سمع من مقاله قالت له شامة وصاحت عليه ايش هذه الفعال يا سيد الرجال اضرب راسه واهدم اساسه واخذ انفاسه واعدمه أهله وناسه وخذها ودعنا نغضى الى حال سبيلنا ونعود من ههنا الى اوطاننا ونجتمع باهلنا وتزوجنى ونعيش في مرور وهنا فقال لها وحش الفلا وقد نزل عليه من كلامها البلا يا هذه مثل هذا البطل أقتله وعلى الارض أجنده لا يكون ذلك أبدا ولو سقيت شراب الردى ثم انه أقبل على رأس سعدون الزنجي يقبلها وقال له قم يا بطل الزمان لا بأس عليك من هذا الامر والشان فتار سعدون كأنه جنون أو بعير حل منه عقاله وقد تبلبل خاطره وباله وأخذ وحش الفلا بالاحضان وقبله ما بين الاعيان وقد صفت منهما القلوب من الهمم والكروب وأراد وحش الفلا أن يعود الى دياره ويرجع الى أرضه وأمصاره خلف عليه سعدون وشدد في الايمان والاقسام انه لا يعود حتى يأكل الطعام ثم انه صاح على العبيد الذين على الاسوار أن يفتحوا الباب ففتحت العبيد وفتحوا الباب وهم كأنهم أمد الغاب ودخل سعدون الزنجي ووحش الفلا الى جانبه وقد صار عنده أعز من أهله وأقاربه والملكة شامة معهم وما زالوا الى أن وصلوا الى القصر وجلسوا فيه والعبيد يتخدم وحش الفلا وتقبل يديه وهو ينسى عليهم ويشكرهم ثم ان سعدون أمر باحضار الطعام فأحضره العلمان والخدام فأكلوا على قدر كفايتهم ثم أمر باحضار المدام بعدما رفعوا الطعام فشربوها ولذا وطربوها وضحكوا وولعوا وما زالوا على هذه الاحكام مدة ثلاثة أيام ولما كان في اليوم الرابع أقبل سعدون الزنجي على وحش الفلا وقال أيها البطل الهمام والسيد المقدم ومبيد الاعداء اللئام خذني معك وفي صحبتك فأسير في ركابتك وأنا طيب على قياد الحياة والافاق طع رأسى واسقى كأس الفنا ان أردت ها هنا أو عندهم هناك وادخل على عروستك وحبيبة قلبك وهناك فلما سمع وحش الفلا ذلك الكلام أخذته الضحك والابتسام وقال له لا بأس عليك أيها المقدم لانك ما ستحق القتل فانك بطل همام وأنا لى اسوة بك على مدى الليالي والايام والسنين والاعوام لاجل ما أكلنا مع بعضنا من الطعام لانه ذو حرمة وزمام وما ينكره الا كل نعيم ابن حرام وأنا لك من جملة العلمان والخدام ولكن يا سعدون اطلق هؤلاء الاسارى الذين عندك لانهم رجال كرام ورد عليهم ما لهم وجميع ما أخذ منهم من رحالهم وفوقهم ورجالهم فأجاب سعدون بالسمع والطاعة ورد عليهم جميع ما أخذ منهم من البضاعة وأطلقهم من وثاقهم ورد عليهم جميع ما كان لهم من مالهم اكرام الله هذا الامير وحش الفلا الفارس التعرير (قال الراوى) وبعد ما أطلق سعدون الرجال قال لهم امضوا الى حال سبيلكم سالمين وكوفوا على أنفسكم آمنين لانكم من اولاد الكرام اكرام الله هذا الفارس الهمام والسيد المقدم فمضوا فرحين ولو حش الفلا داعين وبعد ما رحل هؤلاء الرجال أمر وحش الفلا سعدون بالارتحال فأجابته الى ذلك المقال ثم ان سعدون أمر العبيد السودان الاجلاد أن يركبوا الخيل الشداد

ويبروا مع وحش الغلاف البرواهاد فاجابه عبيده الى ما اراد ثم ان العبيد قدموا خيولهم ولبسوا  
 عدتهم واعتقلوا برماحهم وتقلدوا بصفاحهم وخرجوا من باب الحصن الى البروا المهباض بعد  
 ما أخذوا جميع ما كان فيه من المال والثياب وكان عدتهم ثمانين عبداً أنجب كانهم أسد  
 الغاب وساروا يقطعون البراري والقيعان والسهول والوديان ووحش الغلاف امامهم كانه  
 الاسد الغضبان والى جانبه اليمين المقدم سعدون الزنجي كانه الليث الحردان والى جانبه اليسار  
 الملكة شامة بنت الملك أفرح وقد زاده السرور والافراح وزالت عنه الهجوم والأتراح وهو في  
 بسط وانشراح وصاروا يقطعون البراري والبطاح فتذكر ما جرى له من الايضاح فرجع الى طبع  
 العرب فأعرب وأطرب وجعل يشد ويقول صلوا على طه الرسول

صفت لي اياي ونلت مطالبي \* وبلغت ما أرجو بغير شقاي \* وأصبح سعدون بجي صادقاً  
 وأخصى ريفي بل أعز فاقني \* أنبت مريردا حربه وزاله \* وأيقنت أن يرديه حردا فاقني  
 ودارت علينا الحرب وهي شديدة \* بضرب وطعن وازدياد خناق \* وأوقعته بعد الصراع على الثرى  
 وكنا تانقما أضرعناق \* فاسلخني من نفسه روح ماجد \* ذليلاً ولا فاقني أرق تلاق  
 فزايلت هذا الشر بيني وبينه \* على رغم من يسعي بكل نفاق \* وصرت به أسطو ويجد على العدا  
 \* وصار حسامى لا يود فراقى \*

((قال الراوى)) ولما فرغ وحش الغلام من ذلك الشهر والنظام طربت له العبيد الكرام وشكروه  
 وأتوا عليه في ذلك الكلام وساروا يقطعون البراري والآكام فهذا ما كان من أمر هؤلاء وما  
 جرى لهم من الايضاح \* وأماما كان من أبي شامة الملك أفرح والحكيم سقرديون القرنان الملعون  
 فانهم بعد وراح وحش الغلاف الى سعدون كانوا ليل يوم يخرجون الى ظاهر المدينة ويسرون في البر الى  
 أن يطلع الحمر ويصيروا قريبا من نصف النهار ثم يعودون الى الديار فخرجوا يوم من الايام على  
 ما جرت عادتهم والاحكام فقال الملك أفرح للحكيم سقرديون يا حكيم الزمان يا هبل ترى ماذا جرى  
 لو وحش الغلام مع العبد سعدون فقال له الحكيم سقرديون من زمان قتله سعدون وشرب كأس  
 المنون ومات وشرب كأس الوفاة هيئات هيئات يا ملك الزمان أن يرجع الى الاوطان وتنظره  
 بالاعيان فيبماهم يتصدون في هذا الامر والشان واذا بالعباقرة قدثار وعلا وسد الاقطار  
 وانكشف بعد ساعة وانجلى وبان للنظار وظهر من تحتهم رجال شداد متقلدون بسوف حداد  
 وبرماح ذات امتداد وتحتهم خيل جيد وهم يقطعون البروا البقاع يقدمهم فارس يزيد في الطول عن  
 الجميع بنذراع وهو كانه قلة من القلال أو قطعة فصلا من جبل وهو بالحديد مسربل والى جانبه  
 فارس آخر شديد مسربل بالحديد والزرذ النضيد وهو غلام أمرد كانه الحسام المجرى ووجهه بلوح  
 من تحت اللثام كانه البدر التمام وهم سائرون في ذلك البروا الآكام وخلفهم ثمانون عبداً من  
 السودان على خيول كانوا الغزلان وهم على ظهورها كانهم العقبان ((قال الراوى)) وكانت هذه  
 الغيرة غيرة وحش الغلاف فارس الملا والمقدم سعدون الزنجي وعبيده السودان لانا ذكرنا بسادة  
 يا كرام أنهم ساروا يقطعون البراري والآكام الى أن أشرفوا على الملك أفرح والملعون سقرديون  
 في ذلك المكان فلما انكشف القتال وبان ما تحت اللثام نظر الملك أفرح الى سعدون وهو مقبل من  
 البروا وهو أطول من الرجال بنذراع فلما عرفه تحير في أمره والتفت الى الحكيم سقرديون وقال أيها  
 الحكيم هذه جلبتني ورأيتك ومشورتك فقال له وما جلبتني فقال انظر كيف جاء البنا سعدون وهو



مثل الجنون وأنا أظن أنه لما قدم وحش الفلاليه ووقف بين يديه سأله عن حاله فأخبره بتفصيله  
 واجاله وعن سبب مجيئه ومن أرسله اليه حتى يخطف روحه من بين جنبيه وقد قال له أرسلني  
 الملك أفرأح لا فتلك وأترلك الهموم والأتراح وأخذ مهر شامه رأسك وأسكنك رمسك وما أظن  
 الا انه قتله هناك وسماه كاس الهلاك وقد أتى النينا بخرب ديارنا ويهب أطلالنا ويقتل عسكرنا  
 وفرساننا لاني أعلم ان هذا العبد جبار لا يصطلي له بنار ولا يخطف له جوار وكذلك العميد الذين معه  
 فانهم لا يختر لهم الموت على بال وهم أبطال أقبال لا يخافون الموت ولا يرهبون الفوت ثم انه لوى  
 عنان جواده وطلب الهرب فقبه سقرديون وجدوراه في الطلب وكل من كان معهم من العسكر  
 ولوامنهم من ولديار طالين حتى وصلوا الى المدينة فدخلوها وأمر وابغلق أبوابها وطلبوا الحصار  
 وطلعوا على الاسوار وتحصنوا بالجدار وعندهم الصخور والاحجار وصاحت الكبار منهم والصغار  
 وأيقنوا بالهلاك والذوار من هذا الفارس الجبار ((قال الرازي)) وبه ساعة من النهار أقبل  
 سعدون من البرواقفار والى جانبه وحش الفلا وكان يتحدث معه في ذلك البر والخللا وكانت الملكة  
 شامة لما قربوا من المدينة فارقهم ووصلت الى محلها قبل وصولهم اليها بحيث لا ينكر عليها أحد  
 من أهلها الا أبيض ولا أسود فلما رأى الملك أفرأح وحش الفلا وسعدون الى جانبه فرح الملك بذلك  
 واستبشر وزال عنه ما كان يجده من الضرر وصاح على الغلمان انفتحوا الباب يا رجال فهذا وحش  
 الفلامردى الأبطال فعندها تجارت الرجال والشباب الى فتح الباب وقد فتحوه وهم فرحون وبما  
 نالهم مسرورون فدخل وحش الفلا وسعدون الى جانبه وعبيده من ورائهم امرأة واحدة فخرج أهل  
 المدينة كلهم يتفرجون على سعدون الزنجي وقد شربت النساء والاطفال والصغار والعيال  
 والبنات والمولات والرجال والأبطال وخرج أهل المدينة جميعا يتفرجون على العميد ومقدمهم  
 سعدون لان ذكروه قد شاع في بلاد الحبشة والسودان وجميع ما حولها من البلدان فصار سعدون  
 ينظر شملا لا ويمينا والخلق من ذجون بعضهم على بعض من عظم هيبتهم وقد أقبلوا من خلف وأمام  
 لعظم خلقته حتى وصل الى قصر الملك أفرأح وهو في سرور وانشرح فسلم عليهم الملك ورحب بهم  
 وأمرهم بالجلوس فجلس وحش الفلا بين ذلك الملا ولم يجلس المقدم سعدون في ذلك المكان لاهو  
 ولا عيبه السودان فقال له الملك أفرأح لاي شئ لم تجلس أيها الفارس الجبار فقال له كيف  
 أجلس وأنت أرسلت تطلب قتلي وأخذت مهجتي ولبت نعمتي ليس هذا أصاقت عليك الدنيا فلم  
 تجدهم بنتك شامة الاراعي وهدم أساسي ((قال الرازي)) فعندها قال له الملك أفرأح يا بطل الزمان  
 وقريد العصر والوان أنا ما لي بك حاجة يا سيد الفرسان وصار يعرفه ويقاقره بالإشارة الى الحكيم  
 سقرديون أخي الحكيم سقرديس الملعون فقال له الحكيم نحن رضينا بهذا المهر وقد وصلنا من  
 وحش الفلا قال ثم ان الحكيم سقرديون التفت للملك أفرأح وقال له أتغمر على يملك الزمان فقال  
 يا حكيم أنا ما موت وحدي بهذا الغيبين بل نموت نحن الاثنان وبعد ذلك التفت الحكيم سقرديون بمكره  
 وفعاله وحبيلته ومخاله وقال لسعدون يا بطل الزمان نحن ما فعلنا ذلك الامر والشاق الا لأجل أن  
 تأتي البنات في هذا المكان وتصير منا وتبقى من خزينا وقد رضينا من وحش الفلامردى المهر يا سيد  
 الاوان والعصر ثم انه أخذ يده وأجلسه الى جانبه ومكثوا يتحدثون مع بعضهم ساعة من النهار  
 حتى نصح الطعام فأحضره الغلمان والخدم فأكلوا وشربوا ولذوا وطربوا ثم ان الملك أفرأح  
 أمر الحجاب أن يحلواهم منازل في القصر وقد زال عنهم الهموم والحصار فقال له سعدون أيها الملك

الهمام نحن ما نزل الا في الخيام خارج المدينة في البر والاكمام فاجابه الملك الى ما طلب من الاحكام  
 وأمر الغلمان بنقل الخيام الى البر والوديان وقد نصب لسعدون صيوان عظيم الشان يساوي  
 ألف دينار يصلح للملوك الحكار أصحاب الاقاليم والامصار وقد نصبوه في البر والقفار وبعد ذلك  
 قام سعدون وطلب الانصراف فقال وحش الفلا للملك أفرح يا ملك الزمان أنا امر ادى أن أنزل مع  
 رفيقي ومحبي وصديقي ونتوجه الى الخيام ونفد في البر والاكمام فقال له الملك شأنك وما تريد  
 فحسن عن أمرك ما تحب ونحن لك من جهة العبيد ((قال الراوي)) فنزل سعدون الى الخيام هو  
 وهؤلاء العبيد معهم وحش الفلا البطل الهمام وقد صاروا كل يوم يسرون الى الديوان ويجلسون  
 بين الفرسان ويتحدثون بين الشجعان مدة أيام في يوم من الايام التفت سعدون الى وحش الفلا  
 وقال متى تطلب زوجتك يا سيدي قال في غداة غد اطلبها وعند الصباح أخطبها ثم باقوا تلك الليلة  
 على ذلك الايضاح الى أن جاء الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح جلسوا في ديوان الملك أفرح وبدأ هم  
 وحش الفلا بعبه الصباح فرحب بهم الملك وأمرهم بالجلوس فجلسوا بهدوء فجلسوا بهدوء وحش الفلا  
 فانه لم يرل واقفا على قدمه ولم يجلس كما رآه فناداه الملك أفرح لم لا تجلس يا ولدي فقال لا اجاس  
 حتى تقضى حاجتي فقال الملك وما حاجتك فقال حاجتي يا ملك الزمان الست شامة سيدة النسوان  
 ((قال الراوي)) فعندها التفت الملك أفرح للحكيم سقرديون وقال له ما الذي ترى يا حكيم في ذلك الامر  
 والشان فقال دعني أكله ويكلمني حتى أرد عليه جوابه ثم ان سقرديون سكت قلبه لا والتفت  
 الى وحش الفلا في الحال وقال له يا بطل الابطال نحن طلبنا المهر والصداق وما وقع عليه الاتفاق  
 فحنت لنا به وقد قبلناه وقد صارت شامة لك وأنت لها من دون الانام ولكن بقي عليه من شيء أيها  
 البطل الهمام ((قال الراوي)) فلما سمع وحش الفلا ذلك الكلام أيقن ببلاغ المرام وقال ما هو  
 يا حكيم الزمان من الامر والشان ولا تطلب مني الاشياء تجزع عنه ملوك الزمان فقال له الحكيم  
 يا ولدي الخوان فقال وحش الفلا وما الخوان فقال تأتينا بك تابيح النبل أيها الملك الجليل  
 فانه داوان شامة سيدة النسوان وما هو بكثير عليه يا سيد الفرسان فقال وحش الفلا واين يوجد  
 هذا الكتاب فقال سقرديون لا أعلم أما وحق زحل في علاه والتجم وما سواء ان لم تأتني به فليس  
 لك عندى زواج أبدا فقال وحش الفلا وايش مرادك بهذا الكتاب وما فائدته في هذه الارض  
 والهضاب فقال الحكيم أيها البطل الفضيل والسيد الجليل من يبق عنده هذا الكتاب نصير  
 جميع الحبشة والسودان تبعه والغلمان وتعطى له الغفارة ملوك هذه البلدان ويصير كما على جميع  
 ملوك ذلك الزمان فأجابه وحش الفلا بالسمع والطاعة وحلف رشده في الاقسام والايان ان لم آت  
 لكم بهذا الكتاب يا حكيم الزمان والا فان شامة على حرام على طول السنين والاعوام ثم انفض  
 المجلس على تلك الاحكام وانصرف الى مكانه وسار سعدون وغلمانه الى أن نزلوا في الخيام وجلس  
 الى جانبه وحش الفلا والعبيد قد امهم قيام فالتفت سعدون لوحش الفلا وقال يا سيدي ايش هذا  
 الضمان الذي ضمنته على نفسك وملك اليه طريق ولا تمنع ولا مضيق ولم تعلم هو في أي أرض من  
 الاودية والبطاح فقد حرمت علينا شامة بنت الملك أفرح فدعنا نأخذها ونغضى الى حال سيبلنا  
 ونرحل بها الى حصننا وتدخل بها عندنا فلما اجتمعت أهل الدنيا معا عرفوا لها مكانا بأقربها فيه رجالا  
 أدركانا ((قال الراوي)) فلما سمع وحش الفلا من المقدم سعدون الرنحفي ذلك الكلام صعب  
 عليه ذلك الابرام والتفت اليه وقال له ويلك يا سعدون ايش هذا المقال معاذ الله لا آخذها سفاحا

وما أخذها الا نكاحا فلا تعد الى مثل ذلك القول أبدا ولا بد من ذلك الامر ولو سقيت كما من الردى  
ثم مكثوا يعدون بما دار بينهم من الكلام الى أن طلبت العين حظها من المنام فقام وحش القلا  
وصعد الى السراية ودخل حجرته التي انفردت له برسمه وأراد أن ينام واذا بشامة قد دخلت عليه  
وسلمت وقبلت يديه وهي باكية العين خزينه القلب وهي تقول حرمتنى عليك يا فارس الزمان على  
طول السنين والازمان فقال لها لا تخافي يا نور عيني وروحي التي بين جنبي ولا بد ان تقرى عينك  
وأزوج بك فقالت له وكيف تأتي بكاب النيل ومالك اليه سيميل يازين الفرسان ولكن الراى  
عندى أن تأخذنى وأخرج أنا وأنت وأى مكان زلناه أقمافيه الى حين تدركنا الوفاة فقال لها لا أفعل  
ذلك أبدا ولو سقيت كؤوس الردى فقالت له ان لم تفعل ذلك الامر تندم حيث لا ينفعن الندم فقال  
لها نحن قوم عرب اذا وعدنا وفينا واذا قدرنا عفونا واذا قلنا نعم لا نقول لا واذا قلنا لا لا نقول نعم  
فلما سمعت شامة منه ذلك الكلام صعب عليها وكبر لديها وتحدت دموعها على خدودها وأشارت  
تودعه وهي تبكي وتشكى وأشارت اليه تشد وتقول هذه الايات صلوا على كثير المعجزات  
عدم رشادى فى الهوى ان سلامكم \* فؤادى وقلبى أو أحب سواكم \* خذوا معكم جسمى كما قد وهبتمكم  
حشامغرم حاشاء - ل هو اكم \* ونادوا على قبرى اذا مت يا فتى \* هو انا يليه لكم فؤادنا كم  
(قال الراوى) فلما سمع وحش الفلامن ذلك الشعر والنظام زاد به العشق والغرام وجذب به الوجد  
والهيام فإشار اليها ودعها بهذا الكلام

يترجم طرفى عن لسانى فتعلموا \* ويبدى الهوى مثل الذى كنت أكم

ولما التقينا والدموع سواجم \* خرست فصارت أدمى تتسكلم

تشير لدا عما تقول بطرفها \* وأوى اليها بالبنان فقفه

حواجبتا تقضى الحواجج بيننا \* فحن سكت والهوى يتكلم

(قال الراوى) ثم انه ودعها وودعته والاثان يبكيان من ألم الفراق وبعد ذلك خرجت شامة من  
عنده وهي تبكي على فراقه هذا وحش الفلامن يأكل فى تلك الليلة طعاما ولا يشرب مداما ولا ذاق  
حفظه مناما فقام من وقته وساعته واستوى على ظهر حواده واعتد بعدة جلاده وسار فى ظلام  
الليل وهو يقطع الارض والبطاح الى أن جاء الله بالصباح وأضاء الفجر بنوره ولا ح فسار يقطع  
البرارى والقفار والسهول والاورار وهو لا يدري أين يسير فى طريق ولا محل يعرفه فى الفلوات وما  
زال على ذلك الحال أول يوم والثانى والثالث وهو يأكل من نبات الارض ويشرب من غدرانها وهو  
سار فرديد وحيدا فصارت تسلى بانشاد الاشعار فى تلك البرارى والقفار وهو يتنغم ويقول صلوا  
على طه الرسول تحبوت والرحن لاشك فى أمرى \* ووافقتى الاحزان من حيث لا أدري

سأصبر حتى يعلم الناس انى \* صبرت لفسقد الصبر اذا خانتى صبرى

واعلم ان الصبر داء وحمله \* دواء وهـل شئى أمر من الصبر

فيادهر كم جرعتنى منه أكو سا \* وفى فرقة الاحباب ضرب من السكر

ولوان ما بى بالجبال تدكدكت \* وبالنار أطفأها وبالريح لم يسر

ومن قال ان الدهر فيه حلاوة \* فأولى به أن يطعم التسبين كالعير

(قال الراوى) ولما فرغ وحش الفلامن ذلك الشعر والنظام سار يقطع البرارى والاكام مدة  
ستين يوما بالتمام وهو يقطع الطرقات فى البرارى المقفرات ولم يجد فى طريقه أحدا من المخالقات

فاشرف على جبل عال وحوله روضه تزهة للناظرين بها أشجار باسقة وأنهار دافقة وأغصان مورقة  
 ومياه مندفقة والطير ناطق يسبح الاله الخالق وفي جانب ذلك الجبل من أعلاه صومعة فسار حتى  
 وصل الى تلك الصومعة وهو يقول اهل الله تعالى أن يجعل في ذلك المكان منفعه ولما وقف على باب  
 تلك الصومعة سمع من داخلها حس انسان يذكر الرحيم الرحمن وهو يقول يا حنان يا منان ارحم  
 عبدك الفان أنت الباقي وكل من عليها فان فلما سمع وحش الفلاح حس ذلك الانسان اطمان قلبه  
 ولكن ما يعلم ان كان هذا من الانس أو من الجن فتقدم وحش الفلاي باب الصومعة ودموعه  
 على حدوده منتبحة وصاح السلام عليك يا أيها الساكن في هذا المكان ان كنت من الانس أو من  
 الجن لاني ماريت غيرك في هذه الوديان واذا ذلك الشخص قال له عليك السلام ورحمة الله وبركاته  
 وأهلا وسهلا بكم بلاد اليمن وغيرها من الامصار والدمن الحاكم على هذه الاقطار وسائق النبل من  
 بلاد الحبش الى اراضي الامصار مانع الظلم والفتن وحاكم صنعاء وعدن وسحارى الحبش وما يتبعها  
 من القرى والمدن الملك سيف بن ذي يزن انزل ياملك عن الحصان واربطة تحت الصومعة في تلك  
 الصخرة واصعد الى في هذا المكان ياملك الزمان حتى استأنس معك بالكلام وأرجع نفسك من  
 كرب السفر والالام فانك تعبت وأنت سائر شهرين بالتمام فلما سمع وحش الفلاح ذلك المقال قال  
 يا معي لمن تقول هذا المقال وأنا اسمي وحش الفلايين الرجال فقال له صدقت ياملك الزمان في هذا  
 المقال واعلم ان هذا الاسم مهالك به الملك أفراح وأمامك الاعلى فهو سيف من عند الملك  
 الفتح فاطمان وحش الفلاح ونزل عن حصانه وخلع منه لحامه وتركه في تلك الاراضي المتسعة  
 ثم ان وحش الفلاح عد الى الصومعة ودخل فوجدها صومعة من خرفة مبدعة فقام اليه ذلك العابد  
 وقال أهلا وسهلا فتقدم وحش الفلاح الى ذلك العابد وقبل يده ثم تأمله واذا به أسمر اللون طويل القامة  
 وبين عينيه آثار السجود للملك المعبود فاخذ العابد وأجلسه الى جانبه فقال وحش الفلاي يا سيدي  
 هذا الاسم الذي سمعته منك ما سمعته من غيرك فقال يا ولدي اسمك الحقيقي سيف بن ذي يزن على أهل  
 الكفر والهن لانك تقيم العدل في الاحكام وتؤيد دين الاسلام وعلى يدك تنفذ عوة نبي الله نوح  
 عليه السلام فانت يا ولدي من الذي تبعك فقال يا سيدي أنا على قدر فهمي أعرف أن المعبود هو الله  
 ولكن لم أجد من فهمني شيئا حتى كنت أتبعه رأنا رأيت هؤلاء السودان يعبدون زحل فقال له الشيخ  
 يا ولدي لا يعبد بحق الا الله عز وجل الذي خلق الارض والسماء وأجرى بقدرته البحار ونجر الانهار  
 وهو الله الواحد القهار فاعتمد ياملك سيف على عبادة الله ولا تركن الى سواه فقال له يا سيدي  
 وايش أقول من القول المدين حتى أكون من الفائزين فقال له يا سيف يا ولدي قل أشهد أن لا اله الا  
 الله وأن ابراهيم خليل الله وأن محمدا رسول الله وهو آخر الانبياء وخاتمهم الذي يبعث في آخر  
 الزمان من نسل مدين عدنان صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام اولى الفضل والاحسان  
 فلما سمع الملك سيف هذا الكلام أخذ الفرح والابتسام وقال له أريد أن تكون واسطة لي وتعلمني  
 مما علمك الله فقال له امد يدك في يدي فوضع يده في يده فقال سيف بن ذي يزن أقول على يدك أشهد  
 أن لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله وهو أبو الانبياء وأشهد ان محمدا رسول الله خاتم الانبياء  
 والمرسلين وهو نبي آخر الزمان الذي يبعثه الله من نسل عدنان فقال له الشيخ العابد وكان اسمه الشيخ  
 جيباد أحسنت يا ابن الاجواد والى أي الجهات أنت مسافر حتى أتيت الى وكان هذا سببا سعدك  
 على يدي فقال له اني خطبت شامة بنت الملك أفراح فطلب مهرها مني رأس سعدون وبعدها طلب

منى حلوانها وهو كتاب النيل وها انما مسافر كما تراني ولا أحد دلني عليه ولا هدراني فقال له الشيخ جبار  
 وانت اذا طقت الدنيا من الشرق الى الغرب لا تعرف طريق هذا الكتاب الا اذا كانت لك غناية  
 من الملك الوهاب ولكن حيث انك دخلت في دين الاسلام يلزمنا مساعدتك يا ابن الملوك الكرام  
 اقم عندي هذه الليلة حتى تبلغ المرتبة الجليلة وتصلك على المساعدة وسيلة فقال سيف ياعم افعل  
 بي ما تريد فاننا عن رأيتك لا احميد فقام الشيخ وأخذته وأتى به الى العين وقال له توضع في وصار يعلمه حتى  
 توضع بعدها اجلسه للذكر والعبادة والتضرع لله صاحب المشيئة والارادة ثم وقف الشيخ وبسط  
 يديه وقال اللهم ارزقنا وانت خير الرازقين فنظر سيف واذ بقصر صين وضعا قدامهما فقال الشيخ جبار  
 يا سيف خذوا حذوا هات واحدا ولكن لا تأكل حتى تقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال سيف والله  
 يا شيخ هذه وسيلة لا تقبلها وممى وأكل مثل الشيخ وبات يذكر ان ويستغفران وعند الصباح قال الشيخ  
 جبار يا ملك سيف يا ولدي توكل على الله وقم وامض الى حاجتك فإله ينصرك ويساعدك وأما  
 حصانك فارتك في هذا المكان فانه ليس لك به منفعة وأما أنت فاطلع من على هذا الجبل وانزل من جانبه  
 الثاني تجد بحرا جاريا فاجعله على يسارك وسرانت ذات اليمين فاذا عطشت فاشرب من الماء وان جعت  
 فاكل من الخضرة وسر هكذا ثلاثة أيام حتى تصل الى أرض يطعمها مندها وبها بحر واسع لم يعرف له  
 حدود فاذا وصلت الى ذلك قف على شاطئ البحر الى وقت الغروب تلقاك دابة من دواب البحر هاشية  
 كبيرة الجثة واعلم يا ولدي ان هذه الدابة خلقتها الله تعالى وشغلها بالشمس فاذا نظرتا وهي مشرفة من  
 المشرق تدور بوجهها اليها تروم انها تحطفها فلا تلحقها وعندئذ زوالها للغروب تنقلب الى جهتها وتروم ان  
 تلتقمها بفمها فلا تلحقها فن اغاطتها تحبب رأسها في الارض حتى تدوخ فيدركها النوم فتنام الى ميعاد  
 اشراق الشمس فتبقي من نومها فتجد الشمس قد ظهرت من الشرق فتعرف اليها تريد خطفها فتكون  
 الشمس ارتفعت فتدور معها وهي ناظرة اليها الى ان تغرب وهكذا وهي دابة هاشية كبيرة فاذا وصلت  
 اليها فاطلع على رأسها أو على ظهرها أو على أي جهة منها فانها ولو وقعت في عيينا لا ينالنا لكبير بدنها  
 فانها توصلنا الى البر الثاني وليس لك من يعديك البحر غيرها ويلزمك ان تعدى البحر لاجل قضاء حاجتك  
 فاذا عدت وبقيت في البر الثاني فان امامك من هي قاعدة لك يملك في الانتظار وذلك يدبير الملك  
 الجبار العزيز الغفار وهو الله الذي لا اله الا هو الواحد القهار فقال له الملك سيف يا سيدي ومن هي  
 التي وقعت في الانتظار فقال الشيخ لا تخف هذا ما فيه اضرار وانالوا اني اعلم ان الله عز وجل يغير  
 ويبدل كيف يشاء في خلقه كنت اعلمك بما تفعله الحكيمه عاقلة وما يجري من بنتها طامة وهي زوجتك  
 الثانية وكذلك شامة زوجتك البادية وانما يا ولدي ستفانل في الكفار فاذا وقعت في قتال فاذا ذكر  
 اسم الله الملك المتعال لاجل ان ينصرك ببركة اسمه على أهل الضلال فقال سيف وايش اقول يا عجم  
 عند وقت المضايقي في المجال فقال له قل الله اكبر الله اكبر ولا تفرعن قولك الله اكبر واضرب في  
 الكفار بالحسام البتار واطلب النصر من العزيز الجبار فانه ينصرك ولا يصيبك في الحرب ضرر ولا  
 دمار فعند ذلك صدقه الملك سيف في كلامه وبات عنده الليلة الثانية فبات الشيخ جبار يعلمه قواعد  
 الاسلام وعبادة الملك العلام حتى مضى الليل بالظلام واقبل النهار بالابتنام فقال الشيخ يا ولدي  
 توجه على ركة الله تعالى فقال له يا سيدي قصدى من الدعاء فقال له توكل على الله ولا تفرعن ذكر الله  
 فان صاحب الدعاء حاضر والدين ناظر فعند ذلك ودع سيف الشيخ جبار وتوكل على الملك الجواد  
 وقصد البراري والوهاد ولم ير سائرا ولكن بعدما اطلق حصانه قدام تلك الصومعة وزرع عنه عدته  
 ووضعها الى جنب الصومعة فقال له الشيخ اتركه ولا تسأل عنه فهو عندي وانما ذلك الحصان برزقا

الرحيم الرحمن فتعجب سيف بن ذي يزن من اعتقاد ذلك الشيخ وودعه وسار كاذكرنا ثلاثة أيام وهو بجانب البحر وفي اليوم الرابع وصل الى البطحاء المنسعة التي ذكرها له الاستاذ الشيخ جواد وكان وصوله آخر النهار وتطرأ الى ذلك البحر الواسع ولم يجد له برانا يسالنا به بعد لا يدرك النظر اليه غايته ولا رأى ساحلا يوصل اليه فقال في نفسه هل ترى أين الدابة الهايشة التي أخبرني عنها الشيخ العابد ثم انه قد وتوضأ كما عمله الاستاذ وصار يذكر رب العباد ويستغفر حتى مضى النهار فمأشعر الاوتاك الهايشة قد اقبلت وهي في وجل وكل من رآها يظن انها جبل ولما وصلت جذبت نفسها حتى ابق في البر نصفها وهي مع ذلك لو كان قدامها مدينة بأسوارها لهدمتها ونظرها سيف على ذلك الحال فذكر الله الكريم المتعال وصبر عليها حتى خبطت رأسها في الارض مرارا عديدة لانها قوية شديدة وبعدها أدركها النوم فنامت في مكانها كل هذا يجري وسيف واقف ينظروا يري فقام اليها وطلع عليها كأنه طلع على جبل عال عظيم وقعد بين أرياشها ثم صار يذكر الله عز وجل حتى طلع الصباح فأدارت تلك الهايشة وجهها الى جهة البر الثاني تروم أن تخطف الشمس كما هي عاداتها فوثب من فوقها حتى نزل على الارض وتأمل اليها فرآها تنخب رأسها فتركها وقال في نفسه سبحان من خلقها وخلق غيرها وهو الذي خلق السماء والارض والملائكة والملكوت وهو حي لا يموت ثم بعد ذلك سار وطلب البراري والقفار من الصبح الى عصر النهار فمأشعرا لا وغيرة قد امداهم طلعت وانكشفت عن فارس في الحديد غاطس راكب على جواد أصفر مثل الذهب طويل الذنب وذلك الفارس متقلدا بحمام كأنه رسول الحمام ومعتقل برمح أسمر كعوب معتدل القوام وذلك الفارس على وجهه لثام وله عينان ترميان من وسط الجفون بسهام وهذا الفارس مجرب بنفسه في متن الجواد كأنه أسد من الآساد ولما أقبل على سيف بن ذي يزن صاح فيه وقال له قف يا هذا ولا تنتقل من مكانك واعلم أن هذا اليوم آخر زمانك فلما رآه سيف لم يرد عليه جوابا دون أن تلقى طعناته وضرباته ولم يلتفت الى حالته وسطواته وكلما يكبس عليه بالحصان يرد الحصان بيده بلا ضرب ولا طعان هكذا ساعة كاملة من الزمان والفارس كلما يضرب سيف بن ذي يزن بسيفه أو يطعنه بالسنان لم يؤثر فيه الضرب والطعان وسيف يرد ضرباته باطله بعدما تكون واصله فأنه بالفارس من أفعاله وقال له أما تضربني يا فتى مثل ما ضربتني وتحاربني كما حاربتك فقال له سيف يا فتى اني أراك ما أنت من أهل القتال ولا لك مقدرة على ضرب ولا زوال ولا فينك جلد للخصامه والجدال وما أنت الا جاهل من الجهال وقد اغتررت بالجواد الذي أنت راكبه ورأيتني ماشيا في طريقى فقلت من جهلك أنا أجل على ذلك الفارس وأحاربه وأنا نظرتك بعين الاحتقار لانك صبي جاهل صاغر مالك على حروبي جلد ولا اصطبار ولو كنت من أرباب الحرب والانصاف ما كنت تركب طريق الخلاف وتأبني وتأمرني بالوقوف وتحمل على وأنت راكب وأنا ماش على الاقدام وهذا ما هو شأن الفرسان الكرام ولو كان غيرك من أرباب الحرب والقتال وفعل معي هذه الفعال كنت جعلته ملقي طريقا على الارض والرمال وان أردت أن تفهم صدقي في المقال فانا أفعل هكذا بالابطال ومسك عنق الجواد بيده اليمنى ورفع الفارس بيده اليسرى وقال له هكذا تفعل الرجال الذين لهم خبرة بالقتال ثم وضعه كما كان في وسط سرجه فأنه بالفارس وكثر هرجه وقال له صدقت يا ملك مالوك اليمن ويا صاحب أقطاع صنعنا وعدنا ومبيد أهل الكفر والخن ومطهر الارض من الكهانة والفسق أما أنت سيدي الملك سيف بن الملك ذي يزن فقال له نعم ومن أنت من الاطفال الجهال ومن ابوك وما اسمك بين

الفرسان والابطال حتى صرفتني وطلبتني بالقتال فقال لهما انا ذكروما انا من الابطال بل انا  
أنتي بكر من البنات الابكار وبنات الخباء والاستتار ولا أنتي في هذه القفار وفعلت معك هذه  
الفعال الا خوفاً ورأفة طيلت يا سيد الابطال لاني انا اسمي الملكة طامة وأمي حكمة كانه اسمها  
الحكيمة عاقلة والسبب في مجيئي اليك هو ان امي لما ريت انا قلت لها انظري من أزواج انا من الرجال  
فصرت الرمل وأخرجت الاشكال وقالت لي ان زوجك من بلاد اليمن وهو الملك سيف بن ذي  
زن فقلت لها وهذا ايش بجمعي عليه وهو في بلاد بعيدة فقال انه يخطب بنت الملك أفرح ويطلب  
منه كتاب تاريخ النيل في مهرها وحاولنا فيأتي ليأخذ من هذه البلاد وأنا اساعده على أخذه  
وبقاسي التعب الشديد وأنا الذي أقوم وأنجده لاجل ان أزوجك اياه ودامت امي على ذلك الحال وهي  
كل ليلة تجتهد في القيل والقال الى ان كان في تلك الايام قالت لي الملك سيف طلب الزواج وعارضه  
الحكيم سقرديون وبعدها توجه قلعة اثرية وصحبته حبيبة فقلت لها عرف في هذه الصبية حتى  
تظهر لنا العلامة فقالت اما الصبية فهي زوجته شامة ومن شفقتا عليه ان يشرب كأس المنون  
سارت معه الى قلعة سعدون وأقذته من الهلاك بعد ما وقع في الاشراك وبعد ذلك اصطلموا مع  
سعدون وبعدها قالت لي سيف طلب شامة ثانية فطلبوا منه كتاب النيل وبعدها قالت لي امي سيف قادم  
الى هذه البلاد لكن نعوق في صومعة الشيخ جواد وعلمه الذكروني توحيد رب العباد وفي هذه الليلة قالت  
لي هو راكب على الهانسة تعديه من البحر وفي غداة غد يأتي الى هذه البلاد وأنا خائفة عليه من الهلاك  
والنقاد فقلت لها ومن ايش تخافين عليه يا اماء قالت لي هذه المدينة اها ارصاد فاذا دخل غرب  
صاحوا عليه بقولون يا اهل مدينة قمبر دخل على مدينتكم غرب فادركوه فاذا خرج اهل البلد الى  
الخلاء يخرج شخص من السور اسمه الغماز يدلهم على مكان الخضم حتى يتبعوه ويأتوا به وقتلوه ثم  
قالت لي باطامة يا بنتي وكل هذه الارصاد والغماز صنعتها الحكيم المتقدم من خوفهم على هذا الكتاب  
تاريخ النيل وان اهل مدينة قمبر جميعا وملوكهم الملك قرون يعبدون هذا الكتاب وقد جعلوه  
معبودهم واتخذوه عن آباءهم وأجدادهم واذا أتى الملك سيف بن ذي زن وصاح الارصاد والغماز  
عليه ارتب سيف وبقى في أيديهم فبايدخل قدام الملك قرون الا وهو ألف قطعة من اهل المدينة فضلا  
عن اهل الدولة والوزراء فقلت لامي كيف يكون العمل حينئذ وانت وعدتيني انك تزوجيني به وعلى  
أخذ كتاب النيل تساعدني فأعلميني كيف الحيل والعمل حتى أقوم انا اسمي فيه وان رأيت في ضرر  
فبروح أفديه فقالت لي قومي اركب جوادك واعتدي بعدة جلالك واخرجي على هيئة الصيد  
والقنص وشرقي الى تلك البطحاء فاذا وجدت انسانا قدام من هناك وده وليس معه احد فاحل عليه  
وأوهميه انك تقتليه واضربه بالسيف فانه لا يؤثر فيه وضيبي عليه بمكين حتى يخطفك من على  
الحصان بيده الشمال وبعاق الجواد بيده اليمن فاذا فعل ذلك فاعلم انه هو المطلوب فاعلمه انه  
ياخذ الخنزير ومن باب المدينة لا يكون له مهر حتى يأتي تحت البرج العاشر وأنا اطلععه على المنجنيق  
فحسى الله يبلغنا الفرج بعد الضيق فلما سمعت من امي ذلك المقال صدقت اوركت جوادى في الحال  
وقصدت البرارى الخوال حتى رأيتك على تلك الحال وجملت على حربك والقتال وفعلت هذه  
الفعال وجرى ماجرى وقد أعلمتني يا ملك سيف بكل ما قالت امي عليك ورأيت كلامها صحيح ما فيه  
شك ولا تلويح وانت يا ملك ايش تريد ان تفعل حتى أرى ما تعمله من العمل وأنظر ما دبرت أنت من  
الحيل فقال الملك سيف انا لا ادخل على هذا الكلام الا كانه أضغاث أحلام وما أظنك الا  
فارسابلا أنتي ترى القتال وقد رميت على ضرب مماثل فتوق الاعمال ولما رأيت نفسك تحت

الغلبة والاذلال ادعيت انك بنت من ربات الحجاب وبعده حكيت لى حكاية طويلة ما علم لها باطنا  
 من ظاهر ولا كنت لها حاضرا ولا ناظر وأنا لا أعرف كتاب النبل ولا أتيت في طلبه ولا أنا هو الذى  
 ذكرته وأنت ضارب لتامل على وجهك وهذا شئ ما عرفه فقالت له صدقت وبهذا أعلمتني أمى وقالت  
 لا يصدقك في كلام الا اذا رفعت عن وجهك اللثام وها أنا أتيت لك صدق يا امام ويا أم الفسقى  
 المقدام ثم اتهم بعد ذلك كشفت عن وجهها اللثام فأنجلى عن وجهه كأنه البدر التمام وهو وجه مدور  
 كأنه ترس من البلور الانصر وخذود عظيم - م الورد منشور صنعه الملك الغفور وعيون كعيون المها  
 أوريم الغزال والحماظ ترى بسهام ونبال تصيب مقاتل الرجال وعنق كأنه قالب جوهر مركب على  
 صدر مثل لوح المرمر ومن تحته مزروع جوزنود تخضع له أعناق الأ سود فلما نظر الملك ابن ذى برن  
 الى ذلك الحال وما أعطيت الملكة ظامة من الحسن والجمال تاه فكره ولحقه الانذهال وقال لها  
 دارى وجهك يا بديعة الحسن والجمال فقد أوقعتني في الهوى والبليال وزدتني مما أنا فيه من  
 الاهوال فقالت له لا بأس عليك ولا ترى الا ما يقر الله به عينيك وأنا عائدة من هنا الى أمى الحكيمه  
 عاقلة وأعلمها بقدمك وأما أنت فلا تصل الى باب المدينة بل اجعل الباب على يسارك واركع ثم سرالى  
 الارجاج فارتك تسعة أبراج وقف قدام البرج العاشر فتلقى خشبة طويلة خارجة من فوق البرج معلقا فيها  
 حبل ومعلقا في الحبل صندوق فادخل في ذلك الصندوق ونم فيه واقفل غطاءه عليك ودق في قلب  
 الصندوق برجليك فقال سمع اطاعة وركبت ظامة على جوادها وعادت الى مدينة قير بلدها  
 ودخلت على أمها وأعلمتها بقدم الملك سيف وقالت لها قومي حينئذ واجتهدى في زواجي فقالت لها  
 على السمع والطاعة (باسادة) وكان السبب في ذلك ان ملك هذه المدينة وهو الملك قرون صاحب  
 مدينة قير يعلم جيد ان كتاب تاريخ النبل هذا هو معبود أهل هذه المدينة وكذلك الملك قرون بعينه  
 لما يعلم في اعتقاده هو وأهل بلده وقد وضعه في مكان سوف نذكره في مكانه وان عنده ثلثمائة وستين  
 حكيمه لهم معرفة بالسحر والكهانة والمنافاة والحاكم على الجميع الحكيمه عاقلة وهى أم ظامة  
 وانها جاوزت في العمر مائة وخمسين عاما لم ترزق بنتا ولا غلاما وفي آخر عمرها احتضى بها حكيم في  
 السهرزخمى فهمي واسمها الحكيم طبعون ولكنه في الحكيمه شاطر جبار وبجته في الكهانة  
 والاسرار وبعد ما صارت له ضبيعه أراد منها ان تطاعه على ما تحت يدها من الاواح والعمار فقالت له  
 ان هذه أسرار ولا يطلع عليها أحد الا من العبيد ولا من الاحرار فألح عليها في الكلام وانتهى الامر  
 الى الخصام وبعد ذلك وقع الحرب والصدام وان الحكيمه عاقلة كانت أقوى منه في علوم الاقلام  
 ورأته جبار اليرام تخافت ان يفترسها فصنعت له سر به مسمومة وغافلته حتى تمكنت منه وضربت  
 بتلك الحرب عينه فقتلته وكان يحكم على مائة وثمانين حكيمه فأقوى الحكيمه عاقلة وحاربها فغلبته - م  
 وأطاعوها وصاروا من تحب بلدها وهى أيضا مائة وثمانون فصار الذين تحت يدها ثلثمائة وستين  
 حكيمه والجميع من تحت أمرها وكل يوم يحضرونهم ويقعد في خدمة الملك يوما ويقعد في غفر الكتاب  
 يوما ومتى خدتم هذين اليومين يقعد بقية العام لا ياتزم بغفر ولا أحكام وهكذا كل حكيم عليه في السنة  
 يوم في الديوان ويوم غفر الكتاب وحكم الجميع عاقلة لان الملك قرون لا يعتمد الا عليها ولا يفعل شيئا الا  
 بمشورتها فان مملكة المغرب وما حولها من الاقطاع والمدن والقرى هى أدرى واعرف باحوالها وتحكم  
 على جميع الحكماء المقيمين فيها ولما كانت تلك الايام وعرفت ان هذا الاوان باذن الملك الديان وان  
 الملك ذابن مات وخلف ولده سيف الفارس النبل وهو الذى يأخذ كتاب تاريخ النبل ويجرى البحر  
 على يديه باذن الملك الجليل ولا بد له من ذلك وهذا امر ما ك المعال ك وانتهى بزواج بنتها ولو ارادت



أن تعارضه فإن الله يخذلها فإن قدرة الله تعالى أقوى من قدرتها وغيرها فإنها فارتدت أن تجامله حتى تعظم منزلتها من قلبه ويزداد ودها له حتى تزوجه بنتها لما علمت أن لا بد له منها ومضى هذا الاتفاق بأمر الملك الخلاق ((قال الرازي)) ولما عادت طامة لأمها وأعلمتها بأن الملك سيف قادم خلفها قالت مرحباً به وأهلها وسهلاً وطلعت البرج وصنعت خشبة بين قدام بعضهما مثل الصواري وجعلت واحدة مسقفاً وعلقت بكرة في وسطها بجبل طويل بعيارات ومرفاع خشب تمنع الصندوق أن يلبس السور ولا أحد يمسكه بل هي نفسها تجذب الاحبال حتى إن الصاريين الخشب يميلان إلى خارج السور حتى يرتفع الصندوق إلى فوق مثل المنجنيق وينزل من داخل البلد حتى لا يمس السور لافي الصعود ولا في النزول وكان الأمر كذلك وأعلمت طامة سيفاً بذلك وأقبل ورأى ذلك الصندوق فقعده في قلبه وكان في البرج الحكيمه عاقلة وبنتها طامة وجوارها تجذب الحبال فارتفع الصندوق ونزل داخل البلد وكانت الحكيمه لها مكان قدر صدته بكل ما تقدر عليه من الأمر والشان فلما نزل فيه الملك سيف قامت الحكيمه عاقلة إليه وأجلسته وسلمت عليه سلام الاحباب وأكرمه بالكرامة والارتحاب وأمرت بإحضار الطعام فأتى به الخدام وجلست الحكيمه عاقلة إلى جانبه وهي تحادثه وتلاعبه وفرحت بذلك طامة وبأن لها الخير والسلامة فيمنعهم كذلك وإذا بالشخص الغماز صاح وهو يقول يا قرون دخل غريب في ظلام هذا الليل وهو الذي يأخذ كتاب النيل فادركوه وبأسيا فيكم قطهوه وإذا رأيتموه لا تبقوه الجبل الجبل قبل خيبة الأمل فهناك سمعت أهل المدينة والناس والعساكر والحراس وركب الملك قرون من وقته وساعته وركبت من خلفه أرباب دولته وأهل مملكته وسجابه وفوايه وضح أهل المدينة بالصياح والبكاء والنواح وعلا الصعيج من كل جانب ومكان وصاحت الرجال والنساء ودارتفتيش في المدينة كلها حاراتها وأسواقها من الخانات والبيوت والاماكن وكل المساكن وكل ذلك في طلب الغريم فلم يجدوا له خبر ولا اطلاعوا له على جلية أثر فتضايق الملك قرون وبقي كأنه المحنون وكادت مرارته أن تنفطر ويرجع إلى سرايته وكاد عقله أن يخرج من رأسه وبعدهم مهجنه كل ذلك والحكيمه عاقلة تواسط الملك سيف وما عندها من ذلك الشيء خبر فالتفت إليها وقال لها يا حكيمه عاقلة متى أسمع في المدينة هرجاً وجلبه وصياح ناس وكركية اش الاسباب التي هي لذلك موجبة فقالت له يا سيدي ان الغماز حكى عندك دخات البلد فأمر الملك قرون بالتفتيش عليهم وصاروا يفشون ولكن أنا ما أخلى أحدا يعرفك وأريد منك أن تطاوعني ولا تخالفني فيما أفعله له لأن في هذه المدينة ثلثمائة وستين حكيماً عند ذلك الملك المعظم وأنا أجزم عليهم لكن كل منهم يريد الافتقار ويطلب رفع منزلته عند الملك حتى يبقى له الذكروني وان عرف طر يقن وانك عندي أبقى أنا عند الملك من المنافقين ولا يمكنني أن اتخلى عنك لأن طامة بنتي قد أحبتك بحبه زائدة وأنا من أجل خاطر بنتي طامة لا بد لي أن أساعدك حتى أعطيكم هذا الكتاب وهو كتاب النيل ولا أخلى لأحد منكم سبيل فقال لها افعلي ما يدلك كل ذلك يجري والتفتيش دائري في المدينة فالتفت الحكيمه عاقلة إلى بنتها وقالت لها يا نور عيني أريد أن تساعدني فقالت طامة قولي على طلبك وأنا أساعدك فقالت لها قومي إلى خاد العبادي جارنا وقولي له هل عندك سمكة تجعلها لنا طعاماً فإن عندنا ضيوفاً كراماً لا يأكلون بقر ولا أغناماً فقامت طامة وعادت بالصيد ومعه سمكة كبيرة وقال يا حكيمه وحق زحل ما عندي غيرها فقالت لها انها مليحة ثم أعطت له درهمين ومضى الصياد لحاله وأما الحكيمه ففتحت بطن السمكة

وسلمتها ولقت الملك سيف في جلداه الى ابطه وركبت رقبته ورأسه خالصين ثم ربطته من تحت ابطه  
وكان عندها طير اسمه الرخ فشقت صدره وركبت رجليه على أكاف الملك سيف ووضعت يديه من  
داخل صدر الطير وربطت الجميع بحبل طويل ودلتهم في بئر بيتها وقالت لا تبرح حتى أعود وربطت  
طرف الحبل في وتدودقته في الارض وطلبت الركوب الى الديوان وقالت لبتنظامه أنت ترابعه حتى  
أعود وأغلقت المكان على سيف وطامة معه وركبت على بغلها وسارت الى الديوان فلما نظر اليها  
الملك قرون قام اليها واقفا على قدميه وقال لها يا حكيمة الزمان أدركيني فأنا ضاقت بي الدنيا وأرى  
ملكى يزول فقالت له لا بأس عليك يا ملك الزمان ملكك محفوظ عليك وبركات زعل واصله الملك  
ولكن أعلمني يا ملك ايش الذى أصابك وما سبب هذا الازعاج فقال الملك السبب في ذلك يا حكيمة  
ان الرصد الغماز سمعناه صاح علينا وأعلمنا عن خصم دخل المدينة وهو ملك نبيل وهو قاصد ان  
ياخذ كتاب تاريخ النبيل فارتعنا من ذلك واحضرت الحكما وقلت لهم انظروا أين دخل الغريم فان  
كان دخل البلاد فلاى شئ ماتكم أم ارساد الابواب وان كان دخل من غير الابواب فهل رى هو  
مقيم فى أى مكان فقالوا الى يا ملك هذه مشغلة جسمية فلا يمكن عملها الا على يد الحكمة فقلت لهم  
وهل أنتم ما تعرفون بدونها فقالوا نعرف ولكن يا ملك أنت مطيع أمرها فقلت الحكمة ان هؤلاء  
الحكما ما هم الا خصامها وان اطعوا على أفعالها كشفوا سترها فقالت في نفسها اذالم أهلك جميع  
الحكما والا أوقعوني وكشفوا سترى فقالت يا ملك الزمان أنت عندك ثلثمائة وستون حكما  
مقيمون فى البلد ولهم أقطاع وديوان فلاى شئ ما يقضون الاشغال ويعلمونك بغير ملك ويبلغونك  
الاتمال فقال لها يا حكيمة ها أنت حضرت فقالت له قصدى ان أنظر الشخص فقامت وقام معها الملك  
الى الشخص الغماز واذا به قد انقطر وعنقه مائل على قفاه كأنه انكسر فقالت له الحكمة يا ملك  
انظرا هذا الغماز يدل على ان سغله فرغ ومن الآن فصاعدا ما بقى ينفع فقال لها انار آيت ذلك وقلت  
لار باب دولتى ما تقولون فى انظرا ذلك الغماز فقالوا يا ملك لانعلم لذلك سببا فان هذا شئ يعرفه الحكما  
وفى غدا نعد اطلبهم فى الديوان فاتهم بكشفون لك عن الغريم فلما سمعت ذلك آيت الى مكافى وهأنت  
حضرت فقالت يا ملك عد بنا الى الديوان وأنا أظهر لك السبهران فعاد الملك الى قصره وجلس  
وجلست الحكمة عاقلة بجانبه فقال لها أما سمعت صياح الغماز فى هذه الليلة قالت سمعته ولكن  
يا ملك ما خطر ربى الى ايش قال الحكما يا ملك فقال لها ها هم قاعدون فقالت له انتخب من الحكما  
ستين حكما يضر بون تحت رمل بين يديك حتى رى ما ذا يكون من فعلهم وما هم عليه من شغلهم  
واحبس الباقيين حتى يتبين لنا منهم البراهين ففعل الملك ما أمرته به الحكمة وحبس ثلثمائة حكيم  
وأحضر الستين وقال لهم اضر بوا تحت الرمل أجمعين فضر بوا الرمل أولا وثانيا وثالثا وهم باهتون  
فقال الملك ايش رأيتم فى رملكم وما الذى بان لكم فقالوا له أعطنا الامان فقال لهم لكم الامان فقالوا  
له ان الغريم الذى دخل بلادنا كان فى صندوق من الخشب وطار به الصندوق حتى رماه فى المدينة  
وقد ابتلعت سمكة وانقض عليه طير الرخ فصار ثلثا جثته فى بطن السمكة والثلث الثالث قبض عليه  
الطير فى أرض ظلماء والسمكة واقفه فى الماء والطير معاق فوقه فلا السمكة تطلقه ولا الطير يتركه وهوياق  
على ذلك الحال فالتفت الملك الى الحكمة عاقلة وقال لها هل سمعت ما قال الحكما ان الغريم دخل  
فى صندوق طائر وابتلعت سمكة وطير قابض عليه وهو على قيد الحياة فهذا كلام ما فهمت معناه

(تم الجزء الاول من سيرة سيف و يليه الجزء الثانى وأوله قال الراوى فقالت الحكمة)

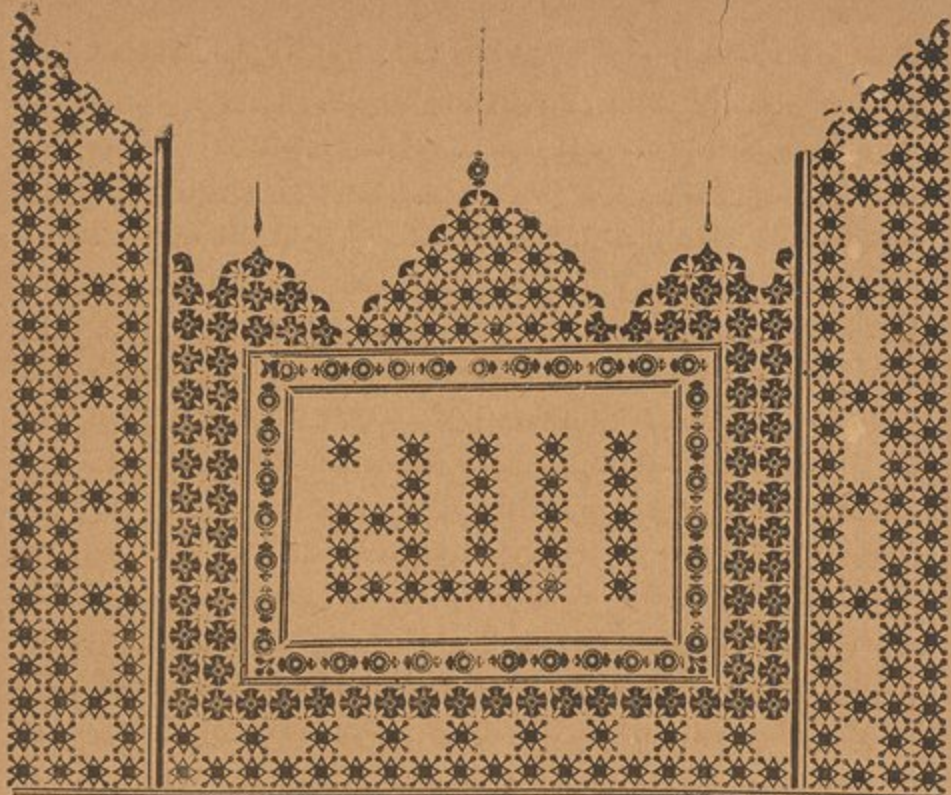
الجزء الثاني من سيرة فارس اليمن  
ومبيد أهل الكفر والمحن  
الامير سيف بن  
ذو بن

---

وهو جزء من سبعة عشر جزءاً

---

الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (قال الراوى) فقالت الحكيمه عاقلة أنا كم أنما كم  
عن أكل المغلطات فلم تنتهوا وهذا الماء كل يغلظ العقل ويخيم على الذهن ويبلد الطبع فعندها  
نفر الملك فى الحكماء وقال اذهبوا من وجهى يا كلاب فخرجوا من بين يديه وهم مطرودون ومنه  
خائفون فأمرته الحكيمه أن يفض الديوان وقالت له لا تخف يا ملك الزمان فأنا أبلغك مناك  
وركبت بغلتها وزلت من الديوان الى بيتها ودخلت الى البئر التى فيها الملك سيف وأخرجته منها فلما  
رأها اطمان قلبه وقال لها ائشى فعلت فى هذا النهار فقالت له أحضرت الحكماء وشاغلتهم وأعميت  
عنى فواظروهم وغدا أفعل ملعوباً يكون أكبر مما جرى فى هذا اليوم من الهجائب فطاب قلب الملك سيف  
بكلامها وشكرها على اهتمامها وبعدها طلبت الطعام فأكلوا وشربوا على قدر كفايتهم حتى زال  
النهار وأقبل الليل بالاعتسكار وتحدثوا فى كلام ونثر ونظام وبعدها قالت الحكيمه عاقلة  
يا ملك سيف أنا مرادى أسألك ولى الامان فقال سيف استئلى يا أماءه عن كل ما أردت فأنا ابتك ولم يكن  
بيننا مكرتوم فقالت أنت أنتى الى أرضنا فى طلب حاجتك التى جئت بسببها واذا قضيت حاجتك  
تروح بلادك بسلام ولم تبلغنا منك المرام فقال الملك سيف وما الذى تريد منه منى بعد قضاء حاجتى  
اذا بلغتنى امنيتى فقالت أريد أن أزوجك بطامة ابنتى فانى وعدتها بلك منذ أيام ومنعت عنها  
الخطاب الذين أتوني وبذلوا لى كثير من الاموال وأنا راغبه فىك وأخبرت طامة بزواجك وان  
تكون لها بعلا وهى تكرون لك أهلاً وقلت لها لا تتزوجى الا الملك سيف البطل الهمام فقال  
الملك سيف يا أماءه ان كان لى فيها نصيب أولها رزق بين يدى سوف تصل اليه لاني أقسمت على

نفسى باجـل الاقسام انى لا تزوج باحد قبل شامة بنت الملك أفرح وأما طامة بتلك فهى عندى روح الارواح ولكن قد عرفت عذرى فقالت الحكيمه يا ولدى هـ ذا شئى لا أحتاج ان تعلمنى به فانى عارفة به من قديم وكلامك عندى صادق ومستقيم وباتوا فى هـنا وأمان حتى ظهر الفجر وربان فقالت الحكيمه هاتى ما عندك يا طامة فأحضرت لها غزالا كان عندها فقالت لها هل بقى عندك شئ فقالت لا يا أماه فقالت لها هاتى أجنحة النمر التى عندك لئتم بها ما أريد فقالت طامة سمعنا وطاعة ثم انما غابت وعادت باجنحة النمر فأعطتها لها فأخذتها وربطها فى عصا وجعلتها منشورة كما يكون الطير فى طـ يرانه ناسرها وجعلتها على ظهر ذلك الغزال فسقى مثل السمرة ذات العين وذات الشمال وربطت العصا من وسطها فى طرف جبل وجعلت الطرف الثانى فى بكرة ومجبت ذلك الجبل فصعد الغزال الى أعلى المكان وفوقه تلك الاجنحة كانه فى همة الطيران ثم جعلت بكرة على مقدم الغزال قبالة رأسه وبكرة خلفه قبالة رجليه وجاءت بلوح خشب وأمرت الملك سيف ان ينام فوقه وربطت أطراف اللوح فى جبلين وأنفذته ما من الابكار وأمسكت من الجبل الاول وبتنها أمسكت الجبل الثانى وتعاونتا حتى رفعتا الملك سيف من الجهتين وصار هو واللوح تحت بطن الغزال وقد صار رأسه تحت صدره ورجلاه تحت ذنبه وصار هو والغزال سواء معلقين فى الهواء وشككت أطراف الجبلين فى كلا جبل جديد فى جانب البيت عينا وشمالا وقالت له خذك يا ملك هكذا حتى أروح الديوان وأقضى الاشغال فان ذلك فيه تغيير ففهم للرمال وركبت بغلتها بعد ان لبست عدتها وسارت الى الديوان وترجلت ونزلت عن البعلة وشمرت أذيالها ووقفت قدام الملك قرون فى الديوان فوجدت الديوان متكامل بالوزراء والنواب وهم مما أصابهم فى استشارة وكلام وقال وقيل وأوهام فلما رأوا الحكيمه عاقلة أقبلت قاموا لها واقفين على الاقدام فبداتهم بالسلام فردوا عليها سلامها وهم على حالهم قيام فأمرتهم بالجلوس الخاص منهم والعام وجلست الحكيمه عاقلة فى موضعها وراق المجلس فسلمت على الملك قرون وقالت له يا ملك الزمان مالى أرى الحكيماء كلهم قاعدين فقال الملك كلنا فى انتظارك حتى تحضرى وتشيرى علينا برأى مستقيم من أجل القبض على ذلك الغريم الذى دخل فى مدينتنا بغير علمنا وروم أن يسرق كتاب تاريخ النيل من عندنا وهانت قد حضرت فدرى ما فيه الصواب فقالت الحكيمه عاقلة ها أنا حضرت فقوموا أيها الحكيماء واضربوا تحت الرمل بحضرة كل من كان وأظهروا يا حكيماء الزمان ما عندكم من البرهان وها أنا أذن لسكم فلا تقولوا كلام غائب مثل الذى صار منكم بالامس فقالوا سمعنا وطاعة واضربوا الرمل وحققوا الاشكال ونظروا الداخل والخارج قسبين لهم الحال وعسر عليهم المقال من عظم ما بانوا من الاهوال فنظروا فى التخت ساعة زمانية وهم اليه باهتون يريدون ان يحققوا تلك القضية فكانت أمورهم غير مرضية ووقع بهم الخوف والشرع لاجل سطوة ملكهم ونظروا الى بعضهم وضائق بهم الدنيا فلخطوا التختون الرملية ولما رأى الحاضرون تلك الفعال زادهم الانذهال وأما الملك قرون فبقى كأنه مجنون وأراد أن يبطش بهم وقال للحكيمه عاقلة ايش رأيت يا حكيمه الزمان فى هـ ولاه الحكيماء وكيف ضربوا تحت الرمل ولم يقولوا ما رأوا فيه وبعد ذلك لخطوه فقالت الحكيمه عاقلة اصبر يا ملك الزمان حتى يستصوا الاوزان ويوضحوا الدلائل والبرهان ثم قالت للحكيماء ان كان لم يظهر لكم من التخت معانى فاضربوا التخت ثانى وطولوا بالكم فى تحتكم وحققوه وبينوا لنا هذا الامر واطهره ولا تخفوه ثم قالت يا ملك الزمان لا تجعل فكل تحت له أشكال وأوزان فسكت الملك على مضمض وزاد به الغضب والحرد وأما الحكيماء فانهم ضربوا تحت الرمل وهم فى اجتهادهم

وظاها قليلا والاشكال بين اياديهم تتكاثر وتقوم وطلع تحت مثل الاول فليخطوه ولم يزالوا  
 يضره ويخطوه وكلما خطوا الرمل يزداد الملك الغضب الى سبع مرات وهم على تلك الحالات  
 فصاح الملك بجل رأسه ايش رايتي في رملكم يا كلاب الحكماء يا قليلين المعرفة والفهم فقالوا لعلم أيها  
 الملك ان الغريم الذي نحن في طلبه دخل في هذه المدينة ولكن دخوله طارفي صندوق خشب والآن  
 قد أخذ وحش من وحوش البرية وهو طائر به عن الارض وطالب السموات العلية وذلك الوحش  
 بأربع قوائم مثل الجماموس والبهائم وله جناحان كبيران مفرودان وهو صغير الخلقه كأنه غزال  
 أو عنز على هذا المثال وأجنحته منشورات عينا وشمال ولها أوصال من الحبال وحديد ذات اليمين  
 وذات الشمال وهو على خشب مطروح يتحرك وتردد فيه الروح وهذا الذي رأيت في الرمل  
 والاشكال وقد صدقنا في المقال ((قال الرازي)) فلما سمع الملك منهم ذلك المقال طاش عقله وحقه  
 الانذهال والتفت لا كبر دولته وقال لهم هل رايتهم أو سمعتم ان وحشا من وحوش البر يخطف  
 آدميا ويطير به في السماء وله أربع قوائم طوال مثل الجماموس أو مثل الغزال أو مثل العنزة على  
 ذلك الحال بأجنحة منشورات طوال ولها اتصال بحديد وحبال فقال الحاضرون يا ملكنا هذا  
 شيء لم نسمعه نحن ولا آباؤنا ولا أجدادنا وما ذلك القول الا هذيان ولا رآه أحد بالعيان ولا يدخل  
 عقل انسان فقالت الحكيمه عاقلة أما نهيتكم مرارا عديدة عن كل المغالطات التي تجلب لكم  
 العمى مثل البصل والبقولات ومثل الثوم والفصل والمكرات وكل أمركم بأكل الطعام الذي  
 يجلب المسرات مثل العسل المنزوع الرغوة فلم تنتهوا ولم تأكلوا الا الذي تشتهونه فلم يبق فيكم خير ولا  
 منفعة مادامت محاسنكم مضية فان الذي ذكرتموه من الكلام لا يدرك أبدا ولا تحتوي عليه  
 الافهام فلما سمع الملك قرون كلامها قام على قدميه وجذب الحسام بيديه وهزه حتى دب الموت  
 في افرنده وقال للحكام يا كلاب ايش هذا الكلام الذي تقولونه وايش هذا تحت الذي تضره  
 وايش صنعتكم عندي حتى يتمكن الغريم من بلدي ومراه ان يأخذ كتاب تاريخ النيل من تحت  
 يدي وضرب واحدا منهم على رجليه فأطاح رأسه من بين كتفيه وضرب الثاني قسمه نصفين  
 ولقعه على الارض قطعتين وضرب الثالث فجعله على الارض ناكث فتجاري الحكماء من بين يديه  
 وهربوا من الديوان واعتراهم الخوف والهوان ونظر الملك الى الحكماء وقد طلبوا الهرب فخذ  
 خلفهم في الطلب فلق منهم ثلاثة فسقاهم شراب العطب وهرب الباقون وما صدقوا أن يجواسوا المين  
 وعاد الملك من خلفهم وهو في أشد الغيظ والغضب وضاق في وجهه كل مذهب وعاد الى الديوان وقد  
 ضاقت به الاسباب واذا أحد من الحاضرين كلمه لم يرد عليه جواب والتفت الى كل من كان حاضرا  
 في الديوان وقال لهم انصرفوا الى أما كسكم فأنا غني عنكم وعن رأيكم ومشورتكم فانصرفوا جميعا  
 من بين يديه وبقي قاعا وحده وعمكن الغيظ منه حتى صار لا يعرف ما بين يديه كل ذلك والحكيمه  
 عاقلة قاعده تنظر كل ماجرى وقد أخفت الكمد وأظهرت الصبر والجلد وقوت جناحها وانسرب ذلك  
 الفعل قلبها وبعد ذلك قامت من الديوان فركبت بغلتها وسارت الى بيتها فوجدت طامة بنتها واقفة على  
 مقال النار وهي لها في الانتظار فلما أقبلت أخذت طامة بنتها وطلعت الى سطح الدار وفككت الابكار  
 والحبال وفككت الملك سيف وأزنته وطمنتته بالمقال وهي تفصل على ما فعل الملك قرون بالحكام وما  
 قتل منهم طالما وعدونا فقال لها الملك سيف وطامة ايش ابدعت يا أم الحكماء من الفعال فقالت لهما  
 أنا فعلت فعلا نذل لهوله الابطال ونسب منه رؤس الاطفال لان حكما هذه المدينة جميعا يعلمون

٥  
بما جرى واذا ضربوا تحتنا أطلعوا وعرفوا طريقنا ولو كانت تحت أطباق الثرى ولكن يا ولدي  
ما لهم الاغتمام الاحتياط وانجاز الاشغال حتى تبلغ الامال بلا حرب ولا قتال وها أنا أفسدت  
عليهم عملهم وحيرتهم في أمورهم ورددت عليهم يدبيرهم وقتل منهم ستة أنفاري في هذا النهار بالحسام  
البتار وسوف أهلك الباقين بمثل هذه البراهين ثم قالت للخادم أحضر والطعام فأحضره  
فأكلت هي والملك سيف وطامة وبعد ما أكلوا الطعام طلبوا الراحة للمنام حتى طلع النهار بالابتنام  
ومضى الليل بالظلام فقامت الحكمة عاقلة على الاقدام وقالت يا طامة هاتي الغزال الذي كان معنا  
بالامس فقدمته بين يديها فعند ذلك أخذته الحكمة بيدها وذبحته في طبق من النحاس وصفت  
دمه في ذلك وأضفت اليه جانباً من الماء حتى يقي الدم مل ذلك الطبق ووضعته ذلك الطبق بين يديها  
وأحضرت هاواناً من الذهب وكفأته في وسط ذلك الطبق فصار الدم حواله ثم وضعت ذلك الطبق في  
وسط طبق أكبر منه ثم صبت في ذلك الطبق الكبير لبناً فصار دأراً حول الطبق الصغير الذي فيه الدم  
والهاون الذهب وأوقفت الملك سيف على ذلك الهاون الذهب وقالت له قف هكذا حتى أعود من  
الديوان وركبت بغلته وطلعت من مكانها الى الديوان وهي مثل الحية الرقطاء ولما وصلت نزلت عن  
البعلة وصعدت الى الديوان وابتدأت بالسلام فقاموا لها جميعاً على الاقدام ورحبوا بها الملك قرون  
ومن عنده من الازلام فجلست مكانها قدر ساعة من الزمان ثم التفتت الى الملك قرون وقالت له  
يا ملك الزمان ما الذي تجدد من الامر والشان وهل علمت بغيري من أي البلدان وحل في أي مكان  
وهل سكت الحكمة أو اجتمعت ودافى اظهاره الى العيان فقال لها الملك قرون يا حكيمه عاقلة هذا شئ  
متعلق بك وبالملك الذين هم في تبعك فانت الكسيرة عليهم وأنت التي لك الامر والنهي وها أنت قد  
حضرت فافعلي ما يزيدن أن تفعلي فقالت لها أنا حضرت وها هم الحكمة حاضران فامرهم حتى يضرخوا  
تحت رمل وينظروا الغريم ثم التفتت الحكمة عاقلة الى الحكمة وقالت لهم اضربوا تحتكم واجتهدوا في  
أشغالكم التي تخصكم فقالوا سمعوا وطاعة وضرخوا تحت الرمل وحققوا فيه ودققوا على الافكار  
واستخرجوا خروجه ودخلوه وولدوه وتأموا وفيه ساعة زمانية وبعد ذلك لخبطوه وعادوا نايباً فضرخوا  
وتأموا وعادوا لخبطوه وهكذا ثلاث مرات وقالوا للحكمة يا أم الحكمة نحن جميعاً رعاياك وأنت  
الحكمة علينا ولك الامر والنهي فينا وما أحدمنا يا علو عليك وكننا خاضعون بين يديك فانظري أنت  
في الاشكال وفرقي بين الرشد والضلال فانناع فعلك عاجزون وعن الذي تعرفينه مقصرون فلا  
تركينا لملك هذا ملكك فلا أحديك أنت علينا فقالت الحكمة ما أنا عاجزة عن امساك الغريم  
وانما أنا امر ادى أنظر حالكم كيف ربيتم وتعلمت وصار لكم أقطاع وديوان عند الملك ولما دعيت  
الحاجة لكم فأنفعم ولا قضيت للملك حاجة فن هذا يعلم الملك انكم لستم له بناصحين ولا قضاء أشغاله  
فالحن فقال لها الملك قرون يا حكيمه عاقلة ان كان هؤلاء الحكمة ما لهم خبرة في تلك القضية هل ترى  
ان تركها ويملك هذا الغريم قيادنا يأخذ كتابنا الذي نحن عليه كما كفون فانا لا أبقى على الحكمة بل  
أقتلهم أجمعين فقالت الحكمة هدي يا ملك روعك حتى أبلغن أربك وأنجرك طلبك فان هذه فتنة  
وسوف تحصل منها عن قريب ثم قالت للحكمة ايش رأيتم في تحتكم فقال الحكمة يا حكيمه هذا الغريم  
اذهل عقولنا واذهب معقولنا فان الذي نراه في تحت ما يدخل عقل عاقل والذي سمعته يصح ذاهل  
نحن رأينا ان الغريم ههنا في وسط المدينة مقيم ووقف على جبل من الذهب وذلك الجبل في بحر من  
الدم وسور ذلك البحر من النحاس وحول السور زجاج من اللبن ودائر اللبن سور من النحاس والغريم

واقف على ذلك الجبل لابس في رجليه مداسه وواضع يديه الاثنتين على راسه وانت حكيمه وصاحبه  
فهم وادراك فاظنرى كيف يكون الخلاص من ذلك الضيق واسمى لما في الفكالك فقال الملك قرون  
يا أم الحكماء أنت سمعت ما قاله هؤلاء الحكماء الكاذبون الذين على دواتي منافقون ويدعون انهم  
حكماء صادقون وليس لهم دلائل ولا براهين ونحن مديننا من أين فهم اجبل من ذهب ويحتر من الدم  
وسور من نحاس ونهر من ابن هذا قول يثير الافكار ثم قام وحذب حيامه وضرب واحدا فقتله وثانيا  
وثالثا فقامت الحكيمه اليه ونفرت فيه وردته عنهم غصبا وقالت له لاى شئ تقبلهم ما فعلوا ذنوبا  
يستحقون عليها الموت وانت طالب الغريم واناسوف أحضره بين يديك وأما الحكيمه فأولادى على كل  
حال ثم أمرت الحكيمه بالانصراف وقالت له يا ملك الغريم ما يقدر ينقذ من بين أيدينا ولا بد من قبضه  
وانما أنا خائفة من كوفى صرت كبيرة غائبة الصواب وعن قريب أموت وأسكن التراب ويبقى الملك  
لا يجد أحدا يقضى أشغاله والذين ربيتهم ما منهم أحد نفع وهذا الخوف الذى اعترانى قدامك يا ملك  
فدوق فقال لها الملك قرون وبعد هذا يموت عليك دخول الغريم بلدى ويسرق كتاب تاريخ النيل  
منا أما هو عليك عار وشنار فقالت الحكيمه يا ملك الزمان لا تخف من ذلك الحال أنا أقبض لك على  
الغريم واسلمه اليك لتشهده بين ملوك الاقاليم فقال لها الملك فى أى وقت يكون فقالت له حتى ينهى  
الشهر الذى نحن فيه ويستهل الهلال الجديد وتدخل على الكتاب فتأله عن تلك الاسباب فهو  
يرشدنا الى طريق الصواب فقال الملك افعلى ما بدالك فاننا لا نخاف مكالكا ((قال الراوى)) وكان هذا  
الكتاب هو معبود أهل مدينة قيرولم يعرفوا لهم معبود اسواه واعتقادهم انه هو الذى يجلب لهم النيل  
ويجرى المياه ويزرعون زرعهم على الارض والماء سبقه فى ذلك يعتقدون ان هذا هو المعبود  
عندهم وكلما يستهل الهلال يدخلون عليه ويسجدون قدامه دون رب الارباب الملك التواب الذى  
أزل القطر من الغمام والسحاب وخلق آدم من تراب وذلك الكتاب موضوع فى صندوق من  
خشب الابنوس الاسود ومصفح عليه بصفاخ الذهب الاحمر والصندوق موضوع فى تابوت من  
خشب الساج مصفح بصفاخ فضه وموضوع عليه مقام عال من الخشب وعليه ستارة من الحرير  
الملون ومبنى عليه قبة محكمه من حجر الرخام الابيض وباهما من الحديد الصينى وأقفالها من الحديد  
البولاد ومفاتيح تلك الاقفال عند الملك قرون لا يأمن عليها أحد غيره ولا يفتح القبة أحد سواه وكلما  
يستهل الهلال تخمضراً كبار البلد جميعا والوزراء مع الامراء والنواب والحجاب وكل من كان له طرف فى  
المملكة فانه يحضر ذلك اليوم مع الملك فى أتى الملك ويفتح باب القبة ويفتح بعدها باب التابوت وبعده  
يطلع الصندوق ويفتحه وينظر الى الكتاب ويسجد له دون رب الارباب فاذا فعل ذلك ورآه ارباب دولته  
يسجدون انهم يعلمون انه سجد لذلك الكتاب فيسجد ارباب الدولة جميعا اتباعا لسجد الملك وكذلك الامراء والوزراء  
يسجدون فنظر الراى ما يسجدون فيسجدون جميعا تبعاً لهم هذا اعتقادهم لانهم ناس مثل البهائم وليس  
لهم أئمة تدلهم على الشرائع بل ككأولهم يتعاطون السحر والكهانة ولو كهم معتكفون على ذلك  
الكتاب فسبحان مسبب الاسباب ((قال الراوى)) ولما كان ذلك انهارت الحكيمه ما قبله لك قرون أنا  
أ كشف الاخبار وأرى محن من العناء والاضرار وانصرفت الحكيمه الى بيتها وتلقمتها طامة بنتها وسألها  
صما فعلت فقالت انها حصل الاكل الطيرامضى الى الملك سيف وبشره وعن الهاون أنزله فسارت  
طامة الى سيف وانزاته وانتبه الى اها فقامت اليه وهى متبسجه وقالت له يا ولدى يا ملك سيف  
أنا تعبت اليوم ولولاى كان الملك قطع رأس الحكيمه وها هو قد أهلك منهم تسعة وهذا كله بسبب هذه



البسدة فقال لها الملك سيف وايش أغرى الملك على قتل الحكماء والاصحاب وايش له فائدة بذلك  
 الكتاب فحكمت له كما ذكرناه وقالت في آخر كلامها انه لم يكن لهم معبود غيره بعدونه واذا كان معبود  
 طوعهم تجتمع الناس أجمعون ويخرون للقبه والكتاب ساجدين وكل من تأخر عن ذلك فيكون قليل  
 الدين ما عنده اعتقاد ولا يقين واذا علم الملك قرون بأحد من مملكته انه تأخر عن الوقوف يوم قبح القبه  
 والنظر الى الكتاب فانه ينتقم منه وينزل عليه العذاب ويتوبه عن فعل تلك الاسباب فقال الملك  
 سيف بن ذى رزن ومتى يكون اجتماعهم حتى يدخلوا الى الكتاب يسجدوا فقال له غد يفوت وبعد غد  
 يكون الاجتماع أهم القرون المناع (باساده يا كرام) ثم ان الحكيمه عاقلة صارت تحبى للملك سيف  
 ذلك الكلام وطامة تحضر لهم الطعام فلما أقبلت طامة فعدت يجنب الملك سيف وصارت تتأمل  
 في صورته وتميز في حسنه وما فيه من الجمال وما كساه الله تعالى من البهاء والقدر والاعتدال ومال  
 قلبها الى محبته وزادها البلبل وقدموا الطعام فأكلوا حتى اكنفوا وبعده الشرب فشرىوا وطربوا  
 كل هذا وطامة باهته في حسن الملك سيف بن ذى رزن وزادها الهيام والشجن فقالت لامها يا أمه  
 ونحن في غداة غد نروح الى القبه ونسجد للكتاب بين الوزراء والحجاب فقالت لها وانت وأنا ايش يلزمنا  
 بتلك الفعالي لان العبادة متعلقة بالرجال هل سمعت ان النساء يحضرون والى الكتاب يسجدون  
 قالت الملك سيف الى طامة وقال لها يا أختي أريد أن أروح بعصبة أمك وأنفج على اجتماع الناس  
 في تلك الرحاب وما يفعلون في عبادتهم لذلك الكتاب فقالت له يا فورعيني وايش يفعل من هذه  
 الفعالي أنا سمعت عنك أنك تعبد الله الكريم المتعال ونقول ان عبادة الكتاب زور ومحال ونفاق  
 وضلال ومن حيث ذلك فارتك عنك هذا الحال فانك ما أنت من أهل هذه البلاد وأنت أبيض وجميع  
 العالم راكهم السواد فاذا وقت بينهم لا بد أن يعرفوك واذا علموا بك قتلوك وأسكنوك التراب وأبقى أنا  
 عليك أطيل البكاء والانتحاب وأنت عندي أحسن من الكتاب ومن كل ما لي في هذه المدينة من  
 الاهل والاصحاب فقالت الحكيمه يا ملك سيف اعلم ان الحكماء جميعهم صاروا يخذولين ومن  
 سطوة الملك بقوا خائفين وجلين وما بقى عند الملك لنا معانيد ولا مضاد وأنا في غداة غدا أعرف ايش  
 ما أقول له من الحال وأدخل عليه بزخارف الضلال حتى أشعل قلبه عنك فاذا ترك سيملك وسكت  
 عن طلبك أدبر أنا في أخذ الكتاب وأبلغن طلبك وأسفرك من ههنا بسلام وتبقى عندك هذه الجميلة  
 أول الجائل في هذا المقام وأنا أعلم ان الجليل عند منك ما يضيع فان مرادى ان أزوجك بنتي  
 طامة وأم ملكك حسنها البديع أهم الملك الشجاع فلما سمع الملك سيف من الحكيمه عاقلة هذا  
 الكلام أخذته الفرح والابتسام وقال لها يا حكيمه الزمان لا عد منك ولا عدت طلعتك البهيمه  
 فان أحوالك كلها مرضية وان أنصفنى الزمان وارتفعت الى علو الشان فسوف أقابل فعلك  
 الذى فعلت به من الجليل بالاحسان فقالت الحكيمه عاقلة يا ولدى يا ايش تجازى بنى فاني لم يكن على شئ  
 بعيد وان أردت أموالا فعندى بالمزيد وان أردت مملكة بلاد فأنا أبلغ بصناعتي كل ما أريد وان  
 أردت خدامين فان أرهاط الجان عندي أطوع لى من العبيد ولكن يا ملك الزمان اذا أردت أن  
 تجازى بنى بفعل الاحسان والكرامة ولا يبقى لى عليك عتب ولا ملامه فأنا أريد منك أن تزوج بنتي  
 طامة وتبقى لك زوجة مثل شامة فقال الملك سيف يا حكيمه أنت تعلمين ان هذا قدم ونصيب فان  
 كان لى نصيب فيها فلا مانع وذلك عين بغيتى ولكن أنت تعلمين انى أنا فى هذه الحاجة مشغول واذا  
 قضيت حاجتى فسوف يحصل المطلوب والمأمول وترك الحكيمه وهى مستغلة فى كهاتما وحكمتها

والثقت الى طامة وقال لها ما قلت لك يا طامة يا حبيبتى انك تأمرى امل ان تأخذنى في محبتها الى مهل  
 الكتاب حتى أتفرج على عبادة أهل هذه الاراضى والرحاب فان مرادى أن أنظر الى دولة الملك  
 قرون وأحصى عساكره وما عنده من الفرسان وأميز أبطاله والشجعان فان قلبى مشغول بهذا  
 الشأن وليس الخبر كالعيان فقالت له طامة وايش يبيلك بمسده البلوى اما تخافى أن يظهر امرك  
 ونحن قصدا كتمان سرنا فقال الملك سيف يا طامة لا أستريح وأقرأ الا اذا فعلت ذلك ولو أمرت  
 كاس المهالك فقالت طامة يا اخى ما هو على أن أفرط فيك بل انافى وسط قلبى أخيبك خليك عندي  
 واقعد هنا فى منزلى فقال لها سيف يا طامة انا على كل حال بقيت منك والبك واعلمى انه اذا كان نصيب  
 نصيرك ان تكفى زوجه حتى فالواجب عليك ان تقضى لى حاجتى فانه ما بقى لى مستندا الا أنت فى جميع  
 احوالى وشدتى وأريد أن تتسبى فى رواحى مع امل أن تفرج على محل ذلك الكتاب حتى أبلغ الامل  
 والآراب فان لم تفعل امد معى هذه الفعال اسير انا بنفسى الى قضاء تلك الاشغال فسمعت  
 الحكيمة عاقبة المشاجرة فقالت ليتها ايش الذى يطلبه اعلمنى حتى أبلغه ما يشئى واجعل روى  
 فداء فقالت طامة انه يريد أن يطلع معك يا امه الديوان ويكون معك فى أمن وأمان حتى يتفرج  
 على ديوان الملك قرون وينظر عساكره وأهل دولته ومملكته وفرسانه ويميزهم بالعنان ويعرف  
 الشجاع منهم والخبان ونهيته انا عن ذلك فما ينهى ولا يفعل الا ما يريد ويشئى فلما سمعت الحكيمة  
 هذا الكلام قالت يا ولدى لا ي شئ تبلى بذلك الامر الجسيم لان هذا ملك عظيم صاحب بلاد وآقاليم  
 وان علم بل ما يستك عنك وان قبضك ما يبقى عليك وانا ما اقدر ان أتخلى عنك بل اقاتل كل من تقدم  
 اليك وافديك بروحى من كل من يؤذيك وانت يا ولدى عندنا غريب وحيد فريد ولكن ان أردت  
 ذلك فانا ما آمنعك بل انا على مرادك اطاوعك ولكن اذا مرت مهي فلا تنكلم أحد ابخطاب ولا تبتدى  
 بجواب فقال الملك سيف وانا ايش لى بالناس حتى أكلهم أرى كلهموفى وانا لا اعرفهم ولا يعرفونى  
 فقامت الحكيمة وقالت له اخلع ثيابك فخلع ثيابه فخاض بقرازة مملوأة بدهان أحمر وقالت له اطل  
 حسدك بهذا الدهان ففعل ما أمرته به فصار أخرج بشى اللون والبسته ثياب غلام مثل غلمانها وبعد  
 ذلك أعطته حقيبه من الحديد ملائنه فيها الاسطرلابات والبالزجات وفرشات الخفوت وجميع  
 ما تحتاجه من آله الحكيمه والكهانه ولما فرغت من شغلها قالت له يا ولدى هذه الحقيبه اجهل اعلى  
 كنفك كأنك غلام من جله غلمانى وتسبر مهي ولكن اجتهدى ستر نفسك فقال لها يا امه الامر يريد الله  
 وركبت الحكيمه على بغلتها وأخذت الملك سيف بمحبتها وسارت حتى وصلت للديوان وزجلت عن  
 البغلة والملك سيف معها كأنه غلام من غلمانها ودخلت على الملك قرون وبد أنه بالسلام فقام اليها  
 على الاقدام ورد سلامها بالتحية والاكرام وجلست فى مرتبتها ووقفت الغلمان فى خدمتها ثم التفت  
 لها الملك قرون وقال لها يا حكيمة الزمان انا فى هذه الليلة ما ذقت شيأ من طعام ولا لذت جفونى  
 بنام مما دخل طلى قلبى من الاوهام وانا ما تفكر فى أمر ذلك الغريم وأصبحت فى العذاب الاليم  
 فقالت له الحكيمه يا ملك الزمان ازل عن قلبك تلك الهموم والاحزان فحيث تركت الامر انا  
 أضرب تحت الرمل وأظهر لك خبر ذلك الغريم بدلائل وقواعد وفعل مستقيم والتفتت الى الملك سيف  
 وقالت له هات الحقيبه يا غلام حتى أنظر ما تجد عن هذه القضية من الاحكام فتقدم لها الملك سيف  
 ونالها الحقيبه ففتحتها وأخرجت منها تحت الرمل واعظمه لانا يا وقالت له وقف قد اى ههنا فوقك كما  
 أمرته بين الغلمان كأنه الاسد الغضبان وضربت الحكيمه الرمل وميزت أشكاله وتاملت فى الرمل  
 ساعة وهى تحسب الاشكال بازور والحال وتسمعت ثم قالت أيها الملك السعيد الموفق الرشيد

اعلم ان ذلك الغريم دخل بلادنا وأراد ان يسرق كتابنا فلم يقدري على ذلك لان الكتاب له كرامات ظاهرة ومن جلتها انه يحفظ نفسه من الغريم ولو كان ملكا جبارا جسيم ولما دخل ذلك الغريم الى المدينة وسمع ماجرى بينك وبين الحكماء وعلم انك ملك عظيم خاف على نفسه وهيبته الكتاب خوفا له لئلا يقع في يدك فتقطع رأسه فما كان منه الا أن هرب رذهب في البر والسبب وها انا اعلمك يا ملك الزمان فارتك عن قلبك هذه الاحزان وانا اضمن لك هذا الكتاب انه لم يتمكن هذا الغريم من أخذه ولا يصل الى عنده ولوركب على ظهر السحاب فقال لها الملك قرون يا حكيمة الزمان ايش هذا الكلام انا اعلم وكل من في هذه الديار يعلم وانت الحكماء يعلمون تلك الاسباب لهادلائل عند اولى العقول والالباب ان هذا الغريم ان وصل مدينتنا وبقي في هذه الرحاب ما يطعم منها الاومعه الكتاب وغيره مما ملك تقبل وفارص نبيل ضمن أن يأخذ كتاب تاريخ النيل ويشبع له بذلك تذاكار ويسوق النيل من هذه البلاد والاقطار ويوصله الى بلاد الامصار فقالت الحكيمه اصبر ايام الملك السعيد أما الغريم فقد قال فيه الغماز رجل واحد فريد وانا ما بان لي في هذا التخت أيضا الا انه وحيد فريد ولما هرب لم يأخذ شيئا من تلك الاراضي والبيد فقال الملك قرون أما نأخذ القول لا اصده أبدا وان هذا اليوم اول هلال الشهر فقوى مهي حتى نفخ القبة والمقام وتقدمي أنت الى الصندوق الذي فيه الكتاب ونظرة ان كان موجودا أم مفقودا فقالت الحكيمه عاقلة الامر الملك قم يا ملك الزمان وصبر على هذا الامر والشان فقام الملك قرون والحكيمة عاقلة وربكت معهم الوزراء والنواب والحكام جميعا والحجاب قاصدين القبة والمقام ومحل الكتاب وسار الملك وصحبته الحكيمه عاقلة وهو يباري تلك الجوع بالمنافاة والحكيمة عاقلة تقول للملك قرون ان كان الكتاب يملك موجود فقد نلت المقصود ولا اصنابع دور ولا حدود وان كان قد فقد فانا الضامنة لك عوده سر به فقال الملك بالحكيمة هذا شئ لا يكون فان الكتاب هذا يأخذه ملك عظيم ويجري به النيل الجسيم ومنه تروى اراض واقاليم ويبقى به ملك مستقيم فلا تقولى انه اذا راح يرجع ان هذا الكلام لا يسمع وحذرنا هذا كله لا ينفع فقالت الحكيمه وعلى موجب ذلك ان كان الكتاب باقيا فلا بد أن يروح هذا الملك سيف يسمع الكلام ولا يلتفت لاحد من الانام وقابه مشغول بشامة بنت الملك افراح ولا يلقى من تترك حبه لهاراح ويقول في نفسه لا بد من أخذ الكتاب في هذا اليوم ولا أبالي بالغب واللوم فلا حظته الحكيمه وتقدمت اليه وقالت له يا ولدي أخبرك بشئ تكون منه على حذر فقال وما هو فقالت ان الملك في هذا اليوم يفتح القبة ويدخل الى الصندوق لينظره وانت مرصود لك أنك تأخذه ولا أحد يقدرك منكم يمنعك وهو مرصود عليك فان دخلت القبة معن فان أهل البلاد والملك قرون جميعا يجيئونك ولا يعرفونك وأما ارصاد الكتاب فانهم جميعا يعرفونك ولا يسكرونك وان دخلت القبة وبقيت من داخلها فان الصندوق بالكتاب مرصود لك انك حال ماتخطو من العتبة يدور الصندوق في وسط القبة على القاعدة ثلاث دورات وينزع من مكانه ويأتي بين رجلين فاذا جرى ذلك ونظر الملك والدولة والوزراء فتميل عليك الصفوف ويأخذوا الحلق على حدود السيف مثل القطن المنذوف لانهم ماتت ألوف وانت وحدك يا ولدي فريد وحيد ليس لك مساعد وانما أقد وأردصك وان ما نعت عنك ينسبون للنفاق فاخذر يا ولدي غاية الحذر ولا تدخل القبة ولا فمها فتحضر فقال الملك سيف هذا لا تخشى منه ولا تسأل عنه فقالت والايصح فيك المثل حيث قيل

يا من غره جهله \* وزاد بوني الدجى نوحه كان خالي صبح مشبوك \* حواط اشتكى روجه

وها أنا نصنك والسلام وتركنه وسارت ولكن قلبها عليه مشغول وتعلم انه ما يسمع كلامها ولو قالت له  
 مهما تقول فسارت حتى لحقت الملك قرون وبقيت معها ركة على بغلتها وسارت معه وأكرب واتبه  
 خلفه سائرين وما زالوا سائرين حتى وصلوا الى القبة وتقدمت الرجال والشبان وقد قفوا الباب  
 ودخلت الناس بعدما دخل الملك والوزراء ومن يلذبه من الجلوس ودخلت العساكر والدساكر  
 وأهل المملكة جميعا فدخلوا القبة وقصوا المقام ونظروا في الصندوق فوجدوا الكتاب على حاله فخرروا  
 له جميعا ساجدين من دون رب العالمين هذا الملك سيف واقف على باب القبة وقصده يدخل وبقي  
 متصيرا بين أمرين خطيرين أحدهما ان الحكيمه عاقلة قالت له يا ولدي لا تدخل هذا المكان وعاهدها  
 على ذلك وقد حذرتك عنه وحلفته عليه ايمانا والثاني انه حيث عرف ان هذا محل الكتاب فلا يمكنه  
 ان يفوته بل يأخذه ولو جرى ماجرى وأيضاه هو مشتاق الى بلاده لياخذ شامه زوجته ويقضى مراده  
 وزيادة على هذا ان قصده اغاظه الملعون المفتون الذي هو أصل هذه الدعوة سقرديون كل هذا وهو  
 حاسب حساب الحكيمه وقولها له لا تدخل ثم انه ثبت قلبه وقوى جنانته وخطى من داخل عتبة القبة  
 فوجد الخلق جميعا ساجدين فقام لهم وأراد أن يفعل كفعلمهم ويسجد لله رب العالمين وقال في نفسه كل  
 من سجد يسجد لعلبده وأنا سجد لربى الله وأراد أن يسجد واذا بالمقام اهتز وارتفع وتعالى الى فوق ووقع  
 ودار الصندوق الذي فيه الكتاب فوق القاعدة ثلاث دورات وانحدر من مكانه بشهيق حتى بقي بين  
 رجلى الملك سيف ونظر الملك قرون الى ذلك الحال فسامت به الاحوال وكذلك كل من كان حاضرا  
 من الابطال والرجال والوزراء والحجاب والنواب وعلموا جميعا ان هذا العريم الذي أتى لياخذ  
 الكتاب وهو الآن قد ظهر وكل من الناس عاينه بالنظر ولا يبقى بنفسه خوف ولا حذر ونظر الملك  
 قرون اليه فصاح بأعلى صوته هذا العريم خذوه وبأسيا فكم قطعه وهذا عدونا الذي أتى لمدينتنا  
 يريد أنخذ كتابنا ومن أجله قتلت الحكيمه فعند ذلك تمارجت الرجال وهاجت الابطال وأبخت  
 الافئال وجذبوا كل حسام فصال وجعلوا على الملك سيف البرقي في الحال ليسقوه كأس الوبال  
 ونظر الملك سيف الى هذه الفعالة فعلم انه خاطر بنفسه في دخوله تلك القبة والاستجمال ولا يبقى ينفع  
 الاهمال وان سكت شرب كأس الوبال والنسكال ولا يبقى ينجيه من هذه الاهوال الاقدرة الله الملك  
 المتعال والصبر على ملاقاته الابطال والضرب بالحسام المفصال فعددها رمى الحقيبه للحكيمه  
 عاقلة وكانت اليه ناظرة وناقلة ونظر الى حاجب من الحجاب قادم عليه ويده حسام فصرخ في وجهه  
 وكبب يده واكتمه في صدره نفسه الى حذوره وأخذ منه الحسام وزجر على الاطادى اللثام  
 كإزجر أسد الآجام وهدرو زجرود مدم كإدم مدم الاسد وغضب وجرود وانتقل من حال الى حال  
 وقد استعان بالله الواحد المتعال وصاح الله أكبر الله أكبر على كل من طغى وتجبى الله أكبر على من  
 كفر واتخذ مع الله الها آخر ثم أنشد يقول

إذا جمع الجيوش على حلالا \* وقد جذبوا المواضي والنصالا \* وأزمع رأيهم بغيا وظلما  
 على قتلى ولم يبدوا مقالا \* ولا سيف ولا رمح يبيدي \* ولا مهرا أخوض به الجالا  
 وكنيت بوسط أعدائي فريدا \* ولم املاك فرارا وانقالا \* أقول لهم تعالوا بداروني  
 ودوروا بي يميننا والشمالا \* سأفنيكم بعون الله وحدي \* بجمه هند رهوصقالا  
 أنا سيف بن ذي بزن المسمى \* عروس الحرب اشبعكم قتالا \* فبكم من غابة أخليت منها  
 سبع البرقهجر والرحالا \* وسيفي لا يروم الغم ولكن \* اذا ما هسزه كنى تلالا  
 وامنح صاحب سيفي ورهمني \* وقلبي ليس يكترث الرجالا \* فدو نكمه والقتال بداروني

ولا تمدك رواقيلا وقال \* سأجعل لحكم للوحش رزقا \* وللاطيهار ما كولا حلالا

أنا سيف بن ذي رزن اليماني \* أجل الخلق أسلافا أصالا

وقال الراوي \* فلما سمع كلامه الملك قرون زاد به الجنون وصار يصيح ويقول اقتتلوه ولا تنفوه  
فسمع الملك سيف هذا المقال فايقن بالهلاك والويل فصار يضرب ضربا لا يبق ولا يذرو مكان  
الحسام الذي أخذه من الحجاب حساما فصال فأباد به الجاجم والواصل وأجرى الدماء مثل السيل  
السيل وسطح الاجساد في تلك القبة وملاها جثثا ورم وأزل على الاعداء النقم وهاج فيهم كما  
تهيج فحول الجبال وهو طالب باب القبة حتى ملك الباب وقد أزل على الاعداء كأس العذاب  
وأبلاهم بالويل والحرب حتى بلغ الخلالا وملا الأرض بالقتلى وكانوا ركبا على ظهور الحبل وزلوا  
عليه نزول السيل وانلم منه الحسام واشتد عليه الزحام فنظر الى فارس اقبل عليه ويده ممدولة  
فصبر عليه لما طعنه وقبض على الرمح وجذبه فأخذه منه وصار يطعن في الصدور حتى جعل الدماء على  
الأرض تنفور وزعق بصوته وكان له صوت جهوري فقال يا كلاب أنا أخذت كتابكم ولا بد لي من  
هلاككم وقتل ملككم ولا أبالي بجهنمكم وكلما سمع الملك قرون كلامه يوحج أقوامه وينادي يا ويلكم  
فردراجل بس له حصان قد أفناكم وحده بالسيف والسنان أين نخواتكم وعز ماتكم هذا  
والملك سيف مامل على جمع الارض وقه ولا موكب الا وفرقه حتى مضى النهار بضياؤه وأقبل  
الليل بظلماته والناس تأتيه من اليمين والشمال وهو يقبض أرواحهم ويرمي على الأرض  
أشباههم فينما هو يتنى ويميل ويهلك الاعداء بباعه الطويل اذ جاءت رجله على جمجمة قبيل  
وكان في ظلام الليل وقد عدم القوى والحيل وأراد أن يقوم فاجتمع عليه الحجاب والوزراء والنواب  
وأمسكوه قبضا باليد وشده الحكاف وأحكموا ربط السواعد والاطراف وقد ساقوه والى بين أبادى  
الملك قرون قدموه وقالوا له يا ملك الزمان هذا عدونا الذى أتى من بلاد بعيدة الى بلادنا ليناخذ منا  
كتابنا وقد أبادنا وأهلك رجائنا وأبطلنا فقال لهم لا تروني وجهه ولا عيني تراه لاني أريد أسقيه  
كأس فناء فامضوا به الى الجلب الذى في الجبل وهو جب الهلاك حتى لا يبقى له من الموت فكل ما فانه  
يموت من الكمد ولا يدري بونه أحد هذا والملك سيف ساكت لم يرد جواب ولا يسدى خطاب  
وقد أيقن بالفناء والذهاب وكان هذا الجلب في وسط جبل ويسمى جب الهلاك والوجل لان عمقه  
ثمانون ذراعا وله ستون عاما مافحه أحد ور عليه غطاء من الرصاص لا يرفقه الا خسون رجال من الرجال  
الشيان الخواص وقد جعله أبو هذا الملك للمغضوب عليه فان غضب على أحد من الجبابرة رماه في قلبه  
اذا كان جسيما جرم ذنبه فلما أمر الملك رجاله أن يمضوا بالملك سيف الى ذلك الجلب يرموه فيه امتثلوا  
قوله وقيدوه ووربطوه وكأوا عليه الحرم حتى يطلع النهار وبات الملك قرون مسرورا فلما أصبح  
الصباح قامت الرجال وانتهت الابطال وطلبوا من الملك الاذن فاذن لهم وأخذوا الملك سيف  
وساروا به كما أمرهم وساروا يقطعون البرارى والقفار والملك سيف يبكي ودموعه على خدوده غزرا  
فعاد الى طبع العرب وأنشد يقول

مالي أرى الايام تبدى عداوتى \* وفي كل يوم بتبليسنى بنسكبة

وتوقعتنى في كيد أعداى راغمتا \* وهذامن الايام أسوأ عاذاة

أبادهر ما هذا الغرور غدرتني \* وقد كنت لي تبدى صفاء المودة

رحمى الله أياما تبسدى سرورها \* وبعد سرورى آخرتني وخانت

لقد سرت فصدى أرض فيمر الحاجة \* وظنى ان الدهر سغوب بما حنى  
 لاخذ كتاب النيل من أرض فيمر \* فعادتى الايام شر عداوة  
 وجاء الاعادى بال... يوف وبالقنا \* فقائلتم جمعايجهدى وطاقتى  
 فلما وهى عزى وقعت على الثرى \* وصرت رهينى فى فى وثاقتى وكربتى  
 وقد أمروا أن يطرحونى بهم \* وقد ضاعفوا قيدي بروموت قنلتى  
 سألت اله العرش ربى وخالقتى \* اله تعالى عالم بالسريرة \*  
 يخلصنى مما أنا فيه عاجلا \* وينقذنى من بأسهم والمشقة \*

((قال الراوى)) وقد أخذته الاعداء حتى صعدوا به الى الجبل وقد أقبلوا به الى ذلك الجب وأوقفوه  
 بينهم وتعاونوا على الغطاء وهو طبق من رصاص حتى رفعوه فظهر هباب أسود ودخان رائحة منته  
 قدرة فصبروا ساعة حتى انقطع وأرادوا أن يطرحوه هذا ماجرى ((وأما)) الحكيمه عاقلة فانها  
 صعب عليها ذلك وقال لها الملك قرون كيف رأيت يا حكيمة الزمان وقوع الغريم فى ذلك المكان  
 فقالت الحكيمه أعلم باملك ان هذا الغريم له فهم فى السحر والكهانة ويختفى عن العيون ولو مكثنا  
 نفتش عليه ما كنا نعرفنا طر بقره وأنا باملك ما أسررت عليك بفض القبة الاعلى ان السكاب يدلنا عليه  
 وأما من غير السكاب فما كنا نعرفه وأنا للماء عرفت هذه الاسباب قلت لك تقوم ونكشف على السكاب ان  
 كان حاضرأرذاب لعلمى ان السكاب صاحب كرامة وهو يدلنا على الغريم ويظهر لنا العلامة  
 وأما لو قلت لك ان السكاب يمسك عدونا فما كان الغريم اتبعنا وهذه كرامة من السكاب أيها  
 الملك المهاب وقد أهلكنا عدونا وكنا بنابى عدونا فلما سمع الملك من الحكيمه عاقلة هذا الكلام  
 أبدى الضحك والابتسام وقال لها أصدقينى يا بنت الكرام فمثلك من يدبر أمور الاحكام ثم ان  
 الحكيمه استأذنت الملك فى الرواح فأذن لها فركبت بغلام وسارت الى ديارها وخذمها معها فلما  
 صارت خلف البلد سارت وركضت البغلة وهى مطردة على عجلة حتى وصلت الى الجب فوجدت  
 الناس رفعوا الطابق فقالت لهم أوقفوه لى ولا تطرحوه فى الجب وانما هاتوا حبالا واربطوه ودلوه حتى  
 يصل الى الارض سليما ويقعد بقامى عذابا أليما من شدة الظلام ومن عدم أكل الطعام ولا  
 يموت الاسبب الجوع والعطش فقالوا لها أصبت يا حكيمة الزمان وأحضر واجبلاطو يلا على قدر عمق  
 الجب وربطوا الملك سيفا من تحت ابطيه وقواربطه من بين كتفيه ودلوه حتى وصل الى الارض  
 وقالت الحكيمه سيروا الجبل فوقه فسيبوه وكان سيف عارفا بالحيلة فتأخر من تحت الجبل حتى وصل  
 الى الارض وبعد ذلك اغلقوا الجب كما كان وقعد الملك سيف وحده فى ظلمة ذلك المكان وأيقن انه  
 عدم كانه ما كان فلما رأى نفسه على ذلك الحال تنفس الصعداء وأبدى لوعة البراء ورفع رأسه  
 الى سقف الجب وتوسل بهالم الغيب وسأله العيب وهو يتضرع ويقول هذه الايات بعد الصلاة  
 والسلام على صاحب المعجزات

الشدة أودت بالمهيج \* يارب فجعل بالفـرج \* والانفس أمست فى حرج  
 وبفضلك تفرج الحرج \* يا من عودت اللطف أعد \* عادتك باللفظ البهيج  
 الفضل أعم ولكن قد \* قلت ادعـونى فلنستجيب \* ادعوك بقلب مجتهد  
 واسان بالشكوى لهيج \* أصبحت الهى فى قبـد \* ووثاق مشـدود سمج  
 ودرميت يجيب فى ظلم \* من لى وقلبي المنزعج \* ووقفت بيباك من تحيا

من هذا الضنك أكون محبى \* فأقبل شكواى وخلصنى \* وامتن بالنصر وبالفرج

فأنا مالى من رحمتى \* الارب للناس رحى

((قال الراوى)) فما أتم الملك سيف هذه الاستغانة حتى نظر الى أن نور فى ذلك الحب من غير طاقة تنفخ ونظر الى حائط الحب فرأها سوداء وقد ظهر منها شخص طويل رأسه فى سقف الحب ورجلاه فى الارض وتنفس فشم نفسه الملك سيف فرآه كرائحة العطر ولكن ما تخيل الملك سيف فى نفسه الا أنه صبر على مضض ولم ينكلم وقال فى نفسه على أى حال أنا هالك وان قتل ذلك الشخص لى أخف من أن أقامى عذاب الظلمة والجوع والعطش واذا بالشخص المحبى حتى صار مثل القنطرة وقبل يد الملك سيف وهى مربوطة فى الكفاف وكذلك قبل رجله من القيد وقال له يا ملك الزمان أنا بك مستجير أنقذنى من الهلاك والتدمير أنا فى جبرتك فى أشد الهلاك والضرب ولا لى من ينقذنى غيرك أياها الملك الكبير فقال له الملك سيف وقد تعجب منه ومن بذله بين يديه مع أنه مطلق السراح والملك سيف فى القيد المزيد والكفاف الشديد يا هذا ما أعمى بصيرتك أما تنظر ما أنا فيه من القيد والسكاف واقامتى فى ذلك الحب المظلم الذى أشرفت فيه على التلاف فقال له الشخص يا ملك الزمان اطلاقك من هذا المكان ما هو بعيد وأما أنا فانى فى ضنك شديد وهما أنا أخلصك قبل الكلام والمقال وبعد ذلك أعلمت بما أصابنى من الاحوال ثم ان ذلك الشخص تقدم وفك يدي الملك سيف ورجليه فقال الملك سيف أريد السوط الذى كان معى المظلم فديده من حائط الحب واذا بالشخص دخلت فى الحائط وأخرجها بالسوط وقال له خذ سوطك هذا ولكن لا تعجبه فان فعلت ذلك تقتلنى فقال له الملك سيف يا هذا من تكون أنت ومن الذى أتى بك الى ذلك المكان فقال الشخص ما أنا ذكربل أنا أنبى وأنا أختك يا ملك فى الرضاع لان أمى أرضعتك من ثديها وأنا على كتفها وأنا اسمى عاقصة بنت الملك الابيض ونحن قوم مؤمنون بالله رب العالمين على دين الخليل ابراهيم أبى الانبياء والمرسلين ونحن ساكنون فى جبال القمر ومنبع النيل وعندنا أناس مثلك يا ملك مسلمون وعندنا شيخ صالح مقيم عندنا فى صومعة يعبد الله فتعلمنا منه العبادة وهذا الله على يديه ولكن يا ملك الزمان سكن عندنا مارد جبار كافر من الكفار يقال له المختطف الاقطع يعبد النار دون الملاك الجبار فاتفق انه نظرنى مرة فأعقبته النظره ألف حسرة وأحبنى حباً شديداً وطاب لى من أبى على أنه يترجىنى فأنتعم له أبى بزواجى من خوفه لانه جبار وبلغنى أن أبى تزوجنى له ففكرهته ولم أرضه أن يكون لى بعلا ولا أكون له زوجة ولا أهلاً ولما ضاق صدرى آتيت الى العابد الصالح الذى عندنا فى القبة وشكوت اليه حالى فقال لى هذا مارد جبار ولالك من يديه مخلف ولا فرار الا اذا جاءه الملك السبعى الجبرى حاكم اليمن ومبطل الفتن مبيد أهل الكفر والمحن الملك سيف بن ذى رزن فقلت له فى أى مكان هو فقال لى اسألى أملك عنه فانها أملك وأمه فأتيت الى أمى وسألتها عنك فقالت لى يا عاقصة هذا رماه الملاك قرون فى الحب فسبرى اليه وأخرجيه ومما هو فيه أظلمه وخذيته معك والى المختطف أو صلبه فانه أخوك بل أعز من أخيك وواجب عليه أن يحميك وقد أتيتك فى هذا المكان ولا يخلصنى غيرك يا ملك الزمان ((قال الراوى)) وان هذا المختطف كان له حديث فى أول كلامنا أنى بأخذ شامة بنت الملك أفراح مدة ما كان عند عظيمم خرق الشجر وجلس بها أبوها فى الخيمة وحضر الملك سيف من عند عظيمم وصبر المختطف بالسوط المظلم فقطع يده وجرى ماجرى كإرصفنا وان ذلك المارد لما قطع يده وعدم صبره وجلده فارجع للجسمى الحكيم ولا تنظر وجهه سفردبون بل هرب على وجهه فى القفار حتى وصل الى جبال القمر

ومنيح النميل وسكن في تلك الديار وقربه القرار وخافت شمره جميع العمار الصغار والكبار  
وانفق انه مر على محل الملك الابيض فظن انى عاقصه وهى تمايل كالعرس ولها وجه كانه القمر اذا  
يدري ليله اربعة عشر فوقف -تى مررت به وتاملها بالنظر فزادت به الاشواق والفكر فأتى الى  
أهل الحى وسأل عنها وقال من أبوها وما اسمها فقالوا له هذه بنت الملك الابيض واسمها عاقصه فلما علم  
بأبيها سار اليه وهو ذاهل لا يبصر ما بين يديه ودخل على الملك الابيض فلما نظر اليه أسرع قائما على  
قدميه وأجلسه وأكرمه وبجله وعظمه وقال له هل من حاجة تقصها لك فاننا لا نخل بأر واحنا عليك  
فقال له الملعون المختطف أنا جئت لك خاطبا وفي كرميتك راغبا فلتردنى وأنا خائب مما أنا له طالب  
فلما سمع الملك الابيض ذلك الكلام كانه ألجم بلجام ولم يقدر الا على الاجابة لانه زيله في تلك الديار  
و بنى له قصر فى تلك القفار وزينه حتى لم يبق له نظير في ذلك الزمان وأغار على البنات والنسوان  
والملك الابيض لا يقدر أن يكلمه بل خاف من شمره وتجنبه على الجبان وانما لخطب من الملك  
الابيض بنته لم يقدر أن يردحمرته فرفع رأسه اليه وقال له أهلا وسهلا وبنيت لك أمة ونحن لك من  
جدة العبيد والخدم فقال له المختطف لولا أنك أحببتى وعجبت بك لكانت جعلت بجمامك  
وجعلت هذا اليوم آخر أيامك فقال له الملك الابيض لا تغفل هذا يا مختطف فأنا لك على ما تريد  
وأعوانى لك من جدة العبيد وانصرف المختطف وأتى بقاضى الجبان فى الحال وعقد له عقدة الزواج  
بالكامل وقال له صارت زوجتك فى الحلال فلما بلغ الخبر عاقصه بذلك الامر الشديد بكت بكاء ماعليه  
من مزيد لان هذا الملعون شنيع الخلقه كبير الخيثة وأن الملك الابيض وأعوانه مسلمون ومؤمنون  
رب العالمين وهذا المارد بعد النار دون الملك الجبار فصبرت حتى أتانا أبوها وقالت بأبى أمارأت  
من تزوجتني به الا المختطف الا قطع وهو كافر بعد النار دون الملك الجبار فلا أرضاه أن يكون لى  
بعلا فقال لها أبوها وما كنت أقول فأنا دفعت بك عنى وعن الرجال شمره المهول وخفت على قبيلتى  
من شرب كأس الويال فلما سمعت عاقصه من أبيها ذلك المقال علمت أنه فى ذلك معذور وان سكنت  
فضحها هذا الكافر المغرور فهربت على وجهها فى البرارى والقفار ودموعها على خدودها غزار  
حتى وصلت الى الشيخ الصالح الذى هو مقيم عندهم فى تلك الديار وكان اسمه عبد السلام فقالت له  
يا شيخنا نجدنا من ذلك الكافر الفاجر فانه أراد أن يتجرأ على زواجى وأنا مؤمنة وهو كافر فقال لها  
يا عاقصه امضى الى الملك سيف فانه يملكك ولا يقدر غيره عليه ولا عليك فقالت له عاقصه ومن هو  
الملك سيف ياسيدي فقال لها أملك تعرفه وهو فى مدينة قرون فعادت الى أمها راسا ثم فقالت لها  
امضى اليه فى الجب وأدركه ومما هو فيه خلصيه فانه أخوك ومن عدوك يحميك هذا وأعلمتها  
أنها أرضعته عليها فأتت عاقصه وهى فرحة الى الملك سيف وأعلمته بما جرى وقالت له فى آخر كلامها  
وها أنا يا ملك الزمان قد أتيت اليك وحيايتى وحى عرضى وأهلى على الله وعليك لاجل أن أخلصك  
وأخذك الى بلدى وأضيفك عندى وتصير فى أرغد عيش وأنا الذى أجعلك الى بلادك وأخدمك يا ملك  
وأكون من أجنارك بعدما تقتل هذا المارد وتبيننا من شمره وترجى الارض من تجبره ومكره ثم أنها  
تقدمت اليه وحملته بخصرت الارض فانفتحت وخرجت من جيبها أنت وطلبت الجوالا على وطارت به  
حتى زلت به على قبة الشيخ عبد السلام فلما زلت الى الارض وأرادت أن تستأذن الشيخ فى الدخول  
سمعت الاستاذ يقول ادخل ياسيف بن ذى برن فعندها أخذت عاقصه يد الملك سيف ودخلت هى وهو  
فقط الملك سيف اليه فرأى محفل سجوده له زينة بين عينيه والنور والروح عليه فنظره الشيخ وقام على



القدمين وسلم عليه عمل الاحضان وقبله بين العنين وقال له أهلا وسهلا بالملك سيف بن ذى رزن  
 فتعجب الملك سيف من هذا المقال هذا واقصة تركته عند الشيخ عبد السلام وطارت في الآكام  
 وأما الشيخ عبد السلام فإنه قال للملك سيف يا ولدي أنت تقيم الليلة عندي الى غد فاني موعود حتى  
 تأتي عاقصة اليك وتأخذك وتعصي بك الى قصر المارد المختطف فأجاب الملك سيف بالسمع والطاعة  
 وقام عنده في صلاة وطاعة الى الصباح واذا بعاقصة قد أقبلت وسلمت على الملك سيف وعلى الشيخ  
 عبد السلام وقالت للملك سيف قم بنا فقال له الشيخ توجه معهما بلعل الله قضاء حاجتك فطارت عاقصة  
 مقفدا راسا وزالت به الى الارض وقالت له يا ملك سيف انظر أمامك فنظر الملك سيف وقال رأيت  
 سوادا على بعيد في ذلك البر البعيد فقالت له هذا قصر الملعون سبحانه المختطف فقال لها أو صليتي اليه  
 حتى أريك ما أفعول بسوطي هذا في بدنه فقالت له لا أقدران أخطو خطوة واحدة في هذه البراري  
 والتلال فتركها وسار وحده حتى وصل الى القصر وطاف حوله فلم يجد له منفذا ولا سبيبا يصعد منه  
 وذلك القصر عال متعلق بالسحاب طوله خمسمائة ذراع وعرضه مائتان وخمسون ذراعا وهو على  
 أربع عمدان لا يوجد مثلها في ذلك الزمان فوقف الملك سيف ينظر اليه ويتفكر كيف يصعد  
 حتى يبلغ أعلاه واذا به رأى شبا كأنه نفع من وسط القصر وأتخاها هناك يطاون من ذلك الشبا ملك  
 وهم يشيرون اليه ويقولون له هيا بنا واصعد يا ملك لدينا فقال لهم كيف يكون الصعود وأنتم  
 عالون فان كان عندكم جبال أحضروها حتى أربط نفسي وتعاونوا وارفعوني وكان هؤلاء البنات وكان  
 في القصر جبال بكثرة فربطن بعضها في بعض حتى أوصلنها الى الارض فربط نفسه الملك سيف بالفرع  
 ولاخوف فلما علموا ان الجبال أمسكتها تعاونوا حتى رفوه والى أعلى القصر وأدخلوه فلما دخل  
 وجد آرابين بنتا صبية كأنها الفضة الجليلة وهم يقولون أهلا وسهلا عليك أرض البنين وهو الملك  
 سيف بن ذى رزن فقال لهم الملك سيف أنتم من تكونوا ومن الذي أعلمكم باسمي ولاي شيء أنتم  
 مقبوضون بهذا المكان فقامت منهم بنت بدية في الجبال وقالت له يا سيدى أنا أعلمك بمكاننا كلنا  
 ثم تقدمت اليه وقبلت يديه وقالت انا الذي عرفت هؤلاء البنات جميعهم باسمك وكشفت لهم عن  
 راسك فقال لها وأنت ما اسمك وهو على حسنك وجمالك شاهد فقالت له أنا اسمي الملكة ناهد بنت  
 ملك الصيين الأعلى وهؤلاء البنات كلهم مسيبات وهن أولاد ملوك كبار اصحاب أقاليم وامصار  
 وكلنا بنات أبكار خطفنا هذا المختطف من سرايات أهلنا وأتى بنا الى هنا ووضعنا بذلك المكان  
 ولنا مدة من الزمان في هوم وأحزان الى ان كان يوم من الايام أتاني هاتف في منامى يقول لي  
 لا تجزني يا ناهد فقد سبب الله لكم الخلاص في هذا العام على يد الملك سيف بن ذى رزن يقتل المختطف  
 الملعون ويربح الله عنكم تلك الغبون وهو الذي قطع يده في بلاد الحبشة والسودان فاذا أفقت  
 من منامك ولابد أن أحلامك تجديه واقفا تحت الشباك فأطاعوه عندكم فهو الذي يقتل عدوكم  
 ويردكم جميعا الى مستقركم (ياسادة يا كرام) ثم قالت ناهد فأفقت من منامى وأنا في فكر وحكيت  
 للبنات على ما رأيت من العبر فقالوا لي انها أضغاث أحلام وكان هذا الهاتف يشرفني انك تترقى في  
 وتكون بعلى وأمرني ان أدخل في دينك واتباع يمينك فاني أكون رفيقك في الجنة وسالت  
 الهاتف على دينك وما تعبد فقال لي هذا يعبد الله تعالى الذي لا اله الا هو فأفقت من النوم وأنا  
 أقول لا اله الا الله فقلت للبنات على ما رأيت فقالوا ان كلامك لا شئ صحيح وليس فيه كذب ولا تلويح  
 ونحن كلنا ندخل في دينه ونسبح يقينه وقتنا جميعا وفضنا الشباك فرأيناك واقفا قدما فقلت  
 للبنات ها هو المطلوب وفي هذه الايام تفرج الكروب ثم اتفق رأينا أن ندلي لك الجبال وتأخذك

عند نافي القصر والظلال وعلى يديك يموت هذا الملعون المحتطف ويشرب كأس الوبال فبحق الاله  
الذي تعبده أما أنت الملك سيف بن ذي رزن التبعي الحيرى ملك جراء البين وهاتيك الاطلال  
والدمن فقال نعم أنا الملك سيف الذى ذكرت وعن قريب ان شاء الله تعالى أهلك ذلك الملعون وما  
أراده الله سوف يكون فقالت الملكة تاهد يا ملك الزمان مديك الى حتى أرينك ما يجرى لك مهي  
فخديده اليها فوضعت يدها في يده وقالت له أقول على يديك حقا صدقا عدلا أشهد أن لا اله الا الله  
وأشهد أن سيدنا ابراهيم خليل الله آمنتم بالله ولائكنه وكتبه ورسله واليوم الآخر فلما رأى  
البنات فعالها قالوا لها يا ملكة تاهد علينا فنقول كما قلت فقالت لهم يعلمكم سيدي الملك سيف فأقوا  
اليه وقالوا يا ملكة نحن ندخل في دين الاسلام فصار الملك سيف يعلمهم الشهادة كما قالت الملكة  
تاهدوا وسلموا على يده جميعا ففرح الملك سيف بن ذي رزن بانتقال هؤلاء البنات الابكار الى دين  
الاسلام واتقاهم من عبادة الكواكب مع الكفار فقالوا له يا ملكة ها نحن بقينا منك وابيت وان  
تركنا لذلك المارد يبتى عيبا عليك فقال الملك سيف يا بنات الملوك أنا اذا رأيتك لا أنا خرعته الا اذا  
قتلته وأرحمت الدنيا من شره ومن غائلته ولا تعينونى الا ان تأخرت عن قتاله وحره ووزاله ولكن  
يا تاهد أخير بنى عن هذا الملعون صحاب المحتطف ايش يريد أن يفعل بهؤلاء البنات الابكار ولاى شئ  
جمعهم هنا في هذه الديار فقالت له يا سيدي ما يفعل بهم شيأ من الاضرار وانما وقفهن قدامه ويشرب  
على وجوههن انجر العقار وما قصده بذلك الا اضرار ملوك الانس الكبار وكما وجد بنتا من بنات  
الانس مليحة يأخذها من بين أهلها خظفا وما قصد الا اذية الانس أما أنا فخطفتى من مملكة الصين  
وهذه بنت ملك الهند وهذه بنت ملك المغرب وهذه بنت ملك الزغاورة وهذه بنت ملك بابل وهكذا ولما  
خطفتنى أنا وأتاني ههنا ما كان عنده الا بنات قليلات وصار يحتطف حتى اجتمعنا أربعين بنتا في يوم  
من الايام قلت له يا سيدي اطلت علينا فرقة أهلنا وايش قصدك باجتماعنا فقال يا تاهد أنا خطبت  
ها قصة بنت الملك الابيض ومنتظر أن أدخل عليها وأردكم جميعا الى أما كنتم وأطلق سيديكم فقال  
الملك سيف اذا أراد الله تعالى وقتل ذلك الملعون أرسلكم الى أهليكم وما قدر سوف يكون ثم قال لها  
أين هو ذلك الملعون فقالت تاهد هذا وقت مجيئه يا ملك الزمان فماتت البنت كلامها الا والدنيا  
أظلمت والغبار في الجوق دار ترفع فهربت البنات وراحت كل واحدة الى مكانها المانظر والى هذا  
الحال فقال الملك سيف لاى شئ صرتم هارين ومالى أراكم متعبرين فقالوا يا ملكة خذ الخنزير على  
نفسك لقد أتى المارد ووصل الى هذا المكان يا ملك الزمان ففي الحال نزل الى وسط القصر وله  
رجلان كأنهما صواري وفوقهما أدخنة تصورت عفر يتاشيع الخلقه بأذان كالادراق وحنك كأنه  
الزرقاق ومناخير كالابواق واسنان كل واحدة كأنها كلاب وعينان مشقوقتان صفراوان كأنهما  
الذهب الوهاج فلما نظر ذلك العفريت الى الملك سيف عرفه وحققه وقال له يا طبيعة الانس ويا ولد  
الزنا أنت قطعت يدي في بلاد الحبشة والسودان من ايام مضت ولاى شئ أتيت لهذا المسكان  
واليوم أخذت اري منك وأقطع رديك الاثنين وأجعلك بلا أبادى وأستوفى منى الدين ثم ان المارد  
مديده الى الملك سيف وأراد ان يقبض عليه فصر به الملك سيف بالسوط المطلسم فوقع على يده  
الثانية فانقطعت فقال له يا ولد الزنا ويا قطاعه الانس أولا قطعت يدي واليوم قطعت الثانية  
فاضرب عنقى وأرحنى من عذابى لانه بعد قطع البدين مالى عيشة فأرحنى بالموت فأراد الملك سيف أن  
يضرب رقبتة فسمع النداء ارجع يا سيف لا تعد الضرب عليه فرجع الملك فقال له المارد اضر بنى

يا نسي فقال سيف أنا ما أعبد الضريبة على أحد ان كان فيك رفق فمخاربي ثانيا واذا بيد المارد قد  
 طلع منها دخان وبعد الدخان شرار وبعد الشرار طلع منها نار وهذا المارد يصيح ممممه من العذاب  
 حتى احترق وصار كوم تراب ثم مات ونفذت فيه الآفات وأقبلت عاقصة وقالت لها أخي يا مالك  
 سيف أراحت الله كما أرحمتي من هذا الجبار والله يا أخي هذا ما كان أحد يقدر عليه لا من الانس ولا  
 من الجن ولا يقدر أحد أن يضربه بالحسام غيرك يا عمام فلاشات يدك ولا كان من يشنالك ومن بعد  
 ما قتل هذا الملعون فانا يا أخي ما بقيت افتر عن خدمتك فان كان لك حاجة فلي عنها حتى أقضيها وابلغ  
 نفسي في خدمتك منهاها فقال الملك سيف أنت يا بنت الكرام تقولين انك أختي وأنا ما أعلم ايش هذه  
 الاخوة أنا نسي وأنت جنية فقالت له لا تعتبر أمي ولا تحميد فاني أختك ان أردت أو ما تريد فقال لها  
 أما من جهة المصادقة فرحب بيا أنت يا بروحي أفديك وأرد عنك أعاديك فقالت له يا سيدي وحق من  
 شمع الشعاع وشق الابصار مع الاسماع اني يا أخي أختك من الرضاع وأمي أرضعتك أولا وأنت  
 طفل جنين وبعد ذلك أخذت من عند الملك أفراح وأوقت عند أمي حتى تكامل عمرك ثلاث سنين  
 وان كنت يا مالك ما نصدق قولني فانا آتيتك بأبي ثم انها أشارت على أمها فحضرت فلما رآها الملك سيف  
 قال لها هذه أمي فاني ما وعيت على من أرضعتي غيرها فقالت عاقصة اذا كانت هذه الملك يبية فانا بنتها  
 فصدق الملك سيف كلامها وقال لها يا أختي حيث كان مرادك قضاء حوائجي فاعلمي معروفا ووصلي  
 هؤلاء البنات الى أهاليهن فقالت عاقصة سمعوا طاعة وحملت واحدة ووصلتها وأنت فأخذت الثانية  
 وقالت لها من أي البلاد أنت فقالت من الغرب فوصلتها وكلمها وصلت واحدة تضعها على سقف سراية  
 أهلها وتقول لها نادى أهلك لاجل أن يأوك ويجمعهم ثم شمك فتنادى البنت حتى يطلع أهلها  
 فيجدوها على حالها فتقول لهم عاقصة هذه بنتكم كانت عند المارد مصاب المختطف وكان خلاصها على  
 يد ملك بلاد اليمن ملك التبابعة الملك سيف بن ذي يزن وأسلمت على يده وصارت على دين الاسلام  
 فبأخذوها ويشكروا فضل الملك سيف ريقوا انهم ينظروه وبأرواحهم يفدوه وما زالت عاقصة  
 كذلك حتى وصلت البنات كلها وصارت كل بنت عند أهلها ولم يبق في القصر الا الملكة ناهد  
 فارادت عاقصة أن تأخذها فلم ترض فقالت للملك سيف هل لك من حاجة قال نعم وصلي ناهد الى مملكة  
 الصين وسلمها الاهلها كما فعلت بغيرها فقالت له ناهد يا سيدي أنا ما وعودة بزواجك وأسلمت على يديك  
 وأنا أعلم أن أهلي جميعا بعد دون العجوم واذا وصلتي اليهم رجعوني الى ملتهم وحيث اني من نسائك فلا  
 تردني لاهلي واركني أقيم عندك فانا زوجتك وأنت بعلي فقال لها يا ناهد أنا آليت على نفسي اني لا  
 أتزوج قبيل شامة بنت الملك أفراح ولا أضع نساء قبلها أبدا وهذا أمل بعيد فقالت له وأنا قاعدة  
 منتظرة حتى تنقضي أيام الفراق وتحتطى بالتلاق ولا تردني لاهلي وتحرقني بنار الفراق فقال لها أنا  
 مالي مكان أبعلك فيه فقالت يا مالك أقيم في هذا القصر ولا أنتقل منه حتى تنقضي الايام وتنفذ تلك  
 الاحكام فقال لها هذا القصر قتلنا فيه المختطف وان أقت فيه فلا بد ان الجن يهلكوك ولا أنفعك أنا  
 ولا أهلك يروك فقالت له سألتن بالله العظيم ونبيه ابراهيم وبدين الاسلام ان تبقيني عندك أخدمك  
 حتى تنقضي الايام فلا تحرقني منك ومن رؤيتك يا ابن الكرام فقال لها لا أشغلي بالي فاني مهمته بقضاء  
 أشغالي وان تركتني في مكان أخاف عليك من فوائب الزمان ثم صاح على عاقصة وقال لها اجلسي الى  
 أهلها وصلها فعند ذلك قالت ناهد اسأل الله العظيم بجرمة الخليل أن يسوقك يا مالك سيف الى أرضي  
 وبلادي وتكون عريانا مكشوف الراس بادى الحواس حتى أشق قلبك بين الناس ويكون

خاطرك مكسورا كما كسرت بخاطري فقال الملك سيف بن قبل الله دعاك وتكوني مريضه عيما ويكون  
 علي يدى شفاك ودواك لكن اغناظ الملك سيف وصاح الى عاقصة وقال لها اجليها والى أهلها وصلها  
 فخطفتها عاقصة وتملت بالجوارح وسارت بها حتى أدخلتها الى بلادها وأزنتها في قصر أبيها واجتمعت  
 بأهلها وكان أبوها يحبها محبة عظيمة لانه ما رزق أولادا غير هو ولما دعيت على الملك سيف استجاب الله  
 منها دعاهها طلبت ان سيف يتزوجها ولو تكون غشاوة على عيها ويكون على يد الملك سيف شفاها  
 ويتزوج بها ويعود بها الى أرض الحبشة وتقتل طامة بنت الحكيمه عاقلة في كلام اذا وصلنا اليه نجى  
 عليه والعاشق في جمال النبي صلى عليه وعادت عاقصة الى الملك سيف وقالت له هل بقي لك حاجة حتى  
 أقضيه فقال اها وصليني الى مدينة قير حتى أزور الشيخ الصالح عبد السلام فقالت له سمعنا وطاعة  
 وجملته على كاهلها وطلعت به الى الهواء وقطعت الفيافي والآكام حتى وضعته بجانب قبة الشيخ  
 عبد السلام فلما نزل الملك سيف استأذن في الدخول فقال الشيخ ادخل يا ملك سيف بلا فرع ولا خوف  
 فدخل الملك سيف عنده وقبل يده وفرح به وحياه وأكرم مشواه فقال الشيخ قتل الخاطف وانقضت  
 الحوائج وراح البنات الى أهلهم فقال له الملك سيف نعم فقال الشيخ لك في ذلك ثواب عظيم ولكن زعلت  
 ناهد فدعت عليك وأنت أيضا دعيت وصاحب الدماء ناظر وشاهد ولكن بت عندي هذه الليلة  
 حتى أتودع منك فاني أتاني الطلب وأنا مسافر لطلب سيدى وان شاء الله الاجتماع في الدار الثانية فقال  
 الملك سيف نعم فأقام عنده وهم في ذكر واستغفار الى آخر الليل فقال الشيخ عبد السلام يا سيف لما  
 أموت غسلني من هذه العين وتحت رأسي هنا كفى فارفع هذه الوسادة تجده تحتها وادرجي فيه فانه  
 من حلال الجنة وبعد ذلك قف على باب القبة ونادى الصلاة على الخنازرة رحمكم الله فبأني المصلون  
 يصلون على وبعد ذلك ادقني في محرابي هذا فقال سمعنا وطاعة وصار الشيخ عبد السلام بعد ذلك  
 يتضرع الى الله تعالى ويستغفر حتى طلع الفجر فقال أشهد ان لا اله الا الله وان سيدنا ابراهيم خليل  
 الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله المرسلين والحمد لله رب العالمين وانتقل الشيخ عبد  
 السلام وشرب كأس الخمر فقام الملك سيف فغضب له وكفنه ثم طلع على باب الصومعة وصاح الصلاة  
 برحمكم الله فأنى اليه خلق لا يعلم عددهم الا الله تعالى وصلوا عليه وصار الملك سيف يتعجب من هذا  
 الحال ثم تقدم وحفر القبر كما أمره ودفنه في محرابه وبات ليلته وهو يذكر الله على تربته ويستغفر حتى  
 طلع النهار وصار يتفكر كيف عاش هذا الشيخ عمر اطويلا وما عرفه الملك سيف الا آخر أيامه فإله يفعل

ما يريد ثم أتشد يقول صاوعا على طه الرسول

أصبحت جارا لله في الدرب \* مستأسرا تحت ثرى مذاب \* وقد تركت الامل مع الصحابي  
 كل العدا وارتقت والاحباب \* يا جاهلا بالموت لا تصابي \* فكل مخلصا لوق لهذا الباب  
 وسوف يلقي الحشر مع عقاب \* والعرض والنشر مع الحساب \* تبالده سر خان من رتاب  
 فعمته ينبع بالعقاب \* أستغفر الله مع المتاب \* رب الورى مسبب الاسباب  
 (قال الراوى) وبعد ذلك أقبلت عاقصة الى الملك سيف وقالت له يا ملك الزمان مرادى أفرجت على  
 الدنيا وما فيها من العجائب فقال لها يا أختى افعللى ما بدالك فتقدمت اليه وجملته على كاهلها ولم ترل  
 سائرة بهيمة في البرارى والقفار وقالت له وهي حامله له أنايا أختى لما أتيتك وأنت في المغار كان على أى  
 نعى القهار فخطى لها عن كتاب النبل فقالت له أنا أفرجت على ما ينتج من كتاب النبل وما يصير منه ثم نزلت  
 به عند جبل مال وقالت له انظر اعامل فنظر الملك سيف الى قبة على بعد في الجبال لم يكن عندها أحد

ولافهم أبيض ولا أسود فقال لها هذه قبعة في الجبل فقالت له سر إليها وتفرج عليها فانك لا بد لك  
فيها من أحوال فقال لها سيرى معي حتى تدليني على ما أفعل من الأفعال فقالت يا أخي ما لي اليها وصول  
وأما أنت يا أخي فانك انسى وملاك وكل ما فعلته مقبول فسروا توكل على الله فصار الملك سيف في طلب  
القبعة حتى وصل إليها وإذا بالماء يجرى منها وهو أبيض من اللبن وأحلى من العسل ورائحته أذى من  
المسك لا ذفر وهو يخرج من أربع جوانب تلك القبعة فمنها نهران إذا خرجا من القبعة يغوران تحت  
الأرض ونهران ظاهرا ن فتقدم الملك سيف ووقف ونوضأ من أحدهما وصلى ركعتين وأتمها بالسلام  
على ملة الخليل إبراهيم عليه السلام وبعد ما صلى دخل تلك القبعة فرأى فيها صخرة من الباقوت الأحمر  
ولها المغان يأخذ بالبصر فتقدم الملك سيف إلى هذه الصخرة وصعد إلى أعلاها وصلى ركعتين فوقها وهو  
يتلو وصية إبراهيم عليه السلام وبعد ذلك صاح على عاقصة أن تأتي إليه فزادت وقالت يا ملك أنا لا  
أقدر أن أقرب منك ولا خطوة واحدة وان تقدمت إلى هذه البصرة تحرقني صواعق هذه الصخرة فقال  
الملك سيف ها أنا واقف فوقها فقالت له لولا ان لك عند الله أعلى المنازل لما كنت تقدر ان تعلو  
عليها فقال لها ناقصدي ان أألك عن هذه الأنهار ومسيرها في البراري والقفار فقالت له أما  
النهران الظاهرا ن فهما سحوت وجحوت سائرين إلى بلاد الترك والروم باذن الله تعالى المحي القيوم  
وأما الغائرا ن الباطنا ن فأحدهما الفرات وأما الثاني فاسمه النيل الذي يجرى على يديك أيها الملك  
الجليل فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال يا عاقصة أما هو الذي آتيت أنا في طلب كابه الذي طلبه  
منى - قرديون - لوان شامة بنت الملك افراح فقالت له نعم يا فارس الأبطال وليث البطاح وقد استجملت  
ودخلت القبعة والكاتب رحى عليك بعد ما دار على القاعدة وأناك وآنت بين الأعداء وتكثر عليك أهل  
المدينة والملك قرون وأراد أن يسوقك كاس المنون فقال الملك سيف هل تعرفين يا عاقصة إنس  
جري في الكلاب قالت لا تختب عليه فان الحكمة جعلته لك علامة حتى تأتي في طلبه ومرادها ان  
تزوجك بنتها طامة مع ان ذلك لا يكون الا بعد ما تزوج بنت الملك افراح الملكة شامة ولكن يا أخي أنا  
مشغولة بالمال على ما لنا من الاطلاع والا كنت فرجتك على عجائب وأحوال فقال لها الملك سيف  
هل تعرفين عجائب غير هذه الاطلاع ثم خطى من القبعة إليها وقال لها أي عجائب تفرجينني عليها  
فقالت له بعد أن أنظر أهل قبيلتنا وأهل والاخوان وأرجع أفرجك على السبع مدائن المطلسمات  
التي بذلك الاقليم كل مدينة أنشأها حكيم من حكماء الزمان وضع فيها عجائب وغرائب الاوصاف  
والألوان تحير في وصفها كل انسان اذا رآها بالعيان ولهم سبع وراهها كل مدينة حولها واد  
عظيم الشأن واسع الأركان ذات أشجار وأنهار وأطيار فوجد المولى العزيز القهار وهذه صناعة  
حكيم اليونان وكلهم حكيم وكهان يستخدمون الانس والجان ومن جملة فراسمهم ان مطلق أعوان  
الجان لا يقدر ان يدخلوا أوديتهم ولا يفوتون من أعاليها ولا من تحتها وكذلك الانس لا يدخلون  
الا للفرج ولا لهم يدعونها إلى ما ينظرون وهذا من سطة أصحابها فانهم على ما يقولون يقدرون  
فلما سمع الملك سيف بن ذى بزن من عاقصة ذلك قال لها يا عاقصة أنت شغلتي نيتك الا ما كن وتلك  
الاولدية وما فيه من هذه العجائب التي ذكرتها وأنا من حيث اني سمعت هذا المقال وآنت كما دعيت اني  
أخوك كيف طيب قلبك بأن نذهب إلى منازلنا والاطلال وأقيم فيها وأنا ما شغول البال وأريد منك  
ان توصليني إلى تلك الأماكن والاولدية حتى أفرج عليهم ما أتمتع برؤيتها والا فبايطيب لي عيش ولا يفر  
لي فرار وأبقى داغما في شواغل وأفكار فقالت عاقصة سلامتك من الحيرة يا أخي أنا أروح معك

وأوصاك أي مكان أردت وأفديك بروحي من كل الأذى وأكون لك الغدا ولكن يا سيدي أنا أقربك  
 إلى باب كل مدينة وأنت تدخل فيها وأما أنا فلا أقدر أن أقرب من فواحيها فقال الملك سيف ما أريدك  
 تدخلين وإنما وصليني إلى قبرها فني بعيدا عنها فقالت له سمعنا طاعة وجملة على كاهلها وطارت في  
 الهواء فاصدة تلك الوديان وما زالت طائرة مقدار ساعة من الزمان ونزلت عاقصة في مكان وقالت  
 للملك سيف يا أخي هذا أول واد فقم وتفرج عليه كما تريد وأنا هنا واقفة لك من بعيد فنظر الملك سيف  
 إلى واد من سمع الجنات كثير الأعشاب والأزهار والنبات فقالت عاقصة أمض يا أخي إلى الوادي  
 وأنت آمن كيده الأعدى فما بينك وبين الوادي الأشمئ قليل فصار الملك سيف وحده يقطع البر والقفار  
 حتى وصل إلى تلك الأشجار فرأى من الأنهار والأزهار والتخييل والأطيار ما يوحد الملك العفار  
 كما قال القائل في هذا المعنى المقبول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

واد وأشجار ونهر جارى \* بحمدائق تحتال للظنار \* شبهتها في جرمها بجمها ثم  
 تهبو بأجنحة إلى الأوكار \* والزهر يلبس خلعة من سندس \* قد زينت الواهبان بخضار  
 والغصن يسمى بمجبا بفروعه \* متحلا من طيب الأثمار \* والظير من فوق الغصون مسبح  
 وموحد الرب القدير الباري \* تجرى المياه إلى الغصون لسقيها \* جرى الحب إلى حبيب بار  
 وترى البلابل في الدجى من رجوعها \* تقضى البكاء بغير دم مع جار  
 يبكي السحاب قدمه فطر الندى \* والزهر يضحك للنسيم الساري

((قال الراوي)) فصار الملك سيف يتفرج في ذلك الوادي فرأى من داخله مدينة من حجارة الرخام  
 الأبيض والمرمر الأحمر ولها أسوار عالية البنيان ولها ثمانمائة وستون برجاً على كل برج منار من  
 النحاس الأصفر ورأى باب المدينة من الرخام الملون على سائر الألوان وفيه صناعة المثلين أرباب  
 الهندسة والبنيان وعلى رأس باب المدينة شخص من الفضة وهو على صفة بنى آدم الكاملة لم ينقص  
 منه إلا الروح فقط وأما الأصابع والأظافر والشعر وما شبه ذلك فإنه متكامل بالتام لم ينقص منه إلا  
 الروح والسلام وهذا الشخص في فوهة من الفضة قد قبض عليه بيده اليمنى وبدن ذلك الشخص كله  
 مكتوب عليه أسماء وطلسم بالذهب الأحمر بالقلم السرياني وقدم باب المدينة سبع خيول من أنحر  
 الخيول الجياد المعروفة للعرب والجلاد وعليها عدد من الذهب الأحمر الواهب قدر كعب عليها سبعة  
 فوارس كأنهم الأساد كل فارس منهم كأنه طود من الأطواد أو من بقايا قوم عاد متقلدين بسيف  
 حداد ومهتلين برماح مداد وهؤلاء الفوارس يتحدثون مع بعضهم ولهم أصوات عاليات ترزق  
 الجبال الراسيات فلما نظر الملك سيف إلى تلك الهيئات تعجب من تلك الصفات ولكنه قوى قلبه  
 وجنانه وتقدم إلى تلك الفوارس وأطلق لسانه وأراد أن يسأل عن هذه الأشخاص وإذا هو يجرد  
 هؤلاء الفرسان صاعداً على بعضهم ودفعوا إلى نواحي بعض خيولهم ووقع بينهم الضرب والطعان  
 وجرت دماؤهم من الأبدان وتضاربوا بكل سيف يمان فصاح الملك سيف عليهم بصوته المعروف  
 وقال لهم يا كرام الشجعان اني أراكم مثل بعضكم في الرزي والشان وأنتم من أحسن الشجعان  
 ولا شك انكم قرايب واخوان فما سبب قتالكم بالسيف والسنان في هذا المكان فقال واحد منهم  
 أهلا بك وسهلاً عليك الفارس الجميل فانك في ظني عابري سبل ولكن انا اعلم اننا كلنا أخوة من أم  
 واحدة وأب واحد وكان ابونا حكيماً اسمه الحكيم أفلاطون وقد خلف لنا ذخيرة عظيمة وكل منا  
 يريد أن يأخذها وقتالناهم إذ ان اجلها فقال الملك سيف وما هي الذخيرة التي خلفها ابوكم لكم  
 فقالوا

فقالوا هي قلنسوة وكل من لبسها يختفي عن الجن والانس حتى ان الانسان اذا لبسها فانه ينظر الجن والانس وهم لا ينظرونه فقال الملك سيف واين هي القلنسوة فقالوا له هاهي مع كبيرنا فقال لهم انزلوا عن خيولكم وانا احكم بينكم ايها الانجباب فانكم اخوة واولاد حكميم واثارة الفتن عار بين الاخوان فوضعوا القلنسوة بين يديه وكل منهم ناظر اليه فقال لهم هاتوا لي قوسا وشابا حتى افعل معكم امرا صوابا وافصل بينكم بفصل الخطاب فأتوه بنبل وقوس فأوتره وقال شكوا اذ يالكم في مناطكم فانا أضرب هذا النبل في الهوا وאתم تتبعونه بالجر يان بالجيل والقوى فكل من أتاني بالنبل قبل رقيقه كانت له القلنسوة فقالوا راضينا بذلك فعند ذلك ضرب الملك سيف النبل فخرج كأنه المنجنيق وله زفير وشهيق فبجاري خلفها السبعة الاولاد وطلبوا البر والمهاد وهم خلف بعضهم يتجارون والى محل وقوع النبل يتلاحقون فلما أبعدها عن الملك سيف وضع القلنسوة على رأسه وقال في باله ان كان قولهم صحيحا واختفيت عنهم ولم ينظروني فامض الى حال سييلك فلما لبسها اذا واحد من السبعة مقبل والنبل في يده وهو يجري على عجل من غير مهمل واخوته له تابعون ولما وصل وقف مكانه ووقف جنبه اخوته وصاروا يلتفتون عينا وشمالا ويقولون يا شيخ يا غريب ويا عابري سبيل هات القلنسوة ايها الفارس النبيل فعلم الملك سيف انه اختفى عن ابصارهم فعاد الى مقصده وما زال حتى وصل الى عاقصة فوجدها واقفة له في الانتظار فقال في نفسه انا جريتها في الانس وبقيت على تجريتها في الجن فلما خطر له ذلك انطأظر صاحبا عاقصة فسارت عاقصة تتلفت عينا وشمالا فلم تر له زوالا فقالت يا ملك الزمان كأنك أخذت القلنسوة التي احكمتها الحكميم افلا طون وتركت اولاده من اهلها يتسرون فقال نعم اخذتها وهي على رأسي لبستها فقالت له ماتت ملوك الدنيا بحسرتها ولم يكن احد في ذلك الزمان يعرف على صفتها ولكن انا ما اقدر على حملك وانت لا لبسها فاعطني اياها احفظها لك الى وقت حاجتها فاعطاها القلنسوة لتحفظها وحملته وطلبت الحق والاعلى وسارت ساعة زمانية ونزلت به الى الارض وقالت له هذا ثاني واد ياملك الزمان فادخل وتفرج الى المدينة الثانية والاقليم الثاني رها انا مقبمه مكاني ولكن لانعب ياملك الزمان فقال سمعنا وطاعة يا سيده بنات الجحان وتركها وسار وما زال سائرا حتى دخل الوادي فوجد هذا اشجارا وانهارا وازهارا واعمارا واطيارا فوجد العزير الجبار كما قيل فيه هذه الايات صلوا

على كثير المنجزات

روض تجنات النعيم \* يحلوه من النسيم صوت البلابل حوله \* يشفي جوى قلب السقيم  
يا صاح يسم نحيوه \* متنزها فيه مقيم واشرب به من كوثر \* كاسا يطوف بها التديم  
من زارني اغصانه \* رقصت تمس ولاهيم والظير اعرب شاديا \* عن ذكر مولانا العظيم  
((قال الراوي)) فلما نظر الملك سيف الى ذلك المسكان تحركت اعضاؤه الى ذكر الرحيم الرحمن وسار حتى كان في آخر الوادي فلقى مدينة كاملة البنيان عظيمة حصينة مكيئة بأسوار وارج وفي أسوارها قلالي ودور وأماكن وقصور من حجر المسن الاخضر وبنيان حيطانها من الحجر الازرق والاحمر وهي على قناطر معقودة من الرخام وتحتها ببحر جار من الماء وعلى باب تلك المدينة شخص من النحاس الاصفر راكب على حصان من الحديد الصيني وفي قم ذلك الشخص بوق من الفضة البيضاء المجلية ووجد على باب المدينة ألف فارس كل للهديد لايس راكبين على خيول شداد معتقلين برماح مداد متقلدين بسيف حداد وهم على ظهور الخيل كأنهم الآساد فسار الملك سيف بن ذي يزن اليهم وهو في خوف ووجل ولم يعلم بما كتب على جبينه من قديم الازل حتى وصل الى باب المدينة وادخل

وجه اليمن من العتبه وأراد أن يرفع رجله الشمال واذا بالشخص تمحرك وزعق في البوق وقال غريب  
 يا أهل المدينة غريب وهو غر يمكم خذوه الى ملككم وكان صورته أعلى من ذلك النفير فسمع كل أهل  
 المدينة من كبير وصغير فتجارى الى نحو الملك سيف أهل المدينة كبار وصغار وماوا عليه وداروا به من كل  
 جانب ومكان فظفر الملك سيف الى ذلك الحبل فوضع يده في السيف وقال الله أكبر وقاتل وما قصر كانه  
 الليث القصور ولكنه وحيد فريد راطبةت عليه الناس من اليمن والشمال فصار يمانع عن نفسه  
 بحد الحسام الفصال هذا والشخص يزعق والناس على الملك سيف تنطبق وما زال يدافع عن نفسه  
 حتى اتاهم الليل وعدم الملك سيف القوي والحيل وتعثر في القتلى وقد أظلم عليه الفلا وقاسى  
 الاهوال والبلا وارتحأ اعضاه وبقي عبرة لمن يراه فتكثروا عليه فقبضوه قبضاً باليد وبعد  
 ما ملكوه أوثقوه بالكف وقوا منه السواعد والاطراف هذا كله يجرى وعاقبة واقفة تنظر  
 وترى ولكن لا تقدر ان تقدم اليه ولا تقرب عليه فصارت كأنها الوالهة الشكلى أو الحبة على  
 المقلى واما العساكر فأخذوا الملك سيف وهو مكتوف اليدين وقدموه الى ملك المدينة وهو رافضى  
 بجمي اسمه عبودخان فلما أوقفوا الملك سيف قدامه ونظروا وجهه ورأى الشامة والخال على خده  
 وهو صبي لانيات بعارضيه صرخ عليه فلم يتسمع الملك سيف منه ولا من صرخته فقال له من تكون  
 من البيضان وما الذى أتى بك الى هذا المكان فقال له الملك سيف أنا من خلق الله تعالى وجازعاً بر  
 سبيل ولا أخذت منكم شيئاً الا كثيراً قليلاً وأتم فالتفونى ولا أعلم لاي ذنب فالتفونى فقال له  
 الملك عبودخان أما أنت صاحب الخال الاخضر الذى تجرى النيل من الحبش الى الامصار وتجعل  
 الحبش والسودان عبيداً والبيضان أحرار فقال له الملك سيف متى فعلت أنا هذه الفعالي وما هو الا  
 كلام محال فقال له الدليل على ذلك المقال هذه الشامة التى على خدك وذلك الخال فلا تطل المقال  
 أنت غيرى على كل حال وصاح الملك عبود وقال اتنوفى بالقبطان فتجارت الخدم واتوه بالقبطان  
 فلما حضر قبل الارض بين يديه وكان رجلاً كهلاً اسود وله قلب كأنه قطعة جلد شهم شجاع وقرن مناع  
 وعلى كبره جبار فلما حضر قال له الملك عبودخان يا عبدينا خذ هذا الانسان الابيض وحطه في زكينة  
 من الخيش واربطها عليه وعلق بها حجراً كبيراً اعلى فهاو حجراً ثانياً مثله في أسفلها وأنزله في قارب ومسر  
 به في البحر حتى تجيء بجانب القناطر التى تحت القصر فاربط القارب في فم بغاز الماء وانتظرني وأنا  
 مطل عليك من هنا وأشير لك بيدي أول مرة فضعه على جانب القارب وأنا بعيني انظره واشير لك  
 بيدي ثانياً فأرماه في البحر فيدخل مع الطيار بين الصخور والاحجار فبأكله السمك ودواب البحار  
 وزجاج منه ومن جميع الاشمار فقال القبطان سمعنا وطاعة وتسلم الملك سيف من تلك الساعة  
 (قال الراوى) وكان السبب في ذلك ان الملك عبودخان له ذخيرة ورثها عن أبيه واجداده وهو خاتم  
 جوهر مطاسم وذلك الخاتم كان اصطنعه ملك هذه المدينة أبو هذا الملك وكان اسمه كالوت خان  
 يعبد النار والذخاين وهو راصدهم عوضاً عن السيف والسنان وبه ارتاح من الحرب والطعان  
 والسبب في ذلك انه اذا كان في يده اليمنى وكان له عدو معين من ملوك أو مقدمين وجاءت عينه عليه  
 فبوحى يده اليه فباشعر الاوراسه طارت من بين كنفه فان كانت عسكره تقعد لا بأس وان أرادت  
 أن تقاها فيقف قدامهم وكل من أو ما ييده اليه قتله فبا يكون لهم الا الهرب ولكن الرصد على تلك  
 المدينة فقد وهى الثانية من المدن المطلجة واتفق ان الملك كالوت مات فالتوى ابنه هذا عبودخان  
 على الخاتم ورضعه في اصبعه بعد أبيه وملك مملكة أبيه وكذلك أهل البلاد والوزراء وارباب الدولة



أطاعوه لما عرفوا أنه احتوى على الخاتم وصار ملكه وخافوه فاتفق أنه جلس يوماً من الأيام وجمع  
 أرباب دولته وقال لهم مرادى أن أسألكم هل تعرفون أن هذا الخاتم يأخذه مني أحد فقالوا له يا ملك  
 الزمان هذا السؤال متعلق بالحكام والمنجمين وأرباب السحر والكهانة فهم الذين بذلك عارفون  
 فأحضر الحكام وأسألهم عن هذا الحال فأحضرهم وسألهم فقالوا حتى ننظر في علومنا ثم انهم قد وروا في  
 علومهم وقالوا له يا ملك لزمان نحن على قدر ما رأينا نعلمك لكن بعد ما تعطينا الامان فعند ذلك  
 قال لهم انكم الامان الشافى والذمام الوافى فقالوا له يا ملك من التبايعه الحيريه وهو مؤمن على  
 دين الخليل ابراهيم يأخذ الخاتم منك ويقفلك ويحتوى على ملكك وبالادك وتطيهه كل عساكرك  
 واجنادك وينهى الناس عن عبادة النار ويأمرهم بعبادة الملك الجبار وهو ملك ملوك اليمن  
 مبيد أهل الكفر والمحن اسمه الملك سيف بن ذي يزن وهو ملك عظيم الشأن ويأتى بلاجنود ولا  
 له أعوان يقفلك ويأخذ خاتمك عيان وأهل هذه البلاد يطيعونه ويكفون له أنصارات وأعوان  
 ويبطل عبادة النيران ويأمر الناس أن يعبدوا الملك الديان وبعد ما يفتخ هذه البلدان يرجع  
 الى دياره والارطان في آمن وأمان فقال لهم وهل تعرفون صورته وصفته فقالوا له حتى نطلع في  
 رملنا فقال لهم افعلوا ما تريدون فصر بوا الرمل ثانيا وقالوا له هو صبي صغير أمره لانيات بعرضه  
 وعلى خده اليمن خال أخضر مثل قرص عنبر وفي وسط الخال شامة وهذه فيه أكبر علامة فقال  
 لهم أريد منكم أن تعملوا لي دليلاً أعرفه به فقالوا له نعم لك من كهاتنا على باب البلد شخص صورا  
 اذ آراه دخل البلاد يقول لك عليه فاذا وقع في يدك فافعل به ما تريد أم الملك السعيد ثم انهم صنعوا له  
 ذلك الشخص ووضعوا في فيه البوق وأمر ألفا من أكابر الكرام الذين يعتمدون عليهم ان يكونوا دائما  
 على باب البلد حتى اذا جاء الغريم وزعق الشخص الرصد يكونوا مستحضرين له فيقبضوه وبين أيدي  
 ملكهم يقدموه وأقبل الملك سيف كإكرنا وقال لهم كما رصفنا بحرى ماجرى وقبض الملك عبود  
 خان على الملك سيف وسله للقبطان عبدنا كإكرنا وما وصل عبدنا الى مكانه والمالك سيف معه  
 في الحديد في حال دخوله أمر باحضار تنور النار والتفت الى الملك سيف وقال له ان أردت يا هذا ان  
 تخلص من الاضرار فادخل معي في عبادة هذه النار فقال الملك سيف باملهون لا يعبد بحق الا الله  
 الملك الجبار الذي خلق الليل والنهار فانغاط عبد النار من الملك سيف وشجبه في أربع سنك حديد  
 وضربه بشديد ما عليه من مزيد وقعدت بعاطى الحجرة حتى دخل الليل وطلع نجم سهيل  
 وبقي الملك سيف في أشد ما يكون من التنكيل فرفع طرفه الى الملك الخليل وصار يستغيث ويقول  
 صلوا على طه الرسول

قصدت باب الرجا والناس قدر قدوا \* وبنت أشكو الى مولاي ما أجد

وقلت يا أملى في كل نأبسة \* يا من عليه لكشف الضر أعتد

أشكو اليك أمور أنت تعلمها \* مالي على جملها سببر ولا جد

وقد بسطت يدي بالذل خاضعة \* اليك لئلا أذخر من مدت اليه يد

فلا تردنما يارب خائبه \* فصر جودك بروى كل من يرد

((قال الرازي)) ولما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من شعره وماقاله من قطعه ونثره الذي أحاط  
 به لطيف فكره واذا بالقبطان نازل وهو يبكي بكاء شديدا ما عليه من مزيد وتقدم الى الملك سيف  
 وقبل رأسه وحمله من كاهه وشدادته وكذلك فلن يقدم من رجله وصار يقبله ويبكي ويعتذر اليه

فقال له الملك سيف ما حالك يا قبطان وما الذي أصابك من تقلبات الأزمان فقال القبطان يا سيدي  
أنا أقول على يديك حقا صدا قاعدا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وهو النبي  
العربي الذي يبعث آخر الزمان من سلالته معد بن عدنان وأشهد أن إبراهيم نبي الله وهو خليل  
الرحمن الذي جاء بالعصف والبيان والبرهان آمنت به من هذا اليوم واني برى من كل مذهب ودغير  
الله وأنا أتيت اليك يا ملك تسامح لي فيما جنيت فاني جرت عليك وتعديت وبعد ذلك الكلام بكى  
وزلت دموعه بانسجام فقال الملك سيف أخبرني يا عبدنار عن هذه الاخبار فقال له يا ملك لا نقل  
عبدنار فأنا اسمي عبد الصمد الملك الحبار وهو الله الواحد القهار ولا بقيت أعبد النار ولا أذكرها  
فان الذين بعدونها كفار فقال الملك سيف يا أخي أفلمت ان صدقت لكن أعلمني عن سبب ذلك فانك  
نجوت من جميع المهالك فقال عبد الصمد يا سيدي أنا بعد ما ضربتلك في هذا النهار وأنت من الضرب  
لم تتامل ولم تستغف حصل عندي غيظ وزدت في الضرب عليك وقصدي بذلك أن تستعيرني وتقول  
لي في عرضك فأنت لم تفعل ذلك فتضايقت مني وزودت عليك بالضرب أيضا وبعد ذلك قلت في نفسي  
هو ميت على كل حال وأنا أتركه حتى يطلع الملك الى قصره وأثقله بالاحجار وأضعه في الزكبية وأرميه  
في البحار حكيم ما أمر الملك عبدوخان وبعد ذلك قعدت فسكرت حتى غلب على النوم فدخلت محل  
نومي واذا برجل اعترضني ومعه حربة من النار يتطارم منها شرار وقال لي أين تذهب يا عبد والله بعد  
ما تعديت على ملك الاسلام وضربته يا ابن اللثام ولا تخشى من الملك العليم العلام وقبض على  
خناق وقال لي ايش تقول في دخولك الى دين الاسلام وتعبد الله الواحد الاحد وتبدل اسمك من  
عبد النار الى عبد الصمد فقلت له يا سيدي وأنت من تكون من العباد الكرام فقال لي أنا الخضر  
عليه السلام قد رأيت ما فعلت بالملك سيف فأردت ان أعاقبك على فعلك واقتلك وأجمل من الدنيا  
مر تحلك فسمعت النداء من العلي الاعلى وقال لا يقول لا تجمل عليه فان الله تعالى سوف يمديه  
واعرض عليه دين الاسلام والايمان عسى ان يكون من المجاهدين وها أنا صبرت عليك حتى أرى  
منك ما يرضيه فان آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله نجوت من الانتقام وان دمت على كفرك فلا  
يد من قنلك ومصيرك الى النار فاسلمت على يديه وقلت كما علمني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن  
محمد ارسول الله وهو النبي العربي يبعث من معد بن عدنان في آخر الزمان يظهر من بين زهرم  
والحطيم صاحب الدين القويم الهادي الى الصراط المستقيم ويظهر دين التحليل ابراهيم عليه  
أفضل الصلوة والسلام فقات كما قال لي فقال لي ها أنت بقيت من أهل الايمان ولكن عليك  
القصاص بما فعلت في حق الملك سيف من الالم والانغاص فقلت له يا سيدي أنا كنت معذورا لما  
اني لم اعرفه ومن الآن أتوب وأكون من جملة حربه وأصدقائه وأعيش تحت زمامه وأقاتل بين  
يديه كل أعدائه فقال لي يا عبد الصمد ان كان يسامحك لا مانع وأما اذ لم يصفح عنك فلا بد من  
مضاعفة العذاب عليك ولا أحد من خلق الله ينجيك ثم انصرف عني وها أنا أتيت اليك وقصتي  
حكيتها بين يديك لم يبق لي معقود بعد الله الاعلى وكنت بين اليقظة والمنام والي الآن يا ملك على  
لساني حلاوة الاسلام فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام خرسا جرد الملك العلام وأخذه  
من ذلك الفرح والابتسام وقال له يا عبد الصمد ايش في نيتك أن تفعل من الفعال اذا كان الملك  
أمرتك بقتلي ورمي في البحر كما قال فقال عبد الصمد يا ملك وحق دين الاسلام ومن هداني اليه لو كان  
الملك يقول لي اقتل الملك سيف والاقنك فأنا أرضى بقتلي وأفد بك بروحي ومهجتي ولا أجمل بروحي

عليك ولا تطير رأسي الا في محبتك وبين يديك ولكن يا ملك الامر اقرب من ذلك والتدبير لله مالك  
المالك ثم انه احضره الطعام وطلع الى اهل بيته وأولاده جميعا وعرض عليهم الاسلام فاسلموا جميعا  
الاجارية بيضاء كانت محظيته لكونها اجيلة وهو يحبها وكان أصلها اهداه له الملك عبودخان فلذا ذكر  
لهادين الاسلام والايمن قالت له هذا لا يكون وهي عن عبادة النار لا ترجع وان كلمها لا تسمع  
وقالت لا بد لي غد في الصباح ان أسير الى الملك وأعلمه بما فعلت وبدخولك مع أهلك وأولادك الى دين  
الاسلام حتى يجعل لك الانتقام فقال لها يا معونة أنا بعد ما عرفت الايمان ما بقيت أسأل عن ملك  
ولا عن سلطان وأنا معتمد على الملك الديان الرحيم الرحمن ثم أمر الجوارى بانقبض عليها فقبضوها  
وعرض عليها الايمان ثانيا فلم ترض فأمرهم فخنقوها ووضعها في زكبية وخطى رجلها من خارج  
الزكبية حتى يراها الملك عبودخان انه ما يبض فيظن ان الذي فيها هو الملك السعبي السعيد ونزل الى  
الملك سيف وأخبره بما يريد ان يفعل وان الجارية في الزكبية وأريد أن أرميها فقام الملك في البحر حتى  
يطمن ويهلم أن غريمه مات وبعد ذلك تفعل أنت كل ما تريد أيها الملك السعيد فقال الملك سيف ففعل  
ما بدالك أشجع الله أفعالك وبعد ذلك أمر غطائه باحضار الطعام فاكواحتي اكتفوا وناموا في أهنا  
مبيت ولما أصبح الله بالصباح أخذ القبطان عبد الصمد الزكبية والجارية فيها ونزل القارب وأما  
الملك سيف فانه قد قدم مع اتباع القبطان في البر ينتظره حتى يعود وصار له مناظر حتى بقي القارب تحت  
القصر والملك عبودخان ناظر اليه وأشار له بيده أن يقدم تحت الشباك فتقدم بالقارب الى أن بقي تحت  
فم القنطرة التي القصر مركب عليها وأشار الملك بيده الى القبطان أن ارمه في ذلك المسكن فرمى  
الزكبية عاجلا ونظر الملك الزكبية لما وقعت في البحر ورأى رجلها ظاهرين بيضا ففرح فرحاً شديداً  
ما عليه من مزيد وصفق بيديه وكان سكران ويدها من خارج الشباك فوقع الخاتم من يده في البحر هذا  
وقد كان الملك سيف رأى الخاتم لما وقع لكن لم يعلم انه الخاتم أو غيره ثم عاد عبد الصمد الى البر واجتمع  
بالملك سيف وأخبره بما فعل وان به الرمي الجارية في البحر وان الملك عبودخان اعتقد انه الملك سيف  
غريمه فقال الملك سيف نعم ما فعلت يا قبطان ولكن هل رأيت مثل ما رأيت أنا عيان فقال عبد الصمد  
وأنت ايش رأيت يا ملك الزمان فقال الملك سيف ان الملك لما أشار اليك بيده ان ترمي الزكبية بما فيها  
في البحر سقط من يده شيء يلعب في البحر ولعانه بأخذ البصر فقال القبطان يا ملك وأنا ايضاً رأيت ذلك  
عيان وحق دين الايمان فقال الملك سيف ما أظن الا انه الخاتم المذكور عينه والله تعالى أحرمه منه  
ولعله يقع في يدي حتى أبلغ من قبل هذا الملعون مقصدي فقال القبطان عبد الصمد يا ملك أنا أقوم  
أسير الى البحر وأنزل في القارب وأسير الى قصر ذلك الملك وأرى جبال الصيد لعل الله تعالى يفعل ما يريد  
فعل لك يا ملك قسمة في ذلك الخاتم ان كان وقع في البحر فقال الملك ان كان وقع في البحر ايش لنا فيه فائدة  
الا اذا كانت قدرة الله مساعده فقال القبطان وان لم نجد شيئاً فنصطاد شيئاً من السمك ونعود وكل منا  
يبلغ ما هو به موعود فقال الملك قم على بركة الله تعالى فقام القبطان عبد الصمد والملك سيف وساروا حتى  
وصلوا الى البحر ونزلوا في القارب ودفع القارب حتى صار تحت القصر ووقع يده بالشبكة وكان ذلك في  
الثالث الاول من الليل والدنيا ظلام وطرح الشبكة وقال يا بركة دين الاسلام وراها فاندفق فيها فرخ  
بياض لكن قدر الادمي معين جسم عظيم فخذبه القبطان حتى بقي عنده في القارب وتوكل على الملك  
الغالب وأراد ان يطرحو الشبكة ثانياً فسمع مناديا من بعيد وهو يقول يا سيف مطلوبك حصل في  
يدك وقد أهلك الله ضدك وهذا من توفيقك وسعدك فقال الملك سيف ارجع بنا يا عبد الصمد

ولا تمارض رب القدرة فيما أراد ولا يقينا نسطار فطاوعه وعاد حتى طاع على البر والمالك سيف مشغول حين سمع من المنادي ما يقول فقال الملك سيف يا عبد الصمد افض لي بطن تلك السمكة فان قصدي ان اشويها غنا واكل منها فقال عبد الصمد سمعوا طاعة ثم تقدم وذبح تلك السمكة وشق بطنها واذا بالخاتم في جوفها وقد اضاء وظهر فورده من بين القضاء فقال عبد الصمد خذ يا سيدي هذا خاتم الملك عبودخان الذي يقتربه على خدمه والعلمان فلما رأى الملك سيف تلك الحال خرس احداه لله الكريم المتعال وقال ما اعظم قدرة الله ذي الجلال فقال عبد الصمد يا ملك لا تجب فان تحت قصر الملك دأما السمك مجموع لانه بعد كل الملك وكل باقي دولته ينقضوا السماط في البحر فيجد السمك دائما واقفا منتظرا الى ما يقع من ذلك الشباك فيأكله وفي حال رقعة الخاتم كان ذلك الفرخ البيضاء واقفا منتظرا فلحق الخاتم في حلقه وانما العجب من قدرة الله الملك الديان حيث ان الله سمخر لنا والهمنا حتى أيننا نحن للصيد ولم يقع لنا الا تلك السمكة أيها الملك السعيد فهذا من نقاد رب ربنا المبدئ المعيد فعند ذلك أخذ الملك سيف الخاتم ولبسه في اصبعه فراه كأنه عمل على قدره بالسوى بقدرة الله فالق الحب والنوى فقال القبطان عبد الصمد يا ملك الزمان انار اولادى وأتباعى يزيد عن مائة نفر واذا أنت أردت أن تقابل ذلك الملك عبودخان فعن بين يديك نقاتل من طغي وكفر فقال الملك سيف لعله يؤمن بالله تعالى ولا يجوزنا لقتال فان اسلامه واقامته في بلاده خير من قتله ونهب ماله ولكن يا عبد الصمد هل تعلم ان هذا الخاتم هو خاتم الملك صحيح وان كان هو فثأته انه يقتل كل من أوى به اليه من كل انسان مغضوب عليه قال عبد الصمد يا ملك هو الخاتم صحيح فقال الملك سيف أنا أطلع لذلك الملعون عبودخان وأمره بالاسلام فان أسلم كان الذي كان وان خالف أطحمت رأسه بالسيف الجمان فقال عبد الصمد ما تحتاج الى تعب متى أومات بيدك بالخاتم طارت رأس ذلك الهمام من غير ان تضربه بجسم فلما طلع النهار سار الملك سيف حتى بقى على شاطئ البحر وقال يا عبد الصمد مر ادى ان تهديني فقال سمعوا طاعة انزل في القارب فترزل وقد فحق حتى بقى في البر الثاني وقال للملك سيف تفضل يا ملك الاسلام وتوكل على الملك العلام فطاع الملك سيف ومشى حتى دخل من باب المدينة فصاح ذلك الشخص ثانيا وقال غريب فأتى الناس اليه فقال لهم يا ناس لا أحد يتحرك خذوني للملك من غير حرب ولا قتال وانظروا ما يجري من الافعال فقالوا له سر قد امنفسا رحتى طلع قصر الملك فوجد قاعدا فلما رآه قال له يا غريب انابا لاس غرقك وايش الذي أعادك ثانيا سالم فقال له يا ملك نجاني الله الحى الدائم وها أنا أتيت اليك أحذر لك فان قبالت مقالى وسمعت كلامى تدخل في دينى وتتبع يقينى وتترك عبادة النيران وتقدم طاعة على عبادة الملك الديان الرحيم الرحمن وان خالفت هذا الكلام أطحمت رأسك الى قدام فقال له يا كلب بين الانام باى شئ تقطع رأسى يا ابن اللثام فقال له بماذا الخاتم فنظر ارباب الدولة الى الخاتم مع الملك سيف وكان مرصودا بان يطاع كل من حمله عليه فالتفتوا للملكهم وقالوا له أين خاتمك يا ملك الزمان اعلمنا به فقال لهم عندى فى الصندوق لم ينظروه فطمخلق فقال لهم الملك سيف يا ناس ما عمى بصركم هذا الخاتم مهي وبلادكم صارت ملكى فقالوا للملكهم يا ملك هذا الخاتم بيده ونحن نصير من أتباعه وجنده فقال لهم كذبتم فى مقالكم وخاب نظركم لان الخاتم عندى من شال وما أحد يعلم به من الرجال فقالت الوزراء هذا أمر معلوم والخاتم حاله مفهوم ونحن لكل من ملك هذا الخاتم خدم وعبيد هات خاتمك يا ملك عبودخان وأوئى به الى سيف لتسقيه شراب الحيف والتفتوا لملك سيف وقالوا له يا ملك هذا كذبنا مرار ونحن

له أعوان وأنصار فأوحى بيده حتى تقع رأسه من بين كتفيه ونحن نصبر أعوانك وخدامك  
 وغلمانك فقال لهم لا أفعل ذلك الا اذا عصى عن دخوله في دين الاسلام وعبادة الملك العلام فقالت  
 له الدولة تبرأ عن عبادة النار وتكون للملك سيف من جملة الانصار فقال هذا لا يكون واذا بالملك  
 سيف أو ما يبده اليه فوقت رأسه من بين كتفيه ونظرت الدولة الى تلك الحال فقالوا للملك سيف  
 يا ملك الزمان نحن لك خديم وغلمان فقال لهم اتركوا عبادة النيران واعبدوا الله الملك العلام  
 فقالوا له علمنا يا ملك ما تقول فقال لهم قولوا نشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله وكل من كان  
 له معبود فليضرب به فقالوا جميعا كما علمهم وجلس الملك سيف على كرسى البلد وجعل وزيره على اليمين  
 عبد الصمد واقفا وافي امن وامان والملك سيف يعلمهم طرائق الايمان مدة شهر كامل حتى ان  
 المدينة وما يليها سارت كلها أهل ايمان رجالا ونساء وشيوخا وشبابا وصار يعلمهم من صحف ابراهيم  
 الخليل عليه السلام ويعرفهم توحيد الملك الخليل حتى امتزجوا بالعبادة وبقي أحلى ما عندهم  
 الشهادة وبعد ذلك جمع كبار الدولة وقال لهم اني كنت محتاجا الى حاجه من بلدكم وقصيتها وهي قصتها  
 بالاسلام وتوحيد الملك العلام والحمد لله الذي بلغني ما أريدوا فاصدقوا عودا الى بلادى فاختاروا  
 لكم من يكون عليكم ملكا فقالوا يا سيدي نحن لسلك من ملك الخاتم فهو علينا ملك وحاكم فقال لهم  
 هذا في أيام عبادة النار وما في الاسلام فلا تستعينوا بهذا الخاتم بل الاعانة من الملك العلام وأنا  
 أخذت الخاتام ومرادى ان تؤمنوا بالله الواحد الاحد ولعنة الله على من طغى وجاهد وأنا جعلت  
 عليكم نائبي الوزير عبد الصمد فسكروا له طائعين وتؤمنوا بالله رب العالمين فقالوا سمعنا وطاعة  
 فقام الملك سيف وأخذ بيد عبد الصمد وأجلسه على كرسى المملكة وقال له أنت نائبي وكل من خالفك  
 فهو خصمي وأنتم يا أهل البلد تسكروا له طائعين ولا تعبدوا الا الله رب العالمين وسله كل ذخائر الملك  
 التي خلفها وقال له هذا عندك أمانة الله لما أطلبه وتودع الملك سيف من أهل المدينة ومن الملك  
 عبد الصمد وطلع من المدينة وحده حتى وصل الى الوادى وبعد ما طلع من الوادى ساح باعاقصة  
 فقالت له نعم وكانت قاعدة له في الانتظار وقالت له ما حالك وما الذي جرى عليك ونالك فانا نظرت  
 اليك لما حاربوك وكنت لا أقدر ان أخطى اليك والى الآن انما مشغولة عليك حتى رأيتك فأخبرها بما  
 جرى عليه وكيف أخذ الخاتم بعد جهدهم ومافي الاعادة افادة الا الذكروا التوحيد فانهم ما عبادة  
 ثم قال لها يا عاقصة بروحي الى الاقليم الثالث فقالت له كأنك يا أخي مرادك ان ترمي روحك في الهلاك  
 حتى تملكى معاك انا يا أخي ما بقيت اريدك الى اقاليهم ولوانك تسقيني كأس الخيم ثم انها جلته وهو  
 بظن انها رائحة به الى اقليم قبايشعرا الارقد تزات به على مدينة قمبر بجانب الجب وقالت له يا أخي من هنا  
 أخذتك وهنار جعلت والخاتم الذي أخذته معك وخذ هذه القلادة ايضا فانها تنفعك ومنى  
 عليك السلام فقال لها لاى شى يا عاقصة فعات هذه الفعال فقالت له أنت رجل جسور ومقدام فى  
 كل الامور وانا أخاف ان تقع فى مصيبة زائدة لا أقدر اخاصصك منها مثل هذه التوبة فانى كنت أنظر  
 الاعداء بقاتلوك ولا أقدر ان أصل اليك من الارصاد التى فى تلك الاقاييم والبلاد فلا بقيت اروح  
 معك ولا أحملك فقال لها لا ابدان تفرجيني على باقى الاقاييم غصبا عنك فقالت له على ايش نغصبنى والله  
 انما بقيت ابعثك ابدان من رضى انه ياخذ اخاه ويملكه وانما ليون على وطارت من بين يديه فصار  
 يشتمها وهي لا تلتفت اليه ولا ترد عليه وسارت الى أهلها ودخلت مكانها وانها كلام اذا وصلنا  
 اليه نحكى عليه الماشقى فى جمال النبي يكثر من الصلاة عليه ((وأما)) الملك سيف فيذكر كرامته اذا

أراد ان يدخل البلد فان الغماز يصيح عليه فما كان الا انه قصد البرج الذي كان دخل منه واولا عند  
الحكيمة عاقلة وبنها طامة فصار قاصدا ذلك البرج **يقال الراوي** ومما وقع في الاتفاق العجيب ان  
طامة بنت الحكيمة عاقلة من بين مارات الملك سيف فواعت بمجتمه ولم يبق لها صبر ولا جلد على فرقة  
ولما علمت ان الملك قرون رماه في الحب ضاق صدرها وعيل صبرها فقالت لامها يا ابي كيف ان الملك  
سيف يتزوج بي كما تقولين مع اني قد رأيت رماه الملك قرون في الحب فزواجي به كيف يكون قومي انظري  
ابش جري فيه فقامت الحكيمة عاقلة وبنها طامة فدامها فرشت الرمل وقالت لها ان الملك سيف  
ارتمى في الحب ثم ضربت الرمل وقالت طلع من الحب سليمان التي اخذته بنت جنينة اسمها عاقصة  
بنت الملك الابيض ثم وصاته الى قصر صهاب المختطف الاقطع وتقاتل معه وقطع يده الثانية  
وامر الجنينة ان توصل البنات الى أهلن ورجلته عاقصة الى السبع اقاليم المرصودة فدخل اول اقليم  
وأخذ القنسوة التي لاجل الاختفاء ودخل ثاني اقليم فقبض عليه وضرب ثم خلاص وقتل عبودخان  
وأخذ الخاتم وانقلبت البلد كلها اسلام وبعد ذلك حملته عاقصة وجاءت به عند الحب وفاته وأعطته  
القنسوة والخاتم وتركته وراحت وسار الى البرج فقوى باطامة اندهى على الملك ها هو تحت  
البرج وقولني له يدخل من باب البلد ولا يخشى من أحد فقالت طامة الغماز يصيح عليه فقالت لها أنا  
أطلت حركات الغماز من يوم ما كان هنا سيف وجري ماجري واستحفظت على كتاب التيل حتى يأتي  
بأخذه باطامة يا بنتي هذا سيف ما هو قليل هذا به لو قدره على جميع الملوك وكل ملك يبقى تحت يده  
ومملوك وطبعه الانس والجان ويخذه حكامه وكل من يسود على كل مملوك الزمان  
قوى يا بنتي هاتيه ومن باب البلد أدخله ولا تخشى حساب الغماز ولا تخافيه فيمنهاها  
في الكلام واذا بالباب يطرق فقالت الحكيمة عاقلة ها هو أتى بالانعب وأراحنا من التعليل والنصب  
فقامت طامة وهي تقول باهل ترى صحح أتاني الملك سيف وسارت الى الباب وفحصته ونظرت الى الملك  
سيف فتقدمت اليه ولصدرها ضمته وبالسلامة هنته وبين عينيه قبلته وقالت له يا سيدي نحن في  
بقعة أوفى منام الحمد لله على سلامتك وكيف كان خلاصك من الحب يا ابن الكرام فابتدأ الملك سيف  
يحمدتها وهي سائرة يده في يدها الى ان بقوا قدام الحكيمة عاقلة فقامت اليه وسلمت عليه وقالت له  
يا ولدي كيف جري عليك أنا والله قلبي عليك ولكن أنا اعلم ان الله حافظك وانصر لك مخي لها الملك  
سيف على ماجري له فقالت له الحكيمة أنا عندي علم بما جرى لك فالحمد لله على سلامتك وبعد ما طلبوا  
الطعام فلما حضروا كوا وشربوا ولذوا وطربوا هذا وطامة لم ترخ عينها من النظر الى وجه الملك سيف  
وقلبها فحجبتة فداستهم وداموا على ذلك حتى جن الظلام وقد طلبوا الراحة للتمام ولما أصبح الله  
تعالى بالصباح وأضاء بنوره ولاح جلست الحكيمة عاقلة وأجلست الملك سيف الى جانبها فقال لها  
يا حكيمة عاقلة أنا من أمرى على عمل وايش يكون العمل في أخذ الكعب والتوجه الى البلاد وتلك  
الرحاب فقالت له يا ولدي هذا شئ لا بد لك منه وما أحدي عن عنه وانما الذي يعارضك كان يعارض  
القضاء والقدر والذي حكم به ربنا يارى الصور فقال لها وكيف العمل أدخل على الملك قرون  
بالسلاح والا كيف يكون التدبير فقالت له في غدا أنا أركب وأروح الديوان وأنت معك القنسوة  
تعلق الحكيم افلاطون وعندك الخاتم تعلق عبودخان فهاتان ذخيرتان لا نظير لهما ما هذا  
النهار يفوت وبكرة اول الهلال فانا أركب وأروح الى الملك قرون وأنت تكون معي فاذا وصلنا  
وانقضت القبة لعل العسبر يحون ومافضاه الله سوف يكون ولما كان في اليوم المعلوم ركبت

الحكيمة عاقلة على بغلتها وأخذت الملك سيف بهجيتها وسارت حتى وصلت للديوان فقام الملك قرون  
لها ورحب بها وأجلسها الى جانبه ووقف الملك سيف قدام الملك قرون وهو لابس القلنسوة ومحتفي  
عن العيون فقالت الحكيمة عاقلة قم بامك الزمان حتى تقف القبة وتعمل عادات الكتاب وتطلع  
عليه ونسأل النصر على كل خان من تاب فقام الملك قرون وسار الى القبة والحكيمة معه وأرباب الدرلة  
كلهم صحبته وركب العساكر حتى وصلوا الى باب هيمكل الكتاب وتقدم الملك قرون كأنه أسد الغاب  
وفتح الباب ودخل ينظر الى الكتاب فوجده على حاله فسجد الملك قرون وأطال في السجود وسجدت  
دولته جميعا أهل الغرور والجود وكل من كان من أهل ذلك البلد فسجد للكتاب من دون رب الاواب  
فلما نظر الملك سيف وكان واقفا في جملة الوقوف والقلنسوة على رأسه وما أحداً إليه يشوف فلما وصل  
الملك سيف وخطى من باب القبة وأراد الدخول راذا بالصناديق دار على القاعدة ثلاث دوران  
وانحدق من مكانه الى جهة الملك سيف وبقي بين رجله والناس جميعا وقوف وهم ينظرون اليه فمد  
يده الملك سيف وأخذ الكتاب بلا خوف ولا ارتياب ونظر الملك قرون الى الكتاب لما دار وطار  
فطار عقله من رأسه ولطم على وجهه ورأسه حتى تمتعت أضراسه وشق ثيابه وعلابكؤه  
وانقابه وماجت جميع الخلق والامم وضاق الهيكل وازحم وبقي على القدم ألف قدم  
وبعد ما أمر الملك جميع دولته أن يتفرقوا حول المدينة عيما ويسار ففعلوا ما أمرهم به وطلعوا الى البر  
والقفار وغابوا طول النهار ولم يجدوا الكتاب آثار فعاذوا بالويل والشبور وعظام الامور  
وأعلموا الملك ان الكتاب ما ظهر ولا بان ولا عرف له أحد من امكن فركب الملك قرون والحكيمة  
بجانبه وهي تقول له يا ملك الزمان هدي روعك وقل هاروعك فأنا أعيد لك الكتاب وأحضره لك  
أيما كان وأجى لك بالذي أخذ عيان ان كان من الانس أو من الجن وما زالت الحكيمة عاقلة  
تطيب قلب الملك بمثل هذا الكلام حتى طاب خاطره وهدأت سرائره وبعد ذلك ألفت بغلتها وعادت  
طالبا كنانها واقامتها وكان الملك سيف سبقها الى مكانها وأقام والكتاب معه منتظرا قدومها فلما  
دخلت ورأته هناك والكتاب بهجته وماله من يده فكلت فقالت له هناك الله يا ملك بما أعطاك  
وها أنت بلغت أميتك يا ولدي وأريد أن أبلغ أميتي وقصدي منك لما قضيت حاجتك أن تفضي لي  
حاجتي ولا تخالف كلمتي فقال لها وما حاجتك حتى أفضيها فقالت له تزوج بنتي طامة التي لا يوجد  
لها نظير في أرض تهامة ولا في اليمن ولا في أرض اليمامة فقال لها ما قولك فأنا اسمعه وجيك عندى  
لا أضيعه وبتلك طامة هي ست الملاح وروح الأرواح ومالي منها براح ولكن أنا لا أتزوج بأحد  
الا بعد ما تزوج شامة بنت الملك افراح فلانظي لي بأمامه على الكلام ولا تكثري العتب والملام  
وها أنا أعلمك والسلام فقالت الحكيمة وأنا ما أخيلك تزوج قبل بنتي أحدا وها أنت عندى فقال  
لها لا أفضل ذلك أبدا ولو شربت شراب الردى وبعد ما دار بينهم الكلام طلبوا راحة الاجسام  
واضطجع الملك سيف بن ذى رن ونام وجعل الكتاب والقلنسوة تحت رأسه وكانت طامة سمعت  
ما قال الملك سيف لامها من الكلام فامتلات غيظا وغرام ومال قلبها وهام فصبرت الى الليل  
وسرقت القلنسوة مما أصابها من الوجد والجوى وبات الملك سيف وأصبح فلم يجد القلنسوة فسأل  
الحكيمة عاقلة عنها فقالت له يا ولدي والله ما أخذتها ولا لها عندى خبر فقلق من ذلك وتحير فقال لها  
اضربي لي تحت رمل وانظري لي مكانها حتى أجتهد في طلبها فقالت له طامة ها هي عندى والذي  
سرقها أنا ولا أعطيها لك حتى تزوج بي فقال الملك سيف يا سيدتي خسديها بارك الله لك فيها وباليسمك

ما عاوتوني ولا بالخبر جاملتوني وبعد ما انصلحت أحوالى بدلتهم المعروف وفعلمت بدله المتلوف وأنا  
 ما أتوكل على القلنوة لان الذى يساء - دنى هو الله فالق الحب والنوى وأخذ الكتاب وطلع فى البر  
 والهضاب متوكلا على رب الارباب وهو الله الذى لا اله الا هو الكريم التواب وأما الحكيمه عاقلة  
 فكربت على بقلتها وسارت الى الديوان ودخلت على الملك قرون فقالم لها وقال لها امر حيا ملى أراك  
 منزعجة الحوام ومحتكم منك الغيط فى الراس فقالت له اعلم يا ملك ان الذى أتى الى بلادنا وأخذ كتاب  
 تاريخ النبيل سائر فى البر الطويل على طريق الهائشة فأتى من أمس مجتهدة فى كشف الاخبار حتى  
 علمت ما كان منه وقد اذقت الآثار فان أردت يا ملك أن تقبض على غيرك لترجع كتابك كما كان  
 فدوئك والبرارى والكاتبان ولا تقول الحكيمه عاقلة ما أعلمنى ولما ضاع الكتاب تركتني فصاح  
 الملك قرون وبقي كأنه مجنون وقال الخليل يا أربابها فتفخذت الرجال على سروجها وتحدت فرسانها  
 وأطردوا من كل الجهات وطلبوا البرارى والطرق طول النهار وعند الغروب قعدوا على ماء  
 فأكلوا وشربوا وبعد ذلك ساروا ولو كان لهم أجنحة لطاروا وأما الملك سيف فصار وحده فى البر  
 والهضاب وهو فرحان بأخذ الكتاب وما زال يقطع البرارى والقفار أول يوم للغروب فنزل بجانب  
 غدير فأكل من الاعشاب الموجودة فى الارض وشرب من الغدير وأخذ الراحة وقام على الاقدام ثانى  
 الايام وثالث يوم وهو سائر واذا بالخيل طلعت عليه من كل جانب وهزوا القنى والقواضب وقالوا  
 له الى أين يتجسس الهرب ونحن لك جميعا فى الطلب تريد أن تسرق كتاب تاريخ النبيل وتجو به فى  
 ذلك البر الطويل فمابقي لك فى الدنيا عمر الا القليل فنظر الملك سيف الى أعداءه وقال لاحول ولا  
 قوة الا بالله وانفرد بالجرى فى وسيع القلاء وهو كأنه الطير الطائر يقطع البرارى والمهاجر وما زال  
 يجرى ويقطع الدروب حتى أتى الشمس مالت الى الغروب فغاص بين الصخور والاشجار وستر عليه  
 الليل بغياهب الاعسكار ونظر الاعداء اليه فلم يقعوا له على آثار فزادت بهم البليات وضافت عليهم  
 الطرقات وأيقنوا بزول الآفات وتفرقوا من كل جانب ومسكوا الطرق والمذاهب والملان  
 توكل على الطالب الغالب رب المشارق والمغارب ولما انتصف الليل تفكر الملك سيف فى نفسه  
 وقال ان الهائشة الآن رأسها الى جهة الشرق وأنا ذالم الحقها ورأسها فى ذلك البر فأركب عليها حتى  
 تعدينى وتأخرت فان الاعداء حقا يقبضونى وعن سفري يعوقونى ثم انه قام ليلا وسافر طالبا جهة  
 البحر وقصده أن يلحق الهائشة فاستيقظ الاعداء وبقيت العساكر فى بعضها ماشية وهو سائر يقطع  
 ما قدمه من العمار حتى بقى على شاطئ البحار وكان وصوله عند انفعال الفجر والهائشة فى سكرها  
 فطلع الملك سيف على ظهرها واختفى بين أرياشها وعند ما أقبل عساكر الملك قرون وهم الى أثر  
 الملك سيف يقبعون فكانت الهائشة آفاق من غفلتها ونظرت الى الشمس فرأته ارتفعت من  
 الارض وفاتتها فصاحت بصوت دوى به البر وممع عساكر الملك قرون صرختها نخافوا من رؤيتها  
 وهالتم - وورثها وتعبوا من خلقها وقوا ان الغريم وصل الى ناحيةها وما بقى له خلاص من قبضتها  
 وهو من - ين وصل اليها ظن فى باله انها أرض أوجب فطلع عليها وهاهى بقيت فى البحر وما بقى لاحد منا  
 اليها ووصل ثم انهم عادوا الى الملك قرون خائبين وهم من شدة التعب متخاطين وحكوا له ماجرى وما  
 رأوا حتى وصلوا خلف الغريم الى البحر فاخطفته الهائشة وهذا آخر عهدنا يا ملك الزمان فكادت  
 هم ارته أن تنفطر وقال احضروا الحكيمه عاقلة فلما حضرت حتى لها ماجرى وان العساكر راوا  
 خلف الغريم وعادوا خائبين فقالت له يا ملك اصبر لما أدخل محل حكمتى وأجتهدنى فى كهانتى ولا



نظم الكتاب والغريم الامنى ان كانت ما كتبه تلك الهاشمة فقال لها افعلى ما يدالك فانما اختلف  
مقالك واما الملك سيف فانه فضل على ظهر الهاشمة حتى وصلت برأسها الى البرالتاني وهو صار  
ومتواقي حتى وصلت الى الشمس بالنظر تريد تلقفها في فها فلما لحقتها مثل ما هي على عاداتها تحببت رأسها  
الى الارض فتركها الملك سيف وزل من عليها وطلب البروالمهاد فاصدمامكان الشيخ جباد فسار  
ثلاثة أيام في البرو الوهاد الى أن وصل الى صومعة الشيخ جباد ودخل عليه فقام اليه وقال له أهلا  
يا ملك الزمان أنت قتلت الملعون المختطف الاقطع ووردت البنات الى أهلهم وأخذت القنسوة والخاتم  
واكن الخاتم مع عبد الصمد يجعله له علامة واما القنسوة فأخذتها منك طامة وأنت أخذت الكتاب  
بأذن مسيب الاسباب وأباي ولدي عمات لك سايس للعصار وبقيت أستحق منك الاجرة يا ابن الكرام  
فقال له مر حيا بك يا عم فقل له بت عندي الليلة وبكرة أنا مسافر الى فرايب عدي معي مفارق الدنيا  
وقاصدار السلام فافعل معي كما فعلت بأخي عبد السلام واغتنم الثواب من الملائكة العلام واخرج  
الى خارج الصومعة بعدما تغسلني يديك تحم الكفن حضر لي فكفني وقل الصلاة على من حضر من  
أموات المؤمنين ولك الاجر من رب العالمين فعند ذلك بان الملك سيف عند الشيخ جباد وهم  
يذكرون الملك الجواد حتى طلع الصباح فاصفروا لولون الاستاذ وانضجع للقبلة واحسن الشهادتين  
وشهق وفارق الدنيا فسبحان الحى الذى لا يموت فقام اليه الملك سيف وغسله وكفنه واطعم ونادى  
الصلاة على من حضر من أموات المؤمنين فأثروا القوم الصالحين الذين اصطفاهم رب العالمين  
وصاروا عليه وانصرفوا واما الملك سيف فانه فخر في وسط الصومعة ودفن الاستاذ وقرأ عليه شيئا من  
صحف الخليل وقال في نفسه

ادفن الجسم في الثرى \* ليس في الجسم منتفع \* انما السر في الذى  
كان في الجسم ارتفع \* أصله الجوهر النقيس الى أصله ارتجع

وبعد ذلك قام الملك سيف وشد على حصانه عدته وركب على صهوته وطلب البرارى والقفار فاصدا  
مدينة الملك افراح وهو في غاية السرور والانشراح والكتاب بحبته وهو سائر الليل والنهار الى  
كلام) هذا ما جرى \* وأما ما كان من المقدم سعدون الزنجي فانه لما كان في خيمته قد دام المدينة كما  
ذكرنا وكان وحش الفلاة تارة يبيت عنده وتارة يبيت في قصره المعدله فلما كان في ذلك اليوم الذى  
حصل فيه الكلام بين وحش الفلاة والحكيم سقرديون وطلب منه كتاب تاريخ النيل وركب وحش  
الفلاة على جواده آخر الليل وطلب البر الطويل ولم يعلم من أى أرض يأتي بذلك الكتاب ولكن توكل  
على رب الارباب وأصبح المقدم سعدون الزنجي فركب جواده وسار الى باب المدينة وسأل حاجب  
الجباب الذى هو مقيم على الباب وقال له هل علمت بحوش الفلاة ان كان ركب أو مقيم في المدينة فقال  
له الحاجب والله يا مقدم سعدون ان وحش الفلاة ركب في آخر الليل على ظهر الجواد وطلب البر  
والمهاد وهذا آخر عهدى منه ولكن سمعت انه طلب من الملك افراح أن يوجه بنته شامه ويقم له  
الافراح فطلب منه سقرديون الحكيم كتاب تاريخ النيل فقال وحش الفلاة أنا أحضره وركب وسار  
الى هذه الحاجة فقال سعدون هذه مكيدة افراح والكتاب سقرديون وحصل عنده غيظ شديد واطلع  
الى الديوان ودخل على الملك افراح من غير استئذان ولما دخل صاح بصوت كأنه الرعد القاصف  
كل من سمعه يظن راجف وقال يا ملك افراح أين سيدى وحش الفلاة الذى كان عندكم أمس مقيم واطلع  
النهار فاجدناه فقال له الملك افراح اعلم يا مقدم سعدون ان وحش الفلاة صار زوج ابنتى وأنا فاقمته

في نعمتي وما بقي لي فيه مشارك ولا ماحك وقد سافر يأتي بالحلوان من البراري والآفاق كما أتى بك أنت  
 في المهر والصداق وقبلناك منه ووقع الاتفاق ومني أتى بالحلوان أزوجه بنتي شامة على رؤس الأشهاد  
 وتبجلى القلوب من الاحقاد ولا يبقى بيننا غير المحبة والوداد فقال المقدم سعدون ايش هذه الحكاية  
 الطويلة التي عملت له اقواعد وارياب يا ملك افراح هل ترى الكلام الذي قلته أنت الذي وصيته أو  
 من سقرديون هذا سمعته واجتمعت أنت وسقرديون على سيدى وحش الفلاة وقلت له هات الحلوان  
 حتى غيبتموه وعن أرضكم أبعثتموه وأنا وحق بيت عصاتي ذات الذوائب لا أرحل من هذه المدينة  
 ولا أترك هذه الديار حتى يظهر خبير استاذى وحش الفلاة فان أتى سالم على قيد الحياة قابلناه  
 وبالسلامة هينناه وان مات في هذه النوبة أو ما بان له خبير قتلتم عن آخركم وخربت مدينتكم  
 وقتلت فرسانكم ورجالكم وسببت حرمةكم وعيالكم ونهبت أموالكم وأول ما قتل سقرديون وأعذب  
 افراح العذاب الاليم وها أنا على باب المدينة مقيم حتى أنظر عاقبة هذا الفعل اللئيم وطلع المقدم  
 سعدون الزنجي من الديوان وهو على الملك افراح غضبان وقال في آخر كلامه يا افراح وحق  
 زحل في علاه لولا ما أخاف أن يكون وحش الفلاة طيب ويأتي يعاتبني ما كنت أنزل من ديوانك الا بعد  
 ما أخربه وأظهر فيه الجنون ولا أنزل الا برأسك ورأس هذا الحكيم سقرديون ولكن هذا ما يفوتكم  
 وعن قريب سوف يكون والافاننا المقدم سعدون ونزل من الديوان وهو حردان وكان سقرديون  
 يسمع وكبده يتقطع فقال الملك افراح ايش رأيت يا حكيم في هذا الويال العظيم أنت غيبت وحش الفلاة  
 وجلبت لنا ذلك البلاقال سقرديون أنا أدبرك على هلاكه وسوء ارتباكك ثم ان سقرديون من اغاظته  
 كتب كتابا من وقته وساعته وأرسله الى أخيه سقرديس حكيم مدينة الدور وهي مدينة الملك سيف  
 أرعد ملك ملوك الحبشة والسودان يقول فيه يا أخي على ما تعلم أن قد انتشأ في مدينتنا غلام أبيض  
 من العرب وهو جميل الصورة والاصل في هذا الغلام انه أتى به افراح من البر وكان ترضعه غزالة  
 وعلى خده علامة التتابة وهو الخيال الاخضر كأنه قرص عنبر وأنا غريت الملك افراح على قتله  
 مهر افلم يقبل كلامي فيه وان الملك افراح معه بنت خلقتما مثل خلقته وعلى خدها شامة مثل شامته  
 وكنت أنا قاتل افراح اما ان تقتله أو تبعده عن افارسه مع عظم طم خراق الشجر حتى علمه خداع  
 الحرب ومواقع الطعن والضرب فاتفق في غياب وحش الفلاة اعترض بنت افراح من الجبان واحد  
 يقال له مصعب المختطف وحكم على أبيها يخرجها له مزينه فاخرجها فانفق مجي المارد ووحش الفلاة في  
 ساعة واحدة وأن وحش الفلاة ضرب المارد قطع يده فهرب المارد بعد ان قطع يده وعدم صبره وجلده  
 ثم ان الغلام طالب شامة بنت الملك افراح يتزوجها لكونه خالصها من المارد فقلت له أنا يا ملك افراح  
 لا نعلم له فان هذين الشامتين اذا اجتمعوا على فراش واحد فان ملك الحبشة يخرّب فقال والله لا أقنله  
 لانه خالصها من المارد فقلت له اطلب مهر هارأس سعدون الزنجي فطلب منه ذلك فسار الغلام ورضي  
 بذلك المهر ولما راح قلعة الثريا فعل مع سعدون أفعال وأوراه غلات الرجال واصطلم معه وأنا نا  
 وسعدون أنزجني وصار له صاحب ورفيق عند كل شدة وضيق وكان قد غاب مدة بسيرة وأنا نا وسعدون  
 معه بالحياة وتوابعه محبته في خده ذلك القلام ولما أقبل سعدون قال ان كنتم قد طلبتم رأسي في مهر  
 بنتكم فانا أتيت بالحياة الى عندكم فقلت له أما المهر فوصلنا بالتسام وزيد من الحلوان وهو كتاب  
 تاريخ النيل فرضي بذلك وخرج طالب البلاد الكتاب وقصدي بذلك يا أخي عدم اجتماع الشامتين على  
 الفراش لا اجل عدم خراب ملك الحبشة ولا تنفذ دعوة نوح في بلادنا والا لأن فقدنا الغلام وله مدة

طوبه ما بان له خبر وأظن انه مات من زمان وانقبر ولكن سعدون الزنجي حاطط على مدينتنا وكل يوم  
يأتينا وهم يدنوننا ويخوفنا فكنت لك هذا الكتاب وأريد منك أن تصف لي لك الا كبر حسن هذه البنت  
شامة بنت الملك افراح وتخبره بالقصة من أولها الى آخرها وترغبه في أخذها حتى يرسل لايهاو يأخذها  
منه فاذا فعل الملك الا كبر ذلك وصارت شامة عنده انقطع أمل الغلام وما بقي له كلام ولكن يا أخي  
يكون ذلك على عجل ووحش الفلأغاب من قبل ما يجري شئ لم يكن في الحساب وباتي الغلام ويكون  
زحل ساعده وجاء بالكتاب فانه اذا جاء بالكتاب يتزوج البنت ويبطل العقب والملام وتنفس دعوة  
فوح عليه السلام وهأنا أعلمتك بالخبر وأنت وشأنك أخبر وارسل الكتاب الى سقرديس التبعس  
التبعس خليفة الالبليس فأخذ العبد الكتاب وسار يقطع البر والقدفد حتى دخل مدينة الدور  
وهي مدينة الملك سيف ارعد ودخل على الحكيم سقرديس وقبل الارض قدماه ونار له الكتاب فأخذه  
سقرديس من العبد وقراه وفهم رموزه ومعناه وقام في الحال ودخل على الملك سيف ارعد وقرأ  
عليه ذلك الكتاب وأعلمه بتلك الامور والاسباب وقال له يا ملك الزمان وحق زحل في علاه اني لك  
ناصر وأكبر نصيحتي لك زواج هذه البنت شامة بنت الملك افراح صاحب مدينة الحديد فان في زواجها  
فوائد كثيرة أولها انك تحظى بحسنها وجمالها وقدما واعتد لها فانه لم يكن في بنات الملوك مثلها في  
العربان ولا في الحبشة والسودان والثانية ان هذا الغلام الذي عند الملك افراح نحن متزاولين منه  
انه يكون عدو للعبس ويبقى ملكا عظيما صاحب عسكر جسيم ويحكم على امصار وأقاليم وهو يحب  
هذه البنت فاذا عاد ورأى مثلك اخذها وبعث عنه ولم يقد على خلاصها منك لم يجده صبرا على  
بعدها فاما انه يتهدد ويموت بالكمد أو يمرض منه الجدد ويموت بالكبد والحرد فان داء الحب شديد  
والخلاص منه بعيد والثالثة ان اسمها شامة ولها على خدها شامة وان هذا الغلام الابيض له على  
خده شامة وان جميع الحكماء قطعوا في علومهم على اجتماع هاتين الشامتين على فرس واحد بانه  
خراب ملك الحبشة واذا جرى ذلك وتزوجت أنت بتلك البنت فتكون احتويت عليها وبفضل ملكك  
يا ملك عمار على كيد الاعدى والفجار فقال له الملك سيف ارعد يا حكيم الزمان وايش مرادك هذا الوقت  
فقال له مرادى ترسل نخطب شامة بنت الملك افراح وتزوج بها وتعطى الملك افراح مهما أراد في  
مهرها حتى تبقى مملكته مخرقة فقال الملك سيف ارعد يا حكيم هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب  
وقام الملك سيف ارعد وحضر أربع عقود جوهر وأربع بدل من صنف الحرير المدثر ومائة وقية من  
الذهب الاخر وخمسة آلاف دينار ذهب ووزن الواحد مثقالين وعشر خمبول جيا بد بعدد هامن الذهب  
وعلى كل حصان بدلة زرد بخودتها ومنطقتها وسيف وخشت حبشي وريح أسمر وعشرين بنت حبشية  
وألف ناقة وجل وقدام الجميع قدام الحكيم سقرديس وقال له مرادى أن أجعل هذه هدية للملك افراح  
وأجعل مهر بنته ان ارفع عنه خراج بلاده سبع سنين مدينة الحديد وما تبعها من البلاد التي حوله حتى  
أرغبه في مصاهرتي ويكون من خزبي وحاشيتي فقال الحكيم سقرديس بعد هذا يا ملك الزمان ما بقي  
له عليك امتنان لكن ارسل ذلك حجة حاجب جبار فقال له لا تسأل عن ذلك وكان عند الملك سيف  
ارعد حاجب جبار وهو فارس دولته وحامي مملكته يقال له مناطح البغال وهو بطل من الابطال  
وشجاعته تضرب بها الامثال فاحضره الملك سيف ارعد وقال له مرادى ان اجعلك نائبي نخطب لي  
بنت الملك افراح فان أتم وأجاب سلمه هذه الهدايا والاموال وان رأيت تمنع ودخل عليه باب الغرور  
والضلال أشبعه حرا وقاتل ولا تأتيني الا وهو معني في الشد والاهتقال وان عارضك - عدون الزنجي

فيه أو دفع عن افراح فلا يتقيه واهلكه هو ومن معه من العبيد واهرق دماهم على الارض والصعيد  
ولا تعود لي بامناطح البغال الاقبضاء الاشغال وبلوغ الآمال وانتخب له الف عبد كلهم ابطال أقبال  
يقاربوه في شجاعته أقارب وأولاد أعمام وأولاد أخوال (قال الرازي) ولقد سألت عن هذا الاسم  
يعني مناطح البغال فانه ليس اسم رجال ولا أطفال فقيل لي ان أصل اسمه في منشاء دربال ولما كبر  
وكان عند أرباب دولة الملك سيف أرباب بقرات يطلقوا عليهم اخيلا فوضعت وأصل تلك الفعالي كانت  
ذ كرت بين يدي ملك الحبش ان سيدنا ابراهيم عليه السلام لما أراد العمود يفعل ما يفعله في حق خليل  
الله كان الذي حمل الحطب أبغال لكونها أولاد زنا فالبعض قال انهم تناسلوا من خيبل وحمير والبعض  
قال انهم تناسلوا من خيبل وبقر كما نقلت في السير عن كل راوي معتبر فلما كان في ذلك الزمان  
أطلقوا خيلا على بقرو على حمير وقصدتهم بذلك ان ينظروا الخلف منهم كيف يكون تخلفوا وأبغال  
البعض شبه الخيل ولكن عليهم بلادة البقر والبعض مثل البقر وعليهم همزات الخيل وكان دربال  
هذا طفل صغير يجمله الاطفال فكان يصارع البغال ويناطحها وبلغ الملك سيف أرباب فاحضره  
بين يديه واطلع على ما يفعله من الفعالي فعند ذلك ترك اسم دربال وسماه مناطح البغال الى أن  
كان في هذا اليوم وأرسله ملك الحبشة في هذه النوبة للملك افراح كما وصفنا وانتخب له ألف فارس من  
أمثاله ليعاونوه على سعدون الزنجي وحر به وقتاله اذا تعرض له في أفعاله فلما سمع مناطح البغال من  
الملك سيف أرباب هذا المقال قال له يا ملك الزمان انما أحتاج قوصيني لما ندمتني اليه ولا تلزم سعدون  
الزنجي والملك افراح في الشدة والاعتقال الامني انما يكون ذلك في أيام قلائل وانما أخذ الملك دربال  
مناطح البغال ثم انه انتدب له الفرسان كما ذكرنا كلهم بالعدد الكاملة والزينة وهم بالطراير الريش  
والاحراس النحاس والخشوش الماضية السنان والسيوف والسكاكين وكلهم في عز وتمكين وأما  
مناطح البغال فانه سارق دماهم وهو فوحان يقطع الارض والبيد حتى انه وصل الى مدينة الحديد وبلغ  
الخبر الى الملك افراح من الحكيم سقرديون وقال له انا أعلم أخي وأخي أعلم الملك وعن قريب يا نبينا  
مناطح البغال يقتل سعدون الزنجي ويسقيه كأس السمك وأما سعدون الزنجي فلما طالت غيبته  
الملك سيف بقى كل يوم يطلع الديوان ويهدد الملك افراح باهلاكه والقلعان والملك افراح صار يتجاد  
ولا يورى له عداوة الى أن كان في بعض الايام واذا بغبارا نعتد وثار وسد منافس الاقطار وبعدها  
انكشف عن ألف فارس كأنهم الجن والابالس وهم بالطراير التي من جلد الغنم الغزير الصوف  
وبعض منهم لهم شراريب من ذيل الثعالب وهم عراة الابدان وكل منهم حامل درقة من جلد  
الحيثان ترد مضارب السيف وطعن السنان فطلع الملك افراح بنفسه الى لقاهم ولما رآه مناطح  
البغال مقبل ترجل عن الحصان وقدم للملك افراح وقبل يده فالتحنى عليه الملك افراح وقبله في رأسه  
وخده وساروا الى المدينة وهم في افراح وزينة ونظر المقدم سعدون الزنجي الى هذا الحال فعلم حقيقيا  
ان هذا تدبير على مفاسد وضلال وقال في نفسه لا بد ان أعرفهم شوئم تدبيرهم وأجازهم على ما يفعله  
من خبثهم ومكرهم وصبر على مضض ويات ليلته وعند الصباح سار الى الديوان ومعه عثمانون عبدا  
برفقته وكان الملك افراح استقبل مناطح البغال وأزله في أعلى مكان وصنع له وليمة ومناطح البغال  
قدم للملك افراح الهدايا التي ذكرناها وقدم له الكتاب فقضاه الحكيم سقرديون فوجد فيه باسمه رجل في  
علاه والتجم وما سواه اعلم بملك افراح اني اخترتك من دون الملوك ان تكون سهري وتبقى أنت  
صاحب نبي وأمري وأنا أرسلت لك هذه الهدية على قبول العصبه والاشفاق واطلب كل ما تريد من

المهر والصداق فان أنت أهمت لي بزواج ابنتك منعت الخراج سبع سنوات عن مدبتك وما يليها من  
 المدائن ثم ان حاجتي مناطق البغال نأبئ في هذه الاشغال فعندها التفت الملك افراح الى سقرديون  
 وقال له كيف يكون التسدير فقال له الحكيم انعم له بملك واطلب رضاه فان طاعته لازمة على كل  
 الملوك والولاء فقال الملك افراح وان جاءنا وحش الفلاة كيف يكون جوابنا معه فقال الحكيم  
 سقرديون وحش الفلاة عمرنا ما يقينا نراه وان حضر أيضا نقول له أخذ شامة ملك الحبش وان  
 أردت أخذها دونك وياها فهم كذلك واذا بالمقدم سعدون داخل من باب الديوان وعيناه في وسط  
 رأسه كأنه مسراجان فلما دخل المقدم سعدون الى الديوان قام على حبه له الملك افراح والحكيم  
 سقرديون ولا أحد كان قاعه الاوقاف في الحال الامناطح البغال فانه دخل في نفسه الغرور فاقام  
 للمقدم سعدون البطل المشهور لما يعلم في نفسه انه صاحب الملك سيف أرعذ ونظر سعدون الزنجي  
 الى عدم قيامه فصاح عليه صيحة ارتعدت منها الابدان وارتج القصر من جميع الاركان وانذعل  
 كل من كان حاضرا في ذلك المكان والتفت لملك افراح وقال له من هذا الكلب الذي لم يقم لي على  
 الاقدام هل هو أكبر منكم جميعا يا كرام هل هو أعظم قدرا من الملك افراح أو من الحكيم سقرديون  
 أعلموني عن هذا الكلب ايش يكون وما سبب مجيئه الى هذا الارض والبلاذ اصدقوني بصحة القول  
 عن هذا السبب والارحى من تعالى واحتجب أخلى هذا القصر بكم ينقلب وأميل عليكم بالحسام  
 المشطب ولا أخلى منكم رأس ولا ذنب واجعلكم مثالا يضرب عنده الحبشة وأبناء العرب فقال له  
 مناطق البغال اعلم يا هذا اني صاحب حجاب الملك سيف أرعذ وأرسلني الى هذه الارض والبطاح  
 أخطب له شامة بنت الملك افراح لاجل ان يتزوجهم او يتصل النسب بينه وبين الملك افراح صاحب  
 هذه الارض والنواح فاقعد في أدبك ولا تعارض الملوك وانت فقير صعلوك فقال له المقدم سعدون أما  
 نسبحي أن تقول لي هذا الكلام يا ابن اللثام وتقول انك تخطب زوجة أستاذي الملك الهمام صاحب  
 الرمح والحسام وهو الملك وحش الفلاة والله يا كلب ان ماقت من هذا المكان وانت تختذل من  
 غير ان يكون لك على ما أنت طالب وصول والارض يتسكن بهذا السيف المصقول وجعلت أول  
 مقتول وفي است أمك وأم سيف أرعذ معك أبول لانه أذل وأحقر ان يخطب شامة وهي قد  
 حازها ملك الملوك وحش الفلاة وعن قريب يأتي سالم خانم ومعه كتاب ناريج النيل والغنائم فانفاط  
 مناطق البغال من ذلك المقال وقام على الاقدام وجذب في يده الحسام وهجم على سعدون فلما  
 نظر سعدون الى ذلك الحجاب مناطق البغال وما فعل من الفعال جذب حسامه من عنقه وهزه حتى  
 دب الموت في فرندة ورفع بالحسام يده وضرب مناطق البغال على وريديه أطاح رأسه من بين كتفيه  
 ونظر الحكيم سقرديون ذلك الحال فأظهر الخبث والمحال وقال له الملك افراح كأنك يا ملك تقدر تقاوم  
 الملك سيف أرعذ اذا كان أرسل لك حجاب يحجابه بصفة رسول ويصير في وسط ديوانك مقتول من  
 الذي يفي بيمينك من الملك سيف أرعذ اعلم ان حاجبه قتل في ديوانك فيرسل لك عسا كره تخرب  
 بلادك وتملك عسا كرك وأجنادك وانت باملاك هدمت بيدك أساسك ولا تقع الحرارة كلها الا في  
 راسك قه يا ملك امسك سعدون وعسكره ومن معه واقبض عليهم والى الملك أرسلهم وهم اذا بقوا بين  
 يديه كل ما أراد يفعل بهم فعند ذلك صاح الملك افراح في رجاله ونبيه جنوده وأقباله وهجم وصاح على  
 رجاله دونكم وهذا العبد سعدون اقبضوه وبأسيا فكم قطعوه ولا يقوه فحملت على المقدم سعدون  
 الرجال وأحاطت به الابطال فصاح سعدون في رجاله ونبيه ابطاله وقال والله يا ملك افراح طاب لك

من يدى براح حتى اسقيك من سبغى السم القراح فهناك حلت الثمانون عبد اذ اوبع المقدم  
سعدون وحمل قدامهم وهو كانه المنجون ودارت رحى الحرب كما تدور اطاحون وأساقهم ريب  
المنون وضرب في اوساطهم وفرق شملهم وسار يحمى رجاله كما يحمى الاسد أشباله ويضرب  
بالسيف ضربا مثل حجارة المنجنيق حتى مزق الاعداء تمزيق وفرق جوعهم تقريبي وهو تارة يحمل  
يمين وتارة يحمل يسار حتى خرج من المدينة الى الخلافة واقعد دار ومالك البرارى والقفار وقال  
ياملك افراح مابق لك من يدى براح ولا بد من هلاك عساكرك وقبض الارواح وأطعم الوحش  
اجسادكم والاشباح فهناك صاح الحكيم سقرديون الغادر الخائن المفتون فصاح الملك افراح في  
عساكره وأمرهم أن يركبوا الخيل ويميلوا على سعدون ومن معه كل الميل فلما رأى سعدون هذا  
الحال قال لاصحابه الاقبال اجوا ظهري اتم ياربجال وأنا انقاهم وحدي في القتال ولكن سعدون  
أيس من الحياه وطاب له الموت واستحلاه فانشد يقول بعد الصلاه واللام على طه الرسول  
أنتى الاعادى بأشكالها \* تم زالمواضى بأفعالها \* على الصافات تم زالقنا  
وزلزات الارض زلزالها \* فدونك افراح ضرب الصفاح \* وطعن الرماح وأمثالها  
وخلى رجال نطاح البغال \* تخوض المجال لاهوالها \* فريب المنون على سيف سعدو  
ن يفري البطون بأوصالها \* غدوتم أعادى وختم ودادى \* انا الحرب زادى باشمالها  
تقدم أمامى وذق من حسامى \* شراب المنيا وأحوالها \* حوت الندامة أذمرت شامه  
ولست لها كفء أعداها \* وقد غاب وحش يريد الكباب \* وطاب منى باقبالها  
سأخرب بلادك وأفنى رجالك \* وأسبى النساء بأطفالها

((قال الراوى)) بعدما أنشد سعدون الزنجى ذلك الشعر والنظام استقبل الخيل تحت الهجاج  
والقتام وجود الضرب بالحسام ومن خلفه رجاله الكرام وفعوا في الاعداء كما فعل الذئاب في  
الاغنام وبرى رماح الاعداء كبرى الاقلام وسقاهم شراب الهلاك والانتقام ورجاله من خلفه  
كانهم آساد الاكام وداموا على ضرب الحسام وطعن الرمح الله ذام حتى ذهب النهار بالانتقام  
وأقبلت غياهب الظلام واقتروا عن ضرب الحسام وأبطوا الحرب والحصام وخفيت مواضع  
الاقدام وعادوا سكارى من غير مدام وزل سعدون في خيامه بين أصحابه وأقوامه وهو بعض على  
كفيه غيظا وحقاوبات تلك الليلة وعند الصبح ركب هو ورجاله وقال لمن حوله من الأبطال أنتم  
ما علمتم قتال ولا تباشرون حربا ولا تزال وانما اجوا اتم ظهري من الاغتيال وأنا أشبع هؤلاء  
الكلاب حرب وقتال فقالوا له أصحابه يا مقدم سعدون نحن كنا أبطال وتربية أبطال وخلقنا لضرب  
السجوف الصقال وأشهى ما علمنا الموت كما شتهى العطشان الماء الزلال وهانحن منك والبلد  
ولا تطير جاجنا الا بين يديك ولا نحسب اننا نبخل بأرواحنا عليك فشكرهم على مقالهم ولما كان  
ثانى الايام تقابل سعدون مع عساكر ومناطق البغال وهاج فيهم كما تهيج فحول الجبال وصاح  
سقرديون على الملك افراح وأمره أن يساعده جماعة مناطق البغال فأمر رجاله جميعا بالقتال  
فأحاطوا جميعا بسعدون الزنجى ومن معه من الأبطال وغنى الحسام الفصال الى آخر النهار وانفصلوا  
عن القتال وهكذا سهه ايام ولكن ثقل العدد على المقدم سعدون وأشرف هو ورجاله على ضرب كاس  
المنون وطعمت فيه عساكر الملك افراح ولابقى له من الموت براح ونادى الملك افراح في رجاله وقال  
لهم يا ويلكم قوا عزائمكم وميلوا على أخصامكم حتى تأخذوا بشاركم وكما يسمع منه سعدون هذا

المقال يأخذه عما له الحنق والادغال ويجرد في عسكره الطعن بالرماح العوال ويضرب بالسيف  
الفصال وعلى الحقيقة ان سعدون كل ومل وهو ركنه واضمحل وطمع فيه الملك افراح ولا بقي له من  
الموت براح فهو كذلك واذا بغيرة انعقدت وبان من تحتها فارس من وسط الخلاء أقبل وهو سائر على مجل  
وضارب على وجهه لثام كأنه قطعة غمام وعينه تلوح من تحت اللثام كأنها عين الارقم ولما أقبل  
ونظر الى القتال يعمل فكبر رأسه في قربوس سرجه ودخل بين الصفين وصاح على سعدون وقال له  
شديلك يا بطل الزمان وأخبرني على أي شيء هـذا الحرب والطعان فقال له سعدون وأنت من  
تكون من الفرسان حتى تسألني هذا السؤال في هذا البر والخلا فقال له أنا صديقك وحش الفلا  
فقال له ساعدني على هؤلاء الكلاب الذين هم أهلك وناسك فان هذه الحروب وهذه الفتنة من  
تحت راسك ولا أقدر ان أحدثك يا ملك بكلام الا اذا انفصلنا من ضرب الحسام وبطل الحرب  
والصدام فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن من سعدون هذا المقال صرخ صرخة زلزات الاراضي  
والجبال وكل من سمعها لحقه الجبال وقال حاس الله أكبر أنا فارس الاطوار والدمن مبيد أهل  
الشروا والفتن أنا ملك اليمن وصاحب ممالك الاراضي وصنعا وعدن أنا المنزل على الاعداء والبلاء  
والهجن أنا الملك السبعي واسمى الملك سيف بن ذي يزن فلما سمع الملك افراح صوت الملك سيف بن ذي  
يزن التفت الى سقرديون وقال له يا حكيم أما أنت سامع ان هذا الصوت صوت وحش الفلا انشك انه  
أقبل وتزل بحرب المقدم سعدون فقال الحكيم سقرديون كأنك يا ملك انذهلت من فعل سعدون  
ايش هذا الكلام الذي ما يقوله الا كل مجنون وحش الفلاة مات وصار عظمه رفات وانطقه  
النسبات والآفات فما تم كلامه الا وعسا كره مقبلون وهم مقطعون من عشرة ومن عشرون  
وقالوا يا ملك اعلم ان الذي يحاربنا ما هو سعدون وما هو الا وحش الفلا وقد أنزل بنا الموت والبلاء  
الحقه يا ملك وردد عنا والا فانا عن آخرنا فلما سمع الملك افراح هذا الكلام قال لهم أمحق أنكم  
رأيتم وحش الفلاة فقالوا له نعم وحق زحل في عياله انه ما أبانا وأهلك أكثرنا الا وحش الفلاة  
الفارس النبيل الذي سافر على مدينة قير في طلب كتاب النبيل فلما سمع الملك افراح ذلك الكلام  
أمر المنادي أن ينادي في العسكر بالكف عن الصدام وان يرفعوا الرمح والحسام وسار بالحصان  
حتى وصل الى القرقة التي لسعدون الزنجبي فرأى الملك سيف را كبا فالتوى من على ظهر الجواد  
حتى بقي على الارض والمهاد وأراد ان يقبل رجل الملك سيف في الركاب فترجل الملك سيف اليه  
واعتمقه وسلم عليه فقال له سعدون رجعت الى الخبث والتفاق أنت وسقرديون الذي أنت وهو  
رفاق وخفتم من القتل والحاق لما ضاق بكم الخناق فقال الملك سيف يا ملك افراح ايش ذنب المقدم  
سعدون حتى قاتلوه وقاتلكم فقال الملك افراح يا ملك انه بعد سرك في طلب كتاب النبيل أقام سعدون  
يخاضعنا ويقول أنتم أرسلتم استاذي لاجل ان تهلكوه وعن البلاد ابعثتموه فانفق ان الملك سيف  
أرعد أرسل لنا حاجبه مناطح البغال ومعه هدايا وأموال وطلب شامة ليزن وجهها ملك الحبش فأناقلت  
له هذه زوجها الملك وحش الفلاة وسار يأتي بكتاب النبيل حلوانها فكان سعدون واقفا ووقع بينه وبين  
مناطح البغال مشاجرة وكلام وان سعدون قتله فصعب على لكونه في ديوان وفيها استصغار لثاني  
فقاتلت سعدون وآيت أنت نخاصتنا جميعا من شرب المنون فقال الملك سيف الحق في يد المقدم سعدون  
فانه والله نعم الصاحب لنا والرفيق وانت يا ملك افراح ما يطيب على قلبك ان تعطى شامة الى سيف  
أرعد فقال الملك افراح أمامع عدم وجودك يا ولدي فما أنامن بقدر عليه ولا أقدر ان أمنع شامة عنه

وأما من حيث أنت سالم فمابقى له اليه وصول ولا على ذكرها محمول ولكن أنا فيك متعير كيف كان  
 خروجك من عندنا واسمك وحش الفلاو ايش الذي غير اسمك حتى بقيت اسمك سيف بن ذى رزن ((قال  
 الراوى)) وكان الملك سيف بن ذى رزن لما طلع من صومعة الشيخ جباد بهد مادفنه في التراب وجرى له  
 ماجرى وأخذ الحصان وسار طالب مدينة الحديد ناه في الطريق فوق في أرض منسعة خلاف التي سار  
 منها فقامى مشقة زائدة وأقام مدة شهرين كاملين وهو يأكل من نبات الارض وهو والحصان ويشرب  
 من متحصلات الامطار ومن بعض الغدران التي ليلة قعد فيها بتضرع الى الله تعالى ويشكروا اليه ما هو  
 فيه من الجوع والاضنك والضييق ومن ضلال الطريق وعدم السعادة والتوفيق ورفع يده الى السماء  
 وقال اللهم انى أسألك اعظيم العظماء اللهم انى أسألك بجمرة نبيك وخيلك الخليل لى ابراهيم عليه  
 السلام وأسألك باولاده وذريته وبالصف التي نزلت عليه وما فيها من الكلام أن تعيبنى من شر هذه  
 الاراضى والا كام انك أنت الملك العلام اللهم بحق النبي الذي يعث في آخر الزمان بالصدق والوفا  
 ويكون ظهوره ما بين زمرم والصفاء أن تجعل لى ولاخوانى المؤمنين من كل ضيق فرجا ومن كل هم  
 وبلاء مخرجا انك على كل شى قدير يا الله يا الله يا غياث المستغيثين يا ارحم الراحمين وبعد ذلك  
 بكى الملك سيف حتى فعدت دموعه كالمطار وانذ عرفنا ما اذا بالمنادى بنادى يا سيف قم فالحق  
 سعدون الزبى صاحبك فانه أشرف هو وجماعته على عدم التجاح من الملك افراح وذلك كله من  
 أجلك يا بلث البطاح فقام الملك سيف وركب حصانه وطاب البرارى واقفار فأشرف على سعدون  
 ضعى نهارا وادركه تحت الغبار جبرى ماجرى وفرج عنه واجتمع بالملك افراح ووقعت بدموه الافراح  
 وأقبل السعد والتجاح وقال الملك افراح للملك سيف أخبرنى عن سبب تغيير اسمك من وحش الفلا الى  
 الملك سيف بن ذى رزن فقال له يا ملك الزمان أنا جرى لى عجائب وأحوال تشيب رؤس الاطفال ثم  
 حكى لهم على ما وقع له من سفره واجتماعه بالشيخ جباد واسلامه على يديه وأوصاه على أن يعدى البحر  
 على الهائشة واجتماعه على طامة وما جرى له معها ودخوله على الحكيمة عاقلة رصياح الغماز ونفوذ  
 أهل البلد واجتماع الحكيمة وما فعلت معه حتى أفسدت الرمل ودخوله القبة ودوران الكتاب  
 وانطباق العالم عليه وقتاله حتى قبضوه ورموه فى الحب وقدوم عاقصة وأخذه للما ر وقتله وارسل  
 البنات الى أهلهم الا ناهد فارس لها الى أهلها رنما ودعت عليه ورواحه الى السبعة أودية وأنه كيف  
 أخذ من أول واد القانسوة وأخذ الخاتم من الوادى الثانى والسلام عبد الصمد واقامته نائباً على المدينة  
 وعودته على مدينه قمبر وأخذ الكتاب وطامة أخذت القانسوة عند هارنا وعدت نايبا ودفنت  
 الشيخ جباد وقبله كمت دفنت عبد السلام حتى أتيت الى هذا المقام ولكن أنا عيديد لكم ماجرى لى  
 بالشعر والنظام وأنشد وقال هذه الايات بعد الصلاة والسلام على صاحب المجهزات  
 ألقاسمه ويا آل ودى قصيدتى \* لقد أتعبوا قلبى على مهر زوجتى  
 وظن العدا انى أموت بمكرهم \* وقد طلبوا موتى واتلاف مهجتى  
 وقد سألوني رأس سعدون مهرها \* فكنت لهم طوعا تمسقى ضجيعتى  
 فسرت الى حصن الثريا بقصده \* وقد كان ذا غلق فزادت بلبى  
 ولما رآنى أهله فقصوه لى \* وصاحبتهم فى الحصن أعظم حجة  
 وقالت سعدون نار جئت لهم به \* وكان من الاحبار رأس وجشة  
 وقالوا قبلنا المهر رقم هات غيره \* فقلت وما المقصود أعظم بقية



وقالوا كتاب النبيل نبغيه بافتي \* باى مكان كان يلقي وبقعه  
 فامضيت هذا القول في وسط جمعهم \* وبالله ربي استعين لحاجتي  
 وسرت انامن ارضهم وبلادهم \* واعلمت شامه قبل في جنج ليله  
 فلم ترض منى ان اسير لانا \* تخاف على الموت في ارض غربية  
 وقالت تخليهم وترك حيمهم \* وزحل عنهم في هنا ومسرة  
 فقلت لهاذا القول ليس بصائب \* ولا بد ان اسمي لتلك القضية  
 وفارقتهار غما واصبحت ساعيا \* بسنتين يوماني انفقار الخليفة  
 فقبابت شيخا صالحا اعبادة \* وعلمني دين الهدى بعد شقوى  
 واسلمت اسلاما محجبا رغبة \* وفقهني في الدين فقه الشريعة  
 هو الشيخ مولانا جيبادومن له \* مقام شريف في التقي والحقيقة  
 وقد قال لي عندي حصانك مودع \* فدعه يسير في البرارى بقوة  
 فسرت وجاوزت المروج جميعها \* الى هائشه بي جاوزت هول لجة  
 ولما افاقت احدقت بعينونها \* نرى الشمس سارت في العلاء استمرت  
 فصارت لذلك البرتخبط راسها \* وفارقتها اسمي لادراك طلبتي  
 ولما سلكت البر يوم اوله لية \* رايت خيالا طابا لاذيني  
 فقارعته حتى علمت بانه \* فريد كمال رب حسن وبهجة  
 فقالت اناطامه وامى حكمه \* بعاقلة ندعى فريده حكمه  
 فلما اتيت السور ابصرت امها \* معدة احبال لاحكام نصرتي  
 وقد اصعدوني في الدياجي جمعة \* على البرج حتى صرت بين المدينة  
 وقد صاحت الارصاد منى واعلنوا \* وهاجت جميع الناس يبعون قبضتي  
 ونادى الملك قرون جنج رجاله \* لضرب نخوت الرمل يبعني فضيحتي  
 فتجاني المولى على يد عاقله \* وقد افسدت اعمالهم بالصنيعه  
 فسل الملك قرون سيقا على العدا \* وقطع منهم نحو عشرين هامه  
 وقال لها يا عاقله انت درى \* فقالت اجي بانضم حالا بسرعه  
 وفي اول الشهر الجدي تجمعوا \* لنقص كتاب النبيل في وسط قبه  
 فقلت ايا امي خذيني لا تطرن \* الى الهيكل المعنى لهم بالعبادة  
 فقالت انا خشى عليك من العدا \* فقلت اعزل الله بقضى حاجتي  
 فاني قد علمت امرى الخالقى \* اله عايم بالا مور الخفيه  
 وسرت بعزم نحو احسن قبه \* ارى الخلق فيم الا تعاد لكثرة  
 اراهم سجودا للكتاب جميعهم \* له عبدوا من دون رب البرية  
 خطوت الى القبه لا نظر صنعهم \* وقد سرك الصندوق موقع خطوتي  
 ودارت لانا فوق قاعه لده \* وبعددنا نحو ليدي فضيحتي  
 فصاح الاغادى جاذبين سيوفهم \* يريدون اتلاقا لروحي ومهجتي  
 وقالوا فما انت الغريب غريتنا \* فدافعت عن نفسي على قدر طاقتي

وقالت حتى صرت في وسط الفلا \* ومن بعدها كنت من الضرب قوتي  
 وقمت فقادوني الى حاكم لهم \* فلما رأني صار ينظر صوري  
 وقال لهم في الحب القوه عاجلا \* فساروا والقوني بحب الحفيرة  
 فتاديت ربي خالق الارض والسما \* لتجيب انقاذي وتفرج كربتي  
 أنت عاقصه تشكو الذي قد أصابها \* الى المختطف من كان أصل سلامتي  
 وقالت أتى عبد السلام وقال لي \* عليك بمن يحمي العذارى بخوة  
 وقالت له أخت أنالك يافتي \* وأمي قد ما أرضعتك بصحبي  
 فقلت احمليني لا تخافي من العدا \* فأنسني أولى فائز بحمايتي  
 فجاءت قريب القصر بي ثم أحجمت \* وقالت أنا ما لي به من حسارة  
 فسرت أنا للقصر وحدي فأبصرت \* عيون عذارى يرتجون حمايتي  
 وقالوا تعال يا ملك سيف عندنا \* لتنقذنا من كل يؤس وشدة  
 وقد رفعوني بالرباط اليهم \* وكفوا تمام الاربعين بعذرة  
 وقد جاءني العفريت يغلط قوله \* بخوفي وتمديد لي طلب قتلتي  
 فبادرته بالسوط أسقطت زنده \* فجات وأخلى القصر صائب همتي  
 وأرسلت هاتيك البنات لاهلها \* وعاقصه كانت رسول لوصلة  
 وناهد قالت يا ملك لا تردني \* أريدك بعلي أنت سؤلي وبغيتي  
 فقلت لها يا عاقصه ارحلي بها \* فسارت بها تبكي وتنبى لفرقتي  
 وتدعو الهى ان تراني بارضها \* يجوع وعري في عناء وشدة  
 ومن قبل ذاع عبد السلام أتيته \* وعاقصه تبغى قبول هدايتي  
 ولما رجعنا صار رقبه ودنا \* وعلمنا طرق الهدى والسعادة  
 وقدمات هذا الشيخ وانقض أمره \* وقد كان أوصاني بخير وصية  
 ففلسنسه والصالحون أنواله \* وصلى عليه الجمع فرض الجنازة  
 ورأسيته في قبره حسب قوله \* فأسكنه الرحمن في دار جنه  
 وصرت اني نحو الاقاليم عنوة \* وعاقصه رامت بذلك فرجتي  
 وفي أول الاقليم قد سرت طالبا \* قلنوه الشيخ الحكيم بحيلة  
 وفي ثان اقليم قتلت مليكة \* وكان اممه عبد اذ خان ذمتي  
 فاهلكنه من بعد أخذ ختامه \* وعبد الصمد قد صار نائب ولايتي  
 وعاقصه تبغى أمور عجيبة \* أراها بعيني زهه أي زهه  
 أرى أربع الانهار تمشى بسرعة \* بوجهين منها ظاهر وخفية  
 وقد أخبرني عاقصه عن أصولها \* وربى له في ذلك أعظم حكمه  
 ومن بعد ها عهدنا لعمرون ثانيا \* وعاقصه كالتطويل غيبتني  
 وقابلت هاتيك الحكيمه وبناتها \* وعاقلة حنت وطامه لعودتي  
 تحاليت حتى ان أخذت كآبهم \* وساعدني ربي بعزم الحكيمه  
 أرادت ان تزوجني بطامه فقلت لا \* فليس يكن من قبل شاهه عروسي

وقد أخذت طامه فلنسونى التى \* بها تختفى عن أعين الخلق صورى  
 أخذت كتاب النبيل ثم تركتها \* على الرهن ان ارجع لطامه حبيبتى  
 وسافرت وسط البر والبحر جزته \* على الهائسه من بعد هول وشدة  
 وشجى جبار بعد موت شهده \* كما كان مع عبد السلام وصيتى  
 أخذت حصانى ثم سافرت فامدا \* أرى الملك افراحا وسعدون رفقتى  
 بيرون حربا والجيش تراجت \* على بعضها والاصل فى ذلك غيبتى  
 فصالحتهم لما رأوني وبادروا \* الى وقد سر وجميعا به ودنى  
 ولما رأوا عندى كتابا بشروا \* بنيل المنى جمعوا وتابى نصرتى  
 وهذا جرى من حين فارقت أرضهم \* ودرت الى أن سهل الله عودتى  
 واستغفر الله العظيم من الخطا \* اله تعالى راجعا للخليفة  
 وأعلمكم انى لسيف بن ذى رزن \* سأحكم حكما بارقاعى ونصرتى  
 يكون دعا فوح النبى قد انقضى \* وكان رجائى فيه صدق الاجابة

((قال الراوى)) ولما ان فرغ الملك سيف بن ذى رزن من شعره وما أبداه من نظمه ونثره فحجب الملك افراح واضطرب من ذلك القول المتاح وقالوا جميعا لافض الله فاك ولا كان من يشناك يا ملك الزمان ويا قاهر الانس والجان ولكن أعده علينا نائبا ماجرى لك فان هذا الحديث يجب علينا ان نجده له طرازا فأعاد عليهم كل ما قاله نائبا من أوله الى آخره حتى صار كل منهم كأنه كان حاضره لانه كشف لهم باطنه وظاهره كل هذا بجرى والحكيم سقرديون يسمع ويرى فضاقت به الاسباب وتفطرت مرارتهم وقلبه ذاب وقال فى نفسه راجع من عندنا واسمه وحش القلاة فناء نوا اسمه الملك سيف وحقيقته هذا سيف قاطع لبلاد الحبشة فا كان له الا أنه قام من الديوان وهوتائه الفكر حيران وقد جمع ما فضل من عسا كرا الملك سيف أرى الذى كان أنى بهم مناطق البغال فلما اجتمعوا وحضروا بين يديه قال لهم سبروا من ههنا وادخلوا مدينة الدور وادخلوا على الملك سيف أرى واعلموه بما وقع لكم من الامور وقولوا له يا ملك الزمان كل الذى جرى علينا من القتل وذهاب الارواح أصله من فعل الملك افراح وهو الذى أمر العبد سعدون الزنجى بقتل حاجب مناطق البغال وهلاك مامعه من الفرسان والباطال وكنا أشرفنا على أخذ سعدون لولا حضور هذا الولدان الزنا فهو الذى أفننا ثم انه أعطاهم كتابا الى الملك سيف أرى يدى قول فيه يا ملك حال وصول هذا الكتاب اليك ترسل لهم عسكرا تخرب ديارهم وتنتقم منهم جزاء على فعالهم وبعد ذلك أعطاهم كتاب تاريخ النبيل سرا من غير أن يعلم الملك افراح ولا الملك سيف بذلك وقال لهم سلوا هذا الكتاب الى أخى سقرديس وقولوا له احتفظ على هذا الكتاب جهدا فانه كتاب تاريخ النبيل واحتفظوا عليه جدا حتى تسلموه اليه فأخذته العسكرة وهم الذين كانوا محبة مناطق البغال وكان الذى تبقى منهم ثلثمائة وعشرين فقط وأما بقية العساكر الذين أرسلهم الملك سيف أرى مع مناطق البغال فانهم هلكوا جميعا على يد سعدون الزنجى وراح من عسا كرا الملك افراح قدرهم وأزيد وما هو لا فانهم أخذوا الكتاب من سقرديون وكتاب النبيل وساروا الى مدينة الدور وما داموا سائرين حتى وصلوا الى مدينة الدور ودخلوا الى الديوان وهم فى حالة مكروهه بالارتجيب يدعون بالويل والتبور وعظام الامور ويقولون الامان الامان ولما وقفوا قدام الملك سيف أرى قد قبلوا الارض بين يديه فقال لهم ما بالكم وما الذى تم عليكم ونالكم وأين

الحاجب الذي كان معكم فقالوا الحاجب قتل ياملك الزمان ثم انهم اخبروه بما جرى من اول سفرهم  
 الى عودتهم وقالوا ياملك ان الملك افراح هو الذي خامر علينا والحكيم سفرديون كان ينهأ عن المخامرة  
 فلم يسمع ثم انهم تقدموا الى الحكيم سفرديس وناولوه كتاب سفرديون وكتاب تاريخ النيل فلما رآه فرح  
 وقدم قدام الملك سيف اعد وقال له ياملك الزمان هذا كتاب تاريخ النيل كان اصله في مدينة قير  
 عند الملك قرون وأخى سفرديون احتمال عليه ولد من البيضان طالبا ان يتزوج بنت افراح فقال له  
 أخى لا يمكن الا اذا آتيت بكتاب تاريخ النيل فأتى به الى أخى وجعله حلوان ذلك الزواج وأخى سفرديون  
 أرسله لك ياملك هدية على يدي وأنا الراى عندى ياملك ان تحتفظ عليه لانه اذا ملكه أحد غيرك ينقل  
 النيل من الحبشة الى بلاد الامصار وهذا ياملك من أكبر العار والذل والشنار فاخذ الملك الكتاب  
 وادخله في خزانته ثم يقع له كلام اذا وصلنا اليه نضحكي عليه العاشق في جبال النبي يكثرون الصلاة  
 عليه ((قال الراوى)) وفي ذلك الوقت دخل حاجب الحجاب قدام الملك سيف اعد وقبل الارض وقال  
 ياملك الزمان ان على الباب رجلا يقول انه مظلوم ويريد الوقوف بين يديك ليقص دعوتك عليك فقال  
 الملك ها قوه حتى نسمع ما يقول فعاد الى باب الديوان وقال يارجل كلم الملك فدخل على الملك بحجة  
 الحاجب فلما صار قدام الملك سيف اعد حكي وترجم وبأفصح لسان تكلم ودعا للملك سيف اعد  
 بدوام البقاء والنعم وقال ياملك الزمان اخربت ديارنا ونهبت أموالنا وقتلت رجالنا وأولادنا وسببت  
 نساؤنا وأطفالنا وضقت بنا الاسباب فابجدنا ياملك وخلصنا من العذاب فقال الملك سيف اعد  
 يا شيخ من أنت يقال لك بين الرجال ومن أى العرب أنت من العرب أو السودان الاقيال ومن هم  
 الذين ظلموك في هذه الاطلاع اكشف لي عن قضيتك واخبرنا عن مظلمتك فقال ياملك الزمان ان  
 الملك زارين لما استولى على ملك الاعراب وبني مدينة حبراء الحبش وأنت ياملك ارسلت له قرية فجعلها  
 له محظية واتصل بها أياما حتى ادركها الحام وعند وفاته أحضر الحجاب وأنا كنت حاجب حجاب وقال لنا  
 اعلوا ان قرية هذه حاملة منى وأنا أوصيكم بعدى ان تحفظوها به دموتى وتطيعوها مثل طاعتي  
 وتراعوا حملها حتى تضع فان وضعت غلاما ذكرا فسموه سيفا وراعوه وتكون قرية ملكة عليكم الى ان  
 يكبر ولدها فينتولى مملكتي وهي تلزم قصرها ويكون ملكا وساطق على طول الزمان وان وضعت  
 أنثى فإضا تكون قرية ملكة عليكم الى أن تدخل في ديوان الزواج وزوجوها لمن تريد والذي يتزوج ابنتي  
 يحكم على تخت مملكتي وبعدا ما أوصانا بذلك ماتت ونفذت فيه الآفات فتولت قرية على الملك من  
 بعده ونحن ياملك خدمناها وامتلنا أمر مملكتنا حتى انها وضعت غلاما وسمته سيفا وولدت به بعد  
 السبوع وأرته لنا وقالت هذا ملككم وابن ملككم ففرحنا به وأخذته بعد ذلك واطلعت الى مكانها بعد  
 الاربعين مارا بنائه ولم نعلم ان كان مات أو على قيد الحياة وكلما يستهل شهر من الشهر ونقول لها ياملك  
 قرية أرينا مملكتنا فنقول لنا أنا خاتمة عليه من العين والنظرة لان عيون الحاسدين أقوم من ضرب  
 السيوف الماضية فصداقناها وصارت ترسل في طلب عبيد وسودان وجيش وغلمان وعربان وتجعلهم  
 لها جندا أو أعوان ونحن ياملك نزرع لها الزراعات ونجلب لها الاموال من القرى والبلدان وهي تنفق  
 على عساكرها أكثر مما تنفق علينا ونقول لعساكرها امسكوا البلاد انتم وتأمرنا أن نسلم الحكم لتوابعها  
 ونحن بعدما كنا حجابا جعلتنا راياء وعساكرها الذين ربيتهم جعلتهم حجابا وحكمتهم على جميع الابواب  
 فامتلنا كل ما أوصانا مملكتنا وطال الامر علينا وانقطع ابن ملكنا وابقينا نراه من حين كان عمره  
 أربعين يوما وبعده صارت عساكرها تضرب عساكرنا وهي تقوهم علينا ونحن صابرون خوفا من القاء  
 الفتنة

الفتنه ونراب المملكة ونحن كنا أر بعين حاجبا فالكل رحلوا وانخذوا لهم البلاد واقاموا فيها وبعد ذلك  
 اتدبني الوزير وقال لي يا عمارة انا مقصدي اروح مدينتي امر فيها وانا منتظر اخباركم ان ظهر ابن ملكنا  
 وحكم البلاد مع انه ما هو محتاج وزير ولا مشير فان كان يحصل لاحدكم تعب فليات الى مدينتي وفيهم  
 بصحتي وركبوا واخذ عساكره وراح وبعدها اوقت انا مدة الى ذات يوم قلت لها يا ملكة قرية ان كان ابن  
 ملككم موجودا فلا بد انه ما بلغ مبلغ الرجال فها تبه لنا يحكم علينا وان كان مات فاعلمنا فقلت لي انت  
 مالك شغل بيني وبين ولدي فان اردت ان تقسيم والا فارحل فانا غنيمه عندك وعن خدمتك فانت يا ملك  
 اليك بعد ما قلت ان كان الملك ذويرن مات فالملك سيف ارفع موجود وانيت اليك يا ملك استخبر بان  
 ان تساعدني انا رفقتي على تلك الخائنة قرية ان كان ابنها ملكنا موجودا تحضره ليحكم علينا وان  
 كان مات تعلمنا حتى نقضى الى حالنا فلما سمع الملك سيف ارفع ذلك الكلام التفت الى مسقرديس  
 الحكيم وقال له يا حكيم هذه قرية اصلها جاري وانا انا ارسلتها الى الملك ذيرن على علمك وذويرن مات  
 فلاي شيء ما نوردي خراج البلاد نحو من عشرين عاما من حين بنيت هذه المدينة فيها هل ترى جعلت  
 نفسها مثلي على الملك فكانتني صرت لي قسيم في ملك الحبشة والسودان وهي هذه السكبة قرية يقال  
 له الحكيم يا ملك هي قرية جارتك وانت الذي غمرتها بالا حسان في نظير ما اراحتك من ذيرن لانه  
 بنى المدينة في ارضنا وبلادك من غير امرنا ولو كنت حاربتك كان حاربك فأرسلت قرية وكانت اصل  
 هلاكك والآن ما بقى الا ان تطلب منها خراج البلاد مدة اقامتها من حين حكمت الى الآن فان اوردت  
 الاموال فلا بأس وان خالفت فلنا حديث آخر كل ذلك الوزير يجر فقفاقان الريف فاعديس سمع ولا يتكلم  
 فالتفت الملك سيف ارفع اليه وقال له هل علمت يا وزير ما تجد من هذا الامر الكبير وما فعلت قرية  
 من انها حكمت البلاد وأطاعتها العساكر وبقيت مثلي لها ووزراء وحجاب ونواب فقال الوزير يا ملك  
 الزمان ان اذن لي ان ارد الجواب واعرفك الخطأ من الصواب قال الملك تكلم يا وزير فانت نعم المشير  
 فقال يا ملك ان هذه قرية طمعت في الملك وكبرت نفسها عليك وانت ان ارسلت لها عساكر فربما انها  
 تكسرهم بما انها بقيت في عدد وعديد وان حصل ذلك انكسر ناموس المملكة ويقال ان ملك الحبشة  
 والسودان ارسل عساكره الى حرمة من بعض النسوان فكسرت به بالحرب والطعان فتنقص عند الملوك  
 منزلتك واعلم يا ملك انت ارسلت مناطق البغال وهو كان سيف نفمة ومعها ألف مقاتل وقد سمعت  
 انه كان اقرب من سعدون الزنجي لولا محامرة الملك افراح والغلام الذي رباه هو الذي قتل مناطق البغال  
 فقال الملك لا يا وزير الذي قتل مناطق البغال فهو سعدون وافراح اتحد مع سعدون على قتله واما الولد  
 الذي رباه افراح فهذا يحكي عنه الحكيم مسقرديس يقول انه كان طلب ان ياخذ بنت الملك افراح  
 ليمتزوجها من حيث انه من العرب فعملوا عليه بأنه يجي براس سعدون فراح الى ان وصل قلعة  
 الثريا واجتمع على سعدون وانفق معه كما يفعل اولاد الزنا فأخذ سعدون وجعله من خزبه واشكاله وقال  
 له ان افراح طلب مهر بنته ارسلت فركب سعدون مع الولد وسافر الى مدينة الحديد وعتب على افراح  
 فاستخيا الملك افراح من سعدون الزنجي وقال المهر وصلنا وزير بلاد الملوان كتاب نار يخ النيل وسافر  
 الغلام فارس الحكيم مسقرديس يطلب مني ان اخطب البنت لانه متزاول لكونه رأى الغلام له على خده  
 شامة والبنت مثله راسها شامة فأراد ان أتزوجها انا حتى لا يجتمع الشامتان وتنفذ عوة فوح في  
 الحبش وارسلت انا مناطق البغال بعد ما ارسلت الرسول وعاد خائبا ومناطق البغال قتلوه فقال الوزير  
 يا ملك اذا كان الذي قتل مناطق البغال سعدون الزنجي والذي خامر على قتله الملك افراح بنى الغلام

ايش ذنبه حتى تسبب في هلاكه وعطبه فقال الملك سيف أرفع هذه محارزة من الحكماء خوفا من هذا  
الولد الايض ان يتعاطى حكم العرب وتنفذ على يده دعوة النبي فوح فلما سمع الوزير ببحر قفقان قال  
ياملك هذا محال ومن علم الغيب حتى تقول هذا المقال والمتقدمون عناية قولون

أ أبواب العلوم لقد أسرتم \* على بما أراه كالهباء

كنور الارض لم تصالوا اليها \* فمن أدراكم خبر السماء

وهذا ياملك ما أحده بعلمه الارب زحل وهو رب كل شئ ونحن ياملك الزمان لانعلم الى متى نعيش لكن  
ياملك الممالك تحتاج لنا موس والا يبقى صاحبها وكوس واعلم ان قرية بقيت عاصية عليك وممانعة  
عنت الحمل والخراج وأما الملك افراح فقد قتل حاجبك مناطح البغال ولو أن سعدون الذي قتله فهو  
منسوب اليه لانه قتل في بلاده فالصواب انك ترسل له الامان والعفو والاحسان وتأمره بالركوب الى  
قرية ويكون معه سعدون الزنجي ووحش الفلاة وكذلك ترسل قهرية وتأمرها ان تستعد لخرجهم  
فكحل من هلاك من الفرقتين استرحنا منه ومن شره وتضعف على كل حال شوكة الباقين والذي ينبغي  
ينبغي هلاكه قريبا لان قرية جاعلة نفسها أكثر منك رجالا وأغزر منك مالا فقال الحكيم سقرديس  
هذا هو الرأى الصواب والامر الذي لا يعاب وصدق الوزير فيما نطق من فصل الخطاب فمذ ذلك  
قام الملك سيف أرفع من مكانه وأحضر هدية عظيمة لها قدر قيمة وكتب كتابا الى الملك افراح يقول فيه  
بامم زحل ونحن نوحده الله القديم الازل أما بعد فالذي نعلم به الملك افراح صاحب مدينة الحديد  
سابقا طلبنا منكم بتمك شامة فهاهنا عليكم وأرسلت لكم مناطح البغال فقتلتموه وهو ومن معه من  
الرجال فذلك منكم ما كان صوابا لكن أنت عندنا ملك كبير ما أنت صغير ولا تتغير عليك لانك عندنا  
على المقدر وقد صفعتنا عن ذنبك فلانواخذك بفهلك والقصد من أن تجمع عسكرك ورجالك  
ويكون معك سعدون الزنجي وولدك العزيز ووحش الفلاة ويزنزون على قرية ايها لكو اجمع عسكرها  
وأجنادها ويملكون مدينتها وبلادها وان ملكتموها فأقربها مصفدة في القبور والاعلال حتى  
أذيقها العذاب والنكال وها قد أرسلت اليك خاتم الامان فاجتهد في أمرك ان كنت لي طائعا  
ولك لا ميسامعا ولدواتي تابعا ومن عندنا يسلم عليك الحكيم سقرديس وهو الذي أسس هذا  
التأسيس وختم الملك الحكاب وأعطاه الحاجب من الحجاب وسله الهدايا وجميع ما ذكرنا وسار الحاجب  
من وقته وساعته حتى طلع من مدينة الدور والقصور يقطع البر والبيد حتى وصل الى مدينة الحديد  
وأرسل من طرفه رجلا يخبر الملك افراح بقدمه وأمر عساكره بالنزول قريب المدينة فسار هذا الرجل  
حتى دخل المدينة ووقف قدام الملك افراح وقال له اعلم ياملك ان زمان اني أتيتك ببيشارة أستاهل عليها  
منك الاحسان فقال الملك افراح وما هي البيشارة يا فارس العربان فقال اعلم ياملك أنت ومن حضر في  
ذلك المكان ان الملك سيف أرفع ملك الحبش والسودان قد رضى عنك بعدما كان غضبان وها هو  
قد أرسل لك الهدايا والعفو وخاتم الامان وسيقدم بذلك حاجبه البطل التليل المسمى بصدغ القبيل  
وها هو الا تظاها المدينة قد أقبل وعساكره حوله في بحفل فلما سمع الملك افراح بذلك سر سرورا  
عظيما لانه يعلم ان الملك سيف أرفع غضب عليه ويطلبه بالحرب والقتال من أجل قتل حاجبه  
مناطح البغال وهو قاعد يتفكر في ذلك الحال فأناه ذلك الرجل وأعلمه بمجيء الحاجب وصدغ القبيل  
فبقي بين المصدق والمكذب فقال له الملك سيف بن ذي رزن ياملك افراح ان كنت شاك في ذلك وتخاف  
ان تكون مكيدة فقم بنازك للقاء الحاجب صدغ القبيل أنا وأنت وبنينا عساكرنا وبنينا رما

المقدم سعدون الزنجي فجمع له يحفظ أو طنانا من أعدائنا فر بما يكون هذا تديرا على خراب ملكنا  
 ونهب أموالنا وان ظهر لنا منهم آثار ضرر ونكد فأنأقطع لك رأس هذا الحاجب بالصارم المهندو أهلك  
 كل من معه من العساكر والعدد ولا يبقى منهم أحد وفي استأمهم وأم الملك سيف أردد وان كافوا  
 فادمن كما يرتحمون بالامان أدخلناهم معنا الى الاوطان وقبلنا هداياهم وواليناهم بالاحسان  
 هذا وسفر ديون بسبع الكلام ولا يقدر أن يعيد ولا يبدى لانه كثر خوفه من سعدون الزنجي فقال الملك  
 سيف بن ذي يزن ايش قلت في هذا الرأي يا حكيم فقال الحكيم سقر ديون ما كلامك الاستقيم فركب  
 الملك افراح وركب الى جانبه الملك سيف بن ذي يزن وساروا الى خارج المدينة فلقوا الحاجب مقبلا  
 فقام اليهم وتلقاهم وقبل يد الملك افراح وقبل يد الملك سيف وتأمل فيها وتجب من حسن صورته وقوته  
 وبراعته وشجاعته وهيمته فأمر الملك افراح بالركوب فقال يا ملك أنا مهى كتاب فقال الملك سيف  
 الكتاب والهدية لا يكون تسليمها الا في الديوان بين الملوكة والاعوان فقال له الحاجب صدقت  
 يازين الفتيان وركب الجميع وساروا وهم في افراح وأمان حتى وصلوا الديوان فنزل الملك افراح  
 وجلس على سريره ملكه وأجلس الملك سيف بن ذي يزن عن يمينه وجانبه المقدم سعدون وأجلس  
 الحاجب عن يساره وجانبه الحكيم سقر ديون ثم أمر بنصب كراسي للقادمين في جانب الديوان  
 فوضعت وقعد كل في مرتبة وراق الديوان ووقفت أرباب الخدم والغلمان وأمر الملك باحضار  
 الطعام فاحضره الغلمان والخدم وأكل الخالص والعام وانشأت أواني الطعام وأمر الملك  
 باحضار المدام الذي صفا وراق كأنه مدام العشاق ودارت على الجميع الكسبان والطاسات  
 وبعد ما انتهوا اللذات قام الحاجب على الاقدام وقدم الهدايا التي صحبته بين أيدي الملك افراح  
 وأعطى له الكتاب ومنديل الامان فأخذ الكتاب الملك افراح وسلمه الى الوزير فقراه والملك افراح  
 سمع والملك سيف بن ذي يزن وسعدون الزنجي سامعان وعلوا الملك سيف أردد يقول لهم انهم  
 يركبون على الملكة قرية ويأخذون منها مدينة جراه الحبش فلما سمع الملك افراح وسعدون والملك  
 سيف ذلك الكلام فكل منهم فرح واتسع صدره وانشرح والتفت الملك افراح الى الملك سيف بن  
 ذي يزن وقال له يا ولدي أنا طابع الملك سيف أردد ولا أخالف له مقالا فقم أنت والمقدم سعدون في هذه  
 المدينة وأنا أركب برجالى وأبطلنى وأحارب هذه قرية اللعينة وأخرب أرضها والاطلال جزاء  
 لعصيانها على الملك سيف أردد الملك المفضل فنض الملك سيف قائما على قدميه وقال له يا ملك من  
 يقول ذلك المقال وكيف اننا نقتد نحن في البلاد وأنت ركب للحرب يا ملك خلنى أنا والجلاد وأنا ضمن  
 قرية وكل ما يتبعها من الفرسان الاوغاد وقال سعدون الزنجي مثل ما قال سيف ولا عنده وهم من  
 هذا لا خوف فقال الملك افراح اذا كان كذلك فانا قبل كل شئ نركب ونسير الى مدينة الدور وندخل  
 على الملك سيف أردد ونسلم عليه ونأخذ منه الاذن ونمتمل أمره والذي يأمرنا به نفعله وربما عمدنا  
 برجال من عنده وأبطال يعاؤوننا على الحرب والقتال ونسير الى مدينة قرية ونحاصر هارناخذ  
 منها مدينة جراه الحبش فان تلك المدينة نزهة لنا نظرين فقال الحاضرون هذا هو الصواب والامر  
 الذي لا يعاب فأمر الملك افراح بحجابه وفوابه أن يتجهزوا للسفر ويأخذوا أهبيتهم للرجيل وسرعة الجدد  
 والتحويل وركب الملك افراح وركب عساكره وأجناده وركب الملك سيف بن ذي يزن وركب  
 سعدون الزنجي وساروا حتى صاروا خارج البلد واجتمعوا في البر والقدوساروا يقطعون تلك السهول

والوعور حتى وصلوا الى مدينة الدور عند ذلك أرسل الملك افراح واحدا من قومه بعلم الملك سيف  
أرعد بقدمه فلما وصل الى الملك وأعلمه بقدم الملك افراح وسعدون الزنجي أمر بحاجبه أن يخرجوا  
الى لقاهم من خارج المدينة فركبت الجباب الكبار وطلعوا الى البراري والقفار وتلقوهم من أبعاد  
مكان وسلوا على الملك افراح والملك سيف بن ذي رزن وسعدون ومن معهم من الابطال والفرسان  
ومشت الفرسان والحجاب في ركاب الملك افراح الى أن أوصوه الى الديوان ولما دخل الملك افراح  
ترخح له الملك سيف أرعد وأجابه بجانبه وبعده تقدم الملك سيف بن ذي رزن وخدم وسلم وجلس  
بجانب الملك افراح وكل من كان من دولة الملك افراح خدتم وقبل الارض الاسعدون الزنجي فانه  
ما فعل شيئا من ذلك فانه لما رأى الملك سيف خدتم الملك سيف أرعد فوقدت عيناه وبقيت كأنها الحجر  
في وسط رأسه ولما جلس الملك سيف بن ذي رزن فمأقعد سعدون ونظر الملك سيف أرعد الى الملك  
سيف بن ذي رزن فعدو وسعدون واقف ولا خدتم ولا سلم فقال للملك افراح من هذا الابيض يملك  
افراح ومن هذا الاسود البطل الجحاح فقال الملك افراح اعلم ياملك أن هذا وحش الفلاة الذي  
أنار بيته واسمه سيف بن ذي رزن سمته به أمه وهو رضيع الابن فقال الملك سيف أرعد أنت تقول ان  
أمه غزاة فقال ياملك هو ذلك لكن له أم من الجان كان لها اولاد مات والقت هذاني الخلاء من قبل  
الغزاة فأرضعته من ألبانها وسمته سيفا وخافت منه لما رآته جسد من نديها الابن وتركته وصار في  
البراري والدم وجات الغزاة فأرضعته وأنا أخذته وربيت به الى الآن وأما هذا الاسود فلا يخفك  
انه سعدون الزنجي فلما سمع الملك سيف أرعد ذلك صاح وقال سعدون فقال سعدون وعلة ياملعون  
لاننا ما أنت الا رجل مجنون لا يسمع الارض قد املك الناس كأنك بقيت شديد الباس  
قوى المرامس وتقول لي يا سعدون ايش تطلب مني هل ترى أنت مرادك ان أفعل كما فعل افراح  
وأمر غرجه سي كما فعل على الارض والبطاح أو مرادك ان أقدم اليك وأقبل يديك وكأني  
فحت حكمتك فقال الحكيم سقرديس يا مقدم سعدون أنت عند الملك سيف أرعد ما مقامك على ومن  
الذي أمرك أن تصفع أوتوبس يد أحد والتفت للملك وقال ياملك هذا كما تعلم به رجل جبار وله رقعات  
مذكورة وأيضا أنت محتاج له حتى ترسله لقمريه كما وقع الاتفاق وفي هذا الوقت الكلام ليس له داع  
لانك اذا أحببت ان تغيظه لايهون على سيف البيضان والملك افراح وتثور الفتنة فالصواب انك  
تحمله على بساط حلك فقال له صدقت ثم التفت لسعدون وقال له يا مقدم سعدون نحن نعمل كل  
ما قلته لنا بلسانك لانك وطئت بساطنا من بعد عصيما نك فقال لسعدون والله ياملك أنا ما كنت  
ادخل يدك ولا أبالي بل ولا يجسدك ولكن أنا الذي أتحمّل وقوف بين يديك واستاذي الذي  
أزمنني ان أنظر اليك فقال الملك ومن استاذك فقال له ملك العصر والزمن وصاحب الاراضي  
والدمن الملك سيف بن ذي رزن فقال هذا اسم ثالث وهو الذي أقدمت علينا حتى أطعت حكمي فقال  
سعدون وايش يكون حكمك أما والله أنت ودولتك ليس احكم عندى مقام ولا كانكم الا بقدر  
واغنام ياملك سيف أرعد اتركني والاقل اقومك تحاربني حتى اتى أريك كيف تكون الطاعة  
والعصيان فالتفت الملك سيف بن ذي رزن الى سعدون وقال له اسكت يا سعدون والزيم يا أخى الادب  
واقصر كما فعلت أنا فاني وأنت بقينا مثل الاخرين فسكت سعدون وجاءه من الملك سيف بن ذي رزن  
وأما الوزير يجر ففان فقال للملك سيف أرعد ياملك انت اخذت بالك من سعدون في الكلام وجعلته  
مهلك في كل نقض واپرام وانت ملك همام فلا تتعب قلبك نفسه ولا يغيظك ياملك منه ولا تبادل به



فقال الملك صدقت يا وزير وامر باحضار الطعام فقدمه العلمان والخدام فأكلت الملوكة العظام  
وبعد ما الوزير وارباب الدولة انكروا وبعدها العلمان والخدام فكان سعدون في الاول اكل مع  
الملوكة وكان قصده بذلك اغاظة الملك سيف ارضه وبعد اكل الطعام امر الملك باحضار المدام فدخلت  
به العلمان الحبش الملاح وبأيديهم الاباريق والطاسات والاقداح رصبوها في تلك النكاسات  
حتى تكرر وصفها وراق وصار أصغر من مدام العشاقي اذا تباكوا من ألم الفراق ولما عملت الخمر  
بينهم وطاب لهم الحديث والكلام التفت الملك سيف ارضه الى الملك سيف بن ذى رزن وتحدث معه  
فأعجبته فصاحته وتأمل في صورته فراه في قالب الجلال وهو كما قيل فيه

سطاني العاشقين برمح قد \* وجاوز في التجافي كل حد

غزال صادق قلبي أى سيد \* له خال على صفحات خد

كنقطة عنبر في سخن مهر مر

جاءت فداه لم يحفظ ودادى \* وينصفنى على رغم الاعادى

له قد يقده به فؤادى \* والحاظ كاسيا في تنادى

على عاصى الهوى الله أكبر

((قال الراوى)) فلما تأمل الملك سيف ارضه اليه التفت للحكيم سقرديس وقال له يا حكيم الزمان أنا  
أقول ان المحاسن والجمال الفتان لا يكون الا في البيضان وأما جميع الحبشة والسودان من بنات  
أرضيان فما فيهم جمال فقال الحكيم يا ملك الزمان هذه محنة على الحبشة والسودان وأنا أطلب من  
زحل ان يقصف عمره ويكفينامره لانه ينتج منه الاثاف على بلادنا ويهلك عساكرنا وأجنادنا  
فقال له الملك سيف ارضه يا حكيم ما رأيتنا منه شيأ من ذلك الذي تذكره ولكن هانحن أرسلناهم كاذكرت  
فان هلكوا ارتحنا منهم وان أهلكوا قربة أراحونا من هذه القضية ثم التفت الملك الى سيف بن ذى  
رزن وقال له أنت تعلم أنت والملك افراح بالذى أرسلت اليكم من أجله هل لكم مقدرة على هذه المملكة قربة  
وخلص هذه القضية وأنا أيضا أمدمكم من عندي بعساكر على قدر ما تريدون وانما أنتم تكونون  
ملوكا على الترتيب وأنا على ارسال العساكر حتى يبنى أولهم في جراء الحبش وآخرهم في مدينة الدور  
فقال الملك سيف بن ذى رزن يا ملك وايش قدره هذه الخمره التي أنت حامل همها وتريد أن تقدم  
لنا على قدر ذلك عساكر من أجلها أما أنا فأقول ان الملك افراح عساكره تقوم بعقامها وأما أخى المقدم  
سعدون الزنجي وحده فكفهاها ولا مثاها ولا يزيدك يا ملك الزمان الا أن تكون في أمان من غير  
الزمان وأى ملك تعاصى عليك أرسلنى اليه حتى أقوده بين يديك أسيرا وأجعله على الثرى مجندا  
عفيرا فتعجب الملك سيف ارضه من كلامه وقوة قلبه وقال لا بد أن تأخذوا معكم عشرة آلاف من  
الحبشة والسودان لاجل أن يعاونوك على الحرب والطعان وفي الحال أمر بتجهيز عشرة آلاف  
فارس من السودان وتجهز الجميع في ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع أمر الملك سيف ارضه بالرحيل  
وسرعة الجداول والتحويل وعرضت عليه العساكر فكانوا خمسة عشر ألفا منهم خمسة آلاف عساكر  
الملك افراح وعشرة آلاف عساكر الملك سيف ارضه فكانوا خمسة عشر ألفا منهم خمسة آلاف فارس  
وجاءته فانه قال للملك سيف بن ذى رزن يا سيدي ايش نفعا بذلك العسكر فانه يراحم الطريق ولا  
يأتينا منه سعادة ولا توفيق فقال الملك سيف بن ذى رزن وأنت مثلنا لك مالنا وعلينا ما علينا ثم أمرهم

ساروا وجدوا في الميرونهم لابسون الحديد والزراد النضيد وفي أوائلهم الملك سيف بن ذي يزن كانه  
 محنة من المحن وعلى يمينه الملك افراح ملك مدينة الحديد وعلى يساره المقدم سعدون الزنجي  
 وساروا على هذه المهمة والحجبة طالبين أرض الملكة قرية والملك سيف بن ذي يزن يقول لا بد لي  
 من هدم أبراجها وأسوارها واهلاك كبارها وصغارها وصارحت بذلك الاقتكار ولم يعلم بما  
 قضاها الملك الجبار ((قال الرازي)) وأما ما كان من الملكة قرية فانها محتوية على المدينة كاذ كرنا  
 بعدما تجبرت على أكبر الدولة فشي تركها وسار الى بلاد غير بلادها وشي أقام في الجبال وشي بقي  
 عندها تحت الاذلال وانها طغت وبغت على جميع الرجال واجتمع عندها خلائق بهد المطر حشنة  
 وسودان وعربان فهي مالكة البلاد والحكمة على جميع العساكر والاجناد فاتفق ان الخبر وصل  
 اليها على السنة السفاران الملك سيف أرى عليك غضبان وقد جهز اليك عساكر و فرسان سودان  
 وحش وعربان وأمرهم ان يخرؤوا بلادك ويهلكوا عساكر وأجنادك والسبب في ذلك انك  
 قطعت عنه الخراج والعتاد وكل الملوكة خلا فتزيد فعون له مال البلاد فهذا السبب في غضبه فقالت  
 قرية وأنا ما أبالي به ولا بعسكره لان هذه البلاد بناها الملك ذوزن وأمر العساكر ان تكون تحت  
 حكمي وايش أدخل ملك الحبش حتى يطلب مني خراجا وعتادا ونحن خيولنا شداد وسبوقنا حداد  
 ورماحنا مداد وماله عندي الا الحرب والجلاد ثم انها حصنت الاسوار وأخذت الخداز من ذلك  
 الجيش القادم عليها وربت لها يدبان على الطرقات يأتيها باخبار العساكر القادمة فينما  
 هي كذلك واذا باليادبة اقبلوا عليها وقالوا لها يا ملكة قد ظهر علينا غبار في واسع الاقطار بدل على  
 قدوم عسكر جبار وبعدها اقبلت الجواسيس وقالوا يا ملكة انك كشف الغبار عن عشرة آلاف  
 فارس من كل بطل مداعس وليت ممارس على الخيول العربية وهم في همة قوية متقلدين  
 بالسيف الهندية معتقلين بالرمح الخطيبة فقالت لهم اناس سمعت من السفاران الجيش القادم  
 علينا خمسة عشر ألفا فكيف تقولون انتم عشرة فقالوا يا ملكة لم نعلم (باسادة) وكان السبب في ذلك  
 ان الملك سيف بن ذي يزن لما خرج من عند الملك سيف أرى له الملك عشرة آلاف عنان  
 وساروا في امان الى ان قربوا من بلاد قرية فقال سيف بن ذي يزن للملك افراح يا ملك عدانت الى  
 مدينة الحديد فا هذا شيء يحوج ان تكون معنا فعدانت يا ملك الى مدينتك وأنا أوف عنك في فتح بلاد  
 قرية وأريحك من هذه القضية فعاد الملك افراح الى بلاده وأقام عنده أهله وأولاده ورجعت  
 معه عساكره وجميع أجناده وسار الملك سيف بن ذي يزن حتى وصل الى مدينة حمراء الجيش آخر  
 بلاد اليمن فرأى المدينة محصنة بالرجال واهل أسوار من الحجر عوال فالتفت الى المقدم سعدون  
 وقال له يا أخي ان هذه الملعونة ما خرجت للقتال ولا كأننا خطرنا لها على بال ثم انه أمر العساكر  
 بالتزول في تلك الارض والظلول فنزلت الرجال الكرام وضربوا قدام المدينة الخيام وركزوا  
 الاعلام ولما نزل الملك سيف واستقر به القرار كتب الى قرية كتابا يقول فيه أما بعد فيا ملكة قرية  
 ان الملك سيف أرى عليك غضبان لانه علم بما فعلت في العربان وتجارت على البغي والعدوان  
 فان أتيت الى مطيعة في غاية الخضوع والاذلال لا حاسبتك على خراج هذه البلاد والاطلال والا  
 أدهمك بالحرب والقتال فان أتيت كما قلت لك ودفعت الاموال حمت نفسك وبلادك والافدوتك  
 وما تلاقى من الاحوال وسوء الاحوال وهذا ما عندي والسلام وأرسل الكتاب مع نجاب وقال له  
 سلمه الى الملكة قرية واتي برد الجواب فسار النجاب حتى وقف على باب البلاد وهو مقفل فتصايحت

عليه الخرش وقالوا له من أنت وما تريد فقال أنا نجاب من عند الملك سيف بن ذي يزن ومعنى كتاب للملكة قرية صاحبة هذه الاراضي والدمن فساروا واعلموا الملكة قرية فقالت على به فعادوا اليه وقصوا له الباب واخذوا النجاب واقفوه بين يديه فلما وقف خدم وقال يا ملكة أنا نجاب ومعنى كتاب ثم انه ناولها الكتاب فاخذت الكتاب وقرأته وفهمت ما فيه واعطته للنجاب وقالت له عد اصحابك معزز ام كرماء وقل له نحن مانه سد بقتال ولا تخاف من كثرة الاهوال وما بيني وبينه الا الحرب والصدام وضرب الحسام الصمصام وقلق الهام وهشم العظام فعدوا علمه بذلك الكلام فعاد النجاب الى الملك سيف وناوله الكتاب واعاد عليه ما سمع من الملكة قريه من رد الجواب وما قالت من الكلام فقال الملك سيف هذا النهار مضى وفي غداة غد ان اراد الله الرحمن سوف اعرفها قدرها في الميدان اذا التحمت حاق البطان وبعد ما استقر بالملك سيف المقام قدموا له الطعام فأكل وبعد الاكل قام لعبادة الملك السلام في دياجي الظلام وما زال يتعب على ملة الطليل الى ان مضى ثلث الليل واذا بان الخادم دخل عليه وقال له يا سيدي واقف على باب الصيوان رجل جليل القدر ويريد الحضور بين يديك فقال له عد اليه وقل له تعال في النهار ان كنت مظلوما فانت تجار فعاد الخادم وغاب ورجع يقول يا سيدي هذا يقول أنا الملكة قرية صاحبة تلك البلد وقصدها الوقوف بين يديك فقال على بما اراد الملك سيف انها طائفة فلما سار الخادم عاد قريه معه فلما اقبلت قبلت الارض وخدمت وسلمت فرد عليها الملك سيف سلامها فقالت له يا ملك سيف اني سمعت عنك انك فارس الفرسان وقرن من الاقران وانا مقصدي ان يكون حقي دم الفرسان ويكون بيني وبينك المقارعة من دون كل انسان وما اتيت وحدي الا لعلمي انك منصف بغير ظلم ولا تعدي فاريد ان تصارعني واصارعك وكل من فهر صاحبه يحكم فيه بما يطلبه ان انت قهرتني في الصراع سلمت هذه المدينة والقلاع وان انا امرتك ان تكون لي مطاع وتبقى عندي من جملة الاتباع فقال الملك سيف وانا بذلك القول رضيت حتى لا اكون ظلمت ولا تعديت فقامت الملكة قريه وقلعت ما كان عليها من الثياب فبان عن جسم ابيض كأنه الفضة النقية ولبست قيصار فيعما اذا هفه الهواء يضيغ وبان كل ما تحته من الصنيع وهو طول كانه قضيب خيزران وطيبة بطن بأعكان وسرة ملاثة دهن بان وحنه شيء كانه ارنب مقطش الاذان خلقه الملك الديان كما قال فيه القائل هذه الايات الحسان

سلاحي على ماني الثياب من القدر \* وما في بساين الخدود من الورد  
سلاحي على من يمتنا بحسبها \* مرجحة الاردا في بارزة النهود  
كأن الثريا علفت في جبينها \* وفي صدرها باق الكواكب كالقعد  
يكاد اطيف الماء يחדش خدها \* اذا اغتسلت بالماء من رقة الجلود  
وينقلها خصب الحسري رولينه \* وقد طببت من عطفها ارج التمد  
وتلطف ان مررت بأعفافها الصبا \* فياليتني من عطفها كاصب التجدي  
ولوتلفت في البحر والجمر ما لم \* لا صح ماء البحر أحلى من الشهد  
ولو وصلت شيئا يدب على العصا \* لا صح هذا الشيخ مقتنص الاسد

(قال الراوي) وان الملعونة قريه ارادت بتلك الفعال انها توقع الملك سيف في بجر الهوى والضلال فانها يدب في الحسن والجمال والقدر والاعتدال فلما رآها الملك سيف بن ذي يزن قلعت ثيابها

وكشفت جسمها وقالت له دونك والصراع أيها البطل الشجاع فقال لها الملك سيف معاذ الله أن  
أصارعك وأنت عريانة البدن ولا أرضي أنا بتلك الفتن ولا نتصارع إلا بنا بنا حتى لا يبقى أحد مناه  
حجة على صاحبه ويبدل روحه دون عسكره وجبايته فقالت له قرية آيش باملاك هـ هذا المقال  
ولا نتصارع إلا على تلك الحال لان الصراع على ما تعلم نوع من أنواع الحرب والقراع وإذا كان  
الإنسان لا يس ثيابه فلا يأمن في الصراع من مصابه وما زالت الملكة قرية مع الملك سيف بزخارف  
المقال حتى رضى بالصراع معها وهو خال من الثياب على ذلك الحال وقام وقام ثيابه وماتى الأبالس وال  
فأملت قرية إلى الملك سيف بن ذى رزن وإذا في رقبته عقده من الجوهر أضواء من الشمس والقمر  
وفوره ياخذ بالبصر وكان ذلك العقد وضعته قرية عندما وضعت في البر الاقفر وهو صغير كاذ كرناي  
أول هذه السيرة فلما نظرت عرفته جسد المعرفة أنه ولدها فقالت في نفسها ان هذا العجب عجيب وحق  
زحل ان هـ ذا أمر غريب ثم انها صاحت عليه وقالت له يا ولد الزنا أنا رببتك في البرارى والقلا وأنت  
ابن أربعين يوماً وأنا ظني أنك قتلت واندرت حتى ما أشعر الا وأنت حى وعمرك عشرون عام وأنتى  
تريد الحرب والمصام وكان كلامها بلغات الاعجاب ومادت بعد هذا إلى المكرو والاحتيال وصاحت  
عل فيها وقالت له أنت ولدى وقطعة من كبدي ثم انها هجمت عليه وقبلته بين عينيه  
فقال لها سيف دعى عنك يا قرية هـ هذا الكلام المحال واتركى الزور وزخارف الصلال فانا لا يدخل  
على محال فقالت له يا ولدى لا تكن سجودا فانا حقيقة أمك وأنت ولدى وأنا مبهى خلط وجنون تارة  
أكون عاقلة وتارة يذهل منى عقلى وكنت مذهولة ورمتك في البرية وهذا أصل تلك القضية وأمانت  
فابوك ذو رزن الحيرى وأنا أمك وعندى شهود يعرفونهم بحجاب ووزراء ابيك فلما سمع الملك سيف بن  
ذى رزن ذلك الكلام انهر وقال لها متى رمتنى ومتى وضعتنى فحكت له أمارمته في الخلاء من سبب  
الجنون وهذا العقد كان عقدي ورمته هـ فقالت لها أريد أن تحضرنى لى الشهود الذين عندك  
حتى اسمع منهم كلامهم فقالت سمعنا وطاعة ثم انها قامت ولبست ثيابها وأظهرت الفرح والسرور  
ونحجت وركبت جوادها وسارت إلى مدينتها وغابت ساعة وأنت اليه ثانيا ومعها أربعة فرسان لهم  
هيبة ووقار وهم بحجاب الملك ذى رزن والسبب في ذلك انها مضت إلى سرايتها وطلبتهم إلى حضرتها  
وقالت لهم اسمعوا ان ابني وهو ملككم وابن ملككم الملك ابن ذى رزن كانت أخذته من عندى  
جارية وهربت به ولم أعلم لها مستقر وها هو الآن قد ظهر وهو قائده هذه العساكر الذين قدموا علينا  
وأنا عرفته وقلت له انا أمك فما اتسنع بكلامى وطلب منى بينه على صدق في هذا الكلام وأنا  
ما عندى بينه غيركم لانكم حبايه وهو ملككم فهل تروا اذ ارايتوه تعرفوه فقالوا لها كيف ما تعرفه  
واقبل ما يكون معرفتنا بالخال الذى هو على خده مدور كانه القرص العنبر واما صورته فهى مثل صورة  
ابيه لا تزيد ولا تنقص فقالت لهم انا كنت فرجتكم عليه وهو صغير فهل تعرفونه اليوم وهو كبير  
فقالوا نعم نعرفه جيد المعرفة وهذا امر مافيه خفاء فقالت امضوا مبهى اليه واشهد الى انه ولدى  
وقطعة من كبدي حتى اسلم له ملك ابيه وكل ما تحضونى يدي عليه فاجابوها الى ما طلبت وساروا معها  
وقالوا لها يا ملكة لو كنت اعلمتنا عنده ما ذهب به الجارية كنا بجشنا عليه واثنا به اين كان فقالت  
لهم الذى مضى لا يعادوانه ولدى وانتم تكوفون شهاد وسارت بهم إلى الملك سيف بن ذى رزن فلما رآه  
الحجاب عرفوه بالنظر وحققوه فتقدموا اليه وقبلوا الارض بين يديه وقربوا منه وقالوا له هذه ليل لم  
يسمح لنا الدهر بعثها اذ راينا ملكنا عاد البنا بملك نحن جميعا بحجاب ابيك وانت اسمك الملك سيف بن

ذو رزن ابن الملك التبع اليماني بن الملك اسد البيداء ابن الملك سام اخي الملك حام وجدك فوح عليه السلام وهذه المدينة بيا ملك مدينتك وهذه المملكة قرية والدتك قوم وادخلها بعسكرك فمالك فيها معارض فافعل في بلدك كما تريد واحكم علينا حكم الموالي على العبيد فتعجب الملك سيف بن ذي رزن من ذلك الاتساق الذي يجب ان يكتب ويحسب طرفي الاوراق والتفت الى امه وقال لها كيف كان عليك ان ترميني في ذلك الخلاء والتلال وتفعلني معي هذه الافعال حتى ان الله تعالى حين علي الغزاه واراض عني ومن نديها غدتني وانا طفل جنين فقالت له يا ولدي انا ما رميتك الا من الذي اصابني في عفتي والا ان يا ولدي كان الذي كان فقال لها والملك افراح اخذني ورباني في مدينته بين اهلها وعشيرته وتعلت الشجاعة والقوة والبراعة ولوهي لعين ماجري لي كنت ترعيني في ربايتي واتي عندك غالبا فاني قطعت يد مصاب المختطف لاجل شامة ورحلت الى قلعة الثريا وصاحبت المقدم سعدون الزنجي الفارس المنسوب وبعده سرت في طلب كتاب تاريخ النيل فسهل لي الملك الجليل واتي به من مدينته قير من عند الملك قرون وخواثني اخي عاقصة وصارت لاصحابي قانصة وهي بنت الملك الابيض وهي نعم الاخت والالف وقتلت من اجلها مصاب المختطف وكفيت الناس شره وواليت الشيخ عبد السلام والشيخ جيان نسل الكرام وهو الذي كان اصل هدايتي لدين الاسلام وعرفني بتوحيد الله الملك العلام وكان اسمي وحش القلاة في سائر البلاد والدمن فسماني بالملك سيف بن ذي رزن مبيد اهل الكفر والمحن ثم ان الملك قص قصته وعلم ماجري له لانه الملكة قرية من الاول الى الآخر وقد تحقق وتيقن انها امه لا محالة واخذني تفكيره ان افراح ليس هو اياه والغزاة ما هي امه وقد وبخها كيف رمته من حين وضعته فقالت له اما قلت لك ان معي بعض جنون وها هو وردك على الذي اذا اراد ان يقول للشئ كن فيكون فقال الملك سيف صدقت وتدبر في هذه الامور وتعجب وانشد وجعل يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

لك الحمد ياربي بافضل واجب \* على كل ما اوليتني من مواهب  
 واشكر فضلا منك لي على الولا \* جيملا على طول المدي في تعاقب  
 فكم لك يا مولاي الوري من مكارم \* لدى واحسان خزير المطالب  
 بفضلك قد صورتنى خير صورة \* وسخرت كل الخلق لي بما آربي  
 وريبتني طفلا وامي تبرأت \* وحققت مني فعل وغدا اجانب  
 وظن يخيف العقل ابي ابن زينة \* قبالة من ناقص العقل خائب  
 وقد عرضتني للوحوش برميا \* ولا ذنب لي طفلا ولست بعائب  
 فأرسل لي الرحمن منه كرامة \* وحفظا من الاعداء حفظ المراقب  
 وحين لي قلب الغزاة اذا أتت \* لترضهني من نديها درحاب  
 وصادفها افراح بطلب صيدها \* فقلت فرارا منه خيفة طالب  
 وأبصرني من بعد ما غاب شخصها \* طريحا وحيدا في الربا والسباب  
 فجاء لا اخذني وهو ينظر فعلها \* وقد تبعته مثل اشفاق راهب  
 وكان معي عقد وكيس منضد \* فنالهما مني بنسبة تاهب  
 وزاد به الاعجاب بي بين قومه \* وراح ينادي بانكسري العجائب

ومضرتك ربي من الجن امرأة \* رضعتني حتى بلوغ المأرب  
 وثالث عام أنزلتني بجها \* الى الشهرم افراح ضياء الغياهب  
 وقالت أيا افراح هذى وديعة \* وطفل تربيته سليل الاطياب  
 فقال الملك افراح معمار طاعة \* وكان الى ما أشتهى خير راغب  
 وجاء عظمم بعد دقوة ساعدي \* فاسلمني افراح قطع الجانبي  
 اليه فلما أن أراد بي العدا \* هلاكى حمانى منهم بالقواضب  
 وعلمتى خرقا للاشجار بالطبا \* ولما رأنى بارعافى التجارب \*  
 أبى صحتى واعتاقا من فرط قوفى \* وقال ارتحل عنى فأنت صاحبى  
 فأنت عدوى كم تخالفتى الى \* مرادك يا وحش الفلا غير راهب  
 فقلت له لولا الوداد حفظته \* لكنت ترى منى هياج الحارب  
 وسلمت للرحمن أمرى ما افرا \* الى أرض افراح لنيل المطالب  
 فلا قيته فى غاية الضنك والشقا \* يدار عليه قلب بعد قلب  
 أنه محاب الجن بينى تعديا \* لشامة يسبى عرضها غير خاطب  
 دخلت على شامة فقصت حديثها \* فضاقت بما قد حدثتني مذاهي  
 صبرت الى أن جاءنى العون مسرعا \* وصاح على ككنت خير مجابوب  
 وكان مهي للجن سوط مطلم \* لهنى رقاب الجن صدق المضارب  
 فديد المارآنى مصمما \* على قتله بغتالى الكافر الغيبي  
 فبادرته بالسوط أسقطت كفه \* وولى كامس فى اللوى بلات ذاهب  
 وجاء الملك افراح والجند خافه \* يحجى مقامى بالسلام كغائب  
 وأدخلتني ديوانه فى كرامة \* وأرعد عيش وهولى خير صاحب  
 طلبت لديه أن أزوج شامة \* فاسبى مجيبا الى بخير الكواعب  
 وقال اذارمت الزواج فسرحبا \* ولكنن تؤدى المهـ راؤل واجب  
 وما انقصد الارأس سعدون مهرها \* بخصن الثريا فيه كل الجباب  
 فسرت الى حصن الثريا بقصدهم \* وواخبت سعدونا كبعض الاقارب  
 ومن بعد أهوال وحرب وشدة \* فواخبت من بعد تلك التجارب  
 وجئت به افراح بالذل خاضعا \* فنادى سعدون هل هو طابى  
 وأما جباد فهو شينى وسيدى \* وعلمنى دينى وصدق المذاهب  
 وواريته تحت الثرى بعد موته \* ككامس الذى ولى وليس بأيب  
 ومنه طلبت شامة احتطى بها \* وقد تجمع الايام شمـ ل الجباب  
 فعارضنى ذاك الحكيم وقال لى \* أرى مهـ رها رأس العـ د والمجانب  
 ومن بعد هذا المهـ رحلوان عاجلا \* تجحى به يا ذا العطا والمنواهب  
 فقلت وما الحلوان آتى به لكم \* فقالوا كتاب فيه كل الرغائب  
 كتابه التاريخ للتميل مودع \* فقلت سائتكم به غير كاذب  
 ويعت نحو القصد أسأل كل من \* لقتت ومالى فى الورى من محارب

فقايت أهوالا وقد جنتهم به \* بحمد الهى فهـ وخير المكاسب  
 وأختى جاءتى ونذى بعاقصه \* ومن نسل سادات كرام التجائب  
 من المختطف تشكرو وقد رام أخذها \* وقصت حديثا ناهما شرايب  
 وقد جلتنى ثم سارت لقصره \* فابصرت أبكارا سماها السرايب  
 فناديتى كى يستغثن بهمـتى \* فكنت اهن الغوث عند النوايب  
 ومن بعد قتل العون أرسلت جمعهم \* الى أهلهم فى شرقها والمغرب  
 ولما أتانى العون أسقطت زنده \* بضربة سوط سادق الضرب صائب  
 وسيرت هاتيك البنات لاهلها \* على يد عاقصة الى كل جانب  
 وناهد قالت أبغى لك سيدى \* فقلت لها لست المراد بخانجى  
 وسيرتها للصين منزل أهلها \* وقد أتعشت نفسى وقلبى وقابى  
 وقد فرجتنى عاقصه فى مسيرها \* على كل شئ من كبار الجائب  
 ومن بعد هذا جئت أطلب شامة \* فلأقبت أهوالا طوال الذوايب  
 وأنت قطعت الحمل عن سيف أردد \* فانفذنى نحوك يجمع المحارب  
 وملة ابراهيم دينى ومذهبي \* وربى قوى غالب كل غالب  
 ومن بعد هذا سيف أردد رادنى \* لاسقبل طعن المرهفات القواضب  
 وها قد عرفنا بعضنا فى لقائنا \* أنا ابنك ان الابن خير الاقارب  
 فطيسى وقرى وافرحى بأميتهى \* سأجى حمالا بالرياح الكواعب  
 واستغفر الله العظيم من الخطا \* الهجواد ذوعطا متعاقب

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك سيف بن ذى رزن من ذلك الشعر والنظام تعجبت الملكة قرية طاية الجعب  
 وقالت له والله يا ولدى من يوم فارقتك وأنا لا أتذنب طعام ولا أئخذى عنام وأنا لو أعلم انك على قيد  
 الحياة فى هذه المدة ما كنت صبرت عندك ولا ساعة واحدة وأنا يا ولدى أظن انك ما أتت على قيد الحياة  
 ومن حيث انك موجود ما بقيت أقدر ان أفاقك أبدا وان كنت لا ترضى ان تسيرومى فاقتلنى وأوح  
 نفسك منى وأنت ان قتلتنى مالى يدأمد هاعلين فان شفقه الوالدة على الولد شئ عجيب فقال الملك  
 سيف وكيف لما رميتنى فى الخلاه والبقاع وأنا كنت صغيرا فى زمن الرضاع فقالت له يا ولدى على  
 صدق القول انى من باب الاطماع أغراني الشيطان على ان الملك يكون لى وحدى فوضعت فى رقبته  
 عقد جوهر وكبافيه ألف دينار وقلت الذى يأخذه ربه بهذه الانف دينار والعقد الجوهر وخرجت  
 ورميتك وجرى ماجرى وها أنت يا ولدى حضرت والبلد والملاك تعلق أبينك فدونك وبلدك وملكتك  
 وخدمتك وأنا عندى النظر فيك أحسن من الدنيا وما فيها ثم ان قرية أشدت تقول  
 ان لى فى مهجتى سهما قويا \* قطع الاحشاء بفرى القلب فربا \* ليت سهما فى الحشا امر كزه  
 صادف الاعداء لوامنه شيا \* عييل صبرى وثقى جـدى \* واكسوى قلبى بنار البعد كيا  
 ولدى أعطف قلبا فى الورى \* بعد ولدى لا أرى مطلقا عليا \* غرني الشيطان اذ لم أدوما  
 كان فى الغيب من الامر خفيا \* باطـ راحى لك فى مقفرة \* طمعانى الملك ان يقضى البيا  
 بعد هذا عدت للقصر فما \* لذى عيش وقد كان هيبا \* وذكت فى مهجتى نار الجوى

حين فارقتك يا هذا الكعيا \* وتعزيت فلم يغن العزّا \* وجيبل الصبر لي لم ينهيا  
فهجرت الناس مع لذاتهم \* ورفضت النوم والعيش الرخيا \* ثم لما ان تلاقينا وقد  
كنت ميتا ثم صرت اليوم حيا \* مهجتي لم تنمساك فرحة \* بل حتى امتلأت نوراً مضيا  
لا يطيب اليوم لي ان اتخلى \* عنك يا من أنت منى والبا \* فاركب الآن اتخطى بالمنى  
وبلك كان في طوع وبدا \* واحكم اليوم بما فيه صلاح \* واطع قولي يا باهى المحبا  
(قال الراوى) فلما فرغت قرية من ذلك الشعر والنظام تحير الملك سيف من فصاحتها وقوة قلبها  
وتحقق انها ماله لاشك وعلم ان ذلك كله بأمر الله صاحب الارادة عالم الغيب والشهادة وظن في نفسه  
انها فرحت به حقاً وجعل كلامها الذى قالته صدقاً وانما ندمت على ما فعلت وتحسرت على ما عملت  
وكان الملك سيف بن ذى رزن صافى القلب والنية فسلم أمره الى الله رب البرية فقال لها وهل أنت  
الا ان ندمت على ما فعلت وهان عليك ان تخلى نفسك من ملك أبي فقالت قرية كيف لا أفعل وانا  
نظري اليك خيراً من الدنيا وما فيها وأنا كنت هونت في قتلك لما كنت طفلاً جنيماً وعمرك أربعون يوماً  
وكنت أظن ان وزراء أبيك يتقارون على أخذ الملك منى وثانياً استحوذ على الشيطان فقوى عزى على  
ما فعلت وأما في هذا الوقت فانا قد أعلمتك وما بقي لي صبر عليك وان أردت ان تقتلني جزاء ما فعلت معك  
فأنت بري، من دى لاني أنا جنيت جنابة بديعة استحق في الهلاك وسوء الارتباك ثم انها بكت وشهقت  
بكا مكر وخداع فاسكنها الملك سيف وقال لها يا أمى أما أنا فقد ساءت في جميع ما فعلت به وان كان  
مرادك ملك أبي فدونيك واياه فأنا غنى عنه وعن غيره فقالت له يا ولدى ان كنت كقالت صغيت عن  
جرمى وما فعلته معك من جهالتى فلا يلزم لوم ولا عتاب واترك ما مضى وسرالى ملك أبيك ومد يفته  
فأنت أحق بالحكم على دولته ورعيته فقال لها وهو كذلك ولكن الليلة تقوت والذى قلت عنه من  
أعمال غد فقوى وباتى في البلد وفي بكرة النهار أجي عندك بعدما نعلين عسا كرك وجندك فركبت  
قرية مع الاربع حجاب الذين كانوا معها وسارت الى محل مملكتها فأول ما صنعت في جنح الليل من  
الثواب قتلت الاربعه الحجاب الذين راحوه الملك سيف وعرفوه وبعدهما قتلتهم قات في نفسها كان  
فعل على الذى فعلته في أول الافعال راح بطل وعاد هذا ابن الزناسا الماء واخذ ملك أبيه منى فان لم  
أهلكه والاملك منى المدينة وأعيش أنا بقية عمري حزينة وكانت قرية في هذه المدة استخدمت  
من عسا كرك وبسودان شبا كثيراً لا يعد ولا يحصى واستمات قلوب الناس حتى اجتمع عندها  
عسا كركم الفضا وسد المستوى وسلطتهم على عسا كركم الملك ذى رزن القديما وصاروا يفترونهم  
بالاذية لكونهم عسا كركية واذ اشكوا القمرية من العسكر الجديد تقول لهم هؤلاء عسا كركى  
وأنا عنهم لا أجد فالذى يعد منكم بقعد الذى لا يقعد يقصد البرارى والبيد فتركها الناس والتجوا  
الى الجبال وأقاموا فى أرغد عيش ويككون لهم كلام وأما الوزير يثرت فانه لما رأى أفعالها وعلم  
مقصودها انها عن ذلك وقال لها يا ملكة قرية ايش ذنب عسكرك القديم حتى انك تركت به  
واستخدمت عسكرا جديدا فقالت له هي مملكتك وهذه العسكر عسكر الملك ذى رزن وانا على  
كل حال اعمى حرمه وخلقى مثل ملك الحبشة الملك سيف أرددور بما انه أراد ان يتحرك على أخذ  
بلدى منى فلا بد ان استسكر العسا كرك احتراز المشل ذلك فقال لها صدقت ولكن من الصواب ان  
تحفظى عسكرك الذين هم تحت يدك من قديم الزمان ولهم على الملكة عوائد واحسان فقالت  
انهم مقيمون فنزل من عندها بغير راحة وبعد ذلك بأيام شكا له العسا كرك فراح لها ثانياً وانها فلم



تنته عمار يدحى بقى عندها ما ينوف عن خمسين ألفا من عرب وسودان ملكهم من البلد  
والديوان وركت عساكر الملك ذى زن للمذلة والهوان فتركوها وطلعوا من عندها وكذلك  
الوزير يثرب فإنه لما رأى حالها وانها استوزرت غيره علم انه ان تكلم معها ما ينفخ كلامه فرحل عنها  
وطلب مدينته التى بناها وقام وأخدمه جميع ماله وعباله ونوقه رجاله وعسكره ورجاله وأقام  
بفتح الزرجات وينتظر ما يكون من الامور المقضية فظهر لهم ان ابن ملكهم الذى هو فاعل فى  
انتظاره فان أمره منته فى البرارى والقفار بين الوحوش والاطيار ولكن نجيه من الملك الجبار  
خالق الليل والنهار وان هذا المولود يحسن الله تعالى عليه وهو طفل جنين ويرضعه خلاف الآدميين  
وانه يكون له معين حتى يبقى ملكا وسلطان ويحكم على عساكر وفرنسان وتطيعه حكما ركها  
ويبقى له جنة وأحوان من الانس ومن الجان وان يفتح البلاد ويعمر الارض بالاجناد ويحجرى  
البحر بعماء النيل العذب من بلاد السودان الى بلاد العرب ويعمر عليها مدائن وقرى وبلدان ويكون  
هو ودولته من أهل الايمان وهذا باذن الله الملك الديان مدمر الملك والزمان والافلاك والاكوان  
الذى كل يوم هو فى شان فلما نظر الوزير الى هذه الاشارات أنشده هذه الايات بعد الصلاة والسلام  
على صاحب المعجزات

بدأت بيسم الله حى ومقتدر \* اله كريم كاشف الغم والضرر  
قدير برى خلقا ونوع وصفه \* وسوى من الطين العظيم ابا البشر  
ومن بعده القى عليه نسجه \* فنام وأنشأ منه حوًا بلا ضرر  
وقد صاعها المولى من اقصر ضلعه \* بأحسن وصف خالق الخلق والصور  
\* وزوجها رب العباد لا دم \* بمهر يؤديه ومعهدودا انحصر  
يصلى على خير البرايا محمد \* صلاة تمام مثل ما جاء فى الخبر  
وعدها عشر وعشر على النبي \* فصلى عليه سبعة بعدد اعشر  
ففى نفس تمت وباق ثلاثة \* فأكملها يا صاحبى حسبما اتقرر  
فكان على هذا المقدم جاريا \* وكان المؤخر بعد يا صاح معتبر  
فصارت لا دم زوجة وهو زوجها \* وأكلهما اثمار من سائر الشجر  
سوى حنطة قد حذر من مذاقها \* وأكلهما منها فى أكلها ضرر  
فزين ابليس طمؤاء أكلها \* فقالت له كل لا تخف يا ابا البشر  
\* فلما لها ذاقا فاقظ عنهما \* لباس به صار امسحتى الفسكر  
ففارق كل جنسه الخلد دابكا \* طريد له دم مع بخدمه ما يحذر  
فقام سبيناد اعى الله طابا \* رضاه ومن خوف الاله قد اندعر  
أجاب دعاه خالق الخلق رحمة \* وعنه محاما كان منه وقد غفر  
وحوًا كانت فى اراض بعيدة \* وقد ردها المولى اليه بلا غير  
وفى عرفات ملتقاها بما بدا \* وآثاره فيها الى الآن تعتبر  
وعند اجتماع جاء منهم سلالة \* نبي يسمى شيت بالحسق قد هجر  
ومنهم النبيون الذين تقدموا \* وآخرهم خير الورى سيد البشر

والصادق الوعد الامين محمد \* وأفضل خلق الله من فضله انشر  
 وأصل النسب من نور رب قبضة \* فقال لها كوني ومنها النبي ظهر  
 وقد خلق الاكوان من أصل نوره \* وعرشا وكرسيها وما كان يعتبر  
 وفي آخر الازمان يبعثها ديا \* لكل الوري حتى الى الجن والشجر  
 يربي ييماني كقالة جده \* بمكة هدى من نولي وقد كفر  
 بهاجر الى يرب ويسكن أرضها \* ويدفن بها حقا يقينا كما اشهر  
 واني له هدى قد بنيت برهه \* بهيم هاجع محبة السادة الغرر  
 وهذا دليل جاء في الرمل صادقا \* ولا شك في هذا وقد صرح وانشر  
 وان رسول الله يسكن مدينتي \* وينظر دين الله حقا كما اتجر  
 له مجزات باهرات لمن طفا \* فاقرها نطق الجهاد كما البشر  
 على الرمل عشي لا يبين له اثر \* ولكنه يبدو على ابيس الحجر  
 وان سار في شمس وقته غمامة \* حرارتها وانشق من أجلها القمر  
 \* وضب وذنب آمنة برسالة \* كذا جل قد جاء يشكو من الضرر  
 كذا ظيية قالت له مستخيرة \* به من يهودي لها صاد ما عذر  
 قضمها حتى تعود لنسائها \* فترضه فور اوتأتى على الاثر  
 فأطلقها من صائد فغدت له \* وعادت فلما ان رأى الصائد انهر  
 وزاد به الالعجاب حتى هدى به \* الى ديننا الاسلام فورا بلا كدر  
 وأعجب من ذا كله أن أحدا \* شفيع الوري جمعها اذ هي تحتشر  
 وان رمت عدا حاصرا مجزاته \* مجزوت ولو كان الانام معي حضر  
 وان بلدتني هدى آناها مهاجرا \* وكانت مكاتبي بصندوقي الحجر  
 فيعلمه المولى هاجع دلائل \* فيأتني الى الصندوق معه الذي حضر  
 لتقرأ مكاتبي له رفاق ما بها \* فتقراله كل الحروف على الاثر  
 وأعلمه اني وهبت مدينتي \* اليه ومن يتبعه من محبه الغرر  
 واني على دين النبي سيد الوري \* محمد نامن قد مهاجرت من كفر  
 فوسلت بالهادي النبي محمد \* الى الله ينجيني من السوء والضرر  
 وعن زاتي بعفوه عسوخطيني \* وعيضي توبيا نصوحا من القبر  
 وأسأل ربي ان يقوى عزائي \* على الدين والتقوى وأرغم من جفر  
 ويجعلني في مدة العمر مؤمنا \* بمن عنده كل الانبياء لنا اثر  
 وان مت على الايمان تمت سعادتني \* ومجدي وأفراحي يقينا بلا كدر  
 واحشر في يوم القيامة صاحبا \* لأمة طه المصطفى أفضل البشر  
 وان ومات آباء الطيب محمد \* فيادرتنجبون عدا بل في سفر  
 فانهم الوجداد أصل مكارم \* نحن نال شيئا منه حقت له الفخر  
 وحسوا لما ان بنى آدم بها \* وكان له نور على وجهه جهر

بدا النور في حوا الى ان أتت بمن \* يسمى بشيث ثم في ارتخسدا ظهر  
 وبادر قابيل لها يبسل قاتلا \* غرورا وغدرا قاتل الله من غدر  
 ونوح اتي من بعدهم خير مرسل \* نبي اتي صاحب الهدى معتبر  
 مضى قومه عنه ولم يسمعوا له \* واغراههم ابليس تعالمن كفر  
 دعاربه نوح عليهم - اجابه \* وأوحى له ان تصنع الفلك تنتصر  
 بخاءهم الطوفان اغرق جههم \* ولم ينج منه الا مؤمن ربه نصر  
 حقيقة ذا الطوفان يرغب وصفها \* فناء من التنور ماء من المطر  
 وأولاد نوح تابعوه ثلثه \* ورابعهم قدغاله البين والقدر  
 \* فسام وحام ثم يافت سموا \* لا رض على ما الرأى فيه قد استقر  
 وافناهم المولى وغرود بعدهم \* اتي نسل كنعان وبالمالك قد نخر  
 فقد ملك الدنيا جميعا بأسرها \* ويعبد أصناما براها من الحجر  
 ونجى اله العرش منه خليله \* واهلك عمردا ومن معه دمر  
 \* تزوج ابراهيم حقا بسارة \* بعقد نكاح لاسفاح وقدمهر  
 وصار مطيعا أمرها غير جائر \* وعاشا ولم تزق بأنتى ولا ذكر  
 فقالت له خذها جرادا وهبتها \* البت عسى تأتي بنسل ويشتهر  
 فكان كقالت فغارت لحاها \* وجاءت باسمعيل سيد من غير  
 ولما رآته سارة زاد غيظها \* وزادهم الوسواس والكرب والفكر  
 وقالت له باعدهم ما عن مكاننا \* وسيرهما في وسط بيدها بلا شجر  
 فسار خليل الله عنها كما نعت \* وقد جد في الترحال والسير والسفر  
 الى جنب بيت الله حظ مفارقا \* ولكن بحفظ الله لم يحصل الضرر  
 وارسل لهم قوما يفهمون معهم \* وأنبع لهم ماء زلالا من الحجر  
 وكان لاسمعيل من مجرانه \* اذ ادب فوق الارض فالما له انفجر  
 ولما أقام القوم بحبسه هاجر \* أباحت لهم شربا وذا عنهم ما اشتهر  
 فهاجر لم تأبى وربت بنيتها \* وفي وجهه نور النبوة قد ظهر  
 فصار أمير القوم والكل تابع \* مطيع لاسمعيل بدومع الحضر  
 وكان خليل الله حقا يزوره \* مرارا لها تأويل بروى ويدكر  
 وكان من الوحي المنامى أمره \* بنج فلم يأبى وما ناله كدر  
 الى أن فداء الله مناورا فسه \* وطاف ببيت الله اذبح واعتمر  
 وقد عمر البيت الحرام كلاهما \* وأعطى له الركن اليماني مع الحجر  
 وسارة - وجاءت باسمحق بعده \* وكانت مع الايام قدمسها الكبر  
 فكان خليل الله أم - اللانينا \* وجاد باسمحق عليه لما سير  
 ولوط نجيا والله دمر قومه \* وبنتيه نجى فاعتبر فيمن اعتبر  
 ومن نسل اسمعيل أنشا قبايلا \* وعربان لا ينحصى كما بنيت الشجر

ومن صلب اسمعيل حقا جدونا \* خلاصة حير من على قومه نخر  
 ومنه أتى اسكندر المالك الذي \* ملك سائر الدنيا من البر والبحر  
 وأيده المولى بأصلح من ذكر \* على كافة اللسن من البدو والحضر  
 هو السيد الخضر الجليل الذي له \* من الله فضل في الروايات والسير  
 وكل ملين أرخ الناس حكمه \* وقد جاءت أيامهم بعدهم ذكر  
 وما زالت الانبياء تنمو وتنفضى \* الى ان أراد الله ذواليزن قد ظهر  
 سلالته بنى حير وأبطل تبع \* وكان زحل معبوده ليس يتذكر  
 الى ان أراد الله وقد طاب قلبه \* ومال الى الايمان بالله واقتر  
 وقد آمنت أباطاله وجيوشه \* وحج لبيت الله اذ طاف واعتمر  
 كسا الكعبة الغراء خزا وغيره \* كثير من الديات ما يهر والبصر  
 واصبح بالايان مولاى شأنه \* ودان بدين الله فى السر والظهر  
 ومهرت هاتيك المدينة بفضله \* ومميتها باسمى وسعدى بها حضر  
 ولا بد ان يأتي النبي أشرف الورى \* محمد المختار أسنى بنى مضر  
 وأكتب له انى وهبته جميعها \* وأجعل لهذا الكتب صندوق من حجر  
 وأجعله فى الصور يخفى عن الورى \* وأرصده للمصطفى سيد البشر  
 ومن بعد هاهنا جميعا بجيشنا \* زلنا بواد عمه الماء والشجر  
 وقد امتأذوا اليزن سلطان جيشنا \* وعسكره من خلفه تشبه المطر  
 مدينة حراء الحبش قد بنى لها \* ومن حولها أنشا البساتين والزهر  
 وأنشأ لها صورا وأبراج قد عات \* وحصنها حتى غدت تدهش النظر  
 ولم يعتنى ملك الحبش سيف أرم \* وما عنده فى سيف أرم من فكر  
 فلما بلغ ملك الحبش كل ما جرى \* تغيظ ولكنه على الغيظ قد صبر  
 وقد در الكهان فىنا مكيدة \* وقد أرسوا ابتاجيه كما القوم  
 نسمى بمريه ومعها ذخائر \* هدايا وللمقدور ساعدها القدر  
 تقبلها ذواليزن منهم ووردها \* وأدخلها دارا ومنها قضى الوطر  
 وقد جلت منه وبان احتمالها \* فسرهما لما رأى جلهما ظهر  
 فأوصى له بالملك من بعدهم \* اذا كان مافى البطن يأتي لها ذكر  
 وان كان أتى كان ملكى لزوجتى \* الى ان تشب البنت جسما وتنتشر  
 ويأتى عليهم نحو وعشرين حجة \* يكون جميع الملك يا صاح مخصر  
 لبنتى فيه النصف والنصف لامها \* كذا المال والاملاز من كل ما مخصر  
 ومن رام تزويجا بها فهو حاكم \* على كل ملكى والامارة والوزر  
 وان كان مياأتى غلاما فزوجتى \* وكيلته حتى يكون قد اشهر  
 فهان ملكى مع مناعى ونعمتى \* ويدعى بسيف ثم نجو من الضرر  
 معنا رقيبنا جميع مقالته \* ومن بعد ذواليزن قدمات وانقر

فولاه مولانا الكرم وهكذا \* جميع السرايا تنفضى ثم تنسد  
 ولا دائم الا الذي خلق الدنا \* فسبحان ربي باري الخلق والصور  
 فبأسنى ذوالبرق قد كان حاكيا \* وخصما اذا جش العبد الناظر  
 فقد كان خصما يقهر الضد في الوعى \* ومن هيبته كم جيش قد عاد وانكسر  
 عليه من الرجن أركى تحية \* وفي جنسه يعطى المقاصير والجر  
 وقرية تجرئ من الله بفعلها \* فماهى الامثل ابليس اذا جسر  
 لقد ظلمتنا ثم جارت بظلمها \* وقد حكمت فينا الجيوش ومن هجر  
 ولما رأيت الظلم منه تارت كنها \* فما أحد برضى بكيد ولا ضرر  
 فجاءت بمولود يدين له الورى \* وطابت لها الدنيا وما عداها خير  
 أقت لى قسوى مليكاه عظما \* ولكن فى قلبى من الفاجره فكسر  
 فصرت تحت الرمل اضرب كى أرى \* مكايدها وما يباطنها أسستر  
 فشاها دتمت اتلقى الغلام بقفرة \* تروم بذاهلا كخافى الخبير  
 ولكن رب العرش فى ذالك حكمه \* فيوهبه عمرا طويلا على الاثر  
 وينشأ فى عز وياتى بجيشه \* فتأقاه فى صنع من المكر معتبر  
 وتلقيه فى سبع مهالك كلها \* ينجيه منها خلق الخلق والقدر  
 وتملك عما بعدا قرية \* على يدانى لا تكون من البشر  
 ويحكم هذا الطقل شرقا وغربا \* بحكم صحيح ثابت الحق منتظر  
 ويخدمه أهل العالم لانه \* يكون له حكم على الارض يشتهر  
 ويحكم بالايمان والصدق والهدى \* ودين خليل الله فى الارض ينشر  
 بدعوة فوح ينفذ الحكم انه \* يؤيده الرحمن بالنصر والظفر  
 ويحجرى بذالك النيل فى أرض قفرة \* ويبني بها مصر والاطمان تعمر  
 ويعقب اولاد او يحمى حماهم \* وسطواتهم تنبى على كل من كفر  
 ويفنوا ويخلفهم سواهم وهكذا \* فسبحان من يحيى الرميم اذا تدثر  
 واستغفر الله الذى جعل شأنه \* اله تعالى خالق الخلق والبشر  
 من الكذب والعصيان والنطق بالخطا \* وما جاء فى بالى وذهنى وما خطر  
 سألت الهى بالنبي أشرف الورى \* وطه ويس الحواميم والنزى  
 نبى جباه الله بالصدق والوفا \* وأصحابه أهل التقى السادة القرد  
 يكفر أوزارى ويحسب خطيئى \* ويفقر ذنبى انه خير من عقر  
 ويفقر ذنب المسلمين جميعهم \* وينقدنا جمع من السوء والضمير  
 بحق ختام الرسل طه نينا \* وأفضل خلق الله سيد من شكر  
 عليه صلاة الله ما طار طائر \* وما هبت الارباح أو ورق الشجر  
 كذا على الآل الكرام وحببه \* وتابعهم والتابعين على الاثر

((قال الراوى)) ثم ان الوزير كتب تلك القصيدة على رقعة من الادبم ووضعها فى صندوق من الجوز

وجعله على باب المدينة وكتب في لوح رخام فوق الصندوق ان هذا الصندوق فيه تاريخ بناء المدينة ولم يكن فيه خلافه ولعنه الله على كل من فتحه الا صاحب الشامة والعلامة الشفيخ في الخلق يوم القيامة صلى الله عليه وسلم وهو النبي العربي الذي يظهر في آخر الزمان وينزل عليه القرآن ويأتي بالدليل والبرهان ويدعو الخلق الى الاسلام والاعمان ومن كان على ملته فابالغفران ومن خالف ما جاء به كتب من اهل النيران وقال الوزيري في آخر اللوح ملعون بلعنه الله من يقض هذا المكان حتى يأتي صاحب البرهان فهذا ماجرى ههنا (ياسادة) وأما ما كان من أمر الملك سيف بن ذي يزن مبيد أهل الكفر والمحن وما جرى له مع الملكة قرية فانها المعاهدت من عند الملك سيف والاربع حجاب محبتها ودخلت مدينتها أمرت عبدها ليلساقه فتولوا الاربع حجاب الذين علموا بذلك القضية وعادت مسرعة الى الملك سيف تحت أذيال الظلام فلما علم الملك سيف بقدمها سألها عن سرعة عودتها فقالت له يا ولدي ما لقيت لي صبورا أن أقعد في قلعة المدينة ولا في قصرى لاني أردت ان أنام فمأشعرا لا وأبوك قادم على منامنا وقال لي يا قرية اعلمني اني تولاني التراب وهذا ولدي الملك سيف وهو ولدك وحشاشة كبدك فسلمه القلعة والمدينة وجميع أمواله وكل ما أخذت به بعد موتى من الاموال والذخائر فأعلمه به وسلمه اليه فقلت له يا ملك الزمان هذا غلام جاهل وأظن أنه ما عنده لياقة ولا يقوم بالمملكة فقال الملك ذو يزن يا قرية هذا عيالك البلاد شرقا وغربا وتتخضع له الملوك بعدا وقربا وتطيعه جميع ملوك الاقطار عجميا وعربيا وينصر العربان على الحبش والسودان وتتفد دعوة نبي الله فوح عليه السلام وأنا يا ولدي اعتمدت ان أعطيك كل ما خلفه أبوك فقم من وقتك وساعتك وادخل وتسلم مملكتك وأنا يا ولدي الزم عري مع جواري الذين جعلهم لي أبوك مخصوصين لخدمتي وأيضا يا ولدي أعلمك حتى أخلص ذمتي بان تتسلم أموال الملك وذخائره فأنا رفعت به بعد موته على جمال وبغال وخيل وسرت الى محل في البر بعيد عن المدينة بمسافة ثلاثة أيام وكان الذي حمل الاموال مائتي جمال مائة مائتي صندوق ومائتي معجارة وهذا كله من صنف الذهب وأما صنف الجواهر والعقيق والزبرجد والزمر والاحضر والاصفر وسجارة الماس فهو مائة صندوق على خمسين بغلا وهذا من الذي خف جماله وغلائمه ولما وصلت بذلك المال والذخائر الى هذا الوادي المتقطع عن العمارة وكنت من شدة حذري ما أخذت معي مساعدين خلافاً لربهم رجلا من الحبش دفنته في الارض وبعد دفنته بنيت عليه عقداً زج بالمحرو وبعد ذلك أخذت كل من حضر ذلك الفعل ووضع لهم الطعام وجعلت فيه مما خارقا فما أكلوا حتى هلكوا عن آخرهم وما بقي أحد يعرف طريق مال الملك ذي يزن غيري فقط فقال لها الملك سيف والله لقد أخطأت بقتل أنفس حرم الله قتلها فقالت قرية أنا يا ولدي ما فعلت الا على قدر عقلي بما في أعلم ان هذه المدينة بناها أبوك وأنا صرت زوجته وحامل منه وأنا أعرف انه لا بد ان ملك الحبشة والسودان ما يتهدى مع ملك العربان ففعلت تلك الافعال ودفنت المال وقلت في سرى لربما ان ملك الحبشة يركب على ويأخذ المدينة مني فيبقى هذا المال أنا أعلم به وأنا أحق به من ملك الحبشة وان ملكك فيه فرصة حاربه وأخذت مدبنتي منه فهرعته وان لم أجد فرصة يكون مالي عندي أنفق منه كما أحب وأختار ولا يطالب مني الملك سيف أردد ولا دينار ولكن من حيث انك ظهرت انك طبيب فقمرية والاجناد والاموال والمدينة بقوا مملكتك وفي أي وقت أردت اركب معي وأنا أدلك على محل مال أبيك وأبقى اذا علمت به أي وقت طلبت أحضره لك والسلام فقال الملك سيف لا بد لي ان أعرف مكان مال أبي حالا ولا أبيت الا وأنا مطمئن عليه فقالت له يا ولدي أنا أحمد الله

تعالى الذي أراني وجهك وتأخذ مال أبيك وبلاده وأنا على ما تريد وان أردت اركب أنا وانت من هذه  
الساعة ولا تدخل المدينة لأنك ولا أنا حتى أوريك ما دفنت من مال أبيك وذخائره في القصر والمهاد  
وكان ذلك من خوفي من الأعداء والحساد فقال الملك سيف وأنا على ذلك عولت لأجل بلوغ أربي ولا  
أدخل المدينة معك حتى تورني ذخائري فأنت له سمعها وطاعة اركب معي يا ولدي من هذه الساعة  
وأنا الكسبانة في تلك البضاعة فلبست الملكة قرية عدتها وأخذت معها أولادها الملك سيف بعدما  
لبس عدته وتقلد بصمصامته وقال لوالدته المكان بعيد فقالت يا ولدي هذا مكان قريب فطلعوا باليلا  
الاثنين ولم يعلمهم أحد من العسكرين هذا وقرية سائرة تحدث الملك سيف بزخارف المقال وتذكر له  
سبب زواجه الأبيه وداموا في المسير مجددين والملك سيف يقول في نفسه العادة ان الامهات يشفقون  
على أولادهم ولولا انها شفقة على ما كانت أخذت مال أبي وخبسته لي حتى كبرت وهاهي تريد ان  
تدلي عليه ولم يعلم انها ملعونة مفتونة وسائرة لئلا ينفك عنها ولكن الله تعالى له في ذلك حكمة وتدبير  
حتى ينفذ حكمه وارا دته ولما طال الطريق وأمسى عليهم المساء قال الملك سيف يا أمه أنا ما أعلم بعد  
المكان الذي نذكره والا كنت أحضرت معي زاد اللذ كل والشرب وها هو مضى النهار وما وصلنا وانى  
قد ضرت في الجوع وانت ما علمتيني فقالت له قرية ان كان طال عليك الطريق فانا ما فعلت الا  
الصواب لانه لو كان محل قريب الى هنا كانوا اطعموا عليه اتباعنا واما هذا الوقت فلم يعلم احد غيري  
أنا وان كنت محتاج الى الطعام فها انا احضرت معي طعام على قدر كفايتي انا وانت ثم انها فحمت  
الخروج واخرجت منه طعام مثل العافية على الابدان وزل الملك سيف في جانب الطريق ونزلت قرية  
وأكلوا حتى اكنفوا وقالت له قم فاركب فركب وسار معها طول الليل الى الصباح وساروا هكذا الى  
المغرب وقدمت له الطعام واكلمت معه ثم ان الملعونة كان قصدها بنجها وتذبحه أو تطعمه سمها فلم تقدر  
على ذلك لا حترازه على نفسه وهكذا وهم يسرون وينزلون وقرية تشاغله وتصانعه بزخارف الاقوال  
ولما تعب تقول له يا ولدي انا تعبت من المسير وأريد من ان تخبرني حتى انا لم اشيئ يسير فيقول  
لهادونك وما تريد هكذا ثلاث ايام ولما كان رابع الايام قال لها الملك سيف انا متعب من عقلك  
يا ملكة كيف أبعثني مال أبي الى هذا القدر فقالت له يا ولدي لولا اني فعلت ذلك لجهمو اعلى ونجموه  
مني وما كنت أقدر ان اخلصه وانا حرمه ذات ضلع أعوج ولسان متلجلج وانت على كل حال لك  
همة أكثر من همتي وعزيمة أحسن من عزمي فقال الملك سيف وأنا ما بقي لي صبر على المسير  
في ذلك البر والهجير حتى أستريح فان لنا ثلاثة ايام ولياليها انا وكل ما بقي احسن واخاف أن انا  
وارتكب تخبريني فيهم عليك وحش أو أسد أو نانا ثم فالحق أنورا لا يكون افترا سلك فقالت له  
لا تخاف ان أردت ان تنام فانا انا عندك أسل حتى تأخذك هجمة في النوم ولكن اخرج بنا تحت تلك  
الشجرة فأنوا شجرة كبيرة ازلية تظل الفارس والمية وهي عالية الفروع كأنها السرايق المجهول  
بالاعمد والضلوع فنظر الملك سيف الى تلك الشجرة وهي أكبر من جميع الشجر وليس لها زهر ولا ثمر  
صنعة من علا فاقدر فتعجب الملك سيف من خلقه تلك الشجرة ومن صنع الله جل وعلا وهو يعلم يقينا  
ان الله على كل شيء قدير وتقدموا اليها فوجدوا تحتها عين ماء فشربوها منها وزلوا عن خيولهم وزعوا  
لجها وتركوها ترعى وقعدوا يتظلمون تحت هذه الشجرة وقعدت قرية تحدث الملك سيف بالكذب  
والحال وزخارف المقال وتذكر له صفة المال المدفون وانهم قربوا من المكان الذي هو فيه هذا

والملك سيف منضجع على الرمال فقالت له يا ولدي أماناً كل من ذلك الرزاد فقال لها أنا قصدي في الرقاد ولكن حتى أصيد لك غزالاً وبجها لك وأتركك تشوي لحمها حتى أنام وعند قبامى من النوم يكون استوى فقالت له يا ولدي أنا عندى لحم معمول في دهنه ومستوى فان أردت تأكل فدونك وما تريد فقال لها ان أكلت مئى أكلت فقالت له انامالى نفس فى أكل وانما بعد ما تاخذنا راحتك فى النوم نأكل ان انا وانت سواء فعند ذلك انضجع الملك سيف للمنام ولم يدبر ما قضاه الملك العلام فوضعت رأسه على فخذه اشارة الى ان ذلك من محبتها له وصارت تحادثه وهو يسمع كلامها حتى ثقل عليه النوم باذن الحى القيوم وهى باهته الى وجهه حتى علمت انه غرق فى النوم فرفعت رأسه من على حجرها ووضعت على حجر قريب منها وتأملت فى الشامة الخضراء التى على خده فأخذتها الغيرة والحسد ورأت وجهه كأنه الهلال اذا كان فى تمامه فزاد قلبها بغضا وضلال وقالت يا ولدي الرزاد انار مبيتك وانت عمرك أربعين يوماً حتى تكون المملكة لى وحدى وأرتاح من طلعتك فلما كبرت آتيت لى تنازعنى يا كلب وكنت وميتك من مدة كان عمرك أربعين يوماً فآتيت وانت قد بلغت عشرين سنة وما هذه الامصية يا ابن الرزاد وتريه الحى ثم قامت على حيلها واخذت بلحم حصانها فى يدها اليسرى وجذبت السيف بيدها اليمنى وجرده من عمده حتى دب الموت فى فترده وتقدمت الى ولدها وقد نزع الله الرحمة من قلبها وضربته بالسيف على رأسه ومما وقع من الاتفاق الذى يحير ارباب العقول ان الملك سيف لما وضعت قربة رأسه على الحجر تحرك برأسه فترت عن الحجر فصادت الضربة جبهته والحجر بالسوية فانشقت الجبهة فاستيقظ وأراد القيام فعند ذلك ضربته الملعونة ضربة ثانية فوقعت على أكتفه فقطعت الى العظم وضربته ضربة ثالثة فصاح الملك سيف بصوت كأنه الرعد فصر به ضربة رابعة على صدره فوقع مغشياً عليه فصر به على ظهره فانكسر السيف وظنت انه مات لما رأته مغشياً عليه والدماء تجرى منه كافواه القرب فسحبت سيفها ففرأته مكسوراً فركبت على حصانها وطلبت البروسارت تقطع البرارى والقفار حتى وصلت الى مدينتها رابع نهار وقد فرحت بما فعلت وأيقنت انها بلغت المقصود ولها كلام اذا وصلنا اليه نحكى عليه العاشق فى جمال النبي يكثر الصلاة عليه وأماما كان من أمر الملك سيف فانه بقى مر ميا فى دمه تمام ذلك النهار حتى أظلم الليل بالاعتكار وأفاق من غشيته فوجد نفسه مخضباً بالدماء ولم يقدر ان يتحرك والدنيا كلها ظلام فدهلم انه ليسل فرمق بطفه الى السماء وقال يا الله اللهم انى أسألك يا عظيم العظمة يا من بسط الارض ورفع السماء أسألك يا مسمك السماء ان تقع على الارض الا باذنك يا كريم وأسألك بنبيك نوح وخليلك ابراهيم الذين اصطفيتهم على خلقك يا كريم يا حلیم ويا سمانك الرحمن الرحيم اللهم انت خلقتنى وصورتنى ولا أعلم لنفسى ضرراً ولا نفعاً فانك أنت نعم المولى ونعم النصير اللهم ان كان أجلى قدمضى وما بقى لى عودة الى دار الدنيا أسألك ان تهون على كل أمر عسير انك على ما تشاء قدير اللهم سبب لى من يداوبنى ويبرى جراحى ويبدى صلاحى واجهل لى يارب من كل ضيق فرجاً ومن كل هم وبلاء فرجاً انك قادر على كل شئ مخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى يا كريم يا حلیم يا عظيم يا من بكل الاحوال عليم (قال الراوى) فلما تمّ تصرعه وشكواه اذا باظرين قد أقبلان من البرارى المقفرة وزلا على تلك الشجرة وكل واحد على فرع منها ووجهه مناظر الى وجه الآخر وأول ما تكلموا قال اكله الاخلاص النجيه من القصاص لاله الا الله وحده لا شريك له و ابراهيم بنده وتقيه وخليفه صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الكلمة منهم سوية وبعده قال أحدهم لا أنخرأ رأت



يا أخي ما فعلت هذه الملعونة قرية في ولدنا حضرته بالسلاح حتى أفضتته ونحن يا أخي حضرنا هذا  
 ورأيتنا هذا الحال فما يكون عندك يا أخي له من الاعمال فقال الطير الثاني لا تعترض يا عبد السلام  
 على ما حكم به الملك العلام واعلم ان هذه قرية والدته لا كلام وانما فعل به سبع مكابدة تمام أول  
 مكيدة منها وهو طفل صغير في البر والهجير ولطف به المولى وهو اللطيف الخبير وأرسل له الغزالة  
 فأرضعته والجنينة ربته وحن عليه الملك افراح حتى أحسن له ورياء ومن أعدائه واره وجادل  
 عنه خصماء فلا يجيب في صنع الله وهذه المكيدة الثانية نزلت فيه بالسلاح وركبته في هذه  
 الاراضي والبطاح فقال له الطير الاول صدقت يا شيخ جواد وهذا فعل أهل الكفر والعناد ولكن  
 الله تعالى له في خلقه عناية فان هذه الملعونة أضمرت انها تجهل هلاكه وفناءه وجاءت به الى هذا المكان  
 وشظيته بالحسام وهو نعلان مع ان ههنا يكون دراهم بقدره من خلقه وسواه ((باساده يا كرام))  
 وان هذين الطيرين هما الشيخ عبد السلام والشيخ جواد اللذين صادفوه قبل هذا الكلام مدة ما توجه  
 الى مدينة قنبر وجاء بكاتب النبل وجرى له معهم ماجرى وما تواروا احدا بعدوا وكان على يد الملك سيف  
 وفاتم وهو الذي جهزهم ودفنهم وهم احياء الدارين وحضروا في هذه الليلة ولما حضروا وتحذروا مع  
 بعضهم كما ذكرنا قال الشيخ عبد السلام يا أخي وما هو دراهم فقال له اعلم يا أخي ان ورق هذه الشجرة اذا أخذ  
 الانسان منه ومضعه باسنانه فانه يصير مثل العجين فيضعه على الجرح فانه يقطب من وقته وساعته  
 ولو كان مريض سنين وهذه قدرة الله رب العالمين ولكن جعل الله لكل شئ سببا وهذا يكون سبب  
 توجهه الى اخيم الطالب و يبلغها الى منتهى المآرب ثم قال الشيخ عبد السلام يا أخي متى عليك  
 السلام وتودعوا من بعضهم وسار كل منهم في طريق كل هذا يجري والملك سيف يسمع ويرى  
 فقال في نفسه ان هذا شئ عجيب ولكن انا علمت ان ورق هذه الشجرة نافع لتقطيب الجراحات  
 وانا مالي اليه وصول وان مديتي يدى له فلا تطول وياليت شعري اذا كان هؤلاء اصحابي في الدنيا  
 ويعلموا ان ذلك الورق ينفعني كان الواجب ان يجدي في قضاء حاجتي احدثهم ويحذف لي أوراقا تداوى  
 بها ولكن الامر بيد الله وصبر على حاله حتى طلع النهار فصربت عليه تلك الجراحات فرمق بطرفه الى  
 السماء وقال الهى وسيدى ورجائى أسألك بحق اسمك العظيم الاعظم ان كنت تعلم ان ورق هذه  
 الشجرة نافع لجراحاتي فخص لي بقدرتك من يسقط لي منه ما تداوى به انك على كل شئ قدير يا نعم  
 المولى ويا نعم النصير فما أتم الملك سيف دعاءه حتى أرسل الله ريحا عظيما نزل على تلك الشجرة بقوته  
 فزعزعا وتعتعا وورى كثيرا من أوراقها حتى بقي حول الملك سيف منه شئ كثير فأخذ منه ومضع  
 ووضعه على جرح نخذه فالتهم بقدرة الله العزيز الديان والتحم كما كان وبقي كأنه ما يخرج ولا حصل  
 له ألم ولا ترح فصار يأخذ ويضع ويضع على الجراحات حتى برئت جميعها وبقي كأنه ما أصيب بشئ  
 أبدا وصار يجس محل الجراحات فلم يرها آثارا مطلقا فسجد شكر الله تعالى وقام على قدميه وهو فرحان  
 وصار يتشى في تلك الوديان فنظر الى جواده وهو واقف يرمى في ذلك المكان وكانت قرية تركته  
 خوفا من عساكره اذ ارأوا الحصان يسألوه ما عن صاحبه فعند ذلك تقدم الملك سيف الى جواده وأصلح  
 شأنه وهدته وركبته وسار ولم يعلم أى طريق يسلك وذلك لاجل قضاء الله وقدره فسار الى آخر النهار  
 فرأى عين ما وبجانها شجر نبق طارح مستوى فأكل منها حتى اكتفى وأطعم الحصان حتى شبع من  
 ذلك النبق وبات تحت هذه الشجرة الى الصباح فركب جواده وسار في البر والقفار الى آخر النهار

فأقبل على غابة وفيها أشجار وأثمار فزل فيها وأكل من أثمارها فوجد الأرض مخصبة بالحشيش فترك  
جواده برعى طول ليلته إلى الصباح وركب وسار وهكذا إلى بلادهم نارا وهو سائر في تلك الفقار يأكل  
من النبات ويشرب من الأنهار فضاقت حيلته وقلت راحته فرفع رأسه إلى السماء وتوسل بعظيم  
العظماء وأنشد يقول بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد طه النبي الرسول

الهي في صبري ومالي توسل \* سواك أيا من يكشف الضر والبلا  
أغثنى فاني لم أطق ما أصابني \* من الضيق والتشتيت في واسع الخلا  
دعوتك فاسمع يا الهي نصرعي \* فأنت علمي بالخليفة أكمل  
ومن لي يعافيني ويكشف كربتي \* اذا ضاقت الاسباب والصبر قللا  
وها أنا يا مولاي في شدة العنا \* وأنت هممت الخلق بالرزق كافلا  
فبار بنا اهدني وباربنجني \* فاني ضعيف جئت ايلك سائلا  
وتنت ولم أعلم طريقا أجوزها \* فكنت لي ياربي دليلا بذى القلا  
دعوتك بالبيت العتيق وزمزم \* وبالمسجد الاقصى ومن فيه أنزلا  
تجعل لي من ذلك الضيق مخرجا \* وتوهبني نصر اعزيرامفضلا  
وتحفظني من شر خلقك كلهم \* ومن شر شيطان ومن جاء عاذلا

قال الراوي ﴿ فلما فرغ الملك سيف من ذلك الشعر والنظام وكان ذلك في اليوم الحادي  
والستين وهو سائر في البراري كأنه مدهول أو مجنون تظربن يديه فرأى جبلي على عينيه جبل  
أبيض وعلى يساره جبل أحمر فسار حتى قاربهما فرأى بينهما راية مقامة إلى جهة الجبل الأحمر الذي  
صلى يساره وتظر إلى الجبل الذي على عينيه فرأى فوقه قصر عاليا وهو من أعجب العجائب قام عن  
التراب وتعلق بأكاف الغمام والسحاب وبين الجبلين بحر عجاج حائل بين هذين الجبلين وهو وهيق  
وموج يدهل الناظر إليه فطلع إلى الجبل الأحمر وهو الذي على يساره لتكون الجبل الثاني لا يمكنه  
الوصول إليه بسبب ذلك البحر الذي بينه وبينه فلما صار في الجبل لقي حصنا من الحجر الرخام وفي وسطه  
عمود طوله عشرون ذراع عليه اسماء وطلاسم وتظر إلى الجبل الثاني فرأى عليه قصر عاليا وفي وسط  
الجبل عمود مثل الذي في الحصن والعمودان من بعضهما متقاربان وبالكتابة عرسومان فتعجب  
الملك سيف غاية العجب وسار في الجبل الذي عليه الريبة حتى وصل إلى الحصن فلما قاربته أقبل على  
باب الحصن ونادى يا أهل الحى ويا ساكني ذلك الحصن عليكم السلام فسمع قائلا يقول أهلا وسهلا بمن  
آنس هذه الديار وأوحش أرضه والاقطار الملك سيف بن ذي ربق صاحب الممالك والدول وانفتح له  
الباب ونزع منه شخص طويل القامة مليح الطلعة وعلى وجهه آثار العبادة فلما أقبل على الملك سيف  
ناداه بالسلام فرد عليه الملك سيف بالتحية والاكرام وقال له يا هذا من أعلمك باسمي وأنا ما رأيتك الا  
في وقتنا هذا فقال له الشيخ يا سيدي أنا محكوم وبقيضاء حاجتك ملزوم ولي مدة احدى وعشرين عام  
مقيم في هذا المكان ومنتظر قدوم ملك الزمان حتى أقضى لك حاجتك وأبلغك أمينتك ولكن  
حتى أصاف لك وداى وتأكل مهي من زادي فادخل مهي إلى هذا المكان حتى تسير معي من الم السفر  
وركب الدوران فسار معه الملك سيف حتى بقي في داخل الحصن فوجده بدعه لانه من حجر امليس ناعم  
كأنه الحبر وبين الحجر والحجر اذا أراد أحد أن يسهر الابهة بينهم- ما لا يمكن فونهم وارجازت معقودة

صناعة حكام الزمان فتعجب الملك سيف من ذلك الحصن ومن بنائه فدخلوا الى مجلس لطيف مفروش  
بجلد السمور وفي صدره سرير من البور وفرشه من العهن والقطن الابيض المنسوج فطلع الملك سيف  
ويده في يد صاحب المكان ولما جلسوا صفق ذلك الشيخ بيد على يده واذا بالكراسي وضعت والاواني  
اصطفت ولم ير الملك سيف أحدا ينقلها فعلم ان هذا الرجل من أهل الكهانة فالتفت له ذلك الشيخ وقال  
له ياسيدي تفضل وجارني في أكل الزاد حتى تتصل المحبة بيننا والوداد وتأكل ما تسد به رمق الفؤاد  
فقال له الملك سيف يا هذا أنا لا أقدر ان آكل طعاما مجحولا فان كان قصدك ان آكل معك الزاد ويتصافى  
بيننا الحب والوداد فأنا ولا أسألك عن الذين وضعوا لك هذا الطعام وثانيا أسألك عن سبب اقامتك  
في انتظارى مدة سنين وأعوام فقال له الشيخ نعم والله أحد وعشرون عام وكان قبلي حكيم مقيم  
يرصدك مدة أعوام وتولى عليه الموت وشرب كأس الخمر وأنا التزمت به مدة هذا المقام لاننا  
ملوك تأمر علينا ونهى وحكام والزمن في أن أتولى هذه الاحكام فقال له الملك سيف ولاي شئ  
ترصدني لك عندى ديون تستوفها أم نار ان تقاصصنى عليها فقال الشيخ يا ملك الزمان ان الملك حام  
ابن نبي الله نوح عليه السلام كان يملك ذخائر مدة حياته وأوصى لك بهما من بعدهما وذلك مما بان له  
في الرمل وقد وضع الذخائر في ذلك المكان وجعل أبي عليهما وكيلا وأنا ورثت التوكيل من بعد أبي برسوم  
الاذلام وقعدت أنا هذه المدة الى أن آتت الاوان وأتيت أنت الى ذلك المكان فقال الملك سيف  
هذا القول الذي تقوله تعبير فيه الافهام كيف تقول ان حام وكل أبالك وأنت ورثت التوكيل فهل  
ترى أبوك تطرحام فقال لياسيدي أنا عن أبي وأبي عن جدى وهكذا اجبل بعد جيل وأما أنا فما  
خدمت الا قليل فقال الملك سيف وأنت ما اسمك بين الحكماء الاطبيب فقال يا ملك أنا اسمي اخيم  
الطالب وأكون أنا وأنت أحباب ونسايب فقال الملك سيف وايش تكون هذه الذخائر التي تذكرها  
فقال له ياسيدي أنا والله مارأيتها ولاي مقدرة أن أمسكها فان كل شئ له صاحب وأنت صاحبها ولا  
أحد يقدر غيرك أن يتعدى عليها ولا يأخذها بعد أن تخشى الليلة هذه وبأيتنا الصباح يكون الذي  
يفعله الملك الفتحا وباتوا تلك الليلة وهم في عبادة واجتهاد وتضرع للملك الجواد حتى مضى الليل  
بأجحة السواد وأقبل النهار بضيائه فقال الحكيم اخيم قوم يا ملك سيف فان الملك حام جاء لك  
في هذا المكان أعلام فسرهمى حتى ينقطع الشك باليقين ونطلب الامانة من رب العالمين فسار معه  
الملك سيف حتى وصلوا الى برج العمود الذي في الحصن وقال له انظر الى ذلك العمود فان أول اماره  
فيما نلت تطلع الى آخر ذلك العمود فقال الملك سيف يا حكيم أنا لم يصعب على الصعود لاني أرى  
درجات خارجه منه وحلقان لوأردت ان أضع يدي على الدرجة وأطلع الى الثانية وأمسك في هذه  
الحلقات فقال له الحكيم صدقت ولكن غيرك لم ير ذلك لان الارصاد لا تكشف هذه الالك من دون  
غيرك فاصعد كما قلت والله تعالى يأخذ بيدك فعند ذلك صعد الملك سيف حتى بقى فوق ذلك العمود  
فقال له الحكيم اخيم الطالب ايش رأيت فوق العمود فقال له رأيت نقر في الحجر قد من بجانب بعضها  
مثل ما تؤز في الرمل أقدم بنى آدم فقال له ضع أقدامك فيهم وقف وانظر الى الجبل الذي قبالك في البر  
الثاني فوقك وقال يا حكيم اني أرى قد اى عمودا مثل ذلك العمود منقوش عليه قدمان مثل هذين  
القدمين فقط الحكيم في جنب الملك سيف ونظر الى قدماه وتبسم وقال له أنت صاحب العلامات وأنت  
الملك سيف بن ذى رزن بن تبع اليماني بن الملك أسد البيداء بن الملك سام أخو الملك حام وجدك نوح  
عليه السلام وهذه النسبه لم تكن لاحد سواك وأنت صاحب الذخائر الموضوعه في هذا المكان

فهناك الله بما أعطاك فقال الملك سيفيا حكيم وايش الحكمة في ذلك فقال له انزل اللبلة وعند  
 الصباح ترى ما يكون ان شاء الله الكريم الفتاح وعادوا الى مكان الخيم وزاد للملك سيف في الاكرام  
 والتعظيم وباقوا ليلتهم ولما كان آخر الليل قال الحكيم قه يا ملك سيف واصعد الى العمود فاذا اطلعت  
 الشمس فاصعد أنت فوق العمود ووضعه رجله في وسط القدمين مثل ما فعلت في اليوم الماضي ثم قوى  
 همتك ونظ من على العمود بكل يمينك حتى تصل الى العمود الثاني فتنزل بأقدامك في قدمين مثل هذين  
 القدمين فضع أقدامك فيما فقال الملك سيف يا حكيم الخيم ومن الذي يقدر على هذه المسافة ان  
 يتعدها وهي مقدر ثلث ما أنه خطوة فلا شك ان كلامك هذا غير نصيحة ولا شك اني أقع في هذا البحر  
 وأغرق فيه فقال له الحكيم لا يا سيدي وانما يلزمك الاجتهاد لانها تساعدك الارصاد حتى تبلغ المراد  
 ولكن اياك ان تتهاون على نفسك فقال الملك سيف الامر يريد الله تعالى وأنا أعلم من نفسي اذا وضعتني  
 في منجنيق وحدقتني الى جهة ذلك العمود من غير تهويق فما أصل الى ذلك العمود حقيق بل أقع  
 في ذلك البحر أموت غريق وأعدم السعادة والتوفيق فأنا لأفعل ذلك أبدأ ولا أتقدم على الهلاك  
 والردى وان كان صاحب هذه الذخائر يعطيها لي حتى يغرقني في هذا البحر أموت غريق فإني في هذه  
 الذخائر حاجة فلا تكثر على اللباجة فلما علم الخيم الطالب ان الملك سيف أيس من تلك الذخائر  
 خوفا من شرب كأس الحمام رقه في الكلام لانه ضجر من طول المقام وقال له لا تخف ولا تحزن أيها  
 الملك الهمام ولا ينالك من ذلك مشقة ولا آلام فان الارصاد هم الذين يرفعوك والى رأس العمود  
 الثاني بوصولك ولا ينالك من ذلك تعب ولا نصب وحق من في علم غيبه فدا حجب فقال الملك سيف  
 أسلمت أمرى لله الذي أنشأ الشتاء والصيف وطلع الملك سيف حتى بقى فوق العمود فتوسوس قلبه  
 وقال أنا أعلم ان هذا من الجن وأن من الانس وايش الذي يلجئني هذا الجنى حتى يدلي على ذخائري وما  
 هذا الا ان العامود من الرصاص أو فيه سم واذا طلعت الشمس يذوب الرصاص أو يسبح السم فاهلك  
 ثم انه نزل فقال الخيم لاى شئ نزلت يا ملك فقال له يا أخى أنا غريب ومالى في هذه الارض لا صاحب  
 ولا قريب وقد خطر لي خاطر وأريد أن أسألك عليه فقال الخيم أنت ايش تعتقد من الاديان هل  
 أنت على الكفر أم على الايمان فقال له اعلم اني أعبد الملك الديان خالق الانس والجان وأنا على  
 ملة ابراهيم عليه السلام فقال له الخيم اترك ما خطر ببالك من الكلام وتوكل على الملك العلام فانا  
 نصحتك والسلام فارتاح قلب الملك سيف وزال عنه الوجع والحوف وطلع صاعدا الى العمود  
 وتوكل على الملك المعبود ولما وضع رجله في الاقدام التي في وسط العمود قوى عزمه ونظ كما أمره الخيم  
 الطالب فما وجد نفسه الا واقف على العمود الثاني ورجليه محكمه على القدمين اللذين مثل الاولين  
 واقدامه منقاسين عليهم بالسوية فلما رأى نفسه الملك سيف بتلك القضية خرسا جدا اشكر الرب  
 البرية والتفت عن يمينه فوجد الخيم الطالب واقفا بجانبه كأنه قرينه فقال له ايش رأيت يا الخيم قال  
 له يا ولدى أنت الذى دلت عليك أبواب العلوم والاقدام وأنت صاحب الودائع والنسم وأما أنا  
 يا ولدى فإني من حكم فانزل يا سيدي وفضل الله لما تريد فانت والله موفق سعيد فنزل الملك  
 سيف من على العمود فقال له الخيم امش الى هذا القصر الذى قد امك وطرق بابها فاذا سمعت القائل  
 يقول من الباب فقل لهم أنا سيف بن ذى رزن بن تبع اليماني ابن الملك أسد اليبسداء ابن الملك سام  
 أخ الملك حام وجدى فوح عليه السلام فاذا سمعوا منك ذلك النسب يقضوا لك الباب فادخل ولا

تخفف من شئ وأنت تكرور في اسم الله الرحمن الرحيم وتقرأ شيئاً من صحف الخليل إبراهيم وأدخل الى  
وسط القصر والتفت عن يمينك فأنك تجد سريراً من الحديد الصبي المصفي الذي لا يبت ولا يذوب لانه  
مرسوم بالحكمة فاذا رأته اقصدا اليه فاذا بقيت قدومه ارفع الستائر التي على السرير فانك تجد آدميا  
ميتاً وانما على ظهره ووجهه مقابل سقف المسكان وعلى وجهه سبع لثامات فارتك وجهه ولا تقربه  
وتأمل الي يديه فتجد يده اليمين موضوعة على صدره ويده اليسرى ممدودة الى جانبه وهو طويل على  
طول السرير فقف على عينه وقول له يا ملك أنت الذي تجاوزت عن ذخيرتك بعد انتقالك من دار الفنا  
الى دار البقا وقد استخارك مولاك ورتك الدنيا فان كانت نفسك سمعت بما وعدتني فاعطني الذخيرة  
فانه اذا سمع منك ذلك الكلام ييقن ورفع ذراعه اليمين فاذا فعل ذلك فانتقل الى الجانب الاخر وقل  
له يا ملك أنت كنت في دار الدنيا سمعت بالذخيرة وأنت في دار الباطل فاجز وععدك وأنت في دار  
الحق ولا تبخل بها فاني استعين بها على الجهاد في رضارب العباد وأنت تحظى من الله بالاجر والثواب  
في يوم الدكة والحساب يوم العرض على الله والتعدي على الصراط المستقيم يوم لا ينفع مال ولا بنون  
الا من أتى الله بقلب سليم فانه يرفع يده الثانية بذراعه اليسار فاذا بقي ذراعه من فوق عين انظر الى صدره  
تجد لوحاً من الذهب الاجر وله سلسلة من الفضة في عنق ذلك الملك فاخرج السلسلة وقسك كلابها  
وناصها من تحت رقبته وارفع اللوح من على صدره وقل له جزاك الله الجنة واخرج من قدومه  
سريراً ولا تفعل شيئاً خلاف ما قلت لك ثم تقدم عندي حتى أعلمك ما تفعل بذلك اللوح فلما سمع الملك  
سيف هذا الكلام قال له يا عمي ومن هو هذا الميت فقال له هذا سام بن نوح عليه السلام فسار  
الملك سيف حتى وصل الى باب القصر وطرق الباب ثلاث مرات واذا به يسمع القائل يقول من  
الطارق فقال اناس سيف ابن الملك ذي الرز ابن الملك التبعي اليماني ابن الملك أسد البيداء ابن الملك  
سام أخ الملك حام وجسد نوح عليه السلام فقال له انك آدم أنت ظهرت يا ملك اليمين فقال نعم فقال  
أهلا وسهلاً ادخل يا سيدي وأرحنا من هذه المحن وفتح الباب فدخل الملك سيف حتى وصل الى  
السرير وفعل كما علمه اخيم حتى ارتهت بيد الميت وأخذ اللوح وادار جعاً فالتقاء اخيم الطالب  
وقال له ما الذي فعلت فقال له فعلت كما أمرتني وها هو اللوح أخذته كما علمتني فقال له اخيم أرني اللوح  
أظنره فقال الملك سيف لا ي شئ تأخذه وبعثك كون ضامر على الغدر لي فقال اخيم لا وحق الاله العظيم  
الذي هو بكل شئ عليم فاني لم أقدر لك على غدر ولا تحسب مني ان يكون غداراً فاوله الملك سيف اللوح  
فاخذه من يده فما أخذه حتى وقع اخيم مغشياً عليه وما بقي فيه جارحة تحفق ولا لسان ينطق فاندش  
الملك سيف ونحير وخاف ان اللوح يأخذه الخدام ثانياً فديده فأخذه فأفاق اخيم الطالب وقال لا اله الا  
الله ابراهيم خليل الله فقال له الملك سيف لا ي شئ جرى عليك ذلك فقال يا ولدي هذه الاسماء التي  
هي مكتوبة على ذلك اللوح يلطقها أحد من الجن وأنت لولا أخذته من يدي لكانت الاسماء أشعلت  
النار في جسدي وأنا كنت هالك لا محالة ولكن ضع اللوح هنا قد احيى وعدتاني مرة الى القصر فان  
الملك سام منتظر عودتك تجد يده اليمين ارتخت على صدره ويده اليسرى مرفوعة لم يصعها مكانها فارفع  
طرف الفرش الذي تحت جانبه الا يسر تجد حسام في قرابه موضوع تحت حرف الفرش فقل له يا ملك  
عن اذنك أخذت السيف وأجاهد به في سبيل الله ولك الثواب من الله فان لم يرخ ذراعه فارفع السيف  
وتقلده وعد الى سلام ولا تفعل شيئاً خلاف ذلك وان خالفتني فانت هالك فقال الملك سيف سمعاً

وطاعة ودخل القصر ثانياً فالتقى بيد الميت نزلت على صدره والذراع اليسار مرفوع على حاله فتقدم اليه  
 كما أمره الخيم الطالب وشال الفراش من تحت جنب الميت وأخذ السيف وتقلده ونظر إلى جفيرة  
 وإذا هو أكلته الأرض وعلاه الصدا فقال في نفسه هذا الجفيرة عادماً وأنا أخذت السيف وأرى جفيرة  
 قاتنضى السيف من عنقه وهزه حتى دب الموت من فرندته وأراد أن يرمى الجفيرة وإذا بالصدا الذي  
 عليه وقع إلى الأرض وانكشف ذلك الجفيرة وإذا به ذهب أحمر كأنه مصوغ في هذه الساعة ففرح الملك  
 سيف ورد السيف في الجفيرة كما كان فتصايحت الخدام التي في ذلك المكان وقالوا يا ملك لا تجرده بعد  
 ذلك هنا فإنه بحر قنابا لظلام التي عليه خذها واطلم بارك الله لك فيه فعرف الملك سيفاً أن حامل هذا  
 الحسام ما يقدر عليه فوضع يده على قبضة الحسام وإذا بها قد ربه لا تزيد ولا تنقص وهو ملء كفه  
 بالسوا ففرح بذلك فرحاً شديداً ما عليه مزيد وأراد الخروج من ذلك المكان فوسوس له الشيطان  
 وقال في نفسه هل ترى ذلك الميت فيه روح يعرك بها حتى أنه رفع يديه لك حتى أخذت اللوح وثانياً  
 أخذت هذا الحسام ولكن لو كان فيه روح كان يقدر على الكلام وإن كان ما فيه روح كان بلى  
 لجمه وعظمه وأرى أن يدينه موجوداً تماماً ولا بد أن أرفع عن وجهه اللثام وأنظر هل هو حي بالصحة  
 والسلام أو غائباً عنه فقط لسان مجوم عن الكلام أو يكون مات من سنين وأعوام وما بقي منه  
 الأمر أو العظام وتحرر كأنه هذه من جملة الكهان توعدهم الأقاليم وثانياً إذا قلت لاجد من أجمع  
 عليه مثل عظمه وسعدون وأفراح وغيرهم من الأصحاب أنا وصلت إلى قصر سام بن نوح وأخذت  
 منه سيفاً ولوحاً ربعاً قال لي أحدهم أنت سرقتهم أو أعطاهم هؤلئك فقلت سرقتهم كذبت وإن  
 قلت هو أعطاني يقول الناس إن سام مات من مدة أعوام فأنالاً أخرج حتى انظر وجهه إن كان حياً أو  
 ميتاً ثم أنه عاد حتى أدخل إلى السرير وكان قد تقلد بالسيف وكان تقلده به سبباً لتجانبه وتقدم ورفع  
 اللثام الأول والثاني ورفع الثالث فحصل له هيبته فتجد حتى رفع كامل الآسنة وكل لثام وأراد أن  
 يتأمل في وجه ابن نبي الله سام ففزع عينه شاهقاً ونظر إلى الملك سيف بعين كأنها الدم الأحمر ونفخ  
 نخرج من فيه شمرار ناراً وقائل يقول يا قليل الأدب يا أخس العرب بلغ من قدرك أن تكشف وجه  
 أولاد الأنبياء في هذا المكان من بعد ما أولك بالجيل والاحسان وتتابع الصرخات والزئجات  
 وماج القصر من كل الجهات وخيل للملك سيف أن الأرض انخفضت ووقعت فوقها السماء وقامت  
 عليه الخدام وهدروا كياتهم در أسد الآجام وصار لا يقدر على وقوف ولا قيام ولا قعود ولا ينطق  
 بكلام ولولا أنه متقلد بذلك الحسام لكانوا خدام القصر سقوه كأم الحمام وزاد الصراخ وغما وجره  
 خدام القصر والحجى ورموه من خارج القصر وهو مغشى عليه فبقي في غشوته إلى ثاني يوم في الميعاد  
 الذي دخل فيه فأفاق من غشوته وهو يقول أشهدان لا اله الا الله وأشهدان إبراهيم خليل الله وقد  
 فالتقى الخيم الطالب جالس على رأسه وهو في غشوته يتأسف وبعض على أصبعه ونظروا الخيم لما  
 أفاق وقال له يا ملك سيف أنت كشفت وجه الميت فقال له نعم فقال الخيم أنا ما نهيته عن ذلك وحدرتك  
 عن وقوعك في هذه المهالك وانت ما تركت غفلتك والليل قد أمسى وبقية الحديث غدا

﴿تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث وأوله﴾ (قال الراوى) فقال له

الخيم يا ملك سيف أنت كشفت وجه الميت فقال له نعم الخ

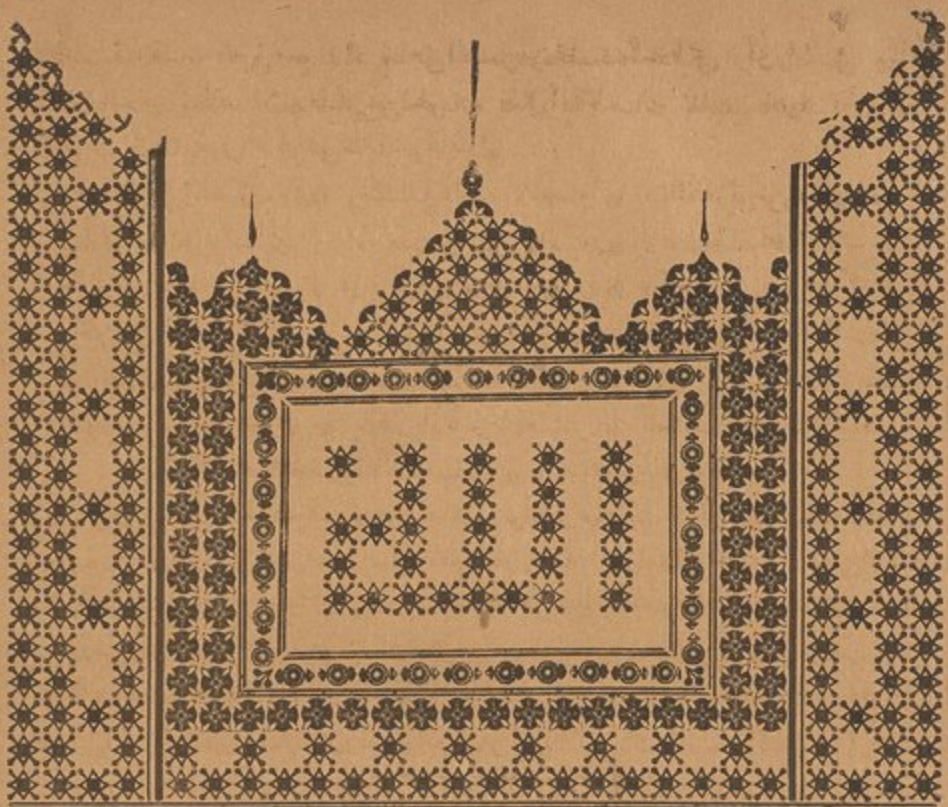
الجزء الثالث من سيرة فارس اليمين  
ومبيد أهل الكفر والمحن  
الامير سيف بن  
ذيرن

---

﴿وهو جزء من سبعة عشر جزء﴾

---

﴿الطبعة الاولى بالمطبعة الخيرية﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ((قال الراوى)) فقال له اخيم يا ملك سيف أنت  
كشفت وجه الميت فقال له نعم فقال اخيم أنا نهيته عن ذلك وحذرتك من وقوعك في هذه المهالك  
وأنا ما تركت على عقلك بل نهيته وأنت الذى أهلكت نفسك وفعلت بعقلك وتبعته جهلك وأنا  
وحق النفس الذى على خاتم سليمان لو كان لى عليك قدرة لا سقيته كأس الحمام ولكن خيلت فى  
مكانك حتى تموت كذا الم بدر جموتك أحد فاني نهيته وما بقى لك خطيئته فى رقبتي ومنى عبدك السلام  
فاني رافع طماني فقد انقضت أشغالي فقال الملك سيف يا ولدى كيف أهون عليك تروح وتقومتى فى  
ذلك المكان اصبر لما أعود الى الحصن الاول فقال له اخيم يا ولدى أنا ما لى تصرف فى شئ وإنما أنا خدام  
والخدام ما له أن يتعرض للحكام وأنا استعد لنفسي وأركب فان أنت وصلت الحصن سالما نجيته  
وسبق اخيم على الطالب بيده فطلع قدماه زير من العاص فركبه وضربه بالسوط فارتفع به فقال  
الملك سيف اصبر يا عمى لما أجيئك فقال له من أين تجي وما بقى يمكنك الوصول وإنما اطلع على العمود  
ونظ على العمود الثاني حكم ما فعلت فى الاول فانت ما بقى لك هممة ان تنظ ولا بقى لك من هذا المكان  
خلاص فقال له الملك سيف أقسمت عليك بحق السيد سليمان وبحق ما نقش على خاتمه من الاسماء  
العظام ان تقف فى مكانك حتى أجرب روى فان قدرت كان والا فاقبل ما تشاء فوقف لما سمع منه ذلك  
الهمين فصعد الملك سيف حتى صار فوق العمود وانحدى ووضع قدميه مكانهما وأراد أن يجذب نفسه  
فراى روجه ثقيلاً وارتعدت فرائصه فقال له اخيم يا ولدى لا تتبع نفسك واصبر على القضاء والقدر  
الذى ما له جدمه مهرب ولا مفر وتركه وسارنى الهواء وبعد قلبل غاب عن عيني الملك سيف ونظر



الملك سيف نفسه انه بقي وحيدا فريدا على العمود وما عنده احد فبكي وأن واشتكى وتذكر  
تقلبات الزمان وما تحدث به اللبالي من الحرمان فقال أيتها احسان تناسب ما هو فيه من الفل  
والهوان فانشد يقول صلوا على طه النبي الرسول

وعدا الله على الخلائق جارى \* ومنفذ في السر والاجهار \* انشا الخلائق من بدائع صنعه  
فبارك الله العزيز الباري \* الله يعلم اني من خلقه \* لا استطيع تحمل الاضرار  
جار الزمان على حتى اني \* لم اتق من بين الوري أنصاري \* وانفسد بليت بغربة وبكربة  
والله ربي عالم الاسرار \* ان شاء انقذني وفرج كربتي \* فيبدل الاعسار بالايثار  
يا من عوائده الجميل بفضله \* ويجوده يعفو عن الاوزار \* كيف السبيل ولم اجدني راجعا  
مما بليت به ودمي جارى \* يا قادر يا قاهر يا خافر \* يا صاحب العظمت والاقدار

أدعوك مضطرا فأتت وسيلتي \* وكذا عجرتي ونعم الحمار

قال الراوي (( ثم ان الملك سيف نزل عن العمود وأقام وهو غائب عن الوجود وبات تلك الليلة  
وجعل ذكر الله وسيلة حتى مضى الليل وطلع النهار وانتبه من منامه فلقى قدماه قد حان الزجاج  
ملا تامر غسل الفحل وهو صافي اللون ويجانبه قرصان خبز الحنطة وقلة ملائنه بالماء فتجيب الملك  
سيف من ذلك الحال وكان أصبح جيعان فأكل بعد ما سمى باسم الله تعالى وبعد ما أكل شرب وهو  
متفكر في الذي أتاه بذلك الطعام وأقام ذلك اليوم الى آخر النهار وبات يجانب العمود وأصبح فلقى  
العسل الفحل والحلزون والماء فأكل رغيفا وآخر النهار أكل الثاني وبات وثالث يوم كذلك ولم ير له هكذا  
مدة ثلاثة أشهر فصاقت حضيرته وتوضعت ثيابه وبدنه وطال شعر رأسه وأظفاره فلما طال عليه  
الحال قال ان هذه عيشة غبن والاكل من طعام واحد بسبب سقم المدة والابلى أطلع الى هذا العمود  
واحد في نفسى من عليه فلما ان اصل للعمود الثاني واعود من حيث أتيت ارأصل الى الارض فأكون  
قد نجوت وعديت أواقع في البحر وأموت غريقا في الماء وأريح قلبي من هذا العناء وهذا شئ ما منه  
نفاذ ان كان أجلى باقيا فلا بد لي من النجاة وان كان الاجل مضى فلا اعتراض على حكم الله ثم ان  
الملك سيف قام من وقته وسار الى العمود وقال أسلمت أمرى للملك المعبود ووقف في محل الاقدام  
وجذب نفسه بشدة واهتمام فليسعرا لاهو في قلب الماء فأراد ان يعوم فلم يقدر لثقل ثيابه فقلعها  
من على جسده ولم يبق عليه غير السروال والعمامة والسيف معلق في رقبتة ولوجاه في فكره لرماه ولكن  
ما تفكر فيه ولم يجئ في باله لانه من كرب البحر صارت اشتغال وكان ذات بار عظيم ثقيل فبقي الملك سيف  
معد ورافي الماء كأنه حجر المنجنيق فصار يعوم نارة على يديه ونارة على رجليه ونارة على بطنه وكلما  
أراد ان يبيل الى بر لم يمكنه من شدة جري الماء واذا وصل بهدجه يدجد البحر سحرانعا ولا يجد  
محل لاعتد فيه أو يطلع عليه فصاقت حضيرته وذابت قوته وتعبت مهجته وكانت تخرج دوحه من  
جسده وهو مع ذلك يرمى نظره الى مكان يلجئ اليه فلا يجد وأشرف على الموت فرجع طرفه الى السماء  
وتوسل بعظيم العظما وقال اللهم ان كنت جعلت وفاقى في هذا المكان أسألك وأتوسل اليك بحق  
دين الاسلام والايمان أن تقبضني بلامشقة ولا عناء وان كان في أجلى تأخير فأمرع بتفريج كربتي  
انك على كل شئ قدير فاستمدعوا وتضرعوا الى مولاه الا وجبل قد اعترضه ودفنه تيار الماء حتى  
أوصله اليه ووجد طاقه في جدار في ذلك الجبل والماء داخل منها وله هدر مثل هدر الرعد القاصف  
وتلك المياه الجارية كلها داخله من الطاقه ولم يكن لها منفذ غير هافر اذ اراد الملك سيف أن يتأخر بخذه  
الماء والتبارقها راعته وأدخله في تلك الطاقه ويس من نفسه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم ومدیده الى سقف المكان فرآه جبرصوان أملس وهو ساول لما ولم يجد فيه منفسا فصار  
التيار يجذبه حتى بقى سقف المكان عاليا فشرب نفسه منه وجد الله تعالى وجذبه غضبا عنه ولم يقدر  
على الخلاص منه مطلقا وطال به المطال مقدار يوم كامل ولبلة كاملة وهو لا يعلم ان كان في ليل أو في  
نهار ولم يعلم أين هو سائر ذلك الجرار والملاك سيف ينصرع الى الله الواحد القهار وثقل عليه الماء  
وغطسه مرارا عديدة وأمر ف على نائم مهجته وبعد ذلك نظر على بعد ان طاقه مثل خرم الابرة  
والماء ساثر به الى جهته وكما يقرب يقرب عليه سقف المكان فأراد ان يحوش نفسه خوفا من الفرق  
فلم يمكنه ذلك لقوة الماء وما زال كذلك حتى انه غطس في الماء غضبا ودفعه الماء دفعا حتى أخرجه  
من تلك الطاقه وكان مغشيا اعليه فكان خروجه الى مكان وعروه وأحجارا وصخورا فصارت المياه  
تقدفه والاحجار تسلطه حتى ان التيار حذفه على جهة ترو جذبه اليه ووضعه على البركانه من الاخشاب  
فأفاق على نفسه فوجد نفسه في واد متسع وكله أشجار ذات فواكه وشجرة مشمش كبيرة وهو مشبول  
في فروعه فكانت سبب نجاته من المياه فزحف وهو متعلق بفروعه حتى صار في أعلاها وعلم بنفسه انه  
تخلص من تلك المياه فخر ساجد الله تعالى لانه نجاه وصحمان غشيته وكان جائعا ولقي في هذه الشجرة  
مشمشا الواحدة قدر المانة فصار يأكل حتى اكتفى وبعد ذلك نزل من فوق تلك الشجرة جهه البر  
على أرض حجر وقلع خلقانه وهي السروال وانعمامة فقط لانه مامعه غيرهما فقتلهما في الشمس  
ولبس السروال وستر بعمامته جسده ومشى في ذلك الوادي وما زال حتى وصل الى آخره فلقى مدينه  
كانها الحمامة البيضاء فقال الحمد لله الذي أوصلني الى العمار وما زال سائرا حتى وصل الى باب  
المدينه فرآه مغلقا فتقدم للباب فسمع صياحا وقال يقول افعو البلد واطلعوا اليه ولا تعودوا الا  
به فانه غير عنا وجأت به المياه الى أرضنا فلا بد ان نسقيه كاس القنا فلما سمع الملك سيف ذلك قال والله  
ما مطلوهم الا نأو عا دانيا على عقبه حتى وصل الى الشجرة وجلس فوقها وستر بفروعه فبينما هو  
كذلك واذا باب المدينه انفتح وطلع رجل طويل القامة راكب على جواد من الخيل الجياد  
ومعته أربع مائة فارس من كل مدرع ولا بس فسار قد امهم وهم خلفه سائرون حتى صاروا قدام  
تلك الشجرة ونصبوا له سرادقا كبيرا وقال للعسكر انصبوا خيامكم حتى ننظر غيرنا فنصبوا الخيام  
وأرکزوا الاعلام ونصبوا المقدم العسكر سريرا في صيوانه من خشب العرعر وهو بصفاخ الذهب  
الاحمر وفرشوا فيه فرشاً مفخرا فجلس ذلك المقدم على ذلك السرير وقال للعسا كرفتشوا في الوادي  
عليه فصاروا يفتشون طول النهار وعادوا وقالوا لم نجد أحدا فقال لهم هذا لا يكون فان أبي  
لا يضرب رملا الا على الصبح ولا يخطئ رمله ولا يكذب ولا يفسد ولا ينجيب قط فان كنتم رأيتموه فأتوني  
به وان لم تجده فلا بد ان يأتي سريرا تعابنوه فقالوا له نحن ما وجدناه وحياتة رأيت فقال اتركوه  
وهو يأتي على مهله فانه لم يبق له خلاص من ههنا ولا مناص وانما أحضر والى الطعام فقالوا له سمعا  
وطاعة ثم انهم أسرعوا في الحال ومدوا له سماط من جميع الاطعمة والحلوات والفواكه وله روائح كأنها  
المسك الاذفر وقعد ذلك المقدم ليا على من ذلك الطعام واحتاطت به القطبان والخدم وكان  
الملك سيف قاعدا فوق الشجرة كما ذكرنا من ستر بفروعه فخرجت عليه رائحة الطعام مع ما هو  
فيه من الجوع والالم فكاد عق له ان يعدم وكان قد مضى عليه مدة أيام ما على الا في هذا اليوم  
من المشمش فزاد الاجوع اعلى جوعه الاصلى لان الفواكه ما تقع الجوف مثل اللحم والتبزر ولما  
هبت رائحة الطعام عليه اراد ان يصيح على الناس ويسألهم ان يطعموه ولكنه رجع على نفسه خوفا

منهم أن يقتلوه ورأى الناس بكثرة وماءه عدة يمانع بهم عن نفسه إذا هم طلبوه وقال في نفسه إذا كان هؤلاء القوم أنارأيتهم يدرون على فكيف أظهر نفسي لهم وان رأوني يقتلوني ثم انه صبر وقد أعياه الجوع ولم يزل صابرا حتى أكلوا ذلك الطعام وشربوا ورفع السباط وناموا جميعا وكان هذا وقت الظهر فلما كان وقت العصر قام ذلك المقدم من المنام وجلس بين علمانه والخدام وطلب الطعام فأقوابه بين يديه ووضعوه قدام مقدمهم وداروا حوا اليه وأرادوا أن يأكلوا فقال المقدم عليهم لا يأكل أحد منكم حتى تدوروا على غريمنا وتقبضوه ويرتاح مرنا فقالوا سمعوا وطاعة وقاموا جميعا و نفر قوا يميننا ويسارا يفتشون في البراري والقفار وأما الملك سيف فانه لما دخلت رائحة الطعام في أنفه لم يقدر أن يصبر على قلة الطعام فقال أسلمت أمرى للملك العلام عساه يرزقني المنام وانكفأ على الشجرة التي هو فوقها فأدركه النوم جل من لا ينام والفرسان قد قشوا والوادي يميننا ويسارا وعادوا بلا فائدة الى كبيرهم وقالوا له مارأينا في الوادي أحد الا ابيض ولا أسود فقال لهم ها قدموا الطعام فأكلوا حتى اكتفوا وغسلوا أيديهم وناموا الى الصباح فاتبته كبيرهم ونبهه جميع الرجال وقال لهم قشوا الوادي وانظروا عسى ان تقعوا بالغريم فساروا يفتشون قد رسا عه وعادوا اليه خائبين فقال لهم ها هو الطعام فأحضره بين يديه فقل ذلك المقدم من على الكرسي وجلس على الطعام وأمرهم جميعا أن يجلسوا بحسن اهتمام وكان الملك سيف قد قام من فومه عند الصباح ومد بصره الى الناس وهم جالسون والطعام بين أيديهم موضوع فاشتغل قلبه من شدة الجوع وكان من جلة الطعام شراب التفاح وله رائحة تسلب الارواح فتعلق قلب الملك سيف بتلك الاسباب وقال ان الانتظار الى الطعام وعدم الاكل منه ما هو الا أشد العذاب وهو أمر من ضرب الرقاب وأنا أعلم يقينا ما يزيد الاجل اذا كان العمرفرغ والخوف ما ينبغي الانسان من شرب الموت جرما وأنا لا بد لي ان أنزل الى هؤلاء القوم وأطلب منهم أن يطعموني وان أرادوا قتلي مانعت عن نفسي حتى يسكنوني رمسى وأنا أعلم ان هؤلاء أربع مائة انسان وأنا اذا كنت راكبا على ظهر الحصان ويكون بالاكل جوفى شبعان أفنيهم بالسيف والسنان ولم أبق منهم انسان وانما العجيج انهم يفترسون في مادمت جيعان فان أعضاني ما لها همة للحرب والطعان ولا معي عدة كنت أحارب بها وألقى العدى في هذا المكان ولكن الامر في ذلك لله العزيز الديان وأنا أنزل واعرفهم بنفسي وقبل ما فعل شيئا آكل غصبا من هذا الطعام واشبع جوفى عيان حتى اذا قتلوني بعد الاكل أموت شبعان ولا أموت جيعان ثم ان الملك صاح بعلمه رأسه وقال يا أهل هذه البلاد ومنهم محتاطون بهذا الطعام والزاد اعلموا اني رجل غريب عن ديارى وعن الاوطان وبعيد عن أهلى والاخوان ومفارق للاحباب والحيران ولا لي هنا رفيق ولا صديق الا الله تعالى وهو الملك الديان وأنا لى مدة أيام وأنا قاعد على تلك الشجرة عريان وجيعان وبردان وأريد منكم أن تطعموني من زادكم الذى بين أيديكم فلما سمع الناس ذلك النداء تركوا الزاد وقاموا يتجارون حتى وصلوا الى الشجرة وقالوا له انزل وسلم نفسك الينا حتى نوصلك الى مقدمنا وأنت سالم والا ان بقيت على الشجرة قطعناها الى حد جدرها وبعد ذلك نقطعها بكل سيف معنا وان سلمت نفسك أخذناك الى مقدمنا فقال الملك سيف في نفسه أنا الذى عرفتهم طريق مكافى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فقال لهم يا قوم قفوا في أماكنكم وأنا أنزل لكم واصنعوا بى ما شئتم فان أردتم قاتلوني والا فعدد كبيركم قد موني فقالوا له انزل فيها نحن واقفون فعند ذلك نزل الملك سيف من فوق الشجرة فقدموا اليه وقبضوه وداروا حوا اليه وساروا به الى بين يدي كبيرهم وقدموه وقالوا له

انظر هل هذا هو الغريم الذي أنت طالبه الذي آتينا من أجله وقد صدق ان تجازيه فان كان هو فدونك  
واياه فلما مع كلامهم قام على حيله ونظر الى الملك سيف وصار يهين في رؤيته ساعة زمانه ثم قال له  
أنت من أي البلاد ومن تكون عربك وحسبك ونسبك اعلمني بصدق الكلام والاعلوت رأيتك  
بهذا الحسام فقال له الملك سيف يا فتى أنا رجل غريب وجار على الزمان بالشقاء والتعذيب  
وأنت يا هذا أراك قافلا لبيب والزاد بين يديك موضوع وأنا أهلكني الطوع فانه لي اولابا لا كل  
من هذا الزاد حتى أسدبه رمق الفؤاد وبعد ذلك اسألتني عن كل ما تريد وأنا بين يديك ما بقي لي  
مخيد واعلم يا مقدم ان الطعام يكون قبل الكلام فقال له صدقت يا ابن الكرام دونك وما تريد  
من أكل الطعام فتقدم الملك سيف الى الزاد وقعد على ركبتيه ومد الى الزاد ساعديه وجعل يأكل أكل  
من ايس من دنياه ويقول في نفسه هذه لقمة من ودع الحياء وتقدمت الى الموت رجلاه وما زال  
يأكل حتى اكنفى وبعد ذلك أكل جميع الحاضرين وانثالت آنية الطعام وقدموا الشراب والمدايم  
فشرب معهم باهتمام وغسات الابدى وابتدوا في الكلام فقال ذلك الفارس للملك سيف ها أنت  
أكلت فأخبرنا من تكون وما أنت فيه وما سبب مجيئنا الى هذا المكان فقال الملك سيف يا هذا أنا  
رجل وتاجر آخذ المتاجر من بلاد وأبيع في بلاد وأطلب المعاش والمكسب وهذه عادتي في كل بر  
وسبب وفي هذا العام عييت لي متجر قماش وزلت في مركب مع بعض التجار وقد سا فرنا مدة أيام على  
وجه البهار وبعد مضي سبعة عشر يوما هاج البحر علينا واختلف الريح وهاج البحر وماج وتلاطمت  
الامواج وارغى البحر وازيد وعليه الشرف قد انهد وأقام على ذلك ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع ضلينا  
عن الطريق ولا نعلم أين نحن سا ررون حتى هد البحر وسكن هياجه وبطلت أمواجه فقلت أنا  
لرئيس انظر نحن في أي مكان وطمناعلى نفوسنا فطلع الرئيس فوق الصاري وتأمل عينا و يساروا بكى  
واثق واشتكى فقلت له يا رئيس ايش الخبر فقال ليودع بعضهم بعضا فانه ما بقي لكم خلاص من تلك  
الارض فقلت له وكيف ذلك فقال لي مر كينا قد أقبلت على جبل يقال له جبل المغناطيس ولا بد  
للمركب من الفرق لان الجبل يجذبه اليه ويقلع مساميره من الاخشاب وهذه تكون للفرق أسباب  
فودعوا بعضهم فان سلمت فيكون اطول عمركم وان غرقتم فيكون هذا أجلكم والله تعالى يرزقني  
ويرحكم فقامت كلامه الاوالمركب قد انجذب الى ذلك الجبل وانحبط فيه فصارت كل لوح منه في فريق  
وكل من في المركب صار فريق وتناثر جميع اصناف الحديد لتعود ذلك الجبل وتفرقنا عينا و يسارا  
على وجه البهار وغرقتنا وفارقنا الفلاح والنجاح والبعض من اتعلق باللوح وأما أنا فركبت على  
لوح من ألواح المركب وشالني الامواج وصارت ترفعي وتخفضني حتى رميتني الاقدار على جزيرة  
في وسط البحر فطلعت اليها فوجدتها واسعة الخنفيات كثيرة المرعى والنبات فجعلت آكل من أعمارها  
وأشرب من أنهارها حتى أدركني المساء تخفت على نفسي أن يأكلني وحش من وحوش البر  
أوتبلغني هائسة من دواب البحر فصعدت الى شجرة عالية وجلست في وسطها وأردت أن أنام  
عليها واذا بطير قد أقبل وزل على تلك الشجرة وهو قد را الجمل خمس مرات تخفت منه على نفسي واذا  
به جعل رأسه تحت ابطه ونام جل الذي لا ينام فقلت في نفسي ان هذا الطير قد ارسله الى الرب  
القدير والصواب اني اتعلق برجليه لعله ينزل بي في واد عمار يكون فيه ناس أقيم عندهم ثم  
اني غمت في مكاني وانتهت في الثلث الاخير وبعثت أرتقب الطير الى ان طلع النهار وذهب الليل

٧  
بالاعتسار فأفاق الطير من منامه وحرك رأسه ولسانه وفرد أجنحته ولمهاو بعده فرد رجله به  
وتغطى وأفاق على نفسه وأراد أن يقوم للطيران فسكت أثار جلده وسلمت أمرى الى الله وتوكلت عليه  
فلما أن استحسن بي الطيران ومن ثقل عليه تخذلت أجنحته فأكان الا أن مال برقبته الى ناحية وفتح فاه  
ومد رأسه الى وأراد أن يأخذني بعمه فعملت أنه يريد أن يلتصق راسي فأسلمت أمرى لمن خلق الجبال  
الرواسي وسيمت يدي من الطير وأنا لا أعقل عن ذكر الله تعالى فما أشعر الا وأنا وقعت في ذلك البحر  
وحدقتي المياه الى البر فطلعت الى سستانكم هذا وأنا كما ترونى عريان جيعان بردان ولما دخل الليل  
خفت على نفسي أن يطلع على وحش يأكلنى وأنا نائم واذا دابة من دواب البحر قد طلعت على تلك  
الشجرة ونامت عليها الى أن طلع النهار فتمت أنا أيضا على شجرة أخرى ومن شدة الجوع الذى حل بى لم  
أقدر أن أنتقل من مكان الى مكان ولما أحضر عوفى بين أيديكم وبقيت فى دياركم فافعه لواءى مرادكم  
فلما سمع مقدم العسكر ذلك الكلام ضحك على الملك سيف ضحكا عاليا وقال له يا هذا أنت حكيت حكاية  
طويلة لم يسهها كتاب وأظن يا هذا ان كلامك هذا ما هو الا كلام كذاب لوجوه عديدة أولا ما أنت فاجر  
ولا تعرف التجارة ولا لك فيها بصارة وثانيا بجزر المغناطيس الذى ترلت فيه فى آخر الدنيا وثالثا قلت  
ان المركب تكسرت وماتت الناس والبعض طلع على الواح وكل هذا نعم بنقاس بالعقل والظير الذى  
تعلقت فى رجله وصعدك الى الجوى أولا لو كان ذلك كانت الريح من فقلنا وثانيا اذا طار الطير وأنت  
قابس على رجله كانت أعضاؤك ترجف خوفا وتدوخ مع الشيل والحظ وهذا كلام شواهد كذب  
وليس فيه صدق الا قولك كنت بائنا على هذه الشجرة جيعان وانما قل كلام الصدق فانه ينمى الانسان  
وأما الكذب فهو من جملة الهتان بجزر باسادة يا كرام ففعدن ذلك بان للملك سيف ان المتكلم انى لان  
أصوات الرجال تعرف من أصوات النساء فقال له وأنا ان كنت كاذبا أو صادقا يا هذا ايش أعزاني على  
الكذب حتى أبتدبه بين الرجال وما أنا أعرفك ولا عمرى قط وفت بين يديك وما بوجيني أن أخفى روجي  
عندك هل أنا عندى لك دم تريد أن تقتضيه أو دين لك عندى تريد أن تستوفيه فقال المتكلم نعم  
أنت غرنا وأبى عمره وما ضرب رملا الا وقال الصواب وما نطق الا بفصل الخطاب وانما قل أنا دخلت  
قصر ابن نبي الله فوج وأخذت من تحت جانبته السيف ومن على صدره اللوح وبعدهما أنعم لك بذلك  
تعدت عليه وكشفت وجهه وكان قصدك أن تعرف صورته فصعب عليه منك ولولا انك من ذريته  
كان أصابك بسخطه ونقمته وقد آتيت الى العمود وقعت فى البحر بعد ما قدمت أياما كثيرة فى ضيافة  
الملك ابن فوج عليه السلام وبعده رميت روحك فى البحر حتى وصلت الى ذلك المكان فقال الملك سيف  
من أين علمت ذلك الحال فقال له سوف أظهور لك الهدى من الضلال ثم صاح على عسكره وقال لهم  
اقبضوا عليه حتى يحضر أبى وينظر اليه والتفتت الى من حولها وقالت لهم هيا أحد منكم بعضى الى  
أبى وبأبني به فى حاجل الحال فانفرد منهم مخيال وقصد الى المدينة واما هذا المقدم فانه قام على حيله  
وقال للملك سيف أما قلت لك ان كلامى حق وكل ما نطقت به فهو صدق فقال الملك سيف وما الدليل  
على صدقك وبأبى شئ أثبت معرفتك فقال له أنا أعرفك وقام وأتى عنده ونأمل قلبا فى وجهه ونظر الى  
الشامة التى على خده فقال له أنا أعرفك بتلك العلامة بازوج شامه وطامه وسوف أعرف قدرك  
حتى أحبرك فى أمرك ثم انه قال له اقمه حتى يحضر أبى ففعد الملك سيف وأما القاصد فدانه فوجه الى

البلاد ودخل على أبيها فقال له يا مالك تفضل الى بيتك فانهم أقبضت على غيري وأورث يدان تحضر اليها حتى  
 تقضى أمرها ويكون على يديك سرها وجهرها فقام أبوها وهو مجتهد في همته حتى وصل الى بنته  
 فقامت له وتلقته والى جانبها اجلسه وقالت له يا أبي ها أنا وقعت بالفريم وها هو في قبضتي وقد  
 أحضرتك حتى تنظر حالي ونسعى في قضاء حاجتي فقال لها حضريه حتى انظر اليه فقالت ها هو  
 جالس في خيمتي ثم انما سارت بأبيها الى خيمتها فتأمل الى الملك سيف وضحك فرحاً وسروراً وقال سبحان  
 الذي ينجأك وأنقذك من الهلاك وأوقعك في يدنا حتى نأخذ منك حقنا فقال له الملك سيف وايش  
 حقت الذي عندى فقال له وحق النقش الذي على خاتم سليمان ما أنت الا الملك سيف بن الملك ذى  
 رين لا زيادة ولا نقصان ولاى شئ تنكر نفسك يا مالك الزمان وانا أحد الله تعالى الذي أنقذك من  
 العذاب والهوان وايقبلت الى هذا المكان وانا قاعد في انتظارك مدة من الزمان فقال الملك سيف  
 ومن أنت من الاخوان والحبائب بلغك الله غايه المطالب فقال له انا صديقك اخيم الطالب فرجع  
 رأسه الملك سيف وهو فرحان وطاب قلبه وأيقن بالامان وقال له هكذا يا اخيم تفعل الاخوان تأكل  
 مهي الزاد وتخون الصداقه والوداد وأخذت اللوح منى وتركتنى غير مهنى وركبت على زيرك  
 وسرت الى حال سبيلك ولم تعلم ان الله ينجيني ومن الممات ينجيني أو يهلكنى ويقينى والحمد لله  
 الذى قد خلصنى ومن المهالك أنقذنى وهو الذى يرعانى ويحفظنى فان الله يعلم بحالى فأنقذنى  
 من العذاب الاليم وأنت أين اللوح الذى أخذته منى يا اخيم فقال اخيم يا مالك امان من جهة الحيايه  
 حاش لله ان أكون خائناً وان انا ان كنت ما أخاف من الارصاد الواقفه تلحد متك يحفظون مهجعتك  
 أخاف من الله تعالى الذى خلقك وأحسن صورتك وانا والله يا ولدى لك من الناصحين وحق الاله رب  
 العالمين ولما فصحتك ما قبلت بصيحتى وتهديت على نفسك لما كشفت وجه الملك سام وهذا عند اولاد  
 الانبياء حرام مثل كشف العورة أيها الملك الهمام وانا لو كنت أقدر على خلاصتك ما تركت  
 لان خلاصتك ما هو على يدي ولكن ما هان على أن أفوتك بل أنبت الى منزلي وضربت تحت الرمل  
 وحققت أشكاله وعرفت ما يجرى عليك من أول الامر الى آخره وعدت عندك ثانيا وربت لك الاكل  
 والشرب وهو الخبز والعسل الخمل كل يوم حتى انك نسيت من الاقامه وحدك ورميت نفسك فى البحر  
 وجرى لك كل ما جرى وهذه آخر ما جرى لك وهو اجتماعك مع ابنتي فى ذلك المكان والحمد لله على  
 سلامتك من نصارى الزمان وايضا يا ولدى لما بان لى فى الرمل قدومك الى هذا المكان ربت لك  
 بنتى ومعها تلك الفرسان رصدون قدومك فى الارض والوديان حتى آتيت وأكلت الطعام وحضرت  
 أنا عندك وتعارفنا فى ذلك المقام فلما سمع الملك سيف كلامه عرف أنه صادق ولو كان قادراً على  
 خلاصه لما كان تركه فقال له انا صديقك لكن أعلمنى من هذا المتكلم على هؤلاء الرجال وانا أظن أنها  
 أنثى من ربات الجبال فقال اخيم صدقت بازين الا بطل انما بنتى صاحبه الحسن والجمل واسمها  
 الجيزه وأنت على طول الزمان تكون لهلا بلاء وهى تكون لك أهلاً وهكذا ظهر لى فى تحت الرمل  
 ولكن يا ولدى كل شئ يجرى فى أوانه بعون الله وساطانه فلما سمع الملك سيف هذا الكلام خر ساجداً  
 لله تعالى على ما أولاه من سوابغ الانعام وقال يا اخيم وأين اللوح الذى أخرجته أنا من قصر الملك سام  
 ابن نبي الله فوح عليه السلام فقال له اخيم ها هو مع زوجتك يا سيد الانام فقال الملك سيف عمى من  
 أين لى زوجة هنا فقال اخيم أنا أرى مالك يا نور العين وصاح اخيم يا جيزه فقالت ليلى يا أبى فقال هاتى  
 اللوح الذى معك فقالت ها هو معلق فى ساعدى ولكن يا أبى من هذا الذى قلت لى عنه انه ضربنا ولما

حضرت أنت إليه فعديعتب عليك وأنت تخضع بين يديه فقال لها يا بنت قومي قدام فارس الزمن وملاك  
ملوك الارض والدمن ومبيد أهل الكفر والمحن ومطهر الارض من أهل النفاق والاحن وهو الملك  
سيف بن ذي رزن ابن الملك التبع اليماي هذا الذي دخل قصر الملك سام بن فوح عليه السلام وأخذ  
اللوحة والسيف فقالت له هذا اللوح وأين السيف فقال لها معه يا بنتي فأين اللوح فقالت ها هو وكشفت  
عن زندها فبان للملك سيف كأنه قضيب بلور وأخرجت السلسلة وأطلعت اللوح وقالت لا يباخذني أبي  
ونظر الملك سيف إلى الجيزة لما أخرجت اللوح فقال يا اخيم هذا لوسي فقال اخيم صدقت وأنت الذي  
أخرجته من قصر ابن نبي الله الملك سام ولكن يا ملك اصبر حتى أريك فائدة ذلك اللوح ثم ان اخيميا  
الطاب أخذ اللوح من يفته ومعك بيده واذا بجارده صاح نعم يا ملك الزمان ايش مر ادك يا حكيم اخيم  
فقال له الحكيم اخيم انت ايش اعلمت فقال له أنا عيروض بن الملك الاجر خادم هذا اللوح من عهد  
سيدى سام بن فوح فقال اخيم أنت تعرف هذا الواقف قدامى من هو فقال له هذا الملك سيف ابن الملك  
ذى رزن الحنبرى وأنت عارف بأصله وفصله وكل ما يكون من فعله وهو الذى أخرجنى من قصر سيدى  
سام بن فوح وأخذ من على صدره هذا اللوح وهو الذى يتزوج بنتك الملكة جيزة على طول الايام وقد  
أعلمت بذلك والسلام وأنت الذى أرسلت طلبتى بهذا اللوح وقد معكته حتى أحضرتى فما الذى  
تريد منى فقال له لما أريد شيئا فى هذا الوقت انصرف الى حال سيدك فانصرف عيروض الى حال سيدك  
فقال الملك سيف ايش هذا الخادم يا اخيم فقال له عيروض ابن الملك الاجر خادم هذا اللوح فلما سمعت  
الجيزة هذا الكلام أخذت اللوح من والدها وعلقت به على زندها وفرحت به فقال لها أوه ايش  
مر ادك أن تفعلى يا جيزة فقالت لا أفعل شيئا أبدا وأنا أعلمت تقول ان هذا زوجى ومن أعلمت انى أريد  
لى زوجا فلما رحبوا لا كرامة ولا سعدا ولا اقبال فقال اخيم هذا بعلمك وأنت له من النساء وهولك من  
الرجال هكذا ثبت عندى فى تحت الرمل وهما أنت اخذت لوجه الذى تعب على خلاصه وقاسى من أجله  
الاهوال (بإسادة يا كرام) ثم ان الجيزة تولعت بحب الملك سيف ولكن أظهرت الجلد وأخفت الكمد  
وقد سكنت على مضض وقالت للخدم هيا هاتوا لنا الطعام فان ضيفنا قد جاع فأقوا بالطعام ومد السهاط  
أولئك الخدام ثم وقفوا للخدمة فى ذلك المقام والتفتت الجيزة للملك سيف وقالت له دونك والطعام  
فكل ما تشتهى وتريد فقال الملك سيف ان الزاد لا يحملوا بالجماعة فاما أن تأكل سوية أو ترفعوا طعامكم  
فقالت له الجيزة فمخ عندنا عادة اذا أنا ناضيف نضع له الطعام وتركها يأكل منه وحده ومخ لا تأكل  
الابعده ونقف كلنا فى خدمته وبلزمتنا اكرامه لغلوه نزلته وربته فصدق الملك سيف كلامها  
وقعد للاكل واشتغل به وكان الملك سيف خويا ان لان له مدة يشتهى هذا الاكل ونفسه مفتوحة فما  
صدق ان يرى مطلوبه وأما الجيزة فانها عكت اللوح فحضر عيروض خادمه فقالت له أنت خادم هذا  
اللوحة بالخصوص قال نعم يا بنتى فقالت له ومن الذى حكمك حتى بلغت تلك الخدمة فقال انى فى الاصل  
كنت خادم الملك سام وبعده يكون سيدى الملك سيف بن ذي رزن فقالت هل له أزواج غيرى قال لها  
يا بنتى هذا ياخذت الملك افراح شامة وبنت الحكيمه عاقلة طامة وناهدا وأنت وجهها كثيرا ياخذ  
منية النفوس فأغماظت الجيزة وقالت أنا ما ملكت هذا اللوح وأنت صرت خادمى فقال لها عيروض  
لا تبعى نفسك فالى ذلك مقدرة هذا يخدمه كهان وحكام وأرباب اقلام وأما أنا فأكون من  
جلة الخدام وله أخت بنت الملك الابيض لانفارقة وتقديره بروحها وكل من عاداه يضره فقالت الجيزة

وأنت مالك مقدرة على قتله فقال لها كيف أقتله ونحت ابطه سيف سيدي سام فقالت له انصرف وكان  
للخيزة رجل من خدامها اسمه غادر وهو شجاع ماهر فقالت له بالاشارة درحول هذا الرجل وهو مشتغل  
بأكل الطعام واضربه بالحسام واسقه كأس الخمر فقال سمعوا طاعة وسار خلف الملك سيف ودار  
حواله وهو في غفلته وجذب الحسام وضرب الملك سيف وكانت ضربة مشبعة تمام واذا بالسيف  
انقلب في يد صاحبه ووقع على عنقه فقطعه من الوريد الى الوريد ونزل غادر قطرة من عينيه على وجهه  
الارض والبيد والملك سيف مشتغل بالأكل لم يلتفت فنظرت الخيزة ذلك فتججبت غاية التجب ولم تعلم  
لذلك من سبب وكان سبب ذلك اخيم الطالب أبو الخيزة لانه شاهد من عين بنته الغدر وانما كرهت الملك  
سيف لكونها علمت أنه يأخذ غيرها من بنات الملوك وتبقى عنده ككل صعلوك فأراد افساد ما برت  
واحضر خادما من الجان فقال له اذ رأيت احدا تعرض للملك سيف وقدم بأذية اليه اقتله ولا تبقى عليه  
ففعّل ذلك حكم ما أمره اخيم فكان هذا هو السبب لان الخادم أقام ينتظر ما يجرى حتى قدم غادر للملك  
سيف وجذب حسامه فكان الخبي اقوى منه ورد سيفه الى عنقه فانقطع وشرب من الموت جرعا وأما  
الخيزة فالتفتت الى خدامها وقالت ويلكم لا يمشي ثمنكم وتقولون بفضلكم وتقولون هذه الثعال فقالتوا لها  
الرجال والله يا ملكة ما أحد منا تجاري على قتال فقالت ولا يمشي ثمنكم هذا الرجل شرب كأس  
الوبال فقالتوا لها والذي جذب حسامه بظلمه واحترامه فجعل الله تعالى عليه بانتقامه ولاقتل الا  
بحسامه فقالت لهم يا كلاب أتم في حضرتي تعدبتم وتريدون أن تخلصوا واحقكم يا يدكم فقال اخيم  
هذا الامر لا يجوز وانما اذا أحد منكم تعدى على أحد فيجب على المظلوم ان يشتكي ظلامته لمولاه  
وهي التي تخلص له ظلامته وتنقم ممن ظلمه وتجازيه على فعلته وكان ذلك من اخيم مكر وخديعة  
خوف من بنته ان تعلم بفعلته وتحتز من عائلته وأما الخيزة فانها ماتت كلمت بل سكنت وكل ذلك والملك  
سيف قاعد يأكل على مهله وماعنده مما جرى علم ولا خبر وانما صاحب القدرة يدبر ما يشاء والتفتت  
الخيزة به بذلك الى بعض عبيدها وقالت له باعبد الخيزة مرادى منك أن تعضي الى ذلك الرجل الغريب  
الذي يأكل الطعام وتغافله وتضربه بالحسام وتقطع رأسه والهام وأنا اجعلك عندي اكبر العبيد  
والخدام فقال العبد سمعوا طاعة وسار حتى بقي فوق رأس الملك سيف وجذب حسامه بالاذرع ولا  
خسوف وضرب الملك سيف على وريديه بالحسام البتار واذا برأس الضارب عن كاهه قد طار  
والمضروب لم يعلم بتلك الاخبار ولا عنده اشتغال عن الاكل ولا اقتنار فاعتنقت الخيزة وأمرت  
رجلا من العرب فكذلك قتل مثل من قتل قبله وهكذا جعلت تأمر واحدا بعد واحد حتى قتل سبعة  
رجال على ذلك الحال فقالت الخيزة للرجال واروا قتلكم لارحم الله أبائكم هذا رجل محفوظ مسعود  
وهذه الرجال أردوا يقتلونه فشرهوا كأس الوبال كل ذلك والملك سيف مشغول بالأكل ولا يعلم  
بذلك الحال وبعد أن اكتفى من الطعام قام على الاقدام وحمد الله تعالى على جزيل الانعام  
وجلس بجانب الاخيم الطالب وجلست الملكة خيزة قدامهم وهي لا تسأل عنهم مطالقا ولا تحاطبهم بكلام  
حتى مضى النهار بالانعام وأقبل الليل بدياجي الظلام فقامت الخيزة من بينهم ودخلت خيمتها  
وغلب عليها النوم فنامت وشتت روحها في الملكوت سبحان من لا ينام ولا يموت واما اخيم الطالب  
فانه انصرف الى منامه وعرض على الملك سيف أن يقوم معه الى محل مبيتهم وينام عنده فقال الملك  
سيف يا عمي انا انا هنا في مكاني هذا فانصرف عنه وتركه وأما الملك سيف بن ذي رين فانه لما خلا  
له المكان والوطن تفكر في نفسه وقال كيف اكون أنا الذي ادخلني اخيم هذا الى قصر الملك سام



واخرجت اللوح منه باهتنام وحصل لي من اجله مشقة وآلام وتأخذ هذه القاسرة الجيزة بنت اخيم  
 ونعي الذي تعبته يتي عديم ثم انه تعلقت آماله ببياب من أبواب المهارة والمكرو والسطاره فقام على  
 حيله وقال يا احليم يا ستار وتخطى رقاب النائمين ودخل على خيمة الملكة الجيزة فوجدها نائمة على  
 سريرها فديده بخفة ولطافة وطلب من الله مساعدته واسعا فوجد سلسلة اللوح في رقبتها فخلصها  
 وفك اللوح من زندها وخط السلسلة في رقبته وربط اللوح على زنده وعاد الى مكانه وأراد النوم فلم يجد  
 له سديلا ففعد باقي ليله في هذا وافرأح حتى أصبح الله تعالى بالصباح فقام اخيم الطالب ودخل على بنته  
 فقامت اليه وقبلت يديه وأجلسته ووقفت في خدمته وقالت له يا أبي أنت تقول اني أنا أتزوج بهذا  
 الرجل الذي عندنا وانواعت ان أزواجه كثيرة وانا اذا تزوجته أكون عنده مثل بعض الخدم فقال  
 اخيم يا جيزة يا بنتي الله أعلم انك ما عندك عقل أنا أول من يكون عنده هذا الملك من جملة الخدم فانه يملك  
 الاراضي والفقار ويخدمه الحكماء الكبار اصحاب الكهانة والاصهار ويعمر مدائن وأقاليم وقرى  
 صغارا وكبار ويسوق بجزر النيل من بلاد الحبش غصبا الى بلاد الامصار ويخضع بين يديه كل ملك  
 وكل فارس وكل حكيم وكل حيار فاحذري منه يا بنت ولا تعصبيه وكوفي له مطبعة ولا تخالفه فقالت  
 الجيزة انا لا أقبله ولا أشتهيه ولا أرضى به يكون لي بعلا ولا أكون له أهلا فقال اخيم اذا كان  
 هذا شيئا سافا في الكتاب فمن الذي يقدر يعارض رب الارباب فقالت الجيزة سألتك يا أبي بحق الملك  
 المحيد لا تذكره لي لا بخير ولا شر فان قلبي ما يألفه ابدأ ولا اشتبهى أن اراه مطلقا فقال لها ابوها هذا  
 كلام لا اسمعه فان الجارية في علم الله لا احد يمنع لان هذا شئ لا بد منه وان كنت ما تقبله فاعطى  
 له اللوح وخليه بمضى الى حاله فقالت له أنا ما أعطى له اللوح أبدا ولو شربت كأس الردي فقال اخيم  
 الطالب هذا شئ لا يكون كيف تمناني قدرة الله تعالى اذا كنت ما تقبله فاعطيه اللوح وأمان  
 طمعت في اللوح فأنأ كتب كتابك عليه على مسلة الخليل ابراهيم عليه السلام غصبا في بيته ما هم في  
 الكلام واذا بالملك سيف داخل عليهم وايدى السلام وكان سمع ماداري بينهم من الكلام فقال الملك  
 سيف لا تخيم الطالب يا أبي لا تشغل نفسك بهذا الامر واعلم اني قد اقسمت على نفسي اني لا تزوج باحد  
 من النساء قبل شامة بنت الملك افراح واذا قدر الله وكانت بنتك لها نصيب عندي فلا بد منه فلا تعب  
 نفسك في شئ من ذلك فعند ذلك اتفت اخيم الى بنته وقال لها عيه بأخذ لوجهه ويمضي الى حال سيبه  
 فقالت ما عندي له لوح ولا خلفه فقال لها يا بنتي بحياتي عليك تعطي الرجل حقه ولا تكوني ممن يصعب  
 عليه الحق فان هذا قبيح فضحك الجيزة ومدت يدها الى ذراعها التأتأ أخذ اللوح فوجدت له خيرا انفق  
 قلبها وتغير لونها وقالت لا يبها يا أبي اللوح ما هو بذراعي فقال لها أنا ما أعطيتك لك الالعلي ان  
 لا تضعيه فقالت انه كان اول الليل في ذراعي ولما طلع النهار ما وجدته ولم اعلم له مستقرا فلما سمع اخيم  
 الطالب ذلك الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وتطراى الملك سيف وقال له يا ولدي فقال نعم فقال  
 له بحق دينك وما تعتقده من يقين هل أنت أخذت اللوح الذي كان مع بنتي فقال الملك سيف لقد  
 اقسمت على بأجل الاقسام أنا أخذته حقيقة منها وهي غارقة في المنام ولذي الاحلام وها هو معي  
 وما بقيت افرط فيه بل روي دونه فالتفت اخيم الى بنته وقال لها أقسم بالله عز وجل ان الحق لا يصعب  
 قد اتصل ورجعت الامانة الى أهلها وهذا عين مطوبي ومرغوبي فماذا تقولين يا بنتي في زواجه فقالت  
 لا كان ذلك أبدا ولو سقيت كأس الردي وان كان مراده أن يتزوج بي فهذا أمل بعيد وأمان كان

مراده أن يعطى الى حال سيده فيعطى اللوح الذي صرفه منى وكذلك السيف الذي أخذه على يدك  
وأما سيره الى حال سيده وهمامه فلا يتم فقال اخيم يا بنتى أنت ظالمة وأنت يا ملك سيف ماذا تقول  
فقال الملك سيف أنا قبل ما أدخل على شامة بنت الملك افراح لا أدخل على أنثى ولو كانت مثل كوكب  
الصباح فلا أبطل قسمى والايمان ولو شربت كأس الهوان فاعتاطت الجيزة من كلامه غيظا  
شديد ما عليه من مزيد وقالت والله يا سيف ما أدعت تبرح من عندي حتى تتزوج بي وان لم تفعل ذلك  
فسلنى هذا اللوح والسيف وامض الى حال بيك فقال الملك سيف هذا لا يكون أبدا ثم انه قام من  
عندهم وعاد الى مكانه وجلس فيه وهو يحسب حساب ما يجري وما هو فيه وما زال كذلك الى ان ولى  
النهار وأقبل الليل بالظلام وأراد أن ينام فلم يأت به نوم واشتغل بالله وأما الجيزة فانها قالت والله ما أرجع  
عن الملك سيف حتى أقتله فلما انتصف الليل أخذت يدها خنجر ما ضيا مثل القضاء والقدر وطلبت  
مكان الملك سيف وطلت أنه نام وغرق في المنام فسارت حتى وصلت اليه وكان الملك سيف قاعدا  
على ركبته وهو يقول ان صدقتى خزرى ولم يخطئنى زحرى فان الجيزة تأتبنى وتروم أن تقتلنى  
وتأخذ اللوح والسيف منى ولكن اذا كان الامر كذلك فلا يكون أصوب من المسير الى جراء الحبش  
فبئس ما هو كذلك واذا بالجيزة مقبلة فأخرج اللوح ومعك فقال عيروض لبيك يا ملك الزمان يا صاحب  
الايمان فما الذى تريد أيها الملك السعيد فقال له أريد أن توصلنى حالا الى مدينة جراء الحبش  
لا فى تركت رفيقى سعدون وعساكره فى ذلك المكان وكذلك باقى الرجال والاخوان فقال عيروض  
معبوطا ووجهه وقطع به الطريق كالبرق الخاطف أو الريح الاصف هذا ما كان من الملك سيف  
وأما ما كان من الملكة الجيزة فانها نظرت الى الملك سيف وهو طائر على كاهل عيروض فقدمت  
غاية الندم وعاتت مسرعة الى ابيها وقالت يا ابنة انا مريت فى هذه الساعة عند سيف وأردت الجلوس  
عنده فلما نظرت فى خاف منى وطارت الى الجوالا على فقال لها اخيم يا بنتى لا تخزنى فسوف يجمع الله شملك به  
فقاتله يا أبى انا ما ريد وما قصدى الا هذه الذخائر التى معه ويروح هو الى سيده فقال اخيم اعلمى ان  
هذه الذخائر كلها تبنى تحت يدك ولكن لا تجعلى واعلمى ان كل شئى باوان والصبر عاقبته حميدة وجعل  
اخيم يصبر بنته ويمهلها وأمر رجالها بأخذ خيامها ودخل المدينة وابنته معه وجلس يتفكر فيما  
يكون هذا ما كان من اخيم وابنته ((وأما)) ما كان من الملك سيف فانه لما حمله عيروض وسار به فى الجؤ  
قدر ساعة زمانية قال ياسيدى أنت بقيت فى أوائل بلادك هل تريد أن أدخل بك مدينة جراء الحبش  
التي فيها والدك قرية والآنزل بك من خارج أو تروح عند الملك افراح أو كيف مرادك ها أنت الآن  
فى بلادك فقال الملك سيف يا عيروض أنا سماع طبول وبوقات وزمور وراكسات وضجبات وزعقات  
ممرعات هل تعلم ايش الخبر فى هذه الحالات فقال عيروض ياسيدى أنا ما اعلم لانه بقى لى مدة زمان  
وأنا فى قلب قصر سام وأنت الذى اطلقتنى الى هذه البلاد والوديان فقال الملك سيف المراد أن تنزلى  
هنا على جبل يكون منيعا وتأتى بالاخبار سريرا فقال عيروض على الرحب والسعة والكرامة  
والدعة ثم ان عيروض وضع الملك على جبل وتركدوسا ليكشف الاخبار فما غاب الا قبلا وعاد  
اليه وقال له يا ملك اعلم ان هذا عرس ومهرجان الملك العظيم الشان وهو ملك الحبشة والسودان  
والحاكم على هذه الاراضى والبلدان وهو الملك سيف أريد صاحب مدينة الدور والسيب قصور  
وهى قرية من مدينة جراء الحبش وأما العروس فانها صاحبة العقل الرجاح والجمال الفاتن الواضاح  
والجسدين الذى نوره يفوق المصباح واسمها الملكة شامة بنت الملك افراح فلما سمع الملك سيف من

عيروض هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وصاح من وجده وما جرى عليه وجرت الدموع من عينيه واحس ان الدنيا قد انطبقت عليه وقال يا عيروض هل تعلم هذا الكلب دخل بها أم لا فقال عيروض يا سيدي ما دخل بها لانه لو كان دخل بها لفضى الامر ولا يبقى خلاف وأما العروس فهم دائرون بها للزفاف والدخول لا يكون الا به وذلك فيعلم من حالهم انه ما دخل بها فقال يا عيروض اجلسي وحظني عند خيمة العروس حتى أخلصها منهم بضرب وحرب بحير النفوس واجعل هذا العرس على صاحبه معكوس ولكن أنت لا حظني من بعيد فاذا رأيتني وقعت في أمر صعب شديد فلا تتوان عني واجلسي أنا والعروس - واء وطربنا في الهواء فقال عيروض معما وطاعة ثم انه سمعه وسار به الى خيمة العروس وأرثله على بابها وتركه وعاد الى أعلى الجبل وقعد ينتظر الملك سيف وما يفعل وأما الملك سيف فانه لما نزل قدام الخيمة جعل ينصت من خلف الخيمة ليسمع من شامة كلامها حتى يتحقق عنده هل زواجها للملك سيف أو عذر رضاها أو كان هذا على غير هواها وغصبا عنها وعن الملك افراح أباها فوجدتها تسرف بالدموع الغرار وتبكي من شدة ما بها من الاضرار وتنشد هذه الاشعار وتقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

الدهر دو وما لزال غادري \* وحكمه في الناس حكم الجائر  
لا يرحم الصب المعنى رافة \* وطبعه التفريق بالتكدر  
قد كان لي القبا أيام مضت \* والوقت صاف والحبيب ناظري  
وكان حامي أرضنا من العدا \* وقاصها ذا البسني والبيكار  
فغاب والاعداء علينا قد بغوا \* ظلما وقد قل الخبي مع ناصرى  
هل مبلغ عني السلام سيدي \* سيف بن ذى رزن المليك الحميرى  
فله - له يأتي وينظر حالتي \* منهوبة وليس لي من ناصرى  
يا هل ترى بعلم حالي سيدي \* يذب عني بالحسام البار  
أو هل تراه ساليا أو ناسيا \* أو طاقه عني قضاء القادر  
منى السلام عليه في طول المداد \* عدا العجوم وكل غصن زاهر

((قال الراوى)) وبعد ذلك بكت شامة حتى بليت أردانها وقالت يا ملك سيف ما آن أو ان التلاق حتى ادهمتنا أيام الفراق يا سيدي لو أعلم مكانك لافرت خلفك في البيدا وكنت أفديك يا سيدي من البؤس والردي فماتت كلامها الا ومجاني الخيمة قد ارتفع ودخل من تحته شخص وقال لها يا شامة أنا والله ما انساك ولا أهجرك ولا اسالك وأنت نور العين والروح التي بين الجنين فنامت الملكة شامة وقالت سيدي الملك سيف وقامت على حبلها ورمت روجه اعليه وقبلت يديه وعارضيه واعتقدت انها خلصت من أعدائها وان الملك سيف بن ذى رزن يخلصها من الاثما وقالت له يا سيدي أين كانت سفرتك أما تعلم ما أصابني في غيبتك والحمد لله على سلامتك فقال لها وايش الذي جرى لك حتى جئت الى تلك الخيمة فقالت له يا سيدي ان الملك سيف ارعد خطبني من أبي وكان ذلك بواسطة الحكيم سفرديس وحالف برحل ان لم يرتوحني به أبى وأنا عزيزة مكرمة والاركب عليه وأخر ببلاد وأهلك عساكره واجناده ويسبني سبى الامة وكان ذلك على يد الحكيم سفرديس فقال لابي زوجه بها وان حضر سيف بن ذى رزن نقل له منك له ان طابت لك شامة خذها وان طابت لسيف ارعد يا خذها

ونحن نتبرأ من الفريقين وساعدهم على ذلك القول الحكيم سفرديون وقال لابي ان سيف بن ذي يزن  
 ما بقيت عمرك تراه لان قريته قتلته في البر والفلاة فن خوف أبي أنعم وأجاب وخاف من سيف ارعد  
 ان ينزل به العذاب وعملوا الولاثم والدعوات وأنا أبكي واتحسرت على ما فات ودام الامر على هذه  
 الحالات حتى آتيتي أنت في هذه الساعة وهي أربك الساعات وأنت ياسيدي أين كانت غيبتنا وما  
 الذي رأيت وأين كانت سفرتك فابتدأ الملك سيف يحدتها بما فعلت والدته والشجرة التي أخذ منها  
 الورق وطيب جراحه ورواحه الى قصر الملك ساسم وأخذ اللوح والحسام فبينما هما في الكلام وإذا  
 بالملك افراح قد أقبل وكان داخل على بنته يجهزها للزواجها فلقى الملك سيف قاعدا عندها فأراد ان  
 يتقدم ليسلم عليه فقال له الملك سيف ابعدي يا كاب الملوك يا غدار يا خائن كيف ترؤج بنتك لغيري  
 بعدما أخذت مهرها سعدون الزنجي وحلوانها كتاب تاريخ النيل الذي مات بحسرتة كل ملك نيل  
 ثم ان الملك سيف جذب الحسام وهجم على الملك افراح فخاف منه على نفسه فهرب من بين يديه  
 وطلب الفرار وهو هائم على وجهه فتخيل له ان الدنيا كلها سيوف ورماح فطلب خيمة الملك سيف ارعد  
 وهو لا يصدق ان يصل اليها والملك سيف عاد الى الملكة شامة وصار يحدتها وتحدثه وما عندهم خبر من  
 الملك افراح جاء أوراخ وأما الملك سيف ارعد فدخل عليه الملك افراح وهو يستخبر به من الملك سيف  
 فقال له وأين هو قال رأيته عند ابنتي وهو جالس معها ولم أر أني جذب حسامه وطلبتني ولولا أني هربت  
 لقتاني فلما سمع ذلك الملك سيف ارعد صاح في رجاله ونبيه رؤس أبطاله وقام بقصد الخيمة وهو يصيح  
 ويرعق وروحه كادت أن تهق وأمر الرجال أن يخطأوا بخيمة العروس من اليمن ومن الشمال وقد  
 قلعوا أوتاد الخيمة وأرادوا أن يفعلوا بالملك سيف بن ذي يزن أفعالا ذميمة وبأخذوا منه الملكة شامة  
 وينزلوا به الذل والندامة وتصايحوا في البر والهضاب ونبحوا نبح الكلاب فلما سمع الملك سيف بن  
 ذي يزن هذه الأحوال جرد في عينيه حسامه الفصال وتميأ للحرب والقتال وإذا بالدنيا أظلمت  
 والأغبرة خيمت وظهر شرار ونار ورجم بالأحجار وارعدوا براق وصياح وزقاق وأسود الجو والآفاق  
 والدنيا قامت على قدم وساق ووقع رجم بالأحجار وترزقت الاقطار وانعقد الغبار ووقع بالناس  
 الانبهار وكل من الناس طاب الهرب والفرار واشتعلت الدنيا كلها بالنار ودام الامر على ذلك العيار  
 الى وقت الاصرار ثم انجبت تلك الزايع وانكشف البر والبلاقع وعرف الناس بعضهم واهتدوا الى  
 رواحهم وقال الملك سيف ارعد هانوا الى العروس التي من أجلها حرت هذه العكوس وانظر واسيف  
 البيضاء وهاتوه من أي مكان فساروا الى الخيمة فلم يجدوا الملك سيف بن ذي يزن ولا الملكة  
 شامة فعادوا وأخبروا الملك سيف ارعد فقامت عليه القيامة فقال للحكيم سفرديس ايش رأيت  
 يا حكيم الزمان في هذا الامر والشان وحق زحل في علاه ما كنت طالب زواج وأنت الذي أغريتني  
 على هذا اللجاج فقال له اعلم يا ملك ان هذا كله من تدبير الملك افراح وكل أفعاله من أول الامر معك  
 قباح وسوف يعود فعله عليه بالتمديد وأنت بنصرك زحل عليه وتأخذ روحه من بين جنبيه وتأخذ  
 شامة ياملك غضبا وأنا أخي تدبرك تدبير لم يكن له نظير فقال لهم وهذا الذي جرى من الشر والنار  
 ورمي الأحجار وأخذ شامة على أي شيء كانت هذه العلامة فقالا ياملك لانعلم ولكن نحن نكشف  
 الاخبار ونحقق لك الآثار فقال افعلو ما بدمكم هذا ما جرى ههنا وأما الذي فعلت تلك الفعـال  
 فهو بروض لانه لما أوصاه الملك سيف ودخل هو الخيمة وجرى ما جرى وجاء سيف ارعد فقال بروض

أنا أفعل ما أمرني به سيدي ثم نفخ على تلك العساكر بالنار وحذفهم من فوق الجبل بالأحجار حتى  
 ضاقت على الناس الاقطار وزل من الجبل وأخذ شامة والملك سيف وركبه في شدة الوجع  
 والخوف ولما قعد الملك سيف وشامة على الجبل قال يا عيروض هات لنا خيعة انصبا لنا في هذا المكان  
 وهات لنا طعاما من سائر الالوان وهات لنا سرايا لكل ما يحتاج ويكون من عند سيف أرفع حتى  
 يزيد عليه اللجاج ويكثر على الحكاء الذين عنده الاحتجاج وأقاموا كذلك وسبأني هم كلام  
 (باسادة يا كرام) وكان السبب في هذه الفتنه كلها ويسانها من أصلها هو ان الملك سيف أرفع  
 لما كان أرسل الملك أفرح وسيف بن ذى رزن وسعدون الزنجي الى قرية وكان ذلك من تدبير الحكاء  
 وارسل لهم الحاجب والعساكر كذا كرناجرى بينهما الذي جرى وجاءت قرية الى ولدها وأعلمته انها  
 أمه وهو ولدها واحتالت عليه وأخذته تحت الشجرة وصبرت عليه لما نام وضربت به بالحسام حتى  
 جرحته الجراحات الباغية كما تقدم وأشرف منها على العدم وركبه من مباحضبا به ماء وقد ظنت  
 أنه فارق الحياة وخرج من دنياء وعادت حتى وصلت الى مدينة الدور وسالت عن الملك سيف أرفع  
 واستأذنت عليه في الدخول فاذن لها فدخلت وقبلت الارض بين يديه وسلمت عليه فقال لها الملك  
 سيف أرفع ويالك يا قرينة يا ملعونة ما الذي أتى بك عندي في هذا الوقت أظنك أتيت هاربة من  
 الرجال الذين أرسلتهم الى قتالك وحررتك بزالك بعدما كنت عاصية واحتويت يا كلبة على مدينة  
 وجعلت روحك بحكم نفسك أما تعلمي اني أقدري على مدينتك أنخرجهما من الجدار وأرى حجارته في البحار  
 أنظني أن مدينتك تحميكن مني يا فاجرة حتى تقطعي الحبل ولا يكون لك أسوة بغيرك من الملوك الكبار  
 أصحاب الاقاليم والامصار فقالت له قرية يا ملك الزمان وحق زحل في عياله انما عاصيتك وأنت تعلم  
 اني جارية كنت وأنت الذي أرسلتني الى الملك سيف بن ذى رزن وعلمتني ما أفعل من الفعال فلا خالفتك  
 مقال ودغرت له السم كما علمتني وفعلت كل ما به أمرتني حتى مات وانقطع منه الامل وراح الى لعنة  
 زحل فكانت حاملة منه وبعد انقضاء أيام الحمل وضعت منه مولود واحتويت على ماله المعدود  
 وجلست على تحت المدينة في يوم مسعود وأطاعني العساكر والجنود بسبب ذلك المولود ولما بلغ  
 المولود أربعين يوما أخذته وربمته في القلاة بين الوحوش والطيور وقتل له ليكون مقبور ورجعت  
 فأقت في هذه المدينة فما أشعر الا وهو مقبل مع حاجبك وسعدون الزنجي بروموني وقاتلي وعلمت  
 ان سيفاً هذا هو ابني فاحتلت عليه وعرفته اني أنا والدته وهو ولدي حتى حضرت له بعض دولة أبيه  
 وشهدوا له بذلك وتحقق اني أمه فأمن جانبي ومعات عليه حيلة وأخذته الى مكان بعيد وجلست معه  
 حتى نام وزلت عليه بالحسام حتى أسقيته كأس الحمام وركته من مياقي البراري والآكام وأتيت  
 اليك يا ملك الزمان استخبر من الاعداء الذين أرسلتهم وأنا ما حصل مني يا ملك ذنب ولا مخالفة حتى  
 أرسلت لي حاجبك وسعدون الزنجي يحاربوني وان وقعت في أيديهم فابقوني وانت يا ملك لو أرسلت  
 لي وطلبتني الى خدمتك وتعطيت المدينة لغيري فهو أحب الي قلبي لان خدمتك والنظر اليك أحسن  
 لي من كل الدنيا فقال لها سيف بن ذى رزن مات قالت تعبش يا ملك وتبقي فان عظامه صارت رفات فلما  
 سمع الملك سيف أرفع ذلك أبدى الضحك والابتسام وقال لها احسنت فيما فعلت ومثلك ناصح لدولتي  
 وزكت قلبك تربيته وفي هذا الوقت ايش مرادك ان تفعل من الفعال فقالت له أريد من الملك أن  
 يرسل معي مكتوباً الى الحاجب الذي عندي ومن معه من الحجاب والعساكر والاصحاب وتأمره في

الكتاب بطاعتي ويكون تحت أمري ويسمع كلتي وأنا أحتال على سعدون الزنجي وأقبض عليه  
 وعلى رفقائه واقدمه بين يديك تقطع راسه وتحمد أنفاسه وتعود اليك جميع البلاد ولا يبقى لك اعداء  
 ولا اعداد لان من المعالوم ان هذه الارض والبلاد كلها الا بآئنا والاجداد وأما البيضان فإلهم  
 فيها نصيب ولا العربان فلما سمع الملك سيف أرفع من قرية هذا الكلام زالت عن قلبه الا سقام  
 والالام وفرح الفرح الشديد الذي لا تكذفيه ولا تنكيد وقام من وقته وساعته وكتب كتابا الى  
 الحاجب وكان اسمه أبا الهول يقول في الكتاب من حضرة ملك الحبشة والسودان وسائر الأراضى  
 والبلدان الملك سيف أرفع البطل المهول الى الحاجب أبي الهول اعلم يا ولدي اني لما أرسلت  
 سابقا مع سعدون الزنجي وسيف البيضان فكان ذلك حيلة مناديرناها على أعدائنا الخيانت لانك  
 تعلم ان سيف بن ذي رزن مراده ان يتغلب على ملكي ويتقوى على بسعدون الزنجي وخلافه من  
 الابطال الشجعان فعملت حيلة وأرسلته للملكة قرية على انه يحاربها ويأخذ بلادها وأرسلت لها  
 أعلمها امر اعطولي بي فقضت حاجتي وأهلكت سيف بن ذي رزن بالتدبير والآن ما بقي فاضل الا سعدون  
 الزنجي ومرادنا القبض عليه حتى أخلى مدائني من الأعداى الذين يتغلبون على أرضي وبلادى فاذا  
 قرأت هذا الكتاب تكون مساعد القمريه وتطاول عهافى كل ما تقول لك عليه بالملكية حتى تقبض  
 على سعدون الزنجي وتخلص من تلك القضية والحذر ثم الحذر من المخالفة وسلام زحل عليك وتوخم  
 الكتاب وأعطاه للمعونة قرية فتوجهت به على عجل وكان وصولها في الليل فسارت الى صهيوان  
 الحاجب واسمها أذنت منه في الدخول فأذن لها فدخلت وهي في زى رسول فلما دخلت عليه سلمت  
 فقال الحاجب ايش مرادك يا قرية بالسلام وحضورك عندي في الليل الظلام أبل لك الله تعالى بنار  
 الاضطرام فانك خائفة وبنيت حرام فناولته كتاب الملك سيف أرفع وقالت له هذا كتاب الملك  
 الكبير اقرأه واجتهد معي في التدبير فلما أخذ الكتاب وقراه وعرف رموزه ومعناه قال لها يا قرية  
 افعل ما يدلك فأنا ما أخاف مقالك فقالت له اذا طلع النهار اوسل جماعة من عندك الى سعدون  
 الزنجي يقولون له تفضل كلم الحاجب فاذا ضرب بين يديك فقل له أنا مرادى ان أهمل سلام وطلاقات  
 وعرداد حتى انى أم لك أسوار هذه البلد فان التطويل يضيق الصدر وتكون جماعة من جبابرة  
 الجيش كامنة عندك والامارة بينهم وبينك اذا صفت يديك على بعضهما بهجمون على سعدون  
 ويكون على غير أهبة فيأخذونه قبضا بينهم بالابدى والا كف وترسله ليدلأونها الى الملك سيف أرفع  
 ثم اذا حضر تقول له هل تعلم يا مقدم سعدون ما سبب غياب أسنادك الملك سيف وانظر ما ذا يقول فانه  
 يخبرك بما يخطر بباله وأنا اكون مختبئة بين الرجال ولا يرانى الا بعد القبض عليه هيا اجتهد كما أمرتك  
 ولا تتواني عما قلت لك فقال الحاجب معا وطاعة وتركته قرية وعادت الى بلادها وأخبرت قومها بما  
 فعلت بالملك سيف وما دبرت من الاحتيال وأما الحاجب فانه رتب الرجال وجعلهم كامنين كما علمته قرية  
 بنت الانبال وأرسل الى المقدم سعدون جماعة وقال لهم امضوا اليه وقبلوا الارض بين يديه  
 وقولوا له كلم الحاجب أبا الهول فانه يريد ان يشاورك في أمر عرض له فساروا جماعة وقبلوا الارض  
 كما علمهم وقالوا له يا مقدم سعدون ان الحاجب يدعوك لامر يريد ان يعرضه عليك فقال سعدون سمعنا  
 وطاعة وقام معهم ولم يعلم ما خبي له في القب حتى وصل الى الحاجب فلما رآه قام له قائما على قدميه  
 وخصني في وجهه وأجلسه في أعلى مقام وطالب له في الحال الطعام فقدمه الخدام فأكل سعدون

الزنجي مع الحاجب وارفع الطعام وقدموا بعده المدام فشربوا ولذوا وطربوا وكان سعدون  
أتى وحده ومعه أحد من رجاله ووجدته فحادثه الحاجب بطيب الكلام حتى لعبت الخمرة  
في رؤسهم فصفق الحاجب بيديه فخرجت الكؤوس من أيديهم إلى سعدون الزنجي وداروا حوله وهو سكران  
لا يعقل عقل الانسان فقبضوه قبضا باليد ووضعوا في رجله القيد الثقيل فقال للحاجب لا يثني  
فعلت هذه الفعلة وغدرت وفعلت فعل الاندال فقال له الحاجب يا مقدم سعدون لا تعيب علي فاني  
عبد مأمور بالملك سيف أرحه الذي أرسل لي كتابا يطلب مني قتلك وارسل رأسك أو ارسلك حيا  
اليه وأنا مريضيت أن أقتلك فان ارسلك حيا أحب الي لعسل أن يكون في أجلك تأخير فقال له  
سعدون وأنت معذور وعذرك مقبول لكن والله الذي لا اله الا هو لو كنت أعلمني لاخذتلك معي  
الى قلعتي وكنت أجريك من سيف أرحه ومن كل من كان عنده وكنت أهلك عساكره مع أجناده  
وأهبعه عن بلاده وأما الملك سيف اذا كان حاضرا فما يقوم لسيف أرحه أحد أبدا ولا بد أن  
يسقيه كأس الردي فقال الحاجب اعلم يا مقدم سعدون ان الملك سيف الذي يقول عنه مات  
وانقضى شجبه ولا بقيت تراه ولا يراك فانه شرب كأس الهلاك فقال سعدون من الذي قتله ومن الذي  
أعلمك بقتله ومن أخبرك بهذه القضية فقال الحاجب الذي قتل الملك سيف والدنه قرية وهاهي  
واقفة قدامك فالتفت المقدم سعدون الى قرية وقال لها يا ملعونة أنت رميتني وهو طفل جنين فجاه  
رب العالمين وقتيتني فانما هكذا تفعل الامهات بالبسيف ولكن والله يا ملعونة لوأكون انما مطلق اليد  
لجعلتلك بالحمام نصفين ولكن سوف ترى عاقبه البغي اذا زلت بك القدم وتندى على فعالك  
ولا ينفعك الندم فاغتاطت قرية من كلامه وقالت للحاجب خذها أنت وسر الى الملك سيف أرحه سلمه  
اليه يعذبه العذاب الشديد وأما أتباعه فأنا ألقاهم وأطعمهم طعن الحصيد ولا بد لي أن أخلي منهم  
البراري والبيد فقال الحاجب مع ما وطاعة وقام الحاجب فصاح على عسكره وهديخامه وأخذ  
سعدون وارتحل بالليل ولم يعلم رحيله أحد الا قرية فانما عادت الى بلادها وجلست في مرتبتها  
وأما قريعت سعدون فانهم لما أصبحوا دخلوا مكان سيدهم سعدون فما وجدوه ونظروا الى مكان الحاجب  
فراوه رحل فعلوا انه قبض على سيدهم وساربه الى سيف أرحه فركبوا خيولهم واعتدوا بسلاحهم  
وهجموا على قرية يريدون هلاكها فقتلهم رجالها ووقع الحرب بين الفريقين وزاد الخصام وقل  
الكلام وهشمت العظام وغنى الحسام الصمصام وداموا على ذلك المرام الى ان دخل الليل  
بالظلام واقترقوا عن الحرب والخصام وباتوا الى الصباح وتقابلوا بالحرب والكفاح وسرى الدم  
وساح وترامت العالم قتلى على وجه الارض وتقدم كل فارس بحجاج وأما الجبان فانهم طلب  
الرواح هذا واناس ما بين غالب ومغلوب وناهب ومنهوب وسالب ومسلوب وعاطب ومعطوب  
حتى دنت الشمس للغروب وداموا على ذلك الخصام مدة ثلاثة أيام ثم زاد العسدة على عساكر  
سعدون واشرفوا على شرب المنون وعلوا ان قتالهم نافلة وأبادهم غير واصله لانهم بلا مقدم  
كئيل الضم التي بالراعي وسعهم عبيد قرية بالرماح كسع الافاعي ولما رأوا محلهم من العذاب  
والاضرار فمالقوا لهم أصوب من الهرب والفرار فان طعم الموت مر ما يرضاه لنفسه لا عبدا ولا حر  
فولوا الادبار وطلبوا أرضهم والديار فأمرت قرية بأخذ خيامهم وسلبهم وما خلفوه من رجالهم  
وجعلت ذلك غنيمة لها وأرسلت للملك سيف أرحه تعلمه بكل ما جرى وتجدد فلما وصل اليه الخبر فرح

واستبشر وأيقن بالنصر والظفر وقامت قرية في مدينتها بين أتباعها وجماعتها وأما الحاجب فانه أخذ المقدم سعدون وسار برجاله الى مدينة الدور ودخل على الملك سيف أرفع وسلمه اليه بعدما قبل الارض بين يديه فضحك الملك سيف أرفع لما رأى المقدم سعدون والثقت اليه وهو مثل المجنون وقال له وقعت يا ملعون فقال له سعدون ما هو أنا الملعون الملعون الذي يأخذ الناس بالخداع والمحال من عجز عنهم في الحرب والقتال وانت أي فخر لك بين الملوك حتى تسفه على وانما كبل في الحديد ولو كنت قلت لي كلمة وأنا مطلق اليدين كنت جعلتك على الارض نصفين ولكن الملك العاجز مثلك يتجامل على الابطال ويقبضهم بالحديد والمحال وانت الآن قبضني وبقيت عندك أسيراً فاعلم انك اذا اطلقتني ومن هذا خلصتني لا بد لي من قتلك ولو تعلقت بالنجوم أو غطست في الارض تحت التخوم فاغتاظ الملك سيف أرفع من كلامه وامر بضرب رقبة قدامه فقام اليه رجل سيفاً وجذب الحسام واقبل على سعدون وأراد أن يقطع راسه ويحمله فانه فاهان على الوزير بحر قفقان الريني فقام وانبأ على الاقدام وتقدم الى الملك سيف أرفع وقبل لارض بين يديه وقال له يا ملك الزمان ايش فعل معك هذا البطل العرمان وهو سيد الفرسان وقتله يا ملك ما هو صواب وان كان صعب عليك فلة أديبه في حضرتك فانه مهذور ومن وجوه عديدة أولاً أنت الذي أمرت سيف بن ذى رزن أن يأخذوه يأخذوا الحاجب ويحارب قرية فانفسد الحال وفعلت قرية تولداهما ففعلت وعادت قبضت على سعدون بالذكور والاحتيال مع أنه ما كان عاصياً حتى قبضته وانت به من محل عصيانه بل كان مرسولاً في قضاء حاجتك هو وسيف بن رزن كافر في خد متك ولو أرسلت له كان أتى اليك وتقدم بين يديك وثائباً لما بقي بين يديك قلت له وقعت يا ملعون هو أولاً ما كان عندك ولا راح لقرية الامن بلدك ونحوها ملك محتاجون الى مثله فانه بطل من الابطال وفي الحرب يعد برجال وموته خسارة يا ملك الزمان وبعد هذا وقبله أنت يا ملك اهدى الى طريق الصواب فقال الملك والآن ماذا نصنع فيه لاننا قبضنا عليه وما بقي يمكن اطلاقه الا بطريقة حسنة فان نفسه حامضة فقال الوزير يا ملك الصواب انك تأمر له بالوضع في السجن حتى تمداً نفسه وبعده تعمل طريقة على اطاعته وخدمته عندك يا ملك فانه يتفجع ولله ود يدفع فأمر الملك سيف لسعدون بالسجن فأزلاه في سجن ضيق ظلام وربو له شيئاً قليلاً من الطعام فأقام المقدم سعدون في السجن والغيظ كاد يعمي بصره وكثر غيظ المقدم سعدون لكونه بلغه موت سيده الملك سيف بن ذى رزن فهذا الذي أنزل به الغيظ والمحن وضاق صدره غاية الضيق وزاد بقلبه نار الحريق فتنفس الصعدا وأبدى لوعه وكذا ولما اختلى في السجن بنفسه أنشد أشعاراً تقتضى ما حل عليه وعلى الملك سيف من الاضرار وقال هذه الايات بعد الصلاة والسلام على صاحب المعجزات

خانتني الدهر مع صروف الليالي \* بفعال العدوان شمر الفعالي \* ورماني الزمان بالجور عمداً  
بعيداً فوزى بغاية الآمال \* ليت شعري وكيف تلك العينة \* تفك من قتل سبع الرجال  
سیدی سيف فارس الطعن والضر \* بمبيد الابطال عند المحال \* كان فرماشهما اليوم الرزايا  
متلاق كل الامور الثقال \* يا عيون في جودي عليه بكاء \* بدموع تجرى كالاسلصال  
ليتني كنت حاضراً فتسديه \* بسسواه ومهجتي ثم مالي \* كنت معه بغاية الامن دوماً  
استأخشي مسن طارقات الليالي \* فرماني الزمان فيه اغتيالاً \* بخداع النسوان ذات الجلال



وَأَبَاعَهُ أَقَامِي بِلَاء \* وَرَمَانِي بِالْقَيْسِدِ وَالْأَغْلَالِ  
 إِنَّ هَذَا الَّذِي قَضَاهُ إِلَهِي \* قَدْ قَضَاهُ عَلَى الْقُرُونِ الْخَلْوَالِي

وقال الراوي ثم إن سعدون الزنجي أقام في السجن بسنوني مـ كتوبه من القضاء والقدر الذي  
 مالا خدمته مهرب ولا مفر وامتل للقسا وعلم ان فيه الله الرضا وأما الملك سيف ارعد فإنه بعد سجن  
 المقدم سعدون جلس بين رجاله واحدا وقت به جنوده مع ابطاله فبينما هم كذلك اذا بالرسول الذي  
 ارسلته الملكة قرية اقبل وتقدم وقبل الارض وأعطاه كتاب قرية فلما قرأه وجد فيه اعلم باملاك  
 الزمان اني حاربت عساكر العبد سعدون الزنجي ونصرني عليهم زحل واخوتيت على مالهم ورجالهم  
 وهجو امنى في البراري والقفار وان لا بد لي ان القهم الى قلعة الثريا واهلكهم جميعا بالكلية فلما قرأ  
 الملك هذا الكتاب ضحك فقال الوزير لعلى ضحكك على خير يا ملك الزمان فقال يا وزير الملكة قرية  
 نصرها زحل على رجال سعدون واستقمت شراب المنون واخوتت على اموالهم واسلامهم وارسلت  
 تعلمني في ذلك الكتاب فقال له الوزير هذا ابرك الاخبار قد بلغك زحل ما تحب وتختار ولكن الوزير قل  
 صبره وجلده وصعب عليه سعدون الزنجي وما جرى عليه وعلى رجاله وقال في نفسه اللهم أنت أعلم بما  
 فيه عبادك فانصرهم على أعدائك يا خير الناصرين برحمتك يا أرحم الراحمين هذا ما جرى وما عجب  
 ماجرى للملعون سقرديس أنه لما شاهد ما فعل الملك سيف بسعدون الزنجي فرح ولما أنت أيضا  
 اخبار قرية وفعالها برجاله زاد فرحه مع سروره وأطمأن في جميع أموره ولكن صعب عليه عدم قتل  
 سعدون فإنه كان قصده قتله فابلى اغراضه فصر الى الليل وصار الى السجن ليقتله فوجده ليس نائما  
 بل يقظان وما عنده من السجن فرح فعاد وهو مغتاض وأناه أخوه في تلك الليلة وسلم عليه فحكى  
 سقرديس لآخيه سقرديون ماجرى وقال في آخر كلامه وكان قصدي قتل سعدون فما أمكنني فقال  
 سقرديون اصبر يا أخي وأنا أدرى لك في غداة غد قنته يجر عننا كل أهل الفهم والفظنة وبقا الى ان  
 أصبح الله بالصباح وجلس الملك سيف ارعد على كرسية واحدقت دولته حوالديه واذا بالحكيم  
 أقبل عليه وهما سقرديس وسقرديون فقام لهما في الحال على قدميه ورحب بهما وأجلسهما الى  
 جانبيه وسأل سقرديون عن سبب قدمه فقال يا ملك الزمان أنا نحن أزرأخي واخبره بما عندي  
 من الاشتياق الى رؤيته ولما ان حضرت اليه اخبرني بما فعلت الملكة قرية من قتل ابنها والقبض  
 على سعدون وكيف انك أردت قتله فنعك الوزير من ذلك وأنا قد دبرت لك تدبيراً هو أحسن المسالك  
 فقال الملك وما هو يا سقرديون فقال له يا ملك هل أنت نسيت بنت الملك افراح شامة التي اها بين البنات  
 للجمال علامة وأنت تعلم يا ملك ان سبب خراب مملكة الحبشة اذا تزوج سيف بن ذي رين شامة بنت  
 الملك افراح لان له على وجهه شامة وهي أيضا شامة وانالى علم من مدة حاتم بن نوح وهو شئ منسبوت  
 اذا اجتمع صاحب الشامتين خربت بلاد السودان وهذا لا شك فيه يا ملك الزمان وان قتل سيف  
 البرني هذا كل يوم ألف مرة لا بد ان يعود الدنيا تانيا وتنفذ على يديه دعوة نوح عليه السلام وهذا  
 شئ لا نقض فيه ولا ابرام ولا يبطل امكانه على طول الدوام وأنا يا ملك أعلنتك بكل ما يجري من  
 الاحكام وان كانت قرية تقول انها قتلت ولدها سيف المذكور فهذا لا يدخل عقلي ولا صدقته وان  
 رأيتهم مقطعا فاعلم ان زحلا يحببه تانيا لاجل نفاذ الدعوة وان اردت يا ملك انفسا ذلك فاخطب شامة  
 أنت وخذها لنفسك واتصل بها فاذا صارت زوجتك لا يهدران يتعرض لها أحد وبذلك لم ينق يدكر

دعوة فوح فينا ولا غيرها وأيضا أعلم ان سبب كل بليمة جرت لبسلاد الحبشة من الملك افراح وهذا سيف هو الذي يعاونه على كل البلاوى لاني أول مرة قتلته واقتله ولا نخل هاتين الشامتين يجتمعان مع بعضهما فإرضى بطاوعتي وثاني مرة لما خلص بنته من سحاب المختطف المارد وقتلته واقتله فما رضى وأنا أعلم انه متى اقترن صاحب الشامتين نفذت دعوة فوح والا أن يملك ان كانت قرية أو احتنا منه وقتلته فلعن أن يكون بلغنا زحل ما تريد وبقيت شامة خالصة لك أيها الملك السعيد وهي أجل أهل زمانها وتفوق في الملاحظة على أقرانها أما تنظر الى سيف الزني وما جرى عليه من أجلها ولما طلبنا منه كتاب النيل يسعي فيه ليعمله حلوانا وخطر بنفسه مع سهودون الزنجي حتى يأتي به بجعله مهرا والآن فات ما فات والرأي عندي انك ترسل الى الملك افراح كتابا من عندك تأمره باحضار بنته في الحال وتحذره من المخالفة والاهمال وهذا الذي أريد أيها الملك السعيد فلما سمع الملك سيف أرفع هذا الكلام قال هذا هو الصواب وتوقع الملك بحب شامة على الصفة من غير نظرو ولا معرفة وكتب الى الملك افراح يقول من عند الملك سيف ارعد الى الملك افراح يقول حال وقوفك على هذا الكتاب تخضر بنتك وتأتي بهم اعندي من غير تأخير وان خالفت أرسلت لك عساكر الى بلدك تهدمها ويتركوك قبلا عفيرا ويأتوا بك الى أسيرا وقد نعمت وانت أخبر على نفسك بالتدبير وختم الكتاب وأعطاه النجاشي فأخذه وسار به الى مدينة الحديد ودخل على الملك افراح وقبل الارض بين يديه وناوله الكتاب فبأسه وحطه على راسه وقراه وعرف رموزه ومعناه وعرضه على أرباب دولته ووزراء فقالوا له يا ملك هذا من جملة السعادة والاقبال اذا كان ملك الحبشة زوج ابنتك وتعلو بين الملوك ربتك ومزنتك وان خالفت يا مولانا ركب عليك وعلمنا وأهلكنا جميعا وأخذها غضبا بعدما استتناشروا غربا فقام الملك افراح ودخل على زوجته وشاورها فيما يفعل فقالت له كل أنثى لا بد لها من ذكر ومثل هذا الملك يكون كفو البنات فأمرها ان تصلح شأنها وتجهزها بأحسن الزينة والملبوس فقامت أمها وفرحت بذلك وجهزت بنتها بأكمل الملابس العالية وأصلحت أمرها فقالت شامة يا أبي ايش هذه الفعالة أنا ما أريد زواج أحد من الرجال الا زواج الملك سيف المفضل فقال لها أبوها يا بنتي ان الملك سيف فقد ما بان كأنه ما كان وهذا الذي طالبك ملك الحبشة والسودان وصاحب المدائن والبلدان ولا يمكن أحد يصاه فان البسلاد كلها بلاهه وأنا من جملة بنيابه فاشكرى زحل في علاه الذي رزقك بهذا الملك العظيم وطاوعيه ولا تكلفيني تعب ولا عنا فمن يبقى مثلنا اذا كان هذا الملك صهرنا ويرتفع به قدرنا ويشيع ذكرا فقالت له شامة يا أبي الملك سيف ابن ذي برن كيف كانت قتلته ومن أعلمك بذلك الكلام فقال الملك افراح ما أعلم وانما هومات والسلام وبقى زوجه هذا الملك الهمام ثم انه شدها هو ودعا على جبل بازل وأركبها هي وأمها في هودج ثاني وأخذوا معهم أرباب الزفاف والمغانق وساروا جميعا قطعون الجبال والبرور حتى أشرفوا على مدينة الدور وانفذ الملك افراح من عنده مبشرين يبشرون الملك سيف ارعد بقدمه فلما علم الملك سيف ارعد امر دولته ان يركبوا ويطلعوا في البراري والبطاح يتلقون الملك افراح وبنته الملكة شامة ست الملاح فركبت الفرسان وتلقوهم من ابعدهم وكان وساروا بهم حتى دخلوا مدينة الدور فأمر الملك سيف ارعد بنصب قبة الزفاف على نضرتا في وسط الرياض وأما الملك افراح فظل في أطيب مكان وترك رجاله نصب الخيام وراح للملك سيف ارعد لاجل السلام فلما رآه قام له

على الاقدام وأخذ يده وأمره بالجلوس الى جانبه وأمر لرجاله بالضيافات والاقامات والعلوفات  
 والاطعمة الفاخرة ودارت الولاثم على الناس من أكل الطعام وشرب المدام مدة سبعة أيام تمام  
 رتع فيها الخاص والعام واليوم الثامن أمر الملك سيف أروعد بنصب قبة خارج البلد للزفاف وانتقلت  
 شامة من قبة أيها الى قبة بعلمها وفرح بذلك أبوها وأمها وجميع أهلها وتزينت البلد وكان يوما  
 لا يعدم الاعمار لمساقيه من الافراح وطيب المنادمة وراحة الاسرار ولبس الملك سيف أروعد آخر  
 ملبسه وركب في موكبه الخاص وأكبر دولته ركبت وراءه وداروا حول البلد وكان قصده في وسط  
 الليل يصل الى قبة الزفاف ويدخل على الملكة شامة ولا يبقى خلاف وفي تلك الساعة أقبل عيروض  
 كما أمره الملك سيف يكشف الخبر لما سمع الطبول والزور كما ذكرنا وجرى من الامر ما قدمنا فاذا  
 الملك افراح نظر الملك سيف وعاد الى سيف أروعد واعلمه به واتي بالعساكر ليقيم الحروب فعيروض أخذ  
 الملك سيف وشامة وطار بهم كما قدمنا وزلهم عيروض على قارعه الجبل وحكت شامة للملك سيف كل  
 ما جرى بالتمام فخر ساجد الله الملك العالم والتفت الى عيروض وقال له أنا امرادى أقيم في ذلك  
 المكان أنفرج على ما يفعل ملك الحبشة والسودان وأريدك أن تينبارادفاني جائع وشامة أيضا جائئة  
 فقال عيروض أعلم يا ملك ان سيف أروعد عامل سمط فيه خرفان سمات وطيور مخشيات حلوات  
 وفطورات فقالت شامة هات ذلك لنا يا عيروض فقال سمعوا وطاعة وسارع عيروض ورفع كل ما كان في  
 السمط من أطيب الماء كول روضه قدام الملك سيف الزنى وشامة فأكلوا بقدر كفايتهم وعيروض  
 أكل الباقي وقعد الملك وشامة يتخادنان مع بعضهما (وأما) ما كان من الملك سيف أروعد فانه تعجب  
 وقال لوزيره أما سمعت ان قرية قتلت ولداها وها هو حضر وأخذ شامة عروسته وسلط علينا الجان  
 أهلنا واجندنا والاعوان فقال له الوزير يا ملك لا تعجب من هذا الحال فان هذا حكم الملك المتعال  
 وان كانت قرية ضربه ضربه ضربات خفيفات فداوى نفسه وأنا نياحار بنا أو يكون ذلك الوادى معهم  
 بالجان فترافق معهم واعلموه بما نحن فيه ونسأل الهك زحل بنصرنا عليهم فقال له سيف أروعد أما أنا  
 فقد ضاق صدري ولا بقيت اقدع عن أخذ شامة فاني قد قل صبري ثم صاح على الحكيمين سقرديس  
 وأخيه سقرديون فلما حضر واقدامه قال لهم هل رأيتم ما حل بنامن سيف الزنى وقرية قد قالت اني  
 قتلته وها هو قد أتى بنا ورأيت ما حل بنا فقالوا له يا ملك هذا تدبير الملك افراح ولو اراد مساعدتنا على  
 قتله ما كان بعد عليه وكلما نطلب منه ذلك يتع ونحن قدر مينا في مهالك كثيرة ويعود منها بخيرات  
 ومكاسب وقد زاد شره وعساكرنا يا ملك الزمان ما لها قدرة ان تقا تل الجان فان أردت أن تقهره  
 ارسل له رسولا يقول له ا بطل قتال الجان واخرج أنت الى الميدان ان كنت تريد أن تبني ملكا على  
 القرى والبلدان فقال سيف أروعد كوفوا أنتم الرسل اليه وكلما تعرفوا انه موافق فاعرضوه عليه  
 فقالوا له سمعوا وطاعة ثم ان الحكيم سقرديون أخذه أخوه سقرديس وسار به الى ان صار تحت الجبل  
 الذي قعد عليه الملك سيف والملكة شامة وبادروه بالسلام فرد عليهم سلامهم وقال لهم فيما ذا أتيتونا  
 وما الذي تريدون فقال له سقرديون أعلم يا ملك سيف ان البغي عاقبتة زهيمه ويجب على الانسان أن  
 لا عشي الا على الطريقة المستقيمة لان من حاد عن طريق الانصاف لا يأمن على نفسه من الاتلاف  
 وان الملك سيف أروعد تزوج الملكة شامة من أيها وأنت آتيت من حيث كنت وأخذتها وأقتبها في  
 هذا المكان وهذا من البغي والعدوان وعادات المولود أن تعارب بعضها في الميدان بالسيف

والسنان وانت تعاونت علينا يقتال الجان وهذه طباع السحرة والكهان فان كنت تحمار بناحوب  
الادميين نقاتك حتى نفني اجمعين او ينصرنا رجل عليكم اجمعين لانك انت والملك افراح من  
الطاغين الباغين وان كنت عجزت عن الفرسان واعتمدت على انك تستعين على اعدائك بحرب  
الجان فالملك ايضا يرسل بحضرك السحرة والكهان فاختر لنفسك ما تشاء ايامك الزمان فقال لهم  
الملك سيف اما قولكم اني استعين بالجان فهذا شئ لا جرى مني ولا كان وانا لا استعين الا بالملك الديان  
فان كان يبارزني فارس لفارس اقلقاه واصبر على بلاه وان كان يغدر ويحمل بكل عساكره وكل  
راكب عنان فانا ايضا امر الجان ان يرسوهم على الارض والعصمان واما الملكة شامة فان اول  
الناس انتم تعلمون انكم طلبتم مني مهر هارأس سعدون الزنجي وسرت اني بلاد الفوج ودخلت قلعة  
التريا وصبرت على كل بليه وبعد ذلك طلبتم مني حلوانها كما انها ضاعت وها انقاد لتقيتها وصارت  
زوجتي تحت مملكتي فان كان يطلبها الملك سيف ارفع دينزل بنفسه الى في الميدان فان قهرني بالسيف  
او بالسنان ياخذها مني غضبا وعودا ناندما ان اويجعلنى قتيلا على وجه الارض والعصمان وانا  
ان قدرت عليه فرجت عليه الحبشة والسودان وملوك العربان واعمم رأسه بالسيف اليمان  
واكسبه من دمه حلة ارجوان فعودوا اليه واعلموه بما سمعتم مني من الكلام اليقين ودرؤاله  
ما ترونه حين تروحوه الثلاثة عدموا بالسيف الماضية ولا ينفعكم سيف ارفع ولا غيره من المحبين فقالوا  
له يا ملك ما على الرسول الا البلاغ المبين ثم انهم عادوا من قدامه راجعين حتى وصلوا الى عند الملك  
سيف ارفع واعلموه بكل ماجرى وتجدد وما قال لهم الملك سيف من الكلام فقال الملك سيف ارفع  
حتى اسمع كلامه منه فقالوا له قم معنا فقام معهم تخفيا حتى بقى تحت الجبل فقال عيروض للملك سيف  
اعلم ان القادم مع الحكيم هو الملك سيف ارفع فقال الملك سيف اليرزني يا ملك سيف ارفع ما يلزم انك  
تختفي ان كنت طالبا شامة تجعلها لك زوجة بعدما تقتلى فها انقادقت ما قلت لتوابعك ولا بد انهم  
اعلموك فان كان فيهم من يخونك رجال فانزل انت بنفسك ودونك وما تريد وان كنت تعتمد على غيرك ايضا  
فانته على ما قول شهيد فقال الملك سيف ارفع في غد يكون الحرب والطعان وعاد الملك سيف ارفع  
الى خيمته واما سقرديون وسقرديس فانهم عادوا وكل منهم فرحان يجري كأنه السرحان ويقولون  
للحبشة والسودان لا تخافوا من حرب وطعان فاعلمكم الاحرب سيف البيضان وقدامت عنكم حرب  
الجان ولما أصبح الله بالصباح اصطفقت ابطال السودان على خيول كأنها العقبان ولما راهم الملك  
سيف على ذلك الحال قال لعروض انتني يجواد وعدة حرب وجلاد حتى ابرز الى الميدان ومحل الضرب  
والطعان وكل من نزل من هؤلاء الحبش والسودان ضربته بجدا الحسام اليمان وكسوته من دمه  
حلة ارجوان فقال عيروض سمعا وطاعة انا آتيتك بما طلبت في هذه الساعة وغاب عيروض وعاد  
بعده حرب وجلاد من خزينة الملك سيف ارفع واما الجواد فانه حصان ادهم كانه اللبيل اذا انظلم  
فنزله الملك سيف من اعلى الجبل وبقي في الارض والمهاد ولبس العدة وركب الجواد وبرز الى مقام  
الحرب والجلاد فبقي كأنه قلعة من القلل او قطعة من جبل او قضاة الله اذا نزل وبرز الى الميدان  
وتقلب على ظهر الحصان حتى اذهل بفعله عقول الفرسان ونادى هل من مبارز يا ابطال السودان  
من عرقى فقد اكنني ومن لم يعرفني فاني خفا ان الملك التبيخي الحيري سيف بن ذي رين دونكم والقتال  
ومعانة الابطال فالتفت الملك سيف ارفع الى فرسانه وقال لهم كل من اتى به اسير اليه عندي مائة دينار

ذهب وجارية حبشيه واخلع عليه خلعة سنيه تساوى ألف دينار ملوكيه واجعله وزيرى  
ومدبرى ومشيرى فلما سمع كل من كان حاضرا من الفرسان طلب أن يكون السابق للميدان فقال  
الملك سيف أرعد لا تترافقوا بل تقارعوا فبكل من طلعت قرعته ينزل الى الميدان فطارعوه  
وتقارعوا فوقعت القرعة على فارس يقال له قرقر وفرح بوقوع القرعة عليه وكان حاجبا من الحجاب  
الكبار وهو بطل مغوار فبرز الى حومة الميدان حتى بقي قدام الملك سيف مجرد حاسمه وأطبق عليه  
الملك سيف فقتلاه الملك سيف وتقاتلا قتالا شديدا يشيب لهوله الطفل والوليد فاطبق عليه الملك  
سيف وضيقه ولاصفه وسد عليه طرائقه وضربه بالسيف على عاتقه خرج يلطم عن علاقه فنزل  
اليه أخو المقتول فاخلاه بصول ولايحول بل قتله في الحال وأخلى منه المنازل والطاول ونزل فارس  
ثالث قنأ مهله ورابع فجعل مرتحله وما زال يقتل فارسا بعد فارس الى نصف النهار فقتل ثلاثين  
وجعلهم على الارض مطروحين فعند ذلك تأخرت عنه الرجال وامتنعوا عن المجال فقال سيف  
أرعد ياربكم لخرج منكم عشرة بالتمام والكمال فأطاعوه وخرج عشره الى المجال فصال عليهم  
وجال في الميدان ثم ضرب كل واحد بجدا الحسام اليمان فجعله نصفين وماضى غير ساعتين حتى  
كلاوا عشرين فنزل له غيرهم ففعل بهم مثل الذين قبلهم وهكذا عشرة بعد عشرة حتى تناوب  
عليه سبعون وقتلوا أجمعون وأقبل الليل وأمسى المساء وعاد الملك سيف بن ذى رزن من الميدان  
بالسلامة فلقته الملكة شامه وقالت له مثلك من يحصى الحرم ويفعل فعل التكريم كل ذلك  
وعبر ورض يقول والله يا سيدى لو تأمر فى ما أبيت من هؤلاء العدا أحد لا أبيض ولا أسود فقال له  
هات أنت الطعام فقال له ها هو حاضر قوام فأكل سيف وشامه وعبر ورض قد أخذ الجوار يسيره حتى  
نشف عرقه وأناه بعليقه ووضعه قدامه وحفظ عليه وطاد الى الملك سيف والملكة شامه وقعد  
بؤانسهم وبياسطهم وأما الملك سيف أرعد فإنه قضى من الملك سيف بن ذى رزن وما فعل من الحرب  
الا كيد واغتم الفم الشديد وطلب الحكمة وقال لهم ايش رأيتم فى تلك الحال قد قتلت الرجال  
وفيت الابطال والبلغنا مرادنا من خصمنا فقالوا له اعلم يا ملك الزمان ان الحرب سجال يوم لك  
ويوم عليك فان كان فى هذا اليوم النصر له يكون فى غداة عدد النصر لنا فقال لهم ها أنا صابر حتى أظفر  
ايش يكون الا تحربات الى أن طلع عليه الصبح ورب العساكر للعرب والكفاح فهناك برز  
الملك سيف بن ذى رزن وطلب القتال فبرز اليه فارس شديد كانه برج مشيد واطم الملك سيف فقتلاه  
الملك سيف الفارس التكرار وطلع عليهما الغبار وغاب عن الابصار وطال الملك سيف على خصمه  
وأعبه وأضجبه وغطى فى كعوب الرمح وطعنه فى صدره فأخرجه بلغم من ظهره ونزل الثاني فأرداه  
والثالث فأفناه والرابع فاخلاه وهكذا الى آخرتها حتى قتل منهم مائة وتسبعين واليوم الثالث  
كذلك هذا وسيف أرعد يكوم المال قدام الرجال ويقول كل من قتل سيف البيضان يأخذ منى  
ما يكفيه من ذلك المال واخلع الحسان وأعطيه من الجوارى الحسان وكلمتا نظر الفرسان الى ذلك  
المال يأخذهم الطمع وينزلو للمجال على تلك الحال وكل من نزل القتال لم يبلغ الأمال ودام الامر  
على ذلك المرام مدة عشرين يوما تمام فنضيق الملك سيف أرعد من ذلك الحال وأما الملك سيف  
اليزنى فإنه فى جميع الاوقات يزداد قوة ونشاطا فجزت جميع الابطال عن الملك سيف بن رزن وقاسوا  
منه أشد البوائق والمحن وكل من نزل الميدان عدم رأسه من على البدن وأما فرديس وسفرديون

فتفطرت كبودهم ونشف ريقهم فأحضرهم الملك سيف أرعد وسألهم ما يكون الرأي في ذلك الفعل الذي تجدد وقال ان سيف بن ذى يزن أبلانا بالمصائب والمحن وأوقع في رجالنا الفناء فقال سقرديس ياملك الزمان اصبر عليه حتى يبرز الى الميدان وأطبق عليه بالحبشة والسودان وجميع الرجال والفرسان فيقطعونه بكل سيف عيان وكل رمح وسنان فقال الملك ياسقرديس هذا الذي رأيته من الجواب لاجل ان يكون هو صادق وأنا كذاب ورأيك ما فيه صواب ولا تبلغ به الآراب فان الشرط الذي وقع في المحاربة بيننا ان يكون كل فارس لفارس بالسيف والقنا وأخيرا جاعنا فأمره كل مرة ان يحمل عليه عشرة فامتثل وقال لهم وما حصل عنده فشل وأنت تشير على ان أمر العساكر ان يحملوا عليه مرة واحدة وربما اذا فعلنا ذلك وخالفنا الشرط بأمر العقاريت أن يحاربونا وبالأحجار والصخور يهشمونا وبعد ذلك جميع الملوك يعاربونا ويقولون فارس واحد عجزت عنه كل عساكر الملك سيف أرعد من جيش وسودان وعربان أما حستم حساب ذلك الشأن وهذا عار لا يحصى طول الأزمان فعد ذلك قال له الوزير بجر قفقان الريني ياملك أنا أدلك على تدبير بهيون العسير فقال الملك وما هو أمها الوزير فقال له اعلم ان هذا سيف بن ذى يزن فارس جليل وفي قتاله صعب شديد فان كان قصدا ان تبلغ منه ماتريد فأترز له فارسا مثله صناديد لتظفر بقصودك وتبقى بايمانك وعهودك فانه ماله الحديد الا الحديد فقال الملك سيف أرعد ومن عندنا يقوم مقامه ويثبت في الحرب قدامه فقال الوزير ماله الاسعدون الزنجي أمها الملك الرشيد فقال الملك اعلم ان سعدون صاحب سيف بن ذى يزن وهو موافقه فكيف نأمن عليه ونحن ونظفقه فهل لا تعينى يبطل غيره مما تختاره وتراه فقال ياملك ما عندك أحد سواه وهو الذي يأتيك به اما قبيلة او أسيرا والسودان ما لهم صاحب ولا يعرفون الا المال والمكاسب وسيف بن ذى يزن لما أخذ من الميدان ما كان بشجاعته وانما وقع السلاح من يده فعدم صبره مع جلده فقال الملك اذا كان الامر كما ذكرت فسر أنت اليه وعده عنى بكل جبل عسى ان قلبه السنايعيل وان قتل سيف بن ذى يزن أو أتاني به أسيرا فاني أبعده لدولتي وزيرا فقال الوزير السمع والطاعة وقام وسارا الى المدينة وقام ودخل الى المطمورة التي هي مسجون فيها المقدم سعدون فدخل عليه فوجده قاعدا مغبون ومن شدة تعبته أشرف على شرب كأس المنون ففقد قدامه وسلم عليه أحسن سلام وأنسه في الكلام وصار ينقله من كلام الى كلام حتى انتهى معه الى ذكر الملك سيف بن ذى يزن وذكر اجتهاده ومروءته وهمته وشجاعته وثباته في الميدان وجسارته على الحرب والظهان وقال الوزير يا سعدون أظن انه لم يكن له نظير في ذلك الزمان فبكي سعدون الزنجي لما سمع بذلك كرسيدته وتحسرس وسال دمه على خده وتحنن وقال له يا وزير الزمان وحق الاله الرحمن خالق الانس والجان لو كانت الملعونة قرية قبل ما تقتل سيف بن ذى يزن قبلت روحي وأنا وتبقيته لرضيت بذلك ولا كنت أفرط فيه فعلم الوزير انه صادق في محبته فقال اليه وسار به في أذنه وقال له ان أستاذك طيب بخير وعافية وما جرى له شيء جلة كافية والذي سمعته عنه كذب ومحال وهو محاصرنا على مدينة الدور وقد عجز عنه كل فارس مذكور وله عشرون يوما يحاربنا وحكى له على ماجرى من قدمه وأخذ شامة من البراري والقفار ورجم الناس بالأحجار وشرار النار فقال سعدون أحق ما تقول أمها الوزير أنت تفعل على وتستهزئ بك وهذا القول التنكير فقال الوزير أنا كل كلامي حق ما فيه ضلال ولا تزبور وحق الملك العليم القدير فلما سمع سعدون ذلك القسم

همهم ودمدم وفرح ونبسم وكذا ان يطير من الفرح وزال عن قلبه الهم والترح وقال له ياوزير انالو  
أكون مطلوقا كنت أتقدم اليه وأقبل يديه ورجليه وأحارب كل من عصى عليه وأجعل روحي له  
الفدا ولا تشمت بي ولا به العدا فلما سمع الوزير يحرق قفان من سعدون ما يديه فقال له وأنا ما أتيت الا  
لاطلقك من الاعتقال وأعتقلك من هذا الوبال حتى تطلع لاستاذك على أكمل حال ودبرت تدبيرا  
ما يعرفه الا كل من كان بالامور خبيرا وتعجز عنه صناديد الرجال ان أنت قلت ما أقول لك من المقال  
وأريد منك اذا رفقت قدام الملك - سيف أردان تتأدب وتقبل الارض بين يديه فاذا قال لك أريد  
منك ان تخرج الى هذا القارس الذي اسمه سيف بن ذى رزن وولد الزنا وزبية أمة الحنا وتأينى به اما  
قتيلا أو أسيرا وأنا تزوجك ابنتي وأقامتلك في نعمتي فقبل الارض نائبا وقل له نعم يا ملك الزمان أنألى  
عليه نارو انما كنت اسأيره الا هو ادى ان يبلغ منه فرسه وأجرعه من الموت غصة اى غصه  
وأقبل به ما أريد والآن يا ملك بلغنى زحل ما أريد وسوف آتيلك به أسيرا وأجعله على الغبراء قتيلا  
عفيرا فاذا قال لك اخرج اليه وافعل ما بالك ولا ترجع للسودان ولا تنظرهم وعاون الملك سيف على  
قتالهم واذا وصلت اليه فخرج فاقرئه منى السلام فقال سعدون سمعوا طاعة يا وزير جراك الله عنا كل  
خير ثم ان الوزير خرج من عند المقدم سعدون الزنجي وسار الى الملك سيف أردع وقال له لك البشارة  
أيها الملك السعيد وبلغك زحل كل ما تريد واعلم ان سعدون الزنجي أجابك على انه يقتل الملك سيف  
ابن ذى رزن وينزل به الرزايا والمحن فقال له انتى به فأحضره الوزير وأرفقه قدام الملك فقبل الارض  
وتأدب فقال له الملك سيف أردع يا سعدون أنا ما جئت بك عندي الا لاجل ان أخرجك الى سيف بن  
ذى رزن تقتله أو تأتى به عندي أسيرا فقال سعدون السمع والطاعة سوف أخرج اليه وأخذ ذروحه  
من بين جنبه وأذيقه كأس العطب واجعله مثلا يضرب واعدو بعد هاليك واجتهد في الخدمة بين  
يديك فقال له الملك ان انت قتلت زوجهك ابنتي وقاسمتك نعمتي فقال سعدون يا ملك هذا اقرب  
ما يكون فهون على نفسك ما لا يموت وسوف ترى ما يسرك من عبدك سعدون فأمر الملك بالاطاقة  
وأمر له بخلمة سنية وضعت عليه فقال سعدون اعلم يا ملك انى ما استاهل هذه الخلمة ولا ألبسها حتى  
آتيلك برأس الخصم بين يديك وأسقيه من الموت غصه فاني الآن قد بلغت منه فرسه واذا بارزته  
وأيت به بين يديك ففي هذا الوقت تلزم الخلمة وتكون حتى واستاهلها فقال الملك اذا فعلت ذلك  
جعلت أموالى وخزائى لك مباحة تأخذ منها كل ما تريد فدونك يا سعدون أما نك زحل على خصمك  
ولكن لا تخرج حتى تأكل طعامى وتشرب مدامى ثم ان الملك أمر باحضار الطعام فأكلوا وشربوا  
ولذا ووطربوا ورفعت الاواني وغسلت الايادى فأمر الملك سعدون بعدة كاملة وآله حرب  
شاملة وحصان من أغر خيول الحيشة والسودان فقام سعدون ولبس عدته وتقلد لأمته  
فصار كأنه قلة من القليل أو قطعة فصلت من جبل أو قضاء الله اذا نفذ ونزل وسار الى الميدان وقال  
فى نفسه أنا الماتوا تلت الملك أول مرة غلبتني وقهرتني وحقا عني ولكن أريد ان أجرب روحي معه  
وأقائه حتى لا يبقى فى قلبى شك فى فروسيته ثم انه صار الى الميدان ومحل الضرب والطعان وقد جعل  
على وجهه اللثام وحمل على الملك سيف حملة الاسد الضرعام فاستقبله الملك سيف بن ذى رزن  
بقلب أقوى من الحجر وجنان أجم من تيار البحر اذ زخر وتقانا لقتال من له على خصمه نار  
وتطاعنا بالاممرا الخطار وانفذ على رؤسهم القباور وانطيقا والتصقا وافترقا وتناضلا وتنازبا

وتباعدوا واتصلا وانفصلا وتارة يكونان في الميمنة وتارة في الميسرة وتارة تجرى بهما الخيل  
خيما وتارة قهقري وصار الحرب بينهما كالنار المسعرة وداموا على ذلك العيار من اول النهار حتى  
لبست الشمس حلة الاصفرار وسعدون رأى من الملك سيف الغلبة وان ثبت قدامه يسقيه التسكبة  
فعد ذلك رمي الرمح من يده وترجل عن ظهر الجواد الى الارض والمهاد وقال يا ملك الزمان ثبت يديك  
ما أنت الافارس الزمان وأتجمع كل من ركب على ظهر الحصان يا سيدي لا تؤاخذني بما يداني من  
النقصان فما كان قصدي الا ان أجرب روعي معك في الميدان ثم انه كشف لثامه عن وجهه وقال  
له يا سيدي أنا عبدك سعدون وما فعلت ما فعلت الا من باب الجهل والجنون وأنا عبدك سعدون  
ثم انه تقدم وقبل رجله في الركاب وقال له الحمد لله على سلامتكم يا أعز الاحباب لو تعلم ما جرى على في  
غيبتك فقال الملك سيف يا سعدون ما أريد منك كلام في هذا المقام الا اذا انفصلت هؤلاء الاقوام  
وهذا وقت الضرب بالحسام ما هو وقت كلام خذ أنت ميمنة القوم وأنا الميسرة فقال سعدون  
سمعوا طاعه وانحذف بين العسكر وكذلك الملك سيف بن ذى ربن أخذ اليسار ونادى الله أكبر وكان  
لسعدون صوت عالي جهوري فنادى اشروا يا كلاب السودان بقلع آثاركم وخراب دياركم وفنائكم  
ودماركم وهاتحن قد جمع الله شملنا وخلصنا من أيديكم بلانعب ولاعنا وسوف ينزل بكم القنا  
فليبر زمنكم كل فارس منتخب حتى يذوق الويل والحرب ويشرب من حدود سيفنا شراب العطب  
فلما سمع الملك سيف ارعد ذلك غضب غضبا شديدا ما عليه من مزبد وانتفت الى الوزير وقال له انظر  
ما فعل سعدون فانه اتفق مع سيف بن ذى ربن صاحبه لما كل من طعنه ومضاربه فقال الوزير لاشد  
انه رأى منه شدة غلبه فخاف أن يسقيه كأس عطبه فانضاف اليه خوف أن يغضب ويجهل  
عطبه عليه فقال الملك ما بقى الا أن يخرج الى الاثنين كل من كان في المدينة من الرجال والشجعان  
والابطال حتى يحملوا عليهم في القتال ويأتوني بهم في عاجل الحال لئلا تعار في الملوك وكل غنى  
وصـ ملوك ثم ان الملك صاح في كامل رجاله فتبادروا الى الميدان من كل جانب ومكان كانهم فروع  
الجان فتلقاهم الملك سيف وسعدون كأنهم العقبان وغنى السيف اليان وصارت القتلى كيمان  
وانصبغت الارض بالدماء كالارجوان وكان ذلك الوقت آخر النهار فأرادوا الانفصال فأمكهم  
الملك سيف ارعد بل انه صاح في رجاله ويلكم خذوهم وبأسيا فكم قطعوهم أما أنتم رجال وفرسان  
المجال وهذا انان قدامكم في القتال اجلوهم على أسنة الرماح العوال وقطعوهم بكل حسام  
فصال فتناخت جميع الابطال وتصاحبوا أشد صباح وهاج الملك سيف بن ذى ربن فارس الكفاح  
وسعدون الزنجي اثبت الحرب والرماح وما زالوا على ذلك الرواح حتى برقت غرة الصباح وبانت  
الوجوه الملاح من الوجوه القباح وتعب سعدون ومل من كثرة الكفاح فأراد أن يأخذ له راحة  
فما كتم سيف ارعد من ذلك وصاح في السودان وقال يا ويلكم اهجوه واعليهم واقتلوهم فقد تعبوا  
من الحرب والقتال فعند ذلك صاحت الرجال وهزت الرماح العوال وكثر الهياج وقوى الهياج  
وصاروا يرمون القتلى افرادا وزواج ودام الامر على ذلك العيار الى آخر النهار هذا سيف ارعد  
واقف على الرابية يصبح في السودان ويتعهم للحرب والطعان كثير ويقول يا ويلكم هما اثنان وأنتم  
عددكم يا ويلكم اطبقوا عليهم من كل جانب وقطعوهم بالسيف والقواضب واتبعوا خيلهم فاذا قتلتم  
الجوادين قتلتم الفارسين لانه ما بقى فيهم عزم للوقوف وأشر فوا على شرب الختوف ودام الامر



على هذا المرام ثلاثة أيام تمام ليلوا ثم ارا حتى ان الفارسين كلامن كثرة الصدام وايضا شرب  
 كأس الخمام وعجزا عن الحديث والكلام فيمناهم على ذلك الحال واذا هم بصرخات وضجعات عاليات  
 وزعقات نائرات وقعقة نازلة من الجوع على الملك سيف وسعدون فاخطف الاثنان وكان الذي  
 خطفهم عيروض وطارهم في الجوع وما زال سائرهم حتى نزل بهم عند الملكة شامة وهما بالسلامة  
 فقال الملك سيف باعيروض لماذا فعلت هذه الفعلة وانا شرطت على نفسي ان الحان لا يقربوناني  
 المجال فمن أمرنا بالقتال معنا فقال عيروض ا كنت اترككم تروحون غلظا فلولا اني ادرتكم لكنتم  
 مشرفين على الهلاك وسواء الارتباك وقتالكم هذا على غير صواب اما شامة فهي معك وقد خلصت  
 من الاعداء وكذلك صديقك سعدون فاخبرني عن هذا القتال لاي شئ يكون فقال الملك سيف بن  
 ذي رزن والله يا عيروض انك صادق وهذا هو المراد ولكن اريد ان توصلني الى المدينة الحجره عند  
 امي قرية لاني تركت عبيد سعدون محاصرين مدينته وقصدي ان اعاتبها على فعلها و اجازها على  
 مكرها وغيارتها فقال عيروض السمع والطاعة واحتمل الثلاثة على كاهله وهم الملك سيف وشامة  
 وسعدون وسارهم من تلك الساعة وما زال سائرهم الى المدينة الحجره وانزلهم على سن جبل غاب  
 ساعة وعادهم بخيل مسومة مسرجه ملجمة بمراكب ذهب بفضوص جوهر افراده تنهب وقال  
 لهم اركبوا وسوف ترون العجب فقال له المقدم سعدون يا عيروض يا اخي اعمل هي جبال وانظر لي  
 رجالي اين هم واتتني بهم فقال له عيروض اعلم يا اخي ان رجالك الذين كانوا معك لما نزل عليهم العند  
 في سرب قرية تجتمعوا واقاموا في هذا الجبل وتحصنوا فيه واذا احتاجوا الى طعام او خلافه فنزل  
 احدهم ويدخل البلدي لا يأخذ ما احتاجوه بالسرقة والعيارة ولهم مدة ايام وليال على ذلك  
 الحال فلما سمع سعدون من عيروض ذلك الكلام اخذته الفرح والابتسام وسار هو والملك  
 سيف وشامة حتى وصلوا الى العبيد فلما راهم العبيد قاموا اليهم وتلقوهم وهم متأهبون  
 للقائه هم وظنوا انهم اعداؤهم فصاح سعدون عليهم وقال لهم انا سعدون كنتم ما تعرفوني  
 فقالوا له اهلنا هلا وتقدموا وسلوا عليهم وقبلوا ايادي سيدهم وايدي الملك سيف وهنواهم  
 بالسلامة من البؤس والندامة ثم تقدموا للملك سيف وشكوا له ماجرى لهم من قرية وكيف  
 دهمهم بكثرة العساكر وقالوا كان مرادها ان تنزل بنا الموت المجل فقصنا منها بذلك الجبل وذلك  
 لغيابكم عنا فلو كنتم خلف ظهورنا لكننا بئنا بين ايديكم ارواحنا ونقاتل حتى تلعب حوافر الخيل  
 برؤسنا ثم حكوا لهم ماجرى من اول الامر الى آخره وكشفوا لهم عن باطنه وظاهره فقال  
 لهم سعدون ما هذا وقت كلام اركبوا الان خيولكم واعتمدوا بنصولكم ودونكم واخذ النار من  
 عدوك فقالوا له جبا وكرامة ثم انهم ركبوا خيولهم واعتمدوا بنصولهم وركب المقدم سعدون  
 في اولئهم كانه الموت الاحمر او البلاء المصور وعيناه تقدح بالتمر وساروا من هذا الجبل كأنهم  
 القضاء المنزل واحتاطوا بمدينة قرية وهي حراء الحبش التي بناها الملك ذويرن وهم يصعدون  
 يا أهل هذه المدينة ابشر وبالدمار وخراب الديار وقلع الابنار فلما سمعت قرية هذه الاخبار  
 طار من عينها الشرر وسأت عن الخبر فقال لها رجالها اعلمي ايها الملكة الكريمة ان عبيد  
 سعدون اقبلوا الينا يريدون قتالنا فصاحت في رجالها وقالت يا ويلكم اخرجوا اليهم واهجموا عليهم  
 واتلواهم وعلى الارض جندلوهم فعند ذلك ركب الرجال على ظهور الخيل العمال وطلبوا

الحرب والقتال والظعن والنزال وطلعت هي في أوائل العسكر فسمعت الملك سيف وهو ينادي  
بصوته المجهتر ويقول الله أكبر فقع ونصر وخذل من كفر وحيانا بالنصر والظفر فلما تحققت قرية  
تلك الامور المفضية نزلت عليها الرزية وأبقت بكل بلية وقالت في نفسها يا ليتني قتلت ولد الزنا  
هذي بيدي فانه الا ان طاب وعاد الى محاربتي وكيدى ولكن انا اخذعه وبالخيلة والمكر اصصره  
ثم انها في عادل الحال صاحت في عساكرها وقالت يا ولديكم ارجعوا على أعقابكم وادخلوا مدينتكم  
كيف تقابلون ملككم وابن ملككم فقالوا لها أنت التي أمرت بنا بالنزول اليه فقالت انا ما عرفته ولو  
كنت عرفت انه ولدي كيف أمركم بقتاله وحربه وزاله فعاد العساكر وأما قرية فتقدمت الى الملك  
سيف وبكت وقالت له يا ولدي اصعب عسائلك واضرب رقبتى وانت برى من دمى وخطيئتي فلا  
كانت الدنيا بعدك فأنت يا ولدي عندي أعز من كل الدنيا وها انا يا ولدي ظلمتك وتعديت عليك فدونك  
اشف فؤادك مني واصعب سيفك واقملي حتى تكون اخذت نارك وازحت عنك عارك ثم انها  
بكت بكاء شديدا وتمسكت بالحداد الذي يلين الحديد وكشفت صدرها وأرخت عبرتها على صدرها  
وصاحت واولداه وامرأة فؤاداه فعند ذلك رق قلب الملك سيف بعد الغضب وتجب من ذلك السبب  
وقال لها يا اماء هذا مني مقدور والحمد لله الذي جعل عاقبته سلمية وطرائقه مستقيمة وقد حصل لي  
ذخائر عظيمة وفوائد جسيمة فقالت له يا ولدي وما هذه الذخائر العظام فقال لها آتيت بلوح عيروض بن  
الملك الاجرو صار لي خدام وآتيت بالحسام وهو سيف الملك سام بن فوح عليه السلام واحتوت  
على تلك الممالك والانعام وآتيت واناسا بالامر الملك العلام فلما سمعت قرية منه ذلك الكلام زاد  
بها البلاء والوجد والهيام ولكن اظهرت الفرح والابتسام وأخفت ما بها من نار الاضرام فقال  
لها وان اللوح ما يحمله الا كل طاهر فان خادمه من اولاد ملوك الجن الافاضل فقالت قرية بمكرها  
والحداد الحمد لله على سلامتكم أيها البطل الشجاع والقرن المناع ادخل يا ولدي رجالك الى مدينتك  
واجلس على تخت ابيك في مماكنتك فان الدولة ودولتك وأمانا فكنت موكلة عليها حتى كبرت ثم  
انها سارت قدامهم الى داخل المدينة وأمرت اهل البلديا بالفراح والزينة ودخل الملك سيف  
وسعدون الزنجي معه وكذلك الملكة شامه طلعت الى أعلى مسكان وهي في غاية الفرح والامان  
وصارت قرية تضعها الى صدرها وتفرح بها وتقول لها يا ملكة شامه كما ان الملك سيف ولدي فانت  
عندي عزيزة لاجل خاطره فاني مارزقت اولاد اغبره ومعمدى ما يكون اعليه هذا الملك سيف  
وسعدون الزنجي فجلسوا على كرسي الديوان ودارهم الوزراء والحجاب والخدم وجميع ارباب  
الديوان واقاموا في امن وامان وسيأتي اهم كلام (قال الراوي) واما الملك سيف ارعد فانه لما نظر  
الى ماجرى وراى اخصامه قد راوا من قدامه وهلك خلق كثير من عسكره والزاه فما كان منه  
الا ان عاد الى مدينة الدور وجلس في مملكته وكانت عساكره قد عادوا قدامه مكسورين ومما ملوه  
خائبين وبعدهما اقام في مدينته التفت الى الوزير فقال له ايش وايش يا وزير في هذا الامر العسير  
فقال له الوزير ببحر قفقان يا ملك انار اوان هذا الولد قويت شوكته وبقى ملكا مثل الملوك ويقض  
مدينته ويحكم على دولته ويسوس رعيته فان غفلت عنه ما تأمن على نفسك منه وانما قلت  
لك الاحقا ولانك مات الاصدقاء فاحضركم بمملكته ودعهم يدبرون في هلاك اعدائك والافلا  
فقال غرضك فعند ذلك امر الملك سيف ارعد باحضار الحكماء وسقرديس وسقرديون فلما حضروا قال  
لهم ايش رايتم يا حكماء في هذا الحال الذي قد جرى علينا وها هو سيف البيضان انتصر علينا وكسرنا

وهرب من بين ايدينا واخذ شامة بنت الملك افراح وما بقي لنا فيها ابراح فقال له الحكيم يا ملك وحق  
 زحل في علاه ما هذا الا تدبير الملك افراح ومن الرأى الصواب انك تقبض عليه وتقتله وترتاح منه  
 ومن دواهيته فانه مادام طبيعا على قيد الحياة لا تأمن انه يغرى سيفا على قناتنا وتعاونه الجان على خراب  
 ديارنا وقلع آثرنا ولا يغرك ان الملك افراح حبيب وما هو الا عدو قريب فاقتله لترتاح من غائلته  
 فانه هو الذي يقوى سيف بن ذى يزن على غدوره وخيائنه فقال الملك سيف ارعد صدقتم ثم انه احضر  
 الملك افراح اليه وامر بالقبض عليه فقال الملك افراح يا ملك ان اياش عمت حتى استحق ذلك فقال له  
 سيف ارعد انما اعرف ذنبك وانما الحكيم الرنوني يقتلك ولا يمكن ان اعادهم من اجلك ثم انه امر  
 بضرب رقبة فقام السيف على راسه وجذب بيده الحسام واخذ الدستور وقال له الملك سيف ارعد  
 اقطع راسه حتى ترتاح من شره وباسه فرفع الملك افراح راسه الى السماء وتوسل بعظيم العظمة  
 وصار يقول هذه الايات صاوا على صاحب المعجزات

يا من يرى حالى ويعلم ما لنا \* فيه وما قاسيت من ذلك العنا \* يا من يرانى فى يدي اعدائه  
 فى ذلة الاسرا اشيع موهنا \* انى دعوتك خائفا يا سيدى \* ممن يريد يدي حتى كاس الفنا  
 ادعوك مضطرا وانت وسيلتى \* وعليك معتمدى عسى التى الهنا \* يارب بالبيت العتيق ومن عدا  
 يجواره من خوفه مستأمنا \* انم على وفك أسرى عاجلا \* فرحالتنا ومذلة بعدونا  
 وصار الملك افراح يدعوتك بالباطال وخضوع لقدرة الله الملك المتعال فما اتم دعاءه حتى اظلم الجحور  
 وزات قعقة من الهواء مثل الرعد القاصف وكان هذا النازل عبر ورض بن الاحمر فصرخ فى وسط  
 ديوان الملك سيف ارعد فكاد ان يزلله وانقض على الملك افراح وحده له وكان السبب فى ذلك ان  
 قرية لما اخذت شامة واطاعتها الى قصرها فنظرت الى القصر وقالت للملكة قرية اتقنى بسيدى  
 الملك اسأله عن حالى فنزلت قرية الى الملك سيف وقالت له يا ولدى كلم زوجتك شامة فان حالها ما هو  
 مستقيم فقام الملك سيف وطلع الى شامة وقال لها ما الخبر فقالت له يا سيدى انت انقذتني ومن سيف  
 ارعد اخذتني ولكن ابي عند سيف ارعد واخاف عليه ان يضام وان سيف ارعد ينتقم منه غاية  
 الانتقام ولو كان لى مقدرة لكنت اسير اليه واخلصه من بين يديه وانما اعتمدت فى خلاصه الاعيان  
 وهما انقاد اعلمت وشكوت قصتى اليك فعند ذلك قال الملك يا عبر ورض امض الى الملك افراح واتمنى  
 به عاجلا فقال معها وطاعة فثار عبر ورض واختطف الملك افراح وسار به حتى وضعه قدام الملك سيف  
 واما الملك سيف ارعد فقال للحكيم ايش رأيتم فى هذه الفعال فقال الحكيم سقر ديس يا ملك ما ترى هذا  
 الا فعل الجبان ونحن ما لنا على فعل الجن طاقة ولا لنا على حربهم استطافة ولكن يا ملك بحسن  
 التدبير يهون كل امر عسير هذا ما جرى ههنا واما الملك سيف اليزنى فانه لما وضع عبر ورض الملك  
 افراح بين يديه فضع عينه فرأى شامة بنته ورأى الملك سيف بن ذى يزن وسعدون الزنجي والمملكة  
 قرية فقال انا ابن فقال الملك سيف انت عندي يا جاهل يا قليل العقل تزوج بنتك سيف ارعد وانا  
 موجود وتنكر المواثيق والعهود ولكن انت لك عندي شافع عظيم وهى المملكة شامة صاحبة  
 الوجه الوسيم واللفظ المليح الرخيم والحسن والجمال المقيم فقام الملك افراح للملك سيف بن ذى يزن  
 وقبل يده واعتذر اليه من ذنبه فقال له اما قلت لك كل ما فعلته محمول منك ولا ترى مني الا الخبر  
 والسلامة كراما لما ربيتني فى نعمتك وايضا لاجل خاطر المملكة شامة ابنتك فقال الملك افراح والله

يا ولدي أنت عندي أعز من أولادي ومن روضي ومن فؤادي وأما هذه الفعالة التي تجرى والاحوال  
فيها هي الامن أولئك الحكماء أولاد الاندال فقال الملك سيف ياملك افراح أنا لما خطبت بنتك في أول  
الامر طلبت مني رأس سعدون الزنجي فأنت به وهو على قيد الحياة وأنت فات المهر وصلني بقدمه  
هل جرى ذلك أم لا فقال نعم فقال الملك سيف وثانيا طلبت مني حلوانها كتاب تاريخ النيل فأنت به هل  
هذا صحيح أم لا فقال الملك افراح نعم كان ذلك فقال الملك سيف وهذا الوقت هل بقي لك على حجة تخج بها  
في زواج بنتك شامة لي فان لم يكن لك غرض في ذلك فاعلمني فقال الملك افراح معاذ الله يا ولدي والله أنا  
وأولادي وبلادي وأجنادي كلهم يحكمون وأنا خادمك وبنيتي أمتهن وما كان أحد يلقى بيننا  
الفتنة والتأسيس الا الحكماء سفرديون وسفرديس وان أردت في هذا الوقت أن أكتب لك كتابها  
على ملة آيينا الخليل ابراهيم وأجعل لك فرحا عظيما وتدخل عليها في أي وقت أردت فلا مانع ولا يدفعك  
عنها دفع فقال الملك سيف ان كان قولك صادقا وما فيه مخادعة ولا تحتة حيلة فيكون في هذه الليلة  
فقال الملك افراح افعلي ما تريد فأنا عن رأيك لا أجد فعند ذلك قالت الملكة قربة هذه الليلة يكون  
الفرح والسرور ويكون علي أناتمام الامور وأمرت بديوان عموم حضرت فيه أرباب الدولة جميعا  
ودخلت قربة وأحضرت عشرة عقود جوهر كل عقد يساوي ألف دينار أو أكثر وقدمتهم الى الملك  
افراح وقالت له هذا مقدم صدق شامة بنتك سيدة الملاح وأعطت لشامة عقد أربعة عشر فصان  
الجوهر كل فص يساوي ألف دينار وأخرجت لها بدلة كنوزيه كلها بتفاصيل الابرسم الخالص  
منسوجة بشرايط الذهب وخلعت على الوزراء والحجاب الخلع السنية وقرت على الخدم عشرة آلاف  
دينار وأقيمت الافراح سبعة أيام والناس يهرعون الى أكل الطعام وشرب المدام وعقد الملك سيف  
على شامة عقد النكاح وزبحت عند ذلك الاغنام وكسبت الارامل والايام وقامت الافراح سبعة  
ايام ولما كانت الليلة الثامنة دقت الطبول ونعرت البوقات ودار سماع المغاني والآلات المطربات  
وانجحت الملكة شامة على الملك سيف وتم لهم الزواج بلا مانع ولا احتجاج وقام الملك سيف وسار  
الى محل الاختلاء فلما اتى الى باب القصر عارضته امه في الطريق وقالت له يا ولدي يا قطعة من كبدي  
هذه الليلة ابرك لي بالي الزمان التي تغيب العدر وتفرح الاخوان وانا ارجو من الله تعالى ان تغلبها  
بالقدرة والجاه والمال وهي ايضا تغلب بالاولاد والعيال وتعيشون متمتعين على احسن حال  
فشكرها على مقالها وقبل يدها وقال لها هذا ببركة دعائك فقالت له يا ولدي أنا قلبتي بحديثي بالخوف  
عليك من جهة هذا اللوح الذي أنت حامله وأنت قلت لي ما يحمله الا كل طاهر وهذه ليلة دخلت  
فاحترس عليه من أعدائك فانه من أحسن الذخائر ومات بحسنة المولى وأنت يا ولدي أخذته بلا  
مشقة ولا تعب فيجب عليك التحفظ عليه من النجاسة وأنت داخل على زوجتك لتزيل بكارتم افرجا  
يعتريك عذرا وجنابة وأنت حامل ذلك فيحصل لك من ذلك ضرر فقال الملك سيف يا أمه أنا محترس عليه  
غاية الاحتراس ولا أفرط فيه أبدا ولكن قولك صحيح وأخشى من العذرية ترين وهو مهى ولكن أريد  
منك أن تأخذيه وتحفظيه ولا تفرطي فيه حتى أفضي أنا من زوجتي وطرا وأخذته منك بعدما سقط  
عذري ويرتاح بالي وفكري فانت تعلمين ان هذا اللوح لا أفرط فيه ولا آمن أحد اغريك عليه فقالت  
له يا ولدي أنا أحفظه لك ما بين جفوني واجعله معادل عيوني فشكرها على قولها وفي تلك الساعة  
أجلبت الملكة شامة وادخلوها الى محل الخلوقة وقام الملك سيف ودارت به كأبردولته وسار حتى دخل

المكان فقامت الملكة شامة على حبلها وقبلت يده ومد يده فكشف وجهها وأردان يتقدم حتى  
يزيل بكارتها واذابامه دخلت عليه وجالت بجانبه وقالت له يا ولدي هناك الله بالعروس وورقت  
منها يا ولدي الاولاد الذين هم تسر النفوس وجعل الله كعبك مباركاً على بعضكم واعلم يا ولدي ان الله  
اعطاك مرتبة لم يبلغها الانبياء سليمان وهي حكم الانس والجان وانت منصور على سائر الملوك  
والاقربان ثم انها انشدت تقول هذه الايات صلوا على صاحب المعجرات

هنيئاً يا ولدي بما قد نلتـه \* وبلغت في الايام ما املتـه  
وبلغت فصـدك بازواج بشامـة \* بنت الملك افراح اذ ناسبتـه  
من بعد ما قاسيت كل شـدائد \* صعبت وعنك الحزن قد صرفته  
ولقد درميتك رميتين وغرفي \* ابليس في رمي وقد طأ وعنه  
حقاً ونجماً الكـريم بفضـله \* ووصات بيننا للمليك دخلته  
واللوح من عبـروض حزن وسيفهم \* ما نوا بحسرتهم خلافتك وانتهوا  
ولقد غدا قلبي بحبك صافياً \* وندمت من فجع اليك فعلته  
وأخاف أن تحظى بعـرسك سيدي \* واللوح معك تكون قد آلتـه  
فاجعله عندي يا بنى أمانـة \* ومن الصباح تراه أين طلبته  
وتفوز بالذكر الجميل على المسـدى \* ويكون عبروض خديع سمته  
الله يعطيـك المسرة والهنا \* والسعد والتوفيق ما املتـه

قال الراوي ﴿ فلما سمع الملك سيف من أمه ذلك الكلام وراها فرحانة بزواجه في هذه الايام مع  
ما أخرجت من الاموال والانعام وراها تدمت على فعلها فظن انها حقيقة عليه شقيقة وقال  
في باله ان الوالدة هي الروفة وطن فيم اخيرا كما قيل

أحسنت ظنك بالايام اذ حسنت \* ولم تحفـسـو ما يأتي به القـدر  
وسالتك اللبالي فاغـرتـرت بها \* وعند صفو اللبالي يحدث الكـدر

وكان الملك سيف صافي التبهة قال بعضهم في مثل ذلك

لا يكن ظنك الاسبينا \* ان سوء الظن من أقوى الفطن

قال ﴿ فقال لاهه يا أمه انما أطلب من الدنيا الارض ان الام اذا كانت راضية على ولدها فان الله  
يرضى عليه فقالت له يا ولدي ان اراضية عليك وبروحى ومهجتي ومالى افيديك فقال لها يا أمي أريد  
منك ان تاخذى ذلك اللوح وتحفظيه معك حتى ابتكر عروستى وأظهر من معذرتى فقالت له سمعا  
وطاعة يا قرة العين فقام الملك سيف وخلع سلسلة اللوح من ذراعه باهتمام وأعطاه الى الملعونة قربة  
ولم يحسب حساب الرزية ولا القضاء النا فذا بالكلية وذلك لانه مشغول قلبه بدخوله على شامة  
ولم يحسب حساب تلك الندامة فلما دخل على شامة وجدها كأنها عروس الكنز سمعها من  
الحلى والحمل فضمها الى صدره وعانقها وقضى منها وطراف وجدادة لم تنقب ومطية لغيره لم تركب  
فازال بكارتها وفي ذلك الوقت اقترنت الشامتان على بعضهم فى ذلك الحى كما أورد رب الارض والسما  
فكان الاثنان كما قال القائل

وملحة تنق الهموم بحسنا \* ومهفهف يرزى الغصون بقده \* ماست فأطربت الغلام بحسنا

وشجوها لعب القرام بسعد \* فدنا يقبلها ويرشف ثغرها \* مما اعتراه فأسرعت في رده  
 لطمت عوارضه بقوة يدها \* في وجهه وتشكرت عن ورده \* فاخضر أس عذاره من كفها  
 واجرباطن كفها من خده

وقال الراوي \* وتعانقا وتواثبا وكانت لهما ليلة من أبرك الليال اجتمعوا بمجن عاشقين متيمين في  
 مكان خال كما قال بعض المتيمين في مثل هذا المعنى صلوا على طه الرسول

زمن تحب ودع مقالة حاسد \* ليس المسود على الهوى بمساعد \* لم يخلق الرحمن أحسن منظرا  
 من عاشقين على فراش واحد \* متعانقين عليهم ما حلل الرضا \* متوسدين بعصم وبساعد  
 واذا صفالك من زمانك واحد \* نعم الصديق وعش بذلك الواحد \* واذا تألفت القلوب مع الهوى  
 فالتاس تقطع في حديد بارد \* ان الحبيب اذا تكامل وده \* في كل ما أهواه كان مساعدي  
 وبعد ذلك وضعا رؤسهما على وسادة المنام وكل منهما نام هذا ماجرى للملك سيف بن ذي رزن وزوجته  
 الملكة شامة (وأما) ما كان من الملعونة قرية فانها أخذت اللوح وسارت به الى مقصورتها ودخلت  
 وأغلقت بابها وجلست على فراشها ومعكت اللوح بكفها واذا بعيرروض قد حضر اليها وهو يقول نعم  
 يا ملكة الاسلام فقالت له أنت عيرروض فقال لها نعم يا سته فقالت أريد منك حاجة ونكون مسرعان في  
 قضائهما فقال معها طاعة وما حاجتك فقالت صف لي الاراضي كلها والدينا وجيالها فصار يصف  
 لها اراضي ووديان ومن جلتها اراضي الغيلان ووادي الطودان فقالت له خذ ولدي سيف  
 وارمه في اراضي الغيلان وأما شامة فخذها وارمها في وادي الطودان فقال لها يا ملكة هذا ولدك  
 وما فعل شباؤك يستحق به تلك الرمية وهو بطل شجاع وقرن مناع واذا فعلت ذلك فان الغيلان  
 يأكلوه ولا يرجوه فقالت له قد أمرتك والسلام ارميها واثنى سر بها فقال على الرأس والعين  
 وخرج عيرروض ودخل مكان الملك سيف واخفله هو وزوجته على كاهله وصعد بهما الى الجوال اعلى  
 وهما متعانقان مع بعضهما في لذيتن فومهما فانتهى الملك سيف من منامه وكذلك شامة أفاقت فوجدت  
 أنفسهما طائرين بين السماء والارض والهوا يزهر في آذانها فقام الملك سيف الى الذي هو حامله  
 فاذا هو عيرروض فقال له يا عيرروض علة ترسخ على قلبك ما الذي تريد ان تفعل بنا والى أين تسير بنا فقال  
 له أريد أن أرميك أنت في وادي الغيلان وأرى شامة بوادي الطودان ويبقى كل منسكافي مكان  
 وأتركك وأعود الى سيدتي التي تحمك على فقال له ومن أمرك بذلك فقال أمرتني الشفوفة  
 الحنونة الكاهنة المفتونة وهي أمك ستى قرية الخائنة الملعونة فقال له يا عيرروض ان أمي كانت  
 ندمت على فعلها وصفا لي قلبها فقال له نعم وأنت ملكنتي لها وحكمتها على وأنا ما شكوت لك ولا ملت  
 من خيمنتك فقال له أنا خفت من الاعذار فقال له هيهات أن تصفو أمك عايت وهيهات الندم على  
 ما فاتها أنت عملت بعقلك وضيعت تعبك وأما كلام أمك فانه زور ورومان فندم الملك سيف غاية  
 الندم وبكى على نفسه وقال يا عيرروض أنت ما تقدر ترمينا سويا في مكان واحد فقال لا يمكنني ذلك فان  
 الاسماء التي على اللوح تحرقني وأنت ما بقيت تكلمني ولا كلمة واحدة فانك فرطت في لوسج ولا عرفت  
 بقيتي وضيعتني عندما تنعبد سرى وتشغل قلبي ثم سار بهما الى أن وصل الى مقابل أرض الطودان  
 وانثنى بهما حتى وصل الى الارض وألقى شامة عن كاهله وصعد الملك سيف الى الجبوسا به حتى ألقاه  
 الآخر في أرض الغيلان وترك الاثنين وعاد الى حال سيده هذا ماجرى لهما (وأما) الملكة قرية فان

عيروض لما عاد اليها وأعلمها بما فعل قالت له الآن هداً أسرى وسكن روعي فامض انت الى حالك حتى  
اطمئنت واطمأنت قرية وفرحت فرح شديد ما عليه من مزيد هذا ما جرى لقمريه (واما) الملكة  
شامة فانه لما وضعها عيروض في ذلك لوادي وهو وادي الطودان بقيت حائرة في تلك البراري والوديان  
فاحتارت في أمرها وهي وحدها وعلمت ان زوجها أخذته عيروض وبقيت وحدها وطلع عليها النهار  
وهي في البراري والفقار فصارت تمشي وتتعثر في ذلك البر والمحجر ولم تعلم كيف تصنع ولم ترل سائرة وهي  
تبكي بدموع غزار حتى علا النهار وتضاحى وزاد الحزن وما جرى عليها البر فتفكرت وحدتها وفراق  
أهلها وبملها وديارها فأشدت تقول هذه الايات

تفكرت فيما صار والله من أمري \* واني قد أصبحت في مهمة قفر  
وهذا قضاء الله ما منه مهرب \* ومن ذا الذي يدفع مصادفة القدر  
وعاندني الدهر الخون بيجه له \* ولم أعلم المكنون في ذلك الدهر  
أنا كنت في قصر منيع مشيد \* فما كنت الا كمن في ذلك السبر  
وما أسقى الا على سيف سيدي \* تشتت مشلي بالمكابد والعسدر  
فيا هل ترى حيا سليمان الفنا \* والارماه البين في ظلمة القبر  
وأهلي جميعا في البلاد تركتهم \* وفي سيف ما يسوا قلامه للظفر  
فيا ليتني كانت حياتي له فدا \* وأهلي وناسي من رقيق ومن حر  
فيا رب بالبيت العتيق وزهرهم \* وما حولها والمشعرين وبالمحجر  
تفرج كربى يا الهى وسيدى \* وتنفذني من ضيقه العسر باليسر  
فانك يا مولاي تعلم حالتى \* وما نابني من شدة البؤس والضمر  
الهى لقد نجيت موسى من الغرق \* وأغرقت فرعون الذي مات في الكفر  
ونجيت ابراهيم من نار قومه \* وفان على النمرود بالفض والنصر  
فيا رب مالي غير يا بلك مقصد \* فأنت لطيف الصنع في النهى والامر

(قال الراوى لهذا الكلام العجيب) ثم ان الملكة شامة لما فرغت من دعاها وابتها لها المولاه  
تجارت الدموع من عينها والله يعلم سرها ونحوها واذا بعشر بن خيال خارجين عليها من بين الجبال  
وهم رجال طوال وقد انحدروا عليها في البراري الخوال تخافت منهم ولكنها الى المهرب سبيل  
فسابت أمرها الملك الجميل فانفرد واحد منهم ومديه وخطفها بلا حديث ولا كلام وعاد الى رفقته  
وقال لهم انظروا الى هذه العجبية هذه مسخوطة من ولد آدم فقال له رفقاه صدقت لام ما تنجى قدر  
بنت من نانا ولكن سيروا بنا الى ملكنا لتفرج عليها والذي يأمرنا به نفعه معها وساروا بالملكة  
شامة وهم يتفردون عليها حتى أوقفوها أمام ملكهم وقالوا له هذه لقيناها في الخلاء فقال لهم ولاى  
شئ جئتم بها عودا من هنا الى محل ما ليقوها واذبحوها واذفونها الا انها مسخوطة وان أقامت عندكم  
يسخطكم الهكم مثلها فسمعت شامة ذلك وقالت يا سيدي ما أنا مسخوطة أنا كاملة الخلقه فقال لها  
ولاى شئ ما أنت قدرنا وهذا دليل على انك عاصية من عبادة الهنا فقالت لهم ان الهكم خلقنى  
صغيرة كاترون بعرفته وقصد بذلك أن يولىنى خدمته وهو الذى أتىنى الى هذا المكان فقال الملك هذا  
لا اسمعه خذوها كما أمرتكم فقالت شامة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فأراد الرجال أن يسحبوها

واذا بينت الملك أقبلت وكانت اسمها صادقة ولكنها اجيلة في ذاتها فنظرت الى شامة فرأتها جيلة مثلها  
 لكنها صغيرة الجثة عنها فقالت لا يبها ايش مر ادك أن تفعل بهذه الحرمة الغربية فحكي لها فقالت  
 له الاله يتخلق الصغير والكبير ومن حيث ان هذه صغيرة فجعلها عند الاله تتخدمه فانها لم تعلم الزواج  
 فجعلها له خادمة أحسن من قتلها وكانت بنت الملك هي التي تتخدم الاله فأرادت بذلك أن تستريح  
 هي وتجعل شامة مكانها فلما طلبت من أبيها شامة قال لها خذ مني فان أراد الاله رضى بتخدمتها  
 فخدمها وان لم يقبلها فاقبلها فأخذتها وسارت بها الى قبة من حجر الزخام لمجة الهندام وفتحها  
 وقالت لشامة ادخلي يا غريبة الى سيدك فدخلت شامة فوجدت غروفا كبيرا في هذا المكان فلما رأى  
 شامة صاح فقالت صادقة لشامة ان الاله يعلم عليك رفوحك للماراك ورضيك أن تتخدميه فهذا  
 الحوض ملآن ماء حلوا اذا أراد أن يشرب فاملئ له هذا السطل من الحوض ما موضعي له فيه من هذا  
 السكر ومن هذا الماورد واسقيه وهذا الحوض ملآن من اللوز والجوز والفسق والسمسم المقشر  
 فاطعمه أنت وأما أنت فخرابتك كل يوم قرص من الشعير فقالت لها معا وطاعه ففقلت عليها الباب  
 وتركها وكانت الملكة شامة جيعانة فلما رأت ذلك اللوز والجوز والفسق قالت أنا أسد جوعتي والله  
 تعالى يعلم سر برقي ثم انها أكلت وشربت وحدث الله تعالى على ما جرى وأنقذها الله من حال الى  
 حال فبارك الله الكبير المتعال وأطعمت الكباش من ذلك الماء كقولك كما علمتها بنت الملك وبعد ذلك  
 رأت القبة ملائنة بالافش وهي قدرة الرائحة فقامت على جملها وكنتها ونظفها وأصلحت الفرس  
 لاجل فعودها عليه وبانت تشكر الله تعالى وعند الصباح جاءت لها بنت الملك صادقة فرأت القبة  
 نظيفة رائحة ففرحت وقالت لها أحسنت يا غريبة وفعلت كل خير اعلم ان هذا الهنا وعليه اعتمادنا  
 واتكائنا واذا خدمته بصدق النية فانه يجلب من كل بلية وامله يدك الى أهلاك وبلدك وأرضك  
 فاجعل على عليه اتكالك واعتمادك وكان هذا الكبش كبشا كبيرا الملح وكان مطوقا بالذهب الاحمر  
 وفي الطوق فصوص من خالص الجوهر فقالت شامة في بالها اذا أتت كرت عليهم فعالمهم وحدث هذا  
 الخروف فانهم يقتلونى وأشرب شراب الختوف ومالى الا الصبر حتى يقضى الله ما هو قاض فلاراد  
 لحكمه ولا اعتراض فقالت لها صادقة يا غريبة فاذا ابال الاله فاستأنى بوله في هذه الطاسة الذهب  
 واحفظها للملك يغسل بها وجهه كل صباح وأما اذ بل فاحفظى زبله في هذه الطاسة الفضة فانها تنفع  
 للضور وكل من أخذ زبله تخدم منه فيها دينارا فان زبل الاله منافع كثيرة فقالت شامة معا وطاعه  
 فتركتها وقلت علم باب القبة وجاءت في اليوم الثالث وأخذت منها بول الكبش زبله وفرحت بتخدمتها  
 له وانصرفت ولما كان في رابع الايام جاءتها كذلك وأخذت الماء والزبل وقالت لها انا قصدى أن أرتب  
 لك ما كولا كل يوم دجاجتين نأكلهم ما أنت لان الاله لم يقبل أكل اللحم جميعه وأرتب لك كل يوم  
 قرصين من خبز الحنطة فقالت لها باس يدنى افعلى ما تريد من فرتبت لها ذلك الترتيب وصارت كل يوم تدخل  
 عندها وتزورها حتى عرفت انها عرفت على خدمة ذلك الكبش معبودهم ثم تركتها بعد ذلك على حالها  
 ولا يبق لها شغل الا أن ترسل لها بعض الجوارى بما كولاها ومشروبها وما يحتاج اليه الكبش وشامة  
 ترسل لها كل يوم زبل الكبش الى يوم من الايام نظرت شامة الى الكبش فرأته زبل على الفرس وكان  
 هندها عاصا فان عليه بها حتى أهلكت بدنه وثانى يوم كذلك حتى عرف الكبش ميعاد البول  
 فصار لا يبول ولا يزبل حتى تأنسه بالطاسة وتأدب من شدة الضرب وصار له في الصبح والمغرب راتب



من الضرب وأكله من فضلتها وهي تأكل من تلك المكسرات والدجاجتان المرتبتان لا كلاهما يومياً  
 يأتيون به مما إليها وأقامت في ذلك المكان على هذا الحال هـ إذا جرى للملك شامة في رأسه كما كان  
 من الملك سيف بن ذي يزن فإنه لما رماه عيروض في وادي الغيلان أقام إلى الصباح وطلع النهار  
 فرأى نفسه في تلك الأرض وإذا هي أرض واسعة الغنابات كثيرة الزرع والنبات ذات أشجار  
 وأنهار وثمار وطيبار فوجد الملك الغفار وروائح الأرض كأنها المسك الأذفر وفيها من الفواكه كل  
 شيء مفتخر فأكل من ثمارها وشرب من أنهارها وتفرج في جنباتها وما زال مشغولاً بالفرجة  
 حتى أقبل الليل ومضى النهار تخاف على نفسه أن ينام في ذلك المكان لما يعلم أنه وادي غيلان ففصد  
 شجرة عالية وتعلق بها وصعد حتى بقي في أعلاها وتوكل على الذي خلق النطفة وسواها وما زال حتى  
 مضى الليل وهو تارة ناظم وتارة يقظان حتى انفلق الصباح وبان بقدرة الملك الديان وقام الملك  
 سيف وقعد على فرع من الشجرة يتفرج على تلك الأراضي والعصراء فرأى شيخاً مقبلاً إلى نحو تلك  
 الشجرة من دون الأشجار فتأمله الملك سيف واذ هو شنيع الخلق له وجه مدور كدائرة الترس وأما  
 حنكه وأنفه فهما في وجهه قدر حنك وأنف الجاموس وخارج له أنياب كأنها كالإيب وآذانه كبار  
 كأنهما المطارح وله أظافر كأنها الخناجر وعلى بدنه شعر مثل شعر الفنفذولة عينان مشقوقتان حمر  
 الألوان كأنهما النيران وهو كربة الرأس والمنظر وجهه يتوقد سرى فلما رآه الملك سيف على هذه  
 الحالة استعاذ بالله تعالى وتوسل به يدنا إبراهيم عليه السلام وقرأ شيئاً مما يحفظه من صحف إبراهيم  
 وتوكل على الله السميع العليم قال وكان هذا غولاً من غيلان ذلك الوادي وقد كرف رأسه الملك سيف  
 وهو على الشجرة فأقبل عليه وقصد أن يفتس به ويأكله ولما وصل إلى الشجرة ووقف تحتها صار باهتاً  
 في وجهه الملك سيف ساعة زمانية ثم تركه ورجع إلى الطريق التي أتى منها فلما نظر الملك سيف إلى  
 ذلك حمد الله تعالى على رجوعه عنه وقدر وطن في نفسه أنه ما بقي يعود إليه ذلك الغول وإذا بالقول  
 تباعد مقدار ساعة وعاد معه جماعة مثله كلهم غيلان مقدار أربعين وما زالوا مقبلين حتى بقوا  
 عند الشجرة التي عليها الملك سيف بن ذي يزن واحتاطوا بها من كل جانب ووقفوا وتأملوا الملك  
 سيف ونظر بعضهم إلى بعض وتكلموا بكلام غريب لا يفهمه عاقل ولا يبب وبعد ذلك  
 انصرفوا جميعاً إلى حال سيئهم فحمد الله الملك سيف وزال عنه الخوف وبعد ذلك عاد امرأة نائسة  
 معهم عجوز شطاه بشعر أبيض مثل اللبن الحليب وبدنها كالقطن المنسود في هذا وقد أقبلت  
 العجوز إلى تلك الشجرة ونظرت إلى الملك سيف وهو فوقها وتأملت وجهه وحققته والتفتت إلى قومها  
 وكلمتهم بلسانها فامتلأوا أمرها ومضوا إلى حال سيئهم وجلست هي تحت الشجرة وبقي الملك سيف  
 فوقها فاعاد أن ينظر لها إلى آخر النهار فأشارت له بيدها يعني ينزل عندنا فقال لها أنا لا يمكنني النزول  
 فإن الذي ينزل عند الغول يكون هالكاً مامقنول وأماماً كقول فضحكت الغولة ونظفت له  
 بلدان عري فصيح وقالت له انزل يا ملك سيف ولا تخف من الغيلان فأننا كبيرتهم وأنا أحميتهم  
 لأنني الحامكة عليهم ولكم مني الأمان ومن جميع الغيلان فاطمأن الملك سيف وقال لها يا هذه أنا  
 ما أصدق أن مثلك غولة تؤمن مني آدم هذا مل بعدد وصعب الأخطار فإن الله قل لا يعطى أماناً لغار  
 فقالت له لا تخف فإني قاعدة لك في الانتظار فقال الملك سيف توكلت على الله الملك العزيز الجبار خالق  
 الليل والنهار فقالت له العجوز وهذه الشجرة ما تحميك فإني لو أردت أكلك كنت أمرت الغيلان

يحذونك بالاجار حتى يهلكوك وتقع لهم يا كلوك ولا يلبون بل ان كنت لمكان الملوك أو فقيرا  
 صعلوك فأنزل فان الليل دخل وأنت لا بد جيعان وان تركتك وذبحت الى مكاني لا بد أن يدركك النوم  
 أو تنزل من على الشجرة فيأكلك هؤلاء القوم فنزل الملك سيف الى الارض وهو خائف من هذا الجوز  
 فلما نزل تحت الشجرة سارت وقالت له اتبعني فتيبها الى أن أنت به الى جبل وصعدت وقالت له اطلع ولا  
 تخف فطلع الملك سيف خلفها وما زال تابعها حتى انتهت الى مغارة ودخلت فيها وقالت له ادخل يا ملك  
 سيف فدخل الى تلك المغارة فقالت له اجلس اجلس وقالت له أنت جيعان فقال لها نعم فقالت خلسك  
 مكانك وقامت وأنت له بنصف غزالة ميتة وقالت له تعش بهذه فيأكلها يا هذه هذه لا يجوز أن آكلها  
 نفس أن آكلها فقالت له أنا كل النبق فقال نعم فقامت الى شجرة نبق في ذلك الوادي وهزتها حتى رمت  
 طرحها ثم صارت تجتمع في يديها وأتت له حتى اكتفى وقعدت هي وأكلت اللحم الذي كان عندها فقال  
 لها يا أمي هذه نجاسة عظيمة وأنا أراك تفهمي كلام بني آدم وايش السبب في معرفتي ومن أين أنت وما  
 تكون هذه الغيلان فقالت له يا سيدي اما هذه الغيلان فان لهم سيدا عجيبا وهو ان أبانا كان حكيما من  
 حكماء الزمان وكان صاحب فهم وادراك وكانت مدينته مدينة الصخر الاسود وكان أبي حاكما وملك  
 عليهم او كانت رعاياه كلهم أقارب وأولادهم وحبائب فوقع بينهم مخاصمة وكلام وأرادوا أن يتكبروا  
 عليه وصاروا يقطعون الطرقات ويخونون السبل فبلغه ذلك فقبص على جماعة منهم فنعصوا عليه  
 جميعا وأرادوا أن يهلكوه فلما رأى نفسه لا يقدر عليهم وانهم لا يوقرونه ولا يبقون عليه رحل هو  
 وزوجته وجماعته من عشيرته واران الى أن وصل الى هذه الارض وعمر فيها ثم بنى أماكن وسكن هو  
 وأهله وكانت الارض حارة فبالامر المقدر والقضاء الذي ماله بعد منه مهرب ولا مفر ابتليت زوجته  
 بداء الحكمة في فرجها ولم يبرد عليها في بعض الايام لاجل تمام الاحكام كان أبونا قد انشأ بيستانا في  
 هذا المكان وغرس فيه فواكه من سائر الالوان وكانت زوجته تأتي كل يوم الى ذلك البيستان وتنام  
 فيه من شدة ما بها في يوم من الايام كانت قاعدة في ذلك البيستان ساعة الظهر فحرك عليها ذلك الداء في  
 فرجها مثل العادة فأخذت عودا من الحطب اليابس وصارت تحلب به فرجها فلم يزد الا كلا فافسدت  
 أن تقتل نفسها ومن شدة ما هي فيه نامت على ظهرها ورفعت رجلها الى شجرة وهي مرفوعة الذيل  
 تبغى بذلك برد الهواء لاجل الراحة فهب عليها النسيم فنامت على ذلك الحال وارتاحت من غيلان  
 فرجها فجعلت هذه الفعال دأبها وبقيت كل يوم تأتي وحدها ممنوعة عن الرجال لا أحد ينظرها  
 وأعلمت ابانها بذلك فجعل ذلك البيستان رسمها وخرج على الناس لا يدخل فيه أحد غيرها وأقامت كذلك  
 مدة فاتفق ان ذئبا دخل ذلك البيستان فنظر اليها وهي نائمة على تلك الحالة فتقدم اليها وجامها وأمنى  
 فيها وكانت أفاقته والذئب معها في الجماع فلم تقدر ان تحرك خوفا من الذئب أن يهلكها ولما نزل عنها  
 وراح قامت على حيلها وكتمت سرها وفي تلك الليلة قعدت تصنع طعاما في بيتها فحرك عليها الداء  
 من صهد النار فأخذت عودا من الحطب وكان قدام النار وحكمت به فرجها فدخل الدخان ومضى الذئب  
 في فرجها فانكتم وفي ذلك الوقت دخل عليها أبونا وجامها فاجتمع مني الذئب والدخان ومضى أبينا  
 فحملت منها بارادة باسط الارض ورافع السماء وكلمت أوقات حملها فوضعت اثنين ذكرا وأنثى على  
 تلك الصفة التي تراهما من شناعة الخلقه وكرهه الرائحة فلما نظر أبي الى ذلك أراد قتله وهو حكي  
 ف ضرب تحت رمل ليكشف خبرها ف رأى ذلك الوادي موعودا بهم ويسمى باسمهم وانهم يخلفوا فيه

ونكث ذريتهم ويفون فيه الى ان يعتلى الوادى منهم وهلاكهم على يد شخص يقال له الملك سيف  
 اليزن بن الملك ذي رين الحيرى التبعى اليماني وسبب مجيئه في هذا المكان انه يكون ليله دخلته على اول  
 نساءه يكون معه لوح له خادم فيعطيه لانه فوق ان تمسك هذا اللوح تخضر خادمه وتأمرة ان يرى  
 ولدها وهو الملك سيف في هذا المكان وهو الذى ينظف هذا الوادى من الغيلان فلما رأى ذلك  
 اصطنع له حكمة بالغه تملكهم بها وجعلنى أنا وكيلة عليها وقال لى يا بنتى أنت ما تملىكى معهم لان هذا  
 الشئ بارادة الله تعالى واذا اتى هذا الرجل فأكرميه فان الله يعمركم هذا الحال وعلى يديه يبقى  
 أكلك حلال وتساعديه على تنظيم هذا الوادى من الغيلان واصطنع لك الذى تملكهم به وواعلنى  
 باسمك وصورلى صورتك وكسلك ومات أبى من سنين وأعوام وأقت أنا انتظرى الى هذه الايام  
 حتى أتانى الغيلان فانهم يطيعون أمرى لانهم من صغره الى كبرهم مترددون على فلما أتى الغيلان  
 ورأوك فوق هذه الشجرة أرادوا ان يكسروها ياخذوك من عليها وياكلوك لكن أنا أعلمنى أبى  
 أنى ألقاك عليها وكنت أقوم كل يوم تحتها فلما كرفوا راححتك وأرادوا ان ياخذوك فمادروا  
 يكسرون الشجرة لكونها شجرتى فالقوا الى وأعلمونى بانوا قالوا لى رأينا آدميا تحت شجرتك فأتيت معهم  
 ورأيتك ففعلت فقامت اهم هذه شجرتى ولا يمكنكم ان تكسروها ولا هو من خوفه ان ينزل لىكم فاذهبوا  
 أنتم وأنا أقعدت تحت شجرتى حتى يدركه الجوع والعطش وينزل من على الشجرة فانا أقبض عليه وآتى  
 به اليكم تأكلونه فامتوا قولى وراحوا وقعدت أنا وعرفت انك صاحب الامارة وكلتك ونزات الى هذا  
 المكان وهذا الذى جرى يامالك الزمان فقال لها الملك سيف وماهى الحكمة التى اصطنعها أبوك  
 فقالت له قم اصعد الى هذا الدرج وسرفيه حتى تصل الى أعلاه وتظهر على رأسه فتأمل على عيذك قبعد  
 روحك تحقق خفقا عظيمات وتجده حوشا عظيما مدورا فادخله ولا تخف منه فيجذبته عالية واجعل  
 ظهرك لى باب القبة وقس بقدمك واحدا وستين قدما وفى آخر القياس الخرفى الارض نصف قامتك  
 وانزل فى ذلك الفتحة تلقى رخامة مدورة وفيها الولب من العحاس الاحمر فمدوره ثلاث دورات فترتفع  
 الرخامة وينفخ لك باب طابقة وتجذ فيه ادرجات بعدد الدرجات التى طلعت منها الى أن تنتهى الى أسفله  
 فتلقى مكانا مثل قبر عليه درزين من الرخام وتجذ قبر اوفيه تابوت فتأتى الى باب المقصورة وتتلو  
 حسبك ونسبك فينفض لك بابها فادخل فيها تجذ بجانب التربة الايسر لوليا فافركه على جهة اليسار مرة  
 واحدة فانه ينكشف لك باب التربة وتجذ التابوت قد ارتفع غطاؤه فمد يدك الى التابوت تجذ أبى فيه  
 ناعما وهو ميت فاقراء عليه شيئا من صحف ابراهيم ومد يدك تحت رأسه تجذ حقا وضوعا من الحكمة  
 مكتوب عليه أسماء وطلاسم كى باب الخيل فخذوه واقبضه قد ام أبى تجذ فيه سببا كالذهب مثل حب  
 القمح فضعه فى جيبك ورد على شئ مثل ما كان حتى تطلع من الدرج وردتلك الرخامة كما كانت راودم  
 الحفرة التى حفرتم بالتراب مثل ما كانت وانزل من الدرج الذى طلعت منه حتى تأتى عندى وياك  
 أن تخالف ما قلت لك عليه كما خالفت عندما أخذت سيف سلام وأردت أن تنظر وجهه وجرى لك  
 ما جرى فلا تغير ما قلت لك عليه تكن من الهالكين واعلم يا ولدى انى لك من الناهجين فلما سمع  
 الملك سيف ذلك الكلام قال اها وما اسمك فقالت اسمى غيا لونه لكونى راققت الغيلان فى هذا  
 المكان وربيت معهم الى ذلك الزمان فعند ذلك قام الملك سيف وتوكل على الله تعالى فوجد لى  
 ما ذكرته فبالونه صحبا فالول ما طلع من الدرج رأى القبة ومشى تحت الارض ونزل للارخامة

ورفعها كما أمرته وهكذا حتى أخذ الحق وقعته وتطر لب القمع وغطاه كما كان ووضعها في جيبه  
وعاد مثل ما دخل وأتى الى الجوز وأراها الحق كما قالت له فلأرأت ذلك فرحت وقالت له بقي عليك أن  
تدخل الى صدر ذلك المكان فتلقى فيه مكانا منسعا من داخل طاقة فأعبر من الطاقة الى وسط ذلك  
المكان فانك تجد قفصا مغلقة في صدر المكان فاذا رأيتته فتقدم اليه تجد بابه مغلقا فانل حسبتك ونسبتك  
فيظهر لك الباب وتجد لولبا من الحديد الصيني فدوره ذات اليمين مرتين فينفتح الباب وتجد في قلب  
القفص ديكاً مثل ديك الدجاج واقفا ورقبته ملوينة تحت ابطة فديك اليمين رسم باسم الله تعالى وأخرج  
رقبته من تحت ابطة واعد لها الى مكانها وانت تسمى باسم الله تعالى ولا تزل ماسكة حتى ان الديك  
تلبسه الروح ويؤذن بقوته وهو كالعدو اذا صاح أول مرة والثانية لا تخف واحذر ان يصبح الثالثة  
فانه يطير ولا تلحقه بعدها ابدان عدم أنت نفسك فاذا وارم له من ذلك الحب فانه يخرج من القفص ولا  
يصبح ولا يتكلم فارصده وهو يلتقط الحب وامسكه ولا تخف واعلق الباب واترك القفص وكل شئ  
مكانه وانت الى حتى أقول كيف تصنع وما تفعل بذلك من العمل فقال سمعنا وطاعة وسار الملك سيف كما  
أمرته حتى أتاه بالديك وقال لها يا أمه فعلت كل ما أمرتني به فاذا أصنع بذلك فقالت له اعلم يا ولدي  
انك تأخذ ذلك الديك وتروح الى حال سيديك فاذا أصبح الصباح فان الغيلان جميعا يأتون خلفك متجذبين  
وأنا معهم أيضا لاني ما أقدرا أظهر لهم شيئا من ذلك فاذا الحقوك فاسحب ريشة من ذلك الديك وارمها  
عليهم فتخرج الريشة من يدك مثل الحربة ولها شرو ونارفتي وقعت بينهم أهلك كل من نظر هانهم  
لان كل من رآها يخرج عليه منها شهاب فيجعله ترابا وهم خلق كثير فاذا رأوا ذلك يهربون ثم يجتمعون  
ثانيا فانهم ليس لهم صبر على البعد عنك مادام ذلك الديك معك فاذا الحقوك ثانيا مرة فارمهم بريشة  
أخرى ولا تزل تفعل بهم كذلك الى ان تقطع مسيرة ثلاثه أيام فتكون فرغت من وادي الغيلان فاذا  
رأوك خرجت من ذلك الوادي هجموا عليك جميعا فارم الديك عليهم كله مرة واحدة فانهم يموتون عن  
آخرهم من وقتهم وساعتهم ولا يبقى بعد ذلك الا انا وحدي بمفردي وأجعل بعدهم على الله معتمدي  
فقال الملك سيف بن ذي رزن ولاي شئ يقين في الوادي وحده وأنا صرت ولدك وفعلت معي هذا  
الجميل فانالافوتك ولا أفرقت فكوني معي أيضا سير وتوكل على الله اللطيف الخبير وهو هو  
علينا العسير فقالت له وانت ترضى بصحبي فقال لها نعم ولو أشرب من اجلك كأس البلاء والنقم  
فقالت له أشرب عليك شروطا فان رضيت بها صرت معك فقال لها اشترطي ما أردت فقالت له اذا أنت  
نمت أحسنت واذا جعت أطعمك واذا نمت في الطريق أحلك فان أعجبتك هذه الشروط فاني أسير معك  
وان لم ترض به هذه الشروط فالامر اليك فقال الملك سيف يا أمي وأي شئ من ذلك يضرنني والله ان  
شروطك كلها نافعة ونعمت هذه العصبة والاشطارة فانها على مكسب وليس فيه خسارة والله  
ما أنسى جميلك أبدا وباليتني أكون لك الفدا فانفتحت معه على المسير والله المشيئة والتدبير فقالت  
له ومن بعدهم الكلام فما لنا مقام قه بناتسبر وتوكل على الملك العلام فساروا من ذلك الوقت  
وكفوا نصف الليل فقالت له أنت مالك عزم على قطع هذه الطريق تعال على كفتي ونشلتك سر بهاعلى  
كاهلها وسارت به سير الجواد العربي ودما على ذلك المسير حتى أتى الله بالصباح فانزلته على عين تحت  
شجرة جوز هندي وقامت الى الشجرة وكسرت منها فرما لانا بالجوز المستوى وكسرت له من الجوز  
وقالت له كل من هذا حتى آتيتك بغزاة وطلبت البرمثل الهجين الجاري فماتت الا قليلا وأقبلت

ومعها غزالتان وقالت له يا ولدي اذبح احدهما بمعرفتك واترك واحدا على اسمي انا فاني اعلم انك  
 مانا كل من اكل فقال لها يا امي اريد حطبا فقالت له على الرأس والعين فقامت تأنيه بالحطب فقام  
 الملك سيف وذبح الغزالتين وسلحهما وكان معه بعض قوم فجعل يبعثه وينسلي بسلح الغزالتين فاقبلت  
 غيبلونة فرأته فعل ذلك فظنت ان قصده ان يأكل الغزالتين فقالت له هل تريد غيرهما آتين به فقال  
 يا امي كنت اريد من الله شيئا من الملح فقالت له كل هذه الارض ملح وقبضت من الارض قطعة حجر  
 واعطته له فاذا هي ملح فقال لها اضرمي النار ففعلت ما امرها حتى صار الحطب كله دخانا ودفن  
 الغزالتين فيه فلما رأت ذلك غيبلونة ارادت تعدو في البروتاني بغيرهما فرأته مشغولا بالنوم فقالت له نم  
 وانا اصلح لك الطعام فنام الملك سيف قدر ساعة ثم افاق من نومه فوجد اللحم قد استوى فظلمه وقال  
 لغيبلونة هيا يا امي تفضلي نأكل فقالت له هذا اكل انت رأما انا فاحضر من البرغيرة لانا نشويته وتعبت  
 فيه فقال لها يا امي انا لا اطيع ان آكل الا نصف الغزاة فقط اعدى كلى معي وبعد فراغ الحاضر  
 اذهبي وهاتي غيره فعند ذلك تقدمت فأمسك الملك سيف الغزاة وقال بسم الله توكلت على الله فقالت  
 غيبلونة كإقال فلم يقدر الاثنا على اكل غزاة واحدة وشبعت غيبلونة وقالت يا ملك سيف انا كافي  
 مريضه لان عادتني ان آكل غزالتين بغير شئ مع ان المشوي أحلى ما كولا وهما انا لم أقدر على اكل  
 غزاة واحدة وأظن ان السبب في ذلك هو اني قلت عند الاكل مثل ما قلت فقال الملك سيف يا امي الله  
 تعالى أسماء تنزل القنع في جوف الانسان ويبقى دائما شبعا ريان فقالت له صدقت يا ملك الزمان  
 وكان قد أضحى النهار وطلعت الشمس على الاقطار فبينما هم على ذلك العيار واذا هم بغيرار قد  
 علاو ثار وسد جميع الاقطار واقبلت الغيلان كانتهم افراخ الجبان وكان السبب في قدومهم انهم  
 لما أصبحوا اجتمعوا مثل عادتهم وأنوا الى محل غيبلونة على عادتهم فلم يجدوها ولا وجدوا الملك سيف  
 فدخل الرعب في قلوبهم فساروا الى الطافة فلم يجدوا الدين في القفص فنزل عليهم الغصص وقالوا  
 ان غيبلونة أخذت الدين والادمي وسارت من هذا المكان وقصدت هابذلك ان تخرب وادى الغيلان  
 ولا بد من اتباعها هي وذلك الشيطان هيا بنا لنحققها ويا بنا بنا نسحقها ما رأنا كلها ونحققها ثم  
 انهم ساروا تابعين أثرها حتى أدركوها وكان الملك سيف كاذرا قد اكل ونام واستراح فلما نظر الى  
 الغيلان وقد أقبلوا حطيدته على قائم السيف وكان معه سيف الملك سام بن فوح عليه السلام فلما  
 جرده وأراد ان يعدو على الغيلان قالت له غيبلونة ايش قصدك ان تفعل وايش جهدك حتى تقا تل أنت  
 هذه الخلائق الذين مالهم عدد ولا يحصى لهم مدد فقال الملك وايش يكون العمل فقالت له يا ولدي  
 اقلع ريشه من جناح الدين الايمن وارمها عليهم فانك ترى العجب فعند ذلك أخذ الملك سيف ريشه  
 ورمى بها على هؤلاء الغيلان فخرجت من يده كأنها شهاب نيران وزلت على هؤلاء الغيلان فصار  
 يخرج منها شهب وشرر حتى أهلكت خلائق لا تعد ولا تحصى بعدد الرمل والحصى فلما رأى الغيلان  
 ذلك ارتعبت قلوبهم ورجعوا على اعقابهم وولوا الادبار ففرح الملك سيف بذلك الحال فقال لغيبلونة  
 سيري بنا يا اماه نقطع هذه البراري والتلال فقالت له على ركبة الله الملك المتعال وساروا وهم  
 فرحون بهذا الحال وما زالوا يقطعون البراري الخوال حتى طلبت الشمس الزوال واذا بالغيلان  
 لحقهم من كل جانب ومكان وكل واحد كأنه شيطان ولهم صرير تحت له الوديان وهم يقولون  
 يا غيبلونة يا خائنة يا ملعونة! أخذت الدين وجعلت هذا الرجل لك شريك أين تجون من الهرب

ونحن وراءكم في الطلب فقالت له غيلونة يا سيف يا ولدي ارمهم بريشة من جناح الديك اليسار ونوكل  
 على العزيز الغفار نخلع الملك سيف بريشة ورعى بها على الغيلان فخرجت منها مشبه بيران اهلكت  
 كثيرا من هؤلاء الغيلان فلما رأى الغيلان ذلك عادوا هاربين فتركهم غيلونة والملك سيف وزال عنهم  
 الفرع والظرف وساروا بقية يومهم الى المساء فأنزلته غيلونة في مكان خضر نضروا ذابا الغيلان أقبلت  
 من كل الجهات فقالت غيلونة يا ملك سيف ارم عليهم ريشة فكل من أصابته الريشة يموت منها ولا يعيش  
 فصار الملك سيف يقطع من الريش ولكن بالخلاف واحدة من اليمين وواحدة من اليسار حتى نظر الغيلان  
 ورأوا أرواحهم قد فثيت ولم يبق الا القليل فطلبوا الهرب وساء بهم المنقلب فقالت غيلونة يا ملك  
 سيف أنا قصدى الخروج من هذا الوادى حتى يبقى سرنا من هؤلاء الغيلان هادى لكن يا ولدي  
 لا تخرج حتى تأكل شيا ثم انها خلعت له شجرتين ناشفتين وقالت له أضرم النار حتى آتبل ببعض  
 الارانب وعمدت غيلونة الى وكرفاذا هو ممتلى أراب فصارت تطلع واحدا بعد واحد والملك سيف يذبح  
 حتى ذبح الجميع وغيلونة تسلمها سر يعاود عكها الملك سيف بالمخ وركبتا على النار حتى استوت فتعشى  
 سيف وغيلونة ونام وغيلونة فوق رأسه حتى مضى ثلثا الليل فأفاق وقد يذكر الله فنامت غيلونة  
 بجانبه الى أن طلع النهار فساروا في القفار واذا بالغيلان تبعوهم فقال الملك سيف لا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم ثم قالت غيلونة ارمهم بريشة فانهم لم يكون فقال لها ما بقى في الديك ريش وما هو الا  
 لحم خالص وكل ريشة قلعته والى الغيلان حذفته فقالت له احذف الديك عليهم فقال سمعوا وطاعة  
 وحذف الديك على الغيلان فوقعوا جميعا موتى ولم يبق منهم انسان فتعجب الملك سيف من قدرة  
 الملك الديان فقالت غيلونة يا ملك سيف لا تعجب من هذه الفعال فان هذا اليوم آخر أيامهم من الدنيا  
 سرينا الى حال سيلنا ورزقنا على الذى خلقنا فعند ذلك ساروا في البرارى والقفار ولم يعلموا الى  
 أين يذهبون والله تعالى يدبر لهم ما يكون ولكن كانت غيلونة تكلمت الملك سيف بتعبد وتبهد  
 تفعل مثل فعله واذا سمعته يذكر الله تعالى تقول مثل أقواله حتى نقلها الله تعالى من حال الى حال  
 وبان عليها صفة الكمال وركت أكل لحم الوحش بغير شوا وزادها الله تعالى الحيل والقوى وكانت  
 في سيرها مع الملك سيف اذا نام حرسته واذا جاع أطعمته واذا عطش سقته وان طال الطريق  
 وتعب منها جلته وساروا على ذلك الحال وسيأتى لهم بعد ذلك كلام في قول الراوى وأماما كان من  
 الملكة شامة فانها أقامت في القبة في مدينة الطودان وكانت كل صباح تضرب ذلك الكبش قالت في  
 نفسها بعد ذلك يعنى يا شامة هذا الكبش ما هو الا حيوان وايش يعرفه العبادة فاذا كفوا يبدل ما يعبدوه  
 يذبحوه وبأكلوه فمن الذى يمنعهم عنه ولكن هو ماله ذنب بالكلية ومنعت عنه الاذية وصارت تدل  
 على أهل البلد في المأكول لانها كانت جاملا من الملك سيف وأنها وحم النساء فصارت كلما قالت  
 لهم ان الاله يطلب فواكدا توتونها بما تقول حتى أوفت أيام الخجل وأدركها الطلق كما يشاء خالق الخلق  
 فبكت على نفسها ووجدتها غريتها وعدم أحد يكون معها يياشمرها فقطعت العلائق من الخلائق  
 وتوكلت على مولاها الكريم الخالق ورفعت طرفها الى السماء وتوسلت بعظيم العظماء وقالت الهى  
 وسيدى ومولاى لا تخيب رجائى وأنقذنى من بلواى انك على ما تشاء قدير يا نعم المولى ويا نعم النصير  
 وبكت مما حل بها وحررت دموعها على خدودها فألهمها الله التيسير وزال عنها التعسير لانه بقدرته  
 يجبر الكسبر وطلقت طلقه قوية فكادت ان يغشى عليها وشرب شراب المنية فوضعت غلاما ذكرا

كانه فلقه القمر اذا تكامل وابتدر في ليلة اربعة عشر وعلى خده العين خال اخضر كانه قرص صبر وله عيون تبارك من خلق وصور وحواجب كانه قسي تهرح فأعانا الله تعالى على ولادتها وهداها حتى قطعت سمرته وكانت في مدة اقامتها مع الكباش آناها كساوى مرنين فصنعت لولدها آناها من قديم ملبوسها فاخضرتها وابسته اياها وقالت في نفسها لو كنت وضعت هذا الولد وانا عند أبي الملك أفراح كنت نلت الصلاح والنجاح وأيضا لو كان الملك سيف حاضرا ونظر ولادتي كان فرح وفرحت آنا وزالت حسرتي ولكن آنا هذا الطفل الصغير ونحن في غاية التدمير وانا مشتتة عن أهلي وأوطاني وكذلك بعلي لم يعلم مكاني ولا بدلهذا الولد عن اسم به يذكر فانا اسميه دمر والله تعالى بحاله وحالي أخبر وهو على تجاننا يقدر وقامت رضعه من ثديها وحنها عليه وبها وهي صابرة مدة من الايام الى ليلة من الليالي وقد قعدت ترضع ولدها والشعنة موقدة ففرغت فأنت بشعنة غيرها وولعتها منها ومرت القديعة من طاعة شبالك القبة فوقعت على جانب حلفة ناشفة فاشتعلت الحلفة تارا وكان يجانها كرار فيه زيوت ودهانات ومن خلفه مكان فيه خشاب فانصلت النار من مكان الى مكان ونار لها اقتار ووهجان وكان يجانها اقبال كثيرة فأحست بالنار فقطعت لاسلمها وهجت عينا وبسار وازادت النار وأحرقت الاماكن العمار ووصلت البروج والاسوار ووقع العباط والصرائح وركب ملك الطودان وكان اسمه الملك عقيل وصاح على الناس واجتهدوا في الهدم حتى جعلوا البيوت والاماكن كلها كيمان ردم ولكن الذي فيه الكباش لم يصبه شئ أبدا ولم اطقت النار قام الملك على حيله ووقف في الديوان وقال للعسكر من فيكم تعدي وظلم أحدنا من الرهايا حتى غضب الهنا وأنزل بنا هذه القضايا فقالوا له يا ملك ما أحد جار على أحد فقال آنا أعلم انه اذا أحد أخذ شيئا من أحد غضبا أو أهدسنا على أحد أو تعدي وجار فان الهنا ينزل على بلدنا النار وانا أنسك فقلتم ما أحد تعدي فن ايش حصل لنا هذا وانما آنا أدخل القبة وأسأل عن هذه النسكة فقام الى القبة وفي تلك الساعة قالت شامة بدمار بط الكباش وزبل اما يعقني ربنا من خدمتك ويربحني من النظر الى صورتك وأخذت عصا وزلت عليه وهو يقول باع وهي لا ترجه حتى دخل الملك عليها فوجدتها تضرب الكباش فقال لها هكذا تفعلين هذه الفعال ما بقي لك أمان يا بنت الاندال آنا جعلتك تخدميه وأنت تضريبه حتى أحرقت بلدنا ما معونه نحن نقول لك اخدميه وأطعميه وأنت تضريبه ثم صاح على الرجال وقال لهم امسكوها ومن شعرها امسجوها ومن قبعة الهنا اخرجوها وانصبوها خشبة وعليها اصليوها وبعد صلها أحرقوها ثم انه أخضرها بين يديه وسألها عن هذا الولد من أين لها فاعلمته انه ولدها فقال لها أنت لما أتيت عندنا ما كان لك ولد فقالت له رزقني به الله وهو الخالق لما يشاء فقال لها اعطاك ولدا ولم تشكريه حتى انك بالضرب تجازيه ثم صاح على الخدم اصليوها على باب القبة فاخذوا الولد منها وجذبوها الى صلها وها قد كرت بعلها او وحدتها وغربتها وبلوتها وفرق بعلها وانما لم تعلم مكانا فصارت ترثي بالاشعار ودموعها على خدها غزار فأنشدت تقول بعد الصلاة والسلام على طه النبي الرسول

يا دهر ما أنصفتنا \* اذ بالردى جازيتنا \* عدت بنا من قبل أن \* تسدى لنا ذنبا  
 ألم يكن في الناس من \* عاديتهم الا أنا \* يادهر قد فرقتنا \* من بعد أن جمعنا  
 غيبت بعلي وهو بي \* كان شفيقا محسنا \* سيف الهمام السبي \* الحبيرى موطنا

فاين أفرح أبي \* والاهل مع أحبائنا فرقت عني جمعهم \* وجئت بي الى هنا  
 وبعد هذا جاني \* طفل صغير في هنا أما لديك رحمة \* يادها أهلكتنا  
 ياسيدي سيف انبه \* ولتبع من آثارنا عساك قبل سلينا \* تدرك أن تنقذنا  
 وان سمعت في الدجا \* فوح حمام المتحني فاعلم يقينا انما \* بكاه رحمة لنا  
**قال الراوي** هذا ولما أراد الرجال أن يصبوها اذا هم بشخصين قد أقبل من البر وهما قاصدان  
 ناحيتهم وكانت أراضي الطودان لم يرد عليها قط طارق غير أهلها لانهم كبار عما نفع فقانت الناس  
 لبعضهم انظر والى هؤلاء الغرباء فتركو اشامة من يدهم وصبوا حتى أقبل هذان الشخصان  
 وتأملوهما فلم يجدوهما من أرضهم ولا من بلادهم واذا هما الملك سيف وغياوونه وكان الملك سيف  
 ناظر اعلى بعد فراغهم ساحبين امرأة للصلب فأحس قلبه وقال أخاف أن تكون زوجتي شامة وكانت  
 غياوونه قالت له في الطريق ان هذه الارض اسمها أرض الطودان فأقبل وهو مشغول القلب على  
 زوجته حتى نظرها بالعبان وعرف انها زوجته بصدق وايقان فكاد يقش على لحن صبر نفسه  
 ووقف قدامها وغياوونه على يمينه كأنها الجبل الشامخ فقال لها العساكر من أنتما ومن أين  
 أقبلتما فقال الملك سيف نحن ناس جائزون للطريق فقالوا لهما الانسيران هنا حتى نعلم بكما الملك  
 عقيل فقال لهم الملك سيف اذهبوا واعلموا ملككم وهما نحن واقفون فضى جماعة للملك وقالوا له  
 هـ برعلينا اثنتان من الغرباء فقال على هـ ما فعداوا أتى واحد للملك سيف وقال له أجب الملك أيها  
 القصير فقال الملك سيف امانا فما مضى اليه فان كان له حاجة عندى فليأت الى واما انا فلا أقدم  
 عليه فقال رجل منهم امش للملك بلاغلبة لاشك انك رجل قصير غليظ اللسان ومالح الرقبة وكان الملك  
 سيف قد نظر الى شامة كما قدمنا وعرفها كما ذكرنا فقال للذي يكلمه لاي شيء تريدون قتل هذه المرأة  
 وايش فعلت من الفعال فقال له لا تسأل عما لا يعينك بل أجب الملك فقال الملك سيف اما قلت لك اني  
 لا أسير معك ولا أريد أن أتبعك فأراد ان يقبض عليه فوضع يده في الحسام وضربه على ورديه  
 فأطاح رأسه من على كتفيه وضرب الثاني فجعله مثله والثالث والرابع فجعلهما توابع والخامس  
 والسادس فبقوا على الارض فواكس وما زال يقاتل ويضرب عن شمال ويمين حتى قتل منهم أربعين  
 وبهوا على الارض ملقعين وأما غياوونه فكانت بلا سلاح فصارت تقبض على الرجل وترفعه على  
 قائم زندها وتضرب به الاثر فيموت الاثنان وعلى ذلك الحال قتل خلق كثير وألقى الله الرعب في قلوب  
 الطودان وكل منهم نظر الموت بالعبان فولوا الادبار وركنوا الى الهرب والفرار وتركو اشامة  
 على هذه الإقامة فأدركها الملك سيف وكان حالها تغير مما جرى عليه من العبر ولم يعرفها الملك  
 سيف وشك فيها ولكن أراد أن يفكها من كفافها واذا الملك قد أقبل بباقي الرجال وصاحوا على الملك  
 سيف وغياوونه وقالوا لهما أين تجنون بالهرب ونحن وراءكم في الطلب وصاح الملك في رجاله وقال  
 اقتلوهما ولا تبقوهما فصاح الملك سيف يا كلاب الكفر هذا يوم الافتقار والجهاد في الكفار والفرار  
 بالمغفرة من الملك العزيز الغفار وجر ما مضى حسامه وهجم على الاعداء بقوته واهتمامه وصار  
 يضرب الضرب المنكر ويطير الرؤس كأنها الاكر والكفوف كأنها أوراق الشجر وغياوونه في  
 جانبه كأنها الاسد الغضنفر ولها قتال لا يبتى ولا يذره هذا وقد غنى الحسام وانفلق الهام وانشمت العظام  
 وعادت الرؤس تحت الاقدام وقاتل الملك سيف بن ذي يزن وغياوونه بقت في الحرب كالجحونة فقالت



وما قصرت الى آخر النهار فلاجل القضاء الكائن في علم الله تعالى جاءت رجل الملك سيف على رقبة قتيل  
فوقع فأراد أن يقوم فستكاز واعلجه وأخذوه قبضا باليد وأوثقوا منه الكتاف وقروا منه السواعد  
والاطراف وسلموه الى عشرة رجال شجعان اقبال وأمروهم بحفظه ونظرت غيلونه الى ذلك فأبقت  
بالمهالك وصاحت واولده واسيداه وجعلت تقايل وحدها حتى عدت جهدها وربعضوها  
والى جانب الملك سيف أوضعوها بعدما كتفوها وكان قدولى النهار وأقبل الليل بالاعتسار  
فقال الملك ادخلوهم في القبة مكتفين حتى يطلع النهار وتنب لهم ثلاثه جزوع ونصلبهم عليها ووضعوها  
ولدا المرأة معها فضعوا ما أمرهم وأدخلوهم القبة الملك سيف وغيلونه وشامه وولدها ولما ادخلوهم  
القبة كانت شامه بالجمل مكنفة فأقعدوها ووضعوا ولدها على حجرها وأغلقوا عليهم الباب  
وطلع الرجال يجتهدون في عمل الاخشاب لاجل أن يصلبوهم وينزلوا بهم العذاب وأما الملك  
سيف بن ذى بزق فانه لما استقر به الجلوس ادخلوا له غيلونه مكنفة اليدين فقالت له يا ولدى أنا  
خائفة أن يم لكونا كما أهلكنا الغيلان فضحك الملك سيف من كلامها وقال لها الامر لله العزيز  
الديان ثم التفت الى شامه وقد أشكل عليه جملة أمرها لما نظر الغلام على حجرها فقال لها  
وأنت ما يبب وقوعك عنده هؤلاء الكفار فقالت له يا سيدي الاقدار فأيا سيدي بنت ملك  
اسمه الملك افراح صاحب مدينة الحديد فقال لها أنت شامه قالت نعم فقال لها وما أنا سيف بن  
ذى بزق أهنا رمالاء يروض قالت نعم فقالت غيلونه يا ملك سيف تعال حتى اقض كافن وانت حل لي  
كافي فقال لها افعلى ما بدالك فقرضت كافه وحل كاف شامه وكتاف غيلونه فعملت غيلونه انه يجبها  
وحكت شامه للملك سيف ما جرى لها من حين وماها عيروض الى وقتها ذلك وكذلك الملك حتى  
اشامه ما جرى له من حين اخذته عيروض والذي جرى من مبدئه الى تلك الساعة ثم ان الملك سيف  
قال يا ملكة شامه ومن اين هذا الطفل الصغير الذى معك فقالت له يا سيدي ما هو الا ولدك وولدى  
وقطعة من كبلك وكبدي فاني حملت منك على دم الافلاح وعلقت منك به باذن الملك الفتح  
ولما أنتب هنا وكان ما كان وضعته في هذا المكان بقدره الله العزيز الديان فقام الملك سيف  
وأخذته في حضنه وصار يقبله ويضمه وفرح به الفرح الشديد ونسى ما هو فيه من الحبس والتنكيد  
ثم قال يا شامه هل عندك هنا شئ من الزاد فقالت له عندي شئ كثير وهى ثلاثة حواصل مملوءة  
من الجوز والفسق والسمسم الذى كان يأكل منه الكباش الذى يعبده هؤلاء الكفار فقال لها هاتى  
لنا شيا منه نأكله فقامت شامه وهى فرحة بزوجها وأنت له بشئ من ذلك الحاصل فأكلت غيلونه  
من تلك المكسرات وشربوا من ذلك الماء الممزوج بماء الورد والسكر النبات وحمدوا رب الارض  
والسموات ثم ان الملك سيف قال لها هل عندك أحجار قالت نعم عندي في صدر القبة مكان فيه جانب  
أحجار صوان فقام الملك سيف ورآها وقال لغيلونه هيا نقليها خلف باب القبة فنقلتها وسدت بها  
ظهر الباب وتركوا داهليز المكان وصعد الملك سيف وزوجته وغيلونه الى سطح القبة وجلسوا فيه  
وجعلوا يعدون حتى طلع النهار فأقبلت الرجال وكانوا بانوا اليتهم بقطعون ثلاثة جذوع ونحروها  
وعملوا فيها الابكار والحبال ولما فرغوا من أشغالهم طلع النهار فأنوا الى القبة ليأخذوا هؤلاء الثلاثة  
فوجدوهم فوق ظهر القبة خالصين من الكفاف وليس عندهم فرع ولا مخاف فعادوا الى الملك وقالوا له  
ان الغرباء الثلاثة حصنوا الباب وصعدوا على سطح القبة ورمونا بالأحجار فاعتناظ الملك من هذا

الكلام وصار الضياع في وجهه ظلام رطيم على وجهه وزادت بليته وأمر العساكر أن يرحقوا عليهم وسار قدامهم الى القبة حتى نظر الملك سيف وشامه فوجدهم فوق سطح القبة فاغتاظ وقال لدولته اذا كسرتم الباب فان ربنا يغضب علينا ويرميننا بصواعق العذاب ولكن الصواب أن نحاصرهم مدة أيام حتى يفرغ ما قدامهم وما عندهم من الطعام ويسلوا أنفسهم اليامن غير حرب ولا طعن ولا صدام فاذا قبضناهم نسفهم كأس الخمام فقالوا له سمعنا وطاعة وداروا حول القبة من تلك الساعة وأقاموا في الحصار مدة عشرين نهار وفرغ من عندهم الماء كمولد وتعبوا تعباً شديداً ما عليه من مزيد وثقل عليهم العطش والجوع فقالت شامه للملك سيف وكيف يكون العمل وما لنا على الجوع والعطش محتمل فقال الملك سيف قد خطر ببالى خاطر فقالت له شامه وما هو فقال أذبح هذا الكبش فقالت شامه يا مالك اذا أردت ذلك فيكون قدام هؤلاء الأعداء فانهم اذا أرادوا ذلك يبادرون له بالفداء لانه عندهم عزيز قال الملك سيف وهذا رأى جيد ثم قال لغير لونه اتينى بالخروف يا أمه فترزت غير لونه وجاءت به وأوقفته بين يديه فنظر الطودان اليه وقالوا له على ايش عزمت أن تفعل يا قصير فقال عزمت على ذبح ذلك الكبش حتى أرتاح منه فقالوا له أما تخاف من نقمته فقال لا بل انا آكله بعد ما شوي به على النار فقالوا له وايش فعل معك من الفعال فقال لهم وايش يفعل معنا انه ما فعل شيئاً وإنما نحن جائعون وهذا شئ يؤكل عندنا فان كان قصدكم ان تغدوه فأقولنا بطعام ومشروب فقالوا له اصبر حتى نعلم الملك فقال لهم محلو من قبل ان اذبحه وها انا صابر حتى تأتوا لاجل خاطركم وان غبتم ذبحتمه فنجاروا للملك وصاحوا بالويل والشبور وعظائم الامور وقالوا ادركنا يا مالك فقال الملك ايش الذي جرى عليكم فقالوا له الرجل القصير الذي حاصرته مراده ان يذبح الهنا الكبير وينزل بنا الذل والتدمير فقام الملك وقعد وارغى وازيد وقال لهم اما تعلمون لاي شئ يتجارى على ذلك الحال الشين فقالوا يقول انه هو واصحابه جائعون وان كنت خائفاً على معبودنا فأرسل لهم طعاماً من عندك أرمن عندنا فقام الملك وسار الى القبة وقال للملك سيف يا قصير لاي شئ تذبح الهنا وتحمل غضبه علينا وكان الملك سيف أسند الكبش ووضع رجليه على قفله فلما سمع من الملك كلامه قال له يا مالك هذا عندي موته خير من حياته فانه ما هو أهل للعبادة ولا رزقي أنا ولا رزقتي طعاماً على حسب العادة وها أنا وأصحابي جائعون وعطشون فان لم يأمركم أن تأتوا بطعام والاذبحتمه والسلام فقال له الملك أنا آتيتك بطعام ومشروب وأزبل عنك الكروب ثم التفت الملك الى من حوله وقال لهم هيا أعطوهم من عندكم طعام يكفيهم عشرة أيام فقالوا له يا مالك سمعنا وطاعة وفي الحال تسارعوا من كل جانب ومكان وأتوهم بتمر ودقيق وابن وسمن وشئ كثير وبعدها أتوهم بالماء الحلو حتى ملأوا كل حوض عندهم وكل زير كبير فعند ها أكل الملك سيف وشامه وغير لونه وقال للملك اعلم أن الهك جائع ومغموم ومراده ان تأتبه بشئ من اللعوم فقال سمعنا وطاعة وأحضره أربعين فرخة دجاج في تلك الساعة وأقاموا على ذلك الحال مدة أيام وليال حتى فرغ ما عندهم وقال لغير لونه قد ملى الكبش فقدمته فسكاه فصاح عليه الطودان لا تفعل فقال أريد الطعام فقالوا له سمعنا وطاعة وصارت هذه عادة كلما فرغ الطعام بأنوه بغيره على ذلك الحال وهكذا مدة شهرين كاملين فتضايق الملك وكل من ذلك الحال وشكاه له الوزير وطلب منه التدبير فقال له يا مالك الزمان ان هذا الفعل الذي تفعلونه ما هو فعل الرجال لكونكم تطعون طعامكم لا عدائكم وهم قاعدون بأكلون ويشربون وينامون فايش في ذلك من فائدة فقال الملك وما

الرأى عندك أن تخفى الهنا لهم يذبحونه وبأ كلونه فقال الوزير الهنا يملك ما يملكهم من ذبحه وإذا أرادوا به  
 سوا فهو ويحمي نفسه منهم وأنا أعلمك يا ملك إذا طلبوا منك طعاما فلا تعطهم وقيل لهم ان الهنا  
 لا تقدر ان تذبحوه وان كان يمكنكم من نفسه فاذبحوه واعلم يا ملك أنه يقدر ان ينزل عليهم  
 صواعق من السماء فيهلكهم بها عن آخرهم فأرهم على حالهم ولا تخف من أفعالهم فقال الملك  
 صدقت أي الوزير وأنت نعم المدبر والمشير وان الهنا لا يمكن أحد من نفسه لا كبير ولا صغير ثم انهم  
 صبروا الى يوم من الايام وقد فرغ من عند الملك سيف وجماعته الطعام فأنته غيلونه بالكبش على حسب  
 العادة وقال تأتونا بطعام او نذبح الهكم بالحسام فلم يرد عليه احد لا ابيض ولا اسود فلما رأى ذلك  
 تعجب وقال يا عباد الكبش تأتوني بطعام ولا أذبح الهكم وأنزل به الهلاك والشناعة فلما سمع أعوان  
 الملك ما قال الملك سيف من الكلام تقدموا الى ملكهم وقالوا له يا ملك اعلم ان الرجل الغريب قصده  
 ان يذبح الهنا وينزل به الهلاك والفنا فقال لهم أنا تقدم اليه ثم تقدم الملك وقال له يا مجنون انت تظن  
 ان الهنا يمكنك من نفسه فهذا شيء لا يكون فان اردت ان تفعل به شيئا من الضرر فانه يريد العبر  
 وينزل بك الهلاك الاكبر ويخسف بك الارض فقال الملك سيف هذا القول لا اسمعه وان لم تأتني بطعام  
 مكنت منه الحسام وشويته على نار الاضرام وآكله بسلام فلا تظلم يا ملك الكلام فقال الملك أنا  
 لا ارسل لكم طعاما ولا شرا با فان كان يمكنك قتل هذا الاله قدونك انت ويايه فلما سمع الملك سيف  
 ذلك الكلام صاح على الملك وقال له ما أنت الا رجل كذاب أنت وقومك ومن عندكم من الاصحاب  
 اعلم ان هذا كبش يذبح ويؤكل ولا يعبد الا كل جاهل مثلك قليل العقل فانه لا يعبد الا الله عز وجل  
 وسوف أريك ما صنع أنا به هذا الكبش ثم ان الملك سيف قدم الكبش ونكاه وأطلعته على سور القبة  
 وذبحه وأهرق دماؤه وأسال الدم على حيطان القبة وأنزل على القوم النكبة وأي نكبة فلما نظر  
 الملك الى ذلك الفعل المنكر صاح صيحة تكاد تفلق الحجر وتقطع الشجر وقال لهم سوف ترون ان  
 تخسف بكم الارض او ينزل عليكم صاعقة عذاب من السماء ويأتكم الويل والعمى فقال له الملك  
 سيف كذبت وفي ذلك القول ما أنصفت والله لو طلعت البنا لذيختمت مثله وفعلت بك أكثر مما فعلت  
 به فلما سمع الملك عقيل من الملك سيف ذلك الكلام زاد به الوجد والهيام وصاح على رجاله في الحال  
 وقال لهم بادروهم بالقتال واكسروا عليهم الباب واضربوهم بالنبال والنشاب وكل سيف قرضاب  
 ولا ترجعوا عنهم حتى تقبضوهم حتى أذبحهم بيديهم وأشفي منهم نار كبدى فقالوا له سمعا وطاعة  
 ثم انهم ركبوا خيولهم واذبحوا سيف وفهم ونصولهم وزحفوا الى نحو الباب وأرادوا ان يكسروه فما أمكنهم  
 من الحجارة التي خلفه فاحتوا على الاسوار بالمعاول حتى عمكوا منها وأرادوا ان يهدموا فقال الملك  
 سيف شيئا لا يحجار فقال غيلونه أنا أقتع لك باب القبة فبهما رفعت الاحجار وفتحت الباب وأرادوا  
 الدخول جذب الملك حسامه وكانت شامة سلخت الخروف واضرمت النار وصنعت طعاما وصارت تناول  
 الملك سيف وهو يأكل ويضرب في الاعداء بالسيف وقال الله أكبر فخرج ونصر وخسذ اللثام من كفر  
 وصار يرمي الرؤس كالاكرو والكفوف كاوراق الشجر وأجرى الدماء على الارض مثل المطر وصار  
 يقسم كل من دخل من باب القبة نصفين بالحسام فعند ذلك تراحت عليهم الناس هذا وغيلونه تخطف  
 الرجل وتضرب به الاخر فقتل الاثنين ودام الامر كذلك حتى اتحت غيلونه بالجراح وكذلك الملك  
 سيف وهو واقف في صدر العدو كأنه اسد البطاح وشامة واقفة خلفهم وولدها على يديها وعقلها طائر

خوفاً من الاقتضاح ولمارات هذا الحال وان الاغادي كثر وعلى الملك سيف في القتال واشتدت  
 الاهوال رفعت راسها الى الله الكبير المتعال ودمها على خدها جار سيال فأشدت تقول والصلاة  
 على طه الرسول

يارب طالت غربتي \* حقوا ضاقت حيلتي  
 يا من عوانده الجيـ \* ومن اليه فاقتي  
 اني دعوتك يا كـ \* ومسامع الدعوة  
 وبجسر اسمعيل ثم الركن ثم الكعبة  
 وانظر دم وولدي بعين \* تانظف ورجمة  
 قد قاتل الاعداء اهـ \* لالشرك والضلالة  
 وبخارضاك طائعا \* ومحاولا لحمايتي  
 فرد كيد المعتدى \* عنا بأحسن سيرة  
 وبحق ما ينسلي من \* الكتاب والصفحة  
 وقلنا أسرى عاجلا \* وصر من بصحبتى  
 (قال الراوي) فلما أشدت الملكة شامة هذه الايات ودموعها على خدودها جاريات كان ولدها  
 دمر على يديها وهو طفل جنين لا يفرق بين الشمال واليمين والملك سيف بين يديها يضرب ضربات  
 قاطعات ويصرخ على العالم الذي بين يديه صرخات هائلات واشتد عليه الجوع والعطش وأما  
 غيلونة فلم يضرها شيء من الجوع لانها صارت تهر من لحم القتلى وتأكل كما كانت أولاً في وادي الغيلان  
 وأما الملك سيف بن ذى رزن وشامة فانهما قاسيا غصص الجوع وداما على هذا الحال وقد أيقنا بدنو  
 الاجال فينتاهما كذلك واذا بصاعقة من الجونا زلة بشر رونار ورجم بالايجار وزلت دختات  
 متتابعة ويزران مولعة ويدا مسكت بشامة وولدها في حضنها وقائل يقول لها امسكي ولدك جيداً  
 والبد الثانية أمسكت الملك سيف بن ذى رزن وارفعوا في البروتعوا لواجتي معهم اصبغ الاملاك في  
 مجارى قيب الافلاك يا مؤمن رب سؤالي ودم من لا ينساك ونظرت غيلونة اليهم وهمت فمعد  
 التفاتها نزل عليها السلاح من كل جانب وضربها العدا بالسيوف القواضب رفقت فيها احكام الملك  
 الغالب وأما الملك سيف بن ذى رزن فصاح على حامله وقال له أنت غير ورض فقال ما أنا غير ورض أنا  
 عاقصة ما أسرع ما نسيتني يا أخي فقال لها يا أختي أين كانت هذه الغيبة وما السبب في مجيئك عندي في  
 هذه النوبة مع انك ما حثيني الا وقت الحاجة اليك وكنت أشرفت أنا وشامة على الموت ونجاتنا على  
 يديك فقالت له عاقصة اعلم يا أخي انك لما تشاجرت بهي وحصل الذي حصل في مدينة الحكماء وكنت  
 طلبت أن تنفرج على باقي الاقليم وأنا ما رضيت أن أفرجك وردت إلى مدينة الملك قرون وحلقت  
 ان وقعت أناني بذلك تقفاني فن ذلك خفت على نفسي من ان وصرت إلى بلدي وصممت على اني لأبجي  
 اليك ولا أسأل عنك الى ان كانت هذه الايام فكنت أنا مقبحة في قصرى فأنا في أبي وقال لي يا عاقصة يا بنتي  
 صيب عليك اذا جدت الجبل والاحسان فانه يبقى عيب على طول الزمان مع اني وحق النقش الذي  
 على خاتم سليمان لو اعلم ان هذا الرجل تقضى له وارجع على يدي ما كنت ابدأ أن أخرجك ولا ساعة  
 واحدة وكنت دائماً في المساعدة فقلت له ومن هذا الرجل يا أبي الذي من أجله تكثرت لومي وعنتي

فقال لي كأنك نسيت الذي خلصت من مصاب المختطف وقتله بالحسام المرفف فقلت له هذا أخي الملك  
سيف بن ذي رزن بن الملك تبع اليماني فقال لي إذا كان هو الذي خلصت من الهلاك فلاي شيء لم تسألني  
عنه وبالجملة والهجر عامتيبه ثم قال أخبرني الملك الاجران الملك سيف بن ذي رزن أخذ لوح ولده  
ميروض من قصر سام واستخدمه فتحبايت أمه عليه وأخذت اللوح من بين يديه وأمرت عبيروض  
فأخذ الملك سيف وروماه في وادي الغيلان ورعى زوجته شامة في وادي الطودان ثم كان خلاص الملك  
سيف من وادي الغيلان بعدما هلكوا على يديه وراح إلى بلاد الطودان واجتمع إلى الملك شامة  
وهاهي مشرفة على الصلب وقد صار بينه وبين عساكر الطودان حرب والملك وزوجته قد أمثروا هي  
الهلاك والويل وعيروض ناظر اليهم ولا يقدران يخلصهم بالأمر لكونه مأمورا في اللوح بالخدمة فلا  
يقدران يفعل شيئا إلا بأمر الذي هو حاكم عليه في ذلك أخبر أباه وهو أخبرني وأنا أخبرتك فان كنت  
يا بنتي يا عاقصة تحفظي الجميل الذي فعله معك فقوى الحقيبه وخلصه مما هو فيه فان الملك سيف بن  
ذي رزن ما يضيع عنده الجميل وأنت أخبر بذلك فقلت له يا أباي على الرأس والعين وقت من مكاني ومثرت  
إلى ان وصلت وادي الغيلان فرأيتهم جميعا موتى فتبعته أثرك إلى هذا المكان ورأيتكم في أضيق  
الحناق فزلت عليهم وبجحت لهم المحاق وقد أخذتلك وأخذت شامة وفرحت بولدها وهذا الذي جرى  
والسلام فقال الملك سيف بن ذي رزن يا اختي كثر الله خيرك ولكن ضعينا على ذلك الجبل فان غيبا لونه  
هناك تقائل أعداء نافها تها لنا قبل ان يهلكوا فقاتل سمعا وطاعة وأزلتهم على الجبل وعادت عاقصة  
إلى محل القتال فرأت غيبا لونه مقطعة فدفنتها والسبب في ذلك ان عساكر الطودان لما هدموا سور القبة  
وكانوا أمثروا على أخذ الملك سيف فباشعروا الاو الدنيا انقلب وزل عليهم أحجار وشرار و نار وجري  
ما جرى ونظروا إلى الملك سيف وشامة لما ارتفعوا فصاروا ينظرون اليهم حتى غابوا عن أعينهم ونهبوا  
لهم انهم دخلوا في السماء أو ركبوا على ظهر الغمام ولم يعلموا تلك الاحكام فقالوا الملككم انظر يا ملك  
وحكوا له على صعود الاعداء إلى جهة السماء من غير طريق ولا سلم وقالوا له بعدما هدمنا القبة ووقع  
الحرب بيننا وبينه ثلاثة أيام ثلاث ليال حتى فنيت رجالنا والابطال وأمثروا على قبضه رعى علينا  
شرار او نار أو أخذ رفقاه وطار بهم إلى السماء وهذا ما جرى لنا من هذا الصغير بعدما مزح الهنا الكبير  
وشواه على نار السعير وأكله هو والذي سمعته وها هو سعد للسماء فقال الملك اما صعوده إلى السماء  
فان الهنا غضب عليه وعلى من معهم وأرسلهم إلى السماء ليطلب عذابهم ثم ان شاء قتلهم وان شاء  
عقر لهم فقال الوزير يا ملك ان هذا الفعل ما هو غضب هذا راضا فلربما كان الهنا في الاصل هو الذي  
أتى بهم من السماء بعد ذلك أراد ان يعذبهم فسلطنا عليهم وبعدنا أخذهم عنده فقال الملك أما ذبحوا  
الاله وأكلوه فقال الوزير يا ملك لا تقل ذبحوه وانما هذا يتهمنا لثأني نراه حتى يورينا ذلك وينظر اعتقادنا  
وأما هؤلاء القصيرون فقام الاملائكة جاءهم ففعلوا ذلك الفعال وصوروا لكم هذا التصوير ثم أخذهم  
وظلع بهم إلى السماء ليكون قريبان ملائكة واعوانه (ياسادة) أستغفر الله العظيم وأشهد ان  
لا اله الا الله الكريم الخليم وأشهد ان سيدنا ونبينا محمد اصلى الله عليه وسلم النبي الكريم فلما سمع  
الملك من وزيره هذا الكلام سكت وامثلت تلك القضايا والاحكام وقال لعا كره رروا انقروا  
قتلاكم واذهبوا إلى اشغالكم ونحن بنينا القبة فان رجع الذي كان فيها وزل ودخلها فلا بأس والانقذ  
غيره وفي ذلك الوقت أقبلت عاقصة تروم أخذ غيبا لونه فلقبتهم مقطعة فدفنتها ورمت عليهم جانبا من

الاجار حتى اهلكت خلفا كثيرا وعادت للملك سيف وقالت له يا اخي غياوة ماتت وانادفتها فقال الملك  
 سيف لاجول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا كان آخر ايامها من الدنيا تم الهيم ويسمى القدم  
 له مردنا ولرزق انقسم فقالت عاقصة يا اخي كان الذي كان وانا مري انك تقول لي على راحتك  
 فقال الملك سيف يا اخي انالي مسدة وانا تعبان وجيعان وقد اشرقت على العدم في ذلك المكان  
 فالمراد ان تأتيني بشئ من الزاد حتى اسد به رمق الفؤاد فقالت له سمع او طاعة وقامت عاقصة وغابت  
 قليلا وعادت له بغزالتين من البرود بهما الملك سيف وطلب الحطب فانت له بما طلب وروجوا الهيم  
 طعاما واكل الملك سيف وشامته واخذوا الراحة على ذلك الجبل ثلاثة ايام ثم قال لعاقصة يا اخي اذا  
 كنت سائرا انا وزوجتي شامة على الطريق هل ترى نصل الى البلاد فاني كم من الايام فضحكت عاقصة  
 وقالت له اذا كنت راكبا على النجب الخاني تصل في عشرين عاما واما اذا مررت على سير القوافل  
 والجمال فانك تصل في مائة عام ولكن يا اخي الا ان مضى ما مضى وهذا الوقت بقيت انت وزوجتك  
 وولدك في امان الله فقل لي الى اي ارض اوصلك لتقيم فيها فانا في خدمتك لا تاخر عنك ابدا فقال الملك  
 ما اريد الا اجراء الحبش بلادي اقيمها فقالت له املك فيها وان علمت بك ارسلت عبيروضا يذهب بك  
 الى البلاد ابعد مما كنت فيها وانا ملهون على انك تشئت كل يوم من مكان الى مكان وابقى انا من اهلك  
 على مقالتي السيران ولست بفاضية لك يا اخي بل اني احب ان اقع في مكانى بين اهلي واخواني  
 فقال لها واصليني الى قريب من بلادي وروحي الى حال سيدك فحمتاه وزوجته وابنه معه وصعدت  
 بهم الى الجبال على وسارت تقطع الدنيا في الجوطول اللبل حتى اصبح الصبح فقال الملك سيف  
 لعاقصة يا اخي زينا زيل ضرورة فانزلتهم على جبل وقالت لهم تحذروا حتى آتيكم بما تاكلون  
 وما تشربون ثم ان عاقصة غابت وعادت لهم بصينية من الفضة وعليها اربع اقراص من الخبز الخاص  
 واربعة اعمق من الذهب ملائين طعام يصلح الا بدان سفار هو اطعمة مختلفة شتى يلد منها الا كل  
 فلما نظر الملك سيف الى هذا الطعام كل هو وشامته حتى اكدفوا وبعد ذلك جاءتهم بنجر مكر رصافي  
 اللون ورائق كأنه دموع العاشق فلما نظر الملك سيف الى ذلك قال لها يا عاقصة نحن في اي البلاد ومن  
 اين آتيتنا بهذا الطعام فان هذا الايام كل منه الا الملك الذي له خدام وعلمان ويكون صاحب اقاليم  
 وبلدان فقالت له نعم هذا ملك هذا الارض والبلدان وهو من جملة المملوك الذين يحكم عليهم الملك سيف  
 ارفع دوا سمه الملك ابو تاج وينسبوا بين بلادك التي فيها املك مسافة ستة اثمه ولكن انا اذا حملت  
 اوصلك اليها في مدة ثلاثة ايام فقال لها خيليني في هذه البلدان حيث انها مملكة الحبش والسودان ولكن  
 يا اخي اثبتني بسيف واطع ودرع مانع فقالت له عاقصة انت يا اخي كان معك سيف سام بن فوح فقال  
 يا اخي فقد منى مع اللوح فان امكنت ان تأتيني به فافعلي فان هيبته ترد على حامله العدا وتنع عنه الردى  
 لان الانسان يا اخي ينبغي له ان لا يامن في قعوده وقيامه والوحوش تكون من ورائه وقدامه ولا  
 ينفع الانسان شئ الا حسامه فانه يرد به اعداءه واخصامه فقالت له يا اخي املك محنظة عليه ولا  
 تفرط فيه فقال لها يا اخي هذه حاجتي عندك والسلام فقالت له سمع او طاعة وطارت عاقصة الى  
 الجروب غابت عنهم مدة يومين وانت لهم ثالث يوم ووقفت قدام الملك سيف وقبلت يده وقالت له يا اخي  
 خذ سيفك فاخذ منه وافرجه به كأنه ملك الدنيا شرقا وغربا وقال لعاقصة يا اخي شكر الله فضلك  
 واحسانك فامضى يا اخي الى حالك وسلم لي على ابيك وامك فقالت عاقصة يا اخي اش هذا

الكلام كيف أترك هنا وينسلك وبين أهلك ثم يطول وأيام فقال الملك سيف يا أختي زلنا بلاد  
العمار وأنا مرادى ان أقيم هنا مدة أيام فإنه ما بقى علينا خوف ولا فرح فقالت له وتأكل وتشرب من  
أين وان أردت المسير ايش تركب أنت والملكة شامة فقال لها صدقت أريد منك أن تأتيني بمحصان على  
أى وجهه كان أركب عليه شامة وابنه ادمر وأنا أمشي بجنبهم ما فقالت له احضرك حصانين تركب  
واحد منهما والثاني تركبه زوجتك فقال لها أنا يا أختي ليس قد اجدى بلاد أسافر إليها وإنما اريد محملا  
يكون فيه زروع وخضرة ونبات حتى أستريح فيه أنا وزوجتي وولدي لان الإقامة في بلاد  
الاعداء أتعبتهم فقالت له عاقصة ان كان قصدك ذلك فها هو خلف ذلك الجبل مطويون وهو مدينة  
عامرة وقريب من بلد زاهر خضر نضر فقام الملك سيف وأخذ زوجته معه وسار يقشى حتى صار  
فوق سن الجبل فنظر الى مغارة واسعة نقر في الجبل فأدخل شامة فيه وولدها معه وصار يدور في الجبل  
فنظر الى غزال على بعده ثم أخذ ذنبه وأوتره في قوسه وضربها فرمى غزاله ولحقها فقبض عليها وذبحها  
وأتى بها الى المغارة فقامت الملكة شامة وأخذتها منه وسلختها وأناها بأحطاب فأضمرت النار وشوت تلك  
الغزاله وأكلوا منها وابتوا في ذلك المكان وعند الصباح أخذ زوجته وانحدر وراحتي زلوا من خلف الجبل  
فراوا جماعة من بني آدم محتاطين في ذلك المكان وهم رجال وفرسان ورأى بينهم أسدا هائل المنظر وقد  
فرق شملهم في البر لا تفرو وهو مهموم ويدرو وهو قد راثورا وأكبر يطير من عينيه الشرر ويقلب  
الوادى اذاهم وهو هدوله أنياب أسد من النواذب وأظافر كأنها السكلا لبب والفرسان دائرة من  
اليمن والشمال خائفين من شرب كاس الوبال واذا أرادوا ان يتركوه يسير والى حال سيبلهم  
بصرخ عليهم فيفرق شملهم واذا عادوا اليه أهلكهم وما زالوا معه حتى أهلك منهم خلقا كثيرا وما بقى  
لهم طريق ينجون منها للمسير لان هذا الأسد حصرهم في ذلك المكان وصار يصول ويحول عليهم كما  
تفعل الفرسان والرجال لم تقدر ان تقدم عليه والخيل كلما سمعت رنحته نفرت من بين يديه والناس  
جميعا خائفون وخيولهم جافة فلما نظر الملك سيف الى ذلك الحال ظن ان هذه قافلة سائرة في البرارى  
والتلال فسار حتى قرب منهم وكان ترك شامة في مغار تحت لطف الجبل وقال لها اقعدي هنا حتى انظر  
ذلك الحال ثم سار حتى قرب من القوم وبعد سيف حام في يده وهزه حتى دب الموت في فؤاده وادار  
اذياله في منطقته وانفرد الى ذلك الأسد اليبال يطلب منه الحرب والقنال فصاح ملك المدينة اليه  
وقال ارجع يا غريب عنه ولا تعرض نفسك للهلاك والوبال وأنت ليس لك أحد تعرفه بين هذه  
الرجال فلم ياتفت الملك سيف اليه بل تركه وسار بالبادك الأسد الهدار وشاهر في يده حسامه  
البتار فلما رآه الأسد وهو قادم اليه تجمع للوثبة عليه حتى صار مثل نثيه وانفرد حتى صار كئيبه  
فلما رآه الملك سيف ثبت مكانه ولم يتحرك ولا أخذ خوف ولا فرح ولمس رأى الأسد هاجعا عليه ورأى  
الشرطان من عينيه حكم الحسام في وسط جبهته واستعان بقدرة الله وعظمتته وضرب الأسد  
بالسيف بجدته فوافق حد السيف وثبة الأسد مع عزم الضارب وهمته فخرج السيف من بين فخذه  
ووقع الأسد شطرين وقضى عليه كأنه انقسم بيكار أو انشرب غششار ونظر ملك هذه العساكر الى الملك  
سيف بن ذى بزن وكان اسمه الملك أبو تاج فقال لمن حوله من رجاله وجنوده وأباطله ما هذا الافارس  
هوام وبطل ضرغام وعلى جميع الامور جسور وهبام ثم صاح على من حوله وقال لهم اثنوني به بفتجارت  
الجباب الى الملك سيف بن ذى بزن وقالوا له يا فارس اذ قطاران ملكا أرسلنا اليك يطلبك ان تحضر بين

يديه فقال الملك سيف سمعوا طاعة وسار مع هؤلاء الجماعة وقال اعلموني ما اسم هذا الملك بين الملوك  
 فقالوا له هذا ملكنا واسمه الملك أبو تاج وهو حاكم على هذه الاراضي والفتاح وهو من نواب الاراضي  
 والبلدان التي تحت يد الملك الكبير المصان صاحب الجنود والاعوان الملك سيف ارعد ملك  
 الحبشة والسودان وانه لما رآك قتل الأسد وكان ناظرا قصداً ان ينعم عليك فقال الملك سيف بن  
 ذي رين وكيف يحكم عليه الملك سيف ارعد وبينهم مسافة ستة أشهر فقالوا له يا هذا اعلم ان ملك  
 الحبشة والسودان طوله ثلاث سنين تمام فتعجب الملك سيف بن ذي رين وقال الملك الله العزيز العلام  
 هذا وسار الملك سيف بن ذي رين معهم بلا خوف ولا فرح ولا ازعاج حتى صار قدام الملك أبو تاج فلما  
 صار بين يديه زهرم وترجم وأفصح لسانه وتكلم ودعاه بدوام العزوانم وازالة البؤس والنقم وبدأه  
 بالسلام فلما نظر اليه الملك قام له على الاقدام وأخذ يده وأجلسه بجانبه في أعلى مقام وقبله بين عينيه  
 وأكرمه غاية الاكرام وقال له أهلا وسهلاً بالفارس الهمام وبطل الضرغام ثم انه طلب الطعام فقال  
 الملك سيف يا ملك لا تؤاخذني فاني لا يدرك لي أكل طعام فان لي زوجة وغلالم فلا يجوز ان أتركهم  
 في المغار وهم من أجلي في الانتظار على مقالى النار فقال له ولاى شئ أنت مقيم في هذه البرارى  
 والقفار وتارك المدائن والعمار وأنت وحيد فريد بالرفيق ولا انصار وواضع زوجتك وولدك في مغار  
 فهذه الفعال لا يفعلها الا وحوش البرارى والقفار فقال الملك سيف انالى سبب عجيب وهو انى أنا  
 يقال لى الملك سيف ابن الملك ذي رين ابن الملك تبع اليماني وان لى والدة تكره صورتي فوضعت مع الوح  
 خدامي لئلا يدخل على زوجتي فأغراها الشيطان على هلاكى فعمكت اللوح وأمرت الخادم بشه متبني  
 وتشيت زوجتي الى البلاد الغيلان وبلاد الطودان وأعاد عليه كل ما جرى وكان فتعجب الملك أبو تاج  
 من حكايته وأمر له بمحصان وقال له أنت وحريمك وولدك يا ملك تكفون عندي في أمان حتى تبلغ  
 قصدك والبلاد بلادك وأنا فيهم اترى بك فشكره الملك سيف وقال له يا ملك الزمان أنا مقصدى التوجه  
 الى ديارى والاطنان فقال له الملك أبو تاج لا يصح ذلك حتى تضيه فنا وتأكل يا ملك زادنا ثم أرسل  
 قدامه الخبايزيون البلديا يكون من أحسن الملبوس وقام الملك سيف وأحضر زوجته وولده فأمر  
 لهما الملك بيجوادين فركبهما وسار الملك سيف مع الملك أبو تاج حتى دخل الى مدينته ثم دخل البشير  
 يبشر بقدم الملك ومن معه ففرحت أهل البلد ولما علموا بأنه حضر مع الملك فارس قد قتل الاسد الذى  
 كان قاطع الطريق وخائن السبيل فرحوا غاية الفرح ودخل الملك أبو تاج الى مدينته والملك سيف بهجته  
 فأمر للملك سيف بمكان منفرد به مع زوجته وولده ورب لهم كل ما يحتاجون اليه من فراش ولباس  
 وما كولى ومشروب وجعل ذلك ربههم وقال للملك سيف يا ملك اعلمنى بكل ما تحتاج اليه وها هو مالى  
 بين يديك ولا أبخل بشئ عليك وأنت الخاكم مثل ما تريد ونحن لك خدم وعبيد فلما مع الملك  
 سيف بن ذي رين ذلك الكلام قام واقفا على الاقدام وشكر الملك أبو تاج واطمأن على زوجته  
 وهذا أسره وزالت عنه حسرتة ~~بأسادة~~ وأعجب ما وقع في ذلك الدوان من العجائب الغريبة  
 والامور المطربة الجيبة ان الملكة شامة لما أقبلت مع الملك سيف وركبت هى وولدها على الحصان  
 نظرها الملك أبو تاج في ذلك الوقت ورأى من فيها من الجمال الفتان تعلق قلبه بها وخالط ذهنه حبها  
 ولكن كتم ذلك لعله ان الملك سيف ملك همام وبطل ضرغام وقبيح عند الملوك اذا تكلموا فى  
 سرىات الملوك بكلام أوتذاكروا بحديث الهوى والغرام وكتم سره ولكن الشيطان زين له ان



الملكة شامة أحسن من كل من عنده من المهاطي والحواري الحسنان هذا الملك سيف مقيم عند  
 الملك أبو تاج وهو بكره ويرفع قدره ويعظمه وصار بحدته بطيب الكلام ويتذاكرون الملوك  
 وأرباب الانعام والفرسان أصحاب الحرب والصدام وكذلك أرباب الولايات والاحكام وكلما  
 فتح الملك أبو تاج للملك سيف شيئا من هذه المآثر بلغاه في كل شيء من ذلك حافظا وماهر ويجمع  
 الامور عارفا وخبر فعند ذلك ذكر الملك أبو تاج سيرة النساء وما فيهن من الجمال ولذة الجماع  
 والرجال وما فيهم من الجمال والشجاع فقال الملك سيف يا ملك اعلم ان الرجال اصناف فيهم من أعطاه  
 الله تعالى شجاعة وقوة ومروءة وسماحة نفس وكرما وعفة وفيهم من هو بضد ذلك يكون جبانا وذلبيلا  
 وطماعا وحسودا وبخيلا وفيهم من هو كريم وجبان وأهل مروءة وضعيف الجنان لا يقدر ان يحمي  
 جارا ولا يدفع عن نفسه اضرارا وفيهم شجاع وصاحب مقدرة وحاله متيسر ولكن مثل البهر المالمخ  
 ان نزل فيه شيء ابتلعه وليس فيه نفع لاحد من خلق الله تعالى وفيهم من يكون كريما ولكن ماعنده شيء  
 يشكرهم به وفيهم غير ذلك وأما النساء يا ملك فهاهن الامواعين لثريسة النطفة حتى تتكامل في ظلمات  
 الاحشاء ومنها يخلق الله ما يشاء يعني اني اؤذكرا وأما الجمال وغير الجمال فهو على حسب ووافان  
 كلا منهن تحمل وتضع فلا فرق بينهن وبين كل الاناث من الحيوان والطيور والوحوش والدواب وجميع  
 الاشباح التي تسكنها الارواح وهذا دليل على قدرة الله الملك الفتح فان الحركة والسكون صنعته  
 وهو الذي يدبر كل شيء بعرفته فالتجم الملك أبو تاج بلعام لما سمع من الملك سيف ذلك الكلام فقال  
 له يا ملك وهذه السيدة التي صحبتك هل هي لك قريبة أو أخت أو من بنات الاعمام فقال له يا ملك هذه  
 زوجتي وأم هذا الغلام وهو ولدي وقطعة من كبدي فقال له الملك رمن أبوها فقال له أبوها الملك  
 أفراح ملك مدينة الحديد وهو الذي رباني وكنيت طفلا صغيرا عبال حتى كبرت وبلغت مبالغ الرجال  
 خطبتها وحصلت محاسبات وفتن حتى تزوجت بها في ذلك الزمن فقال له الملك أبو تاج انا اسمع عن  
 الملك أفراح انه من جملة الملوك النواب من تحت يد ملكك سيف أرعد الملك المهاب فصار يجب  
 علينا اكرامها اجلالنا فدرأيها وبعلمها وولدها ولقده تشرفت أرضي وبلادي بنزولكم عندي في  
 ذلك الوادي واقامتكم عندي هو غاية قصدي ومرادى ثم ان الملك أبو تاج صبر على الملك سيف  
 حتى وصل الى مقصودته آخر النهار وقع مع زوجته الملكة شامة ثم أحضر بدلتين احدهما للملك  
 سيف وهي قبص من الديباغ مطرزالا كالم ورجبة وشروال على هذا المثال وعمامة من المقصب  
 العال وصدرة من الزرد ودرع داودي من صناعة تبي الله داود وخوذة من البولاد مطبسة بالذهب  
 ومنطقة وسيف وتر من ورع مكعب وقدم ذلك للملك سيف وسأله في قبولها فقبلها منه والثانية من  
 ملابس النساء ولكن كاهما منسوجة من الابرسم وشرايط الذهب الاحمر فورها ياخذ بالصر وقال  
 للملك سيف اعلم يا ملك اني في الاول تماوتت في حقل وحق وزوجتك لاني ما كنت أعرفك ولا أعرف  
 زوجتك وها أنا علمت بكم وعرفت قدركم فلا تأخذني فيما مضى مني من التقصير واقبل مني العذر  
 أم الملك الكبير فشكره الملك سيف على ذلك الكلام وقال له والله يا ملك ما أنت الانم الصديق  
 والخل الشقيق فلذات موقفا بعيد ولا زال عدوك في قهر وتكبد فعند ذلك قال الملك أبو تاج  
 قم يا ملك البس بدلتك قد امدى حتى يتم فرسخي على حسب مرأى وكذلك زوجتك تلبس بدلتها حتى  
 يتكامل سرورها وفرحها فقام الملك سيف بن ذى رين ولبس تلك البدلة وأسبل الدرع على جثته

وتعطق بالمنطقة وتسربل حتى صار كانه قله من القلل أو قطعه فصلت من الجبل أو قضاء الله تعالى اذا انحدر وزل فنظر اليه الملك أبو تاج وهو على ذلك المثال فعلم انه بطل لا تقاومه الابطال وكذلك الملكة شامة لبست بدلتها وتكاملت فرحتها ومسررتها فزادت محاسنها على محاسنها وزينة على زينتها وطلعت شامة وهي لا بسية تلك البسيلة وقبلت بدزوجها ويدا الملك أبي تاج وهي في فرح وابتهاج وفورجيبها اذهب ظلام الليل الداج وفاق على فور الشموع والسراج فنظرها الملك أبو تاج فاشتعل في جوفه جروهاج فكنتم ذلك ولم يقدر ان يقوم ولا يخرج من عندهم وبات تلك الليلة معهم حتى طلع النهار وقام الى محل ملكه ونار الغرام في قواده فكاد ان يهلكه ومن شدة ما أصابه من ذلك الامر العسير شكاه للوزير الكبير وهو اسمه الهضام وله على القيادة قوة واهتمام فقال له يا ملك الزمان ان هذا امر يسير لان الجارية وزوجها في بلدك وتحت يدك وفي نعمتك فافعل ما أردت بهم وليس مانع يمنعك عنهم فقال أبو تاج صدقت ولكن أخاف من العار والشناعة والشنار تقول عنى الملوك ان الملك أب تاج أضافه رجل غريب ورعده في نعمته وبعد ذلك غدر عليه ونخاه وأخذ منه زوجته وهذا غاية ما يكون من العار والذل والشنار وانما يا زير أريد من ذلك أن تدخل عليها أنت وتتخضع لها وتوقدها عنى بكل ما تريد من المال والنوال والملك وحسن الاحوال حتى تبين عقلها بالمقال لعلمها تبين وابلغ منها الوصال وأتمنى بحسنها والجمال فقال الوزير يا ملك سمعنا وطاعة أنا اجتهد في ذلك من غير شناعة وقام هذا الوزير وقعد قدام مقصورة الملك سيف وهو مخفي نفسه برصد الملك سيف حتى يخرج من عند الملكة شامة وكان الملك سيف من وقت ما خرج من عند الملك أبي تاج نام في مكانه حتى تفضى النهار وفاق وأكل شياً من الطعام وقام قاصداً محل الملك أبي تاج في ديوانه فلما دخل عليه قام الملك أبو تاج اليه وأخذته في حضنه واعتنقه وأجلسه على التخت بجانبه كأنه من بعض قرائبه هذا ماجرى وأما الوزير فلما رأى الملك سيف خرج دخل هو على الملكة شامة وقبل الارض بين يديها فقالت له من تكون أنت فقال يا ملكة أنا الوزير الهضام وزير الملك أبي تاج ملك هذه الاراضي والاكام فقالت له وما الذي أدخلك لي في هذا المقام وأنا امرأة قاعة ودية وحدي وما عندي غير ولدي وبعل غائب فعد من حيث أتيت ان كان عندك رأى صائب فقال لها أو أين سيدى الملك سيف فاني ما أتيت الا من أجله حتى اني أتحدث معه فقالت له انه خرج وما هو حاضر فامض أنت الى حالك وارتك كل كلامك وسؤالك فقال لها هل يأتي سر يعا حتى أنتظر قدومه في هذا المقام فقالت له لا تطل في الكلام واذهب من عندي حتى يأتي بعلى والسلام لان الظاهر فيك انك انت من أبناء الكرام فيفها هو معها في الكلام واذ يا ملك سيف بن ذى الرين داخل فوجد الوزير عند زوجته فزادت لوعته وقال لها وزير ايش أتيت لي في هذا المكان وأنا كفت عند الملك في الديوان فاذا كان لك شئ فلم لا أعلمتني ودخلت مكاني واستغفمتني وهذا يدل على أنك من أمم الناس الذين لا لهم اصل ولا فرع ولا أساس فقال الوزير يا ملك أنا أتيت أسأل الملكة شامة ان كان الطعام المرتب لديم يكفيكم وان كان قليلا فخصن زبده لكم رفوفكم فقال الملك سيف نحن من الطعام اكتفيننا وما بقينا زبدي طعام ففدضاع العتب معك ولا حاجة بالملام فامض الى حال سيديك بسلام ودع عنك زخارف الكلام فظلم الوزير وهو لا يصدق بالتجاه لانه لما نظر الى وجه الملك سيف بن ذى الرين أيقن بالموت الفجاء وسار حتى وصل الى الملك أبي تاج وقبل الارض بين يديه وحكى له ما حصل من الفعال وما قالت له

الملكة شامة من غليظ الكلام وان الملك سيف دخل عليه وفتح عليه أعماله ولولا ان له في الكلام  
 ما كان رثى له بل كان قطع أوصاله فقال الملك أبو تاج يا وزير اعلم ان السودان أحب ما عندهم ان  
 يقدموا الناحر بهم وبناتهم وأما البيضان فهم عرب لا يرضوا أن أحد ايدوس أرضهم ولا يتكلم مع  
 حريمهم فانهم عرب وعرضهم عندهم أغلى من الفضة والذهب وهذا الذي أناط به ما أم ملكه الا  
 بالمشقة والتعب فقال الوزير يا ملك أنا أدبر لك تدبير وبكون أعظم من الاكسير فقال الملك وما  
 هو يا وزير فقال له اذا كان الديوان متكامل فاطلبه حتى يحضر بين يديك وقل له اني أريد منك ان  
 تعيرني زوجتك شهرا كاملا حتى أقضى منها وطرا وأردنا عليك فاندفع هذا الكلام استخى منك  
 وأجاب والافكرن ذلك بسبب الفتنه والحراب فقال الملك هذا هو الصواب والامر الذي لا يباب  
 فلما كان ثاني الايام واجتمعت العساكر والوزراء والجباب أرسل الملك أبو تاج اني الملك سيف فلما  
 حضر قام اليه واجلسه واكرمه وعظمه ولما طاب لهم الحديث والكلام قال الملك أبو تاج للملك  
 سيف يا أبيض أنالي عندك حاجة أريد أن تقضيها لي فقال الملك سيف مرحبا ولو كانت في قم الاسود  
 أوفى قاع اللحد آتين بها وأعود بقدره الملك المعبود فقال الملك أبو تاج حاجتي عندك وهي انك تعيرني  
 زوجتك شهرا من الزمان حتى أقضى منها وطري وبعد ذلك اردها اليك وهذه تبقى جيلة عندى ولا  
 أحد غيرى يتعدى عليها فقال الملك سيف ما تخشى يا ملك ان تقول هذا الكلام ولكن أنت ما من  
 الملوك الكرام وهذا دليل على انكم ناس لثام غير كرام والرجل منكم ينسكح أخته وأمه وبنته ولكم على  
 ذلك هم وعزائم ما كانوا لكم الامثل البهائم وهل أنت سمعت طول عمرك في الدنيا ان ملكا من الملوك  
 أوجع لا فقير اصه لوك له زوجة ويهبطها الاحد وهي زوجته وحليلته ولكن والله الذي رفع السماء بغير  
 عمد وبسط الارض على ماء جمد وهو الله الذي لا اله الا هو الواحد الاحد لولا اني أكلت من زادك  
 ورعيثي بوداك وكنت قلت لي قبل أكل الطعام هذا الكلام لعولت رأسك بهذا الخسام ثم ان  
 الملك سيف حط يده على قائم سيفه وقام وعيناه في وسط رأسه كجمر الاضرام وسار الى مقصورته  
 المنفردة له ولزوجته وقال لها قومي يا ملكة شامة زحل من هذه الارض والبلاد فان أهلها ناس  
 أوباش أو غاد ليس لهم افتخار الا بالخناء والفساد ثم انه أحضر الجوادين وأراد أن يركبها على واحد منهما  
 وابنهما هو ايركب هو الجواد الآخر يطالبهما البر الا فقر فرأى حول المقصورة رجال كانوا الجراد  
 المنتشر في البرارى الخوال أو السبل السبيل أو الحصى والرمال وهو عسكر لا يعد ولا يحصى كأنه  
 الرمل والحصى فقال الملك سيف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم نادى عليهم وقال لهم يا غرورين  
 ما الذي تريدون على اجتماعكم ووقوفكم لقبض أرواحكم وقطع أعمالكم فانه ما يتعرض لى الا كل من  
 منيته حانت وروحه عليه هانت وأما أنا وزوجتي فان الله تعالى قادر على نصرتي وحجرتي فعودوا  
 على أعقابكم ولا تتعرضوا لهلاككم وويلاكم واتلاف أرواحكم فكان الجيب له الوزير فقال له  
 يا أبيض اعلم انك لما نظرات على الملك في الديوان وطلعت من عنده وأنت غضبان فقال لي يا وزير  
 الحق هذا الابيض في مكانه فان سلمك زوجته أطلقه وأعتقه وان أبي التسليم فاقه المنهل الوخيم  
 واقتله واجعله على وجه الارض وهذا الذي جرى قلت لك عليه فان أردت النجاة لنفسك فسلم لنا زوجتك  
 تؤدبها للملك والادونك وما تريد في هذا الهول الشديد فلما سمع الملك سيف هذا المقال وبان له الصدق  
 في المقال وقف على باب المقصورة وأوقف شامة وابنه خلف ظهره ووقف هو على البسطه التي

للمقصورة وخط يده على السيف وجرده من عمده وهزه حتى دب الموت من فرنده فكان أول من تقدم إليه فارس من السودان كأنه من أولاد الجان واسمه صخر بن صوان وهو جبار من جبابرة السودان فتقدم الى الملك سيف وأراد أن يكلمه فاقرب اليه حتى ضربه الملك سيف بن ذى يزن على وريديه اطاح رأسه من على كتفيه والثاني الحقة بالاول والثالث والرابع كانوا لبعض نوابع والخامس والسادس كل منهم بقى على الارض ناكس والسابع والثامن والتاسع والعاشر جعلهم كلهم دوائر وهكذا كل من طلع عنده يقتله وعلى وجه الارض يجندله حتى تساوت البسطة التي هو فوقها بالقتلى والارض بعدما كانت سهلابقيت جبلا وهذا من جنث الموتى فلما رأى الملك أبو نواج ذلك الحال صاح في رجاله والابطال وقال لهم دوروا بالمقصورة من كل جانب واضربوا حيطانها بالقرمز والمضارب واهدموا الحيطان والاسوار وخربوا هذه الدور والحيطان والجدران واقبضوا على هذا الابيض حتى أشرب دمه وأجمل له علاكه وعدمه فاحتاطوا بالمقصورة أجمعين من الشمال ومن اليمين ودقوا بالمعاول في الحيطان فهدموها والجدران شرمطوها وكان الملك سيف على ومل ووهى عظمه واضمحل فأرما بظرفه الى السماء وتوسل بعظيم العظماء وقال

ياخالتي يا رب يا معتمدى \* يا منقذى من كربتي يا سيدي  
 \* يا من به آمالنا نعلقت \* دون البرية كلها خذ بيدي  
 قد طال ما أشكو اليك حاجتي \* وكربتي من العذاب السرمدي  
 يا من اذا ضاقت علينا سبلنا \* أنت الذي ترجى لكشف الشدد  
 انى دعوتك يا الهى خاضعا \* وقد ابتليت من العدا بالعدد  
 وأنا فريد بين جمع زائد \* ولأنت تعلم حالتى يا صمدى  
 فرج بفضلك كربتى يا ذا العلا \* ورد عني كل خصم معتمدى

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك سيف بن ذى يزن من ذلك الشعر والنظام وما قاله من الكلام واذا به مقعة عظيمة ترلت من الجوالا على واختطف الملك سيف وزوجته شامة وابنه دهر وارفعت بهم الى الجوالا على فقال الملك سيف أنت من يا من اسمعتنى تسبيح الاملاك في مجارى قبب الافلاك اعلمنى بحق من سؤلك وخلقت لم ينساك فقالت له يا أخى أنا عاقصة فقالت لها شامة والله يا ستى عاقصة أنك ما جئت الا فى رقت حاجتك ولا حصل لنا الا بركتك وهمتك ومهر وأنت فقال الملك سيف يا أخى ومن أين أقبلت فقالت أنا لادن ماروتت وانما لما قلت لى روى فاما هان على ان أفوتك ولا قدرت أن أخالفك لئلا يصعب عليك فقعدت أنتظر لك لما اتفقت أنت وهذا الملك أبو نواج ورأيت وجهه ووجهه منافق فقلت ما أروح حتى اطمن على أخى وبعد ذلك رحلت أنسى في جهة الشام وأخذت جانباً من آثارها من خوخ وفوا كور رجعت فرأيتك على هذا الحال فترت اليك وأخذت منك وأتيت بك الى هذا المكان ومردى أن آخذك معى الى قصرى واجعل زوجتك وابنتك عندي حتى تنقضى هذه الايام وتكون عندي فى غاية الاكرام فقال لها يا أخى مرادى أن تطعم عيني من فاكهة الشام فقالت له سمعاً وطاعة وقامت من عنده وجاءت له بجانب زبيب ونقل وتمرفوا كقدر ما يحمله الجمل مرتين ووضعتة قدومه وقعدت تبسطه وتلاعبه حتى أكل واكتفى وقال يا أخت هاتى لنا حصانين حتى اركب أنا وزوجتى ونعشى الى محل ما يريد الله لنا ولكن نكون الخيل جيادا فقالتى سمعاً وطاعة وغابت وعادت بحصانين

وركبت شامة واحدا وابتها معها وركب الملك سيف الحصان الثاني وقدمت لهم عاقصة شيأ من الزاد  
يكفيهم مدة شهر وروضته على حصان ثالث وقالت له هذه الطريق توصلكم الى مدينة الملك افراح وان  
أردت قلعة الثريا فادخل عند سدون الزنجي فانها في طريقك وأمانى عليك السلام وودعته وسارت  
وسار الملك سيف الى آخر النهار وابتها بجانب جبل وعند الصباح قام الملك سيف واركب زوجته وولده  
بعدهما كلاً وشروا وساروا على بركة الله تعالى واذا هم بالجبل أدركتهم من بين أيديهم ومن خلفهم  
والمقدم عليهم الملك أبو تاج والسبب في ذلك انه من هولسته بحب الملكة شامة نظرها لما أخذت هي  
والملك سيف فظفر الى خياله في الشمس وهو على جبل فقال ما راحوا البيض الامن هذا المكان ولا بد  
من اتباعهم أينما كانوا فان لحقناهم أخذناهم وان لم نلقهم عدنا وليس علينا في ذلك من ضرر وسار  
كاذرنا والتقى بالملك سيف وزوجته فصار ينادى بصوته ويقول أين ينجيكم من الهرب وأنا وراءكم في  
الطلب وحق زحل في علاه والتجم وما هو اه لا بد لي من قتلك اذ لم تسلمى زوجتك فقال له الملك سيف  
يا جاهل يا قبيح الادب ايش لك عندي حتى تطالبني به والله لقد رميت نفسك وعسا كرك في بحر  
الهلاك ولا ببق لكم منه فكل ثم انه أوقف الملكة شامة بجانب الجبل والتفت فرأى مغاراً فقال لها  
ادخلي بولدك فدخلت وأما الملك سيف فخر دحسامه من غمده وهزه حتى دب الموت من فرنده وحمل  
على عسا كرك أبي تاج ونار عليهم الغبار والحجاج وأرماهم أفراداً وأزواج وقطع منهم الاعناق  
والأرداج حتى بقى النهار كالليل الداج وقد بطل الاحتجاج وخرج لهم كأس المنية غايبة الامتزاز وهو  
ينادى الله أكبر ففتح الله نصر وحيانا بالنصر والظفر ودام الامر على ذلك الحال حتى ولى النهار  
بالارتحال وأقبل الليل بالانسداد ولما دخل الظلام وخفيت مواضع الأقدام انفصلوا عن ضرب  
الحسام وقتل الملك سيف من الاعداء ثلثمائة انسان وجعل أجسادهم كيهان وعادوقه على  
باب المغار وطلعت الملكة شامة وأعطته شيأ من الذي عندها وهو الفطرة والفاكهة فأكل على قدر  
الكفاية وقال يا شامة أعلني ان هذا الحصان نع في ذلك اليوم فاطعميه من ذلك الطعام الموجود حتى  
في غداة غد يكون للجولان صبورا شديدا فقالت له سمعا وطاعة وكان بجوار الجبل عين ماء خلج  
الملك سيف منها ما أسقى به زوجته وأسقى الخيل وشرب وبات الى الصباح هذا ما جرى للملك سيف  
ابن ذى رين وأما ما كان من أمر الملك أبي تاج فانه لما نزل وخرج عسكره باللام ثم قال لهم هذا رجل واحد  
وكيف يفعل بكم هذه الفعال لاسمائه من البيضان وما هو من أبطال السودان فكيف لو كان معه  
عشرة فرسان فما كان أبى منكم ولا انسان فقالوا له يا ملك الزمان هذا رجل لا كالرجال وبطل  
لا كالأبطال ولكنه اليوم كل وممل واضعول ولا عنده شئ من الزاد واذ باتت على تلك الحال في غداة غد  
بلغ منه الآمال وباتوا تلك الليلة ونافى الايام طلبوا الحرب والصدام فخرج عليهم الملك سيف وجعل  
يؤمهم أسود ودام يضرب فيهم بالحسام حتى أقبل الليل بالظلام ثم عاد الى عين الماء التي حول الجبل  
فراها ناشفة وكانوا قد شربوا عسكر أبي تاج فدخل وهو منغاض وحسكي زوجته فقالت له يا سيدي  
لا يضيق صدرك بصبرنا على الظما الذي رفع هذه السماء فقال لها صدقت ثم قال لها هل عندك شئ من  
الزاد تسد به رمق القواد فقالت له لا وحق رب العباد ومن كسا الليل حلة السواد ولكن يقينا الملك  
الجواد الهامدى الى طريق الرشاد ونحن نبيت هذه الليلة على الطي ونستعين بالخالق الحى  
فقال لها نأى أنت وولدك حتى أحرسك فقالت له يا سيدي أنت تهبان ثم أنت وأنا أحرسك فقال

لهاهد ذالايكون فنامت المملكته شاهه والملايك سيفيات بسامر التجوم ويرجو الاعانة من الحى  
القيوم ولما كان الصباح تأمل الحصان فرآه كأنه الاسد الغضبان وكأنه ما قامى من حرب ولا  
جولان فركب وبرز الى الميدان وطلب من الاعداء البراز فعنه ذلك كان الملك أبوتاج يرتب  
عساكره وأمرهم أن يبارزوه فارس لفارس فالتقى الله الرعب فى قلوبهم وخرج فارس منهم الى الملك  
سيف وقال له دونك والقتال ان كنت من الابطال فانقض عليه الملك سيف وضربه على راسه  
فشقه الى حدبائه والثانى والثالث وهكذا فلما رأى الملك ذلك أمر عشرة أن يخرجوا اليه مرة واحدة  
فلما رآهم عشرة دخل معهم تحت الغبرة فاهلك سبعة وجرح ثلاثة فتوقفت عنه الفرسان وألقى الله  
الرعب فى قلوبهم فلما رآهم الملك سيف توقفوا نادى باعلى صوته هيا يا بنى حام ودونكم الحرب  
والصدام ان كنتم من الفرسان الكرام فلم يبرز اليه أحد الا ببيض ولا اسود فحمل على عين القوم  
وأهلك سبعة ابطال وطلع الى الميسرة فاهلك منها تسعة وعاد الى وسط الميدان ونادى بملك أبوتاج أما  
أنت ملك القوم وعليلك العتب واللوم وأنت الذى تبعتنى وعن طريق عوقفتى فهلا تنزل الميدان  
حتى أفرج عليك هذه الفرسان واجعلك قتيلا على الرمل والصححان وألبسك من دمنا حلة  
أرجوان يا أخس الملوك وأخس السودان فلما سمع الملك أبوتاج هذا الكلام صار الضياء فى عينيه  
كأنه ظلام وقال أنا أبرزنى هذا الشيطان وأقتله بسيفى هذا الهندوان ثم انه ركب الحصان وبرز  
الى حومة الميدان ولطم الملك سيف بن ذى برن لآخائف ولا فرعان وصاح عليه وقال له أنا ملك هذه  
البلاد دونك والحرب والجلاد فانطبق الاثنان بعضهم على بعض وجلاطولا مع عرض وخرجا  
من الهزل الى الحد وأوسع المجال الممتد وساراتارة فى الميمنة وتارة فى الميسرة وتارة تجرى بهم الخيل  
خبيا وتارة قهقرى وانعدت على رؤسهما الغبرة ورأى كل منهم ما بهر هذا الملك أبوتاج رأى من  
الملك سيف شيئا ما كان له فى حساب وعلم ان خروجه له ما هو صواب وأيقن لنفسه بالهلاك والذهاب  
وندم ولا ينفعه الندم وقد زلت به القدم وانتقل من الوجود الى العدم فخار وعلقه الانهار وحدته  
نفسه بالهرب والفرار وأن لا ييبالى بالعار ولا بالفضيحة والشنار ولكنه أراد أن يعمل حيلة تكون  
لنجاة نفسه من الهلاك وسيله فصار يدافع ويتأخر وقصده أن يصل الى العسكر ويطلب منهم  
المعاونة فعرف الملك سيف بن ذى برن منه ذلك فصاح عليه فأدهشه وهجم عليه ولا صقه وضايقه  
وسد عليه طرائقه وما زال فى طعان وضراب حتى حلت الركب بالركاب وصاح فيه صيحة الاسد  
الوثاب فاندش الملك أبوتاج وغاب عنه الصواب فتقدم اليه وأمسك خناقه وعصر عليه حتى كاد  
أن يطير احداقه ورفعته على قائم زنده وأراد أن يعوديه من الميدان فهاجت عساكره وانطبقوا على  
الملك سيف بن ذى برن وملوا الاقطار والدمن فخاف الملك سيف على نفسه من العدا أن يسقوه شراب  
الردى فرفع ساعدا بعه وشاله على ذراعه وجلده به الارض فرض عظمه أعظم رض وتلقى بوادر  
الخيل وأزل عليهم البلاء والويل وكالهم كيلاوى كليل وأجرى دماءهم مثل السيل هذا الملك  
أبوتاج ماصدق بخلص نفسه حتى خرج من المعركة ونظرت السودان ملكهم فاطمأت قلوبهم  
وقالوا الى آخر النهار وانفصلوا عن القتال وبنوا ودهم فى أسواحل واجتمع الملك أبوتاج بالوزير  
وقال له ايش بقى عندك من التدبير أما هذا الفارس الابيض فما أقد رعبه وعلى مبارزته ولا أكون  
طالبه ولا طالب زوجته وقد أردت أن أقول برحل عناب لأم وبكفيناشره بغير خصام فقال الوزير

باملك الزمان أنا أبرزله في الميدان وأقاتله بالسيف والسنان ولا أرضى أنه يخرج من بلادنا في سلامة  
 وأمان ويقول أنه كسر عسكرنا وبرد شملنا في البراري والوديان وهذا عار علينا لا ينسى على طول  
 الزمان فقال له الملك يا وزير هو بطل جبار ويرجح علينا الدرهم بقنطار فقال له الوزير يا ملك أناله  
 كفايه ولا بد أن أريه من الهلاك آية آية فقال الملك إذا آتيتني به وهو أسير كنت أعذبه العذاب  
 التكبير هذا ما جرى وأما الملك سيف فانه لما عاد الى الملكة شامة قامت اليه واعتنقته وبالسلامه هنته  
 فقال لها يا شامة هل عندك شئ من الزاد فقالت له جعلت أعشابا خضرا من جانب المياه وأنت في الحرب  
 فأكلت بعضها رابقت لك منها جانبا ثم قامت وأحضرت له وكان شياً كثيراً من السعد فاكل وأعطى الباقي  
 للخبيل ثم صبر حتى أكلت الخيل وقال لزوجه الزبي باب المغارح حتى أخذني هجعة من أول الليل ونام قدر  
 ساعة وأفاق وأمر الملكة شامة فنامت الى الصباح واصطفت الصفوف وركب الملك سيف بن ذي يزن  
 وبرز الى الميدان وطلب البرزافنا فحذر اليه الوزير وهو راكب على جواد أشقر عال مضمر ولا بس عدة  
 كاملة وساق حصانه بلا فرع ولا خوف حتى قام قدام الملك سيف وقال له يا أبيض انظر ما بين يديك ولا تظن  
 انك وحدك تملك الدنيا بيديك فهذا أمل بعيد والوصول اليه صعب شديد وان أردت السلامة فازل  
 عن حصانك وسرمي الى الملك أبي تاج حتى أخذك منه الامان وأصالحه عليك فان فعل ذلك والا  
 تشرب كأس المهالك فقال له الملك سيف أما أنت الوزير الذي آتيت الى زوجتي وكان قصدك ان  
 تقودها الى الملك أبي تاج وأنا وبختك ومنعتك عن هذا المنهاج والآن أردت ان تبرز في مقام  
 الهياج وأنت اني ذلك الشئ ما أنت محتاج وهذا ما هو مقام الكلام بل هو مقام الخصام والحرب  
 والصدام فارتك هذا الكلام ودونك وشرب كأسات الحمام فقال له الوزير جئتكم وانطبق  
 الاثنان بعضهم على بعض ودوى أصواتهم مثل الرعد وخرجوا مع بعضهم الى الهزل الى الحد ووسعا  
 المجال طولاً وعرضاً وادما في حرب مع قتال حتى عول النهار على الارتحال وأقبل الليل وأرغى على  
 الخافقين سروال ونظر الوزير الهمام من الملك سيف شياً ما رآه أبداً من أحد فاستدبه الوجد والكمد  
 فصار يقاتل ويروم أن يستجره الى جهة العسكر والمالك سيف عرف قصده ومطلوبه فصاح واتبعه  
 وأكربه وضايقه ولاصفه وسد عليه طرقه وطرائقه وضربه بالسيف على عاتقه فانخرجه بلع من  
 علاقته فقال للارض وهو صريع عيج العلفهم والتجميع وكان الملك أبو تاج واقفا يرى المعركة  
 وعينه للوزير متطلعة فلما رآه قتل وعلى وجه الارض جندل صاح واوزيراه والتفت الى العساكر  
 وقال لهم كل من قتله أعطيه وزن رأسه ذهباً فلما سمع منه فرسانه ذلك الكلام داخلهم الطمع فخرج  
 اليه فارس من الجيش يقال له خبش بن خبش وانقض عليه طمعاً في أخذ المال فاخلاه الملك سيف  
 ابن ذي يزن يصول ولا يجول حتى تركه على وجه الارض وهو مقتول وزل بعده أخوه فألقه به  
 والثالث والرابع فاستم النهار حتى أهلك خلقاً كثيراً وعاد الملك سيف آخر النهار فلقته الملكة شامة  
 وهنته بالسلامه وقالت له الله يبلغك النصر والتأييد على كل طاغ وعنيد وكان عندها جانب من  
 أعشاب من الذي جمعته بالنهار فقدمته لها فاكل وحمد الله تعالى وشكره ونام ساعة وشامة تغفره وقام  
 وهو يراقب النجوم ويتضرع لله الحى القيوم حتى طلع النهار فركب الحصان وبرز الى الميدان  
 ونادى يا كلاب الحبشة والسودان هلموا الى الحرب والطعان حتى أهلك كباركم وصغاركم وأخرب  
 أرضكم وأمصاركم فصاح الملك أبو تاج في وجهه وقال لهم اجلوا عليه كلكم أو بارزوه والذي تقدرون

عليه افعلوه امان تقتلوه والاتأمروه والابالجراح اثخنوه والاعلى رؤس الاسنة شيأوه فقالوا له  
يا ملك الزمان لاى شئ جعلتنا هـذ فالهذ الجزار وألقيتنا للهلاك والبوار أما أنت ملك وهو ملك أما  
نبرز أنت اليه وتأخذ زوجه من بين جنبيه وبعد ما تقتله وتعدمه مهجته تحتطى لنفسك زوجته  
وان قتلك ومجمل منيتك يأخذ منك زوجته فلما سمع أبو تاج من عسكره هـذ الكلام هاجت في  
رأسه الغوة الابوية وبرز الى الميدان ومجمل الضرب والطعان ونادى على الملك سيف فقال له  
دونك والميدان فلما رآه الملك سيف بن ذى رزن لم يرد عليه جوابا ولا أبدى له خطابا دون أن حمل  
عليه جملة الغضب وعبس في وجهه وقطب وقال له يا كلب السودان ايش الذى بينى وبينك كان  
حتى تريدنى الهلاك باظلم والعدوان ولكن سوف ترى ما يحل بك من القتل والهوان باذن الملك  
الديان ثم ان الملك سيف فاحاذر ان بأسره فدام عساكره فمات كنه العساكر من أخذه ويحماون عليه  
جملة كما فعلوا فى المرة الاولى فصار يستجروه ويظهر له الكسل والتقصير حتى أبعد به عن العساكر الى  
البر والهجير وطلب النصر من العلى الكبير وهو الذى لا اله الا هو اليه المصير وهو على كل شئ قدير  
فصاح الملك سيف الله أكبر الله أكبر فاندش الملك أبو تاج وتحير وفي دهشته أطبق عليه وتمكن من  
خناقه وعصر على أطواقه وجذبه فاقتلعه من سرجه وكان الليل أقبل والنهارولى وارتحل فعند  
ذلك سار الملك سيف بن ذى رزن بخصمه الى الجبل وضرب به الارض فكدان تطعن عظامه بعضها  
على بعض ونزل اليه وشده كآف وقوى منه السواعد والاطراف وصبره الى أن قوى ظلام الاعتكار  
وسار به الى المغار ودخل به على شامة فقامت اليه وهنته بالسلامة وقالت لابي تاج يا ملك ايش  
اغراك على فعل القبيح الذى يؤدى الى الهلاك وفى هذا الوقت تشرب كأس الختوف وأنا وسيدى  
نقطعك يا ملك بالسيف بعدما كان انما كولا زادك وشعلتنا انعمتلك وودادك وايش الذى أغراك  
على هـذا الضلال حتى ترمى نفسك فى أشد النكال فقال الملك أبو تاج يا ملك شامة أنا أريد منك أن  
تسأحبنى وأنا فى عرصك أن تطلقينى وتشفى لى عند ذلك الرجل حتى يعفنى ومن الكفا  
يطلقنى وأنا أتركك كما ترضون الى حالكما فقالت الملكة شامة أنت الذى تعديت علينا وطلبت منى  
الخطا ودعوتنى الى الزنا فدع بعلى يقتلك وتبدأ بك قبل ان تبدأ بنا فقال باستاء أنا أحلف انى أطلقك  
ولا أتعرض لك بل على الطريق أدلك وأعطيك ما من الزاد والذيق وأسالك معكم أحسن طريق  
واشفى لى عند الملك سيف فيما بدا منى اليه ولا يؤاخذنى وأنا أكون له من جملة الاصحاب وتترك اللوم  
والعتاب ثم انه أقسم وشدد فى الاقسام وقال وحق زحل فى عياله والنجم وما سواه والفلك الذى  
داعم يدور والا يكون من أهل الجنة ويجاور الولدان والخور ويجرم فى الآخرة من لهيب النار والنور  
انه قط لا يخونك ولا يتهمرض لك أطول الاعمار وكانت هـذه الاقسام عند السودان أعظم ما يكون  
وعلم الملك سيف بن ذى رزن انه صدق ولا يغدر ولا يخون فقام اليه فى الحال وحله من الشد والاعتقال  
وصفت قلوبهم ما رصا الحقا وتصالحوا فعدا انعدان هـذا ما جرى ههنا (وأما) ما كان من العساكر فانهم  
لما أسر ملكهم ما كانوا حاضرين فلما أظلم الظلام رأوا الملك سيف فارتحلوا بالجبل فدراوا به وقالوا يمكن  
انه أخذ ملكنا أسير وربما يقتله كما قتل الوزير ولكن نحن نصبر للصباح ثم نصبر ما يفعل هـذا الفارس  
الجباح ان نزل الينا حاربناه وعن ملكنا أسناه والانجم مع مرآك وبسلبار تتعلق لنا بدائرة  
هـذا الجبل حتى نخلص ملكنا من هـذا البطل فقال العقلاء منهم ملكنا طماع والطمع ما ينتج



منه الا ضرب الرقبة وباوقا في أشد الحلوف والفرع حتى مضى الليل بظلمائه وأقبل النهار بضياءه  
 هذا ماجرى ههنا ((وأما)) الملك سيف فإنه لما أقعد يتحدث مع أبي تاج في جنح الليل الداج وإذا  
 بقعقة من الجو ويدوضع فيه واسمعته تسبيح الاملاك في مجارى قباب الافلاك يا مؤمن برب سؤالا  
 وحده من لا ينسأ فقال الملك سيف من أنت ووطن أنما عاقصه فقال له أنا عيروض فقال الملك سيف  
 عيروض فقال له أنا عارض أركبك لأنك أنت السبب في تعبي وتعب نفسك فقال ولم ذلك يا عيروض قال  
 عيروض يا أخس الانس ويا قبيح الجنس أرسلتني اليك آمن الحنونه السكاهنه المقتونه فقال له  
 يا عيروض أنت الذى أعلمتهانى فقال عيروض الذى أعلمها أنت بنفسك لأنها دخلت أودة السلاح فلم تجد  
 سيف سام بن فوح عليها السلام فسألت عنه خازن السلاح فقال يا ملكة لم أعلم له خبرا فعند ذلك  
 أحضرتنى وسألتنى عنه فلم أقدر ان أخالف أمرها لما أن لوحى معها وأخاف من الاسماء تحرقنى  
 فأخبرتها أن أختك عاقصة أخذته اليك فلما علمت بك أنك أنت الذى أخذت السيف قالت وكيف عاد  
 من ارض الغيلان فاعلمتها أنك اهلكتهم عن آخرهم ونجوت منهم فقالت لى وأين تكون هذه عاقصة  
 العاهرة وأنا الذى تمك أن تأتيني بها فقلت لها ما هى من الانس بل هى من الجن وما أحديحكهما والى  
 مقدرة على ذلك فان تعرضنا لها فان أباهما يحررقنا لانه سلطان كبير وعنده مثلى خدم كثير فلما سمعت  
 ذلك قالت لى رأين سيف بن ذى يزن ولدا لنا فقلت لها فى ملك البنجار عند الملك أبى تاج ومعه شامة  
 زوجته وولدها دمر وهو غلام ذكر كانه القمر فقالت لى اذهب اليه وخذه وارمه فى أرض الصحرة وفتح  
 النار فقلت لها اسمعوا طاعة ولا أقدر ان أخالف فقرقنى الاسماء التى على اللوح فى الوقت والساعة فلما  
 سمع الملك سيف ذلك الكلام انكسر قلبه وغاب صوابه ولبه وقال يا عيروض أنا أمرت الملك ابان تاج  
 وهو يري ان يأخذ زوجتى فما يكون العمل فى ذلك فقال له عيروض يا ملكة أنا لا أعلم بشئ من ذلك فان  
 أنت الظالم لنفسك حيث اعطيت اللوح لأمك فقامت بنفسك طويل همك ولا تطل مهي كلاما وحق  
 النفس الذى على خاتم سليمان لو كان غيرك ما كالمه ولا كلمة واحدة ثم ان عيروض سار به كما امر  
 هذا الملك سيف أيقن بانلاف مهجته مع تذكر شامة زوجته وشانته ووددته وتحكم والدته وعدوته  
 فبكى وتحسر وفاض دمه وانحدر وأنشأ يقول

ان جور الزمان صعب شديد \* وعلينا كم يعتدى ويكيد \* وكذا الدهر لا يزال خوفا  
 قادرا خائفا خبيثا عنيد \* كلما ارتحى من الدهر خيرا \* يتمارى بفعل شريز يد  
 كنت غرا محادثان اللبالي \* وصروف الايام عنى تحيد \* أنا أمى أسباب كل بلائى  
 وشتاقى فى كل قطر يعيد \* وفرقنى من زوجتى وغلماي \* فهو دمر نعم الغلام الرشيد  
 لكن الصبر للقضاء جليل \* يفعل الله ما يشا ويريد

قال الراوى وسار عيروض بالملك سيف بن ذى يزن فاصدابه وادى الصحرة وفتح النار هذا ماجرى  
 ههنا وأماما كان من أمر الملك أبى تاج فإنه لما نظر الى تلك القعقة وقع مغشيا عليه الى الارض ولم يعلم  
 الطول من العرض لانه رأى شبا عمره ما رأى مثله ولم يعلم بحال عيروض وأما الملكة شامة فهطلت  
 أعينها بالدموع وتأسفت من فؤاد موجوع وبقي وبلها نفسها وولدها وعرضها وتشيت بهلها ولم  
 تعلم الى أين راح زوجها فى هذه النوبة وأيضا اذا علمت ما بيدها ضرولا ترفع فعدت ذلك صارت حائرة ولم  
 تدركيف العمل حتى أفان الملك أبو تاج من غشوته ووطن فى باله أن هذه أهوال القيامة والتفت الى

المغارف لم يجد فيه الا الملكة شامه وعلى حجرها ابنها والدموع تتحد من عينيها فصبر عليها حتى وعت مما هي فيه على نفسها ((قال الراوي)) وأما عيروض فانه سار بالملك سيف بن ذي رزن حتى وصل الى وادي السحرة فوجد الناروزل عليه بالقرب لان عيروض ما يطبق دخوله فوضعه قريباً منه وقال له هذا المكان الذي أمرني أمنان أرميل فيه وأنا قد درميتك ومنى عليك السلام والله يا سيدي وحق النقش الذي على خاتم سليمان لولا اني اعرف أن مصير هذه الشقارة تنجس عنك وما أكسبه منك ليكت رमितك من الجوال العالى وما كان يصل من لحم بدنك ولا درهم الى الارض وفي قلبي من ان غيظ وآلام أورثني بلا وسقام ولكن لله في خلقه قضاء نافذ وأحكام وكان هذا الجبل الذي وضعه عليه عيروض جبل عال شاهق كأنه بالسحاب متلاحق ودائرته فروع وقرون من الصوان مثل فروع الشجر ولم يكن له طريق يصل الى الارض مطلقاً لا من أطرافه ولا من وسطه بل انه واقف على هيئة الخلة ومسافة طوله ثلاثة أشهر وعرضه أيضاً مثل طوله ولما نزل عليه الملك سيف لم يجد الا الصوان قطعة واحدة والسماء من فوقه ولم يجد شيئاً غير ذلك في هذا المكان فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فسار عيشي فيه طول ذلك النهار حتى أمسى عليه المساء وهو في حالة الضر والاسى وبعلل نفسه بلعل وعسى وبات ناره عيشي وناره يقعد وناره ينام وهكذا حتى خفت نفسه من الجوع والعطش فرأى في وسط ذلك الجبل فجاء عظيماً وهو شرخ في وسط الجبل مشقوق عميق فلم يوجد له قرار وطالع من ذلك الفج دخان كثير فتعجب الملك سيف بن ذي رزن ووقف يتفرج عليه الى الليل فتغير ذلك الدخان وخرج شرار ونار فقال الملك سيف أعوذ بالله من هذا الجبل والقفرولة درميتي أمي في مهلك عظيم وقليل الخلاص منه بعد العذاب الاليم فرفع رأسه الى السماء يقول

يا طيباً بخلقك \* أنت تعطى وتمنع يا الهى وسيدى \* دلنى كيف أصنع

فبينما الملك سيف كذلك وهو ينتظر الفرج من صاحب الفرج واذا هو بشيخ مقبل عليه من كبد البر وهو طوبى القامة عريض الهامة دنس الثياب طويل الاظافر والاسنان شنيع المنظر كرهه الرنحة منقن القم له عينان مثل الجرف لاراه الملك سيف على هذه الحالة تخاف منه خوفاً شديداً وجعل ينظر اليه وهو عنه بعيد ومتدارى في حجر عالى وهو يقول في نفسه يا هبل ترى بأنى هذا الرجل الى عندي أم لا ولم ير له يرصده خوفاً منه أن يراه ولكن الملك سيف معتمد ان ذلك الجبل لم يكن فيه طريق لا حد يطلع منها مطلقاً وأما ذلك الشيخ فلم يرل سائر اراو الملك سيف بن ذي رزن بالله معه حتى بقى تحت ذلك الجبل فذهبت من الملك سيف الحيلة ولم يدرك كيف يصنع وأما الشيخ فانه عزم وترجم بكلام لا يفهم واذا به انتهى وانفرد وانطوى وانسبهم وارتفع حتى بقى فوق ظهر الجبل وقام على حيدله كأنه النمر الا انقط أو الثعبان الارقط وتأمل عيناو بسار كل هذا يجرى والملك سيف لا بد بين الاجار وأما ذلك الشيخ فمشى حتى وصل الى ذلك الفج ونظر الى الشرار وصبر حتى قويت تلك النار وسجد لها كفراً واغترار دون الملك الجبار خالق الليل والنهار ولم يرل في السجود قدر ساعة زمانية وبعد ذلك رفع رأسه من السجود والتفت على عيونه فرأى الملك سيف قاعداً على الجبل فنظر اليه طويلاً وميزه واهب شاربيه وعزم بشفتيه وأشار الى الملك سيف بيديه فاياه الملك سيف الا والدنيا انطبقت عليه وتخشبت جميع أعضائه ولم يجد فيه نفس ولا همة وزلت عليه أفعال كأنها الجبال فأفاق الاوقد وجد يديه ورجليه مكثفة من غير رباط لا تتحرك أبداً وكذلك لسانه انجم ولم يبق فيه شئ يتحرك الا اسنان بلا منطق وعين تنظر

وتحقق وتظر الملك سيف الى ذلك الماعون فاسأله ولا كلمة بل سار الى حرف الجبل وعزم وترجم وانبرم  
فصار أسفل وترك الجبل وراح الى حال سيده فقال الملك سيف الحمد لله الذي أذهب عنى هذا الرجل  
ولاشك انه سحار مكار ساكن في تلك الجبال وهذه الاجمار وهو بعد تلك النار ثم أراد ان يقوم  
من مكانه فلم يجد له قدرة ولا همة بل وجد نفسه هو والجبل قطعة واحدة فكاد ان يغشى عليه ولم  
يبق فيه غير لسانه وعينه فصار ينظر يمينا وشمالا ولسانه لا يفتر عن ذكر الله الملك المتعال وما زال  
على هذه الحال حتى ذهب النهار بالارتحال وأقبل الليل بالانسداد فبينما هو كذلك واذا بالعين  
الكاهن قد أقبل ومعه ثمانون ساحرا مثله فما زالوا سائرين حتى وصلوا الى تحت الجبل فعزموا وترجوا  
وتكلموا وارانبرموا الى ان صاروا فوق الجبل ومشوا جميعا الى ذلك الفج وهو فج النار فورا النار صاعدة  
فسجدوا لها من دون الله تعالى ولم يزالوا في سجودهم الى نصف الليل ولما نظرهم الملك سيف خاف على  
نفسه منهم وقال لاشك انهم يقتلونى أو يفتعلهم يسكرونى فاعتمد على تسبيح الله عز وجل وصار يحمده  
ويشكره وقابه يرحف لما وقع به من الخوف ويقول في نفسه اذا كان واحدا منهم جعلنى هكذا فكيف  
حالى اذا جاني هؤلاء الثمانين ولكن الامر لله رب العالمين فهو وكذلك واذا واحدا أقبل من الثمانين  
وقد سار اليه وكان ذلك من دونهم رفع رأسه فرآهم جميعا ساجدين وعلى وجوههم رافدين فتركهم  
وجاء الملك سيف فلما رآه مقبلا رعدت فرائضه فأقبل ذلك الرجل فرآه على غاية الخوف والوجل فلما  
رآه قال له أهلا وسهلا ومرحبا بك يا من أوحشت أرضك وبلاك وأناست أرضنا وبلادنا سيدي الملك  
سيف بن ذى بزن المنزل على أهل الكفر صواعق المحن فلما سمع الملك سيف بن ذى بزن كلامه  
اطمأن قلبه وهدأ روعه وقال له يا عمى ومن أين تعرفنى وتعرف اسمى وما يكون اسمك أنت الآخر  
يا أخى فقال له لا تخف من هذه الامار فانا ابني صديقك واسمى برفوخ الساحر وانا كبير هؤلاء الثمانين  
ساحر واما سبب معرفتى بك وباسمك فهو بسبب عجب وهو انى مسدة حياتى أسجد للنار ذات الشرار  
وأعبد هامن دون الله تعالى خالق البشر ومثنى الصور وفى ليلتى هذه آتيت مع الصحرة على حسب  
العادة وسجدت معهم فأنا فى سجودى شخص مهول الخلقة شنيع المنظر لم تر عينى أقبض منه منظر  
ويديه سرية من النار ففرغ على بها وقال لى يا برفوخ الى متى وأنت فى ضلالك وتعبد النار ذات الشرار  
وتترك عبادة الملك الجبار العزيز الغفار خالق الليل والنهار وعبادتك التى عبدتها بطول حياتك لم  
تكن نافعة بشئ وكل من عبد النار دخلها ويبقى بينه وبين الجنان سور من الحديد فلا يشم لها رائحة  
وان لم تفق عن عبادة النار فى ساعتك هذه وتمضى الى هذا الرجل الذى ألقى عليه الاسحار تخلصه  
من هذه الاضرار وتدخل دينه وتتبع يقينه وتفوز معه فى الآخرة بالتجاة من النار المحرقة والاطعنك  
بهذه الحرب طعنة سابقة تكون روحك بعد ذلك مفارقة فماذا تقول فقلت له سيدي ومن هو هذا  
الرجل وما اسمه الصالح حتى أدخله فى دينه وأكون له ناصح فقال لى اسمه الملك سيف  
ابن ذى بزن التسمى الجبرى فأفق من منامك من قبل ان اسقيلك كأس حمام ثم صاح على فانتهت  
من منامى ولذيد أحلامي وجمت اليك كما ترانى فبحق ما تعتقده من دينك ما أنت الملك سيف بن ذى بزن  
فقال الملك سيف نعم هو انا فقال له وما أقول أنا حتى أبني من حزنك وأهل يقينك وأدخل فى دينك  
فقال الملك سيف قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فقال برفوخ مثل ما قال  
وآمن بالقلب حقا وباللسان صدقا وكشف الله عن قلبه الغفلة وعرف ان الله واحد أحد لا شريك له

وصدق برسالة ابراهيم خليل الله وانعمت عنه الشقاوة وصار من أهل التقوى فلما عرف الملك سيف بن  
 ذي رين منه ذلك فرح به فرحاً شديداً ثم ان برنوخ أخذ قليلاً من الرمل ورش به الملك سيف فأفاق في  
 نفسه ونهض قائماً على قدميه ووجد ذلك خفة عظيمة وقال الحمد لله على كل الاحوال ثم انه قال لبرنوخ  
 اعلمني يا برنوخ ماهذه الكهنة وماهذه الفج وماسببه وانه في النهار يخرج منه دخان وفي الليل يخرج  
 منه شرار ونيران فقال له يا ملك هذا له سبب عجيب ولكن هذا ما هو وقت كلام فسر الا ان بنامن هذا  
 المقام مادام الله عز وجل قد اتى على هؤلاء الاعداء المنام ثم انهم صاروا الى جانب الجبل وحمل  
 الملك سيف في حضنه وتكلم وعزم واذا به انبرم وصارت تحت الجبل والملك سيف معه كما ذكرنا وقال  
 الحمد لله على السلامة ولكن اصبر حتى آتينا بجواد تركبه ثم غاب وطادومعه جوادان شدادا فركبوهما  
 وساروا طالبين البراري والقفار والسهول والارعار وما زالوا سائرين وفي انفلوات مجدين حتى  
 أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء الكريمة بنوره ولاح وساروا على حالهم الى ان تضاحى النهار  
 فيبقيهم سائرون واذا هم بغيار علاوثار والثمانون ساحرا مقبلون وهم ينادون ويتصاحون  
 بالنار ذات الشرار آين تجوا منا ونحن خلقكم في الطلب اشروا بالويل والعطب فباتي لكم خلاص  
 من ضيق الاقفاص فلما قربوا منهم ونظرهم برنوخ تعجب وقال للملك سيف ايش أخذنا نحن من هؤلاء  
 الملاعين حتى اتوا خلقنا طالبين هلاكنا فقال الملك سيف يا اولدى انالهم كفيه وحق رب البريه  
 فقال له يا ملك قف أنت مكانك ولا تقرب وتفرج انت على حرينا بالكهانة والسحر فقال الملك سيف  
 افعل ما تريد واركنك الملك سيف في معزل عنهم وكان السبب في محي هؤلاء السحرة انه لما أقوا من  
 صجودهم كان ثاني الايام فلم يجدوا برنوخ وهو كبيرهم وهو الذي اتى بهم في الاول وقال لهم واحد منهم  
 رأيتهم عند المعبد الاكبر واربدا ان أجعله قربانا للربة الكبرى فهذا كان سبب مجيئهم ولما أصبحوا  
 ولم يجدوه استجبوا لخدمهم فقالوا لهم ان السكاهن برنوخ هو الذي أخذنا الغريم وسار به من عندنا  
 ودخل دينه وتبع ملته وبقينه ونحن كان قصدنا ان نجعل هذا السنن قربان لولا كبيرنا خلصه  
 وملك به البراري والقفار ولكن سيروا بنا حتى نلقهم ونأتى بهم ثم انهم ساروا ويقطعون البراري والقفار  
 حتى وقعت العين على العين وتأخر الملك سيف كما امره برنوخ ووقف ينظر اليهم وكان برنوخ اتى عليهم  
 بابا من أبواب السحر وهو باب الرعشه فأبطوه ورموا عليه باب الخفة فأن فأبطه ورمى عليهم باب  
 الخذلان فأبطوه ورموا عليه باب الدهشة فأبطه ورمى عليهم باب السمكة وما زال يأخذ منهم  
 ويعطيهم وهم يأخذون منه ويعطونه الى آخر النهار وانقصوا عاد برنوخ الى الملك سيف فهناه  
 بالسلامة وقال له ايش فعلت في هذا اليوم يا برنوخ فقال له يفعل الله ما يريد وأما انافلم أفعل شئ ولكن  
 ببركة دين الاسلام ينصرنا عليهم الملك العلام هذا ما كان وأما السحرة الثمانون فانهم رجعوا آخر  
 النهار وقالوا لبعضهم كيف يكون الحال وهانحن ثمانون من الرجال وما نعرفنا بشخص واحد في  
 القتال فقال واحد منهم الصواب اننا نرسل نعم الملك بما نحن فيه فلعنه ان يأتي الينا بعساكره ويدركنا  
 لان برنوخ صاحب نشاط وهمه وقوة وعزمه فقال له باقى الرجال لقد أصبت في ذلك المقال ثم أرسلوا  
 واحدا منهم الى الملك فسار في الحال ودخل على الملك وقبل الارض بين يديه وأعلمه بما كان فقال الملك  
 عجب عجيب ولكن في غداة عدا لخلقكم رجالى وأنزل في الميدان وأهلك برنوخ والذي معه وأجعلهم  
 الى النار قربان فامتثل الرسول كلامه وعاد الى السحرة وأخبرهم بما قال الملك ففرحوا واطمأنوا وباتوا

في هنا و أفراح هذا ما كان منهم \* واما ما كان من الملك سيف بن ذي يزن و برنوخ فانه صاروا يقدون  
 و ببعضهم بأنسون و قد سال الملك سيف برنوخ الساحر عن سبب هـ ذالفج النار فقال له برنوخ  
 يا أخي قبل ما أحكى لك أريد منك ان تحكى لي ما الذي أتى بك الى هذه البلاد لانك تقول انك من بلاد  
 اليمن والحلب و وادي اليمن والحلب من ههنا مسيرة تسعة أعوام و ايش أتى بك الى هـ ذالمقام  
 فحكى له الملك سيف على فعل أمه و أعاد عليه أول منشته من أوله الى آخره و كشف له عن باطنه  
 و ظاهره و خدعة عبروض و عطية اللوح لأمه و ان الذي رمانى في هذا المكان عبروض بأمر والدي  
 فقال له برنوخ هـ ذه حكايته يا ملك غريبة و اعلم ان كل شئ له سبب و لا بد ان يكون مجيئك الى هنا  
 لتتفرج على هذه الارض و يكون لك فيها ابرام و نقض و اعلم يا ملك سيف ان مدينتنا هذه يقال لها  
 مدينة الامتصاص و كان بها ملك يقال له الملك شاخص و هو ملك من الملوك الجبار و كان له بنت ذات  
 حسن و جمال و بها و كمال و كان هذا الجبل ساكنه ملك ساحر اسمه الكاهن حابس الوحشى و كان  
 له ولد ذكر مثل البعير أو غل البقر و كان عمله السحر و الكهانة و علوم الاقلام و ما زال ذلك الولد ينشأ  
 و يترقى في الدلال حتى بلغ مبالغ الرجال فصار يقتنص الوحوش من و سبيع الرمال و طلب من أبيه  
 ان يزوجه فخطبه له أبوه بنت الملك شاخص و أرسل يقول له يا ملك شاخص بلغنى انك بنتا و أريد منك  
 ان تزوجه الولدي و اطلب منى كل ما يزيد من أموال و جمال و خيل و جواهر و خدم و عبيد فأرسل له  
 الملك شاخص يقول له أنا معدي بنات تصلح للزواج فلانك تكثر اللجاج فغضب الكاهن حابس لاجل  
 ذلك غضبا شديدا ما عليه من مزيد و أرسل يقول له ان لم أفعل فيك مكيدة يتحسبها الخلق جيلا  
 بعد جيل و قبلا بعد قبيل و الا فإنا نكون انا حابس الوحشى ثم انه أحضر فرقة من جنده من الجان  
 الذين تدور يد عليهم و أمرهم ان يطلعوا الى هذا الجبل و يفعلوا ذلك الفج العميق فحفره بوسط  
 ذلك الجبل في ظرف سنة كاملة لا يلاونها عشيمة و ابكارا حتى صار هكذا كما أنت ناظره و جعلوا فيه  
 عقدا من أسفله و أسكن الجان في ذلك الفج فسكنوا كما أمرهم بالرغم عنهم و أمرهم ان ينخروا فتصد  
 أنفاسهم في النهار دخانا و في الليل شررا و نيرانا و قعد في ذلك الجبل و هو ينظر في ذلك الفج و جعل  
 يسجد للنار و جعل ذلك الفج معبد و تضرع اليه و سجد و أحضر كل من كان هناك من بني آدم يفعلون  
 كفعله و يعبدون النار دون الملك الجبار و صار لهم بذلك عادة مستمرة آنا و الليل و أطراف النهار ثم  
 ان الكاهن حابس جمع أهل بلده و أهل الجبل جميعا و قال لهم اعلما و ان بقيت هذه الربة الكبرى لكم  
 و هي التي تبيكم و تنفعكم فلا تستغضبوا علينا بل استرضوا في كل الاوقات و قدموا لها قربانا من  
 المأكولات فقالوا له وما يكون القربان الذي تقدمه لها فقال لهم قدموا لها أعضاء بني آدم و قولوا لها  
 هذا قربان اليك منا فخذيه فداء عنا و ارضى علينا فقالوا له و من يقدر ان يأتي ببني آدم و يحرقه في  
 النار فقال لهم افعوا ذلك بأعدائكم و اجعلوهم للنار قربانا فداءكم فقالوا له و من هم أعداؤنا فقال لهم  
 أهل هذه المدينة هم أعداؤكم فلما سمعوا كلامه و عرفوا قصده و مرامه صبروا الى الليل و هجموا  
 على المدينة بأجمعهم فأمسكوا أهلها و كفوهم أشد كفاف و قروا منهم السواعد و الاطراف و أنوابهم  
 الى ذلك الجبل من غير خلاف و قالوا اذا أمسى المساء حضرت الربة الكبرى قربناهم اليها قربان  
 و طلبنا منها العفو والغفران و اتفق رأيهم على ذلك الامر و الشان و لما أقبل الليل بظلامه و ارتحل  
 النهار بانسامه تجمعوا الى ذلك الفج و أحضروا الطعام و أكلوا و شربوا و ولدوا و طربوا و بعد الطعام

أحضر المدام وشربوا ولما دار بينهم المدام غلبت عليهم الخمر فناموا كأنهم قتلى وكان الملك  
شاخص من جملة المأسورين ونظر الى ذلك الحال فقام قائما على قدميه وسار الى ذلك الفج ووضع كافته  
على حرارة النار حتى انحرقت الجبال وتغطى في كاف يديه قطعه وفك باقي قومه وأخذهم وسار بهم من  
ساعته وترك القوم سكارى بالخمر والنوم ولم يقدر ان يدخل المدينة خوفاً ان يأقوهم ويأخذوهم  
منها ثانياً فسار بهم في البراري والقفار والسهول والاعوار مدة عشرة أيام وليال تمام فأشرفوا على  
واد كثير الاشجار والانهار والاطيار وسكان ذلك الوادي راكبون على خيول من نحاس وهم  
يتساقون مع بعضهم فلما رأهم الملك شاخص وجماعته تعجبوا منهم فتقدم الي واحد منهم وقال لهم  
ما تكون هذه المدينة وما اسمها وما يكون اسم ملكها فقال له هذه مدينة الصحرة وملكها اسمه  
شمشرون الساحر وهو بأمر السحر عالم وخبر فقال له وأين مكانه فقال له مكانه على تلك العين وأشار له  
فسار اليه وقبل الارض بين يديه وقال له أنا جئتكم مستجير أيها الملك الكبير فقال له من فقال له من  
رجل يقال له حابس الوحشى الذى فى جبل الدخان وفتح النيران والجلب العميق فانه ظلمنى وأخبر بما  
فعل معي من الاول الى الاخر فقال له الملك شمشرون وصلت وفي جنانا دخلت نغد من رجلى ثمانين  
ودعهم فى أرضك ساكنين وفى مدينتك قاطنين فاذا كانوا عندك فلا تخف من هؤلاء الملاعين ثم  
قال خذ فلانا وفلانا وأعطاه الثمانين وجعل عليهم رئيسا وأمرهم بالسرى الى جبل الدخان مع الملك  
شاخص فساروا وقد رجح معهم الى المدينة وأقاموا فيها اوزال عن قلب أهل المدينة الخوف والفرح  
وأما أهل الجبل فلما أقاموا من نومهم فلم يجحدوا خصامهم فتعجبوا من ذلك غاية العجب وقالوا أين  
ذهب هؤلاء الملاعين فقال لهم كبيرهم حابس اعلموا ان الرية الكبرى قد قربت منهم لنفسها بنفسها  
وسرقتهم بنورها ولذلك لم نزلهم أترا فلاننا لو اعما فعلت الرية الكبرى وتركوا هذا الامر واما على  
فعالهم من سكرهم وسجودهم الى ان أقبل هؤلاء الصحرة وأهل المدينة ودخلوا على مدينتهم ولما  
استقروا بالاطوار قام كبيرهم وأحضر اشخاصا من الطين الطرى وعزم عليهم وأخذ يده شيئا من  
الارض وضرب هؤلاء الاشخاص فوقعت أعناقهم فلما جرى ذلك ووقفت رؤس الاشخاص وقع فى سكان  
الجبل الانقاص وما توقعوا من آخرهم ولم يبق منهم باقية وبعد مدة يسيرة أرسل الملك شمشرون يكشف خبر  
قومه فأرسلوا له خبر ما فعلوا مع سكان الجبل وانهم هلكوا عن آخرهم من شدة السحر والعمل ففرح  
بذلك غاية الفرح ثم انه أتى على ظهر حصان من النحاس وبعبقريته قومه راكبين مثله وطلع الجبل  
ونفج على ذلك الوادى وذلك الجب فأعجبه واقتضى نظره ان يعكف على عبادة النار وأمر اتباعه  
ان يكونوا على عبادة النار من تلك الساعة فأجابوه بالسمع والطاعة وصاروا يطلعون من المدينة  
ويصعدون الى ذلك الفج مع الصحرة ويسجدون للنار ولم يزالوا على ذلك حتى تناسلوا جبالا بعد جبال  
وقبلا بعد قبيل ومات الجدود وفعلت ذرارهم كما فعلوا وكل الرعايا والجنود وما زالوا حتى انتشبتنا نحن  
وطلعنا مثل آبائنا وجدنا وآنا والوان والله سبحانه وتعالى ختم بالايان لنا وكان ذلك على يدك وأنت  
السبب فى تحصيل الخير البنا وهذا هو الاصل والسبب وسنرجع الى كلامنا وما زال يرفوخ الساحر يحدث  
الملك سيفا حتى مضى الليل بالغلس وبعد الصبح يتنفس واذا هم بالثمانين ساحرا قد اصطفوا الى الميدان  
ومحل الضرب والطعان وأراد يرفوخ ان ينزل الى الصحرة يتحارب معهم بهلوم الاقلام واذا بغير قد نار  
وعلاوس الاقطار وانكشف الغبار وبان عن الملك صاحب المدينة ومعه سائر عساكره والابطال وهم

ينادون بالنار ذات الشرار يابرفوخ باسمه يامكار ياغدار أخذت عدونا وهربت به في البراري  
الحوال والاولدية والرمال بعدما كنت فويت أن تجعله للربة الكبرى قربان ياغدار ياخوان وهاتحن  
آيتناك نجعل دمارك وتخرب ديارك وكان السبب في ذلك ان الملك لما راح له الرسول الذي كان أرسلته  
هذه السحرة بعد ماتحاربوا مع برفوخ وعاد من عنده بعد ما وعده أنه يلحقهم وإذا لحق الملك سيف ورفوخ  
يعقبهم وما صبر ولا اعاة بل ألقى النفير فيهم له من الجماعة وركب في خمسمائة خيال وألف فراب  
وبعضهم على العجب ولحق السحار بن كاذر ناووقعت العين على العين وكانت هاتان الطائفتان  
اللتان اجتمعنا فاصدين برفوخ الساحر والملك فقط ولم يكن لهم اعداء غيرهم فلما رآهم برفوخ الساحر  
التفت الى الملك سيف وقال له يا ملك نحن وقعا بين مرضين خطيرين وما نعلم نداوى أيهما أول لاني اذا  
حاربت الملك وصاكره أخاف عليك من السحرة أن يقتالوك وان قدروا عليك أهل كوك وان حاربت  
السحرة فاني أخاف عليك من ذلك الملك وحنوده فانه جبار عنيد وشيطان مريد فقال الملك سيف  
ابن ذى رزن يا أخي أنا ألترزم بحرب ذلك الملك الجبار وما معه من الجنود والانصار وتكفل أنت بهم ولاء  
الثمانين أرباب السكهانة والاصحار فاني لم أعلم مثلك في علوم الاقلام ولولا ذلك لا ضرب في الجميع  
بالحسام وأسوقهم بين يدي سوق الاغنام وأطلب النصر عليهم من الملك العلام خالق الضياء والظلام  
فلما سمع برفوخ من الملك سيف بن ذى رزن هذا الكلام فقال له افعل ما تريد فأنا عن رأيك لا أحميد  
وانفرد برفوخ الساحر للسحرة وأما الملك سيف بن ذى رزن فانه جذب حسامه من عنقه وهزه حتى دب  
الموت من فونده وصاح الله أكبر ففتح الله ونصر وخذل من طغى وكفر وخالف أمر الله تعالى من البشر  
ابشر ويا كلاب الكفر بقطع آثاركم من هذه الدمن وقطع أعماركم في هذا الزمن ما بقي لكم خلاص  
من قدامي وأنا ملك أرض اليمن أنا التبي المحميري سيف بن ذى رزن مبيد أهل الكفر والمحن  
وتكيب وارغى كصاعقه تزلت من السماء كحل المشركين بمراود من العمى وأبلاهم بالقيط والقال  
والذل والحبال وغنى الحسام البتار وقلت الانصار ولحق الجبان الانهار والتسذل حار لا يرى  
الادماغ طائر ودم فائر وحصان بصاحبه غائر وفرقت المراثر وكانت وقعة هائلة بالهول والبطائر  
وتجدي عليها الملك العظيم القادر ولله در برفوخ الساحر فانه مارس الكفار وعاملهم بالاقلام  
والاصحار ودام الاثنان على هذا العيار الى آخر النهار ولكن الملك سيف بن ذى رزن وحده ثقل  
عليه العدد وزاد المدد وخيم عليه الغبار وانعدت وقل منه الصبر والجلد ورفوخ الساحر مع الثمانين  
يتجرع مع الاعداء كأس الاتين ويكثرتهم عليه صاروا فائقين فصار يدافع عن نفسه وقد أيقن أن ما بقي  
له من اعدائه محامي ولا شافع وزاد على الاتين العطش والظما وتحسروا على شربة من بارد المنا  
وأيقن الملك سيف ورفوخ بالويل والعمى فينماهم على هذا الامر في شدة الكرب حتى عدوا واذا  
بقعة زلت عليهم من كيد السماء واختطقتهم ورفعتهم ومن هذه الحروب انقضت واممعتهم تسبيح  
الاملاك في مجارى قباب الافلاك يا مؤمن برب سؤلك وحده من لا ينساك وعلى الحقيقة كانوا عادمين  
وما صدقوا بنجاتهم من ذلك العذاب المهين فقال برفوخ يا ملك سيف من الذي خطفنا فقال الملك  
سيف هذه أختي عاقصة الله لا يجر منى منها والله يابرفوخ كم مرة أقع في كل محذور وهي تجعدني وتخلصني  
من أضييق الامور وأنا والله ما أنسى جميلها ولا أقدر على مكافأتها فقال برفوخ ومن الذي أهلها  
بالحنا حتى أدركتنا وخلصتنا فقال له هي داما خلني تفتني أثرى ثم قال يا عاقصة من الذي أعلمك يا أختي

بحالي فقالت يا ابنى انا كنت مقيمة في قصرى فأتانى عيروض ابن الملك الاحمر خادما وقال يا عاقصة  
ادركى اخاك الملك سيف بن ذى ربن فانه رقع في امر عظيم وخطب جسيم وامة غدرت به وشتته  
النوبة الرابعة و امرتني برميته في وادى النار وجبل الاسحار والفج العميق ولما رميته هناك  
أناه كبير السحرة برفوخ وأراد هلاكه ونجاهه الله تعالى منه وأسلم برفوخ وصار من جملة أصحابه وأدركهم  
السحرة وهم غماون وأدركهم ملك المدينة بجنوده أجمعين وهم الآن في حرب عظيم وقتال جسيم  
فأدركهم والامر بوا كاس الجسيم فلما سمعت ذلك عنكم أتيت اليكم وأخذتكم فقال برفوخ الحمد لله  
الذى جعل نجاتنا على يد أحب الناس بنا وأنت يا ملكة عاقصة شكر الله فضلك فقالت عاقصة اعطى  
في أى محل أودبكم فقال سيف قصدي مدينة الملك أبو تاج فان شاهه وولدها هناك ولا أعلم ايش  
جرى لهم فان عيروض أخذتني من عندهم فقالت لهم سمعوا طاعة هذا ماجرى واما السحرة الذين  
كافوا بحاربون برفوخ فانهم صاروا كل واحد قوايا بالم برتد عليهم و برفوخ غطس من بين أيديهم فقالوا  
لبعضهم امسكوا عليه باب الكشف فان برفوخ مسك باب الانقاء فمسكوا باب الكشف فبان لهم  
برفوخ فقال البعض يكون غاص في السموى امسكوا عليه باب الارتفاع فلم يظهر فقالوا يكون طار  
امسكوا عليه باب القبض وهكذا فلم يجدوه فقالوا اليه ضمهم باجاعة انتم تعلمون ان برفوخ أوحى زمانه  
في علوم الكهانة والذي يعرفه بهم علينا ونحن تعرضنا بقله عقولنا فارجعوا بنا على أعقابنا ثم انهم  
هادوا الى الجبل والفتح واما الملك و جنوده فانه لما أظلم الظلام وهم في حرب وانصدام يظنون ان  
الملك سيف بن ذى ربن يقا تلهم فصاروا يقا تلون بعضهم وكل من رأى أحد اقادما عليه يظن أنه الملك  
سيف فيضرب به بحرية أو بسيف هذا ماجرى بينهم طول لياليتهم حتى طلع النهار وبان للنظار ونظروا الى  
بعضهم فلم يجدوا خصمهم قدامهم فقالوا البعض يا ويلكم دوروا عليه حتى تقدم عظمه قربا بالنوبة  
الكبرى ففتشوا في القتلى فلم يعرفوا عظمه من عظم غيره فقالوا البعض تقدم جميع العظم لها أولى من  
تركها للوحوش فانها أحق بايدان عبادها وأيدان أعدائها قربا ناله اسمهم جمعوا أجسام المقتولين  
منهم وعادوا الى ربهم واعطوا لها جثثهم وأقاموا في أماكنهم وعبادة ربهم هذا ماجرى ههنا واما  
ما كان من الملكة شامة فانها المارتفع الملك سيف من عندها وهى قاعدة مع الملك أبو تاج في المقار  
وقالت ما فاتته من الاشعار ونعت نفسها وزوجها وبكت على ولدها لكونه بقى مثل اليتيم على يديها  
وبعد ذلك آفقت على نفسها وقالت في بالها هذا رجل فاسق وبيحي قد استهان واذا علم ماجرى على يعلى  
طمع في وصلى وهذا رجل قليل الدين وماله الاحمال والاذا لم أقدر له على حيلة فتكون فو بتي معه  
طويلة ثم انما انخفت الكمد وأظهرت الصبر والجلد وبطلت البكاء وصبرت حتى أفاق الملك أبو تاج من  
غشوته فلقى شامة قاعدة وحدها والملك سيف لم يكن معها ولا عندها فقال لها أين مضى الملك سيف  
يا شامة فقالت له يا سيدى ايش أقول على الملك سيف وما يريد أن يفعل فانه معن لوح خادمه عيروض  
فأتى اليه كما رأيت فقال له ودينى الى بلدى حراء الجلس حتى أتى بعسكر ورجى الى هذه البلاد أخذ  
مدينة الملك أبو تاج واجعل الارض هذه كلها عمارة وود من من هنا الى حد بلاد اليمن فاني تخاوت  
أنا أو أبو تاج ولا بقى عن مصاحبتة احتجاج وقد ركب على كاهل مارد وراح الى بلاده قاصد ولا بقى  
يعود الا برفقته وأبطاله وعشيرته فقال أبو تاج وكبره وكوفوارفته فقالت له ينوفون عن عشرين ألفا  
من الفرسان فقال أبو تاج وكلهم مثل بعلك هذا في الحرب والطعان فقالت له هو أقل ما فيهم اذا اصطفت  
الابطال والقراء وكل منهم اذا نزل الميدان وترنح على ظهر الحصان تجده نار الا تصطلي وجبلا كلما



صعدت عليه شمع وعلا فسكت أبو تاج حتى طلع النهار الداج ونزل الى عسكره وأخبرهم بما جرى للملك  
 سيف بن ذي يزن وماقات الملكة شامة من القول فلما سمعوا أرباب دولته كلامه قالوا له يا ملك هذا  
 رجل جبار وفي الحرب ما عليه عيار وأنت تذكر لنا انه طار في ظلام الليل والاعتكار وترك زوجته  
 عندك في المغار وهذا دليل على انه له أعداء كهانا أسحار وخطفوه بعزم الجان والعمار أو يكون له  
 خدام وأعوان من الجان وراح يأتي بعساكره والاعوان ويأتينا على ذلك الشأن وان فعل ذلك  
 فامحن الاعلى خطر فحاذر باملك على نفسك وعلينا غاية الخذر واحتفظ على زوجته وأكرمها غاية  
 الاكرام واحفظ قدرها والمقام حتى يحضر اليها في هذا المقام فان افرسته وغلبته وقهرته فعند ذلك  
 افعل ما تريد وان رأيت نفسك ما أنت من رجائه ولا تطيق حملته فاشتر نفسك منه باكرام زوجته وهو  
 أيضا اذار أي منك لزوجه الاكرام بعدها لك منه انعام ويبقى لك عنده قدر ومقام فقال لهم صدقتم  
 في ذلك الكلام وعاد الى الجبل ودخل على شامة في المغار وقال لها يا شامة اعلمى ان بعلك غاب في  
 ظلام الاعتكار وتركك عندي في ذلك المغار وأنا أظن ان له عذرا في غيبته والا فما كان عصى ويترك  
 زوجته وأنا امرأى أخذك انى بلدى وتقبى أنت وولادك عنسدى حتى بيان خبره ويأتى فيماخذك  
 على أى وجهه كان ولك على الذمام والامان لا أكون عذارا لراخوان فقالت له افضل بنا يا ملك  
 ما تريد أنا أسلمت أمرى لله الحميد المجيد وهو على كل شئ شهيد وقامت معه الى العسكر وأمر لها  
 بحجر أنثى من الخيل لاجل الراحة في المسير وولدها معها وأمر العساكر بالرحيل والجد والتحويل  
 وسار في ركبته حتى وصل الى مدينته وأدخل شامة في متصورته التي كانت أولا فيها مع الملك سيف  
 زوجها ورتب لها كل ما تحتاج اليه من طعام وشراب وقامت الملكة شامة في قصر الملك أبي تاج وعندها  
 كل ما تحتاج مائة يوم فلائل وكان الملك أبو تاج يوقع بمحبته اوزين له الشيطان فعل الخى وبقي بماغ نفسه  
 حتى فاض به الامر ولا يبقى يجده عن الملكة شامة صبر وأيقن أن زوجها مات واقبر وبقت له مباحة  
 من دون البشر فقام ودخل على شامة وكانت كل هذه المدة التي مضت في قلق وضجر ولم تدق المنام حتى  
 أضر بها السهر ولما دخل الملك أبو تاج قامت اليه وقبلت يديه فأمرها بالجلوس فجلت بين يديه فقال  
 لها يا شامة قالت له ليبيك فقال لها ها أنا قد جئت اليك من معنى يا هل ترى اذا أردت لك سوءا من الذى  
 بقدر يخلصك منى فقالت له يا ملك لا تقرب الخيال ولا تفعل فعل الاندال الجهال ولا تترك الحق وتتبع  
 الضلال فانك اذا أردت ان تفعل بي أمر وبال يخلصنى منك ربى وهو الله الملك الكبير المتعال الذى  
 خلق الانسان من صلصال وقد رازق وال آجال فقال لها اذا كان دينك قويم والهدى عظيم  
 فاطلبى منه الخلاص منى وان لا تبدى ما أجعلك ضحيتى وهجم عليها وأراد ان يقتنصها فرفعت رأسها  
 الى السماء وقالت يا عالم الاسرار يا من كل شئ عنده بمقدار انقذنى من هذا الظالم الغدار ومن كيد  
 أهل الشرك المخذلين الكفار فنامت كلامها حتى قبل سؤلها مولاها وأرسل الله الطوشة الى أبي  
 تاج فارغى كانه من بعض أولاد النعاج وارغى على الارض وزاد به الخوف والازعاج فتركته شامة  
 وقعدت في حالها وهى تسبح مولاها رخالقها فالتفت أبو تاج اليها وقال لها أنت ساحره فقالت له والله  
 لا ساحرة ولا ماكره وما أنا الا متوسلة برب الدنيا والآخره صاحب العظمة العصية والمقدرة فقال  
 يا ملكة شامة انافى جبرتك ان تسأله ان يعفونى وينجبنى فاقبقت أنعرض لك ولا آذيك ولا تؤذبنى  
 فقالت له ان كان لك ما صدق بالاشغال ولا تزور فأنا ادعوه يخلصك فانه على ما يشاء وقد برئ من شامة

رفعت طرفها الى السماء وقالت يارب انت تعلم ما نافية من غربتي وذلي وكرهتي وحنت على هذا الرجل  
 لاجل حفظي وكفالتى ولكن اغراه الشيطان وانت تعلم يارحمن وقد تاب وانتهى فلاناؤاخذه بما حناه  
 وانقذه ياخالتي من بلواه يا من لا يقال لغيرك الله فانت شامه كلامها حتى فاق أبو تاج وزهبت آلامه  
 ووجد في جسمه رمق فقام الى شامه وعليها زعق واراد ان يحضنها فصاحت اعوذ برب الفلق الذي  
 خلق الانسان من علق اللهم اني اسألك بكل لسان بذكرك لفظي وكل قلب له دايةك وطاعتك خفي  
 تجبرني من كل مخلوق خلقك انك على كل شئ قدير يا نعم المولى ويا نعم النصير فعند ذلك وقع الملك أبو تاج  
 وانفخ وزاد نهاج وخوفوا وزعاج والى الله عليه الحمى ولا بقى له منها انفراج فبكى على نفسه وايقن  
 بحلول أجله وسكون رمسه فقال يا شامه سألتك بما تعتقده من يقينك ان تدعني انك تخلصني  
 وأكون صديقك وقرينك وان تسامحيني من زلتى فقالت له أنت تظن أنك ملك وحاكم والله تعالى  
 بسمريرتك شاهد وعالم فتب الى الله تعالى فقال لها أتوب ولا بقيت أفعل ذنوب فرفعت رأسها الى السماء  
 وقالت يارب يا كريم اعف عن هذا الرجل السقيم فانك أنت السميع العليم فطاب أبو تاج وزال عنه  
 ما كان أصابه من الاختلاج فعاد الى أول منهاج ولزم مع الملكة شامه باب اللباج وقام بها وقال  
 لها اكل هذه أفعال اصهار وأنا لم يدخل على مكرك يا بنت الامرار وجذب حسامه عليها وقال لها  
 بحق زحل في علاه اذ لم تسمعي لى بوالك لا قطعن بهذا السيف أو صالك وأذبح قبل ذلك ولدك  
 وأحرق عليه مهجتك وكبدك فقالت له اصبر يا عدو الله حتى ترى قدرة الله ثم انها قالت في نفسها اللهم  
 مكن من هذا الرجل انتقامك والعقاب وصب عليه أشد العذاب فانه لا يخاف من سطوتك ولا  
 يرتاب وانت رب الارباب فانت كلامها حتى وقع أبو تاج الى الارض ثالث مرة واشتد به الالم والمضرة  
 وقد صار وارما بتوريم ما سخ وله أشار مننته وروافح مكرهه قدرة وانفخ حتى بقى كالذن الكبير  
 الذي هو ملان في دماء وقد جسمت اعضاءه واشتدت وبقيت كالحشب لا تعرك مطلقا واهرت  
 وتجدرت وفي الحال تنفست وفتحته وقد تهيرت اللعوم والجلود وكل ذلك في ظرف ساعة واحدة بقدرة  
 الله الخالق المعبود ناقل الاشياء من العدم الى الوجود ونظر نفسه على هذه الحال فأيقن على  
 نفسه بالزوال ووطن أنه ماله عودة الى الحياه بعد ذلك الضر الذي قد اعتراه ولاجت في شامه عيناه  
 وبقى عبرة لمن يراه وقال يا ملكة شامه سألتك بجزمة ولدك الذي هو على يدك ان تسألني ربك يزيل  
 عني هذا البلاء المبين حتى أتبع دينك واليقين وأكون ربك من الطاهرين وأؤمن بالله رب العالمين  
 فقالت له شامه وقد رقت حاله ورجته عند اذلاله يا ملكة ألم تعلم بأن الله لا يخفى عليه خافية وأنت  
 اقرب وكذبت فانقم الله منك عايبه الانتقام وأبلاك بهذه الجراحات والاورام وسوف تموت على  
 ملة الكفر محرورما من الاسلام ومطرودا من رحمة الله الملك السلام وانما نعتك عن الفعل الذميمة  
 فاتبعت الجهل وأنت عليه مقيم وغرك وأضلك الشيطان الرجيم فسلط الله عليك العذاب الاليم  
 وكتب من أهل الشقاوة والتعريم وتموت بهذا البلاء والتسقيم وتسكن بعد موتك في نار الجحيم  
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبكى الملك أبو تاج وقال يا ملكة شامه أنا ما عندي احد احمي  
 به واسوقه عليك الا ولدك هذا فاسألني الله تعالى ان يزيل عني ما نافية وأتوب لله رب العالمين رانبرا  
 من كل ملة تتخالف ملة الاسلام وانافي عرضك والسلام فقامت الملكة شامه على قدميها ورفعت الى  
 ربهامقلتها وبسطت لحوالسماء يديها وهي تقول يا من كرمه لا يحد وقضاؤه لا يرد وهو الله  
 الواحد الاحد الفرد الصمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد الهى سألتك بالدين القويم

والصراط المستقيم انت تعلم ما في نية هذا الشخص المريض السقيم فان كنت تعلم فيه خيرا فأعده  
الى الوجود بعد العدم حتى يعود كما كان في قالب مستتم انك قادر على احياء الموتى يا باري التسم  
يا مولى الفضل والاحسان والعلم والحكم بحق بيتك المحرم وبحق مقام الخليل ومبنى وزمزم انك  
على كل شئ قدير يا نعم المولى ويا نعم النصير فما فرغت الملكة شامة من هذا الدعاء حتى افاق الملك  
ابوتاج من غشيته ووجد في بدنه رائحة التحرك بعد السكون بقدره من يقول لاشئ كن فيكون وحصل  
الشفاء والعمت الجراحات بقدره الله تعالى صاحب الارادات وما كان الا قليل حتى عاد الملك أبو  
تاج الى ما كان حتى بقي كانه ما أصابه صائب ولا تنظر الى أهوال ولا عجائب فوقف قائما على الاقدام  
وتقدم للملكة شامة وارتمى على قدميها وبدم اوصارها وقبلها ما وطع الى محل مخازنه وأتى لها بيديها كأنها  
سرفت من كثر أحسن من التي أعطاهما أولا وقال لها يا ملكة عليني حتى أدخل معك في دين الاسلام  
واعبدا الله الملك العلام خالق الضياء والظلام فقالت له هذا أمر قريب غير بعيد اطبق الاربعة  
وأقم الاصبع وقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان ابراهيم نبيه وخليفه جاء  
بالحق وأنى بالصدق فقال الملك ابوتاج كما علمته الملكة شامة وصار له في دين الاسلام علامة  
وقاز بالرضوان والامان يوم القيامة ولكن من خوفه من عساكره وعلمانه وجنوده وأعدائه كتم  
ايمانه حتى يأتيه النصر والتأييد من الملك المجيد وزك شامة ونزل ثاني الايام الى ديوانه وجلس على  
كرسيه يتعاطى الاحكام على عادته بين قومه ورعيته ولكن نورا الاسلام ظهر على وجهه وزرقت  
وكان وزيره يقال له الصدام وهو أخوالهضام الذي قتله الملك سيف وهو بكره شامة لتكون زوجهما قتل  
أخاه ولا يشتمها ولكن لكونها جميلة أراد ان يجعل لوصاله بها وسيلة فقال للملك أنت ياملك الزمان  
واصلت شامة فقال له نعم يا بيتك يا وزير توصل كواصلت فقال الوزير وكيف ذلك فقال الملك أنا أطلب  
انك انت وكل من في بلدي من عسكري ورعيتي أن يتصلوا مثلي فقال الوزير اذن لي ياملك ان أدخل  
عندها العلى أن أنال وصلها كما انت واصلتها فقام الوزير ودخل على شامة وقبل الارض بين يديها فقالت  
له ماذا تريد أيها الوزير فقال لها أريد الوصال كما فعل الملك ابوتاج المفضل فقالت له اقد قد فعلت  
له قل أشهد ان لا اله الا الله فقال لها أهو قال الملك هكذا قالت نعم فقام الوزير وخرج الى الملك وقال له  
ياملك أنت تركت دين زحل ودخلت الى دين العرب واعتمدت على فساد ديننا بهذا السبب فقال له ومن  
قال ذلك الكلام فقال شامة أيها الملك الهمام فقال الملك كذبت وحق زحل هذه المرأة وكان ذلك  
الوزير جبارا ويحب الجور والاسراف ويكره العدل والانصاف فقال ياملك احضرها قدام دوانك  
حتى نسأها وهي تخبر بالصحيح فأرسل الملك الى شامة رسولا فوصل اليها وقال لها ان الملك طالبك يسألك  
عما قلت فقالت سمعنا وطاعة ثم انها قامت حتى وقفت قدام الملك فقال لها الملك أنت قلت للوزير ان الملك  
أبوتاج دخل ديني وصار من أهل يقيني فقالت أنا ما قلت ذلك فقال الوزير أنت ما قلت فقالت لا وان الملك  
على دينه الصحيح ولا عنده شك ولا نوبح فقال الوزير ياملك ومن حيث ان هذه المرأة ما على ديننا  
فلاي شئ لا تغفلها فقال الملك هذه امرأة غريبة وهي عندي مقيمة كيف أقفلها وان زوجها يملك  
يأتي يطلبها مني وما الذي أقول له اذا قفلتها وانت يا وزير وأهل الديوان تعرفون ما هو عليه من الشجاعة  
والقوة والبراعة فالتفت الوزير الى شامة وقال لها انت ما قلت لي ان الملك أبوتاج هذا صار على دينك  
فقالت لا ما قلت لك ذلك أبدا فقال لها خذي سفي هذا واضربي به رقبة هذا الملك بما انه على غير دينك

فقالت شامة وأنا ايش لى بذلك وايش الذى يحملنى على قتله وايش ذنبه معى حتى أقتله أنا لا أفعل ذلك  
 أبدا فقال الوزير ما أتم الامناقون وعلى دينكم ما كفون هيا ابني عام دونكم واياهم اسقوهم  
 كأس الخمام فمئذ هاجذبت العساكر سيوفهم وهجموا على الملك أبى تاج فأخذ شامة من خلف ظهره  
 ونلقاهم بصدرة وصاح فيهم وقائلهم وقائلوه وهال وكبر وطلب من الله النصر والظفر ورعى رؤسا  
 كالا كركو فوفا كاوراق الشجر وضرب فيهم ضربا لا يبق ولا يذر فزاد على الملك العدد وقل منه  
 الصبر والجلد ولكنه اختار الموت على الهرب ولم يسلم في الملكة شامة ولو شرب كأس العطب  
 فيئما هو كذلك واذا بقعة قعة من الجواقيلت وشرا روار ورجم بالاجار فلما رأى العساكر هذا الحال  
 ولو اهارين والى النجاة طالبين وأول من هرب الوزير وسعى القفار وهو يتعجب من تلك النار  
 ولم يبق في الديوان الا الملك أبو تاج وشامة ودمر فقط وأما بقى الرجال فهربوا فى البرارى وانتلال  
 وكان السبب فى ذلك ان عاقصة لما كانت حاملة للملك سيف ورفوخ الساحر حتى وضعتهما على قصر  
 الملك ابى تاج ونظر الملك سيف الى ذلك القتال فقال لعاقصة ايش الخبر فأعلمته أن الملك أبى تاج يقا تل  
 فى عسكره وشامة وابنها من خلف ظهره فقال لها أهلكى هذه الاعداء وستقيم فى وسيع البيداء  
 فرمت عليهم الاجار ونفخت عليهم بدخان ونار حتى هربوا فى البرارى والقفار وهلك منهم خلق  
 كثير ونزل الملك سيف بن ذى بزن ورفوخ الساحر ونظرهم الملك أبو تاج ففرح بقدمهم وهناكهم  
 بالسلامة وتقدم الملك أبو تاج وسلم على الملك سيف وعلى رفوخ الساحر وجلس الملك أبو تاج ورفوخ  
 الساحر والملك سيف بن ذى بزن سلم على زوجته وانسر برؤية ولده وأطفأ بنظرة نيران كبده وبعد  
 ذلك دخلت شامة الى مقصورتها وجلس الملك سيف بن ذى بزن ورفوخ وسألهم أبو تاج عن غيبة الملك  
 سيف فخبره بحكاية وكذلك رفوخ الساحر وفرح باجتماع الملك سيف على زوجته وحكى الملك أبو تاج  
 للملك سيف انه أسلم على يد شامة وأعاد عليه سبب اسلامه ثم قال الملك أبو تاج يا سيدي أما أنا فما  
 بقى مقام بين هؤلاء القوم اللثام فدعنا نرحل من هاهنا بسلام فقال الملك سيف يا ملك أنا  
 أرى محل من هذا الباب ثم انه أمر عاقصة ان تأتبه بالوزير نخطفه وجاءت به بين يديه فلما وقف قد دام  
 الملك سيف بن ذى بزن قال له يا كلب الوزراء ان الله وأنا اليه راجعون ودين الاسلام حق وأنت لما  
 علمت ان الملك أسلم عارضته وعصيت أهل البلد عليه ولكن كان الذى كان وأنت ايش تقول فى دين  
 الاسلام فقال ما أعرف غير زحل فما أتم الكلمة حتى ضربه الملك سيف أطاح رأسه وفى الحال نزلت  
 عاقصة وقفلت أبواب البلد ونادى الملك سيف كل من كان على دين الاسلام نجار من كان على دين  
 زحل قتلناه فأبقت البلد عن بكرة أبيهم او كانوا خلقا كثيرا فقال الملك سيف بن ذى بزن نحن نريد  
 نرحل من هذه البلاد ونكن غير هافا فالواجب ان نرحل معك نأمر الملك أبو تاج بتعمير من أكب على قدر  
 عساكره فصار التعمير حتى تكاملت فكانت ثمانين مراكب ووزلت العساكر جميعا وكلهم مستبشرون  
 بدخولهم دين الاسلام ومحببتهم الملك سيف باطنا وظاهرا ونزل الملك أبو تاج فى مراكب كبير من أحسن  
 المراكب ونزل معه الملك سيف بن ذى بزن ورفوخ الساحر وباقي أرباب الدولة والا كابر وأدخلوا  
 الملكة شامة وابنها دمر فى مقصورة من العلبون مخصوصة لها ولولدها وأعطاه الملك أبو تاج جماعة  
 تلخدمتها فقالت لزوجها الملك سيف يا سيدي احصل اقامتى مع حريم الملك أبى تاج لاجل ان نأتنس  
 ببعضنا كما كنتم نأتنسون ببعضكم فقال لها اذا أرادوا الدخول عندك وأنت تدخل عندهم فلا مانع وانه  
 لا بد ان يكون لك محل مخصوص لنفسك ويكون ولدك معك وتحدا من تتبعك وكذلك حريم الملك أبى تاج  
 لانه

لانه لا بد لكل منا ان يدخل عند حريمه سرا وجهارا ان كان في الليل أو في النهار فقالت له صدقت  
 يا ملك الا قطار وسافرت المراكب على وجه البحار وطلبوا التسهيل من الله العزيز الغفار ولما تمادى  
 بهم المسير ولله المشيئة والتدبير والملك أوتاج وبرفوخ الساحر فرحا لخلق بدين الاسلام ومصاحبة  
 سيف بن ذى بزن الملك الهمام فصاروا ويحكون لبعضهم ماجرى لهم في مدة عمرهم وحكى الملك سيف  
 ابن ذى بزن أصل منسئله ورواية الملك افراح له وطلب سعدون الزنجي وكتاب تاريخ النيل وبعده  
 انتقل الى اجتماعه بأمة المملكة قرية وتشيئته ودخوله قصر سام وأخذ اللوح والحسام وزواجه بشامة  
 وحيلة أمه وأخذ اللوح منه وتشيته بأمرها الى هذا الوقت وتعب عاقصه أخته وهي تدور خلفه من  
 جهة الى جهة وكل ما تعلم أمه انه خلص من جهة ترمي في جهة غيرهما فلما سمع برفوخ الساحر هذا الكلام  
 انغاض من قرية غيظا شديدا وقال للملك سيف ياءك وحق دين الاسلام لا بد لي ان أبذل المهجود مع  
 هذه اللعينة قرية وأنزل بها كل مصيبة ورزية وكانت عاقصه ذلك الوقت لما عرفت ان الملك سيف  
 بنى عند أبي تاج وانقلبت البلاد اسلاما بنى الحاكم على الجميع الملك سيف فودعت منه وانصرفت ولما  
 حصل هذا الحديث ونكاهم برفوخ الساحر وقال ما قال له الملك سيف بن ذى بزن يا أخى أنا أعطيتك  
 اجازة بذلك لكن بشرط ان لا تنقل أحمى ان ظفرت بها بل تسلمها الى أفعل بها ما أريد فقال برفوخ وهو  
 كذلك ثم انه قام على حيله وتودع منهم وقال لهم يكون اجتمعنا في المدينة الحجره باذن الله الذى له المشيئة  
 والقدره ونزل في البحر وغطس فبابان كانهما كان وان الحكيم برفوخ له من الجن خدم وأعوان  
 فاحمله أحدهم حتى وضعه قدام جبل وهو مقابل للمدينة الحراء وقال له يا سيدي اذار كنت ذلك الجبل  
 تبقى مدينة حراء الحبش بين يديك فقال له امض أنت الى حالك تحت الطلب ثم أحضر خادما آخر وقال  
 له أريد منك صبغة من النحاس ولما من البولاد فقال له سمعنا وطاعة وغاب وعاد له بما طلب فأمر  
 الخدام جميعا ان يصفروا له مغاراتى الجبل مقابل باب المدينة وينصرفوا ففعلوا ما أمرهم ودخل برفوخ  
 في قلب المغار ونقش بالقلم البولاد في النحاس صورة أنثى وكتب عليها قرية ووضعه في قصبة من  
 الرصاص وصبر الى الليل وقام الى باب المدينة ودفن تلك القصبة وركل عليها الخدام وأمرهم بالتوكيل  
 بهذاب قرية ليلا ونهار وعاد الى المغار واختفى عن أعين الناظر هذا ما كان من برفوخ ~~وأمه~~  
 قرية فانها كانت مقيمة في تلك الليلة وأصبحت وما عندها ففكرت في شئ من أمه ووالدنيا واذا قد  
 اعترها النوم فنامت قد رساعة واذا بها قامت فزعة وهي ترتعش كالسفة في يوم ريح عاصف  
 وقلها يحقق ورأسها تضرب وسكن في جبهتها الداء وزادت عليها شدا اند الاوجاع وكادت روحها  
 ان تخرج من غير زاع وقد غرقت في بحر من العرق ويرد بدنها حتى بقي مثل الرصاص وبقت ساعة  
 تكون مثل النار اذا اشتعلت وساعة تصير كأنها قطعة من الثلج اذا جمدت ولا يبقى منها الا قيام ولا  
 يعود ولا منام وامتنعت عن الشراب والطعام فلما أعياها الحال معكت اللوح فأناها عير وض وقال  
 نعم يا ستاه فقالت له هات لي حكما فقال لها ما عارطاة وطلع من عندها فرأى أربعة حكما فادمن من  
 الهند الى بلاد اليمن فحملهم جميعا رأتى بهم اليها وقال لها يا ستاه هؤلاء أربعة حكما فقالت لهم انظروا  
 حالى فأمسكوا بنصها وقالوا لها ما بل شئ ظاهر ولا عرفنا بل شيئا من الاوجاع فقالت لهم انصرفوا الى  
 حالكم فانصرفوا عير وض ان الذى بي ما هو من الانس وأنا أظن انه شغل الجن فقال لها انهم  
 يا ستاه وانه فعل رجل ساحر يقال له برفوخ والذى أرسله لك ولدك الملك سيف لانه أسلم على يدي لما

رميقته في وادي النيران وجبال الدخان والفتح العميق فقالت له وولدي سالم قال لها نعم وكلتا رمية في مهلاك تخلاصه أخته عاقصة فقالت له أمرتك أن تأتيني بالاثنتين وهم عاقصة وبرفوخ حتى أقتلهما فقال لها ما أقدر لآن برفوخا بحرقتي وعاقصة ما بقدر أحد على قبضها فقالت له ولما زاد فعلوا معي هذه الأفعال فقال لها من أجل ولدك فقالت له اذهب إلى وادي ووديه خلف جبل قاف وعد إلى سرية بلاخلاف فقال سمعوا طاعة وخرج من عندها مثل الشهاب الثاقب وأقبل على الملك وهو قادم مع أبي تاج كما ذكرنا في المراكب فلما أراد النزول علم به الملك سيف فقال له عيروض أنت عنتي يا قاطعة الألسن وقد أتيت اليك لا ليقيل في مهلاك وأنت سلمت من جميع المهالك ما بقيت تسلم من هذا فقال الملك سيف بجياتي عليك يا عيروض لا تقضني قدام الناس فقال له وكيف العمل وأنا مأثور بأخذك فقال له أنا أنزل واجلتي ومشني على وجه البحر فقال له افعلي ما تريد فعد ذلك قام الملك سيف وقال أنا قاصدي أمشي على وجه البحر ونزل من المركب ومشى حتى خفي عن أعين الناس هذا الملك أبو تاج يتعجب وشامسة عرفت المضمون ولكن كتمت عن الناس وسكنت وهي باكية العيون هذا وعيروض اقتلع به إلى الجو وسار فقال الراوي وأما قرية فأنزل الملك سيف في جزيرة وعاد إليها في غاية المرض فقالت له ايش فعلت يا عيروض فقال لها أخذت ولدك وسرت به فطليقتي فوضعته في جزيرة ورجعت اليك

خوفان الأسماء تحرقني وأنت لا شيء طليقتي فقالت له أنا زاد مرضي فهل لك أن

تمضي إلى الحكيم سقرديس وأخيه سقرديون وتأتيني بهما فقال لها لا أقدر

على ذلك من برفوخ الساحر فان أردت ذلك فارسلي لهما غيرة

فعرفت أنه صادق ففند ذلك احضرت بعض الخدم

وأمرته أن يسيروا إليها بالحكيم الاثنتين

سقرديس وسقرديون فسار القاصد

من عندها طابا مدينة

الدور والله تعالى

أعلم

تم الجزء الثالث ويليهِ الجزء الرابع وأوله قال الراوي

وأما ما كان من أمر برفوخ الساحر الخ

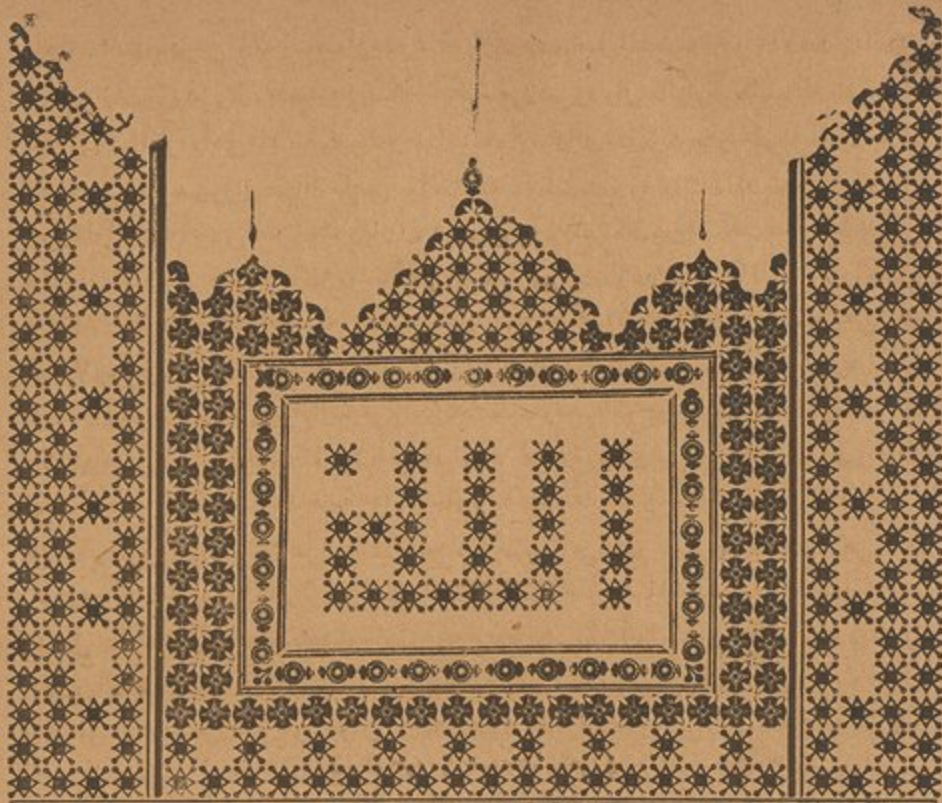
الجزء الرابع من سيرة فارس اليمن  
ومبيد أهل الكفر والمحن  
الأمير سيف بن  
ذو يزن

---

﴿وهو جزء من سبعة عشر جزءاً﴾

---

﴿الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين  
قال الراوى وأما ما كان من أمر برفوخ الساحر فانه ضرب تحت الرمل ورأى كل ما حصل وما هو قادم  
عليه وصار ينتظر اخبار الملكة قربة وهو راصد لها الى ان أرسلت ذلك القاصد فعرف مقصودها وقال  
مالى حيلة أوفق من هذه الحيلة لانها أرسلت هذا القاصد أيتها بحكيم من بلاد الحبشة ثم ضرب الرمل  
وحققه ونظر اشكاله ودققه وعرف المضمون وصار يريد أمره فيما يريد ان يفعل **قال الراوى**  
وأما قربة فزادت بها الامراض فقالت يا عيروز انتى بحكيم من الجان يد او ينى فانى أقول ان الانس  
ما حزون عن دوائى فقال لها أنا ما قلت لك ان الذى بك ما هو من الجان وانما هو من شغل برفوخ الساحر  
فقلت له هاتنى فقال لها الا أفدرك على ذلك فقلت له وأين مكانه مخفف فقال لها فى مكان خارج البلد  
فقلت أرى مكانه فقال مع ما وطاعة فعند هاهنا ضمت قربة فى الحمال وركبت هى وقومها ولم يراوا  
كذلك الى أن وصل بهم عيروز الى الجبل الذى فيه برفوخ الساحر فوجد برفوخ قد أخفى نفسه عن  
أعين الانس والجان فقالت له هل تقدر ان ترصده وتعلمنى به أو تأتىنى به فقال لها ما قلت لك ان برفوخ  
يخترقنى فقالت أنا أقعدله وأرصده وامنض أنت الحمالك وصرفت العساكر الحمال سيدهم وقعدت هى ترصد  
برفوخ بنفسها وكان برفوخ باله معها وعرف قصدها وعلم أن القاصد ار من عندها يطلب لها سقر ديس  
وسقرديون فقال فى نفسه وحق من هدانى الى الصراط المستقيم وعرفنى نبيه الخليل ابراهيم مالى  
أوفق من هذه الحيلة وان الله العالم بالسر والظهر دبرنى ذلك الامر وأخفى نفسه وسار الى أن بعد  
عن المدينة وعزم وترجم وهمم فخصر اليه من الجان خادم كبير فقال له قف فى ذلك المكان وارصد



القاصد الذي يأتي من الملك سيف أردد وعوقفه ولا تدعه يدخل المدينة الحراء الا بعد ان أفضى حاجتي ثم انه عزم على نفسه فصار على صفة الحكيم سقرديس وما زال سائرًا وهو طالب المدينة الحراء حتى أتى إليها فلما آه أهل المدينة قاموا له وسلموا عليه وأرسلوا إلى الملكة قرية واعلموها بقدم الحكيم سقرديس ففرحت وزال عنها التعكيس وأنت إليه وقبلت يديه ودخلت به المدينة واجلسته على سريرها وواضافته أحسن الضيافات وما زال معها وهو عازجها بالكلام وقد شكت له ما أصابها فألقى عليها باب النسيان فلم تذكره كلاما حتى أقبل الظلام وطلبت الاعين الراحة بالمنام ونام الحكيم في مكانه وعند الصباح أخضرته وقالت يا حكيم أندرى ما أصابني وما الذي أرسلت لك من أجله فقال لا وحق زحل في علاه غير ان القاصد قال لي انك مريضة ولا أعلم بسبب مرضها فقالت له يا حكيم اني اعتراني مرض من فعل برفوخ الساحر ثم أخبرته بقصتها وسبب اللوح وتشتيت ولدها المرة بعد المرة فقال لها طيبي نفسا وقرى عيننا فلا بأس عليك قالت له يا حكيم ولاي شئ ما أتى معك القاصد فقال لها قد أمسك الملك سيف أردد يضيغه وأنا أرسلني اليك شفقة منه عليك على سبيل العجلة فقالت له يا حكيم داو في فاني أشرفت على الهلاك والعدم وشرب كأس النقم فقال لها اذا كان الامر كذلك فقومى معي الى الجبل وأنا أدلك على المكان الذي فيه ذلك العمل فظلمه بيديك ولا يلحقك منه ضمير ولا ملل ففرحت قرية فرحاشديدا وسارت هي وبرفوخ وهي تظن أنه الحكيم سقرديس وما زالوا سائرين الى أن وصلوا الى الجبل وسار برفوخ يلتفت عينا وشمالا وهو ينظر الى الارض ذات الطول والعرض وبعد منزل عن جواده وأتى الى مكان هناك وصار مهمهم ويرغمهم واذا بالقصبة التي فيها الصخرة قد ظهرت فلما نظرتما قرية فرحت فرحاشديدا وقالت رحق زحل في علاه والتجم وما سواه ما في الدنيا مثلك ثم أنها أخذت القصبة بيدها ورمتها الى الارض وأمرت بعض الغلمان بحرقها فعملوا ما أمرتهم فعادت قرية الى صحتها كأنها لم تصب بها شئ وصارت كالخبيبة الرقطاء وأمرت للحكيم بالخلع الغالية السنية والقيت عليه وهي تظن أنه سقرديس وأخذته وعادت الى قصرها وهي تشكره وتتى عليه وتقبل يديه وتكرمه ولا تفارقه طرفه عين وقد جعلت له عندها مكانا برسمه من داخل قصرها وربت له كل ما يحتاج اليه وهو يرصدها حتى تظهر له فرصة وأقام على ذلك الحال عندها <sup>في</sup> قال الراوي <sup>في</sup> وأما القاصد الذي أرسلته قرية للملك سيف أردد فانه سار الى أن توسط الطريق واذا بالمارد الذي أوقفه برفوخ قبض عليه وقال له الى أين تسير فقال له الى الملك سيف أردد من عند الملكة قرية فقال له أقم عندي هنا فاني مأمور بالقبض عليك وان تحركت من مكانك هدمت أركانك فقال بمعاطاة ووقف مكانه وله كلام <sup>في</sup> قال الراوي <sup>في</sup> وأما ما كان من أمر الملك سيف بن ذي رزن فانه لما تركه عير ووض في الجزيرة كإذ كرناصار يتمشى في تلك الجزيرة فرأى طابعا مقفوحا فقال لاشك ان هذا كنز وزل في ذلك الطابق على درج قطع في الجرح حتى انتهى الى آخره فوجد عين ماء جارية تخرج من مكان وتدخل في مكان آخر ونظر الى جانب العين رجلا جالسا ولكن طول الملك سيف أربع مرات عريا من قنابله مكشوف الرأس وهو ينظر الى ذلك الماء الخارج من العين فسار الملك سيف عنده فلما رآه ذلك الرجل قام على الاقدام وصاح أناني جبرتك يا بطل الزمان فقال له الملك سيف وقد تعجب من خوفه وفزعته عليك الامان لا تخف يا انسان لكن أخبرني لاي شئ أنت قاعد في ذلك المكان وتنظر في الماء الجاري بالاعيان فقال له الرجل أنت انسى أم جنى من قبل ان أعلمك بذلك الشان فقال له وايش رأيت من صوتي أو تشابهت بالجمان فقال له لاني قصير وعمرى ما رأيت مثلك الا صغير ولا كبير فقال له الملك سيف ما أنا الا خلقه الملك القدير مثل ما خلقك طويل خلقني قصير وأنا انسى من المؤمنين أعبد

الله رب العالمين وأنا على دين الخليل ابراهيم وأنا رجل سواح أسير من مكان الى مكان الى أن آتيت  
الى هذا المكان وهذه حكايته وأنت لاى شئ فاعدهنا ونجرت من ملابسك فقال له هذا السبب  
عجيب وأنا انسى مثلك وجنسى من جنسك وأنا مؤمن بنوح و ابراهيم عليهما السلام وأعبد الله  
الملائكة السلام فقال له الملك سيف وما سبب قعودك هنا وانتظارك الى ذلك الماء فقال أخاف أن  
أخبرك فتقطع أرزاقنا ونحرمنا من صيدنا فقال له الملك سيف لا تخاف والله لا أعرض لك بشئ  
فيه اتلاف فقال له اعلم يا أخى ان هذه العين من ابتداء السنة أول ادار يتغير ماؤها من البياض  
الى الحمار وبعد الحمار الى الخضار والى الصفار والى السواد الى عشرة ألوان وبعد ذلك يخرج  
منها سرطان فيه العشرة ألوان وأنا أفعد أنتظر خروجه فأقبض عليه وأسير به الى قومي ونذره  
عندنا الى أن تأتينا التجار المنعوتون علينا ومعهم مراكب موسوقة من بضائع وقماش وسبب من كل  
الاجناس فنعطيهم هذا السرطان وتأخذ كل ما فى المركب من جميع البضائع والالوان ونعيش بهذه  
من العام الى العام وهذه سميتنا وخلقنا فقال له الملك سيف وايش النفع فى هذا السرطان فقال  
منفعة اذا كان انسان أعمى من مدة أزمان ولو عشرين عاما وأخذ شيأ منه وصحقه بماء الورد البكر  
العال ووضع على عينيه زال ما به من العمى ونظرفى الوقت والحال باذن الله الملك الكبير المتعال فلما  
سمع الملك سيف ذلك المقال احتار فى نفسه وقال لىنى ما خلف له وكنت أخذ هذا السرطان وأجعله  
ذخيرة على طول الزمان ولكن اذا طلع هذا السرطان أخذ منه قطعة والسلام فى الامر المقدر كان  
ذلك اليوم الذى أتى فيه الملك سيف هو السابع من شهر اذار فكث الملك سيف ثلاثة أيام الى تمام  
العاشر من الايام واذا بالماء تتاوج وأرغى وأزب وظهر فى وسط الماء سرطان اثنتان سوا بقدره من على  
على العرش قد استوى فقال الرجل يا قصير انظر صنع الله تعالى فانه أرسل سرطانين ف نحن نأخذ واحدا  
وأنت تأخذ الثانى وهذا دليل على وحدانية الله تعالى الملك الخليل قد الملك سيف دعه الى السرطان  
فوجده يتحرك مثل الثعبان فلما قبض عليه لم يبق فيه شئ من الحركة فتعجب الملك سيف وأخذ وربطه  
على تكه لباسه والرجل أخذ السرطان الثانى وقال الملك سيف للرجل قم بنا من هذا المكان فما بقى لنا  
شغل فقال له صدقت يا بطل الزمان وقاما الاثنان وخرجا الى ظاهر الجزيرة وسارا على جانب البحر واذا  
برجل ثان يزيد فى الطول عن الاول قد أقبل اليهم فى مركب من وسط البعار ومعه قطعة من الخشب  
يجذبها ويدفع المركب جهتهم فلما أقبل على البرصاح على رقيقه وقال له قضيت الاشغال فقال نعم  
فقال له ومن هذا الذى معك يا أخى وأنا منه خائف لانه ما هو من جنسنا فقال له اطلع ولا تخف فانه  
أعطانا أمانا فأقبل اليهم بالمركب فترلا فيها وقعدوا حدهم فى مقدمها والثانى فى مؤخرها والملك سيف  
قعد بينهم فبقي كأنه طفل صغير وكانت تلك المركب قطعة خشب واحدة منقورة فصاروا يجذفون حتى  
أتواها الى البر فظفر الملك سيف الى جماعة كلهم كبار فلما نظروا الى الملك سيف ألقي الله الرعب فى قلوبهم  
فولوا هاربين والى النجاة طالبين فناداهم رقيقا هم اللذان فى المركب وقال لهم ارجعوا ولا تخافوا ولا  
تزعوا فقالوا لهما ومن هذا الرجل القصير الذى معكما فكفى لهم رقيقهم صاحب السرطان حكايته  
وكيف طلع له سرطان آخر وما جرى له معه فقالوا له دعه يعضى من عندنا فقد كدر علينا عيشنا وقد  
أخذ رزقه فيروح الى حاله لاننا نخاف أن يفسد علينا التجار ومعاملتنا معهم ويفسد الذى يأيننا فى كل عام  
ونحن قوم مؤمنون ويكون سببا لقطع أرزاقنا ومالنا معيشة الامن هذا السرطان الذى يأيننا فى كل  
عام فاعاد اعلى الملك سيف ما قاله رفقاهم وقالوا له يا شيخ نحن ما بيننا وبينك مقاتلة ولا عداوة فأرجل

عنا فقال لهم يا قوم وانا على أي طريق أسير فاني بالطريق لست بخبير فقالوا له أنت من أي البلاد فقال من اليمن فقالوا له مالك طريق الامن البحر لان هذه جزيرة والبحر حولها وانما نحن نعطي لك هذا القارب والمجداف لاجل أن تجذف به اذا أردت دخول البلاد ونعطى لك من عندنا زاد تسديه رمتي الفؤاد فقال الملك سيف جزا كم الله كل خير فقالوا له واذا رماك البحر على أي مكان فاسأل عن بلادك والايوطان ثم اتوا له بكل ما يحتاج اليه وانزلوه في القارب واعطوا له لوجا يجذف به وودعه ثم وركب القارب وتوكل على الله الطالب الغالب فسار به القارب سبعة أيام ورماه القارب في بركة يقال لها بركة البطحاء وهي واسعة ليس لها أول يعرف ولا آخر يوصف وأمواجهما كالجبال ولها دوى مثل الرعد والزلزال فصارت الامواج تلعب بالقارب مثل السعفة في الريح العاصف وترتفع القارب فوق فيظن الملك سيف انه لاحق بعنان السماء واذا هبط يظن انه نازل في قاع المحيط وهكذا وبقي لا يمهأ له أكل ولا شرب ولا نوم ولا تعود وهو في أشد البلاء والانسكاد مدة عشرة أيام تمام فلما كان ذلك يقين بنفسه انه هالك لانه لا يجد ساحة لا يصل اليه ولا طريقا يستدل عليه فرفع رأسه الى السماء وقال يا عظيم العظماء يا من علم آدم الاسماء يا من جعل البيت الحرام آمنا ورحى أسالك بقدرتك وعظمتك وجودك وامتنانك ان تشخص لي النجاة من هذه البحار واللجج وتجعل لي من هذا الضيق الفرج ومن هذا البلاء المخرج انك على كل شيء قدير

يا من عوائده الجميل بفضلته \* من ذا الذي لجلال مجدك ما خضع

يا مرسل الآيات يا رب السما \* يا من على سمر العباد قدا طلع

الهي ضاقت على المذاهب وأظلمت على جميع المشارق والمغارب وأنت الطالب الغالب يا كريم يا حلیم (ياسادة يا كرام) ثم ان الملك سيف صار لا يقدر ان يقطع ذكر الله ولا يفتر عن تسبيح الله وأيقن انه مالم يأتيه من الله فرج ليس له من هذا الضيق مخرج واذا به قد تظن صورة قلعتين كبيرين على وجه البحر ظهر اقبال في نفسه اذا انوار صلت الي هذه المراكب البكار نزلت في واحدة منها فان في القعود فيها راحة عن ذلك القارب الذي لا يستقر على وجه الارض ولا يمتدى على وجه البحر وصار الملك سيف يجاهد في القارب وهو قاصد به الى هذين القلعتين اللذين هو ناظرهما حتى قرب منهما من بعد المشقة والتعب فتأملهما واذا هما ريشستان من ريش سمكة كبيرة واقفة في وسط البحر وهاتان الريشستان واقفتان على ظهرها وكل ريشة منهما أكبر من القلع الكبير اذا كان ملآن بالهواء ولما رأت تلك الهائشة ذلك القارب مقبلا فحقت له فاها ونظر الملك سيف الى فيها كأنه باب قلعه وبقي الماء يجاذب القارب وهو نازل في حلقة مثل زول الماء اذا انقطع له جسر وكان بينها وبين القارب قدر فرسخ فخذبه الماء الى حلقة الان الماء صار في دخوله في حلقة له تيار عظيم وانسحب القارب الى فم الهائشة ونظر الملك سيف الى ذلك وعلم انه هو والقارب داخلان في حلق تلك الهائشة ومتى دخلا فقا يكون للملك سيف طلوع ثانيا فبقي له مانع يمنعهم وقضاء الله لا يقدر احد يدفعه فقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه قفز من القارب الى البحر ولكن على آخر عزمه وقد بدد عن حلق تلك الهائشة وما لحق ان ينزل على الماء حتى صار القارب داخل حلق هذه السمكة ولما ابتلعت القارب تجب الملك سيف وأراد ان يعوم فكانت ملاسه ثقلا لا تشقه وتركه في البحر ولم يبق عليه الا اللباس والسيف معلق في رقبته فسار عائنا في البحر باق يومه وهو خائف ان تصادفه مثل هذه الهائشة فتبلعه وليس له ملجأ وما زال الموج يجذفه والهواء يهذفه حتى وصل الى البر الاصل وما صدق بصل اليه حتى غشى عليه وارتمى يوما وبلسة

وأفاق جميعا ناعطشانا وخائفاعريانارتعبانابرانا نخل سرورالوجعل بعصره وينشفه في الشمس  
فرأى مر بوطاعلي دكنه شيأ باساوكان هذا هو السرطان الذي أخذته من جزيرة العمالقفة ولكن  
ذهل عنه فقكه وتأمل وربطه كما كان وسار أول يوم والثاني في هذا البروالآكام وهو لا يستطعم  
بطعام ومن خوفه لا يلتذ بعام وفي ثالث يوم أشرف على مدينة كاملة البنيان مشيدة الاركان  
والناس اليها مقبلون من كل مكان ونظر الى باب تلك المدينة فوجد رؤسا موضوعة على رماح منصوبة  
على سور البلد جهة الباب ينظروهم كل من دخل المدينة فتعجب الملك سيف وتقدم الى رجل من الناس  
وقال له يا اخي ما بب تعليق هذه الرؤس على الاخشاب وهي رؤس آدميين وكان الاحسن دفنها في  
التراب وأين اجسامها مهي معها على الاخشاب ولا على الارض في تلك الاماكن والرحاب وكان  
المسؤل رجلا كريما وهو شيخ كبير فقال للملك سيف يا ولدي أنت كائنك غريب فقال له نعم فقال اعلم  
يا ولدي ان مدينتنا هذه ملكها كبير وله بنت وهي فريدة عصرها ونتيجة دهرها ولم يكن في الدنيا من  
يضاهيها في جمالها ولا قدها واعتدالها وكان جرى عليها وعد الله تعالى واخطفها عارض من الجنان  
وبعد ايام قلائل تسبب لها الخلاص وجاءت الى ابيها واقامت مدة ايام باكية حتى كف بصرها وبقيت  
كفيفة البصر فقال ابوها لوزيرها اكتب الى جميع القرى والمدائن كل من امكنه ان يداوي بنتي جعلتها  
له زوجة واجعله وزيرمملكتي واقامه في نعمتي فهو عت اليه الاطباء والحكماء فصار كل من يدعي  
الشطارة يدخل ويطلب ادوية ومزبان جمعة أو جمعتين ثم لا يقدر ويجوز فينعم عليه الملك وهكذا اول  
سنة وفي ثاني سنة صار كل من طلع بقرم في المعالجة حتى يتعب ولا يقدر ويجوز فيبصر به الملك ويطرده  
والناس من طمعهم لا يرجعون حتى ان الملك صار كل من آناه وقال أنا حكيم وعجز عن دوائها فانه يقطع  
آذانه وبعد ذلك في رابع سنة صار يقطع الاذان والانف وهكذا أو اخبار كل من طلع يد او يما ولم يقدر  
يقطع الملك رأسه تأديبا لغيره هذا والناس لا يرجعون وكلمة مع أبوها بطبيب يأتي به ويرغبه بالمال وان  
عجز يقطع رأسه وهما هي على باب القلعة رؤس الحكماء المقنولين وعددهم تسعة وتسعون ولا يجد من  
ذلك انتفاعا ولا براهين فقال الملك سيف بن ذي رزن ياعمى انا كافي بلغت المنى وزال عن قلبي كل العنا  
فقال له الرجل لماذا يا ولدي فقال له لاني حكيم شاطر في الطب وفهيم وقد آتيت من بلاد بعيدة الى  
تلك الاراضي والاقاليم بسبب بنت هذا الملك الكريم لان أخبار بنته وصلت الى بلادنا وأنا آتيت  
مخصوصا لمدائها حتى آخذ العطايا الكثيرة من أيها مع ما أفرح بها أهلها وذريها فقال له المتكلم  
يا ولدي اذا كنت أنت حكما وأتيت من أراض بعيدة ووديان فلاي شئ أنت زري الحال وعربان أظن  
أن عقلك فيه خلط أو جنان حتى تريد أن ترمي روحك الى الهلاك والخسران فقال له الملك سيف  
يا عمى أنا كنت في مراكب وقادم من بلادى الى تلك المدينة حتى أطيب بنت الملك وأبلغ قصدى  
ومر ادى ولكن انكسرت مراكبنا في البحر وغرقنا والبعض سلم والبعض عدم فكنت أنا من السالمين  
فسبب لي الله تعالى لوح خشب تعلقت عليه حتى رماني الى البر والبحراء فطلعت وحالتي كما ترى فقال له  
الرجل يا ولدي روح الى حال سيميلك لا تضيع نفسك وأنت رجل غريب فيكمل بك الملك المائة ويتفرج  
عليك البعيد والقريب لان هذا ملك جبار لا يوقر الكبار ولا يرحم الصغار ولا يخاف من الله تعالى  
الملك الجبار وهو كافر من الكفار يعبد النار ذات الشرار ويسجد لها الى لاونهار وانه نادى في  
جميع البلدان ان كل من قنع عين بنت الملك وزوجه بها واقامه في نعمته وان لم يقدر يقطع رقبته وقد  
قتل تسعة وتسعين على ذلك المثال فقال الملك سيف يا شيخ أنا حكيم ماهر وقد آتيت أداو مما لاني بالطب

خابر فقال له الرجل الله أعلم يا ولدي انك قد تقارب أجلك لانك لا تقبل الكلام وهذا دليل على انك  
 ستشرب كأس الحمام وأنت لست ممن يخاف الملك ولا دولته ولا الازام سر قد امي فسار معه حتى دخل  
 المدينة واذا بالرجل قد صاح بصوت شديد يسمعه القريب والبعيد وقال أيها الملك السعيد قد أتاك  
 اليوم حكيم جديد يدعي أنه بصناعة الطب عارف وفريد فلما سمع الملك الصياح قال علي بالحكيم  
 فتجاري الاعوان حتى أقبلوا الى الملك سيف بن ذي يزن وقالوا له أنت الحكيم فقال نعم فأخذوه فقام  
 الملك وأرقوه فقام له الملك فرآه عرياناً ولم يكن عليه الا السروال والسيف معلقاً في رقبته كما رصفنا فقال  
 له الملك يا حكيم من الذي عراك في الطريق وأعدت السعادة والتوفيق فأنا كما علمت على هذه السلاسل  
 ومظهر الارض من الفساد وأنت من فعلت هذا الفساد فقال يا ملك ما أهد عراني وإنما أنا رجل  
 حكيم وممعت بخبر بنتك انها انكف بصورها وان الحكماء انهم من جميع الاقاليم وعجزوا عن دوائها  
 بعد ان عذبوها بالعذاب الاليم فأنت قاصداً اداؤها وقد عرفت المركب بنا فكنت أنا من السالمين  
 بأذن الله رب العالمين وهذا الاجل سعادتك وشفاء ابنتك حرمها الله تعالى ورعاها ومن مرضها شفاها  
 ونصرك الله يا ملك على أعداك وبلغت قصديك ومناك ففرح الملك بكلامه وأمره بملبس فلبس  
 الملك سيف بن ذي يزن بدلة وعمامة فبقي كأنه البدر عند تمامه وبانت عليه هيئة الملوك فقال له الملك  
 يا ولدي ان كنت ادعيت الحكمة على عريك فقد انكسبت فارجم من حيث أنت ولا أكون ظنك  
 ولا عليك تعديت لاني حالف عيينان كل من داواها وزوجته اياها ومن لم يقدر على ذلك أسقيته كأس  
 المهالك فقال له الملك سيف يا ملك انارضيت بهذا الشرط فأحضر الملك الكهنة وعباد النار وقال لهم  
 أشهدوا علي وعلى هذا الحكيم ان هو طيب ابنتي زوجته بها وان عجز عنها فاني أضرب رقبته فقالوا  
 رضيت بهذا الشرط يا حكيم فقال نعم فعند ذلك أحضر الملك كبير الاغوات وقال له خذ الحكيم هذا  
 وادخل به عند سيدتك وقل لها ان هذا الحكيم أرسله اليك وأمره أن يدار بك حتى تفحص عينيك  
 لانه أتى من بلاد بعيدة وان لم يداوك تقطع رأسه ونخمه أنفاسه وان داواك فأنت له زوجته وهولك  
 بعلم انظر ماذا يفعل في دوائه فان كان صادقا كافأناه وزوجناه وان كان كاذبا أهلكناه وقتلناه  
 فأخذته كبير الاغوات ودخل به على بنت الملك وهي في قصرها وواقفة بياها واستأذن عليها في الدخول  
 فأذنت له فدخل فوجد قصر ايرى في الهموم وبنى الحصر مفروشا بالرخام المختلف الالوان وله خمسة  
 لوان بن علي كل لوان أسد من المرمر على هيئة السباع له قوائم الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر  
 وفيه فروشات ومرايب ومقاعد روسا وروسا ومعلق فيه قناديل من الجوهر في سلاسل من الفضة  
 والذهب وفي وسط اللوان فسقية من الباور وفي دائرة حافة طيور وغزلان ووحوش وعقبان  
 وهي من الفضة والذهب واللؤلؤ والمرجان وشي ببحر الاذهان والماء يطلع من أفواه تلك التصاوير  
 بنقى وصفير على كل صنف لغوصه وكذلك صفة آراب الحكمة ومعلمي الصنائع وسقف ذلك القصر  
 من العقيق الاحمر والاصفر والاخضر شبه جامات الحمام اذا تحجرت وعلى اللوان الذي في الصدر  
 فرش الحرير الابرسم الاحمر والاصفر والاحمر كأنه ملك الملك اسكندر وجالسة عليه بنت كانها  
 البدر اذا بدر وعليها بدلة كأنها ابدة بلقيس أو أكثر وعلى رأسها تاج من الجوهر وكل من رآها فتن  
 وتخبير (قال الرازي) فتقدم الاغوات بالملك الزمان قد أتى النياحكيم يهضغ الاعيان فقالت له دعه  
 يمضي عني بسلام فلا حاجة لي به ولا أتحمّل دعاه لان كل من أتاني وعجز عن دوائه يقتله أبي ونكسب  
 خطاياهم فقال الاغوات يا سيدتي هذا الرجل يكون على يده الخير وعندك يزول الالم والاضير فقالت له دعه

يفعل ما يعرفه من صنعته فقال الا تعقدم يا حكيم وافعل ما تراه حسنا وانا معك مقيم فقال سمعا  
 وطاعة ثم قال اتنوني بما اون من الذهب فأقوله بكل ما طلب فأمر بايقاد النار فأوقدها وبعد ذلك  
 قدورفك السرطان من على دكة سرواله وكسر منه شيئا بأصبعه وأحرقه في النار وبعد حرقه وضعه في  
 الهاون ونقط عليه من ماء الورد وصغفه صغفا بليغا حتى صار في حد الغبار وتقدم الى بنت الملك وتوكل  
 على الملك الجبار ووضع رأسها على ركبته وأخذ بالليل وكل عينها واذا به صرخت بصوت دوى له  
 القصر وغشى عليها ساعة زمانية ولم تتحرك بالكلمة فلما رأى الخادم ذلك وجع الى الملك وقال له قم  
 الآن فان بنتك ماتت وخرجت وروحها فقال له الملك ومن قتلها فقال الحكيم الذي أرسلته لها فانه  
 شكها بيده في وجهها وصاحت وخرجت وروحها فقام الملك بمحماقته ودخل على قصر ابنته وتبعه  
 أرباب دولته وهم جاذبون سيفوفهم على التمام فهذا ما كان من الملك ودولته ((قال الراوي)) وأما  
 ما كان من الملك سيف فانه لما كمل البنت ووقعت ظن أنها ماتت فبات من شدة خوفه وقال لاحول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم يعني اذا كان أجلك قد اقرب فما كان الاعلى يدي ولكن سبحان العلي الذي  
 لا يموت وصار باهتا لا يبدى ولا يعبد وقال في نفسه يا سيف ساقك أجلك الى هذا المكان ههنا حتى  
 تشرب كأس الهلاك والفنا ليتني مفرطت في روعي أو بان في تلك الساعة أنفقا نفسي وفلاحي وصار  
 يحسب ألف حساب ويذكر الال والاحباب وقال اللهم انك تعلم بحالي وعليك في الامور اعتمادي  
 وانك الى الهى أنت المرحي لكل طالب والمسؤل لكل سائل وراغب أسألك اللهم بما تحت ساق  
 العرش من علك المكنون وما فوق اعلى حجبت من كائن وما يكون يا من أمره بين الكاف والنون  
 اللهم بحق الانبياء والاصفياء والاولياء والانتقاء ومن اخترتهم من خلقك وملائكتك ان تنقذني  
 برحمتك وتحبي هذه البنت على يدي وتدأوى عينها من العجب يا خالق النور والظلمة يا من علم آدم  
 الاسما يا الله العالمين **ببأساده** واذا بالبنت عطست فأفاقت من غشيتها ودعت عينها بكفها  
 وراحتها فسأل منها ما أصفر مثل القمح اذا تعصر وقضت وانجبت ونظرت الى الابيض والاحمر  
 والاصفر ونظرت السماء وارتقاها والارض وانساطها فزال عنها الغموم باذن الله العلي القيوم  
 ثم نظرت الى الملك سيف بن ذي رزن وصاحت واسيداه وروحت روحها عليه واعتنقه وقد غشى عليها  
 فتأملها الملك سيف واذا به الملكة ناهد التي دعت عليه سابقا قد قطع يد صاحب المختطف وعودة  
 البنات الى أهلهم ودعت عليه أن يأتيها عربان فقال لها وتكوني عجماء ودواؤك على يدي ولما رآها  
 الملك سيف اطمان قلبه وهذا روعه فهو كذلك واذا بالملك داخل عليهم ما شاهر اسنيفة والرجال من  
 خلفه فكانت ناهد اواقفت من غشيتها وقعدت على حبلها فلما أقبل الملك ورآها وقد قضت عينها  
 فقال لها ناهد قالت ليبيك يا ابتاه وقامت اليه وقبلت يديه فلما رآها على ذلك الحال فرح فرحا شديدا  
 ما عليه من هز يد وقال لها ما فعل الحكيم بك فقالت شفقاني ربي على يديه ناهد تلك يامك الزمان وله  
 على قبيل ذلك منة ثانية فانه خلصني من المارد المختطف وردني الى أهلي بأمان وكلمه على الناس من  
 فضائل ومن والحمد لله على سلامته وباليتمى أكون له الفدا فقال لها ومن أين تعرفه فاني أراك  
 تعاقبه فقالت له أما قلت لك هذا الذي أرسلني الى أهلي به ما قتل المارد الذي كان خطفتي وما كان  
 سبب عماي الامن أجله وكنت أود أن لا أفرقه فلما سمع أبو ناهد هذا الكلام قال لها هذا الملك سيف بن  
 ذي رزن الذي أصابك من أجله البلا والمحن فقالت له هذا هو يا ابتاه فقام اليه الملك واعتنقه وقبله بين  
 يديه وأمر له ببدة مائة بفضوص المعادن ثم أمر له بالحمام فأخذوه ونظفوه من علك السفر ومن تلك

الاوساخ والضرر والبسوه البسلة وأركبوه وركب الملك وأخذته بجانبه الى الديوان فقام الملك  
 واستقبله وأجله الى جانبه ودقت الطبول ونعرت البوقات وزينوا له المدينة وفي تلك الليلة جمع  
 الملك أرباب دولته وعقد له عداً بنته ناهد وعمل فرحاً عظيماً وأطلق المحابس وغنت المغاني وقامت  
 الافراح عشرة أيام والحادي عشر من الايام ألبسوا ناهداً أنحر الملبس وجعلوها على الملك سيف  
 فكانت ليلة تعد ليالي ولما دخل عليها قامت له وقبلت يديه وتعاقسا ساعة زمانية وأراد ان يزيل بكارتها  
 واذا بقعة من عراقيب القصر فرجع الملك سيف بن ذي رزن رأسه بنظر ما الخبر واذا به غير عرض قد  
 حضر وهو يقول قم يا ملك الزمان فقال الملك سيف غير عرض فقال له ليه لك قال له فيما ذا أنت فقال له  
 أنت آخذك الى مملكتك وملك أبيت من قبلك فقال له الملك سيف أحق ما تقول يا غير عرض فقال له اى  
 وحق النقش الذى على خاتم سليمان فلما سمع الملك سيف هذا الكلام أخذته الفرح والابتسام وقال  
 وما السبب فى ذلك يا غير عرض فقال له يا سيدى ان هذا ما هو وقت كلام فقم الآن لاني لا أقدر ان أناخر  
 عنك فقال له السمع والطاعة ثم انه احتمله على كاهله وأراد ان يطير للجوا الاعلى واذا بنا هدرت عليه  
 وقالت له ان لم تأخذنى معك الى بلادك والادعوت عليك دعوة أخرى فقال لها يا ناهد لما يوصلنى أرسله  
 يأخذك عندي فرفعت رأسها الى السماء وأرادت ان تدعو فقال الملك لاندعى يا ناهد وأنت يا غير عرض  
 احملها معنا فانها تدعو ودعاؤها محجاب وقد جرى لى عجائب وأحوال من حين مادعت على ثم ~~سكى~~  
 له عرض كل ما جرى له بسبب دعائها وأخاف ان تدعو على ثانياً يتعب قلبى مثل الاول فقال غير عرض  
 السمع والطاعة ثم ان غير عرض حمل ناهد مع الملك سيف وسار بالاقنين الى المدينة الحمراء كما هو مأمور  
 من الذى أرسله فكان السبب فى ذلك أن رفوخ الساسر لما فرق الملك سيف وجاء الى المدينة الحمراء  
 وفعل ما فعل وأخرج لقمرية السحر من القصبه وارتاح بدنهما من الضرورة والتسكيس وهى تظن انه  
 الحكيم سقرديس كما قدمنا فى كتابنا وفرحت به وأطلعت به الى قصرها وفرحت واطمأنت من جهة ولدها  
 وقد علم رفوخ رصدها لما طمأن قلبها فشربت من الحجر المسكر جانباً وانصبغت للنوم فصار رفوخ يحكى  
 لها عباوات وسيرو يطولها بالحديث حتى ان الملعونة قرية أدركها النوم ورفوخ بساها رها حتى  
 اندهشت وصار يكلمها فلم تقدر تجاوبه وهذا من دواهي رفوخ وبجانبه فديده الى يدها وقت اللوح من  
 على زندها وأخذته وخرج وتركها نائمة فى مكانها ورجع الى مكانه ومعه اللوح من وقته وساعته فأقبل  
 غير عرض عليه وقال له انهم يا سيدى رفوخ فقال له أمر تلك فى هذه الساعة ان تحضر لى الملك سيف بن  
 ذي رزن من أى مكان فقال له السمع والطاعة وسار غير عرض مطروداً طردة الفرح فوجد الملك سيف فى  
 قصر ناهد كما ذكرنا وكانت ليلة الزفاف كما وصفنا فحمل الاقنين وهما الملك سيف وناهد كعادته وبقي  
 فرحاً نالاً الذى جرى وسار بهم كسير البرق فى الصحراء حتى وصل بهم الى المدينة الحمراء ودخل بهم  
 على الحكيم رفوخ الساسر فلما رآه قام له على قدميه وقبل ما بين عينيه وأجله بجانبه وقال له يا ملك  
 الزمان خذ هذا اللوح واحترس عليه فانى فعلت من أجله كذا وكذا وحتى له ما فعل ففرح الملك سيف  
 وأخذ اللوح منه وربطه على زنده كما كان وهو بذلك فرحان وشكر رفوخ الساسر على ذلك وأثنى عليه  
 وقد عيجه حدث مع رفوخ وكل منهم حكى لرفيقه ما جرى له من حين افتراقهم بعضهم الى هذه الساعة ولم  
 ير الا على مثل ذلك الايضاح وهم فى سرور وافراح الى ان أصبح الله بالصباح وأضاء الكرى بنوره  
 ولاح قام الملك سيف ودخل الى كرسى مملكته وجلس ورفوخ الساسر بجانبه وبجلا يتعد ثمان مع  
 بعضهم ما عندهم أحد (ياسادة) وأما العينة قرية فانها ما زالت نائمة حتى طلع النهار وقامت من نومها

وقصت عينيها وقامت على قدميها وصارت الى نحو كرسى مملكتها مثل عادتها فوجدت على الكرسي  
 ولدها فأحس قلبها بالحسبة والبليبة ولحقته اكل رزية وخافت على الواح خوف شديد ومدت يدها اليسار  
 الى زندها اليمين على انها تنظر الملوخ فما وجدت له خبر ولا وقعت له على أثر فذاب قلبها وانفطر وكادت  
 ان يغشى عليها وطلبت ان هذا منام وأحس قلبها بزوال النعم وزول النقم وتأملت على عيني ولدها  
 فوجدت برفوخ الساحر جالس متبهما غير عباس فابق لها عقل ولا ذهن فرجعت الى مكرها وخبثها  
 وخضعت بين يدي ولدها والتارق قد أشعلت في كبدها وأحرت الدموع على خدها وقالت واولاده  
 واكبداه لا كانت الدنيا ولا كانت المملكة ولا غيرها ولا كان الذين يفرقون بيني وبينك يا ولدي راكن  
 أنا التي لك ظلمة وعليت معتدية وأنا العائبة ولا يؤاخذك الله بذنبي اذا قبلتني يا ولدي وأنت في حل  
 من دمي ثم انها بكت وتقدمت اليه ومدت رقبته بين يديه وقالت له يا ولدي أرح نفسك مني وبسيفك  
 اقتلني وأنت بريء من دمي فلما سمع برفوخ كلامها قال للملك سيف ان أطمعني يا ولدي اقتله واضربها  
 بسيفك في هذه الساعة ولا يغرك من قولها هذا المكر والخداع وان قلبها فيه لك غاية الصلاح فانها  
 والله ان ظفرت بك ثانيا لم تخل شيئا من جهدها معك حتى تفعله ولم يبق عليك لا يغرك نذلها بين يديك  
 أين نذلها هذا الوقت بالزور والبهتان من تشيتك ورميتك في أبعدمكان فقال الملك سيف البرزق وقد  
 رجع الى طيبة أصله لانه ملك وابن ملك ولا يؤثر عنده فعل السوء لانه معتمد على الله ولا يخشى أفعال  
 الخلق فقال لبرفوخ يا أخي دعها تفعل ما نشاء فانها أمي وهي واقفة تمذل بين يدي لعلمها يا أخي تكون  
 ثابت لاني يا أخي قلبي حن عليها ولا يمكنني قتله أبدأ فلما سمع برفوخ الساحر كلامه لم يطق الصبر وقال له  
 يا ملك أما قولها هذا فزخاريف محال ولا تأمن مكرها وأمان كان على قولك توفير الودة عليك واجب  
 صدقت لكن اذا كانت مؤمنة وعليت شفوقة ومحسنة وهذه بخلاف الامهات فاقتلها بيدك والا  
 اصبر عندك وأما اذا لم تطعني في المقال فما أقيم في هذه الاطلاع ولا تلوم الانفسك اذا قايت منها  
 أشد الاهوال قال فعند ذلك استخى الملك سيف من برفوخ الساحر وطاوعه في المقال وقد عاف عن  
 أمه من القتل ولكن وضعها في القيود والاعلال والباشات الثقال وأزهار برفوخ في طابقتها تحت  
 الارض ووركل بها جارية تطعمها وتسقيها وتركوها يكون لها كلام وهو أما الملك سيف فانه بعد ذلك أمر  
 لبرفوخ بالخلع السنية وأعطاه أوفى عطية وأجلسه بجانبه وصار عنده أعز من أهله وأقاربه  
 وأما الملكة ناهد فانه أفردها مقصورة في القصر وأكرمها اكراما زائدا ورتب لها الخدم والجوار  
 وصار يتسلى بها ويقول لها القصد بأطاعنا الملك أبو تاج وما حضر عندي وهو معه زوجته شامة  
 ودمر ولدي وأقامت ناهد في مكانها وأقام الملك وهو يتعاطى الاحكام وأما برفوخ الساحر فانه لما  
 فرغت حيلته وأخذ من قرية الواح وتركها عليه متحصرة تبيكي وتبوح وجرى من الامر ما جرى  
 أرسل من طرفه خدما وأمره ان يقول للمارد الذي كان أرسله بهنوق القاصد الذي كانت أرسلته  
 قرية للملك سيف أرعد وكان برفوخ أرسل له عوقه ولما قضيت تلك الدعوة أرسل ماردة بأمره  
 باطلاقه ولما انطلق القاصد سار الى الملك سيف أرعد وهو مجتهد في قطع البر والصدقة له كلام  
 وهو أما الملك سيف بن ذى الرين فانه أقام على كرسى المملكة ودخلت عليه الخدم وخضعوا بين يديه  
 كما يفعلوا بالملوك فقال الملك ارفعوا رؤسكم فان السجود لا يكون الا للملك المعبود وأما أهل الاعيان  
 ودولة الاسلام فماعدتهم تحية الاسلام فاعترفوا ذلك ولا تخالفوه فقالوا جميعا سلاما وطاعة  
 وشكر كلامه كل الجماعة ووصلت الاخبار الى الملك افراح أبي شامة بأن الملك سيف البرزق أتى  
 بالسلامة ففرح فرحا شديدا وكذلك وصل الخبر الى سعدون الزنجي فركب في جماعته وأتى الى



الملك افراح وأعلمه بما سمع فقال له وأنا سمعت مثلك فأرسلوا من طرفهم رسولا يكشف لهم الاخبار على  
 هجين بجابوية فغاب الاقليل وأتى اليهم بعهة الافاريل فجمع الملك افراح عساكره ورجاله وجرمه  
 وعباله وكذلك سعدون وساروا الى المدينة الحمراء ودخلوا على الملك سيف بن ذى الرين فقام اليهم  
 وأجلسهم وفرح بهم وبسلامتهم وودقت لهم الطبول وأنستهم المنازل والطلول ونعرت البوقات  
 وكان دخولهم في يوم أحسن من أيام الاعياد والتقت الرجال بالرجال وهنوا الملك سيف بالسلامة فأمر  
 لهم بالخلم الغوال وأفاض عليهم شيئا كثيرا من الاموال وثاني الايام جلس الملك سيف اليزن في  
 دست مملكته وجعل الملك افراح عن يمينه وسعدون الزنجي عن يساره وقال لبرفوخ الساحر انت ما تصليح  
 ان تكون وزير وما أنت الا أخ شقيق ونصير والرأي عندى ان يكون كرسيد قدامى ولا تفتن من  
 امامى حتى تعلم الناس ان مقامك مثل مقامى فشكره برفوخ وأتى عليه وقال له والله يا ملك ما أنت الا  
 من أكبر الناس في الكرم والانعام وفضلك على ما أنساه على طول الدوام لانك أنت السبب في  
 دخولى في دين الاسلام ويجب على أن أكون لك من جملة العبيد والخدام فشكره الملك سيف على  
 ذلك الكلام وقاموا على ذلك وهم في هناك رانعام وأما الملك افراح فانه قال للملك سيف اليزن أخبرنى  
 كيف قدرت على هذه المعونة الطائفة المفتونة حتى خلصت اللوح منها فقال له والله ما اجتهدتلى في  
 ذلك الا هذا الحكيم برفوخ الساحر وحكى له على ما فعل من الحيلة من الاول الى الآخر وقال في آخر  
 الكلام والحمد لله الذى جعل العاقبة الى سلامة فعند ذلك فرح الملك افراح بتلك العلامة وقال يا ملك  
 وهل اجتمعت بزوجتك الملكة شامة فقال له نعم وحكى له على ما جرى في وادى الغيلان وما جرى لشامة  
 في وادى الطودان وان شامة في هناك وأمان وخلفت ولذا ذكر كانه البدر اذا بدر ومثمه الملك دمر  
 وهى قادمة عن قريب في فرح وابتهاج محبة الملك أبى تاج فاستبشر الملك افراح وأيقن بالافراح  
 وما كان الا أيام قلائل حتى قدمت مراكب في البحر وقلاعهم مثل أجحة النور فانتظروها على  
 مينه المدينة الحمراء واذاهم اليها مقبلون وعليها واردون وأقاموا اليهم بيارق ورايات وكان هذا  
 الملك أبى تاج وقد رجوا البحر رجحاج ولما علم بقدومه الخدم دخلوا على الملك سيف وأعلموه ان الملك  
 أبى تاج أقبل والعساكر معه في جمع عظيم ويحفل فأمر بالزينة في البلد وأمر أرباب الدولة أن تطلع الى  
 الملك أبى تاج وتستقبله من على المينة بالحيل والجنائب وأفردهم من الفضة للملك شامة وطلعت  
 من البحر وركبت في العمارة وسارت مع جوارحها حتى دخلت قصرها وقدها أسرها وأما الملك  
 أبو تاج فانه دخل بموكب لا يوصف بلسان وانجرت قدماه الخدم والغلمان وعساكره دخلت من  
 خلفه كأنهم زهر البستان حتى وصلت الى الديوان فقام له الملك سيف اليزن وتلقاه وفرح به عند  
 ملتقاه وأخذه ملاة الاحضان وأمر له بكرسى مجلس عنده فى أعز مكان وسلم على الملك افراح وعلى  
 المقدم سعدون الزنجي وبعد السلام سأله الملك سيف بن ذى الرين عن غيابه فقال الملك أبو تاج يا ملك  
 الزمان نحن ما تأخرنا وغيبنا الامانة لاننا يا ملك تمنا فى البحار وأشر فاعلى الدمار ولكن الله سلنا من  
 الاضرار وايتنا ونجونا من الاضرار فقال الملك سيف هذه للنصر والسعد علامة وفهمه والله تعالى على  
 ما أولانا من السلامة ثم ان الملك سيف احضر ارباب العمارات وامران بنى الملك ابى تاج قصر الاقامته  
 ومعه ارباب دولته واخرج لهم الاقشة والخيم يقيمون فيها حتى يتكامل البناء واخرج لهم العلوقات  
 والاقامات وكل ما يحتاجون اليه من المأكول والمشروب وحمد الله الملك سيف باجتماع الشمل بين كل  
 محب ومحجوب هذا ما جرى ههنا وما قرية فانها بقيت على حالها فى السجن وطال عليهم المطال ومهالك

السجن والوبال فرجعت الى مكرها وخذاعها وكهانها وجعلت نفسها ضعيفة ورمت نفسها الى الارض وصارت تبول وتتغوط على ثيابها وتنازع وتتأوه ولم تزل على هذه الحالة الى ان ضجرت الحارية الموكلة وخافت ان تموت بمرضها ولا يعلمها ولدها وكانت آت لها بالطعام فلم تأكل فتركها ولم يمسسها لها ثيابها ونظفها خوفاً من ولدها وتركها او مضت الى الملك سيف ورصدته وهو عند الملك شامة وقالت له يا سيدي اعلم ان املك الملكة قرية غلبت عليها الوباع وما بقي بينها وبين الموت الا باع او ذراع ولا تأكل ولا تشرب وتبول وتتغوط في ثيابها ولا تبقي نفسها من شدة ما بها فلما سمع الملك سيف ذلك تغير لونه واضطرب كونه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا ما أخاف الا ان تموت وهي غاضبة على ثم ان الملك سيف قام على الاقدام ولم يعلم احد من اصحابه بذلك الا حكام وسار مع الحارية ودموه على خدوده جارية حتى اقبل الى امه وكانت في طابقة فتنزل اليها فرآها على تلك الحالة فبكي بكاء شديداً ما عليه من مزيد ورثي لحالها وأمر ان يطلقوها من عقابها وأخرجها من السجن وتقدم اليها وقبل رأسها ويديها ففتحت عينها وقالت له يا ولدي انا الذي بغيت عليك ظمناً وظلمت بك يا فعل الردي فلا يؤخذك الله بنبي وكان كلامها بصوت ضعيف فعند ذلك أمر بادخالها الحمام فادخلوها وغسلوها وألبسوها الثياب المزركشة بالحرير والذهب الاحمر الفاتن وأجلسوها في مكان من اماكن الاماكن هذا والمعونة تظهر لهم الضعف والمسكنة والخبث والمكروا الملقنة كل هذا والملك سيف كاتم امره ولم يطلع احد على سره خوفاً من برونخ أن يجادل في امرها ويحذر من سرها وبعد ذلك أمر الخدم أن لا يخرجوها من مكانها الذي هي فيه والخدم لا يعلمون بشئ من ذلك وكان جعلها في مكان مقتصر قريب من قصره وفي تلك الايام اقبل الخدم على الملك سيف بن ذى برن وقالوا له يا ملك قد اقبل اثنان حكيمان من عند الملك سيف ارفع ذلك ما لوك الحبشة والسودان واسمهما الحكيم سقرديس الذي قولى من المكرمر تبه ابليس والحكيم سقرديون وهو الباشي المقتون وقد آتيا من مدينة الدور والسبعة قصور من عند الملك سيف ارفع ذلك ما لوك الحبشة والسودان واسمهما الحكيم سيف وقد أظهر لهم الابتسام ادعوهما الى عندي يحضرون حتى أسألهما فيما اقبلا فعاد الخدم كأمرهم والتهوا في أشغالهم وكان السبب في مجي هذين الحكيمين القاصد الذي كانت أرسلته قرية وكان المارد عاقه عندما سافر بامر برونخ الساحر ولما قضى حاجته برونخ من قرية وأخذ اللوح منها وزادت به الرزية أرسل للمارد وأمره أن يطلق القاصد فلما انطلق سار يقطع البراري والقفار حتى دخل مدينة الدور ودخل على الملك سيف ارفع ذلك الارض والبلاد وقبل الارض بين يديه فالتفت الملك سيف ارفع اليه وقال له من أين آيت وما حاجتك فقال له يا ملك انا آيت من عند جارتك قرية ومي منها كتاب رسالة بالكلية فأخذ الملك منه الكتاب وفضه فرأى فيه من الجارية قرية الى بين يدي سيدها الملك سيف ارفع الملك على كل بروفد اعلم يا لك الزمان اني تحاليت على ولدي وكان عاد الى عندي ومعه لوح استخدمت عليه حتى أخذته وكان ذلك ليلة دخلته على زوجته شامة بنت الملك افراح وأمرت خدام اللوح أن يرميهما في وادي الغبلان وأرض الطودان وقلت اني ارتحت فعاد ثانياً وهو سالم فأمرت الخدم فرماه في جبل الدخان ووادى النار والفتج العميق فأتى معه برونخ الساحر وقعدلى قدام المدينة وأتى على أبواب بصر امرضني وقصده أن يملكني وأخذ اللوح وأنا يا ملك في عرضك أدركنى لاني عركت اللوح فأتاني خادمه واسمعه عيرروض بن الاحمر فسألته عن مرضي فقال هذه فعال برونخ الساحر والسبب فيه ولدك الملك ذوبرن وهو الذي أرسل لك هذا الحكيم حتى يخلص

ملك اللوح وهو مقيم قريبا من هذه المدينة فقلت له هات لي فقال مالي قدرة عليه وما يقدر عليه الاحكام  
مثل سقرديس وسقرديون وانا ياملك في عرضك ارسـل لي هذين الحكيمين لاجل ان ينظر احالي  
و يضر بالي تحت رمل و ينظر اهد السجاره اهلها ما يقبضان عليه و انا ارسـل احضر ولدي سيف ذابرن  
واقدم الجميع بين يديك تفعل بهم ما تريد ويزيح بلاد الحبشه من الجميع وسانك بحق زحل لا تغفل عني  
ياملك و ارسـل لي الحكيمين والسلام فلما سمع الملك سيف ارسـل ما في الكتاب ما قدر ان يخالف لاجل  
انها اقسمت عليه بزحل فامر الحكيمين ان يسير الها فاجاباه بالسمع والطاعة فقال الحكيم سقرديون  
لاخيه سقرديس يا اخي انا خائف ان يكون هـذا امر امثـلك صعب فاني خائف منه ومـر تعب  
فقال له سقرديس لا تخف وعمرك ما حبت حسابا ورايته صوابا وانا اقول رحبـة لطبتي انه امر يسير  
ولا يصيبنا منه الاكل الخير ولم يزالا سائرين حتى وصلا الى المدينة المدكورة فنهـمـا الحاجب عن  
الدخول وقال لهما قفـا مكانكما حتى اشاء ور عليكـا الملكة قرية فدخـل على الملك سيف بن ذى زن واخبره  
كـذا كـرنا فـكان هـذا الاصل والسبب واما الملك سيف فانه خلـع على الحاجب وقال له انتـبـهـمـا الى  
الديوان فقال سمعوا وطاعة فعادوا تـيـهـمـا الى الديوان فنظر الحكيمان الى الديوان فرأيا الملك قاعدا  
وعلى عيـنه الملك افراح وعلى يساره سعدون الزنجي ورأيا الحاجب والنواب وعالمـا لا تخصي سبحان  
مفتي العالم ورأيا برفوخ الساحر وهو مبهـمـمـو ويدمدم ويحفظ الملك سيف ورجاله من المكر والحيف  
ولما رأيا نفوسهما بين أيادي الملك سيف ووقعت العين على العين فتمنيا ان الارض تبـلـهـمـا او تغور  
بهما فوجهـا الى خداهما ومكرهما وقبلا الارض وقد ثقلت رؤسهما في الارض حتى ظن كل منهما  
ان فوق قلبه ورأسه جبلا وقد رسخا في ثابهما ورفعا بعد ذلك رؤسهما ونظر سقرديون الى اخيه  
سقرديس وقال له بالاشارة انا ما قلت لك على هذا المنام الفعص فانه لا ينقص وقد وقعنا في يد من لا يرجنا  
فقال له اخوه وكان الكلام بالاشارة الامر لـزحل فقال الملك سيف ذو زن اهلا وسهلا بالحكيم  
الذين انبأ يدبران مكابـد من علومهما فقد اوقعكما الله في مكركما والآن ما بقي لكـما خلاص من ضيق  
الاقفاص فلما سمعوا ذلك الكلام لم يقدر احد ان يرد عليه جوابا وكان عندهم ضرب الرقاب أهون  
من ذلك المصـاب فعد ذلك امر الملك سيف بقبضهما فقال برفوخ اجعلهم ما عند قرية في السجن معا  
فقال له اما مي قد خلصتهما من السجن لاني رأيتها تلفت ومـر ضـت فامر ت بـخلاصها فلما سمع أهل الديوان  
هـذا الكلام قاموا على الاقدام وأخذهم الهياج وقالوا له ياملك الزمان ائذن لنا بالرحيل الى أرضنا  
وبلدنا ولا نقيم أبدا هـنا فقال لهم الملك سيف لا يـشـئ ترحلون فقالوا له خوفا من أمنك لنا نعمل  
لنا مكيدة ونوقـعنا فيها ولا نأمن مكرها وداهيها وانت لكـا أخت تخـلصنا من الهوان واما نحن فنحن  
يخلصنا من الانام اذا وقعنا في التلف والاعدام ونحن كنا امرنا ان يقتلنا خالفنا وصحتنا وقد  
رجعت الى الفعل الذميمة وأطلقتنا من سجننا ورددتنا في عزها فامر نايامسـير من هنا حتى نأمن منها  
على نفوسنا فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام تفكر في نفسه ساعة وقال لهم يا اخواني وحق ابراهيم  
الخليل اني ماشفت عليها الا لما رأيتها على حياض الموت ولكن انا ما قدر على مخالفتكم ثم امرهم  
بسجنها فقام الرجال لـقـهـم به وقبضوها والى السجن اترلوا وسلسوا وعنقها بطوق من البولاد  
وقرفوا الحكيمين مع هاني الاغلال والاصفاد وزلواهم في طابق يقاسون فيه العذاب من الظلام  
والضباب وأغلقوا عليهم الباب وطابت قلوب الرجال بتلك الاسباب هـذا ما جرى باسادة  
والحكيمان لما بقيا في السجن قالوا له ياملكة قرية ايش جرى عليك بعد ما ارسـلت لنا وايش الذي  
سجننا وكيف اوقعتنا مع هـنا في الامـراك واجتمع المتعوس على خائب الرجا فقلت لهم ان هـذا

السبب عجيب وهو اني ارسلت الى الملك اطلب كما منه بسبب مرضي وكان ذلك من افعال برفوخ الساحر فانه ارسل على باب الرحمة والخفة وغير ذلك ولما ارسلت اليك الرسول من عندي بعد ان عجز الاطباء فنظره برفوخ الساحر فقبض عليه وتصور لي في صفة سقرديس ودخل على بحيلة وأنا اظن انه أحدكم لا بحالة وأخذني وسار بي الى الجبل وأخرج لي قصبة السحر والعمل وأمر بجرقها وبطل عنى كل ما كان اعتراني وصبر حتى غمت وقام وسرق اللوح مني وأرسل عيروض فاحضر الملك سيف في الحال واعطاه لوح عيروض وأراد قتلي فتخضعت له حتى أمر لي بالسجن وفي هذه الايام أظهرت العباء والضوء فدخل على ورائي على ذلك الحال فقلت له يا ولدي اقلني وارحمي وانت برى من دمي ولم يبق لي عندك عذر وان الاعادي هم الذين كانوا اساطون في علمك وقالوا لي ان ابنك لا يحبسك وعيرون في ذلك الكلام فطاوعت الشيطان وفعلت معك هذه الفعالة فاعمل معي بأصااك واقتلني بيدك وادفني عندك حتى اذا كنت ميتة أنظر اليك فلما سمع مقالتي وانطلي عليه محالي حن قلبه على ورنائي ولكنه خاف من الدولة الاندال لانهم قالوا له ان أمك فعلت معك هذه الفعالة وانت تشفق عليهم فاعادني الى السجن وقد جئت ما انتما على غفلة منكما وقبض كما ووضع عليكما السجن معي ولم يبق الا المكر والحيلة والا فوقعنا معهم طويلا وأسفى في خلاصتي وخلاصكما لتذهبا الى أرضكم وبلادكم وبعد ذلك احتمال عليه وأخذ منه اللوح وأسلم منه العقل والروح وأرميه في مصيبة لا يخلص منها أبدا وفيها يشرب كأس الردي فلما سمع الحكميان من هذا ذلك الكلام قال لها يا ملكة ان الحبل كثيرة ولكن تخاف أن نصنع حيلة فيعلم بها هذا الملك الظالم فيقتلنا ونحن في قبضته ولا نجد خلاصا من شبكته والصواب أن تصنع حيلة يكون فيها خلاصا فاننا اذا كنا خالصين نكون في هلاكه مجتهدين فقالت لهما أنا مرادى أن آكل عشباً من الاعشاب اذا أكلته تغير لوني بالصفا وأعمل أفي ضعيفة واذا أتاني أحد من طرفه ونظر الى حالي يذهب اليه ويعلم بما جرى لي فيأتي لي ويطلقني رغم أن جميع أصحابه لانه صافي النية ولا يعرف المكر والخداع بالكلية واذا أطلقني دبرت في هلاكه وهلاك الملك افراح وسعدون ورفوخ وباقي الرجال وارمهم جميعا في شباك الاختبال فقال لها احدهما هذا هو الصواب واناني جربنديتي عشب يا ملكة قريبة يصلح لتلك القضية وهو لذلك نافع وكل من أكل منه تغير لونه وينتقل من البياض والاحمرار الى لون الاصفرار وأما أخي فعه ضده اذا أكله الانسان يعود كما كان ويطيب ثم يرجع الى حالته الاصلية عن قريب وتفاقره تلك الصفرة ثم ان سقرديس أخرج من جربنديته عشباً أخضر اللون وقال لها اخذى كلبه فانه يصفر اللون ويقف البطن ويسهل المعدة واذا أردت بعد ذلك ان تصرفي عنك ذلك فيكلمني من هذا الشعب الاصفر الذي مع أخي فانه يزول كل ما كان بك ثم انه أخذ الجربندية الثانية وأخرج لها ضده فاخذت العشبين وأكلت العشب الاول فانفتحت بطنها وانفتحت وزاد كرمها واصفر لونها فصارت كل من رآها يقول انها مريضة من مائة سنة وقد أظهرت الصراخ والعياط وما زالت على ذلك حتى دخلت عليها الجارية الموكلة بتخدمتها فرأت حالها فقالت لها ما ترى يدني ان تفعل بي هذا لعن الله تعالى اباك ولا رحمت ربنا ولا نجاة فقالت لها ان قلبي يوجعني وأعضائي تؤلمني وما أعلم بالذي جرى لي فقالت لها الجارية لعنه الموت العاجل يا جاهرة يا جاهرة ثم تركتها ولم تعلم أحدًا بخبرها وناني الايام زادت عليها الآلام وثالث الايام تورمت وعلت أعضاؤها بالاورام وانتقلت من حال الى حال ومادامت تتقلب مثل الثعبان وهي تبكي بكاء الحزين الولهان وتقول يا ولدي لا يؤخذك الله بذنبي فانا كنت الظالمة عليك وما خوفني الا ان أموت

ولم أنظر اليك وإنما شتاقه الى رؤيتك قبل موتى ثم انها غابت عن الوجود ((قال الراوى)) فلما نظرت  
الجارية الى حالها خافت على نفسها هان الملك سيفان يقتلها وقالت فى نفسها اذا ماتت هذه اللعينة  
ولم اعلم الملك بحالها يلومنى على ذلك ويربما قتلنى وانزل فى المهالك ثم انها صبرت عليها حتى أفاقت من  
غيبتها وقالت لها ما الذى تريد به يا ملكة فقالت لها انى أريد ان تمضى الى الملك سيف وتعلمه بحالى  
والذى أصابنى وجرى لى ولا تعلم احد من الدولة قولى له ان امكن قد اشرفت على الهلاك ولا تعيش  
الى غد وهذا اليوم آخر أيامها من الدنيا وتريد ان تنظرك وتودع منك وتوصيلك بما تريد منك وهذه  
حاجتى عندك أيتها الجارية فقالت لها الجارية سمعها وطاعة وأغلقت عليها الباب ورصدت الملك سيف  
حتى انقض الديوان وأراد الملك ان يدخل الحرم فاعترضته الجارية وتقدمت الى بين يديه وقبلتها  
وقالت له يا ملك الزمان انى أريد ان أقص عليك قصة والدتك وهذا شئ يلزمنى ان أعلمك به سرا فقال لها  
قولى ما بدالك ثم صرف كل من كان حاضرا وقال لها ما الذى تخبرينى به فقالت له يا ملك الزمان ان امكن  
المللكة قرية قد انكتم عليها المكان فضعفت وزاد عليها المرض وتورمت وأشرفت على الموت وهى  
تقرئ السلام وتخصك بالتحية والاكرام وتدعوك اليها لاجل ان تنظرك بالعين قبل موتها وانها  
يا ملك الزمان قد عولك بقاها واللسان وناسحك فيما فعلت معها من كل ما كان وها أنا يا مولاي  
أنت اليك وأعلمتك وأديت الرسالة وبلغت المقالة فلما سمع الملك سيف ذلك المقال غضب غضبا  
شديدا ما عليه من مزيد وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم قال للجارية امضى أماهى الى والدى  
لعلى ان ادركها قبل ان تموت وهى غاضبة على والله انى نسيته فى السجن الى الآن وان ذلك أكبر العار  
ومن الذل والنقصان ان ينسك ما وفى حتى جميع الاقران ويقولوا ان الملك سيف امه ماتت فى السجن  
وهى مسجونة بأمر ولداها هذا وقد ساروا الى السجن وقبحوه ونأمل الملك سيف امه فراها غائبة عن  
الوجود وقد تماوت واطهرت لملك سيف باب المسكر والخداع والالم والاسقام وبقيت تفرغ على  
الفرش عينا وشمالا وهى على ذلك الحال فلما رآها ولداها قال ان الله وانا اليه راجعون وصعب عليه  
وتقدم اليها وقعد عند رأسها وبكى عليها وتحسروا نظى عليه ذلك الامر وأحس ان قلبه يتلظى  
على الجمر واذابها فقت عينها ففراوات ولداها فاعدا على رأسها فتأوهت على نفسها هاجمها وخبثها  
وقالت يا ولدى يا سيف فقال لها انى يا امه فقالت يا ولدى ساجنى فانى تعديت عليك وقد ظلمت ورميتك  
ويستل من بلاد الى أقصى البلاد وكان ذلك بأمر الملك الجواد وأطلب منك يا ولدى انك تساجنى  
فما جنبت فانى ظلمتك وعلمت تعديت فقال لها يا امه وانا اسألك ان تساجنى وتصفى عنى ولا  
تؤاخذنى فقالت له يا ولدى أنت ما فعلت معى الا ما استحق وأنا يا ولدى ساجنتك فى كل ما فعلت لانك على  
كل حال ولدى ومهمة كدى وعليك فى كل الامور معتمدى وانا اسأل الله تعالى ان يساجن من  
قبلى ويصلى كدى لانك معذورى ذلك ولا ذنب عليك وانى انا الظالم عليك ثم انها بكت وأندت  
تقول شعرا

لك الحمد يا مولاي فى السر والجهر \* وانك تعلم ما جنبت مدى الدهر  
فبارب فارسى فانى ضعيفة \* ومحتاجة بسبل المحاسن والبر  
أنا فى اشد الكرب يا خالق الورى \* اقامى زراع الموت اذيات بالقهر  
أموج على فرشى ولا لى مساعد \* بسند فى ذات الميامن والبسر  
ومسجونة فى طابق السجن ظلمة \* فلاراجع ارجوه فى ضيقه الاثر  
وها أنا فى كرب النزاع وحالتي \* تدل على انى تناهيت فى العسر

احس بروحي تجذب من حشاشتي \* يجذب عصير الماء من الورق الخضضر  
 فيارب صبرني على ما لوتني \* فانت الذي ندعوك بالحد والشكر  
 ((قال الراوي)) ثم ان قرية لساقات ذلك الشعر والنظام لم يمالك ولدها عقله وضاع نقله وحات منه  
 الافهام وقال والله ما اخطي اى تموت هكذا ابدا ولو اشرب دونه اشرب الردى وقد بكي على ما فعله  
 معها و امر باخراجها من السجن وان يحمها ويلبسها ما يليق لها من الملابس وينقلوها الى الاماكن  
 العالية فقال الخدم مع اطاعة و فعلوا ما امرهم الملك سيف واخرجوها ثم حوها ولبسوها ودخل  
 عليهم الملك سيف بنظر حالها فراها على حالها و امر ضها فقعد عند رأسها و بكى عليها فقالت له يا ولدى  
 لا تبك الله ينصرك على جميع اعدائك والخصماد ويجعل فضلك مشهورا بين العباد ثم اشارت بخدمه  
 وتدعوله وتقول هذه الايات صلوا على صاحب المعجزات

جار الزمان على جسمي واضناني \* وهدي حسبي وبالاوجاع ابالي  
 وكنت مسجون في ارض مظلمة \* فن بالتور خلاقى لاعيانى  
 لولاك يا سيف يا ولدى فما احد \* رثى لحالى وكل الناس عاداني  
 مع انى مهلك يا ولدى فعلت اسى \* لما رميتك اذ بليس اغواني  
 وهؤلاء الامادى يتبعوا تلى \* لان فعلى فعل الخائن الجاني  
 اخذت لوحك والقستك ببقعة \* وزوجه لك من ظلمى وءدواني  
 والحمد لله نجال الكرم ونل \* مت ما تؤمل فى سروا عدلان  
 ارجوك يا ولدى فى ان تسامحنى \* فقد مضى اجلى والموت واقانى  
 الله يعطيك ما ترجوه من طلب \* من المعالى بافضال واحسانى  
 ومن يعادى بى بسى وسط ببقعة \* نهب الجوارح من وحش وغيلان

((قال الراوي)) فلما فرغت قرية من شعرها وما قالته من مقالها انكب الملك سيف على اقدامها  
 وصار يقبلها و يحزن عليها وقال لها يا اماه لا كانت الدنيا ولا كان هذا اللوح الذى يفرق بينى وبينك  
 فان شئت خذيه وافعل به ما بدالك معى فصالت يا ولدى لوحك حفظه الله عليك وبكون مباركا اليك  
 فقام سيف وتركها فى مخدعه امن داخل القصر وخرج الى الديوان ولم يعلم بذلك احد الى ان انفضى  
 ذلك النهار ودخل الليل بالاعتكار وانفض الديوان ودخل الملك مخدعه وتخفف مما كان عليه  
 من ملابسه وبالامر المقدر الذى سبق من عند الله خالفه انه خلع سلسلة اللوح من عنقه ووضعها فى  
 علبة من المعدن ووضع العلبة بين الحيط والمخده ووضع رأسه فوق المخده وظن فى باله ان لا احد  
 يقدر بسطو عليه وقال لنا هذا غلبي باب المخدع فقالت مع اطاعة و ارادت ان تقوم فكان نقل عليها  
 النوم فنام الاثنان وهذه كلها اسباب مقدرها رب الارباب ومسطرة علي المخلوق فى أم الكتاب  
 ((قال الراوي)) وان قرية قامت من مكانه انصف الليل وتمتت فى القصر وهى تقول فى بالها ان رآنى  
 احد اقول انى قصدى اسم الهواه وما زالت عشى حتى وصلت الى مخدع ولدها الملك سيف بن ذى رزن  
 فوجدت الباب مفتوحا وتأملت تنظر ولدها هل هو نائم أو يقظان فلان سمع الاغطيط النوم فتقدمت  
 عند الفراش فوجدت الملك سيف نائما على ظهره والملاكمة تاهد نائمه على ظهرها ولم يكن فى المكان  
 غيرها ونظرت الى سلسلة اللوح فلم تجدها فى رقبته فراغت عينها فراأت العلبة فلدت يدها واخذتها  
 وقصتها فوجدت اللوح فيها فلما رأت ذلك عادت الى مكانها وقد نزع الله الرحمة من قلبها وهى كاقدمنا

كافرة فطلعت وقلبها كاد أن يطير من الفرح وهو كأنها ملكة الدنيا شرقاً وغرباً ولما جلست في مكانها وأخرجت اللوح معكته حضر عيرون من ساعته وهو يقول نعم يا ملكة الزمان فقالت له أنتي يا الحكيماء وهم سيفرديس وسفرديون فقال سمعوا طاعة وخرج من عندها وما غاب الا قليلاً ووقفهم بين يديها فلما رأوها هنؤها بالسلامة وبعد ذلك أمرت عيرون أن يوصلهم الى مدينة الدور عند الملك سيفرعد والحكيماء معها الا انها قالت لهم ادبروا الى شياً أهلك به ولدي ومن معه فقالوا لها يا ملكة هنا ما بلخي غرضك فن ذلك طلبت مدينة الدور عند الملك سيفرعد والحكيماء معها فأخذهم عيرون وسار بهم في الجوحى حتى أنزلهم في مدينة الدور وكان نزولهم ليلاً فقالت قرية للحكيماء ايش عندكم من التدبير فارل من جاوبها كان سيفرديون وقال لها قبل ما تفعل شياً اعرضي على الملك سيفرعد فقالت له والله يا كاتب ما أنت وأخوك الامثل قوارتين من غار فارغتين لا منكم فخذة ولا تنفعون في شدة ولكن أنا مثل ما طلبتكم ها أنا عاودتكم الى ملككم ادخلوا اليه وسلموا لي عليه وقالت ردي يا عيرون مكانى فقال لها سمعوا طاعة وقالت لعيرون ان ولدي سيفرديون من مدة ان أخته عاقصة أدخلته بلاد افلاطون ومن هنالك أخذ القلنسوة منهم وأنا أعلم ان في قلوبهم منه النار التي لا تطفى واللهيب الذي لا يخفى لاجل ما فعل معهم وان هم رأوه يأكلوا لحمه ويشربوا دمه وأنا أمرتك أن تأخذ ولدي سيفرديس يريه الى مدينة الحكيم افلاطون فاذا وصات اليها ناد بصوتك في القفار وارم على أهلها شراير النار فاذا اجتمعوا وقالوا لك ما الذي تريد منا ولا شئ باننا نرجعنا فقل لهم ان عرفون الذي جاءكم سابقاً وسرق منكم القلنسوة التي كانت للحكيم افلاطون فاذا قالوا لك وأين هو فقل لهم ها هو معي فاذا قالوا لك اعطه لنا حتى نأخذ منه القلنسوة التي ملكنا فقل لهم انه قطعها فان أردتم ان تقبلوه حتى نأخذوا ثايركم فانخرجوا الى واسع الخلاء كلهم وانظروهم معي بأعينكم واشتهروا سيوفكم وحرايبكم واجعلوا أسيوفكم فوق وركائزها الى الارض حتى أرميه لكم وشيلوه على شفاير سيوفكم وأسنة حرايبكم وأنا أرميه لكم من علومائة فامة فاذا فعلوا ذلك ووقفوا بالسلحهم كما علمتهم وأمرتهم فاصعد به الى الجوالا على وارمه على تلك السهام والسيف حتى يبقى بدينه كالقطن المندوف وهذه طلبتي يا عيرون لاجل أن يهلك في هذه النبوة ويعوت وعدا لي في الحال من بعد ذلك الفعال فقال عيرون سمعوا طاعة وخرج من عندها وبكى وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسار هو باكي العين حزين القلب حتى دخل على الملك سيفرديس بن ذى رين وهو في منامه ولابد أحلامه ولم يعلم ما قضاه المولى عليه في أحكامه على رأى القائل حيث يقول

أيامن غرقتم في الكرى طول بليلكم \* وأظهرتم لهو الهوى وشجون  
أمنتم ونعمتم واغتررتم بلذة \* ولم تعلموا ان الزمان خون  
خذوا حدركم من نكبة الدهرانها \* اذالم تكن كانت فسوف تكون

((قال فانقض)) عليه عيرون واقبلعه من فراشه وحمله على كاهله وصعد به الى الجوالا على وكانت ليلة شتاء والهواء بارد فأحس به الملك سيفرديس فانتبه من النوم فرأى نفسه طارفاً فقال في نفسه يكون هذا مناماً وزمى الهواء في أذنه وهو بين السماء والارض ونظر الى الذي هو حامله فوجد عيرون فقال لعيرون ايش جرى فقال عيرون ان الله يريدك ما أنت فيه من أمل وأفعالها يا ملك أنت مالك عقل ولا قبل نصيحة ناصح ما كانت الاقطعة حجر جلد يعترفك كل أحد كيف تريد ان تبقى ملكاً وسلطان ويخدمك الانس والجان وتدور يدك على حكماؤهم وحراء وأرباب علوم وأقلام وأجبار وكهان وأنت

على هذا الحجاب ناقص العقل خرفان ويدخل عليك بدع امرأة كافرة بالعزير الديان وتشتت شمك  
من مكان الى مكان وأنت ما أنت عاقل كأن عقلك مختلط بجنان أتعبت قلب برفوخ الساحر وأقام أياما  
وليال حتى خلس لوصي منها بالاحتيال ولمامله في يدك كأنك ما أتعبت عليه حتى رميته من  
رقتك وفرطت فيه وبعد ما نفذ القضا وحكمتني هذه المعونة بالقهر لا بالرضا وملكت لوصي  
وأحضرتني وبثبتك ورميتك الرمية الخامسة أمرتني وأنت نائم في فراشك كأنك قد عدت  
معاشك ولما رأيت نفسك على كاهلي تقول لي يا عيروز هل ترى ايش مرادك مني حتى أرد عليك  
هل الله يرزقك بعارض من السماء ينزل عليك ويقطع الله يديك ورجلك ويحرق بعدها عينيك  
لأنك حرقت قلبي باقطة الانس وأوقعتني في يدى هذه المعونة الجنس تفعل بي ما تريد وتحكم  
في حكم الموالى على العبيد وصار عيروز يوحى الملك سيف بن ذي رين بمثل هذا الكلام الذي كل  
كلمة منه أمر من ضرب الحمام وما كان سبق له بذلك عادة فقال له الملك سيف ايش الخبر يا عيروز  
أنا أسألك بسؤال حسن وأنت تقول كل هذا الكلام أما تعلم ان الله له قضايا وأحكام ولا منها مقر  
ولا فيها نقض ولا ابرام فقال له عيروز اجبت عليك هذه المعونة حتى ملكتني منذ الجيلة ودرت  
عليك المكيدة وخلصت الحكيمين من السجن وقالت لي اذهب بهم الى مدينة الدور فارصلهم اليها  
وفعلت كما أمرتني وبعد ذلك قالت خذ ولدي وارمه في مدينة الحكيم افلاطون وقالت لي ناد على أهلها  
وقل لهم يفعالوا كذا وكذا وحكى له على ما أمرته وقال له هذا جزاؤك لأنك أتعبت نفسك وفرطت في  
لوحك وأتعبتني وملكت اللوح لمن يميني وكل مرة أرميك من مكان الى مكان وهذه المرة السادسة واذا  
كنت سلمت من المرات الاولى فما أنت سالم من هذه النوبة وهذا آخر الكلام بيني وبينك فلو كان أحد  
غيرك ما خاطبته بخطاب ولا رديت عليه يجواب فلما سمع الملك سيف من عيروز هذا الكلام صار  
الضياء في وجهه ظلام وأيقن بشرب كأس الحمام فقال يا عيروز أنا في عرضك أنك لا تسلمني للاعداء  
فانهم يملكونني ولا يرجونني وأنت يا عيروز تعلم انك على طول الأيام كما تقول الحكيم والكهان  
مصيرك لي فاذا سمعت منى الجميل يبق لك عذرى مقام جليل وأنت تعلم ان هذه أقدار نافذة وكل  
أول له آخر ومصير هذه القضايات تنفذ والجميل عندي لا يضيع وهذه حاجتي عندك فان أنت أنقذتني  
من هذه أبقى أعرفها لك على طول الزمان فقال عيروز يا أبا دمر وحق النقش الذي على خاتم سليمان  
لولا اني محكوم لم أفرط فيك في أمر معلوم ولو كان الامر لي لأقتل بين يديك حتى تغوص الجبال تحت  
التصوم فقال الملك سيف أنت وأهلك يا عيروز ثم انه بكى وأن واشتكى وعاد الى طبع العرب  
فاعرب واظرب وأنشد يقول صلوا على طه الرسول

جار الزمان وطاداني وعذبتني \* بالضعف والسقم أضاني وأسقمي  
ويلاه من حرافس أرددها \* على فؤادي فيصلى حرها بدني  
كان دهرى حسودى فأهلكنى \* وكلما يقتضى حكا فيظلمنى  
أهى ممسنى مرارا من طبائرها \* والله من مكرها ما زال ينقذنى  
ورام برفوخ يردىها فقلت له \* لا تؤذوالدنى بالقتل نهدينى  
وقدر ضيقت لها بالسجن قلت عسى \* تتوب عن سائر الاضعان والاحن  
فدرت لي عظيمها من مكايدها \* وأقبلت في دبابجى الليل تغدرنى  
والروح قد صرقت منى وقد بلغت \* كل المقاصد لى وازداد بى حزنى



ثم اثبتت وعيروض يحملني \* بأمرها ولا عداي يسلمني  
 فقلت أستاهل الحسرة ان يلحقني \* اني رجحت عداوا ليس برحني  
 أسلمت أمرى لرب قادر حـكم \* أرجوه من يد أعدائي يتخلصني

((قال الراوى)) ثم ان الملك سيف بن ذى ربن بعد ذلك الشعر والنظام قال يا ابن الاحمر انما اعدا الا  
 على الله عز وجل فانه وعدني الخلاص من جميع المكابد من امي ومن غيرها وكل الشدايد وانت ان  
 اللهم لك الله بشئ تفعله معي يبقى لك على الجميل وان لم تعرف شيئا فأنت معذور فقال عيروض والله  
 ياملك لا بد ان ابذل مهجتي دون مهجتك حتى تخلص من كربتك ثم ان عيروض اتى الى جبل عال  
 وروضع الملك سيف بن ذى ربن عليه ثم غاب عنه زمانا طويلا واتى ومعه شجرة جوز قلعها من أصلها  
 بفروعها واتى بها ورمى فروعها وادخل الملك سيف بن ذى ربن في جوفها وسدتها بحجر وقال ياملك أنا  
 أفعل الذي أعرفه والله تعالى يدبر ما يشاء به قدرته فقال له الملك سيف وايش منفعه دخولي في هذه  
 الشجرة فقال عيروض ياملك اذ وقعت في وسط العدا وضربوك بالصلاح فان هذه ترد عنك السيف  
 وأسنة الرماح حتى يفعل ما يشاء الملك الفتح ولكن قد خاطر فان صغفا اكون على مثلك مخاطر  
 ثم انه تركه وغاب ساعة وعاد وهو يضحك مشروح الفؤاد فقال له الملك سيف ايش أضحكك يا عيروض  
 فقال ياملك قضيت الحاجة وأنت سالم فلانك تكثر الحاجة فقال سيف بن ذى ربن ايش الحاجة التي  
 قضيت يا عيروض فقال له لانك تكثر الكلام وأخذته وطار به في الجو وهو في قلب تلك الشجرة ملازم للذكر  
 والتسبيح لله تعالى ولسانه لا يقفل عن ذكر الله طمعا في عفوانه كل هذا وعيروض طائر به حتى انه  
 وصل الى مدينة افلاطون وأرثله على جبل قريب منه وسارا الا ان بقى فوقها فصار يرمى شرارا نارا  
 من فمه حتى أزعج الناس ونادى بصوته وقال يا أهل هذه المدينة اسمعوا ما أقول لكم من المقال واعلموا  
 اني انما ارد من مرده الجان واعلموا ان افلاطون الحكيم كان خف انكم قلنوه كل من لبس بها يخفى  
 عن أعين الناظرين ولما كبر اولاده وكل منهم طلب ان يأخذها أنا كم رجل من العرب واحتال عليكم  
 وأخذها وأنا علمت بذلك فعملته وأتيت به اليكم لما علمت انه غير بكم وقد أتيتكم به لتقطعوه بسيف وفك  
 وتحموه على أسننه وما حكم فقالوا له ارمه فقال لهم حتى تطلعوا الى خارج البلاد وأقف به على رؤسكم  
 مثل العلامة وأرميه عليكم من خمسمائة قامه فقالوا له وحيثما لا ترمه كما تقول فان ان رميته من  
 علونصف ميل فما يصل الا وهو قبيل هيا احدفه لنا حتى نشفي بقتله أكادنا ونأخذ منه بثارنا  
 فعند ذلك صعد به عيروض الى العلا وألقاه من يده الى ذلك الملا فنزل الملك سيف في قلب تلك الشجرة  
 وهي تتقلب وهو في قلبها كانه الاكورة ورأسه يخبطها خشب الشجرة والحجر حتى صار قريبا من  
 الارض مقدار قامةين واذا بشئ وثب تحت الشجرة وجعلها وصعد بها الى الجوانب انيا هذا واهل المدينة  
 جميعا واقفون منتظرون ان ينزل لهم ويربطوه وبأسيف ففهم بقطعوه فاشعر الارهو قد ارتفع ثانيا  
 الى العلا وعن قبيل غاب عن أعينهم في فسيح القلا فصاحوا على عيروض وقالوا أين غيري منا احدفه  
 لنا كما وعدتنا وكان عيروض لما رماه من يده راح الى حال سيبله ولم يبال عما جرى وسلم أمره صاحب  
 المشيئة والقدرة وأما أهل المدينة فاتهم قال بعضهم لبعض كان عقولكم غابت من رؤسكم هل تعلمون  
 ان هذا المسارد كان ينسكم وبينه مبعاد حتى ياتيكم بغريمكم وتأخذوا منه بشاركم وما هو الا مستهزئ بكم  
 ومستخف بعقولكم فقالوا له وما حله على ان يقول لنا هذا المقال ونحن رأينا معه شيئا غليظا من الخشب  
 على صفة التمثال فقال لهم وهذا من جملة الضلال وهل رأيت الا خشب فيها رجال ثم انهم لاموا

بعضهم على ذلك الحال ودخلوا مدينتهم وهم يضحكون على تلك الفعال وأما الذي أخذ الملك سيف بن  
 ذى رزن فهي عاقصة بنت الملك الأبيض (والسبب في ذلك) ان عيروز لما أعياه الحال وخاف على  
 الملك سيف من الهلاك والسكال تركه كذا كرناعلى الجبل وطار في الجوالاعلى وما زال حتى وصل  
 الى الارض التي يعلم ان عاقصة رأبها وأمهالابدلهم من الاقامة فيها وهي بجانب منابع النيل وضرب  
 قصر عاقصة باخضته فقالت عاقصة

من أنت يا من طرقت قصرى \* ولم تخف سطوتى وشرى

فقال لها أنا عيروز خادم أخيك وقد أتيتك في أمر مهم وهو ان أخاك احتالت امه عليه ثانيا وأخذت  
 لوحى منه وأمرته أن أرميه بارض افلاطون بعد ان أنادى عليهم وأقول لهم اخضرو اسلحكم  
 والقيه عليهم من مائة قامة فاذا فعلت ذلك وملكوه أهلكوه وها أنا قد أتيتك أعلمن فقال له وكيف  
 جازلك ان تعلى مدينة افلاطون فقال لها اجل ان أمرهم بالخروج خارج البلد فادركيه عنده  
 نزوله والافان تمكنوا منه فمات قدر بعدها طول عمر نازاه ولا تخلصه فقالت له صدقت يا أخى ثم ان  
 عاقصة قامت مثل المحنونة وسارت خلف عيروز كأنها البرق واسود في عينها الغرب والشرق حتى  
 وصل عيروز الى الجبل وأخذ الشجرة وراح الى مدينة افلاطون وقال ما قال ورعى الشجرة والملك  
 سيف بن ذى رزن في قيمه وانقضت عاقصة واقبلتها وسارت به الى قصرها وهي تقول وامصبتاه  
 واخاه وكسرت الشجرة وفلقتها من بعضها ونظرت الى الملك سيف بن ذى رزن وقد توهن منه البدن  
 وأشرف على التلاف والمحن فلما رآه لطمت على وجهها وأكلت لحم زودها لانها رآه كأنه الخشبة  
 اليابسة مما أصابه فقالت انه مات وانقضى نجبته فجعلت تبكي وتتعب وتقول يا حسرتى يا الهنى عليك  
 يا بنتى من الاسواء أكون لك الفداء وأنشدت تقول

كذلك صنع الدهر بين الحبايب \* يريم هو انا به — دعا عزاز جانب

فلا كانت الدنيا ولا كان عيشها \* ولا كان صبح اللاماني الكواذب

أخى اتبه وانظر تجدى حزينه \* لفقدك يا نسل الكرام الاطايب

وحق الذي حج الحجج لبيته \* ومن يذكر المولى يجيخ الغيايب

لاحرق سلطان الحبش وبلادهم \* وأفتى من السودان جمع الكائب

فيا حسرتى يا نار قلبي وحرقتى \* ووجدى ونيران الحشى والترائب

فلا كان لى من بعد بعدك عيشه \* اذالم أخل المدن قفرا الجوانب

وأول من أرديه أمك يا أخى \* وكل حكيم — سيئ الظن خائب

سلام على الدنيا اذا كان واحدى \* عورت وابكى بالدموع السواكب

((قال الراوى)) ولم تترك عاقصة تبكى عليه وهي تظن انه مات فقعدت قدامه على هذا المنوال وضافت  
 بها الاحوال واما عيروز فانه رجع الى قرية واخبرها بما فعل فقالت له وراح ابن اللثام ولا بقى لى عليك  
 ملام فامض الى حال سيهلك بسلام وجلست قرية في قصرها والناس لا يعلمون ما فعلت من مكرها  
 وغدرها ولما كان الصباح انتصب الديوان وجلست أرباب الدرلة وانظروا الملك سيفان يخرج  
 اليهم فمخرج حتى اضعى على الناس النهار وهم لملكهم فى الانتظار فقام الملك افراح الى قصر بيته  
 شامة وقال لها ابن الملك سيف فقالت له يا بنى ما كان عندى بل كان عند الملكة ناهد فارسا لوالى  
 ناهد فقالت لهم فقد يلا فذهبوا لاه فقالت لهم امشوا والزمو امكانكم ولا تكثروا الفضول فكل من

تعرض لي فإنه يكون أول مقتول لانكم تعلمون ان هذه مملكتي وبلادي فلا أحد يعارضني فقالوا لها  
 يا ملكة أعلينا ايش الخبر فقات لا أعلم فاول من خاف على نفسه الملك افراح وسعدون واتباعهما فما  
 كان منهم الا انهم دخلوا على رفوح الساحر وقالوا له انظر لنا ايش جرى في ملكك فقال لهم هذا شئ يا امر  
 الله تعالى وما للعبد منه مهرب وهذه قصة اياها أحكام وتدير الملك العلام فقالوا له يا حكم الزمان وهل  
 نتفرق الي أما كنا ونحلي هذه المدينة لتلك المعونة والافانت تقدر عليهم اوتحجرها عننا فقال لهم انتم  
 تازمون أما كنتم وتقيمون على حفظ المدينة حتى يحضرها صاحبها وأما قرية هذه فأنا تجرد لها  
 وأحاريم اولا أخلينا باستخدام لوح عبري ولا يبقى فيها عضوا ولا هو مروض فقالوا افعال ما بالك  
 وانصرف كل منهم الي مكانه ولهم كلام ((قال الراوي)) وأما قصة قائمها حركت الملك سيف وسارت  
 تقاب أعضاءه حتى وضعت يدها على قلبه فرأت فيه الروح فصارت تأتي بما وتبيل به يديه ورجليه  
 طول تلك الليلة حتى طلع الفجر فلما أعيها الحال رفعت طرفها الي الله الكبير المتعال وقالت اللهم  
 يا عظيم العظمة ويا باسط الارض ورافع السماء أسألك بما قد ذكرت به من أعظم الاسماء وبحق  
 من يسبحك ويدعوك في النور والظلماء وبحق الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين والملائكة  
 المقربين ان تسخر لي من يحقق خبر اخي عن يقين ان كان من الاحياء السالمين أو من الاموات  
 الهالكين فانك أنت الله الملك الحق المبين يا رب العالمين فما تمت الملكة قاصصة دعاها حتى سمع  
 الله نداها وأرسل لها من ينقذها من بلاها ودخل عليها آدمي من الحكماء وهو راكب على زير من  
 النحاس الاصفر وذلك الزير له أجمة من النحاس وهو من الجب الجباب ولم يزل نازلا حتى صار يجوار  
 عاقصة وقال لها انبكي باعاقصة عليه فقد أرسلت من أجله وأنتك بالدواء فلا تخافي عليه واعلم  
 يا بنتي ان له الاجل المديد ويعلم وقدره على الاحرار والعبيد ويحكم على ممالك الحبش والعرب  
 والبراري والبحار والقفر والبيد باذن الله تعالى الملك المجيد خذي هذه الثلاثة حقا فادهنيه  
 بالاول فان العروق تضرب ساعة الدهان والثاني ضعبه في فمه فانه يرطب اللسان والثالث قطري له  
 منه في اذنه فانه لا يسمع شيئا من الكلام الا بهذا الدهان فان الهواء أصم منه الاذان فافعلي  
 ما قلت لك من الاحكام ومني عليك السلام فقالت له عاقصة يا سيدي ومن تكون أنت من  
 الاخوان فقال لها الانسألي عني في ذلك الاوان بل انتهي لذلك السلطان واحتقظي عليه  
 يا بنت الكرام فسوف يظهر لك من انا والسلام باذن الله الملك الديان ثم ركب على ذلك الزير  
 وطلب البراري في المسير وأما عاقصة فانها أخذت الحقائق وأقبلت على الملك سيف وجرده من  
 ملبوسه ودهنته بذلك الدهان الذي في الحق الاول كما علمها الحكيم وبعد ذلك لفته في ثيابه وحفظته  
 من الهواء وقطرت الثاني في فمه مثل تقطير الدواء وقطرت الثالث في اذنه فلما فعلت ذلك خرج ماء  
 من اذنه أسفر كثير وسال على الارض وله خبير وبعد ذلك تحرك الملك سيف بن ذي رزن وارتعشت  
 أعضاؤه ودمت فيه الروح باذن رب الملائكة والروح وتحركت عروقه وعلبت شفتاه ولسانه وبعد  
 ذلك عطس وقال الحمد لله على كل حال لا اله الا الله ابراهيم خليل الله وفتح عينه فوجد عاقصة حواله  
 وهي تبكي وتنوح عليه فقال لها في أي مكان أنا باعاقصة فقالت له أنت يا سيدي عندى في جبال  
 القمر ومنايع النيل وأنت في قصرى أي الاخ الصادق فقال لها ومن اتي بي الي هذا المكان ووضعني  
 هنا فقالت له ما جاء بك الا أنا وانت يا اخي اطلقت املك من شفقتك عليها وهاهي يا اخي من شفقتها  
 عليك أمرت عبري ورض أن يربك في مدينة افلاطون وكادت تسقيك كأس المنون ولولا ان  
 عبري ورض أنا في وهو مثل المحبون وطقتك بعد ما حكى لي على ما فعلت املك من الجباب والقنون

وادركت وأنت في حال مانسرا الحبيب وكان رمالا عيروض من علومائتي قامة وأشرفت على الهلاك  
 مع السلامة وأخذتني يا أختي وأنت على ذلك الحال وأنا ابكي ولا شيء بيدي وأنا مدرك وأنت لا تحمدني  
 ولا تسمع لي كلام وأنت في غاية الانعدام ولولا ان الله أرسل لي حكيمارا بكاعلى زير من التحاس  
 الاصفر وأعطاني ثلاثة حفاق مملوءة باصناف من الدواء وما كنت أظن يا أختي أنك تشتم نسيب الهوا  
 واقد سألته عن اسمه فما أخبرني يا أختي والحمد لله على سلامتك فان الله بعدكم سرفي جبرتي وان شاء  
 الله على أملك هذه الملعونة ينصرفي فقال الملك سيف يا أختي جزاك الله عنى كل خير فلقد أنقذتيني  
 من كل سوء وهم وضير فقاتله يا أختي روى فذاك ولا أشتت بك أعداك فهناك تمكر الملك سيف  
 متجبا كيف بجاء الله بعد ما أشرف على موته وفناه وسخر له عاقصة تخدمه وترعاه وأرسل له ذلك  
 الحكيم حتى أتى له بدواء فقال اللهم لك الحمد على كل حال وتبارك الله المهين ذوالجلال وقال  
 يا عاقصة يا أختي هل عندك شيء من الزاد حتى أسد به رمق الفؤاد فقالت سمعا وطاعة وقدمت له  
 عاقصة الزاد وهي فرحة وكلما نظره وتجدده على قيد الحياة تشكر الله تعالى على بقاءه وبعد ذلك  
 قال لها يا عاقصة يا أختي أريد منك أن توصليني الى المدينة الحمراء بلدى حتى أرى بك ما أفعل بتلك  
 العاهرة أمي وأقابلها على فعلها الذميمة وأصعب عليها العذاب الاليم فقالت عاقصة لا وحق الرب  
 الكريم رب موسى و ابراهيم وحق ما نقش على خاتم سليمان من الاسماء والاطلاسم والترسيم أنا  
 لا أريد أن نسير من عندي الى بلادك واطلاك الابعد مضى ثلاثة أشهر حتى أجدد معك صحبة  
 وموانسة وراحة يزول بها عنى ما رأيت من عيروض في الجوى والآن كام وهو حاكم على كاهله وطائر في  
 الهواء وأنا تبعه بالحيل والقوى والشدة العظيمة الى ان وصل الى مدينة افلاطون ونادى على أهلها  
 فخرجوا له من كل مهرب كأنهم محاربون للجحيم والعرب وأنا أنظر ذلك وقلبي يتقلب على الجرم وما  
 صدقت ان تلقفك بعد ما ألقاك من علومائتي قامة وأعجب من هذا كله اني لما أتيت بك وأنا فرحة  
 وفقت الشجرة ووجدتك عديم الحركة كأنك ميت منذ شهر فأنقلب على الفرح ترح وقلبي من  
 ذلك انشرح وبقت أصرخ وأتقت عن الشمال واليمين ولم أجد ناصر ولا معين الا رب العالمين  
 وهو الذى من على بكرمه وطفه وأرسل لنا رجلا حكيميا لا نعرفه فأعطانا هذا الدواء وكان فيه  
 الشفا باذن والى الحب والنوى يا أختي أنعب نفسي لاجلك هذا التعب وأهين نفسي هذا الهوان  
 وما ينوبني ان أتمتع برؤيتك شهرين أو ثلاثة من الزمان ولكن افرض اني ما لحقتك ولا أنقذت  
 وكانك لا آن في تشببت أملك وان كان عذرك يا أختي من أجل حريمك فأنا أحضرك أزواجك  
 الاثين ولا يردنى عنهم عيروض ولا كل من سكن القرى والعروض وأمامك هذه التى استخفت  
 عقلك وكل ساعة تحتال عليك فوالله ما لها عندى الاساعة تجعل الاجسام والارواح من هولها  
 مرتاعة وأعرفها من يكسب ومن يخسر في هذه البضاعة فان كانت أملك كارهاه ان تنظرك فأنا  
 والله يا أختي ما استغنى عنك وان كان قصدها ان تملكك وتخبرنى منك فأنا لا بدلى عن قريب أحرمها  
 من رويها ومهجتها وأجعل شر الموات موتها وأنا أعلم انه ليس لك في ذلك رضا ولكن أنا لا أبالي  
 بذلك ان كنت تغضب أو رضى فضحك الملك سيف بن ذى ربن من كلامها وعلم ان هذا من راقتها عليه  
 فقال لها يا أختي أنا أكدت هذه الايمان وأنا يا أختي مثل ما تحبيني أحبك ولكن اذا أقت أنا عندك  
 في هذه البلاد شمت في الاعداء والحساد ويظنون اني قتلت وشربت كأس الذهاب والنقاد  
 ويضيق صدرى على مالى من العساكر والاجناد فقالت له وأنا أيضا حلفت الايمان ولا بقى لك براح  
 من هذا المكان الابعد مضى المبعاد فقال لها ولا بدلى من القمعاذ فقالت نعم وحق خاتق العباد

وجاء عمل الجبال أو ناد فقال لها إذا كان كذلك فأنا أطاوهك على الإقامة ولكن بشرط أن تسيرى  
 أنت من ههنا إلى حراء الحبس وتظري كيف حال شامة وابنهادمر وناهده والملك أفرح وسعدون  
 الزنجي والملك أوتاج وما فعلت اللعينه قربة من الافعال الردية حتى انى اذا أقت يا أختى أبى  
 مطمئنا من المصائب والمحن ولكن لا تحكى إلى الابصه البرهان فاني أحلفك بالنقش الذى على خاتم  
 سليمان فقالت له يا أختى سمعنا طاعة ثم انما تركته على حاله ومضت تكشف الاخبار عن مملكته  
 وسارت إلى ان وصلت إلى مدينة حراء الحبس وكشفت الاخبار وعرفت كل ماجرى من الآثار ثم  
 انما رجعت وهى فرحة ضاحكة مستبشرة فلما رآها الملك سيف على ذلك الحال اطمأن قلبه وقال لها  
 يا أختى أعلمينى بالخبر وما جرى على أهلى وبنودى من العبر فقالت يا أختى أعلمك بما أسر خاطرك فلا  
 تخف على أهلك ولا تحزن واعلم ان أمك فى غابه الضيق وقد عدت السعادة والتوفيق وسلط الله  
 تعالى عليها العذاب الذى هو أشد من نار الحريق وابتلاها الله بما لا تطيق فقال لها أعلمينى كيف  
 ذلك فقالت له أعلم ان رجالا لما أصبحوا لم يجدوا أقاموا ينتظرونك يومين والمعهونة قربة طابت وظهرت  
 لهم فخرجت عقولهم فذهبوا إلى برفوخ الساحر وقالوا له انظر لنا ملكنا وما الذى جرى عليه لاننا يا حكيم  
 خائفون ومن غيبته مرعوبون فقال سمعنا طاعة ثم قام ودخل محل أشغاله وضرب تحت الرمل  
 وبين أشكاله واستنطقه واذا به ظهر له كل ما فعلته قربة بالملك سيف وانما الاحداث عليه ليلا وسرفت  
 منه اللوح وامرت الحداد ان يحده الى بلاد افلاطون فقال برفوخ الساحر لا حول ولا قوة الا بالله العلى  
 العظيم ثم انه أخبر رجالك جميعهم فاعتناظوا وازدادوا هموموا وأمر برفوخ فانه امتزج بالغضب وعبس  
 وقطب واشتعل قلبه بالنار واتهب وقال كيف يكون الحال حرمة كفرة تفعل هذه الفعال وترزى  
 بالملوك أهلى الاضال وأنا والله ما أرضى بذلك الحال فقال له الرجال يا حكيم الزمان أنت تعلم انما  
 فعلت مع ملكك ما فعلت ومعها ذلك اللوح ولا بد لها من عمل مكيدة فينامن مكايدها فانها فعلت المكايده  
 مرارا بولدها فقال لهم برفوخ انأأرى يحكم منها ثم انه فصح بربديته وأخرج منها ورقه وكتب فيها أسماء  
 وطلامم يعرفته وسودها بالخبر الاسود ووضعها فى يده اليسار وصار يقرأ العزائم عليها حتى طارت من  
 يده والناس ناظرون اليها وما زالت ترتفع حتى بقيت على أعلى القصر الذى للملكة قربة واتسعت  
 قليلا قليلا حتى صارت مثل القبة السوداء فوق القصر واقترشت عليه من الاربع جوانب وأحاطت  
 بالقصر من كل مكان وجانب فصارت القصر أعلاه ظلام وأسفله ظلام وزلت على قربة كل رزية  
 وبليه وانذهلت فى عقلها وتحيرت فى أمرها ونسبت لوح عيروض وهو على زندها ورأت قدامها  
 تخيلات ومجائب مستغربات واذا خرجت من باب القصر تصور لها الخمان فى صفة طيور وعقبان  
 وشاغها الخوف والرحقان فمن ذلك انحصرت فى قصرها وكادت ان تعدم عقلها وسمعها وبصرها  
 وعلمت حقيقة ان هذا من أفعال برفوخ الساحر وهو يجازيها على فعلها بسيف ولدها وسارت كلما  
 تريد ان غديدها إلى لوح عيروض يتقل ذراعها وزندها وعلمت ان كل ما حصل لها من تركيب الحكيم  
 برفوخ الظلم واقتربها بالبصر وعلم القلم وكان برفوخ أراد ان يخطفها بالطلامم ويعدمها مهمتها  
 ويهتك بين الناس رمتها ولكن خاف الملامه من الملك سيف فبعده ما فعل فى قربة ذلك الفعال وأزل  
 بها الذل والنكال خرج إلى الديوان وطلب الملك افرح وقال له يا ملك اعلم ان زوج ابنتك معه ذورنى  
 أشغال منعه عن الحضور فاجلس أنت مكانه ويكون معه ولد دمر حتى تعلم تلك المعهونه ان  
 الملك سيف بن ذى رزن اذا مات له خلف باقى وهذا أول فرع من فروع الايمان وأصل الغصن محفوظ  
 بقدرة الله العزيز الديان واجلس أنت وابن الملك على كرسي الديوان وعلى عينيك سعدون

الزنجي وأنا على سارك وهذه الناس جندك وأنصارك فقال له الملك افراح سمعوا طاعه وانتظم  
الديوان بهم من تلك الساعة وبعد ذلك ركب برفوخ على زير من النحاس وعزم عليه فطاربه الى الجور  
وسار الى كنوز اليونانيين وأخرج ثلاثة أحقاق محكمين للملك سيف بن ذي رزن فركب وراح الى قصر  
عاقصه وأعطاهما الاحقاق وعلمها كيف تفعل بهم ورجع برفوخ الساحر وجلس في الديوان ولم يعلم  
أحد بذلك الشأن وأقاموا ينتظرون أخبار الملك سيف بن ذي رزن ورفوخ مطمئن قلبه بتلك الاسباب  
وجاءت عاقصه واجتمعت على برفوخ وأعلمها بما جرى وأوصاها بكتمان الاسرار وقالت له أنا حافظ عليه  
يميناً ألا كلمه تسعين يوماً فارجوك لا تؤاخذني وعادت الى الملك سيف وأعلمته بما رأته عيان فلما سمع  
الملك سيف من عاقصه ذلك الكلام أخذته الفرح والابتسام وقال لعاقصه بشرك الله بكل خير كما  
قد أرحت قلبي من الهم والضير وأقام عند عاقصه يأكل ويشرب وبلد ذو يظرب حتى مضت مدة  
التسعين يوماً التي وقع عليها اليمين بالتعام ثم قال يا عاقصه ها قد مضت الايام ولا يبقى لي صبر ولا أقدّر  
على المقام فردبني الى بلادى وزوجتي وأمي وأولادى فقالت له كيف أردك الى هاتيك التي كل  
ساعة تؤذيك فقال لها يا أختي اصنعي معي جميل فإني لي صبر عنهم لا كثير ولا قليل فقالت له  
عاقصه السمع والطاعة ثم انما قامت واحتملته على كاهلها وطلبت الجوى والى العلاء  
وسارت به واذابه شمر رائحة حسنة طيبة ذكية فقال يا عاقصه قالت ليك فقال لها ما هذه الرائحة  
فقالت له لا تسأل يا أختي على هذه الاحوال ودعني أوصلك الى منازلك والاطلال فقال لها يا الله  
يا أختي أعلميني فقالت له هذه رائحة الوادي المعلم وبستان النزهة المطلم وهو مصنوع بعلم القلم  
وبحكمة أرباب السحر والكهانة والآن اسمه بستان الحكماء لا يقدر أن يجوزه أحد من الانام لان  
الحكيم صنعوه لاجل بناتهم يتنزهون فيه وغيرهم لا يخطر في فواحيهم وان دخله أحد غير أولاد الملوك  
العظام فحمله الخدام الى البر والآن كام ومهلكونه وبشرب كأس الحمام **ب**ياسادة يا كرام ان  
هذا الكلام تقوله عاقصه للملك سيف بن ذي رزن تخوفه لاجل ان يتركه ولا يطلب منها ان ينزل ذلك  
البستان ولا يتأخر في ذلك المكان فقال لها الملك سيف يا أختي يا عاقصه اني اشتيت أن أتفرج على  
ذلك البستان وأرى ما فيه من الفواكه والاشجار مع الازهار والاشجار والالوان فقالت يا أختي  
اسمع مني ما أقول ولان عاندني في مشورتني فإلك به حاجة فطاوعني وأبطل اللجاجة ودعني أوصلك  
الى بلادك فاني ما أريدك الا كل الخير وأخاف عليك من الشمر والضير فقال لها الملك وقد زاده  
الحق وأنا ما أسمع مشورتك في ذلك ولا أقبل نصيحتك ولا بد لي من الفرجة على ذلك البستان والنظر  
الى حكمه أهل ذلك الزمان وأقسم عليك بالنقش الذي على خاتم سليمان وبالهيكل الكبير الذي يحكم  
على جميع الجان لاني اذا رجعت الى أهلي وقومي قلت لهم اني مررت على بستان النزهة يقولون لي  
أخبرنا عن الذي رأيته فيه عيان فان لم أصفه لهم يضحكون علي ولا يجوز لي ان أكذب فان  
الكذب يشين الرجال فقالت له و أنت لاجل ذلك السبب تريد الفرجة فقال لها نعم ولا بد لي من ذلك  
يا أختاه فقالت له سمعوا طاعه ثم انما هبطت به الى الارض وقد كاد ان يغشى عليه من تلك الرائحة  
الذكية وقالت له عاقصه يا أختي اني أريدك النصيحة لله فانك والله ماتهمون على لان يني وبينك  
عهد الله وان كان الخنزير لا يمنع القدر فقال الملك سيف بن ذي رزن يا عاقصه من اي شيء تحذرنني  
فقالت له احذرك من امرين ان في هذا البستان منظره وهي محتكمه بعالم الاقلام معمورة  
فاذا رأيتها فلا تغربها ولا تنظر اليها بعينك فان في ذلك الحظ الاوفر والثاني انك لا تفقه عذفيه

أكثر من ساعتين أو ثلاثة وإن أقت فيه أكثر من ذلك فأنك تشرب كأس المهادك وهذا ما عندى لك  
 من النصبحة ولا تقرب أشجار ولا تقطف ما عليها من الأزهار ولا من الاعمار تطلب بذلك الراحة  
 الطيبة مثل البهار لان هذا الزرع كما بانكهانة والاسحار فالخذر ثم الخذر يا أخى لا تخالفنى لثلاثلف  
 نفسك ولا أقدران تعرض لك فان الخدام تلتفنى فقال الملك سيف السبع والطاعة فقالت له سر على  
 بركة الله تعالى وها أنا فاعدة لك أنتظر في هذا المكان حتى تنفرج وتعود يا أخى بأمان لانى ما أقدرا  
 ان أجوزه لا أنار لا غبرى وقد أعلمتك فلا تعجب سرى فسار الملك سيف بن ذى رزن قاصدا باب  
 البستان وهو متوكل على العزيز الديان فرأى بابه مفتوح وعليه روائح كأنها الفبرفتوح فتجيب  
 الملك سيف ودخل فرأى سواقى ودواليب واغراسا وتكعيب وانسواقى دائرة من غير أحد يديرها  
 من زروعات البستان من كل شئ زوجان صنوان وغير صنوان مثل خوخ وردمان ومشمش ولوز  
 وجوز وبندق وفستق ألوان من كل الاصناف الحسان وكذلك تفاح مشطب وتين وعنب مكعب  
 وسفرجل مذهب وليون مركب وارج قاني ومشمش جوى وخراسانى وزرجس وياسمين وورد  
 ونسرين وآسور ويحان وشقائق النعمان ونظر الى طيور على الاغصان تسبح الملك الديان بجميع  
 اللغات المختلفة الالسن والبيان فالقمرى يسبح ويحياو به العصفور والكبير وانى فى يسبح  
 الشحور وجميع الطيور تسبح وتذكر الله الملك الغفور لا اله الا هو الا الى الله تصبر الامور وهذا  
 البستان كما قيل فيه

يا أبا الخزم لانك متوانى \* قم وشاهد محاسن البستان \* ادخل الباب وانظر الثمراليا  
 نع وانظر أحاسن الالوان \* وعليل النسيم يعبث بالما \* ومصبح الشحور وبالاحسان  
 وغصونابجملها مجبات \* وقدود تيمس ميس الغوانى \* والى الورد والازاهر فيها  
 والى الياسمين والاقوان \* جل ربي مصورا الخلق جمعا \* وتعانى مكرون الاكوان

﴿قال الراوى﴾ ثم سار الملك سيف بن ذى رزن عثى فى ذلك البستان وهو ينظر عينا وشعلا وخلف  
 وامام ونظر الدواليب دائرة والسواقى ناعرة والطيور على الأشجار طائرة وما زال كذلك حتى أقبل  
 الى المنطرة التى حدزته منها عاقصة وقالت له لا تقربها فلما قرب منها رآها تزهره للناظرين وبهجة  
 للمبتهجين وفيها تخير عقول العارفين وهى مركبة على أربعين عمودا من الفضة وبين العمود والثانى  
 شباك من النحاس الاصفر باطواق الذهب الاحمر وفى دائرها من داخل مسطبة واحدة تدورها  
 من الباب للباب وهى من النحاس علوها نصف قامه وعرضها أربعة أذرع وهى كلها مخازن للاحتياج  
 ومفروشة بالابريسم وعليها فرش كلها بالقلم لا يعلوها غبار ولا تطوى ولا ترفع من أرض تلك المنطرة  
 كلها بالجزر المرمر وفيها كرامى مصفحة بالذهب الاحمر ومكحلة بفضوص الجوهر وهى أربعون  
 كرسيا وكل كرسى منها قدم خزانة من تحت المسطبة وبها من النحاس وخلف ذلك الكرسى اشارة  
 الى ان كل من كان له كرسى من تلك الكرامى يكون له خزانة من تلك الخزائن فتقدم الملك سيف وهو  
 يتجيب وقص باب خزانه واذا هم منقوشة من داخلها بالذهب وهى كلها من نحاس أصفر ومكسبة  
 الحيطان من الحرير المندر وفيها بدلة نسيجها من شرائط الذهب والفضة وأزرارها من فضوص  
 المعادن شئ لا يقدر عليه الا الملوك أصحاب القلاع والقرى والمدائن والبسطة فى بقعة من الحرير  
 فقطع الملك سيف جميع الخزائن فوجدها على ذلك المثال فعلم من ذلك ان كلام عاقصة صحيح وان هذه  
 البديل لبنات الملوك اللاتى يأتين الى هذا المكان محمولة على أكتاف الجان وأراد أن يعلم هل كل

بدلة لها صاحبة مخصوصة أم النكل لصاحبة هذه المنظرة وكل من أتى يلبس منها فتمل فلقى كل سبع  
بدل على لون واحد لا تختلف فقال الملك سيف وعلى أي شيء هذا البحث سبحان من يعلم ما الناس عليه  
لكن ياترى أنار آيت هذه البدل وايش يكون أوصاف من يلبسونهم وأنا أقول ان أصحابهم لم يكن لهم  
تظير في الدنيا فانا لا أخرج من هذا المكان الا اذا حضر من صاحبات هذه البدل وانظرهن بالعيان هل  
هن من الانس أو من الجن وان عاقصة ما حدثتني من أنى أقرب هذه المنظرة الا لكونها فيها شيء  
يؤذيني ثم أبعد عن تلك المنظرة وأقبل الى مكان فيه اعشاب طويلة غزيرة وجلس فيها وهو ينظر الى  
تلك المنظرة (قال الراوى) فهو جالس واذا طيور أقبلت من البرطارة وهى الى نحو ذلك البستان  
متبادرة وما زالت ترفرف وتنزل حتى هبطت قبالة تلك المنظرة ونزلت على سقفها منحدرة ثم انها زامت  
على بعضها وانتقلت على رفوف مصنوعة لها من أجل النزول والعلو عليها كل هذا والملك سيف ينظر  
اليها ويقول ما أكبر هذه الطيور يبقى يتفكر واذا طير منها نزل الى الارض وصار ينظر عن عين وشمال  
وخلف وامام ورفع رأسه وقال لرفقته انزلوا والمكان سالم وليس فيه أحد من العالم فلما سمعت  
منه ذلك الطيور نزل جميعه حذاه مثل ما ينزل الحمام على الحمام وكانت كلها تابعة للطير الاوّل ودخلت  
خلفه الى داخل المنظرة وكل واحد من هذه الطيور وقف قدام كرسى من تلك الكراسى وهم يفكون  
أزرارهم من تحت أباطهم والعري سلك ذهب والازرار من الذهب من تحت ابطهم الى آخر  
أجنحتها ولما حلوا الازرار خلعوا ثياب ريش ووضعوا على تلك الكراسى فانكشف الامر عن بنات  
كانهن التجوم الزاهرات أو البذور الطالعات وفعل الجميع ذلك الا واحدة منهن سعدت فوق القبة  
ونزلت على الرفرف ولم تنزل مع البنات ولم تلعب معهن وأما جميع البنات فانهن لما دخلن من على  
أبدانهن الثياب الريش فقصت كل واحدة منهن خزانة من الخزائن التى فى المنظرة وأخرجت لها منبرا  
من الحرير وترعت بدلتها وتلففت فى ذلك المنبر وكان فى وسط تلك المنظرة فسقية من الرخام وماء  
الدواليب جازم من عليها وهى ملائمة مائة مثل سبائك الذهب فعد ذلك نزل البنات جميعا فوق شاطئ  
الفسقية وصرن يلعبن بأيديهن فى الماء وأرجلهن فيها متدلية كل هذا يجرى والملك سيف بن ذى الرن  
مختم بين الاعشاب ينظر اليهن ويرى بعد ذلك نزل جميعا من قلب الفسقية وانتشرت شعورهن على  
وجه الماء وصرن يتساجس ويتعاطسن ويتلاهن ويتضاحكن وعلى بعضهن يقابلن وهكذا قدر ساعة  
وكانت واحدة منهن باقية فوق رفرف المنظرة وهى على حالها لم يسها لم تنزل معهن ولم تنزع ملبوسها  
وبعد ما رفعت إحدى البنات رأسها اليها وقالت لها يا ملكة منية النفوس لاي شيء ما نزلت معنا ولا  
قلعت ثيابك مثل ما قلنا فاذا كانت الملكة لا تسمى فى انشراح صدرها فكيف يكون حال جوارها التى  
تحت أمرها فالصواب يا ملكة أن تنزلى عندنا وتلقى جميع ثيابنا وتلعبى بين أترابك وتفرحى بشبابك  
فلما سمعت من المتكلمة كلامها قالت لهم أما أنا فان قلبى مقبوض وصدرى ضيق من حين نزلت فى  
هذا البستان وقلبي يحدهنى بأن هنا من بنى آدم انسان فقالت لها المتكلمة يا ملكة ايش هذا  
الكلام الذى تقولين ومن أين آدمى بأى الى هذا المسكان أو يصل اليه وأيضالو كان هنا انسان كانت  
تملكه هم هذا المسكان فانه مرصود للبنات فقط ولم يمكن للرجال عليه مسقط وما زالت معها اجمل  
هذا الكلام حتى نزلت من على ذلك الرفرف الى الارض ووقفت قدام كرسىها وهو أكبر الكراسى  
وهو مطم بمفصوص الجوهر ومصفح بالذهب الاحمر ثم انها فككت أزرارها فكما فعل أترابها  
وتجردت عن كل ثيابها مثلهن والتفت فى منبر من الحرير الاصفر والاحمر والاخضر وتقدمت الى تلك  
الفسقية



## الفسفة تريد التزول مثل أتراموهي كما وصف القائل حيث يقول

تجردت ذات حسن من ملابسها \* فقلت مالك خضبت الاناميل  
 قالت مسحت بها نغرا به غسل \* قلنا صدقت وما للثغر معولا  
 قالت أنت فحلة تحب به موطنها \* قلنا صدقت وما للشعر مسدولا  
 قالت أنت دادي تصدى غشطني \* قلنا صدقت وما للطرف مكعولا  
 قالت سواد جفون قد نظرن لنا \* قلنا صدقت وما للورد مذولا  
 قالت بغار نسيم الصبح يذبله \* قلنا صدقت وما للعنق مهزولا  
 قالت لتقل عقود كنت ألبسها \* قلنا صدقت وما للنمير مذولا  
 قالت لشدة أزرار أقرطها \* قلنا صدقت وما للخصر منحولا  
 قالت لتقل حياصات ومنطقة \* قلنا صدقت وذا الشروال محولا  
 قالت على نكتي قد دست فانقطعت \* قلنا صدقت وما للشخ مبول  
 قالت أحبض كما حاضت نساؤكو \* قلنا كذبت وليس العذرمقبولا  
 قالت سألت على ما ليس عليك \* فصرت عندي عديم العقل مهولا  
 اني لملك أن يحظى عشي لي لم \* يخش الردي وما باليسف مطولا  
 بالهف نفسي على تلك العتاة وهل \* انال منها بيوم الوصول مأولا  
 أستغفر الله من قولي ومن عملي \* وكل ذنب عليه كنت مسؤلا  
 ثم الصلاة على أركى الوري شرفا \* محمد جاء بالآيات تفصيلا

قال الراوي ﴿ فلما نظر إليها الملك سيف وهي على ذلك الحال اعتراه الخيال وزاد به الاشتعال وانتقل من حال الى حال وأما الملكة منية النفوس فتزات في الفسفة مع البنات وصارت تلعب معهن وهن معها باعين وطاب لهن الوقت وخاب عنهن الرقيب وصرق يتعاقفن كما يتعاقف المحب والحبيب وقد فاحت أعطارهن فامتلا البستان ما بين مسلو وطيب وأما الملك سيف فاضرم حشاه بالنار واللهيب وأيقن بالبلاء والتعذيب وفي صبره منه وعقله كاديفيق وابتلى بداء الغرام الذي أعيا كل حكيم وطيب فقال في نفسه يا سيف هذه بلوى وقد رقت فيمها وهذاتني مالي منه لمجاولا مخلص وها أنا بقيت مثل الطير الذي في القفص وان ظهرت وتظرتني هذه البنات رعبا مني يجتمعن علي ويهلكنني وليس لي اليه يدعة دبحال من الاحوال وان قاتلنني فإلى قدرة على مجالدتهن في الحرب والقتال لما هن عليه من الحسن والجمال لا سيما هذه منية النفوس التي هي عين القصد والامال ان قبضتني بيدها البمين أو الشمال ارتخت جميع أعضائي والواصل فقترت سني وتضربني من أطاظها بكل سيف فصال وترشق في مهجتي من سهام جفونها نبال وهذا والله شيء ما كان لي على بال ولاكن لا يماونني على ذلك البلاء وهذه الاحوال الا الله الكريم المتعال وعاقصة أسير اليها وأقص قصتي عليها كل ذلك يجري على الملك سيف والبنات مع بعضهن في المياه وقد امتزجن في اللهو والنظر وفعان أفعالنا من أعجب العجيب وكل واحدة تبسط كفيها الثانية وتقومها على وجه الماء ويتقلبن على أيدي بعضهن وطال الحال على هذا المثال حتى ماتت الشمس الى الزوال والملك سيف تركهم وتجايل حتى طلع من البستان بالاحتيال وأمرع جهروا بين الريا والتلال حتى عارضته عاقصة قرأته في كرب وعابنته وقدرت من عندها نقي الجسم سليما فباعاد اليها الامر ايضا سقيا قالت له مالك اعلمني حالك وما الذي جرى عليك ونالك فلم يقدر أن يتكلم بل غلبت عليه

الحشرات وتألم وصار يشرق بالدهوع ويتحمر ويتأوه ولا يقدر من ذهوله أن يتفوه وهو ذو فؤاد  
 عليل وكبد أتقى عليه من الحب قول نقيب ((ياسادة)) ثم ان عاقصة تحب الملك سيف محبة زائدة  
 ولا يمون عليهم أن تقارقه ولا ساعة واحدة فلما رآته على ذلك الحال وهو في بكاء واعوال وتلجج في  
 الكلام والمقال قالت له ابش جري عليك فحكى لها ما تظن فاطمت على وجهها وقالت له أما قبلت  
 لا تدخل المنظره فخالفتني يا أخي وهذا يا أخي أمل بعيد والوصول اليه صعب شديد وأنا أعلم ان هذا  
 البستان تأتي فيه بنات الملوكة للنزهة يحملهن الخنا وتأتي من الى هذا المكان والبعض ثياب  
 مصنوعة بالحكمة لاجل الطيران والتي رأيتها هل عرفت اسمها فقال لها اسمها منبسة النفوس  
 فلما سمعت عاقصة لطمت على وجهها وبكت وجري معها فقال الملك سيف أنا أبكي من الجوى  
 والغرام وايش أبكك يا بنت الكرام فقالت يا أخي على ما أصابك من الجوى وهذا دايم ليس له دوا  
 فان التي ذكرت وان اسمها منبسة النفوس لها أب يقال له المسلك قاسم العوس وهو صاحب جزيرة  
 الالماس وهي جزيرة مطلمسة في آخر الدنيا وهي بعيدة مسيرة أربعة وثلاثين عاماً وهو ملك جبار  
 عنيد وشيطان مرديد وله عساكر لا تعد ولا تحصى يكثر بها الرمل والحصى ويحكم على أربعين  
 تحتاني تلك الجزيرة وما حواها من مدن وقلاع وقرى واقليم وراسبوق ولا تحت الاوله ملك يحكمه  
 بعساكر ورجال وجنود واقبال وحكام وكهان وأمام دينته هو المخصوصة بتخته فان فيها عساكر  
 أربع ملايين كل مليون ألف وهذه المعدة للحرب والقتال لا هم متزوجون ولا أرباب صنائع  
 ولا متاجر ولا لهم أشغال بل هم في انتظار الحرب والقتال وخوض المعامع والاهوال وعنده من  
 الحكماء ثلثمائة وستة وستون حكيماً بعدد أيام السنة كل يوم يحضر عنده واحد منهم وجميع الممالك  
 تخاف حيايه وتهاب سيطونه كل المهابة لان الصين وما يليها تورد له الخراج ويخشون من عاقبة  
 اللجاج ومن شدة فراسته في الامور المهمة جعل لبنته وارتبها ثياباً بالحكمة ذات ريش مثل الطير  
 اذ البسته البنت كانت طيراً بلا شك ولا ريب أي وقت تطير وأيضاً فوجت نسير لان طيراتها ساعة  
 كاملة من النهار تقطع به سفر سنة كاملة على حد المشوار فالدنيا كلها عندهم وبلادها مع المدن  
 والاوديت والبرور والبحار كأنها حارة صغيرة أو حوش ينتقلون فيها من دار الى دار ولا يبعد الطريق  
 عليهم مثل السفار فيا أخي اذا كانت عشوقك على ذلك الحال فن أن لك اليها اتصال الا اذا  
 أراد الله تعالى الكرم المتعال فلما سمع الملك سيف ذلك المقال قال لها ولاي شئ أتيت الى هذا  
 المكان وزلت في ذلك البستان فقالت يا أخي في كل عام تأتي اليه على عادتهن ويتزلن في هذا المقام  
 لاجل النزهة وراحة الاجسام ويقمون سبعة أيام وهم على حظ وفرح وانتظام وضحك وابتسام  
 وأكل طعام وشرب مدام حتى تمضي السبعة أيام ويرحلن من هنا بلام وهذه عادتهن يا ابن  
 الكرام فارتك يا أخي عندك حل أنقال الجوى والغرام فانه يوقع في البلا والاسقام وكنت نعتك عن  
 هذا الحال فلم تقبل لي مقال حتى وقعت في هذا البلا والنسكال والصواب انك تقدم حتى أحملك  
 وأوصلك الى أرضك وبلادك حتى تطمئن بازواجك ولذراً ولذلك ويراك جملة عساكرك وأجنادك  
 ((ياسادة)) فقال الملك سيف يا أخي والله لا أجمع منك ولا من غيرك مقال ولا أصفى بعدل عدل  
 ولا أرجع عن هذه الملكة الا اذا بلغت منها الآمال وأحظى منها بالمضاجعة والوصول والأهلات  
 تحت سنابل الخيل العوال وتروح روي على حدود السبوق الصقال وأسنة الرماح الطوال فقالت  
 له عاقصة أتقيم في بلاد غير بلادك وتفوت جملة أهلك وأولادك وعساكرك وأجنادك فقال سيف

أنا يا أختي مالي أولاد ولا أهل ولا أقارب ولا أصدقاء ولا حباب ولا أسمع مقالا ولا أقبل سؤالا ولا بدلي من اخذ محبوبتي اما بالاحتمال او بالحرب والقتال فقالت له ومن أين لك بها اتصال فبكي عند ذلك الملك وزاد به البلبال وقال لها يا أختي قد عدت صبري وجلدي واشتعلت نار الجوى في جسدي فان كنت تقدرين على مساعدتي فساعديني وان عجزت يا أختي فعذرنا مقبول فامضى الى حاله وأما أنا فلا أنتقل من هنا الا ان أخذت هذه الملائكة منية النفوس ولو شربت من المنية أمر انكوس فعرفت عاقصه ان الملك سيف بن ذى الرن وقع في شرك الهوى والغرام ولا ينفع فيه النصيح والكلام فبكت عليه وناضت على خدودها دموع ذات أسجام فقالت له يا أختي والله ما أقدر على الوصول الى بلادها ولا يمكنني أن أدخل المنظرة التي هي فيها فقال لها يا عاقصه يا أختي أنا ما قلت لك أو صليني الى بلادها الا انها في ذلك البستان ومن الذي يصبر عليها حتى تطير وأقيم بعدها أنا أنطلق بنار السعير ثم أنشد يقول

يا عاقصه خلى الملام \* فالقلب منى مستهام \* مهي اشتكى ألم الكلام  
وليس عندي محتمل \* أنا رأيت في ذى المكان \* شقيقة الحور الحسان  
فأشربت قلبي الغرام \* يا عاقصه كيف العمل \* رأيت منية النفوس  
وحسنها فاق الشموس \* قصدي تكون عندي عروس \* والحب في قلبي يزل  
يا عاقصه ان الهوى \* قد هدح على واقسوى \* والقلب في نار الجوى  
والجسم والصبر اضمحل \* امضى لحالك واسلمى \* من لوم قلب مغرم  
لا بد من سفك الدم \* حتى أمتنع بالامل \* ما حيايتي الا البكا  
مع الاين والاشكا \* حتى أقاسى المهلكا \* فلبعاجي انصل  
استغفر الله العظيم \* القادر السبر الرحيم \* ربى باحوالى علم  
بغفر ذنوبي والذليل \* ثم الصلاة على النبي \* الهاشمى اليبسرى  
والآل أهل الطيب \* والصعب والقوم الاول

((قال الراوى)) ان الملك سيف بن ذى الرن هو الذى أنشد هذه الايات ودموعه على خدوده مرسلات وعاقصه كلامه تسمع وفؤاده عليه من الحسرة يتقطع ولما علمت انه وقع في تلك الاشراك ولا يقبله منها انفكالك قالت والله يا أختي اذا كان هذا حالك أنا اساعدك على ما نالك وأجتهدي فى أخذك لهذه الجارية ولو زوج مهجتي وأعدم جميع أهلى وعشيرتى ولكن مرادى أن تعلمنى امرك الصحيح حتى أطمئن وأستريح فهل أنت لما دخلت البستان رأيت هنالك فيه أو أوفائه وأنت حاضر فقال يا أختي أنا أول ما دخلت فخرجت على كل البستان وبعده دخلت المنظرة ورأيت الكرامى والمخدرات والفرشات وما رأيت من انس ولا جان قط ثم رأيت الاشباب ففعدت يدها على انتراب لاني رأيت رايحة نخهاد كية وهذا أصل القضية فمأنه الا وهذه الطيور رزت وجرى ما جرى وما ضاق صدرى آيتن رأعتن بأمرى وهذه مكاييتى يا أختي والسلام ثم الملك سيف بكي رزت دموعه من صدره وأدله الشق والهوى الذى أذل من قبله الجبارة فقال له عاقصه هذا النهار فاتقم حتى آتيلك بطعام في هذا المقام وأرح فؤادك بالمنام وعد اليهم تحت أذيال الظلام واجتهد ان تسرق الثوب الريش فاذا قدرت على أخذه فاجعله من داخل ثيابك وادخل تحت دولاب الماء الدار فانه يفتشون جميع البستان عليهم الا هذا المكان لانهم منطبقون بطباع الطيور وان الطيور لا تجسر ان تتقدم لشيء يدور فاذا فتشوه

ولم يجدوك تقول لهم اذهبوا واتوني بشوب غيره فاذا تركوها رقيت وحدها فاطهر وقل لها هذانو بان  
 وفرجها عليه فتقوم غائرة عليك فاجتهد في الجري ولا تقف لها حتى تخرج من ذلك البستان بأر بعين  
 خطوة ثم عد عليها واقصها وانأا كون عندك حين تقبضها وتبقى في ذلك فقال الملك سيف بن ذي يزن  
 يا أختي يمكن أن أرسل بعض الطيور وتبقى الباقي عندها يؤانسها فقالت له عاقصة يا أختي هذا يكون من  
 شؤم بخنك ولكن هذا لا يكون لان هذه بلاد بعيدة ولا يسير فيها الا جميع فاذا أخذت الثوب فاختنى  
 تحت دائرة الدولاب فانها لا تطلع الا آخر النهار فاذا طلعت ولم تجدي ثوبها فانها تظن ان احدى البنات  
 تلعب معها حين ترى الكرسي ليس عليه ثوبها فتقول يا بنات من فيكم أخذتوني في الریش المطلسم  
 فيقولون والله يا ملكة ما لنا به علم فتمتزع بالغضب وتصبح عليهم وتقبض وتقول يا ويلكم نشتوا البستان  
 وانظروا من أتى في ذلك المكان فيقع الثقبش يخوف رازنياب لكن ما يجسر ورا أن يقدموا على  
 الدولاب فاذا اقتشوا جميع البستان ولم يجدوه يقن لها يا ملكة ما لقيناها ولا نعلم من تجاسروا أخذت فتقول  
 يمكن ان خادمه أخذته وهرب ولكن أنا قاعده في هذا المكان لانه مطلسم كما تعلمون وامضوا انتم الى  
 بلادى واحضروا لي ثوبا غيره على طبق مرادى وادركوني قبل ان يحصل لي ضرر من بعض الاعادى  
 فاذا راؤها غضبت يسرعون جميعا في الطلوع ويلبسون ثيابهم ويخرجون فاصدين بلادهم ويتركونها  
 مكانها واعلم يا أختي انهم لا يصلون الى بلادهم الا في ثلاثة أيام وهكذا يكون على سبيل التجمله منهم واعلم يا أختي انما تخمك على جزيرة  
 البنات وكل من فيم او عدد جنودها مائة ألف وهي شديدة الباس صعبة المراس من الجباورة العظام  
 فاذا أنت يا أختي رأيت البنات قد ساروا الى جهة بلادهم وصارت هي في البستان وحدها من دونهم  
 فاخرج اليها كما ذكرت لك وأظهر نفسك لها فاذا قالت لك من أوصلك الى هذا المكان فقل لها ادخلتني  
 قدرة الله الملك الديان فتقول لك اخرج من هذا المكان فقل لها وان أنت لاى شئ قاعده هنا من دون  
 جماعة فتقول لك لاجل شئ ذهب منى فقل لها اظنه هذا الثوب الریش واخرج لها ريشة من طوقك  
 وانت عنها بعيد فانها اذا رآته عاقتك عليك فتكون انت حذرا منها على نفسك واذهب أمامها فانها  
 تتبعك مثل ذكر النعام فاخذران تعلقك وانت في البستان فانها تفترسك ولو كنت افرس من اهل الارض  
 وتسبقك كاس الهوان فسرفدماها حتى تبعد عن البستان بأر بعين خطوة ثم عد عليها كما علمت فانها  
 تذل بين يديك فابض على عقبستها فانها تخضع وتقول لك ترقق باسير تذل فلا تلتفت الى مقالها وامسحها  
 من ذوائب شعرها وهاتما عندي حتى أقول لك ما تفعل هذا كله ان أدركتهم هناك وان لم تدركهم  
 فاصبر للعام الثاني ((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف من عاقصة هذا المقال قام من بين يديها وسار حتى  
 وصل الى باب البستان وهو متوكل على الله العزيز الديان فدخل يمضى مستترا بالاشجار وهو أخف  
 من الغبار حتى وصل الى المنظرة التي فيها الجوار فوجد هن على حالهن في قلب الفسقية وهن يتقلبن في  
 الماء كأنهن الكواكب الدرية ومنية النفوس بينهن كأنها القمر بين النجوم فقال سبحان من  
 خلقهن وصوركن وهو الله الذي لا اله الا هو الحى القيوم هذا والبنات سارحات في اللعب والاشجان  
 كأنهن زهر البستان فقال الملك سيف بن ذي يزن يا حليم يا ستار يا من لا يكشف الاستار اجبني  
 عن أعين النظار وكف عنى جميع الابصار يا عزيز يا غفار فاستجاب الله دعاءه وحجبه عن عبود كل  
 من رآه وذلك لاجل التكاثر في علم الله تعالى من القدم وما خط على الجبين باقلم حتى يظهر ما هو مخفى  
 في علم الله المكنون ((يا سادة يا كرام)) ثم ان الملك سيف مديده الى الثوب الریش وأخذته ووضعه في

جيبه وسر عليه الحلیم الستار ورجع من خلف الأشجار حتى صارت تحت الدولاب وإسائه لا يفتر ولا  
بغفل من ذكر رب الأرباب الذي أعانه على أخذ ذلك الثوب وظن أنه ملك الدنيا بما فيها هذا ما كان  
من أمر الملك سيف \* وأما ما كان من أمر البنات والملكة منية النفوس فأنها طلعت من الماء هي  
والبنات جميعا وكل بنت أنت الى كرسية واصارت تأخذ ثيابها وتلبسها بعد لبس الثياب لبسوا ثياب  
الريش الامنية النفوس فأنها لبست ثيابها وأما ثوب الريش فأنها لم تجده فأحست ان الدنيا انطبقت  
عليها وصارت لا تعرف ما بين يديها وبقيت عيناها في أم رأسها وطاش عقلها وتاه نقلها فقالت  
للبنات يا ويلكن من منكن أخذت ثوبي تريد مني المزاح هيها توه فقوالوها يا ستاه أي ثوب الذي  
تذكريه فوالله ما طلع أحد منا من الماء الا بعدك فقالت ثوبي الريش والذي فعل مني ذلك ما قصدته  
اني أعيش هيها توه ودعوا عنكم التلبيش فاني من حين آتيت الى هذا المكان وأنا قلبى نافر وعقلي  
فرعان وأظن ان بعض الاعادي كامن لنا في هذا البستان فان كنتم لم تأخذوه ففتشوا هذا المكان  
فقوالوها يا ستاه هذا البستان مطسح ولا يدخله أحد من الامم ثم صاروا يفتشون في البستان حتى  
نبشوا جميع الاماكن والرحاب الا تحت الدولاب فانه في دورانه يصيح فلا تطبق البنات ان تقبل عليه  
فلما آسبت من ثوبها التفتت لا تراجها وقالت لهم انما أقدر ان اطلع من ذلك البستان الا للطيوان  
وهذا الوقت لا يمكنني أطير والطريق بعيد ما يمكنني فيه المسير فانا أقيم في هذا المكان وسيروا  
انتم باجتهادكم في الوديان حتى تأتوني من قصري بالثوب الثاني ولا يكن عندكم تمهون أبدا والا  
تأخذني الاعدا فقوالوها معا وطاعة ثم ان البنات لبسوا وطلعا طائرين والى نحو بلادهم فاصدين  
وبقيت الملكة منية النفوس مقبحة في البستان فدخلت المنظرة وقعدت متفكرة ونظر الملك الى  
انفرادها من بين الأشجار وعلم انه بلغ منها كل ما يحب ويختار ونال وجهه بالانوار فتقدم الى باب  
المنظرة وهو فرحان بما جرى وقال لها الاي شئ بقيت أنت في هذه المنظرة ولماذا سار أصحابك طائرين  
ولست معهم طائرة فلما نظرت قالت له من أنت ومن أين آتيت الى هذا المكان وهل أنت من الانس  
أو من الجن واني أظن الذي سرفقت ثوبي وأذهبت عني مسرقي وجعلت هذه الحال حانتي فقال  
لها نعم أنا الذي أخذت الثوب حتى أنال منك القصد والمطلوب وهذا ثوبك ياراحة القلوب ثم انه  
خرج لها من جيبه ريشة اشارة الى أن هذا هو الثوب فلما نظرت الى ثوبها معه علمت انه هو الذي أخذه  
فاسودت الدنيا في وجهها وقالت له ايش الذي ألك الى هذا الامر حتى رميت نفسك للهلاك وسوء  
الارتباك فوالله العظيم لقد وقعت في أمر ذميم ثم ان الملكة منية النفوس قامت على الملك سيف  
كانها الاسد اذا خرج من الغاب وانقضت عليه مثل العقاب فجري قدامها وطلب الباب وهو  
لا يلتفت ومنية النفوس تجرى خلفه ويشد عزمه في جريه خوفا ان تدركه فينبها هو ويجري واذا به عثر  
في جدر شجرة فكاد أن ينكفي على وجهه من شدة تلك العثرة ولكن ثبت نفسه وجد في جريه ومنية  
النفوس من حين علمت ان ثوبها مع لم ترجع عنه وتبعته حتى خرج من البستان وذهبت أينما كان  
حتى بقى بينه وبين البستان قدر ميلين وقد خرج الملك سيف من الارض المطلسة وبقى بعيدا عنها  
بقدر أربعين خطوة وهي منحدر في جريها عليه فعاد اليها كانه الاسد وجذبها من ذوائبها وهو  
لا يصدق بذلك فلما نظرت الملكة منية النفوس منه ذلك ابقت انها سربت كاس المهالك وعلمت انه  
ما بقى منه مناص ولا من يده خلاص فقالت له وقد انكسر قلبها وزاد كرها ياسيدي ارفق بأسيرتك  
فلقد أصبت في تدبيرك فلم يرد عليها جواب ولا واجهها بحطاب بل مازال قابضا على شعرها حتى أقبل

بها على عاقصة وهي من هذه الفعال متنغصة وكانت عاقصة منتظرة لقدومه فنقدمت الى الملكة  
 منية النفوس وسلمت عليها وقالت لها يا ملكة الزمان وسيدة البنات والنسوان اعلمى انك بلغت مالم  
 يبلغه قبلك انسان وان هذا لك ملوك الزمان وأفرس من جميع الفرسان فقالت لها منية النفوس  
 ويلاك يا عاقصة قد بلغ من قدرك انك تأتي بالانس الى أرضنا وتدخليهم الى استاننا وزمهم زينا  
 وأشكالنا وتجربى ذلك الرجل الصعلوك حتى يقبض على بنات الملوك فمن يقدر على خلاصكم من يد  
 أبى اذا علم بذلك فلا بد أن يسقيك أنت واياها كأس المهالك ولا بد أن يخرب بلاد القمر ومنبع النيل  
 ولا يخلى من سكانها الا كثيرا لا قليل فقالت عاقصة يا ستاه هذا ما هو صعلوك وما هو الامن أ كابر الملوك  
 وله جنود وأعوان من الانس والجان وبده دائرة على صحرة وكهان وأرباب أقلام وأخبار وسحاب  
 وأنصار وانما أنت لم تعرفيه وفي المثل السائر من لم يعرف الصقر يشويه ولكن يا ملكة أنا اعلمك  
 وأعرفك من هو انك ملوك اليمن ومبيد أهل الكفر والمحن وهو الملك سيف ابن الملك ذي بن ابن  
 الملك تبع اليماني الذي لم يكن له بين الملوك معادل ولا مداني وهو أخي في الرضاع وهو بطل شجاع  
 وقرن مناع ولا تظني انه أسرك فأنت التي قد أمرت به وبجمالك سيئته فقالت منية النفوس وايش  
 كان أصل يجيئه الى هذا المكان ودخوله البستان الذي لا يدانه انس ولا جان لما عليه من  
 الظلام والارصاد والاتقان وما فعل الحكماء في تلك الايام فقالت لها عاقصة اعلمى يا ملكة  
 انه كان عندي في قصرى مدة أيام وطلب الوصول الى جوار اليمن فصادف طريقنا هذا المكان فطلب  
 منى ان ينزل لقضاء حاجته فأقرته فتركتنى وسار ونظرك في المنظره فرماه عليك الحب الذي يذل  
 الجبابرة ولم يقدر على الصبر فقام سر عليك وسرق ثوبك وجرى ماجرى وهذا شئ سابق في علم الله  
 ذى العظمة والمقدرة رب الدنيا والاخرة فلا يصعب عليك أيتها الملكة فانه ما ملكك الا من  
 يعرف قدرك ومقامك وبه تشرفى على جميع اتباعك والزمان وما زالت عاقصة ترفق لها الكلام  
 وتخدها بحس الابتسام حتى لانت وتبسمت وعلمت انها مابق لها اخلاص وان قالت فسالها مقدرة  
 وبقيت وعيدة فريده فقالت يا عاقصة أما ندخلى بنا البستان حتى نعد قنأ كل ونشرب ونلذ ونظرب  
 فقالت عاقصة يا ملكة ليس لى دخول فيه وانما أنا قد عدك في قصر احسن منه ثم انها حملت الاثنى على  
 كاهلها وطلبت الجوال اعلى وما زالت بهم حتى أترتهم على قصر سحاب المحتطف الا قطع الذى قتله الملك  
 سيف بن ذى بن سابقا لما استجارت به عاقصة فى أول السيرة وكان ذلك القصر فيه فروشات من أعر  
 الديباج الجوهر وأسرة من الخشب والمرمر مصفحة بصفايح الذهب الاحمر وأجلست الملكة منية  
 النفوس على سربر وأجلست الملك على سربر مثله وقالت لهم تحدثوا مع بعضكم حتى أتولى أنا واجب  
 خدمتكم وصاحت على خدام القصر والأعوان وامرهم ان يصنعوا طعاما يكون عاقبة للابدان  
 فاجتهد الأعوان واتوا بطيور الجبل والحضارى والسمان وزبحوا الطيور وصفوا القدر ثم  
 طلبت عاقصة الشراب والحلوات وقدمت للملك سيف والملكة منية النفوس شيأ يذهب العيوس  
 وصارت عاقصة تمارج منية النفوس وتقول لها يا ملكة أنت صاحبة هذا المكان وانا واخى  
 الملك سيف بن ذى بن فاننا لك خدام وعلمان فامر حى صدرك ولا تشغى بالك ولا فكرك واعلمى ان كل  
 ماجرى للانسان فهو مقدور عليه من قديم الزمان لا ينال الانسان المقصود الا بالمخاطرة وبذل  
 الجهد ولو لان الملك سيف بن ذى بن كتب الله له السعد والاقبال ما قدر ان ينظر ولا يرى لك خيال  
 وانت يا ملكة قد ملك قلبه وحويت سرأره ولبسه وما تصلى الا له ولا يصلح الا لك فأنت تقضى

بالحسن والجمال والقدر والبهاء والكمال وهو أيضاً يقهر بشجاعته وصولته على الإبطال وثباته في الحرب والقتال ومملكته وحكمه على مدائن وأقاليم وأقطاع وقرى وقلاع وإطلال وما زالت عاقصة بالملكة منية النفوس حتى آكلت الطعام مع الملك سيف بن ذي يزن الهمام وتقلوا في الكلام وضحكت الملكة منية النفوس وأبدت الأبتسام ففرحت عاقصة ووضعت يدهم ما في يدي بهنهما وقالت لهما تصانفا وعاقدنا وتناكحنا على ملة سيدنا إبراهيم الخليل وصار العقدين بينهما التعليل وكان الملك سيف بن ذي يزن يعرف ما يجب عليه ففعل على قدر الامكان بشربة ذلك الزمان وغابت عاقصة وجاءت ببدة من الجوهر وألبست الملكة منية النفوس وجعلتها للملك سيف عروس وألبستها التاج والعقود مع انها غنية عن الملبوس فصارت أبيه من الشمس والقمر وهي كأنها الدنيا القادمة على قوم تقراء فلما نظرت عاقصة قالت في نفسها حقيقة ان الجبال في الانس لاني الجان سبحان من خلق من كل شيء زوجان وهو الله الذي لا اله الا هو الملك الديان وكانت منية النفوس كما قال فيها بعض واصفها هذه الايات

حوت فوق صحن الحد نقطة عنبر \* من استلبت عقلي وأنت تصبري  
وماست بقدر قلبي بذابل \* وشقت فؤادي من لحاظ بأبتر  
تبسم منها الثغر فرارتضعت لنا \* ستائرها الباقوت عن كز جوهر  
وتضرب من سيف اللعاط بأبيض \* وتطعن من قد قوم بأسمر  
من الترك تسطو بالجمال وتعدي \* بساطان جمع الحسن في كل محضر  
وما هو الا ظاهر ومؤيد \* علينا ومنصـور بعزم وظفر  
كأن بخديها الجنان ترتفت \* وقد فرشت من عارضها بعقري  
فوالله ما أحلى وأحسن وجهها \* حوى جوهرها واللمى رشف سكر  
ويشرق كالبدر المنير اذا بدا \* محياه من طوق القباء المزور  
فترشقنا من كل هدب ببيلة \* وتجرحنا من كل ماق بجنجر  
اذامت مشمات النظره وجهها \* فما الموت في سبيل الغرام بمنكر  
فلوانها باعت سويعات وصلها \* لكنت لها بالمال والروح اشترى

﴿قال الراوي﴾ ثم ان عاقصة لما اشرحت منية النفوس بعدما كوا الطعام أحضرت المدام وأحضرت فواكه من أثمار الشجر والخيل كانه العافية والدواء للعليل وأطلقت بخور الند والعنبر وأحضرت من الجان مغنيات ومواشط فخلتها المواشط وضنت المغنيات وكان يوماً باله من يوم هذا والملك سيف بن ذي يزن قد زاده الشجن وأخته تسارره حتى ولّى النهار وأقبل الليل بدايحي الاعتسار فعملت عاقصة ان الاجتماع على هذا الحال يليه الوصال فقفلت القصر على الاثنين وقالت لهما اتعلاوا ببعضكما وأنا منغزلة عنكما وقد آمن الملك سيف على نفسه من كل مخيف فقام الملك الى محبوبته ورشف لى ثغرها وجعل صدره على صدرها وخصره على خصرها فاحتلت الاحليل على قبلها فهمزها في الحال واقتضها بلذة ووصال وجري الذي جرى وبلغ الآمال وضما بعضهما واحتوى الملك سيف بن ذي يزن على منية النفوس وقد تمكن من العناق والضم والبوس وأزبل عنه البوس فحضرها بالدوس فوجد هادرة مائتت ومطية لغيره مار كبت فبات يعانق ويواصل الى الصباح فعملت الملكة منية النفوس على دم الإفلاح بقدره الكرم الفتح فأتى منها غلام وكان له حديث وكلام اذا وصلنا اليه محكي عليه والعاشق في جبال النبي يكثر من الصلاة عليه ﴿باسادة﴾

وهذا الصباح قامت الملكة منية النفوس وفتحت باب القصر فأقبلت عاقصة وسلمت عليهما وباركت  
 لهما وجلست معهما فقال الملك سيف باعاقصة يا أختي قد اخترت اني أقيم بذلك القصر حتى أزيل  
 ما يقلي من الهم والحصر وأريد منك ان تلتزمي لنا بالطعام والشراب كما تفعل الاحباب بالاحباب  
 فقالت لهما أنتم محتاجون الي يا ابن السادة الانجاب فان خدام ذلك القصر يأولك بكل ما تريد من  
 الشراب والطعام ولو أقت عندهم ألف عام فأقام الملك سيف بن ذي يزن مع الملكة منية النفوس  
 في هذا القصر مدة من الزمان وهو يحب الملكة منية النفوس مستهام ونسي حراء الحبش وغيرها  
 ومملكه والانعام الى ذات يوم من الايام قالت له الملكة منية النفوس يا سيدي أنا سمعت منك مرارا ان  
 لك جنودا وانصارا فيما الذي يمنعك من بلادك والاقامة مع عساكرك ووجدك وأنا والله قلبي ما هو  
 مرتاح على هذه الاقامة فقال لها وأنا أيضا تشوقت الى أهلي والى أرضي وبلادي حتى افرح الاصدقاء  
 وأكيد الاعادي ثم التفت الى عاقصة لانها طول هذه المدة لم تفارقه وقال لها يا أختي وصليني أنا  
 وزوجتي الى حراء الحبش حتى أنظر ماجرى بعدي فلما سمعت عاقصة كلامه قالت له اعد أنت  
 وزوجتك على السرير والله المشيئة والتدبير فجلسا ودخلت عاقصة تحت السرير ورفعتنه الى الجو  
 الاعلى حتى اسمعتهما تسبح الاملاك في بحاري قيب الافلاك يامؤمن بحق من سواك اذكر  
 من لا ينالك ولما سعدت وتمكنت من الصعود وأرادت النزول ارتجفت أعضاؤها وقالت لاختها  
 الملك سيف بن ذي يزن يا أختي أنا ما بقي لي قدرة انتقل ولا أخطي ولا خطوة واحدة فاني أشم رائحة رصد  
 مطلسم على الارض ذات الطول والعرض ومستدير بهذا المكان وهذا قبل استنوكان وهو من  
 أكبر الكهان وحكيم من قديم الزمان وليس له مقاوم يرده ويصدده وأنا ما بقي لي قدرة على الوصول  
 الى أرضكم والطول بل اعود الى القصر الذي كنت فيه حتى اضعكم واقيم معكم فقال لها يا أختي  
 ما يحتاج ان ترجعي فانزلي بنا في هذا الموضع فقالت ما تحتنا أرض وما تحتنا يا أختي الا البحر وأنا والله  
 بقيت في حيرة فقال لها الملك سيف بن ذي يزن انظري لنا جزيرة فقالت سمعنا وطاعة ثم انها هبطت قليلا  
 حتى بقيت على الارض ووضعتهم بالسرير واذ بهم في جزيرة ذات أشجار وأثمار وأطياف تذكر  
 الله العزيز الغفار فتأمل فرأى شجر الجوز الهندى كل واحدة قدر البطيخة العظيمة وان هذا الجوز  
 يكفى لو فامن بنى آدم لانه شئ كثير واذ أتى قوم الى هذه الجزيرة وأخذوا شيئا من ذلك الجوز وكسروه  
 فانهم يجدوا فيه مثل اللبن وطعمه مثل العسل وهو يعنى عن الطعام والمشروب وفيه راحة من  
 التعب للقلوب واذ كان أحدهم خبز يجده ملائ مثل اللبن كاذكرنا بالغصم به الخبز ويا كل  
 واذ لم يكن معه خبز وكسر الجوزة فيجدها مثل الحلاوة المعقودة وهي أطعم من الشهد والذمن اللوز  
 والسكر وأطيب رائحة من المسك الاذفر والندوالغبر كل هذا بقدره الله الذى خلق وصور ثم ان  
 عاقصة قالت لاهل الملك سيف أريد حاجة فقال لها نعم أريد شيئا من وحوش البر أو من دواب البحر المأكولة  
 فقالت السبع والطاعة وغابت قليلا وأنت له وحش بقر سمين فقام الملك وذبحه وسلخ جلده وأخرج لحمه  
 من عظمه وأضرم النار في ذلك المكان وكانت عاقصة جاءت بأحطاب فشواه وأقبل هو ومنية النفوس  
 وأكلوا من لحمه حتى اكتفوا وأتوا الى عين ماء أبيض من الثلج وأحلى من العسل فشربوها ثم قالت  
 عاقصة يا أختي ايش تريد مني فقال لها وأنت ايش مقصودك فقالت أريد العودة الى بلدي فاني من مدة  
 وأنا معك في قصر المختطف وما علم ماجرى على أهلي فقال لها الملك سيف سيرى وعدودى اليساعن قريب  
 فسارت عاقصة واقام الملك سيف ومنية النفوس معه في هذا المكان حتى أكلوا اللحم الوحش الذى معهم  
 في ثلاثة أيام وبعد ذلك صاروا بأكلون من ذلك الجوز الذى في الجزيرة مدة أيام وهم مقيمون ببلادها



ثم ساروا بجانب البحر حتى فاتوا البقعة التي فيها شجر الجوز وشوا بعيدا عنها ووطن الملك سيبان  
عاصمته تأتي إليه فانتظرها فلم تأت فقال باليتنا كذا اقتنا ما كنا وكنا نأكل من شجر الجوز حتى يدبرنا  
ربنا ويرسل لنا رزقنا واقاموا كذلك وكانوا فاقوا محل الجوز بيومين فقالت الملكة منية النفوس انا  
أدرك حيلة على صيد شيء من البحر اومن البروه وانك تعطيني سيفك فأخبرني في الأرض حفرة وأمكن  
بها حتى اذا هرت على غزاله قبضها واواصيها فقال لها افعل ما بالك فخرت واقامت كامنة واحتملت  
كاذرنا حتى قبضت على فحل غزال وفرت به وجهوا احطابا وشوا وكان بهم جوع فأكلوا كل جائع  
حتى اكتفوا وكان يوما شديدا للهجير والحرق وقد علمهم البرواشيتهم العطش والظما وابسوا من  
انفسهم وبقى الملك سيبان يبل جنته من البحر المالح فيزيد اعطشا وظما فلما ايقنوا بالالف والمك  
سيف بقي وبله نفسه وويله الملكة منية النفوس ويود لو يفسد يدمج بروحه ولو كان هو في ضريحه  
فالتفت بعين فلم يجد له معين الا الملك الامين والتفت يسار فلم يجد انصار الا الملك الغفار  
والتفت قدام فلم يجد مقدم الا الملك العلام والتفت خلف فلم يجد الف وقطع العلائق من  
الخلائق وتوسل بالله العظيم ورفع طرفه الى السماء وقال اللهم يا عظيم العظمة يا رافع هذه السماء  
وباسط الارض على تيار الماء يا من علم آدم الاسماء اغثننا من كرب العطش والظما ثم اشد وقال صلوا

على باهي الجمال بخفي لطفك يا لطيفا لم تزل \* الطغ بنا يا ذا العلال فيما نزل  
يا حي يا قيوم يا صمد ويا \* اهدو يا ملك توحدي الازل  
يا من لا كيف على العرش استوى \* يا من يحكمته لنا ضرب المثل  
يا اول يا آخر يا ظاهـر \* يا باطن انت المؤمن والامل  
يا قابض يا باسط يا وارث \* ترث الوجود وانت حي لم تزل  
يا من هو الموجود ليس كمثلـه \* شئ عن التشبيه والتشليل جل  
يا من هو البر الرفي بخلقه \* لم يسبق فينا للتجسد ستمثل  
ان لم تكن اهلا لعقولنا عفو \* فانت اهل العفو عن محض الزلل  
يا من له عنيت الوجوه بأمرها \* وبنوره نارت مصابيح المقفل  
فسد الزمان ولم نطق اصلاحه \* لفساد انفسنا وفينا المقفل  
يا ملجأ الملـهوف اذ لا ملجأ \* يا وى اليه سوى جنبك قد سأل  
قد حل لي ما قد علمت وانت لي \* نعم الملاذ لما بصدرى قد حصل  
فأجب سؤالي يا الهى واكفى \* سر الزمان وما بدهرى قد نزل  
وأعد لنا ما كان فيه سرورنا \* مع الانتظام لحالنا فان الخطب جل  
ثم الصلاة على النبي محمد \* خير الخلائق في الاواخر والاول

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك سيبان من كلامه وما أبداه من نظامه تغير البحر وهاج  
وتلاطم بالامواج وأرغى وأزبد وانجلى عن مراكب وعقبات كانوا من الشهب الثقات وهم  
قادرون الى تلك الجزيرة والهواء غالب عليهم حتى ألجأهم اليها من كل جانب باذن الملك الغالب فوصلوا  
الى البر فبطوا مراكبهم وطلعوا الجزيرة بأجمعهم فرأوا الملك سيبان وزوجته منية النفوس في هذه  
الجزيرة فخافوا منهم لعلمهم ان هذه الجزيرة لم يدخلها قط انسان فقالوا لهم من أين انتم ومن أتى بكم الى  
الى هذا المكان وهل انتم من الانس أم من الجن فقال لهم الملك سيبان وقد علم انهم خافوا منهم ها أنا

مثلكم من الانس فلا تخافوا ولا تفرعوا فاقبلوا اليه وداروا حول يسه وجعلوا بسا لونه عن سبب  
 مجيئه الى هذا المكان واذا بكبيرهم قد اقبل وهو في امره على عمل وما زال حتى وصل الى الملك سيف  
 وحقق فيه النظر ونادى واسيداه لابس عليك فانا خادمك الملك ابوتاج وهذه مرا كبي ورجالي وانت  
 ايش اتى بك الى ذلك المكان ورمك في هذه الجزيرة العادمة السكان فقال له انما قدمت ههنا الا  
 في انتظارك والحمد لله على سلامتك فاني مشتاق الى رؤيتك وقد جمع الله شعبنا بالاحباب فقال الملك  
 ابوتاج ومن اين علمت اسم الملك اتى فادم الى هذا المكان حتى قصصت انت هذه الجزيرة واقت بها  
 في انتظارى فقال الملك سيف يا اخى ان المؤمن ينظر بنور الاسلام وقلب المؤمن دليله على مثل هذه  
 الاحكام واذا حدثه قلبه بشئ فلا يكون الا صحيحا وهذا لم يظهر له الملك سيف شيئا مما جرى عليه  
 وقعدوا يتحدثون مع بعضهم وامر الملك ابوتاج باحضار الطعام من المراكب فأقبل اليه الغلمان مثل  
 السلاهب فأكل ابوتاج والملك سيف وقدم للملكة منية النفوس اعز الاطعمة فأكلوا وشربوا  
 ولذوا وطرخوا وجدوا مولاهم على ما أعطاهم ثم ان الملك سيف بعد ذلك امر بعض الرجال ان  
 يحضروا امر كبا يعودوا فيها من شاطئ البحر الى محل الجوز الهندى فجاءوا ابوتاج وجهوا الى محل الجوز  
 الهندى فلما رأوه منه المركب وعادوا بها الى المكان الذى هم فيه فلما حضرت قال الملك سيف للملك ابوتاج  
 تاج اعلم يا ملك ان هذا امره غريب يحير كل عاقل وليب قال ابوتاج لماذا يا ملك فقال له لانك اذا  
 كان معك خبز وتكسر الواحدة تجدها مثل اللبن فتأكل منه بالخبز وان لم يكن معك خبز تجده جوزا من  
 غير لبن والذى في قلبه معقود مثل الخلاوة وهذا صنعة الله تعالى فلما سمع الملك ابوتاج ذلك الكلام  
 ازداد يقيننا في دين الاسلام وكسر وامن الجوزوا كلوا منه وزلوا فى المراكب والملكة منية النفوس  
 معهم فأدخلواها لمخلافى الغليون الكبير الذى يرسم الملك ابوتاج وصار الملك سيف يقعد باقى النهار مع  
 الملك ابوتاج وفى الليل مع الملكة منية النفوس وفردوا الاقشة وساروا البلاونهارا ولم يعلوا طرقا  
 يملكوها ولا سواحل يقصدوها وكل يوم يقول الملك ابوتاج للناظر واطلع الصارى وانظر لنا برا  
 من البرارى لعنا تبلغ السلالة من اللطيف العزيز البارى فيطلع وينزل ويقول لهم لم يكن غير  
 الماء والسماء وداموا على ذلك السير والله تعالى يدبر لهم التدبير ويهون كل امر عسير انه على  
 ما يشاء قدير وبعاده لطيف خبير فينهمهم كذلك اذطلع الناظر وعلى رأس الصارى وقال للملك  
 سيف يا ملك الزمان اتى رأيت انما قادمون على برارى وصحارى ورأيت على بعد سور المدينة الحمراء  
 فقال الملك سيف والله يا قبطان ثبت لك عندى جزاء البشارة وداموا حتى وصلت الغلايين والمراكب  
 وفردت جميع العساكر بتلك البشارة ودخلوا الميناء واطلع الملوكة والعساكر وتبشروا بأعظم البشارة  
 ودقت الطبول ونعرت البوقات وانتصب الخيام فى البرارى والطلول وانتشروا فى الارض عرضا  
 وطول واقاموا هناك ثلاثة ايام حتى اخذوا الراحة من تعب البحر ثم التفت الملك سيف بن ذى رزن  
 الى الملك ابوتاج وقال لهم ادنا الى الركوب والمسير الى المدينة الحمراء فجهز عساكرنا بالخيول والجنائب  
 ولا يبقى منكم احد الا ويكون راكبا فقال الملك ابوتاج سمعنا وطاعة وارسل الى مدينته فأحضر الخيل  
 وركبت عساكره وركب الملك سيف بن ذى رزن وجعلوا للملكة منية النفوس محففة من خشب  
 مثل الختم وأركبوه فيها وساروا طالين حمراء الحبش وهى بلاد الملك سيف بن ذى رزن ولهم كلام اذا  
 وصلنا اليه فحكى عليه والعاشق فى جمال النبي صلى عليه \* (ياسادة) \* والتفت الملك سيف الى  
 الملك ابوتاج وقال له يا اخى ايش جرى فى زوجتى الملكة شامة بنت الملك افراح لاني ركمت عندكم  
 وتوجهت وما اعلم ماجرى فقال ابوتاج يا ملك اعلم ان شامة كانت هى لما وصلت بعساكرى الى

مدينة حراء الحبش وأنت معنا يا ملك حاضر وطاعت السيدة شامة الى سرايتها وأقامت فيها مثل  
 عادتها وأقبا جميعا في خدمتها ولما أصبحنا ولم نجدك سألت برفوخ الساحر عن الذي أعاقك عن زول  
 الديوان فقال لي أن أمه هي التي عاقته ولا بد أن يبقى لنا معها أهوال ووقائع ثم سكت ولم يرد على جوابا  
 هذا والملك سيف اطمان قلبه على زوجته وولده وساروا كما ذكرنا فقال الراوي رحمه وأماما كان من  
 برفوخ الساحر وعساكر الملك سيف بن ذي يزن من مثل المقدم سعدون الزنجي ومن معه من العبيد  
 والفرسان الصناديد وكذلك المقدم أفرح وباقي الأبطال والرجال فانهم لما فقدوا الملك سيف ونزلت  
 الملكة قرية أم الملك سيف وجلست على التخت ولم تحسب حساب أحد من الحاضر من اغتاط أهل  
 الدولة وتعلموا انها احتالت على ولدها وأخذت الأوح وبقي معها ولو لذلك لما فقدت على التخت ودارت  
 بها فوابعها كما كان لهم فساروا الى برفوخ الساحر وقالوا له أيها الحكيم كيف العمل في ذلك الغيب العظيم  
 فان قرية احتالت على الملك سيف وأخذت منه اللوح ولا بد من قننه من هذه المعينة حتى تهلك  
 العساكر وتخرب هذه المدينة فقال لهم برفوخ لا تحركوا الساكن ولا تسعوا في الفساد وخرب  
 الأماكن لان هذه كافرة واذا قتلت على أيديكم وحضر ولدها وعلم بقتلها يعتب عليكم فدعوا عن بالكم  
 وسوف أفعل ما يليق لها وأريحكم من شرها ومكرها وصبر برفوخ الساحر حتى أقبل الليل فالتقى عليها  
 باب الظلمة وجعل حول قصرها سورامن الظلام وألقى عليها التلذلان حتى منعه عن القعود والقيام  
 وطال عليها المطال وهي على هذا الحال وكما أرادت أن تملك اللوح الذي له يروض تجدد أيديها  
 مثل الخشب البلوط فعند ذلك صبرت على هذا الحال مدة أيام ولبال وكان عندها عبد اسمه حردون  
 ولكنه كافر مفتون وهو لا يفتر عن خدمتها وداعما ملازم طاعتها فقالت له في يوم يا حردون أنا قصدي  
 أرسلك الى الملك سيف أرعد تخبره بكل ماجرى وتجدد وأكتب لك كتابا فاني من شدة ما فعل  
 برفوخ من هذه الظلمة أشرفت على الويل والعمى وقد أردت منك أن تصايل وتصنع لي سراجا لعل  
 ان أفضى حاجتي فقال لها سمعوا طاعة وأناها بسراج وكانت الملعونة ماهرة في الكتابة فكتبت للملك  
 سيف أرعد تقول اعلم يا ملك الزمان اني احتلت على ولدي سيف بن ذي يزن ابن الزنا حتى أخذت منه  
 اللوح وغدرت به وأمرت عبود خادم اللوح ان يرميه في البلاد الحكيم افلا طوق لاجل ان يملكوه  
 لان لهم عليه ثارا قديما لما كان أخذ قلنسوة أجدادهم وتوجه به عبود كما أمرته وأظن انه مات  
 وانقضى زمانه وفات وقد استرحنا منه ولا يمكن ان يعود وكنتم سابقا لما أرسلت أطلب من حضرتك  
 الحكماء كان برفوخ الساحر قاعدا الى المرصاد فقبض عليهم وبسجنهم وجرى ماجرى وقد علمت الخليل  
 حتى خلصت نفسي وخلصتهم وأرسلتهم اليك يا مان وإن برفوخ الساحر اقتقد الملك سيف وهو والرجال وعلم  
 من باب صناعته بالخال ما فعلت أنا بالملك سيف بن ذي يزن من الفعال فالتقى على محلي ظلمة أشرفت  
 منها على العمى وجسني في قصرى هذه المدة فدعوت بعبود بعد أيام وأمرته ان يقبض على برفوخ  
 فما قدر على ذلك وقال لي لم أقدر على برفوخ وان تعرضت له بجرقتي وأنا يا ملك ما بقي لي اسطبار وكيف  
 يا ملك الزمان تغلى عني وأنا جاريتك فأرجو منك ارسال بعض الحكماء لعله ان يكون على أيديهم ازالة  
 الغمة ويكشفوا عني هذه الظلمة وها أنا يا ملك أرسلت أعلتك أدام زحل مملكتهك وبعد ما كتبت  
 ذلك الكتاب ففتح له باب السر وأخرجته ليلا وسارقا صدامدينة الدور عند الملك سيف أرعد حتى  
 وصل المدينة ودخل على الملك سيف أرعد بعدما استأذنه بالدخول فلما لم يبق في الديوان أحد من  
 الخدم أفصح عما جاء به ونكلم ودعا الملك بدوام العز والنعم فقال له الملك سيف أرعد من أين أنت

ومن الذي تريد فقال له أنا خادك حردون من عند جارتك قرية وأريد يا ملك أخبرك بما وقع لها من  
أعدائها فإني كرت عظيم وخطب جسيم ثم انه أعطاه الكتاب فأمر بقراءته وسمع ما فيه فدعا  
بالحكيم الاثنى عشر وهو اسقرديس وسقرديون بين يديه فلما حضروا وسلوا عليه أخبرهم بما أرسلت به  
قرية وأراهم الكتاب وقال لهم مر ادى أن أرسلكم الى قرية أنزىلوا عنها ما فعل بها برفوخ الساحر من  
المصائب والاذية لانها صالحه لدولتنا وتركت ولدها وانتهت فبقي الواجب علينا أن نعاونها ولا نتخذ  
عنها قبالا ولا يملك ومن أرسل برفوخ هذا اليها فقال لهم أما سمعتم كتابها وما قالت في جوابها فلا تفعدوا  
عن نصرتها ولا يكون لكم همة الا في نجاتها فقالوا له يا ملك نحن نسير اليها بكل همة ونزيل عنها كل  
غمة وهذا عندنا أقرب ما يكون ولكن نحن يا ملك نخاف من سعدون الزنجي لانه متى وقعت عينه  
علينا فإنه لا شك يقتلنا ولا يبالي بن ولا بنا لانه كما تعلم يا ملك جبار لا يصطلي له بنار فلما سمع كلامهم  
انغاض منهم وقال لهم ايش هذا الكلام يا أولاد اللثام وأنا اذا تخليت عن قرية ولم أقدر أن أزيل  
عنها الرزية يقال ان ملك الحبشة والسودان عجز عن رجل سمعار وعن عبد قليل المقدر فانظروا لكم  
رأي اصواب فقالوا له اعلم يا ملك الزمان اننا لسنا أهل حرب وطعان فالمراد يا ملك أن تجهز لنا  
عساكر حربية معودين بخوض الاهوال ومصارعة المنية فاذا كان برفوخ الساحر يتعرض لنا فنحن  
له كفية وأما اذا تعرض لنا سعدون الزنجي بمن معه من الفرسان وكذلك الملك افراح ومن له من  
الجنود والاعوان قتلناهم الابطال الذين معنا والفرسان وأما برفوخ الساحر فنحن له ولا مثاله فاذا  
قدمنا على مدينة جراء الحبش ووقعت العين على العين فنكون نحن لبرفوخ الساحر وأما الفرسان  
الذين معنا فقلقى الجيوش أو العساكر ولا نعود الا بساوغ المقصود ونأتيك بكل ما فيه امن الملوك في  
الاغلال والقيود بعد ما نغني العساكر والجنود هذا ان أردت ان زحل ينصرك وأما يا ملك الزمان  
اذا أرسلتنا وحدنا نحن الاثنى عشر فما نبلغ غرض ولا نشفي مرض فقال لهم صدقتم ومن تريدوا تأخذوا  
من الفرسان والاطال حتى يعينوكم على الحرب والقتال وملاقة الاهوال ((قال الراوي)) وكان  
في فرسان الملك سيف أرفع فارسان جباران يدخرهما للشدايد والاهوال اذا كثرت عليه الحروب  
واشدت الاحوال ويضربهم الامثال عند الحرب والقتال فاما واحد منهم فاسمه المقدم  
مهور وهو كانه الاسد الوثوب واذا نزل على أعدائه كانه البلاء المصوب وهو جبار من الجبارة  
وكان في ديوان الملك سيف أرفع فارسان ومقدمو العساكر يفخرون بالحرب البولاد ويركبوها  
في قطع من عود القناوكل من كان جبارا له حربة على قدر جبره وعادة جبارة الحبش والسودان ان  
يفتخر بالجراحم التي يعتقلون بها وكل جبار له حربة خاصة لنفسه كما ذكرنا وانفق في قديم الزمان انه  
ظهر في بلاد الحبشة فارس قبل ذلك الزمان كان اسمه الهول الصائل وكان بطلا من الابطال وله حربة  
تزيد عن حراب غيره على قدر جبره وشجاعته وكان بطل آخر اسمه المقدم كادرفان كان الاخر جبارا  
وله حربة على قدر جبره فكان يوم من الايام اجتمعوا في الديوان بحضرة الملك أبي سيف أرفع  
وقد اكرروا بقوة بين بعضهم وافتخروا على قدر شجاعتهم وقوتهم فقال المقدم الهول الصائل أنا  
أقدر أطوى هذه الحربة التي في يدك يا مقدم كادرفان وأطوى ركينها على السنان وأقصمها  
بيدي واجعلها نصقين ويكركن بيني وبينك رهان من حصان الى حصان ان ناقصتها أخذت  
حصانك وان عجزت أعطيت حصاني وكان ذلك بحضرة الملك فأخذها وكان من البولاد المصنفي فانكأ  
عليها وأقصمها نصقين وافتخر بما فعل على جميع الفرسان فأمر الملك له من عنده بحصان فداع  
حصان المقدم كادرفان فانغاض كادرفان وحلف برحمن الذي يدكر بين الكواكب النيرة انه

يفدران يسبلك بين يديه حتى يتبين ويأخذ في تطير ذلك حصانين فقال له الملك وجعل يخضه بالكلام ان  
 فعلت ذلك أعطيتك حصانين من عندي وأحكمتك في جميع عسكري وخدمتي فكان الامر كذلك  
 وأمسك حتى تبين واتكاع عليهم ما فاطوا على بعضها ورجعها ليعيدها ما فاقصفا قائم عليه الملك  
 بحصانين وشاع له بذلك الذي في بلاد السودان وتداولت الايام والازمان وتسلطن الملك سيف  
 أرفع بعد أبيه على الحبشة والسودان وظهر مهوب هذا واقتر بعزمه على الاقران حتى يسمع ما فعل  
 المقدم كادرفان في قديم الزمان وكان المقدم كادرفان موجود ولكنه صار هرا مليس له همة فلما سمع  
 المقدم مهوب بانه في زمانه قصف حتى تبين وصار له ذكر شائع في العسكريين طلب من الملك سيف أرفع  
 ان يحضره بين يديه فلما حضر قال له المقدم مهوب أريد منك بحضرة الملك ان تأمر أرباب الصنائع وهم  
 الحذادون ان يصنعوا حربة مثل التي كنت تفخر بها في زمانك فقال له سمعوا طاعة وأحضر حتى يشه  
 الاصلية التي كان يعتقل بها في زمانه بين أتباعه وأقرانه وأيضاً أحضر حربة الهول الصائل وكان  
 الحربتان متماثلتين فقال المقدم مهوب وهذه حربي الثالثة وكان المقدم الهول الصائل في زمانه  
 قصف واحدة فسمى بسابل الحربة بيديه واقتر بذلك المقدم كادرفان سابل الحربتان فعند ذلك تقدم  
 المقدم مهوب وأخذ الحربتين ووضع عليهما حربه وقال للملك سيف أرفع يا ملك الزمان اذا أنا  
 كنت أسبلك هؤلاء الثلاث حربات ايش يكون لي عندك من الانعام فقال له كنت أجعلك نائباً على اى  
 بلد تريد وأجعل لك خدماً وعلماً وعبيد ومهما طلبته أعطيتك وأزيدك عليه أوفى مزيد فعند  
 ذلك طبق الثلاثة خشوت الحديد على بعض وقبض بكفه على أطرافها فطواها على بعضها وقال  
 يا ملك الزمان عندنا هتزازها بيدي فالانسان ينقصان وأما حربي فانهما تنفرد كما كانت ولا تنقص  
 وأما هاتان الحربتان فتنقصان بما هما قديمتان وأما حربي من دونهما فحديثة فقال له افضل  
 ما يدلك حتى تتفرج على أفعالك وان كنت تقدر ان تعيدهما كما كانتا ولا ينكسر فانك بذلك  
 تقصر على أقرانك ولا يبقى لك تعديل في زمانك فقبض عليهما حتى أعادهما كما كانت على صحمتها قائم  
 عليه الملك في الحال وحكمه على ما حول المدينة من جميع الجبال ورب له الجاكي والعلوفات  
 ومهما المقدم مهوب سابل الثلاث وشاع ذكره بهذا الاسم بين الفرسان والقادات وهو فارس  
 شديد وبطل صديد وشيطان مريد ((قال الراوى)) وكان فارس ثان اسمه المقدم دمنهور وكان  
 من منشته وهو طفل جعل مأواه له الجبال حتى كان يصارع أولاد النورور بين السباع والاشبال وكل  
 اقامته في الاجبات والغابات والادوية الحوال وأكله من لحم وحش والغزال ومشربه من غدران  
 المناهل والجبال فبذلك سموه دمنهور الوحش فانه كان اسما على مسمى هذا أصل اسمائهم وكانوا بذلك  
 فائقين على جميع الحبشة والسودان واهم هيبه في كل مكان وتخضع لهم جميع الجبابرة والاقران وهم  
 فرسان ذلك الزمان ومع ذلك لا يحضرون عند الملك في ديوان أبدا الا اذا هصى على الملك سيف  
 أرفع ملك أو نائب فيرسل الى أهل دولته ويأمرهم ان يبعثوا الى أحد الاثنتين اما سابل الثلاث أو  
 لدمنهور الوحش ((باسادة)) ولما كان ما كان من أمر قرية وبرفوخ الساحر في هذه النوبة والملك  
 سيف أرفع ضيق على سفر ديون وسفر ديس فما كان لهم الا ان قالوا للملك سيف أرفع يا ملك الزمان  
 أنت تعلم ان سعدون الزنجي جبار وفي الحرب ما عليه عبار وان أردت ان تبلغ منه المقصود في  
 القوة والبطش فأرسل معنا سابل الثلاث والمقدم دمنهور الوحش فان هذين البطلين ينكفلان  
 بسعدون الزنجي ومن معه من الرجال ويكون معهم فرقة من العساكر للقاء الملك افراح اذا تعرض  
 للعرب والكفاح ونحن نجرد لبرفوخ الساحر وما يفعل من الفعال واعلم يا ملك الزمان انه ما يتم لنا

أمر في هذه الكثرة ونفض لك المدينة الحسرا الا اذا أمرت هؤلاء الجبارين ان يكونوا معاني هذه  
القضية فقال الملك سيف أردد السمع والطاعة وفي الحال أرسل من عنده نجابين الى المقدم سابق  
الثلاث والمقدم دمنهور والوحش وبعد ارسال النجابه من عنده قال للحكماء ها أنا أرسلت لهم النجابه  
وحين يحضروا من البرية فخذوهم وسيروا بهم الى معاونة قريه ثم التفت الملك الى وزرائه وأرباب دولته  
وقال لهم انتم جميعا اقامتكم هي على غير منفعة وأحوالى معكم على أى الحالات ضائعة والامور كلها  
لا أحد منكم له فيها رأى وتدير نفيس الا هذين الحكيمين وهم سقرديون وسقرديس فقام الوزير  
بحرقفان الريني على قدميه وتقدم قدام الملك سيف أردد وقبل الارض بين يديه وقال له يا ملك  
الزمان أنت ما عرضت لاحد منسؤال ولا جعلت مشورتك الامع هذين الحكيمين أهل الخزي  
والضلال ولوسألتنا عن شئ كنا أجبتناك والى طريق الصواب أرشدناك وان كان هذان  
الحكيم ان أعلمنا بهذين الفارسين وهما دمنهور والوحش وسابق الثلاث فأنا أدلك على من هو أقوى  
منهم نباتا وهو فارس لا يلتقى ولا يبالى بحرب ولا يشقى وهو عبد أسود أم جمع من هذين الاثنين  
وأثبت من سعدون ومن غيره بطبقين لانه زائد على الجميع فى القروسية وقد بلغ النهاية والمراتب  
العليه وقد بلغنى عنه الاخبار على السنة التجار والسفار بأنه قاطع الطريق وخائن الرفيق  
وهو ساكن الآن باملك فى غابه الاسد وكم أرسلت أناله عسكران عساكرنا وهو يملكهم ولا يخلى  
منهم أحد ولا يخذلهم ولا يلبسهم والخيل والحدود والزراد وان كان امر اذ ان ننظر اليه فأرسل  
له من عندك رسولا بدمية من أحسن الهدايا وأرسل له بدلة وحصان يصلح للحرب والجولان واكتب  
له كتابا من عندك بالامان وقل له فى الكتاب باطل الزمان وفريد العصر والوان لا يتخفاك ان لى  
عبدان عبيدى عصى على لشدة باسه وقوة مراهسه وكلما أرسلت اليه أحد ايقهره أو جيشا  
يدمره وقد علمت انه ماله كفى سواك أيها الفارس فأرسلت لك هذا الكتاب ومراى من ان ترك  
اليه وتجهت ان تحظف روحه من بين كتفيه فاذا أمرت اليه وكفيتنى شره وصرمت عمره أو آتيت به  
عندى أسير فاني أعذبه العذاب الكبير وأنا أجعلك لى وزير وتبقى جليسى فى مرتبتي وأقامت فى  
نعمتى وأزوجه لى بنتى وتصير من أعز أحببتي وأجعلك رئيس مملكتى وسيف نعمتى وناظرا  
أمرك فى جميع كبر اعدواتى وسلام زحل عليك وشهت العجوم جميعا تشوى وجهك وبذلك وبديك  
ثم قال الوزير بحرقفان الريني يا ملك الزمان واذا كرله أنك تزوجه بنتك من الأهل فلهذا اذا سمع هذا  
الكلام وتوقع قلبه بحب ابتك يأتى الى طاعتك ويصير من خزيتك ومن فرسان دولتك فترسله الى  
سعدون مع هذين الفارسين وتنظر كيف يصنعون فان قتل سعدون الزنجي فهو أكبر مرادنا  
وبعد ذلك يأمن لنا ويقيم عندنا فان أطاع وامتنل أمرنا والادبرنا على هلاكه وسوء ارتباكه  
واذا كان سعدون الزنجي يجعل من الدنيا مر تحله فبذلك تراح منه لانه على كل حال طاص عليك أيها  
الملك السعيد وهذا ما عندى من الرأى المفيد ((قال الراوى)) ثم ان الملك سيف أردد لما سمع من  
الوزير ذلك الكلام أيقن ان هذا رأى جيد تمام وكان واقفا بكلام الوزير لما يعلم أنه بعواقب  
الامور خبير وأيضا يعلم ان ذلك الفارس الذى فى غابه الاسد جبار وكلمه يردان يرسل بطلبه  
يخاف اذا أرسل له جيشا ان يغلبه وناموس الملك ينهدم اذا كان الجيش الذى يرسله ينهزم فلا  
يبقى له عزيمة ولا مقام بين الامم وكان جميع دولته من هذا العبيد يخافون وبه قدام الملك  
لا يتذكرون ويعلمون انه مقبى فى غابه الاسد واسمه ميمون وهو فارس فقام وبطل ضرغام  
وكتبه ميمون الهجاء فلما كان فى ذلك اليوم وتكلم الوزير بحرقفان الريني بهذا الكلام التفت

الى الحكيم وقال لهم هل تعرفوا ذلك الذي تحدث عنه الوزير وانه فارس خطير وبطل بخربر فقالوا  
 له نعم يا ملك نعرفه ولا نجد له وهو مقيم في غابة الاسد ولا يقاومه في الحرب أحد ولا يخفي على أحد منا  
 أمره فانه قد أباد الشجعان وأذل كثير من الاقران وتجار أعلى قتل العباد وأكثر في الارض  
 الفساد والصواب يا ملك ان تؤمنه على نفسه له عليه يحرص بين يديك فانه هلك جميع أخصامك مع  
 هذين الفارسين وبذلك يعلموا أنك على جميع الملوك في الشرق والغرب وان هو هلك أراحك رحل منه  
 بغير قتال ولا حرب وأيضا ان سعدون الزنجي عدونا وميمون الهام أيضا خصمنا فلا يصعب علينا من  
 كل من هلك منهم على أيدي بعضهم ونحن اذا امرناهم ولواء الثلاثة أقران مع الباقي من الفرسان  
 نجعلهم للمقدم سعدون الزنجي وعبيده ومن معه من الملوك والمقدمين ونفرد بلربوخ الساحر نحن  
 الاثنان ونبطل الظلمة عن جارتك قريبة وان أراد زحل في علاه ما يبقى من الجميع لاديار ولا نافع نار  
 (قال الراوي) فعند ذلك سكت الملك سيف أردد ساعة زمانه ورفغ رأسه وقال لهم اذا كان الامر  
 على ما ذكرتم فلا يكون رسول الى ذلك الفارس الا أنتم فكونوا رسل اليه وكل ما تفعلونه ماضى واضفوا  
 له على الامان وجميع ما تفعلونه فإخالفكم فيه اذا حضرتموه ولذلك الامر ندمتموه فقالوا له سمعنا  
 وطاعة يا ملك الزمان وبعدها تطلعوا بعضهم بالايمان وقد زادهم قسهم وتكاملوا مع بعضهم بالاشارة  
 فقال سقرديس لسقرديون يا أخى ترك الفضول من أحسن المعقول وكثرة الفضول من قلة  
 العقول والقلقة خراب لجميع الفروع والاصول وحرارة اللسان تقتل الانسان وتسقيه كأس  
 الهوان فقال له سقرديون وبلك يا سقرديس يا نجيس ما كان لنا من هذا الامر الخبيس التعيس  
 الذي أواخره تجلب التبعة والتسكيس فان كل من راح الى ذلك العبد يكون فرغ منه الاجل ولا يعود  
 سالم ولا ان كان أشجع كل بنى آدم ولكن ما يمكننا الخلاف فقم بنا نسيرا الى العبد ميمون وندير الحيلة  
 على قدر ما يكون من العمل عسى ان ينفعنا زحل ثم اتهم استأذون الملك في الانصراف وقاموا الى  
 محل الطلب وقالوا أيها الملك لا بد لنا من المسير الى ذلك العبد ميمون الهام الفارس الصريح فقال  
 لهم نعم وحق النجم اذا سار الليل اذا أظلم وهذه أختام الامان وخذوا أيضا معكم هذه الهدية السنية  
 الغالية الايمان وهي درع داودي وسيف وقران وحصان ولكن بشئ عظيم يساوي خراج اقليم  
 فعند ذلك خرجوا من عند الملك سيف أردد طال بين غابة الاسد وأخذوا معهم مائة فارس كلهم بالحديد  
 والزرذ وساروا ويقطعون البر والقدف وهم زائدون الغيظ والكمد لهم - كلام (باسادة) وأما  
 التجاوبون الذين أرسلهم الملك سيف أردد الى دمه والوحش وسابك الثلاث فانهم ساروا ودخلوا عليهم  
 وسلمواهم الكتاب فأخذوه وقرؤه ولما أتوا على آخره أجابوا بالسمع والطاعة وركبوا من تلك الساعة  
 وساروا ودخلوا على الملك سيف أردد في مدينة الدور وسلموا عليه وقبلوا الارض بين يديه فلما رآهم  
 أمرهم بالجلوس بعد ما رحب بهم فجلسوا وقد ساءت زمانه والتفت اليهم وقال لهم انا احضرتكم لامر  
 عظيم وهو اني عبد من عبيدي قد عصى وتكبر وعمل على كيدى لكونه من أهل القوة والشجاعة  
 فقلت ما للحديد الا الحديد فن أتاني منكم برأسه أو يأتي به أسير اذ ليه لاحقرا أبيض عليه من نعمتي  
 وأزوجه بالملكة ذحوة ابنتي وأجعل له النصف في مملكتي فقالوا له يا ملك نحن لك وبين يديك وان  
 أرسلت منا أحدا يصرم عمره ويكفيل شره فأرسلنا يا ملك اليه اما أن تأتي به أسير أو نتركه على  
 وجه الارض ملقى صغير فقال لهم الملك سيف أردد وأنا أيضا أرسلت خلف العبد ميمون لاجل أن  
 يكون معكم لان الكثرة تغلب الشجاعة فأقيموا هنا لى أن تأتي الحكيم ونسبوا مع بعضكم على بركة

زحل تهلكتوا العبد سعدون ولكم عندى ما تريدون ثم انه أفرد لهم مكان مخصوص لا قامتهم وأقاموا  
 كأمرهم ورتب لهم كل ما يحتاجون اليه من أكلهم وشربهم وما يليق من أكرامهم ((قال الراوى))  
 وأما الحكيمان فانهم أمازلا بحمدن في سيرهم في البر والقد قد حتى وصلوا الى غابة الاسد وبقى بينهم  
 وبين غابة الاسد قدر أربعة أميال وكانت غابة الاسد تنكشف كل من أتى الى ذلك البر من مسيرة يومين  
 وأكثر لعلاها وكان هذا الجبار ميمون ساكن فيها لاجل انقطاعها عن العمران وعلاها فوق الجبال  
 لانه بطل من الابطال وقيل من الاقبال وهو رجل أطول من الطوال فاذا كان جالساً ونظره  
 انسان يظن انه واقف واذا شئ في النقفار يساوى في مشبهه أعلى الاشجار ومن ثقل جسده لا تحمله  
 الخيل الجلياد عند الحرب والجلاذ فكان يركب الاقبال السمان العوال (بإسادة) واتفق  
 انه قد يوما على سن جبل عال قدام باب الغابة وصار ينظر الى الطرقات والبراري المقفرات الخاليات  
 فيها هو كذلك اذا تغير علاها وثار وسد منافس البروالفقار وانعقد حتى سبب ضوء النهار وبعد  
 ساعة انكشف وبان للنظار عن مائة فارس كزار يقدمهم فارسان كانهم ابرجان مشيدان على  
 ظهر جوادين من أغفر الخيول الجلياد وهم كانهم في سيرهم الغمام ويقطعون البراري والاكام  
 فلما رأهم ميمون الهجاء قام واقفا على الاقدام وقال في نفسه هذه عنمة قد جات الينا من دون  
 الانام ثم ركب على ظهر افيال وانفرد الى ذلك البر الطويل ولم يزل سائراً في البراري الطوال حتى  
 أقبل على مقدم الرجال وكان الحكيمان في المقدمة فلما رأهم صرخ فيهم صرخة مزعجة فظنوا من  
 صرخته ان ارواحهم من أجسادهم خارجة وقال لهم من أنتم ومن أين أقبلتم والى أين تذهبون  
 وكيف دخلتم الى أرضى من غير اذنى وسلكتم طريق الخطر وأوقعتن نفوسكم في هذا البلاء المحضر  
 قال فلما بين الحكيمان ذلك وسعما منه الكلام أقنابا المهالك وتأملوا صورته وما كفو انظره الا  
 في هذه الساعة فأراه عبد الاسود طول قصبه وعرض مصطبة مقبول الزندين قوى الساعدين  
 واسع الصدر والمنكبين بدماع كانهم ابرجان ووجه اسود وعينين كأنهم اسراجان يتوقدان  
 وقلب كأنه قلب الاسد وله ابراق وأرصاد كأنه من السبع الشداد الذين طغوا في البلاد وأكثروا فيها  
 الفساد أو من بقايا قوم عاد أو من عمارة رم ذات الهاماد فارتعبت قلوب الحكيمان وطلعتهم الخلة  
 والخيلة وظنوا انهم أصابتهم حلة ولكنهم تجاسروا بالكلام وتبادروا اليه باهتمام وقالوا له أيها الفارس  
 القمام والبطل الضرعغام نحن اليك جئنا فامدين والى نحوك قاصدين وبأرضك نازلين وعليتك  
 مطمئنين فقال لهم ومن أنتم ومن أين قد أقبلتم فقالوا له نحن كبراء الملك سيف أردو قد آتينا اليك  
 نطلب منك حاجة وزوم قضاءها من غير أمر ولا نهى عليك فان أظمتنا كان ذلك منك جميل وان لم تطع  
 قضن نعطيتك ما أبدينا ونعود بلا فائدة كأمرنا ما ليكننا وهذا ما عندنا والسلام ((قال الراوى)) ثم انهم  
 قدموا له أولاً خاتم الامان وبعده قدمه والله الهدايا وكانت على عشرة جمال وعرضوا عليه الحصان  
 والعدة والسيف والرمح وبعده ذلك أخرج له سقر ديس البدة وأفرد ها عليه وقال له بارك فيك زحل في  
 علاه فلما لبس ميمون البدة ورأى نفسه فيها فرح في نفسه وكانه الفحل الجاموس أو المطوق فرح بذلك وتبسم  
 لهم بالفضل وقال لهم وما حاجتكم يا كبراء الزمان فانتم قد بلغتكم المرام ووجب لكم عندى الاكرام  
 فقالوا له اعلم يا بطل الزمان ان الملك سلم عليك ويقول لك ان عبد الله عبيده يقال له سعدون الزنجي  
 قد عصى عليه وقويت شوكته وأراد الركوب اليه وقد بلغه طرف من شعاعك وقوتك وبراعتك  
 فأرسلنا اليك لاجل ان تأخذ له بالشار وتجلوه عنه العار ويبقى لك العز على أقرانك والافتقار وان  
 أنت قتلته فان الملك يزوجك بابنته ويقام عليك في نعمته ولك عتاه كل ما تريد أيها البطل الصندي



فقال لهم ميمون وقد فرح بالبدلة والهدية وزاغت منه العيون وايش يكون هذا سعدون حتى ان الملك  
 يدعوني اليه ولكن قد أحببتكم الى ذلك فخذوا ما معكم من الرجال وعودوا الى الملك في الحال وأنا  
 لاحق بكم على الاثر - وفي اقل الملك ما يريد فلما سمع الحكماء ذلك المقال ركبوا في الحال وبادوا  
 الى مدينة الدرر وما صدقوا ان يتجوا من هذه الامور ودخلوا على الملك - سيف اعدوا علموه انه  
 قام خلفهم هذا ما كان منهم \* واما المقدم ميمون فانه عاد مسرعا الى الغابة وأعلم جماعة وكفوا فاعين  
 له في الانتظار وهم يظنون انه نزل لاجل غنيمه تاتيهم فباشعروا الاوه وقدام عليهم وأخبرهم والهدية  
 معه فقالوا له ما بالك وما جرى لك وكانت جماعة عشرة ابطال فقال لهم قد دعينا الى حاجة للملك سيف  
 اعدوا وأريد قضاءها وانتم عليكم حفظ هذه الغابة فقالوا له سمعنا وطاعة فركب على فيله وساروا طالب  
 مدينة الدرر وكان الحكماء عادوا فرحين يتدثون مع العساكر الذين معهم - وألوهم عما جرى لهم مع  
 ميمون الهجاء هل رضى ان يسير للملك سيف اعدوا أم لا فقالوا لهم قضيت حاجتنا وكان زحل مساعدنا  
 وموافقنا وساروا فاصدين المدينة وهم في أهنا الافراح والسرور وادوا بالغبار من خلفهم قد تاروا  
 وانكشف وبان من تحتهم المقدم ميمون مقبل من البركانه مجنون وهو مسر بل بالحد يد والزر والضبند  
 كانه قطعة من الجلاميد وهو كانه قلة من القليل أو قطعة فصلت من جبل أو قضاء الله اذا المجد روزل  
 ولم يزل حتى اليهم وصل فخر حوا به وتلقاه الحكيم سقرديس وقال له أهلا وسهلا بارك فيك زحل  
 وركاك الصنم والهبل ثم انهم ساروا وسقرديس من شدة فرحه كاد ان يغشى عليه وبقي يتحى ان يطير  
 في الهواء وهم زائدون الفرح والسرور حتى وصلوا مدينة الدرر وكانوا راكبين الخيل الاميمون فكان  
 راكب على الفيل فتزل من خارج المدينة وسلم الفيل الى بعض الخدماء وسار ميمون مصحبا الحكماء حتى  
 وصل الى القصر فوجد ذلك البنيان والبياض والدرج فوقف يتذرع وطن ان هذه حاجه مجعولة  
 للفرجة حتى ان الحكماء داسوا على الدرجات فطلع معهم حتى وصل الى المحل الديوان فوجد لوابن على  
 الشمال وعلى اليمن ونظر الى مجالس وأسرة ومقاه - ودوها ليزوم صاطب ودوابن ومراد برأى  
 اثنين وعثمانين قطعة من الذهب الاحمر الوهاج على صفة القواعد بين كل قطعتين عامود من المرمر  
 يتصايف من الزبرجد الاخضر مكانه بقصوص الدرر والجواهر تضي بالليل مثل النجوم وبالانوار يأخذ  
 فورها بالبصر ونظرو ميمون الى ذلك الحلال فأخذوا الانذهال وقال للحكماء أنا كنت أظن ان مكافئ لم  
 يوجد مثله والآن قد نظرت الى ذلك المكان فوجدته أعظم شان هذا وقد دخل البشير الى الملك  
 سيف اعدوا وأخبره بقدم الحكماء والمقدم ميمون واستأذنت عليه في الدخول فأذن لهم فدخلوا وجعل  
 سقرديس يحدث المقدم ميمون ويقول له اذا أنت وقعت بين أيادي الملك فطاطق رأسك الى الارض  
 هكذا لاجل ان يرتفع مقامك عند الملك وتقع محبتك في قلبه ويكون لك القصر العظيم فقال له ميمون  
 ولاي شيء هذا ان يزيد ان تعظم منزلة هذا الملك على بالهين وأنا أقدر ان الكمه بيدي هكذا فاخرج ظهره  
 واقصم عمره واجعل من الدنيا ممر تحمله ثم انه انكم سقرديس يده فوقعت الالكمة على كتف سقرديس  
 خذاته ولو كانت بغضب لكانت أهلكته وكاد ان يغشى عليه وانما جعل يظهر الفرح ويخفي الكمد  
 والترح ويقول له حق زحل في علاه والتجم وما سواه اني لك خير ناصح نصيح وأين يكون قدر الملك من  
 قدرك وهو محتاج اليك وما أنت محتاج اليه وما زال معه مثل ذلك حتى انه طأوه على ما يريد هذا وقد  
 دخلوا على الملك وسلموا عليه وقبلوا الارض بين يديه ردعوا له بدوام العز والنعم وازالة البؤس والنقم  
 فقال الملك صر حبا يا بطل الزمان وفريد العصر والوان جعلك زحل في امان وباركت فيك الاضنام

والاوثان ونبرأ من الملك الديان فقال له ميمون وأنت يا ملك الزمان وحاكم ممالك الحبشة  
والسودان فقال الملك يا مقدم ميمون لولا أنا أرسلنا لك ما كنت جئتنا ولا دخلت قصرنا ولا ديواننا  
فقال ميمون يا ملك الزمان ما كان في بالي الحضور ولا كنت أظن أنني أحضر وأجوز الاعتاب والجدران  
ولكن يا ملكها أنا حضرت وجاوزت الاعتاب ومن حضر فكأنه ما غاب فأمر له الملك بكرمى كبرى  
فجلس عليه وكان من العاج الهندي ولما جلس أمر الملك بالطعام فامتد السماط وجلس الملك وأجلس  
ميمون بجانبه وصار الملك يأخذ من آخر المأكول ويطعم ميمون فيتناول ميمون وما زالوا كذلك حتى  
اكتفوا وانشأت الاواني وغسلت الايدي وأمر الملك بالحضرة آتية المدام فحضرت التواطي  
ملائمة من الخمر العقار الذي صفا وراق وصار أصفى من دموع العشاقي ويتبعه من أصناف قطع  
الحلوات والهرسات وبعض المكسرات من فستق وبنديق ولوز ووز وما أشبه ذلك وأمر الملك  
بالحضرة بنات حبشيات ناهدات الوان من كالوان الورد عند تمام استواء وهو تزهره لمن ينظره ويراه  
وحضروا كبار الدولة ودارت الكاسات على كبار الدولة والملك وسابلت الثلاث ودمهور الوحش  
وميمون الهجام وقد أخذوا في حديثهم والمشورة والمقالة وقد علم الحكيم سيفرديس واخوه سيفرديون  
وهم في سكرهم يهوسون وقال سيفرديس لسيفرديون اما يا اخي فأيقنت من غير شئ ولا ريب  
وزحل هو الذي يعلم الغيب ان هؤلاء الثلاثة ابطال اقل من فيهم يقتل سعدون الزنجي هو ومن معه  
من الرجال وينزل به الذل والنكال وان دعوة الحرب مابق لنا فيها فكرة ولا تأتي لنا على بال واما نحن  
ايش يكون منا اذا قاب لنا برفوخ الساحر ووقع بيننا وبينه ما يكون من الفعاع وسوء الاعمال وانا  
اخاف من برفوخ الساحر ان يقتلنا ويغلبنا ولا لنا من يساعدنا كل هذا يجري والكاسات على الناس  
تدور وقد انهم كوا في شرب الخمر فيبتهامهم على هذا الحال واذبشئ نزل من سقف المسكان ووصل  
من الاعلى الى الادنى وهو يسير وله قعقه وركض حتى وصل الى الارض فلما رآه الحاضرون ارتجوا  
فانهم همهم مارا وامل ذلك الحال ولا رايوا هذا التمثال وما داموا اليه شاخصين حتى صار بين  
ايديهم وهو قائم واذابه من بني آدم ولكنه شفيح الخلق قد نس الثياب طويل الشهور والاطراف منبت  
الرائحة طويل الاسنان واسع العينين كأنه ولد من ذرية الجان فلما رآه الملك سيف ارعد على ذلك  
الحال قال له من انت ومن تكون ومن اين انت فقال له اعلم يا ملك الزمان اني رسول قد اتيت اليك  
من عند جماعتي الصحرة والكهان فقال له الملك سيف ارعد ومن يكون جماعتك اعادنا زحل من  
صورتك ما قبح رؤيتك فقال له اعلم يا ملك الزمان اننا من جبل الدخان والفتج الاعظم ونحن ثمانون  
ساحرا وكان علينا كبير معمار وهو ثلثنا بعد النار وهو يسجد لها آناه الليل واطراف النهار فانه اتفق  
انه اتى عندنا شخص صغير القامة من الآدميين الصغار فأردنا ان نجعله قربانا للنار فاجتمعت له كبيرنا  
وعادنا من اجله وحاربنا فلما رأينا على ذلك الحال أعلمنا ملكنا صاحب ارضنا والبلاد فأردنا ان نقبض  
عليه فهرب وتركنا ثم بين بجانب الفتج فأمر في رفاقي ان ادور عليه فسرت ادور عليه من مكان الى  
مكان فلم اعلم له طريقة بامكان وفي تلك الايام سمعت انه عندك في هذه البلاد فأتيت اليك اريد ان  
اسألك ان كان عندك فارسي اياه حتى آخذه الى ارضنا او علم رقتي حتى يأفوا اليه وتساعدكنا على  
اخذ روحه من بين جنبيه وانا لي مدة ايام ادور عليه (قال الراوي) والسبب في ذلك امر عجيب  
وهو ان قرية لما امرت عيروض سابقان برمي الملك سيف في وادي الصحرة وجرى ما جرى من  
برفوخ الملك سيف لما أسلم واراد الصحرة ان يفتروا عليهم واختطفهم عاقصة كاذبنا

وأقوام من سكرهم وتبعوهم ولحقهم حاصلة وعاقصة خطفت الملك سيفر برنوخ كما قدمنا وباتوا تلك  
الليلة ومن أغرب ما جرى ان الحدام دخلوا على ملكهم فرأوه قتيلا وكان له ولد يقال له عبداهب فلما  
علم موت أبيه قال ما قتل والذى الا الذين كانوا هنا أمس في الحرب واقتمال وأقول انهم دخلوا مدينتنا  
وقتلوا أبى وان دام الامر على ذلك يقتلونا واحدا بعد واحد ياربكم فنشوا على العرماة فقتلوا عليهم فما  
وجدوا لهم من خبر ولا وقفوا لهم على جليته أثر فزاد الامر عليهم ولم يعرفوا أى المصائب التى نزلت عليهم  
﴿ياسادة﴾ وكان قتل الملك له سبب عجيب وهو ان ملك هذه المدينة له ولدا اسمه عبدشرو وكان يحب  
بنت الوزير محبة جيدة وهى أيضا تحبه وهو راسلها وهى ترسله على يد عجوز كانت متقدمة فى السن  
فاتفق ان الوزير يدخل مصادفة قدر فرأى تلك العجوز داخله وكان الوزير خارجا فالتقى العجوز ويدها  
كتاب تريد ان تعطيه لبنت الوزير فأخذه منها وقال لها من أين ذلك الكتاب فتلجعت ولم تقدر على رد  
جواب فآخذها الكتاب وقرأه وفهم ما فيه فرأى ابن الملك يقول لبنته فى جوابه من بعد السلام والتحية  
انه يشتكى من الهوى والصبابة والجوى ويقول لقد طال بنا الغرام واشتد علينا السقام فالمراد اما  
ان نتخفى ونأبى لبلاحتى نبلغ من بعضنا الغرض ونشفي قلوبنا من المرض وان كان ما يمكنك الهجى  
عندى أجبى أنا وأحظى بوصالك وبلغ المنى وكل من عارضنى أنزات به الفنا وأمكن منه حد  
السيف وسنان الفنا ولا بد ان تردى الى الجواب حتى اطمنن اذا فهمت الخطاب فلما علم الوزير  
ذلك دخل على بنته وقال لها ايش هذا الخبر ومن الذى عرفك بان السلطان حتى أرى كتيبه تصل عندنا  
وهو يكتبك فقالت له يا أبى أنا ما لى معرفة وأنا فى مكافى ولا عمري رأيتنه ولا هورا فى فصدقتها  
وتركها وقصد الى السلطان ودخل عليه وباس الارض بين يديه وقال له أيها الملك السعيدانه ابنتك  
واربعه عن بنتي لثلايف سد طبعها ويسبى عرضها فانه مغرم فى حبها واعلم يا ملك ان البنات  
عروض الرجال واذ دخل شئ فى العرض صار عارا لا يحى فقال الملك أنا أردته وأحضر ولده ونهاه ومنعه  
عن بنت الوزير فانه مقدر شهر ثم بعد ذلك زادهم الغرام فعادا كما كانا للمكاتبه والمراسله فعلم  
الوزير فسأل بنته ثانيا فأتكرت وقالت هو الذى راسلنى فاغتاط الوزير وأحضر عبداهب عنده يقال له  
سمعان وهو من العبيد الشجعان وقال له يا سمعان أريد ان تأخذ هذا الخنجر وترصد عبداهب ابن  
السلطان حتى يبقى فى محل نومه وتمكن ذلك الخنجر من ور يديه وأنا أزوجه بنتى وكان العبد يشق  
بنت الوزير ويغنى النظر اليها فلما اتفق له ذلك الاتفاق الجميب قال فى نفسه له لى أن يكون لى فى وصلها  
نصيب واختلط هذا العبد بالخدم حتى انقض الحديث ودخل السلطان وولده الى محل النوم فطلع  
الغلام عبداهب الى الحرم وأما السلطان فأحضر تنورا من النار وقعد يتبعه عليه حتى أدركه النوم  
فدخل العبد الى قاعة الخاوس فرأى السلطان ما هو واع على نفسه من السكر والنوم فظن العبد ان  
هذا عبداهب الذى هو قاعد لاجله فمكن الخنجر من ور يدي السلطان وانكأ عليه ففصل الرأس عن  
الجثه وتركه ومضى الى حال سيده وأقبل الى بيت الوزير وصار حتى بقى قدماه وقبل بين يديه الارض فلما  
رآه قام له على الاقدام وقال له مر حيا بل يا سمعان قضيت الحاجة فقال نعم قضيتها وايش تكون هذه  
الحاجة فاعندى لها خبر ولا هى مثل الحاجات المهمة فقال له الوزير تسحق عندنا الكرامة والنعمة  
ثم ان الوزير صاح على العلمان وقال لهم أحضروا لنا الطعام فاحضروه وقعد الوزير وسمعان وجعل سمعان  
العبد يأكل والوزير يعد له فى المال والاحسان وسمعان ظن انه فاز بهذا الشأن فلا وأبى ان يأكل  
أول لقمه حتى حلت به النعمه ووقعت شفاه وصاح صيحة عظيمة دوى لها المكان وذاب لحمه مثل  
الادهان على النيران فأمر الوزير برميه فى الخالوات ولا أحد يعلم ما فعل ذلك العبد من الامور الصبيحات

وقد أخطى الوزير بهذا الأمر خوفاً من السلطان أن يكون أحد اطّلع على أمره يكون سبباً لضربه هذا ما  
كان من سبب قتل الملك (قال الرازي) ولما أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء بنوره ولاح نظر عبد لهب  
إلى والده وهو قتيل وفي فراشه جدبيل فظلم على وجهه وقال ما قتل أبي إلا الذين كانوا معاني الحرب  
أمس وكانت هذه العبارة في أيام حروب الملك سيف بن ذي يزن وبرفوخ الساحر وقتشوا عليهم كما ذكرنا  
فما وجدوا لهم خبر فقال له الصحرة يا عبد لهب لا تغتم أبداً فانت كما ومالكنا والمتسكلم علينا وأنت  
تجلس على هذا التخت وتحكم البلاد والأقاليم ونحن نفتش على الغريم ونسقيه كأسات الحميم بعد  
ما نذهب العذاب الإليم فقال لهم افعوا ما بدمكم فاني لأخالف مقاتلكم وجلس على كرسي مملكة  
أبيه وحكم وعدل وما ظلم وتزوج بنت الوزير على ملة النار والصنم وفي بعض الأيام أحضر الحكماء بين  
يديه وقال لهم قد تركتم النار والبقى لكم همة لجلي المسئلة والعار فقالوا له طب نفسا وقر عيننا ثم انهم  
أرسلوا هذا الرسول في الاماكن يفتش عليه فجعل يدور من مكان الى مكان الى أن وصل الى هذا  
المكان وأخبر الملك سيف أردك كما ذكرنا ثم ان الرسول قال للملك سيف أردك يا ملك الزمان أريد أن  
تريني كبيرنا والذي أضله عن عبادة النار حتى نأخذ منهم النار ويحجلى عن أنفسنا العار فان ملكنا  
عبد لهب أقسم بالنار والنور والظل والحرور لا يبدله من أخذ ثارا بيه وما بقى من أمر الملك والثمانين  
ساحر حتى يقتل الاثنا عشر الحسام البائر (ياسادة) فلما سمع الملك سيف أردك ذلك الكلام  
أخذته الفرح والابتسام وقال للرسول يا هذا اعلم اني أنا أيضاً أطلب هذين الاثنين ومن معهم ما من  
الاقوام الكلاب حتى أعدتهم بأشد العذاب فأتى ساقى الصحرة فقال الرسول هاهم في الانتظار  
لانهم أقسموا بالله بالنور والنار وقالوا له لا تلزم هذين الغريمين الامنا ولوغاصا في الارض السفلى أو  
سعدا الى السماء العليا تتبع منهم ما الآثار وتأخذ منهم ما النار وخرجوا من عند الملك على ذلك  
وقالوا لا تدخل البلد ويقر لنا قرار حتى نأتي بسيف بن ذي يزن ورفوخ السصار ونقدمهما مقربا للنار  
وأرسلوا في امامهم وتبعوا في القفار وودعوا أولادهم وعيالهم وقد أرسلوا في السيلاد الطراب  
فدرتوا وغيرها وأخيرا آتت الى هنا وقد سمعت أنهم في هذه الأقاليم وهي بلاد الحبشة الواسعين وقد  
علمت ان مملكة الملك سيف أردك مسيرة ثلاث سنين شمال وعين وهي بلاد متسعة هذا وقد قال الملك  
سيف أردك أها الرسول اثني مائة الف الثمانين فها انالك في الانتظار حتى نسبر بأجمعنا اليهم ونحرب  
ديارهم ونمحو آثارهم وآثار من يتبعهم ولا يبقى منهم ديار ولا من ينفخ النار فقال الرسول سمعا  
وطاعة ونزل الرسول في طلب رفقاء وطلب البر والفلاء وقعد الملك سيف أردك له في الانتظار مدة  
ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع ضعى أقبال الثمانون ساحرا وزلوا يبرمون حتى توسطوا الدويان وعلموا أن  
هذه المدينة كرمي جميع الأقاليم وان هذا الملك سيف أردك ملك الحبشة والسودان وحاكم على ماني  
تلك الاراضي والبلدان فلما آههم فرح بهم وأكرمهم وقال لهم من أين آقبلتم فقالوا له من أرض  
البحرين وهي من بلاد مسيرة شهرين كاملين فقال لهم في كم وصلتكم الى هنا قالوا في ثلاثة أيام وعزمتنا  
بعلوم الأقاليم لما علمنا ان غرمانا في هذه الاقاليم فقال الملك سيف أردك اعلوا ان عندي حكيمين  
وهم الذين يدلونكم على غرمانكم فاذا أردتم ان تستدلوا على اعدائكم فهذان يكونان معكم والتفت  
الملك الى سقرديس وسقرديون وقال لهما كونامعهن ودلوهما على ما يشتهون فقال لهم سقرديس  
وسقرديون اعلوا يا هؤلاء ان الرجل الذي أنتم طالبيوه فهو عدو لنا كما هو عدوكم وكذلك من معه ونحن

غازمون على قتاله وحر به وزاله وان الملك جهزهذين الاثنين المقدمين يطلبون معهم القتال والحرب  
 والتزال وهم المقدم دمنهور الوحش والمقدم سابل التلات وبعدهم زسل المقدم معيون الهجام  
 الفارس المقدام ونحن على أثرهم تابعون وللاعداء محاربون فقال الصحرة يا ملك وما السبب الموجب  
 لذلك وأين الرجل الذي كان عندنا القصير الأبيض أين هو ورفوخ الساحر فأنكم ذكرتم في انكم مجردون  
 على برفوخ وسعدون والذي نحن طالبوه اسمه سيف بن ذى يزن وهو الذي أضل برفوخ عن عبادة النار  
 وأخذه وطلب البرارى والقفار فقال لهم الملك سيف أرعد انى أعلمكم ان سيف بن ذى يزن هذا من  
 البيضان وكان أبوه بنى مدينة في أرضنا وأقام فيها وأنا أعطيته جارية وحملت منه وخلفت هذا القلام  
 ورمته في البرارى والاكام ((قال الراوى)) وحكى لهم الملك سيف أرعد على الملك سيف بن ذى يزن  
 وأخيرا أمه رمته في بلاد افلاطون والذي أقام في المدينة برفوخ الساحر وسعدون الزنجى وهاتين  
 مجردنا التلات مقدم لسعدون والصحرة الاثنين لبرفوخ الساحر وهذا أول الحديث والاخر فقال له  
 الصحرة لما سمعوا هذا الكلام يا ملك دلنا عليهم ونحن نأخذ ارواحهم وترتاحون انتم من هذه القضية  
 فان فينا للجميع كافية وحق النار الحامية فقال لهم الملك سيف أرعد النار تحيط بكم وتمكن  
 من عظامكم وأجسامكم ودخانها يمررها يدخل في أعينكم وآذانكم فانها ربتكم وناصرتكم  
 وحافظتكم فلقد أرحتم فؤادى وساعدتوني على اعدائى واضدادى جعلكم زحل من المتصورين  
 وفي قرار النار مخلدين لستم عندهم مدين ولا انتم منها خارجين ثم ان الملك أمر باحضار اطعام  
 فأكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وأخذوا في المشورة حتى انقض الديوان وولى النهار وأقبل الليل  
 بدياجى الاعتسكار وبان الثماقون ساحر اى مكان قد أفرد لهم الملك سيف أرعد برسم اقامتهم وبنى  
 الايام احضرهم الملك الى الديوان وعمل ديوان هموم حصر فيه الخاص والعام واصطفت الرجال في  
 أماكنهم وأرباب المملكة على مرانهم من عادته الخلويس جلس ومن عادته الوقوف وقب وأمر الثلاثة  
 مقدم وهم دمنهور الوحش ومعون الهجام وسابل التلات ان يأتوا بين يديه فلما وقفوا قبلوا الارض  
 فقال لهم يا مقدم ان تقدرون ان تكفونوا انتم التلات تقاتلون سعدون الزنجى أم أركب معكم ونكون  
 يدواحدة وعلى الاعداء مساعدة فقالوا له يا ملك وحق بيت عصائب وكل مامشى بالارها على يدين  
 ورجلين مانعوا بالاك الاوسعدون الزنجى معنا سير ويكون على وجه الارض مجنونا لا عقير فقال  
 الملك اعلموا ان معي ثمانين عبدا وأنا اريد ان اجعل كل واحد منكم مقدما على أربعة آلاف مقاتل  
 حتى لا يبقى لكم عذر قابل فقالوا له افعال ما بالك تخافنا من يخالف مقاتلك فعند ذلك أمر لهم بالخلع  
 والخيل والاكساوى وقال لهم تجهزوا في ثلاثة أيام وبعده ذلك احضر الصحرة بين يديه وقال لهم انكم  
 مقدرة على برفوخ الساحر قالوا له يا ملك الزمان نحن له ولا مثاله ولو كان بعصيته جميع الانس والجان  
 لانه يا ملك غريبا ومن أجله أينما من أرضنا الى ذلك المكان فعند ذلك قدم لهم الهدايا والانعام وقال  
 لهم استعدوا للرجل بعد ثلاثة أيام واتبعوا المقدم الذين قدماكم في البرارى والاكام فأنتم عليكم  
 العزائم بعلم الاقلام والمقدم عليهم الحرب والصدام وزحل ناصر لكم من دون الانام فأجابوا  
 بالسمع والطاعة وأمرهم بالانصراف من تلك الساعة وان يجهبوز رجالهم ويصلحوا سلاحهم  
 أول يوم والثانى واليوم الثالث أخذوا الاذن بالمسير ورحلوا بالانصراف وسارت العساكر الفرسان  
 والرجال يقطعون البرارى والرمال والاودية الطوال قاصدين المدينة الحمراء وتلك الاطلال  
 يقع لهم كلام ((قال الراوى)) وأما ما كان من الملكة قرية فانها مقبلة في قصرها متضرة على حالها  
 كما ذكرنا وأما الملك افراح والمقدم سعدون الزنجى فهما جاسان في البلديتا طيان الاحكام على

كرمي المملوكه ولكنهما مشتاقان الى اخبار الملك سيف بن ذي يزن ولم يعلما جري له وقد خفي عليهما  
 أمره ولم يعلمان كان حيا أرميتا ولكن ثابتان في أماكنهما وحافظان بلادهما الى يوم من الايام  
 فان قرية جعلت تجاهد نفسها حتى تمكنت من لوح عيروض فخر وقال نعم يا ستاه فقالت له يا عيروض  
 أما أنت ناظر ما أتأفبه من هذه الظلمة وقد تضايقت من هذه الغمة وحلت بي النعمة فقال عيروض  
 والله يا ستاه اني مالي مقدرة على برفوخ ولا أحي نقطة من تباريه ولا شرارة من ناره وان قربت اليه  
 أحرقتي لان له أقساما تمكيني ولا أقدر ان أقابله فانه جبار وأما أنا فان استخدمتني خدمتك وان  
 أرسلتيني الى أي جهة طاوعتك وهذا الذي أقدر عليه فلما سمعت قرية ذلك الكلام جعلت نبكي  
 وتبوح وتعد من كبد مفرح وتقول يا زحل أنت وسيلتي وفيك الرجائي والامل أن تفكيني من شر  
 هذا الغم والويل فقال عيروض في سره أسأل الله العظيم رب موسى و ابراهيم انه لا يخفف عنك هذا  
 العذاب الا ايم ويجعل أيامك كلها نكدا ولا يجعل لك خلاصا من هذه الشدة بحرمه دين الاسلام  
 وخليل الله ابراهيم عليه السلام ((ياسادة)) وأما برفوخ الساحر والملك افراح والمقدم سعدون الزنجي  
 فانهم جالسون على حسب عاداتهم واذاهم بغيار علاو ثار وسدا الاقطار وبعد ساعة انكشف  
 وبان للنظار عن خيول سوابق وزردو يبارق ولعنان خود وأسنة رماح مالم اكثر تعادد وبريق  
 صفائح زائد المدد وصهيل خيول ودق طبول وبوقات وزنور وضحيج رجال وصياح فوق وجال  
 وهمهمة أبطال ومواكب وكأئب مثل السيل السيل أو الظل اذا مال وأمور وأحوال تدل  
 على ان هذه عساكر تريد الحرب والقتال وماداموا على ذلك الحال وسائقين لقدام حتى أقبلوا  
 تحت سور المدينة ونصبوا الخيام وركزوا الرايات والاعلام وداموا على ذلك الحال حتى ولي النهار  
 بالابتنام وأقبل الليل يجموش الظلام فأوقدوا النار وقاموا ينتظرون طلوع النهار وجلسوا في  
 خيامهم وهم في فرح واستبشار وكانوا هؤلاء الثلاثة والعساكر الذين معهم والدساكر ومحببتهم  
 الثمانون ساحر ((قال الراوي)) وأما برفوخ الساحر فانه لما نظر الى تلك العساكر وحقق فيهم النظر  
 أرسل من عنده رسولا يكشف الخبر فغاب قليلا وعاد وأخبر ان هؤلاء ثلاث مقدم من عند الملك سيف  
 أرعد ملك السودان ومحببتهم ثمانون ساحر كاهنون والحكيم الملعونان سقرديس وأخوه  
 سقرديون فلما سمع برفوخ الساحر ذلك الخبر طار من عينيه الشرر وقام على حيله ودخل على خاوته  
 وأحضر الملك افراح والمقدم سعدون الزنجي وأخبرهم بأن هؤلاء العساكر من عند الملك سيف أرعد  
 وقال لهم تجهزوا للقائهم وحرهم وقتانهم في غداة غد فقال المقدم سعدون وهو كانه المهجنون اني  
 أريد ان أخرج اليهم في هذه الساعة حتى أضعهم أشأم بضاعة فقال برفوخ لا تفعل أم البطل  
 فان الليل أقبل والنهار ولي وارتحل وفي غداة غد يكون الامر لله فدعهم الليلة على حالهم لانهم  
 مشغولون في نصب خيامهم فاصبر حتى يطلع النهار وافعل كل ما بدالك فقال سعدون السبع والطاعة  
 ((ياسادة)) وتوافقوا على ذلك الايضاح حتى أتى الله بالصباح وأضاء الكريمة بنور كوكبه  
 الواضح فقام اللعين سقرديس من منامه وقال للمقدم ميمون يا بطل الزمان الراي عندي اننا نركب  
 في هذه الساعة وترتحف على البلاد كل من وقف قدما منا بذنا فيه الحسام ولا نبتقي على شيخ ولا  
 غلام ونأمر النقاية ان تنقب الجدار وتهدم الاسوار وتدخل المدينة نهرا جهار وتضرب  
 بالسيف البتار ونهلك العبيد والاحرار ونقبض على سعدون الزنجي نسل الاشرار ونهلك كل  
 من كان معه من العبيد الغيار فقال سقرديون هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب ونهضت

دماء العساكر فقال لهم ميمون الهمام افعلوا ما بدمكم فانالوا أخاف مقالكم فعند ذلك ركبوا  
 الخيول وتقلدوا بانسول واعتقلوا بالرياح الذبول وانشروا في الارض عرضا وطول وساروا كأنهم  
 أسود غاب طالبين حمرأ العين يريدون أن يقلعوا الابواب وطلبوا ناحية الاسوار كأنهم سهل  
 النار ودأبوا كذلك حتى بقوا قرب المدينة واذ احواها البحر عجاج متلاطم بالامواج واسع الفجاج  
 وفيه مراكب سائرة وقلوعها نائمة ولفوا قوارب صيادين فلما رأوا ذلك تحيروا واندهلوا وقال بعضهم  
 لبعض اننا لم نزلنا أسس هنا فما كان بجوار وكانت كلها أراض قفار ومن أين هذا البحر الذي نراه في هذا  
 النهار وقد عاقنا مع نحن له طالبون من بلوغ الآمال فقال الحكيم سفرديس وحق زحل في صلاه  
 والنجم وماسواه ما هذا الا فعل برفوخ الساحر وانه على ذلك قادر وقد أحال بيننا وبين المدينة وكيف  
 يكون العمل فقال سفرديون نحن معنا ثمانون ساحرا ونحن اثنان فما نأبى هذه الفعال ولا بد لنا من  
 بلوغ الآمال ثم انهم أحضروا السحرة فلما حضر وقال لهم سفرديس أنا وأخي نبتل هذا البحر وأنتم  
 تزيلون هذه الظلمة عن قربة والانا وأخي نزيل الظلمة وأنتم تزيلون هذا البحر تزيلون عمله فقالوا  
 له نحن نزيل الظلمة وأنتم تزيلون هذا البحر فاتفقوا على ذلك وانصرفوا وهم متفكرون في أفعال برفوخ  
 وكيف أجرى لهم بجرعها جاني ساعة واحدة بعلم الاقلام وطأروا الى خيامهم وأحضروا المقدمين  
 وقالوا لهم نحن نريد الدخول الى محل ارسادنا ولا نطلع حتى نقضى أشغالنا ونفعل ما عمل برفوخ الساحر  
 من هذا البحر والمراكب التي منعنا عن دخول البلد فكوفوا أنهم على بصيرة من حفظ أنفسهم ورجالهم  
 حتى اننا نفذنا تلك الاعمال ونعود اليكم فقال لهم المقدمون سمعنا طاعة وها نحن على أهبة الحرب  
 من هذه الساعة وأما الثمانون ساحرا فانهم دخلوا محل ارسادهم فقال الراوي في ان برفوخ كان عمل  
 ذلك البحر لاجل ان يمنع حدة الاعداء خوفا على سور البلدان يدخله الاعداء وينقبوه فشغلهم بذلك  
 البحر ولما أنت السحرة الثمانون ودخلوا بيوت ارسادهم قاموا ويومهم ولبتهم وطلعوها ثاني الايام وقد  
 أحكموا عملهم على ورقة بيضاء ونقشوا عليها كلامهم وأسماء مريانية وكاتبه عبرانية ونكلموا على  
 تلك الورقة فانفعت الى الهواء وما زالت ترتفع حتى وصلت الى أعلى القصر الذي فيه قربة وانفردت  
 عليه بالكلية وما زالت تتسع وتنفرش حتى غطت شراريف القصر وأسبلت أطرافها على دائرة  
 وزات الى الارض فركنت الظلمة كلها فوق تلك الورقة ولم يبق في القصر منها شيء وبعد ذلك ارتفعت  
 الورقة وانكشفت الظلمة التي كان عملها برفوخ وظهور الورقة على القصر بالكلية وانكشفت الغمة عن  
 الملكة قربة هذا ما جرى من أفعال السحرة وأماما كان من الحكيمين سفرديس وأخيه سفرديون  
 فانهم اصطنعوا بالحكمة أربع مواسير من الرصاص والقصدير وسموا عليها أسماء وطلعم كديب  
 النخل وأخذوها وساروا الى جهة البحر الذي حول البلد وركبوا كل ما سوره في ركن من الاربعه أركان  
 فلما فعلوا ذلك وقعدوا يتلون عزائم يعرفونها واذ ابتلك المواسير انفتحت حولها مثل الخيطان وزل  
 الماء يدوي فيهم مثل الرعد القاصف وفي ظرف ساعة لم يبق قطرة واحدة وكانه لم يكن وكذا المراكب  
 صارت تلتئم وفي هذه المواسير تدخل وانكشفت الارض والرمال وصارت برارى خوال وبانت  
 جدران المدينة في الحال ونظر الى ذلك برفوخ الساحر فقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحق  
 الخليل ابراهيم لو أعلم انهم يزيلون ذلك المهالك لكنت أحكمت غيرها وتجب غاية العجب فنظر اليه  
 المقدم - مدون الزنجي فرآه وهو يغلى على الارض مثل الماء الذي في القدر على النار فقال له يا أخي  
 يا برفوخ دع عنا ابواب الامصار وخليتنا نضرب لا عادي بالحسام البتار وانظر كيف حاصرونا ولا

بلفظنا منهم أربا وسوف تنظر صنع عبدك سعدون وما يفعل وكيف أبلى الأعدى بالذل والخجل ثم ان  
المقدم سعدون قام على حيله ولبس عدته وتقلد بآلة تحربه ولا مته واقتفل وبالحديد تسربل حتى  
بقي كأنه قلة من القلل أو قطعة فصلت من جبل أو قضاء الله اذا انحدر وزل وكذلك عبيده فعلاوا مثل  
فعاله وداروا به عن يمينه وعن شماله هذا وسعدون أمامهم وصاح بأعلى صوته افتحوا أبواب المدينة  
فعندها تبادرت العبيد الى الباب وفجوه وخرجوا من باب مدينة حراء اليمن وهم كالأسود الكواصر  
ونظر الملك افراح الى المقدم سعدون لما ركب فاحتاج الاخر ان يركب فركب على ظهر جواده واعتد  
بعده جلاده وركبت عساكره وأجناده وتلاحقوا بالمقدم سعدون خوفا عليه من شرب كأس  
المنون ومن شمر سقرديس وسقرديون وباقي أهل الكفر المشركون لان سعدون جاية عسكر  
الاسلام وما فيهم مثله بطل همام وعلى كل حال عسكر الحبشة مثل البحر الزخار فلما نظر الحكيم  
سقرديس الى العسكر وقد خرجوا من حراء اليمن طالبين القتال والحرب والنزال أمر عسكر الملك  
سيف أرفع بالجملة فركبت الرجال واعتدت الإبطال واصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف  
حتى تقابل العسكران بين وشمال وقلب وجناحان فأول من برز الى الميدان ومقام الحرب والجلوان  
المقدم سعدون الزنجي وهو راكب على جواد أشقر عال من الخيل مضمر وصال رجال ومد  
واستطال ونادى هل من مبارز هل من مناجز اليوم يوم الهزاهز لا يبرز لي بطلان ولا عاجز من  
عرفني ففدا كتنى ومن لم يعرفني مابى خفا أنا المقدم سعدون الزنجي هيايا كلاب الحبشة  
والسودان دونكم الحرب والطعام حتى أرىكم كيف يكون الجلوان هلموا الى قبض أرواحكم  
وعدم نجاتكم فارس لفارس أو عشرة لفارس أو مائة لفارس أو اجلوا على بأجمعكم فاني كف لكم  
وسوف أفتي جوعكم وأخلى ربوعكم ثم أشد يقول صلوا على طه النبي الرسول

- ان قام سوق المنايا والجمام دعي \* والجسم من سن رمحي صار يلدع
- دعنى أكر على الإبطال فى رهج \* بصارم يقطع الاعضاء مع الضلع
- وسن رمحي اذا هزيتسه حنقا \* فانه يلهوى كالافعووان مسمى
- ولى جواد اذا نفع الغبار عسلا \* تراه يخطف خطف البرق فى واسع
- أخوض ببحر المنايا كلما نظرت \* عيسى الحروب بلا خوف ولا فرغ
- أدعى بسعدون والابطال تعرفنى \* أملا قلوب العدا بالرهب والجزع

قال الراوى (( فلما فرغ المقدم سعدون من شعره ونظامه وما أبداه من نوره وكلامه وراى سقرديس  
فعله فصاح فى عسكر الحبشة يا بوليكم ابرزوا الى هذا العبد الزنيم الذى ترك دين زحل وقد تبسغ غيرهه من  
الاديان الجديدة فإنا تم كلامه الا وقد برز الى سعدون فارس شديد مسربل بالحديد والزرد النضيد  
وسار الى ان توسط الميدان وهو يتمايل كأنه سكران فصاح عليه سعدون الزنجي ويلا يا ابن اللثام  
من تكون أنت من الانام حتى كنت أول مصادم لى فى مقام الصدام فقال له ويلا يا سعدون كأنك  
ما تعرفنى أنا مسمى بمجون الهجم الذى شاع ذكره فى الرايا والآكام وملك الحبشة أرسل يطلبنى من  
أجلك حتى أكفه شرك واجعل للمقار سيرك وهأنا أتيتك باقرنان لاربح منك الحبشة والسودان  
فلما سمع سعدون ذلك الكلام قال له يا ميمون ان كنت أنت أغراك الشيطان وطارعت سيف أرفع  
على عقله وأتيت لى طالبا فها انا جئتك محاربا ثم انها جلا على بعض وجال اطولامع عرض  
وصرنا صرختين أصرت لها الخيل أذانها واقشعرت من الفرس ان أبدانها وكان المقدم ميمون



را كما على فيل وأما سعدون الزنجي فهو راكب على جواد نبيل فنظر سعدون الى المقدم ميمون  
 وقال له يا ميمون اعلم ان الفيل الذي أنت راكبه تريد ان تحصن نفسك من حربي عليه وأنا احصاني  
 ما طار عنى أن يجول قدام الفيل لا كثير ولا قليل فاما ان تركب من بعض الخيل الاصال وتخار بني  
 كما تفعل الابطال والانتقال أنا وانت رجالة لا خيالة حتى يبين الغالب من المغلوب وكل من يبلغ  
 المطلوب فلما سمع ميمون هذا الكلام قال له يا سعدون أنا ما عندي حصان يلقي في الجولان حتى  
 كنت أنصفك في الميدان فقال له سعدون لا تطل الكلام وان لم تفعل ما قلت لك عليه لا تلمني اذا  
 ضربت الفيل بحربة في عينه فقطته وأنت تسقط من عليه فشاور نفسك وانزل لي خيال كما أنا  
 خيال ولا تكن مصمما على العبي فان البغي مصرع للرجال فلما طال بينه ما المطال أقبل الحكيم  
 سقرديس على المقدم ميمون وقال له الحرب في هذا النهار لا يكون ولا تفعل الا فعل القاتون فقال  
 ميمون وكيف ذلك فقال سقرديس قبل كل شيء تأخذ الراحة ثلاثة أيام مقابلة الاخصام وبعد ذلك  
 تكتبوا بعضهم كما تفعل الملوك الكرام وبعدها يقع الحرب والصدام بالرمح والحسام فعند ذلك  
 عاد المقدم ميمون من قدام سعدون من غير قضاء الا مال ولما عادوا للخيام واستقر بهم المقام  
 أحضروا السحرة الثمانين واجتمعوا كلهم وقالوا للحكام نحن الذي علينا فاعاناه وبقى الفاضل على  
 العسكر والمقادم وهو الحرب والتصادم فقال المقدم ميمون أنا نزلت في هذا اليوم الميدان وأردت  
 أن أنجز أمر القتال فتعمل على سعدون الزنجي بتعليق وقال لي لا يكون الحرب لك وأنت راكب  
 الفيل ولا تخارب الراكبين الجواد الاصل فقال سقرديس يا مقدم ميمون هذا الفعل الذي  
 فعلته أولا كيف يكون فان عادة الحرب أن تنزل العساك وتلقى بعضها بعضا وأما أنت أول  
 يوم تنزل الميدان وتقاتل سعدون الزنجي فها هذا مقامك ولا يكبد اخصامك والصواب أنك تصبر  
 برأه يوم لاجل ان تبرأ من العتب واللوم فقال له ميمون أنا قصدت انجاز الاشغال وقضاء حاجة الملك  
 سيف أرعد على أي حال فقال له سقرديس ولكننا نريد انجاز هذا الحال ولكن اذا أنت نزلت الميدان  
 قتلت سعدون أو أسرته تقول العساك والرجال نحن كما نقتدر ان نقتل سعدون ونسقيه من أيدينا  
 كأس المنون فبدلك لا يكون افتقار يا مقدم ميمون وأما اذا نزلت الفرسان الميدان وعجزوا عن  
 سعدون في طابق الجولان وشهدوا على أنفسهم بالجحز عنه والخلدان ونزلت أنت بعد ذلك الى  
 الميدان فان غلبت فما أنت مغبون لانه ما هو فارس دون وان أنت غلبته أو أسرته تنال بذلك الفخر  
 على كل من يكون فقات المقدمون دمه وروح وسابك الثلاث صدق الحكيم فيما قال وياتوا  
 على ذلك الحال ولما كان ثاني الايام وتحركت ارباب الحرب للصدام فأول من فتح الباب المقدم  
 سعدون الزنجي فخرج الى الحرب وقد هان عليه كل أمر صعب ونادى يا معاشر الحبش وأبناء  
 السودان دونكم ومقام الجولان ان كنتم ترعون انكم فرسان اعيان فما أنتم كلامه حتى برز  
 اليه فارس من السودان كانه شيطان وانطبق على سعدون ومد اليه السنان من غير شعور ولا أوزان  
 فاعترضه المقدم سعدون وانطبق بعضهم على بعض وجالطوا وعرض وكان ذلك الفارس اسمه  
 أبو سنان وهو من الابطال الفرسان فقال عليه المتقدم سعدون وضابقه ولاصقه وسد عليه طريقه  
 وطرائقه وضربه بالسيف على ماتفه فخرجه يلج من علائفه ونظر الحكيم سقرديس الى ذلك  
 فقال للمقدم سعدون شلت أنا ملك وفصلت مفاصلك فلم تفت سعدون اليه بل انه صار يصول  
 ويجول حتى برز اليه أخو المقتول وقال له يا عبد الزنا أشمريالنا وفي هذا اليوم لا يقتلك الا أنا فلم  
 يرد عليه سعدون من كلام وانطبق عليه في محل الصدام وضربه بالحسام فأطار منه الهام فنزل

اليه ثالث فما خلاه يصول ولا يجول بل طعنه بالرمح المصقول فخلاه على اثري مجدول والرابع  
 بهلهم تابع وال خامس والسادس جعلهم فواكس ودام سعدون يملك كل من زل الميدان حتى  
 مضى النهار وهلك على يديه تسعون من السودان وأمراة تسعين وعشرين واندق طبل الانفصال  
 وبطل الحرب والقتال وعاد المقدم سعدون الى الخيام فلقبه الملك افراح وبرفوخ الساحر وقاله  
 يا مقدم سعدون مثلك من تقر به العيون ونأمله عبيده فرأوه مثل شقبة الارحوان مما سال عليه  
 من دماء الفرسان فقلعه ودرعه الوسخ وألبسوه درعا غيره نظيفا وقال له الملك افراح والله قد شفيت  
 بفضلك الغليل وأرضيت الملك الجليل فأراد سعدون أن يتولى الحرس بعدما كوا شيئا من الطعام  
 فقال الملك افراح هذا لا يجوز حيث توليت الحرب من دوننا فبيس الحرس على أنا ثم ان برفوخ  
 الساحر أخذ المقدم سعدون وألبسه طاقيه وقال له هذه لانقلعها أبدا فانك لا تتجرح مطلقا ولا تؤسر  
 ولا تنكب فقال سعدون أنا فوقت على من لا تراه العيون وهو الله تعالى خلاف الظنون وبأنواع على  
 ذلك الحال وهم في فرح وابتهاج ((ياسادة)) ولما عادت السودان تزل سقرديون مع سقرديس  
 سرادقهم وكاد الغيظ أن يخنقهم وانفطرت مرارتهم وتعبت مرارتهم وقالوا يا مقدم هل  
 رأيتم ما فعل سعدون الزنجي فقال ميمون ياسقرديس أنا أردت ان أرى بحلم منه من أول ما تولت  
 فرددتني وعما أفعل منعني وأنا وحق بيت عصائيز ما بقيت أصادم سعدون الا بعد ما يقتل كل  
 الحبشة والسودان وأحاربه وحدي وأمكن منه السيف اليمان لانك أنت ياسقرديس قتلتني هذا  
 من أكبر العار فها أنا ممنعت وأرحمك من الشنار فدو لك افن رجال الملك سيف أاعد برأيك  
 الانكاد فقال المسورة واذا دام الحرب على هذا الحال انقطعت منا الرجال والابطال فقال سقرديس  
 يا مقدم ميمون وحق زحل أنا ما اردت ان الاشفة ونصيحة لان مقامك على اثنان ولا يجوز لذلك  
 أن يكون مفتاح الحرب والطعان فقالت الرجال والحكام لقد أشمرت بالاصواب والامر الذي  
 لا يعاب وبأنواع على مثل ذلك الحال وأما ما كان من المقدم سعدون وأصحابه فانهم لما عادوا ووزلوا  
 في أما كنهم راسق بهم المقام أخذوا في المشورة والنكلام فقالت الامراء يا مقدم سعدون الرأي  
 عندنا اننا في غداة غد نبرز اليهم ونشفي قلوبنا منهم فأتت في هذا اليوم الذي مضى شفيت الغليل  
 وأرضيت الملك الجليل وفي غداة أنت تستريح ونحن نتولى القتال ونشفي قلوبنا من هؤلاء الاندال  
 فقال المقدم سعدون لا وحق دين الاسلام لا أممكن أحد منكم من نزول الميدان الا بعد  
 ما تلعب حوافر الخيل برأسي وينقطع نفسي وأسكن رمسي فقالوا له أنت حاميتنا وقائد جيشنا  
 فاذا تم علينا أمر والعباد بالله فنبقى مثل الغنم التي يلازمي ولهذا تبقى أعدادنا علينا مثل الأفاعي  
 فقال سعدون ان شاء الله تعالى فانظر هو الذي يكون فان انصفونا وارزونا فانا كف لهم  
 ولكن قد رأيت معهم فارسا اسمه ميمون لا ترى مثله العيون وأنا أسأل الله من أمره بين اسكاف  
 والنون أن يكون من خربشار يدخل في دين الاسلام وأنا أقول انه غدا ينزل الى الميدان حتى  
 يبين الرمح من الخسران وان تكاثروا علينا يجيوشهم فاجمعا خلفي والله ينصر من يشاء وبأنواع  
 على ذلك الايضاح حتى أصبح الله بالصباح فركبت الرجال وتعدت الابطال وركب المقدم  
 سعدون الزنجي وترتبت عبيده للكفاح وكذلك ركبت ابطال الاسلام وفي أوائلهم الملك افراح  
 وتقدموا بالاضفاح واعتقلوا بالرمح وابعوا أنفسهم وهم والارواح في طاعة الملك الفتح ولما نظر  
 سقرديس الى ابطال الاسلام وقد خرجوا للقتال جعل يوجع عاصك كالحبشة على تصغيرهم

في اليوم الماضي ويقول لهم يا ويلكم ايش تقول للملك سيف اعد اذا هجرنا عن هذه الترمذية البسيرة  
 ولا بد ان يقول ان عساكره مخامرون علينا فان لم تقابلوا في هذا النهار بنيه صحبة والا وحق زحل في  
 علاه ارسل للملك سيف اعدوا علمه انكم في قتال الاعداء غيرنا محمين وفي هذه الوقعة لستم مفلقين  
 فقالوا له يا حكيم الزمان لا تلتنا وتو بختنا بالكلام وواعلم ان سعدون الزنجي هذا يقوم بمقامنا اضعا فاقا وقد  
 اهلك رجالنا وابد ابطالنا ولولا ما ثبت هؤلاء قد امنوا وكانوا اطاقوا حملتنا وانت الذي منعت المقدم  
 ميمون من النزول اليه مع انه ما يقاومه احد غيره فدعه يبرز اليه وياخذ روحه من بين كنفه وان  
 مات سعدون فقتال كل من كان معه ميمون وتامر العساكر بالجملة فلهجم عليهم جملة وتضع فيهم  
 الحسام البتار ولا تترك لهم آثارا وامام ادم سعدون الزنجي مقبها فيهم فيايلون بنا ان حملنا عليهم  
 فقال سقرديس وحق زحل لقد صدقتم وفي قولكم ما اخطاتم وانتفت الى المقدم ميمون وقال له يا فارس  
 الزمان لقد ان الاوان واحتبنا الى نزولك الميدان حتى تقتل لنا سعدون الفارس القرنان وتسقيه  
 من يدك كأس الهوان فقال له ميمون الهجوم انت يا حكيم لاشك انك لست بعاقل وانت مفتون وايش  
 قدر سعدون هذا حتى يقاومني الميدان وبما لثني في الحرب والطعان فانه اذل واحقر من ذلك واذا  
 نزلت اليه سقيه كأس المهالك فقال له الحكيم يا سيد الابطال اذا اردت ان تورده موارد الحين فخذني  
 محببتك هذين البطلين لانهم على كل حال احسن فارسين فقال ميمون دعوا عنكم هذا المقال فانا  
 لا اباي بالابطال ان كانوا كثيرا او قليلا وقام على قدميه والشمر يظهر من عينيه وركب جوادا من  
 الخيل الجياد وترك القيل حتى لا يمتحج عليه سعدون بمثل تلك الاقاريل واراد ان ينزل الى الميدان واذا  
 بفارس من الحبشة برز الى المجال وهو راكب على جواد ادهم كانه الليل اذا اظلم ومتقلد بسيف ابتر  
 ومعتقل بريح امير وصال وصال وطلب الحرب والقتال ونظرته عساكر الاسلام وارادوا ان ينزلوا له  
 فسبقهم المقدم سعدون وانحدف على ذلك الفارس كان مجنون ثم حل عليه بقلب أقوى من الحجر  
 وجنان أجرى من تيار الجهاد اخر وصرخ فيه المقدم سعدون بصرخة دوى الها الجبل وقال له من  
 انت يا ولد الزنا حتى برزت اول الحرب وانا كنت مستحضرا الى ميمون فقال له الحبشي وايش قدرتك حتى  
 ينزل اليك ميمون هذا مقام حرب الفرسان لا يستأخر عندك كل جبان وانت نزلت الميدان تروم  
 الحرب والطعان فكل من نزل اليك فهو خصمك امان تقتله واما ان يغلبك فما انت مخصص لميمون  
 حتى انك تنزل عليه او ينزل عليك المنون فدرنك وانقتال ان كنت من الابطال فقال له سعدون  
 صدقت في المقال ولكن اراك صاحب وجه صبيح وسان فصيح فايش اسمك الملبغ فقال له الحبشي  
 انا اسمي في الاصل ابوناب وكنيتي ملاكم الريح الذي ذكره شاعر في السودان على الصبيح فدرونك  
 والقتال فعند ذلك انطبعا واطلما وزاد بينهما الشروغا وكلمت عبدهم عمر اود العمى وشمر بامان  
 الموت كاساءل قما وغبارهما خيم بين الارض والسما والمخط المقدم سعدون على خصمه وضايقه  
 ولاصقه وسد عليه طرائقه وكان ملاكم الريح طعن سعدون بجرية كانت في يده فضرب سعدون  
 رجمه راء وطير اعلاه وقام سعدون في ركابه وهجم على خصمه وانخط بكبته عليه وضربه بالسيف  
 على وريديه فأطاح برأسه من على كنفه وبجمل الله بروحه الى النار وبس القرار ونظرت الحبشة  
 والسودان الى تلك الاحوال فآيقن كل منهم بالزوال وصاح سقرديس على الحبشة وقال ابرزوا الى  
 القتال فصاح المقدم سعدون هيا يا معاشر الكفار دونكم والحرب والكفاح والظعن بالرياح  
 والضرب بالصفاح ثم ان سعدون صار يجول وياخذ الميدان عرضا وطول فبرز اليه فارس ثان

فقتله ومات بخنـدله ورابع يده زمـله وخامس فجعل مرقتله ومادام كذلك حتى قتل عشرة  
وأمر أربعة فتوقفت عنه الفرسان فلما رأى توقفهم مال على الميمنة فقتل اثنين وإلى الميسرة فقتل  
اثنين ومال إلى القلب فقتل ثلاثة وعاد راجعاً للميدان ونادى يا كلاب السودان ما نكنم راقفين  
لا نقاتلون ولا تنهزمون اتبعتم رأى - قرديس و - قرديون فهناك تبادرت إليه الأبطال وخرجوا  
إلى المجال وهو يقبض أرواحهم ويرمى على الأرض أشباحهم وكلما نظر الحكماء إلى فعـاله يتضايقون  
من أعماله ودام الحال عليه حتى أمسى المساء وعاد إلى الخيام وكذلك اليوم الثالث والرابع ولما  
عاد في ذلك اليوم هناك الملك أفرح وبرنوخ الساحر بالسلامة وقال له الملك أفرح يا مقدم - عدون اسمع  
لذاتولى عنـدنا القتال حتى تأخذ لك راحة من كرب المجال فشكره وقال له يا ملك أفرح ماداموا  
يبارزوننى فلا أنلى أحدا منكم يتعب فى القتال الا اذا تكاثروا علينا وغـدروا فذلك الوقت عايكم أن  
تحموا لوامعى وتحمون ظهري وأنا أفرجكم على كرى وفري وباقوتك الليلة وأما الحكماء فظنوا ان  
الدنيا انطبقت عليهم وأمامهم فانه صار يضحك عليهم وقال سابقا لثلاث ردمنه ورا الوحش هؤلاء  
الحكماء الملاعين قاتلون بالحكم والامر والنهي فى الفرسان والرجال وايش بد النامهم من الخير حتى  
نشكرهم على صنيعهم وما أراهم الا يتكلمون بكلام بلا فائدة ولا نفع أولا يا مرون السودان والحبش  
أن يحملوا على سعدون ويؤخروا المقدم ميمون وهذا أول الجيوش فقال الصحرة يا مقدم  
السودان لا تخلوا عن الحرب والطعان من اغاظتكم من الحكماء والاقطننا الاعداء ثم التفتوا إلى  
الحكماء وقالوا لهم ايش هذا التدبير الذى يعقبه التدمير فقالت الحكماء مرادنا الجملة الصادقة  
ونكون بنية موافقة ولا يتخلى أحد عن مقام الحرب باعاً ويكون المقدمون فى أول الجملة حتى تثبت  
قلوب الأبطال واجعلوا واقعة الانفصال فقال المقدمون هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب  
وباقوتك الليلة يعارسون ولما طلع النهار ركبت الفرسان الجبول واعتقلوا بالرمح الذبول وتقلدوا  
جميعاً بالسيوف النصول وترتبت الأبطال للوقوف وتحذرت المئات والألوف ودقت الطبول ونفرت  
البوقات وركبت أيضاً - ساكر الا - سلام وضحوا بتوحيد الملك العلام وصاروا يقولون يا الدين  
الخليل ابراهيم عليه السلام وتقدم المقدم - عدون قدام عسكر الاسلام وعلى عيـنه الملك أفرح  
وعلى يساره برنوخ الساحر وكل منهم لله تعالى حامد وشاكر وكذلك اصطفت الحبشة والسودان  
وتقدم المقدمون وأرائل الجيوش وهم سابقا لثلاث ردمنه ورا الوحش وميمون المهاجم وتبعهم  
أبطال السودان من كل بطل همام وفارس ضرغام ونظر - سعدون الزنجى إلى المعان الزرود  
وشعثه الخود فاشتاق إلى القتال وحن إلى ملاقات الأهوال وتنفذوا حتى وكل الكفار عبراود  
العمى وأبلاهم باقبل والنقال والذل والخيل وقطعت الاوصال وجرى الدم وسال فله در المقدم  
- سعدون ما أهيجه فى الحرب كالحجرون ودرج الرؤس من على أشباح الفصون وأما عبيده فأنهم  
حواظهم فى القتال وكل واحد منهم - بعدى باطال ولما ساروا فى وسط القوم صاحوا بالتهديد  
والتكبير وتولوا بالملك القدير وحمل الملك أفرح وتبعته فرسانه من كل بطل بججاج وحملت عساكر  
حراء اليمن نواجع الملك - سيف بن ذى بنن الدين تدور عليهم - يده وكانوا على دين الاسلام ووقع  
السيف الصمصام و - حكم وجارنى الاحكام وهاج المقدم - سعدون أشدها جاج واقفم الججاج وفرح  
بذلك اليوم وما فيه من الججاج وفرق الفرسان بين أفراد وأزواج وكذلك عبيده الانجاب فأنهم هبوا  
أعداءهم هبوا ونثروهم من على المنبسل نثرا وبطحوهم على الأرض خمسة خمسة وعشرة عشرة

وكانت لهم وقعة عسرة أراغت من الشجاع بصره كل هذا والثلاث مقدم وهم دمنهور الوحش  
 وابلث الثلاث وميون كل منهم قاتل وما قصر كاه الليث القصور هذا ورفوخ الساحر لم يفتر عن ركاب  
 سعدون الزنجي خوفا عليه من السحرة أن يغتالوه تحت الغبار وأما الملك افراح فله دره من فارس  
 بججاج فانه أعطى السيف حقه وأطعم الوحش من القتلى رزقه وأما رفوخ فانه رصد سلاح الكفار  
 عن أهل الاسلام الأبرار واجتهد في محاذاة المقدم سعدون وبقي عليه بجرعه الشكلى وكان يوما شديد  
 الأحوال مما جرى فيه من الحرب والقتال وبعض رواة السيرة وهو الذي عين ثلاث الواقعة وكان  
 يقال له بجيت بن سعدانظم على ما رأى هذه الايات بعد الصلاة والسلام على صاحب المعجزات

لقد هاجت السودان في الحرب رنجوا \* هلاك الذي باعوا النفوس وأسلوا  
 وما لواعيلهم بالسيف وبالقنا \* واكن اله الخلق بالخلق أعلم  
 وأولهم كانوا ثلاث مقدم \* وما منهم الا الهزبر الغشم  
 فأولهم ميون الفارس الذي \* يسمى بهجاء على الحرب بهجاء  
 وبيده دمنهور بالوحش ينقى \* على يده في الحرب للوحش مطم  
 وثالثهم سبب الثلاث كانه \* قضاء اذا ما جال في الحرب بهرم  
 عيل على الاسلام ميلات فجرة \* قلوبهم كالصلد ليس بهادم  
 ويتبعهم أيضا عفون كاهنا \* لهم في آو والصحرياب معلم  
 ويتبعهم خلق عداد كثيرة \* لهم في حياض الحرب طعن ومقدم  
 لهم وثبات لا تبارى وصوله \* يشيب لها الطفل الصغير المتعم  
 يحرضهم بالمكر منه سقرديو \* ثم سقرديس أضل وأظلم  
 يحمل على الاسلام قصده هلاكه \* وتالله ما الاسلام الامعظم  
 تلقاهم الاسلام والله كبروا \* وقد وحدوا الديان حقوا وعظموا  
 وكان الملك افراح مالك عننة \* وفي الميسرة برنوخ كاهن معلم  
 وسعدون الزنجي أمير جيوشهم \* يهاب لقاء الجيش وهو عرمرم  
 وهاجروا وما جوا في بجار بجاجها \* على شرب كاسات المنية صمموا  
 فكم سيد من بعد ما كان راكبا \* على الارض ملقى بالمذلة لمجم  
 وكم مسر يمين فارتها اسمالها \* وكم حجب في الهيبا بنان ومعصم  
 وكم موكب خاض الججاج مالمنا \* ففرقه طعن الوشيع المنقسم  
 وقد سكروا من خرة الموت سكرة \* وما الكاس الا السيف والقرقف الدم

(قال الراوى) ودام الامر على ذلك الحال وانه ما نزل أحد المبدان وتلقى بصدرة أسننه الرماح الا  
 المقدم سعدون الزنجي الفارس المنصان وكذلك الملك افراح ورجاله الاوقاح فاتهم أبادوا العدا  
 بالحسام ولفقوا الهام وهشمو العظام وداموا على ذلك الحال حتى ولى النهار واستعال وأقبل  
 الليل بانسدال وكان قصدهم الانفصال فممكنهم الملعون سقرديون ودخل على ميون الهجاء  
 وقال له يا ولدى لا تجلس ساعة أحسن من هذه الساعة فان الموت فيها كشف قناعه فعند هاجل  
 الثلاث مقدم على عصابة الاسلام الاكارم وجودوا الضرب بالصوارم والطعن بالرمح الهوازم  
 وقتلوا طول الليل ودفعوا عن أنفسهم الاسلام وصبروا الضرب الحسام ممن أطاع الملك العلام

وتقل العدد على أهل الاسلام وأيقنوا شرب كأس الحمام ونظر المقدم سعدون الزنجي الى هذا  
الحال فاقن باموت والنيكال فرمى نفسه في هذا البحر الهجاج وخاض في المعركة وهماج وقطع  
العلائق والوداج وطلع الزبد على أشدائه وتمرر في مذاقه وأشرف على فئاته ومحاقه فاطبقت  
عليه العدا من كل جانب وسدوا عليه الطرق والمذاهب هذا هو جهر في الاعادى هبوا وينتقم من  
على الخيول نرا حتى انه كل ومل وهو عزمه واضمحل وأشرف على ذنوا اجل وخاب منه  
الرجا والامل ونظر الى فرسان حراء الذين تاخروا الى وراثهم وأشرفوا على هلاكهم وفنائهم ولما  
نظروا جميعا الى ملك الموت قد سداهم وصاحوا شيخهم وفنائهم وتضععت عساكر المسلمين وأيقنوا  
بالمنية والبلاء المدين والمقدم سعدون رفع طرفه الى السماء وقال اللهم يا عظيم العظمة يا من علم آدم  
الاسماء يا من قد بسط الارض على تيار الماء يا من يعلم ديب الغلة في دياحي الظلمات يا من بقدرته  
رفع هذه السماء أسألك باسمك الاعظم العظيم الجليل وبحق نبيك ابراهيم الخليل وبحق ما أنزلت  
من الآيات والصحف والتوراة والانجيل أن تنقذنا من هذا الضيق وتجعل لنا منه فرجا ومخرجا  
انك على كل شيء قدير وبعبادك يا مولانا لطيف خبير قال الراوي لهذا الكلام العجيب فما  
اتم المقدم سعدون دعاه حتى اجاب الله تعالى نداه وظهر من كبد البرغيار وعلا وثار فتكدرت  
منه الاقطار وبعد ساعة تغزق وطار وبان من تحته بريق صفاح واعان أسننه ومماح وظهرت  
عساكر وفرسان ودساكر وفي مقدمتهم الملك سيف بن ذى رين ملك ملوك التبابعة مبيد أهل  
الكفر والهمن وعلى يمينه الملك أوتاج وعساكره ودساكره وعلى يساره الملكة منية النفوس ومعهم  
الرجال وأبطال كانتهم السبل اذا سال أو الظل اذا مال وهم يعلمون بانهم ليل والتكبير وقد أزعجوا  
البر بالهدير ومعهم الملك سيف بن ذى رين صوت المقدم سعدون وعلم بما هو فيه من البلية فأخذته  
الحية والتخوة العربية وحمل الاثنان في مقدمة عساكرهم وفرسانهم ودساكرهم وكان على الملك  
سيف بن ذى رين تنور من البولاد الازرق مغموس بالذهب الاحمر فوره زائد الارهاج وكذلك  
مثله تنور على الملك أبي تاج وهما منقلدان بالسيوف الهندية التي حدودها تاسبق المنية ومعقلان  
بالرمح السهريه على كل رمح شنان كانه لسان حية هذا وقد جعل الفارسان فيمن معهم ما من  
العساكر والجنود وصاحا بصوات كالرعود وشكبا أسننه رماحهم العلائق والكبود وأطباق على  
الاعداء انطباق جبال وادى زرود وأهلكوا كل كافر وسجود ومن أشرك بالله الملك المعبود  
وأما الملك سيف بن ذى رين فانه بذل الجهود وصار ينادى الله أكبر ففتح الله ونصر وأيدنا بالنصر  
والظفر وأنجل يا كلاب السودان من بالله كفر هذا والملك أوتاج على يمينه رعى الرؤس كالأكر  
والكفوف كاوراق الشجر وخاض الملك سيف بن ذى رين المواكب ورعى الاعداء في المجال من  
فوق الخليل والجنائب وصار يقطع بسيفه الجنوب والترائب ويسل القلوب بأسننه الرماح الكواعب  
ولما نظر الحبة والسودان الى هذا الحال ورأوا حراما كان لهم على بال وذاقوا العذاب والنكال  
تمزقوا كثرهم وطلب الانتقال وبعضهم ذاق الحمام بالحسام الفصال وخف الجمع عن المقدم  
سعدون والملك افراح وتزلت عليهم المسرات والافراح واتسع على سعدون المجال فتمكن  
من ضرب السيف الفصال وطعن بالرمح الكعوب العال وأعطى السيف في الضرب حقه  
وأطم الوحش من لحم القتيلى رزقه وسقى غليله من أعدائه وتمكن من طعن القنا وضرب  
بالسيف وعاف على العدا أي حيف وأما الملك سيف بن ذى رين فلما طاب له القتال والظعن

والتزال عادى الى طبع العرب فاعرب وأطرب وأنشد يقول

اذ انقع الغبار - لاوطالا \* وكل غضن - فر ولى ومالا \* ونادانى أكون له مجيبا  
بعزم لا أمل به قتالا \* أناسيف بن ذى بزن وأصلى \* كريم لا كارم قد توألا  
فى نسب رفيع من جدودى \* وأعمامى وليس الاصل خلا \* خلقت من الحديد أشد قلبا  
وعزم هدهبته الجبالا \* هلموا يا كلاب الكفر نحوى \* فقد طاب اتخاصم والقتالا  
فالجوعم عندى مقام \* ولا أبطاكم بهم بيالى \* فان الله أيدنى بنصر  
وان عجم على يدى الضلالا \* والهمنى صراط مستقيما \* ودين الحق من رب تعالى  
فكم ليل قطعت البرقيه \* أجوب فيما فيها طولالا \* ومالى من أنيس أو مجيب  
سوى أديرولى اغتيالا \* وفى ذا اليوم تعرفى الامادى \* اذا ماجزت فى يومى الجبالا  
اغطى الارض بالاجساد قتلى \* واروى من دعائم الرمالا

((قال الراوى)) وبعد ما قال الملك سيف بن ذى بزن هذا المقال تكبب وارتمى كصاعقه من السماء وكمل  
الاعداء عبر اود العمى وابلاهم جميعا بالقبيل والقال والنذل والجبال وغنى البتار وقلت الانصار  
ولحق الجبال الانهار والنذل ولى وحار والملك أبو تاج اشتاق الى نشيد الاشعار فأنشد وقال  
أنا فى الحرب تحشاني الاسود \* وبأسى نقشه مر منه الجلود  
لقد غبت نفوس أشرحها \* بسوق الحرب واخطفت كبود  
فيا من لا يرى شخص المنايا \* الى فانى الموت الشديدا

((قال الراوى)) ولما ان فرغ الملك أبو تاج من ذلك الشعر والنظام تكبب وارتمى كصاعقه نزلت من  
السماء وكمل الاعداء عبر اود من العمى وأما عساكر الملك أبو تاج فكل منهم اقمم القتال وهاج كما  
تهيج فحول الجبال وأجرو ادماء الاعداء كالسيل اذا سال ((بإسادة)) وكان المقدم سعدون الزنجى  
سمع صوت الملك سيف بن ذى بزن من تحت الغبار ففرح وقال ما أبرك من نهار وبقى له حملات تحت  
الهجمات تتعنع الجبال الراسيات وزادت همته وعزمته عما كانت أولا بطبقات وأيقن باحياء  
نفسه من بعد الممات وكانت له ساعة لاشابه الساعات فقال على الاعداء كل الميسل وزل عليهم  
زول السيل وأبلاههم بالحرب والويل وكالهم كيلا ولى كبل ولم يرل السيف يعمل والدم يبدل  
والرجال تقتل الى وقت الغروب وعولت الكفار على الهروب وسدت فى وجوههم المسداهم  
والدروب ولما جن الظلام خفت مواضع الاقدام وبطل ضرب الحسام وعادوا جميعا الى الخيام  
ولكن سعدون الزنجى من فرحه ما سار الى خيامه بل سار الى الملك سيف بن ذى بزن حتى بقى قدامه  
وقبل يديه ورجليه وقال له يا سيدي هل ترى أنت صحيح فى دار الدنيا والا أنا فى منام والله ما كفى الا  
فى أضغاث أحلام وكان الملك سيف مثل شقيقة الارجوان مما سال عليه من دماء الفرسان وكذلك  
الملك أبو تاج ومن معه من العساكر والفرسان وبعد ذلك جلس الملك سيف بن ذى بزن وقوا به فى  
الخيام وقد ام الملك أفرح ورجاله وخداه فأمروهم أن يجتهدوا فى احضار الطعام فلما حضر الطعام  
أكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وبعد ذلك سأل الملك سيف بن ذى بزن عن أصل تلك الحرب فقال له  
الملك أفرح وسعدون الزنجى والله يا ملك ما نعلم لها سببا وإنما كنا مقامين فأنشروا هذه الخيل  
أقبلت وعليها الفرسان طالبين الحرب والطعان فقال الملك سيف وأنت يا حكيم برؤخ لم تعلم سببا  
فقال كيف لا أعرف سببا وأنا ما هو أبوهار والحال ان والدك لما أرسلت مع عمرو بن عبد ربه الى بلاد  
(٨ - بزن رابع)

افلاطون وأصبحتنا نحن وههنا ما وجدناك فضربت أنا تحت رمل وعرفت الذي جرى فاجتهدت يا ملك  
 وضيق على عيروض حتى راح وأعلم عاقصه وجاءت ووقفت حتى أخذتلك من تحت عيروض وعلمت  
 بالمشقة التي حصلت لك فادركت عاقصه وأحضرت لها الاحقاق بدوانك من كثر اليونان وتركتك  
 وأتيت الى المدينة الجراء وطلسمت على قصر أمك بالظلماء وتركتها واطال عليها المظالم وأنا أعلم أنك  
 في هذه النوبة تزوج بالملكة منية النفوس فتركتك على حالك لقضاء أشغالك وأقت أنا في المدينة  
 أنتظر ضنع الله تعالى وأقداره وإن الملعونة قرية عاقلتنا وأرسلت الى ملك الحبش أعلمته بما جرى  
 فأرسل هذه الثلاثة مقادم لاجل النافذ في علم الله وأنهم يكونون من أهل الايمان فاذا قدرت على  
 أحدهما فلاقتله بل أسره لعل الله تعالى ان يكتب لهم السعادة على يدك وأنت يا ملك ايش الذي  
 جرى لك فقال الملك سيف بن ذي يزن أنا الذي جرى لي هذا الذي علمته ثم حكى لهم على ما وقع له ولا في  
 الاعداء فاداة فتجسبوا من ذلك وجدوا الله على سلامته وعودته لهم سالموا كذلك الملك أبو تاج فرح  
 بذلك المنهاج وتولى الملك سيف حرسهم الجميع وذلك من تولعه بالملكة منية النفوس وقال لها العلي  
 يا ملكة أنك تبي الحاكمة على تلك الارض والبلاد وأنا أيضاً كون تحت أمرك ونهيك فلا تضيق  
 صدرك فقالت لها أنا بقيت عندك غريبة فريضة وأنت المتصرف فافعل بي ما تريد فقال لها والله  
 ما تكوفي عندي الا عزيرة مكرمة وكل نساء المدينة هذه جميعاً لك مثل الامه فشكرته على مقاله  
 واطمان قلبها لما علمت أنه ملك مطاع وصاحب جنود وخدم واتباع ((قال الراوي)) ولما كان ثاني الايام  
 واصطفت العسكر للقتال والصدام وترتبت الصفوف وتحدت المياه والالوف ونظر الملك سيف بن  
 ذي يزن الى اجتماع العساكر فقفز بين الصفين واشتهر بين الفريقين وصال وجال في الميدان حتى  
 هدأ شعث الحصان وأشار الى مقدمين الحبشة والسودان وقال يا مقدم العساكر والجنود يا كبراء  
 هذه الجوع والقبائل هل فيكم فارس حلال يبرز الى القتال ومعاناة الابطال ها أنا مابى خفا ومن  
 عرفني فقد اكنى ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسى اعلموا اني أنا الفقيهير الى الله الملك سيف ذي يزن  
 ابن الملك ذي يزن صاحب مدينة جراء اليمن وميسد أهل الكفر والخن هلموا الى القتال ومعاناة  
 الابطال ((قال الراوي)) ولما نظره الحكماء سفرديس وسفرديون أدركهم الجنون وتناظروا الى  
 بعضهم بالعبون وقالوا قد نذمنا المقدم سعدون وأنا ناسيف بن ذي يزن يزيدنا على عندنا عنادا  
 وغبون وها هو طلب البراز وسأل الانبجاز فالتفت المقدم سابلث الثلاث وقال للحكماء ايش الذي  
 أزججكم وفي أمركم حيركم وحصل عندكم خوف ورعب من فارس نزل الى الميدان والحال انه من  
 اولاد البيضان وأنا لوالجتماع على ألف من البيضان أفنيهم بالحسام والسنان وأنا وحق بيت عصاتين  
 ومسيرهم من المشرقين الى المغربين لابدان ازل الميدان والطم هذا الفارس العرمان واقهره  
 في حومة الميدان واكسبه من دمه حلة ارجوان ولا ابالي به ولا بأف مثله ثم انه اراد ان يركب  
 فعارضه دمنهور الوحش وقال له اقعديت واخل عنك القتال فقال ميمون الهمام افعدوا اتم  
 الاثنين وانا اتولى عنكم القتال يوماً أو يومين فقال سابلث الثلاث انا حلفت ببيت عصاتين ولا يمكن  
 ان احنت في اليمن فقال الحكيم سفرديون لا تنصاهوا فاتهم على الحرب عازمون فان كان ولا  
 بد نزولكم الى الميدان فأنا أضرب لكم القرعة في هذا المكان وكل من جاءت عليه القرعة  
 ينزل الى الميدان فقالوا رضينا بذلك وضر بوالقرعة فجاءت القرعة على سابلث الثلاث فعادوا ثانياً  
 واثالثوا هي لانتحي الاله فعند ذلك ركب جواده بعدما لبس عدته ونزل الى الميدان حتى



صار قدام الملك سيف بن ذي يزن وقال له دونك والقتال ان كنت من الابطال ثم انه صال وجال في  
اربعه اركان المجال ولعب برمح العسال حتى ازهل عقل كل من رآه من الابطال وبعد ذلك وقف  
في الميدان و اشار الى الملك سيف بالسنان وانشد وقال

يا من اتى للحرب والميسدان \* دونك وطعنات القنا الممران  
فلسوف تنظر في الحروب محائبنا \* تحت الجحاح اذا التقى الجمعان  
واسوف تبتقي في التراب معفرا \* ومخضبا بالدم احمرقاني  
من سيف سابل التلات لدى اللقا \* بطل كمي فارس الشجعان  
دونك وسوق الحرب يا هذا الفتى \* حتى تشاهد صولة القرسان  
لو كنت تعلم من انا عند اللقا \* ورأيت يوم موافقي وطعاني  
ما كنت تبرز للقتال تعمدنا \* يا جاهه لابل الحرب والجولان  
ولقد برزت الى القتال ولم اكس \* في الحرب ذافشل ولا يجبان  
انا فارس الهيباء قرن باسل \* ذلت لوقع مضاري اقراي  
ماراعني يوم الهياج محارب \* حتى ازلت جلاده بسنان  
واسوف تبتقي في التراب مجندلا \* رزق الوحش البر والغيسان

((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن من سابل التلات هذا الشعر والنظام قال له قتلك الله  
ولا احمالك فلقد عرضت نفسك للهلاك وسوء الارتباك ولقد مدحت نفسك بذلك الهذيان وماقلته  
من شقشقه اللسان يا جبان يا ذليل يا ماهان ويا ارذل السودان يا من دخل في الغرور والبهتان  
حتى غضب عليك الملك الديان وجعلك شقيما من اهل الحرمان وفي الاخرة محروما من جنه رضوان  
وتحشر عند مالك في طبقات النيران وسوف ترى صدق ماقلته لك عيان لكن حتى اجيبك على  
ماقلت من الشعر والاوزان ثم اجابه على عروض شعره

دع عنك هذا الزور بالبهتان \* يا انجس الحبشان والسودان  
يا من لغير الله تعبد باطلا \* وطردت عن باب العلى الديان  
وتعمكت منك الحماقه كلها \* واتيتم مغرورا الى الميدان  
تبت يدك لقد جعت جهالة \* معصوبه بالكفر والطغيان  
انبت الخلاق وذوق طعن القنا \* من يدمن هو عابد الرحمن  
وشهدت ان الله حق صادق \* جل الاله من القنا انشاني  
وكذاك ابراهيم حقاير سل \* نعم النبي قد جاء بالبرهان  
للحرب دونك كمي تذوق مضاري \* ونخر من فوق اثرى ندمان  
وانا مبيد الكفر سيف الحبرى \* من عصبه الاسلام والايمان  
لا انشني يوم اللقا عن فارس \* ان لم يوجد ربنا الديان  
فيعود من طرق الضلال الى الهدى \* ويعود بعد الكفر للايمان  
فأذيقه من كاس سيف منهلا \* بالموت ممزوجا بجديمان  
ويعود من فوق التراب مجندلا \* جزر الوحش البر والعقبان

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك سيف من ذلك الشعر والنظام وسمع المقدم سابل التلات هذا الكلام

صار الصياحه في عينيه ظلام فحمل على الملك سيف بن ذي يزن حمله الغضب وعسى في وجهه وقطب  
 وكل منهم طلب خصمه أشد الطلب وزادت بينهم الحقد وتضاربوا بكل سيف محدود واطاعوا بكل  
 ربح كعوب وانطبقوا انطبقا كما تنهم جبال الاخود وتجادلوا مع بعضهم بالكنفوف والزود والتهبت في  
 قلوبهم نار الوقود وكل منهم ما قبله على خصمه من لاذع غيظا وكود وبعد ذلك افتراقا فتران وادي  
 زرود وكل منهم ما يقن أنه مفقود قد دام بينهم ما الحرب والاطعان والضرب بالسيف اليمان  
 والطمع بالربح الكعوب الممران وكان سابل التلات كأنه حجر أصم لا يلبس لانسان الا في ذلك اليوم  
 فانه لان لما رأى من الملك سيف بن ذي يزن ما أمره عيان وأيقن بتلاف مهجته اما بسيف أو بسنان  
 وكان طالب الزيادة فوقع في النقصان وأيقن انه ما بقي له في الحياة مطمع ولا من الهلاك أمان كل  
 هذا والملك سيف يطاوله ويغالبه حتى أتعبه وأكربه ولما نظر الملك سيف بن ذي يزن الى سابل  
 التلات وقد زاده الصبر وقد حس من جواده بالتقصير وعرف ذلك معرفة خبير حازه حتى حلن الركب  
 بالركاب وصرخ عليه صرخه دوى منها البر والهضاب ومد يده الى خنقه وقبض على أطواقه  
 وعصر على أشداه كدأن نظير أحداقه وصاح بالدين الاسلام وتبعه بقوة واهتمام فقلعه من  
 بحر مرجه وقد بطل هرجه ومرجه ورجله على الجواد الى الارض والمهاد وصرخ على سعدون  
 الزنجي فنزل اليه وشده بالكاف وقوى منه السواعد والاطراف وأعطاه جماعة من أبطال  
 المسلمين وصلوا الى المضارب والخيام ونظر الحكماء الى هذه الحال فاطمروا على وجوههم وصرخوا على  
 عسكر الحبشه وقالوا لهم كيف يحون عليكم المقدم سابل التلات وهو من اكبر مقدمين السودان  
 يأخذوا حدم البيضان وأنتم تنظرونه عيان دونكم والحمله على ذلك الشيطان فعند ذلك حملت  
 العساكر وعمضت الدساكر وأطبقوا على الملك سيف بن ذي يزن فتفاهم بقلب اقوى من الحجر  
 وحنان اجرام تبار الجراد زخر وصار يضرب فيهم بالحسام الذكور ويرمي رؤسهم كالاكر وكفوفهم  
 كاوراق الشجر وحل بجانبه المقدم سعدون وانزل على الاعداء رب المنون وأراههم في الحرب  
 فنون وای فنون ونظر الملك أبو تاج الى ذلك فاحتاج ان يحتمل على ذلك البحر العجاج وتبعته  
 عساكره افواجا فواج ورمى العدى افرادا وزواج وانعقد القبار حتى بقى النهار كأنه اللبل اللداج  
 وعظم القتال وزادت الاهوال وقصرت الاعمار اطوال واهتزت الجبال وترزلت الارض بالززال  
 وغنى بين الفريقين الحسام الفصائل ونفذت الاسنة في صدور الرجال وترادت نار الحرب اشتعال  
 وجاء الحق وزهق المحال وقاتل في ذلك اليوم كل فارس ريبال والحيان طلب الانفال مما عان من  
 البلاء والشكال ولا زال الفريقان في حرب وقال الى أن أذن الله تعالى للنهار بالارتجال وأقبل  
 الليل بالانفصال ورجعت الطائفتان عن القتال وتركوا القتلى مطروحين على الاراضى  
 والرمال (ياسادة) ولما نزلت هؤلاء العساكر في الخيام واستقر بالناس المقام احضروا لهم الخدم  
 الطعام وبعدهما كلوا اضرمو والنيران وتحارسوا من كل لص وشيطان وأرسلوا الحكماء يتفقدها  
 من قتل من عسكر السودان في اليوم الشديد الاهوال فأروا القتلى خمسة آلاف وستمائة وسبعين  
 وصاروا قتلى على وجه الارض والبطاح غير الذي أثنى بالجراح فلطمت الحكماء على وجوههم  
 وكذلك السهرة جاروا في امورهم وقالوا نحن كنا راجحين وبلغنا من اعدائنا كل الامس لولا  
 هذا الابيض المسمى بسيف بن ذي يزن فانه انزل علينا سواعلى جميع العساكر الذلل والمحن وكان  
 زحيل غائبنا والالو كان زحيل حاضر معنا لكان نصرنا على الاعداء فقال له المقدم دم منور

الوحش يا حكيم كل ماجرى على هؤلاء الرجال من نديرك المشوم ورايتك المذموم لانك زعقت على الناس وقتلهم اهلوا حلة واحدة والعساكر ما يعرفون أبواب الحرب والقتال فأهلكوهم هؤلاء الأعداء وأنزلوا بهم النكال وأنا أظن انك أنت ماجئت معنا لالتهمك جميع عساكرنا فقال له سعدون وكيف الحرب يكون أما هي عادات الحروب فيها غالب ومغلوب فقال دمنه ورحمك ولكن القتال مبارزة فارس لفارس لم يكن فيسه بعته لان ما ينزل للبراز الا كل من كان يعرف كيف يكون الانجاز وأنا الراى عندي انما ما بقينا نقاتل الامبارزة حتى ننظر ماذا يكون الانفصال وباقواعلى تلك الحال هذا ما كان من أمر الحبشة والسودان \* وأما ما كان من أمر الملك سيف بن ذى رزن وسعدون الزنجي والملك أفراح والملك أبو تاج فانهم لما انفصلوا من القتال وعادوا الى الخيام وأكوا الطعام وحدوا الله الملك العلام وقال الملك أفراح لعساكره احسبوا الثامن قتل ذلك اليوم فقالوا له قتل من عسكرنا تسعون انسان وقتل من عساكره سعدون الزنجي اثنان وقتل من عسكر أبي تاج ثلاثون ومن عساكر حراء العين خمسة وعشرون فقال المقدم سعدون اذا كان في غداة غد وبارزونا كان ذلك قصدا وأنا خاطر لى خاطر وأظن انه صواب فقال الملك سيف قل ما بدالك فقال يا سيدي اذا كان في غداة غدأ كون أنا وعبيدي على العين والملك أبو تاج وعساكره على اليسار والملك أفراح في الجناح اليمين وبرفوخ الساحر يأخذ عساكر حراء العين ويمسك الجناح اليسار وانت أم الملك تمسك القلب وتستهديل الطعن والضرب وترحف على الأعداء ونحن يا ملك فينا كفاية لهم اذا هم حاولوا علينا وأما اذا بارزونا فأكون أنا أول من يبرز الى الميدان وأسقيهم كأس الهوان وكل من بارزني من الحبشة أو من السودان طعنته بالسنان جعلته كأمس كان ولكن يا ملك أنا أقسم عليك بان الخليل ابراهيم انك لا تتعرض لى المجال ولا تمنعنى عن البراز فعمل ان يبرز لى هذا الكلب مهون فاقى والله مشتهى أن ألقاه وأبلغ قلبى مناه لاني كنت أسمع بشجاعته قبل تلك الايام ثم انهم باقوا الى الصباح فركب الفريقان على الجرد القداح وتقلدوا بالصفاح واعتقلوا بهوامل الرياح فتأمل المقدم سعدون الزنجي فرأى عساكر الحبشة اصطفوا ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين فعلم المقدم سعدون أنهم يريدون البراز فالتفت الى الملك سيف وقال له يا ملك هذا مطلوبى فقال له الملك سيف ان كان هذا دواءك دونك وما تريد وان رأيت ما زاد على طاقتك من أعداك فهذا أنا واقف أحفظك وأرعاك وأهلك كل من عاداك فهم كذلك واذا بقارس خرج من وسط عسكر السودان كانه من أولاد الجلمان وهو غائص فى لامته ومقلد بعديه وعليه درع مذهب وعلى صدره مرآة من الجوهر عجب وهو راكب على جواد من أعلى خيول الفرسان ومقلد بسيف عيان كانه البرق فى اللامعان ولم يرزل سا را حتى توسط الميدان ونادى بصوت وقال هل من مناجز يا من يريد الحرب والقتال دونكم واقاء الا هو ان كان فيكم أبطال فلا يبرز لى الاملكم الا بيض المسمي بسيف بن ذى رزن حتى أتقاتل أنا واياه قد امكم فى الميدان فان قهرنى كنت له على ما يريد وأخدمه كما تتخدم مواليها العبيد وان أنا أسرته أو قهرته فأفعل به كل ما أشتئى وأريد ولا تجبر عليه ولا أضايقه وانما يطلق لى سابت الثلاث وأنا أطلقه هذا ماجرى والمقدم سعدون أراد ان ينزل الى الميدان ويلطم ذلك الفارس فقال له الملك سيف قف مكانك لا تتحرك فمأ أحد طلبك ولا استجرك وأنا المطلوب ولا يجوز ان أحد اطلبنى وانت تكون عوضا عى ثم ان الملك سيف بن ذى رزن قفز الى حومة الميدان وتقرّب الى ذلك الفارس وقال له دونك وما تريد فان طلبك أيها الفارس الجليل فعند ذلك انطبقتوا على بعضهم ولم يتكلم أحد منهم بشعر ولا بنظام بل كل منهم جرد الحسام وانطبق على خصمه من غير كلام وتخاصما أشد خصام والتعما غابة الالتحام را أخذوا

في الصدور والقرب والبعد فتارة يكون ميمنة وتارة يكون ميسرة وتارة تجرى بهما الخيل خيبا  
وتارة قهقرة وكان هذا دمهور الوحش آفة من الآفات وبلية من البليات فخدم الملك سيف بن ذي  
يزن في العراة والصدام وتجرب الموت الذؤام حتى ان الاثنين قد أشرفا على شرب كأس الحمام  
وتقدم سعدون الزنجي والملك أفرح والملك أبو تاج وتقرَّبوا الى المعجمة وصارت أعينهم الى نحو الميدان  
متطلعة ونظر المقدم دمهور الوحش من الملك سيف ما حيره وبهره وكان قلبه قاسيا فلان وتدم على  
خروجه للميدان ولا يبق ينفعه الندم في ذلك المكان وان طلب الفرار والهرب ساقط الدنيا في وجهه فما  
كان له غير انه أخفى الغيظ والكمد وأظهر الصبر والجلد وأخيرا أحس من جواده بالتقصير والملك سيف  
ابن ذي يزن عرف ذلك منه معرفة خبير فقام في ركابه وتطمى في بداهه وزعق عليه وحاذاه وفاجاه ومد  
يده في جلباب درعه بكف ملان تقوى وإيمان وأخرج رجله من الركاب ورفض الحصان فرماه من  
تحتة الى الارض والعصمان وبقى دمهور الوحش في يد الملك سيف بن ذي يزن معلقا كانه الثوب  
الخلق قصرك في يده وأراد ان يتخلص فرفعه الملك سيف الى فوق وهو قابض جلباب درعه من الطوق  
وجلد به الارض فرض عظامه مرض فالحق ان يصل الارض حتى كان المقدم سعدون واقفا كانه  
المجنون فركب على صدره كانه حجر طاحون وعصر على أكفاه عصرا وأدار يديه قوة وقهرا وأوثقه  
كأف وقوى منه السواعد والاطراف وساقه بين يديه وسله لاثنين من الفرسان الشجعان وقال لهم  
اربطوه بيمين صاحبه سائب التلات هذا وقد تظرسق رديس الى أخذ دمهور الوحش أسيرا فابقي لهم  
صبر ولا جلد وتظرت منهم المرائر والكبد ونشفت أرياقهم وتمرر مذاقهم فلطموا على وجوههم  
حتى خرج الدم من أنوفهم وصاحوا على العسكر اجلوا على هؤلاء الذين أسروا مقدمينكم وغيروا  
عليكم أحوالكم دونكم والجملة ولا يتأخر احد على الجملة وتكونوا جملة صادقة فعند هاز حفت الرجال  
وتقدمت الابطال فالتقاهم الملك سيف بن ذي يزن الفارس الريال ولعب في أبدانهم بالحسام  
الفصال ودرج رؤسهم على وجه الارض والرمال وتبعه المقدم سعدون الزنجي والملك أفرح والملك  
أبو تاج وكل منهم اقضم الغبار وهاج وطرحوا الخث أفرادا وأزواج فثددر الملك سيف بن ذي يزن  
فانه حى الميدان وأهلك الحبشة والسودان وجعل الاجسام على الارض كيمان وأما الملك أفرح  
فانه قبض من الاعداء الارواح وبضع الاشباح وسقاهم من المنية كأس القراح وضرب  
بالسيوف الصفاح وزعق على الاعداء وصاح فهلك كل فارس بجراح والمقدم سعدون ما كان  
هذا اليوم مغبون فانه أدار رضى الحرب كالطاحون وخرق بسنان الرمح صدر الاعداء والجفون  
وأدار على عساكر الحبشة كأس المنون وما بقي يعرف ان كان عاقلا أو مجنون وقد سيقفه  
الظهور والاجناب والبطن وثار القباير وتفرقت المرائر وغنى الحسام الباتر وشلت سنان الرمح  
في الحشى والضماير وبان في ذلك اليوم كل شجاع وصابر وتفتحت المقابر فكم من جواد غائر ودم فائر  
ودماغ طائر وجبان حائر وكانت رقعة يالها من رقعة تجلى عليها الملك العظيم القادر القاهر وثبتت أهل  
الايمان وبلغوا المأمول ونسرت الكفار ولم ينالوا المحصول فخاروا وانفذت منهم العقول وداموا  
على هذا الحال حتى ولى النهار واستحال وأقبل الليل بالانبدال ودقت طبول الانفصال وبطل  
القتال وعاتت عساكر الاسلام الى المضارب والحبيام وتقدم لهم الطعام وأوقدوا النيران وقام  
برفوخ السحر وقال أنا ملزوم بالحرم الى الصباح وكل منكم ينام ويستراح فقال له الملك سيف أنت  
خبيرك علمنا يا حكيم وأما عساكر الكفار فانهم نادوا الى خيامهم وسقرديس وأخوه سقردون معهم  
وكذلك

وكذلك السحرة يتعجبون من هذه الافعال وحسب من قتل في ذات اليوم فكافوا الفين وكسورافطموها  
على وجوههم الحكماء ونفقوا ذقونهم بأيديهم وقالوا انفضت عساكرنا عند الملوك وكل غنى وصعلوك  
ويقال عنانا كان معنا من العساكر ثمانون الفا وثلاث مئاد من مقدم منهم مقوم بقبيلة وتكون  
بين يديه قليلة وأيضاً ثمانون ساحراً وحكيماً وانكسر وامن حرب عصبية قليلة وكسرهم الملك سيف  
ابن ذى رزن وأزلهم الذل والمهن وأبلاهم بالمحاق وسقاهم شراباً من المذاق وأوردتهم مورداً للتلاف  
وعسكره في عدد أربعة آلاف والتفت ميمون الى الحكماء وقال لهم وأنتم أيها السحارون ما ظهر لنا  
منكم براهين ولا رأينا منكم منفعة يبقين الا كان ما معنا منكم أحسد فقال له السحرة نحن يا حكماء  
لما نحننا أول ما فعلنا شياً من معنا الظلمة التي كان عملها برنوخ الساحر وخاصة قرية أنتم بطلمت الحرب  
ولو كنا رأينا برنوخ الساحر يعمل أبواباً كنا بطلناها ونحن نخاف أن نفعل شيئاً أو نعمل عملاً يبطله برنوخ  
الساحر فانه قاعد متحضر الى أشغالنا وهر اصدنا لكي يرصد القار القط فان برنوخ ما هو سهل حتى نعمل  
أمره ولا نتناول على ثمره ومكره وصهره فقال ميمون للهجوم أما قولكم ان هذه الوعدة مالها الا مصار  
ومالها الا ضرب الحسام البتار وانه لو لم يكن في العساكر سعدون الزنجي والا كنا كسرناهم فاني أنا  
بالامس رأيت به وهو قائد من الميدان كانه الاسد الغضبان وأنا مرادى في غداة غد أنخرج وأطلب  
البراز لعله يخرج وأنا أجعل دمه على درعه مثل الطراز وأنجز أمره غاية الانجاز وانزل من بعده  
سيف بن ذى رزن أرحمت منه سكان هذه الارض والدمن فاذا قتل هذان الاثنان كفيينا كل القوارص  
والرجال ولا نبالي بعدها بكل مكان من الاسد الخوال فقال الحكماء ان فعلت ذلك نحن نضمن لك ان  
الملك سيف أرحم بزوجه ابنته ويقاسمك في نعمته وتبقى وزيره ومدبر مملكته وسياتي نعمته وتبقى  
كلتني على الدولة مثل كلمته وبفضلك على جميع أكار دولته فقال لهم لا كلام حتى ينقضي الظلام  
ويأتي النهار بالابتسام هذا ما جرى ههنا من الاحكام وأماما كان من الملك سيف بن ذى رزن فانه  
اقتصد من قتل من عسكره فقالوا له يا ملك قتل منا جميعاً تسعون ومن العبيد أربعة فبقي الملك سيف  
رقال والله يا جماعة أنا عندي كل مؤمن مجاهد في سبيل الله خير من مملكة سيف أرحم وما فيها من المال  
والنوال والخيل والرجال ولو أعلم ذلك ما كنت أخلى أحداً منكم يبرز الى القتال فقالوا له أيها الملك  
السعيد نحن نعلم ان كل من مات فهو شهيد ومن عاش فهو سعيد فمن ذلك بقيت الاسلام بين  
السعادة والشهادة وهذا أحسن ما يكون ونحن يا ملك ما سرنا معك رجالنا وفرناسنا الا وفي نيتنا ان  
نقدلك بكل ما علك يدنا وكذلك أرواحنا ورجالنا فشكرهم الملك سيف بن ذى رزن على مقالهم وقال  
لهم والله لقد شفيت الغليل وفعلتم كل جميل وأرضيت الله الملك الجليل ثم قال لهم وكيف العمل في  
هذا العسكر القليل ومرادنا انجاز أمره بلا تطويل فقال لهم المقدم سعدون اعلم يا ملك انه ما بقي ثبات  
القوم الا يموتون فقط وان أخذنا ميمون فان العسكر هذا كله يختبط وبعده ميمون فان العسكر يتفرق  
وكل من ثبت شرب كأس المنون ((ياسادة)) ثم ان الملك سيف بن ذى رزن أمر باحضار الطعام فأكلوا  
وشربوا وحده وارجمهم وشكروهم وقال الملك سيف أنا خائف يا سعدون من الحبشة أن يسعوا في  
خلاص المأسورين من عندنا وان فعلوا ذلك ضاع تعبنا وأنا قصدي أن أحضرهم وأعرض عليهم  
الاسلام فان أسلموا أسلموا وان جزنا وان لم يسلموا ضربت رقابهم وأرحمت قلبي من مجرمهم  
والتوكيل عليهم ماذا تقولون يا حضارون فقالوا له جميعاً اقبل ما تريد فنحن لك أطوع من العبيد  
وعن رأيك لا نخبئ فقال الملك سيف بن ذى رزن على بهم يا سعدون فقال معهم وطاعة وراح  
سعدون وأتى بهم وهم في الاحزان في أشد ما يكون فلما أحضرهم والى بين أبادى الملك سيف بن

ذى رزن أوقفهم فقال لهم الملك سيف يامقدام ايش آخركم عندنا والتوكيل عليكم وأنتم ساكنون  
 فهل ياترى مرادكم ان أطلقكم من السجن تمضوا الى حال سبيلكم والا ايش يكون فصدمتكم ومرادكم  
 أنا من أول ما أسرتكم كان قصدى ضرب رقابتكم ولكن أملت فيكم أمل وما أدري يصح أو كيف العمل  
 وأنا في هذا الوقت احضرتكم ومرادى أرتاح من التوكيل عليكم ابا بلا مكم وتكونوا من حزب  
 الاسلام لتخطوا بالشهادة اذا أدرككم الحمام وبالسعادة اذا كنتم على دين الاسلام فانطقوا  
 بما ترون فيه الصواب وعجوا الى برد الجواب فسكت الاثنان ولا أحد نطق بخطاب فقال الملك  
 سيف كأنكم آيتم دين الاسلام وما بقى لكم غير كما من الحمام قم يامقدم سعدون واضرب  
 رقابهم وعجل لهم المنون فقام سعدون على الاقدام وأشهر في يده الحسام فقال سابلث سابلث  
 ياملك سيف ايش مرادك منا فقال له مرادى ان تركوا عبادة زحل وتعبدا والله عز وجل فان زحل  
 هذه نجمة من جملة النجوم ولا يعبد بحق الا الله الملك الحى القيوم فقال سابلث سابلث وأين الهك  
 الذى تعبده حتى تعبد معك واذا رأيتاه فعلى فعالك تتبعك واعلمنا هو فى أى مكان فقال الملك  
 سيف ان الهى رى ولا يرى وهو بالنظر الاعلى لا يعر عليه زمان ولا يحويه مكان بل فى السماء  
 عرشه وفى الارض بطشه وهو واحد أحد فرد صمد لا شريك له ولا مثيل ولا شبيه ولا صاحبة  
 ولا ولد ولا ينظر ولا له مستقر ومن جعل له شريكا فقد كفر ودخل النار يوم المحشر ((قال الراوى))  
 فلما سمع سابلث الثلاث هذه الاقوال اقتشع ربه منه وبقى فى خيال وأخذته الهيبة لئذ كرا لله المتعال ونطق  
 فى عاجل الحال وقال صدقت ياملك الزمان وقولك واضح البرهان لكن عرفنى كيف يكون الدخول  
 فى دينك وكيف الوصول فى اتباع يقينك فقال الملك سيف تطبق الاربعة وازرع الاصبع وتقول كما  
 قال موسى فى المناجاة يامعبد يامبدى من العلم علمنى عسى يرتفع مجدى قال الله ياموسى أفضل  
 ما يقول عبدى لاله الا الله خفيقه على اللسان محمد رسول الله بها يكمل الايمان صابون الصواب  
 التوحيد يسهدهم من عليهم اتوفى كلمة فى الموازين ترجح على الاثنى لها خفة لو وضعت جميع الاعمال  
 فى كفة وهى فى كفة وكذلك الجبال والارضون فما يرجح الاهى وهى لاله الا الله محمد رسول الله  
 ((قال الراوى)) فلما سمع الاثنان وهما سابلث الثلاث ودمهور الوحش ذلك الكلام حصل لهما  
 انشراح صدر وللإسلام فقال دمهور الوحش ياملك سيف حقيقة أنا سمعت فى بعض الليالى ناسا  
 يقولون ان الله واحد أحد فرد صمد وهو لا يدرك بالنظر ولاله مكان ولا مستقر وأنت فى كلامك  
 تذكر ان محمد رسول الله مع ان الناس المؤمنين يقولون ابراهيم خليل الله فقال الملك سيف صدقت  
 وهذا الذى ذكرته فهو نبى آخر الزمان أتى بالبينات والقرآن وهو أول الانبياء وخاتم المرسلين  
 وهو سلاله ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه الكرام وكان المقدم دمهور الوحش  
 وسابلث الثلاث يسمعون ذلك الكلام وقلوبهم خاضعة الى دين الاسلام فقالوا للملك سيف بن  
 ذى رزن ونحن اذا أسلنا بقلبنا فهل ربنا يقبلنا بعد ما جهلنا فى عبادة زحل مدة أعوام فى أعمالنا  
 الاول ولا يردنا عن بابيه ويحرمنا من التعلق والطعم فى جنابه فقال الملك سيف اذا آمنتم بالله تعالى  
 وانتهيتهم ماضى يجود الله عليكم بالعرف والقبول والرضا فقالوا له ونحن على ذلك آمننا بالله ورسوله  
 وملائكته وكتبه وأول ما قال سابلث الثلاث أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمد رسول الله وأشهد  
 ان ابراهيم خليل الله وهونى زماننا هذا فقال الملك سيف بن ذى رزن أفلمت وكتبت من حزب الرحمن  
 وبعده أسلم دمهور الوحش وكتبت لهم السعادة والاقبال وفرح الملك سيف بن ذى رزن باسلامهما وقيام  
 اليهما وأطلقهما من وثاقهما وقبلهما بين أعينهما وأحضر لهما ملابس وخلعها عليهما وقال لهما أنفا  
 فرتما

فزعتا بالسعادة ثم أمر باحضار الطعام فوضعوا كلام الملك سيف ومن حضر من العوام وباتوا هنا  
 ومروا ببات الملك سيف يعلمهم العبادة طول ليلتهم وقواعد الاسلام وفرحهم اذ رجعتا ما الى ان اصبح  
 الله تعالى بالصباح واذ جاء الكرم بنوره ولاح واقام سوق الحرب والكفاح واصطفت الصفوف  
 وترتبت المئات والالوف ولما وقعت العين على العين ((قال الراي)) وكان المقدم ميمون في هذه  
 الليلة وعدس قرديس وسفرديون انه ينزل الميدان ويقابل المقدم سعدون اما ان يأسره على يديه او  
 يقتله ويسقيه كأس المنية ويخلص سابلث الثلاث ودمهور الوحش بأحسن ما يكون وبات منتظرا  
 الصباح ولا يعلم بان هذين البطلين فتح عليهم الفتح وانتقلا من الضلال الى طريق الهدى والتجاح  
 فلما كان في ذلك اليوم برز المقدم ميمون الى حومة الميدان وهو راكب على فيل أعلى من الجواد وعلى  
 بدنه درع داودى صنعة نبي الله داود عليه السلام وهو كثير العدد ضيق الزرد كأنه أعين الجراد  
 لا يعمل فيه الصارم المهند وعلى رأسه بيضة عادية ملهمة مجلية كأنها الفضة النقية لا تعمل فيها  
 الصوارم الهندية ومتقلد بصفحة هندية مكتوب على حدها رسول المنية وعلى كتفه قناة خطية  
 تتلوى مثل الحية وعليها اسنان كأنه حمة عقرب أو قيس على مر قب ثم انه دفع ذلك الفيل الى الميدان  
 ومحل الجولان ورفع صوته وكان له صوت جوهري يسمعه القاصي والدان وقال هل من مبارز هل  
 من مناخر اعلموا يا معاشره ساكرو جراه البن ها أنارزت الى الميدان ومحل الضرب والطعان  
 وانكم كلكم رعية ولا فيكم ملك ولا سلطان بل أنتم توابع سعدون الزنجي ومن له من الغلمان  
 وسعدون على ما سمع عنه أنه تابع الملك سيف وهو سيف البيضان وآنارزت الى الميدان قصدي  
 انجاز الحال وقضاء الاشغال وأخرت جميع العساكر عن الحرب والقتال وليس من المروءة ان  
 تتكلى على العساكر تقاتل بعضها وتقععد تنفرج على ما يجرى لها فالمراد أن ينزل الى الملك سيف بن  
 ذى رن الذى أباد سيفه أهل الشرك والمحن وان أسرفى فيقرنى مع سابلث الثلاث ودمهور الوحش  
 اللذين أسرهما بالامس حتى نبقى جميعا أسراه ويحكم فينا بما يراه وان أنا أسرته أطلب منه  
 الاثنين فداء وان كانت تأنف نفسه أن ينزل قبالي لكونه ملكا صاحب خدم ومواوى ويقول ان  
 قدره على فليبرزنى من هو من أمثالى وهو المقدم سعدون الزنجي فان قهرنى كنت له من جملة الخدم  
 والعبيد وان قهرته وأسرنه يكون لى على كل ما أريد بيأسادة ونظر سابلث الثلاث ودمهور  
 الوحش وهو على هذه الحال فارادا أن يبرزا اليه فقال الملك سيف بن ذى رن فقاما كنيكا ولا تخرفا  
 مع ذلك الشيطان حرمكما ثم انه أراد أن يخرج له فتعلق بركابه سعدون وقال له سأنتك بالله العظيم  
 يا ملك الزمان أنت تسبح لى بالخروج الى ذلك الشيطان فقال الملك سيف يا مقدم سعدون أنا ما منعك  
 عنه وانما انالى غرض بى أسره لعل الله تعالى أن يهديه للإيمان فان مثل ذلك من الفرسان المشهورة  
 والابطال المذكورة واذا كان على دين الاسلام ينفعنا فى الجهاد ووبه يبلغ القصد والمرام فاذا  
 أردت الخروج اليه أنا ما منعك عنه لكن ان قدرت عليه فلا تقتله بل احترس على أسره كما قلت لك  
 لعل الله أن يهديه للإيمان ويبقى من حزب الرحمن فعندها خرج المقدم سعدون وسار فى الميدان  
 حتى بقى قدام المقدم ميمون وقال له دونك والميدان ان كنت على ما تدعى أنك من الفرسان أصحاب  
 الضرب والطعان فلما نظر ميمون اليه قال له يا فتى هو أنت الملك سيف بن ذى رن الذى تدعى أنك من  
 أهل الشجاعة والقوة والبراعة فقال له المقدم سعدون يا ميمون أنت كأنك مجنون فان الذى  
 تذكره هذا ملك من أكبر الملوك وكمن تحت يده مثلك ومثلنى من كل قائد جيوش ومقدام ومولوك وكل  
 غنى وكل ملوك فكيف ينزل لمثلك للعرب ويقاوم أمثالك فى محل الطعن والضرب وكمن مثلك  
 وأمثالك يريدان بتعلق بالفروسية ويروم أن يسمى لعله يلحق مساعيه والايام توده وتذله وتخزيه

وفرق بعيداً وأنت وأولف من أمثالنا لا ساورن نقطة من نياره ولا شرارة ولا دخنة من ناره وان كنت على ما تدعي أنك من الفرسان فهأنت في الميدان والحرب والطعان ثم ان سعدون الزنجي لطم ميمون الهجوم لطمه الاسد الضرفام وأخذ معه في المعارك والصدام وان عقد على رؤسهما الغبار والقتام وبطل العتب والملام وقل من بينهما الكلام وتطاعنا بكل ربح معتدل القوام وتضاربنا بكل حسام صمصام وداماني كروفرار واقبال وادبار ومهاجمة وملاطمة حتى أشرفا على الويل والعصى ونعوذ بالله من أحقاد السودان لانهم مثل فروخ الجان وزاغت منهم العيان وتفصفت الرمحان وتلت السيقات هذا وكل منهما في خصمه طمعان أن يسقيه كأس الحمام والهوان وداما على ذلك الشان وهما يتراوان ويتهامران حتى ما بقى في أيديهما من سلاحهما شئ ينفع والسيوف والرماح صارت قطع فرمياها من أيديهما وتقا بالزود وزاد بينهما الغيظ والحقود وبعد ذلك التفت المقدم سعدون الى ميمون وقال له باقتي هل لك أن تقا نلتني بالصراع حتى نفخر أنا وأنت بقوة الزنود والباع ويسين منامن يكون شجاع ولا يفرغ من الحرب ولا يرتاع فان كنت تدريه دونك والصراع وان كنت لم تعرف في الصراع فدعنا على ما نحن عليه من الحرب والقراع فقال ميمون أنا الصراع باقتي صناعتى وريبت فيه من الصغر بين أقرابي وأهلي وأحبتي كيف لا أدريه وأنا كامه وأبيه فقال الراوى **﴿﴾** وان المقدم سعدون ما طلب ذلك الا لكون ميمون الهجوم كما ذكرنا ركب على فيل وأما سعدون فهو ركب على جواد نبيل وكان قصد سعدون انه اذا نزل الى الارض هو وياه يبلغ منه مناه وكان سعدون حس من جواده بالتقصير وأما الفيل فهو كالجبل الشاب الكبير فما صدق أن ينزل اليه وهم سعدون عليه ومال بكليته اليه وتجاذبا وتقا بضامهما وتلا كما حتى سالت من متأخريهما الدما وأشرفا على الويل والعصى **﴿﴾** ياسادة وكانت الارض مسلاة بالصور والاحجار من كبار وصغار فصارا يتراجان بالاحجار والصور وغرت أقدامهم الارض مثل القبور وداما على ذلك الحال حتى ولّى النهار واستحال وأقبل الليل بالانسداد وانفق لهما طبل الانفصال واقتراع عن الحرب والقتال وكل منهما ينظر الى خصمه شذرا ويرمقه حذرا وعاد الى الخيام وقد انسدل الظلام ولما عاد المقدم سعدون من الميدان التقاه الملك سيف بن ذى رزن وهناه بالسلامة وفرح بعودته وكذلك سابل الثلاثة لسلامة عليه وقال له الله درك من بطل شجاع وقرن مناع لقد قبل الله منك الجهاد وبلغت القصد والمراد فشكرهم على كلامهم وجلس الملك سيف بن ذى رزن وأمر سعدون الزنجي بالجلوس فجلس وأحضر والطعام فأكوا وشربوا ولذوا وطربوا فقال الملك سيف بن ذى رزن يا مقدم سعدون كيف كان خصمك في هذا اليوم فقال سعدون يا ملك ما هو الافارس مهاب وقرم للحراب وثاب وأنا والله ما رأيت حملات من مثل حملاته ووثبات مثل وثباته ولا بفعل فعاله الا استاذى الملك سيف بن ذى رزن سيد مولك الين ولكن يا ملك الزمان في غداة غد اذا أراد الله تعالى بالنصر أقوده أسير وأتركه على الارض عقير والله تعالى له المشيئة والتدبير هذا ما جرى ههنا **﴿﴾** وأما ما كان من المقدم ميمون فانه عاد من الميدان الى مضاربها الخيام فتلقاه سقر ديس عند عودته وهناه بالسلامة وقال له كيف رأيت خصمك يا فارس الزمان

(ثم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله قال الراوى فقال ميمون وحق زحل في العلى والنجم وما هوى يا حكيم الزمان ما هو الا وحده الفرسان ولم يكن له نظير الخ)



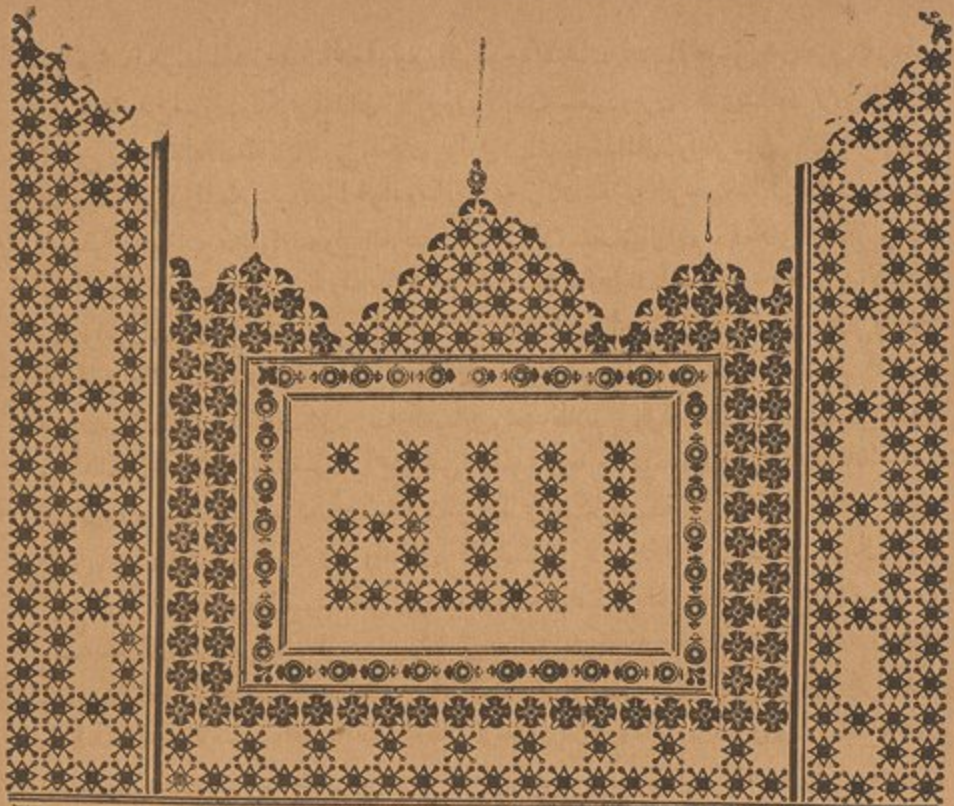
الجزء الخامس من سيرة فارس العين  
ومبيد أهل الكفر والمحن  
الامير سيف بن  
ذيرن

---

﴿وهو جزء من سبعة عشر جزءاً﴾

---

﴿الطبعة الاولى بالمطبعة الخيرية﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين (قال الراوى) فقال ميمون وحق زحل فى  
العلى والتجم وماهوى يا حكيم الزمان ما هو الا اوحى الفرسان ولم يكن له نظير فى ثباته فى الحرب  
والميدان وانا فى غداة غدا آخذة أسيرا وأتركه على وجه الارض عقيرا فقال له سفرديس يا فارس  
عصرك اعلم ان زحل معك وعلى خصمك ينصرك وأقام ميمون على ذلك الحال (ياسادة) وأما سابتك  
الثلاث ودمهور الوحش فكانا واقفين يتفرجان على ماجرى فى الميدان وشهد السعدون وميمون  
بالزيادة عن جميع الفرسان ولما دار الحديث والكلام قال دمههور الوحش يا مقدم همى ما رأيت  
أحدا فعل فى الحرب كما فعلت أنت وميمون فقال سعدون والله ما هو الا فارس همام وبطل ضرغام  
ولم يكن له نظير فى هذه الايام وانا أسأل الله تعالى أن يهديه الى دين الاسلام ويكون من حزبنا فى  
قتال الكفرة الثام فقال له سابتك الثلاث صدقت فيما قلت يا فارس الصدام وما هو الا أسد لا يرام  
ومن نعم أن الملك سيف أرى عدك ان يخاف منه ويهاديه ويتقى شره ويواسيه لمنا فيه من الشجاعة  
والقوة والبراعة فقال لهم الملك سيف يا مقدم وحق الملك العلام رب زمزم والمقام والمشاعر  
العظام لا بدنى أن أبرزه غداة غدى فى مقام الصدام وأخطفه لكم من بحر سرجه كما يخطف الجارح  
الجمام وأعرض عليه الاسلام وان لم يسلم قطعت رأسه بالحسام فلما سمعوا منه ذلك الكلام كتبوا  
جميعا وقال المقدم سعدون يا سيدى ان فضلا لا ينكر وأنت اوحى البسود والحضر وبقوا على ذلك  
الابضاح حتى أتى الله تعالى بالصباح وأضاء الكرىم بنور كوكبه الوضاح فركبت الفرسان على  
ظهور الخيل الجرد الملاح واصطف الصفوف وترتبت المئات والالوف ميمنه وميسره فكان أول

من قضياب الحرب المقدم ميمون الهجوم وبرزالى حومة الميدان ولعب بالرمح حتى حير عقول الفرسان  
وانادى هل من مبارز دونكم والميدان لا يبرزى الا الملك سيف ذوزن الذي شاع ذكره في الاقطار  
والدمن وقيل عنه انه مقاتل الانس والجان وأذل بسيفه جميع الملوك والفرسان ((قال الراوى))  
فأتم كلامه الاو الملك سيف قفز بالجواد وصار قدامه وكان سعدون الزنجي وسابك الثلاث ودمهور  
الوحش أرادوا أن يخرجوا اليه ولو بالقرعة فسامكنهم الملك سيف وقال لهم أنا فصدى الانجاز وعدم  
الطولة في البراز وخرج كاذ كرنا ولما صار قدام ميمون قال له اعلم ان أصحابك دخلوا في دين الاسلام  
وصاروا من أهل الاعيان ومن حزب الرحمن وأنت الا ان امان تؤمن بالله تعالى وتدخل في دين  
الاسلام والا والله الذي لا اله الا هو اجعلك شهرة بين الانام وأقطع رأسك بحد الحسام فلما سمع  
ميمون من الملك سيف ذلك الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وقال له وأنت من تكون حتى تتكلم  
بذلك الكلام الذي يرث القيون اعلمنى عن اسمك قبل ما أحسرك على روحك فقال الملك سيف  
أنا قائد هذه العسا كروا ناصاحب هذه المدينة وأنا الذى طلبتني أنت للقتال فلا تطل المطال امان  
تؤمن بالله ذى الجلال والادونك والقتال ان كنت على دعواك انك من الابطال فقال ميمون  
اصح لنفسك فانك في هذا اليوم تسكن في رمسك ويتبدل عنك يومك بأسمك فصاح الملك سيف ذو  
وزن عليه وقال له اخرس يا كلب السودان والحش ومال عليه بكليته وصاح صيحة مل جثته وانطبقا  
وتقار باوتباعدا وكان لهم ساعة تبالها من ساعة تقشعر منها الجلود ويدوب من حرارتها الجراجلود  
وتكاف ما كلفه الاسود وانطبقا انطبق جبال الاخدود واقترا قراق وادى زرود وكلاهما ظن  
انه مفقود وكان لهم ساعة يشيب من هولها الطفل المولود ووقع بينهما ضربتان فأما ضرب ميمون  
فكانت متسعة فوقعت في صدر جواد الملك سيف فوقع قتيلا ولما نظر الملك سيف ذلك انفاظ وضرب  
القبيل فوقع الحسام في وسط رأسه فقلقهامع رقبته ولم يبق من القبيل الا أعضاء جثته فصعب على  
ميمون وهجم على الملك سيف مثل الجنون وزاغت منه العيون فالتقاه الملك سيف ذوزن وتقالا  
ساعة من الزمن تورث الفتن والمحن وتماسكوا بالنفود والسواعد وقاسوا الاهوال والشدائد  
وداموا الى آخر النهار لكن ميمون كل ومل وهى ركن فبجاعته واضمحل وعرف الملك سيف  
ذوزن ذلك معرفة خبير فأنطح عليه بكليته وتقوى عليه بعزمته وقبض في منطقتة بيده اليمن  
وقبض بجلياب درعه بيده اليسار وعصر عليه حتى تحيل له ان عقلة طار ورفعته على قائم زنده  
كالصفور في يد الباشق الجسور وجلده الارض ورض عظامه أعظم رض وكان سعدون واقفا  
مختصرا لاسره فبرك على صدره وأدار يديه بالخلاف حتى شده بالكف وقوى بالباط سواعده  
والاطراف وساقه بين يديه الى الخيام وقد هجم الليل بالظلام فعاد الملك سيف الى الخيام واستلقاه  
الملك ابوتاج والملك افراح ودمهور الوحش وسابك الثلاث وسعدون الزنجي ولما استقر به المقام أمر  
باحضار الطعام فأحضره الخدام فأكل هو والحاضرون من المقادم والملوك الكرام وبعداً كل  
الطعام طلب ميمون فأحضره الخدام بين يديه فلما حضر بين يديه قال له ايش قلت في الاسلام يا فارس  
الزمان أنا والله ما همون على ان مثلك يكون من أهل النيران باتباعك للكفر والظغين فقال  
ميمون يا ملكها أنا بين يديك فافعل بي ما تريد وأنا ما رأيت أحدا يأمراً سيرا ويكرمه الا أنت أيها  
الملك السعيد فأمر الملك سيف ذوزن باطلاقه وقلن شداة ووثاقه وأمر له بالجلوس وقال له يا ميمون  
أنا مرادى لك النصيحة والدخول الى دين الاسلام وتكون من المجاهدين في سبيل الله الملك العلام  
وتكون من هؤلاء اخوانك دمه ووروح وسابك الثلاث وكذلك المقدم سعدون وهاهم على

وجوههم فور الاسلام وانعروا عندي ان اهدك ثلاث مرار وبعد ذلك اضر برفقتك واجمع  
فيلك ابيتك فان كنت راغباً في الاسلام فبادر اليه والسلام وان كان فيك الغرور واتباع  
الضلال والفتور فسوف ترى عاقبة البغي على من تدور فقال ميمون علمي حتى اقول الكلام الذي  
ادخل به دين الاسلام كما علمت هؤلاء المقادير الكرام فقال الملك سيف ذو رين قل اشهد ان لا اله الا  
الله واشهد ان ابراهيم خليل الله ورسوله فاسلم قلبا ولسانا فامر الملك سيف ذو رين باجتماع  
الاربعة وهم سعدون وميمون وسابك الثلاثة ودمنه وورالحش ان يشهدوا جميعا ووثق بينهم عهد  
الاخوة حتى لا يكون احد يتعلق بالكفرون الا انعروا بكونوا باء واحدة على جميع الاعداء مساعدة  
ففعولوا ما امرهم ونصبت لهم الكرامى حول الملك سيف في الصيوان وصار اذا قعد يكون على عينه  
الملك افراح وعلى يساره الملك ابوتاج واما المقادير فجعل سعدون وميمون في اليمن ودمنه ووروسابك  
الثلاث في اليسار وبنو صيوان الملك كالجنة رهو قاعد كانه الاسدين السباع هكذا ترتب مجلس الملك  
سيف ذو رين ملك ملوك التبابعة بارض اليمن ((واما)) ما كان من سقرديس وسقرديون فانهم لما علموا  
بأخذ ميمون على يد الملك سيف ذو رين تزلت عليهم الحمى المثمنة ولطموا على وجوههم واحتراروا  
في امورهم واحضروا الصحرة بين ابادهم وقالوا لهم انتم سافرتم وجمتم لنا من بلاد بعيدة وكان قصدكم  
اخذ نفوخ الساحر الذي كان السبب في خروجه من بلادكم وقدومه الى تلك البلاد وها انتم في  
طلبه ولما وفتقم قدام الملك سيف ارضه ملك الحبشة والسودان ما تخلى عنكم بل امدكم بالعساكر  
وارسلكم الى محل خصمكم ونحن اتياننا معكم فالذي استكنكم عن طلبكم امانتكم دون في قضاء شغلكم واخذ  
بنفوخ الساحر خصمكم فقالوا لهم طيبوا نفسا وقرروا عينا فو حق النار ذات الشرار لا بد ان تنظروا  
من مصر ناما بحجر الابصار فقال الحكماء على كل حال يبقى لكم الفخر بين الفرسان والابطال ثم انهم  
اتفقوا على ذلك الحال وكل من الثمانين اجتهد ان يفعل فاول من اجتهد وكان له اقتدار كبيرهم وكان  
اسمه عبدنار وهو الذي كبروه عليهم بعد بنفوخ لانه ذو فهم فقال لهم قبل كل شئ نلني على الملوك الذين  
هم محبة الملك سيف باب الجهاد لاني اعلم ان الملك سيف منقلب بسيف الملك حام وسام بن فوح واطن  
انه يحفظه من الاسماور بنفوخ فقالوا له نصبر حتى يتكامل الديوان ويزي باب الجهاد عليهم جميعا فكل  
من صحفه والمقصود ونجتهد بعدها في حرب بنفوخ لانه يبقى وحده وليس عنده احد يساعده فبذلك  
نتنصر عليه اذا حاربناه وبنوا امرهم على ذلك واصطنعوا باب الجهاد وجه كبيرهم عبدنار وركب  
هلي زبر من النحاس ووقف فوق سطح الديوان الذي فيه الملك سيف وما دام واقفا منتظرا حتى تكامل  
الديوان وجلس كل ملك في مرتبته ومن عاده الجلوس جلس ومن عاده الوقوف وقف واتي عليهم  
باب الجهاد وهي طاسة ملانة بماء ميمونوا عليه عزائم بمعرفة ميمون فرس الطاسة عبدنار عليهم  
فتجسروا جميعا وصاروا حجارة وعيونهم شاخصة ولا احد منهم يتحرك من مكانه واما عساكر الاسلام  
فانه لما طلع النهار ركبت ارباب الحروب وطلعوا للميدان على جرى العادة وترتبت الصفوف وتحضرت  
المئات والالوف وانتظروا الملك سيف بن ذو رين وسعدون الزنجي والملك افراح والملك ابوتاج  
وميمون الهجاء ودمنه وورالحش وسابك الثلاثة فان اهل الاسلام جميعا فرحون بالسلام هؤلاء  
الابطال لاجل ان يكونوا مساعدين لهم في الحرب والقتال ولما تفقدوهم ما وجدوهم فعادتهم جماعة  
الى الديوان فرأوهم على ذلك الحال ولما رأوهم صاحوا فرعاهم سحري وقالوا ما فعل بلكون تلك الفعالة  
الا لالهة وبلغ الخبر الى طائفة من الحرم فدخلوا على شامة وقالوا هو الحق اباك وزوجك فان

السحرة مصر وهم وجه لوهم أبحار اشواخص الابصار فخرجت شامة مسيبة مثل الجوار حتى وصلت  
الى الديوان فرأت أباهما وزوجها ومن كان معهم على هذا الحال فصاحت وأعلنت بالصياح وزادها  
البكاء والنواح وقالت لمن كانوا حاضرين من العبيد وبعض العساكر انثوني ببرفوخ الساحر فقجارت  
الناس الى رفوخ وقالوا له الحق الملوک فانهم في حالة العدم فدار الى الديوان فقالت له شامة انظر يا حكيم  
الزمان ما فعل في ذوی الاسلام اهل السحر والكهان فقال له ابرفوخ لا تخافي فان السحرة رموا باب  
الجوار على ملوكنا وما بقي قاصدهم الا انائم انه احضر طاسة من التماس وملاها من الماء العذب  
وقرأ عليها عزائم يعرفها حتى صار الماء يعلى كغليان المرجل واذا بالصياح انعقد في الخلاء وملا  
أقطار القلا فقال رفوخ يا شامة هذه الطاسة خذها معك حتى يمد أغليتها ورش علىهم الماء اجمعين  
فانهم يفيقون كما كانوا يقين وأما انفاذها الى أولئك الساحرين الكافرين حتى اصحاب معهم  
وانتظر النصر من رب العالمين ثم انه خرج من الخيمة وتأمل واذا بالثمانين ساحر في حومة الميستان  
وكل منهم كانه شيطان وقدموا الخبشة وجميع الصفوف من السودان عن الحرب والطعان وقالوا  
لهم قفوا مكانكم حتى نغلب رفوخ الساحر وهلكه بين العساكر فانه ثبات المسلمين ولما سار رفوخ في  
الميستان كان كل كافر منهم مستحضر على باب من ابواب السحر والكهانة وليس باب الا ويختلف عن  
الآخر فالبعض صور له حر يتوضر به بها والبعض أرسل له ثعبانا والبعض أرسل له أسد والبعض أرسل  
عليه باب الانقلاب والبعض أرسل عليه باب الصمم والبعض أرسل عليه باب العمى والبعض صنع له  
سهما من بولادولأ أحد من الثمانين الا وحذف عليه الباب الذي صنعه فلما رأى رفوخ ذلك صار يفت  
عمل هذه الابواب واحدا بعد واحد والسحرة يصنعون له غيرها فاختص من الثمانين بابا التي ألقبت  
عليه حتى كانوا صنعوا له غيرها وما خلص من تلك الابواب الا بعد ما قامى شدة العذاب والتفت  
للابواب التي بعدها وما دام يدافع عن نفسه وردد تلك الابواب حتى سلطوا عليه باب رجم الاحجار  
مع لهيب النار ولولا أن رفوخ من السحرة الكبار لما كان سلم في هذا النهار وانما رفوخ متعلم ابواب  
الاسفار بالتمام وزاد قوة ونشاط بدخوله دين الاسلام وهو يقول لا يمضى ضر ولا يأس ببركة الخضر  
والياس كل ذلك يجرى وسقردس وسقرديون كل منهم ينظرو ويرى قتر كوا السحرة مع رفوخ وعادوا  
الى العساكر وهم يقولون لهم اعلوا ان الملوک والمقدمين لهسكر الاسلام معرناهم ابحارا وما بقي أحد  
يقدر ان يحرک عينه ولا يساره وأحد من هذه الاعاء لا يتجدد وفرصة فاحلوا انتم على عسكر سيف  
ابن ذبيرن وكل من كان في جراء اليمن وضعوا السيف فيهم حتى تقنوهم عن آخرهم ولكم الاموال  
تنهبوها والنساء مباحة لكم تسبوها ولا تأخذكم رحمة عليهم وأوصلوا الاذية اليهم فعند ذلك ركبت  
الرجال على الخيل واندفعوا قاصدين البلاد لانه ما بقي قدامهم أحد من العساكر وهم مثل الغنم بلا راعي  
وبرفوخ صار ينظرو ويراعي وعلم ان اهل الاسلام بسبب ذلك يشربون كأس المهالك فما كان منه الا انه  
رفع رأسه الى قبلة الدماء وهي السماء الدنيا وصار يشكو بتسذلل وخضوع ويتهل لله تعالى بخشوع  
ويبكي بجزيان دموع وقال اللهم يارب الارباب أنت تعلم اني قضيت عمر اطوب بلا على عبادة النار وانت  
الذي هديتني الى طريق الهدى وصرت من حزبك فلا تلق على الخذلان ولا تنصر على اهل الكفر  
والظغيان ولا تعاملني بالامضان فاني عبد القس الفضل والاحسان فقد كنت كافرا جهولا فلا  
تجعلني مؤمنا مقهورا وردعني أعدائك الذين يتعاملون بالكفر الغرور فانهم يقولون المنكر من  
القول والزور اللهم اني ضعيف فقوي ومما أنافه تخيبرني انك على كل شئ قدير ولما ضاق به الحال

عاد الى طبع العرب فأعرب وأطرب وأنشد هذه الاستغاثه يقول

يامن يرى مافي الضمير المحتفى \* في القلب ما بين الجوانب متف \* يامن علمت بما تكن قلوبنا  
ان كان وعدا وافيأ ولأنا في \* قد كنت في بحر الضلالة ساجدا \* ومن الرشاد أخوهوى وتأنف  
حتى أمرت بفتح قلمي للهدى \* من فضلك السامى وحسن نلطف \* وشهدت أنك يا الهى واحد  
حقاوقصدى بالرشاد شرفى \* وتبع ابراهيم نعم نينا \* وخيل رب الخلق لا يتكلف  
يارب انى قد بليت بعشر \* من قوم سوء ما هم من منصف \* قوم على دين الجوس يقينهم  
وقلوبهم للنازات تأنف \* لم يرجونى اذا وقعت بأسرهم \* بل يحرقونى لأوى من مسعف  
وقرعت بابل بالهسى خاضعا \* بتدلل وتخشع وتعطف \* مالى سوى قرعى لبابك حيلة  
فاذ اردت فأى باب اقتنى \* فاجعل لنا من كل ضيق مخرجا \* والضر والبلاء عنافا كشف  
(قال الراوى) وكان يرفوخ الساحر يقول ذلك الكلام من قلب مقروح وفؤاد مجروح فتقبل الله  
تعالى دعاه ونصره على أعداه فان الله لا يخيب من دعاه ولا يقطع عن أحد رجاه اذا هو بالغبار غير  
وعلا الى الجؤوتكدر عن فارس كزار وبطل مغوار راكب على جواد أسود بلون الظلام يسبح في  
الارض كما يسبح الغمام وذلك الفارس ضارب على وجهه تماما وفور جبينه من تحت اللثام يفوق  
على نور الهلال وهو مشرع على كتفه بيرقان الحرير والجواد فى سرعة خطواته يكاد ان يطير من  
قدام ذلك الفارس امرأه راكبة على زير من الخاس والفارس خلفها حتى وصلت الى الصيوان الذى  
فيه الملك سيف ومن معه من الملوكة وكل منهم مسحور ورأى على باب الصيوان الملكة شامة والحسام  
في يدها مشهور فنظرت الجوز اليها وقالت لها اليا من عليك فاستجدى غير الخير والصلاح فأنات  
شامة بنت الملك افراح فقالت نعم يا ستاه وهذا بعلى وأبى وأبنا عنهم من كبراء المؤمنين وهم جميعا كآزين  
مسحورين ولكن شامة أرعت من هيبتها وأيضالمأرت ذلك الزرورأت ركبها وهى مثل الآفة  
وذلك الزير فى همزته يقطع مسافة فقالت الجوز يا شامة من هو الملك سيف بن ذى رن فقالت هذا هو  
الذى فى صدر الصيوان مسحور وقد برت عليه هذه الامور فقالت الجوز أ بشرى يا شامة فهو وبجالة  
العصاة والسلامة وفى هذا الوقت يفوق باذن خالق كل مخلوق (ياسادة) فيبناهم فى الكلام واذا بالخيال  
أقبل وقال للجوز من هى يا أمه هذه التى تكلمها وتكلمها فقالت هذه شامة زوجة الملك سيف بن ذى  
رن فلما سمع الفارس ذلك المقال تغيرت منه الاحوال وقال تأخرى عنها حتى أقطع رأسها وأخذ  
أنفاسها وأحسر عليها أهلها وناسها (قال الراوى) وهذا الخيال ماهوذ كرواغها طامة بنت  
الحكيمة عاقلة ولكن كما قدمنا فى كلامنا الاول انها اذا رأت الملك سيف بن ذى رن زوجة تقتلها  
فقالت لها أمها يا طامة اهتدى ولا تتجهلى فهى زوجة الملك سيف وأنت مالك ما من حاجة فآركى عندك  
اللباحة واعلى اننا فى أمر مهممة ولا نينا الا لتزبل عن الاسلام الغمة فقالت لها يا أمه أنا حافظة كل  
زوجة رأيتها للملك سيف بن ذى رن أقتلها وهذه أول أزواجه فلا بد أن أقتلها وأفدى عيني ولا أجعل  
الكذب والباطل قرينى فلما سمعت الملكة شامة هذا الكلام صار الضياء فى عينيها ظلام وقالت  
لها ايش الذى حلفت يا فاجر هل أنا سائبة لك حتى تقتلنى وجذبت حسامها وأقبلت على طامة وكذلك  
طامة جذبت سيفها وأقبلت على شامة فضمكت الحكمة عاقلة عليهم ما وأمرت الخدام أن يحجزوها  
عن بعض والتقت لبتنهما وقالت لها أما تستحى أن تكون قادمين لاصلاح ذلك الحال وأنت لاجل هوال  
تريدن أن تخربى بيت الرجل وهو منضام فى شدة الظلم والبكأ رور رجعت الحكمة عاقلة فأخذت

بخطرشامة وقالت لها يا بنتي لا تأخذى على خاطرک فهى اختك وهى بنتى وانت اعز منها عندى وما زالت الحكمة عاقلة حتى أصحبت بين الاثنين فقالت لها الملكة شامة وانت من يا خالتي وايش أتى بك الى هذه البلاد ومن أين علمت ان الملك سيف مسجور فى الحرب والجهاد فقالت لها الحكمة والله لا يد لى أن أعلم بسبب قدومى وهوان الملك سيف كان أتى الى عندى فى طلب كتاب تاريخ النيل فساعدته حتى خلصه وكان معه القلسوة تعلق الحكيم افلاطون وهى التى تساعدها على أخذ ذلك الكتاب ولما قضى أشغاله أردت ان أزوجه بنتى هذه طامة فلم يرض وقال لا يتزوج فى أول نسائه الا الملكة شامة فأخذنا منه القلسوة وأعطيناه الكتاب وسافر من عندنا حتى أتى عندكم وتداولت الايام لا هو سأل عننا ولا نحن رأيناه فلما كان فى تلك الايام احتركت بنتى طامة وقالت لى يا أماء أم الملك سيف الذى وعدنا انه بأتى الينا ويتزوج فى بعد قضاء أشغاله التهى بحاله ولا سأل عنى ولا عنك وانت التى سلمته كتاب النيل وخليقيه بروح والى الآن ما عاد وقد أخلف الميعاد فقالت لها الحكمة يا بنتى لا بد انه معذور فى عدم قدومه علينا ولكن أنا أكشف لك خبره ثم انها ضربت الرمل وقالت لها يا طامة اعلمى ان زوجك مطبق عليه ثمانون ساحرا ومخصوصه ومعه ستة أبطال منهم ملكان وأربع مقامم شجعان وبرفوخ هو الذى يقا تل ولكن ضايقه السحرة وبقي فى أشد ما يكون من الكرب وأنا يا بنتى لاجل خاطرک أقوم أخلص الجميع وأدخلك على زوجك سريع ثم انها أمرت عونا من أعوان الجان أن يتصوروا بصورة حصان وركبت عليه طامة وركبت الحكمة عاقلة على زبرها وساروا حتى زلوا على صبيان الملك سيف كإذ كرناجرى ماجرى بين طامة وشامة وبعد ذلك صالحتهم الحكمة وقد نظرت الى الطاسة فقالت يا شامة هذه الطاسة من صنعها قالت صنعها برفوخ الساحر فأخذتها قرأت عليها وعزمت حتى ان الماء بطل غليانه وجد فرشت الملك سيف وبعده الملك افراح وبعده الملك أبو تاج وبعده سعدون الزنجى ودمهور الوحش وسابك التلات حتى أفاق الجميع وبعده قالت للملك سيف الحمد لله على السلامة يا ملك الاسلام وأنشدت تقول

نقطعت الرسائل وانبتينا \* وعدنا مثل زوار القبور

ولا خبر يجى من عند خلى \* ولا أنى أطير مع الطيور

فقال لها الملك سيف بن ذى رزن من تكوفى يا أماء فقالت له أنا عاقلة وبنتى طامة التى رأت من بعدك أهوالا مثل أهوال القيامة وهى موعودة بك وانت فضل عليها بنفسك وما هذا الا مل لان الملوك اذا وعدوا لم يخلفوا فقال الملك سيف بن ذى رزن وأين طامة والله أنا لا أترمغرم بحبها وليس لى صبر عنها فانها هى قررة العين والروح التى بين الجنين فلما سمعت طامة ذلك برد قلبها فدخلت عليه وقبلت يدها لما سمعت منه انه يحبها والتفتت لاهما وقالت لهاها نحن قدمنا وبقينا مع الملك سيف فى الصبيان وصح فينا المثل وأمر ما ألقاه من ألم الجوى \* قرب الحبيب وما اليه وصول كالعيس فى البيداء يقتلها الظما \* والماء فوق ظهورها محمول

(قال الراوى) فقال الملك سيف يا طامة وعزة ربي انه لا يمنعنى عن زواجك الا بمقدار ما أنفض من هذه الركبة وتكون وليمة النصر ووليمة الفرح فى يوم واحد فقالت الحكمة عاقلة أما أنا فعلى حرب الثمانين ساحر الذين قدام برفوخ وأنا صدقت عييتك ودخلت فى خيمة الملك سيف بن ذى رزن واستخفت من بين الناس وأحضرت عونا من أعوان الجان وطلبت منه أسماء هؤلاء السحرة وصارت تقص ورقا على هيئة الشخص الا دمبه حتى جعلت ثمانين شخصاً ورسمت عليهم كتاب مطسمة وكتبت على كل واحدة

اسم واحد من الصحرة ثم انهار كبت على زيرها وسارت حتى وصلت الى محل الميدان فكان برفوخ في تلك الساعة اشرف على الهلاك وايقن انه ما بق له من الموت فكلك وكان في تلك الساعة يدعوا لله كما ذكرنا ونظم القصيدة كما قدمنا واذاب الحكيمه عاقلة اقبلت وشهرا من مشور على اكلها وانحدرت على هؤلاء الصحرة وقد جعلت برفوخ من خلفها واطلقت الثمانين شخصا من يدها فخرجوا طائرين في الهواء وصاروا يحومون في الجوالا على وبعد ذلك تصور كل شخص منهم كأنه شهاب من نار وهوى الى الارض على واحد من الصحار ليبتدل في صدره ويخرج من ظهره وما كانت الاساعة من الساعات حتى وقع هؤلاء الثمانون ساحرا كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية كل هذا يجري والحكيم برفوخ يتعجب من افعالها وقد فرح بخلاصه وهلاك أعدائه على يدها وعجل الله بأرواحهم الى النار وبئس القرار فقالت الحكيمه يا برفوخ سره مني لعل الله سبحانه وتعالى يجعل الخير على يديك فان مرادى ان أزوج بنتي طامة لله الملك سيف بن ذى ربن فانها من نساءه وهو من رجالها ولكن يا اخي طال المطال وانت تعلم ان الحرمة لا تمتدى الا بالزواج واناعلى طائر على ابنتي فانها اعز من مهجتي وأنا اريد ان تساعدني على الملك سيف وان كان يذكرانه لا يمكنه زواج بنتي الا بعد فراغ هذه الركبة وكان محزون عن حرب ذلك الجمع فاننا اشتتهم بعزم القلم ولا ابقي مرالى منهم ولا خدم فقال برفوخ الساحر صدقت بالحكيمه ثم سارها هاتى وخلا على الملك سيف وسلم عليه ولما نظرهما الملك سيف قام لهما على الاقدام وأمر لهما بالجلوس فجلسا في ههنا واكرام فقالت الحكيمه يا ملك سيف يا ولدى اممع منى هذين البيتين واعدتني الوعد الجليل فعدت الايدي اليك

أرفى بوعدك يا فتى \* فالرايه اليبصا عليك

ثم ان الحكيمه التفتت الى بنتها وقالت لها يا طامة أين القلنسوة التي أخذتها فقالت هاهي منى فاخذتها وقالت يا ملك الزمان هذه القلنسوة لا تقول انى أخذتها منك لكونى عاجزة عن مثلها فأنا صنعت لك منطقة وهى من الجلد المدبوغ وقد علم الله انها أحسن من القلنسوة فان هذه القلنسوة لا نفع لها الا اخفاء لابسها عن أعين الناس وأما أنا فقد صنعت لك منطقة اذا تخزمت بها وارتبت العسكر كثيرا أو قليلا لم يجدوا لهم اصطبارا بين يديك ولا يقدرون عليك وأول ما تخارب بها فى العساكر الذين بين يديك اذ انزلت الى الحومات فانهم لا يجدون لهم من صبر ولا ثبات للوقوف بين يديك ثم ان الحكيمه عاقلة أخرجت منطقة وهى من جلد الغزال وقد نقشت عليها اسماء وطال اسم برفوخى وقدامها الملك سيف وقالت له تخزمت بها حالا سر بها فى هذه الساعة وانزل على هؤلاء الاعداء وضع فيهم الحسام حتى تشتمهم فى البرارى والا تكلم والا فأذن لى وأنا حالا سر بها ما مضى ساعة واحدة الا واجعلهم رميا على الارض أجسامهم خامة لان حرب الاقلام يا ملك أعجل من ضرب الرمح والحسام ولذلك قالت ذرو الافهام فى مثل ذلك المعنى يتبين من النظام وهما كفاية فى المرام مارا بنا ضربة من بطل \* بحسام قطعت عشرين بل رأينا نقطة من قلم \* عدد انكست ألف علم فان أردت يا ملك ان تأمر فى أن أزج لك هذه العساكر فارتكنى وما أريد فاننا اشتنت لك شمله فى القفر والبيد واجعاهم صراعا على وجه الصعيد ثم ان الملك سيف صاح على العسكر جميعا وأمرهم بالكوب وركبت وركب افراح والملك أبو تاج وركب المقدم سعدون الزنجي والمقدم ميمون وسابل الثلاثة ودمهور الوحش ولما استوا على ظهور الخيل وركبت خلفهم عساكر الاسلام صاح الملك سيف الله أكبر على من طغى وتجبى وكل من بالله كفر وأنشد يقول



اذا ما سرعت سمر الجراد \* ولاحت غرة البيض الحداد \* دحوق أصـ طلى نار الهياحي  
 على ظهر المصـورة الجياد \* أناسيف بن ذي رزن المسمى \* عروس الحرب في يوم الجهاد  
 اذا دارت رحي الهيباء يوما \* وظفر الموت ينشب بالاعادي \* سمعت لضربتي بالسيف رنا  
 على قتل الجاهم والايادي \* فنادوني أكون لكم مجيبا \* بقلب قد من صخر الجهاد  
 ورحي صاحبي مذكت طفلا \* وسيفي كان من عهد ابن عاد \* فكف من بحفل وصفوف قوم  
 زات بهم وقد طلبوا عنادي \* فسقتهم بحد السيف قهرا \* وفرقت الحواضر والبوادي  
 وكم أشبهتهم طعنا وضربا \* وسقت جيادهم والسيف حادي \* أنا من نسل تبع اليماني  
 وذكرى شاع في أقصى البلاد \* وأبطال المعامع منذر أوفى \* لهم سندا أقاموا الاستنادي  
 بهم أسطوعا على الكفار جهدي \* وأرجوا النصر من رب العباد

((قال الراوي)) وبعد ما فرغ الملك سيف من ذلك الشعر والنظام حمل على الكفرة الفجرة اللثام  
 وخاض بحر الجحاج والقتام وطعن بالرمح المعتدل القوام وضرب بالحسام الصمصام وبرى الكفوف  
 والهام وصاح من خلفه المقدم سعدون الزنجي وتبعه ميمون الهمام ودمهور الوحش القارس  
 المقدم وحمل سابل التلات وكان له على الحرب عادات فأزلقوا على أعدائهم المصائب والبلديات  
 وضربوا بالسيف المشرفيات وطعنوا بالرمح السهريات وكانت لهم وقعة من أكبر الوقعات  
 التي ذكرت في الاحاديث والروايات وحملت بعدهم فرسان الاسلام وجردوا الضرب بالحسام  
 والطنن بالرمح المعتدلة القوام وانفلق الهام وهشمت العظام وتكردت القتلى على الارض  
 أكوام وانعدت العيار والقتام واشتد على الكفرة الصدام وأشرفوا جميعا على شرب كأسات الخمام  
 ونظر الحكيمان سقرديس وسقرديون الى هذا الحال فأيقنا بالهلاك والخيال وقال بعضهم لبعض  
 انظريا أخي الى الثمانين ساحر قتلا في ساعة واحدة ودارت عليهم الدوائر وذابت منهم الاجساد  
 تحت حوافر الخيل الضوامر وكل ما صنعناه وتعبنا فيه ما نفع وان وقعنا للمسلمين سقيننا من الموت جرح  
 والرائى الصواب عندي الهروب والافان ملكك سيف بن ذي رزن فنكون له غاية المطلوب ويقطع  
 رؤسنا بالحسام البتار ويكون آخرهم نافي هذا النهار وما لنا أصوب من الهروب والفرار ولو يركبنا  
 يا أخي ألف عار فان العار والشنار أحسن من قطع الاعمار انظر بعينك الى جيوش الحبشة هلكت  
 وخيامهم وأطنابهم ملكت وكل من تعرض لهؤلاء الاعداء قتل ولا ينجد أحد الفرار الفرار قبل  
 الموت والدمار فأجابا الى ذلك وضافت بهما المسالك خوفا من المهالك ووليا الادبار وركنا الى الهرب  
 والفرار ولما رأتا العساكر ان المقادم اسلموا والسصرة عدموا والحكام انهم زموا تأسفوا على ما جرى  
 وندموا فرموا كل ما كان لهم من الامتعة والثياب وتركوا الخيام والاطناب وأداروا رؤس الخيل  
 والدواب وتشتوا في البراري والهضاب وطلبوا الهرب والذهاب وتبعهم أهل الاسلام وهم  
 يضربون في أفقيتهم بالحسام مقدار أربع فراسخ تمام ورجعوا عنهم بعد ان أفنؤهم وعلى فناءهم  
 جازوهم وقيل انه ما سلم من هذه المواكب الا قدر ربعها والباقيون هلكوا على براسق السيف  
 كالقطن المنذوف ورجع الملك سيف بن ذي رزن ومن معه من عصابة الاسلام واحتوا على ما خلفه  
 السودان والحبش اللثام من خيل وخيام وسلاح وأموال وأنعام وطادوا كاسبين غامقين وبالنصر  
 والظفر فرحين مستبشرين يذكرون الله رب العالمين وجلس الملك سيف في صباه وعرضت عليه  
 الغنائم والاموال فاخرج الثلث لنفسه خاصة والثلث قسمه بغيره على الملك أبي تاج والملك أفراح

النصف والاربع مقامهم وهم سعدون الزنجي ودمه وورالوحش وسابلث الثلاث وميمون الهجام  
النصف الثاني من الثلث الثاني وأما الثلث الثالث فقسمة بغير قسمة على العساكر الفار من قسمة بين  
والراجل قسم واحد وهو سبئ كثير لان عساكر الملك سيف أريد كانت ثمانين ألفا وثمانين ساعرا وان  
الصحرة كانوا مدخرين في ازيارهم فصوص معادن وجواهر ومثل ذلك شئ بكل عنه الوصف كل ذلك  
أخذته أهل الاسلام واغتنوا به غنى لا فقر بعده وان شرح صدورهم وهدأت سرائرهم وأما الذين  
استشهدوا في الجهاد فطلب الملك سيف أزواجهم وما يعقبهم من الذرية والاولاد وأعطاهم حقوق  
آبائهم وأزواجهم وفرح الناس واطمأنوا وقد وافي أما كتبهم رهنوا ((قال الراوي)) وأما ما كان  
من أمر المنهزمين فانهم ساروا في هزيمة مكمورين حتى وصلوا الى مدينة الدور والسبع قصور  
ودخلوا البلد وهم يدعون بالويل والتبور وعظائم الامور وبلغ الخبر الى الملك سيف أريد فأمر  
أرباب دولته ان تحضر المنهزمين الى حضرته فلما حضر وقال لهم ماوراكم ومن بشره وماكم  
فقالوا يا مالك وراة نانا الموت الاحمر والبلاء المصير وان المقادم الذين كانوا معنا اسلموا بعد ما ملكوا  
وأما الثمانون ساعرا الذين كانوا معنا فانهم في ساعة واحدة هلكوا والحكيما الاثنان اللذان كانا  
معنا فخاب أملهما وارثبكا ولا نفعا أحدا أبدا وانتصرت علينا العدا وتشتتنا جميعا في البر والبيدا  
وهذا الذي جرى لنا كما ترى ثم حركه والى على برنوخ الساحر وما كان بينه وبين الصحرة لما ضيقوه  
وأرادوا ان يملكوه وان الحكيمه عاقلة أقبلت عليهم وأهلكتهم جميعا وبعدها ركب الملك سيف  
علينا واقفى معنا وملك أموالنا ورجلنا هذا الذي جرى لنا ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف  
أرعد هذا الكلام صار الضياء في عينيه ظلام وقام وقعد وأرغى وأزبد وقال أين الحكيمه  
فأقبل سقرديس وسقرديون وقبلوا الارض بين يديه فقال لهما أنا ناظر أن زحل غضبان علينا والا  
فلو كان راضيا عنا كان على أعدائنا نصرنا ومع غضبه علينا جعل أعداءنا منصورين دائما  
ونحن مكسورين فقال الحكيمه يا مالك أما زحل قتاله مقدره على سيف بن ذى ربن وان قدر عليه فما  
يقدر على أبي ناج والملك افراح وان قدر عليهم فما يقدر على الاربع مقام الذين اسلموا وبقوامن  
حزب ملك البيضان وان قدر عليهم فما يقدر على برنوخ الساحر وان قدر على برنوخ فما يقدر على  
الحكيمه عاقلة فقال الملك سيف أريد زحل ما يجزع عن أعدائه اللثام وأنتم أخطأتم هذا الكلام  
وانما هو ينصرناني غير هذه الايام اذا قربت اليه قربانا وأما سيف البيضان فلا بد لي ان أجهزه  
عسكرا في غير هذا الاوان ولا أسكت عنه حتى أهلكه هو ومن معه وأملك بلاده وموضعه ولا  
يقال اني عجزت عن القتال والحرب والتزال وانما نلبث حتى يستهل علينا الهلال وتشت الحرب  
والتزال هذا ما جرى ههنا (وأما) ما كان من أمر الملك سيف فانه خلا من القتال باله ((بإسادة))  
وأعجب ما وقع واغرب ما انفق ان الملكة قرية أم الملك سيف ما أحدا فتكرفيها ولا سأل عنها وانفكت  
عنها الطلبة وانتهت من بعد النومة وبقيت محتارة كيف تهمل وكما سألت عيروض في سؤال لم  
يجبها مجال من الاحوال وقال لها مادام برنوخ مع الملك سيف مقيما لم يبلغني منه غرضا ولا نشق مرضا  
حتى انه يقيم وبرنوخ الساحر لا يكون عنده فصبرت على مضض وهي تطلع في السر وتنتشق الاخبار  
حتى علمت ان ولدها قرقاره وقد عد على كرسيه وما بقي له أحد يعاديه فقعدت يوما ومعك اللوح  
فأناها عيروض وقال نعم يا سيدتي فقال له يا عيروض في هذه الساعة اذهب الى ولدي واقبض على  
رقبته ولا ترفع يدك حتى تغزعهما من جنته واقبله شرفه وان كنت أنت ما تفعل ان تفعل

ذلك

ذلك فاحمله الى وأنا أقتله وعلى التراب أجسده فاني ما صبرت عليه تلك الايام الا لظني انه يشرب كأس الحمام وانا وجدت كل الامور بخلاف وقد نجح من شرب كأس التلاف ولا قتله اولاد الحكيم افلاطون ولا كانوا عليه يسألون وانت ما ربيته مثل ما قال لك قال فعلت يا مملكة ولكن عند ما ربيته على مملكة افلاطون اخته عاقصة وهذا كله منها واما هذا الوقت فعنده برفوخ والحكمة عاقلة وبقي صاحب جنود وراعوان وتحت يده ملوك وفرسان فقالت له امان تقبله كما اذنتك والافاتي به كما اعلمتك فقال لها انا احضره اليك وافعلي ما تقر به عينك ثم ان عيروض خرج من عندها وهو بالاحزان على فقد ذلك الانسان وصار يبكي بدمع جار على خديه من الاجفان ومن عظم ما اعتراه من ذلك الحال انشد وقال

اعمر ك يا أخت الاشواق انا \* فؤادي من أليم الوجد انا \* وسهم الحاد نأت أصاب قلبي  
فأترقي الحشا شاة حيزرنا \* على الله الزمان لقد تعدى \* علينا بالفراق وما تاني  
وصبرني بعهد الدار هم \* بحجم الفؤاد قد اطمانا \* أرى صعب الفراق يرد وجدى  
ويحرمني الكرى والليل جنا \* وينثر دمى صحر اذا ما \* سمعت ويجمع الا ثلاث غنى  
ولي كبد مقرحة يوجد \* على قرب فكيف اذا افترقنا \* وكان لقا الحبيب يزيد شوقى  
برؤيته فكيف يغيب عنا \* تركت عواذلى قولا وفعلا \* على وكلما أمر امتنا  
تذكرت الديار وساكنيها \* فأفلق مهجتي والقلب حنا \* على بعد الاحبة سال دمى  
لاني فى الهوى صب معنى \* وحقل يا حبيب القلب قلبي \* من الاشواق بعدك ماتنى  
واني قد سألت الله ربي \* باحسان علينا أن يمنا \* ونجتنا لقا الاحباب دوما  
\* ويعجوز فرقة الاحباب عنا \*

(قال الراوى) ولما فرغ عيروض من مقاله سار حتى وصل الى الملك سيف وأراد أن يدخل عليه مثل العادة فظهر له روائح مشاييب من المنطقه التي هو متحزم بها فقال عيروض طيب يا ملك يالك من ملك محفوظ وهذه من العادة فان الله اذا أراد أن يحفظ أحدا من خلقه فانه يسبب له أسباب منع العدو عنه وعاد عيروض وقد علم انه اذا تقدم اليه فقال ما لي الا أن أرجع الى الملعونه وأعلمها ثم انه عاد اليها فلما رآه قربة أقبل قالت له لاى شئ عدت سرى بما و أين ولدى سيف الذى أرسلت اليه فقال لها يا مملكة اعلمى ان ولدك لما مرت اليه وجدته محفوظا من جميع الجنان وكل مارود وشيطان لانه عليه ثوب من رق الغزال مطلم بطلاسم كديب النمل وكل جنى تقرب اليه احترق بتلك الاسماء التي عليه ولو قربت اليه لاسترقت من الاسماء وحمرت رماد افقال له أنت زدتنى كربا على كرب ومن أين جاء هذا الرق الغزال فقال عيروض هذا من الحكيمه عاقلة وهى تريد ان تزوجه بنتها وحفظته منى ومن غيرى ومن جميع الجنان واعلمى ان هذه الحكيمه تصنع خلاف ذلك وتجتهد فى حفظه بالنهار والليل وكان عيروض يكلمها ذلك الكلام لتزيد حسرتهم او الارغام فقالت له ومن هذه الحكيمه فقال لها من بلاد المغرب حكيمه الملك قرون صاحب مدينه قهر وهى اتى فى الاصل ساعدته على أخذ كتاب تاريخ النيل ومن ذلك الا ان صارت تخلصه فى كل أمر ونيل فانما ظنت قربة من كلام عيروض وقالت له انصرف أنت الى حال سبيلك فانصرف عيروض فرحان (قال الراوى) واما الملكة قربة فانها صبرت تلك الليلة وهى فى الآم الى ثانى الايام فزادت بها الاسقام وكانت أمكر أهل زمانها فاحضرت عبد من عبيدها وقالت له اتنى بصانع من صباغ هذه المدينه تخرج من عندها وما غاب غير قليل

حتى آناهاومعه صانع فلما بقي قد اتمهاوقالت له اقمه قد فعد فانصرف الناس ولمالم يبق عندها احد  
 اخرجت له لوح عيروض وقالت له اريد ان تصنع لي مثله فانظر يا صانع صورته واصنع لي لوحا على صفته  
 وهيبته ونقشته ولا تخلف شيئا من كفيته فقال الصانع سمعوا طاعة ولكن باسنى احتاج معادن  
 وذهبوا فضة وخمرا فاخرجت له كل ما طلب وقالت له اذا طلع مثل هذا اعطيتك وزنه سبع ممرات من  
 الذهب فاجتهد الصانع سبعة ايام وكان ذلك الصانع مشهورا في صناعته فانقن لوحا مشبونا مثل لوح  
 عيروض سواء بسواء ونقشه نقشا عجيبا ناما ثم دخل عليها وقبل يديها وناولها ذلك اللوح وكان في تلك  
 المدة لم يمسك لوح عيروض ابدا وانما كان اذا احتاج ان ينظره نظره وهو في بدها فلما كملت اشغال  
 اللوح واخذته من الصانع فرحت به فرحاشديد ما عليه من مزيد وخلصت على الصانع خلعة سنينة  
 وقدمت كوما من الذهب الاجريز يد عن ربع واكثروا حبهته له وقالت له هذا لك وانما قصدى ان  
 تحجزنى وتاكل من زادى ثم انها احضرت الطعام واحضرت القاصد الذى اتى به اليها امرته ان  
 يأكل معه حتى يوانسه على الطعام فان هذا من جملة الاكرام فاكلوا وهم فرحون بذلك الانعام  
 فما استقر الطعام في جوفهم حتى نفرت من اجنابهم جميع اضلاعهم وذابوا الحما وعظما فاصيرت  
 الى الليل واحضرت جوادا من بعض الخيل ووضعتهم عليه واخرجتهم الى خارج المدينة بنفسها في  
 الخيول وعاتت كانها آفة من الآفات وفرحت بما قضى لها من الحاجات واقامت الى الصباح  
 وتركت اللوح الاصلى الموضوع واخذت معها اللوح الجديدا المصنوع وسارت وهي مكشوفة الرأس  
 حافية الاقدام ودخلت على الملك سيف ولدها وهي باكية وقالت له يا ولدى خذ هذا الوحى وسامحني فانه  
 يا ولدى لم ينفعني وكان اغراني الشيطان وفعلت تلك الافعال الجنان وانا يا ولدى كنت في هذه الليلة  
 نائمة فرايت اباك الملك ذا الرين وقال لي يا قريبة يا خاتبة يا مريديه انت عن قريب تاتي عندنا وكان مرادنا  
 ان نكوني من حزبنا لاجل ما نصير في الآخرة كما كنا في الدنيا فقلت له يا سيدي وانا ابش الذى يفرق  
 بينك وبينى فقال لي بين الكفر واليمان بعيد فقلت له يا سيدي علمني حتى اتبعك واكون في الآخرة  
 معك فقال لي امضى الى ولدك سيف واعطيه اللوح الذى اخذته منه وقولى له يعلمك دين الاسلام  
 فقلت له وكيف امضى اليه بعدما فعلت معه هذه الفعال وتعديت عليه واخذت لوحه وكنيت عولت  
 على ائلاف روحه فقال لي روى اليه هذا ولدى مسلم قريبا المرجوع واحب ما عليه ان يراك على دين  
 الاسلام ثم تركني ومضى فعدت حتى طلع النهار وايت اليت وخاطري مشروح فخذ يا ولدى لوحك فانا  
 غنية عن ذلك اللوح ثم مدت يدها باللوح وهي تقول يا ولدى علمني كيف أقول حتى اصير مسلمة وينزاح  
 عن قلبي غشاوة العمى ((قال الراوى)) ثم ان الملك سيف فرح باسلام امه أكثر مما فرح برد اللوح  
 وربطه على زنده وهو يقول لها قولى أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله جعلها اشغلته  
 وهو يعلمها بعض كلمات وفرح بها واما الدولة فما انطلى عليهم محالها بل قالوا اليها ما لك انقيها عنك والادعنا  
 نقتلها فقال لا يمكن ابدا حتى اعلمها دين الاسلام وأبقى أرحم عليها رحمت تمام وصار الملك سيف يأخذ  
 خاطر امه واذا جاءت له وهو قاعد يقوم لها على حبله وصفاق قلبه لها ومن فرحته باسلام امه ما معك اللوح  
 ولا فركل بل علقه على ذراعه وتركه واقامت المعونة قريه تدبر مكانه على ولدها وقد اخفت اللوح جهدها  
 واقامت اياما وليالي تمام وهي تأتي الى ولدها وتعد بجانبه تنعاطى الاحكام وتنقن الخيل وتريد ان  
 تبلغ من ولدها فرصة تقتله بها وتسرق ريق الغزال الذى منع عيروض عنه كل هذا يجرى والملاك سيف  
 يامن جانبها ولم يخف من شرها وعواقبها ويقول لها يا امه انا اعلم ان كل شئ جرى بإرادة الله هذا  
 وان الامراء والحاضرين عنده والحكام مثل برفوخ الساجر ومثل الحكيمه عاقلة تاركين تلك الاحوال

لعلمهم ما قدره الله الملك المتعال وأما مقدم السودان فان المقدم سعدون قال لهم مادام ان أم الملك  
 سيف اصطلحت معه فاهي الاجتهدة في حيلة يكون فيها هلاكه وفناءه وبعد أيام اجتمع كبار الدولة  
 ودخلوا على الملك وقالوا يا ملك امان تأمرنا بقتل أمك أو تخاذر على نفسك فانم تريد أن تقتلك وعلى  
 وجه الارض تجتذلك فقال لهم هذا مالكم فيه غرض فانها هي والدي وأنا ولدها ولا بد لي ان اطلب  
 رضاها ولا أغضبها فصاروا جميعاً ينهونه فلا يقتهى ولا يفعل الا ما يشتهى فسكنوا على مضض وبعد أيام  
 فلانل قام المقدم سابق الثلاث فأتماعلى قدميه وقبل الارض قدام الملك سيف وقال يا ملك الزمان أنا  
 قصدى منك أن تعطيني اجازة أتوجه الى ارضي وبلادي وانظر أهلي وأولادي واخبرهم بالسلامي  
 لعل ان يتبعوني ويسمعوا كلامي وان أراد الله واسلموا أحضرتهم بين يدي فقال الملك سيف سر على  
 بركة الله تعالى ولكن لا تغيبا بطل الزمان فقال سمعوا طاعة وسافر ((وسياتي له كلام)) وفي ثاني الايام  
 قام دمهور والحش الامير وطلب من الملك سيف الاذن بالمسير فأذن له وسارطال بالبلده وتلك  
 الديار ومن بعدهم قام ميمون الهمام وقال دستور يا ملك الاسلام أنا نذني أن أروح الى بلادي  
 حتى أبلغ مرادي وأعود قوام فقال له الملك وأنت في خير وسلام أيها البطل الهمام فسار الثلاث  
 مقدم وكل منهم فرحان بدخوله على وطنه سالم بنفق مامعه من الاموال والغنائم وأقام بعدهم الملك  
 سيف وزين الهمام في أرض عيش وأهنا مقام وأمه معه تدبر على ولدها كلما سرت به الاقلام وما  
 قدره الملك العلام وبعد أيام فلانل قدم سابق الثلاث الى الملك سيف وقبل يده فقال له أهلا وسهلاً ثم  
 قال له ايش معك من الاخبار أيها الفارس الكرار فقال سابق الثلاث يا ملك اعلم اني أتيت اليك  
 بهدية سنينة ومرادى أن أسألك في قبولها وهي على قدر مقامي ليس على قدر مقامك فقال الملك سيف  
 هديتك مقبولة ولكن ايش هي الهدية فقال له يا ملك أعلمك بما قبل أن تنظرها ((قال الراوي)) وكان  
 السبب في ذلك هو ان المقدم سابق الثلاث لما استأذن الملك في الرحيل الى أهله كما وصفنا وسار حتى  
 وصل الى زوجته وبنته فسألوا عليه وسألوه عن حاله فاخبرهم انه أسلم على يد الملك سيف بن ذي يزن  
 وقال لهم قد لقيت دين الاسلام هو اصح الاديان وما بقى بعده فانه حرام ولا بعد بهن الا الملك العلام  
 وثبت عند الناس جميعاً ان زحل هذا نجم من جملة النجوم ولا يجب أن يعبد الا الله الملك الخالق القويوم  
 فقالوا له وبهدا اسلامك لاى شئ ما رجعت لنا وقت عندنا فقال لهم ما يمكن أن أقيم معكم في الجبال وأنا  
 ما قصدى الا أخذكم وأعود الى محل ما كنت واقم بكم في مدينة حمراء العين في خدمة الملك سيف بن  
 ذي يزن ومبيد أهل الكفر والمحن فانه ملك عظيم الشأن صاحب جنود وأعوان حاكم على الانس  
 والجان فان طاعوا وعوفي اسلموا معي وادخلوا في دين الايمان وكان للمقدم سابق الثلاث بنت حبشية  
 ولكنها حمراء اللون صنعة مديرا الكون الذي اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون حوت من كل معنى  
 طرفا في الجمال والحفة والشجاعة والفصاحة والارباب فلما سمعت من أبيها هذا المقال قالت يا أبي انارثة  
 عن زحل وعبادته لانه ضلال وأكون معك أعبدا لله الملك المتعال وأروح الى هذا الملك العظيم  
 عسى أن أكون له من جملة المحرم فقال لها يا بنتي وهل يكون لك فيه نصيب فان بلغت ذلك فانه والله  
 نعم الدواء ونعم الطبيب فلما سمعت زوجة المقدم سابق الثلاث ذلك قالت وأنا أسلم لله جفا في دين الاسلام  
 وما تم ذلك النهار حتى اسلموا جميعاً فقال لهم هيا زروح لله ملك سيف ونجدد اسلامكم على يديه وأما بنتي  
 هذه فانا وهبتها اليه نظير ما هدا الله الى دين الاسلام وكان ذلك في الاصل على يديه ثم سار حتى  
 دخل على الملك سيف وحكى له على ما جرى وقال له الهدية هي بنتي وهبتها اليك جارية لك فان قبلتها من

عدي وان رددتها من وعدي وهذه قضيتي يا ملك الزمان وحق دين الاسلام فقال له الملك سيف  
وما اسم ابنتك فقال يا ملك اسمها أم الحياة فقال قبلتها منذ وفي الحال أعطى له عشرة آلاف دينار مهرها  
وعقد له عقدة النكاح عليها وعمل لها فرحاً بوقتة وأفردت لها مقصورة برسما من داخل السراية وانقام  
سماع الافراح ونحرت الثأر وانتظم السعاط وغنت المغنيون وفي ليلتها سكبت الخمر ودارت  
الكاسات وأمر لها الملك بخدم مخصوصة لها وصارت معدودة من حريم الملك مثل غيرها وما بقي الازالة  
بكرتها وصح اسلامها وانقضى المجلس على مثل ذلك وثاني يوم وقت الصبح دخلت طامة بنت الحكيمه  
عاقلة على الملك والناس مجتمعون وقالت له يا ملك الزمان كانك التيهت عني وما بقيت على لسانك منذ كرتي  
مع اني دخلت دين الاسلام وانت السبب في هذه الهداية والاحكام وبقي هجري حرام بما أنت  
عالم بما وقع بيني وبينك من الاتفاق وانت الذي خالفت العهد والميثاق وأنا وحق من هدايتي الى دين  
الاسلام والايمان وهو الله الملك الديان الرحيم الرحمن الذي لا يشغله شأن عن شأن أي زوجة  
تزوجتها قبلي لا بد لي من قتلها حتى أبلغ أمي وأنت الذي تطالب بذنبا يوم القيامة يوم الحسرة  
والندامة فقال لها الملك سيف وقد تبسم في وجهها فانه يحجبها بحجب زائدة وثانياً يلزمها كرامها لاجل  
ما فعلت معه أمها من الجايل والاحسان والمعروف الذي تقدم منها في كل وقت وأوان فقال لها يا طامة  
أنا والله ما أسألك وكل عضوي بدني في حوالك وأنت قرة العين والروح التي بين الجنين وأنا باذن الله  
الرحمن الرحيم لا بد لي من زواجك ولكن قضيان الحاجات لها ساعات وأوقات والسبب في ذلك أنني  
يا بنت الكرام حلفت بالله العظيم لا تزوج بك حتى تهطبي القلنسوة التي أخذتها مني ومع ذلك اني غني  
عنها وما النصر الا من عند الله تعالى ولكن نفذ العين وذلك لاجل الجاري في علم الله أحكم الحاكمين  
فأؤذي عيني بما حلفت واعطيتني القلنسوة حتى أكون لك بعلا وتكوني لي أهلاً فقالت طامة يا ملك  
وانا أيضاً حلفت انك اذا لم تتزوجني فما أسلمك القلنسوة أبداً وسوف تنظر من يكون المغلوب منا ثم اتها  
تركته وتخرجت مغضبه ولكن كلامها اتر مع الملك سيف في الباطن وخاف على أزواجه منها شدة  
الخوف ولكن كان اكثر خوفه على الملكة منية النفوس لانها التي هي عزيزة عنده اكثر من الجميع فحبها  
واحتقرص عليها زيادة واما شامة وطامة فانهم تخاوا مع بعضهم على يد الحكيمه عاقلة كما ذكرنا واقام  
الملك سيف في لعب ولهو وطرب وهو يظن ان اللوح الذي معه هو لوح عيروض وطابت له الاوقات  
والفرح والمسرات وقد ملك الحسام والرق الغزير زال الى يوم من الايام اتى له حاجب وقال له يا ملك  
الزمان اقبل علينا شخص من الكبار وعليه هيبه ووقار وهو كبير المقدر فقال الملك سيف على به  
حتى انظر من هو فعاد الحاجب وقال يا سيدي امر الملك ان تقابل به بالديوان حتى يعرف من انت ومن  
اي مكان فدخل ذلك الشخص فدام الملك سيف ودعا الملك بدوام العز والنعم وازالة البؤس والنقم  
فرفع رأسه الملك سيف واذا به الحكيم اخيم الطالب فلما عرفه الملك سيف قام له قائماً على قدميه واخذه  
بالاحضان وقبله بين عينيه واخذ بيده واجلسه الى جانبه وقال له يا اخي لقد نورت مدنتي

فدكنت اوحشت كل الوري \* الا انار الله آتتني

مـ سكتك القلب وما ينبغي \* يقال للساكن ارحشني

ثم انه اجلسه بجانبه وطلب له الطعام فقال له يا ولدي انما لي رغبته في طعام ولا ايتيك الا بقضايا  
واحكام والسبب يا ولدي اني اعلم يقيناً ان بنتي من نساءك وانت من رجالها ومن حين ما كنت عندي  
واخذت لوح عيروض وسبب الملك سام وتوجهت من عندي بسلام رجري لك ما جرى بأمر الملك العلام

وأنا وعدت بنتي بانها تكون زوجتك ولكن بعد ما نقضى حاجتك وبعد ذلك تداولت الايام ولا أنت رجعت اليها ولا بنتي سكنت عني ولما طال المطال اقلقتني وحلفت وشهدت في الاقسام ان لم تزوجها والا طالبك بلوح عيرون وسيف الملك سام وأنا كم أصبرها وأخير اعيل صبرها وقالت لي ان لم تسيرني اليه والا قلت نفسي فقلت لها يا بنتي أنا سير بك اليه لعله يقبل سؤالي وهما أنا جيتها والقصد منك يا ولدي أن تجبركسرها وتزوجها وهما أنا علمتك وهذه حاجتي عندك والسلام فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام أبدى له الضحك والا بسام وقال له السمع والطاعة فانك ما طلبت مني الا عين طلبي ثم ان الملك سيف أفرده للحكيم اخيم الطالب مكانا ينزل فيه هو وبنته ونقل فيه كل ما يحتاجان اليه من فرش وأوان وطعام وشراب وما أشبه ذلك مدة ثلاثة أيام وبعد ذلك أمر الملك سيف باحضار القاضي وكان معه عالم عظيم من المطوعين وقال لهم يا معاشر الحاضر من أنتم تعلمون ان طامة بنت الحكيم عاقلة حلفت وشهدت في الاقسام ان كل امرأة تزوجت بها قبلها تقتلها وتسقيها كأس الحمام ولكن أنا حالف اني ما تزوجها الا بعد ما تعطيني الفلنسة التي هي عندها لي وهي أيضا تقول انها قسمت لا تعطيني الا بعد ما تزوجها وأنا لست بمنع عن زواجها الا بسبب عيني وهي قصدها ان تنفذ عيني على وهذا لا يجوزوا ما يمنع عن بنات الملوكة الذين يعرفون ان ذرية بناتهم لهم فيهم ما رب يعلم صاحب القدرة والعظمة فسكون من الشاهدين علي وعلى طامة واعلموا ان هذا الحكيم اخيم الطالب كان سيباني فجاتني واحياي بعد ممانى وهو الذي دلتني على لوح عيرون ابن الملك الاحمر ودلتني ايضا على سيف الملك سام بن فوح عليه السلام وتلك الذخائر لم يقدر على مثلها احد من الانام وأنا وعدت ان تزوج بنته وقد أتاني لاجل الوعد الذي وعدته به فإذا أنتم قائلون وما يكون العمل الذي يؤدي الى القبول لاني حائف من طامة ان تقتل بنت الحكيم اخيم وان قتلتها فما أقدر أقتلها فيها فانها أولا حبيبتي وثانيا أمها حكيمه ولها على فضل في بلادها امرار عديدة فأولا أوتيت في بيتها واشترت خاطري على أهل حكمتها وأهلكت لاجل رجالها وخلصتني من يد العدا ومن كل أمر وييل وبعد ذلك خلصت لي كتاب تاريخ النيل والتي يكون هذا فعلها فيجب علي أن أتحمل بنتها لاجلها وهما أنا أعلمتكم وطالب منكم أن تردوا علي جوابي (يا سادتي) فقال الحكيم اخيم الطالب يا ملك هذا العذر انا أسمع منه منك وأقبله والحكيمه عاقلة لا يهون عليها بنتها ولا أنا يهون علي بنتي وكذلك بنات الناس لا يجوز قتلهم فقالت الحكيمه عاقلة لا تنزع ولا تخاف من بنتي طامة فالحكيم اخيم حبيبا وتزل بجوارنا وما هو ممن يقتل ابنته ولا هو قصير الجبة حتى يخاف من طامة بنتي علي بنته وأنا ارد بنتي طامة وأحذرها وانذرها لاجل خاطر الحكيم اخيم الطالب لانه فعل معك كل جيل واجب وان تعرضت لبنته فيكون ذلك من أقيع الفعال وان فعلت ذلك أنا اسقيها كأس المهالك فقالت طامة هذا القول الذي يقوله الملك ابش قصده يمنع عن ابنته عني الحكيم اخيم ويجعل ان مني انا ذلك العذر العظيم ولكن اشهدوا علي يا من حضراتي لا تعرض لاحد من أزواجه اللاتي أخذهن الى الاثن وهن الأربع أولهن شامه ومنية النفوس وأم الحياة والحبيزة وحق دين الاسلام لا تعرض لهن ولا ابوهن بشر ولا بخصام فماتوا قولوا انه يأخذ بهن أحد قبلي فقال لها الحاضر من جزيت خيرا فقال الملك سيف وأنت جعلت الفلنسة حجة حتى لا تكون لي زوجة فقالت أنا ما أحنت في عيني فقال الملك سيف وأنا ايضا وانفصل الامر والحال وتقدم القاضي وعقد للملك علي الحبيزة بنت اخيم الطالب وأقامت الافراح وزهبت الاتراح وصنعوا لهم الولائم والدعوات واغتموا المسرات وذبحوا الجمال

والاغنام وروجوا الطعام وأكل الخماص والعام مدة سبعة أيام ولعبت في القرع فروع الخمار من  
 كل مارود وشيطان وأرهاط واعوان ودخل الملك سيف على البنتين وهى الجيزة بنت اخيم الطالب  
 وأم الحياه بنت سابل الثلاث وكانت ليلة تعد ليلال ويات في هناء وافراح حتى أصبح الله بالصباح  
 وأضاء بنوره ولاح وانته كل واحد من الناس وسار الى مكانه وخدمته كل هذا يجرى والمعمونه قريه  
 ناركه لهم ومجتهده في خدمتها ومكرها والمارات ابنها تزوج بنتك البنتين زادت بها بلبتها وتكاملت  
 حسمتها ولكنها أظهرت القرع والابنسام هذا والملك سيف بن ذى رزن نزل من سرايته وجلس على  
 كرسى قلعه ووقف رجاله في خدمته ومن عادته الوقوف وقف ومن عادته الجلوس جلس كل على  
 عادته في امر بنته وتكامل الديوان واذا بالحكيم اخيم الطالب قام على قدميه واقفا وصاح نعام ياسيد  
 ملوك الزمان اعلم يا ولدى انى آيتك بذخيرة ما احتواها احد من ملوك الارض ذات الطول والعرض  
 وانها ما تصلح الا لك من دون الانام فقال الملك سيف بن ذى رزن وماهى الذخيرة يا اخيم فقال له  
 ذخيرتى خاتم من الخماص الاصفر لاهو من معدن ولا جوهر فقال الملك سيف وما يكون منفعة هذا  
 الخاتم فقال اخيم اذ البسته تهابك جميع ملوك الارض من الجن والانس وان ارصدته على اسمك فقط لا  
 يصلح لغيرك فالبسه أنت ولا تفرط فيه فد الملك سيف يده وأخذ الخاتم وابسه فى اصبعه اليمين وأخذ يد  
 اخيم الطالب واجلسه الى جانبه هذا ما جرى له ولأهله واما المعمونه قريه فانها كانت تنظر كل ما جرى  
 وتحرر فى بالها الى أن ضاق صدرها فما كان لها الا انها تركت الملك سيف فى الديوان ودخلت الى ناهد  
 بنت ملك الصين الاعلى وبادتها بالسلام فلما رأتها الملكة ناهد قامت لها على الاقدام وفرحت بها  
 وأبدت الابنسام وقالت لها امر حبا يا أمه لقد أرسلك الله الى حتى انك ترحمى فوادى من كيد الاعادى  
 لانى عزمت على انى أقول لك على سؤال عسى أن يكون لى فرج على يدك فقالت لها قريه وكيف  
 ذلك فقالت يا ستاه ان اولك الملك سيف بعلى هو تزوجنى فى مدينة الصين على يد أبى ودانى من العمى  
 وأراد أن يتركنى عند أهلى فأقسمت عليه فأخذنى معه وأتى بى الى هذه البلاد وهذه المدة لم يسأل  
 عنى مطلقا ولا كان فى زوجته واذا جاء ليلة عندى يبيت طول ليلته وهو يتعبد ولا يأتى عندى ولا  
 يقربنى وأقعدنا أنا ننظره الى الصباح فيتركنى ويمضى لديوانه وبقى لى مدة ما نظرت به حتى ولادخل  
 سرايتى وأرى دمك يا ستاه أن تسأليه يتعطف على وياتى الى عملى كما تالى فقالت لها قريه وانت بنت  
 ملك الصين قالت لها انى يا ستاه فقالت لها اشمرى بما يسرك وهذه الليلة ولدى يكون عندك ولكن انا  
 الاخرى قد عرض لى عندك حاجة وأرى دمك قضاءها بالاجابة فقالت ناهد وماهى حاجتك يا ستاه  
 قالت اذا أتى ولدى عندك وأراد أن ينام فانه يقطع ما عليه من ملبوسه ويضعه تحت رأسه ويكون ذلك  
 لاجل أن يقضى منك وطرافا صبرى عليه حتى ينام ومديك وخذى الثوب من تحت رأسه وناولينى  
 اياه فقالت لها يا ستاه وكيف أقدر أن تجاسر على ملبوسه وأخذه من تحت رأسه فقالت لها يا بنتى اعلمى  
 ان رأى نوحه لى بالليل واعدم القوى والحليل فاذا وضعت هذه الذخائر على حتى ذهبت عنى كرى  
 ورد لى حبلى وقوتى وماهى الا قدر ساعة زمانية وبعد ذلك اعطيه لك ترجهيه الى مكانه عسى ان أشتى  
 مما بى بعون الله وسلطانة لان الاسماء التى فيه تشقى من جميع الالواح وكل من علقها عليه لا يفرغ  
 من الوجع ولا يرتاع فقالت لها ناهد يا ستى هذا ولدك فاسأليه حتى يعطيك طلبك ويبلغك أم لك فقالت  
 قريه يا بنتى اما تنظرى جلساه دائما يتكلمون فى حتى له باسوه ولولا ان ولدى ولد لجال وأبوه قبله ملك  
 من ملوك التسع العوال والا كان قتلى وأنزل بى النكال فقالت لها ناهد صدقت يا ستاه ولاجل ذلك



انه راعي أزواجه كل واحدة لاجل أهلها أمامية النفوس فانه براعيها لاجل عاقبة أخته وكذا شامة لاجل أبيه الملك أفراح وأم الحياة لاجل سائر الثلاث وأما الخيزة فلاجل الحكيم اخيم الطالب فقالت قرية يابنتي اعلمى ان ولدى ما يخالفنى وهو لا، كلهم أزواجه بطاوعونى وكما يعتربنى العياو يكون ناعما عند احداهن واطلب منها هذه الحاجات فانهم يعطونى اياها والسبب فى اقامته عندهن دائما يكون منى أنا فاذا عاهدتني كما قلت لك فلا خليه يكون اقامه لي اياه الا عندك فعاهدتم على ذلك وقالت لها ان جاء عندي فى تلك الليلة ما يكون الا الخبير وأنا اطلب لك الشفاء من الله تعالى وظنت ناهدان كلامها صحيح فوافقتها على ذلك وطلعت الى قصرها وقرية عادت الى مكانها وأرادت أن تفعد فهاهات ولا قر لها قرار فقامت وراحت الى الملك سيف وهو جالس فى ديوانه وسلمت عليه فرد عليها السلام وترخح لها وأجلسها وقال لها امر جبايا أمامه فقالت له اعلم يا ولدى انى جئت اليك أريد قضاء حاجة فقال لها وما هى يا أمامه قولى كل ما تطليه فقالت له ناهد بنت ملك الصين الاعلى اشتكت لى من ذلك لى يكون هجرتها واحتضبت بغيرها وضرها ألم الفرقا وتريد أن تلذذ منى بالمودة والتساق وانها من حين أنت من بلادها ما سألت عنها وهذا يا ولدى حرام وأنا يا ولدى صار قلبى شفوفا من حين دخلت الى دين الاسلام وأنا تمنيت عليك أن تزورها تلك الليلة وتقبل سياقى وتجعله نعم الوسيلة فقال الملك سيف السمع والطاعة والليله أكون عندها لاجل خاطرى ولا أخالف قولك ولا أظا هرك فقالت له يا ولدى اجعلها مثل من عندك وساو بينهن فى المقام هذا شرط الاسلام فقال لها سمعوا طاعه وخرجت قرية من عند ولدها وهى فرحانة القلب بما تم لها من الاحتيال وما تريد أن تفعل من الضلال وسارت الى قصر ناهد وقالت لها يا ناهد ذلك البشارة ان الملك سيف الليلة عندك ولكن احذرى لا تنسى الذى قلت لك عليه فانما بقيت أنسى فضلك واحسانك فقالت ناهد يا سته أنت صاحبة الفضل على ثمان قرية خرجت من عندها وناهد جعلت تصلح شأن نفسها لماعلمت ان الملك هذه الليلة يجيى عندها وقضت شغلها طول النهار وقعدت للملك سيف فى الانتظار (ياسادة) ولما انقضى الديوان وزل الملك سيف من الديوان وطلع الحرم ودخل الى قصر ناهد وكانت على حال مستقيمة فلما أقبل الملك سيف على ناهد قامت له على الاقدام وقبلت يده وزادها الفرح والابتسام وأجلسته على أعلى الفراش ثم وقفت لخدمته مع المباشرة والادب والانبشاش وأحضرت بين يديه الطعام وباسطته فى الكلام وبعده أحضرت صافى الشراب ونادته باليد الخطاب ولما فرغوا من المحادثة والكلام قام الملك وقرأ أوراده وبعده ذلك أخذوا فى المهارشة والمنامشة فقام الملك سيف وخلم ما عليه من الملبوس وبالجملة الثوب المطلسم الذى صنعته له الحكيمه عاقلة ووضعته تحت رأسه واجتمع مع ناهد وقضى منها وطره ووضع رأسه على الفراش واضطجع للنمام فسبحان من لا ينام فلما نظرت اليه المملكه ناهد وقد غرق فى المنام قامت على جيلها ومدت يدها فى الحمال وأخذت من تحت رأسى بعلمها ريق الغزال وهى لا تعلم ما خيى لها من قطع الآجال وهذا بارادة الملك المتعال الذى قدر الارزاق والآجال وكانت قرية أعلمتها انها واقفة لها على الباب فأسرعت فى خروجهات تريد أن توصل الثوب اليها كما وعدتها واذا بالحسام سطم ولمع وله نور أضواء من البرق وأسطم وعلى رقبة ناهد وقع فتزل على وارديها رعى رقبتها من على جنبها فوقفت قتيلة والرق فى يدها ولما نظرت العينه قرية الى تلك الحال خافت أن يصيبها مثل ناهد فهربت ودخلت مكانها وألقى الله الرعب فى قلبها (ياسادة) ثمان ناهد لما وقع الحسام على عنقها صاحت فانتبه الملك سيف على صياحها ورفع من على القرش رأسه وقد انزعجت

حواسه فلم يجد ناهدا يجانبه فشمى عندها فزأرتا تخبط في دمها فصعبت عليه وتحسرت له كونه اغريبة  
 من دون النساء ولم يعلم من بدأها بذلك الاضروا لاسا فبكي وأن واشتكي وأنشد يقول صلوا على  
 طه الرسول \* أما شدهم والدمع بجري عباتي \* فتوا وانظروا حالى وذلى وغربتى  
 وان قيل لى ما زاد على الله تشهى \* أقول لقا كم سادنى فهو شهوتى  
 لقد ضربنى لما عدت فراقكم \* فان حياتى بعدكم قد توات  
 فكم قال لى العذال اسل فلم أطق \* كلام العدا هذا مضر للمهجتى  
 ومالى على فقد الاحبه سلاوة \* فانهم روحى وراعى وراحتى  
 أحمى كم هذا التفرق بيننا \* فبالت يوم البعد قامت قيامتى  
 عليكم بطول العمر أبكى على المدى \* وأنىكم وكل ابتكار وعشوة

((قال الراوى)) ولم يفرغ الملك سيف بن ذى ربن من شعره ونظامه ومأفاه من كلامه زادنى بكاه  
 وقال لاجول ولا قوة الا بالله ولكن ان صدقتى حذرى ولم يخطى زجرى فما قتل ناهدا لاطامة بنت  
 الحكيمه عاقلة وهذا ما فيه شكن ولا ريب فانها خانت الايمان والشروط والاقسام لما فاض بهامن  
 الغرام ((ياسادة)) فبينها هو كذلك واذا بطامة أقبلت اليه ووقفت بين يديه وقالت له أنعمت مساء  
 يا ملك الزمان وفريد العصر والاواب ياملين على بلاد اليمن ومبيد أهل الكفر والمحن فقال لها  
 لاى شئ تكلمت بالتصغير وتقول يامليك وهذا عار كبير من قديم الزمان عند سائر ملوك العربان  
 فقالت نعم لانك قليل العقل من دون الملوك ولا يفعل مثل فعلك لاغنى ولا صلوك فان غاظ الملك  
 سيف بن ذى ربن وأراد أن يبطش بها لكن صبر نفسه خوفا من الفتن وقال لها يا طامة من الذى قتل  
 ناهد فقالت له لا أدرى يامولاى فقال لها بحق دين الاسلام اصدقينى فى الكلام فقالت وحق خالق  
 الضياء والظلام ما قتلها الا أنا هذا الحسام البتار فقال لها وقد انغاضتها نائبا لاى شئ يا طامة قتلت  
 نفسا حرم الله قتلها بغير ذنب فقالت طامة معاذ الله ان ذنبيها فى رقبتهك أنت ما تعلم بما خلفت من الايمان  
 والاقسام ان كل من تزوجت بهامن بعد الاربعه أقتلها والاربعه عندك على قيد الحياة وهم شامة  
 ومنية النفوس والحيزه وعين الحياة وهذه غيرهن ولا دخلت فى الشرط ولا ذكرت فى الايمان فقال لها  
 ولاى شئ تستحق القتل الحسام بلا ذنب ولا جناية ولا خصام فقالت له ان ذنبيها عظيم وأنا ما قتلها  
 الا بوجه الحق لاني أخاف من الله خالق الملائك لانها أخذت الرق الغزال المطاسم من تحت رأسك وأنت  
 ناظم وزوم أن تعطيه لامله هدية وأمل اذا ملكك ذلك وأخذت الرق المطاسم ولوح عبير ووض معها  
 فترسل عبير ووض بحملك ولا يجد ما يمنعك عنك فتعمل معك كل مكيدة فانما شيطانه عنيدة فقال الملك  
 سيف ولوح عبير ووض مهي فقالت طامة أين هو فقال لها فى ذراعى فقالت طامة أنت رجل قلبك سليم  
 ومن أجل ذلك يلفظ الله بنبؤ وينجيك من كل هول عظيم لانه رب كريم وبأحوالك يملك عليم ولكن  
 يملك بحق دين الاسلام الذى أنت تعلمه امعلك اللوح حتى يأتىك خادمه ويعلمك بجميع الاحوال فأنه  
 صادق فى الاقوال ولا يقدر بخالف أمره لما على اللوح مكتوب من الاقسام والاحرف العظام فعند  
 ذلك أخرج الملك سيف بن ذى ربن اللوح وهو من غاظ و بطن ان كلام طامة غير معتمد فعزل اللوح ثلاث  
 مرات فلم يرد عليه أحد ولا حضر له أبيض ولا أسود ولا حضر عبير ووض ولا غيره من الجن ولا من الانس  
 فعلم انها حيلة تمت عليه وان طامة ناصحة له وان أمه تمكنت من المكيدة ولولا حضور طامة لكانت  
 فقتب له مهلكا آخرتك الشيطانه المريدة فقال لطامة ايش الخبر يا طامة أما هذا اللوح عبير ووض فقالت

له لوح عيروض يملك الزمان مع أمك الخنونة الشفوقة التي تصنع لك زخارف البهتان عليها في كل وقت لعنة من الله الملك الديان وأما هذا اللوح فإنها أحضرت صانعها لعلها لو حاضرت صانعها لمضبوطا مثل لوح عيروض وأما لوح عيروض فإنها أخفته لوقت حاجته وهاهي لما أرادت أن تدير الاحتيال ورد الله عليها محالها ومكرها واضلال فقد هربت وطلبت البرارى والتلال فقام الملك سيف مهرولا ودخل على قصر قرية وكان قصده ان يجازيها على فعلها ويأخذ اللوح قهرها عنها فطابها في قصرها فلم يجدها ولا رأى لها أثر ولا وقع لها على خير فضاقت عليه الارض بما رحبت وكاب الليل ولوانقضى وظهر الصباح بنوره وأضا فنزل الى الديوان سريعا وأمر باحضار الرجال والمقاديم جميعا واذا بالمقدم ميمون والمقدم منهور الوحش فسلبوا عليه فلم يلفتم الى حضورهم وأمرهم بالجلوس فجلسوا وطلع بعدهم المقدم سعدون فراهم فسلم عليهم وكذلك سابل الثلاثة طلع وسلم على ميمون ومنهور الوحش فقالوا لبعضهم ما الخبر ولاي شئ الملك مشغول البال فردوا على بعضهم سوف يظهر الحال ولما اكتمل الديوان وحضر الحكماء والملوك والابطال وجلس الملك سيف بن ذى رزن على كرسي مملكته ودارت به أرباب دولته فالتفت برفوخ الساحر ونظر الى الملك سيف بن ذى رزن فرآه معبس الوجه فقال له برفوخ أيها الملك السعيد أنت أمرتنا بالحضور فحضرنا وكذلك حضرت الملوك وجميع أرباب دولتنا وقد عودتنا في القعود والقيام العفة وعدم الانتقام فما الذي أصابك حتى نراك معبس الوجه ونحن كنا نتحت ارادتك وما أخدمنا الاما بدخل خدمتك وقضاء حاجتك اعلمنا ولا تحمل قلبك هما ولا نغما فالتفت اليه الملك سيف وهو في غاية الحيرة وقال له يا أخي يا برفوخ كيف لا أتكدر ولا أتزعج وقد قتلت ناهدو الذي قتلها طامة وكان السبب في ذلك أمي قرية فإنها قد عذرت بي وأخذت لوح عيروض مني وأعطتني غيره وفعلت بمكرها هذه الفعال وأوقعت الفتن حتى قتلت ناهدوان طامة قتلنا فأسألتها وقالت لها ما اسبب الموجب لذلك فقالت اني رأيتها أخذت الرق المظلم وكان ذلك من تدبير العنسة قرية وقد معك اللوح الذي معي فاجابني فزاد ذلك همي ونغى وخرجت طالب هذه اللعينة قرية فاعلمت أين ذهبت وهذا أصل الذي اعتراني وأحضرتكم جميعا لتعلموا أمرى وشانى فضعن برفوخ الساحر من ذلك الكلام وقال له ياملك الزمان اعلم ان قرية خائنة من الحيان ولكن لا تخزن ياملك على هذه الفعال وأنا قلت لك مرارا عديدة اقلها وأعطني لوح عيروض وأنا احفظه لك من دون العباد وأحترس عليه غاية الاحتراس وأخفيه عن جميع الناس فاسمعت مني والآن فقد تمت عليك الحيلة وان صدقتى حذرى ولم يخطئ زجرى فإنها صارت تحتسمى منك خوفا من سطوتك عند ملك من ملوك الزمان أصحاب الاقاليم والبلدان وانى أعلم ان بعد هذا ما بقى لها أمان فعند ذلك أقسمت الرجال الحاضرون جميعا ان كل من ملكها يقطعها بالحسام ((قال الراوى)) فينبهاهم في الكلام اذا عاقصة قد أقبلت من الجوويد أنهم بالسلام ففرح بها غاية الفرح كل من كان في هذا المقام وقالوا لها ياملكة عاقصة والله ما أتيت الا في وقت الحاجة اليك فقالت عاقصة أيش الذي جرى ليكم لانى أراكم في حديث وكلام فقال الملك سيف بن ذى رزن يا أختى اعلمى ان أمي قرية فعلت معي كذا وكذا وحكى لها عن القضية التي فعلتها قرية وهربت من أولها الى آخرها وكيف قتلت طامة ناهدان من أجل الفتنة التي فعلتها قرية فالتفت عاقصة الى الملك سيف بن ذى رزن وقالت له يا أخي اذا دورت عليهم أو أتيت بهاتما سخني في قتلها جزاء على فعلها فقال الملك سيف نعم يا أختى افعلى ما بدا لك لا أحد يعارضنى في أفعالك فقالت له اشهد على نفسك هؤلاء الحاضرين واحلف لى عيني فقال الملك

يا أختي إذا آتيتني بما أفرجك على ما فعل بها فقالت عاقصة أنا عاقفة ما في ضميرك وإنما لا تخاف  
ولا تشهدني على نفسك ولكن أنا أعلم والحاضرون بان المؤذي طبعاً يقتل شرعاً وأنت مرادك  
أن أتعجب في حضورها ولما تحضر بين يديك وتنتهدين قلوبك فتمعنى عنها وأنا وحق النقش الذي على  
خاتم سليمان من بعدهم النوبة ما بقيت أتركها بعد الذي مضى وأنت يا أختي بخاطرك إن شئت  
تغضب وإن شئت ترضى ثم التفتت إلى الحاضرين وقالت لهم ما تقولون يا مؤمنون فقالوا جيعاً هذا  
هو الصواب فقالت أنا طاعة أدور عليها ولا أعود إلا بالكن على هذا الشرط ثم إن عاقصة تركتهم  
وارتفعت إلى الجوز وأوسعت في المطار وقعد الملك سيف بن ذي رزن إلى عاقصة في الانتظار وهو يظن  
أن أمه راحت عند الملك سيف أرحم وأكرماً وأنه أتت به عاقصة بالخبر فأقام يومين وهو بين عساكره  
وإذا بعاقصة تزلت من الجوز عليه وقبلت الأرض بين يديه ففرح بها فقالت له يا أختي مرادى أسألك  
عن بنت ملك الصين ناهد ما فعل بها الزمان فقال لها وقد بكى والله يا أختي إنما قتلت وراحت مظلومة  
والسبب في ذلك أمي قربة ابتلاها الله تعالى بكل رديئة فقالت له ودفتها فقال نعم وكان الملك سيف  
بعد موت ناهد غسلها وكفنها ووضع لها قبراً في حوش السراية على جنب في محمل مخصوص ودفنها فيه  
وتظرت طامة إلى التربة فرأتهم فسقية وأسعة مرة فقالت له يا ملك على طول الأيام أملوا ملك من  
النساء التي تتزوج من أجساد مبضعة فأمرها في قلبه وبقي يحسب لها حساباً وأي حساب وقال في  
نفسه لكل شيء آفة من جنسه حتى الحديد بسطو عليه المبرد فقالت عاقصة يا أختي الذي نسب في قتل  
النفوس أما يجوز قتلها نعم إنما نسب لك في الموت والله تعالى بخيال وأما هذه فهي ضريبة صادقة  
للعوام حاكمة فقال لها أنت آتيت بخبرها قالت نعم لكن بعد جهد جهيد وأريد منك أن تبلغني من  
قتلها ما أريد فقال الملك سيف بن ذي رزن إنني قلت لك أسلمت أمرها إليك إذا قبضت أنا عليها فقالت  
عاقصة ها أنا ببيت أخبارها ((قال الراوي)) وكان السبب في ذلك هو أن الملكة قربة لما رأت ناهد قد  
قتلت وأبناها أفانق من منامه وشاع الخبر وكانت دخلت قصرها فخافت على نفسها ففعلت اللوح الأصلي  
وكان في ذراعها فطلع لها عيروض فقالت له أريد منك أن تحملني إلى أبي ناهد في بلاد الصين هل تعرف  
اسمه وبلده فقال نعم اسمه الصمصام وهو جبار لا يرام يعبد النار ودون الملك الجبار فقالت له خذني  
إليه فقال لها سمعاً وطاعة وجمها على كاهليه وطارها في الجوز حتى أنزلها فوق قصر أبي ناهد في مدينة  
الصين الأعلى وكان هذا الملك مالك جميع بلاد الصين تحت يده كما أن الملك سيف أرحم يحكم على جميع  
ملوك الحبشة والسودان وأما الملعونة قربة فإنها صاحبة قاب جسور ولو كان غيرها ما كان  
يتجامل على هذه الأمور إلا أنها لما بقيت فوق قصر ذلك الملك تزلت من سلالم السطوح بقاب أقوى  
من الحديد وطلبت ذلك الملك السعيد ((قال الراوي)) وكان الملك في ذلك الوقت قاعداً في قصره  
ومما ليكه بين يديه في خدمته قبايشعرا الأوقرية داخلة كأنها عروسه كزلاها كانت عند طلوعها من  
قصرها البست آخر ما عندها من الملبوس والعقود والحلي وكانت قربة جميلة كإذن كرافع مع الملك رأسه  
فراى تلك الذات ابديعة وكان هذا الملك ماله دين ولا إيمان بل إنه يعبد الشيران فقال لها من أنت  
ومن تكوفي قالت ما أنت من سرايتي وأنت من الأنس أو من الجن فقالت يا ملك لا بأس عليك فما أنا  
من الجن بل أنا انسية وأنا اسمي الملكة قربة وآتيت إليك يا ملك من أرض اليمن والسبب في قدومي  
إليك هو أن الملك سيف بن ذي رزن الذي كان أتك ههنا عبران ودأوى ابتك ناهد من العمى وأنت  
يا ملك زوجته بما أو نعمت عليه وأخذها إلى بلاده وغدر بها وقد ابلاها بكثرة الضراير وأخبرها قتلها  
فالت له ما أطبق الصدورني إلى أبي فقتلها ولا حسب لك حساباً وأيا ملك قلت لهما كان جزاؤها منك إن  
تقتلها

تقتلها فان أباهما أتم عليك فكان الواجب أن تكرم بنته كما كرمك فذهب على السيف وأراد أن  
يقبضني فهربت منه وأبنت البين وكانت تلك الفعال من مدة ثلاث ليال فقال لها الملك صمصام وكيف  
قدرت تسيرين إلى تلك الأرض والدمن من أرض اليمن قالت له على لوح مرصوده لخادم اسمه عيروض  
دعكته وبجملتي أمرته وأتى بي إلى هذا المكان بلا تعب ولا خسران وهذا أنا أينك أعلمت وان أردت  
تضارب هذا الملك فانا أساعدك وابلغك مقاصدك واعطيك هذه الذخيرة التي مائة ملك مثلها أحد من  
ملوك الدنيا وهو ذلك اللوح المرصود ((قال الراوي)) ثم ان الملك صمصام لما سمع من قرية ذلك  
الكلام صعب عليه قتل بنته ولكن لما نظر إلى وجه قرية أشغلته وبجسنت أمهاته وكانت المعونة  
كإذ كرناعلي قدر ما حوت من الحسن والجمال حوت من المكرو والاحتيال فقال لها الملك صمصام اذا  
كانت ناهد قتلتي هي الجانية على نفسها الانها سارت مع هذا الرجل بغير علمي وأنت يا ملكة أريد منك  
أن تدخلني في ديني وتكوني أعز المحاضى عندي في مرايتي وتكوني أنت الحاكمة على مملكتي فقالت له  
وما هو دينك أيها الملك المنصان فقال لها عبادة النيران فقالت له رضيت بذلك أيها الملك المهاب وأنا  
يا ملك هذا قصدي من قديم الزمان لاني أعلم أن زحل ماهو معبود وكل من عبده صار معبود  
ولكن أنا كنت أتبع عبادة ملك الحبشة والسودان على هذه الاديان ومن حيث أتيت عندك  
فما بقيت أتعبد الا معن وكل ما فعلته أنا أتبعك ففرح الصمصام بكلامها وفي الحال أحضر مشايخ  
النجوس وأخبرهم بها وقام على حبله وسار معهم وقرية أخذوها بينهم وقد سلبت عقله بجسنتها وجمالها  
ولكن خاف أن يواقعها بدون أن يكون على قاعدته يبقى غير مجوسى فلما دخلوا إلى معبد النار تقدم  
الملك وسجد لها من كفره وجهله وفعلت قرية مثل فعله وسجدت للنار دون الملك الجبار وبعد  
ذلك عقدوا له على ملتهم عقدة التسكاح وصار الامر له مباح وأدخلوها في لينتها عليه ووقعها وبات  
معها وجاءت عاقصة ورأته واستخبرت من عمار الأرض على ماجرى فأعادوا عليها القصة من أولها إلى  
آخرها فعدت إلى الملك سيف من ذي يزن وأعادت عليه ماجرى ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف  
من عاقصة ذلك الكلام اغتاظ من فعل أمه وقال لها يا عاقصة ولاي شئ ما أنتيتي بها فقالت له اذا أنا  
أحضرتها اليك من ذلك المكان توفي لي بالشرط والضممان فقال لها أنا لا أفعل ذلك أبدا ولو سقتني  
أحيي بيدها كأس الردى فقالت عاقصة وأنا لا الأخرى لا أتعب نفسي ولا أجيبها وكل من أتى بها أعيقه  
أو أوقفه في طريقه ولا أدعه ينتقلهم ولا خطوة واحدة فقال لها بجيأت عليك يا أختي أن تأتي بيها  
لا شئ غليلي منها فقالت يا ملك ما يقدر أن يصل اليها أحد مادام مع هذا اللوح الرصد وانه طول ما هو  
معها ما يجسر أحد من الجان يقربها فقال برفوخ الساحر أنيا يا ملك الزمان أمضى إلى ملك الصبين مع  
عاقصة لعل أن أسرق منها اللوح فقال له توكل على الله فأحضر الزير العاص وركب وقال لعاقصة سيرى  
معي وما زالوا حتى زلوا على قصر الملك صمصام وكان نزوله في أول الليل فصبر برفوخ حتى تنصف الليل  
وتجسس حتى زل وبقى جنب شبك القصر الذي فيه الملك صمصام وقرية فوجدهم في سكرهم  
وقرية جنب الملك وهي تقول له إلى متى تسكت عن أخذ ثار بنتك فقال لها وحق انثا لا بد لي أن  
أركب وأروح إلى بلاد اليمن ولا أخلى فيها من يشرب اللبن فقالت له وأنا أساعدك على القتل  
وأخلى ملك الحبشة عدك رجال نسبق رسل الأجال هذا وهم على المدام حتى لم يبق معهم عقل  
ولا نقل فخاصرت قرية بل انها قامت وخرجت إلى خارج القصر ومعك اللوح فحضر عيروض فقالت  
له امض إلى بلادى لاجل تعلمني إيش عمل الملك سيف بعد عادي فقال مع ما وطاعة وراح عيروض

و بعد ذلك دخلت فغلب عليها النوم وكان الملك الصمصام الآخر ينام فعند ذلك دخل برفوخ الى القصر  
بعدهما صعد على قرية أمه الا تصرك من منامها واندر غمر مثل الثعبان الارقط وصعد على السرير الذي  
عليه قرية وهو لا يغفل عن ذكر الله تعالى ومديده وقت اللوح من على ذراعها وهي مستغرقة في  
منامها ولما أخذ اللوح ثيالها انه ملك الدنيا وطمع من الشبلك الى الزير فركبه فقالت عاقصة وكانت  
واقفة تنظر اليه تضيت الحاجة بالحكيم قال لها نعم يا عاقصة سيبري لا تفعل شيئا بالأمر الملك سيف فانه  
حاكنا وطاعته فرض علينا فقات عاقصة سربنا فساروا الى المدينة الحمراء وكان الملك سيف من  
ذي برذون لهم في الانتظار فلما رأهم قال لهم هل قضيت حاجتكم قالوا نعم بركتك وأتيناك باللوح ثم أن  
برفوخ ناوله اللوح المذكور ففرح فرحا شديدا واتفت الملك سيف الى عاقصة وقال لها يا عاقصة واين  
قرية فقالت له قرية تركناها عند زوجها فقال لها أنت وبرفوخ تأتيا في هذه الليلة فقالت عاقصة  
يا ملك أمرك نافذ ولكن وحق النقش الذي على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام اني لا أتيتك بها  
الاعلى ما تقدم بينما من الشرط ثم ان عاقصة تركته وصعدت الى الجوال اعلى وما باتت غير قليل وكان  
طلع النهار والملك سيف جلس بين الرجال ودارت به الابطال واذا بعاقصة أقبلت حاملة قرية  
ووقفت بها على اعلى القصر في الجوال اعلى وصرخت بصوت مرعج دوى منه المكان وقالت يا ملك  
الزمان اعلم ان هذه قرية وكم فعات معك من مكايدها كل رزية وأريد أن أرى بحما من بدى غيا  
تصل الى الارض الامينة وترى من شرها ومكرها فماذا تقول في رميها فقال الملك يا عاقصة  
انزلى الى عندي حتى أشفي قلبي منها فقالت هذا شئ لا أسمع والشرط الذي بيننا لا بد أن يتبعه ولا  
يقبى تراها في دار الدنيا أبدأ فصاح على عاقصة انزلى بها الى عندي فنزلت ما قيل حتى بقى بينهم قدر  
ميل ثم حذفت قرية الى فوق بعزمها فعملت حرسين قامه وزنت فتلقتها عاقصة وحذقتها نائبا واذا  
بطامة سردت الحسام وأرادت أن تخرج الى قرية ونظرها التمتعها أن تصل الى الارض فخطفت  
عاقصة السيف وتلفت قرية عليه وهي تصيح بالنار فحك السيف على وسطها فانقطعت نصفين  
فتلققتها وحذقتها نائبا وألقى السيف تحتها فقطعها أربع قطع وكذلك نالتاورا باعاج حتى جعلت الكبير  
فيها نصف رطل وتركها فنزلت قدام الديوان على هذا الشأن ورمت رأسها في حجر ولدها فقال لها  
شمت يدك يا معاونة ولكن ان وقعت في يدي جعلتك مثلها باقاعه الجبان فقالت لها اني لا بقيت  
تراني ولا أزال وبعد موت هذه المعينة ما بقيت أخاف عليك من خلق الله تعالى فهى التي كانت  
تشتك من مكان الى مكان وأنا أنعب من أحلك طول الزمان ومنى عليك السلام يا ملك الزمان  
وتركته وطابت البرارى والوديان هذا ما كان من أمرها ((وأما)) الملك سيف فانه قعد في غايه  
الضرر على موت أمه وجمع لهما يديه ودفنها في قبرها و أقام يبكي عليها مسده من الزمان فقال له  
الحكيم والمساؤل يا ملك الزمان اعلم ان الاحزان لا تكون الا للذوان وايش قدر هذه الكلمة  
الكافرة الفاجرة اتى مالها رين ولا عمان والله الذى تقدرت أسماءه لو كانت أحتك ما فعلت هذه  
الفعال لكن كل منالى قتلها مبادرا ولولا خاطر لاذقناها عذاب السعير فارق على نفسك يا ملك  
الزمان واترك البكوال الاحزان وما زالوا معه حتى ترك الاحزان وذبح على قبرها الذباغ وقد أخرج  
صدقات وانفضى حكم العزاء ووفات وأقام في هنا وسمر وراى يوم من الايام كان الملك سيف بن  
ذى رين جالسا واذا ببعض القوابل أقبان بصينية من الذهب وقالوا يا ملك هذه علامة النصرهات  
البشارة فان الملكة الحيرة بنت الحكيم اتجيم الطالب ولدت غلاما يفرق البدر وزيد منك أن سمي  
يا فريدالدهر وملك العصر فقال اسمه نصر ثم ان الملك سيف خلع وروهب وفرق الفضة والذهب

وأقام في فرج المولود والديوان مرفوع حتى مضى السبوع واشتهر اسم ذلك المولود ونوازرت الايام  
فلما كان في بعض الايام قام الملك آخر النهار من الديوان وهو فرحان مأفوس وسار الى حجرة الملكة منية  
النفوس وكان بعيدا عن امد طويلا الى ان كانت في هذه الليلة غشيت الى قصرها ودخل عليها فلما  
وقعت عينها عليه قامت له وتلقته ثم قبلت يده ووقفت في خدمته وبالكلام العذب نادته  
وقالت له لم ذلك التسلاهي والهجران يا ملك الزمان فأنت ما بقيت نسأل عنى ولا بالعبون تنظر في  
فاعتذر لها بما جرى وقال لها ما عندي أحد في مقامك ولم أجدي بما أحسن من أيامك فقالت له لو  
كنت تحبني يا ملكا وتعرف قدرى كنت بطول هذه المدة لم تذكري فقعد معها وطيب خاطرها  
فقامت وأحضرت الطعام والشراب فأكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وما زالوا في حديث وكلام حتى  
طاب لهم المنام وجرى بينهم ما جرى من المهارشة والكلام وكل منهما تام فسبق الملك العلام  
فبينما الملك سيف ناظم ففزع عينه فسمع دوياما من باب تلك السراية وهو كدوى النحل ورأى ضوء سيف  
مسلول وقد غاب على ضوء الشمع الموقود فحذب زوجته الملكة منية النفوس الى صدره ورفع رأسه  
واذابه يرى سيفا جنونيا ثابت المسمار كانه شعلة نار فصاح بصوت كانه الرعد افاض أو الريح  
العاصف وقال يا طامة فقالت له ليك يا ملك الزمان وفرد العصور والوان فقال لها لاى شئ تريد  
أن تفعل تلك الفعال فقالت ما فعلت شيئا لأن فعمل لها ولاى شئ حدثت الى هذا المكان فقالت له  
اعلم يا ملك انى ما آتيت في هذه الساعة لا تقتل زوجتك منية النفوس كقافات غيرها وأنت تعلم انى  
حلفت عينا فقال لها يا طامة كل الناس الا هذه الملكة السعيدة فالك اليها وصول ولا على قتلها  
موصول فقالت له لا تطل الكلام فلا بدى من قتلها والسلام فقال الملك سيف سالتك بالله العظيم  
الاما خيت سيلنا وتر كيننا تام وتنصرف عنا سلام وتر كى منية النفوس لاجل خاطرى فان  
جها حشوجلدى وضما ترى فقالت طامة ما بقى في هذه حيلة لاني حلفت أن أقتلها في هذه الليلة  
(قال الراوى) فبينما هم كذلك واذا بالحكيمة عاقلة دخلت عليهم وكانت على حسن صياحهم  
وتساجر الملك سيف بن ذى رن وبتنها طامة فقالت الحكيمة ايش يكون الخبر فلما رآها الملك سيف  
اطمان قلبه وقال لها يا حكيمة ان طامة تريد أن تقتل زوجتى منية النفوس وايش ذنبها يا حكيمة وهما انا  
وأنت حضرت يا أمانه وانظرى ما يكون فقالت الحكيمة عاقلة بنتى معدورة وايضا ان النساء جميعهن  
اللاتى أنت متزوج بهن فما نالهم منك غير المرض ولا أحد ينال منك غرض أما تعلم ان بنتى معدورة  
في حبك وقد صرمت الطعام والمتام من أجلك فيجب عليك أن تدومها ولا تغيظها فانها ما تستحق  
منك الا الصفا والوداد وراحة انقاب والقواد وأنت من قبل زواجها جامع لها صراثر بكثرة واضداد  
فقال الملك سيف وحق من أورق العود وأنبع الماء من الجمود لا بدى أن أعمل طريقة على انفاذ  
الايامن التى حلقها أنا وهى ونوفى العهود وأبلغ طامة كل مرادها والمقصود وانما أنا كنت خريفا  
على والدى الملكة قريبه وعاقصه هى التى قتلتها وقطعتها بالحسام وجعلت لحمها قطعاً وأكوام فقالت  
طامة وايش في ذلك من حزن يا ملك الاسلام وحق وأسلور بنا الملك العلام أنا التى ناوت أخذت  
عاقصه الحسام وأمرتم ان تهرى لحمها والعظام أنحزن على هذه الكلية دعنا من هذا الكلام  
ايش قلت فيما نحن عليه من المرام فقال الملك سيف يا حكيمة عاقلة خذلى انصبر على الصباح وتترك  
سيلنا لما بقى بيننا الا الخير فلما سمعت طامة ذلك فرحت فرحاً شديداً والتفت الحكيمة عاقلة الى بنتها  
طامة وقالت لها قومى باقيلة الادب أندخلى على الرجل وهو مخفى بزوجه ولا تقششى من العيب ولا

حاقبته فاستحقت طامة من أمها وقامت وقد زاد بالملك سيف غرامها وبات مع زوجته الملكة مئونة  
النفوس وهم في صفا وانسراح حتى طلع الصباح فقام ووزل الى الديوان واجتمعت أرباب الديوان  
من ملوك ومقادم وحكام وسجدة وأرباب الدولة ولما كمل ديوانه ونكلمات دولته وأعوانه وتضاحي  
النهار فالتفت الملك سيف بن ذي ربن الى أرباب الدولة جميعا وقال لهم اعلوا اني حلفت بمينا وأريد أن  
تكفروا الى عيني فقات له الدولة يا ملك أنت ملك مطاع وان حلفت بمينا على شئ فما أحد يقدر أن يرد  
عليك عيني فاما الموجب لكفارة العين اعلنا فقال الملك سيف بن ذي ربن اعلوا اني لما سرت في طلب  
كتاب تاريخ النيل حلوان الملكة شامة كان سبق مني نذروا حلفت اني لا أتزوج قبلها نساء أبدا فلما  
سرت الى مدينة الملك قرون فكانت الحكمة عاقلة هذه هنالك فتعبت معي في خلاص الكتاب وفعلت  
معى جابل بكثرة الى أن سهل الله علي باخذ الكتاب وكنيت أنا حنت بقلسوة الحكيم أفلاطون  
فأخذت طامة وحلفت انها لا تعطى الى الأبعد ما أتزوج بها فحلفت اني لا أتزوج الا بعد ما تعطيني  
القلنسوة وتداولت الايام الى ان كان الذي كان وهما أنا قصدي في زواجها وأمها اعطتني ذخائر تقوم  
بمقام هذه القلنسوة اضعافا وانا غني عن القلنسوة ولكن مرادى في الزواج بطامة حالافانه أن الاوان  
ولا يبقى عن صبر ولا سلوان فماذا يكون العمل حتى أبلغ من زواج طامة الامل فقال له أرباب  
الدولة هذا أمر سهل وانما تورده مهرها وتعد عقدة النكاح فاذا فعلت ذلك سارت زوجتك ولا تدخل  
عليها حتى تعطيك قلنسوتك وقد أنفدت عيني وعيني فقال الملك سيف بن ذي ربن هذا أمر انا  
متشكك فيه وانما أكبر الايمان ايش يكون كفارته فقالوا له يا ملك الزمان كفارة كل عين حلفه  
الانسان يفديه بقرتين سمعان فقال الملك سيف بن ذي ربن اذا كان كذلك فقد وهبت سبع بقرات  
سمعان فداء مما حلفت من الايمان وأمر الملك في وقته ببيع سبع بقرات التي تقدم ذكرها وقد  
أفدى العين فقال الملك سيف اليوم يمضى وفي غدا غدا لا يكون أحد من أرباب الدولة الا ويحضر وكل  
من غاب فلا يلزم الا خلاصه مني فقالوا كلهم سمعوا وطاعة وانقض المجلس ولما كان ثاني الايام تكامل  
الديوان بالدولة وأخذوا أمر انهم من عادته الوقوف وقف ومن عادته الجلوس جلس فلما راق المجلس قال  
الملك سيف بن ذي ربن اني جعلت عشرة آلاف دينار ذهب لطامة مهرها اسألوها هل هي راضية بذلك  
القدر فسألوها وكانت حاضرة فقالت يا ملك الزمان اذا كنت ترغبني فأنا فلك رغبة أكثر وكل قصدي  
ومرغبني أن أكون جارية للخدمة فهو عين مناي وأجل مطاوبي وأما من خصوص المهر فقد وصلني  
بالتمام والباقي لى شئ منه يا ملك الاسلام وانما أنا أطلب منك يا سيدي غنية لا ترد طلبها عند احتياجي  
لها وما أنا الا جارية تنك وغرس نعمتك والسلام فقالت لها أمها و ايش تكون غنيتك أعما تطلب منسه  
غنية فأنا وفيما عنه فقالت لها يا أمها أنا ما أطلب أن أعني على أحد غير سيدي الذي أكون له ضبيعة  
واقوله سامعة ومطبعة فقال الملك سيف بن ذي ربن يا طامة ولك على غنيتك لا ترد وحق الواحد الا حد  
فعد ذلك فرحت طامة وانعقد العقد على طامة في الحال فقال الملك مني يكون الدخول فقالت طامة  
في هذه الليلة فقال الملك سيف بن ذي ربن ويكون بلا عرس يا طامة فقالت طامة أنا ايش لى في العرس  
من حاجة فقالت الحكمة عاقلة يا ملك الزمان أنا قطعتم عمرى وما رزقت غيرها وأريد أن أفرح بها  
فقال الحاضرون لا بد أن يكون للملكة طامة فرح حتى تأكل فيه ونشرب وتلذذ ونظرب فقال الملك  
سيف مر حبا بكم وتقرر الامر بينهم على الفرح باهر الملك سبعة أيام وقد شرعوا في الافراح وأمر الملك  
ببيع البقر والجمال والسمان والاغنام فكان كل يوم الصبح يبيع مائة فصبل من الابل ومائة من البقر



وخمسائة من الغنم وذلك في الصباح ومثلها عند المساء وجميع الرجال يرتعون في الطعام وكذلك  
 النساء كل على شاة كتبه وكان بالاتفاق العجيب أن حريم الملك أبي تاج وحريم الملك أفرح وحريمات  
 المقادم مثل سعدون الزنجي وسابك الثالث ودمهور الوحش وميمون الهجاء حريمهم مثلهم من  
 الحبش وأما حريمات الملك سيف وهن الملكة شامة وعين الحياة والجيزة ومنية النفوس الكل  
 مجتمعات يلعبن ويفرحن وبأكلن ويشربن مع بعضهن ويتناغشن والبعض منهن يرقص فأول من  
 رقص عين الحياة بنت سابك الثالث وانخلعت حتى ان النساء كل من رأتهن انبهت فنظرته الملكة منية  
 النفوس وقالت لها يا عين الحياة ما أنت الامثل فغل الجاموس ولكن هكذا رقصكم على قدر عقولكم  
 الذي تربيت عليه في أفرحك فقالت الجيزة اصبرين لما أقوم أنا وقامت بنت الحكيم انجم الطاب  
 ورقصت وانخلعت حتى سبت عقول الناظرين فلما رأتهن منية النفوس فقالت لها يا جيزة ما أنت الا  
 بديعه في المحاسن وانما في رقصك غلظة ففعدت حياء من منية النفوس ونخلت وقدمنا ان منية  
 النفوس خارقة للعادة عن الجميع في الجمال والقدر والاعتدال والبهاء والكمال والظرف والدلال  
 وان الملك سيف لها مشق وبجها وامق فلاجل ذلك جميعا يدارينها وهي من غير ذلك حسنها وجمالها  
 معلى قدرها لانها ان تكلمت اعدمت وان تلمفت أتلفت وان أسليت قتلت وان فحمت جرحت  
 وان تبسمت ملكت وان أعرضت أهلكت سبحان من صورها من ماء مهين وجعلها فتنة للناظرين  
 ثم ان منية النفوس لما كلمت الجيزة ففعدت فقامت شامة ولعبت وبين أترابها رقصت وكانت شامة  
 أيضا جميلة وهي التي تقارن الملك سيف في العلامات وعلى خدودها شامات وبدمار رقصت وفعدت  
 فقالت للملكة منية النفوس ايش وأيت هل تقولي مثل ما قلت لغيري فقالت الملكة منية النفوس أنا  
 ما رأيت رقصكم الا في بلادكم وأما نحن فرقصنا خلاف ذلك اذا كنا في بلادنا بين أترابنا فقالت لها  
 شامة سألتك عن يجعلك تضحي جملك بالسلامة وينقذك من كل سوء وبؤس وندامة انك تقومي  
 وترقصي قد امانا وتفعلين مثل ما فعلنا ولا تكسرين بخاطر بنتك شامة ويبقى لك علينا المنسة والفضل  
 والكرامة فقالت الملكة منية النفوس والله يا ستي مالي قلب لا في غريبة وحامل ولا لي على  
 قدر فعلكم بهران ولا دلائل ولكن أقسمت على بهم عظيم وهو الرب الكريم ثم انها قامت على  
 حيلها وقد فقت النساء عيلا واعندتها وتمايلت كما تمايل عود اليا ميين بين الزهور والرياحين  
 واعتدلت فأطربت الناظرين وفعلت من الاهتزاز والاضطراب ما به أذهلت الكواعب والآرات  
 ودامت على ذلك ساعة تمام حتى سلبت عقول القعود والقيام كل ذلك يجرى من الملكة منية  
 النفوس وطامة جالسة بين الجالوس قصور لطامة ان الدنيا ما فيها نظيرها ومن ينظر اليها فلم  
 ينظر غيرها فقالت لها يا ستي منية النفوس عمرنا ما رأينا مثلك ولا أحد في الدنيا يفعل كفعلك  
 وهكذا في بلادكم يا ملكة تفعلون اذا كنتم مع بعضكم تفرحون وهكذا ترقصون فلما سمعت  
 منية النفوس ذلك الكلام انفج لها باب تبلغ به المرام فقالت لها يا ستي طامة أنا لي رقص آخر  
 اذا كنت لابسة ثوبي الذي ابلغ به قصدي ومطووبي فانه من الريش مصنوع بالحكمة اذا كنت  
 لابسة فاني أدور به كاللوب وأتمايل وأقلب ولو كان سيدي الملك يرضى ان يسلمه الي كنت أفرجكم  
 كيف يكون اللعب والرقص والانسراح اذا كان ذلك بيننا مباح فقالت طامة وهذا الثوب عند  
 سيدي الملك سيف قالت نعم فقالت طامة أنا لي عنده منية لا ترد وأنا أطلبه منه ولا يكون الا الخبير  
 وأضمرت طامة انها تطلب الثوب ولما فرغ النهار انصرف الحريم الى مقصوراتهم فأدركت الملكة  
 منية النفوس الطلق كما يشاء خالق الخلق فوصفت غلام كانه البدر التمام وبلغ الخبر الى الملك

سيف بن ذي رزن ودخل عليه المشركون وهو في عز وعزيمتين فقالوا له البشارة ياملاك الزمان اعلم ان الملكة  
منية النفوس وضعت فنتسى افراح المملكة طامة وتعلقت آماله بتلك العلامة وزاد ضحكها وابتهامه  
وقام على حبله وسار عندها ونظر الى ولدها فقال القوابل اش يكون اسم الغلام المسعود ياملاك  
العصر لانك بالامس سميت ابن الملكة الجيزة نصر فقال وابن منية النفوس مصر وهو سعيد  
واسمه مبارك ثم ان الملك خلع عليهم وخلع على أهل الديوان خلعا سنية فقالت الحكيمه عاقلة ياملاك  
الزمان هذا الغلام طالعه مسعود وهو يبنى مدينة كبيرة ويجعلها برصمه ويسمها على اسمه لانه اسمه  
مصر وقد اتى في أيام العز والنصر وعند بنائها يجرى بجز النيل عندها وقال الحكيم رونوخ ياملاك  
الزمان اعلم ان افراحتا بالمولود هذا زائدة فانه ثالث فقد صار لك الملك دمر ونصر ومصر قدم من  
الملكة شامة ونصر من أم الحياة وهذا المولود من الملكة منية النفوس وكل واحد له حديث اذا وصلنا  
اليه فحكى عليه العاشق في جمال النبي بكثر من الصلاة عليه وقد انتهت الملكة منية النفوس  
بوضعها ولما كانت ليلة دخلة الملك سيف بن ذي رزن على طامة دخل فوجد القصر قد خرقة الحكيمه  
عاقلة بعلوم الافلام وهو شئ يحير الافهام فانها جعلت سريرا من العرعر مصفا بالذهب الاجر  
بفصوص مطعمة فيه من الجوهر أنواره تأخذ البصر وداير السرير مائة قنديل من الجوهر نورهم  
يفوق عن نور الشمس والقمر في كل قنديل فص كانه نجمة زاهرة وفرش السرير من الابرسم والحرير  
الملون فطلع الملك سيف بن ذي رزن على فراش من ريش النعام والمملكة طامة قامت له على الاقدام

وهي تباهى بالخاص والدلال كما قال فيها بعض واصفيها هذه الايات  
خذوا حذرکم ذاحسناها والنواظر \* بأسهمها عمدا تشق الضمائر \* لقد نبت عشاقها من جالها

اذا ما انتبت زفوا اليها البصائر \* فكم احرق في حياها قلب عاشق \* وكم قنت من طرفها وهو سائر  
فلو نزلت في البحر والبحر مالح \* اجاج لاصحى وهو باشهد زائر \* ولو واصلت شيئا كبيرا على عصا  
لاصبح ذلك الشيخ وهو عبد افر \* ولو كلمت مينا بلطف حديثها \* لقام يلبي قولها وهو قادر  
وأستغفر الله العظيم من الخطا \* اله تعالى عاقر الذنب سائر

((قال الراوى)) فدخل الملك وأغلق الباب وأراد التمتع فقالت له أين التمنية ياملاك الزمان التي وعدتني  
بها فقال الملك سيف وحق الاله الذي لاله الا هو كل ما تمنيتيه فلا يمنع منه مطلقا فقالت له ياملاك  
الزمان اناما اتمنى الاسلامك وبقاك واصبح وامسى آتلى بناظرك ورؤياك واذا حصل لك امر  
أكون أنا وأهلى وقبيلتى جميعا فداك وانقضى الحال وتلذذوا بالوصال وبلغوا من بعضهم الآمال  
ولما كان عند الصباح أراد الملك سيف بن ذي رزن أن يطلع الى محل جلوسه لاجل اجتماع المهنيين له  
فقالت له طامة بعدما قبالت يده ياملاك أنالى عليك تمنية وأريد منك أن تمنيني اياها فقال لها اطلبي كل  
ما تر يديه فقالت له ياملاك اطلب منك ان تفرجنى على الثوب الریش الذى كانت تلبسه أختى الملكة  
منية النفوس فقال الملك سيف ياطامة هذا شئ لا يكون أبدا وأنا حلفت انى لا أطلععه من مكانه ولا  
يراه غيرى أحد فقالت له ياملاك الزمان اناسأتك بدين الاسلام ان تسلمه لى أفرج عليه تسليم يدي  
وأنا مقصدي غير الفرجة وان كنت ياملاك الزمان خائفا من منية النفوس انها تلبسه فن الذى يعطيه  
لها وثانيها مشغولة بالملك مصر ولدها وهو لا بد عندها أعز من كل الدنيا ولا يمكنها ان تفوته أبدا  
وأنت ياسيدي وعدتني بالتمنية فلا تكسر بخاطري ثم انها تحضعت له بالكلام فقال لها ياطامة أحتاج  
أن تحتال عليك وتأخذ منى وتكون اشتاقت لاهلها وأنا مالى صبر عنها وثانيها صار لها هذا

الغلام ان تركته فاجبروني على رضاعته من غير والدته وان اخذته هناك صبر على فرقة أمه ولا فرقته  
فقات طامة لا تخف باملاك الاسلام ولا يقعد عندى إلا بعد ارساعة فقط فقام الملك سيف ودخل  
خزنته المخصوصة لتذاكره وفتحها وأطلع صندوقه المخصوص لذلك الثوب وأطلعه وقبل ما يسلمها الثوب  
أحضر أمها وقال لها يا حكيمة اعلمى أن بنتك طامة لها على تميمه وحلفت أن أعطيها كل ما تريد اليوم  
ما بقيت لها طلب الا الثوب الريش الذى للملكة منية النفوس وأنا ما أردت تيمنها بل أعطيها لها حتى  
تبلغ أربها ولكن أخاف أن تحتال عليا وتأخذ منى فأقلت الحكيمه باملاك منية النفوس كما تعلم انها  
مشتغلة بالمولود والله تعالى يحفظه لكم وأما طامة فقصدتها الفرحة على الثوب فقط فلا تخف من منى  
من ذلك فعندها أعطى الثوب الى طامة بعدما حذرها غاية التعذير ولكن لا يمنع الحذر نزول القضاء  
والقدر وفي تلك الساعة ركبت الفرسان لاجل الفرح والمهرجان وكانت الافراح من جهتين أول  
فرح بزواج طامة والثاني فرح الملكة منية النفوس بوضعها فأقام سبعة أيام متواليات بجميع  
الفرسان يركبون الخيول ويطاعون بالرمح بلا أسنة ولهم ضجة ورنه ولما يفرغوا من الملاعب ينزلوا  
لاكل الطعام وشرب المدام هكذا وبعد ذلك اجتمعت أزواج الملك سيف بن ذى رزن فى قصر الملكة  
منية النفوس وهم فرحون بذلك الغلام المأموس وأقاموا فى الهوى وطرب وحضرت عندهم حريمات  
الملوك والمقامم وفرحوا بتلك الايام مثل الاعياد والمواسم وهكذا حتى ان الملكة منية النفوس  
أنتها العافية والعصه من ألم الولادة وكانت الافراح دائرة فقالت طامة لمنية النفوس يا اختى أنا  
تفرجت على الثوب الريش الذى عند الملك سيف وهو الذى أخذته منك عندما تزوج بك فقالت منية  
النفوس يا اختى ما بقي لى فيه حاجة فانى أولا كنت ألبسه لاجل المسير من بلادى الى بستان التزهة  
وذلك الوادى والا ان ما بقيت أحتاج اليه لاننى زوجه ملك كبير وثانياً بقي لى ولد والا ان أفرج على  
ولدى وأنت زهى قصرى وهامى حولى البساتين والاشجار والاعمار فما أنا محتاجة لمطار حتى ألبس  
ثوب الريش وأفعل ما أختار فقالت لها طامة أنا كنت سمعت تقولى انك ترقصى به رقصاً آخر أحسن  
من رقصك من غير ما يكون عليك وثانياً تفرج عليك كيف تطيرى بذلك الثوب فان هذا شئى ما رأيت  
أنا أمداً انهم رأيت أمى ركب على زير وهو ما يطير لكن هذا بعلم الاقلام فقالت لها الملكة منية  
النفوس وكذلك هذا الثوب محتكم عليه أرساد وعلوم الاقلام وهى صناعة الحكما وأرباب الاقلام  
وهذا شئى لا يقدر عليه إلا أرباب الكهانة الكبار ومع انى سمينة الجسم عندما ألبسه أبقى أخف من  
النسيم وأنا كنت أرسلت توابعى بأنوفى بغيره لما أخذته الملك سيف بن ذى رزن منى ولكن جرى القلم بما  
فيه المقدر حتى كنت من أزواج هذا الملك العظيم وأظن ان رفاقى أقبلوا ثوب غيبره ليعطوه لى  
وبأخذونى ولكن فنشوا على فليجحدونى فعادوا الى البلاد وتكونى (قال الراوى) ثم ان منية  
النفوس ما فانت هذا الكلام الا لتعزى ساحتها من السلام وفى قلبها على ثوبها نار الاضرام وأما  
طامة فانشغل بالها ومنية النفوس قامت ولعبت وانخلعت ورفقت وتمايلت حتى ان جميع  
الحاضرين من النساء انذهلن وأقاموا على ما هم عليه طول يومهم ولياتهم هذا ما جرى (وأما) ما كان  
من أمر الملك سيف بن ذى رزن فإنه اشتاق الى الصيد والقنص واعتناهم للهوى واللذة والقرص فركب  
وركبته معه الملوك الملك الافراج والبراج وسعدون وميمون ودمه والوحش وسائر السلائق وأقام  
برفوخ الساحر والحكيمة عاقلة لحفظ البلد ولما علمت طامة أن الديوان خالى من الملك سيف لكونه  
ركب للصيد والقنص وبقي الديوان خالياً من الناس أرسلت وأحضرت الملكة منية النفوس فى

قصرها وأحضرت الملاهي والمعاني وآلات اللهو والطرب وأقاموا على حظوا وشراح من المساء الى  
 الصباح وكذلك في اليوم الثاني والثالث حتى انتهى مكوا في اللعب والطرب الى أن كان يوم من الايام  
 التفتت طامة للملكة منية النفوس وقالت لها يا أختي أنا قاصدي أنت فرج عليك وأنت لابسـة الثوب  
 الريش فاني لم أنس ذلك منذ ما أعيش فقالت منية النفوس يا أختي ان كان هذا بغيتك فأيتني  
 بالثوب الريش وأنا أبلغك أمنيتك فقالت لها طامة يا أختي أنا أخاف انك تلبسيه وتطيري به الى  
 بلادك وتتركيني أنت فرج وعصص العذاب من أحـل بعادك فقالت منية النفوس ان كان قلبك  
 ما يطاوعك فلا تعطيه ولا تجعلي انك حبيبه فقالت طامة وانما أريد منك أن تخلفي لي أيماناً وانفة  
 انك اذا أخذت الثوب مني تعطيه لي ثانياً فقالت منية النفوس يا أختي وحياتة عينك ورأسك ورأس  
 أمك الحكيمه عاقلة اني اذا أخذته منك ألبسه وألعب معكم حتى تقنعوا وأقلعه ثانياً وأعطيه لك  
 فقامت طامة وأحضرت به وعقلها مثل المسلوب وظنت كلامها حقاً وانها ما قالت الا صدقاً فدخلت  
 قصرها وهي في فرح وهم ولم تدر ما خط القلم وفتحت الصندوق وأخرجت الثوب المطلم وسلمته  
 للملكة منية النفوس بنت الملك العبوس وكانت قاعدة وولدها نائم على حجرها ولما رأت الثوب  
 انشرح صدرها ووضع المسلك مصر بين يديها وقلعت ما كان عليها من اللبس الثقيل وخففت  
 وبعد ذلك لبست الثوب الريش المطلم وترزرت وررفت بأجنتها فارتفعت ودارت حول القصر من  
 داخل جوانبه وارتفعت الى سقف القصر مثل النسيم ورجعت ولعبت انداباً واطراب حتى حيرت  
 النساء الكواعب الاتراب ونججوا منها غايه الإعجاب وبعد ما نزلت وقالت حتى أرضع ولدي  
 وأخذت الملك مصر وولدها على صدرها وأقمته نديماً وقالت هل أنا اذا كان معي ولدي أقدر أظبر ثم  
 انها جعلت محرمه على صدرها من الحرير وجعلت ولدها من داخلها فصار محفوفاً في صدرها وررفت  
 حتى علت وحامت حول القصر ثلاث مرات وحطت على شرفه وهي بجانب مرق مكشوف الى فوق  
 وقالت أنا خاتمة على ولدي أن يقع مني ثم انها أكادت تحفظ ولدها في حضنها وصارت تنظر اليهم  
 وتنوع منهم بالنظر وهم باهتوت اليها فقالت لها طامة يا منية النفوس يا أختي انزلي عندنا حتى نؤانس  
 بعضنا وبكامل بل حفظنا فقالت لها يا أختي لا تجعلي علي فاني من زمان ما لبسته وها هو قد جاءني بلا  
 ثوب ولا مشقة ولا نصب ثم انها ضحكت ضحكاً عالياً فكادت أن تنفطر مرارة طامة وقد عادت على  
 نفسها بالملامة وعلت أن الحيلة تمت عليها فهي كذلك واذا بالحكيمه عاقلة دخلت عليهم ونظرت الى  
 منية النفوس وهي مثل الطاوس فنظرت الى بنتها بوجه عبوس وقالت لها بلسان الحال أنت  
 التي أعطيتيها الثوب الريش المطلم وتم الامر علينا وتحكم فقالت طامة نعم يا أمه وما بقي لي قدرة  
 على شيء وهي قد حلفت أنها تفرجني كيف نظروا وحلفت برأسك أنها تزده ((قال الراوي)) فرضت  
 رأسها الحكيمه عاقلة للملكة منية النفوس وقالت لها يا فورعيني ما تنزلي حتى أسلم عليك فأنا ما أتيت  
 الا مشتاقه الى النظر اليك فانزلي يا بنتي حتى آنا نس أنا وانت فقالت لها منية النفوس يا حكيمه  
 والله أنا ما أريد أحداً يؤانسني فأنا ذكرت أهلي وجبراني ومملكتي ودواني وما المقصد الا المسير  
 اليهم وأبل منهم شوقي وأظنهم فلا تؤاخذوني واذا غبت عنكم فادكروني فلما سمعت الحكيمه  
 كلامها زاد وجدها وغرامها وقد علمت انها لا تنفع علوم أعلامها فان الثوب المطلم يمنع عنها

فأشارت الحكيمه عاقلة تنشد هذه الايات وتقول صلوا على طه النبي الرسول  
 نظرت اليها نظرة الخوف والقلق \* وقلت انزلي لا تخلفي الشرط والرفق  
 فقالت بضحك يا حكيمه فارقي \* فلما سبي لا يغني التزول لمن رمق

فقلت

فقلت لها لا تخلفني الوعد انه \* فبيع ولولا بدي في دارة الشفق  
 وعودي لنا في حاجة قد بدت لنا \* ولو ترجى في ظلمة الليل والغسق  
 وأدعوك بالله الذي رفع السما \* بالاعمد والناس من نطفة خلق  
 فلا تحرمينا أنسكى وودادكي \* فبعدك عنا يجلب الشوق والحرق  
 وقوى اجبري قلبي ولو در ساعة \* ولا تتركيني بالثقل والقلق  
 وان سرت كيف الحال أو كيف فعلنا \* اذا كان منك قال قولاً وما صدق  
 وان جاء سيف ذي اليزن مع رجاله \* ولم يلق منية النفوس هنا انمحق

((قال الراوي)) ثم ان الحكيمه عاقله جعلت تلاطفها في الكلام وقالت لها يا منية النفوس يا بنتي انزلي  
 يا قرة عيني وطاوعيني ولا تخالفيني فعند ذلك ضحكت منية النفوس على الحكيمه عاقله وقالت لها لو  
 كان لك مقدره كنت معرتيني وزوج بنتك يا حكيمه دم منيتي وهذا مني ما لاحد اليه وصول وما بقي  
 لكم عليه محصول وأنا لا بد لي من قطع البراري والاطول وعن أرضي وبلادي لأحول ثم أنشدت  
 تقول هذه الايات بعد الصلاة والسلام على كثير المهجرات

أرى البدر عاد الغرب من بعد ما سرق \* وان ضياء البدر يفضح من سرق  
 فلا تسألوا عني فاني غريبيه \* وقلبي بالاشواق قد ذاب واحترق  
 وأصل انصالي عندكم كان حيله \* وجلي المطلبم كان سيف قد سرق  
 وأخبرني أني مدهكت فؤداه \* وكان قضاء الله في حبه سبق  
 ولما تصافينا واروي فـؤاده \* فلم يقتنع بي بل الى الغبر قد رمق  
 تخليه يبلغ ما يشاء من ضراري \* وأما أنا فالبعس دعني به أحق  
 وان جاء كم قولوا له قد توجهت \* الى أرضها والاهل والنصب والرفق  
 فكنت صابر اللهب والعشق والجوى \* وان كنت تسلون سترج من القلق  
 وان كان ذاعزم وبأس وهيبه \* وكان محبالي وفي قوله صدق  
 الى حين يا سيهي وكل أهيله \* بنات ومن جامن ذكور به احترق  
 وأزكي سلامي والتجبه دائماً \* عليكم جميعاً كلما البرق قد خفق

((قال الراوي)) ولما فرغت منية النفوس من شعرها وما أبدته من نظمها قالت لهم يا سادات أما أنا فما  
 بقيت أنزل عندكم وإنما اذا حضر الملك سيف بن ذي يزن وسألكم عنى فقولوا له راحت الى بلادها لاجل  
 راحة قلبها وأكادها ومعها أيضاً ولدها ويجمع عليك وعلى ألف مثلك ان يملك منية النفوس بنت الملك  
 العيوس وبنات الملوك ما تؤخذ بالسرقه بل بالسكاب والمصادقه وأنت سرقتي من البنات وبليتي  
 بالضرائر والهجران ولكن كان الذي كان فان كنت صاحب همه وبنات قناتي الى جزائر البنات  
 وان كنت الى زوجتك وولدك مشتاق فالحقهم الى جزائر وراق الواق ثم انها نمت ولدها في المهزم كما  
 ذكرنا تحت صدرها وفردت اجنتها ورفرت وطارت وما زالت تعالو وترفع وهم ناظرون اليها حتى  
 غابت عن العيون ((قال الراوي)) وأما الحكيمه عاقله فكان ان يعترها الجنون فما كان لها الا انها  
 صارت تشتم بنتها وقالت لها اذا جاء الملك سيف من الصيد والقبض وطلبها فن الذي يخلصك منه فانه  
 يقتلك ويقول لك أنت من الاصل كان مرادك قتلها من غير نكاحها ولم يمكنك قتلها بما قلت على  
 حتى أخذت منى الثوب والبسته لها وأرسلت الي أهلها وهذا من غير نكاحها بما تقول يا خائنه يا مقتونه

فلما سمعت طامة من أمها ذلك الكلام بكت من شدة الوجد والالام وقالت لامها كيف العمل  
 بأمامه فقالت لها ان الراى عندي انك نسكتي هذا الحال ولا تعلمي أحد من النساء ولا من الرجال  
 وأنا أدبر ذلك الحال ثم ان الحكيمه عاقلة أحضرت نجارا وصنعت من الخشب صورة على قدر الملكة  
 منية النفوس وبعد ما فرغ منها ذهنتها بهان حتى بقيت كأنها لا تنقص الا الروح فقط وبعد ذلك  
 أدخلتها في قصر منية النفوس ونجتها عير فراشها وبعد ذلك صاحت وولوت فدخلت جوارى منية  
 النفوس فالتفتوا سيدتهم الملكة منية النفوس ميتة فبكوا وصاحوا وشاع الخبر في المدينة بان منية  
 النفوس ماتت وابنها معها وبعد ذلك دفنوها في القصر في جانب من الحوش وشاع الخبر عند الدولة ان  
 الملكة منية النفوس كانت تسكر فيمترق بالجحور وماتت وكان هذا الكلام والمناقلة من الحكيمه عاقلة  
 فقالت لها الدولة لتوكيف العمل يكون يا أم الحكيمه فقالت ان الملك في الصيد والافص واذا أرسلت له رسولا  
 فقل أن كان يحيى أو يوقول ادفونهم أو نادفنتهم وفي التراب واريتهم واذا حضر الملك سيف بن ذي رزن  
 وسأل عنهم نقول له ما قوا وان قال لاى شئ ما علمتموني أقول له هم الى الاقن من داخل الدار فدوتك  
 وما تريد وافعل ما تختار فقالوا هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب (وأما) ما كان من أمر الملك  
 سيف بن ذي رزن فانه بعد مدة أيام أقبل هو ورجاله من الصيد فحين مستبشرين ودخلوا الى مدينة  
 جراء اليمن وجلس الملك سيف في الديوان ودارت به أرباب دولته وما زال الى آخر النهار وانقض  
 الديوان وطلع الملك سيف بن ذي رزن الى القصر وسار الى محل الحرم فوجد قصر منية النفوس مغلقا  
 وعليه العنكبوت فخص قلبه بالصدية فصاح بصوت كأنه الرعد يهلق الحجر وقال ايش الخبر وأين هي  
 زوجتي منية النفوس فقال له الخدم أم الملك أعطنا الامان ونحن نعلم بالذي جرى وكان فقال لهم  
 عايكم الامان لكن أعلموني بصدق البيان فقالوا له ان زوجتك طامة بنت الحكيمه عاقلة بعد مسيرك  
 من هنا أرسلت للملكة منية النفوس فحضرت عندها وجلست معها فأكلوا وشربوا ولذوا وطرخوا  
 وجعلوا يسكرون فشرقت منية النفوس وماتت في شرفتها هي وولدها فجعلنا لها قبر عند داود فنها فيه  
 وهذا هو الخبر الصحيح الذي ما فيه التويج (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام صار  
 الضياء في وجهه ظلام وناؤه وتحمس وبكى وأن واشتكى وزلت دموعه على خدوده سلسال  
 وأيقن لركن عزه بالزوال فانشد وقال بعد الصلاة والسلام على باهى الجمال

تذكر عيشي بعدما كان صافيا \* وبان الذي قد كان في القلب حافيا  
 وهج وجمدا كما بين أضلعي \* وأرسل دمعا جارح الحد جاريا  
 هوى من هوا القلب والروح والحشا \* واضنى الهوى جسمي وقد صرت تاليا  
 في أحسن أوقات مضت بوصاله \* ويا أسف فاقدر زاد بالوجد دانيا  
 على قد من لولا عشت معذبنا \* وزادت شجونى والشجور علانيا  
 فأهل الهوى أهلى وان كنت فاصرا \* وحي لهم قرب وان كنت فاصيا  
 فلا خير فيمن كان في الحب كاذبا \* ولا خير فيمن كان فيه مواريا  
 لقد فارقوني أهل ردى وعموا \* صعيدا وخلوا الى الديار خواليا  
 في ساحسرتى ما كان عهدى بانى \* اذا رحلوا أبى خزيننا وباكيا  
 سقاهم اله العرش من غير فضله \* سبحان من من هاطلات هو اميا

(قال الراوى) ولما فرغ الملك سيف من كلامه وشعره ونظامه تمشى وسار وعيناه مثل شعل النار

وما زال حتى دخل على طامة فقامت له وتلقته وبالسلافة هنته فقال لها يا طامة أين زوجتي منية  
النفوس فقالت له مثل ما قال الخدم فلما سمع هذا الكلام صاح بصيحة عظيمة ووقع مغشيا عليه ولم يزل  
في غشيته الى نصف النهار فأتوا له بما ورد ورشوا على وجهه وزاد مصابه فلما أفاق زرغ وزاد كرمية  
النفوس فطم على وجهه وهرق ثيابه وصار كالمجنون ولا يدري ما يكون وأقبل الى القبر وقد يجابهه  
على التراب وأكثر البكاء والانتحاب وترك النوم وبقي في عذاب وامتنع عن الطعام والشراب وأقام  
كذلك عشرين نهار وقد أشرف على الهلاك والدمار من بكاءه ليلا ونهار هذا والحكيمة عاقلة توبخ  
بنتها بالكلام وأكثر عليها العتب والملام وهي تقول لها فعلت يا بنتي فعل أولاد الحرام وأهلك  
ملكك وهو أكبر ملوك الاسلام وطامة لم تقدر تردي جواب ولا تبدي خطاب وكلما تختمتلى بنفسها  
تكثر من البكاء والانتحاب ((قال الراوي)) ثم ان الحكيمه عاقلة تولت الى الملك سيف فوجدته قد علاه  
الاصفرار وأشرف على الهلاك والدمار فقالت له ارفق بنفسك يا ملك الزمان فان منية النفوس  
مامات بل هي على قيد الحياة كأنت على قيد الحياة وأنا أعلمك بصدق الخبر وأطلعك على جلية الاثر  
فقال الملك سيف بن ذي رزن وكيف ذلك يا أمه ردي لهفتي قبل أن أموت بحسرتي فعند ذلك حكمت  
له الحكيمه عاقله على ما جرى من الاول للاخرو قالت في آخر كلامها لو كانت منية النفوس تحب  
ما كانت تفارقن وهي تقول في كلامها ان الملك ما يقدر على فراق ولا طرفه عين وان علم بحسرتي  
فينشت لاجلي وبأني خلفي جزيرة البنات ويقاسي العذاب واللوعات وكان هذا القول من الحكيمه  
عاقلة اشغالا للملك سيف حتى يجهد في طلب زوجته ولا يفكر في طامة ولا يعاتبها فيما فعلته فلما سمع  
منها ذلك الكلام تمهل وجهه بالهداية عما كان فيه وتبسم ثم قال يا أمه ولاي شيء ما علمتني بذلك الذي  
يبريني من السقم والالام وقد صار لي مدة زمانية وأنا في كرب شديد ولا أقدر على حمل الغرام فقالت  
له أنا كنت خائفة عليك من الاعلام ولا أنطقني الا الملك العلام ففرح الملك سيف بن ذي رزن وأزال  
ما كان اعتراه من تصاريف الزمن وقطع عن بدنه ثياب الحزن وغيره لبوسه بلبس الافراح  
ودخل الحمام وبات ليلة عند طامة وهو في سرور وانعام فقالت له طامة والله يا ملك اني أخطأت في  
أخذ الثوب الريش الذي لمنية النفوس وهي التي احتات على حتى أخذته ولبسته وأخذت ولدها  
وسارت الى بلدنا ففعل الملك سيف وقال لها يا طامة ان منية النفوس يحق لها أن تدل على وأنا  
يجب على الاحتمال فان من أراد نفيها فليخاطر بنفسه ومن حيث انها على قيد الحياة ما بقيت أيا أس  
من اجتماعي بها ولو تلفت روي دونهما فاغتاطت سر من كلامه والليله الثانية بات عند شامه وباسطها  
ولا عما فقالت له يا ملك انظر كيف فعلت طامة حتى أعطت الجمل المظلم الى منية النفوس حتى  
راحت بلادها فقال لها ما فعلت ذلك الاخطأ وما كانت تعلم ان هذا يجري ولما حلفت لها صدقتها ان يكون  
طامة قلبها طيب وصافية النية ولا تؤاخذها بما فعلت لانها عندى شافعا جسمها وهي أمها الحكيمه  
عاقلة فانها قد أعانتني على قضاء حاجتي وبلوغ ارادتي فأنت عيني البين وطامة عيني الشمال والجزيرة  
قلبي ومنية النفوس عفتي أسأل الله ان لا يفرق بيني وبين أحد منكم ويجمع بيني وبين منية النفوس  
عن قريب انه سميع مجيب والليله الثالثة بات عند الجزيرة وودعها وتودع من ولدها وقال لها يا جزيرة  
لا تخلي أحدا ينظر ولدك حتى آتبه بأخيه مصر فان منية النفوس أخذته وراحت ببلدها فقالت له  
يا سيدي الله يجعلك بها عن قريب فشكر وادها والليله الرابعة بات عند المنكة أم الحياة وفي هذه  
المدة كل يوم يطلع الديوان ويجلس على تخت المملكة حتى ان الدولة جميعا اطمانوا بقعوده ولما

كان في يوم من الايام امر بزيئة البلد وصنع وليه ثلاثة ايام والناس ما بقي لهم نذكار ولا حديث الا في  
 منية النفوس فالبعض يقول ان طامة خنقتها او البعض يقول ان عاقلة تهمرتها والبعض يقول ان اباها  
 ارسل مخرها وجعلها حامة واخذها وزل الملك محتفيا وكان لابس القلنسوة فسمع من الناس كلامهم  
 وطلع الديوان وهو محتف فسمع ارباب دولته يطلبون له الصبر والتدبير لان داء العشق أشد من نار  
 السعير واخبر اسارا الى قصر طامة وكانت أمها عندها وهي تقول لها يا طامة بدات الملبج بالصبيج واتبعت  
 نمر الملك بعدما كان مستريح وجعلت به يكابد الغرام فقالت لها يا أمه وحق دين الاسلام ما كنت  
 أظن انما تفعل هذه الفعلا بعد ما حلفت وأكذت الايمان وان بعلى لولا خوفه من الله تعالى لكان قتلى  
 ومامنعه عن قتلى الاكرمه وطيب أصله وفرعه لان فعل الاحسان دائما يطبعه فسمع ذلك الملك سيف  
 ابن ذى رزن وخرج وأتى الى الديوان وأمر العساكر بتزيين الخيام ونصبها خارج المدينة ففعلوا ما أمرهم  
 وانتصب العرضى خارج المدينة وطلعت العسكر وقعدوا في الخيام هذا وقد ركب الملك سيف بن ذى  
 رزن وطلع الى الخيام حتى تكاملت حوله الملوكة والمقادم والصحرة والكهان ولا أحد قادر أن يسأله عما  
 هو وازم عليه بل جميعا معو أمره وامتنوا له وجلس الملك سيف بن ذى رزن وكل الدولة حوله وهو في  
 شغل وما أمرهم أن ينصرفوا الى أما كنهم ولا عرض عليهم ولا شاوورهم في أمرهم ولا يقدرون ان  
 يكلموه لكونه لا يسايب الغضب فيبناها وكذلك واذا بقعقه كأنها الرعد اقصاف وكل من سمعها  
 بقي خائف وبعد قليل نظر الملك سيف بن ذى رزن وهو جالس على قنجه واذا هي عاقصة أخته فنزلت  
 اليه وبدا أنه بالسلام فرد عليها سلامها وقال لها يا عاقصة أنت آيت نذكري مني ونمحي بعد ما قتلت  
 أمي فقالت له والله انك ان رحت منها ومن فعلها وكيف لا أقننها وهي في كل وقت ترميني في المهاالك  
 وهي كافرة بملك الممالك وحق مقام الخليل ابراهيم ان رجعت نذكري الى نايما ما بقيت أعود اليك  
 فقال لها يا عاقصة دع عيننا منها وانما أنا قصدى ان أسألك عن جزيرة البنات للملك العجوس أبي منية  
 النفوس فقالت عاقصة يا ملك أظن ان الملكة منية النفوس ملكت ثوبها الريش المطلسم ولبسته  
 وطلبت بلادها فقال لها لا ولا يمكن مرادى منك السؤال عن ذلك حتى أعرف اذا أردنا ان نسير  
 بعساكرنا الى تلك البلاد والآن كم تقطع من الايام في البرارى والآن كم فقالت له مسافة مائة  
 عام فقال الملك سيف يا عاقصة وكيف البنات يقطعونها في ثلاثة ايام فقالت عاقصة يا أخي السرى  
 الثياب المطلسمة فان الطلاسم غمر بالحمول تأخذ مسيرة الشهر في دقيقة واحدة وهذه من اسرار الحكماء  
 المجتهدين فقال الملك سيف بن ذى رزن اتركنا من هذه السيرة أنت يا عاقصة بيني وبينك صدق المحبة  
 والوداد وهذه النوبة اعترض عارض ولا ينفعني فيه غيرك لان أهل الميت أولى بالكماوات أخي على  
 كل حال فياهل ترى اذا قصدت في حاجة تقضيها فقالت نعم ولو كانت مهما كانت فاخبرني عن حاجتك  
 وأنا ابغلك منبتك ولونافت مهجتي دون مهجتك فقال لها حتى تحلفني بالله العظيم وبنيه الخليل  
 ابراهيم ان الذي أقول لك عليه تقضيه لي فقالت عاقصة يا أخي كأنك ما أنت عاقل وحق النفس الذي  
 على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام ان كل ما طلبته مني أجتهد في قضاءه ما دمت على قيد  
 الحياة ولا أتأخر عن قضاء حاجتك مادام في جارحة تحقق ولسان ينطق وهذا غاية ما يكون  
 من الايمان يا ملك الزمان فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن تلك الايمان الثابت قال لها يا عاقصة  
 يا أخي وصليني الى جزيرة البنات فهي عندي أعز الحاجات فانظاظ عاقصة وصرخت صرخة  
 عظيمة فقال الملك سيف ولاي شئ صرخت فقالت له يا أخي وايش مرادك من جزيرة البنات



أخبرني عن زوجتك منية النفوس ما هي عندك فقال له الوكأت عندي فإش أريد بلادها ثم انه أعاد  
عليها القصة من أولها الى آخرها وقال في آخر كلامه وأنا ما قصدى الا ولدى فقالت عاقصة يا أخى اجعله  
ذخيرة عند الله ولا تلقى نفسك للهلاك لانك ان وصلت الى هذه الجزيرة تمهلك فانما أرض لا يسلكها - الك  
وان وصلت المدينة فإنت قد تعبر من بابها الا ان على بابها مخازن اوله ثلثمائة وستون عونوا والغماز هور صد  
الباب اذا رأى ذكر اعلى باب المدينة عبر يصبح قصب مع الثلثمائة وستون ويقولون ذكر دخل  
عليكم واسمه فلان وهو فى المحل الفلانى فاذا سمع أهل المدينة ذلك اقطبه واعلى الذى يدخلها فيقبضوه  
ويقطعوه بالسيوف الحديد بلا كلام ولا سلام وأهل المدينة كلهم بنات لا تعد ولا تحصى وهم فرسان  
وشجعان يركبون الخيل ويخوضون الليل ولم يكن عندهم ذكر الا ملكهم وهو الملك العبوس أبو منية  
النفوس وهو الحاكم عليهم فقال الملك سيف يا أخى ولى منى هذه المدينة كلها بنات وليس فيهم ذكر  
وايش أصل ولادتهم ومقامهم بغير رجال والله ان هذا عجيب فاعلمينى عن هذا السبب فقالت عاقصة  
ان هذه الجزيرة اسمها جزيرة قوق والواق وكان بها ملك يقال له كافور وكان طاعنا فى السن وخلف ولد بن  
ذكرين أحدهما يقال له قاسم والثانى عاصم فبنى مدينتين وسمى واحدة عاصم والثانية قاسم على  
اسم أولاده ثم انه أحضر أولاده وقال لهم اعلموا يا أولادى انى جعلت هاتين المدينتين ليكم بأسمائكم  
فاذا أنامت فإنا نأخذ كل واحد مدينته التى على اسمه وذلك لاجل عدم اختلافكم بعدى وتكونوا مثل  
رجل واحد ولا يدخل بينكم عدو ولا حاسد فقالوا اسمعنا وطاعه ولكن يا أبانا زوجنا فى حياتك  
فقال صدقتم وكان له وزير ومعه بنتان فأمره ان يصلح شأنهما وخطبهما وأقام لهما الفرح شهرا  
كاملا وأدخلهما على أزواجهما فى ليلة واحدة فكان بالامر المقدر رجل الزوجتين وأقاموا فى المحل مدة  
ثلاث شهور فمات الملك كافور أبوهم وانقضى نجبته وواروه فى التراب وعلم الناس بموت الملك  
كافور وعملوا العزاء وبقي الذى يعزهم فى أبيهم منيهم بالملك الذى وصل اليهم وبعد أربعين يوما انقضى  
مجلس العزاء فقال لهم كبراء دولة أبيهم كل واحد منكم ياخذ مدينته التى جعلها له أبوه على اسمه  
ولا يتعدى أحدكم على الآخر فقالوا هذا هو الصواب ثم انهم بانوا اليهم فى مشورتهم مع بعضهم وعند  
الصباح أقاموا وزير أبيهم نائبا على الجزيرة وأخذ كل واحد مدينته حكم ما أمرهم أبوهم وكل منهم  
أخذ خدامه وعلمائه واحتوى على بلده وداموا كذلك حتى ان نساءهم تكامل حملها لاننا قد منا  
انهم حملوا ابتداء الدخول بهم فلما أتاهم الطلاق كما يشاء خالق الخلق فأول من وضعت زوجة قاسم وأنت  
بنت ووضعت بعدها زوجة عاصم ولدا فحملوا ولانهم رجع فيها القاعد والقائم وكل واحد من الاثنين  
حضر ولية أخيه وقال عاصم لاخيه قاسم يا أخى تعاند قدرة الله تعالى فالولد والبنت على حد سواء  
وإذا كبرت بنتك وابنى يتزوجون بعضهم ونحن نجتهد فى زواجهم لاجل ان يتخلفوا ويسكنوا فى تلك  
الأرض من بعدنا فلا سمع قاسم من أخيه ذلك الكلام انغاض فى الباطن وقال فى نفسه ان البنت ما هى  
مثل الغلام ولكن أخى الكمد وأظهر الجلد وقال لاخيه يا أخى يكون ذلك ان شاء الله تعالى  
وبدأ أول الايام والشهور والاعوام وكبر الاثنان فأرسل عاصم بخطب بنت أخيه قاسم لولده فلما وصلت  
القصاد اليه فرح بهم وأكرمهم وركبهم فى دار الضيافة وطلع سرايته وشاور بنته فى ذلك وقال لها ان  
أخى أرسل لى يخطبك لابنه للزواج فقالت له أنا ما أريد الزواج فترك هذا الاحتجاج ولم أخرج  
من ملكى ولا تزوج ابن عمى ولا غيره من الرجال وان غصبتنى قتلت نفسى فلما سمع أبوها من ذلك

المقال قال لها وانا هذام مقصودي ولا اريد ان بنتي تخرج من عندي ابد اوطلع من عندها واتي  
 القصاد الذين اتوه من عند اخيه وقال لهم ان بنتي قالت ما تزوج وانا ما مياون على ان اغضبها خوفا  
 من غضبها وضررها ما اقدر عليه ولو كانت رضية بالزواج ما كان لها خير من ان عها ثم صرفهم بلا  
 فائدة فعادوا الى ماصهم عاصم واعلموه بما قال لهم اخوه قاسم فان غاظ وامتزج بالغضب وتسبب له  
 الشيطان بكل سبب وقال وحق ديني وترية ابي كافور لا بد لي ان اغيظه في تطير ما صنع بنته عن زواجها  
 لابني وكان في تلك البلاد حكما وكهان وارباب افلام بكثرة فجمعهم وقال لهم انا قصادي منكم ان تجتهدوا  
 لي في بدعة لم يكن سبقني عليها احد من قبلي وهو ان تجعلوا جميع البنات التي في مدينته اخي كلهم يأتون  
 الى مدينتي ولا يبقى عند اخي ولا بنت ولعم عندى كل ما تطيبوه فقالوا له سمعنا وطاعة وخرجوا من عنده  
 وعملوا لهم بيتا على قدر هبم واحضروا فيه كل ما يحتاجون اليه من ما كول ومشروب لاجل ان  
 لا يخرجوا منه حتى يتوا اشغالهم واقاموا في ذلك البيت مدة اربعين يوما وخرجوا معهم بنت من الشعب  
 الابيض على هيئة بني آدم ووضعوا تلك البنت في وسط المدينة وبنوا عليها قبة عظيمة من الحجر الرخام  
 ونقشوها بالكتابة بالاقلام واحاطوا حولها دوائر سبعة بعلم الاقلام وقعد الحكماء على كراسي من العاج  
 وجعلوا يعزمون ويدمدمون الى ان انتصف النهار واذا ابواب مدينته قاسم انفتح وخرجت البنات منها  
 وهن صارخات ويقولون نعم يا حكما والزمان وما زالوا ساثرين حتى دخلوا المدينة الثانية ووقف جميع  
 البنات بين ايدي الحكماء وهن مسيات فلما رأى عاصم هذا الحال فرح وانعم على الحكماء انعاما اذا  
 فقالوا له يا ملك الزمان مرادنا صنع عملا اقوى من ذلك فقال لهم وما هو العمل فقالوا له نعم لرسد اعلى  
 هذه المدينة لا يصل اليها رجال ولا تخرج منها النساء الا اذا طلعت الارصاد وهذه بدعة حسنة وفيها  
 مكيدة لا خيل فقال لهم افعلوا ما يدلكم فصار الحكماء الى ابواب المدينة ورسموا عليها طلسم بلوم  
 الاقلام ووجهوا عليها ارساد المنع الذكور ان يدخلوا فيها ولا يصلوا اليها فقال لهم الملك عاصم اريد منكم  
 ان تعملوا رسد الغريب اذا اراد ان يدخل مدينتي ليصبح عليه الارصاد ويخرج أهل المدينة يقبضوه  
 وبالسيوف يقطعوه فقال له الحكما يا ملك اذا كان سكان أهل المدينة كلهم بنات فن اين يكون  
 عندهم رجال بدون الغريب لاسيما اذا كان الخصب فارسانا نجيبا فقال الملك عاصم صدقت وانا ايضا  
 اريد البنات يفرسون وبيقوار يكون الخيل ويخوضون الليل ويطعنون الفرسان في حومة  
 الميدان اجتهدوا في ذلك فان هذا شئ لا بد لي منه ولا يغني عنه فقالوا له سمعنا وطاعة وقعدوا يدبرون  
 في احوالهم من تلك الساعة هذا ما جرى ههنا (واما) ما كان من الملك قاسم فانه لما أصبح ثاني الايام  
 التي ابواب المدينة مفتحة ولم يجد فيها ولا بنتا بل وجدهم جميعا راحوا مدينته اخيه فصاح صيحة عظيمة  
 ازعجها ارباب دولته وقال على بالحكماء فحضرهم بين يديه كانوا اربعين حكما فلما حضر وقال لهم  
 هل علمتم ما فعل اخي عاصم كيف اخذ جميع البنات الى مدينته وهذه مكيدة عظيمة كاد في بها وريد  
 منكم ان تعملوا معه ضدها فقلوا سمعنا وطاعة يا ملك الزمان ولكن هل تعلم من فعل له هذه الافعال  
 فقال لابل أصبحت رأيت البلد مفتحة وجميع البنات خرجوا منها فقالوا له نحن نختبرك ثم ان كبيرهم عزم  
 وترجموا ونكلم حتى ان الديوان اعتم وخرج من تحت ارجل الحكماء دخان وصعد الى العنان وعلو عبق  
 الى ان صار مثل الشفق وغلظ وغاوج وارتفع وتصور منه ماردم هول الخلقه وهو يقول نعم يا حكيم  
 الزمان ايش الذي تطلب مني فقال له اعلمني على ما فعل عاصم ومن عنده من الحكماء فقال الماردان

عنده عشرة من الحكماء دخلوا في محل ارضادهم وفعالوا افعالهم وجدوا عقول البنات واخذوهم في تلك المدينة الثانية والخدام هم الذين فتحوا ابواب المدينة واخرجوهم بالاعوان حتى اتوا بهم بين ايادي الحكماء وكل بنت حولها اربعة من الفلاسفة يتحكمون عليها انما لا تختلف عما يريد الحكماء وبعد ما فعلوا ذلك خرجوا ابواب المدينة ورصدوا بكل باب عمودا يحكمان من تحت عقب الباب وكتبوا عليه اسماء وطلاسم وجعلوا على كل عمود رطين كل رط يتوكل يوما وتو الى الباب الكبير وجعلوا عليه ثلاث عمود من النحاس الاصفر وجوفهم خالي وجعلوا في كل عمود منها صفة طير ناسر حناحية وجعلوا ميزانا منصوبة على العمود الوسطاني بين اجنحة هذا الطائر وكلوا به ماردتين عظيمين كل واحد منهما يخدم يوما وايله وكذلك فعلوا بالعمودين الاخرين فاذا دخل عليهم مذكرة من غير مدينتهم قفلت كفة الميزان اليسار فتلعب اجنحة الطائر ويرف بجناحيه ويضع فاه وينقر العمود الذي عن شمال فينتبه ويصبح وينبه الارصاد كلهم فيصيحون باهل جزيرة البنات قدامكم فلان بن فلان من المحل الفلاني يريد ان يفعل الشيء الفلاني فيسمع اهل المدينة وينادوا اليه ويقبلوه وجعلوا ايضا عمودا من على هذه الصفة على جميع الابواب وهذا الذي فعله الحكماء اخبرتم عنه والسلام فالتفت كبير الحكماء للملك قاسم وقال له ما قد سمعت ما صنع اخوك وانه مادام الغماز الكبير على صحته فلا تبطل تلك الارصاد ابدا الى يوم القيامة ولا يدخل المدينة قط ذكر فان اردت ان تبطلها انبطلها وان اردت غير ذلك اخبرنا فقال اريد ان اصنع فعلا اقوى من فعل اخي كما اخذ من عندي البنات فاجذب من عنده الذكور وادخلهم مدينتي وارصد عليهم برصد يكون اقوى من رصده فلا يصل الى مدينتهم ذكور ابدا وها انتم اربعون وحكماء اخي عشرة فانظروا ما تفعلون فقالوا اسمعوا طاعة ثم انهم دخلوا محل ارضادهم وقعدوا فيه اربعين يوما وخرجوا الى وسط المدينة وجعلوا بعزمون وهم همون ويدمدون ساعة زمانية واذا بالابواب من مدينة البنات قد فحمت والدنيا بالظلمة قد عبققت وتصايحت الاعوان ورجوا بالاجهار ورموا شرار اوتار وثار الارباب وكثر الصراخ ودام ذلك ساعتين ورافت الدنيا واذاجميع المذكور قد اتوا بين يدي الحكماء فوكلوا بكل واحد منهم اربعة اعوان هذا ويرى في مدينة البنات ذكر الالاء الملك بفرده فكانت هذه اعظم من المكيدة الاولى ومات من الحكماء العشرة اربعة وانقضت الاشغال وفرح الملك قاسم بتلك الاحوال والحكماء جعلوا على الاسوار في الدوائر ثلثة مائة وستين شخصا من النحاس الاصفر وفي يد كل شخص بوق من النحاس وجعلوا عليهم عشرة اشخاص كبار كل واحد يحكم على ستة وثلاثين وهم على صفة بقر البحر وفي فم كل واحد بوق من الحديد الصيني وجعلوهم واقفين لينظروا من يخرج من المدينة من الرجال او ياتي الى المدينة من النساء فاذا اشتاقت انثى الى ذكر وتحنفت وسارت نحو المدينة ليلا ضيقوا عليهم الارصاد السفليين واذا جاءت بالنهار انبته الغماز ونفخ في البوق الذي في فمه فغندها تنفخ جميع الاشخاص في ابواقهم فيبقى مثل دوى الطبل وتلبسهم الرومانية وينادون باصوات عاليات باهل مدينة الذكور قد جاءت فلانة بنت فلان تريد فلان بن فلانة او تريد الشيء الفلاني فيهرعون اليها من كل جانب ويخرجون من الباب فيجدونها مقيدة بين الابواب لا تتحرك وذلك القيد ايضا له سبب وهو ان الكهان ذواتهم الاربعة جعلوا تحت كل باب عمودا من النحاس ووكلا به اشخاصا وجعلوا عمودا مثل الذي تقدم ذكره وجعلوا في جوفه طير من الفضة البيضاء النقية وجعلوا بين يديه ميزانا من الذهب الاحمر لان الفضة والذهب اسرع حركة من غيرهما من المعادن

وهما أسدق المعادن وأقرب اجابة لمثل هذه الحركات وجعلوا لكل محمود أربعة أرهاط اثنين بالليل  
واثنين بالنهار ووكاؤهم على كل من قدم من البنات بالنهار يقبضوه واذما سكوه وخالج نفسه تحرك  
الميزان ذات الهين وتميل فيرفرف الطير ويغمز ما كان بجانبه فينتبه هو والباقون ويقبضون الغريم  
الذي ينههم ومن شدة القبض عليه يثقل الذي مسكه فيقع ثقله على لولب صاعد من جانب الباب  
متصل الى الغماز الكبير فيصبح ويصبح معه الغمازون والاشخاص هذا اذا كان بالنهار وأما اذا كان  
بالليل فان اثنين من الخدام يحرسون الباب الذي هم عليه من الاربعه الذين ذكرناهم ويقبضون  
الغريم بشرط أنهم لا يصبحون على أهل المدينة ويرجعونهم من منامهم فاذا طلع النهار يجيء أهل البلد  
فيجدوا خصمهم من ميا خارج الاسوار فيعلمون انه أتى لاسلا (قال الراوى) ثم ان الحكيم لما فرغوا من  
تلك الاشغال اصطنعوا بين المدينتين عبنا جارية من الماء وصدوا عليها وجعلوا فيها سمكاً من الخناس  
يدور حول تلك العين ووكاؤها أو بعائنه شخص اغفرها ويحركوا تلك الاسماك ووكاؤها فان الاعوان  
يخمشون أجساد البنات فيجسدهم ويبقى مثل الجرب على أجسادهم فيهرشون فاذا جاءت  
واحدة الى أى حكيم لم يعرف لها دواء وان هذا ما هو داءه بعد ذلك أخذوا الملك وفرجوه على كل ما فعلوه  
فقال لهم ولا يش هذه العين الماء فقالوا يا ملك لا بد أن الرجال تشاق الى النساء وكذلك النساء لا بد أن  
تشاق للرجال فاذا اشتاقت واحدة من النساء للرجال يأخذها الهرش في بدنها فان الحكيم قد سلطوا  
عليهم تلك الحرارة وهى من فعال الجن يخمشون جلودهم فاذا جاءت واحدة منهم الى هذه البركة  
ووضعت بدنها فيها فينصرف الهرش عنها وتطيب فاذا رأت بدنها ردي عليها فلا بد أن تقلع ثيابها وترجم  
أن تغسل وتنزل في تلك البركة وتريد الحوم لاجل أن تبرأ من الداء الذي هو فيها فاذا انزلت في الماء فيأخذ  
الخدام ثيابها يخبونها فلم تقدر أن تروح الى مدينتها ولم تقدر أن تاتى الى مدينتها فتقيم في مكانها هذا حتى  
ينخرج الرجال الذين في مدينتك ويأخذوها وينكحوها ويمتنعوا بها حتى يأخذوا عظمهم منها ولم يتركوها  
الا اذا أنت لهم بنت غير هاعلى هذا المثال فكل من كان مشتاقا الى الرجال من الحرير فيخرج لتلك العين  
وفيهما يقيم وهذه فعلا لنا لاجل أن الرجال الذين في مدينتك لا يفرمون من النساء أما النساء التي في  
مدينته أخيك مقيمون وهم يحضرونهم لا يصل اليهم ذكر ابدا الا اذا اطلت تلك الارصاد قال الملك نعم  
ما فعلتم وهذا غريب ثم انه أنعم على الحكيم انعاما زائدا وتدوات الايام على تلك الحال (واحب  
ما وقع) ان قاسما أخاصم هذا الماضاقت به الحبل وكانت بنته هذه اسمها منية النفوس وهى من جملة  
البنات التي في المدينة فالتفت الملك قاسم الى الحكيم وقال لهم ايش بنتى يكون الخلاص فيها فاقواله  
نحن أربعون حكيم كل واحد منا يضع ثوبا من الحكمة لاجل المطار فاذا كانت البنت تلبسه وترز  
أرزاره على صدرها فالى أى جهة أرادت تسيروا بواسطة الارصاد التي به تقطع مسير السائر بالجمال قدر  
سنة كاملة في ساعة واحدة وأكثر من ذلك اجتهاد لا يكون فقال لهم افعلوا ما بديكم فاجتهدوا حتى  
تصنعوا بحكمتمكم قدر أربعين ثوبا وسلوه للملك فطاب منهم حضورا بنته عنده من غير أن تبطل  
الارصاد فقالوا له هذا لا يكون وانما نرسل من عندنا على صفة بنى آدم ويكون معه كتاب منك  
يعلمها ما جرى فاذا عرفت المقصود وأرادت أنها تأتيتك فتلبس هذا الجبل وتأتى من الجؤواذ اعادت تروح  
أيضا من الجؤواذ تمر على الباب ولا على السور وكان الامر كذلك وأرسلوا عونا وصحبته ثوب وأعطاه  
الكتاب من عند أبيها فاخذته فوجدت فيه بانتي يا منية النفوس اعلمى أن المدينتين مرصودتان وأنا  
أمرت

أمرت الحكما، يصنعوا اجلا من الريش نلبسى أنت ومن يعز عليك وتطلى من وسط البلد الى الجهور تنزلى  
عندى وها هو الثوب قادم لك البسيه على حسب التجربة فأخذت الثوب ولبسته ورفرفت فارتفعت  
حتى بقيت فى الجوالا على ووزلت على أيها وسلمت عليه فأعلمها بما فعل معهما فى مديننا وكيف انه رصد  
البنات جميعا وخلصاهم فى مدينه واحده والرجال فمن الذين رصدناهم وجعلناهم فى مديننا فقالت له  
يا أبى اذا كان كذلك فأنا أيضا أجعل لى من البنات عسكرا أو أعوانا يكونون لخدمتى وأيضا أمرت فهم  
فى صحبتي فلبست الثوب الريش ونفت من البنات أربعين بنتا وعلهم الحكما، كيف يلبسوا وكيف  
يسيروا فصارت منية النفوس هى الأمره الناهيه وطالت الايام ومات الملك عاصم وشرب كأس  
الجمام وصارت منية النفوس هى الحاكمة على مدينه البنات وأيضا سارت سار معها هؤلاء  
الاربعون بنتا ومن حب أيها فيها أمر الحكما، أن يعدوا بإسافه ثلاثة أيام للطاير ويبنوا قصر او يجعلوه  
للزفه فجعلوه كما وصفنا وصارت الملكة منية النفوس لا يمكن أن تنزل فى الماء الذى بجانب المدينه لما  
قدمنا من الارصاد والحل وما أشبه ذلك فصارت تقيم مع تلك الاربعين بنتا اللاتي جعلتهن وزراءها  
ونظير وبطبرون معها وياتون الى البسان يجردون فيه طعامات مفخرة تشغل الحكما، وطالت الايام  
والملك قاسم العبوس يحكم على مدينه الرجال وبنه منية النفوس تحكم على مدينه النساء وفى كل شهر  
ياتون الى بستان الزفه ويقومون فيه ثلاثة أيام وقد علم أبوها حكم عليها انها لا تروح بستان الزفه الا  
كل عام فقالت سمعوا طاعة وصارت كل عام تأتى حتى وقعت فى يدك يا ملك وجرى ماجرى وتزوجتها  
وأقامت تلك المدة وأخذت ثوبها فلبسته وعادت الى بلدها وولدها معها فهذا كان الاصل والسبب  
((قال الراوى)) ولما علمت عاقصه الملك سيف بن ذى رزن بالذى جرى نجب غاية التعجب وقال لها  
يا عاقصه اذا كانت زوجتى زات البحر زلتى يا أختى وراءها وفوتينى وانصرفى وان كانت طلعت السماء  
علقتى بأذيالها وفوتينى أيضا وانصرفى وأما أبا أختى فمابق لى صبر على بعدها أبدا ولوانتى أشرب  
شراب الردى فقالت له عاقصه أنا ما ذكرت لك هذا الكلام الا لتعلم الذى أنت مقبل عليه وان تلك  
الارض كل من فيها مصرة وكهان فلا تخالفنى فقال الملك لها يا عاقصه موال يقول فيه قائله

اليسين ففخ فاه ومخضلابه وخالبنى \* وقال لى فى القرى والمدن خالى ابنى

خطبت اخته فزوجنى وخالبنى \* حبات وجابت وجاء اليسين انوكل

\* بقى عزولى واخوامر اتى وخال ابنى \*

((ياساده)) ثم قال يا عاقصه لا تطيبى الكلام فلا بد لى من السفر والسلام فقالت له عاقصه اسمع منى  
وحسبك لا تعد منى وأنا وحق النقش الذى على خاتم سليمان لا أقدر أن أدخل بك الجزيرة أبدا خوفا من تلك  
الهيما كل والارصاد فقال يا أختى اذا وصلت فى الى هناك فاركبى وأنا يدبرنى خالق الليل والنهار الذى  
قدر على بتلك الاقدار وهو الله الواحد القهار فقالت عاقصه ولا بد لك من الزواج قال نعم وحق  
فالق الاصبح فقالت له ودع أهلك وأوص من تريد بملكك وأنا أيضا آثره الى جبال القصر ومنابع  
النيل أودع أهلى ورأس ثلاثة أيام أكون عندك ثم انما تركه وسارت الى حال سيلها ((قال الراوى))  
وأما الملك سيف بن ذى رزن فانه عمل ديوانا عظيما وجمع فيه الملوكة والمقدام جميعا المذكورين ويرفوخ  
الساحر واختمه وعاقله وقال لهم اعلوا يا رجال انى جمعتمكم جميعا حتى أعلمكم على انى أريد أن أتوجه الى  
زوجتى منية النفوس لعلى أعيدنا نانا الى حكمى وطاعتى أوندركنى منيتى وها أنتم كبراء دولتى

ورؤساء مملكتي وقد جعلت ولدي دمر عليكم خيفتي فكونوا له مطيعين واقوله سامعين ولا طاعة  
 أمره ممتثلين فأنا قصدى الجهاد في تلك البلاد ولا أعود بأذن الله الملك الجواد الا اذا جاهدت  
 في تلك الارض والمهاد وأبطل ما فيها من تلك الارصاد وما فعله الله كنهناه من الاستحار واليكاد  
 فيادر واولادى بالطاعة وطاعوه ولا تخالفوا قوله ولا تعارضوه وكما تعلمون انه صغير فتعاوفوه على  
 الاخطار وتكونوا له أعوانا وأنصار فقالوا سمعنا وطاعة فجعل افراح عن يمين دمر وأوتاج عن  
 يساره والمقدمين حوله وأرباب الدولة بين يديه وعند المساء طلع السراية فودع شامه وقال لها ان ابنك  
 جعته ملكا على حراء اليمن وحكا على تلك الاطلال والدمن وأنا استودعته عند الله وتودع منها  
 وزل الى طامة كذلك ودعها رام الحياة والحياة ثم فودع من الرجال ومن العساكر والابطال  
 وخرج الى خارج المدينة فالتقى أخته عاقصة واقفه له في الانتظار فلما رآه سلمت عليه فرد عليها السلام  
 فقالت له على ماذا عزت فقال لها على المسير والتوكل على اللطيف الخبير فقالت له أو صبت على  
 ملكك وخلفت لك نائبا قال نعم يا أختاه فقالت له أين لوح الاستخدام والبخار العظام مثل القانسوة  
 والسوط وسيف سام فقال لها ها هم معي يا أختاه فقالت حضرتى عيروض فاني محتاجة اليه فقال لها  
 سمعنا وطاعة ومعك اللوح فأقبل عيروض وقال نعم يا ملك الزمان فقالت عاقصة يا عيروض اعلم ان  
 سيدك الملك سيف يريد السفر الى مدينة البنات وتلك الاماكن المطلسمات فقال عيروض ولاى  
 شئ يروح الى تلك البلاد فقالت له من أجله يلزمنا أنا وانت أن تزوح معي لان زوجته منية النفوس  
 أخذت ولده مصر من مراثيه وهربت والى بلادها طلبت وسيدك يريد الزواج خلفها ولا يعود  
 ان شاء الله تعالى الاجها فقال عيروض أما علمت به بحكمة أهل زمان من الغمازين والارصاد فقالت  
 أخبرته بكامل ما كان وقلت له لا تزوح فلم يطاعنى وأنا ما أقدر أنتخلى عن محبته ولا عن مرافقته  
 واجعل مهجتي دون مهجته فاذا تقول فقال عيروض وأنا انيس أقول أنا حمل ما يطلبنى أسير وأتوكل  
 على الملك القدير فقال الملك سيف انتظرونى حتى أوصى ولدى بالعدل فى الرعية والانصاف بين  
 الدولة بالكلية ثم انه عاد ووصى ولده وقال له يا ولدى عليك بالعدل والانصاف فانه شجرة الاشراف  
 وأتم يا ملوك ويا مقادير ويا حكام استودعتم الله ودمر ولدى وها أنا متوجه على باب النكريم الحكيم  
 ثم انه التفت الى القصر والديوان وأشد يقول

يا قصرنا نظرفى ترانى ذاهبا \* نحو التي تركت فؤادى طازبا \* يا قصرنا ولدى تركت لى الحمى  
 بين المقادير وهو فى جهل الصبا \* ولقد علمت بما جرى من زوجتى \* بنت العيوس فزدت منه نجبا  
 استغفلتني ثم سلت ثوبها \* من عند طامة نى تجرد المهربا \* ونظننى لا أقتنى آثارها  
 حقا وأتبعها أشق الغيبها \* يا عاقصة أنتى عرفتى قصتى \* فاسمى اعينى على قطع الربا  
 يا مصر يا ولدى لقد فارقتنى \* وتركتنى فى جرة متلها \* وتبعت أمنا واستبعم لوعتى  
 وتركتنى فى الحفاء معدنا \* والبين والتفرق أحرق مهجتي \* والدهر أصبح بعد صلحى مغضبا  
 يا منية لنفس ما هذا الجفا \* والقلب فى نار الجوى قد قلبا \* ولقد قصدت بلادكم فى همة  
 والى جزائركم بجهد اطالبا \* حتى أخلصكم بخدمه مند \* وسنان ربح مهورى اكعبا  
 وأذيق من سعى يمنع مجيئكم \* عندى كؤوس الموت من حد الظبا \* وسأبطل الامحار من أرضكم  
 وستنظرون من الفعال الاهببا \* وسأجمع الصنفين من قيتانكم \* ومن الذكور مع الزواج مرتبا

وأقيم دين الله فيكم فيما \* حقا فينا للقلوب محببا

«قال الراوي» ولما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من تظمه وأشعاره قال لعيروض اجلسي يا ابن الاحمر وسيري يا عاقصة معنا كما وقع الشرطيننا فقالت له عاقصة يا أخي سمعنا وطاعة وخط عيروض يده فيه ورفعته على كاهليه وساروا في القفار وتبعته عاقصة وعن قيسل غابوا عن العيون وتبطنوا في البراري والاكمام وأمسى المساء وطلب الملك سيف بن ذي يزن من عاقصة العشاء فأحضرت له ما يسدر مرقى الفؤاد ووطنت له على كتف عيروض ونام طول ليلته وهم سائرون وعند طلوع الصباح أخذته عاقصة وقالت لعيروض هات له يأكل من لحم الغزال المشوي فأناها عيروض بغزلة وسووها وهم سائرون وأكل الملك سيف وفي المساء كذلك وهكذا خمسة أيام وزلوا به للراحة يوما وبعد ذلك ساروا على هذا الحال خمسة أيام آخر وكان اذا حمله عيروض تأتبه عاقصة بكل ما يحتاج من أكل وشرب واذا حمله عاقصة تأتبه عيروض كذلك مدة شهرين كاملين ليلانهارا فقطعوا فيها مسافة مائة عام وأقبلوا على جبل عال شاهق في الهواء متعلق بالسحاب فأترلوه على ظاهره وكان وقت المساء فأوقبا بما يأكلون وما يشربون وأقاموا في ذلك المكان الى الصباح وقالت عاقصة يا أخي انظر قبلك في صدر البر فقال لها ما أرى الا شيئا أسود فقالت له هذه أوائل الجزائر التي أنت طالبها وهذه ماهي بحكمنا ولاننا مقدره تدخل فيها ولا خطوة واحدة ولا نزلنا نحن في هذا المكان الاعلى رائحة الارصاد التي على تلك البلاد واعلم ان الجبان الذين هم فيها أيضا أعداؤنا ولما ناعا بهم دخول فقال الملك سيف أكر الله خبركم وأنا أسلمت أمرى للذي رفع السماء وعلم آدم الاسماء ولكن ههنا انتظروني حتى أعود اليكم ولا تذهبوا حتى أعود أو سمعوا اني مفقود فقالت عاقصة لا تحف يا أخي فما يكون الاخير فقال لهم ترلوني من فوق ذلك الجبل فترلوه وودعوه ورجعوا الى أماكنهم (هذا) وسار الملك طالب السواد الذي أوصوه عليه ولم يرل سائر الى وقت الاصفرار فالتقى مدينة بين يديه فأقبل الى بابها وكان قد أمسى المساء فنام على بابها وهو وحيد فريد متموكل على الله الحميد المجيد ولما طلع النهار أتته الملك سيف من منامه وتامل عينا وشمالا فرأى على رأسه شخصا جالس على صفة الصالحين فلما رآه الملك سيف نجل منه ولكن ثبت جنانه وتقدم وقبل يده وقال له من أنت يا سيدي فقال له يا ملك الزمان أنا من اخوانك المنقطعين بهذا المكان وأنا خولك في العهد والميثاق وأنا ما أرسلني اليك الا شيخنا بالاتفاق فقال له ومن هو شيخنا يا سيدي قال شيخنا الخضر عليه السلام وقد أرسلني وقال لي امض للملك سيف وساعده على ما هو طالب فأثبت يا ملكا ممتثلما أمرني فأخبرني عن حالك وما الذي أنت طالبه من هذه الارض فقال الملك سيف بن ذي يزن اعلم يا أخي اني كنت مررت ببستان التربة وهو الذي يجوار منابع النيل فرأيت طيوراهم من بني آدم ونحوها لبت حتى أخذت ثوب كبيرتهم وهذا الله لاسلام وزوجتها وأقامت حتى وضعت واستغفلتني وأخذت الثوب المطلم ووضعته ولدها على صدرها وطارت وعاتت الى تلك البلاد فأثبت خلفها حتى وصلت الى هنا طالب بالخلص زوجتي وولدي الذين من أجلهم نفتت كبسدي وهذا مني ومقصدي «قال الراوي» فلما سمع الشيخ من الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام أبدى الضحك منه والابتسام وقال له يهون العسير باذن الملك العلام فقال الملك سيف ان كان عندك يا سيدي اعانة فاجعل بها فاني والله في كرب عظيم فقال له سمعنا وطاعة انتظروني حتى أعود اليك ثم ان الشيخ غاب ساعة وعاد معه بقية مزر كثة بأنواع القصب والفضة والذهب وقال له خذ هذه

البقعة واقفها عجبا واعلم ان هذه البقعة أنت موعود بها وهي للثوقد أمرني شيعي أن أسلمها لك  
ومعها خائرو هذه احداها فأخذ الملك سيف تلك البقعة وفتحها واذا فيها بركة من ركشة بأنواع المعادن  
وهي من الابريسم وهو ملابس النساء ما هي ملابس الرجال فقال الملك سيف وهذه البقعة ما تنفعني  
فقال الشيخ يا سيدي لها عندك نفع عظيم وخذ هذه ذخيرة ثانية وناولوه زمرذة خضراء وقال له خذ هذه  
هدية ثانية ثم قال له ايضا خذ هذا القدرح فانه من الذخائر الناقعة فأخذ الجميع الملك سيف وقال في  
نفسه وايش نفع هذه الذخائر فقال له الشيخ خذ يا أخي هذه الاكورة فأخذها الملك سيف فقال له خذ هذا  
الصولجان فأخذ الجميع وقال له يا أخي ايش نفع تلك الذخائر كلها هي فقال الشيخ يا أخي لكل حاجة من  
هؤلاء من أمر الله تعالى فأما البدة التي في البقعة فالتك فادم على مدينة البنات وما فيها ولا ذكر  
وان ملابسهم مثل هذه البدة فاذا لبستها ما ينكر عليك أحد بسر استاذك فانه أتاك بها من كثر كوش  
ابن كنعان هي وباقي الذخائر وهي صنعة الحكيم أعلى زروس رحمة الله عليه وهو من حكماء اليونان  
ومات على الايمان وأنت يا أخي داخل مدينة البنات وما بينك وبينها الاجزائر وراق الواق واذا دخلت  
هذه الجزيرة فالبس هذه البدة وتحمّل هذه الذخيرة وهي الزمرذة الخضراء فانها تنفعك من البرد الذي  
يرد عليك ان كنت مرفقا الى الجوز وأنت حاملها فلا يؤذيك الهواء في أذنك ولا البرد يسطو عليك  
واذا كنت في الحر فلا تضرك الشمس ولها نفع عظيم غير ذلك اذا أردت المنام تنقلها جهة اليمين فيجد  
شيأ مثل الفراش فالتك تنام عليه بالقدرة والخدم الذي حاملك لا يعلم واذا أراد الخادم أن يكلمك  
وأنت نائم فان خادمها يرد عليه عوضا عنك وأما هذا القدرح فانه مرفق من صود فان كان معك فاطلب منه  
كل ما أردت من المأكول والمشروب فانه يأتيك به في عاجل الحال وأما هذه الاكورة والصولجان  
فينفعوك في ملاعب ترد عليك وسوف ترى صحة قولي وهذا الذي وصاني شيخك به وأرسله معي اليك  
والسلام وأنا الآخر أريد أهاديك هدية فالتك أخي لاجل حاله وأنت غريب الديار وجاهل بتلك الارض  
والفقار فقال الملك سيف جزاك الله خيرا فانظري بعينك نظرة فقال له مرحبا بك فأنا في زمان في  
انتظارك وأنا أخبر بأرصاد هذه الارض والبلاد وسوف أهاديك هدية ما لها انظبر ثم ان الشيخ قام وعبر  
الى مغار واتى اليه ومعه لوح استخدام من الذهب الاحمر وفيه سلسلة من الفضة البيضاء ومنقوش  
عليه أسماء وطلاسم وأشكال وأقلام خلاف الذي على لوح عبروض وغيره من لوح الاستخدام وقال له  
خذ يا أخي فان هذا اللوح يحكم على مارد من الجان وهو عون من الاعوان اسمه المارد الخبير فان  
بعضي من جبره على جميع الجان وهو ينفعل ويفوتك من جزائر وراق الواق فانك اذا معكته يأتيك  
الخدم مثل ما يأتيك عبروض خادمك الان ان عبروض لم يقدر ان يدخل هذه البلاد وهذه هدية مني  
اليك ولكن اوصيك يا ملك اذا واصلك هذا الخادم الى محل ما يزيد وقضيت حاجتك فأعطه لوحه واطلقه  
ودعه يمضي الى حال سيده فاني أوعده بذلك فلا تخالفني فالتك في خدمته حاجه لانه ماله في البلاد  
سلك فقال الملك سيف يا سيدي سمعا وطاعة فقال له الشيخ البس البدة وخذ الذخائر معك وتوكل على  
الله وسر على بركة الله فعند ذلك شكره الملك سيف بن ذين وقال له جزاك الله خيرا وسأله الدعاء فقال  
له الله يقضي حاجتك عن قريب ولكن اذا تضايقت في أي مكان فانه هي وأنا أحضر اليك فقال له الملك  
سيف بن ذين وما اسمك فقال اسمي أبو النور اليتيم ثم تركه الشيخ وتودع منه الملك سيف وسار  
حتى بعد عن الشيخ وأخرج اللوح ومعك معك خفيفا واذا بعون مقبل كأنه السحاب وهو يقول نعام

يا ملك



يا ملائكة الاعراب اطلب ما تريد واعتقني كما ان الملوكة يعتقدون العبيد فقال له الملك افض لي حاجتي وانا  
 اعتقك واعطيك لوحك واطلقك فقال له انت الملك سيف بن ذي يزن قال نعم فقال له وما حاجتك قال له  
 توصلني الى جزائر وراق فقال سمعوا وطاعة ثم ان المارد احتمل الملك سيف على كاهله وارفع  
 به الى الجوة الاعلى وما زال طائر حتى تنصف النهار وقد قطع به مسافة بعيدة لانه مارد جبار وبعدها  
 تدانى به الى الارض وانزله مع الراحة وقال له تأمل هذه اول جزيرة من السبعة فتأمل الملك سيف  
 فرأى مر جامة سبع الجنبيات وبحر عجايبا وعلى جانب البحر حرن من التماس الاصفر وفوقه عمود من  
 الحديد الصيني فقال الملك سيف بن ذي يزن للمارد يا خير فان وما هذا البحر وايش هذا الجرن فقال  
 يا سيدي هذه اول جزائر وراق هذه كانت ارسادا قديمة وبطلت اعمالها وهذه اول البلاد التي  
 انت قاصدها فان اردت ان تتفرج عليها افرج لئوان اردت المسير اسير بك الى محل طلبك فقال  
 الملك سيف بن ذي يزن هذه ارض عمرى ما طرقتها وأريد اقيم يوما حتى افرج عليها فقال له المارد  
 شأنك وما تريد فعند ذلك اخرج الملك القدح الذي معه وغطاه بغوطة بيضاء كما علمه الشيخ ابو  
 النور ووضع يده اليمنى عليه وقال بسم الله اتنى بطعام نرى يد في الحال وعليه لحم مشوي من لحم  
 الغزال فما تم كلامه حتى ان القدح حى وظهور له دخنة فرفع الغوطة الملك سيف فرأى القدح  
 ملآن ثرى واد عليه غزال مشوي فقال الملك سيف والله ان هذا القدح احسن الفخار يأتى  
 بالطعام بالانعب ولا نصب وهذا اعجب من كل عجب ثم انه اكل وحمد الله تعالى وقام فتفرج في تلك  
 الجزيرة وعاد الى مكانه وقال للمارد انى اريد الرحيل الى الجزيرة الثانية ولكن يكون سيرنا قرب  
 الارض حتى انظر ما فيها فقال له يا ملائكة من هنا الى حد الجزيرة الثانية ماهو الاجبال وبحار واما  
 البحار التي تحير النواظر فانها في الجزائر فقال الملك سيف ومتى تلحق الجزيرة الثانية فقال له عند  
 الصباح فقال له سر كيف شئت ووضع الملك الزمرذة تحت رأسه ونام تلك الليلة والمارد سائر حتى برق  
 ضياء القمير فقال المارد يا سيدي هذه الجزيرة الثانية فقال له سر بنا قرب الارض حتى افرج فقال  
 له سمعوا وطاعة وسار الملك سيف بتفرج فوجد تلك الجزيرة بين بحرين وهى واسعة الجنبيات  
 وفيها جبلان شاهقان من الحجر الاصم وفيهما نى كثير من الاشجار وهى عالية على قدر مد البصر  
 ولها اوراق تحير النظر وثمار الشجر على هيئة بنى آدم وهم نبات جمالات معلقين من شعورهم في  
 الاشجار والارياح تطوحهم يمينا ويسارا فقال الملك سيف بن ذي يزن لا حول ولا قوة الا بالله العلى  
 العظيم يا خير فان ان ملك هذه الارض جبار فعله مع هؤلاء الخلق هذه الفعال وايش فعل هؤلاء من  
 الاعمال حتى شعبهم في الشجر على هذا الحال فضحك الخيرقان وقال له يا ملائكة الزمان ان ملك هذه  
 الارض الواسعة المتسكانة هو ملك الدنيا والآخرة وهو الله الملك القهار مكور الليل على النهار مقلب  
 القلوب والابصار وهو الذى خلق هذه الاشجار وجعل ثمرها كما ترى مثل بنى آدم وهى اثمار يأكل  
 منها المقيمون والسفار آناء الليل وأطراف النهار واذا اظلم الظلام وتجلجلى على عباده الملك العلام  
 ينطقون كل منهم بصياح وزعاق واصوات عالية بانطلاق ويقولون في نطقهم واقواق سبحان الملك  
 الخلاق ويعيدونها ثانيا وثالثا بالانفاق واذا وقعت واحدة منها الى الارض تعيش مدة ثلاثة ايام  
 وبعدها تموت وهذه صنعة الحى الذى لا يموت وهؤلاء في صفة كور صغار وكبار وموجود غيرهم على  
 صفة النساء وهم نبات ابكار نهد كانهم ابقار فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام تعجب من تلك

الاحكام وزاد رغبة في دين الاسلام وقال تبارك الله العزيز العلام خالق النور والظلام وقال  
 له يا خيرقان مرادى أنزل هنا وأقيم هذه الليلة لاجل ما أسمع باذني كلامهم لاني طول عمرى ما سمعت  
 ولا نظرت مثل ما ذكرت وأريد أن أقترح على تلك الامم ان يرزقوا الخيرقان شأنك وما تريد ثم  
 أقام في تلك الجزيرة لاجل الفرجة واشتغل بال الملك سيف بن ذى رزن بتلك الامور وأقاموا حتى ولى  
 النهار ودخل الليل بالاعتسكار وصبروا الى أن مضى الثلث الاول واذا قد هب عليهم نسيم بشفي العليل  
 ويبرى السقيم واذا بتلك الامم أنطقها الله الواحد القهار وهم معلقون على أشجارهم كما هم عليه  
 بالاتفاق ويقولون واق واق سبحان الملك الخلاق وكذلك المرة الثانية والثالثة وما زالوا يرفقون  
 الى ان عزم الليل على الرواح وبدت غرة الصباح وسمع الملك سيف بن ذى رزن ذلك الكلام فصار  
 يسبح المولى العزيز العلام ورق قلبه للاسلام وبكى بدموع سبحان خشية من الله ذى الجلال  
 والاكرام وقال قلب صادق أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله وان محمدا رسول  
 الله الذى يظهر في آخر الزمان بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هنيئاً لمن لحق زمانه وآمن به وكان من  
 أصحابه وأعوانه ثم قال الملك سيف يا خيرقان وحق الا اله الرحيم الرحمن ان هذه الامم صنعتها الملك  
 الديان فقال الخيرقان يا ملك سر بنا الى الجزيرة الثالثة فانها أعظم من ذلك باشكال وألوان فقال  
 الملك سيف بن ذى رزن لا بد من المسير ان شاء الله القدير ثم انه أطلع القدرح وغطاه وقال أريد أن  
 آكل قرصاً من الخبز بابن وكشف القدرح فالتقى ما طلب فأكل حتى اكتفى ووجهه الخيرقان وسار به يوماً  
 وليلة حتى أنزله بين أربع جبال مرتفعة في العلاشوا مع عوال وبينها أشجار عاليات معلق فيها  
 أشمار على صفة البنات وصياحهم مثل صياح الرجال الذين في الجزيرة الاولى ولكن بين أصوات  
 الرجال والنساء تفاوت عظيم لان صوت الرجال جسيم وصوت النساء رخيم فتعجب الملك سيف  
 من قدرة الله العزيز الرحيم ورأى لهم شعوراً طويلاً مثل سباتك الذهب المصنوع معلقين منها على الشجر  
 واذا أقبل الليل ينادون بهذا النداء فقال الملك سيف بن ذى رزن سبحان من اذا أراد شيئاً أن يقول له  
 كن فيكون ثم ان الملك سيف قال للمارديا خيرقان مرادى ان آكل شيئاً من الطعام فقال له الخيرقان  
 يا ملك أى طعام تجد في الدنيا أحسن من هذه البنات فلا يكون أطيب من هؤلاء النسوان فقال الملك  
 سيف هؤلاء يؤكلون حقا قال نعم وان أردت أن تأكل فأنأ أتى اليك بواحدة تأكل منها فقال له هذا  
 شئ مثل بنى آدم لا يأكله الا الغول فقال الخيرقان كأنك لم تصدق انها أشمار ما تعلم ان الله قادر على  
 ما يكون وما كان وهو الذى كون الاكون فقال الملك سيف بن ذى رزن هات واحدة يا خيرقان  
 فقال السمع والطاعة وقام الى شجرة عالية ومسك بنتاً من شعورها وجذبها فأخرجها من فرعها  
 وأتى بها الى الملك سيف وقال خذها يا مولاي فتأمل الملك سيف الى يديها ورجليها ورأسها وعينيها وقال  
 سبحان من خلقها وسواها فقدم الخيرقان ومسكها بيديه وقبضها نصفين وأخرج قشرها من الجانبين  
 فضجت لها رائحة ذكية تفوق المسك الاذفر ورأى قلبها فصمصا مثل البرتقان وكل فص كبير على قدر  
 الجسم وتركيبه مثل تركيب أضلاع بنى آدم وزواجها الميمن كاليسمين والشمال على هذا المثال فأكل  
 الملك سيف بن ذى رزن والتقى طعامها مثل طعم الجوز الرطب وأحلى من الشهد المجلب وهو شئ أحسن  
 من جميع المأكولات فقال الملك سيف يا خيرقان قم بنا الى غيرها فقال سمعاً وطاعة ووجهه على كاهله  
 وسار به الى ان أنزله في أراضي واسعة الجنات متتابعة الانهار مخضبة بالأعشاب والازهار ووجد

نهر كبير يجري وسائل منه جداول لا تقصى ولا تعد وعلى حافته جرن من النحاس الأحمر مكتوب  
 عليه أسماء وطلاسم مثل ديب النمل فقال الملك سيف للمازديا خیر فان ایش هذا الجرن والعمود فقال  
 له اعلم ان هذه الجزائر كلها طلسمه بمنزل هذا العمود والاجر ان وهما في كل جزيرة من السبعة وكان اذا  
 عبر أحد غريب من أى أرض يصبح عليه الارصاد الذين كانوا موکابین بتلك الامم قبل ابطالهم  
 وينهبون على الغريم الذى اتى واكن الارصاد قد بطت فقال الملك سيف يا خیر فان ومن كان اصطنع  
 هؤلاء الارصاد وجعلهم على هذه البلاد ومن الذى ابطالهم من العباد فقال المارد اعلم يا ملك الزمان  
 ان هؤلاء لهم سبب عجيب وهو انه كان رجلا كهين يقال له عابد النجم وكان له ولد ذكر وهو اشقى أهل  
 زمانه وما كان يرى بنتا أو امرأة في هذه الارض الا وياخذها ويختفي بها ويجمعها قنصا وغصبا عن  
 أهلها ومن يحكم عليها وان تعرض له أحد من أهلها أو زوجها قتله وعلى الارض جندله وان هى  
 امتنعت عنه فصبها على نفسها وقضى مراده منها ويقتلها ويهرب قديمها وكان للملك هذا وزير يقال له  
 كيوان وذلك الوزير له بنت بدية الحسن والجمال فاتفق في القدر والاعتدال فلما كان في يوم من  
 بعض الايام رآها ابن الملك عابد النجم وهى ماشية الى البستان فتعلق قلبه بها وأراد ان يأخذها هن  
 الطريق فقال له الخدم ياسيدي هذه بنت الوزير فامتنع عنها خبتا منه وخوفاً من والده ولم يرجع  
 البنت الى منزلها علمت آباها وقالت له ان ابن الملك أراد ان يأخذني من الطريق غصبا فقال لها لا بد ان  
 اعلم آباءه وقام بوقتته ودخل على الملك عابد النجم وسلم عليه وقبل الارض بين يديه فقال له الملك ما الخبر  
 يا وزير فقال يا ملك الزمان ان ولدك الملك شاحوطة تعرض لابنتي لجملة في الطريق وأنا اعلم انه اذا  
 تعرض لبنت أو امرأة فلا أحد يقدر عليه من أهلها وان أحد عارضه قتله وكذلك اذا هى امتنعت  
 غصبا وقتلها بعد فراغ شغلها منها وأنا اعلم ان أهل هذه الارض لم يخافوه الا لئلا ينكحوا انت وسحرك  
 وهيبتك عليهم وأنا اعلم يا ملك ان هذه جهالة وهما انما قد اخبرتك يا امره ((قال الراوى)) فلما سمع عابد النجم  
 من وزيره ذلك صعب عليه وأمر باحضار ولده شاحوطة في الحال فأرسل له سبعة قصاد فوجدوه دأرا  
 حول البيوت كما هى عادته فقالوا له اوجب والدك عابد النجم فقال لهم لاى شئ دعاني والذى فقالوا له ان  
 الوزير اعلم انك تعرضت لبنته في الطريق شاحوطة من أبيه وقال لقصا اعدو واليه وقولوا له  
 اننا ما وجدناه فقالوا له وكيف ذلك وهو يعلم بعلوم الاقلام ويخبره بذلك ارباط الخان والمردة  
 والاعوان فامض معنا ولا تخوجنا لللاذية من يده فقال لا امضى لاني قاعد ارضد امرأة أنسلى بها أو  
 بنتا ألتذمها في ذلك النهار فقالوا له لابد ان غضى لاننا ما نقدر ان نضائف الملك فقال هذا لا يكون أبدا  
 فكرر واعليه ذلك فأبى فأخذوه قنصا عنسه ومهيموه حتى أوقفوه قدام أبيه فلما رآه قال له يا شاحوطة  
 لاى شئ هذا الضجور الذى تفعله فقال له يا أبى انى أحب النساء ولم أجدلى صبرا عن البنات واذا رأيت  
 امرأة أو بنتا فانى أكلها بالمعروف فان طأعتنى فلا أؤذيها وان لم تطعنى أخذتها غصبا وقضيت منها  
 بغيتي وقتلتها بعد ذلك بذنبا وانى لم أفعل قبيحا ولم أقتل أحدا من غير ذنب فقال له والده ولاى شئ  
 تعرضت لبنت وزيرى فقال له انما ما عرفتها ولم اعلم انها بنت الوزير واخبروني فنجلت سوا عدى لما  
 عرفت انها لجملة بنت الوزير فقال الملك للوزير اذا رأيت هذا الولد تعرض لبنتك لجملة فلا تشاورني في  
 قتله بل اقله ويجعل من تحله واسقه كأس الهوان وكان ذلك الكلام من الملك للوزير على سبيل التعذير  
 ومبرأ خاطر للوزير وتخويفا لشاحوطة فقال الوزير السمع والطاعة وانقض بينهم الكلام على مثل

هذه الاحكام هذا ماجرى من أمر الملك ووزيره **﴿وأما﴾** ما كان من أمر شاحوطه فانه لما خرج من  
 عند أبيه زاد به العشق والغرام وانلقه الهوى والهيام وتعلقت آماله بينت الوزير واشعلت في قلبه  
 نيران السعير فصرى الليل وسار الى بنت الوزير وعبر وما زال يدخل من مكان الى مكان حتى وصل الى  
 جملته وهي في وسط فراشها نائمة فأيقظها من منامها بقلب قوى وجنان جرى فلما أفاقته وجدت ان  
 الملك بين يديها تخافت منه وعلت انها ان منعت نفسها عنه قتلها فسلمت في نفسها فاصعد الى أعلى  
 الفراش وصار عندها وتمارشا وتباوسا وتعاكحا وقلع ما كان عليه من ثيابها وأمرها ان تفعل هي الاخرى  
 مثل فعالة فقلعت ثيابها وقربان جسمها وهي تفوق على ضوء الشموع فقام اليها وأزال بكارتها وجامعها  
 وقد أخذ في الجماع من بعد ما تعاطى الشراب فوجدت لذلك لذة عظيمة فحبته بحبه زائدة فأخذها بعد  
 الجماع الى حضنه وجعل زنده على زندها ونهده على نهدها وقد ضمها بعضهم وناموا وعلا غطيظهم  
 وانفق ان الوزير تلك الليلة دخل الى سراية بنته جملته فوجدها نائمة وابن الملك نائم معها وهما متعانتان  
 بالزندان كفعل الزوجين أو العاشقين وهما امر كبان عاشق ومعشوق والجسم على الجسم ملصوق  
 فحبب من ذلك وامتزج بالغضب وزادت به الكرب فرفس ابن الملك برجله فأفاق من نومه مرعوبا  
 فرأى الوزير على رأسه وهو يقول له وبلك ما الذي جرى أن تفعل هذه الفعالة وتاتي الى هذه الديار  
 أظن ان بنتي مثل اللاتي تراهن من بيوت الرجال الاندال فقال له شاحوطه يا وزير الزمان ماجرى  
 بيننا شئ يوجب هذا الكلام وهما أنا كما دخلت بيننا بامان أطلع منه بامان فقال له الوزير رأى شئ  
 أكثر من هذا وانت عرفت التنور وجعلته بيننا للذكور فقال له ان هذا ما هو عيب وانما هي بنت الوزير  
 وأنا ابن الملك الكبير فقال له اذا أنا أطلقتك في مثل هذه التوبة لا تعود لثامها أبدا فقال له وكيف  
 لا أعود وأنا قد بليت بعشق ابنتك فقال له اذهب الى حال سيديك وان رجعت اليها تانيا اقتلني وعلى  
 الارض جندتك لانك لا تصبر على حب واحدة ولو لا ذلك ما منعتك عن الان الناس يذكرون انك من  
 أهل الفساد والزنا وعندنا في دين الجوس اذا نكح الرجل سبعين امرأة كتب من الزانين هذا اذا كان  
 جاهلا وأما العالم فلا عليه زنا أبدا لانه أدري بعلمه منك فقال له شاحوطه يا وزير ان الجاهل والعالم سواء  
 فقال له الوزير ها أنا أخبرتك أنك لا تعود أبدا الى عندي ولا تقرب بتي فقال له لا يكون ذلك أبدا ولو  
 سميت كأس الردى فلما سمع الوزير هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وتمسك بكلام عابد  
 النجم لما قال له اذا تعرض لبنتك اقله ولا تشاور في أمره هذا وان الوزير زاد به الوجد والهيام من  
 الملاحة بمنل هذا الكلام فوضع يده على قبضة الحسام وجذبته في يده حتى دب الموت على افرنده  
 وضرب ابن الملك بحسد الحسام على وريديه أطاح رأسه عن كتفيه فوقع الى الارض صر يعاجم علقما  
 ونجيعا وبعد ذلك أمر برميته في الخلووات فرماه الخلد في الربوات وكنم الوزير سره وأخفى خبره  
 هذا ماجرى ههنا **﴿قال الراوى﴾** وأما ما كان من أمر الملك عابد النجم فانه جلس على كرسيه ثاني  
 الايام واذا بابا لديوان استمد ودخل أربع رجال مثل النخل الطوال وقبوا الارض قدام السلطان  
 وسلموا عليه فقال الملك ما الخبر ومن تكونون ومن أين أقبلتم فقالوا له اعلم يا ملك الزمان اننا نحن  
 الاربعه صيادون نصيد الوحوش من الخلووات ونقبض الارانب من القلووات وكذلك الضباع  
 والنور والغزلان وهذه عادة تناعى على طول الزمان واتفق لنا في هذا النهار اننا عبرنا على محل اقامتنا في  
 محل الصدف رأينا الطيور والجوارح بين رانع وسارح فقال رجل منا الطير لا يحوم الا على الرمم فانظروا

فربما يكون ذنب كسر غنما فرحنا الى المذبح كورفرأينا قتيلا ورقيبته مغروطة وهو رمى وجهته  
 بالدماء والتراب مخلوطة فقام ملنا فوجدناه ابنك الملك شاحوطة وهو رمى على الارض قطع عين ولولا  
 اننا أدركناه لكانت أكلته وحوش الفلاة فلما سمع الكهين عابد النجم ذلك الكلام امتلأ بالضر والارهام  
 وقام وقد وارضى وأزبد ثم قال يا النجم ولطم على وجهه ورأسه وقطع لحيته وزادت به مصيبتة واستعاد  
 منهم المقالة وعرف ان هذا فعل الوزير لاحتالة والتفت الى الوزير مغضبا وقال له من قتل ولدى  
 شاحوطة وأزل به الهوان فقال له الوزير أنا ياملك الزمان وأنت الذي كنت أمرتني وأنا من قبل  
 ما أقتله حكيت لك على ما فعله ولما قلت لي اقتله فما قلت بل نهيته وحذرتة وقلت له ياملك شاحوطة  
 لا تتعرض لابنتي ولا تخوجني ان أقع في المحذور واترك ان تعرض لابنتي فانك تجلب الشرور فلم يسمع  
 كلامي ودخله الغرور ودخل على ابنتي في دجال الديجور وضربها بعمود النور وخرق التنور وفض طاقه  
 تحت العرعرور وجعلها مسكنا للذكور وكنت نهيته فما انتهى ولا فعل الا ما شئتني فلما سمع الملك  
 عابد النجم ذلك الكلام صار الضياء في وجهه ظلام ومضرومخ وطغى وكفر وسب الشمس والقمر  
 وقال له يا قديل العدل والانصاف على شان ما خرقت نور بنتك تقنله وتنزل به التسلاف وأنت اسمك وزير  
 كان الواجب عليك ان تكرمه من أجلي لما تعلم انه ولدى ومهجة كبدى ولوانك قتلته فانا  
 على شان ما أقتلك ولا أعاملك بعملك لاني أخاف من معايرة الناس يقولون ان الملك عابد النجوم قتل  
 وزيره كيوان بعدما خدمه مدة من الزمان ولكن وحق النجوم الزاهرات والكواكب المتحركات  
 لا تقيم في الادي لا أنت ولا بنتك ولا حريمك ولا رحل عنى من ساعتك هذه أنت ومن يتبعك من الجماعة  
 فقال الوزير ياملك السمع والطاعة وعلم الوزير انه اذا لجمه عاد عليه الضر فقام في الحال وخرج فقام  
 الملك وأخذ حريمه وبنته وماله وعياله وسار وطلب البر والقفار وهو لا يدري أين يروح وبقي مختارا فقال  
 الراوى **و**أما الملك عابد النجوم فانه بعد ان سار الوزير من عنده قال في نفسه ان الوزير كيوان تصعب  
 عليه هذه الديار وزمانه يلجئ الى ملك من الملوك الجبار أصحاب الاقاليم والامصار وبأينا  
 بعضا كرودا ساكر كالبهار والزواجر والرأى عندى أن أبصر ما يريد الوزير كيوان أن يصنع وضرب  
 الرمل وحققه فبان له أن الوزير كيوان بعد سيره اجتمع عليه أربعة ساحرون وهم في علوم الانام  
 ماهرون واشتكى لهم ورغبهم في الاموال فوعده بالجمي الى هذه الارض والديار ويرصدوا لهم شيئا  
 من الاسعار ولما اتفق الامر بينهم على ذلك تركهم وسار من ساعته بحريمه وابنته ودخل على ملك  
 اسمه حارس صاحب جزائر أرويقا وارتمى عليه واستجار به فأجاره وأدخل حريمه مدينه أرويقا  
 وجعل بعد ذلك يجهز عسكره للعرب والقتال واجتمع عنده رجال وأى رجال بالسيف الصقال  
 والرمح الطوال والخيول العوال المعدودة للقتال والتزل وانفق الوزير كيوان على العساكر  
 الاموال وانفردتلك الاشغال **(قال الراوى)** ثم ان المارد الخيرقان قال للملك سيفوان الملك عابد  
 النجوم لما بان له في الرمل ذلك الطالع المشوم وعرف أن وزيره اجتهد وأظهر العداوة فقال ما بقى  
 الا انتى أمانع عن بلادى وأدفع الاعداء عن عساكرى وأجنادى وأحمى حريمى وأولادى وان لم  
 أفعل فعلا أقوى من فعالهم والانسيبوا في قلع آثارى وخراب ديارى ولا سيما الاربعه الفجار  
 أهل السحر والامكار ثم انه قام من وقته ودخل بيت رصده واصطنع هذه السبعة عواميد من  
 النحاس والحديد وجعل يجهزها هذه الاجران وكلها الاعوان وجعل عليهم أرسادا تحفظ

جزائره وما فيها من البلاد من أهل الشرو والعناد وإذا قبل السحرة يجردون الأرض مستتره وأهلها  
للقاتل مستحرة فلا يقدر أن يصنعوا شيئا مع وجود هذا العفظ الذي فعله عابد النجوم ثم انه بعد  
ذلك أقام الاسوار وركب عليها المنجنقات والاسجار وحصن بلاده غاية الحصار واطمأن قلبه  
وزال خوفه ورعبه ولما خرج الاربعة السحارون من بيوت ارسادهم اجتمعوا بالوزير وكانت الرجال  
تجهزت وسارت الركبة يطلبون جزائر وراق الواق والعسكر والوزير مع الملك حارس ومن معهم من  
الرفاق واجتمعوا بالاربعة السحرة بالاتفاق وساروا بالبين الجزائر حتى أقبلوا اليها وهمجوا عليها  
ونظر الملك عابد النجوم فرأى الغبار نار وعلا وسدا لاقطار وانكشف وعلا وغما وحجب بين الأرض  
والسما وبعد ساعة من النهار تمزق ذلك الغبار وانكشف عن عسكر حرار مثل السيل أو الظل  
إذا مال واحتاطوا بالجزائر من جانب ومكان فتصارخت عليهم الارصاد وقوى عليهم الصراخ والزقاع  
والرعد والابراق ورجم الاسجار وشرار النار ومنعهم الارصاد ووردوهم قدر فرسخين وكل من  
تقرب من المدينة صاحت عليه الارصاد فلم يقدر أن يقبل وان نبت نخرجوا قتلوه أهل البلاد وأزلوا  
به الشقاد واجتمع الملك حارس بالوزير كيوان وقال له ما بقى لنا مقدره على ذلك الشان لاننا ما تقدر  
بحارب غير الانس ولا تعرف حرب الجن فعند ذلك طلب الوزير السحرة والكهان وطلب منهم  
المساعدة على هلاك الاعداء فحضروا بعلمهم واجتهد السحارون نارة والعساكر نارة وليس لهم  
قدرة مطلقا على ذلك الحمال وأما السحرة فانهم ضاقت حضيرتهم وهم يرمون أبوابا وأرسادا وكذلك  
الوزير كيوان حارب فلم يبلغ أربالان الارصاد منعهم فلما أعيتهم الحيل من بعد مضي شهرين كاملين  
دخل السحرة على كبيرهم وقالوا له ايش آخر تعبنا واجتناما قضيت وهانحن مجزونا ونحن نلاميدك  
ولا تعلمنا هذه العلوم الامنث وان كان الكهين عابد النجم أقوى علوما منك كنت أعلمنا حتى كنا نقف  
بين يديه وتعلم منه شيئا نيفنا فقال لهم اقعدا ومكانكم وأنا أردد عنكم أفعال أخصامكم ثم انه قام على  
حيله ودخل محل رصده وهمهم ودمدم وكان من الكهانة في مكان عظيم فلما رأى رجاله ليس لهم  
مقدرة أراد أن يظهر ما عنده من المفاخرة فطلب عمارة الارض قهرا وتلا عليهم أسماء وعزائم سرا  
وجهر حتى حضروا بين يديه وتقرؤا اليه وهم يقولون له نعام يا حكيم الزمان ما الذي تريد منا حتى  
تخدمك فيه فقال لهم أخبروني عن عابد النجوم ايش عمل بارصاده حتى ظهرت هذه العلوم فقالوا له انه  
رصد الجزائر السبعة وكل بكل عمود سبعين عونا وكل حزن سبعين مارد ترد العابر والوارد وحفظ تلك  
الأرض والظلول وما بقى لاحد عليها وصول فقال لهم وهذه صفة الارصاد ومن أين يكون انتهاء  
الرصد فقالوا له يا كهين نحن قد أعلمناك بما فعل واتقن العمل فقال لهم سألتكم بالذي على خاتم  
سليمان بن داود عليهما السلام هل تعلمون شيئا لأصلاح ذلك الفساد ويبتل تلك الارصاد فقالوا له  
اعلم يا كهين انه رصد الجميع على لوح من النحاس الاصفر منقوش بالاسماء والاطلاسم وجعله في عنق  
سبع غضنفر قدر ثوروا كبير وهو مصنوع من الجلد الأحمر وجعله على رأس آخر الجزائر و وكل به سبعين  
ماردا من الجن الشداد فإذا بطل هذا الاسد بطلت جميع الارصاد كلها وزال عن الجزائر سحرها  
فقال لهم وما الذي يبطله فقالوا له اعلم يا كهين الزمان ان في كثر الملك كوش بن كنعان شيئا لا يبطل تلك  
الاعمال وكل ما كان من الاسمار فاذا حضرت نجوت أنت بالرجال ولا يعيق عننا الأبطال ولا أعمال  
فقال لهم أقسمت عليكم بالاسماء العظام التي على خاتم سليمان عليه السلام الا ما يتنوني بابطال هذه

الارصاد فلما سمعوا تلك الاقسام طاروا في الهواء وغابوا عنه ساعة زمانية وعادوا اليه وقالوا له اعلم  
 يا كهين الزمان اننا سرنا الى كنز كوش بن كنعان وأردنا ان ندخل اليه فنحننا من ذلك الاعوان  
 ونحن ما لنا قدرة على العبور بغير أمرهم فلما سمع ذلك الكلام قام على الاقدام في الحمال وقال لهم  
 اجلوني الى ذلك المكان وأنا أقضى الاشغال فاحتملوه وطلبوا به كنز كوش بن كنعان الى ان أقبلوا  
 الى باب الكنز فطرق الباب فقالوا له الخدام ماذا تريد فقال لهم أريد ابطال صخر الجزائر وروافقها من  
 الائمة والاجران التي وضعها عبد النجم والسور وصرف الاعوان فقالوا له ونحن هذا أمرنا كوش  
 ابن كنعان ففتحوا باب الكنز وقالوا له خذ ابطال الامبار ورده ثانية بعد قضاء حاجتك فقال لهم لكم ذلك  
 فناولوه كيسا ملاما ناعما وكيسا آخر قويا وقالوا له خذ هذه الاشياء واقض حاجتك بها وكل ما  
 تريدو بعد ذلك ردها مكانها فقال معها وطاعة وأخذ ذلك وهو لا يدري ما الذي يصنع فأحضر عونا من  
 الجبان وسأله فقال له ان الكيس الرسل اذ ارشيت على أي شيء ومنه تهرب الاعوان وتفارقه ولا  
 ترجع تعود اليه أبدا ويحرب ولا يعمر ثانية او كذلك الاجران وأما هذا القوس فان في ذلك الكيس  
 ثلاث نبلات فاضرب الرصد بأول نبله فان صادفته ذهبت صناعته وان لم تصادفه فان الارض تبلى  
 الى حدركيتيك فاضرب الثانية فان صادفته بطل الرصد وان لم تصادفه تبلى الارض الى ابرازك  
 فاضرب بالنبل الثالثة فان صادفته انفكت الارصاد وان لم تصادفه فان الارض تبلى وتروح كإراح  
 غيرك من قبلك ولكن لا بد ان تصاب باحدها فان هذه النبلات مرسودة لهذا الرصد فقط فأخذ الكهين  
 تلك الاشياء وعاد الى الجزائر فلما وصل الى رؤس الجزائر أول ما فعل أخذ الرمل الاصفر كما قال له المارد  
 ورش على تلك العمدان والاجران فذهب ما كان حولها من الاعوان وسار الى الرصد وضر به أول  
 نبله فأخطأت وبلغته الارض الى ركبته فلما رأى ذلك ضرب الرصد بالنبل الثانية فهافت وبلغته  
 الارض الى ابرازه فبقي على نفسه وقال لولان الارض قبضتني والاكنت عدت مما عزمت عليه وتدم  
 على تعرضه لتلك الارصاد فقال له السخرة يا كهين الزمان اضرب النبل الثالثة فقال أخا ان أضربها  
 تبلى الارض نافي جثتي وأموت لوفتي وساعتى فقالوا له وان لم تفعل ذلك فبأبقي لك سبيل للتخلص فقال  
 لهم صدقتم وأنا أضرب النبل الثالثة اما أصيب ذلك الرصد والاموت قهرا وكذا ومثل النبل  
 الثالثة وهمهم ودمدم وصرخ على الرصد وضر به بالنبل فوقع في صدره فمال ووقع كالحشبة  
 الساكنة لا يتحرك فانه كت الارصاد وصاحت العساكر والاجناد وهجم العساكر وقد دخلوا الجزائر  
 ووقع القتال بين عابد النجم والوزير كيوان وكانت وقعة تشيب رؤس الولدان وانطبق جميع العسكرين  
 وحان على الجميع الحين وزعق عليهم غراب البين وتقطعت مفاصل اليدين والرجلين وآخر النهار  
 اجتمع كبير السخرة مع الملك عابد النجم وتحارب هو وابناه فافترس عابد النجم بكبير السخرة وأراد ان يقتله  
 واذا بالوزير كيوان اغتاله من خلفه وهو مشتغل معه وضر به بالحسام على ربهديه أطاح رأسه من على  
 كتفيه ولما وقع ذلت عساكره فأهلكها الملك حابس والوزير كيوان والسخرة والكهان ومن لهم  
 من الاعوان ومات يوم ليلة حتى لم يبق في الجزائر أحد من أصحابهم وملكو الجزائر والبلاد وأنفوا  
 ما فيها من عسكرو اجناد ((قال الراوي)) وكان كبير السخرة اسمه بقطوش وهو الذي أتى بابطال  
 الارصاد من كنز كوش وكان وعد خدام الكنز ان يرد الاشياء الى أماكنها كما كانت ففى ذلك اليوم  
 ولم يعدوا اليه فخرته بملك الجزائر والبلاد ولا رجوع الى كنز كوش بن كنعان ولا عاد فطاعت خدام

الكنز وهم كالبهائم ودخلوا على الجزائر فزعين وقساوا كل من كان فيها من الادميين واخذوا  
ذخائر الكنز وعادوا الى محلهم طالبين وبقيت جزائر وافي الواقعة السبعة خالية كازى قفرا بلاقع ليس  
فيها ناطق ولا سامع وهذا انا اعلمتك يا ملاك بما جرى من الوقائع فقال الملك سيف بن ذي رزن وهذه الارض  
ما بقي فيها احد من خلق الله تعالى فقال الخبير فان يا ملاك مطقما فيهما من بنى آدم في هذه الساعة غيرك  
لان ملكها الاصلى قتله العدا بواسطة الوزير والاعداء اهلكهم خدام الكنز الذى للملك كوش بن  
كنعان فقال الملك سيف ومن حيث ان الامر كذلك سر بنا الى غيرها فقال معا وطاعة واحتمه على  
كاهله وصعد به الى الجوارى اعلى وبعد مضي ساعتين قال له ياسيدى ها انت فى الجزيرة فرأى فيها اشجارا  
وانهارا واطيارا فوجد الملك العزيز الغفار وطرح اشجارها كذلك على صفة النساء الجميلات وهى  
بديعة فى الحسن والجمال والقدر والبهاء والاعتدال ومعلقات من شعورهن فى الاشجار فقال الملك  
سيف سبحان من اتقن ما صنع انه على كل شئ قدير ثم قال الملك سيف يا خبير ان لقد طال علينا الطريق  
وانا قصدى ان اطلقك واعطيتك لوحا واعتقك حتى غصى الى حال سيدك فقال الخبير فان يا ملاك  
الزمان نحن قطعنا الجزائر بما كان ودخلنا آخر البادان فان اردت كما قلت انك تعطينى حتى احكم  
على روى فافعل وكان قصد المارد راحة نفسه على كل حال من الشدائد والاهوال فقال له  
الملك سيف يا قطاعه الجن كيف تقول لى قطعنا البلاد وانا اعد علم ان آخر الجزائر السابعة ونحن  
الآن فى الرابعة فما قصدك الا المكرو والزور والضلال وتكلمنى بالكذب وزخارف المقال وانا  
وحن من خلق شوامخ الجبال ويعلم عدد الحصى والرمال اذ لم تسر بى الثلاث جزائر الباقية احرق  
لوحك بالنار وانا رأيت ثلاث جزائر وهذه الجزيرة الرابعة وانت تدعى اننا قطعنا سبعة لو كان كذلك كنا  
دخلنا جزائر البنات وبلغنا امتنا على اى الحالات فلما سمع المارد من الملك سيف بن ذي رزن ذلك  
الكلام اتوهم وعلم انه ما هو جاهل باستخدام بما انه خدام عيروض ابن الملك الاحرق كما كان الآن تذل  
بين يدي الملك سيف بن ذي رزن وقال له ياسيدى لا تفعل ولا تؤاخذنى بما قلت وما قدمت من العمل فانى  
كنت نسيت الثلاث جزائر وهذا انا افشكرتها وسوف انقلك منها وانما انا من فرحى باطلا فى قلت ذلك  
المقال فقال له الملك سيف والله يا خبير فان كنت تنوى على المكرفانه لا يحبس المكرفانى اباهله  
واما انا ما آتيت هذه الارض والهضاب الامتوكلا على رب الارباب فهاذر من المكرفان يا خبير فان  
تعتبر بما يغرك به الشيطان فقال له ياسيدى انا اخطأت ثم تقدم الى الملك سيف وقبل يده وطلب منه  
السماع فسامحه فقال الخبير ان للملك سيف بن ذي رزن اعلم يا ملاك ان بنات هذه الجزيرة ما هن من  
غيرهن لان هؤلاء يصلحن للجماع وهن اذن من نساء بنى آدم فى ذلك المعنى فقال الملك سيف يا خبير فان  
هؤلاء حيوان يؤكل فقال له ياسيدى هذه فاكهه قد اباحها الله تعالى لخلقها فلما كانت تلك الجزائر  
ملائنة بالناس من قبل خرابها هكذا كانت الناس ياخذون هذه الفاكهه من هذه الاشجار منهم  
من ياكلها وهى هكذا ومنهم من يطبخها ومنهم من يملحها ويضعها فى اوانى ويأكلها فى غير وقتها والبعض  
يجماعها وهى ما عليها شئ من الفحش لانها بمنزلة الرقيق المملوك فقال الملك سيف هات لى واحدة منهم  
حتى انظر كيف حالها فغاب المارد وانا هو احدى منهم ووضعها بين يديه وغاب فعرف الملك سيف  
المقصود ونظر الى تلك الصبية وكان له مدة فاتباع حريمه فقبيل انه واقعا فى ذلك المكان وكان ذلك  
قضاء من الملك الديان وقيل انه تهي ولم يقبل ذلك حيا من الله مالك الممالك وبعد ذلك اتى له المارد



فقال له خذها بعد ما عني الى بعيد وقام الملك وأتى الى النهر فليل اغتسل وقيل تؤضاً وتلا من صحف الخليل على قدر ما قدر وبعد ذلك قال للمارديعي ياقطاعة الجن ما رأيت لك شيئاً تهاديني به الا القواعد أما تعلم ان هذه من الذنوب التي لا غفران لها فقال له يا مملك وكيف العمل فقال له تب الى الله عز وجل فقال له يا مملك أنا ما فعلت ذلك الا لاجل أن قلبك على رضى من بعد تلك البغضة فقال له يا كاب الجن ان فعلت مثل ذلك أو ذكرت هذه الا نار حرقت لوحنا بالنار فاستصمى المارديعي ما فعل وعلم ان هذه من باب القيادة ففعل وقال للملك سيف بن ذى رزن يا سيدي أنا أريد منك أن تعلمني التوبة حتى أتوب وأرجع الى الله تعالى لعله أن يسترلى ما مضى من العيوب ويسامحني فيه ابدمني من جميع الذنوب ففعله الملك سيف بن ذى رزن التوبة وتاب عن القيادة وما بقي يجعل له بذلك عادة وبعد ذلك قال له الملك سيف اجلسني وسافرني الى الجزيرة الخامسة فقال له سمعنا وطاعة يا مملك الزمان وجهه على كاهله وطلب الى جوار السماء والعنان وما زالوا يقطعون الوديان الى المساء وقد نزحوا على الجزيرة الخامسة وألقاهم من على كاهله وهنأه بالسلامة فقال له أنا قصدى ان تأتيني بشئ من الغنم فان كل الفواكه ما فيه دسم فقال له يا سيدي الغنم لا توجد في هذه البلاد فقال له الملك سيف سبحان الله أنا أطمع نفسي فان الله تعالى مغني عنك من الرزق وانت ما تهاديني الا بالقيادة فقط فقال له يا سيدي أنت ما ذهب من قلبك بغضتي وأسألك ان تسامحني في خطيئتي فقال له الملك سيف يا خير فان ما أنا صاحب أمر ولا نهى فان هذا ذنب لا يغفره الا الله تعالى ولكن اصبر حتى أريك كيف يأتيني بقدره الله لحم الغنم المستوى الذي سألتك عنه فقلت لي انه لا يوجد ثم ان الملك سيف بن ذى رزن وضع القدرح بين يديه وغطاه كما عمله الشيخ أبو النور بالقوطة البيضاء وقال أنا مرادى تريد من الخبز النقي ولحم مستوى من لحم الغنم بقدره الله تعالى خالق الامم ورفع الغطاء فبان له خروف صغير مستوى مثل المومية فقال يا خير فان انظر الى نعمة الله تعالى وما أولاني من الاحسان فقال له الخير فان يا سيدي بأى شئ بلغت هذه المراتب فقال له بالتوكل على الله تعالى وهو الطالب الغالب رب المشارق والمغرب ((قال الراوى)) ثم ان الملك سيف سأل المارد وقال له وهذه الجزيرة فيها مثل ما قبلها فقال له يا سيدي هذه طرح أشجارها صنفاً صنفاً منها مثل الذي قبلها والصنف الثاني مثل رؤس بنى آدم سواء أعينهم وآذانهم وأفواههم وأقدامهم وشعورهم وأعناقهم وهم بغير اجساد بل انهم رؤس بلا أبدان ولكن يسبحون الله تعالى وهي فواكه أيضاً ولها ناس يقصدون هذه الجزيرة يشترون تلك الفواكه أيام طيبها ثم اولها أيام معلومة ولا يأكلون الا منها وكان أهل الجزيرة قبل موتهم يأخذون ما يريد عن مؤنتهم ويسافرون به الى أقصى البلاد فيبيعونه ويشترون به أقنعة للمبوسهم وهذا كان دأبهم فقال الملك سيف يا خير فان أنا كلما سألتك عن شئ تبيخني عنه فمن أين لك معرفة ذلك فقال له يا مملك الزمان أنا ابن ملك من ملوك الجمان ولكننى أهوى سماع المغاني وأحب الطرب واللهو والانشراح والالمان وكان يستقدم منى الكهان الكبار وكافوا بامرؤني ان أحلهم وأجى بهم الى هذه الارض والديار يأخذون من تلك الثمار ويفعلون كل ما أعلمت به من الاخبار وبعده يطلبونى أروهم الى بلادهم بعدما يقضوا مطوبهم فقال الملك سيف ولاى شئ الحكما كانوا يأتون ههنا فقال يا سيدي لاجل ان يأخذوا من هذه الفواكه كما يكون منها اذا دخلوا في بيوت أروادهم فانهم ملهم طعام غير ما داموا في ذلك الشأن فقال الملك سيف صدقت يا خير فان ((قال الراوى)) ثم انهم باقوا في الجزيرة الخامسة وعند الصباح قام الملك سيف تؤضاً

وصلى فرضه المفروض عليه على ملة سيدنا ابراهيم عليه السلام وبعد ذلك قال يا خيرقان سر بنا الى  
غيره فقال له سمعوا طاعة واحتمله على كاهله وسار به قطع الاراضي التي بين يديه الى الجزيرة السادسة  
وأرزه فنظر الملك سيف الى تلك الجزيرة واذ فيها نمر واحد سبقها كلها وما فيها غيره وعليه العمود  
والجرت مثل الذي قبله وأشجارها عالية وأوراقها عرض مدورة مثل الصينية اذا قعد الانسان  
في الورقة تسعه ولها روائح ذكية وطرح هذا الشجر مثل وجوه بني آدم وهو أشكال أدهم وأبيض  
وأحمر وهذا من الجانب الاول والجانب الاخر مثل الرجل وألوانهم غالب عليها الا حرامر مثل العناب  
وبعض الطروحات يشبه صدر السبع ألوانا مختلفة سبحان من جل عن الشبيه في الذات والصفة فلما  
رأى الملك سيف بن ذي رزن ذلك تعجب كل العجب وقال في نفسه سبحان من يقدر على كل شيء ولا يحيطون  
بشيء من علمه وهو على كل شيء قدير ثم قال يا خيرقان هذه الاشكال لا يوجد لها مثال فقال المارد اعلم  
يا مملك الزمان ان أعمار تلك الاشجار أطيب المأكولات ولغاتهم أحسن اللغات لانهم يسبحون الله  
دائما لا يفترون واذ أخذ منها ثمرة ليأكلها يقطع فيها ربا يأكل وهي فرحانه غايه الفرح ولا تنالم  
ولا يحصل لها غيظ ولا ترح حتى يأكلها وان بقي منها شيء فتعتدل لهواء فتتصمم وتصبر كما كانت  
وعند ما يمسي المساء يأتي طير يرفعها وفي مكانها الاصلى يضعها فتلتصق بقدره الله كما كانت وتبيت  
محلها كأنها ما قطعت ولا أحداً كل منها فقال الملك سيف بن ذي رزن لاله الا الله جلا وعلا واستغفر الله  
العظيم التواب الرحيم ولكن يا خيرقان اني لأأصدق حتى أنظره هات لي واحدة فقام المارد وأتى  
بواحدة فاكل منها الملك سيف وأبقى منها شيئا فقالت له سمعت فقال نعم فقالت ونظر الملك سيف واذ هي  
تكاملت فصارت كما كانت فقال الملك سيف ونعودي كما كنت مكانك فقالت نعم حتى يأتي الحمال  
يردني الى مكاني فقال الملك سيف يا خيرقان سر مني من هذا المكان فاني أخاف على عقلي من الجنان  
والملك الله العلي الديان فاحتمله المارد وسار به الى الجزيرة السادسة فوجد بها نمر أعظيما فقال المارد  
يا مملك هذه جزيرة الاسود وفيها كذلك الجرن والعمود فقال الملك سيف يا خيرقان ولماذا سميت  
جزيرة الاسود فقال المارد ان طوح أشجارها مثل السباع ومنهم من وجهه كوجه بني آدم ووجهه  
سبع ومنهم بالعكس فقال الملك سيف بن ذي رزن يخلق الله ما يشاء وكلهم أعمار قال نعم وفيهم مثل صدر  
النعام وكل منهم كمثل غيرهم يقولون واق واق سبحان الملك الخلاق واعلم يا مملك الزمان وحاكم  
الانس والجان ان هذه الجزيرة السادسة قد نظرتما كما هي بالتحريير ولا يبقى الا الجزيرة السابعة  
وهي جزيرة الزمهرير ولا يقدر على دخولها انسان لامن الانس ولا من الجان لان ارسادها فيها  
يحصنون أنفسهم لا يتعرضون لاحد ولا يتعرض لهم احد وما فيها من العجائب شيء أبدلان أهلها فيها  
يعبدون الارصاد ويكفرون بخالق العباد ولا يخرجون منها ولا يدخل احد غريب فيها واذ دخلها  
أحد غريب أكلته النار وبسبب ذلك سميت جزيرة الزمهرير **وقال راوي** فلما سمع الملك سيف  
ابن ذي رزن ذلك للكلام قال له وبعد هذه الجزيرة ايش وراءها فقال المارد ما وراءها الا الجزيرة  
التي أنت طالبها وهي جزيرة الملك كفور وتري مدينة البسات على يمينها ومدينة الرجال على يسارها  
فقال الملك سيف وبعد ذلك ما بقي علينا مهالك ولا نعير فقال خيرقان يا مملك هان العسير ياذن الله  
المالك القدير فقال الملك سيف بن ذي رزن سر بنا الى أوائل جزيرة البسات وما لنا بهذه الجزيرة من حاجة  
ففرح المارد بذلك واحتمله وسار به مثل السهم اذا خرج من كبد القوس وصعد به الى الجوا الأعلى

وقال له يا ملك سد اذانك بالقطن فقال له لا تخف سر على بركة الله تعالى فسار اول يوم وبسلة وثاني  
 يوم الى نصف النهار ثم نزل به المارد وقال له يا ملك هذه اوائل جزيرة البنات وبعدهما القاء الى الارض  
 قال له خذ يا سيدي هذه الذخائر التي تسلمتها وهي الاكورة والصولجان والبدلة والقدح وانظر  
 يا ملك كل حاجتك تمام ومنى عليك السلام فقال الملك سيف يا خير فان ولاي شئ اعطيتني هذه  
 الحاجات اما انت رفيقي في السفر والاقامات فان كنت تتأخر عن خدمتي فلو حلت معي محفوظ  
 فقال الخبير فان يا مولانا ان اردت ان تخدمني طول عمري من الذي يمنعك وانما هذه الارض التي  
 انت داخلها ما اقدر ابعثك فيها فان كل ارض يا ملك لها حكم ولو كان كل ارض بقطعها الانسي يسير  
 فيها الجني كانت ستي ما قصه وعبروض بن الاجر احق ان يخدم مولد ويؤسول مني وانما يا ملك  
 الزمان انما فاعدلك هنا حتى تعودوا حلك حتى اردك الى سيدي الشيخ ابي النور ((قال الراوي))  
 فعرف الملك سيف انه معذور وقال له ومن أين الطريق فقال هذه طريق وهي اليمن والله لك ناصر  
 ومعين فعندها تودع الملك سيف بن ذي رين من الخبير فان وقطع البدلة التي كانت عليه ولبس البدلة  
 التي كانت معه فصار الملك سيف مثل النساء وأخذ القدح المرصود والاكرة والصولجان والزمرذة  
 الخضراء والمصالح التي تقدم ذكرها وقال توكلت على الله خالق البرية وسار في وسط البرية وسلك  
 البراري والقفار ولسانه لم يغفل عن ذكر الله الملك الجبار فسار اليوم الاول والثاني والثالث وهو  
 ان جاع يطلب من القدح واذا عطش يضع الزمرذة في فمه وما زال كذلك ايام متواليات وكلما مسى  
 عليه المساء لا ينام الا وهو متحفظ باسماء الله تعالى الملك العلام فأتى على مرج أخضر ذي أشجار وأنهار  
 ولكن ماء ذلك النهر مخالف للمياه لانه أصفر مثل حليب البقر وعلى آخر النهر جبل عال ايض شامخ  
 والنهر سائر ما بين المرج والجبل وحوله نبات وأشجار وعلى الأشجار أطيار توحد الملك الفقار  
 وتأمل في الدنيا فلم يجد ايسا ولا جليسا فتعجب الملك سيف من ذلك ووقف يتفكر هناك ((قال  
 الراوي)) وكان ذلك النهر هو الذي صنعه الحكماء بين المدينتين كما قدمنا وان البنات تأتي اليه كما وصفنا  
 وبلغن عنده في اكثر الاوقات ولما رأى الملك سيف بن ذي رين ذلك طلع الى الجبل فرأى قبالة جبلا  
 شاهقا مثل الذي هو فوقه وله مدرج مثل الذي هو عليه ووجد مروجا وجزائر وأنهارا فتركه ووارى  
 مغار وجعل يعبد الله ويتضرع الى الله ويتهل الى الله تعالى الى أن أصبح الصباح وأضاء الكرم  
 بنوره ولاح فقام على حيله وصلى فرائضه ونزل من ذلك الجبل الى المروج وسار حتى وصل الى البحر  
 وجلس يتأمل في صنع الله تعالى فهو كذلك واذا بالبنات أقبلت ومن درج الوادي نزلت الى جهة البحر  
 عطفت وهن لا يلبس النساء فتأمل الملك سيف فوجد لباسهن لا يشابه ملابسهن فتركهن وجعل  
 يشتغل بالعبادة هذا وقد صارت البنات يلعبن مع بعضهن والملك سيف يتأمل فيهن فهو كذلك واذا  
 بطائفة أخرى من البنات أقبلت وعليهن ملابس لا تشبه الاولى ولا تشبه لابسها فضاقت لذلك صدره  
 وعيل صبره وتحمير في أمره وأما البنات فجعلن يلعبن مع بعضهن وهو لا يدفونهن ولا يفرهن  
 وخائف ان يرونه فينكرونه لاجل اختلاف ملابسهن وبعدها أقبلت طائفة أخرى وعليهن لباس خلاف  
 لباس الطائفتين المتقدمتين وخلاف لباسه الذي عليه فضاقت صدره أكثر ما كان فتركهن ولم يرل تأتي  
 طائفة بعد طائفة حتى امتلأ الوادي بالبنات وكل طائفة لم تشابه الاخرى بل كل طائفة لها ملبوس  
 شكل وتأمل الملك سيف فوجد لباسه الذي عليه ما هو مثل لباسهن بل هو مخالف له فطار عقله وتحمير

في أمره وكادت ان تذهب روحه من جثته وانفطرت صراره ولما ضاقت به الامور رفع رأسه الى قبلة  
الدهاء وهي سماء الدنيا وصار يستغيث برب الارض والسماء وقال اللهم يا من يعلم ما تكن الصدور يا من  
اسمه العزيز الغفور أسألك بحق الطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور ان تطف  
بي في كل أمر مقدور يا عزيز يا غفور يا من اليه تصير الامور ثم أشد وقال بعد الصلاة والسلام  
على باهي الجمال

سألتك يا رجن يا سامع الدعوى \* أغثنى فاني طالب الرشدا لا أغوى  
الهي بقيد الذل عبدك واقف \* وذنبى عظيم أرتجى سيدي عفوا  
الهي غريب في جبال وقفرة \* وقدمسني ضيق ولم أرم أهوى  
وأنت غياني يا ملاذي ومحمدتي \* أبحرني من الاخطار يا عالم التجوى  
اذا كان ربي لم يفرج لك كربتي \* فمن ذا الذي ادعوا اذا كنت لا أقوى  
صبرت على بعد الاحبة طاقتي \* ولما فني صبري رجعت الى الشكوى  
وجئت الى باب الكريم بذلة \* وناديت يا الله يا كاشف البسوى  
فأنت رجا الملهوف يا من فضله \* على قوم موسى أنزل المن والسوى  
سألتك بالكتب التي منك أنزلت \* وبالمرسلين المرشدين الى التقوى  
وبالبيت والمسعى وزمزم والصفاء \* وبالحرمين الاत्मين من الاسوا  
وبالمسجد الاقصى وبالجيل الذي \* تحط عليه السبيات كبروى  
نكنى لي نصيرا يا الهي وحاميا \* من الحصم والاعداء ونفس ومانهوى

(قال الراوي) فبانت الملك سيفدهاء وتضرعه الى مولاه حتى طار الى الجوعبار وانكشفت العبرة  
عن طائفة بنات ولكنهما قدر الطوائف التي أقبلوا اليه بأجمعهم فنظر اليهم الملك سيف فلما قام جميعا  
لابسين مثل ملابسه سواء بسواء فلما عين ذلك انشرح صدره وقلبه وراق عقله ولبه وسجد لله شكرا  
وقال في سجوده الحمد لله الذي أزال عن قلبي الهم والفكر ونجاني مما كنت منه أخذزانه على ما يشاء قدير  
هذا وقد سار الملك سيف في البر بعيد عنهم وصار يتقدم الى ناحية منهم قليلا قليلا حتى توسطهم واختلط  
معهم وقدمشى بعضهم حتى أقبلوا الى البنات اللاتي آتين قبلهم وسلوا على بعضهم وعبوا وانشرحوا  
وقد أظهر واما بأبدهم واذ اكل واحدة بيدها صولجان واكرة مثل الذي بيد الملك سيف ولما ان  
تكاملت البنات في ذلك المرجح والملك سيف بينهم ينظر كيف يفعلون واذ بالبنات وقع بينهم النداء  
والمناديه تقول يا بنات يا بنات ثلاث مرات تقول لكم الملكة الحاكمة عليكم اجلسوا بأجمعكم لاجل  
أكل الطعام وبعد الاكل العبوا مع بعضهم وانشرحوا في هذا المكان فلما مع البنات ذلك الكلام  
جلسوا عينا وشمالا وخلف وامام واما أحد خالف الكلام ولما حسوا امتد السماء في تلك  
الحضرات واصطفت الطعامات وكافوا احدى عشرة طائفة فجلست كل طائفة في مكانها وتقدموا  
لاكل الطعام فأكلوا وشربوا ولذا واطربوا وغسلت الايدي وانشأت الاواني وشربوا الشراب  
بعد الاطوات وأرادوا بعد ذلك أن يلعبوا مع بعضهم واذ بعشرة من البنات وهم الجاوشية  
ينادون مثل الاول يا بنات يا بنات تقول لكم الملكة العبوا وانشرحوا باللعب والطرب واياكم ثم  
اياكم من قلة الادب فان ذلك يجلب لكم الشر والعطب ويحبل عليكم من الملكة الغضب فلما مع

البنات ذلك النداء قالوا معا وطاعة وقاموا من تلك الساعة وقلعوا بعض الملابس وتخففوا واذا  
بواحدة منهم ووقفت تسأل الملكة وتنت عليها فرمت لها كرة من الذهب الاحمر فأخذتها وصارت  
تقلبها وكانت هذه الكرة التي يلعب بها البنات مثل ما دأبتن فلما أخذتها جعلت تلعب بها والبنات  
يلعبون معها واذا بالملك سيف تقدم وجعل يلعب معهم لانه مثلهم وهم مثله في الملابس هذا وقد  
ضربت الكرة واحدة منهم فصارت تجرى على الارض وما زالت تجرى حتى وصلت عند الملك سيف  
فصرها بشدة عزمه وقوته وهمه ضربة مشبعة من زئذ ملائق تقوى وايمان فخرجت كأنها الشهاب  
وامتدت في المرج الى بعيد فصارت البنات يجرون خلفها فالحقوها الاعلى نصف ميل وما حصلوها  
الامع المشقة والتعب فكان الملك سيف أسبق منهم وخطفها قبلهم وصرها مرة ثانية فكانت أعظم  
من الاولى فرجعت البنات يطلبونها لاجل أن يكون اللعب بينهم بالسوية واذا به قد سبقهم وصرها  
هو الثالث وكما أرادوا أن يلحقوها بسبقهم ويصرها فيحذفها ويطلبها فيسبقهم ويأتي اليها قبلهم  
فتعبت البنات وعرفت ولم يبق لهم مقدرة على هذا الحال ولا أعجبهم هذه الفعال وغضبوا جميعا  
غضبا شديدا ما عليه من مز يدور موا الصولجان والاكرات من أيديهم الى الارض وقالوا ما يقينا  
تلعب أبدا حتى تصل دعوتنا الى الملكة وننظر من هذه التي تقل حياءها من دوننا وقد كدرت علينا  
عيشنا وأبطلنا عينا من أجل هذه البنت التي أعبت قلوبنا وتحذف الكرة وتطلبها من دوننا وقال  
بعض البنات نحن لا نعلم من هي من البنات وما ندري من أي فرقة فقال جماعة لبعضهم يا بنات أنتم  
تقدموا والعوام بعضكم وامنعوها من بينكم ولا تؤاخذوها بما فعلت من أول مرة بل تسامحوا وان  
عادت الى مثلها أو قلة أدبها أخبرنا الملكة بحالها وبما فعلت من أول دور الى آخره ونأخذ حقتنا منها  
بأبدي ملكتنا فقال الباقيات هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب فلما سمع الملك سيف من البنات  
ذلك الكلام علم القصد والمرام وقال في نفسه اني ما بقيت أعود الى مثل ذلك أبدا لاني كدرت عليهم  
عيشهم ومن المعلوم انهم لا يقدرون على قوتي ولا شجاعتهم مثل شجاعتى هذا وقد أخذت البنات  
الصولجان من الارض وصاروا يلعبون بها وبالكرة والملك سيف يلعب معهم على قدر لعبهم وما زال  
اللعب بينهم والملك سيف معهم وهم به لا يعلمون الى أن تعبوا من لعب الكرة فرموها وجلسوا على  
الارض واستراحوا قدر ساعة واذا بالمناديات تنادى يا بنات العادة العادة لا تبطوها فقد أدت لكم  
الملكة بذلك فلما أن سمع البنات ذلك أجابوا بالسمع والطاعة ولكن الملك سيف تعجب لانه ما يدري  
ما تكون العادة فهناك قامت البنات وجعلت كل واحدة تمسك واحدة مثلها ويضعون بعضهم بعضا  
اثنتين سواء هذا والملك سيف ما قدر بهجهم على واحدة لكونه لا يعلم فصارت كل البنات يتقالبون على ذلك  
المرج ويركبون على صدور بعضهم البعض فقال الملك سيف في نفسه والله ان هذه العادة لا تطير لها  
لكن اذا تعلقت بي واحدة منهم فاذا أصنع اذا اشتد الوطير ولكن الله تعالى يلهمنا البترا الجميل انه لطيف  
جايل ولكن اذا لعبت معهم أحاذر من مثل ذلك لعل الله تعالى يسترني فهو كذلك واذا بواحدة انفردت  
عليه وتعلقت به بقوة ونشاط وأخذت معه في الشباط وكانت من أجملهن وجهها وقالت له ولاي شيء  
لانلعي يا خاملة وكان كلامها أحلى من الماء العذب على كبد الظلمات فعند ذلك أمسكها الملك سيف  
ابن ذى رين مثل ما أمسكته وجذبها مثل ما جذبته وتعلق بها مثل ما تعلقت به والتصقا بالسوية على  
بعضهما البعض وفعل معها مثل ما فعلت معه ولكن كلما تجس يداه على اعقابها تترفض في يده مثل

السهمكة الناحية فن ذلك بعدد مع الملك سيف حمارة وهكذا حتى ان الملك سيف ارتخت منه مفاصله  
ولانت بلائه وصارت البنت أقوى همة منه وحيلا وادامت تلعب معه وهو يلعب معها حتى دخلوا في  
باب الصراع وتجاوزوا بالزنا والباع فقوى الملك سيف بن ذي يزن عليها وورماها الى الارض وركب على  
صدرها فن ذلك حيت حنته واشتدت حيمته وأما الشيخ وبنه فقد هاجت شهوته وقويت شهامته  
وأراد الملك سيف ان ينجمه ويلفه فاطا وعه بل قهر الى خارج وخرج من خلفه وشال على رأسه القميص  
والشمر والوبقي كأنه في السوق عامل دلال فأحست البنت بهذه الحال وعلمت ان هذا ما هو من البنات  
بل من الرجال وهو رجل ذكر على كل حال فقالت له يا ويلك يا بئس الرجل وأخس الابطال أنت  
من الرجال ولاي شئ وصلت الى هذه الاراضي والاطلال وأنت لا لبس ملابس النساء ربات الجبال  
ودخلت مع البنات ولعبت معهم ولبست مثلهم ولا شكك بضاهي شكلهم وهأ أنت الآن حل قتلك  
وأخذت وحل من جسدك وسلب نعمتك واتلاف مهجعتك وهأ أنت في هذا الوقت أصبح على البنات  
واجعلهم جميعا بأقوى وبالسيوف يقطعوك وأقول قد دخل مد يفتناذك وروظنا من عليه من الحال  
المقرر وهمت أن تصبح فوضع يده الملك سيف على فها وقال لها أنا في عرضك وفي جبرتك وهأ أنا دخلت  
في ذمامك وصرت تحت ذيلك مثل غلامك وعبدك وخدامك فلا تفصيني ونكسني سترى فاني  
معدور وقد استغثت بك في كل الامور فقالت له أنت من أي البلاد وكيف أتيت الى تلك الاطلال  
والمهاد فقال لها أنا أعلمك بحالي ولكن أريد منك ان تؤمنيني على نفسي وروحي وأنا أعلمك بالصحيح  
فقالت له مر جبابك لا تخف ولا تحزن فانك في ذمامي ولك مني الامان وحق الملك الديان ولكن  
أخبرني كيف رमित نفسك في الهلاك ولا يبقى لك خلاص ولا فكاك فقال لها الملك سيف يا سته  
أنا رجل غريب وما أنا من هذه الديار وأما دخولي فهو من أجل زوجتي وكان أصلها من هذه الديار  
وهربت من أرضي وأنت الى هنا وأخذت ولدي معها وأنا ما جئت الا من أجلها وابني كذلك معها والى  
الآن لم أعرف هي في أي مكان وهذا هو سبب دخولي الى هذه الارض والاطال فلما سمعت البنت من  
الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام قالت له يا فتى لو انك وقعت في يد غيري من هؤلاء البنات ما سترت  
عليك ولو علمت بن البنات وعرفوك لسكانوا سيوفهم قطعوك وأما الملكة فاذا هي عرفتك ما كانت  
تخلى بصل الارض من دمل قطرة وأنا يا فتى تحت يد الملكة وكل هذه البنات من تحت يدي وسوف  
أوصلك الى مطلوبك ولكن أنت اذا عرفت زوجتك من أين تسير بها أو على ايش تحملها أو كيف تقدر  
أن تكامها أنت بين هؤلاء البنات ولكن يا فتى أنا أساعدك لعل الله سبحانه وتعالى يجعل لك نصيبا في  
اجته اعلمك بانك وزوجتك فلما مع الملك سيف بن ذي يزن من البنت ذلك الكلام شكرها وأثنى عليها  
وقال لها يا أختي وما اسمك فقالت له اسمي مر جانة فقال لها وايش مر بنتك عند الملكة فقالت له أنا وزوجتي  
ومدبرة مملكتها وهؤلاء البنات جميعهم من تحت أمري وأنا من تحت أمرها فقال لها وأنا أريد ان  
أكون من تحت ذمامك فلا تتركيني للملكة ولا للبنات فانهم يملكونني فقالت له لا تخف أنت صرت  
في أمان من طوارق الحدثان ولا بد أن أقضي لك حاجتك وعلى يدي يكون اجته اعلمك بولدك وزوجتك  
ولكن أنا متعجبه من قصتك فان هؤلاء البنات جميعا أباكر ما طرقتهم ذكروا لهم معرفة برجال وأنت  
تقول زوجتك لها ولدها هؤلاء ما لهم أولاد أنت تعرف اسمها فقال نعم اسمها منية النفوس وأنا اسمي  
سيف بن ذي يزن فقالت له اذا أنت أخذت زوجتك ترجعهم الى بلادك فهذا أمل بعيد فقال الملك سيف

والله ياستاه أناما أتيت الى هنا لابق الانفس ولكن الله يفعل بي ما يريد ثم ان الملك سيف زاد به الغرام واشتعلت في قلبه نار الاله طرام فأنتد يقول

فؤادى ذاب وجدا واحترقا \* وأحبابى نأواعى فراقا \* ونوى صار لاهوى جفونى  
ودمع العين يندفق اندفاقا \* وألقفى الطوى والبعد حتى \* تيقنت المهالك والمحاقا  
وجلتى الهوى حلاقتي لا \* بايقافى الصبا به لن بطاقا \* وصار أجبتي لا يعترفونى  
ولأهلى ولم أجسد الرفاقا \* وكان الدهر عودنى جيبلا \* واحسانا فأبدله نفاقا  
وعلم منية لآل نفس هجرى \* وحاز قوامها حسنا وفاقا \* عدمت جمالها ورأيت قصرى  
ظلاما بعدها والكون ضاقا \* الأياست مرجانه اسعفنى \* فان فراقها مر مذاقا  
وكيف الصبر عن ولدى وعنما \* وقد شد الهوى قلبى وثاقا \* وشخصه ما تباعد عن عيونى  
وأسرى لم أجدمنه انطلاقا \* بحبيهم سلاى كل وقت \* دواما محادا الحادى وساقا  
(قال الراوى) وكان الملك ينظم هذه الايات ومرجانه تسمع وقابها من يكانه كاد ان يتقطع فقالت  
لهيا فتى أنت متولع بزوجتك وان الهوى والغرام تمكن من مهجتك ولا شئت انك تفهم محبة زائدة والا  
فما كان يحصل منك هكذا الكونك أتيت من أرض بعيدة وأوقعت نفسك فى أماكن صعبة شديدة  
فقال الملك سيف بن ذى رزن يا أختى انازوجتى ماهى دون وان قتلت من أجلها فما أنا مغبون لانها  
تستاهل انها تفندى بالاموال والارواح والقاب والعيون فقالت له والله ما أمتنع عنك حتى تجتمع بها  
عن قريب ان كانت هنا وكان لك فيها نصيب وكانت أبعدت به عن أعين البنات خوفا ان يسموا  
كلامها وقالت له أنا دورك على جميع البنات وكل من كانت اسمها منية النفوس أحضرها بين يديك  
حتى تعرف زوجتك وتقر رؤيتها عينيك ولكن اذا رأيتها لا تكلمها حين تراها بل أطرق برأسك للأرض  
سائحا وأما اذا كنت لا تراها فأشترى بالاشارة وامش واعرض عنها فقال لها سمعا وطاعة فقالت له  
حتى يفرغ لعب البنات كما أمرت الملكة ودامت هى مع الملك سيف فى لعب وانشراح حتى  
فرغ اللعب وعزموا على الرواح وسار البنات جميعا طالبين الملكة فسارت مرجانه والملك سيف  
بجانها حتى وصلوا الى الملكة وكانت البنات تكاملوا جميعا وامتد السماط وامتدت الاواني من  
الطعامات وفتورات وخضارات وحلويات وغير ذلك وأكلت كل طائفة على جرى العادة والملك سيف  
ومرجانه ينظرون لهن وبعدهما كنفا من الطعام غسالت الايدي تمام فركبت الوزيرة على جوادها  
وسارت طالبة النهر والملك سيف مع البنات خلفها وكانت علمته الاشارة بينه وبينها وصلوا الى  
النهر كانت كل طائفة وسط البحر وحدها يسبحون وهم قالون ملاسهم ويأت أبدا منهم مثل البلور  
وأرخوا على أكتافهم والظهور أطراف الذوائب والشعور ومرجانه راكبة على جوادها فسارت  
الى كل طائفة وتوقف عندها وتنادى يا منية النفوس فأقبلت اليها واحدة من الطائفة التى وقفت عليها  
وقالت لها نعم ياستاه فقالت لها أناما نظرتك بين البنات فى ذلك اليوم فسألت عنك يا بنتى ثم التفتت الى  
الملك سيف وأشارت اليه بعينها يعنى أهذه زوجتك فأشار اليها ماهى زوجتى فانتقلت الى طائفة أخرى  
ونادت يا منية النفوس فخرج لها ثلاثة من البنات وقالوا لها نعم ياستاه فقالت لهم ها أنتم هنا فقالوا  
لها نعم فالتفتت الى الملك سيف بن ذى رزن ونظرته فأشار اليها يعنى ماهى فيهم فقالت لهم ان الملكة تقول  
لكم لا تقيسوا فى الماء لان الماء بارد وتخاف ان يضركم فقالوا لها نحن طالعون ثم انما تركهم وسارت

الى طائفة أخرى وما زالت تطلب طائفة بعد طائفة حتى طافت على الجميع وقد اشارت الى الملك يعني  
 مابق ولا بنت تسمى منية النفوس ولما ان فرغت الوزيرة مرجانه من البنات التقت الى الملك سيف  
 وقالت له يا فتى مابق الا الذي عند الملكة حول الكرسي والبنات اللاتي في الديوان ولكن سر معي حتى  
 اني اعرضهم عليك كما عرضت هؤلاء ثم انها سارت وسار الملك سيف خلفها الى ان آتت الى الديوان فقام  
 اليها كل من كان هناك وجاست بعد ذلك في مكانها ووقف باقي الجوارى والبنات في خدمتها وبين  
 يديها وهم مكتنفون والملك سيف من جلتهم ثم ان الملكة سلمت على مرجانه وسلمت هي ايضا عليها ثم ان  
 مرجانه جعلت تناغش البنات التي اسمها من منية النفوس وتحكي معهم وتنظر الى الملك سيف وهو  
 يشير لها وماز الوا على ذلك الى ان فرغت من البنات جميعهم ثم قالت للملكة آري بدياستي منية النفوس  
 ان تكوني اسمي هكذا كما كان أولا لا يتغير ولا يتبدل فضحك الملكة وقد نظرت مرجانه الى الملك  
 سيف وقالت له بالاشارة انه مابق احد اسمه منية النفوس غير هذه فاطرق الملك سيف رأسه الى الارض  
 فلما تحققت منه ذلك ضحك وتخرجت من الديوان وقد تبعها الملك سيف وقال لها ها هي التي  
 حاكمة على هؤلاء منية النفوس فهي زوجتي فلما سمعت منه الوزيرة مرجانه ذلك الكلام قالت له  
 يا سيد الماويل اعلم انما اسمها منية النفوس وأما أنا فقلت لها يا منية النفوس على سيدل المزاج وأما  
 هي فاسمها نور الهدى فقال لها يا وزيرة هذه زوجتي بعينها لا أشن ولا ريب ولا تكون غيرها ((قال  
 الراوي)) فلما سمعت مرجانه منه ذلك أطرفت رأسها الى الارض وقالت له يا مالك الزمان أنت الذي  
 اسمك الملك سيف بن ذي رزن التبي الماقي قال نعم فقالت له وايش الذي جاء بك الى ههنا من بلادك وهي  
 بلاد بعيدة ومسالكها صعبة شديدة فقال لها ما جاءني الا الذي قلت لك عليه ولا بقيت أطلب قضاء  
 حاجتي الا منك فاني دخلت تحت ذمامك وصرت في امانك والتزامك فقالت له صدقت يا مالك الزمان  
 ولكن اعلم ان هذه الملكة ما هي التي نذكرها بل هي اخنها وهي تسمى نور الهدى وأما اختها حقيقه  
 فاسمها منية النفوس بنت الملك قاسم العجوس وأخبرك انها من مدة مجاءت من عندك وهي في  
 السجن والحبوس تقاسي مرارة الضر والبؤس وان طاولتني فعدالي بلادك واجمع باهلك وأجنالك  
 واترك أمرها وتزوج غيرها فان الذي أعلمه انه مابق لها خلاص من ضيق الافقاص فارجع أيها  
 الملك الى أرضك وصون بدنك وعرضك فقال لها يا وزيرة هيات هيات ان أتركها أو أعود بغيرها  
 وهي روي وراحتي ومهجتي التي أعيش بها وأيا وزيرة لو كان قاي بطاوعني كنت أطاوع وأما هي  
 فقد أخذت قلبي وعقلي وروحي ومهجتي وبصرى كلها معها وان كانت غابت عني فأنسا كنهه مهجتي  
 واحتوت على مجامعها وأنا بعد ان بقيت هنا وبقيت بقرها فإني يمكنني أن أعود الى بلادى الإيها وان  
 تلت مهجتي رضيت بتلافها وان تعذبت أصبر لعداها ثم ان زاد عليه الوجد والبلبال ونذكر أيام  
 الصفا والوداد ووقت الوصال فانشده هذه الايات

أهوى غزالا جميع الحسن قدورثا \* كل المحاسن في روض البها حرا  
 أصبحت لا أستطيع البعد عنه وقد \* رق العذول طالي في الهوى ورثي  
 ظسبي اذا ما انتي نخوي وكنتي \* كانه بسهام الفتى قد بعنا  
 قد قالت الناس لما ماس ملتفتا \* لم يخلق الله بدرا مثله عبنا  
 تبارك الله ما أحلاه من رشا \* وسبقت أظاظه في مهجتي عبنا



والله والله قد أحبت طلعتنه \* وانه في فؤادي ناره طعنا  
والله لومات لا أنسى مسودته \* لو أنه ألسف عام في السرى لبنا  
صبري زحل لما ان شغفت به \* والشوق والوجد في الاحشاء قدمكنا  
لو أقسم الصب أن القاب أجمعه \* قد حازه ذالر شا والله ما حننا

يقال الراوي \* ولما فرغ الملك سيف من كلامه وشعره ونظامه قال يا وزير الزمان أناني  
عرضك ألك أن تجتدي معي حتى أنظرها نظرة واحدة في أي مكان وبعدها أتركها في مكانة اسمي  
الذل والهوان وما هي فيه من الهم والاحزان وأرجع بعدها إلى بلادى وأتركها في ديار الاعادى  
وأقدر انما ماتت حتى يرتاح قلبي وفؤادى وأتركها في ذلها والمحاق لتعلم ان الذي حصل لها لما خانت  
العهد والميثاق فقالت له مر جانه والله باملك الزمان وفر يد العصر والوان ان الملكة منية  
النفوس لم تنس ذكرك ولا لحظة واحدة وأنا كلما أدخل عندها تقول لي يا مر جانه ان الذي قد أصابني  
من خطيئة الملك سيف وأنا الذي خنته ومن جملة ما قالت لي ان مرادها ان تنظر اليك بعينها نظرة  
واحدة قبل موتها واعلم انها مشتاقه لرؤيتك وهي تلوم نفسها على فرقتك فقال الملك سيف ومن  
الذي سجنها وايش السبب في سجنها فقالت له مر جانه يا ملك ان سجنها له سبب عجيب ولكن ما هذا وقت  
كلام وسوف أخبرك به يا ابن الكرام وانما ارادى أن أوصلك الى زوجتك لكن اعلم ان مدينتنا هذه  
لا يدخلها ذكور مطلقا والملكة منية النفوس محبوسة من داخل المدينة وانما تخبره باي شئ أوصلك  
اليها فقال الملك سيف ولاي شئ لم يدخل المدينة الذكور فقالت له لان أصل هذه المدينة عمرها  
الكهان بارصاد ونمجازات ما يدخلها الا البنات ثم حكيت له الحكاية التي حكمتها عاقصة وعبروض  
والخيرقان من أولها الى آخرها وكشفت له عن باطنها وظاهرها وأخبرته بالغمازين الذين على باب  
المدينة يصبحون على الغريب اذا دخل ويقولون يا أهل المدينة ان فلانا دخل مدينتكم وصار عندكم  
وهو ذكروا من الذكور فيخرج البنات اليه ويقتلوه ويسيوفهم بضيعوه وكذلك البنت اذا دخلت مدينة  
الذكور يجرى عليها مثل تلك الامور وانا أخاف عليك ان عبرت من باب المدينة بزرق الغمازون  
عليك وانت ما بقيت تهون على ابد الالك أو لملك الزمان وثانيا اني أعطيتك ذمى والامان فان  
سمعت مني فارجع الى بلادك واكسب عمرك ولا تفقد نفسك مع غير جنسك فتموت وتسكن في رمسك فلما  
سمع الملك سيف هذا المقال تغيرت منه الاحوال وقال لها انما أرواح من هذه الارض أبدوا لو شربت  
شرب الردي حتى اني أنظرها ولا أعرف الامنك نظرها لانى بقيت في ذمامك وفي أمانك فافعل معي  
على قدر اجتهادك وهأناني جبرتن ثم انه بكى وأن واشتكي وأنشد يقول هذه الايات بعد الصلاة  
والسلام على صاحب المعجزات

أسمى وأصبح من نذكاركم كسدا \* وفي هواكم هجرت الاهل والوالدا  
وقرح الدمع خدى بعد غيبتكم \* وصاحب الجن من بعد الكرى شهدا  
وذاب جسمي نحو لابه بعد بعدكم \* وكان لي بعض صبر فاقضى وعدا  
والدمع فرح أجفاني وحرقتها \* فاجب البحر من النيران قدوقدا  
ومهجتي تشكي من هجر ساكنها \* ان غاب عني ففيها قد نوى أبدا  
لم يبق غير خفي الروح في جسدي \* وهبت روجي لمن أضنى لي الجسدا

رقى لحالى يا مرجانة كراما \* فان حالى تبكى كل من شهدا  
 فارقت أهلى وأوطانى ومما كفى \* وبعد عزي طلبت الدل والنكد  
 حتى أرى منيتى يوما وأرجعها \* اذهان عندي فيها كل ما وجد  
 بالله ربك جـ ودى باللقاء بها \* على حتى تفوزى بالجزء غدا

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من شعره ونظامه علمت مرجانة ان الملك سيف يجب  
 منية النفوس حباً شديداً عليه من مريد فقالت له لا تبك ولا تحزن فانا أدخلك المدينة ولو انى أموت  
 بسببك ولا أجعل مقامك الا فى بيتى ولا أفصح ذمى ولا بد أن أجمع بينك وبين زوجتك ولو أنف  
 مهجتي دون مهجتك ولكن يا ملك اسمع ما أقول لك اعلم ان البنات فى هذه الساعة يدخلن مدينتهن  
 فلا تدخل معهن من باب المدينة فيزعم عليك الغمازون فسر مع البنات الى باب المدينة ولا تدخل بل  
 سر بجانب السور وافصل منهن وسر الى البرج المنقوش واجلس تحته حتى يقبل الليل وطلع نجم  
 سهيل وتنام العين وأنا آتيتك من البرج وأدلى لك حبلًا تربط فيه نفسك وأنا أطلعك الى برج المدينة  
 فتدخل من السور ولا تقوت على الغماز فلعل الغمازين لا يصيرون عليك وبعد ذلك أنا أدخلك المدينة  
 وأوصلك الى زوجتك منية النفوس وتبيل شوقك منها وبالعين تنظرها ومتى فعلت ذلك أنزلت من البرج  
 وروح الى حال سبيلك وهذا الذى دبرت من أعمالى وما خطر ببالى فاحتفظ بتلك الوصية يا سيدي  
 سيف فقال الملك سيف صدقت يا مرجانة ان هذا التدبير ماله تظير واتفق الحال على هذه الامور  
 والاسباب وودعت مرجانة الوزيرة الملك سيف وركبت جوادها وكان الملك سيف لا يسال بس البنات  
 كما شمر حنا هذا وقد زعمت على البنات الوزيرة مرجانة تأمرهن بالخروج من النهر فخرجن ولبسن  
 ثيابهن وسرن طالبات المدينة والوزيرة فى أوائلهن والملك سيف بينهن وماز الواسئين الى أن وصل  
 البنات الى باب المدينة وصرت يدخلن فرقا وسرا فافترق الملك سيف من بينهن وصار يمشى بجانب  
 السور الى أن وصل الى البرج المذكور وكن هناك كما علمته مرجانة وأما البنات فانهن دخان المدينة  
 جميعا وسرن حتى وصلن الى آياتهن وكذلك الملكة والوزيرة مرجانة وكل منهن صار مكانه وأما الوزيرة  
 مرجانة فانها صبرت الى نصف الليل وطلعت الى أعلى البرج ونظرت من شمرار يفه فرأت الملك سيف  
 جاء تحتسه على الوعد الذى وعدته فأدات الحبل وهزته وكان الملك فاعسد الها فى الانتظار فبينما هو  
 جالس منتظرا واذ بان الحبل تدلى وفيه زنبيل فقام الملك سيف وقعد فى ذلك الزنبيل وهز الحبل فانجذب  
 الزنبيل الى شمرار يف السور وكان الذى جذب الحبل مرجانة وجواريمها وهى تقول عجوا لا يرانا  
 أحد ونحن على هذه الصفات فعالجن الحبل حتى صعدن بالملك سيف وفرح فرحا شديداً ما عليه من  
 مزيد فلما صار عندهن اجلسنه وأمرت مرجانة بالطعام فأحضره الجوارى والخدام فأكلوا معه  
 وشربوا وحدها والله وبعد ذلك قالت مرجانة للملك سيف قم بنا حتى أوصلك الى منية النفوس فقال  
 سمعنا وطاعة وسارت مرجانة والملك سيف خلفها وقد ستر الله عليهما وماز الا سارين حتى وصلوا الى  
 باب السجن الذى فى داخله الملكة منية النفوس فتأمل الملك سيف قرأى على باب السجن فتسديلا  
 من البساور الابيض موقودا بدهن اللوز وعلى باب جاربه جالسة على سرير من العاج الهندى فلما  
 رآها الملك سيف علم أن هذه سجانته فتقدمت مرجانة وقالت لها يا كوكب فقامت على حبلها  
 وقالت نعم يا وزيرة الزمان اعلمى أن الملكة منية النفوس كانت الا فى ذكراك وقالت لى

يا كوكب يا ليت الوزيرة تأتي الى ونشق على ونظر ما نأفيسه من الذل والهوان لعل أن يكون لي فرج  
على يديها اني ما رأيت أحدا أحن على منهاو بعد ذلك جعلت تبكي وتندم على ما كان منها فلما سمعت  
الوزيرة قالت لها يا كوكب يا ليتي مابق لي عين أنظرها وهي على هذا الحال ولكن اقتضى باب السجن  
حتى أنظر إليها فقالت لها السمع والطاعة **واسكن** أينها الوزيرة من هذه البنت التي معك فقالت لها  
يا كوكب هذه محبة لمنية أنهوس وتمنت على أن تنظرها وهي من بعض جواري فقالت كوكب السمع  
والطاعة ثم انها قامت وفتحت باب السجن ودخلت كوكب ومر جانة وقالت مر جانة للملك سيف يا جاري  
قومي وانظري منية النفوس وما جرى لها من الامر المخوس فاراد الملك سيف أن يتقدم اليها واذا  
بكوكب قالت ياوزيرة الزمان انما هي اجازة بدخول أحد للملكة منية النفوس غيرك أبدا وهذا امر  
أخاف أن يعود على منه وبال فلما سمعت الوزيرة مر جانة ذلك المقال قالت لها يا كوكب لا تتخافي أبدا  
لان جاريته ما هي غريبة وأصلها من جواري الملكة منية النفوس وقد اشتمت أن تنظر الى سنها وقد  
تمت ذلك على فلا تتخافي أبدا ونحن نكتم هذا الامر ولا يعلم به أحد من تلك الساعة ولا عندنا أحد  
غريب لا يعيد ولا قريب فقالت لها كوكب صدقت ياوزيرة الزمان ثم ان كوكب تقدمت الى الملك  
سيف ورفعت النقاب الذي على وجهه فانكشف عن وجهه لا يشبهه وجوه النساء لان وجوه الرجال  
لا تتخفي وآثار ذقنه وشواربه ظاهرة فقالت سبحانه وهي مغضبة الى الوزيرة مر جانة هذا كله منذ  
يجري ياوزيرة الزمان ان هذه ما هي امرأة بل ان هذا ذكر من الذكور فقالت لها مر جانة يا كوكب  
ومن أين يأتي البنات الذكور ونحن في مدينة مطلسمه مر صودة أمان على أن هذا لو كان ذكرا ودخل الى  
مدينةنا ما كان يصل الى هذا المكان بل كان يصعب عليه الغماز الكبير والغماز الصغير فقالت لها  
كوكب وقد عجبت من هذا الاتفاق الغريب يا سناهي وجدت له ذقنا وله شوارب بخلاف رؤية النساء  
وأنا أخاف من الضر والامني فقالت لها مر جانة هذه خلقه رب الارض والسما فقالت لها اذا كان  
ولا بد ونحن نساء مثل بعضنا فينبغي أن تقلع ملبسنا وهي أيضا تقلع ملبسها حتى تنظر الى صدرها  
وهذهما والى ما فتحتهما من باقى بدنها **(يا سادة)** فلما سمعت الوزيرة ذلك عرفت انها وقعت في أمر عظيم وأما  
الملك سيف بن ذي رزن فعاب عن الوجود وبقي حاضر في صفة مفقود ولا قدر أن يتحرك وقال في نفسه  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعند ذلك التفتت مر جانة الى كوكب وقالت لها أنا أعلمك بالامر  
ولكن بحق الذي علافاقتسر وهو الذي أنفذ حكمه في جميع الخلق والبشر لئن حركت ساكنا  
لا قسمن نصفين بذلك الحسام الذكر اعلمى أن هذا ما هو أنتي بل هو ذكر قدم علينا من بلاد بعيدة  
وسلك مسالك صعبة شديدة ولا أحد اطاع عليه الا أنا ولكن أعطيته ذممي وصار يعد من الزامى  
وأنا ضمنت له ضمان صدق أن اجتهدي في معاونته حتى انه يخلص ولده وزوجته فقالت لها كوكب يا سناهي  
ومن يكون هذا ومن هي زوجته حتى انك تجتهدين من أجل خلاصها في معاونته فقالت لها ما زوجته  
فهي سيدتنا الملكة منية النفوس بنت الملك قاسم العيوس التي لها مدة من الزمان تجرع الغصص  
في الحبوس وأما هو فانه يقال له الملك سيف ابن الملك ذي رزن الذي أخبرتنا عنه الملكة منية النفوس  
وهو الذي قهر الجبابرة والشجعان وذلت له الجبابرة من الانس والجان وعندنا من فروسينه وشجاعته  
أقوى دليل ورهان ورأينا كنا همته لما ضرب الكرة بالصولجان ونظرت اليه جميع البنات  
والنساء وايضا ياتي الملكة منية النفوس لها علينا جمائل سابقة واحسان وانها كانت سافرت

وتزوجت به بالكاتب والسنة وهذا ما هو حرام ولا عيب ولا نقصان وسبب عودتم انما بانها اشتاقت  
الى أهلها والاورطان ولا علمت بانه يجرى عليها الذل والهوان وكل ما فعلته أختها فيها فهو والله ظلم  
وعداوان فاقطري يا كوكب ما يقضيه عقلك في ذلك ((قال الراوى)) فلما سمعت كوكب السجانة ذلك  
الكلام من الوزيرة مر جانه تعجبت والتفتت الى الملك سيف بن ذى يزن وقالت له يا ملك الزمان ومن  
أتى بك الى ذلك المكان فقال لها انا أتيت خلف زوجتي وولدي حتى أسعى في خلاصهما وأردهما الى  
بلادى والاموت بسببهما وأعدم مهجتي وفؤادى وان قتلت دونهما فهو غاية المقصود ويكون  
قضاء الله الرب المعبود وان خلصنهما فأكون أكدت العدو والحمود فقالت له يا سيدي اعلم ان  
الملكمة منية النفوس كانت في الاول فريده في حسمها وجمالها وقدها واعتدالها وانا ناصحه لك وقد  
حن قلبي عليك وانا مساعد لك فيما تريد وأما زوجتك فقد صارت تحبلة الجسم والبدن ونحل عظمها  
ووهن ريق بدنها مثل بدن الميت الذى ذاب من فوق السكف وصارت راحتها كالقبر اذا أنتن وانا  
الآن أجعل منها وأحسن فاذا أردت أن أكون لك مكانها فيها انا أقدمك وفي خدمتك وأسافر معك الى  
بلادك وأكون في حمتك وأمانة النفوس فتركها فيما هي فيه من عذابها حتى يكون هذا السجن  
قبرها الى أن تموت وينقض نحبها وتلقى ربها فقال لها الملك سيف بن ذى يزن يا كوكب أمان من خصوص  
الزواج والجمال فهذه شئى انا لا أفكر فيه وانا ما أتيت من بلادى بسبب أحد من هؤلاء البنات ولا  
بسببها أيضا وانما أتيت لاجل أن أعانيتها على فعلها كيف أنها خانتنى وأخذت ولدى وتركتى وبعد  
ذلك أخرج وأخلى في ذلك البيت وأرجع من حيث أتيت فلما سمعت كوكب السجانة ذلك الكلام قالت  
له يا ملك الزمان أظن أن هذا القول منك محال مع ان الملكة منية النفوس ذكرت لنا عندك فيك  
مروءة ووجيهة واذا رأيتهم تركتها تصحك فيها أختها بل انك تخلصها بالسيف وتحيف على من عاها  
كل حيف وهما تأمعت منك انك تعانيتها ومن بعد العتاب تعود الى حال سيالك فكانك ما أتيت الا  
بالنظر الى مشقة حالها عليك وهذا بخلاف ما قبل عندك ولكن يا ملك زوجتك بين يدينا فادخل وانظرها  
فعد ذلك تحظى الملك سيف بن ذى يزن باب السجن ((قال الراوى)) فوقت ان كان الملك سيف يتكلم  
مع كوكب السجانه كانت الوزيرة مر جانه قد دخلت فوجدت الملكة منية النفوس مكفية على الارض  
وولدها يجانبا يبكي وكانت ذلك اليوم قد دخلت لها أختها نور الهدى وضربتها خمسين سوطا على  
جسدها وهى الآن تن من ألم الضرب فلما دخلت مر جانه قالت لها كيف حالك يا ملكة منية النفوس  
فقال لها يا مر جانه حالى كآثرين فانه يغنيك عن سؤالى في هذه الساعة دخلت أختى وضربتى خمسين  
سوطا ولا شفقت على ولا رحمتى فقالت لها مر جانه يا ستى هل أنت كان لك في هذه البلاد اراحة سابقا  
فما كنت تقعدين الا فى النار وكنت دائما توكلىنى انا على الملكة وكنت تقوين انا ما أطيق القعود  
وداعنا تلبسى ثوبك المظلم وتدورين من مكان الى مكان ولما ان مرق ثوبك وجاء الكواخى من غيرك  
أرسلناهن لك ثانيا بانثوب الرش فغبن اياما وعدن يقن ما يقيناها وانا أرسلت الى أهلك فى مدينة  
مرج العقيق وأعلمته انك ما عدت فارسى يقول تجلس أختها نور الهدى وما سأل عندك وأنت التى أتيت  
مع ان أبالك فرح لعدم مجيئك واغتاظ لما علم بقدمك ((قال الراوى)) وكان السبب في ذلك هو ان  
الملكمة منية النفوس لما أخذها الملك سيف بن ذى يزن وعادت البنات الى مدينتهن وكانت منية  
النفوس هى ملكة مدينة البنات فلما عاد الكواخى اللاتى كن معها وأعلن الوزيرة مر جانه بان منية

النفوس تعوقت في قصر الزهدة وكان لها ثوب ريش ثمان فاعطته مرجانه للكواخي وقالت لهن الحقوها  
وهاوها فعاتدات الكواخي البنات فما وجدن منية النفوس وفتش البنات في القصر وعدن الى الوزيرة  
مرجانه واعلمنا خافت من عاقبة الامر فما كان منها الا انها اقبلت الى سراية منية النفوس ودخات  
على اختها وكان اسمها نور الهدى وقالت لها قومي حتى انني اجمع لك الدولة واجلسي على محمل اختلف  
والاذهب الملك من يدكن الى غيركن فقامت معها وكان ذلك ليلا واحضرت كبراء الدولة وباعوا نور  
الهدى على الملكة ووقفت الوزيرة مرجانه في المدمة وكان في المدينة عجوزان كاهنتان واحدة يقال  
لها زعزوعة وواحدة يقال لها شواهي بنت أم الدواهي فلما جلست نور الهدى احضرت زعزوعة  
وجعلتها مقببة عندها في الديوان ولا تفعل شيئا الا بمشورتها وقد اقامت ملكة على المدينة ((قال  
الراوي)) وذكرنا أن الملك قاسم العبوس مقيم في المدينة الثانية وله صحرة وكهان توارثوا الكهانة عن  
آبائهم وابدادهم فلما جلست نور الهدى على تخت مدينة البنات قالت للكهينة زعزوعة ان امرادي  
ان ارسلنا الى أبي لتعليه بما جرى من زهاب أختي منية النفوس وعدم وجودها واقامتني اناني مكانها  
فقاتلها يا ملكة ايش بوصلتي الى ابيك وهذه مدائن مرصودة فقاتلها يا كهينة توجهي الى النهر  
الذي بين المدينتين وازلي فيه بالكباب وأوصيه للبر الثاني فلا بد ان يأتي أحد من الرجال يأخذه ويسلمه  
لابي فقالت لها معا وطاعة وأخذت الكباب وأوصلته للبر وكان بعض الرجال بطلعون وينسلون  
فالتقوا الكباب وأخذوه وأروه للملك العبوس فلما رآه وعلم ان بنته منية النفوس ضاعت وسبب  
ضياعها كان الثوب الريش المطسّم فان انسانا وهو ملك من أكبر الملوك عشقها فاحتمل على ثوبها  
وسرقه فطلعت ولم تقدر ان تظير ولا تأتي هنا ثانيا فبقى الملك قاسم العبوس من ذلك مختارا فلما ضاقت  
به الحيل احضر الحكماء والكهانة وقال لهم اقرؤوا هذا الكتاب واكشفوا لي عن بنتي منية النفوس في  
أى الجهات عدمت فصر بواله الرمل وقالوا له على ماجرى وان ملك التبابعة هو الذي أخذها وهو ملك  
مطاع يحكم على مدائن وقرى وأقطاع وانما تحمل منه بملك يحلفه بفتح مدينة أكبر من مدينة آية  
فقال الملك هذا هو المقصود وسكت الملك ولم يجرؤ ساكنا لان هذه بلاد بعيدة والوصلة الى تلك  
الاماكن صعبة شديدة حتى عادت المدمة منية النفوس ثانيا ووصلت الى اختها فلما دخلت سلمت  
عليها فنظرت نور الهدى فرأت معها طفلا صغيرا فقاتلها يا أختي أنت ضربك الفعل وخلقت وهذا  
ما يرضى به الابكار من البنات ولكن أنت تهبني عندي حتى ارسل لا علم أبي وكانت امرت بعت نور  
الهدى بالوزيرة مرجانه وكواخي اختها لانها مدمّة وهي حاكمة عليها فكتبت لابيها تقول ان أختي  
منية النفوس عادت ومعها ولد ذكر من ذكر وقصدت ان تجلس مكانها وان قعدت فر بما يكبر ولدا  
ويبقى له شأن وأي شأن فلما وصل الكتاب الى أبيها كتب لها رده ان تربطها بين أربع مماو يدي  
سلاسل حديد ولدا يرمى بجانبها وفي كل يوم تدخل عليها أختها وتضربها خمسين سوطا تطير خياتها  
وكونها أخذت ولدا هو ابن ملك وأنت به الى تلك البلاد فلما وصل الخبر الى نور الهدى فرحت  
وعرضته على الدولة وقالت لهم هذا امر أبي قد أمرني أن أكون أبا الملكة وأقبض على أختي فقالوا  
لها افعلى ما بدهلك وقبضت على اختها ووضعته في السجن وشجنتها وضربتها أول يوم خمسين سوطا  
ولكن ضربها موجعا ومنية النفوس تستغيث فلا تغاث وتركتها في السجن وابنها يجنبها وجعلت هذه  
البنات كوكب هي السجانة عليها واقامت على ذلك الحال يومها الى المساء وابنها تارة يبكي وتارة يسكت

فقامت كوكب السجانة ورفعت الملك مصر على يديها ونظرت اليه واذا به أبيض كأنه الياسمين  
 السدي ونظرت الخال الذي على خده كالقرص العنبر فحن الله قلبها عليه فأقبلت الى منية النفوس  
 وفكتهم امن على تلك العماويد وقالت لها يا ملكة أرضعي هذا الطفل الجنسين لعل الله تعالى أن  
 يفرج عنك بسببه ثم انها جأتهما ببعض الطعام فلم تقدر أن تأكل فقالت لها يا ملكة اذالم  
 تأكلى فلا ينزل في ثديك لبن ثم انها تلطفت بها حتى أرضعت ولدها ومنية النفوس  
 نظرت الى نفسها وولدها وتحصرت على ما فعلت في نفسها وتقول لها  
 يا كوكب أنا ما كنت الا أعز النساء عند بعلى الملك سيف وأنا  
 الذي استغفلت زوجي وأتيت الى هذه البلاد  
 حتى جرى على هذا الوعد الذي قضى  
 به رب العباد

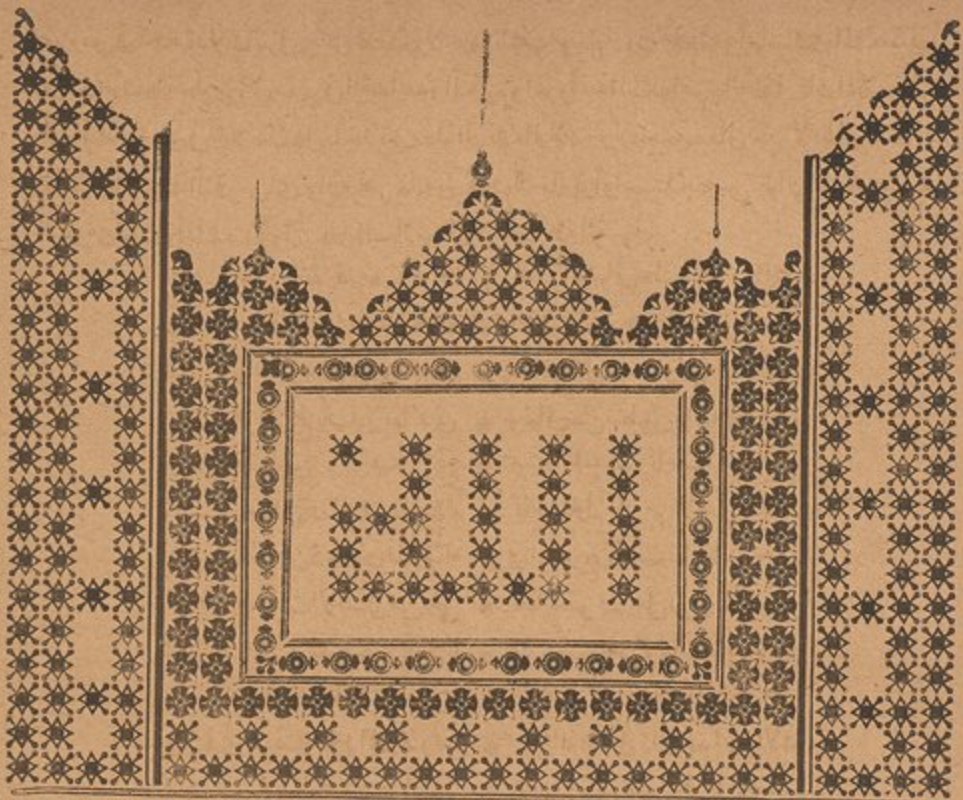
ثم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس أوله قال الراوى وبانت الى الصباح الخ

الجزء السادس من سيرة فارس اليمن  
ومبيد أهل الكفر والمحن  
الامير سيف بن  
ذى يزن

---

﴿ وهو جزء من سبعة عشر جزءاً ﴾

---



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ((قال الراوى)) وباتت الى الصباح وأنها أختها  
وضربتها خمسين سوطاً مثل اليوم الماضى وأقامت على ذلك الحال مدة طويلة أياماً وليالي حتى جرى  
ما جرى وأتى الملك سيف وبقى على باب السجن ودخلت مر جانه وتحدثت معها ((قال الراوى)) فقالت  
منية النفوس يا مر جانه أنا التي فعلت في نفسى هذه الفعال وأنا بغيت على زوجى وصدق الذى فى مثل  
هذا المعنى يقول تجنب وخيم البغى فالبغى مصرع \* وسوف على الباغى تدور الدوائر  
وأنا الباغية فى فعلى الذى فعلته فى زوجى وأخذولده وقد حرمت منه منسه ولكن ياوزيرة الزمان أنا قلبى  
يحدثنى بأن الملك سيف بن ذى برن بعلى ما يتخلى عنى ولا يقعد حتى يجدفى طلبى فقالت مر جانه يا ملكة  
هذه طريقتى بعيدة وأنت جئت طائفة وهو ما عنده ثوب ريش مثل ثوبك ولو كان عنده فانه ما يعرف  
الطريق فقالت لها ياوزيرة هذا يحكم على كهان من أرباب السحر والكهانة مثل الحكيم برفوخ الساحر  
ومثل الحكيم انجيم ومثل الحكيمه عاقلة فهو لاءكل واحد منهم يقوم مقام أهل بلاد ناوان سألت عن  
عساكره والمقادير والملوك الذين يده تدور عليهم فلا تأسى عنهم فان كل مقدم واحد من أتباعه يقدر أن  
يملك المدينتين اللتين لابي ولاختى وما ذلك عليه بعيد واذا أراد أن يأتى الى هذه البلاد فان له خادماً  
يقال له عيروض ابن الملك الاحمر مر صودله على لوح اذا معك اللوح يأتى به ويرسله الى أى جهة أراد ان  
أراد ان يذهب الى أى جهة كانت فان هذا الخادم يحمله الى محل ما يطلب وسمعت أن هذا المارد يأخذ  
مسيرة مسافة السنة الكاملة فى ظرف ساعة واحدة وله أخت من الجان اسمها عاقصة وهى أكثر من



عبروا في خدمته لانها تنزل في كل محذور لاجله وتناف مهجتها دون مهجته وأما سيدي الملك سيف  
ابن ذي رزن فانه حاو من كل معنى في الشجاعة والكرم والمرواة فقالت لها امرجانه اذا كان الملك سيف  
يأتي اليك ويسعى في خلاصك هل تأخذيني معك الى تلك البلاد وتزوجيني بيطل من الابطال الشداد  
فقالت لها منية النفوس اي والله يا امرجانه يكون لك مالي وأوسيدك بنفسى ثم ان الملكة منية  
النفوس بكثرت وأنشدت تقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

الدهر يأتي بعيش قد صفا و اذا \* طال التدا في علينا يظهر الرحبا  
وان صفا الدهر يوما لا يكمله \* الا هو انا وتكيد اولاسيبا  
لكن انا الدهر صافى وواعدى \* بكل خير وأنى أبلغ الاربا  
وراق دهرى ولم يقدر بعاندى \* وخاف من سطوتى والبين قد ذهبا  
وقد بلغت المنى والشمل مجتمع \* مع الحبيب ونامت أعين الرقبا  
وقد حوانى همام ضيغ ملك \* تاج الملوك كريم الاصل منسيبا  
يدعى سيف بن ذي رزن المليله \* فى الحجر بين أصل ثابت حسيبا  
غافلته وطابت الاهل من قلقى \* لما احتويت على ثوبى الذى ذهبا  
أبيت ببلدتنا والدهر عاندنا \* اذ حنت بعلى ولم أحفظ لما وجبا  
وصرت فى شدة ما عادلى فرج \* الا اذا كان سيف الملك الى طلبا  
يا سيدي سيف يا تاج الملوك ومن \* حاز الفضائل والاحسان والادبا  
يا سيدي لا تؤاخذنى بما فعات \* نفسى فاقى نقيت الويل والحربا  
ولوزى قلبي والضرب يؤلمنى \* وذلتى وانكسارى ان ذاعجبا  
ولوزى ابنك مصرافى مذنته \* فى السجن مع أمه بيكى اذا انتجبا  
ومالنا راحم فى الناس رجنا \* ولا محير وأمسى العقل منسيبا  
فأرحم بكانا وبأدر بانقدوم عسى \* أراك قبل شهود الموت والعطبا  
وان تكن من بعدا الطرق معتذرا \* فنك أوجوا الرضا كى أبلغ الاربا  
فالعفو شمة لكم والعيب شمتنا \* فقد بدت بكنا أعين الغربا  
يا حمرنى ذاب قلبي بعد فرقته \* لاسيما ان يكن من أجرى غضبا

((قال الراوى)) ان الملكة منية النفوس كانت تشد هذه الايات من عقابها والوزيرة امرجانه واقفة  
قبالها والملك سيف كان خطى من الباب وسمع شعرها ومقالها ونظر الى حالها وما قد أصابها من سقمها  
وانتالها من بعد حسنها وجمالها وقدها واعتدالها فذرفت الدموع من عينيه وانسلب عقله وتاه  
فكره فأعرب وطرب ومال الى طبع العرب وأنشد وقال صلوا على باهى الجمال  
الين جئت ضياعينى فلا تخفى \* انى وراك أجسد السير والطلبا  
وكل ما فعلى أمضيه يا أملى \* ولا تقولى على سيف مضى غضبا  
روى فذاك ولا تمسك نأبته \* ولا أبالى من العبدال والرقبا  
وكل من كان يشنك عددت له \* ضرب يا سيف صقيل أبن غضبا  
أحى جياك بجد السيف مقتدرا \* أشبع أعاديلك من حد الطبا ضربا  
جنتى تقرى بانى فارس شرس \* أخذت منية نفسى باقتنا غضبا

لا تخزني واتركي ما قدمضي وكنتي \* قد كان هذا على الانسان مكتنبا  
فالحزن ولي وقد جالسنا \* من بعد ما زمن من هوله صعبا  
وسوف تلقى العداقتي وبعضهم \* من حدسي كأقطار القطاميريا

«قال الراوي» هـ ذوا الملكة منية النفوس تسمع قوله وقلها قد انشغف من الفرح وهمت أن تقوم  
فتجلبت ولم تقدر على القيام من شدة الضعف والاسقام فقال لها الملك سيف ياملكة منية النفوس  
ايش أغراك على هذه الفعلة التي هي غير جيدة وتأخذني ولدي وتجعلها ممي مكيدة وتلميني ان  
أسافر خلفك الى هذه البلاد البعيدة وأقطع هذه الطرقات الصعبة الشديدة ثم انه تقدم اليها ووضع  
يده عليها فهمت كأنها اللبوة اليه فخصته وطبقت عليه وفعل الملك سيف بن ذي رين كذلك فغشي  
عليها ووقع الاثنان كأنهما ميتان ونظرت مر جانة اليها فرثت الماء عليهما فأفأقوا وهما متعانتان  
فقات منية النفوس ياسيدي أنار أيتك حقا قبل موتي أم أنافي منام وأنا ياسيدي سألتك بحق دين  
الاسلام ان كنت أنت الملك سيف بن ذي رين سيدى فلا تفارقني حتى تدرجني في الكفن وتعود  
بالسلامة الى بلاد اليمن وان كان هذا منام فأألك أن تسامحني والسلام فقال الملك سيف بن  
ذي رين يامنية النفوس لا تخافي من ضررها أنا سامحتك من كل ما فعلت من هذه الاسباب وعلى ذلك  
لا يلزم لوم ولا عتاب فقات له ياسيدي الحمد لله رب العالمين الذي أزالني بالعين وها أنا مأمورة كما  
تراني في سجن الظالمين فاسع في خلاصي يا سيد الملوك وتاج السلاطين فقال الملك سيف ولاي شئ  
سجنت بذلك السجن عندهؤلاء الطاغين الباغين فقات له ما هذا وقت سؤال أما سجنني فما هو الامن  
أجلك وما هذا وقت كلام واطار لنا طر يقال لنا من هذه الارض فقال الملك سيف ها أنا و أنت سواء  
ولا بقيت أفترق عنك الا اذا كنت في قصرك بين جوارين وخدمك فقات له ياملك هيئات ان أرى  
ذلك ولو في المنام فعند ذلك أخرج الملك سيف القدح وغطاءه مثل العادة وقال أريد عيشا مبسوفا  
سمن بقرو عسل مخل وكشف القدح فاذا به ملآن بسيسة بالسمن والغسل النحل وقال لمرجانه ياوزيرة  
أنت وكوكب ومنية النفوس نأ كان ممي فقات له مرجانه ياملك الزمان صدقت الملكة منية النفوس  
فيما ذكرت عنك ونحن الآن نأكل معدن الملكة منية النفوس ولكن تكون أنت وهي الليلة عندي  
ونحن ما بقى لنا أحد في هذه البلاد غيرك فأكلوا سواء وكان بيت مرجانه قريبا من الحبس فنقلتهم فيه  
ووضعت لهم الطعام والشراب وأكرمهم غاية الاكرام وما مضى ربيع الليل حتى جاءت بنت من  
جوازي الملكة نور الهدى لبيت الوزيرة مرجانه وقالت لها ياوزيرة الزمان ان الملكة تطلبني في هذا  
الوقت والاوان فقات لها معا وطاعة وقامت معهما من تلك الساعة فلما وصلت اليها قامت لها الملكة  
وقالت لها ياوزيرة اعلمني اني كنت نائمة فرايت النار فائتد في البلد والبنات جميعا يستجرن منها وطيرا  
أبيض نزل فخطفتني ورماني في الخلاه من بين مخالبه فلما وصلت الارض الا ووحش خطفتني من البرية  
وطار بي وأزاني في مدينة أبي ورايت منية النفوس أختي راكبة على حصان أشهب ويدها حاسم  
يضيء فنقلته من يدها الشمال الى اليمن وتومي الى وتقول لي يا فاجرة باعاهرة فأردت ان أقدم الى  
نحوها واذا بسبع دفعني في صدرى فرماني الى مكان بعيد وأنت يا مرجانه محاذية لاختي منية النفوس  
وهي سليمة من الضرر والبوس ومن خلفها أسد غاب وذلك الايديردنا جميعا قدمه وما أحد منا  
يقف امامه ولكن أنا متجسدة منك ياوزيرة لكونك مع أختي وأنا تركتني اعدم حظي و- وبمخيتي  
فقات مرجانه ياملكة هذا منام لا يعبره الامن كان من أرباب الاقلام فقات الملكة لها صدقت

ياوزيرة ولكن افعدى حتى ارتاح انا من لوعتي لان هذا المنام ارب جنتي ثم قالت على بالكاهنة  
زعزوعة قوام فلما اقبلت امرتها بالجلوس فلما جلست قالت لها الملكة رايت مناما واعدت عليها ما قالته  
مرجانه فقالت لها الكاهنة يا ملكة انا اعلمك بصحة القول ولكن حتى تضرب الرمل بين يديك واريك  
ما اقربه عينيك فقالت لها رونك وما تريدن فقعدت الكاهنة زعزوعة وضربت وقالت اقول يا ملكة  
ولي الامان فقالت لها قولي فقالت ان منية النفوس اخذت طلعت من الحبر والوزيرة مرجانه اخذتها  
وادخلتها عند هافي بيتها وصحبتها البنت كوكب السجانه التي عليها ومعهم رجل ذكر هو من الملوك  
الكبار صاحب بلاد وامصار واذار كبري كعب في جيش حرار لا بعد ولا يحصى له عيار وهو زوج  
الملكة منية النفوس وابولدها وقد دخل المدينة من اجلها وهو الذي على يده تنفك الارصاد  
وتختلط الذكور والاناث ويتناكحون ويأتون بالاولاد وعن قريب يا بنة ملك عظيم صاحب  
عساكرو وجيش عظيم فحاذري يا ملكة على نفسك والاسكنوك العدا برسك فالتفت نور الهدى  
الى مرجانه وقالت لها سمعت ما تقول الكاهنة فقالت مرجانه هذا قول لا اسمعه ولا اعتمد عليه  
ولا اتبعه فانها قالت على اني ادخلت ذكرا في بيتي واخذت منية النفوس والرجل الذكور من ابن  
يدخل بلادنا وهي مرصودة ولها نمازات فلودخل كانت الغمازات تنبه عليه كما هي العادة فالتفت  
الملكة الى الكاهنة وقالت لها صدقت الوزيرة فقالت الكاهنة يا ملكة هذا عذر بطال انا اعلمك كيف  
دخل الذكري في هذه المدينة ثم قامت وهممت على نحت الرمل وقالت يا ملكة الزمان الغريم اول دخوله  
اعب بالاكورة والصولجان مع البنات الحسان ودخل البلد من البرج والذي ادخله الوزيرة  
فاغتاطت مرجانه ووضعت يدها على قبضة الحسام فقالت لها نور الهدى يا اختي لا تشيري الفتنة  
وتقتلي هذه المسكينة فانما اصدقها ولا اكدك ولا اقول عندك انك تخامري على ثم التفت الى  
الكاهنة وقالت لها قومي وامضي الى حالك فما انا قباله لسؤالك فقامت الكاهنة وبقيت مرجانه  
عند الملكة فصارت تمازجها تلك الليلة حتى برق النهار وقالت لها يا اختي اقبلي انت في الديوان ذلك اليوم  
حتى انام فانه اضربني السهر وانا مشغولة بالبال والفكر فقالت مرجانه سمعنا وطاعة فترت للديوان  
وجلست والملكة ارتها انها تنام وطلعت الى محالها ثم انها تخفت وترت الى المنكان الذي فيه منية  
النفوس فلم تجدها هي ولا كوكب فسارت الى بيت مرجانه وطرفت الباب فقالت الجوارى من الباب  
فقالت انا زهوة جارية ستي منية النفوس ودخلت السجن فباقيتهن افسالت الوزيرة عنها فقالت لي هي  
عندي وكوكب معها وسيدى زوج ستي منية النفوس فقالت لها الجوارى صدقت تناو انهم ناعمون  
واين ستنا مرجانه الوزيرة فقالت لهم هي في الديوان ثم عادت الملكة نور الهدى الى الديوان وجلست  
وامرت بالقبض على مرجانه فقبض الخدام عليها وزججرت الملكة وقالت لها يا مرجانه انت خامرت  
علينا وادخلت الغريم في بيتك وانا ذهبت الى بيتك فرايتك فقالت مرجانه يا ملكة وانت امرت  
بالقبض على بسبب ذلك ولكن يا ملكة هذا شئ ما فيه خفاء ومن حيث انك وصلت الى بيتي وانظرت  
الغريم فما انا اشفق منك على اخذتك وهو زوج هافي زوجته ولا بقى الا خلاصها منك غصبار نهب  
رؤسكم بالسيف وانا كان قصدي ان اعلم حيلة عليه واقبض عليه واقدمه بين يديك فرايتك انت  
مجنونة فان قتلت او اسرنت فما يكونين عند ذلك مغبونه فان خصمك سيد ملوك الزمان وحاكم على  
الانس والجان فقالت لها نور الهدى سوف ترين اليوم ما افعول ثم انها ارسلت الى ابيها في مدينة الذكور  
تعله بكل ماجرى من الامور وامرت البنات ان يحضن على بيت مرجانه وكان الملك سبغ قام وقت

الفضي وقعد ينظر الى الملكة منية النفوس وهي رضع ولها وهو يسلمها على ما هي فيه من عدم صبرها وجلدها واذا بالبنات اقبلن كأنهن الجراد المنتشر فلما نظرهن الملك سيف ضحك وقال يا منية النفوس ما أقل عقل أخذت مرادها أن تحاربني بالبنات اللاتي تحت يديها ولكن سوف أريها ما أفعَل ثم انه جرد سيفه من غمده وهزه حتى دب الموت في فريده وصاح الله أكبر فقالت له منية النفوس يا ملك لا تنزل لهن وان زلت فلا تبعد عن البيت فان مكر النساء يحول بينك وبينى وبشغلك عنى وربما اننا نضيع بينهن فقال الملك سيف بن ذى رزن لا تخافى فالامر أقرب من ذلك ثم انه مال بالجسام على تلك البنات وضرب ضربات قاطعات وطعن طعنات نافذات وصرخ عليهن صرخات متتابعات وترزلات الجبال الراسيات وقاتل فى الجوع وقطع بسيفه الجنوب والضلوع وحى منية النفوس وجعل الوصول اليها ممنوع وكثر من العدا التزول والطلوع والملك سيف برى الرؤس كالا كروا الكفوف كاوراق الشجر والملكة نور الهدى تحمل وتقول لكو اخيها هذا هو ممكن وهو نفر واحد وانى ألوف معنفة فقاتلنه ولا تشان وعزائمك للهرب مشتهة فعند ذلك رمى ارواحهن البنات وصبرن للناثبات وأما الملكة فانها أحضرت الساحرة وهي زعرورة وقالت لها لا أطلب قبض هذا الرجل الامنك فقالت لها سمعا وطاعة فغابت وعادت ومعها مبخرة مملانة بالنار والبخور وهي مخيصة على أكافها الشعور وصرخت فأجابتها الارصاد وكثرت الاراتق والارعاد وتماوجت المدينة شرفا وغربا واطلم الجو وعدم الضو ونظر الملك سيف نفسه فرأى جميع أعضائه ارتخت ولم يبق له همة مطلقا وماجت البلاد وظهرت البنات على الملك وطمن في أخذه ونظرت منية النفوس الى ذلك وعلمت ان بعلمها أصيب بالثكال وانه ما أتى تلك الارض الا ظلمها وان قتل فيكون بسببها فرفعت رأسها الى قبلة السماء وهي مماء الدنيا وسطت يديها الى من يقدر على نجاتها وقالت يا الله يا الله يا الله وكان ذلك منها بتذل وخضوع وقلب موهج وولدها على راحتها مرفوع وأنشدت هذه الايات بعبرة وزفرات وهي تقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

- يا من يرانا ويعلم حالنا ويرى \* فيما تكابده الاهوال والغبرا
- يا واحد جعل مولانا وخالقنا \* مدبر فى الورى مهـ ما يشاء جرى
- وقفت بالباب يا من ليس يجيزه \* شئ وقدرته قد أعجزت قدرا
- مولاي انا ضايقتا وليس لنا \* مساعد والاعادى حولنا زمرا
- ولا انسراحـم نرجوه برحنا \* الاجنابك يا من يكشف الضمرا
- يا واحد ماله ضد ولا مثل \* ولا شبيهه ولا للعالمين يرى
- يا خير من يرتجى فى كل نائبة \* يا كاشف الضر والبوى اذا حضرا
- كيف السبيل وقد ضاقت مذاهبنا \* وقد عدمنا القوى والسمع والبصرا
- أدعوك بالكعبة الغرا وما جعت \* من كل ركب حجج طافها محصرا
- وبالمقام ومن صلى به ودعا \* يا سامعا لدعا الداعى وما ذكرنا
- ابعث لنا فرجا يا رب بنقـ سدنا \* من قوم سوء أبا حوا نفسنا هذرا
- ورد مكرهم عنا وكبـ سدهم \* فى مخرهم ليدوقوا البؤس والكدرنا
- أستغفر الله من قولى ومن عملى \* وكل ذنب ومما هم أو خطرنا

((قال الراوى)) ان الملكة منية النفوس تقول هذه الايات وولدها مرفوع على يديها وموعها على

حدودها جاريات وعيونها الى السماء شاخصات ترتجى الاغاثة من شدة ما هي فيه من النكبات  
 وتنظر الى بعلمها وهو في أشد اللوعات (وأعجب ما روى في هذا الديوان) ان مولانا الخضر أبا العباس  
 عليه السلام في تلك الساعة كان سائرا في سياحته فأراد الله عز وجل أن يكون فرج الملك سيف على  
 يده فنظر الى الملك سيف وما هو فيه ونظر الى اللوح المحفوظ وما تسطر فيه فخطى الخضر عليه السلام  
 الى مدينة يقال لها مدينة دوار بزوهي أكبر نخوت العجم وبها ملك وسلطان يقال له شاه الزمان وهو  
 أكبر ملوك العجم فلما وصل اليه وصار بين يديه قال له يا شاه الزمان قل لاله الا الله ابراهيم خليل الله  
 وقل لوزرائك جميعا ودواتك يقولون مثل مقالتي حتى ان الايمان بهم جميع مدينتك فإني الله على  
 قلبه نور الهداية وسبقت له العناية فأسلم ظاهرا وباطنا وسمعه أرباب الدولة والوزراء وكل من كان  
 معه في المدينة ساكنا فآمنوا بالله وفي ظرف ساعة تغيرت المدينة من حال الى حال وهدى الله  
 الخلائق الى دين الايمان بعد الكفر والضلال وقال له قم فاركب في عسكرك فأت مدعو للجهاد فقال  
 سمعنا وطاعة ولم يقل له الى أين بل صاح في عسكره وأمرهم بالركوب والمصاروا على ظهور الخيل مشى  
 قدامهم وقال اتبعوني ولا أحد يلتفت الى ورائه فامضت ساعتان على تلك الحالات الا وهم على  
 مدينة البنات وأمرهم بالدخول فصاح الغماز وقال يا أهل مدينة البنات جاءكم ستون ألفا من  
 القرستان وهم من مدينة دوار بزوهي وكلمهم على الايمان وملكهم القان شاه الزمان وأول من يقتل أنا  
 وترتاح الجن من التعب والعناء فقام كلامه حتى ضربه الاستاذ بالفضيب الذي في يده وهو على شرفة  
 السور فتزل الى الارض مكسور ودخل أهل الاسلام البلد وذكروا الله تعالى الفرد الصمد فإني  
 الله الرعب في قلوب البنات وصرن يتهاربن الى الدروب والحارات وأحاطت بهن البيات وما أمسى  
 المساء الا والملك شاه الزمان طلع الى أعلى الديوان فالتقى بالملك سيف بن ذي يزن فتقدم اليه وقبل  
 يده وقال له يا سيدي اكتبني عندك في دفتر المجاهدين فقال له الملك سيف بن ذي يزن وأنت من تكون  
 فقال يا سيدي أنا اسمي شاه الزمان وكنيتا كفا على عبادة النيران فأتاني أستاذك الخضر وعلمني  
 الاسلام وأمرني بالركوب فركبت وهذه الارض ما دخلتها وبلادى الدهر ما طلعت منها فسمع القائل  
 يقول يا شاه الزمان وقف في خدمة ملك الجيوش حتى ترتب ذواعد هذه المدينة وأما أنت فلا تتم ليلاك الا  
 في بلدك وكانت منية النفوس في هذه الغفلة أطلقت من جانة وقبضت على أختها وكشفها وجلست على  
 والملك سيف على الخنث وقالت لمرجانة نادى على البنات جميعا بحضرن وكل من تأخرت للصبح سلختها  
 من وسط رأسها الى كهها فلما سمعت من جانة ذلك أجابت بالسمع والطاعة ونزلت ليللا ومعها جماعة من  
 خدمها وقالت يا أهل مدينة البنات أنا من جانة الوزيرة وقد علمتكم ان الملكة منية النفوس جلست  
 على الخنث مكانها الاصلى وقبضت على أختها وأنا وأنتم ما لادخول بينهما فالصواب ان تكون عاقلات  
 وتحضرن قدام الملكة منية النفوس حالا ولا يتأخر منكن أحد وكل من تأخرت ماله اغبر السطح ذوا  
 فاحضرن جميعكن سواء حالا والسلام فلما مع جميع البنات ذلك النداء أجن بالسمع والطاعة وسرن  
 جميعا الى الديوان ووقفن في خدمة الملكة منية النفوس وبالجملة سعدت الكاهنة زعزعة وغنت فلما  
 رأتهن رجانه ماجاها صبردون أن ضربتها بالحسام في وسط قتها فشققتها الى نصف فأمتهان هذا والملك  
 سيف قاعد على الخنث بجانب الملكة منية النفوس فتقدم له القان شاه الزمان وقال له يا سيدي سألتك  
 بدين الاسلام في حال عودتك على ملك دوار بزوهي تشرفني بخدمتك فإني ما قدر ان أقيم غير هذه الساعة  
 والاستاذ قد أمرني بالمسير وأعلم ان بيتي وبين بلادى مسافة بعيدة وان لم يوصلني الاستاذ كما جاءني

فأصل في عشرين سنة وأنا معي خلق كثير فقال اجلس الى الصباح حتى تأخذ الغنمة فقال له ياسيدي  
الغنمة هبة مني اليك وأنا أضع بيدك الاسلام فانه غاية المرام فهم كذلك واذا بالابلا ستاذ قال اتبعني يا شاه  
الزمان فنزل من الديوان تابعاً اثره وهو يقول للعسا كرا تبغوني وكل من تأخر ينقطع عن الطريق  
فركبت العسا كرو تبعوه وهو متوجه الى بلاده وصحبه عسا كره مع أجناده فلم يصبح الا على كرسية  
ببركة الخضر عليه السلام ويكون له معناه كلام اذا وصلنا اليه نحبكي عليه ((وأما)) ما كان من أمر  
الملكة منية النفوس فام باتت تشكر فضل الملك سيف بن ذي يزن على قدمه في طلبها واجتهاده على  
خلاصها وهو لا يلومها ولا يعاتبها فقالت له ياسيدي أنا مرادى حضور الكواخي اللاتي كن معي  
بكرة وأنا خدمنهن الثياب الريش ونسافرهن وأما نافثوي فد اخذته أختي مني من حين حضرت  
وحاستني فقال الملك سيف يامنية النفوس قد حلفت وشدت في الاقسام اني لا أطلع من هذه المدينة  
حتى أبطل أرسادها واجعل البنات والذكور يعودون ويجمعون ويتناكحون مع بعضهم ويتوالدون  
وأنا يامنية النفوس لا أرضى أن أحنث في عيني أبدأ ولو أقت هنا طول المدى فقالت كوكب السجانة  
ياملك أظن انك لا تقدر وكان غيرك أشجع وأقدر فقامت كلامها حتى ضربت يامنية النفوس على  
وجهها فكادت أن تطير عيناها وقالت لها يا كلبه ايش لك بالفضول في حضرة الملوك وأنت صعلوك بنت  
صعلوك ثم التفتت الى امرجانه وقالت لها ياوزيرة أما تقدرين على ابطال هؤلاء الغمازين من هذه  
المدينة فقالت لها ياملكة أنا أعرف أن أصل هذه الغمازات قد صنعها الكهان بامر عمك الملك عاصم  
لما خطب لابنه وأبولك ماضى فارتصدت البنات ودخلن جميعا في هذا البلد وبقيت الرجال في هذه  
المدينة الثانية ومن أيامها الى الآن ما اجتمعت النساء على رجال أبدأوا اذا قدر الله وخرجت واحدة  
من عندنا منفردة ووصلت الى الغدير وزلت بالحقها الذكور فأتعود الا وفرجها ذائب فقالت منية  
النفوس أنا أعرف ابطال ذلك ولكن أخاف من الجان أن يصرخوا على فقال الملك سيف دلينا أنت  
عليه وأنا أذهب اليه فقالت لهم ادخلوا المسكان الذي جئت أنا فيه باختي وارفعوا السرير الذي تجلس  
عليه فان تحته بلاطة من الرخام الاصفردون الذي حولها فتقدم أنت ياملك تجرد عقر بامن الرصاص  
الاسود على حافتها فاقر كفة تصعد الرخامة الى فوق وتجد تحتها طبقة بدرج الى أسفل المسكان فاهبط حتى  
تتقى الى آخره فجد هناك أربعة ألواح من رصاص في أربعة أركان المسكان وفوقها قبة فاذا بقيت في  
وسط القبة تجدهم وامن الثعاس وفوفه كرمي فاعد عليه شخص مشوه الخلفة فكل منكم ينظره  
بصفة غير التي ينظره بها الا ترو وتجدون عن عيونه أشخاصا وطيورا وخلاف ذلك وأما الشخص فوجدون  
على رأسه ميزانا عالية فانظر ياملك ان كانت كفتها اليمنى مائتة فالسعد لنا وان كانت اليسرى هي المائتة  
فلا يبقى لنا خلاص فقال الملك سيف وان كانت اليمنى مائتة فكيف العمل فقالت له تجدون في صدر  
المسكان رقفا واحديا او سندا الاحديد او عليهما أسماء وطلاسم مثل ديب النمل فلا تقرنوا الدقاق وتأملوا  
في الحائط تجدوا عصفورة نحاس فاقر كوها ثلاث مرات فان الدقاق ينزل الى الارض وهو مسلسل  
بسلسلة فخلوه من السلسلة واخلعوا السندال وضعوا الدقاق على السندال من غير دق فان اجتمع  
هذان الاثنان يطير الدقاق ويضرب الشخص بين عينيه فيقع من على العمود الى الارض وبعده يقع  
العمود وكل شخص كان معه بوق فانه يقع من يده ويندب الروحانية منهم ونهك أنفاس الغمازين  
ولا يبقى لهم روحانية أجمعين فعند ذلك بادر للميزان فاكسرها فان كل شئ يبطل بقدره القديم الازلي  
فأكون أنا صلبت أختي فور الهدى على باب البلد حتى يعتبر بها كل أحد فخرج الملك سيف وقال

الخشية النفوس قبل كل شيء سيدي معنا وأما صلب أختك فأبقه لوقت آخر ثم أخذها وسار وقلعوا  
 البلاطة وزلوا إلى أسفل الطبقة وداروا على جميع الأشخاص الذين لهم الحركات بالخصوص كما علمتهم  
 الملكة منية النفوس وبعد ما أعوا استغاثهم عادوا إلى القصر فصارت لا بطل الارصاد بركة عظيمة  
 وانكشفت الغمة عن أعين النساء جميعا وتهيمن لانهن وقد بدت فيهن شهوة الجماع ونحركات الدماء  
 في الطباع فهاجت البنات ونحسروا على اللذات فقالت مر جانه احضروا الحكيمه زعزوعة  
 فاحضروها وقالوا لها كيف العمل في هيجان النساء فقالت ياسيدي ما لهن الا ان الذي فله هذه  
 الارصاد فله ان ارصاد المدينة الثانية لا اجل ان يأتي كل رجل فيأخذ بنتا من هؤلاء فقال الملك  
 سيف بن ذي رزن وايش الذي يغفل الارصاد عن الرجال حتى يأتيوا إلى ذلك الحال فقالت له ياسيدي  
 لم يكن الا الذي يعلم الملك قاسم العبوس أبو الملكة منية النفوس فان كل قصده فله هذه الارصاد  
 فقالت منية النفوس لا يوصل الاخبار لاني الاوزرتنا مر جانه فقالت لها الوزيرة يا ملكة أما ما لي  
 عليه قدرة في الكلام والحواديب ارسل أختك الملكة نور الهدى فقالت منية النفوس يا مر جانه  
 أنا والله لو أن أختي فعلت معي ما فعلت من الاساءة وقد قدرت عليها ما لمهون على والله أن يحصل  
 لها ضرر مطلق الا انها حتى على كل حال فلما سمع ذلك الملك سيف بن ذي رزن أمر باحضار الملكة نور  
 الهدى وقال لها اعلني اني كنت أضمرت على قطع رأسك ولكن أختك ما هان عليك اقلتك  
 وقالت أختي لايهون على ان أصيب بما بكرهه ولو فعلت معي ما فعلت وأنا احضرتك وكلتسك بالذي  
 جرى فهل أنت على أختك مثلها عليك أو قلبك مضمحل الا لاني لها فقالت نور الهدى يا ملكة الزمان  
 وحق من خلق النطفة وسواها ان أختي لانتهون على ولا كنت أضرم الارغمة وأنا التي  
 كنت أقول للبيت كوكب احفظي خاطر أختي وراعها ولولا نجب أبي علينا وخوفي منه ما كانت  
 يدي تمسك عليها بسوء أباؤها أو أباي ملك الزمان وقفت على قدم الاعتذار وبقيت بين أيديكم فان كانت  
 أختي رد عليها أصلها وتراعي الاخوة وتسامحني فيما جئت كان ذلك فضلا منها وان كانت لم تسامحني  
 وتريد قتلي فأنا ما قتلتها حتى أموت فيها وانما أضربتها فتضربني قد مر ما ضربتها وان كانت تجعل  
 عوض أذيتي لها سا بقا المسامحة لى هنأتها في هذه الايام باجتماعها بزوجها فقال الملك سيف بن ذي رزن  
 قد قلت لك أختك ما رضيت بأذيتك ولو أرادت قتلك كانت من حين وقعت في يدها قتلتك فعند ذلك  
 قامت منية النفوس وفكت أختها وقبلتها وبكت وقالت لها والله يا أختي ما هان على ان يصيبك ضرر  
 وأنا في دار الدنيا فعند ذلك تقدمت نور الهدى ونصافت مع أختها على يد الملك سيف بن ذي رزن فقال  
 لها يا نور الهدى أنا طالب أباك حتى يكون فله هذه الارصاد على يده فقالت نور الهدى يا ملكة الزمان  
 اعلم ان أبي ما غضب على أختي منية النفوس الا من حين علم انها خاتمتك وأخذت ابنك وجاءت  
 وفانتك وان علم بانك سامحتهم فهو أيضا سامحها فقال الملك سيف بن ذي رزن الا ان مرادى أعلمه  
 فقالت له أنا توجه اليه وما لي طريق الا من الهواء وأنا لا بسوء ثوب المظلم وأما الطريق فلا يمكنني  
 المسير منها بطريق الارصاد فقالت منية النفوس وابن الثياب قالت نور الهدى في خزانه الامتعة في  
 الصندوق فقال الملك سيف لا أحد منكم يلبسها الا أنت يا منية النفوس ولا أختك فقالت له لا شيء  
 يا ملكة الزمان هل أنت ما سامحتني فقال لها نعم سامحتك وأنت زوجتي ولا بقت أقدر على بعدك أبدا  
 وأما أختك فأنا أزوجه الملك من ملوك الارض أحسن مني ديناً وإيماناً وهو ملك عظيم الشأن فقالت  
 منية النفوس لعله يكون الملك شاه الزمان فقال لها نعم أنا ما أعلمته ولا يبني وبينه ميثاق ولكن أنا

أحكم عليه فهو لا يخافني وإن شاء الله عند عودتنا أزوجه فقلت له نور الهدى يا مالك الزمان أنا  
 بهيت منك واليك فينا هم في الكلام وإذا بطول تفرغ ورايات في الهواء تشرع وأقبلت مواكب  
 وأسراب من خيل ورجال كأنهم السيل إذا سال أو الظل إذا مال والكل على الخيول العربية  
 وعلى أكافهم المراح الخفية متقلدين بالسيوف الهندية فقال الملك سيف ليخرج أحدك كشف الخبر  
 فقالت الملكة نور الهدى يا مالك الزمان ما يحتاج إلى كشف أخبار هذا أبي الملك قاسم العبوس ولكن  
 يا مالك ما هم محار بين فعند ذلك ركب الملك سيف على ظهر حصانه وخرج إلى حومة الميدان ووقف قدام  
 باب المدينة كأنه الاسد صاح على صوته وقال يا معشر القاد من لا أحد ينقل قدما لي هذا حتى يأتي  
 ملككم فعندها خرج له مقدم القوم وقال له أنت الملك سيف بن ذي رزن زوج بنتي الملكة منية النفوس  
 فقال له هو أنا الذي ذكرت فقال له يا مالك الزمان وأنا أزوجه فقلت في هذا النهار علمت ان الارصاد  
 انفكت عن مدينة البنات فلما علمت ذلك أحضرت الكهان وقلت لهم مرادى أقابل هذا الملك وكان  
 على الطريق نهر مطلم فأمروهم بإبطاله وأتيت اليك يا مالك الزمان وقصدي أن ترجع الناس كما كانت  
 فقال الملك سيف شأنك وما تريدون البنات جميعا صرن في حكمي والذي يريد التزوج بواحدة فليطلبها  
 مني فقال الملك قاسم العبوس أول من يخطب يا ملكتنا أنا وقد جئتكم خاطبا راغبيا في مرجانه وزيرة بنتي  
 فقال له الملك سيف بن ذي رزن مر حيا بل وما يكون لها عندك من المهر فقال كل ما قلت أنت فقال  
 الملك سيف أنت ومر وأنت فقال الملك ادفع عشرة آلاف دينار فعقد له الملك سيف عقدة النكاح وقام  
 الوزير وخطب واحدة ودفع مقدم صداقها ودام الأمر على تلك الخطبة والزواج مدة أيام وكل جماعة  
 من نوابع الملك قاسم يتكفلون بجماعة من البنات وهكذا مدة شهر كامل حتى تزوجت جميع البنات  
 الا نور الهدى فانها قالت أنا ما أتزوج الا الذي يأمرني به زوج أختي الملك سيف بن ذي رزن فقال لها أنت  
 معنا تسيرين كإقوع الشرط بيننا فقالت حيا وكرامة قالت الملك سيف إلى الملك قاسم العبوس وقال  
 له على أي دين أنت فقال يا مالك أنا على ملة الخليل إبراهيم فقال له يا أختي عليك بتقوى الله تعالى  
 والاجتهاد في العبادة وتقوى الله فان هذا همار البلاد وعبادة العباد فقال الملك قاسم ان شاء الله  
 تعالى يا مالك يحصل الاجتهاد لكن يا مالك الزمان أنا متخير في هذه الاشخاص المصنوعة على أسوار  
 المدينة بالاسوار ومرادى ابطالها بالكلية فقال الملك سيف هذا أمر مالك فيه عائق انظر أي شخص  
 كان من الارصاد واقطعه من موضعه يبطل عمله فقال صدقت يا مالك فعندها أرسل جماعة من رجاله  
 وقال لهم دوروا على الابواب والاسوار وكل شخص رأيتوه اقلعوه من مكانه فقالوا سمعنا وطاعة وداروا  
 على الاسوار فقلعوا الجميع وانفكت الارصاد واختلط النساء والرجال مثل جميع البلاد وفرح الملك  
 قاسم العبوس بما جرى وحمد الله تعالى على ذلك الحلال ولما انقضت تلك الاشغال اتفت الملك  
 سيف بن ذي رزن إلى نور الهدى وقال لها هل تسيرين معنا فقالت نعم كما وعدتني فقال احضر والناخيل  
 زكها وكان الملك مصراب الملك سيف انتشى وترعرع ومشى وفرح به أبوه وقال له أنت معادل أخاك  
 نصر الله تعالى يجمع بعضكم على بعض عن قريب واتفت الملك سيف إلى الملك قاسم وقال له ان منية  
 النفوس زوجتي سائرة معي لان الزوجة تتبع زوجها وكذلك نور الهدى فانها عتيقة سيفي ولكن اسألها  
 فاني ما أخذها الارضاك ورضاها فقال له يا مالك الزمان بنت تواعت بما وعدتها أنت ولا ببق لها صبر ولو  
 كنت أنا أعطيها كل مملكتي ما تقبل الإقامة عندي لانهارأت أختها تزوجت وصار لها ولد ومرادها أن  
 الله يعطيها الذرية والزواج الصالح مثل أختها فأنت خايفتي عليم فقال الملك سيف وأقبلت ذلك وقام



الملك سيف فأخذ أربعة من الخيول الجياد وركب هو واحد وركب ولده الملك مصر واحد وركب  
 منية النفوس حصانا وفور الهدى حصانا آخر وودعهم الملك قاسم وطلبوا البراري والغفار والمهامه  
 والوعار حتى وصلوا الى المرج الذي على رأس جزائر واق الواق وكان الملك سيف بن ذي رزن أمر  
 المارد الخيرقان ان يقيم في هذا المكان ينتظره فلما ان وصل الملك سيف الى ذلك المكان قالت  
 له الملكة منية النفوس يا ملك الزمان أنا أقدر على أن أجد ولدي وأعود به الى قصرى في مدة قليلة  
 فقال الملك هاتى الى الثوب الذى معك أحرقه فقالت منية النفوس وحق دين الاسلام لا ألبسه الا بأمرك  
 ولا أزرأى وأهلى الابانك وكذلك أختى تحلف كما حلفت أنا فقال الملك سيف أنا قصدى ان تأتى  
 بباقي البنات اللاتي لهن مثل هذه الثياب فقالت له سمعنا وطاعة يا مملك ما ينقص منهم الامر جانه  
 وكوكب فانهما تزوجا فقال الملك سيف أما امرجانه فانهما كها للملك قاسم وأما كوكب فأخذها وأخذ  
 زوجها باقى البنات أصحاب الثياب فاذا أردت أن تزورى أهلك كانوا معك وتبقى الاخبار متصلة  
 بيننا وبين أهلك الملك قاسم وأرسل الملك سيف فأحضر الملك قاسم في الحال وأمره باحضار البنات وعرفه  
 ما عزم عليه فقال له هذا رأى جيد ليس فيه ضرر وكذلك زوجتى امرجانه تسير معكم حتى تعرف أرضكم  
 وبلادكم وفي الحال أحضر البنات ربات الاجلال المرصودة فساروا حتى حضروا قدام الملك سيف  
 ومن جملتهم امرجانه وكوكب وفور الهدى والوزير وكان اسم الوزير جوه الامان فقال الملك هذا اسم  
 مبارك ولما جاسوا على شاطئ المرج من اجل الوداع أبرز الملك سيف القدرح الذى أعطاه له الاستاذ  
 أبو النور ووضعه بين يديه وغطاه مثل العادة وأطعم الجميع هذا الملكة منية النفوس تفخر على أيتها  
 وأختها عمارا وامن أفعال بعلمها فصارت لها عليهم الفخر فان الملك سيف صار يغطى القدرح كما أمره  
 الاستاذ وطلب أطعمة مملوك من حلويات وفضوريات وأطعمته وأشربه حتى كفى الجميع والملك قاسم  
 العيوس يتعجب وبعد ذلك دعت اللوح وأحضر الخيرقان بين يديه وقال له قصدى أنا جميعا نقطع هذه  
 الجزائر فهل لك ان تأتى بجماعه من الجان لاجل المساعدة لك فقال الخيرقان يا مملك الزمان ما أحتاج  
 أنا المساعدة لان الله أعطانى قوة أقبلعها مدينة من أكبر المدائن وأنا أوصلك الى محل طلبك فى أقرب  
 وقت لكن أريد منك أن توفىنى ما وعدتني من عتقى فقال الملك سيف وعزة الله لا يكون لى عليك حكم  
 مطلقا الا مقدار ما توفىنى بين يدي الاستاذ أبو النور الذى أخذتني من عنده فلما سمع الخيرقان ذلك  
 الكلام غاب فى الجبل ساعة وعاد معه باب من أبواب المدائن الخربة الى أن وضعه قدام الملك سيف  
 وأحضر فروع شجر أخضر وأوقفها حول ذلك الباب وغطاها بشئ من الفروع الأخضر حتى بقي مثل  
 روضة من رياض الجنة وقال للملك سيف بن ذي رزن يا سيدى أنت وأصحابك ادخلوا فى قلب هذه الجحفة  
 فانها تقيمكم من الشمس فى النهار ومن البرد فى الليل وأنت يا سيدى عندك القدرح الذى أهده لك الاستاذ  
 أبو النور لا تكل والشرب فلا تسأنى ولا أألك حتى أصل بك قدام الشيخ وأزلك ثم ان المارد دخل  
 تحت ذلك الفلك وأخذ على رأسه وقام واستعلى للجو وأمههم تسبىح الاملاك فى مجارى الافلاك  
 يأمون متباربين والحد من لا ينسلك فقال الملك سيف يا خيرقان أنت علوت بنا عن الارض بعيدا جدا  
 وفى النبوة الاولى ما فعلت تلك الافعال فقال الخيرقان يا مملك نحن فى دخولنا كانت هذه الجزائر خالية  
 من السكان وأما اليوم فقد سكنها أهلها الذين كانوا فروا منها وهم أصحاب كهانه وطلاسم ولنا طريق  
 الاعلهم وأنالما علمت ذلك ارتفعت بكم مقدار أنف ونسمائة قامه خائفا عليكم وعلى نفسى أيضا فقال  
 الملك سيف هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب ثم انه استعلى بهم وما زال طائرا يلاونم اراحتى انه

قطع الجزائر السبعة وقال ياسيدي الملك سيف أنت وعدتني بانك تعشق رقيبتي من خدمة بني آدم وتعطيني  
 لوجي وأمضى الى حالي وأنا سالم والله تعالى شاهد وعالم وحلفت أيضا بأعظم الاقسام العظام وها نحن  
 قطعنا جزائر وواق الواقي ولست عن بلادك تعاق فقال الملك سيف يا خير فان أنا ما أخبرتك الا بالصحيح  
 وقولي ما فيه تجرح فوصاني الى أصحابي وخذ لو حث وأمسك واحكم على نفسك فقال له ياسيدي ومن  
 هم أصحابك فقال أصحابي عاقصة بنت الملك الابيض وعيروض ابن الملك الاحمر فقال له هل يبتك ويبتهم  
 معاد في تلك الارض والوهاد قال نعم هم على أوائل الوادي بغار شريف يعرف بغار الطالبا فأوصلنا  
 اليهم - هو أكثر الله خيرك فقال الخبير فان على الرأس والعين وسارهم طويلا بالطالبا الغار - هذا ماجرى  
 لهؤلاء ((قال الراوي)) وأما ما كان من عاقصة وعيروض فانهما من حين فارقتهما الملك سيف بن ذي يزن  
 وهما مقبلا في الغار أقاما مقدار شهرين وبعدها قال عيروض لعاقصة كيف العمل طال علينا  
 القعود ومردى ان أعلو الى فوق العلو وأقطع جزائر وواق الواقي فقالت له عاقصة اذا أنت فعلت ذلك  
 فأنا أفعل مثلك ولكن يا عيروض أخاف من - كان الهواء الذين في هذه الاودية ان يقابلونا ويرموا  
 أنهم يقبضونا وان حاربناهم حاربونا ويتكاثروا علينا ويغلبونا فأقعدت بنا سائمتين أو لى من عائق  
 يعوقنا فأقاما بعد ذلك شهرين آخرين وتكلمتا مثل ما تكلمتا أولا وأقاما شهرين وهكذا هما كل شهرين  
 يتشاوران في الدخول الى ان كان من ذلك ان قالت عاقصة أنا أدخل هذا الوادي ولو أهلك على أيدي  
 الاعادي لاني طال على المطال ثم ان عاقصة أقبلت الى صاحب الغار وكان مطاعا على أفعالهم فلما  
 قرب اليه فأول من قبل يده عاقصة وقالت له ياسيدي أنا أخت الملك سيف بن ذي يزن فقال لها وايش  
 مرادك منه فقالت السؤال عنه فقال لها هو في هذا النهار قادم ومعه زوجته وأختها وأترابها فرفعت  
 عاقصة رأساها فرأت غمامة طيور قادمة من الجوى وبينها ذلك الخنزير على رأس الخبير فان كان في ذلك  
 الوقت لم يكن في قلب الفلح الا ثلاثة أنفار واحد صغير واثنان كبار قصر هو الصغير والكبار الملك  
 سيف بن ذي يزن والوزير ووجه الامان زوج كوكب وأما البنات فانهن طول الطريق يلبس ثيابهن  
 والضامن لهن الخبير فان لانهن لمسا طليوا منه من يساعده حتى يخففوا عنه الحمل قال لهم أنا ما يتعجبني  
 حملكم ولو كان معكم مثلكم وان أردتم ان تشبهوا بضعكم بالطيران فأنا ما أمتعكم ولكن اخلقوا  
 بانفس الذي على خاتم سليمان أنكم ان خالفتي في يكون دمكم لي حلا لا وأوحى انقش الذي على خاتم  
 سليمان كل من قبضتها بأمر الملك سيف ما قبضها الا من رقبتهما وكان الامر كذلك وسار حتى وصلا  
 الى ذلك المكان ونظرهم عاقصة وعيروض وهجبت عاقصة على منية النفوس وسلمت عليهما سلام  
 الولهان الخزين وكذلك سلمت على باقي أصحابها وقالت عاقصة يا أخي كيف كان حالكم فقال الملك سيف  
 بطلت الغمازات وزوجت الرجال بالبنات وأبنت ببنية النفوس وأترابها اللاتي كن يسرن معها  
 قبل رواحي لها وهما هن كاترين والفضل لله ولهذه الوزيرة من جانه فلولاهي ما كنت وصلت الى شئ من  
 ذلك وهذا الهام من الله تعالى مالك الممالك وأنتم كيف كان حالكم فقال عيروض يا ملك الزمان  
 نحن في أرغد عيش كلما احتجنا شيا جاء به أحدنا واذا أحدنا نام يكون الآخر يقظان وأما أختك عاقصة  
 ياسيدي فانها قامت بواجبي ولم تفارقني والحمد لله على سلامتكم فقال الملك سيف يا عيروض لو كنت  
 معنا كنت تفرجت على تلك البلاد لاني أبطلت عنها الارصاد فقالت عاقصة معني بذلك لان أرهاط  
 تلك الارض جاؤنا وأهلونا وقالوا الى أخوك الملك سيف أطلقنا من خدمة الارصاد وأراحنا منها  
 أراحه الله من مرض الدنيا والآخرة فلما سمعت كلامهم علمت انك نصرت على أعدائك وبلغت

المنى مع أحبائك فقال الملك سيف الحمد لله رب العالمين الذي نصرنا على القوم الكافرين وجعلهم  
بعد ذلك مسلمين ثم ان الملك سيف لما اجتمع به اقاصه وعبر ورض حمد الله تعالى فتقدم له المارد الحيرقان  
وكنف قدماه بيديه وقال له

يا ملك وعودني وعد اجيلا \* والعين ناظرة اليك \* مجل بوعدك يا فتى \* الراية البيضاء عليك  
فقال الملك سيف ايش الذي أنت طالبه يا خيرقان فقال ياسيدي ان كنت تطلب خدمتي فأمرى الى الله  
ولكن ليست خدمتي الا في تلك الارض ولا في بطش في غيرها فقال الملك سيف يا خيرقان هذالوحن  
فأخذ منه وقبل بيده وسار الى حال سيبله وأما الملك سيف فقال يا عبيرروض أنا رأيت هنا رجلا من  
الاولياء الخواص كان اعطاني ذخا روهو هذا القدر وزمر زده خضرا ووصولجان وسكرة وبدلة من  
ملبوس النساء وأخضرتي ذلك المارد الحيرقان وقصدي أن أزوره قبل عودتي فقال عبيرروض أنا  
أعرف مكانه اقعدها على السرير الذي صنعه الحيرقان وأنا أوصلكم الى ذلك المكان الذي فيه الشيخ  
فقاوما وقعدها على السرير فخطفهم عبيرروض ووقف بهم على باب الغار فطلع الاستاذ وقال له قضيت  
حاجتك ياسيف فقال له نعم ياسيدي جزاك الله عنى كل خير فقال له اني أنظر معدن نساء كثيرة وكنت قلت  
لي أريد زوجة واحدة فقال الملك سيف هؤلاء كواخيها وأترابها وخدماها أيام كانت ملكة بلادها فقال  
ادخلوا جميعا الى صدر الغار فدخلوا جميعا الا عاقصة وعبيرروضا وقصدا من تطيرين الطروج وأمانسية  
النفوس فنظرت الى الغار فرأت بجانبها مرقش من الديباج موضوعا فوقه عقدان من جوهر كل عقد  
أربعة وعشرون فصا كل فص واحد ساوى خراج مملكة فقعدت ومدت يدها تفرج فقالت نور الهدى  
فريحيني يا أختي فقال الاستاذ وكان ينظر اليهم يامنسية النفوس لك واحد ولاختك واحد فقالت  
نور الهدى قبلت أنا وأختي فقالت مرجانة ما هذا صواب لان الملوك ما هم محتاجون مثلنا ونحن  
محتاجون أكثر فضحك الاستاذ وقال لها يا زهرة مرجانة هذا شيء كثير ما هو قليل ولكن عندي لكل  
بنت عقد جوهر وقام الشيخ ورفع طرف البساط وأعطى مرجانة عقدا فقبلت كوكب فأعطاها مثله  
وكذلك البنات الكواشي جميعا أعطى لهن كل واحدة عقدا فقالت منية النفوس ياسيدي أنت قاعد  
هنا في الغار وايش منفعة هذا الجوهر عندك وهو لا يؤكل ولا يشرب ولا لك به انتفاع فقال لها كل  
ما كان في الغار من تلك الجواهر المعدنية فهو لك ولاختك بالكلية فاني مابقي في إقامة في ذلك المكان  
فقد كنت منتظرا قدومكم حتى أطمئن على الملك سيف بن ذى ربن وعليكم فقالت منية النفوس قبلنا  
منك ياسيدي الهدية وكانت شيئا كثيرا فقالت منية النفوس ولاي شيء جمعت ذلك فقال على رهمكم  
لاجل خاطر الملك سيف لانه صار لي حبيبا فقالت منية النفوس خذيه يا ستي عاقصة واحفظيه فقالت  
عاقصة ان عندي في مكاني يا أختي مثل ذلك أضعا فأوأنا ما أحله بل يحمله لك خدامك فقال الملك  
سيف خذ عندك يا عبيرروض فأخذته ووضع الاستاذ الطعام فأكلوا منه جميعا وبقوا الى الصباح وقال  
الشيخ يا عبيرروض أنت وستك عاقصة تحملان هذا الفلك الخشب وكل ما كان في الغار خذوه من ذهب  
وفضة وأؤلؤ وجوهر وفرش من الحرير المذثور الملك مصر معكم وأمه وخالته ونوابعهم أصحاب الاخصة  
يطيرون بأجنحتهم والذين بغير اخصة يقعدون في الفلك هذا وأما الملك سيف فيمشي قدماكم على الارض  
من ذلك المكان والمقابلة تكون غداة غدي في مدينة الملك شاه الزمان لاني قد وعدته بقابله الملك سيف  
لما كان سار مع أستاذي الخضر عليه السلام هو وعساكره ولما ودعه وعده انه يزوره في عودته  
وها أنا والملك سيف بن ذى ربن غشي سوية على الارض فان المسير في الارض أفضل من المسير في الهواء

فلما سمعت عاقصة ذلك الكلام التفتت الى الملك سيف وقالت له اسير انا وغيره وكما امرنا بالاستناد  
 صاحبك هذا فقال الملك سيف يا اخي اذا سرنا في البر ايش قدر مسافة الطريق بيننا وبين مدينة الملك  
 شاه الزمان فقالت له يا اخي امام مسيرى انا وغيره والمملكة منية النفوس وزوجتك واختها ووزيرتها  
 وكواخيمها فاننا نسير ذلك اليوم الى آخر النهار فنصل ارض النعام ونأخذ الراحة ساعة ونصبر الى العشاء  
 ونسير فيصبح علينا الصباح في وادي الجبل ومن وادي الجبل الى داوير الجمم مقدار اربع سنوات  
 ونحن نقطعه في نصف نهار فقال الملك يا اخي لا تسيرى أنت وغيره بل دعبيه بحمل الفلك ويسير  
 والبنات يسرن معه واما أنت فسيرى معي فقد داخنى الظن في عدم وصول هذه المسافة وكان الملك  
 سيف يسر هذا الكلام بينه وبين عاقصة والاستاذ يعطى باله سرا فقال يا ملك سيف اترك الوهم  
 والخوف وعاقصة دعها تسير بحجة خادمك وانا اسير معك فقط لاجل ان تنادمنى وانا مدمك فقال له  
 الملك سيف يا سيدي انا ما اناخاف كلامك ولكن مرادى ان افهم منك اذا طارت البنات وعاقصة  
 وغيره في الجوى ايضا حاملون الفلك وساير روز وقد سمعت من عاقصة انها مسافة بعيدة مقدار ايام  
 كثيرة واشهر وسنين فاذا قطعها هؤلاء فحقن من يوصلنا اذ ابقينا منقطعين فقال له الاستاذ ابو النور  
 يا ملك سيف نحن ايجتهدنا ذكر الله والله بوصايتنا بقدرته الى ما يزيدانه مولانا ونحن به عبيد فاعتمد يا ملك على  
 الله واترك عاقصة تسير مع اصحابها فلا حاجة اسيرها معنا فقال الملك رضينا يا عاقصة سيري فقالت له سمعنا  
 وطاعة وسارت عاقصة الى غيره وقالت له تسير على حالك فسار غيره بالملك وطلب الجوى الفسح  
 وتعلق بالهواء والريح واما الاستاذ فانه صلى ركعتين على ملة ابراهيم الخليل وسار به كرا لله اللطيف  
 الخليل ويده في يد الملك سيف بن ذى القرن وهما يتفلقان خطوات ويذكرون الله عالم الخفيات ولما  
 تمادى بهم المسير قال الملك سيف للاستاذ يا سيدي حيث ان الملك شاه الزمان هذا بلاه بعيدة على قدر  
 ذلك ايش الذى اتى به الى مدينة البنات وعارنى على تلك الحروب والغارات وقال معنا قتال  
 الفرسان وكذلك رجاله ومن معه من الشعبان قاتلوا معنا بئذ الامكان من غير معرفة سبقت  
 لنا معه من قديم الزمان فضحك الاستاذ ابو النور وقال له يا ملك اعلم ان الله تعالى اذا اراد بعبد  
 السعادة سبب له اسبابها من المشيئة والارادة والسبب في ذلك الاستاذ ابو العباس الخضر عليه  
 السلام كان مارا في السياحة فورد على مدينة البنات فرأى ماجرى فيها وانظر فيما اطاعه الله عليه من  
 الاسرار الخفية التى لم يعرفها الا المقربون المعترفون لله بالوحدانية فعلم ان ملك على الدين القويم  
 وبقيت بين الاعداء وهم عالم جسم فنظر في مكنون السر الذى اطاعه الله عليه فرأى ان نصرته  
 تكون على يد هذا الملك شاه الزمان ويكون بعد هدايته للايمان فاستأذن في ذلك الملك الديان  
 وطلب منه المعونة على ذلك الشأن وخطى من جزيرة البنات الى مدينة داوير و امر الملك بالايان  
 وطلب له الهداية من الرحيم الرحمن فقبل الله سؤاله وبلغه آماله وهدى ذلك الملك هو وعسكره في  
 مقدار ساعة و امره بالمسير مع من له من الجماعة وسار لهم وهو دليل وتوكل على الله اللطيف الخليل  
 فانطوت الارض بالناس كرامة للاستاذ نا الخضر ابي العباس ولحقك وانت في اضييق الانفاس  
 وضرب في البنات بالحسام وذكر الله الملك العلام وجرى ما علمت به أم الملك الهمام ولما انفصل  
 الحرب والصدام امره الخضر عليه السلام بالعودة الى بلاده وتلك الاكام قبل ذهاب الظلام  
 فكانت هذه الواقعة فيها فوائد احداها السلام ذلك الملك وعساكره وثانيتها ان اذكر كونه في الحرب  
 واكتسبوا الجهاد وثالثها على يدهم بطل السحر والارصاد واجتمعت النساء والرجال لاجل ان

ألم تر أن الله أوحى لمريم ه فهزى اليك الجذع يساقط الرطب

ولو شاء أرخى الجذع من غير هزه \* اليه أو امكن كل شيء له سبب

وهذا دليل على وحدانية الله ورحمته بعباده ولقد أحسن من قال

فواعجباً كيف يعصى إلا \* أو كيف يجعده الجاحد

وفي كل شيء له آية \* ندل على أنه واحد

ثم قال الاستاذ ياملك سيف أظن أن معك للملك شاه الزمان هدية لم يكن لها نظير وهي تكون حياً  
 لعمارة بيته ووراثته نخته والله أعلم بالسرار في قول الراوي \* وسار الاستاذ يتحدث الملك سيف بن  
 ذي رين بمثل هذه المواضع حتى أمسى المساء فنظر الملك سيف إلى أرض بيضاء نقيه كقوربه ترهه  
 لناظرين فاقبل الاستاذ إلى شاطئ نهر وتوضأ هو والملك سيف من ذلك النهر فقال الملك سيف يا شيخنا  
 ما هذا النهر ماؤه جالوعذب فقال هذا أحد الأنهار الثلاثة الجارية على المدن والقرى منها ترعى البهائم  
 وأما البحر الرابع فانت الذي تجريه واسمه النيل وهو خلاف ببحرين اسمهما سيمون وجيمون ولكن  
 الأحسن منها والأرفع هو الذي يكون حريانه على يدك لأنه يبني عليه بلاد وقرى ومدائن وتستحمها  
 أرض ميتة وتستبقى بالدمامة وخلاتق متكاثرة والأرض بالخيرات والمزروعات غامرة وكل  
 ذلك بإرادة الله تعالى صاحب العظمة والمقدرة ثم ان الاستاذ قال يا عمارة هذا المكان ائتونا بشيء من  
 الزاد نسد به رمق الفؤاد ولومن الترفاً تم كلامه حتى ظهر قدومه طبع من الخوص وفيه تمر أحلى  
 من الشهد ثم التفت الشيخ إلى الملك سيف وقال له كل من هذا وارم فواء على ما تستطيع فصارياً كل  
 الملك التمرة ويحذف كل فواء في جهة وكان غالب الحذف جهة الشرق فقال الاستاذ ياملك سيف اعلم  
 ان الأرض التي حذف فيها نوى التمرفان وزير أبيك بنى فيها مدينة وكان اسمه يثرب وأنت حذف في  
 ذلك النوى وانه بقدره الله تعالى كل فواء منه يخلف الله تعالى منها نخلة تطرح مثل هذا والناس يأكلونه  
 ويرزعون فواء حتى يكثرت الخيل في تلك الأرض وما يليها ويكون غالب مؤنة سكانها من ذلك التمر واعلم  
 يا وليدي انه يسكنها رجل مسعود من أشرف عدنان وهو نبي آخر الزمان ويأتي بكتاب صحيح وآيات  
 وبرهان وعلى يديه ينبت الأيمان وأمه أشرف الامم صلى الله عليه وسلم فإسعاداً من عاش إلى  
 أيام نبوته وتكون ديانته على شريعته فانه أصل إجماد الوجود الذي اصطفاه الله من كل موجود  
 وأنا أول ما أقول اني آمنت به ورسالته وأسأل الله تعالى أن يقبض روحي على ملته فلما مع الملك سيف  
 ذلك الكلام بكى فقال له الاستاذ لا تبك فانك أعطاك الله تعالى الأيمان فأحمد الله العزير الديان فقال  
 الملك سيف بن ذي رين الحمد لله رب العالمين وبعدها قال الاستاذ قم حتى تقابل الملك شاه الزمان فانه  
 لك في الانتظار وقد أحاطت به أعداؤه وهم عباد النار فقم بنا حتى نصره كأن نصرنا لأجل أن يبي  
 لك عليه منه نظير منته فقام الملك سيف ووضع يده في يد الشيخ أبي النور فأشار الشيخ إلى النهر فأطوى  
 وصار كأنه خيال بساقيه وخطاه الشيخ وتبعه الملك سيف وهو يتعجب من هذه الكرامات (قال  
 الراوي) ومكث الاستاذ يتحدث مع الملك سيف بن ذي رين ساعة وإذا بانها راضاً فقال الاستاذ هذه  
 مدينة صاحبك الملك شاه الزمان فنظر الملك سيف بن ذي رين فوجد بين يده غبرة نائرة وخياماً منصوبة  
 وخيلاً يجنوبه وأموراً تدل على حروب نائرة فالتفت للاستاذ وقال له يا سيدي ايش هذا فقال الاستاذ  
 ياملك هذا الم يكن لي فيه شغل لاني أنا شغلي فرغ ولم يبق الا شغلك أنت لان هؤلاء قوم مجوس يريدون

ان يهلكوا شاه الزمان وياخذوا أرضه وهذا المكان وهانت أبنته وأنت ملك هذا الزمان وحاكم  
الانس والجان وأما أنا فقصدي السياحة لا تتبع أستاذي فلا تؤاخذني لان الملازمة أخذت  
حقها ومنى عليك السلام كلما نوح الحمام ثم ان الاستاذ قال يا ملك سيف لا تسال عنى ودخل  
في مغارة في وسط الجبل ونظر الملك سيف الى أفعاله فارتاع من أعماله وكان قصده أن يساله عن  
عاقبة وعيروض ومن معهما هل وصلوا الى هذا المكان أم هم سائرون وأراد الملك سيف ان  
يعرف طريق الملك شاه الزمان في أى مكان فينبهها هو كذلك واذا بعاقبة أقبلت وسلمت عليه  
فلما نظروا اطمان قلبه وقال لها ابن عيروض وزوجتى ومصرولى فقلت لهم فوق الجبل الذى  
دخل الاستاذ فيه فقال لها اخذنى اليهم فأخذته وسارت به اليهم فلما رأوه قاموا له وسلوا عليه  
فالتفت الملك سيف الى عيروض وقال له يا عيروض سر وادخل هذه العراضى واكشف لى عن أخبار  
هذه العساكر ايش سبب اجتماعهم في هذا المكان فقال سمعوا طاعة وغاب مقدار ساعة وعاد  
وقال له اعلم يا سيدي ان الملك شاه الزمان الذى أتيت تطلبه أناه خصم كافر من الكفار يجار به وقد  
اصطف عساكرا جلش ووقعت العين على العين واشتعل الحرب بين الفريقين ولكن يا ملك  
الزمان ان خصمه جبار وقرم مغوار وهو كافر من الكفار وان لم تدركه هلك في هذا النهار فقال  
له الملك سيف يا عيروض من حيث ان الامر كذلك فقصدى حصان أركبه لكن يكون الحصان طيبا  
صبورا للجولان لانزل وأقاتل عليه الاعداء في الميدان فقال له عيروض سمعوا طاعة ونزل عيروض  
قدام الملك سيف بن ذى رزن ودخل عراضى الكفار فرأى مقدم الركب مجنوبا بالحصان أبيض  
قرطامى ولكنه أحسن جميع الخيل ومن معزة صاحبه له جعل عليه سمر جاقصته من الذهب الاحمر  
دق مطرقة وكسوته كلها من الديباج الرومى المدثور والسرجه كله مرصع ببجارة الالماس ونحوه بشرائط  
الحري الماون وذلك الحصان واقف كأنه العروس ورؤيته تذهل النفوس وهو يجب بنفسه  
كالطاوس فاقبل عيروض ودخل ليقضى حاجة سيده باجتهاد فرأى ذلك الجواد فرفعه على كاهله  
وسار به الى الملك سيف وأوقفه بين يديه فلما رآه أعجبه وقال له أحسنت يا ابن الاحمر في حضور هذا  
الجواد المقصّر فانتى برمح معتدل القوام يصلح للحرب والصدام فقال سمعوا طاعة هل تريد غير ذلك  
حتى أتى به مرة واحدة فقال له نعم أريد ترسا وطارقة ومصمصامة ماحقة فقال عيروض على كل حال  
أتيتك بالجميع حتى تكون في الحرب أول مرىع ثم ان عيروض أتى له بما طلب وقال له اركب وخض  
القنّام وهأنأى ركبك لخدمتك على الدوام فعند ذلك ركب الملك سيف ظهر الحصان وانجدر من  
فوق الجبل الى الارض والعصصان ودفع الحصان حتى صار في وسط الميدان وصاح صعيحه زلزلت  
الاراضى والوديان وذهلت بها العسكران وكان عيروض في ركابه فقال له يا عيروض أريد منك ان  
ترعق بصوت قوى توقف هؤلاء الكفار حتى سمعوا منى ما أقول من الكلام فعندها صاح عيروض  
بصوت عال جهورى تخيل للسامعين منه أن هذا صوت اسرافيل وقد نفع في الصور ليعث الله من في  
القبور ونادى عيروض بأمر الناس بالوقوف لسمعوا ما يقول الملك سيف بن ذى رزن بين الصفوف  
هذا الملك سيف تقدم حتى قارب أعلام الكفار وقال يا معشر الكفار ومن بعد النار دون الملك  
الجبار اعلما انى يقال الى الملك سيف بن ذى رزن ملك ملوك التبابعة وقيل لى بنو حمر وهذا الملك شاه  
الزمان بنى وبينه صداقة من قديم الزمان وكان أنجدرنى في حرب مدينة البسات بعدما دخل دين  
الاسلام وضربى وجوه أعدائى بالحسام وفى عودتى رأيتكم تجتمعن لقتاله وسر به ونزله فيجب على

أن أساعده وأطلب قتالكم حتى أهلككم وأخرب اطلالكم وانهب أموالكم واسبي نساءكم  
 وعيالكم وها أنا برزت الى الميدان وأطلب منكم قبل الحرب والصدام ان تدخولوا دين الاسلام  
 فان فعلتم ذلك فدمكم على حرام وان خالفتم أهلكتم في الحرب والصدام واجعل نساءكم من  
 الارامل وأولادكم من اليتام فماذا أنتم قائلون مجبولوا الى برد الجواب قبل الطعان والضراب ((قال  
 الراوى)) فلما سمع أهل الكفر ذلك الكلام ماج بعضهم في بعض وألقى الله عليهم الهيبه وقذف في  
 قلوبهم الرعب واجتمع العقلاء منهم وتقدموا الملكهم وكان اسمه عابد النار وقالوا يا خاقان الزمان  
 هذا الذى نراه صورته ما هى مثل صورة الفرسان بل صوته أعلى من أصوات الجان وما هو انسان  
 وانما يبطل الحرب هذا النهار ونشاور مع بعضنا ونسأل النار أن تنصرنا على عدونا فعند ذلك قال  
 الملك لوزير يا وزير أصبت في كل ما رأيته فخرج أنت الى هذا الفارس وقل له مهلنا الى غدا غد حتى  
 نشاور بعضنا فان رأينا النار قويت عبدناها وحاربنا الاعداء وهى تنصرنا وان كان خلاف ذلك  
 دخلنا معه دينه وتبغنا رهانه ويقيه فعند ذلك تقدم الوزير الى الملك سيف بن ذى رزن وقال له يا ملك  
 اعلم ان ملكنا عابد نار كما تقول ونحن جميعا على ملته ونحن آيينا للملك شاه الزمان نعيده الى ما عليه  
 كان فأنت أنت تكون له حى بعد ما أشرف منا على الويل والعمى فالمراد ابطال الحرب في هذا  
 اليوم حتى نشاور بعضنا وفي غدا غد يكون اجتماعنا وكل من كان على الباطل منعناه والذى  
 على الحق تبغناه فقال الملك سيف أجبتكم الى ذلك ورجع فلقية الملك شاه الزمان فترجل له وسلم  
 عليه وأدخله معه الى صوانه وقال له يا ملك الزمان الحمد لله الذى أرسلك الى فاننى أشرفت على الهلاك  
 أنا وعسكرى ولولا قدم من لكان هذا اليوم آخر عمرى فقال له الملك سيف يا أخى وايش السبب الذى  
 أوجب هذه الحروب والكروب ومن هذا الملك الكافر المكلوب فابتدأ الملك شاه الزمان يحدث  
 الملك سيف عن هذا الشأن ((قال الراوى)) وكان السبب في ذلك هو ان الملك شاه الزمان لما أسلم على يد  
 الخضر أبى العباس وأخذته نجدة لملك سيف بن ذى رزن كاذرنا وعاد الى بلده نائبا واجتهد في العبادة  
 وصارت المدينة كلها على الايمان وقومها يعبدون الملك الديان وانقلب البلد بعد الكفر الى  
 الايمان ولكن يا ملك ان بلدى غالبها تجار أهل بيع وشراء وأخذوا عطاء في المتاجر والاسباب  
 وسائر الاشياء فانفق ان بعض التجار دخل مدينتى ونظر الناس متعلقه آمالهم بعبادة الله تعالى الملك  
 الجبار تاركين عبادة النار فلم يقدر على الاصطبار وخرج من مدينتى وسار الى مدينة الازهار  
 وهى بعيدة عنى بمسيرة عشرة فراسخ وجمها ملك يقال له عبد نار فدخل عليه وقال له يا خاقان الزمان  
 اعلم ان الملك شاه الزمان رفض عبادة النار ودخل عبادة خلافها وأورث نفسه ودولته لافها  
 وأنت تعلم يا ملك الزمان ان أقبح الاشياء تغيير الاديان وقد آيت اليبس وأعلنت بما جرى وكان  
 فقال الملك عابد النار ارحق ما تقول فقال له نعم يا خاقان الزمان فعند ذلك اغتاض الخاقان عبد نار وصعب  
 الامر عليه وكتب كتابا يقول فيه بالنار والنور والظل والحرور الذى أعلم به القان شاه الزمان اعلم  
 اننى باغنى انك أبطلت عبادة النار وعبدت الملك الجبار مع ان تعلم ان النار هى التى تسوى الطعام  
 وتجعله مأكولا للخاص والعام واذا أوقدناها تنور المكان المظلم ولها منافع غير ذلك كثيرة وأنت  
 تعلم فالصواب انك ترجع الى عبادة النار والاركبت اليك بعسكر بحرار مثل البحر الزخار أهلك  
 رجالك صغارهم والكبار وامحق منكم الآثار واخرب الديار ولا أدع من قومك لاديار ولا نافع نار  
 وطوى الكتاب وأرسله مع نجاب وقال له سر الى الملك شاه الزمان وسله اليه وهات منه رد الجواب

فسار العجاب حتى وصل الى مدينة داوريز ودخل على الملك شاه الزمان وأعطاه الكتاب فأخذه وقرأ حتى أتى على آخره وقال للشاب يا هذا اعلم ان النار هذه آية خلقها الله تعالى من جملة خلقه واذنزل عليهم الماء أطفأها وأبطل لهيئها وأخفاها ولا يعبد الا الله تعالى وهو الله الاحد الفرد الصمد الذي خلق السماء والارض ولا شريك له ولا ضد ولا وزير ولا والد ولا ولد ولا يعبد الا هو حقاً وان كل ما يعبد غيره باطل ولولا اني علمت ذلك ما كنت تبعث هذا الدين الصحيح فعد الى من أرسلك وقل له ما سمعت فان سكت فالامر على ما هو عليه وان أبي الا الفساد فافعل كل ما قدر عليه فعاد الشاب يتعثر في القفار حتى وصل الى عابد نار واعلم بما سمع من هذه الاخبار فغضب عبد النار وصاح في عساكره وقال لهم هيا اركبوا خيولكم ورجالاً وفرساناً فانه قد وجب علينا الجهاد في طاعة النيران والغزو لمدينة داوريز وقتل الملك شاه الزمان فانه خرج من عبادة النيران واتبع دين اليمان فعند ذلك ركبوا في الخيل وصاروا يقطعون البراري الخوال حتى نزلوا مدينة داوريز وعلم الملك شاه الزمان بقدمهم على داوريز فأمر العساكر بالتبريز وخرج الى خارج البلد وخرجت معه رجاله في البر والفدق وهو متمكن على الله الواحد الاحد واصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف ولكن كانت عساكر الكفار كثيرة وأما عساكر الاسلام فهم أقل عدداً وأضعف قوة ومدداً ولكن المسلمون أقوى في الصبر والجلد ومعتمدون على الله الواحد الاحد فلما ترتبت الصفوف وازدجت المئات والالوف خرج من الكفار فارس في الحديد غاطس وطلب البراز وسأل الانجاز فبرز اليه من عسكر الاسلام فارس وانطبق عليه ساعة زمانية فاستظهر المؤمن على فارس الكفار وضربه بالحسام البتار واذ برأسه عن بدنه طار فقتل اليه فارس ثمان فآراداه ثم ثالث فأهواه والرابع فألقه برفقاه ولم يزل كذلك حتى قتل ثمانية فبكتارت عليه وانطبقت عباد النار فصاح الملك شاه الزمان على رجال اليمان فجهلوا كأنهم العقبان وتضاروا بكل سيف يمان ودام الحرب على ذلك المقدر الى آخر النهار وانفصل الحصان وعادوا الى الخيام وبقوا الى الصباح ثم اصطفوا للحرب والكفاح وكل من الطائفتين حل وصاح وباعوا أرواحهم ونفوسهم ببيع السماح بعد ما كانوا اشعاع ودام القتال الى آخر النهار وفي ثالث الايام زحفت الخيل بالركاب وانهم شمل حسام قرصاب ووقع الضرب بين خطا وصاب وتقطرت الفرسان من على ظهور الدواب وزاد الغبار سوادا وصباب وشابت من الهول الشباب ونعق على رؤس الجميع اليوم والغراب وهمم الفارس المهاب وزل الجبان وتقطعت به الاسباب وقال الذليل باليتى كنت تراب وداموا على هذا الحال الى ان ولى النهار بالارتجال وأقبل الليل بالانسداد ودام الامر على ذلك عشرة أيام وهم في حرب وصدام وهلك من الطائفتين خلق كثير فلما طال المطال على الملك شاه الزمان أحضر وزيره وكان من أهل اليمان وقال له أنا عزمت ان أرسل الى الملك عبد النار وتكون أنت الرسول فابس لي أحد غيرك يقدر على الوصول اليه فقال له الوزير اكتب له كتاباً وأنا أكون نجاباً فكتب الملك شاه الزمان يقول يا ملك عبد النار أنت تقول انك طالب مني ان أعود الى عبادة النار وأنا أعودك الى عبادة الله العزيز الغفار فلا ي شي نهلك بيننا العساكر بلا ذنب فعادوه وأنا أرسلت لك هذا الكتاب وقصدي منك الانصاف في الطعام والضراب فأبرز الى المسدان وأنا أنزل اليك في محل الجولان وأنا نائل أنا وأنت بالسيف والسنان فان أنا نصرت عليك تدخل في ديني وتتبع ملتي ويقتني وان أنت قتلني أو قدرت على وأمرتني فافعل بي ما تريد واحكم على وعلى عسكري حكم الموالي على



العبيد والسلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى وأطاع الله الملك العلي الاعلى  
 واللعنة على من كذب وقولى وأعطى الكتاب للوزير وكان اسمه رستم شاه فأخذ الكتاب وسار حتى  
 وصل الى الملك عبدالنار وتقدم وسلم وأعطاه الكتاب فأخذه وقرأه الى آخره ولفقت الملك عبدالنار  
 الى الوزير وقال له يا وزير الزمان أيقنع صاحبك بأن أبارزه أنا في حومة الميدان وأقتله بالسيف أو  
 بالسنان وأكسوه من دم حلة ارجوان فقال له الوزير كيف لا يقنع وهو يطاب حقن الدما وان  
 يكون كل منكما لعسكره حتى فقال له عبدالنار قد رضيت بذلك فقال الوزير أعطني رد الجواب فأعطاه  
 رد الجواب بالاجابة فعاد الوزير للملك شاه الزمان وأعطاه رد الجواب وأعلمه بما جرى وكان وقال له في  
 غداة غد تنكون المبارزة بين الفرسان فرضى بذلك الملك شاه الزمان وبات يذكر الله الرحيم الرحمن  
 وبات عابد النار يومي لها بالسجود دون الملك المعبود ولما كان الصباح ركبت الفرسان على  
 الخيل الجرد القداح واصطفوا جميعا للعرب والكفاح ولما تكاملت الصفوف وترتبت  
 المئات والالوف هنالك برز الملك شاه الزمان ونزل الى حومة الميدان وصال وجال وطلب البراز  
 والقتال وقال يا ملك عبدالنار ها أنا برزت اليك على الشرط الذي وقع على يد الوزير فابري يا ملك  
 الى الميدان ان كنت من الشجعان فما تم كلامه حتى برز اليه عبدالنار ووقف قدماه وقال له  
 دونك وما تريد فأنا عن قتالك لا أحميد فعند ذلك انطبق الاثنان بعد ودوى أصواتهما مثل الرعد  
 وخرجا في الحرب من الهزل الى الجهد وسعيا المجال طولاً وعرضاً وعميلاً واعتدلا على السروج وتعلم  
 الفريقان منهما الدخول والخروج وأوسع في الحرب ميديانا واجاد اضربا وطعانا ومالا على بعضهما  
 كل الميل وتقاتلا وتجادبا على ظهور الخيل حتى أظلم في وجوههما النهار وبقى مثل الليل وتهاورا  
 كالجمال وثبتا كالجمال وكل منهما على خصمه طال واستطال وتقاتلا وتناضلا ومن كاسات المتنايا  
 تناهلا وغاص في الاوابد وصبر على الاحوال والشدائد وعضت الخيل على الشكايم والمراد  
 وتقطرت من الملكين الكبود وكات الكفوف والزفود وأبقن كل واحد منهما أنه هو المفقود ولا بقى  
 من الميدان سلم ولا يعود وانطبقا انطبق جمال الاخدود واقتراقا اقتراق وادي زرود ودام بينهم  
 ذلك الحال حتى عزم النهار على الارتحال وأقبل الظلام بالانسداد وعول الاثنان على الانفصال  
 لان كلامهما قاسى من خصمه شديد الاحوال الا أن الملك عبدالنار فارس جبار وبطل مغوار أكل  
 بسيفه غفارة البلاد وأطاعته الفرسان والاجناد وعلى الحقيقة ان الملك شاه الزمان ما هو من رجاله  
 ولا يعد من أشكاله وانما أعانه وصبره ذلك اليوم الملك العلام الباقي على الدوام ببركة دين الاسلام  
 ولما دخل المساء وعول على الانطواء قال عابد النار للملك شاه الزمان اعلم يا شاه الزمان ان الربة الكبرى  
 ماتريد قتلك فعدا اليها ولا تعدم رشداً وعقلك واعلم يا ملك شاه الزمان اني ما أنا عدوك ولا بيني وبينك  
 دم حتى أعاديك من أجله وانما لما رأيتك غيرت المعبود لزمني ان أبذل في حركتك للهود فقال له  
 شاه الزمان يا مجنون ما أنت الامغور ومفتون اعلم ان الله تعالى الذي خلق هذه السماء وبنها وخلق  
 هذه الارض ودحاها أخرج منها ماءها وامرعاها والجمال أرساها وخلق النطفة وسواها وصور  
 جميع المخلوقات وأنشأها وقدر أوقاتها وامرعاها والسماء رفعها وبنها رفع سمكها وسواها وأما النار  
 التي تذكرها فان الله هو الذي يخلفها ويصورها ولو أراد اخذها لا تجدها ولقد أنزل الله علامة  
 غضبه على كل من عبدها ((قال الراوى)) فلما سمع ذلك عابد النار قال له يا شاه الزمان ارجع الى دينك  
 القديم فانه دين قويم وهو عند المحوس دين مستقيم ونحن ما نرضى لك ذلك الدين الذي دخلت فيه

فانه يجلب لك الحاق وتنفر عند بسببه الاصحاب والرفاق فهل ترضى ان تعدم نفسك والرفاق  
وتشتت شملك في البرارى والافاتاق فقال له شاه الزمان اما نأفلا حول ولا أزول عن عبادة الله الملك  
الجبار الذى عنده كل شئ بمقدار وهو الذى خلق النار وجعلها في يوم القيامة سكرنا للكفار ومماها  
جهنم دار البوار واما الذى بعد الله الملك الغفار فانه في يوم القيامة يدخل الجنة في دار القرار وهانا  
نحسبك فاقبل نصيحتى واعبد الله الذى خلقك وسواله ويعلم سررك ونجواتك ((قال الراوى)) فلما سمع  
اللعين عابد النار من شاه الزمان ذلك الكلام زاد به الوجسد والغرام وأوقدت في حشاه نار انصرام  
وقال له يا شاه الزمان أنت أظهرت في الارض الفساد وأذهلت عقول العباد وأضلت عساكر كرك عن  
طريق الرشاد وما ككفالك ذلك حتى تريد ان تضلنى الى طرق المهالك وأنا وحق المجر اذا التهب  
والدخان ان لم تعد الى عبادة النيران والاعلم بك الكاهن الشعشعان فهو الذى يقدر عليك فان أراد  
قتلك وان أراد ببقى عليك فقال له الملك شاه الزمان وما ضررى ان تشكوفى الى أهل الارض في طولها  
والعرض والله يعلم ما فى القلوب ولا بد ان يمين الغالب من المغلوب فقال عبد النار ائخى غداة غد نبطل  
القتال وأرسل الى الكاهن واعلمه بما جرى منك عن يمين فقال له افعل ما تريد فأنا عن دين الاسلام  
لا أحيى ورجع الملك شاه الزمان من الميدان وكذلك رجع عابد النار ووصل الى عرضيه وأخذ أكبر  
دولته وخواص مملكته وجعهم وشاورهم فيما جرى بينه وبين شاه الزمان وقال لهم أنا عزمت أن  
أكتب كتابا من عندى الى الكهين الشعشعان فقالوا له يا ملك لا نكتب له كتابا واما امرأت بنفسك  
اليه وقص قصتك عليه اما ان يأمر بك بقتاله فقل له ساعدنى عليه وان قال لك اتركه فامتثل كلامه ولا  
تتعد عليه فقال لهم أحسنتم هذا كل منكم يركب من الآن ويسير معى الى الكهين الشعشعان  
وركب من ساعته وأخذ أكبر دولته وسار حتى وصل الى جزيرة برقان فاصدا الكهين الشعشعان ((قال  
الراوى)) وكان هذا الكاهن فى هذه الديار مشهورا بالكهانة والامصار وحكمه نافذ على ملوك هذه  
الاراضى والامصار وهو مقيم فى جزيرة برقان ويعبد النار دون الملك الجبار فهو قاعد فى مغارته  
واذا قعدا الغبار وتكون فى السماء وانكشف الغبار وبان عن الملك عبد نار ومعه أرباب دولته  
البحار وزلوا عن ظهور خيولهم وطلبوا المغارود دخلوا عليه وقبلوا الارض بين يديه وسجدوا له طويلا  
وبعد السجود رفعوا رؤسهم فقال لهم الشعشعان ايش الاخبار فقال له عابد النار اعلم يا كهين الزمان  
ان الملك شاه الزمان ترك عبادة النار وصار يعبد الملك الجبار وكسر تنور النار ودخل فى دين ماسمعنا  
به طول عمرنا فى هذه البلاد ولا أبأوتنا من قبل ولا الاجداد وأنارت أحرابه فقانت له يوما كاملا وبعد  
ذلك جاءنى بمواعظ ودلائل ماسمعنا عرى ولا أعلمنى أحدها وقد جئت أخبرك قبل أن أقتله خوف  
لومنى على من أجله فلما سمع الكهين الشعشعان ذلك الكلام ساروا الضياء فى وجهه ظلام وقال يا عابد  
النار اذهب من وقتك هذا وانزل الى الميدان ولا تعد الا برأس الملك شاه الزمان أو يعود الى ما كان  
عليه من عبادة النيران فاذهب اليه وقل له يقول لك الكهين الشعشعان ان لم ترجع عما أنت فيه والا  
أورثك العذاب والهوان فان أطاعك وانزجر كان له الحظ الاوفر وان لم يرجع فقد أمرت بقتله لانه  
ان خالفنا فليس له عذر عندنا فقال له الملك عابد النار اكتب لى بذلك كتابا حتى يكون عندى - - - ندا  
فكتب له ندا عليه وأخذ معه وسار رجاله الى مدينة داويروهى مدينة الملك شاه الزمان ودخل  
الى عرضيه فسلمت عليه رجاله وسألوه عما جرى له فاخبرهم بالامر الذى تقرر فقال له أهل مملكته من  
الصواب أن نرسل له هذا الكتاب الذى بخط الكهين وانظر ماذا يقول ويفعل فقال هذا هو الصواب

والامر الذي لا يعاب ثم انه أرسل الجواب الذي بخط الكهين الشعشعان الى الملك شاه الزمان وأعطاه  
 لنجيب وأمره أن يسلمه للملك شاه الزمان ويأتي منه برد الجواب فقال سمعاً وطاعة وأخذ الجواب  
 وسار به الى أن أقبل الى عرضي الملك شاه الزمان وطلب الاذن في الدخول فأذن له الملك لانه رسول فلما  
 دخل عليه قال له هات الكتاب فأعطاه اياه وفضه وقرأه واذا فيه من حضرة الكهين الشعشعان  
 الى الملك شاه الزمان اعلم أنك ان رجعت عما أنت فيه من تغيير الاديان يكون لك مني الامان وان لم  
 ترجع فقد أذنت للملك عابد النار ان يقتلك وعلى وجه الارض يجندك ويسقيك كأس الهوان وهذا  
 خط الكاهن كتبه بيده لعابد النار أنه يتصرف كما يحب ويختار فلما فتح ذلك الكتاب وقرأ ما فيه من  
 الخطاب تجاذب الكتاب بيديه فقطعه وقال للنجيب لولا أنك رسول لم جعلتك أول مقتول ولكن ارجع  
 أنت الى عابد النار وقل له ان الملك شاه الزمان لا يغير دين الایمان وان كانوا يتعاونون على بعلم القلم فانا  
 أستعين عليهم ببارئ النسم والله سبحانه وتعالى يحميني من الاعداء والنقم ((قال الراوي)) فرجع  
 النجيب من عنده وهو يرتعد ودخل على الملك عابد النار وأخبره بما قال الملك شاه الزمان من الاخبار التي  
 قدمنا حكايتها لكم ((بإضافة يا كرام)) فلما سمع عابد النار هذه الاخبار قال له أنا لا بد لي من قتله ان شاءت  
 النار وان الكتاب الذي بخط الكهين فقال له قد مرهقه قطعاً ورماه في القفار فغضب عابد النار وقال  
 كيف عجزت كتاب الكهين ثم انه لطم على وجهه وشفط طينته وأهمل عبرته وصاح على رجاله  
 فركبت ودقت الطبول واهتزت الارض والطلول وخرجت الابطال لتصول وتجوول واصطفت  
 الصفوف وترتبت المئات والالوف وزل اللعين عابد النار يريد الحرب وضرب البتار وسار حتى  
 صار في وسط الميدان وقال الى يامعاشرا الاشرار ها أنا الملك عابد النار فلا يبرز لي الا الملك شاه الزمان  
 الغدار حتى أسقيه كأس الهلاك والدمار فما تم كلامه حتى وثب الملك شاه الزمان وبرز قدماه وقال  
 لها أنا برزت اليك دونك وما تريد وأنا مستعين بالله المجيد الحميد فغضب ذلك انطبقاً على بعضهما  
 وأظهر اماناً في قلوبهما وانعقد العبار على رؤسهما وكان الملك شاه الزمان لسانه لا يغفل عن ذكر الله  
 تعالى فالتى الله هيبته في قلب ذلك الملعون وعلم أنه في قتاله مغبون فصاح على عسكره بالجملة فحملت  
 وعلى القتال عولت وحملت أيضاً عساكر شاه الزمان وغنى السيف ايمان ونفذ الرمح والسنان  
 في فواعم الابدان وصاحت عباد النار واستغاثوا بالله والهب والشرار وتصايحت أهل الاسلام الابرار  
 واستغاثوا بالملك الغفار وغنى الحسام البتار وقلت من الناس الانتصار وقصرت الاعمار وحكم  
 السيف محكم المسام وفي حكمه تعدي وظلم وجار وقويت الكفار بالكثرة على جيش الاسلام  
 الابرار ونظر شاه الزمان الى عسكره قد تضعع فآخذ في التضرع والانكسار وحوقل واسترجع  
 ورفع وجهه الى قبلة الدماء وهي سماء الدنيا وقال يا الله أغثنا وأنشد يقول بعد الصلاة والسلام على طه

الرسول يا من له الحكم في الاكوان أجمعها \* الطف بشأني فاني خائف وجل  
 تبعث دين الهدى حتى أسود على \* رغم الاهادى ودين الكفر منسفل  
 أدعوك بالكعبة الغرا وما جعت \* من التفات يجوف الليل يتنهل  
 وبالخليل الذي أرسلته كرماً \* الى الانام به الاسلام مكتمل  
 أجب دعائي على الكفار قاطبة \* يوم القتال فعزمي كاد يتخذل  
 أرسل اليك الملك سيف بن ذي يزن \* يجيرنا من خطوب دونها الجبل  
 فأنسى صرير في ضسبي وفي حرج \* من العدو ومع العين منسهل

وليس لي راحم يارب رحمتي \* سؤالي يعظم في افضاله الامل  
أسستغفر الله مما قلته خطأ \* مما وصلت من الفعشاء وما أصل

(قال الراوي) وفي ذلك الوقت أقبل الملك سيف وأرسل عيروض فزعرق وأوقف العسكرين ثم ان الملك سيف قال ما قال وعاد عابد النار عن القتال واجتمع الملك شاه الزمان على الملك سيف ودخل معه الصيوان وأما عابد النار فانه لما عاد جمع أرباب دولته واستشارهم فيما يفعل فقالوا له لا تشاورنا في شيء تنزل غدا المبدان وتقاتل شاه الزمان ومن حوله من الفرسان فان انتصرنا عليه كان ذلك بركة النار وان رأينا أربطنا معهم ناقصة أم زمننا الى الكاهن وأظهرنا المناقصة فان وصلنا اليه منهزمين الزمانه أن يكف عنا ثم أعدنا أجمعين وابتوا الى الصباح ثم كبروا الخيول الجرد القصداح واصطفت الصفوف هناك برز الملك سيف وطلب البراز فبرز له فارس فقتله ثم فارس ثان فخذله والثالث فدمره والرابع فبجل مر تحله وفي مقدار ساعة قتل ثلاثين وأسر عشرين وجرح أمثالهم فموقفت الاعداء فقال له عيروض يا مولاي أنا اشتقت الى ديارى وكذلك عاقصة طال عليهم المطال فقال الملك سيف لا يمكن الا بعد هلاك هذا الجمل الغفير قال فلما سمع عيروض من الملك سيف هذا الكلام ترك في القتال والصدام وقام يجرى حتى وصل الى عاقصة وقال لها يا بنت الايبض اعلمى أن أخاك ما يسير من هذا المكان حتى يهلك عباد النيران وينصر الملك شاه الزمان فانزى وارى على الاعداء بالشرار وأنا أساعدك برى الاحجار وأكون في الميمن وأنت في اليسار حتى نهلك هؤلاء الكفار ونشتهم في البرارى والقفار ونطلب أهلنا والديار فقالت عاقصة هذا هو الرأى الصواب وزلت من على الجبل وأخذت اليسار وأخذ عيروض الميمن وصار يأخذ الكافر بمصانه ويضرب به الثاني فيمهلك الاثنان وبعد ذلك رموهم بالاحجار ونفخوا على الاعداء شرارونار حتى شتوهم في لهوات القفار وما مضت ساعة الا ولم يبق قدام الملك سيف منهم ديار بل شتوا في البرارى والقفار وأذل الله الكافرين حتى هربوا وكفى الله المؤمنين القتال وبعد ذلك اجتمع الملك سيف مع الملك شاه الزمان وشكروه على هذه الفعالة وفرح بالنصر والظفر وقال له سبحان من ألقى هذه العسكر على يديك ثم أمر العساكر أن يجمعوا السلب والنهب والحمام والخيام والسرادقات والاعلام والجبل المشردة والعدد المبدده وأخذ الملك سيف بموكب عظيم وأدخله المدينة وسأله الملك سيف عن هذا الملعون عابد نار وهل وقع في يده ولا يعلم ان كان قتل أو نجح من القتال فقال شاه الزمان يا مالك أنا ما رأيت قتالا مثل ذلك القتال لاني رأيت الدنيا انقلبت وبقيت الناس تقع وتموت فتنى بالاحجار وشي بالنار فضحك الملك سيف من كلامه وقال له يا مالك هذان من جملة خداهى وأشار الى عيروض وعاقصة وهما من أولاد مولد الجان ثم ان الملك سيف أراد أن يطلب عيروض من اللوح فقال له يا مالك أنا حاضر فقال وابن عاقصة فقال ها هي حاضرة فقال هيا امضيا الى الجبل وهاتيا ولدى الملك مصر وزوجتي منية النفوس ومن معها لاني تركتهم خارج هذه المدينة وما كنت آمن عليهم الا بكم فامضيا وهاتيا هم فان قبي مشغول عليهم فقالوا اسمعوا طاعة وسارت عاقصة وعيروض الى أن وصلوا الى المكان الذى فيه الملكة منية النفوس والملك مصر ولداهما ومرجانة وكوكب وباقى البنات فلم يجداهم ولا علموا لهم خبر ولا وقفاهم على جليسة أئر فلما عاينا ذلك تعجبا غاية الحب وقال عيروض لعاقصة يا ستي ايش تقول للملك سيف بن ذى يزن وكيف العجل وان هربنا فها هو مناسب وقد زاد عيروض وعاقصة العجب وصارا يتقلبان على لظى الجمر ويحسبان ألف حساب وقد ضاقت بهم الاسباب فاختاراني ليرشما

وعاد الى الملك سيف بن ذي يزن وأعلماه انهما ما وجداهم بعدما أخذ منهم الامان على أنفسهم اذ قال  
 الملك يا عيروض أنا ما قلت لك انك تلاحظهم فقال يا سيدي أنا كنت في ركابك وتركت سبتي عاقصة  
 لحفظهم فقال الملك سيف كيف غفلت يا عاقصة فقالت له يا أخي طال علينا المظال وأنت قلت ما زحل  
 من هذه الارض حتى نجز أمر عباد النار ونحلي منهم الديار فأنا في عيروض وأعلمني فقلت هذا أمر  
 هين ونحن نهلك هذه الشرذمة الانس لاجل أن نعود الى أما كنا وما علمت من كان قاعدنا بالمرصاد  
 لاجل ما قننا فقال الملك سيف بن ذي يزن أنا ما كنت محتاجا منك الى المعونة التي بسببها جرت هذه  
 المحنة ثم ان الملك سيف بن ذي يزن من شدة ما جرى عليه من الغيظ بكى وأن واشتكى وزادت به  
 الحسرات واللوطات على زوجته وولده وذلك البنات فرجع الى طبع العرب السادات وأنشد هذه  
 الابيات

أنفك الدهر مهجتي بالجراح \* وسقاني سمائم القراح \* وجفاني الاحباب اذ فارقتني  
 لست أدري ساووا بأى النواصي \* بعدما كنت في نهاية افرا \* ح عسرتني نهاية الازحاح  
 ليت شعري من أين هذى الرزايا \* بعد طول الهنا وشرب الراح \* أنت يا عاقصة وعيروض عندي  
 وأنا طائر مريض الجناح \* أنتما لي في كل هول شديد \* ان تم عاقصة فعيروض صاحي  
 غمما في الدجى وخطمنا لي \* في فؤادي نار اذ كنت باقتداح \* أى وجد يكون أعظم من وجد  
 سدى على مهجتي ومالى المباح \* للاعداى واست أعز فيهم \* وكفاني من ذلك الاقتضاح  
 يا جماما قديت يثرب الفا \* طائر أمانه بفقير البطاح \* بات يبكي على الذى قد جفاه  
 يبعاد الديار والانستراح \* خل عنك البكاف أنت مثلي \* فادرتني الاحباب سكران صاحي  
 أنظني على اللهب بوجد \* وزفير وقد عدت صلاحى \* يا الهسى يا سامعا لدعائى  
 أنت أهل العطاوب السماح \* رب فاجمع شجلى بأهلى وولدى \* فى سرور ونعمة وانسراح  
 ردعنا الاعداء بشدة غيظ \* وشئتات لجمعهم واطراح \* بالخليل اراهيم والتجل اسم  
 ميل أهل التقى وأهل الصلاح \* وباسباطهم ومن جاء منهم \* من مملوك وحامل للصلاح  
 كن معيني على العدا ونصيري \* وغياثي ومنقذي ونجاسي \* رب واغفر ما كان مني من قو  
 لي وفعل من الامور القباح \* وصلاتي من النسبى التهامي \* من أتى بالهدى وللشرك ما حى  
 قال الراوى فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من كلامه وما أبداه من شعره ونظامه تلفت في  
 الديوان لطلب حصان فحضر وركب فقال له عيروض الى أين تريد أن تروح بالحصان فقال له حمل ما كانوا  
 حتى أنظر مكانهم وأتحقق آثارهم فقال له عيروض أنا أبلغك الى مكانهم ثم انه سمع له على كاهله  
 ووضع قدمه على المغار فوق الجبل فها هو الا أن نزل على الارض فطلع له من قلب المغار رجل يابوح على  
 وجهه الضياء فتأمله الملك سيف واذا به الشيخ أبو التور الذي كان أتى معه من جزأ رواق الواق الى  
 مدينة داوريز فلما رآه الملك سيف بن ذي يزن قام اليه وسلم عليه وقال له يا سيدي هل تعلم بما  
 أصابني في ولدي مصر وزوجتي منية النفوس وباقي البنات التي أسلمن مثل مر جانه وكوكب وزوجها  
 وباقي البنات والوزير الا تني معنا فقال له الشيخ يا ملك سيف أنا أعلمك بخبر يقين أمامنية النفوس  
 انها فأخذها غضبا أبوها فاسم العبوس ورجعت الى جزأ رواق الواق فإرسل لها أحدا من خدمك اما  
 عيروض يقتل المارد الذي أخذها فانه ما يقدر أن يوصلها ومنيته على يدقوا بعك وأمامر جانه  
 وكوكب وزوجها فاهم عند الشعمان وهم مقبوعون عنده في الاسر والهوان وخلصهم على يدك

أنت ياملك الزمان والله تعالى ينصر أهل الإيمان فإنه هو الله العزيز الديان فقال الملك سيف  
 ولا يش تقول لي ان خدي يدخلون جزا رواق الواق مع ان قلت لي اولان عيروض خادمي ما يقدر ان  
 يدخلها وكذا عاقصة فان الارض مطلمة بعلم الاقلام وما يقدر خادمي ان يدخلوها ولا خدم غيبري  
 فقال له ما يدخلون جزا رواق الواق بل يسرون الي قريها لعلمهم بلحقون منية النفوس قبل الدخول لان  
 الله يسبب من الاسباب ما تجز عنه اولو الالباب فقال الملك سيف بن ذي رزن سر يا عيروض فقال  
 عيروض ياملك أسير ولكن عاقصة تروح معي فاذا جرى لي شئ تردحتي تعلمك لتسعي في خلاصتي فان  
 هذه ماهي في حكمنا ولا تعرفها قبيلتنا فقال الملك سيف روي معه يا عاقصة فقالت عاقصة هو  
 يروح وحده وأنا روح وحدي فقال الملك سيري أنت قدامه وهو يسير على أثرك فسارت عاقصة  
 وحدها وسار عيروض تابعا أثرها ولهما كلام في اسادة ~~في~~ وأما ما كان من الملكة منية النفوس  
 والسبب في عودتها هو ان الملك العيوس لما اصطلح مع الملك سيف بن ذي رزن كما ذكرنا وكان عنده  
 عشرة كهان ارباب معرو علوم واقلام ولما جرت هذه الامور كانوا في ايامها عابئين جهة بابل يسترقون  
 السمع من تلك الاراضي فان فيها ملكين ينتقم الله منهم في الدنيا لكونهم اذ اعترضوا على الله عز وجل  
 وقالوا الهنا أنت خلقت آدم وجعلت ذريته من البشر وما هم الا يا كلون رزقك ويعفون عن  
 ذكرك فأوحى الله اليهم لو كان بكم شهوة مثلهم لعصيتوني ثم ان الله تعالى امتحنهم بالشهوة حتى  
 وارد الاثني في الارض ودبت في قلوبهم ما المشهوه فطلبها للفاحشة فقالت لهما حتى تعرفاني كيف  
 تظلمان السماء وغيركم لا يقدر ان يطلعها فاقالا لها هذا اسم الله الاعظم فقالت لهما الا توصلاني  
 الا ان علمتاني فعلمها اسم الله الاعظم فدعت الله به فرفعها الى السماء ولم تعد الى الارض وأما الملكان  
 فانهم اثنتان في الارض ولم يقدر اعلى صعودهما الى السماء فأوحى اليهم اهل ترضون بقصاص  
 الدنيا وترضون بقصاص الآخرة فقالوا الهنا وسيدنا رضينا بقصاص الدنيا فانما اتفنى فصلبوا  
 على سور مدينة بابل وسط الله عليهم الدخان فيدخل من انوفهما ويخرج من اذبارهما ولكن  
 يتكلمان بالعزائم السريانية فكل من سمعهما لا يطيق سماعهما الا ان كان له فهم في الممانعة عن  
 نفسه وأما عديم الفهم فيهلك وهو لاهم الذين يعلمون الناس السحر لقول الله تعالى جل وعلا في كتابه  
 العزيز وانبعوا ما اتوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون  
 الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولان ان نحن  
 فلا تكفر فكانت ارباب السحر والكهانة في ذلك الزمان يسرون الى وادي بابل يسترقون السمع من  
 هذين الملكين فكان هؤلاء السحرة الذين عند الملك قاسم العيوس مدة ما دخل الملك سيف الى مدينة  
 البنات أخذهم كبيرهم وسار بهم الى بابل يستفيد شيئا من الكهانة والسحر وجرت هذه الامور وهم  
 فائبون فلما حضروا رأوا الدنيا انقلبت عما كانت وصارت نوراً من بعد الظلام وبعد الكفر صارت  
 في اسلام فكان كبيرهم يقال له الكهين الغيدروس ولما قبل رأى جميع الارصاد التي فعلها هو  
 وتلاميذه بطلت والمدينتين اختلط بعضهما ببعض نساء ورجال الارصادوا أزواجاً وبطل الضلال وقام  
 الحق وارتفع المحال فزاد به الوجد والجمال فدخل على الملك قاسم العيوس وسأله عما جرى وقال له  
 كيف تركت النار وتقررت بعبادة غيره فقال له هذا الذي جرى ورأيت براهين ودلائل ما رأيت للنار  
 مثلها وانت يا انخي حضرت فان كان معك مقدرة على الملك سيف بن ذي رزن ان تغلبه وتغلبه وتغلبه  
 منه فافعل وأما نافع كل من غلب بشرط انك لا تلزمي بحرب ولا بمقاومة طعن ولا تحرب فقال له

أول ما فعل آييك بينتك فقال له الملك قاسم العيوس اعمل مايد لك فقام الغيدروس ودخل بيت رصده  
وهمهم ودمدم حتى حضر له خادم قال له نعم يا كهين الزمان فقال له الكهين من أنت من الخدام فقال أنا  
خادمك ذوال رأسين فقال له مرادى منك أن تلحق سيف بن ذى رين ولو وصل الى آخر الدنيا وتأيتني به  
عندي سر بها فان فعلت ذلك أعتقك وأعطيك لوحك وتبقى في حكم روحك فقال له المارد يا كهين  
الزمان اعلم ان هذا الانسى قد دخل الى ههنا وأصله من أراضى اليمن ويحكم على طوائف كثيرة  
على ذلك الشان من الانس والجان وربما انه متحفظ بأسلحه وأرصاده فلا أقدر على جملة بسببها  
وربما أهلك وأعدم مهجتي ولا تقضى حاجتي فقال له سر وأنت سالم من البؤس ان عجزت عنه وان  
قدرت عليه فاجله والى توصله فقال سمع وطاعة وسار المارد من تلك الساعة وصار المارد يشور  
ويطوف الدنيا حتى وصل الى محل الملك سيف وكان ساعة وصول المارد اجتمع الملك سيف بن ذى رين  
بالاستاذ أبى النور على الجبل ورأى الحرب نارا بن عابد النار والملك شاه الزمان والاستاذ أبو النور  
واقف فما قدر ذلك المارد ان يتعرض لهم من خوف الاستاذ ورأى الملك سيف بن ذى رين محفوظا  
بالنور الذى ألبسته له الحكمة عاقلة فاخفى المارد لما نزل الملك سيف الى الحرب وانفردت مرجاة  
بالينات فى صيوانها وبقيت منية النفوس بولدها منفردة فى خيمتها فاحتملها المارد لما رأى الناس  
انصرفوا من حولها جميع الرجال وانساوا لابق خوف ولا أسى فاحتملها على كاهله وطاب جزا رواق  
الواق وسلك الجور والأتاق وتأملت الملكة منية النفوس الى ذلك المارد فقالت له من أنت يا أخا  
الجان ومن الذى أرسلك الى فى هذا المكان وتعدى بالظلم والعدوان فقال لها أنا خادم الغيدروس  
يا منية النفوس وقد أرسلنى لا آخذك لا بينك قاسم العيوس أو صلحك له حسب أمره فقالت له أنا  
كنت عند أبى ومصطلحه أنا واياها واصطلح أيضا مع بعلى الملك سيف وتصادقنا على الوفاء والامانة مع  
عدم الجور والخيانة فقال لها أبوك ما حصل منه شئ ولكن الكهين الغيدروس هو الذى جاء من مدينة  
بايل وعتب على آييك كيف أبطل أرساده وكيف خلط النساء مع الذكور وقال له أبوك أنا أسلمت أنا  
وابنتى وسلمتها للملك سيف هى واختها بزوجها من بشاء وهو وكيل عنى فى شأنه فان كنت أنت لك مقدره  
على الملك سيف وتنصر عليه تبقى البسلا ذلك وأنا أعيش من تحت يدك وأبقى على دين الاسلام وان  
كان الملك سيف بن ذى رين يغلبك أنا أتوسط للملك سيف أن يصالحك فلما استمسك منه بالكلام  
أرسلنى أخذ الملك سيف اليه فلما سمعت ذلك قالت له ما لى قدرة على الملك سيف فقال لى هات منية  
النفوس فأبيت وأخذت وهذه حكايتى فلما سمعت منية النفوس ذلك الكلام قالت له وأنت خادم عند  
الغيدروس بلوح مرصود أو خادمه تحت الطاب اذا كانت له حاجة مهمه يطلبك تجامله فيها فقط  
وروح الى حالك فقال لها أنا خادمه بلوح مرصود على اسمى وقد وعدنى ان آييكه بالملك سيف يعطينى  
لوحى ويطلقنى فقالت له ولاى شئ ما أخذت الملك سيف فقال لها رأيتك محفظا كما تعلمى يا ملكة يا سبته  
التي هو متهم بها فقالت له يا أخى أنت أعجب نفسك وأتعبتى معن لو أخذت الملك سيف كان  
الغيدروس كما ذكرت أعتقك وأعطاك لوحك وأطلقك ولو كنت أعلمتنى كنت أنا أخذت لك العبادة  
التي على الملك سيف وكنت تأخذوه وتعطيه للكهين بقتله وتربحنا منه وأمانت فأخذتنى وأبى عين  
قصده ان أكون عنده وأنا أيضا لكن ما يسكت عن الملك سيف فلا بد ان يلحقنى منه ضرر فلا أنا  
أستريح بعودى عند أبى ولا أنت تأخذ لوحك فقال الملك وكيف العمل يا سبته فقالت الملكة منية  
النفوس أنا اذا رحمت عند أبى لا بد ان أنشف لك عنده وعند الكهين الغيدروس حتى يطلقك

ويعطيك لوحن ويعتقك وان نزلت بي في هذا المكان واقفت قد رساعة من الزمان حتى يلقني الملك  
سيف بن ذي بزن وأنا ناقض لك عليه وأقلعه العبادة المطلسة على أي وجه كان وادعك تحمله وتسير  
به الى الملك الكهين الغيدروس فاذا قرمته له بطلقن ويعطيك لوحن فقال لها المارد أنا نزلت بك في  
هذا المكان حتى تمسكي الملك سيف بن ذي بزن على ذلك الشان ثم انه هبط بها الى الارض وكانت  
منية النفوس مستحضرة على نوح الريش وتريد أن تلبسه وتطير به فاذا فعلت ذلك فان المارد  
ما يلحقها ولكن ما تقدر تطهره قدام المارد مخافة أن يرميه منها أو يأخذها رجماعها هذا ما جرى  
\* وأما المارد فلما حط الملكة منية النفوس نظرت فوجدت هذا الوادي ذا أشجار وأنهار وأطياف  
فصارت تنفرج وانبها يلعب قدامها وأما المارد فوقف وما يشعرا الا وبنت جنية محذوفة عليه كأنها  
الصاعقة أو النجمة البارقة فتأماها واذا هي ذات حسن وجمال فقال لها الى أين أنت سائرة يا بنت في  
هذه الكشبان فقالت له أنا في عرضك يا أخا الجبان فلما نظر الى حسنها وجمالها رشقت من الحفون  
بنيا لها فقال لها مرحبا بك وما الذي أصابك فقالت له اعلم يا أخا الجبان اني في بعض الايام كنت  
سائرة في الجو والاعلى فنظر في مارد جبار من الجبارة الكبار فعشقتني وأراد أن يأخذني أسيرة  
فانهزمت منه وخفت من طلعه لانه شنيع الخلقه بشع المنظر وله عين واحدة ورأس واحدة وهو  
أسود الجلد كبير القوره مشؤم الصورة وأكثره روي منه كان لذلك السبب ولما فررت من بين يديه  
طلبني أشدا لطلب وسار خلفني وأنا قد امه وما صدقت أن أراك فادركني يا أخى فأنا على كل حال حرمة  
وهو جبار أقوى وصاحب عزم وهممة فان خلصتني منه أكون لك من بعض الخدمة وأبقى لك  
أطوع من الامة ((قال الراوى)) فلما سمع المارد من ذلك الكلام فرح واتسع صدره وانشرح وقال  
لها لا تخافي يا ست الملاح فأين هو خصمك حتى أكفيك شره وأقتله وأدمره فقالت ها هو سائر خاني  
وما قصده الا سبي عرضي وتلقى فصار المارد يتأمل في جمالها ويتعجب من قدها واعتد لها ويتنظر  
أن يأتي خصمها ويتألف عينا ويسار فيما يشعرا الا ورأسه عن بدنه قطار وكانت الجنية الشاكبة  
الباكسة هي عاقصة وأما الذي ضربه فقتله وأزله به العبر فهو غيروس ابن الملك الأحمر فقالت  
عاقصة يا غيروس ومن الذي أرسلك الى هذا المكان فقال لها أنا جئت خلفك باهر الملك سيف بن ذي  
بزن أخيك وأما أنا فخدمته وانه لما أرسلك دخل عليه غم شديد لاجل ولده وزوجته فقال لي الحق  
عاقصة ولا تعدي الا بزوجتي وولدي فقلت له سمعوا طاعة وسرت من تلك الساعة وأنا أقطع الارض  
والجبال فأرأيتك قدام ذلك المارد تتسلاقتني معه وتلاصقني وتبجلى قدامه وأنا كنت أظنك حرة  
ولا علمت بحالك الا في هذه المرة لاني لما مرت بذلك الوادي رأيت الملكة منية النفوس وولدها  
مصر فلما رأيتهما عرفتهما بنفسي فقالت الملكة منية النفوس يا غيروس خلصنا من هذا المارد فإنه  
عبيدوك كفر جاحد فقلت لها سمعوا طاعة ومشيت اليه حتى أتيت من خلفه قوام وضربته  
بالحسام فوقع بين الراسين فانفصل بعضهما عن بعض وضربته ثانيا كان فيها قطعهما وسمعت من  
الملكة منية النفوس أن قالت لاشلت بذلك ولا شمتت بك أعداك فقالت لها يا ستى أنا خادمك وأريد  
يباض وجهي عند سيدي بين يديه قدامك هذا سبب مجيئي وأنت يا عاقصة لاى شئ تلاقى هذا الجنى  
هل هو أحسن منى مع انى والله متولع فين وفى جبل بالحليل والقوى وصار على جور الصباية والجوى  
ولو لا خوفى من سيدي لكنت أخطبت على رؤس الاشهاد وبلغ من زواجك المراد ولكننى ما أقدر أن  
أتكلم بذلك الكلام خوفا وحياء من سيدي الملك سيف بن ذي بزن الملك الهمام فغضبت



وقالت له يا كلب الجان أنت سني للفحش يا كلب ياردي. الاصل يا قليل العقل أنا كنت قصدي أخدعه  
 وحين ينطبع لي أقتله إذا ما ملكت منه فرصة وأسقيه من الموت غصه وأى غصه فقال لها عيروض  
 كنت تقتليه بالخداع وأنا قتلته بقوة الزند والباع وأنت أظهرت له الحسن والجمال وأما أنا  
 فضربت به بالحسام الفصال فقالت له عاقصة أنت غدرته ولولا ذلك كان غلبتك وما كنت أنت  
 غلبته فان له رأسين وأنت لك رأس واحدة فقال لها الآن مضى ماضى وقوى بنا روح الى مكاننا  
 حتى نروح للملكة منية النفوس ثم ان عيروض حمل الملك مصر وعاقصة حملت منية النفوس وساروا  
 طالبين الملك سيف وصعدوا الى الجوال اعلى هذا ما جرى ههنا **وأمّا** الملك سيف بن ذي رزن بعد  
 رواح عيروض وعاقصة فانه تذكر الذي جرى عليه فأغرب وأطرب وتطبع بطباع العرب وأنشد يقول  
 هذه الايات الحسان صواعلي أشرف العريان

بحار بن دهرى بأسمهم كبدته \* ويسطو على ضعفي عمره فحده  
 وكم ذا أقامى منسه هما وكربة \* وان هو أولى الخبير يأتي بضده  
 وكم أشتكى من جوره عمدامد \* وان قلت خطأ بليت بعمدته  
 صبرت على البلوى وقت لعله \* اذا غاب شخص سوف يأتي بسعده  
 فان كان لي سعد أنال مطالبي \* وان كانت الاخرى وفيت بعده  
 رجوت من الايام ان لا تخونني \* وكم خاب من رجوا الزمان لقصده  
 قصدت الى أرض البنات لاجل أن \* أخلص أهلي باجتهادى وولده  
 فساعدني ربي ونلت خالصهم \* وجعت شمل الانس من بعدده  
 وعدت فوافاني الزمان بمعنه \* وأورثني في القلب قدح الزنده  
 سألت الهى فالق الحب والنوى \* الها كرى ما قد تعالى بعبده  
 يبلغنى قصدى وأرئد الما \* فان اله العرش صادق وعده  
 واستغفر الله العظيم من الخطا \* فربى قضا ما قد يشاء بعده

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف بن ذي رزن من أشعاره وما أبداه من نظمه ومقاله التفت اليه  
 الاستاذ أبو النور وقال له يا ملك الزمان لا تخف من التعب والحمران فان الله سبحانه وتعالى وعدك  
 بكل جميل وأنا أضرب لك تحت الرمل في هذه الساعة وأعلمك وأقول لك على ما جرى على كل الجماعة  
 ثم ان الاستاذ ضرب الرمل وحقق في اشكاله وقال يا ملك الزمان أنا أستحق منك البشارة أشرك ان  
 زوجتك وابنتك فادمان في هذا اليوم مع عاقصة وعيروض بالسلامة لم يصبهم بأس ولا ندامة واملابقى  
 الجماعة فخلصوا لكن بعد مشقة ولكن متى كانت المشقة يعقبها فرج فلا تخف من الضيق ولا من  
 الحرج فان الشاعر يقول في مثل هذا المعنى

اذا الثابتات بلغن السها \* وكادت له -- نذوب المهج  
 وساق القضاء وضاق الفضاء \* فعند التناهى يكون الفرج

(باإضافة) ثم قال الاستاذ لانيأس فان الفرج قريب فإنا تم ذلك الاستاذ كلامه الا وعيروض مقبل  
 حامل مصر وعاقصة أقبلت وهى حاملة منية النفوس فلما راهم الملك سيف بن ذي رزن التفت الى  
 الاستاذ وقال له والله يا سيدي لقد جعلتني من الجميل شيئا لم أقم لك به على جزاء ولا أقدر على مكافأة ان أبدا  
 ثم ان الملك سيف بن ذي رزن سأل منية النفوس وولده على ما جرى فحكمت له منية النفوس بأن كاهنا

يقال له الغيسدروس فأنبأها على صلحه معك وأبي من خوفه منه ركنه اليك وقال له ان أنت غلبت الملك سيف أكون أنا معك فأرسل هذا المارد يد أخذك وأخذى أنا ومن معن من البنات فما قدر الاعلى أنافأ أخذني وأنا خدعته بالمحال حتى نزل في الطريق وأدركنا عيروض وعاقصة وقتلوه وأتوا بي وهذا الذي جرى (بإسادة) فقال الملك سيف بن ذي رزن وما قصدهم إلا أخذك أنت وولدي معك وإذا فعلوا ذلك فهو عين قتلى والهلاك وأنا والله ما أرضى أن أعيش في الدنيا بسواك ولو أخذوا مني مملكتي وكل أموالي فانا أرضى ان تكون فدالك وأنا قصدى ان أرسلك الى حراء اليمن حتى يطمئن قلبي عليك ثم التفت الى عاقصة وقال لها يا أختي أنت تعلمي ما أصابني من المشقة والبؤس على ولدي مصر وزوجتي منية النفوس وممرادي منك ان تأخذها والى حراء اليمن توصليها لتقيم في قصرها وأطمئن عليها فقالت عاقصة على الرأس والعين فلما سمعت الملكة منية النفوس هذا الكلام قالت له وأنت أما تروح معنا يا ملك الاسلام فقال لها أنا ما أرح من هذا المنكان حتى أنظر ما يكون من أمر الكهين الشعشعان وأقابلة بالقتال والحرب والنزال وأنت تعلمين ما فعلت محرانة معن من الفعال ولها على جميع الخصال وها هو قد أخذها مع البنات هذا الكهين الضال ولا يمكن الا الصبر على الاحوال حتى أنظر على أي شيء ينفصل الحال وأيضا ان أبالك وهذا الملعون الغيسدروس صار لا يقعدان عنك ولا عني وعباد النار التفتوا الى هذه الديار ولا بد لنا من الحرب والقتال ولا يكون منا اهل حال حتى نتخلص من أمرنا وبعد ذلك نعود الى مدينتنا وبلادنا (بإسادة) فلما سمعت منية النفوس هذا الكلام قالت له يا ملك الزمان وأنا ما أرح من هذا المنكان وأروح الى حراء اليمن الا وانت معي ولا تدخل حراء اليمن الا سواء لاني أخاف من عودتي وحدي ودخولي على شامة وطامة والجيزة وأم الحياة لانهم لا بد اذاروني ورجعت فانهم يصحكون على ويشتموني ويستزؤون بي وأما اذا كنت أنت معي فلا بد ان يخشوك ويوقسروني اذار أولك ولا يقدر وان يكلموني فقال لها يا منية النفوس ايش هذا الكلام فما أحد ممن ذكرت له عليك عتب ولا ملام وأنا ما قلت لك ذلك الا خوفا عليك من العدا وريد أن أرسلك ويكون عيروض وعاقصة في خدمتك حتى تدخل في قصرك وتبلغني أميتك فقالت له ان كان الامر على ما ذكرت فأرسل هاتين سريري من هناك وأعلمهم قبل رواحي بذلك فاني خائفة من ضرارى أن يسقوني كأس المهالك فقال الملك سيف بن ذي رزن هذا أمر سهل ثم التفت الى عاقصة وقال لها سيرى الى حراء اليمن واعلمى رجالي ونسائي جميعا بانى خلصت زوجتي منية النفوس من عند أهلها وأتيت بها الى هذا المنكان وما رضيت أن تسير الى حراء اليمن الاعلى سريرها وهى جالسة في سرورها وتفرح بعودتها وهاتين السرير من قصرها حتى أرسلها فيه ولا تبغى على يا عاقصة (قال الراوى) فقالت عاقصة أرسل عيروض خادمك فانه هو الخادم النصح الذى يتكلم فى حقى بالقيص فقال لها الملك سيف وعيروض ليس له عندك كلام وما هو الا لتأخذام تخبك له عاقصة على ما قال لها عند ما قتل المارد فالتفت الملك سيف بن ذي رزن الى عيروض وقال له أنت فوات ذنبا هو كبير وتكلمت فى حق أختي عاقصة بكلام تكبر وتستهق الحرق تدار السعير ولكن سر أنت واقفل ما قلت عليه وهات السرير فقال عيروض يا ملك الزمان أما قطعت عمرى فى خدمتك ولم تعمل معى جيسلا ولا احسانا من همتك ومروءتك ولا تقول يا عيروض عن على وأنا أعطيكم تخمين فقال الملك سيف وأنت ايش زيد من التنى وأنا أبلغ كل ما تريد وتبقى مرنا حوامتهى فقال له عيروض يا ملك الزمان أنتى عطينك ان تزوجنى عاقصة ست بنات الجنان صاحبة الجمال الفتان ولم أرد غيرهما يا ملك

الزمان رهي أجرة خدمتي اليك ولا أعيش طول عمري الا في خدمتك وبين يديك فقال له كيف  
 أعلمها بذلك الكلام وتزيدني اللجاج وتطلبها للزواج وتدعي انك لذلك محتاج فقال عيروض والله  
 ياملك الزمان انما قلت ذلك الكلام لها الامن محبتي فيها وانا والله ياملك اغير عليها من مس الهوا ان  
 يلمس بدنهارا مامن خصوص النسب ورفعة المقامات فانها بنت الملك الابيض وانا ابن الملك الاحمر فعلى  
 ذلك القياس نحن في المقام سواء فقالت له عاقصة يا كلب أنت ان عاوت أو كبرت فأنت خادم أسي  
 ومقامك عنى مرتضى فبكي عيروض وقال ان الاسر وعد على ولكن انما أنا خادم كافر ولا كاهن أنا  
 خادم مجاهد في سبيل الله تعالى فقال الملك سيف لا تغتم يا عيروض ان شاء ربي مديرا للكائنات اذا فرغ  
 قلبي من هذه الواقعة وأنت في بلدي زوجتك بعاقصة ان أرادت أو لم ترد فامض الى الذي قلت لك عليه  
 واعلم رجالي بقدمي حتى يطمئن خاطرهم على فقال عيروض سمعنا وطاعة وصعدنا الى الجوطاب حراء  
 العين وله كلام \* وأما عاقصة فانها قالت للملك سيف ايش قلت يا عيروض فقال لها طيب قلبه حتى أقضي  
 شعبي الذي اليه أنا محتاج فان هذا ما هو وقت الخلبة والزواج فنامت كلامه الا وعيروض نزل وقال ياملك  
 الزمان اعلم ان حراء العين بعيدة وأريد عاقصة أن تقطع معي الطريق لاجل عدم التعوي ببق فعلم الملك  
 سيف بن ذي يزن بأن عيروض تعلق قلبه بحب عاقصة فقال لها يا عاقصة لاجل خاطر يروحي معه  
 بحياتي عليك فقالت له سمعنا وطاعة وسارت عاقصة مع عيروض حتى بعدا عن الملك سيف فقالت له  
 عاقصة يا أفرع الرأس يا قاطعة الجان يا نخس لا ي شي مارحت وحدك فقال لها أنا خائف عليك من  
 ارهاط الجان أن بأخذك أحد منهم فقالت له هل أنا سائس لهم أو أحتاج لمثلك أن يحميني منهم أنت  
 ما تقدر أن تحمي نفسك فقال لها ما تحتشي ولا تحتافي وتقولني غليظ الكلام ما تحتافي يا بنت الكرام  
 فقالت له وأنا أخاف من ايش فقال لها من سيدي الملك سيف أشكوك له مثل ماشكيتيني أنت له  
 فقالت له أنا ما شيت أرافقتك ولا أمانيتك امان تسيرو أنت فداي أو أنا أسير فداي فقال لها أنا ما شيت  
 كلامك سيرو أنت فداي وأنا أسير خلفك وصار الاثنان على ذلك الحال حتى وصلوا الى حراء العين  
 وكانت الدولة جميعا قد اشتدوا والنظر للملكهم وكذلك دمر متعلق بالنظر لانيه وفي ذلك الوقت جميعهم  
 تذكروه واذبا عاقصة نازلة عليهم من الجوا الاعلى ومن خلفها عيروض كأنه الرعد في الملافار آهنا  
 الدولة قاموا اليهما وسلموا عليهما - الام الاحباب وسألوهما عن الملك فأخبراهم بكل ما كان من  
 الابداء الى الانتهاء وانه بعد مدة يسيرة من الزمان يأتي الى هذا المكان لانه كثير الشوق الى اولاده  
 وأهل مملكته وهو يسلم على الملوك والمقدمين وأر باب الدولة وأهل السرايات وهو طالب السرير  
 الذي لمنية النفوس (باسادة) فلما سمعت الرجال من عاقصة وعيروض ذلك الكلام فرحوا فرحا  
 شديدا وفرحت أهل المدينة الخاص والعام وأرسلوا الاخبار للسرايات والحرمات وأمر بالزينة  
 في جوانب المدينة والجهات وأخرجوا السرير من قصر منية النفوس وزينوه بالحرير والديباج  
 وأظهروا الفرح والابتهاج والتفتت عاقلة الحكمة الى رتوخ الساحر وقالت له والله يا رتوخ هذه همة  
 زائدة للملك سيف وكيف انه راح الى تلك الاماكن وما يمتدى اليها قط أحد من الانام وعاد في همة  
 وسلام فقال لها رتوخ الساحر يا عاقلة اعلم ان الملك سيف رجل سعيد وله اقربان واعوان من  
 الانس والجان وله اكرام عند رب الانام ولولا ذلك ما كان وصل الى هذا المكان وعاد منه  
 بأمان هذا وقد حضر السرير وهو من الباقوت الاحمر وله لمعان بأخذ بالصر وهو يسمى السرير  
 الباقوتي فأخذته عاقصة وعيروض وصعداه الى الجوا الاعلى حتى غابا عن أعين الناظرين والتفتت

عاقصة الى عيروض وقات أريدان أقد فوق السرير باعيروض لانه قد أعجبني وأنت تحمله فقال ممعا  
وطاعة نجاست فوق السرير وجلها عيروض هي والسرير واجتهدي في جعلها وهي تشغل عليه وتريدني  
الثقل وما زال ساأرأها الى مدينة الملك شاه زمان ودخلوا على الملك - سيف حاملين السرير لكل واحد من  
جهة لان عاقصة كانت تزات من فوق السرير ورسالته مع عيروض وهو لا يتسكلم لحبه فيها وقالوا يا ملك  
الزمان هذا السرير أحضرناه فقام الملك سيف ودخل على الملكة منية النفوس وقال لها قومي أنت  
وولدك واركبي على سريرك حكم طلبك فانه قد أتى لك من حراء اليمن فاني مرادى أن أطمئن عليك في  
قصرك لاني أخاف أن يتأتى من بعد الامور أمور فقامت الملكة منية النفوس وأخذت ولدها على  
صدرها وتودعت من نساء الملك شاه زمان وبعد ذلك قبلت يد زوجها الملك - سيف بن ذي رزن وسارت  
حتى ركبت هي وولدها على السرير وقال الملك سيف يا عاقصة اجلي أنت وعيروض ذلك السرير ووصلوه  
الى مدينة حراء اليمن فقالوا له سمعا وطاعة وكان بين حراء وبلد شاه زمان مدة سبعمائة وعشرين عام  
للحجد المسافر باهتام وأمان الشياطين كل عام في يوم من الايام وأما عاقصة وعيروض فانهم  
قطعوا تلك المسافة في يوم وليلة وثاني الايام دخلوا مدينة حراء اليمن ووضعوا السرير في وسط السراية  
وأعلموا الامراء وكان نهار الايام من الاحمار وتبادرت أهل المدينة بالزينة والاشراح وزادت  
في حراء اليمن الافراح هذا ماجرى ههنا وأما سيف كما كان من طامة فانها علمت منية النفوس جاءت  
اليها وكانت تحبها فازادت تعاتبها فقالت لها أين اليعمان واليهود حتى تهربي وتركي سني أنا تحت  
المذلة والقول المفسود فقالت الملكة منية النفوس يا طامة دعيني من هذا الكلام واتركي  
العتب والملام فكل مقدر كائن والانسان لا يعلم ماخبي له في علم الغيب فآثر بي العتب من بيتنا  
وسيرى معي الى قصرنا فتقدمت طامة اليها وقبلتها بين عينها وفرحت بملتهاها وتقدم نصر  
ودمر وسلموا على أحبهم مصر وكذلك شامه والجزيرة وعين الحياة سلموا على منية النفوس وعتبوا عليها  
كما فعلت طامة وباتوا في هنا وافراح وصفا ووداد أكثر من أيام الاعياد وأما عاقصة فانها قالت  
لازواج الملك سيف بعد ما هنتهم باجتماعهم بالملكة منية النفوس أنا مرادى أسير الى بلدى لاجل أسلم  
على والدى وأمي واعلمهم اني جئت من حراء رواق الواق وأعود اليكم ثانيا لاني أخاف ان رجعت من  
هنا لا تخي يعيقني عن الرواح الى أهلي فقالت لها الحكيمة عاقبة يا قليلة الخير روي وتخلي أخاك في الشهر  
والضير لما يطمئن أخوك في مدينته وتجتمع أرباب دولته وروحي باجازته ولكن روي ولا تغيبني  
عليه فاننا مرادنا اننا نطلع ونلاق الملك سيف كنا نوري بما نساعده على عباد النار الذين في تلك الديار  
فقالت عاقصة أنا ما أعجب أكثر من يومين ثم انها ودعتهم وسارت طالبة أهلها ههنا ما كان منها  
(وأما) ما كان من عيروض فانه أقام في خدمة الملك دمر واخوته نصر ومصر ويحبي لهم على ماجرى  
لهوماعين من الالهوال والشداأندوما سمى الملك سيف حتى نجبوا وهم والحاضرون ومضى اليومات  
وجاءت عاقصة وسلمت عليهم وقات بأمرء الديوان ياوزاء ويا مقدمون ويا حكام من كان يريد معي  
الى الملك سيف بن ذي رزن عند الملك شاه زمان حتى يفخر بمقابلته وبلتذرتيته فقال برنوخ الساحر  
أنا كذلك وأما الحكيمة عاقبة والمقادير ميمون وسعدون وسابلك الثلث ودمنهو الوحش واخيم  
الطالب فقاموا جميعا على أقدامهم وقال كل منهم أنا أروح فقالت عاقصة الرأى عندي أن ناخذ أولاد  
الملك سيف بن ذي رزن معنا وهم دمر ونصر وأما مصر ففجعله مقيما في ذلك المكان الى أن نعود  
فقالوا جميعا ههنا هو الصواب فقالت لهم عاقصة جهزوا أنفسكم والسير في غد ولما أتى الله بالصباح

تحضرت الرجال واجتمعوا طالبيين الرحيل الى الملائكة سيف كما اتفق بينهم المقال فركبت الحكيمه عاقلة  
 على زيرها وكذلك برنوخ الساحر ومسكوا جناب العسكر عينا ويسار ونفذوه من تلك الاوعار  
 وعاقصة وغيره وضيقعون لهم الصعود والهبوط وهم يدلونهم من قدام والحكيم يعاونونهم بعلوم  
 الاقلام وسيقع لهم كلام فيقال الراوى في واما المنهزمون الذين انهزموا من قدام الملائكة سيف بن ذى  
 يزن والملايك شاه زمان لما شئت شملهم الملائكة سيف ونفر قوافى البرارى والدهن وتر كوا جميع خيامهم  
 ورحالهم واماوالمهم ونجوا على حرائد الخيل حتى وصلوا الى الكهين الشعشان واقبلوا تحت المنارة  
 وصاحوا بالنار المحرقه والصواعق المبرقه فانقلب الوادى من صياحهم وسمع الكهين الشعشان  
 نخرج من المنارة وهو منزعج فرأى عباد النار قد خسروا واشرفوا على البوارق قال لهم ما حالكم  
 وما الذى تم عليكم ونالكم فقالوا له يا كهين الزمان اعلم ان الرجل القصير الذى اسمه سيف بن ذى يزن  
 هو الذى كان سابقا لعب بعقل الملائك شاه زمان وكان الملائك عابدا نار اى لك رسول له واعلمت فاذنت له ان  
 يحارب به ويقتله وكتبته خطن وسلمته لعابدين النار ملاك هذه الاقطار وكان عابدين النار متكلدا عليك  
 وعلى النار والملايك شاه زمان والملايك سيف بن ذى يزن اتكلوا على ملاك لم يعرف له مكان ولا قرار واسمه  
 العزيز الغفار فأتاهم على عباد النار فأهلكوهم بالصارم البتار وأهلكوا عساكرنا وكننا جيشا جرار  
 فتفرقنا فى البرارى والفقر ولا نفدنا الا القليل واما العسكر كله يا كهين فراح ما بين جريح وقتيل  
 ((قال الراوى)) فلما سمع الكهين الشعشان هذا الكلام قال لهم احكموا على الذى جرى على جيشه  
 فقالوا يا ملاك الزمان ان شاه الزمان لما أسلم على يد رجل القصير وجاهك ملكنا عابدين النار وأعلمت  
 وأمرته بقتله من بعد ان يحذره وينذره بأمره بالعود الى عبادة النار فان عاد تركناه وان أبى قتلناه  
 فأخذنا من عندك المرسوم ومررنا الى بلدته وأعطيناه الجواب الذى من عندك أرسلناه له مع نجاب  
 فلما قرأه قطعه وكان أراد قتل النجاب وطلب الحرب فبارزناه فى الميدان وضايقناه من كل مكان  
 فرفع رأسه الى السماء وتكلم بكلام عجزنا ما سمعناه فقام كلامه حتى حضر الرجل القصير ووزل الى  
 الميدان وأباد جيشنا وقهرنا وشئت شملنا فى البرارى والكتبان ولو صبرا قدامه ما كان يخفى منا  
 انسان فلما سمع الكهين ذلك الكلام صعب عليه واسودت الدنيا فى عينيه وقال لهم يا ويلكم أنتم  
 قوم كثيرون العدد وتقولوا انكم قهرتم شاه زمان وكان أشرف منكم على الهلاك والهوان وبعده  
 جاءكم القصير الذى تخبرون عنه هل ترى كان معه عسكر أو أنك بمفرده فقالوا له ما أنا الا وحده فقال  
 الكهين تبارأت منكم النار كيف يكون جيشكم هذا كله وواحد من القصير ينزله وأنتم تشكوا  
 لى منسه فقالوا له يا ملاك هذه الأعوان وخدم من الجان جبارة أشرار يقابلون معه بالسيف البتار  
 وان توجه الى وجهه يتبعونه انما سار فى الليل وفى النهار فقال لهم الكهين الشعشان أنافى غداة  
 غدا سير معكم أنجز أمره وأنظر ماذا يكون منى ومنه لاني ضربت الرمل فرأيت ذلك الرجل القصير له  
 سعدزان دوما أحده عليه سيبل وانه صاحب سعد واقبال ومنصورا ينمازل فى قتال ولكن أنا  
 أسأل النار ان تأخذ منته حقه الكون انه نهى شاه زمان عن عبادتها وعلمه على عبادة غيره وفى غداة  
 غدي يكون المسير ولكن خذوا معكم تنانير النار حتى تساعدكم وقت القتال لان الانسان اذا كان  
 معبوده معه فهو يساعده على الذى يقا له ولا يضيعه وما دام معبودكم معكم لا بد له ان ينصركم فقالوا له  
 سمعنا وطاعة وتالى الايام خرجوا للرحيل وتركوا أرضهم وشالوا جميعا تانابرهم معهم وتبعوا كهينهم  
 فيما أمرهم ((قال الراوى)) وان بعض كبراء العساكر لما تمادى به المسير فقال لصاحبه أنا ما نى غرض

في شبل هؤلاء التنابيز وأنا ظني انه ما ينو بنا من التنابيز الا شبلها واتعب في حملها وأما أنا فلا بد ان  
أكرت تنوري في الطريق وأرميه في الارض فانه يتعبنى ويورثني التعويق ولا فيه سعادة ولا توفيق  
(ياسادة) وساروا في البراري والكثبان طالبين مدينة داوري زوهي. بلدا كان شاه زمان والكهين  
الشعشعان راكب قدام الناس على زير من النحاس ومعه تحت الرمل وآلة الكهان بالتمام وكل  
ما يحتاج اليه من علوم الاقلام ((قال الراوي)) وكان الملك سيف بن ذي رزن من بعده ما أرسل الملكة  
منية النفوس أقام ينتظر ما يتجدد من السعادة والتعوس وجعل شغله مع الناس تارة يعلمهم شرائع  
الاسلام مثل الصلاة والعبادة لله تعالى والصيام ويعرض عليهم الحلال وينهاهم عن المحرام مدة  
أيام فهو كذلك واذا بالناس ضجت وأهل المدينة ولوات والنساء تصابحت فسأل الملك سيف بن  
ذی رزن والملك شاه زمان عن الاخبار فقيل لهم قد جاء الى مدينتنا عسكر حرار من عباد بن النار وقد  
احتاطوا بالمدينة من كل الجهات وسلكوا علينا سائر الطرق فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن  
هذه الاخبار قال للملك شاه زمان أخرج الخيام ورسها في البر والاکام واركز الاعلام قبال  
الاعلام ففعل ما أمره الملك وخرجت الاسلام قدام عباد بن النار للثام وكان مكتوبا على ييارق  
الاسلام لا اله الا الله ابراهيم خليل الله ونظر الكهين الشعشعان الى تلك الكتابة المرسومة على تلك  
الاعلام فشمم النار ذات الشرار واطم على وجهه وقال كيف يظهر في ذلك المسكان دين غير دين النيران  
ولكن سوف تصرون ما فعل هؤلاء الاقران وكان ذلك عند المساء وأقبل الظلام وتحارس  
الفريقان وأوقدوا النيران وقام الكهين الشعشعان ودخل في بيت رصده واحتلى وعزم وهمهم  
ودمدم واذا بما ردا أقبل عليه وقال نعم يا كهين الزمان فقال له الشعشعان أهما المارد أم نك أن  
تسير الى عرضي المؤمنين وتأنيبي بذلك الرجل المسمى سيف بن ذي رزن وأنا أعتقد فقال له المارد سمعا  
وطاعة ثم انه طلع من عنده وغاب ساعة وعاد اليه وهو يرتجف وقال له يا كهين الزمان ما قدرت أن تقرب  
لانه لا بس وق من جلد غزال مطلم بأسماء عظام وان أراد جنى أن يدخل عليه بأمر خيانة يحرف  
لوقته وساعته وأمان أذن له بالدخول عليه فلم يصبه شيء من الضرر وأنا لما تقربت اليه خرجت  
مشاهيب نار مثل الصواعق لولا اني محاذر عن نفسي والا كان انقطع من الدنيا حسي فقال له الكهين  
ومن حيث الامر كذلك فانصرف الى حال سيبك فانصرف المارد وأما اللعين الشعشعان فنغمه  
انكب على وجهه ((قال الراوي)) وأما ما كان من الملك سيف فانه لما أقبل الليل وقد اجتمعت الرجال  
عنده قال لهم لا تخافوا ولا تفزعوا فان الله ناصر المؤمنين ولو كانوا بعد درمل الاكام فالنصر من عند  
الله الملك العلام فقالوا له معا وطاعة ((قال الراوي)) ومن أعجب ما روي في هذا الديوان ان مر جنة  
وزيرة الملكة منية النفوس لما علمت بأخذ سيدتها وكانت مقبحة في مكان مع كوكب وياق البنات فقالت  
لمن حولها اعلوا يا بنات ان الملك سيف بن ذي رزن ملتهى في حرب عباد النار وهذه الملكة منية  
النفوس أخذت هي وولدها وما وجدت من يساعدها ونحن اذا أقتنا فلا بد ان يرسل الكهين  
الغيدروس يأخذنا فاذا صار ذلك فما نجد من يسأل عنا فاننا قوم غرباء فقال لها البنات صدقت يا وزيرة  
ولكن كيف يكون العمل فقالت نلبس ثيابنا ونسبر الى جهة حراء العيون وننجو بأنفسنا وأما زوج  
كوكب فانه يقيم على حفظ متاعنا فانه لا يفقد أن يطير معنا فقالت لهم الملكة نور الهدى أنا وعدني  
الملك سيف بن ذي رزن زوج أختي انه يرتجى بذلك الملك شاه زمان فقالت لها مر جنة يا ملكة هذا ما هو

وقت زواج وما هو الا وقت خوف واتزعاج والصواب انك تقوى معناروح الى جراء العين حتى اذا خلا  
بال الملك سيف من الطرب والقتال فلا بد ان يأتينا الى جراء العين ونعرض عليه ما فعلنا من الفعال  
فانه يبلغنا جميعا غاية الآمال فلما سمعت نور الهدى ذلك المقال قالت لهم قوموا بنا في هذه الساعة  
فقاموا ولبسوا ثيابهم المطلسة واجتمعوا كالخيمة ورفروا مثل الطيور وطلبوا العلى وساروا في همة  
واجتهاد طالبين جراء العين وما يليها من البلاد وقطعوا كل شعب وواد وانفقوا ان الكهين  
الشعشعان طلع نوما الى خارج منارته ورفع رأسه الى السماء فرأى هؤلاء الطيور ما بين عليه فعلم ان  
هؤلاء بنو آدم واسكن لا يعلم من هم ولا من أى الاماكن وردوا ولا الى أين قصدوا او ممن بفراسه عقله  
ان هذه الثياب ريش مطلسة ولاله قدرة على ابطالهم ماداموا بعيدا عنه وقد منا ان هذا الكافر  
ماهر في علوم الافلام فألقى عليهم من كهانته باب الخدلان فتحدت أعضاؤهم وخفقت قلوبهم فترلوا  
الى جهة الارض غصبا عنهم والمعلون بالله معهم فألقى عليهم بابا من أبواب الاختلال فقلعوا ثيابهم  
فارسل لهم أعوانا من الجن أخذوهم ووقفوهم بين يديه فقام هو وسار الى محالهم وأخذ ثيابهم ونظر فيهم  
وتأمل الى بدور ظاهرة ومحاسن باهرة فسألهم عن حالهم فقالوا له نحن جميعا مؤمنون وأبونا وملكنا  
هو الملك قاسم العيوس وسبب مجيئنا الى هذه الارض الملك سيف بن ذى رزن فانه تزوج بالملكة منسية  
النفوس وهربت منه وأتى في طلبها وحكوا له على ما جرى فتعجب من تلك الحال والاسباب وقال  
ان هذا شئ ما كان في الحساب ثم انه أخذ ثيابهم المطلسة وأخفاها عنده في مكان معتد  
ووضعهم عنده في المنارة أى البنات واكلهم من حذره عليهم طلسم باب المنارة  
عليهم وزنب لهم الاكل والشرب على قدر كفايتهم وتركهم وبقى متفكرا ايش يعمل بهم قارة يقول  
انه يجعلهم محاض له لاجل أن يسرى بهم وتارة يقول انه يجعلهم قربا للنار حتى تغفر ذنوبه وتارة  
يقول أقتلهم وأرناع من صدا عنهم وأخير ادخل الى عندهم وكانوا قاعدين يتشاورون مع بعضهم في  
هذه المحنة التى طرقهم فدخل عليهم وقال لهم اعلموا انى أقتل منكم الثلث وأقرب للنار الثلث وأجعل  
الثلث لي محضيات فكان المجاب له الملكة من جنة وزيرة الملكة منسية النفوس فقالت له يا كهين  
الزمان نحن لسنا ساسا بينك ولا مثالك بل اننا لنا اولك نذب عنا ونجهد في خلاصنا وأما أنت فقد  
فرطت في هلاكك ومصرعك وسوف ترى ما يجعل بك من الملك سيف بن ذى رزن اذا وقعت في يده وتزل  
بك الحن ولا تنفعك النار ولا جهنم ولا قربانها ولا كل من عبدها وكذلك قالت جميع البنات الا الملكة نور  
الهدى فانها لم تتكلم وقالت فى بالها أنا التى ظلمت نفسى وتعديت حتى ان الله سبحانه وتعالى يجازى بينى جراء  
من خسرا العمل فالحكيم لله عز وجل وأظن أن منسية النفوس أختى ما سمعتهنى حتى انى بسبب خطيئتها  
وما فعلت معها من الفعال أوقعتنى في هذا التكال ونفذت هى وراحت الى ديارها والاطلال ولكن  
الحكيم لله الواحد المتعال فهى قاعدة تتفكر فى ذلك الامر والشان فتقدم اليها الكهين الشعشعان  
ونظر اليها بالاعيان وقال وأنت مثل هؤلاء البنات الجهال تتكلمى مثل هذا الكلام وتقولى مثل  
هذا المقال فرفعت اليه رأسها بعنق كعنتى الغزال ووجهه كانه دائرة الهلال وجبين كانه فص  
جوهر وتحتة حواجب قيسان صنعة الملك المتعال يخرج منها بنال تصيب مقاتل الرجال وخذ  
أجر مورد أزهر وفى وسطه خال كقرص عنبر مدور ولها اقتات تفوق الغزال الاحور سبحان من  
خلق وصور ولما رفعت رأسها الى الكهين الشعشعان قالت له يا كهين الزمان نحن على كل حال كما  
ترانا نسوان وكنا على عبادة النار مقيمين وعلى معبد النيران معتكفين حتى جاء الى بلادنا جماعة

المسلمين وأمناعى أيديهم بالله رب العالمين وقد كانت البنات عن الرجال محبوبين فاختلطوا مع بعضهم وتزوجت النساء برجالهم الا نحن فقد أخذنا المؤمنين وسرنا معهم مسافرين وأردنا أن نهرب وطلبنا بالبلادنا وأنت الذي عوقبتنا وبقينا عند المسلمين كذابين لكون اننا هربنا من عندهم وان رحنا مدينة البنات ما يقبلونا وان مسكونا قتلونا لاننا تركناهم وتبعنا المسلمين مع اننا في ذلك الامر من المعذورين ولما رأينا عبدنا يعارب مع شاه زمان هربنا وقلنا نعود لاهلنا لعلهم يقبلونا ونحكي لهم على أعدائنا فها أنت قبضت علينا وعوقبتنا وبالقتل والموت والهلاك هددتنا كما تفعل الملوك في الحرب اذا بلغوا من بعضهم المنى وأنت كانت ظننت في نفسك اننا ملوك على مدائن وأنت حاربنا وملكنا مع اننا كنا اسمنا حريم لا تقدر على ضم ولا يمكننا أن نرد غريم وهانحن بقينا أسرا فافعل فينا ما ترى ثم ان الملكة نور الهدى بكث ولكن بكاء بشهيق يورث في القلوب نار الحريق فضع صواب الكاهن الشعشان وأوقدت في قلبه النيران وعلم ان كلام الملكة نور الهدى كله زور وبهتان ولكن شغله جمالها الفتان وانفسه مكره وصخره وغلبه مكرها وصخرها فقال لها يا ملكة وحق النار ومن أوقدها وكل من عهد لها وعبدها لا يجرى عليك أنت ومن معك الا الخير والسلامة والانسك عندى الا المودة والكرامة فاني تولعت بجمالك الفتان وأشتهى من جيلك والاحسان ان تسمى لي بعدما أهلك أهل الايمان أن تكوني ضييعتي من دون كل انسان ولو أنك ما رضيتي بالمرزبان أقدم أنظر لك على ذلك الامر والشان فقالت له يا حكيم الزمان وحق بيوت النيران وما يطلع لها من شرار ودخان أنا حبيبتك أكثر مما حبيبتى وعشقتك أكثر مما عشقتنى ولكن ان كان فيك هممة الرجال ومن أعدائى حبيبتى فقال لها الكهين أما ما ذكرت من القصير الذى اسمه سيف بن ذى يزن فسوف أهلكه وأنزل عليه البلاء والنحن وأما أهل جزأرواق الواق فسوف أخرب بلادهم بالاطلاق وأشتهت في البرارى والآفاق فقالت له ان فعلت ذلك فلك عندى كل ما تريد وأكون لك أطوع من العبيد ولكن الذى تقدر عليه من المسلمين لا تأمره بل تأتى به الى عندى حتى انى أفعل به ما أريد وأضعه في الحديد وأعذبه العذاب الشديد (باسادة) وبعدها اصطنع لها قصرها بعالم الاقلام هى وممرجانه وكوكب ومن معهم من البنات الكرام ورتب لهم المشروب والطعام حتى قدمت عليه المنهزمون من قدام الملك سيف بن ذى يزن وشاه زمان وحكوا له على ما جرى من ذلك الامر والشان وتحضر للقتال كما وصفنا (قال الراوى) لهذا الكلام العجيب وابتوا الى الصباح وقام الكهين الشعشان وصف رجاله والفرسان وكذلك صفت رجالهم أهل الايمان فلما اصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف صاح الكهين على من حوله من الابطال وقال لهم من فيكم يفتح باب الحرب والميدان لاجل أن يرتفع مقامه عند عباد النيران فمض ملك من الملوك العماقة وكان اسمه عملاق الشجاع وكان من الشجاعة فى مكان عظيم وكان طويل القامة طوله سبعة عشر ذراعا وهو جبار وبطل مغوار لا يصطلى له بنار فقال له الشعشان انزل الى الميدان النار زعنبتك على هؤلاء الاشرار ويدخل فى حلقك دخان الاشرار فبرز الى الميدان ولعب على جواده ألعايا وقال يا عصبه القصيرين يا مغرورين من عرفنى فقد اكنى ومن لم يعرفنى فما بى خفا أنا فارس الفرسان أنا عملاق الشجاع أنا صاحب أرض الرياض والبقاع دونكم الحرب والقراع أيها الفرسان ولا يبرز الى الملك شاه زمان الذى كفر بالنار وعبد الله العزيز الجبار (قال الراوى) فقدم الملك شاه الزمان الى الملك سيف بن ذى يزن وقال له يا ملك الاسلام اعلم أن بنى وبين هذا الكافر عداوة قديمة من زمان وأريد



من فضلك وتعام احسانك أن نعم لي بالترول اليه فقال له الملك سيف دونك وما تريد أعانك الله المبدي  
 المعيد فبرز الملك شاه زمان الى الميدان وقال له جئت يا عملاق يا صاحب الريبة والنفاق سوف  
 أسقيك كأس المحاق ثم انطبق الاثنان على بعض ودوت أصواتهم مثل الرعد وخرجوا مع بعضهم  
 من الهزل الى الجذ ووسعوا المجال طولاً وعرضاً حتى عقد على رؤسهما الغبار وأخفاهما عن أعين  
 النظار فوقف الملك شاه زمان في الميدان وقال يا عملاق انظر الى هذا المكان ففيه غيرنا وأنا في الاصل  
 علمت ركوب الخيل وخوض الليل وطعان الفرسان في حومة الميدان وأريد منك أن تدخل  
 دين الاسلام فانه ملة الخليل ابراهيم عليه السلام وارتك نار الاضرام أنالك من الناصحين فقال له الملك  
 عملاق هذا شئ لا أسمعه ولا أحالف دين النار ولا أضعه والدين الذي تقول لي عنه فلا أتبعه الا اذا  
 رأيت منه برهان وهما أنا وأنت بقينا في الميدان ولا بد لأحدنا من النصر ببركة الاديان فان كان دينك  
 ينصرك كان له حق وأمان والا أنا تنصر في التيران فلما سمع الملك شاه زمان ذلك الكلام صاح باقوة  
 دين الاسلام وانطبق على خصمه انطبق الغمام ووقع الضرب بينهما بالحسام والطعن بالرمح المعتدل  
 القوام ودما على هذا الحال ساعة من الزمان ووقف الملك شاه زمان في ركابه وصاح على عملاق وغيب  
 صوابه وهجم عليه وحاذاه وتعلق في جلباب درعه وجذبه وأخذته أسير وقاده ذليلاً حقيراً وكان الصفان  
 اليهما شاخصين بالنظر فيما يشعرون الا الملك شاه زمان خرج من الميدان والعملاق مرجل بين يديه  
 أسير وهو يرد بالرمح البعير حتى أوصله الى عسكر الاسلام وضربه بالسيف صفحاً على أم رأسه  
 أسكره وأمر بكافه فكافه عسكره وساقوه بين أيديهم الى قدام الملك سيف فلما رآه قال له يا عملاق أنت  
 ملك فاهتد لدين الاسلام وطاعة الملك الامام فقال له لا تطل الكلام يا قصير هو عن دين النار  
 لا يتغير فقال له الملك سيف الشقاء من القدم ثم أمر له بالحبس فوضعه في السجن وجعل عليه التوكيل  
 عشرة من العبيد فقال الراوي وعاد الملك شاه زمان الى الميدان وصاح يا عباد النار دونكم وضرب  
 الحسام البتار فبرز اليه فارس كانه البرج المشيد مسرلاً بالزرد النضيد وحمل على الملك شاه زمان  
 وتضاربوا بالسيف اليان فقام الملك شاه زمان في ركابه ورفع زنده وصاح عليه وضايقه ولا صقه  
 وسد عليه مذهب وطرائقه وضربه بالسيف على عاتقه أطاعه يلعب من علائقه فغضب الى الارض  
 صريعاً يجمع علقماً ونجيباً فبرز اليه فارس وكان بطلامهول كانه تحفل من الفحول فمات تركه بصول  
 ولا يجول حتى ضربه بالحسام المصقول وتركه على الارض مقتول ووزل اليه الرابع فجعله لرفيقه تابع  
 وأزل عليه البلاء الواقع وبرز اليه الخامس فجعله على الارض ناكس والسادس والسابع جعلهما  
 للوحوش مراتع والثامن تركه في الارض كامن والتاسع والعاشر كل منهما مال ووجه خاسر وهكذا  
 والملك شاه زمان يقتل كل من برز اليه في محمل القتال حتى صبغ بالادمية الحصاص والرمال ومضى  
 النهار واستحال وأقبل الليل بالانسداد فاندق طبل الانفصال وقد عاد الملك شاه زمان من الميدان  
 وهو بلون الارجوان مما سال عليه من آدمية الفرسان وكان قتل مائة وسبعة من الكفار وعاد وهو  
 مؤيد منصور خلاف الملك الذي أخذه مأسور ولما عاد من الميدان تلقاه الملك سيف بن ذي برن  
 وهما بالسلامة وقال له قبل الله ممنك الجهاد يا ملك شاه زمان وتبتك الله على دين الايمان فدخلك  
 الصيوان وقد قوى وزاد يقينه وايماناً ومن شدة فرحه بدين الاسلام قال للملك سيف يا ملك الزمان  
 سأنتك بالله لا تحرمني من الجهاد في طاعة رب العباد لا أحسد منكم ينزل الميدان مادام ان الحرب  
 بالبراز فارس لغارس وأما ذاهوا على مواكب وكاتب فعند ذلك تمهاوا جميعاً وينصر بالله الطالب

الغالب فشكره الملك سيف على هذا المقال وأوقدوا النيران وتحاربوا الفريقان ولما استقر الكهين  
الشعشان فالتفت الى عساكره وقال لهم خذتكم النيران كيف ان الملك شاه زمان يقتل مائة  
وسبعة منكم وهو واحد فقط وكل من زل منكم لا ينصر عليه بل يقتله وعلى الارض يجندله ولا فيكم  
من ينصر تنانير النار لاجل ان تساعدكم على الحرب ليلا أو نهار وانما نار آيات البراز ما فيه انجاز  
والصواب ان في غداة غد نحموا جملة واحدة لعل النار تكون لكم مساعدة فقالوا له سمعنا وطاعة  
واتفق الامر بينهم على ذلك وباقوا حتى أتى الله تعالى بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح واصطففت  
الصفوف وتحضرت المئات والالوف ورزى الملك شاه زمان في مقام الجولان وصال الجوال وطلب  
البراز والتزال فصاح الكهين الشعشان على العساكر فحملت ولا عنه خيلها أرسلت فنظر الملك  
شاه زمان الى صدرهم فعلم مقصودهم هناك رمى البيضة من على راسه وخفف لباسه ولبقى  
القادمين وصاح الله أكبر يا كلاب المشركين وما النصر الا من عند الله رب العالمين ثم تكبب وارتمى  
كصاعقه تزلت من السماء وكحل الاعداء بمراد العمى وأبلاههم بالقيط والقال والذل والخيال  
وضرب بالحسام الفصال ومال على بوادر الخيل وزل عليهم نزول السيل رمى الرؤس كالأكر  
والكفوف كاوراق الشجر وصاح يا كلاب الكفر الله أكبر فخرج الله ونصر وعجا المؤمنين بالنصر  
والظفر ونظر الملك سيف بن ذى رزن الى ذلك الحال فصاح على عصابة الاسلام وأمرهم بالجملة على  
الاعداء اللثام فرحفت الاسلام وضربوا بالحسام الصمصام ووقع الطعن بالرمح ذى الكعوب  
المعتدل القوام فما بقيت سمع للسيوف الا الرنين وللرمح الا الطنين وللجرحى الا الالين وما  
كانت الاساعة من الزمان حتى بقيت الخث كيمان والدماء كالخلمان والحصا كالمرجان واشتد  
الضرب والطعان وامتلأ من القتلى الميدان ولعب السيوف الميمان في أعناق أهل الطغيان ونفذ  
الرمح المران في فواعم الابدان وما زال السيوف يعمل والدم يبذل والرجال تقتل ونار الحرب  
تشعل الى أن ولي النهار بالانوار وأقبل الليل بسواد الاعتسار وأرادوا الانفصال لبيان الزاج  
من الحمران واقترعوا عن بعضهم البعض وقدامت ثلاث بالقتلى جنبات الارض فكان ذلك اليوم يوما  
عسير على عباد نار السعير لان الاسلام قتلوا منهم مقتلة عظيمة تزيد عن أربعين ألف مقاتل ما بين  
فارسي وراجل والذين قتلوا من الاسلام أربعة آلاف فارس كرام وانتقلت أرواحهم الى دار  
السلام وقولاهم الملك العلام ولكن ظهر النقص في عساكر الاسلام لقتلهم ونظر الملك سيف بن  
ذى رزن الى ذلك الامر العميم فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعادت العساكر الى خيامها  
وكانت العساكر الذين حاربوا كاهم عساكر الملك شاه زمان فقط وأما الملك سيف بن ذى رزن فلم يكن له  
عساكر لانه مقبل من جزائر واق والواق وليس معه غير البنات للاتي قدمنا ذكرهن فصبر على  
مضض ولم يدخل عليه الظلام فقام قائما على الاقدام وخرج خارج الخيام الى البر والاكام ورفع  
طرفه الى قبلة الدماء وهي سماء الدنيا وبسط كفيه وقال

يارب زفرم ومنى \* قد مل قلبي الحزننا \* وأنت يا خالقنا \* تنظر لما أصابنا  
فانظر لحالي سيدي \* لازت دو ما محسنا \* عبدك فريدا قد غدا \* يذوق كأس المحنا  
وقد أحاطت العدا \* بجهنمهم من حولنا \* ومالتنا من زنجسى \* الا جنبات ربنا  
يا ذا الجلال والكرم \* يا خالقى فافرق بنا \* فتدقنى خلق كثير \* يا خالقى من جعلنا  
وحكمت فينا العدا \* حد السيوف والقتنا \* ونحن فى ضللك شديد \* وأنت عالم بنا

وقد قصدت يا كريم \* بابل أن تنقذنا  
 من الذي نسأله \* غير الكرم نصرنا  
 قد أصبحت فرساننا \* مضرجين بالدم  
 عليك نصر المؤمنين \* ومابه وعدتنا  
 على الطغاة الكافرين \* فلا تخيب سؤنا  
 استغفر الله العظيم \* فيما مضى من ذنبنا  
 لعنه من فضله \* يغفر لنا ذنوبنا  
 رب كريم راحم \* أرجوه أن يرجنا  
 وقال الراوي \* فأتى الملك سيف بن ذي يرد دعاه وتضرعه إلى مولاه حتى ثار من البرغبار وارتفع  
 وعلا وسد جنبات الفلا حتى بار للعلوان السماء انطبقت على الأرض من شدة الركن وتطول  
 الطائفتان بالاعيان وكان النهار ظهروبا وجعلوا ينظرون إليه حتى تقطع وبان وتقرّب منهم  
 وإذا هم بحس طول وزمور ويبارق مختلفات وأعلام ملونات وخيول ورجال وفرسان وأبطال  
 وكهان ومقدام ويقدمهم أربعة ركبان على خيول كأنها طيور وهم فوقها كأنهم النسور فلما  
 نظر أهل هذه الديار إلى ذلك الأمر والشان والمواكب والفرسان والرايات تغيرت أحوالهم وحاروا  
 في أمورهم وخافوا أن يكون هؤلاء من عبادة النار فصاح الملك سيف بن ذي يزن بأشروا يا عصابة  
 الإسلام فلقد أنجذنا الملك العلام ومن علينا بالاحسان وأعانتنا بالعسا كروا الفرسان فانهم  
 عسا كرى وأولادى ودسا كرى وأجنادى وهؤلاء المقدمون الأربعة أنصاري ونوابى على بلادى  
 وما أنوا إلا لجل السلام على وأنا نظرت في أوائلهم فرأيت ولدى الملك دمر وأحاه نصرار ورفوخ الساحر  
 وأخيم الطالب والحكيمة عاقلة ومن خلفهم سعدون الزنجى وسابل الثلث وميمون الهجوم ودمهور  
 الوحش والملك أباتاج والملك افراح وأما القعقة التي روتها مثل الرعود فاما عاقصة على المين وعلى  
 اليسار عبير ورض بن الأحمر ((قال الراوي)) فلما سمعوا الإسلام هذا الكلام فرحوا فرحا شديدا ما  
 عليه من مزيد وتأهبوا إلى السلام عليهم ولقائهم وتقابلت القادمون بالمقيمين وسلخوا على بعضهم سلام  
 الاحباب بالفرح والاستبشار وكان يوما لا يعد من الاحمار وتقدم دمر ونصر إلى أبيهما الملك سيف  
 وسلما عليه وقبل صدره وبديه وكذلك الحكام والملوك والمقاديم وعاقصة وعبير ورض وبعدهم تقدم  
 الوزراء وأرباب الدولة وانقابت الدنيا بالافراح وانفصل القتال في ذلك النهار ثم رجعت كل طائفة إلى  
 مكانها وفرحت الإسلام بقدم أهلها وأملت النصر على أعدائها ودخلوا الخيام وأكلوا الطعام  
 وكان يوم افراح وانتظام هذا ما كان من عسا كرا الإسلام ((بإسادة يا كرام)) وأماما كان من  
 الملك الشعشان فإنه نظرت إلى العسا كرا الإسلامية والرايات الخيلية فازداد غيظه وحنقه وعلم ان  
 رجاله ما بقي لها ثبات إذا دارت عليهم طاحون الحرب والافات فما يكون لهم إلا الهرب والشتات  
 فانغاط وزادت به البلية فأمر العسا كرا بالرجوع عن القتال ودخل خيمته وجعل يعزم ويهمهم  
 ويدمدم واذر هط أقبل إليه وقال نعم يا كهين لزمان قال له الكهين من هؤلاء الذين أقبلوا  
 في ذلك النهار فقال لهم أتباع الرجل القصير الذي اسمه سيف بن ذي يزن فقال له وهذه الجموزة التي  
 راكبة على الزير النحاس فقال له هي الحكيمة عاقلة التي لا تسير إلا بعلوم الأقدام وهي التي سيرت  
 العسكر من حراء العين إلى تلك الأراضي والدمن فلولا أنها سيرتهم بعلوم الأقدام لما وصلوا في  
 عشرين عام والتاج الذي على رأسها ألبسوه لها ملوك الجان وما تسير إلا وهي ناشرة شعورها على

أكتافها من عجبها بنفسه إلا ما حكيمه بلاد المغرب الذي للملك قرون فقال له ولأى شئ تركت بلادها  
وأنت إلى هذه البلاد فقال له من أجل بنتها طامه زوجة الملك سيف ثم ان المارد أخبره بكل ما جرى من  
أمرهم وكيف ان الملك سيف بن ذى القرن سار إلى بلاد المغرب في طاب كتاب تاريخ النيل وعشقته طامه  
بنت الحكيمه عاقلة حتى أتى على آخر الحكاية فقال له الكهين صدقت وايش يكون الرجل الذي هو  
راكب على الزير النحاس فقال له هذا اسمه برفوخ الساحر وهو كهين بلاد الفجج الاعظم وجبال الدخان  
ووادى النيران فقال له ولأى شئ ترك بلادك وأتى إلى هذه الديار فحكى له المارد على تأصيله برفوخ  
وما كان من أمر الصحرة والملك سيف وما كان من الابتداء إلى الانتهاء فقال له صدقت وايش يكون  
هذا الرجل الآخر الذي هو راكب إلى جانب برفوخ فقال له هذا الحكيم اخيم الطالب الذي هو متوكل  
بجبال بحر النيل وقصر حام ابن نبي الله فوخ عليه السلام وما زال الكهين يسأل الرهط عن الناس  
الذين حضروا واحدا بعد واحد إلى ان أخبره بما كان من أمور الدولة والملك أبي تاج والمقدمين وحكى  
له على ما جرى وتقدم وسمعت الحاضرون فلما سمع الكهين الشعشعان ذلك وعرف الاول والاخر وعلم  
أن الملك سيف بن ذى القرن من أكبر الملوك حيث انه يحكم على مقدم وقرسان ومولوك ونواب وأعوان  
وهؤلاء الذين أتوا لتجده رجال وأى رجال لا تمولهم الا هو ولا الامور انقال ثم قال للمارد وذلك  
الصبي الاحمر اللون الذي في مقمة الركبة وهو واقف وعيناه كأنه ماشعل الجمر الاحمر من يقال له بين  
العسكر فقال له يا كهين الزمان هذا ابن الملك سيف بن ذى القرن واسمه دمر وكذلك الذى بجانبه فهو  
أخوه من أبيه ابن الملك سيف بن ذى القرن صاحب ذلك القصر واسمه الملك نصر فقال له الكهين  
صدقت انصرف إلى حال سيديك فانصرف المارد من بين يديه فقام الكهين الشعشعان ودخل بيت  
رصده وضرب تحت رمله وحقق شكله فرأى نفسه انه في هذه المرة مع الملك سيف بن ذى القرن مغلوب  
وكهاتمه وعساكره وما يبلغها الامل والمطلوب وان الملك سيف بن ذى القرن هلك الكهين  
الشعشعان ويهلك كل من كان معه وأما النار كلها وتنايرها ودخانها وشرارها كل ذلك لا ينفعه فلما بان  
له ذلك سب النار وكسر التناير لكونها ما بينت له برمان ولكن أخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد  
ولم يعلم بذلك أحد ((قال الراوى)) وأما الملك سيف فانه بات تلك الليلة مع أولاده وعساكر الاسلام  
وهو فرحان بجميع الشمل والائتنام ولما أظهر الله تعالى الصباح وأضاء بنوره ولاح صاح الكهين  
على قومه وقال لهم أريد منكم من يبرز إلى الميدان ويقض باب الحرب والطعان حتى أنظر ما يكون  
من أمر هؤلاء الاقران فتقدم الملك عابد النار الذى كان أصل هذه الفتنة وهو الذى كان تحارب  
سابقا مع الملك شاه زمار وانهم لم يعسكره لما أتى الملك سيف بن ذى القرن وكسر عسكره لما كان في ذلك  
قوى ظهره بالكهين الشعشعان وأمل انه يرجع بعد الخسران ثم تقدم إلى الكهين وقال له يا كهين  
الزمان أنا قصدى ان تأذرنى حتى أنزل الميدان وأجاهد أهل الايمان وانكلى على من أنشأ النار  
فقال الكهين انزل فان النار تنصرك وتقهر أخصامك ولا تقهرك فتزل هذا الشيطان وهو لا يس آلة  
الحرب والطعان متقلد بسيف جنوى هندوان ومعتقل برمح ذى كعوب مران يتلوى على كتفه كأنه  
ثعبان ودفع الحصان إلى مقام الجولان ونادى باعباد الملك الديان ابرزوا إلى عابد النار والشمر  
والدخان ان كنتم كماندعون أن فيكم فرسان فما أتم كلامه حتى قفز الملك دمر ابن الملك سيف بن  
ذى القرن وسار قدما من غير أن يشاور أباه حتى صار بين يديه وكان هذا الملك دمر ابن الملك سيف أول  
جبار من جبابرة الاسلام المجاهدين فى سبيل الله الملك العلام وان الله سبحانه وتعالى جل وعلا قد

أعطاه قوة وشجاعة ما سبقت قبله لقارس ولا راجل قط فسبحان من يضع سره فيمن يشاء من خلقه  
 ((قال الراوى)) الا ان الملك دمر لما برز الى الميدان وقال لعبد النار يا ملعون مثلك من يتلفظ بكلام  
 اللثام ويعاوجه على فرسان الاسلام وايش أنت وايش هذه العساكر الذين هم تابعونكم فهاهم  
 الاطعام لسيوقنا ثم ان الملك دمر ووضع يده على قبضة الحسام وضرب عبد النار في وسط جمجمة رأسه  
 على الهام وكانت ضربة مشبعة تمام فشطرت لجه والعظام وانشق الى تحت الحزام وثني عليه في بيت  
 الحزام قبل ان يقع فماتزل الى الارض الا وهو أربع قطع فلما نظرت عباد النار الى تلك الامور توسلوا  
 بالنار والنور وتأخروا الى ورائهم وحاووا في أمورهم فصاح عليهم الكهين اشعشعان وقال لهم  
 ابرؤوا اليه وقاتلوا ولا تفشلوا وكل من تأخر علوت رأسه بالحسام الذكرا ما أنتم فرسان وشجعان دونكم  
 الميدان وتوكلوا على لهيب النار والدخان فانكم لها دنيا واخرى فلا تتأخروا الى ورائكم تغضب  
 عليكم الربة الكبرى فلما سمعوا منه هذا المقال تناجزوا للحرب والقتال وخرج الى الملك دمر فارس ثاني  
 فها هو الا ان قرب اليه فضربه الملك دمر بالحسام على ورديه أطاح رأسه عن كتفيه فنزل اليه فارس  
 ثالث فذال اليه يديه وطبق في منطقة قلعه من مرجه وضرب به الارض ادخل طوله في العرض ونزل اليه  
 فارس رابع فذيدوه وقبض على رقبته ولوحه في يده فالتفت في يدهم رقبته والحسام نزل اليه وأراد  
 المحاولة فها مكنه دمر ان يصل ولا يجول حتى ضربه بالحسام المصقول فجعله مقتول فنزل السابع  
 فجعله لهم تابع والثامن والتاسع والعاشر كل منهم صار في دمانه مقتولا وهكذا الحرب عمال ودمر  
 واقف وقفة الاسد الريال وكل من برز الميدان ألبسه من الدماء حلة أرجوان وما أمسى المساء حتى  
 قتل الملك دمر تسعين فارس وجعلهم على الارض فواكس وعاد دمر من الميدان كأنه الاسد  
 الغضبان فلتقاه أبوه وضمه الى صدره وقبله بين عينيه وفي جبينه وبحره ومدحته الفرسان على  
 ما فعل في ذلك اليوم في الميدان وما قتل من عباد النار فقال له أبوه يا دمر يا ولدي ارحم رحمة الله فقال  
 الملك دمر يا أبي كيف تكون الرحمة لمن نزل الميدان حامل السيف والسنان وطالب الجولان فها  
 جوابه عندي الا القتل والهوان وأما اذا كان في اللعب والمزاح فهذا شيء مباح ما يجوز فيه  
 اتلاف الارواح وبعد ذلك ساروا حتى دخلوا الخيام وجلسوا في ذلك وجاءت لهم الخدام ووضعوا  
 بين أيديهم موائد الطعام فجعلوا يأكلون ويشربون وبلعبون هذا ما جرى لاهل الايمان (وأما)  
 الكهين الشعشعان فانه لما رأى دمر وما فعل في الميدان عض على أنامله من الغيظ وشم النار  
 وقال لم يظهر لها برهان ولا آثار فقام في الحال ودخل الخيام وهو غاضب فلما أقبلت اليه الكفار قال  
 لهم أمارأيتم ما فعل هذا الفارس الجبار في عباد النار وأنا أعلم انه ما بقى لاحد منكم قلب يبرز الى  
 حومة الميدان وفي غداة غد لا أحد منكم ينزل الميدان حتى أنزل أنا اليه وأخذ لكم بالنار وأجلى  
 عنى وعنكم العار وبان الشعشعان تلك الليلة وهو سكران من غير مدام وعند الصباح ركبت  
 الفرسان وتحضروا للحرب والطعام واصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف وركب  
 الكهين الشعشعان على جواد من أرق الخيل الجياد وقد اتخذوا الى الميدان وأراد أن يصل ويجول كما  
 تفعل الفرسان واذا بالملك دمر أقبل عليه كأنه فرخ الجبان فلما رآه الكهين الشعشعان قال له يا فتى  
 من أنت من الفرسان اعلمى بالجمال من قبل الحرب والقتال فقال له دمر يا ملعون ايش لك  
 بالسؤال فان النسب ما يكون يذكر الا وقت الاقتار بمحضرة أهل المعرفة الاخبار وأما هذا فقام  
 الاخطار لا ينفع فيه الا ضرب السيف البتار وطعن الرمح الاملود الخطار ولكن أنا أعلمك لاجل

ان تنقطع حجتك ولا يبقى لك كلام اعلم اني دمر ابن الملك سيف بن ذي يزن وانت من تكون في هذه  
 الاراضي والدمن فقال الكهين الشعشان انا كهين هذه الديار وحاكم على ملوك هذه الاقطار  
 وانت قد برزت لي حتى احل ابن حاتم واجعل هذا اليوم آخر ايامك فقال له دمر اخري يا كلب  
 يا جبان يا ذليل يا مهان ثم انطبقوا بعضهم على البعض وتقاتلوا في وسيع الارض وداموا على  
 ذلك الهيار وهم يتضاربون بكل حسام بنار ويتطاعنون بكل رمح خطار قدر ساعة من النهار ونظر  
 الشعشان اني دمر فرأه بجزال يخاض وله في الحروب ابراق وارعاد فأراد ان يدخل عليه بالسحر  
 والكهانة فرأى عليه ارساد وكان سلاح دمر من خاص السلاح المرصود فعلم الكهين انه بالحرب  
 لا ينال المقصود وان دام معه على ما هو عليه تركه مفقود ونظر الى السلاح الذي معه فأيقن انه  
 مرصود ولا يضرب به أحد الا وبسكنه اللعود فجعل يتكلم بكلام السحر والكهانة خوفا على  
 نفسه من الاهانه وأمسك باب المنكر والخيانة فنظر الملك دمر الى جواده فرآه واقفا عن الجولان  
 وما بقي يتقدم ولا يتأخر في الميدان وزلت عليه من السماء اشجار مثل الامطار ووقفت يده بالحسام  
 وقد بطلت همته وقلت حركته ومد يده الكهين الشعشان الى منطقته فأخذه أسيرا وقاده ذليلا  
 حقيرا وأعطاه لبعض الرجال وأمرهم ان يودوه الى المنارة فأخذوه وساروا به هذا البحر والملك سيف  
 ينظر الى ذلك ويرى فلما نظر الى ولده وقد صار أسيرا ضاقت عليه الدنيا وانتفت الى الملك شاه زمان  
 وقال له من يكون هذا الفارس الذي قهر ولدي دمر وأمره من الميدان وما أظن انه من بني آدم لاني  
 أعرف أن ولدي في الحرب لا يقهر ولا أحد يصل اليه بسنان ولا بسيف أبتر فقال له الملك شاه زمان  
 صدقت يا ملك الاسلام ولكن انا عمري ما رأيت هذا الفارس ولا نظرت له الا في هذا اليوم ولا أعلم من  
 هو من أي قوم فقال الملك سيف علي بالحكمة عاقلة فحضرت اليه وقالت له ما الخبر يا ملك الزمان  
 فقال لها يا حكيمة انظري الى هذا الذي في الميدان أهو من الانس أو من الجن فقالت الحكيمه  
 والله يا ملك ما أعلم به من أي مكان ولكن اصبروا انا أعرف حقيقته وأظهر لك غائلته ثم انها حضرت  
 الرمل وحققت أشكاله واستنطقته وتأملت فيه وقالت اعلم يا ملك الزمان ان ولدك في أسر رجل ليس  
 هو بمجنون والذي قد أسرهم ما هودون هذا هو الكهين الشعشان وقد أخذ ولدك من الميدان  
 بالسحر وفعل الكهان والجور والعدوان وكان الليل أقبل والنهار ولي وارنحل فقال الملك  
 سيف انا في غدا برزاليه وأرد عاقبه مكره وغدره عليه وأخذ روحه من بين جنبيه فقال له الملك  
 شاه زمان يا ملك الاسلام لا يجوز انك تنزل الميدان وتركننا جميعا مثل الاغنام الا اذا مجرت جميع  
 الفرسان عن الحرب والطعان وأما في غدا غدا ان شاه زمان يفتخ باب الميدان الا انا أو اكون  
 أول من يبرز من الناس بانوايتشاورون الى ان أصبح الله بالصباح وربكت عساكر الاسلام يطلبون  
 الحرب والصدام وكذلك عبدة النار فأول من يبرز من أهل الايمان كان الملك شاه زمان وأراد  
 ان يبرزه الكهين الشعشان فتعلق به ارباب دولته وخواص حاشيته وقالوا له يا كهين الزمان  
 هذا لا يجوز ان تنزل الميدان ونحن واقفون بين يديك وكل منالك عليه الولاية والامر والنهي  
 فكيف نبقى نحن واقفين وانت تنزل الميدان وتردنا أجمعين يا ملك اصبر علينا حتى نقاتل ونناضل  
 وان مجرتنا فالجروح بين يديك وما أحد منا يحكم عليك وأما الجبار الذي كنا حاملين همه فهأنت  
 أخذته يهيمت والبراهين فانركنا محارب نحن الباقين فقال الحكيم دونكم وما تريدون فانا أعلم انكم  
 مانتفعون فعندها رزفارس من العمالقه وهو حامل سيف كانه صاعقه ومعتقل بجرية خلتجية

ما حقه وهجم على الملك شاه زمان وطعنه في صدره بالسنان فزاغ عن الطعنه الملك شاه زمان  
 وضربه على وسطه بالسيف اليمان قسمه نصفان فبرز اليه فارس ثاني فألقه بالاولاني والثالث  
 والرابع جعلهما الهماقوايع وكذلك الخامس والسادس فشاخ العسكر بعضه في بعض وماج  
 الجيش طولاً وعرضاً وصار الذي يتقدم يتأخر وكل منهم يتكلم على الآخر فلما نظر الملك شاه زمان الى  
 توقفهم دفع حصانه وغاص فيهم وقلب الميمنة على اليسرة وضرب فيهم بقوة ومقدرة ورماهم خمسة  
 خمسة وعشرة عشرة وهبهم بالسيف هباً ونترجاجهم من على أبدانهم نثراً وداس فيهم بالحصان  
 وضرب فيهم بالسيف اليمان وطعن فيهم بالسنان وجعل جثت القتلى على الارض كيمان وأمالدم  
 فأجراه مثل الخيلان وأشبع الحصان الدم فعاد كالمرجان ومادام الملك شاه زمان في جملة حتى  
 وصل الى حامل العلم وطعنه في صدره فقتله وصاح بعاصوته وكان له صوت جهورى عان وهو يقول  
 يا عباد النيران أنا الملك شاه زمان أنا الذاب عن دين اليمان أين الكهين الشعشعان أما ينزل  
 لى في الميدان حتى أشهره بين الطائفتين وأفضحه في طابق الجولان واكسوه من دمه حلة من  
 الارجوان فأتم كلامه حتى صار الكهين الشعشعان قدامه وقال له يا شاه زمان كانك باغت  
 أمك ولاقيت فارساً مثلك يبرز اليك ويقتلك حتى انك طلبتني وزوم أن تعلم الفرسان انك غلبتني  
 مع اني وحق النار ذات الاشتعال لو كان من أمثالك أوفى ينزلون لى وسط عسكرهم الى القتال  
 ما خطر والى على بال فقال له شاه زمان صدقت يا كهين وأنا على ذلك أصدقك بطريقة انك تأخذ  
 بالسحر والكهانة ولو ان فيك همة وشجاعة للحرب والقتال كنت أعرفك قدرك في المجال فعند  
 ذلك انطبق على الكهين وتلقاه الملك شاه زمان ولكن الكهين صارهم مدمم ساعه زمانية  
 حتى ان الملك شاه زمان نظرا لى أعضاءه تفككت وعزائمها تختل فهدده الكهين اليه فأخذه أسيراً  
 وقاده ذليلاً خفياً وسله لرجاله وقال لهم ودوه عند دمر ابن الملك سيف بن ذى رزن فأخذوه  
 ودوه كما أمرهم ولما عين الملك سيف بن ذى رزن ذلك فهاهنا عليه أخذ الملك شاه زمان في حاجل  
 الحمال ففزا لى حومه الميدان حتى بقى قدام الشعشعان وهو يقول له يا ابن اللئام بلغ من قدرك  
 أن تأمر ملوك الاسلام فقال له الشعشعان يا قصير اعلم انى أنا كما هذه الديار والمتكلم على هذه  
 الاقطار فدوتك والحرب والطعن بالرمح الخطار والضرب بالسيف النار عند ذلك جل عليه الملك  
 سيف بن ذى رزن وأراد أن يجاوله بالبأس والشدة فتقوى عليه الكهين وألقى عليه باب الكسل  
 والجدة وهذه لعلمه ان أرهاط الحان لا يقدرون عليه لاجل التوب الذى لبسه من جلد الغزال وما زال  
 الملعون يهجم ويدمدم حتى بطلت حركات الملك سيف ومديده فأخذه أسيراً وكان الملك سيف أراد أن  
 يصيح على الحكما فاقدر من الذى حصل له وسله الكهين الى أعوانه وقال لهم ودوه عند رفاقه  
 فأدخلوه الى عند ملك داور بن شاه زمان فلما رآه أيقن بعدم السلامة وقام على حيله وبكى وقال يا ملك  
 الاسلام من بعد أسرك أنت مابق لتنا فرج من هذا الضيق والخروج وأنا ما كنت معتمداً فى خلاصى  
 الاعلى فقال الملك سيف بن ذى رزن يا ملك شاه زمان الحكيم الله العلى الديان أما أنا فأوقعتى بين  
 أيديكم كما ترى الا انك اكلتم على وأما شرط الانتكال فيكون على الله الكبير المتعال هذا والعين  
 الشعشعان طلب البرازو الطعان وجال وصال في الميدان ونظرت الحكمة عاقلة الى ذلك الحمال  
 فركبت وسافت زيرها حتى بقيت بجانب برفوخ الساحر وقالت له مابق كلام بعد اسرا بطل الاسلام  
 ومابق النزول والسلام فقال برفوخ نعم أنزل أنا وأولوالا أنت الامر فى ذلك اليك وقالت له أنا عزمت

على النزول لذلك الكتاب الملعون وسأقت الحكيمه زيرها حتى بقيت في الميدان وتظرها الكهين  
الشعشان فعلم انهم من الكهانة في مكان عظيم فصاح عليهم باسمان الكهانة وقال لهما من تكوني بأمر  
الحكيمه فقالت له أنا الحكيمه عاقلة حكيمه الملك قرون صاحب مدينه قمبر في بلاد الغرب الجواني فقال  
لها الشعشان وايش الذي أتى بك الى هذا المكان حتى نحمار بني وأنا الكهين الشعشان وكمر بيت  
مثلك وخدمت أمثالك فلا تعرضي لما لا يعينك فقالت له الحكيمه من حيث انك أخذت ابطال  
الاسلام بالكهانة وعلوم الاقلام فما بقيت أقدر ان أقعد عن نصره الاسلام فان قتلنا تقرب الله  
الملك العلام فقال لها يا عاهرة يا فاجرة وحق النار ذات اللهب لا بد لي أن أهلك وأستفيد شراب  
العطب ثم ان الملعون تميزها فعلم انها جيدة بعلوم الاقلام فقلع شعرة من ذقنه وقال لها كوني حريه  
وتلا عليها أسماء فصارت كقالب حريه بارقه ولها أنه خارقة قتلها عليها باجتهاد وزورها على الحكيمه  
فكانت الحكيمه أسرع منه وتلت أسماء تعرفها وقالت للحريه انه دعيني في الخراء وعودي الى مكانك  
بقدره من أنشاك وبعلم بشأنك فعادت الحريه شعرة فتعجب الكهين الشعشان من تلك الشعرة  
كيف بطلت فأخذ من الارض رملا وهمهم ودمدم وقال تكوني بخلا وتدخل على بدنهم فرددته وقالت  
يعود رملا ويدخل في ثيابه بعدده قلا فكان كذلك فصار يرى عليها أبو ابواهي تردها عليه بهم تها فأتى  
عليها باب الحرارة في جنتها وهي أيضا ألقت عليه باب النفاخ فاما هو فأمرع الى فلك باب النفاخ  
وأفاق منه وارتاح وكانت الحكيمه قلة اساعه بعد ما خلصت من الحرارة التي أصابتها كان اللعين  
له خادم اسمه البرق اللامع فكان يجاريهم واقف وسامع فترك الحكيمه مع الكهين في صناعتها  
وانطلق المارد وسرق جربندتها هداؤهم في مخاصمه بعضهم فبالامر المقدران الحكيمه احتاجت الى  
جربندتها فطلبها فما وجدت ما فانشغل بالها وتاهت فكرتهم فهم عليها الملعون في دهشتها وقد أتى عليها  
خفقان القلب والخوف والرعب وأخذها أسيرة وأعطاه الى جامعته وقال لهم ودوها عند  
القصيرين أمحبابها ولما نظرت عساكر الاسلام ان الحكيمه عاقلة أخذت أسيرة انقطعت ظهورهم  
وحاروا في أمورهم فقال لهم برفوخ الساحر لا أحد منكم يتحرك أناأ كون فداء للاسلام وأتوكل  
على الذي يجي العظام ثم ان برفوخ التفت الى اخيم الطالب وقال له يا حكيم هذا الملعون شاطر قوي  
في علوم الاقلام فقال اخيم توكل على الملك العلام والافدعني أنا أنزل اليه فقال برفوخ المستعان  
بالله ثم ان برفوخ الساحر ارحتى توسط الميدان وبقي قدام الكهين الشعشان وقال له جنتنا يا كهين  
الزمان فقال له الشعشان ومن أنت وما املك بين الامم فقال له أنا برفوخ الساحر حكيم أرض الفج  
الاعظم قال له أنت الذي تركت أهلك وبلادك وتبعت الملك سيف بن ذي يزن وجعلت عليه اعتمادك  
فقال نعم لانه على الحق والشاير ابطال فتركتم الله الواحد الاحد لما علمت ان النار لا تعبد لانها  
مخلوقة من جهة المخلوقات التي خلقها بنا فان أردت السعادة يا شعشان فانك تترك النيران  
وعبادتها وتلقى وجهك للاله الخالق الاكبر فانه حرز منيع من كل ما تخاف وتحتذر ولا طاقة للمخلوق  
مع قدرة الله الخالق الاعظم فترك الطغيان ولا تتبع الشيطان فان فعلت ذلك بلغت الامان  
وأمنت من حادثات الزمان وتدخل جنسه الفردوس في رضوان وبوابها تراه رضوان ((قال  
الراوى)) فلما سمع الشعشان كلام برفوخ الساحر قال له يا ويلك تريد مصر عقلي وأنا كهين الكهان  
فقال له برفوخ دونك وما تريد والله عاينناهم يد ثم أخذوا في الابواب والاسما والاعين أسرفت على



العمى ورفوخ كل ومل وبعد عزه ذل وما بق له يدعدها فصاح الشعشعان عليه وأخذته أسيرا  
 وقاده حقيرا وقال لعباد النار خذوه وعند الملك سيف ومن معه ضعوه فراحوا كما أمرهم ونظر  
 الخيم الطاب هذا الحال وان هذا الكهين أخذ ملوك الاسلام والحكباء فهاهنا عليه ذلك وانخذر الى  
 الميدان ولطم الشعشعان وأخذ منه وأعطاه وأتى الكهين على الخيم الطاب وأعجبه وأكره ثم  
 أخذته أسيرا وقاده ذليلا حقيرا وقال للخدم ودوه عند الملك سيف فأوصلوه الى ملك الاسلام فلما نظر  
 الملك سيف بن ذى رزن الى ذلك تعجب وزاد به الكمد لكن أظهر الصبر والجلد وجعل يشاغل الاسلام  
 بالحديث معهم والملاطفة لهم خوفا على كسر قلوبهم وهذا ما جرى لهؤلاء ((وأما)) ما كان من أمر  
 عيروض فانه لما عين ذلك قال أنا بعد سيدى الملك سيف بن ذى رزن ما أريد الحياة وانخطف على الكهين  
 الشعشعان وكان قد انقلب فيلامن الاقبال وهجم على الشعشعان فى المجال وفضقه وأتى عليه  
 من حلقه نيرانا ودخان فقال له الشعشعان من أنت يا أخس الاقبال وقطاعة الجان فقال له أنا  
 ابن ملك من الملوك الذين يعبدون الملك الديان فقال له ومثلك فرخ من الفروخ تقائل الكهان ثم  
 انه نال عليه أقساما فتعبه وأخذته أسيرا بشرط انه لا ينقلب ولا تغير صورته وقال للخدمه اجسوه عند  
 استاذه وما قدر عيروض ان ينقلب من تلك الصورة لان العون اذا كان فى صورة وانقبض بها لا يقدر  
 أن يتغير عنها ونظرت عاقصة الى ذلك فانقلبت فى صورة الرجال وولت الى المجال فقابلها الشعشعان  
 وقرأ أقساما وهمهم ودمدم عليها حتى أعجبها وأخذها أسيرة وأمر بحبسها عند اقراها وكان هذا كله  
 فى يوم واحد من وقت الصباح حتى أمسى المساء وكان آخر من أسره الملعون عاقصة وانفصل القتال  
 وعاد الكهين الشعشعان من الميدان وهو مسرور فرحان بأسر أهل الايمان ورجع الشعشعان  
 وجيوشه الى الخيام وأوقدوا النيران ووضعوها فى التنابير وسجدوا لها من دون الله تعالى  
 اللطيف الخبير وبعد ساعة قام الكهين الشعشعان وسار الى المكان الذى فيه الملك سيف بن ذى رزن  
 وأصحابه ودخل عليه وقال له يا قصير كيف انك على قدر كذا قصير وروم ان تغير معبود الناس وتخرب  
 البلاد وتظهر فى الارض الفساد وأخيرا هانت وقعت فى يدى والنار نصرتنى عليك حتى قبضتلك  
 وقبضت ابنك وجميع من كان يتبعك اعلمنى أين معبودك الذى تقول عنه اطلبه فى هذه الساعة ان  
 كان له مقدره على خلاصك وينفعك ومن سجنى وعداى ينقذك وأنا وحى النار ومن أوقدها ومن سجد  
 لها وعبدها لا بدلى ان أقتلك أنت وكل من معك أشرقتة وأقبح بكم أقبح فعلة وأهلككم أجمعين بعد  
 ما أعذبكم العذاب الاليم فقال له الملك سيف ولاى شئ تختلف وأنت من يعارضك فافعل كل ما تقدر  
 عليه فان الامر بيد الله الذى نحن متوكلون عليه فقال له الشعشعان اسمع يا قصير قبل كل شئ أنا أريد  
 أنصحتك فان قبلت النصيحة فيكون دمك علينا حرام أنت ومن معك من عسكر الاسلام ايش قولك انك  
 تترك ما أنت عليه من الدين الجلديد واتبع النار فانها اذا تارتد اوقيد كلما أنت على شئ أحرقتة وجعلته  
 رميد ومن دخل فيها ذاق العذاب الشديد فقال له الملك سيف بن ذى رزن بسئت والله هذه النصيحة  
 يا كهين أما تعلم ان أكبر جمره فى النار تخمد اذا امخ عليها الحجار ولا يبقى لها لهيب ولا شرار وأما أنا والله  
 فما أريد لك الا الخبير ولو انك أسأتنى وأزات بي الضير لكن ان دخلت دين الاسلام كان ذلك الها ما من  
 الله الملك العلام وتغضى معى الى بلادى وأنا أجعلك أعز من أهلى وعسكرى وأولادى ووزرائى  
 وأجنادى وأجعلك على نخف من نخوت المدائن الكبار ويبقى كلامك نافذا على الصغار والكبار  
 وينبطل الكهان والاصهار وتترك عبادة النار وتعبد الله العزيز الغفار خالق الليل والنهار

والبراري والبحار والجبال والاحجار والاشجار والاشجار والنبات والازهار والوحوش والاطيار  
 لاله الا هو كل شيء عنده عقدار ((قال الراوي)) نعوذ بالله تعالى من قلب الكافر الخوان فان الله اذا  
 اراد لعبده الهداية يسبب له اسبابا من المشيئة والارادة واما هذا الشعشان فكان من الذين ختم  
 الله على قلوبهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون ((قال الراوي)) فاغناظ  
 الملعون من كلام الملك سيف بن ذي يزن وقال له اتظن اني ابقى مثلك مجنون افوت عبادة النار التي بين  
 ايدينا فو قد هايدينا كانشاء ونعبد الملك الخلاق الذي لا يراه ولا اهانار اوه وانت اخذت شاه زمان في  
 رقبتك وجعلته هو واهل مملكته يعبدون مثل عبادتنا وان اتت في الدنيا نخرها بكلامك وهذيانك  
 وشقشقة لسانك وقتلنا احسن من حياتنا فانها بغير فائدة وداعا تتبع المفاصد ثم ان الكهين  
 ضرب القضيب الذي في يده على الارض فظهر له عون كبير الجنة وقال له اعلم ان هؤلاء القوم ياتون  
 على دينهم ومراى صلبهم حتى يعتبر كل من نظر اليهم بعد ايامهم وعقابهم وارىد منك ان تصنع على عواميد  
 حديد على عدد هؤلاء الكلاب وتصبها على وجه الارض حتى اصليهم عليها لانهم خائشون ومالهم خبر في  
 دينهم ولا في بلادهم حيث تركوها واتبوا الملك سيف فيما امرهم واقاموا عنده في بلاده وتركوا  
 عبادة النار وتبعوه فيما به عليهم اشار وخصوصا الملك شاه زمان الذي طغى وبغى وتجر وخان فقال  
 المارد سمعوا وطاعة وغاب وعاد وهو حامل ما ينوف عن اربعين عامود حديد فلما رآها الشعشان قال  
 له احسنت يا اخا الحان صفا قد ادى على الارض والعصمان فصفها ووقفها هذا واهل الايمان  
 ينظرون ذلك وصار الكهين يأخذ كل واحد من الاسارى ويوقفه تحت عامود من العواميد وهم  
 مكفون جميعا وجعل الاحبال في رقابهم ونظر الملك سيف بن ذي يزن الى ذلك المال فرفع طرفه الى  
 الملك المتعال وقال هذه الايات صلوا على كثير المعجزات

الشدة اودت بالمهج \* ورجونا المسولى في الازج \* والانفس امنت في حرج  
 ويبدك تفرج الحرج \* يا من عودت اللطف اعد \* عادتنا في اللطف البهج  
 الفضل اعم ولكن قد \* قلت ادعوني فلتبتهج \* ندعوك بقاب مجتهد  
 ولسان بالشكوى لهج \* هاجت لدعائك خواطرا \* والوئيل لها ان لم تهج  
 مولاى فلا تقطع عنا \* فضلا وارفع كل السمج \* يا سيدينا يا خالقنا  
 يارزقنا حفظ المهج \* وضع الاعداء الاحبال لنا \* فكيفنا اشترت المهج  
 وعلى العمدان يرون بان \* يسقونا كأس المنزعج \* فانظر يارب لم حالتنا  
 اذ ضاق الحبل على الودج \* يارب اغفر ذنبي انى \* اضحيت بذنبي في مرج  
 بخليق ابراهيم ومن \* نجيتسه من نار الوهج \* وباسماعيل ومن فدب  
 ست بكبش من غير النعج \* بمحمد من باقى ختما \* للرسل وبأبى بالبعج

يارب بهم وبآلهم \* عجل بانصر وبانفرج

((قال الراوي)) وكان ذلك قبل ان يأكل الملعون الطعام ويشرب المدام وبعد ما صف تلك العواميد  
 ربط كل واحد في عامود وقال لا اصليهم الا ما راجها راحتي يعتبر بهم غيرهم وكان ابقاؤهم من غير صلب  
 له سر عجيب وكل شيء بارادة الله تعالى وانما كان قصده اولا ان يردهم الى عبادة النار ويعتقهم من  
 القتل والاضرار وثانيا كان مراده ان يجمع كل من كان يعبد النار ويفرجهم على صلبهم ثم اراجها راح  
 وثالثا اذ ارأهم عسكرهم تنقطع ظهورهم ورابعه مقصده انه يعلم نور الهدى ومرجانه واتباعها ان

دولة الاسلام الذين خربوا بلادكم وما كوكم وانواكم الى تلك البلاد اذ انى ليله واحدة قد اهلكت  
ملوكهم ومقادهم وما بقى غير اوباشهم وما بقوا يحملون شيئا اذ هجمنا عليهم فما بقى لهم صبر على  
القتال اذا اشتدت الاحوال هذا الذى قد خطر ببال الملك الشعشعان كهين الزمان واما الذى فى علم  
الله تعالى فانه اعجب من كل عجب ((قال الراوى)) وبعد ما قال الكهين ووقف الاسلام تحت العواميد  
وجعل كلام الناس تحت عامود ودخل الشعشعان الى بيته يريد المنام اتى الله النوم على جميع  
الكافرين فانكفوا على الارض اجمعين وما بقى غير المسلمين بجانب الاخشاب واقفين حامدين شاكرين  
لله رب العالمين الى ان كان نصف الليل واذا بالبرقد اتسع وضوء القمر برق ولمع وخيال اقبل من صدر  
البرق لمع والحصان الذى تحته اخضر مثل نبات الزرع الاخضر وفور وجهه ابيض من الشمس والقمر  
ولم يزل الخيال ساورا حتى وصل الى الناس الذين هم مربوطون تحت العواميد وقال لهم السلام عليكم  
يا امة الاسلام فقالوا له عليك السلام ورحمة الله وبركاته ايم السيد الهمام فقال لهم ابشروا بالفرج  
ال قريب من الله القريب المحبب وأشار بيده الى الاحبال ف وقعت وتخلصت الرجال جميعا وانكفت  
ثم قال لهم لا بأس عليكم فقال له الملك سيف وانت يا سيدي من تكون فقال له انا نصيب الرجال الفقير  
الى الملك المتعال انا شيخنا الخضر يا ملك التبابعة ائتيتك بأمر الله الملك المتعال لا يرحمك من هذا الضيق  
والسكال ((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام تلاه لوجهه بالفرح وقال له يا سيدي  
مرادى انجاز امر هذا الجبار ومن تبعه من الكفار فناوله القضيب الذى فى يده وقال له امض فى وقتك  
هذا وادخل على الشعشعان وأيقظه من منامه وادعه الى دين الاسلام فان أسلم فلا بأس وان لم يسلم  
فأضربه على عنقه ثم ذاق غضب فيهلك من ساعته وتنقض مدته وانصرف ذلك الاستاذ الى  
حال سيده وعند انصرافه قال له الملك سيف بن ذى رزن يا سيدي وأين البنات التى كانت معى حتى  
أخذها وأوفى لها بالعهد الذى وعدتها فقال له البنات فى منارة هذا الملعون مخدومين مكرمين وأما  
الوزير فعبوس تحت السرير الذى ينام عليه الملعون وقد بقى مثل الخلال فأعطته زوجته كوكب  
وأكرمه باملاك فان اسلامه صحيح وعلى مدته أنت تستريح هيا امض كما أمرتك فقال سمعاً وطاعة  
وانصرف الاستاذ من تلك الساعة واما الملك سيف بن ذى رزن فأخذ القضيب وصار ينتقل الى ان  
وصل الى الطيبة التى فيها الكهين الشعشعان فلقبه مكبوا على وجهه فومه أهل النار فى النار وهو على  
سرير من العاج مصفح بصفاخ الذهب الوهاج ومطعم بفضوص الجوهر والزمرد الاخضر فتقدم  
الملك سيف بن ذى رزن اليه ورفصه برجله فى وجهه فاستيقظ من المنام فرأى على رأسه الملك سيف  
ابن ذى رزن وأبطال الاسلام مثل الحكيمة عاقلة وبرفوخ وعاقصة وعيروض ودمرو وشاه زمان واخميم  
الطالب وجميع من معهم من الجباب فرفع رأسه اليهم وقال لهم من الذى خلصكم فقال له الملك  
سيف خلصنا ربنا الخالق الذى خلقنا وخلقنا وأعدك بالنار وفيها يحرقون فعند ذلك صار معهم  
ويدمدم وقصده بذلك ان يردهم للسجين ثانيا كما كانوا فانفعه شئ من ذلك وأيقن انه هالك فقال  
الملك سيف يا كهين اعلم ان سمرك صار لا ينفعك وفى هذه الساعة ما بقى لك شئ ينجيك الا اذا دخلت  
دين الاسلام وترك دين النار ذات الاضرار فأنى ائتيتك بالسلاح الذى يقتلك وهو هذا القضيب  
ولا ينفعك الا دخولك فى دين الاسلام وعبادة الله القريب المحبب فسكت الكاهن فرفع الملك سيف  
يده بالقضيب وأراد ان يضرب الكاهن فاستمس الملعون بالانلاف روحه ومهنته وزوال ملكه ونعمته  
فقال يا ملك سيف انا فى جبرتك يا ملك الاسلام فأعطني على نفسى الامان فقال الملك سيف والله

يا شعشان مالك خلاص الابكامة الاخلاص فانها تنجي فانها يوم القصاص وهي لا اله الا الله  
 ابراهيم خليل الله فلما سمع اللعين هذا الكلام ايقن بالجمام ثم قال له يمالك الزمان هذا لا يكون  
 ابدا ولو تمرت شراب الردى والشعشان لا يمكن ان يترك عبادة النار فانها اول ما يسد فاعلمها  
 الانسان في ايام البرد وتطبخ لنا الطعام وتغسل لنا ما نحتاج اليه من الحواشي والسلام فقال الملك  
 سيف بن ذى رزن ان اسلمت كان خير الملك فقال له برنوخ الساحر يمالك الاسلام ما أطول روحك اقلته  
 والسلام ودعنا نغضى الى غيره فلما سمع الملك سيف ضربه بالقضيب على رأسه واذا بالنار قد اوقدت  
 في جميع جنته فصار الشعشان ينادى ويقول النار النار فقال له برنوخ الساحر هي معبودتك  
 وقد أخذتك فما ندخل بينك وبينها ومجى الله بروحه الى النار وبئس القرار ولما هلك الملعون صاح  
 الملك سيف بن ذى رزن وقال يادمر فقال نعم يا ابي فقال يا عاقصة يا عيروض فقالوا ليسك فقال  
 لعاقصة اطلقي البنات من منارة الشعشان فقالت عاقصة انطلقوا وهم معاني هذا المكان وهذا الوزير  
 اطلعناه من قلب السرير وهان العسير فقال الملك سيف هيا يا عيروض أنت وعاقصة انقلوا كل  
 ما كان هنا لخيام الاسلام فقالوا اسمعوا طاعة ونقلوا كل ما كان فقال يا عيروض انصب لى العواميسد  
 في مكانها واصلب عليها مولك النار جميعا أولهم هذا الكاب عملاق وأنت يا عاقصة تكفى له مساعدة  
 ولا تقتلهم حتى تعرضوا عليهم الاسلام فقالوا اسمعوا طاعة وكان أمسى المساء وخرجوا الاثنى عشر فيما  
 أمرهم وأما الملك سيف فانه سأل مر جانة والبنات عن أصل افتراقهم من منية النفوس فقالت له يمالك  
 نحن قاننا لنا ناسيرو وحدنا وزوج الى حمراء اليمن فصادفنا هذا اللعين وأراد ان يهلكنا خوفاه بل  
 فاجرت عيناه وأراد هلاكنا وان الله تعالى بلاه بحب الملكة نور الهدى حتى وضعنا في المنارة وأخذ  
 ثيابنا المطلسة منا وأخفاها ولولا ان الله أهلكه على يديك في هذه الليلة لكانت نوبتنا معه طوية  
 والحمد لله على سلامتنا يمالك الزمان ودخل عيروض وعاقصة وقال له صلبت الجميع وما بقى لاربيع ولا  
 وضيع (قال الراوى) ولما أصبح الصباح قامت الكفار وهم مطمئنون فرأوا ما أولهم مصلوبين على  
 العمدان والاسلام تخلص واقفا لوالا ابدان نعلم الكهين الشعشان فوصلوا اليه واذا هو كوم رماد  
 وذهب ما عنده من المال والتوال فخار وفي أمورهم وأرادوا ان يولوا الادبار ويركنوا الى القرار واذا  
 بالغبائر وعلا وسدا الاطار وأحاطوا بالكفار من كل جانب ومكان فلما عاينوا ذلك صاحوا باعلى  
 صوت الامان الامان من السيوف والسنان فقال الملك سيف بن ذى رزن لا أمان ولا ذمام الا لمن  
 يؤمن بالله الملك الديان ويصدق برسالة سيدنا ابراهيم خليل الرحمن ويترك عبادة التيران والشرار  
 والدخان فهدهم الله تعالى وقالوا كلهم لا اله الا الله ابراهيم خليل الله وقواهم الله الى الايمان وقازوا  
 بالرضا والرضوان وكسروا تنانير التيران فأمر الملك سيف بدخولهم جميعا الى المدينة ويكونوا تحت يد  
 الملك شاه زمان فدخلوا المدينة وهم الملك شاه زمان ان يبنى لهم بيوتا يسكنون فيها والتفت الملك سيف  
 الى البنات وقال لهن اليسوا نيا بكن الريش وسرن من تلك الاراضى والدمن واسبقننى الى حمراء  
 اليمن وأما الوزير زوج كوكب فيصم له عيروض ويوصله فقام الملك شاه زمان وقبل يد الملك سيف بن  
 ذى رزن وقال يمالك الزمان أنت وعدتني بالملكة نور الهدى وهانا منظر وعدك فقال الملك سيف  
 مرحبا بك وفي الحال أمر بالزينة في البلد واقامت الافراح سبعة ايام والليلة الثامنة دخل الملك  
 شاه زمان على الملكة نور الهدى فوجدها طيبة القناص ودررة الغواص وكانت ليلة ابرك الليالى  
 وباقى البنات من بعد ما قاموا في ملك داود برمدة سبعة ايام أمرهن بالروح الى حمراء اليمن على

أجتمعت طائرتين وأما الوزير فقيل يد الملك سيف وقال له يا ملك أريد أن أكون في ركاب سيدي الملك  
مصر فكتب له كتابا إلى ولده مصر أن يكون هذا الوزير وزيره من بعد ما عاد إلى المدينة التي أصل  
أمه منها وفرح الملك مصر بالوزير وسماه حلوان وأراد أن يقيم في خدمته حتى أن الملك مصر بنى  
مدينة على اسمه ويسمى مصر وكذلك الوزير بنى بإجازة سيده مدينة وتكون قريبة من مدينة مصر  
ويسمى على اسمه حلوان في كلام سوف نذكره في مكانه إذا وصلنا إليه والعاشق في جمال النبي يكثر  
من الصلاة عليه \* وأما كوكب زوجة الوزير فأنها تقيم عند الملكة منية النفوس وتكون الواسطة  
في المراسلة بينهما وبين أختها نور الهدى \* وأما امرجانه في غاب الأيام فتعود إلى البلاد ولا يبعد عليها ولا  
على جميع الكواكب هذا الطريق بواسطة الثياب المطلعة التي ما حواها أحد لا قبلهن ولا بعدهن  
وأقاموا في الأديب وأهنا صفا ووداد \* وأما الملك سيف بن ذي يزن فأقام في مدينة داوريز عند الملك  
شاه زمان وهو يعلم الناس طرائق الإيمان وعبادة الله الملك الديان مدة أيام من الزمان وفي كل يوم  
يركب ويركب معه الملك شاه زمان وأكبر دولته ويطوفون البراري حول المدينة ويتزهون على  
المناهل والغدران إلى أن كان في بعض الأيام اتفق أن جماعة من العسكر توابع الملك شاه زمان  
طافوا البراري والكثبان وعند عودتهم التقوا مدينة قبال مدينة داوريز وهي على هيئتها وصفتها  
فتعجبوا من ذلك وحاروا في أمرهم وقالوا لآبدان ندخلها ونفزع عليها فصاروا مع بعضهم إلى أن  
وقفوا على باب تلك المدينة فرأوه مثل باب مدينة داوريز لا يزيد ولا ينقص والمدينة مثل المدينة في  
علوها وقدرها وطولها وعرضها وبناؤها وعمارتها ولم يكن فيها أحد من الناس فتعجبوا من ذلك وقالوا  
لا بد لنا من الطلوع إلى السراية ولم يزالوا سائرين حتى بقوا في أعلى الديوان وأما لو افوجدوا ملكا  
جالسا بين عسكره وحوله الجنود والاعوان فتأملوه فإذا هو الملك سيف بن ذي يزن والملك شاه  
زمان على كرسيه والملك سيف بجانبه والحكام مثل عاقلة ورفوخ واطم واديوان متكامل بالسوية  
على أسمائهم وصورتهم وأشكالهم فلما نظروا إلى ذلك الأمر تعجبوا وقالوا اللهم بكونوا انتقلوا  
إلى هذا المكان فسيروا بنا إلى المدينة الثانية حتى يظهر لنا الأمر الصحيح فساروا من هذا المكان  
وكادت عقولهم أن تذهب من رؤسهم ولم يزالوا سائرين إلى أن وصلوا إلى الديوان الذي فيه الملك  
سيف بن ذي يزن والملك شاه زمان وإذا بهم رأوهم جالسين في مقامهم والمقادير والحكام معهم  
كعادتهم والملك سيف جالس إليهم يعلمهم شرائع الإيمان وعبادة الملك الديان فزادهم العجب وتقدموا  
إليه وقبلوا الأرض بين يديه فقال لهم الملك سيف ما بالكم يا رجال فقالوا له أعلم أننا خرجنا من  
هذه المدينة إلى خارجها فرأينا مدينة ثانية ظهرت قبالتها وهي على هيئتها وشكلها ومثل شوارعها  
وجدرانها وأسواقها وأزقتها وقدرنا أننا ملوك مثلكم على كراسيها والخدم مثل خدمكم في  
خدمه أسيادها ورأينا الحكماء والأمرء والكهنة ورأيناك يا سيدنا جالسا هناك فتعجبنا من ذلك  
وقلنا لعل أن يكتفونوا انتقلوا إلى هذا المكان فأنتينا إلى هنا فرأيناكم وبعابنا أنه أخبرناكم وما نعلم  
هل أنتم أهل هذه البلاد أو هم (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام منهم  
قال لهم أيش هذه الأخبار أظنكم كنتم سكارى وقد تخيل لكم هذا الأمر من نشوة الخمر فقالوا له  
يا ملك نحن أناس رعايان سرخ على أزرقنا ولم نعرف طعم السكر طول عمرنا فقال لهم الملك سيف  
إذا كان هذا القول صح يفسروا معي ودلوني على هذا المكان وأنا أعرف أيش يكون هذا الأمر  
والشان فقالوا له سمعوا طاعة فقام الملك سيف وقال من يروح معي حتى تكشف خبر هذا الأمر وهذه

المدينة وما فيها فقالت الحكيمه عاقلة أنا أروح معك يا ولدي و يروخ الساحر والملايك شاه زمان وأكابر  
 الرجال قالوا نسبر معك فقال الملك سيف إذا رحتم معي وغيروا ملبسكم بلبس فقراة متسبين حتى لا أحد  
 يعرفكم فقالوا سمعوا وطاعة وفي جابل الحال غيروا ملبسهم بلبس فقراة متسبين وخرجوا مع الملك  
 سيف وساروا الجميع قاصدين تلك المدينة التي وصفوها لهم هؤلاء ولما صاروا خارج مدينتهم وانكشف  
 لهم البراذاهم بمدينه أخرى وقد ظهرت كما وصفه هؤلاء الرجال فلما عين ذلك تعجب غاية العجب وقال لمن  
 حوله من الرجال اطاعوا بنا الى السراية فقالوا له سر قد امانفساروا الى السراية واذا هم بديوان مثل  
 الديوان ورجال مثل الرجال ورأى الملك سيف جالساً يعلمهم الايمان والحكماة والكهان فلما رأى ذلك  
 طاش عقله وتقدم من دون الرجال وقبل الارض بين يدي الملوك وخدم وترجم وأفصح عما به وتكلم  
 فقال أيكم الملك سيف قالوا له ها هو جالس على ذلك الكرسي العالى فقرب منه وقال له يا سيدي ها أنت  
 الملك سيف قال نعم فقال له أي سيف من السيوف فقال له يا ويلك يا هذا الفقير أنا الملك سيف بن ذي بزن  
 السبي اليماني أبو نصر ودمر ومصر وأولادي وعاقصة أختي وعيروض خادمي ومنيسه النفوس والخبيرة  
 ابنة النجم وشامة وطامة نسائي فلما سمع الملك سيف ذلك تغير وأراد أن يجرد حسامه مما حمل به من  
 الغضب فأشارت له الحكيمه عاقلة لا تفعل يا ملك الزمان ففهم الملك ورجع فقال له يا سيدي أنا دخلت  
 الى مدينة أخرى غير تلك المدينة فرأيت فيها رجالاتك وعلى هيئتكم ومدينتهم مثل هذه المدينة  
 وفيها الملك سيف وأولاده والملايك شاه زمان ورجاله وأنا ما كنت أعهد بكم هذه الديار قط إلا مني لاني  
 طول عمري وأنا فيهم أسافر وأعود الى أولادي وزوجتي وبيتي وقد أشبهت على الحال لاني رأيت لى  
 أولاد مثل أولادي وبينما مثل بيتي وزوجه مثل زوجتي فدخلت عليهم وسلمت عليهم فردوا وسلامي  
 وهنوني بالسلامة فقلت لهم وأنا متعجراً تنوني بالصندوق الصغير الذي في المسكان الفلاني وجعلت  
 أختبرهم بمثل هذه المعاني فقالوا لى أى صندوق الذى كنت تضع فيه الذنائب أو الذى كنت تضع فيه  
 الذخائر واعطوني الامارة والبيان فعملت انهم أولادى لا بحاله وقت لهم هاتوا الصندوق الذى فيه  
 الخمسة عشر ألف دينار وكان هذا الصندوق منفرد فى طاقة قرية عند السقف فقالوا لى سمعنا  
 وطاعة ثم انهم غابوا وعادوا الى به ولم يتغير فأخرجت مفتاحه من الكيس وقمته فانفتح فقال عنى الشك  
 وثبت عندى اليقين وعلمت ان هذا بيتي وهذه زوجتي وهؤلاء أولادى فكنت عندهم تلك الليلة  
 وزلت وأنا فى وجد فتوجهت الى المدينة الثانية فخرى لى مثل الذى جرى لى ههنا فتعجبت من ذلك  
 ودخلت على الملك سيف أشكوه فظردنى من الديوان فأبيت لى هنا وأنا متعجراً فى أمرى وسألت عن  
 اسمك فأخبرتني انك أنت الملك سيف فدلنى على بيتي أى هذين البيتين ((قال الراوى)) فلما سمع الملك  
 سيف كلامه ضحك منه ضحكاً عالياً وقال له امض الى حال سيبلت وأى بيت أعجبك كان هو بيتك والسلام  
 ففرل الملك سيف من الديوان وفضلزاد به الوجه والهيام وقال للحكيمه عاقلة يا أمه ايش يكون هذا  
 الديوان وهذه المدينة والبنيات والحكماة والوزراء والكهان وعيروض وعاقصة وهذا الرجل  
 الذى اسمه كاسمى وفعله كفعلى وأولاده كأولادى وأنا لما مررت بهذه الارض والبلاد مارأيت  
 قط مدينة ولا بلاد وأنت يا شاه زمان عمرك رأيت هذا المكان فقال الملك شاه زمان لاوحياة  
 رأسك يا ملك الزمان والذى أقوله ان هذه المدينة حدثت فى هذا الزمان وأنا صرت فى أمورى حيران  
 لان الحال أشبهت على وما بقيت أمير بينكم ان كنت أنت الملك سيف أو هو فقد اتاهم الحكيمه عاقلة  
 لا تخافوا المناصل للمدينة أظهر لكم هذه الاحكام ولم يرالوا سائر من حتى وصلوا الى مكانهم وجلسوا

على كرامتهم فقال الملك سيف ياماه اضربى لنا تحت الرمل واظهرى لنا هذا الامر فقالت على  
 بالحكمة يساعده في فيه فعندها تقدم اخيم الطالب ورفوخ الساحر وجعلت الحكيمه تجفروا الاثنان  
 يتلون الاقسام ويعزمون على الموارد العظام ومقصدهم كشف هذه الاحوال فانكشف لهم عن  
 المدينة عطاء عظيم وبان لهم في تخوتهم بحر عجاج متلاطم بالامواج وذلك البحر حائل بين المدينتين  
 وصواوين وخيام ورجال وابطال يطلبون الحرب والقتال وما اتوا الى تلك الارض والدمن الا في  
 طلب الملك سيف بن ذي يزن ولا جله فعلاوا هذه الفعال فلما عاينت الحكيمه عاقلة ورفوخ الساحر واخيم  
 الطالب اخبروا الملك سيف والملك شاه زمان بما قد تصور لهم وبان ((قال الراوى)) فلما سمع الملك  
 سيف ذلك قال لهم اظنروا ما السبب الذى اوجب ذلك التعب فقالوا سمعنا وطاعة واجتهاد وافي  
 الاقسام حتى بان لهم تلك الاحكام وكان هؤلاء الرجال اصحاب جزائر واقواق وكان السبب  
 في ذلك قاسم العبوس والكهين الغيدروس لما غاب وما دروا في الارض اذ قد بطلت والكهين  
 ارسل المارد ابو الروس الذى قد منادى كره انه ياتى بمنية النفوس وتحالبت عليه منية النفوس  
 لما نزل بها الى الارض وواعده ان تسأل اباها والكاهن الغيدروس لاجل ان يعطيه لوحه ويعتقه  
 ويطلقه يعفى الى حاله ووضعها المارد في الارض واقبلت عاقصه وصارت تلاقش المارد بالكلام حتى  
 اقبل عبيروس وقتل المارد كما ذكرنا وجرى من القصة ما جرى وبعد مدة من الايام كان الكهين  
 الغيدروس طلب المارد لاجل قضاء اشغاله ومعدن لوحه كما حضر المارد ابو الروس فأخبر الملك  
 العبوس وقعدوا سوا وضربوا الرمل فقال الكاهن اعلم يا ملك ان زمان انما ارسلنا المارد ياتى  
 منية النفوس وزوجها سار المارد فما قدر على زوجها لان الحكيمه صانعه له بدلة من جلد الغزال  
 ما يسلب فيها مارد ولا شيطان وكل من تعرض له من الجان احترق بالنيران ولما عجز المارد عن  
 الملك سيف بن ذي يزن ان اخذ بنتك وسارها فاصدا الى هذه الديار فطلبت منه النزول الى الارض  
 وكان قصدها ان تخلص نفسها منه وتلبس ثوبه الريش حتى تنفذ منه فكان الملك سيف ارسل  
 خلفها ماردين ليقصوه وكان اول من طاقه عاقصه بنت الملك الابيض وعارضت المارد وادعت انها  
 مطرودة من مارد جبار وخادعته بكلام محال رفشار فلقها عبيروس ابن الملك الاحمر وهو خادم  
 الملك سيف فضرب المارد قتلته واخذ منية النفوس وولدها وطأها الى الملك سيف بعلمها وزوجها  
 وهذا الذى بان لنا في الرمل اعلمت به ((قال الراوى)) فلما سمع الملك قاسم العبوس ذلك صعب عليه  
 وكبر لديه وقال له يا كهين الزمان هل تعلم هما في أى بلد من البلاد فقال له اما الملك منية النفوس  
 فسافرت الى حراء اليمن واما زوجها الملك سيف بن ذي يزن فانه في مدينة داوير النجم مدينة الملك  
 شاه زمان ووقع بينهم وقعة وتقاتلوا مع واحد كهين اسمه الكهين الشعشان وهو من اكبر الكهان  
 وقد وقع بينهم وقعة عظيمة وملك رؤس المؤمنين واراد ان يصلبهم اجمعين فلما جرى ذلك انما هم رجل من  
 اهل السعادة نخلصهم وافسد ما فعل الشعشان وانتصر الملك سيف بن ذي يزن وقتل الكهين  
 الشعشان واهلك عباد النيران والباقي دخلوا في دين الاسلام ثم ان الكهين الغيدروس حكى للملك  
 قاسم العبوس على الذى جرى من الاول الى الاخر فقال العبوس يا كهين الزمان ان من اول النوبة  
 لما سالتنى قلت لك يا كهين الزمان اجتهد على قدر اجتهادك وانا اكون على طبق مرادك لانك تعلم انى  
 دخلت في دين الملك سيف بن ذي يزن واخذت اثنى اثنين وابطل اوصاد المدينتين ولو كنت انا تعرضت  
 له ما كنت اقدر اخلص من غائلته وانت وعدتني انك تخضرنى بنقى واقامت انك صحيح فقد رقت

كل ما قلته ماصفا على شيء والمارد الذي كنت أرسلته مات فلا تعرض لشيء لا تقدر عليه فلما مع  
الكهين الغيدروس ذلك الكلام صار الضياء في عينه ظلام وقال للملك العبوس أنا على أن أحضر  
كل من كان على غير عبادة النار وأحرقهم بالنار وأجعل ديارهم قفار وأقبي منهم الكبار والصغار  
ولا أبق منهم ديارولا نافع نار وأنظر بعد ذلك من أن كنت تقوم معي أو تكون مع أعدائي فقال له  
الملك قاسم افعل ما تريد فإنا عن رأيك لا أحيد فقال له الغيدروس وأنا أعينك على هلاك عدوك  
ونخلص نباتك فشكره وكان الغيدروس هذابحكم على جزائر وواق السبعة وكانت امتلات  
بالمولك والعسا كرو ويحكم على مداين وبلاد وعسا كرو وأجناد فقال لرجاله المسير بعد ثلاثة أيام  
يكون السفر فقال العبوس يا كهين الزمان هذه البلاد التي أنت قاصدها بيننا وبينهم امدت ثمانين سنة  
للمجد المسافر وكيف الرأي في نقلنا بالعسا كرو فقال لهم ما أحد منكم يعارضني في شغلي وخرج  
بهسا كره الكهين الغيدروس وخرج بعسا كره الملك العبوس وأحضر كل كاهن كان تحت يده  
حتى بقي عنده خلق وأمر لا يخصيها كاتب ولا قلم ولما تجمعت هذه الناس ظهرت الملوك والمقدمون  
وقالوا له يا كهين الزمان ائش مرادك أن تصنع فقال لهم أنا طالب ملك داور برقة والوا هذه الخيل لا  
توصلنا إلى تلك البلاد فان أردت فامر أهل السحر والكهانة أن يتقلونا على أعوان الجان في أقرب  
أوقات وأزمان فقال لهم صدقتم وهذا رأي صواب ثم التفت إلى رجل من أرباب الاقلام يعلم انه  
صاحب ادراك وافهام يقال له الكهين العادي بن الهيلقان وهو في الكهانة على جانب عظيم وقال له  
كم تحت يدك من أرباب الكهانة فقال له عندي ثمانون كاهنا فقال له تأمرهم أن يحضروا ما تحت  
أيديهم من أرهاط الجان ليجملوا العسا كرو حتى يبقوا على خراسان العجم ومن هناك تجتمع العراضى  
من كل كاهن ومقدم وأنا أيضا أمر كل من كان تحت يدي مثلكم يفعل كفعلكم فعند ذلك اجتمعت  
الارهاط في نقل الرجال والخيل والخيام والسلاح والذخائر والعابق وكل ما يحتاجون اليه وأقاموا  
على تلك الاشغال مدة ثلاثة أشهر تمام أيام وابل على ذلك الحال وتكاملوا في وادي خراسان  
وتجردوا بالمولك والمقادم والسحرة والكهان وساروا من خراسان حتى بقى بينهم وبين مدينة داور بر  
يوم واحد ثم بعد ذلك نصبوا الخيام وأقاموا للراحة ثلاثة أيام والتفت الكهين الغيدروس إلى الكهين  
العادي بن الهيلقان وقال له أنت تجاوزت عمر اطوبلا وما تعلمت شيئا من الكهانة تفخر به على من  
سبق من الكهان فقال له يا كهين الزمان اطلب مني كل ما تريد وأنا عن قضاء حاجتك لا أفتر ولا  
أحيد فقال له مرادى أن أسير إلى مدينة داور بر وأجعل قبالتها صورة مدينة على صفاتها وهيبتها  
وأسوارها وأبوابها وجدرائها وأما كهانها وأزقتها وأمر هذه الاعوان أن يقيموا فيها على صفة المقيمين  
بمدينة داور بر ويكون كل بيت كان في مدينة داور بر يسكانه يتصور بيت مثله يسكانه ولا يتغير شخص  
عن شخص حتى الملك شاه زمان يكون مثله شاه زمان وجانبه يقعد الملك سيف بن ذى رن كذلك  
والحكما والكهان كما نالهم ولا يختل شخص عن شخص ويكونوا أعوان الجان متعلقين بذلك  
الامر والشان فقال الكهين العادي يا كهين الزمان أمرت مطاع وكل ما فعلته غمته ولكن هذه  
فيها مشقة وتعيب علينا وعلى أتباعنا وايش فيهم ان فائدة لنا فقال الكهين الغيدروس فوائدها في ذلك  
كثيرة لان الذي نحن قاصدون قتاله ما هو ملك دون هذابل من أكبر ملوك الزمان وله جنود كثيرة  
وأعوان وعنده أيضا حكما وكهان ويحكم على أرهاط وأعوان وهو ملك على الانس والجان  
فإذا فعلنا هذه الفعلة فكل من دخل في تلك المدينة التي نصورها ورأى بينه وأولاده وحميمه وكل ماله



من قريش وخل وحبيب وصادى مكانه فرآهم حاضرين ما أحدي غيب وقد صارت المدينة كلها على هذا الترتيب يقولون لبعضهم ان هذا أمر عجيب وبذلك يدخل الوهم عليهم ولم يعرفوا ما بين أيديهم ويعلموا أن تلك الاشغال ما يعرفها الا كل من كان قرمان الابطال وفارسا ريبال وحاولا من الكهانة فنوا وأعمال فاذا دخل الوهم فيهم ودهشت عقولهم وذهب معقولهم تأمر رجاله من انس وجان وفرسان وأعوان يهجمون عليهم متحيرين ونضع فيهم الحسام أجعين ((قال الراوى)) وكان قصدهم بتلك الافعال والمحن هلاك الملك سيف بن ذى رزن واذ فاعلوا ذلك وخلصوا من تلك الشدة والبياسة يخربون المدينة الاصلية القديمة ويقولون لاهلها نحن ما لو كنتم وهذا الملك شاه زمان الاصلى والملاى سيف الاصلى وأما الذين كانوا عندكم فكافوا مسحورين وكان مرادهم أن يعيدوا الناس الى عبادة النار وكل من خالفهم أنزلوا به الدمار وينهوا ما عندهم من الذخائر والاموال ولكن الامر ما صاع لهم على طبق مرادهم بل كانت ارادة الله تعالى أقوى من ارادتهم وقد سبب الله تعالى للاسلام أسباب النجاة وأرسل هؤلاء الناس الذين دخلوا المدينة وتفرجوا عليهم اورأوا الدبوان وما فيه كاذ كرأوا علموا الملك سيف كلوصفنا ((ياسادة)) وان هذه المدينة ما هي ببيان بالا حجار وانما هي تصاوير الاصغار مثل أبواب السيماء واجتهد المسائة وثمانون كاهنا فى اعمال هذه المدينة ورؤسائهم معهم وهم الكهين العادى والغيدروس وأما الملك قاسم العبوس فدخل الشيطان فى عقله وصور له أن هؤلاء يعبدون النار وان النار ساعدتهم حتى بنوا فى ليلة واحدة مدينة قدر مدينة داوريز وجعلوها هكذا فقال فى باله ان كان الغيدروس يبلغ من الملك سيف الارب ويقتله وينزل به العطب فانا أنبئه وأنتم اتوجه أكون معه هكذا دخل فى عقل الملك قاسم العبوس لانه فى الايمان مستعد وقريب عهد من الكفر ((قال الراوى)) وان الحكيمه عاقلة وبرفوخ الساحر وانجيم الطالب لم يزالوا يعزمون حتى بانث لهم الخيام وانكشف المغطى واستقام ونظرهم جميع الناس الحاضر والعام ورأوا مدينة داوريز الاصلية والمدينة الثانية وبحرين المدينتين وما صحت فعال هؤلاء الجهال بل عادت يبرهم عليهم وبال فهذا كان سبب هذه المدينة الثانية بياسادة وان الكهين الغيدروس كان فى وقت ما طلع الملك سيف بن ذى رزن ومن معه قاعدا ولكنه لم يعرف الملك سيف بن ذى رزن ولا رآه ولكن بعد ما نزلوا من عنده اشتعل سره بهم وقال للكهين العادى اعلم ان نفسى محمدنى ان هؤلاء من أعدائنا ولا شك انهم أكبر غرماننا وأريد منكم انكم تضربوننى تحت رمل حتى أعرف من هؤلاء فاضرب الحكيمه الرمل وتحققوا فيه صحبوا وطهوا على وجوههم فقال لهم الملك قاسم ايش جرى عليكم أعلمونى بالصدق حتى أدبرحالى فانى ما ناغنى عن نفسى ولا عن رجالى فقالوا له اعلم يا كهين الزمان ان المدينة التى عملناها وصورناها قد حضرتها حكيمة من حكام الزمان صاحبة مقدره وانصار وأعوان أجرت البحر بين المدينتين وهو ملائق بالربنق المسهوم وكل من وضع يده فيه شرب كأس الخمام وان نام لا يقوم حتى يبعث الله من فى القبور وتحت الخنوم واعلم يا ملك ان ارسادنا باطت كلها ولا يعمل بها ونعوذ بالنار من هذه العجوز وشرها وشرا أعوانها وانصارها فلما سمع الكهين الغيدروس ذلك الكلام التفت الى الملك قاسم العبوس وقال له اكتب كتابا منلى الى الملك وقل كذا وكذا فهو يكون سبب اثاره الحرب فقال له سمعوا طاعه وكتب كتابا وأرسله له مع نجاب وقال له سر بهذا الى ديوان القصير الملك سيف بن ذى رزن وأعطه هذا الجواب وهات منه ردا لخطاب فقال سمعوا طاعه وسار بالكتاب من تلك الساعة الى أن

أقبل الى الديوان ودخل وقبيل الارض وأعطاه الكتاب فأخذته الملك سيف وقرأه واذ فيه من الملك  
 قاسم العبوس أبي منية النفوس الى أيدي الملك سيف بن ذي يزن والملك شاه زمان اعلم ان الحال طال  
 بيني وبينك وأنت أخذت بنتي منية النفوس وأرسلت أخذتها من عندك فأرسلت خلفها خادمتك  
 عبروس فأخذها وقتل المارد الذي أرسلته أنا وقد اجتمعت أنا والكهين العبدروس ومعنا كهنة  
 وأرباب أقلام وفرسان ورجال وخدام وما المقصد من ذلك الاهلاك وهلاك شاه زمان معك فالمراد ان  
 تحضر مر يعاخذنا ومعك شاه زمان تأخذكم الى بلادنا في الاغلال والباشات الثقال وتخدمكم  
 عندنا ثلاث سنوات طوال وبعده بنايكم أنفسكم بالمال وترتب عليكم ترايب تورد وهالناني كل عام  
 ونطابقكم تطابون بلادكم سلام بعد أن أشفي قلبي منكم بالعقاب والضرب والعذاب ويكون عذابكم  
 أقوى من عذاب الكلاب فان رضيت بذلك أرحتنا من التعب والعناء وأنت تعرف من أنا وان  
 أردت أن تمنع عن نفسك وفيك نخوة الرجال فدونك والقتال ان كنت من الابطال وأيضا  
 الحكيم الذين عندك تقرأ عليهم هذا الكتاب وتشاؤهم في رد الجواب ان كان على ذلك الخطاب وقلهم  
 بهذا فطاب وبلغوا سلامي على الملكة مر جانه التي ما بقينا نعود حتى تأخذها معنا وسلام النار عليكم  
 وعليهم وأما الشرار والذخان فيدخل في عينكم وعينهم ويحلو ويرد الجواب بما فيه الصواب من عند قاسم  
 العبوس عابد النار قال الراوي فلما قرأ الملك سيف هذا الكتاب قطعه وقال للنجاب امض الى الذي  
 أرسلك وقل له كتابك قرأناه وما قلته سمعناه وفي غداة غد ينزل الميدان من كان من الفرسان حتى  
 يبين الرابع من الخسران وان أردت أن تأخذني الى بلادك وتبلغ مني كل مرادك وتشفي مرض فؤادك  
 فان عدت من قدامي سالما فافعل ما تريد وعاد النجاب الى الملك قاسم العبوس وأخبره بكل ما قال الملك  
 سيف بن ذي يزن من المقال فقال غدا بين القول الصدق من المحال وبنو اعلى ذلك المال ولما كان  
 عند الصباح قام سوق الحرب والكفاح وترتبت الصفوف وتعدلت المئات والالوف فقال  
 العبدروس الملك قاسم العبوس قول أنت الحرب والقتال وقل لفرسانك ينزلون للجمال وان كنت  
 لايمون عليا فحر به لكونه صهرك وزوج بنتك وان شاه زمان أيضا تزوج بنتك نور الهدى ولا يبقى لك  
 قلب تخارجهم به فسر الى سر بهم وكن من حزبهم وأنا أحاربكم جميعا لانني أعلم يقينا انك على دينهم  
 وتواعيت بحببتهم وما أنت مخلوط معي الا رياء ونفاقا ولكن بعد ان أخلص من حزبهم يكون لي معن يوم  
 يكثر فيه العتب واللوم فقال له الملك قاسم العبوس يا كهين الزمان وحق النار ومن أوقدها ما أنا الا  
 معك على كل ما تريد وأبذل مهجتي بين يديك حتى تبلغ ما تريد فان كنت في شك من كلامي ها أنا و هذا  
 اليوم أحارب على قدر جهدي أنا ورجالي ثم ان الملك قاسم العبوس أمر عساكره بالبراز وطلب  
 الانجاز فخرج من عسكر قاسم العبوس فارس مقتدر يسمى عبيد شر و صار بين الصفين ورمقته كل  
 عين ونادى يا أهل الايمان دونكم والطعان من عرفني فقد اكنى ومن لم يعرفني فبابي خفا أنا عبد  
 شمر و فارس هذه الارض والدمن فلا يبرزني الا الملك سيف بن ذي يزن فلما سمع الملك سيف كلامه أراد  
 أن يخرج اليه فعارضه الملك دهر ولده وقال له يا بني لا يجوز أن تنزل الميدان وأنا واقف هذا حرام في  
 حرام قف مكانك وأنا أكفيك مؤنة هؤلاء الكلاب ولو يكونون بعدد الحصى والتراب فقال له الملك  
 سيف يا نور عيوني ما قلت الا الصواب وأنا أعلم انك تقدر على هذه العساكر كلها وتملكها وتشتت شملها  
 ولكن من دعى فليجب وهذا الرجل طابني من دون الفرسان فيلزمني أن أبرز اليه في مقام الجولان  
 وأسأله كما تفعل الفرسان في الحرب والطعان ثم ان الملك سيف بن ذي يزن برز الى عبد الشر و قال له

دونك وما تريد فهأنا الذي طلبتني وعن قتالك لا أحييد فعند ذلك انطبق الاثنان بعضهما على بعض  
 وتركوا الابرام والنقض وأوسعاني الارض ميدانا وأجاد اضرب باوطعانا وتطر الملك سيف الى ذلك  
 الملعون فراه جبار ثقيل العيار ومال عليه وضائقه ولاصفه وسد عليه طرقه وطرائقه وضمه  
 بالسيف على عاتقه فأخرجه بلع من علائقه فقال الى الارض وانصرع وشرب من الموت جرح فتزل  
 اليه الثاني فقتله بالثواني والثالث فجعله له مداني وبسد ذلك نزل الرابع والخامس والسادس  
 والسابع فجعلهم بعضهم تابع ومادام يضرب ويقتل الى آخر النهار وقد أهلك خمسين فارسا كثر  
 وعاد من الميدان وهو مسرور وفرحان فلقبه ولدهدم وهو يصفك وقال يا ابتاه ما قصرت في هذا والله  
 ما انت الا فارس نبيل وقد شفيت الغليل وأرضيت الملك الخليل فضحك الملك سيف بن ذي رزن  
 من هذا الكلام وعادوا الى الخيام وقدم الطعام الخدام وأكل منه الخاص والعام وأخذوا حظههم  
 في المنام حتى أقبل النهار بالابتسام وتنبأ أهل الاسلام للحرب والصدام هذا ما جرى (وأما)  
 ما كان من الكهين الغيدروس والكهين العادي والملك قاسم العبوس فخرى بينهم كلام وقال  
 الغيدروس يا ملك قاسم نحن تعادينا من هذا الملك ولا يبقى انفصال الا بقضاء الآمال وأريد من أن  
 تنزل الى هذا الملك سيف بن ذي رزن بنية صافية وتطلبه للقتال وتجعلها وقعة الانفصال فاننا طال  
 بيننا المطال فقال الملك قاسم سمعنا واطاعة أنا في غد أنزل الميدان وأقاتل أعداءنا وهم أهل الايمان  
 ولا أعود من الميدان الا بما رضينا يا كهين الزمان فقال الغيدروس أما يا وحق النار فما أتراك تنزل في  
 هذا اليوم الميدان الا ان حلفت لي بانيران والشرر والدخان وبين الايمان وبالله العظيم الملك  
 الديان انك لا تخامر علينا ولا يكن عندك تهاون في حرب هذا الملك الغيور وأما ان أسرك أو قتلت  
 فتكون معذور فقال له الملك قاسم العبوس يا كهين لا ي شيء هذا التديق وتروم أن تحملي مالا  
 أطيع أنت وكل الناس تعرف ان الحرب فيه غالب ومغلوب ولا كل ساعة ينال الانسان المطلوب  
 فقال الغيدروس أنا أعرف انك صبوت للايمان وأما مساعدتنا فنهى زور وبهتان فقال له الملك  
 قاسم وحق الاله الذي خاق النار وفاق الاصباح بين الليل والنهار وأجرى الجبار وبجر الانهار وهو  
 الله الواحد القهار اذا نزلت للحرب ونزل الى الملك سيف بن ذي رزن لا أو الس مع بل أحاربه على قدر  
 جهدي فان قدرت عليه وأسرته قدمته بين يديك وان هو أسرفي والاقتلني فتول أنت أمر القتال  
 وافعل ما تشاء من الفعاليه وبالوق على ذلك الخال ولما كان عند الصباح برز الملك سيف للحرب من غير  
 تقصير فأراد ولدهدم أن يذمه فقال له رتب أنت العسكر للحملة يا ولدي كذا في موضعه ووقف الى الميدان  
 وطلب الحرب والصدام فالتفت الغيدروس الى الملك قاسم وقال له دونك والحرب والصدام وأنجز  
 أمر هؤلاء الاقوام وهذا سيف بن ذي رزن فلا تهاون ولا يكون منك تهاون ولا فشل ولما برز الملك قاسم  
 العبوس ولطم الملك سيف بن ذي رزن وقاله أين بنتي منية النفوس التي أخذتها فقال له بنتك الى جراء  
 الجن أرسلتها و عمرك ما بقيت نظرها الا اذا كان لك نصيب ورضى عنك القريب المحيب فانه بلغني  
 عنك انك أغضبت الملك الجبار ورجعت الى عبادة النار وسوف أجازيك في هذا النهار وأجعلك موعظة  
 وعبرة لاولى الابصار ثم انهما انطبقا وعلى بعضهما التصقا وتقار باوتبعسا واطعنا في الاوابد  
 وصبرا على الشدائد وعضت الخيل على الشكائم والمراد وما لا على بعضهما كل الميل وتهاجما  
 بالقوى والخيل حتى ضعفت من تحتها الخيل ولما تحكمت الشمس في قبة الفلك تعب قاسم العبوس  
 وأشرف على الهلاك فقام الملك سيف بن ذي رزن في ركابه وتعلق بجلبابه وعصر عن خنقه حتى

غاب عن صوابه وأخرج رجله الجبين من ركابه ورفض الجواد طبق أحنابه وصاح بالدين الاسلام  
 وجذب به الارض أدخل طولها في العرض فانفض عليه دمه وأراد أن يوطئه بالحسام فقال له أبوه  
 ارجع يا ولدي هذا أبو منية النفوس وخدم مصر أخيك لآلامه فلانقله لاجل خاطر بنته ولا تهرق  
 دمه وإنه كان على الامان ولكن ما أدري ما قضاء الملك الديان فعندها كتفه دمه بتقوية شداده  
 ونجس قتلته كرامة لا ولاده ((قال الراوى)) ولما نظر الكهين الغيدروس الى ذلك الحال تفز الى  
 المجال واطم الملك سيف بن ذي رزن في الخلا وأراد أن يفتسه بأبواب الكهانة والصحور والضلال وإذا  
 بالحكيمة عاقلة تخرجت تحت الاعلام وسارت حتى حصلت للملك سيف وقالت له يا ولدي أنت أخذت  
 نصيبك في الثواب ورضي عنك الملك الثواب فأرجع يا ملك من الميدان حتى أقاتل الحكيم والكهان  
 فان هذا الذي برز اليك ما هو ملك ولا فارس وما هو الامصار خانس فدعني يا ولدي لآحاربه وأرى  
 أهواله وبجائبه فانك ما أنت ساحر حتى انك تقابل هذا الكهين الفاجر فضحك الملك سيف وقال لها  
 دونك ويا به أعاذنا الله من مكره ودهاه ((قال الراوى)) وكان هذا الكهين من الصحرفي جانب عظيم  
 وهو الذي عمر جزائر الواق السبعة وتلك الاقاليم من بعد ما كانت خربت من الزمان القديم ولما  
 زلت له الحكيمه عاقلة ونظرها وهي راكبة على الزير النحاس عرف انها ساحرة بالافتراس فقال  
 لها أنت من نسكوفى أينما الجوز وما الذي جاء بك في هذا المكان وما يقال لك من الكهان فقالت له أنا  
 الحكيمه عاقلة حكيمة مدينة قرون من الغرب الجوانى وأنت يا كيهين تعديت بقدمك الى هذه  
 الارض والدمن ومعادتك للملك سيف بن ذي رزن فانك ظلمت نفسك ولا أنت من رجاله ولا تعد من  
 أشكاله فان الله تعالى وعده بالنصر والتأييد على كل طاغ عنيد وهو ملك موفق وسعيد فلما سمع  
 الكاهن الغيدروس هذا الكلام زاد به الغيظ والغرام وأخذ من الارض حجرا من الاجار وتلا  
 عليه أسماء وعزائم وأسرار وقد حذفه على الحكيمه عاقلة بقوة واقتدار وبجق عزائم النار وما فيها  
 من كل دخان وشرار ونظرت الحكيمه عاقلة الى ذلك الحجر وهو نازل عليها كأنه منجنيق فاستعادت  
 بالله الرؤف الشفيق وقالت للحجر ارجع لاصلاك حجر ولا تقع الاعلى من أرسلك على بالسوء والضرر  
 بقدرة العزيز المقتدر وان كان هذا الكافر الغدار استعان علينا بالنار فحين نستعين عليه  
 يا الواحد القهار فعاد الحجر الى الكاهن بعزم حذقته فوقع في جبهته فأسال دمه على لحبته ((قال  
 الراوى)) وأعجب ما روى في هذه السيرة العجيبة بما جرى من الامور الغريبة ان الملك سيف بن ذي  
 رزن لما عاد من الميدان وترك الحكيمه عاقلة للقاء الغيدروس كما ذكرنا في هذا الديوان لقبه الملك دمر  
 وقال له ايش يا أبى فعلت فقال له هذا رجل سحار وهذه الحكيمه عاقلة نزلت اليه تحاربه بالسحر  
 والكهانة فقال له الملك دمر لا بدنى أن أنزل الميدان وأنخرج على فعال الكهان ونزل للفرجة فقط  
 ووقف يتفرج ولما رأى أبواب السحرا التي تحبر العقول بقي دمر واقفا وهو مذهول ونظر الى الحجر لما  
 وقع على جبهة ذلك اللعين وله شهيق وطنين وقد أصاب جبهته وكان دمر قريبا منه فبالامر المقدر  
 ان ذلك الحجر انصد الى ناحية دمر فقال دمر الله أعلم ان هؤلاء أبواب الاسمار لم يصهم الحسام البتار  
 ولا يقتلون الا بالاجار فأخذ الحجر في يده وضربه في وجه الكهين فن عزم الملك دمر وقدرة الله خفي  
 الاطاف أخذ الحجر وجه الكاهن برأسه ولم يبق الا الكاف فقالت الحكيمه عاقلة الله أكبر قتل والله  
 الكهين الغدار وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار وكان ذلك آخر النهار وانفصلوا على ذلك  
 وأقبل الليل بالظلام وولى النهار بالابتسام وعادت الحكيمه عاقلة من الميدان وصعب عليها موت

الكهين

الكهين الغيدروس وقالت ما كان قلبه بصواب فربما أن تكون له عناية من الملك الوهاب الكريم  
 التواب فقال دمر لو كان له صم في الدنيا ونصيب ما كان قتل من قريب ثم انهم ساروا الى خيامهم  
 وقراهم هذا ما جرى ههنا (وأما) ما كان من الكهين عادي فانه لما نظر الى الكهين الغيدروس وقد  
 قتل والذي قتله دمر فقال للكهان اعلما ان الذي قتل الكهين ما هي العجوز وانما هذا الفارس هو الذي  
 قتله غدر بالبحر ولكن العجوز ايضا صاحبه كهانة ومقدرة فقال الكهين العادي وحق النار ذات  
 الشرار ان لم تكونوا مبي وتجهدوا في قتل هذه السكاهنة وأهلك من بعدها الملك سيف وابنه دمر  
 والا ما يبقى لنا اقامة ولا مستقر فقال له الكهان ما أحد مننا يتأخر عن الميدان وأول ما تنزل اليه  
 نجعل حمامه فقال الكهين العادي أنا أولكم فقالوا له أنت تكون آخرنا لاجل أنا اذ ارتنا تكون أنت  
 مر اصدا فقال لهم مرحبا بكم وفي ثاني الايام تحضرت أرباب الحرب والصدام فكان أول نازل  
 حكيما من الحكما وهو جبار مكارم صغار وخرج بقوة واقتدار فنظرته الحكيمه عاقلة والتفتت الى  
 برفوخ الساحر واخيم الطالب وقالت لهم اعلما ان هؤلاء كلهم تلاميذه ما فهم واحد معدود ولا كاهن  
 مشهود وان انا فضلت يفوتني المقصود لان هذا الكهين العادي اذا ذهني وأنا على غير الاستعداد  
 فيبلغ مني المراد وأما اذا عدت في محل شغلي الى حين يبرز هذا الملعون أكون أنا متحضره اليه لعل  
 الله تعالى أن ينصرف عليه وهو لا خلق كثير من الكهان فكونوا لهم أنتم ودعوني أنا ذلك الكهين  
 العادي فانه لنا من أكبر الاعداء فقال الحكيم برفوخ يا حكيمة أنا اتولى الحرب في ذلك اليوم ثم برز  
 برفوخ الساحر الى الميدان وتلقى الكهين القادم عليه وأخذ منه وأعطاء وصاح من عظم قواه  
 وقال يا الدين الاسلام فانقلب هذا القضيب الذي في يده حسام وضرب به الكهين على ورديه  
 فأطاح رأسه من فوق كتفيه فنزل اليه الثاني فألحقه بالاولاني وكذلك الثالث والرابع فحضر  
 له عشرة بالسويه فهمهم ودمدم وأنزل الله عليهم الرزية ومدام كذلك الى آخر النهار وأهلك منهم  
 تسعين صغار كل هذا والحكيمة عاقلة قاعده في محل ارسادها وعيناها للميدان وكل من نزل  
 فتحققه بالعيان وان رآه فاجرا على برفوخ رمى عليه بابا من عندها توجه له جسدا بالروح وآخر النهار  
 انفتحت الكهان وقالوا لبعضهم يا ويلكم أنتم ما عرفتم ان هذا حكيمة الفج الاعظم ووادى النيران  
 وجبل الدخان وحق النار اننا قلوبنا العقل وايش المعنى حتى ان الملوك والفرسان أرباب الحرب  
 والطعان يركبون علينا واذا بلغوا منا مراد فهم الذين يحكمون البلاد ويأخذون من الناس المال  
 والعداد فقال الكهين العادي أنا أقول لكم على نديرو هو ان تلك العساكر تحارب العساكر  
 والكهان تحارب الكهان وقام ذلك الكهين ليل او وضب المقادم وصفهم صفوف وقال لهم أول ما ترون  
 العساكر اصطفت فازحفوا عليهم وبعدها أحضر الصحرة وقال لهم لا تتكلموا على بعض اذا كان  
 أحدكم مع خصمه في الميدان يكون الثاني يوضب في أبواب حسان وها أنا وراهكم أحفظ أدناكم  
 وأقصاكم واودكم وأرعاكم وابلوا على هذا الترتيب والامر لله القريب المحيب وعندما اصطفت  
 الصفوف وزحفت الزحوف ونظر الملك دمر الى الاعداء فرأى كأن عروس المنيا حاسرة عن  
 قناعها ومدت لفرسان الوغى طول باعها أراد ان يزحف فقال له أبوه اصبر يا دمر يا ولدي فأنا ما لي  
 غنى عندك حتى تعد مني صورتك ثم انه صاح على سعدون الزنجي ودمهور الوحش وقال لهم أنتم على  
 عين الملك دمر وسابل الشلال وميمون الهجام على اليسار وجعل خلفهم عشرة آلاف من جبارة  
 الحبش والسودان وجعلهم أول صف وجعل الصف الثاني القلب فيه الملك شاه زمان وعينيه الملك

أبو تاج ويساره الملك أفرح وأردفهم بعشرة آلاف مثل الأول وقال لهم وأناوراكم **قال الراوى**  
ولما حمل الملك دمر وصاح بخاوبته البرارى والبطاح ووقع طعن الرماح وصال وجال كل بطل  
بججاج وعدد كل جبان على نفسه وناح هذا والامير دمر التقي بوادر الخيل وصرخ فيها بصوت  
كانه الرعد الثقيل وانصب على الاعداء انصباب السيل وطعن الرجال والخيل وكالهم كيلا  
وأى كيل وخصهم بالسهال والويل وعاد النهار مثل الليل ولله در المقدم سعدون والمقدم ميمون  
فانهم ما دارا على الاعداء دوران الطاحون وسقياهم كأس المنون وقلعوا من أعدائهم العيون  
وبخر اخواصرهم والبطون وأما المقدم دمنهور فانه كان على الاعداء جسور وطعن فى اللب  
والصدر وأجرى الدماء من الخور وشق البطون والظهور وأماسا بالثلاث فانه أنزل على الاعداء  
البليات وقد أورتهم اللوعات وزعق فيهم بيوق الشتات وأورتهم الهلاك والممات وجعل سهام  
المنيا فيهم نافذات ومال عليهم ضربات قاطعات وطعنات نافذات ودام الدم فائر والعقل حائر  
والشجاع صابر والجبان من شدة الخوف نافر وتفرقت المرائر وتفجرت البطون وتقلعت العيون  
وزادت الاهوال والجنون هذا ماجرى ههنا (وأما) الكهان والسحرة فانهم كانت لهم مع برفوخ  
الساحر وقعة عسرة فان برفوخ بافعاله أبدع وفعل فى العدا فعل البطل السعيد وكل من نزل اليه  
ما عاد يرجع وكان يوما من أكبر الازمان اجتهد فيه أهل الكفر والطغيان وعدموا الامان  
واشتغل السيف والسنان فى فواعم الابدان هذا والحكيمة عاقلة تراعى برفوخ الساحر بالاعيان  
وكل من نزل الميدان لم يعد ثانيا ولم ينظر الاوطان ثم ان الملك سيف بن ذى رزن خرج من تحت  
الاعلام لاجل ان يكشف عن رجاله وما جرى عليهم فى ذلك الزمان فلقى ولده دهر أجلاها وأوقد نار  
الحرب واصطلها وأهلك الاعداء بالسيف والسنان وأجرى دماها فكم من كفوف بالحسام براها  
وكم صدور طعنها ففرق أحشاها ونظر أبوه اليه وما فعل فى العدا فقال له أحسنت يادى يا فارس البدو  
والخضر ودام الامر بين أرباب الكهانة وبرفوخ الساحر وبين أبطال الايمان وعباد النيران من  
الصباح الى ان ولى النهار بالانسام وأقبل الليل بيجوش الظلام وخفيت مواضع الاقدام  
وانفصوا عن الصدام وعادوا الى المضارب والخيام ونزلت أهل الاسلام وتقدم لهم الطعام  
فأكلوا من الزاد ما يسد رمق الفؤاد وسأل الملك سيف على اقتقاد العسكر فقالوا له قتل من عسكر  
شاه زمان ثمانمائة انسان ومن عسكر أبى تاج ثلثمائة ومن عسكر الملك أفرح أربع مائة وأما  
من أبطال الحبشان والسودان ثمانه وخمسون انسان فلما سمع دمر هذا الكلام اجرت عيناه  
وقد تقلصت شفتاه وبقي عبرة لمن يراه وظهر على وجهه عرق الغضب وعبس وقطب وقال كيف  
يقتل من عساكرنا هذا المقدار ونحن بين أيديهم نلقى عنهم كل حسام بتار فقال له أبوه يا ولدى يادى  
اعلم ان الذى مات من عندنا مات شهيد ونقل الى الجنة يبلغ فيها ما يريد فقال دهر عسى أن يكونوا  
مأسورين لامقتولين فقال الملك سيف هل أنتم أسرتم أحدا فقال دهر ايش نعمل بالذى نأسره  
نتكاف بحفظه ونطعمه ونخدمه وأما الذى يقتل فننقضى مدته ونحن زناح من غائلته فعند ذلك  
أمر الملك سيف باحضار الحكماء فحضروا فسألهم عما فعلوا فقال برفوخ يا ملك الزمان قتل على يدي  
ثلاثون من الكهان فى ذلك النهار وأسرت خمسين فقال دهر على بهم حتى أقطع رؤسهم وأحضروا الى  
هذا الملك قاسم العبوس الذى هو أبو خالتى منية انفوس فأحضرهم بين يدي دمر الملك سيف  
ابن ذى رزن فقال له الملك سيف يا ملك قاسم أنت ارتددت عن دين الايمان وعدت الى عبادة النيران

فقال الملك قاسم ياملاك لا وحق مكون الاكوان وملقون الالوان خالق الانس والجان وهو الله العزيز الديان لم ارجع عن دين الایمان ولا اعود ابد الى عبادة النيران وانا ياملاك الزمان ما فعلت ذلك الامدارة لذلك الكهين الغيدروس حتى داربته وسفرته برجاله وورجالي وان الكهان الذين تحت يده جعلوا اتقالي حتى آتيت الى هذه البلاد لا يبلغ فيها القصد والمراد لان فيها فوائد كثيرة اولها قتل هذا الجبار الغيدروس وثانيا اجتماعي انا واياكم في وقت ما نفوس وثالثا اطلب منكم زوجتي مرجانة حتى اتمتع بها وتكون لي ضجيعه وعروس ورابعا اسألك عن بنتي نور الهدى وكواخيهما وهن البنات اللاتي اخذتن معهما ايم وديتهن وبعد ذلك اطلب من حضرة جنابك ان تأمر لي بالزيارة لابنتي منية النفوس فقال له الملك سيف امانور الهدى فهي قد تزوجت بالملك شاه زمان كما وعدتها انا وانا عندكم في تلك البلدان واما مرجانة فهي عندها وانت على يدي متزوج بها واما منية النفوس فأخذت ولدها وراحت الى حراء اليمن بلدها فقال الملك شاه زمان للملك سيف ياملاك الزمان اذا كان هذا ابا الملكة نور الهدى فايكون له الا اكرامه فقام الملك دهر وحله من وثاقه وقال له الملك شاه زمان ياملاك لا تؤخذنا ولا تبث الا عند زوجتك حيث انت على دين الایمان فقال الملك قاسم العبوس معاذ الله ان ادخل على حريم وانا بينكم وفيكم كل من هو سيد عظيم وملك كريم فقال شاه زمان قم الى بنتك نور الهدى وسلم عليها واملا نظرك منها فقال ياملاك هذا لا يكون حتى ان الله يرحم عنكم العيون وتبقوا في دياركم آمنين وانما في غداة غد انا اتولى القتال واطلب العساكر فكل من آمن منهم سلم وان خالف انزل به الدال والهوان فقال دهر هذا شئ لا نخوجك اليه بل نحن نتولاه بانفسنا فقال الملك العبوس صدقت ياملاك دهر ولكن انا اعلم ان عسكري اذا رآني معكم عادوا معي الى الایمان ولا يخوجوننا حرب ولا طعان فقالت الحكيمة عاقلة لا تخركوا ساكنا حتى انزل انا الى الكهين لعل الله ينصرني عليه وَاخذه في نهاري فقال الملك سيف بن ذي بزن هذا هو الصواب والرأى الذي لا يعاب هذا ما جرى ههنا (واما) ما كان من الكهين العادي فانه سأل عن قتل في ذلك النهار فكافوا ربعين الفا من عباد النار ومائة وعشرين من الكهان والصحار فلما رأى ذلك اطم على رأسه وعلى وجهه وقال وامصيتاه فثبت ابطالنا وحاجة ما قضينا ولكن هذا كله من طمع الغيدروس فان الطمع مدلة الرجال ولا شك ان الطمع يعقبه وبال وانا ما بقي يمكنني القعود حتى ابلغ من اعدائي المقصود وعند الصباح ركب على زير من النحاس وقد اشتمت به الحماس وبرز الى محمل القتال وأراد برفوخ أن ينزل اليه فردته الحكيمه عاقلة وخرجت على زيرها النحاس وسافت حتى صارت قدام الكهين وقالت له جئت يا كهين الزمان فان اطعني لا تعذب نفسك وتلقى روحك الى البلاء والحرمان وارجع لطاعة الله الرحيم الرحمن فقال لها من انت في الحكيمه فاني ما رأيتك الا في هذه الايام ولا سمعت بك كرك قط في الانام فقالت له انا عاقلة حكيمه عدينه قهر وهي بلاد الملك قرون في الغرب الجواني الذي جميع الكهان يعرفون فيه قدرى ويعظمون شاني والله تعالى جل جلاله قد اعطاني والواني والى طريق الخير قربى وهسداني فقال لها انت التي بنتك عشقت هذا الرجل القصير ومن أجل ذلك تركت أرضك وتبعته لاجل محبة بنتك فيه فقالت له يا كلب أهل الكهانة انا ما تبعته الا الحق والدين الصحيح الصديق وانا ما تلك تعبد النار دون الملك الجبار فدوتك والحرب والقتال ثم انهم ما زعقا على بعضهما فحمل عليها الكهين العادي وقال لها يا هوز النمس اليوم آخر ايامك من الدنيا ثم انهم اتقيا على بعضهما بعلم الاقلام واجتهدا على بعضهما

بعزائم قوية بحجب الافهام فكانت الحكمة عاقلة مستحضرة له على جميع الازام وكانت الحكمة عاقلة من حين ما أمرها الشعشعان صارت تقوى همتها وتجتهد في حفظ علوم الاقلام من خوف ان يأتيها مثل ذلك وغيره فداومت بيت الارصاد حتى صارت بجزر الايخاض وصارت تأخذ من الكهين العادي وترد كل ما يرى عليها من رايخ وغادي حتى فرغ كل مامعه من الكهان فقام المصانعة وصار كانه بين يديها حرة فارغة فأقت عليه باب عقد اللسان فبقي بين يديها مثل السكران ولم يقدر ان ينطق ولا يتحرك من مكان الى مكان فصاحت عليه بصوت قوى شديد وقالت بوضع هذا العادي في الحديد بقدره الله المبدئ المعيد فما أتت كذا مها حتى بقي الكهين في باشة ضامنة وقد فدت يدها ورفعته من سرجه كانه فرخ حمام وعادت في الخيام وسلمته للخدام بعدما عقدت لسانه عن الكلام وقالت يا فروخ اعلم انه أتبعني هذا الكهين وما وصلت لاخذه الا بالعبذاب المهين فانزل أنت بعدى الى الميدان وأهلك ما بقي من الكهان ولا بق منهم على انسان فقال بروخ سمعوا وطاعة ووقرة الى الميدان فنزل اليه حكيم كاهن من الكهان يقال له الصصححان خادم بيوت النيران فأطبق عليه بروخ كانه فرخ من فروخ الجمان وصاح على خصمه بعزائم واعيان وتوسل بالعزيز الديان وصاح وهو يقول بالدين الايمان فانقض عليه بروخ وأخذة أسيرا وسلمه الى الخيم الطالب ونزل اليه كاهن ثان فانقض عليه بروخ وأخذة أسيرا وصار كل من نزل بأمره الى أن أمر ثلاثين وأقبل الظلام ودق طبل الانفصال فلما اجتمعوا في صيوان الملك سيف بن ذي يزن أمرت الحكمة باحضار جميع الاسارى ونظر الملك سيف الى الحكمة وقال لها ايش مرادك منهم في الليل قالت له يا ملك الزمان طال علينا المطال ومرادنا انجاز تلك الاشغال فلما حضر واما الملك سيف بن ذي يزن ايش أغراكم على هذا الشيل والحط وانتقمت من بلادكم وأنتم لا تلاف أنفسكم وهلاك رجالكم فقال له الكهين يا ملك الزمان لولا هذه المرأة في عسكرك ما كان حصل لك الانسيران فقال له الملك سيف يا كلب يا كافر يا ملك الديان اعلم ان الله وعدني بالنصر والفتح المبين على أعدائي الطاغين الباغين فلا تنكر كلام ما تقول في دخولك دين الاسلام فقال الكهين يا ملك احضرنى الملك العبوس والكهان وكل من كان عندك من الصحرة وأرباب علوم الاقلام والحكام والمسورين فقال دمر يا ملعون ايش المسورون أنت مقصدك تعطينا وتأخذ منا كلام ما فيه فوائد ولا منفعة فارتعدت أعضاء الكهين ولكنه تجلد قلبه وقال يا ملك الزمان الملك قاسم العبوس اما هو صهرك فقال الملك سيف اعلم ان افتراق الكفر والايان يقطع الانساب والاصلاب وان كان مرادك ان تنظر العبوس فانه حقيقة نسبي بما أن بنته منسبة النفوس زوجتي ولكن وحق الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى لولا دخوله في دين الاسلام وانه بعد الملك العلام لعلوت رأسه بالحسام ولا جاهه من القتل الا دين الاسلام وأنت ايضا ان لم تؤمن بالله العزيز الجبار وهو الله الذي لا اله الا هو العزيز الغفار والأتارت رأسك بهذا الحسام اما تخشى على نفسك من الله الذي خلق هذه السماء ورفعها وبسط هذه الارض ووضعها ويرى حركات النملة في جح الليلى البهيم ويسمعها واما النار التي تظن انها معبودك فكيف تعتقدها وانت الذي بيدك توقدها وتولعها وان أردت اخادها بالماء تصبه عليها وهي في أى مكان فتطفئها بموضعها هل رأيت النار ترزق أو تخلق أولها مقدره عليك وانت بعيد عنها وانها تقربك غضبا اليها اعلم يا هذا ان الله هو الذي خلق كل شئ وهو رب كل شئ فقال له الكهين وأين هو فقال الملك سيف هو حاضر في كل مكان ولكن لا يرى بالعيان وأى شئ قال له كمن كان فقال له الكهين يا ملك انما صدقت ما تقول ولولا ان



ر بل قادر على كل شيء لما نصرت على ولولا ان النار طجرت انصرتني عليك فقال الملك سيف يا هذا النار  
 لا تقدر ان تمنع عن نفسها من يريد ان يطفئها فقال له صدقت وكيف أقول حتى أصبر من أهل القبول  
 فقال الملك سيف بن ذي يزن يا كهين قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فأراد الله له  
 الهداية وأسلم قلبا ولسانا وكتبه الله تعالى من أهل السعادة والتقت الملك سيف الى باقي الكههان وقال  
 لهم ايش تقولون أنتم في دين الاسلام ثم أمر بقتل الكهين العادي وقال له أسأل أجمعاً بل فانك كبيرهم  
 وأنت عليك أن تنصحتهم قبل اهلاكهم وكان الكهين العادي رجلاً مقدماً في السن وقيل عنه انه عاش  
 أربع مائة وخمسين سنة فقال للملك سيف بن ذي يزن يا ولدي هذه الكههان قد أمضت فأعرض عليهم  
 الاسلام فمن أسلم فهو منا ومن أبي الاسلام فارم رأسه بالحسام فقالت الكهنا من نحن ما تحتاج لذلك نحن  
 نقول أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله ونحن مثل ما فعل كبيرنا فحين له تابعون واذا آمن  
 بالله فحين جميعاً مؤمنون فقام الملك سيف بن ذي يزن وفكهم جميعاً وأطافهم وخلع عليهم وأمر  
 لهم بالمع السنيه وأعطاهم أوفر عطيه وبنوا البيتهم وهم على غاية الافراح حتى أصبح الله عليهم  
 بالصباح وأضاء بنوره ولاح فقام الملك قاسم العبوس الى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ولدي أنا  
 قصدي ان أخرج الى عسكري وأعرض عليهم الاسلام فمن أسلم فهو مني والى وأما الكافر فيمنع عني  
 وأتبرأ منه وتبرأ مني فقال الملك سيف دونك وما تريد فعند هار كب الملك العبوس وأراد ان يسير فقال  
 له الملك أنا أريد أركب أنا وأياك سواء ثم ان الملك سيف بن ذي يزن أمر بترتيب موكب حتى انه يركب هو  
 فيه والموكب جميعاً يركبون محبته فترتب الموكب حكم ما أمر ودقت الكاسات ونعرت البوقات ومشت  
 الجوار يشبه بالازدهارات وساروا متتابعين خاف بعضهم ولبسهم مثل بعضهم وخبواهم كذلك مثل  
 بعضهم وكان الملك العبوس في وسط الموكب والملك سيف بن ذي يزن على عينيه والملك شاه زمان على  
 يساره ليكونهم أزواج بناته وهو صهرهم فلاجل ذلك رفعا قدره وخرجوا من المدينة الى الخلووات  
 وكذلك باقي الموكب راكبين في الموكب مثل الملك أفرح والملك أبي تاج والمقدام مثل سعدون الزنجي  
 وميمون ودمهور والوحش وسابك الثلاث لكنهم لا يعلمون ما سبب هذا الموكب وما زالوا سائرين حتى  
 تقر بوا من عساكر الكفار وعباد النار فظفروا الى السيارق ووجدوا مكتوباً عليها لا اله الا الله ابراهيم  
 خليل الله ونظروا الى الموكب وهذه العساكر وهم دائرون بالملك قاسم العبوس ويعلنون بالتهليل والتكبير  
 فلما عرفوه قاموا اليه وداروا من حوالبه فرفع صوته وقال لهم أنا أسلمت كما تعلمون اسلمى وأنتم ماذا  
 تقولون في دين الاسلام فقالت العقلاء منهم يأمرك الزمان نحن جميعاً كنا أسلمنا معك ونحن في بلادنا  
 وبعد أيام أعلمتنا ان النار هي التي تعبد ورددتنا لعبادتها وهما أنت لما آتيت الى هذه البلاد تقول لنا  
 انك أسلمت ورجعت الى الايمان وتأمرنا ان نتبعك فبني مرادنا ان نعرف أي دين هو الصحيح حتى نتبعه  
 مع اننا في هذه المدة الثانية ما عبدنا النيران ولا نتحور لنا عن طريق الايمان وانما امتثنا قولك لما رأيناك  
 انطبقت مع الكاهن الغيدير وسررنا ان نرجل ظالم جبار ويتقوى علينا بأبواب الامصار ولو كنت  
 أنت أمرتنا وحدهم ما طأ عزالنا وكننا قتلناك ونحن الآن مسلمون ولا نعبد الا الله رب العالمين  
 فقال لهم أما دخولنا في دين الايمان فهو حق واما بني بالله وبنبيه الخليل ابراهيم فهو صدق ولكن لما  
 جاء في هذا الكهين الجبار الغيدير وسررنا ان نرجل ظالم جبار بنو وعلمت اني ما أقدر عليه وان قاتلته بغلبي  
 فظأعته على عقله ورايته حتى آتينا الى تلك الاطلال والدمن وكان هلاكه على يد هذا الملك سيف بن  
 ذي يزن وأراحتني الله تعالى من مكروهه ومحره وشره وعجل الله بروجه الى النار وبئس القرار وهذا

جزءه من بعد النار دون الملك الجبار وها أناروتني على دين الایمان وعبادتي لله الملك الاديان  
وآمنت بالله وبما جاء به ابراهيم خليل الله فن دعني فانه مصر على دين الایمان مثلي ومن كان له بغية  
في عبادة النار فلينعزل عنى والسلام فقالوا جميعا نحن معك ومهما فعلت نطاوعدك وعلى دين الاسلام  
نسمعك ونقول أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله فلما سمع باقي العساكر أسلموا جميعا وضعت  
الدينا بالشهادتين وختم الله لهم بالخير وانضموا في الموكب وعاد بهم الملك قاسم العبوس الى البلد وكان  
اسلامهم جميعا صحيح ما فيه شك ولا تلويح ودخل الملك سيف بن ذى رزن الى المدينة ثانيا واطلع  
الدبوان الملك قاسم العبوس وجلس بجانب الملك سيف بن ذى رزن والملك شاه زمان وأخلى له الملك شاه  
زمان وحده محلة مخصوصة تزوجته امرجانه وهي وزيرة بناته وتعلمي بحسبها وكذلك أنت الملكة نور  
الهدى وقبلت يدايها وأعلمته بما فعل الملك سيف في حقها من الاكرام وعاتبته على فراقه لدين الاسلام  
فأعلمها ان هذا كان تديرا امنه على هلاك الكهين الغيدير وس حتى ان الله أهلكه على يد الحكيمه  
عاقلة ودمه وقتلاه ففرحت بذلك وبعده هذا عمل الملك شاه زمان الضيافات والاقامات والولائم  
والدعوات ثلاثين يوما وبعدها عمل الملك سيف بن ذى رزن من ماله ضيافة للعساكر شهرا كاملا  
وكذلك الملك أفرح والملك أبو تاج كل عمل وليمة شهرا كاملا من ماله ودام الامر ثمانية أشهر والمراسلة  
تقدم للملك سيف بن ذى رزن من حراء اليمن مدة هذه الاقامة وبعدها التفت الملك سيف للملك قاسم  
العبوس وقال له يا وادي أناقصدي التوجه الى بلدي ومراى من فضلك ان تسير معي الى بلادى  
لاجل ان أشرف بى فى أرضى وكذلك منية النفوس تنظرك وتنظرها وكذلك ولدها حتى يعرف انك  
جده أبو والده وتعلمي برؤيتك وتعلمي برؤيته وبعده ذلك ان طلبت الاقامة بالبلادك وأناقيمها من  
قبلك وأمان أردت الرحيل الى بلادك فالامر اليك فقال له الملك قاسم العبوس يا ملك الزمان اذا كان  
الحال على ما ذكرت وسرت أنا معك الى أرضك وبلادك فأرجو بعدها ان تشرقى وتسير معي الى  
بستان النزهة وغيظ الحكيمه وهو الذى أخذت منه بنتى منية النفوس فانه ملكى واذا كنت فيه تبقى  
بلدى قريبه لان الارصاد من ذلك البستان الى بلدى يوجهونى فى طرف ثلاثة أيام فقال الملك سيف  
اذا أراد الله بذلك الامر فعلناه لان كل شئ بقضاء الله تعالى واتفق الامر بينهما على ذلك وودع الملك  
سيف بن ذى رزن الملك شاه زمان وودع الرجال الرجال وركب الملك سيف بن ذى رزن والملك قاسم  
العبوس والملكة امرجانه دخلت الى نور الهدى وأخذت ثوب الریش فقالت لها الملكة نور الهدى الى  
أين فقالت لها الى حراء اليمن مع زوجى الملك العبوس فقالت لها ها هم راكبون فى البر على الخيول  
وأما أنت فاقعدى حتى يطلع سيدي الملك شاه زمان وأستأجره ان أسير معك الى أختى منية النفوس  
فقالت لها بل ماضى أن يعطيك اجازة بذلك فقالت لها هذى لا يمكن أبدا وان كان لم يأجرنى بالرواح  
معك لبيت أنا ثوبى وسرت معك بغير اجازته وأجعله يتعلم على الجربسي كما فعلت أختى منية  
النفوس مع الملك سيف بن ذى رزن فقالت لها امرجانه لا يملكه لا تعلم فى الكلام واذا بالملك  
شاه زمان طالع فتقدمت اليه الملكة نور الهدى وقالت له بعد ما قبالت يده يا ملك اعلم ان أبى سارمع  
سيدي الملك سيف بن ذى رزن الى حراء اليمن ووزيرى امرجانه التى كانت تواسنى رائحة معه لانه كما  
تعلم زوجها وأنا تمنى عليك يا ملك أن تأذن لى أن ألقهم وأزور أختى مع وزيرى وأعود اليك مع  
عودتهم فقال لها يا ملكة وحق دين الاسلام انى مالى مقدرة على فراقك ولالى مقدرة أيضا ان أنقص  
عليك ولكن يا حبيبة القلب توجهى وأنا أتجدد وأتجرجر غصص العذاب حتى انك تنعمين بالعودة كما

تفعل الاحباب فقالت له معا وطاعة وطلعت مع وزيرتها من تلك الساعة ولبس ثياب الريش  
المطلعة وانفردت في الجوالا على وهن كاشوا هين في طبقات العلام من همرات البواشق وأقوار  
جبينهن محرق قلب كل عاشق حتى ان الاثنين زلا على قصر الملكة منية النفوس في حراء العين وتأملت  
الوزيرة الى الارض وهي فوق أعلى الجوت وقبر الناس بنظرها **وقال الراوي** ومن ارادة الله تعالى  
ان الملك مصر بن الملكة منية النفوس سأل أمه تلك الساعة وقال لها يا أمي اني أرى جميع الاولاد لهم  
آباء وأنا ابى لم أره وطالت غيبته ومن حين أنبنا من مدينة داور بزواي وعدنا انه يلحقنا والى الآن  
ما أنانا وأنا والله ما كان لي غرض الا كنت أسير معه كما سار أخي نصر وأخي دمر فقالت له أمه يا ولدي  
أما يجي، عبر وض خادم أيلك في بعض الايام هنا وطمئنا عليهم وان أردت أن تروح لهم وتشوفهم فلما  
يجي، عبر وض هنا أقول له يحملك ويوديك وأنا ألبس ثوبي وأروح معك فإني صبر على بعدك ولا ساعة  
واحدة فقال لها وأنت سابقا كنت جلتيني ورحتي في الى بلادك وكانت أختك جيتك وكان قصدها  
قتلك والله ان رأيتها هذه الملعونة في لاقلتها فقالت له الملكة منية النفوس هل في الدنيا أحد يقتل أهله  
اذا كانت أختي فعات معي ما فعلت فاذا جاءتني هنا كرمها وأحفظ قدرها قينا وأعظمها فقال لها  
أنت تقدرين أن تظلي الى السماء فقالت له ما أحد يطلع السماء وانما اذا كان السحاب قريبا أصل  
اليه وأحاذر من المطر فانه يبطل الريش وكان ذلك القول من خارج القصر وتظرت الملكة نور الهدى الى  
أختها منية النفوس فنزلت عليها مثل الطاوس وتبعتهما رجانه وهي بذلك فرحانه وتظرت منية  
النفوس الى أختها فرحت بها وتلقتهما وسلت عليهما واعتنقتهما وطوع البنات وسلن على ملاكتهن  
ووزيرتهن وشاع الخبر في القصر وسمعت طامة والحيزة وعين الحياة وشامة فخرن جميعا وسلن على  
نور الهدى ومرجانه وبلغ الخبر الى كل من في الديوان فأرسلوا حرمياتهم يستخبرون عن الملك سيف  
وسألت شامة عن ولدها دمر والحيزة عن ولدها الملك نصر وأقاموا في أمان هدا ما جرى ههنا  
**(واما)** ما كان من أمر الملك شاه زمان فانه ركب الى وداع الملك سيف والملك قاسم العبوس وهو خزان  
باكى الاجفان ولم يطق الفرقة فقال له الملك سيف يا أختي عد الى بلدك ولا تعب قلبنا وقلبك فان  
مرادنا أن نساfer بمعرفة الحكما، على صناعتهم بعلوم الاقلام فان المسافة كما تعلم مقدارها عشرون  
عام ومرادنا قطعها في قيسل من الايام فارجع يا أختي الى بلدك بسلام فبكى الملك شاه زمان على فرق  
الملك سيف بن ذي رين وما يقاسى بعده من الهم والحزن فأنشده يقول هذه الايات

غدر الزمان وكان بي لم يغدر \* والعيش أبدل صفوه بتكدر  
كم ذا يجر عني الزمان علاقا \* ويقول لي صبرا وكيف تصبري  
وقوى الاجبة مطعمي جمر الغضى \* حتى اصطلت كبدي لهيب تسعر  
كيف السيل وليس لي من منصف \* يحنو على بعطفه المتعسر  
يا أيها الملك المهيب ومن له \* حب بقاسي غيبه لم يخطر  
ان غبت عن عيني تقيض مداامي \* غيبنا تضيق به فخايج البحر  
نصب الهوى شمر كاعلى وصادني \* وغدوت ارسف في قيود تحبيري  
كاظير في كف الصبي مخبلا \* تبكيه امرب الطيور بمنظر  
لا لاطفل ذاعقل يرق لحاله \* والطيور رام النجم لم يقدر  
ما حيلتي الا البكال لفرادكم \* وأين صدرى في عنا وتفكر

يا ليتني من قبل بعدك سيدي \* أمسيت ملقى وسط برأفقر  
 فاسلم ودم في عيشة مرضية \* بسعادة الجوزا ومجد المشتري  
 منى عليك الدهر ألف تحببة \* بوداد صدق مع سلام نسر  
 أستعفر الله العظيم من الخطا \* واليه أخلص توبة المستغفر  
 والله أرجو قبل موتى توبة \* مقبولة أنجبهم في المحشر

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك شاه زمان من ذلك الشعر والنظام وصحه الملك سيف بن ذى رزن  
 المهام علم انه صادق في المحبة والغرام لان مثل هذا الكلام لا يخرج الا من الذى له قلب بالحب  
 والمودة مستهم فقال له يا ملك شاه زمان والله ان فراقك وفراق ساثر الاهل والاولاد على حد سواء  
 وان كنت أنت تولعت بمحبتى فأنا أكثر منك وان كان بعد عن بعض فالقول ترأسل بعضها وما أنت  
 الا ساكن في الحشا والضمائر والله تعالى عالم بالسرائر ثم انه تقدم اليه وقبله بين عينيه وأجابه  
 على عروض شعره يقول هذه الايات

يا أيها الملك الزكى العنصر \* يا من له مجد كجد المشتري  
 ياراحمة القلب يا كل المنى \* والله ما كان البعاد يحاطرى  
 يا شاه هذا الوقت يا سلطانه \* الله يعلم ما تكن ضمائرى  
 القلب في نار الغرام معذب \* والشوق زاد تحبيرى وتفكرى  
 وأنا على حسن الوداد ملازم \* بصفا عيش لا يرى بتكدر  
 لكن أنا من بعد ذلك مقصدى \* أمضى خلانى وجمع عشائرى  
 والبعد عنهم طال حتى ضرفى \* فاسمع ولا تذكروا بنائرى  
 واثن آقت فانت نعم مصاحبى \* ولئن رحلت فان قلبك حاضرى  
 أو صلت ان رعى وفانور الهدى \* بالحفظ منى مع رعايه خاطرى  
 فأما تى نور الهدى ووصيتى \* حفظ القديم من الوداد الغابرى  
 وعليك من ربي سلام دائم \* فى كل وقت سالف أو حاضر  
 والمرتبى من قبل موتى توبة \* مقبولة أنجبهم فى المحشر

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك سيف بن ذى رزن من ذلك الشعر والنظام تعاقب الملك شاه زمان والملك  
 سيف بن ذى رزن وودعا بعضهما وقال الملك شاه زمان للملك سيف بن ذى رزن يا ملك اعلم ان الملك نور  
 الهدى التى وصيتنى عليها فأنا من أجل ان كون لها خادما على طول الزمان وأرجو يا ملك من جنابك  
 كما وصيتنى عليها ان توصيه على فانها ليست نوبها المطلسم الذى تطيربه وتوجهت الى جراء العين فان  
 كان لك ان تم جيلك وتوصيه ان لا تهجر فى فانها فى الاصل هديت وأنا غرس نعمتك وأنا والله  
 يا ملك ما لي مقدره أن اصبر على بعدها وان لا يكون لاهون على تكدر خاطرها فقال الملك سيف بن ذى  
 رزن يا ملك شاه زمان أما والله مقيم عندك وقلبي فى قبضة يداختها منية النفوس وثانيا المناجات  
 وواحت بلادها ولكن ان شاء الرحمن الرحيم ما يحصل لنا منهم الا كل الخير ثم انها ودا بعضهما ثانيا  
 وقال الملك سيف للعكبة عاقلة مرادنا الوصول الى جراء العين فى اقرب وقت فقالت الحكمة عاقلة  
 يا ملك أنت والملك قاسم العبوس توصلكم عاقصة وعيروض وباقى العسا كرسيرهم وأنا واخيهم الطالب

وبرفوخ الساحر في العرضى ولا تلزم وصوله الى حراء اليمن الا منى انا فعند ذلك احضر عيرون وأمره  
 أن يحمل الملك قاسم العبوس وأمر عاقصة أن تحمله هو وساروا سواها والحكيمه عاقلة دخلت خلوتها  
 وأرخت شعرها على أكافها وقد تلثت أقساما وعزائم تعرفها فحضرت أرهاط من الجمان بين يديها  
 والعمار وكذلك برفوخ الساحر واخيم الطاب كل منهم احضر جماعة وأمر وهم ان ينقلوا تلك العساكر  
 الى حراء اليمن وخيلهم وجمالهم في ظرف سبعة أيام وصار النقل والاجتماع قريب في وادى الخصيب  
 وهو بينه وبين حراء اليمن مسيرة نصف يوم واقام الملك سيف بن ذى رزن والملك قاسم حتى تكامل  
 العرضى ولم يبق أحد فأتى ابو حضرت الحكيمه عاقلة الى الملك سيف وقالت له يا مالك الزمان هذا عرضيك  
 وعسكرك بالتمام فاقصد موكبك وادخل بلدك وسلم على أهلك وأولادك وانظر الى الملك مصر  
 ولدك ولكن حق تعبي عليك وحلاوة السلامة انك في أول ليلة تدخل البلاد لا تبيت الا عند بنتي طامة  
 فقال لها معي وطاعة وأنا لاجل خاطر كطامة عندى أعز من الجميع وجميلك عندى كطامة لا يضيع  
 فشكرته على مقاله وانفقد الموكب للملك سيف وركب بجانبه الملك قاسم العبوس وأحاط بهم الملوك  
 والمقادم وذهب عيرون وألقى النقب في المدينة فركبت جميع أرباب الدولة وكل من كان في الولايات  
 والبلدان وكان موكب الملك سيف ودخوله البلد في يوم لم يسمح بمثله الزمان وتزينت حراء اليمن  
 بالزينة الباهرة وطلعت أهل البلد للفرجة على الموكب وكان يوم الهناو السرور ولما طلع الى القصر  
 كانت الخدمة على ولده الملك مصر فظم سمط الجميع العساكر وفيه من جميع الاطعمة ولحوم الاغنام  
 والمعز والغزلان والجمال السمان والنوق والفصلان ومن الحلويات أشكال وأوان فسبحان مرضى  
 العالم وهو الله الخنان المنان واقام الملك سيف بن ذى رزن وجماعته في عزومه الملك مصر ثلاثة أيام  
 وبعده صنع هوللعا كرو الملوك والحكام ولبية سبعة أيام وأطلق من في الجبوس وكسا الارامل  
 والياتم كل هذا يجرى وان الملك منية النفوس أخذت والدها وسلت عليه وأخلت له مكانا في  
 قصرها هو وزوجته الوزيرة مرجانة في ههنا وسرور وأما الملك سيف بن ذى رزن أول ليلة فكان عند  
 طامة والثانية كان عند شامة والثالثة كان عند الجيرة بنت اخيم الطاب والرابعة عند عين الحياة  
 والخامسة أتى قصر منية النفوس مع انه كل ليلة يطلع اليها ويطلب أن يبيت عندها فتقول له يا مالك أنا  
 لك وبين يديك فاسمح لي بالعفو مدة اقامة أختي وأبي فيقول لها هو كذلك حتى بات عند الرابعة وأنها  
 في الليلة الخامسة وقال لها لا يكون ذلك أبدا ويات عندها ليلتها واقام على ذلك في ههنا وأفراح مدة من  
 الزمان أى مقدار شهر كامل وهو لا يمسي ويصبح الا منادى الملك قاسم العبوس وأما الحكيمه عاقلة  
 فانها اجتمعت في ضيافات الكهين العادى هو وتوابعه وكانوا ثلثمائة وستين تليدا أتباعه في يوم من  
 الايام أتى الملك قاسم العبوس وقال للملك سيف بن ذى رزن يا مالك الزمان أنا أريد منك أن تجز الوعد  
 الذى وعدتني به وتسير معي الى بستان التزهة ورياض الحكما وتجبى بخاطري وتأتى ضيافتي فقال  
 الملك سيف بن ذى رزن يا عمه معي وطاعة وأنا لكسيان في تلك البضاعة ثم ان الملك سيف بن  
 ذى رزن أمر جميع الحكما مثل عاقلة وبرفوخ واخيم والعاذى والنارى وغيرهم ان يحضروا توابعهم  
 الجان ويركبوا الفرسان على كهولهم شئ يخون وشئ بأسرة وشئ محمول وقطعوا الوديان وما زالوا  
 سائرين الى بستان التزهة فدخلوه فوجدوه ذا أعمار وأشجار وأنهار وأغصان وأزهار وغدران  
 وما يبرار وكان أوان الربيع والارض قد كسيت بالزهر الاخضر سبحان من خلق وأبدع وصور وهو

الله الخالق الأكبر وان ذلك البستان فتنه لكل من نظر كما قال فيه اللبيب المعبر هذه الايات

يارب روض فيه بهجة منظر \* وشذاه بسطع مثل مسك أذفر  
فكانه الفردوس في نفعانه \* ظل وفاكهة وجارى أهر  
والظل ممدود على جنباته \* يحكى السرادق من حرر عبقري  
والقتل مثل عرائس مزفوفة \* تجلى على بسط النسيم المسكر  
وعمايل الاغصان في أدواحها \* تحكى تمايل كل دن ميمرى  
والزهري يدوفوقها متلونا \* ما بين أحمر رقاني أو أخضر  
غنت بلابله على أغصانها \* طربافاً بكت كل طرف مبصر  
ولقد رأيت من الرياض عجائبها \* يختار فيها كل عقل أوفر  
تجسس تراه بالفواكه بانعا \* من فوفه ثمر بديع سكرى  
وتراه يوماً بالذبول مصوحا \* وكأته أعجاز نخس مقرر  
فانظروا صنع الاله فانه \* صنع بديع ثم ربك ككبر  
أستغفر الله العظيم من الخطا \* من يغفر الزلات ان لم يغفر

﴿قال الراوى﴾ ولما أن جلسوا وطاب لهم الجلوس أراد الملك قاسم ان يسأل الحكيم العادى أن يعمل حيلة ويقدم لهم شيئاً من الزاد ليفتخر به على من حضر من أهل السداد فنظر الملك سيف اليه وعلم المقصود فطلب عبروض وكلمه في أذنيه واذا بعبروض انفرق في الجوق كأنه العقاب فتعجب الحاضرون منه ومن همته ولا أحد الا وسمع هههفته فقال الملك قاسم يا ولدى سألتك بالله العظيم ما الذى قلته لخادمك فقال له قات له ان أردت ان أزوجه لك فاقصه أخى تأذنى بكل ما أحتاج

اليه فقام ليقضى حاجتى فقال له يا مملك وحاجتك ايش هى التى تريد ها

فقال قلت له أريد مما طاب يكون فيه جميع الطعامات والحلويات

والشرابات والكاسات ولا نستتر كنا نحتاج الى

حاجات فقال وحياة عيون عاقصة لا بد

ان أحضره لك كاشياً تصرب به

الامثال فانصرف من

بين يدى على

ذلك الحال

﴿تم الجزء السادس ويليها الجزء السابع أوله﴾ ﴿قال الراوى﴾

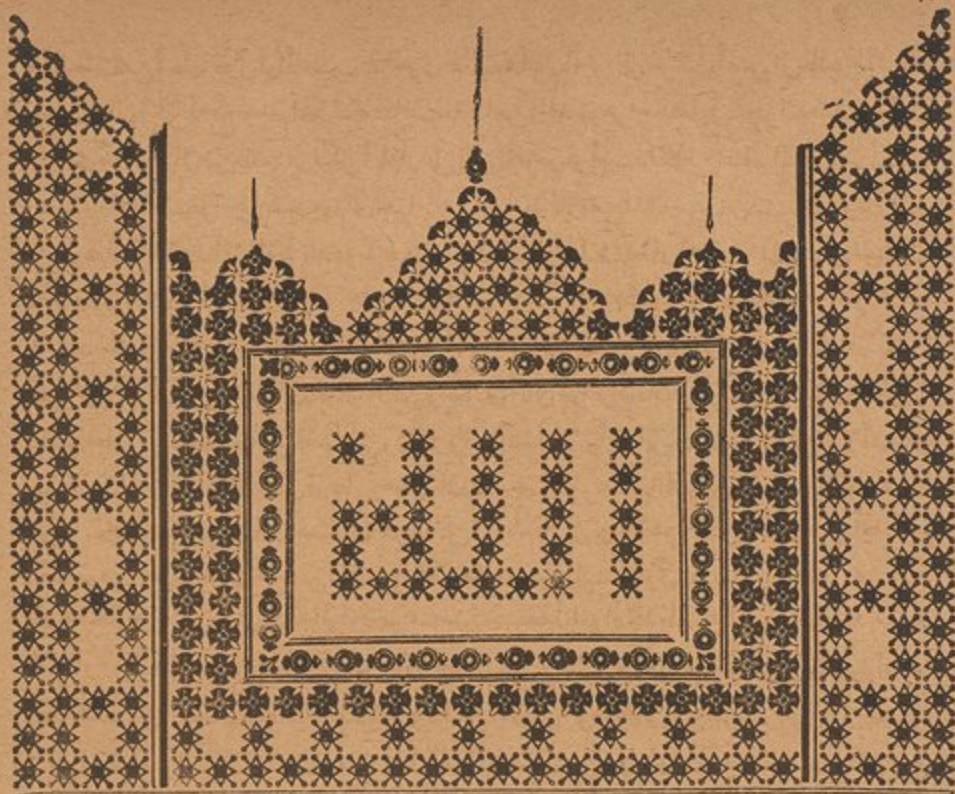
فقال الملك قاسم العبوس الخ﴾

الجزء السابع من سيرة فارس اليمن  
ومبيد أهل الكفر والمحن  
الامير سيف بن  
ذيرن

---

﴿ وهو جزء من سبعة عشر جزءا ﴾

---



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين (قال الراوي) فقال الملك قاسم العيوس والله ان هذا من أعجب العجب يا سادة يا كرام (وأما) ما كان من عيروض فانه دب على الارض حالاً بدميه فاجتمعت الجن الذين يعرفهم تحت حكمه وحكم الملك الاجر آية وصار يرسل منهم ذات اليمين وذات الشمال وكل فرقة تأتي بطعام ملوك الانس الذي صنعوه في تلك الساعة وحذرهم أن يغيبوا والذي لم يلحق طعاماً يأتي من كراتان الملوك بالمربات والحلويات ومامضت ساعه الا والجان قادمة فرقا وأسرا باحاملين أطعمة وفواكه من أعجب العجب مما تشبهه الانفس ولذا العين وتكل عن وصفه الا ان (ولما) ان أقبل عيروض ومد السماط ووضع تلك المساكل والحلويات تأملوه واذ هوشني لو حضره طباخون ما قدروا على طبخه في شهرين فضلا عن الحلويات والمربات وشئ كثير فأكلوا وشربوا ولذا واطربوا وشكروا عيروض على هذه الفعال وقال الكهنة للملك سيف بن ذي يزن يا ملك الزمان ان عيروض ماله نظير في ملوك الجان وبعد ذلك أخذوا في الفرجة والانشراح واللعب والافراح مدة عشرين يوماً صحاح (وبعد ذلك) جلس الملك سيف واذ باعاقصة نازلة ولها قعقة ترجف بالبدن وكان الملك سيف تركها عند الحرم في جراء اليمن وقال لها ارسى هذا المسكان حتى أعود بالامان فاني أخاف من سطوات الاعداء فامتثلت أمره وأقامت وما أنت الى ههنا الالسبب عجيب سوف نذكره على الترتيب الا انها مازلت سلمت على الملك سيف وعلى كل من حضر فقال لها الملك سيف ايش عندك يا أختي من أخبار بلدي فقالت



له أنا جئت من أجلها فقال لها أعليني ماذا جرى فقالت له اعلم يا أخي اني خرجت أمس الى ظاهر المدينة  
 وصعدت الى الجبل أسمع نسيج الملائكة فقابلت مراداً من الخدم وهو مستجمل في خطواته فقلت له أنت  
 من أي مكان فقال من الصين لكن أنا مار على بلاد المحوس فرأيت ملكاً من عباد النار يأمر أقاربه  
 وعشائره ان يجتمعوا حتى يسير بهم الى حمراء اليمن اياً أخذتاره من الملك سيف بن ذي رزن وما أعلم  
 من هو فقلت الحقه ليا تني لحفظ بلده وصعدت وأتيت اليلد وأعلمت بالحال فالتفت الملك سيف الى الملك  
 قاسم وقال له يا عم أنا حصل عندي عدو ما عرفه ولكن أخي سمعت به وأعلمتني ولا بد من عودي الى  
 بلدي فأخترت من تريد من الحكماء بوصولك الى بلدك واسط الى العذر يا ملك الزمان فقال له الملك قاسم  
 العبوس لا بد أن أعود معك الى حمراء اليمن وايش لي أنا في جزائر البنات وجزائر رواق الواق اذا نزل  
 عليهم المحاق وأما حمراء اليمن ففيها بنتي وداور بن فيها أيضاً بنتي وأيضاً نوحته مع زوجتي ولا أسير الا  
 معك أيما تكون أتبعك فقال قم بنا روح الى بلادنا حتى ننظر عدونا الذي روم قتالنا ولا نعرفه ولا  
 يعرفنا فاحملهم الجن وعادوا بهم الى حمراء اليمن في أيام قلائل وتلقاهم المقهون ودخل أما كههم  
 القادمون وعند الصباح جلس الملك على تحته والعبوس على يمينه وأحاط به أرباب دولته ومن  
 عادته الجلوس جلس ومن عادته الوقوف وقف مدة سبعة أيام واذ اقد ظهر غبار وعلا وسد منافذ  
 الاقطار وانكشف عن عسكر جرار كانه البحر الزخار وأقبل ملك الصين في مواكب تسد الفضاء  
 وغلا المستوى ولما صاروا قدام المدينة نزلوا عن الخيول وملؤا الارض عرضاً وطولاً ونصبوا  
 الخيام والخيام والسرادات والاعلام فلما رآهم الملك سيف بن ذي رزن أرسل الجواسيس يكشفون  
 له الاخبار فغابوا وعادوا يخبرون الملك سيف بن ذي رزن كما هم أشار في قول الراوي وكان السبب في  
 ذلك ان هذا الملك هو أبو الملكة تاهدو كانت الملعونة قرية راحته كاذ كرنا مع عيروض أيام ملكك  
 لوحه وأعلمته بقتل بنته وأخذ قرية محظيته سفاها كما قدمنا وتغير قلبه على الملك سيف ولكن تسلى  
 بقرية عن ابنته الى أن أنت عاقصة وأخذتها وقتلتها فلما أن عدت ولم يرها أرسل خلف كاهن مقيم  
 في تلك البلاد اسمه عبد لهب فلما حضر قال له اضرب لي تحت رمل واخبرني عن بنتي وزوجتي فضرب له  
 الرمل وقال له يا ملك أمانتلك فقد قتلها طامة زوجة الملك سيف وأما زوجته فقد أخذتها جنية بأمر  
 ابنها ولما وصلت بها قطع عنها بحسامها أربعة أقسام هذا مادل عليه الرمل والسلام وقد أخبرتك يا ابن  
 الكرام فاحتفظ الملك الصمصام وغضب غضباً شديداً وأقسم بالنار والنور لا بد أن يأخذ بنتاً بنته  
 وأمر الرجال تجهيز أنفسهم وكان بالمقدر ذلك المارد مع ذلك الخبر وهو من توابع الملك الايض أبي  
 عاقصة فلما رأى عاقصة أخبرها العلم ان ملك الانس أخوها فلما علمت عاقصة أنت لا خيها في هذا المكان  
 وهو في البستان وأتى الملك سيف لبياده وحضر ملك الصين كاذ كرنا وجاءت الجواسيس وأعلموا الملك  
 سيف بن ذي رزن ان هذا أبو ناهداتي اياً أخذتارها وثار قرية فلما سمع الملك سيف هذا الكلام قال  
 مرحباً به وأهلاً هذا الذي كان الاصل والسبب وبات الملك سيف بن ذي رزن تلك الليلة ولما كان  
 الصباح وابته الملك سيف من المنام أمر بدق الطبول والزور وخروج العساكر الى ظاهر المدينة  
 مقابل عسكر العدو ورتب العساكر ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين وكذلك الملك الصمصام صف  
 عساكره ورجاله في الميدان قدام أهل الاعيان وحلف الملك الصمصام أن لا يعود من الميدان حتى  
 يأخذ بنتاً بنته وزوجته ويقتل الملك سيف او كل من كان يتبعه من رفقته ولما وقعت العين على العين  
 التفت الملك الصمصام الى عساكره وقال لهم واحدمنكم يخرج ويقف باب الحرب فخرج الى الميدان

فارس من فرسان الصين وكان بطلامن الابطال وفي الامن الاقبال اسمه راجح ويكنى بمقلقل الجبال  
 فسار الى وسط الميدان ونادى وقال يا فرسان العرب انتم قتلتم وجب لانكم تعدتم وقتلتم بنت  
 الملك الصمصام وما جزاؤكم الا القتل والحمام فابرزوا الى الملك سيف بن ذي يزن الذي قتل الملكة  
 ناهد حتى اقتله فيم افا انه هو المطلوب فلما سمع الملك سيف هذا المقاتل اراد ان يبرز الى الميدان فسبقه  
 دمر وبرز الى ذلك الفارس وقال له يا كلب الرجال اما تقيس نفسك قبل ان تتكلم وتطلب ملك الاسلام  
 للعرب والصدام هل ترانا بمجزنا عن قتالك حتى تطلب ملكنا ينزل في قبلك دونك والقتال ان  
 كنت من الابطال ثم انه حمل عليه جملة جبار وعقد على رؤسهما الغبار ومال عليه دمر تحت الغبار  
 والضباب واطبق عليه وحاذاه حتى حث الركاب بالركاب ومد له زنادا ملاقاتا تقوى واما ما وعصر  
 على خنقه وخذبه فقلعه من سرجه والنفت وراءه فلقى المقدم سعدون فقال له خذ هذا الكلب واحبسه  
 حتى اأسر غيره وارى هؤلاء الكلاب مقامهم فاخذ منه وسجنه واما الملك دمر فانه عاد الى الميدان  
 وطلب قتال الفرسان فنزل اليه فارس جبار وهو يقول بالنار ذات الشرار هيا يا مسلم دونك والقتال  
 فقال له دمر وانت من اى الكفرة الطائفة الجحاح فقال له انا المقدم شهر اج فقال دمر وايش شهر اج  
 دونك والقتال ثم انه انطبق عليه ومال بكليته اليه وتعلق بجلباب درعه وعصر عليه فكاد يخرج  
 مقل عينيه ورفع على زنده وسله لسعدون وقال له ضع في السجن مع رفيقه وعاد الى الميدان الملك  
 دمر وهو كالاسد الاغلب فبرز اليه فارس ثالث يقال له عبد لهب ولكنه جبار عنيد وشيطان مريد  
 ولما صار قدام دمر صاح بالاخذ الثار وجلاء العار وهجم على دمر بالحسام وهو جسر على الصدام  
 فلما رآه دمر باغيا عليه ضربه بالطبر فنزل بين عينيه وشطره فلقنتين وعجل الله بروحه الى النار ونس  
 القرار ونزل اليه الرابع فجعله له تابع ونظر الملك الصمصام فظلم على وجهه وقال لاهل الصين  
 انظروا ما فعل هذا الولدان الزناوانا ان صبرت حتى تنزلوا كلكم فان هذا الفارس يا سركم ولا يبالي بكم  
 ثم انه خرج من تحت الاعلام ونادى يا عسكر الاسلام دونكم والحرب والصدام واعلموا اني انا ملك  
 الصين الاعلى واسمى الصمصام وطالب الملك سيف بن ذي يزن الذي اتى في صفة حكيم وداوى  
 عيني ابنتي فانعمت عليه بما وزوجته بها ولما صارت في بلاده قتلها وها انا طالبه الى الميدان حتى  
 اقتله في نار ابنتي وزوجتي وكان دمر واقفا في الميدان فقال له يا كلب الصين ولاي شئ تكثر هذا الكلام  
 احسنى تعرف الناس انك مقدم يا ابن اللثام لما هو دمر قدامى سالما طالب به دما من شئت من  
 الفرسان ثم ان دمر حمل عليه ومال بكليته اليه وانطبقا كأنهما جبلان واقترقا كأنهما بحران  
 ودام بينهما القتال الى وقت الزوال فعند ذلك خاف دمر ان يعود من قدامه سالم ولم يؤثر فيه علام  
 فوقع في ركابه وصاح عجل رأسه الله أكبر ووضر به على رأسه بالطبر وكانت ضربة مشبعة فقال عن  
 الجواد ووقع الى الارض والمهاد و اراد ان يشور فكان سعدون الزنجي على صدره فأوثقه كفاف  
 وقوى منه السواعد والاطراف ونظر اهل الصين الى ذلك فصاحوا بالنار المحرقة فلما ان أمسى المساء  
 دخل اهل الايمان الى مدينتهم واما اهل الصين فعادوا الى خيامهم وبات اهل الصين وهم يتكلمون  
 بالكفر والضلال ويسجدون للنار والاشتعال واما اهل الايمان فباتوا مطمئنين فرحين  
 مستبشرين بما هم فيه من ذلك النصر الزائد الى ان أصبح الصباح ولما طلع النهار بكوكبه ولاح  
 ركب الملك سيف وعساكره الى القتال لعباد النار وصاروا قبالة اهل الصين واصطفى الصفوف

وازدحت المثاق والالوف ولما أرادوا الحملة اذا بنارس قد أقبل من كبد البرراكب على زير من  
 النحاس ورز بين الصفيين وقال هل من مبارز فلما رآه الملك سيف على ذلك تعجب وقال أين الحكيمه  
 عاقلة فاقبلت اليه فقال لها انظري الى هذا الكاهن فانت له لانه كان من الكهان ماهو فارس من  
 الفرسان فقالت له سمعنا طاعة اليوم أمجل هلاكه وأحرم مثله أن يدخل في باب الكهانة وهو على  
 دين الكفر والبهتان ثم ان الحكيمه ركبت على زيرها النحاس وسارت بعد ما أخذت كتب الحكيمه  
 معها ودفعت الزير وسارت حتى صارت قدام الكاهن وهي راكبه وشعرها على ظهرها وتاجها على  
 رأسها فلما صارت في الميدان نظرا اليها ذلك الكاهن وقال لها من تكونين أيها الجوز أنت فارسه أم  
 ساحرة فقالت له يا ملعون أنا الحكيمه عاقلة حكيمه بلاد المغرب كبيره الحكماء عند قرون فقال لها أنا  
 في هذا اليوم أمجل جامك وأجعل هذا النهار من الدنيا آخر أيامك ثم ان العين تأخر عنها وأخرج  
 من جربنديته ورقة سوداء وهمهم عليها ودمدم ونفخ فيها فخرجت من يده وصعدت الى الجوعادات  
 نازلة في صفة ثعبان مثل الخله السحوق وزل بين الاثنين فأشار عليه الكاهن بيده أن امض الى تلك  
 المرأة فضى الثعبان الى الحكيمه عاقلة وهو فاتح فاه يخرج منه شرارونار ومن مناخيره دخان وقصد  
 الحكيمه فلما نظرت به ضحكك ضحكك عاليا وفردت للثعبان كفا العين فدخل منه وخرج من الكم اليسار  
 ورقة كما كان ووقع على الارض ورقة مثل ما كان فأراد الكاهن أن يخرج ورقة غيرها فامكنته  
 الحكيمه من ذلك وأخذت هي شعرة من شعرها وقالت لها أقسمت عيسى بما نلت أو ما من الاسماء  
 العظام أن تكوني حربه مسمومة وتدخلي في صدر هذا الكاهن وتخرجي من ظهره بما أقسمت من  
 الاقسام العظام وبعث ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام ثم انما رمت تلك الشعرة فقصورت  
 حربه مطسبه ودخات في صدر الكاهن وخرجت من ظهره فوقع على الارض صريع عجم علقما ونجس  
 ويجعل الله بروحه الى النار وبئس القرار واذ الكاهن آخر أقبل وصاح بالنار والنور واندفع الى  
 الميدان وقال للحكيمه يا فاجرة يا عاهرة قتلت كاهنا لم يكن له نظير في الدنيا وهو عبد لهب الذي كان في  
 الكهانة من أعجب العجب ولكن يا كاهنه أبشري بهلاكك وسوء ارتباك فقالت له الحكيمه عاقلة  
 وأنت من تكون من الكهان حتى انك وصلت الى هذا المكان فقال لها أنا الكاهن منفلوط وهذا  
 أخي ونحن كنا سواء في مملكة الصين عند الملك الصمصام ولما أتى اليكم من أجل أخذ ثاره خفنا عليه  
 فأدر كناه ومن حيث انك قتلت أخي لا بد لي من أخذ النار فقالت له أنت الآخر سوف ألقه به بقدره  
 الله العزيز الجبار وأخلص منك ما فعلته طول عمرك في عبادة النار ثم ان الحكيمه عاقلة أنقت عليه  
 باب الخرص فاعسك لسانه وصار لا يقدر أن يحرك ساكنا فلما نظرت الحكيمه حاله رمت عليه باب  
 القفلة فاشعر الاوقد نزل عليه شرارونار ورجم بالاسجار فانذهل وحر وأما الحكيمه فأومت  
 اليه بيدها وصاحت بعالي صوتها أن تقع الى الارض من على الزير فوقع الى الارض فصاحت الحكيمه  
 على سعدون وقالت له كنف هذا العين فعند ذلك جاء وهو في غشيبته فأوثقه ككتاف وقوى منه  
 السواعد والاطراف وساقه بين يديه الى قدام الملك سيف بن ذي يزن ((قال الراوي)) وأما الحكيمه  
 عاقلة فقد وفتت في الميدان وقالت ان كان باقيا عندكم كهان هيا ابرزوهم الى الميدان فلم يبرز لها  
 أحد فعاتت مسرورة القلب وانفوادعها الحكماء وزاد الرجال في شكرها وطاعت الحكيمه الى  
 المدينة وكان الليل أقبل والمهاري وارتمحل فجلس الملك سيف بن ذي يزن وقال لسعدون الزنجي

قدم الاسارى فأول من قدم الصمصام فقال له سعدون يا ملك اكرمه لاجل ناهد بنته فقال الملك سيف  
 اقطع رأسه فانه كافر وماله اكرام الا قطع رأسه فخره سعدون الحسام وأراد أن يضرب به الملك  
 الصمصام فصاح أنا في جبريتك يا ملك الاسلام اعف عني وأنا أوردك الخراج في كل عام فقال له الملك  
 سيف بن ذى رزن مالك خلاص الابكامة الاخلاص وأن تترك عبادة النار وتعبدا لله الذى خلقك  
 وسواك وأما قولك أنك تأخذ نار بنتك منى فانها ما قتلت الا بذنبي لانها أطاعت أمي وهى عدوتى لاجل  
 طمع الدنيا وسرقت ريق الغزال وأرادت أن تعطيه لأمي لاجل أن تهلكنى وان أمي كم مرة تسرق لوح  
 خادى عيروض وهو الذى راحت به الى بلادك وكم تأمر خادى أن يرمىنى فى كل مهلك والله تعالى ينجينى  
 وأخيرا وعدت بنتك على انما تعطيهها هذا الرق وأخذته وأرادت هلاكي فقتلتها طامة وهربت اليك وأنا  
 لما رأيت ناهدا قبيلة حصل لي غيظ من أجلها وقتت على أمي فالتقيتها فأرسلت عاقصه تغتس عليها  
 فأعلمها عمار الارض انما عندك فأرسلت معها برقوق ودخل عندك وتحويل حتى أخذها من عندك  
 وأعطها عاقصه بعدما أخذ اللوح منها وكان كبيرا وتولى حلفوا أن لا يقتلوا أمي فلم يمكنى بل أشرت الى  
 عاقصه أن تقدمه الى وقتنها وحكى له كل ماجرى والرجال جميعا يسمعون وقالوا صدقت انما الملك  
 السعيد وان قرية هلكت والله لا يرجعها عاقصت مع ملكنا من الاذية فاتفت الصمصام للملك سيف  
 وقال له صدقت يا ملك فى كلامك وأنا أقول لولا ان دينك حق وكل ما قلته صدق ما كنت ظفرت  
 بأعدائك وانى أراك غالبانى كل أمورك وأن الهك الذى تعبده لاشك فيه ولا ريب وأما عبادة النار  
 فباطلة لاني اذا سجدت لها ومددت لها يدي تحرقها وليس لها غير الاحراق لكن علمنى كيف أقول حتى  
 أصير مؤمنا مثلك فقال له قل بقلب صادق واسان ناطق أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم  
 خليل الله وعلمت أن الله هو المعبود وكل ما دونه باطل فأسم الملك الصمصام ونظر الكاهن منفلوط الى  
 اسلام الملك الصمصام فقال للملك سيف بن ذى رزن يا ملك الزمان وأنا أيضا أقول مثل ما قال الملك  
 أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فلا سمعت الاسارى باسلام الملك والكاهن عند  
 ذلك هداهم الله تعالى للاسلام فأمر الملك سيف بن ذى رزن بحلهم واطلاقهم من الحبوس وأمر لهم  
 بالطلع والملبوس وقال الملك سيف يا صمصام ايش تفعل فى عسكريك هل يقيمون على الكفر أو تعرض  
 عليهم الاسلام فقال له الصمصام يا ملك الزمان أنا بقيت مسلما مؤمنا ولا يتبعنى الامن كان مؤمنا  
 مثلى وأنا يا ملك أركب وأشرف على العسكري الذين معى فن أسلم معى فهو منى ومن لم يسلم فباله الاضرب  
 رقبته واتلاف مهنته وأنت يا ملك لا تتخل عني لاني بقيت بقضتك وغرس نعمتك فقال الملك  
 سيف بن ذى رزن وأنا لا بد لي أن أمانك على ذلك ثم ان الملك سيف بن ذى رزن قام من وقته وساعته  
 وركب وأمر المقادم أن تركب بعصته مثل سعدون الزنجي وسابك الثلاث وميمون ودمهور والوحش  
 ومن يجرى مجراهم وكذلك ركبت الحكيمه عاقلة وأتباعها مثل برقوق واخيم والعاذى ومنفلوط  
 وركبت الملوك مثل الملك افراح وأبي تاج وأمنالهم وساروا الملك الصمصام فى أولئهم حتى أقبلوا الى  
 ملوك الصين وتقدم الملك الصمصام وعلى رأسه الاعلام وقال لهم يا قوم اعلموا انى أنا تركت عبادة  
 النار وتبعت عبادة الله الملك العزيز الغفار فاذا تقولون فى دين الاسلام هل أنتم معى أم أنتم على  
 عبادة النار لا تفترون فقالوا له يا ملك كأننا نخالفك لاننا نحن من بلادنا اليك تابعين ولقولك يا ملك  
 سامعين وان كنت رأيت دين الاسلام حقوا تبعته فحين جميعا اتبعه فقال لهم اذا كنتم معى

فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واعلموا ان عبادة النار باطلة وعبادة الله حق متواصلة فقولوا معي  
 آمهدن لاله الا الله وأن ابراهيم خليل الله فأسلموا كلهم جميعاً وأقروا بالشهادتين فلما رآهم الملك  
 سيف بن ذي يزن أسلموا أنعم عليهم وأمرهم أن يقوموا جميعاً ويدخلوا مع ملكهم المدينة الحمراء  
 حتى يتعلموا شروط الاسلام من أهل الافهام وتكون اقامتهم حول المدينة في الارض الحمراء  
 وهي أرض واسعة الجنبات كثيرة النبات وكذلك الملك سيف بن ذي يزن طلع معهم والموك  
 والكهان والمقام ونصب للملك سيف بن ذي يزن صيوان الموك التابعة فنزل فيه وكل الدولة والملك  
 الصمصام أقرب الناس اليه وكذلك صهره الملك العجوس كان يجانبه وتقدمت الاطعمة والاشربة  
 وجلسوا وأكلوا وبعد الطعام حضر المدام ودقت الكاسات وحضرت أهل المغاني وأرباب  
 الآلات وانغمسوا في الطرب واللذات مدة سبعة أيام وبعده خلع الملك سيف على الموك  
 وأتباعهم الخاص والعام وأقاموا مدة من الزمار وقال الملك سيف لكافة الموك من أراد منكم ان  
 يقيم عندي فعلى الرحب والسعة ومن أراد أن يتوجه الى بلاده فلا مانع ولكن اذا وصلتكم الى بلادكم  
 ما يكون فعلكم فقالوا يا ملك الزمان قبل كل شيء تكسر ثناير النار ونعبد الله الواحد القهار فقال لهم  
 الملك سيف أنا ما أريد منكم الا أن تكتبوا على اعلامكم مثل هؤلاء الاعلام لاله الا الله ابراهيم خليل  
 الله فقالوا له سمعاً وطاعة فأمر موك الصين أن يركبوا في موكب مخصوص ويتبعوا ملكهم في ركبته  
 وركبته وكان الامر كذلك وتفرج عليهم الملك سيف بن ذي يزن حتى أدخلهم البلد ووضع لهم مما طاب  
 من الطعام أكل منه الخاص والعام وكانت موك الصين ثلثمائة وستين مسلماً يحكم عليهم الملك  
 الصمصام جميعاً لان ملك الصين واسع وله مدائن وقرى بكثرة سبحان من خلق ورزق وكذلك الكهان  
 منفلوط كان تحت يده ثلثمائة تليد جميعاً أسلموا وأما جميع العسكر فشيء لا يحصىه الا الله الذي خلقه  
 وأنشأه واستأذنوا في الرحيل والروح الى بلادهم فأذن لهم الملك سيف بن ذي يزن وخلق عليهم  
 وودعهم وساروا طابين بلادهم وأوصاهم بالعبادة وفتح بلادهم اسلاماً وأقام الملك سيف بن ذي يزن  
 في حراء العين وأما موك الصين فساروا مجددين في سيرهم وهم مهلولون ويكبرون الله رب العالمين حتى  
 عبروا على مفرق الطرقات وودع بعضهم بعضاً وداع الاحباب وأوصوا بعضهم بعبادة الملك  
 الوهاب وكل منهم سار برجاله قاصداً الارض واطلاله ليجتمع باهله وصاحبته وخله هذا ما كان  
 من ملك الصين وملوكه أجمعين ((وأما)) ما كان من أمر الملك سيف فانه أقام في مدينته حراء العين  
 يتعاطى الاحكام ويحكم بالعدل والاحكام فهو كذلك واذا بعروض خادمه دخل عليه وقبل الارض  
 بين يديه وقال له يا ملك الاسلام أنا خادمك مادمت على قيد الحياة ولا يمكنني التأخر عن خدمتك ان  
 كان طوعاً أو كرهاً كما تعلم وهذا أنا الا ان جئتك خاطباً راعياً فلا تردني خائباً في الست المصونة الجوهرية  
 المكنونة وهي أختك الملكة عاقصة التي وعدتني أنت بزواجها وأنت المتولى أمرها وكنت وعدتني  
 اذا رجعت الى بلادك سالماً ان عاقصة لي بالجملة فقال الملك سيف بن ذي يزن يا بعروض امض الى أبيها  
 واخطبها منه لانه هو المتولى أمر بنته وما أحد غيره له كلام فلما سمع بعروض ذلك بكى وقال يا ملك  
 الاسلام أنا مالي جسارة على أبيها ولا أنا تابعه ولا خادمه بل أنا تابعك وأنت وعاقصة  
 ما يتولى أمرها مثلك وان خالفته ما يقدر أن يحكمها مثلك ولا تقدر أن تخالفه وأنا أيضاً ابادم مالي  
 مستعان الا الله وأنت ثم ان بعروض بكى وان واشتكى وأذله سلطان الهوى الذي هذا الحيل والقوى

وداء الحب ما له دوا فزاد به الامر فأشد له الملك سيف بن ذى رزن يقول صاواعلى طه الرسول

إذا ما قلت يا مولاي قولا \* وكان الصدوق يد يدك القديما  
فلا تنسى كلامك بعد حين \* فأنت سيد مولاي كريما  
واني خادم لك طول عمري \* وأنت عليك ان ترعى الخديما  
فأسرع سيدى فى وصل جبلى \* فقلبى بالحقا أضفى سقيما  
وقد واعدتني حقايقينا \* بعاقصه تكون لنا رعيما  
فلا تقطع رجائى واعتمادى \* وكن بى مشفقا دوما رحيميا  
شكوت البلى يا مولاي وحدى \* لتكونك بالهوى منى عليما  
فان أنعمت لى فكذا مرادى \* وتلقانى على عهدى مقبلا  
وان قربتني فتكون ظهري \* وان أبعدتني أبسقى نبيما  
فبعدى عنك نار لظى بقلبي \* وقربى منك أصبح لى نعيما

((قال الراوى)) وبعد ما قال عبروض هذا الكلام وما أبداه من الشعر والنظام ووقع مغشبا عليه نظره الملك سيف فن قلبه اليه لانه خادمه ولا يهون أمره عليه فأمر أن يأتيه بالماء ويرشوه عليه فأفاق من غشبه ونازل الحب أشعلت فى مهجته ولا بقى يدري حانته فما كان منه الا أنه التفث ثانيا الى الملك سيف بن ذى رزن وهو مثل المجنون الذى زادت به الرزايا والمحن وقال يا ملك الاسلام أنا فى عرضك لا تقطع جبلى من عاقصه فان طعم العشق مر ولا يصبر عليه عبد ولا سر ثم انه أنشد يقول

ان قال قولا كريم كان فاعله \* وان أنك بوعد لا يعاطله  
وأنت واعدتني قولا وقتت به \* حقا وصدقا يقينا أنت قائله  
بان تزوجتني بالست عاقصه \* بين الانام وابلغ بما أومله  
فامتن على باحسان ومكرمه \* بما وعدت نخبير البر عاجله  
ولا تخيب رجائى فى سلك يا أملى \* من خاب منه الرجائب تدور ذائله

((قال الراوى)) فعلم الملك سيف بن ذى رزن ان قلب عبروض تعلق بعاقصه وان الهوى حكم عليه فقال له يا عبروض لا تبك وأنا موجود وأبشر بكل الامل والمقصود فضحك عبروض وفرح وقبل يديده الملك سيف وعلم انه لا يرجع عن كلامه فوقف ينتظر ما الذى يجرى فقال الملك سيف على بعاقصه فقال عبروض ما هى حاضرة فقال له روح يا عبروض لعاقصه أينما كانت ولا تعد الابهما وأينما وجدت ما فقل لها أجيبي أهلك الملك سيف فانه طالب البلى واياك ان تأتي بغيرها فقال معها وطاعة فخرج عبروض والذئب يلم تسعه من شدة الفرح وطار فى الجوف فانزل الا فى جبال القسمو ومتابع النيل فرأى عاقصه واقفة تحظر فى قصرها كأنها الطاوس فلما نظرها قال فى نفسه عن قريب تكون لى عروس ثم انه أراد ان يكتم الهوى فلم يقدر فأشدي يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

خطرت تصيد الاسد من آجامها باليسد \* قد أنجحت غصن النقا \* بميلها واليسد  
الوجه بدر كامل \* طالع بـ برج السعد \* والتدفيه قد اجتمع \* نار اللظى والورد  
والعسق عنق غزاله \* يقن كبار الاسد \* والقم معسول اللمى \* ويفوق طعم الشهد  
والصدر فيه قد انعقد \* زمانان انهد \* والبطن طيات الحري \* وأوالجين العسجد

وردتها

وردفها مستخرج \* وتنقله بالجهد \* وكذلك أخذ لها \* تشبه ظروف الزبد  
وبينها شيء سقيم \* جسمي وأوهي جدي \* وانسني أنا موق \* في جسمه بالقيسد  
أستغفر الله العظيم \* رب العباد الاوحد \* من كل ما جنيتسه \* من الخطا والعمد  
ثم الصلاة والسلام \* م على النبي محمد

(قال الراوي) كان عيروض ينشد هذه الايات وعاقصة تسمع كل ما قاله وقد علمت انه يحب محبة شديدة  
وهو على ذلك يصف محاسنها فالتفت له وقالت له ويالك يا كلب الحان لا ي شيء حدث الى هذا المكان  
فانبسط عيروض من لفتها اليه وقال لها ما أتيت الا بأمر أستاذي أرسلني اليك وأمرني بحضورك  
اليه لانه محتاج لك سر عاقصت له لا ي شيء يطلبني فقال لها لا أدري فقاتت له سر قدامي وأنا أسير  
خلفك فقال لها يا سيدتي أنا ما أقدر فأرقت أبا الأنا وأنت نسير سوا سوا فان سيدتي أمرني بذلك  
وقال لانات الاوهي معل فقاتت له با عيروض له لعل يكون أمر مهم قوي قال لها نعم ففعلت باب قصرها  
وسارت هي و عيروض وطبوا الطوالا على وكانت عاقصة قدام وهو خلقها وكلما ينظر اليها يتعسر ولكنه  
لا يقدر يبدي لها أمر من الامور وما زالوا على ذلك حتى وصلوا الى مدينة حراء اليمن ودخل عيروض  
على الملك سيف قبل عاقصة وقبل الارض بين يديه وقال يا سيدتي قد أتيت بعاقصة من قصرها كما أمرتني  
وهاهي خافي هذا وقد أقبلت قصة وسلمت على الرجال والامراء والحكام والوزراء وقبلت بدم الملك  
سيف وقالت له يا أخي لا ي شيء أرسلت خلفي واستججنتي فقال لها من أجل حاجة قد عرضت على وأريد  
أن أرد عليك الشور فيم افقاتت وماهي قال لها أريد اني أزوجه بع عيروض خادمي لانه خطبك مني وقي  
على أن أزوجه به فما الذي تقول في ذلك فغضبت عاقصة واشتد غضبها وقالت بخسأ هذا القران أنا  
ملكه بنت ملك ولا يمكن زواجي الا بمثلتي فقال الملك سيف هذا اجل خاطر ي لا بد أن تتزوجي به فعلت  
عاقصة ان عيروض استجار بالملك سيف فالتفت الى عيروض وقالت له يا أفرع يا تخمس يا أفل الخدم  
يا كلب الحان من مثلك حتى يخطب بنات الملوك وايش تكون حتى تخطبني من الملك سيف بن ذي رزن  
(ياسادة) فالتفت عيروض الى الملك سيف وقال يا ملك ان كانت عاقصة بنت الملك الابيض أنا ابن  
الملك الاحمر ولي ستة أخوات عند أبي في جبال الطولجان وجزائر الحبش واذ سألت أباه عن أبي  
يعلمها لان الملوك يعرفون بعضهم فقاتت عاقصة لو كنت ابن ملك ما كان صح عليك الاستخدام فقال  
عيروض أنا ما أخذ مني الا ابن نبي الله فوج هذا هو الذي رصد في برضا أوبى ومن بعده ما خدمت الا  
ملكاً مؤمناً بما هذا يفتح بلاد الكفر اسلام ولو كان سيدى ما عنده لوسى كنت أخذ منه من غير الوح  
لان خدمته شرف ما هي عار ولا يصح الاستخدام الاعلى الملوك وأولاد الملوك وأنت بنت الملك الابيض  
ولا ي شيء خدمت الملك سيف سيدتي فقاتت له هذا أخي فقال لها نعم ولكن ما جاء بك عنده الا القضاء  
والقدر ثم ان عيروض بكى من كلام عاقصة وطلع من الديوان غضبان فعلم الملك سيف ان هذا من جبه  
لعاقصة فقال لها يا عاقصة ان عيروض غضب فقالت يا ملك ان كان ما يهون عليك زوجه بمجرقتك وأما  
أنا لا أزوجه لا بأمرك ولا بأمر أبي ولا أحد يعصيني على الزواج أبدا الا برضاى وهمت أن تخرج فالتفت  
فراحت نفسها لا تقدر أن تتحرك من مكانها فقاتت للحكام فكوفى بالحكام الديوان وأنا ما بقيت أدخل  
ديوان أخي من هذا اليوم أبدا وان رأيتني دخلت ديوانه يفعل بي ما يختار وكانت الحكمة عاقلة حاضرة  
وهي التي قبضت عليها ورسمتها المارأت الملك يحادها و عيروض طلع غضبان فطاسمت عليها وأوقفها

لما أتاها تريد الهروب من قدام الملك سيف وقالت الحكيمه يا عاقصه الزمى الادب أنت قدام ملك الاسلام  
 ولاى شئ تغضبى فقالت يا أم الحكيمه ان اخى يريد أن يحط قدردى من دون بنات الملولك ويزوجنى  
 بخدامه عيروض فقالت الحكيمه ان كنت لا تريدى الزواج والملك يزوج خدامه بغيرك من بنات ملوك  
 الجان فقالت عاقصه أنا ما أعارضه فى خدامه فقال الملك سيف يا عاقصه أنا ما كنت أظن أن يردك لى  
 بين أرباب دولتى وعلمانى فقالت عاقصه يا مسلك أنا لا أردك لى فى كل الامور الا فى الزواج لاني  
 لا أريد الزواج ابد فقال لها لا بد من ذلك وما يتزوج عيروض من بنات الملولك غيرك فقالت يا اخى أنا  
 لا أريده ولا أشتهيه ولا أتزوجه ابد اولوستقتنى كأس الردى فسكت الملك سيف الين ولم يرد عليها  
 كلام فقام دمر الى عاقصه وقال لها يا عمتى لاجل خاطرى وكذلك مصر ونصر وبرفوخ والحكيمه والامراء  
 وكل منهم قام اليها وتعطف بخاطرها ولم ير الوالى كرر وواعليها الكلام ويقولوا لها لا تبطلى كلام اخيك  
 فقالت يا حكيمه فكفى حتى أشاور عقلى وأقول لكم على الصحيح فقال الملك سيف فكوها ودعوها تسمى  
 الى حالها وتعمل كل ما خطر ببالها فقد فعلت فعال ما فعلها أحد من الرجال وقد نظرت كيف  
 ردت كلامى وقلت ادبها قدامى فقالت الحكيمه عاقلة والله يا ملك لولا أنها أخذت لضربتها وكنت  
 أحبسها ولا كنت أكرمها وعلت معها لا يلىق بجالها لانها ماتتكم قدامنا لا بعشما فيسك  
 فقالت عاقصه أنا ما خاوته الا لكونه قتل العون المحومى المارد المختطف الذى كان يريد أن يتزوجنى  
 قهرا واليوم اخى يريد أن يركبنى عارا آخر فقالت لها الحكيمه عاقلة اذا تزوجت عيروض ما عليك عار  
 أما نعلمى ان عيروض خادم أولاد الانبياء عليهم السلام ومن من الجان بلغ هذا المقام واليوم خادم  
 ملك الاسلام أما تنظرى يا عاقصه كيف أننا تركنا بلادنا وسعيهنا الى الملك سيف بن ذى يزن وخدمناه  
 وزكنا الملولك الذين كنا عندهم وكافوا بطبعونا ما كنا نطيعهم أما نعلمى ان الملك سيف ملك الدنيا  
 انظرى برفوخ الساحر ترك جماعته وسعى فى خدمته وأبوتاج والملك افراح والصمصام ملك الصين  
 والجان أطاعته والكهان سعت الى خدمته فكيف تكوفى فى أخته وتبطلى كلمته وكل أنتى لا بد  
 أن يكون لها ذكرا لاجل ان الذرية يسبحون رب البرية واذا مات الانسان يقول الناس هذا ابن فلان  
 أو بنت فلان وما زالت الحكيمه عاقلة بمثل هذا الكلام الى أن لانت عاقصه ومالت نفسها الى الزواج

وأشدت الحكيمه هذه الايات بعد الصلاة والسلام على كثير الممجرات

يا عاقصه اصغى لهذا الكلام \* ان الزواج الاصل فى ذال انام \* من الزواج قد يكون الخلف  
 من لم يلد فله من مقام \* ان الولد يرحم به الوالدان \* اذا توفى فى زمان الفطام  
 وان يعش يبىقوا يقولوا فلان \* خلف ولا صالح مهذب تمام \* الله يرحم أمه مع أيبه  
 انهما كانا يقينا كرام \* وغير هذا النسل فيه انتفاع \* يسبح المولى ويفشى السلام  
 وان توفى الطفل قبل البلوغ \* يشفع لوالديه يوم الزحام \* أما ترى حال الشجر والنخيل  
 لولا الذكر لم يثمر كل عام \* والطير فى ذكرانه والاناث \* وكل أجناس وحوش هوام  
 تناسوا من بعضهم بالشكاح \* وكاهم الى السفاد استهام \* جودى بما قال الملك واسمعى  
 بالعقد والتزويج هل من ملام \* لا تبسقى كالكفار تترهبى \* فالانبياء قالوا الترهب حرام  
 استغفر الله العلى العظيم \* من كل ذنب جالب الانتقام  
 وأختم أفعالى بدمح النبى \* منى له أركى الصلاة والسلام

(قال)



(قال الراوى) فلما سمعت عاقصة كلامهم قالت لهم اعلوا انى ما كنت اريد ان تزوج الامملى ملك ابن  
 ملك ولكن لاجل خاطر كم اترزوج بعير ورض وان كان مهر او بغير مهر فواله الا بالملك من المهر على  
 ما تريدى فقالت اريد مهرى من الذى يريد تزويجى واما انتم جميعا فانا اريد منكم شيئا ولا اريد الامن  
 عير ورض وان اخى هو الذى يحضره من اللوح فقال الملك سيف انا احضره ثم اراد ان يعك اللوح واذا  
 بعير ورض نازل فقالت عاقصة اسألوه ان كان يطاب زواجى ويقدر على مهرى فيخطبني فعندها تقدم  
 عير ورض ثانيا وقبل الارض وقال ياسيدى جئتك خاطب راغب لا تردنى خائب فى اختك الملكة عاقصة  
 فقال الملك سيف مر حيا بل لكن مهر فقال عير ورض اطلب منى المهر كما تريد فقال الملك يا عاقصة ماذا  
 تريدين من المهر فقالت عاقصة يا ملك ان المهر لا يكون الامن الزوج الذى بروم زواجى اون كنت انت  
 تريد يا اخى تزوجنى بخادمك بلامهر وهو عاجز عن مهرى هذا وجه ثانى فقال الملك سيف بن ذى رزن ايش  
 تقول يا عير ورض فقال عير ورض يا ملك الرمان وحياء رأسك كل ما قالت فانا قادر عليه وانا وحق النقش  
 الذى على خاتم سليمان كل ما طلبته منى أقوم به فقال الملك سيف بن ذى رزن قولى يا عاقصة على مطلوبك  
 فقالت اريد من عير ورض التاج والا كليل والمنطقة والبندلة الكنوزى كلها وهى التى تحت الست  
 بلقيس بها لما زفت على نبي الله سليمان بن داود عليهم السلام فان قدر ان ياتينى بها فانا لا ابرح من  
 خدمته واكون له ضحيعة وسامعة له ومطيعه وان كان عاجزا عن ذلك فلا يتعرض لبنات المولود وينظر  
 له زوجة تكون لواحد مثله صعولك (قال الراوى) فلما سمع عير ورض هذا الكلام هاج وماج وقال  
 للملك سيف بن ذى رزن يا ملك الزمان ما بقى بمكنى ان اتخلى من وجوه عدة اول وجه انى احب عاقصة  
 محبة زائدة والى صبر عها الا بموتى او بزواجها والوجه الثانى انى قلت كل ما طلبته عاقصة فانا قادر  
 عليه ولا بقى لى وجه انى أقول انى انا عاجز عنه ويضحك على ارهاط الجان والوجه الثالث انى حلفت  
 برأسك يا ملك انى كل ما قالت عليه احضره ولو كان مهما كان والوجه الرابع انى حلفت بالنقش الذى على  
 خاتم سليمان كل ما طلبته اجتهد فيه ولا اتخلى والخامس ان سئى عاقصة ما لها عرض فى زواجى وقالت  
 هذا الكلام فجعله حجة حتى اتخلى وان تخليت لم أقدر ارفع رأسى بين ارهاط الجان ابدا والذى أعلن  
 يا ملك الاسلام ان البندلة والا كليل والحياسة والمنطقة والتاج هى من داخل كنوز نبي الله سليمان  
 به السلام وعليها ترصيد وترسيم لم يصل اليها احد من الانام وكل من وصل الى ارض الكنوز اهلكه  
 وان الجان المتوكلون على هذا المكان لان هناك قبائل من الجان لا يعلم عددهم الا الله الرحيم  
 الرحمن والحاكم عليهم ملك من ملوك الجبابرة العتاة الذين ذل له بيتهم كل رهط وكل عون وكل ما ردم  
 جبابرة الجان كبير وصغير اسمه الملك شراشير وملك آخر من تلامذته من تحت يده اسمه الملك كهوب  
 مجعول له وزير وهو لا يجعلهم نبي الله السيد سليمان يحفظون ذلك المكان وأن الملك شراشير هذا له  
 سبع رؤس بسبعة اوجه وكل رأس له وجه ولسان وأذنان وعينان وأنف أى رأس كامل كانه ملك  
 وحده قائم بنفسه والسبع رؤس على جنبه واحدة ولكن بين الرأس والرأس الثانية قدر مائة خطوة  
 بخطوات بنى آدم وهذه صفة الملك والوزير وأمامن تحتهم وارهاط لا يعلم عددهم الا الله وكلهم جبابرة  
 عتاة اقل ما فيهم مثل عير ورض وازيد فكيف يا ملك يدخل خادمك عير ورض الى هذا المكان فهذا دليل  
 على البغضاء والهجران فقال الملك سيف بن ذى رزن احق ما تقول يا عير ورض من هذه الاخبار فقال  
 عير ورض أى وحق من لا تدركه الابصار ولا يعتريه أفكار وهو الله الواحد القهار فانفت الملك

سيف بن ذي رزن الى عاقصة وقال لها اطلي يا أختي مهر غير هذا فقالت عاقصة لا أطلب مهر غير ذلك فان أراد عيروض أن يجعلني له أهلا ويكون لي بعلا فليعلم ان البدور غالبات المهور وان كان له في ارادة فيسهي ويأتي بطوبى أو يسكت عني ولا على لسانه يدكرني فقال عيروض وقد هياها الحب ان هذا شئ قريب وما هو بعيد وما الوصول اليه صعب شديد ياملك الزمان لا بد ان أسهي وأحضر لها ما طلبت من المهر ولو أجبني في الكنوز ألف شهر وبتقلب على زمني والدهر واذا مت في هوى ستي عاقصة فها هو كبير وأنا ان تكفلت بذلك فهو ان شاء الله تعالى يكون يسير والله تعالى يمون العسير فقال الملك سيف يا عيروض أبعيد هذا المكان فقال له اذا كان الانسان يسير في الليل والنهار وفي العشى والابكار ولا يتواني في طريقه في البراري والآكام فانه يصل في ثلث ساعة عام وأما أنا فأروح في ثلاثة أشهر وأعود في مثلها وأنت معك اللوح فاذا غبت بعد الستة أشهر فامعك اللوح فان أتيت أول مرة والافا فركه الثانية وياك أن تفركه ثالث مرة لاني يا مولاي اذا كنت عند الكنوز وأنا خالص وفركته أول مرة أحضر الميثاقها لان الاسماء تحملني بسرها ولو كنت أنا في المشرق واللوح في المغرب وان لم أحضر في الاولى فاعلم اني من داخل الكنوز واذا فركته الثانية ولم أحضر فاعلم اني محبوس لا محالة فلا تفركه الثالثة فأهلك اوقتي وساعتي وأنا توكلت في هذا الامر على ربي وما قدر على سوف أراه لا محالة ومنى عليكم السلام كلما نوح الحمام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف هذا الكلام قال يا عيروض لو كانت التي خطبتها غير أختي عاقصة كنت أخذتها لك غضبا بالسيف ولكن يا عيروض أنت خطبت التي منى والى وما أنت عندى بمنزلة خادم بل أنت عندى أخت شقيق ولأنت بمنزلة صاحب ولا رفيق وأنا ما أستغني عنك وان منعك عن الرواح أخاف على قلبك لان نار المحبسة تهلك الانسان وان تركت روح فهذه مهالك لا محالة فاقصه ما هي ممن يموت على أن أحكم عليها فان طاولت عني فأنا أقول للعكاء والكهنة الذين عندنا أن يعشوا لك على بنت تكون أجل من عاقصة وأجلى منها وتكون أعلى منها قدر الانى رأيت ان عاقصة ما قصدتها الا هلاكك وان لا فلك فقال عيروض يا سيدي أنت عمرك رأيت أو سمعت ان أحدا يقدر ان يمنع القضاء الذي مقدر عليه من الله تعالى وأنا ياملك الاسلام لي مدة سنين وأعوام وأنا في حب عاقصة مستهام ومن شدة ما بي من الوجد والغرام لم تلتذ عيني ولم أذق منام وما كنت أصدق ان تجرى هذه الاحكام وأسافر الى الكنوز بقوة واهتمام فأما ان يبلغني الله السعد وأنال الذي طلبته عاقصة بالتمام وأعود بالفرح والاعتناء وأما ان يكون أجلى وأقرب وأموت وأشرب كأس الحمام ويرتاح قلبي من تباريح الجوى والغرام الذي أورثني السقام فقال الملك سيف بن ذي رزن ولا بد لك من الرواح فقال عيروض نعم لاني يا سيدي مفقود في صفة موجود وحب عاقصة صجني مع الاموات معدود ولكن في أملي ان الله سبحانه وتعالى يرزقي العناية ويباغني المقصود ويطول في أجلى حتى أقضى شغلي وأعود ثم ان عيروض تذكر الممالك التي هو قادم عليها والاهوال التي لا يعلم انه يلاقها فأنشد هذه الايات يقول صلوا على طه الرسول أمسى وأصبح من نذكاركم دنفا \* ترثي لي الاهل والاخوان والولد وفرح الدمع خدي من تفكركم \* وقد عراني سقام الوجد والكمد وغاب عن مقاسي نومي لغيبكم \* وقل نومي وضاع الصبر والجلد والدمع يجري من الاجفان منهملا \* والقلب فيه عظيم النار تنقد

وقد عدت القوى والبعد أن لفتني \* وما بقى لي لاروخ ولا جسد  
 وهأنا ساير من أجل حاجتكم \* وبات لي فوق مجروح الفؤاد يد  
 ان طول الله همري سوف أنظركم \* وان رجعت فاني خير من سعدوا  
 ان فزت حقا عبط لوبى فيا أملى \* وكنت أول من في الناس قد حسدوا  
 منى عليكم سلاى دائما ابدا \* ما قام بالغصن من ربيع الصبا ميد  
 استغفر الله من قولى ومن عملى \* ومن ذنوبى وما يجرى به الخلد  
 ثم الصلاة على أزكى الورى شرفا \* محمد المصطفى ما مثله أحد

وقال الراوى وما فرغ عيروض من انشاده وما قال من هذه الايات تبأ كى الحاضرون من الامراء  
 والقادات لاجل فراقه وتوجهه الى هذه الطرق والمكانات المهلكات الا عاقصة فانه صحت ضحكا  
 عاليا وقالت له أنت تعدد على نفسك وايش اغرالك على التعب والسفر فأرح نفسك من كل شئ واقعد في  
 خدمة مولاك فذلك خير من تعبك وعنك فقال عيروض وحق من ادار الافلاك لا بد لي من اخذك  
 ولو أقم في بحر الهلاك ثم التفت الى الملك سيف بن ذى رزن وقال له يا مالك الاسلام احفظ هذه الوصية  
 اذا مضت ستة أشهر ومعتك اللوح مرة واحدة وكنت خارج الكنوز فاعجب ولا ربيع ساعة الا  
 تحفظنى الاسماء بوقته وأكون عندك فاذا لم اجئ فاعلم انى أكون من داخل الكنوز فادعك اللوح  
 ثانيا فان كنت سايبا تجذبنى الاسماء سرىعا وان لم احضر بعد نصف ساعة فاعلم يا مالك انى محبوس  
 فاقبل عذرى ولا تغل الا لوح ثالثا فتقتلنى وهذا عين مقصود أعدائى واعلم يا مالك ان خدام الكنوز  
 ما يقتلونى لانا قبائل مانديوس على بعضنا وان قتل واحد منا فورا الدماء بين القبائل مع بعضها وانا  
 ما يقتلنى أحد غيرك اذا معتك اللوح المعك الثالثة ثم ان عيروض ودع الملك سيف وقبل يده وكذلك  
 نودع من دمر ومن مصر ومن نصر والحكام المقربين والملوك وأراد ان يودع عاقصة فضحكت عليه  
 وقالت له لا تودعنى ان قصدك ان تبوسنى أو تضمنى والله لا ينالك من ذلك حاجة أبدا ثم أدارت وجهها  
 وأما عيروض فانه صعد الى الجوى الاعلى طالبا كنوز السيد سليمان عليه السلام وبعد ما غاب عيروض  
 قالت عاقصة يا مالك الاسلام اعلم ان عيروض خادمتك وشرب كأس الحمام ولا بقيت عينك تراه  
 على طول الليالى والايام فقال لها هو مغضب وأنت السبب فى ذلك فان كان لا يعود ثانيا عيروض الى  
 يدتى فسوف أجازيك على ما فعلت فقالت له هذا جزاء من يخطب بنات الملوك ولكن لا تأخذ على  
 خاطرك الا كل الخير وأما عيروض فانه من الهالكين لا محالة وأنا أكون خادمة لك مكانه وأنا أقوى  
 وأشد حيل منه واذا طلبت حاجة فانا أقضها لك فقال الملك سيف يا عاقصة اعلى انى لا أفرط فى خادى  
 ولا فى أحد من الذين تحت يدي وأما أنت فلو كنت تحببى كنت تحببى من أجلى وكنت لا تسفهى  
 كلامى ولكن اذهبي من قدام وجهى الآن فلا كنت ولا استكنك فى مكان ولا همرت بك أو طان  
 ثم ان الملك سيف اشتد به الغضب فأخرج الحسام وطلبه أو أراد هلاكها وعطها فطارت من بين يديه  
 وراحت الى حال سبيلها ولما ارت فى أعلى الجوى نادت الى الملك سيف بن ذى رزن وقالت له يا أخى أنت  
 الذى فعلت بخادمك هذه الفعلة ورميته للهلاك والوبال فلو كنت نهرته فى أول سؤال ما كان  
 ينكلم ولا يقول مثل هذه الاقوال وأما أنا فبى عليك السلام ثم ان عاقصة مضت الى حال سبيلها  
 وسبق لها كلام ((وأما)) ما كان من الحكماء فانهم قالوا للملك لولا خاطرنا ما أكرمنا هابل كنا عذبناها

أشد العذاب ثم انهم جعلوا يحدون الملك سيفاً بالحديث الامم الماضين ويزيلون عن قابله ما عتراه  
من ذلك الغيظ الذي حصل له ((قال الراوي)) وأماما كان من أمر عيروض ومسيره الى تلك الاماكن  
البعيدة فانه ما زال يسير ليلاً ونهار وهو لا يهدأ له قرار عشيته وأبكار مدة ثلاثة شهور وأقام  
عينيه وتأمل من بعيد فرأى الكنوزة دام عينيه فرأى مارد او لكن ماهو مثل الموارد جالساً على  
كرسي عال من البولاد على أبواب الكنوز وعليه هيبه ووقار فلما نظره عيروض من بعيد ارتعدت  
فرائصه واهتزت جميع أعضائه من هيبته فاخفى السمكند وأظهر الجدار وتقدم قدام ذلك المارد وقبل  
الارض بين يديه وقال السلام عليك أيها الملك العظيم فقال وعليك السلام أيها المارد من تكون ومن  
أنت ومن أين أقبلت والى أين أنت قاصد وما الذي تريد حتى أتت وصلت الى هذا المكان فقال عيروض  
وقد قوى قلبه وثبت نفسه لان كلامه دخل في قلب عيروض كأنه الرعد في أذنه فقال له ياملك أنا من  
السواحين الدائرين في الجزائر والواوكار وقد مررت بهذا المكان وأنا بوسيل ونظرتك فأنتك تعطيني  
أماناً من الجان المقيمين في هذا المكان لئلا يسطو علي ويؤذوني أيها السلطان بإسادة وكان ذلك  
الملك شراشيرة ذهبت في وجه عيروض وقد منان له سبع رؤوس وكل رأس لها وجه وعيون فشخص في  
وجه عيروض بأربع عشرة عيناً وكله بسبعة أسنن الا أن الكلمة الواحدة تطلع من سبعة أفواه  
بصوت واحد حتى تخيل لعيروض ان الرعد دمدم في خلال الغمام فقال له يا طاعة الجان أنت كذاب  
خوان أمانتكم ان لي عيوناً وأرصاداً ياتوني بكل ما يقع في جميع البلاد وتأخذ جميع أخبار العباد أما  
أنت عيروض خادم الملك سيف بن ذي رزن التبعية التي الذي خطبت عاقصة وأردت أن تزوج بها  
وقد أتيت الى هنا في طلب مهرها من الكنوز وهي التاج والاكيل والبدلة والحياسة والمنطقه فقال له  
وقد خفت فؤاده ياسيدي أنا عيروض ما سمعت به أبداً مدة حياتي ولا رأيت به طول عمرى وما أنا الا  
غريب الديار ((قال الراوي)) فغضب المارد شراشيرة غضباً شديداً وانفخ حتى بقي قدر الجبل العالي  
الشاهق العظيم واهتز حتى بقي كأنه البحر العميق الجسيم وصاح صيحة تهباً لعيروض ان الدنيا قد  
انقلبت من صرخته وقال في صياحه أين الموارد العالمة واذا بالوادي قد امتلأ بالجان وهم ينادون  
ما الذي تريد منا يا ملك الزمان فقال اقضوا علي ولد الزنا وقيدوه وبالسلاسل سلسلوه فعند ذلك هجموا  
على عيروض وأمسكوه وأوثقوه بالسلاسل والاعلال والباشات الثقال وقالوا له ماذا انصنع به فقال لهم  
خذوه واضربوه بالعمد الحديد فلما سمعوا منه ذلك تبادروا اليه من كل فج ومكان وما زال الضرب  
يأخذوه وهو يستجير فلا يجار الى ان أغشى عليه وبعد ذلك قال لهم ارفعوا عنه الاذى واحبسوه في  
هذه البسكمله وهي البسكمله التي هو جالس عليها طولها ثلثمائة ذراع وعرضها مثل ذلك وارتفاعها  
أيضا مثل طولها وقال لهم شراشيرة ربه والله ثلاث حرايات لانه يحب علينا كرامه وهو انكم تعطوا له  
الصبح عاقبة مثل هذه وكذا في الظهر فالعصر فامتلوا كلامه وصاروا يضربونه ولا يشفقون عليه  
وأقام عيروض على هذا الحال ومن شدة غيظه صار يصبح ويقول ياسيدي أنا خدامك وأنت عادتك  
تجد الملهوف وكيف تتركني في يدهؤلاء الظالمين الباغين يا أبا دمر أنا بكم مستجير ولك العواند ادركني  
كما أدركت منية النفوس في جزائر وراق الواق فادركني وخلصني من العقوبة والوثاق فلما سمعوا الجان  
منه ذلك الكلام قالوا له يا عيروض كان عقلك طار من نعي هذا الكلام الفشار ومن هو الذي يجيبك  
أو بقدره هنا أتيتك فقال لهم أنا يسدي ملك الارض في طولها والعرض ملك الزمان والحاكم على

الانس والجان سيف بن ذي يزن التبعي اليماني الذي ماله في زمانه ثاني فقالوا له ومن الذي يأتي به الى ههنا قال لهم لا بد ان يأتي اليكم وتنظروا ما يحل بكم هذا ولم يزالوا يترددون عليه بالضرب وكما معه ويذكرو سيدة ما يزدادون عليه الا قساوة هذا ما جرى لعيرروض ((وأما)) ما كان من الملك سيف بن ذي يزن فانه أقام بعده مدة من الايام حتى مضى عليه ستة أشهر تمام وهو يتعاطى الاحكام بين عساكره والاجناد حتى جاء الميعاد ونذركه عيرروض وغيبته وضاق صدره وعيّل على خادمه صبره فلما كان في يوم أخرج اللوح ومعك أول مرة فلم بحضور فنزلت دموعه على وجنته حتى بلغت عوارضه مع طيبته وبكى على خادمه عيرروض ومن شدة محبته له رجع الى طبع العرب وأنشد هذه الايات

الدهر عاد والزمان عنيد \* والصبر عنى راح وهو بعيد  
والنار تشتعل في سويدا مهجتي \* وضما ترى بين الضالوع وقيد  
والدمع بجري فوق خدي ها طلا \* من أجل من قد سار وهو سعيد  
أسطو بسطونه على جمع العدى \* وأذلهم قهرا به وأكيد  
وإذا تذكره الفؤاد فخاله \* عين ولا أثر ولا تحسد  
يا ليت شعري هل أختي زار الثرى \* عيرروض أوقد أثقلتته قبود  
لا بد لي أن أقتنى آثاره \* وبأى أرض قام وهو فريد  
عيرروض كم من واجب عندي له \* ولكم له أمر لذي سيد  
ان لم أدمس من أجله حجر الغضى \* واجد سعيا للكنوز أريد  
فالملك منى طاق متبرئ \* والمجد عنى زائل وبعيد  
استغفر الله العظيم من الخطا \* ومن الكلام وما عليه أزيد  
ثم الصلاة على النبي محمد \* خير البرية من له التمجيد

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من انشاده وما قد نظمه من مقامه وكلامه زاد اشتياقه ومعلل اللوح الثانية فحاضر عيرروض فزاد به الجوى واحسن انه عدم الخيل والقوى وصعب عليه ماجرى فانشد يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

كم ذأ أقاسى شدة التنكيد \* وأرى الرزايا في الليالي السود  
وفارق الاحباب حتى اتى \* أبكى فيضها من بكاي حسودى  
وكذا لعزى والسرور توليا \* عنى وبدل بالتمسوس سعودى  
ورماني الدهر الخون بصارم \* غضب تغيب في صميم كبودى  
لا بد أن أسعى لعيرروض على \* رغم الاطادى بالغام مقصودى  
يا ويح قاصمة تريد به الردى \* ومنية تلقيه وسط البيد  
السعى يلزمنى اليه بسرعة \* كما أخلصه من التصفيد  
هذا على عيرروض كان مقدرًا \* وقضاء ربي ليس بالمرودود  
استغفر الله العظيم من الخطا \* فهو الغفور وذو العطا والجود

((قال الراوى)) ولما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من النظام وما قاله من الكلام مسئل اللوح وأراد ان يدعه الثالثة فتذكرو صبة عيرروض وقد علم انه قبض في الكنوز مثل ما قال له فصاح على الحكام

وقال لهم ان عبرو ريفتي قد انقبض في الكنوز عند شراشير الخادم الكبير وانا اريد المسير اليه  
 لاخلصه من العذاب الذي انصب عليه والافهد اعلى عار وذل وشنار بين الانس والجان وكل  
 ملك وسلطان الى آخر الزمان فلما ان سمعت الحكماء والكهان من الملك سيف ذلك الكلام  
 خفت قلوبهم وقالوا له يا ملك ومن ذا الذي يقدر ان يوصلك الى الكنوز ويبتك وبينها اثمناة عام ومن  
 سمى في ذلك منا اشرف على الموت وافنا ولا يبيع اذنى غرض وخصوصا الملك شراشير تحت يده  
 اعوان وله باس كبير فاسمع يا ملك واصرف نظرك عن ذلك فانها ما هي مثل جزائر واق الواق  
 وارصادهم ولا وادى الدخان والملك الاعظم يا ملك الزمان ان ارض الكنوز كلها خدام واعوان  
 وملوك من الجان وما احد منا يقدر ان يقرب الى ذلك الامر والشان ((قال الراوى)) فقال لهم  
 الملك سيف اما انا فلا بدلى من الرواح ولا اعيش بين الملوك في الذل والاقتضاح ويقال ان خادم  
 الملك سيف بن ذى رزن سجن في الكنوز وما قدر ان يخلصه فهذا الايرضيني والموت دونه أهون ولا بد  
 من المسير اليه وحق دين الاسلام فمن منكم يقدر ان يساعدنى في هذا الامر الذى قد عزمت عليه  
 فسكت جميع الحكماء ولم يقدر احد ان يسدى خطا بالالحكمة عاقلة فانها وبتت على الاقدام وقالت له  
 يا ملك الزمان انت طول عمرك ذوسعد طالع وصدق نية وماتم في امر من الامور الا تجد حاجتك منه  
 مقضية وقد بانى في الرمل انك تبلغ الامنية بقدرة الله رب البريه فامض الى هذا الامر بسلام  
 وتوكل على العزيز العلام واما نحن يا ولدى فلان نفع معلى في هذا المكان لان علوم الاقلام باطلة  
 وسوف يأتىك الله بالاخراج لاني اعلم انك ناجح وناجح والاسلام فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قام من  
 وقته وساعته وقال للرجال اوصيكم اذا انا اتيت بالسلامة فالملك الى والملك لله وان لم ارجع فولدى  
 دمر هو المتكلم على سائر الرجال من بعدى وانت يادمر اوصيلك باهل السرايات والاولاد والحريم  
 والرجال يا ولدى احفظ ملك ابيك ولا تفرط للعدا فيهم لمكوك

اذ نحن عشنا بجمع الله شملنا \* وان نحن متنا فالقيامه تجمع  
 وانت يا أم الحكماء اوصيلك بالحكماء اولادك وانت بدلى في هذا المكان فقالت له الحكمة عاقلة يا ولدى  
 لا يهون عليك ذلك ولكن الامر لله مالك الممالك نحن ذم معن القدرح المرصود فانه يتفعلن وانما سرت  
 فانه معلى فقال لها سمعوا طاعة يا اماء واخذ القدرح وربطه في منطقته واخذ سيف حام بن فوح عليه  
 السلام معه وودع أهله والديار ونخرج بفرده فشى خافه الرجال والحكماء الى ان خرجوا معه من سور  
 المدينة فأقسم عليهم بالرجوع فرجعوا وهم في أعظم بكاء وعديد وقد جعل هو يودع الاوطان والاهل  
 والولدان والنساء والعلمان فانشد يقول هذه الايات صلوا على صاحب المعجزات  
 يادار مالك قد هجرنى أهلك \* ان لم أفز برجع وعوصلك أهلك  
 لم تنصنى كدرت صفوى بعدما \* صفت المشاوب لى بساحة ظلك  
 لهقى على جنات أرضك تزدهى \* وجمامها بالشد اطرب ما حكى  
 ما كان فى ظنى فراقك بعدما \* كانت حياتى فى ملاءب حيك  
 امكن قضاء لا محالة نافذ \* ما حيلتى فى دفع مالم أملاك  
 فعلى نذر ياديار أجبتى \* ان عدت من سفرى وفزت بوصولك  
 اكسوك فرسان من حرر خالص \* والزعفران كالتراب بأرضك

سيري الى ارض الكنوز مختم \* من أجل عيروض عليه قد بقي  
 عيروض أصبح في يد الاعداء قد \* عدم النصير ولم يجد من يشتكي  
 قصدي أخلصه وأرجع عاجلا \* بالنصر مالي من يضيق مسلكي  
 وأقول للاعداء موتوا حسرة \* يادار قد بلغت غاية — ووك  
 أسـتغفر الله العظـيم لذة \* كسبت يداي وكل ذنب مهلك

((قال الراوي)) وكان الملك سيف بن ذي يزن يقول هذا الكلام والشعر النظام ودموعه على  
 خديه ذات السجام وبعده أعطى ظهره مدينة حراء اليمن وقصد البراري والدمن وهو متوكل على  
 من يعلم السر والعلن وهو الذي لا يغيره الدهر والزمن وسار يحد المسير والله المشيئة والتدبير  
 انه على ما يشاء قدير وما زال سائر الى آخر النهار وهو لا يعرف طريق الكنوز ولا الى أي جهة يجوز  
 فبات تلك الليلة تحت السماء ولم أمره الى خانق النور والظلمة ولما أصبح الله بالصباح أمره الجوع  
 وبقي كأنه موحوع فرجع طرفه الى السماء وتوسل بعظيم العظام وقال الهى وسيدى ورجاني ياسامعا  
 دعائي أسألك بحرمه ابراهيم عليه السلام أن تجعل لي من هذا الضيق فرجا ومن كل هم وبلاء مخرجا  
 انك على كل شيء قدير فأتته كلامه الا والجواظ لم وأقيبات عاقصة ورفرفت على رأسه كأنها الطير  
 فعلم الملك سيف انها قاصدة وهو حقيقة محتاج لها أن تدله على الطريق لكن من غيظه منها أعرض عنها  
 ولم يكلمها ولم يسأل عنها فلما نزلت بد أنه بالسلام فرد سلامها وهو معرض عنها فقالت له يا أخي أنت سائر  
 الى أي الجهات في تلك البراري والقلوات أظن انك قاصد خلاص عيروض خادمك من الكنوز فقال  
 له انعم ان شاء الله تعالى فقالت له هيئات الندم على ما فات ايش يكون عيروض وغيره حتى ترى  
 نفسك في هذا الضيق بسببه وتعدم نفسك الحياة في طلبه فقال لها يا عاقصة وهل هو على عيروض  
 حتى أتركه للاعداء فقالت له ولاي شيء رضى نفسه في ذلك الوادي فقال أما أنت التي أزميتيه أن  
 يفعل تلك الافعال وأحوجتني الى تلك الاشغال وأنت لاى شيء جئت الى في هذا المكان فقالت له أنا  
 لما علمت مضي المدة التي قدرها عيروض وهي السنة شهور أبيت أنظر ما تجدد من الامور وأنا  
 خارجة معك من المدينة الحراء فاصبر معي يا أخي واربع لان المحل الذي أنت طالبه لا يمكن وصول  
 احد اليه لا أقل منك ولا أكثر منك وأنا خائفة عليك فلا تمك نفسك من أجل عيروض فأرجع تمنا على  
 ملكك ودعه يموت فقال لها لا تطيلي الكلام فأتنا حلفت لا أرجع حتى أفلت خادمي من الكنوز وأدخل  
 خافه وأفككه من القيود وأعوده ولو أني أشرب من أجله كأس الحمام فكيف فعل معي جنانل شتى  
 ما فعلها أحد خلافة وكيف أتركه في السلاسل والاغلال والقناطير الثقيل وكيف أسكت عنه  
 ولا يفعل ذلك الا أوباش الرجال ولكن يا أخي أنت التي فعلت تلك الافعال ولكنها أقدار من الملك  
 المتعال فان كنت تحفظين العهد والميثاق فساعديني والى الكنوز أو صليتي وعلى ما طلبت  
 ما ويني فقالت له ما أقدر لان الارض التي أنت قاصدها مهالك ومتوكل بم اعمالك وأرصاد وان رحمت  
 أنا وانت احترقنا بالنار ولا ينفذنا عيروض ولا جن العمار فقال لها اجليني على قدر ما تصدري  
 واتركيني فقالت له السمع والطاعة وأنا لو كنت أعلم أن يجري ذلك من اجلي ما كنت طلبت من  
 عيروض مهري ثم انها احتمته على كفها وطلبت به طريق الكنوز ولها كلام نذ كره ان شاء الله تعالى  
 (وأما ما كان من الملك دمر فانه بعد ما دهم هو والرجال من وداع السلطان جلس في مكان أيه وجعل

اخوته ووزراه مصر في المنية ونصر في الميسرة ورتب الحكما في مراتبهم وجعل الحكمة عاقلة هي  
 ملكتهم والحكمة جميعا من تحت يدها ورتب المولود كل منهم له ديوان مخصوص ولكن الناس جميعا  
 حزينون على بعد الملك سيف بن ذي يزن فصارت الحكمة عاقلة تثبت عقولهم وتعددهم بكل الطير  
 وحزنت النساء جميعا وشامة فرحت بدم ولدها ولكن هي حزينة على بعلمها وكذلك منية النفوس  
 والبطيرة وعين الحياة والنساء جميعا والامراء والرعيا صاروا يدعون للملك سيف بالنصر على الاعداء  
 وأن يعود سالما من الغربة وصاردم يحكم بين الرجال والاطفال وهم كلهم يطيعونه ولا يخافونه وصار  
 محل آية **قال الراوي** وأما ما كان من أمر الملك سيف وما وقع له فان عاقصة لما جلت صارت تقول  
 له يا أخي اسمع مني وعد الى أرضك وبلادك فقال لها لا اظلي على يا عاقصة انا لا أقروا هدا في مكان مالم  
 أطمئن على خادمي عبروض ويكون معي ما طلبت من المهر وأزوجه بل فقالت له أنا أتزوجك بغير مهر  
 ولا صداق وأكون بكاد منك وزوجتك وأقضي لك جميع حاجتك فقال لها لا يجوز زواج الاخت واجر  
 وجه الملك سيف بن ذي يزن وغضب على عاقصة فعلمت عاقصة انه لا يهون عليه خادمه ولا يسمع كلامها  
 فجلت به في السيرة وهي لا ترد كلاما ولا تتكلم حتى وصلت به الى أرض منسية وزلت به وقالت له أنت لم  
 ترض بالعود الى بلادك وأنا لا أقدر على الدخول الى الكنوز وهاتحن قطعنا جانبا من الطريق وما بقي  
 يمكنني أن أسيرا أكثر من هذا وما هو يا أخي موضعك ان كان عبروض ينفعل ومنى عليك السلام  
 كلما نوح الخمام ثم انها تركته وصعدت الجو وطلبت الراح كما الهامانة جناح فقال لها الملك سيف  
 ابن ذي يزن يا عاقصة أنا ما أغناظيا يا أخي من ذلك بل أنا متوكل على مالك الممالك وهو الذي يعني من  
 الممالك ولكن أنت دائما تعامليني بالقبض وآخر فعلاك معي هذه الفعلة وان وقعت في يدي قتلتك  
 شر قتلة فقالت له ان عدت اليك فاعسل ما تريد وغابت عنه وهو فريد فسار وهو يقول يا دليسل  
 الحارين وأمان الخائفين الى آخر انها فرأخر القدر ووضع بين يديه وطلب منه أن يأتيه بجوز  
 وعسل وسمن ميثوث فأتاه به فأكل حتى اكتفى وصلى فرائضه وختم أوراده وبات ليلته وعند الصباح  
 سار الى نصف النهار فأتى على شاطئ البحر واذا به يرى بحرا عجا و كان هسدا البحر المحيط وهو الملح فقهر  
 الملك سيف وقعد على حاقته واذا بمركب قد أقبلت ونظر أهلها اليه وهو على شاطئ البحر فسارت حتى  
 بقيت قريبة منه لانه كان الناظور واقفا فوق الصاري يكشف البر فرأى الملك سيف فاقضى نظره  
 أن يسأله عن تلك الارض لان ذلك المركب ممر كبحار وضاعت في تلك البحار فلما وصل الى البر  
 وتأمل الى الملك سيف اذا هو رجل غريب ما هو من تلك الديار فأمر القبول أن يأتيه فأتوا له  
 قاربا واخذوه فنزل معهم ولا يدري من هم ولا الى أين هم سارون فساروا به الى الغليون وطلع  
 معهم ونظرو من كان في المركب فقالوا له با هذا البر الذي أنت فيه ما هو محل مدائن ولا قرى وما هو الا  
 قبر كل من انقطع فيه وهو مسكن الوحوش والهوام فقال لهم أنا رجل تاجر من تجار اليمن وقد كنت في  
 مركب تجارني ومعى تجار رفعتي فاختلف علينا ربح من كل الجهات فانكسرت المركب على شعب  
 ففرقت الناس أجمعون وأنا من حلاوة الروح تعلقت على لوح فكنت من السالمين فأثبتت الى هذا  
 البر مع الموج وهذه قصتي وقد أكل السمك من بعض جلدي وجرحتي ومكنت في هذا المكان مدة  
 من الزمان حتى أتيتم وأخذتموني وسألتموني عن حالي فأعلمتكم بالذي جرى لي فقالوا له مرحبا بك  
 وحينئذ أنت لا بدج ما ن فقال لهم نعم فأقوه بالزاد والماء فأكل وجد الله الرحمن الرحيم وسارت المركب



بالتجار حتى أسمى المساء فقال لهم الملك سيف بن ذي يزن وأنتم إلى أي البلاد قاصدون فقالوا له يا هذا  
 نحن من بلاد الماسكية وهي جزيرة في المالح ومعنا تجارة وهي أحجار المعادن ولنا مدة أيام ونحن  
 ضالون في البحر المالح لسعته ولم تعلم رازمى عليه ولا مكانا عاصرا ولم نعرف طريق بلاد كنا نروح فيها  
 حيث اختلف الهواء ووضعنا فقال لهم الأمر لله وساروا أياما قلائل فاقبلوا على بحر أزرق فقال  
 القبودان هذه البركة هي التي كنا نأتي فيها ثم صعد الناظوروزل يقول وصلنا إلى مدينة العمة العمة  
 فساروا فرحين حتى وصلوا إلى المدينة ورسوا عليهم واجمعوا أقاشهم وكان الملك سيف بن ذي يزن  
 تضيق من الجحرف المنحرف أن ترسي المركب حتى خرج إلى البر وساروا قاصدا إلى تلك المدينة فها هو إلا أن  
 وصلوا واذبجماعة طوال كل منهم طوله ثلاثون ذراعا وقد أمهم واحد ولكنه أجل منهم فلما وصل إلى  
 الملك سيف التفت إليه طويلا فظن الملك سيف أنه يريد أن يأكله فحذب سيفه وصاح عليه فهرب  
 منه وراح خلفه باقي أصحابه فأراد أن يقف الملك سيف فرجع إليه ذلك الرجل ثانيا وقال له لا يسمي  
 سلت سيفك على فقال الملك سيف وأنت لا يسمي يزيد أن تأكلني فقال له أنا مرادى أن فرج علينا لأن  
 عندنا مثلك وهو رجل قصير على صورته هذه ثم قال له قف مكانك حتى آتيك به ليعرف كلامك وغاب  
 ذلك الرجل وعاد معه رجل قصير مثل الملك سيف وقال له انظر إلى هذا الذي هو مثلك وهو عندنا  
 فضمن عليه فعند ذلك تقدم الرجل القصير الذي من عندهم وقال له يا أخي من أنت وما اسمك فقال له أنا  
 اسمي الملك سيف وأتيت مع هؤلاء التجار ولما أقبلت على مدينتكم أيقنتي هؤلاء الناس الطوال وهذا الذي  
 قدامهم وقف وفتح حنكه فخفت أن يأكلني فحذبت سيفي فهرب وبعده أتى بلححتي أنظر لك فقال أنه  
 يقول لي إن أردت أن تقتله فقال نعم لما خفت منه فقال أما أخبرك إن مثلني قال نعم فقال الرجل أما  
 التجار الذين أتيت معهم فأنهم في كل عام يأتيون الينا ونأخذ منهم بضائعهم بالبيع والشراء والذي  
 يتوسط لهم أنا لأنهم يخافون منهم ولهم عامان ما أتوا إلا في هذه الأيام وأما أنت فلما رأوك قصيرا أتوني  
 وأعلموني فأعلمتهم أن الدنيا فيها أطوال وقصار ومنو وطور ولكن سر الآن معي إلى الملك عملاق فقال له  
 الملك سيف يا أخي ما اسمك فقال اسمي عريفة فأخذ الملك سيف ودخل المدينة ولكن صار أهل المدينة  
 هم عروني إليه للفرجة عليه حتى وصل إلى الديوان فنظر الملك سيف إلى مكان قدر مدينة عامرة  
 ورأى كراسي كل كراسي قدر قاعة من القلاع والناس قاعدون كل واحد منهم إذا وقف فالملك سيف  
 لا يبلغ ركبته ورأى الملك قاعدا على كراسي قوائمه من نخل البطح الطويل وكذلك عوارضه من نخل  
 دوم ولكنه من الجسيم الغليظ وكذلك كراسي أمراء الديوان إلا أن كراسي الملك مزينة بالفضة والذهب  
 صفائح فوقها الملك سيف بن ذي يزن يتفرج على هؤلاء الناس ويميزهم وهم أيضا باهتون إليه  
 يتفرجون عليه والملك العملاق يميز رؤيته وكذلك أتباعه الذين حول مرتبته وهم يزيدون عن  
 أربع مائة عملاق كان كل واحد منهم عيون من أعوان الجار هذا الملك ينظر للملك سيف ويتعجب من  
 صغر جثته وقال له يا قصيرا يش معك من البضاعة فقال له يا مالك الزمان أنا رجل غريب الديار وغرقت  
 مركبي وذبحت تجارتي في البحار وغرقت ولكن نجاني ربي من ذلك وأرسل لي هؤلاء التجار فجمعتهم  
 معهم إلى هذا المكان فقال له إن هذا الرجل العملاق قد قال إنك سمعت عليه السيف وأردت قتله  
 فقال نعم لأنه أراد أن يأكلني فسمعت سيفي عليه خوفا منه فقال له هذا حاجبي وأنت تعديت عليه  
 فلزمك كفارة الذنب الذي أذنبته معه وهو أن تأمره أن يحملك على يديه ويضرب بك الأرض فإن

نجوت بعدها فامض الى حالك وان هلكت كان جزاء المسافلت فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن ذلك  
 الكلام قال له يا ممالك الزمان ان ارجل قصير وهو طويل فيعمل على واحد عليه فيصارعني واصارعه  
 وكل من قهر صاحبه يفعل به ما يريد فقال الملاك يا قصير اذا انت صارته تقدر عليه حتى تقهره فقال  
 يا ممالك ان صرعني في المجال فان دمي له حلال فقال الملك يا طليق وكان الرجل اسمه طليق البهلوان وهو  
 مصارع تحت الملك فقال له الملك عملاق ان هذا القصير يجهل قدرك وانه يعرف في الصراع وارىد ان  
 تصارعه قدامي وان غابته أو قهرته في الصراع فدمه لك حلال فقال طليق يا ممالك رضيت بكل ما قال  
 وايضا ان هو قهرني أو قدر على وقتلي فدمي له حلال فقال الملك سيف يا ممالك الزمان وان قتل على يدي  
 ايض يكون عملي وان ارجل غريب ومالي بيت آبيت فيه وان آقت عند أحد من أهل البلد فتاوى وعلى  
 الارض جندلوني فلما سمع الملك عملاق من الملك سيف بن ذي رزن هذا الكلام قال له يا قصير ان هو  
 صرعك وقتلك يكون أخذ حقه منك واما ان أنت صرعته جعلته وزيرا في مدينته فقال الملك سيف  
 رضيت بذلك ويكون اللعب بين يديك فقال الملك هذا امر عوي والتفت الى طليق البهلوان وقال له أنت  
 رضيت بذلك فقال نعم رضيت وتأهب البهلوان وهو محتمق بالملك سيف مثل القنطرة وأراد ان يرفعه على  
 زنده فتعلق الملك سيف في وسطه مثل الطفل على ثدي أمه وكب يده اليمنى وتمسك من سرته فكانها  
 كانت ميضأة جامع فأدخل يده فيها وتمسك من مرقانها بما كان وصاح بالدين الايمان وعصر يديه  
 عليه واذا بالعملاق عشى عليه فلم يرفع الملك سيف يديه من سترته حتى سمع المدافع ضربت في عشرينه  
 فسلم الملك سيف ان روحه خرجت من جسده فرفع يده عنه وتركه مغشيا عليه وتهدمت اتباع ذلك  
 البهلوان العملاق وأقوال المولاهم يقامونه واذا هو مقتول فخذوا على الملك سيف النصول وأرادوا ان  
 يقتلوه فلما نظر الملك سيف اليهم وعرف مقصودهم جرد سيف الملك سام بن فوح عليه السلام وأراد  
 ان يدافع عن نفسه فصاح الملك العملاق عليهم وقال ان أحد منكم تقدم اليه فاني أقطع رأسه من على  
 كتفيه فان الشرط كان على يدي أن كل من قتل قدمه للآخر حلال فعودوا عن هذا الرجل ولا تطلبوه  
 بقتال ولا لكم عنده سؤال فعدوا عنه وانصرفوا الى سييلهم والتفت الملك عملاق الى الملك سيف  
 وقال له أحسنت يا قيم القصار و قام على اقدامه وخلع على الملك سيف قفطانه الذي كان عليه وقال  
 يا قصير هذا هبة مني اليك وانت تكون عندى بهلوان مثل ما كان طليق وأخذ ذلك لي صاحبا خيرا رفيق  
 كما صار الشرط بيننا على التحقيق وقال لاتباع ذلك البهلوان اعلموا ان هذا الذي قتل كبيركم قد  
 جعلته حاكما عليكم وهو أميركم وان أحد منكم خالف كلامه هلكه وحامه فقالوا له سمعنا وطاعة  
 ثم انهم قبلوا بملك سيف بن ذي رزن في تلك الساعة وصار هو الحاكم على تلك الجماعة وجلس الملك  
 سيف على الكرسي ولكن صار كعصفور على قلعه حتى أمسى المساء ودخل الملك سيف بن ذي رزن الى  
 القصر الذي كان اطلق البهلوان وبات ليلة وصعد الملك سرايته فنظمته بنته وزوجته وكان للملك  
 بنت اسمها عملاقة وهي كأنها الغلة السوداء أو جذاعة مرفوعة وكان أبوها من محبته لها كل ما جرى  
 في الديوان بعيدة عليها وفي تلك الليلة قال لها يا عملاقة لكن بعد ما سألته عما جرى في ديوانه بين دولته  
 فقال لها اعلمي يا عملاقة انه جاء عندى بهلوان قصير ولعب مع طليق البهلوان في المصارعة فغلبه وقهره  
 وقتله ولما رأيت فرطت بجاعته أجلسته في مدينته وجعلته بهلوان ومصارع فخيت لانه مع قصر قامته فاق  
 الطوال في شجاعته وقوته وبراعته لكن انا خائف أن لا يقيم عندى بل يطلب بلاده ويتركني فقالت

له عملاقة وهي للزواج والتمسك مشتاقه يا ابي ان كان مرادك ان تحكم عليه ولا يفارقك فزوجني به  
لانه اذا كان متزوجا لا يمكنه ان يتركني فان الزوجة قبل الرجال لاسيما اذا كان غريبا على هذا  
المثال فقال لها صدقت يا ذوات الجمال ولما كان الصباح وجلس الملك على كرسيه وتكاملت دولته  
في حضرته التفت الى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا قصير بر اعلم اني احييتك من دون دواتي اريد ان  
اجعلك حاكما ثانيا على مملكتي وازوجك يا بنتي لاني يا قصير عندي بنت ذات حسن وجمال وقد  
واعتدال وكم من ملوك خطبوهوا وانا لا ازوجها لا احد يكون عنى بعيدا والآن اريد ان ازوجك بها  
دون غيرك لانها لا تصلح الا لك ولا تصلح الا لها وتكون انت المتكلم على ملكي وتحكم على هذا تخت  
من بعدى ويطيعك عسا كرى وچندى فما قولك في هذا الكلام فقال الملك سيف بن ذي يزن يا ملك  
افصل ما تريد فاننا عن رأيك لا اجد وظن الملك سيف ان الله تعالى اخلف عليه بدل بنت الملك  
الصمصام ناهد وحمد الله الكريم الواحد وقال في نفسه هل تصلح لي تلك البنت أم لا ولكن الصواب  
ان اسأل هذا الرجل الذي اسمه عريفة وقام الى عريفة الذي قدمنا ذكره وكان قد اتخذ له صاحبا  
فلما دخل عليه قام له على قدميه ورحب به وقال له يا اخي فيما ذا آتيت هل من حاجة فاقصم الملك فقال له  
الملك سيف نعم لي حاجة عرضت على واريد ان اسألك عنها فقال وما هي يا اخي فقال له الملك سيف ان  
الملك عملاق يريد ان يزوجني بنته وخطبني لها وقال لي لا بد ان تتزوج بها فقال له عريفة يا اخي ليس لها  
نظير في اقليمنا هذا وان كان ابوها قد دعا اليها فانه من سعادتك لانك رجل سعيد وقرضى الله عملك من  
دوننا ومن عملك بأحسن منه ففرج الملك سيف بن ذي يزن فرحاشد يد او قال لقد عرضت في خير ان  
جعل يتحدث معه فصار عريفة يصف له حسنها وجمالها حتى طار عقل الملك سيف وودع عريفة ورجع  
الى مكانه وهو يقول في نفسه متى تكون الدخلة على بنت الملك عملاق وثاني الايام لما تكامل الديوان  
وجلس الملك بين ارباب دولته وكبراء مملكته قام الملك سيف بن ذي يزن على قدميه وتقدم قدام  
الملك عملاق فقال الملك عملاق يا قصير قبيل الارض بين يديه وقال له يا ملك الزمان ان الملوكة  
اذا قالوا مقالا اتبعوه بانفعال واذا وعدوا وعدا وفوا به في الحال وانت يا ملك الزمان وعدتني بزواج  
ابنتك وقد اصعبت انا غرس نعمتك فقال له مرحبا يا قصير اجلس مكانك فقد بلغتك آمالك  
يجلس الملك سيف بن ذي يزن في مكانه وأمر الملك باحضار حكامه وكهانه فلما ان حضر وقال لهم  
كلوا اكليل بنتي عملاقة على هذا القصير فقالوا له سمعنا وطاعة ولكن أين المهر فقال وما يكون المهر  
يا كهان الزمان فقال له كبيرهم المهر عشرة رؤوس من المسلمين فقال له الملك سيف من ان ابي لك  
بعشرة رؤوس من هؤلاء العمالقة لاني لا ارى هنا مسلمين فقال الكهين لا تفعل فاننا سمعنا من المهر ثم  
انه قام على الاقدام وكال الاكليل وفرح الملك سيف بما وصل اليه من الانبساط واقاموا الافراح  
والبسط والانشراح مدة عشرة ايام وهم في لعب ومهرجات وفي ليلة الحادي عشر أخذوا الملك سيف  
وساروا به الى الطريم وأدخلوه على العروس فلما وصل الى محل الاصابة ونظر الى العروس واذار أسها  
فحك سقف المسكان وكانت تلك الخلوة مرفعة كأنها مأذنة تقريبا للسامع ولها ايدان كالعمدان  
وأصابع كاصابع الجان ولها حنك كأنه طاوون وأقبلت عليه وحلته بيدها مثل الطفل الصغير  
وأدخلته داخل المسكان وأجلسته فقال في نفسه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من هذه الوقعة  
المشومة وضاب في بحر فكره وتركها كالدينا عند الله فلما رأته عملاقة ذلك قالت له يا قصير هل أنا

ما أعجبك فقال لها لاى نبي يا ستاه وأنت نجي الملوذ و ~~ص~~كل ما فيك ملج فاطمان خاطرها وقالت له  
 يا قصير قم بنا على الفراش فقال لها نأى أنت يا ستاه فان لنا عاده في بلادنا وكل من خالفها وقع في أمر حرام  
 فقالت له وما هي يا قصير فقال لا يدخل أحد على زوجته في أول ليلة ولا تكون الدخلة الا في الليلة الثانية  
 فقالت عملاقة يا قصير لك المهلة الى عبدل الى ما تريد فانت لي وآنالك للاحالة وضحك ضحكا عاليا فتأمل  
 الملك سيف في خنكها لما أقبلت وهو مفتوح للضحك كأنه باب مدينة وأما أسنانها فإراها مصفوفة  
 كالصيف مع أضراسها فتصور للملك سيف بن ذى رزن انهم مصاطب دكا كين وفي داخل خنكها مثل  
 سوق كبير فقال في نفسه ايش هذه الداهية يا هل ترى هي ليست تراني على قدر ايش أنا وعلى قدر ايش  
 هي وبأيش أجامعها ولا بد ان يكون فرجها مثل خنكها فعلى موجب ما أرى اذا دخلت في فرجها  
 يسعني أنا م فيه وان طبقتة على جعلته قبرى وما هذه الوقعة الا المحس الوقعات ومالى والزواج وما  
 سافرت الا لاجل خادى عيروض ولكن كنت كآقال القائل

يقضى على المرء في أيام محنته \* حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

ولم يبق لي في هذه القضية مجأ الا أن ير يد الله لي النجاة ثم ان العروس مدت يدها وهي واقفة مكانها  
 ومسكته من ظهره بيدها ووضعت على صدرها مثل ما توضع قلة ماء على مصطبة واضطجعت على  
 الفراش وأنامته بجانبها غصبا عنه فبقي كالطفل اذا كان بجانب أمه ووضعت يدها عليه فتصور  
 للملك سيف ان السقف وقع فوقه ولما ضمته الى حضنها كانت رأسه قريبة الى خنكها فصارت يخرج  
 نفسها على رأسه مثل صهد القرن كاد يحرق رأسه فلما ضاق به الحال علم ان ليس له غير وجه الكبريم  
 المتعال فرفع طرفه الى سقف المكان وقال اللهم يا من نجيت موسى من الغرق وأغرقت فرعون  
 ونجيت ابراهيم من الحرق وأهلك الفرود ونجيت صالحا وهود ومحمد عادا وثمود وهم قومهم  
 أهل الجود أسألك بالانبياء الذين خلقتهم وبعثتهم من آدم الى خاتمهم نبي آخر الزمان والرسول الذي  
 يأتي لا أمته بالقرآن الذي تحتم به رسلك وليس بعده نبي ولا رسول وجعلت أمته أفضل الامم وبحق  
 الملائكة وهم الذين يسجدونك ويقدسونك من منذ خلقت الملائكة الى ما تشاء فيمكنون علمك وأسألك  
 بالاولياء والصالحين وأهل التقوى والمتعلقة قلوبهم وعقولهم وأقدتهم بالنظر الى ذاتك العلية وهم  
 والهون في ذكر الربوبية وتنزيه الفردية الواحدية لا يفترون عن ذكرك ولا يلهون عن شكرك  
 على ما أوليتهم من احسانك أسألك بحقهم عندك يا رب ان تنقذني من هذه المصائب ولا ترد عاني اليك  
 وهو خائب يا من له حسن العوائد أسألك حسن العواقب انك على كل شئ قدير (قال الراوى) وكان  
 الملك سيف بن ذى رزن يدعو الله ونفس عملاقة وهي العروس مستغرقة في النوم ولها شمخيرة مثل ضرب  
 المدافع من حلقها فقام الملك سيف بن ذى رزن من جنبها ولا يصدق أن يتجو بنفسه وخرج وهي لا تشعر  
 به وليس الثياب وبادر الى الباب وقعوه ويقول يا ستار استرني عن أعين النظار وفرها باعلى وجهه  
 فيتمها هوسا وراودا عرجة مقبل اليه وعارضه في الطريق وسلم عليه وقال له الى أين تريد فقال له أريد  
 ان أتزفه في هذه الرياض والغلات فقال عرجة ولاى شئ زكت العروس كأنها ما أعجبتك فقال له  
 يا أخى هي طوبى له وأنا قصير وأنت غششتي لما سألتك عنها فقال عرجة يا أخى أنا ما عرضى الا رحيلك  
 من هذه البلاد والبعدها وأنا أرحل معك لاني ما بقي لي من ام في الاقامة هنا فقال له الملك سر معي قبل  
 ان يطلع النهار ويحقونافي القفار فانهم ان لحقونا قتلونا بالشد ثم ان الاثنين جدوا في المسير الى أن

قرب الصباح فأقبلوا الى ميناء البحر فرأوا امرأة كاتبة السفر مثل التي أتت فيما قبلوا فيها فعرف أصحابها  
 عريضة فأخذوهم وساروا وأما العروسة عملاقة فانها نامت الى أن طلع الصباح فلما أفاق لم تجد  
 عريسها فسألت الخدم عنه فقالوا ما لنا به علم فقامت ولبست ثيابها وسلمت بسلاحها وخرجت من  
 باب المدينة وهي تنظر في الأرض قدم الملاك سيف وعريضة فدلها الاقدم على الميناء فعملت انهم نزلوا البحر  
 فقامت فاذا بالمركب في البحر سائرة فصاحت الى أين تذهبون يا أخس القصار وخلعت ملابسها ووزنت  
 البحر طالبة المركب وهي تقول لا بد من أخذكم بعدما غرق المركب هذه التي زنت فيها وأعدتكم أشد  
 العذاب فلما سمع هذا الكلام القبطان خاف على مركبه والذي فيه أو قال من أين جاءت لنا هذه المصيبة  
 وما بقي لنا خلاص فقال الملاك سيف للرئيس هل عندك قوس ونبل فقال له عندي فقال له الملاك سيف  
 هاتهم وأخذ الملاك سيف نبله ووضعها في كبد القوس وحرر على عروسه عملاقة وكانت اليه فادمة  
 مشتاقة فضربها الملاك سيف فإخطأها السهم بل وقع في صدرها فخرج من ظهرها فوقع في البحر  
 قتيلا وعمل الله بروحها الى النار وبئس القرار فلما نظر الرئيس الى تلك الفعلة هو وباقي الرجال  
 حمدوا الله تعالى ذا الجلال وقال لهم الملاك سيروا بنا قبل أن ندركن العملاقة ويصل الخبر الى أبيها  
 وأهلها فابتوا البناء وأخذوا ويعدوننا فقالوا له هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب ثم انهم  
 ساروا ذلك اليوم والثاني واذا بالبحر أعظم وزادت أمواجه ولعبت به الرياح العاصفات فدفعت المركب  
 الى حرف جبل فاصطكت به فانكسرت وغرق كل من فيها من الناس الا الملاك سيف فانه لما رأى  
 المركب انخبط عرف الامر فديده الى الصاري الذي في وسط المركب وجذبه فقلعه من مكانه  
 وجذب عريضة صديقه وأمسك هو وياه في ذلك الصاري وسار به في لبح البحر وما زال فوق الصاري الى  
 المساء فقال له عريضة يا أخي لا بأس بطول عنا واقامتنا عند هؤلاء العملاقة فانه كان لي عندهم مأوى  
 وها أنا قد وقعت في مصيبة عظيمة وهدكت يابسيدي من الجوع والعطش والظما فقال له الملاك سيف  
 يا عريضة هذا مني ما علينا منه ضرر فان الله عز وجل يرزقنا بالقوت وبعدها انتهاء آجالنا يا أيتها الموت  
 ثم ان الملاك سيف أطلع القديح وغطاه وطلب الطعام فاتاه وطلب الماء فأكل هو وأطعم عريضة وسقاه  
 وياتوا اليهم وعند الصباح رماهم الموج على جزيرة على حرف ذلك البحر فطلعوا عليها وأرادوا أن  
 ينشقوا ثيابهم واذا بثلاثة عملاقة طلعوا عليهم وكل واحد طوله سبعة أذرع ولما نظر الملاك سيف  
 وعريضة رجبوا بهم فقال لهم الملاك سيف من أنتم وما هذه الأرض وما أقامتكم فيها وما بلادكم فقالوا له نحن  
 من عند الملاك وقد أتينا في قضاء أشغاله فقال لهم وما اسم ملككم فقالوا لهم اسمه الملاك السمحاني الحاكم  
 على كل عملاق وقد أخبرناكم بخبرنا فاجبرونا أنتم بحالكم فقال له الملاك سيف نحن غرباء الديار وكنا تجار  
 وقد عدت متاجرنا وأمتعنا في البحار وأتينا بعد الغرق الى هذه الديار فقالوا لهم بقمتم مثلنا فنكون  
 مع بعضنا لا نفارقكم ولا نفارقونا الا اذا دخلنا في البلاد العمار فقال الملاك سيف سيروا بنا فاسار الخمسة  
 مع بعضهم وما زالوا سارين في البراري والوديان يومين تمام وفي ثالث يوم أشرفوا على بستان وهو  
 كامل المعاني بالانهار والمياه والاشجار فقال الملاك سيف أريد الدخول في هذا البستان فسمع قائلا  
 يقول ارجع فقال الملاك سيف لعريضة اعلم أن هذا البستان مرصود والداخل فيه مفقود وان الرصد  
 يمنعنا من الدخول فقال له عريضة نحن غرباء والغريب مكروم وكل من يرانا يكرمنا ويحسن علينا ولا  
 يوصل أذنبه الينا فادخل ونوكل على الله فدخول الملاك سيف وعريضة وأما العملاقة فتوقوا عن

الدخول معهم فلما رأى الملك سيف توقفهم قال لهم ادخلوا فدخلوا وسارا نحوهم أنفاريأ كلون من  
الثمار ويشربون منها الانهار حتى اكنفوا ولم يجدوا أحدا في ذلك البستان فبعدها كلوا وشربوا  
خرج الثلاثة العمالقة وأما الملك سيف وعرفه فرأوا في صدر البستان كرم غيب له سمات تسكر  
الصاحي وتنعش السكران وكان الملك وعرفه حل عليهم تعب البحر والسفر وهب عليهم نسيم الزهر  
فناموا في ذلك البستان فما استقر بهم النوم حتى أحسوا بشئ ثقيل ركب على أجسامهم فأفاقوا من  
منامهم فاذا كل واحد منهم راكب عليه رجل مثل بنى آدم وله رجلان طويلتان يلقونهما على أعناقهم  
ويضربونهم بأيديهم ويشربون عليهم امشوا بنا الى ذلك المكان عند الفواكه والثمار فأنتم حيرنا بطول  
الاعمار وجعلوا يضربونهم بأيديهم وأرجلهم على أجسامهم وعلى رؤوسهم فمن شدة الضرب جعلوا  
يمشون بهم مشرفا وغربا فقال الملك سيف لعرفه والله مملح جعلونا هؤلاء خيلا لهم فقال له عرفه أصبر  
يا أنسى حتى يأتي المساء نرحل عنهم ثم انهم صبروا الى أن أقبل الليل ففقد الملك سيف وعرفه يدرون  
حيلة للخلاص منهم فما أمكنهم الى أن ناموا على ما هم عليه فقال الملك سيف لعرفه يا أنسى هاهم ناموا  
وفحن ما يمكننا الخلاص منهم وكيف العمل فقال عرفه أنا ضاقت والله على الحيل فقال الملك سيف  
ما بقى الا أن أخذ ذلك العنب من كرمه ونضعه في الفسقية حتى تحمضه الشمس فيصير خرا فنعصره  
وزيهم انه يشرب فاذا طلبوا منا أن نسقيهم ننقل عليهم حتى يسكروا والله تعالى يساعدا فصاروا  
يضعون في الفسقية العنب حتى امتلأت وتركوها ثلاثة أيام حتى جضت وصاروا يعصرونها ويشربون  
فأشار عليهم الأشخاص أن اسقونا من ذلك فسقوهم وزادوا حتى عملت في رؤوسهم وغابوا عن حسهم فجرد  
الملك سيف بن ذى برن سيفه وهو سيف سام بن نوح عليهم السلام وضرب الشخص الذي كان راكبه  
فقطعه نصفين ثم ضرب الذي كان على عرفه فجعله مثله فامتلا البستان من هؤلاء الأشخاص  
وصاحوا على الملك سيف وعرفه وقد أقبلوا اليه فصاح الملك سيف الله أكبر وما عليهم وهو طالب باب  
البستان وكل من ضرب به جعله نصفين حتى ملك الباب وخرج كانه العقاب وكذلك عرفه طلع معه كانه  
السهاب حتى صاروا في البراري والهضاب واذا بالثلاثة العمالقة وقد اتقوا بهم في وسيع الرحاب  
فقال لهم الملك سيف أين كنتم فقالوا كنا ههنا مقيمين وكنا ناكل من أثمار البستان وننام في تلك  
البراري والوديان ونظرناكم والشياطين يطردونكم بين الأشجار وأنتم تجرون كأنكم الاطيبار فقال  
الملك سيف وأعجبا أنتم ما ركبوكم فقالوا نحن ما غنا في البستان ولا غنا الا في البراري والوديان لانهم  
ما يملكون الا النائم فركبوه ويجعلوه مثل البهائم فقال الملك سيف نحن ما علمنا بذلك السبب هل أنتم  
من هذه الارض وتعرفون هذه الأشخاص وأفعالهم ههنا بالناس فقالوا له نعم بأفعالهم بالناس  
((قال الراوى)) وكان السبب في ذلك ان هذا البستان كان يحكم عليه رجل من الكهان وتحت يده  
ألفان من الجن وكان له بنت أسمى من الشمس بديعة الجمال والبهاء والكمال فطلعت يوما من ذات  
الايام تريد التزهة في ذلك البستان فنظر اليها كبير هؤلاء الجن فراودها عن نفسها لما رأى من  
حسنها وجمالها فامتنعت منه فغضبها وأزال بكارها في وقتها وساعتها وبعد ذلك اجتمع بها باقي الجن  
وكافوا ربعين من الفاسقين الطاغين ثم انهم خافوا من عاقبة فعلهم فقتلوهوا الثلاث يعلم أبوها اذا أطلقوها  
بما حصل لها من الضر فينزل بالجنى ومن معه العبر وبعد ما قتلوهوا أخفوا أمرها ودفنها ولما طالت  
على أبيها اغيبتها ضرب الرمل وحقق منه الاشكال فبان له ما جرى على بنته من الأفعال فجاء للبستان

وأطلع بنته وأثبت على الجان ما فعلوه وحبس جميع الجان وهم الذين فعلوا ببنته وغيرهم وحرق كبيرهم  
والاربعين الذين هم قوا بعه وورصد البستان على باقى الجان وجعلهم فيه لا يخرجون ولا يدخلون  
غيرهم ماداموا فى الحياة ومنع عنهم من يأتى اليهم من بنى آدم ووكل عليهم طائفة يسمون القفازين  
والهمازين يؤذون بنى آدم اذا دخلوا عندهم ويحجزونهم عن الطلوع وهذه الطائفة المؤذية لم تطلع  
من البستان ايضا ولا تنتقل منه الا ان يشاء الله ولكن لا يتسلطون الا على انائم فقط واما ان دخل  
أحد البستان وأكل منه وخرج من غير ان يتام فيه فلا مانع ولذلك كان العملاقة يدخلون البستان  
فياكلون ويخرجون والملاك سيف وعرفه لما ناموا فى البستان ركبوهم كما ذكرنا حتى ضربهم الملك  
سيف وقتلهم ولما تكاثروا عليهم فحماهم وذلك بسبب ان السيف الذى معه سيف سام بن نبي الله نوح  
ولولا ذلك ما نجا منهم واما ركبهم الا آدميين فهو من أعجب العجائب لان أرجلهم مثل الاجبال بلغونها  
على الاذى فيتكثف ولا يبقى له سبيل الى الخلاص وكان خلاص الملك سيف بن ذى الرين وصاحبه  
عرفه الهامان الله تعالى ولما طلع الملك سيف من البستان واقى العملاقة الثلاثة قال لهم امضوا الى  
حاديكم لاتصاحبونا فقد كفنا ما حمل بنا من صحبتكم معنا فقالوا له نحن ما لنا ذنب وانما الذنب عندكم  
اذ دخلتم هذا البستان ونعمت فيه ولو كنا نحن غنما مثلكم لحل بنا مثل ما حمل بكم فقال الملك سيف قولا  
واحد الا يمكن ان أحد منكم يمضى معنا ابدا فقالوا ونحن لا نفارقك ولا طرفه عين فاغتاظ الملك سيف  
ابن ذى الرين منهم ووضع يده على الحسام وهزه فى يده حتى دب الموت فى فرندة وهجم على العملاقة  
الثلاثة فلولوا على وجوههم هاربين ولما رجع الملك سيف وعرفه أرادوا ان يمضوا الى حال سبيلهم  
فصاح عليهم عمار البستان فقال الملك سيف يا عرفه انا اظن ان هؤلاء ارساد على باب البستان  
يمنعون الصادرو والوارد وأنا لا أسير من ذلك المكان الا ان ابطل هؤلاء الارصاد عن ذلك المكان  
وأجعل هذا البستان بحيث يرده كل من ورد ولا يمنع منه أحد ثم انه طلع على سور ذلك البستان وضرب  
الجمر الذى على الباب فكسره وأمر عرفه ان يتام فى البستان فنام ووقف هو ينظر اليه فلم يأت أحد  
وتصارخت عليه أعوان الجان وقالوا له يا ملك سيف بن ذى الرين الله تعالى يريد يهلك فى الدنيا والآخرة  
كما أوحىنا من خدام هذا البستان وأرحنا من الحبس فيه فضحك الملك سيف وقال لعرفه قف  
مكانك فانى مالى غرض ان أسير من هذا المكان وأترك فيه أحدا يعيب من الجان فقال له  
الجان اعبت علينا يا قصير وأسكرتنا وعملت شغلك وخرجت من أيدينا فعاد الملك سيف للمنتكلم  
وضرب به بالحسام فرمى عنقه عن جنته وضر به أخرى فرمى يمينه وتركوه ودخلوا البستان ثم عاد الملك  
سيف وترك البستان وأخذ عرفه وساروا فى وسيع البرارى والقفار وكان الملك سيف اذا جاع يأكل  
من القدرح المرصود هو وعرفه وهم لا يدرون الى أين يمضون فيفاهم على ذلك واذا هم بفارسان فى  
وسيع تلك البرارى والقفار وهم يطردون الغزلان يميناً ويساراً فلما نظر الفارسان الملك سيف  
وعرفه تركوا الغزلان وأتوا اليهم وقالوا لهم من نكونون والى أين أنتم سائرون فقال لهم الملك  
سيف أنا رجل غريب وعابر سبيل وهذا فرقى فقالوا له سر بنا الى ملكنا فقال لهم ومن ملككم فقالوا  
له اسمع الملك ذوالاوتاد ومد بنته ذات الابراج فقال الملك سيف وما تعبدون من الآلهة قالوا له نعبد  
اله السماء الذى خلقنا وخلقنا ونحن من ههنا يا قوم هو دتم قالوا الملك سيف وأنتم ما تعبدون فقال تعبد  
الله رب العالمين الذى خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين فقالوا له وما

اسمك وما اسم رقيقك فقال أنا اسمي الملك سيف بن ذي يزن مبيد أهل الكفر والحقن وبلادى حراء  
 اليمن فقالوا له والى أين تريد فقال لهم قاصد مروج الكافور وعين التنور وكنوز السيد سليمان بن  
 داود عليه السلام فقالوا له ياسيدي عمرنا ما سمعنا بثل هذه الامم ما هو الذي تريد من هذا المكان  
 فقال لهم حبس لي خادم هناك من الخان وأنا قاصد خلائصه ولا أقدر أن أعود الا بهاذن الملك الديان  
 فقالوا له سر بنا الآن الى ملكنا فانه لا يتأتى لك من هذه الديار روح فقال لهم لا ي سبب فقالوا لانه  
 ما سلكها أحد من السفار ولا يعبر عليها أحد من التجار فقال الملك سيف الامر لله الواحد القهار  
 والتفت الملك سيف الى عرخته وقال له تروح معي الى ملك هذه البلاد لتنظر ما يقضى علينا به رب  
 العباد فقال عرخته دعني أنا في وسيع المهاد ولا تقربني الى شر العباد سرأت اليه بسلام فأنت  
 تعرف خلاصك وأما أنا فلا أعرض للملوك لاني رجل صعولك فتركه الملك سيف وتودع منه وسار  
 معهم وهو يقول يا من لا تزال العيون أنت تعلم بكل سرمكنون الى أن أقبل الى رأس الجبل فرأى  
 خياما من الخشب وخبولا ورجالا مقبمين في ذلك الجبل وعلى أعلى الجبل ديوان من الخشب وفيه  
 كرسي من الذهب والملك جالس عليه فقال في نفسه والله هذا غاية العجب فلما رأى الملك سيف ذلك  
 التفت الى الفرسان وقال لهم هذا هو ملككم قالوا له نعم هو ملكك لان أخاه انتقل بالوفاة وهو ذو الوناد  
 وهذا المتولى عوضه اسمه الطيلقان ((قال الراوي)) فتقدم الملك سيف بين يدي الملك وسلم وترجم فقام  
 له الطيلقان واقفا وقال له أهلا وسهلا ياسيدي من تكون من أبناء الملوك فقال له ومن أين علمت بأني  
 من الملوك فقال له هذه شامة التبابعة وأنت ابن ملك أو أنت ملك فقال له نعم أنا الملك سيف بن ذي  
 يزن صاحب حراء اليمن وما أتيت الا في حاجة الله تعالى يقضيها فقال له الملك الطيلقان وما هذه  
 الحاجة يا ملك الزمان اجلس بنا فجلس الى جانبه وكان في ذلك الوقت عسكره كله كاملا على هيئة  
 ميدان قدام الملك والابطال المعدودة راكبون الخيل بدون سروج فالتفت الملك سيف بن ذي يزن  
 الى الطيلقان وقال له يا ملك الزمان لاى شئ عسكرك يركبون الخيل من غير سروج ولاى شئ أنتم  
 تاركون بلادكم وهي مدينة عمار مبنية بالاحجار ومقصور في ذلك الجبل ليلا ونهار واني والله متعجب  
 من ذلك الحال فقال له الملك الطيلقان ياسيدي أما قولك ان الخيل لها سروج يركب عليها فهذه الكلمة  
 ما سمعتها الا منذ فقط ولا عمر نأنا السروج ولا نعرفها ولا نركب الخيل الا عربيا كما ترى وأما ترك  
 مدينة او اقامتنا في هذا الجبل فله سبب وذلك انه سكن في المدينة شعبان مارأينا مثله طول جثته يزيد  
 عن عشرين ذراعا وله ذيل يزيد عن عشرين ذراعا فن الرأس الى آخر ذنبه يزيد عن أربعين ذراعا  
 بالهاشمي وله رأس في التمثيل قدر رأس الفيل وله قشر على جثته مثل قشر السمك واذقح فنه من  
 بعيد تجده لسانا موقوفا لفتين وينفخ بنفسه فيحرق كل ما قاربه من بني آدم ومن حيوان فن ذلك اذا  
 اجتمعت له جوع ما يقدر ان يصلوا اليه لان نفسه يحرق الناس من بعيد والوصول اليه صعب  
 شديد وأي مخلوق قرب منه ينفخ عليه فيذوب من نفخته ويعون لوقته وساعته فن ذلك تركنا  
 المدينة كلها ذلك التعبان وأقننا في ذلك المكان خوفا من اتلاف رجائنا والنسوان فقال له الملك  
 سيف يا ملك الزمان هاتنا العلتان لاندان أزج عنك جميع شرهما وأر يملك منهما وأول ما صنع  
 لك السروج وأريك كيف يكون الركوب عليه وأريد منك في هذا الوقت أن تأتيني بخمار فأحضره له  
 الملك فرقه بخمارين فأراهم صورة القصعة التي للسروج وأمرهم أن يفعلوا مثلها وطالب الجملد التي



وركبه عليها ثم أخذ من صوف الاغنام ومن صوف الجمال وصنع اللباد وكسا السرج من بعد ذلك بالجلد المدبوغ حتى بقي مستعدا للركوب ثم أمر التجار بن وصورتهم صورة الركاب فعملوه من الخشب ثم أمر الحدادين فعملوا على صورته من الحديد وبعده تمام السرج وبصمجه طاب حصان الملك ووضع عليه وخرمه وأرخی الركاب بين يمينه وساروا وقال للملك قم فاركب فركب الملك على الحصان فرأى نفسه كأنه جالس على كرسي ملكه وله مساند خلف ظهره وقدامه والركابان راضع رجليه فيهما - ما حصل له من ذلك انبساط عظيم وقال للملك سيف هذا شئ عمري ما رأيت مثله ولا عاينت شكله ومن حيث انك علمت لي هذا السرج فاصنع للوزير سرجا مثله فقل الملك سيف سمعوا طاعة وعلم التجار بن حتى صنعوا للوزير سرجا مثل سرج السلطان وكذلك الوزير اشأني وكذلك الامر اكل من رأى السرج يطالب مثله انفسه حتى ان الملك سيف بن ذى رزن صنع لهم مقعدا ومائة سرج وبعده تعلم التجارون صنعة السروج والحدادون تعلموا صنعة الركابات ورجع الملك سيف فعلهم صنعة اللجام فعملوه وبأسه الحصان السلطان فرآه الوزراء فطلبوا مثله لخيولهم وكذلك الامر حتى ان أصحاب الخيل التي هي معدودة للركوب لم يبق كل من له حصان الا اصطنع له سرجا ولجاما وشكروا الملك سيف بن ذى رزن على تعليمهم هذه الصنعة التي عمرهم مارا وهاولا كانوا يعرفونها واقتنتها الناس جميعا وبعده ذلك قال الملك سيف بن ذى رزن للملك الطيبان اعلم يا ملك ان خيالك بقيت كلها مسرحة وملمحة على هذا الشأن ومرادى ان أبحث لك حتى ادخلك مدينتك مثل ما كنت اولاً واقتل لك هذا الشعبان فقال له الملك الطيبان يا سيدي اما أنا فاقول ان هذا أمل بعيد لان هذا الشعبان عنيد ويخرج نفسه مثل نيران الوقيد وان نفيخ على شخص أهلكه بسج الشديد فقال له الملك سيف اعلم يا ملك الزمان ان الله سبحانه وتعالى جعل كل جبار عنيد وقد وعد الاسلام بالنصر والتأييد فانه فعال لما يريد ولكن اريد منك ان ترسل معي أحدا من اتباعك الشجعان ليعرفي مكان ذلك الشعبان حتى أهلكه ولو كان مهما كان باذن الملك الديان فقال له الملك الطيبان يا ملك اعلم انه شعبان فاجرب جبار ونحن تكاثرنا عليه خيالة ورجالنا فدنا عليه وأنت تروم ان تعرض نفسك له فيهلكك وأنت رجل غريب وأنا بالأرضي ان أتسبب في هلاكك مثلك وأنت ملك من ملوك الزمان من أجل ذلك الشعبان فقال الملك سيف بن ذى رزن اعلم اني أنا الذي عرضت نفسي الى ذلك فان أنا نصرت عليه وقتلته أرحمكم من غائلته وان هو قتلني وأسكنني رمسي فأكون أنا الجاني على نفسي فاقموا مكانكم كأنكم لا رأيتموني ولا رأيتمكم وان في ذلك الامر متوكل على ربي فانه عودني النصر والفرج القريب فقال له الطيبان يا ولدي أنا نصحتك وأنا عرفت انك من أبناء الملوك وليس لك مقصدرة على ذلك وقد صار لك الفخر علينا وصرت استاذنا فلا تعرض نفسك لذلك العنا فقال له الملك سيف اعلم ان الامراء كلامهم غمام ولا بد ان أزيل الغمامة التي رأيتهم ولا أبقها أبدا فقال له الطيبان أنت الذي أبلأت نفسك الى ذلك وليس لك في رقبنا ذنب فأروه مكان الشعبان فتبادرت اليه عشرة من الرجال وأخذوه وساروا به طالبين المدينة حتى وصلوا الى مكان التين وهو التل العالي الذي قدام المدينة وقالوا هاهو في ذلك المكان فاصعد اليه تلقه فدوسكه فقال سمعوا طاعة وصعد الملك سيف التل العاني فشم الشعبان رائحته فخرج من وركه واذا به قدر النخلة السحوق وله ذوائب مثل ذوائب النساء ومن فنه يخرج كالنار ذات الشرر وأنفه يخرج منه كالدهان فيصل الى العنان فلما رآه الملك سيف صاح في وجهه الله

أكبر الله أكبر ثم ان الملك سيف تذكر ان هذا يطلع من فمه دخان مسموم قاتل ولو بغير قبض فرفع رأسه  
الى قبيلة الدعام وهي معاه الدنيا وقال الهى وسيدى ورجاى أنت تعلم انى ما تعرضت لتلك الافة  
الاطعمانى نصرتك فانك قد وعدتنى النصر والتأييد ووعدك الحن وأنت لا تخالف الميعاد اللهم انك تعلم  
ان هذا نفسه قاتل وفه قاتل وهو مسم قاتل وليس لى عليه مقدرة الا باعانتك فان أعنتنى ونصرتنى عليه  
فن فضلك وان أهلكتنى بسببه فن عدلك انك أنت القائم على كل نفس بما كسبت واليكن ترجيح  
الامور الهى أسألك بما نقش على خانم سليمان بن داود من الامماء التى ذات لها الجن المقردون وأنوا  
من هيبتهما خاضعين طائعين لتبيك سليمان ان تنصرفى على ذلك الحيوان ((قال الراوى)) ثم ان الملك  
سيف بعد ذلك فتح يده بحمام الملك سام بن نوح عليه السلام فهجم الثعبان وفتح فاه وخطف حرد  
الحمام فى فمه فانخرطت الرأس بالضببة الفوقانية وبقيت الضبة التحتانية باللسان فترقتن فضربه  
الملك سيف بالسيف فقطع رقبتة وصبر عليه وهو محتبظ فى دمه حتى علم ان روحه خرجت من جميع  
أعضائه ومات وصار رميم فحمد الله العلى العظيم وبعد ذلك طبق الرأس على بعضها حتى بقيت كما كانت  
ولفها فى قطعة اديم أتى بها من أماكن المدينة ورفع الرأس بها واطلع من المكان الذى كان فيه الثعبان  
طالب الملك الطيلقان فوصل الى المكان الذى ترك فيه الجماعة الذين جاؤا معه ليدلوه على الثعبان  
وكافوا عشرة فلما اتاهم لم يجداهم خبر ولا وقع لهم على جديته أثر فصعب عليه ذلك وقال فى نفسه  
لا شك ان الغريب فى تلك الارض هالك هذا والعشرة الذين أتوا مع الملك سيف من عند الملك  
الطيبقان ليدلوه على مكان الثعبان فانه لما تركهم الملك سيف ومضى الى الثعبان التفتوا الى  
بعضهم وقالوا هذا الرجل لا شك ان معه بعض الجن أمار آيتهم بأعينكم ان هذا الثعبان كم أرسل له  
ملكنا الطيلقان ناسا وهو يلكهم وينفخ فى فمه نارا فتعرق كل من وصلت اليه فكيف هذا الرجل  
عرض نفسه اليه ونحن اذا وقفنا فى ذلك المكان ننتظر هذا الرجل الذى مضى للثعبان ربمان  
الثعبان يقتله ويطلبنا من بعده واذا جلد خلفنا فى الطلب لم تقدر على الهرب ويضيق علينا البر  
والسبب ومالنا الا الهرب من هذه الساعة من قبل ان يطلع لنا الثعبان ويقتل منا جماعة فقال  
واحد آخر وأيضا اذا كانت الرجال الكاملون ما قدروا على ذلك التمن فكيف اذا كان أحد القصيرين  
فلا بد لنا ان نترك ذرورح طالنا فان سلم من الثعبان وأراد ان يأيننا فهو يعرف مكاننا وان لم يأت علمنا  
انه مات ونحن نجونا بأنفسنا وما زالوا على ذلك الى ان كبر الخوف فى قلوبهم فتركوه وعادوا الى أماكنهم  
وعند عودتهم نظر الملك الطيلقان اليهم فأمر باحضارهم بين يديه فلما حضر وقال لهم ايش جرى انكم  
فقالوا له أما نحن فقد سجنونا وعدنا كاترانا وأما صاحبنا الذى سار الى الثعبان فانه والله يعز علينا  
ما أصابه من حوادث الزمان فقال لهم وكيف ذلك فقالوا له نحن سرنا معه حتى أريناه مكان الثعبان  
فطلع اليه بمفرده وقتلنا هل تريد أحد منا أو كلنا نطلع معك لاجل المعاونة على هذا الوحش الجبار  
فقال لا يتبعنى أحد وأقسم علينا وسار بمفرده فجعلنا بالنا منته حتى سمعناه يصيح فانبهنا له أجمعين  
فأريناه فى حنك التمن فصعب علينا ذلك وعلمنا انه من الهالكين وهذا الذى جرى لنا بالتكبير فلما  
سمع الملك الطيلقان ذلك منهم صعب عليه وكبر ليه وبكى بكاء شديدا ما عليه من مزبد وقال مضى  
مامضى ولا أقدر أ منع القضا فبينما هو كذلك اذا بالملك سيف بن ذى بزن أقبل وهو حامل رأس  
الثعبان وقادم كانه الاسد الغضبان فنظر الملك الطيلقان اليه وعرفه وقال لهم ومن هذا الذى هو

قادم علينا من جهة مدينتنا فقالوا له لا علم لنا فقال لهم أليس هو الملك سيف فقالوا له ومن هو سيف  
 قال الذي مضى معكم للثعبان فقالوا له وكيف يكون ذلك ونحن سمعناه يستجير فلا أحد يجيره هذا وقد  
 أقبل الملك سيف ورأس الثعبان معه فرماها بين يدي الملك الطيلاقان وهي قدر رأس الفيل الكبير  
 فلما نظر الملك ذلك قام على الأقدام وأخذه بالاحضان وقال له لولا أن غلبت الانس والجن والفرسان  
 والاقران ما قدرت على ذلك الثعبان ولا وصلت الى هذا المكان فقال له الملك سيف ما جزاء  
 الاحسان الا الاحسان وانتم أكرمتموني غاية الاحرام وقد أزال الله عنكم الذي اعزاكم فارجحوا  
 الا ان الى مدينتكم وادخلوا الى أماكنكم فقد كفاكم الله ما أهمكم وهذه رأس الثعبان الذي  
 كان مانعكم عن بلادكم ((قال الراوي)) فلما سمع الملك الطيلاقان من الملك سيف بن ذي يزن هذا  
 الكلام شكره وأثنى عليه وقال له يا ملك مثلك من يكون حمايه الممالك والبلدان وتخضع له رقاب  
 الفرسان ثم ان الملك الطيلاقان أمر عساكره بالرحيل من ذلك المكان فرحلوا والى مدينتهم  
 دخلوا والى القصر عبروا والناس الى بيوتهم وصلوا فأمر الملك بزينة المدينة وتعليق رأس الثعبان  
 على باب البلدا لجل الامان لمن يأتي النيه من القرى والبلدان وأما الملك سيف بن ذي يزن فان  
 الملك الطيلاقان أخذه من تحت بطيه وأجلسه على التخت وقال له اجلس يا ولدي أنت صاحب  
 الاحكام المرعية والامور المرضية ومرادى منك أن تقيم العدل في الرعية وتحكم بالشريعة  
 الابراهيمية فقد وهبتك مملكتي وحكمتك على دولتي ورعيتي ثم انه خلع عليه ملبسه وكتب له  
 حجة بالسلطنة التي عن أبيه وحده وقال له أنا رضيت أن تقيم العدل في دولتي حتى تمهد الارض مذ  
 أنت مقيم في مدينتي فقال الملك سيف بن ذي يزن يا ملك أنا مالي قدرة على الاقامة لاني سأترق قضاء  
 أشغالي ولا تمكن اقامتي فقال له الطيلاقان يا ولدي عندما تنوى الرحيل لا مانع فقال الملك سيف بن ذي  
 يزن لا ضرر في ذلك وجلس الملك سيف على كرسي البلدة مدة أيام فبينما هو جالس يوما على الكرسي  
 والرجال حوله محذقه به ومن عادته الوقوف وقف ومن عادته الجلوس جلس واذا بباب الديوان استند  
 وأقبلت بنت ذات حسن وجمال وقدمها ووكال وحسن قوام واعتدال ذات طرف كحيل وردف  
 ثقيل وخذ أسيل وتلك البنت بيدها كأس وبريق ملآن شرابا تقدمت الى الملك الطيلاقان وملأت  
 الكأس وناولت الملك الطيلاقان فقال لها لا يجوز يا بنتي أن أقدم أنا على الملك اتقيه هو أو لا فقالت  
 معها وطاعة وتقدمت والكأس في يدها وزعمته من ريقها وناولت الملك سيف فأخذ الكأس  
 وقال للطيلاقان ايش هذه يا أبي فقال يا ملك هذه بنتي وهذا اليوم عندنا عيد يباح للبنات الابكار أن  
 يسقوا الشراب في هذا التمر فقال لها الملك سيف بن ذي يزن مقبول وأخذ الكأس منها وشرب  
 فلا تله ثانيا فشرب ولكن نوع قلب الملك سيف بن ذي يزن بتلك البنت كإفان القائل في هذا المعنى

سقتنا نخرة من واحتبها \* على توريد حرة ووجنيتها

وكان الراح أسكرنا سريعا \* فأيقظنا تغزل مقانيها

ومالت وانثنت تها ووجبا \* لتهلك مسن رثا عشقا اليها

وقد كان الرقيب لنا بعيدا \* فن ولهى قبضت على يديها

فقال لي جهلت فقلت كلا \* وليس الجهول في ولهى عليها

((قال الراوي)) وكان الملك سيف كلما نظر الى البنت نظره تعقبه حسرة وأحبها حباً شديداً ما عليه

من مزيد واقبلت تلك البنت وقالت ياملك الزمان اعجل معي جيل وامسك يدي لاجل ان يحصل لي  
يقين من ابوريهان فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام منها أمسك يدها فقام الملك الطليقان اليه وقال له  
أجبتك ياملك فيما تريد فقال له الملك سيف وما معنى ذلك فقال له أنت خطبت بنتي جميلة فقال له متى  
خطبتما فقال له لما أمسكت يدها فصد خطبتما وأنا أجبتك الى زواجها فقال الملك سيف أنا لم أعرف  
ذلك فقال له ولولم تعرف فهذه عادتنا متى أحد أمسك يد أنثى فقد التزم زواجها وأنت أمسكت يدي  
فتزوجم فقال الملك سيف رضيت بذلك فاطلب مهرها فقال الملك الطليقان مهرها الرقيق الصصح الذي  
لا فرق بعدة اذا سافر أحدكم يتبعه الا سخر وأنا أزوجه على هذا الشرط اذا سافرت بنتي جميلة تسافر  
معها وان أنت سافرت تسافر معك فقال الملك سيف رضيت بذلك فعند ذلك قال الملك الطليقان يا قاضي  
اكتب كتاب بنتي جميلة على الملك سيف على الشرط الجاري بيننا فكتب القاضي الكتاب وقد شهد  
الحاضرون على الملك سيف أنه تزوج جميلة بنت الملك الطليقان وهناك بذلك أرباب الديوان واقبلت  
بنت ثانية وقبلت الارض وقالت له ياملك الزمان أعطني الامان فاني مظومة وأريد أن أحكي لك  
على ظلامتي لتزيل عني كرتي فقال لها قولي على سر ولك الامان فقالت له اعلم ياملك الزمان ان  
الملكة جميلة التي أنت تزوجتها هي أختي وأنا أختها لاني ربيت معها وبيننا ثقة الصبا ولا أقدر على  
فرقها وأنا أريد منك ياملك الزمان أن تمسكني كما أمسكنها وتزوجني كما تزوجتها لاجل أن نكون في  
محل واحد ولا نفرق عن بعضنا فقال لها وما اسمك فقالت اسمي فريدة وأنا بنت الوزير فامسكها وقال  
لا يها أجبتني فقال له الوزير أجبتك ياملك على الشرط الذي جرى بيننا وهو ان أنت سافرت تسافر معك  
وان هي سافرت تسافر معها فقال الملك سيف وأنا رضيت بهذا الشرط فكتب له القاضي كتابها واذا  
بينت ثالثة قد أقبلت وقالت الامان ياملك الزمان أنا بنت وزير المبصرة وأريد أن تمسكني كما أمسكت  
بنت الوزير فقال لها وايش اسمك فقالت اسمي ظريفه فديده وامسكها فقال له أبوها أجبتك اكتب  
له يا قاضي كتابها على ذلك الشرط الذي سبق فكتب له القاضي كتابها واذا بينت رابعة أقبلت وقالت  
يا أمير المؤمنين تزوجني وامسكني أنا بنت خازن دار الملك فأراد أن يمنع فقال له أهل الدولة لا تنكسر  
خاطر من يرغب فيك ياملك وامسكها فقام أبوها وقال ياملك الزمان جبر الخواطر مطلوب  
فامسكها وكتب القاضي كتابها وكان اسمها حسنة وبعدها خلف الملك سيف أنه لا يمكث بعده هؤلاء  
الاربعه أحدا وكفى العين فقال له الملك لولانا نكحنا لاني اليك بنات الدولة جميعا فقال الملك سيف  
يكفي ما مضى ياملك ثم ان الملك الطليقان شرع في الافراح مدة ثلاثين يوما يليها وليلة الواحد  
والثلاثين دخل الملك سيف على بنت الملك الطليقان وكانت ليلة تعد بايال وبات الى الصباح وهو  
في حظ وانسراح والليلة الثانية دخل على بنت الوزير فديده وأزال بكارتها والليلة الثالثة دخل على  
بنت الوزير الثاني وهي ظريفه والليلة الرابعة دخل على بنت الخزندار وهي حسنة واقام الملك  
سيف يتفكر في انه كيف تزوج اربع بنات بغير مهر وان هذه من عجائب الدهر ثم انه سكت واقام على  
ذلك الحال وهو يحكم في الديوان بالنهار وكل ليلة يبيت عند واجدة من الاربعه ودام الامر كذلك مدة  
من الزمان ونسي ديوانه ولم يسأل عن عيروض ولا غيره في ليلة من الليالي طلع من الديوان قاصدا الى  
قصر بنت الملك الطليقان فسمع قعقعة نازلة عليه وكانت هي عاقصة وقات له يا أخي ايش هذا الخبص  
فانك لا سافرت الى الكنوز حكم مطلوبك الذي أنت طالبه ولا آتيت في بلدك بين أهلك وأولادك فقال

لها

اها باقصة كيف أسافرو هو لاء الأزواج في عصمتي ولا يصح مني أن أسافرو وأخلمهم على غير الاستواء  
 فان الشرط اذا فويت السفر يسافرون معي فقالت عاقصة اى سفر الذى يسافر أمانات مسافرا الى الكنوز  
 فكيف تأخذهم معن فقال الملك سيف والله باعاقصة انى قد تحيرت فى هذه العبارة فاذا سافرت الى  
 جهة الكنوز لا يمكننى أخذ الحريم معى وان أخذتهم فأين أروح هم وان تركتهم بطالبونى بالشرط  
 فأعملى معروفى واحسينى الى طريق الكنوز فقالت له اذا حملت أعودين الى حمره العين فاهتدى  
 بالله يا أختى ولا تسافرا الى الكنوز ما عبري ورض فان الملوك سيرسلوه اليك ولا يقتلوه وأما البدلة وكل  
 ما هو مطلوب فإنه لا يمكن مجيئه فطواعى وعادان كنت أظن ان عبري ورضا اذا خلاص على غير يدك  
 يتاخر عن خدمتك فهذا لا يمكن لان لوجه معن تحكيمه كاتشاه واعلم يا أختى ان الشرط الذى وقع بينكم  
 ما هو شرط سفر الدنيا بل الشرط على سفر الآخرة وهو ان ماتت تموت معها وان ماتت معن معن فقال  
 الملك سيف هذا بعقلك تقوله فقالت له سوف ترى وأنا منى عليك السلام وراحت عاقصة وبات الملك  
 تلك الليلة ثم أصبح فركب فى جماعة من الدولة وراح الى الصيد والقنص وعاد فرأى الملائكة الطيلقان  
 واقفا له فى الانتظار ولما رآه قال له يا سيدى اعلم ان زوجتك قضى نحبها وتوجهت الى ربها ونحن فى  
 انتظارك لاجل أن تسافر معها فقال الملك سيف لا يمكن السفر الا باجازة الرجال وأنا ما أخلى زوجتى  
 تسافر وحدها وسار معه الى محل زوجته فاذا هى ميتة والناس واقفون له فى الانتظار فتقدم رجل من  
 الواقفين الى الملك سيف وقال له أمانات متوجه مع زوجتك فان الوقت راح فقال له الملك سيف أنا ما  
 أتوجه أبدا الا اذا ماتت كما ماتت فقال له رجلوها أنا يا سيدى أيتن لا ميتن كما ماتت فقال له الملك  
 سيف يا رجل ان الموت له ملك وهو الذى يقبض أرواح الخلائق فقال ذلك الرجل وأنا أفعل ذلك  
 فقال الملك سيف أنت ملك الموت قال نعم فقال له ان قدمت الى بابن اللثام قسمتك بالحسام فقال  
 له المغسل أما وقع الشرط عند كتب الكتاب على ذلك فقال الملك سيف نعم وقع ولكن أنا أخذت أربع  
 زوجات والتي ماتت واحدة فكيف تدفننى مع واحدة والثلاثة يبقون بالأزواج فانا لا أسلم نفسى الى  
 الموت مطلقا وثانيا هذه مدينتى وأنا ملكها ولا يكون شئ الا اذا حكمت به أنا فأنتم الزموا أديكم فاذا  
 كانت بنت الطيلقان ماتت فكيف يجوز ان أموت معها وتركت بنات الوزراء بالأزواج هذا يجوز أبدا  
 فقال الوزراء صدقت فيما قلت ولا يمكن أن نترككم تأخذوا زوج بناتنا وتركو بناتنا بالأزواج ولا  
 يجوز موتهم مع الا اذا كان موتهم من الله تعالى وأما طلبكم فلا يمكنكم منه أبدا فقال الطيلقان وأنا  
 كيف أدفن بنتى من غير زوجها فهذا أيضا لا يجوز فقال له المغسل اذا أردت ذلك فأنا أفعل به مثل غيره  
 واجلس أنت يا ملك على كرسي مملكك فقال الطيلقان وأنت اذا فعات صنعتن فلا احد يقدر يعارضنى  
 فى مملكى فعند ذلك تقدم المغسل وقال له يا ملك الزمان من حيث انك متزوج بغير بنت الملك فلا  
 يجوز ان تسافر معها وانما تف تودعها حتى انها تسافر فقال الملك سيف الوداع ما منه ضرر ثم انه وقف  
 واذا بالمغسل احضر زوجته وقال لها اغسلى بنت الملك وعندنا مغسلها اطلبى الملك الودعها قالت سمعا  
 وطاعة وقد أخذتم انى محل متوار وغسلتها وأطلقت البخور وقالت ارسلوا الملك الودعها ونجرت  
 المغسلة وقالت له يا سيدى ادخل الى زوجتك فى قصرها وودعها فدخل الملك سيف وكان البخور باقى فى  
 المكان فسكر الملك سيف ونام بجنب زوجته وصبر بالمغسل حتى ان الدخان انقطع ودخل الى الملك  
 سيف فغسله وكفنه وانشال مع زوجته الى المقبرة ودفنوا الاثنين وودعوا عليهم الطابى وعاد الطيلقان

فجلس على تخت مملكته بين وزيرائه ورعيته فقال له الوزير يا مالك دفنت زوج بناتنا مع بنتك وتركهم  
لذابلا أزواج فقال الملك الطيلاقان يرزقهم الله بغيره ولو لانهم بنات وزرائي ليكنت دفنتهم مع بنتي  
فسكت الوزير وان الحازن دار ولم يقدر أحد منهم أن يجادل الملك فيما أشار هذا ماجرى (قال الراوي)  
وأما الملك سيف فانه بعد ما دفن أفاق لنفسه فرأى نفسه مدفونا والسبب في ذلك ان الرجل المغسل  
له على ذلك عادة اذا وجدوا احد اعصى بصنع له الخور وهو من حشائش يعرفها والبعض يطعمه فانه  
يعشى عليه قدر نصف يوم وبقيق وأما المدفن فانه فسقيه عميقة من الحجر الاصم فاذا أفاق الانسان لم  
يجد منها مخلصا فيبقى اليوم واليومين وأكثر حتى يموت وهذه العادة جارية في تلك المدينة وكان المغسل  
من خوفه من الملك سيف أن يضيق أدرجه في الكفن بثيابه وبدلته وعدته وسلاحه ولم يترك له شيئا  
فلما أفاق الملك سيف وجد نفسه مع الاموات والعظام الرميمة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
أنا مجرى ما سمعت ولا نظرت ولا أحد كان أعلمني ان الناس يدفنون بالحياة وهذا والله من عجائب  
أهوال الدنيا ثم خلع الكفن عن جسده وتأمل في نفسه ولبسه وبدلته ونجس كيف فعل مع الطيلاقان  
فعلاجيلا حتى صنع له سروج الخيل وبعده قتل له الثعبان وأعاد الى مدينته بأمان وهو فعل معه  
هذه المسكيدة ولأم نفسه على انه توجه لخلاص خادمه من الكنوز فيجري عليه الذي جرى وتزوج  
وهذا عاقبة الزواج فيكفي وتحسر وفيما جرى له تفكر وأنشد يقول هذه الايات

الدهر يضر كل فعل هائل \* وتراه في الاحكام ليس يعادل  
قد جارى في احكامه ظلمواكم \* أبدى الينا من قببح فعائل  
وبحقاني الاحباب وابتعدوا وقد \* أصبحت منفردا بدمع هامل  
أقسمت بالله الذي خلق الورى \* رب كريم عالم متفضل  
أن لا أوادع ما طلبت وانى \* دو ما على المولى الكريم توكلى  
سافرت من حمرانا متوجها \* نحو الكنوز ووطلم أتحمول  
وأخذت لى بالطرق أقبج زوجة \* عملاقة من ذات طول هائل  
وقتلها لما رأيت فعالها \* فى لجة البحر البعيد الساحل  
ودخلت بستانا لامخاض أرا \* دو اقلتي قتلتمهم بتعسلى  
ودخلت أرض الطيلاقان رأيت \* مطرود ثعبان بعيد المنزل  
ورأيتهم لا يركبون خيولهم \* الاعوا يادون سرج كامل  
فصنعت سرجا جيدا وهديتهم \* اصنيعه وكذا الجمام الباسل  
وأرختهم من شردا الثعبان اذ \* قتلته وغدا صريع جنادل  
قد لذو جوفى رغبة بيناتهم \* من بعد أفرح ليناكى نجلى  
وأقت معهم فى الهناوشروطهم \* ان المقيم يسير طوع الراحل  
لما قضى المولى فانت زوجتى \* بنت الهمام الطيلاقان البازل  
عزموا على أن يدفنونا بالسوا \* وأناعلى قبيد الحيا لم أقل  
نصبوا حبال المسكر اذ بارزتهم \* وانغذالتى هذا الخبيث مغسلى  
وشممت أرياح البخور فصرفى \* وبقيت مغفى فى رحاب المنزل

ودفنت في قبر رفقة زوجتي \* حتى أقفت بخوف يسيل حائل  
فوجدتني رهن الضريح وليس لي \* لمجاسوى باب الكريم العادل  
أدعوك يا مولاي فرج كربتي \* ياساتر العاصي بسـ ترميل  
وانعم على سيف عبيدك بالذي \* ينجيه من هذا الظلام الغائل  
يارب جسدك بالخلاص فأنق \* حي مع الموقى مجنت بما حل  
واثن رجعت الى المدينة سالما \* لا كافئ ذلك المغسل فأنق  
ليتوب عن دفن الخلائق حبة \* بئس الفعال وبئس من فاعل  
ان كان هذا القبر آخر مدتي \* والعمورلى وانتهى لى آجلى  
صبر المن رضى الاله وحكمه \* فالصبر رفعتى لاعلى منزل  
أستغفر الله العظيم من الخطا \* ومن الذنوب ومن قبيح فعائلى  
ثم الصلاة على النبي محمد \* خير الورى من ماجد ومفضل

قال الراوى \* ولما فرغ الملك سيف من انشاده هذه الايات الحسان جعل يبكي ويتضرع الى الله  
الواحد المتان وقد ضاقت عليه الدنيا سما وهو مدفون بالحيا وأيقن بالبين والنيا فأناه الفرج  
القريب من الملك المهيب فطلعت له امرأة من الركن وقالت له ياسيدى أنا امرأة وقد دفنت  
رفقة زوجى وهو ميت وأنا على قيد الحياة كإزاني فتزوجنى ياسيدى وهما أنا وأنت فى هذا المكان ومعى  
مأ كول ومشروب يكفينى أنا وأنت نصف عام لان زوجى ميت وأنا حية وزوجتك ماتت وأنت حى  
فصرت أنت أحق بى من الزوج الميت فقال لها لا يجوز الا بعد وفاء عهدك واشهار الزواج لان الزواج  
الحق لا يجوز فقالت له هل تقيم الشرع بالعدل فى بلاد الجور مع انك أنت ملك مطاع ودفنتك أهل المدينة  
من قبل أن تموت وأنا مثلك فتزوجنى وههنا أرواح الموقى يشهدون لنا بالزواج فارتك عندك الاحتجاج  
فقال لها مضى عنى وارتكبنى فانا غنى عن الزواج ولست له بمحتاج فقالت له والله ياملك ان عرفتنى  
ترك هذا المنهاج فانك فى هذا الوقت لى حقيقة محتاج فقال لها وأنت من تكوفى حتى انك تقولى  
هذا الكلام فقالت له كأنك ما تعرفنى ونسيتى مع انى لم أنساك وقد أتعبتنى وأنا دائرة وراك فقال لها  
كأنك عاقصة قالت نعم أنا عاقصة وقد أتيتك حتى تزوجنى لانك مشتاق الى النساء وقد جلبت لفسدك  
المهموم والاسا وأنت تارة تقول قصدى أخلص خادى وتارة تزوج فقال لها كل ذلك من تحت رأسك  
فامضى عنى لحال سبيك فقالت ما همون على أن تموت فى هذا المكان جيعان وعطشان فقال لها  
ان الاجل اذا حضر لا يتقدم ولا يتأخر فقالت له تعود الى أرضك والانتقامى فى هذه البلاد ما حل بك  
فقال لها ان الذى خلفنى هو الذى قدر على وجعلك أنت سيدا الهذه الاحكام المدبرة فقالت له أنا ما جئت  
الاشفقة عليك وأنا أخرجك ان شاء الله من هذا القبر وأدلك على الطريق وأتركك وأمضى الى حالى  
فقال لها هذا مطاوبى وأمالى ثم ان عاقصة أخذته على كاهلها وارفعت الى الطابق ودفنته بكنها قويا  
فارتفع الباب وشم الملك سيف رائحة الهواء وخرجت به من المكان الذى نزل منه فلما نظر الملك سيف الى  
السماء وارفعها حمد الله تعالى وأثنى عليه وارفعت به عاقصة الى جبل عال وأرلته عليه وقالت له  
يا أخى هذه طريق الذكور تزوجه الى محل طلبك ومبنى عليك السلام فقال لها يا عاقصة يا أختى من قبل  
ان غشى الى حال سبيك افضى لى حاجتى فقالت له وما الذى تريده فقال لها كل ما كان فى الدنيا من أفعال

الشرا أحب الي من أفعال ذلك الرجل المغسل الذي قدر آيته بعينى وهو يدفن خلق الله من قبل أن يموتوا  
 ويصنع الجور من العشب فكل من شمه يغشى عليه فيدفنه وليس به شئ من الموت فلا ينفذنى ولا يشقى  
 غليلي منه إلا أنت لأنك لولا ما جئتني وأتقتني لكنت أبني في القبر حتى أموت جوعا وعطشا فقالت  
 له صدقت يا أخي وإذا مات هذا الرجل يمتنعون عن هذه الأفعال فقال لها نعم لأنه هو الذي يقوم عليهم  
 ويقول انه ملاك الموت فترأت عاقصة على تلك المدينة وكان الرجل واقفا قدام الملك الطيلاق وإذا  
 بعاقصة نزلت اليه وقالت أنت الذي تقول انك ملاك الموت فقال لها نعم فقالت له قم كام الملك الذي دفنته  
 من قبل أن يموت ورفعه فبقي الطيلاق شاخصا اليه حتى غاب عن عينيه ووضعته على الجبل قدام  
 الملك سيف فقال أهلا وسهلا بعزرائيل الكذاب مرحبا بك ثم قال له يا شيخ ان الله أمر ملك الموت وهو  
 عزرائيل بقبض أرواح الخلائق وأنت تدفن الناس بالحياة حتى يعذبوا بالجوع والعطش ورائحة رم  
 الموتى فهل لك ان تتوب من دفن الاحياء فقال الرجل يا سيدي هذا حالنا في بلادنا فما أتم الكلمة حتى  
 ضربه فاطح رأسه عن بدنه وقال يا عاقصة أريد منك أن تأخذ جثة هذا الرجل وترميها في ديوان  
 الملك الطيلاق وتقولى له ان الملك سيف الذي دفنته قد تخلف وقتل هذا القرنان وانه قد أقسم  
 أن كل من دفن أحدا بالحياة لا يكون خصمه الا هو والسلام فلعلهم باعاقصة يا أخي يمتنعون عن هذه  
 الأفعال فقالت له السمع والطاعة ثم ان عاقصة أخذت جثة الرجل وسارت بها قدام الطيلاق وألقها  
 وقالت له يا ملك ان الملك سيف السبي الذي دفنه هذا الكلب وهو على قيد الحياة أمرني أن أخضرله  
 هذا الكلب فأبيت وأخذته من قدامك وقدمته بين يديه فقطع رأسه وكان قصده قطع رأسك أنت  
 الآخر فغضب عنك الطعام الذي أكله معك وزواجه بينك وها هو أمرني أن أقدم جثته المقنول اليك  
 وأقيم ههنا أنتظر فعلكم فاذا رأيتم دفنتم أحدا من قبل موته أخذت من يده فدفنته ووصلته الى الملك  
 سيف يفعل به كما فعل في ذلك المغسل والسلام فقال لها الطيلاق أما أنا فقد ثبت على بديك من هذه  
 الأفعال فقالت شأنك وما تريد ثم اعادت الى الملك سيف فقال لها ثمنى بشئ من الزاد حتى أسدبه  
 رمق الفؤاد فأتته بكل ما طلب وأنته وقالت له يا أخي أنا ما أقدر أعاون على دخول الكنوز لانهم  
 تكن مباحة لنا هذا الزمان وهي مرصودة من مدة نبي الله سليمان لانه أمر خدام كنوزه أن يطوفوا  
 الكونين بلا مانع يمنعهم وأما أرضهم فالتوا الدخول فيها من غير أمر أصحابها فنادخولى ورائك أنكونى  
 يا أخي ما يموت على ان أفرط فيك وبهجتي أفدين فقال لها الملك سيف عودى أنت يا أخي الى حالك  
 وأنا متوكل على مالك الممالك فودعته وذهبت حتى غابت عن عيونه وسار الملك سيف وحيدا فريدا  
 في ذلك الجبل وصار يأكل من الاطعمة التي في القدر المرصود ويشرب من الانهار التي يراها بين  
 يديه نابعة من الجبال الجلود ويتوكل على الملك المعبود وإذا دخل عليه المساء نام في كهوف الجبال  
 ليس له رفيق ولا معين الا الله رب العالمين وأقام هكذا مدة سبعة أشهر تمام فضاقت نفسه وقل  
 صبره فأقبل على أرض واسعة سوداء كرحمة الراتحة قد تروى شراب ليس فيها يوم ولا غراب ولا مياه  
 ولا أعشاب فتأسف على نفسه من ذلك العذاب وإذا هو يقعقة من الجوارح لظن أنها عاقصة  
 فصبر حتى نزلت قدامه مثل الدخان وتصوره منها ما رده من مرده الحان فتأمل اليه الملك سيف وإذا  
 برجليه مثل الصواري ويديه مثل المدارى ورأسه كالقبة وفيه مثل الزقاق وبعثته كأنها الجبل  
 الراسخ ونظر في وجه الملك سيف وقال له أنا الى مدة من الزمان أدور عليك في البرارى والقفار حتى



أوقعتني بك النار ودلتني عليك في هذه الاقطار باقطاعة الانس الاشرار وأنا أعلمك أني يقال لي  
 برق لامع وكان لي أخ يقال له صحاب المتهتطف وأنت قبلته فتركتك وما سألت عنه وانا أردت أن أتزوج  
 بنتا من بنات الجان فقال لي أبوها لا يمكن أن تأخذ بنتي وعليك عارات لم تمسها عنك أفهلها أنت لم تقتل  
 الذي قال أحلك ابن أمدن وأباك وهو الملك سيف التبيي وها أنا نادير أدور عليك هذه المدة من مكان  
 الى مكان حتى رأيتك في هذه الاوطان لاني رحلت الى قصر أخي فلم أجده فسألت العمار عنه فقالوا  
 لي انه عشق بنتا اسمها عاقصة وقد سماها منه الملك سيف وقتله فقالت بعدما طفت الدنيا وابن أجد الملك  
 سيف فقالوا لي راح وهو عاقصة فاصدين الى كنوز السيد سليمان بن داود عليه السلام فلما سمعت أنا  
 ذلك تبعت آثاركم الى أن لقيتكم في هذا المكان فأريد ان آخذ بنتا رى منكم فقال له الملك سيف وأنت  
 ماجئت الا لتقتلك وتلقي أحلك وأنت في غنى عن هذه البنات التي تموت من أجلها فقال له لا يمكن ولا بد  
 من قتلك ومديده ليس لك الملك سيف فصر به الملك سيف بالحسام البتار واذا بك فطار فصاح آه  
 باقطاعة الانس قطعت يدي باردي الجنس فقال له الملك سيف والله يا كلب الجان ان وقعت في يدي  
 قطعت رأسك ورؤس كل قبيلتك ثم أخذنا المارد يده تحت ابطه وصعدوه ويقول ان عشت كان  
 جزاؤك على يدي قريب فقال له الملك سيف والله يا كلب ان لحقتك لم أتركك تشم نسيم الهواء وسار الملك  
 سيف من وقته وساعته في طريقه حتى وصل الى جانب البحر واذا بالمارد المذكور قد أقبل وصاح  
 حرق يدي يا نسي ووزل في البحر وغطس واذا بدم طلع على وجهه البحر الأسود وطلع منه دخان أسود  
 فتعجب الملك سيف وقال في نفسه ان هذه آثار عدوك الذي لم يفعل عنك وبعده بطل الدخان ولم يبق  
 منه شيء وبعد ذلك نظر الملك سيف الى البر واذا بالثعبانين أحدهما أحمر والاخر أسود والاحمر هارب  
 والاسود له طاب ويريد الاسود ان يسقيه العطب وهو طابيه أشد اطلب فقال الملك سيف في  
 نفسه ان هذا الثعبان الاحمر مطوم والاسود ظالم هو عدوه وأنا ان قتلت هذا الثعبان الاسود يرتاح  
 منه الاحمر فانه عليه تكبير وجره الملك سيف حسامه وضرب الثعبان الاسود فاطاح رأسه على  
 الحصى والجلد وظهر منه دم أسود وقد اجتمع دخان وراح كانه ما كان وأكل بهضه وهو صاعد  
 جهة العنان وأما الثعبان الاحمر فكان على وجه الارض فارتفع وانقلب ماردا وعاقدام الملك سيف  
 وتقدم وقال له لا شلت يدك ولا كان من يشنك ولا شمتك بن أعداك وأنت يا سيدي صار لك  
 علينا الجميل وما بقينا نقدر ان نجازيك أيها الملك النبيل فقال الملك سيف وأنت من تكون يا أخا  
 الجان فقالت أنا بنت ملك من ملوك الجان وهذا أيضا ملك لكنه كافر وطلب أن يتزوجني من أبي  
 فنعه ليكونه كافر أو في هذه الايام توفي أبي فتار هذا الكافر برتقيني وقصده اتلاف عرضي وأنا  
 محترزة منه على نفسي الى ان كان ذلك اليوم فنصورت أنا حية وطلعت أنسلي فانتاب ثعبان انا وجاء خلق  
 بروم هلاك وتلني حتى أتيت أنت وقتته وأرحمتني منه فخراك الله خيرا فهل لك من حاجة أفصمها لك  
 فقال لها نعم أريد منك أن توصيني الى المكان الذي فيه برق لامع مقبم فانه عدو الانس والجن أجمعين  
 فقالت له ومن أنت حتى تصل اليه وتقدم عليه وما اسمك فقال لها أنا اسمي سيف بن ذي رين  
 فقالت له وما تريد يا ملك الزمان من برق لامع فقال أريد قتله لاني قطعت يده وهرب مني في البحر فقالت  
 له والله لو لا اشتغاله بنفسه وقطع يده ما كان أبقاك على وجه الارض لانه جبار عنيد وهو عدو ناخن  
 الاخرين فقال لها وأين أرضه فقالت في جزيرة في وسط البحر يقال لها جزيرة العقاب وأنا لا أقدر ان

أوصلت الى مكانه فقال لها الملك أوصليني الى أوائل الجزيرة من بعيد وأشهرى على مكانه يسدك  
وروحى الى حال سيدك فقالت سمع وطاعة وغابت وعادت له وقالت سر بنا على بركة الله تعالى فقال لها  
وأيمن كنت قالت أحضرت لنا طعاما وماء فقال لها هل هو بعيد قالت مسير عشرة أيام ولاكن أنا أوصلك  
في يوم واحد واقطع لك هذه المسافة ثم حملته على كاهها وصعدت به الى الجوا الأعلى فقال لها أنت بنت  
حلال وقد سارت به ذلك النهار وأزنته على طرف تلك الجزيرة وأشارت له الى مكان ذلك المارد وقالت  
له منى عليك السلام فقال الملك سيف أعليني من أى مكان أمضى الى ذلك الكلب القرونان فاردت  
عليه جواب ولا أبدت له خطاب بل تركته ومضت الى حال سيدها من خوفها على نفسها من برق  
لامع أن ينظر اليها وبعد أن يكون نسيها يتفكر فيها وأما الملك سيف فانه سار في تلك الجزيرة الى أن  
توسطها واذا به رأى شجرة عالية كبيرة قدر صيوان تطل مائة انسان فقصد هو ولم يرل سائر حتى وصل  
اليها فسمع قائلا يقول أنا فى جاء ابراهيم خليل الله الرسول عليه الصلاة والسلام من الملك العلام  
فالتفت الملك سيف عينا ويسار فلم ير خلقا لا كدار ولا اصغار فتعجب من ذلك غاية العجب ونظر الى  
أعلى الشجرة واذا بالمتكلم طائر قدر الجمل ومن جناحه الى الجناح الثانى قدر الريح الطويل فتقدم  
الملك سيف فرأى الشجرة وأسفلها ملتف عليه ثعبان ورأسه الى فوق وهو يريد الصعود الى تلك  
الشجرة فلما ان رآه تعجب منه ومن كبره وعلم ان هذا الثعبان عدو هذا الطائر فقصد اليه بسيف  
سام بن فوح عليه السلام وضربه به على عاتقه فانخرجه بلع من علائقه فوق قطعتين وانفصلت رأسه  
عن بدنه وصار شطرتين فعندها صاح الطائر من أعلى الشجرة لاشلت يدك ولا تموت بن أعداك كما  
خلصتنا من هذه الآفة المرقة والبلية المسلطة ولكن يا سيدي اقطع لي لحمها قطعاً حتى أطعم منه  
افراخى لان هذه كانت تريد أن تأكل اولادى فاذن الله تعالى ان اولادى تأكلها مع ضعفهم وقوتها  
وقد جعلك الله سيديا هلا كهذا فقال الملك سيف وهو متعجب السمع والطاعة وقطع من لحم الثعبان ورماه  
على الارض فنزل الطائر وأخذ منه ليطعم اولاده فقال له الملك سيف ما عملك بين الطيور فقال له يا سيدي  
أنا اسمى الشمردل وما أحد من الطيور ينطق مثمنا لانه قليل وجودنا وما نساكن العمار أبداً وجنسنا لا  
يوجد الا قليلا فقال الملك سيف تبارك الله أحسن الخالقين ثم ان الملك سيف نظر في تلك الجزيرة فرأى  
عينا من الماء فقصد اليها وشرب منها وجلس عندها فأخذته النوم فنام الى أن حبت الشمس في قبة  
الفلك وشبع من النوم وهو لا يدري بحسرة الشمس فلما أفاق رأى ذلك الطير الذى فوق الشجرة وهو  
واقف على رأسه وناشر عليه الجناح اليمين يظله من الشمس والحرو والجناح اليسار يحلب اليه الهواء  
فتعجب الملك سيف من ذلك وقال له من أنت يا خاقه ربى قال له أنا الشمردل وأنا قد أظلتك من الحر  
وحسنتك من الاعداء في ذلك البر كافعلت معنا الجميل وانه لا يضيع عندنا فعلم الملك سيف ان هذا  
من لطف الله عز وجل فقال الحمد لله رب العالمين ثم قال لذلك الطير أريد شيئا من ثمار تلك الشجرة  
فقال سمع وطاعة وغاب وانا به ثمر من جميع ما على تلك الشجرة وغيرها فأكل الملك سيف منه وحسد  
الله فقال له الطير يا سيدي ما عملك فقال أنا اسمى الملك سيف فقال له هل لك حاجة تقضيها لك ونجاها لك  
كما جاملتنا وقتلت عدونا فقال له أريد أن توصلنى الى المكان الذى فيه برق لامع فقال له يا سيدي  
هذا أمر صعب وانى لا أقدر أن أصل اليه لانه سبب خروجننا الى هذا المكان وهو الذى سلط علينا  
هذا الثعبان وأمر أن يأكل أفراننا ويشتتنا من مكاننا وانه قد قتل أمى وأبى فى القفار بالصور

والاجبار وبعدها أراد قتلنا فتركنا له الديار وخرجنا كما ترى الى هذه القفار فقال له الملك سيف  
ولاي شئ فهل معكم هذه الفعالة فقال من بغية وظلمه على كل من وآه من خلق الله تعالى نساء ورجال  
وطيور ووحوش صغار وكبار وقصده ان الدنيا لا يسكنها احد غيره والسلام ولولا ان قطعت يده  
ومن ساعتها هو مشغول بنفسه لكان تبعا وأهلكنا وهذا من سعادتك فارجع عن هذا الغدار ودع  
أمره لله الملك الجبار فقال لا بد من رواحي اليه والله ينصرني عليه فقال له اركب على عنقي وأنا  
أوصلك الى قصره فركب الملك على ظهر الشمردل وطار به مدة أيام الى أن أنزله خفاف الجبل الذي في  
الجزيرة وقال له هذا قصر اللعين القرنان وتركه ومضى وقال له متى عليك السلام فنظر الملك فرأى  
مدينة حصينة مكيئة ذات ابراج وخنادق فقال الملك سيف هذه المدينة قد أخرج بها هذا اللعين وشتت  
أهلها ولم يبق فيها انسان وسار الملك سيف حتى وصل الى القصر وتأمل فيه وصعد الى أعلاه فرأى  
امرأة ذات حسن وجهال وبها وكال فقامت المرأة للملك سيف وعروبت اليه وقالت له ارجع لا  
تملك ويعدموك أهلك لان هذا المكان لبرق لامع الذي أنخرب القصور وهدم الصوامع وأنه  
جبار لا يصطلي له بنار وهو الذي أخرج أهل هذه المدينة منها وسكنها ولولا انه اشتغل بقطع يده  
لكان أهلك وما رجعت عنك لانه عدو لكل من رآه من جميع المخلوقات فقال الروي فقال لها الملك  
سيف أنا الذي قطعت يده وأريد أن أكل قتله فقالت له أنت الذي قطعت يده قال نعم فقالت له  
لا شئت يدالك ولا كان من يشاك ولكن يا ولدي اعلم ان هذا لا يقتل الا بسيفه المرصود على قتله  
وان سيفك لا يؤثر فيه أنراوان الكهان رصده والسياف وجعلوه مخصوصا لقتله ورسدوه بعالم الاقلام  
وقد علم ذلك الجبار فسار يدور عليهم واحدا بعد واحد وكل من وقع به يهلكه حتى في الآخر قبض على  
كبيرهم وقال له هات السيف اندي صنعته وقتلي حتى أحفظه عندي فانكر الكاهن فصر به وعذبه  
حتى حكى له بعد ما عذبه العذاب الشديد وهو يستغيث منه فلا يغيثه وأخيرا أعلمه بالسيف المرصود  
ودله على مكانه فلما سمع ذلك جعله على كاهله وأتى به الى المكان الذي فيه السيف فحفر الارض وأخرجه  
له فارتعد المراد ولم يقدر على امساكه فأمر الكاهن أن يحمله ووضع له حجرا في فمه خوفا أن يتلوقسها  
عليه فلما علم أنه كبير الكهان وأتى به الى هذا القصر وقال له علقه في سقف القصر فاذا كان في قصرى  
فلا يقدر أن يصل اليه انس ولا جان ولا ساحر ولا كهان فعلقه في سقف القصر وبعده ذلك أنزله  
من فوق كاهله وقال له لولا ان هذا السيف أنت الذي صنعته ولولا اني قبضتلك وأردت أن أقتلك  
ما كنت أعلمتني بذلك أبدا وأنت ما كتبت معهم حتى فعلوا هذه الفعالة وصنعوا ذلك السيف فقال لا  
فقال له ومن الذي أعلمك مكانه اذ لم تكن معهم ما عرفت هذه المعرفة ثم ضرب به بيده في صدره فحفره  
الى حد ظهره فمات الكهين وبعده أمن على نفسه من جميع الكهان وأتى الى هذا المكان  
وجاء بي لاجل خدمته وتركني فيه وسار الى قلل قاف وخطب بنتا وأراد أن يتزوجها فقال له أبوها أنت  
عليك عار وهو أن الملك سيف قتل أخاك فرجع من وقته وهو يبحث عليك يا سيدي الى أن التقى بك  
وحصل لك منه ما حصل وقطعت زنده وجاء وقال الملك سيف قطع زندي ولما أخبرتني انك أنت الذي  
فعلت معه هذه الفعالة علمت انك الملك سيف المفضل وهو ههنا له ثلاثة أيام وهو لا يعقل في نفسه شياً  
فان أردت يا ولدي أن يبلغك الله السعد فخذ هذا السيف الذي في عراضة القصر واقطعه ولا تقرب به  
بغيره أيها الملك الهمام فقال لها الملك سيف وأين هو الحسام أربني اياه فسارت قدما الى القصر فوجد

السيف معلقا ومر نفعاعنه فقال لها انه منى بعيد فقالت له اسعد مدفوق أ كافي وأنا أقوم بك فقال لها  
هذا هو الصواب فصعد على أ كفاها ومد يده فأخذها باسم ونزل بعد ذلك الى الارض وجرد الحسام من  
مخده وتأمل فيه فزأمر صاص ومكتوب عليه أسماء وطلاسم مثل ديب الفل فلما رأى ذلك ظن ان المرأة  
تريد هلاكه وقال في نفسه انها تحب المباردو فعلت هذه الفعال لاجل محبتها له وتريد أن أضربه فيفوق  
من عشوته ويضربني ويفعل بي كما فعل بغيري والتفت الى الحرمة وقال لها يا عاهرة يا ماكرة تكذبني  
على لاجل أن أضرب به بهذا السيف فلا يقطع فيه فيقتلني شرقية ثم انه أمسك السيف بيديه من  
الجهتين وأزاد أن يقسمه نصفين واذا بالمرأة صاحت عليه لا تفعل يا مولاي واسمع ما أقول فقال  
لها وهو مغضب قولي واوجزي فقال له خذ هذا الحسام واجعل حسامك معه واضرب به بالاثنتين وانظر  
ان كان كلامي صحيح والا فيكون سيفك هو القاطع فاقتله به وبعد ذلك الحقتني به وسوف ترى أي  
هذين السيفين أقطع فطامع من هذا قال في نفسه هذا هو الصواب وجعل السيفين مع بعضهما او قال لها  
أين مكان ذلك المبارد فقالت له هو نام على السرير فدخل عليه فوجد له شخير مثل خميق الحير فقال  
الملك لسيف وحق دين اليمان لا أغدره ولا أقتله الا هو بقطان لان هذا فعل الفرسان وقته وهو  
نام من فذل أهل الطغيان ثم انه أقبل عليه ووكزه بذباب السيف فانتبه قليلا وحث بيديه موضعه  
وظن ان هذا أكل دوام فوكزه ثانيا فتركه وانقلب على وجهه فرفع السيف وقال الله أكبر واذا  
باللهين أفاق فرأى الملك سيف واقفا عند رأسه بالانفاق فقال له لحقتني يا قاطعة الانس اختر لنفسك  
موتة وتموتها فقال له الملك لسيف يا كلب الجان من هو الذي يموت وقد ملكك رصداك ولا يبقى لك منى  
خلاص فنظر المبارد الى السيف المرصود وهو في يد الملك سيف فطار عقله وقال أناني جبرتك يا بطل  
الزمان فقال له الملك لسيف اعلم يا العين انك ملك من يدي خلاص الابكامة الاخلاص فماذا تقول في  
دين الاسلام فلما ان سمع اللعين هذا الكلام قال له ولوانك تقطعني ارباما فونت عبادة النار ذات  
الشرار فقال له الملك لسيف وان الاسلام غنى عنك وضرب به بالسيفين سواء فطارت رأسه في الهواء وقد  
مات موتة ما لها دواء وبجل الله بروحه الى النار وبئس القرار واشتعلت النار من حلقومه واستمرت  
ترجي حتى أكلت جميع جسده وصارت رمادا وهو ينادى النار النار وما تانقضى وأنفذ الله فيه  
القضا والتفت الى المرأة واذا هي تهلل وجهها بالفرح وقالت له سلم الله عينك فقال لها الملك لسيف وأنت  
من أي البلاد وما اسمك وما سبب اقامتك مع هذا الكافر فقالت له المرأة يا سيدي أنا من مملكة الرها  
وهي من نخوت العجم وأبي يقال له الملك ابراه بن غيب لون وهو ملك الرها فاتفق ان ملك الدشت يقال له  
أزدشبر ارسل يطلبني من أبي للزواج فامتنع أبي وقال بنتي ما أغربها ولا أزوجه فاني مر بهم انفسى  
فلما عاد الرسول من عند أبي الى الملك أزدشبر ركب ركة وأتى الى أبي وتحارب معه شهرا كاملا حتى  
أفئوا عتسا كرم بعضهما في الحروب وبعد ذلك حضرهم كهين يقال له الكهين طومان وأصلح بينهم على  
زواجي للملك أزدشبر ملك الدشت فكان له في نصيب وعمل الملك أزدشبر فرحانا ثلثين يوما وأدخلوني  
عليه وليلة الدخلة كان هذا المبارد وهو برق لامع مارا على ملك الدشت وسمع بالفرح فأقام الى ليلة  
الدخلة فنزل على أزدشبر فخفته وأخذ في واتي بي الى مكانه هذا وكنت أنا نظرت له لما خلق زوجي فخفت  
ان تعاضبت عليه ان يخفقني كما خفق زوجي فامثلت أمره ولم أخالفه وقلت له يا سيدي الجان من النار  
والانس من البشر فكيف يكون اجتماعا والنار تحرقني فقال لي ما أنا آخذك الان لمادمتي فقط

فقلت له يا سيدي اجعلني مثل جارية واتولى خدمتك ولا تغير عن طاعتك فقال لي هذا مطلوبي  
 فأقت على ذلك الحال مدة ايام وليال حتى آتيت انت اليه ونصر الله تعالى عليه وها أنا يا سيدي  
 اتخذني الله تعالى من خدمة بلجان وبقيت في حوزتك يا ملك الزمان فقال لها الملك سيف وانت  
 على اي دين من الاديان تريد ان تكوني مثل ما كنت على عبادة النسيان ام تدخلني معاني  
 الايمان فقالت له يا سيدي أنا على كل ما بقى لي مقام الامانة وعلى دينك أتبعك فقال لها ان الذي  
 يتبعني يكون على دين الايمان فقالت يا سيدي علمني الايمان فعملها وأسلمت قلبا ولسانا وقال لها خلي  
 اسمك على ما هو عليه أنيسة لا تغير ولا تبديل ولكن مرادك أن تقي هنا أو تسيري معي الى محل طلبتي  
 فقالت له وأنت يا ملك الزمان مسافر الى أي مكان فقال لها أنا قاصد كنوز نبي الله سليمان فقالت  
 له يا ملك الزمان اعلم اني سمعت من بنت جنية عندي في هذا المكان يقال لها ارميشة وهي أخت هذا  
 الملعون برق لامع الذي أنت قتله ونكها يا ملك مؤمنة بالله تعالى وباراهيم خليله واطمع عليها المارد  
 برق لامع فسجنها في مطبورة ورسم عليها وقد قالت لي يا أنيسة سوف يأتي الى هذه الارض الملك سيف  
 التبعي الباني ويقتل أخي وأنا أوصلك الى حمراء اليمن بالده أو تقيمي عندي وتكوني أختي فما كنت  
 أصدقها والآن يا ملك الزمان صرح عندي كل ما قالته فهل لك أن تخصصها من سجنها وهي تسبب لك  
 في التوجه الى أرض الكنوز فقال لها أين هي فقالت له في مطبورة تحت ذلك السرير ففسار الملك سيف  
 معها حتى داته على المطبورة فرفع غطاءها فقالت ارميشة أنت الملك سيف بن ذي رين فقال لها نعم  
 فقامت على حبلها وقبلت يده وقالت له يا سيدي خذني معك أينما توجهت فقال لها أنا قاصد كنوز  
 سليمان فتأملها الملك سيف فراهاتشبه عاقصة في الذات والكلام والمهاسن فقال لها الملك سيف أنت  
 في الشبه مثل أختي فقالت له أختك في دين الا سلام فقهر الملك سيف وقال لها يا ارميشة أنت خليك هنا  
 وحلي عندك أنيسة فقالت له لا تتحمل همي ولا هم أنيسة فان الله يخلق شيئا ما يعلمه أنا ولا أنت ولكن  
 يا مولانا انا اذ اردنا السفر فتكون متباعدين عن قلعة الضباب وغلب البر والهضاب فاذا اخلصنا من  
 هذه القلعة نتجونا من تلك الامور فقال الملك سيف توكلنا على الله العزيز الغفور ثم ان ارميشة  
 جلت أنيسة الى ان قروا من قلعة الضباب فقالت ارميشة للملك سيف يا ملك الزمان مرقد امي أنت  
 وأنيسة وأنا ارضاكم بالنظر حتى تبعوا ومن هذه القلعة فان فيها مارد يقال له ارميش وهو كافر بالله تعالى  
 يتجينا منه فقال لها الملك سيف هل هو أقوى من برق لامع قالت نعم يا ملك فقامت كلامها الا والمارد  
 أقبل رفر في كأنه ذكر النعام ومال على الملك سيف كأنه قطعة نعام وتطرت ارميشة اليه فقالت  
 لا أنيسة يا أختي أنا اعلم ان هذا المارد جبار وأنا لاجهون على أن أتخلى عن الملك سيف ثم ان ارميشة  
 تقدمت الى قدام ارميش وقالت له أما ستحي أن تعارض مثل هذا الذي هو مالك رقاب الانس والجن  
 وأنت تعارضه في الطريق هذا والمارد نظر الى ارميشة نظرة أعقبته ألف حسرة ولكنه عرفها فقال  
 لها يا سيدي أما أنت ارميشة أخت برق لامع قالت له نعم أنا ذاتي وأنا كان أخي برق لامع الجنبي والآن  
 سار أخي الملك سيف الانسي وهو الحاكم على كل ما وكروا لانني دخلت معه في دين الا سلام وركت  
 عبادة النار وتبع عبادة الله الملك العلام فقال لها وأين هو الايمان الذي دخلت فيه فقالت في قلبي  
 فقال لها أنا متعجب وماذا يكون يعني الايمان هذا مثل ايش فقالت هذا الايمان يعرفه الملك سيف  
 فان اردت الدخول فيه فهو يخلق معرفته وقد قدمنا ان ارميش لما اتى كان مشرعا على الملك ولكن

لم يسأله والملاك سيف مستحضر للقتال معه واذا بارميش اقبل على الملك سيف وقال له يا ملك الزمان  
 انابك مستجيرا واناني عرضك يا ملك فلا تفتني فقال له الملك سيف ماذا مر ادك فقال له يا ملك هذه المملكة  
 ارميشه كان اخوها غضب عليها واناراهامعدن ولا اعلم من اين انت اتيت بهم ا فقال له الملك سيف  
 وما الذي تريد منها فقال له ياسيدي اطلب مني ان تزوجها بي وأكون خدامك طول الايام والليالي  
 فقال الملك سيف وانت من تكون فقال له ارميش صاحب حصن الضباب وابن عمي لامع الذي انت  
 قتلته صاحب حصن العقاب وقد كان مرادى ان اقاتلك واطلب اخذ ثاره ولكن الآن وقع السماح  
 يا ملك الزمان وانما اريد من فضلك واحسانك ان تزوجني هذه الماردة ارميشه فان اسمها موافق لاسمى  
 فقال له الملك سيف هذا صحيح انها من بنات الجن ولكن فرقي بينك وبينها بعيد لانها مؤمنة من أهل  
 الايمان وانت كافر تعبد النيران فلا تصلح لك ولا تصلح لها فقال له ياسيدي أى دين تريد ان أدخله  
 فقال له الملك سيف دين الايمان فقال ارميش الذي يريد ان يدخل في الايمان ماذا يقول فقال الملك  
 سيف يقول أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم نبي الله فقال ارميش مثل ما عمله الملك سيف وقال له  
 ياسيدي ها أنا صرت مؤمنا وماذا تريد مني حتى تزوجني ارميشه ثم جعلها الى زوجة على طول الليالي  
 والايام فقال اطلب منك مهر ها هو ان تحملني والى كنوز السيد سليمان فوصانى قال ارميش أنا أحملك  
 لا تخر الدنيا لكن لا يكون ذلك حتى أدخل على زوجتي وأنا أقسم بالنقش الذي على خاتم سليمان بعد  
 دخولي على ارميشه أحملك والى ما تطلب أو صلحك لكن اعلم انى أنا اسمى ارميش الخائف وأسير معك على  
 قبول اسمى فقال الملك سيف رضيت بذلك فقام ارميش وغاب ساعة وعاد معه طائفة كبيرة من  
 الجن وأعلمهم انه يريد الزواج بارميشه والوكيل الملك سيف بن ذى رين فسألوا الملك سيف فقال  
 رضيت يا أختي لاجل ان بوصانى الى الكنوز فقالت أنا ما كنت أرضاه ولكن لاجل خاطر لرضيت  
 فعقدوا له عقدة السكاح وأقام ارميش فرحا لارميشه سبعة أيام واللييلة الثامنة دخل على ارميشه  
 وبات ليلته وعند الصباح زل وقبل أيدى الحاضرين وزلت ارميشه وقبلت يد الملك سيف وقالت له  
 يا ملك الاسلام هذه أنيسة تقعد عندى فى هنا، و سرور بين الخدم والجوار والعبيد وأما ارميش الخائف  
 فى وصلك الى محل الكنوز طلبك فقال الملك سيف هيا بنا يا ارميش فقال سمعوا طاعة ورفع الملك سيف  
 على كاهله وتغلب باب الخلاه وقال ياسيف ابن اوديك فقال له طريق الكنوز فقال ارميش سمعوا طاعة  
 وسارهموى به طول النهار بلا هدو ولا قرار حتى مضى النهار وأقبل الليل بالاعتسكار فقال الملك  
 سيف يا ارميش أنزلنى الى الارض فانى محتاج ان ازيل ضرورة فقال سمعوا طاعة وقد ارتفع المارد الى  
 الجو حتى ان الملك سمع تسبيح الاملاك فى مجارى قيب الافلاك فقال الملك سيف يا ارميش أنا جيعان  
 فقال ارميش أنا جيعان وسكت فقام الملك سيف واقتكر القدرح وغطاه وهو على كاهل المارد ثم كشفه  
 فكانت مومية بعسل نحل وسمن فأكل الملك سيف وهو على كاهل ارميش ولما عطش كذلك غطى  
 القدرح وطلب منه الماء فشرب وارنوى وعلم ان هذا المارد عبيدان قال له على شئ لا يطاوعه فسكت  
 ولم يوجه للعتي خطا با طول ليلته وعند الصباح قال يا ارميش مرادى ازيل ضرورة فقال ارميش مرادى  
 ازيل ضرورة فعلم الملك سيف انه لم ينزل فكشف عورته وأزال ضرورة وهو على كاهل المارد وأقام الى  
 المساء وقال يا ارميش مانا أكل شيا فلم يرد عليه الا مانا أكل شيا كما قال الملك سيف قال ارميش وهكذا  
 خمسة أيام ولكن فى الخامس من الايام هل على الملك سيف برد قوى فقال يا ارميش الدنيا باردة فلم يرد

عليه ارميش جوابا وآخر النهار دخل في ارض مثل زفير جهنم تكاد الارض ان تلتهب فقال الملك سيف  
 بارميش الدنيا قاندة بيران فلم يرد عليه وعند ما دخلوا في الليل خرج في ظاهرا الجو هواء ابيض بقي مثل  
 الجير فصار المارد ابيض والملك سيف ابيض فقال ما الظاهر بارميش فلم ينطق ارميش بحرف ابد او الى  
 نصف الليل تغير اللون بالجار فصار المارد احمرا والملك سيف احمرا ولبسه حمرا وعند الصباح تغير اللون  
 بسواد حتى ان الملك سيف صار اسودا والمارد اسودا والميوس اسودا فضاين الملك سيف وقال بارميش  
 ما هذه الالوان فلم يرد عليه جوابا فعرف الملك سيف ان هذا عرق لا يلين فتركه وسكت عنه وهكذا الى  
 تسعة ايام بلبا اليها وفي اليوم التاسع نزل المارد الى الارض وزل الملك سيف من على كاهله ثم قال له  
 بالسلامة يا سيد السلاطين فقال الملك سيف الله لا يسلمنا يا كلب الجبان لاى شئ كنت اصبح عليك فلم  
 ترد على جوابا فقال ما معتك يا سيدي الا ان تقول انا جيعان وانا عطشان وهذه الدنيا برد والدينا  
 حمراء والدنيا سوداء وهذا شئ لا ينفع بنا فذاعة فقال الملك سيف ان الله وعدني بالقدح آكل منه كلما  
 اجوع واشرب منه كلما اعطش كنت اسألك عن الحمار والسواد الذي مر بنا عليه فلم ترد على جوابا  
 فقال يا سيدي ان هذه الاراضي معمورة بالارصاد فلو تكلمت كنت هلكت انا وانت فما كان لي الا  
 السكوت حتى اوصلتك الى مكانك الذي انت طالبه والسلام فقال الملك سيف ان خبرني هذا أى مكان  
 فاني ارى قللا عالية واماكن وصحراوات متواليه فقال له يا سيدي امانتظر الى هذا الجبل الاخضر  
 وهذه القلل المستديرة من حوله فقال الملك سيف واين الكنوز فقال له هذا الجبل الكنوز فقال الملك  
 سيف وهذه صفة السدوجبل قاف والقلل اما هي هذه فقال ارميش انت عندنا وعند غيرك هكذا  
 اسمه واما عندي انا فاسمه الكنوز فاجتاز الملك سيف ووضع يده على السيف فهرب ارميش وبقي الملك  
 سيف واقفا متغيرا ما يدري ماذا يعمل وعرف نفسه انه في قاف واشتد بالمارد الفرع والمخاف فصار  
 واقفا متغيرا فرأى نمر اجار يافأى الى جانبه وتوضأ وصار يذكر الله ويحمده ويقول لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم فهو كذلك واذا برجل قد اقبل ويده جانب من الرياحين فلما رآه الملك سيف قام له على  
 قدميه وقبل يديه وقال له يا سيدي ما اسم هذه الارض وهذا الجبل فقال له هذه قلل قاف وهذا جبل  
 قاف وانت كنت قاصدا الكنوز ولكن الذي جاء بك المخاف ولكن الليلة ياتي استاذنا وهو الذي يحكم  
 على المارد حتى يوصلك الى الكنوز فقال الملك سيف ومن هو استاذكم يا اخي فقال له استاذنا ابو العباس  
 الخضر عليه السلام فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن هذا الكلام سكت حتى اتى المساء واذ ابالا استاذ  
 اقبل ودخل الى القبلة التي هي اول ما صلى نبي الله فيها فصبر عليه حتى سلم السلام الاول فتقدم الملك  
 سيف وقبل يده وقال له يا سيدي انا محسوبك وهذا المارد جاء في هذا المكان وارتدان اذهب  
 الى الكنوز لاجل ان اسمي في خلاص خدامي منها وطال على الحلال فلما سمع الاستاذ هذا الكلام اومأ  
 الى ارميش فخر فقال لاى شئ ما وصلت الملك سيف الى الكنوز فقال يا سيدي هذه هي الكنوز فقال  
 له صدقت لكن مرادنا ان نوصله الى قلل قاف فقال سمعنا وطاعة لكن اريد الذي يعلمه طبعي فقال له انا  
 اعلمه وانتفت الى الملك سيف وقال له يا ملك اعلم ان هذا اسمه ارميش المخالف فاذا حلت واحتجت الى  
 طعام فقل له يا ارميش انا طالب الماء وشبعان من الطعام فيأتيك بالطعام واذ احتجت الماء فقل له  
 يا ارميش انا محتاج الى الطعام وشبعان من الماء وان اردت النزول الى الارض فقل له اسعدني الى  
 السماء وان اردت السفر فقل له لا تسافر الليلة وحاصله اى ما طلبت منه تخالف له في القول فقال له

معها وطاعة فقال للملك سيف اركب على اكتافه وتمكن من كاهله وقال الاستاذ يارميش هلى مهلك  
 فى المسير لا تستجمل وفى طرف ثلاث سنوات يكون وصل الكنوز فقال المارد معها وطاعة ثم ان المارد  
 حمل الملك سيفاً وطاع به كاسهم من كبد القوس ولا زال كذلك حتى مضى الليل قال الملك سيف يارميش  
 ان اشبعان ومر تاح قوى فنزل به تحت جبل واتاه بغزال وذبحه وشواه وقدمه له فقال والماء لا احتاجه  
 ولا انا عطشان فأتاه بالماء سريعا فاكل وشرب وقال ما اريد المسير فديده ورفعه على كاهله وسار به الى  
 الصباح فنظر الملك سيف الى العلو وقال يارميش ان الارض قريبة وانام ادى ان تعلو بى جديا حتى  
 تقارب السماء واذا يارميش نزل به حتى قارب الارض وبقي سائرا به على وجه الارض فنظر الملك سيف  
 الى ارض بيضاء نقيه كأنها الفضة الحلية ولها رائحة زكية كأنها العنبر الحام ولها اسماء كأنها اسماء  
 الجنة فاستاق الملك سيف الى النزول فى هذه الارض فقال يارميش حاذر على الارض لا تأسى ولا  
 تنزل ههنا فاسمع الكلمة حتى أنزله الى الارض فقال له اعد بجاني لا تنقل للعصر فتركه وذهب الى  
 جانب الجبل وأما الملك سيف فصار يمشى فى تلك الارض فوجدها أشد بيضاء من الثلج ولها رائحة  
 كرائحة الكافور ورأى شيئا يلوح مثل القبة البيضاء فسار حتى قرب منه واذا به رجل جالس يتوضأ من  
 نهر فلما نظره ذلك الرجل ناداه مرحبا بك يا سيف تقدم وتوضأ وصل بنا جماعة على ملة الخليل ابراهيم  
 عليه السلام فتقدم الى العين وتوضأ وتقدم الى المحراب ونوى وكان وقت العصر فرأى ناسا كثيرين  
 يصلون خلفه أكثر من ألف رجل صلوا خلف الامام سيف فلما تم الصلاة وسلم التفت فلم يجد الا ذلك  
 الرجل وحده فقال له يا أخى بحق الله الذى خلقك من تراب أعلمنى لمن ذلك المحراب فقال له لاى شئ  
 سألتنى فقال له انى أرى الحضرة محتاطة به وحده والدينا كلها بيضاء فقال له هذا الاستاذ الخضر عليه  
 السلام والمصلى الحضرة هى له روضة من رياض الجنة وأما الذين صلوا خلفك فهم الاقطاب الذين  
 يدعون الله للعاصمين بالثواب وان دعاءهم مستجاب وبهم تنزل الرحمة ويرفع العذاب ويتوب الله  
 على من تاب وهذه أنوارهم خصهم الله بها نعمة من الملك الوهاب وأما أنت فقد أتى بك المارد الى  
 ذلك المكان لاجل ان تبرأهم هؤلاء السكان وكذلك هم يتبركون بك فانك قد فزت الا ان بالذكر  
 والبيان وشيئت للدين الصحيح قواعد وأركان وكذلك هم أوتاد الارض والوديان فقال الملك  
 سيف وماذا يكون العمل حتى أدخل الكنوز من أجل خدامى وخلاصه من الجبوس فقال له تصل ان  
 شاء الله تعالى الى كنوز نبي الله سليمان وتقصى حاجتك باذن الله الحنان المنان فزاد اسم الملك  
 سيف وقال والله ان هذه المنزلة عظيمة والله تعالى مسبب الاسباب وكان أمرى مع هذا المارد من  
 أعجب العجاب وخلافه ودخوله الى هذه الارض هو الصواب ثم قال لذلك الرجل وأنت يا سيدى من  
 تكون وما اسمك وما اسم هذه الجزيرة البيضاء الذى لم يقدر أحد ان يحقق فيها النظره فقال له أما أنا  
 فانى خادم هذا المكان وهذه الجزيرة جزيرة الجوهر والبحر الاخضر وأنا المتوكل بتلك الاماكن  
 الطاهرات لان فيها عجائب مختلفات تفتح كل ليلة أبواب السماء من جهة هذا المكان وتنزل  
 ملائكة الرحمن يتصرفون فى الاكوان بامر العلى الديان وهذا النور الذى تراه بين يديك يظهر  
 فينك وبينه مسيرة ستة أشهر وهو دأر هذا المكان ومن بعده الظلمة دائرة بالدينا وجبل قاف  
 دائرة حول الظلمة وهو مستدير مثل الحلقة على كل الاشياء والبحار والانهار والسماء متركة عليه  
 وقدرة الله تعالى دائرة بالجميع ومن خلقه خلق لا هم من الانس ولا من الجن وعددهم لا يحله الا



الله تعالى وخلق تلك الاماكن جواهر ومعادن مثل الجبال فقال الملك سيف جل ربنا الملك المتعال  
لكن يا اخي من يحكمكم على هذا المكان فقال يحكم عليه استاذك وهو الخضر عليه السلام فقال  
له يا سيدى فرجنى على بعض هذه الاماكن فقال له مر حيا بك ووضعه يده في يده ومشي سابع خطوات  
ووقف فهبت عليه مارتوح ذكيرة ونظر الملك سيف فرأى قصورا عاليا وفيها قناديل معلقة  
وهي قناديل جوهر تضيء آفاق الليل وأطراف النهار ولم يكن فيها ادهان ولا نار فلما نظر الملك  
سيف تعجب وقال لا اله الا الله ابراهيم خليل الله سبحانه من خلق الخلق واحصاها وبسط  
الارض ودحاها ورفع السماء واعلاها جل جلاله وعز جلاله ثم ان الملك سيف التفت الى ذلك  
الرجل وقال له يا سيدى وانتم كيف تصلون الى هذه الاماكن وانتم في مساكن بعيدة عنها  
وبأى شئ تعرفون الاوقات حتى تصلوا فيها فقال له اعلم يا ملك ان في هذا الجبل ما يكمن عند الله  
تعالى اذا جاء الوقت يقف على رأس الجبل وينادى الله اكبر يا عبد الله اذكروا الله فاذا قال ذلك  
تجاوبه الملائكة والوحوش والاشجار والنور فنعلم ان الوقت جاء او انه فصليه وهذه عادتنا فقال الملك سيف  
سبحان من سبب لكم وأنا اريد يا سيدى ان اتوجه الى الكنوز فقال له وحده فقال له منى خادم من الجنان  
يقال له ارميش فقال له واين هو فقال تركته في اول ذلك الوادى فقال له انى به هنا حتى اسأله عن امر  
من الامور اما هو المخالف قال نعم هو يا سيدى قال له اذا ناديت به قلت له تعال لا يجيى وان قلت له خليك  
مكائن فانه يجيى لانه يفعل بالخلاف قناديه فان جاء والا ادرك امره يكون فيه الصلاح فقال الملك  
سيف سمعوا طاعته ثم قبل يده وسارطالبا ارميش فابو جده خبره ولا وقع له على اثر فرجع الملك سيف  
وهو مغضب الى ان اتى الى ذلك الرجل الصالح وقال له يا سيدى انما رأيت فقال له انما ارسلت الى من  
يحكم عليه فغض عينيك وسر عشرة اقدام واقض عينيك تجد قصر اقوجه اليه فقال له السمع والطاعة  
وغض عينيه وسار كما علمه الشيخ وفتح عينيه فرأى قصرا عاليا وحوله جنود ابطال مثل السبيل  
السيال فقصده باب القصر كما علمه الاستاذ فرأى ما كاجالس على كرسي من العرعر مذهب بالذهب  
الاحمر مرصع باصناف الدر والجوهر فلما رأى الملك سيف صاح به أهلا وسهلا بالملك سيف بن ذى  
يزن ما الذى تريد وكلنا لك من جملة الخدم والعبيد فقد اوصانا عليك من هو سيدنا ونعم السيد وهو  
الخضر عليه السلام فقل ما انت طالب ولا تنك من شئ متوهم ولا خائف وأظن انك ما انت الا  
لاجل ان تشكى لنا ارميش المخالف فقال الملك سيف نعم لانه في كل احوالى تالف وحصل لى معه  
مخائب واهوال ثم حكى له قصته وانه طلب منه ان يوصله الى الكنوز فأتى به الى هذا المكان فقال له الملك  
اجلس على هذا الكرسي ونحن نقضى حاجتك كما تريد فجلس الملك سيف ((قال الراوى)) وكان هذا  
الملك اسمه ذات العمود وتوابعه لا يتسلحون الا بالاحمدية ولم اجلس الملك سيف على الكرسي امر الملك  
ذات العمود بالطعام فاحضره الخدم وأكل هو معه وبعد الطعام أحضر والشراب الصافي فشرب هو  
واياه وبعد ما اكلوا الطعام وتبسطوا بالحديث والكلام صاح الملك ذات العمود على الخاطب  
الكبير وقال له اعلم ان هذا الملك سيف كان معه ارميش المخالف خادما فانه تعبنا اذنا فى الطريق  
ومن جملة تعبنا انه قال له اوصلنى الى الكنوز فأتى به الى ذلك فاف وهذا من شدة اصراره على الخلاق  
وأنا اريد ان اؤذبه فامض أنت بنفسك وخدمك خدامك واعوانك الذين تحت حكمك واتنى بالمراد

أرميش الخائف من أى مكان فعند ذلك قبل الحاجب الأرض بين يديه وقال معها وطاعة ثم أنه أخذ  
 أعوانه ودارطالبا أرميش وجلس الملك سيف ينتظر قدومه وأما الحاجب فسار بعن معه من الأعوان  
 وطاف حول الأماكن فرأى أرميش نائما بجانب الجبل الأبيض فداره هو ومن معه من حوله وصبروا  
 حتى أفاق من منامه فرأى هذه الأعوان من خلفه وأمامه فقال لهم من أنتم وما الذى تريدون  
 فقالوا له أجب الملك ذات العمود لان عايلندعوى منقامة هناك فقال لمن هذه الدعوى ومن شكافى  
 له وأنا لم أخاصم أحدا فقالوا له ان الذى اشتكاك سيف بن ذى رزن لما أتبعته بمخافتك له فقال لهم  
 وقد تغير لونه ومن أوصله للملك ذات العمود ان الملك سيف ما كان يعرفه فقالوا لاندري فقال  
 لهم أنا الأرواح خوفا أن يملكنى لانه ملك جبار وضر به يورث الهلاك والدمار فقالوا له أما تقوم  
 معنا فقال لا فاقم الكلمة حتى تزولوا عليه جميعا بالاعمددة وضره بضره بشديد ابتلك الاعمدة حتى  
 كاد ان يهلك وقد سره وشمحطوه وعلى وجهه محبوبه وما زال يبنهم على هذا الحال حتى بقى  
 قدام الملك سيف البطل الريال والملئذات العمود الملك المفضل فقال الحاجب هاهو أرميش  
 الخائف وقال لهم سيبروه فتركوه وبعدا عنه فقام ارميش الخائف ووضع يده على صدره ممتثلا قدام  
 الملك ذات العمود والملئذات سيف فقال الملك ذات العمود له يا مخالف قال ليسك فقال له ما الذى فعله  
 معك الملك سيف من الاذى حتى انك جازيته بهذا الجزاء ما زوجك بارميشه حكم ما طلبت منه فقال نعم  
 فقال الملك أما مملكت الاسلام قال نعم فقال الملك أما بعدك عن عبادة النار ذات الاضرام قال نعم فقال له  
 ولاى شئ فعلت هذه الافعال فقال ياسيدى أنا طبعى الخلاف وما كان عرف طبعى وقد أعلمته به فقال له  
 هذا ما هو كلام ولو كنت خالفت طبعك فى هذه المرة لاجل الاحسان الذى فعله معك لكان خير لك  
 ولكن هذا من نوع الحيانة أين السيف قال نعم فقال له خذ هذا الخاني اقطع رأسه فقال معها وطاعة  
 وتقدم لياخذه وعلم ارميش الخائف ان الخلاف هنا ما ينفذ وقد وقع فى أشد البلاء الذى لا يندفع ونظر الى  
 السيف وقد هجم عليه كانه الغنداق وأراد ان يشده كثاف فصاح بمل وأسه أنا فى جيرة نيام ملك  
 الزمان أنا فى جيرة الملك سيف التبعى اليمان فقال الملك سيف وأنت ليش ماجاوتنى وأنا فى الطريق  
 جميعا وعطشان وأسا لك فمترد على جواب ولم تخاطبني بخطاب فقال له ياسيدى هذا طبعى وأنا قلت  
 لك عليه فقال الملك سيف وأنا الآخر هذا طبعى فقال ارميش على يدك تكون التوبة من هذه التوبة  
 فقال له نبت يا ارميش قال نعم فقال الملك سيف يا مملك أنا صفت عنه وأتمنى عليك أن تسامحه لاجل  
 خاطرى فقال الملك ذات العمود عني يا مملك أقتله وأرسل معن من يوصلك غيره فقال الملك سيف  
 لاجل خاطرى لا تقتله فقال الملك ذات العمود لاجل خاطر ك من القتل عفون عنه اكن لا بد من  
 عذابه لانه فعل ثلاثة أفعال قباح الاولى انه ضيع الجليل والثانية انه خالف وأتعبن والثالثة انه أتعب  
 الاستاذ الذى أتانى وأعلمنى بالحال قبل مجيئك الى وأنا أتمنى أن أخدمك لانه خدام الخضر عليه السلام  
 فقال الملك سيف هو أرسلنى الى هنا وهو فى مكانه لا يتحرك فقال له اعلم ان الدنيا عنده مثل مكان  
 مستدير به كالحلقة يطوف به كما يريد هذا وقد شفع الملك سيف لارميش من الموت فقال الملك ذات العمود  
 مدوه فهدوه وزلوا عليه بالاعمدة الحديد حتى كاد أن يهلك واذا بالملك سيف قام من مكانه وأراد أن يرمى  
 روحه عليه فمنعه الملك ذات العمود ورفع الضرب عنه وقال الملك ذات العمود يا كلب الجان لما فصل  
 معك الاحسان وزوجك ارميشه التى هى كالبدر التمام ومات بحسرتها أكبر ملوك الجان وكافوا

يخافون من برق لامع لكونه جبار الشيطان وقد أحضرها هذا الملك بعد ما أهلك برق لامع وأوصلت  
 الى غنى ما كنت تقدر ان تصل اليه فكان هذا جزاءه منك يا غي يا خوان فقال ارميش بنت ياسيدي  
 وامتنعت عن الخافسة وان كنت أخالف ثانيا فاعل بي ما تريد فقم ياسيدي سيف حتى أوصلك الى  
 الكنوز ويشهد على الملك ذات العمود فقال الملك سيف نعم الثوبه توصلي الى قلل قاف أو الى مكاني  
 الذي أتيت منه فقال ياسيدي قم معي حتى أوصلك الى كنوز السيد سليمان بن داود ومرج الكافور  
 وعين النسور فقال له سمعوا طاعة فقال الملك ذات العمود أنا أعلم ان هذا المارد خوان ولكن خذ  
 معك هذه الذخيرة واحفظها الى ان تصل الى المكان الذي تريد واذا أردت ان تعتقه وتركه معي الى  
 حال سيده اعطيه هذه الذخيرة فيأخذها منك ويأتي بي بها فأعلم انك وصلت الى المكان الذي أنت  
 طالبة بالسلامة وأنا نعم عليه وأطلقه الى حاله يسير وان لم يأت بهذه الذخيرة فأعلم انك ما وصلت الى  
 مطاوبك وأتبعك هذا المارد فأطلبه من أين كان واقبه كاس البلا والهوان وهذه الذخيرة علامة  
 بيننا فقال الملك سيف جزاك الله كل خير وأين هذه الذخيرة فأخرج له خاتما من اصبعه وناوله له فأخذه  
 وتودع الملك سيف من ذات العمود وتودع ايضا ذات العمود من الملك سيف وقبلوا بعضهم بعضا  
 وأراد المارد ان يقبل يد الملك ذات العمود فقال له كن طوعا وسيدا الملك سيف ان قال لك أقم طاعه  
 وان قال لك سر طاعه وان خالفته فلا تلزم الا خلاصت مني فقال له السمع والطاعة وخرجوا الاثنين  
 من عند الملك ذات العمود واقطع المارد بالملك سيف وطاب الجو الاعلى فقال الملك سيف يا ارميش  
 وصانتي للرجل الصالح الذي كنت عنده فقال سمعوا طاعه وسار به حتى أنزله عنده فقدم الملك سيف  
 للشيخ وسلم عليه وقال ادع لي بخير فقال له جعلك الله موفقا سعيدا ثم قال يا ارميش أبطلت طبعك فقال  
 ارميش ياسيدي ما أحد يبطل طبعه الذي ربي عليه فقال الشيخ وما المراد فقال ياسيدي أنا أعلمته على  
 طبعي وأرجو منك ان تكون سيقا عليه ان يسارني ويترك مخافتي فقال له الاستاذ يا ملك طاعه  
 على طبعه فقال الملك سيف هذا ما يضرني بشئ ولكن أريد ان أسأله عن الوادي الاحمر والابيض  
 والاسود فقال الاستاذ أنا أخبرك بذلك فالجبل الاسود وهو جبل أصهبان الكبير هذا كحل جلاء ينفع  
 النظر وأما الاصفر فجبال الكبريت ووادي الزرنج والابيض جبال الكافور وكل من دخل الى محل من  
 هذا يكون بمثله ويرى الدنيا سكله فهذا الذي سألت عنه فتودع الملك سيف من الشيخ وسار مع ارميش  
 الخائف الى ان توسط النهار فقال الملك سيف يا ارميش أنا شبعت بالطعام فانزله في الوادي وتركه وغاب  
 وأتاه بغزال واخرم النار وذبح الغزال وشواه وقدمه بين يديه فقال له والماء ما أريده فاني لست عطشان  
 ولم آخذ مني ما ينفعني في السفر وأنت سائر في غاب المارد وأتاه بقربة مملوءة بماء مثل فرط الغناب وجعلها  
 في ذراعيه وقال هذه قدامك فوق كاهلي اذا عطشت فاشرب منها فقال له ما أريد هابل أنا مرادى جبل  
 قاف فقال له السمع والطاعة وحده وطار في الهواء حتى أتى به الى القصر الذي فيه أئبسه وارميشه ودخل  
 اليهما والملك سيف معه فقاموا له وسلموا عليه وقالت ارميشه قضيت الحاجة فحكي لها على ماجرى من  
 ارميش الخائف وكيف وداه قلل قاف وحكي لهم على اجتماعه بالصالحين وذات العمود فقالت ارميشه  
 يا كاب الجان هكذا تفعل مع سيدى الملك سيف فأنت بقيت محرما على لانك مادفعت مهرى لو كيلي  
 ومسكت باب الخيانة ومن خان لا كان وأنا أقسم بالذي بسط الارض ورفع السماء لا يوصل الملك سيف  
 الى الكنوز الا أنا ولو أموت من شدة التعب والعناء فقال ارميش حيث انك أقسمت بهذا القسم فما

همون على أن تسيرى وحدك وأسير معك واحلى أنت الملك سيف وأنا حمل اختك انيسة وتسير سواء  
نؤانس بعضنا واقفى الامر على ذلك بينهما هذا وقد اخذوا فى الاكل والشرب واللهو والانشراح حتى  
بدت غرة انصباح فقامت ارميشة واخذت الملك سيف على كاهلها وزوجها اخذ انيسة فقالت  
انيسة دعونى هنا فقم ليكم حتى تعودوا فقال الملك سيف لك مقدره على الاقامة قالت نعم وليس لى  
مقدره على السفر على اكتاف الجان فتركها ارميشة وأوصت عليها الخدم وحملت الملك سيف على  
كاهلها وطلبت الجو كما الصقر الجارح وارميش وراهها وهو فارح وصار يأتهم بالماء والزاد  
والفواكه من البساتين وآخر النهار عند الغروب أنزلته ووضعوا الطعام وأكلوا وشربوا وقالت ارميشة  
للك الملك سيف أنت على ذلك ماله راحة وغابت وجاءت باخشاب وصنعت مدرجا على قدره من الخشب  
وقالت له انفس فى ذلك على قدر اخمك حتى لا يحصل لك من المسير تعب وتبقى كأنك نائم فى قصرك  
فقال الملك سيف صدقت وأردت أن فحمله وتسير به فقال ارميش الخائف نامى أنت بجانب سيدى  
الملك وأنا أحملك الى قال فاف على قدر كلام الخلاف فقالت ارميشة رضيت بذلك وقعدت بجانب  
الملك سيف نائمة للصبح وارميش طأرتهم فى الهواء الى الصبح والملك سيف كأنه نائم فى قصره وان  
تقلب تغطيه ارميشة وان عطش أيضا تسقيه وهى لا تفر عن خدمته الى الصبح فقالت له يا مالك  
الزمان كيف كانت لي تسكن فقال لها فى امان الله تعالى فغابت ساعة وجاءت له ففروع خضمر من فروع  
الاشجار وظللت عليه من الشمس واحتمته يومها طوله الى آخر النهار وفى الليل جعلهم ارميش  
وهكذا امدة عشرين يوما فشر فوا على وادى فصبح منسج ذى المنجبار وانهاروا وانهاروا وأطياروا زهار  
وروايح كالسكن الاذفر فقال الملك سيف يا ارميشة أنا قصدى النزول فى ذلك الوادى وأبيت فيه بجانب  
ذلك الغدير واذا أراد الله تعالى فى غداة غد يكون المسير فقالت ارميشة سمعنا وطاعة وأنزلته  
من على كاهلها وقالت له نحن ههنا على رأس هذا الوادى وأنت تفرج ومتى أردت الرحيل نأتى الى  
عندنا ونحن نسير بك فلا بأس عليك فصار الملك سيف يتفرج فى ذلك البستان على ما خلق الله  
تعالى فى الدنيا وهو يقول تبارك الله تعالى الرحيم الرحمن حتى أمسى المساء وأكل على قدر ما اشتته  
نفسه من الفواكه وأقبل الى فسقية مملوءة بالماء العذب وعليها اشجار مظلمة وحوله ارض محجرة  
بالرخام فلما رأى ذلك المكان أعجبه وقعدوهب عليه النسيم فقام فى ذلك المكان فما أفانى من نومته  
الاثنى الايام وانبت من المنام فرأى الشمس عالية على الاشجار والحدردان فسارط الى ارميشة  
وارميش الخائف حتى وصل الى محل ما تركهم فوجدهم مقتولين وعلى الارض مطر وخين  
فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يا هل ترى من الذى قتلهم وهل كانوا مثلى نائمين أو  
مستيقظين وجلس عند رؤسهم ماوىكى بحرقه عليهم ما علم ان يسبهم قتلها فصار ينظم على وحدته  
وغربته وانلاف أحبته من أجله وما يلاقى بعدهم من خير وشر فانشد يقول هذه الايات بعد  
الصلوة والسلام على كثير المحجزان

فراق أحبتى أبدى سقامى \* وأوردنى موارد الانتقام \* وكان بنى السبب فى شقاهم  
وسقمهم الى شرب الحمام \* لقد قاسوا منى تعباً كثيراً \* شديدانى الرحيل وفى المقام  
وكأنت راحتى أن يحملونى \* على أكتافهم بالاهتمام \* فاصحوا فى ويسع البرقتلى  
ولم أعلم لهم خصما رامى \* وقد فازوا بجينات التقسيم \* بيوم الحشر فى دار السلام

وما نوا في سبيل الله حقا \* وفازوا بالشهادة في الدوام \* سقاهم ربهم كأسا دهاقا  
من الفسيفس مسكى الخنم \* وافي صيرت في الوديان وحدي \* ضربيا في السباب والاكام  
وقد غادرتم في وسط قفر \* عليهم كلما ذكر واسلامي

(قال الراوى) ولما فرغ الملك سيف من شعره جعل يبكي وينعيم وهو لا يعلم من الذي قتلهم فينما  
هو كذلك واذا بقعة نازلة عليه من الجوا الاعلى ولما أقبلت عليه قال لها من هذا فقالت له انا عاقصة  
فسلم عليها وسلمت عليه وقال لها يا عاقصة قدر كنيى وما سألت عنى وأنا تعبت من هذه الطريق من  
الشدّة والتعبون فقالت له عاقصة كل ماجرى عليك كنت حاضرة وناظرة له وما فرقتك ولا طرفه عين  
من خوفى عليك وكنت اذا مررت على مكان معمور يا عوان الجمان أصبر الى الليل ثم أصعد الى الجوا  
الاعلى وأنفذ حتى لا يرونى فيقتلونى وأنا يا أختى تابعه لا ترك وأنا يا أختى التي قتلت هذا الكلب المارد  
ارميش المخالف في هذه الليلة وقتلت معه زوجته ارميشة فقال الملك سيف يا عاقصة لاى شئ تفعل  
هذه الفعال وتقتلى الذين أسلوا الله الملك المتعال ويقوا على دين الخليل فقالت ما لهم ذنب لان  
قتلهم جزاء على فعلهم لما زنت بذلك الوادى فقال ارميش لارميشة اعلمى ان هذا القصير أعبى  
واشكفى للملك ذات العمود وضربنى ضربا أحرق عظامى والكبود وأنا أأربد أن قتله في نظير فعله  
فقات له زوجته هذا علمنا دين الاسلام وبقي قتله علينا حرام فقال لها وماذا أخذت أنا من الاسلام  
الا الضرب والانتقام وما بقى غير قتله والسلام وما زال بارميشة حتى رضيت وقات له وما تقول  
للك ذات العمود فقال لها بعد ما يقتله ناخذ الذخيرة وزدها الى صاحبها فاذا أخذها يعرف انه وصل  
بالسلامة ولا علينا في ذلك عتب ولا ملامة وبعد ذلك تنوب الى الله تعالى ورجع فلما علمت زوجته  
أن التوبة تكفر السيئات رضيت بانهم يقتلوك ويغدروك وكانوا يتشاورون وأنا أسمع كلامهم فاهان  
على ذلك وكانوا تحت الجبل ثمانين وبعضهم متعاقبين وكان قصدهم من بعد الاتصال يأولك  
ويفعولوا بهذه الفعال فتعاليت على صخرة جسيمة وخاعتها من مكانها وعليهم حررتها وحدثتها فقرزت  
عليهم يا فورا العين وهروستهم الانين وحان عليهم الحين وانكسرت رقابهم وهذا ما كان منهم فقال  
الملك سيف يا عاقصة أحق ما تقولى من الكلام فقالت اى وحق الباقى على الدوام العالم بما كتبه  
الصدور والواهام فلما سمع الملك سيف هذه الاقسام علم انها صادقة في الكلام فقال لها هكذا  
يجازى الله تعالى كل انسان ومن خان لا كان وقال لها يا عاقصة كان الواجب عليك أن تنهينى وأنا  
كنت أحاذرهم حتى يوصلونى وما كانوا يقدروا أن يقتلوني لان همى مادنا ولودنا أجلى لجرى لى كل  
ما قالوا عليه وأنت قتلتهم وعطلتيني ومن الذى يوصلنى الى كنوزى الله سليمان فقالت لها يا أختى  
لا أدرى فان الطريق مخيفة وما تسلم من أعوان الجمان فى كل مكان وأنا أخاف عليك وعلى نفسى  
من الهلاك فقال لها يا عاقصة ودينى على قدر الذى تأمنين فيه فقالت له دعنى أوصلك لاهلك ويجمع  
بهم شملك فقال لها يا عاقصة عيب ويكثر عند الناس ملاهى ويستقوا مقامى اذا تركت للعدا  
عبروض وهو خدامى وأنا حلفت اءان ولا أبطل كلامى والميثاق ولا بد أن أخلص عبروض ويكون  
معه مهرى والصداق ولو أشرى من أجله كما من الهاق فلما علمت أنه ما يطاوعها فيما قالت حالته على  
كاهلها وطلبت طريق الكنوز مذمة عشرين يوما ثم روفى اليوم الحادى والعشرين أنزلته من على  
كاهلها وقالت له يا أختى هذا على قدر ما قدرت وأنا والله يا أختى ما يموتون على انك تبعد عن عيونى ساعة

واحدة فقال لها يا عاقصة أريد أسألك أنت لاي شئ مجتهدة في خدمتي ودائماتنا عديني على شذقي  
فقال له يا أخي أنت أول الجمال لك لما أهلكك عدوى المختطف وأتى الله جسدي في قلبي فلا يبرح على  
طول المداف فقال لها والله يا عاقصة اني أنا أحب عيروض حجازا نذا ولا يموت على ان أفرط فيه أبدا  
ولورفعوني على الاسنة العدا فعودي يا أخي وأنا توكلت على الله الذي رفع السماء وأجرى بقدرته  
تيار الماء فتودعت منه وسارت وأما الملك سيف فانه سار في ذلك الوادي وصارتارة يأكل من أعشاب  
يجدها في الارض يقتات بها وتارة يأكل من القدح المرصود الذي معه وتارة يأكل من أعشاب  
الارض والنبات وهو لا يرى انسانا ولا جان ولا مردة ولا كنهان ومشى على ذلك ثلاثة أيام  
وهو لا يجدهم خصوصا ولا انسان ولا وحوشا ولا غيلا ن فاستوحش من ذلك المكان المدهش فنظر  
بين يديه فرأى قصر اعاليامشيد البنيان يلوح له من أبعده مكان وهو مشيد في الارتفاع وبابه  
مفتوح قصصا اليه وسار طالبه وهو يظن ان هذا المكان فيه صاحبه الى ان تعلق بالجبل وطلع من  
مطلع واسع يسع الجبل حتى دخل الى القصر وعبر وصاح يا أهل هذا المكان فم يجابوه انسان  
فرأى دهليزا ميلاطبالر خام فدخل منه فرأى اصطبل خيل يسع ألف حصان ورأى بجانب الاصطبل  
درجا فصعد عليه الى أعلى فرأى ديوان ماحوته ملوك الزمان وله أربع لوانين محكمة البنيان  
وعلى كل لوان شبك كانه منسبك انشباك فالشباك الاول أحمر والذي قبله أصفر والثالث  
اخضر والرابع اسود وعلى كل لوان سفرة بلون اللوان واحدة حمراء والثانية صفراء وكذا  
الثالثة خضراء والرابعة سوداء وكذلك الكراسي بامثالها فلما عين ذلك تقدم الى اول سفرة  
وكشفها واذا فيها أربعة اصحن كل صحن أربعة ألوان وكل لون فيه أربعة طيور فأكل الملك سيف من  
كل صحن حتى مر على اول سفرة فوجد طعاما لذيذا فقال في باله هل ترى الباقي مثل هذه اولا  
ثم كشف الثانية فقرأها أغرو أعظم وكشف الثالثة والرابعة فقرأها أطم وأطم فأكل ورأى  
الشراب فشرب وحمد الله تعالى وأتى عليه وقال والله ان هذا الشئ عظيم وان أهل هذا القصر أهل  
كرم وعندهم خيرات زائدة ونعم وفاتحين أبواب القصر لكل من أتى من الناس والامم ثم انه فرج  
على المكان وجلس على ليوان يكشف الوديان وجعل يتأمل ويريد الراحة فينفا هو كذلك واذا  
بغبار علاو ثار وسد منافذ الاقطار وانكشف الغبار وبان عن أربعة فرسان سائرين في تلك الوديان  
كانهم العقبان ولهم خيول أخف من الغزلان واطلقوا الخيلهم العنان فاصدين الى هذا المكان وكل  
واحد منهم على غير صفة الاخرى مثل الذي وجده الملك سيف في ذلك المكان من ألوان الاطعمة وهم  
يتصارخون على بعضهم البعض ويقولون امضوا بنا سربعا حتى ندرك الغريم في هذا النهار العظيم  
لانه قد دخل قصرنا وأكل زادنا وانكشف على حالنا فاسمع الملك سيف كلامهم قال يا ستار لا تكشف  
الاستار والله يا سيف ما غر بهم الا أنت ثم انه عبر الى المقصورة التي بجانب الديوان وأخفى أمره عن  
كل انسان وأما الاربعة فرسان فلما أقبلوا الى ذلك المكان ربطوا خيولهم وصعدوا الى القصر  
وجلسوا على كراسيهم ورفعوا اللثامات عن وجوههم واذا هم أربعة نبات على صفات الاربعة لوانين  
المذكورة وكل واحدة من الاربعة على صفة ليوان فتعجب الملك سيف من ذلك وقال في نفسه انهم  
يقولوا اني غر بهم وأي شئ أنا عملت فيهم وأنا عمري ما رأيتهم ولا أتيت الى هذه الارض الا في هذه  
المررة ولكن لعلهم يتلون ولا يروني وأمضى الى حال سبيلي والسلام وقد بحسب ألف حساب وأمانتك

البنات فانهم جلسوا كل واحد منهم على كرسيه او قالوا ان الغريم اكل من اطعمتنا ولكن اول ما اكل  
أكل من طعام السوداء فلا شيء يترك أكلنا ويبدأ بأكل السوداء فقالت لهم وبأى شيء عرفتم ذلك  
قالوا الهالانه اول ما دخل الى هنا كان جائعاً فكل من هذا أكلاً كثيراً واكل من الثاني أقل من الاول  
والثالث أقل من الثاني والرابع أقل من الثالث ولا قصده الا ليعرف طعمه وهو الآن هنا وسامع  
كلامنا فقوموا بنا تدور عليه فتبادرت اليهم السوداء وقالت لهم لما نأكل الطعام ونشرب المدام وبعد  
ذلك ندور عليه ومثل ما رأيتم فيه افعلوا فقالوا هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب وأكلوا الطعام  
وتناولوا أقداح المدام حتى لعب الخمر رؤسهم ورأى الملك سيف حالهم وسكرهم فأراد ان يخرج من  
المقصورة فرأى الباب مغلقاً عليه بسد من البولاد الأزرق فجلس في مكانه وقال الارادة الله فيما يريد  
بفضله واحسانه هذا وقد قالت السوداء لهم الآن أحضر لكم الثلاثة كاسات التي كان يشرب فيها  
أبي شيبان الشراب ثم قامت الى المقصورة وفتحتها ونظرت الى الملك سيف وقد أخذ الفزع والخوف  
فأخذت الكاسات ورجعت الى البنات وملأت لكل واحدة منهن كأسها فشربوا وصاروا كل موقى  
فتركتهم على حالهم ورجعت الى المقصورة وفتحتها ودخلت الى الملك سيف وقالت له السلام عليك  
يا وحش الفلاة ياسيدي سيف أوحشت أرضك وأنا نسيت أرضنا فقال لها الملك أهلا ومرحبا بك ياسيدة  
جميع السودان فن أين تعرفيني وما يكون اسمك فقالت له أنا روحى وروح مؤتلفتان مع بعضهما  
فقال لها والله ان هذا امر غريب فأعلميني بحالك فقالت له ياسيدي أنا أعلمك وهو انى نأتمنى في بعض  
اليابانى واذا بالها تف يقول لى تاكرورو أفتى من منامك وامضى الى قصرك فان مطوبك هناك فقممت  
من ساعتى وركبت حجرى وأتيت الى هذا المكان فرأيت فيه انسا ناجال ساعلى هذا الكرعى الاخضر  
وملبوسه أخضر فقلت له ياسيدي من أنت فقال لى أنا رجل لى اتصال بين يعلم الحال فقلت له وبماذا  
تأمرنى فقال لى بكلمة تقولها فقلت وماهى الكلمة فقال لى قولى أشهد أن لا اله الا الله وان ابراهيم  
خليل الله وان محمد رسول الله الذى يبعث فى آخر الزمان واعلمى ان خادى هو بعلك واسمعه وحش  
الفلاة الملك سيف بن ذى رزن السبى اليماني فاذا جاء الى هذا المكان جددى اسلامك على يديه واعلميه  
انك من نسائه وهو من رجالك وقولى له هذا كما أمر الخضر عليه السلام فانبتت من فومى وأنا أنتظر  
الى ان كان هذا النهار وأتيت أنت الى هذه الديار وأقول على يدك اشهد أن لا اله الا الله وان ابراهيم  
خليل الله فلما ان سمع الملك سيف بالاسلام اطمان قلبه وهدأ سره ولبه وقال لها ارادى أن تعلمينى  
بهذه البنات وسبب هذه الصفات وقض ذلك القصر وكل هذه الاشياء فقالت له ياسيدي السمع  
والطاعة ولكن هذا ما هو وقت كلام فقم بنا من هذا المكان فقام وأخذت معها من أوصاف ذلك  
القصر أربع قوارير كل قوارة على صفة لون من الالوان وأخذت الملك سيف ووزلت به الى الاصطبل  
وأخذ كل منهما جوادا وركبوا وقصدوا عرض البر الاقفر والمهمة الاغبر والحصى والمجبر وصارت  
تسلى الملك سيف وهى سائرة معه فى الطريق وتقول له قد علمت ان كلام الاستاذ حق وكل ما قاله لى  
صدق لانى نظرت انك أكلت من زادى دون زادهم فعملت أنى لك من دونهم وما زالوا كذلك مدة  
ثلاثة أيام حتى أشرفوا على قصر بربل المومونينى الحصر ارتفع عن الارض وانراب حتى تعلق  
بانعام والسحاب وحوله من سائر الاصناف اثمبار وأنهار وأطيار فوجد الملك الغفار وذلك القصر  
له باب من النحاس الاصفر الذى يضى كأنه الذهب فقالت تكرر ياسيدي الملك سيف انزل بنا فى هذا

المكان فقال لها ولاي شيء التزول فقالت له لاجل ان احبكي لك عن هؤلاء البنات وسبب اقامتهم في هذا  
 القصر عن كونه دأما مفتوحا وسبب اخذك منه وسيرنا الى هذا القصر ان اوانت فلما سمع الملك سيف  
 ذلك نزل عن ظهر الحصان الى الارض والحصان وكذلك زات الملكة تكروروا جعلت تحبكي للملك  
 سيف كما وعدته وكان السبب في ذلك ان ابا تكروور هذه يقال له الملك شيبان وهو سحار وكاهن من  
 اكبر السحان يعبد النيران وكافر بالله الرحيم الرحمن ولكن كان وارث ذخيرة عن ابيه ما حازها  
 احد لا من قبله ولا من بعده وهو سيف اصله كان سيف اصعب بن برخيا وهو وزير نبي الله سليمان بن  
 داود وثانيا انه ابن خالته ومن شدة فراسة ابي لما دارت يده على ذلك السيف اراد ان يتقلده  
 ويحمله من جهة سلاحه الذي يحمله فما قدر على حمله لانه رآه انقل من جبل راسخ والذي ثقله ارصده  
 مع ان هذا السيف مخصوص بحرب الجان اى ملك من ملوك الجن هووى به اليه نظير رأسه من على  
 كتفيه واذا اراد مارداوشيطان ان يعمل مكيدة ويوصلها الى حامل ذلك السيف فما يقدر ان يقرب  
 عليه ولا يصل باذيه اليه لان هذا سيف اصعب فيه فوائد كثيرة اولها انه حصن على حامله من  
 جميع الجان واذا هوى به صاحبه فانه يقنى حده جميع ما كان من الجان وان ابي للمملكة وعلم  
 بقراسته انه ما ينفعه ولا يقدر على حمله اغتاظ وقال لا بد ان انظر هذا لمن يكون فضرب الرمل وحقق  
 اشكاله وطالب من الذى من ملوك الارض يحمل بهذا السيف فقالوا له يا كهين شيبان لا تعب نفسك  
 فان هذا رصده قوى الى وزير سليمان وهو الذى رصده لنفسه ومن بعده يكون للملك سيف فلما رأى  
 ذلك جمع الوزراء وحكى لهم وقال لهم اذا كان من بعد الوزير يكون للملك سيف فن الذى باقى بالملك  
 سيف فياخذ فقال له الوزراء هذا امر قريب فامى من تحب من النساء نحن نعطيك شيئا ان اكلته  
 وجامعتها تحمل بالملك سيف فقال لهم هاتوا الدواء واحتضى واحدة من بنات الملوك الذين تدور به  
 عليهم فحملت ولكن بعد مدة من الزمان ووضعت بنت لونها اصفر بلون الكهرمان فلما رأى ابي ذلك  
 تركها فى سرايتها وزوج بغيرها واما معها حتى حملت ووفت ايام الحمل فوضعت بنتا لونها احمر كلون  
 الارحوان فتركها ايضا فى سرايتها وانشأ سراية ثالثة وتزوج بنتا ثالثة وهى بنت وزيره الثانى فأقامت  
 معه حتى حملت ووفت الحمل ووضعت بنتا خضراء بلون الثياب سبحان مصورا الكون والكائنات  
 فتركها الاخرى فى سرايتها وبنتها معها وارسل بلاد الزنج فأحضر بنت ملكهم وتزوج بها على  
 مذهب النار فحملت باذن الواحد القهار وفى حملها مر عليه انسان من اصحاب السراير الذين  
 اطلعهم الله تعالى على ما خفى من مكنون سره وكان ذلك الانسان عارط ريق فأضافه ابي واكرمه  
 وسأله عن الذى يسمى الملك سيف هذا فى اى الاماكن فقال له يا شيبان اربى الزوجة الرابعة فانها  
 تكون لك بولادتها نافعة وهى سبب للذى تريده وتطلبه والملاك لله الذى كيفما اراد يقبله فصار  
 ابي رابعى الزوجة الرابعة حتى وضعت بنتا فكانت سوداء مثل القطران وهو ابا ملك الزمان وكان فى  
 مدة حملى فى بطن والدتى كل من كان يقول هذه حامله بالملك سيف حتى وضعتى والدتى ولما رأى ابي ان  
 النساء لم يخلفوا واولادها ذكر طار عقله وانفهر وبكى وتحسر وقال هذه حكمه النار وما احد  
 يقدر يعاندها فانها صاحبة الالهب والشرار والدخان والانوار وكل من عاداها عادته وازالت  
 عنه نعمته وبعد ذلك ضرب تحت رمل عجيب فرأى قدوم الملك سيف قريب وانه يحدث على  
 يديه كل امر عجيب ورجيا باخذ بعض بناتك يا ملك شيبان ويكون له فيها نصيب فقال ابي ما هذا الا عجب



عجيب ثم انه اجتمع في بناء ذلك القصر وجعل له أربع لوابين على أربعة أشكال كل شكل من الأشكال  
 على لون بنت من البنات وأمرنا اننا تقسيم في ذلك المسكان ووكنا على قبض الغريم وهو الملك سيف على  
 أي وجه كان وجعنا نحن الاربعة وقال لنا أنا أأزمتكم بالقبض عليه فقلنا له كيف نقبضه فقال في  
 كل يوم نوضع لكل واحدة سفرة طعام على ابوابها وتكون شكلها ولونها كمثل هذه الالوان وأنتم  
 تغيبوا في وسيع الوديان على ظهور الخيول السوابق الحسنان وإذا رجعتن إلى أما كنتم تجعوا ابوابكم  
 من طعامكم فكل من رأت طعامها كل منة انسان فاعلموا أنه هو الغريم وقد أتى إلى هذا المسكان  
 وقد أمرنا أن نفع كل يوم هذه الفعالي إلى ان يأتي الغريم ونقبض عليه ونخضره بين يديه فيفعل  
 به كل ما يقدر عليه ولا يتركه يتكلم من هذه الذخيرة وصرنا على هذا الحال أشهر وأياما طوال إلى  
 ان كان ليلة من الليال أناني رحل وأيقظني من منامي وقال يا نكروا نبيس وامهي كلامي أنا أبو  
 العباس الخضر وقد آن وأنتك للزواج فانظري بالشهادين وقولي أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان  
 ابراهيم خليل الله فأسلمت على يديه وقال لي عن قريب يأتيك خدماي الملك سيف فاسلبي على يديه  
 واعطيه السيف يقابل به الجان ويمحو الكفر ويشهر الايمان ويتزوج بك فلا تعارضيه وكما فعل شيئا  
 ساعديه وعلى طلبه طاوعيه واكتفى أمرك واخفيه وبعد ذلك راح من عندي بعدما علمي  
 الاسلام وترك عبادة النار وتبع عبادة الله الملك السلام وكنتم حالي عن اخواني وصرت  
 أقول لهم بادروا إلى الغريم حتى تقدمه لا يبي يفعل به ما يريد وجعلنا نطلع في كل يوم إلى القصر حتى آن  
 الالوان وأقيمت أنت تريد كنوز سليمان وجابتك المقادير البنا وهو اطف بك من اللطيف الخبير  
 وطلعت أنت إلى الديوان وقد تجبجت من تلك الالوان وأكلت منها وأنتنا نحن الملك قمارا ينالك  
 فما زحت أنا اخواني وأسقيتهم البخر وتركتم في القصر وأخذت وأتيت بن إلى هذا المسكان وأريد أن  
 أملكك هذا الحسام الذي ما حازه ملك ولا سلطان ولا جن ولا شيطان ولا سمرة ولا كهان  
 وهو في ذلك المسكان وأنت لا يمكنك ان تدخل جهة الكنوز الابه وشيخنا الخضر عليه السلام أوصاني  
 بذلك وقال عاوني تابعي الملك سيف حتى يأخذ هذا السيف وأبي عاش أربع مائة عام وهو راصد هذا  
 الحسام ولكن ما عرف ان يتفبع به أبدا ولا يجرد على العدا وهو في هذا المسكان ولا يعرف طريقه  
 غير أني فقال لها الملك سيف ومن حيث ان أبالك هو الذي يعرف مكانه ولا يعرفه سواه فكيف أتيت  
 بي إلى هذا المسكان وترومي ان تعطيه لي فهل ترى أتيت على جهل أم لك معرفة به وذلك عليه أحد من  
 الال مع انك تقولي لا يعرفه إلا أبوك فقالت تكروا علم يملك ان نساء أبي جميعا أولاد وزارنه ومولوك  
 أصدقائه وأما أي أنا فأخبرت ان ابنت ملك الرنج فلما بقيت عنده وهي آخر نسائه ووضعتني وقد هجرها  
 مثل ما هجر غيرها فان النساء الاوليات صاروا يترددون بمنارل آبائهن وصاروا يروحون إلى أهلهن  
 ويقعون عندهم الشهر والشهرين والسنة وأكثر من ذلك إلا أي أنا فانه لم تطلع من سراية أبي ولم  
 تنتقل إلى محل آخر مطلقا فكان كلما يطبع السراية يجدها مقبلة لا تنتقل إلى يوم من الايام سأله عن  
 عدم انتقالها من مكانها إلى مكان آخر فقالت له يملك اعلم ان هذا المسكان الذي أنا فيه هو انخر  
 الاماكن واطيب المساكن وأما إلى مكان سواه ولا أنتقل منه مطلقا بالوفاة وأما اللاتي ينتقلن  
 إلى اماكن أهلهن فهذه من قلة عقولهن لانهم تركوا الاعلى واتبعوا الادنى وايش المعنى اذا كن  
 يتركن محل المولى ويقمن في محل الخدم فن ذلك جعلها إلى أحسن محاضبه وصاروا لا يبيت الا عندها

من دون ضررها وأطلعها على أسرارها وصارت هي المتكلمة على كل ما يحتويه ولم يكن على يدها يد ابى فقط فانفق انه في يوم من الايام قال لها يا أم نكرور انا عندى ذخيرة ما ملك احد مثلها فقالت له يا ملك انام اعلم لى ذخيرة غيرك فانك حاميى وسائر عرضى ومشرف مقامى ومنفذ كلتى فأكثر من ذلك ذخائر لا يكون فن ذلك اعلمها بان قصر الروض موضوع فيه ذخيرة وما احدي يعلمها الا الملك فاعرفها اذا انامت وخذيم واسألى عن رجل يقال له الملك سيف بن ذى ريق التبعى اليماني واعلمه ان هذا سيف آصف بن برخيا وزير نبى الله سليمان بن داود عليه السلام وهو مر صود على اسمه من مدة ار بعمانه عام فقالت له امى واين هو يا مولاي فأطاعها على محله وارصاها بكتيمان السر عليه وكان الامر كذلك وأمى لم تعلم أحدا الا بالاجل جهالى فقط وفي بعض الايام قال لها ابى يا أم نكرور انا خائف من هذا الملك التبعى انه يأتي ويستغفلنى ويأخذ هذا السيف وأبى انا آسف عليه غاية التأسف فقالت له امى يا ملك لا تخف عليه فانه لا يعلم به أحد وله مدة سنوات وشهور والرمل ما يصمدق فى كل الامور بل يصادق فى بعض الايام فترك هذا الفكر عن بالك ولا تجعله اشتغالك فتركه أبى وجعنا الاربع بنات أنا وأخواتى اللاتي رأيتن وقال لنا ان هناك قبر بما أتى ويأخذ هذه الذخيرة منا وهى سيف آصف بن برخيا وزير السيد سليمان وأنا صنعت لكم هذا القصر على هيئتكم وأشكالكم فاقبوا كما أمرتكم لعل يكون قبضه على أيديكم وأوصانا باليقظة والانتباه وهذا الذى جرى أعلمت به والسلام فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام أخذ الضحك والانسام وقال لها يا نكرور هذه قضايا وأحكام لا يعلمها مطلقا الا الملك العلام ولكن يا نكرور اى الحسام فقالت له هو فى القصر فقال لها وما هذه القوارير التي أتيت بها معك ايش يكون شغلها فقالت نكرور يا ملك الزمان اعلم ان هذه القوارير لها سبب عجيب وهو اننا لما أتينا الى هذا القصر سألت اخواتى وقت لهن هل واحدة منكن تعلمت من أبى شيئا من الكهانة فقلن نعم كل منا تعلمت على قدر اجتهادها وكنت أنا أعلم ان أبى صنع أربع مهالك على أربع درجات المطمورة التي فيها السيف على كل درجة مهلك فقلت لهن هل تعرفن المهالك التي صنعها أبى فى القصر الثاني وهى أربع على الاربع درجات فهل تقدرن على ابطالها وافساد حركاتها فقلن لى ايش قصدك بذلك وأى فائدة لتأبذلك فقلت لهن الفوائد كثيرة أولا اذا أردنا ان نفرج على الحسام فما احد يمنعنا والثانية ربما اذا عارضنا احد من الكهان نأتى اليه ونأخذه ونغامع به الكهان والجان فانه يردنا كل ما كان من الجان والصحرة والكهان فاذا أردنا ان نفعل شيئا من ذلك فتمنعنا عنه المهالك وان أبطناها وافسدنا كل حركاتها يبقى طريقنا اليه سالك فقالوا لى صدقت ولكن نحن اذا تسببنا فى ابطالها تخاف من أيننا ان يطلع علينا ويعلم اننا فعلنا ذلك فيسقيننا كأس المهالك فقلت لهن وما الذى يعلم أبانا بفعلنا وهذا شئ اذا فعلناه يكون سرا بيننا فقالت الخضره أنا أبطل الاول وقالت الحجره وأنا أبطل الثاني وقالت الصفرة وأنا أبطل الثالث فقلت وأنا الرابع أبطله وتقرر الامر بيننا واصطنعنا هذه الاربعه قوارير وجعلناها عندنا فى قصرنا وقالوا لى خذها وشيلها عندك بعيدا عن المكان الذى فيه السيف فان الغريم لا بد ان يأتي فان عرفها وأخذها نجح من المهالك وان لم يعرفها فهو هالك غير مالك فأخذتها وسلمت اعندى حتى أن الاوان وأتيت أنت وكان ما كان وان سألتنى عن كل شئ أخبرتك فقم بنا حتى نجتهد فى قضاء أشغالنا ونأخذ هذه الذخيرة وهو السيف المرصود ونبلع بأخذه غاية المقصود فانك بهذا السيف يقيننا تفوز ومن

غيره مالك قدرة على خدامين الكنوز (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن من تكرو هذا الكلام قال لها قد فعلت كل خير واحسان فقومى كما ذكرت وأرى نبي المكان الذي فيه السيف اليمان حتى انى أحفظ جميلك على طول الزمان فقالت له سمعنا وطاعة يا مالك الزمان وقامت وأخذته معها ودخلت في ذلك القصر وطاعت الى أعلاه وركبت على السطح وأوقفته على حرفه وقالت له قس بقدمك احدى وسبعين قدم فانك تنال الخيرات والنعم فقامس بقدمه وقالت له افر يريدك الارض قدر قامة انسان ترى العجب فخر فبان له عقرب من الذهب فقالت تكرو افر كبيدك على جهة اليمين ثلاث فركت فقال سمعنا وطاعة وفركه واذا برخامة زعقت من جانبه وبان له عن سلم مدرج ساقط الى أسفل فقالت له تكرو ووالله يا مالك سيف أنت صاحب العلامة والاشارة ولاشأن لك صاحب الذخيرة دون غيرك لان أبى قد فعلها مهلك وكل من أراد ذلك العقرب هلك وأبنا وخواقي فعلنا ضد ما فعل والدنا وكننا نزلناها وعرفناها وطلعننا من هاورد مناها وعدنا نانيا ودورنا عليها فما وجدناها ولما آتيت أنت هان كل صعب عليك فعملت ان هذا السيف ما صنع الا لك فانزل اليه وأنت تعد الدرج حتى تبلغ أربعين سلما بالتمام والحادي والاربعون لاتضع رجلك عليها فانها مهلك ونحن ما عرفنا لها ضد اابدادون غير هاور ترى قدامها بابا مغلقا وله حلقة وسندان فتطرق الحلقة على السندان ثلاث مرات فتسمع القائل يقول من أنت فتقول له أنا الملك سيف بن ذي رزن التبعي اليماني ابن الملك أسد البيداء ابن الملك سام أخو الملك حام وجسدى فوج عليه السلام فاذا قلت ذلك يفتح لك الباب فادخل من دهليز ودرس على كل لوح نحاس فان الدهليز ألواح نحاس فالخديم مهالك والنحاس مسالك حتى تصل الى قاعة باربع لو اوين ودرقاعة والاربع لو اوين على أربعة أشكال فأى ليوان دخلت فيه فلان درس على رخامة منه الا اتى على لونه فقط والى بخلاف شكل الليوان فلان درس عليها فانها تذهب من تحت رجلك وتقع في محل تحت القصر فيسه الماء رائح الى البحر الملح ولا لك منه خلاص ولتبعن ألف غواص وانظر في الاربع لو اوين تجسدى في أحدها دولابا مريا كما عليه كيا لور من البولاد الازرق ومغطى بورق رقيق وهذه مكيدة فان هذا الورق سم حارق اذا وضعت يدك ونهاوت على يدك فيعرق كفك ويمتزج بالسلم القائل ولكنك قف قبالة وائل حسبك ونسبك فيفتح لك باب الدولاب فارفع رأسك تجد صندوقا في صدر الدولاب من الذهب فان أردت أن ترفعه فانك تجده ثقيل مثل الجبل فانك حسبك ونسبك وارفعه فانه يرتفع معك بحجفة فأتى به وهذا هو المطلوب فقال الملك سيف جزاك الله كل خير يا تكرو ولكن أريد منك أن تعيدى لى ما ذكرت بالحرف الواحد حتى أكون على يقين وبرهان أولى من الغلط والنسيان فأعدت له نانيا وثالثا حتى عرف المقصود وبذل في اشتغاله كل المجهود وغاب ودخل في الابواب حتى بلغ الى الدولاب ومسك الصندوق ورفعه وأتى به الى الماسكة تكرو وهو متوكل على الله في كل الامور فقالت له افتح الصندوق فقال لها وأين مفتاحه فقالت له مفتاحه حسبك ونسبك فتلا حسبه ونسبه فانفتح الصندوق واذا فيه علبه من النحاس فطلعتها وفتحها فرأى فيها ثلاث قطع أخشاب مكتوبة بأسماء مثل ديب التمل وكاتبته بالنقش في الخشب فقالت له عشقها في بعضها ترى العجب فعشقها كما أمرته تكرو فطلعت قوسا مريا عليه وتر مثل القضاة المحرر فقال لها هذا قوس قالت له خطيدك في العلبه ونمض عينيك وائل حسبك ونسبك وخذ الذى تجده ترى عجبا ففعل ما أمرته فرأى في قعر العلبه ثلاث بنادق مكتوبة بأسماء نقش مثل كتابة القوس في الخشب ثم انه نظر

فوجدوا حدة علم اخط واحد والثانية علم اخطان والثالثة علم ثلاث خطوط فقال لها الملك يا تكرور  
 ماعنى هذا القوس والسندق فقالت لا تبجل سوف ترى العجب ثم انها قامت على حيلها وردت تلك  
 الطابقة الى اصلها والتراب ردت الى مكانه واخذت الملك سيف وانت به الى القصر ووضعت يدها في  
 الباب فانقض واذا بالطاوس قد اقبل على الملك سيف فقال الملك سيف يا تكرور وايش هذا الطاوس  
 فقالت له كل تعبنا على ذلك الطاوس فانه رصدها هذا المكان هياضع البندقية الاولى التي عليها اخط واحد  
 واضرب الطاوس بين عينيه فان اصابته الضربة نلت المنا وزال عنك التعب والعناء وان اخطأت  
 فان الارض تبلعنك الى ركبتيك فاضربه بالثانية فان اصابته خلصت وزال عنك ضررك وقد بلغت  
 قصدك ومرامك وان اخطأت ابتلعك الارض الى حد خزامك فاضربه بالثالثة فان اصابته خلصت  
 واخذت ذخيرتك وانشرح صدرك واما ان اخطأت فان هذا المكان قبرك حتى تلقى الله تعالى وهذا  
 حاقبه امرك لان الارض تبلعنك وتاكل وهذا الطاوس يأكل لحمي ويكسر عظمي ولا يرجئني وهما أنت  
 عرفت الخيال وعلى الله الاتكال فقال الملك سيف بن ذى برن يا تكرور طيبي قلبك ولا تخافي من تلك  
 الامور فان من اول ضربة ارميه ان كان قضاء الله تعالى نافذا فيه ثم ان الملك سيف أخذ البندقية  
 الاولى التي عليها اخط واحد ووضعها على وتر القوس وجذبه اليه وارخاه من يده فخرجت البندقية  
 كأنها الصاعقة واذا بالطاوس زاغ برأسه فراحت تلك البندقية خائبة من بعدما كانت صائبة والقصر  
 ترتزل من ساثر فواجبه والطاوس رفرف بجناحيه ونظر الى الملك سيف بعينه فأراد الملك سيف أن  
 يهرب منه لما رآه تقرب منه واذا بالارض من تحت قدميه انفتحت وابتلع رجليه الى حدر ركبته  
 فلما نظر الملك حاله هذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 وحصل له من ذلك توهم فقالت له تكرور يا ملك كن صبورا فاحترس لنفسك واضرب بالثانية اعلمها  
 أن تكوني لاجله قاضية فقال الملك سيف وما النصر الا من عند الله وأتر البندقية الثانية وحررها  
 على حوصلة الطاوس وقد جذب الوتر بهمته وضرب البندقية فكانت أعظم من الاولى فزاع عنها  
 الطاوس وراحت خائبة واذا بالمسكان ترتزل والملك سيف ابتلعته الارض الى فوق خزامه فلما عين ذلك  
 علم أنه لا شئ هالك فقصر على نفسه وبكى وخاف من سوء العاقبة وشماته الاعداء فرفع طرفه الى سماء  
 القصر متمضرا الى الله تعالى يستغيث ويطلب الفرج ويقول آيات ويطلب الفرج من عالم السر  
 والحفيات واذا بتكرور قالت له كأنك خفت من الممات يا ملك هل الملوذ الذين يركبون الخيل  
 ويحوضون النهار والليل يخافون من الحرب والويل فاجتهد يا ملك فان القضاء لا يردوا أنشدت  
 تقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

كم قد وقفت كما وقفت \* وكم أبدت العاديات \* وكم قرأت كما قرأت \* وكم سمعت الغانيات  
 وكم أكلت وكم شربت \* وكم ركبت الصافيات \* وكم أمرت وكم نهيتم \* على حصون مانعات  
 حاصرتها وما كتبتها \* وتركتها للمحصنات \* قد كنت قبل الآن أمنا من صروف الثابتات  
 فانظر لذة سلسنا قفى \* قبل التخصص بالمجات \* وكاننى بك اذا أتيت وقيل سيف اليزن مات  
 فاسأل الله العالمين \* ينجيك من ذى الكائنات \* وهو الذى يقدرك على \* دفع الهموم المعضلات  
 أستغفر الله العظيم \* مما مضى أو ما هوأت

((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف بن ذى برن من تكرور هذا الشعر والنظام قال لها يا تكرور كان

شامته ومعزبه وهل ترى أنت لك عندي نار حتى اسمعتيني هذه المكيدة ومرامك قتلي وشربي كأس  
البوار حتى انك لما رأيت حالي ذكرت هذه الاشعار معاني ان مت أو عشت فعلي حد سواء فاني على  
دين الايمان وعنه لا أحميد وأنا في هذه البراري بقيت غربيا وحيد فان سبحاني الله تعالى وعشت  
أكون سعيد وكذلك ان كانت منيتي حانت وموت قاموت شهيد فلاي شئ هذا التهديد والوعد  
والوعيد ثم أشد يقول

اعمرى قد دنا الاجل \* وأقلام القضا نزلوا \* وكم من معشر حكموا  
وابعد الحكم فارتحلوا \* وقد تركوا أما كنهم \* ولحد القبر قد نزلوا  
ولو علموا بما فعلوا \* بغيرهم لما غفلوا \* وقد تركوا الذي جمعوا  
لغيرهم وقد رحلوا \* ولولا قـوا قبورهم \* بما قدموا وما عملوا  
لما أكلوا ولا شربوا \* وبعد الاكل قد أكلوا \* اعمرى كم ملام مثلي  
أرى يضرب به المثل \* وأسقام النياصايت \* فؤادي في الحشاقتا  
سألت الله ينقذني \* لقد ضاقت بي الحيل \* أياتكروا رختيني  
وفيلت خابت الامل \* وربى يعلم اهل السو \* ويجزيهم بما فعلوا

((قال الراوي)) ولما ان قال الملاك سيف بن ذي رزن هذه الايات بكت تكرورو وقالت له يا ملك الزمان  
لا تظلمني وتظلم نفسك وأنا وحق دين الايمان لا أغدرو ولا أخون ولا قصدى بك ضرر ويكون وحق من  
يقول للشئ كن فيكون وأنت يا ملك ان اجري عليك شئ فأكون انا من الهالكين ولا لي المجلأ ولا نصير من  
الارصاد الا الله رب العالمين ولكن يا ملك الاسلام اعلم ان عقدتنا امرهونه على ضرب ذلك الطاوس  
بالبنده التي بقيت فاضله وهي الثالثة فان هي اصابته قضى الامر وانتهى الحال وبانها كل الآمال  
فعند ذلك رفع الملك سيف طرفه الى السماء وتوسل بعظيم العظام وهو الذي بقدر على ازالة الغوم  
فانشد يقول منظوم

يا من يرى حالي حقا واضراري \* أنت العالم وأنت الخاطا الباري  
قد طامسنا جدت لي يا خالتي وأنا \* ما بين قومي كمثل الضيف الضاري  
هم القضا حل قلبا أنت عالمه \* فامن على باطلاقي من احصاري  
ان لم تجد لي باطلاق أموت هنا \* ولم أكن بين أجنادي وانصاري  
وان هذا البلا ما استطيع له \* دفعا ورفعا ولا صبرا على النار  
ولم تكن عسكري عندي باجمعهم \* عني يريدون كشف الضر والعار  
فما لهم قدرة أن يلقون ولا \* يفسدون بالمال أو سمع وأبصار  
الا اذا كان سعد منك يشملني \* ويسدل الفضل اعسار ابايسار  
أما اذا لم يكن سعد فينتقذني \* فليس لي في الوري حام ولا داري  
لو كان مالي من الاكياس ذاعدا \* ما ينفع المال لي لو ألت قنطار  
المال للغير من بعدى فيأخذ \* وليس للمال من بعدى سوى العار  
أسألك يا رب ابراهيم تنقذني \* نعم الخليل وتبيخني من النار

((قال الراوي)) ولما فرغ الملك سيف من شعره وتظامه تضرع لله تعالى وهو مولاه ووضع البنده

الثالثة في القوس وغمض عيناه وتوكل على مولاه ونطق بالشهادتين وأطلق البندقية من القوس وهو يحررها على الطاوس واذابها أقبلت الى بين عينيه فوقع على الارض وقد صار جلده مثل جلد الخيال هذا وقد نفسته الارض الى أعلاها وسمع قائلا يقول أراحك الله كما أرحمتنا من هذا العناء وهنئت بما أعطيت ((قال الراوى)) ولما نظر الملك سيف انه خالص وكذلك تكرر فتحمد المولى الغفور وقامت تكرر وروا أخذته ودخلت به الى القصر وكان بهداهيز القصر أربع درجات على ألوان مكان الديوان الذي دخله الملك سيف في الاول والاربع درجات كل واحدة لون وعلى كل واحدة منها ثعبان قدر الضلعة التي كملت في اربعة اعها وكانوا سالكين فلما أقبل الملك سيف وتكرر تحركوا ووقف كل واحد منهم على ذنبه وصار يخرج من فمهم نار وشرار فقال الملك سيف لتكرر وما هذا الحال فقالت له هؤلاء أرساد له هذا المكان فاطلع ياسيدي اليهم ولا تخف منهم وتوكل على الواحد الاحد الفرد الصمد فطلع الملك سيف وقال توكلت على الله وصعد على السلبة الاولى وكانت حراء والثعبان الذي عليه أحر فلما صعد الملك سيف واذاب الثعبان الاخر ضرب به بذنبه فرماه الى الارض لا يعلم الطول من العرض كأنه قطعة جلد فقامت تكرر وخرت القارورة الحراء على رأس الملك سيف فسأل ما فيها فالتقى أن يحصل أنفه حتى أفاق يقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ابن آنا فقالت له تكرر لا تخف أنت عندى فقال له قد عاقبى هذا الثعبان فقالت له سوف ترى عجايب صبر الملك سيف واذاب الثعبان ووقف على ذنبه وانه ترقهيا أنهم ان المسكان الذي هم فيه يكاد ان ينهدم وانقض واذابه عون من اتباع الملك الاخر وقال أراحك الله ياسيدي كما أرحمتنى ثم تركهم وانصرف الى حال سيده فقال الملك سيف الحمد لله رب العالمين فقالت له تكرر ياسيدي قم اطلع الى الثانية فقال لها ما لى قدرة على الطلوع الى غير هذه فان هذه الآفات مؤذيات فقالت له لا تخف فالله يهل لنا كل أمر صعب فقام الملك سيف وطلع على الثانية فصر به الثعبان الثاني وفعل مثل الاول فكسرت القارورة الخضراء وفي الثالثة كسرت الصفراء وصارت كل سلمة تنكسر على وجهه قارورة الى الرابعة وكانت السوداء فصر به الثعبان الاسود وفعل معه مثل ما ذكرنا وأرادت تكرر ان تنكسر عايبه القارورة الرابعة فوسوس لها الشيطان وقال لها أبولك رصده هذه الذخيرة أربعمائة عام ولا نالها ولا تنهاها وأنت تسمى فيها الغيرة فقوى الآت وفوق اخوتك من غشيتهم واعلى أبالك به حتى يأخذ غريمه والسلام وتركت القارورة وزلت من الدرج واذابها رأت باب القصر مغلوقا عليها وأخذها الصراخ والصباح وضربت عليها الاحجار وهب عليها الهيب نار وشرار وقائل يقول لها ارجى يا خائنه أنت تريد ان تقتلى ملك الدنيا ان لم ترجى والاهلكك بهذه الاحجار الكبار فلما عانت ذلك رجعت وهى مرعوبة القلب راجفة الفؤاد كسرت القارورة على وجه الملك سيف فمأفاق الا بعد ثلاث ساعات وقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ابن آنا فقالت أنت عندى لا تخف فقال لها ما لى أراك ترتعدى وعلى وجهك تغير فقالت له ياسيدي أعطني الامان فأعطاها الامان وحكت له ما كان منها وما فعلته من الفعال فقال لها لعن الله الشيطان لانه أكبر عدو لكل انسان لكن عفا الله عما سلف فدعينا من ذلك كله ولكن أين هى الذخيرة فقالت له ياسيدي ما بقى عليك بأس فاطلع على السلم الذى قاسبت منه الاحوال وتأمل تجد على اللبوان الصدر يانى صدوقا كبيرا مسدودا بالسلاسل فتأخذ به وتأتى الى عندى فصعد الى اللبوان

فرأى صندوقا كبيرا من خشب العرعر مصفحا بالذهب الاحمر وله أربع سلاسل من الفضة تأتي به الى  
 عندها بعد ان فن السلاسل الاربعه وأراد أن يفتح ذلك الصندوق فاعرف له باب لأنه مختلف  
 النواحي والاجناب فقال لها يا بنت شيبان وقد تعجب من هذا الامر والشان كيف أصنع فقات له  
 اقل حسبك ونسبك ترى عجبا من أمرنا فملا حسبته ونسبه على الصندوق واذا به دار على اليمين  
 وانفخ بين يديه فتأمل الملك سيف واذا به رأى سيفا كبيرا وله جفير ماله نظير فأخذه وأخرج السيف  
 من عنقه وقبض عليه وهزه واذا به سيف بتار ثابت المسماة يأخذ نوره بالبصار ولما ان جرده في  
 عينه خرج منه سبع بوارق من انوار فخرج به وانسرا غايه الانسرار ووطن أنه ملك الدنيا بما فيها فتأمل  
 فيه فرأى مكتوبا عليه هذاهبه وهديه من آصف بن برخيا الى الملك سيف بن ذي يزن فاذا أخذته من  
 هذا المكان فامض الى البستان وأغلق أبواب هذا المكان ولا تقم فيه فقال الملك سيف هيا بنا  
 يا تكروري الى البستان لاني لأعرفه فقات له سمعا وطاعة أنا أصر فلبت ثم انهم زلوا وأغلقوا أبواب هذا  
 المكان وركبوا خيولهم ولم يأخذوا غير هذا السيف اليمان وطلبوا البراقف والمهمة الاغبر والحصى  
 والمحجر مدة ثلاثة أيام وقد أشرفوا على هذا البستان واذا هو وادوا شجار وأنهارا واطيار توحد  
 الملك العزيز الغفار وفي ذلك الوادي بستان كأنه روضة من رياض الجنان ولكنه مغلق الابواب  
 وأسواره عالية مثل القباب فقال الملك سيف من يفتح لنا هذا الباب فقات له تكروري أنت يا سيد  
 الاحباب لان مفتاحه معلن فقال وما مفتاحه فقات له اقل حسبك ونسبك كما وعدك ربك فلما ان  
 سمع ذلك الكلام تقدم الى الباب ووضع يده عليه ولا ما قات له عليه واذا بالباب قد انفتح فدخلوا  
 واذا بهم رأوا ذلك البستان زهه الزمان لا يعادله في الدنيا مكان ولا قصر ولا ديوان لما فيه من  
 تحائف الالوان ومن الروائح الحسان فصاروا يتأملون فيه الى ان أقبلوا الى الفسقية وهي ملائنة  
 من ماء الورد الباش فجلسوا عندها فاستقروا بهم الجلوس حتى مدت اليهم سفرة من بدائع المطعومات  
 وخرائب المشويات ولما رأى الملك سيف تلك العجيبات زاد به الامر ولا ببق له على ذلك صبر لانه لا يعلم  
 من أين هذه الاطعمة الفاخرة واذا به سمع قائلا يقول كل من ضيافة البستان لان كل من دخل فيه لا بد  
 له من الاكرام هذا وقد أكل الملك سيف وتكروري وحدها الله الغفور الشكور وقات له تكروري يا سيدي  
 افعل كما أمرت من أمر زواجي فقال لها يا تكروري أنا ما معي مال ولا نوال فان كنت تقبلي هذين السيفين  
 مهرا فلا بأس فقات يا سيدي قبلتهما وأخذتهما منه ووضع يده في يدها وتصالحا على ملة الخليل  
 ابراهيم عليه السلام ووقع العقد على حقيقة الاسلام وقات له يا ملك خذ هذين السيفين هبة مني اليك  
 قبلهما منها وتقلد وجلس بجانبها واذا به قد سمع الآلات والجنجيات وقد دارت وأقبلت سبعات كأنهن  
 البذور مثل بنات الحور وأقبلن على الملك سيف ونصب لكل بنت كرمي قعب لو ايد الملك سيف  
 واستأذنت منه في الجلوس وجلس على الكرامى وصرن يصرن على الدفوف والمزاهر حتى بلبلن  
 الحواطر وما زلن كذلك الى ان أقبل الليل وقلن يا سيدي قم بنا الى القاعة فلما سمع الملك سيف بن ذي  
 يزن كلامهن قال لهن أنا ما أقوم الامع زوجتي تكروري فقلن له يا سيدي أنت وتكروري يا ليت معلنا  
 حتى كنا نضيفهم لاجل قدومك وقاموا جميعا وأتوا التكرور وبديلة كأنها سرق من كنز هود نبي الله  
 وألبسها وبجانب الملك سيف بن ذي يزن أجلسها وصرن يصرن بالدفوف الى ان أتى الله بالصباح  
 وأضاء بنوره ولاح وانصرفت البنات الى حال سيلهن وجلس الملك سيف بجانب تكروري وقال لهما من

ابنك هذه البدلة التي لا يقدر عليها من ملوك الزمان فقالت له أنا موعودة بها من سابق الايام فهم  
 كذلك واذا بسبع بنات أخر اجل وأحسن من الاول قد أقبلن وقبلن يد الملك سيف بن ذي يزن واستقبلن  
 بالماهر والدوف ثاني الايام مع الليلة الثانية وانصرفن عند الصباح ولما راق الحى منهن أراد الملك  
 سيف بن ذي يزن أن يتقدم الى تكرورو واذا باحدى وعشرين بنتا كأنهن الاقار زائدات في الحسن  
 والجمال والبهاء والكمال وقبلن يد الملك سيف جميعا وجلسن ثم انهن غنين بأغاني وأطراب تسلب  
 عقول أولى الالباب وأما الملك سيف فكان ان يخرج عقله من شدة الطرب وكانت ابنته لم تعد من  
 الاعمار لان الملك سيف رأى فيها من الحظ ما يسر الخاطر هذا ولما أتى الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح  
 اذا بالمنادى ينادى في البستان قد انصرفت مدة الافراح واليلة ابنة الزفاف فلما سمع الملك سيف ذلك  
 فرح فرحا شديدا ما عليه من مزبد ولما كان وقت العصر اذا بمائة من الرجال أقبلوا وهم يتباهون  
 بالملابس الغوالي وهم ذو حسن وجمال وكل منهم قبل يد الملك سيف واصطفوا قد امداه عن عينه ومثلهم  
 عن بساره وأوقفوه وأخذوه بينهم وساروا موكبا والمائة رجل قد امداه حتى أخرجوه من البستان وقد  
 نظر الملك سيف واذا برجال وأى رجال وكلهم على خيول غوالي وهؤلاء المائة كبراً وهم وقد ركبوا  
 خيولهم وقد موالى الملك سيف ركوبه وهو حصان أشهب قرطاسى وعلى ظهره مخرج كله من قطع الجوهر  
 وحجر الالماس وله ركبات ذهب صاف منقش فيه نقش بأخذ العقول فلما ركب دقت الكاسات  
 ونعرت البوقات واشتغلت آلات مطربات وخفقت الرايات والبيارق وجعلوا يدورون حول  
 البستان وهم فى فرح ومهرجان (قال الراوى) وأعجب ما وقع ان الرجال لما أخذوا الملك سيف بن  
 ذي يزن وبقيت تكرورو وحدها منفردة واذا قد أقبل عليها عشرة من البنات وخلفهن عشرة وكذلك  
 عشرة حتى تكاملت مائة بنت مثل البدور الطوال ونور وجوههن ساطع وبياض جبينهن لامع وقد  
 أخذنها الى القاعة أدخلنها وألبسها بدلة أنقر من الاولى بطبقات مكللة بالمعادن الغاليات المثلثات  
 وجعلن يجلينها بينهن حتى افس الموكب وأقبلوا بالملك سيف وأزولوه وعن الجواد رجلاه والى البستان  
 أدخلوه والى جانب العروسة أجلسوه وأغلقوا عليهم الباب وانصرفوا الى حال سبيلهم وأما الملك سيف  
 فإنه دخل الى القاعة وقامت له تكرورو وقبلت يده وهى تجلى كأنها غصن بان على كئيب من الزعفران  
 فضمها الى صدره وقد اضطجع الانسان وصار على الفراش وزاد بينهم الهراش واذا بالملك سيف حرر  
 المدفع على البرج فقل حصاره هذا وقد آهاده مائتة ومطية لغيره ما ركبت فانبسط معها وقد  
 حاسب في ليلته هذه على سقائه قشاط ولما ان أصبح الصباح وأضاء الكريم بنوره ولاح نادى  
 المنادى يا ممالك الزمان قد مات ما أعد له لك أهل هذا المكان ولا بقى لك هنا اقامة فخذ زوجتك وامض  
 بهما من هذا المقام فقال الملك سيف بن ذي يزن كثر الله خيركم وقام وركب على ظهر جواده وأخذ زوجته  
 وأركبها على جواده واوطأ البر الاقفر والمهمة الاغبر والحصى والحجر وهوزائد العجب ومتعجب  
 لانهم أكرموه وعلى زوجته أدخلوه وبعد ذلك طردوه فهذا أمر غريب فقال يا تكرورو اعلمينى بهذه  
 الامور فقالت له اعلم ان لهذا سببا عجيبا وأمر امطربا يدعوا هو ان الله تبارك وتعالى خلق كهنبا عنيدا  
 رصيديا يزوم على الماء يجمد والدخان لا يصعد والسمل يتناثر من وسط الجحور وكان يحكم على هذا  
 البستان وكان قبيل الذرية في الامر المقدر تزوج باهراة فحمت منه بانثى وما كان هو يريد الاذكرا  
 فأخذ الاثني ورماها بالحوادث وقتل أمها فلما عين وزيره ذلك فماها ان عليه ذلك التيجور والتكبر فأخذ



البيت من الخلاء وجعل يربها ويعلل من اجها حتى نشأت وكبرت فزوجها الوزير بأخيه وكان رجلا  
مهتدا يفرزق منها بولد ذكر مثل البدر اذا ظهر وابندر ولما أن نشأوا اشتد حبه أخذته وعجل  
يعلمه الكهانة وعلوم الاقلام الى أن صار يجرع ابحاج متلاطما بالامواج وفي بعض الايام قال له عمه اعلم  
يا ابن أخي ان ابا أمك قدر ما هو وهي صغيرة وأنا أخذتها وربتها فهل لك ان تقدر على هذا الكهين فقال له  
السمع والطاعة ثم انه ركب جواده وسار الى أن وقف تحت مكانه وأشار اليه بيده واذا به نزل من مكانه  
وهو مرعوب لانه رأى ابحار وشرار ونار نازلة عليه فلما ان أقبل بين يدي هذا الغلام قال له يا كهين  
الزمان ماذا فعلت يا بنتك وأمها فقار له قتلتم ما فقال لاى شئ قتلتموها وما الا ذنب لهما الان البيت كانت  
وقت ولادتها لا تعرف الخطأ من الصواب وكذلك أمها ما فعلت شيئا يعاب تستحق عليه القتل فقال له انا  
ما كنت قصدي أن تلد زوجتي الا ولدا ذكر افوضت أنثى فمن ذلك لزمنى ان اربها واقتل أمها فقال الغلام  
له كان عوضا مما ربيت البيت وقتلت أمها ان ترجع البيت للذي خافها وتحكم عليه حتى يخاق لك ولدا  
ذكرا اما برضاه واما غصبا عنه ولما عجزت عن ذلك اجتمعت يا كاهن الكهان على والدي وهي بنتك  
فرميتها في الخلاء للوحوش تأكلها والاولاد الوزير باها وزوجها وحملت من زوجها ووضعتني وربتي  
حتى كبرت وقيمت كما تراني وأنت كاهن من أكبر الكهان وما عرفت أن تخلف من ظهرك صيدان  
والبيت التي ربيتها في الخلاء نفعني حتى تزوجت ورضعتني وربتي وها أنا طالب منك نار جدتي التي  
قتلتها ثم ان الغلام أخرج من رأسه شعرة وتلا عليهم اعزائم حتى بقيت على صورة حربة وقال لها أقسمت  
عليك بما تكلموا به أهل بابل وهم هاروت وماروت ان تدخل في صدر هذا الكاهن الممقوت وتنفذى  
من ظهره بقدره الله ذى الملك والملكوت حتى يذوق العذاب ويموت وحذف الشعرة من يده فخرجت  
الى الهوا ودخلت في صدره وخرجت من ظهره باذن فالتى الحب والنوى وعجل الله بروحه الى النار  
وبئس القرار وأمر بهدم حصنه مع قلعة فهدموا هياكله هذا البستان مكانها وصنع فيه شيئا  
ما سبقه اليه أحد من قبله وجلس على الكرسي يحكم في أهل هذه الارض وفي بعض الايام مر عليه من  
تحت ذلك القصر رجل له اتصال بالملك الديان فرآه يعبد النيران فدخل عليه وكان هذا الغلام كما  
قدمنا ههنا في السحر والكهانة وأما طالب وجد في عظم نخوته أكرم هذا الرجل اكراما رائدا  
وكساه وطالع الرجل وكان من اتباع الخضر فقيه عند طووعه وأراد يحكي له على ماجرى فقال له هذا  
الخبر عندي وسار أبو العباس الخضر حتى وصل الى القصر فلما رآه عبدنا قام اليه فقال له يا ابن آدم  
ما اسمك فقال عبدنا فقال له النار لا تعبد أنت اسمك عبد الله فلا تعبد النار من الآن واعبد الذي  
خلق النار وهو الملك الجبار ثم أشار بيده اليه وقال له قل لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فقال الغلام  
يا سيدي وأنت من تكون فقال له انا اسمي أبو العباس الخضر فلا تجعل عبادة النار على بالك من  
الآن واعبد الله الملك الديان وما زال الخضر عليه السلام يوعظه بمثل هذه الامور حتى نقله من  
الظلمات الى النور وألبسه الله ثياب السعادة وأنطقه بالشهادة ودخل في دين الايمان وأزال الله  
عن قايبه الكفر والفساد وقال له نادى فيمن لك من الاهل والاولاد فأول ما عرض على الوزراء  
أسلموا وبعدهم الدولة جماعة بعد جماعة في ظرف سبعة أيام وصرح جميع من في الحصن واقلعه من  
الرجال والنسوان وكذلك الذين في القصر والبستان من اطفال وصبيان جميعا من أهل الايمان  
وقال له الخضر عليه السلام أنت واهل أرض جبه اختم الله لكم بالسعادة وصرتم مؤمنين فانرك عنة

باب الكهانة والاعمار واستعن بالله الملك الجبار خالق الليل والنهار وهذا البستان مثل جنة من الجنان ولا بد من حضور أخيك الملك سيف فيعبر في هذا البستان ويتزوج بأحدى النسوان في هذا المسكان فان جاء الى هنا وانت موجود فاغلق عليه الكرم والجود فانه بسيف آصف بن برخيا موعود ولا تمارضه في سيف آصف بن برخيا الا أنت ولا من يخلفك من الاهل والذرية واذا أنت توفيت الى رحمة الله تعالى فلوص اتباعك من الانس والجان بهذه الوصية فأجاب بالسمع والطاعة وانصرف الاستاذ من تلك الساعة ولما قربت وفاة عبد الله أحضر خادمه الاكبر المتوكل على جميع الاعوان وأمره بذلك الشان وقال له اذا أتى هذا الملك سيف بعد وفاتي فاعلموا له الافراح وادخلوه على زوجته في هناه وانشرح واصنعوا له موكبا عظيما والسواز وجتسه الحلي والحلل واخدموا انتم ونساءكم في فرحه وقبلوا بديه وابعوا في خدمته حتى يتم فرحه ويدخل على زوجته وأنا كان قصدي أنظره ولكن رأيت في الرمل اني لم أدركه فكفونوا انتم بدلي في هذا المسكان وحلفهم بالنقش الذي على خاتم سليمان واتفق بينهم الحال على مثل هذا المقال وصار يحكم مدة من الزمان حتى انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى وكتب من أهل السعادة واقامت العمار على غفر ذلك البستان وهم مغلقون الابواب لانه قال لهم لا تقصوه الامن يقول لكم اناسيف بن ذي ربن بن نبع اليماني حسان بن الملك أسد الميдав بن الملك سام أخو الملك حام وحدى نوح عليه السلام فاذا قال لكم هذه الانساب فاقصوا له الباب فقالوا معا وطاعة وتوكلوا بهذا المسكان الى ان آتيت أنت والاولان آن وأخذت ما وعدك به الرحيم الرحمن وسمعت القائل يقول لك قم الى البستان وجئت الى البستان وجرى لك ما أمر لك به الملك عبد الله أخوك في عهد الله وتزوجت بي وانقضى الامر فهذا كان الاصل والسبب \* ورجعنا الى سياقة الحديث الاول ونصلي على طه النبي المفضل (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من تكرور هذه التاصيلة الغريبة تعجب منها وقال لها ولاي شئ قد طردو بنا بعد ان انتقضت أشغالنا فقالت له اعلم ياسيدي انهم الآخريين ما صدقوا ان تنفذ هذه الامور ويريدون الانصراف الى حال سيئ لهم لانهم مشغولون عن آهالهم وعيالهم فهذا كان سبب استجالمهم ونحن الآن سائر ونماندري أين روح فالصواب أن نمضي الى هذا القصر الذي يلوح من قدامنا أهل أنت ناظره يا ملك قال نعم ناظره هي انسير اليه وانت تعرف لمن هو فقالت والله ياسيدي ما اعلم ولكن ياسيدي تخو متوكلون على الله فعند ذلك ساروا قاصدين الى ذلك القصر حتى وصلوا اليه واذا به مفتوح الباب فدخلوا ورطوا اخيواهم وطلعوا الى أعلى القصر وجلس الملك سيف وتكرروا الى جانبه فلما استقر بهم الجالوس قالت تكرور للملك سيف ياسيدي أما انافاني جيعانه والجوع ياسيدي مر لا يبصر عليه صيد ولا حر فقال الملك سيف رزق الله كثير فقالت تكرور اظن ان هنا في تلك البراري يوجد غزالان وأنا أقوم نصطاد لنا شيا نتقوت به فقال لها الملك سيف وكيف تر كبي أنت للصيد واقعدا أنا انتظرك حتى تصيدي وتطعميني من صيدك فهذا الا يكون أبدا والا كل عندي كثير من عند اللطيف الخبير ثم انه أطعم القدرح المرصود ووضع بين يديه وغطاه وقال له اتنا بريد لحم غنم وكشف القدرح واذا به مملوء ثم يداو على وجهه نصف خروف مصلوق ونصفه الثاني مشوي كباب فلما نظرت تكرور الى ذلك فرحت وقالت له ياسيدي وأنا أيضا أعرف من باب الكهانة مثل ذلك ولكن ما أقدران أن تكلم به خوفا من غضبك على ثم تقدموا وكلاهما من القدرح حتى شعروا بعد ذلك طلبوا الشراب فشربوها من فسقية ذلك القصر لان القصر فيه فسقية مملوءة ماء مثل

فرط الغنوب بعدما كالأوشربوا ولذوا وطربوا ناموا في ذلك المكان وأقاموا عند آخر النهار حين  
 جاست تكررور وجاءت أباها الملك شيبان واقفا قدما به فهزت الملك سيف من قبل ان تكلمه فألقى  
 الملك سيف من فومه ورأى الكهين شيبان واقفا قدما به فوضع يده على قبضة السيف وهو سيف آصف  
 ابن برخيا وهزه في يده حتى دب الموت في فرندة وقال له الذي أتى بك الى هذا المكان يا كهين  
 الزمان اصدق المقال واترك عنك المحال (قال الراوى) وكان السبب في قدوم الكهين شيبان  
 الى هذا المكان سبب عجيب وأمر مطرب بديع غريب وهوان الثلاث بنات وهم اخوات تكررور  
 لما تركتهم في قصرهم وأخذت الملك سيف وطاعت كاذ كروبا وكانوا اخواتها منبجحين كما قدمنا فما  
 أقاموا من غشوتهم الا ثانی الايام ورأوا حالهم مغيرا وأختهم تكررور وما وجدوا لها أثر ولا جلية  
 خبر فقالوا لبعضهم انا كنا منبجحين فانزلوا بنا الحوش الا صطل بل ننظر خيولنا فراحو الخيل فما  
 وجدوا الاحصانين والاثنين الا آخرين فقدوا وكذلك أختهم تكررور وما وجدوا فقالوا لبعضهم  
 أختنا وخيلنا أخذهم غريما الذين نحن قاعدون له في الانتظار وهو الذي سرق أختنا تكررور  
 وفض لنا باب الثرور أو تكون أختنا علمت به فبجبتنا حتى غشي علينا وأخذت هي الغريم وسارت به  
 لتملكه الذخيرة وتزوج به وهذا رأى أقوى من الاول برهان وأوضح منه بيان وما بقى لنا اصطبار  
 فلا بد لنا أن نخبروا بذلك الحال ثم انهم زلوا من القصر الى ابيهم وركبت التي راح حصانها مع  
 أختها وذهبوا الى ابيهم شيبان في قلعة وأعلموه بالملك سيف انه حضر وأخذ أختهم تكررور وطلب البر  
 الاقفر فقال لهم وكيف أخذ أختكم وأنتم قاعدون وان كانت أختكم تكررور اتقفت مع الغريم فقد  
 راحت ذخيرتي التي انا محتفظ عليها من منذ أربعمائة عام وراحت الذخيرة وحق النار ذات الشرار  
 ثم انه ضرب رملة واستنطق أشكاله فرأى كل ما فعلة بنته تكررور مع الملك سيف من ابتداء الامر الى  
 الانتهاء فلما علم ذلك اغتم غما شديدا ما عليه من مزيد وقال لاشئان هذا الرجل سعيد وان طانده  
 لا أبلغ مقصود وأموت انا مقهور ومكمود وأنا رأيت الاحتمال خير من العناد مع الرجال ثم قام من  
 ساعته وركب على الزير النحاس وسار طالب القصر حتى أقبل اليه فرأى الملك سيف وبنته تكررور  
 جالسين مع بعضهما البعض وهم يلعبون والى غير بعضهم لا يلتفتون فلما رأى ان ابنته أسلمت والى  
 الملك سيف انضمت وملكته الذخيرة وانه لا تنفع معهم مجادل لرجع الى مكره وخبثه ودهانه وصاح  
 بأعلى صوته نعام يا ملك الزمان لقد أشرفت بنورك الاوطان وباركت علينا المكان وأزهرت الارض  
 بالنبات وأثمرت الاغصان ومن ندى كفيك سال المسال عذبا والمناهل والغدران ثم أنشد وقال

صلاوا على باهى الجمال

لكم سرت في جميع الارض أنوار \* وأوقدت في حشا أعدائكم نار  
 فحيا بكم كل أرض - نزلون بها \* فانكم لبقاع الارض أمطار  
 وتنظر العين منكم منظر احسنا \* فانكم لعيون الناس أبصار  
 وأسأل الله يعلى قدركم كرما \* حتى يكون لدين الله أنصار  
 أنت الغياث لمن وافك معتمدا \* عند الشدائد جاءت عند أخبار  
 يا سيدي أرتجى عفو ومغفرة \* عما جنيت فلي في ذلك اعذار  
 أسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّيَ دَائِمًا أَبَدًا \* رَبِّكَرِيمَ الهِالِقِ غَفَّارِ

(قال الراوى) فلما فرغ الكهين شيبان من شعره قال له ياملاك سيف أنا بقيت أباؤ وجنتك وأنت بقيت  
 زوج ابنتي فقالت الملكة تكرر ياملاك هذا أبى خذ حذرك منه ولا تأمن من مكروه وغدره فقال الملك  
 سيف ياتكرر الامر لله في كل الامور والتفت الى الكهين وقال له يا شيبان ما الذى أتى بك اليه  
 فقال الكهين ياملاك الاسلام اعلم انى اتى هاتى ليلا وقال لى يا شيبان يا من لعب به قلبك الشيطان  
 ارجع الى طريق الهدى والايمان واتبع بنتك تكرر واعبد الملك الغفور فقسمت من منامى  
 وضربت الرمل فرأيتك أخذت الذخيرة التى كانت لك عندى مخبية وهى سيف آصف بن برخيار رأيتك  
 تزوجت بنتى تكرر وعلى وداود وصفا فاشتقت الى دين الاسلام وملا قلوبى وجوارحى ولبى فركبت  
 ولحقتمك لانهنكم بما حصل لكم فلما مع الملك سيف كلامه ظن انه حق فقام اليه واعتنقه وقال له لقد  
 فزت بالسعادة هنيئا ثم اجلسه الى جانبه وكانت تكرر رجاسة جنب الملك سيف فامرها الملك سيف  
 ان تكون بينه وبين أبيها وما جلس الكهين أشار بيده فامتد السماء فخرته أعوان الجان  
 ووضوه بين أبى الملك سيف وبين زوجته والكهين شيبان فأكلوا حتى اكتفوا وشربوا وحسدوا  
 رهم وبعد ذلك أشار بيده الى الكهين بالشراب فخره فعند ذلك أراد الملك سيف ان يمتنع عن الشراب  
 هو وزوجه فقام الكهين شيبان وقبل ركة الملك سيف وقال له ياملاك الزمان اعلم ان هذا ليس مسكرا  
 وما هو الا شراب ممزوج بالشهد والجلاب وأنا ياملاك الاسلام من حين ما علمت حرمت شرب المدام  
 فشرب الملك سيف وزوجه والكهين شيبان ثلثهم ولما طاب لهم الحديث والكلام قال الكهين  
 شيبان ياملاك الاسلام أجد الله القديم الذى أحيانى الى حين رأيتك وأنت أخذت من عندى ذخيرتك  
 وهى سيف آصف بن برخيار وأنا والله ياملاك الزمان انى راصده أربعمائة سنة ولم تعرفه فقال له صحيح لانه  
 ما رأيتك ولا أعرف صناعته فقال الملك سيف كيف ترصده أربعمائة سنة ولم تعرفه فقال له صحيح لانه  
 ما هو سلاحى وأنا اشتهدى منك ان أظره بالعين فقال الملك سيف خذته كله تفرج عليه وهاتنه والله  
 يا شيبان لولا انك دخلت فى دين الاسلام لعصمت رأسك بالحسام ولا ينفعك كهانة ولا علوم أقالم  
 لانك تستحق شرب الحمام اذا كنت على قولك راصده أربعمائة عام وقد أخذته أنا وهولى هدية  
 من الله الملك العلام فخذته وتفرج عليه وهاتنه وان كان الطمع يغرك فاعمل ما تقر به عينك ثم ناوله  
 الحسام فأخذته شيبان وهو فرحان وضامر الملك سيف على الغدر لانه خوان والملك سيف سليم  
 الباطن وشيبان وعباد النار واسلامه زور ومحال فحذب السيف من عنقه وأراد ان يبطش بالملك  
 سيف واذا بالسيف طار من يده الى جهة سماء القصر فرقع الكهين رأسه لينظر من خلف السيف فما  
 يشعر الا بالسيف نازل بجده على فقه فخرطه من أذنه الى أذنه فوقه الى الارض ما يعلم الطول من  
 العرض ونكتة آياديه وتلج لسانه فصاح بالورأسه أنانى جبرئيل ياملاك الزمان فقال له الملك سيف  
 لا تخف عليك الامان ما هذا الذى جرى عليك لاشئ انك أتيت بياب مكيدة زعمها مسمى حتى وقعت  
 بهذه العاقبة فقال له تب ياملاك الزمان الى الله على يديك وخذ هذا السيف هبة منى اليتى وأنا ياسيدى  
 أقرت بدنى لك وأنت رجل مسعود وعدوك مقهور مكمود وأنا ياملاك تب فأخذ السيف منه  
 ونقله به كما كان و بط شيبان حنكه بعدما قطبه من العين واليسار وأقام معه حتى لحق بجراحه  
 وارتاح وأشرف على الصلاح فقال الملك سيف يا شيبان كيف رأيت نفسك فقال ياسيدى أنا بقيت  
 صهرك فاجعنى من اتباعك وخذ منك فقال الملك سيف لا يكون ذلك الا اذا أسلمت لان الاسلام نور

والكفر ظلام فقال يا سيدي ان هداني ربنا فلا مانع فقال الملك سيف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال له يا كهين شيبان اعلم ان انا قاصد الى بلاد الكنوز واعلم ان تكرور وهي بتلك سارت وروجتي وهذا القصر قصر قوم عمره قديما وماتوا على الايمان فانا تركت زوجتي مقببة فيه وانت تكون ملاحظها و امر اعياها لانها بنتك وزوجتي فاجتهد في خدمتها على قدر ما تقدر وان تأخرت عن خدمتها اوتها و انت في قضاء حاجتها مصيري اعود اليك و انخر ديارك و امحو آثارك و اهلك عسكرك و انصارك و لولا اني مشغول بالسفر من هنا و قطع الاكام ما كنت تركتك من غير الاسلام بل كنت اقطع رأسك بالحسام فلما سمع الكهين شيبان هذا الكلام قال له طمن قلبك يا ملك الاسلام فعند ذلك التفت الى زوجته و كتب لها حاسبه و نسبه في جلد غزال و قال لها الاتخافي و لا تفزعني و حق دين الاسلام لولا هذا الامر الذي اهنى ما تركتك تبعدني عنى و لا يمكن لك مسير معي الى الكنوز ثم تودع منها و من ابيها شيبان و اخذ القدر المرصود و اعتمد على من خلق الوجود وهو الاله الحق المعبود و هذا ما كان من الملك سيف ((باسادة)) و اما ما كان من عاقصة فانها كانت ملاحظة كل ما جرى من الملك سيف و لكن فرحت بالسيف الذي حصل له و قالت له يا ملك الزمان هل تعود الى جراء اليمن و الاطلال و الدم فقال لها يا عاقصة انت ما تستحي في كلامك اقعدي في جراء اليمن و افوت انا خدماي في يد العدا يشرب شراب الهلاك و الردى فقات عاقصة اتعبتني يا اخي و انا ماشية اقتفي اثرك و انت يا اخي قبلك سليم اما تنظر يا اخي الى شيبان كيف كان لما اخذ من الملك سيف على انه يتفرج عليه و اراد ان يغدر بك و انما رايت ذلك منه خطفته منه و ضربته على خنك شفته و لولا خاطر بنته كنت اهلكته الا من اجل خاطرها اكرمه فقال لها يا عاقصة دعينا من هذا الكلام و خذيني و ساقرني بي على قدر ما تقدرى فقات مع طاعة ثم انها احتلمته على كاهلها و طلبت الحق الاعلى و طلبوا الكنوز و سبأني لهم كلام ((و اما)) الكهين شيبان فانه صار يراعي ابنته تكرور و يتخذها و لا يهدر يخافها و هو تبدي له الضحك و الابتسام و كلما رآته تذكر له دين الاسلام وهو لا يقدر رد لها كلام خوفا من زوجها لانه سمع منه انه حلف و شدد في الاقسام و بقيت في القصر الملكة تكرور في اهنى مقام ((قال الراوي)) و اما ما كان من الملك سيف فانه لما ان سار مع عاقصة كما ذكرنا و قالت له انا و اولئك الى اهلك فما اعجبه هذا الكلام كما و منا و حملته و سارت به كما قدمنا و ما زالت به على هذا الحال حتى فرغ الهلال و ثاب في هلال وهو لا يرى الارض الا مثل الدخان و لا ينظر في طريقه انسا و لاجان و كان اذا اراد الطعام تأتيه به و تضعه على رؤس الجبال و تارة يأكل من القدر المرصود و هذا كله باذن الملك المعبود الى ان انت به في بعض الايام الى مكان منسج الجنبات ذو خضرة و مياه سائحات و اعشاب نابتات باذن خالق البريات و ارتلته في وسط هذا المكان و قالت له يا اخي منى عليك السلام لاني ما اقدر من هنا بك اسير و اذا سرت اقع في العذاب الكبير لان هذه الارض عامرة بالجنان و كل من فيها ساحر و من الكهان و هذه الارض مسحورة فقال لها يا عاقصة من هنا طريقي الكنوز قالت نعم ثم انها سارت الى حال سبيلها هذا ما كان منها و اما ما كان من امر الملك سيف فانه سار يقطع البراري و القفار و السهول و الاوعار الى ان مضى عليه سبعة ايام و كان يتنام في كهوف الجبال في اليوم الثامن بينما هو ساثر و اذ به و اى متارة عالية فقال في نفسه لا بد ان هذه فيم الانسان فقصد اليها و ما زال حتى قرب منها و تأمل و اذ برجل قاعد طوله ثلاثون ذراعا و هو قاعد

وان وقف يكون طوله ستين ذراعا فلما ان رآه ارتعدت فرائصه من رؤيته لكنه أظهر الجلد وأخفى  
 ما رآه من الكمد وقال له السلام عليك يا خلقه ربي فالتفت اليه وقال له من تكون أنت يا قصير فقال  
 له أنا رجل غريب الديار عديم الأهل والأولاد فقال له أنت انسى أم جنى فقال له أنا من أولاد آدم  
 وقد أقبلت من هذه الطريق حتى انتهيت الى ههنا فقال له ذلك الرجل ما سمعت بين الأنام فقال له أنا  
 اسمي الملك سيف اليماني فقال له كيف سلكت تلك الأرض والمهالك فقال له وأنا ناديت سراخ في المغرب  
 والمشرق فقال له يا قصير كذبت في مقالك والكذب دأبك وشانك وهو الذي قصرك وقل من طولك  
 وجعلك عبرة لمن ينظرك ولكن اقعده عندي حتى ائتلك وانسى مما أنا فيه من الوحشة والوحدة فقال  
 له الملك سيف يا خلقه ربي ومن يستطيع أن يقيم عندك في هذا المكان الخالي من السكان وينظر  
 الى شكلك والى هذا الشأن وأنا من الأنس وأنت من مردة الجنان فقال له ذلك الرجل يا قصير انظر  
 الى نفسك وتأمل في شكلك وتكلم على قدرك أما تعلم أن الكذب هو الذي غير حالتك فاصدقتني  
 عن حالك وما يرى لك فقال له أنا أريد السفر من هذا المكان وطالب كنوزي الله سليمان وهذا  
 ما أريد والسلام فلما سمع الرجل ذلك الكلام قال له وكيف تستطيع أن تسافر وحدك من هذا  
 المكان المسحور هل أنت عون من الأعداء أو من بعض مردة الجنان فلما سمع الملك سيف كلامه  
 ضحك عليه وقال له يا هذا أخبرني عن قضيتك وما أنت فيه وما يكون هذا المكان فقال له يا سيف أنا  
 لا أخبرك بشئ من هذا حتى تخبرني أنت بما قد كان لك من ابتداء خروجه من بلدك الى أن آتيت الى  
 هذا المكان وبعد ذلك أخبرك بما أنا فيه من الأمر والشأن فقال له الملك سيف تريد أن أخبرك  
 بالكلام أو بالشعر والنظام فقال له ان كنت تعرف نظم انقوا في تمام فأخبرني بالنظام وان عجزت  
 عن الشعر والنظام فقل ما أردت من الكلام فأنشد الملك سيف أبياتا وقصده أن يقول على كل  
 ما جرى له ثم قال لذلك الشخص قبل ما أخبرك اعلمني ما يكون اسمك فإنه لا بد أن الانسان يعرف اسم  
 صاحبه ما يكون فقال له يا قصير أنا اسمي مشهور فلما علم الملك سيف اسمه أنشد يقول هذه الايات  
 بعد الصلاة والسلام على صاحب المعجزات

أشعرون انظرنى على هيماني \* ترى البعد والهجران قد قتلتاني  
 فاني قطعت البرمهلا ووعره \* وقاسيت من بلاواه كل هوان  
 أنا سرت من حمر العين طالبا الى \* كنوز سليمان باي مكان  
 كذا عين كافر أنا طالب لها \* فعارضني مارد سلاله جان  
 يسمى بسبرق لامع قد قتله \* بأبيض ماضي الشفرتين يماني  
 وسرت الى أرض فعابنت قومها \* يشتمهم عن أرضهم ثم ثعبان  
 ولم يعرفوا مرج الحصان جيعهم \* ولطائمهم في ذاك ركاب عريان  
 فعلمتهم سرج الحصان ليركبوا \* وعادوا فوارس يحملوا الدن مران  
 ومن بعدها جزت المدينة بعتة \* وقتلت تينا وأصبح فاني  
 وقد زوجوني أربعة من بناتهم \* وقد عنت افراسي وزنت أمانى  
 فواحدة ماتت وفي وقت دفنها \* رموني معها فاستم جناني  
 وقاسيت في وسط القبور شدائدنا \* ولكن مولاي القصد برحاني

وخلصني ربي على يد عاقصة \* وفي البحر ملاحه تزيد هواني  
 ولما أنت من بعدما كنت زوجها \* أرادت رجوعي في المسئلة ثاني  
 فناولتها سهما أصاب فؤادها \* وشوها، كانت في قسم ولسان  
 وأرئيس لما خاضني به فعاله \* الى قلسل في قاف كان رمانى  
 وقاسبت كل النسائيات خلفه \* وأصبح مقه تولا وعاد أمانى  
 ومن أجهل عاينت أختي تقول لى \* لقد كان خائن ليس رب أمان  
 ومامات الامن فعال يريدها \* تجر اعليها غره فعل شيطان  
 وجهت الى نحو القصور مباردا \* لا تخذ سيف اليس في حوز سلطان  
 وتكرور صارت زوجتي منذ أسلمت \* على يد استاذى الذى كان آوانى  
 قفاني شببان يروم ابادنى \* وكان أبو تكرر أعظم كهان  
 وجا باغيما قد رده الله ناعيا \* وشق اله العرش فاه لا آذان  
 ولما رأى نصر الاله اهتدى به \* وصار صديق بعدما كان عادانى  
 وأعطيت بثقه نسبي اذ تركتها \* فان وضعت حزم انثال أمانى  
 ومن بعد ما ودعتهم سرت طالبا \* كنت وز سليمان على هيمانى  
 وهذا جرى من أجل عيروض خادى \* حقيقا فلا أنسى ولا هو ينسانى  
 فقد سار باثى عاقصة بصدقتها \* فلاقاه فى التحصيل شرهوان  
 فلا شك ان قد صار فى السجن صاغرا \* ذليلا يعلم الانس طرا كما الجان  
 واستغفر الله العظيم من الخطا \* وما مر فى قلبى ونطق لسانى  
 وصل على أصل النبيين كلهم \* خليلك ابراهيم يا خير رحمن  
 ومن بعد اذ صلى على أشرف الورى \* نبى نبي من سلالة عدنان  
 هو الظاهر الطهر الامين محمد \* نبى آنى بالصدق جز ما قرآن

(( قال الراوى اهدى الكلام العجيب )) وكان الملك سيف ينظم هذه الابيات وشمرون العملاق يسمع  
 وعيمونه من شدة الغيظ تدمع وقال له يا سيدى اريد منك ان تعيدا الذى تكلمت به بالاشعار فقال له  
 الملك سيف وأى فائدة لك فى ذلك فقال له شمرون والله يا قصير ان حديثك طراز وسماعه كله طرب  
 ومفاز فعند ذلك ابتدأ الملك سيف يحكى للعملاق على كل ما جرى من ابتداء خروجه من جراه اليمن  
 الى ان وصل الى ذلك المكان والدمن فبكى شمرون وقال له يا سيدى أما أنا فاقول ان الدين لم يكن فيها  
 واحد ملك ثان يحاظر بنفسه ويخرج من بلاد اليمن ويطلب كنوز سليمان فيأتيه من يوصله الى الحد  
 قلل قاف وبعد قلل قاف يطلب انه يروح الى الكنوز ثانيا والله هذا شئ لم أسمع به واذا حكاه لى غيرك  
 لا اصدقه ولكن أنت بائن عليك الدلائل ان قطعت مدة طوبيله ومن كثرة التعب صارت أعضاؤه  
 نحيسه وحصل لك هذه المشقات ولم تفرط فى عيروض خادمك وهو من الجن وأنت من الانس  
 والجنس مخائف للجنس وعندك خدم غيره يقومون مقامه وأز يد مثل عاقصة وغيرها وأنا الآخر  
 من العمالق ولكن على دين الاسلام وأعبد الله الملك العلام فقال له الملك سيف ولاى شئ أنت  
 مقيم فى ذلك المكان فقال له لسبب عجب وانا أعلن به وهو آنى من العمالق الطوال ونحن جميعا على

دين الملك المتعال ونحن ساكنين بالقرب من هذه المدينة وهذه الارض عليهما ملك مهاب تخضع  
له الرقاب والاعناق واسمه الملك عملاق الاكبر وعنده رجل كهين سحار كافر مكار يعبد النار دون  
الملك الجبار وله أربعة أولاد كلهم أهل كفر وعناد وقد علمهم السحر والكهانة وقد أظهر وافي  
الارض الفساد أحدهم اسمه أبوهاب يشه الغارق والثاني اسمه عبد الوقود الحارق والثالث عبد  
اللهيب الشاهق والرابع عبد الدخان المارق وهؤلاء الأربعة كل منهم له بدعة قد دخلوا على  
والدهم في بعض الايام وقالوا له يا كهين الزمان يزيدان تعمير لنا مدينة في هذه الاوطان فقال لهم  
ان هذا المكان ماهو لنا بل هو للملك عملاق الاكبر وهو الحاكم عليه والمتكلم على أهله فقوالوا له يا أبانا  
اعلم ان الملك عملاق ماهو ملك ولا بقاومك وماذا يكون عملاق وغيره فان منعك عن بنائه المدينة اقتله  
ونحن نساعدك على هلاكنا كما تعلم مقهور في الجبال وهم في الاماكن العوال فقال لهم هذا هو  
الصواب ثم نه أرسل الى الملك عملاق الاكبر كتابا يقول فيه من الكهين الكبير عابد النار الى الملك عملاق  
الاكبر اعلم اني أعجبتني أرضك وقد عزمت أن ابني بها مدينة وأسميها باسمي واسم اولادي وها أنا قبل  
ما أفعل - لشيء من ذلك أرسلت أعلمك وأنا على كل حال لا بد لي مماذا كرت فان رضيت بذلك فهو المراد  
لعدم المعاندة والفساد وان كان يشق ذلك عليك فاعلمني حتى يكون علي برها ناوها أنا اعلمت وأريد  
رد الجواب بما فيه من الخط والصواب فلما وصل الكتاب الى الملك عملاق وقرأه وفهم رموزه ومعناه  
أحضره كابدولته ورؤساء مملكته وأعاد عليهم ما في الكتاب فقالوا له هذا لا يكون أبدا لانه يعبد  
النار دون الملك الجبار ونحن قوم مؤمنون بالله العزيز الغفار فلما سمع الملك عملاق من أكار  
دولته هذا الكلام قال لهم وان حصل مشاققة وجهاد تكونوا معي في طاعة الله الملك الجواد فقالوا له  
نعم ولا نتاخر عن الجهاد حتى نصير قتي في البر والمهاد والحكم لله الملك الجواد وهو اللطيف بالعباد  
فكتب رد الجواب يقول اعلم يا عابد النار ان أرضنا خالية من السحرة وما فيها من يعرف السحر ولا  
الكهانة وأنت وأولادك أهل كفر وكهانة وأنتم تعبدون النار ونحن نعبد الله رب العالمين نخلدك  
في أرضك ونحن في أرضنا ولا نتعرض لنا ولا نتجمل العداوة تجرى بيننا ثم انه طوى الكتاب وأعطاه  
للقاصد الذي جاء به فأخذه وسار به الى الكهين عبد نار وأعطى له الكتاب فقرأه على أولاده وقال لهم  
سمعت ما جاء نامن رد الجواب وانتم تماسديدوا أقدم بالنار والنور والظل والحرو ر أن يصنع لهم مكيده  
ما سبقه اليها أحد من الانام ويعمل فيهم بدعة يتحاشيها الناس على ممر الأشهر والاعوام  
ومادارت الليالي والايام ثم انه قام ودخل الى بيت رصده وعزم وهمهم حتى قضى أشغاله التي كان  
طالبها وخرج من بيت رصده وجعل يرش على هذه الارض الماء المسحور من أولها الى آخرها فصارت  
الارض التي أنت رائيتها كلها مسحورة ورجع اللعين وقعد على رأس الوادي الى أن أصبح الله بالصباح  
وأضاء الكرم بنوره ولاح وقد خرجت جميع العمالق يريدون ان يسعوا على معاشهم الى أن  
نوسطوا الى وسط هذه الارض واذا بها قبضت عليهم فصاروا جميعا ينادون بأعلى أصواتهم وهم يقولون  
نعام نعام يا كهين الزمان وما يزال يهجمهم ويدمدم الى ان خرج الملك وأهل المدينة جميعهم وساروا في  
هذه الارض المسحورة فلما ان اجتمعوا أخرج اللعين من صدره شعرة وعزم عليها واذا بها اصارت حسام  
وله حدبتي كاس الحمام وأعطاه لولده من أولاده وأخرج شعرة ثانية وعزم عليها فصارت مثل  
الاولى وشعرة ثالثة وقرأ عليها فصارت حساما لثالث وكذا الرابع حتى صار أولاده الأربعة مع كل



واحد منهم سيف ماضى على أعناق الناس قاضى وكذا الكهين صنع لنفسه حسام ومالوا بالسيف  
 على أهل البلاد العوام وقالوا لهم ماتر كوادين الاسلام وتعبوا النار والاضرام والافئتنا كم  
 بالحسام فلم يرد أحد بالكفر بعد الاسلام فقالوا عليهم حتى أهلكتوهم بكل حسام بنار ولم يبقوا  
 من المسلمين لاديبار ولانافخ نار وما نوا على الاسلام بتقدير الله الملك العلام وانتقلوا الى دار  
 السلام رحمة الله عليهم أجمعين والبلاد والمدينة ملكها هذا الكهين هو وأولاده وأقسم بدينه وما  
 يعبد من أوثانه وأصنامه لا يبدان يعمل بدعة أخرى غير هذا الفعل الذى جرى فقالوا له الوزير وما هذه  
 الفعلة التى تعماها فقال لهم أريد أن أبني لكل واحد منكم قصر ليكون أعجب به لكل من يراه وأصنع  
 الأربع قصور بالحكمة والكهانة وعميل فيها شيئا تملكون به أولاد العمالقة وتجعلونهم لكم مثل  
 العبيد وتستخدمونهم قريبا ويبعد فلما سمع أولاده هذا المقال فرحوا بذلك الخلال وقالوا له هكذا  
 تكون فعال الرجال وما زالوا يمتحنونه على بنيان القصور حتى أمر أرهاط الجان بالعمارات فيهم  
 وأقسم عليهم بالاقسام الشداد فبنوهم فى أقل زمن وطمسهم وجعل عليهم حراسا يحرسونهم  
 ويمنعون من كان يريد الدخول اليهم من العمالقة وغيرهم فلا يدخل الى قصر منهم أحد الا بأمر  
 صاحبه وصور في القصر الاول هايشة وسعى ولده أبهايشة وهو الاكبر وجعل الهايشة قدرا القبل ولها  
 آذان قدر الدورق ويخرج من فها النار ومن مناخيرها الدخان وهذه الهايشة آيست من وحوش البر  
 وانما هي بعلم الأقالم وبعد ذلك أعطاها ولده أبهايشة وقال له يا ولدى اذا أتاك أقوام محاربون  
 فاركب على ظهر هذه الهايشة وأنت تغير سلاح أو سلاحا وقل لها ياهايشة دوتك واياهم قهوش في  
 الخلاق ترمى عليهم أحجار من وسط القفار وتنفخ من فها شرار ونار ولم تزل بهم حتى تملكهم وعموتوا  
 عن آخرهم ولا ينفذ منها الا من كان يعبد اعناها واسم طلمسها الغارقة وسبب ما سماها الغارقة انه  
 جعل لها صورة ثانية مثلها وغرقها في البحر ورصدها لا يبطل عمله الا اذا جاءت التي في البحر ويذبحوها  
 فان الرصدي بطل بذلك وان وقف أى شخص قدام الهايشة تنفخ عليه فخرقه ولو كان عليه عشر دروع  
 فيقتل من داخلها وكذلك الثاني بنى له قصر واسمى طلمسه الحارق فاذا أتى اليه أحد من الأعداء  
 فيقالبه ذلك الطلمس وهو على صفة بنى آدم ويخرج من منخره نار فحرق الخصر لوقته وساعته والثالث  
 بنى له قصر واسمها الشاهق اذا أتى له عدو فيقالبه طلمسه وهو على صفة جبل شاهق فينظر الى شئ  
 زاحف عليه وهو جبل شاهق وما يشعر الناس الا وذلك الجبل يشق الى فوق ويجعلهم تحتة فيما يكون  
 كانوا قليلا أو كثيرا وان رأوا هذا الجبل مقبلا عليهم فتهربوا فان ذلك الجبل يخرج منه حصى مثل  
 حذف النبل كل من أصابته حصاة أهلكته ولم ينج من العدا أحد والرابع سمى رصده المارق وهو  
 أعور بعين واحدة لان صاحبه وهو الولد الرابع بعين واحدة فاذا جاء خصم اليه فيرمى هذا الولد بعينه  
 الى رصده فيمرك من باب القصر وكل من رآه قد أعمده الحياة ولا يعود الى صاحبه الا بعد ما يملك  
 كل من كان موجودا من بنى آدم بين يديه وقد ملكوا هذه الارض والبلاد بهذه الأفعال الموافقة ولم  
 يبق في تلك الارض أحد من العمالقة الا ناقط من دون الكل ولم يبق لاشخ ولا غلام بل هلكتوا  
 جميعا بالتمام ولم يبق غيرى يا ابن الكرام فقال الملك سيف بن ذى رزن ولاى شئ أنت أبقولك  
 ولم يجعلوا عليك ويملكوك فقال له أنا كنت فى الاصل مستراقا مع أولاد الكهين مدة ما كانوا  
 صغيرين فلما كبروا كنت أنا أرمى جبالهم فلما فعلوا هذه الفعال كنت أنا خرجت على عادتي بالجبال

ولما آتيت قبضتني الارض واتى الكهين يقتلني فقالوا له اولاده هذا خادمننا فاتركه لاجل خاطرنا  
فانه راى ابنا وخادمننا فلما سمع الكهين ذلك من اولاده قال لهم تركته من اجلكم من القتل ولكن  
لا تتركه بخلص من تلك الارض وركبني خادما يطعمني من الميعاد الى الميعاد مرة واحدة وانا كاتراى  
وانتى قد ضجرت من المقام في هذا البر والاحكام وهذه حكايتي والسلام (قال الراوى) فلما سمع  
الملك سيف حكاية شمرون وقال له من الكلام الذى يورث الغبون تجب وتحسر على من كان فى  
هذه الديار من الاسلام وكيف هلكوا على يد عباد النار وقال له والله يا اخى انكم معذورين وفى  
هذه الطلاسم محصورين وقد هلكتم اجمعين ولم يبق منهم الا انت يا مسكين وانا اقسم بالله السميع  
العليم وبنبيه وخليفه ابراهيم عليه الصلاة والسلام انى لا ابرح من هذا المكان حتى اجمعهم هذا  
الكافر الذميم واولاده الساحرين الماكرين واقتنيم اجمعين واجعلهم على الارض مطروحين  
واريد كيف اصنعهم واولاد الكافرين فلا بد ابطال الابصار من على هذه الارض واخصاهم الكفار  
بجعاطولا وعروض وان كانت الاخرى وادركنى الزفافة فاقول أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان  
ابراهيم خليل الله ولكن يا شمرون انت ما انت مقيد ولا عاين ما هاتى فماتقوم وتهرب من ذلك المكان  
وتطلب لنفسك العجاة من قبل ان تشرب كأس الهوان فقال له يا اخى وانت الا تحرقيت رفيقنى فى  
هذا الوادى وما بقى لك خلاص ولا ذهب من ايدى هؤلاء الكلاب فقال الملك سيف كذبت  
يا شمرون انا حالف عينا بالله العظيم انى لا اجد احد من دين الاسلام يضام الا وخلصته مما به من  
السقام وازيل عنه الآلام بقدرة الله الملك العلام فقال شمرون اعلم انه ما احد متضايق مثلى  
فباى شئ تقدر تخاصنى بما انا فيه من الانتقام فقال الملك سيف انا اخلصك من ذاك المسام  
الصمصام فقال له يا سيدي ارنى كيف تصنع فقال الملك سيف - وفى ترى يا شمرون ثم ان الملك سيف  
جذب سيف آصف الذى اتى به من قصر شيان وجرده من عقده وهزه حتى دب الموت فى فريده وضرب  
الارض بجمده فارتجت الارض وماجت ونظر شمرون نفسه قد ارتاح وما كان به من الثقل قدراح ققام  
واثب على اقدامه فى تلك الارض والبقاع فنظره الملك سيف واذ به طول ستين ذراع ولما ان وجد  
نفسه على هذه الحالة تقدم الى الملك سيف وقبل يده وقال له يا سيدي جزاك الله عنى كل خير لانك  
احسنت خلاصى باسلطان القصيرين فقال الملك سيف سر قد ادى يا شمرون فى هذه الارض ودانى على  
هذه القصور وانا اريد كيف اصنعهم فقال له لا اقدر اسير فى الارض لانها غوصة فقال له سوف  
ترى عجبا ثم ان الملك سيف ضرب الارض بسيف آصف فجمدت بعد غوصاتها فتجيب شمرون  
العملاق من ذلك وقال له يا سيدي قد جمدت الارض ثم سار قد امة الى البستان ووقف فقال له الملك  
سيف لما ذاققت ههنا يا شمرون فقال يا سيدي اخاف ان اوصلك الى هؤلاء السحرة وادلك عليهم  
فيعلموا بما تاتى فيقتلونى ولا تنفعنى انت فقال له سر ولا تخف واذا آتيت قريبا منهم فدعنى انا اروح  
لهم ووقف انت بعيدا عنى فان رايتهم قتلونى فاجح انت بنفسك واتركنى واجعل انك ما رايتنى وان ظفرت  
انا بهم فتكون معى ولك اسوة فى فقال شمرون وحيث الامر كذلك وانت رجل قصير ومالك قدرة على  
المسير فانا حملك وتقدم وحمله على كتفه وأوسع فى خطوته وانفرت بعيد فسار به اول يوم والثانى وفى  
اليوم الثالث اقبل به على اول قصر من الاربعه وهو على رأس الوادى وكان ذلك القصر لابي هابشة  
اكبر اولاد الكهين عبيد نار فأتته شمرون عن كاهله وكان بينه وبين القصر مد البصر خوفا من ابن

الكهين ان يراه بالنظر فيقتله ويجعله على الارض معفر ولما أن أنزله من على كاهله قال له ياسيدى  
 سيف من ههنا ما أقدر أخطى ولا خطوة واحدة لاني أخاف من هابشته ان تأكلني فقال له كيف تأكل  
 يا همرون وأنت أطول من العون فقال له ياسيدى اذا هجيت على ألف تأكلهم فلما سمع الملك سيف  
 كلامه تركه وسار وهو قاصد الى جهة القصر فوجد بابه مفتوحا غير انه لم يكن له سلام ولكنه معلق له  
 سلسلة مثل سلم التعليق يطلع عليها كل من يريد الطلوع الى القصر وكان الملك سيف عارفا بمثل ذلك فطلع  
 عليها مثل السهم الخارق ودخل الى القصر فوجد من أعجب ما يكون في القصور لانه جنه الدنيا وهو من  
 الرخام الابيض والاحمر والاصفر والاخضر والازرق وجميع الاشكال والالوان وله أربعون عمود  
 من المرمر كل عشرة عمودان رافعة سقف ليوان وأربع شبابيك من الفضة في أربع جوانبه وهو  
 مفروش بأنواع الفروشات من الحرير المدثور من أنواع القز والديباغ وفي وسطه سرير عال من  
 الذهب الاحمر صعد بالدر والجوهر ولكن ما رأى فيه حس حسبس ولا انس أينس فتعجب من ذلك كل  
 العجب وجعل يتأمل في الشبايك واحد بعد واحد فوجد الاول من الفضة اللجين الخالصة وهو يطل  
 على الجبل وتحتته مرج اخضر تفوح منه الروائح كالسند لأذ فرتر كدمضى الى الشباك الثاني فراه  
 زائد المعاني وهو من الفضة ومطعم بالزمرذ الاخضر وتحتته بساين وكروم لا يحصيهما الا الله الخي  
 القيوم فتركه ونظر الى الشباك الثالث فراه من الفضة النقية وهو مطعم من العقيق الاحمر النبي  
 المفقر ونظر الى تحتته فرأى بجرا عجاج متلاطم بالامواج وفيه مر كب سائرة على الفجاج  
 فتعجب من ذلك وتركه وسار الى الشباك الرابع واذا به من الفضة وهو مطوق بالذهب الاحمر  
 ومطل على وادي متنسع الجنبات وفيه عيون تجرى وأنهار وحولها اشجار مكحلة بالأثمار على  
 سائر القواكه من جميع المأكولات فتعجب الملك سيف من أحوال ذلك القصر وسار قدامه في ذات  
 اليمن وذات الشمال واذا بانغبار قدثار وعلا وسد الاقطار ووقع الصياح والصراخ من ناحية  
 الجبل وخيل للملك سيف ان البرمن الاعادى امتلا وعقله من ذلك ~~ك~~ اذ أن يتخيل فنظر الملك  
 سيف من الشباك الذي جهة الجبل يعرف ما الخبر واذا هو بأبي هابشة قد أقبل وهو راكب  
 على هابشته ولها رقبه طولها مرار وتأمل الى أنفها واذا به مثل الخدائق الواسعة وكلما تنفست يخرج  
 نفسها من فمها النار حتى تكاد أن تغلا الفضاء فلما عين الملك سيف ذلك أخذته الوجع والخوف وقال  
 أعوذ بالله منك ومن هذه الهابشة ثم انه نزل من الشباك وتوارى في جانب القصر بحيث لا ينظره أبو  
 هابشة وجلس الملك سيف فيما فهدا ما كان من الملك سيف \* (وأما) \* ما كان من أبي هابشة فانه نزل  
 من على هابشته وطلع الى قصره وجلس على سريرته ووقفت تلك الهابشة في دهليز القصر واذا برأسها  
 دخلت بنصف رقبتهما من الشباك وصارت تنفس بانفاس من التيران المحرقة فتضيق الملك سيف  
 من نفس الهابشة وأيقن لنفسه بالهلاك وسوء الارنباك ولكنه أخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد  
 وصبر نفسه وشجع قلبه وتركها على حالتها وجعل يتهودبانه منها فهدا ما كان من الملك سيف  
 \* (وأما) \* ما كان من أبي هابشة فانه لما أن جلس على سريرته أشار بيده وضرب كفعا على كف بغير ان  
 يتكلم واذا بالسماط امتد قدما وهوضعت الاواني بالطعمة المفترزة الزائدة المعاني وهو شئ كثير ومن  
 جملة ما في ذلك السماط خروف كبير مسلك في فمه خروف صغير وأقبل من باب الدواب فراش ووضب كل  
 شئ في مكانه ولم يفرغ من أشغاله قال له الكهين أبو هابشة أحسنت يا شيخ الفراشين وتقدم فأكل حتى

اكتفى ولما أن فرغ أبوهايشة من الاكل انشالت أوانى الطعام وتقدمت أوانى المدام فشرب أبوهايشة حتى اكنفى وقد شرب شياً كثيراً من المدام ولما اكنفى انفضخ مخدع آخر وخرج منه نور من النحاس وفيه النار على جميع الاشكال لها السن مختلفة بالاحمرار والاصفرار ولما صار بين يديه قام وخلع ما كان عليه ومجد النار دون الملك الجبار كل ذلك والملك سيف ينظر اليه ويتعجب فى أمره وما زال كذلك اللعين يسجد للنار حتى أخذها المنام فانكب على وجهه ونام لأنه أطال فى سجوده الى معبوده هذا ولما أن علم الملك سيف انه استغرق فى المنام وكان قد تضايق من نفس الهايشة وتركها ونزل من مكانه وسار الى أن أتى الى أبيهايشة ونظر الى رؤيته فرأى له صورة خبيثة فرجحه فقال الملك سيف أعوذ بالله من هذه الصورة ثم قال فى نفسه والله ما أبطش به خيانة ولا أفعل به شيئاً الا وعيناه من المنام يقظانه ثم سبب حسامه وزغده بحرف الجفيرة تحت ابطه فكان ان يقصف به ضلعه وقال له اصح يا هذو الله وعدو المؤمنين عباد الله فهرش بيده محل الزغدة وانقلب على وجهه ثانياً ولم ير له نأماً فعلم الملك سيف ان تلك الزغدة ما أثرت معه أثر ولا وقع له منها ضرر فزغده الثانية أعظم من الاولى فقام على حيله وهو منزعج وتلفت فرأى الملك سيف واقفاً على رأسه فقال له من أنت ومن أتى بك الى هذا المكان ومن أين أقبات وما الذى تريد فقال له الملك سيف أنا البلاء المحرر والموت الاجر وانقضاء المضر فقم على حيلك والبس ما قلعتنه من ثيابك والسلاح ودونك والحرب والكفاح لاني مارضيت أن أغدرك وأنت نامت ويقال انى أخذت لك غدر فعند ذلك أشار أبوهايشة على الملك سيف بشئ من الكهانة والسحر فلم يؤثر معه فقال له أنت كهين فقال لا ما أنا كهين أنا من عباد رب العالمين فقال له وما جفست وما سمعت فقال له أنا نبى وامهى الملك سيف اليماني ودينى اليمان والاسلام وشغلى عبادة الله الملك العلام وأنادى ربى ملك الله واعتمادى على الله ودينى عليك القضاء والقدر حتى أعجل لك الموت الاجر لانك جبار عنيد وشيطان مريد وأنا دخلت الى هذا المكان فلم أجده فيه انسان وأقبلت أنت وتقدمت لك الاطعمة والشراب ومعبودك النار ورأيتك تسجد لها من دون الملك الجبار ففعلت انك خائن من أهل الامصار والفجار البكار وأنا أتيتك ومرادى أن أنتصرك بنصيحة فان فعلتها تكون مليحة وان لم تفعلها جعلت جنتك على الارض طريقحة فقال له وماهى النصيحة اعلمنى بها فقال له هى انك تترك عبادة النار وتعبد الله الملك الجبار خالق الليل والنهار فان أسلمت منى سلمت وان لم تسلم سقيت كأس الردى وجعلت للاسلام فداً (قال الراوى) فلما سمع أبوهايشة من الملك سيف هذا الكلام صارت الدنيا فى عينيه ظلام وقال له يا قصير ايش هذا الهذيان الذى تقوله وكم مثلك ألوف أهلكتها وكم بلاد همتى ملكتها وأنت مثلك من يتكلم قدامى بهذا الكلام وأنا فى هذا الوقت انتقم منك غاية الانتقام وأجعل لحم طعاماً للوحوش والهوام ولا غير دينى وعبادة النار أبداً ولو كنت أشرب شراب الردى فقال له الملك سيف ما بقى لك عندى اكرام من بعد هذا الكلام ومدبده على سيفه وجرده من مخدعه حتى دب الموت فى فرندة فاهلكت جميع الارصاد من ضيابه حده لانه ما وقف قدامه رصد الا واحترق ونظر أبوهايشة الى شئ لم يعلم به ولم يعرفه فقال له يا فتى أنت مصار فقال له كذبت يا عدو الله الملك الجبار أنت الذى تستعين بالامصار وأنا أستعين بالعزيز الغفار فما قولك فى دين الاسلام فصاح أبوهايشة بلورأسه أدر كبتى ياهاشيتى فقد تلفت مهجتى فضعت الملك سيف من كلامه وطلعت الهايشة ولها دريكة عظيمة وملات دهليز القصر من عظم جنتها والنار

تلتب من فها وانفها وجوانبها فارتعب الملك سيف من رؤيتها واذا باقائل يقول لا تخف من بأسها وأشهر السيف في وجهها ترى ما يسرك من أمرها فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام صاح الله أكبر يارك دين الاسلام وقصد الى وجه تلك الهايشة وأومأ به اليها فانذعرت ورجعت على عقبها وخاب ما كان يؤمله أبوهايشة منها وخرجت من باب القصر هي تجرى جرى الغزال طالبة الراوي والجبال وقد انفلت رصدها ونادت أرايك الله يا ملك الاقطار كما أرحتني من خدمة الكاهن السحار وغطت غبايات كأنها ما كانت وعلم أبوهايشة ان هايشته لم تنفع فأيقن بالبلاء الذي لا يدفع من شدة تجبره قام من على سريره ودب الارض برجليه وصاح على أعوان الجان فاجتمعوا حوله فقال لهم دونكم جميعا وهذا القصر اجعلوا عظمه ولجه نسير فتبادروا الى الملك سيف ولم يعترهم فرح ولا خوف فعند ما راهم جذب سيف آصف بن برخيا وصاح الله أكبر يا أبهايشة عدمت هايشتك وعن قليل تعدم مهجتك ولا ينفعن أصحابك ولا أعوانك الله أكبر وأنشد يقول هذه الايات صلوا على صاحب المعجزات

يا عصبه الجن فوزوا طالبي الهرب \* أنا كم القار من المذكور في الكتب  
سيف بن ذي رزن حامى حقيقته \* قرم بييد العدا من كل منتخب  
شهم جليل له قدر ومعرفة \* حلال كل عوبص كاشف الكروب  
وحش الصلاة أطاع الجن كلهم \* مع الاعاجم والسودان والعرب  
سيف صقيل على الاعداء داهية \* وطاعن الخضم في الاعناق واللب  
يا عصبه الجن قد خاب ظنونكمو \* وغركم ذلك الملعون بالكذب  
فن أنى يطلب الاسلام ممتلا \* نجما من التارذات الجمر واللهب  
ومن أي منكم الاسلام منتحلا \* عبادة النار لا ينجم من الحرب  
فسيف آصف في هام الطغاة وفي \* أعناقها فعله من أعجب العجب  
استغفر الله مما قلت مجتهدا \* من كل ذنب شديد زائد الوصب

((قال الراوي)) فافزع الملك سيف من انشاده وما قاله من نظامه حتى خرج من سيف آصف سبع بوارق كل بارقة خرج منها اثنان وسبعون شهيا يرمى شرارا ونارا على عصبه الجن الحاضر من وفي ظرف ساعة احترقوا أجمعين وأنزل الله عليهم العذاب المهين والتفت الملك سيف الى أبيهايشة وقال له ما نفعتك هايشتك ولا النار التي جعلتها معبودك والجان الذين جعلتهم لنصرتك فطأ وعنى فيما أقول وآمن بالله والرسول والاجتنتك على التراب مقبول فقال أبوهايشة لا كان ذلك أبدا ولو سقيت كأس الردي فلما علم الملك سيف ان كلامه لهذا الكافر غير نافع وهو للتصيحة غير سامع ضربه ضربة جبار واذا برأسه عن بدنه طار وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار وقال له ان دين الاسلام غنى عنك وعن كل من يتبعك فلما قتل أبوهايشة اذا بالقصر فار وكذلك الامتجار والاعمار وما بقى لهم آثار ورأى الملك سيف نفسه واقفا في الخلاء على التراب وكل ما كان لابيهايشة ذهب وغاب فقال

الملك سيف كذا الدنيا تزول بما عليها \* حقيقا انها شبه الخيال  
فلا تغتر بالدنيا فهما \* ترى فيها سوداى الزوال  
وتفتى العالمون وليس يبقى \* سوى وجه المهين ذى الجلال

(قال الراوى) فقال الملك سيف الحمد لله مالك الممالك وهو المنجى من الشدائد والمهلك وسار وهو  
يضحك حتى أقبل على صاحبه شمرون وقال له السلام عليك يا أخى أين أنت فقال له شمرون وعليك  
السلام ورحمة الله بملك الاسلام ماذا فعلت من الامر والشان فقال له أنا قتلت اللعين أباهيشة غاب  
النار وهابيشته هربت منى فى البرارى والقفار وفاتت كل من كان عنده من الجان والاعوان أهل  
النار وأبطلت ما عنده من الارصاد والامصار والقصر الذى له غار ومابقي له آثار (قال الراوى)  
فلما سمع شمرون من الملك سيف هذه الاخبار قال له أحق ما تقول من الكلام قال له نعم وحق الملك  
العلام فقال شمرون سبحان من جعلك سبب الهلاك لهذا الكافر الفاجر الذى أهلكنا جميعا وبقنا قاعا  
لاجرم ان الله لقاءه فعلاه وجازاهم على قبيح فعلهم والله بملك الاسلام قد أرسلك الله لهلاكهم فانه  
سريع الانتقام فأنت والله بطل الزمان وفريد العصر والوان ومبيد الكفار والاقوان  
وقاتل الانس والجان والله تعالى ناصرك ومعينك على الاعداء والسحرة والكهانة فقال له الملك  
سيف يا أخى يا شمرون أريد منك ان تدلنى على أخيه الثانى حتى أهلكه بالانوائى فقال له يا سيدى سير  
والله تعالى هوون عليك العسير فتقدم العملاق وحمل الملك سيف على كاهله فصار الملك سيف مثل الطفل  
الصغير الذى أبوه حامله وما زال سائر به حتى بقى بينه وبين القصر الثانى قدر مد البصر وقال له يا بطل  
الزمان ها هو القصر الثانى فامض اليه بالانوائى واهلك الاعداء الذين فيه ومن انس ومن جان  
وها يا بملك الزمان قاعدك فى هذا المكان فقال له الملك سيف ابشر يا سرك ويدفع عنك  
ما يضرك ثم انه تركه وسار فاصد القصر الثانى وتلك الديار فقابله عبد الوقود الحارق وكان نازلا من  
القصر فاصد البراقف ونظر الملك سيف مقبلا فوقف فى طريقه وأراد تعويقه وقال له ما بالك أحمأ  
القصير الى أين فى هذا البر والهجير تكلم قبل هلاكك والتدمير فقال له الملك سيف يا هذى أنا عابر  
سبيل وجاتر طريق فقال له يا غريب أنت سائر فى هذه الاودية هل وصلت الى قصر أبى هابيشة ونظرته  
فقال الملك سيف نعم وصلت اليه وجاهرته وغلبته وبسيفي قتلته وكل ما كان عنده دمرته وأبطلته  
وهابيشته هربت منى فى لهوات القفار وقصره من بعد موته غار ومابقي له آثار وكذلك البستان  
وما فيه من الاشجار والاعنار والدينامهم صارت بلاقع فقار وان كنت أنت أخاه الثانى فسوف ألقن  
به بالانوائى واعلم يا هذى ان الكفر بدعة قبيحة فان أردت ان تصح نصيحة امان تترك عبادة النار  
ذات الاشتعال وتعبد الله الملك المتعال والادونك والحرب والقتال وترك عنك الاسعار والكهانة  
والضلال فإلهم انتفاع ولا ينجوك من الوبال فقال له دونك والقتال حتى آخذ منك بثأر أخى أبى  
هابيشة وما أهلكت من الاعوان وما فعلت من الفعال واعلم انى علمت بما فعلت من قبل ان تأتى الى  
ههنا لانا أربعة وكل واحد منا عنده قارورة من دم أخيه وعليها اسمه فاذا مات صاحبها انكسرت  
لوقته وساعته وأنا نظرت الى قارورة أخى فرأيتها قد انكسرت فعلمت ان أباهابيشة هلك فنزلت أريد ان  
أكشف الخبر فاذا أنت قابلتنى وبالحبر أعلمتني فصح عندى قتل أخى وبقيت آخذ منك بالنار وأحمو  
عنى العار فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال له دونك والحرب والصدام ان كنت من الفرسان  
الكرام واعلم انى علمت لا أحميد الا اذا تركت عبادة النار ذات الوقود وعبدت الله الحميد الحميد فعند  
ذلك انطبق كل واحد على الآخر وصمخا صرخان وجلا فى الميدان وأجاد احرا وبطعان ونظر  
عبد الوقود الى نفسه فرأى نفسه مع الملك سيف فى نقصان ففحق نفسه ونفخ من مناخيره فخرجت

نيران منصلة ببعضها مثل العمود وهي من مناخير عبد الوقود فسل الملك سيف سيف آصف بن برخيا  
 المشهور وهزه في يده فبعدت النار عن جسده واستظهر على عبد الوقود وأراد أخذه فقال عبد الوقود  
 يا قصير أما تحس بشئ في جسدك يؤلمك ولا يحررك فقال له بدني ما فيه غير العافية وأما باب الكهانة  
 التي عملك تعملها فما هي نافعة ولا وافية فعند ذلك فزع طاقة مناخيره الثانية فخرج منها نيران  
 متدانية فلم يصب الملك سيف من ذلك التعليل والنار والتشعيل لا كثير ولا قليل فقال له يا فتى أنت  
 سمحار فقال الملك سيف لا وحق الكريم الستار ما أنا سمحار ولا مكار أنا أرسلني الله نعمة على عباد النار  
 فأراد الكاهن عبد الوقود أن يهرب فعلم الملك سيف منه ذلك فسد عليه كل الطرقات والمسالك وضايقه  
 ولا صقه وسد عليه طرائقه وانحط عليه المخطاط القضاء والقدر وضر به سيف آصف البتار وكانت  
 ضربته ضربته جبار فقاسى التوائب والخطار ووقع السيف بين كنفه واذاب رأسه طار فلما وقع  
 قتيلا وهو يبحث بيديه ورجليه في دماه واذابهمون ناداه وقال له أحسنت يا سيد القصار والطوال  
 وكل الفرسان أنت نتيجة هذا الزمان وفريد العصر والاولان فقال الملك سيف يا شمرون وقصر  
 أخيم الثالث أين يكون فقال له امض معي فأنا ما بقيت خائف وأنا أوصلك اليه لتكون لروحه تالف  
 ثم حمله على كاهله وسار به قاصدا للقصر الثالث (قال الراوي) ومما وقع من الاتفاق العجيب ان الاخ  
 الثالث واسمه عبد الله الهيب الشاهق نزل من قصره والسبب في نزوله القارورة التي عنده لانه في حال  
 هلاك الاخ الثاني انكسرت عنده القارورة فعلم ملك أخيه وقال اذا هلك أخي عبد الوقود الحارق  
 فقد هلك أخي أبو هاشم قبله ولكن سوف أنظر من فعل هذه الفعلة ثم انه انخدر من القصر ونزل واذ  
 به مقابل الملك سيف وشمرون حامله وهو طالب القصر فلما رأهم قال يا شمرون أنت الذي آتيت الينا  
 بهذا القصر فقال نعم آتيتك به من البر والهجير وهو كما تراه قصير لعله يجعل لك الهلاك والتدمير كما هلك  
 اخوك من قبلك وسكنوا نار السعير فقال للملك سيف أنت يا قصير الذي قتلت اخوتي فقال له نعم  
 قتلتهم وأريد ان أخلصهم فلما سمع عبد الله الهيب هذا الكلام قال يا شمرون أنت نظر ما اعتنالك ومن  
 القتل عافية نالك وفي الارض حبسناك آتيت بهذا القصر تستعين به على قتالي وقتلت اخوتي ولكن  
 ابشروا بالهلاك أنت واياها فباقي لكم من يدي فكذلك فقال له شمرون لما تخلص منه وتنجوا فقل بنا  
 ما تريد فوالله العظيم انه عن قتلك لا يحيد فلما سمع الشاهق من شمرون هذا الكلام صار الضياء في  
 وجهه ظلام ونظر الى الملك سيف وشهق بعينه وحقق فيه ونظر نظرة قوية وظن أنه يحترق وأطال  
 النظر اليه طويلا واذ بالملك سيف لم يصبه شئ أبدا فلما عاين العين ذلك قال له ماذا وجدت نفسك أيها  
 القصير فقال وجدت القوة والعافية وابشروني بكل نكبة وداهية فقال له أنت كاهن أو سائر فقال  
 لا وحق الملك القادر ما أنا كاهن ولا سائر ولأنا من قتالك ضاجر فدونك والقتال والحرب  
 والنزال ثم ان الملك سيف صاح في وجهه وقال الله أكبر فزع الله نصره وخذل من كفر بالدين الخليل  
 ابراهيم المعبر فقال له عبد الله الهيب أنت بعد شيا غير النار فقال له نعم أعبد الملك الجبار الحليم  
 الستار ثم ان الملك سيف قال له أريد ان أعلمك بما جئت فيه وأظهر لك سرى ولا أخفيه ان دخلت  
 دين الاسلام سلمت وان كنت نأبي الاسلام فأوجز بالكلام فقال ما هو راضى الاسلام فما تم  
 الكلام حتى جذب الملك سيف سيف آصف بيديه وقال الله أكبر وضر به على وريديه أطاح رأسه  
 عن كنفه ووقع الى الارض قتيلا يضطرب في دمه فصاح شمرون أحسنت يا بطل الزمان وأبطلت  
 جميع الحابلات وما بقي قصر ولا زرع ولا نبات فقال الملك سيف يا شمرون سر بنا الى أخيمس الرابع

حتى نجعله لهم تابع وتفرغ من قتالهم فقال شمرون سمعوا طاعة وحمله على كاهله من تلك الساعة  
وساروا طيبين القصر الرابع وشمرون للملك سيف سامع وطائع والمالك سيف رجع الى طبع العرب  
فأعرب وأطرب وأنشد يقول هذه الايات

سأحدرني في الصباح وفي المساء \* على ما حبا في من بلوغ مرأى  
ألم يعلموا أني أيسد كانهم \* وأضرب في الاعداء بحد حساى  
ألم ينظروني اذ تحقت عدا دهم \* ألم يعلموا مني شديد هبماى  
ألم يسمعوا عني بانى ضيغم \* ألم يعرفوا قدرى ورفع مضامى  
ألم يعلموا أني زلت بارضهم \* وكم من قتي قتلته وغلام  
تركهم في واسع البرجما \* كما عجز فخل في وسيع كاهى  
وقالت أعوانا لهم مع جيو وشهم \* وابطلت أرساد الههم ومرأى  
وألقت باقيمهم عن قدمضو الههم \* بتركهم جمعا طريق سلام  
ومن جاء يغزوني بسيفي قتلته \* ومن جاء بالاسلام تحت ذمامى  
فلا دين نلتني ربنا باتباعه \* سوى دين ابراهيم خير امام  
واني على الاسلام حقا لقائم \* ونظني بان توحيد خير كلامى  
واسستغفر الله العظيم لما جرى \* ومن كل ذنوب ثابت وأثام  
وأزكى صلاتي والسلام على الذى \* سيعث في عقبى الزمان امامى

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك سيف من شعره وتظامه وما أبداه من كلامه طرب شمرون من حسن  
شجاعته وفصاحته واهتمامه وقال له والله يا مملك ما أنت الا محبوبة في زمانك ولا أحد في الدنيا يقوم  
مقاتلك ولا يجسر أحدان يقدم اقدامك وما زالوا سارين حتى أقبلوا على القصر الرابع وهو قصر  
الكهين ابن الكهين عبد الدخان المارق فلما أقبلوا اليه وجدوه على باب قصره فلما رأهم ضحك عليهم  
وقال يا شمرون أنت أنيت تأخذ بنا رجستك واستغنت علينا بهذا القصر الذى جاء معك وفي صحبتك  
فقال له نعم ما أنا طالب نار جيسى بل أنا طالب نار من أهلكتكم من العمالة وهم أهلى وقبيلتى  
وعشيرتى وقد أهلكنا اخوتك الثلاثة وجعلناهم للاعداء شماتة وما بقى غيرك ولم يكن لك خلاص  
الا بكلمة الاخلاص وأنت لا تقدر ان تسلمت في يده والسلام فالتفت اليه عبد الدخان وقال له  
سوف ترى يا شمرون صاحبك كيف يكون وفي هذا الوقت يشرب كأس المنون وأخذ شجرة من  
رأسه وقال لها كوني حربة وتلاع عليها فصارت حربة وحذف بها الملك سيف فهدر عليها سيف آصف  
فعدت كما كانت شجرة ووقعت الى الارض وماله فائدة ولا أثر فزادت بعبد الدخان الحسرة وقال للملك  
سيف أنت ما همك في البحرة فقال له ما أنا ساحر يا كاتب يا فاجر فقال له اذا كنت غير ساحر وأنت  
على ذلك الحال فلا بد لك من ذخيرة تمنع عنك الاحوال فقال نعم معى سيف آصف بن برخيا وزير  
السيد سليمان بن داود عليه السلام وهو الذى أعاننى الله به على قتل الكفرة اللثام فلما سمع اللعين  
ذلك الكلام عاد الى مكروه ودهاء وقال له يا بطل الزمان أنت من السعداء ومن عاند مسعد مات مكمد  
ومامت اخوتى الامن الشقاوة وأنا أريد أن أسألك عن شئى فقال وما هو قال ما دينك قال دينى الاسلام  
وأنا على دين ابراهيم خليل الملك العلام فقال له وما الذى أقول حتى أدخل في دينك فقال له الملك  
سيف قل قولاً جفاً مخلصاً صدقاً آميماً تدان لاله الا الله وان ابراهيم خليل الله فقال له الملعون مثل  
ما أمر هو أسلم اسلاماً باطلاً والملك سيف لا يعلم بتلك القضية لانه صافى النية فقام اليه وضمه الى



صدره وقبلة ما بين عينيه فقال له وقد أظهر الفرح يا بطل الزمان أرنى هذا الحسام حتى أظنره فقال  
المالك سيف لا كان ذلك أيد أواني حائف أن لا اسم له لاحد من الانام فقال له يا سيدي لا تخف بل أرنى  
طرفه فإظهار طرف الحسام قبض الملعون عليه قبضة جبار وقال له الآن ملكك خلاك وسوف  
أكسر هذا الحسام وكان اللعين جبار لا يصطلي له بنار ولا يعدي له على جار قبض على سيف  
أصف من طرفه والمالك سيف قابض على طرفه الثاني وخائف من خصمه على السيف أن يقصفه فصار  
الاثنان يتجادبان وكل ما يتنى الملعون السيف يابن يده المالك سيف لان الملعون ما قصده من السيف  
الاتكسيرة والمالك سيف عارف ضميره وندم على اعلامه لذلك الملعون بالسيف غاية الندم ولكن  
نقد القضاء وجرى به القلم فصار المالك سيف يعالج خصمه ((قال الراوي)) وأعجب ما روى أن شمرون  
العملاق واقف وناظرهم في الخناق تخاف على المالك سيف من خصمه ان يورثه المحاق وكان واقفا  
بالبعد عنهم وهو كاقدمنا طويل القامة فديده اليمين وأدخلها بين أنفخا اللعين وقبض على خصيته  
بيده وجذب به اليه وكانت قبضة بقوة واذ باللعين غشي عليه فخلص السيف من يده فكان المالك سيف  
أمرع من البرق فغذب السيف من عنقه وضربه على جنبه اليمين فانشق الكافر فمهم وبقي على  
الارض كدلولين فصاح شمرون وقال له أحسنت يا قيم القصيرين لاشئت يداك ولا كان من يشناك  
فقال له المالك سيف يا أخي لولا أنت لذهب الحسام ولكن الله من كرمه وحلمه سبب لنا فرجا من غامض  
عله فقال شمرون يا بطل الزمان ما هذا وقت كلام سمرمي في هذا البر والهضاب حتى أريك أباهؤلاء  
الكلاب لعلك تسقيه شرب العذاب فقال له سمرمي والله هو المعين فسار الاثنان حتى تخلصا من  
ذلك الوادي وجهه شمرون على كتفه وساروا في البر والآن كما هداوا المالك سيف يأكل من القدح  
المرصود فلما كان في ذلك اليوم قعد شمرون الى الارض وقال للمالك سيف يا أخي اصبر على حتى آخذني  
جانبا من تلك الخضرة فان الطريق بعيد فقال المالك سيف وماذا تعمل بالحشيش الذي تأخذه فقال له  
يا سيدي آكله لانه ما عندي شيء أتقوت به أبدأ ومن فرجى بك لم أذ كر الجوع فقال له المالك سيف  
سوف آتيتك طعام ثم انه وضع القدح وغطاه وطلب منه مائة مية هو صاحبها وكشف الغطاء واذا  
بالقدح ملاء فأكل المالك سيف وشمرون حتى اكنفوا على قدر ما يكون فقال شمرون يا مالك أنا  
تعافيت تعال معي ورفعه على كتفه وطاب البر كانه الهمين العشاري مدة ثلاثة ايام فأقبوا على  
مغارة كبيرة في أوائل الجبل فقال شمرون يا سيدي هذا مكان أبيهم وامه عابد نازفد ونلوا اياه حتى  
تعسده الحياة فقال المالك سيف الامر يسد الله ثم ان المالك سيف تقدم الى الغار فوجد الملعون  
جالسا في ذلك القمار وبين يديه تنور النار وهو يسجد له دون الملك الجبار فقال له المالك سيف  
يا كهين اعلم ان الله واحد أحد فرد صمد وأنا أتيت أندرك وأحذرك عن عبادة النار وعن  
الكفر بالله الملك الجبار فطاوعني وأسلم والانعدم بنفسك ثم تسكن ومسل فان أولادك نعسدهم  
فما قبوا النصيحة ومن أجل ذلك قتلتم وجعلتم فضيحة فان آمنتم بالله عز وجل كان لك ما نانا  
وعليكم ما علينا وان لم تؤمن الحقنك بالولادك واعنت آباءك وأجدادك فقال عبدنا ان أنت الذي  
قتلت أولادى سوف أقربك قربا بالنار وبئس القرار هذا وقد ترك ما هو عليه من عبادة النار  
ومعبوده لها وقام على الاقدام وأقبل الى المالك سيف وضرب برجليه في الارض قبضته ومسكته فلما  
عاب ذلك جرد سيفه وجلبه به الارض فنهضته وسببته فلما عاب ذلك اللعين هجم عليه وأراد أن يقبض  
السيف من يده فصر به بالسيف على عاتقه طاعه بلع من علاقه فخرالى الارض صر يبع يبع علقما  
وتجيج وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ففرح شمرون بذلك وقال للمالك سيف أحسنت فيما

فعلت يا ملك الزمان وأدرت ربك الأمان وما بقى في الأمر إلا شيء واحد وهو أنك تسير معي إلى من بقى  
من العمالقة الذين هربوا من يد هذا اللعين فإنه قد بلغني أن جميع أكابر الدولة العمالقية هربوا في لطف  
الجبال وقد تسلطن عليهم ابن الملك الذي كان متوكلاً بهم من قديم الزمان وإذا قدمت أنا وأنت عليهم  
وذكرناهم ما فعلت أنت من قتل أعدائهم فأنهم يحتمدون في خد متكرو ويجازونك على فعلك هذه  
الجبال فقال له الملك سيف يا شعرون أتركني حتى أمضي إلى حال سيئلي فأناغى عن مجازاتكم وعن  
ضيفا فأتكم وإن كنت تعرف أن هناك ناساً من دولتكم فسرا أنت إليهم وأعلمهم أنه ما بقى لهم أعداء  
فأبطمنا على بلادهم ومالهم وأولادهم فقال شعرون اعلم يا ملك أني ذاسرت أنا إلى ملكنا وأعلمته بما  
فعلته أنت فلا يصدقني ويقول لي أرفي أباه فلا بدك من المسير معي إلى هناك لأجل أن زدهم إلى أرضهم  
وإلى بلادهم ومعهم أموالهم وعيالهم وأولادهم وتبني لك اليد البيضاء عليهم فقال الملك سيف  
يا شعرون أما تتركني أسير فقال له يا ملك الزمان الجبر مطلوب ولك الأجر على علام الغيوب فسار  
معه وشعرون يقول يا ملك هم قريب منا ولم يزل سائر به إلى أن وصلوا إلى ضارح العمالقة فبينما هم  
سائرون وإذا برجل قد قابلهم وهو عملاق طويل شمرون فلما رأى شمرون قال له يا شعرون أنت هربت  
وأنت إلى هنا من غير علم أصحابك وأسبابك الكهنة أصحاب الحصون فقال له شمرون والله يا أخي  
ما جئت إلى هنا وتركت منهم أحدا بالحياة بل شربوا جميعاً كأس الفناء والفضل في ذلك لهذا البطل  
الهمام لأنه ملك الإسلام وهما أنا وأنت لا علم لنا بقتل أولاد الكهنة الأربعة ووالدهم الذين  
كافوا لنا أعداء، والنا منهم منفعة أبداً فقال له العملاق ويك ما هذا الكلام ومن الذي يقدر على  
قتلهم من أهل هذا المكان بعدما ملكوا الأرض والبلدان وسعروا الأرض وجعلوها غواصة  
من كل مكان فقال له شعرون يا أخي قتلهم هذا الرجل الغريب وأنه لأهل الإسلام حبيب واسمه  
سيف بن ذي اليمان وينسب إلى التبع حسان فلما سمع العملاق ذلك صاح رفقاً أنه فاجتمعوا  
عليه وسلموا على شمرون وعليه وأخذوه وساروا به إلى ملكهم وأوقفوه بين يديه وأخبروه بالقصة من  
أولها إلى آخرها وكشفوا له عن باطنها وظاهرها فلما سمع الملك ذلك فرح فرحاً شديداً ما عليه من  
مزيد وقال لهم هذا القصير قد فعل ما تقولون قال شمرون نعم يا مولاي وإن لم تصدقني فأرسل من عندك  
من يكشف لك الخبر فعند ذلك أحسهم الملك وهو لا يصدق بهذا المقال وأرسل قصاداً من عنده  
يكشفون فغابوا وعادوا وقالوا يا ملك جات البشارة فوحق عالم الغيب والشهادة إن الكهنة وأولاد  
ما بقى لهم آثار في هذه الأرض والديار وقد حرت قصورهم وضاعت أرسادهم وخابت أمورهم  
فلما سمع الملك هذا الكلام قام قائماً على الأقدام وأخذ الملك سيف بالاحضان وقبله بين عينيه  
وخلع عليه خلعاً سنيةً وقول يا شعرون خذ هذا القصير عندك فقد صار ضيفنا ولا تطعمه شيئاً من الزاد  
حتى تصنع له الوجبة والضيافة بالاجتهاد لأنه عمل معنا جلاماً مسبقه أحد إليه من العباد فقال  
شعرون أسمع والطاعة وأخذ الملك سيف وسار به إلى أن أتى إلى كهف من كهوف الجبل وأجلسه فيه  
وجلس عنده على باب المغارة إلى أن فرغ النهار بالانقسام وأقبل الليل بالظلام واشتد على الملك  
سيف الجوع وما أتاه شراب ولا طعام ولم يزل طاوياً إلى ثانی الايام فتضايق من الجوع فأخرج القدح  
ووضعه مثل العادة وأكل ولكن من غير أن يعلم شمرون وبعد ما قال يا شعرون ماذا تكون الضيافة  
التي تضيفونها لي على عدم طعام ولا شراب وضعتني في هذا المغارول يمكن فيه إلا الحصى والتراب  
فكيف أقيم بلا طعام يومين كاملين في هذا المقام وقد أشرفت على الهلاك والاعدام فقال شعرون يا ملك  
لا تضيق صدرك ولا تشغل فكرك فهذا ما هو بعيد وسوف يأتيك الطعام فكل كل ما تريد فقال الملك

سيف ياشمرون وأنت ماجعت يا مجنون فقال شمرون وما مر ادك فقال ما عندك شئ من الزاد فغلبته  
 رمق القواد فقال يا بطل الزمان اصبر على الجوع يومين آخرين فسوف تشبع من الخمر طعام أشكال  
 وألوان فقال الملك سيف لا طيب الله عيشنا يا قرنان أطمعني ولو لقمه والافا تركني أمضى الى حال سيئلي  
 فقال شمرون أنا لا أقدر ان أترك نفسي الى حال سيئلك ولا أقدر ان آتيت بشئ من الزاد لان الملك أمرني  
 ان لا أطمعك شيئاً حتى يصنع لك الوالمة وما فيها أحد يخالف الملك ولا يكذب أبداً فلما سمع الملك سيف  
 منه ذلك قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ياشمرون اطمعني شيئاً بيني وبينك وأنا اذا حضرت عند  
 الملك وسألني عن ذلك أقول له ما أحد أطمعني شيئاً فلما سمع شمرون من الملك سيف هذا المقال قال له  
 يا قصير تريد تعطيني الكذب حتى يحفظني وأصير مثلك قصير وهذا شئ ما عرفه في بلادنا وأنتم يا قصيرين  
 تكذبون ومن أجل كذبكم قصر الله طولكم وأنتم على الخيل تقدرون ثم ان شمرون قال اعلم يا ملك  
 الزمان ان ساوانا في بلادنا ان كل خاطر خطر علينا ووطئ ارضنا يقيم عندنا مدة ثلاثة ايام لا يشرب فيها  
 شراً ولا يستطعم بطعام وبعد ذلك نضع له ولجه لها قدر وقمة فيأكل جميع الطعام ولا يبقى منه شيئاً  
 واذا أبقى منه لقمه واحدة أهلكوه لو قته وساعته ولم يبقوه فقال الملك سيف ياشمرون وما يكون قدر  
 هذا الطعام فقال له يكفي الوفا من الانام وسوف ترى ذلك عياناً ((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف  
 من شمرون هذا الكلام قال له لاشئ انكم مهايل ومن يقدر ان يأكل هذا الطعام الذي هو غير قليل  
 ولكن الامر في ذلك لله الملك الخليل ثم انه تركه ودخل الكهف وأخرج القدر ووضع بين يديه  
 وغطاه وأكل ما شتمناه وهكذا ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع عند الصباح أرسل الملك اشمرون  
 اربعة من النصارى فلما قدموا عليه سلما عليه وقالوا له ان الملك يأمرك بالحضور عنده انت والضيف  
 والذي عندك فقال شمرون سمعنا وطاعة والتفت الى الملك سيف وقال له هيا اجب الملك فقام الملك  
 سيف وشمرون مع القصار حتى قربوا من الملك عملاق فلما اقبل الملك سيف قاموا له جميعاً اجلالاً لقدرة  
 وبعدها امر الملك عملاق الملك سيف بالجائوس فلما جلس امر له بالطعام فأقبلت الخدام حاملين موائد  
 ومدوها والاطعمة قد وضعت وكل من العساكر يقول للملك سيف يا بطل الزمان شرفنا باكل هذا  
 الطعام هذا ولما ان تكاملت الرجال وقد قالوا مثل هذا المقال قال ملك العملاقة يا سيد الا بطل هذه  
 ضيافتى فاجبر بخاطري فجلس الملك متمكراً في امره وهو لا يريد عليهم جواب فقال شمرون اعلم يا سيف  
 ان الملك قد اكرمك وذبح لك عشرين بقرة ومن الغنم مائة ومن الطيور والف طير فكل على مهلك لان هذا  
 كله من اجلك ولا احد فيه يشاركك ((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف من شمرون هذا الكلام قال له  
 ياشمرون أنت مجنون من الذي يقدر ان يأكل هذا كله فقال له شمرون يا بطل الزمان عليك مهل كل  
 واسترح طول هذا النهار فقال الملك سيف في نفسه جئت يا قصير العمر عند خارب العقول وتامل في  
 السمات فاذا به يخرج من خمسة آلاف بطل من الابطال فجعل يأكل من كل لون شيئاً يسيراً وشمرون  
 يحذره ان لا يبقى منه شيئاً وكلما أكل من كل لون من الالوان فما يجد له خبر بل يذهب من بين يديه في عاجل  
 الحال وما زال الملك يأكل والاطعمة تنقص من بين يديه وهو يتعجب ولا يدري ما الخبير حتى أكل من  
 الطعام كله وما أثر فيه من اثر وما شبع حكم عادته ولمافرغ الملك سيف من أكل هذه الاطعمة سار  
 شمرون الى ملك العملاقة وقال له أبشرك ان الملك سيف أكل جميع الطعام وما أبقى منه شيئاً أبداً فلما  
 سمع الملك ذلك فرح فرحاً شديداً ما عليه من مزيد وقال له هذا بطل من الابطال وانى ياشمرون يريد ان  
 أزوجه ابنتي ويقاممني في نعمتي حتى أجلسه عندي ويكون الحكم له دون غيره لان قلبي أحبه  
 فقال شمرون يا ملك الزمان هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب هذا ما كان من هؤلاء (وأما)

ما كان من أمر الملك سيف فانه لما خلاص من عنده الطعام تعجب من هذه الاحكام ((قال الراوى)) وكان  
 السبب في ذلك ان عاقصة لما نظرت قد وقع في هذا العناء جعلت تأخذ الاطعمة من بين يديه حتى أخذت  
 جميع الاطعمة وتركت الاواني خالصة وفترت جميع الطعام على عمار تلك الارض وقالت لهم لا تتركوا  
 قدامة طعامي في تلك الساعة اقبل شمرون وقال له يا ملك سيف اناسمعت من الملك انه يريد ان يزوجه  
 ابنته ويقاسمك في نعمته ويجعلك صهره فقال الملك سيف يا شمرون قد علمت انه ليس عندك كذب  
 وهل ترى ان بنت هذا الملك ذات حسن وجمال وقد واعدت ان تقول شمرون وحق دين الاسلام ان  
 بنت ملكنا لم يكن لها في بلادكم نظير لان طولها مثل عود الزان لا يعتره قط ميلان فقال الملك سيف  
 لعله خير فقال شمرون بشرط انك تقيم عندنا في ارضنا فقال الملك سيف سمعاً وطاعة وقال في نفسه لما  
 نستعمل هذه العروسة جمعة او اثنين ونصفي ظهرنا سير باى حجة كانت وقال الملك سيف يا شمرون  
 افعل ما يدلك فعاد شمرون واخبر الملك بالرضا فقال حضر والقاضي فحضر وقال له الملك انما اردى  
 نكيت لى كتاب عملاقة على هذا القصير فعندنا حضر اكار الدولة واحضر الملك سيف وكتبوا  
 النكاح على ملة سيدنا ابراهيم خليل الرحمن ثم انهم اقاموا الافراح مدة ثلاثة ايام وادخلوا الملك سيف  
 على عملاقة فوجد هاشيعة المنظر قيحة الذات تزيد في الطول عن ابيها عشرة اذرع لان كل عملاق  
 يستون ذراعا وهي طولها سبعون ذراعا تمام فلما رآها على تلك الحالة تغير لونه واضطرب وعزم على  
 الهرب ولكنه ما أظهر لاحد ذلك السبب بل قال لها انما اردت ان امضى الى الخلووات افضى حاجة قد  
 عرضت لى واعود اليك سرى عاقتلت له افعال ما يدلك ثم ان الملك سيف ترك العملاقة وخرج ولم يزل  
 سائر الى البر الاقفر والمهمة الاغبر والحصى والمحجر وهو لا يبقى على نفسه الى ان اصبح الصبح  
 واضاء بنوره ولاح هذا وعملاقة ساهرة طول ليلتها ما جاءها نوم وهي منتظرة لتقدم العريس في جنح  
 الظلام فاعاد اليها ولا وقعت له على خبر فلما صبح عندها انه هرب وتركها خرجت من مكانها وسارت  
 الى المحل والدها ودخلت عليه واعلمته بحالها فلما سمع ابوها مة الهاتعجب وقال غضى خلفه اربعون  
 من العملاقة ويصرونه الى ابن مضى فخرجت العملاقة يتجارون خلفه وقد اتقوا ارجلهم للريح  
 وانقاموا وراه ليدركوه وهو هارب وهم يقطعون خلفه السباب الى ان وقعت عينهم عليه  
 فنادوه من كل جانب وجعلوا يقولون الى ابن نجونا بالهرب ونحن وراءك بالطلب فاخبرنا الى ابن  
 نذهب وان زوجتك قد اشتكتك للقاضي وما ذنبها حتى تركتها وهربت منها ((قال الراوى)) فلما سمع  
 الملك سيف كلامهم جعل يسي في الارض ويهيم في طولها والعرض ولا يلتفت الى احد منهم ولا  
 يصغى الى قولهم وصار في مشيه كانه الغول المهول ولم يزل سائر الى ان كل وممل من المشى على الاحجار  
 والرمل فلما ان اعياء الامر وزاد به الوجد والفكر عبر الى كهف جبل ودخل فيه والتجأ اليه فكان  
 على قدره وهو عميق الى داخل ونظر الى العملاقة وهم ينادون عليه يا قبير الشوم اعبتنا تعبا شديدا  
 فارجع معنا وكم القاضي فقال في باه دعهم يقولون كل ما قدر واعليه رانا لا ارد عليهم جوا بل ولم يزلوا  
 العملاقة سائر الى ان اتوا الى ذلك الكهف ووقفوا على بابه وقالوا له ان لم نأت نخرج معنا اذقناك  
 العذاب كما زكت زوجتك تبكي عليك يا نصاب وقد اعبتنا في السباب والهضاب كل هذا وهو  
 لا يرد عليهم خطاب لانه قد آمن على نفسه وتحصن بذلك الكهف العميق فبقى فيه مثل الارقم اذا  
 دخل الى وكره وهم طوال لا يقدر ان يضلوا اليه ((قال الراوى)) فلما اعياءهم الامر تبادروا كلهم  
 للخوات وجعل كل واحد منهم يقطع قطعة من الارض ليضربوه بها فيخرج من المسكن الذي هو فيه وهم  
 يقولون اخرج البنيان اخص القصار هذا وتقدم واحد منهم الى باب الكهف ومد يده بشعيرة يريد ان

يضر به بما اذا بالملك سيف جرح حسامه وضر به به فقطع يده ووقعت الشجرة بزنده في قلب الكهف فوق  
العملاق مغشياً عليه فلما عاينوا ذلك قال واحد منهم لا تبرحوا من هذا المكان حتى أمضى وأعلم الملك  
وأنتظر ماذا يأمر نابه من الاحكام فقالوا هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب وقعدوا حارسين  
الكهف بالملك سيف ليلاً ونهاراً هذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من أمر العملاق فإنه سار  
عندهم في ذلك البر والهجير الى أن أقبل الى الملك وقال له اعلم يا ملكنا أننا أدركنا هذا القصير ولكنه  
هرب منافي لحف الجبل والتجأ الى كهف عميق وفيه قد دخل وقطع يده بشكروا العملاق آخر شمرون  
الذي كان معه وقد تركت العملاقة عليه حراساً وأبنت اليك أعلمت بما صار بيننا وبينه فانظر ما الذي  
تأمر نابه ((قال الراوي)) فلما سمع ذلك ملك العملاقة صعب عليه وكبرلديه وصاح في عساكره  
وأجناده ودسأكره وقال لا يتخلف أحد منكم عن طلب هذا القصير لانه قد حصر نفسه وسوف نأخذه  
ونسكنه رمسه ونمجد نفسه فاما اذا أطاع فلا أحد منا يتكلم معه بشئ من الكلام ((بإسادة)) فلما  
سمعت الرجال العملاقة ذلك النداء هرعوا جميعهم كأنهم الجراد المنتشر في الوادي المتسع وهم لا يحصى  
عددهم الا الله بارئ النسم وركب ملك العملاقة وسار بالرجال طالعين الاودية والرمال وماز الواعلي  
ذلك الحال يومين وثلاث ليال حتى وصلوا الى الجبل الذي فيه الكهف الذي دخل فيه الملك سيف  
ولما ان أقبل الملك قال للرجال الذين هنالك أين هو فقالوا دخل الى هذه الطاقة فقال الملك ومن يقدر  
على خروجه من هذا الشق الضيق والرأى عندي انكم تحاصروه الى أن يخرج اليكم ذليل أو يشرب  
كأس التنكيل ويملك من العطش والجوع ويخرج اليكم ويلقى نفسه علىكم فقالوا السمع والطاعة ثم ان  
الملك تركهم ورجع الى حال سيده وأقامت هناك الرجال محاصرين الملك سيف في هذه الجبال ولم يغفوا  
عنه لايلاً ولا نهاراً هذا ما كان من العملاقة ((قال الراوي)) وأما ما كان من الملك سيف فإنه لما انحصر  
أقام في هذا المكان ثلاثة أيام وهو لا يستطعم طعام ولا ينظر نوراً ولا ظلام ولا ذاق المنام فلما أعياه  
الامر وزاد به الهم والضر رفع رأسه الى عالم سره ونجواه وجعل يتضرع الى مولاه بهذه الكلمات  
وأنشد يقول هذه الايات صلوا على كثير المعجزات

قصدت يا بلك ياربى لترجمنى \* ونكشفت الكرب ياربى وتنفذنى \* ولست أبى نجاتى قط من أحد  
الاجنابك يا اعلام بالحسن \* انى توسلت يارباه فى ضررى \* اليك من شرأخصام يعاندنى  
وانى ليس لى صبر ولا جلد \* فعبسى واجتماع الخلق أضجرفى \* أنت الغياث فخرج كرتى كرماً  
ونجى من شديد الضيق والاحن \* فليس ينقد من ضرى سواك ولا \* سـوالى نافع يارب ينفعنى  
أستغفر الله من قولى ومن عملى \* ومن ذنوبى وما قدمت فى زمنى

((قال الراوي)) فلما أتم الملك سيف دعاه وتضرعه لمولاه اذا بعاقصه دخلت عليه وسلت عليه وقالت  
له يا أخى هل الزوج يهرب من الزوجة وكما رسى على بلد تزوج بزوجية وتعمل لك هتيكة والناس  
يتفرجون عليك وعلى زوجتك هكذا شرط الملوكة وأيضاً تقول اشمرون اعطنى لقمة وبعد ذلك عملوا  
لك سماً طاباً كبيراً فيه عشرون بقرة ومائه رأس غنم وأنف طير كل ذلك أكلته فى ساعة ثم ذبحها فقال  
لها الملك سيف يا عاقصه كل الذى جرى لى ولم تسألنى عنى من زمان فقالت له يا أخى قد أكلت معن الطعام  
وقد أتيتك وأنت فى هذه الضيقة فقال لها هل أنتى بشئ من الطعام فقالت له نعم ثم قدمت له الاكل  
والشرب فأكل وشرب وحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال لها يا عاقصه أريد أن تخلص من هؤلاء الكلاب  
لانهم اذا رأوني أهلكونى حيث تزوجت بنتهم وزير كنها فقالت عاقصه يا أخى الى كم هذا التعب والعنا

وما أنت فيه من الأمور وهو لا يفيدك ولا يفيدنا فأرجع إلى أهلك ووطنك لئلا يعدموك وكلما تقع في ضيقه آتيتك واليدن وأطماقتك ومن ضيقك خلصتند وقد أعبتني وأنا لايهون علي أن أتأخر عنك فقال لها يا عاقصة لا أرجع حتى أقضى حاجتي أو أموت في طريقني بسبب خادمي وأشرب كأس غصني وبلوتي وأنت سبب موتي فلما سمعت منه ذلك قالت له أما ترجع وتطاول عني فقال لها لا أرجع مما أنته فقاتت له وقد ظنت أنها تخوفه وتمسده يا أخي امان تسمع قولي أو أخيلين في هذا المكان محصور الى ان يكون لك قبر من القبور وتموت فيه كمد لم يدرك احد ولا أخلصك في هذه النوبة مما أنت فيه من الردى فقال لا اسمع منك ما تقولي ولا ارجع الا اذا نعتقولي ففعلت عاقصة انه لا يرجع عن هذا المرام فقالت له أعبتني يا أخي وخالفني ولكن طول ما أنت في هذا المكان لا آتيتك بطعام ولا بشراب وأعدك تبصر عصف العذاب لان مخالف وهذا القضاء أسباب ومني عليك السلام كلما نوح الحمام ثم ان عاقصة تركته وذهبت عنه وخلته وفي امره اهمته فهذا ما كان من هؤلاء (قال الراوي) وأما ما كان من امر العمالقة فانهم جعلوا في كل يوم يفتقدونه وينظرون اليه فيجدونه جالسا بالحياة فيقول بعضهم لبعض ان هذا القصير يأكل بعضه بعضا واقاموا مدة من الزمان وهو تارة يجعل قوته العبادة والتوحيد وتارة تأتيه عاقصة بالطعام ولا تريحه نفسها ولا تصبر عنه أكثر من يوم وليس له وبعض ليال تنزل على العمالقة في نومهم فتنفخ على اجسادهم شرارا ونار في دياجي الاعتسار حتى ضجروا واولوا فاولوا الى ملكهم وكان كل عامهم فاني اليهم وقال لهم قبضتم عليه او اخرجتم روحه من بين جنبيه فقالوا له قد قتلنا الثلج وما وصلنا الى هذا العليج لانه في محله لا يطلع ونحن عنه لا نرجع فقال الملك وبعده من اغلبه وسير عنه وتتركه والراي عندي ان تأوبا الحطب اليابس وتوقدوه على باب ذلك المغار فاما ان يطلع بالامان او تحتق من الدخان فقالوا له سمعوا طاعه ثم ان العمالقة صاروا الى جمع الاحطاب والاشباب من وسيع الهضاب حتى اتوا بشئ كثير ثم قالوا هو الحطب فذاتي فقال اجعلوه على باب المغار ثم اوقدوا فيه النار فاما ان يموت من الدخان او يطلب منا الامان (قال الراوي) فلما سمع العمالقة من ملكهم هذا الكلام اوقدوا في الحال النيران فلبت بها نسيم تلك الوديان فصعدن هيبها الى العنان فحمت الجارة وما حولها في ذلك المكان وتضايق الملك سيف وصاروا لهان وضافت أنفاسه وظن أنه انقطع من الدنيا يا به وانهدم ركنه وأساسه فقال وقد أسلم أمره للملك الجليل أشهر أن لا اله الا الله وأشهدان ابراهيم خليل الله مرحبا بقاء الله فاني لا أجد عن عبادة الرحمن ربي ولا اله سواه وأصابه من تلك النار أعظم الأذية وترادفت عليه الهوم بالكلية فرفع رأسه الى عالم الخفية والمسبب لكل البرية ودعا الله بدعوات مستجابات لا تتحجب عن عالم السروات الخفيات فقام الملك سيف دعاه وتصرعه

الى مولاه والليل أمسي والحديث غدا يا جاه

النبى صلى الله عليه وسلم

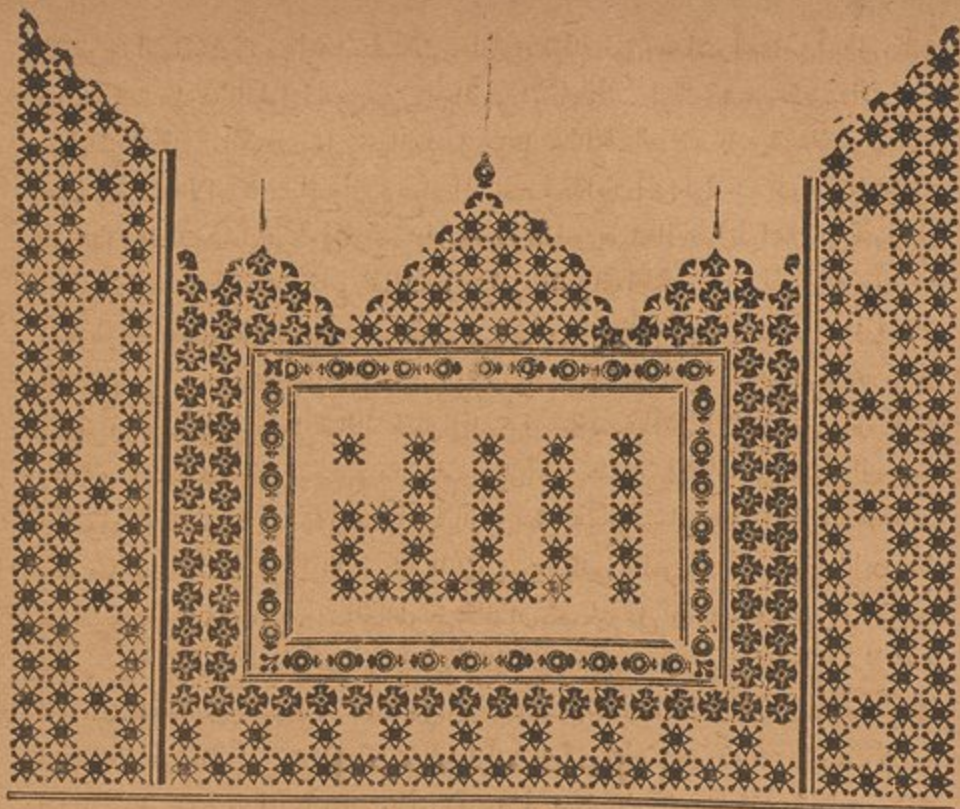
تم الجزء السابع ويليه الجزء الثامن واوله (قال الراوي) فافترق الملك سيف من دعاه وتصرعه الى مولاه حتى أظلم الجو واسود الضوء وظهر من السماء نار وشرار الخ

الجزء الثامن من سيرة فارس اليمن  
ومبيد أهل الكفر والممن  
الامير سيف بن  
ذي رن

---

﴿وهو جزء من سبعة عشر جزء﴾

---



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ((قال الراوى)) فما فرغ الملك سيف من دنياه  
ونصرعه الى مولاه حتى أظلم الجو واسود الضوء وظهر من السماء شررونار وزل على العمالقة  
أحجار صغار وكبار حتى تمنعوا عن باب المغار وقد انطقت تلك النار وبقي كل من العمالقة يجتار  
وزل شخص في صورة تذهل النظر وتحير الابصار ووقف ذلك الشخص على باب المغار وقال قم على  
حبلك يا ملك الاسلام وانظر ماذا تفعل في هؤلاء الاخصام فقام الملك سيف بن ذى رزن وقال للشخص  
المتكلم من أنت من الاخوان حتى اذا عرفت اسمك أتخقق الامان فقالت له انا عاقصة يا ملك  
الزمان ففرح الملك سيف وذو رزن وزالت عنه البوائق والحن وطلع على باب الكهف والتفت الى  
العمالقة وقال لهم انا اجارى منكم يا مهايل وانا لسان النكفار الذين اهلكوا اجنادكم وملكو  
منكم بلادكم وانبئت انا واعلمنى شمرون بما فعلت فيكم الاعداء جعلت روجى لكم الفداء واهلكت  
الكهين عبدنار واولاده اهل الكهانة والاسمار واخليت لكم منهم الديار وازحت عنكم جميع  
الامى والاضرار وكانى ما قيمت منكم الا القبيح والسنار ولكن كان الذى كان وانا عفت عنكم  
حيث انكم من اهل الايمان وليس جائز عندى هلاككم والقلعان وبعد ذلك سار طالبا لبرارى  
والقفار واقتد القدح المرصود فما وجدته معه وكان تركه عند عملاقة فقال لعاقصة يا اختى لا تتركينى  
وتسيرى عنى وانبئى بالقدح المرصود الذى تعرفينه فقالت له وانت ابن تركه قال تركه فى بيت العروسة  
بعملاقة فأحضره لى من غير عاقفة فقالت سمعوا طاعه وهمزت عاقصة الى بيت عملاقة فوجدتها واقفة فى



الارض ورأسها تكاد تراحم السحاب فسكت رجلها ورفعتها الى فوق وجعلت رأسها من أسفل وقالت  
 لها اذا كنت على هذا الطول تريد من زواج القصير انتفاعا وانت طولك يزيد عن ستين ذراعا وانه مع  
 طول المرأة أقل ما يكون يدخل رحما احليل وعلى هذا الحساب لا يدخل في فرجك ويصل الى  
 عقب رحمتك الا ان كان غمانية أذرع مع ان الملك سيف ذابرت أخى طوله ستة أذرع فيكون  
 على هذا الحساب يدخل هو كاه في فرجك محل المتاع وتحتاجي بعده الى طول ذراعين حتى تذوق طعم  
 الجماع وعلى هذا الملك منه انتفاع فقالت لها صدقت يا خلقه الله اطمئني من بدك وأنا ممنوع أبي عن  
 التعرض لصاحبك وعضي الى حال سيبله وأبي عن زواجي يقبله فأطاعتها عاقصة من يدها وأخذت  
 القدح المرصود من مكانه وطلعت وأدركت الملك سيف وقالت له يا أخى أنا لك من الناصحين يا أخى  
 أعبتني في جرتك ولا همون على قوائك فقال لها احكي لي يا عاقصة يا أخى أنا احترت من كثرة كذبك  
 ومحالك لانك تأخذيني وتسيري بي مدة أيام وتقول أنا من هنا ما بقي لي طاقة على المسير الى جهة  
 الكنوز وتعودي الى حال سيبيلك وبعد أيام لما وقع في مضيقه تكوفي خافي وايش المعنى في ذلك فقالت  
 عاقصة يا أخى اعلم ان جميع عمار الارض علموا انك متوجه لاكنوز فتخلص خادمك منهم وتقاتل دونه كل  
 من تعرض له والذي يمنعني في مسافة الطريق مخافة ان يتصالح على أرصادها فما أقدر ان أفوت بك  
 عليهم خوفا ان يشفوا منك وانت على كاهلي وأما اذا كنت على وجه الارض فما لهم عليك سلاطة الا  
 اذا كنت قد اتممت في المكان الذي فيه الخادم الذي أنت طالب خلاصه منه وبعد ذلك قالت له عاقصة يا مالك  
 الزمان هذه طريقك ومني عليك السلام فقال لها وانت الى أين رائحة يا عاقصة فيكت عاقصة وقالت له  
 أنا سائرة على وعدى فلا أقدر أن أارقك ولا أقدر أن أوصلك الى مطلوبك ولكن الاعانة من الله تعالى (قال  
 الراوي) وسار الملك سيف ذويرز وحده ليلا ونهارا غدا وابتكارا وهو لا يرى انسا ولا جان ولا  
 عابرا ولا سكاك وهو يشرب من مخلفات الامطار والغدران وأما الماء كقول فتارة تأتيه عاقصة بطعام  
 تضعه بين يديه وتارة يأكل من القدح المرصود ويبقى على هذا الحال شهرين كاملين فاشرف على مجرور  
 من الماء الجاري حائل بينه وبين مطلوبه في المسير وهو مقدار عشرة أميال ولم يجد له طريقا ينفذ منها  
 الا هذه الطريق فوقف وتحمير منه وقال اذا نزلت في هذا النهرفانه عميق وأما رجوعي الى خلفي فلا يكون  
 ذلك أبدا ولو شربت كأس الردى ولكن الامر لله سبحانه وتعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم  
 انه جلس على شاطئ النهرونا هل الى جهة البر والبحر فرأى خلفه جبلا عاليا مشهورا ويحياه سلم منقور  
 مثل الدرج فلما رآه قال في نفسه قم واصعد الى هذا الدرج فاعل ان يكون لك في هذا المكان فرج ثم انه  
 سار الى تلك الدرج وطلع عليهم مع ان الدرج لا تسع غير مشط ورجله وأقل من ذلك فاراد الرجوع فنظر  
 الى باب مغارة تقربا لا زمير وعليه حجر كبير فسار الى ذلك الحجر وقعد هناك يستريح ولما أتى على باب  
 المغارة وركن ظهره على تلك الحجارة سمع صوتا خفيا ضعيفا رقيقا من داخل تلك المغارة فقال الملك  
 لاشك ان هذا من عمار المكان ولكن سوف أنظر ذلك عيانا ثم انه رفع الحجر الكبير الذي على الباب  
 ودخل الى صدر المغارة لينظر ما هذا واذا به بسطح راقد على ظهره ووجهه الى السماء وليس له يدا  
 ولا رجلان ووجهه بتلا بال نور وهو على قيد الحياة وليس عنده أحد من خلق الله تعالى (قال  
 الراوي) فلما نظر الملك سيف الى ذلك السطح أقبل عليه وهو متعجب في أمره وقال له السلام عليك  
 يا خلقه وبى فقال السطح السلام لله ورسوله ولك يا مالك سيف ورحمة الله وبركاته أهلا وسهلا بيا

يابطل الزمان وحاكم الانس والجان وسلالة التسع حسان ومبيد اهل الكفر والطغيان السائر  
 لفتح كتوز سليمان بن الرجن وطالب خلاص خدامه من العذاب والهوان فلما سمع الملك سيف من  
 السطح الكاهن هذا الكلام تعجب وزاد به الهيام وقال له يا سيدي من اين انت عرفتي وانت  
 عمرك ما نظرتني وانت انسى ام جنى فقال له السطح اعلم يا ولدي اني انا انسى ومن خيبر الانس  
 وهذه صفتي التي خلقني الله عليا وقد وعدني الله بمقابلتي في هذا المكان وانا في انتظارك من قديم  
 الزمان مقدار مائتي عام وانا الذي ادلك على معدي سليمان بن داود عليه السلام حتى تعدي هذا  
 البحر الذي بين يديك والله تعالى هوون قضاء حاجتك عليك فلما سمع الملك سيف من السطح هذا  
 المقال ايقن بسلوغ الآمال وقال في نفسه يعني هذا السطح من اين يا كل ومن اين يشرب وهو  
 قاعد في هذا المكان الحرب فقامت هذه الكلمة في باله الا والسطح تبسم في وجه الملك وقال له يا ولدي  
 لا تعجب من قدرة الله تعالى امان من خصوص الاكل والشرب فاجلس يجاني ترى عجباً وقد خلقني الله من  
 مدة سبع مائة سنة وكنت في ارض غير هذه الارض ولكن آيت في هنا لاجل ان ادلك على معدي  
 سليمان بن داود وانا اعلمك كيف تعدي وتجاوز المقاطع وانا هنا في انتظارك وربي قادر على كل شيء فلا  
 تعجب واجلس ترى العجب فعجب الملك سيف وزاد عبه من المكاشفة وقال واين كان مكانك الاصل  
 فقال له انا من مداين الرخام واعلم يا ولدي ان اصل عيبي الى هنا ان امي لما وضعتني وراى في ابي على  
 هذه الصفة والحلقة الشريفة خاف مني خوفا شديدا ما عليه من مزيد وقال لامي ان هذا الولد  
 عجيب وامره غريب ويلحقنا به العار من البعيد والقريب فلما سمعت امي من ابي هذا المقال  
 قالت له وما الذي تصنع فيه فقال نقلته ونكت في شره واتفق رأيهم اعلى قمتلى فهاهنا على والدتي لان  
 قاب الوالدة رؤوف ولكن ما تقدر ان تعارض ابي خوفا منه ان يقتلها قبلي فقالت له افعل ما تريد فانا  
 عن رأيك لا احميد ويات ابي على هذا الحال وهو في اشد الغضب والنكال من وجوه عدة لكونه  
 ان ابقاني فاهل المدينة يجعلونه مسخرة بسبي وان ذبحني حكم ما يقتضى ربه فقتل الضنا امر ما يرضاه  
 عبد ولا حراً وما والدي في ابي لها اشتغال الا التضرع للكريم المتعال وتطلب منه الصبر على ذلك  
 البلا والنكال فينبهاهما ناعمان اذ اتى الى ابي شخص في منامه وقال له لا تقتل هذا السطح فان الله  
 له فيه مشيئة وارادة وامور لا يعلمها الا عالم الغيب والشهادة فلما سمع ابي كلامه هذا الهاتف قال له  
 انا من معيرة الناس خائف وما عزمت على قتله الا خوف ان يشيع الخبر واعبره عند كل من رآه من  
 البدو والحضر فقال له الهاتف اذا طلع النهار خذته وامض الى البحر وقف به هناك فتاتي اليك مركب  
 صغير فقال ان تجدها ضعه فيها ودعها تمضي به الى حال سيدها بشرط انك تنزل انت معه في قلب  
 المركب حتى ان المراكب تسافر فاصبر حتى تنظر المراكب وقفت في اى مكان فانسج هذا الغلام وضعه  
 في البر وانزل في المركب فانه تردك الى مكانك الاول ولا يغرك الشيطان الرجيم بقتل هذا الغلام  
 الذي صوره الله الكريم الحليم فان شأنه عند الله عظيم ثم ان الهاتف صاح في ابي فاق مرعوباً من  
 فومه وما نام الى ان طلع النهار وكانت امي لا تريد موتى فانهما سلمت في ذلك الا خوف من ابي وفي طول  
 تلك الليلة التي عزم فيها ابي على قتلي ما نامت وهي تبكي على في سرها ولا تقدر ان تبوح لابي بمكنون  
 امرها خوفاً ان يقتلني ويقتلها فلما اصبح الصباح واضاء بنوره ولاح افاق ابي وامى من النوم  
 ونظرت امي باي فرأته برتعد مثل السعفة في يوم ریح عاصف فالتفتت اليه وقالت له ما حالك وما الذي

جرى عليه سئونالك فقال لها قد صحت في منامى هاتف وأمرني أن أضع هذا الشخص الذي أنا نافي  
مركب والمركب تسير والى أى أرض ووقفت المركب ارمى هذا المولود الى برها واركعوا وعود فقالت له  
أى وما هذا الارأى جيد وفعل موفق سعيد وهذا أحسن من قتله وحمل خطيئته القتل ثقيل فافعل  
ما أمرك الهاتف في تلك الليلة واجعل ما قاله لك الهاتف وسيلة فلما سمع والذى هذا الكلام قام قائما  
على الاقدام وجهر مركبا وانزلني فيه وانزل جماعة من قومه صحبتي وأمرهم أن يقلعوا في أى بلد  
أرست المركب عليها يضعون وسارت المركب في ريح طيبة ونزل والذى في مركب ثانية ولحقنا لانه بعد  
مسير المركب خاف من الهاتف ان يعاتبه لانه خائف ولما لحق مركبنا جاء معنا وترك المركب التي أنا نانا  
فيها وسارت المركب الى هذا المكان ووقفت على البر ولم تتحول عنه فلما عينا وذلك قالوا لاني ان المركب  
من هنالم تنتقل فطلعوا من المركب ونظروا الى ذلك المغار فوضعوني فيه وسدوا على بابها وظنوا أنى  
أموت ولم يعلموا أن ربي عليه رزقي ثم انهم ياولدى تركوني ومضوا الى أوطانهم وأبى أوصى جماعة  
أن لا يذكروني أحد على لسانه وقد أقت في هذا المكان الى أن آن الاوان وأنت أنت يا بطل الزمان  
وفي هذه المدة مارأيت قط انسان لا من الانس ولا من الجنان وقد علمت ان ماض الى الكنوز وأنا  
أعرف انك اذا وصلت الى هذا المكان فهذا البحر بعينك و يمنعك عن طريقك وأنا يلزمنى ان أدلك  
على معديه السيد سليمان بن داود عليه السلام وأعلم كيف تعدى فيها لانهم من النحاس الاجر  
وأنت يا سيدي موعود بها ولا خوف عليك ولا ضرر واعلمك يا سيدي ان حياتي قد انتهت وأن  
أوان وفاتي فأقم عندي الى الصباح لاجل أن تجهز في لاني فأدم على التوجه الى الملك الفتح اذا  
مت فخذي على جانب ذلك البحر وغداى كما غدات الشيخ جيا دوعبد السلام واعلم انك تجرد الحنوط  
على عيني والكفن على يسارك ثم بعد ذلك دعني من غير دفن فان الذى خلقني يتولى أمرى ثم امض  
بعد ذلك الى حال سيديك وأما أمرك الذى أنت طالبه فاذا أقبلت الى البحر فامد يدك في الماء الى المرفق  
فانك تجردون تدان الحديد وفي ذلك الوتد سلسلة وفي السلسلة ثلاثة ألواح الاول من الرصاص والمعدن  
والثاني من الفضة الخالصة والثالث من الذهب الاجر فخذ الاول الذى من المعدن فارم به الى جانب  
المقطع وقل عند رمي احضر وايا خدام هذا اللوح فانك تجرد مركبا قد ظهرت لك من وسط الماء وهوى من  
النحاس الاصفر فتأنيك في أقل من لمح البصر فاذا أقبلت عليك فانزل فيها ولا تخف فانك تجرد فيها مخصصا  
من النحاس الاجر فخط له سلسلة اللوح في رقبته واجعل اللوح على صدره فانها تلبسه الروحانية بعزم  
الاسماء التي على اللوح فانه يسير المركب بعرفته فتعدى الى البر الثاني في أقل من لمح واحد فاذا  
جاءت المركب الى البر الثاني ووقفت على الشط فاطلع منها وادفن هذا اللوح الثالث الذى هو من الذهب  
الاجر في جانب الشط لاجل أن تعيب المركب عن أعين الناظرين وان خليت اللوح الذهب معدن  
أو يغردفن فانها تنقف على الشط وتبقى ظاهرة للعيون وكل من جاء اليها ورآها ينزل ويعدى فيها وهذا  
شئ لا أريده أنا ولا تكون مركب نبي الله سليمان مباحة لكل انسان يأتي الى هذا المكان وقد  
عرفتك يا ولدى والسلام (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف من السطح هذا الكلام تعجب وقال له  
يا سيدي ولماذا تريد ظهورها وتعدية العالم فيها وفي ذلك ثواب وأجر عظيم وان سيدنا سليمان ما يكره  
الاتضاع للناس فقال السطح يا ولدى نعم ولكن هذه المعدنية من النحاس والحداد الذى عليها من  
النحاس فربما سكت عليه الناس فيتضائق الرصد ويخفق وتكون أنت المطالب بسببه لان اللوح

مطلبهم فاسمع منى وعدوا دفن اللوح فاذا قضيت حاجتك وآتيت ثانياً فأخرج اللوح فانها تظهر لك  
المركب فعندئذ فيها الى البروارم اللوح فيها ودعها تفضى الى حالها وهذا آخر ما عندى والسلام فلا تخالف  
ما قلت لك عليه من الكلام (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف من السطوح هذا الكلام أجاب بالسمع  
والطاعة وأقام عنده يتحدث الى أن ولي النهار وابست الشمس حلة الاصفوار واذا بجانب المغارة قد  
انشق ونزل منه ماء يجرى ويتدفق الى أن صار مثل البركة وغاص في الارض أقل من لمح البصر وابت  
في عاجل الحال عرق أخضر وعلا واعتدل وأورق وأثمر ونوره زهر مثل الجمانار وانعقد في الجمال الى  
أن صار في ذلك العرق رمانتان على جهة اليمين رمانة وعلى جهة الشمال رمانة فلما نظر السطوح الى ذلك  
قال للملك سيف انظر يا ولدى صنع اللطيف الحبير فتعجب الملك سيف من هذا كله كيف أن الرمانتين  
طامعا وبت عرفهما وأثر في أقل من لمح البصر وطاب اللاد كل فقال له السطوح لا تعجب من هذا أبداً فان  
الله لا يعجز في أمر يريد وعلم بالملك سيف ان هذا ما كولى في كل يوم ولكن ما كنت تطرح الارمانة  
واحدة ولما آتيت أنت اثمرت اثنتي الواحدة الى كل يوم تأتي على العادة ويرزقنى بها الله صاحب  
المشبة والارادة والثانية لك فقم واقطع واحدة وكلها فاهم الملك فقال الملك سيف سمعاً وطاعة ثم انه  
قام وقطع واحدة لنفسه وأراد أن يعيده الى الثانية ليقطعها ويطعم ذلك السطوح منها واذا بالسطوح صاح  
عليه وقال له ارجع لاتفعل الذى خطر ببالك وخذ رمانتك وانظر الى قدرة الله فأنت آتيتنى ذلك اليوم  
ومن كان يطعمنى قبل مجيئك الى فلما سمع الملك سيف ذلك زاد عجبته وأخذ الرمانة الواحدة وجلس  
يفرط حبهارياً وكل ورزناً الثانية على عرفها فيبتهما هو كذلك واذا برج قد أقبل وعبر باب المغارة وقصد  
الى تلك الشجرة وهزها فوقعت الرمانة من على غصنها فما وصلت الى الارض حتى تكسرت وتبدد حبا  
وانفرش حتى ملأ المكان من أوله الى آخره ونظر الملك سيف الى ذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله  
الصلى العظيم فهو كذلك واذا قد خرج من جانب المغارة غل فارسى فجعلت كل غلة تأخذ حبة من حب  
الزمان ومشت جميعها الى عند السطوح وصارت كل واحدة تصعد من عنده رجليه وتسير بخفة الى حد  
فمه وتضع الحبة في فمه وترجع الى مكانها الذى آتت منه وهى مع الادب والخشوع حتى ألقت جميع  
الحب في فمه وجعل التل يلقى والسطوح يأكل والمملك سيف يتعجب الى ان فرغت الرمانة وشبع السطوح  
وقال الحمد لله رب العالمين وتعجب الملك سيف من صنع الله تعالى بذلك الاستاذ وقال في نفسه والله ان  
هذا أحسن من السلطان الذى مثلى لانه من تاح غاية الراحة والله تعالى سخر له الرزق بالقدرة  
من غير تعب ولا نصب ولكن جل القادر على ذلك وخشع قلب الملك سيف من خشية الله تعالى واذا  
بطائر قد عبر من باب المغارة وآتى الى فهم الاستاذ ووضع فمه على فم السطوح وألقى الماء وقال الحمد لله رب  
العالمين وأما الطير فانه يخرج وطار وراح الى حال سيئه من حيث آتى فلما عاين الملك سيف ذلك قال ان  
الله قادر على كل ما أراد وزاد ايمانه وقد أراد أن يتكلم مع الاستاذ واذا به قال له يا ولدى أقول على يديك  
قولا حقا عدلا خالصا مخلصا صادقا لا مغيرا ولا مبدلاً أشهد أن لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله وفق  
فشارفت روحه الدنيا فلما رأى الملك سيف ذلك قام وفعل معه كل ما قال عليه وأحسن غسله وصلى  
عليه وتركه وقال في نفسه والله لا تعدن حتى أبصر الى أين بروح هذا الاستاذ وجلس وهو محتف بعيد  
واذا به رأى طيوراً قد أقبلت مثل الجناتى وأقبلوا الى الاستاذ وقبلوه وتبركوا به وأخذوه ثم ساروا الى  
الطوى وعلاوا وطاروا فهذا ما كان من أمر السطوح وما جرى له وكان هؤلاء من عباد الله الصالحين أخذوه

وساروا به الى محل القبة التي هو موعود بها **(قال الراوي)** وأما كان من أمر الملك سيف فانه  
بعد ذلك قام وحده وتمشى وهو يتفكر في تلك القضايا والاحكام حتى وصل الى جانب البحر وأقبل  
الى المكان الذي وصفه السطح له ومد يده الى مرفقه واذابه وجد الوند الحديد والسلسلة بغيرها  
فقطع له ثلاثة ألواح فأخذها وتغير حاورى اللوح المعدن في البحر كما علمه الاستاذ السطح واذ  
بالمركب قد ظهرت وهى من النحاس واشخص فيها من النحاس الاصفر ولها معان وفوروبر يقبأخذ  
بالبصر فطلع في الملك سيف ووضع اللوح الفضة فيها فاعتبت المجاديف لاجداف وسارت الى البر  
الثاني في أقل من لمح البصر فطلع الملك سيف منها الى البر وأخذ اللوح معه ولم يضعه في محله كما  
أعلمه السطح وقال في نفسه ربما عند عودتي أنه عن موضعه الذي فيه أضعه ولما بعد الى بعيد  
تأمل المركب فوجدها باقية على حالها ونظر قد امه واذ بالبرقدانسد بالوحوش والسباع  
الضواري فالتفت وراءه واذ بالشخص الفضة يشير اليه يعنى هات اللوح بالاشارة والتفت حوايه  
فوجد الدنيا كلها حيات وعقارب شتى لا تحصى ولا تعد فعمل الملك سيف ان ذلك من أخذ اللوح لانه لم  
يجد في الارض بقعة خالية من الهوام الا الطريق التي تؤديه للمركب فقط فعمل المقصود فعاد الى خلفه  
وسار حتى وصل الى شاطئ البحر ودفن اللوح في مكان يعرفه فلما غاب اللوح في الارض غابت المركب  
ونظر الى البر في يجد فيه قط شياً من تلك الوحوش والهوام فعمل ان ذلك من سر اللوح وبعد ذلك سار  
يجد المسير وهو ياكل ويشرب من القدر المرصود لان تلك الارض غير معشبة ولم يزل على ذلك ليل  
ونهار وعشياً وابتنكاراً مدة شهر كامل وهو سائر فاقبل على واد أخضر نضير كثير الزهور والروائح  
والمياه منه تسابح فحمد الله تعالى وأثنى عليه وزل في ذلك الوادى فوجد نهاراً ياقضياً بعد  
ما غسل وصلى وذكر الله واستغفر ورأى الأشجار ممتلئة بالثمار فأكل من الفواكه حتى اكتفى  
وحمد الله على ما أعطاه من خير وشروى ومرض وشفاه فهو كذلك اذ سمع صوتاً خفياً وأنين من قلبه وكبد  
خزين فأصغى يسمع المتكلم واذ بقائل يقول يا من يعلم السر وأخفى يا عالم الخفيات يا رب البريات يا من  
بيده أمور جميع المخوفات أغثنى بالفارس الصنديد والبطل الشديد الذي أنا موعود به وأنجز  
بوعدي يا من لا يختلف الميعاد **(قال الراوي)** فلما سمع الملك سيف ذلك الصوت الضعيف هربول حتى  
وصل الى محله وتأمل الى المتكلم واذ بها امرأة لكنها صفراء اللون فلما نظرت الملك سيف قرب منها  
عرفته وقالت له انجدي يا ملك الاسلام يا كز الازامل والايام ثم قامت على حيلها وقد زادها  
الفرح وقد اتسع صدرها وانشرح وتقدمت اليه وسلمت عليه وقبلت يديه وقالت أهلاً وسهلاً بمن  
أتى في هذه القفار وأنس هذه الديار مبيد أهل الكفر والمخن وملك حراء اليمن ملك من مساول  
الانس والجان وسلالة التبع حسان الذي الى مدة من الزمان وأنا أنتظر قدومه في هذا المكان  
**(قال الراوي)** فلما سمع الملك سيف من المرأة هذا الكلام قال لها وقد تجب من أمرها يا هذه من  
تكونين ومن أعلمك باسمي ومن أوقفك على حقيقة أمرى فقالت له يا ملكنا علم انى حكاية من العبر  
لو كتبت برؤس الاربع على أوراق الشجر لكانت عبرة لمن اعتبر وذلك أنى أنا من مملكة بنى الاصفر  
وامعى نادرة بنت عبد الهادى واسم بالدارومية ويجوارنا قوم يسهون بنى السمرة وهم أهل حصو  
وكهانة فمات قدر عليهم ودانما يغزونا على أرضنا ويا سمرون رجالنا مع بناتنا ويستقدمونهم والسبب  
في ذلك اننا لهم محاورون وأنا لى ولدي يقال له القياس ومع أنى حرمة قبره مع عدم رجالى فلكه السمرة

أخذت ولدي وجعلته خادما عندها وعند هامثه كثير يخدمونها فجعلت الخدمه لها بالنوبه كل  
 خدام يخدمها يوموا ليله فاتفق انها نظرت ولدي في ليله من لياليها وطلبت منه الفاحشه لكونه ولدا  
 صغيرا في صباه فراضى بذلك وقال لها أنت في العمر أكبر من جدتي فكيف تكون لي نفس أخطى بك  
 وهذا شيء لا أقدر أفعله أبدا فعند ذلك اغتاضت الملعونه منه غيظا رائدا وقالت يا كلب الخدامين أنا  
 يطلبني الماوك وأمنع عنهم وأطلبك أنت قنأبي مع أنك رجل خدام صعلوك لا تكن شقيا فلم يجاوبها  
 بجواب فقالت له ما أنت من الذين يستحقون التكريم وأخذت طاسه ملاءه ماء وضربت به ماني  
 وجهه وقالت له اخرج من الصورة الآدميه الى الصورة الكليه فصارك لبا أسود كما قالت له ثم انها  
 قامت وجعلت له طوقا فيه سلسله حديد دور بطه عندها وقالت له خليك في العذاب هذا وأنت على  
 صفة الكلاب فأقام على هذا الحال وهو كلب أسود مربوط في الطوق والسلاسل والاعلال ولما  
 أتى ميعاد حضوره وأبطأ على خبره صرت أتجسس أخباره وسألت الخدامين الذين يخدمون الملكة  
 فلم يقدر أحد أن يعطيني خروفا من المعاونه أن تحصله مثله فلما أعياني الحال رجعت أنا الى الملكة وقبلت  
 يدها وقلت لها يا ملكة أنا أمد خدامك قيام ومن مدة أيام ما عاهد فهل تعلمين له خبرا فقالت انه فعل ذنبا  
 عظيم يستحق عليه العذاب الاليم وأنا جعلته كلبا ورطه عندي حتى يستوفي ذنبه وان أردت  
 أجمع لك مثله كلبا وأر بطن بجانبه نقلت لها ياستي أنا ما فعلت شيئا أستحق عليه العذاب الاليم وأنت  
 ملكة بنت ملك كريم ولا تأخذني البرى بالسقيم وهذا خدامك افعلي به مرامك وأنا يا ملكة  
 خدامك فلا تجعلي علي نعمتك وطلعت من عندها وأقت في هذا المكان أبكي بدموع مجام  
 ليالي وأيام الى أن كان في بعض الليالي أناني هاتف وقال لي يا نادرة لا تخافي ولا تحزني فعن قريب  
 يقدم هنار رجل غريب اسمه الملك سيف ذو رين التبعي اليماني الذي ماله في زمانه مثيل ولا ثاني فإذا  
 حضر ونظرت به فتقدمي بين يديه وأشرحي له قصتك لانه رجل سعيد وبأسه شديد وهو الذي يخلص لك  
 ولدك بقدره الله الملك الحميد الحميد فلما سمعت من الهاتف ذلك وانتهت من منامي هدأ روحي وطابت  
 عيني والحمد لله رب العالمين الذي أتى بك الى عندي وأسأل الله العظيم الذي هو بأحوال الخلائق عليم  
 ان يبلغك قصدك ويعاينك طلبك فهل لك يا سيدي ان تعمل معي ما أنت أهله وتخلص لي ولدي مما هو  
 فيه من ضيقه أم له لانه يا سيدي والله ما فعل ذنبا يستحق عليه ذلك العذاب ولكن لكل شيء أسباب  
 وان الله أجرى الخبر على يديك وهذه قصتي والسلام **قال الراوي** فلما سمع الملك سيف من المرأة  
 ذلك قال لها يا حرة العرب ان شاء الله رب العالمين ان قدر في ربي على خلاصه لا خلاصه ولا بد لي ما أسعى  
 في ذلك قبل ان أسعى الى ما أنا طالبه واذهب اليه ولكن اخبرني أين هذه الملكة وأين مكانها وأين  
 أرض هؤلاء السحرة وما تكون منازلهم فقالت لهم هاهم قرييون منا ولكن خذ معك بعضا من فاكهتنا  
 فاذا جعت كل منها بعد ان تذكر عليها اسم الله وأوصيك ثم أوصيك انك اذا دخلت أرضهم وعبرت في  
 حبيهم فلا تأكل من أكلهم ولا تشرب من شرابهم ولا تقرب لهم شيئا لاني أخاف عليك منهم أن يسحروك  
 ويعملوا فيك كل ما يمكنهم ويحكموا فيك بسحرتهم فبالله عليك لا تتخلفني في ذلك فقال لها الملك سيف  
 اليزن السبع والطاعة ثم انها أعطته شيئا من الفاكهه ودلته على الطريق الذي يوصله الى بلاد السحرة  
**قال الراوي** ثم ان الملك سيف اليزن سار طالبا للطريق بعد ان ودع تلك المرأة وما زال سائرا  
 الى ان وصل الوادي فينما هو كذلك اذ لقيه رجل كبير طويل قفاط عليه وقال له مرحبا بك أيها

القصير أنت في هذه الليلة ضيفي فلما عاين الملك سيف ذلك قال له يا اخي وصل بنا احسانا لنوكرمك  
 وامتنا لك فامض عني بسلام فاني صائم عن اكل الطعام فقال له الرجل يا ولدي كيف تكون غريب  
 ولا يكون لك في زاد الخبير نصيب ولا تحرمني يا ولدي من الثواب فيبقي لي عليك اللوم والعتاب فقال  
 له الملك سيف اذهب عني بلا تطويل لعن الله ابا الوجه الذليل وحط يده الملك سيف اليزن على سيف  
 سام بن نوح عليه السلام وجرده وهزفه في يده حتى دب الموت في فؤاده وصرخ في وجهه وأراد ان  
 يضر به بالحسام فهرب من بين يديه في البراري والوديان ((قال الراوي)) وكان هذا العملاق من  
 السحرة وقصده ان يبلغ من الملك سيف مقصوده ويسحره ولكن لما وضع يده الملك سيف وجذب  
 سيف سام وأراد ان يضر به به وهذا السيف مرصود لعدم الاسماح فعد ما نظره العملاق غشي عليه  
 ولا لقي له أصح من الهرب من بين يديه ومن خوفه سار هرول طالب المدينة ويلتفت الى ورائه وهو  
 لا يصدق بالتجاة وسار الملك سيف اليزن في طريقه واذا برجل آخر عارضه وعن المسير عوقه وهذا الرجل  
 معه رمانة فقال له يا ولدي اجبر بخاطري فان جبرنا خاطر مطلوب فاذهب معي الى بيتي وانت ضيفي  
 هذه الليلة فقال له الملك سيف امض أيها الشيخ الى حال سيملك فاننا لا اضيف أحدا أبدا فقال له ان لم  
 تضيفني فخذ هذه الرمانة مني فلما سمع الملك سيف منه ذلك قال له يا شيخ احفظ دما ولا تعدم نفسك  
 وخذ رمانتك فاني معترف بضميرك وجميع مكرك ثم وضع يده على سيف سام فهرب الرجل في البراري  
 والاكمام وسار الملك سيف متوكلا على الله العلام حتى بقى قدام المدينة فصار جميع الناس يسلمون  
 عليه ويعززون عليه وكل منهم بيده ما كولات البعض فواكوا البعض شراب وهم يعززون عليه  
 وهو لا يرد عليهم ولا يلتفت لما يقولون فلما راهم كثيرين الفضول والكلام دل سيف آصف بن برخيا  
 وصاح في وجوههم الله أكبر الله أكبر يا اهل الكفر اركوا معا عزمتم عليه من باب السحر والكهانة  
 والغدروا الخيانة وتوبوا الى الله الذي رفع هذه السماء وبنائها وبسط الارض ودحاها وضرب فيهم  
 بالحسام واستعان عليهم بقدره الله الملك العلام فصاروا يهجمون عليه مواكب وفرقاعلم انهم باغون  
 وقصدتهم هلاكة عن يقين فصاروا ضربوا رأسه وان ضرب ضلعا فقه هذا وهم يتكاثرون عليه  
 حتى ضاقت به الحيل وما بقى يعلم ماذا يفعل وقد أيقن بشقاء الاجل وقرب الموت المجهل فينفاهو على  
 هذا الحال واذا بمواكب منعقد من فرسان ورجال وجنود واقبال وهم يصيحون على تلك الجموع  
 ويقولون لهم ارجعوا يا كلاب عن أذية الاغراب فلعن الله سبالكم ما أكثر جهلكم وضلالكم هذا  
 رجل غريب عاب على أرضكم تجتمعون عليه وقصدكم هلاكة أما تخافون من العار والذل والشنار  
 \* (قال الراوي) \* وكانت هذه الملكة على أرض السحرة وامنهما الملكة مر جانة فلما رآها الناس تأخروا  
 الخورا ثم وعمدوا سيوفهم هذا الملك سيف شاهر سيفه في يده ((ياسادة)) وبسبب محبة هذه الملعونة  
 ان الرجال لما تكاثروا على الملك سيف وبطش بهم وأبادهم ذهب منهم جماعة وأعلوها بان رجلا  
 غريبا جاز بارضنا ونزلنا عليه رجلا بعد رجل ومرادنا أخذة فلم تقدر عليه لاجل قوته وبراعته  
 وفهسه ونخوته فقالت ان الله وطلعت هذه الطالعة تروم أخذة باجتهاها لاجل ان يكون لها ((قال  
 الراوي)) وكان عادات أهل هذه الارض اذا عبر عليهم غريب فهم يجعلون أشغالهم في طعامهم وكل  
 من أكل من طعام أحد منهم محرمة وصار خادما لا يفتر عن خدمته حتى يموت وأما الملك سيف كاذرنا  
 فان الحرمة الصغرى اوية حذرتة عن أكل زادهم فامتنع حتى جاءت الملكة كاذرنا وردت الناس كما

وصفنا والمالك سيف واقف مكانه وشاهر في يده حسامه فقالت له الملكة يا غريب لا تخف من  
أحد مادمت أدر كنتك وأنت بالحياة وما بقي يصيبك ضرر الا ان كنت أنا أموت وانقبر وأنت ضيفي أنا  
وكل من عارضك أنزلت به الفنا فامض معي الى منازلتي ولك مني الامان الشافي والذمام الوافي امان  
من يؤمن ولا يخون فلما سمع الملك سيف من الملكة ذلك الكلام ظن انها من أهل الاكرام الذين  
لهم عهد وذمام كما يعلم من نفسه ان هذه الاشياء عن اصحاب المراتب مشاعة وان هذه ملكة كبيرة  
صاحبة همة وبراعة فأجاب ما قال بالسمع والطاعة وأغدس سيفه وسار معها فلما نظرت اليه قالت له  
يا فتى ما هو ملجأك أن تعشى على الارض وأنا راكبة فأمرت له بمحصان وقالت له اركب وسر الى جاني فأنت  
مثل أكبر أجابي فداء لها وشكرها على فعلها وركب على ظهر الجواد ومشى بجانبها الى أن وصلوا  
الى جبل السحرة وعرجوا الى باب المدينة ودخلوا الى البادرو وصلوا الى ديوان هذه الملكة ودخلوا  
الى قاعة عالية البنيان مشيدة الاركان فتأمل الملك سيف فوجد هذه القاعة تقربت في ذلك الجبل  
وفيم اللواوين أربعة ومخادع يدائر اللواوين كل هذا تقرب في الجبل وهي أربع لوانين في كل لوان أربع  
مخادع كبار وفي كل مخدع فتدليل معلق في سلسلة من الفضة وهو من الزجاج وفيه جوهرة تضيء الليل  
والنهار والمخدع من نورها أقوى من شمس النهار وكل المخادع على هذه الصفة وكل لوان له مثل ذلك  
ولكن في الدر قاعة سرير من الحجر وهو مفروش بانواع الفراش المنقوشة على فراش تلك اللواوين  
فقالت له اجلس يا مولاي على هذا السرير واعلم انك أنت صاحب المنزل ونحن عندك نزول فاكرم  
ضيوفك يا ملك الاسلام فانك يجب عليك لنا الاكرام فلما أن سمع منها هذا الكلام قال في نفسه  
ان هذه الملكة من أهل الكرم ولا شك انها أعطتك الذمام من ساعة ما نظرت اليك مع ان قلت  
من رجالها جمع اغزير وقد اطمان قلبه وجلس على ذلك السرير فلما استقر به الجوارح صاحبت  
هذه الملعونة وطلمت الخدم فتبادروا اليها من كل جانب ومكان وهم يقولون نعم يا ملكة الزمان  
فقالت لهم احضروا الطعام فقالوا سمعوا وطاعة واحضروا سفرة الطعام في الوقت والساعة ثم  
صفقوا الزبدي بين يدي الملك سيف وقالت الكهينة تفضل يا ملكة الزمان وجازنا باكل الزاد فقد  
تشرفت بك أرضنا وبلغنا بقربك غاية الشرف وكل القصد والمراد فأراد الملك سيف أن يتقدم  
ويأكل من ذلك الطعام ونسي ما قالت له المرأة نادرة بنت عبد الهادي التي حذرتة عن أكل الطعام  
وكادت أن تنفذ فيه القضايا والاحكام فديده الى الطعام وهو ينظر الى القاعة قرأى كتابا موطا  
بجانب القاعة فلما عينه عرف انه قياس بن نادرة الذي جاء بسببه الى هذا المكان فلما رآه وعرفه تذكر  
كلام والدته فقال له ادن مني أيها الكلب فجعل يابوح بذيله ويهز رأسه الى فوق يشير له بيديه يعني لا تأكل  
من هذا الطعام ففهم الملك سيف المعنى وعرف قصد الكلب وجعل يمسك بيده الطعام إشارة الى أنه  
يأكل وقد تحقق القول عنده والكلاب يغمزه بعينه ورجله ويده ورأسه وذنبه فتحقق الملك سيف  
صفة المرأة نادرة وامتنع عن الاكل وعابنت اللعينة ذلك فعلت ان الملك سيف ما منعه عن الاكل الا  
الكلاب فانخذت السوط ونزلت به على الكلب وقالت له أنت كلبا يا بيتنا ضيف تشوش عليه ولا تمنيه  
على طعامنا وتفرغه من أكلنا فلما نزل السوط على الكلب نام في الارض وجعل يسكني فالتفتت  
اللعينة الى الملك سيف وهي ضاحكة وقالت له لا يفرك فعل هذا الكلب ولا تعبت به واعلم اني أعطيتك  
الامان فكل من الطعام فظن الملك سيف ان الكلب وهو على ذلك الحال فرأه يغمزه نابيا وثالثا  
وعابنت اللعينة ذلك فقالت للكلاب يا مشوم لم ترجع عن ذلك ولكن حتى أعذبك العذاب الاليم ثم انها



أعدت عليه الضرب ثانيا فلما طاب الملك سيف ذلك قال لهما ما هذه الفعال التي تصنعها مع هذا  
الكاب ولاي شئ تضر به هذا الضرب فقالت له كل من جاءنا يشوش عليه ويمنعه عن الاكل وذلك  
انه يكره القريب ويبغضه واجل كل يافتي من طعامنا ولا عليك منه لاننا واجب علينا كرامتنا  
وما احد مثلنا يكرم الغريب سيما وانت ملك الزمان وفارس العصر والاولان وحاوي من كل معنى  
طرب وجعلت ترقق له الكلام وتميل عقله لا كل الطعام وهو ينظر اليها والى ذلك الكلب  
ويتجنب ولا يأكل شيئا من طعامها الى ان اعيها الامر فقالت له يافتي لاي شئ مانا كل من طعامي فقال  
لها الملك سيف يا ملكة الزمان ان الطعام بغية كل انسان اذا كان جيعان واما اذا كان شبعان فلا  
حاجة له بالطعام فلما سمعت منه ذلك علمت انه لا يأكل شيئا من هذا الطعام فصاحت على غلمانها وقالت  
شيلوا الطعام وهاوا سفره المدام ففعلوا ذلك ورفع الطعام وامتدت سفره المدام والمكسرات  
والحلويات وجلست هي الى جانب الملك سيف وقالت له يا سيدي اجبر بخاطري واشرب من المدام  
فقال لها الملك سيف لا حاجة لي بذلك فارفعي عن طعامك وشربك فقد وصل الى جبلنا واحسانك  
واكرامك واعلمى اني من حين خرجت من بلادى ما اكلت زاد حد ابد ولا آكل الامن  
نبات الارض واشرب من انهارها لاني خالف على ذلك \* (باإضافة) \* فلما علمت انه امتنع من ذلك  
ركنه وخرجت من عنده ودخلت الى موضع آخر وهمهمت وعزمت وتكلمت واذا بعمراد أقبل عليها  
وهو يقول نعم يا كهينة الزمان قد آتيت اليك من خلف جبل قاف وانا بين يديك يا طمبي ماشئت فقالت له  
أريد منك ان تتعالم على هذا الغريب وتلعب بعقله وتطعمه شيئا من طعامنا وتسقيه من شرابنا أو  
فاكهتنا لانه قهرني وما مثل امرى وأريد ان أبلغ منه مرأى فقال لها سمعوا وطاعة انا أوقعه لك  
في هذه الساعة ولا بد له من ذلك وانا الذى أوقعه في المهالك ((قال الراوى)) وكان هذا المارد يقال  
له بارق القافى لانه من جبل قاف وكان أهل خسداع ونفاق فقالت له وما الذى تصنع معه وكيف تدبر  
الحيلة عليه فقال لها يا كهينة الزمان الامر قريب وما هو بعيد وانا قد علمت ان هذا هو الملك سيف  
وعلمت ان له زوجة يقال لها تكروور ابنة شيبان لان صفة وصلت اليها وشاع ذلك الامر في قبائل  
الجان عندنا وانا الآن أدخل عليه في صفة زوجته تكروور فلا ينكر على لانه يجها حبسا شديد ما عليه  
من مزيد فاذا رأى على هذه الحالة فيسلم لى ولا يأخذ منى خيانة ولما أعم انى قد احتويت على قلبه  
أقدم له الطعام والشراب وأضحكه والأعبه الى ان ينفذ فيه الامر وبعد ذلك تنالى منه كل ما تريد  
والسلام فلما سمعت الكهينة ذلك قالت له يا بارق افعل ما بدمالك وزحل يفتح أحوالك فقام من عندها  
وخرج وانقلب على صفة الملكة تكروور وقد دخل على الملك سيف على تلك الصفة ولما ان دخل عليه  
تيسم في وجهه وقبل يديه فتأمله الملك سيف ونظر اليه وعلم انه زوجته تكروور لا محالة فصاح تكروور  
وقال له المارد نعم يا ملك الزمان فقال له الملك سيف وكيف قدرت ان تأتى الى هذا المكان فقال له  
المارد يا بطل الزمان ما قدرت على فراقك وقد علمت انك وصلت الى بلاد الصحرة فحفت عليك انك  
تأكل من ما كولهم أو تشرب من مشرومهم فتصير في مضرة وتدمامة وقد آتيت اليك لا وصيلك على  
ذلك السبب وقد كذبت ان أشرب من أجلك في مسيرى شراب العطب وان الله يرزقك الى ان تخرج  
من هذه الارض بالصحة والسلامة فقال الملك سيف وقد انطلى عليه أمر المارد واثبت ان هذه زوجته  
لا محالة يا تكروور قد علمت بذلك من قبل ان أطأ هذه الارض فيا ليتنا ما آتيت وأتعبت خاطرنا ومكة

لهارب يحميها فقال له المارد بارق وقد ضاحكه ولا عبه ياسيدي قد آتيت اليك بهدية من عند أبي شيبان  
وهي تفاحة قد احتملتها اليك فغذاها وكلها فانك تستغني بها عن ما كوله من مادمت في أرضهم وبلادهم  
ولو كنت تقيم هنا سنة كاملة ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام فرح فرحاً شديداً  
مأخذه من مزيد وقال وأين التفاحة فقال له هاهي ثم ان المارد أخرج التفاحة وأراها للملك سيف  
ومديده بها اليها فدخل الملك يده وأخذ التفاحة وأراد ان يأكلها واذا بضجة عظيمة تروى منها المكان  
وقائل يقول لا تأكل يا سيف فأمسك عن الأكل والتفت ينظر من المتكلم واذا هو بعاقصه وقد نزلت  
اليه من الجوق وضربت المارد بيدها على وجهه فغاب رشده وخطفت الملك سيف وصعدت به الى الجوق  
الاعلى ورمى من يده التفاحة ((قال الراوي)) فلما عرفها الملك سيف قال لها يا عاقصه لاى شئ ضربت  
تكروور وعلقت معي فعلا غير مشكور وما أظنك الا كارهه راحتي حتى انك قد احمى ضربت زوجتي مع  
انك تعلمي انهم محبوبي فقالت له عاقصه ايش هذا الكلام يا مالك الزمان اين أنت واين محبوبيك  
تكروور ولكن أنت في ذلك الامر معذور لانك بقيت خفيف العقل مغرور فقال لها وكيف ذلك  
يا عاقصه أما هي زوجتي تكروور التي كنت معها في تلك الساعة فقالت له لا والله يا مالك ولو كان ذلك  
ما كنت عليك أخاف وانما هذا مارد خادم الكهينة من خلف جبل قاف يسمى باوق القافي وقد أمرته  
الكهينة مرجانة ان يدخل عليك بهذه الحيلة ويتصور لك في صفة تكروور زوجتك لانه قد ظهر له ان  
تحبها وكان القصد انهم يسحروك اذا أنت أكلت من زادهم أو ضربت من شرابهم كما فعلت بقياس  
الذي رأيت على صفة الكلب عندها والله يا أختي انك أنت الذي كدرت على عيشتي بفعالك ومسيرك  
الى خادمك عيروز وان أطعني تعود الى بلادك وأهلك وأوطانك وأولادك وأنا اكون خادمة  
لك على طول المدي فقال لها يا أختي لا بد لي من خلاص عيروز مما هو فيه فقالت له ولا بد من ذلك  
فقال لها نعم فقالت له عاقصه وهي مغضبه أمض الى ما أنت طالبه وأما أنا فبي عليك السلام فقال لها  
يا عاقصه بحياتي عليك ان تفعل معي الجميل ويكون جزاؤك على الملك الجميل واعلمي يا أختي اني  
مادخلت هذه البلاد الا لامر وسبب ولا بد لي منه ويكون ذلك على يدي يا أختي فلما سمعت عاقصه من  
الملك سيف ذلك فهتت المعنى وقالت له لا بد ان يا أختي تريد خلاص قياسي مما هو فيه من ضيق الاقصاص  
فقال الملك سيف نعم هذا ارادتي فقالت له سمعنا وطاعة يا أختي وأنت أيضاً تكسب في هذا الولد القياس  
الثواب وأنا أحضره لك باذن الله تعالى وصعدت عاقصه الى الجوق الاعلى وطلبت قصر الكهينة مرجانة  
وتركت الملك سيف واقفاً لكن بعيداً عن أرضهم وأما المارد بارق لما ضربته عاقصه وخطفت الملك  
وصعدت الى الجوق فاندش المارد كذا كرنا وجاه الله من أمصارهم كما وصفنا فدخل على الكهينة  
مرجانة وهو منصرع وقد زاد في دهشته وأخبرها بقصته فقالت للمارد وكيف حالك لما قلت لي أنا  
أدخل عليه وأدبر عليه حياتي وهما أنت ما فعلت شيئاً مما أقامت وكيف الحال فقال لها المارد يا ملكة ان  
أمر هذا الانسى عجيب ولا شأن له أعوان من أكبر ملوك الجان اذا سار يسرون معه أين ما يروح  
ولذلك انه أباد الرجال وسفاهم النشكال في حومة المجال وهم الذين يعملون على خلاصه من البلاء  
والضرر ولولا ذلك كانت حياتي دخت عليه فلما سمعت الملكة من المارد ذلك قالت له لا قد زاد  
غيطي وكبرت بلوتي وانى كنت تخبى عليه بحياتي وكان مراده الأكل من طعمني لاني أغويته حتى  
أعطيته أمانى وذمى وما منعه عن الأكل الا خادى الكلب القياس والآن فاني أريد ان أعذبه أشد  
العذاب لانه لولا له لكتنا ظفرنا بهذا الفارس وما منعه غيره فقال لها المارد صدقت يا كهينة الزمان

وما يصلح الاقنعه في نظير ما فعل في هذا الامر والشان فعند ذلك قامت الكهينة من جانه وأخذت يدها  
سوطا من جلد الفيل وسارت بنفسها الى عند القياس وهو في صفة الكلب على ما هو عليه ورفعت  
يدها بالسوط وأردت ان تنزل به عليه واذا بسد السحطت عليه ورفعت من بين يدها وأسمعته تسبيح  
الاملاك في مجارى قيب الافلاك يا مؤمن رب سواك وحدم لا ينساك ((قال الراوى)) وكانت  
التي رفعته عاقصة لانها لما قامت من مقام الملك سيف وأوعده انها تودله بالقياس وطلبت  
قصر الكهينة وعند وصولها كانت الكهينة قامت الى القياس لتضربه رراتها عاقصة على ذلك  
فنزلت واخذت القياس من بين يدها وقالت لا تخف فقد نجوت من التلف فلما سمع القياس كلامها  
خف كربه وهدأ روعه وعلم انه نجح من كربه لكنه لا يقدر على كلام بلسانه فأشار الى عاقصة بلسان  
الحال يحذرهما من الكهينة من جانه لتكونها ساحرة وعلى أذية الانس والجن فادرة وان كنت أنت  
خطفتينى من قدامها فلا بد انما تلوع عليا اسماع بعرقها من باب الامصار فتوقفن عن المطار وان  
وقعت في يدها وقعت أنا فاهلكتنا وانزل بنا الدمار فقالت له عاقصة يا غلام انا عرفت مقصودك من  
غير كلام ولكن ان اراد الله تعالى سوف اعجل لها الهلاك والارغام ويساعدنى على ذلك الملك الغلام  
ببركة دين الاسلام ثم ان عاقصة نزلت بالغلام الى ظاهر القصر الذى للكهينة من جانه ثانيا وتاملت  
فوجدت الناس شاخصين بالنظر الى الذى خطف القياس فصرخت عاقصة صوتا عاليا دورى به القصر  
من الاربع اركان ومع صرختها ربت أعوان الجن وكذلك المارد بارق هرب واوسع والى الجحوظل  
واندهشت الكهينة من جانه من صرخة عاقصة فصارت ولهانة فنزلت عليها عاقصة ووضعت يدها على  
فها وكتمت نفسها مخافة ان تتلوع عليها اسماء ووضعت يدها الثانية على رقبته ومن الارض رفعتها وقد  
رفرفت بها وصعدت وهى طالبة الجوحى تمكنت من العلو على قدر جسمائه قامه ولو حتمها فى الهواء  
يمينا وشمالا حتى غشى على مرجانه من تلك الفعال واسقطتها من يدها فى الهواء فنزلت تهوى من الجو  
والرياح تضربها فاوصلت الى الارض الا جميع أعضائها ممزقة من بعضها بعض وقضت مدتها وماتت  
من وقتها وساعتها وعجل الله بروحها الى النار وبئس القرار وبعد ذلك نزلت عاقصة طلبت المارد بارق  
فاوجدته وعرفت انه هرب من وقته وساعته وكان المارد عرف عاقصة فسار الى الهروب خوفا على  
نفسه ان يكون مطلوب وأما عاقصة فنزلت الى القصر وأخذت القياس وصارت تقول لا تخف فباتى  
عليك باس ونزلت به الى قدام الملك سيف وهو على صورة الكلب كما قد منا وقال له يا ملك الزمان هذا  
القياس الذى طلبته منى عيان فنظره الملك سيف وهو على صورة الكلب كما قد منا فقال لها يا عاقصة  
وكيف العمل فى اعادته الى صورته الاصلية هل لك ان تأخذيه وتعودى به الى جراء الجن وتقولى  
للكهينة عاقلة تسبب فى خلاصه من هذه البلية وتعيديه من صورة الكلب الى الصورة الادمية  
فقات له عاقصة يا أختى انى عين أشرف على جراء الجن وانت غائب منها والله يا أختى ان الدنيا قدامى  
أضيق من الخاتم اذا كان شخصك من قدامى اادم فقال لها يا عاقصة انا اعرف انى شقيقة وما  
أنكر جبايلك التى تفعلها معى على الحقيقة والطريقة لكن بجبايلك عيلن لاني اعرف صدق محبتى لى  
بالكلية هل تعرفى لهذا الغلام دواء يرده من صورة الكلب الى الصورة الادمية فقالت عاقصة  
يا أختى هنا جبل أعرفه اسمه جبل الطيفور وهو نافع لتلك الاشياء فان أردت ان آخذه اليه فانه يبطل  
عنه السحر اذا بنى عليه وان أردت ان آتيل بتراب منه حتى ترشه به على وجهه فيعود آدميا كما كان

بقدره العزيز والديان لان الجبل هنا قريب مسيرة عشرة ايام للمسافر في البراري والا كما قال  
 الملك سيف يا اخي خذني معي واقبل كل ما تعرفه ولا ازمه منك الا آدميا وهذه حاجتي عندك  
 والسلام فقالت له سمعوا طاعة وخطفت الكلب بيدها وغابت به قدر ساعة وكانت وصلت به الى جبل  
 الطيفور لما تعلم انه يبطل الصفر فاوصت الجبل حتى صار آدميا كصورته الاصلية وعاتت به الى الملك  
 سيف وقالت خذنا اخي غلامك وها انا تعبت معه من اجل انفذ كلامك ونظر القياس الى نفسه  
 آدميا كما كان فتقدم للملك سيف وقبل يده وفرح بنجاة نفسه وكذلك الملك سيف فانه فرح بخلاص  
 الغلام فرحاشد يده ما عليه من مزيد وقال اريد منك يا عاقصة ان تأتيني بهذه الكهنة مر جانة حتى  
 اتى اذيقها المذلة والاهانة واخسرهم اهدا الحسام اقطعها نصفين واربع منها المؤمنين فقالت عاقصة  
 البقية في عمرك يا ملك الاسلام مر جانة ثم ربت كاس الحمام ومجأت اناها الانتقام ثم حكبت له على  
 ما فعلت معها وكيف أهلكتها ففرح الملك سيف لما سمع من عاقصة ذلك الكلام ثم انه قال يا عاقصة  
 يا اخي اريد ان أعيد هذا الغلام الى أمه حتى يزول همهما بنظرهما الى بعضهما فقالت له افعلي  
 ما يدلك فعاد الملك سيف الى ورائه والقياس وعاقصة معاه حتى أتوا الى أم القياس في البراري والفلاة  
 (قال الراوي) وكانت نادرة أم هذا الغلام القياس فاعده تكي وتوحي من فؤاد مجروح فأقبل عليها  
 ولدها والملك سيف وعاقصة فتأملتهم وعرفت ولدها فقامت وهي فرحانة وتلقتهم وبالسلامة هنتهم  
 وقبالت الارض قدام الملك سيف وقبلت يده وسلمت عليه وعلى ولدها وعلى عاقصة واجتهدت لهم في  
 الاكرام والضيافة لهم ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع التقت عاقصة الى الملك سيف وقالت له  
 ما تقول في الروح الى ارضك وبلادك فقال لها وعير وض اترك في الكنوز يبي عنى محجوز هذا شئ  
 لا يجوز ولا بد ان أسير اليه وأطلب خلاصه على أي حال أو موت أنا أيضا والا أبق معه في القيود  
 والاغلال فلما علمت عاقصة انه لا يطاوعها وكل كلة قال انه لم يسمعها قالت له من عليك السلام ثم  
 انصرفت من بين يديه وطلبت الجوالا على وأما الملك سيف فانه تودع من أم القياس وطلب المسير فقال  
 له القياس يا سيدي خذني معك خادما لتعالك فقد شمتني بجودك واحسانك ثم ان القياس أخذ يمدح  
 الملك سيف بهذه الايات

يا فريد العصر يا نور العيون \* يا جميل الخصال يا مصون  
 قد رآنا منك جودا دائما \* والمحاسن ان مثلك لا يكون  
 ليس لي صبر على بهدك ولا \* ساعة لو أني في القيد اكون  
 قد وهبت الروح لك مع مهجتي \* والحشا والقلب مع نور العيون  
 أنت قيدا أنت تبتني من الوقي \* بعدما قد كنت في حبس السجن  
 فارتضى اني اكن لك خادما \* طول عمري ثم بدركني المنون  
 اني مضى نجبل في هوالك \* أنت من أهل المكارم والفنون  
 قد جزاك الله خيرا كليا \* لعلم القمري على أعلى العنصون  
 أنت ان أعنت لي زال العنبا \* ثم ان أبعدهني زاد الخنصون  
 ما سألك بالله خلاق السما \* من اذا قال لشيء كن يكون  
 لا تخيب مقصدي يا سيدي \* ان من الصبر من أجلهم صون

(قال الراوي) فلما فرغ القياس من شعره ونظامه وما قاله من كلامه قال له الملك سيف مر حبانك  
 بالقياس وبكل من أراد صحبتي من كل الناس فسرهمي على بركة الله تعالى وأنت في أمان من الضر  
 والباس فعندها نوع القياس من أمه فقالت أمه للملك سيف ياسيدي وصيتك على خادمك القياس  
 فقال لها له مالي وعليه ما علي ثم إن الملك سيف سار هو والقياس يقطعون البراري والقفار والسهول  
 والأوعار مدة طويلة من الأيام وكان القياس يدخل إلى الكهوف ويتصطاد الغزلان والطيور من  
 الأوكار ويشويها على النار ويأكل هو والملك سيف منها ويشربون من المياه الجارية هكذا مدة  
 عشرين يوماً ثم يوم واحد والعشرين أشرفوا على وادي منسج الجنيات ليس فيه عشب ولا نبات  
 ولا مياه ولا غدران وساروا ويجدون المسير يذوق الخلاص منه وكلما شق يجدون الوادي منسجاً  
 كبيراً وقد جحى الحر والهجير وقد تدمت الشمس حتى ضاقت منهم النفس وجعلوا يفتحون أفواههم  
 يشهوا الهواء زادهم العطش والجوى وتذكر لسان القياس على صدره من شدة ما رأى من أمره  
 فقال ياسيدي من ههنا ما بقيت أقدر أسير ولا خطوة واحدة لاني أعاني الظما ولقيت الهلاك لقله  
 الماء فلما سمع الملك سيف ذلك قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه قال بالقياس امش على مهلك  
 ولا توسع في سيرك وأنا أسبقك وأبصر الماء واسأل الله تعالى أن ينقذنا مما نحن فيه فقال له القياس  
 سر على بركة الله تعالى ولا تؤاخذني بذلك لاني عديم القوى والا كنت سمرت بذلك ياسيدي هذا وقد  
 سار الملك سيف وصار يهرول في مشيبه ويتأمل امامه وخافه وجوانبه واذا به نظر إلى طائر يحط ولا  
 يشيل فقال الملك سيف لاشك ان هذه الطيور لا تنزل الا لاجل الماء ثم انه هزل وسار طالبا إلى تلك  
 الطيور إلى أن انتهى إلى بركة ماء فلما رآها قال في نفسه والله لا أشرب ورفيتي عطشان ثم انه رجع إلى  
 خلفه وجد المسير حتى أتى القياس وقال له أشرف قد نجانا الله من العطش وان الماء قريب فسر بنا  
 إليه فلما سمع القياس ذلك فرح واستبشر وردت له روحه وسار يجري في البر والملك سيف قد أمه حتى  
 أتوا إلى البركة فأقبل القياس على الماء وهو ملهوف لان العطش كان أجهدته وشرب من الماء حتى  
 شبع وتقدم من بعده الملك سيف إلى الماء وموجه بيده وحفنه ورفع يده إلى فمه وأراد أن يشرب  
 فرأى رفيقه تأمل ذات اليمين وذات اليسار وخاف وأمام وناداه ياسيدي منى عليك السلام لاني  
 مثل الحمام وهما أتاها ذلك القصر ثم انه فرديده ورجليه وصعد إلى الخوم مثل الطير الخفيف الشاطر  
 فنظر الملك سيف إلى ذلك فارتعب ووقع الماء من يده وما شرب وزاد به الخوف والفرع وصار ينظر إلى  
 القياس حتى غاب عن عينيه وقعد يتفكر ساعة زمانية واذا به مع في القصر صراخا وعياطا فزاد به القلق  
 وأخذته على صاحبه الحرق وقال أظن ان هذا القصر مسحور ولكن مالي الا أن أشرب منه لاجل ان  
 أطير مثل رفيقي ولا أدعه في هذا لعذاب وحده ثم ان الملك سيف تقدم عليه غايه الندم وتقرب للماء  
 وأخذ يتيديه وأراد أن يشرب وعاقصة نزلت من الخوم عليه وقالت له يا أخي اني لم تعرض للبلاء لاجل غيرك  
 تريد أن تهلك في هذا الظلام فخذ الماء ها هو معي اشرب وارتك هذا الماء والبركة التي رآها قائم مسحورة  
 فلما سمع الملك سيف من عاقصة ذلك قام على أقدامه بعد ان رمى الماء من يديه وأخذ الماء من عاقصة  
 وشرب وكان قد رمى الماء الذي في يديه لانه كان قد أضرب به العطش ولما اكتفى ناولته أيضا شياً من  
 الطعام فأكل حتى اكتفى وطاب قلبه وكان مشتغلاً بنفسه فلما ردت إليه روحه قال لها يا أخي  
 ما أصل هذه البركة وهذا الماء وهذه الطيور فقالت له يا أخي ان سبب هذا عجيب وأنت قد نظرت بعينك  
 ولو كنت شربت من الماء عطرة واحدة لكنك تطير كطائر القياس لان هذه البركة يا أخي عين من

عيون هذه الارض وقد سكنت في هذا الوادي كاهنسة ساحرة يقال لها عيونونه وهي كافرة ملعونة  
 تعزم على الماء فيجمد والدخان فلا يصعد وتستخدم الجان وتستخبر منهم عن كل ما كان وأنت لما  
 دخلت هذه البلاد وعلت ما فعلت من خلاص القياس وقتل اللعينة مر جانه كما تقدم ذهب الارهاط  
 اليها واعلموها بامر جانه وموتها فاغناظت وكترهما لان مر جانه بنهاوسألت عن السبب فقيل  
 لها من أجل القياس فنزلت الى هذه البرية وطلسمت هذه العين ووكلتها ارهاط الجان وقالت لهم  
 كل من أتى الى هذا المكان وشرب من هذه العين فليتكفأ أحدكم بأن رفعه الى فاني أعرف انه  
 غر عبي لا محالة فقالوا لها السمع والطاعة وأقاموا من تلك الساعة الى أن أتى القياس وشرب من  
 تلك العين فاخطفته الجان المذكورون وأوصوه الى عيونونه الساحرة وهاهي تعذبه أشد العذاب  
 ولو كنت شربت أنت من هذه البركة كانوا فاعلوا بك مثل ما فعلوا به فطار عنى يا أخى وارجع الى بلادك  
 ولا تتبع هوى نفسك وعنادك لاني أخاف عليك من هذه البليات النازلات فقال لها الملك سيف  
 يا عاقصة أما تعقلين يا أختي في كلامك هل ترين سيف أرفع ملك الجبس اذا أرسل ملكا من الذين تحت  
 يده في غزوة وانكسر أو قتل أو أسير يتركه لمن فعل به هذه الفعوال ويرضى على نفسه كلام الجهال  
 وان يسمع في حقه قبل وقال فقالت له وأنت من خوف العار على ذلك ترى نفسك في المهالك فقال  
 لها يا عاقصة ان عبروض أيضا له على حق خدمته فإي يمكن أن أتخلى عنه وأتركه في همومه وشدته  
 وأنا معاذ الله أن أتخلى عن خادمي ولو كنت أموت بسببه وألقى جماعي في خلاصه وطلبه وانما أملي  
 يا عاقصة ان تعلمي معي صورة جميل وتجتهدى لي في خلاص القياس مما جارى له لانه صار في حمايتي  
 وأمانى فقالت له ما لي قدرة على مضادة السحرة أصحاب الاقلام والعزائم العظام فقال لها يجابني  
 عليك يا عاقصة خلصيه والى احضريه فقالت له أنا اخلصه من أجلك مما هو فيه ولكن بشرط  
 انك لا تراقه ولا تعاشيه فقال لها سمعوا طاعة اذا خلصته والى والدته رجعيه فلا هو يما شيني  
 ولا أنا ما شيه فقالت له اذا كان على هذا الشرط أتيتك به سرا عا ثم ان عاقصة صعدت من قدام  
 الملك سيف وطلبت الخو الاعلى وصارت متعلقة فوق القصر في الهواء حتى نظرت الكهينة عيونونه  
 خارجة من باب قصرها فنزلت عليها ووضع يدها على فها وكتمت نفسها وانفها حتى كادت تخرج  
 روحها ورفعتها الى فوق مقدار جسمائه قامه وعصرت خناقها حتى غشى عليها وأرختها من يدها وهي  
 مغشى عليها وكان ذلك خوفا ان تنلوع عليها اسماء من الاسماء العظام ولما أرختها من يدها صر بهارح  
 الخو فاصولت الى الارض الا وعضاؤها جميعا تفكك بعضها من بعض وعجل الله بروحها الى النار  
 وطلقت بينتها مر جانه الى بشر القرار وفي ذلك الوقت زال القصر وهربت الخدام ونظرو القياس الى  
 نفسه واذا هو مرعى على الارض في وسط الخلاء وقد ذهب عنه ما كان اعتراه من البلاء ونظر الى  
 الملك سيف وهو واقف بجانب العين ويده على سيف آصف بن برخيا فانسار القياس حتى وصل اليه  
 وقبل يده وقال له يا سيدي أعانك الله على فعل الخير والله يا سيدي لولا قدومك بهذه الارض والعصراء  
 ما كنت عمري أتخلص من أيدي هؤلاء السحرة واذا بعاقصة تنادي يا ملك الزمان الحمد سيفك في  
 جفيره فاني لا أقدر ان أصل اليك وهو معك أبدا فدار الملك سيف بن ذي يزن سيف آصف فأقبلت  
 عاقصة وقالت اعلم يا أخى ان هذه العين مسحورة ولا يفلح مصرها الا يغسل هذا السيف فيها وهو سيف  
 آصف بن برخيا حتى يرتفع منها السحر المدين وتكون منها للواردين والصادرين فلما سمع الملك سيف

هذا الكلام بعد السيف وهزه على الهر الحارى فتصارخت أعوان الجان وزكوا العين وهربوا في  
البرارى والقيعان فقال عاقصة هذه العين تظفت فأمر بوامها ما تشاؤون وتوجهوا الى حيث  
تريدون ولكن ياملك الزمان اعلم ان هذا الطريق موعود ما سافر فيه اثنان الا وكان أحدهما  
مفقود فالراى عندى انك لا تسير الا وحده ولا تخاطر بذلك المسكين ثم ان عاقصة قالت يا قياس اذا  
سرت أنت والملاك قتل واحد منكم وها أنا قد أعلمتكم وأنت يا قياس مالك قدرة على دخول تلك المهالك  
التي أنت سائر اليها مع الملك سيف فعدالى أملك ولا تخم لنا فر يدهمك وان اتبعك الملك فلان لم الا  
نفسك ودعه يسعى فيما هو طالبه وحده بغير رفيق والارجع الى بلاده وترك هذه الطريق هذا  
ما عندى والسلام فعند ذلك خاف الملك سيف من عاقصة أن تقتل القياس وتقطع منه الانفاس  
فقال له يا أخى عدالى أملك وسلم عليها وأقم عندها وان أحياني الله تعالي ورجعت سالما أخذتكم معي الى  
جراة اليمن وأنا من على نفسك من تصارىف الزمن فعدا الى خلفك وسلم على عربك ودعنى أنا أسير  
في هذه البرية وحيداً فريداً في هذه الكثبان وقد خدمتني وبقى لك على الاحسان فلما سمع القياس  
ذلك الكلام عرف المعنى وعلم انه ان طلب أن يتبعه فلا بد لعاقصة أن تمنعه فتقدم الى الملك وقبل يده  
وودعه وسار طالبا لبلاده فأشيد بقول

خاسى صبرى عادم أى عادم \* على بعد سلطان البرية حاكم  
ملك له فى الانس والجن همة \* يقصر عن ادراكها كل حازم  
ملك حى مثلى من السحر والدها \* وأتقدنى من شرب كأس المائى  
ملك له فى كل أرض وقائع \* يدل بها كل الاسود الضياغم  
سمى سيف سل من محمد جبر \* فدانت له كل الملوك الضراغم  
روحى أقدبه ولبست كثيرة \* وانى لو يرضى له خير خادم  
وعاقصة بنت الملوك وفضلها \* على واحسان جزيل المكارم  
فعاقصة لا يخاف الدهر مثلها \* ولا مثلها ينتج باولاد آدم  
وساطاننا سيف هو الملك الذى \* حى الارض طرامن فنون المظالم  
وأستغفر الله العظيم لى \* ومما جنت نفسى وكل الجرائم

وقال الراوى ثم ان قياس رجع من ساعته وصعدت عاقصة للجبال اعلى \* وأماما كان من أمر  
الملك سيف فانه طلب البر من ساعته بعد ان أبطل أرصاد البركة وسار بجهد المسير ليلا ونهارا الى أن  
مضى سبعة أيام وهو بنام نهارا فى كهوف الجبال من الحسرو وسافر ليلا ويقطع البر حتى أشرف على  
مدينة عالية الاسوار بناؤها بحجر الرخام الغالى الاسعار وهى مقفلة الابواب وأهلها فى أمان فلما  
راى الملك سيف تلك المدينة فى ذلك البر والبيد جعل يتفرج عليها من بعيد حتى مضى النهار وأقبل  
الليل بالاستتار فدخل المدينة واختلط بأهلها واذا هى مدينة مكيمة حصينة فجعل يطوف ليلا  
حول الاسواق متطفرا عن الناس حتى طلع النهار ودار يتفرج فرأى رجلا حسدا فى حافوته يمسك  
الحديد ليصنعه آلات مثل مسامير ومجامير ومجاوز ومهاضر وكل ما كان يصنع من الحديد فلما  
وصل الملك سيف الى ذلك الحداد وقف يتفرج على شغله فقال له الحداد يا هذا هل أنت غريب وعابر

سبيل قال له نعم يا سيدي فقال له مر حيا بل يا ولدي فاجلس بجانب الدكان حتى تسير معي الى البيت لانك  
 أنت ضيفي فجلس الملك سيف كما أمر واذا بالحداد نظرا الى صناعه وقال له امض الى بيتي وقل لهم بمجوزوا  
 لنا العشاء فقال له السمع والطاعة ونزل الصانع من الدكان وسار فيما أمره الحداد وهذا الملك سيف  
 لا يعلم ماذا يكون فينما هو كذلك واذا بالغبارتار وعلاسد الاقطار وانكشف الغبار وبان عن  
 عسكر جرار مثل السيل اذ اسال أو اظنل اذ امال وكاهم متقلدون بالسيوف الصقال وما زالوا  
 سائرين الى أن اتوا الى الملك سيف وأحاطوا به من كل مكار وجذبوا السيوف وأرادوا أن يجاولوا  
 له الختوف فلما نظر ذلك وضع يده على الحسام وصاح فيهم الله أكبر ووثب عليهم ونبه الاسد وضرب  
 فيهم ضربا يقدره العود والعدو وصاح قبح ونصر وخذل من كفر بدين خليل الله ابراهيم النبي  
 المقتدر فلما سمعوا منه بدين ابراهيم تكاثروا عليه ومدوا سيوفهم اليه فصار ينثر رؤسهم نثر اوجهر  
 أجسادهم هبرا ويرميهم قتلى الى الارض خمسة خمسة وخمسة عشرة عشرة ولم يزل يضرب فيهم بحسامه  
 البتار حتى مضى الليل وارتحل وأتاهم الهار وينوره قد استهل وصار ذلك الحداد ينادي خذوه  
 والى قدام الملك قدموه ولم يزل الملك سيف يسمع ذلك الكلام ويجود بضرب الحسام الصمصام  
 ويقول لغير اليوم بأولاد اللئام أنا بعت روجي في سبيل الله الملك العلام وصار يرمي الرؤس كالأكر  
 والكفوف كالأوراق الشجر ودام على ذلك الحال طول الهار حتى آيس من نفسه وأيقن انه في هذه  
 الواقعة ذاهب الى رمسه فالتفت يمينا فلم يجد له معينا الا من رضى له الاسلام ديننا والتفت يسارا  
 فلم يجد أنصارا الا رباغفارا والتفت قدام فلم يجد اذام الا الملك العلام قطع العلائق

من العلائق واعتمد على الله الملك الخالق الرازق وعند ذلك أنشد يقول هذه الايات  
 سألتك ربى بالخليل وصحبه \* وبالرا كعين الساجدين بالانكر  
 ومن هجروا طيب المنام تعبدا \* وكل ولي قام في السر والجمهور  
 سألتك تخيني الهى من العدا \* وتنفذني من عصبة الشرك والكفر  
 فهم كرهوا من جاهر ببابلادهم \* وهذا دليل اللؤم والكيدهم والعدو  
 وانت الاله الناقد الحكيم سيدي \* فضج وحمد ايات في حفل المسكر

((قال الراوى)) فما أتم الملك سيف دماه وتضرعه الى مولاه حتى صاح به صائح من قريب وهو  
 يقول له اقصدني وادن منى يا غريب فنظر الملك سيف الى الصائح فرأى قلبه عاليه مرتفعة على  
 رأس جبل والذي يناديه من داخلها فقال الملك سيف هذه علامات الصالحين ثم انه صار يضرب في  
 الخلق الذين بين يديه بالكسبية حتى وصل الى تلك القلبية وملك باها غصبا بالحسام البتار وهو يفرق  
 الاعداء عن عيز ويسار ولم تملك الباب دخل وأعاقه عليه وترك الاعداء يعمجون حول القلبية  
 ولما صعد الى أعلاها نظر الى شيخ كبير طاعن في السن جالس على مرتبة من جلد الوحوش الكبار  
 عليه هيبه ووقار وله علامات الصلحاء تلوح عليه وزبيبة السجود بين عينيه فلما نظره الملك سيف  
 علم أنه رجل من أهل الخير فبدأه بالسلام فقام اليه ورد عليه السلام وهو يقول أهلا وسهلا ومرحبا  
 بمن أوحش بلاده وآنس بلاد الغرباء أهلا بالملك سيف بن الملائكى بن مبيد أهل الكفر والمخن  
 ومالك صنعا وعدن وكل الديار والدمن فلما سمع الملك سيف كلامه قال له يا سيدي من أنت وما  
 اسمك بحق مدبر الكون فقال له يا ملك الزمان أنا اسمي سيرين الطالب ولى في هذا المكان أربعون  
 عاما أنتظر قدومك حتى أجد داسلامي على يديك لتشهد لي به عند الله يوم الوعد والوعد فقال له الملك



سيف ياشيخ اذا كنت مؤمنا وادخلت في الاسلام طائعا مختارا فلا شيء أنت مقبم في بلاد الكفار  
فقال له حديثي عجيب وأمرى غريب ولى حكاية بديعة في السمع لها طرب وهو اني كنت أيام الصبا  
جاهلا بالاديان في سالف الازمان وأظن انه لا يكون حقا لادين زحل فلما هداني الله تعالى على يد  
الاستاذ وهو شيخنا الخضر عليه السلام وعرفني الحق اتبعته وأسررت الله بالوحدانية وللخايل  
بالرسالة فقال لي ياسيرين عليك بنصرة المسلمين والجهاد في القوم الكافرين والعبادة لله رب  
العالمين واذا آن الاوان وأتى لك ولى الملك سيف بن ذى ربن التبعي اليماي فكن له ناصر او معين  
فقلت له ياسيدي ومن هو الملك سيف ومتى يكون حضوره فقال لي اذا أراد الله كان كل شيء بوقته  
وهذه وصيتي والسلام فلما انتهت من رقدتي آتيت الى هذا المكان وبنيت هذه القلعة على هذا الجبل  
وأقمت بها وجعلتها لي سكنا وصرت أضرب الرمل وأسنتطقه فرأيت أنه لا بد لك من الجواز من ههنا  
فجعلت أعبد الله تعالى وأنا في هذه القلعة مدة أعوام ولا أختلطهم ولا اللثام لانهم قوم بكرهون  
الغريب ولا يكرمونه ولما كانت هذه الليلة ضربت الرمل فرأيت انك تأتي قريبا فصرت أنتظرك  
وعليك كنت رقيقا حتى رأيت ضربا بك وسمعت خطابا بك فعلمت انك المطلوب فسمعت عليك وقد سمعت  
صيحتي وآتيت الى قلعتي وحكيت لك حكايتي وسوف أساعدك وأوصلك الى حيث تريد بقدره  
الملك الحميد الحميد (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام اطمان قلبه وهدأ روعه وحمد الله  
تعالى الذي بلغه قصده وجلس مطمئنا الى جانب هذا الرجل وهو الحكيم سير بن الطالب وبعد  
الحديث والى الكلام أتى له بالطعام فاكل الملك سيف والحكيم سواء وبعد الاكل والشرب جعلاهم عبدان  
ويذكر ان الله الملك الفتح حتى جاء الله تعالى بالصباح وأضاء بنوره ولاح واذا العساكر داروا  
حول القلعة وصاروا ينادون يا حكيم الزمان ان الغريب دخل عندك فاخرجه لنا من القلعة حتى نقتله  
وعلى وجه الارض نجد له فانه أقوى رجالنا وأباد أبطالنا فقال لهم الحكيم اذهبوا الى حال سيدكم  
فيا بقي لكم عليه سبيل لانه صار في أماني ودمامي فاخبروا الملك انه عندي فلما سمع العساكر ذلك  
انصرفوا الى حال سيداتهم وساروا الى ملكهم وأعلموه أن الغريب الذي نجمعنا عليه قد قتل منا جميعا  
كثيرا وقتلناه يوما ليلة تمام وهو يضرب فينا الحسام حتى جعل جثتنا كيمانا وبعد هادخل قلعة  
الحكيم فاردنا ان نطلبه منه فقال ما بقيت أسله اليكم فامضوا والحاكم وقولوا للملك انه صار في ذممي  
وأمانى فسكت الملك على غيظ لانه لا يقدر أن يرد كلام سير بن الطالب هذا ما جرى للملك وأتباعه  
(وأما الملك سيف والحكيم فانهم لما انصرف عنهم العساكر قال له يا ولى اعلم انه ما يوصلك الى  
مطلوبك الا المعديبة التي عدت فيها أول مرة عند السطح فلا يوصلك الى مدينة الرياض الا هي  
فقال له يا سيدى قبل كل شيء أعلمني بسبب قتال أهل هذه المدينة معي وليسوا يعرفونني ولا يني  
وبينهم دماء قد جمعت وأريد أن أعرف اسم هذه البلدة واسم ملكها وسبب عدوتهم للغرباء فقال له  
الحكيم أنا أعلمك يا ملك بحالهم وهوان أهل هذه المدينة جميعا بيت واحد والسبب في ذلك ان هذه  
الارض يقال لها أرض الصخر والهيش التي لا تجرى فيها مياه ولا تخضر فيها خضرة ولا حشيش وبها  
ملك يقال له فالوس بن عاروس وهو الذي بنى هذه المدينة وعمرها بالخلق لكن كل الذين فيها خمسة  
آلاف انسان لا يزيدون ولا ينقصون وفي كل عام يقعد الملك فالوس وبعد الخلق المقيمين في المدينة  
فان رأهم تامين كان وان زادوا عن ذلك أمر الزائدين ان يسكنوا الخلاء واذا انقصوا كلهم من أهل  
الخلاء وبينه ان مطسق غريب لا يدخل بلاده ولا يقيم حولها وهذا سبب ما أرادوا أن يقتلوك وأنت  
لوصرت قتلناهم حتى لا يبقى منهم الا واحد فبا يقعد عنك الا ان قتلته أو يقتلك لان قتل الغريب

عندهم فرض لازم كقرايض الصلاة والصوم وان شاء الله تعالى يكون هداهم على يد الملك لكن  
عند عودتك ان شاء الله تعالى لانك طلعت من بلاد البصرة وداخل على أرض الرياض وبيئتك وبينها  
البحر الاعظم ولا يمكن ان تعديه الا في معدية نبي الله سليمان لما ذكر لك فقال الملك سيف يحكيم  
كيف يكون الوصول اليها وكيف انتم توصلنا الى مطلوبنا فقال له الحكيم سير بن الطالب سوف  
ترى العجب ان شاء الله تعالى ثم ان الحكيم أخذ الملك سيف ونزل من قلب القلعة ووضع يده في يده وقال له  
غمض عينك حتى ترى صنع مولاك فغمض عينه الملك سيف وخطى ثلاث خطوات وقال له افتح  
عينك ففتح الملك سيف لينظر واذ به على شاطئ البحر وجلس الحكيم وجعل يمههم ويدمدم قد ساءة  
واذ بالمركب قد أنت عنده فقال له تفضل يا ملك الزمان واعلم ان الامر قد تيسر وهان فقال الملك  
سيف يا حكيم الزمان أريد ان تأتيني بعاقصة فقال الحكيم ها هي عاقصة بين يديك كلى الملك يا عاقصة  
واذ انزلت عليهم وسلمت فقال لها الملك سيف يا عاقصة اعلمي اني الان أريد ان أسير الى ما طلبت  
وأسي في خلاص عيرون خادمي ولكن قلبي يحدني على أهلي وأولادي وأصحابي وأجنادي وأريد  
منك ان تسيري اليهم وتأخذي خبرهم وتأتي الى عندي وتعلميني بما عندهم وما هم فيه قبل مسيري الى  
الكنوز وبعدي عنهم فقالت عاقصة سمعاً وطاعة ثم ان عاقصة ودعتهم وسارت من تلك الساعة وأقام  
الملك سيف يتعدت مع الحكيم مدة أيام واذاهم بعاقصة قد أقبلت عليهم وقالت للملك سيف اعلم يا ملك  
الزمان ان الملك سيف أرعد ملك الحبشة والسودان جمع ملوك الحبش والسودان وجمع عساكر  
مثل السيل اذا سال أو الظل اذا مال وقد طاب أرضك وبلادك وقد حط على جوار العين ويريد  
أخذها وباقي البلاد التي حولها ويريد هلاك عسكرك وأجنادك والذي هو مصدره ولذلك الأمير  
دمر ومصر ونصر وباقي أولادك ولكن الى الآن لم يقع حرب بينهم وأعلمك يا أخي اني مررت على قصر  
شيبان فوجدته يعذب بنته تكروراً أشد العذاب ويقول لها كيف تمكيني الملك سيف من سيف أصف  
ومن القوارير التي صنعناها في مدة أعمارنا وأنا أقعد راصده أربع مائة سنة كيف يا كلبه تضيقني  
من أجل شهوتك وتخرب بيتي من أجل محبتك وذلك أمه لا تعود والآن سوف أعذبك بأشد العذاب  
وأسقيك من الشراب لاجل ما فعلت معي هذه الفعلة وأنك لكانت غاية النكال فلما سمع الملك سيف  
من عاقصة هذا الكلام تندم على ما فعل من ترك شيبان من قبل أن يدخل في دين اليمان ولكن  
لا ينفعه الندم وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد صارت العساكر بالراعي ولكن وما  
النصر الا من عند الله وأنا ما بقي يمكنني العود اليهم وهذا أمل بعيد وما نقي لي مقدرة الا ان أطاب لهم  
النصر من الله المبسدي المعيد وحكم الله لا بد من انفاذه ولكن يا عاقصة أريد منك ان تحضري لي  
زوجتي تكروراً لان أباهما كافر مغرور فقالت له سمعاً وطاعة انزلوا الى المركب في هذه الساعة وأنا  
أتيك بتكروراً ثم ان عاقصة غابت وعادت اليهم بتكروراً بنت شيبان فلما رآها الملك سيف فرح بها وسلم  
عليها وهنأها بالسلامة وقال لها ايش فعل معك أولك فقالت له يا ملك الزمان بعد سفرنا فبحرنا على  
وكتفتي وعاتبني بما اني أعطيتك السيف وساعدتك على أخذه وعاقبتني أشد العقاب ولولا ان عاقصة  
أخذتني كنت أبقى في أشد العذاب فقال لها الملك سيف الحمد لله على سلامتك والسلام وان عدت  
سالمًا وقابلته جازيته على فعله الذميمة ثم انهم أقاموا ذلك اليوم الى ان أقبل الليل بالاعتكار ونامت  
العيون واذ بالملك سيف أفاق من منامه وهو يستغيث ويقول يا غياث المستغيثين أغثنني فأتى اليه

الحكيم سيرين الطالب وقال له لا بأس عليك يا ملك الزمان وفارس العصر والواو ان هذا الامر عجيب  
ما سبب انزعاجك وانت مني قريب فقال له الملك سيف يا حكيم الزمان رأيت في منامي هذا خادمي  
عيروض بين جماعة من جبابرة الجان وهم يضربونه بالاحمدة الحديد وهو في قيود من الحديد وكلما  
يضربونه يستغيث في ويقول أين غيبتك يا ملك الزمان بين الملوك والفرسان تنظر خادمك عيروض  
في ذلك المهوان فلما نظرت الى ذلك ضاق صدري وذهب صبري فالتفت الى وقال لي يا ابا دهر كيف  
أكون خادمك وتركني كما ترى أقامني حرارة العذاب وأضرب ضرب الكلاب يا ابا مصر أنا ابن  
مستجير يا ابا نصر الحفني ولا تفتني فانتهيت كما تروني على ذلك وأنا أقول ان خادمي عيروض وقع في ذلك  
العذاب بلا محالة وأنا لا بد لي من المسير اليه وأنقذه مما هو فيه ثم التفت الى الحكيم سيرين في الحال  
وقال له ايش قلت يا والدي في هذه الاحوال فقال الحكيم سيرين يا ولدي دونك وما تريد فأنا عن  
خدمتك ومساعدتك لا أحد فنزل الملك سيف وزوجته الملكة تكرر والحكيم سيرين الطالب في  
قلب المعديبة وجعل الحكيم يتلو عليها صحفا وعزائم وأقسام ما حثي تحركت الجاديف واشتغلت  
وسافرت المركب على وجه البحر مثل النبله اذا خرجت من كبد القوس وسارت طول ليلتهم حتى طلوع  
النهار فاقبلت بهم على البر فقال الحكيم سيرين الطالب يا ملك الزمان قم وسافر من هنا وحدك واعلم ان  
الله يقرب لك كل بعيد ويهون عليك كل صعب شديد واعلم يا ولدي اني من ههنا لا أقدر ان أتبعك فان  
كل أرض لها ناموس بها متدركون ولا يمكن أحدا ان يتعدى على أرض غير أرضه وأما أنت يا ولدي  
فنصوهم مؤيد عند الملك المجيد فتوكل على الله وسافر وحدك وأما زوجته تكرر فانها تقيم عندي حتى  
تعود أنت بالسلامة تأخذها ومن يلبها فقال الملك سيف جعلتهما وديعتك يا حكيم ووصيتك عليها فقال  
الحكيم على الرحب والسعة والكرامة والدعة فعند ذلك تودع الملك سيف من الحكيم سيرين ومن  
زوجته تكرر وأراد ان يسير فقال الحكيم اصبر حتى آتيت بشي تركبه فان الطريق بعيد وصاح  
بأصحابه فأقبل عليه رهط من أرهاط الجان وقال له نعم يا حكيم فقال له الزمتك ان توصل هذا الى الكنوز  
فقال رهط ياسيدي مالي قدرة على دخول بلاد الكنوز وأنت تعلم ذلك لاني لا أعدى البستان فقال له  
أرسله الى البستان واتركه من هناك يروح وحده وفي نظير ذلك تكون حرامعتنا فقال رهط سمعنا  
وطاعة وبرك في الارض كما يبرك الجمل وقال للملك سيف اركب ياسيدي كما تركب الحصان فركب الملك  
سيف فقال له الحكيم اركب يا ولدي ولا تنزل الا في البستان المطلم ومن هناك فلك رب يساعدك  
ويبلغك مناك ومنى عليك السلام كما نأح الحام وأخذ الحكيم تكرر وعادوا الى قليته وأما الملك  
سيف فانه ركب على ظهر ذلك الرهط فصار كأنه قاعد على فرسه في وسط قصره وأما الرهط فانه مر به كأنه  
البرق الخاطف طول ليلته وعند الصباح أراد الملك سيف ان ينزل فقال له الرهط ياسيدي أنت  
لا تخو جني ان أتقرب الى الارض فخاهي أرضنا ان أردت ان تقضي حاجه فها هو ذراعي مثل المرتفق  
وهذا الماء استعدل وتوضأ بالماء وصل وأنت مكانك فالك شي يعيقك وهذا الاكل والشرب بين يديك  
(قال الراوي) وكان الرهط يكلم الملك سيف بذلك الكلام وهو طائر به كأنه السحاب في خلال الغمام  
حتى مضى النهار الثاني وأقبل الليل بالظلام فنزل به الى الارض وقال له ياسيدي هذا هو البستان  
الذي أناضامن وصولك اليه وأنا مض الى حال سبيلي فقال له الملك سيف امض الى حال سبيلك وأنا  
متوكل على الله الذي يقدر ان يأخذ بيدي ويجعلته عوني ومساعدتي وسار المارد الى حاله وأما الملك

سيف فبات في مكانه حتى أظهر الله تعالى الصباح ولما طلع النهار رأى نفسه في جزيرة منسعة فقام على حيدله وسار في تلك الجزيرة حتى وصل إلى جانب نهر منسوع فرأى من كبا صغيرة وفيه عشرة رجال من أهل تلك الديار والاطلال فلما نظرهم قال لهم يا اخواني خذوني معكم إلى البر الثاني فلما سمعوه عرفوا انه غريب فقالوا له يا فتى لانقدر ان نعد بك إلى البر الذي أنت طالبه لان فيه مدينة الرياض والبستان المطلسم وان ملك هذه الارض والبلاذ يخرج علينا ان نختك في البر الثاني ولا تقربه فقال لهم الملك سيف وانا ما جئت من بلادى الا في طلبه فعدوني اليه وانا أفصحه وأدخل فيه وأطعمكم من ثماره والفواكه التي فيه فقالوا له يا فتى اعلم ان ملكنا هذا امتول علينا جديدا وكان ابوه من قبله وجدته من قبل ابيه وأجداده من قديم الزمان كلهم ماتوا بحسرة النظر الى ذلك البستان لانه مرضود باعوان الجبان ولا يقدر ان يقربه انسان وكل من قرب اليه هلك وراح كأنه ما كان والبستان له سنون وأعوام كإزى مغلق الباب وليس له نقب ولا سرداب ((قال الراوى)) وكان البستان هذا صنعه وزير من وزراء نبي الله سليمان يقال له الوزير أرغفة وعمل فيه قصر ابرسم نفسه اذا فرغ من خدمته نبي الله وفيه حرمه وعياله وبعده نقل سيدنا سليمان بالوفاة قد انقطع الوزير أرغفة في ذلك القصر وجعل البستان حول القصر لتزمنه مدة حياته وجعل خدام البستان جميعا من أرهاط الجبان ولم يدخله انسى مطلقا خلافة وكان من ارباب الحكمة العارفين فلما عرف أيام وفاته جعل قبره من الرخام وغطاه من الرخام وأحضر بين يديه رهطاً يقال له غلغال وقال له يا غلغال أنت أكبر خدامى وأقرب أجلى فكُن في خدمتى حتى أموت ثم ضعنى في هذا القبر الرخام وغطنى بهذا الغطاء وأنت معتق تفضى الى حال سبيك ودعا برهطان وكان اسمه غيدور وقال له أنت عندك كم من الخدم فقال له ألف رهط وألف عون وألف مارد كل واحد مناهل زوجة وبيت وأولاد وأبا كبيرهم فقال له اعلم يا غيدور انى رأيت بعد نقل ملكنا السيد سليمان غالب الناس اتخذوا لهم اربابا وأصنام وتركوا عبادة الله الملك العلام وها أنا كما ترونى كبرت وانتهى رسمى وأخاف اذا توفيت ودفنت في هذا البستان أن يدخل بعض الانس فيما خذوه منى ويشتموا عوقى وانت يا غيدور من أكبر خدامى فأنت وجميع من يتبعك من أرهاط وموارد واعوان تسكنون في ذلك البستان وتجمعونونه لكم سكنا ومكان ولكن مطلقا لا تتركوا جنس أحد من الانس يدخل ذلك البستان لارجال ولا نسوان بل اقتلوا كل من ورد ولا يتقوا على أحد فقال له رهط الغيدور سمعا وطاعة يا حاكم الزمان هل ترى أحدي دخل غصبا عنا أم له مقدرة أن يغصبنا ويكون صاحب سطوة فيهلكنا لحق ذلك وأعلمنا فقال له الوزير صدقت ثم انه ضرب زيارته وحقق أشكالها وتبسم وقال بعدمدة طويلة يأتي رجل صاحب شامة على خده اليمين وهى خضرة مثل القرص العنبر وهو يقال له الملك سيف فاذا أراد الدخول فلا تمنعوه وان أمركم أن تنصرفوا فاركوه فقالوا له وأى علامة بيننا وبينه حتى نعرفه ونترك له البستان بالكافية فقال لهم الامارة أنكم تجدون معه سيف أصف بن رخي فاذا رأى قموه متقادا سيف أصف ومحببه عليكم فلا تعارضوه وان أمركم بفتح البستان فافتحوه وان طلب دخول قصرى لا تمنعوه فقالوا معها وطاعة وأقامت الاعوان والمردة والارهاط في القصر والبستان والتزموا نظافته وصلاح حالته وسقى أشجاره وسلوك سواقيه وكذلك القصر وفراشه ونظافته وعدم الاهمال في خدمته على ذلك الحال كما أمرهم واقاموا توفى الوزير فتولاه الغلغال ووضعوه في القبر الرخام وغطاه كما أمره وسقى الارض في وسط هذا البستان ودفن

اللحد الخام كما أمره صاحبه وعتق وراح الى حال بيده واقام غيسدور وجماعته ما لا يمكن ذلك القصر  
 والبستان ذلك الزمان حافظين له من كل انسان لا يقدر ان يعبره انس ولا جان ولا سمرة ولا كهان  
 مطلقا على مدى الزمان الى ان كان هذا الاوان واقبل الملك سيف كما وصفنا وكان هذا هو الاصل  
 والسبب وما كان من رصد القصر والبستان فقال الراوي **سيف** فلما سمع الملك سيف من اصحاب المعديفة  
 ان الملك مخرج عليهم قال لهم وما اسم ملككم فقالوا له اسمه الملك علم النصر فقال الملك سيف ان كان  
 الملك يريد فتح البستان فأنا أفتحه له على أي وجه كان فقالوا له يا قتي ان كنت تقدر ان تفتحه فحقن  
 نعديك ولكن يخاف اذا أقبلنا بك على البر أنك تعدم نفسك وتسكن رمسك فقال لا تخافوا على من  
 ذلك الحال فأنا أفتح الضيب والاقفال بقدره الله الملك المتعال فقالوا له نحن نعديك ونخبر بك الملك  
 فان كل قصده ان يرى من يفتح له ذلك البستان وان كنت تقدر عليه كنت أعز الناس اليه وأحظاهم  
 لديه ثم انهم أتوا اليه وأنزلوه في المعديفة وساروا به الى مينة المدينة وقالوا له اخرج معنا فانك تنفعنا  
 فخرج الملك سيف من المعديفة الى المينة وساروا به الى قصر الملك واستأذنوا في الدخول فأذن لهم فلما  
 أتوا بين يديه قبلوا الارض وقالوا له يا ملك الزمان اننا رأينا هذا الرجل واقفا على شاطئ البحر وطلب  
 منا اننا نعديه الى البر الثاني الذي فيه البستان المطلم فأعلمناه ان هذا البر فيه بستان لا ينفتح  
 مطلقا لانسان لانه مرصود بأعوان الجان فقال لنا وانا ما أتيت من بلادى الا لفتح هذا البستان  
 لبتفتح به ملك هذه الديار والاطوان فلما سمعنا منه هذا المقال آتينا به اليك لتحكيم بما يعود نفعه  
 عليك فأسأله يا ملك سما قال واستفهم منه عن حقيقة الحال فلما سمع الملك ذلك الكلام التفت الى  
 الملك سيف وهو زائد الابتسام وقال أحق ما قاله هؤلاء الرجال يا ابن الكرام فقال له نعم أيها الملك  
 الهمام فقال له هل تقدر على فتح البستان ولا تخاف من الارصاد والاعوان فقال له قد قلت لك  
 أفتحه باذن الملك الديان وان رأيتني لم أفتحه فافعل بي ما تريد أيها الملك السعيد فصرح الملك علم  
 النصر فرحاشد يد ماعليه من مزيد وأمره بالجلوس بجلس على كرسي قدام الملك وأمره بالشراب  
 فشرب وبعده أمر باحضار طعام فحضر الطعام فزل الملك من على كرسيه وقال له يا غريب كل منى من  
 هذا الزاد وصافني في صدق الوداد وان قحت أنت البستان قاسمتني في نعمتي وشاركتني في كل  
 مملكتي فقال الملك سيف يا ملك افعل ما تريد فأنا عن مرادك لا أحميد فقام الملك سيف وأكل مع  
 الملك من هذا الطعام وبعد الطعام أتاه المدام وقام ملك المدينة باكرام الملك سيف غاية الاكرام  
 مدة ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع التفت الملك الى الملك سيف وقال له سر منى الى البستان  
 المطلم لننظر كيف تفتحه فقال الملك سيف سمعنا وطاعة قم بنا يا ملك في تلك الساعة فقام الملك  
 وأخذ الملك سيف وسار معه والعساكروا رباب الدولة تتبعه الى أن قاربوا البستان المطلم وقال  
 له ها هو الباب فأرنا كيف تصنع فيه من الصواب فقال له سمعنا وطاعة ثم ان الملك سيف وضع يده  
 على قبضة سيف آصف بن برخيا وصاح بأعلى صوته الله أكبر الله أكبر الله أكبر وضرب الاقفال بذلك  
 الحسام الفصال فعندها ساقطت الاقفال وانفتحت الضيب بقدره الله الذي عن الابصار احتجب  
 وماج البستان من جميع الجهات والاركان وتصاحت الارصاد وهم يقولون أهلا وسهلا والبعض  
 منهم لم يعلم الحقيقة فتعرض فأصابه بعض شهاب فصاروا يتصارخون النار النار اهربوا أيها  
 العمار قبل أن يحل بكم الدمار من هذا الجبار لان معه لكم نيرانا محرقة وصواعق فيكم ورعودا

مبرقة فعند هاولت الارهاط وقد اكرو الصمراخ والعياط ودخنت الاقطار وظهر منهم شمرا وناز  
وبعد ساعة من النهار وقد راق كل ذلك الاعتمكار تأمل الملك وأرباب الدولة واذا بالبستان قد انفتح  
والارصاد جميعا هربت وزالت فانتبهج الملك لما فتح البستان بفرح شديد ما عليه من مزيد ودخل الملك  
والحاضرون معه الى ذلك البستان ونظروا وهو كأنه جنة من الجنان قد غفل عن زخارفها رضوان  
فنظر والازهار اليانعة والعيون النابعة والفل والاقحوان والنرجس الغض والسوسن والمشهومات  
ما بين أحمر وأبيض والفواكه والخضراوات والروائح الطيبات فصاروا يتفرجون عليه عينا وشمالا  
وخلف وامام الى نصف النهار وقد انعقد الحمر عليهم وثار فنظر الملك الى صدر البستان فرأى قصر عال  
البيان مشيد الاركان فلما نظر الملك سيف الى ذلك القصر قال للملك علم النصر يملك الزمان لا بد  
لنا ان نعبر هذا القصر حتى نزول كرو بنا وتطمئن بالمسرة قلوبنا فقال الملك علم النصر للوزير ابراهيم  
رايت في صعودنا فقال اصبر حتى أسأل الغريب ثم التفت الى الملك سيف وقال له يا بطل الزمان دع  
عنت هذا الهذيان لاني بلغني ان هذا القصر لوزير السيد سليمان وقد وكل به ارهاط الجنان وأمرهم  
بحفظه من كل انسان وأنا أخاف عليك أن تتعرض له فتعدم نفسك وتملك وتهلكنا معك وتظهر فينا  
واقية الطغيان فقال الملك سيف يا وزير ومالك والفضول لا بد لي أنا والملك علم النصر من الدخول  
في هذا القصر وكل من عارضني من الثقلين قسمته بهذا السيف قسمين ثم ان الملك سيف وضع يده  
على قبضة سيف آصف بن برخيا ومشى الى باب القصر وأخرج الحسام وصاح باعمار ذلك المكان  
ها أنا من عرفتموه ولم تنكروه وهذا سيف آصف بن برخيا في يدي مسلول وكل من جاء يعارضني في  
الدخول جعلته أول مقتول ثم انه ضرب الباب بسيف آصف بن برخيا واذا بالباب فرقع فصاح الملك  
الله اكبر فانفتحت جميع الاقفال وتساقط وصاح المارديا أهل هذه البلاد والدمن اعلموا ان هذا  
الذي أناكم هو الملك سيف بن ذي يزن مبيد أهل الكفر والخن وانه من عباد الله الصالحين ومن أهل  
الايمان الكاملين ولولا ذلك ما قدر على فتح البستان ولا هربت منه شياطين الجنان وسمع هذا جميع  
أهل المدينة وأرباب النوبة وكل الرجال والاطفال فعند هادقت الكاسات ونعرت البوقات وأمر  
الملك أن لا أحد يدخل القصر حتى يعمل موكب للملك سيف والتفت الملك علم النصر للملك سيف وقال  
له يا مملك الاسلام أنا ما تمكنت من معرفتك حتى اني كنت أقوم بواجب خدمتك فبالله يا مملك الاسلام  
لا تؤاخذني بالتقصير في الاكرام ثم انه خلع عليه التاج من على رأسه وانعقد له الموكب وأمر الملك بزينه  
المدينة وركب الملك سيف في الموكب والملك علم النصر على عيینه والوزير على يساره وكان لهم يوم لم يعد  
من الاعمار حتى وصلوا الى الديوان وتقدم الوزير وهو الملك علم النصر الى الملك سيف وقال له يا مملك  
الاسلام أنت صاحب المملكة وأنا خادم من المراد انك تكون الحاكم على مدينتنا حتى ترتب دولتنا  
فقال الملك سيف يا مملك هذا لا يجوز ان يكون وإنما انا رجل غريب أتيت جازئ طريق وتريد أن تحكمني  
على بلادك وتعزل نفسك وهذا شئ لا أفعله وان أعطيتني ملكا فأنا لا أقبله فقال الملك علم النصر اعلم  
يا سيدى ان هذه الاماكن مرصودة من منذ سنين وانت الذي فككت ارضادها وفعلت أفعالا  
لا أستطيع ارادها وقد خاف منك الارصاد وها بولك وفيما أمرتهم به أطاعوك وان تركت هذه البلاد  
تحررت علينا الارصاد وشتتونا في كل شعب ووداد فالمراد من ان تحكم أنت ههنا حتى تمهد هذه  
البلاد واذا صلح الحال ولم يبق فساد فالرأي رأيت ان أردت بعد ذلك أن تقيم ههنا أرضنا وان أردت أن  
تجعل لك عليهم نائبا فلا بأس فعند ذلك جلس الملك سيف على الكرسي وحكم على هؤلاء الخلائق والامم

وخلع على أرباب الدولة ما طمع على مرآتهم وزاد في الاحسان اليهم وأكرمهم وأطلق من في الجبوس  
 وأبطل المظالم والمكوس فدعت له الناس بدوام النعم وحكم في هؤلاء مدة شهرين كاملين فذات يوم  
 من الايام أقبلت جماعة من أرباب التجارة وزلوا الديوار ودعوا للملك سيف وقالوا يا مملك الاسلام  
 لا يحل في دين الله مع اننا ناس مؤمنون أن يتسلط علينا أهل جزيرة الكلبيين وهم كافرون ويسطوا  
 دائما علينا ويحطفوا أولادنا ويأكلوهم والرأى أن يصنع الملك لنا وراللمدينة يمنع عبورهم علينا  
 والاقبسا معنا في الرحيل من هذه المدينة ونسكن بلادا غير هاهنا فسمع الملك سيف هذا الكلام أمر  
 باحضار الملك علم النصر وهو ملك المدينة السائف وقال له ايش ههذه الجزيرة التي يحكمون عنها ههذه  
 الحكاية ويقولون ان فيها غيلاق يأكلون بني آدم فقال له يا مملك الزمان قولهم حق وان ههذه الجزيرة  
 فيها ناس البعض منهم كلاب والبعض بنو آدم ولكن لا بقدر أحد أن يتجاسر عليهم لان كل من وقع في  
 أيديهم أكلوه وان انفسى أخاف منهم والى قدرة عليهم أبدا ولا عبرى يا مملك الزمان فقال له الملك  
 سيف أنا أقدر ان شاء الله عليهم ولا أرجع عنهم حتى أهلكهم عن آخرهم فقال له يا مملك العساكر  
 لا تسير معن ولا يسهل على أحد منهم أن يتبعن فسكت الملك سيف وصرف من عنده بامان وثاني يوم  
 أمر باصلاح المراكب وقال للوزير اجتمع في ثلاثين مركبا كبار فقد طاب مزاجى بأن أعازى فى البحار  
 فقال الوزير سمعوا طاعة ثم مهد ثلاثين مركبا وشحنها بالعدد واللاح وآلة الحرب والكفاح وظن  
 الوزير في نفسه ان الملك يريد الحرب مع بعض الملوك هذ او قد حضر الوزير عند الملك وقبل الارض  
 بين يديه وقال له ان المراكب تجهزت والرجال بين يديك منتظرون أمرك ألك عدو توقع به نكاله أم  
 محارب تريد سر به وقتاله فقال الملك سيف يا وزير الزمان الملوك يلزمهم أن يطهروا الارض من أهل  
 الفساد وأن بلغنى عن هذه الجزيرة وهى جزيرة الكلبيين أن أهلها من القوم الخاسرين الذين يأكلون  
 بنى آدم وقصدى الركوب اليهم حتى أظهور الارض منهم فلما سمع الوزير من الملك سيف هذا الكلام  
 وعلم أن قصده أن يسير الى جزائر الكلبيين قال له يا مملك الزمان ومن الذى يقدر أن يدخل جزيرة  
 الكلبيين فان كل من وصل هناك لا يعود ولو تجمعت قوم عاد وثمود وهم أعداؤنا على كل حال فان  
 كان أحد أغراك بانك تحاربهم فما هو الا عدوك وروم لك الهلاك فقال الملك سيف يا وزير اذا كانت  
 غداة غد فالله تعالى جهون العسرفا نصرف الوزير الى سبيله وبات الملك سيف بهما الله تعالى ويستغيث  
 به الى أن مضى من الليل نصفه واذا بالحا جب دخل عليه وقبل الارض بين يديه فقال له الملك سيف  
 ما حاجتك فقال له ان الوزير يريد الدخول عليك وقال لى استأذن الملك ودخولى اليه فى هذا الوقت  
 فقال الملك سيف ائذن له فرجع الحاحب للوزير وقال له أجب الملك فدخل وقبل الارض فقال له الملك  
 سيف ما الذى أتى بك فى هذا الوقت فقال الوزير ابعلم يا مملك أن أهل مدينتنا ههذه كلهم أهل اسلام  
 وأرباب ديانة وایمان الا أنا فان ايمانى ضعيف ولا أعرف التوكل على الملك اللطيف ولذلك ما اعتن  
 عند قبح القصر خوفا عليك وعلى نفسى ولما فعلت أنت ما فعلت ثبت عندى أن دين الايمان حق وما  
 سواه باطل ولما قامت أريدوا دى الكلبيين راجعتنك من كثرة وسوسة قلبى وضعف اعتقادى  
 فلما نمت الليلة أتانى هاتف وقال لى يا رجل خاص يتكلم لى الاسلام وعبادة الملك العالم وارتك  
 عنك ما أنت فيه من وسواسنا وصدق فى دين خليل الرحمن فهو أصح الاديان وكل ما كان بخلافه  
 فهو باطل وهذيان وان لم تفعل ذلك فمالك مطمع فى الحياة وتموت موت الفجأة فلما سمعت من  
 الهاتف ذلك علمت أن الله هو المعبود وقضاؤه نافذ على جميع الناس ولو كان الانسان محتسبا فى قضم

من نحاس وثبت عندي ذلك وقد زال عن قباي الوسواس وقد صدقت في قولي أنه هدى أن لا اله الا الله  
 وأشهد أن ابراهيم خليل الله فلما سمع الملك سيف ذلك قال له يا وزير الزمان هل كنت تشن في وحدانية  
 الله تعالى الله يا وزير انك رجل كبير وتشن في الله العليم القدير فما أنت حينئذ الا جاهل سيئ التدبير  
 فقال الوزير يا ملك الزمان كان الذي كان وأنا اعتقدت دين الايمان وقد ثبت عندي بدلائل فلا  
 تؤاخذني يا ملك الزمان بالذي مضى فقال له الملك سيف وايش اسمك قبل الآن فقال الوزير اسمي  
 دهقان فقال له اترك هذا الاسم من هذا الوقت فقد صار اسمك حسنا وأنت أحسنت فيما  
 فعلت باعتقاد دين الايمان فقال الوزير للملك قم بنا يا ملك اتى قضاء حاجتك التي عمرت من أجلها  
 المراكب فقال له في غد تكون المبادرة فلما كان عند الصباح أمر الملك سيف باحضار أهل  
 المدينة فلما حضر وقال الوزير يا معاشر الناس اعلوا ان الملك قاصد لغزو وجبل الكلبين فماذا أنتم  
 قائلون فقالوا نحن ما لنا بهم طاقة ولا فتوة ولا حول ولا قوة فقال الملك سيف يا معاشر الناس انزلوا  
 في المركب معي وحين أصل الوادي الكلبين أخرج أنا بانفرادي اليهم وأنتم تقهون في المركب  
 على البرمدة عشرة أيام فان أنا رجعت اليكم فأجدوا الله وان أكون في فارجه والى مدينتكم وافرضوا  
 انكم ما نظرتوني ولا أنا نظرتكم فقالوا له سر قد امتنا الى ما طلبت ونحن تبعك فنزل الملك سيف ونزل  
 معه ملك المدينة والوزير في مركب وزلت بقية الرجال والباطال في المراكب وخرجوا من  
 المدينة طالبين وادي الكلبين فقال الملك علم النصر للملك سيف اعلم يا ملك الزمان اني سمعت من أهل  
 الفهم والخبرة أن هذه الارض حجر من المعادن وهو متجمد من عيون الوحوش فاذا رأيت به يا ملك  
 الزمان فانتبايخ منه فانه أعظم ما يكون من البزهر وله منافع كثيرة فقال الملك سيف ان شاء الله  
 تعالى يحصل كل الخير ولكن باهل ترى أصل هذا الوادي ولما ذاسمى وادي الكلبين فقال الملك  
 علم النصر أنا اعلم يا ملك فان عندي به علما ويقينا والسبب فيه انه كان بهذا المكان كاهن من  
 الكهان قد اصطنع له عمودا من الرخام ورسمه بعالم الاقلام وصور فوقه غزالا من الرخام مطسمة  
 ونصب ذلك العمود على بركة من الماء هنالك ورصد البركة أيضا بالطمسماة وكلهم الخدام من الجنان  
 وكان ذلك الحكيم له ولد فقال له يا ابني لا ي شئ تفعل هذه الفعالة فقال له يا ولدي ان هذا الوادي يتغير  
 بخلاف صورتهم بخلاف صورة الآدميين ويقال له وادي الكلبين فبعد مدة أيام تحلقت وتناقلت  
 تلك الخلائق في هذا الوادي وذلك أسم كان لهم أغنام وكفوا يخافون على أغنامهم من الوحوش  
 فاختذوا الكلاب تسرح مع الاغنام لاجل منع الدواب عنها فانفق ان بعض النساء اتخذت لها كلبا  
 وكان ذلك الكلب فاجرا فصارع راعنها حتى انها من معرته عندها علمته جماع النساء فجامعها  
 فحصل لها منه لذة أكثر من زوجها وهذا الاجل النافذ في قضاء الله تعالى ثم انها أعلنت بعض النساء بما  
 فعلت بكنها فكل من كان لها كلب تفعل به ذلك الفعل ولما زاد من الحمال صارت كل امرأة تتحتم على  
 على زوجها وتقتله وهو نام حتى أفنين جميع الرجال واستغنين بالكلاب وصرن يحملن من الكلاب  
 وعند الوضع اذا كانت المولودة أنثى آدمية يتركنها وان جاءت على صورة الكلاب يقتلها واذا وضعت  
 ذكرها فان جاء على صورة بني آدم يقتلنه وان جاء على صورة الكلاب تركنه حتى يفي هذا الفعل  
 عندهن سنة لا يتخالفها وصارت النساء من بني آدم والرجال كلابا وامتلا الوادي ثم ان هؤلاء تركوا  
 القتل وصار كل من ولد منهم يربي على أي صورة كان حتى صاروا على صورتي فمنهم على صورة بني آدم



وله ذنب مثل الكلب ومنهم من له بوز كوز الكلب وهو مثل الآدمي ومنهم مثل الآدمي وله شعر على  
جلده حتى تكاثروا وهم على تلك الصفة فخلعوا بنا كحون مع النساء ولا يدرون أهم أمهاتهم أو بناتهم  
وزاد تجبرهم وتكبرهم فخلعوا يسبحون في الأرض واذاروا أقدام من بني آدم يأكلونه ولا يقبونه وقطعوا  
الطريق وخافوا الرقيق ((قال الراوي)) ثم إن الملائكة علم النصر قال للملائكة سيف بن ذي يزن إن الكهين  
الذي طاسم العمود قال لولده أنا يا ولدي قرأت الكتاب والملاحم القديمة فقرأت أنه يأتي إلى هذا  
الوادي بعض مسافر من المؤمنين على دين الخليل إبراهيم الذي أتانا بعبته وقد دلني عليه الرمل أنه هو  
الدين القويم والصراط المستقيم فلما سمعت ذلك جمعت أصطنع شيئا يكون فيه صلاح لأهل الإيمان  
وهلاك الكافرين ذوى الطغيان فصنعت هذا العمود والغزال المرصود وأرصدت مياه البركة وكل من  
أتى إليها من المسلمين ونظر فيها تحسنتها له الخدام حتى ينزل فيها وإذا فعل ذلك فإن الكهين لا يقدر  
أن يصلوا إليه ويبعدون عنه ولا يقربونه ورصدت العمود والغزال بما في جوفهما من الحجر والمعادن  
وهذا يجلب الوحوش إليه فيطوفون به مثل ما تطوف الجحاح بالبيت الحرام الذي بناه خليل الله إبراهيم  
عليه السلام فإذا أتت إليه الوحوش وشربت من الماء ونظرت بأعينها إلى العمود تخرج من أعينها  
دموع تريحها ولا تؤذيها فتسيل على الأرض وتنعقد حجارا وهو حجر معدني غال وإذا أخذ منه بعض  
المولود جعلوه في أممهم ما في السقف أو في دائرة القبة فإنه ترهه ويتج منه الهيبة والوقار في منازل  
المولود الكبير وما فعلت ذلك إلا رغبة في الثواب من رب الآيات ((قال الراوي)) فلما سمع الولد من أبيه ذلك قال له يا أبي  
الكهين وهذا ما صنعت يا ولدي من الآثار ((قال الراوي)) فلما سمع الولد من أبيه ذلك قال له يا أبي  
لقد فعلت الصواب وأنا أيضا قد مررت في هاتفة وأخبرني عن تلك الأوصاف وأسلمت على يديه وأخبرت  
أبي فأسلمت وكتبنا إسلامنا خوفا من أن نعلم ما أنت عليه والحمد لله رب العالمين وقد ظهر الحق وبان  
وما بقي لنا في هذه الأرض مكان فنسكن الجبال ونعبد الله ذا الجلال حتى يأذن لنا بالموت والانتقال  
فقام الكهين وأخذ ولده وزوجته وسكنوا الجبال وجعلوا الدنيا خلف ظهورهم والآخرة قبالة أعينهم  
فهذا سبب الكهين ومنشورهم وقد سبب الله هلاكهم على يد الملائكة سيف وفناهم ((قال الراوي)) فلما  
حكى الملائكة علم النصر للملائكة سيف هذه الحكاية قال له الملائكة سيف يا مملك لا يكون إلا ما يريد الله تعالى  
ولما قربوا من الوادي قام الملائكة سيف وطاع من المركب وقال لأحد منكم بطني ودعوني أقضي حاجتي  
بنفسي وأتوك كل علي ربي فقال له الوزير حسان خستني معك يا مملك الإسلام فقال له الملائكة سيف  
لا يا حسان ارجع مع الملائكة علم النصر فإن رجعت إليكم فذالك ولا فني عليكم السلام ثم انه ودع الجميع  
وسار إلى وادي الكهين منفردا بنفسه ورجع الملائكة ورجاله إلى المركب ووطن كل منهم أن الملائكة  
سيف لا يعود إليهم وذلك لعدم قدرته وحده على أعدائهم ((ياسادة)) ثم إن الملائكة سيف ما زال سائرا  
حتى أقبل فنظر العمود والغزال المرصودين ونظر إلى البركة والمياه فاستهوى أن يستحم فيها فخلع ثيابه  
وتقاد سيفه ونزل فيها وغسل جسده وشرب من ماءها وخرج منها ولبس ثيابه ونقل سيفه وأقبل إلى  
العمود فرأى الأجار من حوله السائلة من أعين الطيور فأخذ منها ثلثة أحجار كبار وجعلها في  
منطقته وكل حجر منها يزيد عن سبعة دراهم ونظر إلى الغزال المركب على العمود ووضع عليه يده  
وقال رحم الله من صنع مع الإسلام هذا المعروف ثم قرأ شيئا من صحف إبراهيم الخليل عليه السلام  
ووجهه إلى روح صاحب هذه الصناعة وسار في فسح البر يتفرج وينظر إليه فيمتها هو كذلك إذا  
بالغبار فطار وعلا وسد الأقطار وانكشف الغبار وبان عن عشرين رجلا من الكهين معهم

امرأة كبيرة فلما عين ذلك نوارى عنهم وقال في نفسه اتركهم اشلا بنظروني فان ذلك أصح لي من  
الاشتبال بهم هذا وقد نزلوا الى ذلك الوادي وجلسوا فيه وخرج واحد منهم شمشم مثل الكلب وما زال  
حتى أتى عند الملك سيف فلما نظره قال له من أنتي بلنا الى ههنا فلم يرد الملك سيف عليه جوابا ولا أبدي له  
خطابا فقال له ذلك الرجل الكلبى أنت علمت أنك وقعت في أيدي الكلبيين ولذلك لم ترد جوابا بالاجل أن  
يتركوك ولكن أنا آخذك لنفسى ولا يشاركى في أكل أحد من ابنا جنسى ثم انه قرب منه والمالك  
سيف قد قبض بيده على حسامه وجرده فتأخر الكلبى وصاح على رفقاؤه بصوت مثل نباح الكلاب  
فلما سمعوا رفقهم تبادروا اليه من كل جانب ومكان وهم يقولون لبعضهم هذا يكون غداه نافي هذا  
النهار فلما رآهم الملك سيف صاح الله أكبر الله أكبر وأول من ضرب الذي كان عنده فوقع الحسام  
في وسط رأسه فشقه الى أضراسه ولحق الثاني فشقه والثالث والرابع وهم يهجمون عليه وهو  
يضربهم بالحسام الذكرو حتى قتل منهم أحد عشر والباقيون هربوا في البر الاقفر ولم يبق قدام الملك  
سيف الا امرأة نجاة اليها والحسام بيده مشهور وكان لم يرد قتلها لكونها امرأة فظنت انه طالب أن  
يقبضها فقاتلته أنا في جبر تلمبا بطل الابطال فلما سمعها تركها وبعد عنها وأراد ان يسير واذا بالغيار  
علاو وكدر وزاد حتى ملا البر الاقفر وانكشف وبان عن عساكر ورجال وجنود وأقبال يقدمهم  
كبير الوادى وأتباعه من حوله وكان اسمه الملك شهرآخ وقد أتى طالب الملك سيف ليهلكه وينزل به  
البؤس والمحن وكان السبب في مجيئه الرجال الذين انهمزوا من قدام الملك سيف فانهم ساروا على  
وجوههم حتى دخلوا على كبيرهم فقامت عليه القيامة فقال لهم ما الخبر فقالوا له أدركنا فان وراءنا  
الموت الاحمر والبلاء المصور فقد وقعنا برجل قصيرا الطول أبيض وكنا عشر من نفر فقتل منا أحد عشر  
وكننا أردنا ان نجعله غدا نأفاهل كذا أو أفنانا وقتلنا بالحسام وأول ما قتل الشمام فسقاه كأس الحمام  
ولولا هربنا من قدامه لكان أبانا بحسامه ((قال الراوى)) فقال لهم ايش هذا الكلام وأنتم واحد  
وعشرون بطلا هم ما وكيف يقتلهم رجل واحد ويقتل الشمام ومع ذلك هو قصير وما هو طويل ولولا  
انه أعياء تعب السفر ما كان أبقى منكم بشر ولكن أين هو فقالوا له هناك تركناه قريبا من العين  
فسار قدامهم وصاح على الكلبيين فجاروا خلفه كأسهم رب المنون وهم أربعة آلاف أو يزيدون  
والمالك شهرآخ قدامهم وما زالوا سائرين حتى وصلوا الى الملك سيف وهو طالب البرارى والد من  
فصاحوا به الى أين تسير وتطالب الهرب ونحن وراءك في الطاب فالتفت الملك سيف الى تلك الجيوش  
القادمين فرآهم اليه قاصدين فصاح من صميم قلبه الله أكبر وانقض عليهم كأسه الاسد الغضنفر  
فصار كل من ضرب به يجعله نصفين وهو يضرب بالشمال وباليمين ويطلب من الله تعالى أن يكون له  
ناصر او معين ولما طالب له القتال أنشد هذه الايات يقول صلوا بنا على طه الرسول

اذا زاحمتنى في القتال بنو كلب \* يريدون اتلافى وذلك بدلا ذنب  
سأحمل فيهم تحت رمح وفسطل \* بسيف صقيل المنى مشتهر غضب  
ولست أنالى ان تكاثر جههم \* سأجعلهم عصفا على صفحة التراب  
أنا البطل الكرار قد خضت قسطلا \* بعزم شديد الباس كالبحر الصلب  
أصبح على الفرسان هل من مبارز \* فن كان ذاعزم فسوف يرى ضربى  
اذا نادى الفرسان فى الحرب من لها \* وقد دهمت نفس الجبان عن الحرب  
نلت أسباب المنية ضاحكا \* وبددت أعينى بمصطلم صعب

وان داركاس الموت بالسيف والفنا \* أكون أنا المندوب أول للشرب  
 فوالله لا أنمى حتى أو أرى الشرب رويامن دماء بسنى كلب  
 ولا أنسنى حتى أخلى لحومهم \* طعاما لغول البر والطير والذب

«قال الراوى» ثم ان الملك سيف جعل يقابل في ذلك الجمع المتزايد الى أن جن الليل وهم في قتال ولم  
 يمكنوه من راحة ولا انفصال وطال عليه المطال وطلع النهار بنوره المتلال وتكاثر الكلييون  
 عليه وصاروا برمون أرواحهم اليه وهو يضرب فيهم بالحسام الى ثالث الايام حتى انه أثمر في على  
 العطب وأرخت أعضاءه وقل حيله وقواه وقد كل وممل وضعف واضمحل فجعل يدفع عن نفسه  
 ويمانع في القضاء والقدر جاءت رحله على جميعه قتيلا وقال وانقلب فانكبوا عليه وكنفوا يديه  
 وقدموه قدام ملكهم فقال له من أى البلاد أنت فلم يرد عليه الملك سيف فقال الملك هيا سير وابه الى  
 بلادنا حتى نفعل به ما يشفى صدورنا وتأخذ بنار من قتل من رجالنا فساروا به وهو ينظر الفرج  
 القريب من الرب المحيب فلما وصلوا الى الديار قالوا للملك ما الذى نصنع بهذا القصير فقال لهم أبوه ولا  
 تأكلوه الى غد حتى اشتفى من عذابه لانه أباد رجالنا ونكل باطلنا فوضعوه في مكان وهو مكف  
 وانصرفوا الى أمماتهم ووكاوا به رجالا وجوههم وجوه كلاب وأيديهم أيدي بني آدم لكنهم طوال  
 الاجسام غلاظ الركب وقال لهم الملك احفظوه من الهرب فلما جن الليل أدركهم المنام فناموا وعلا  
 غطيظهم وتركوا الملك سيف مكتفوا ومر بوطا وحده فرفع رأسه الى السماء وقال يا عظيم العظما يا باسط  
 الارض ويارافع السماء أسألك اللهم باسمك الجليل وبحق نبيك ابراهيم الخليل وبحرمه ولده  
 اسمعيل أن تجعل لى مما أنا فيه فرجا ومن كل هم وبلاء مخرجا انك على كل شئ قدير فما أتم الملك  
 دعاه وتضرعه الى مولاه حتى أقبل اليه شخص عشى على يديه ورجليه فلما نظره ظن انه يريد أن  
 يأكله فصاح عليه ارجع من أنت فقال له الشخص لا بأس علينا لا تخف ولا تفرع ثم ان ذلك الخليل  
 تقدم اليه وذبح النائم وحل الملك سيف وقال له قم يا سيدي سر وامنص الى حال سيديك ان الطريق  
 هاهى على عينيك واعلم انى أنا المرأة التى استجرت بك فاجرتنى ومن القتل اعنتنى فسر على بركة الله  
 تعالى فقال الملك سيف وما سبب مجيئك الى فقالت اعلم يا ولادى انى أنا بنت ملك مدينة الزهراء والبستان  
 المطاسم وأخت الملك علم النصر وسبب مجيئى الى هنا انه كان لى ولدم أرزق فى عمرى غيره فاهتراه مرض  
 فى هذا العام أثمرت منه على شرب كأس الحام فسألت أهل المعرفة عن شئ يداويه فوصفوا لى هذه  
 العين المرصودة فطلبت من أخى علم النصر والوزير وأهل المدينة ان يعاونونى فى ما طوعونى فحملت  
 ولدى على كنفى وسرت به الى تلك العين وقلت لولدى انزل واسمهم واشرب منها فقال لى انزل أنت أولا  
 فترلت أنا فادامه فى العين فأقبل الكلييون فأكلوا الدابة ولحقوا ولدى فأكلوه وأنا واقفة فى العين  
 أنظر اليهم ولم أقدر ان أكلهم وبعد ذلك تقر بوا لى ليا كلونى فاستجرت بك كبيرهم ووقعت فى عرضه  
 فغماتى منهم وأكرمى وأخذنى عنده فأقت مدة من الزمان وأنا كلما أظفر باحد منهم أتسبب فى  
 هلاكه حتى أهلكت منهم خلقا كثيرا لا يعلمهم أحد الا الله وما زالوا يقبونى الى أن خرجت الى البرية  
 وكان خروجى فى اليوم الذى أتيت أنت فيه ولولا انهم اشتغلوا بك عنى لاهلكونى وأكلونى من وراء  
 كبيرهم الى أن جرى لك معهم ماجرى وحيثنى أنت من القتل وركب الملك وجماعته وأسرولك وانى  
 وان كنت امرأه لا يضيع عندى الجليل أبدا فأتيت وخلصتك فسر هذا سيديك والله حافظك وتوديك

فقال الملك سيف الأتودين إلى أرضه وبلادك وتركين هؤلاء الكلاب وتريحن نفسك من هذا العذاب فقالت له لا أبرح من هذا المكان حتى لا يبقى في هذا الوادي انسان فسر إلى حال سيالك واجعل على الله تسالك فتركها الملك سيف في هذه الديار وسار طالب البراري والقفار إلى ان طلع النهار وقد بعد عن هذه الديار وصار يقطع البراري والآن كأم مدة ثلاثة أيام وكان قد وصل إلى آخر الوادي فالتقى باثنين صيادين سمكوا ومعهما شبكة الصيد يحماها أحدهما والثاني حامل سمكة مثل بنى آدم وجهها وصدرها وبيد راسها وشعرها ولها فرج مثل فرج المرأة ولها آية مغطى بها فرجها وجسدها مثل الفضة البيضاء النقية إلا أن رجلها مثل أدناب السمك فلما نظر الملك سيف إليها قال لهما من أنتمما قالوا نحن صيادان طلعتنا فاصطدنا هذه السمكة وهي أحسن من لحم الضأن وفصيحة في النطق باللسان وهي تسمى الخدع وكنا أردنا أن نقتلها ونأكلها وهما أنت أنتا فانتا نظيرها فاحدنا يأكل والآخر يأكلها وليس لك خلاص فقال الملك سيف أنا ما تملككم آدمي فكيف تأكلوني ومثل السمكة تجعلوني فقالوا له هذا شيء لا بد منه وأنت رزقنا وبتك نسجد وجوعنا فقال الملك سيف اعلموا اني قطعت وادي الكلابيين فما أكلوني لاني رجل غريب ومسكين فلا تعرضوا لي أنتم فقالوا له يا شيخ هذا أمل بعيد ونحن عن أكلك لا نجد فامض معنا إلى مغارتنا حتى تأكلك فانه ان رأنا أحدينا بخدك منا أو يشار كنا فين فقال الملك سيف في نفسه ما هذا الأمر عجيب وحال لا يسر به حبيب والامر في ذلك لله القريب المحيب وان شاء الله سوف أمضى معهم إلى مغارتهم وأحرمهم من هذه السمكة التي هي أكلهم وأدعهم ياكلون بعضهم وان لم يطيعوا قتلتهم وما هم أكثر مما قتلتم من قومهم ثم قال لهم الملك سيف ولا بد لكم من أكلني فقالوا له نعم لا بد من ذلك فسار معهم الملك سيف وهو يستهزئ بفعالهم إلى ان وصلوا إلى مغارتهم ودخلوا فيها والملك سيف معهم وهو يظهر لهم الذلة والمسكنة وانه قد صبح عنده انه طعام لاحدهم والسمكة طعام لثانيهم فلما صاروا في المغارة قام صاحب السمكة وقبضها من شعرها وربط شعرها في رجل الملك سيف وسد عليهم المغارة بالحجر وأخذ يرفقه وسار إلى جهة البحر وهم يظنون ان الملك سيف مثل السمكة ليس له معرفة بفتح المغارة لما رأوه قصيرا قاموا وقالوا بعضهم اذا أتانا المساء نأتي فئنا ناكل عشاءنا وقد وعدنا على البحر يستحمون وأما الملك سيف فانه نظر إلى تلك السمكة وقال لها أنت تعرفي تسكمني فقالت له نعم فقال لها وما الذي أوقعت في أيديهم وأنت في البحر فقالت له أوقعتني القضاء والقدر الذي ماله مخلوق منه مهرب ولا مفر وقد وقعت أنت معهم مثلي ولنار ب كرم يخلصنا من الضر والضيم فاني أسلمت أمرى إليه وجعلت اعتمادي في كل الامور عليه فلما سمع الملك سيف من السمكة ذلك المقال دمعت عيناه من خشية الله الملك المتعال وقال لها يا خلقه ربى والله لا بد لي أن أهلك والى البحر أو صلك ثم انه فتح باب المغارة وتأمل عينا وشما الا ورجل تلك السمكة على كنفه وطلع إلى البرور فرفع رأسه إلى السماء وقال اللهم ان هذه خلقت وأسلمت أمرها اليك وأنت قادر على نجاتها وأرجو منك أن تساعدني على ذلك حتى أكون سببا لاطلاقها انك على كل شيء قدير ثم ان الملك سيف هرول بها وهي على كنفه وطلب من الله أن يحفه بالطفه ولما سار بها سمعها تقول الهى تبتى على دينك القويم وصراطك المستقيم فبكى الملك سيف وقال لها والله لو كنت في مدينتي لم جعلت نديعتي وكنت أجعل لك بركة من الماء واجعل لك ما كلالا ومشر باوما زال حتى وصل إلى البحر فارتز لها عن كنفه ووضعها في البحر قال لها روحى إلى حال سيالك في وديعة الله جعلك الله من الناجين وأعداءك من الهالكين فسارت السمكة في وسط البحر ثم أخرجت رأسها من الماء ونظرت بعينها إلى السماء

وقالت الهى ومولاى أنت حذت على هذا الاذى فخلصنى اللهم كن لهونا ومعينا على ما يريد  
وبلغه الثواب في يوم الوعيد انك حميد مجيد وغطت في البحر فبابات كأنها ما كانت وأما الملك  
سيف فانه سار طالب البر الاقفر واذا هو بالصيادين يتجارون خلفه ومعهم عشرون رجلا من أمثالهم  
وهم يقولون الى أين يا قصير تطلب الهرب ونحن لك في الطلب فقال لهم الملك سيف من أتم فقالوا  
نحن الصيادون الذى كانت معنا السمكة وتركناك أنت وهى في المغارة وسد بناها عليكم بالاحجار  
فعاقلتنا وأخذت السمكة وسرت بها الى البحر وألقيتها فيه وهو ربت وفعلت ما تشبهه ونحن لما تركناكم  
وسرنا الى البحر فقد نال المساء وعدنا الى المغارة ونحن في فرح وديكة فلا وجدناك ولا وجدنا السمكة  
فاحضرنارجلنا من الشمامين يقتص أثرنا فوجدناك وصلت بالسمكة للبحر وألقيتها فيه ورجعت من  
غيرها ونحن آييناك باصحابنا لنا كان لنا مع انك لم تشيع واحدا منا ولكن تلجئ الضرورة الى ذلك  
وأما له اذا كان كل واحد منا يأخذ له قطعة من لحنك وبأكلها فهو خير من تركك على قيد الحياة  
ومسيرك في البر والفلاة ثم انهم همموا عليه بالتمام والملك على هلاكهم قد استهام فحذب سيف  
الملك سام ابن نبي الله فوح عليه السلام وضرب المتكلم ضربة مشبعة تمام فوقع السيف في وسط  
رأسه فشققه لحد الاقدام وضرب الثاني على ورديه فأطاح رأسه عن كتفيه وضرب الثالث  
على صدره فقطع سلسلة ظهره وضرب الرابع على كتفه اليسار بتمكين فخرج السيف من تحت  
ابطه اليمين هذا وضرب الخامس والسادس والسابع فجعلهم لبعض توابع وما زال يضرب فيهم  
بالحسام الذكور الى ان قتل منهم اثنى عشر وهرب الباقون من بين يديه في البر الاقفر فلما  
انقضت الحروب طلب المسير في البرارى والدروب فماسا رغير قليل حتى طلع من خلفه غبار وعلا  
وسد الاقطار وانكشف الغبار عن عسكري حرار كانه البحر الزخار وهم مسرعون على عجل وقد  
طبقوا السهل والجبل وهم ينادون الى أين تريد الهرب ونحن وراءك في الطلب فلما راهم الملك  
سيف قال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وتأملهم واذا بهم جميع السكيبين وملكهم فى اوانهم  
﴿قال الراوى﴾ وكان السبب فى مجي ذلك العسكريان ملك السكيبين لما أسر الملك سيف عنده كما  
تقدم وكان خلاصه على يد المرأة بعد ما وضعه فى الاعلال واعتمده ان اصبغ الصباح يجعله له طعاما  
مباح فلما طمع النهار طلبه ليظفر به الملك شمراخ فى صبيحة ذلك اليوم فلما طلبه تسارعت رجاله  
ليحضره فلم يجدوه فعادوا الى ملكهم صارخين وقالوا له يا ملك ان الغريم هرب وان الحراس عليه  
شربوا شراب العطب ولم نعلم لذلك من سبب فقال لهم ان الذين ذبحوا الحراس وأخذوا الغريم  
ما هم من عندنا والدليل على ذلك انهم لو كانوا من بلادنا كانوا بعد ما ذبحوا الحراس أكلوهم ولكن  
هانوا المقبولين فاحضروهم فوضع أحدهم بين يديه وأكله وقال أنا شبع من هذا الواحد وأما الثاني  
فابقوه حتى أطلق الغريم الذى هرب من بين أيدينا ثم انه أمر المنادى ينادى فى وادى السكيبين أن  
يحضروا جميعا حتى نلقو غريمنا فانه لنا من أكبر الاعادى ومالحق أن يخلص من ذلك الوادى فقالوا  
له سمعوا وطاعة وركب وركبوا خلفه ودار بالوادى حتى جمع كل من كان فيه ولحقوا الملك سيف فى ذلك  
المكان فهذا كان سبب وصول الملك شمراخ ومن تبعه من الرجال والفرسان أجمعين الى الملك سيف  
بعد ان فرغ من قتاله مع الصيادين ولما وقعت العين على العين ونظرهم الملك سيف قبض على  
سيفه وصاح الله أكبر فقتعت الاعضاء من زعقته ونفرت الخيل من شدة هيبتة ومال على

الاهداء بهمنته وفاجأهم بحملته فما ضرب ضلعا لادقه ولا رأسا لاشقه وقابل وما قصر كانه  
 الليث القصور وجعل يرى الرؤس كالأكر والاكف كأوراق الشجر وما زال الملك سيف يفتخرق  
 الصفوف ويرى من الاعداء القحوف وانعقد الزبد على أشدائه كالقطن المنسدوف وشقي من  
 الفؤاد الغليل وضرب فبهم بالسيف الصقيل وأورثهم البلاء والتشكيل وصار يقطع بسيفه  
 الوداج ويرمهم على الارض أفرادا وأرواح هذا ما جرى من الملك سيف (وأما) الملك شمر أخ  
 ملك الكلبيين فإنه لما رأى فعاله انذهل وتحير في نفسه وتخبيل وعلم في نفسه انه اذا برز للملك سيف  
 وحاربه لم يبلغ منه أمل وضاق في وجهه السهل والجبل فصار يشجع الرجال ويقومهم على  
 الحرب والقتال ويقول لهم قاتلوا ولا تنفثوا هذا رجل واحد وأنتم ألوف وأراكم قدامه صفوف  
 وكأنكم به وقد خرج من بينكم بعدما يفتنكم عن آخركم يا ويلكم ارفعوه على أسنة الرماح أو قطعوه  
 بالسيف الصراح وما زال الحرب يعمل والنار تشعل الى أن ولي النهار وارفضل وأقبل الليل  
 وانسدل وكان الملك سيف في نفسه انه عند الليل يبطل الحرب وبأخذله راحة من هذا الكرب  
 فرآهم خلقا لا يفرعون وعن قتاله لا يرجعون فما كان منه الا ان غطس في وسط المعركة  
 واندرج بين القتلى في الظلام وكما يبطل الحرب يخرج ويصبح الله أكبر بالدين ابراهيم خليل الله  
 المشتهر الذي دينه ماح لكل من كفر فعند ذلك يعود واه على السماع ويقع الضرب والقراع  
 فيبعد عنهم وبروغ كما كان ويحتجى بين القتلى كانه ثعبان فيعروف في بعضهم ويدوم الحرب بينهم  
 وهكذا حتى أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء الكرم بسوره ولاح فتكاثرو هؤلاء الكلبيون على  
 الملك سيف بالحرب والكفاح فكافحهم وناضلهم وتلقى منهم مواقع السلاح حتى كل ومل ووهى  
 عزمه واضمحل فصر على المقادير وسلم أمره الى الله اللطيف الخبير حتى ان ذلك النهار مضى  
 وأقبل الليل معارضا فصار يقاتل العدا ويتوارى في وسيع البيد الى أن قرب من البحر وكان هذا في  
 الليل وعلم انه عدم القوى والخييل فما كان منه الا ان عطف على جهة البحر وقال في نفسه أموت  
 غريقا ولا أسلم نفسي الى هؤلاء الكلاب يقبضون فانهم ان ملكوني فلا شئ انهم يأكلوني ثم انه أتى  
 نفسه في الماء وتوكل على باسط الارض ورافع السماء وهو بلا بسه وعدته وآلة تحريره ولا مته  
 ودرعه وخودنه فسار بشد عزمه ويقوى همته ويعوم ويعالج الماء ويحوم ويتطلع الى السماء  
 والتجوم ويستغيث بالملك المحي القيوم فلما ضاقت عليه حيلته وأشرف على اتلاف مهجته قال  
 لكل موته سبب وأنا أشهد ان لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله آمنتم بالله وما جاء به خليل الله صلى  
 الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين ((قال الراوى)) فما تم الملك سيف دعاه حتى جاءه من  
 تحت رجليه من رفعه على ظهره حتى بقي كانه راكب على حصان وهو مستريح من بعدما كان  
 ثعبان فلما رأى ذلك الحال ظن أن هذا شئ من دواب البحر التي تأكل لحوم القتلى والغرقى فن خوفه  
 من ذلك مسديده وقال ما هذا الذي جعلني في البحر وأراخني من التعب والغرق فقالت له لا بأس عليك  
 اعلم اني أنا السمكة التي أطلقتني من يد الاعداء وأمنتني على مهجتي بعد التعب والاذى وخلصتني  
 من يد الصيادين بعدما كنت معهم من المهالكين وها أنا انتظرك وأنت نازل في البحر وكان ظني  
 انك تنسلى تقدر على العوم في الماء ولا يصيبك منه ألم فلما رأيتك ليس لك قدرة على ذلك آتيت اليك  
 وحملتني أنجيتك من المهالك ولا أكون ضيعة الجبل الذي فعلته معي والسلام ((قال الراوى)) فلما

سمع الملك سيف من السمكة ذلك الكلام فحجب من قدرة الله الملك العلام وقال لها ومن الذي أملاك  
 اني زلت في البحر في هذه الليلة فقالت له يا ملك أنا في شيخنا الحضر عليه السلام وقال لي باجذع في قبائل  
 وادي الكبييين وانظري ولدي اذا رأيت به نزل البحر فكوفي له حاملة ولا تتركه الا على شاطئ البر فانه  
 لا يقدر ان يخلص نفسه من البحر وهذا ملك من ملوك الاسلام الذين يقيمون الشرائع والاحكام  
 فوقف في المكان الذي قال لي عليه حتى لقيت هذا الذي جرى مني وأنت ذلك الله من الغرق على يدي  
 وهذا كان السبب وأريد من ان تعلمي أي مكان تريد حتى أوصلك اليه فقال لها أريد ان توصليني  
 الى جزيرة الصفا وهي آخر وادي الكبييين من ناحية البستان فقالت سمعنا وطاعة أنا أوصلك اليه في  
 هذه الساعة ثم ان السمكة صارت تشق البحر بصدورها والملك سيف على ظهرها حتى وصلت الى الجزيرة  
 التي ذكرها وقالت له يا ملك الاسلام هذا ابر الجزيرة التي أنت طالها بها وأنا واقفة لك في البحر في هذا  
 المكان لا أروح حتى تأذن لي وان رأيت شيئا لم يكن لك به طاقة فانزل البحر نائبا وانني لك واقفة بالقرب  
 من البر غير بعيدة فأوصلك الى أي مكان تريد فقال لها الملك سيف يا اختي كثر الله خيرك وطلع الى جزيرة  
 الصفا وأمن على روحه من الصدر والحفا وسار في قارب الجزيرة وقد استند عليه الجوع فتفكر  
 اقتدح فأطعمه ووضع بين يديه بعدما غطاها وقال أريد ملء اقتدح فريدا بلجم الضأن وكشف القدح  
 فاذا هو ملآن فريدا وعليه خروف مشوي مقطوع ارباعا فاكل وحمد الله تعالى وأتى الى نهر هناك وشرب  
 منه حتى ارتوى ونام تحت شجرة حتى ذهب عنه التعب والنصب ثم قام من النوم وقعد ونوضا من  
 النهر الجاري وصلى على قاعدة الايمان وهي ملة الخليل ابراهيم عليه السلام وبعد ذلك قام عشي في  
 البر والآن كام واذا بالعبارة غير وعيلا الى نحو السماء وتكدر وانكشف الغبار عن عسكر حمرار كانه  
 السيل اذا سال أو الظل اذا مال فبهم الملك سيف بالنظر وظنهم مقدار عشرة آلاف أو أكثر وهم  
 ينادون الى ابن زوح يا قصير الشوم وتطلب منا الهرب ونحن لك في الطلب ((قال الراوي)) وكان  
 السبب في قدوم ذلك العسكر هو ان الملك سيف لما تقابل معهم كاد كرتا تعب وأشرف على التناف  
 ورعى نفسه في البحر كما قدمنا فقال ملك الكبييين ان غريمنا قد هلك ونحن حرمنا من أكله وأكل السمك  
 فقال رجل من الكبييين غريمنا هلك ولا أصابه شيء يؤذيه ولو لم يعرف نفسه انه قادر على خروجه من  
 البحر ما ماتت في نفسه فيه ولا شئنا له روحا من أرواح السمك وهو تمساح البحر والبر وهو أسد الدر  
 صاحب الوقائع الشائعة في الحروب فقال له الملك شمراخ وكيف يكون العمل في قتله ولا يخرج من بين  
 أيدينا ما لا نراه رجل واحد ارجل عشي على قدميه ونحن ألوف خيالة ولم نقدر عليه ولما نقل عليه  
 العدد اتى نفسه في البحر ومنا نقذ وقد أفتى عددنا وأباد فرساننا ورجالنا وأجنادنا وقد أهلك منا  
 ما يزيد على ألفين وأورثنا الويل والبين واذا رجعنا على أعقابنا بعد ذلك فإنا نواجه قبائل العرب  
 بعدما كانت لنا طوة مستقيمة فإني لنا بعد ذلك عندهم قدر ولا قيمة والرأي عندي ان أنزل  
 بالعسا كرجيعا البحر في المراكب وننظر من جهة طلع عليه افنقله فقال له عسكره افعل ما تريد ففطن  
 لك أطوع من العبيد فجهز أربعين مركبا وجعل في كل مركب من العسا كرجل على قدر حالها من احمال  
 مائتين ومنها احمال ثمانمائة وأكثر وأقل فالذين نزلوا جميعا عشرة آلاف وساروا على البحر يومين  
 وثلاث ليال وفي ثالث الايام أقبلوا على جزيرة الصفا وركنوا المراكب عليها وطاعت من المراكب  
 العسكر واستبطنوا في البر الاقصر فالتقوا بهذا السائر وليس عنده فرج ولا خوف فناموا واذاه

ضربهم الملك سيف سائر افي وسط الجزيرة فتبادروا اليه ومالوا بكيتهم عليه فلما راهم الملك سيف عرف المقصود وأيقن اذالم تدركه ا لطف الله تعالى بانه حقا مفقود فما كان منه الا ان شهر حسامه في يده وهزه حتى دب الموت في فرندة وانحد للقتال كما يحد راسه البر اذا خرج للرجال وصاح الله أكبر فزع الله ونصر وأيدنا الله بالنصر والظفر وخذل يا كلاب المشركين من كفر أنا ملك الاسلام سيف النبي ملك بنى حنبل وأنا على دين الخليل ابراهيم صاحب القول المعسير ثم انه تجمع وعلى الاعداء ارغى كصاعقه نزلت من السماء وكحل الاعداء عبرا وادعمى فصار برعى رؤسا كالاكر وكفوا كورا ق الشجر وأعمل الحسام الميمان وقطع الاجساد والابدان وتكبكت الجثث وبقيت على الارض كيمان وشكت الارض من ركص الخيل بالجلولان هذا الملك سيف اذا ضرب راجلا قسه نصفين واذا ضرب فارسا شقه من راسه الى ظهره وعلى الحقيقة ان الملك سيف أعطى السيف في ضربه حقه وأطمع الوحش من طومهم رزقه ومادام ذلك الى آخر النهار فأمرهم ملكهم أن يدوروا من حوايه حتى يطلع النهار ففعلوا ما أمرهم وكان الجوع قد أضربهم فقال لهم ملكهم انظروا كم قتل منكم في هذه الوقعة الرديئة فقالوا له يا ملك قتلنا مناسفائة فقال لهم هذا شئ مناسف هاتوا لي واحدا آكاه وكل خمسة عشر منكم يأكون واحدا وأنتم أحق بقتلناكم من الوحوش والسباع وانفهود والضباع فباتوا يلبثهم يأكون في رمهم ويلسور الدماء بالسنتهم وعند الصباح صارت الارض ليس بها الا الهظام المشسنة فقط وأما الملك سيف فانه وضع القدر المرصود وكل واحد الله تعالى وبات يعبد الله حتى طاع النهار فقاتل مثل اليوم الماضي والذي قتل من الاعداء آكوه واليوم الثالث تعب الملك سيف وقامى الويل والمحن وقال في نفسه هذا شئ يطول شرحه وهو لا كل من مات منهم يؤكلونه وأنا ان وقعت في أيديهم آكوني ولا شئت انهم لم يبقوني ثم انه رفع هامته الى السماء وقال اللهم يا من يعلم ما تكن الصدود وانظر حالي يا عالم بكل الامور ما احتيا لي ثم انشد

لك الحمد يا ذا الفضل والجود أجمع \* تباركت تعطى من تشاء وتمنع  
 الهى اذا جلت وعمت خطيئتي \* فغفوك عن ذنبي أجل وأوسع  
 الهى لقد أصبحت في وسط حفيل \* كئيبا وأعداد على تجمعوا  
 فهبلى يارباه من من مهابة \* ونصر على الاعدا وضدى يجمع  
 الهى اذا أمسبت في اللحد مفردا \* فكفى رجا حين تنبو المضاجع  
 \* فانك تواب رحيم واننى \* أسير ذليل خاضع لك خاشع  
 وانى أدعو يا عليما بحالتي \* وأنت كريم كاشف الضر نافع  
 سألتك بالعصف السنى أنزلت على \* خليلك ابراهيم وهو مشفع  
 بخدلى بنصر منديا كاشف الردى \* فأنت لمن يدعو مجيب وواسع  
 واستغفر الله العظيم من الخطا \* ومن كل ذنب مثقل وهو شائع

﴿قال الراوى﴾ فلما فرغ الملك سيف من دعاه وتضرعه الى مولاه اذا بغبار نار وعلا وسد الاقطار وانكشف الغبار وبان للنظار عن عسكر بحرار مثل البحر الزخار وبوقات وطبول وبيارق وخيول قدملات الاراضى عرضا وطول وهم ينادون بأعلى أصواتهم الله أكبر فزع الله ونصر وخذل من كفر ونظر الكليبيون ذلك العسكر قطاروا اليه بالاعناق ونظروا بالاحداق ورجعوا عن



الحرب والتلاق وتظار الملك سيف الى العساكر المقلبين فرأى الوزير حسان في أوائلهم ويتبعه  
عساكر مدينة الرياض والبستان المطلسم فلما نظرهم قوى قلبه واشتد عزمه وزال عنه ما كان يجده  
من التعب وأمن على نفسه من بعد خوفه ورعبه وأقبل على الاعداء وقال الله أكبر وضرب فيهم  
ضربا لا يبقى ولا يدرك وكان السبب في مجيئ الوزير الى ذلك المكان ان الملك سيف لما تركه هو وأهل  
مدينة الرياض في المراكب وطلع وحده فاصد الى وادي الكليبيين فتعد الملك علم النصر والوزير  
حسان ينتظرون رجوعه اليهم فاعاد ولابان له خبر فضاق صدر الوزير حسان وحرض الملك علم النصر  
وقال له يا ملك الزمان ان هذا صاحبنا الذي فتح البستان وهو رجل واحد غريب من بلادنا ومؤمن على  
ديننا واذا تركناه لكناه للكليبيين يصير طارا علينا والصواب اننا نتبع أثره ونكشف خبره فان رأينا في قتال  
اعدائنا ساعدناه وان كان قتل على يد الاعداء دفناه وسلمنا أمره الى الله فقال الملك رأيت صواب ثم  
ان الملك سار بالمراكب حتى وصل الى تلك الجزيرة وطلع هو والوزير حسان وتلك العساكر وساروا حتى  
أدركوا الاخبار ورأوا الملك سيف وهو يقابل وحده في ذلك العسكر الجرار فدخلوا على القتال  
وأدركوه وصاحوا بالتهليل والتكبير وأطبقوا على ذلك الجيش الكثير فوقع الحرب واتصل الطعن  
والضرب وغنى الحسام العضف وزال البلاء والتكرب واتسع على الملك سيف المجال بعد الضيق  
والوبال فصار يخوض الغبار ميمنا وشمال فينهأه على ذلك الحال اذ التقي بملك الكليبيين وهو دائر  
على عساكرهم يحرضهم على القتال والصدام فصاح فيه صيحة الاسد الهمام وانقض عليه  
انقضاض الباشق على أضعف الحمام وضربه ضربة مشبعة تمام فوقعت في وسط رأسه والهمام  
فانشقت الى حد الحزام فخر الى الارض صريع مبعج علقما وشبيح فمد الملك سيف يده وأخذ حصانه  
وركبه في الحال وجال على الاعداء وصال وضرب فيهم بالحسام السبال وطعن بالرمح العسال وقال  
الملك علم النصر والوزير حسان وطعنوا وضربوا في الكليبيين بالسيف والسنان وما انتصف النهار  
حتى هلكت جميع الاعداء وأشرفوا على الدمار والقوا لهم على حرب الملك سيف طاقه ولا اصطبار  
فولوا الادبار وركنوا الى الهرب والفرار وغاصوا في لهوات القفار وأيد الله المؤمنين الأبرار  
بتوحيد الملك الغفار ثم ان الملك سيف التفت الى الوزير حسان وسأله عن سبب مجيئه الى ذلك المكان  
فأخبره بما دار بينه وبين الملك علم النصر من الرأي والتدبير فقال الملك سيف لياخيول هؤلاء الملاعين  
وما خلفوه من الاموال والسلب وجميع مالهم من الرجال وكل من وقع منهم اذبحوه ولا تبقوا منهم أثر  
ولا تدعوا لهم ذكرا يذكروا ما أمرهم الملك سيف وجعوا الغنائم والسلب ووضعوها في قلب  
المراكب وياتوا تلك الليلة يتحدثون مع بعضهم حتى ظهرت غرة الصباح فعند ذلك قام الملك سيف  
على حيله وأزال ضروره ولبس بدلته وأراد المسير فقال له الملك علم النصر الى أين يا ملك الزمان فقال  
سأرت الى شغلي جهة كنوز سليمان فقال له يا ملك نحن قصدنا من ان تقيم عندنا وتحكم فينا وتكون  
أنت حاكما وكننا المتولى علينا فقال الملك سيف يا ملك سوف ينصرك الله من غيري على اعدائك وأمان  
كنت خائفا من وادي الكليبيين فقد عدموا جميعا ولم يبق منهم الا القليل فاستعن بالله ولا تهمل أمرهم  
حتى يكثر وبال دأما غز أرضهم ولا تبق عليهم فيصل اليك شرهم وأما أنا يا ملك فاجربك عن حالي وأصلي  
على الصحيح وهو أن أصلي ملك بن حيمرو بلاد اليمن وسبب مجيئي الى هذه الاراضي والبلدان ان  
لى خادما محبوسا في كنوز بني الله سليمان وأنا لا يمكنني أن أقعد عن خدامي ولوتهب السيوف جميع  
لحمي وعظامي وأنت يا ملك ايش مرادك باقامتي عندك فارتكني أسير في طريقتي وأنت ان شاء الله على

طاول الزمان تكون صاحبي ورفيقي فقال له الملك علم النصر والله يا ملك الزمان ان فراقك وفراق الروح  
 عندى بالسواء ولكن حيث ان هذا عندك انما امة من ولكن يا ملك الزمان هذه اراض بعيدة  
 ومساكنها صعبة شديدة وانا اجهزك مركبا من مراكيبي وأضع لك فيها ما كولا ومشروبا وفراشا  
 على كل حال لتسريح حتى تقرب الى جزائر الكافور ومن هناك تكون قطعت البحور وقربت على  
 الطريق من البرور فقال الوزير حسان وانا اسافر بجمعتك الى اى مكان يا ملك الزمان ولا تأخذ  
 الا هذه المركب التى أنت فيها فقال الملك سيف باوزير حسان هذه ارض بعيدة فلا تخاطر بنفسك فقال  
 له لا بد من رواحى معك وقام الوزير فى الحال وجهز تلك المركب ووضع فيها كل ما يحتاج اليه من  
 فروشات وأواني وأطعمة ومياه وشرابات حتى وسقوا تلك المركب من كل شئ يحتاجون اليه فى  
 السفر من دقيق وسمن وعسل وأغنام وودعوا الملك علم النصر وساروا وكان ريس المركب ساطرا  
 خبير باطريق البحر فلما عرف أن الوزير نازل معه اجتمعوا وأصلح شأن قماش الغليون وباقى عدده  
 ومراشيه وأخشابه حتى صار الغليون كأنه مدينه على وجه الارض وساروا على وجه البحار وتوكلوا  
 على العزيز الغفار وطاب له السفر ولم يعلموا بما أتى به القضاء والقدر وبعد أيام قد تغير عليهم الهواء  
 واختلاف وسكت الريح عليهم ووقف واقاموا على نقض ابرام مدة ثلاثة أيام وفى اليوم الرابع  
 اعتدل الهوا وبادت فائق الحب والنوى فالتفت الملك سيف الى الوزير حسان وقال له هذه  
 مشورتك أنت يا حسان فقال الوزير حسان الملك لله العزيز الديان والتفت الى البحر واذا بالماء  
 احمر كأنه البحر الاحمر وهوى كالمبرق اذا برق ورأى الدنيا كأنها احمرت على هذا المثال وقد امهم  
 على بعد جبل عال ولكنه احمر من دون الجبل فالتفت الملك سيف بن ذى ريز الى الريس وقال له  
 فحسن فى اى مكان لاني ارى الاراضى كلها احمره والجزائر حمره والبحر احمره والسماء احمره فلما سمع  
 الريس منه هذا الكلام طلب دائرة البحر وتأمل فيها وقال له يا سيدى اعلم ان هذا الوادى يقال  
 له وادى المريج وهو جبل ومن خلف هذا الجبل مدينه حصينة تسمى مدينه المريج وبها ملك اسمه  
 ملك شاذلوخ ولكن بيننا وبين تلك المدينه بركة المغناطيس وان هذه البركة تجذب الحديد من  
 المراكب فاذا وصلت مركب الى هذا المكان فان مساميرها يجذبها المغناطيس فتخرج منها فقال  
 له الملك سيف وكيف العمل يا ريس وتيار البحر جاذبنا اليها وليس هنا هوا مقبل كان يطاهنا منها  
 فقال الريس انا اعمل طريقه تجوهم امنها على الحقيقة ((قال الراوى)) فقام الريس وزل هو ورجاله  
 فى قطيرة المركب وصاروا يقلعوا المسامير الحديدية ويجعلوا مكانها مسامير من خشب حتى قلعو جميع  
 مسامير المركب وغيره وهما الذى لم يمكنهم قلعه لوجوده بالواح خشب وهم واطرافه مسامير خشب فما  
 وصلوا الى بركة المغناطيس بالمركب الا وجميع المسامير التى فيها كلها من الخشب واطمان هذا الريس  
 على المركب وقال للملك سيف اعلم يا ملك الزمان اننا وقعنا فى هذا المكان ولا ننجينا منه الاقدرة  
 الله العزيز الديان فقام كلامه حتى وصلت المركب الى ذلك الجبل واذا بالماء داخل من تحت هذا  
 الجبل فى قطرة واسعة وصارت المركب تجرى بهم كجرى الحصان العربى حتى صاروا تحت الجبل  
 مجرورين فى ظلام فلا ينظر أحديه كفه من شدة الاعتام فلما نظر الملك سيف الى ذلك الغضب الجسيم  
 والبلاء العميم والمركب تجرى بهم مثل الغمام فى ذلك البحر الظلام مدة ثلاثة أيام حصل له غم  
 شديد ما عليه من مزيد وفى اليوم الرابع بان لهم النور باذن الله العزيز الغفور ففرح الملك سيف  
 وتياشرا بالفرح والسرور وخرجت المركب من تحت ذلك الجبل بقدرة الله القديم الازل فاشرفوا على

بركة منسعة لها رورو جزائر ذات العين وذات الشمال فرست المركب على مدينة فطلع الملك سيف  
 وطلعت معه جماعة الاوزير حسان فانه اقام في المركب لانه كان معيانا والملا سيف طلع فوجد  
 يمونا منصوبة من خيام الشعرواخصاص من فروع الشجر وظهرت من تلك الاماكن ثلاث من بني  
 آدم وهم رجال ونساء واولاد وبنات وكلهم ينادون اهلنا وسهلا ادركنا يا ملك الاسلام نحن في جيرانك  
 يا ملك سيف يا سيد اهل الكفر والهن فلما سمع ذلك جماعة الذين معه قالوا له انت تعرف هؤلاء يا ملك  
 الزمان فقال حاشا وكلا والله عمري ما آتيت الى هذه الديار ولا رأيتهم الا في هذا النهار ثم ان الملك  
 سيف سار حتى وصل الى اهل تلك الديار فقاموا اليه واستقبلوه وبالسلامة هنوه فقال من انتم  
 ومن اين تعرفوني حتى انكم باسمي ناديتوني فقالوا له نحن منتظرونك من سنين وأعوام والسبب  
 في هذه المعرفة نعلك به وهو ان الملك شاذلوخ صاحب مدينة المريخ كان سابقا أرسلنا في قضاء أشغال  
 ونحن ألف رجل من الابطال فلما قضينا شغل ملكنا رجعنا الى مدينتنا وكانت بذلك المكان فطلبنا  
 المدينة فما وجدناها ورأينا هذه القنطرة والبركة وهذا الماء والمدينة فقدناها ولا نعلم هل الارض بها  
 انخفضت او الى السماء ارتفعت فصرنا نتجسس ونستشير بعضنا فجماعه منا قالوا نرحل الى مدينة  
 غيرها ونقيم بها وجماعة قالوا نقيم في هذا المكان حتى ننظر حال مدينتنا وملكنا وما جرى عليهم وعلى  
 اهلنا والجيران وبعد ذلك نصبنا خيامنا والذي لم يكن له خيمة صنع له بيتا من الاشجار والبعض من  
 الاوبار والاشعار واقامنا في الزمان الى ان آتت علينا البسلة من الليالي هتف علينا فيها هاتف يقول  
 اهل مدينة المريخ ابشروا بالفرج القريب من الله الملك المهيب واعلموا وتيقنوا انه قادم عليكم  
 الملك سيف التبيي ومع جماعة ما هم من جنسه ولا شكه وخلص مدينتكم لا يكون الاعلى يده  
 لان مدينتكم صارت تحت هذا البحر والجر من فوقها بعلم الاقلام فلما سمعنا ذلك الكلام من  
 الهاتف قلنا له وايش السبب في ذلك فقال لنا ان اهل المدينة ما عليهم بأس وانما هم محبوبون فيها  
 ولا يرون شمسا ولا قمر ولا ليل ولا نهارا بل في ظلمة سرمدا لان البحر عليهم كالسقف المرفوع والذي  
 فعل ذلك كاهن من الكهان يدري في السحر والكهانة ولو اراد هلاكهم لاطلق الماء وغرقهم وانما  
 اراد جسمهم فقط قلنا له ولاي شئ فعل ذلك وايش ذنب اهل المدينة المساكين حتى جسمهم ذلك  
 الكهان فقال لنا السبب في ذلك هو ان الملك شاذلوخ عنده ثلاثة حكماء كهان يدعون انه لم يكن له  
 نظير في ذلك الزمان فقال لهم اريد منكم ان تصنعوا لي شيا أفقر به على سائر ملوك الزمان حتى  
 لا يضايقني احد من الملوك ولا من الكهان فقال كبيرهم يا ملك انا اصنع لك من الحجر الباقوت  
 حصان يكون ضوء جنته نور اعلا سائر السهل والجبل والوديان واذا انت ركبته يسير بك مثل البرق  
 في الجريان فقال الثاني وانا اصنع له صورة وهي قطعة من الباقوت صغيرة على صورة الحصان ولها  
 رجلان ورقبة وذيل وزنها اربعة دراهم لا غير اذا اخذها الملك وعشقها في بعضها صارت صورة حصان  
 واجعل لها قضيبا من الباقوت ايضا يضرب به ذلك التمثال ويقول له كن حصانا فيصير حصان فقال  
 الثالث وانا اصنع له السرج والجام عندما يصير حصان يكون السرج على ظهره بلا تعب ولا عناء فقال  
 لهم افعلوا ما قلتم ففعلوا له كاذر ناو وكلوا به خادما يقال له برق البروق ولما تكامل هذا الحصان واخذ  
 الملك شاذلوخ فرح به فرح شديد ما عليه من مزيد وجعله عنده ذخيرة وهو من الذخائر النفيسة  
 وانتم على الكهان وجعله ركوبة له على طول الزمان وكان اذا ركبته تظهر انواره وتجمع السهل  
 والجبل والوديان (قال الراوي) ثم قال المتكلم ان الهاتف قال لنا ان يجوار هذه المدينة مدينة تسمى

مدينة الزهرة ولها ملك يقال له الملك زاهر وعنده كهين - اسر وفي علوم الاقلام شاطرو ساسر فقال له الملك زاهر يا كهين الزمان انا تولعت بحب هذا الحصان الذي يركبه الملك شاذلوخ ويسير به من مكان الى مكان فقال له يا ملك الزمان ارسل اليه واطلبه منه فان انعم لك به فخذ وان ابي اهلكه هو وكهانه واهلك رعيته وجنده واعوانه فقال له الملك زاهر صدقت فارسل الملك زاهر الى الملك شاذلوخ كتابا مع رجل نجاب يطلب منه الحصان فغضب الملك شاذلوخ وقطع رأس النجاب وتجب غاية الاعجاب وقال كيف اعطيه حصاني وهو ذئبتي وعندى اعز من الاصحاب هذا الملك زاهر ينتظر نجابه ان يعود اليه فاعاد فاحضر الكهين واخبره بغيابه فقال له يا ملك ان النجاب قتله الملك شاذلوخ باهر الحكماء الذين عنده وانا اربك ما فعل ولا تخف يا ملك ثم انه اخذ قطعة من جلد الغزال وصنع منها ثلاثة اشخاص على اسماء الثلاثة كهان وكتب اسم كل كهين على شخص منهم وطمسها بالطلاسم التي يعرفها وتلاعها الاسماء التي يعزم بها حتى لبستهم الروح ومسك المقرض وقص رقبة الثلاثة اشخاص فطارت رؤس الكهان الثلاثة الذين عند الملك شاذلوخ وقال الكهين للملك زاهر يا ملك ها انا قتلت الثلاثة كهان نظير ما قتلوا نجابنا يا ملك الزمان فقال له اريد منكم مكيدة للملك شاذلوخ حتى يعدم نفسه ومن يلوذبه من ابناء جنسه فقال لهم الكهين سمعوا وطاعة ثم انه همهم وعزم حتى احضر اعوان الجان وامرهم ان يضعوا الجبل فوق المدينة فتصير المدينة تحتها ويسلطوا الماء على السرداب ليقوت من فوق المدينة بشرط ان لا يصيب اهلها بل يبنى على المدينة عقدا بالكهانة والنصر والماء يغطيها من ذلك السرداب وهو فوقها مثل السقف ففعلوا له امرهم واجتهدوا في قطع اواح الحجر من الجبل وعقدوا على المدينة ارجا وسطا طوا الماء عليه فصار البحر فوق المدينة كما ترى وصار الملك شاذلوخ واهل مدينته وجميع عسكره وجنده ودولته في كرب عظيم وهذا الذي اعلمنا به الهاتف وسألنا الهاتف عن اسمه فقال انا الخضر ابو العباس والملاك سيف الذي هو قادم عليكم تلميذي وهذا الذي اعلمناك به صحيح بالحرف الواحد والسلام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف منهم ذلك تعجب وقال ان شاء الله تعالى لا بد من كشف هذه الغمة عنكم اذ اراد الله تعالى ثم انه طلب خشبا وامر التجار ان يصنعوا له قار باصغير افعوا لوما امرهم به ووزل فيه ودار حول البركة وجعل يتجسس الارض بالرمح والكير حتى عبر بشئ عال في البحر وعطس فرأى عمودا كبيرا اقتزل الى آخره وجعل يتجسس فيه من فوق الى تحت واذا به سمع صراخ الاعوان وهم ينادون عليه ان لم تطلع من هنا شلت انا ملك وفصلت مفاصلك يا قطاعه الانس اطعم سالم والامسيت في هذا المكان اعدم فلما سمع الملك سيف ذلك سارع بالطلوع حتى وصل الى وجه الماء ولبس ملبسه واتي الى اهل مدينة الزهرة وقال لهم كم بينكم وبين مدينتكم فقالوا ههنا مكانها فقال لهم ومدينة الزهرة اين تكور منها قالوا له يجوارها فقال لهم اعلموا ان الملك زاهر قد تحكم على مدينة الملك شاذلوخ وفعل اوفى فعل ولكن سوف اسير اليه واقتله واقتل هذا الكهين الذي فعل هذه الفعالة ومتى قتل الاثنان بطلت الارصاد والاعمال ولكن اريد منكم ان تدلوني على هذه المدينة ومن اين طريقها فقالوا له من ههنا فعند ذلك نزل الملك سيف في الضلك الذي صنعه وصار يقذف يديه طالبا مدينة الزهرة ومتوكلا على صاحب المشيئة والقدرة فسار ثلاثة ايام حتى وصل اليها وكان وصوله في الليل فرأى ابوابها مغلقة فبات الملك سيف يجوار الباب حتى اصبح الصباح واضاء كوكبه الواضح قام الملك سيف واراد الدخول فباشعر الاوشخص طلع من بين الاحجار وركب على الاسوار وذلك الشخص ينادي يا اهل مدينة الزهرة افيقوا لانفسكم

لانفسكم فقد انكم الملك سيف بن ذي يزن مبيد اهل الكفر والمحن وهو قاصد ان يقتل ملككم  
 وكهينكم ويضئ صفاركم وكباركم ويخرب بلادكم واطلاككم وها هو قد دخل من باب مدينةكم  
 فاهجموا عليه وخذوا روحه من بين جنبيه فلما سمعت اهل البلد صياح الشخص بهذا الكلام قام  
 القاعد وانتبه الرائد وقام امر عوبين ومن خوفهم فاز عين وركب الملك زاهر وركبت من خلفه  
 العساكر وداروا بالبلد فلم يجدوا في المدينة احدا فاعتاظ الملك من ذلك وامر باحضار الكهين بين يديه  
 فغابوا وعادوا بالكهين اليه فلما حضر تزخر حله من مكابه واجلسه الى جانبه وقال له يا كهين الزمان ان  
 هذا الشخص له مدة سنين واعوام لم نسمعه بصرك ولم ينطق بكلام الا في هذا اليوم قال لنا ان غرما  
 دخل بلادنا ثم اعلمه بما قال الشخص وقال له ركبت انا والعساكر وقتشنا البلد اولاً وآخر افا وجدنا  
 احدا فاحضرتك لاجل ذلك فانظري نفسك واري ما عندك من العجب لاني اعلم بان هذا الشخص  
 عمره ما كذب فاستفهم ما قال شخصك لانه من صناعتك بذلك فقال الكهين صدق الشخص فيما يقول  
 وانا اظهر لكم الغريم وزرونه بأعينكم وتبوا لوامنه سيوفكم واسننه وما حكم ثم ان الكهين دخل في مكان  
 معدله وصار يهيمهم ويرغمهم بكلام لا يفهم قطهر له عون من اعوان الجان ووقف بين يديه بما كان  
 وقال نعم يا كهين الزمان فقال له الكهين اعطني ايم العون هل دخل بلدنا غريب وان كان دخل فما  
 اسمه وهو من اى البلاد وما سبب قدومه فقال العون نعم يا كهين وصل اليكم رجل غريب وهو الملك  
 سيف من اكرم اولك التابعة له نسب متصل الى كبراء ملوك بني حبر وبلاد حبراء اليمن فقال الكهين  
 امض اليه وانثني به سر يع حتى اثنى فوادى منه واعذبه العذاب الوحيد فقال العون ليس لي قدرة  
 عليه ولاي سبيل الى الوصول اليه لانه حائر ذخائر تحرق كل من تعرض اليه من الانس والجان ومن  
 جملة مامعه سيف سيدي آصف بن برخيا وزرني الله سليمان صاحب العزائم والبرهان فلما سمع  
 الكهين ذلك الكلام كاد ان تغور الارض به من شدة الاوهام فسكت ساعة زمانية ورفع رأسه وقال  
 للعون بحق الاقسام والهياكل والطلاسم احق ما تقول فقال له نعم وحق النقش الذي على خاتم سليمان  
 ابن داود عليه السلام فقال الكهين امر تان ترينا المكان الذي هو كامن فيه فقال له العون اريه  
 لكم وانا واقف عنكم بعيدا واذ انتم وصلتتم اليه انصرف انا الى حال سيبي فقال الحكيم وصلنا اليه  
 وروح الى حيث شئت ((قال الراوي)) وكان الملك سيف عند ما دخل البلد ومع صياح العزاز خاف من  
 اهل المدينة ان يأتوا اليه فكمن في مغارة هناك لم يره احد فهو كامن فيه واذ بالعباقرة نار وعلوسد  
 الاقطار واقبل الملك زاهر ومن خلفه الاتباع والعساكر والكهين بجانبه فلما نظر الملك سيف اليهم  
 عرف المعنى فقام ولم اذباله في منطقته وشد وسطه وحزامه وجر دفي يده حسامه هذا والعون قد عرفهم  
 مكانه فلما وقعت العين على العين نادوه كيف تجعون بين ايدينا بالهروب ونحن وراءك في الطلب فخرج  
 الملك سيف من المغارة متوكلا على الله العزيز الجبار وصاح الله اكبر فزع الله ونصر وخذل من بالله  
 اشرك او كفر وحمل على يمين العسكر ورمى الرؤس كالاكرو والكفوف كالوراق الشجر وصار يهرهم  
 بالحسام الذكرو يضربهم ضربا لا يبق ولا يذر هذا والكهين لا يتقدم له الى وقت الاضفر فلما دخل  
 الليل مالت على الملك سيف الرجال والحيل فتلقاهم بضرب مطلق بحسام أضوا من البرق وقد جاهد  
 فيهم كل الجهاد ورمى اجسادهم على الارض والمهاد وابادهم بالهلال والنفاذ وما دام ينشرهم يحد  
 الصفاح ويرمي اجسادهم على الارض والبطاح حتى اصبح الصباح هذا والكهين كلما ينظر الى من  
 قتل منهم يكبر الامر في عينيه ويخاف من هيبه الملك سيف ولكن صار يخفي الكمد ويظهر الصبر

والجلد ويقول للملك زاهر انه ما يؤخذ به علوم الاقلام وليس له الا الرمح والحسام فيصيح الملك في العسكر  
ويأمرهم بالهجوم عليه وهكذا الى الصباح وفي اليوم الثاني كثر على الملك سيف العدد وقل منه الصبر  
والجلد وصار لا يقدر ان يمانع عن نفسه فكثر واعليه وأرادوا ان يهروه بالسيف ويقطعوه  
فصاح الكهين وقال لا أحديقر به بالسلاح بل خذوه قبضا باليد فان يده ماصارت تمتد وكان هذا من  
لطف الله تعالى فان الله بسبب ارادته نجاة العبد على يد خصمه فعند ذلك تقدموا اليه وأوثقوه كتاف  
وشدوا منه السواعد والاطراف وقدموه الى الكهين فقال لهم سيروا به الى الملك حتى تشاوروا في قطع  
رقبته وانلاف مهجته فدخلوا به على الملك زاهر وكانوا تضايقوا من قتاله لانه قتل منهم الوفا وقعد  
الكهين والملك زاهر يجانبه وقال له من أنت ومن أين آتيت ومن أتى بك الى هذه البلاد فقال له أنا  
رجل غريب وعابر سبيل مؤمن بالله وأقول لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله فاعتناظ منه الكهين لما  
علم انه مؤمن برب العالمين فقال له أما أنت الملك سيف فقال له هو أنا الذي ذكرت فقال له ولاي شئ قلت  
كل هؤلاء العساكر والاجناد فقال له أما قاتلوني وأنت والملك معهم وأنتم لاي شئ فانتقموني هل كان لكم  
عندي ناروا لما بليت بقتالكم فما كان لي الا ان آخذ من قانتكم حتى اذا قننت أكون قد أخذت بشاري  
وأنتم استغنتم على بكثرتكم وأنا استعنت عليكم بربى الذي لا اله الا هو فانتكم ولو ظفرت بك لاهلكتك  
معهم أنت والكهين وجعلتكم من الهالكين فلما سمعوا كلامه اشتد غضبهم فصاح الكهين وزجر  
وتنف لحيته وقام الى الملك سيف وضربه على رأسه وأخذ سيف آصف بن برخيا منه وهو موثوق بالكف  
وأراد ان يجرده ليقترج عليه فما قدر على ذلك أبدا فقال له سيف من هذا فقال الملك سيف جرده  
وأنت تعرفه لمن كان وقصد الملك سيف ان الكهين يجرده حتى يقتله ثم قال الملك يا كهين هذا السيف  
ما فيه تفریط لاحد غيري والتفت الى الوزير وقال له خذنه عندك حتى يطلع صباحا بكر فاقطع رأسه  
قدام جميع العساكر لاجل ان تشتفي قلوبهم بقتله فانه قتل منهم خلقا كثيرا وقد أحرقت قلوبهم على  
اخوانهم وأهلهم وأولادهم فقال الكهين هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب ثم انهم ربطوا الملك  
سيف على هيكل صليبهم ودارواهم بالصليب وهو محبوبهم وأخذوا في كلهم وشروهم وسكرهم وبعد  
ذلك أدركهم النوم فناموا كأنهم موتى وعلا غيظهم فنظر الملك سيف الى أعدائه ورأى نفسه على  
ذلك الحال وقد أقبل عليه ظلام الليل بالانسداد فأشد هذا المقال وتوسل بالملك المتعال

يا من يرى سرى ويعلم ما خفى • ياراجا ذى وفـ و رط تلهى  
يا من تفررد بالدوام وبالبقا • عظم الملم وليس لى من منصف  
يا من ترانى فى أشد مصيبة • فى السجن بين مقيـد ومكـف  
يا من له حسن العوائد أنه • ذورجه ونفضـ ل وتعطف  
أدهوك مضطربا ليلـ حالك • والدمع جار من عيون ذرف  
كيف السبيل ولم أجد لى راجا • الاجنابك أنت لى نعم الوفى  
ولقد أسارع فى الجهاد حتى • والسن أضرع ان تبت موفى  
ورضيت قتلى فى سبيلك حامدا • أرجو رضاك وليس لى من مسعف  
واذا رأى فعلى جبان خائف • وكل اذا وفاه قـ رن لا ينى  
فيقول لى أرى بدعى هالكا • عرضت نفسك للهلاك المتلف  
يارب صبرى كما أبلتني • ارى الى شجر العدا المستهدف

أسـتغفر الله العظيم لرائتي \* وخطيئتي وأقوب من ذنب الخفي

((قال الراوي)) ثم ان الملك سيف قال اللهم بحرمه يتسلك الحرام الذي بناه خليفك ابراهيم وولده اسماعيل عليهم السلام أن تجعل لي من كل ضيق فرجا ومن كل هم وبلاء مخرجا انك على كل شيء قدير فإنا أتم دعاءه الملك سيف حتى لاح له شخص في الليل وهو يزحف على يديه ورجليه الى أن وصل عنده وحل رباط كتافه ورجليه وقبل كلام من يديه وقال له سر معي يا ملك الزمان وأخذته وخرج من ذلك المكان فقال له الملك سيف من أنت ومن أين أتيت فقال له اعلم يا ملك الزمان أنني أنا وزير الملك زاهر وأنا أقول على يديك قولاً صدقاً عدلاً أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم نبي الله وخليفه حقا وصدقاً فقال له الملك سيف وقد فرح باسلامه ما السبب في ذلك أيها الوزير فقال له اعلم يا ملك اني كنت من جملة أعدائك وأنا الذي دبرت على هلاكك وفنائك ولما أمسى المساء رأيت نفسي قد انصدمت عن شرب الخمر ووجدتني كسلاً ناوطلبت عيني المنام ففقت واذا بهاتفت يقول لي الى كم ذلك الفجور يا وزير اعلم أنني أبشرك أن تكون من الآمنين الناجين من هول يوم الدين فقم من منامك وادخل على الملك سيف وجدد اسلامك على يديه واقربته مني السلام وقل له يسلم عليك الشيخ جبار وان قال لك وأين العلامة فأعطه سيف آصف بن برخيا وقل له انه لا يجرد الا على الكفار ولا يجرد على من قال لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله فأفقت من منامي وحلاوة الاسلام في قلبي وعلى لساني وأتيت اليك وعرفتك عن الاصل والسبب فأفعل بي ما عليك فدوجب فأخذ منسه سيف آصف وجرده قدامه فبنت عنده اسلامه لانه لا يجرد على كافر الا قتله فقال له وما اسمك يا وزير الزمان فقال له كافر ايسموني الكفار عبد الصليب فقال له الملك سيف وأنا اسميتك عبد الله القريب المحيب ثم قال له لا بد لي من قبل ان أسير من هذه الارض ان أقتل هذا الكهين واجعله على الارض قتيلاً رهين فقال له الوزير رد عنا يا ملك غمضي الى حال سيئنا وتركه فقال الملك سيف لا وحق دين الاسلام ثم انه أخذ سيف آصف وتقلده وسار الى محل الكهين وكان هو والملك من سكرهم مثل الموقى راقدين فتقدم الملك سيف الى الكهين ودفعه برجليه فأفاق من غشيته واندهش من دفعته ونظر من الذي دفعه واذا به الملك سيف فتلجج لسانه ولم يقدر يتكلم ثم قال للملك سيف من الذي يخالصك من قبضتي فقال له الملك سيف يخلصني ربي ليكون قتلك على يدي وأريد منك أن تدخل دين الاسلام وتنزل عن الكهانة والصحفانه حرام وتترك عبادة الصلبان وتعبد الملك الديان فقال له قد كبرسني وانظعن عظمي ويس لحى وشاب شعري في عبادة الصليب وما يمكنني أن أترك عبادته بعد ان طعنت في السن الى هذا الحد فلما سمع الملك سيف كلامه ضرب بسيف آصف على هامته فأطاح رأسه قدامه وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار وقال الملك سيف للوزير مرر بنا على بركة الله تعالى فتركو الملك زاهر في مكانه وطلعوا الى البرقا صدين الطريق بطول ليلتهم وهم يقطعون القفار حتى طلع عليهم النهار فبينما هم سائرون وفي سيرهم مجدون واذا هم بالملك زاهر وقد أدركهم بالجند والعساكر وانعد على رأسه الغبار والملك سائر قدام عساكره وهو ينادي الى ابن تجنون منايما خودون يا مذلولون أي أرض تقلكم وأي سماء تظلمكم كم تطالبون الهرب ونحن مجدون خلفكم في الطلب ابشروا بالموت والعطب وسوء المنقلب ((قال الراوي)) وكان السبب في ذلك ان الملك زاهر لما طلع عليه النهار وأفاق من منامه ومن نشوة السكر والخمر رأى الكهين مريراً بجانبه وهو قتيلاً وفي دماغه جديبل فضاقت صدره وعجل صبره وأمسك على لحيتيه ورضقها واطم على وجهه وقال

للخدم والرجال من الذي فعل بالكهين هذه الفعال ومن الذي تجاسر على ذلك من الرجال الاندال  
فقال له الخدم لا تعلم أيها الملك الربيبال فقال على بالوزير فغاب الخدم وعادوا وقالوا له الوزير ما هو حاضر  
فقال لهم ها أتوا الرجل الغريم الذي عندكم محبوس حتى أقتله وأنزل به الضر والبوس فقالوا له يا ملك  
والغريم أيضا عدم ولم نعلم له خبر ولا وقعنا له على أثر فقال الملك وحق الصايب الكبير ما فعل هذا الفعل  
التكبير وأطلق غريمنا بعدما كان في يدنا أسير الا الوزير وأنا ما حققت منه هذا الامر الا من حين  
رأيت به بالامس امتنع عن السكر ولم يشرب من الخمر وما يمكنني التقاعد عنهم ولا بد لي من الركوب  
اليهم فأطلبهم وأعيدهم الى هذه الديار وعلى باب المدينة أصلبهم ثم انه أمر العساكر بالركوب وركب  
هوفي أوائلهم بعد ما لبس السواد حزن على الحكيم ولبس مثله رجاله وأبظاله أجععون وما زالوا ساثرين  
وفي سيرهم مجدين حتى أدركوا الملك سيف والوزير ووقعت العين على العين ونظر الى غريمه كل من  
الفريقين وصاح الملك وعسكره كاذكرنا وجرده واسيوفهم كأوصفنا فالنفت الملك سيف الى الوزير  
عبد الله وقال له يا وزير الزمان أنت عليك أن تحمي ظهرى من الاغتيل وأنا لى هؤلاء الاندال في  
الحرب والقتال فقال الوزير يا ملك الزمان اعلم أنى ما أنا جبان ولا ذليل ولا مهان وما تعودت الا حوض  
الحرب والطعان وها أنا أكون بين يديك ولا أبخل بروحى عليك فعندها أخذ الملك سيف الميمنة والوزير  
أخذ الميسرة وصاح الملك سيف وحمل فاهتزت لجلته السهل والجبل وكذلك الوزير رجل من الميسرة  
وانعدت على رؤسهم المغيرة وهجم واعلى أعدائهم هجمة نثر واما لرقاب نشرها وكبكبوا الفرسان  
خسة خمسة وعشرة عشرة وصاح عليهم بالتكبير والتهليل والصلاة على ابراهيم الخليل فنظر الملك الى  
وزيره فرأه يقابل مع الملك سيف على الحالة التى وصفناها فزاد غيظه وصاح فى رجاله وقال لهم خذوهم  
وعلى سيوفكم اخلوهم فعندها غنى الحسام وقلق الهام واشتد الخصام وقل الكلام وبطل العتب  
والسلام وما زالت الحروب دائرة والغبار نائرة والخصام الى اخصامها متبادرة الى أن ولى النهار  
بضياؤه وأقبل الليل بظلماته فأرادوا الانفصال فامكنهم الملك زاحر من هذا الحال وأطبق عليهم  
بالرجال وناداهم الملك زاهرا يش هذا الحال ما أنتم رجال أمافيكم همة أقبال أمافيكم نخوة أبطال أما  
تخافون من المعرة اذا قيل عنكم انكم فى هذا الجمع الكثير المتزايد ولا تقدر واعلى الوزير وبهتته رجل  
واحد هيا أهلكوهم ولا تبقوهم وان ما قدرتم على الانصاف فاغتالوهم واغدروهم كل هذا الملك  
سيف والوزير لهم همهمة وزهزمة والغبار على رؤسهم مخيمة وهم رمون الرؤس كالأكر والكتوف  
كأوراق الشجر حتى بان ضيياء الفجر وظهور غاب ظلام الليل المعتكر هذا الملك سيف مجيد  
الضرب بالحسام الذكور وكذلك الوزير يقدر بسيفه الأشخاص وجميع الاعضاء والصور ودام القتال  
ثانى يوم حتى صارت القتلى حول الملك سيف والوزير بالكوم وأما الوزير فقد كل وممل من الطراد  
وضعت قوته واضمعلت همته فصار يجانب الملك سيف يدافع عن نفسه ويمانع فلما نظر الملك سيف  
الى تلك الاحوال والمحن خاف على الوزير من الهلاك والتدمير وعلى نفسه أيضا من العذاب التكبير  
فرفع رأسه الى اللطيف الخبير وصار يتوسل ويستجير ويقول هذه الايات

أصبحت فى وجد وفرط تعنف \* وبفرقة الاحباب زاد تلهنى

وبليت بالتشيت فى هذى القلا \* من بعد عز زائد وتشرف

والدهر مادانى وصبرت طريده \* وسطا على يبيشه المتزاحف

فرقت



فرقت كسف تضرعى بالذل \* مولى الذى علم الجسلى وماخى  
 ودعوت يا مولاي كن لى ناصرا \* وعلى الامادى كن الهى مسعنى  
 انى بليت بعشر وبعافى \* داروا على بكل سيف مرهف  
 وغدوت فرد الا ارى لى راجعا \* الاجنابك صاحب اللطف الخفى  
 يارب عبدك سيف ذو وزن غدا \* خصصرافلاظه بعين ناطف  
 انى دعوتك خاصه عامتدلال \* ويباب غيرك ما اكون بواقف  
 حاشا جنابك ان يحجب قاصدا \* يا صاحب الاحسان والوعد الوفى  
 كنى لى نصير فى الجهاد لانى \* عن باب ذكر كى لا يكون تخلفى

((قال الراوى)) ولما فرغ الملك سيف من دعاه وتضرعه الى مولاه اذا بغبار علا وثار وتقطع وبان  
 من تحته جيش حرار وعسكر زخار وجنود ما عليها الحياء ولا عيار كأنها قطر الامطار او ورق  
 الاشجار والكل تبادروا بالتكبير والتهليل والتوحيد والصلاة والسلام على ابراهيم الخليل وكان  
 هذا الملك شاذلوخ ينادى شذحيلك هو وعسا كره واهل مدينته وهى مدينة المريج وهو يقول يا مملك  
 الاسلام لا تخف من هؤلاء اللثام فقد اناك الفرج القريب من عند الله الملك المحيب فلما سمعه  
 الملك سيف اشتد خيله وقويت همته وزال عنه التعب وما كان يجده من النكد وكذلك قويت  
 همه الوزير فمات عسا كره الملك شاذلوخ على عسا كره الملك زاهر وانفعد على رؤسهم الغبار وحمل  
 كل من الطائفتين على الاخرى وكثر الضرب والطعان وذل كل جبان وثبت الشجاع وبان وقطع  
 السيف الجمان فى قواعم الابدان ونفذت الاسنة فى الصدور وقطعت الوداج والنحور وقل صبر  
 الصبور وجرى على القريتين ما كان فى أم الكتاب مسطور وما زال السيف يعمل والدم يمدل  
 والرجال تقتل ونار الحرب تشعل والسؤال لم يقبل حتى مضى النهار ولبست الشمس حلة الاصفرار  
 وتطر الملك زاهر وعسا كره حرا بامر من شعل النار ورجالاتسارع لامنايا لهم همه واقتدار وما  
 وجدوا لهم على حريمهم من طاقة ولا اضطبار فولوا الابدان وركنوا الى الهرب والفرار وتشتوا فى  
 لهوات القفار وطلبوا منازلهم فهناك تقدم الملك شاذلوخ الى الملك سيف وضعه الى صدره وقبله فى  
 عارضه ونحره وقال له يا اخى جزاك الله عنى كل خير كما اذهبت عنى هذا الحزن والضير وبعد هاسلم  
 الملك شاذلوخ على الوزير هدا الملك سيف باهت فى الملك شاذلوخ ولم يعلم من هو ولا من عسكره فقال  
 له يا مملك من انت ومن اى البلاد فاقى مارا يتن الا فى هذه الاراضى والمهاد فقال له الملك شاذلوخ  
 يا مملك الاسلام انا صاحب مدينة المريج الذى انقذنى الله على يدك من الهلاك ومارا يا من التوبىخ  
 فقال الملك سيف انتم كنتم تحت البحر والبحر من فوقكم فقال الملك شاذلوخ نعم ونجنا با الله على يدك  
 واحيانا بعد ما اشرقت على هلاكنا وفنا اننا ((قال الراوى)) وكان السبب فى ذلك ان الملك سيف لما  
 جرى له ما جرى وقتل الكهين الضيفور وهو الذى كان اصل هذه الامور فلما حضر به الملك سيف  
 بسيف آصف بن برخيا انقطع رأسه وصارت على الارض مرمية فتصارخت أعوان الجمان وقالت  
 لاشلت يدك ولا كان من يشنك وارا حن الله يا ملك الزمان كما ارحمتنا من خدمة هذا الكافر  
 الطاغى الخوان واجتمع الجمان على بعضهم فى الليل الذى يجور وقالوا قد اهلك الله الكهين الضيفور  
 وقد ارحمتنا نحن من هذه الامور وتركوا الرصاده وكل منهم مضى الى أهله وأولاده وقالوا كل شئ

نعيده في مكانه بالكافية من قبل ما يعود علينا الملك سيف في ساعة غير مرضية ويقطعنا بسيف  
 اصعب بن برخيا ثم انهم اعادوا تلك المياه كما كانت وانكشفت مدينة المريح وبانت واهل المدينة  
 نظروا الى النور بعد الظلماء ونظروا باعينهم الى السماء وارتفاعها والى الارض وانساطها فغروا  
 لله ساجدين فلما بان لهم ذلك وارتفعت المياه خرجت الناس يهرعون واتوا الى شاطئ البركة فزأروا  
 الاثخاص الاجار الذين كان اصطنعهم الضيفور والعمود الذي كان لقبه الملك سيف من قبل مسيره  
 الى مدينة الزهرة وكل ذلك بقي مثل الفخار الفارغ ولم يبق له بعد قتل الكهين منافع وطلع اهل المدينة  
 الى الخلاه واجتمعوا باصحابهم الذين كانوا ناصبين البيوت الشعروالاخصاص والحيم واعلموهم ان  
 المدينة بانت وزهبت المياه كما انها كانت فقالوا لهم نحن بذلك عارفون والذي ابطال الارصاد  
 وقتل الكهين هو الملك سيف واعلموهم بالهاتف ثم ساروا مع بعضهم الى الملك شاذلوخ فلما رآهم سألهم  
 عن فلك هذه الارصاد وفسد هذا السحر والفساد فاعلموه بالملك سيف التبعي اليماني الذي ماله في  
 مقام الحرب مقاوم ولا مداني وانه سار الى الملك زاهر في مدينة الزهرة فقال الملك شاذلوخ يجب على  
 ان اطلقه وعلى ما فعله اساءه ورافقه قبل ان تقع عين الناس عليه ويعلم الملك زاهر ان هذا  
 الذي قتل الكهين ضيفور الساحر فيقتله ويحاربه على فعله ثم ان الملك شاذلوخ امر عسكريه باركوب  
 فركبوا سار في اوائلهم طالبين التجدة للملك سيف فيكونوا من اعوانه ولم يعلموا ان مكانه فساروا  
 يتبعون الجرة وقصدوا الى مدينة الزهرة فالتقوا بالمعركة وادركوا الملك سيف كما ذكرنا ونصروه  
 على العدو بعد انهم اعداء هزوه بالسلامه وكان هذا توفيقا من الله تعالى ثم ان الملك سيف قال  
 للملك شاذلوخ ان امر ادى ان اتبع الملك زاهر الى مدينة الزهرة ولا ابرح حتى يسلمني مدينته  
 وعساكره وما عنده من الامم فاستقبل الملك شاذلوخ بالملك انه هو الذي حبسني في المدينته هذه  
 المدة فكيف اتخلى عنه افعول يا ملك يا مبادلك نبح الله اعمالك وها انا ورجالي جميعا بين يديك ولا  
 نبخل بروحنا عليك فعند ذلك ركب الملك سيف والملك شاذلوخ والوزير والعساكر اجمعين وسعوا  
 خلف المنهزمين وما زالوا سائرين حتى اشرقوا على مدينة الزهرة فرأوها مغلقه الابواب والعساكر  
 فوق الاسوار وهم قائمون على بلدتهم بالحصار ((قال الراوي)) والسبب في ذلك ان الملك زاهر لما  
 هرب من قدام الملك سيف والملك شاذلوخ تبعه عسكريه وما زالوا في هزيمتهم حتى دخلوا مدينتهم  
 وغلقوا ابوابهم وتحصنوا فيها حتى حضر الملك سيف ورأى ذلك الحصار فأمر العساكر ان يحتاطوا  
 بالمدينة من كل الجهات اماما وخلفا ويمينا ويسارا واقسم الملك سيف وشد في الاقسام انه لا يبرح  
 من هذا المقام حتى ينقاد اهل هذه المدينة الى دين الاسلام والا فيحاصرهم عشرين عام حتى يجعل  
 لهم الانتقام ولما رأى الملك زاهر ذلك حار في أمره وقال لمن حوله من الرجال ما بقي لنا الا القتال  
 والحرب والتزال فانه ان حاصرنا في مدينتنا عندنا كهان نقتذرونا فابذلوا اموالهم ودمهم وحاموا عن اموالهم  
 وحرعهم وعيالهم والاخذكم هؤلاء الاعداء وبدلوا عليكم دينكم فقالوا له هذا هو الصواب ثم  
 انهم فتحوا الابواب وخرجت العساكر للحرب والطعان ونصبوا الخيام واصطفت الصفوف  
 وانصدرت المئات والالوف وأراد الملك سيف ان يخرج للبراز فقال له الملك شاذلوخ اصبر يا ملك  
 الزمان واهل مدينة زاهر حلوا حلة واحدة على اهل مدينة المريح بقلوب ونيات على الحرب  
 موافقات من غير مبارزة وحمل الملك شاذلوخ في اوائل عسكريه ودام الصدام ووقع الضرب بين خطما

وصواب وقطعت الايدي والرقاب وانصب على الطائفتين معاب العذاب ونظر الملك سيف نخاف  
 أن يمضي النهار ولا تنضي له أشغال فركب حصانا من الخيل الاصال ودفعه الى جهة الجبال وضرب  
 بالسيف الفصال عن عيمن وشمال وما زال يخرق الصفوف ويلوح الجاجم والقعوف ويرزق  
 على الرجال فيملحهم من زعقته الانذهال وما زال يخرق العسا كرحتي وصل الى اعلام الملك زاهر  
 وضرب حامل العلم فقط عنقه كقط القلم ونظر الملك زاهر الى هذه الفعمال فانطبق على الملك سيف  
 انطبق الجبال فتلقاها الملك سيف بن ذى رزن بقاب قد تعود على الاهوال والمحن وفتحاهم في الحرب  
 ميدانا وأجاد اضربا وطعانا هذا وقد احتجبا عن الابصار وخيم عليهما الغبار ونطاعنا بكل رمح  
 خنار وتضار با بكل حسام بتار وقد حث حوافر خيلهم سرر النار ونظر الملك زاهر الى الملك سيف  
 فرآه يرج عليه الدرهم بقنطار وعلم يقينانه ماهو من رجاله ولا يعد من أشكاله فما كان له الا أنه  
 أخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد وصار يدافع عن نفسه ويمانع وعلم الملك سيف منه ذلك فقال له  
 يا زاهر ايش قولك في دين الاسلام قبل أن تشرب كأس الحمام وتترك عبادة الاوثان والاصنام  
 وتعبد الملك العلام الذي خلق الضياء والظلام وان أسلمت عفوت عنك وسامحتك فيما جرى منك  
 فقال له لا كان ذلك أبدا فكرر عليه القول مرارا فما يزيد الا انكارا فلما أس من اسلامه صاح  
 فيه فادهشه وهجم عليه في دهشته واخطفه من بحر سرجه ورفعته على قائم زنده حتى بان سواد  
 ابطه وجلد به الارض فادخل طوله في العرض ورض عظامه أعظم رض وضربه على عنقه فقطع  
 رأسه وأخذها في يده وسار طالب المعصية وجعل ينادى يا قوم عن قاتلون وهذه رأس ملككم زاهر  
 وقد هلك وزار المقابر وأنتم مابني لكم منا خلاص الا بكلمة الاخلاص ولما رأت الرجال ملكها  
 قتيلا انكسرت شوكتهم وعزموا على الهرب وأرادوا التجأ على أي سبب ونظروا الى عسا ك الملك  
 شاذلوخ وقد أحاطت بهم كل من جانب ومكنوا منهم السيوف القواضب فنادوا الامان الامان فقال  
 لهم الملك سيف مالكم امان الا أن تقروا بالله بالوحدانية ولا يراهيم خليه بالرسالة الحقيقية فن أسلم  
 سلم ومن كفرتم فافتقت الناس فرقين فرقة أسلمت ونجت وفرقة أبت الاسلام فانقطعت  
 بالحسام فلم تكن الا ساعة حتى أسلم أكثرهم وهلك أيسرهم ولموا الاسلاب والمغنم ولم يبق من  
 رجال الملك زاهر الا من أسلم وصار من الناجين واجتمع الملك سيف بن ذى رزن بالملك شاذلوخ وهناك  
 بالسلامة وفرقوا سلب القتلى على أهل الاسلام وتوجهوا مع بعضهم الى مدينة الملك شاذلوخ وأقام  
 الملك سيف عنده مدة يسيرة الى يوم من بعض الايام جلس فيه الملك سيف بجانب الملك شاذلوخ واذا  
 برجل يقبل الارض بين أيديهم وهو قائد خلفه جواد امن الخيل الجياد وهو يبيح وينوح فقال له الملك  
 سيف ارفع رأسك أيها الرجل الكبير القدر فقال الرجل يا ملك الزمان أيكم قاتل الملك زاهر فقال الملك  
 سيف أنا يا شيخ وما الذي تريد ان كان زاهر اعدوك فقد أراحك الله منه وان كان صديقك وتريد أن  
 تأخذ تاره فدونك وما تريد فقال الاعرابي يا ملك ليس الامر كما خطر ببالك وانما هذا الحصان موهوب  
 للذي قتل الملك زاهر وانت قتلته فاقبله مني يا ملك الزمان فقال الملك سيف أنا لا أقبله منك حتى انك  
 تخبرني بقصته وتطلعني على أمرك وما سبب هبته فقال الرجل اعلم يا ملك الزمان أنه كان لي ولدي يقال  
 له الملك عقاب الحرب صاحب قلعة السنبلة وأنا أبوه كنت ما كاعلى القلعة من قبله واسمى الملك  
 راصد فانفق ان ولدي مع أن الملك زاهر له بنت اسمها الملكة رضية وهي فريدة عصرها فخطبها من

أبيها الملك زاهر فارسى يقول له من نكون أنت حتى تخطب بنات الملوك وتصرف التجار الذى أرسله  
ولدى اليه وأنا كنت قائما فلما عاد التجار الى ولدى وأعلمه ان الملك زاهر ما يعطيك بنته راكب ولدى  
اليه وحر به مدة ثلاثين يوما بعد الثلاثين قام الملك زاهر لما أعينته الحيل وعلم ان ولدى رجع عليه  
فغافله واندرج فى عسكريه وبنى ولدى فى أشد القتال وأتاه من خلف ظهره وطعنه فى ظهره فقتله  
فلمات عسكريه ولدى ملكها فقتل ولو الادبار وركنوا الى الهوى والفرار وتشتوا فى لهوات  
القفار وأنوا الى الديار فسألهم أناعن الخبر فاعلموا فى موت ولدى فانكسر قلبى وصرت أبهى وأنوح  
وكان هذا الحصان هو لولدى وأتى بحبه المنهزمين فأخذته وسكنت به الجبال وقت لا أرح من ههنا  
حتى يرسل الله من يأخذنى بالثار ويحلب للادعوى الذل والشنار وتركت الملك وانقطعت فى الجبال  
أعبد الله الملك المتعال الى أن أتيت أنت وقتلت الملك زاهرا وأخذت لى بالثار وأزلت عن قلبى  
الذل والشنار ووصات الى الاخبار بأنه أتى ملك غريب وقتل زاهر وأسكنه المقابر وأسلمت  
عساكره فأتيت اليك وأهديت جواد ولدى اليك وهذه حكايتى والسلام فلما سمع الملك سيف ذلك  
الكلام قال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم كل جبار عليه ملك جبار وأخذ الجواد من الرجل  
يقبول وأراد أن يهبه عطاء فقال له الرجل يا ملك الزمان اعلم انه وصل الى احسانك وحفى أمانك  
ومغرفى بالفضل عز ملكنا سلطانك وأنا مالى حاجة بهذه الدنيا الدينية وان المعطى هو الله وهو رازق من  
حيث لا احتسب ثم ان الرجل ترك الجواد وزل من عندهم الى حاله وأما الملك سيف فانه لما نظر الى ذلك  
الحصان فاعجبه قال فى نفسه انه جواد عظيم ولا بد لى من الركوب عليه وأبصر سيره وترك الملك  
شاذ لوخ فى وطاقه الذى أقام به وركب الجواد وسار به الى الخلاه فبقى الجواد طائرا كأنه النسيم ففرح به  
الملك سيف وقال ان هذا الجواد عظيم هذا وان الجواد جعل عمر على الارض حتى أتى الى البحر وتقرب  
منه فظن الملك سيف ان الجواد عطشان يريد الشرب من هذا المكان فقال فى نفسه دعته يشرب فأتى  
الى البحر واندفع اليه بسرعة وغطس فيه فما كان من الملك سيف الا أنه خلع رجله من الركاب وترك  
الجواد لانه ما قدر أن يحوشه وعلم انه من خيول البحر فجعل يعوم وقاسى شدة كبيرة حتى وصل الى البر  
وطلع وهو يقول أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله فى أى مكان أنا ثم انه زادت به الدهشة  
بما قامى من برد الماء وصعوبته وان لهذا البحر تبارقوا وهو بارد مثل الثلج وان هذا البحر مسكن  
الجان لانهم ينزلون اليه ويأخذون منه الخيول هدية للسيد سليمان بن داود عليه السلام وكان هذا  
البحر منقطعا عن العمارات وهو ماوى الجان كاذرنا هذا وقد أفاق الملك سيف من غيبته  
فوجد نفسه فى الماء بعد أن تخلص منه والسبب فى ذلك انه طلع من البحر ثعبان فنام على شاطئه  
فتدحرج ثانيا الى الماء وقيل ان بعض الجان لما رأوه مغشيا عليه جزوه من رجليه وقيل ان البحر فوج  
بوج عال فالبحر معه والاول هو الاصح فجعل الملك سيف يعوم فى الماء ولسانه لا يفعل عن ذكر الله  
تعالى فاحس فى نفسه بالتعب وان روحه خرجت من شدة البرودة ويست كل أعضائه وتشكلت كل  
أسنانه ولا يبق فيه حركة وقد أيس من الحياة كلما طلب البريق ذفه الطيار الى داخل البحر وهما زال ساورا  
به الطيار حتى القاه البحر على جزيرة واسعة الاجتباب فلما وصلها طاع ونشف ثيابه ولبسها وقام يتمشى  
فى هذه الجزيرة فرأها نزهة للناظرين بذات أشجار وأنهار وكان جائعا فجعل يأكل من ثمارها ويشرب  
من أنهارها فرأها عذبة فصار يتمشى بين الأشجار وقتلند كروالديار واقتكر الخيلان والاضمار والرفاق  
والاصهار فبكى وان واشتكى وأنشد يقول

نسيم الروض بلغ عن لساني \* لاجباني سلامي بالاماني  
 وأعلمهم نسيم الروض شوقي \* رذ كراههم بهلبي مع لساني  
 رجائي أن أعود لهم سريرا \* ولكن بعض أعدائي رماني  
 وتقدير الاله جري بيني \* وتشتيتي وبعدي عن مكاني  
 فعارضني القضا حتى كآني \* غريم الدهر أو خصم الزمان  
 يعارضني بأفعال قباح \* وابعاد وليس له نداني  
 فكم من وقعة عظمت وجات \* جلاها سطوة العضب اليماني  
 وكان الرمح دلال المنابيا \* يشق القلب شقبا باطعاني  
 أناسيف بن ذي يزن المرجي \* ولي نسب بجمان اليماني  
 خلقت من الحديد أشد قلبا \* بهزم صادق بنت الجنان  
 إذا ما خاض رمحي في عجاج \* كسوت الارض حلة أرجوان  
 وسيفي كان من سام بن فوح \* به شهد الوري انسي وجاني  
 ورمحي كان من أيام تبع \* وصاعقة العذاب يرى سناني  
 ملكت بجد سيفي كل طاغ \* وهذا النصر من ربي جاني

(قال الراوي لهذا الكلام العجيب) وما زال الملك سيف سائرا الى أن لاح له قصر مرتفع رفيع عن  
 التراب وتعلق بالعمام والسهاب فتصدده الملك سيف الى أن وصل الى باب القصر وتأملمه فراه مغلقا  
 وكان قد تعب من المشى والعموم في البحر فرقد على باب القصر كأنه ميت فنام فوما تقبلا (قال الراوي)  
 وكان هذا القصر للملكة ذات حسن وجمال وقد واعدت ذات خصر نحيل وخذ أسيل وردف  
 ثقيل وطرف كحيل كما قال فيها الشاعر هذه الايات

ومائسة لها قد ملج \* وجيد فوقه وجه صبيح  
 ونهد بارز يالهف نفسي \* عليه يحوطه صدر فرسح  
 ووطن مثل طيات حرير \* وممرتها حوت مسكا ينفوح  
 وأنفاذ كعمدان اللاتي \* وبينهما لها ثمى نتيج  
 يسمى الشيخ وهو صغير سن \* ولكن بالوصال هو الشهبج

(قال الراوي) وان هذه بنت الملك زاهر الذي قتله الملك سيف وهو صاحب مدينة الزهرة وان هذه  
 البنت يقال لها الملكة رضية وان أباها كان بنى لها ذلك القصر في الجزيرة لاجل أن يقصر عنها  
 الخطاب لانه كان يحبها جدا شديد ما عليه من مزيد ولما أن أقبل الملك سيف ورقد على باب هذا  
 القصر وهو لا يعلم لمن هو فنام وشنت روحه في الملكوت واذا بجارية تزلت من أعلى القصر وقفت  
 الياب فنظرت الملك سيف وهو واقف على باب القصر فهزته فم تبصر ك فرجعت الى سنها وهي منزجة  
 الحواس فقالت لها استهما بالك يا فرحانة فقالت يا ستاه أنا نزلت وقفت باب القصر لا كنسه فرأيت  
 على باب قصر نار جلا غريقا أخرجه الوحوش من البحر وأقواه الى هذا المكان ور كوه وأنا أردت  
 أن أوقظه فرأيت ميتا لا يتحرك فلما سمعت الملكة رضية من الجارية ذلك الكلام نهضت قائمة على  
 الاقدام ونزلت الى باب القصر فرأته راقدًا كاذ كوت فجعلت تجس أعضاءه وتضع يدها على فمه

وأنفه فسمعت نفسه يتردد في جوفه فقالت للجوارى طلعه الى فوق فطلعه فأمروهم أن يسفئوا الماء  
 ويحموه في مكان خال من الهواء ففعلوا به تلك الفعالة فلما أحس الملك سيف بالماء السخن انفردت  
 عروقه وانته من منامه وفتح عينيه وقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله في أي  
 مكان أنا وأنتم من تكونون ومن الذي أتى بي الى هذا المكان فقالت له الملكة رضية ومن أين أنت أيها  
 الشاب الملح فقال لها أنا كنت تاجرا وكنت في البحر مسافرا فغلبنا البحر وغرق مركبنا وأنا قد فني  
 الموج الى البحر وأما الذين كانوا معي فما أعلم ان كانوا غرقوا أو سلموا فقالت له وايش اسمك بين التجار  
 فقال أنا عبد الله الواحد القهار فقالت له مرحبا بك وأهلا وسهلا وأمرت الجوارى فأحضروا الطعام  
 وقالت له دونك والطعام يا ابن الكرام فتقدم وأكل حتى اكتفى وحمد الله تعالى وجلس يتحدث  
 معها ومع جوارحها ويتأمل في حسنها وجمالها فيبينها لهم كذلك واذا بباب القصر يدق عليهم فقالت  
 الملكة رضية لجوارحها انظرن من بالباب فنزل الجوارى فرأوه رجلا من بعض عساكر الملك زاهر  
 واسمه عاذر فأتوا وأعلموا به فأحضرته عندها وقالت له ما الخبر فقال لها يا ملكة خربت الاطلال  
 وقتلت الرجال ومات أبوك الملك زاهر المفضل فقالت له ومن الذي قتل أبي فقال قتله رجل يقال له  
 الملك سيف التبيعي اليماني واستولى على المدينة وهرب أهلها جميعا في البر والكام والذين أقاموا  
 دخلوا في دين الاسلام فقالت له وأنت لماذا أتيت أما كنت معهم فقال لها كنت معهم ولكن خفت  
 عليك فقلت في بالي ان الملكة رضية مقيمة في القصر الذي في الجزيرة وأنا الذي كل عام أوصل لها ما  
 يكفيها من عند أبيها من العام الى العام وأنت تعلمي ان أباك الملك زاهر ما كان يأمن عليك أحدا  
 غيري من العساكر وأنا أتيت لك ومرادى أن آخذك وأمضى بك الى بعض الجبال بعيدا عن العمار  
 حتى لا يرا في انسان فقالت له رأيت لما قتلت كنت أنت في أي مكان ولاي شيء ما منعت عنه تصاريه  
 الزمان ثم قالت له يا جبان يا ذليل يا مهان ان كنت أنت هربت من الحرب والطعان ونجوت من  
 الموت وما حسبت حساب العار فكيف آمن لك تأخذني وتسكنني في البراري والقفار ثم انها أخذت  
 نبله ومكنتها من القوس وضربته في صدره طلعت تلح من ظهره وأمرت جوارحها أن يسحبوه  
 والى البحر يرموه ففعلوا ما أمرتهم ورموه في البحر كل هذا يجري والملك سيف ينظرو ويرى وكان هذا  
 الرجل من أكبر عساكر الملك زاهر ولا كان يأمن على بنته غيره ويعتمد عليه ولكن كان هذا  
 الرجل معلقا آماله بمحبة الملكة رضية ولكن لا يقدر أن يذك ذلك خوفا من سطوة أبيها وكما علم أنه  
 مات وساوى من له سنين وأوقات أراد أن يغتتم الفرصة ويبادر إليها يأخذها ففعلت البنت  
 مقصوده من باب الفراسة فقتلته كاذرنا وأما الملك سيف لما تحقق عنده ان هذه الملكة رضية  
 بنت الملك زاهر أخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد ودخل في المكر والخداع وقال لها يا ملكة ايش  
 يقول هذا الرجل فاعلمته بالجمال فقال يا ملكة أظن أنه في قوله كذاب ومن يقدر على الملك زاهر وهو  
 صاحب جنود وأعوان وعساكر وهو يقول ان الذي قتله واحد بمفرده فهذا القول لا صدقه وأين  
 كانت العسكر حتى سطا عليه هذا النفر وانما هذا الرجل تعلق بهواك فأناك وقال هذا الكلام وظن  
 انك تطاوعيه وتسبى معه الى الجبال فيقترب منك ويغتتم الوصال وهذا الذي دبره هذا الكلب من  
 المحال فقالت له صدقت وأنت والله تعرف صحة التدبير وأنت بيواطن الامور خبير ولكن جزاؤه ما حل  
 به من الآلام وقد شرب كأس الحمام وأقام الملك سيف مع الملكة رضية يأتس بها حتى ذهبت عنه  
 الآلام ويرى من الاسقام ونسى بمجالسة هذه الملكة الاوطان وكل ما كان فيبينهاهم كذلك واذا بالعبار

قد ناز وعلا وسد الاقطار وانكشف وبان عن عسكر حرار وقد احتاطوا بالقصر عينا وسار من جميع الجهات والاقطار وكان هذا الملك شاذلوخ صاحب مدينة المريج الذي اركب هذا الملك سيف الجواد من عنده والسبب في مجيئه لهذا المكان وهو ان الملك سيف الجواد سار به في البراري والكثبان جعلوا ينتظروا وعودته الى آخر النهار فجاءوا ولا بان له اخبار فقال الملك شاذلوخ لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اين ذهب صاحبنا وبات تلك الليلة وهو منزعج الحواس وثاني يوم كذلك وثالث يوم اشتد به الوجع فالتفت الى كبار دولته وقال لهم ما الذي ترون من الرأي فقالوا له نحن لانعلم اين راح ولكن هات لنا الرمال الذي هو مقيم في هذه الجبال فانه يلعبنا بما جرى للملك سيف واحواله فقال لهم صدقتم في هذا المقال ثم انه ارسل عشرة رجال الى سهيل الرمال فاقوا به في الحال فلما حضر قبل الارض بين يدي الملك شاذلوخ ثم خدعهم وترجم فقال له الملك اريد ان تضرب الرمل وتبينه على اسم رجل غريب جاء الى هنا وذهب ولم يعلم له خبر فقال سمعنا وطاعة ثم انه ضرب الرمل وحققه وبين منه اشكاله واستنطقه وقال له ان هذا الرجل ذهب من عندك على جواد بحري من خيول البحر كان أهدها له رجل كاهن من أعداءه وكان يريد هلاكه فلما ركبه قصد به الجواد البحر وما قدر ان يحجزه فلما غاب في المياه تخلص منه وجعل يعوم ويقابل وذلك البحر بارد فزال فيه الى ان طلع الى البر وهو على آخر نفس ثم رجع ثانيا الى البحر بغير مراده فجعل يعوم ويتبع التيار وقاسى غاية الاضرار الى ان رماه التيار على جزيرة فوصل الى قصر الملكة رضية وهو الاثن هنالك وهذا ما عندي والسلام فلما سمع الملك شاذلوخ ذلك قال له وانا اريد منك ان تبين لي هذا الرجل الذي أهدها الحصان وما معه وهو من أي القبائل حتى أعرفه فقال سمعنا وطاعة ثم انه ضرب الرمل وأتقنه وقال له اعلم ان الذي فعل تلك الفعل رجل من عسكر الملك زاهر وكان عنده فاضل فلما جرى ما جرى اصاحبه هرب ولكن صعب عليه هذا الامر فقصد الى كهين بجوار الجبل الشرقى وأعلمه بالخبر فقال له خذ هذا الجواد وأهديه اليه فانه يكون سببا لهلاكه وسوء ارتبائه ثم ان الكهين عزم قدر ساعة واذابار بعته أرهاط من الجبان نازلين بالحصان فأخذه وقصد اليكم وأهداه لكم وذهب الرجل الى حال سييله فركبه الملك سيف بحري عليه ماجرى ولكن أعلم ان الرجل الذي فعل مع الملك سيف تلك الفعل قد أهلكه الله بالنبال لانه بعد ما فعل ذلك ذهب الى رضية وأعلمها بقتل أبيها وأراد ان يأخذها ويحظى بها من دون الرجال واذا سكن بها في الجبال وبعد ما عن المنازل يعلمها بانها هو الذي تسبب في قتل الملك سيف ليأخذ بذلك الفخر عندها ولكن الملكة لما سمعت منه بموت أبيها فاصدقته أبدأ لانه قال لها قتله رجل واحد فقتلته هي بسبب ذلك الكلام وأما هو فمات وعمره انقضى وقات ففرح الملك شاذلوخ فرحا شديدا ما عليه من مزيد ثم انه أنعم على الرمال وصرفه الى حال سييله وأمر فرسانه ورجاله بأخذ الابهة والمسيرة الى الجزيرة التي فيها قصر رضية فلما أفاقت رضية الاو الملك سيف كأنه مقيم عندها واذ بالملك شاذلوخ وفرسانه القادات احتاطوا بالقصر من جميع الجهات فأرسلت من عندها قاصدا اليهم يقول لهم ايش الذي جئتم له وما سبب قدومكم على قصرى ووزولكم به فلما وصل القاصد الى الملك شاذلوخ وسأله كإذ كرنا قال له اعلم ان رجلا غريبا أتى عندكم وقد كان غرق وقد فزع موج البحر حتى أدخله الى ذلك القصر فان كنتم تريدوا رجلا لنا الى بلادنا فأرسلوا هذا الرجل اليسا والافلانسير حتى يذبح كل من كان في القصر صغيرا وكبيرا ونقيم هنا حتى نأخذنا معنا فإعداد القاصد اليها وقال لها ذلك الكلام فقالت له ولاي شئ يطلبون هذا الرجل ولكن أظن انه هو الذي أخبر به الرجل انه قتل أبي ثم انها أحضرت الملك سيف بين يديها

وقالت له بحق دينك وما تعتقده من يقينك ما أنت الذي قتلت أبي الملك زاهر وقد أخبر عنك هذا الرجل  
 الفاجر فقال لها أنا وحق العلي القادر فقال له وما اسمك فقال اسمي الملك سيف التبعي العياني فقات له  
 اعلم يا سيدي ان أبي فدالك ولا تشمت بك أعداؤك ولولا ان دينك قويم والهك عظيم ما كنت تنجو من هذه  
 الشدايد كما وانى قائله على يدك أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله ولكن يا ملاك اذا كان  
 أبي قتل وأنا بقيت في هذه الارض مالى أحد الا الله فخذني حليلة لك وأكون من جملة نسائك فقال لها  
 أمان من جهة أنت تخافى من العدا فلا بأس عليك ومن جهة أنى أتزوج بك فهذا اسمى بالتصيب فاني لو  
 كنت في بلدى لقتلت ذلك ولكن أنا متوجه الى الكنوز طالبا لخلص خدامى وكنت تزوجت في بلاد  
 العمالة وحصل لى منهم مشقة فخلقت فسيما أنى لا أتزوج أبدا ثم ان الملك سيف عرض الاسلام على  
 جوارمها فأسلمن جميعا بعالها وأمرها بفتح باب القصر فقتنه وخرج الملك سيف وهي الى جانبه وساروا  
 حتى وصلوا عند الملك شاذلوخ فقام اليهم وتلقاهم وسلم عليهم وسأل الملك سيف عما جرى له فأخبره  
 بما كان من أمره وكذلك الملك سيف سأل الملك شاذلوخ عن سبب حضوره فأعلمه بحضور الرمال  
 وما جرى من الاحوال فقال له الملك سيف يا ملاك ان الملكة رضية قد أسلمت وصارت من أهل الاعيان  
 فقام الملك شاذلوخ وقال يا ملاك الاسلام أتمنى عليك أن تزوجنى بهما فقال الملك سيف هذا يكون برضاها  
 فالتفت الملك سيف وقال لها أرضى ان تزوجى بالملك شاذلوخ فقات رضية فقعدله عقدها على ملة  
 الخليل ابراهيم عليه السلام وعمل لها الفرح في قصرها مدة ثلاثة أيام ودخل عليها وعلى بحسبها وجمالها  
 فشغف بحبها وفي اليوم الرابع قال لها يا ملكة أنت بقيت في عصمتى فيبرى معى الى مدينتى فقالت  
 له شأنك وما تريد فنقلت كل ما فى قصرها وأركبها على هودج فى بحفة وسيرها الى مدينة المريح وبقيت فى  
 أعز ما يكون من الهنا والسرو والى يوم من بعض الايام جلس الملك سيف هو والملك شاذلوخ وأحضر  
 الوزير حسان وزير الملك زاهر وقد أمره أن يكون نائباً من تحت يده على مدينة الزهرة فقال معاً  
 وطاعة والتفت الى الملك سيف وقال له يا سيدي وأنت تكون ملكاً على قلعة المريح وأنا أكون وزيرك  
 فقال له الملك سيف أنا ما نى سيدى الى اقامة فى مكان ولو كان لى مقدرة على اقامة كنت أقيم فى بلادى  
 بين أهلى وأولادى ثم حكى له انه متوجه الى الكنوز حتى أنه يسمي فى خلاص خادمه غير ورض وقال لم  
 يمكنى أن أقيم فى بلادى لو انى أشرب شراب الردى فأراد الملك شاذلوخ أن يقدم له خيولاً للركوب  
 وأموالاً يبلغهم القصد والمطوب فقال له لا يمكن ذلك فانى راخ الى بلاد انس وجن تارة برور وتارة  
 ببحور فاذا كنت سائراً فى البر على حصان ووصلت الى البحرافوته وأزل البحر وكذلك يمكن ان أكون  
 سائراً فى مكان يصير فيه حروب بين الانس والجان فقال له الملك شاذلوخ يا ملاك الزمان أنا عندي  
 ذخيرة وهى تنفعك فى أى مكان فانه لا ينفعك غيرها وهو حصان مصنوع من الباقوت الاجر فاذا  
 كنت مسافراً تعشق رجليه فى جنته وكذلك ذيله فى رقبته وتقول له كن حصان بحق ما على خاتم سليمان  
 فيصير حصاناً من الباقوت الاجر وترى سرجه مفصلاً من الجوهر والزمرد الاخضر وجماله من  
 الذهب الاجر فتركب به وتسير به أينما شئت وأما اذا أردت اقامة فقتلعه اللجام فيغطس فى البر  
 والا كما ثم ان الملك شاذلوخ وضع يده على منطقته وقال يا ملاك الاسلام ان الحصان الذى  
 قلت لك عنه هذه صورته وأخرج له ثمان قطع باقوت فالكبيرة هى بدن الحصان والاربع هى  
 الرجلان واليسدان وواحدة رقبته برأس وواحدة ذنب والائمة قضيب صغير فلما عشق السبع قطع  
 سوية ضربها بالقطعة الثامنة وقال له كن حصاناً فاشعر الملك سيف الا وهو حصان من الباقوت

الاجر



الاحمر وصرجه مفصل من الجوهر والركاب من الياقوت واللجام من الذهب والرأس والصرع  
 من شرائط الذهب وهو من أعجب العجب فأنهر الملك سيف وعلم ان هذه هدية من الله تعالى  
 وهى منه من جلة المنن وأما الملك شاذلوخ فإنه قال للملك سيف يا ملك الزمان أنت أحييتنى أنا وأهل  
 بلدى من العدم فأقبل منى هذه الذخيرة فقال الملك سيف قبلتها ولوطلبت منى ناياردتها فضحك  
 الملك شاذلوخ وقال له أنت تستحق المال والروح فبات الملك سيف تلك الليلة وعند الصباح نودع  
 من الملك شاذلوخ فاراد أن يخرج معه للوداع خلف عليه أن لا ينتقل من مكانه ثم ان الملك سيف  
 سار ذلك اليوم الى ضوى النهار فحوى عليه الحرف فنظر الى خيمة منصوبة وحولها الارض مرشوشة  
 بالماء وفيها مجادة من الديباج بشرار يب من الياقوت فصوص ولم يجد الا غلاماً امروداً فاقبل على باب  
 تلك الخيمة فتقدم الملك سيف وبد بالسلام فقام الغلام وقبل يده فدخل الملك سيف وجلس واذا  
 بالغلام أقبل وعلى رأسه سفرة من الطعام ووضعها فقام الملك سيف ورفع الغطاء واذا بطعام ملوحي  
 مفقصر فأكل الملك سيف من هذا الطعام وبعد ذلك غلب عليه النوم فنام الى آخر النهار فافاق من  
 منامه فرأى الغلام واقفا قدماه فطلب منه الماء حتى يتوضأ فأناه الغلام بما طلب وبعده صلى  
 فرائضه حتى بقى آخر النهار فالتفت الملك سيف الى الغلام وقال له من هذه الخيمة وهذا المكان فقال له  
 لك يا سيدي وأينما زلت في أى مكان تجده بين يديك فانا جوادك برق البروق الياقوتى فقال له وأنت  
 عندك طبائخين وفراشين فقال له نعم يا ملك الزمان فان جوادك اسمه الياقوتى وأنا صده اسمى برق  
 البروق وأنا بن الغالغال وأبى يحكم على الربع الخراب من عند قل قاف الى كنوز نبي الله سليمان همار  
 ونحوال وكل جبل فى الارض لى فيه خدم فإى محل أرد عليه فانهم يحضرون لى ما احتاجه من قبل  
 ما أقدم فطول ما أنا معك لا تسأل عن مأكول ولا مشروب ولا ملبوس ولا مركوب وهأنا أعلمتك  
 والسلام فقال الملك والله ما أنت الا نعم الذخيرة ثم انه قام على حيله وطلب الرحيل فتصور الحصان  
 وركب طول الليل والنهار الى ظهر اليوم الثانى فرأى الخيمة فنزل وحضر الطعام فأكل وشرب ونام  
 وأفاق وسار وهكذا مدة أربعة أشهر غمام وكان الملك سيف ترك الثمانية قطع الياقوت مر بوطه على  
 نكته سر واله لا يخرجها الا وقت حاجته الى ان كان ذلك اليوم فعند ما أراد الركوب تأمل فى الحصان  
 فوجده على غير الاستواء فلم يعبا به ولم يسأله عن حاله الا انه ركبته ولا رثى له فسار به طول الليل ((قال  
 الراوى)) ان سبب كسل الجواد فى هذا النهار هو انه فى هذه المدة قطع فيه الربع الخراب ودخل به على  
 جبال الكافور وان الجواد ذو خنسه طول رائحة الكافور فاصبح عديم القوى والحيل فصار ينفع فى  
 الارض والملك سيف طارده ولا يسأل عنه وأخيرا برك الحصان الى الارض فحرك الملك سيف واذا به  
 ميت فقال الملك سيف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبكى الملك سيف وقال والله ما كان لى  
 الا نعم الرفيق ثم انه تركه وقام وسار فى البرارى والاكام فرأى جبلا فوصل اليه واذا بالذى هو نازل  
 من السماء يخفق كخفقان البرق وقائل يقول السلام عليكم يا ملك الزمان فنظر فاذا هى عاقصة فقال  
 لها من أنتى بل الى ذلك المكان فقالت أنا سبقتك الى كنوز سليمان وأنت قلت برق البروق الياقوتى  
 وانس تركب قدما النيل عند ما تسوقه من بلاد الحبشة الى الامصار وتلك البلاد فان ما تركب الاعلى  
 ذلك الجواد فقال لها سبحان الله يا عاقصة ما تفرقى لى الا كتب الا قات فقالت له عاقصة والله يا نبي  
 لولا ما كان أحد يتقدر أن يجوز بى من هذه الارض لانه قطع بى الربع الخراب وهأنت بقيت فى

أرض الكافور ووادي النور وقد هان عليك العسير وما بقى عليك الا البسير وسوف نصل الى  
أرض الكنوز وتنال مطلوبك وبه تفوز وتأخذ خادمك عيسر ووض وكل ما تعوز وودعته فاقصة  
فبات تلك الليلة في مكانه وعند الصباح نظر الى فارس مقبل اليه وعارضه في الطريق وقال له يا غريب  
أنت من أي البلاد فقال الملك سيف أنا من ملك الله ايش قصدك مني فقال ما قصدى شئ منك وإنما أنا  
ملك هذه الارض وهى أرض الكافور وان هذه الارض لا تصير فيها الخيل وكان أبى يقال له الكهين  
الزنتخت فانه أحضر أخشابا على اسمه زنتخت وصنع منها على صفة جوادا وهو هذا وكان يركبه مدة  
حياته لانه جواد مرصود ولا يقطع أرض الكافور غيره وبعدموت أبى احتويت أنا عليه الى الآن وفي  
هذه الليلة أنانى رجل وقال له يا سيبان ارجع الى طريق الايمان واستغن عن هذا الحصان  
واعطه الملك الايمان وهو الملك سيف بدايتي بخدا سلامك على يديه واعطه هذا الحصان حتى يسلك  
على ظهره وادى الكافور ويبقى لك الاجر والثواب من العزيز الغفور فانتهت من منامى فلم أجد  
غيرك قد ادى بحق دينك وما تعتقد من يقينك أنت الملك سيف فقال له نعم فقال له يا أخى علمنى طريق  
الايمان وسبيل الرشاد وأنت في حل من هذا الجواد فقال له الملك سيف يا أخى أمان من خصوص أبى  
أعلمك الدخول في دين الايمان فهذا يلزمنى على الرأس والعين وأما كون أبى أركب على هذا الحصان  
فهذا شئ لا يكون فكيف تعطينى حصانك وأنت ما عندك سواه ولا تركب غيره فقال له خذ هذا الخاتم  
وضعه في اصبعك واذا ركبت عليه فضع يدك بين عينيه وأشر له على قدام فانه يسير كما أمره قوام واما  
ان رفعت يدك الى فوق فانه يصعد الى جهة السماء وهكذا ثم ان الملك سيبان قام وركب الحصان وعلم  
الملك سيف طريقة مسيره في البرارى والقيعان وكذلك الملك سيف علمه قواعد الايمان وبات عنده  
تلك الليلة وعند الصباح ركب الملك سيف على الجواد الزنتخت وطلب البر والوديان بعد ما تودع من  
الملك السيبان وما زال سائر اربعه ايام في البر والليل الديجور حتى قطع وادى الكافور  
وأشرف على وادى النور فنظر الى خيام مضر وبه وخيل وجنائب وقنا وقواضب فاطمان الملك  
سيف لما رأى بنى آدم لان له مدة لم يرقط أحد او مال الى ذلك العرضى ووزل عن الحصان وانخام في يده  
لاسه في اصبعه وأينما سار فالحصان يتبعه وكان ذلك العرضى للملك فارس ملك ذلك الوادى  
ولكنه من أهل الايمان وله وزير يقال له ليث الفلاة ولكن في الظاهر مؤمن وفي الباطن كافر  
وأما الملك فارس فانه ضرب الرمل فعلم ان الملك سيف يأتي الى هذا ومعه الجواد الزنتخت ركوبه  
الملك سيبان فلما نظر الملك فارس الى الملك سيف قام اليه وسلم عليه وسأله عن سبب قدمه الى هذا  
المسكان فاعلمه انه قاصد كنوز السيد سليمان فقال الوزير يا ملك وهذا ما هو الجواد الزنتخت الذى  
كان للملك سيبان فقال الملك سيف هو بذاته يا وزير الزمان فقال له أنا ذن لى أن أركبه فاستص  
الملك سيف منه وقال له دونك وما تريد فقال له اعطنى الختام وللك على العهد والذمام فاعطاه الملك  
سيف الختام ووضع في اصبعه ولما ركب وضع يده بين عينيه ورفع يده الى فوق فصعد به الجواد الى  
الجوا الاعلى فلا الوزير ربح يده ولا الحصان يقصر عن اتباع رصده حتى وصل الى مجرى الغمام وبعده  
ضربته الارباح فقطعت جميع أعضائه والاشباح وكل عضو وقع في فريقت وأما ذراع العين الذى  
فيه الخاتم فانه وقع في البحر وتبعه الحصان وراح كأنه ما كان كل هذا جرى والملك فارس والملك سيف  
ذوبرن كل منهم ينظروا ويرى فقال الملك فارس للملك سيف اعلم يا أخى ان هذا الوزير قام وأخذ الحصان

وكان قصده أن يغدر بك وكم يقول لي يمالك تقبله وتأخذ منته هذا الجواد الزنزلت وأنا قلت له إذا  
 كان هذا ملكا وطرق ديارنا يجب علينا أن نهدية فما كان يسمع حتى ان أجهلنا وانا فعل ما فعل وانتهى  
 منه الاجل وانت يا أخي أي حصان أردت من عندي فأركبه وان أردت مراكبي كله فهو لك ولا أمنعه  
 عنك فقال الملك سيف يمالك مضي ماضي وأنا قبلت القضاء بالرضا ولا أريد حصانا ولا غيره وقام  
 الملك سيف فأعرضته عاقصة وقالت له يا أخي لا يصعب عليك فان الزنزلت راح لصاحب رصده وعو  
 يتبعه سر أنت الى ما أنت طالب وتوكل على الرب القديم الغاب فسار الملك سيف الى ضحى النهار  
 فأقبل على وادي مزروع كاهه فصب فارسي ولكنسه كله أخضر فتعجب من ذلك ووقف وهو يقول في  
 نفسه يا هل ترى ايش يكون الذي زرع هذا الغاب واذا باقائل يقول سر في حاله فهذا شجر الكافور  
 والعنبر وان هذه الارض لا تثبت غيرهما والمعادن والجواهرهما أحجارها وكان المشكك عاقصة فسار  
 الملك سيف وقطع ذلك الوادي ونزل الى وادي آخر فيه روائح المسك الاذفر فصار يسلي برواحته  
 فلاحته منه التفاته فرأى شيئا أبيض فوق الارض متصل بعنان السماء وهو شديد البياض ساطع  
 لا يستطيع الناظر ان ينظر اليه وكان هذا عمودا من النور الباهي خلقه القادر وجعله في ذلك المسكن  
 دليلا على كنوز نبي الله سليمان ونظر الى عين ماء تجري وهي أبيض من اللبن وأحلى من الشهد وعليها  
 رجل واقف مثل الزعوبة السوداء ولكن طوله قدر مائة ذراع فلما نظر الى الملك سيف أراد أن يمد  
 يده اليه فأخذته هيبه منه فقال له من أنت فقال أنا الملك سيف ابن الملك ذي بزن التبعي اليماني الحجيري  
 فقال له ذلك الرجل ومن أتى بك الى هنا ومن يكون سيف هذا فاني ما سمعت أبدا ذلك الاسم فقال الملك  
 سيف أنا مملك حمرأ العين وأنت طالب الكنوز لاجل حاجة عرضت لي فيها فقال له وما هي الحاجة  
 فأخبره بالقصة من أولها الى آخرها فقال له ذلك الرجل لقد هان عليك الامر ولكن لولا انك مؤمن  
 ما كنت أدلك على شيء فاني أنا المتوكل بهذه العين وهي عين النور الاولى التي خلقها الله في هذا المسكن  
 معجزة لنبيه السيد سليمان بن داود عليه السلام ولكن سوف أصف لك الطريق ففسر لي هذا الجبل  
 الذي تراه امامك فامش في طوله ترى عظاما دخل فيه وسمر قدر فرسخين فانك تشرف منه على وادي  
 واسع الجنبات ليس له أول يوصف ولا آخر يعرف فاذا توسطت فيه ترى هناك عين ماء تجري مثل  
 هذه العين وفوقها جبل عالي شاقق في الهواء فأصعد على جهة اليمين ساعة زمانية فانك ترى درجا  
 فاصعد عليه فاذا صرت فوقه فانك ترى الكنوز وأوائلها وحسدا مهاومصاطبها وكيفياتها وهذا  
 ما عندي والسلام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف كلامه سلم عليه وانصرف الى حال سيده وما  
 زال سائر حتى وصل الى العطف وسار فيه فوجد العين فاملها واذا فيها سمكت من النحاس الاحمر  
 والاصفر والابيض وهو يلعب في الماء مثل السمكت المعتاد في البحار هذا الملك سيف تعجب من ذلك  
 الحلال وقال ان الله على كل شيء قدير ثم قال في نفسه هل ترى هذا شيء بعالم الاقلام أو خلقه الله الملك  
 العلام فهو يتفكر في ذلك ويتعجب من ذلك الحلال واذا برجل قد أقبل عليه وهو طوبل القامة  
 والباع مقدار طوله مائة ذراع وقال له السلام عليك يمالك الزمان فرد عليه الملك سيف السلام  
 وقال له يا أخي مر ادنى أن أسألك عن شيء هل لك به خبرة تخبرني به فقال له وما هو سؤالك فقال له عن هذا  
 السمكت لانني أراه من المعادن وما هو من الحيوان ولكن يعوم في الماء ويلعب كما تلعب الاممالي في  
 البحر فقال له الشخص يا هذا اعلم ان السبب في ذلك هو ان نبي الله سليمان لما تزوج الست بلقيس

فكان يحبها محبة بالغية وبنى لها قصر فوق الكنوز على أربعين همودا من الرخام الأبيض والمرمر  
 الأحمر واجتهد في ذلك القصر حتى جعله قفنه لكل من رآه وبعدهما كسبل بنايته ونقشه وزينه فقالت  
 الست بلقىس لزوجه نبي الله سليمان أعلم يا سيدي ان هذا القصر ما كملت زينته بل كان يلزم له في  
 وسطه فسقية من الرخام وعلا من الماء العذب لاجل التزهة على حافتها فقال لها صدقت وفي الحال  
 أمر ارهاط الجان أن يقطعوا من جبل الرخام قطعة ويحفر بها فسقية طولها وعرضها بالدائر  
 أربعون ذراعا وعرضها عشرة أذرع وجعلوها في وسط ذلك القصر ودأرها مصطبة عالية اذا وقف  
 عليها الانسان فان الماء يصل الى أكتافه فقط ووضعت في وسط القصر وصنعوا على حافتها في الدائر  
 صفة طيور وبازات صغار وكبار وصفه سبع ووحوش وضباع وخيل وجمال وفهد وغزال وكل  
 ما كان من أصناف المخلوقات صنعه الجان على تلك البركة وشي طوله بالذهب وشي بالفضة وشي  
 بفضوص المعادن طعمه وبعدهما قالت له باقىس يا نبي الله لا يتكامل زينه فسقيننا هذه الا اذا  
 كان الماء يصل اليها بالراحة من غير تعب بنى آدم فعند ذلك أمر سيدنا سليمان الوزير وهو آصف بن  
 برخيا أن يتولى هذا الامر ويجعل الماء يطلع من تحت الارض الى الفسقية فاصطنع الطليبة ولكن  
 صنعت ثقيلة وصارت ارهاط الجان يموتون فحسرت ملك من ملوك الجان وقال له يا نبي الله اعلم ان هذه  
 الطليبة لم يكن لها الا الرهط الأسود لانه اذا عاصى عاينك ولا يقدم ولا يطأ بساطك فاذا اخذتمه في هذه  
 الطليبة فانه يقوم بها الوف سنين ولا ينقص عزمه فقال السيد سليمان حضر يا آصف هذا الرهط  
 وخدمه هذه الخدمه فقال سمعوا وطاعه وكتب تذكرة وأعطاهما الخادم وقال له خذ هذه سلمها للرهمط  
 فاخذ الخادم التذكرة وسار حتى وصل الى الرهط الأسود وأعطاه فقرأها واذا فيها من الوزير آصف  
 الى الرهط الأسود ان لم تقدم على بساط نبي الله سليمان والا أرسلت الوهم اليك يأتي بك في أشد  
 التثكيل فلما قرأها قال في نفسه وما يكون الوهم الذي يقبضني ويسلمني الى سليمان وألا بد لي أن  
 أسأل الوزير آصف عنه ثم انه أخذهم وده على كتفه وسار الى الوزير وقال له ها أنا بالرهط وأنت تقول  
 انك ترسل الوهم يأتي في الليل فها أنا قدمت حتى أنظر الوهم هذا ايش يكون فلما رآه الوزير آصف وعلم  
 ان هذا الرهط الأسود رمي في رجليه قيادار وعانيا وقال له أنت مطلوب لخدمة السيد سليمان حتى انك  
 تدور هذه الطليبة آناه الليل وأطراف النهار فامتشل وأقام يدور الطليبة وصنعت الاعوان للماء  
 مسالك من بعد ما عملا الفسقية يفيض الماء من مجار من الزجاج حول حيطان ذلك القصر وينزل  
 منها على بسابن وأمتجار من خاص الثمار والمشموم من سائر فنون الازهار حتى بقيت الارض  
 حول القصر كأنها جنات وأنهار واتفق أن السيد سليمان جالس مع الست بلقىس يوما على الفسقية  
 المذكورة فقالت له يا نبي الله اريد ان يكون في تلك البركة سم من الارهاط أن يأتي بجانب سمك  
 يضعوه في البركة ففعلوا ما أمرهم فقالت باقىس هذا ما هو مطلوبي وأنا قصدى السمك يكون من الفضة  
 والذهب والنحاس والمعادن فامر الارهاط أن يصنعوا سمك مثل طلب بلقىس وكل سمكة يلبسها جنى  
 ويتقلب بها مثل السمك ففعلوا ذلك فقالت ما هذا مطلوبي بل اريد أن يكون بهذه الصورة ويكون له  
 روح مثل ارواح المخلوقين وبنينا كبح وبلد فقال السيد سليمان ان هذا شئ لا يقدر عليه الا الخالق  
 وأما المخلوق فلا يقدر على ذلك وقام الى المحراب ودعا الملك الوهاب فاستجاب الله دعاه وجعل له  
 السمك على هذه الصفة بقدره الله تعالى ولما رصده سليمان تلك العين فجعل فيها جانيا من هذا السمك لم

يطعم منها ولم يأخذ أحد منه شيئا ولما نظر نبي الله سليمان الى صنعة الملك الديان التي يعجز عن  
 مثلها الانس والجان نفر ساجدا لله تعالى العزيز المنان ورصد هذه العين وكل عمل ان طلع من  
 فسقية القصر يأتي الى هذه العين وهذه العين لنبي الله سليمان وهو الذي بيده رصدها لا أحد يشرب  
 منها ولا يأخذ شيئا من اسمها كما فهمى مرصودة الى الآن وأنا جعلت وكيلها عليهم من زمن السيد  
 سليمان الى هذا الوقت والوان وقد علمت بهذا الشأن (قال الراوي) جلس الملك سيف في ذلك  
 المكان على هذه العين وبقي يتفرح عليها وعلى ماؤها وأسماء كما فلما طاب له نسيم تلك الارض  
 ورائحتها وكل ما فيها الا به شيء حسن وما زال جالس حتى ولى النهار وأقبل الليل بالاعتسار فاخذ النوم  
 فنام الى جانب العين وما زال نائما حتى أتى الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح وانبه الملك سيف  
 من منامه فرأى عاقصة فوق رأسه فاعادة تبكي حزينة القلب مكسورة الخاطر فلما أفاق قال أشهد  
 أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله وقال لعاقصة لاى شيء تبكين يا عاقصة وأين كنت  
 ومن أين أتيت فقالت مرت بهذا الوادى فى الغروب فرأيتك نائما فوقفت أحرسك خوفا عليك يا أخى من  
 الوحوش وحرستك من الاغدى لانك غريب فى هذه الارض والوادى فقال لها كثر الله خيرك ولاى  
 شيء تبكى فقالت له أنا بكاكنى عليك ان كنت شربت من ماء هذه العين فإني تكون من الهالكين وأبى  
 أنا بعد فقدك حزينة طول الايام والسنين فقال لها أنا ما شربت من العين فقالت الحمد لله يا أخى الذى  
 جعلك ما ذقتهم الا ان السيد سليمان هذا الذى رصدها ثم ان عاقصة قالت له هذا الطعام وهذا الماء اشرب  
 وكل وهما قد هان عليك العسير وما بقى الا اليسير فأكل وشرب وحمد الله تعالى فقالت له عاقصة يا أخى بلغنى  
 الله كل ما تريد واعلم ان الكنوز قد امكن فوق هذا الجبل ثم ان عاقصة تركته وسارت الى حال سيد لها وقام  
 الملك سيف من وقته وساعته وسار بلا مهل حتى صعد الى فوق ذلك الجبل فرآه مرتعاشا هائفا فصار  
 يجاهد ليلانها او كلما جاع أكل وشرب من القدح المرصود فواصل الى أعلى الجبل الا بعد سبعة  
 أيام وكان ذلك الجبل له سبع درجات بين الاولى والاخرى سفر يوم وليلة لمن يسافر فصار الملك سيف  
 كما رصفنا وهو ينقل من الدرج الاول الى الثاني حتى بلغ ظهر الجبل ونظر الى الكنوز فرآها على صفة  
 الاهرام واحد أبيض والثاني أحمر والثالث أصفر والرابع أخضر والخامس أزرق وبين كل واحد  
 والثاني سلسلة من الحديد متصلة بالجميع وفى وسط تلك السلسلة لوح من الفضة مكتوب عليه كتابة  
 مثل ديب التل ورأى سلسلة كبيرة بين الكثرين الكبار متصلة بهما أيضا وبينهما مصطبة كبيرة وتلك  
 المصطبة جالس عليها عفرات كبيرة الجثة وبين يديه عفرات على صفة العسكرو لكنهم مثل الجراد  
 المنتشر وهو جبار من أقوى الجبابرة الا شرار ورأسه كالقلعة العالية وفيه مثل باب الوكالة باسنان  
 كدائرة الطاحون واهمها الملك كهوب وفى يده الشمال عدة مفاتيح وفى يده اليمين فيها عمود وهو  
 مقطوع من الاجار أقل ما يكون وزنه ما تناقظارو وكذلك كل من قد امله من العسكرو كل واحد منهم بيده  
 عمود لكن على قدر جثتهم واشكالهم وكهوب هذا هو كما هم وسلطانهم وهو الذى جعله السيد سليمان  
 غفيرا على هذه الكنوز وهو الذى قبض على عيروز وحبسه عنده ومتولى عذابه بين عسكروه وجنده  
 وكان فى تلك الساعة أمر باحضار عيروز فأحضروه بين يديه فأمر بضره قدوه فى الارض وضربوه  
 بالعمدان وأوجعوه بالضرب الشديد فصارت تغيث فلا تغاث ويستجير فلا يجار فيبنيهاهم بضره ونه وهو  
 يستغيث واذا به التفت فرأى أستاذه الملك سيف خلفه فعرفه وعرف انه أتى يسعى فى خلاصه ففرح به

وانسر خاطره وما قدر ان يسكت بل صاح باعلى صوته الحقيقى ياسيدها فاني اُشرفت على المهلاك فاشار اليهم كيهوب ان ارفعوا عنه الضرب فرفعوا ايديهم عن ضربيه وقال له كهوب يا عيروض انت تسلمك من قال له ا كالم استاذى فلقد نظرتنه وهو جاء يسبحى فى خلاصى ويسقيكم كؤس الدل والوبال بمجد سيفه الفصال فقال له كيهوب وما هو استاذك الذى تقول عنه انه يسقينا الدل والوبال وايش يكون سيفه الفصال وايش يعمل به معنا ونحن عتاة الحان لا تعمل فيما حراب ولا سنان فقال عيروض ستعلمون على من تدور الدوائر وهذا استاذى مقبل عليكم من بعيد ((قال الراوى)) فلما سمع كيهوب هذا الحال امر الحان ان يكشفوا له الخبر وقال سيروا فى البرواتونى بهذا الانسى وبجعل هذا رفيق استاذه لانه رآه مقبلا فلما سمعوا ذلك خرجوا اكثر من خمسة آلاف خادم من العتاة وهم يقولون بعضهم لبعض نقبضه او نقتله ولكن بعدما عذبته هو ورفيقه هذا واشرفوا على الملك سيف فلما رآهم طالبيه كالعقبان حظ يده على قبضة سيف آصف بن برخيا وحده وهزه فى وجوههم فخرجت منه بوارق نيران وقصدت ارهاط الحان فكل من جاءته بارقة هلك لوقته فلما عين الحان ذلك ولواهار بين وما زالوا يجرون حتى وقفوا بين يدي الملك كيهوب فلما رآهم مقبائين مهزومين قال لهم ماوراكم ومن بشره ماكم واين الغريم الذى ارسلتكم اليه فقال احدهم وماهر بنا الامنه فقال لهم هل هو انسى او جنى فقالوا ليس هو جنى بل انسى حتى قصير فقال لهم هل هو معه جيبوش ام هو منفرد فقالوا له هو شخص قصير من الانس منفرد فقال لهم وانتم جميعكم هر بتم من فرد انسى وفزعتم منه هذا الفرع فكيف لو اتسكم طائفة كاملة من الجن العتاة فقالوا له يا كبيرنا اما هو يا خفنا منه وقد احتقرناه عند رؤيته واردنا ان نهجم عليه فجرد علينا حساما مسلحا به فلما شهره خرج منه بارقات من نار فلما اقبلنا عليه حصلت فينا تلك البوارق فكل من جاءت فيه بارقة اهلكته وما سلم منا غيرنا ولولا هر بنامن بين يديه ما كنت ترى من يخبرك بخبر ولا يبقية اثر ((قال الراوى)) فلما سمع كيهوب هذا الكلام من الخدام تعجب واخذ الهيام وقام من ساعته على الاقدام وسار حتى وصل الى عند الملك سيف فلما رآه اراد ان يجرد الحسام فى وجهه فصاح به كيهوب وقال له اصبر يا بطل الزمان لا تجرد هذا الحسام بحق الملك العلام حتى تخبرنى من انت ومن اين اقبلت والى اين سائر وما مر ادك منا فقال الملك سيف اما انا فملك سيف ابن الملك الذى يزن التبيى اليماني الحبرى واما مجيئى فن مدينة حراء اليمن واما اريد فانا اطلب ثلاث حاجات اريد الفرحة على الكنوز البثانية اخذ بدلة الست بلفيس والثالثة خلاص خادى عيروض الذى هو مسجون عندهم فلما سمع كيهوب ذلك من الملك سيف قال له وقد تعجب اخبرنى انت من اى نسل ومن اى قبيلة ومن اى ارض واخذنى على الحسب والنسب فأخبره الملك سيف بحسبه ونسبه وبلده واهله وحكمه وحدثه بالقصة من الاول الى الآخر وكشف له عن الباطن والظاهر فقال كيهوب ان كنت صادقانى مقاتل فان حاجتك تقضى لا محالة لان الست بلفيس لما وضعت هذه البدلة فى الكنز اوصتنا عليها وقالت احتفظوا بها فاذا جاء اليكم رجل غريب مشتم من دياره ووطنه ورأيتوه قصيرا ابيض اللون له خال اخضر على خده الايمن ومتقلدا بسيف معدده وذكر لكم ان اسمه سيف بن بسع بن حسان بن تميمى نسبة الى حير فاعطوه البدلة واني جعلتم الهوهى زكاة الكنوز التى لى فقلت لها ياسيدتنا وكيف تعرف صدقه من كذبه فقالت اذا تداولت الايام واتى الى ههنا ذلك الغلام نخذه وانت به الى باب الكنوز وقل له انل حسبك ونسبتك فان كان صدقا يفتح له الباب ويكون هو صاحب هذه الحاجات وان لم يفتح له الباب

فأعرف يا كيهوب انه كذاب فاقطعه وسكنه التراب وها قد مضت الايام وجمت أنت وذ كرت أنت  
 الملك سيف وأنا بين كذبتك من صدقك فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام خرا الى الارض ساجدا لله تعالى  
 فقال له كيهوب سر بنا على ركة الله تعالى حتى أنظر الى غايه صدقك فان كنت صادقا فنجوت وان لم تكن  
 صادقا هلكت ثم انما سارا حتى أقبلنا الى باب الكنز وقال كيهوب انل حسبك ونسبك فان كنت صادقا  
 ينفض لك الباب وتكون أنت المقصود فعند ذلك تقدم الى حلقه باب الكنز ووق الحلقه على السندال  
 فصاحت أرهاط الجان الموكبين شلت يدك وشمت بك أعداك من أنت أيها الطارق فقال الملك سيف  
 ابن الملك ذي رزن بن أسد البيداء بن حسان التبيعي الجمان بن مهلول بن ماهيل بن أرجوان بن بحرون بن  
 جندح بن جبر بن هاني بن مروان بن شروان بن جبر بن عفيف بن كوش بن حام أخو سام بن فوح عليه  
 السلام فلما تم النسب انفض الباب وتساقت الاقفال وصاحت أرهاط الجان ادخل أنت المقصود  
 وبالسعادة موعود وهنيت بما أعطيت وقد بلغت كل المراد من رب العباد فعند ذلك تقدم كيهوب  
 وقبل يد الملك سيف وقال له صدقت يا بطل الزمان وفارس العصر والوان فادخل الى الكنز وتفرج  
 على ما تريد وخذ كل ما أنت طالبه وما تعوز فدخل الملك سيف وصار يتفرج عينا رثما والوخلف  
 وأمام فرأى من الجواهر الايتام ما يبحر الانام ومن الذهب والفضه والمعادن أصنافا وألوان ومن  
 اللؤلؤ الرطب الكبار والصغار والزمرد والياقوت أحجارا تحير النظار حتى أنه أشرف على سريري  
 وسط الكنز وعليه شبكة من اللؤلؤ ولها أنوار تأخذ بالبصار وعليها أشخاص متحركة بالروحانية فلما  
 انتهى الى ذلك السرير اذا بقائل يقول يا ملك الاسلام خذ البدله وارجع من هذا المكان فقال للمتكلم  
 وهو من كبراء هؤلاء الأشخاص وأين البدله فقال له هي على هذا السرير من داخل الشبكة فقال له ارفع  
 الشبكة أيها الخادم فارتفعت الشبكة وبان السرير واذا هو من خشب الساج الهندي المطعم بالدر  
 والجوهر فتقدم واذا به يجذب شبكة من داخل السرير صغيرة مثل التاموسيه ومن داخلها بقعة مطعمة  
 بالجوهر والياقوت الاحمر والزمرد الاخضر فد الملك سيف يده وأخذها وجعلها تحت ابطنه وأرعى  
 الستائر والسلاسل كما كانت وجعل يتأمل وهو خارج فرأى عيروض وهو في أسوأ حال لما هو فيه من  
 القيود والاخلال يستغيث مما جرى عليه ولا يصدق بالتجاهة من الوبال فلما نظره الملك سيف بكى  
 عليه وأقبل وهو يتأسف عليه فوجده بنشدو يقول هذه الايات

أشكو الى الله العزيز الباري \* مما أرى من سدة الاضرار  
 فهو العليم كرتي وبلوعي \* وهو الحكيم وعالم الاسرار  
 ان كان للقهار في هذارض \* فالامتثال لما عليه ناجاري  
 لكنني أرجوه يكشف مخي \* ويزيل ما قد نابتني من عار  
 الله مقدر وليس بعاجز \* أن يبدل الاضرار بالاسرار  
 ولقد نظرت الى التفرج قد أتى \* ونظرت أستاذي أتى بجواري  
 سيف اليزن قد جاءني في هبة \* ومروءة فاق الهزب الضاري  
 كيهوب ابشر قد أتى لك سيدي \* سيف اليزن الضيفم الكرار  
 وبسيف أصف سوف يقضي جمعكم \* ويفكني منكم ويأخذتاري

(قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من عيروض هذا الكلام والشعر والنظام أجابته على عيروض  
 شهره يقول عيروض لا تحزن من الاقدار \* فلقد أتاك النصر بالاسرار

وأتاك سيف اليزن حقايتني \* أخذنا بعد الصارم البتار  
 ويبدأ أعداك الذين قد أعدوا \* بفعل فحج زائد الاضرار  
 ما بعلوا عبروا من الخادمي \* يجبرون علينا بالكدار  
 ولقد أتيت بهم غميمة \* معروفة في البحر والبرار  
 كم ذار أتت عجائبنا في سقرتي \* وغرائبنا شغصت لها ابصاري  
 ولكم ركبت على مثالك في الخلا \* من كل عون فاق عن أطيار  
 أولهـ موارد ممش كان مخالفا \* ترك الطريق وعاد للادبار  
 قلته عاقصة وأمسى ثاويا \* في مهمه وسباب وقفار  
 يا ما رأيت من العجائب بعده \* من كل كاهن فاجر مجار  
 وأخبرهم برق البروق أحلى \* في أرض كافور خلا وبراري  
 يا حسرتي قد مات فيها وانقضى \* هذا باق دار العزيز الباري  
 وجواد أخرجا الى هدية \* من زنت وت وصنعة التجار  
 فركبته كالظبير في جريانه \* ونفذت من وادي الكفور الجاري  
 وبه أتيت الى الكنوز مهمة \* عنها يقصر كل قهر ضاري  
 وأخذت بدلة ست كل مليحة \* ومليكة أهل التناونغار  
 زوجة سليمان النبي المرتضى \* بلقيس ست الخرد الاحرار  
 قم قائما لا تخشى من عارض \* فنجوت من سقم ومن افكار  
 ولسوف تتزوج بعاقصة التي \* أصل اشتباك والمقدر جاري  
 استغفر الله العظيم لعله \* بمحود نوباك مع الاوزار

((قال الراوي)) فلما فرغ الملك سيف من الكلام والشعر والنظام تقدم الى عبروا وفكك مما هو  
 فيه من الحديد والاعلال واللبشات الثقال وأخذته في يده وقديانته أعضاءه من جلده ولكن  
 من فرحته كأنه لم يكن به شيء ولم يرل ساثر به حتى أخرجه من الكنوز وسار به الى أن وصل الى كهوب  
 وقال له هكذا تفعل بخداي يا كهوب فقام اليه واعتذر اليه وقال له يا سيدي لا تؤاخذني فاني عميد  
 مأمور وفي مثل ذلك معذور ثم تقدم اليه وقبل يده وهنأه بالسلامة وجلسوا يتحدثون مع بعضهم في  
 تلك الليلة ولما أتى الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح قال الملك سيف لعبروا البدلة التي  
 أنت أتيت من أجلها قد وصلت وكذلك أنا خدائي الذي أتيت من أجله وهو أنت يا عبروا قد خلص  
 والاقامة هنا في هذه الارض ما بقي لها داعي والصواب الرحيل فقال عبروا يا سيدي شأنك وما تريد  
 فقال له سر قدامي فقد مهم كهوب وقال للملك سيف يا سيدي أتريد أن أسير أنا بنفسي في خدمتك  
 أو أسير جماعة معك حتى يوصلوك الى قرب بلادك فقال الملك سيف أنا ما أريد ان أسير ولا أخير الا الله  
 اللطيف الحبير وتودع من كهوب وتقدم لعبروا وتصافح هو واباه ولكن عبروا بقي كأنه ملك  
 الدنيا وسار في البراري والقفار ولم يشم النسيم حن عليه ألم الضرب فجعل يتوجع منه وصاروا ساثرين  
 الى أن أتوا عند العين التي يقال الجبل وهي العين المرصودة وتظفرهم خادم العين على بعد فاستقبلهم  
 من بعيد وسلم عليهم وهنأهم بالسلامة فقال له الملك سيف انظروا يا أخا الجان ما فعل خادم الكنوز في حق



خادمي يعبرون حتى أهلكه من الضرب وهذا العذاب الشديد ولكن هوفى كرامة نبي الله سليمان  
الذي هوفى خدمته فقال حارس العين وكان اسمه شهبوب وهو ابن عم كيهوب ياملك الزمان أنت تعلم  
ان كيهوب في هذا العمل معذوران هذه كنعوزيبي الله سليمان ونحن جميعا خدام وما أحد منا له حل  
ولاربط الاباجازة أصحابه وأنت أيضا لولا انهم بعظمتك البدلة كانوا مأمورين ما سلموك شيئا ولو أنهم  
أجمعين ولكن ياملك الزمان ان خادمتنا عليه باس فدعه ينزل في هذه العين ويغتسل فانه ما يطلع الا سليم  
البدن فقال الملك سيف هذه العين مرصودة ما أحد يشرب منها ولا يأخذ من أممها كما افعال شهبوب نعم  
وأنا رصدها ولكن كرامة لك أسامحه أن ينزل فيها ولا يطلع الا سليما فانه عين الشفاء فقال الملك سيف  
لعبروض سمعت ما قال شهبوب دونك والعين فقام عبروض ونزل في تلك العين وشرب منها واغتسل وطلع لم  
يكن فيه ألم ولا كانه ضرب ولا تعب ولبسته العافية أحسن ما كان فقال له الملك سيف ايش رأيت حالك  
يا عبروض قال يا سيدي بخير وسلامة ثم تودعوا من شهبوب وساروا الى العين الثانية ونزل الملك سيف  
الى تلك العين الثانية فأتى لهم خادمها وكان اسمه غيوب وهو أيضا ابن عم كيهوب فاستقبلهم وهناكهم  
على خلاصهم وسلامتهم من هذه الاماكن والاطوان فانه ليس لاحد قدرة أن يصل الى هذا المكان  
لا من الانس ولا من الجن فقال له الملك سيف اعلم يا هذا اننا من أهل الايمان وانما رعايا مولانا الملك  
الديان وبانوا تلك الليلة على تلك العين واذا بعاقصة أقبلت عليهم وبالسلمة هنا ثم وقالت لعبروض  
خاصت يا عبروض فقال لها نعم يبقى سيدي الملك سيف فقامت معهم في الحديث فقال الملك سيف ما بقي  
لنا الا المسيرة فقالت عاقصة ياملك الزمان أريد منك أن تعطيني البدلة تفرج عليهم فانك أنت الذي جئت  
بها واما عبروض فانه مقدرة على ذلك ولولا أنت أدركته لهلك وأنا أريد أن تعطيني البدلة والحياصة  
والتاج حتى أعلم ان حاجتي قضيت وأعلم أبي بذلك الخبر وأطاعه على جلبه الا ان قال الملك سيف  
يا عاقصة وحق ابراهيم خليل الله ما أسلمت البدلة حتى تسمعي بما قالت لك فقالت له وما هو يا أخي فقال  
زواجك بخادمي عبروض الذي قامى الشدا من أجلك وأحوجتني ان أوافر هذه المدة الطويلة من  
أجله والحمد لله تعالى الذي أقدرنا على مطلوبك ونظرت بعينك لما قاسيت من الشدا ثم من أجلك  
فقلت ياملك الزمان ان عبروض ما فعل شيئا ينفع ايش عمل عبروض حتى اني أتوجه ان الذي جاء  
بالبدلة أنت وأنا كنت معك مع انك أي جهة تسير فيها فلا بد لي أن أبعك وان كنت أنت قايت  
الشدا والاهوال فأنا أيضا تحملت الاثقال ومررت على بلاد مرصودة لم أقدر على المرور منها  
وبقيت تارة أدور من حولها مسيرة السنة والسنين واقاطع عليهم وأدور من حولك ومن أجلك قتل  
أرميش الخائف وأنت كنت ناظر وشايف واما عبروض فما كان منه الا ان راح ورمى نفسه في الكنوز  
ولولاك لحقته ما كان لاهلك فقال الملك الذي مضى لا يعاد والحمد لله نجا نارب العباد وهما هي البدلة  
حضرت فان أعنت بالزواج عبروض فلا بأس وان لم ترضي بذلك فعلى خاطرنا فقالت عاقصة ياملك  
الحق بيديك ومنى عليك السلام وبعد ذلك طارت في الهواء وطلبت الجوالا على وهي غضبانه فلما نظر  
عبروض الى غضبها ضاقت عليه الارض بما رحبت واحترق قلبه وزاد ألمه وكرهه والتفت الى الملك  
سيف وقال له يا سيدي لاى شئ اعضبتها ونحن ما قاسينا تلك الاهوال الا بسببها وهذه البدلة ما جاءت  
الا على ذمتها وأنا أتعبتك يا سيدي فأنت ما كنت طالبنا البدلة لنفوسنا ولا تعبت الا على خلاصنا أنا  
لكونى خادمتك وغيبك ما كان يقدر ان يخلصنى والحمد لله يا سيدي البدلة هاهى حضرت ولكن هي

فصدها أن تنظرها لانهما تنظرنا عمننا حيلة وأحضرنا لها بدلة من الكثر خلافاً لها وأنا أرجو منكم  
 ياسيدي أن تسلمني البدلة وأنا أمضى بها لأجل أن تنظرها وتحققها بعينها فتصدق أننا أحضرناها  
 وتمثل كلامنا وتطوعنا ولا يبقى لها حجة فتخرجها علينا فقال له الملك سيف يا عبروض أما تعلم أني  
 لأجل هذه الذخائر قاسيت العذاب الشديد وجزت على مهالك وأى مهالك ونجاني الله منها بعد  
 أمور صعب وأخاف أن أعطين البدلة فتأخذها منك وترجع بالخيبة والندامة وإذا حضرنا في  
 الديوان وطلبنا هاهنا فانهما تنكرها فترك هذا الأمر حتى نذهب إلى بلادنا ونبقى بين أيادي دولتنا  
 فنعطيها لانهما إذا أخذتها قدم أرباب الديوان ما تقدر على النكران وهي لها على كل حال  
 فيبغها في الكلام وإذا عاقصة نازلة عليهم من الجوارق قالت هذا جزائي منك يا ملك الزمان وأنا  
 من أجلك تعبت هذا التعب الشديد وقطعت خلفك كل قفرو يد وأطلب منك البدلة فتبغها عني  
 وأنت ما جئت بها إلا من أجل فقال الملك سيف أما البدلة فهي لك ولكن عندما حضرنا إلى الديوان  
 خدنا بمحضرة الإخوان فقالت له أنت أحضرنا من أجل ولاي شيء ما سلمنا إليك فقال لها لا يكون  
 ذلك أبداً فقالت له لا ي شيء فتمتعها فقال لها كما قلت لك فقالت تعضني من أجلها قال نعم فتركته  
 ومضت وهي باكبة العين حزينة القلب وسارت إلى حال سيدها ونظر عبروض إلى غضبها فتقدم  
 إلى الملك سيف وقبل رأسه ويديه وقال له بالله ياسيدي أسألك أن تعطيني هذه البدلة بما فيها وأنا  
 أمضى خلف عاقصة وأصالحها وأرجيها لها وهي في يدي ولا أمكنها منها أبداً ولو أنني أشرب كأس  
 الردي حتى تأتي عندك وتقبل أقدامك وتطاولك على ما تريد ثم يبي عبروض فعلم الملك سيف انه  
 يحب عاقصة فقال يا عبروض أنا ما منعت البدلة وأغضبت عاقصة إلا من أجل خاطرك وأنت الآن  
 تريد هانفها وأعطها لها وإذا امتنعت بعد ذلك من زواجك فلا يكون لي ذنب في ذلك فقال عبروض  
 أنا ما أمكنها منها وان قلبي ما يطاوعني أن أتركها مغتاطة فلما سمع الملك سيف منه ذلك علم انه يطلب  
 رضاها فقال له خذ البدلة وامنض عني أنت واياها ثم رمى له البدلة فأخذها وفرح فرحاً شديداً ما عليه  
 من مزبد وصعد بها إلى الجوارق على بعد ان قبل رأس سيده وسارطها بالعاقصة هذا ما كان من عبروض  
 (وأما الملك سيف فانه ترك الاثنين وسار وحده في البروالا كام مدة ثلاثة أيام بلياليها تمام وفي اليوم  
 الرابع فرغ منه الزاد وجاع منه الفؤاد فتأمل في البرلينظر عشبا أو ماء فرائ غباراً قد نار وعل  
 وسد الاقطار وضربه الهواء بعد ساعة من النهار فتمزق وبان من تحته عسك جرار مثل السيل اذا  
 سال أو التطل اذا مال فوقف الملك سيف ينظر ما هو لاء العساكر فاقبلوا اليه وسلموا عليه فقال  
 لهم الملك سيف من أتم أي الرجال فقالوا نحن من الجان المؤمنين بالرحيم الرحمن وملكننا يقال له  
 الملك امر عش بن دهمش بن بليق بن ابلبس ولكن كلنا نقول لاله الا الله ابراهيم خليل الله فلما سمع  
 الملك سيف ذلك منهم قال لهم وأين كبيركم فقالوا له هاهو قريب سربنا اليه فسار معهم فلما وصل إلى  
 ملكهم قام اليه وسلم عليه وقال له يا أخا الانس ما سمعت فأخبره الملك سيف باسمه وحسبه ونسبه وأهله  
 وحكمه ثم سأله الاخر وقال له لا ي شيء سارت هذه العساكر في هذا البر الا قفر فقال له لسبب عجيب  
 وأمر مطرب بديع غريب ((قال الراوي)) وكان هذا الملك امر عش قاصد الغزو على ملك يقال له  
 الازرق صاحب مدينة المرمر وهو كافر طاعني متعجب وكان بينهم عداوة من قديم الزمان وبينهما  
 حروب قديمة وثورات وكان أبو الازرق حارب أبا امر عش وطلب ان يجعل عليه الخراج ويطيعه

ويسير تحت حكمه وأمره فامتنع دهنش أبو مر عش من ذلك فجر د عليه عسا كرم الكفار الفواجر  
فوقع الحرب بينهم سنة كاملة وما قدر أبو الأزرق ان يأخذ من دهنش لا قليل ولا كثير الى يوم من  
الايام دخل عليه رجل همام كبير اللحية بعين واحدة منفردة والثانية كاهم مفردة وله شفايف مثل  
شفايف الجمل وعنق مثل خيط النعال ويدين كاهما المداري وربلين كالصواري وفم مثل الزنابق  
وصورته شبيعة ورائحته كريهة فلما دخل أبو الأزرق هذا فقال له من أنت بعدما قام له وتلقاه فقال له ابلس  
اللعين ان هذا الولد دهنش هو من اولادى وعصى على وأريد أن أدبر على هلاكه بمعرفتى ثم ان اللعين  
احضر الفان اولاده وقال لهم أريد منكم ان تحو فواد دهنش وتقتله على حين غفلة منه فطاوعوه  
وصبروا الى الليل وأتوا الى دهنش وكان انقضاء أجله فقدم أحدهم اليه بحجر كبير وأرماه على رأسه  
فخرجت روحه من جسده وهو يقول أشهد أن لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله وأعوذ بالله من ابلس  
وأعوذ بالله من كلامه حتى خرجت روحه وتزلت صاعقة من السماء على أنف من اولاد ابلس  
فاهلكتهم ولو كان ابلس معهم لهلك الا أنه كان من المنظرين ولما عاين ذلك الحزى من الله تعالى هرب  
وترك الطائفتين وصار يلطم وجهه على من هلك من اولاده وانتهى عماناه من أن تكاده هذا ما كان  
منه (وأما ما كان من الملك عفلق أبو الأزرق فانه قال لعسكره انه وهذا العسكر فقصدهم ونهبوهم  
فما كان منهم الا انهم تركوا ايمانهم واسلامهم وهجروا على وجوههم فى القفار فأخذوا اسلامهم  
وأمتعتهم ورجعوا الى اوطانهم. وأما جماعة الملك دهنش فانهم لم يراوا فى هزيمتهم حتى وصلوا الى ديارهم  
وأقاموا البكا والاعوال وكان يومئذ موجود اولده الملك مر عش ولكن كان صغير السن ولم يبلغ مبلغ  
الرجال وكان عمره مائة وعثمانين عام وكان البلوغ عند الجمان مائتى عام فجعل يبكى على والده  
وقد ضاق صدره وعيل صبره فعند ذلك شكاه له الى وزيره فذبر الوزير بمعرفته فى قتل الملك عفلق  
ورتب له ألفان من الجمان العتاة وعلمهم كيف يصنعون فذهبوا الى تلك النواحي وساروا يكمنون بالليل  
ويسرون بالنهار حتى دخلوا مدينة المرمر واختلطوا بأهلها وكان الوزير أعطاهم ملابس على شكل  
ملابس أهلها وما زالوا يتوصلون الى أن يخدم عند الملك رجل منهم وكان خادمه قد مات فادعى انه  
قريبه وخدم عند الملك مكانه وآخر من رفقائه وجعله خادمه وآخر وقال هذا اولد أخى وأخو آخر الى أن  
صار فى الديوان ثلثمائة فارس من الاف والباقي يتسبيون فى الاسباب فلما كان يوم من الايام  
تساجرت التجار مع بعضهم ووصلت اخبارهم الى الملك عفلق فأرسل أحضرهم وكان فى ظنه أنه  
يصلحهم فاشار عليهم أهل الديوان انه يحبهم الى غداة غد فوضع عليهم السجن فلما أمسى المساء  
ونامت العيون فتح السجن واحد من المتكئين وقال لهم اخرجوا فقد بلغتم المراد ثم ان الذين هم  
ممكنون من الديوان اخرجوهم وجعلوا يذبحون كل ما طاب لهم من الجمان وكان الملك عفلق تلك  
الليلة باتنا عند صنفه وهو يسجد له من دون الله تعالى وبعد السجود قام وبال على وجهه أى الصنم  
وانكب على وجهه من ساعته فذبحوه وأخذوا ما طاب لهم وأخذوا اسلامهم وأمتعتهم وطلبوا عرض  
البرق فى الحلال وتعلقوا بالجبال هذا ما كان منهم (وأما ما كان من أهل مدينة المرمر فانهم لما أصبح  
الصباح وأضاء بنوره ولاح دخلوا الخدام بينهم الملك فرأوه قتيل وفى دمانه جديل والناس  
فى الديوان قتلى لا تعد ولا تحصى فوق الصاخر من جميع المطارح وافترقوا أنفسهم فرأوا قد قتل منهم  
سبعة آلاف وثلثمائة وكسور غير الذى هو مجروح ومكسور والذى جرحه غير قتلى وعلم الأزرق بموت

أبيه فاقام في عزائه سبعة أشهر تمام أيام وليال ولم يعلم من فعل تلك الفعلة وأما الف رجل الفزين  
فعلوا تلك الفعلة فما زالوا سارين الى أن وصلوا الى الملك مرعش والوزير فدخلوا عليه وسلموا عليه  
وأعطوه الأسلاب وأخبروه بما فعلوا من الامور لاسباب فزينوا البلد وهموا بمهرجان وأطلقوا  
المنادي ينادى في رؤس الجبال والتلال والودية الخوال ان الملك مرعش أخذ تارزه وجلسا عن  
نفسه عاره وقتل خصمه وأهلك ضده فنادى المنادي بذلك النداء فشاعت الاخبار وانتقلت من  
ديار الى ديار حتى وصلت الى الملك الازرق فاحس قابسه بالمصيبة وعرفت رؤس الدولة المعنى وجلس  
الازرق مكان والده وجمع الجوع والعساكروالرجال وكانت أمما كثيرة وكان للملك مرعش حواسيس  
في بلاد المرمروفاقوه وأعلموا الملك مرعش أن الملك الازرق جمع العساكرومراده الر كوب على البلاد  
وهلاك عساكرك وأجنادك فقال شئى قاله وكذب في مقاله ثم انه جمع وزراءه فقال لهم ماذا ترون من  
الرأى فقالوا البندرة لمن يدروالراى عندنا أن زكبت في كامل رجاننا ونسير الى ديارهم ونغزوهم في  
أرضنا وبلادنا فاننا مؤمنون والله ينصرنا فلما سمع الملك مرعش من وزرائه ذلك أجلس أحد الوزراء  
مساكنه في مقامه وركب في ذلك الجيش وسار طالب الملك الازرق فيبها هو سائر التقي بالملك سيف  
وسأله فحكى له على ما وصفنا والآخر أخبره عن حكايته كما قدمنا الى سياقة الحديد والخبز بعد  
الصلاة والسلام على نحر ربيعة ومضر (فلما) سمع الملك سيف ذلك قال له أروح معك وأساعدك  
فقالوا له افعل ما يدلك وباتوا في ذلك المكان لاجل الراحة حتى أصبح الصباح وطلعت الشمس على  
رؤس الزواى والبطاح فركبوا على ظهور الخيل الجرد القداح وساروا يجدون المسير في ذلك البر  
والبطاح حتى أشرفوا على مدينة المرمروالقصر الابن والملك الازرق وكان ذلك القصر من أعجب  
البحاب لانه كان مبنيا طوبه من فضة وطوبه من ذهب وهو قننه للنظار ولم يكن له نظير مطاقي جميع  
الاقطار فلما أتى بينهم وبين المدينة نصف يوم نزلوا للراحة وأرجل الملك مرعش من يكشف له الخبر  
عن الملك الازرق فغاب التجاب وعاد ركض بين يدي الملك مرعش فقال له ما الخبر فقال يا ملك ان على  
مدينة المرمروأرهاطوأعوان بعد درمل وادى كنعان وهذا خلاف العقاريت العمار وهم عدد  
ورق الأشجار وقطر الامطار وأنا أقول انهم ان مدوا أعناقهم اليان من غير حرب ولا صدام فما  
يخلص منهم ولا في عشرة أعوام فلما سمع الملك مرعش ذلك الكلام ارتعدت فرائضه وخاف من  
كثرة الجوع والتفت الى الملك سيف وقال له يا ملك الزمان ويا فارس الانس والجنان ما يكون العمل في  
هذا الامر والشان فقال له الملك سيف اقدم رجالك أربعة أقسام وأمرهم أن يدوروا حول هذا العسكر  
وزرعقور مرة واحدة من الجهات الأربع الله أكبر فقع الله ونصر وخسئل من كفر وبعد ذلك  
يتأخروا عنهم ويكون ذلك نصف الليل المعسكر فاذا فعلوا هذا ببركة صاحب التكبير وهو الله الاطيف  
الخبير يهلكون الهد وكبير اوصغير ويقع فيهم السيف من بعضهم البعض فاذا فعلوا ذلك وطلع النهار  
نظروا ما يكون من هؤلاء الجنان الاشرار والذي أقوله أن لا يبقى منهم ديار ولا من يؤدى الاخبار  
(قال الراوى) فلما سمع الملك مرعش من الملك سيف ذلك الكلام دعا بعسكره وقبضهم كما أمره أربعة  
أقسام وجعل كل قسم في جهة من الجهات وقال لهم اشدروا في الوديان وأقبلوا على هؤلاء الجنان  
اذا عسكروا الظلام ونادوا باسم الملك الالهلام فعند هاليسوا أسلحتهم وساروا كما أمرهم وقعد الملك  
سيف هو والملك مرعش في مكانهم فلما أقبل الليل بالاعتسكار واحتاطت العساكروبالكفار من

جميع الاقطار وكان الليل قرب على الانقسام فيمما لكفار فافلون واكثرهم ناعون على غير أهبة  
واذ ابان التهليل والتكبير بأخذهم من كل جانب ومكان فعندها انهبوا من غفلتهم وقاموا من رقدتهم  
وهم مرعوبون مما نزل بهم من هول هذه الكلمات العظيمة فعندها خطفوا سيوفهم وجعلوا  
يضربون بعضهم ببعض ولم يرزل السيف يعمل في أعناقهم ونار الحرب تشعل بينهم وكما هم دوا  
نادوا عليهم بالتهليل والتكبير فيدوى البر ويحييهم الجبال والقفر بالفرح والنصر ولم يزالوا كذلك الى  
أن بان الفجر وولى الليل المعتكر وقد قتل من الجن الكفار خلق لم يقع عليهم عيار ولا احصا بعدد  
الرمل والحصى والباقي تجرحوا وأقبل الملائك سيف والملائك مرعش فنادى برفيع من صوته على  
الجان المؤمنين وقال لهم اجعلوا بارك الله فيكم وهما أنا والملائك مرعش بين أيديكم فعند ذلك حملت  
الرجال والابطال والملائك المرعش أوائلهم والملائك سيف جرد سيف آصف بن برخيا وزير السيد سليمان  
عليه السلام وصاح الله أكبر قطع ونصر وخذل من طغي وكفر وصار يلوح الصعوف ويرمي  
الرؤس والكفوف وهزم الصفوف وصار الحسام يخرج منه وارق وصواعق ونيران قتهلك كل  
من قابلها من الجان والسيف يعمل والدم يبذل والرجال تقتل ونار الحرب تشعل والكفار  
تجندل وتحرك المقل وأخذهم الويل والوجل وقصر الاجل وذل الشجاع البطل والجبان  
ذل وانهم ظل والدم فاروا وهمل هذا وقد نزل الازرق في باقى جماعته فأخذهم السيف بجملة ماقتل وما  
تضاحى النهار وعلت الشمس على طالى الاسوار حتى هلكت الكفار وما بقى منهم ديار ولا من ينفخ  
النار وأيد الله الاسلام الابرار بتوحيد الملائك الجبار اللطيف القهار ودخل الملائك مرعش هو  
والملائك سيف الى مدينة المرمرة وأوها حصينة مكيئة والعدو ماله عليهم من سيدل فسار الرجال من  
خلفهم حتى وصلوا الى القصر الا بلق فخرج الملائك سيف رأس الملائك الازرق وعلقه عليه لانه كان في  
الحرب من قسمه وضر به بسيف آصف فقتله واخذ رأسه فعلقها في منطقتة ولما أقبسل على القصر  
ووجدته نزهة للتاظرين أعجبه ببنائه لانه من الفضة والذهب وأعتابه من البور الابيض وهو معقود  
على قبة من الزمرد الاخضر والمرجان الاحمر وجميع حيطانه مرصعة بالدر والجوهر وفي وسط  
ذلك القصر فسقية وشاذروان وفيه فرش من الحرير الابرسم بشرائط الذهب والفضة على امرة  
من خشب الساج الهندي والعصر مرصع بالذهب الاحمر وذلك القصر يحير في وصفه أهل العصر  
لانه قد حوى من جميع المعادن وفيه من الاموال والذخائر الغوال فصاروا يتأملون فيبناهم كذلك  
اذ وقعت أعينهم على قاعة بأربعة اوتابن ودرقاعة وهي أحسن القيعان وأجل من جميع بنان ذلك  
المكان فدخلوا اليها فرأوا جوارى حسان كأنهم الحور والولدان وعليهم من الملابس ألوان وهم  
على الاقدام واقفين وفي الادب مجتهدين وبينهم بنت كأنها القمر اذا كمل وابتدر في ليلة اربعة  
عشر مائة الاعطاف عالية الارداق ناعمة الاطراف ذات حسن وجمال وبها ووكال وقد  
واعتدال حازت الملاحه والسماحة والفصاحة وكل من كان حولها من البنات دونها في الصفات  
والزجاجة كأنها القمر وهم حولها نجوم قتيار الله الحى القيوم كما قال فيها القائل

وملحة حوت الجمالا \* تزهو قواما واعتدالا

مامثلها نظرى رأى \* أبدا كما يدركه تلالا

فالتقد قد فاق الرما \* حوكل غصن ماس مالا

والوجه مع ضوء الجيبيتين يفوق ضوء البدر حالا  
 والخال أخضر زانها \* والعين لا تبغى اكتمالا  
 خطرت كما خطر المهما \* وبلغتها سبت الغزالا  
 والشعر كالذهب احمر \* راوايتها جاوانسبالا  
 والاسم كوكب اللصبا \* ح فخل خالقها تعالى  
 لو واصلت هسر مالا \* فن انه يعرى الرجالا  
 لو أنها أمسست ضجيج \* مهجتى لشفيت حالا  
 ترفوقستلب النهى \* محسرا ونسبها دلالا  
 مزجت بجمرة نغرها \* من ريقها عذبا زالا

(قال الراوى لهذا الكلام العجيب) ثم ان الملك مرعش لما نظر الى تلك البنت وما قد حوت من الحسن  
 والجمال والقدر والبهاء والاعتدال لم يتمالك نفسه وانمخت جميع مفاصله وارتمخت أعضاؤه والواصل  
 وعلقه الانذهال وكاد أن يقع من طوله فعرف الملك سيف حاله فتقدم امامه ومنعه عن النظر اليها  
 وسال الجوارى التى حولها وقال لهم من هذه الجارية وما اسمها و بنت من هن فقات له الجوارى  
 هذه سيدة قومها وفريده عصرها اسمها كوكب الصباح بنت الملك الازرق الذى قتل فى الحرب ودمه  
 أهرق فالتفت الى الملك مرعش وقال له يا ملك الجان انها بنت هذا القرنان الذى علقنارأسه على باب  
 الديوان فقال يا ملك الانس مرادى أتزوجها وأرى يدان ~~تكون~~ فى أهلا وأكون لها بعلا ~~فقال~~  
 الراوى فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال له يا ملك الزمان ان القصر والمدينة وما فيهم من الاموال  
 والنخار والغوال والنساء والعيال والاولاد والاطفال والسلاح والاواني وجميع ما فيه هبة منى اليك  
 وكلها ملكك وتحت يديك لا يمنعك عنها مانع تتصرف فيها كيف تريد ولا أحد يعيقك ولا يقف فى  
 طريقك فقام الملك مرعش للملك سيف وضمه الى صدره وقبل يديه وبين عينيه وقال له والله يا ملك  
 الانس لو لول أنت الذى أعاننى الله على يديك وديرت لنا هذه الحيلة برأيت وأهلك الملك الازرق بقوة  
 عزمت وأهرقت دماؤه بسطوتك والأهلكون باعن آخرنا مال مالك والرجال رجالك وأنا عبدك  
 وخادمك فافعل كل ما بدالك فشكره الملك سيف على مقاله ثم انه تقدم نحو البنت وقال لها ما تقولى  
 يا يدعيه الجمال فى دين الاسلام لانك خسارة فى ضرب الحسام فان أسلمت فنجوت وان لم تسلمى  
 هلكت ولا أبابى برعش ولا بعيره فماذا تقولى فى رد الجواب فلما سمعت الملكة كوكب الصباح ذلك  
 الكلام تمهل وجهها بالانسام وأذن الله تعالى لها بالاسلام وكشف عن قلبها الغفلة فاقامت الاصبع  
 وطوت الاربع وقالت أقول على يديك قولاً مخلصاً صدقاً

أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل  
 الله ومحمد رسول الله الذى يبعث

بالحسنى آخر

الزمان

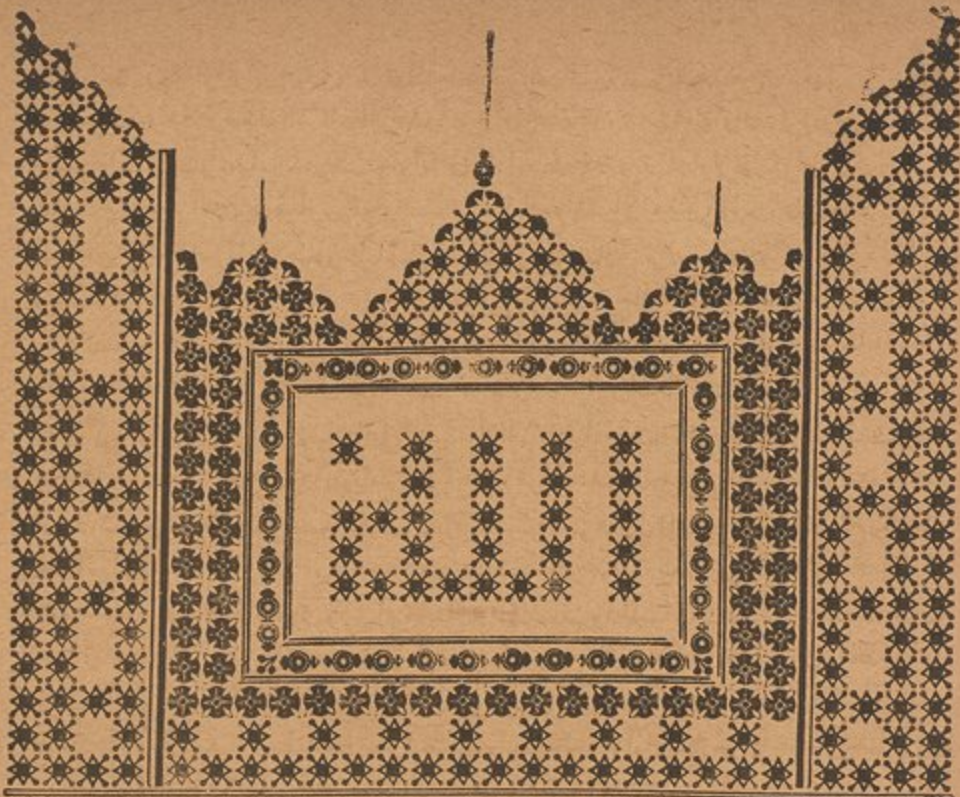
(تم الجزء الثامن وبلية الجزء التاسع أوله ان الملك سيف لما قال للملكة كوكب الصباح  
 اسلمى فوجت وأسلمت ففرح باسلامها وقال لها أنت بنت الخ)

الجزء التاسع من سيرة فارس العيون  
ومبيد أهل الكفر والمخن  
الامير سيف بن  
ذي رن

---

﴿وهو جزء من سبعة عشر جزءاً﴾

---



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه أجمعين ((قال الراوى)) وهو أبو المعالى راوى  
سيرة ملك الاقطار وسائق النيل من بلاد الحبشة الى وادى الامصار الملك سيف بن ذى رزن مريد  
أهل الكفر والهن حاكم الانس والجان ومفسى بسيفه أهل الكفر والطغيان وناصر دين  
الاسلام ومقيم شريعة الايمان رحمة الله عليه وعلى والده وعلى من مضى من أموات المسلمين  
((باسادة)) ان الملك سيف ذارىق لما قال للملكة كوكب الصباح اسلمى فرحت وأسلمت على يده ففرح  
باسلامها وقال لها انت بنت من اعلمينى عن حسلنا وعن نسبنا لاني ارادت جميلة الصورة وسمحة الوجه  
بخلاف الملك الازرق فانه شنيع الخلقه وكان السبب في ذلك انه كان في بلاد الصين ملك من أكبر ملوك  
الجان يقال له الملك الفرقدوله بنت جميلة الصورة فريدة أهل زمانها وبلغ خبرها للملك الازرق وان اسمها  
كوكب الضياء بنت الفرقد ملك الصين الحاكم على من فيها من الجن مؤمنين وكافرين فأرسل الملك  
الازرق النجاب من طرفه الى مدينة المرمى يخطف عن لسانه كوكب الضياء بنت ملك الصين فلما وصل  
النجاب الى الملك الفرقد بهذه الرسالة وبلغه تلك الخطبة والمقالة قال له يا هذا اعلم ان المسافة بيننا  
بعيدة وأما أزواج ابنتى الالرجل يكون قريبا منى وتحت حكمى وطاعتى فعدا الى صاحبك وأعلمه  
بذلك فعاد الرسول الى الملك الازرق وأعلمه بذلك الظاهر فأرسل نجبا ثانيا وثالثا فلم يقبل ملك الصين  
وردد النجابين بالحبسية فاغتاظ الملك الازرق وأراد ان يركب اليه فقال له وزيره اعلم يا ملك الزمان ان  
هذا الملك معذور لكونه مغرما يجب بنته وانت ان ركبت اليه تكون معتديا لانك مالك عنده ثار وربما  
انه يغلبك لكونه في بلاده وانت بعيد ويكسر عسكرك وتعود بالحبسية واذا قدر علينا ربما انه ينهب



مالتوا يملك رجالنا والرأى عندى انك تترك سيده حتى ينسلك وترسل للبنت من يسرقها وبأبيك بما  
 فاذا بقيت عندك ترصد لها المكان فلا يقدر أبوها أن يخلصها ولا يعلم مجملها وان علم بها أتى بحمار بنا  
 بسبيها فاما اننا نحار به واما اننا نرضيه أو أنه اذا رآها بعدت عنه ينساها ولا يفكرها ولا يكون أنت  
 قضيت منها وطران أخذها وتركها والسلام فلما سمع الملك الأزرق من وزيره هذا الكلام رآه  
 صوابا وقال له ما أبصرك بالأمور وحق الليل اذا اعتكر انك لصادق ثم انه صبر على ذلك الحال مدة أيام  
 وليال وهو يكابد الغرام والبلبال حتى عرف عونا من الاعوان يقال له الا عصر وقال له أريد أن تروح  
 بلاد الصين وتأبني بكوكب الضياء بنت الملك فرقدوا فأجعلك من أكر دولتي فقال معهما وطاعة وسار  
 حتى وصل الى بلاد الصين واحتال على البنت وسرقها وأتى بها الى الملك الأزرق فلما رآها أتم على العون  
 الذى أتى بها واختلى بالبنت وغضبها على نفسها وأزال بكارتها فعلقت منه ووضعته هذه البنت وكان  
 مولدها لما نشق الفجر فسموها كوكب الصباح وبالأمر المقدر أن جميع حريمات الدولة وضعوا بنات  
 فصرن ينظرن فلم يكن فيهن جميعا من بضاهينها فحاسنها فسموها بنت الملاح وكوكب الصباح وأقامت  
 عند أبيها وتوفيت أمها وكان عمرها ثمان سنين وصارت تكبر وتوحي حتى بلغت الى هذا الحد وخدمها نساء  
 الدولة جميعا وجرى لبيها ما جرى وقتل أبوها على يد الملك سيف وأسلمت البنت كما ذكرنا ثم ان الملك سيف  
 عقد لها عقد الزواج على الملك مرعش وصار لها بعلا وهي صارت له أهلا والجواري والخدم الذين  
 عندها أسلموا جميعا وأقيمت الافراح مدة ثلاثين يوما ودخل الملك مرعش على الملكة كوكب الصباح  
 فوجدها درة ما تقببت ومطية لغيره ماركت فاستولى عليها وأزال بكارتها وأحبته وأحبها وقال  
 لها أظن انه صعب عليك قتل أبيلك مع انى أنا ما قتنته ولا قتله الاملك الانس الملك سيف ذويزن وأما أنا  
 فماأ كون لك الأحسن من أبيك فقالت له يا مملك وحق الخليل ابراهيم عليه السلام انى كنت أبغض  
 أبى بغضا شديدا وهو يحببى ولكن أناأ كرهه بسببين الاول أنه أخذ انى قنصا من أبيها وغر بها وحرم  
 أباهما حتى ماتت بحسرة النظر الى أبيها وأمها وماأ كرمها والانى انى أسلمت وبالله أمنت وهو كافر  
 مجود وان الدين يقطع النسب فلا تذكره أبدا على لسانك وأنا والله فرحت بموته غاية الفرح لانه بكفره  
 وغروره أراد ان يجعلنى له ضيعة وهذا أفجع ما يكون فلعن الله كل كافر فلما سمع مقالها ورأى حبهانى  
 الاسلام مع فصاحتها شكرها وأقام معها تلك الليلة الى أن أظهر الله الصباح فنزل الملك مرعش من  
 مكان الخلوقة وقبل يد الملك سيف ذويزن ثم انه جلس فقال له الملك سيف ذويزن أنت تريد الإقامة  
 هنا أو غضى الى بلادك فقال أريد الرحيل الى أرضى وبلادى فقال الملك سيف هيا انصبوا الخيام  
 خارج الباسد وحول فيها كل ما كان فى القصر من فرش وأوان ويطقات وجميع ما فى القصر والقلعة  
 من الذخائر وخلافها وترزت النساء الى الطقات لئلا ثم أمر الملك سيف بالحرس عليهم من الجنان وبعد  
 ذلك قال الملك سيف ان هذا القصر لا يمكن أن أقوته أبدا ولا بد من هدمه وأخذأ حجاره لانها ذهب  
 وفضة وهو القصر المسبى بالاباق وقال للاعوان حاسبوا عليه فى هدمه فجعلوا يتقبلون عليه حتى  
 هدموه من غير أن ينكسر منه شئ من حجارتها الجواهر والمعادن والذهب والفضة وغيرها ولم يفرغوا  
 من هدمه جمعوه كله قدام الملك سيف والملك مرعش فقال الملك مرعش ايش فعلت فى هدم ايامك  
 الاسلام فقال الملك سيف فرقه كله على الاعوان المجاهدين كلهم بالسوية وقام الملك سيف وفرق كل  
 الحجارة والمال والامتنعة بعدما أخرج كل ما أخذته بنت الملك وهي كوكب الصباح وبعد ما انتهى من  
 تفريق الاموال وشكره جميع الاعوان قال الملك سيف للملك مرعش والله يا مملك الجنان انى ما أظن فى  
 الدنيا قصر امثل هذا ولا مكان امثل هذا المكان فقال له الملك مرعش اعلم يا مملك الانس انه موجود فى

قليل قاف مكان يشبه ذلك المكان وهو لملك برفان وقد جعله حصن له ولاهله وهو في جبل قاف فقال الملك  
سيف اني اريد ان اسير اليه وانظر الى ذلك المكان فقال له الملك مر عيش شأنك وما تريد وها انالك من  
جمله العبيد وأمر الملك مر عيش نصف رجاله ان يأخذوا الامتعة ويسيروا الى أما كههم وأمر النصف  
الثاني ان يسيروا معه الى جبل قاف واحتملوا الملك سيف وساروا به أياما قلائل حتى أشر فواعلى جبل  
قاف وزلوا هناك فقام الملك مر عيش وأخذ الملك سيف وصار يفرحه على الجبل حتى أتى به على حصن  
برقان واذا به خال من السكان ولم يكن فيه انس ولا جان فنظره الملك سيف واذا به كل بنائه مثل  
بناء القصر الا بلق فأمر بهدمه وأخذ ما فيه من المعادن والجواهر والذهب والفضة وفرق الجميع على  
الاعوان كما فعل بالقصر الا بلق وأخرج للغائبين قسمهم ولما فرغوا من ذلك أرادوا الرحيل واذا هم  
بغبار قد ثار وعلا وسد الاقطار ثم انكشف للناظر واذا به الملك برفان واتباعه أعوان الجان وكانوا  
غائبين في البراري والقفار لان برفان له عوائد على كل جن وشيطان يأخذها من العام الى العام فلما  
كانت تلك الايام رحل برفان يطلب الخراج من الملوك مثل عادته فخصر الملك سيف في غيبته وهدم  
قصره وأخذ حجارته وفرقها على جميع رفقته وأراد ان يرتحل واذا به قد أقبل بالرجال والابطال  
من الجان والمردة والشياطين والاعوان وكان أرسل المبشر ببشر عمارة الارض بقدمه فأعله  
العمار بما جرى فعاد الى برفان ومن معه من الجان وهو يدعو بالويل والتبور وعظام الامور  
فقال له برفان وما لذي دهاك ومن بشره رماك فقال له ورائي الموت الاحمر والبلاء المحرر  
اعلم ان الملك مر عيش ملك الجان والملك سيف ملك الانس قد أخرجوا الاوطان وهدموا الحصن وفرقوه  
وأمر قوادم كل من كان ورأيتهم يطلبون الرحيل الى ديارهم فلما سمع برفان ذلك الكلام صار الضياء  
في وجهه ظلام وقال عليهم يا رجال فعندنا نفرت الرجال وحاولوا يطلبون القتال ووقع السيف بينهم  
وهم ينادون بالاخذ بانثار وجلاء العار فنظر الملك سيف الى ذلك الحال فجرد سيف آصف بن برخيا  
وجعل على الجان وصاح الله أكبر ففتح الله ونصر وخذل من كفر بالدين الخليل ابراهيم أفضل الخلق  
والبشر ولم يزل السيف يعمل والدم يبذل والرجال تقتل والجان تتعاوى وتبغذل الى ان انتصف النهار  
ووقع الملك سيف ببرقان وهو يثب على أعوان الجان ويصول عليهم بقوة وجنان فلما نظره الملك  
سيف وعرفه انه برفان ضربه بسيف آصف فجعله نصفين وقطع رأسه وأخذه في يده الشمال والسيف  
في يده اليمن وصار ينادى برقيق صوته ويقول يا معشر الجان المتبردين عن تقالون أيها الاعوان  
وفروخ الجان وها أنا قنات ملككم برفان وهذه رأسه في يدي انظروها عيانا فسلخوا أنفسكم تسلموا وان  
خالفتم تندموا فلما رأوا ذلك الرأس ومعها ذلك الكلام تقطعت ظهورهم وحاروا في أمورهم  
فولوا الادبار وركنوا الى الهرب والفرار وأباد الملك سيف منهم رجلا أي رجال وأخذ جميع  
أسلابهم والاموال وفرقها الملك سيف على الرجال وبعد ذلك طلبوا الرحيل الى أما كههم هذا  
ما جرى ههنا ((قال الراوي)) وأما ما كان من نصف العسكر الذين أرسلهم الملك مر عيش من القصر  
الابلق فانهم ساروا ويقطعون الارض من العصر حتى وصلوا الى بلادهم فلتقاهم الوزير وسألهم عن  
حالهم فأعلموه بكل ما جرى من الابتداء الى الانتهاء وان الملوك ساروا الى قاف طالبين حصن برفان  
ليهدموه كما هدموا القصر الا بلق فقال الوزير ما لهم قدرة على ذلك لان برفان جبار لا يضطلي له بناو ولا  
يعدى له على جار فقالوا له ان معه ملك الانس ملكا عظيم الشأن صاحب عزم وجنان وله صولة  
وقدرة على جميع الفرسان خصوصا في الجان ومعه حسام صاعقة على كل مارد وشيطان ولولا ذلك  
الملك منه ما ساروا الى ذلك المكان فقال الوزير بئى أن نقصد المسير اليه وتركنا من يحفظ الحرم

والعيال والاماكن والاموال فقالوا له ليس عليه بأس ولا وبال فقال الوزير لا بد من ذلك ثم انه امر  
العساكر ان يتجهزوا و أخذهم وسارط بالباخبر الملك مرعش خوفا عليه من الاعادي وما زال سائرا  
سبعة أيام وفي اليوم الثامن التقى الوزير بالملك مرعش وهو قادم من قتل قاف ومعه الملك سيف بن ذي  
رزن والاموال والعساكر على ما ذكرنا من الاوصاف وهم قادمون في هناو ومرور والتقى الصادرون  
بالواردين ووقعت البشائر في جميع الاقطار وفرحت الاحباب بالاحباب وتقدم الوزير وسلم على الملك  
مرعش والملك سيف وسلم أيضا على الارهاط والاعوان وسأل الوزير من الملوك والاصدقاء عن الذي  
جرى لهم في جبل قاف فأخبروه بما وقع لهم من النصر والظفر وانه كان على يد ملك الانس الملك سيف  
المفتخر ثم انهم أقاموا في ذلك المكان لاجل الراحة بقية ذلك النهار وتلك الليلة ولما جاء الله تعالى بالصباح  
وأضاء النهار بنوره ولاح ركبت الملوك والعساكر والرجال وساروا في تلك الاودية الخوال ونهبوا  
البراثمها حتى وصلوا الى الاوطان ووقعت البشائر للفرح والتسوان بتقديم الملك مرعش ونصره  
على جميع الجان وقتل الازرق وبرقان وتشتت رجالهم وخراب الاوطان وقد انعقد لهم موكب من  
أعظم المواكب وأعطى الملك سيف ووهب وأهزل المواهب ونزل الملك سيف بن ذي رزن عند الملك  
مرعش في الأديعش وأهناه وأعظم سرور وأقواه الى أن تم له خمسة عشر يوما ثم ان الملك سيف طاب  
الارض حال وعزم على المسير والانتقال فقال له مرعش يا ملك الزمان أنا خادمك وأريد أن أكون آخذا  
بركابك حتى أوصلك الى أرضك ورجابك فقال الملك سيف لا وحق الكريم الجبار خالق الليل والنهار بل  
أريد رجلا من أعوانك يوصلني الى المكان الذي تقابلنا فيه فقال الملك وحق دين الاسلام لا أحد غيري  
يوصلك الى هذا المكان ثم قام واحتمل الملك سيف وصار قاصدا ذلك المكان مقدار ساعة وأنزله الى المكان  
الذي لقيه فيه وقال له يا ملك هذا مطوبك ثم ان قلب يده وقال له والله يا ملك ان فراقك وفراق الروح لسواء  
والكن أنت منفرد باقامة شعائر الاسلام فيا قدر أحد أن يقوم مقامك فقال له الملك سيف بن ذي رزن سر  
يا أخي في حالك فرجع الملك مرعش في سبيله بعد ما ودع الملك سيف وأما الملك سيف فانه سار مدة ثلاثة  
أيام وهو ساع على الأقدام وفي اليوم الرابع أشرف على البحر وكان قد أصابته المشقة من ألم الجوع  
فرأى بجانب البحر مكانا مشورا فأخذ منه فوجد ميتا فأخذوا حدة كبيرة وغسلها بالماء وأوقد النار  
وشواها وأكل منها وكان موت ذلك السمك من البرد الذي في الماء ثم انه شرب من ماء الامطار بعد ذلك  
أخذ النوم فنام في كهف هناك فلما أفاق من فومه افتقد سلاحه فلم يجد سيف أصف بن برخيا فقال  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه بكى عليه وقال في نفسه يا اهل ترى من الذي قدم وسرق ذلك  
السيف مني وأي صدوق يعني فهو في ذلك واذا بعاقصة أقيمت وسلمت عليه فقال لها يا عاقصة اعلمي اني  
كنت ناعما في ذلك الكهف ولما أقيمت ما وجدت سيف أصف وقد سرق مني فقالت له يا ملك الزمان  
ما أحد يقدر أن يقرب منك ولا سرقه منك الا أنا فقال لها ولاي شيء أخذت به فقالت له أنت قطعت في  
طريقك مفاروز ومهالك وشدائد وقد انعتبتني معك وأنت تقع في كل محذور وأنا أتبعك ولا أنا نزعك  
ولا أريد الاراحتك ونفعلك وتبعك الى هذا المكان من أجل اني لم يكن لي عنك اصطبار ولا سوان ولما  
بلغك الله أمك وخلصت عيروض خادمك وأخذت البدلة وصارت تحت يدك وهي من أصلها على بنتي  
فلاي شيء ما أعطيتني اياها فقال لها ها هي مع عيروض ريمالك بالنظرو ويعيدها الى المستقر فقالت له  
وكيف يطيب خاطر لي بانك تسلم البدلة لعيروض من دوني فقال لها يا عاقصة والله ما تعبتني الا أنت  
وأنا كنت في غنى عن هذا التعب وأما البدلة فان أعطاهالك عيروض فاعلمي اني أهلكه وأهلكك معه  
فقالت عاقصة وأنا أخذت منك سيف أصف وصار مني وأقسم بالله العظيم وخيلته ابراهيم ان لم تسلمني

البدة والاكليل والارميت هذا السيف في البحر وأتركه تجرع من أجله غصص الحزن طول الدهر  
 فقال لها الملك سيف وقد صعب عليه ما قالت وأنا أقسم بالله العظيم الواحد الا احد الفرد الصمد أن لا  
 يدلك من زواج غيري ورضيت فقال له أمان من خصوص خادمك فان لا تزوج به أبدا ولو أتى  
 أشرب شراب الردي وأنت مالك سيبلى الى قتل الجن الابعد الحسام وهو الذي يحرسك في البراري  
 والاكلام وأن لا يد أن ألقى في البحر فقال لها لا تقدرين على ذلك وان فعلت أسقيك شراب المهالك  
 واغناظت عاقصة من ذلك الكلام وصعدت من بين يديه والغيط متمكن منها وطارت من غير أن تبدأ  
 بكلام حتى صارت على وجه البحر وأفت الحسام في البحر فغطس الى قاع المحيط وطارت عاقصة للجوع  
 الاعلى من غير أن تسكهم ونظر الملك سيف بن ذي يزن الى فعالها وكيف ألقت السيف في البحر من  
 غيظها فصاح يا كاهنه الجن لن وقعت في يدي عجلت بانتقامك ولا بد أن أسقيك كأس حاملك فقالت  
 له وهي مرتفعة أن جئت اليك فافعل ما بد لك ومضت عنه وتركته في البروحده هذا ما كان من عاقصة  
 (وأما) الملك سيف فضاق صدره وعيل صبره وأخذته على عاقصة الغضب وما درى كيف يفعل فهو  
 كذلك اذا مر كب قد أقبلت من لبح البحار وفيها رجال من التجار فأشار اليهم الملك سيف بعمامة  
 فقصدا اليه وهم يقولون له هل عندك شيء من الماء فقال نعم وكان أهل هذه المركب قد فرغوا منهم  
 فاقبلوا الى البر وخرجوا الى الملك سيف بن ذي يزن وشربوا من الماء الذي شرب منه الملك وملؤا  
 فناطيههم وقالوا للملك سيف من أنت ومن أتى بك الى هذا المكان فقال أنا رجل تاجر وكنت في مركب  
 في البحر مسافروا وغرقت المركب وقد تجرت على لوح خشب وقد نفى الموج الى هذا المكان فصرت أتجرع  
 كأس الهوان حتى نظرتكم وأشرت اليكم حتى أقبلتم فخذوني معكم والسلام فقالوا له ونحن أيضا تجار  
 وتمنا في هذه البحار ولنا سبعة أشهر في البحر نائمين ولم ندر رازمى اليه حتى رأيناك وأتيناك وقد  
 فرغ زادنا وماؤنا وصرفنا في ضرر عظيم ثم قالوا له قم معنا الى المركب ونحن وأنت يدبرنا خالق الليل والنهار  
 فقام الملك سيف ووزل في المركب وسار معهم تلك الليلة واليوم الثاني فاستد عليهم الجوع وكان التجار  
 عشر من شخصوا والملاحون ثلاثين رجلا فلما اشتد بهم الجوع قالوا أنا كل رجلا منا فقال الرئيس اضربوا  
 القرعة ومن طلعت قرعته أكلناه فضر بواقرعة فوقع على أحد التجار فذبحوه على جانب المركب  
 وقسموه على بعضهم وأعطوا الملك سيف قطعة فاخذها ووضعها في حبل وعلقها على الصاري وجعل  
 يتقوت بذلك والله تعالى وفي اليوم الثاني ضربوا القرعة فجاءت على واحد فذبحوه وأكلوه وهكذا الى  
 يوم جاءت القرعة فيه على الملك سيف فأرادوا أن يأخذوه فلم يرض وقال لهم أنا ما أكلت شيئا من  
 أقسامكم خذوا لذي أعظيته وهى فقالوا له هذا لا يكون ولا تخاف القرعة فلما رأهم طعموا فيه وضع  
 يده على السيف وضربوا واحدا فجعله نصفين فقالوا له هذا يكفينا وقعدوا بأكلون الذي قتله فقال الملك  
 سيف ما هؤلاء الا غيلان والله ينقذنا منهم ليتنى أقت في الجزيرة ولم أنزل معهم وخاف اذا نام أنهم  
 يأكلونه فبات سهرا فلما أصبح النهار جاءوا فعرضوا على الملك سيف حالهم فضرب منهم واحدا  
 فقتله وقال لهم كما وهذا فقالوا له أحسن ألا نأكل فقال لا أنا ما أكل لحم بنى آدم فقالوا له أما معن طعام  
 وانش معن من القوت حتى انك صار هذا الصبر على هذه الآلام فقال لهم أنا يقوتني ربى فان ربى  
 قادر أن يشبعني بغير أكل فقالوا له يا هذا ادع ربك الذي يطعمك أن يطعمنا معن والا أنا كلنا وكان الملك  
 سيف بن ذي يزن قد أضر به الجوع وهو كل يوم يقتل من الناس الذين في المركب ويركهم بأكل بعضهم  
 بعضا ولما يشبعون وينامون يترقب منهم غظة ويغفو هو غفوة وهو محاذر وقلبه مشغول فذات ليلة  
 من الليالي عيل صبره فرفع رأسه الى قبلة الدعاء وهى مها الدنيا وكانت ليلة مقمرة والمولى متجلى على

ولما انفضى صبري رجعت الى الشكوى \* وناديت بجح الليل يا كاشف البلوى  
 على الباب عبداً من عبيدك واقف \* كثير الخطايا مذنب يرتجى العفو  
 فعامله بالاطفاق يا من يفضله \* على قوم موسى أنزل المن والسوى  
 سألتك بالصف التي منسك أنزلت \* على قلب ابراهيم خليلك ذي التجوى  
 وبالانبياء والمرسلين جميعهم \* وبالاولياء والصالحين أولى التقوى  
 وبالبيت والركن والجر والصفى \* ومن منه يسعى ببلغ الغاية القصى  
 وبالمسجد الاقصى وبالجبيل الذي \* تحط عليه السيئات كما روى  
 \* تيسر لنا رزقا سر بعايقتنا \* وترزقنا ما زلا لا به زوى \*  
 وتحفظنا من شر خالقك كهم \* ومن كل شيطان ونفس وما تهوى  
 الى من نذل النفس غيرك سيدي \* ترى سكرات الموت من دون ذاخلوا  
 فلا تحموا وجهنا ان نذل لعاجز \* وتقطع الاستمسك بالسبب الاقوى

وقال الراوى في أثناء الملك سيف بن ذى رزن دعاه وتضرعه الى مولاه حتى ان البحر هاج وماج وتلاطم  
 بالامواج وقد لعبت المركب كما لعب الخيل وقوى عليها الهواء بقدره من على العرش له استواء  
 وتمكن الهواء ودفع المركب بقوته فصارت المركب ملقاة في البحر كالريشة ولم يعلم أحد ايش الخبر  
 والريس أخذته الوسواس والفكر وبعد ساعة ظهر قدامهم أربع جبال من الحجر وكل جبل عليه  
 مدينه عالية البنيان واسعة الاركان فسأل الملك سيف الريس وقال له هل تعرف هذه الجبال وما  
 عليها من البنيان وهذه الاماكن العوال فقال الريس لا اعرفها ولا ايتهاقظ في أثناء كلامه حتى ان  
 المركب انجذبت الى جبل من تلك الجبال وجعلها الموج ورضها فيه فتسكرت المركب او اوحا وقطعا  
 وصارت كل قطعه وكل لوح منها في ناحية وكل من في المركب من بنى آدم وبضائع صاروا ما بين غريق  
 وضائع واما الملك سيف بن ذى رزن فانه نظر الى ذلك الحال فأيقن بالهلاك والوبال ولكنه من حلاوة  
 الروح تعلق في قطعه لوح كبيرة فركب عليها بقية ذلك اليوم وتلك الليلة ولم تزل الامواج تهدفه حتى  
 ألقته على جزيرة ذات اشجار وأهوار وأطيار فوجد الملك الغفار فاقرب الملك سيف بن ذى رزن  
 من البر حتى خرج الى تلك الجزيرة ثم وقف على البر وقلع ثيابه وعصرها وصب حتى نشفت في الشمس  
 ولبسها ولما هدأ روعه ووعى نفسه دخل الى تلك الجزيرة وأكل من ثمارها وشرب من أنهارها  
 وصار يتفرج فيها فوجدها في وسط البحر والبحر مستدير بها فتعجب الملك سيف وقال في نفسه سبحان الله  
 تعالى كيف خلق هذه الجزيرة في وسط البحر المالح وجعل فيها هذه الثمار فتبارك الله العزيز القهار  
 فيمنه اهو يتفكر في ذلك اذ نظر الى طائرين واقفين على شجرتين عاليتين يتكلمان بلسان فصيح فقال  
 أحدهما للآخر يا شيخ جيد اقول نعم فقال له يا أخى الملك سيف تبخون في هذا المكان وهذه جزيرة  
 الهوام ولا بد ان يدركه المنام وان نام هلك وشرب كاس الحمام ولا يجوم من المهالك ولو كان يضرب  
 بالف سيف صمام فقال الشيخ جيد وكيف العمل يا شيخ عبد السلام وقد أقام وحده في ذلك المكان  
 وهذا محل منقطع في البحر لا يرد مركب ولا عليه طريق فلو كان الملك سيف عاقلا كان خلص نفسه  
 من ذلك المكان فقال عبد السلام ان أصاب الملك سيف قام من مكانه وحول أخشابا ووربها بالجبال  
 حتى يعمل له فلكا كبيرا أو يأخذ من هذه القوا كهو يضعها في الفلك حتى يملا به بشرط أن يكون الفلك  
 من الخشب الطويل الناضف على قدر ما يحمل شيا كبيرا ويمشى قبل ذلك في أواخر الجزيرة من جهة

الغرب فياتي هناك أنشبا من أشجار طوال على صفة تغزل البلع فيأخذ منها ليفاوي يقتله ويربط به تلك  
الاشباب ثم ينزلها في البحر ويحمل فيها قوا كه كثيرة على قدر مل الفلك ويركب على ذلك الفلك وهو  
يسير مع الهواء كما يسيره الله تعالى فاذا جاع يأكل من تلك الفواكه والثمار فانه يشبع ويروي بقدره  
الله الواحد القهار فقال الشيخ جواد صدقت يا شيخ عبد السلام وأسأل الله تعالى ان يلهمه هذه  
الفكرة ويعاونه على فعلها ليكون من الناجين ثم أمها طار في سبيلهما (قال الراوي) وكان الملك  
سيف بن ذي رزن سمع كل ما قاله المشايخ فقام وشد عزمه وسار الى آخر الجزيرة فرة فرأى أشجار السرور وهي  
ناشفة وكل عود منها يزيد عن ثمانين ذراعا وأكثر من ذلك فصار يأخذ واحدة ويضعها على وجه الماء  
ويضع نايه بجانبها وثالثة ورابعة كذلك حتى مد مائة خشبة وصار يص من فوقها واحدة بعد واحدة  
يجنب بعضها حتى ملاء من الطرف الى الطرف وبعد ذلك رص دورا ثانيا واربعا وهو يقتل ويربط  
بالجبال رباطا وثيقا حتى صار فلكا كبيرا الوارد أن يبنى فوقه قلعة لحتمه وبعد ذلك صار يجمع من  
الفواكه والاشجار من كل ما في الجزيرة حتى حمل ذلك الفلك على قدر ما يحمل وبعد ذلك طلع في قلب  
الفلك وفيه من البرواطلقه في البحر فأخذته الماء وسار به على وجه البحر بقدره الله تعالى وما زال  
الفلك سائر به وهو لا يعلم أين يسير حتى أمسى عليه المساء فجعل يأكل من تلك الاثمار والفواكه  
فتكفيه عن الزاد والماء بقدره الله تعالى وبات ليلة وثاني الايام والثالث وهكذا سبعة ايام وثمان  
ليال فلما كان اليوم الثامن نظرت بين يديه عمودا طويلا من الحجر منصوبا في جانب البحر ولكنه تحت  
البرج العالي وله نور يأخذ بالبصر فاجذب الفلك الذي فيه الملك سيف بن ذي رزن الى ذلك العمود  
بقدره الله الملك المعبود فلما قرب منه اذا بشخص جالس على رأس ذلك العمود وهو يقول أهلا  
وسهلا بالملك سيف بن ذي رزن فعندها التف الملك سيف وقال له من أين تعرفني فقال له يا ملك أنا  
ما أعرفك سابقا ولكن أنا موعود بك وأنت موعود بي من قديم الزمان فقال له وكيف ذلك فقال له  
لذلك سب عجيب وأمر مطرب يدعى غريب وهو ان وزير السيد سليمان آصف بن برخيا المكرم  
كان قد اصطنع حساما مينايا ورصده ضد الاعوان الجان وطلبه بطلاسم وورهان وعرف انه لا بد  
له بعد مدة من الزمان ان يمليكه انسان يقال له الملك سيف بن ذي رزن من سلالة التبع حسان وهو  
أنت يا ملك الزمان فلما عرف ذلك جعل الحسام على راسه فقال له نبي الله سليمان أنا أعلم ان ذلك  
السيوف لا بد ان يقع في البحر بسبب عداوة وكلام فلما عرف ذلك أمر الاعوان العناية أن يأثروا بذلك  
العمود من جبل من المرمر فنقروه ووجهوا طوله مسافة قاع البحر من فوقه مائة ذراع وغاظه كما ترى  
وهو كاعلى ما يكون من القصور المشيدة وأما سبب ذلك النور الذي هو طالع منه فان نبي الله سليمان  
مسه بيده فصار نوره كما ترى ببركة سليمان نبي الله ثم أمر الوزير أن يركزه في ذلك المكان فأوقفوه  
ثم أمر في أن أتوكل به وأقيم عليه الى أن تأتي أنت يا ملك الزمان والزمني أن أنتظر السيوف المذكور  
وقت وقوعه في البحر حتى أكون له حافظا وعند ما أتى أسلمه اليك ولما ألتزمني الوزير آصف بن برخيا  
بذلك الاثام قلت له ومن أين لي معرفة ذلك الملك الهمام فقال لي نبي الله سليمان اذا وجدت رجلا قدم  
ذلك المكان وكان راكبا على فلك من الخشب في ذلك الفلك فواكه وثمارا فعرف انه هو الملك المذكور  
فاستقبله أحسن استقبال واعرف انه هو صاحب السيوف لاجمال وقد كان الوزير آصف بن برخيا  
أحضر أخيه وأزوجه ان يكون هو وطائفته ماسكين البحر من سائر جوانبه حتى اذا نزل عليهم ذلك  
السيوف بأقربى به حتى أسلمه الى صاحبه واقنع على ذلك الزمان الطويل منتظرين ذلك الحسام  
الصقيل الى ان كان في هذه الايام أتى أخي بالحسام وقال لي انك يا ملك الى الملك سيف فقد أت  
الايوان فأخذته أنا منه وانصرف أخي الى أهله ولما أتت أنا أنظر ذلك الحمد لله إذ أتت الى هذا

المقام قسّم بأملاك هذا الحسام ومنى عليك السلام وقال الراوي فلما سمع الملك ذور بن ذلك  
 الكلام خرسا جحد الله تعالى وقال الحمد لله الذي أنعم علي بالسعادة وجعلني ممن أحبه وأرادته ثم ان  
 الملك سيف ذور بن مديده وأخذ الحسام وتقلد به وشكر الله تعالى على انعامه وأما المارد فانه نزل عن  
 العمود ورفقه بقوته وصاح على جميع الجن قبيلته وقال لهم ان هذا العمود قد انقضت مدته  
 قدونكم حتى غيبله على جنبه في الجمار فهذا أمر في الوزير مدة الرصد والاشتهار فالواعي هذا العمود  
 قنيوه في البحر والملك سيف ينظر الى ذلك وبعدها تودع المارد من الملك سيف وراح الى حال سيده وأما  
 الملك سيف فانه وقف على مكان العمود بالفلك وتوضأ وصلى وكعبتين لله تعالى وأطلق الفلك في البحر فسار  
 مع التيار وفتح الملك سيف بعودة الحسام الذي كانت رتمته عاقصة في البحر ثم انه سار ولم يزل سائرا حتى  
 أتى على جزيرة في جانب البحر واركن الفلك عليهم فاطلع الملك سيف ذور بن الى تلك الجزيرة فوجد  
 فيها شجرة كبيرة كأنها صيوان كبير تظل من الفرسان ألف خيال بفروع عاليات طوال صنعة الله  
 الملك المتعال وأراد أن يجلس تحت الشجرة فسمع طائر ين يقولان له يا ملك سيف اعلم ان هذه جزيرة  
 الغيلان وهذه شجرة لهم فاركها وسير وتوكل على اللطيف الخبير فنزل الملك سيف الى الفلك فراه  
 واقفا على حاله فقال في نفسه انالى سبعة أيام لم أذق الماء والصواب أن أبحث في هذه الجزيرة عن نهر  
 أشرب منه وأراد أن يرجع فصاحت عليه الطيور وقالت له يا ملك لا تعود وتوكل على الملك المعبود  
 وهو الذي يخرج الثمر من العود فنزل الملك سيف وأطلق الفلك في البحر فسار به مدة سبعة أيام ثم  
 أشرف على جبال عالية وأرض واسعة لا يعلم بها الا الله تعالى فربط الفلك وطلع الى هذه الأرض  
 وترك هذا الفلك مر بوطا ولم يزل سائرا حتى أدركه المساء وأضر به التعب والاسمى فقعد فاخذ النوم  
 فنام على صخرة عالية فقال في نفسه انام الليلة هنا وعند الصباح بفرج الكرب ربنا فيبمهاونام في  
 الثلث الاخير من الليل اذ اذبه سمع قائلا يقول لرفيقه انظريا يا نبي الملك وكيف حاله وما قامى من التعب  
 ومن الشداث في الاودية المهلكة التي هو ساير فيها وانه مقبل على أرض وعرة مدهشة يقال لها  
 الأرض الغواصة وقليل يا نبي من خلق الله من يأتي هذه الأرض وان أتى ملك لا محالة فقال له الآخر  
 وهو الشيخ عبد السلام باشيخ جباد لا بأس عليه ولا عناد فقال له الشيخ جباد وكيف ذلك فقال  
 الشيخ عبد السلام اذا هو استيقظ من منامه فليترك الكسل وليسر على مجل وليأخذ على يده اليمنى  
 وليتوكل على رب العالمين وليكن طريقه من جانب الجبل الشرقي فانه ان سار على اليسار فانه يكون  
 من أهل الدمار ولان عروق الأرض الغواصة متصلة بالجهات الشمالية ثم يسير الى أعلى الجبل فانه  
 يجد هناك قبرا مينا وهو أبيض منور على هذه الهدفة التي هو نام عليها فاذا وصل الى ذلك القبر  
 فليصفر يمانيه فانه يجد في رأس القبر رملا ناعما فيز به فينتفض له ذلك القبر فينزل فيه فيجده منسع  
 الجوانب مفروشا بالمال والزعفران وفيه سرير مفروش بأحسن الفرس وعليه رجل ميت نام  
 وهو الحكيم قابصين صاحب هذه الاودية والبلاد السريره أربع عواميد وعليه شبكة متصلة بها  
 وحوله ستائر مخيطة من الاربع الجهات فيأتي من جهة اليمين ويسمى الله تعالى ويترحم على هذا  
 الحكيم ويرفع الستارة الاولى فان المكان برقع ويرتعد فيقر أشياء من صحف ابراهيم فانه يسكن فيرفع  
 الستارة الثانية ويقول لا اله الا الله الواحد الذي ليس له ثان فتنزل الأرض فيقول اثبت أيها المجل  
 بقدرة الله عز وجل فيسكن ثم يرفع الستارة الثالثة فيتحرك السرير ويمازج شمالا ويمنافيتلو  
 حسيبه ونسبه فانه يسكن فيرفع الستارة الرابعة فان رأس الميت تهتر فيقر عليه شيئا من الصحف فتبطل  
 حركاتها فيرفع الستارة الخامسة فيظلم المكان فيقر أصف ابراهيم حتى يرفع الظلام فيرفع الستارة

السادسة فتفج عليه الانوار حتى يكاد ان يحطف بصره فان لم يقدر على ضوءه فليعض بصره وليغمض عينيه ويتلوى في صحف ابراهيم عليه السلام ويرفع الستارة السابعة فانه يجد الميت والسرير والمكان وكل ما في المكان لا يغفل عن ذكر الله الملك الذيان فيقف على عيبن الميت ويقرأ ما تلاه أو لا وثانيا وثالثا فان الميت بمدله ذراعه اليمن فيسمى ويقبل عليه ويأخذ من أصبعه الخاتم المطلسم فاذا أخذ الخاتم برد الستارة السابعة كما كانت أولا ويطعم من القبر ويرد الغطاء كما كان ويرد الرمل في الحفرة كما كان أولا ويضئ الى حال سيده والسلام فقال له رفيقه يا أخي وأي منفعة في هذا الخاتم اذا أخذه من يده وأي شيء يصنع به لان الخاتم يا أخي لا بد له من انتفاع فقال له اذ البسه في اصبعه لم يصبه أذى من تلك الارض الغواصة ويمشي عليها كما عمشى على الارض العججة ولا يصبه شيء من الاذى واذا أراد ان يمشي على الماء فانه يكون بذلك في امان ولا تعوض قدماه في الجار مادام هذا الخاتم في اصبعه جهار فسمع الملك سيف ذورين الكلام من اوله الى آخره ثم انهما بعد ما قالا ذلك الكلام سارا في البراري والاكام وأما الملك سيف فانه قام على قدميه وسار على عيبيه حتى وصل الى ذلك القبر ودار حوله حتى عرف مكان الرمل فرفعه فرأى لوجار خاما فرعبه وتوكل على الله ونزل في ذلك القبر فرأى السرير فسار اليه ووقف على جانب السرير وتوكل على الله الملك القدير ورفع الستار واحدة بعد واحدة مثل ما سمع من المشايخ حتى أتى الى آخر الستار ومد له الحكيم ذراعه فاخذ الخاتم وحمد الله العزيز الدائم ورد الستار كما كانت هي على حالها وطلع الى باب القبر ورد الطابق والرمل كما كان وسار في هذه الجزيرة سبعة أيام في البراري والاكام وزل الفلك وما فيه من الفواكه والطعام وقطع في هذه الجزيرة كثيرا من الاراضي الموحشة والاراضي الغواصة ولم يصبه فيها ألم بركة هذا الخاتم وصار عمشى عليها كما عمشى على الارض اليابسة ثم وصل الى البحر المالح فقال في نفسه يا هاهل ترى كلام المشايخ صحيح في أني أمشي على وجه الماء كما أمشي على الارض الصماء ثم انه داس على الماء فلم تعص قدماه فدام وخطى ومشى على وجه هذا البحر وهو ساير ومتوكل على الملك اللطيف القادر ونظر بعينه من بعد فرأى مركبا سائرا على وجه البحر فارصده وهو ماش على الماء فصار الذين في المركب يتعجبون من ذلك الحال وما زالوا شاخصين اليه حتى فارهم فلما أن رأوه ماشيا على الماء جعلوا ينادون ويقولون له هلم الينا يا أستاذنا حتى نلتبس منك البركات وتعود علينا من مثل النفعات لعنا نعود الى أهلنا بالسلامة ويشملنا منك الرضا والكرامة فسار الملك سيف ماشيا على الماء وطلع المركب وسلم على من فيه فقاموا اليه وقبلوا يديه ورجليه فقالوا له أهلا وسهلا بولي الله الصالح الفريد العصر الناصح فصار يدعولهم ويثني عليهم فاجلسوه في وسطهم وأحضروا له الطعام فأكل وأحضروا له الشراب فشرب حتى اكتفى وحمد الله تعالى وبعد ذلك تعدد دعواته تعالى وبات في ذلك المركب وعند الصباح صار أهل المركب يتبركون به ووطنوا ان هذا ملك من السماء لكونهم رأوه عيانا عمشى على ظاهر الماء ولم يتدل له قدم فالبعض قال هذه كرامة من الله العزيز الالهي والبعض قال هذا من السحر والكهانة وعلوم الاقلام ووقعت المشاجرة بينهم وانحصام فأراد اليريس أن يقطع الكلام وتقدم الى الملك سيف بن ذى ريق وقال له يا سيدى أسألك بالله العظيم الذى خصك بهذه المرتبة ان تعلمنى بالحق من غير محاولة ولا تبدل بأى شيء بلغت هذه المرتبة حتى مشيت على الماء فان هذه أكبر مراتب الاوليا ومن أعظم الكرامات فقال له الملك ياريس أنت أقسمت على قسم عظيم فما أقدر أن أخلفه وكان الملك سيف سايم القلب وصافي النية وقال وانا يا أخي ما أنا بولي ولا عندى كرامات وانما معي خاتم مطلسم وهو الذى رفعتنى خدامه على الماء كما ترونى وقد أخذته من كثر الحكيم فأبصين صاحب



هذه الارض وهذه البلدان وكان صاحبه حاكما على هذه الجبال والادوية والرمال فلما سمع الرئيس  
 من الملك سيف ذلك الكلام قال له والله ان هذا من أعجب العجب وانى أسألك بالله العظيم الذى أنت  
 على عبادته مقيم أن ترينى هذا الخاتم حتى أتفرج عليه وأبهر به وأرده عليك فقال له الملك سيف بن  
 ذى رزن سمعا وطاعة وزع الخاتم من يده وأعطاه للرئيس قفرج عليه وأعطاه لرجل آخر وانقل من  
 واحد الى واحد آخر فالبعض يقول لا يكون هذا القول صحيح الا اذا البسته أنا ومثبت به على الماء  
 والبعض يقول هذا شئ بعلم الكهانه والبعض يقول هذه كرامات وهذا يأخذ من رقيقه ويتفرج  
 عليه فيطلبه الاخر فيعطيه له فينتاهم كذلك اذا بالخاتم خطف ولم يعلموا من الذى خطفه وكذلك الملك  
 سيف لا يعلم من الذى خطفه فقال بعض الحاضرين يا شيخ يا غريب أنت تستحق الادب فما كان  
 الواجب انك تفرط في خاتمتك ولا تسلمه لاحد وأما الناس الطيبون فقالوا له يا مولانا بالنيتما أخذناه من  
 يدك فقال لهم الملك سيف لا بأس عليكم فان الله قادر ان يعوضه على وان قدسا محتكم في ذلك فلما سمعوا  
 كلامه أحبوه وأكرموه فأقام معهم في المركب على ما أكل ومشروب مدة عشرة أيام وهو في  
 راحة وأكرام وقد صعب عليه ضياع الخاتم لانه تعب عليه ولكن كتم غيظه وساروا حتى أشرقوا على  
 جبل عال شاهق في العلو والارتفاع فأراد الرئيس ان يصلح المركب ويبعد به عن هذا الجبل فما أمكنه  
 ذلك وقوى عليه الريح وجذب المركب ورى به على ذلك الجبل فصار قطعوا ليم يبق منه شئ ينفع وكانت  
 المياه كثيرة غزيرة والهواء قوى شديد وأقبلت من البحر هوائش واختطفوا الناس الذين كانوا في  
 المركب ونظر الملك سيف الاسماك وقد خطف جميع الركاب فما كان منه الا أن غطس في قاع البحر  
 من خوفه على نفسه وقال في نفسه ما هذا محل قتال وصار غاطسا ولم يقدر ان يظهر على وجه الماء من  
 خوفه وما زال في غطسته حتى ان المياه قد قته وعن مكان الهوائش أبعده فصعد الى وجه الماء  
 فقد قته الامواج وصار يعوم ويطلب المعونة من الحى القيوم وصار يلتفت ذات اليمين وذات الشمال  
 فوجد قصر ما على شاطئ البحر مقاما على أربعة أعمدة فصار يعالج نفسه وهو فاصد له وقد أعياه  
 الامر حتى وصل الى ذلك القصر فلما قاربه اذ اعلى بابه أربعة أعوان من الحان فقال لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلى العظيم ما لي بهؤلاء من حاجة وأراد ان يلتفت الى خافه واذا واحدا من الاربعه مديده اليه  
 فأخذه من الماء ووضع قدمه أمامه وقال لهم انى وجدت هذا الرجل القصير غريبا فقالوا له وضعه على  
 باب القصر حتى يفتق مما هو فيه ونظر حاله فوضعه على باب القصر قدر ساعة حتى أفاق الملك سيف  
 فقال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خلیل الله ثم قال ابن انا فقالت له المردة أنت عندنا  
 ونحن من الجان فقم وادخل هذا المكان ان أردت ان تأكل فعندك الطعام والشراب ولا تهتم  
 بأمر يكون من ذلك في حساب فانك نلت الامان وتنجت من الانس والجان فقام الملك سيف بن  
 ذى رزن على قدميه وسبح الله تعالى ودخل ذلك القصر فوجد مفرورا من انواع الخبز والديساج  
 والابريس المرزكش وحيطان القصر منقوشة بأهيج الالوان ووجد أرض القصر كلها مفروشة  
 بالحناء والزعفران وسلام ذلك القصر من الرخام والمرمر مرصعة بفضوص الباقوت والمرجان والزمرذ  
 والجوهر والبلخس وحول ذلك القصر بستان فيه جميع اصناف الامتجار من فواكه ونقل وشجر الظلال  
 والمشومات وجميع ما يلقى من كل فاكهة زوجان وفي وسط ذلك البستان من جانب القصر فسقية لم ير  
 قط مثلها انسان ولا مثل ما على حافتها من التصاوير من وحوش وطيور واشخاص وغير ذلك شئ كثير  
 والبعض رخام والبعض مرمر والبعض نحاس أصفر والبعض فضة والبعض ذهب ولها اوصاف عجيب  
 وهى حول تلك الفسقية تخرج المياه من أفواهها بأصوات مثل أصواتها وتزل في وسط تلك الفسقية  
 ويسمع ظفر الماء من كل صورة حنين وترنيم وصوت مثل صوت حيوانها وهذا جميع الوحوش

والطيور فلما فرج الملك سيف على البستان وانتهى الى داخل القصر وجد نامكانا له أربعة من  
العبدان من أربعة أركان كل ركن على عمود نادرة لكل ناظرو فيه زينة وطلاء يدعش كل انسان  
وفيه من صور الوحوش والطيور والغزلان من كل شيء زوجان وهم من البسور على سائر الالوان  
ووجد ما نداء منصوبة في ذلك المكان على كرمي من العرعر قوائمه مصفحة بالذهب الاحمر وجلده من  
الفضة النقية وفيه أوان مملوءة بالاطعمة الشهية المختلفة الالوان من لحوم طيور ورضان ومن الفطائر  
والحلويات وسمى تخبير فيه اللسان الواصفات الى جانب المائدة مرتبان ملآن ماء باردا رائقا  
صافيا شربا له رائحة تعبق كالسند اذا كان في طبق وبجانبه كيزان من الذهب والفضة بسلاسل  
طوال ما بين كل كوز وآخر وبين السلاسل درة يتيمة أو جوهرة غالية قدعته وكان بالملك سيف بن ذى  
يزن في تلك الساعة جوع لا يوصف فتقدم الى المائدة وقال بسم الله وعلى بركة خليل الله وأكل من  
هذا الطعام حتى اكتفى وشرب من الماء حتى ارتوى وقام الى تلك الفسقية وتوضأ وصلى ركعتين  
على ملة الخليل وبعد الفراغ من صلواته قرأ في صحف الخليل عليه السلام حتى غلب عليه النوم  
فنام وهو متوكل على الملك العلام وما زال نائما الى العصر ثم قام من نومه فمجدأ احد اعنقه فقتل  
من القصر الى البستان وجعل يتفرج فيه وليس به أحد من خلق الله تعالى واذا به سمع المردة الذين على  
باب القصر يتحدث بعضهم مع بعض فقال أحدهم اني مررت بشاطئ البحر من ارافلم احد غر يقام مثل  
هذا الذي أدخلناه القصر فقال له رفاقه امض وأعلم به الملكة وهانحن واقفون على الحرس خوفا أن  
يخرج الغريق فقال لهم لكم السمع والطاعة وانصرف المارد الى حال سيده هذا ما كان من المارد  
(وأما الملك سيف فانه لما سمع ذلك الكلام علم انه اذا خرج لم يمكنه من الخروج فقال في نفسه لا أبرح  
من مكاني هذا حتى يعاوا الملكة وأنظروا وأعرف ما يب هذه الاعوان والحفظ الغريق وما حقيقة  
ذلك الشأن والله يفعل ما يريد ثم دخل القصر وجعل يتلذذ بالفرجة والزهوة والاطعمة وهو في غاية  
الاستبشار فهم أن ينام واذا الاعوان أقبلوا وقالوا له يا بطل الزمان أجب الملكة فقال لهم وما هذه  
الملكة فقالوا له صاحبة هذا القصر فقال سمعوا وطاعة وقام معهم وهو لا يعلم بحالهم ولا حال ملكتهم  
(قال الزاوي) وكان السبب في ذلك ان المردة ذهبوا الى القصر الاكبر وأعلموا أهله وقالوا للجواري  
والخدم اننا نجثنا في البحار على الغرق وغيرهم فلما وجدنا الافرد انسان وقد أتينا به الى القصر الاول  
وهو الآن هناك فلما سمع الجواري من المردة ذلك أخبرن سيدهن فأمرت باحضاره اليها فذهب المردة  
وأثواب الملك سيف ولازموه حتى أوصلوه الى باب القصر الاكبر فنظر الملك سيف بن ذى يزن الى ذلك  
القصر فوجد أحسن وأظرف من الاول يجزعن وصفه اللسان فلما عبر من بابها للجواري أتين  
اليه وهن يقان أهلا وسهلا ومرحبا بلك يا بطل الزمان الحمد لله على سلامتك فتهجج الملك سيف منهن  
وشكرهن فتقدمن اليه الجواري واخذنه من تحت ابطيه وهن أربعون جارية كأنهن الاقمار  
وأسندهن الى أن صعد أعلى القصر وأقبان به الى مكان مفروش بالوان الفسقية وأجلسنه على  
مرتبة عالية طولها خمسة أذرع وهي منتصبة على كرمي من العاج يجلس الملك سيف عليه فوقعت  
الجواري في خدمته وبين يديه صفان كل صف منهن عشرون وهن بأفخر الزينة والملبوس وهن  
واضعات أيديهن على صدورهن والملك سيف ينظر اليهن والى حسنهن وجمالهن ونظر أيضا الى ذلك  
القصر فوجد فيه من النعم شيئا لا يقدر على وصفه الواصفون فيبها هو كذلك اذا بأر بعين بنتا  
قد أقبلت وكل من قننه لنا نظرين وهن يتنقلن اثنتين بعد اثنتين وبينهن جارية كأنها القمر بين  
النجوم وقد صاغها الله من ماء مهين وجعلها قننه لنا نظرين ذات خد أسيل وطرف كجبل  
وخصر كجبل وردف تهسيل فلما رآها الملك سيف بن ذى يزن على ذلك الحال نهض اليها قائما على

الافسدام وظن انها هي الملكة صاحبة المقام فأقبلت هي اليه وقبلت بين يديه وقالت له يا بطل  
الزمان أنظن اني أنا الملكة قال نعم فقالت له يا سيدي أنا من جملة الخدم وأنا الخبز نذارة عندها  
فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن هذا الكلام تعجب وقال جبل الخلق الاكبر الذي خلق وصور  
وأقن هؤلاء الخلق وأودعهم هذا الجمال والبهاء والحاسن البيات وخاب من اتخذ مع الله  
الها آخر ثم ان الملك سيف جلس مكانه ووقف كل هؤلاء قدمه واذا باربعين جارية آخر وهن  
أجمل وأعظم ممن كان قبلهن ونظر الى كبراهن وكانت في أوساطهن وكانها الشمس الضاحية في  
السماء الصاحبة فلما نظر اليهن وهن مقبلات بخطوات عربيات يذهبن الالباب ويسلبن  
المهجات وأراد الملك سيف أن يقوم فاجلسته الخبز نذارة وقالت له لا تفعل كما فعلت لي فان هذه ماهي  
الملكة بل هي خادمة عندها وهي المتكلمة على الجوارى وكبيرتهن فلو علمت الملكة انها أقبلت اليك  
فوقفت لها بالكانت أهلكتها وأباحث دمها هذا وقد أقبلت أيضا هذه الجارية وقبلت يد الملك سيف  
وجلست الي جانبه ووقفت الجوارى بين أيديهن يطلبون خدمة كبراهن وقد جلس الكبيرتان  
ممن واحدة على عين الملك سيف والاخرى على يساره وبقى في وسطهما وهو متعجب من ذلك الحسن  
والجمال والبهاء والدلال ويقول في نفسه واين الملكة يا هائل ترى هي أحسن من هؤلاء أم لا (قال  
الراوي) فبينما الملك سيف متفكر وفي هذا الحال متعجب وهو يتعجب أن ينظر الى الملكة واذا بالمرق  
قد ارتفع من فوق رؤسهم ونزل منه ما ردت شمع الخلقه قبح المنظر طويل الساعدين عربض  
المنسكين متسع الصدر أحمر العينين له وجه كوجه الفيل بل اقبح وله أنف مثل الزقاق ورجلان  
ككعبين كأنهما فرد تادرتين وفم مثل البوق فلما ان عاينته الجوارى قن باجمعهن وقد ارتعدت  
فرائسهن فزاد تعجب الملك سيف فلما قرب المارد من هذا المرق اذا على رأسه سرير من العرعر  
صناعته من الذهب الاحمر مزخرف بفضوص الجوهر وعلى ذلك السرير فراش كأنه مرق من كثر  
الكهين مهراس وعليه صبية مثل الشمس المضية فتسده للعابدين مفسدة للزاهدين واني أقول  
ان كل من رآها قتن واستغل بحسنها وجمالها ولما ان نظرها الملك سيف كاد أن يموت لما رأى من  
بديع صفاتها ثم قال لاشك ان هذه هي الملكة لا محالة ثم انه نهض قائما على الاقدام وتلقاها وأتر لها من  
على السرير الذي قد جعله المارد ثم أجلسها هو والجوارى في أعلى المراقى ثم ان الملك سيف جعل  
بتأمل وينظرها متعجبا من بديع حسنها وجمالها وسأل من حوله عنها فقال لهم ممن تكون هذه الملكة  
فقالوا له هذه الملكة سيدة قومها والتي صارت أولاد المولود كلهم لها غلمانا فلما سمع الملك سيف  
ذلك نهض قائما اليها وخدم ودعا لها بدوام القبول والنهم وزوال البؤس والتقم ثم انه عمل بين يديها  
وأنشد يقول هذه الايات الحسان بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان

ألا يا ضياء العين عيني مذرأت \* جالك راح القلب وهو معذب  
وقد أورتني نظرة ألف حسرة \* على أنها للعين ربح ومكسب  
لقد طقت سهل الارض والوعر كله \* وجبت بلاد الم يقتني مسذهب  
فلم تر عيني من جمال كارات \* جالك اذ منه صفا لك مشرب  
أدام اله العرش عزك في الوري \* وأعطاك ربي خير ما هو يطلب  
فكذلك احسان على ومنه \* فقد كان لي في البحر نجم مغيب  
فانفسدني من لجة الغرق التي \* رأيت المنيا يحولها وهي تلعب  
وادركني ارهاطك الفنة الاولى \* لحسنك ذلوا وهو عنهم محجب

وباسم الثريا لقبوك جهالة \* وما هو الا ان يسدي فتذهب  
فكل الملاح انجم انت بدرهم \* بل الشمس انت بل جالك اعجب  
وانت ضيا عيني وروحي وراحتي \* وراحي وافر احي ولي منك مطلب

﴿قال الراوي﴾ فلما سمعت الملكة من الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام شكرته على بديع قوله  
وفصاحته وطربت منه غابة الطرب وقالت له لا يقض الله فاك ولا كان من شناك ياملك الاسلام  
يا صاحب الحسام الصمصام والريح المعتدل والقوام يامن حوى قضيب الزهان وضرب بالسيف  
الجمان وابدأ الطغيان حتى خضعت لسطوته الانس والجان ونسبه متصل بنبي الله فوج فانك  
انقرتسل التبابعة الكرام ثم صاحت على الطرندارة وقالت لها خذي سيدك الملك سيف بن ذي يزن  
وامضي به الى قصرك يبيت الى غداة غد مع الراحة والخدمة التامة وحاذري ان يتظلم منك فيما  
يمعنى من عقوبتك مانع ولا يخلصك من يدي احد فاجتهدى له في الخدمة وانظري على اى شئ انت  
قادمة فقالت معه وطاعة والتفتت الى الملك سيف وقالت له ياملك الزمان لا تؤاخذني فاني في شغل  
يشغلني عن خدمتك وانا جاريك وامنك فاقبل عذري ولا تلني فشكرها ورفعت الملكة الى سريرها  
واحتلمه خادما وانصرفت واما الملك سيف فان الطرندارة اخذت يده فقام معها الى قصرها وهو يتعجب  
لانه لا يعرف من هذه الملكة وما الذي عرفها به حتى فعلت معه هذه الفعال ولما استقر به الجالوس قال  
للطرندارة يا ختي اعلميني ما اسم هذه الملكة وما اصل هذه القصور والموارد وايش الذي عرفها باسمي  
وما تكون هذه الارض فقالت له الطرندارة انا اعلمك ياملك الزمان ﴿قال الراوي﴾ وهو ان هذه الملكة  
يقال لها الثريا الجراء كاذكرت في الشعر ولكن ياملك الزمان قبل ان احكي لك اصل القصة انما لك عن  
امر واحد وهو انك لا تخبرها بكلمة واحدة الا على وجه اسبق فان كل ماجرى عليك من منذ خروجتك  
من ارضك والاطوان وما قاسيت من الانس والجان قد اعلمها به خادما فاذا تكلمت بالكذب  
فالكذب يهزل مقامات الرجال فلا تنسكلم الا بالحق وانزل المجال وان ضاع شئ منك في البصر  
فاطمه منها فانها تحضره بين يديك فقال لها الملك سيف وايش اصل هذه الملكة ومن ايوها فقالت  
له اعلم ياملك ان هذه الارض والدوائر او بحر ابحر يحكمها اثنتان احداهما يقال له الملك عمرون والثاني  
الملك قرون وهما اخوان وقد خلفا بنتين فالملك عمرون بنته هذه الثريا الجراء ذات الحسن والبهاء  
واما الملك قرون فان بنته اسمها الثريا الزرقاء فهما مستويتان في الاسم ولكن بينهما تفاوت اولافي  
الحاسن والجمال الذي رأيت في الثريا الجراء واما الثريا الزرقاء فانها في غاية الشناعة والمسخ واتقلاب  
الذات ويبس الطبع والثريا الجراء مقدار عمرها لم يكمل ثلاثين عاما واما الزرقاء فانها تقرأ بان نصف  
قرن والقرن مقداره مائة عام وهو ايضا ملكة ولهما مدينتان يقال لهما مدينتان الطرفان فارادت كل  
واحدة منهما ان تحتوى على الاماكن دون الاخرى فوقع بينهما قتال شديد وحرب أكيد لاجل  
هذا التقييد ثم ان الثريا الجراء غلبت الثريا الزرقاء وسرت عساكرها فلما فعلت ذلك ظهرت  
العداوة بينهما وكانت الثريا الزرقاء لها دابة ساحرة ما كرهت ان تعلم السحر والكهانة يقال لها كبروتة وهي  
ساحرة مفتونة فلما اتكبرت الثريا الزرقاء امرت باحضار دابتها واهتمت ان تعلم السحر والكهانة  
فصارت تعلمها مدة ايام فأتت الى ملكتها تخارمها وقال لها ان الثريا الزرقاء مجتهدة ان تتعلم السحر  
والكهانة حتى تغلبك وتأخذ ارضك منك فلما سمعت الثريا الجراء ذلك المقال خافت على ملكتها  
من الزوال فأرسلت بعض خواصها الى رؤس الجبال فأحضروا لها اربع رجال ارباب كهانة  
وأحوال فلما حضر واين يديها قالت لهم اما ان تعلموني علوم الاقلام والاحظفت رؤسكم بجد

الحمام فجعلوا يعلمونها حتى مضت سنة كاملة فعملت جمع ما طلبت وبعدها طلبت منهم أن يعلموها علم التجوم والرمل وتغير الماء وطيران بني آدم في الهواء وتقليب الصور وخدمة الأعوان وصارت في أعظم شان وأقوى من الثريا الزرقاء في المكر والسحر والدهاء فلما علمت من نفسها أنها فريدة جنسها واستغنت عن هؤلاء الكهانة قالت لهم الآن وجب على اكرامكم ولكن ماذا تعبدون فقالوا لها تعبدون زحل لأنه أكبر الكواكب في السماء فقالت لهم أنتم تعلمون ان زحل كوكب من جملة الكواكب وان عليه خدمة لا يمكنه أن يتأخر عنها وانه في الارض ليس له قبة ولا أحد يحتاج اليه الا مثل احتياجه الى الاخشاب وانه لا ينظر الا لطبع الرصاص وأنتم تعلمون ذلك كله فهل دلتكم التجوم والملاحم وعلوم الاقلام والكهانة على ان زحل مخلوق أو معبود خالق فقالوا لها انما هو مخلوق وليس بخالق وله خالق أكبر ولا تنكرو ذلك الا أننا وجدنا آباءنا على عبادة زحل ما كفيين وبه مؤمنين وربه مشركين فقالت لهم الآن أريد أن أنصحكم كما أنصحكم علمتموني في حيث علمت أن المعبود هو الخلق الموجود الذي لا يعبد سواه ولا عين تراه وهو الذي خلق السماء وبناها وسط الارض ودحاها وجعل لها الجبال أو نادا وأرساها وأجرى الانهار وأحلاها وخلق الخلائق والموجودات والارض والسموات والجنه والنار وهو الله الذي لا اله الا هو العزيز الغفار واحد أحد فرد صمد لا شريك له ولا ولد ودون خاب من عبدي غيره ولم يأكل الا خيره فلا شيء أنتم ظاهرا تنكروه ولا سره لا تمتثلوه فقالوا لها وقد شق ذلك عليهم ونحن علمنا ان الكهانة والاصهار والطلاسم الصغار والكبار ولو كنا نعلم أن لا يعبدون زحل ما كنا نبلغناك من ذلك أملا وكنا نأطعنك على شيء أبدا ((قال الراوي)) ثم ان الخنزيرة قالت للملك سيف اعلم يا ملك الزمان ان ملكتنا لما سمعت ذلك من الكهانة تبسمت في وجوههم وأظهرت الفرح لهم خوفا أن يفعلوا ما شيا من الاصهار فغادعتهم وقالت لهم قد علمت ما أنتم عليه ولكني أردت أن أستخبركم عن ذلك فلو كنتم حدثتموني بغير عبادة ربكم زحل لا ذقتكم الموت على الجبل لاني من ملككم وأعبد ربكم وهي في نفسها قصدت رب العباد ثم أنعمت عليهم وألبستهم خلع نوالها وجاسوا عندها وشكروها على فعالها وقالوا لها انت ناصحه في دين زحل فقالت نعم ثم انها أمرت الخدام أن يحضروا الطعام فأقبل الخدام به من جميع الالوان فوضعت بين أيديهم وقالت لهم كلوا طعمي واشربوا شرابي فها أنا قد صرت تليدتم ومن ربايتكم فقالوا لها وبعد ما تأكل وتشرب نقيم عليك زحل الأكبر أن تكوني لنا ضيعة في هذا الليل الاعكر فضحكت لهم وأظهرت السرور لهم والفرح وضاحكتهم الى ان أكلوا وشربوا من المدام وكل من أكل لقمة زالت عنه النعمة وأورثته نقمة وامتنعت عنه الرحمة وبرأ منه سيد الامه ثم أمرت برميهم في الجبال لتأكلهم الوحوش والطيور وأخذت جميع ما أعطته لهم هذا ما جرى للسحرة الاربعة ثم ان الملكة الثريا الزرقاء لما علمت الكهانة من كيهونة وفرغت من تعليمها جردت على الثريا الحمراء عساكر ورجالا وأبلا والأعوانا وكهانا وكذلك الثريا الحمراء تعلمت كذلك وكانت الثريا الزرقاء اعتمدت على أبواب السحر والكهانة التي تعلمتها ولم تعلم ان الثريا الحمراء تعلمت أحسن منها ففعلت ووقع بينهما الحرب ثانيا وسالت بينهما الدماء من العسكرين فعند ذلك اجتمع أكبر الجنان وأهل الممالك وكبراء الدواوين وأصلحو اربعين مائة سنة كاملة وأفتروا على هذا الشرط ورجعت كل واحدة منهما الى مكانها فأما الثريا الحمراء فانه تارت أمرها لله لانها مؤمنة صافية القلب وأما الثريا الزرقاء فانه عمدت الى سن الجبيل وصورت شخصان من الذهب وطلسمته بالطلاسم ورسدته ووكلت به الخدام وأمرتهم أن يأخذوا جميع المراكب التي تأتي الى جهننا ويضربوا بها الجبل فتسكروا ويحرق أهلها ولا يعبر علينا أحد من خلق الله تعالى كل ذلك والملكة لم تعلم بذلك أبدا الى ان

شاعت الاخبار بكسر مر اكب السفار والتجار في ذلك الجبل فلما علمت بذلك ملكتنا أحضرت الجان  
وسألتهن عن السبب فأعلموهنا بكل ما فعلته الثريا بالزرقاء فلما وقفت الثريا بالجرعاء على القصة اغتاطت  
غيظا شديدا ما عليه من مزيد ودخلت الى بيت اربصاها كما علمها الكهان وأحضرت فرقة من  
أعوان الجان وأمرتهن ببنيان هذا المكان فبنوه في قليل من الزمان وبعد ذلك بنت هذه القصور  
وجعلتهن محل إقامتهن وأقامت من يتبعها خدامها وجعتهن واصنعت البساتين لاجل زهنتها وأحضرت  
أربعة أرهاط من الجان وأمرتهن ان يلزموا ذلك المكان وينقذوا الغرقى من البحار ويأقوها بهم  
الى هذه الديار وأمرت أربعة آخر بالغوص في قاع البحار ليخرجوا كل ما غرق من أموال البحار  
والذي يقع من السفار ويأقوها أيضا بالذخائر الموجودة في تلك البحار مثل مرجان ولؤلؤ وجمجمة  
جواهر كبر وصغار وكانت المدة التي فعلت فيها هذه الفهمال سبعة أعوام على التمام والكمال  
فرضي منها خمسة وجرى من الامر ما جرى فلما انكسرت مركبتك التي كنت فيها أتى اليها الاعوان  
وأخبروها بذلك وقالوا لها انهم مركب وفيها ناس غيلاق يا كلون بنى آدم ولكن فيها غيرهم واحد  
وهو ملك وساطان من الملوك الاعيان قادم من كنوز نبي الله سليمان فلما سمعت ذلك وحقت  
أخبارك أمرت باحضارك فأحضرك الخدام وأدخلوك القصر وجرى ما جرى وأمرتهن بخدمتك  
وأعلمك أيضا يملك الزمان ان للملكة الثريا بالجرعاء هذه خادمان أعوان الجان الجبارة اسمه أريس  
القافي وهو يخبرها بكل ما احتاجت أن تسأله عليه وأيضا يخبرها عن الذي ضاع في البحر من الناس  
فاذا حضر الغريق تسأله عن الذي ضاع منه فان وافق كلام الغريق كلام خادمها صدقته وكان ذلك  
سبب نجاته ورجوع حاجاته وان كذب على الملكة كان من الهالكين وتقتله لوقته وساعته واعلم  
ياملك ان الهالك معرفة أخرى غير ذلك وانى لا أقدر ان أوضهالك وقد أعلمتك ومن الكذب حذرت  
والسلام ((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف بن ذى الرين من هذا ذلك المقال قال لها والله انى ليس لى على  
الكذب قدرة ولم أستعمله أبدا فلما سمعت كلامه قالت له لا بأس عليك ياملك الزمان ثم انما أخذته  
ومضت به الى الملكة وقالت لها بعد ان قبلت الارض بين يديها ياملكة الزمان ان هذا ما عنده كذب وان  
كذب فعلى الضمان فقامت الملكة الثريا بالجرعاء الى الملك سيف بن ذى الرين وضمته الى صدرها وأجاسته  
الى جانبها وقالت للغرندارة امضى أنت الى حال سيدهك بارك الله فيك ثم انما التفتت الى الملك سيف  
وقالت له ياسيدى لا بأس عليك ما الذى ضاع منك في جوف البحار فقال لها والله ياملكة ما ضاع منى في  
البحر الا شيان أحدهما جاءنى والاخر ضاب عنى فقالت له وما هما وما الذى جاءك وما الذى غاب عنك  
فقال لها هما خاتم وسيف والسيف جاءنى وأما الخاتم فلان ما أعلم به وقد ملكته من جزائر في وسط  
البحر الملح من الارض الغواصة فقالت له صدقت ياملك الزمان لان هذا اعلمنى خادى وهو من أعوان  
الجان فقال لها يا سيده وكيف يلقى الكذب على وأنا ملك وابن ملك وأنا جئت الى كنوز نبي الله سليمان  
وقد أخذت بدلة زوجته الملكة بلقيس وسبب ذلك انى كنت تعرضت أن أزوج عونا من الجان لبنت  
من بناتهن فطلبت مهرها البدلة التي لبلقيس فأجابها العون الى ذلك وسهل له الحب طريق المهالك ثم انه  
سار وحصل له شدا وكثرة وجس هناك وأتيت أنا بسببه حتى أطلقته وأخذت البدلة له ثم ان الملك  
سيف حدثها بالقصة من أولها الى آخرها بالحرف الواحد ولم يترك منها شيئا خوف ان تكذبه وكل ما تكلم  
به تصدق عليه وتقول له صدقت ياملك الزمان لان الذى حكاه لها الملك سيف كان أخبرها به خادمها  
لانه كان ماهرا فى كل الامور واسمه أريس القافي وكان عونا على قتل قاف ((قال الراوى)) فلما سمعت

الثريا الحراء كلامه عظيم في حينها وصدقته في كل ما قاله وأخذته وانتقلت به الى قاعة الجلموس وجلست  
 تتحدث معه وأمرت باحضار الطعام والشراب فخصر بين يديها كل ما طلبته فأكلت هي والملايك سيف  
 وبعد الطعام أحضرت المدام وجعلت تسقى الملك بيدها وتشرب هي على وجهه الى أن تغير لونه وودبت  
 فيه نشوة النجرة واحمرت الوجنتان واتسعت العينان وتكلمت الشفتان وظهرت النجرة على الحدود  
 كأنها نار الوجود ونظرت الثريا الحراء الى الملك سيف بن ذي رزن وقد غيرته النجرة من حال الى حال  
 ونظرت الى بياض وجهه وجمرة خدوده وخصرة الخال فحصل عندها شغل بال ونحسرت على ساعة  
 من ساعاته يكون فيها الوصال وبوغ الآمال فقامت على حيلها وأخذت آلة النجرة بيدها وخاعت  
 العذار وركت اللعنة والاستنار وصارت غللاً وتسفيه حتى شغلته وبليت قلبه ومهجمته ولمارات  
 هذه الحالة حالته دخلت الى مكانها وقد زادها الهيمان وقصت بفتحها وبست بدتها وترى ذبت بزيتها  
 وخرحت ثانيا الى الملك سيف بن ذي رزن وعليها هذه البدلة وهي من الجوهر وليس لها مثيل في الدنيا  
 أبدانها أقبلت على الملك سيف وهي تتبخر فنظر الملك سيف الى تلك البدلة وأمعن فيها ونظر الى  
 رأسها فرأى التاج ثم نظر الى خصرها فرأى الحياصة والمنطقة ورأى الاكليل فحقق النظر الى تلك  
 البدلة فاذا هي بدلة بلقيس التي أتى بها من الكسوز وأعطاها الخادمه عيروض فلما رآها الملك سيف بن  
 ذي رزن ذهب الخمر من رأسه وزبحجت جملة حواسه وصار لا يملك عقله وزاد في وسواسه فقال لها  
 من أين لك هذه البدلة وهذا الاكليل وهذا التاج مع تلك الحياصة والمنطقة فاخبرني أيها الملكة لاني  
 قاسيت أعظم الشدا ئد لاجل هذه البدلة فلما سمعت منه ذلك الكلام ورأته قد تغيرت حالته قالت له  
 اعلم يا ملك الزمان ويا فريد العصور والاوان ان هذه البدلة قد جاءني في ما خادمي أو بس القافي لاني كنت  
 في بعض الايام أرسائه في قضاء أشغالي فلقني في طريقه ماردا ونحمت ابظه هذه البدلة فأخذها منه بعد  
 ما قبض عليه وأتى الى بالبدلة والخادم الذي كانت معه فأمرته بوضع الخادم في السجن وأخذت البدلة  
 وهي عندي الى الآن ولما فحنت البدلة وجدت فيها هذه الحياصة والاكليل وهذه قصتي والسلام  
 فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن ذلك الكلام قال لها هذه البدلة بداني والتاج والحياصة والاكليل  
 متاعى والمبارد خادمي لا محالة فقالت له اعلم يا ملك الزمان ان البدلة بدلتك وأنا امرأدى أن أكون  
 جاريته والحمد لله فاعندنا أجد فان طأوعتني أطلقت لك خادمك وأعطيتك بدلتك وصرت خادمتك  
 وبلادى ومملكتى وقصورى ومدينتى كلها بين يديك ولا أبخل بروحى عليك فقال لها يا ملكة وما الذى  
 تريد منى حتى أطاوعك ولا أخالفك فقالت له أريد أن تتزوج بي وتكون لى بعلاواً كون لك أهلاً  
 والحمد لله أنا مؤمنة وأنت لى كف كريم وبن تقضت الخريم وهأنا أعلمت بما فى قلبى ولا خلاص  
 لك منى ما لم تتزوجنى فقال لها والله يا ملكة ما أنت الا أحسن أهل زمان وفريده عصر لى وأوانك ولكن  
 الزواج لا يكون الا بإرادة الله فان أراد الله بشئ يكون وان لم يرده الله بشئ فلا يكون ولكن ان شاء الله  
 تعالى يكون الخبر فلما سمعت منه ذلك الكلام ظننت أنه تزوجها والسلام وأيقنت انه صار بعلاها ونحمت  
 أمرها ونهيتها فجعلت تباسطه ونضاحكه وتلاعبه فقال لها يا ملكة أنا ما همون على ان خادمي يكون  
 مسلسل فى القيود وأنا على قيد الحياة موجود فقالت له اذا أنا صرت زوجتك فما أكون الا نحمت  
 ارادتك والبدلة بدلتك وأنا بحكمك ولا يبقى لى شئ الا دخل فى ملكك فقال لها الامر الين وبانقافى  
 تلك الليلة فى هنا وأفرح حتى جاء الله تعالى بالصباح فابنته الملك سيف من منامه فاذا بالملكة الثريا  
 الحراء واقفة قدامه فقام الملك سيف بن ذي رزن فنوضأ وصلى صلاة الاقتتاح وأراد أن يسألها فى

اطلاق خادمه عيروض واذا انجباب دخل عليها وقبل الارض بين يديها فقالت من أين أتيت فقال لها  
من عند أيدك الملك عمرو وقد أرسلني إليك لاجل ان تسلميني الغريق الذي عندك لان الملك قرون  
عمر أبو الثريا الزرقاء أرسل مكانه الى أيدك وان ابنته قالت له ان قدم الغريق هذا مشؤم على المدينة  
وان لم تسلم فيه اليينا الثريا الحمرء صار الحرب بيننا ثانيا مرة فأرسل الملك قرون الى أيدك بذلك يطلب  
قضاء الاشغال والزرقاء تطاب الغريق لقتله وان لم تفعل فلا بد من الحرب والقتال والطعن والنزال  
وان أباك أرسلني لحضور الرجل الغريق ((قال الراوي)) فلما سمعت الثريا الحمرء من القاصد ذلك  
الكلام قالت له لاجب ولا كرامة وكيف أسلم رجلا غير بقاد دخل تحت ذمائي وأكل من طعامي ولاس لنا  
عنده نار نظلمه ولادين كتنا أخذ عوضه ونسلبه وأبوالله لا أسلمه لاحد ابد او ان دون تسليمه طعنا  
به الجبال وضربا يقصر الامار الطوال فارجع الى أبي وأعلمه بما سمعت مني وان رجعت الي يمثل هذا  
الكلام قتلتك والسلام ثم انها صاحت عليه فخرج من عندها بتعترفي اذياه وهو لا يصدق بالنجاة من  
المعاطب وسار الى الملك عمرو سيده وأعلمه بما قالت الثريا الحمرء من الكلام الذي تقرروا بها لتسلم  
في ذلك الغريق ولو عدت السعادة والتوفيق فلما سمع الملك عمرو أبو الثريا الحمرء ذلك ترك الامر  
ولم يسأل عنه وأرسل لآخيه الملك قرون يقول له يا أخي أنا أقول ان الحق بيد بنتي الثريا الحمرء وهذا  
رجل غريق بقي في ذمامها وكل من طعامها كيف تسلمه لبنت عمها تقتله نكايه فيها فأرسل له ثانيا  
الملك قرون يقول له يا أخي أرسل الى الغريق الذي عند بنتك فان طلعت مشؤمة علينا ومن أجله يقع  
الحرب بيننا فأرسل الملك عمرو يقول ان هذا الرجل ضيف عندنا وزل في جمانا ولا يجوز تسليمه لكم  
ونترك الملوك يتكلمون في حقنا فالمراد ان تصبروا الى ان يرتحل من عندنا وتعارضوه في الطريق  
وتقبضوا عليه وتجهلوا الكعبون وناووا رصاده عليه تأخذ لكم خبره ويكون ذلك بعيدا عن ديارنا فان ذلك  
أحسن لكم ولنا فلما حضرت الرسالة اليه اعلم ابنته بما اتاه من أخيه عمرو من الجواب وقال لها في آخر  
كلامه يا بنتي اجعلي عليه العيون والارصاد حتى يطلع من تلك البلاد ومكني منه السيوف الحداد  
ولا تخفري ذمام الثريا الحمرء فانها بنت عمك وهي من لحم ودمك واكرمي هذا الرجل من أجلها  
واعتقيه كرامة لها فلما سمعت الثريا الزرقاء هذا الكلام اغتاضت أشد غضب وأدركتها الاوهام وقالت  
وحق الاوثان والاصنام ان لم تسلم لي طوعا ولا أخذته منها كرها بجد الحسام وبلغ الخبر اباها فأرسل  
الى أبي الثريا الحمرء وقال له يا أخي امع كوننا ما كين نبحر عن هداية بنتين فأهدت بنتك وأنا اهدى  
بنتي فأرسل الملك عمرو الى بنته الثريا يقول لها اعلمي يا بنتي ان مرادى منك ان تخضري عندي حتى  
أعيد عليك ما زاد به قلتي ووجدتي فقالت الثريا الحمرء سمعنا وطاعة ثم أحضرت الملك سيف بن ذي يزن  
بين يدها وقالت له يا ملك الزمان اعلم انه لم يبق عندي اعز منك انسان وان لك محبة عندي قدم ملكك  
بهما فؤادي وأحرمتني نومي ورقادي وأبليتني بسهري وسهادي وملكك قيادي فقال الملك سيف بن  
ذو يزن وانت يا ملكة ما أنت الا أغلى من نور العين وروحي التي بين الجنين فقالت له وحيث انك تحبني  
أفلا تزوجني فقال لها ان شاء الله فعن قريب يكون لي في زواجك نصيب ولا يكون الا الخير والترتيب  
فقال له يا سيدي اعلم ان أبي أرسل لي من أجلك رسولا ولا بد ان أروح له واسمع منه ما يقول ولا أغيب  
عني الا يوما وليلة فقط وأنا أخاف عليك من جوارى وغيرهم ومرادى ان أغلق عليك الابواب وأسلم  
الكلمات فماذا أتقت في مكان رعاست من ضاق صدرك لاجل الوحدة فاقض هذه الابواب وعدتهم  
أربعون مخدعا فان ضاق صدرك فافتحهم وتفرج عليهم ولكن أوصيك بهذا الخدع الاخير انك لا تفتح  
ولا تقربه فان الاماكن جميعهم مرصودة الا هذا المكان فاني الى الان لم أرصده فقال الملك سيف بن



ذي رين يملكه اذا كان غيا بل يوم اوله فانا نحملة حتى نعودي والسلام فقالت له اريد ان لا أحد  
 من جوارى يكلمك فهذا اقصرى بين يديك وكل ما أملكه معروض عليك افتح أى مكان أردت  
 الا هذا ومنى عليك السلام وأمرت خادما فاقصب لها السرير وجلست عليه وطلب بها الجوا الالى  
 وانفرد بها فى الجوطول يومه حتى دخل بها على الملك عمرون والدها فلما رآها قام اليها واعنتفها وقبلها  
 بين عينيه وكذلك هي قبلت يده وقالت له يا أبى أنت أرسلت لى تطلب حضورى اليك وهما باحضرت فما  
 الذى تريد فقال لها انما اريد الا ان أراك لاننى مشتاق اليك فلما سمعت ذلك هدر وعها وكان أبوها  
 الملك عمرون رأى منها عين الحماقة فكلمها بخفضة ولياقة فلما هدر وعها أمر الملك عمرون باحضار  
 الطعام وبعده المدام وتظاولوا فى اللعب والمباسة حتى ان الكلام جاب بعضه وجاءت سيرة الثريا  
 الزرقاء وكيف أرسلت تطلب الغريق من عند الثريا الجراء فقال الملك عمرون أما تعلمين معروفا يا بنتى  
 وتعطينى هذا الرجل الغريق حتى أرسله اليها وزيج الناس من الفتنة ونحقن الدماء ((قال الراوى))  
 فلما سمعت الثريا من والدها هذا الكلام مع ما عندها من الملك سيف برذى رين من المحبة والغرام  
 قالت لا يبايا أبى وحق من سير الرياح وهو الله الكرم الفتح ان هذا الغريق الذى تقول عنه  
 لا أسله ويصكون فى جارحة تخفق ولا لسان ينطق فان كانت الثريا الزرقاء تبعد عنى ونحقن دماء  
 عسا كرها فيها والافسوف أرى بها يوما يحرمها ان تحرك يديها وأظا فبرها فلا تعارضى يا أبى فى هذا  
 الكلام فاني كنت أولا أنشأها لكونها كانت عندها كيمونة الساحرة المقنونة فأمالا ان فقدت بعلت  
 الكهانة كاهوا وان شاء الله الا ان أعياها فقال الملك عمرون يا بنتى أما أنا فامر ادى الاحقن الدماء فقط  
 ومنع الفتنة ينسكا فقالت له يا أبى دع عنك هذا المقال وان كنت منها تخاف فها أنا لا أخاف وسوف  
 أورد هاهمورد التلاف ودع عنك ما يجرى وما جرى فسوف تسمع وترى ما أفعل فيها من أجل ضيق  
 غدا فان روى دونه وأنا له الغدا وأنت يا أبى اذا جاءك من عندها بحجاب فلا تقبه بل ان كان من  
 عندها ومن عند أبيها فاقتله ولا ترسله وان جاء فى بسيمها ومن عندها فاقته وان جاء فى أبوها  
 ما بقيه ولا أمهله وهذا ما عندى والسلام فلما سمع أبوها الملك عمرون هذا الكلام علم ان كلامه  
 لا يسمع وعذله فيها لا ينفع فقال لها فعلى ما يدالك نبح الله أعمالك فعند ذلك جعلت تعذب مع  
 أبيها طول الليل الى ان مضى وأقبل النهار وطلع الصباح وأضاء بنوره ولاح وقامت الثريا الجراء  
 وودعت أباها وطلبت قصرها ودخلت فيه فوجدت الابواب كلها مقفحة فخرجت تنفس على الملك سيف  
 فى المخدع وكلمت مخدعا ولم تجده تظن انه فى الثاني حتى أتت على آخرها وهو فى المخدع الذى  
 حذرنه منه فدخلت اليه واذا هو مقتوح وفيه بعض ملابس من ملابس الملك سيف والملك سيف لم  
 تقع له على خبير ولا على جليه أثر فلما عاينت ذلك طار عقلها وعيل صبرها ولطمت على وجهها  
 واشتد عليها كرمها وغشى عليها ساعة من الزمان وأقامت وقد أضمرت فى فؤادها النار وقالت  
 وحق دين الاسلام ما أصابنى هذا المصايب الامن الثريا الزرقاء فلا كانت ولا استكانت فانها دائما  
 تجلب لى الاذية والمشقة ثم اسألت خادما أويسا القافى عن سبب ذلك فأشبهها بما سبى ((قال  
 الراوى)) وكان السبب فى ذلك هو ان الملك سيف لما فرقت الثريا الجراء وجد نفسه فريدا وحيدا  
 فضاقت صدره من الوحدة فمض فقام على الاقدام وجعل يفتح تلك المخدع فوجدهم مملوئين من الفضة  
 والذهب واللؤلؤ والمرجان والخزول والديباج وما زال يتفرج الى ان أتى على آخر المخدع فخذته الشيطان  
 فقال فى نفسه يا هل ترى لى شئ حذرتنى من هذا المخدع وانى أظن ان فيه شيئا أعظم من الذى رأيت  
 ولا بدنى ان أنظر اليه ثم انه قام وقصه واذا به لا يرى فيه شيئا غير ان له درجما من الحجر مدورا يشبه

الخبزون فتقدم اليه وصعد من على ذلك الدرج حتى وصل الى أعلاه وتأمل في ظهره واذا به يجسد بجرا  
 هجاج متلاطبا بالأمواج فتفرج عليه وأراد أن يرجع الى مكانه الذي أتى منه واذا هو بطير قد  
 أقبل عليه وهو غريب المثال حسن المنظر جميل الوجه أخضر الظهر أجمر الرجلين عيناه كأنهما من  
 الياقوت الأخضر وله جناحان عجيبان كل ريشة لون من الألوان وله ريشة ذكية كأنها المسك الأذفر  
 والزعفران فلما نظر اليه الملك سيف بن ذي يزن أعجبه ذلك الشكل اللطيف الحسن فتقدم اليه قليلا  
 قليلا واذا بذلك الطير لا يتحرك من مكانه ولا يخاف قبض الملاك سيف عليه وتقدم اليه ومسكه  
 وتفرج عليه وعلى جناحيه وجعل يقلب في رجليه وهو مسكه فطبق الطير رجليه على الملك سيف  
 وطار به فلما رأى نفسه الملاك سيف معلقا في رجل الطير قبض بيده الثانية وقوى مسكه على رجليه  
 خوفا أن يقع منه على الأرض هذا ولم يزل -أثرابه قدر ساعة من النهار الى أن نادى ونزل به الى قصر عال  
 فوضعه عليه وانتفض ذلك الطائر واذا هو عفر يتردى الراسحة كربه المنظر شنيع الوجه وحشي  
 الصورة له يدان كالمدارى ورجلان كالصواري وله فم مثل الزقاق ومناخير كأنها أبواب وعيناه  
 مثل مشعلين فلما نظر الملك سيف الى صورته قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ان هذا المارد  
 ترك الملك سيف ومضى الى سيدته الثريا الزرقاء وكانت هي التي أرسلته وقال لها يا ملكة تلى عليك  
 البشارة فقالت له ما الذي فعلت قال لها أتيتك بالغريق من القصر من غير تعويق فقالت له ان كان قولك  
 صادقا فأنت معتوق من خدمتي ولا أكفك بقضاء حاجتي ومالى عليك بعدهما من خدمة فلما سمع  
 المارد ذلك من الملكة فرح فرحا شديدا ما عليه من مزيد ثم انه غاب وعاد بالملك سيف اليها وأوقفه  
 بين يديها فلما نظرت غاب صوابها وتوقدت النار في قلبها واطمأنت اليه ضمائرهما وقد أحبته  
 حباً شديدا ما عليه من مزيد ثم انها قالت له هل أنت الغريق قال نعم ومن أنت فقالت له أنا الثريا  
 الزرقاء وقد زدت في محبتك حرقاً وأنا وحق ديني ما أحضرتك الى هنا الا لاجل أن أقنك غبطة  
 من الثريا الحمراء وأما الآن قصدر أيتها وعلت انهما معذورة لان أنت صاحب حسن وجهها  
 وكمال وما بقي للثريا الحمراء الدين وصول والها على خلاصتك من يدي سبيل ولا حصول لاني أنا حق  
 بك منها على كل حال حتى أنال منك الوصال ثم انها أجلسته الى جانبها فجلس الملك سيف يتأمل اليها  
 واذا هي صورة أقيص الصور بوجه مقنعر قبيح المنظر مقاربة العينين سوداء زرقاء عجوز شطاء شنيعة  
 الخلقه منتنة القم رغبة الخلق فلما رآها الملك سيف على ذلك الحال الذي هو غير مستقيم قال أعوذ  
 بالله من الشيطان الرجيم وتعام ما بها من قبح الصورة والعيب أن بدنها كله مغمور بالشيب فما  
 هي الا جلد وعظم وعروق مجردة من جميع اللحم وعظمها ممشوق فقال الملك سيف ليئني قتلت في البعار  
 ولأرت عيني هذا المنقار هذا والثريا الزرقاء قالت له لا تخف ولا تحزن لأبأس عليك فأنت حبيبي  
 وقرة عيني ولا عندي أعز منك أبداً وقد أحدثت من نصبي وجعلت من دون الامم حبيبي وقد  
 وهبت لك ملكي وعددي وكل ما دارت عليه يدي بشرط أن تزوجني فلما سمع الملك سيف كلامها  
 من جهة الزواج رجف قلبه ودخل اخليله في بطنه وكشفت أعضاؤه وقال في نفسه أنا مريض  
 بالثريا الحمراء ان أتزوجها وهي أحسن النساء أو كأنهن حسنا أو فرفهن عقلا وذمنا ولها ذكاء عقل  
 وقصاحة لسان أرضى أن أتزوج هذه الملعونة التي لعنها الله من دون الناس وجعلها عبرة لكل  
 الاحناس والله لا كان ذلك أبداً ولو سقت شراب الردى ولكن الصواب ان أخشى الكمد  
 واظهر الصبر والجلد وقال لها ما يكون الا كل الخير فظننت انه رضى بها وبشرطها ففرضت فرحا  
 شديدا واغرث باحضار الطعام فحضر بين يديها فقال لها الملك سيف وحق ديني لا آكل لك طعاما

ولا أشرب لك شرا حتى تخبرني عن سبب ذلك الطير الذي أخذني وتعرفني عن القصص من أولها  
 الى آخرها فقالت له اعلم يا مملوك الزمان اني أرسلت أطلبك منها مرارا فأتيت على ذلك فأقمت بديني  
 انها ان لم تسلم فيسقط طوعا وأخذت منها كرها ثم أحضرت كل من كان تحت يدي من الاعوان وقالت  
 لهم من فيكم يا بني بالغريق من قصر الثريا الجراء وله عندى ما يريد فأجابني هذا العفريت وقال  
 أنا الذي أتيتك به من أى مكان وأرصدته الى أن يخرج من القصر وأحضره اليك ثم انه خرج وجعل  
 نفسه في صفة الطائر وأتى بك الى ههنا وقد اعتقه ومضى الى سيده وأنت عندى أعز بما كنت  
 عند الثريا الجراء فكل من طعمني وأنت في ذمى فأكل الملك سيف وهو منكسر القلب ولا يدري  
 كيف يصنع في الخلاص مما هو فيه من ضيق الاقفاص فهذا ما كان من أمر الملك سيف والثريا الزرقاء  
 (وأما) ما كان من الثريا الجراء فانهم الماعادات من عند أبيها ناني الايام ودخلت وصاحت بالملك سيف  
 فلم يجده طاش عقلها وكاد يغشى عليها ولما غاب عنها جعلت تدور في القصر من مكان الى مكان  
 وأيقنت بالمصيبة في ذلك الشأن وقالت ما خصمى الا اللعينة الثريا الزرقاء بلاها الله بالضر والشقاء ولكن  
 سوف يظهر الامر عن قريب ولا أرجع عنها حتى أهلكها ثم انها أحضرت أوبسا القافي وقالت له أين  
 الملك سيف فقال لها يا ملكة لا أعلم له أمر فاني كنت في حبسك عنده أريد ولا أعلم ما جرى في غيبتنا  
 فقالت له وحق النقش الذي على خاتم سليمان بن داود عليه السلام الا ما يحدث لي على هذا الغريق  
 فقال لها سمعوا طاعة وغاب عنها وسار في البراري والقفار وهو يقضي الاثام من الجن والعمار فما  
 وقع له على خبر ولا استدل له على أثر فتضائق أوبس القافي وقال للعمار هل يجرى شيء فوق الارض ولم  
 تعلموه فهذا شيء لا يكون فقالوا له ان الذي فعل هذه الشعاع لا بد ان يكون صاحب فهم في علوم الاقلام  
 ويكون أعما نابا للظلم وبغ مطلوبه في غفلتنا فقال لهم صدقتم وقلتم حقا وهذا فعل الثريا الزرقاء فهو  
 في ذلك واذا يجوز من عجز الجن قد أقبلت اليه وقالت له اذا نادى لك على ما أنت فيه متحير هل تقضى لي  
 حاجتي وتبلغني أميتي وكانت قد سمعت الخبر فقال لها أوبس وما حاجتك قالت له ان الثريا الجراء أبغضتني  
 وعن بابها طردتني وذلك لاجل الزرقاء لما طلبت الغريق منها ومنعتها منه كنت أنا حاضرة فقالت  
 يا سيده اذا أرسلت اليه ايكون ذلك لحقن دماء الفرسان والمشاجرة بينكما وانه بسببه ثور الفتن  
 وما قلت هذا الا على سبيل الشفقة مني على نفسي وعلى اولادي وكامل الاعوان فلما ان سمعت مني  
 ذلك غضبت غضبا شديدا ما عليه من مزيد وقالت لي يا لعينة يا مفتونة أمثلك من يحدثني بهذا الكلام  
 مع انك تعلمين شدي وقوة بأسى وفراسي واني لا أخاف من الزرقاء ولا غيرها أما تعلمين ان هذا ضيفي  
 وروحي له القداء ولولا انك حرمة كبيرة كنت أحرقك بالنار جزاء لك على هذه الاقوال ولكن اذهبي  
 عني ولا تقعدى عندى وان وقعت عيني عليك أنزلت بك العذاب فدونه والذهاب وهذه حكايتي  
 فقال لها أوبس القافي أنا أصالحها وأرضيها عيسى لكن اعلميني بخبر جيبم حتى تسكن مهجتها من  
 وجيبها فقالت له وقد فرحت اعلم ان الزرقاء أرسلت له ماردا من عندها يقال له طيبون وهو كافر مفتون  
 فاختطفه من على قصر ملكتنا الثريا الجراء او وصله الى الثريا الزرقاء فأخذته منه وأعنته فرجع  
 فرحاً بعتقه وسلامته ووطن انه قد بلغ غايه ارادته ورحل الى أهله وعشيرته وهو مقم في رياض الفل  
 فلما سمع أوبس القافي هذا الكلام عاد أولا الى الثريا الجراء وصالحها على الجوز وأعلمها بالخبر من أوله  
 الى آخره فأمرت باحضار الجوز واستعادت الحديث منها وقالت لها وأين هذا المارد فقالت لها في  
 رياض الفل فقالت الثريا لخادمها أوبس القافي قبل كل شيء انني برأس هذا المارد فقال سمعوا طاعة  
 وخرج من قدامها طابا بقصر الفل وكان المارد دخل على أهله وقرائبه وحكى لهم الحيلة التي عملها

بشطارته حتى انه قبض الملك سيف من قصر الثريا الجراء وأوصله الى الثريا الزرقاء فقال له الخان ما كان  
أحد غيرك يقدر ان يتجاسر على الثريا الجراء خوفا من ملك قتل قاف فهو الا ان خادما فقال لهم وايش  
هو اويس القافي فما هو عندي الا كبعض الغلمان أو مثل بعض الاعوان فما تم كلامه الا وويس  
القافي قبض على عنقه وآنكا على رقبتة بيديه فخلصهما من بين كتفيه وقال لاهله وحق النقش الذي  
على خاتم سليمان ان أحد منكم تحرك من مكانه لا قتلن عليكم هذا المكان الذي أنتم فيه وأحرقكم  
جميعا بالنار وأقطع منكم الا نارا وأخذ الرأس في يده وعادها الى الثريا الجراء فقالت له علقها على  
سور القصر فعلقها كما أمرته وقالت اذا كانت الزرقاء طلبت منه الغريق فلما آتاها به أعقته فيها أنا  
عنادها قتلته وبعدها تفكرت الثريا الجراء نظرها الى الملك سيف وحبها واما كما ان طلبه لا تراه  
فعد ذلك تنفس الصعدا وأبدت لوعة وكدا وأنشدت تقول بعد الصلاة والسلام على طه النبي  
الرسول

بعاندي الدهري ابن الكرام \* وقدرام مني ما لا يرام \* بروم اصطباري على نكبة  
تجوعني الصبر دون الانام \* فاما الثريا فافعالها \* فعال قباح فعال اللثام  
أنا خذيني كسدا خفية \* بمجيلة أهل الخنا والحرام \* فلا بد لي من نهار طويل  
وأقطع أعوانها في الصدام \* وأجعلهم في الفلاشردا \* كمثل فراخ القطا والنعام  
واهجم في الجيش وسط الحجاج \* واذبح زرقا بجد الحسام  
واجني حبيبي سيف بن ذي \* بز نثم أخطى به والسلام

وقال الراوي فلما فرغت الثريا الجراء من بكائها ونحيبها ونشيد الاشعار وما قالت من نظمها ونثرها  
واذا أبوها أقبل عليها وهي على هذه الحالة منزجة الحواس على غير حالة مرضية وكان أبوها يجذبها بحبه  
عظيمة ولما رآها على هذه الحالة ما هانت عليه وقال ايش هذه الحالة التي أنت فيها فحدثته بجميع  
القصة من أولها الى آخرها وكشفت له باطنها وظهرها فلما سمع ذلك امتزج بالغضب وقال لها يا بنتي ان  
كانت الزرقاء أخذت هذا الرجل فانا لا بد لي أن أركب معك بعساكر لا تعد ولا تحصى وان كان أبوها  
الملك قرون يساعدها فانا أنزل عليه وعليها النقم وأرى منهما القمم وأجعل وجودهما كالعدم  
وأجعل بنتي وبينهما سيف حكم وأبليهما بكل ألم وأوصل اليهما النقم فلا تحملي على قلبك مشقة ولا ألم  
فلم اسمعت الثريا الجراء من أيها ذلك هداً وأروعهها واطمان قلبها وخاطرهما وقالت لا يسها يا بنت لا تفعل  
شيأ حتى أرسل لها الرسول وأسمع منها ما تقول ثم ان الثريا الجراء أرسلت رسولا من عندها الى الثريا  
الزرقاء وهي جالسة في مكانها واذا القاصد دخل عليها وقبل الاوض بين يديها فقالت له من أين والى  
أين فقال لها أنا قاصد من عند الثريا الجراء وهي تقول لك ان كنت أخذت الغريق فارسله اليها  
فانها تطلب أن يكون لها زوج فان كنت أخذت به فارسله واحقني دم الناس ولا تهرقيه فقالت له  
اعلم يا هذا اني أخذت الغريق وجعلته لي خير محب وصديق وهولى عشيق فلا أرسله من عندي لها  
أبدأ ولو أشرب شراب الردى وان كان هو عندنا عزيزاً فهو عندي أعز منها فارجع اليها وأعلمها  
بما سمعت فخرج القاصد الى الثريا الجراء وأعلمها بما قالت الثريا الزرقاء وكان الملك عمرو بن أمية  
الجراء واقفاً - أمعافوق به الغيظ وحلف وشد في الاقسام انه ما يخلصه منها الا بجد الحسام وقال لبنته  
يا ثريا لا تأخذني على خاطر كفاً على ذلك مساعداً لك فعند ذلك نادى الثريا في عساكرها وأبطلها  
ودساكرها وكذلك أبوها أمر باحضار عساكره فانتشرت في الارض مثل الجراد المنتشر وهم فرق  
شقي من انس وجان وأرهاط وأعوان وفرسان وشجعان وطوائف مختلفه وضافت من كثرتهم  
الارض

الارض عارجت ثم ان الثريا جلست على سريرها وأمرت أويسا القافي أن يحمله لها وأمرت العساكر  
 بالرحيل فارتفعت الرجال وانقلبت الدنيا بأهلها واقسمت الثريا بالحجاء بحق من له العزة والبقاء حتى  
 تخرب أرض الزرقاء وتشت جمعها فرقا فرقا وتجعل دمارها وتقطع آثارها وكان للثريا الزرقاء  
 جواسيس مختلطة بعساكر الثريا الحجاء فعادوا الى الثريا الزرقاء مع الثريا الحجاء فأمرت الاخرى  
 عساكرها بالرحيل وساروا طالسبين البروا الهجير وما زالوا سائرين وفي سيرهم مجدين الى أن تلاقى  
 العسكران بين المدينتين هذا وقد علا بينهما الصباح واشتد بينهما الكفاح ودار في العسكرين السلاح  
 وبيعت النفوس ببيع السماء ونادى المنادى لارواح وقد علا القتال وتلاحت الطائفتان وعمل  
 بينهما السبب الزمان وتصارح أعوان الجبان وزاجوا بالنيران والاحجار والصوان فظارت  
 الرؤس وزهقت النفوس وهلك كل ما رد عبوس وذل كل شجاع وانقطع الضعاع وهرب الجبان خوفا  
 على نفسه من الضباع وكانت وقعة بالها من وقعة مذوية الشجاع باعه وعدم الجبان فيها انتقاعه  
 ومات من عسكر الثريا الزرقاء جمع كثير وكذلك مات من عسكر الحجاء ولكن عساكر الزرقاء هلك منهم  
 أكثر من ثلثهم وأمعساكر الحجاء هلك منهم قليل لان أويسا القافي حمل على عسكر الثريا الزرقاء  
 وأفناهم وأباد أوصاهم وأدناهم فلما عاينت الزرقاء هذه الحلات ورأت عساكرها مالمهم ثبات وقد  
 عاينت منهم التقصير فعند ذلك أمرت المنادى أن ينادى في العساكر والابطال أن يتأخروا عن  
 الحرب والقتال لان الثريا الزرقاء أرادت المبارزة مع الثريا الحجاء فنادى المنادى في العساكر بذلك  
 فتراجعت الى ورائها ورزت الثريا الزرقاء كأنها شيطانة فلقى وهي مطوقة بعبان كأنه فخذلة مبحوح وله  
 أنياب مثل الكلاب يهبط منها السم وهذه العاهرة ملتفة به وهو ملتف بها ونشر كرباله على رأسها  
 كأنه الدرقة المانعة وله زفير وشخير والسم يتساقط من فيه والشروهي تنادى ابن الثريا الحجاء أين  
 الفاحرة العاهرة أين العاقبة أين العاشقة فابزى الآت في حومة الميدان حتى بين هنا الشجاع من  
 الجبان فالיום أبارزها وأسقمها كاس الحمام فسمعت الثريا الحجاء كلامها فقامت على الاقدام  
 وكانت مستحضرة لها وقالت لها خلى عنك يا ملعونه يا عاهرة يا مفتونه أنت معدن عبان وأنا الاخرى  
 معي نظيره بل الذي معي أعظم من الذي معدن وكانت كل واحدة منهم راكبة على زبر من النحاس وهو  
 محمول على أرهاط الجبان ولعبت الثريا الحجاء في الميدان وأشارت الى عبانها فقتل وزل الثعبان  
 الآخر وكذلك الثريا الحجاء والثريا الزرقاء جلا على بعضهما وكذلك الثعبانان طبقا في بعضهما فغصلا  
 فعلا يدهش النظر ويحير الافكار ودام القتال حتى وقفت الشمس في الزوال ونضابت الزرقاء  
 وزادت جوى وقلقا ونضابت أشد الضيق وما وجدت الى الهرب من طريق فهي كذلك واذا  
 بعبار علا وسد الاقطار وأظلم منه ضوء النهار وبعد ساعة انكشف للنظار وبان من تحتها الملك  
 قرون أبو الثريا الزرقاء وقد أقبل في عساكره لان الاخبار وصلت اليه بأن بنه قدام الثريا الحجاء فالحقها  
 قبل أن لا تلحقها لان الحجاء اقترست بها وأهلكت أعوانها وأجباها فركب في عساكره وأقبل  
 بدساكره ولما نظر الى الحرب والكفاح ونظر الى بنه وهي على غاية الخطر فصاح بعلم فيه دونكم  
 وهذه العاهرة الفاحرة فأقبلت العساكر يزيد الكفاح وقد قوى قلب الثريا الزرقاء على القتال وحملت  
 على الثريا الحجاء قلب قوى وجنان جرى فقبست الثريا الحجاء وقالت لها يا زرقاء كأنك نظنين اني أخاف  
 منك ومن عساكرك وعساكر أيبك فدونك والقتال ثم ان الثريا الحجاء تبادرت اليها بقلب أقوى  
 من الصوان وزعقت في أعوانها ورجالها وقالت اجلوا على هؤلاء الاقوام اللئام فغمووا عليهم جملة  
 منكورة وقد أبادوا الرجال وأهرو قوادما والابطال وقام الحرب على قدم وساق وضاق الخناق ولم

برز السيف يعمل والرجال تقتل ونار الحرب تشعل والرجال تعبدل الى ان ولى النهار وارحل  
 واقبل الليل وانسدل ونادى المنادى بينهما بالانفصال وافتراقا وكان قد قتل خلق كثير لم يمكن لهم  
 احصاء بعدد الرمل والحصى فقال الملك قرون أبو الزرقاء هل رأيتم ما فعلت هذه العاهرة بنت أخي الثريا  
 الجراء من الفعّال ومن أيها ذلك الخمس من الضلال من بعدما كنا اصطلمنا بخير الفتن ثانيا  
 ووقع الحرب بيننا فقال له كبراء قومه في غداة غد ندخل بينكم بالصلح ونبطل حربكم وبقنا لكم ونخمد  
 هذه النيران عنكم الذي أضرمتموها على بعضكم فهم في الكلام واذا بالثريا الزرقاء قد أقبلت عليهم  
 وهي لا تطيق كلام أحدهما فاست في هذا اليوم من شدة الاحوال ومارات من الثريا الجراء ومن قتالها  
 وان ثعبان الثريا الجراء قتل ثعبانها ولما أن دخلت على أبيها قال هذا كله يجرى من أجلكما ولولا  
 أنتم ما كان جرى بيننا هذا الذي جرى وقد اتفق الامر بيننا على اننا في غداة غد نجتمع كما نوقع الصلح  
 بينكما فقال له الثريا الزرقاء من الذي يرضى بالصلح معها ابدولوا ناني أهلك أنا وأتمر ب شراب الردى  
 ولا سبيل الى الصلح أبدا وكذلك أبوها وأنا لا أرجع عنهم ولا بد أن أجمع عليهم كل جنى وشيطان  
 وأزل بهم الخدلان أنتحسب هذه العاهرة أنني أفرغ منها ومن أيها أو يكون عسا كرى لا يغلبوها  
 فقال لها أبوها يا بنتي أنا أنتك اليوم ورأيتك انك غير ثابتة معها في قتال وعسكرها طال على عسكرك  
 وقد استنطال فقالت له يا أباي كان معها خادم من خدامها وهو على صفة ثعبان وأنا أيضا كان معي  
 مثله وان الثعبان الذي لها قتل ثعبان في لاجل ذلك انك كسر قباي عنها والا ن فقد قوى قلبى بمجيبك  
 وسوف ترى منى قتالا أكيدا وضربا عتيدا فقال لها أبوها يا بنتي اتركى هذا الغريق لها واتجدى  
 نفسك منها ولا تعرضى لحربها ولا تقتلها واحقنى دم رجالك وأعوانك فقالت له كيف أزل عن قتالها  
 وأغلب ويقال عنى انى ذلت من أجلها أنا لا يمكنى أن أغلب تلك العاهرة الفاجرة فقال لها مهلا  
 عليك وسوف تقتلك وتنفى عسكرك وتخرب أرضك وديارك وتغلك سبلك وسلبك ومتاعن ثم ان أباهما  
 سارها وصار يهددها ويخوفها وهي لا تقبل منه وترد عليه كلامه هذا ما كان من أمر هؤلاء (وأما)  
 ما كان من أمر الثريا الجراء فانها بعدما افترت من القتال رجاس معها أبوها فقال لها يا بنتي اتركى هذا  
 القتال واحقنى دماء الفوارس والابطال وسلمى لها الغريق ودعينا نرحل عنها بسلام فقالت له  
 يا أباي ايش هذا الكلام أنا لا أسلم لها الغريق وفي بدنى نفس أبدا الا ان كنت أموت وأتمر ب شراب  
 الردى وسوف ترى يا أباي ما أصنع معها ومع ارهاطها وأعوانها وفي غداة غد أطعنهم طعن الحصيد  
 وأبددهم على وجه الاراضى والصعيد هل رأيت أحدا يترك عرضه ويفرط في ذمامه ومع ذلك انه  
 مثلنا مؤمن فكيف نسلم فيه الى الأعداء يصنعون فيه ما أرادوا فهذا لا يصح أبدا فسكت أبوها واقنع  
 بكلامها وباتوا تلك الليلة على ذلك المنهج والرواح حتى أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء بنوره  
 ولاح فركبت الفرسان من الطائفة بين يطلبون الكفاح وانطبق بعضهم على بعض وقد أظلم الجو  
 وتزلزلت الارض وأطبقت الحمان على الحمان والفرسان على الفرسان وحملت الاعوان  
 على الاعوان وركبت الثريا الجراء على زبرها الخماس وهي تنادى أين الثريا الزرقاء تبرز الى المسدان  
 فلا كانت هذه الفاجرة ولا أبوها ولا عمر بثلثهما مكان فاني أريد أن تبرزى وأنا أبرز لها واحقن دماء  
 رجالى وهي تحقن دماء رجالها وكل من غلبت رفيقها كان الغريق لها وعند ذلك برزت الثريا الزرقاء  
 اليها ووقع بينهما الحرب والقتال والطعن والتزال حتى وقفت الشمس في قبة الفسلك وكانت  
 الزرقاء قصرت في الحرب وكلت من الطعان والضرب وتظرت الى عساكرها واذا هم تحت الغلبة

وكان قتل منها ملكان كبيران من ملوك الجان وقتل أيضا خلق كثير ما يقع عليهم احصاء بعدد  
 الرمل والحصى وأما الاعوان فانهم قتل منهم مائة ألف عون وتقهقروا وانهم رأوا أن ليس لهم  
 طاقة بذلك العسكرا الجرار وولوا الادبار وركبوا الى الهرب والفرار وتركوا الثريا الزرقاء في حومة  
 الميدان تحت الذل والهوان فبينما هم كذلك واذا هم بغبار نار وعلا وسدا الاقطار وانكشف الغبار  
 وبان عن الاكابر من دولتهما والمشايخ المتهمين بأرضهما وهم ينادون اتركوا هذا القتال واحضوا  
 دماء الرجال وانفضوا عن بعضكم كبا الكلبة حتى انفصل لكم فحن هذه القضية وان لم تنفصلوا رحلنا  
 عنكم وتركنا دياركم وزنا في أما كن غيرا أما كنتم فعند ذلك تصارختا الملوكة على عساكرها  
 والاعوان على اتباعها ومنعوهم عن الحرب والقتال وقالوا لا يصح ذلك ولا أحد يرضى للخلق بالمهالك  
 وأنتم أولادنا وهذا كله من أجل رجل غريق أما كان صلحكم السابق من غير عويق فارجعت الثريا  
 عن القتال وأقبلت على أكاره هؤلاء الرجال وسلمت عليهم وقالت لهم اعلموا ان هذه المعونة  
 الكاهنة المفتونة تعدت على وأخذت ضيفي من قصرى بغير إذنى وهجعت على محلى في غير حضورى  
 ولما علمت بذلك أرسلت أطلبه منها فقالت لى انها لا تسلم لى أبدا ولا عندها منه خبر فلاجل ذلك وقعت  
 هذه الحروب والضروفان كان هذا أرضكم فانا ه راضية فإذا أنتم فأنون فلما سمع كلامها المشايخ  
 وجميع الحاضرين قالوا لها ان الحق لك والعيب عندها وهى المتعدية والا تجرى ماجرى وجرأؤها  
 ما حل بها وباتباعها ولاجل خاطرنا امتنعوا عن الحرب والقتال ونحن نأخذ لك الغريق منها ونسلمه  
 لك وتأخذنيه وترحلى الى أرضنا الذى تريدن غير ذلك فقالت لهم هذا الذى أريد منها ومنكم وما لى  
 عليها بعد ذلك من سبيل ولو أنها طلبت مدينتى لاعطيتها اياها وما لى مدينتى واسكن تأتيني بذلك  
 الرجل الغريق فقالوا لها على الرأس والعين ثم اتفقوا بعد ذلك الى الثريا الزرقاء وقالوا لها ان هذا الذى  
 فعلته ما هو صواب وان الحق لها عليك لانك تعدت عليها وأخذت ضيفها وهوى ذمامها ولاجل  
 ذلك وقعت بينكما هذه الحروب واتفق الامر بيننا على ان تسلمها ذلك الرجل الغريق ولا تخار بينها ولا  
 تخار بك فقالت الثريا الزرقاء وقد شق عليها هذا الكلام اعلموا انها المشايخ أنها كاذبة على وأنا  
 ما فعلت ذلك أبدا ولا أخذت من عندها أحد وان مكافى على أيديكم فاهجموا على وقشوه فان رأيت  
 هذا الرجل الغريق تغذوه واليهاسلموه وان لم يكن عندى فعاتبوها على فعلها القبيح فان هذا منها  
 ما هو ملبح فقالوا اذا كان فى غداة غد ندخل بجمعنا الى هذا المكان وننظره ونفصل بينكما الحال ثم  
 ان المشايخ عرضوا ذلك الكلام على الثريا الجرا فقالت أنا وعسكركى ورجالى أحاصرها الى أن يطلع  
 النهار خوفا من أنها ترميه فى البحار أو تفعل به أمور اضرار ثم انها حاصرتها بعد ان دخلت مدينتها  
 وهى حزينة القلب منزجحة القواد قلقانة حبرانة مقهورة غلبانة ثم انها جلست على سريرها وأمرت  
 باحضار دانتها كيهونة الساحرة وشكت لها أمرها وقالت لها قد قتلت الاعوان مع ملوك الجان  
 ومائة ألف فى يوم واحد من الايام وانهم مت باقى الرجال وسطت على الثريا بدواهيها وما كفاها ذلك  
 فحاصرتنى لاجل ما وقع بيننا من الشروط وهذا كله من أجل هذا الغريق الذى أخذته من عندها  
 من غير اذنى وقد اتفق الحال على ان المشايخ بهجمون على فى مدينتى ويفشون عليه وأنا أنكرته  
 وأنا متخبرة فيماذا أصنع به والى أين أرسله فقالت لها اذنتها ان كان لا بد أرسله الى مكان بعيد وكفى  
 به من يحفظه فاذا جاء اليك المشايخ أو الثريا فاحلى لها أنه ما هو عندك وليس لك به علم ولا تعرفين له مكانا  
 واذا أرادت أن تنفث قصرك فدعها تنفثه ويكون محضرة المشايخ فاذا فعلوا ذلك ولم يروه فانهم  
 يبرؤنك من ذلك لاجل الايمان والاقسام واذا لم يروه عندك ولا فى قصرك فتكونين بريئة وانها هى

متعدية عليهم ويرتفع الحرب والقتال من بينكم والسلام ((قال الراوي)) فقالت لها الثريا الزرقاء لقد  
 قلت الصواب ونظمت بالامر الذي لا يعاب غير ان الثريا ذاجات وفعلت آناها ~~ك~~ ذاور حلت الى  
 أرضها وبلادها وسألت عن ذلك الخادم الذي عندها قبا الذي أقول بعد ذلك قالت لها اعلمى انهم  
 ارتحلتم من عندنا على الصلح بحضرة المشايخ وثبت أن الغريق ما هو عندك وسألت هي أعوانها  
 وأخبروها فلا تقدر أن ترجع اليك أبد الا انها تعلم ان المشايخ شاهدون عليك ((قال الراوي)) فلما  
 سمعت الثريا الزرقاء كلام كيهونه رأته صوابا وقامت على حيلها وأخرجت طاسة مطلسمه وملائتها  
 من الماء وعزمت عليها وهممت وتكلمت وأقبلت الى عند الملك سيف وكانت قد جعلت له قصيرا  
 عندها برسمه وأخذت مفتاحه معها خوفا من الاعداء ومن هرو به من حين خرجت الى حوب الثريا  
 الحمراء ثم ان الثريا الزرقاء أقبلت على الملك سيف بن ذي رزن بالطاسة ورشته بالماء الذي فيها وقالت له  
 اخرج من هذه الصورة الادمية الى صورة غراب مثل غرابان البريه وتكون شديد السواد اذا منقار  
 وأظافر وریش وأجنحه بها نظير فأتت كلامها حتى ان الملك سيف ارتعش وانقضى فصار غرابا  
 وذهبت صورته الاصلية وصارت حالته غير مرضية وبقي غرابا كما قالت له الثريا الزرقاء وأراد الملك  
 سيف أن يقول لها ايش ذنبي معك حتى فعلت معي هذه الفعل فبانطق الا بقوله قاق وهذه لغة الغراب  
 ولا يقدر أن يقول غيرها جوابا وما أحدي يفهم له خطابا فبقى في أشد حسرته وانفطرت مرارته ورأى  
 تلك الالهانة التي صار فيها ثم ان الزرقاء أحضرت عونان من الاعوان وقالت له قد سلمت هذا اليك  
 وأمرتك أن تأخذه وتسير به الى بستان يكون فيه من الفواكه شئ كثير ويكون ذا انهار وغدران  
 وفيه طيور بكثرة وتوانسه وانزل أنت واباه في ذلك المكان حتى ترد عنه الطيور خوفا أن تؤذيه أو  
 تطرده ودعه يأكل من الفواكه كما أراد ويشرب من الانهار وأنت تكون رقيب له ليلا ونهارا واحذر  
 أن يخرج من البستان ولو أتى اليك السيد سليمان بل تحفظ عليه وامنع الطيور أن تقرب عليه  
 أو يوصلوا الاذية اليه فقال لها اسمع والطاعة وسار العورت وتبعه الملك سيف وهذه الحالة حانت  
 حتى أدخله في بستان كانه روضة من رياض الجنان والتفت المارد الى الملك سيف وقال له أقم ههنا  
 في هذا البستان ولا تبرح منه حتى يؤن لك الاوان واعلم أن الثريا الزرقاء ما فعلت معك ذلك الا حيلة  
 وبهتاننا حتى تخفيك عن عيون الثريا الحمراء ومتى ذهبت عن حصارها وراحت الى أرضها وديارها  
 فان الثريا الزرقاء تأخذك الى قصرها وترفع عنك سمعها ومكرها وسوف يعود اليك الخير والاحسان  
 وتبقى عند الثريا الزرقاء في أعلى مكان هذا الملك سيف كلما أراد أن يتكلم فبايخرج من فم الافاق  
 وخرس لسانه بقدره الله الملك الخلاق وصار غرابا نعاق وهذا بقدره الله وقضائه حتى ينفذ الذي هو  
 عليه مكتوب وبعده يزيل عنه علام الغيوب ما نزل به من الكروب ((قال الراوي)) وأماما كان  
 من الثريا الزرقاء فانها ارتاح قلبها بتلك الفسعال ولم تزل الى أن طلع النهار وزلت الثريا الزرقاء وأقبلت  
 على المشايخ وكافوا عند الثريا الحمراء وبدأنهم بالترحيب فرحب بها المشايخ فقالت الثريا الزرقاء  
 للثريا الحمراء ما كفالك قتل هذين الملكين وهذه الاعوان والخدام أما تكسبري لهؤلاء المشايخ  
 وتتركي ما أنت فيه من القبايح وتبطلي الحرب من بيننا وتعودي الى مدينتك وتخلينا نفعدي  
 أو طاننا فقالت لها الثريا الحمراء هذا القول الذي تقوله ما سمعته ولا ارحل عنك يا ملعونة الا ان  
 اخذت ضيفي من عندك والاقنالك أشرقته في هذا النهار ولا أبقى من رجالك ديارا ولا نافع نار  
 وأنت تعلمي ان أويسا القافي ملك قاف صار من رجالك وتعلمي أنت وكل من حضر أن قبائل الجن  
 الذين في جبل قاف وقل قاف هم ستمائة قبيلة وكل قبيلة منهم فيها ألف ألف وأربعمائة ألف منهم  
 أربع مائة ألف



يرحف عليك بقباله أنت وكل من يلهو بلك وأبيك وأهلك وذويك فما يبقى منكم دباراً وإيضاً ما أنا مقصرة في حربك حتى أطلب معونة من أحد وانما ان أردت ان تسلمى من سيقى فسلمى لى ضيقى فقالت لها الثريا الزرقاء اعلمى ان ضيفك ما هو عندى ولا أتى الى بلدى ولا عبر بارضى ولا نظرتنه ولا رأيتنه ولا أرسلت أسرفه ولا لى به من علم وأنا قلت ذلك بحضرة هؤلاء المشايخ والمكان ها هو بين أيديهم فادخلوا الى محلى الذى تريدونه وفتشوا على الضيف الذى أنتم تطلبونه فان وجدتموه فى مكانى فخذوه واليه اسلموه وأنا ورجالى وما عندى من الابطال يكون دماؤنا للثريا الحجره الحلال وأما اذا كان ضيفك ما هو عندى وما دخل الى بلدى فامتنع من هذا الجور والتعدى فقال المشايخ للثريا الحجره يا ملكة اعلمى ان بعد هذا الكلام لم يبق عليها عتب ولا ملام فقالت الثريا الحجره ان خادى أخبرنى بهذا المقال وان ضيفى عندك وخادى ما هو متعود بالكذب أبداً ويعرف انه اذا كذب فان فى يدى لوحه ولو أردت ككنت أنف روحه فقال المشايخ يا ملكة ان الاعوان ما يصدقون فى كل الايام وما يعتمد كلامهم كل الاوقات لان لهم أياماً ما يصدقون فيها وهى أيام الحرب فيكون ما يقولون من كلامهم كله تحريف وكل المنجمين يعلمون ذلك فرمما كانت تلك الايام التى أعلمك فيها خادمك عندما سألتبه كانت هى فكذب عليك فى المقال وهذا شئ ما هو ثابت عند أحد من الابطال والصواب ان تقوى معناه فتش القصر كله والمدينه وتجتهد ان لقيناه أخذناه ويبقى لنا عليها العتاب فى فعلها هذه الاتعاب فقاموا جميعاً وفتشوا القصر من أوله الى آخره والا ما كن التى حول القصر فلم يجدوا الملك سيف بن ذى رزن خيراً ففتشوا البلد من أولها الى آخرها فما وقفوا له على خبر فضاقت قلب الثريا الحجره وصدرها وقل جلداه وصرها وعلمت ان الملك سيف بن ذى رزن نفذ من يدها ولم تعلم ان كان حياً أو ميتاً وضافت عليها الدنيا سمرها وقالت لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقالت للناس المجتمعين يا مشايخ أنا قيات كلامكم ولا أخيب سعيكم والله تعالى منصف عدل فانصرفوا مشكورين محمودين فتودعوا منها وكذلك الثريا الزرقاء تقدمت بوقاحتها تريد ان تصالحها فولت بوجهها عنها وقالت لها وحق الاله الدائم الباقي على الدوام ان محال لك هذا ما دخل عقلى ولا سكنت عنك الاكرامه لهؤلاء المشايخ الكرام وأما أنا فاعلم ان ضيفى عندك ولا أبرؤك منه أبداً وسوف يظهر الخبر وأما ان كان قتل واندر فلا أتروك لك ولا كل من يتبعك ذكر ايدى كرم مادامت الشمس والقمر ثم ان الثريا الحجره بكى وأنت واشتكت وأمرت المشايخ بالانصراف وكذلك أعوانها وخذمها صرفتهم الى النواحي والاطراف وتودعت من الجميع وركبت على سريرها ولكن بقيت شاكه فى قول المشايخ ان الجنان ما يصدقون فى كل الاوقات وهذا من المحال فصارت تبكى الليل والنهار على فراق الملك سيف بن ذى رزن وانقطاع الاخبار فانشدت هذه الايات تقول صواعلى طه النبى الرسول

نسيم الصبا ان سمرت بلغ رسالتى \* لثو الذى ساكن بقاى ومهجى  
وعرفه ياربح الصبا انى \* أفضى الليالى بالسهاد وحسرى  
حبيبى تولى بعدما كان زارنى \* وخلفى من بعده فى بلىنى  
أعد نجوم الليل شرقاً ومغرباً \* وأجعل عد النجم فى الليل شغلى  
ولالى من أشكك وله كل ماجرى \* ولا من يقامهنى عظامى حرقى  
ولا بلغت عينى لثملاً جفونها \* برؤيا ولا نوم وزادت مصيدتى  
وقد كان محبوبى أنيسى منادى \* مقمى فى عيش هنى ونعمه  
فغادرى الدهر المشوم بغيره \* وفارقى النار فى الجسم قادت

فبالت شعري ابن سيف بن ذي يزن \* وزاد على قلبي جوای ولوعتي  
 أتأقيدك خصمي بنت محي فأنها لـ \* تريا هي الزرقاء شمر خليفه  
 وأرجـ والهي أن ردكـ سالما \* الى وسط قصرى فى أعزمرة  
 وأعلى الزرقاء وأقنى رجالها \* بحمد حسام فيه هم المنية  
 وان طال هجرانى فما حيلتى اذا \* تقضى زمانى وانتهى طول مدتى  
 فلا خير فى الدنيا ولا فى نعيمها \* اذا كانت الاحباب عنى بعيدة  
 عليكـ سلام الله يا فورناظرى \* وروحى وقلبي والدماء الحاشية

﴿قال الراوى﴾ ثم ان الثريا الجراء جعلت تبكى على فراق الملك سيف بن ذي يزن الليل والنهار ولا يأخذها هدو ولا قرار ولم تجد لها عنه اصطبار الى ان وصلت الى مدبنتها وتلك الديار وقد أقامت الاحزان مدة أيام قلائل ولم تسال خادما عن الملك سيف بن ذي يزن حتى ينفذ قضاء الله الذى أنشأ الشتاء والصيف وزاد همها ونغمها وصارت تبكى هي وجوارها ولما طال عليها المطال تذكرت أوياسا القافى وقالت له يا أخى اجهد وخذ خدامك ودور الدنيا حتى لا تعود الا بالملك سيف بن ذي يزن وأرح قلبي من هذه المنى فسار أويس القافى وقطع من كنوز سليمان الى قل قاف وليس عنده فزع ولا مخاف ولكن لاجل انقاذ ما قضاه الملك الديان لم يفظنوا فى ذلك البستان لان المله ونة الثريا الزرقاء طلسمت عليه أن لا أحد ينظر اليه وعاد أويس القافى خائب بعد ما طاف بجميع الاراضى كلها والمذاهب وكذلك اتباعه ما دخلوا أرضا الا وطافوها ولا بحار الا وعاصوها ولكن الله تبارك وتعالى أعمى بصائرهم عن الذى فى البستان من أصناف الطيور والغربان وأما الثريا الجراء فما مضى عليها قدر عشرة أيام الا وأيقنت بشرب كأس الحمام فالتفتت الى أويس القافى وقالت له أريد من ان توصلنى الى بستان ولكن يكون أحسن من بساتين الدنيا كلها حتى أرى جمع جنتى والفؤاد قافى قد ذهب حيلى من شدة البكاء والنوح والتعداد وأريد ان يذهب عنى الحزن الذى أنافيه فقال لها ما عاوطاعة أنا أو صلح الى ما تريدن فى هذه الساعة ثم انه احتملها على كاهه وسار بها الى أن أتى بها الى ذلك البستان الذى فيه الملك سيف بن ذي يزن وكان على جانب البحر وسمه بستان الصفا فتأملت الثريا الجراء الى ذلك البستان فرأته يحير العقول والاذهان لما فيه من كثرة الأشجار والزهور والثمار ومن الرياحين والحضار والمياه الدافقات والمأكولات الفكيهات والعيون النابتات كما قال فيه بعض واصفيه هذه الايات

رياض قد حوت جميع النبات \* بديعات الحاسن والصفات \* حوت أزهارها والفاكهات  
 يحبر وصفها أهل القفات \* عيون سارحات دافقات \* وأطيار تغمر دباللغات  
 لقد فتت عقول الناظران \* وجلت فرحها للغايات \* وروضات الجنان من خرفات  
 كأن الحور وفيها خاطرات \* رايها الله رب الكائنات \* بمقدرة وحسن تصنعات  
 ﴿قال الراوى﴾ ثم ان الثريا الجراء لما نظرت الى هذه الارض وهذا البستان فأعجبها ذلك المكان وارتاح خاطرها منه بالنظر وقالت لخادمها زلى فى هذا المكان فانى أراه كأنه روضة من رياض الجنان وكان هذا كله توفيقا من الله تعالى مكون الاكوان وان الثريا لما أنزلها الخادم صادف نزولها وسط الروض وكان زمن الربيع والارض تتعجب بحسن زرعها البسديع فهبت عليها رايح الأزهار الفاتكات فبكت بدموع جاربات وقامت على حيلها ومشت بين الأشجار وصارت تتأمل عينا ويسار تنفرج على النبات والأزهار وقد أقبلت الى صدر البستان فرأت فسقية من الرخام الابيض

وحولها شاذروان من المرمر وهي ملائمة من المياه الزلال وركب عليها فروع الامتجار شتى تحمير  
فيه الافكار فعدت الثريا الجراء بين الماء والخضرة فقالت لها الجوارى يا ملكة ان في الدنيا ثلاثة  
تجلى الحزن وهي الماء والخضرة والوجه الحسن ونحن في هذه الساعة قد انجلى عنا الحزن فاننا  
بين الماء والخضرة ووجه الحسن فهو الذي مشرق علينا فعند ذلك تفكرت الثريا بالجراء محبوسها  
الملك سيف بن ذي يزن وغيابه عنها فقالت وحق ديني وما أعتقد من يقيني ما تزول عنى همومي  
وعمومي الا اذا كان الملك سيف بن ذي يزن قد ام عيوني ولو كان معي في ذلك المكان لكامل حظي  
وازاحت شجوني وكنت انا واياها أجلس في هذا المكان ويطيب عيشي مدة من الزمان ثم انما  
أنشدت هذه الايات الحسان

مستى يشتقى منذ الفؤاد المعذب \* وتبسم الثريا من وصالك أقرب  
لقد حل في فكري خيالك وانثى \* بحزني وقد ضاقت على السباب  
فبعثد وهجر واشتياق وفرقة \* وصد وتعذيب به العمر يذهب  
وصرت أراعي أنجم الليل ساهرا \* وقلبي في نار الجوى يتقلب  
كعصفورة في كب طفل يهينها \* تقاسى عذاب الموت والطفل يلعب  
فلا الطفل ذو عقل برق لحالها \* ولا الطير مطوق الجناحين يهرب  
فلو كان لي قلبان عشت بواحد \* وأبقيت قلبي في هوالك يعذب  
ودون الوردى طال اقترافي فشكوتى \* الى من علينا فضله والمواهب  
واسأله ان يجمع الشمائل بيننا \* مريعا فان الله لاشدك غالب

((قال الراوى)) فلما فرغت الثريا الجراء من أشعارها وما قالته من كلامها ونظامها اذاهى بطير نزل  
عليها من أعلى الشجرة مثل السحاب فتأملت له فاذا هو غراب وقد تقرب اليها وفرح بها ولما تقرب منها  
صاح بصوت عال وهو يقول فاق فلما صاح ذلك الطائر قد ام الملكة الثريا الجراء زاد بكاهما وقالت  
لخدمها طير واهذا الطير الغريب بعيد اعنى فانه غراب والغراب مفرق بين الاحباب وأنا أقول ان  
الثريا الزرقاء قتلت حبيبي وزودت بكائي ونجيبى وهذا الغراب المشؤم دليل على فلا تتركوه يأتي  
عندي فطيرته الجوارى فطار وعاد مسرعا اليها في الحال فلما رأته عاد اليها قالت في نفسها لا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم ثم قالت لخدمها ما بالوا عليه وامسكوه فلما قرؤا منه ثبت مكانه ولم يتحرك  
فقبضته الجوارى وأقواه اليها وهي جالسة بين الامتجار فقالت له يا مشؤم الى كم أطردك وترجع  
ثانيا البنا وليكن ان عدت البنا لثالثا تكون أنت الخاني على نفسك ثم انما أطلقته من يدها وقالت له  
امض فقد أعقتك لاجل خاطر الملك سيف بن ذي يزن ملك أرض اليمن وصنعا وهدن مبيد  
أهل الكفر والمخن فطار واتي الى شجرة ووقف ككبركافعل الغريبان ويرفرق باجنحته اليها  
كالمستجير الولهان وتزل الى الارض ووقف قد امها بين جوارحها وخدمها وصار يعث في الارض  
بمنقاره ويستغيث مما هو فيه من اضراره فلما رأته على تلك الحال قلت تعلم ما هو فيه من افعاله قالت  
له يا مشؤم اطلعه أنت تحفر الارض وتجربنا باننا نشرف على اللعود وأنت لاشدك من النعم مطرود  
وغصبت وقالت لجوارحها اقضوا عليه وقامت هي وسارت اليه وقبضته بيديها وتأملمت فرأت  
دموعه على خدوده جارية فتعجبت وقالت له هل أنت جيعان أو أصابك الجوى والهيمان وفارقتك  
أحبائك والاخوان فلم يرد عليها خطاب بل زاد في البكاء والانتحاب فقبضته بيدها وأمرت  
الخدم ان تأتيها ببعض العصي فانها باربعه من فروع الامتجار فربطت رجله في عصا بين

وأجنته في عصاين ثم اتها ناولته الى خدامها وقالت لهم امسكوا هذا الغراب السوء حتى أقول لكم  
 كيف نفعل فيه فقال لها خدامها الذين أتوا معها لما كان خدامها حاملها وكان خدامه حاملين  
 خدامها فقال أحدهم يا ملكة أطلقيه لوجه الله تعالى فقالت يا قطعاه الخائن أنا قد أطاقتكم مرة وهو  
 لا يذهب عنا وما قصده الا ينقض علينا ويشرنا بفرأنا ثم انما أخذت قوسا ونبلة وأوترت النبلة في  
 القوس وأرادت أن تضرب بهما والغراب ينظر لها وعلم مقصودها ولكن ليس له لسان يخاطبها ويردّها  
 عن فعلها فسلم أمره الى الذي خلق الخلق وأنشأها ويسلم سرها ونجواها وأما الثريا الجمراء فجأؤها  
 الخدام وقالوا لها يا ملكتنا انظري الى جهة البحر فهذا قلب مقبيل ظاهرمه أنوار تأخذ بالابصار  
 فالتفت لتنظر ما ذكر والهنا خضعت يدها عن ضرب ذلك الغراب واشتغلت بذلك العجب العجيب  
 والتفتت الى خدامها أوبس القافي وهو واقف يتفرج فقالت له اذهب الى البحر وانظرا يس الخبر فسار  
 أوبس القافي وعاد مسرعا وقال لها يا ملكة الزمان هذه معدية نبي الله سليمان بن داود عليه السلام  
 ومن داخلها حكيم هولك من الاحباب واسمه الملك سيرين وبه صيته ولد صغير وامرأة لم أعرفهما  
 وكانت الثريا الجمراء تسمع بكسر سيرين الطالب ولم تره ومر اداها أن تنظر اليه من قديم الزمان فلما سمعت  
 بكركه فرحت واستبشرت وقامت وتركت الغراب فأطلقوه الخدام وسارت الى شاطئ البحر وتلفت  
 الحكيم سيرين الطالب وسلمت عليه وعلى من معه وأخذت ما وسارت بهما الى البستان وأجلست  
 الحكيم في أعز مكان وجلست بجانبه وهنته بالسلامة وطببت الطعام فقال لها أنا صائم لله الملك  
 العلام فقالت له أين أنت في هذا السفر طالب فقال لها يا ملكة أنا قادم الى هذا البستان فان الذي أنا  
 طالبه في هذا المكان فقالت له وما هو يا حكيم الزمان فقال هو الملك سيف بن ذي رزن ملك الانس  
 والجان لان الرمل داني عليه انه في هذا المكان فأثبت الى خلاصه بدليل وبرهان فقالت وهل  
 تعلم أين هو فقام معها وهو ينتظر ما يكون من العرضيات ((قال الراوي)) وكان السبب في مجيء  
 الحكيم سيرين الطالب الى هذا المكان هو ان الملك سيف بن ذي رزن لما كان مع زوجته تكبر و  
 وأتوا الى الحكيم سيرين الطالب وزكها عنده وكانت قد وضعت ذلك الغلام وسار الملك سيف بن ذي  
 رزن الى ما كان طالبا وخاب تلك المدة فكبر ولدها وصار مع الحكيم سيرين الطالب وقد أوقع الله تعالى  
 حب الاثنين في قلوب بعضهم وكانت أم الغلام لما وضعت عند الحكيم سيرين بالاتفاق سمته بولاق  
 فكبر وانتشى ودب على الارض ومشي وكان الحكيم اذا نزل في بطن الوادي أو سار الى أي جهة  
 من الجهات يأخذ بولاق معه وهو يظن أنه اذا رياه ينفعه وكان الغلام بولاق يظن أن سيرين الطالب  
 هو أبوه الى أن كان يوم من الايام فقال الحكيم لتكرورا معي ولدا عن النزول معي في هذه البراري  
 لان أهل هذه الاماكن يعلمون في أي ليس لي ولد ولا زوجة واذا هم رأوه يتكرورا على ذلك وربما  
 يتكلموا في حق فلما سمعت تكرورو ذلك علمت أن له الحق فيما قال خوفا على نفسه من المسبة والاذلال  
 فنجعت ولدها عن النزول مع الحكيم سيرين فضاقت صدر بولاق لذلك ومرض جسمه وصار يبكي بكاء  
 شديد ما عليه من مزهد فقالت له أمه لاى شئ تبكي كل هذا البكا وانت في أمان فقال لها كيف  
 لا أبكي وأنت منعتني عن النزول مع أبي الحكيم سيرين الطالب وقد أمرتني أن أقم معك في هذا  
 المكان كمثل بعض النسوان فقالت يا ولدي وأين أبوك الذي الذي الناس اليه ينسبونك وأين مكانه  
 قد عدمناه من دون أقرانه فقال لها والحكيم سيرين الطالب ما هو أبي ولا يتصل اليه حسبي  
 ونسبي فقالت له يا ولدي هذا سيرين الطالب رجل قد أوانا وجمانا من الاعدا ورطانا  
 وأما أبوك فانه ملك وسلطان وله وزير وخدام وأعوان وهو يقال له الملك سيف بن ذي رزن

صاحب أرض حمراء العين وما يتبعها من البلاد والاراضي والدمن وأنه قد سافر الى ناحية كنوز بني الله سليمان ليخلص خادمه غير ورض من هناك ولما تروجنى كنت عند أبي ولكن أبي ليس على دين الايمان وأراد يعذني نظير ما تزوجت بأبيك وساعدته على أخذ سيف آصف بن برخيا لينفعه ولما أراد أبي أن يهلكني وعلم أبوك أرسل عمته فأخذتني ووضعتني ههنا عند سيرين الطالب وسافر هو الى جهة الكنوز والى الآن لم نعلم له مكان ولا مستقروا أعرف هو بالحياة أو قتل وقبر ((ياسادة)) فلما سمع بولاق ذلك الكلام من أمه زاد همه ونغمه وبكى ونواح فساعدته أمه بالبكا وزادها الاين والاشتكاء ومن شدة ما نزل بها من البلاد والزفرات تنفست الصعدا وأبدت لوعه وكدا وأنشدت تقول هذه الابيات صاوعلى كثير المعجزات

واحر قلبى على من فى الهوى نصبا \* أحبولة فأنثى قلبى بها وصبا  
باليث شعري باى الارض قدزلوا \* ومن على حسنهم قد أوثق الطنبا  
غابوا فغاب فؤادى وانكوى كبدى \* وظل ينسب بما غاله حربا  
فقمم بنا يا حكيم القوم وامر بنا \* نحو المليك فنستقوى له الهضبا  
فان يكن سالما فزنا بنظره \* وبشتنى قلبنا من حينه طريا  
وان يكن مات قلنا الله يسكنه \* فى جنه الخلد عيشى مشيه عجا  
أزى سلامى عليه دائما أبدا \* ما سار نعيم الدهى شرفا ومغزبا

((قال الراوى)) فلما فرغت تكرر من شعرها قال بولاق يا أمى أنا ما يمكننى أن أعود بل أسافر الى أبي أينما كان فاما أن أعرف مكانه وأصل اليه أو تكون منى حانت وآجلى تذاوت أو يا كلى وحش فى الطريق وبعد منى السعادة والتوفيق ولعل الله تعالى أن يبيى لى من يوصى اليه ويجمعه عليه فقالت الملكة تكرر والله يا ولدى ما يقدر أحد أن يوصلك الى أبيك ويبلغك ما أنت طالب الا هذا الحكيم سيرين الطالب فأسأله لعله أن يرضى ويوصلك لا ييك فانه يعرف علوم الاقلام ويقدر أن يبلغك أمك والسلام فقال بولاق والله يا أمى انك قلت الصواب ولا أنت الا بفضل الخطاب فيبيناهم فى الكلام واذا بالحكيم سيرين الطالب داخل عليهم فرأهم فى قال وقيل فلما رأهم فى هذا الحال حصل عنده اشتغال ثم التف الى بولاق وقال له يا ولدى ما بك ك جعلنى الله من السوء فداك فقال بولاق يا حكيم أنا قد سمعت من أمى تكرر هذه ان أبى أودعنا عندك فى هذا المكان وسار الى كنوز السيد سليمان وسمعت ان أبى ملك وسلطان وله عساكروا عوان وعبيد وغلان وأنت تعلم انه على دين الايمان وأنت أيضا حكيم ماهر من حكام الزمان وأريد من فضلك والاحسان أن توصلنا الى أبى فى أى مكان حتى نكون زرعنا معنا جليل ويبقى لك علينا غايه التفضيل ونكون بدأت أبى أيضا بالاحسان ان كان هولاك من الاخوان وان لم يكن صاحبك فاصنع معنا نحن هذا الجميل وأجرى على الله الملك الجليل فان قبلت يا حكيم ما قلت فاجتهد لعل الله أن يساعدك وان كنت ما همون عليك موضعك فاركبى أسير فى البرارى والوديان أسأل عن أبى أينما كان فقال الحكيم ومن هو أبوك الذى تدور عليه فى الاراضى والدمن فقال له أبى الملك سيف بن ذى رزن فقال الحكيم ومن أهلكت بهذه الامور فقال له أعلمتى زوجته وهى أمى تكرر فقال لها الحكيم يا تكرر ولاى شئ أعلمت ولدك بولاق هذا الكلام وأين الملك سيف بن ذى رزن وأين تجديه يا بنت الكرام فقالت له تكرر ويا حكيم الزمان أنا ما أردت أعلمه مطلقا وهوما كان عنده علم بذلك وانما هو من فطنته لما رأك منعته عن النزول معك فى البرارى

القيعان طدى وهو يبكى فقلت له ايش الذى أبكاك يا ولدى فقال لى يا أمه أنا ما رأيت أباء مثل هذا  
الاب لاني أعلم ان الآباء اذا كان لهم ولد يفرحون به وهذا بخلاف ذلك كأنه ما هو أبى فلما سمعت كلامه  
أعلمته بحقيقة الحال وقات له ان الحكيم ليس له زوجة ولا ولد وان رأوك معه بنسبه للخنا ويسبوه  
من أجلنا وأما أنت فأبوك الملك سيف بن ذى رزن النبى اليماني ملك حراء اليمن وأعلمته بالقصة  
من أولها الى آخرها وكشفت له عن باطنها وظاهرها فقال لى أريد الوصول الى أبى وبكى فقلت له يا ولدى  
أنا امرأة غريبة مالى مقدره على ذلك وانما الحكيم هو الذى يوصلك ويفعل معن فعل الخير فان أراد ذلك  
فلا مانع عنعه لانه اذا طلب أبالك فهو يعرف موضعه وهذا الذى أعلمته به والسلام وأنت يا حكيم الزمان  
قادر ان تلم ثملنا ويبيق لك الاجر والثواب من الملك العلام ولا تترك ولدى بولاق يقضى عمره فى عبثه  
الايام ((قال الراوى)) فالتفت الحكيم سيرين الطالب الى بولاق وقال له يا ولدى ان أبالك راح الى كنوز  
السيد سليمان وأنت يا ولدى مالك مقدره على الوصول الى ذلك المسكان ولكن لاجل خاطر وكخطر  
أيك أنا أضرب الرمل وأتظر أين أبوك وأنظر حاله وان شاء الله الرحمن الرحيم لا بد ان أروح أنا له وأسلم  
عليه وان رأيت فى روادى ملى انتفاع ولم يحصل لنا نزاع أخذت معى تلك الاراضى والبقاع  
ثم ان الحكيم ضرب الرمل وحققه وصحح اشكاله واستنطقه وتبين مانيه فوجد الملك سيف مسجورا  
فى صفة غراب يقاسى المذلة والعذاب وأنه فى بستان الرياض وتلك الهضاب وان الثريا الحراء تروم  
ان تضرب به قوس ونشاب وتجعله قتيلا فى تلك الرحاب ولم تعلم انه الملك سيف بن ذى رزن المهاب  
فالتب قلب الحكيم سيرين الطالب غاية الالتهاب ولكنه كتم أمره عن بولاق وأمه وتغرغرت عيناه  
بالدموع فتقدم الى البحر وهمهم وترجم وتلاعزائم على قدر ما يفهم والاقسام التى بها يحكم فأقبلت  
المعدية الى شاطئ البحر وهى كماها العروس المحجلة التى بالذهب محجلة فأخذ سيرين الطالب كل  
ما يحتاج اليه وأخذ تكرر وابتها بولاق ونزلهم فى المعدية وقفل باب الصومعة وطمسها حتى لا أحد  
يأتها ويدخلها ونزل الحكيم الى المعدية وهو متوكل على رب البرية وأقبل على الشخص المتوكل بها  
وعزم عليه حتى تحرك وبقي كأنه انسان وقال له أوصلنا الى البستان الذى فيه الملك سيف بن ذى رزن  
ملك أهل الاعمان واذا بالشخص تحرك ولبسته الاسماء الروحانية وقذف بالمقاديف التى فى يده  
نخرجت المركب عن فيها كأنها شهاب ناقب فلم يكن الا كلعج البصر أو أقرب حتى أقبلت على ذلك  
البستان الذى فيه الملك سيف بن ذى رزن ونظرت الملكة الثريا الحراء المعان تلك المعدية فأرسلت  
خادمها أوبس القافى يأتها بالخبر فغاب وعاد اليها وأعلمها بذلك وان هذا المقبل هو سيرين الطالب  
فقامت اليه كإذ كرنا وسلمت عليه كما وصفنا \* ورجعنا الى سياقة الحديث والخبر بعد الصلاة  
والسلام على سيدى بيعة ومضرت ان الملكة أمرت باحضار الطعام والشراب فجعل الخدم يأكلون  
وأما سيرين فلم يقدم على طعام حتى يحقق أمر الملك سيف الهمام فلاحته منه التفاته فرأى ذلك  
الغراب فى ذلته واحتقار وهو مشربوح بين أيدى الجوار وكان الملك سيف بن ذى رزن نظرا لى ولده  
وزوجته والحكيم والثريا فصاح صيحة مزججة فقالت الثريا الحراء انظر يا حكيم الزمان الى هذا الغراب  
فانه مشؤم على جميع الاحباب وأنا كنت عزمت على قتله ولكن لاجلك أكرمته فانه صار يأتى الينا  
و نحن نرده فلا يرد ونظرده فلا يطرد وفى المساء والصباح ينقع ويصبح هذا الصباح فقال لها الحكيم  
وكيف ذلك وأنا ما أتيت الا بسببه يا ملكة الزمان ثم أمر الخدام ان يطلقوه مما هو فيه من الشياح  
فاطلقوه وقال له الحكيم تقدم الى باعزير القوم فتقدم الغراب فأخذ الحكيم وقبله وقال له لا بأس  
عليك فقالت الثريا الحراء ولاى شئ ذكرت هذا الكلام وايش يكون الغراب يا ابن الكرام فقال

الحكيم بملكته هذا ما هو غراب ولا مفروق بين الاحباب وهو لنا من اعز الاصحاب وهو آدمي  
 مصور فقالت الثريا له وكيف ذلك واني كنت عزمت على قتله فالحمد لله رب العالمين الذي اوصلك الينا  
 وكانت سلامته على يدك يا حكيم الزمان فقال لها اما عندك خبر من هذا قالت له لا قال هذا حبيبي  
 ورفيقنا هذا الملك سيف بن ذي يزن السبي الجبيري البجلي فلما سمعت الثريا الجراء بهذا كرم الملك سيف  
 خضت على الاقدام وقبلت رأس الحكيم سيرين وقالت سألتك بالله تعالى أن تخلصه مما هو فيه وأن  
 تعلمني عن فعل ذلك معه من الانام حتى أنظر صحة هذه الامور وهذه الاحكام فقال لها الحكيم وهل  
 آتيت انا الامن أجله ولكن سوف ترين ما يجري على أعدائه من الويل والحمران وهو يخلص  
 بقدره الله الملك الديان وقام الحكيم وأخرج من جوبنديته ورقة بيضاء وأخرج الدراة والقلم وكتب  
 تلك الورقة وطلسمها وعزم عليها ومحاها بالماء في طاسة كانت معه معدة لمثل هذه الاشياء وصار يعزم  
 على الطاسة حتى ان الماء تغير لونه وأخذ الطاسة بيده وأقبل على ذلك الغراب وقال له أيها الغراب ان  
 كنت غرابا كما خلقك الله تعالى فكُن على حالتك ولا تتغير عن هذه الصورة وان كنت انسانا مسجورا  
 فأخرج من هذه الصفة وانطق بلسانك الفصح فقد فككت عنك الاسعار باذن الملك الجبار ثم  
 ان الحكيم سيرين رش الماء عليه وقد عزم في حاله وترجم واذا بالغراب قد انتفض وارتعد وصاح  
 أول ما تكلم وانطق لسانه بذلك كرا لله قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ثم أقبل  
 على الحكيم سيرين وقال له يا حكيم جزاك الله عنى خيرا واحسانا فانت قد فعلت معي من الجبل ما يجز  
 عن وصفه لسان النبي قال له سيرين من فعل بك هذه الفعالي وجعلك في هذه الاحوال فقال  
 ما فعلت بي هكذا الا القهر مائة المقتونة وهي الفاجرة المعرونة الثريا الزرقاء وكيهونه ولكن سألتك بالله  
 يا أبا الاما لخصني الى صورتك الاصلية فقال له الحكيم لا بأس عليك ولا خوف ثم انه أراد أن يأخذ  
 كفامن التراب ويقرأ عليه ويخرجه من صورة الطيور الى صورة الانسان وكل من كان حاضرا  
 هناك يتعجب من هذه الامور والبراهين واذا بالغراب رفرق باجنحته وطار وقد تركهم على مثل تلك  
 الآثار وهو يصيح نعم يا كهينة الزمان النار النار وما زال كذلك حتى غاب عن أعينهم فلما نظرت  
 الثريا الى ذلك بكيت وأنت واشتكت والتفت الى الحكيم سيرين في الحال وقالت له أين راح يا حكيم  
 الزمان فقال لها الحكيم الثريا الزرقاء أخذته عندها لان كيهونه أعلمت بالذي نحن فيه فلما سمعت  
 الملكة تكروا بذلك وولدها والثريا الجراء جعلوا يبكون على تلك الفعالي التي قد جرت عليهم وأما الثريا  
 فانها تنفست الصعداء وأنشدت تقول

جزاء الدهر للزرقاء قرب \* كما يحبه فجع الحبيب  
 فلا ذقت ندى قطر الغواصي \* وكان مذاقها السم الصيب  
 أنا لا بد أن أمضى اليها \* وتوقد نار محنتها الحروب  
 فاما ان أحسل جهادمارا \* والا كان لي أجل قريب  
 فقد فعلت بسيف من فعال \* يشيب لهولها ما لا يشيب  
 ولم أن أكرمه وكان ضيفا \* غريب الدار يا نعم الغريب

(قال الراوي) ولما فرغت الثريا الجراء من شعرها ونظامها وكانت تكروا سمعها فأجابتهن على  
 شعرها تقول  
 يصنع الدهر كل أمر عجيب \* اذا نأح الفراق لي من نصيب  
 وبلاني بغربة وشتات \* في بلاد لم ألق فيها حبيبي  
 يا عيوني جودي بدمع غزير \* وامر جي الدمع بالدم المسكوب

كان سيف لناحى وملاذا \* تبسلى به دياحى الكروب  
 فدهانا الفراق والبين جورا \* وسقانى ما ليس من مشروبي  
 ومليك الزمان أمسى غرابا \* ذانعاى ولو عسه ونجيب  
 حبسته الزرقاء تر يدرداه \* هل لنفس منكم بذامن طيب  
 خبرونى أين المليك الذى كا \* ناكم خير سامع ومجيب  
 قد تولى فى أسر شمطاء زرقا \* وعقلى عليه كالمسلوب  
 فانهضوا يا أولى العزائم وامضوا \* خلصوه فالقلب فى تعذيب

((قال الراوى)) ولما فرغت تكرورو من شعرها وما أبدته من نظمها واثرتها صارت تبكى وتنوح من فؤاد

مبحر ورح وسمع بولاق ولدها مقالها فاجام على عروض شعرها يقول ويرثى أباه بهذه الايات

أهل البكر بعد كان تماما \* فانطقا فوره وعاد ظلاما  
 وأباح الكسوف للشمس حتى \* أظلم الجوزا ذكسناه قنما  
 وفؤارى سيف بن ذى رن عن \* عين من خاصه واعليه المناما  
 كان ملكا وسيدا وهماما \* صار طبر الايستطيع الكلاما  
 غدوته الاعداء وما غدوته \* ينزل السيف فيهم والحساما  
 ليتهم حين غدوهم آذوه \* بل أروه سماحة وابتساما  
 سيف ياسادنى طيب منام \* أوحياة لمن يريد الحماما  
 بادرونى بال آل ودى بعزم \* ان صنع الكرام ليس بسامى  
 يا عيونى جودى بدمع على من \* كان انسان كل عين اماما  
 ان صفا الدهر ساعه بمرادى \* وأرانى الشهل انسى انتظاما  
 وآتانى الحبيب من بعد بعد \* فعلى الدهر آف ألف سلاما

((قال الراوى)) فلما فرغ بولاق من قوله ونشيد تلك الايات زادت دموعه جارية على الوجنات

وزادت بكل من حضر الروعان واشتدت بهم الطسرات فلما نظر الحكيم الى ذلك صعب عليه  
 وكبر لديه واسودت الدنيا فى عينيه وأقسم بالاقسام العظام والركن والمقام والملك العلام لا يد  
 له مع الثريا الزرقاء أن يقيم الحرب والقتال ولا يقعد عن خلاص الملك سيف من يدها على أى حال  
 ولا بد أن يريها غاية الدل والنكال وكذلك الثريا الجراء أقسمت بأجل الاقسام انها لا بد لها ان  
 تقسم الحرب على ساق وقدم وتملك الموالى والخدم وتنزل على الجميع النقم وأما الحكيم سبرين  
 الطالب فانه تنفس الصعدا وأبدى لوعة وكدا وأشهد هذه الايات يقول صلوا على طه الرسول

أيامن أسهر واعينى وناموا \* وعينى لم يقارها منام  
 أنوح ولا أطيق الصبر عنكم \* ونوى بعد بعدكم حوام  
 سأجمل فى هواكم كل ضميم \* فماتلى كتيب مستهام  
 ولنى عزم على الاعداء شديد \* واقدام وبأس لا يضام  
 وانكن الحوادث أعقبتنى \* سقاما ما لهنهت اسقام  
 دهانى اليبين بالاحباب قصدا \* فليس عليك يا بين السلام  
 لقد آمنت بى قوما لنا \* وكم اعبطنى القوم الكرام



وماربي بظلام ولكن \* قضاء الله حتم والستزام  
 سأبذل مهجتي للحرب طوعا \* ليخلص عندنا الملك الهمام  
 ((قال الراوي)) فلما فرغ الحكيم سيرين الطالب من انشاده بكت الثريا الجراء لانها عاقلت بالملك  
 سيف بن ذي رزن كل العلاقة وللاها صبر على بعده ولا طاقه من بعد ما رآته في هذا الحال فطلبت  
 خادمها أويسا القافي فلما حضر قالت له أريد من ان تجمع كل من كان تحت يدك من الجن والاعوان  
 وأرهاط الجن حتى اني أجمع كل ما أقدر عليه من عساك كرى وأعوان الجن الذين تحت يدي  
 وأحضري نخشا من الحشب تحاس عليه الملكة تكروروا بنها لوانى وأنا أقعد معهم على النخث وأجعلهم  
 لى رفاق حتى أقيم الحرب فلما نظر الحكيم سيرين الطالب قال لهما الذى تريدن أن تفعلن من الفعل  
 فقالت اركب على هذه الفاجرة وأرهما مقامها فى الحرب والقتال وأخطر بروحى معها وأحاصرهما  
 فى ديارها والاطلال وأنزلها بالبلاء والنكال فقال لهما سيرين الطالب يا ملكة دعى عند الحصار لان  
 هذا يطول شرحه ولا تنجى سرى ونخاطرك وأنا سوف أفعل معهما ما تحبين وتختارين وسوف ترين  
 بعينك ما أنزل به من الهلاك وسوء الارتباك بشرط انك لا تتعرضين لشيء الا اذا احتاج الامر اليك  
 وأنا أفعل خلاصى من هذه الساعة فقالت الثريا الجراء يا حكيم الزمان لك السمع والطاعة فقال لهما هيا  
 سيرى بنا الى بلاد الثريا الزرقاء فركبت وركب سيرين الطالب على سيره والثريا الجراء جعلت أعوانها  
 وصارت فى جمع لا يحصى بعدد الرمل والحصى وماز الواسا ثرين الى مدينة الثريا الزرقاء ونصبت الثريا  
 الجراء خيامها فقال لهما الحكيم سيرين يا ملكة أنا قصدى أن تنصبى لى خيمة من عرلة عنكم أقيم فيها  
 وحدى ولا تخموا أنفسكم تعبوا لأذى بل أكون أنا لكم الفدا وألقى عنكم أحوال العدا فقالت  
 له الثريا سمعوا وطاعة وأمرت بنصب خيمة حسب طلبه له وخيمة ثانية لتكرورو ولدها فدخل الحكيم  
 سيرين الطالب الى الخيمة التى نصبت له وهى قريبة من ديار الزرقاء وأقام فيها ثلاثة أيام وتكرورو  
 وولدها الى جانبه فى الخيمة الاخرى لانه كان لا يصبر عنها وكانت الثريا الجراء تظن أن تكرورو هى  
 زوجته وبولاق ولده وبسبب ذلك نصبت الخيمة لهما الى جانبه ثم أمرت أويسا القافي ان يأتهم بكل  
 ما يحتاجون اليه فامتثل الامر وسارت الثريا الى موضعها فلما ان مضت الثلاثة أيام خرج الحكيم وفى  
 يده أربع قصبات منقوشات مطلسمات ومازال سائر حتى وصل الى الثريا الجراء وقال لهما قومي  
 وابصرى كيف يكون الحال منى ومنها ولكن اذا أتيتم الى هناك فتكون تكرورو وبولاق وأنت ووجالك  
 وأعوانك على رؤس الجبال العوال ودعيني أنا ولا تسألنى عما يجرى فاجابته بالسمع والطاعة ثم انها  
 سارت كما أمرها الحكيم وكذلك تكرورو ولدها وصعدوا الى الجبال وجعلوا ينظرون ما يكون من  
 الاحوال هذا ما جرى ههنا ((قال الراوي)) وأما ما كان من سيرين الطالب فانه سار ليلا الى أن دخل  
 المدينة ورشق كل قصبة فى جهة من الجهات الأربع فتأرضعهم حتى فار من الارض ماء بغلى مثل النار  
 ومازال فى زيادة حتى طلع النهار وقد ملا المدينة وسأوى شراريف القصر الذى فيه الثريا الزرقاء ولما  
 نظرت خدام الزرقاء وأعوانهم الى ذلك الحال هجوا على وجوههم وهم يتصارخون على بعضهم الرحيل  
 الرحيل فقد نزل عليكم سيرين الطالب الذى منكم يريد النجاة فايكن هارب ((قال الراوي)) ولما ان نظرت  
 الثريا الزرقاء الى ذلك الحال سعدت الى شراريف قصرها فوجدت الماء عندها ومن حولها وقد فرق  
 خلق كثير من الذين لم يكونوا على أهبة فاندفعت وتحررت فى أمرها وأمرت باحضار كهفونة الساحرة  
 القمرانة المفضونة بالماء كربة ولما حضرت عندها قالت لها أما نظرت الى ما أصابنا وما حل بنا من الثريا

الحجراء فقالت كيمونة يا ملكة هذه ماهي أفعالها بل أفعال سيرين الطالب ولكن هل ترين من الذي أتى  
 به إليها في هذا المكان فقالت الثريا الزرقاء أظن ان الثريا الحجراء أرسلت اليه وأحضرتة الي عندها  
 وأمرته ان يفعل ذلك لها واعلمني اني قد ذهبت عنى الاعوان وضاع منى جميع المعرفة والاحتيايل مما  
 وجدت من هذه الفعالي فقالت اللعينة كيمونة أنا أبطله لك من غير مطال في عاجل الحال ثم انها  
 أخرجت ورقة وقصتها على صفة شخص وكتبت عليها وطلسمتها وأخرجت ورقة ثانية وفعلت بها مثل  
 الاولى وثالثة ورابعة وعزمت عليها الى أن ألبستها الروحانية وقد نظرت لذلك واحتمدت وشددت  
 بهممة زائدة قوية ثم أمرت الاشخاص ان يسبروا الى تلك الجهات الاربع فخرجوا الشخصوس الى جهتهم  
 ووقفوا في الماء واذ بالماء صار يفرور ويهبط والاشخاص نازلون فيسه وما زالوا كذلك الى ان وصلوا الى  
 الارض وقد غار الماء كله والارض نشفت وبعد ذلك خرجت النار من فم الامتصاص وكلما نفخوا  
 بافواههم تنسع النيران وتتوهج الى أن سرحت وملاّت الوادى وطلبت رؤس الجبال وتزايدت شرارها  
 وقوى وهجها ولهبها وطلعت الرؤس الجبال فلما نظرت الثريا الحجراء الى ذلك اندهت وصاحت  
 ماهذه الفعالي يا حكيم سيرين فدوت الجبال ووقع الكلام في أذن الحكيم سيرين فقال لها الاتخافى ولا  
 تفزعى هذا شغل الملعونة كيمونة ولكن هي تعرفنى وأنا أعرفها ثم ان الحكيم أشار على النار بسده  
 فرجعت عن الوصول الى الجبال وأخذت شيأ من التراب وضربت به النار فاقطع عن الهيبها نخاض في  
 النار وسار الى أن أقبل الى القصر ونادى يا كيمونة فأجابته وقالت له ليديا كهيمن الزمان فقال لها  
 أنت تقيسين نفسك بالرجال وهل أنت مثلي بين هذه الجبال فأشرى بالهلاك وسوء الارتباك ثم ان  
 الحكيم أخذ شعرة من طيبته وقال لها أقسمت عليك بما كتب على خاتم سليمان بن داود ان تكوني  
 شهابا ويندخلى في صدره هو لاء الامتصاص الاربعة وتنفذى من ظهورهم حتى تصير أجسادهم مبيضة  
 ورعى الشعرة في الهواء فخرجت من يده كالصاعقة المحرقة ودخلت لأول شخص في صدره فخرجت من  
 ظهره ودخلت في صدر الثاني ونفذت وهكذا حتى نفذت من الاربعة فتخمدت النيران وبطلت جميع  
 الافعال وعادت الارض الى أصلها فكانت ككيمونة هي والزرقاء أخذت من بجتهدان في التعقظ على  
 أنفسهم ولما فرغ الحكيم من أشغاله رصدت كيمونة المكان هي والثريا الزرقاء من داخل الجدران  
 والبنيان ووكلا حولهم أرهاطاً وأعوان وقالوا لم يكن للحكيم علينا سبيل بعد تلك الاحكام ولما علم  
 الحكيم سيرين الطالب بذلك سار الى الثريا الحجراء ومن معه من الخدام والاعوان ونصبوا الحصار دائرة  
 ذلك المكان والحكيم سيرين يدبر لهم تلك الاحوال وصارت الثريا الزرقاء والكهينة كيمونة  
 محصورين في داخل الحصار والثريا الحجراء وسيرين من خارج الاسوار ووقع بينهم القتال فلا أحد يقدر  
 أن يدخل عند الزرقاء ولا أحد يخرج الى الحجراء وكل من فعل ذلك قتله الاعوان من هؤلاء وهؤلاء وقد  
 وقع الحصار والملايك سيف عندهم في أشد الاضرار وعيروض مسجون عند الثريا الحجراء على حاله لانها  
 اشتغلت عنه بالذي جرى لها وللملايك سيف من الاضرار فهذا ما كان من هؤلاء (قال الراوى) وأما  
 ما كان من مدائن الحبش ومدينة جوار اليمن وما صار فيها من الكلام الجيب فهو ان الملايك سيف بن  
 ذى رن كان أرسل عاقصة تنظر أحوال عساكره بخفاء وأخبرته ان الملايك سيف أرعد راكب عليهم  
 رجال وأبطال ولما أخبرته بذلك كان مشغولاً بما أهمه على عيروض وهو طالب خلاصه كما تقدم  
 وكان السبب في ذلك أنا الحكيم الملعونين سقرديس وسقرديون دخلا على الملايك سيف أرعد في بعض  
 الايام وقبلها الارض بين يديه ودعوا له فرحب بهم وماواً جلسهما وقال لهما ما حالكما وما الذى أوجب

يجيش كما الى في هذه الساعة فقال له اعلم اننا آيينا للتخبرك أيها الملك السعيد بما يعود نفعه عليك فقال  
 لهما وما ذلك يا حكيمي الزمان فقال له اعلم اننا باغتنا ان الملك سيف بن ذي يزن ملك البيضان سار  
 طالبا كنوز السيد سليمان بن داود عليه السلام وان العساكر هناك بالاراع وما فيهم الأولاده  
 وانه قد أبطأ خبره ولا نعلم ما الذي جرى عليه من الامور بل الذي نظنه انه مات وانقضت أيامه وفات  
 لان الارض التي قصدناها وحشة لا يطرقتها طارق أبدا ولا يسلكها مالك الاروق في الشدائد والمهالك  
 والرأى عندنا ان نغتنم الفرصة في غيبة هذا الشيطان ولد الزنا وتريسة أمة الخنا وزكب على  
 أولاده وتغزوهم ولا تبقى منهم باقية وتكون هذه غزوة الانفصال وان شاء زحل تصير أنت ملك  
 الديار والحاكم على الملوك الكبار وعلى الانفار الصغار ولا يبقى لك على وجه الارض مشارك في  
 جميع الاقطار وينصرف زحل على هؤلاء الاشرار وقد دعوناك الى هذا الحال وان تغزوهم بأمر  
 زحل لاننا نعلم انك في هذه المرة عليهم منصور وجيشهم من قدامك مكسور وكبيرهم منك مقهور  
 فاركب عليهم واغزوهم وخذ بلادهم منهم وانضم فانها أرض وبلادك ولا يجوز ان يسكنها من الناس  
 اضدادك فلما سمع الملك سيف أريد ذلك الكلام من هؤلاء الاقوام فرح واستبشر وأمر بتجهيز  
 العسكر فجهزوا في ستة أيام وفي اليوم السابع رحل بالعساكر والرجال والجيوش من السودان  
 وقد انتهبوا البركل الانتهاب ولم يزلوا كذلك حتى وصلوا الى مدينة حراء اليمن فزفوا عليهم ونصبوا  
 الخيام والسرادات والاعلام فلما نظرت عساكر اليمن المقيمون في مدينة حراء اليمن الى ذلك  
 أغلقوا في وجوههم الابواب وأرسلوا من يكشف لهم الاخبار فغاب الغياب وعادوا أخبرهم بأن  
 القادم عليكم الملك سيف أريد في رحاله وعساكره وأبطاله وكان الملك دمري جالس يسمع هذا  
 الكلام وكان أيضا الملك نصر والملك مصر حاضرين لكن أكبرهم دمري فقال دمري لآخيه مصر يا أخي  
 أنا ما أرى أن أكون من داخل الاسوار ولا أقيم تحت الحصار وأنا في غداة غدا أركب على  
 الحصان وأزول الى حومة الميدان وأقاتل هؤلاء السودان وأسقيهم يدي كأس الموت والهوان  
 فقال له أخوه مصر يا أخي الرأى عندي أن تجتمع المقدمين والا كبر وتعيد عليهم مدار بيننا من  
 الكلام لان الدناغاب وتخاف أن يقع الخلف بيننا وبين عساكرنا وكبراء دولتنا اذ لم نعد عليهم  
 مشورتنا فقال له الملك دمري صدقت يا أخي فيما قلت وهذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب وفي الحال  
 جلس الملك دمري على كرسي أبيه الملك سيف بن ذي يزن واجلس أخويه مصر على اليمن ونصر على  
 الشمال وأمر بتمام الديوان وجلس كل من كان من أهل الحكم والاعوان مثل سعدون الزنجي  
 وسابك الثلث ودمهور الوحش وميمون الهمام ومثل رفوخ الساحر والحكيم عاقلة ومن يقوم  
 مقامهم ولما تكاملوا جميعا قال لهم دمري يا كبار الديوان اعلموا ان هذا ملك الحبشة والسودان  
 أنا واقصده أن يغزونا في غيبة آيينا وها أنا أحضر نكم لاجل أن نعلموني بما يقتضيه رأيكم فقام  
 المقدم سابك الثلث وكان من جملة المقدم الخمسة وقال يا ملك دمري أنا كفاية لهذه القضية وحق  
 رب البرية وروحي لارواحكم القدا ولا شمت بكم العدا فوحي دين الاسلام لا يبرز لهم غيري وأنا  
 الذي أفتح أبواب الميدان فقال دمههور الوحش لا تحموا أنفسكم هما ولا نعمان ذلك فأرجموا  
 أنفسكم وأنا أتولى القتال عنكم وكذلك قال سعدون الزنجي مثل هذا الكلام وقال أيضا ميمون  
 الهمام والملك أفرح والملك ابوتاج وتقرر بينهم الحال على مثل هذا المقال ولما أصبح الله بالصباح  
 وأضاء الكرم بنوره ولاح أمر الملك دمري بفتح باب المدينة ولبست الرجال السلاح وحملوا الحراب  
 وخرجوا من الابواب الى ظاهر المدينة وترتبت الصفوف واعتدلت المقاتل والوف والسودان أيضا

صفوا سقوفهم وقفلوا مثل ما فعل البيضان فلما تقابل الجمعان ونظر بعضهم الى بعض بالعيان واذا  
بفارس خرج من عسكر الاسلام وهو كانه قلة من القتل أو قطعة فصلت من جبل وهو بالحديد مسربل  
والمخدر الى الميدان ولعب بالسيف والسنان حتى بهر الاعيان ونادى برفيع صوته وقال يا معاشر  
الفرسان من الحبشة والسودان دونكم والحرب والطعان فارس لفارس أو عشرة لفارس أو  
مائة لفارس أو ألف لفارس أو كلكم جميعا لفارس من عرفني فقتل اكنى ومن لم يعرفني فابي خفا أنا  
أعرفكم أنتم الجميع بنفسى أنا فارس الوقعات والمنزل عليكم البليات ومدبكم العذاب والنكبات  
أنا المقدم سابل التلات دونكم والبراز ومقام الانجاز فاشتم كلامه حتى برز اليه فارس من الحبش  
وصار قدماه وهو طويل القامة عريض المنكبين مبروم النكبين فأخذ مع سابل التلات في  
المجال وتقاتلا أشد قتال وطعنه سابل التلات في صدره فخرج الرمح بطلع من ظهره وعجل الله  
بروحه الى النار وبئس القرار فبرز اليه الثاني فقتله والثالث فجندله والرابع لرقته تابع والخامس  
أرداه والثالث أعماه والسابع ألحقه برفقاه ولم يزل يقتل حتى قتل خمسة وعشرين فارسا تمام  
كلهم أبطال وقد شربوا شراب الوبال وفرغ النهار واندقت طبول الانفصال ورجع الفريقان الى  
أماكنهم فلما عساكر المسلمين فأنهم رجعوا منصورين مؤيدين وأما عساكر الحبش فأنهم رجعوا  
مخذولين واجتمع ملوك الحبش في خيمة الملك سيف واستقروهم الجلوس وقد تمت المآكل فأكلوا  
وشربوا ولذوا وطربوا وولم يأتوا من أكلهم وشربهم جعلوا يتعدون فيما جرى لهم في يومهم  
وكيف خرج من العربان في هذا النهار فارس واحد ولكن رجع في قتل رجالنا وأهلك خمسة وعشرين بطلا  
من أبطالنا فقال لهم الملك سيف أرفع الحرب سجال وان هذا النهار لا عدنا فكون بكرة لنا فقال  
بعضهم ان زحل مهلهم ولا يمهلهم فقال الحكماء هكذا كما قال الملك يوم غاب ويوم مغلوب فقال الملك  
سيف أرفعنا أرفعنا ان الحرب سجال صحح ولكن فوق بعيد بين رجالنا وبين رجالهم أنتم جميعا ما أنتم  
رجال ولو كنتم رجالا ما قتل منكم أعداءكم الا نذال خمسة وعشرين بطلا من الابطال ما فعل  
ذلك الا فرد انسان وأنتم تعرفونه وهو سابل التلات فقال له ملوك الحبشة يا ملك الزمان أنت تعلم ان  
هذا سابل التلات ماهو كالفارسان وليس عندنا مثله انسان وأنت تعلم شجاعته في حومة  
الميدان فقال الملك سيف أرفعنا اذا كان في غداة غد يبرز له بطل مشهور ويكون فارسا في كل الوقعات  
محبور فتقدم فارس قدام الملك سيف أرفعنا وكان يقال له كاظم الهندي وهو من الفرسان الذين لهم  
خبرة بالحرب والطعان وقال له يا ملك الزمان غداة غد أنا أنزل الميدان وأريك ما فعل سابل  
التلات في الحرب والطعان وأقوده بين يديك أسيرا في حبال الهوان أو أ جعله قتيلا على وجه الارض  
والصححان فقال له الملك سيف أرفعنا فعات هذه الفعال أنا أقل لك رأسه بالذهب الاجر العال  
وأزوجك يا بنتي من دون الرجال وأقامهم في نعمتي ان صح منكم ما قلت من المقال وأتبع قبولك  
بالفعال فقال المقدم كاظم أنا ضمنت ذلك ضمان صدق ما فيه محال وباتوا الى الصباح وركبت  
الفرسان الخيل الجرد القداح وتقلدوا الصقال واعتقلوا بالرمح واصطففت الصفوف وترتبت المآكل  
والالوف وبرز من عرضي الاسلام فارس في الحديد غاطس قرم مداعس وأراد أن يصول ويحول  
واذا بك اظلم الهندي خرج الى الميدان وتقلب على ظهر الحصان ولعب بالرمح أنداب حتى حير عقول  
أولى الالباب وقال هل من مبارز هل من مناجز ابرزوا الى فلاق الجناح ابرزوا الى المقدم كاظم الذي  
هو للارواح خاطف وللرؤس حاطم وللانفاس كاظم فتقدم اليه فارس الاسلام وكان دمنهور الوحش  
وسبب نزوله هو ان سابل التلات أراد أن يبرز الى الميدان مثل أول يوم فقال له دمنهور الوحش يا أخي

كل واحد منا يحارب يوماً أنت أمس أخذت يومك فهذا يكون يومى فانا كنا طابون الجهاد فقال  
سابق الثلاث انزل يا نجي ودونك ما تريد فنزل دمه وور الوحش كما ذكرنا وقد علمنا كاطما الهندي من  
غير نظام ولا كلام وضايقه ولا صفة وسد عليه طرقه وطرائقه وضره بالسيف على عاتقه  
فأطلعهم بلع من علاقته فبرز اليه فارس ثان يقال له أبو الزعازع وهو كاهن الاسد الجائع وحمل  
على دمه وور الوحش وأراد أن يجول كما تجول الفرسان فاختلاه يقتل العنان دون أن يضره  
بالسيف الماني فقصه نصفان فبرز اليه فارس من أشجع الجيوش وكان موصوفاً بالفروسية في جميع  
المواضع وكان هذا الملعون ربي على أكل الحرام وشرب الخمر على الدوام والنسق وقطع الطرقات  
وهلاك الفرسان والسادات وتبذم البنين والبنات لا يبالي رايانام عن قطع الطرقات والدور  
وسبب خدمته عن الملك سيف أريد وقدمه مع عساكره الى هذا المكان عوان خبره شاع في جميع  
القرى والبلدان وفشاذ كره في كل مكان وكان الملك سيف أريد يحب الابطال الاجواد  
والفرسان المعودين بخوض الاحوال الشداد وكان أبو الزعازع هذا مسكنه في الجبال ولكنه قريب  
من مدينة الدور بقليل من وكالة أخ يقال له الملائد دمدم يحكم على مائة من السودان المقادم ومثل  
أبي الزعازع هذا أبو الغارات وكاظم وقاصم وماضوناهض وباعض وملا الغنم وطحطح وإبلطح وزاكم  
ونعيم وملاكم وعواج رأسه وآكل مداه وطمطم وعلقم وعرقوب الجمل وقرن الجمل وعدو الذيب  
وطرف القضيب وأكل الغريب ومثل هذه الاسماء المختلفة والتكبير على الجميع الملك دمدم وهو  
لا يحب الابطال ولا يبعد الرجال ولما أن سمع الملك سيف أريد بدميين الاثنين وهم الملك دمدم  
وأخوه أبو الزعازع هذا الذي نحن في حديثه أرسل لهم خاتم الامان وعدهم أن يعطيهم غايه الخلع  
والاحسان فلما سمعوا بذلك وكان الذي توسط لهم بحر قفقان الربيعي وهو أكبر وزراء الملك سيف أريد  
فأجابوه بالسمع والطاعة وتجهزوا بأنفسهم وسافروا الى الوزير وأخذهم الوزير وأدخلهم على الملك  
سيف أريد ففرح بهم وخلق عليهم وأنزلهم في أعز مكان وأعطاهم سرادقاً كبيراً بقرشه وأمر لهم بكل  
ما يحتاجون اليه من الماء كقول والمشروب وفرض لهم العلفات والمأهيات وألبسهم الدروع  
الدوديات مع الخود البيض العاديات والرماح الخيطيات والسيوف الهنديات والملاسل المفقرات  
فلما نظروا الى ذلك الاكرام فكل منهم أرسل وجمع كل من كان يعرفه من أولاد الحرام وصار  
الجميع عند الملك سيف أريد في أعز مقام الى أن حرت هذه التوبة وحرد الملك سيف أريد على  
بلاد الملك سيف بن ذي رزن وسار الى حمراء اليمن فكان هؤلاء في جملة العساكر ولما أن صار  
الحرب الى هذا الفارس كان الدور على المقدم دمه وور الوحش فنزل الى الميدان وتقاتل بالسيف  
والسنان حتى انههرت الفريقات وانطبقا كأنهما جبلان واقترقا كأنهما بحران ومازالا كذلك  
الى أن ولي النهار بضائه وأقبل الليل بظلمائه وانفصل الاثنان على سلامه ولم يبلغ أحد من  
الآخر مرامه وكل منهم تلقاه أصحابه بالكرامه وهنوه بالسلامه ثم انهم قلعوا ثياب الحرب  
ولبسوا ثياب راحات القلوب وقدموا لهم الطعام فأكلوا وقد مواعلى الحرم الرجال الشداد وزادت  
النار في الاقناد وراق الليل وأخذوا في المشورة فاما عسكر الاسلام فان الملك أفرح قال للرجال نحن  
قد وقعنا في أمر خطير وجمع غزير ونسأل الله تعالى أن ينجينا من الاعداء على خيرانه لطيف خبير  
وأن ينصرنا على هذا العسكر الكثير والذي أقوله ان لم نأتنا عناية من الله عز وجل والاهلكنا عن  
آخرنا لا محالة فلما سمع بميون الهجم هذا الكلام قال له ياملك ايش هذا الكلام الذي يقطع ظهور  
الفرسان الكرام وأنا وحدي للكل كفاية في هذه القضية وحق رب البرية وان شاء الله في عداة

غدأنا برزالي حومة الميدان وأربك كيت يكون الحرب والطعان وأنالو كنت هذا اليوم في الميدان ما كنت خليت هذا القرنان عيسى عليه المسامحة أن أخى المقدم دمه نور الوحش أكثر معه في المطاولة لاجل قطع قلوب الناس من المحادلة وإن شاء الله تعالى عظيم العظمة سوف ترى في غداة غد ما يكون بيننا هذا ما جرى ههنا ((وأما)) ما كان من أمر الملك سيف أرفع فإنه لما قدم عليه أبو الزعاع بسم في وجهه وقال له يا بطل الزمان لولا أنك فارس شجاع وقدم مناع وعندك خبرة بالحرب والطعان ومداراة الفرسان لما كنت قدرت أن تثبت قدما هذا الجبار ساعة من النهار ثم إنه خلع عليه خلعة سيفه وقال إذا قتلتني في غداك عندي عشرة خلع عليه وأعطيتك ثقل رأسه دنابير ذهب عندي وأعطيتك عشر خيول عربييه وعشرة عبيد جلد نقيه ثم أتى أزواج بنتي الدرة النقيه وأقامتني في نعمتي بالسويه وأجعلك وزير الملكة الحبشية فقال له أبو الزعاع يا مالك الزمان أنالك سماع وطاع وفي كل ما ذكرته أنا طامع ولكن لا كلام حتى يتفصل الظلام وترى ما أصنع بهذا القرنان ابن اللثام وبأمثاله من أهل الاسلام فلا تحمل نفسك يا مالك على الاهتمام وحق رحل أنالهم كفايه وزحل به طيني النصر والعناية فلما سمع الملك سيف أرفع هذا الكلام طاب قلبه وفرح بما قال وأمر عبد السمات فذوه فأكلوا وشربوا ولاذوا وطربوا ومدوا سفرة المدام وكانوا أقاموا على الحرس أقوام ولم ير الواعى شرب الراح حتى أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء بنوره ولاح فركبت القرسان الخيل الجرد القداح واعتقلوا بالرماح وتقلدوا بالصفاح وترتبوا للسرب والتكفاح واصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف فكان أول من برز للميدان أبو الزعاع وهو على جواد فارغ وفي هلاك خصمه طامع وقال ابن غريمي بالامس فليبرز لي اليوم فإنه آخر أيامه من الحياه ويفارق دنياه فلما سمع المقدم دمه نور الوحش ذلك الكلام من هذا القرنان تبادر الى الميدان والمجدد على خصمه كأنه الاسد الغضبان وإذا قد سبقه فارس في الحديد غاطس بطل لا كالأبطال وقيل لا كالأقبال مسر بل باللقا للحرب والقتال وكان هذا المقدم ميمون الهجام وكان السبب في نزوله الى الميدان أنه بات قلبه بغلي من كلام الملك افراح وما صدق أن يصبح الصباح حتى برز الى الميدان ومقام الحرب والطعان ولما صار بين الصفيين واشتهر بين الفريقين ولعب على أربعة أركان المجال حتى حير عقول الأبطال نادى وقال هذه الايات

بهذا اليوم أفتحم الحروب \* وأوقد نارها أشقى الكروب

واقتل كل جبار عنيد \* وأنفذني الحشاد لنا كعوبا

تقدم للقاء أبا الزعاع \* لتنظر من يد البطل الحروب

ستبصر من يدى اليوم طعنا \* يشق الكبد شقا والقلوبا

وتعسى في يد الهجاصر بها \* وترجوا أن توب فلن توبا

تنبه يا بليد الطبع وانظر \* لنفسك لا أحل بك الخطوبا

ومالك مهرب متى إذا ما \* شذت عليك في الهجاصر عوبا

((قال الراوى)) ولم يبرز أبو الزعاع وكان يظن أن الذي برز إليه دمه نور الوحش فتأمل في الميدان وراه بخلاف ما كان فصاح على ميمون وقال له أنت من الذى أمرك هذا اليوم أن تنزل الى الميدان وما اسمك أنت بين الفرسان حتى خرجت الى ائتلاف مهجنتك وأخرت البيضان وأنا كنت أطلب الفارس الذى كان معي أمس لأنه أشدكم بأسا وأقواكم ممراسا فقال المقدم ميمون يا فتى أما صاحبك بالامس فإنه قاتل معك وهو غير مكترث بك ولما رآك لست أهلا لقتاله أتى عليك وأكرمك وما رضى

أن يخضب حسامه من دمه وكان ظنه أن لا تعود ثانيا إلى الميدان ولا تبأمر الحرب والطعان فلما  
 رأته زلت في هذا اليوم قال لي انزل واقطع رأسه ولا تتركه يعود فزلت كما ترى وان سأنت عن امي فانا  
 مفعير البطون وأنا الذي في الحرب مجنون أنا الذي في حديسني ريب المنون وعلى سن ربحي القضاء  
 المكنون أنا مقدم السودان ميمون وأنت يا أبا الزعزع كن على نفسك جازع واحرص على نفسك من  
 شدة المنازع فانك ما أنت من بدى راجع ولالك عن الموت مدافع ولا مانع وأنا رأيت قاطع وهذا  
 اليوم آخر أيامك من الدنيا ولا تخضر بعد اليوم الحروب والوقائع فلما سمع أبو الزعزع هذا الكلام  
 صار عنده أمر من ضرب الحسام فقال له يا كلب العبيد سوف ترى من خصمه يكيد وينزل بعده  
 البلاء الشديد ثم ان أبا الزعزع عزم على حرب ميمون وحمل عليه كانه المجنون فانطبق بعضهما  
 على بعض ولما حمل أبو الزعزع استقبله ميمون بقلب قوي وجنان جري وانطبقا وافتراقا والاصقا  
 وغاسكا وعزما على اتلاف الارواح ولا يبقى لهما من بعضهما ابراح فتارة بكونا في الميمنة وتارة في  
 الميسرة وتارة تجرى بهما الخيل خيما وتارة قهقري وانعدت على رؤسهما الغيرة وغاصا في الاوابد  
 وصبرا على الاحوال والشدة اندو تقاعنا بالرمح حتى تقصفت وتضار بابا السيوف حتى تنصفت هذا  
 وقد وقعت الخيل من تحتهم اقتزلا الى الارض وتقاعلا طولا وعرض وأي كل منهما يجواد فركبه  
 وتضار با مع بعضهما فاختلف بينهما ضربتان واصلطان قاطعتان فاما ضربة أبي الزعزع فانه وقعت  
 على درقة ميمون فانكسر سيفه وكانت ضربة ميمون قبالها لان الضربة تين خرجتا متساويتين الا ان  
 ضربة ميمون وقعت على رأس أبي الزعزع وكانت الدرقة على رأسه فانشقت ونزل السيف الى البيضة  
 فقد هاروا الرادة وما منع الحسام الا عظم السلسلة مع المنطقه والحزام فوق أبو الزعزع وهو مشطور  
 كانه بنشار منشور وحمل الله بروحه الى النار وبئس القرار فلما نظر الملك سيف أرعدا لي ما فعل  
 ميمون بأبي الزعزع عظم عليه وكبر ليه ولم يعرف ما بين يديه واسودت الدنيا في عينيه وصاح بعلى  
 رأسه شامت يداك وشممت بك أعداك يا قرنان كما أجمعتنا في هذا الانسان الذي لا يخلف مثله على  
 طول الزمان فناداه فقال له الوزير بحر ففقتان الربى هذا الذي كنت تريد أن تجعله صمرك وتعطيه  
 في المملكة نصف قسمك وحق زحزل في علاه ان التعدى منا كان واتلاف الارواح ما يرضى به زحل  
 ولا كل كوكب كان هذا وميمون واقف في الميدان كانه الاسد الغضبان وهو يطلب البراز فابرز  
 اليه أحدا أبيض ولا أسود ودامتعت عنه الا بطل فلما رأهم أوقفوا خيولهم وامتنعوا عن برازه هبهم  
 على الميمنة فقتل منها خمسة من مقدم الحيشة وطلع الى وسط الميدان ثانيا ونادى يا ملوك السودان  
 مالكم لم تبرزوا الى الحرب والطعان ولاي شئ أتيتم الى هذا المكان هل أتيتم تنفجرون على الميدان  
 ثم حمل على الميسرة وقدهاج فيها كانه يهيج فحول الجمال وقتل منها خمسة أبطال ثم عاد الى وسط الميدان  
 وصار يهدد الفرسان وبعده كس على القلب فقتل اثنين وجرح أربعة وطلب البراز وقال وحق  
 دين الاسلام ان لم تبرزوا والا كسبت فيكم بالحصان حتى أصل الى العلم وأخذ الملك سيف أرعدا من  
 تحتها لاي شئ تجعتم وأتيتم ووقفتم عن القتال كانكم خيال فلما سمع الملك سيف أرعده هذا الكلام  
 صاح على فارس من الذين حوله فبرز الى الميدان وهو خامر ندما فواصل حتى استقبله ميمون  
 بطعنة في صدره فأطاع الرمح من ظهره فبرزه الثاني والثالث وهكذا حتى قتل أربعين فغضب الملك  
 سيف أرعدا وقال يحمل عليه عشرة من أكبر السودان فحمل عليه عشرة فالتقى بهم وعقدت  
 على رؤسهم الغيرة فها هو الا يسير حتى قتل ستة وجرح اثنين وهزم من قدامه اثنين فصاح الملك  
 سيف أرعدا وقال يخرج اليه عشرون فخرجت عشرون فقاتلهم حتى أهلك اثني عشر وعاد الباقيون

هار بين وبعد ذلك توقفت عنه الفرسان فحمل على المينة فقلها على الميسرة وهاج فيها بثوة على  
 الحرب ومقدرة ودام كذلك الى آخر النهار واندقت طبول الانفصال فانفصل مميون عن القتال وعاد  
 من الميدان وهو كانه شقيقة أرجوان مما سال عليه من دماء الفرسان قد قناه المسلمون وهم بالسروور  
 والهنا فرحون وزلوا بعد ذلك في الخيام وأحضروا الطعام وجلسوا الاكل الزاد والمشورة والوداد  
 فقال الملك افراح ما قصرت يا مقدم مميون فيما فعلت في ذلك اليوم وفعلك هذا فعل الفرسان حقا فقال  
 مميون يا ملك افراح وحق فالتق الاصبح ان الحرب عندى غايه لحظ والانشراح ولو أنه قام في وجهى  
 عرق الغضب لرأيت من فعلى العجب كيف أخرج الصفوف والوح العفوف وأقتل الالوف وأجدهع  
 الالوف وأقصد صاحب العلم وأقتله وأكس على سيف أردد وأهلكه لانه طغى وبغى علينا ومع بغيه  
 علينا فلا شك ان الله ينصرنا فانهم يستعينون علينا بزحل ونحن نستعين بالله عز وجل ومتى قتل دمدم  
 بعد أبي الزهرا زع فما أنا من باقى جمعهم خائف ولا جازع او بارز وناأهنا كنعناهم وان كانوا مملكتناهم  
 فشكره الحاضرون على ذلك الكلام وهنوا بعضهم بموت أبي الزهرا زع وهذا ما كان من هؤلاء (قال  
 الراوى) وأماما كان من أمر الملك سيف أردد فانه اغتم فمأشده ما عليه من مز يد و صار يظلم على  
 وجهه ويقول قتل الفارس الذى كان كأسد العربين ولم يبق لنا ناصر ولا معين وأظن أنه ما بقى  
 فى عسكري أسد الا وقد انقطع ظهره وخاب رجاه مما شاهد من هذا الاسود مميون ولا فى رجالى من  
 من يقا تل هؤلاء الذين بين أيدينا وما بقى فى الامر الا اننا نفوت لهم سلبنا وخيامنا ونهرب منهم. وأول  
 ما بولى أنا و أفوز بعمرى والسلامة خيرى من هذه القضايا والاحكام فقال له كبراه دولته أم الملك اعلم  
 ان زحل ناصر لك على عدوك وان الحرب سجال يوم لك ويوم عليك والراوى عندنا انك تكتب فرمان  
 وتعطيه للمنادى ينادى به فى الرجال كل من كان شجاعا يأتى عند الملك واذا حضر وا بين يديك فاضمن  
 لهم المال وجزيل الانعام على كل من أتاك برأس رجل من الاسلام فله مثلها ذهباً وانت تنظر ما يكون  
 من أمر هؤلاء فان الدنيا تشد العصب وتقوى الركب (قال الراوى) فلما سمع الملك ذلك الكلام قال  
 لهم هذا هو الصواب والامر الذى لا يهاب وكتب الملك مرسوما وشرفه بختمه وأعطاه لباس وزرانه  
 وأمره ان ينادى به فى العرضى كما تقدم ذكره من المناداة فأخذته منه المنادى وطاف به جميع  
 العرضى وهو يقول كل من كان شجاعا فليحضر قدام الملك لانه يريد أن يشترط عليكم شروطا وثقة  
 ويأمركم بالنزول الى حومة الميدان وكل من فعل شئ ييجاز به الملك بأحسن جزاء يعطيه كل ما يتمناه  
 فلما سمعت العساكر ذلك النداء تبادرت الشجعان والابطال والجهال من العربان والسودان الذين  
 يطلبون الاموال ويرمون ارواحهم من أجل ذلك على الوبال ولما تكامل الفرسان بقوا بين يدي  
 الملك سيف أردد قال لهم انتم شجعان القوم وعليكم العتب واليوم فقالوا له اعلم يا ملك السودان  
 اننا ليس مثلنا كمثلهم ولا شكنا كمثلهم ونحن أحق وأولى بالملك منهم ونحن ما أخربنا أنفسنا الا  
 لاجل الطلب بين يدينا والحال فى غداة نبرز الى الميدان وترى ما تفعل الفرسان بالفرسان فقال لهم  
 الملك ان من جاني بيطل منهم أعطيته ما يحب ويختار ثم انهم بانواعى نيه ا القتال والبراز وقتلهم  
 تغلى كما يغلى القدر على النار ((قال الراوى)) ولما أصبح الله بالصباح وأضاء بنوره ولا حركت الالوف  
 وترتبت الصفوف وتقدمت الجبهة وكل منهم يطلب البراز وكان المسلمون مبارأوهم ترتبوا أيضا وبرز  
 منهم فارس فى الحديد غاطس كانه قلة من القليل أو قطعة قصاصات من جبل بالعدد مسربل لا يعتريه  
 خوف ولا فشل ولا هم ولا وجل كانه أمر الله اذا نزل على جواد لا تلحقه سوابق الخيل وعلى ذلك  
 الفارس تنور مغموس من الذهب ملجج مكتب ولا بس ثوب ما يحى مذهب زهرا ن نظر على رأسه



بيضة مادية ترد مضارب السيوف الهندية كما قال في حقها القائل

وما نعة ترد السيوف قهرا \* وقد سلمت مضاربهم الرفاق

لها فوريضى اذا تراهى \* كنور الشمس تطهره الطبايع

براهها الناظرون اذا تجلت \* كما يبدو من القسمر اتساق

﴿قال الراوى﴾ وفي بد ذلك الفارس حسام منتضى وهو أنفذ في القلوب من القضا اذا سل من غمده بلوح منه أنوار عملا القفار واذا تجرد في الليل بوقد مثل نجم سهيل الموت في جنبانه قد لاح وشعشع واذا ضرب به لا يتفقق وله في المضارب مقطوع وأى مقطع واذا رآه الجبان تفرقع وعلم ان ليس له في الحياة مطمع واذا رآه هارب ضاق عليه المسع كما قال فيه بعض واصفيه هذه الايات بعد الصلاة على صاحب المعجزات

أخضر اللون بين حديه موت \* يأخذ الناس منه نوع الجنون

في رقاب العدا له عزومات \* قد تجلت منها روق المنون

ان رآه الشجاع صار جباناً \* وبه تنسقى لبوث العرين

شارك الموت في التصرف في النام \* من يضرب لكل رأس مبين

﴿قال الراوى﴾ وصاح ذلك الفارس بجواده فخرج به كأنه الريح في الهبوب أو الماء اذا اندفق من ضيق الانبوب ونادى وقال هل من مبارز هل من منابر اليوم يوم الهزاهر لا يبرزى كسلان ولا عاجز فلما رآه الحبشة هاجوا في بعضهم وصار كل منهم يريد الخروج اليه وكان هذا الفارس المقدم ذكره الذي خرج من عسكر الاسلام يريد الحرب والكفاح هو الملك افراح ولما نظره فرسان الحبشة على هذه الصفة كل منهم أراد الخروج اليه لاجل طلب المال وتظرفه ريس الى أفعالهم وعرف أن الحبشة ان حقدوا على بعضهم لاجل المباراة تقع الكسرة عليهم فقال في باله ان لم تدبرهم أهلك بعضهم بعضا و يعود علينا اللوم فيما بعد فتقدم اليهم وقال لهم على مهلكم وسوف تصالون كلكم الى مطاوبكم والآن نشاجرون لاجل المباراة والرأى عندي أن تقرعوا فكل من تخرج اليه القرعة فهو أحق بالنزول الى خصمه ثم ان العين قال في نفسه كل من وقعت عليه القرعة دنأ أجله وعسر رجوعه فرفضوا بذلك ثم اتهم تقارعوا فخاها القرعة على فارس منهم يقال له شارب الدماء فلما سمعوا ذلك ونظروا القرعة لم يتكلموا الا أنهم يعرفون أنه شجاع وقرم مناع وكان اذا بكى الولد من الحبشة تقول له أمه اسكت لا يأكسك شارب الدماء فيسكت ولا يعود الى عياط وهو كأنه طود من الاطواد بطوى الارض بشدة جريه عليه اوله جواد اذا سار لا تلحقه خيسل ولا يركبه أحد سواه وقد عوده على قطع القفار كما قال في حقه الاديب صانع المقال صاوعلى صاحب الجمال

وذى سبق يطير بغير ريش \* ويبلغ ما يريد بالاجنح

فلوجارى وميض البرق يوما \* لطار وقد علا فوق الرياح

له جسم كلون الصبح حسنا \* ووجه يردى نورا الصباح

له سمى كمنسل الماء جريا \* اذا ما سار يبحق في البطاح

ورا كبيه دوامانى أمان \* ولو نزل المجال بلا سلاح

وغرته تفوق الشمس نورا \* يسودها على الخيل الملاح

﴿قال الراوى﴾ وعليه عدة وهو سرج من الذهب زهه للناظرين ومطعم بقصوم الزمرد والجواهر وركابه من الذهب والحزام واللب من أعجب العجب وجامه من الفضة والرأس واللجام من الحرير

المنسوج بشرائط الذهب وأماملبوس شارب الدماء فإنه من الحبر المدثر من خاص الألوان وأسبل  
 عليه درعا داوديا من صناعة نبي الله داود ومن فوقه مرآة تحطف البصر وعلى رأسه خوذة من  
 البولاد من ملابس شداد بن عاد وهو متقلد بحسام أتر يقطع في أصم الحجر ومعتقل بقنطارية  
 خلجية على سنانها رسول المنية وباقي ملبوسه وعدته بطول شرجهما من حسنهما وما حوت من  
 الملاحه والمحاسن لان كبار الحشيشة كانوا يرغبون في العدة النفيسة ولم يرزل شارب الدماء سايرا وهو  
 يتعجب بنفسه ويقول وحق زحل في علاه لولا اني رضيت بشروط القرعة لما كنت نزلت الى هذا  
 ولا برزت اليه لانه ما هو في الحرب من رجالي ولا يعد من أشكالي وكفوا في ذلك الزمان بعشقوا الخيل  
 العربيات والعدد المئونات ثم ان شارب الدماء انحدر بجواده الى حومة الميبدان وطلب البراز  
 والنزال وكان الفارس الذي نزل الى الميبدان الملك أفراح فانطبق عليه شارب الدماء وقال له يا ملك  
 أفراح لم يبق لك في هذا اليوم مني براح وسوف تشرب من بدي شراب الموت مثل الماء القراح  
 فانك ما لك خير في دينك القديم فكيف يكون لك خير في الجدي ولو كان المسلمون لهم عقل ما بقول  
 عندهم ولكن خدما أتاك وأشر بفنك فقال الملك أفراح جزاك الله شرايا كلب يا ملعون يا من هو  
 في تجارته مغبون فاني رأيت الحق واتبعته والباطل بحدته واليوم أخدين تندب عليك الندابات  
 ونبيك عليك البايات وسوف يبين الحق والباطل عند الثبات قال الراوي فلما سمع شارب  
 الدماء من الملك أفراح ذلك شخرو وشخرو وطغى وتجبر وغضب وهدر واتخذ مع الله الها آخر وسب  
 الشمس والقمر فقال له ان كان دينك على الحق وهو صادق فأنت تنصر على اليوم فقال الملك أفراح  
 صدقت وبالحق نطقت وحلا على بعضهما البعض في وسيع الارض وكثر من الخيل التعب من  
 كثرة الركض وأشر فوا على التلاف من شدة الانعطاف فما كنت تسمع لهما الا الهدير ولا تنظر  
 منهما الى الهدير ومن خياله ما الا الشخير وكان لهم يوم خطير يشيب لهوله الطفل الصغير ثم ان  
 الملك أفراح نظر من شارب الدماء حديره ورأى ما يجره فخار في أمره لما رأى من شدة عزمه  
 وكفروه وتجبيره فقال في نفسه توسلت يد بن الاسلام ونيته خيل الرحمن وأرسل له ضربة بجناات على  
 أم رأسه فلم يرده الا نابوت صدره وكان الملك أفراح لا يصدق بذلك لان السيف حين أقبل الى رأس  
 هذا اللعين نزل وقد وجدته أفراح مثل الجبل وكان ذلك ببركة دين الاسلام لما قيل به الملك أفراح  
 فوقع اللعين الى الارض وهو قتيل وفي دمانه جديل وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار فعند  
 صاح الملك سيف أرعد وقال يا ويلكم أما تنظرون الى هذا القرنان كيف فجعناني هذا الفارس الذي  
 لا يتأني مثله في كل زمان وهذا كله بمشورة سقرديس المهان وسقرديون القرنان قال الراوي فلما  
 سمع الحكما من الملك سيف أرعد نظر بعضهم الى بعض وقال سقرديون أيها الملك لا تجعل أقول لك ولي  
 الامان فقال له قل وأوجز في الكلام فقد بلينا بهم ولاء أهل الاسلام فقال له يا ملك أنت عملت لهم على  
 أقراضهم وبلغتهم ما يرجوه من مرأهم بالمبارزة والرأى عندنا يا ملك أن تبادرهم بالجملة والبدرة  
 لمن بدر والكسرة على من تأخر ومالك الآن تأمر العساكر بالجملة فاذا فعلت ذلك لم تبق منهم باقية  
 لان زحل أعلمنا بذلك في منامه فلما سمع الملك سيف أرعد بذلك قال لهم أنا حلفت بديني اني اذا رأيت  
 من يقهر في الحرب فرسانهم فاني أرجع عنهم ولا أحل عليهم أبدا فقال سقرديون يا ملك ما يكذب  
 المشل الذي يقال تضارب الريح في أيام الشتاء فكانت هذه داهية جاءت على الفقراء الذين مالهم  
 ملبوس وتغالب البحر والهوا فبقي التعب على الركاب السفن وأنت يا ملك ما حلفت هذا الجين الا  
 لغناء عسكرك وأنا أقول أنه ما بقي فينا مثل سعدون الزنجي ولا شك لميمون الهجام ولا الملك أفراح

ولاد منهوز الوحش ولا أبي تاج وسابك الثلاث وكل واحد من هؤلاء يقوم في الحرب بأوف من الابطال  
وأنت تقول ان المين على من يبارزهم وقد بارزناهم فأهلكوا نصف فرسان العسكروا ن بارزناهم  
بالنصف الثاني فماتوا عنده بل لم يكونوا ولا يبقون لنا بقية وأنا عندى من الرأى انك تكفر عن  
يمينك وتأمر العساكر بالجل عليهم جملة واحدة لان الكثرة تغلب الشجاعة وقد أحسن القائل حيث  
يقول  
يا مريض الجفون عذبت قلبا \* كان قبل الهوى سليمان سوا

لا تخرب بنا ظريك فؤادى \* فضـ عيفان يغلبان قويا  
((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف أرى عد ذلك الكلام قال لهم على سبيل الاغاظة افعولوا ما ترونه وما  
تريدون وها أنا أنفج عليكم وأنظر ماذا تفعلون فعند ذلك نهض سقرديس ونادى بالجملة وكانت  
الجبشة هاج بعضها في بعض لما نظروا الى شارب الدماء وقد وقع الى الارض والملك أفرح واقف يطلب  
البراز وسأل الانجاز فلما نظر الملك الى تلك الاحوال وما حصل للجبشة لاجل ملكهم وما هم عليه  
من الاختلاف أمر مناديا آخران ينادى فيهم بالانفصال من الحرب والقتال الى تمام سبعة أيام  
وأخذوا من الاسلام الاذن على ذلك المروم وانقطع بين الطائفتين الحرب على ذلك فأما الجبشة فما  
صدقت بذلك المروم ورجعوا في الحال الى الخيام وجعلوا يأكلون الطعام ويشربون المدام هذا  
ما كان من هؤلاء (وأما) ما كان من أمر الاسلام فانهم لما رجعوا من القتال وجلسوا مع بعضهم قال  
الملك أفرح لمن كان في صحبته من الرجال ياهل ترى لاي شئ كفونا عن القتال وأخذوا سبعة أيام  
راحة وكان للملك أفرح فهم جواسيس فدخلوا عليه وأخبروه بأنهم يطلبوا الحرب لاجل هذا الملك  
الذى قتل من كبار دولتهم وهو شارب الدماء لانه من أكبر ملوك الجبشة وقد ذكروا انهم لا يجاروننا  
الا بعد عمل العزاء لهم سبعة أيام وأقام المسلمون وهم كل يوم يركبون ويدورون حول عساكر الجبشة  
وهم يحتفون والجبشة منهم يخافون الى ان انقضت السبعة أيام فلما علم الملك أفرح بتمام المدة  
أمر العساكر جميعا بأخذ الالهة للحرب والقتال وقال في أعلم ان الجبشة لا بد لهم غدا من الجملة  
فقالوا سمعا وطاعة وابتوا تلك الالهة وهم يوضون سلاحهم ويجهزون أنفسهم (وأما) ما كان من  
أمر الملك سيف أرى عدوا الجبشة والحكباء فان الملك قال لهم هيوا أحوالكم وقدموا في صدوركم أقبالكم  
واجعلوا الخوف على ظهور الاقبال وتكون الرجال فيهم يضررون بالنبال ويستعدون للحرب  
والقتال وأمر والقبال بالزحف في أول الصدام حتى انهم اندوس عساكر الاسلام ومن خلف  
تلك الاقبال تكون الخيالة ويتبعهم الرجال لان الخيل الذين للاسلام اذاروا الاقبال يطلبون  
الانهزام فندوسهم نحن بالقارس والراجل تحت الغبار والقتام وباقي رجالنا اذا كان الغبار خيم  
من حولهم بأنوهم من خلف ظهورهم حتى تكون وقعة الانفصال ولان تقضى الابدوغ الاآمال  
فلما سمع عساكر الجبشة وأكبر الدولة هذا الخطاب قالوا هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب  
ونرجوا على مثل ذلك وكان هذا كله من تدبير الحكما في تلك المدة (ياسادة) هذا ما جرى وأما ما كان  
من الملك أفرح فانه جلس على نية الحرب واذ بالجواسيس الذين له دخلوا عليه وأعلموه بما فيه الجبشة  
وما عزموا عليه من الترتيب الذى ذكرناه فلما سمع الملك أفرح ذلك الايضاح التفت الى المولى  
والمقدمين وقال لهم اعملوا ان هذه المملكة هي مملكة الملك سيف بن ذى برن ونحن هنامن قبله وقد  
أوصانا على بلاده وجرميه وأولاده وعساكره وأجناده مع انه لو كان هو حاضر اوحده في هذه  
الارض والبلاد كان يقوم مقامنا جميعا عند الحرب والجلاد ولا يعنى بالملك سيف أرى عد ولا بكل  
من عنده من العساكر والاجناد والآن فهو غائب ونحن حاضران وما فينا الا كل ملك ووزر

وحكيم وكاهن ومقدم وأمير واذا فشلنا منهم وخفنا من شرهم فهاهي من المرواة وعندنا كل مقدم  
 وأمير فما الذي تدبرون من الرأي في هذا الامر الخطير فقال المقدم ميمون انهم ما قدموا الا قبائل  
 قدام الا لاجل أن نجعل خيولنا وان هذا عندي هين وهو اننا نقماتلهم على أرجلنا ونضع فيهم البتار  
 ونخن رجالة من غير خيول وسوف ترى على من تدور الدوائر فلما سمع الملك أفرح ذلك قال لله الامر  
 والتدبير انه على كل شيء قدير ثم انهم باتوا على مثل ذلك الى ان أصبح الله بالصباح وأضاء الكبريم  
 بوره ولاح فركبت الفرسان الخيل الجرد القداح وتقلدوا بالسيف الصفاح واعتقلوا بالرمح  
 فيبيناهم كذلك واذا بالدينيا انقلب من عياط الاقبال وكانت القبالة قد موهم قدام ودقت النكات  
 عند صراخ الاقبال ونهزت البوقات وصاحت الرجال وهربت الوحوش من الاوكار وولت الطيور  
 وطلبت وسيمع القفار وأظلمت الدنيا من كثرة الغبار وقد جعلت خيل المسلمين من الصراخ والضجيج  
 وتراجعت بركابها الى خلفها فعند ذلك تحولت الرجال ونزلت عن ظهورها وقيد سلموها الى سواها  
 وحدثت سيوفها رجلا وعلى تلك الاقبال وركابها وضربوا وجوه اقبال حراهم مع رماحها  
 وطلبوهم بالسيف وولت المسلمون بتوحيد رب العالمين وصلوا على ابراهيم الخليل أبي النبيين فعندها  
 وقعت الخلة على القبالة بأقبالهم وهجموا في القلاع على وجوههم وطلبهم المسلمون من خلفهم ومن  
 امامهم فما كنت تنظر الا كل قبيل تحت أرجل القبيلة بعد ان ردوا على أصحابهم وما زال السيف  
 يعمل والدم يبذل وبار الحرب تشعل والحبس عليهم البلاء يتنزل فأما الحبشة فمصيحور يال رجل  
 والمؤمنون يذكرون الله عز وجل وما زال الحرب على هذا الحال ومقدام المسلمين تضرب بالحسام  
 الفصال وهم يميلون على الميامن فيقلبونها ميامير ويميلوا على الميامير يقلبونها ميامين وقد سالت  
 على ملاسهم الدما وأبدلوا وجود الاعداء عدما وقطعوا منهم أكافهم وجاجهم ونظر الملك سيف  
 أرعد الى فعل الاسلام في تلك الحبشة والسودان اللثام ورأى عسكره تضعع وعول أكثره على  
 الانزمام فغضب وزجر وشم زحل والشمس والقمر وتخير في أمره وما زالوا كذلك الى أن أقبل  
 الليل الحالك وولى النهار الضاحك ودقوا طبول الانفصال فرجعت كل طائفة الى مكانها وأوقدت  
 نيرانها وأقامت الحرس على أما كهنا وأوطانها فأما المسلمون فكان لهم النصر من رب العالمين  
 وما نالهم مكروه ولا قتل منهم الا شئ يسير وأما الحبشة فان أقبالهم ردت عليهم وداست على أجسامهم  
 وهم الذين أعانوا المسلمين على الكافرين فقتل داسه وشئ مات بالحسام الفصال وشئ زاع في القلوات  
 وشئ أخذ المسلمون بحمد السيوف المرهفات وغنم المسلمون في ذلك النهار غنمة لها قدر وقيمة ورجعوا  
 على حية وقالوا لبعضهم ان الكفار ما بقى بقوم لهم قائمة بعد ذلك اليوم فان تدبيرهم كان عليهم ميثوم  
 وياتوا المسلمين على هنا ومرور هذا ما كان من هؤلاء (وأما) ما كان من أمر الملك سيف أرعد فإنه  
 جلس في خيمته واجتمعت عليه أكاره مملوكته فقال لهم وحق ديني اني تخيرت من أمر المسلمين واحترت  
 من هؤلاء الخمسة فرسان وقد حيرت في قبالهم وما هم الا كالغناريت وحرهم مثل شعل النار وما بقى لي  
 الا أن أبرأ بانفسي الى حومة الميدان وأقاتلهم بالسيف والسنان فأما يغابوني وأما أغلبهم فقالت  
 الملوكة أيها الملك نحن فدالك ولا نشمت بك أعدالك ولا ندعك تنزل الى الميدان الا بعد أن تقتل  
 ونشرب شراب الموت فقال لهم اعلوا اني أقول وحق ديني اننا نحن المغلوبين والمسلمين منصورين  
 ومؤيدين وحق ديني انكم كلكم نسا ووقعتم في يدي من يديكم الضم والامسى واش تقول المسالوك  
 في حقنا ونحن قدر أعدائنا مائة مرة وفعلا فبنا هذه الفعال وقتلوا الرجال وأقتلوا الاقبال وأنا  
 أرى كل واحد منهم يقول أنا لكم كفاية ورمون أنفسهم على الهلاك والسلا وأنتم ماذا تريدون أن  
 تفعلوا

نفعوا في غداة غد فقالوا يا مملك الزمان ما قهرنا الا هؤلاء العميد الذين كانوا من جن سليمان وما رأينا أشد  
 من ميمون الهجاء وسعدون الزنجي وسابك الثلاث ودمهور الوحش فقالوا الحبشة نحن ما رأينا أشد  
 منهم في الدنيا واما المولك أبو تاج وافراح فقد نسبتهم فقال الملك سيف أريد أما نأفقد قهرت قهرا  
 شديد ما علمته من مزيد فكيف يدعون فيكم سبع فوارس ليلا ونهار ولا أرى فيكم من يرد عن نفسه  
 الشرار فقال له الكبار يا مملك الزمان مالنا الا أن نطاولهم في البراز فقال الملك بارزناهم أولا فقالت  
 الحكيماء نحن حمل عليهم فقال الملك قد طاولو عتكم وكاثرناهم حتى بقيت الأرض رما من قتلانا فقالت  
 الحكيماء يا مملك اذا قتلنا منهم كل يوم واحد وقتلوا منا ألفا نحن نفهم لكثرتنا وقتلهم فقال الملك كافي  
 ما جئت الا أن أقتل عساكري وأفني دساكري فهذا لا يكون فقالت الحكيماء يا مملك الصواب أن  
 تقسم العساكر ستة فرق وتدرجهم في رجالك وأكابر دولتك وتكبر على كل فرقة وعلى كل قوم رجلا  
 معتمدا من أكابر الدولة وتنفرد كل فرقة بنفسها وكبيرها وقت الحلة وكل أمير يبادر بفرقة ويكون  
 ملاحظها في القتال لان الفرقة التي بغير رئيس لا تحارب وأما الرئيس فإنه يرد العساكر للقتال خوفا  
 من المشقة والعار فقال الملك هذا رأى جيد ثم فعل الملك كإقال الحكيم وقسم العساكر ستة  
 فرق وجعل على كل فرقة مقدما وكان ذلك بمحضرة جواسيس الاسلام وقد كانت الجواسيس واقفين  
 وسامعين الكلام وعاد الى الملك افراح في الحال الجواسيس وقالوا له كن على نفسك حريص لان  
 ملك الحبشة فرق عساكره ست فرق وجعل على كل فرقة مقدما وأعلموه بمبادر به فالتفت الملك  
 افراح الى المقادم وهم سعدون الزنجي وسابك الثلاث وميمون الهجاء ودمهور الوحش ودمرابن  
 الملك سيف بن ذي يزن وأبو تاج وكل من كان عنده حضر وقال لهم هذه ست فرق فكل واحد منكم  
 يخرج الى فرقة وبأخذله من الرجال ما يطابه ويشتهيه لان الجمع غزير والاعداء كثير ويريدون  
 أن يطاولوا بكثرتهم وقتلنا ونحن اذا انتقص منا كل يوم واحد يظهر فربنا وهم اذا قتل منهم كل يوم  
 ألف ما يظهر فيهم لكثرتهم ونحن وراءنا من يحرض القوم علينا وهم الحكيماء الملعونان سقر ديس  
 وسقر ديون فانهم لا يعضون عنا الا ليلا ولا نهارا وما في الامر الا اننا نخل الى مدينتنا وننقل علينا  
 أبوابها ونحضر فيها الضخ والكبار على سورها ونحاصر فيها وننظر العرضيات من رب الارضين  
 والسموات وهو الله العالم بما مضى وما هو آت وأنت يا مقدم من كل واحد منكم يأخذله فرقة معه  
 من أولاد حام مثل مدلاح ولادع وطمطم وصارخ وعظمطم وأبو خازم والملاك والمصادم وسيف  
 الاعداء ومفلج الاسنان وسفاح التراب وأبو عرقوب وأبو الدوخ وأبو الاشبال وأبو صرمة وأبو  
 ضفضع وضفضع وعويل السراج وأبو طحال وخائض الاهوال وأبو بيض وبيض النمل وجواب  
 القمل وباغض الحياة وكاره رأسه وأكال مداسه والمهال وملاك البغال وزمزموم وكردوم وأبو  
 هلب وأبو ناب ودواس الكلاب ومثل تلك الاسماء وقد اقتصرنا في أسماء السودان لان أسماءهم بكل  
 هنا كل لسان والشمخ يطول على الانسان ثم ان كل فرقة منكم على جهة من الجهات الاربع  
 جوانب يكون عليهم أربع فرق سعدون الزنجي جهة اليمن وميمون الهجاء جهة اليسار ودمهور  
 الوحش جهة الجنوب وسابك الثلاث جهة المشرق وأبو تاج على أعلى الباب وأعلى الباب الاخر  
 من المدينة ثم انهم بنوار أنهم على ذلك الاتفاق (قال الراوي) كل ذلك يجري والملاك دمر ساكت لا يبدى  
 لهم خطاب ولا يرد عليهم جواب ولا يتكلم بكلمة واحدة فقال له الملك افراح يا مملك الزمان أنت ما تقول  
 في هذا التدبير فقال لهم افعالوا ما تريدون وادخلوا البلد أنتم ومن معكم وتحصنوا في الجدار ودعوني أنا  
 ههنا أقاتل هؤلاء الكفار ولو عمردى ورفيتي الحسام البتار ورعى الاملود الامم المختار ولا يجوزني

أن أدخل تحت الجدار وأولى الأديار وأبش يقول عن أبي الملاح سيف بن ذي يزن إذا علم أني فخصت  
 بالجدار وتداريت مثل النساء من داخل الأسوار أنا وحياء رأس الملاح سيف بن ذي يزن لا فعلت  
 ذلك أبدا ولو شربت شراب الردى وأنتم معذورون لكونكم من الموت خائفين لأن طعم الموت مر  
 ما يصبر عليه عبد ولا حر فاز كوني أنا في هذه البراري الحوال وأنا أتولى بنفسى الحرب والقتال  
 وغداة غد ياذن الله الملاح المتعال أبرز إلى حومة المجال إلى تلك الأعداء الأندال وأعلمهم ضرب  
 الحسام الفصال وطعن الرمح للكعب العسال وقال الملاح مصر يا أخي وأنا أيضاً كون معن وعلى  
 فعالتك تعاون معن وأتبعن وكذلك قال الملاح نصر مثل ذلك فقال لهم الملاح دمر يا أخوتي استريحوا  
 أنتم في الديار لانكم أنتم صغار ولا يلزمكم أن تفعلوا قدام الأعداء الأشرار وأنا أكبركم ويلزمني  
 أن أقاتل عنكم حتى أعدم السمع والبصر وروحي أفيديكم ولو طير وأسي بين أياديكم مع أن أعداءنا  
 ماهم أكثر منا عناد ولا أقوى في الحرب والجلاد وإن كانوا كثيرين العدد فمن أقوى منهم في  
 الجلد ((قال الراوي)) ولما تكلم دمر بهذا المقال دبت الهمة والحمية في قلوب الرجال وقالوا له ياملاح  
 دمر ما قلت إلا الصواب وقولك والله جيد ورأيك ياملاح موفق سعيد ونحن أيضاً نبذل مجهودنا  
 قدامك ولو طير رؤسنا تحت أقدامك فقال دمر إن الوصول اليها بعيد وحر بنا على العدا صعب  
 شديد وفي غداة غد يفعل الله ما يريد ثم انهم بانوا على مثل ذلك الروح حتى أصبح الصباح وأضاء  
 بنوره ولاح فركبت الفرسان الخيل الجرد القداح وتقلدوا بالصفاح واعتقلوا بالرمح وترتبت  
 العسكرين واصطفقت الفرقتين فهم كذلك واذن الملاح دمر برزين الفرقتين واشتهر بين الطائفتين  
 وزعن زعقة دوت لها البراري والآكام وخيل للناس إن الرعد دمدم في خلال الغمام وكان قبل  
 خروجه أوقف مكانه أخاه الملاح مصر تحت الأعلام وانحدركا ذكرنا إلى مقام الحرب والجلاد وقال  
 يامعاشر الحبشة والسودان دونكم والمسدان إن كنتم كاندعون أنكم أبطال وفرسان هيا  
 أحلوا كل أف لفارس أو كلكم لفارس إن كنتم ما تدرون إلا نصاب حتى أوردكم موارد الألف  
 فمن عرفني منكم فقد أكتفي ومن لم يعرفني فإني خفا أنا دمر ابن الملاح سيف بن ذي يزن صاحب  
 حمراء العين مبيد أهل الكفر والمحن هلو إلى القتال ومعاناة الأبطال وإن كان ملككم سيف  
 أرفع يدعي أنه من الأقبال فليبره هذا اليوم حتى يبطل العتب واللوم فأنا أنوب محمل أبي والملاح  
 سيف أرفع يد هوقصدي ومطلي فلا يتوارى تحت الأعلام ويخاف من ضرب الحسام في هذا  
 المقام ثم إن الملاح دمر صال وجال ولعب في أربع جنبات المجال حتى يبلبل عقول الأبطال  
 وأنشد وقال هذه الأبيات الحسان صلو على سيد ولد عدنان

اليوم ذابوم المعامع \* والضرب بالبيض اللوامع \* اليوم أقتل فيكم  
 فتكاتبجوده القواطع \* اليوم أردى جمعكم \* مع من هم لكم نوابع  
 حتى تصير وارمة \* وسط البراري والبلاقع \* اني أنا دمرولى \*  
 سيف أقدبه الأضالع \* هيا برزولى في القنا \* لمدافعين كن يدافع  
 لترواهما ماضغما \* بردى القوارص بالمقامع \* في أخذتاري منكم  
 سترون أهوال الوقائع \* ياسيف أرفع يدادون \* عملا إلى حربي وسارع  
 لا تختبئ بين الرجا \* ل تقول انك لست سامع \* لا بد لي من خضب سيب  
 حتى في دمك يا مخادع \* وري جنودك شراد \* في البركالغتم الروائع  
 وترى منازل القفا \* وعلين طير الذل واقع

(قال)

(قال) فلما فرغ دمر من هذا الكلام وما قاله من الشعر والنظام صال وجال وطلب البراز وكان الملك سيف أرداد سامعا كلامه وما وجد في شعره ونظامه فأراد أن يبرز اليه فاما كونه أ كبر دولته من أن يبرز اليه وصاروا يقبلون يديه ورجليه وبرز فارس من ملوك السودان كأنه صخرة من جبل صوان راكب على حصان كأنه سرحان يسير سير الغزلان كما قيل فيه هذه الايات الحسان صلوا على سيد ولد عدنان

أسابق الريح على ظهره \* وألحق البرق ولم يشعر

وأسبق الطير اذا ما جرى \* وأقفص الأساد بالانظر

يكاد ان شب لذي جريه \* يختطف السحاب اذا ينبري

((قال الراوي)) وعلى ذلك الفارس ثوب من الزرد كأنه أعين الصرد لا يعمل فيه الصارم المهند وعلى رأسه بيضة عادية مذهبة مجلية ومتقلد بصفحة هندية كأنها صاعقة من الصواعق ومعتقل برمح من الرماح الحديد اللدن الخوارق وصاح في جواده فخرج كأنه السرحان أو البرق في اللمعان وسار حتى قرب من وسط الميدان وقرب من دمر وناداه دونك والحرب والطعان ان كنت من الفرسان فعند ذلك تافاه دمر بقلب أقوى من الحجر وجنان اجرام من تيار البحر اذا زخر وانطبق في الميدان كأنها أسدان تكالفا أو كبشين تناطعا الى أن غطاهما العرق وزادهم القلق وازورت منهم الحديق هذا والطائفتان شاخصتان نحو الغبار وهم يريدون صحة الاخبار وقد ارتاعت من الناس القلوب وكل طائفة تظن ان صاحبها هو المغلوب فيفهاهم على ذلك الحال واذا يجواد خرج من تحت الغبار بغير ركبته والدم سائل على سرجه ولبائنه وهو دم صاحبه وكان السبب في ذلك ان الملك دمر احتجب تحت الغبار مع خصمه وضايقه ولا صقه وأنعبه وأضجيره وطعنه في صدره أخرج السنان يلع من ظهره فوق قبيل وفي دماه جسد يل وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم انه ساق حصانه فخرج من تحت الضباب طالب من يأخذه من الاصحاب وتأملوه الحبشة فأروه حصان ما يكهم وهو خال من صاحبه وكان يقال له الملك كردم ملك وادي حابس وهو وادي من اودية الحبشة المدكورين وكان البعض من الرجال نظروا الى الطعنة فصاحوا بلاءه ما هذه الطعنة الا طعنة جبار من الجبابرة الكبار وتظر الملك سيف ارداد فصاح بالجملة على دمر فحمت الحبشة عن بكرة أبيها فلتقاها دمر وصاح فيهم ووقف وقفة أبيه الملك سيف بن ذي يزن فاضرب رأسه الاوشقه ولا ضلعا الاودقه ونظر أهل الاسلام الى هذا الحال فحمت ولا عنه خيالها أرسلت وعمل الحسام وانفلق الهام وهشمت العظام وزاد الخصاص وقل الكلام وبطل العتب والملام فلا ترى الا رأسا طائر ودمافاير وجوادا غاير وتفترقت المرابر وصار الشجاع صابر والجان حائر وبان الراجح من الخاسر واطلع على ذلك الملك القادر القاهر وصار السيف يعمل والدم يبذل والرجال تقتل ونار الحرب تشعل والفرسان تجندل الى أن ولي النهار بضياءه وأقبل الليل بظلماءه وانفق طبل الانفصال واقتروا عن بعضهم البعض وقد قتل من الحبشة في ذلك اليوم أكثر من عشرة آلاف غير الذين تبحر حواوهم أكثر من ذلك وقتل من المسلمين مقدار مائتي فارس استشهدوا الى وخته تعالى لان دمر كان حاميه لهم ووقف في صدور الاعداء مثل وقات أبيه الملك سيف بن ذي يزن وأمامهمون الهجاء فانه أباد الفرسان بالحسام وأمد منهور الوحش فانه بطش في الاعداء وأي بطش وسعدون الزنجي

وساكن الثلاث كل منهم أحمى الميدان بشدة وثبات وأما الملك افراح والملك ابوتاج فانهم أفنوا  
الاعداء في العجاج وأبادوهم افراداً وأزواج ولما انفصلت الطائفتان عن الحرب والصدام قال الملك  
افراح لقد بينا بما لاطاقة لنا به وكم جهدنا ما نقاتل قتال ممون ما لنا الا أن نفعل الامر الذي تقر  
بيننا بالامس وتدخل المدينة فقال الملك دمرونا الا أن نركب في غداة غد ونطلب صاحب العلم ولا  
نرجع حتى ندهمه ونقتله وتأخذ العلم منه فاذا قتلناه انكسرت العساكرو بردت شوكتهم وان وقعت  
أنا أو الملك افراح أو أحد من المقدمين أهلكناه فان فعلنا ذلك فلا تبقى لهم باقية ويتفرق شملهم فقال  
سعدون الزنجي وأنا أحل معك فقال له مميون وأنا نالكهكم فقال دمهوراً نارابعكم فقال الملك افراح  
فخاف لو خرجنا كئناز بما يجري علينا أمر من الامور فينا قسبي العساكر مثل الغنم بلاراع ولكن  
اقامت عندهم خير لك من المسير معنا وان كان ولا بد من الرواح فاركب أنت تحت الاعلام وانتظرننا  
فاذا رأيتنا قصدنا صاحب العلم فكمن معنا فقال السمع والطاعة ثم انهم أخذوا عشرين أميراً من أمراء  
الحرب المعدودين وتقدم عليهم دمر وكل أمير تبعه من القوم مائة فارس من جماعته فصاروا ألفي  
فارس وقال لهم دمر أتم عليكم أن تخموا ظهري وأنا أكسر هؤلاء الاعداء بصدرى فقالوا له افع  
ما يبذلك فكل منا تابع فعالت ووقع الاتفاق على ما تقر من الكلام الميثاق ((قال الراوى)) وأما  
ما كان من الملك سيف أرفع فانه لما انسدل الظلام وجلس في الخيام وقدموا له الطعام فلم يأكل  
تلك الليلة وبان الغضب على وجهه وهابته جميع دولته وما قدر أحد يتقرب منه فبينما هم كذلك اذا  
بالحكيمين سقرديس وسقرديون قدما اليه وقبل الا ارض بين يديه وقالاه يا ملك الزمان لا تحمل  
نفسك الهم والهوان فان الحرب مجال يوم لك ويوم عليك وقد قيل في الامثال ما صفا الدهر بمجل  
نصف يوم وأتمه وأنت يا ملك الزمان لاحق بهم لانهم في نقصان وأنت في زيادة من الرجال والاقران  
ولا تنظر الى من قتل من هؤلاء الناس فان زحل اصطفاهم لنفسه واعلم اننا أرسلنا الى باقى رجال  
الجبشة وان العساكر بنام تلاحقه ومتابعة مثل العيون التابعة وما رحل عنهم الا بالاراد ومسرة  
القواد وهم ليس لهم أمداد من العساكر والجناد وسوف تبصر ما يسرك على رغب الحساد وكم  
تعب من يقاوتك مع انهم كل يوم تضعف قوتهم وتنكسر شوكتهم واعلم انهم اذا نظروا الى الرجال  
وقد أقبلت مع هذا الجيش المتزايد انكسرت قلوبهم وحراروا في أمورهم وما زالوا بالملك الى أن زال  
عنه ما كان يجده من همه ونغمه فقالت الملوكة يا ملك الزمان غدا ترى ما تفعل بهم فلا تحمل نفسك  
الهموم فطاب قلب الملك وأكل الطعام وأكلت معه الملوكة تمام وبعد ذلك شرى بوا المدام ورفع  
الموائد والوافى وأخرجوا الحرس الى الرجال الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح وطلعت  
الشمس من الروابي والبطاح صلاوا على زين الملاح محمد صفوة الكريم الفتح ففعلت ذلك ثاروا  
الى الحرب والكفاح ونقلوا بالصفاح وركبت المسلمون وأوصوا بعضهم بما ذكر بالامس بينهم  
وأوصوا الملك افراح أن يتأخر بالرجال ويكون خلف العساكر بعسكره ثم جهلوا وعلى الله توكلوا  
وركبوا على السروج وأطلقوا الاعنة وقوموا الاسنة وجعلوا واستقبلوا صدور الرجال وهجموا  
أول هجمة وهم عن صوت واحد بالدين النبي ابراهيم خليل الله الملك الكريم فقتلوا في حلتهم عثمانين  
في عثمانين وثاني مرة زحزحوا الجبشة عن الاماكن وركسوا في أوساطهم وفرقوهم ذات الجين وذات  
اليسار وضرى بوا فيهم بكل سيف بتار وطعنوا فيهم بكل أمير خطار هذوا ان الحكيمين لما رأوهم



عرفوا ما عزم عليه أهل الإسلام وأن قصدهم الهجوم على الإعلام فاقبلوا إلى الملك وقالوا له إن  
 القوم يريدونك في طلبهم ويرمون أن يقتلوك في يومهم ولكن الرأي عندنا أن نفتح لهم رقفا حتى  
 نضهم في أوساطنا ونطبق عليهم من جميع الجهات ونضع فيهم الحسام الذكر فنهلكهم عن آخرهم  
 ولا يظهر لهم خبر ولا يبي لهم أثر فلما سمع الملك سيف أرفع ذلك الكلام أعلم المقدمين بما قاله الحكماء  
 وما دبروه ثم اتهم ففعلوا بهم الطريق إلى أن ساروا في أوساطهم وانطبقوا عليهم مثل الدائرة ولما نظر  
 أهل الإسلام إلى ذلك أيقنوا بانها لك وجودوا الضرب بالحسام وزاد بين الفريقين الحسام وصار الدم  
 مبدل والرجال تقتل ونار الحرب تشعل والرجال تجندل وظن الحبشة والسودان أنهم ملكوا  
 فرصة في أهل الإيمان فيمناهم كذلك إذا بالغبار قد نارا وعلا وسد الأقطار وانكشف الغبار وبان  
 عن عسكر حزار مثل السيل إذا سال أو الظل إذا مال وجاؤا على مينة الحبشة وتناولوا اليهم  
 بالاعناق واذهم يعلنون بالتوحيد ويكثرون من النمليل والتمجيد ونزلوا على الحبشة مثل النار  
 المسعرة وأبادوهم بالسيف الباترة وخرج قوم آخرون من على ميسرة القوم وخرج أقوام على  
 الأجناب وقد صارت الرجال الإلامية في جوف المعمة والحبشة من حولهم وهؤلاء القادمون من  
 خائف الجيش وكان السبب في ذلك أن الملك أفرأح كان هو الذي قد تعقب عند الرجال فلما أن نظر إلى  
 الحبشة احتاطوا بالإسلام ففرق الرجال أربع فرق ورأس على كل فرقة رجلا منهم وأمرهم أن يكبسوا  
 على الحبش من أربع جوانب فغماؤا كما ذكرنا وصار الحبشة محصورين بين العسكرين كما وصفنا  
 واشتدت قلوب الإسلام لمسا أو الحبشة محصورين وكان دمر بن الملك سيف أول جبار خلقه الله تعالى  
 في بني آدم يتحصد بسيفه في العدا حصن الزرع الصائف وكل من نظر إلى صورته يصير منه خائف  
 فضرب في الحبشة ضربا يقدر وعوشل برمح الأجناب والضلوع ولما رأى العدا أفعاله بهم عولوا  
 على الرجوع ورأوا الهروب والرواح فكان محتاطا بهم الملك أفرأح ومعه عساكر قد سدت السهل  
 والبطح فقتل دمر بن أبي الملك سيف بن ذي يزن فانه أعطى الضرب حقه والطعن مستحقة وأطعم الوحش  
 من لحوم القتلى رزقا وأما المقدم سعدون والمقدم ميمون فقد أنزلوا على الأعداء ريب المنون وكل  
 منهم بقي بهر في الخلائق كالمجنون ودمهور الوحش وسابل الثلاث قد أنزلوا بالعدا البليات فهؤلاء  
 في وسط المعمة وقد جعلوا الأجساد مبضعة وأما الملك أفرأح فانه هو وعساكره بقوا العدا شرب  
 التراح وما زال الأمر على ذلك الحال حتى عزم الهار على الارتحال والليل أقبل بالانسداد ودقوا طبول  
 الانفصال فرجع المسلمون فرحين مسرورين وأتاهم النصر من رب العالمين وقد زادوا في النهيليل  
 والتكبير والصلاة والسلام على أبي الأنبياء إبراهيم الخليل ورجعوا إلى الخيام وجلسوا للراحة  
 وأكل الطعام وكان الذي قتل من الحبشة وذلك اليوم يزيد عن عشرين ألفا بالتمام وجرح أكثر من  
 ذلك القدر بالرمح والحسام وقتل أيضا سبعة من الملوك أصحاب القدر والمقام ولولا دخول الليل لكانت  
 هلكت من الحبشة الرجال والخيل ولكن الليل هو الذي أدركهم والا كان الملك دمر ومن معه من  
 الرجال أهلكتهم وأما المسلمون فانهم اقتقدوا بعضهم قرأوا بعضهم بالتمام غير انه جرح منهم خاق كثير  
 من زرق الخشوت والسهام فقال سعدون الزنجي عليكم بالحشاش الناشفة يا بني حام واصبر واصبر  
 الكرام فقالوا له هذه الجراح ما نبالي بها مادام أن الملك دمر واخوته بين أيدينا برادوا عنا الاخصام  
 (قال الراوي) نقلت رواة السيران أول جبار كان على وجه الدنيا في الحروب نزل كان الملك دمر بن

الملك سيف بن ذي يزن لكن في تلك الايام ما كان يعلم بنفسه بل يظن ان العالم كلها مثله واما القوة التي  
 اعطاها الله لدمر ابن الملك سيف بن ذي يزن وجسارة قابله وقتاله وهجماته في حربه ووزاله لم يكن بعده  
 الا عنترين شداد والذى يفوق على الجميع هو سيف الله فارس بنى غالب الامام علي بن ابي طالب كرم  
 الله وجهه واما الملك دمر فانه انصاب ببحر بالغ نجاست وقع في كتفه كاد ان يورثه تلفه ولكن من شدة  
 جبر صاحبه وكذلك الحصان كان من اجود الخيل فقضى يومه في القتال وصبر الى وقت الانفصال وعاد  
 الى الخيام ولما نظره ميون وهو بهذا الجرح قال يا خسارته ليت هذا الجرح كان في عنق سقرديون  
 فقال الراوي ولم امان جلس المسلمون للمشورة فقال الملك افراح يا ام الملك دمر والله ما قصرت فيما  
 فعلت في هذا النهار فان شقيت الغليل من هؤلاء الكفار وان الله تعالى بلغنا النصر في هذا النهار وان  
 شاء الله الكريم المتعال في غداة غد نعمل معهم مثل تلك الفعال ثم انهم بانوا على مثل ذلك وعند  
 العشاء ارسلت الملكة شامة الى ولدها الليث عندها وكذلك الملك مصر بات تلك الليلة عند منية  
 النفوس ونصر عند الخيزة وبات رجال الملك سيف بن ذي يزن فرحين بالنصر والظفر هذا ما جرى  
 للاسلام (واما) الملك سيف ارعد فانه كفر في هذه الليلة وطحن وتجر وسب زحل ومن بعده وزلت  
 الملوكة حوله فلم يكلمهم ولا كلمة واحدة ورعى تاجه من على راسه وقرط من شدة الغيظ على اضراسه  
 وهاهنا جميع خدمه وجلاسه وقد مواتوا الطعام فلم يأكل منه شيئا مطاقا فلما اعد به بالكلام فقال لهم انا  
 ما لي حاجة بجنود ولا باعوان وغداة غد ابرز انا الى الميدان فاذا اقتلني العدا يرتاح الفريقان ولا يبقى  
 احدي قاتل ولا يضارب وانا قد هانت عندي نفسي فقالوا له ايها الملك اليوم لهم وغدا يبركة زحل تنصر  
 عليهم فان الحرب يوم لك ويوم عليهم ولا بد لانا ان نقاتلهم ونفديك بارواحنا فلما سمع الملك سيف ارعد  
 ذلك الكلام اغناظ غيظا شديدا ما عليه من مزيد وقال لامر ادولته يا كلاب اين اليوم الذي لنا  
 ولكم والله ما ارى ولا يوم الا والنصر لا عدا انكم واني ما اراكم الا على غاية الذل والمسكنة والقهر  
 والانكسار وهم ظافرون بكم في كل وقعة ولو كانوا في العدد مثلكم ما كنتم تقيهم اقدامهم ولا ساعة  
 واحدة وكانوا يقاتلوا كل من في الارض ولكن وحق ديني وما اعتقد من يقيني ان لم تقاوا في غداة غد  
 بنية صادقة والا ضربت منكم ألف رقبته من اكابركم وملوككم وما اظن انكم رجال ابدال انكم  
 نساء ولا طرح فيكم زحل بركتكم انه تركهم وجعل رنجهم ويدمدم ويبررو ويشتم وهم لا يردون عليه بل  
 انهم زلوا في الخيام البعض منهم لم يعقل له كلام وبنوا تلك الليلة وهم في اشد ما يكون من الغيظ والكمند  
 والازراع حتى اصبح الله تعالى بالصباح فركبت الفرسان على ظهور الخيل الجرد القداح وتقلدوا  
 بالصفاح واعتقلوا بالرمح ولما ركبت الملوكة الحبشة فكل ملك من الملوكة احضر مقادع عسكره بين  
 يديه وقال لهم ان الملك سيف ارعد في هذه الليلة وبخنا بالكلام والملام وحلف ان لم تنصع في القتال  
 والا ضرب رقابتنا وورثنا العذاب والشكال وها نحن بيميننا بين بحر بن زاخرين وامر بن متضارعين  
 فاعملوا لكم همة والا اذا فسلمت انضرت رقابتنا وان قويت همتمكم عسى تبيض وجوهنا فقالوا له سمعا  
 وطاعة ولما اصطف الصفوف وترتبت المئات والالوف وترأى كلا الفريقين اذا اجيش المسلمين في  
 ضجة عظيمة وجلبه هائلة والناس في هرج ومرج ونظر الملك سيف ارعد الى هذا الحال فطلب  
 الجواسيس من غير مطال وقال لهم اكشفوا لي خبر المسلمين فقجاري الجواسيس وغابوا قليلا وركب  
 الملك سيف ارعد وركب الملوكة الحبشة وارادوا ان يبدلوا المجهود واذا بالجواسيس اقبلوا الى الملك

سيف أرفع ودخلوا عليه وقبلوا الارض بين يديه وقالوا له اعلم يا ملك الزمان ان اولاد الملك سيف بن  
 ذي يزن وهم دمروهم ومصر ونصر قد فقدوا في هذه الليلة ولم يعلم أحد ان ساروا ولا من الذي سرقهم وهم  
 قد ساجوا ولا أحد يعلم لهم خبر ولا يجلبه ان قال الملك سيف أرفع ومن أين علمتم فقالوا يا ملك  
 لما رحنالى عرضى المسلمين واختلطنا برجالهم فرأيناهم يسألوا عنهم من أمهاتهم فقالوا لهم انهم  
 فقدوا من فرسهم ليلا ولا أحد يعلم لهم خبرا ولا مكان فقال الملك سيف أرفع هيا اركبوا في هذه  
 الساعة واكبسوهم ولا تبقوهم ((قال الراوى)) فلما سمع الحكماء سيف أرفع يسألون وسفرديون هذا  
 الكلام من الجواسيس قالوا للملك سيف أرفع يا ملك الزمان اعلم انهم لما جابوا بالامس وغاصوا في  
 عسكري ما كان مقصودهم الا قتلك وهذا الملك أفرح خلانا محاصرين عليهم وجاءنا من خلفنا حتى  
 أهلك رجالنا وها هو زحل نصرنا عليهم وأرسل لهم الذى أخذهم وبلغك فيهم غاية الامس وها هم  
 صاروا مشغولين على فقد اولاد ملكهم والرأى ان تأمر بالجملة عليهم جملة قوية ولا تبقى منهم بقية  
 فقال الملك سيف أرفع افعوا ما بدمكم بشرط انى اذا رأيتكم قد انكسرتم في هذه المرة ضربت  
 رقابكم فقالوا له يا ملك رضينا بذلك وفي الحال دقت طبول الحرب ونعرت البوقات وزحفت الحبشة من  
 كل الجهات وجاوا جملة واحدة من كل جانب فتلقتهم ابطل الاسلام ودار بينهم الحسام الصهام  
 وتفلقت الهام وقل الكلام وزاد الازدحام وبطل العتب والملام ووقع بينهم الحرب واشتد  
 البلاء والكرب ودام الطعن والضرب وعظم الخطب وصار الهين صعب فماترى الاراساطير  
 ودمافير وجواد اصاحبه غاير وتفطرت المراير وصار الشجاع على الحرب صابر والجبان من  
 هول البلاء حاير والناس ما بين غالب ومغلوب وناكب ومنكوب وسالب ومساوب وناهب  
 ومنهوب ودام الحرب والكنفاح وثامت الصفاح وتقصفت الرماح وحمل الشجاع وصاح وجرى  
 الدم وساح واقترا الفارس الجحاح وزعق في المعمة وصاح والنذل عدد على نفسه وناح وتغنى  
 ان يكون له جناح وانباغت الانفس يسع السماح وسمعوا بالارواح بعدما كانوا بها سمعوا  
 وتقلقت من الرقص الصخور وجرى الدم من الوداج والصخور وقل صبر الصبور وكتبت الدماء  
 على الارض سطور وثقل على الاسلام العدد وزاد عليهم المدد وعدموا الصبر والجلد وسارت  
 المقادم وهم سعدون الزنجي وميمون الهجاء ودمهور الوحش وسابن الثلاث كل واحد منهم ماسن  
 ركن من اركان العساكر والملك أفرح والملك أبو نوح في القلب قد اشرفوا على التلاف ولما نظر الملك  
 افرح الى هذا الحال ورأى الاعداء نازلين على الاسلام مثل ثنابا الجبال خاف على العسكر من  
 الانفلال وعلى المقادم من الموت والوبال فنادى في العساكر وقال اطلبوا المدينة الحمراء والى  
 انكسرنا أشأم كسرة فاصدق العسكران يسمعوها هذه الكلمة والتجروا الى البلد وهذه الفعلة التى  
 نفعتم لان غياب اولاد الملك سيف بن ذي يزن كسر شوكتهم وقد بردت نخوتهم ولولا رؤساء المقادم  
 المذكورين لكانت الحبش أهلكتهم ولما دخل العساكر البلد اراد ان يدخل خلفهم ملوك الحبش  
 فوقفت لهم المقادم ومنعوهم من عبورهم الى الباب وأشبعوهم طعانا وضربوا هلكوا منهم  
 شيوخا وشباب فنادى الملك سيف أرفع فى عساكره بالرجعة وكان على النهار بالابتسام وأقبل الليل  
 وعادت عساكر الحبشة من خلف الاسلام وأخذوا الخيام والمتاع وكل ما خلفه المسلمون واحتاطوا  
 بمدينة حمراء اليمن من كل جانب وقبلفوا مقاصدهم والمطالب فكان أهل الاسلام مسكوا الاسوار

وصاروا رمونهم بالصخور والكبار والنبال والاحجار وقام عوام المدينة والذين كانوا مقبضين في البلد  
 يربحون المقادير وقالوا لهم لو أخذنا منكم كان لنا أسوة بكم ونحن قد اشتغل قبلنا بغيبة أولاد  
 ملكنا ولو كانوا بين أيدينا فما كنا نأخر عنهم ولو طارت بنا جناحين أيديهم فقال الملك أفرأح ما بقي لنا  
 إلا أن نلزم المدينة حتى ننظر كيف يكون الحال ونعرف طريق أولاد الملك وإيش الذي جرى عليهم  
 وتقرر الرأي بينهم على الحصار وأن يقاتلوا الأعداء من خلف الأسوار وأمروا كل من كان من  
 العوام من العبيد والآخر أن ينقلوا لهم أحجار ويضعوها لهم فوق الأسوار والملك أبو تاج  
 والملك أفرأح اشغلوا بهم بغيبة أولاد الملك سيف بن ذي يزن هذا ما جرى ههنا ((قال الراوى)) وأما  
 ملك الحبشة الملك سيف أرفع فانه فرح ذلك اليوم الفرح الشديد الذي ما عليه من هز يد بانتكسار  
 المسلمين ودخولهم المدينة مكسورين من هز من وقال للملوك الحبشة أعلموا ان بعد هذه الكسرة ما بقي  
 بقوامهم قائمة ولا بقي لهم رأس تنشال وأنا أوصيكم اذا كان في غداة غد قدموا الاقبال بين أيديكم  
 يتصلوا عنكم ضرب النبال من على الأسوار والبعض منكم يدخل بالمعاير وتدور والتعب الأسوار  
 حتى تخدم هذه المدينة وتقتل كل من فيها وتبوا فرقة منكم ترمى بالنبال وفرقة تدخل تحت السور  
 بالمعوال وفرقة تشاغل جهة الباب بالقتال واجعلوا هواقة الانصال فقالوا له سمعنا وطاعة  
 وبقوا مجتمعين فيما أمرهم من تلك الساعة ((قال الراوى)) وبما اتفق ان طامة بنت الحكيم عاقلة  
 كانت عند الملكة شامة وسمعت ماجرى من فقد دم ومصر ونصر من محل مبيتهم فقالت طامة للبنات أنا  
 أقدر في هذه الليلة أنزل وأطوف عرضي السودان والحبس ولا أدخل خيمة الأرواق شها ولا أعود إلا بالخبر  
 اليقين وان كان أحد من أولاد الملك سيف بن ذي يزن عندهم فما أعود الا وهو معي فقال لها البنات  
 الملكة شامة والحيزة ومنية النفوس وأنت إيش لك مقدره حتى تكوفي على الأعداء جاسوس وان  
 وقعت عند أحد من الأعداء ما تقدرى على خلاص نفسك من الأذى فقالت طامة أنا أدخل عليهم  
 وهم لا يعلمون والى شخصى لا ينظرون لان عندي قانسوة كان أحضرهالى سيدي الملك سيف بن  
 ذي يزن من مدينة افلاطون وان الذى يلبسها يصير الى أى مكان اشتها ولا ينظره أحد ولا يراه ثم  
 انها قامت وزعت ما كان على جسدها من ثيابها وخفت ملبوسها ولبست القانسوة التى قد منازكرها  
 وزلت من قصر شامة وكان قريبا من السور وأخذت أربع جوار وأخذت شامة معها ومنية النفوس  
 والحيزة وكل واحدة معها جاريتين وقالت لهم اذا رأيتم الخيل اشتد منكم ثلاث مرات فاجذبوه اليكم  
 فأكون أنا فيه وزلت هى وهم لا يرونها بل يسمعون كلامها ثم ان طامة اتحدت الى الأرض وسارت  
 تحت الظلام وهى تخترق المضارب والقيام حتى دخلت سرا دق الملك سيف أرفع فوجدت الملوك  
 عنده مجتمعين يشاورون فيما عزموا عليه وسمعت كل ما اتفقوا عليه وعلت ان هذه الفعلة من جهة  
 الظلام لله تعالى وطاعت من عندهم وهى لابس القانسوة كما ذكرنا لا أحذر اها وسارت حتى  
 وصلت الى السور وحزمت نفسها بالحبل وشده ثلث مرات كما وقع الاتفاق بينها وبين الجوارى  
 فحذبوها وأطاعوها الى عندهم فسأتهن الملكة منية النفوس والملكة شامة والحيزة كيف رأيت فقالت  
 لهم ما رأيت شيئا أبدا ثم اتراكنهم بعد ما قعدت معهم شيئا قليلا من الليل وطاعت الى أمها الحكيم  
 عاقلة وقالت لها يا أمه اعلمى انى ترلت فى هذه الليلة ورأيت ملك الحبشة وقد جمع الملوك ومرادهم فى غداة  
 غد يرحقون على المدينة ليهدموا أسوارها ويأتوا بالقبال ويفعلوا نجس الفعال وأنت يا أمه هكذا  
 قاعدت وتخرى بلادنا وملك العدو قنادنا فقالت الحكيم عاقلة صدقت يا طامة والله لو لا زولت فى هذه

المدينة فكانت أخذت البلاد بالجملة ولكن أنت امض الى مكانك وأنا أفديك روعي أنت ومن معك من  
 أقرانك فلما دخلت طامة الى مكانها والحكيم عاقلة يدبر أشغالها ((قال الراوي)) ولما أصبح الله تعالى  
 بالصباح وأضاء بنوره ولاح وطاعت الشمس على الراوي والبطاح فعند هار كبت فرسان الحبشة  
 يطلبون الحرب والكفاح ورتبوا أفيالهم وقسمهم وبنالهم وزحفوا على جهة السوروا أكثر وامن  
 الزعاق والصراخ ونظر أهل حمراء اليمن الى هذه الامور فصور لهم أن اسرافيل نفخ في الصور وان الله  
 بعث من القبور وصار ذلك اليوم مثل يوم النشور وككل من كان من الاعداء على السور هجم  
 فسارت الحبشة كلما هجم على السور تضربها الرجال بالاحجار والصخور هذا وان المعونين  
 الحكيمين سقرديس وسقرديون وقفا قدام الرجال وأمر العساكر أن تضرب الذين فوق الاسوار  
 بالنبال ودام الامر على ذلك الحال وطمعت الاعداء في أخذ البلد وككثر الصياح وركب  
 الملك سيف أردد وتقدم ناحية الاسوار ونظر الى رمي الصخور والاحجار تخاف على نفسه من الهلاك  
 والدمار فقال له ملوك الحبشة يا ملكنا قف أنت تحت الاعلام ونحن نبلغن القصد والمرام ونحن  
 بأر واحنا نفيديك ونبلغن قصدك وأمانيتك فشكروهم على مقالهم وقال لهم ما هذا يوم تعويق  
 هذا يوم تحريص وندقيق فكل ملك منكم يأخذ قومه ويمسك من البلد فريق ويرحف برجاله على  
 الاسوار حتى تأخذ البلد في ذلك النهار ولا يبقى من أهلها ديار فلما سمعوا منه ذلك الكلام انفردوا  
 عنه وكل منهم صار الى عسكره يحرضهم على القتال ولم يبق مع الملك سيف أردد الا الحكيمين الاثنين  
 فقط وهم يقولون يا هل ترى يا ملكنا قدرنا أخذ لبلد فقال الملك سيف أردد من بعد ان فعل زحل هذه  
 الافعال لا بد أن تأخذ المدينة وأحكم فيها بما أريد وأقتل كل ما فيها من الاحرار والعبيد ((قال الراوي))  
 فيبهاهم على ذلك الحال واذا بصيحة عالية عظيمة من فوق اسوار المدينة فتأمل الحكيمان والملك سيف  
 أردد فرأوا الدنيا انقلبت وخيل لهم ان السماء أمطرت بحجبل وفرسان وحبشه وسودان والهارا أظلم  
 وبقى كانه ليل الاعتكار ولا يبقى أحد ينظر الى صاحبه من شدة ذلك الهول وهما به ومن عظم الصراخ  
 جفلت الايصال ورجعت على أعقابها وبرطعت ورمت التخوت من على ظهورها ركبها ودعست في  
 الناس الواقفين من خلفها وبعد ذلك زلت صواعق وأحجار وأهلك الخلاق صغارا وكبارا ونضابت  
 الناس بالازدحام واشتد عليهم الظلام فقاتلوا في بعضهم تحت القتام وضربوا بعضهم بالحسام  
 الصمصام وصاروا جميعا لبعضهم اعداء وأخصام ولا يبقى أحد يسمع للاخر كلام وقوى عليهم الظلام  
 من خلف وأمام ((قال الراوي)) وكان السبب في ذلك هو ان الحكيمه عاقلة لما علمتها بنتها طامة  
 بما عزم عليه ملوك الحبشة فقامت ودخلت محل أوصادها وحكمت أشغالها وصبرت لما أقبلت  
 الايصال وهي حاملة التخوت التي فوقها الرجال وقضوا مقابلة الاسوار ليضربوا أهل المدينة بالنبال  
 كانت واقفة وعلى يديها شخص من شمع أحمر فأمرته بتلك الصيحة فلما صاح انقلبت الايصال الى خلف  
 وسعوا في الخلق وداسوهم فصار الناس تضرب بعضهم بالسلاح ووقع كذا ككرنا من الارواح  
 وأنت الحكيمه التي شراريف السوروا أطلقت من يدها ورقة متحكمة تخرجت الورقة من يدها  
 وارتفعت في الهواء وصارت تعلو وتسبح حتى صارت على قدر جيش الملك سيف أردد وصار الجيش كله  
 من تحتها وزلت الورقة مكفيه على العرضي كما هي مبنية والعساكر جميعا وخيل لهم صاروا من داخل  
 تلك الورقة وأظلمت الدنيا وما بقوا ينظرون أرضا ولا سماوا الانسان ما بقى ينظر خلفه ولا أمامه وعاد  
 النهار كالليل من شدة ظلامه فجعلت الناس يضربون بعضهم والايصال رمت من على ظهورهم

أصحابهم ودعست في بطونهم والرجال يضربون بعضهم وأنكر الاصحاب أصحابهم والرفقاء كرهوا  
رفقاءهم وجرى بينهم الدم وساح وبقى كالجرا الطفاح وذهب عنهم الفلاح وعاد أكثرهم أشباحا بلا  
أرواح وقد ابتاعت الانفس ببيع السماح وشربوا من المنية أقذاح وخيل للناس ان السماء انطبقت  
على الارض والناس يذبحون في بعضهم البعض ونظر الملك سيف أرعد الى ذلك الحال واشتدت  
عليه مصائبه فصرخ على سقرديس وسقرديون وكانا واقفين الى جانبه وقال لهما يا نبال أما أنتم  
ناظرون الى هذه الاحوال وقد عدت الرجال وقتل الابطال وتقطعت الاوصال وما ندرى من فعل  
بنا هذه الفعال وكنتم تقولون ان زحل عايننا رضينا فما أسرع ما غضب أو كأنه عجز عن رد الاعداء عنا  
فقال الحكيم يا ملك لا تقل هذا الكلام فإنه عليك حرام وان قلت هذا في غير حضورنا تكفر برحل وما  
يسامح في قولك الا من أخطانا وأما الذي تراه فهو من سحر الكهينة عاقلة بنت اللثام ونحن نقدر على  
ابطاله لكن بعد ثمانية أيام ((قال الراوي)) فقال الملك سيف أرعد يا حكام الزمان هذه ليلة واحدة وقد  
هلكت رجالنا وفتيت ابطالنا وأظلم الجو علينا وما بقي أحد ينظر أحدا أو أتم رؤساء مملكتي هل هو  
عليكم هذا الحال وقد تافت الرجال وهلك الابطال فقالوا له يا ملك الزمان لا تخف فكن يبطل لك هذا  
كله في هذه الساعة ببركة زحل فقال لهم هيا اجتمعوا واساعدكم زحل على ما تفعلوا وانصرم فعد ذلك قاموا  
ودخلوا في خيمتهم وحكموا كهاتهم واصطنعوا ورقه بيضاء وعزموا عليهم باوهمهم واوبروا ونكحوا  
وكانت ورقه الحكمة عاقلة سوداء أو ماورقة سقرديس وسقرديون فكانت بيضاء فاجتمعت الورقتان  
سواء وضرب فيهما الهواء بالحيل والقوى حتى تمزقت الورقتان وانفج منهما الجانيان فبان  
النور الى الحبشة والسودان فما صدقوا أن ينظروا الى النور وظهور لهم الحال حتى هموا على وجوههم  
في البراري الخوال والبعض منهم تعلق برؤس الروابي والجبال وفيهم من هو مجروح ونظر سيف أرعد  
فالتقى العسا كرا هلكت بعضها وقيل انه هلك من العسكر ثلثاها وبقى ثلثها والذين بقوا فيهم جرحى وأما  
العسكر السالمون فانهم هربوا كما ذكرنا ونظر سيف أرعد الى ذلك وعرف ان ثاشي عسكره صار هالك  
فما كان منه الا انه لطم على وجهه وضرب وجهه عداسه ونعاله وفعل الحكيمين مثل فعاله ثم ان الملك  
رجع على نفسه بالمامه وخاف أن يظهر خبره عند اعداءه لانه عسكره ورفقاءه فيطمعوا فيه عند  
الحرب والصدام ويشمت فيه الاخصام فصاح في المقدمين وقال لهم عليكم بالافعال هيا اسألوها  
بالجدي والاعلال واجعوا العسا كرا من الشعاب والجبال ورجع الملك بالقيام وجلس وان المقدمين  
وملوك الحبشة والسودان هربوا الى الجبل والوديان وجمعوهم في الحال وكذلك ربطوا الافعال  
بالسلاسل والاعلال وبعد ذلك تجمعت العالم وكل مقدم جمع من له من العسا كرا والعوام وأوقفوهم  
مثل ما كانوا على ذلك المقام ودخلت الملوك صيوان الملك سيف أرعد وحكوا له على ما فعلوا ودبروا من  
الاحكام فقال لهم لا كلام حتى تدفوا القتلى كلهم في الاراضي والردام فصار جماعة يدفون وجماعة  
يحفرون ووقعدوا في الحفر والدفن مدة شهر كامل وكانت عدة من قتل من الحبشة في بعضهم البعض  
مائة وثمانين ألفا ثم داسه الافعال وشي بالحسام الفصال ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف أرعد  
بذلك كاد أن يشرب شراب المهالك ثم انه أمر الرجال بتصلب ما تهم من الخيام واقاموا بتلاطفون  
بالمجروحين والمرضى الذين طعنهم الافعال وقد كفوا أنفسهم عن القتال والتواجعا بالهم من هذا الدل  
الذي صار لهم من الجبال واقاموا بعالجون المرضى والمجروحين الى ان دببت فيهم الهمة والليل أمسى

والحديث ليلة غد يا عاشق النبي

((تم الجزء التاسع ويليها الجزء العاشر وأوله قال الراوي فلما سمع ملك الحبشة الخ))

الجزء العاشر من سيرة فارس اليمن  
ومبيد أهل الكفر والمن  
الأمير سيف بن  
ذو يزن

وهو جزء من سبعة عشر جزءاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه أجمعين (قال الراوى) وهو أبو المعالى راوى سيرة  
أبي الامصار وسائق النيل من بلاد الحبشة الى وادى الامصار الملك سيف بن ذى ربن مبيد أهل  
الكفر والمن حاكم الانس والجان ومفتى بسيفه أهل الكفر والطغيان وناصر دين الاسلام  
ومقيم شريعة الايمان رحمة الله عليه وعلى والده وعلى من مضى من أموات المسلمين (قال الراوى)  
فلما سمع ملك الحبشة هذا الكلام أراد ان يشرب كأس الحمام وقال لا كابدولته اصلحو الذى انهدم  
من الخيام ولا طفوا المجر وحين حتى يبرؤا من السقام فأقاموا يلاطفون الجرحى والمرضى الذين طعنهم  
الافياء مدة أيام وليال حتى دبت فيهم العافية وبدأ اصلاحهم وتقطبت جراحهم وعاشت أرواحهم ثم  
ان الملك سيف أراعد جلس فى خيامه على سرير تحته ومقامه وجلس أرباب دولته كل منهم فى مرتبة  
بين يديه وقدامه فقال الملك سيف أراعد لا كابدولته ايش رأيتم فى هذه الوقعة وكيف يكون العمل  
فقالوا له يا ملك الزمان هؤلاء تمحاصروا فى مدينتهم ولا يقدر ان يخرجوا لنا مادام اولاد ملكهم غائبين  
والصواب اننا تمحاصرهم حتى اذا طال عليهم الحال فاما ان يسلموا أرواحهم البنا أو يموتوا من شدة  
الجوع والقحط والنسكال فقال رجل عاقل أظن ان حصارنا لهم ليس فيه فائدة فقال الوزير بحر قفطان  
الريف يا ملك الزمان ان هذه الفعال التى فعلوها بنا هلكت فيها رجالنا وفتيت ابطالنا وهم عندهم حكما  
يساعدونهم ويجهتدون معهم ونحن ان شكونا لرجل ما ينصفنا وحكماً وناعلى كل حال عاجزون فقال  
الحكماء يا وزير لا تنقل هذا المقال اذا حاصرناهم فلا بد ان يضيق عليهم الحال فيخرجوا للحرب والقتال  
ويبلغ منهم الآمال فقال الوزير اذا كان هذا وصار لكم على هذا التدبير فما يبقى منا الا صغير ولا كبير

فقال



فقال الحكماء نحن نأمر الخيالة أن يركبوا خيولهم ويدوروا خلف ومام ويمين ويسار هكذا يكون  
الحصار ولا تتواني عن أعدائنا حتى نأخذ منهم بالثار فلما سمع الملك سيف أرفع هذا الكلام من  
الحكماء قال لهم افعولوا ما يدركم واجتهدوا في اصلاح أحوالكم ثم انهم تفرقوا على ذلك وذهبوا الى  
خيابهم فلما ان كان من الغد هاجت الحبشة كما بهج البحر الزخار وداروا حول المدينة كما يدور  
البياض بالسواد أو التيسل بالبلاد أو الخاتم بالاصبع أو السوار بالمعصم ودقوا طبول الحرب  
والقتال حتى زلزلوا الارض والجبال وثار من فوق رؤسهم الغبار حتى كدر الاقطار وكان الملك  
افراح نظرا الى حالهم فعلم مطلوبهم فأمر الرجال ان تمسك شرابيف الاسوار من فوق الجدار  
وجماعة يقدمون لهم الاحجار وكان الامر كذلك فصاروا يرمون على الاعدا والاحجار والصفور  
النهكار تهرس فيهم من اليمين واليسار وكذلك الطلاقات وكان شئ لا يحصى بعدد الرمل والحصى  
ولم يرز الحبشة يرحفون على الاسوار وأهل المدينة يرمون عليهم الاحجار والصفور الى آخر  
النهار وعادوا الى الخيام ولم يبلغوا من البلد مرام ولما جلسوا قدم الطعام وأكل منه الخالص  
والعام وبعد الطعام قال الملك للحكماء ما الذي رأيتموه في ذلك الحال فقالوا له يا مالك الزمان لا يد لنا من  
أخذ البلد على كل حال وكنا تعلم يا مالك الزمان ان زحلامساعدك على الحرب والقتال ولكن يا مالك  
الزمان ناد على العساكر أن يدوروا حول لبلد حرمنا حتى لا ينفلت أحد بالليل ويضيع تعبنا فقال  
الملك صدقتم ثم أمر المنادي أن ينادى في العساكر ان يكونوا بالسهرة ولا يعطوا نهارا ولا فترة لئلا  
ينفلت أحد من هذه المدينة الحمراء فأقام الحرس طول ليلتهم على ذلك الروح حتى أصبح الله تعالى  
بالصباح ولما طمع النهار زحفوا على البلد طالبا ليهدم الاسوار فلما رأى الملك افراح ذلك الحال  
عرف المقصود وصاح على عسكره والحاضرين وقال لهم دونكم والاحجار ولا تتركوا أعداءكم  
يصلون الى السور وارجوهم بهذه الاحجار والصفور وصارت أهل حراء اليمن والعساكر يرمون  
بالاحجار فيهمشوا كل من تقرب الى جهة الاسوار وارتلوا على الحبشة الدمار ولكنهم خلق كثير  
ما يحصى لهم عدد ولا عيار وعليهم اللعنة والغضب من الله العزيز الجبار وداموا على هذا العيار  
الى آخر النهار ولما أقبل الليل بالاعتسكار عادوا الى الخيام والجميع سكارى من غير مدام وهم  
لا يعرفون القعود من القيام وبقى حول البلد رمم قتلى لا تعد وحولهم ناس مطعونين أكثر من  
المقتولين منهم من خسف صدره من الاحجار ومنهم من انكسر ذراعه ومنهم من انكسرت رجله  
وعلى هذا الحال ولما نزلوا في الخيام أقبل كبار العساكر عند الملك سيف أرفع وقالوا له يا مالك ان رى  
الاحجار أهلك رجالنا وأورثهم الدمار فقال الملك سيف أرفع انتم ما الذي تريدونه أن تأمر وتني ان  
أرحل عن هذه المدينة بلا فائدة حتى يعط قدرى عند جميع الملوك ويقولوا ان ملك من ملوك  
الحبشة والسودان خرج من بلده مدينة الدور في عساكر لا تعد وحط على البلد من ضمن بلاده  
الحاكم عليهم وقد أقام مدة أيام متزايدة ولا أمكنه شئ ورحل عنها بغير فائدة وأصير معيرة عند الملوك  
ويضلع على وعلى فعلى كل غنى وصعولك فقالوا له يا مالك وما الذي نصنع مع موت نحن ورجالنا حول  
الاسوار تحت الاحجار قتلى هنا ولا نندع ولا ننتفع أنفسنا فقال الملك سيف أرفع أنا أخذتني  
المحب من هذا الحال فإر هذه الاحجار التي يرمونها ما رأت عيني أكثر من في مدن من المدائن مثل  
هذه المدينة حيث لم تفرغ الاحجار من عندهم فان عندهم الحكمة عاقلة تأمر أرهاط الجبان بانقواها  
بالجارة من الجبال ومن أي مكان وعلى ذلك الحال ان أقنا أياما وريال فلا بد من أخذنا على كل حال  
فقال الملك للحكماء اذا كانت الحكمة عاقلة كاذرت عنها انها تساعد المسلمين فلم لتساعدونا انتم مع

انها حكيمة واحدة وانتم حكماء فقالوا له يا ملك الزمان اعلم اننا لسنا غافلين عن المساعدة بل اننا  
 مرصدون للذكيمه عاقلة خوفان تأمر أرهاط الجان بحاربون فاذا فعلت هذه الفعالة سقت  
 عساكرنا الموت والنكال فلما سمع الملك سيف أردد هذا الكلام صدقهم وقال لهم به ذلك ما بقى  
 عندكم تدبير في أخذ هذا البلد من قبل ما أهلك أمان الغيظ والكمد فقالوا له يا ملك أمهلنا ثلاثة  
 أيام حتى نتخلى بانفسنا ونجتهد في تدبيرنا فقال لهم أمهلتمكم حتى تفعلوا ما تريدون ودبروا ما تشتهون  
 فعند ذلك أقام مع بعضهما هذان الملعونان والحرب دائرا كما كان مدة ثلاثة أيام ولما ان كان في  
 اليوم الرابع دخلوا على الملك وقالوا له يا ملك الزمان نحن اجتهدنا كما أمرتنا فإنا نحيلة وهي من أكبر  
 الخيل وبها يتم العمل وهو ان تنصب خيمة واسعة عالية قبل السور على قدر رمي الاسوار وتأمر  
 المنادي ينادي بعدم الحرب والعساكر دائرا حول البلدة على رمي الاسوار حتى لا يصيب أحد الاسوار  
 وتجعل ناسا تقطع أخشابا وناسا تفعت الأرض الى ناحية الاسوار ويكون ذلك العمل بالليل لا بالنهار  
 وأما الاخشاب فيجعل منها حيطا وناوسا حتى لا تنهدم على الناس ولا ترجع حتى ينفذ السرداب من  
 وسط البلد وهذه حيلة يجز عنها كل أحد فقال لهم الملك افعولوا ما بد السكم واجتهدوا في أشغالكم  
 فعندها نصبوا خيمة عظيمة لها اتساع دائرها أربعون باعوا ونصبوها وقضوا أشغالهم وقالت الحكماء  
 ان الفتح لا يكون الا بالليل فقط والنهار لا يفعل شئ أبدا فصاروا يفحصون بالليل على قدر الخيمة  
 ويسقفون الخندق بالاشباب ويغطون عليه بالتراب فهذا ما كان من أمر هؤلاء الاسرار (قال  
 الراوى) وأما ما كان من أمر المسلمين فانه لما طلع النهار ارتفعوا على الاسوار مستعدين لرمي الاسوار  
 فوجدوا الأعداء فترت نياتهم عن الزحف ولا طلبوا حربا ولا قتال فاعلموا الملك افراج هذه الحال  
 فقال لهم لا تأمنوا من مكروهم واسبقظوا حربيهم لانهم يرومون أن يغافلوكم واذا رأوا منكم فترة  
 يدهم وكم فالزموا الاسوار واستحفظوا على كثرة الاسوار فقالوا سمعوا وطاعة وقاموا بوجههم الاول  
 والثاني والثالث وما زالوا على ذلك المرام مدة عشرة أيام هذا الفتح دائرا كما ختوا قطعة يسقفونها  
 بالخشب ويردمون عليها التراب ولما علموا انهم قربوا من السور قام الحكماء وأحضروا أربعة  
 أخشاب وجعلوها أسهما في أطرافها مجلا ووضعوا فيها الخشب الجلامد الجسيم بحيث لو ضربوا فيها  
 المنجنيق لم يصبها وصار الفتح من داخلها الى الآخر الليل بعيد ونها الى مكانها الاول وهكذا مدة أيام  
 حتى صارت القبة بجانب السور كل ذلك يجري وأهل الاسلام لا يسألون عنهم ولا ينتفون الى شئ  
 من ذلك التدبير وما جرت به أحكام الله اللطيف الخبير وكلمات ذكر كون باطل الحرب يقولون قد  
 ارتحنا منهم وما يعلمون ما دروه من مكروهم ومكايدهم الى يوم من بعض الايام دخل الحكماء على الملك  
 سيف أردد وقالوا له اعلم يا ملك الزمان ان الفتح وصل الى جانب السور ولكن يا ملك أنت تعلم ان  
 سور البلد مبنى بالكس وأجاره الخندل وهو فاض الى أسفل ومرمى أساسه على الماء وما يقيننا زيد  
 الا النقاين الذين يشتغلون بالمعاول في السور بشرط أنه لم يكن أحد يعلم بهم وأما ما علمهم أحد أفسد  
 ما عملناه في هذه المدة فقال الملك سيف أردد على النقاين فاحضروهم بين يديه فلما حضر واقدامه  
 قبلوا الأرض بين يديه وكل منهم خدم وترجم وأفصح ما به نكلم فقال لهم الملك اعلموا اني أريد  
 منكم ان تدخلوا من ذلك السرداب أى تحت الأرض ويكون معكم عددكم التي تقبضون بها الاسوار  
 وتجتهدون في نهب هذه المدينة في الليل بحيث لا يعلم بكم أحد ولا يطلع على أفعالكم أحد من أهل  
 البلد لانه اذا اطلع على حالكم العالم وانتم تفعلون ذلك فباستكون عنكم بل انهم يرمون عليكم الاسوار  
 من فوق الاسوار حتى يقتلوكم ويدفنوكم في الخندق ولا تنفون ولا تنفون أنفسكم فاذا أنتم قاتلون

فقالوا

فقالوا يا ملاح سمعنا وطاعة فقال الحكيم انتم تدخلون من الخندق حتى تبغوا يجازب السور والليل معكم  
طويل تشتغلون على قدر جهدكم ومتى ما فرغ الليل تعودون الى محلكم من غير ان يعلم احد بكم  
فقال النقبان سمعنا وطاعة يا ملاح الزمان ولا تلزم دخولك البلد انت وعساكر الامنا وزحل  
على ذلك يعيننا وانصرفوا على ذلك الاتفاق وكل منهم على نجاز حاله مشتاق (قال الراوي)  
كل ذلك يجري والمسلمون تاركون امرهم رب العالمين ولما رأوا ان الكفار تركوا الزحف الى جهة  
الاسوار وتركوا الحرب والاشمرار وبردت عنهم تلك النار واقاموا على حالهم في البلد تحت  
الاسوار وهم يأكلون ما كان مخزعا عندهم من الزاد والطعام ولم يعلموا قضاء الملك السلام  
ففرغ من عندهم الزاد وبقوا على غاية من الاتراح فشكوا حالهم الى الملك افراح وقالوا له  
يا ملاح قد طال علينا المظال ونحن على هذا الحال ولو كنا داومنا على القتال ومتنا بالحسام  
الفصال كان خير لنا من هذا الحال فقال لهم الملك افراح وانما مثلكم وقد ضاقت حضرتي من  
فعل اعدائكم وانما لا يمكن ان امركم بالخروج الى القتال الا اذا ظهر خبر اولاد ملكنا  
وانكشف لنا الحال وان كان اضر بكم عدم الطعام فدونكم والجمال والبقر والاعنام فاذا  
دجتم منها تكفيكم عشرة اعوام ولا تظنون اني امركم بالخروج للقتال بعد هذه الايام الطوال واغا  
الراي عندي ان تفعلوا ما امرتكم به وتركوا القتال حتى ينكشف لنا هذا الحال ولا احد منهم يفكر  
في مكر الاعداء ولا خطر لهم على بال فهذا ما جرى للمسلمين (قال الراوي) ومما اتفق من الامر المحجب  
ان الحكيم عاقلة ضاق صدرها فعدت يوما من الايام وضربت الرمل وكان قصدها ان تكشف  
اخبار اولاد الملك سيف بن ذي يزن وما الذي جرى عليهم فظهر قدمها في الرمل ان اولاد الملك سيف  
مستبعد عنهم وان يجري على ايديهم عجائب اذ اوردت على طفل صغير اصبح شائب وهذا امر  
ليس لاحد فيه تصريح الا الله الملك الغالب رب المشارق والمغرب فلما رأت ذلك ارادت ان  
تضرب تحتا نايبا باجتهادها وتنظر فيه الى متى يكون ذلك الحصار فاراها تحت ما فعلت الاعداء وانهم  
انفذوا امر دبال الى جهة السور من وسط البداء ومنه تملك البلد في ذلك اليوم او غدا فارادت ان تنظر  
شياء يكون ضد الما فعله العدا واجتهدت الحكيمه ان تمنع افعال الاعداء مما يريدون ان يفعلوه واذا  
هي رأت في علومها ان هذه المدينة لا بد من هدمها واخراج سكانها منها وهذا الشيء يقضاه رب العباد  
وما احد من الخلق يقدر ان يمنع قضاء الله تعالى وما به اراد فقامت من مكانها وهي مشغولة القلب  
وصارت تنقل اقدامها من غير ان احد يعلم بها حتى رأت المكان الذي فيه الاشغال فأصتت بالليل  
حتى سمعت ثقب المعاول وسمعت النقبان ايضا وهم يتكلمون مع بعضهم ويقول الحكيم سقر ديس الى  
الحكيم سقر ديس في هذه الليلة يكون الثقب خالصا من الليلة الا تبه تكبس على العدا فقال  
سقر ديس انما يمكن الملك ان يدخل العساكر من هذا المكان واغما الاق قد جعلنا ألف نخلة يستلم  
كل نخلة مائة رجل عشرة يتولون سندها على السور وتسعون تضرب الى جهة السور بالنبال فتصيب  
مقاتل الرجال واما هذا الخندق فقد رتبنا له خمسين ألف سيات يدخلون منه وكلهم بثياب الزرد يدخل  
من جميع النواحي الى هؤلاء الكلاب وينذيقهم من الموت امر شراب ونقلهم اشرقتة وغلاك  
المدينة منهم وينصرنا زحل عليهم فقال سقر ديس لاشك ان زحل نظرنا بعين الرضا ونظرنا بهم  
بعين الغضب وسوف يظهر ذلك الشأن وينضح الراجح من الحسرات (قال الراوي) فلما سمعت الحكيمه  
عاقلة هذا الكلام من هؤلاء اللئام رجعت الى مكانها واحضرت الملوک والمقدمين عند خاني قصرها  
وكذلك اكب الدولة وحكت لهم ما رأت وسمعت وما فعلت العدا فقالت ما تبقى الا كبسكم في البلد ولا يمنع

العدا مانع ولا يدفهم أحد فانظروا ماذا يفعلون فقالوا لها يا حكيمه الزمان ما لنا شئ نفعه الا اللقاء هذ  
العسكر ونقاتل حتى نعدم السمع والبصر وفي غداه غد نخرج الى لقاءهم ونصبر على بلائهم فقالت  
الحكيمه ما هذا صواب لان همتمكم في هذه النوبه ما تنفع وقضاء الله ما يدفع وان اولاد الملك غائبون  
وهنا حريمات الملك سيف وهن شامه وطامه والخيزه ومنيه النفوس وانتم اذا قاتلتم وانغلبتم تنهب  
الاغداه الاموال ونسبي النساء والاطفال وتهلك الرجال جميعا والابطال ويتمكن منكم الاغداه  
الا نذال و يبلغون منكم الامال والاغداه عليكم تنصروا لاسيما اذا ساعدكم قضاء الله والقدر والراى  
عندى ان لا تخرجوا للاغداه ولا تخاربوهم فانكم لن تقدروا عليهم ولا تغلبوهم فقالوا لها وما يكون  
العمل يا أم الحكيمه اعطينا بما فيه الراحة ودلينا على النصيحه فها نحن بين يديك ولا نجل باروا احنا  
عليك قدر بنا كنا نحن وعسا كنا فقالت لهم اذا شرعت لكم في امر فهل تطيعونه فقالوا نعم وناخذ  
بالسمع والطاعة ولا نخالفك قولنا من تلك الساعه فقالت لهم اعلوا انى على غايه من الغم لاجل غيبه  
اولاد الملك سيف وايضا طول غيبته والراى عندى اننا نفتح باب السر الذى منه للجبل ونخرج  
ما كان في المدينه من الامتعه والذخائر والملابس والاموال ونضعه في هذا القصر وأرصده انا بعلم  
الاقلام فلا أحد يصل اليه من الامم وان هدموا المدينه فان هذا القصر لا يهدم وأوكل عليه ارهاط  
الحيان العناة واما المواشى والحيل والجمال والاغنام والانعام فنسوقها بين أيدينا ونطلع من باب  
السر الى ذلك الجبل وهذا يكون ليلافاذا صرنا فوق الجبل نحد مننه الى وادى السيسان ولا ندع في  
هذه المدينه انسان وناخذ من الرجال والنسوان ونقيمهم في ذلك المسكان حتى يأتى الله بالفرج  
القريب ويوزل عنا الشقاء والتعذيب ونعلم اخبار الغائبين واما هذه المدينه فمالنا حاجه بها فان في  
هذه الفعالي حفظ المال والعيال وحقق دماء الرجال وزاحه ابدانكم من الحرب والقتال فان  
دخلوا المدينه يجدوها خاليه من السكان وما فيها انسان ولا يجردون الا ليطمان فيكون ذلك  
أفجع الاشياء عليهم وكل ما دروه يذهب ويحجل الحكيمان والملاك عليهم بغضب ولا ينفعه نقب  
النقابين وما أنفقه الملك سيف أرفع على الركبه فيكون ذلك عليهم أعظم نكبه ويعود تديرهم  
وبالا على رؤسهم ويعود على الحكيمه الملام وان غضب الملك بما يسقيهم كأس الحمام وهذا ما رأيت  
عندى من الراى والسلام فلما سمع المولى هذ المقال أجابوها واما المقدمون فأرادوا ان يخالفوها  
فقالت لهم الحكيمه اسمعوا كلامى وان أردتم الحرب فهو بين أيديكم لكن بعد ما تحفظوا ذخائر  
استاذكم فقالوا صدقت يا أم الحكيمه وفي الحال فتحوا باب السر وجعلوا الاجال على الجمال واركبوا  
الحريم والعيال على ظهور الحيل العوال وكان ذلك في جح الليل الاسود ولم يعلم به أحد وستر عليهم  
الواحد الا احد الفرد الصمد وساروا ليلناهارا يقطعون البرارى والوديان حتى وصلوا الى وادى  
السيسان وأمرتهم الحكيمه عاقله ان ينصبوا خيامهم في ذلك المسكان فنصبوا خيامهم وسرحوا  
أموالهم فيه وامتلكوه من سائر فواحيه (قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء واما ما كان من  
أمر الملك سيف أرفع فان النقابين ما زالوا في أشغالهم حتى أتموا نقبهم وجعلوه نقبا واسعا يدخل منه  
الجمل وقد أعلوا الملك سيف أرفع تمام الشغل ففرح فرحاشديد ما عليه من مزيد وأمر الرجال  
بلبس الاسلحه والعدد وتحصين البدن والجسد بشباب الزردل هذا يجرى والحكيمان سقر ديس  
وسقر ديوت لم تسعهم الدنيا وهم رقصون ويصفقون ويقولون للملك سيف أرفع اعلم يا ملك الزمان  
ان زحل نظر لك بعين عثايه حتى ممكنك من الاغداه وقد أوقعهم في أشد البلاء فاذا قبضت على الملك  
أفراح الملك أبى تاج وسعدون وميمون ودمنهو وسابك الثلاث فاصلب الجميع ولا تبق على رفيع

ولا وضيع و يكون صلهم على الاسوار حتى ان الملوك يأخذون لهم اعتبار و يبنون لك عند الملوك  
 قيمة و مقدار و اما عاقلة فصلها من شعرها و تجعل الاكرة في فخا خوفا من كهاتها و صررها و بعد  
 ذلك تنكسر شوكة المسلمين و لا انتقام لهم رأس بعد هذه المرة و أنت سبب جلب هذا الظير و المسالك  
 و أما لو كان زحل حاضر امكانك فما قدر على ذلك قال فلما سمع الملك سيف أرفع من الحكماء ذلك الكلام  
 قال لهم أنا ما أفعل شيئا الا بما أمركم و مشورتكم و أنتم سبب هذه النصرة و تمكينى من أعدائى فى هذه  
 الكفرة و ما زالوا على مثل ذلك طول النهار و هم منتظرون قدوم الليل بالاعتكار فعند ذلك قالت  
 الحكماء يا ملك الزمان ما بقى الا الوصول الى القبة و الدخول منها الى المدينة فى تلك العصبة فركب  
 الملك سيف أرفع فى كامل دولته و رؤساء مملكته و ساروا طابعا الى الخندق و الحكيمان  
 سقرديس و سقرديون يقولان لا أحد يتكلم ولا يشهر سلاحا ولا عدد او ما زالوا كذلك الى أن  
 صاروا داخل المدينة و صاحوا باجمعهم عن صوت واحد يزلحل فى علاه قد أهلكتم الغضبة و قد  
 أخذ زحل بيدنا حتى اتناهمنا كم يحيلتنا بالاختلال و جلى العار ها قد جاءكم الملك الكبير  
 سيف أرفع الشهير فلما فرغوا من ذلك الصباح فبدأ حرد عليهم بجواب و لا خطاب غير ان الذى رد  
 عليهم أسوار المدينة بالزفير و الرنين و ما رآوا فيها أحد من العالمين فساروا فى الزفة و الحارات  
 و الاماكن فلا يرون أحد فى ذلك البلد الا بيض و لا أسود ففتشوا على المال و الذخائر القوال فما  
 وجدوا فيها الا مال و لا نوال و لا جمال و لا بغال فلما تحقق لسيف أرفع ذلك الاحوال غضب غضبا  
 شديدا ما عليه من مزيد و قد صار الضياء فى وجهه ظلام و لطم على وجهه و فرق ما عليه من اللباس  
 و صارت أحواله عبرة لكل الناس ثم انه أرغى و أزيد و زجر و ارعد فخافت منه جميع الجلاس و لا  
 بقى أحد يرد عليه جوابا و لا يبدى له خطابا ثم انه صاح على رأسه و قال على يهذين الكبين الاجريين  
 أو الذميين الامعطين أساس كل بلية و أصل كل رزية فى جاحل المال أحضر و هما بين يديه و هما  
 على أسوأ الاحوال عاخرى عليهما من الانكاد و الاحوال فلما حضر اقال لهما الملك أنتم الذين  
 ضيعتم مالى و نوالى و قد أفنيت رجالى و لا بلغت من المسلمين آمالى و أنتم الذين دبرتم لنا هذه التدبيرات  
 المشؤمات من مبتدأها الى منتهاها و لا يسرفى منكم الا أن أقتلكم و أرى قلوبى منكم و لا أرى  
 منكم ثم انه زاد به الغيظ فأمسكهم من الحناهم و جلد بهم الارض و وطئ برجله رؤسهم و جعل يصرهم  
 بالنعال و هم لا يبدون كلاما ثم انه جرد الحسام و هو فى حال الغضب و طلبهم أشد الطلب فلما ان عاب  
 سقرديس الموت نهض سر يعا و اعتزل و بادى فى الكلام و قال أيها الملك الهمام اعلم انك اذا قتلتنا  
 أو ضربتنا أو فعلت معنا ما فعلت فما علينا من أنفسنا لاننا لك الفدا و نفديك بارواحنا من جميع  
 الردى و لكننا نخاف أن يغضب عليك زحل من أجلنا و يغيب عليك و يعاقبك و يكون كفرنا به  
 بيميننا و ها أنت تفعل على انك أنت الغالب فى ذلك كله أما يكفي من المسلمين أنهم هابوك و خافوا على  
 أنفسهم من سطوتك و قد كبرك زحل فى أعينهم و أوقع الرعب فى قلوبهم و هذا أكبر ما يكون من العار  
 و الذل و الشنار و أنا أعلم أيها الملك ان الركة مكلفة شيئا كثيرا من الاموال غير قليل و الرأى عندى  
 انك تهدم هذه المدينة و يكون ذلك فى نظير كلفة الركة و تجعل لها الحرس و زحل الى بلادنا فاذا ظهر  
 خبر المسلمين و أنوا اليها و وجدوها مهذومة و عليها الحرس فلا يقدروا ان يعبروها و يقع فى قلوبهم زيادة  
 الخوف و قد صرت منصورا على أى حاله و السلام ((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف أرفع هذا الكلام  
 هدأ روعه و ذهب عنه ما كان يجده من الغيظ و ضحك على كلام الحكماء و قال أين النصر الذى أنا نا  
 بعد قتل الرجال و فناء الابطال و ذهاب المال فقالوا له ان زحل يعوضه عليك اضعافا ولو كنت

صرفت مال أهل الدنيا على أن المسلمين يهربون مثل ما هربوا على أن زحل هو الذي أوقع عليهم الخفاف  
وكبرك في أعينهم فأمر الآن بهدم هذه المدينة حراً العيون فهدمواها وبعد ذلك أمر عساكره بالرحيل  
وقد أعمى الله قلوبهم عن أهل حراء العيون ولا سألوا عنهم ولا نفكروا فيهم بل طلبوا الأرتحال وارتمحل  
الملك سيف أرحده هو وجيشه وكانوا يزيدون عن مائة ألف وسبعين ألفاً ومنهم قرابة وتوابع قدر الجميع  
فأرجع منهم الألقيل بنقص عن خمسين ألف خيالة وقرابة وتوابع ولكن الحكمة جعلوا يسألون الملك  
سيف أرحده بالتحال وحسنوا له الكذب وزخرفوا الضلال إلى أن ارتحلوا إلى بلادهم خائبين فهذا  
ما كان من أمر الملك سيف أرحده (وأما ما كان من عساكر حراء العيون فأمرهم أقاموا في وادي السيسبان  
كأذكرنا ولكن أموالهم وذخائرهم من صودة في حراء العيون في قصر الحكمة عاقلة ولهم معنا كلام  
(قال الراوي)) وكان السبب في غياب أولاد الملك سيف بن ذي رزن في ليلة واحدة هو أن الله تعالى  
خلق من جملة خلقه كهين عنييد كافر عنييد يعلم السحر والكهانة ولم يكن أحد مثله في ذلك الزمان  
وكان لا يستخدم إلا الجن العتاة من الجن وكل من كان عاصي وهو يفسد الظلام ويستنطق أشكال  
الرمل وغيره ومن جملة أفعاله أن جميع الجن المتوكلين بالكنوز سألهم عن الذخائر فأجبه منهم ذخيرة  
واحدة وهي في كنز كوش بن كنعان وهي خزنة ذات أوجه سبعة وكل وجه من السبعة عليه اسم  
خادمه وهذه الخزانة لها سبعة من الذهب الأحمر وهي صناعة الحكمة والكهنة اليونانيين بشرط أن  
كل من كان يملكها بطبعه الخدام وبها تطيعه أهل الأقاليم وما زال الكهنة يتوارثونها إلى أن وصلت  
إلى هذا الكنز والذي أوصلها فيه كوش بن كنعان صاحبه لأنه لما ملك هذه الخزانة وضعها في هذا  
الكنز وكان إذا احتاج إليها دخل إلى الكنز وجعل أي وجه من الوجوه فيضمر خادمه ويقضى له جميع  
ما طلبه وصار ينهب بها الأموال والذخائر والقصور وكل ما جاءه وضعه في أي مكان من هذا الكنز  
ولذلك سمى كنز كوش بن كنعان لأنه كاش على الأموال ولم ير على ذلك إلى أن انقضت مدته ومات  
وقبعت هذه الخزانة على حالها في الكنز الذي ذكرناه قال فلما إن أتى هذا الكهين وكان اسمه جهرام  
الجوهري وسأل الجن عن سبب هذه الخزانة فأخبره الجن بما كان من أمرها (قال الراوي) فلما سمع  
جهرام ذلك الكلام من الخدام صاح بالنار ذات الشرار ثم صاح على جماعة من الجن قال لهم  
يا ويلكم أتوني بهذه الخزانة التي في كنز كوش بن كنعان فقالوا له ما لنا على ذلك من سبيل ولا تقدر أن  
تغير الكنز وإنما نخبرك عن ذلك أننا لم نصل إلى هذه الخزانة إلا إذا كان مع غلام له شامتان ويكون  
من أبناء الملوك واسمه مصر فان عرفت هذا الغلام فإنه هو الموعود بتلك الذخيرة وغيره لم يملكها فقال  
لهم إذا كان الأمر على ما ذكرتم والحال على ما وصفتم فأنا أوجب كل من كان اسمه مصر حتى أملاك  
هذه الذخيرة في هذه الأيام فقال له الخدام على شرط أن ذلك لا يكون إلا بالخدمة وإذا كان يعلم  
الأقلام أو يكهانه فلا يكون ذلك أبداً ولو فعات مهمما فعلت لا يملكها هؤلاء الخدام ثم صار يجمع من  
أولاد الملوك كل من كان اسمه مصر ويأخذه إلى الكنز فلا ينفع فيه فودعه هناك ويرتب له الأكل  
والشرب ويتركه يعود ويترحم حتى يأتي بغيره ولم ير يجمع واحداً بعد واحد إلى أن جمع أربعين مصر  
والكنز لم ينفع له فخاف في أمره وقال بالنار ذات الشرار أيش هذا الحال ثم أنه أحضر الخدام وسألهم  
عن ذلك الأمر والشأن فقالوا له أعلم أن ذلك الكنز لا ينفع إلا على يد غلام يقال له مصر بن الملك سيف  
ابن الملك ذي رزن التبيي البعاني (قال الراوي) فلما سمع جهرام ذلك الكلام قام الملعون ودخل إلى  
محل استخداً وأحضر أكبر خادمه وقال له أريد منك أن تأتيني بابن الملك سيف بن ذي رزن فقال  
له سمعنا وطاعة وسار الخدام إلى حراء العيون فوجد مصر فأخذته وسار به إلى جهرام فلما أوقفه بين يديه قال

له بهرام ما املك يا ملك فقال اسمي دمر يا ملعون وانت ايش قصدك مني فقال له الك اخ غيرك قال نعم  
 فأمر عونا باحضار مصر وأمر عونا آخر أن يأخذ دهر ويضعه في الباشات ولا يجعه له عند أخيه وقال  
 له اذا حضر أخوه لا تظهره على شيء من هذا فلما حضر العون بمصر قال له بهرام ألقه في بركة وسط  
 الخلوات - اثنا وتكون أرضا معطشة حارة حتى لا يعلم انه مأخوذ لاجل شيء يزيد قضاءه وبعد تمام  
 أشغالنا تلك الاثني ونجعلهما قربانا الى النار (قال الراوي) فلما سمع الرهط ذلك سار الى أن أقبل الى  
 محل خلاه وهو الذي عينه له بهرام ووضع فيه مصر وأما دمر فانه لما أفاق وجد نفسه في الاغلال  
 والباشات الثقال وهو في موضع ظلام فقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصبر على قضاء الله  
 تعالى وأما مصر فانه لما أفاق وجد نفسه في البروسعة الرجوع وعقرة التراب ورأى نفسه في الخلاه مع  
 انه كان باثنا عند أمه وما يعلم ايش أتى به الى هذا المكان فخاف في أمره وبكى وأن واشتمكى ومن  
 شدة ما داهاه أنشد يقول هذه الايات بعد الصلاة على صاحب المعجزات

ألا أي مهم صابني في حشاشتي \* وأخرجني من وسط أهلي واخوتي \* وما كان لي ذنب ولا لي جناية  
 ولا اطلب سواهم دون كل البرية \* وأصبحت في قفر خلاه مشتتا \* وذلك من حكم القضاء المشينة  
 ما صبر حتى يعلم الصبر اني \* صبرت على الباوي وكل المصيبة

(قال الراوي) ولما فرغ من هذه الايات تناثرت من أحفانه العبرات ولم يجد قدامه الا خلوات  
 وبراري مقفرات ولم يجدوا شيئا ولا رقيب ولاله مؤنس الافضل الله القريب المحيبي فقال في  
 نفسه أنا سمعت عن أبي ان أمه رمته وهو صغير في الخلاه والجبال والجرم ان كانت والدق منية  
 النفوس فعلت مني مثل هذه الفعال والآن تكون الحكمة عاقلة لما نظرت ان بنتها ليس لها ولد يركب  
 الخيل ورأت أمي منية النفوس لها ولد أرادت أن تختبئني من قدامها حتى لا يلحقها غيره وصار مصر  
 يحسب هذا الحساب حتى اشتد عليه الحرورات ورأى بنفسه الهلاك والممات في تلك البراري  
 المقفرات فبينما هو كذلك اذ رأى قدامه قصر عال على سن جبل فقصد اليه بروم أن يستظل من  
 الشمس في ظله فمشى الى ان قاربه فرآه مفتوح الباب فعب اليه وهو على آخر ما يكون من التعب وسار  
 حتى قطع الدهليز واذ به نظر الى درج فصعد الى أعلاه واذ هو قصر عظيم الشأن مسدود الخيطان  
 وفيه من الرخام ألوان وفيه فراش من الحرير العال فتأمل الملك مصر الى ذلك القصر فرأى سفرة  
 من الطعام موضوعة على كرسي من الذهب وفيها مائدة من أنقر ألوان الطعام وكان الملك مصر جاعا  
 فقعد بيا كل ريقن ان هذا منام حتى اكتفى فحمد الله تعالى وأثنى عليه وأراد أن ينام على ذلك  
 الفراش فرأى بدله من أنقر الملبوس موضوعة في بقعة من ركشة وهي بدلة تكاد أن تكون مرقق  
 من كثر فلما رآها زال عنه التعب وقلع ما كان عليه من ملابسه ولبس تلك البدلة ووضع التاج على رأسه  
 وجلس وهو يقول في نفسه اذا أتى أحجاب ذلك القصر وسألوني وقالوا لي لماذا أكلت زادنا وشربت  
 شرابنا ولبست ثيابنا من غير أن أعلمتنا أقول لهم أنا رجل غريب والغريب مكروم لله ورسوله  
 فان امتثلوا بذلك والاي فعلوا كل ما بد الله هو المنجي وقد أسلمت أمري الى ربي (قال الراوي)  
 فبينما هو كذلك يحدث نفسه بهذا الكلام واذ بالغيار نار وعلا وسد الاقطار وبعد ساعة انكشف  
 وبان للابصار عن عشرة من الرجال مقبلين الى القصر فرآهم الملك من شراريف المكان فزاد لذلك  
 قلقه وارتعدت فرائضه فلما أن دخلوا الى القصر وعبروا أعلاه وجدوا الملك مصر فصاحوا أهلا  
 وسهلا بالملك مصر بن الملك سيف بن ذي يزن وأقبلوا اليه وسلموا عليه فاطمأن قلبه وزال همه  
 وكره ولما جلس تجلس عليهم بالكلام وقال لهم من أنتم ومن أين أنتم ومن أعلمكم باسمي وما

الذي تريدون مني فقالوا له اعلم يا سيدي اننا عند الملك الحاكم على هذه الارض خدام وهو الملك  
الجهار وانه ليس له نظير في عاوم الاقلام وله بنت يقال لها باهية وكلما تقول له من الذي يتزوج  
يضرب لها الرمل ويحقق اشكاله فيجد انها تتزوج بغلام من اولاد الملوك يقال له مصر ابن الملك سيف  
من حراء اليمن فلما عين ذلك بنى ذلك القصر ورضده ووضع فيه ثلاث المائدة والبقيعة وأمر نبالطوع  
كل يوم الى هذا القصر وبقى لنا مدة ونحن نأكل كل يوم المائدة ونأتي في ثانی الايام فوجد غيرها ولا نرى  
أحد اذنعود الى الملك آخر النهار ونخبره بذلك وهذه خدمتنا عند ملكنا ولم نزل على ذلك الحال الى أن  
طلعنا في هذا النهار ووجدناك فعرفنا انك أنت الملك مصر لا محالة والآن تريد أن تعضي معنا الى الملك  
الجهار حتى يرجع لوبناو يأمر نبالا نصراف الى اوطاننا وترتاح قلوبنا فقال الملك مصر مع ما وطاعة  
﴿قال الراوي﴾ ثم انه قام وسار معهم من تلك الساعة وما زالوا به بعد ما أركبوه جوادا من الخيل الجياد  
وكذلك هم قدر كبروا خيولهم وساروا به الى ملكهم وكان جالس بين عساكره فباشعرا الا وهؤلاء  
العشرة أقبلوا عليه قادمين وبهجتهم الملك مصر الذي من أجله كانوا في القصر مقبضين فتأمل الملك  
الجهار الى الملك مصر بالنظر فوجد على خده الشامتين فعرف انه هو المطلوب فعندها قام الملك الجهار  
على قدميه واستقبل الملك مصر وسلم عليه وضمه الى صدره وقبله في عارضه ونحبه وأجاسه الى  
جانبه وقال له أنت الملك مصر بن الملك سيف بن ذي يزن التبعي فقال نعم فقال له يا سيدي أنت وجدت  
نفسك في البرية وحدك ولم تعلم من الذي أتى بك اليها فقال الملك مصر نعم أنا جرى لي ذلك ولم أعلم من  
الذي رفعني من فرشي ورماني في البراري والكثبان وهذا مني لاشك يذهب عقل الانسان ويورثه  
الجنان فقال له يا سيدي لا تحفظ ولا تحزن فلا ترى منا الاماسرك ولا تنظر شيبا يضرك وأنت  
صاحب العلامة والبرهان وأنا قصدت أن أزوجه بنتي وأقامت في نعمتي وان بنتي ذات حسن  
وجمال وبها وكال وأنت مثلها في درجة الكمال وتريد عنها مقاما كما تريد الرجال على النساء ربان  
الجمال فأرغب فين رغب وطاوعني واقبل وأجب حتى تصير بنتي بعلا وهي لك أهلا فقال الملك  
مصر ياملك افعل ما بدالك فأبالا أخاف مقالك فعند ذلك قام الملك ودخل على بنته وقال لها اعلمى أنه  
قد حضر الملك مصر الذي وعدت بزواجه وقد صار في قصرنا فلما سمعت البنت ذلك فرحت وقالت له  
يا أباي افعل ما تريد فأنا عن قصدك لا أحميد فعند ذلك طامع الملك من عند بنته ودعا بجماعة من أعيان  
بلادهم وعقد عقد بنته على الملك مصر وزال عن قلبه الهم والحصر وعمل الملك أفرحا عظاما رجع فيها  
الخاص والعام مدة عشرة أيام تمام ولما كانت ليلة الحادي عشر وأبجز الامر ولا بقى خلاف وارتفع  
مصر الى أعلى المسكن ودخل الى الملكة باهية وأزال بكارتها فوجد هادرة ما تقبت ومطية لغبيره  
ماركبت فدخل عليها وتولى بحسنها وبهجتها وبات في هناء وسرور وانشراح حتى أصبح الله تعالى  
بالصباح وأضاء بنوره ولا ح فنزل الملك مصر الى الديوان فلتقاء الملك الجهار وقام له على أقدامه  
ووضع له كرسي وأجاسه قدامه وقال له اعلم ياملك مصر انك بقيت زوج ابنتي وأنا امر ادى منك انك  
تكون وزير مملكتي من اليمن وتكون الحاكم على أهل دولتي أجمعين وكل من عارضني في كلام قطعت  
رأسه ثم انه التفت الى وزيره الذي على عينته وقال له قم من مكانك فأنت معزول من هذا المقام والملك  
مصر هو صاحب القول والتكلام فقام الوزير من الديوان وجلس الملك مصر مكانه على ذلك الامر  
والبيان وأقام الملك مصر وزير وهو صاحب الرأي والتدبير فصار في النهار يقيم في الديوان وفي الليل  
عند بنت الملك في هناء وأمان وهو يتعجب في قضاء الله الملك الجنان المنان ﴿قال الراوي﴾ وأما  
الوزير القديم فلما انزل أخذته الغيرة ونزل معزولا ~~سور~~ والقلب وأتى له محبوه وأصدقاه وهم

يتوجهون



يتوجهون لبهوات فقال لهم الوزير كيف نظرتم في أمر هذا الملك الجهار وانه عزاني بعد ما ربيته من مدة  
 ما كان ولدا طفلا صغيرا ولما كبر وبلغ مبلغ الرجال وركب مركب الملوك البكار عزلني وولى مكاني  
 هذا الغلام الذي زوجه ابنته ووطئ رأسي وأعلى رقبته فقالوا له يا دولة لو وزير انه مادبر الابنس التدبير  
 وان أردت فقتلته ونقتله ليليا وترجع أنت مكانك فقال لهم كيف يكون العمل وما الذي تحتالون عليه من الحيل  
 فقالوا له نمكن له ونقتله ليليا وترجع أنت مكانك فقال لهم هذا ليس بصواب لاننا اذا فعلنا ذلك يعلم الملك  
 اني أنا الذي قتلته فيسقينى كأس المهالك وانما ان هذا الولد ما له ذنب وانما الذنب عند الملك الذي جعله  
 مكاني وأنا بعد في ونفاني والصواب اني أركب عليه بركبه مالها أول يعرف ولا آخر يوصف وأملك أنا  
 بلاده وأهلك عساكره وأجناده فقالوا له افعل ما بدا لك فكلنا نابعون مقالك فقام الوزير وصار يبعث  
 خاف كل من يحبه ويتعصب له من أهل المدينة وبأمرهم أن يخرجوا الى ابرية وأخرج لهم المال وصار  
 يكتب أهل الضاع الذين حوله ويفرق عليهم الاموال ويكتب العساكر والابطال من العرب الطماعة  
 وأقام على ذلك الوصف حتى جمع من الامم اثني عشر ألفا وأعطاهم عدد اوسلحا ووخيل أصال وفرق  
 عليهم الاموال وركب في أوائلهم وسار وتبعه ذلك الجيش الحرار وخط على مدينة الملك الجهار واحتاط  
 بها كما يحتمل البياض بالسواد أو النيل بالبلاد فبلغ الملك الجهار تلك الاخبار فأمر بقفل المدينة  
 وأمر العسكر أن تطالع الاسوار وينصبوا الفرادات ويقبوا الحصار ووقعت الضجة في الدواون فقال  
 الملك مصر لملك الجهار يا ملك ما هذه الاخبار فقال له يا ولدي اعلم ان الوزير الذي كان عندي لما عزلته  
 ووليتك أنت مكانه جمع علينا جموعا واتي يريد حربي وقتلي ومعه عسكر حرار فلما رأيت أن ذلك اقت  
 الحصار فقال الملك مصر يا ملك ما هذا صواب فان الملوك عادتها الحرب والقتال وحمل الانتقال حتى  
 تبلغ درجات الكمال وأنا يا ملك الزمان لا أرتضى لك بالمذلة والحرمان والرأي عندي أن تفتح البلد  
 ولا تعطى فوائدا وأنا أنزل الميدان وأقاتل الوزير القرنان وأطعنه في صدره بالسنان حتى أجعله  
 قتيلا على وجه الصحمان وأكسبه من دمه حلة أرجوان ثم قام الملك مصر ونادى في العساكر  
 بأخذ الابهة للقتال وانفتحت ابواب البلد وخرج الملك الجهار وتبعه عساكره ومن له من الاعوان  
 والانصار وطلعت العساكر الى البر والأكام وفي الحمال نصبت الخيام هذا وقد اصطفت الصفوف  
 وترتبت المئات والالوف وتعدلت المواكب وترتبت الكنايب هذا الوزير قد رتب رجاله وصفهم  
 ميمنه وميسره وقلبا وجناحين ثم أراد الملك مصر أن يطب البراز فافعل الوزير ذلك بل انه أمر بالحلة  
 وحمل وتبعه كل بطل همام وانطبق العسكران وحان الحين وزعق غراب البين ولم ير الا جواد غائر  
 ورأس طائر ودم فأثر ودولاب الحرب تأثر هذا الملك الجهار بنحوض الميامن والمياسر وقلبه على  
 من له من العساكر وأما مصر فانه قاتل وما قصر كانه الاسد القصور وكانت عساكر الملك الجهار رأفوا  
 الملك مصر وأحبوه وقابلوا معه بعزيمة قوية ونية على الحروب مرضيه ورموا الرؤس كالاكرو والكفوف  
 كاوراق الشجر وبنلوا المجهود ودام ضرب البتار الى آخر النهار ولكن الملك مصر خاض المعجعة  
 وأجلاها وأوقد نار الحرب واصطلاها وطعن من العساكر أكبادها وكلاها وكانت جماعة الوزير كما  
 ذكرنا اثني عشر ألفا فقتل منها في ذلك اليوم سبعة آلاف والباقي نزل عليهم الفرع والمخاف تخاف  
 الوزير على نفسه من البوار والهلاك والدمار فالتقى له محض الا الهرب والفرار وتبعه جميع توابعه  
 الاشرار ورجع الملك مصر مؤيدا منصورا فلما رآه الملك الجهار فرح به وقربه اليه وأجلسه الى جانبه  
 وشكره وأثنى عليه فقال مصر للعساكر دونكم والغنائم اجعلوها والى بين ايدى الملك فدموها  
 فرجعوا وجمعوا كل ما كان تركه الوزير من خيام وسراقات وخيل وعدد وسلاح وسلب واموال

وقدموه قدام الملك الجهار فقال هذا اكتساب زوج ابنتي يفعل به ما يشاء فقال الملك مصر يا ملك أنت تستحق النصف والعساكر يأخذون النصف الثاني فقال الملك وأنت يادوانتي فقال مصر يا ملك الزمان أنارجل فريدا ما استحق شيئا بل أنا عرس نعمتك ويكفيني المشاهدة لطلعتك والتشرف بخدمة منك فتعجب الملك من مروءته فهذا ما كان من أمر هؤلاء ((قال الراوي)) وأما ما كان من الوزير فانه لما انكسر في هذه التوبة فقامان عليه فأخرج كل ما كان عنده وفرق على العرب الطماعة وجمع عساكر روم أن يعود للحرب فانيأوله معناه كلام اذا اتصلنا اليه تحدث عليه العاشق في النبي يكثر من الصلاة عليه ((وأما)) ما كان من الملك الجهار فانه ما لبث بعد ذلك الا أياما قلائل وأصابه مرض شديد وزاد عليه الحال فلما عاين ذلك أوصى أن يكون الملك من بعده زوج ابنته وأمر الرجال بطاعته وبعدها قضى نحبته ولحق بربه سبحانه الدائم بعد فناء خلقه فقام اليه الملك مصر وتولى لوازمه من تجهيزه وتكفينه وحملته الرجال على الاخشاب وواروه في التراب وعمل له العزاء مدة أيام ثم انه جلس على كرسي المملكة ورب قواعدا الحكم بالانصاف كما أمر الله تعالى صاحب اللطاف ولما أنصف وحكم بالعدل أحبته الناس والرجال والابطال فأثم عليهم بالخلم والاموال مدة من الايام فبينما هو جالس واذا بالاخبار فواترت اليه بأن الوزير قد جمع العساكر بكثرة وحط بهم قدام البلد يريد الحرب والتسكد فقال الملك مصر لا ي شئ ذلك فقال له أهل الدولة أيم الملك السعيد اعلم انه لما انكسر من قدامك أراد أن يتحاييل عليك بالحيلة فما أمكنه ذلك فلما أعياه الامر رجع الى الرجال وجمع الابطال وجاء يطالب الحرب والقتال فقال الملك مصر هذا معذوري لانه أخذ منصبه منه وما هو عليه بطالته وقطع معاشه وركنته وانما كتب اليه كتابا بالطمأن وكل خير واحسان وأنا أختتم له بالامان لانه ما جاء الا يطلب منصبه فكتب اليه كتابا عن لسان الملك مصر يقول فيه يا وزير اعلم ان الوزراء عادتهم أن يدبروا الملوكة وأنت وزير ومدير ومشير فدير نفسك وارث النبي والاسراف واعتمد على طريق العدل والانصاف واعلم أن الملك الجهار توفي الى رحمة الله تعالى والآن أنا الذي توليت الملك من بعده وأدعوك الى مكان وزرارتك كما كنت عليه ولا تتعرض لقتال ولا حرب ولا نزال لانك جربت حرب في الاول وتعلم أن القتال ينتج منه هلاك الرجال وسوء الحال وأنت تعلم ما تقدم والسلام وبعد ذلك أرسل الكتاب مع أربعة رجال من كبار الدولة فأخذوه وساروا الى الوزير وأعلموه بأن هذا ملك عادل وليس له في زمانه مماثل وهو روم أن يردك الى مكان وزرارتك فلما تعارضه يا وزير تسدم فأنت ليس لك عنده نارولادم ثم انهم أعطوا له الكتاب فنقض وقراه بين الجماعة وأجاب بالسمع والطاعة وقال لهم حيث انكم تفتحتموني فأنا أقوم بحببتكم الى خدمته وأكون من تحت طاعته فقالوا له وهذا امر ادنا فانك أعز الناس عندنا فقام وركب معهم وسار حتى وصل الى أيادي الملك مصر فلما رآه تخرج له وأمره بالجلوس على كرسي الوزارة مكانه وتبسم في وجهه وخلع عليه وزالت من بينهم الاحقاد وتبدلت بحببة ووداد وأقام الملك مصر مدة من الزمان في هذه البلاد والاطمان الى أن كان يوم من الايام تذكروا الله وأباه واخوته ووطنه وأهله وبعده وغرته فنفقته العبرة فبكي وأن واشتكي ونفس الصعدا وأبدى لوعة وكندا وأنشد يقول

تغربت عن أهلي وصرت غريبا \* ودمي جرى فوق الحدود صيبيا \* وكنت عزيزا عند قومي وعترتي  
وأهلي وخلافي وكنت حبيبا \* فغادرتني صرف الزمان بغدريه \* وأورث قنبي لوعة ونحيبا  
فيا ليت شعري يجمع الله شملنا \* وأصبح من بعد السقام خصيبا \* وأنظر أجباني بأطيب عيشة  
وحسن صفالم أتق فيه رقبيا \* أحبابي لا تنسوا وداي فاني \* على بعدكم أشكو جوى ولهيبا

فوالله ما كان الفراق بخاطري \* ولكن أرى صرف الزمان عجيبا \* جرى قلم البارئ على يديكم  
فألمني والقلب صار ككعبيا \* سألت الهى بجمع الشمل بيننا \* الهامع مع اللدعا عجيبا  
(قال الراوى) فلما فرغ الملك مصر من انشاده وكلامه وما قاله من شعره ونظامه التفت الى الوزير  
وقال له يا وزير الزمان كيف العمل وقد ضاق صدرى وعيل صبرى وقد اشتقت الى أهلى وبلدى  
فما الذى تشير على به من رأى فقال له الوزير اعلم يا ملك الزمان ان كل هذا من الاقتكار وبعد  
الاطوان والديار ولكن أعلمك يا ملك ان عندنا فى بلادنا بستان قد حاز جميع الفواكه والاعصان  
وهو لا شك يذهب الاحزان وان تلك الرياض والانهار والمياه والحضرة والغدران يذهبن الاحزان  
عن كل انسان ويتسلى بها الغريب اذا اشتاق الى الاوطان وهو أحسن لذة من وصال النسوان  
الجميلات الحسان فان أردت التزهة والفرجة والانبساط ليزول عنك الاقتكار والغمومات فامر  
الآن بتجهيز مائة من الفرسان وأسيرا وأنا وأنت معهم الى خارج البلد وتأخذ فى الصيد والقنص  
وانتهاب اللهو واللذات والفرص تزول عنك تلك الشكر وأما قولك عن أهلك ووطنك فارسل  
اعلمهم بمستقرك فاننا نحن بعزنا نرافق لاننا لم نجد من يحكم على بلادنا مثلك وبعد ذلك يا ملك  
الزمان فهنا نحن لك بين يديك ولا نبخل بأرواحنا عليك (قال الراوى) فلما سمع الملك مصر ذلك قال له  
هذا هو الصواب والرأى الذى لا يعاب ولكن من رأى انك أنت تقسم حاكما على البلد الى حين  
أرجع من غيبتي وتم نوبتي فقال له الوزير السمع والطاعة ثم ان الملك مصر اجلس الوزير فى مكانه  
يحكم فى جميع عساكره وأقرانه وقد أمر بتجهيز المائة فارس الذين قال الوزير اننا نروح بهم الى البستان  
فلبسوا عددهم وقتلوا بسببهم وركبوا على خيولهم وطلعوا الى جهة البرقى طلب الصيد  
والقنص فلما تبطنوا فى البرارى أمرهم ان ينصبوا الخيام فى تلك البرارى والاسكافم وياتوا اليه  
وباركوا الى الصيد فلاح لهم الوحش فأمرهم الملك مصر ان ينصبوا حلقة الصيد ففعلوا ما أمرهم  
وكان الذى فى وسط الحلقة ذكرا غزال فقال الملك مصر لرجل من رجاله انه يهوى ولا تتركه ينفلت  
منكم وكل من نفذ منه ذلك الغزال أورثته البلاه والنكال فاجتمعوا على ذلك الغزال فلما تضائق  
لم يجد فرجة الا حصان الملك مصر لان حوله أفسح من غيره فنفذ من تحت بطن الحصان وطلب  
البرارى والكثبان ونظر المائة فارس الى ما فعل الملك مصر من الفعال وقد نفذ من تحت حصانه  
الغزال فنظروا الى بعضهم وتبسوا ولم يقدروا ان يتكلموا فلما نظر الملك مصر الى حالهم عرف  
مقصودهم وقال اعلموا ان الغزال صار طريدى وانه ما نفذ الا من يدي وأنتم لا ينبغي منكم أحد  
حتى أطاردوا هذا الغزال فى البرى والقد قد ثم انه طرد خلف الغزال فى البرارى والتلال حتى غاب  
عن أعين الرجال وقفوا ينتظرونه ان يعود فاعاد فضاقت صدورهم وحاروا فى أمورهم فظردوا  
خلفه يمينا وشمالا فى البرارى والقفار فلم يقفوا له على آثار فعادوا الى مساكنهم وانتظروا عودة  
ملكهم الى آخر النهار فمابان ولا ظهر فاقتروا فى الطرقات وياتوا اليه واليوم الثانى الى تمام سبعة  
أيام وهم كل يوم يتفقدون فى البرى والسباسب فما عرفوا حقيقة خبره فرجعوا بعد ما فشقوا البرارى  
والهضاب فما عرفوا له خبرا ولا شيئا من الاسباب فساروا وهم مقهورون ولم يزلوا حتى وصلوا الى  
المدينة وأعلموا الوزير بذلك الا رافتم عما شئد ما عليه من مزيد وابع الخبز زوجته فاحترق فؤادها  
من الكمد ولم يبق لها صبر ولا حلد وأقامت الاحزان على الملك مصر حيث لم يعرف له مستقر ولا  
مكان هذا وقد أرسلت زوجته الى الوزير تقول له احفظ مكان الملك انى حين حضوره فقال لها يا ملكة  
ها أنا مقيم ومستعين بالله السميع العليم (قال الراوى) هذا ما كان من أمر هؤلاء وما كان من

الملك مصر فانه لما سار طار ذلك الغزال في تلك البراري والتلال وكان فانه انه لا يعود الا به مما سبق  
 من عزم الحصان الذي هو راكبه لانه من انحر الخيول البرية فما زال يطارده مقدرا ثلاث ساعات  
 في البراري المقفرات واذا به رأى ذلك الغزال دخل في وكر في الارض وغطس مابان كانه ما كان فلما  
 رأى الملك مصر ذلك الحال أقبل الى ذلك الوكر فرآه وكرا ضيقا ميسر شيا من ذلك فصار ياتفت يمينها  
 ويسار فلم ير ذلك الغزال آثار فأراد ان يعود فأتبع في وجهه البر والقلوات ولم يعرف الجهة التي  
 أتى منها من اى الجهات فبينما هو واقف متصيرا ما يدري ما يصنع واذا بالغبار غبر وعلاو تكدر وانكشف  
 الغبار وبان من تحته أربعون عبدا من السودان وفي أولهم رجل طويل من الطوال منسج الصدر  
 غليظ الاوصال راكب على بغلة من البغال والعبيد الذين خلفه راكبون على البغال ولم يرالوا كذلك  
 حتى أتوا عند الملك مصر واحتاطوا به من كل جانب ومكان فنظر الملك مصر الى كبيرهم واذا هو رجل  
 مجمى راكب على بغل أبيض يطير براكبه في الرياح من غير جناح وعليه قباء سا بوري بفرقة سنجابي  
 وعلى رأسه شاش مطرز مشدود وسطه عند بل حرير ((قال الراوى)) ولما ان وقعت عينه على الملك  
 مصر صار يتأمله طويلا والملك مصر ايضا يتأمل فيه فصاح العجمي آه واحبيبا لا كان يوم لا أرا  
 فيه يا قرة العين وحشاشة الكبد وأنت اليوم بغيتى وطلبي لانك أخلفت على ما ضاع منى فمن تكون  
 أنت وما اسمك يا حبيبي فلما سمع الملك مصر ذلك تعجب غاية العجب وقال له أنت تقول انى حبيبتك  
 وكيف أكون حبيبتك وأنت ما تعرفنى ولا تعرف اسمى اعلمنى أنت أولا عن اسمك وعن أى شئ الذى  
 ضاع منك وأى شئ الذى أخلفته عليك فقال له يا ولدى لقد سألتنى عن أمر عجيب اعلم انى كان لى ولد  
 وهو مليح يقال له محمود وكنت أعززه معزة زائدة فقد در الله عليه بالموت ومات وقعدت أنا بحسرتى  
 وجهات ابكى عليه فلما نظرتك أنت في ذلك اليوم رأيتك أشبه النامر به وما جئتك الا من أجل ذلك لانى  
 بعد ولدى ما بقيت أفدر أن أقيم في مكان وأنا همت على وجهى في البراري والقيعان حتى رأيتك في هذا  
 المكان فباتنى عند صبر ولا ساوان حتى تكون لى قرين وأنظرك أنا بالعين وان فارقتنى فأنا من  
 الهالكين وأنت يا سيدي اذا صاحبتى ما يصيدنى ضرر وانما أعطيتك مملكتى وأزواج ابنتى  
 وأعطيتك كل ذخائرى وتقيم عندى حتى أموت فتوارى بنى في حفرتى فقال له الملك مصر لا بأس عليك  
 انالك على ما تريد عن مطولك لا أجد فقال له يا سيدي أخبرنى عن اسمك فقال له أنا اسمى مصر فقال  
 العجمي انما أعرف واحدا اسمه مصر الا ان كان ابن الملك سيف بن ذى الرقن السبى اليماني فقال مصر  
 هو أنا الذى ذكرت فقال العجمي أهلا وسهلا أنت والله جرمه الكرم ثم صاح على العبيد وقال لهم  
 امضوا الى حالكم ويقف عندى واحدا منكم فنظر الملك مصر فرأى الجميع قد غابوا ولم يظهر لهم  
 أثر الا واحد واقف فقال له العجمي انزل عن البغلة وركب سيدك عليها فنزل العبيد عن البغلة وأشار  
 العجمي الى الملك مصر وقال له اركب يا ولدى وأعزم من مهجتي وكبدى فركب الملك مصر على تلك  
 البغلة (قال الراوى) وكان هذا هو العين هرام الجومى الذى كنا ذكرناه فيما تقدم من ديواننا انه ما علك  
 الذخيرة الاعلى بدهذا الغلام مصر وبواسطته ولا ياخذ الا بالجليه لا بالكهانة وهو الذى صنع له ذلك  
 الغزال وهو العبيد وكل ما كان من بعض التحيلات وكل ذلك الامر يجرى وهو يجاديه بالكهانة  
 وبعلوم الاقلام حتى اجتمع عليه في ذلك المكان كما ذكرنا ورحب به كوصفنا وجعل يجاديه ويسامره  
 الى ان احتوى على عقله ولبسه ثم انه قيل له يا ولدى سوف أملكك ذخيرة يكون لك بها العز الاكبر  
 والمقام الانحر لانك من جنسى وأنت مسلم مثلى ولك منى الامار والذمام ولكن يا ولدى ان لى بعضا من  
 العداوم منهم من سبق ويقول لك على هذا رجل مجومى لا دين له ولا يقين ولكن يا ولدى الله أعلم

بالحال وسوف يظهر لك الصدق من الحال وسوف ترى صدق مقالى وتطلع على كامل أحوالى  
 ((قال الراوى)) فلما سمع الملك مصر من الجمى ذلك الكلام قال له يا أبى وما هذه الذخيرة بارك الله  
 فيك وأبعد عنك الخيرة قال له يا ولدى اعلم ان فى هذا الكنز خزنة من كنز كوش بن كنعان لها سبعة  
 أوجه وكل وجه له ملك يحكم على قبيلة من الجن وكل قبيلة من السبع قبائلها سبعة ملوك من تحت  
 أمر الخادم الذى يحكم على الوجه وكل ملك من السبعة يحكم على فرقة من الجن والسبعة أوجه على  
 ذلك المثال فكل ملك من الملوك يحكم على وجه من الوجوه وأسماءهم الشاهق والصاعق والمعاصى  
 والبارق والمدرة وبرقة والعاصف وهؤلاء السبعة ملوك الخادمون السبعة أوجه من خزنة كوش  
 ابن كنعان ولهم كبير يحكم على هؤلاء السبعة خدام اسمه هر سوم على سلسلة من الذهب الأحمر معلقا  
 بهذه الخرزة وكلما معلق على اسم من أسماء هؤلاء السبعة خضروا بأتى بوجوب عظيم وله طبول وزمور  
 وتخت ما هو مثل الخدام الذين يكونون بالواج وان السبعة ملوك لهم سبعة طبول بسبعة يبارق وان  
 كان أحدهم سارفاً في جهة يكون له طبل واحد ويرق واحد وان كان السبعة مطلوبين سوية كان  
 لهم سبعة طبول وسبعة يبارق وان ركب الملك الكبير عليهم وهو اسمه عوسجة فيدق له السبعة طبول  
 المخصوصة للسبعة ملوك المذكورة وهو له يرقان وطبلان كل طبل له دوى أكثر من دوى الرعد وأما  
 الذى يملك هذه الخرزة فإنه اذا ركب يركب فى تحت الملك الكوش بن كنعان ويكون حول القنت أربعة  
 طبول وأربعة زمور وأربعة يبارق ويكون على عيونه الملك عوسجة الخا كم على القمع والسلسلة  
 وحوله السبعة ملوك خدام السبعة وجوه بطبولها وزمورها وبارقها واذا ملك أحد هذه الخرزة  
 وأراد أن يملك بهم جميع الدنيا فليأخذ بقصد قدمه لامن الانس ولا من الجن ولا يعا على ملكه  
 ملك ولا سلطان وأما يا ولدى قد أعلمنى عباد الله الصالحون ان هذه الخرزة تمككها أنت وانت الموعود  
 بها ومن حيث انك أنت صرت ولدى يجب على أن أساعدك عليها حتى تأخذها فانك صرت ولدى دون  
 كل الناس ولا عليك ضرر ولا باس ((قال الراوى)) فلما سمع الملك مصر من بهرام الجوسى هذا الكلام  
 أخذته الوجد والهيام ونسى ما كان يجده من الغربة والالام وزاد به السرور والابتسام وقال  
 له يا ولدى اذا أردت فعل الخير ففعل به فى هذه الساعة فقال بهرام يا ولدى سمعاً وطاعة ما بقى يا ولدى  
 الاما تريد اعل الله يسهل علينا كل صعب شديد فنهض الملك مصر قائماً على الاقدام وكذلك بهرام  
 وسار مصر مع بهرام ولا يدري ما يتحدث به القضاء والاحكام ولم يزالوا مسافرين الى ان أمسى المساء  
 فنزل بهرام وأمر العبد بضرب خيمة فى ذلك المكان ونصبها فدخل الملك مصر وجلس وجلس بهرام  
 بجانبه وقال للعبد هات لنا الطعام هيا يا عبد الخير فطعم العبد وأحضر سفرة طعام ملوكتى وخبز خاص  
 فتعجب الملك مصر وقال له يا أبى ههنا مكانك فقال لابل نحن فى الطريق فقال له ومن الذى خبز هذا الخبز  
 وطبخ هذا الطعام فقال له يا ولدى أتالى فى كل منزل خدم لقضاء حاجتى واعلم اننا قطعنا فى سببنا هذا فى  
 البر والالام كام مسيرة سبعة أشهر تمام فقال له مصر وكيف ذلك يا أبى هل لك فهم بهامم الاقلام فقال  
 نعم ولكن ما أضع ذلك الا فى الامور المهمات لاجل قضاء شئى من الحاجات ثم ناموا فى ذلك المكان  
 الى الصباح فلما أفاق الملك مصر من نومته طلب الماء وتوضأ وصلى ففعل بهرام مثله رياء ونفاقا حتى  
 أيقن الملك مصر ان هذا من الصالحين وبعد ذلك أمر باحضار الطعام فأحضر العبد صينية من الذهب  
 وفيها فطيرة من الفطير الخاص المحجون بسمن البقر وعلمها غسل نخل وقال للملك مصر يا سيدى كل من  
 هذه المساندة الموجودة على الرىق قبل المسير فأكلوا وشربوا وبعد ذلك ركب الاثنان على البغال  
 والعبد بين أيديهم يقطع البر والتلال وفى مشيه سبق الغزال ولما تعالى النهار نزل بهرام على غدير من

الغدران وأمر عبده أن يحضر الطعام فقال الملك مصرياً أياً أماأ كلنا الصبح فقال بهرام بالله يا ولدي كيف يكون أكل الصبح الذي ليس هو من اللحوم فإن الأكل لا يكون إلا من اللحم وأما طعام الفطير وغيره فليس له نفع في البدن والتفت إلى العبد وقال له هات الغداء فأقبل العبد بخروف سمين مستوي ومخسوجوفه بأنواع المكسرات ومستوف من الدهانات والبهارات وله رائحة كالسكندر الأذفر فأكل مصر والشراب بين يديه وكما شرب قديماً من الشراب يأكل من اللحم وما في قلبه وهكذا حتى اكتفوا وبعد ذلك أتاه بشيء من الحلويات والفاكهة وبعد ما قعد بهرام يمازح الملك مصر بالكلام وقال له يا حبيبي أنا لا بد لي أن أجعل لك الأرض في طولها والعرض لان ولدي قدمات وأنت صرت عندي بدلا عنه فما يكون عند الإنسان أحسن من ولده وهما أنت ولدي وقطعة من كبدي فقال له مصر وأنا جعلت لك ولدي فقال بهرام لا بد أن تصير كما على جميع الملوك الذين في الدنيا وتكون أهل الأرض طائعين لأمرك ويؤدون لك الخراج والاموال ومن تعاصى عليك تخرب بلاده وتملك عساكره وأجناده ولكن يا ولدي لا كلام حتى ننظر بمنك البرهان لثلاث قول هذا رجل كذاب فقال مصر أنا معلن على ما تريد وعن أمرك لا أحيىد فقال بهرام مرادى منك أن تعلمني أنت من أي البلاد فقال مصر أنا من أرض الحبشة والسودان فقال بهرام يا سيدي الكذب فيص والصدق خير من الكذب فقال مصر ولاي شيء علمت كذبتني فقال له ان الحبشة سود وحر وأنت أبيض فلاي شيء ذلك فقال له أصل أبي تبي وأمي من جزائر اوق فقال له وما اسم أبيك فقال له اسمه الملك سيف بن ذي يزن فقال له بهرام وما الذي أتى بك إلى هذا المكان الذي لا يسلك إليه سالك فقال مصر علم يا ولدي اني ما عرفت من الذي أخرجنى من عند أهلي وأتى بي إلى تلك البلاد فاني كنت ناعماً في نومي في بلدي فاستيقظت من نومي فوجدت نفسي في البراري وهذا حديثي ثم رحته لك فقال له بهرام لا تخف ولا تخزن فسوف أجمع بينك وبين أهلك عاجلاً وما معن ثم انهم بعد ذلك ركبو اسوار وابتاعوا يومهم وزلوا على حسب عادتهم وأكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وقعدوا وتعذبوا فقال مصر في نفسه لا يكون هذا الجمي الا يحب الشباب وان كان ولا بد فأنا أقاتله وأقتله ان قدرت عليه أو أقتل نفسي ولا أمكنه مما يطلب من الفساد ثم ان مصر تفكر ما كان فيه من العز واللال وما أصابه من الشتات والهجاج في تلك الأرض والبراري الخوال وبعد الديار وعدم نظره إلى أهله فيكي بمعزائد الانهمال وزاد به البكا والاعوال فحضر على باله شيء من الشعر والمقال فأنشد وقال

الأخبروا عنى الديار وأهلها \* عما نبتى من عظم شوقى لأجلها \* وسائر أحيابى وأهل مودتى  
فهم نورى معنى مقاتى وشمالها \* أحيابى لا تنسوا ودادى فانى \* غريب وحيد فى فىانى سهولها  
ولكننى لم أنس يوم اجتماعكم \* وعند منامى يعتربنى خيالها \* فىا ولدى هل أنت حى تغيننى  
كافعل الأبا تجير عيالها \* وان كان صرف الدهر فىك أضيابى \* فلا بد لىام حقا زوالها  
ولادائم الا الذى رفع السما \* بقدرته قد ضاء فيها هلالها \* عليك سلام الله يهدى نحيبة  
ورحمت ربه زائدات كمالها \* سقى الله براضم أعضاك هاطلا \* ومحبوا غيننا مع مياه زلالها  
وقال الراوى فلفأ فرغ الملك مصر من هذا الكلام والشعر والنظام التفت له بهرام وقال له يا ولدي لا تبك ولا تنصب ان كان بكأولك من أجل فرقك من أهلك ووطنك فانا أجمع بينك وبينهم عن قريب فطب نفسا وقر عيننا لا تبك فانك قطعت قلبى وسوف أبلغك مناك وتقر بأهلك عينك فسكت الملك مصر حياء من الملعون وابتاع تلك الليلة إلى آخر الليل وركبوا على ظهور البغال وطلبوا البرارى الخوال وساروا حتى أتى الله تعالى بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح فنظر الملك مصر

واذا به رأى شيئا أعلى بعدوه وهو رضى في شعاع الشمس فلما نظر الى ذلك التفت الى خلفه فرأى عين  
 الشمس وشعاعها فقال لهرام يا والدى هل في هذه الارض شمسان فقال له العجمي لا يا ولدى أما الشمس  
 فهي من خلفك وأما الذي تراها قدامك من الشعاع فهذه قبة الملك كوش بن كنعان لانهم من الذهب  
 الاحمر الوهاج واذا طاعت عليهم الشمس تلعب هكذا في البرية وتصبح كالشمس الماضية فتجيب مصر من  
 ذلك وساروا حتى وصلوا اليها وكان وصولهم وقت الزوال فنزلوا هناك وضر بوأخيتمهم قريبا من القبة  
 ونظر الملك مصر الى القبة واذا به واقفة على ثمانية أعمدة كل عمود منها طوله عشرة أذرع وبالهاشمي  
 وهي ثلاثون ذراعا بالمعاد ولها رفر ف دار من حولها وهو من الفضة النقية ومرصع بفضوض الجوهر  
 وحجارة الماس وحجارة العقيق والزمرذال اخضر صناعته يذهل البصر وتجبر الفكر فلما جلسوا  
 واستقروا طلبوا الطعام فأحضر لهم العبد الطعام على حسب العادة وكذلك الشراب وكان ذلك  
 العبد خادما من أرهاط الجمان وهو متسكر على هيئة عبده وله أعوان تابعون لهم لاجل اصطناع  
 الطعام والشراب في الطريق وكذلك البغال فانها أعوان من الجن وهم متسكرون على هذه الحالة  
 بعلوم الاقلام لان بهرام الجوسى هذا كان أوحد أهل ذلك الزمان في السحر والكهانة والاستخدام ثم  
 ان بهرام نهض على الاقدام وقال قم بنا يا سيدي مصر حتى تستلم الذخيرة التي قلت لك انك موعد  
 بها حتى تعلم اننى صادق فيما قلت لك عليه فقام مصر ووضع يده في يده وسار الى أن وصل الى تلك  
 العماويد التي تحت القبة وأتى بهرام الى عمود من جملتها ونظر اليه واذا فيه صورة كصورة العنقرب  
 وكانت القبة على سن جبل عال فاشار بهرام الى ذلك الجبل فهبط الى أسفل الارض فوقفوا فوقه  
 وتقدم بهرام الى ذلك العنقرب وصار يهجم ويهدم واذا بانعقرب دار ثلاث دورات ووقع الى الارض  
 فانفج مكانه باب صغير ودخله سلم نفري الحجر وطالع الى فون فدخل بهرام فيه أسرع من البرق  
 الخاطف وأشار الى مصر وقال له هيا يا حبيبي اصعد معي وتأمل حتى تنفج على هذه القبة وما فيها  
 من العجائب وما أحكمه الحكماء من زمان وما فعل الملك كوش بن كنعان فدخل مصر من ذلك  
 الباب وصعد معه وكانت هذه الدرجات ستين درجة فصعدوها الى آخرها فوجدوا باقا على رأس  
 الدرج مقفولا ومفتاحه فيه فتقدم بهرام وفتح ودخل منه ومصر بهجت به فظن مصر واذا به فوق  
 سطح القبة فنظر بهرام فوجد صنمان من الذهب الاحمر مرصعا بالدر والجوهر والزمرذال اخضر وهو  
 شئ ياخذ بالبصر وهو واقف على بلاطة من الذهب وذلك الصنم على قدر الانسار وعلى يمينه سبعة  
 أشخاص وعلى يساره سبعة أشخاص فقال بهرام لمصر يا سيدي هذا الذي قلت لك عليه فانظر الى  
 تلك الأشخاص وما عليهم من رسوم الطالسم وقد أخبرتك بذلك ووعدتك أن أملاك الارض في  
 طولها والعرض ولكن لي عليك شرط فقال مصر وما هو الشرط فقال له تقعد عند ذلك الصنم وترصد  
 وتمنع عن نفسك الخوف والفرع مدة شهر كامل فاذا دار هذا الشخص فانمض اليه واختم عليه بذلك  
 الشخص الذي من الشعب وانكئ عليه حتى تدور السبعة التي حوله فاذا ختمت عليه في أى وقت فانا  
 أكون فيه عندك وأقول لك على الذي تفعله فانك ترى العجب الذي مارأيت قط بعينك فقال مصر وأنا  
 أقيم في هذا المكان وحدي فقال العجمي نعم فان الرصد لا يصح الا على رجل واحد فقال مصر لا يمكننى  
 ذلك ولانى مقدرة أبدأ فقال العجمي على مصر فلم يقطع وقال له يا عمى مالى قدرة على الإقامة فعند ذلك  
 صاح فيه العجمي وقال له يا فرخ الحرام وأنا على أى شئ تعبت هذا التعب وأتيتك الى هذا المكان  
 رحق ديني وما أعتقده من يقينى ان لم تعطني فيما أقول والاعلوت رأيتهم هذا الحسام المصقول  
 نغان مصر على نفسه وقال له أنا أقيم كما أمرتني والله تعالى أرجوه أن يحفظنى ولا أخالفنى فيما

تأمرني واذا دار ذلك الصنم أختمه كما علمتني ففرح الجهمي والتفت الى العبد وقال له أريد منك أن تأتي بثلاثين قارورة من الزجاج ملاءة ماء عذبا تكون كبيرة كل واحدة منهن تسع عشرة أرتال ماء وثلاثين مثلها ملاءة من الأشربة واثنتي بصندوق ملاءة لوزامة شرا وخرافه من فستق وبنديق وجوز ومن جميع النقل وصندوق مثله ملاءة من القطير ويكون بالسمن البقري وجانب من اللحم القديد المستوى ممزوجا بالبهارات فأناه العبد بكل ما طلب وقال الجهمي لمصر ياسيدي هذا يكفيك شهرين كاملين وأزبد فلا تخف من شيء وهذا فاص جوهر عال يضيء في المكان ليلا ونهارا فلا تخف من شيء أبدا وهذا الشمع عندك حتى تطبع الرصده كما علمتني به فالق بالاك من الصنم حتى يدور ولا تنهون في تلك الامور واعلم انك اذا غفلت ودار ذلك الصنم ولم تشعر به فانك ما تطلع من هذا المكان حتى تقيم الى الشهر الثاني وها أنا قد أعلمك ولا تطلع حتى تطمع هذا الشمع كما أخبرتك فقال الملك مصر سمعنا وطاعة ثم ان بهرام المجوسي ترك مصر ومضى الى حال سبيله وله كلام اذا اتصلما اليه نتحدث عليه العاشق في النبي يكثر من الصلاة عليه ((قال الراوي)) وأما الملك مصر فانه أقام وهو يبكي على نفسه مدة ثلاثين يوما تمام وكان دخوله وافق أول الهلال فأقام حتى تم الشهر وذلك الصنم لا يتحرك ولا يدور فكان الجهمي مقبها هذه المدة خارج القبة وله أعوان من الجان يراقبون الملك مصر في هذا المكان ولما علم ان الشهر فرغ دخل محل ما خرج وقال لمصر وهو خارج القبة يا مصر ان الصنم الى الآن ما دار فقال مصر نعم فقال له لا بأس عليك فانه لا يبدل ان يدور وأنت في ذلك معذور ثم انه أحضر له أطعمه وأشربة مثل التي كانت عنده وأكثر وقال له هذا ما يكفيك وارصده ياسيدي شهرا آخر فاذا دار اختم عليه ولا تتأخر بسرعة فقال مصر سمعنا وطاعة وأقام في مكانه وترك بهرام وطلع من عنده ومحبته عبده وأقام مصر على ذلك الحال حتى استقبل ثاني هلال وقدم عليه الجهمي وقال له كان هذا الصنم لم يتحرك فقال نعم ولاداروا أنا مرارته ليلا ونهارا فقال الجهمي خذ زاد شهر ثالث وأعلم يا ولدي ان هذه الثالثة فهي الثابتة ولا بقيت ترصده غير هذا الشهر فان تحرك فهو المراد وان لم يتحرك فلا يكون لك طالع من هذا المكان وهذا قبرك حتى تلق ربك وتموت في هذا المكان من الكمد ولا يدري بموتك أحد فلما سمع الملك هذا الكلام وترك وحده الماعون بهرام وبقي مصر وحده في هذا المقام وخال بنفسه يبكي بكاء شديدا عليه من مزيد وتكاثر عليه الهموم والاحزان

فانشده هذه الايات الحسان

لنا معكم عهد فهلا وفيتمو \* وقلتم لنا قولا فهلا فعلتمو \* حفظنا لكم عهدا فنقضتم عهدونا  
فبتنا على الجالين نحن وأنتم \* سهرتم سهرنا للوداد الذي سرى \* أراحي ودادا منكم ثم غتمو  
وليس سوانا ساهري ودا دمكم \* ففحن سهارى والحواسد ندموم \* وكنا ظننا انكم تحسنوا الوفا  
فأغراكم الوائى وقال وقتتمو \* الأأيها الاحباب في السخط والرضا \* على أى حال كنتمو لا عدتمو  
فكم من ليال في هواكم قطعتمها \* وبت كقذ قيسل أبني وأهدم \* ولى عند بعض الناس قلب معذب  
فياليت به برئى لذا ورحم \* وما عين سهد مثل عين قريرة \* ولا كل قلب مثل قلبي متسليم  
ويا صاحبي لولا البعاد يصعدني \* لما بحت بالشكوى ولا أتكم

وان كان خصمى في الصباية حاكى \* لمن أشتكى ان كان خصمى يحكم

((قال الراوي)) فلما فرغ الملك مصر من انشاده يبكي بكاء شديدا عليه من مزيد وقد غشى عليه ساعة زمانه فلما أفان تفكر أهله وأوطانه وما كان فيه من العز والدلال وما صار فيه من الدل والوبال فانشد وقال صلوا على من أجار الغزال



ياراحلـين وقلبي زائد القلق \* لم يبق لي بعدكم في الجسم من رمتي \* وكان لي مقلة أشكولها خضرا  
من السهاد في ألبت السهاد بقى \* لم يبق لي مسد رحمتي يا منأى سوى \* جسم فخيبل ولب زائد القلق  
تتابع شدة الاسقام في بدني \* والقلب في حرق والطرف في أرق

((قال الراوى)) فلما فرغ من انشاده جعل يبكي وينوح من كبد مقروح وأقام يرصد ذلك الصنم  
والاشخاص ليلالونها اربعة وتسعة وعشرين يوم فزاد به الالام والهجوم وعلم انه مابق الا يوم واحد  
فأيقن انه هالك وضاق عليه المسالك فأشديقول صوا على طه النبي الرسول

أياسكرات الموت لا بد لي منك \* ويا زهه الدنيا أنا را حل عنك \* ويا طيبسه الايام ماى ومالها  
اذا كنت محزوناً ومن شدتي أبكي \* وما لي الا بذل نفس عـزيرة \* وأعدمها بعد المعيشة في هلكي

تغربت عن أهلي وعز عشيرتي \* وان ضاقت الدنيا على فلا أشكي \* ولم يبق لي في جلة لناس راحم  
ألوذ بهنى أستريح من الهتك \* سوى أنبي أرجوك يا خير مقصد \* لتكشف عني ما لقيت من الهتك

((قال الراوى)) ولم يرل الملك مصر يبكي وينوح من قلب مجروح الى أن أصبح الصباح وأضاء بنوره  
ولاح وقد صار يتضرع الى مولاہ ويشكوله كل ما في سره ونجواه وقال اللهم انى أسألك بنور وجهك  
الكريم وبجزة نبيك الخليل ابراهيم يا مهيـع يا عليم يا من يعلم حركات الخلق في جنح الليل أسألك

يا حنان يا منان يا عظيم سلطانك الذى ذل لعظمتك كل سلطان أن تجعل لي من هذا الضيق فرجا ومن  
كل هم وبلاء تخرجنا انك على شئ قدير وبعبادك لطيف خبير ((قال الراوى)) فافرح الملك مصر من

دعاه حتى استجاب له مولاہ لانه حليم لا يجعل بالعقوبة على من عصاه واخرج ذلك الصنم عينا وشمالا  
ودار ودارت الاشخاص من حوايسه وانكفا الى الارض بوجهه فتأمل مصر فوجد بظهور ذلك الصنم  
مرقوما كتابة نقش في جنته فوضع الشمع فوقه وانكفا عليه فطلع الشمع مكتوب بسبعة أسطر رقفا سبع

القائل يقول ضع الالواح الشمع المطبوع تحت وجه الصنم فتقدم مصر ووضع الالواح الشمع المطبوع واذا  
بالصنم رفع رأيه فوضعه تحت وجهه ففتح الصنم عينيه وأمل في طباعة الشمع كانه يقرؤها ويرقت  
عيناه وفتح فمه وأسقط منه خرزة بسبعة أوجه فالتقطها الملك مصر عاجلا ولأنها فاذا هى كما وصف له

بهرام الجوسى على صفتها ففرحهم افرحاشديد ما عليه من مزيد فيبينها هو كذلك اذ سمع قائلا يقول  
يا من ملكت هذه الخرزة لا نسلمها لاحد قط فتندم حيث لا ينفعل الندم فاختر الملك مصر وتوهم لانه

سمع النكاح ولم ينظر من تكلم فبينما هو في حيرته اذا بههرام الجوسى أقبل وصاح على مصر فوجده  
مدهوشا في غشونه فعلم بقضاء حاجته فصبر عليه حتى هدأ روعه وقال له اخرج الصنم فقال له نعم فقال

له ختمت عليه بالشمع كما علمت فقال له نعم فقال له وأين الالواح الشمع الذى طبعته فقال له قدر فغتمه وعلى  
وجهه عاقته حتى أنظر ما يفعل فلما قابلته به فتح فمه وألقى الى الخرزة منه فلما رأيتها أخذتها واحتويت  
عليها وهاهى معي فلما سمع ذلك بهرام فرح فرحاشديد ما عليه من مزيد ثم قال له يا ولدى أنت قد

ملكك الدنيا بما فيها ولكن أرنى هذه الخرزة حتى أعرف معانيها فقال له مصر اعلم انى لا أملكها  
لك أيد الا انى سمعت قائلا يقول لى احدز يا مصر ان تعطها لاحد فقال له بهرام يا مصر أنت تعلم انى أنا  
عدوك من قبل ان أجمع عليك فقال لا فقال له أما أنا الذى دلتك على هذه الذخيرة وأعلمت ان ولدى

مات واتخذك ولدى عوضا عنه فقال مصر نعم فقال بهرام يا ولدى أنا الذى كنت أناديك وقلت لك هذا  
الكلام خوفا على نفسى وعليك أن يا نبيك أحدو يأخذها منك ويضيع تعبنا عينا ولكن يا ولدى ثيابك  
الآن قد صارت رثة وأريد أن ألبسك غير هاتم ان بهرام صاح على عبده وقال له هات اسيدك بقعة ثياب  
حتى يلبسها فقال العبد سمع وطاعة وأتى بقعة ثياب كلها بشرائط الذهب فلما رآها مصر فرح بها فقال

له بهرام اعلم ان هذه الملابس انما لمخرها لك من قديم الزمان وقد انبت بها اليك فلا تخف ولا تحزن  
ولكن لا تلبس هذه البدلة على جسدك حتى تريني هذه الخرزة وهي في يدك فاني ما انا مصدق أنك  
ملكتهوا ولا اصدقك الا اذا نظرتهم فعند ذلك قال مصر هذه في يدي وفتح كفه واذا بالخرزة قد انخفظت  
من يده مصر وصارت في يده بهرام فلما وصات تلك الخرزة في يده بهرام اطبق يده عليها واغلق الباب بينه  
وبين مصر ولم يتكلم وانحدر من عند مصر من غير ان يكلمه فتقدم مصر الى تلك البقعة واذا هي  
صخرة من الحجر الاصم الصقوان فايقن مصر بعدم الامان وصاح بصوته على بهرام وقال يا سيدي كيف  
نمضي وتتركني في هذا المكان ولم يكن عندي انسان بعدما قضيت اشغالك بامكان اطلق سيدي حتى  
اسلك البراري والكتبان فقال له بهرام لا تطعم في الخروج من هذا المكان وهذا قبرك حتى تلقى ربك  
فقال مصر وما ذنبى معك حتى ترميني في هذا المكان فاطلقني اسير في البراري والوديان فقال له بهرام  
يا ولد ان زنا هيئات هيئات الندم على ما فات لو علمت ما فاتك من المنافع لبكيت على نفسك واسلت  
المدامع واعلم اني عدوك وانت عدوك لان تعبد الله الملك الجبار وبهرام مجوسى بعد النار ثم انه  
بعد ذلك الكلام اخذ الخرزة واحتوى عليها وكانه ملك الدنيا بما فيها وترك مصر يتقدم على ماجرى له  
وراح بهرام المجوسى الى حاله ((قال الراوى)) فهذا ما كان منه واما ما كان من الملك مصر فانه لما سمع  
ما قاله بهرام من الكلام ايقن بشرب كأس الحمام فقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولكنني  
اسلت امرى لله اللطيف الخبير ثم خنفته العبرة فيك وبى وان واشتكي واشد هذه الايات

يا من يرى حالى ويعلم ضيقتى \* ونذلى دون العباد ولو عنتى \* يا من له امر ورحمكم نافذ  
في خلقه يقضى بكل قضية \* يا من يرجى للشدايد دائما \* وله القضاء بدين الحكمة  
انى دعوتك واله هوم تراكت \* حولى وزادت بالشدايد عسرتى \* ماى ملاذ ان تحبه سواليا  
مولاي فارحمنى وفرج كربتى \* انت الكرم المالك العدل الذى \* هو عالم بمدلتى وخطيئتى  
اصبحت في حكم العدا مستأزرا \* ماى الى طرق الهدى من حيلة \* نصب العدو حباله ليصيدنى  
فوقعت من جهلى ما ومصيتى \* وعلمت ان الله حى قادر \* يرجى حقيقا عند كل ملة

فوقفت ادعوا خائفام تذللا \* يا فارج الكربات فرج كربتى

((قال الراوى)) ثم ان الملك مصر ما زال يتضرع الى مولاه الذى خلقه وسواه حتى اقبلت عليه من  
داخل الكنزا مرأة عجوز وقالت له عملت بفعلك واهلكت نفسك واعطيت الذخيرة وهي الخرزة لذلك  
الملعون الكاهن المفتون ولم تسمع كلامى وما ابديته لك من مقالى وسلمتها الى ذلك الملك ليستخدم  
اولادى في الشرق والغرب وما كان يحل لك من الله ان تسلم زمام سبعة مائوك الى ذلك الكافر المفتون  
فقال لهامصر يا خالى ان تقولى هذا الكلام ومن انت من الناس الكرام فاعلمنى فقالت له يا ولدى  
اعلم انى يقال لى عوسجة ام السبعة خدام التى للخرزة التى انت تملكها فانهم اولادى واهوهم زوجى  
واسمهم عربجة وانا وزوجى واولادى نخدم كل من يملك هذه الخرزة فان مولانا الملك الكوش بن  
كتعان ارسدنا على الواح تلك الخرزة والاصل انه رسم اسم اولادى السبعة على السبعة اوجه وجعل  
لكل واحد راية وفوبه تدق له وكل واحد من اولادى جعله ملكا على انا رهط وكل رهط يحكم على  
يدنه من يدنان مرده الحان ولما صارت اولادى فى خدمته سرت انا وزوجى اليه وقتلناه باملاك الزمان  
كيف تستخدم اولادى السبعة ولم تطلق لنا منهم واحدا فقال انا استخدمتهم صحيح ولكن ما هزلت  
مقامهم بل جعلتهم معززين مكرمين وامرت لكل واحد منهم بانف رهط تابعين وقوله سامعين  
وطائعين وقتلناه اعلم باملاك الزمان اننا لم يهن علينا مفارقة اولادنا فقال وانتم ان تكونان معهم رسدا

على السلسلة وجعل زوجي حاكما على الكنز وعلى أولاده فاذا عصى ولد من أولادي عليه فيقبض على السلسلة فأحضره أنا فيشتكي لي من عصي من أولادي فأعلم أنه فيطلبه ويأمره بالطاعة للملك الكوش ولما قربت وفاته تقدمنا إليه وطلبنا منه أن يطلق سراخنا فقال لي يا عوصجة أنا أعلم ان أولادك يخدمون الملك مصر بن الملك سيف بن ذي يزن وهو يسلك أقطار الاسلام فاخدموه ولا تخالفوه وبعده ذلك صور صمنا ووضع الخرز في جوفه ورصد نسبك على ظهره وخرجها بالطلاسم وقال لزوجي يا ملك عر فحة البس هذا الصنم وكن عليه حرا يصا وهذا نسب الملك مصر وارصده على ظهر هذا الصنم والخرز في جوفه وأنت المزموم بها أنت وأولادك حتى يأتي الملك مصر ويطلع الطلاسم التي على ظهرك ويضعها لك تقرؤها فسله الخرز وحاد به أنت وزوجتك وأولادك فاذا أخذت منه وهو في الكنز فانها تلزمكم وأنتم تردون له وان أخذت منه وهو خارج الكنز فلا يلزمكم شيء وهذه وصية مولانا الملك كوش بن كنعان عليك وأنت يا ولدي أخذت الخرز وسلمتها الى بهرام الجومى وجعلت أولادي يكونون تحت حكمه يستخدمهم مادامت هذه الخرز في حكمه وأنت في ذلك تستحق العقاب لاني أنا قلت لك وأنا في مكاني لا تسلم الخرز لاحد فاسمعت كلامي فقال الملك مصر ومن حيث انك أنت تعرفين ذلك كان الواجب عليك أن تظهرى وتعلمينى وثانيا أنت تقولين ان الملك الكوش بن كنعان ألزمكم بغفر الخرز حتى استلمها وأطلعهم من الكنز وأنا ما طلعت من الكنز ولا احتويت على الخرز ولا تملكها الا حين أخذتها فكان ذلك الجمي مقتضيا لي حتى أخذها مني وهما أنا بقيت في حماك ولا ألزم الخرز الا منذ وكان خدامها وأولادك وهم سبعة ابعاليين أنا ولدك الثامن ولا أعرف أخذ الخرز وطوبى من هذا المكان الامن والسلام فقات له مر حيا بل ولا يصيبك الا كل الخير وقد علمت بما فعل هذا الكلب الخنزير فلا تخف يا ولدي ولا تخزن فان ذخيرتك تأتيك بالتي هي أحسن وليكن يا ملك اذا خدمت أولادي ترفق بهم ولا تشدد عليهم ولا تطول عذابهم فقال لها لك على ذلك ولا يكونون في حسد مني بل يكونون مثل اخوتي فقالت له شكر الله فضلك وعلى اني أأدى اليك ذخيرتك واقبض لك على عدوك ثم انها صحت ياردة وهو أصغر أولادها فأقبل وقال لها نعم يا أمه وتقدم وقبل يدها وقال لها ماذا تريد فقالت له أتعرف هذا الانسي فقال لها لا أعرفه فقالت له هذا سيدك وسيد اخوتك وهو الملك مصر الحاكم عليك ياردة وعلى اخوتك بسادة وبارق وعاصي وعاصف وصاعق وشاهق وكذلك الملك عر فحة أبوك فهو أيضا تحت حكمه فتقدم يا ولدي وقبل يده بأدب فانه صاحب العلامات والامارات وهو أستاذكم على طول الايام والاوقات فقال لها بركة يا أمه اعلم اني ما أعلم لي أستاذًا أنا واخوتي الا بهرام الجومى فانه هو الذي يحتمى الاتن على الخرز وملك بهرام فابنا فقلت له اعلم يا ولدي ان بهرام هو الذي دله عليها وعارنه على أخذها وبعده ذلك غدر به ومكروا وأخذها منه بأبواب الخيالة والمكروور كه في هذا المكان وهو نطن أن يموت من السم ولا يدري به أحد وليكن يا ولدي هذا مقدر من الله تعالى فاعلم يا ولدي اخوتك ان هذا عدوك ولا خوتك وهو بهرام الجومى وأما هذا فهو أستاذكم ومباريد الملعون بهرام الاهلا كهوهلاككم فانه يقول انه يقتله ويقتلكم فقال بركة يا أمه أما نحن فلا يقدر ان يقتلنا بل يقتل هذا الملك مصر وحده وأما نحن فيستخذ منا فقط فقالت له وكيف نصبر حتى يقتله وهذا مؤمن وهو مثلنا وأما بهرام فانه جومى بعد النار دون الملك الجبار وماله استحقاق في أخذ الخرز ولاله عليكم خدمة ولا أخذها الا بالخيالة وهي لا تدوم له وأما الحق فانها لهذا وهو الموعود بها وهو الملك مصر بن الملك سيف بن ذي يزن وهو صاحبها وما لكها وسوف تعود اليه ان شاء الله تعالى ثم بعد ذلك قامت على أقدامها وأخذت مصر وأدخلته من طرفها وأخرجته من ذيلها وقالت له يا ولدي سوف تعود الذخيرة

الملك وهو لاء السبعة الطمدام اولادى وابوهم زوجى فترقى بم فانك صرت ولدى مثلهم ثم قالت له  
 اكشفلى عن صدرك فكشف لها عن صدره واذا فيه علامة فوق نديه العين مدورة مثل قرص  
 العنبر فقالت لولدها انظر يا برة اما هذه التى قال لنا عليها الملك الكوش بن كنعان وهذا هو صاحب  
 الخرزة ثم قالت للملك مصرا اكشفلى عن نغذك الاين فكشفه واذا فيه علامة مثل التى على صدره  
 فقامت على حياها وقبالت يده وقالت له أنت سيدنا ونحن عبيدك ثم صاحت على برده وقالت لها انتى  
 بأيدى حتى أساله واذا قد اقبل فقامت له وقبلت يده وقالت يا ملك أنت الحاكم على كثر الملك الكوش  
 ابن كنعان والطايم ايضا على الخرزة وانت تعلم ان هذا صاها بها فقال نعم وانما سلمت اليه فقالت له يا ملك  
 سلمت اليه ولكن لا فائدة فيها لما ان ما احتوى عليها ولا يخرج بها من الكنز وهى الا ان تلزمنا فانما فى  
 دركنا حتى يخرج به من الكنز ويطمئن به فى مكانه فانما لمزوم بتسليمها اليه وغفرها حتى يحتوى  
 عليها فى أى مكان كما اننا نملك الكوش بن كنعان فقال لها الملك عرجة اناسلمت اليه الموضع  
 الطبع على وجهه كما انما امور واما هذا فشى يخص اولادك فان كانوا يرضون بخدمة الكافر  
 ويتركون آسائهم الملك مصر فهم وشأهم فقالت عوسجة قم يا برة اطابلى اخوتك فقال لها هم  
 حاضر ون وقولك سامعون فقالت أين الشاهق والصاعق والعاصف فقالوا الهانم يا أمه قولى ما تريد  
 فقالت لهم يا اولادى اريد الخرزة لصاحبها لانه لم يظلم بها من الكنز بل انما اخذت منه وهى فى غفركم  
 فقالوا الهانم كيف الطيلة فى رجوعها فقالت لهم انتم ملوك والخرزة مطوبه منكم والا فانتهم اولادى وانا  
 متعهده الى الملك الكوش بن كنعان انا وابوكم وحافظنا بالنقش الذى على خاتم سليمان وان قواينا  
 على ما عهدنا فككون على غير الحق وتحرق قباثلنا فاحنوا الا ان وأدوا الخرزة الى صاحبها فقالوا الهانم  
 اعلمى يا أمه ان الملعون بهرام الجوسى سكن فى جزيرة عند مجمع البحر بن فقالت عوسجة ان كان سعد  
 الى السماء فان هذا آسنا كم ما يطالبها الامنكم اما قعد هذا قدام الصنم تسعين يوما حتى فعل المطلوب  
 منه وختم بالشمع على ظهر الصنم حتى أعطاهاله فلاى شئ ما حافظم عليه حتى يطلع بها وهذا شئ ما ينفع  
 فان أمكنكم أن تتجاوز عليه وتردوا الخرزة لصاحبها والا فجهزوا له وحوار به ولا يمكن انكم تعودون  
 الى الابا الخرزة حتى يأخذها صاحبها وتسلم لكم عواقبها فقالوا سمعوا وطاعة وخرجوا من عندهم من  
 تلك الساعة والتفت الشاهق لآخوته وقال لهم كيف يكون العمل فقالوا نروح الى قصر ذلك الملعون  
 فقال الصاعق نعمل من كبا صغيرة وننزل البحر على صفات صيادين فاذا صرنا تحت القصر نجعل على  
 الدخول اليه ومتى دخلنا نجا بلنا على أخذ الخرزة على أى وجه كان ثم انهم غابوا وأقوامهم قارب  
 صيد وقعدوا فيه وقد فوا حتى قاربوا القصر فخرج عليهم شهاب فتركو المركب وهرجوا لان الشهاب  
 جاءهم من جميع الاقطار ففرقت تلك المركب وكان ذلك فعيل الارصاد الذين صنعهم بهرام الجوسى  
 فعادوا الى الكنز دخلوا على والدتهم وأعلموها بالخبر فصاحت عليهم وقالت هذا الكلام ما أقبله وهذا  
 الملك لا يطلع من الكنز الا وذخيره معه فأتوا فى بهامى أسرع الايام ولا تتجوعوا على الجوسى بهرام فخرجوا  
 من عندهم وقد حاروا فى امورهم فقال الشاهق يا اخوتى انا أعلم انه ما يمكن أجد ان يصل الى القصر  
 على صفة بنى آدم لان ارصاد القصر يعرفوننا ومن الوصول الى القصر لا يمكن كوننا والصواب أن  
 تتعابلى بحيلة على غير صفة بنى آدم ويكون دخولنا وقت الظهر حين تكون الارصاد سارحة فى لهوها  
 وطربها ولا نروح الامن البحر فان أسوار القصر محصنة بالارصاد فقال الشاهق انا أتصور فى صفة ترس  
 كبير وأعم على وجهه وانتم تصورون بمسبة حيوانات وتعدون على ظهري فقال الصاعق وانا  
 أتصور فى صفة قط وأركب على ظهر ذلك الترس فقال العاصف واناى شئ عمل فقال له الصاعق

تصوري في صفة قار وأنا أقبض عليك كما يفعل القط بالفار وإذا صرنا تحت القصر يدبرنا العزير بالفار  
فتصور وترس وقط وفار وسار بهم الترس وهو يرفرف بهم في الماء والعاصف يقول القوابا انكم لا يخرج  
علينا شهب تحرقنا فقال لهم الشاهق أنا غطسان في الماء وإذا نزل علينا ألف شهاب فما لها عندى  
حساب فقال الصاعق وأنا في الوسط وإذا جاءت شهب نار فتصيب عاصف وأنا من ذلك ما أنا خائف  
فقال عاصف كأنكم جعلتموني هذال بالأموات لكن الله تعالى من فضله يساعدا وما زالوا سائر من حتى  
قار بواوسط البحر فوق الترس وقال لهم انظروا هل أحد ملتفت إليكم فقالوا له سر والله يهون كل أمر  
عسير فقال لهم ان قباي خائف من النوبة الأولى فقالوا لا تخف وتوكل على الله فسار وهو خائف القلب  
حتى وصلوا الى القصر فرأوا له بابا من الرخام وبجانبه مكسلة من الجرانيت وبجانب المكسلة في باطنها مثل  
ذكة فقال لهم عاصف وهو الذي في صفة الفار اخبوا نفوسكم في هذه الذكة فانا الذي أصعدنا الى أعلى  
القصر وأجهدنا في سرعة الخريزة وأنتيكم هم اقلنا له الفعل ما به لك فحين اذا صعدنا أحد منا الى القصر  
فان الخدم ينكرونا ويقولون من أين أتى ذلك القط فقال لهم الفار أنا أطلع وأقضي الأشغال  
وأستعين بالله الملك المتعال ثم ان الفار سار من ظاهر القصر الى أن دخل للسقف وجعل ينظر من  
الملعون غفلة وهو لا بد في السقف فهذا ما كان منه ((قال الراوى)) وأما ما كان من أمر بهرام الجومى  
فانه لما احتوى على الذخيرة سار وهو فرحان الى أن وصل الى قصره فطلب الخمر فسكرو وأمر بالما كول  
فاكل ولما اكتفى بالاكل والخمر قال أحضر والى معبودى فأحضره له تنورا من النحاس ووضعوه بين  
يديه واشعلوا فيه النار وقد خرجت لها السن صفرة وزرق وخضر فلما رأى الملعون ذلك سجد لها من دون  
الله تعالى مدة طويلة فلما فرغ رأسه كشف ذراعاه وأمسك الخريزة وعكفها فغاب به من الخدم أربعة  
فقال لهم أين باقيكم فقالوا عندنا متاعمون وقد جمعتم عندنا فقال لهم اذهبوا أو توفى بصاحب الخريزة  
من الكثر حتى أذبحه وأعمله كباب وأشوى لحمه وأرميه للكلاب فقالوا له ما ندر على ذلك لان  
أمننا وهى الملكة عوسجة قد جنه منذ ومنا ونحن ما لنا اليه وصول فقال بهرام أنا أعلم انكم كلتم  
أعدائى وأنا عدوكم فكيف ان أمكم تحجز عنى نادى وأنا وحق دينى ان لم تطلقكم جميعا الى خدمتى  
والأحرقكم جميعا عن آخركم بالنار وبعد ذلك أسرقها من بعدكم فإذهبوا الى أمكم وأتوفى سر بها  
بها وباقى الخدم معها وبجانبها مصر أبيض حتى أقتله فقالوا له معها وطاعة وانصرفوا من قدامه  
وكان غلب عليه السكر ومن خوفه على الخريزة وضعها في فمها ونام على وجهه فومه أهل النار كل هذا  
يجرى والعاصف على صفة الفار في سقف المكان ينظر ويرى وعرف أن الخريزة في حنكته ولا تقي الى  
خروجها من سبيل فما كان له الا انه صبر عليه حتى نام وغرق في فومه ونزل من السقف حتى أتى اليه  
و أدخل ذيله في قزاة الخمر حتى غرقه فيها واطلع به واطمعه في الرماد وأوقفه مثل العصا وأدخله في  
مناخير بهرام الجومى فغطس من حرارة الخمر في يافوخه وسقطت الخريزة من فمها فكان الفار أسرع  
من البرق خطفها ونزل على اخوته وقال لهم سيروا بنا فأرادوا أن يعودوا على أصلهم ويطيروا فقال لهم  
عاصف اذا أفان الملعون ودعا علينا يجر قنا فكوفوا على ما أنتم عليه حتى توفوا الخريزة الى صاحبها  
((قال الراوى)) ثم ان الترس نزل البحر والقط ركبته والفار فوقه وساروا الى وسط البحر فخرجت موجة  
ضربت القط فاختلف منها وكاد أن يقع وهبش القط باظا فبر الفار خافى الفار على نفسه أن يقع في البحر  
فما نزع القط بيده فسقطت الخريزة في البحر فقال لهم الترس ما هذا الذى وقع في البحر منكم فقال الفار  
والله يا أخى ان الخريزة سقطت منى في البحر فرما هم من على ظهره فانقلب الارهاط كما كانوا واطلعوا

الى البروقعدوا يتلاومون واذا اخوتهم الاربعة قد اقبلوا وصحبتهم الملك مصر ووالدهم معهم لانهم لما  
عادوا من قدامهم رام الجومى ساروا الى امهم واعلموها بما جرى لهم فقالت لهم ما بقى لنا الا ان نضارب  
فقال لها اولادها كيف تضاربوه وهو مالك الخرزة ويعبكها فيصرقنا بالاسماء فلما سمع الملك مصر كلامهم  
قال لهم خذوني وسيروا بي اليه والله تعالى يخينني من يديه فقالت الملكة عوسجة لا بد ان افيديك  
يا ملك مصر بروحي ولا اسلم فيك والله تعالى سوف ينصرك على اعدائك واتى الاربعة وامهم معهم  
وهي تبكي وقلبا آهن على الملك مصر من اولادها وهي تقول للشاهق وهو اكبر اولادها وكان اسمه  
شيهوب ويلقب بالشاهق يا ولدي اعلم ان هذا الملك مصر هو استاذكم فاذا فعلتم معه جيدا فسوف  
يفتكره لكم ولا بد ان جامتموه بحمامكم وماداموا على ذلك حتى وصلوا الى ذلك المكان وهي تقول  
انا رست اخوتكم لاجل سرقة الخرزة والى الان ما عادوا فقال لها بردة يا اماه ان كان اخوتنا فعلوا  
شيا فسوف نعود سالمين متوكلين على رب العالمين فقال الراوى في هذا وصل شيهوب الى هذا  
المكان وامه واخته والملك مصر وجدوا هؤلاء الثلاثة وهم يقدمون فسألهم عن اخبارهم اخوهم  
بردة وهو اصغرهم فذكروا له على ما جرى لهم وانهم خلسوا الخرزة من الماعون بحيلة ولكن وقعت ههنا  
منافى البحر وهذا الذي جرى فقال جميعهم ههنا شئ لا يكون فيه ضرر علينا فان الله تعالى اراحنا من  
خدمته ذلك الملعون ونحن كنا ساثرين اليه ومن حيث ان الخرزة ذهبت منه فابق له حكم علينا  
فقاتلهم امهم هيا انزلوا الى البحر ووروا على الخرزة ولا تطلعوا الابه او كان بردة حامل مصر فانزله  
من على كاهله وقال لا مه كيف يكون العمل فقالت انا اخذت مصر واعدت له الى مكاني وانتم تنزلون في  
قاع البحر ولا تطلعوا الا بالخرزة فاجابوا ونزلوا في البحر واما امهم فقالت لمصر عد معي الى الكثر فقال  
ما اعود والاخوتى معي فاوصلتهم عليه وعادت الى مكانها واولادها نزلوا في البحر ووقف مصر على البحر  
ينتظر ما يجري واقام تلك الليلة في ذلك المكان ولما انتصف الليل ونظر الى خلود ذلك المكان استوحش  
مصر وخاف على نفسه وقال كل من بات في هذه الجزيرة تاكله الهواش التي تطلع من البحر ثم انه  
قام يتمشى وهو متوكل على الاطيف الطبير فرمته القدرة والقادير على شجرة عالية وتحتها عين من  
الماء ابرد من الثلج واحلى من العسل ان كل عطشانا فلما اقبل اليها التي عندها عظاما كثيرة الى  
جانب هذه الشجرة وهذه العظام مرسومة على صفة المصطبة فقال مصر في نفسه يا هل ترى من  
الذي فعل هذه الفعال وهذه العظام من ولبس هنا احد من بنى آدم ثم انه ترك ذلك وصعد الى تلك  
الشجرة وقال في نفسه ان الهواش والآفات يصلون الى ولا يصعدون الى الشجرة (قال الراوى)  
واعجب ما روى واتفق في هذه السيرة العجيبة والامور المطربة الغريبة ان مصر ما خلق ان  
يستريح على الشجرة حتى يسمع اصوات عالاتها ثلاث ضجت لها الجبال والحلوات فنظر الى ناحية  
الصياح فرأى هائشة قد طلعت من البحر وهي هائلة المنظر قيحة الرؤية وهي على صفة الجماموس  
ولها اقرون طوال كل قرن طول الاذى ولها جلد ابيض وادعير مثل الليل اذا ظلم وانبابها بارزة  
من الفم وعيناها مثل قطع الدم فلما نظر الملك مصر الى تلك الهائشة وقد خرجت من البحر  
وصاحت تلك الصيحة وهي تقول اطلعوا فالمكان خال ولا عليكم بأس فأتت كلاهما حتى طلع  
من البحر هواش كثيرة لا يعلم عددها الا الله تعالى وهي اجناس مختلفة الالوان وجميع جلودهم  
سود مثل الليل ولها انياب بارزة وعيونها مثل قطع الدم ولها اعلامات وهيئات مختلفة شئ  
على صفة الجماموس وشئ على صفة الجبال وشئ على صفة الاقبال وشئ مثل بنى آدم وجعل  
كل جنس يجتمع على بعضه ويقع في مكان على تلك الارض والعصمان ولا يجتلطون مع بعضهم

بعضا الى ان امتلأت الجزيرة من ذلك ثم طلع من بعدهم شيخ كبير له صورة عجيبة يخلق الله ما يشاء لان من رأسه الى سترته صفة بني آدم والنصف الاخر من السمك والى جانب ذلك الشيخ جماعة من جنسه وعلى هيئته وشكله والجميع في خدمته ولم يزالوا ساثرين الى أن أتوا الى الشجرة التي فوقها الملك مصر وجلسوا على تلك العظام المرصوة ولما جلس ذلك الشيخ دار واجتمعوا حوله كهيئته الدولة اذا دارت حول الملك فلما أن حاس على تلك العظام واستقر به الجلوس أمر المنادي أن ينادى تلك الامم ويقول لهم قد أمر الملك بأنكم تقامون بالجلود التي عليكم وتكونون بينتكم الاصلية فقلعوا جميعا تلك الجلود فقام لهم الملك مصر فقرأهم كلهم من بني آدم فتعجب الملك مصر من ذلك وأما الشيخ فانه قال هل بقي أحد منكم غائب لم يحضر فقالوا له لا بل نحن كلنا حاضرون والى قولك سامعون ولا امر لمطيعون فقال لهم ها تولى الملك مصر بن الملك سيف بن ذي يزن ((قال الراوي)) فلما سمع الملك مصر تلك الكلمة ارتجفت أعضاه وخاف من ذلك الويل الذي قد اعتراه وظن انه شرب كأس موته وفناه هدا وقد فرغ من أربعة أشخاص منهم وصعدوا الى أعلى الشجرة مسرعين وأخذوا الملك مصر بأيديهم ووضعوه بين يدي ذلك الشيخ الكبير فقام له ذلك الرجل على أقدامه وكان الملك مصر رآه عند طلوعه من البحر نصفه آدمي ونصفه سمك فقام له لما وقف قدامه فراه آدميا ولكنه طويل هائل في الطول وكذلك الخلاق كل منهم في خاقته مهول وان الشيخ المدكور لما قام الى الملك مصر قاموا جميعهم بعال كبيرهم وسلموا على الملك مصر جميعا وقال له ذلك الشيخ يا ملك لا بأس عليك ولا فرح فسمع روع الملك مصر واطمان قلبه وأمن على نفسه وقال لهم وأي شيء السبب الذي أوجب قدومكم من بلادكم فقالوا نحن من جزيرة العملاقة وملكنا يقال له الملك النعمان وذلك الملك له أربعون كاهنات وكل واحد منهم له خدم وأعدان من الجن وكل كاهن له قبيلة مخصوصة من الجن يحكم عليهم او يستقدم أهلها كإيشاء وهو الذي حكم على الكهان فاصطنعوا لنا هذه الجلود التي تراها علينا والسبب في ذلك انه باغى عن الملك العروس أبي منية النفوس انه اصطنع اجلالا للبنات من الریش بلبوسها ويطيرون بهما مثل الطيور فلما باغى ذلك أحضر الكهان وأمرهم أن يصطنعوا اجلالا على هيئة الوحوش والطيور والبقر والجاموس وما كان من أصناف الحيوان البري ويكون الجمل اذ لبسه الانسان يسير به في قاع البحار ليلانها مقدار سنة كاملة واقامة وأسفار فلا يصيبه شيء من الماء ولا يضيق له نفس بل يبقى مثل السمك في السير ففعلوا لنا هذه الجلود وهو شيء كثير لنا ولا مثالا فمصر ناسته حملها كما ترى وقد أمر الكهان أن يضربوا الرمل ويحققوه هل له عدو على وجه الارض يقاومه على تلك الافعال وان عادني أحد هل يغلبني وياخذ ملكي أو أنا أعابه وأخذ بلاده وان يكن خصمي يغلبني فهل يكون لي نصره عليه على يد أحد بعينتي عليه فمصر الكهان الرمل وحققوه وقالوا له نعم يا ملك اعلم انه يظهر لك خصم ويعاديك ويأتيتك من مدينة الكواكب واسمه كوكب الجوسى وانه ينازعك في ملكك ويعاندك وهو يعبد النار دون الملك الجبار ولكن برزقك بنا لنصر عليه على يد غلام يقال له الملك مصر بن الملك سيف بن ذي يزن وهذا ما بان لنا في تختنا والسلام فلما سمع الملك النعمان من الكهان ذلك الكلام قال لهم وأين أحد ذلك الغلام فقالوا له هذا الوقت فانك تجده في جزيرة الهيش ويكون اجتماع أعوانك في الليل ويأتون به فانه يكمد العدو والحسد ويباغف المقصود فقال لهم وهل اذا أرسلت له أعوانا من عندي ووجدوه هناك فهل هو يقدر أن ينزل مع عسكري في قاع البحار ويأتي معهم الى هذه الديار فقال له الكهان يا ملك يلزمنا أن نصنع له جلد اطلسماوي يكون أعظم من هذه الجلود فاذا لبسه ونزل البحر صحبة من ترسله يأتي الى تلك الارض برأفه وشققه ولا يحصل له في البحار مشقة فقال

لهم اصنعوا ذلك الجبل كما قاتم ففعلوا ذلك الجبل وتداولت بعده الايام وآن الاوان وقد تحرك الملك  
 كوكب الجوسى على ملكه فامر ناما مكتنا بالارتحال ولبس الاجلال فبسنها وزلنا في قاع البحار فما  
 طلعتنا الا في هذا المكان فرأيناها كواعدنا في بلادنا الكهان فقالوا له ارجل بنا الا ان الى ملكنا الملك  
 النعمان هذه الساعة وهذا الجبل المظلم آتيناك به حتى تلبسه مثل هؤلاء الجماعة ثم انهم اخرجوا  
 له الجبل المذكور فقام الملك مصر ولبس الجبل وكذلك الجميع لبسوا اجلالهم وزلوا في البحر فخاف الملك  
 مصر من النزول فخذوه وسار معهم في قاع البحار فوجد الملك مصر نفسه يتردد بغير مشقة ولا عناء  
 وصار له قفزات في البحر اكثر منهم وهم يشقون البحار مثل الهوائس الكبار فلما طلع عليهم النهار  
 وباروا حتى انهم طلعوا على جزيرة العمالق في بلاد الملك النعمان فلما رسوا على المدينة أرسل كبيرهم  
 الى الملك النعمان رسولا يعلمه بقدم الملك مصر الى هذه الديار والاوطان فلما باغ الخبر الى الملك  
 النعمان ركب في عسكره وابطاله ووزرائه واقباله وطامع يقابل الملك مصر بحسن استقباله فلما وقعت  
 عينه عليه تزلج الملك النعمان واخذ الملك مصر بالاحضان وسلم عليه سلام الاجاب واخذته  
 واركبه على الحصان في مكانه بين دولته واعوانه وسار به الى الديوان واجلسه في احسن مكان  
 ((قال الراوى)) نهذا ما كان من امر هؤلاء واما ما كان من امر الملك كوكب الجوسى فانه كان جالسا  
 في مدينة الكوكب فسأل وزراءه واعوانه وقال لهم هل تعلمون احدا مثل القان كوكب محتمدا في  
 عبادة النار فقالوا له يا قان الزمان انت احق حيث لم تغفل عنها ان تنسب اليها وتممها في وقودها  
 حتى يحتاط عظمك برمادها وهى تحسك وتمسك وداثما تاتي وهجهما على وجهك فقال امين ثم قال لهم  
 هل تعلمون ان احدا يتبرأ عن عبادة النار حتى املاك بلاده واهلك عساكره واجناده فقالوا له لم  
 يكن احدي تبرأ عن عبادة النيران ويهد الله الملك الديان الا الملك النعمان فان اردت ان تأخذ  
 بلاده فدوتك واياه فاملك بلاده واهلك عساكره واجناده وجاهد في اعداء النار واضرب فيهم  
 بالحسام البتار ((قال الراوى)) فلما سمع من دولته ذلك الكلام قام قائما على الاقدام وجمع من  
 عساكره خلقا كثير وزعق فيهم بالنفير وركب في جوع لا تعد ولا تحصى وسار وقطع البرارى  
 والقفار من مكان الى مكان حتى حط بعسكره في مدينة الملك النعمان وامر عساكره بالنزول  
 وضربت الخيام وركزت الاعلام ولما رأى الملك النعمان ذلك امر بفتح البلد وخرجت العمالق  
 وقاتلوا في الاعداء اشد قتال فزاد على العمالق العدد وكثر المدد وقدردهم الاعداء الى سور البلد  
 ولولا دخولهم البلد ما كانت ابقى الجوس منهم احد وفي تلك الليلة وصل الملك مصر من الملك سيف  
 ابن ذى ريز وتلقاه الملك النعمان وانزله في اعز مكان ثم امر الملك النعمان باحضار الطعام واكل  
 منه الخصاص والعام هذا الملك النعمان يخبر الملك مصر بما جرى له من اعدائه اللثام فوعده بالنصر  
 وبلوغ المرام والضرب في اعناق اعدائه بحد الحسام والطعن في الصدور بالرمح الكعوب المعتدل  
 القوام ولما كان عند الصباح وركبت الفرسان الجرد القداح واعنقوا بالرمح وتقلدوا  
 بالصفاح وتقدم الملك مصر الفارس الجحاح وامر النعمان بحفظ البلد والتوكل على الله الواحد  
 الاحد وخرجت العساكر والملك مصر في اوائلهم وهو يقول لعساكر الملك النعمان اعلموا انكم  
 اتم اهل اسلام تعبدون الملك العلام واما اعداؤكم فكفرة لثام يعبدون النار ذات الاضرار  
 فاجروا جميعكم خيف ظهري وتفجروا على كرى وفرى وهما ناقدا منكم وللاعداء كفاية وحقرب  
 البرية فقالوا افعل ما بآلك وما نحن جميعا بين يديك ولا نبضل باروا حنا عليك ((قال الراوى))



فما سمع هذا المقال صاح وجعل وجعل من خلفه كل فارس بطل وصرخ صرخة أدوى لها السهل والجبل  
ونادى الله أكبر فزع الله ونصر وخذل من كفر وحبانا الله بالنصر والظفر بالدين الخليل ابراهيم  
أفضل البشر و خليل الله القادر المقتدر ونظرت العمالقة اليه وقد جل قتيبه منهم - كل فارس بطل  
تكذب وارتمى كصاعقه تزلت من السماء وكحل الكفار عمرا والعمى ونظر الملك النعمان الى  
فعاله قتيبه في عسكره ورجاله وغنى البتاروقل الانصار ولقى الجباب الانهار فكم من رأس طار  
ودم فار وجواد بصاحبه غار وانعد الغبار الى آخر النهار وانفصل العسكر عن ضرب الحسام  
البتار وأوقدوا النيران ونحارس الفريقان حتى طلع النهار وكان الملك كوكب لمعاد من القتال  
واقعد من قتل من عساكوه قالوا له يا ملك قتل مقدار الفين وأكثر فانذهل من ذلك وتحمير فقال  
لهم لاى شئ في هذا المراسر بكم تغير فقالوا له يا ملك الزمان ما أتلف حالنا الا ذلك الفارس الابيض  
القصير فهو الذى أبادر جلالنا وأهلكنا بطلنا فقال لهم ومن أين أتى هذا الشيطان واجمع على الملك  
النعمان فقالوا لا نعلم من أى مكان فقال لهم أنا فى غداة غد أخرج اليه وأخذ روحه من بين  
جنيبه ((قال الراوى)) ولما كان عند الصباح طلب الملك مصر بشنمان من الزرد فأتى له بما طلب وأحضر  
له زردية سليمانيه وخودة عادية ترد أسباب القضا والمنيه وأعطى له الملك النعمان صفيحة هندية  
على حدها رسول المنيه وأعطى له قناخطيه وقدم له جوادا من الخيل الجياد البحرية وركب الملك  
مصر بعد ما تقادبعده وخرج الى الميدان ولعب انداب على ظهر الحصان ونادى باعسكر مدينة  
الكواكب دونكم والقتال وبارزوني فإن المبارزة من الانصاف وهى سجة الاشراف فان كان  
عندكم انصاف فدونكم والبراز وان كنتم قليلين المروءة ولا لكم مقدرة على البراز فارس لفارس فبرزوا  
اثنين لفارس والانخمسة لفارس والاف عشرة لفارس وان عجزتم عن البراز فاجعلوا على يجمعكم فانى  
بقدره الله كفلكم قال فباتم كلامه حتى برز اليه فارس من الفرسان يقال له المقدم فرقد الديلى  
وجعل على الملك مصر وقال له أنت تعاربا لكثرة فيها أنازلت البت وحدى دونك وانقتال وانطبق على  
الملك مصر وكان ذلك للعين من الجبارة العتاه فانطبق على الملك مصر وتلقاه وأخذ منه وأعطاه  
وبابه وشاراه وصاح فيه وفاجاه وطعنه بالرمح فى فاه أنشده من نقرة قنانه فنزل اليه فارس ثان  
فقتله والثالث جندله وهكذا حتى قتل خمسين فارسا فى المجال وانفصل القتال وكان النهار ولى  
وارتحل وأقبل الليل وانسلت وعادت أهل الكفر من الميدان ورجع الملك مصر فتلقاه النعمان  
وهناه بالسلامة وقال له يا ملك مصر لولا قدومك الينا والا كان هذا الجبار أفتانا بأجمعنا فقال الملك  
مصر لا بد أن يخرج الى الميدان واقطع رأسه بالسيف اليمان ان شاء الله الملك الديان فهذا ماجرى  
ههنا ((قال الراوى)) وأما الملك كوكب فانه لما نزل فى سرادقه وخرج رجاله بالكلام وقال لهم أى شئ هذا  
الفضل الذى حصل منكم فى القتال ما هى عادات الابطال فقال له كبراء الدولة يا ملك الزمان هذا  
النهار قد مضى وفى غداة غد نجتهد بقدره النار ونهلك هذا الفارس الكرار لانه لولاه ما كان ثبت  
قدامنا النعمان ولا قدر على حربنا والطعان فصدقهم على ذلك وأمر بأحضار الطعام فأكل هو وكل  
من كان عنده وبعد أكل الطعام طلب المدام فشر بواحتى سكروا وباتوا الى الصباح واصطف  
العساكرو ترتبت الدساكرفير الملك مصر وطلب البراز وسأل الانجاز فبرزت اليه الفرسان وصار  
يقتل ويأسر الى آخر النهار فقتل خاق كثير فاغتاظ الملك كوكب وأمر رجاله جميعا بالتحلة وأبطل البراز  
وقصد بذلك من الاعداء الانجاز فحملت الرجال على الملك مصر فتلقاهم وصار يضرب فيهم بالحسام  
العصام ويرمى رؤسا مثل الاكر وكفوف مثل أوراق الشجر ونظر الملك النعمان الى ذلك الحال

فحمل فيمن معه من الرجال والابطال واشتد الحرب والقتال وطال المطال وتقطرت الجليل  
العوال وتعددت القتلى في وسط المجال وغنى الحسام الفصاح هذا والمالك مصر صار يفتخر بالصفوف  
ويروح التعريف حتى وصل الى الاعلام ومن خلفه العمالقه ابطال الاسلام ونظر الملعون كوكب  
الجوسى الى افعاله فأهاله ما حصل من أعماله وصاح فيمن له من الرجال وقال لهم دونكم وهذا القصير  
الجباز الثقيل العيار اضربوه بكل حسام بتاروشيه لوه على أسنه الرماح ولا تتركوه يندار (قال الراوى)  
فعند ذلك تكاثرت الرجل على انك مصر ومالوا عليه بكل سيف وطارقه وحالوا بينه وبين العمالقه وأما  
المالك النعمان فأراد أن يتبع المالك مصر فاقدر على ذلك وعلم ان مصر رمى روحه في المهالك وصار  
يبحث عسكره على القتال وهو خائف عليهم من الانفال كل هذا والمالك مصر دام في حملته حتى وصل الى  
حامل العلم وضربه على وارديه بالحسام فظير منه الهام فنظر الملك كوكب الى هذا الحال فانطبق على  
المالك مصر قلب أقوى من الجروح جنان أجرى من تيار البحر اذا زخر وقاله ساعة زمانيه وكان ذلك آخر  
الهار فانفض الواعلى -لامه وما بلغ أحد من خصمه مرامه وعاد كوكب الجوسى وهو فى غاية الضر  
والعيش المر ووصل الى مضارب به والخيام وشكاهم الى من الملك مصر فى الحرب والصدام فقال له  
كبراء دولته يا ملك هذا فارس لا يرام ولاله نظير عند الحرب والصدام فقال لهم لا تعظموا القصة  
فوحق النار والنور والظل والحرور لا بد فى غداة غد أن أبرز اليه وأخذ روحه من بين  
جنبيه فهذا ماجرى ههنا (قال الراوى) وأما ما كان من الملك مصر فانه لما انفصل من المعين عاد وهو  
يشق الصفوف ويخترق الالوف وقد خافته الفرسان وهابته الاقران وما زال الى أن وصل  
الى عساكر النعمان فتنقاه وبالسلامة هناه وسأله عن خصمه ومالاقى منه فى الحرب  
والصدام فقال له يا ملك أمان من جهة فروسيته فأما أجدها لانه فارس ضراب وقوم مهاب وان أراد  
الله فى غداة غد أن يكون وقعة الانفصال والنصر يكون من الكبير المتعال ثم انهم بانواع على ذلك  
الايضاح الى أن طلع الصباح واصطف الطائفتان يريدون الحرب والكفاح فعند ذلك التفت  
المالك كوكب الجوسى الى نقبائه وقال لا أحسد بيرزى الى سيدان بل أنا أريد الخروج الى ذلك الفارس  
القصير وأصرم عمره وأكفيسكم شره قال فينما الملك مع عساكره فى المقال اذا الملك مصر قد برز الى  
الميدان واشتهر بين الاقران وصاح وجال حتى هدأ شعث الحصان وأنشد وقال

اليوم يوم الحرب والنزال \* والطعن بالثقف العسال  
هيا أبرزوا معاشرا الجهال \* أسقيكم السم من الوبال  
تبادروا نحوى الى القتال \* فانسى بالجمع لا أبالي  
فارس لفارس انزلوا قبالي \* أو أبرزوا الى عشرة أمثالى  
أو أبرزوا المئات بالكمال \* أو أبرزوا الالف من الابطال  
يا معشر الكفر ذوى الضلال \* دونكم وانضرب بالفضال  
يا كوكب الكفار والانذال \* دونك طعم الموت والنسكال  
حتى تلاقى فى اللقاقتالى \* أجعلك بالسيف عقير ابالي  
يا كوكب النحس الشنيع المالح \* يا عابد النيران والشعال  
اعلم بانى مصر ذوالافضال \* من نسل حبر سادة موالى  
واليوم يا كوكب ترى نكالى \* ان كنت كوكب الالى الرجال  
فانسى الهلال بين الهال \* تخاف منى صولة الجبال

(قال الراوى) فلما فرغ الملك مصر من هذا الشعب والنظام وقد سمعه الجوس اللثام أرادوا أن  
يحموا عليه فمختمهم الملك كوكب عن الجملة وقال لهم اصبروا حتى أنزل أنا الى هذا الرجل واصرم حمزه  
وأكيفكم ثمه ثم انه ركب على جواد أشهب من أصابيل الخيل ونزل الى الميدان وقال له دوننا والقتال  
يا ابن الاندال ثم انه جال وصال وأجابه على عروض شجره والمقال وأنشد يقول صاوا على طه النبي  
الرسول

بضربة بالبار الصـ قال \* أوطعنه المنقف العسال

يامـ من أنت طالبا قتلى \* وأنت أدنى أن ترى مثالى

وسوف تبقى في التراب بالى \* معفر الخد على الرمال

جزر الوحش البر والاشبال \* وليس عندى كثرة المقال

(قال الراوى) فما خلاه الملك مصر يتم أشعاره وقال له اخرص يا كلب يا جبان يا ذليل يا مهان ثم انهما  
انطبقا على بعضهما وتقاربا والتصما وتباعدا وتهاجما وتطاعنا وتصادما حتى عضت خيولهما الاجلم  
وظن الفريقان انهما قد عدا وعلا على رؤسهما الغبار وغابا عن الابصار ورجح الملك مصر على  
خصمه الدرهم فنظار خال عليه وأتعبه وأكربه وشدد عليه بالظن حتى ألهمه وقام في ركابه  
وعطى في بداهه وصاح بالدين الاسلام وعزمت الخليل ابراهيم عليه السلام وضرب الملك كوكبا  
بالحسام على ورديه فأطاح رأسه من بين كتفيه وبجل الله بروحه الى النار وبس القرار وكانت  
أهل مدينة الكوكب يقولون ان ملكنا هو الاغلب وكل منهم شاخص الى ناحية المعمة وعيناه  
للغبار متطاعة فمات شعروا الاوحسان ملكهم قد خرج من تحت الغبار والدم على مرحه يسيل وهو  
خال بلاراك ففعلوا أن الملك كوكب صار قتيلا فصاحوا بصيحة واحدة وجعلوا على الملك مصر بقلوب  
جاحدة فصاح الملك مصر الله أكبر ففزع ونصر بالعزم النبي الكريم خليل الله ابراهيم سيد البشر  
وجعل الملك النعمان ونبعته العساكر والفرسان وغنى السيف اليمان وزاجوا بالنيران ونفذ  
السنان في فواعم الابدان فكم من رأس طائر ودم فأثر وجواد غائر واعتكر الغبار غاية  
الاعتكار وحكم الصارم البتار وتعدى في حكمه وظلم وجار ودام الامر على ذلك المعيار حتى مضى  
ذلك النهار وأقبل الليل بغياهب الاعتكار وكثر العدد على عساكر النعمان وقتل منهم الصبر  
والجلد ولولا أن الملك مصر كان يجندل الاعداء ما كافوا بتهواة واحدة وما أظلم الجوع وعدم الضو  
نظر الملك مصر الى رجال النعمان فرآهم في غاية الخذلان فرجع قائمته الى السماء وقال اللهم يا عظيم  
العظمة أسألك بامك العظيم وبيتك الخليل ابراهيم يا عزيز يا حكيم اللهم أنت تعلم ان هؤلاء  
أعداؤك يا كلون خيرك ويعبدون غيرك وأنت أعلم باحوالهم يا عالم الاسرار اللهم انصرنا فأنت  
خير الناسرين وارحنا فأنت خير الراحمين (قال الراوى) فمات كلامه الا ويطول قد أقبلت من الحق  
عاليات وصيحات ناميات ترتل الجبال ازاسيات ونزل على الجوس نيران وأحجار وصور وصوران  
وصواعق ومهب ناقبات وما انتصف الليل الا جميع عباد النيران مامنهم الا كل جريح وقبيل  
والذى سلم نفسه رمى سلاحه من يده ووقف في الميدان خاضعا ذليلا ولها ان فيهمهاهم كذلك واذا  
بقائل يقول يا سيدي الملك مصر لا بأس علينا أنا نأخذ من عر فحة أبو السبعة ملوك وقد آتيت اليك  
بذخيرتك ثم انه نصب قبة الكوش بن كنعان وتقدم الى الملك مصر وبأس يده وقال له يا سيدي خذ هذه  
ذخيرتك وهاهم أولادى السبعة صاروا أتباعك وخدمتك ورعيته ولكن يا سيدي أرجو منك ان  
ترفق بهم فانهم أتباعك على كل حال وتفضل ادخل القبة واجلس على منبتك وتسلم ذخيرتك فقام الملك

مصر وهو فرحان ودخل القبة وتسلم الخريزة وجلس على سرير الملك كوش بن كنعان وقال يا عرغبة  
ما أنت ملزم بخدمتي ولاي شئ آيت وأعبت نفسك وجمت الى هذا المكان فقال له عرغبة يا ملك  
الزمان أمان من جهة قدومي اليك فقصدي المشاهدة وأوصيك على خدمك وأمان من جهة قضاء  
أشغالك فان خدمتك السبعة أقل واحد منهم ان أمرته أن يزيل الجبال فأهون ما عليه هذه  
الفعال فقال له انصرف أنت الى الكثر الذي أنت موكل به ومن أجل خاطر أولادك ما عليهم بأس  
ومجيبك على العين والرأس فشكره وانصرف الى حال سيده وحضرت أولاده فقال الملك مصر  
وهم واقفون بين يديه من أين آيتهم هذه الخريزة بعد ما وقعت في البحر فحكوا له ماجرى (قال الراوي)  
وكان السبب في ذلك ان خدام الخريزة لما اتفقت وأتهم بغوصون البحرهم وكل قبائلهم وأي سمكة ألقوها  
يشقون جوفها فربما يكون السمك ابتلعها وكذلك الملكة عومجة فانها صاحت على عمار البحر  
جميعا وقالت لهم لا تهاونوا في طلوع هذه الخريزة فقالوا لهما طاعة وانشرت قبائل الجن جميعا  
في تلك الساعة وقد قلعا قاع البحر وفي ظرف ساعة انشقت أجواف ألف ألف سمكة من هوائش  
ودر فيسل وقرش ومن جميع الاسماك فلقيهم ماردم من أتباع ردة وقدمها له وقال له يا ملك اني لقيتها في  
قلب سمكة فأخذها ردة ودخل على والدته وأعلمها بالخريزة فقالت له امض الى أستاذك وقيل يده وسلم  
عليه من قبلي فطار ردة الى الجزيرة فلم يجد الملك مصر فعاد الى أمه وقال لها يا أماه أنا ما لقيت  
أستاذنا في الجزيرة ولا أعلم أين مضى فضاقت حضيرتها وقالت لهم اجتمعوا أنتم السبعة وأحضروا لي  
أباكم الملك عرغبة فسار السبعة وأعلموا أباهم بان يحضروا الي والدتهم فقاموا الي زوجته  
فقال له يا ملك اعلم ان هذا الامر لا بد لنا منه وهذا الملك مصر على كل حال لا بد له أن يستخدم  
أولادك طوعا وكرها ونحن اذا فعلنا معه جيلا لعله يحفظه ويراعي أولادنا اذا خدموه وها هم طافوا  
البحر وجازوا بالخريزة ولم يعلموا الاستاذهم مكانا ولا مستقرا وهم ولو أنهم ملوك ويحكمون على قبائل  
شئ لكن ما هم مثلك ولا يعرفون معرفتك فالمراد أن تأمر عمار الارض أن يعلموك بالملك مصر في أي  
مكان فقال لها الملك عرغبة هذا أمر سهل وأخذ أولاده والخريزة واربهم الى جزيرة الهيش ودب على  
الارض وطلب العمار فلما حضر واقال لهم أين الملك مصر الذي تركه أولادى في هذا المكان فقالوا له  
يا مولانا في الليلة الفلانية طلع مع أقوام لا تعد ولا تحصى وسفعا هم يقولون انهم من جزيرة العمالقة  
وما حكمهم النعمان فقال لهم الملك عرغبة عرفت المقصود والتفت الى أولاده وقال لهم كل منكم  
يجمع قبائله ويدق طبولا وينشر جيشه في البر عرضا وطولا وكذلك أنا أحضر جنودى وأعوانى  
وأسير معكم حتى أكون من الملك متداني فاجتمعت السبعة ملوك يجيئونهم وساروا الى جزيرة  
العمالقة وكان الملك مصر في الحرب كإزكرنا وساعده على الاعداء كما قدمنا وكلمه الملك عرغبة  
وأوصاه على السبعة ملوك خدام الخريزة وسلمها اليه وقدم القبة ليجلس فيها الملك مصر سيدهم  
وسألهم عن وجود الخريزة فأعلموه بالقصة من أولها الى آخرها وقالوا له في آخر الكلام الذى مضى  
فان وها نحن بين يديك واقفون ولا مراك يا ملك سامعون فقال الملك مصر أول ما أطلب منكم بهرام  
المحوسى شيخ الضلال فقالوا له سمعوا طاعة وخرج السبعة بطبولهم واتباعهم وساروا بقوة وهمية  
حتى وصلوا الى قصر بهرام المطلسم فقال السبعة ملوك لبعضهم أول ما نفعنا أن نقبض على كافة  
الارهاط الذين تحت أمره ونفك بها جماعة من نوابنا وكل من عصى نقتله وكان الامر كذلك وزحف  
قبائل الجمان وقبضوا على نواب بهرام فعندها قام بهرام على غفلة منه وطلع من باب القصر على حسن

الصراخ لينظر ما الخبر فأنقض عليه كهبوب البارق وقبض على حلقه وعصر على خنقه وزل برده  
 وجذب لسانه من فمه وعصر عليه وصاح على اخوته هيا به الى استاذكم ثم انهم رفعوه بعدما كتفوا يديه  
 ورجليه ووضعوه قدام الملك مصر قال الراوى فلما صار قدامه اراد الملك مصر ان يكلمه وبعاتبه  
 فقال الملوك يا مولانا ما في حيانه خير فارحنا منه ولا تشغل خاطرنا بسببه فقال الملك مصر مهلا ثم انه  
 التفت الى الملعون بهرام وقال له يا بهرام ان الذى فعلته منى اسمحك فيه ان اسلمت وتركت عبادة  
 النار وعبدت الله الملك الجبار وأعفوع عن جنايتك فجاوبني بالاشارة وارفع اصبعك وأومى بالاسلام  
 ووقف الملك مصر ينظر ما يكون منه فاشار بهرام المجهوب الى الملك مصر لا يعنى انه لا يسلم ولا يترك  
 النار فلما علم مصر ان بهرام كافر ولا في بدنه شعرة تلين للاسلام امرهم ان يضرموا النار ويكتفوا  
 بهرام ويضعوه فيها فاضرموا النار ودموه فيها وبجمل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم ان الملك  
 مصر قال لهم فكوا ارضاد القصر الذى بهرام فاني اريد ان اهدمه في الحال فقالوا له سمعنا وطاعة  
 وخرجوا من عنده وقد هدموا قصر بهرام لان ارضاده بطلت بعد موته فلما علم ان القصر هدم قال  
 لهم اريد منكم وزير الملك الجهمار حتى اساله عن زوجتي وعساكرى ودولتى وولدى ومدينتى فانفرد  
 الشاهق وأحضره في الحال اليه فلما نظر الوزير نفسه قدام الملك مصر قبل بدنه ووقف في خدمته فامر به  
 بالجلوس فجلس على كرسي من الفضة قدام الملك مصر فسأله الملك عن المدينة والعسكر فقال له بخير  
 يا ملك الزمان فقال له وزيرى الملكة باهية فقال له في اعزم مكان ونحن جميعا يا ملك في خير وانعام  
 ولكن غمنا الذى جرى علينا من الماطلة الى الصيد ونحن ما علمنا لك مكانا ولو علمنا بك كنا آتينا اليك  
 ولا نظير رؤسنا الا بين يديك فقال له الملك مصر جزاك الله كل خير وانما انت تكون نائب عسى على  
 المدينة التى انت بها وترسل لي زوجتي ثم التفت الى غيوب العاصى وقال له وصله الى بلده وقل لاهل  
 البلد هذا ملككم من قبل الملك مصر وهات زوجتي في تحت تبيت هذه الليلة عندي فقال له سمعنا  
 وطاعة وسار الوزير وصحبته الملك غيوب العاصى وأرسل زوجته الملك مصر في تحت ووقف هو حتى  
 تمهدت البلد والوزير اعلم الدولة بما جرى وانه صار ملكا من قبل الملك مصر فقالوا سمعنا وطاعة قال  
الراوى هذا ما جرى ههنا \* وأما ما كان من امر الملك مصر فان زوجته انت اليه وسلمت عليه  
 وراق له الزمان وأمن طوارق الحدان ثم انه التفت الى شهبوب وقال له اريد ان ترضى الى عساكر  
 ابي وتايني باخبارهم وما جرى لهم مع اعدائهم فقال له سمعنا وطاعة ثم انه غاب وعاد وقال له يا ملك  
 الزمان اعلم ان عساكر ابيك نازلون جميعهم على وادى السيسان وقد خرجوا من مدينته حمراء العين  
 وهى الاآت خراب يرتعق فيها اليوم والغراب وما فيها احد من الاحباب فلما سمع الملك ذلك الكلام  
 صعب عليه وكبر لديه وقام على حيله وقد التفت الى الملك النعمان وقال له يا ملك لا تحمل على قلبك  
 اذنى هموم ولا غموم فان اموال المن والاك ومعادلك عادلك على عمر الايام فقال له الملك النعمان والله  
 يا ملك مصر بعز علينا فراقك فقال له انا اشتقت الى بلادى واريد ان انظر اى شى جرى على عساكر  
 ابي واهلى وما فعل بهم الا عادى ثم اعلمه بقصته وما جرى على بلاد ابيه في غيبته وودعه وامر شهبوب  
 ان يحمه له غمله وسار به الى وادى السيسان هذا ما جرى للملك مصر قال الراوى وأما ما كان من  
 امر العساكر الذين اقاموا وادى السيسان فانهم اقاموا مدة ايام وبعد ذلك تفكر الملك افراح وقال  
 لبنته شامة يا بنتى اقل من البكا والعيول فقالت له كيف لا ابكى وانا بعد عمة الزوج والولد ولا اعلم  
 لهم مستقرا في اى بلد وقد عيل صبرى وقل منى جلدى وانا اعلم والله يا ابي لو كنت انت الذى اصابت  
 ذلك المهدور لكان ولدى دمر قطع من اجلك البرور والبحور فقال الملك افراح مهلا ثم انه التفت الى

الحكيمة عاقلة وقال لها انظري لنا أي شيء جرى في ملكك وأولاده ومصر الذين تشبثت بهم أو رثنا المذلة  
والأصغر فقالت الحكيمه عاقلة أنا أكتشف لك أخبارهم ثم انها ضربت الرمل وحققته وقالت لهم  
أبشروا فان الملك سيفا يقينا في مشقة وكذلك الملك دمر في مشقة ونجاح الاثنين قريب والملك مصر  
في هذه الساعة قادم علينا وهو معزز مكرم فلما سمع الرجال هذا الكلام تباسروا وباتطيروا والانعام  
وفرحوا وفرحوا شديد ما عليه من مزيد (قال الراوي) فبينما هم كذلك واذا بقععة من الخرم مثل قعقة  
عبروا اذا كان قادم بالملك سيف فانتظروا واذا هو ملك من الملوك السبعة الخدم الخرزة وهو  
حامل سرير وعلى السرير ربة لورصافي فتأملوا في القبة واذا الملك مصر من داخلها فلما نظروا قاموا  
اليه وسلموا عليه وعندما تعد أمر الخادم بالانصراف حتى يسلم على الاصدقاء والاجاب وجلس الملك  
مصر على كرسي أبيه الملك سيف بن ذي رزن وبلغ الخبر الى منية النفوس بقدم ولدها مصر فقالت  
والله لا آقابه ولا أسلم عليه ولا أسأله ما لم يكن أخوه الملك دمر في محبته هذا والملوك والمقدمون  
صاروا يسألون الملك مصر عن غيبته فاخبرهم بما وقع له في سفره وليس في الاعادة افادة ثم ان الملك  
مصر سألهم عن حالهم فاعلموه بكل ما جرى لهم من الاول الى الآخر فقال لهم وأين أخي الملك دمر  
فقالوا له يا ملك في الليلة التي فقدت فيها أنت كان دمر قد معد وأصبحنا فرأينا كما مفقودين ومن أيامها  
لم نعلم لك ما من خبر ولا وقتنا كما على أثر وكنا نظنك أنت ودمر سواء فقال لهم الملك مصر ومن حين  
غاب أخي ما أحد سال عنه فقاروا له من أي الاماكن نسال ونحن متوارون في هذا المكان خائفون  
من الملك سيف أرفع ملك الحبشة والسودان فعند ذلك خط يده على الخرزة فكانت على وجه الملك  
البارق فلما حضر قدام الملك مصر قال له أين أخي دمر فقال يا ملك ان أخاك محبوب عند أخ اللعين  
بهرام في مغارته التي هو مقبم بها فقال له الملك مصر انني به في عاجل الحال فقال سمعوا طاعة  
ثم ان العيون قام الى الجو فانزل الاعلى الملك دمر وقال له يا سيدي تفضل كما أخاك الملك مصر فقال  
دمر وأين أخي مصر وأي شيء أعلمه بمكاني وأي شيء كان منعه عن طلبي الى الآن فحكى له ما أعطى  
الملك مصر من الملك والسلطان فاغتاط دمر في الباطن ولكنه أخفى ما به من الحسد وسار حتى صار  
قدام مصر فقام له أخوه وسلم عليه وسأله عن حاله فحكى له ما جرى له وحبسه عند هاب نار أخي بهرام  
وما حصل له من العذاب والمشقة والالام (قال الراوي) فلما سمع الملك مصر ذلك الكلام قال له  
يا أخي الحمد لله على سلامتك وأبشرك اني حرقت بهرام وعذبته بنار الضرام فقال دمر جزاك الله خيرا  
يا أخي وبعد ذلك أمر الملك دمر الخدم أن يعلوا الدولة بقدمه ويأتوا له بالطعام فقال مصر يا أخي  
الضيافة هذا اليوم عندي ثم انه معد الخرزة وقال أطلب مما طافا جابوه وحضر في الحال واصطفت  
الناس حول الطعام فأكل الخماص والعام ولما ارتفعت أواني الطعام حضرت بواطي المسدام  
فشر بواطي ذهب رشدهم ونظروا الى هذا الاستخدام فتعجب وقال في نفسه ما هذا الا شيء عجيب  
ثم انه سأل أخاه مصر عن هذه الاحوال وقال له يا أخي أنا حكيت لك ما جرى علي من الحبس والذل  
والهوان وأنت ما الذي جرى لك من الاحوال وما سبب هذا الاستخدام وكيف خلصت حتى انك  
تجوت من الاسقام وكيف قدرت على حرق الملعون بهرام فحدثه الملك مصر بما كان من الاول الى  
الآخر وكيف انه تزوج بنت الملك الجهار وكيف أخذ السلطنة على تلك الارض والديار وكيف  
نصب حلقه الصيد وطوعه وراء الفرج الغزال وانما بهرام الجوسي اليه ثم أخبره عما جرى من أول  
الامر الى آخره وكشف عن باطنه وظاهره (قال الراوي) فلما سمع دمر من أخيه ذلك الكلام نفخ  
الشيطان في معاطفه ودخل عليه الحسد حتى كاد يذوب منه الجسد ولكن أظهر الجلد وأسرى

نفسه وأضره أنه يسرق الحرزة من أخيه وقال ما أكون أنا في الجبوس وأقامي الشدة والبوس  
وهذا ابن العشوق قد نال هذا المنال وبلغ إلى هذا الحال وأنا أكبر منه على كل حال وهذا ما هو  
بطل من الأبطال ويحظى بهذه الذخيرة من دوني فلا كان ذلك أبدأ ثم انه التفت إلى أخيه مصر وقال له  
يا أخي ما بقي عندك مدام فتأبنا بسفرة ثانية حتى تبقى الأفراح لنا متدانية فقال مصر يا أخي كما تريد ثم  
طاب المدام فحضر المدام والشراب بقعد مدمر مع أخيه مصر وفي قلبه نار الالتهاب وتمكن الشيطان  
منه فالج على أخيه بالمدام وكانت أكثر الناس قد انصرفت وما زال يسقيه حتى بقي لا يبقى نفسه مما هو  
فيه فصبر عليه حتى وقع إلى الأرض وصار لا يعرف الطول من العرض ومد يده فأخذ الحرزة وسرقها  
من أخيه مصر ولما نال ملكها فرح فرحاً شديداً ما عليه من مزبد وفي عاجل الحال معكها فحضره  
أكبر خدامها وقال له لبيك يا ملك الزمان فقال له أنت من تكون فقال يا ملك أنا شيبوب الشاهق ولي  
أخوة ستة وهم غيوب الصاعق وكيبوب العاصف والعاصي وبلدة وردة وأبونا الملك عرفجة وأمنا  
الملسكة عوسجة ونحن السبعة نخدم السبعة أوجه وأبي وأمي يتخدمان الراسين وهما الحافظان على  
كنز الملك كوش بن كنعان وهما أنت ملكت الحرزة كلها وصرت الحاكم علينا وقد صرنا خدمك  
وأتباعك فاحكم فيما تريد فقال له الملك دمر أريد منك أن تحملني من وقتك هذا وتسيرني إلى أطيب  
بقعة من بقاع الأرض فقال سمعاً وطاعة واحمله على كاهله وطار به في الهواء وسار به إلى دمشق الشام  
فقال له وما يكون اسم ملكها فقال له اسمه الملك جبرون ووزيره اسمه توما وله بنت يقال لها الملسكة  
الجلابية وهي أحسن أهل زمانها في الحسن والجمال والبهاء والسكال والقدر والاعتدال ولكنهم يعبدون  
الصلبان ودون الملك الديان وهي ساكنة في قصر خارج المدينة مقببة فيه وقد خطبها من أبيها جميع  
الملوك فلم يسمح لأحدهم من أهلها فسمع دمر ذلك الكلام من شيبوب قال له أريد الفرحة على هذا البلد  
والقصر فقال شيبوب حيا وكرامة فسير ياسيدي وأنا معك إلى الحقيبة ولا يزال أحد فارس دمر ودخل  
البلد فرآها ذات أشجار وأنهار وأطيار فوجد الملك العزيز الغفار وهي زهرة للناظرين ومفرحة  
اسمك قلب حزين كما قال فيها القائل حيث يقول هذه الايات

انظر بعينك إلى البستان \* من كل شيء حوله زوجان  
مرصع من كل شيء معجب \* كذا الزهور زينة الاغصان  
فيه من المشهور أذكى طيبه \* الورد والياس مع الريحان  
والماء في الخمداره كأنه \* أفهى وراء الحائث الجبان  
غنت بلابل الغصون فوقها \* قصائد ابدية البيان  
وقد سرى النسيم في حياضها \* مثل الفتى المتسيم الولهان  
قم يا نديمي وانتبه من رقدة \* فالانس طاب وصفا زمانى  
قطب بكاسات المدام واقفى \* من خيرة عتيقة الدنان  
واعزل جميع العازلين انهم \* يراقبون زمن الهجران  
وارض بتقدير الاله خالق \* سبحانه من مسلك ديان

(قال الراوى) ولما تفرج الملك دمر على البلد وما فيها من تلك الاشجار والانهار سبح خالق الليل  
والنهار وبعد ما خرج إلى خارج البلد وشيبوب خلفه ولا ينظره أحد فنظر إلى قصره من أعجب  
العجب قد ارتفع من التراب وتعاق بالغمام والسحاب فوق قبال باب القصر وجعل ينظر إلى  
صفته وكان على باب القصر رجل يواب فالتفت إلى دمر وقال أى شيء أوقفك في هذا المكان يا نسل

الوزان أنتفرج على قصر بنت الملك جبرون فلائك نك رجل مجنون امض الى حالك والافان نظرت  
 اليك الملكة قطعت أوصالك لانها اذا رأتك واقفا تطلبك بين يديها وتسألك عن سبب وقوفك فما يكون  
 جوابك لها لانك يتلجج لسانك وترتخي همتك فتأمر بضرب رقبتك هذا كلامي لك على سبيل النصيحة  
 والشفقة واني أراك غريب الديار ولولا لك على ذلك الامر اضطبار الا اذا كنت تعرف شيئا من الاوزان  
 والاشعار لانها تحب الشعر ومذاكرة الاخبار فان كنت تعرف انشادا الاشعار فتقال عند هماراتب  
 الافتخار فقال له دمر يا انخي ما أنا الاشاعر لييب أحفظ الاشعار وأروي الاخبار وما أتيت الالعلمي ان  
 آخذ من هذه الملكة رفا واحسان وأمدحها في كل مكان وهذا سبب وقوفك يا انسان فلما علم الرجل  
 انه يريد الاحسان انصرف عنه بامان وأمدم فانه لما علم ان هذه الملكة تحب الاشعار التفت الى  
 الخادم الذي بصحبته وقال له اتني بقدم من الرباب وعرفني بوقاي الاشعار فقال له يا سيدي اعلم اني اذا  
 وعدت أعلك الاشعار فأتحفظ طول النهار ولكن أنا أتصور وأدخل في ثيابك ويدك وأقول أشعارا  
 عن لسانك حتى تلتذبت الملك منك ولا تعلم هل المتكلم أنت أو غيرك فقال له افعل ما تقدر عليه فاني  
 أريد ان أدخل على هذه الملكة وأستخوذ على قلبها كي تحبني أكثر مما أحبها فقال له الخادم معا  
 وطاعة وفاب وعاد اليه ومعه قدم من الرباب ودخل الخادم بين جسده والثياب حتى لم يبق بينهما  
 حجاب وألبسه بدلة شاعر وسار الملامد حتى وصل تحت شباك القصر وجلس قدماه وجعل شهوب  
 مقاصد فقه وهو يقول

يا ساكنين في الديار والحي \* هل ترجوا صببا كئيبا مغرما  
 أنا فقير قد أتيت حيسكم \* أرجو العطا منكم والانعما  
 فأعصم والى بالعطا ياسادتي \* لكي تنالوا الاجر من رب السماء  
 كم ذاقطعت الطرق لما حجتكم \* والجسم والفؤاد مني سقما  
 أنتم ملوك للديار كلها \* وما لغيركم بها أن يحكما  
 وذكركم قد شاع في كل الوري \* حتى بقي مثل الطراز معلما  
 ان أنتم أكثر متوفى كنتم \* أحق بالروح لدى مغنما  
 وينجلى كربى وأبلغ المنى \* بفضلكم يا أهل ذبلك الحى

((قال الراوى)) ولم يرل شهوب يقول على لسان الملامد مثل هذا الكلام الى أن تطاعت الملكة  
 الجايبة من شباك قصرها فنظر ما الخبر فسمعت ذلك الصوت الشعبي الحنون ورأت هذا الغلام الجميل  
 الذى رؤيته تفر بها العيون فاعتراها الهوى والشجون وعند ذلك قالت لجوارها امضوا الى هذا الرجل  
 وأحضروه الى حتى انه يسأني على وجدى فتسارعت الخدم الى الملامد وقالوا له أحب الملكة فانها  
 تدعوك اليها لاجل ان تشعر لها وتسليها فقام معهم وسار حتى أوقفوه بين يديها فلما نظرت قالت له من  
 أى البلاد وما اسمك وما الذى أتى بك الى هنا ومن أعلك بمكاننا فقال لها أنا رجل شاعر غريب الديار  
 ومررت بهذه الارض اتفاقا لاني أطوف البلاد والوديان وأدخل على كل انسان وأمدحه بالشعر  
 والاوزان لاجل الاحسان فقالت له اجلس فقد وصلت الى ما تريد وطالعك موفق سعيد فجلس  
 الملامد ونظر الى الملكة الجايبة وهى على ما أعطيت من الماسن بايصة فصارت يطيل النظر اليها  
 وهى تنظر اليه نظر المحبة وتولع به قلبها واطمان اليه عقلها وولبها فقالت له يا شيخ أنا مرادى أن تسمعى  
 شيئا من أشعارك الحسان وما تقوله من الشعر والاوزان فانت فصيح اللسان فقال لها دمر سمعا  
 وطاعة ووضع الرباب على حجره وأزم الخادم بما فعل أول أمره وأمره أن يقول على لسانه فأشدد



الخدام يقول هذه الايات بعد الصلاة والسلام على صاحب المجهزات

ظنرت أعينى محاسن حبي \* فشبعتنى وقد تعلق قلبي  
 بجمال يفوق نور هلال \* ودلال وحسن تيمه وبجب  
 ورأيت الولدان في روض حسن \* وجمال فقلت سبحان ربي  
 يخاسق الله ما يشاء تعالى \* وذوات الجمال والحسن تسبي  
 فرماني الهوى وشدوثاقى \* بفتاة أعطيت عقلي ولبى  
 طفلة ريقها أذن من الشه \* ودوا حل من السلاف لصب  
 فهي نور العيون بل وحياتي \* وهي حظي من الوجود وكسبي  
 أنا فيهما صب ولست أبالي \* بخلي يطول لومي وعتمبي

(قال الراوى) فلما فرغ الملك دمر من انشاده وما قاله في نظمه وياراده ما لت المسك الجايبة طربا واهتزت  
 نيهو وبجبا فلما شجاها الهوى والغرام قالت له أهلا وسهلا ومرحبا فلك علينا الاكرام و أنت السيد الهمام  
 ونحن لك خدام وهما أنت قد وصلت الى بلوغ المرام فتمنى كل ما تريد من الانعام ونحن نخضرك لك قوام  
 فقال لها يا بديعة الجمال وملجحة القدر والاعتدال أخاف ان تميت عليك شيئا من المال والنوال  
 تعينى بالذرو والنكاح فقالت له تمن ما تريد وهما باللك مثل الخدم والعبيد فقال لها لسانى لم ينطق  
 بكلام الا بعد ما تعطى لعبدك وخادمك الامان والزمام فقالت له لك الامان والزمام فأسرع وأوجز  
 بالكلام فقال لها يا ملكة الزمان أتمنى ان تكونى زوجتى وتكونى لى أهلا وأكون لك بعلا والسلام  
 (قال الراوى) فلما سمعت منه ذلك المقال صارت قلبها فى اشتعال وأطرفت الى الارض ساعة برأسها  
 وهى متفكرة فى نفسها وبعد ذلك رفعت رأسها وقالت له أنت ما اسمك فقال لها اسمى دمر فقالت يا دمر  
 هل سمعت بأن أحدا من الشعار تزوجت به ملكة من الملوكة الكبار ولكن أنت يا دمر خفيف العقل  
 قليل المعرفة والنقل فتمنى على غير هذه التمنية مثل شئ من الذهب والفضة والجواهر والمعادن والحريز  
 والحبرات النافعة لا مثالك فقال لها دمر أنا مبرزة عقلى فإرأيت أحسن منك قط أبدا فطلبته ولم  
 أطلب شيئا غيرك أبدا ولو شربت دونك كأس الردى فانت أحب الى من كل من على وجه الارض فى  
 طولها والعرض وأما المال والنوال فأنا أقدر عليه باذن الله الملك المتعال ومثله موجود وأما أنت  
 فغريبه المثال لم يكن مثلك فى الدنيا أحد حوى هذا الجمال والقدر والاعتدال فأعجب الجايبة كلامه  
 وعرفت قصده ومرامه فرق قلبها اليه وقالت له أنا أدبر لك رأيا يكون فيه غاية المطلوب وهو أنى أرسلت  
 الى ديوان أبى مع بعض أتباعى فاذا وقفت بين يديه وسألك عن حالك فقل له أنا رجل غريب شاعر وأعلمه  
 بكامل أحوالك وقل له اعلم يا ملكة الزمان انى سمعت بذكرك الذى قد شاع وملا الارض والبقياع وانك  
 ملكة وللك جنود وأتباع فقصدت اليك حتى يشملنى احسانك وأبقى أمدحك بقصائد الشعر عند الملوكة  
 الذين هم من أقرانك فاذا قال لك قل لى من أشعارك وأسمعا من كلامك فاطربه واقعدوا ومدحه باجتهاد  
 ويكون كلامك فيه المدح والسداد بفقر ورشاد فاذا قال لك أبى عنى فقل له يا ملكة اذ تميت شيئا  
 عليك تعطينى اياه فيقول لك نعم ولو كان ملكى وما احتوى عليه من المال والنعم فقل له انى لا أصدق بذلك  
 حتى تؤمننى على نفسى من الانتقام وتحاف لى بالاقسام عجب ردى والصلبان والاصنام فاذا سمعته  
 قد أقسم فانه قط لا يتأخر فقل له بعد القسم يا ملكة الزمان أنا نجحت اليك خاطبا وبنى بتك رغبيا فلا تردنى  
 خائبا فاعله ينعم عليك وبرق طمالك وبفعل ذلك وهذا ما عتدى والسلام واعلم يا دمر انى أنا لوأكون

في حكم نفسي كنت أعطينك تخمينك وبلغت أمينك فقال لها دمر يا ملكة قات الصواب وما عندك  
شيء يعاب ثم انما أمرت بعض الغلمان أن يذهب به الى قصر أبيها الملك جبرون فأخذوه الخادم وسار به  
الى أن أوصله الى باب القصر وتركوه وانصرف عنه بأمان فدخل الملك دمر ووقف في محل الطلب وخدم  
وترجم وأفصح ما به تنكلم ودعا للملك بالعز والبقاء وازالة البؤس والشقاء فقال له الملك من أنت  
ومن أين أقبلت وما اسمك وما الذي تريد فقال له دمر أنا شاعر متغرب وورثتني المقادير الى هذا المكان  
فلما أتاكم بهذا الكلام قال له الملك وقد أعجبه كلامه مرحبا بك يا غلام لكن اسمعنا شيئا من شعرك  
وأرنا ما يسمح به خاطرنا فعند ذلك جعل دمر يمدحه والمنكلم خادمه كما جرى سابقا عند الملكة الجليسية  
وهو ينشد ويقول صلوا على طه النبي الرسول

أيامك أفدحاز ملكا بأنعم \* فضلا واحسانا وكل المكارم  
وقد نلت كل الفضل والسعد خادم \* ونلت المنى والعز أحسن قادم  
فأنت الذي قد حزت كل فضيلة \* وسدت الورى عربا وكل الاعاجم  
أنتك أرجو الخير منك مرواة \* لتجبر قلبي بالعطا من أكارم  
لجدي باحسان وفضل ونعمة \* وكن لي رؤفا يا مليكا وراحمي  
فكفك مثل البحر افاض ماؤه \* وفضلك معلوم لكل العوالم  
مدحتك مدح صادقا في قصيدتي \* بمثلك يحاول المدح للمنتكلم

((قال الراوى)) وزاد شهاب عن اسان الملك دمر بمثل هذا أو أكثر حتى أطرب الملك كلامه وزاد به  
هيامه وطلب الحاضرون من دولته فقال الملك جبرون أحسنت يا شاعر العرب تمن على كل ما فيه  
ترغب من المال والنوال والفضة والذهب فقال له يعنى اذا تمنيت علينا شيئا تعطيه لي فقال نعم وحق  
معمودي الذى أنا أولاه وحق الصنم الاكبر والصليب الذى هو منقوش من الحجر ثم ان الملك شدد  
في الاقسام فلما تحقق دمر ذلك قال له أيها الملك السعيد واللؤلؤ الرشيد أطلب ما أريد ولى الامان  
من البؤس والتنكيد فقال نعم اطلب ولان منى الامان فقال جئتك خاطبا فى ابنتك الملكة الجليسية  
وراعبا فى ذلك الحسن والجمال والبهاء والكمال ((قال الراوى)) فلما سمع الملك جبرون من دمر ذلك  
الكلام هدر كآته درسيب الاحكام وزام كما يزوم الحمام وانقلب الدنيا عليه وزاغت مقل عينيه  
وندم على ما قال من الكلام وما أقسم من الاقسام وصار حيران ومما سمعه ولهان فقال فى نفسه وما  
الذى أصنع من الفعال وما بقيت أقدرا أبدى ولا أعيد وان رجعت فيما قلت بتكلم فى حق الملوكة من  
قريب وبعيد ويقولون انه تمنى عليه رجل غريب تمنيه فاقدرا عليها بالكلية هذا وقد نظر الوزير  
اليه وعلم انه احتار فقال أيها الملك الهمام تريد أن تزوج بنتك رجل شاعر لا قدر له ولا مقام ولا له  
نسب يدكر بين الرجال الكرام وتبقى أنت ملكا وساطان وتزوج بنتك رجل شاعر شحات عريان  
فهذا شئ لا يجزى ولا يكون أيها الملك المنصان وكان الوزير اسمه توما كذا كرنا وقلبه متولع بالملكة  
الجليسية بنت الملك وهو بجها مستهام ولما رأى دمر قد طلبها قال للملك هذا الكلام فقال له الملك  
جبرون يا وزير توما علم ان التمنية عند الملوكة الكرام لا تكون الا غمام ولا بد أن يبلغ هذا الرجل  
قصده والمرام ولو كان يطلب من ملكي والتخت والختام وان لم أفعل ذلك فأخاف على روي من الملام  
من وجوه عديدة أولها ان يهين بشعره والنظام ويتكلم فى حق بالمدمة فى كل مقام بين الملوكة  
وأرباب الاحكام والثانى أنى حلفت له بأعز الاقسام وغاية اليقين بمعمودى والاصنام أنى أعطيه كل  
ما طلبه بالكمال والتمام والوجه الثالث أنى اذا لم أزوجه ابنتى يبقى على عاد أكثر مما ذكرت من

التذكار وأنا قد احترت في أمرى فدبرنى برأيت أمها الوزير فقال له الوزير لا امر أقرب من ذلك أمها  
 الملائم من الرأى الصائب أن تسلم لى الامر وأنا أردله الجواب وأعرفه الخطاب والسلام (( قال  
 الراوى )) فعند ذلك التفت الملائك الى دهر وقال له اعلم يا شاعر انك لو طلبت كل ما طلبت كنت أنا أعطيت  
 اياه اذا كنت أحكم عليه وأما امر بنتى فقد وكالت الوزير فى زواجها وصار امرها بيده وأمر وينهى فيها  
 بمعرفته وحكمه فاسأله فما طلبت أمها الشاعر فها هو حاضر وأنت حاضر فالتفت دهر الى الوزير  
 وقال له أمها الوز برجتك خاطبار اغبا فى الملكة الجارية بنت الملك جبرون فلا تردنى خائباً فقال له الوزير  
 بمكره ودهاه مر جبارك وأهلا وسهلاً نعم لك من خاطب وكل منافدك راغب ولكن يا ولدى لو كانت  
 هذه جارية كنا رهنباها اليك من غير غن معلوم ولو كانت خادمة كنا وهبناها لك أيضاً وزلنا عنها  
 بل هى بنت ملك وبنات الملوكة لا يتزوجون الا من هو كفى لهم ويكون فيه قدرة على كل ما يطلب منه  
 وأنت رجل شاعر ولا لك مقدرة على ما أطلب منك فى مهرها وأنا المتولى لامرها وهأنت طلبتها  
 بالتنى على أيتها فأهلا وسهلاً ان كنت تقدر على مهرها فقال له الملائك دهر أمها الوز را طلب مهرها بكل  
 ما تريد واعلم انى عن زواجها الا أحسد فقال له الوزير ارأى يدمنك أن تأتي بما يجرى حول الشام  
 ويكون قدر سبعة أشهر تمام فان كان لك مقدرة أن تفعل ذلك فى هذا العام فاهتم فيه غاية الاهتمام  
 فقال دهر سمعوا طاعه وهأنا بمتجهدو هذه الاشغال من تلك الساعة ثم ان دهر نزل من الديوان  
 ومعل الخرزة وأمر باحضار السبعة ملوك بين يديه فقال لهم ارأى يدمنكم بحرا يجرى على هذه البلد  
 وهأنتم سبعة ملوك فكل ملك منكم يمضى نهرا ويكون باسمه فان فعلتم ذلك نجوتهم من يدى وان لم  
 تفعلوا ذلك اتىكم على هذه الخرزة حتى أمحو الذى عليها من النقش والاسماء وتذهبون أنتم  
 ما تمكون الارض ولا تصلون الى السماء فقالوا له لا تفعل نحن لك وبين يدينا ولا نخل بشى مما طلبت  
 وانما أخلصنا فى ليلتنا هذه حتى نتشاور فى جرى المياه من أى طريق ونجعل له جداول ونفرفها نقرى  
 فقال لهم أجلتكم فى هذه الليلة واليوم واللييلة الا تبه لانتهم الا المياه جارية فى جداولها عوم فقالوا  
 له سمعوا طاعه وهأنا نحن سائررون الى شغلنا من هذه الساعة (( قال الراوى )) ولما طلعوا من قدامه قال  
 شهبوب الشاهق يا اخوتى نحن الذين ظلمنا انفسنا بأنفسنا حكم ما قال القائل فى هذا المعنى

هى نفس ظلمها ظلمتى • فأنا صرت ظالمها مظلوما

فقال له اخوته لاى شى تقول هذا المقال فقال لهم ان هذه الخرزة كان احتوى عليها جرام الجوسى  
 فسمعنا نحن واتيناها منه وتسيننا فى هلاكه على يد الملائك مصر وكانت هذه الخرزة وقعت منانى البصار  
 فاجتهدنا وأطلعنا حتى تملكها هذا الجبار وهو أكبر وأجبر من كل من على وجه الارض من الانس  
 وما دامت هذه الخرزة فى يده لم يتركنا نراحو ولا يوما الا دائما يفض لنا مهالك متعبة واذا لم يجد لنا اشغال  
 يمكن ان يقول لنا شيا او الجبال فقال غيروب وهو الصاعق يا أخى والله ما قلت الا الصواب وان دهر هذا  
 ما هو سيدنا ولا نحن أتباعه وهو الذى سرق الخرزة من أخيه الملك مصر وأذاقه ألم الحصر فقال  
 كيهوب العاصف ومن حيث انكم تعلمون انه ما هو سيدنا الاى شى نمثل أمره ونظاوعه على طابه فقال  
 العاصى أما ناو حق النقش الذى على خاتم سليمان لا أطيعه أبدا ولا أجرى مياهى فى الشام على طول  
 المدى فقال البارق نحن لو كان الامر لنا ما كنا نأخذ منها وانما نخوفنا ان يدعل الخرزة فى يدك فقال بلدة  
 وردة نحن نعرض هذه الفعالي الى ابينا وانما فانهم أكبر منا فان ألزمونا بجرى الماء فنسألهم عن الماء  
 من أى الجهات يكون وان أمرنا بغير ذلك تسيننا فى سرقة الخرزة منه وزدها الى صاحبها والسلام  
 فقال باقى الجماعة هذا هو الصواب ثم انهم تجاروا حتى دخلوا على أمهم وأبيهم وحكوا لهم تلك القضية

فقال لهم أبوهم هذا الذي قابض زمامكم هو دمر أم غيره فقالوا له نعم هو ذلك المذكور فقال لهم لا تخالفوه فإنه أخو سيدكم ولا يئى شئ أنيتم لنا فقالوا له ومن أين تأتي بالماء فقال لهم اعملوا أن خاف جبل الغرب عرفا من الجانب الشرقى وهو متصل من الأرض الى سن الجبل فيكمل منكم بخرق في ذلك العرق خرقا وعملا منه قارورة ويأتى الى حول المدينة فيكون أهل قبيلته قد فقروا له جدد ولا فيكل واحد منكم يكب قارورته ويقول أنا فلان فيجربى النهر على اسمه فقالوا له سمعنا وطاعة و... اار السبعة ملوك حتى أتوا الى الجبل كما أوصاهم أبوهم وكل منهم أتى الى هذا العرق الذى فى الحجر وكسره فخرجت المياه فلا منها القارورة وكان أول من فعل ذلك بردة فإنه ملا القارورة وقال أنا بردة ورجاله كانوا جدولوا له الأرض فما شاعر الا والماء المنجذب وصار فى جدول نهر بردة وهو الآن جارى واسمه نهر بردة وبعده أتى بلة وكان الاخر خرق فى الجبل وملا القارورة وسار قاصدا محل الجدول وإذا قد اعترضه رجل قاعد يزيل ضرورة وكان جرى الماء الذى أفرغه بلة مع ما نزل من الغاط من دبر الانسى وكان جماعة من أهل الشام واقفين ينظروا بلة لما أفرغ القارورة وقال أنا بلة فقال أهل الشام وقلبط فصار هذا اسم للنهر الثانى وهو نهر بلة وقلبط وبعده أقبل الثالث وفرغ القارورة وقال أنا بارق فصار نهر بارق وبعدهم أقبلت الثلاث الاخوة الكبار وهم الشاهق وهو شهبوب والصاعق وهو غييوب والعاصف وهو كيبوب كل منهم أتى قارورته فى الجدول فسارت الستة أنهر حول الشام بقدره الله الملك العليم العلام وقد أقبل العاصى بعد اخوته وكان هو السابع فأقبل بقارورته الى تلك الأرض ونظر الى تلك الأنهر وقد جرت من قبل أن يأتى هو فحصل له غيظ وقال ما أرى بدنه فى هذا المكان وجرى فى البرارى والوديان ((قال الراوى)) ومما وقع من الاتفاق أن الملك دمر خرج لينظر ما جرى فرأى ستة أنهر فقط فأنشرح صدره وطاب الملوك فأناه الستة أصحاب الستة أوجه فقال لهم من الذى هو غائب فقالوا له عاصى فظن دمر أنه عاصى أمره فعمل وجه الخرزة الذى هو خادمه معك جبار وكان العاصى طائر فى الهواء فوقعت المعكة على بدنه فأنخط ووقع من الجوع على رأسه ومحل الرأس كارت زجر نهر العاصى فى ذلك المكان فقال له أبوهم ولاى شئ ما أجريت النهر السابع وأنت واقف وكان حضر فى تلك الوقائع فقال يا أبى أنا حلفت ما أمشى فى تلك الأرض نهر من عمليتى فعند هذا التخمق دمر وأراد أن يعيد الخرزة حتى يحرق العاصى فقال له الملك عر نجحة أصبر يا ملك وأنا حلالا وسريعا أسوق لك النهر السابع ثم أمر السبع قبائل أن يجددوا الأرض وخرقوا الجبل وازل منه الماء وسمى نهر عر نجحة وهذه صفته أنهار الشام لوقتئها هذا ((قال الراوى)) وأما الملك جبرون فإنه لما طلع الديوان وجلس سمع فى البلد ضجيجا وافراح والناس فى هرج ومرج وأنشراح فسأل عن الخبر فقال له أبواب الدولة يا ملك لزمانا قد جرى فى بلدنا سبعة أنهر لا نظير لها ومن الآن وصاعد تصير الشام من جملة جبات الدنيا فان هذه الأنهار تنفع لغرس الأشجار من جميع الفواكه ونسقى النبات وينتج منه أشياء مختلفة فاقم يا ملك تفرج فظن الملك من شرار يف الديوان فوجد البلد فى كل بقعة منها نهر جارى فقال لاوزير من أين جرت هذه الأنهار فقال الوزير والله يا ملك لا شئ ان هذا فعل الشاعر دمر الذى جاء وخطب منك ابنتك فقال الملك اثنتا بدمر الشاعر حتى نعلم خبره ((قال الراوى)) فأتم الملك كلامه اذا بياب الديوان قد استمدد الملك دمر أقبل وهو يقول انظر يا وزير أنت والملاك فهأ قد أجريت لكم الامار التى أنتم لها طالبون فهل لك من حاجة ثانية تطهبها منى فى مقابلة مهر الملكة الجارية فقال له الوزير نعم ما فعات من فعالك ونحن جميعا شكرناك على أعمالك وأنت صاحب الرابة

البيضاء ولكن اذا أخذت بنت الملك وصارت زوجتك هل تسكنها في هذه الانهار التي أخرجتها أو تصع  
 لها مكانا يكون مسكنها فقال دمر يا وزير الزمان قلت كلمة هي الصواب وأنت برأي لا يعاب وأنا لا أخذ  
 بنت الملك الا اذا بنيت لها قصر اء اليأحوله سوق بدكاين للبيوع والشرا وخانات ويوت للسكنى  
 وحمامات ومساكن وأغرس الأشجار على تلك الانهار ويكون هذا كله باسم بنت الملك واجعل باب  
 البلد منه وأسماه بباب الجابية وكذلك ابني حارة ثانية تكون على قدر تلك المدينة واجعل فيها قصر  
 أحسن من قصر زوجتي وأسماه قصر دمر والحارة يكون اسمها الدرية وأصنع لك فيها يا وزير أسواقا  
 ولا أطاب الزواج حتى انك تبطل الاحتجاج فقال الملك اذا فعلت تلك الفعال فما يبقى لك نظير في جميع  
 الممالك وتصعب على وعلى ابنتي وعلى دولتي ما كالمالك فقال دمر امهلتني الى غداة وعد فقال له الملك  
 أمهلتك عشرة أيام وان أردت أمهلتك أعوام فنزل دمر الى خارج الديوان واختلى في مكان ومعك  
 الخريزة من جميع الاركان وكذلك السلسلة والبلجة فحضرت السبعة ملوك وأبوهم عرجة وأمهم  
 عوسجة فقال لهم أريد منكم مارية للجابية وحولها سوق بخانات ودكاين وحمام زهبة للناظرين  
 ويكون حولها الأشجار والبساتين وأريد سوقا يكون مثل سوق الشام وأريد أن يكون فيه محلات  
 تسكنها الرعية ودكاين حتى يقال انه يسكن في الشام حارة مسمية مزينة مفضية مثل الجابية  
 والدرية وهذه حاجتي عندكم وأريد أن تكون مفضية فقالوا له يا ملك سمعنا وطاعة وهاتين نختهد من  
 هذه الساعة ثم انهم انفردوا جميعا وأتباعهم منهم من انفرد لقطع الاحجار وشي لثمت الاحجار وقطع  
 العمدان وشي انقطع طريق الحبر والجبس وشي يحضر طينا وشي يحن والمالوك يهندسون  
 للاعوان ولكن مع اجتهاد قوي وهكذا في طرف يومين وليدتين تكامل بناه السرايين فقال الملوك  
 لدمر يا ملك أريد أن نعرض لك الاماكن وننقشها بالدهانات المختلفة الالوان قال نعم ونغرس واحولها  
 الأشجار وتسلطوا عليها مجاري من تلك الانهار فقالوا سمعنا وطاعة واسرع الاعوان بالفرشات  
 والطرقات حتى صارت الاماكن تكاد ان ترقص من فنونهم وفتحت زينتها وفي صبيحة اليوم  
 الرابع دخلت الخدام وقبلوا الارض بين يدي الملك دمر وقالوا فعائنا ما أمرتنا به وصارت السرايات  
 قننه للناظرين فقال لهم المراد منكم ان تعمروا جميع الاماكن والبساتين باعوانكم وأتباعكم ثم بعضي  
 واحد منكم الى اللعين نومة وبأخذه من الديوان من بين العساكر والرجال ويقول له ان السرايات  
 والحارات قد تعمرت وما أخذت الا لاجل أن أفرجك عليهم ثم يقبل به الى باب الحارة ثم يناوله الثاني بعد  
 ما مضى به بالكف فاذا تناوله الثاني منه فيضربه بالكف باليد اليسرى ثم يناوله الثالث وهكذا حتى  
 يتفرج على الاماكن جميعا ولا تتألموا عن ضربه حتى تبلغوا فيه مرادكم بالضرب الشديد وبعده  
 تقدموه عندي بالتأكيد فقالوا له سمعنا وطاعة ((قال الراوي)) فلما أصبح الصباح وأضاء بنوره  
 ولاح وجلس الملك جبرون في ديوانه وجلس الى جانبه وزيره وهو يقول للملك يا ملك الزمان في هذه  
 الايام لا بد لي أن أعجز الشاعر بمثل هذه الحالات واقض له عبارات معجزات بمثل هذه المقالات ولا  
 أخابه يتمكن من المائكة الجابية أبدا ولو اني أشرب دونها كأسات الردي فقال له الملك جبرون لا ي  
 شيء تغدر به وتخون وما الذي حصل منه في باب الفنون وهذا اليوم رأس الثلاثة أيام ولا بد أن ننظر  
 ما يفعل من هذه الحكام فقال الوزير يا ملك ما بقيت تراه أبدا وان فعل مهمما فعل دبرت عليه حيل  
 حتى أورته الهلاك والخليل فيبغضهم على هذا الكلام واذاب شهوب قد سد عليهم باب الديوان وهو  
 على صفة دمر ووقف من خارج الباب وقال أياها الوزير قد تعمرت جميع الاماكن التي قلنا عا

وفرشناها ونمنا احتياجاها وقد آتيت اليك وقصدي أن تقوم معي حتى أفرجك عماها فان هي أعجبتك  
 والأرحتك أنا من عيشتك وقطعت رقبتك وعجلت من الدين امر تحلك ((قال الراوي)) فلما سمع الوزير  
 ذلك غضب غضبا شديدا مع عليه من مزيد وقال له لمثلتي تقول هذا الكلام يا اولد الزناوتر يسه الخنا  
 وامتزج الوزير بالغضب وصاح على رجاله الذين حواله وأمرهم أن يذركوا دمره ويقبضوا عليه  
 فسحبت الرجال السيوف وتبادرت نحوه الألوف وأرادوا أن يسقوه كأس الختوف واذا به مديده من  
 خارج باب الديوان الى داخله وقبض على الوزير تومة وهو في مكانه وجذبه من خنقه فصار في يده  
 كأنه العصفور في يدا الباشق الجسور هذا وقد رجعت الرجال الى ورائها وهم مندهشون ومتعجبون  
 من ذلك وكيف أن الشاعر مديده الى الوزير وهو خارج الباب وطاله وهو من داخل الباب ثم انتقل به  
 الى البلا وناول له لشخص آخر بعدما ضربه على وجهه فبكا أن يحوله ولما أخذه الثاني قال له ما الذي تراه  
 فقال الوزير هذه البلد فعند ذلك ضرب به وناول له للثالث فأدخله في الاماكن فوجد فيها أممسا كنين كلهم  
 من بني آدم وكان الوزير يعرف جميع أهل البلاد الا هؤلاء ما رآهم ولا عرفهم الا في هذا الوقت فقال  
 الوزير للذي هو قاضيه يا أخى من هؤلاء العوالم فقال هؤلاء اتباع سيدي دمر الشاعر وضربه بالكف  
 وأعطاهم الاخر فأدخله الحمام ومن الحمام الى الاسواق والخانات وهو يفرجه وفي كل محل أدخلوه فيه  
 يضربوه حتى أوصاه الى دمر وقالوا له يا ملاك هذا الوزير الذي يعارضك في الزواج ويكثر اللجاج فقال  
 لهم اتركوه وانصرفوا عنه فقالوا سمعوا طاعة وصبر دمر على الوزير حتى أفاق وقال له كيف رأيت  
 البنيان الذي بنته يا وزير فقال له يا سيدي ما نافي بنيان وانما أنا في عذاب ألوان ولكن يا ملاك هذا  
 جزائي لما تعرضت لك فا- ألك العفو عنى فقال دمر عفوت عنك ولكن بشرط أنك تخبر الملك بما جرى  
 عليك وما وصل من سوابغ انعامي اليك فقال الوزير سمعوا طاعة فقال له دمر انصرف فاعليك بأس  
 فطلع الوزير من قدام دمر وسار حتى وقف قدام الملك جبرون وهو على صفة مجنون وقال له يا ملاك لو علمت  
 ما جرى على من الرجل الشاعر فقال له الملك وما الذي جرى لك من هذا الغريب فلا شك أنك من  
 الميغضين فخفي له على الاماكن التي بناها وعلى الفرجة والضرب الذي أكله فقال له أحسنت وما  
 قصرت فما قدرت فان تدير لباطل وما فعلته فهو عاقل ((قال الراوي)) ثم ان الملك دمر قعد بتفكر في هذا  
 البناء ويرتب الفراشات والاسرة في أماكنها قال ومما وقع له من الاتفاق أن جماعه قادمين على الشام  
 متسبين ومعهم بضائع للبيع والشراء فرأوا في الشام أسواقا وحارات رائدة ما كانوا يظنوها قبل ذلك  
 وكان معهم اثنين أقيويه أحدهما يقال له الشيخ عبيد والآخر يقال له ضفدع فدخلوا الى هذه المدينة  
 وهي الشام وصاروا يتفرجون على الدهرية والحامية فرأوا فيها من أعجب البنانيات فوصلوا الى مكان  
 مفترح وقعدوا فيه وأزلوا أقيونهم ولما استقر بهم الجلوس جعلوا يتعجبون من سرعة مامشوا في  
 الطريق فقال عبيد يا أخى يا ضفدع أنا متعجب من هذه الحمارة التي قدر الشام كيف بنيت في ثلاثة  
 أيام يا هل ترى فيها حمام فقال ضفدع الله أعلم انثافي منام ولكن لا يصح ذلك الا اذا دخلنا الحمام  
 فقاموا الاثنين وأقبلوا الى حمامين قبال بعضهم كانوا يعرفوهما ولا رأوهما الا في هذا الوقت فقال  
 عبيد أنا همري ما رأيت هنا حمامات الا في هذا الوقت فكل واحد دخل حماما لاجل أن تفرج عليها  
 فدخل كل واحد حماما فاما الشيخ ضفدع فانه رأى من داخل الحمام أربع لوانين عليها الفراشات  
 والمخدرات والعلمان واقفين كأنهم الاقار فلما أقبل استقبله اللاونجي وأجلسه على سجادة وخدمه  
 وزاد في الخدمة وقدم له القوط الحرير فحزم بالحزم وخلع الملابس ودخل الى الباب الوسطاني فلقاه  
 رجل ثافي وأجلسه وخدمه ثم قال له يا سيدي اني أرى شعرا أسنطوا لافهل تريد أن تزيد فقال له

نعم فقدم ذلك الصانع اليه وأخذ شيبان من الماء ووضعها على رأس الشيخ فضعف وتقدم اليه ومسك  
 رأسه بيديه وفركها فركه واحدة فأنسلخت جلدها مرة واحدة من أولها إلى آخرها وكاد أن يلغ  
 رأسه من جسده وقد غشي عليه فسكه الصانع من يده وجره وأخرجته إلى خارج الحمام فلما أفاق على  
 نفسه جعل يصيح ويولول فأناه المعلم الكبير فقال له ما الخبر فقال له أما تنظر إلى حالي وما الذي أصابني  
 في حومتي وقد أنسلخت من على رأسي كل جلدي فقال له معلم الحمام يا شيخ كأنك كنت ضعيفا من  
 مدة أيام ولما دخلت الحمام حصلت لك الآلام وتحركت عليك الاسقام فقال له لا يا سيدي وإنما  
 تلقاني صانع حلاق وقال لي كذا وكذا فحصل لي منه ضيق الخناق وقد سلخ جلدة رأسي وهذقتني  
 وأساسني فقال له المعلم لا تخف فإن هذا الصانع رجل غشيم وأنا أقطب لك رأسك مما كان فان عندي  
 المراهم والدواء فقال له الشيخ فضعف يا سيدي بكفيني هذه الجمومة وهذه الحلاقة المشؤمة فقال  
 له لا تخف ثم تقدم اليه ولاصقه وقبض على رأسه بيديه فاشتعلت فيه النار وصار يستجير فلا يجار  
 فبقيت رأسه كلها مكموية لا ينبت فيها شعر أبدا فقال له معلم الحمام يا شيخ نحن أرحمناك من الحلاقة فانظر  
 هذه الصنعة وقد داوت رأسي في أقل من ساعة وكيف رأيت خفة يدي من دون كل الجماعة  
 فقال له الشيخ فضعف عجزت خير يا سيدي وأنا ما بقيت أقدر على المسك في ذلك الحمام ووربا أشغال  
 كثيرة فقال له خذ يدك لتك وامنض إلى حاجتك وادع لي كما ينبغي داويتك والمحل محلك ان أردت أن  
 نسقي فرجنا وان أردت أن نحاق فرجنا فقال سمعنا وطاعة وهأنا ما كركك من دون الجماعة ثم انه  
 قام ولبس ماله من الثياب وخرج على عجل قاصد الباب وهو لا يصدق نجاته من ذلك العذاب وصار  
 يجري ويلتفت واذ به رأى الشيخ عبيدا واقفا ينتظره في وسط الطريق فلما رآه سلم عليه وقال له يا أخي  
 أي شيء جرى عليك فقال له اني لما دخلت الحمام وجدت فيه لوانين ومخدرات ومعلمين وعلمان  
 وفراشات وطرزات فقلعت ملابسني ودخلت إلى الباب الوسطاني فرأيت أنبوبا من الماء نازلا  
 كأنه الفرات فالتفت إلى جاني فرأيت رجلا جالسا يريد عنى باعافات له يا سيدي هل في ذلك الحمام  
 طاسات فقام على حيله واذ ابرأسه عند القمرات ومديده من داخل الحمام إلى خارج وأنا في بطاسة  
 فلما رأيت ذلك فزعت على نفسي شدة الفزع وتخلبت عنه فقال لي إلى أين تريد فقلت أو يدأ ربي الماء  
 وما صدقت اني أفوته وأخرج وأخذت ملابسني تحت ابطي وصرت هاربا وما لبستهم الا وأنا في وسط  
 الطريق وقد عدت السعادة والتوفيق فهذا ما جرى لي فما الذي جرى لك أنت الا آخر فقال فضعف  
 يا شيخ عبيدان الذي جرى لك قيراط من أربعة وعشرين قيراطا مما جرى لي أنا ثم انه حدثه بما جرى  
 له وكشف له عن رأسه فتعجب عبيد من ذلك وقال له يا أخي هذه أمور منكرة وما لنا الا اننا نخبر بتلك  
 الامور ملك هذه البلاد الملك جبرون أو الوزير قومه ثم انهم ساروا متعبرين في أمورهم إلى أن وصلوا إلى  
 الديوان وكان الوزير يدخل قبلهم وقعد يحيى للملك جبرون على ما رأى من فرجه على الحارات  
 المستجدة التي بنيت بارض الشام وفرجته عليها بالتمام وما أكل من الكفوف والاقلام والملك  
 يتعجب ويقول له يا وزير ليتك ما طلبت الفرجة فقال الوزير يا ملك أنا ما رحمت من تلقاء نفسي بل دهر  
 الشاعر هو الذي أتاني وأخذني على انه فرجني وكانت فرجة مشؤمة (قال الراوي) فيلما هم في  
 الكلام واذ بالاثنتين الاثنتين طالع العين الديوان فقبلوا الارض قدام الملك جبرون والوزير قومه فقال  
 الملك ما الخبر فحكي كل واحد حكايته بالتمام والكمال فقال لهم الوزير بروأي شيء مر اذكم أن تفعل وقد  
 رأيت أنا أظهم منكم فامضوا إلى حالكم واشكروا ربكم على سلامة أرواحكم لانكم أنتم المتعددين  
 بدخولكم الحمام الذي لم تعرفوه فانصروا إلى حال سيبلهم وأقام الملك والوزير يتفكرون في هذا الامر

التكبر وأما أهل الديوان فزادت حيرتهم وأيقنوا بزوال الملك من أيديهم (قال الراوي) فيبيناهم  
كذلك وإذا بطبول تفرع في الجوز مور وبوقات تنعروا تحت الأرض في طولها والعرض وتبها للناس  
أن السماء على الأرض سقطت ودوى الطبل أقوى من العود القاصفات والزور والبوقات لهم  
صناعات ونغمات وغبارت عاليات مرتفعات فانزعجت الناس من هذا الحال وأيقنوا بدفء الآجال  
لانهم رأوا شيئا ترزول منه الجبال ودخلت الناس على الديوان وقالوا يا ملك الزمان قم على حيلك  
واتظر هذه الجيوش التي أقبلت وملاّت القضاوسدت المستوى فقام الملك جبرون والوزير يرموه  
المفتون وطلعو إلى البراري والقفار فرأوا عسكرا أو أي عسكر ضرب طبلها ونبعوقها يدل على ملك  
عظيم صاحب بلاد وآقاليم وهو من الملوك الجبار ويتبعه عسكر جرار والكل شاكين في الحديد  
والزرد النضيد وعليهم ملابس تأخذ بالابصار وبين أيديهم النقباء والجواشبه شاهرين الاعلام  
والرايات رافعين السنود والازدهارات ولهم زمور وبوقات وطبول قد أزعجوا الأرض عرضا وطول  
واهترت الجبال والطلول ولم يرل الناس واقفين والى نحو ذلك الغبار شاخصين ومنظرين إلى  
هؤلاء القادمين حتى انطوى العددوبان في آخر الجيش ملك عظيم الشان كثير الجنود والاعوان  
وعليه ملابس مجزعن وصفها اللسان وهو على تحت نوره يذهل جميع النظر وحوله سبعة وزراء  
كانهم الاقار ولم ير الواساثرين إلى أن وصلوا إلى الديوان وانطلق جميعا ثابتون ومن هذه الخلق  
متخيرون ولما وصل ذلك الملك إلى الديوان قام الملك على حيله وكذلك الوزير وتلقوا الملك أحسن  
ملتقى وكان الوزير متفكرا ما جرى له من الضرب والشقا فبني ذلك عند اللقاء وانطلق الخور  
في الديوان ولما جلس ذلك الملك القادم أشار إلى أحد الوزراء وطلب الشراب فأتته الكلمة حتى  
أقبلت ولدان كأنهم أغصان وفي أيديهم أقداح الشراب وهم من الجوهر الخاص وسقوا  
جميع الناس بعدما سقوا الملوك والوزراء من ذلك الشراب المعسبر وبعد ما طلب الملك الطعام  
فأقبلت به الخدم ووضع سماط يحبز ذوى الافهام وبعد ذلك تقدم الملوك والوزراء وأكلوا من  
ذلك الطعام المقتخر وأكلت أرباب الدولة جميعا وجميع العسكر وما بقي أحد من الخاص والعام  
الأوكل من هذا الطعام وصارت الناس يأثون طائفة تقوم وطائفة تقعد والفراشبن تقدم  
الطعامات ونادى المنادى في البلد كل من كان ذاروح من بنى آدم فليضربا كل من مهمات الملك  
فصارت تطلع عوام أهل البلد حتى انقطع المددو بعد الطعام قدم الخدم بواطي المدام من الذي  
صفاوراق حتى بقي كأنه دموع العشاق وداموا في طربهم ولهوهم حتى أخذتهم الحمرة وما زجت  
عقولهم وداروا الكلام بينهم فعند ما التف الملك جبرون إلى ذلك الملك وكان قاعدا في صدر  
الديوان والملك جبرون قاعدا وبنه على أعلى مكان فقال له الملك جبرون يا ملك الزمان أنت من أي  
البلاد حتى حضرت عندنا بغير معاد فانا لقد ومك ما ملكنا الاستعداد فقال له الملك يا ملك جبرون  
ما ناغرب منك حتى كنت تستعد لقدومي وأنا صا حيل دهر الشاعر الذي خطبت منك بنتك  
ومارضنى الوزير وقال لي هذه بنت ملك ولا يجوز زواجها الا لملك كبير وهما أنا قد أتيت ملكا كما أمرني في  
قوله وان كان يريد الوزير غير ذلك فيعلمني به حتى أفعله (قال الراوي) فلما سمع الوزير ذلك الكلام من الملك  
دهر انذهل وتخيير والتفت إليه وقال له يا سيدى أنت الرضا وفوق الرضا وأنتك علينا اليد البيضاء  
وما أنا الا غلام وخذامك وملك على كل جيل واحسان لم أقدر أن أكافئك به على مدى الأزمان ثم قام  
الملك جبرون وقبل ان يدمر وقال له يا ملك الزمان نحن لك عبيد وعلمان وأنا عبيدك وبنى جارتك



وهذا الوزير مولود وما فينا أحد يخرج من تحت طاعتنا وكنا نقوم بخدمة منسك فشكلهم الملك دهر  
 وأثنى عليهم بكل خير (قال الراوي) وكان السبب في ذلك ان الملك دهر لما فرغت الخدام من بنيان  
 السرايات والاماكن والاسواق التي طلبها منسه الوزير اراد ان يدخل على الملك جبرون في موكب  
 كبير فاحضر السبع مولود وقال لهم اني اريد ان افعل شيئا يكون لي فيه الخبر وهو اني ادخل على الملك  
 جبرون بموكب عظيم فانتم اي شئ قلتم فقالوا له يا مملك هذا امر هين ونحن كنا مولود وما نأمرنا به نفعله  
 فقال اريد ان كل ملك منكم يجمع من عساكره خمسين ألفا نصفهم خيل معددة ونصفهم باكل عدة  
 وسلاح فقالوا له هذا امر سهل وان اردت يا مملك ان نأتيك بالثمن الذي للملكنا الكوش بن كنعان  
 وانت تلبس بدلته وتقع في دست مملكته ويندق قدام موكبك تطبولنا كل ملك منا بنو بنته وانت  
 يا مملك تكون في تحت الذي للملك وينعقد على رأسك اعلامه وراياته ويندق قدامك تطبوله وباراته  
 فقال لهم هذا هو مطلوبي لكن اريد منكم ان يكون كل موكب لون خيوله لون ملبوس عساكره  
 يعني اذا كانت الخيل حمراء يكون ملبوس العساكر الذين عليها أحمر وان كانت الخيل بيضاء ايضا  
 يكون لبس عساكرها أبيض وهكذا السبعة ألوان وعندما أصل الى الديوان تكونوا انتم السبعة في  
 محبتي على صفة وزراء مملكتي فقالوا له سمعنا وطاعة ثم انهم عقدوا المواكب على هذا الترتيب وقال الملك  
 دهر للملك عمر بن الخطاب أبو السبعة مولود خدام الخريزة وانت يا مملك عليك غدا نأخذ في جميع عساكرنا  
 ورفقانا فقالت الملكة عمر بن الخطاب وانا على الشراب والمدام وترتيب الخدام وما يليق لادولتسك كلها من  
 الاكرام واطمس على قلوب العالم وأوقع الهيبة في قلوبهم وأعجزهم عن مطلوبهم فقال الملك دهر  
 جزاكم الله خيرا وكان الامر كما ذكرناه وانتصب الموكب ودخل الملك دهر كما قدمناه (قال الراوي) هذا  
 وقد التفت الملك الى الوزير وقال له انت كنت سبب ذلك وطلبت منه ان يخاطب الجارية على رؤس  
 الاشهاد ويكون ياني وهو ملك كبير له عساكر وأجناد وها هو انانا كما طلبنا وقد حضر جميع الخلائق  
 وأرباب الدولة في ذلك المحضر وما بقي له عندنا الا الدخول على زوجته حتى نأمن غنائمته فدوون وما تريد  
 وانت وكيل ابنتي وهو عن زواجها لا يحيد فلما ان سمع الوزير ذلك قال يا مملك ما يمكنني ان أنسلكم في ذلك  
 المحضر الا ان كان بأذن لي سيدي الملك دهر فقال له دهر تسلكم بكل كلام فاعلمت يا وزير ملام فقال قبل  
 ان أقول شيئا اعطني الامان فقال له الملك دهر أعطيتك الامان تسلكم واترك البهتان فقال له يا سيدي  
 اعطني مهر زوجته على قدر مقامها ومهر وانك فقال له دهر انت تعرف مقامي ولا يقطع على المهر الا  
 أنت ههنا قد ادى فقال له الوزير اطلب مثل مهر الملكة الجارية على ذلك الوصف ان نأتيننا من كل  
 شئ ألف يعني من الحيوان والخيل والجمال والبقر والجاموس والغنم ومن كل صنم واذا تمت  
 الاصناف بين هؤلاء الا كما اطلب منك ألف قطعة من قطع الجوهر ومن المرجان والعقيق ومن  
 اللؤلؤ والمرزوقا والبخس ومن كل شئ فانك وهذا مهر الملكة الجارية وما يليق لها فانما نشأ كلتي في  
 المحاسن وانت ايضا نشأ كما هو لي لا تصلح الا لك وانت لا تصلح الا لها وهذا ما عندي والسلام فقال  
 الملك دهر السمع والطاعة ولكن اعلم يا وزير ان هذه الليلة ابنتي لي قصر اعلى باب الشام وأسميه قصر  
 البريد واذا كان عند الصباح نأتون اني هذا القصر أنت والملك وكل من عندكم من عساكر وخدم  
 ويكونوا جميعهم في موكب واحد وانت والسلطان في مقدمة الموكب فاذا طلعت عندي نأكلون  
 ضيافتي وأدفع لكم مهر زوجتي حتى أبلغ أملي وبغيتي وبعدها قام الملك دهر وانصرف برجاله وموكبه  
 كما طلع ورجع من حيث أتى ولما بقي خارج الديوان التفت الى شيهوب وقال له هل سمعت ما تقررينا

من الكلام أنت ومن معك من الخدام فقالوا كلهم سمعوا وطاعة وفي غد يكون ذلك كله حاضر بين  
يدك فقال دمر أريد منكم أن تصنعوا لي سمطاً يكون يكتفي قدر هذه الجيوش ثلاث ممرات وفيه  
من جميع أصناف الطعام والالوان المختلفة ويكون في أواني الذهب والفضة والجواهر والمعادن  
ومثل هذه الذخيرات وبعد ذلك أريد المهر المقرر بحضوري في ذلك المحضر فقالوا له سمعاً وطاعة  
وانصرفوا على قضاء تلك الأشغال ومافال لهم دمر عليه من الأقوال وجلس دمر في الرياض والازهار  
(قال الراوي) فهذا ما جرى لهؤلاء وأما ما كان من الملك جبرون فإنه قال لوزره هل يقدر يبنى ذلك  
القصر في هذه الليلة قال له نعم يا مولاي وما هو بأعجب من المدينة وما صنع فيها في ثلاثة أيام وبلغ اليك  
خبرها وأخذوني لا نظرها وأعطاني ما كفا في أهلها فقال الملك جبرون سوف يظهر هذا الخبر ويبين كل  
شيء ويشتهر وباتوا في قبال وقال حتى ظهر النهار بنوره وإذا بالقصر قد ظهر للباس ولاح ونظرت  
كل عين وهو يبحر الناظرين فتعجبوا من حسن بناء وبهت إليه كل من رآه ولما تضحى النهار  
ركب الملك جبرون في رجاله ووزراه وخلفاءه وانعقد له موكب عظيم وسار بالعساكر والرجال والجنود  
والأبطال وهو طالب قصر زوج ابنته ولم يزل سائراً إلى ان وصل إلى باب القصر فبين معه من العساكر  
وزلت الرجال عن مراكبها وأتت لهم خدامون وأخذوا خيولهم يسير بها وأما الملك جبرون فإنه طلع  
إلى أعلى القصر والوزير يصمته فإنه لا يقدر على فرقة خوفاً من دمر وهيبته فلما طلع ونظر إلى صدر  
القصر أذابه يرى الملك دمر جلس في صدر المملكة على سرير من الذهب الأحمر وهو مكمل بقطع  
الجواهر وفيه شيء آخر من الياقوت والبهرمان والزمر والياخضر وهو لباس بدلة الملك الكوش بن  
كعبان التي ماتت بحسرة النظرة إليها مولود ذلك الزمان وهي التي أتى بها المولود من الدكتور المقدم ذكره  
وبين يديه ووراءه سبعة واقفين في خدمته وبعدها نظر إلى أرباب دولته من أمراء ومن باشا وأرباب  
خدمات ومن عاداته الوقوف فهو واقف ومن عاداته الجلوس فهو جالس ولما أقبل الملك جبرون  
تخرج له الملك دمر عن السرير وأخذته إلى جانبه ورحب به وعن جاء معه وأمرهم بالجلوس فنصبت لهم  
كراسي من الفضة والذهب فجلسوا جميعاً عليها وكانوا عالماً لا يعد ولا يحصى فلما راق الديوان من  
السلام والترحيب أشار الملك دمر إلى الغلمان فأقبلوا ومدوا السمط وعلبه الأطعمة من سائر  
الالوان ووقف الغلمان للخدمة وأمرهم دمر ان ينزلوا من على الكراسي للطعام فنزل الرجال وداروا  
حول السفرة من جميع الجهات ومدوا أيديهم للسمط فكل من مسك شيئاً لم يقدر ان يكسره وكل من  
مسك رقيقاً لم يقدر ان يقطعه فنظرت الرجال إلى بعضهم البعض فقال لهم الوزير والملك جبرون مالكم  
لأننا كلون فقال لهم دمر أيها الملك وكيف يأكلون الجواهر الغايات وهي ليست من الماء كولات  
وهذا كله من اليواقيت والذهب والفضة والجواهر قد جاء به الخان من الكنوز لان الكنوز فيها كل شيء  
عجيب وغريب وكل لون بديع وكل هذا من بعض اشغال الكهان السابقين في ذلك الزمان (قال  
الراوي) فلما سمع الرجال من الملك دمر هذا المقال أخذهم الاندهال وصار كل من كان قدامه شيء  
يرمقه بعينه ولا يقدر ان يبدى فيه بجرعة ومات قلوبهم إليه وعلم دمر منهم ذلك فقال لهم دمر كل من  
كان قدامه شيء فهو له ففرحت الرجال بذلك المقال وكل من كان قدامه شيء أخذته وفرح به وشكروا  
دمر على هذا الايراد وقال دمر للملك جبرون يا ملك أريد منك أنت والوزير ان تفتخروا بهذا الراجع  
وتنظروا منه إلى حوش القصر ففتخروا وأطوا منه فنظروا إلى مواش من جمال وخيسل وبغال وعبيد  
وجوار وكل ما ذكره الوزير بالاس من المهر بين الرجال وهم جالسون في الديوان وكله حاضر في حوش

القصر المواتى على عددها والامتنع في صناديق موضوعة على الارض فقال دمر اعلم يا ملك ان هذا  
 مهر بنتك الذى طلبه منى الوزير فخذ عسكرك ورجالك وسقه كله بين يديك وسره الى قصرك وان كان  
 في نفسك شئ اعلمني به فقال له الملك لا يمكنني ان اقوم من هذا المقام حتى ا عقد عقد بنتي عليك والسلام  
 وفي الحال امر باحضار اعيان المدينة وكبراء الدولة وعقد عقد الملكة الجايية على الملك دمر وانصلح  
 الحال وبعث ذلك حضر جميع الامتعة كلها فأخذها العساكر ومضوا الى اماكنهم والملك والوزير  
 أخذوا مهر الملكة الجايية وساروا حتى وصلوا الى قصرهم وأما الملك جبرون فإنه نصب الافراح ثلاثين  
 يوما تمام ولما كان اليوم الحادى والثلاثون زفوا الملكة الجايية في تحت من الخشب الصاج الهندى  
 المرصع بالجوهر بعد تصفيحه بالذهب الاحمر والفضة البيضاء وفرشه من الديباج والابر يسهم مما يحير  
 الفهم ولم ير الواسئين بذلك التفت وهو مرفوع على ظهور الخيل التى هى آخر من خيول البحرور كتبت  
 الفرسان قدام التفت على الخيول العربية ونطاعوا بالرمح الخطية ولعبوا بالسيف الهندية وهم  
 فى أحسن زينة تيمية حتى وصلوا الى قصر الملك دمر وأدخلوا الملكة الجايية ولما أقبل الليل دخل  
 عليها الملك دمر فوجد هادرا لم تثقب ومطية لغبره لم ترك فبات عندها فى أهنا مبيت وكلمت مسرته  
 ومسرته وأمال على زوجته وازال بكارتهما وكانت ليلة تعد ليلال ويات الى الصباح وجلس فى القصر  
 فأنته المهانى فى القصر منهنه فخلع على اتباعه واتباع الملك جبرون وأعطى ووهب وقرق الفضة  
 والذهب وأقام فى هنا وسرور وزال عنه كل مجذور ونسى الاهل والاطوان والاصدقاء والخلان  
 وأقام مع الملكة الجايية فى أمن من ريب الزمان ((قال الراوى)) وبعدهما حرت هذه الامور قال الملك  
 جبرون لوزيره انما تخير فى زواج ابنتى هذا وما أعلم أفعاله وهذه القدرة كيف تكون فقال الوزير يا ملك  
 هذه اصغار وكهانة واستخدام الخان ولا بد ان يكون معه لوح استخدام وهو يعرف فى علوم الاقلام  
 ولا بد ان يكون معه ذخيرة من الدخائر يفعل بها كل هذه الاحوال الكبار فقال له الملك وأى شئ رأى  
 عندك يا وزير هل لك مقدرة ان تكشف لنا خبره حتى أكون بفعله خبير فقال له الوزير يا ملك ان أردت  
 ذلك وهو قصدك ونيتك فما يكشفه لنا لا ينتك فقم بنا اليها ودعنى انا أكلها فقال الملك هذا هو  
 الصواب وسار الملك والوزير حتى دخلوا على الملكة الجايية ((قال الراوى)) وكان دمر من حين دخل  
 على الجايية عرض عليها الاسلام فأسلمت وبالله آمنت وصارت كلما اخذت بنفسها تجتهد فى عبادتها  
 حتى بقيت فى غاية من الصلاح وفروح بهادى وصار كلما يقعد عندها تنبى ابعاده عنها حتى تجتهد فى  
 عبادتها الى ان كان فى يوم ركب دمر على جواد من الخيل وطلع بدور حول البلد وما قصد به ذلك الا  
 التسلى فقط لانه ما هو محتاج لشئ يسمى اليه فاتفق عند خروجه ان صادف دخول الملك جبرون على  
 بنته فلما علمت بهم خرجت من عبادتها خوف منهم ان يعلموا بما فيقولوها وأجلستهم ورحبت بهم فقال لها  
 الوزير يا ملكة نحن آتينا اليك ونريد ان نعلمنا عن قصة زوجك هذا وأفعاله لانه ناره يكون عنده عسكر  
 بكثرة وخيول وجنائب وناره لم يبق عنده أحد ونحن قصدنا ان تعابلى عليه وتعرفى ما هو عليه وما  
 صناعته فربما يكون ساحرا أو كاهنا فاني خائف عليك ان يتزوج بغيرك ويهجرك فان الرجال ما عليهم  
 أمان ولا أحد يعرف ان يحتال عليه ويعلمنا بقصته غيرك فان الرجال اذا كانت تحب النساء بمحكوم  
 لهم على سرهم وجهرهم ولا نبت محبته لك الا اذا كان بذلك الحال يعلم فقالت الملكة الجايية أيها  
 الوزير اذا كان عندك ومك الملك دمر عندي هل كنت تقدر لهذا الكلام تبدي فقال الوزير اعلمني  
 يا ملكة أى ما قصدى لك الا النصيحة وانا قبل مجيئى دبرت أمرين فى نفسى وقلت اذا صرنا هناك

ورأيت الملك دمر أقول له أنا جئت من أجلك لأنك أوحشتني وما وجدت لي عندك صبر إلا أنك ما أتيت البنا  
لترارك وقلت ان لم أره أخبرك بهذا الذي قلته لك فقالت الجليبية لله درك من وزير بالامور خير ولكم  
السمع والطاعة وأنا كنت أنضاهم وله على ذلك حتى أعلم ما صناعته وما تكون فعلته ((قال الراوي))  
وكان بالامر المقدر ان الملك دمر خرج في ذلك اليوم يتفرج على الرياض وما عاد الا آخر النهار وأما  
الملك والوزير بعدما اتفقا مع الملكة الجليبية هذا الاتفاق نزلا من عندها وواد الملك دمر من الخلاء  
فقامت له وتلقته وحيتته بأعظم تحية وضحكته ولاعبته وما زحتته ولا طفته وما زالت به حتى  
استوت على قلبه وسألته عن حاله وما الذي يصنعه من أفعاله ومن أي البلاد هو والى أي قبيلة  
ينتمي نسبه من العرب فقال لها أنا يقال لي دمر ابن الملك سيف بن ذي رين التبعي وأنا من حراء اليمن  
وسبب مجيئي الى هذا المكان أن لي أخا يقال له مصر وكان أخذه رجل مجوسى وأدخله كثر الكوش بن  
كنعان وأخرج منه خرزة وكنيت أنا مجبوسا عند أخيه هرام المجوسى فخلصني أخى مصر ولما اطلعت على  
أفعاله سألت عن حاله فخبرني على ثلاث الخرزة فغافته وسرقها منه وأتيت الى هذه الارض بعيدا  
عنه وهذه حكايتي والسلام فقالت له يا سيدى وأخوك هذا ما فعل به الزمان فقال لها ما أعلم له من  
مكان ولا سألت عنه الى هذا الاوان فمن ذلك علمت الملكة الجليبية ان هذه الذخيرة كانت لآخيه  
وهو الذى غافله وسرقها منه بطريق الغدر والخيانة وعلمت من ذلك انه قليل الامانة ومن حيث انه غدر  
بأخيه فلا خير فيه ولكن أخفت الكمد وأظهرت الصبر والجلد وقالت في نفسها هذا لا يصلح له الا ان  
يعذب أشد العذاب ويعاقب بأكبر العقاب ((قال الراوي)) ثم انما صبرت حتى أقبل الليل وجعلت  
تلاعبه وتلاطفه وتسقيه المسدام حتى قام الى المنام وكانت أتقلت عليه بالمدام حتى صار  
لا يفرق بين التسعود والقيام وتقدمت اليه وهو ناغم وصارت تعاليل حتى مكنت يدها من ذراعه  
ووصلت الى الخرزة وفككتها من ذراعه وخلصتها وملكها وفي عاجل الحال معها فحضر  
شيموب بين يديها وقال لبيك يا ستاه فقالت له أنت خادم هذه الخرزة قال لها نعم فقالت له وهذا دمر  
صاحبها فقال لها لا بل صاحبها الملك مصر وأما هذا فإنه سرقها منه وخذ منها هذه الخدمة كلها فقالت  
له وهذا خان أخاه قال لها نعم يا ستاه فقالت له خذها وارمها في برأحفر أوفر لا يكون فيه خضرة ولا ماء  
وأثنتي سر بها فقال لها سمعوا طاعة وأخذ دمر في الحال وطار به في الجو الاعلى ورماه في مكان موحش  
مقفرا لنبات فيه ولا عمار في نواحيه وعاد الى الجليبية فقالت له هات لي أبى والوزير وأحضرهما حتى  
أكلهما وأنتم واقفون تخفروننى فرمياهم يغدروننى فقال شيموب سمعوا طاعة وفي الحال أحضر  
لها أباهما والوزير فلما حضر قالت لهما اعلماني تحدثت مع زوجي دمر كما علمتماني فرأيت معه ذخيرة  
وهي خرزة الكوش بن كنعان وكانت أصلها لآخيه مصر وهو سرقها منه بطريق الخيانة والغدر  
وها أنا احتلت عليه وأخذتها منه وأرسلته الى جهة بعيدة فانه خان ومن خان فلا كان وصار في  
أبعد مكان فقال لها أبوها والخرزة ملكتها وصارت بحكمك فقالت له نعم فقال لها أبوها أنت مالكها  
حاجة فأعطيها لي وأبطلت البجاجة فقالت له أما كفاك ما أخذت في مهري من الاموال والجواهر  
والامتنع وكل شئ غال وجددت في بلدك أما كن مزينة عالية من بعدما كانت خوال وأي شئ مرامل  
بالخرزة بعد ذلك الحال ولكن ان أردت أن تأخذها فأنا عندها ما أمنعها ولكن أريد منك يا أبى أن  
تدخل في دين الایمان وتعبد الله الملك الديان وتترك عبادة الاوثان واعلم انى تركت الكفر  
والطغيان وصرت من أهل الایمان وأقول قولاً عادلاً صادقاً أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان

ابراهيم خليل الله فان فعلت ذلك اعطيتك تلك الذخيرة اذ اعرفت انك عبدت الله تعالى بارى النسم  
 وخالق الانم واكسر معنك من كل صنم وقل كما اقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم  
 خليل الله واعلم ان دمر كان غدر بأخيه فجزاه الله هذا الجزاء (قال الراوى) فلما سمع الملك هذا  
 الكلام صار الضياء في عينه ظلام وقد خنق وأراد ان يبسط بها فوقفت يده فقالت له الجارية توجّه  
 الى قصرك أنت والوزير فلو انك أبى ما كنت أترك بقبه عمرك الا وانت عندي أسير فقال لها أبوها  
 أنا لا بد ان أعلم بك الكهين الضيغام يأخذ منك هذه الذخيرة ويجعل منيتك قصيرة فقالت له افعل  
 ما تريد فاني عن دين الاسلام لا أجد فنزل الملك طالباً بيت الكهين وأما الجارية بعد ما خرج أبوها  
 من عندها فدخل الخوف في قلبها وخافت من أيها ان يغدر بها ولما سمعت ان أباه اريد ان  
 يشكوها للكهين البلد غاب عنها وغاب عنها الجلد فدعت الخرزة فأناها شهوب كأنه البلاء  
 المصوب فقالت له اعلم أيها الخادم اني قضيت عمرا طويلا في الكفر والضلال والآن أسلمت الى الله  
 تعالى الملك المتعال وأحضرتك أسألك عن مكان يكون مخصوصا بأهل العبادة والديانة حتى أقيم هناك  
 وأعبد الله الذي بقدرته يدبر الافلاك فعلى ذلك دلتني فقال شهوب يا ملكة ان أردت ذلك فسيرى الى  
 البيت المقدس وأقبي هناك فانه مكان أهل العبادة ومن يقيم فيه يكون من أهل السعادة فقالت  
 له هي اخذني وامض بي اليه وابن لي هناك قصرا أقيم فيه فقال سمعنا وطاعة ورفعها الى البيت المقدس  
 واتفق دخولها في الثلث الاول من الليل وقال لها يا ملكة هذا مطوب لك فقالت له أريد القصر فقال سمعنا  
 وطاعة فمطلع النهار الا والقصر مبني ومبيض ومفروش ومنقوش فدخلت في القصر وقالت له أنت  
 تكون على باب القصر مقيما وان أحسد لك عنى وقال لك من هذه فقيل له هذه الشيخة الصالحة وهى من  
 أولياء الله الصالحين ولها فهم في معرفة الغائبين والضائع والمصروعين فقال شهوب سمعنا وطاعة  
 وأنا الراجح في تلك البضاعة ولماطلع النهار ونظرت أهل القدس الى ذلك القصر تعجبوا واتى بعض  
 الناس الى القصر وسألوا شهوب لانه واقف مثل بنى آدم فقالوا لمن هـذا القصر فقال للشيخة الصالحة  
 وأعلمهم بما قدمنا فصار كل من له مريض يأتي ويسألها فيكون شهوب واقفا يسمع فيعلم المطوب  
 ويقول لها يا ملكة هذا في جسمه الشيء الفلاني ودواؤه كذا وكذا والذي يجزم على شهوب يسأل فيه  
 اخوته والذي يجزم على اخوته يسألون فيه أباهم الملك عرفه وأهمهم الملكة عوسجة والذي يجزم على  
 الجميع يطلبونه من حمار الارض كافة وما أحديأت للشيخة الصالحة في حاجته ويطلع من عندها الا  
 وحاجته مقضية ان كان غائبا أو مريضا أو أحدا مفارقا أو مجنوناً أو ذاهبه له حاجة أو ضائعه فلا يطلع  
 عندها أحدا الا وتعلمه بمطوبه بصحة وبرهان ودليل وما زالت على هذا حتى اشتهر أمرها في تلك الارض  
 وهى الشيخة الصالحة وما زالت على ذلك الحال الى أن كان يوم من الايام وهى جالسة في مكانها وهو  
 القصر واذا بغلام أمر يدخل عليه وأبداها بالسلام وقال لها يا سيدتى أريد منك ان تظهري لى الضائع  
 فسألت شهوب عنه فقال لها يا ملكة هذا هو الملك مصر وهو سيدنا والحاكم علينا وهو صاحب  
 الذخيرة والتفتت الى مصر وقالت له حيا وكرامة اجلس فان الذى ضاع منك مثل الذى ضاع منى فقد  
 الملك مصر حسبا أمرته (قال الراوى) وكان لقدوم الملك مصر الى هذا المكان سبب عجيب وأمر  
 مطرب يدعى عزيز وهو ان دمر لما كان أسكوا أخاه مصر وسرق منه الخرزة كاذرنا وتركه كما شرحنا  
 وفعل ما فعل وحصلت له الاسباب كما قدمنا فلما ان أفاق مصر من سكره في ثاني الايام تبه لنفسه ودور  
 على الخرزة فما وجدها فسأل عن أخيه دمر فلم يجد له خبرا فعرف أنه هو الذى همل هـذا العمل فقال

مصر في نفسه ما لي اقامه بعد ذلك في عسكري وما لي الا أن أدور عليه حتى آخذ الخرزة منه ومن الآق  
ما بقيت أتمنه أبدأ ثم انه لبس ملابسه وتسلم بسلحه وخرج من عسكريه ولم يعلم به أحد وقد سار  
يطوف البلاد ويسير في البراري والوهاد وهو يدور على أخيه دمره وقد قامى العذاب ورأى  
المشقة والأوصاب وزاد به في طريقه الجوع والعطش وزاد به الامسى والدش فجعل يبكي على  
نفسه وما جرى له من أحواله وجعل ينشد ويقول بعد الصلاة على النبي الرسول

أ كابد أيامي اذا ما تغيرت \* وأحوالها ما لي اقتدار أعانيها  
وكم لي مشيل جاء بغير عنادها \* فخرج كسات الردى من دواهيها  
فان جادت الايام لي بصفاها \* فباطول ما مدت لي أياديها  
ولكنها ليست تدوم لاهلها \* سلامي على الدنيا وأهل الصفا فيها  
وهذا قضاء الله أحكم حاكم \* بقدرته يحى الانام ويضئها  
أخي دمر لاشئ أصل بليتي \* اتى طمعا في الملك للنفس رديها  
ربص بي سكر الاخذ خيرتي \* وما نال مقصودا بها اذ بعانيها  
وصبني في وسط قفر وقد فد \* أ كابد وجدى في وسيع فيا فيها  
لقد طاب لي انى أعيش بقفرة \* فلا خير في الدنيا ولا كل أهلها  
وانى قد أسلمت أمرى لخالق \* مـ مدبر أحوال الانام وبارها  
مقسم أرزاق اليباد جميعهم \* فيفقر أقواما وان شاء يغنيها

(قال الراوى) ودام الملك مصر على ذلك الحال وهو تائه في تلك البرارى والتلال ومتوكل على الكرم  
المتعال اذا جاع يأكل من نبات الارض وان عطش يشرب من محصلات الامطار وكلما يقبل على بلد  
يدخلها ويستشق الاخبار فلا يظهر له آثار فيقطع الارض والمهاد حتى ضاقت حضيرته وعيل صبره  
حتى رمته المقادير على بيت المقدس وكان دخوله في القدس نهارا جها را فسمع بتلك الشيخة الصالحة  
وانها تطهر الضائع وتعرف القرناء والتواضع وتشفى المريض ويهون على ردها كل صعب مهمض فقال  
الملك مصر في نفسه لا بد لي أن أدخل على هذه الشيخة الصالحة وأعلمها بقصتي لعلها ترد لي ذخيرتي  
وقام في الحال ودخل على الملكة الجارية في قلب القصر وكان ذلك وقت العصر وسألها عن ضائعه  
فلما سمعت كلامه سالت شهبوب عنه فاعلمها ان هذا هو الملك مصر صاحب العز والنصر وهو صاحب  
الخرزة فلما علمت بذلك التفت اليه وقالت يا فتى أنت الذى ضاعت لك الخرزة من البهرمان مرصودا  
عليها في كل وجه ملك من ملوك الجان وان الذى سرقها منك أخوك الذى غدر بنوخان وأخذها  
منك وانت سكران هل قولى هذا صحيح أم فيه شك وتلويح فقال لها مصر قولك صادق وثابت على  
جميع الطرائق ولكن كيف العمل في رجوعها لي وابصالها الى يدي وهما أنت تعرفين الضمير  
وكل ما قلته فهو صحيح على التعرير فلا أزم ضائعي الامنك وأنا ما أستغنى عنك فقالت له مرحبا  
بك وأنا من اليوم ما أذرك أبدا فقال لها وأنا كذلك فدخلت له مكانا في القصر (قال الراوى) ولما  
جن الليل قالت له اعلم يا ملك مصر انى يقال لي الجارية بنت الملك جبرون واتفق ان أخاك دمر اتى  
الى الشام وأجرى فيها سبعة أنهار وبنى حارة كبيرة بالمدينة بأسواق وجمامات ومساكن وخانات  
وقد تزوج في كل أفعال هذه الخرزة وأبى وزيره أغرياني على السؤال منه على هذا الاقتدار من  
أبن هوفسانته فبكى لي على الخرزة فغافنته وسرقها منه وان أبى الوزير أراد ان يأخذها منى

من ذلك لانهم كفاروا أنا أسلمت على يد أخيك الملك دمر ولما غافله وأخذت الخرزة منه  
منه أن يقتلني فأرسلته مع خادم الخرزة وأمرته أن يضعه في محل بعيد عني وخفت من أبي  
ووزيره أن يتعاونوا علي بالكهين الذي عندهما يقبض علي وياخذ الخرزة مني ويقبضاني فأبيت الي  
هذا المكان وأقت فيه وهذه قصتي وأما الخرزة التي تذكرها فانه تحت حجري ولكن ياسيدي  
لا يمكنني ان أعطيهم اللهم ولا لاخيك أيضا بسبب ان أخاك أخذها منك من باب الحسد فانا أخذتها منه  
وكما فعل معن فعلت أنا معه وأما أبي فأرضيت ان أعطيها له بسبب انه كافر وان أخذها فهو يتعاون  
بها علي أذية الاسلام وأنت المسحق بما أنت الذي تعبت عليها حتى أخرجتهم من الكفر وهي  
ثابتة انها علي اسمك فان كان لك غرض ان تأخذها مني تروج في وادجني من أخيك دمر (قال الراوي)  
فخذ ذلك قال لها مصر لما سمع كلامها لا يجوز زواج رجلين بامرأة واحدة وانما أنا أوصلت الي قصرك  
تقيم فيه وأطلب أخي دمر حيثما كان فان حضر أرضي أنا طره وأطلق منه وأتزوج بك أنا فقالت له  
احلف لي علي ذلك فحلف لها فأتته الخرزة فأخذها منها ولما صارت في يده معكها فحضر شيهوب  
وقال ليبيك ياسيدي فقال له هذه البنت تكون في قصرها هذا وتبوا لها كل يوم خمس دنانير ذهبيا لاجل  
أن تستعين بها علي اقامتها للعبادة فقال شيهوب يا ملاك هذه ما فيها خير لزوجهها وقد غدرت به فقال له  
لا يلزمك شيء افعل كما أمرتك والسلام ثم انه معن الخرزة فحضرت الخلد ام جميعا وقالوا له ما تريد قال  
أريد وادي السيسبان عند عسكر أبي فقالوا له وكب أم تروح وحسبك فقال ما أريد موكبا حتى  
يحضر أبي فحملوه وساروا به الي وادي السيسبان وكانت العساكر الذين للملك سيف بن ذي يزن  
قاعدين ينتظرون اخبار مصر ودمر ولم يلموا ما جرى عاينها ولكن علموا ان الملك مصر استولى علي  
خرزة الكوش بن كنعان ولما أصبحوا ولم يجدوا دمر ولا مصر وسالوا عنهم ما واطنوا انهم ساروا علي اثر  
أيهما فاشعروا الا والمالك مصر قد أقبل عليهم فلما رأوه عرفوه واجتمعوا اليه وسالوه عن حاله وعن  
غيبته فقال لهم ان أخي دمر كان أخذ ذخيرتي وهي الخرزة وقد أرتاد اتلاف مهجتي وسار الي الشام  
وأجري فيها سبعة ايام علي اسماء خدام الخرزة وبني فيها حارة يحظ وسوق وسماها الامرية وعمل  
فيها خانان وحمامات وتزوج بنت الملك جبرون ثم انه اخبرهم بالقصة من اولها الي آخرها ثم قال لهم  
وها قد رجعت ذخيرتي الي وأبنت اليكم لاسألكم عن حالكم فقالوا له نحن حالنا كما ترى وأنت تعلم ان  
المدينة هدمت ونحن هنا مقيمون كما ترى ولكن يا ملاك مصر كان الواجب انك تغتشي علي أخيك دمر  
لانه علي كل حال أخوك فلا تأخذه بجنايته وسامحه في كل ما جناه فان الشيطان أغواه فقال مصر  
صدقتم ولكن أنالوا علم في أي مكان هو كنت أطلبه فقال له الحكيم ونحن نعلم مكانه (قال الراوي) ثم  
انهم قعدوا هم والحكيمة عاقلة ورفوخ الساحر وسير بن الطاب وياقي الحكيم الحاضر بن في الديوان  
وضربوا الرمل وحققوه واستنطقوا حروفه وقالوا يا ملاك مصر ادرك أخاك في هذه الساعة فانه تحت  
الصلب وان مضت هذه الساعة فيكون صلب ومات وسأوي من مات منذ سنوات فلما سمع مصر  
ذلك الكلام من الحكيم ماها ن عليه أخوه فعن الخرزة فحضر شيهوب فقال أريد منك أخي دمر فانه  
تحت الصلب وأنت الذي أسقطته بامر الملك الجابية وها هو قد أشرف علي الصلب فان مات في هذه  
النوبة أحرقت هذه الخرزة كلها وأستغني عنكم جميعا فقال شيهوب لا تفعل فانا أتفدلك أخاك ولو  
كان تحت الارض أو تعلق بالنجوم ثم انه طار من قدامه وخرج كانه البرق البارق أو السهم الخارق  
(قال الراوي) هذا ما جرى ههنا وأما كما مر أمر الملك دمر وما جرى له فانه ارماه شيهوب كما  
أمرته الجابية في الوادي الاقفر وأفاق في نفسه ورأى نفسه كاذرا صار يبكي ويتعسر علي ما جرى

له وتدم على ان ياح بسره للجابية ولكن ما بقى ينفعه التدم وقد ذرات به القدم فصارت اربعة  
 يقعد وليس يعلم هوى أى أرض وجاء وقت الظهر وحى عليه البر وأناه الجوع والعطش ولحقه  
 ذلك الدهش وأعيابه التعب فذكر أيامه والدهر وأحكامه فأشديقول هذه الايات صلوا على  
 صاحب المعجزات

تعدى على الدهر والله عالم \* وقد ضللتنى فى الفيافي المعالم \* وأصل بلائى انى كنت خائفا  
 لمصرأخى اذ أدركنى الماسم \* وغرتنى الدنيا بفعل خطيئة \* وظلم لنفسى انسى أنا ظالم  
 فياحسرتى أنلفت روحى ومهجتى \* بصنعى وقد كانت لى مكارم \* أخى كان نجابى من الذل والامى  
 وخاصنى من به - دما أنا عادم \* فخازيته بالسوء منى جهالة \* وأهلكت نفسى وهو لا شئ سالم  
 وهان على نفسى أخى حين قتله \* بقامى الاذى حزنا وما أناراحم \* فكان جزائى بالذى قد جنيتسه  
 كالجوزيت من راكبه بالبهاشم \* لقد جاء فى الامثال من يتق الاذى \* ويؤذسواه فهو ظمراغم  
 فإمن يدا لا يد الله فوقها \* ولا ظالم الا سيعلوه ظالم

(قال الراوى) ولما ان فرغ الملك دمر من ذلك الشعر والنظام وما قاله من الكلام وقد لحقه التعب  
 والنصب وقد حار وطقه الانهار وما زال حتى لبست الشمس حلة الاصفرار فرأى بالبعد عنه  
 مدينين مدينه على اليمين ومدينه على اليسار فقصدا الى المدينه التى على اليمين فدخل اليها فرأى  
 أبواب البلد مفتحة ولم يجد فيها انسان فتعجب من ذلك الامر والشان وكان ذلك فى أو ان القصر  
 أيام الصيف والدينا مملوءة بالنور والقمر من مثل قنامل فى البلد فرأى اعمارها منى خراب واكن ما فيها  
 أحد مقيم وكان الملك دمر جيعان فصار يدور فى شوارع البلد فرأى دكانا عليها أفر الزفر فكسر بابها  
 فرأى فيها عيشا وبقلا وعسل نحل ومنهنا والحمام شويافا كل حتى اكتفى وانتقل الى خيطان فرأه محل  
 تجار فخبر دكانا وفتحها فرأى فيها ملبوسا قتلع ثيابه وكانت انصخت ولبس غيرها من الثياب  
 النظيفة وقد نظرفى الدكان فرأى درعا ابوريا وخوده ومغفر من البولاد ومنطقه وترى او طارقه  
 وطبر او سيفا فلبس الجميع وكانت هذه دكان شيخ التجار وهذه الاشياء عنده للبيع ولما لبسهم  
 دمر اطمأن قلبه وصار لا يبالى بالبلد ولا بكل ما فيها وأتى على مصطبة ونام فاشبهه بالبق وحف  
 عليه بكثرة وهو شئ مثل الجراد وشئ مثل الضفدع فقام فرأى جثته مكالة والبسلة التى  
 هى عليه ما فيها غرزارة الا وهو مرشوم بالبق ((قال الراوى)) والسبب فى ذلك أن هذه المدينه  
 اسمها مدينه البق يعسده أهلها ومن شدة اعتقادهم فى البق ما أحيد قدرون يقتل واحدة وكان  
 البق بالنهار يسكن فى أوكاره وبالليل يطلع فى بلاد الدنيا وأهل البلد كل ليلة يتركونها ويتامون فى  
 البساتين وعند طلوع النهار يأتون الى مدينتهم يديعون ويشترتون على بعضهم وأمداهم فانه لما  
 نظروا الى تلك الحالة بات ليلة بأفج الليال وهو يجاهد فى البق ويقتل فيه وأخبر اطالع من باب البلد  
 فامتنع البق عنه فعد على باب البلد وهو يظن ان هذه البلده لا يعود اليها أهلها فبينما هو جالس  
 اذ أدركه النوم فنام على بابها من شدة تعبته فلما طلع النهار أقبلت أهل البلد ودخلوا فرأوا دمر  
 ناعما والثياب التى عليه من ملابس بلادهم وكذلك البسلة والخوده والسلاح ولما نظروا ذلك  
 صاحوا بالويل والنبور وعظائم الامور وكان أشدهم حرقه البقال صاحب الخبز والطعام فان كل  
 شئ موجود سوى الذى أخذ من دكانه فانه مفقود فكان هو أشد الناس حرقه وأعظمهم  
 مشقة وقال هذا الص أنى بلادنا يهتب أموالنا هذا وقد أفان دمر على حس الصباح ونظروا الى الناس



قد أقبلوا عليه فوضع يده على الحسام ومال فيهم بقوة واهتمام فصارا إذا ضرب الرأس طارت وكلما  
 ضرب جسمها ضعه وصار يرمي الرأس كالكرة والكفوف مثل أوراق الشجر وكلما ينطبقون عليه  
 يصيح الله أكبر فأتى الله الهيبه في قلوبهم وهو يكر عليهم بالحسام المصقول ويصول عليهم وبالجهدي يحول  
 الى أن ضاق بهم المكان وبان فيهم النقصان فصاروا يتجنّبونه ولا يقدرّون أن يقربوه كل هذا وهو  
 صاغر فيهم مثل ما يصبح الجمل حتى حي الحرو وتوهج البرخراى في نفسه انه شالك وضاق عليه المسالك  
 وقدمنا في كلامنا الاول ان دمر جبار ونفسه حكمت أنه لا يسلم روحه للعدا أبدا ولو أنه يشرب شراب  
 الردى فوقه موقف الجبارة واعتمد على الله وعلى الضرب بالحسام وصار يرمي ضربا مثل شعل النار  
 ويصرخ كل صرخه يذخل بها عقول الحصار ودام ذلك الى آخر النهار وعند ما دخل الليل بالاعتسكار  
 تذكروا خروجهم من البلد مثل عادتهم وضربوا الشور على بعضهم فقال لهم ملك البلد ارأى عندي  
 انكم تتركونه في البلد وتعضون مثل عادتك الى البساتين وأما كنكم وهذه البلداتر كوهاله حتى ان البق  
 يطلع عليه ويصرم عمره ويكفيها شمره فقالوا له يا ملك اذا كان البق جيعان فان عنده خلائق قتلى على  
 الكيمان فيأكلهم ويترك هذا القران فقال الملك ان البق يعرف شغله فان أصبح غدا طيبا والبق  
 لم يملكه فنظرده من بلادنا ((قال الراوى)) فلما سمعوا كلامه استصوبوا رايه ووزر كوا الملك دمر واقفا  
 وحده في هذا المكان ولماعلم دمر انهم واحوا وتر كوه فما كان له شغل الا أنه عمد الى الدكان التي أكل  
 منها في الليلة الماضية وأخذ منها عيشا وسمنا وعسلا وكل حتى سدرمقه وسار الى دكاكين التجار وغير  
 حوائجه وملابسه التي خضبت بالماء وطلع الى شارع السوق وقال في نفسه يا هل ترى أى شئ السبب  
 في أن الناس بالنهار يتون الى هذه البلد في الليل يتركونها ثم انه سار الى محل المعركة وصار يتفرج  
 على القتلى واذا فيهم رجل مجروح جرحا بانعا وفيه الروح قطعته من وسط المعصمه وسد جرحه وأخذه  
 وأناه بشئ من الطام وسقاه وسأله عن سبب ذهاب أهل البلد ليللاواتيانهم بالنهار فقال له ان الههم  
 حاكم عليهم فجعل البلده بالليل ولهم بالنهار وعلى ذلك وقعت الشروط من مدة أعماق فقال دمر واين  
 محل الههم فقال له في الهيكل فقال له دمر أريد أن تعرفنى طريق الهيكل وأنا اداوى جرحك وان لم تعلمنى  
 بالهيكل قطعت باقى عمرك فقال له سمعنا وطاعة وأخذه وسار به الى بيت منسج فأدخله قبه مبنية بالرخام  
 ولكن كلها شقوق فافها بقعة الاوهى مكاله بالبقي متراكب على بعضه مثل اغمار الفول وجميع البق  
 الذى يدور في البلد كلها ما هو الا قدر قيراط من أربعة وعشرين قيراطا من هذا فقال دمر في نفسه  
 الصواب حرق هذه القبه بما فيهم ولكن حتى أعلم أين مستقره وتأمل فرأى عمودا من الرخام والبقي  
 كاه مكال فيه فدار حول العمود وأراد أن يقلعه من مكانه فرأى من فوق العمود شخصا من النحاس  
 الاصفر ضرب به دمر بالحسام فرماه نصفين فباوقع الشخص حتى ظهر من حول العمود شخص وقال له  
 يا ملك دمر جزاك الله عى كل خير كما أرحمتى من هذه الخلدمة المتعبسه فقال له يا بنى أى شئ هذه  
 الخلدمة فقال الشخص اعلم يا سيدى انه كان أقام في هذه المدينة حكيم وكان كالشيطان الرجيم وكان  
 غضب على أهل هذه المدينة لانهم كانوا يعترضونه لكونه يحتلى بالجوارى ويوقفهم بين يديه فكانوا دائما  
 يحامسونه وبأقونه فى الليل فاصطنع لهم قبه من الذهب وصنع صورة بنى آدم من الشمع الابيض  
 وألصق عليها واحدا ورابعين بقه من الشمع الاصفر وأوقفها فوق ذلك العمود وكساها بالنحاس  
 الاصفر وجعل لهذه القبه طاقة يدخل منها عند طلوع النهار فاذا طلع النهار فجميع البقي يسكن في  
 أوكاره واذا أمسى المساء دخل الليل يتفرق ذلك البقي في جميع أماكن البلد فكل من كان من بنى آدم

لا يطبق المقام في هذه البلدة الا بالنهار وأما في الليل فيذهبون الى البساتين ويهيمون فيها وذلك بسبب  
الشخص الذي أنت كسرتة ((قال الراوي)) فلما سمع دمر منه ذلك الكلام قال يا أخى وأى شئ يبطل هذا  
الرصود ويخرج هذا البق وقطعته من هذا البلد فقال له الخادم افتح هذا الشخص وقل النحاس وطلع الشمع  
وسمحه على النار وحده سائحا واطلعه من البلد الى الخلافة ان البق يتبعه ولا يعود الى البلد أبدا فعندما  
تقدم دمر وأخذ ذلك الشخص وفككه وطلع الشمع منه وخلطه وخلع العمود من مكانه وأطلع الشمع الى  
خارج البلد ورماه في جورة وأضرم النار عليه فبأق في البلدة بقدره الله تعالى وعند الصباح أقبلت  
أهل البلدة يريدون أن يحاربوا دمر فقال عليهم وهو يقول اعلموا اني طردت البق من هذا المكان وما  
بق في بلدكم منه واحدة فقالوا له يا غريب أى شئ هذا الكلام الذى تقول ان البق من بلدنا لا يطلع  
أبدا وان كان لك مقدرة على ازالة البق من بلدنا فكان الملك يعطيك انعاما فقال لهم لا تخاروبوني ولا  
تقانوني واعلموا ملككم بما قلت لكم عليه وأنا ضمن لكم مبيتكم في أما كنتم وان البق لا يأكلكم  
ولا يسألكم فتقدم له ملك البلد وكان اسمه الملك بقبوق وقال له يا غريب ان كان كلامك هذا حقا فأقم  
عليك فقال دمر دونك وما تريد فعند ذلك أقاموا الى الليل فلم يأت البق وأقاموا ناني ليلة فلم يحضروا  
بقه فقالوا هذا قتل معبودنا ولا بد أن نقبض عليه ونقدمه الى ملك القرقة فعند ذلك استدروا اليه  
وأرادوا أن يقبضوا عليه فعلم مقصودهم فحذب سيفه ومال عليهم وما زال يضرب فيهم حتى أهلك  
خاقا كثيرا ووصل الى باب البلد وكان مغلقا ((قال الراوي)) فلما وصل اليه قلعه وطلع من البلد على  
حجة فقال الملك بقبوق أنا أقول ان الحق مع هذا الرجل الغريب لا رديته قويم وكل كلامه مستقيم  
فقال له الوزير يا ملكها هو خرج من مدينتنا ودخل الى مدينة القرقة فان حصل منه برهان فلا بد أن  
نعلم بما يحرى فانه أهلك منا خاقا كثيرا ثم سكتوا وفرحوا بازاء الدمر من بلدهم لانهم ما لهم عليه  
مقدرة أبدا وقالوا البعضهم لودام هذا الرجل بحار بنا قطع آثارنا وخرب ديارنا وقدمضى عناننا ركننا  
فلا حاجة لنا به قال وأما دمر فانه سار طالبا المدينة الثانية وكان قد زاده الجوع والعطش وكان أهل  
هذه المدينة يكرهون الغريب فلما دخل اليها وهو على ذات الحال صاح أهل المدينة عليه وقالوا  
له من أنت فقال لهم أنا رجل غريب فقالوا له لاى شئ دخلت مدينتنا فقال لهم أما قلت لكم اني رجل  
غريب وطير سيدل فقالوا له نحن نكره الغريب ولا لك في بلدنا إقامة ولا نصيب ثم انهم أطبقوا  
عليه فلما رأهم قال في نفسه ما هذه الارض الاملاية من أهل الضلال ثم انه وضع يده على الحسام  
وكان حسامه من صاعقه وهو الذى أخذته من مدينة بقبوق فصار يضرب فيهم مثل قزوق الاعمال  
ويرمى الرؤس كالأكر والكفوف كاوراق الشجر ويضرب فيهم ضربا لا يبقى ولا يذر فلما شاهدوا  
ضرباته صاحوا والامان الامان يا بطل الزمان فقال لهم ما لكم عندي أمان الا اذا آبتوني شئ  
من الزاد والماء فقالوا له السمع والطاعة وفي الحال أحضره والكل ما طلب من الطعام والشراب فأكل  
حتى اكتفى وحمد الله تعالى وأثنى عليه وتركهم وخرج من مدينتهم وسار في البرارى والقفار فرأى  
مدائن كثيرة فدخل مدينة وسأل عن اسمها فقالوا له هذه مدينة النعام فدخل فيها فقال له أهلها أنت  
غريب فقال لهم نعم فقالوا له ادخل الى المعبدان كنت محتاجا فقال لهم دلوني عليه فدلوه وسار حتى  
وصل الى ذلك المعبد ودخل وتأمل فيه فرأى فيه نعامة من الذهب الاحمر تتوقد وكل من أتى الى هذه  
المدينة يسجد لها من دون الله تعالى فقال في نفسه هؤلاء قوم قلوبون العقل ولا يعرفون معبودا غير  
هذه النعامة وأنا واحدى فر يدفأ بالناس وحده لا يقابل مدينة كاملة فيها خلق مثل الجواد المنتشر  
واما

وانما الخلق لهم خالق وهو الذي يسعدو ويشقى ثم انه طلع من تلك المدينة بعد ما اكل فيها وشرب يقام  
 سيقه ولما طلع من البلدرت كوه وسار الى بلد قريه منهم او دخل على مدينة اخرى وهي بجانب مدينة  
 البق ودخل دمر الى هذه البلد فوجد هامة مدينة مليحة البنيان مشيدة الاركان كملت فيها المنافع  
 فسأل عن اسمها فقالوا له هذه مدينة الدجاج ورأى أهلها كل انسان منهم معاق له قفصا على رأسه  
 وفيه دجاجة فان كان فقيرا اصطنع له قفصا من الخشب وان كان متوسطا فله قفص من الحديد او من  
 النحاس وان كان غنيا يكور له قفص من الفضة واما الدولة وما يتبعهم فأقفاصهم من الذهب الاجر  
 وفيها أقفاص مرصعة بالدر والجوهر وكل انسان على قدر مقدرته غنيهم وفقيرهم الرابن منهم  
 والراجلين على رؤسهم تلك الأقفاص وهم ينادون بأجمعهم بالقرقة بالقرقة الكبيرة فلما دخل  
 دمر ورأى هذا الحال تعجب في نفسه وقال كيف هذا الحال وما تكون ركة القرقة ثم انه جعل يسأل من  
 بعض الناس عن الدجاج هذا وما سبب ان الناس يحملونه على أكفهم ورؤسهم فقالوا له يا فتى انك  
 غريب ولم يكن لك علم سدا الانزال من غير دجاج معن فقال لهم نعم فقالوا له اعلم ان هؤلاء آلهتنا  
 وكل واحد منا له اله بعدة فالغني بعناده والفقير بفقره فقال لهم دمر أتم تعبدون الدجاج قالوا له نعم  
 يا فتى لان له براهين عظيمة وان أردت أن ترى البراهين والكرامات فادخل الى هذا المعبد وانظر  
 بعينك البركة والبرهان من القرقة الكبيرة ولا تشك في ذلك فتملك وتعدمك أهلك (قال الراوي) فلما  
 سمع دمر ذلك الكلام تعجب منهم ومن قلة عقولهم ثم انه دخل الى ذلك المعبد وتأمل فرأى دجاجة من  
 ذهب وعلى عينيها اثنا عشر صبصا من الفضة وهي مطعمة بالفضة واذ مضت ساعة من ساعات  
 النهار أو من ساعات الليل تحركت القرقة الكبيرة وقرقت فاذا قرقت انتقل واحد من تلك الصيصان  
 من عن يمينها الى شمالها الى آخر النهار تنتقل تلك الاثنا عشر وكذلك في الليل تنتقل من الشمال الى  
 اليمين ويرجع كل واحد منها الى مكانه الاول ولم يرل ينتقل واحد بعد واحد حتى يكمل الليل وهكذا  
 فلما رأى دمر تلك الفعال علم ان هذا فعل رجل سار كهين من كهان الزمان وقد اصطنع ذلك بعلوم  
 الاقلام ثم التفت الى الذين يكلمونه وقال لهم انتم ما لكم عقول تميزون بها لم تعلموا ان هذا من عمل  
 الكهانة وصنعة الكهان وهذا الذي تعبدوه باطل ولا يعبد بل يذبح ويؤكل واذا أمسك الانسان فلا  
 يقدر أن يمنع عن نفسه اذى وسوف تنظرون ما فعل بها ثم ضرب القرقة برجله فقلعها من موضعها  
 وكسر أضلاعها وأبطل عراكها فلما رأى امانه ذلك تكاثروا عليه واجتمعت الناس اليه وأرادوا أن  
 يقبضوه والى ملكهم يردوه وجعل هو يمانع عن نفسه فن كثرة الازدحام سقط دمر الى الارض  
 فبالامر المقدر كان هناك رجل فقير له قفص من الخشب وكان راعيه وقعد ينظر ما يجري فوق دمر  
 على القفص الذي لذلك الفقير فان كسر القفص ومات الدجاجة التي فيه فأزادوا غيظا على دمر وقالوا  
 له انك ترفض القرقة وتقتل اله فقد دخل قلبك وما بقي لك من اخلص ثم انهم أوثقوه كتاف وشدوا  
 منه السواعد والاطراف وأخذوه قدامهم وساروا به حتى أوثقوه قدام ملكهم وقالوا له يا ملك هذا  
 رجل غريب يرفض القرقة قضاها معه من آجها فدام على معبود ذلك الرجل فقتله وكسر القفص  
 (قال الراوي) فلما سمع الملك ذلك الكلام التفت الى دمر وقال له أنت لك مقسدة ترفض القرقة وهي  
 أكبر آلهتنا وتقتل اله هذا الرجل الفقير فقال له دمر يا ملك هذه القرقة ما عى الافعل رجل كهين يعرف  
 منها الساعات والاقوات وماهى للعبادات وهي من المعادن فقال له ولاى شئ قتلت اله هذا الرجل  
 الفقير وكسرت قفصه فقال له دمر يا ملك هذا ما هو بخاطرى بل وقعت عليه فانكسرت من غير اختيارى

ولو كان على ما تزعمون انه الله كان معنى من الوقوع عليه فقال له الملائكة قد ظن انه يلبس بالكلام اذا هو  
كلمه أنت غريب ولم تعرف ما نحن عليه من عبادة القرقة وصيصامها فارجع مما أنت عليه وادخل في  
ديننا واعبد لاله الذي عندنا فانه احسن الالهة وأجملها فان فعلت ذلك عفوت عنك فانك اذ نبت  
ذنبا فاحشا لا يغفر الا بما قلت لك عليه وان لم تفعل ذلك قتلتك وأنزلت بان الملائكة لم تعلم ان الاله الذي  
قتله ثمنه ألف دينار والذي لا يملك ألف دينار يدفعها فيه يقال انه قليل الدين ولو لا اني أتصدق على  
الفقراء في كل عام بألف دجاجة ليعبدوها ما كانوا على كون من ذلك شيئا وهما أنا قد أمرت بالسجود الى  
معبودي وأعطيتك دجاجة بعد ذلك تعبدوها وأجملها من عسكري وجنودى فقال له دمر وأين هو  
مع ذلك أنى اياه فظن الملائكة انه المتخضع فأمر باحضار معبوده فاحضروه بين يديه فنظر دمر اليه واذا به  
دجاجة من الذهب مطعمه بالجواهر واللاؤل والرطب والفصوص فقال له دمر أين الهك أم الملائكة  
حتى أنظره وأنفج عليه عسى يبين قلبى اليه فقدمه الملائكة اليه وكان أمر أن يفت كتابه فديده  
دمر وقبض على تلك الدجاجة وقرص عليها فزقت من بعضها ووقعت الفصوص الجواهر التي عليها  
وتخلعت من كل الجهات فرماها للملك وقال له يا ملك كيف أعبد شيئا لم يجعل قبضة يدي ولا قدران  
يرد عن نفسه جلدى فان كان هذا الاله له برهان فليصم نفسه كما كان (قال الراوى) فلما نظر الملك  
الى دجاجة الذهب وقد انكسرت ضاقت عليه الارض بما رجبت وصاح في عسكريه وقال لهم اقبضوه  
وعلى باب المدينة اصلبوه حتى يعتبر به كل قليل الدين فان هذا رجل من الفاسقين فعندها نظفت  
على الملائكة دمر الرجال ومالت عليه العساكر والابطال وداروا به من اليمن والشمال فحذب الحسام  
وصاح الله أكبر على أهل الضلال وصار يرى الرأس كالاكر والكفوف كاوراق الشجر وقد منان  
دمر جيعان وعطشان وقد وقع في أضيقت مكان ونكأثر عليه الاعداء وصار يمانع ويقا تل حتى كل وممل  
وضعت قواه ووهى جلده واضمحل فتذكر قدرته عز وجل فرمق بظرفه الى السماء وتوسل الى عظيم  
العظماء وجاش الشعر على باله بمقتضى كل ما جرى له فصار يدعو الله عز وجل بهذه الايات ويقول

الهي أنت تعلم ما جرى لى \* وها أنت المهين ذو الجلال  
الهي أنت لى عون وذخر \* فانك عالم حقا بما جرى لى  
وانى قد حدثت أخى يقينا \* على ما نال من خير النوال  
وكان أخى رؤفا بى شفوفا \* يخاف على من طيف الخيال  
ذخيرته أخذت بسوء عقلى \* وخذت اخاه بفتح اللبائى  
وفملى فعل غدار لئيم \* خبيث الطبع مذموم الحاصل  
فعاملنى الزمان بفتح فعلى \* وجازانى على سوء الخلال  
وها أنا قد بليت بقوم سوء \* جميعا ما نل من الى الضلال  
عبادتهم دجاج يعبدوها \* وأصناف على هذا المثال  
وقد عارضتهم ان يتبعونى \* على الايمان صدقا بما مثال  
وكسرت التي هم يعبدوها \* وها هم كذوبونى فى مقالى  
وجاؤنى بأسيا فى حداد \* مشهورة وأرماع عوالى  
فصمت الى القتال بكل جهدى \* الى أن كل عزى واحتمالى  
وضاقت حيلتى من عظم ضرب \* يلقل وقعه صم الجبال

ولم يأتى بحسبى أو نصير \* يساعدي على ما قد جرى لى

وها أنا أذاعونك يا الهى \* فكنت لى راجوا وأجب سؤالى

((قال الراوى)) فأثم الملائكة دم دماه وتضرعه لمولا حتى أظلمت الدنيا وققع الجوم مثل قفعة الرعود القاصفات واذا يد انحطت فى دم فرففته وانقذته من الهلاك ورفعته حتى سمع تسبيح الاملاك فى مجارى قباب الافلاك قال وكان الذى خطف الملائكة شيهوب وساربه الى الجوف فقال دم من أنت فقال ياسيدى أنا خادم أخيك وخادمك أنا شيهوب أحد خدامى من الخرزة فقال دم وأنت اليوم عند من فقال له أنا عند الملائكة مصر أخيك فقال دم قبل كل شئ ائتني بملاك هذه المدينة حتى آسنى منه غليل فلبى فقال له سمعوا طاعة ووضعه على جبل وسار الى ملائكة المدينة فراه يقول لعسكره وهو يتجسس مما جرى على الملائكة دم وكيف انخطف من وسطكم ولم تبلغوا منه ما مولكم فياشعرا الا وشيهوب خطفه وقدام الملائكة دم وقفه فقال له دم كيف رأيت نفسك يا ملعون وأنا أقول لك ان هذا الدجاج لا ينفعنا نادى على جميع الدجاج الذى عندك ان كان فيه مقدرة ان يخلصك من هذه الانكاذ يا ملعون الا يا. والاجداد فقال الملائكة وكان اسمه قرقون ياسيدى وأنت من الذى خلصك من ذلك العذاب الذى كنت فيه فقال له خاصنى البارى جلت قدرته وهو الذى لا اله بعد غيره فان كنت من الناجين فأمن بالله رب العالمين وان خالفتنى أهلكتك أنت وقومك أجمعين فقال له الملائكة قرقون أنا اعتقد يقيننا ان كلامك صحيح وأريد منك ان تعلمنى دين الاسلام وأسلم على يديك ((قال الراوى)) فعلمه دم الاسلام وهذا الملائكة العلام فكان من الناجين ثم ان الملائكة دم قال له لا يصح اعتقادك عندى حتى تجمع الدجاج كله الذى عندك فى مدينتك وتذبحه وتطبخه وتأكله فقال له ياسيدى هذا أمل بعيد واجتماع الدجاج كله صعب شديد فقال قولك هذا باطل ثم انه التفت الى شيهوب وقال له احضرنى من اتباعك واحدا حتى أرسله لائى فقال ياسيدى كلهم حاضرون فكتب الى مصر ورقة يقول فيها يا ائى سامحنى فى خادمك ثلاثة أيام ولا تطلبه حتى آتى أنا معه فانى فى بلاد كفرة وروادى أعيدهم الى دين الايمان وسلم العون الورقة وأمره ان يوصلها للملك مصر ثم ان دم قال للخادم انا قصدى منك يا شيهوب ان تجمع اتياعك وتدخل الى هذه المدينة وتجمع جميع الدجاج الذى فيها ولا تبق فيها ولا دجاجة فقال له سمعنا وطاعة وما كان غير ساعة حتى انخطف من البلاد جميع الدجاج وأمر الملائكة دم بتذبحه واحضار قدر الطعام وتطافه الدجاج من ريشه وطبخه ونادت أعوان الحان اتياع الملائكة شيهوب يا أهل مدينة القرقة اعلموا ان هذا الدجاج لا يصلح الا لاكل وها قد ذبحناه وطبخناه فلا تجهلوا واعلموا ان الله واحد أحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وهذا الدجاج كله طبخناه بعد ذبحه فمن كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر فآكل من هذا الدجاج المطبوخ ومن أبى ذلك جعلته جسدا بلا روح وهذه القرقة أم الصبيصان أنا أخذتها وأخذت معها دجاجة الملك فبأبى نبيكم الا دين الاسلام وكل من خالف عجلت له الانتقام ووضعت فيكم الحسام فلما سمعوا منه هذا الكلام قالوا نحن نبيع ملكنا ان أسلمنا وان هلك هلكنا فقال الملائكة قرقون أما اننا قد أسلمت وها أنا أول من يأكل من الدجاج فانه استوى وراج وما بقى على أكله احتجاج فلما رأوا ملكهم فعل ذلك الفعل فكل منهم أكل من الدجاج وما كان الاساعة حتى أكلوه كله وبعد ذلك علمهم الملائكة دم قواعد الاسلام واطاعة الله الملك العلام وماتم ذلك المهار حتى انقلب المدينة اسلا ما بعد ما كانت كفارا بقدره العزيز الجبار ((قال الراوى)) وفرح الملائكة دم بهذا الحال والتفت الى شيهوب وقال له ائتني بملاك مدينة البقي فغاب وأحضره بين يديه فلما وقف قال له

دهر اعلم اني انا الذي ابطلت ارساد البق من مدينتكم وجعلت اهل مدينتك يبيتون فيها بعدما كانوا  
 مطرودين منها وها انا دعوتك الى دين الاسلام انت وصاحب مدينته النعام ثم التفت الى شيهوب  
 وقال له انتني بصاحب مدينته النعام فقال سمعوا وطاعة وفي الحال احضره بين يديه وملك مدينة الدجاج  
 وملك مدينته البق واقفون فقال الملك بقوق للملك قرقون يا ملك نحو منتظرون الى فعالك فان آمنت  
 آمنوا وان قاتنا قاتلنا فقال الملك قرقون امانا فقد آمنت فقال بقوق وانا مثلك فانزل واعرض على  
 اهل بلدي الايمان وكل من خاف اهلكته بالسيف اليمان فقال له الملك دهر انا ما احوجت الى ذلك  
 ان كنت آمنت واما الدولة والعوام فانا اتولاها والسلام فقال له انا اسلمت وكذلك قال الملك نعوم ملك  
 مدينته النعام فقال دهر يا شيهوب نادى المدينتين انت واعوانك وامرهم بالاسلام فنادى شيهوب  
 يا اهل مدينته البق اعلموا ان ملككم قد دخل في دين الايمان وعبد الملك الديان فما اتم قائلون فقالوا  
 تتبع ملكنا اية ما كان فعند ذلك لقنهم كلمة الشهادة ((قال الراوي)) وبعده طلب اهل مدينته النعام  
 وعرض عليهم الاسلام فآمنوا وما مضت ثلاثة ايام حتى صارت المدائن الثلاثة اسلام وضجوا  
 بتوحيد الملك الغلام وودعهم الملك دهر واحتمله شيهوب وما وضعه الاقدام اخيه الملك مصر في وداي  
 السيسان فلما نظره الملك مصر قام اليه وسلم عليه وفرح به ومه وسأله عما جرى له فحكى له على احواله  
 وقال له يا اخي كان هذا كله بذنبك لكوني غافلك واخذت ذخيرتك منك وانا ارجو منك يا اخي ان  
 تسامحني في خطيئتي واصفح عن جنابتي فقال له انا يا اخي سامحتك من حين وصات لي ذخيرتي فقال دهر  
 يا اخي ومن الذي اوصلها اليك فقال له اوصلتها الى المملكة الجارية زوجتك وحكى له على اقامتها بالشام  
 وانما ماراحت لاهلها ولا سالت عن بعلمها فقال دهر اشهد يا اخي اني قد عفوت عنها ولكن هي على  
 حرام مادامت الليالي والايام فقال مصر حتى احضرها وتسامحها قدامي ثم ان مصر معك الخرزة فحضر  
 اليه شيهوب فقال له هات الجارية فقال له سمعوا وطاعة ((قال الراوي)) ومما وقع من الاتفاق ان الملك  
 جبرون لما نزل من قدام المملكة الجارية مغبون احضر حكيم الشام وهو يقال له الحكيم بانياس وحكى  
 له على ما فعلت الجارية بنته فقال له الحكيم واى شئ هو ادك ان تفعل بهم فقال له اخذ الخرزة منها  
 واقتلها فحضر الحكيم الرمل وقال له اما الخرزة التي تحمكي لي عنها فانه ياخذها صاحبها ولا تكون  
 معدن ولا مع بنتك ولا معز وجهها واما بنتك فانا اردتها الى دينها فقم بنا عندها ثم انهم ارادوا الى  
 قصر الجارية فلم يجدوا لها خبر ولا وقع والها على اثر فقال الحكيم بانياس انا اودورك على مكانها وقام  
 ودخل الى محل رصده واختل في فيه ثم طلع الى الملك جبرون وقال له بنتك اسلمت عن يقين وبعيت مع  
 المسلمين الصالحين فلما سمع جبرون ذلك نظم على وجهه وصار يعوى كعواء الكلاب فقال له الكهين  
 غهل وانا آتيت بخبرها وضرب الرمل وبين اشكاله ثم قال يا ملك هي في البيت المقدس فاراد الملك ان  
 يركب حتى يسير الى البيت المقدس فقال له الحكيم بانياس اقعد انت في مكانك وانا احضرها وفي الحال  
 دخل الحكيم في خلوته واحضر عونا من اتباعه وقال له امض الى البيت المقدس ولا تعود الا بالجارية  
 فقال سمعوا وطاعة ثم انه صعد الى الجوف فاباب الا قليلا واتى بها فلما نظر ابوها اليها قال لها اين الخرزة  
 فقالت له صاحبها اخذها وهو الملك مصر فقال لها يا خائنة يا فاجرة كيف اعطيتهم الملك مصر وانا ابول  
 لم تعطها لي فقالت له هو صاحبها واخذها فقال لها انت عشقتيه واعطيتيه الخرزة واسلمت وتركت  
 الاصنام لعشقتك هذا الغلام وما بقى فيك خيرو والسلام فقال له الحكيم بانياس اصبر عليها حتى اسألها انا  
 فقال له دونك واياها ((قال الراوي)) فعند ذلك تقدم الحكيم اليها وقال لها يا جارية الا ترضى ما مضى

والذي أريده منك ان تعودى الى ما كنت عليه من عبادة النار وترى ذلك الدين الجديد فانه ما نابك  
منه الا الويال وقد رأيتى ما أصابك من الهوان ومن الأذلال فماذا تقولين من المقال فقات له الجابية  
اعلم يا كهين الزمان اننى ما فعات ذلك الامر بخاطرى أبدا وانما يسبه مسيب الاسباب وهورب  
الارباب ولم اتروجت دمر كنت باقية على دينى ولم ادخل فى عرض على الاسلام فهدانى الملك العلام  
وأسلت وأمرى الى الله سلمت وكان هذانى ليلة أخذت منه الخرزة وعلت ما فعل فى أخيه من باب  
الخيانة وأتاني وطاب ان يتزوج بي فقال لى هذا لا يجوز أبدا واحتمال على حتى أعطيته الخرزة وسار الى  
حاله وأنا بقيت فى مكافى وأنت يا حكيم أحضرتنى على هذا الحال وكان هذامقدرا على من الملك المتعال  
وبعد ذلك فانى أسلمت وأمرى الى الله سلمت وباراهيم الخليل وبما جابهه أمنت وأما قولك انى أعود الى  
دين الآباء والاجداد فلا كذلك أبدا ولو سقيتمونى كأس الردى وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأن  
ابراهيم خليل الله ولا أبالى بعد ذلك بكل ما يجرى لى من الاحكام فلما سمع الملك جبرون هذا الكلام صار  
الضياء فى عينه فلامم وجذب الحسام وهجم عليها فعارضه الحكيم بانياس وقال له هذه ابقيها فى محلها  
حتى تنظر ما يجرى على بعلمها فان رأيت ما فعل معك من الفعال فابقه فى قصرها والسلام فأمر أبوها  
ان يردوها الى قصرها وهو قصر الجابية وجعل بابها من خارج البلد وهو باب الجابية وقعدت وحدها  
تعبد والحكيم بانياس رتب لها كل ما كان يلزم لها من طعام وشراب ((قال الراوى)) فهذا ما كان من  
أمرها وأماما كان من أمر الملك دمر فانه لما نذر الملك الجابية وهو قاعد مع أخيه مصر سأل عنها  
شيموب فاعلمه بماهى فيه وانهم اقمية فى قصرها فقال مصر شيموب اعطيها من عندك خدما يخدموها  
فى قصرها ويقوموا بواجب احتياجها قال ثم ان الملك مصر حكى لآخيه دمر ان الجابية هى التى اعطته  
الخرزة ولا بد من حضورها ثم انه أمر الخادم ان يحضرها فاجابه بالسمع والطاعة فلما نظر دمر انى ذلك  
قال له يا أختى أنا رأيت انه لا بد لى من قتلها فقال له مصر يا أختى لا يجوز ذلك فبينما هم فى الكلام واذا  
بسرير نازل عليهم من الاعلى الى الادنى فتأمله دمر واذا به الملك جبرون والحكيم بانياس فلما رآهم  
دمر قام اليهم وسلم عليهم وفرح بهم ولما نظرهم مصر سأل دمر عنهم فأعلمه ان هذا هو الملك جبرون  
أبوزوجه الجابية فسألهم مصر عن الجابية فقال الحكيم يا ملك الزمان أبوها أراد ان يقتلها وأنا  
منعته عنها وقد وضعناها فى قصرها وطالت الايام الى ان كان يوم توجهت أنا والوزير والملك فرأينا  
نورا الاسلام على وجهها وأرتنادلائل وبراهيم يدل على ان الاسلام هو الحق اليقين فآمننا وصدقنا  
وأسلمنا على يدىها وبعد ذلك أردنا ان نأخذها عندنا فقالت أنا من مكافى هذا الأبرح ولا أنتقل أبدا  
فرتبنا لها كل ما تحتاج اليه من أكل وشرب وجميع الخدمة وأما الوزير فأراد ان يفر بنا على الضلال  
وأمسك لنا باب الجدال فأهلكناه وأزنانبه الموت والنسكال وأسلمت أهل الشام جميعا وصاروا مؤمنين  
وهذا الذى جرى لنا وجميع الاصنام كسروها وقال الملك جبرون وضرب الحكيم بانياس الرمل فحرف  
الذى جرى لكم وأنتم اجتمعتم مع بعضكم وقلنا يجب علينا ان نزرركم وان الحكيم أحضر خادما من خدامه  
وأمره ان يحمينا الى هذا المكان وهذا كان السبب فى مجيئنا وقدومنا الى هنا والسلام فقال الملك دمر  
أهلا وسهلا ولكن الواجب ان كان ما قلتم حقا فنحضر والجابية ((قال الراوى)) فبينما هم كذلك واذا  
بالبعون الذى سار الى الجابية قد أقبل وقال للملك مصر والملك دمر اعلموا ان الجابية قد انتقلت من دار  
الدينالى دار الآخرة وأنا الذى تولى أمرها وحضرت لها ناسا من الشام جهزوها من غسل وتكفين  
وواروها فى التراب واندفنت فى باب قصرها وانك كتب عليه هذاب الجابية رجه الله تعالى عليهم اफी

من الصالحين هذا وقد حضرت الحكيمه عاقلة وسلمت على الحكيم بانبا وس كذلك باقي الحكماء والكهان  
 والملوك وجميع المقدمين والكل للملك مصر والملك دمراطعين ولقولهم - امعين وجعل الملك مصر  
 أربع دواوين ديوان مخصوص للمقدام أربع باب الحرب والطعان وهم سعدون الزنقي وميمون الهمام  
 وسابك الثلاث ودمهور الوحش واتباعهم من أولاد حام وديوان مخصوص للملوك مثل الملك أفراح  
 والملك أبوتاج والملك العبوس وباقي الملوك الذين قذفوا من أركانهم وديوان ثالث للحكماء وهو أكبر الدواوين  
 يحضر فيه اخيم الطالب وسيرين الطالب ورفوخ الساحر والحكيمه عاقلة والحكيم بانبا وديوان رابع  
 وهو أعلى الدواوين جميعا يحاسب فيه الملك دمرو وعلى يمينه الملك مصر وعلى يساره الملك نصر وأقاموا  
 على ذلك الحال ((قال الراوي)) واتفق ان ليلة من الليالي طلع الملك مصر الى قصر والده منبته النفوس  
 فراهات بي وتروح من كبد مجروح وكان شق عليه فراق بعلمها فزاد أبنها وشكواها فأبشدت تقول  
 غراب البين يعنى بالشتات \* فأورثنا صرف التائبات \* وحاربنا الزمان اذا افترقنا  
 باسهم المنايا الصائبات \* غراب البين أنت على مغرى \* كأنك طالب منى تراقى  
 وتخبى برنى بايام الرزايا \* وتكدير المعاش في حياتى \* وبعد أحبتي زادت شجوى  
 وقل تصبرى وقتى ثباتى \* ودمعى من جفوني فوق خدى \* يبادر جريه مثل القرات  
 على أحباب قلبى اذ تولوا \* وخالوا أعظمى مثل الرقات \* على سيف من ذى رن خليلي  
 ومن بجياته تحلو حياتى \* صبيح الوجهه وضاح الحميا \* ملج الملقى حسن الصفات  
 فبالت الزمان يعود يوما \* وانظر من خصه قبل الممات

((قال الراوي)) لهذا الكلام العجيب فلما نظر الملك الى والده وهى تنبى وتشهد هذه الايات كاد ان  
 يغشى عليه فقال لها يا أمه ما الذى دهاك ومن بشره بلاكى فقالت له يا ولدى أما تعلم الذى بلائى به  
 الزمان من فراق الاحبة والخلان فقال لها وما الذى تريد من يا أمه فقالت له يا ولدى انك ملكك الخرزة  
 واستخدمت الانس والجان وعندك الحكماء والكهان وكلهم رجال وأبطال والآن قد صار لك مدة أيام  
 طويلة وما أحد يقول كانك والدك وكذلك مدينتكم هدمها أعداؤكم وما أحد منكم تحرك وقال لتابلد  
 وكذلك أبوكم من حين طلع بنفس على خادمه غير ورض بقى له مدة ما أحد منكم سأل عنه ولا كنتم  
 معذورين يا ولدى أنسيتم الملك سيف بن ذى رن مبيد أهل الكفر والحقن أما تسألوا عنه ان كان مات  
 أو على قيد الحياة وان كان فى معجى الأعداء أو منطلق فى البر والبيد أو أنتم صرتم ملوكا وكل واحد منكم  
 له عساكر وجنود ولم تعلموا أى شئ جرى على أيكم ولا هو فى أى البلاد ولا حسبتم حساب المعيرة بين  
 العباد آه واحسرتاه على الملك الكبير والعلم الشهير يا ولدى هل يمكنك ان تفنش لى على ثوبى الریش وأنا  
 ألبسه وأطلع أفتش على الملك سيف فى أى الجهات ولا أعود الا اذا كشفت خبره ولو كن اذ رأيتسه فى  
 مكان فالى مقدرة على خلاصه وأنت يا مصر عجزت عن التفنيس على أيبك وترضى ان الناس بذلك  
 يعابروك وأنت الآن صرت ملكا من ملوك الزمان وحكمتك نافذة على الانس والجان ((قال الراوي))  
 فلما سمع الملك مصر من أمه الملكة منبته النفوس ذلك تقطع كبده من كلامها وأعياء شكواها وبكائها  
 فقال لها يا أمه اعلمى انه لولا هذه الامور التى حدثت لنا وما كنا فى ما نحن امورنا ما كنا سكتنا عن أينا  
 وان شاء الله لا بد عن خلاصه ثم ان الملك مصر نزل الى الديوان فى تلك الساعة وأرسل الى اخيم الطالب  
 ورفوخ الساحر والحكيمه عاقلة والمقدمين الأربعة والملوك الأربعة وعمل ديوان ولما حضر وقال لهم  
 مرادى انه لا يكون أحد منكم الا ويحضر مشورتى ويساعدنى على بليتى ثم انه أحضر الملك جبرون



والحكيم بانيساس مع الحكماء فقالوا له رضينا بذلك وبعده أحضر أخاه دمر وقال له يا أخى أنت أكبرنا  
والحاكم علينا ولك الأمر والنهى من دوننا فلا تؤاخذنى فيما يجرى منى إذا أسأت الأدب فى حضرتك  
لانك شريكى فى هذه القضية فقال له دمر يا أخى قل ما تريد وما قصدنا الا فى الشئ المفيد ونحن ومن معنا  
أطوع لك من العبيد فقال الملك مصر يا حكماء الاسلام اضربوا تخونكم وانظروا أبى الملك سيف بن ذى  
يزن فى أى مكان فقالوا له السمع والطاعة ثم انهم ضربوا الرمل وبينوا ما كان من أمرهم وسكتوا  
ساعة وقالوا اعلم يا ملك ان أبناك محبوب عند الثريا الزرقاء وهى فى مدينة بطريق الكنوز وهى كاهنة  
من الكهان ولها واحدة أخرى مضادة لها من أجله اسمها الثريا الحمراء ولهم وقائع وأحوال وعجائب  
وأحوال فقال لهم ولاى شئ متسعون فى خلاصه فقالوا له يا ملك ما أحد منا ذكره الا فى هذه الساعة  
وكل من يادراى خلاصه ولكن يا ملك اعلم ان هذه الثريا الزرقاء فارسة فى الحرب والطعان وصورة  
على لقاء الفرسان ولا يقدر عليهم الا من كان ذاهمة واقنذار على الحرب والطعان فقال لهم الملك  
مصر اذا كان الامر على ذلك الحال فهل تترك أمر والدى ولا تسأل عنه ولا تعرض الى جهة بسؤال  
وهل هذا عندكم طيب ولا يكون فيه وبال فقالوا له يا ملك نحن لك وبين يديك ولا نبخل بارواحنا عليك  
وكل ما سرعت فيه من الامور مثلنا ولو أمرتنا بنحوض البحر لخصناه فقال لهم الملك مصر الراى  
عندى اننا نسا فر على أثر أبى وتوكل على الله فاذا نصرنا الله تعالى على الأعداء وخلصنا أبى فيكون  
ذلك فضلا منه وان حصل أمر من الامور أو وقعنا فى المذور فيكون لنا أسوة بابى الملك سيف بن ذى  
يزن الملك الغيور والبطل المشهور فقالوا له افعلى ما تريد ففحن لك أطوع من الخدم والعبيد ((قال  
الراوى)) فعند ذلك التفت مصر الى رفوخ الساحر وقال له أنت تحكم على أى مقدار من عساكر الجان  
فقال له أنا أحكم على سبعين رهطا وكل رهط يحكم على ألف من الجان فقال له خذ أعوانك واجمع  
أرهاطك والحق بنا على الجبل الازرق فقال رفوخ السمع والطاعة تخلع عليه خلع سنية وسارك أمره  
وتبعه ارهاط الجان وهوراكب على الزير النحاس وأنشد يقول هذه الايات صلوا على صاحب  
المعجزات نحن رجال الحرب فى حومة الوغى \* نبيد العدا بالمرهقات القواض  
ولا تختشى جنا وانسا لاننا \* ليوث اللقافى قفرها والسباب  
ساقى العدمان كل رهط ومارد \* وانس وجبار واكل محارب

واسطو على الزرقا الثريا بجمه \* يقصر عنها كل قرم مضارب \* الى الازرق العالى أسير وصحبتى  
رهو طوالى السنى لرد الكتاب \* بعزم شديد ثابت أتقى العدا \* وأبذل روى دون خلى وصاحبى  
((قال الراوى)) ووجه الحكيم رفوخ كما أمره الملك مصر ثم ان الملك مصر التفت الى الخيم الطالب أبى  
الملكسة الجسيرة وقال له وأنت الا تخرباعهم خذ رجالك ومرهم الى الجبل الازرق والحقنا هناك فقال  
سمعوا طاعة تخلع عليه الخلع السنية وقام فاحضر الزير النحاس وجهزارهاطه ومن له من الاعوان  
وسار يقطع الارض والقيعان وهو ينشد ويقول

أسير قنطوى تلك التلول \* بارهاط لهم باع يطول \* الى سيف بن ذى يزن المقدى  
همام لا تقاومه القبول \* له عزم شديد فى المعالى \* وارواح متقشفة ذبول  
فواجبى اذا كان الاعادى \* نساء لا تفارقها الخبول \* تغير على الملوك ولا تباى  
ولكن للقضا حكم وييسل \* سيظهر من باهلاك الثريا \* وهتك ستورها نعم الكفيل  
وتعلم هذه الزرقاء من ذا \* دماؤهم على البطحا تسيل

### أما تخيم في الميدان اسمي \* للجم مبارزى قرم أ كول

((قال الراوى)) وسار تخيم الطالب كما أمره الملك مصر (وله كلام) والتفت بعده الى الحكيم بانياس وقال له يا حكيم أنت دخلت دين الاسلام معنا وصارتك مالتا وعينك ما علينا فالمراد أن تكون معنا على خلاص أبى فقال له يا ملك مصر أنا ما أتيت الا وأنا بائع نفسى للجهاد وفى طاعة رب العباد فقال له الملك مصر حراك الله خير اتوجهه أنت ومن يهتبهك من الارهاط والاعوان والحقنا على الجبل الازرق يا حكيم الزمان فقال له سمعنا وطاعة فعند ذلك خلع عليه وأمره بالمسير فسار وهو يشد ويقول  
 أيا يا كاة الحرب للعرب سار عوا \* وعن ملتقى الفرسان لا تمنعوا \* أيدوا الاعادى بالسيوف وبالقنا  
 وكروا عليهم فى القواطع \* وانى فى الحرب العوان لضارب \* بسبقى فى أعناقهم ومقاطع  
 سأورى الثريا اليوم باسها عبا \* يشتت منها شملها ويمانع \* وتعلم من بغتالها وجوعها  
 وتغلام بالاشلاء منها البلاقع \* وباطش فى ارهاطها وجوعها \* بمن للمنايا من جنودى بسارع  
 مخلص مولا نا بن ذى رين الذى \* له الهمة العليا له الكل خاضع  
 ونقذه من كل هول وشدة \* وتشرق من رؤياه فىنا المربع

((قال الراوى)) وتوجه الحكيم بانياس فاصد الجبل الازرق ثم التفت الملك مصر الى الحكيم طاقلة وقال لها يا أم الحكيم فقالت له نعم فقال لها وانت تتحكمى على أى مقدار من الجان فقالت له أحكم على أربعمائه ملك كل ملك يحكم على ألف رهط وكل رهط يحكم على قبيلة من أعوان الجان ولى أعوان وخدام غير ذلك مخصوصين لقضاء أشغالى لا يفارقونى من مكان الى مكان وكان يرفوخ لا يعرف غير السحر والتخيم يعرف الامهار ويستخدم الجان وكذلك بانياس وأما الحكيمه عاقلة فانها ماهرة ساحرة ماهرة فى كل هذه الاشياء تعرف السحر وتستخدم الاعوان وتفتح الكونوز وتكشف الضمير وتقلب الصور وتعرف الطيران فى الهواء وتضطلع الاكسبر وتبطل الارصاد وتقتل الطالسم والامور التى تطلع من يدها ما يعرف أحدان يعملها غيرها لانها حكمت على أشياء كثيرة فطلع عليها الخلع السنية وقال لها يا أم الحكيم اجعنى عسا كرك وأعوانك ودا كرك وخدامك وتوابعت والحق بنا على الجبل الازرق فاجابته بالسمع والطاعة وسارت من ساعتها ولبست خلعها وتودعت من الملك مصر وجعلت تشد وتقول هذه الايات

أسير الى وسط البرارى بشدنى \* وأسطو على الاعدا بعزمى وهمتى

وجمع جيوش الجن حقا أيدها \* كذا الانس فى الاعدا أجول بعزمتى

وأجمل فيهم حمة عاقلة \* تشتم فى كل قفر وساحة

لى الهمة العليا على كل حمة \* وأسطو على الاعدا ببأسى وقوتى \* أخلص حقا سيف ذى رين الفتى  
 وأنقذه من كل كرب ونكبة \* بعزم وأقسام وكل عزيمه \* وأقلام خط جاوزت كل حدة  
 وتعلم هاتيك الثريا اذا رأت \* سهام المنايا مع أشد الرزية \* وندهمها جنا وانسابهمه  
 فنجول عليها جولة بعد جولة \* بكل حكيم كاهن ذى أفاعل \* ومحرورم كرفى القوا حية  
 أيام ملك سيف بن ذى رين غدا \* هما ما صبور عند كل كريمة \* اذا كانت الاعدا عليك تجمعو  
 بكروداروا واستغافوا بكثرة \* فعماقيل نلتقيهم بجمعنا \* اذا ما جلنا حمة أى حمة  
 فنطعمهم طمنا ونفنى عداهم \* بقدره رب حاكم فى الخليفة

وترجع ياسيف بن ذى رزق بنا \* مليكاهما ما ظافرا بالغميمة

((قال الراوى)) ثم انهما سارت من ساعتها وأخذت في يدها سوطا من الجلود مطلسما وهيمت  
ودمدت وبررت واذا بر من النحاس قد أقبل عليها فركبت على ذلك الزبر وسارت به كما أمرها  
الملك مصر وأما الملك مصر فانه معن الخرزة فحضر كامل خدامها فقال لهم كل واحد منكم يحكم على قدر  
أى شئ من الاعوان فقالوا له نحن كل واحد منا ملك ويحكم على قبيلة وهى أعوان وأرهاط لا تعدو أما  
أبونا وهو الملك عرجه فانه يحكم علينا جميعا ويحكم على سبعة ملوك أكبر منا وقبائلهم أكثر من قبائلنا  
فان لقبه لحاس المعالق وهذا اسم مأخوذ من باب المزاح ولكن عنده قوم لو أمرهم بلحس البحر للحسوا  
أطيبانه فضلا عن شرب مياهه وان سألت عن أتباعنا فلا تسأل ياملك لو أردت أن أصف العساكر من  
هنا الى الجبل الازرق وهم على صفة بنى آدم فالارض لاتسعهم فى طولها وعرضها واذا ضرب بنا طولنا  
وتصا يحنا فالارض ماتحمل صياحنا وأما اذا ضرب بنا طيل الملك الكوش بن كنعان وسمعت ضربته  
أعوان الجان فلا يتنوا فى مكان لانه على الحقيقة ما يعاوعليه الانبى الله سليمان فقال الملك مصر  
أطلب منكم خلقا على عدد عساكرنا يحملنا الى الجبل الازرق رجالا وخيلا وأمدخولنا فلا  
يكون الابعوك منعقد فقالوا له سمعنا وطاعة فمن نترك لك مائة ألف عون وأنف رهط بمحلوكم رجالا  
وخيلا فقال لهم وأرهاط آخر لئلا سرار بنا فقالوا له اطلب ما تشاء نحن حاضر وون فى أى محل طلبتنا  
تجدنا وانفقوا على ذلك وأما الملك مصر فانه أخذ عسكرا بيه والموك والمقدمين وأخوه الملك دمر  
وطلبهم المسير الى الجبل الازرق ((قال الراوى)) وكان ذلك الجبل بأرض انطاكية وقبالة جبل  
يسمى الجبل الأحمر وكان الجبل الازرق للثريا الزرقاء والجبل الأحمر للثريا الحمراء وسار الملك مصر فيمن  
معه من العساكر الى تلك الجبال المذكورة ونصب الخيام وأحاط بتلك الجبال من اليمين والشمال  
وعند دخوله اجتمع بالموك وعقدوا الموامك للملك مصر وانذقت بطول السبعة ملوك وكذلك  
قرعت بطول الملك الكوش بن كنعان وكل من سمع تلك الطبول يتصور له ان الدنيا انقلبت والسماء  
على الارض قد تزلت والجبال جميعا قد تزلزلت وأظلم الجوق بكثرة الجيوش من الجن والانس  
واستجارت العمار وطلبوا من الارض الفرار ((قال الراوى)) وأعجب ما وقع وأعرب ما انفق أن  
الحكيم سير من الطالب لما كان مع الساحرة كيهونة فى الحرب والقتال كذا كرنا ولم ير الواعى على حالهم  
انكسرت أعوان سير من الطالب وغلبتهم الملعونة كيهونة الساحرة المقتونة فلما رأى سير من ذلك  
الحال خاف على نفسه من الوبال فترك بولاق وتكرور وفر من بين يدي كيهونة هاربا الى النجاة  
طالبها هذا وقد رجعت الملعونة كيهونة الى الثريا الزرقاء وأعلمتها بكسر أعوان سير من الطالب فقالت  
لها هاتى الاثنين اللذين كانا معهما وهم المرأة والولد فقالت لها هاهم عندي وأحضرتهم بين يديها وقالت  
لها هذا ابن الملك سيف وهذه زوجته فنظرت الثريا الزرقاء الى تكرر فوجدت معها كتاب سير من الطالب  
وغيره فقلت لك كيهونة ما هذه فقالت لها هؤلاء ذخائر سير من التى يستعمل منها اعلام  
فأخذتها الثريا الزرقاء وقالت لك كيهونة هراى أن أقتل هذا الولد واهمه فقالت كيهونة ياملكة افعل  
ما يدالك قال فيبينما هم كذلك واذا هم قد سمعوا صيحه الطبول وقدوم الملك مصر وأخيه دمر وأتباعهم  
فقات لها ياملكة هذه عساكر الملك سيف أقبلت وفيهم الملك مصر ودمر وقد أحاطوا بالجبال ومعهم  
من أعوان الجان شئ لا يعد ولا يحصى ولا تقدر عليهم الا بعد الحرب والقتال والظعن والتزال

فقاتل لها وأولاده كلهم فرسان وأبطال مثله فقاتل كيهونه يامملكة أمامصر فانه من مالنا عليه  
مقدرة الابد تعب شديد وكذلك دمر جبار وأما هذا بولاق وأمه تكررورها كهم قريب وكذلك  
نصران اتلافه ما عليه تعب ولا نصب وأما دمر ومصر فهم الذين عليهم المعتمد ولا بد ما يحاربونا  
ويضاربونا فقاتل لها قبل كل شيء اهليكي بولاق هذا وأمه تكررور حتى ارتاح منهم قبل كل الامور  
فعند ذلك أحضرت كيهونه عونان من أعوان الجبان وقالت له خذ هذه المرأة والغلام وسرهم من  
ههنا من غير مهلة وارميهم في أرض تكون موحشة مهايكة لم يدخل فيها أحد من الانس ابد وان تكون  
خربة وغبرة فقال سمعوا وطاعة فقاتل له ارجع على سرير حتى أقول لك بكل ما تفعل بالجميع فأخذهم  
العون وسارهم كما أمرته وورماهم كما وصفت له وواد لكيهونه وأعلمها فأمرته أن ينصرف لحاله فقاتل  
لها الثريا الزرقاء وابن هونصر بن الملك سيف بن ذي يزن الذي ذكر في لي أنه ابن الملكة الجيزة فقاتل لها  
يامملكة هذا في وادي السبسان عند أمه فقاتل لها ولا شيء ما حضر مع اخوته فقاتل لها كيهونه  
ماز كنه أمه يسير مع اخوته لانها تحبه محبة عظيمة ومن كثرة محبتها له لم تدعه يخرج من عندها أبدا  
ولم تقدر تفارقه طرفه عين فلما سمعت الثريا الزرقاء هذا الكلام قالت لها يا كيهونه أريد منك أن تحرق  
قباها عليه وتشتقيه في موضع صعب المسالك حتى لا يعود منه ابد او تموت بحسنه فقاتل لها كيهونه  
سمعا وطاعة وكانت هذه الكافرة كيهونه لم يكن في قلبها رجح تعلق الله تعالى لانها كافرة مفتونة  
فأحضرت عونان من أعوانها وقالت له أمرتك أن تمضي الى وادي السبسان وتأخذ نصر بن الملك سيف  
ابن ذي يزن من عند أمه الجيزة وارمه في براقر بعيد لم يكن فيه وارد ولا عابر فقال سمعا وطاعة وسار  
ذلك الى وادي السبسان وكان نصر قاعدا يجانب أمه فما يشعر الا وذلك الجنى خطفه وهو صغير ولم يعلم  
أى شيء هذا الفعل التكبير فقال يا أمه فلم يجاوبه أحد ولم يشعر الا وهو في واد خلاء وفلا وأحجار ورمال  
وجبال فهذا ماجرى لنصر (قال الراوي) وأما ما كان من أمر الملك مصر فانه لما احتاط بالجبل  
وضرب طبوله كاذ كرنا كانت الثريا الحمراء جالسة في قصرها فسمعت تلك الطبول فاحضرت خادمها  
أويسا القافي وقالت له من هؤلاء القوم القادمين وأي شيء هم طالبين فلما سمع أويس القافي كلامها  
قال لها يامملكة اعلمي أن هذا الملك مصر بن الملك سيف بن ذي يزن التبعي الذي سمعته الثريا الزرقاء  
وجعلته غراب وهاهم أولاده أنوا كأنهم آساد الغاب فقاتل له وهذه الطبول التي هي مثل الزعود  
القاصفات لاى شيء يفعلوا به هذه الفعال فقال لها يامملكة هذه طبول الملك الكوش بن كنعان لان  
الملك مصر بن الملك سيف بن ذي يزن احتوى على الخرزة المرصودة واستخدم أعوانها وملوكها ثم ان  
أويس القافي حتى لها على كل ماجرى وقال لها يامملكة الصواب عندي انك لا تشاققهم فانهم خلق كثير  
من انس وجان وأرهاط وأعوان وحكام وكهان وملوك وخدم وعلمان ومقادير وفرسان  
فقاتل له أريد أن أسير اليهم وأجتمع معهم هياودني لهم فعند ذلك أركبها على سرير الصاج  
مصفح بالذهب الوهاج وسار بها الى ديوان الملك مصر ثم ان أويسا القافي قال للملك مصر ياملك  
الزمان هذه الثريا الحمراء صاحبة الجبل الاحرق قد أنت بين يديك لتسلم عليك أنت واخوتك فلما سمع  
الملك مصر هذا الكلام قام الى الثريا قائما على الاقدام وأجلسها الى جانبه وكذلك الرجال الذين  
معه قاموا وسلوا عليها فقاتل لهم من فيكم الملك الحاكم على ذلك العرضي فقال لها الملك مصر يا  
ملكه فمن كل مناسا عني خلاص أبي الملك سيف بن ذي يزن فقط لانه توجده من جراء الجن

لاجل خلاص خادمه عيروض ابن الملك الاجر من كنوز نبي الله سليمان وطالت غيبته علينا وكل منا  
 يشتهي ان يراه وبعده تبين لنا امره وانه خلص خادمه من الكنوز واتي قاصدا دياره وهي مدينة حمراء  
 اليمن فانعاق في تلك الاطال والدمن وها قد اتينا في طلبه ثم ان مصر حكي للثريا الحمراء على كل ما جرى  
 له ((قال الراوي)) فما تم الملك مصر كلامه حتى اقبل عسكر بحر اماله اول بوصف ولا آخر يعرف وقد  
 سد السهل والجبل من انس وجان وكان باقي هذه العساكر المتأخرة ولما اقبلوا سلوا على الملك مصر  
 والملك دمير والثريا الحمراء فقالت الثريا الحمراء اعلم يا ملك مصر ان هذه الثريا الزرقاء عدوتني وكل قصدها  
 خراب مدينتي وان قصدي ان اكون معكم بعسكري ورجالي فقال الملك مصر حبا وكرامة فأحضرت  
 رجالها واقامت مع الملك مصر وارسلت اعلمت اباها وامرته ان ياتي لها برجالها وابطاله وجنده واقباله  
 فلما وصل الخبر لايها بذلك ركب بكل ما تحت يده وسار بها قاصدا الى خدمة الملك مصر محبة بنته وكان  
 الملك مصر قائما مع من محبته من الملوكة واذ بالغباء رطلعت وبانت للنظار عن ذلك العسكر الجرار  
 فسأل الملك مصر عن هذا الحال فقيل له ان هذا ابو الثريا الحمراء فركبوا اليه وتلقوه ووزل رجاله حول  
 الجبل حتى ان الجبل الازرق بقي مثل مركب في وسط البحر والطوفان واقاموا اول يوم والثاني والثالث  
 فلما كان في رابع الايام توارت الاخبار الى الثريا الزرقاء وقالوا لها اعلمي ان اولاد الملك سيف بن ذي  
 يزن قد اتوا وهم في عالم لا تحصى ولا تعد من انس وجن وملوك ووزر يفوقون عن اوراق الشجر وهم  
 عدد الجراد المنتشر ((قال الراوي)) فلما سمعت الثريا الزرقاء ذلك الكلام صار الضياء في وجهها ظلام  
 وركبت في عساكرها وجيوشها وصاحت على ابطالها وتحذرت من حول الجبل حتى بقيت قبالة  
 القوم ولم تمهل دون ان حملت عليهم رجالها وصاحت عليهم بلغاتهم وضربت بوقاتها واشعلت نار الحرب  
 على الجبال ووقع القتال والتزال وركب الفريقان وتلاطم الجيشان وعلت الصرخات وارتفعت  
 الضججات وصارت الثريا الزرقاء تمهم وتدمدم وتصرخ على الاعوان وقد مسكت ميمنة المعركة  
 وكيهونة مسكت الميسرة وظهر برق السيوف ولمعت واحمرت اعين الاعوان وتسارعت ولم يزل  
 السيف يعمل والدم يبذل والجن والانس تقتل ونار الحرب تشعل والخدام تبعد الى ان ولى  
 النهار وارتحل واقبل الليل وانسدل فقال الملك مصر لا احد منكم يبطل القتال ولا يكون انفصال  
 فامتل الجن والانس لما قال ودام الحرب عمال طول الليل بالتمام والكمال وكانت ليلة تعد ليال  
 حتى طلع الصباح بنوره المتلال ولم يرضوا بالانفصال وكذا اليوم الثاني واللييلة الثانية ومسكت الثريا  
 الزرقاء على الاعداء رأس الجبل وصارت تأمر اعوانها واعوان كيهونة ان يرموا على الاعداء  
 الصخور والجنادل وداموا على ذلك الحال سبعة ايام وسبع ليال ((قال الراوي)) وبعدها امر الملك  
 مصر يدق طبيل الانفصال حتى ينظر باطن تلك الاحوال فانفصلوا عن القتال ولكن هلك من  
 الطائفتين خلق لا تعد ولا تحصى بعد الرمل والحصى ولما انفصل القتال وعاد الملك مصر الى مرادقه  
 وجلس وجلست جانبه الثريا الحمراء وكذلك المقادم والحكام واصطفت ارباب المقامات من عادته  
 الوقوف وقف ومن عادته الجلوس جلس فالتفت الملك دمير الى اخيه مصر وقال له يا اخي انت حاربت  
 كيف فقال مصر انا والله يا اخي ما حاربت ولا ضاربت وان هؤلاء الاعوان دوشوني ولا أعلم الطالب  
 مين والمطوب مين فقال دمير وانا ايضا بقيت امصب الحسام واخوض في القمام اسمع صرخات  
 وزعقات اقصدا اليها فلم اجد احدا وارى صرخات من خلني فأعود اليهم فما لي احد فعند ذلك قال

الملك دمر ملوك الانس والمقاديم وانتم كيف كان سر بكم فقالوا يا ملكنا نحن مارا ابنا احد النجار به والاحجار  
 معتنا عن طابوع الجبل فقط فعند ذلك احضر الملك مصر خدام الخرزة وقال لهم كيف كان سر بكم  
 فقالوا يا ملك قتل من عسكر الثريا الزرقاء سبعة آلاف ومن عسكر كيمونه تسعة آلاف وقتل من الذي  
 معنا من الخدم اقل من سبعة آلاف ولم يكن ملك منا الا وقد قتل من عنده اقل من ألف فقال الملك  
 مصر هذا ما منه ثمة ابداء ((قال الراوي)) فهو كذلك واذا بعون اقبل ومعه كتاب من عند الثريا الزرقاء  
 فناوله للملك مصر فقراه فوجد فيه من عند الثريا الزرقاء الى هؤلاء الملوك الذين تجمعوا واتوا الينا  
 يريدون اخذ حقهم من باب المكافاة اعلموا يا ملك ان الانصاف فعل الكرام والذي فعلتوه اسراف  
 وفعل اللئام وانا على كل حال امرأة وملاككم وقائد جيوشكم عندي وانتم تجمعتم ملوك ومقاديم وكهان  
 فليبرز لي منكم ملك بعد ملك ومقدام بعد مقدام وحكيم بعد حكميم وكاهن بعد كاهن فان احد منكم  
 اسرى اعدى نفسى منه بالملك سيف واعيد له لكم كما كان وان انا فاهرت ملكا من الانس او من الجان  
 فيلزم اذبه ولا ينزل ثانيا الى الميدان واحقن وادماء الفرسان والاعوان فانهم على كل حال لا يفهم ملك  
 ولا سلطان واما ان اردتم الجور وعدم الانصاف فانا اقطع رأس الملك سيف بن ذي يزن وارميه اليكم  
 واجعلها في نظير ثاري وان نصرت عليكم يظهر لكم افتخاري ((قال الراوي)) فلما قرأ الملك مصر  
 الكتاب وسجعه الحاضرون جميعا قال دمر هذا انصاف والانصاف من مخالفة فقال مصر هذه تحارب  
 بالسحر والكهانة وانا امر خدام الخرزة الذين احكم عليهم كل واحد ينزل لها يوما واما قدر عليهم فانت  
 حكما وكهان فاجتهدوا على قدر جهنم والذي له مقدرة على قهرها فليخلص ابي من اسرها قال فكان اول  
 من نزل اليها الملك شيهوب وطلب القتال فترلت الملعونة كيهونته وانطبقت عليه وتلت عليه عزائم  
 تهايله انها تحرقه بما فاعاد من قدامها الى الملك مصر وقال له يا ملك الزمان ان الجان تحارب الجان ولا  
 لنا مقدرة على الكهان فأرسل ثاني ملك وثالثا ورابعوا يقول لعل ملكنا منهم ان يفرسها الى السبعة  
 وهم يرجعون عنها فقال اخيم الطالب انالها ولا مثاله فقال برفوخ الساحر اصبر على باحكم اخيم حتى  
 انزل انا الى الميدان و اجازى هذه الملعونة بنت القرنان ((قال الراوي)) وكان الليل اقبل والنهار  
 ولما وارتحل وباقواع على ذلك الايضاح الى ان طلعت غرة الصباح فأرادت كيهونته ان تنزل الى  
 الميدان فقالت الثريا الزرقاء انت اخذت يومنا وانا آخذ هذا النهار وصاحت على الخدام فأقوا بالسرير  
 فركبت ونزلت الى الميدان فبرز برفوخ الساحر وهو على سرير مقابل الثريا وهم هموا ومدوا على بعض  
 وبقى لهم عيطات وزعقات والملعونة تأخذ منه وتعطيه الى ان ولّى النهار و اقبل الليل بالاعتكار وانفق  
 طبل الانفصال فبارضى احد منهم ان يرجع عن صاحبه واخذوا في الكرو والفرو والقراع والهمهمة  
 والدمدمة الى ان لاح الفجر ولم يرالوا كذلك مع بعضهم ثلاثة ايام ليلا ونهارا وبعد ذلك عجز عنها برفوخ  
 وما بقي معه شيء من الكهانة ولا من الفروسية فلما علمت منه ذلك همهمت عليه ودمدمت واشارت  
 بيدها اليه واذا به يس كالمطرب وما بقي بقدر يتحول فدت يدها اليه واخذت منه الكتاب والجر بندي  
 وامرت اعوانها ياخذوه اسيرا ذليلا حقيقا وان يسلسلوه والى السجن يرموه في عاجل الحال  
 اختطفوه فلارات المسلمون ذلك عظم عليهم وكبر لديهم وحصل لهم غم شديد ما عليه من مزيد وخافوا  
 على انفسهم ان تظفر بهم وقالوا كلة لا يتجمل قائلها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

((تم الجزء العاشر وباليه الجزء الحادي عشر قوله ((قال الراوي)) ثم طلبت الثريا الزرقاء البراز الخ))

---

الجزء الحادي عشر من سيرة فارس البن  
ومبيد أهل الكفر والمحن  
الامير سيف بن  
ذى بزن

---

﴿وهو جزء من سبعة عشر جزء﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ((قال الراوى)) ثم طلبت الثريا الزرقاء البرازوسأت  
منهم الانجاز وقالت ابرزوالى باقطاعه الانس فخرج اليها الخيم الطالب بعسكره وأعوانه وتبعه خدام  
الخرزة جميعا فلما رأت ذلك صاحت على رجالها ووقع بينهم الحرب والقتال فقتلته هى بنفسها وأمرت  
أرهاط الجنان الذين تحت يدها ان يحسموا على أعوانه وأرهاطه فالتم الجمعان وتقابل الفريقان  
ووقع الضرب بينهم والطعان وقل الموت فى أعينهم وهان وزاد بينهم رجم النيران والشرار والدخان  
ونعوز بالله من حرب الجنان فانه شئ يذهل العقل ويورث الجنان ولهم أصوات ترعب الابدان ودام  
الامر الى المساء ودخل الليل بظلامه مغلسا وتقاتلوا فى الظلام واشتد الخصاص وقل الكلام وزاد  
الخصاص ورفرف غراب البين على رؤسهم وحام وعمل الريح والخسام طول الليل بالتمام حتى ذهبت  
جيشوش الظلام وأقبل النهار بالابتسام كل هذا والحكيم اخيم الطالب تارة يقاتل عن نفسه وتارة  
يقاتل عن أتباعه الذين فى خدمته فغافلته المعونة الثريا الزرقاء وأرادت أن تغدره فراءنه يحترز لنفسه  
فأحضرت كهبونة الساحرة وقالت لها لا ينكسر هذا الجيش الا اذا أخذنا الخيم فقالت لها تقا تلى أنت  
معه وأنا أسرق منه جربندته فكان الامر كذلك وتقاتل الخيم الطالب الى آخر النهار وأراد ان يأخذ  
شيأ من الكتب يستعين به على رد الامصار فما وجد جربندته تخاف على نفسه وانذع فادركته الثريا  
وهو مندهش فأخذته أسيرا ووضعت الاكرة فى فمه خوفا من ان يتكلم بشئ يخلص به نفسه ووضعته مع  
من كان قبسه فانفرد عليها شهبوب أول خدام الخرزة فقالت له باقطاعه الجن انالما قهرتلسا بقالاي  
شئى أتبتى قهار بنى ثم انما ألقت عليه بابا من الكهانة والصر فأخذته أسيرا وأمرت ارهاطها ان



يسجنوه بعد ما قيدته بالاقسام والعزائم فنزل لها بعده كيموب فأخذته مثل أخيه وكذلك غيره وما  
زالت كذلك حتى أخذت سسته وكان برده أراد ان ينزل فقالت له الحكيمه عاقله اعد لا تنزل بشئ لهذه  
الملعونه فانك جنى وهى كاهنه وأنا لو علمت باخوتك ما كنت خليت أحدا منهم ينزل للحرب فانكم ما أنتم  
انس ولا حكياء ولا لكم مقدرة على أرباب الاقلام أما تعلمون ان الذى كتب أسماءكم على أوجه هذه  
الخرقة حكيم صاحب سحر وكهانة فكيف يكون لكم مقدرة ان تحاربوا أمثاله فامتثل برده مقال  
الحكيمه عاقله ولم ينزل وأقامت الثريا الزرقاء تحاربها والكهينسه كيهونه مدة عشرة أيام  
حتى أتت عرضى الملاك مصر فعند ذلك خرج لها الحكيم بانياس وأراد ان يحاربها فكيف كيهونه  
من خلفه وتركته تحارب مع الثريا الزرقاء وسرقت جربنديته ودام يحارب الثريا لا تحاربتنا حتى فرغ  
ما يبده وأراد ان ياخذ شيئا من الكتب فلم يجد الجربنديه فغافلته الثريا وأخذته أسيرا وما زالت الثريا  
الزرقاء تأخذ حكيما بعد حكيما وكهينا بعين كهن وساحرا بعد ساحر حتى أخذت كل أرباب علوم الاقلام  
ولم يبق عند الملك مصر الا الحكيمه عاقله فقط ولكن حصل عندها غيظ لكون هؤلاء الحكيماء ما أخذتهم  
تلك الكافرة الا بالعدو ولكن هذا قضاء الله تعالى ولما اشتد الكرب قالت الحكيمه عاقله ما بقى الا نزولى  
الى الميدان اما ان ينصرفنى الله تعالى على هذه الملعونه أو تأسرنى مثل من أسرت من الحكيماء والملوك  
وما أنا أغلى من الملك سيف بن ذى رين ولا أولاده ولا أعلى مقاما من الحكيم بانياس ومن معه من  
توابعه وأجناده ثم ان أم الحكيماء قد تحضرت وأسلمت واستحضرت على أعوانها وخدامها وانحدرت  
الى الميدان وهى تمهمهم وتدمدمدمه الاسد الغضبان وهى تلوع عزائم وأقسامها ولما صارت فى  
الميدان جعلت تشير بيدها الى نحو الثريا الزرقاء فما تشعرا الثريا الزرقاء الا والى الذى هى راكبة عليه  
ان دفع فى وسط الميدان قدام الحكيمه عاقله فلما رأته بين يديها قالت لها أنت الحكيمه عاقله حكيمه  
الملك قرون التى تعصيتى مع الملك سيف بن ذى رين من أجل ما زوجتبه بنتك طامه وأقتى عنده تحت  
حكمه بعدما كان لك الامر والنهى والتكريم والتبجيل على وادى منابع النيل وقد ذللتى وأقتى فى  
هذه البلاد وعن بلادك تخليتى فقالت لها الحكيمه عاقله يا عدوة الله ورسوله أى شئ لك بهذا الكلام  
والفضول دونك والقتال فعند ذلك تقالت الثريا الزرقاء مع الحكيمه وساعدتها كيهونه وصار الاثنان  
يرموا على الحكيمه أبواب تحمير عقول أولى الالباب والحكيمه أم الحكيماء ترد عليهم أفعالهم  
وتستمر من أفعالهم يسترو حجاب وصارت أيضا الحكيمه عاقله ترمى عليهم أبواب مثل الطعان  
والضراب فلا يسمع الناس الا صرخ الحان ومقارعة الاعوان من كل جانب ومكان حتى تخيل  
للناس ان الدنيا بقيت ضباب واظلمت الدنيا من البرارى والهضاب وصارت تنزل على ارهاط  
الجان صواعق من عذاب ولم ينزل الحرب بين الحكيمه عاقله والثريا الزرقاء عمال الى آخر النهار الى وقت  
الغروب ولم يرضوا بالانفصال ودام بينهم القتال على هذا الحال حتى برق الفجر بنوره المتسلل  
فعندها قالت الثريا الزرقاء للحكيمه عاقله ما تقولين فى العودة والانفصال والرجوع عن الحرب والقتال  
حتى تأخذ لنا راحة فقالت لها الحكيمه عاقله وايش الفائدة فى العودة بغير فائدة فلا يمكن ذلك حتى  
تصير واحدة منا فاقده فلا تظنى الخلاص من هذا الحال ولا تظمعى نفسك بالجمال وان كان قصدك  
الراحة فهى لك مباحة انزلنى فى هذا المكان واطلبى ما تشتهى من خدمتك ولا عون فقالت  
الثريا الزرقاء أنا ما أريد شيئا من طعام ولا شراب فدونك والطعان والضراب فقالت الحكيمه عاقله  
دونك وما تريدى ثم انهم مالوا على بعضهم ثانيا كما كانوا طول ذلك النهار والليله الثالثه ولم يطلبوا  
الانفصال فكانت الحكيمه عاقله وحدها تقال بنفسها وأما الثريا الملعونه فكانت تعاونها كيهونه

والحكيمه عاقلة تعلم بذلك وهي صابرة لاحكام الله مالك الممالك ودام الامر على هذا المرام مدة  
عشرين يوما تمام ليالى وايام حتى ان الحكيمه عاقلة واخصامها كلوا ومولوا وكلمت اربى الثريا الزرقاء  
بابا من الاصهار تبطله الحكيمه عاقلة وترى لهم مثله فتعبت الثريا الزرقاء وكذلك الحكيمه عاقلة اصحابها  
بؤس وشقاء فأشارا على بعضهم بالانفصال ورجعت الحكيمه الى طائفة الاسلام والزرقاء الى رجالها  
اللثام ودخلت الى مدينتها واقامت الحصار وقالت ما بقيت اخرج لهم ولا اقا لهم الامن خلف السور  
ولو يقيموا على قدر اعمار النصور واما الحكيمه عاقلة فانها المار جعت نفاها كبرا الاسلام وهنوها  
بالسلامة وسألها الملك مصر وأخوه دمر عن خصيمتها فقالت لهم ماهى الا كهينه فاحرة لئمة لعينه  
تعزم على الماء بمحمد وعلى الدخان لا يصعد ثم ان الحكيمه بعد ذلك تفكرت فى امرها وقالت انا  
لا يمكننى السكوت عن هذه القضية ولا بدلى عن كشف هذه الامور الخفية ثم انها ضربت الرمل  
وحققت فيه والتفتت الى الملك مصر وقالت له يا ولدى اعلم بان النصر لا يكون لك الا اذا طاعتنى فيما  
أشير به عليك فقال لها وما هو رأيت يا امه فقالت له ان أردت النصر على تلك الفاجرة العاهرة فامض الى  
الملك الابيض مع احد الخدام واستجده وأعلمه بالامر والشان وبعد ذلك قل له يجمع لك خدام الايام  
السبعة والليالى السبعة والكواكب السبعة وخدام العجوم والدرارى والمنازل وبأنى بالجميع الى  
ههنا وأنام أزل محاصرة هذه اللعينة الى أن تعود وتأتى بما ذكرت لك عاجلا وبذلك تنتصر ان شاء الله  
تعالى فقال لها يا امه ومن الذى يودبنى من الخدام الى هذا المسكان والستة ملوك محبوسين عنده  
اللعينه فقالت له يا ولدى ان فيهم من هو مرتاح وما شاهد حربا ولا كفاح ولم يرقض ضربا ولا طعان  
ولا نزل الميدان فاجعله لهذا الشان ولا تركه بطل فقال مصر ومن هو الذى فاضل وعن رفقته  
مفارق فقالت له بردة وهو لحاس المعالق فقال لها صدقتى فى كلامك ثم انه قام على حيله وكشف ذراعه  
فبان الخرزة فعلى الوجه السابع فاقبل بردة وقال نعم يا ملك الزمان الذى تريد منى هل انت جيعان  
أو عطشان فقال له أريد منك توصلى الى الارض البيضاء عند الملك الابيض فقال السمع والطاعة ثم  
احتله على كاهله وسار به طالب الارض البيضاء هدا ما كان من أمر الملك مصر ((قال الراوى)) وأما  
ما كان من أمر الحكيمه أم الحكيمه فانها جعلت تحاصر الكهينه الثريا الزرقاء وأمرت الناس ان  
يخفوا ذلك الامر الذى صار ولا أحد يقول ان الملك مصر ترك الحصار وسار هدا ما جرى ههنا ((قال  
الراوى)) وأما الثريا الزرقاء فانها المار جعت من الميدان شككت ذلك التعب والنصب الى كيهونه  
الساحرة المفتونه وقالت لها ان أنا أسرت الحكيمه عاقلة فما يبقى لهم بعدها بقية فقالت لها الكهينه  
سوف تنصرك الاعوان عليها وفى يدك تملكها وفى مخرجك تضعها وماهى أكثر من الذين أخذتهم  
وفى مخرجك حبسنيهم ولكن الرأى عندى ان تتركى القتال والظعن والنزال مدة الى أن ترتاح الاعوان  
والرجال فأجابتها الى ذلك وأمرت بالحصار فهذا ما كان من أمر الثريا الزرقاء وكيهونه ((قال  
الراوى)) وأعجب ما روى فى هذه السيرة العجيبة ان الملك مصر لما سار مع بردة وكان بردة هذا عنده ملوك  
البلدان يقال عليه لحاس المعالق لانه كان لم يشبع بطعام ولم يزل سار بالملك مصر حتى وصل به الى  
الارض البيضاء وزل به الى جهة المطبخ ولما صار من داخله أنزل الملك مصر من على كاهله وتركه  
والتفت الى الحلال فصار يقضها يأكل كل ما فيها وبعظها مثل ما كانت ثم انه اندار على العجوة ولعقها  
والمغارف والمعالق لحسها ومسحها ولم يزل كذلك حتى ترك المطبخ خاليا من الطعام وكان بالقضاء والقدر  
ان الملك الابيض فى ذلك النهار عامل وليمه لها قدر وقيمة وقد اجتهد فى الاطعمة المقضرة ودعا ملوك  
البلدان والارهاط وبعض ناسات تخضر الى وليته وهو منتظر قدوم الناس ((قال الراوى)) وان الملك لما

تظير

تظن الى برده وقد فعل تلك الفعال قال له أنا قلت لك وديني للملك الايبض أو قلت لك وديني المطبخ فقال له  
يا سيدي ألم تعلم ان المشوار بعيد وقد آلمني الجوع الشديد وقد آتيت الى ههنا فانا كنت وشبعت وحدث  
الله تعالى فقال له مصراني أراك لم تحضر قتال ولا تزال ولا وقائع ولا معامع فقال له برده يا سيدي اعلم اني  
لم أحضر وقعات ولا ضجبات ولا حركات ولاي صنعة غير هذه الصناعات وهو اني أدور على المطابخ  
وآكل ما فيها وأحس أمحها وكل المغارف والمعاليق وأحس الناس على طعامهم ومافعلوه باجتهادهم  
وهذه صنعتي فلما سمع الملك مصر منه هذا الكلام ضحك مع الغيظ وقال له لم يكن لك شغل غير هذا قال  
لا غير انك اذا طلبت مني مانأأكله وما تشر به آتيتك به وانت جالس في مكانك من تاح فلما سمع كلامه  
تركوه وسكت عنه على مضض فبينما هم كذلك واذا هم بالطباخ قد أقبل ودخل المطبخ وفي يده الكبشة  
وأقبل الى الحلة الاولى ورفع غطاها فاذا بالحلة فارغة فلما رآها على مثل ذلك تعجب غاية العجب وقال في  
نفسه ان هذه الحلة أكل ما فيها غلمان المطبخ فدعها ولا تسألهم عنها ثم انه تركها وأقبل الى حلة  
أخرى وكشف غطاها واذا هم أنصف من الاولى فتركها وقد اندهش وكشف الثانية فوجدها تحتاج  
الى بياض من كثرة ما بان فيها من حمارها والرابعة مخروقة من جنبها والخامسة ما فيها شيء والسادسة  
التي أكل منها كافية والسابعة من غير غطاء والثامنة يجاب السكافون ممرطة والتاسعة والعاشره  
لم يسأل عنهما ولم يرزل يكشف حلة بعد أخرى حتى رأى المطبخ جمل من يدوم عزه وبقائه فزاد على  
الطباخ بلاه وكاد أن يغشى عليه وصاح صيحة عظيمة دوى لها المسمكان وهو يقول وامصبتاه ولطم  
على وجهه وتنف لحيته ولطم على رأسه ورمى عصا منته كل هذا يجري و برده واقف ينظر ويرى نخاف  
على نفسه وفرها ربا وترك الملك مصر مكانه في المطبخ وقد أقبلت الغلمان والعساكر والاعوان وقالوا  
للطباخ ايش الخبر ولاي شيء فعلت في نفسك هذه الفعال فقال لهم أنا وضبت المطبخ وتركته هذا التماس  
ملا ان الى وقت الطلب ووقفت أنا وغلماني نستنظر طلب الملك الايبض فلما جاء في الطلب آتيت الى  
المطبخ أريد ان أعرف الطعام فلم أرفي تلك الحلال شيأأبدأ وهذه قصتي ومافعلت ذلك الا من خوفي من  
الملك الايبض ان يرمى رقبتي فلما سمع الاعوان من الطباخ ذلك الكلام تعجبوا من تلك الاحكام وقالوا  
ان الذي أكل الطعام ما لحن ان يهرب ولا يمضي الى خارج الا كما فذوروا في المطبخ فتبادر الغلمان ودوروا  
في جوانب المطبخ فالتقوا الملك مصر وقد زاده كره لما عاين من تلك الاحوال فنفضوا اليه ومسكوه وفي عاجل  
الحال كنفوه وقالوا هذا هو الغريم ولم يسألوه عن حاله وساروا به الى الملك الايبض ووقفوه بين يديه وهو  
لا يبدي ولا يعيد وقالوا له يا ملك ان الطباخ طبخ وهذا هو الذي أخذ الطبخ ما تعلم أكله أو أرسله الى  
أي جهة فقال لهم اخبروني بالقصة فاعلموه بالخبر والذي جرى من الاول الى الآخر فلما سمع الملك  
الايبض ذلك الكلام أبدى الضحك والابتسام والتفت الى الملك مصر وقال له أنت من تكون أمها  
البطل الهمام فقال له أنا يقال لي مصر ابن الملك سيف بن ذي يزن التبعي البغاني فلما سمع الملك الايبض  
هذه الكلمة قام على قدميه وفكك من كتافه وقبل يديه ورجليه وصاح على الخدم وقال تأخروا عن  
سيدي وسيدكم واعتذروا اليه بعدما سلم عليه وقال أهلا وسهلا ومرحبا بك يا سيدي مصر وأجلسه  
الى جانبه وكان هذا الملك الايبض اباعا قصة وأما الملك الاحرق فانه أبو عير وض ولما استقر عصر  
المقام أكرمه غاية الاكرام وسأله عن سبب قدمه الى هذا المكان فأخبره بما جرى لايه من الثريا  
الزرقاء وما قامسى من الهم والشقاء وكيف ركب اليها وجارها وكيف أسرته الحكام وان الحكيمه عاقلة  
أشارت عليه بالمجيء اليه وحبلى له على الامور المتقدمة من أولها الى آخرها فلما سمع الملك الايبض

هذا الكلام انفاظ غيظا شديدا ولكن اخفى الكمد وأظهر الصبر والجلاد وطيب قلب الملك  
مصر وقال له هذا كله يزول ان شاء الله تعالى فلا تحمل لذلك هما ولا شقاءه وجعل يضا حكه ويلاعبه  
حتى انه سلاه عما هو فيه وقال له يا ولدي ومن الذي أدخلك اني المطبخ فحكى له على برده فقال له  
هذا الحامس المعالق مع انه ملك وله أرهاط وأعوان وهو أقرس أبطل الكوش بن كنعان ولكن  
هذه صنعته يدور على مطابخ الملوكة يأكل طعامهم ثم قال له الملك الا بيض طيب خاطر ولا تغتم من  
شيء فسوف أربك ما فعل به وأضحكك عليه كما فعل معك وضحكك عليك وجعل أعواني يقبضوك مع  
انهم لم يعرفوك ثم قال للعلمان ها اتوا الحامس المعالق فقال مصر أنا أحضره ومعك الخرزة فأقبل برده  
وقال نعم يا ملك الزمان فقال له الملك الا بيض لماذا أتت طعامنا من غير اننا ومن غير ان تعلمنا وتعمل  
على فضيحتنا بين ضيوفنا ولكن خذوه جرسوه في المدينة فاذا عدتم به فاقطعوا راسه واتخذوا أنفاسه  
فلما سمع برده ذلك الكلام قال أنا في جيرة أستاذي الملك مصر ان تغفوعني فقال الملك الا بيض عفوت  
عني من الجرسة وقطع الرقبه ولكن وحق رأس الملك مصر ما أطلقك من حبسي حتى تنقضي وليتي  
وتفرغ عزومتى ثم أمر له بالحديد فقمده ولى السجن أنزلوه ووكل به من يحرسه فهذا ما كان منه  
(وأما) ما كان من أمر الملك الا بيض فانه كاتب الملوكة السبعة وخدم الام والليالي وكل من كان  
تحت حكمه وعمل لهم الولية وأكلوا حتى اكنفوا وانقضت الولاية سبعة أيام ثم أطلق الحامس المعالق  
وقال لخدمته اطلقوه حتى يسعي على حاله ولما انطلق جعل يأكل ما تبقى من الاطعمة لانه قد سبعة  
أيام ماذا فيها طعام والملك الا بيض أخبر جميع الخدام بما جاء به الملك مصر فقالوا له ها نحن بين يديك  
ولا نجل باروا حنا عليك فامر الملك الا بيض بتجهيز الرقية وقد اجتمع فيها نحو ثلاثين ملكا وهم السبعة  
التي للأيام مع خدام الليالي والسبعة خدام الكواكب والسبعة خدام الافلاك الدائرة والملك  
الا بيض والملك مصر وكل ملك منهم يحكم على أعوان وأرهاط ومردة وشياطين فكانوا لا يعلم عددهم  
الا الذي خلقهم ثم انهم ركبوا وساروا ليلانها راو لم يزالوا سائرين حتى وصلوا الى انطاكية ونصبوا  
الوطاقت وركبوا أعلامهم ونزلوا في خيامهم كل هذا والحكيمة عاقلة محاصرة اللعينة الثريا الزرقاء ولم  
يقع بينهم حرب ولا قتال ولا طعان ولا نزال في تلك المدة وبعد ان نزل الملوكة في خيامهم أقبلت  
الحكيمة عاقلة اليههم وسلمت عليهم وأخبرتهم بالمحاصرة وعدم الحرب في تلك المدة فقالوا لها سوف  
ينصر نارب القدرة على هذه العاهرة الفاجرة ومن معها من الكفرة هذا ما كان من هؤلاء (وأما)  
ما كان من الثريا الزرقاء فانه مقيمة في الحصار ولم تعلم ما جرى من الاخبار فأقبل عليها خدامها  
وأعلموها بحضور الملك الا بيض ومن معه من الملوكة فزاد ذلك همها وكثر تحيرها فشكت الى كيهونة  
حاله فقالت لها الليالي بهم واصبري على قتالهم ولما أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح ركبت الثريا  
الزرقاء على سريرها ونزلت بكامل أعوانها وخدمها وقالت البدره لمن بدر وأوسعت في الارض ميدانها  
فلما نظرت الحكيمة عاقلة اليها ركبت على سريرها وقد اشتد من حضر عزمها وأمر الملك الا بيض  
الثمانية وعشرين ملكا الذين يحكمته المذكورين أن ينزلوا الى معوتها فنزل منهم واحد وعشرون  
ملكاً ووقفت خدام الكواكب الى طلب الملك الا بيض فقال لهم اذ اربك أيتها الحرب التعم فسيروا الى سجن  
هذه الملعونة واطبقوا الحياكة واعطوهم كتبهم من أين ما يكونوا فان الارض ما تخفى عليكم مخايبها فقالوا  
سمعا واطاعة وتوجهوا من قدامه كما أمرهم والتفت الى برده وقال له يا حرامي الاكل اجمع رجالك  
واترك عنك الهذيان يا برده هذا ما هو مقام الملوكة الذين مثلك وأنت مرصود لخدمه ملك ما أنت سائب  
فقال برده يا ملك وحق النقش الذي على خاتم سليمان لو أمرني سيدي مصر أن أزعج الجبيل الأزرق

من مكانه أناورجالي ماكان يطلع النهار الا والارض خالية منه وانما يسيدي ملوك الانس هم الذين  
 جعلوا الحرب انصافا ونحن ياملك ما لنا قدرة تحمل العزائم والاقسام وبسبب ذلك جرى على اخوتي  
 الستة ملوك هذا الامر وأوقعتهم الملعونة في الاسر لما عرفت أسماءهم تمام وعزمت عليهم باقسام من  
 علوم الاقلام وأنا ياملك حاضر قدامك فامرني بما تريد وان عجزت عما تطلب مني فلا تقبل عذري بل  
 أهلكني أو اترك سيدي بالارصاد بحر قتي فقال له الملك الابيض اناما أريد منك الا ان تدخل على اخوتك  
 الستة فتطلقهم وتأمرهم أن يجمعوا عساكرهم جميعا ويأتوا الملعونتنا فقال له سمعنا وطاعة وهذا يكون  
 في هذه الساعة وغاب برودة شيئا قليلا واذا بالسيبع ملوك وطبولهم تفرع مثل العود والقاصفات ولهم  
 شدا ندوعزيمات تتعجم الجبال الراسيات ففرح الملك الابيض بقدمهم في تلك الاوقات ونظرت الحكيمية  
 عاقلة الى ذلك فاشتد عزمها وصارت تحترق الصفوف حتى وصلت الى الكهينة كيهونه وقالت لها يا عدوة  
 الله الى متى أنت تجاري على هلاك الاسلام وأنت كافرة بالله الملك العلام ثم ان الحكيمية عاقلة وضعت  
 يدها العيني على رأسها وأخذت شعرة وعزمت عليها وقالت أقسمت بالله الملك الجبار خالق الليل والنهار  
 ان تصوري حربة ثابته من النار حتى أقاسل بذلك هؤلاء الكفار فان قلبت الشعرة وصارت حربة  
 فأخذتها الحكيمية عاقلة بيدها وهرتها في زندها وزرقتها على كيهونه فنظرتها كيهونه وهي مقبلة عليها  
 فضحكت وتفلت على كفها وهي تقول بقدرة الله الملك الدبان بصير الكنف صوان ولم يخرج بذلك  
 السنان فكان الامر كذلك وانذرت الحربة في كنف كيهونه ولم يصيبها منه ألم وقالت يا عاقلة حذري  
 حريتك فان فيها منيتك وحدقتها وكانت الحكيمية تعلم كاذكرنا انها من شعرها فكشفت عن صدرها  
 وقالت لها عودي شعرة باردة بقدره من أنزل المائدة فصارت شعرة كما كانت ونظرت كيهونه الى  
 فعال الحكيمية فايقنت أن أفعالها مستقيمة واخرجت من شعرها من رأسها وقرأت عليها كما فعلت  
 الحكيمية عاقلة وضربت الحكيمية عاقلة ففتمت لها صدرها فانذقت الحربة في صدر الحكيمية عاقلة  
 ولم تؤثر أثر فزاد بها التخيير والفكر وكانت الحكيمية عاقلة أخذت الحربة وهي الشعرة التي صنعتها  
 كيهونه وهرتها الحكيمية عاقلة في يدها وقالت الله أكبر على من طغى وتجبى وحذفت الحربة على  
 كيهونه فارادت ان تفعل كما فعلت الحكيمية عاقلة ثم انها كشفت صدرها فوقعت الحربة بين يديها  
 طلعت تلح من بين كنفها وفي تلك الساعة تصارخت الاعوان وانعقد الغبار والدخان وغنى السيف  
 اليمان فبينما هم على هذا العيار واذا بغبار طار وعلو سد الاقطار وبان عن الحكيم باناس  
 والحكيم الخميم الطالب ورفوخ الساحر وقد قبلوا وباقي الحكما معهم وهم يعلنون على الكفار  
 بالتمليل والتكبير والتجليل والصلاة والسلام على أبي الانبياء ابراهيم الخليل وعلى ولدا سمعيل اذ  
 كان السبب في خلاص الملوك السبعة الذين أرسلهم الملك الابيض وما حاضر واملوا على الاعداء  
 كل الميل وأجر والدماء مثل السيل وكالوا الاعداء كيلا وأي كيل وأرلوا عليهم البلاء والويل وجعل  
 الحكما يتلون العزائم حتى بقيت الحشث بين أيديهم رماغم وانعدت على رؤسهم الغبار والغمام هذا  
 وقد علمت الثريا الزرقاء بقتل كيهونه فخارت في أمرها مثل الجنونة وزاد همها ونمها ونسيت كل  
 ما تحفظ من أقسامها ولكن أظهرت الصبر والجد وأخفت ما اعتراها من الكمد ودفعت سرورها  
 الى وسط المجال حتى وصلت الى الحكيمية عاقلة وقالت لها دونك فانا كافيتك على فعلات وأفضى الاشغال  
 فتلقت الحكيمية عاقلة في الحال واشتباكوا وعتروا كاتبة تلاتونا ضلوا أخذنا في الكروا والفرو الاخذ والرد  
 والهزل والجد وكان لهم يوم مهول وهم في خصام والتزام وتجرع الموت الزمام وطالت الحكيمية عاقلة  
 على الثريا الزرقاء واعتبتها وأكرتها وأسعت عليها بالاقسام فيبستها واحتوت عليها وحكمتها ومدت

بدها اليها والاعوان ساعدنها ومن على سررها أخذتها فصارت في يدها أسيرة ووضعت الا كره في  
 ذها خوفاً أن تسألوا أسماءاً تخلصها من نفسها وتهرب من الموكلين بها وتظن أبو التريا الزرقاء اليها وقد  
 أسرت والارهاط قد تضعفت وأهل الاسلام فيهم طمعت فالقي له أوفق من الهرب وساء به المنقلب  
 فصاح فيمن له من الانصار وهو يقول الفرار الفرار وطلب البرارى والقفار وظن انه سيجامن الدمار  
 والهلاك والبوار واذا هو بغبار علاوثار وانكشف للنظار عن الملك الابيض والملك مصر والملك  
 دمر ومقادم الانس والمولوك والقادات واحتاطوا به من جميع الجهات (قال الراوى) وكان السبب  
 في ذلك الملك الابيض لانه قال للملك مصر لما رأى الناس اشتغلوا بالقتال أنا قصدى أدلك على طريق  
 حميدة تهلك بها الاعداء وتلقى عليهم مكيدة فقال له مصر وماهى فقال له أريد أن أمضى أنا وأنت  
 وأخوك دمر ورجالنا ليدلا ونترك الحرب عمال ونكمن للعساق في مضيق الجبال فاذا رأينا المنهزمين  
 أقبلوا خرجنا عليهم وهلكهم عن آخرهم فلا يبقى لهم باقية فقال له مصر هذا هو الصواب والامر الذى  
 لا يعاب فصبروا الى الليل ودبى الاعسكار وكنوا كما ذكرنا فلما تهنقت الاعوان من قدام الاسلام  
 وهرب الملك الازرق أبو التريا الزرقاء باعوانه بعد أسير بنته خرجوا عليهم كما قدمنا فقال الملك مصر  
 اصبروا حتى نعرض عليهم الاسلام فنادى الملك الابيض وقال لهم يا قوم ما بى بنفعكم الهرب ونحن نسلك  
 في الطلب الا ان تدخلوا في دين الاسلام فصاحوا عن آخرهم ولم يرضوا بدين الاسلام فاهلكوهم عن  
 آخرهم ولم ينج منهم بشر ولا من يخبر بخبر وبعدهما أهلكوهم لموا إسلامهم وخيلهم وودوا بهم وفرحوا  
 بالنصر المبين وأيد الله المؤمنين وعاد الملك مصر وأخوه دمر والباقي من المؤمنين وفرحت الحكيمه  
 عاقلة بأسير التريا الزرقاء وقتل كيهونه وكذلك التريا الحمراء كان عندها أعظم المسرة وقد  
 اجتمعوا المؤمنون وهنوا بعضهم وبألقاصدهم وأغراضهم وجلس الملك الابيض وأحضر التريا الزرقاء  
 وأمر باخراج الا كره من قها وقال لها أين الملك سيف بن ذى ربن الذى هو عندك فقالت له أنا ما عندى  
 أحد ولا أعرف ما تدكر فإرسلت الى قصرها فلم يجد له خبر فقال لها الخبر ينا عن ملكنا يا ملعونه  
 فقالت لهم أنا ما أعرف ملككم ولا رأيتهم قط بعينى فقال لها الملك دمر يعنى بلعته الارض يا كافرة  
 فقالت له أما عندك حكما يعلون عاوم الاقلام فاطلب ملككم منهم فانهم يدورون عليه بمعرفتهم فعند  
 ذلك ضربها الملك مصر ودمر والمولوك جميعا وعدنوها لاجل أن تقر لهم به فلم ترد الا انكرت فقالت  
 الحكيمه ما بى ينفعنا الا ضرب الرمل فعند ذلك ضرب الحكيمه ومالهم فضا عندهم فقالوا للحكيمه  
 عاقلة يا أم الحكيمه هذا شئ متعلق بى ونحن عجزنا وماله أحد غيرك فقالت لهم وأنا على الله توكلت  
 وبالخليل توكلت ثم انها ضربت الرمل بيدها وحقت أشكاله بمعرفتها واستنطقت سره ونظرت  
 فى الرمل فلم تجد للملك سيف دليلا فقسمت الرمل الى سبعة فرق فرقة للرجال وفرقة للنساء وفرقة للبهائم  
 وفرقة للكلاب وفرقة للوحوش وفرقة للهوام مثل الحيات والثعابين وفرقة للطيور ثم نظرت فى بزجة  
 الرجال والنساء فلم تجده ونظرت فى البهائم والكلاب فلم تجده ونظرت فى الوحوش والهوام فلم تجده  
 ثم انها نظرت فى الطيور وحقت واذا بها تجد الملك سيف مسجورا ضاربا من جملة الطيور فقالت لا حول  
 ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبكت على الملك سيف وتحسرت وأشدت هذه الايات بعد الصلوات  
 والتسليمات على صاحب المعجزات

هل ذابحوز على الملك الاكبر \* سيف بن ذى ربن الهمام الحميرى  
 ملك له فى كل أرض وقعت \* مشبونه تحت الجحاح الاغبر  
 عذرت به الزرقاء وحازت فده \* وقده ببيع فسل منكسر

اني ضربت الرمـل أنظر حاله \* ونظرت في أشكـاله بتفـكير  
 فرأيت سيف الـزن أضحى طائرا \* يجناحه من فوق فـصن زاهر  
 قوما انظروا لما ليكم فوق الغصون \* يبدى الـابن وماله من ناصر  
 غـدرت به الـايام بعد صفاها \* وتقلبـت والـدهر أعظم غادر  
 فعـل الثريا زرقـة الـوجه التي \* لما سألتنا هابت بتفكير  
 وتقول لم أنظر لشخص مليكنا \* أبدأ ولم أنظر إليه بناظري  
 وتظن اني لست أعرف مصرها \* وخداها مع مكرها المتظاهر  
 \* هلا علمتي يا ثريا زرقـة \* بفسائلي في جنح ليل فـاكر  
 لما قهرتك تحت معـترك اللقا \* وجعلتني في قيدك تـعثرى  
 وسألت منك أنـعلمين مليكنا \* يازرقـة الـوجه الفـيـح المنظر  
 ان لم أخلصه ويرجع جالسا \* ما بين نـدمان له وعساكر  
 فـلسوف أقطع بالحسام وربك \* وأقـد هاملـك بالحسام الباتر  
 آه صلي ملك الزمان وما جرى \* في حقه ذاك المليك الماهر  
 غـدرت به شـمطا عجوز كهـلة \* والله يرمي كل نذل غادر

((قال الراوى)) فلما فرغت الحكيمه عاقلة من شعرها وما قالته من نظمها ونورها ظن الحاضرون ان  
 الملك سيف بن ذي يزن قد مات وانقضى عمره وفات فبكوا البكائها وزاد عويلهم لعويلها وكان  
 بكاء المقدمين أعظم من بكاء جميع الباكين ثم ان الملك الابيض التفت الى الحكيمه عاقلة وقال لها  
 هل هومات أم في الاحياء قالت له انه في الاحياء ولكنه رأى أعظم بلاء وان هذه الملعونه قد صهرته  
 غراب وقد رأى من فعلها أشد العذاب واني أقول لكم انه في بستان النزهة فهـل أحد منكم يقدر ان  
 يخلصه مما هو فيه من ذلك البلاء فعند ذلك تقدمت الثريا الحراء وقالت يا مولك اني قد رأيتـه سابقا  
 حين زلت في البستان وقد حام على فظنت انه غراب وكنت طلبت أن أقـله فـنعني عنه الحكيم سيرين  
 ولكن ما كان تحقق لان الثريا الزرقاء أرسلت أخذته من بين أيدينا وقد ذهب عن بالي معرفة ذلك  
 من تلك الساعة الى ساعتي هذه فقال الحكيمه نحن كلنا عجزنا عن ادراك تلك الامور ومالها الا أنت يا أم  
 الحكيمه فقالت لهم السمع والطاعة ولكن سيروا بنا الى بستان النزهة وضعوا هذه الملعونه في السجن  
 فامثالوا أمرها ووضعوا الثريا الزرقاء في السجن والا كرهة في فـها وجعلوا عليها الحرس وساروا ولو كان  
 لهم أجنحة اطاروا فلما ان دخلوا الى بستان النزهة فالحقوا أن يجلسوا الا وقد نزل عليهم الملك سيف  
 ابن ذي يزن وهو مصور في صورة غراب وتقدم عند الحكيمه عاقلة وجعل يبكي ويقول آه آه فكل من  
 سمعه يظن أنه يقول قاق قاق لانه كان لا يقدر ان يخاطب الكلام ((قال الراوى)) فلما رأت الحكيمه ذلك  
 تغيرت عينها بالدموع وقالت آه مسكين يا هذا الغراب قد فارقت الانيس والاحباب فقال لها مصر  
 يا أم الحكيمه نحن الا تـن في جد أو في مزاح أنا في عرضك انظري أي في أي مكان راح وكان أشكل  
 عليه الامر وكذلك قال دمروا المقدمون وكل من حضر فقالت لهم وكيف أنظره لكم وأدور عليه وهو  
 بين أيديكم أما تعرفوه فقالوا لها كلهم آه وهذا الغراب قالت نعم ولكن كل من كان منكم يحكم عليه  
 ويقدر ان يخرجـه من هذه الصورة الى صورته الاصلية كان هو الحاكم علينا والمقدم فينا فقالوا لها  
 نحن لا نقدر على هذه الفـعال وما لهذا الامر الا أنت لانك أخبرتـنا بهذه الاشغال وقد أقررنا لك بذلك  
 مرارا والآن قد حضر الملوك وأكابر الاعوان وهم يشهدون علينا اننا لك خدام وأهوان وأنت

الحكمة من دوننا على كل حال ((قال الراوى)) فلما سمعت الحكيمه منهم ذلك قالت لهم اعلموا انه ما بقى  
يخرج من هذه الصورة الى صورة الاكديمين الا اذا كانت تأتي له الذخيرة من الوادى المعطش فقالوا  
لها وما هذه الذخيرة يا منا قالت هي طاسة من النحاس الاصفر يسمى طاسة الانقلاب وهى فى كثر  
وذلك الكثر يعرف بالكثر المقلوب وهو من داخل يترسمى بئر الوطار يط وهى فى الارض المدهشة وان  
هذه الطاسة كان اصطنعها حكيم من الحكماء المتقدمين كان أصله كهينا وأسلم وهذا الرب الكورى  
فانقلب اسم الكهين باسم الحكيم فلما ان عرف تلك الامور وكافوا بخبرونه بما الجان الذين يسترقون  
السمع من الملائكة وعرف من يحكم على هذه الارض ملكا بعد ملك الى أن عرف الملك سيف وما يجرى  
له والجهاد الذى يقع به وعرف عبارته مع هذه الملعونة فاصطنع لهذا الامر تلك الطاسة وسمها طاسة  
الانقلاب لانها تنقل الشخص الى صورته وجعلها داخل كثره الذى هو ميت فيه فهل منكم من يذهب  
الى هناك ويأتى بهذه الطاسة فقالوا لها مالها غيرك فقالت لهم السمع والطاعة وودعتهم وركبت  
زيرها النحاس فطار بهما مثل السهم الخارق فلم تكن الا ساعة واحدة حتى أقبلت الى ذلك المكان وهو  
البئر فلما ان أقبلت عزمت عليها وعلى الماء حتى غار الماء فنزلت وطرفت الباب قصارح عليها الخدام  
من أنت فصاحت عليهم وقالت افتحوا الباب انى أريد طاسة الانقلاب وأنا الحكيمه عاقلة ثم  
ذكرت لهم حسبها ونسبها ففتح الكثر فعبثت من المسالك وتركت المهالك الى ان انتهت الى الخدام  
الاكبر فلما ان رآها قام لها وقبل يدها وأعطها الطاسة وهو واقف على الاقدام فأخذت الطاسة منه  
وأشارت له بالجلوس فجلس فرجعت من محل ما جاءت ورجع الماء كما كان وركبت زيرها النحاس ولم  
ترل سائرة به الى أن أقبلت الى بستان النزهة وكان ذلك فى ثلاث ساعات هذا وقد سلم عليها الحكيم وهم  
متعجبون من هذا الامر ثم انهم املاط الطاسة ماء وقرأت عليها بكلام لا يفهم وضربت بهما ذلك  
الغراب وهى تقول له ان كنت غرابا كما خلقك الله فلا تتغير وان كنت مسجورا فأرجع الى الصورة التى  
خلقك الله بها وطسته بذلك الماء فانقض الغراب وصار آدميا كما كان ولكنه لا يقدر على كلام  
فلا ت الطاسة من ماء ذلك البستان وأسقته فانطق لسانه وكان أول ما قال من كلامه أنه شهد أن لا اله  
الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فعند ذلك تبادر اليه جميع الرجال وسلوا عليه وجعلوا يقبلون  
يديه ورجليه وفرحوا به الفرح الشديد الذى ما عليه من مزيد وتقدم الملك مصر وأخوه دهر وقبوا  
يديه ورجليه وقالوا الحمد لله على سلامتك فقال الحمد لله الذى خلصنى من هذا الوجع والشكر لله  
على طول الاجل ولكن اعلموا يا اخوانى اننى لا يهدأ روعى حتى أشفى غليلى من الثريا الزرقا وأذيقها  
العذاب والشقا فقالت له الحكيمه عاقلة اعلم انهم مجموعسة عمدى ثم انها أمرت باحضارها فذهب  
الاعوان والخدام الى سجن انطاكية وزلوا فيه فلم يجدوها ولم يجدوا لها أثر فاعادوا واعلموا الحكيمه  
عاقلة فقالت أنالها كفاية وحق رب البرايا كيف ينجيها الهرب وأنارواها فى الطلب ((قال  
الراوى)) وكان السبب فى ذلك ان الثريا الزرقاء لما دخلت الى سجن الحكيمه عاقلة فحسرت على  
نفسها وعلى كل ما جرى عليها ولا بلغت غرضها من الاسلام ولا من الثريا الحمراء فجعلت  
تتفكر فى أمرها فوجدت خاتما عندها ولم يكن لها من الخدام غيره وخادمه يقال له صارخ القافى  
فلما اقتكرته فوحت فرحاشديد ما عليه من مزيد ومعك الخاتم فأقبل الخادم وهو يقول نعم  
يا كهينسه الزمان فقالت له أريد منسك أن تأتيني بحكيماء المسلمين والثريا الحمراء فقال لها يا سته انما  
أقدر على مثل ذلك لانهم الا أن قد حصنتم الحكيمه عاقلة وخلصت الملك سيف من صورة الغراب

واخاف



وأخاف أن تخزقني بنارها وأنا ما أقدر عليها فقالت له أنا قد استعدت الذئباني وجهي ولا يبقى لي مقدره إن أفعل شيئا ولكن يا صارخ خذني إلى قلاع الضباب فاني ضاقت في الاسباب فاجابها الى ذلك وقد جعلها واقطعها وقصد بها قلاع الضباب (قال الراوي) وكانت هذه القلاع سبعة وكل قلعة منها لها كهين الاوّل يقال له الشامخ والثاني يقال له الشاهق والسارق والبارق والسابق واللاحق وراصد الفلك وكان كل هؤلاء يحكمون على أعوان وخدام ولهم محبة وصدقة مع الثريا الزرقاء وهم يبغضون الثريا الحمراء لان كلام من هؤلاء كان قد خطبها لنفسه فلم ترض بهم وكانوا اذا طلبوا هذه المعونة فلا تمنع عن أحد منهم وهذه القلاع كل قلعة لها قارورة من نحاس فاذا كانت القارورة معتدلة تنظر القلعة واذا انقلبت القارورة غابت القلعة عن الناظرين ((قال الراوي)) وقد جعلها صارخ وسار بها الى قلاع الضباب وأدخلها على الكهين الشامخ فرحب بها وأكرمهما وسألها عن حالها فاخبرته بما جرى لها واستجارت به من الحكيمه عاقلة فاجارها وقلب القارورة فغابت القلعة عن الاعين واقامت الثريا الزرقاء عند الكهين الشامخ هذا كان سبب غيابها ((قال الراوي)) وأماما كان من الحكيمه عاقلة فان الخدام لما أخبروها بانها فقدت سألها الملك سيف وقال لها أين راحت هذه العاهرة الفاجرة قالت له أعلمت انما سارت الى قلاع الضباب فقال الملك سيف سير وابنا أينما كانت فاني في قلبي منها نار لا تطفى ولهب لا يخبثي فلما سمعت الحكيمه عاقلة هذا الكلام أمرت العساكر بالتجهيز فجهز الخدام والاعوان والابطال والفرسان وسارت الحكيمه مقدمة الجيش وهي تشد للعساكر ابيات تقويمهم على الحرب والثبات وصارت تقول صلوا على طه الرسول

سير وابنا يا معشر الاسلام \* في طاعة المهين السلام  
وبادروا الى الجهاد وانفروا \* على ظهور الخيل في الاكمام  
ولا تخافوا كل معاريجكو \* ن له علوم الضرب بالاقلام  
وجودوا طعن الفسافي الملتقى \* والضرب في الاعداء بالحسام  
بقلعة الضباب هيا بادروا \* فدوكم والحرب بالصدام  
ان الثريا زرقاء قد انما \* قد احمتم باهلها اللثام  
واستجبت بالشامخ النذل الذي \* تريد أن يكون لها محامي  
أفلا درى أنى الحكيمه عاقله \* في النور اطلبه وفي الظلام  
بكل رهط من شياطين الوري \* وكل ليث في اللقمة صدام  
على رؤسهم القلاع تهددت \* اجعلهم وطعما الى الهوام

(قال الراوي) ومار الواسايرين وهم يقطعون الارض والفوات حتى وصلوا الى القلعة الاولى فأمرتهم الحكيمه بالنزول هنالك فنزلوا ونصبوا الخيام فقال الملك سيف لاي شيء نزلنا في هذا المكان يا أم الحكيمه وهو خالي من السكان فقالت له اعلم ان اقدام القلعة الاولى وسبب عدم رؤيتها ان اللعين الشامخ صاحبها غيبها عن عيونكم وتمخض هو والثريا لزرقا من داخلها وسوف تظهر لكم ثم انها بعد ان انزلت الرجال أمرت أعوانها ان يدخلوا البلد ويعدوا القارورة وقد أعلمتهم بمكانها فذهبت الاعوان وعدلوا تلك القارورة فظهرت القلعة للناظرين وكانت الحكيمه أمرت بنزول قومها بين القلعة والقارورة خوفا من اللعين أن ينزل اليها ويغيبها عن أعينهم مرة أخرى ولما ان ظهرت القلعة احتاطوا بها من جميع الجهات فلما رأى الشامخ ذلك نزل الى القتال ثم انه صاح صيحة عظيمة وهو

يقول ابرز والى الشامخ فعندها نحد الملاك سيف يريد ان يقتله واذا بالعين ارتفع الى الهواء وقوام  
وزل في وسط عرضى الاسلام من غير حرب ولا قتال وبقي في القيود والاعلال والباشات الحديد  
الثقال وكانت الحكيمه عاقلة هي التي اخذته وفي القيود والاعلال وضعته وكان ذلك اشفاقا  
منها للملك سيف لانها تعلم ان له مدة وهو تعبان ولما صار الشامخ في الحديد هلال الاسلام وكبير  
واُرسلت الحكيمه الى الملك سيف تأمره بالعود من الميدان وان خصمك عندنا ذليل مهان فعاد  
الملاك سيف ووصل الى الصيوان وجلس فقدمت له الحكيمه عاقلة الملك الشامخ وقالت له هذا الشامخ  
افعل به ما تريد فقال الملك سيف اضرب وارقبته فقال له الشامخ يا ملك الاسلام اى فائدة لك في قتلى وأنا  
أريد أدخل في دين الاسلام فقال له الملك سيف بن ذى رزن قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن  
ابراهيم خليل الله فعند ذلك الملك الشامخ أسلم وأمره الى الله سلم فقال له الملك سيف بن ذى رزن ان  
كان اسلامك صحيح وما نطق به مبلج فاقبض على هذا السيف ومد له سيف آصف بن برخيا الذى كان  
معه فامسكه بيده وقبله ووضع على رأسه ولم يتألم بشئ فعلم الملك سيف بان اسلامه صادق فقال له  
أريد منك الثريا الزرقاء فقال له عندي هذه العاهرة ثم انه دخل الى مكانه ليأتى بها فلم يقف لها على خبير  
ولا وجد لها أثر فعاد الى الملك سيف وأعلمه بانها هربت الى القلعة الثانية فقال الملك سيف غمضى اليها  
ولكن بعد ان تسلم أهل هذه القلعة فقال له الشامخ اعلم انهم آمنوا بالله وأسلموا عن آخرهم واختاروا  
لانفسهم ما اخترته أنا بالنفسى فاركب ياسيدي وأنا أركب معك برجلى ونأتى بهم من القلعة الثانية  
ونقاتل أهلها اذا تعرضوا لنا فعند هاركب الملك سيف وأمر رجاله بالركوب وهو يتعجب من ذلك ومن  
الثريا الزرقاء وليرالوا الى أن وصلوا الى القلعة الثانية وبلغ الملك الشاهق خبيرز ولهم فركب وطلع من  
باب تلك القلعة فمياشعرا الا وهو قدام الملك سيف بن ذى رزن في الحديد فلما رأى نفسه على هذا الحال  
رفع رأسه الى الملك سيف بذلة وخشوع وقال له يا ملك الزمان أى ذنب بدما منى حتى أحضرتنى بين يديك  
على هذا الحال وأنا فى هذه القيود والاعلال فقال له الملك سيف أين الثريا الزرقاء انتنى بها من  
قلعتك والاضربت رقبتيك فقال له يا ملك الزمان أنا ما جيتها ولا أجزتها فلانواخذنى بذنبيها ((قال  
الراوى)) وكان السبب فى قدوم الثريا الزرقاء الى هذه القلعة الثانية ان المارأت الشامخ أسلم كان  
خادمها واقفا يسمع كل ما جرى فعاد اليها وأعلمها وقال لها ان الملك الشامخ قد أسلم فلا تبقى مطلوبة الا أنت  
فقاتلت له اجلتى الى القلعة الثانية فجماعها واتى بها الى الكهين الشاهق فلما ملت بين يديه سأله عن  
حالتها فعلمته بما جرى علمها واولها فقال لها اذا كان الشامخ دخل مع أهل الايمان فانا آتبعه على أى  
مكان وأنت ان طاور عينا فاتبعنا ثم انه جمع وزراءه وأرأب دولته وأعلمهم بقصده وارادته فقالوا له  
نحن نبعث وان أسلمت أسلمنا معك وكانت الثريا الزرقاء سمعة ذلك المقال وعلمت انه ما يبلغها آمال  
فتركتها وقالت لخادمها يا صارخ خذنى الى القلعة الثالثة فأخذها وسار هو وأتى لها كلام ((قال  
الراوى)) وأما الكهين الشاهق فلما صار قدام الملك سيف بن ذى رزن قال له انتنى بالثريا الزرقاء من  
قلعتك والاضربت رقبتيك فقال له يا ملك الاسلام أنا ما لي حكم عليهم افا نأصاحبه الجليل الازرق واتم  
حاربوها وحصل لها ما حصل وهربت وجاءت عندي فدونكم واياها وأما أنا فصدت ركت الكفر  
والطغيان وقصدي أدخل في دين الايمان وكذلك أهل بلدى ساروا منى ففى ذلك يحرم علينا قتلى  
فقال الملك سيف هذا عين مقصودي واسلامك عندي خير من أخذ قلعتك ولو كانت من الجوهر فعند  
ذلك جرد الملك سيف بن ذى رزن سيف آصف بن برخيا وقال له خذ هذا السيف وقبله وضعه على رأسك  
فان كان اسلامك صحيح لم تتألم ولم تكن به جريح وما نطقت به مبلج وان كان خلاف ذلك فانت به مالك

فأخذ السيف وقبله ووضع على رأسه فلم يصيبه شيء فعلم الملك سيف بن ذي يزن ان اسلامه صحيح وفرح  
 به فرحاً شديداً ماله في ذلك رجح وكذلك الحكماء والملوك كل منهم فرح باسلام الكهين الشاهق  
 ودخوله في الايمان من بعدما كان مارقاً وركب الملك سيف طاب القلعة الثالثة هذا والحكيمة عاقلة  
 كل قلعة أنت عليها وأراد ملكها ان يخرج ليجارب تجذبه وعند ما يبق قدام الملك سيف بن ذي يزن  
 يهديه ريتا الى الاسلام وكذلك عسكره والالزام الى أن أسلم ستة ملوك وكسرت الحكيمه عاقلة  
 القوارير التي لهم حتى ما بقوا يخفوا عن أعين الناظرين هذا والثريا الزرقاء تهرب من قلعة الى قلعة  
 حتى دخلت الى القلعة السابعة على ملكها وكان اسمه رصد الفلك كافر سحاروما كروفاجر قد دخلت  
 عليه الثريا الزرقاء وحكت على كل ما جرى عليها وقالت له في آخر كلامها وان السنة قلاع التي قبلك من  
 خوفهم من الملك سيف بن ذي يزن ومن كهانة الحكيمه عاقلة قد دخلوا معهم في دينهم وتبعوهم على  
 يقينهم وهذا أنا نيت اليك خوفاً من جورهم وعجزت عن حربهم وقتالهم فلما سمع الكهين رصد الفلك  
 من الثريا الزرقاء ذلك الكلام حصل عنده الخوف والرعب والاسقام ولكنه أخفى الكمد وأظهر  
 الصبر والجلد وقام الى بيت رسده واجتهد حتى جعل حول البلد أربعة أنهار دائرة حولها جهار كل  
 بحر منها كانه البحر الزخار وجعل القلعة في وسط تلك الأنهار كما همركب في وسط البعير ((قال الراوي))  
 وبعدهما تم أشغاله أقبلت الحكيمه عاقلة وعابت أفعاله ونزل الملك سيف بن ذي يزن بعساكره ورجاله  
 وجنوده وأقباله وأمر الملك سيف بتجهيز الطعام فاجتهدوا واتى به الخدم فأكلوا جميعاً الزاد ووجدوا  
 الله الملك الجواد وباتوا تلك الليلة الى ان أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء بنوره الوضاح فقام الكهين  
 رصد الفلك ودخل الى خلوته وصار يتلوى قصيده وعزيمته حتى أتى على أبطال الاسلام باب الجنة  
 فاخذوا جميعاً ونظر الملك سيف بن ذي يزن الى ذلك تخاف على عسكره من ضرب كاس المهالك فوضع  
 يده على سيف آصف بن برخيا وأراد ان يجرده فلم يقدر على جذبه وارنخت أعضاؤه فتركه ونام ساعة  
 وأفاق فلم يجد سيف آصف وكذلك مصر لم يجد خزيمة الملك الكوش بن كنعان فقال لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم وماضى الاثنى فليسب واذابا لجميع قدام الكاهن رصد الفلك في وسط ديوانه أقبلهم  
 الملك سيف بن ذي يزن وأمرهم الحكيمه عاقلة والحكماء جميعاً والملوك والمقدمين وهم جميعاً مكثبين  
 فلما رأوا ذلك فأول ما تكلم الملك سيف بن ذي يزن قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أذاع بها  
 ما أطبق وما لا يطبق لا طاعة لمخلوق مع قدرة الخالق وأما الحكيمه عاقلة فقالت أمهد أن لا اله الا الله  
 وأشهد أن ابراهيم خليل الله ثم ان الحكيمه عاقلة التفت الى الكهين رصد الفلك وقالت له أي شيء  
 أغراك على تلك الفعال يا كهين فقال أما أنت الحكيمه عاقلة التي تقولون عليك أم الحكماء تطغى ان  
 ما أحد يقدر بحكم عايلك وهذا ناقضتك في هذه الساعة أنت وهؤلاء الجماعة فقالت له الحكيمه هذا  
 شيء بقضاء الله وقدره وأنت لم تملك ضمراً ونفعاً ولا بدأراً بأخذك الله أخذ عزم مقتدر ولا ينفعك  
 كهانتك وصورك ويرى الله كيدك في شحرك فلما سمع الكهين هذا الكلام قال لها أنا ما بقيت أترك  
 أحداً منكم يخاض من يدي أبداً وسوف أقلع آتاركم وأخرب دياركم وفي هذه الليلة يكون الباقي من  
 أعمالكم ثم انه مديده وأخرج الخزيمة ومعك وجوهها السبعة فلما حضر الخدم وقال لهم أنتم ملوك  
 وهل فيكم من يقدر على خلاص سيديكم من يدي فقالوا له يا كهين الزمان نحن مرصودون كما تعلم بعالم  
 الاقلام وكل من ملك هذه الخزيمة فنحن له تحت الاحكام فقال لهم انصرفوا في حالكم فانتم صرتم خدامي  
 كلكم فقالوا له معاً وطاعة والتفت الى الملك سيف وقال هذا سيف آصف بن برخيا فقال له نعم فقال له من

هذا اليوم ما بقيت تراه ولا يفعله أيد أو التفت إلى خادم من الخان وقال له أثنى بنتي تحفة فقال له سمعنا  
 وطاعة وكان لذلك الكهين بنت لكن فريدة عصرها في الحسن والجمال فأحضرها بين يديه فقال لها  
 خذى هذا السيف وارميه البحر يبدك لأنه يفسد علينا كهاننا فقالت له وما الذي فيه حتى يفسد  
 على كهين مثلك كهانته فحكي لها على منفعة السيف وقال في آخر كلامه اذ ارميته البحر تراح من  
 غائته فقالت له بنته يا أبي أريد أن أعلم بعبارة وهو اني قد طمعت وحشت الصعاليك فقال وكف  
 ذلك قالت له اعلم اني خرجت من قصرى أريد أن فرج على الخلفاء رأيت حكماها نال المنظر يقال له  
 ناصر بن فلما قابلته رأيت يميني فأسأله عن مكانه وقلت له ما سبب بك ذلك فقال لي على أيك لأنه وقعت  
 عليه الخدعة وانتصر عليه المسلمون ومذكوره وافنوا رجاله فأبنت اليك أم الملك ذخيرة من كنز برخيا  
 يستعين بها أبوك على هلاك الأعداء فلما سمعت ذلك منه تبعته وظننت أنه صادق المقال وما زال هو  
 ماشيا وأنا على أثره إلى أن أتينا إلى مغارخ في جبل فادخلني فيه وأمسكتني وراودني عن نفسي  
 فامتنعت ولكن ما وجدت من يده براحا أبدا فجعلت أحاوله وألاعبه ثم اني قلت له اصبر حتى أمضي  
 إلى قصرى وأعود اليك وأنت في هذا المكان فقال لي ولاي شيء تروحي إلى قصرك فقالت له اني أريد أن  
 ألبس بدلتى المطلسية وأطيب اليك ولا أعود إلا بالكاس والمطاس لأجل ما نصير صاحبي ورفيقي من  
 دون الناس على مدة الأعمار والأزمان فلما سمع مني ذلك الكلام قال لي احلني لي بالأقسام تخلفت له  
 بإيمان عظام فلما استوثق بالإيمان مني أتى أعود إليه تركته في المغار وأتيت إلى ههنا حتى أخبرتك وأريد  
 منك أن تقوم معي وتترك هؤلاء الكلاب وتبدأ بقتل هذا الكلب ناصر بن وعود اليهم وتقلمهم أجمعين  
 فلما سمع الكهين من بنته هذا المقال اندهش وعقله غاب وقال لبنته لقد نطقت بالصواب ثم سار مع  
 ابنته من وقته وساعته هذا ما جرى والمسلمون اشتد عليهم الحال لما رأوا هذه الفعال فقال لهم  
 الملك سيف بن ذي يزن لا تخافوا يا رجال فان الله سبحانه وتعالى يأتي بالفرج على أي حال وهو الكريم  
 المتعال ثم ان الملك سيف بن ذي يزن رمى بطفه إلى السماء وقال يا رب العالمين

يا من تصل بذكره \* عقد الشدايد كلها يا عالما بالكانثا \* ت وما يكن من قبلها  
 يا خير من بسط الأنا \* م له يداني بذلها اني دعوتك سيدي \* والنفس في أوجالها  
 مالي مجير غير من \* كل العقود يحلها يارب تنقذ مهجتي \* مسن ذلها ووبالها  
 اذ ضاقت الدنيا على \* جمع الخلائق كلها فإلهم الا الكريم \* والخلق خالقها  
 يارب من كرب فإنا \* قد نذني ومن أرحامها

((قال الراوي)) ونصرع الملك سيف بمثل ذلك إلى الله الكريم المنجي من المهالك فإثم كلامه حتى أقبلت  
 الملكة تحفة بنت الكهين رصد الفلك وهي مسرعة ولكن ضاحكة مستبشرة وضربت الثريا الزرقاء  
 بالسيف صفحارمها إلى الأرض وكان الضرب بسيف آصف بن برخيا وأطلقت المشوحين ووضعت  
 الأكرة في فم الثريا الزرقاء وأدارت كافها ((قال الراوي)) وكان السبب في ذلك هو أن الملكة تحفة لما أن  
 خرجت مع أبيها وأبعدا عن القلعة والنور التي حولها وقربت هي وأبوها من الجبل وقالت له يا أبي  
 أخاف أن يكون بعد خروجي من المغار هرب وطلب الفرار فلما سمع أبوها من هذا ذلك جعل يسرع في  
 مشيه باجتهاد وأما البنات فقصرت في مشيها حتى بقي قد امهرا وقالت اللهم أنت تعلم ما في ضميري للاسلام  
 فانصرني يا صديا بسلام وجذبت بسيف آصف بيدها وضربت أباهما على وريديه وهي تقول الله  
 أكبر عليه فأطاحت رأسه من على كتفيه فوقع صريع فمجم علقما ونجيع ومجمل الله بروحه  
 إلى

الى النار وبس الفرار وتصارحت أعوان الجان من كل جانب ومكان وهم يقولون لها أراحك الله من كل سوء وضرب كما أرحمتنا من هذا الكافر الذي طغى وتجبر وعادت تحفه وقبضت على الثريا الزرقاء كما ذكرنا وأطلقت الاسلام جميعهم الاسيرين الطالب فأنها شجته من رجليه وجعلت رأسه تحت ورجليه لفوق وضربته ضربا وجيعا فقال لها الملك سيف بن ذى رزن أما تستحي يا عاهرة ان تفعلى هذه الفعال فى هذا الحكيم المفضل فقال سيرين الطالب يا ملك هذا أخى دعه يفعل معى مهما أراد وكل ما يشتهى يعاقبنى به فإنه على كل حال أخى وأكبر منى فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن هذا الكلام والحاضرين أنجبوا وأجمعين وقال الملك سيف هذه بنت أم رجل وان كان رجلا فلم يظهر اسمه فعند ذلك تقدمت البنت فقام الملك سيف بن ذى رزن ورفعت الصورة التى على وجهها فبان عن رجل اختيار شائب كبير وتقدم فقبل يد الملك سيف وقال له يا ملك الزمان أنا اسمى نسرين الطالب وهذا أخى سيرين وأنا أكبر وهو الأصغر وقد غاب عنى مدة من الزمان وهو فى مصاحبتكم وما سألت عنى وكنت قاعدا انفسر فى غيابه وعملت تقويم فرأيت به معكم فى هذا المشكل العظيم الذى جرى عليكم ورأيت أخى وقع فى هذا المشكل هو والمقدمين وأصحاب السنة قلاع والثريا الجراء والجميع فى قبضة رصدا الفلك ورأيت ان هذا اللعين يريد هلاككم فهاهنا ذلك على فخرجت من ساعتى وبذلت نفسى فى محبتكم ونزلت على بنت ذلك الملعون فقتلتها وتصورت على صورتها العلى ان أباهما يحبها ولا يفعل شيئا الا بمشورتها فلبست لبسها وعملت هذه الحيلة وقتلت المارد الذى كان تابع الكهين بسيف أصف خوفا ان يعلم الكهين بفعلى وقتلت الكافر رصدا الفلك بعدما احتلت عليه وأخرجته من القلعة لاني فى القلعة ما كنت أقدر ان أقتله وهما أنا قبضت الثريا الزرقاء وأخذت الخاتم منها الذى لصارخ القافى وأطلقت المشوحيين وأبطلت لكم أرساد القلعة والنور وكسرت القارورة حتى بقيت القلعة لا تقيب عن العيون وأخذت خروزة الكوش بن كنعان التى للملك مصر ابن ملك اليمان ومهادى أعاب أخى على ما فعل معى من الهجر والحرمات وهذا الذى جرى لي يا ملك الزمان ((قال الراوى)) فلما سمع الحاضرون ذلك الكلام زاد فرحهم وزال غمهم الذى اعتراهم وقال الملك سيف بن ذى رزن لنسرين الطالب وأمين الخاتم والسيف والخروزة فقال له ها هم يا ملك الزمان ثم انه سلم الخاتم والسيف الى الملك سيف وسلم الخروزة الى الملك مصر فقال الملك سيف بن ذى رزن أنت غضبان على أخيك سيرين وهو أصغر منك فالواجب عليك ان تصفح عنه لاجل الاخوة مع انه لولاه فى هذه المشكلة كان معنا ما كنت أنت سأت عنا فما كان خلاصنا كلنا الا بسببه وهو السبب فى نجاتنا على يديك فقال الحكيم يا مولانا صدقت ولكن أنا سائق عليه يكون معى رفيق ولا يتخلى عنى لاني واسع ولا ضيق وأنا أنا كون له نعم الرفيق واخواننا الحكماء يكونون معنا وهذه كتبهم وجر بندياتهم يأتى بها صارخ خادم الخاتم وان لم يحضرها قطعت رأسه أنا بالخسام فقال صارخ بالحكيم الزمان أنا أحضرها لك قوام وغاب المارد واتى بكل ما كان للحكام فأخذوا كتبهم وجر بندياتهم واطمأنوا وأصلح الملك سيف بن ذى رزن بين سيرين وأخيه نسرين الصلح الكافى وأمر لهم بالجلوس مجلسا وفرحوا بذلك الفرح الشديد ثم ان الملك سيف بن ذى رزن أمر باحضار الثريا الزرقاء فأحضرها بين يديه فأخرج الكرة من فيها وقال لها اعلى انك فعلت معى كل هذه المكائد وأنا أعلم ان هذه أقدار من الله الملك الماجد فان أنت دخلت فى دين الاسلام فلا عليك بعد ذلك كلام ويطلب العتب والسلام وأما محمدي فى كل الاحكام وأجازيك بالاحسان فقالت له هذا بعيد ولا يكون ولا يفارق دينه الا كل جاهل مجنون فقال لها الملك سيف بعد ذلك ما بقى لك الا انقل فان أسلمت سلمت وان أبيت ندمت فأبت الاسلام فأمر بقتلها فكل من كان حاضر اسل سيفه ووضعها فيها

حتى صارت قطعا قطعاً على السيوف ومزيت كأس الخنوف والاسلام هنوا بعضهم البعض  
بالسلامة وأمر الملك سيف بحرق الثريا الزرقاء فخرقوها وعجل الله بروحها الى النار وبئس القرار  
ولما جرى ذلك قالت الثريا الجراء يا ملك الاسلام أريدان أجددنا اسلامي على يديك وأكون في حزب  
الاسلام ومن جملة المحسوبين على الله وعليك فقال الملك أهلا وسهلاً وفرحت الاسلام جميعاً باسلام  
الثريا الجراء فقال لها الملك سيف يا ثريا أين البدلة التي أخذت من خادمي عيروض وأين خادمي عيروض  
وأختي عاقصة فلازم أن تحضريهم حتى ثيابي التي كانت على بدني فقالت الثريا يا ملك الزمان ان عدم لك  
شيء يساوي عقاب اتركني بهيمة عمرى في الشدة والاعتقال فقال لها الملك سيف بن ذى رزن هاقي لوح  
عيروض فقامت حالاً وأحضرت خادميها أوبس القافي وقالت له كل ما كان للملك سيف خضره وأطلق  
خادمي عيروض وكذلك عاقصة وهات البدلة وكل ما كان لسيدي الملك سيف فقال معها وطاعة وفي  
الحال أحضر الجميع فقام الملك دمر وأخذ لوح عيروض وسله لايه فعدك فحضر عيروض وقبل يده  
وقال له يا ملك الاسلام اعلم ان أوبس القافي هذا غافلي وأنا سأر في خدمتك وضربني على غفلة مني  
وأخذ البدلة من باب الغدر وأنا أرجوان أنصارع أنا ويايه بين يديك لترى أيننا أفرس وأسطر فقال  
الملك سيف بن ذى رزن يا عيروض هذا من فوايح الثريا الجراء وقد أسلمت ولا بد له ان يتبع سيده على  
دين الاسلام فان أسلم فلا بد أن تسامحه والسلام فقال أوبس القافي يا سيدي أنا مؤمن وبريء من كل  
دين يخالف دين الاسلام فقال عيروض سأحملك لاجل خاطر سيدي ولكن أين ستي عاقصة التي هي  
أصل هذه المشككة فقال له أوبس اعلم ان عاقصة ماله عين تنظرك بها ولا تتصورك وهامى واقفة  
فوق رأسك فرجع عيروض رأسه وإذا بعاقصة واقفة في أعلى الجؤولم أرت عيروض رفع رأسه اليها صارت  
في الحال مثل الغضبانة فصاح الملك سيف عليها اقتزات وسلمت عليه فقال لها أين كنت فقالت له معن  
يا أخي وما غبت عندك ولا دقيقة وانما هذه أوعاد ولما جعلتك الملعونة غراباً كنت أنا معن أرد عندك  
الطيور من خوفك عليك منهم ان يؤذوك فقال لها الملك سيف شكر الله فضلك كل هذا يجري ودمر  
يقترج في ثياب أبيه فلقى صرة مصرورة على دكة شرواله القديم والشروال داب فظن انها من بعض  
أحجار غير نافعة فأراد ان يمزج مع أبيه فقال له يا أبي أنت ملك والملوك لهم أكياس يضعون ذخائرهم  
فيها ويضعوا الاكياس في الصناديق وأنت ما خبيت ذخيرتك الا على دكة فأى شيء المعنى في ذلك  
فالتفت الملك سيف لينظر ما هذه الصرة وإذا به برق البروق الياقوتي الذي كان أخذه وهو سائر الى  
الكنوز ومات منه في وادي الكافور فلما نظره الملك سيف بكى عليه فقال له دمر يا أبي على أي شيء تبكي  
فقال له اعلم يا دمر ان هذا جواد واسمه برق البروق الياقوتي وهو من الياقوت وكنت اذا اردت ان اركبه  
أضعه هؤلاء الاربعة أرجل كل رجل في مكانه وكذلك الرقية أضعها هكذا في مكانها فاذا صار الستة  
قطع معشقين هكذا في بعضهم البعض أمسكنا هذه القطعة السابعة وهي القضيبة وأضربه هكذا  
وأقول له اخرج جواد بحق الملك الجواد ((قال الراوى)) فما أتى الملك سيف هذه الكمامة الا والجواد  
الياقوتي تصور قدماه كما كان يعهده فلما نظر الملك سيف بن ذى رزن اليه اندهل وتغير لحن فرح لما  
رآه فقال دمر يا أبي أما هذا الجواد فما أحد نظره مثله لا من قبلنا ولا من بعدنا فقال له الحكيم باناس  
يا ملك الاسلام هذا الحصان هو الذي يحملك اذا أبحرت ببحر النيل باذن الملك اللطيف الجميل وكان  
هذا الوقت آخر النهار وباتوا على ما هم عليه من الفرح الدائم وعند الصباح أقبل الملك ميمون الاسدي  
صاحب غابة الاسد وهو ملك عظيم الشأن وله مدائن وقرى وبلدان وسلم على الملك سيف بن ذى رزن

وعلى من حضر معه من الاخوان وبعد ما سلم بأحسن سلام وأباح الكلام قال الملك ميمون أنا أنت  
من بلدى أنشرف بخدمتك وأكون من رعايا دولتك فقال له الملك سيف بن ذى رزن مرحبا بك يا ملك  
ميمون فقال يا ملك وأنا جئتك خاطبا راجبا خطبة مستمرة فى الست المصونة وهى الثريا الحمراء تكون لى  
أهلا وأكون لها بعلبا بكتاب على سنة الخليل ابراهيم فقال الملك سيف بن ذى رزن حتى أعرض عليها  
فان رضيت فأهلا وسهلا ثم ان الملك سيف سألتها فقالت له أنا بقيت تحت حكمك وان زوجتى بأقل  
العبيد أنا عن رضاك لا أجد فكذب الملك سيف كأنهم اعطيه على ملة الخليل ابراهيم وعمل الملك ميمون  
له اسبعة أيام أفرح واليلة الثامنة دخل عليها فوجد هادرة ما نقتب فأزال بكارتها وعلى بحسبها  
و بهجتها وبات تلك الليلة فى أنهما مبيت وعند الصباح نزل ميمون من عند الثريا وقبل يد الملك سيف وسلم  
على الملوك والرجال والحكام والمقادم والاباطل وبعد ذلك عملت الثريا عزومة للملك سيف وشكرته  
على حسن أفعاله فقال الملك ميمون يا مولانا بقى عن اذلك أن أوجه الى مسدينتى وتسير معى زوجتى  
فقال الملك سيف توجه مع السلامه وكذلك أصحاب القلاع السبعة الذين صاروا اسلاما وأمر الملك  
سيف بن ذى رزن ان كل ملك يقم فى قاعته وأما قلعة رصد الفلك فقال الملك ميمون يا ملك أنت عطيت الى أقيم  
بها وأوردك فى كل عام خراجها فقال الملك سيف وهو كذلك فسلمها اليه وأما الجبلين وهما الجبل الاحمر  
والجبل الازرق والمدينتين فسلمهم الملك سيف لابوى الثريا الحمراء وهم على دين الاسلام ولما تمهدت  
الارض أمر الملك سيف بن ذى رزن عسكره بالمسير الى وادى السبسان الذى كانوا فيه فدخلت الطبول  
وترزلت الارض والطول وسافر الملك سيف والملوك بعصيته والمقادم والحكام والاعوان وساروا  
يقطعون الوديان حتى وصلوا الى وادى السبسان وزلوا هناك لاجل الراحة وأقاموا بالوادى ثلاثة أيام  
ثم ساروا فى اليوم الرابع وقطعوا البلاقع والدمن حتى وصلوا الى أرض حمراء البين فرأوا حفرا خراب  
برقع فيها طائر البوم والغراب فأراد الملك سيف أن يعمرها كما كانت فقال له الحكماء ان عمارة هذه  
المدينة ثانيا لم تكن على يدك بل على يد غيرك من الملوك وأما أنت يا ملك الزمان فتعمر مدينة غيرها  
وتكون أكبر منها وهى تبقى حصينة مكيمة وتسهم اياهم ولدك مصر ونحن اذا رأيناك فعلت تلك  
الضعال فكل منا يعمر له مدينة وتكون باسمه وتبقى كل مدينة باسم صاحبها فقال لهم الملك سيف  
ابن ذى رزن أنتم حكماؤا رباب أقلام فالواد منكم ان تسيروا معى الى المدينة التى أعمرها حتى نسعى فى  
تدبيرها ويكون ذلك فى أول الامر فقال له الحكماء ان الارض التى تريد ان تبني فيها أرض موحشة  
مهلكة وليس بمأمنها ولا ماء وان دخلنا ها هنا لکننا من الضما فقال الملك سيف أنا أجعل لكم أفاضات  
ثم انه أمر الخان ان يملأ القرب ورحل فى اليوم الثانى بالناس ولم يتأخر لا كبر ولا صغير ولم يزالوا  
سائرين مدة ثلاثة أيام ولما كان فى اليوم الرابع حتى الحرو توفد البرحتى صار الحصى مثل الجرف صاروا  
يشربون حتى فرغ الماء منهم وعدم التوفيق وطال عليهم الطريق وكل هذا بإرادة الله تعالى على  
التحقيق والرجال بقوا فى شدة الضيق (قال الراوى) ولما نظر الملك سيف الى ذلك خاف على رجاله من  
كاسات المهالك فركب الحصان الياقوتى فسار به مثل الرج وهو يقطع البر الفسج وسار بليتفت عينا  
ويسار حتى نظر الى غدير من الماء الزلال وحوله بيوت عرب بكثرة وفيهم خيمة منفردة عن البيوت  
وهى على رايه عالية مشرفة على الجميع فأقبل الى تلك الخيمة المنفردة ونظر اليها واذ من داخلها  
صبية جالسة على فروة وهى داخل الحيا ورأى كل من كان من هذه الناس يدعون لها بالطاعة فعمل  
الملك سيف ان هذه أميرة على الجميع فتقارب منها وتأملها فاذا هى زوجته تكرو ورفصار بين المصدق  
والمكذب ثم أراد ان يحقق النظر فقال لها يا حرة العرب لمن هذه الخيمة فقالت يا بوجه العرب هذه لفتى

يقال له بولاق ابن الملك سيف بن ذي يزن فلما سمع منها هذا الخطاب الذي هو أحلى من الشراب قال لها  
ومن أتى بكم الى ههنا وكيف السبب في ذلك وأنا الملك سيف بن ذي يزن فلما سمعت كلامه وحققته  
قامت اليه وقبلت يده وقالت له يا ملاك أنا زوجتك تكروور فقال لها اخبريني عن تلك الامور فقالت له  
حدثنني بحبيب (قال الراوي) وهو أن المعونة الثريا الزرقاء أمرت العيون أن يأخذ بولاق وأمه ويرميهم  
في وادي معطش وعرفني الى هذا المكان وكان ذلك في أول الديوان فسارت تكروور هي وولدها  
ليلتهم طولها وطلع النهار عليها وولدها بين يديها وتضاحى النهار وأوهج البر والقفار وحى الحصى  
والرمل حتى بقي مثل لظى النار فكثت تكروور وضاعت بها الامور ومقت بظرفها الى السماء وولدها  
معها في شدة الظما وصارت تنشد وتقول

يا من يرى حالي ويعلم ما أنا \* فيه ويعلم ما أحاط من العنا  
يا من تعالى في علاه ولم يرزل \* وبامغيثا للانام ومحسنا  
يا راحم الخلق الجميع رحمة \* عمت جميع الناس فارحم ذلنا  
يا رب اني صرت في وسط الخلا \* مالي أئيس في الفلاة يزورنا  
سعت الا عادي في فناء وسار عوا \* وفنا بنبي يا كريم الطف بنا  
طفل صغير في المهجير به ظما \* لتدالك فارحه ومن برينا  
ان لم تداركنا بفضلك سيدي \* فمن الذي زجولفنا كرونا  
اني أنا تكروور فارحم ذلتي \* مالي سواك مفرج من همنا  
والعبد بولاق الحسنين فانه \* في المهذل لم يعلم بذنب كائنا  
فارحم حشانا يا كريم بقطره \* ماء زلالا كي تروي جسمنا

(قال الراوي) فما فرغت تكروور من دعاها وتضرعها الى مولاها حتى غيمت السماء بالغيوم الهاطلة  
وبرق الغيم ولمع البرق وأرعد الرعد وفتح السماء وزل منها السيل في الساعة والحال وهو ما زال  
روى الارض والرمال وسار بحري بين الجبال حتى اجتمع في أرض وطيبة وملاها ميم وبسار وصار  
له أمواج كوج البوارو بعد قليل زال الغمام وأضاء الكون بعد الظلام وطلعت الشمس على الآكام  
فأقامت تكروور وولدها في هذا المكان وصار الغزال يأتي من أجل الماء في هذا المكان وكانت  
تكروور صاحبة فهم وادراك فصنعت للغزال أمراك وصارت تجمع أحطابا وتضرم النار وتشوي  
الغزال وتأكل هي وولدها وتشرب من ذلك الماء الذي عندها وبعد أيام قلائل بنت في الارض  
النبات باذن مدبر الكائنات فصاروا يأكلون من الحشائش تارة ومن لحم الغزال تارة وبعد أيام ورد  
عليهم ظعن عربان ظاعنين من مكان الى مكان فنظروا الى تلك المياه المجتمعة في تلك البركة وما عندها  
أحد الا تلك الحورمة وولدها يلعب بين يديها وكافوا سايقا يردون على ذلك المكان كل من سافروا يعلموا  
انه خالي من المناهل والغدران الى هذا الوقت فنظروا الى ذلك الماء الفيض فقالوا لبعضهم ان هذا  
الوادي قد تعمر بالجنان لان الجان يسكنون الخراب فقال العقلاء منهم ويمكن ان الساكنين من  
الآدميين وأنزل لهم هذا الماء رب العالمين لان الجان اذا كافوا في مكان يبي لهم شحنة على كل  
انسان وهذه القاعدة لاشد انهم انسية وما هي جنية وهانحن في جمع كثير فسيروا بنا نكشف ذلك الخبر  
فساروا حتى أقبلوا الى تكروور وولدها بولاق بين يديهما فقالوا لها يا حرة العرب أنت من الانس أم من  
الجان قالت فقلت لهم أنا مثلكم من العرب ومن بني آدم ولكن تعربت الى هذا المكان أنا وولدي كما



زون وكان هذا الوادي معطشا وعرا فدعوت الله تعالى ان يرزقنا بشئ نقتات به فأرسل لنا ربي هذه  
 المياه الحاربات وأنت لنا بقدرته هذا النبات فان الله تعالى يعلم الاسرار الخفيات وبقى لي مدة من  
 الزمان وأنا مقممة أنا وولدي في هذا المكان ونحن في حفظ الله الختان المنان ((قال الراوي)) فلما سمع  
 العرب من الملكة تكرورو ذلك اطمأنت قلوبهم وتبأسروا بنيل مطلوبهم وقالوا لها يا حرة العرب أما  
 ترضى بأننا نقيم عندك في هذا المرج الاخضر ونأتي بأولادنا وعبائنا ونجعل هذا المكان سكاكنا وأنت  
 الحاكمة علينا ونترك مواشينا في هذه الارض تسمى ولك علينا العشر من أموالنا في نظير المرعى وإذا  
 كبر ولدك هذا وانثى بيننا فيكون هو ملكنا والحاكم على صغيرنا وكبيرنا وأول ما نقيم نعطيك بيتا كبيرا  
 من الادييم ولك علينا عشرة من الابل وخمسين من الغنم وفرس من أحسن الخيل لولدك هذا يركبها  
 وذلك يكون على قبول الهدية وتأمر من ان تأتي بأموالنا وعبائنا ويوتنا وأطنا بنا بالكليسه ونقيم  
 عندك في هذه البرية فقالت لهم تكرورو إذا أردتم ذلك فأهلبناكم وسهلا ها نواطعتمكم وانزلوا في هذا  
 المكان ولكم من الله الذمام والامان فاصدقوا أن يسمعوا ذلك حتى فرحوا وتبأسروا وما طابوا الا  
 شيئا قليلا وأتوا بعبالهم وحرعهم وأولادهم ونصبوا بيوتهم وسرحوا مواشيتهم وأموالهم وأعطوا  
 الملكة تكرورو بيتا كبيرا وسرادق وأقاموا على ذلك الماء الزلال المتداق والنبات الاخضر الذي  
 رزقهم به الله الخالق الرزاق وأعطوا الملكة تكرورو الابل والاعنام وشيئا من الطعام وأقاموا حتى  
 أتى آخر العام فجمعوا من بعضهم عشر أموالهم من غير عاقبة فكان من صنف الابل قدر ألفين ناقة  
 ومن الغنم شئ كثير وخيل ودواب ومناجق وفروحت تكرورو وحمدت الله التوفيق والشكور الذي دبر  
 لها هذه الاحكام والامور ((قال الراوي)) وكبر بولاق وانثى وترعرع ومشى وبلغ مبالغ الرجال  
 وصار بظلامن الابطال وعندما تشنت تكرورو الى هذا المكان كان بولاق عمره أربعة سنين وأقام  
 في هذه الارض سبع سنين ثم تداولت الايام وتخلص الملك سيف بن ذي يزن من السحر وفعل ما فعل  
 في قلاع الضباب وسار الى هذا المكان وتعرفت به تكرورو وسألها فأعلمته بما جرى لها وكان هذا هو  
 الاصل والسبب وسنرجع الى كلامنا الاول ونصلي على نبينا المفضل ((قال الراوي)) فلما علم  
 الملك سيف بن ذي يزن من تكرورو هذا الحال نزل اليها وسلم عليها وأقبل أهل الحلة جميعا وقبلوا أيادي  
 الملك سيف بن ذي يزن ووقفوا له في الخدمة وهو جالس الى جانب زوجته تكرورو فبنتهاهم كذلك وإذا  
 بالغبار غير وعلا الى السماء ونكدرو بهد قليل انكشف للاعبان وبان من تحتها عشر فرسان  
 كأنهم زهر البستان راكبين على خيول أخف من الغزلان وهم من أهل هذه الحلة ومقدمهم  
 فارس جليل القدر عظيم الهيكل والشكل حسن الوجه مكحول المقل وله وجه كأنه البسدر إذا دار  
 واكمل والعشرة الذين في صحبته سارون في خدمته وهم قاصدون الحلة وكان هذا الغلام هو الملك  
 بولاق ابن الملكة تكرورو وكان في الصيد والقنص فلما وصل الى باب البيت نزل عن ظهر حواده وعبر  
 من باب البيت فقام اليه والده وتلقاه وبالسلامه هناك فقال له بولاق أهلا وسهلا بالضيف الواريد  
 علينا فقد تشرف واد بنا بوظء أقدامك فانت السيد المهاب ونحن جميعا عبيدك وخذنا منك قبسم الملك  
 سيف بن ذي يزن وقال له يا ولدي هل أنت تعرفني سابقا قبل هذا اليوم فقال له بولاق والله يا عم  
 لا أدري ولكن أرى أعضاء وجوارحها قد مالت اليك بالمحبسة والمردة والترحاب وأنت لاشئني  
 من أمر الاجباب فقال له ما أفرع يا ولدي ما نسبتني أما أنا ولذلك سيف بن ذي يزن مبيد أهل  
 التكفر والخن فوالله ما سمع بولاق هذا الكلام حتى قام قائما على الاقدام وقبيل يدايه في الحال  
 وفرح بساعة التلاق وتشاكب الى بعضهما من ألم الفراق والهجر والاشتياق فقال له الملك سيف

ابن ذى رزن ياولدى قل لاهل هذه اطله جميعا ان يملؤا رواباهم من الماء ويسيروا معي حتى اوصلهم الى  
 عسكري فان رجالى جميعا قد اضر بهم العطش والظما واطر فواعلى الربيل والعسا فنادى الملك  
 بولاق على اهل حلتته ان كلا منهم يلا روابته ويتبعوا اياه ويسيروا معي حتى يسقى عسا كره  
 القادمة برفقته فعند ذلك ملا العرب الروايا والقرب ومشى قدامهم الملك سيف وابنه الملك بولاق  
 والملك سيف فرحان بذلك الاتفاق فلما وصل الى رجاله رأى عندهم الماء يزيد عن اضعافهم وجميع  
 العسا كروا الرجال روابا بالماء الزلال فتعجب الملك سيف بن ذى رزن من هذا الحال وحد الله الملك  
 المتعالم وسأل من دولته ومن له من الرجال من أين آتاهم الماء فقالوا له من رب الارض والسماء  
 وكان السبب في ذلك هو انه لما سار الملك سيف بن ذى رزن تضايق الناس من العطش فساروا الى الملك  
 مصر وقالوا له يا مملك الزمان انظر الى حالنا فان الظما اضر بنا فقال الملك مصر على يا خيم الطاب  
 والحكيمة عاقلة فلما حضروا قال لهم اتمم عمتي وهكذا يصير على حاشيتي فقالت الحكيمه يا مملك  
 لا تضيق صدرك فسوف يرزى الله قهرك ويرفع قدرك ثم انما قامت الارض بعرفتها وكذلك اخيم  
 الطالب فعل مثل فعلتم اوفى الحال أمر والناس ان يحفروا الارض التى هم مقيمون بها فاطلعت المياه  
 من الارض من طول قامه انسان فصنعوا بئرين فى الارض واحده باهم اخيم الطالب والثانية باهم  
 عاقلة وهذان البئران موجودان الى وقتنا هذا وأرضهما لا تنفى لانهما من الصوان الازرق وما  
 قطعت الاجمار الابلوم الاقلام والامحار ولكل بئر شخص رصد عليه من الصوان الازرق ولما علم  
 الملك سيف بن ذى رزن بذلك شكر الله تعالى على هذه النعمة وأثنى عليه واقاموا في ذلك المكان  
 سبعة ايام للراحة وفرح الملك سيف بتلك الايبار فى تلك الارض مثل ما يفرح ببلاد يقفها فى الاسلام  
 وقال ان هذه المياه تحت الارض ثم قال للحكماء هيا بنا الى المدينة التى قامت لى اى اعمرها انا فقدمت  
 اليه الحكيمه وقالت له اعلم يا مملك الزمان ان تلك المدينة التى تريد ان تعمرها فيها قلعة وهى أكبر  
 القلاع اسمها قلعة الجبل لانها تفرق الجبل وهى من عهد سيدنا يوسف الصديق عليه السلام  
 وكان بهذه المدينة ببحر يقال له ببحر النيل فلما غرق الله فرعون ووزل الماء من السماء وضاعت  
 الارض بالماء غرقت هذه المدينة وانطمست القلعة وقضى الامر الذى يريد الله تعالى وبعد ذلك أتى  
 الى هذا المكان اثنان من الحكماء ورصدوا هذا البحر الى بركة المقاسم ووضعوا فى طريقه سبع جنادل  
 وسبع شلالات كبار ويلم اشلالات كثيرة وهذا السبب فى كتاب النيل ولكن سوف يتضح البيان  
 اذا آن الاوان ((قال الراوى)) ثم ان الملك سيف بن ذى رزن أمر بالرحيل وأخذ زوجته تكرر  
 وابنه بولاق وساروا حتى أتوا الى جبل جالوت فأمر الملك سيف باحضار خدما من الحرزة وكافة  
 الاعوان أن يسكثروا الى الارض ويحفروها وتلك القلعة يظهرها وكان الامر كذلك فلما انكشفت  
 القلعة وكانت ملاءه ذخائر وأموالا كثيرة لا يعلم عددها الا الله اللطيف الخبير نزل الملك سيف بن ذى  
 رزن هو ورجالهم معه وأولاده ولما استقروا بهم الجلمس حضر عيروض وأقبل وسلم على الملك سيف  
 فقال له الملك سيف يا عيروض كيف كان حبسك عند الثريا الحراء فقال له يا مملك الزمان والله ان الثريا  
 الحراء ما كانت تقدر تقبضنى ولا تحبسنى وانما اذا نزل القضاء من السماء صار البصير اعمى وأنا لما  
 أخذت البدلة منك وأردت القى سنى فاقصه وأصلحها فلما رأيت البدلة معى أرادت أن تلبسها وأنا  
 اشتغالى بها فما أشهرا الا اوس القافى ملك قل قاف ضر بنى بالعمد على غفلة منى وكفى بنى ونفذ القضاء  
 والقدر بما قضاه الله تعالى واستوفيت المكتوب أنا وأنت بما جرى به القلم حتى ان الله تعالى أحسن  
 خلاص أسنذى وأنا فى أبو الثريا الحراء واطلقتى وخلع على وقال لى صراى سبلك فابت كاتراني وهذه

قصتي وما جرى لي في طول مدتي وطول ما أنت تعيش لي وتبني ما أنظر عمري بؤس ولا شقا وأويس  
القافي كان خصمي وفي هذه الأيام هو أخي وروحي وجسمي وأنا وهو في خدمتك وبقينا غرس نعمتك  
فقال الملك سيف بن ذي رزن يا غير وض أنت لو لم تكن معي كل ما طابت لك أمة من الأوح تأتي وكذلك أويس  
القافي وهبتي لوجه الثريا الجراء وأي شيء قولك في عاقصة بقي لي مدة لم أرها وأنا والله قبي مشغول  
هلم بافقال غير وض يا ملك الزمان اعلم ان ستي عاقصة لم تفارقك ولا طرفه عين وأنت روحها التي بين  
الجنين ((قال الراوي)) وكان هذا الحديث جاري بين الملك سيف وغير وض وعاقصة واقفة قدامهم  
تسمع كلامهم وتنظر إليهم فعندها زلت وقبلت يد الملك سيف وقالت له يا ملك الزمان أناني طول هذه  
المدة تابعة لك من مكان الى مكان وانما في وقعة هذه الثريا جرى لك هذا الوعد غضباً عني ولو كنت  
أقدر على خلاصك ما تأخرت عنك وأنا يا سيدي عيني بصيرة وبدي قصيرة ولو كنت من خوف عليك بقيت  
أقف من بعيد أطرد الطيور عنك لا أبؤذوك ولا يمجؤوا - ولك ولا يقربوك فقال لها الملك سيف بن  
ذي رزن والساعة ما تكوني معنا حتى نعمل مدينتنا فقال له يا ملك أنالك وبين يديك ولا أمخبل بروحي  
عليك فعند ذلك أمر الملك سيف جميع الاعوان والخدام والارهاط الذين تحت يد الحكما وخدام  
الحرزة وأويس القافي وصارخ وكل رهط وكل عون أن يحضروا حفلاً ركفاً فعلت الحكيمه عاقلة واخيم  
لاجل اخراج الماء ينتفع به الخلائق والدواب فاشتغلوا فيها أمرهم والملك سيف تلك الليلة كان مبيتة  
عند شامة بنت الملك أفرح وثاني ليلة بات عند طامة بنت الحكيمه عاقلة وثالث ليلة عند الملكة منية  
النقوس وكل ليلة يعانق ويضم ويوسم وعند الصباح ينزل يتفرج على الجنان وهم يمتهدون في  
حفر الحفائر بما كان واللييلة الرابعة كانت ليلة الملكة الجيزيرة بنت اخيم الطالب فكانت في هذه  
الساعة تذكرت ولدها الملك نصر وكيف ان الجميع حضر وامن بعد التشتت في كل مكان ورجعوا  
سالمين الى الاوطان وولدها نصر لم يحضر الى الآن فجعلت تبكي على ولدها وهو قطعة من كبدها  
وأشدت تقول هذه الايات

السين أحرق كبدي \* والدهر فاصد عندي • وقل مني جلددي \* من أجل فقد ولدي  
يا ذلتي وا حسرتي \* والنار تحرق مهجتي \* حقا وزادت بساوتي \* ولم أجسد لي سندي  
يا نصر أنت سالم \* تعود الى غانم \* أوفى المقابر اعدام \* مره بغير الوسد  
طال الجفا ارجع بقا \* فالبعد أورتني الشقا \* متى يكون الماتقى \* قد اشتقت بي حسدي  
ابن الملك سيف ذي رزن • أخصي مودتي في الدمن \* لم يسدرج على كفن \* في اللسد غير وارد  
يا ليتني له الفدا \* أفديه من كل الردي \* قد اشتقت منه العدي \* وماله من منجد  
عدمت ركني والحجى \* وعاد صبري عدما \* والسقم جسمي هدما \* والحزن أو هي جلددي  
(قال الراوي) وكانت الملكة الجيزيرة تقول هذه الايات ودموعها على خدودها جاريات وكانت من  
حين ارت معهم من وادي السيسبان لم يدخل عندها الملك سيف بن ذي رزن الا في هذه الليلة فلما  
نظر اليها وهي على ذلك الحال في بكاء ونحيب واعوال وما كان يعلم الملك سيف بن ذي رزن بحالها  
فسألها وقال لها الاي شيء هذا البكاء فقالت له يا سيدي أما تعلم ان بكائي على ولدي نصر لانه ولدي حقا  
وأنا همري يا ملك ما زفت غيره واخوته جميعا حضروا من بعد ما تشنوا الا ولدي ولا أعلم ان كان  
بالحياة أو قتل وذاق الفنا وما أنا رجل كنت أركب على الحصان وأقتس عليه أينما كان وأنت يا ملك  
ما سألت عنه ولا اخوته ولا شلت انكم فرحتهم جميعا من أجل بعده وغيبته فقال لها الملك سيف بن ذي  
رزن والله يا جيزيرة ما أعلم ان نصر ولدي غائب الا من كلامك في هذه الساعة ولا أعلم ماجرى له من دون

الجماعة وبات المهلك سيف بن ذي رز فافان على ولده نصر حتى أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح  
 قنزل الملك سيف بن ذي رز الى الديوان فأول ما لقيه الملك مصر صبح عليه فتأمل الملك مصر الى أيبه  
 فاذا هو كاظم فقال له يا أباي أي شيء الخبر وما السبب في ذلك في غاية الفكر فقال الملك سيف اعلم يا مصر  
 أن قباي مشغول على أخيك نصر وأريد منك أن تأمر خدام الخرزة أو أخذهم بكشف خبره أن كنت  
 طائعا لقولي وأنا ما يمكنني أن أعطيه هؤلاء الاعوان تراخي الآن بينواي مدينه أسكن يجيشي فيها  
 فقال له مصر وحياته رأست يا أباي ما أحد يطلع يدور على أخي إلا أنا أو أنا الذي أدور عليه ثم انه بعد ذلك  
 التفت الملك مصر الى خدام الخرزة وقال لهم أنتم تكوون في خدمتكم حتى أطلبكم فقالوا له سمعنا  
 وطاعة وركب الملك مصر على جواده وطلع بعفوره وسار في البر والفلانة ولما نادى به المسير تذكر  
 في نفسه ان هذه المدينة تسمى على اسم مصر وان أباه استحسنها في عينه وقصد ان يعادها ثم قال في  
 نفسه ومن حيث ان هذه المدينة أعجبت أبي واعتمد أن يجعلها باسمه فامضى أنا الى حراء اليمن  
 وأمر بها وأقيم فيها وأجعلها مسكننا وموطنا ولا أسأل عن أبي ولا أخوتي ولا عن أحد من رفقتي  
 ثم انه عدل الخرزة من السبعة أوجه فحضرت له الخدام السبعة بجيه فآمرهم أن يصطنعوا له موكبا  
 ويدخلوا به على حراء اليمن هدا ما كان من مصر وغضبه من أيبه وسفره الى حراء اليمن ومهارتها  
 (قال الراوي) وأما ما كان من أمر الملك سيف بن ذي رز فانه قام في هذه الاشغال حتى ان الخدام  
 كملوا الحفر للجدول والجدران ولكنه تفكر فوجد غيبة الملك نصر طولت والملك مصر سار ليكشف  
 خبره فعاذ فطلب أويس القافي فلما حضر قال له أريد منك أن تأتيني بعاقصة فقال له سمعنا وطاعة  
 وطلع أويس القافي وسار الى منابع النيل فرأى عاقصة فقال لها يا سيدتي مولانا الملك سيف بن ذي  
 رز قد بعثني اليك فقالت له سمعنا وطاعة وسارت معه من تلك الساعة حتى وقفت قدأم الملك  
 سيف بعدما سلمت فقال لها يا عاقصة يا أختي أريد أن تقضي لي حاجة واحدة وهو أن تطوفني البراري  
 والقفار والسهول والاورار وتكشفي لي خبر أولادي وهم نصر ومصر الاثنين ولكن لا تعودني  
 الا بالخبر اليقين فقالت له سمعنا وطاعة فقال لها خذي معك عبروض وأويس القافي لاجل أن تكوون  
 سواء لتسوا في الطريق وعلى منكم تطوف ويعود حتى تأقوا بخبرهم أو تأقوا بهم فقالت له سمعنا وطاعة  
 ونرج السلائق مجتهدين فاعاوا الاثلاثة أيام واقبلوا في اليوم الرابع وهم فرحون مستبشرين  
 ودخلوا على الملك سيف وقالوا له يا مالك الزمان نحن آتيناك بثلاث بشارات فقال لهم الملك سيف  
 مرحبا بكم فاعندكم من البشارات فقالوا له أول بشارة يا مالك ان حراء اليمن تعمر بناها وصارت  
 نزهة لمن يراها وصارت أحسن ما كانت والثانية من البشارات أن أولادك نصر ومصر في حراء  
 اليمن وهم في غاية الصحة والسلامة والثالثة ان الملك نصر استخدم من الجن أرهاط وأعوان  
 وصاروا له خدام وعلمان (قال الراوي) ففرح الملك سيف بن ذي رز لما سمع هذا الكلام وقال  
 يا عاقصة يجيئي عليك يا أختي ان تدخلني على الخيزرة وتعلمي بحال ولدها حتى تنطفئ النيران من علي  
 كبدها فقالت له يا مالك أنا رأيت معهم ملكا نالنا له على خده علامات وشامات تدل على أنه تبعي من  
 أولاد التبابعة الكرام وهذا الذي رأيتاه والسلام فقال الملك سيف وحي أنت يا عاقصة كما قلت  
 لك فقالت سمعنا وطاعة ودخلت عاقصة على الملكة الخيزرة وقالت لها يا أختي وحق الإله العظيم بلا زوال  
 وهو الذي لا يخفى عليه خافية ان ابنك نصر مع أخيه مصر في خير وعافية وهذا عبروض وأويس  
 القافي كانوا في صحبتي ويصدقون في مقالتي فقالت لها ولاي شيء ما أتى الى أيبه وهو مقيم  
 عند أخيه (قال الراوي) وان الملك مصر والملك نصر وهذا الملك الثالث المجتمعون في حراء

العن لكل واحد منهم حديث عجيب والسبب في ذلك أن مصر لما طلع من قدام أبيه وهو غضبان فما  
 زال سائرا إلى أن توسط الطريق فنظر في طريقه قصر اعلى قارعه الطريق مشييد البنيان واسع  
 الاركان فقال لخدمته انزلوا بنا إلى هذا القصر فأنزلوه فترك السرير ومضى إلى باب القصر ودخل  
 القصر فوجد فيه بنتا جالسة على سرير من الذهب الاحمر ولها وجه أبيض من القمر اذا كان في ليلة  
 أربعة عشر فلما نظر إليها الملك مصرى بدأها بالسلام فقامت له على الاقدام بفرح وابتسام وقالت  
 له أهلا وسهلا سيدي الملك مصرى وألف مرحبا والله لقد نورت قصرنا بقدمك علينا فقال لها الملك  
 مصرى من أنت ومن الذى اعلمت باسمى ولاى شئ أنت مقبلة في هذا المكان الطرب وتاركة الارض  
 والعمران فقالت له انابى لى مدة في هذا المكان أنتظر قدومك يا ملك الزمان لى حكاية عجيبة  
 وهى ان أبى ملك الكرخ وهو يحنى محبة عظيمة واسمه عابد النار وانا اسمى جوهرة فى يوم من بعض  
 الايام أتاه رجل رمال وضرب الرمل وقال له أعلمك يا ملك ان بنتك هذه يتزوجها رجل يقال له الملك  
 مصرى وبعد زواجها يأتى اليك ويغير دينك ويسد قبضتك فانك أنت تعبد النار وذلك الرجل اسمه مصر  
 ومعبوده اسمه الواحد القهار فلما سمع أبى من الرمال ذلك الكلام ضاق صدره وحارق أمره وقد  
 خاف على دينه وبقينه وقال انما يهون على تفسير المعبود وانما بنتى أتر كها روح ولا تعود وانا  
 أبعدها عنى حتى اذا أخذها لا أنظره ولا ينظر فى ثم ان أبى بنى لى هذا القصر بعيدا عن بلاده حتى  
 أنك تأخذنى منه ولا تتعرض لى ولا لهذا المكان وأنت من الذى أتى بك إلى هذا المكان هل هو  
 من الانس أو من الجن فقال لها ما هو من الانس بل من الجن وظن الملك مصر ان قولها صحيح  
 البيان فاخبرها انه ملك خرزة الكوش بن كنعان وهى تحكم على كثير من الخدام والاعوان فلما  
 سمعت البنت ذلك الكلام قالت له أرى اياها يا نور الاعيان فعند ذلك حط يده الملك على الخرزة وفكها  
 من على يده وأخرجها بوجه البنت والبنت مدت يدها لتأخذ الخرزة من الملك مصر واذا بسيف  
 وقع على عنق تلك البنت محتكم براها كبرى القلم فوقعت الرأس قدام الملك مصر فاندعر فقال له  
 الضارب لا تخف يا ملك انما خد من مشهور فقال له ولاى شئ فعلت هذه الفعلة فقال له اعلم ان هذه  
 ماهى بنت ولا امرأة هذا كهين لعين يقال له عابد النار وهو أخو الكهين رصد الفلك وقد أتى اليك بهذه  
 الحيلة ليأخذ نار أخيه منك ومن أهلك وانا عرفته حق المعرفة وعلمت مقصوده فما كان له عندى الا  
 أن قتله وأعدمت وجوده فقلت الحق وهو ساهى خوفا من أن يفتن فى فيسلب على هزائم وأقسام  
 ويطول بيننا الخصام وهذا الذى جرى والسلام فتأمل الملك مصر الى المقتول واذا به رجل كبير  
 بشفتين كحرف المساجور وله حلية كبيرة مختزرة بجمه زرقاء مكزرة فلما رأى الملك مصر ذلك أمره  
 أن يجرقه بالنار ففعل ذلك فنظر مصر فلم يجد لا قصر ولا فرشا ولا شيئا وما هو الا فى وسط الجبال  
 والادوية الخوال فعلم الخرزة فخصرت خدامها فركب السرير وطلب حواء العن ولما وصل إليها  
 شرع فى عمارتها وأمر السبعة مملوك خدام الخرزة أن يحضروا أبقاعهم ويحتمدوا فى نقض الاحجار  
 واقامة البناء والعمار هذا ما جرى لهؤلاء (قال الراوى) وأما ما كان من أمر الملك نصر وتشتيته وما  
 جرى له بأمر الثريا الزرقاء فكان العون رماه فى وادى مدحش يقال له وادى اليونان ومغروس بمذا  
 الوادى شجرة أزلية ويجانبها عين ماء وما فى هذا الوادى غيرها فلما نظر الملك نصر الى تلك العين فقد  
 يجانبها وشرب من ماءها فوجد ماء عذبا مثل فرط العنب ونظر الى تلك الشجرة فرأى ثمرها رمان وكل  
 رمانه قدر رأس بنى آدم فعلق على تلك الشجرة وأكل من ثمارها رمانتين وزل من فوقها وشرب من  
 تلك العين وبعده تزود من ذلك الزمان وسار فى البر والوديان وما زال سائرا طول ذلك النهار حتى

أمسى المساء ولم يجد أشجارا ولا أنهار بل خلا، وفقار فأخرج الرمان الذي معه ونعشى باثنين وقام  
 على حيله ومشى طول ليلته إلى الصباح فنظر شمالا ويمين واذ هو بجانب تلك الشجرة وتلك العين  
 وما انتقل عنهما ولا يقدم واحدا فاناظ وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان قصد نصر أن  
 يخرج من هذا الوادي القفر ويدخل في واد عمار لينسلي مع الحلائق الذين في المدن والامصار  
 ولما رأى نفسه عاد إلى الشجرة فعديجانيها ووجهه إلى تلك العين وتوسل إلى الله رب العالمين **قال**  
 الراوي **في** فهو كذلك واذ بجيمه يبضا، نخرت من تلك العين في غلظ العمود الرخام وزحفت على  
 الارض باهتمام فاصدة إلى جهة الملك نصر فقام على حيله وأراد أن يروغ منها وتأخر عنها إلى خاف  
 الشجرة حتى بقيت الشجرة بينها وبينه واذ ابشعان طالع خلفها وهو تابع لها فصارت الحية طالبة  
 الملك نصر كالمستجيبة وذلك الثعبان طالها ولم يجد له بدا منها فخاف الملك نصر من ذلك الثعبان فأخذ  
 من الارض حجرا صوانا وضرب به ذلك الثعبان فحكمت الضربة في رأسه فشد شتها وأخذ أنفاسه  
 ومازال يدق في رقبته حتى فصلها عن جنته فلما مات ذلك الثعبان اذ ابتلك الحية انتفضت وصارت  
 في صورة نبي آدم وهي أجل ما يكون من النساء ومن أحسن البنات وقالت له ياسيدي جزاك الله خيرا  
 وانعام كما فعلت معي فعل الكرام وقد وضعت الصديعة في محلها الا شلت يدك ولا شممت بك أعداك  
 وبلغك الله مقصودك وهناك وسر الله عرضك كما سترت عرضي وقتلت عدوي وملكتني غرضي  
 فقال لها الملك نصر وائش هذا الحسن وأنت ائش تكوفي وائش أصل العداوة التي بينكما فقالت له  
 ياسيدي اعلم أن هذا ماردم من مرده الجان ولكنه ردى الاصل وكان نظري مرة في البستان فشقني  
 وأنا لا أعلم به ثم لما زاد به كره به سلط على عجز من الجان فصارت كل يوم تقول لي قومي انرجي بنا إلى  
 المروج وأنا لا أرضى ولا أعلم مقصودها إلى أن رضيت بالخروج وطلعت معها ولكن بعد ما خرجت  
 قومي وس قلبني منها فانتقلت على صفة حية وهذا الملعون كان ناظري فاتقاب على صفة ثعبان وطلبني  
 فصرت أجزى قدما من مكان إلى مكان حتى دخلت منه في تلك العين فنزل خلفي فطلعت أطلب  
 الهرب وهو يجدي خلفي في الطلب وأنا أتخبر وخائفة على عرضي من هذا الكافر الخنزير ولم أجد  
 لي محامي ولا نصير حتى لقيتك واستجرت بك وكان قلبه على يديك الله برحم والديك فقل لي الا تن  
 على ما في مرادك حتى أتضيه لك نظير ما فعلت معي هذا الجميل فانك صرت لي نعم الصاحب والخليل  
 فقال لها الملك نصر يا أختي اذا كان قصدك أن نصنع معي جيل فرديني لاهلي وبلادي فقالت له السمع  
 والطاعة ولكن أخبرني هل شربت أنت من هذه العين شيئا أو كنت من هذه الشجرة فقال نعم أ كنت  
 وشربت ثم حكى لها على ما جرى له ومسيره وكيف رأى نفسه في هذا المكان فقالت له ياسيدي  
 اطلب مني شيئا غير الذي ذكرته لانيك ما بقيت تخرج من هذه الارض أبدا بعد ما شربت من عين  
 التوهان لان كل من شرب من الميرل نأثها في هذه البراري والقيعان مادام في حياته **قال الراوي**  
**في** فلما سمع نصر من هذا ذلك بكى وتحسر وقال لها يا أختي وكيف العمل فقالت له والله ياسيدي ما أدري  
 فقال لها أريد منك أن تأتي بي بما آكل وأشرب في كل يوم فقالت له سمعوا وطاعة وتركته في مكانه  
 ومضت إلى صحتها وكانت تريد أن تأتيه بطعام فلما وصلت أعلمت عمها بمقتل المارد الذي طلب منها  
 الخناق وكيف قتله نصر وتغنى على الرواح إلى أهله فخافت على ذلك بما أنه شرب من تلك العين  
 وهي عين التوهان وأكل من ثمرة الرمان فلما سمعت عمها من هذا ذلك أو مات إلى الارض  
 ساعة زمانية وجعلت تتفكر وبعد ذلك رفعت رأسها وقالت لها اذا كان هذا الغلام قتل  
 المارد فيكون هو الذي دلت عليه اللائل انه يفتن الارصاد وبموجعنا العناد ويبتل الطلاس

وبسلك الطرقات فاطلبه الى ههنا وهاتيه عندي سر يعاقرت البنت وعادت للملك نصر وقالت له  
يا سيدي اعلم ان عمي قالت عنك ان عندها لك دلائل ولك منها انتفاع فسر معي حتى ترى ما تقول  
لك فسار معها حتى اقبلت الى عمها فظار انه عمها وتاملته رأت العلامات التبعية على خديه فقامت  
اليه وقيت بيديه وسلمت عليه واجلسته وطلبت له الطعام والشراب فأكل حتى اكنفى وشرب  
حتى ارتوى وحمد الله خالق الارض والسماء وجعات فحمدته وتبسطه وتساءله عن اسمه فقال لها  
انا اسمي نصر ابن الملك سيف ابن الملك ذي ريق ابن تبيع حسان الجبيري فلما سمعت منه ذلك الكلام  
كاد ان يغشي عاينها من فرحها واصاحت قائلة مرحبا بك واهلا وسهلا فانت يا ولدي صاحب العلامات  
والاشارات فانمض بنا حتى نفلك الرصد فاني اريد ان ادخل بك الى كنز لوط نبي الله فقال وكيف ذلك  
يا امه فقال ان في هذا ما يعود به النفع عليك وعلينا فامتثل امرها وسار معها وما زالت سائرة به الى  
ان وصلوا الى كنز لوط نبي الله ثم قالت له يا ولدي اتل حسبك ونسبك يفتح لك الباب فاذا دخلت اليه فانت  
ترى لو اوين عن يمينك وشمالك وترى قضيبا معلقا من البولاد مكتوبا عليه اسماء وطلالهم فتأخذ  
يا ولدي فهو ذخيرتك من هذا الكنز ثم انك تزي في لبوان كبشين من النحاس احدهما ابيض والثاني  
اسود فتضرب الابيض بين عيني وتضرب الاسود كذلك فتلبسهم الروحانية بعزم الاسماء وتتضاربون  
مع بعضهم البعض فان كان الابيض هو الغالب اخذت القضيب وان كان الاسود هو الغالب فيكون  
كل شيء بقضاء الله وقدره وبصير هذا قبرك الى ان تاتي ربك فلما ان سمع نصر ذلك الكلام قال لها وايش  
تكون منفعة هذا القضيب قالت له هذا هو الذي يحميك من اعدائك الذين قتل اولادهم وهو على صفة  
الشعبان واعلم يا ولدي انك انت الان في ارض الجان وبعيد عن ارضك وبلادك وهذه الذخيرة تكون  
لك امان فلا تخف فانما يحميك من الانس والجان وما دام معك فلا تخاف من السباع والوحوش  
والضباع والجن اذا تصوروا لك على اى صفة كانت فلما سمع نصر ذلك قال لها فقلت على الله واسلمت  
امرئ الى الله وسار معها حتى اوقفته على باب الكنز وقالت له اتل حسبك ونسبك فتلا حسبه ونسبه  
فانفتح باب الكنز فعبر فرأى اللواوين فاخذ القضيب وضرب الكبشين كما امرته فاقتتل الكبشان  
وتصارخا وتصاربا وبقى لهما صرخات عاليات فغفل له ان الارض انطبقت عليها السموات فجعل الملك  
نصر يستغيث من افعالهم وبعو الله تعالى ويقول اللهم رب ابراهيم الخليل انت القادر الخليل  
وانا اليك خاضع ذليل فنجني من هذا العذاب الويل بحق نبيك الخليل وولده اسمعيل وبحق حبيبتك  
الذي جاء به البرهان والدليل الذي يظهر الحق ويخفي الاباطيل يا لطيف يا جليل فانت دعاه وتصرعه  
الى مولاه حتى قصد الكبش الابيض للاسود ونطحه بقرون مثل العمدة فحانت القرون في بطن الاسود  
فنفذت من ظهره فانفل الرصد ووقع الكبشان ميتين مثل جلود الخيال ففرح نصر فرحاشديد  
ما عليه من مزيد واخذ القضيب ونزع من حيث اتى الى العجوز واخبرها عما قد جرى فقالت له وقد  
فرحت بذلك يا ولدي هذا نصيبك وقد عملنا مع جيلام مثل الجليل الذي تقدم منك الينا ولكن يازهرة  
خذيه الان واوصله الى ارض الانس لانه مادام القضيب معه فلا يتوه ابدًا واعلم يا ولدي ان الرصد  
انفل من على العين والشجرة وبطل عن الشارب ما كان يجسد من التوهان ففرح الملك نصر بتلك  
الاشياء واكثر فرحه برواحه ثم ان الزهرة احتملته وسارت به الى اوائل بلاد الانس وتودعت منه  
وتركته هناك على سن جبل ومضت الى حال سبيلها فهذا ما كان منها (واما) ما كان من الملك نصر فانه  
نزل من على الجبل وسار في البر الاقفر فينما هو سايرا ذلاح له رجل مجسم في طريقه ونظر فاذا به قاصد  
اليه فلم يزل حتى فاربه وصاح فيسه يا تخم الحرام يا كوم الرخام آتعبتني وانا لي مدة اذور عليك ثم

انه هجم عليه على غفلة منه وقبض عليه ووثقه كئافا واخذة أسير وقاده ذليلا خفيرا واخذة وسار به حتى أوقفه تحت شباك قصر وصاح بأعلى صوته يا طاوسة قالت ليديك يا عابد النار قال قد آتيت اليك بهذا الولد ابن الزنا وهو نصر أخو الملك مصر قاتل أبيك فترزت طاوسة وأخذته وهي ضاحكة مستبشرة وكان لذلك سبب عجيب وهو ان ذلك الجوسى عابد النار كان أحبا للجوسى بهرام الذى جرى له مع الملك مصر ماجرى من جهة الخرزة التى قدمنا ذكرها وهلك اللعين على يد الملك مصر كما تقدم وهو عند النعمان وطاوسة هذه بنت اللعين بهرام الجوسى فلما باغ اللعين عابد النار موت أخيه بهرام الجوسى فرح بذلك لاجل بنته طاوسة فأتى اليها وخطبها فقال لها يا بنت أختي أنا لك أولى من الغريب فقالت له لا أطاوعك على هذا الامر الا اذا آتيتنى بقاتل أبى فهذا مهري منك فقال لها السمع والطاعة ثم انه تركها وسار في البرارى والقفار وقد تحير في أمره فضرب الرمل وحققه فبان له انه لا يقدر على مصر لانه مستخدم الجن ومعه خرزة كوش بن كنعان وانه الا أن فى حراء اليمن وسكن بها وعمرها بعد خرابها وبان له ان له أخا مشتمتا فى البرارى والقفار وكان وصل الى بلاد الجمان وأتى منها وهو الا أن قريب من هذا المكان فلما عابن عابد النار ذلك رجع الى طاوسة وأخبرها بخبر مصر وانه لا يقدر عليه لانه مستخدم الجمان ولكن له أخ آخر قريب من أرضنا فهل تريد أن أحضره لك فتقتليه فى نار أبيك بهرام فقالت له اتنى به فقال السمع والطاعة وصار يجرد المسير الى أن وقعت عينه على نصر كما ذكرنا فامر به وسار به اليها كما وصفنا وأخذته منه وفرحت به غاية الفرح الشديد وظن المعاون انها تقتل هذا وتصير صاحبه له ولم يعلم ان الله تبارك وتعالى قادر ان يجعل نجاة الشخص على يد عدوه ((قال الراوى)) ثم ان طاوسة لما أخذت الملك نصر وتأملت فى ذاته أتى الله على قلبه محبته وألقى كراهة مما بين عينها فقالت لعمها هذا يكون عوضا عن أبى بهرام وأرى يدملك أن تأتيني بغزال حتى أذبحه وأجعله كإب وتأتيني بشئ من الشراب وتقعدا ناوأنت وتنجعله بين أيدينا ونعذبه أشد العذاب فقال لها معها وطاعة وخرج من عندها مبادرا الى مطلوبها وأما طاوسة فانها أدخلت نصر الى قصرها وحلت وثاقه بيدها وقدمت له الطعام والشراب وقالت له أنت لى من أعز الاحباب وانى باقى أرى بد أن أطلقك ومن هذه الجبال أخلصك ولكن اذا فعلت معك هذه الفعلة تتزوجنى بالحلال فقال لها نصر اى حق الملك الفعل المتعال ولكن بشرط أن تتركى الضلال وتعدى الله المهتمن بالجلال فقالت له انما أعرف ما تقول وانما اعلم على طريقة دينك وأنا أتبع يقينك فقال لها تقولى حقا صدقاعدا لا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله آمن بالله ولا شريك له ورسله فلما سمعت من الملك نصر ذلك الكلام قض الله قلبها للاسلام ونزلت محبة الايمان فى قلبها وعلى صدرها وكبدتها وذقت حلاوة التوحيد باذن الملك الحميد فقالت الحمد لله الذى هدانى ومن النيران نجاني ولكن ياسيدى نصر اعلم انما انما مقام ههنا بل نترك هذه البلاد ونسكن غيرها فقال لها فعلى ما بد لك فهضت من ساعتها وأحضرت جوادين فركب الملك نصر الاول وهى على الثاني وأخذوا الهماشيا من الزاد وساروا طابا بين البرارى والقفار فهذا ما كان منهم ((قال الراوى)) وأما ما كان من عابد النار فانه غاب وعاد بكل ما طلبته طاوسة وسار الى أن أقبل الى القصر وصاح يا طاوسة فلم يجابه أحد من القصر لا أبيض ولا أسود فدخل القصر وظن انها نائمة وطلع الى أعلى مكان فرأى

الدين من طاوسة ونصر خالبه على صفة ما قال القائل

ساروا وصار الريع يندبه الثرى \* ان قلت بانوا انهم ما بانوا  
فاسأل منازلهم تجيبك يا فتى \* كانوا ابا وكانهم ما كانوا



(قال الراوي) وهذا القصر كان ليهرام الجومى وكان فيه أموال وذخائر احتوى عليها الملك نصر سابقا فلما نظر ما بد النار الى ذلك كاد أن يشرب كأس المهالك فسار الى مكانه وزك قصر أخيه وعاد الى رفقته وذويه ثم انه أعلم الجوس الذين يده تدور عليهم وأخذ منهم مائة تجومى وركبوا على ظهور الخيل تابعين آثار طائوسه ونصر ولم يزالوا يجدوا المسير مدة ثلاثة أيام فلما كان فى اليوم الرابع وقت الضحى اذا بهم قد أدركوهم فصاح بهم عابد النار يقول يا طائوسه أغرنا هذا السنى وأنت أجبتيه وأنت رافضية بنت رافضية ورافضى وما خفت من النار وهرت مع هذا السنى فى البرارى والقفار وها أنا نالقتك وما نقي لك من يدى نجاة وسوف أقتل هذا الولد ابن الزنا بين يديك وأقتلك بعده وعلى فعلك أجازيلك فالتفتت طائوسه الى الملك نصر وقالت له اعلم ان هذا عجمى وان أفرس بي ورضى فأأهون عليه أن يقتلنى وأما أنت ان وقعت فى يده قتلك فأتركنى أنا أردد هذه الخيل عنك وعنى وأما أنت فانزل عن حصانك واطلب هذا الجبل واطمع عليه فانهم يشتعلوا بى أنا ولا يلتفتوا اليك وأنا ان عشت فصبرى أقبالك وان مت أطلب من الله الغفران فأنى أموت على دين الاعيان ثم ان طائوسه همزت بجوادها واستقبلت الجبل القادمة بصدور جوادها وضربت الاول منهم قتلته والثانى جندلته والثالث فمأبقته والرابع خبلته وما زالت تضرب فيهم بالحسام حتى قتلت منهم ستين فارسا تمام وبعد ذلك كالت من القتال لانها بنت على كل حال فجعات تستغيث بكامة التوحيد ويدافع عن نفسها وتمانع حتى قتلوا جوادها وقضوا عليها فأخذوها وأرادوا أن يقتلواها فمأها ان على عمها لانه متعلق بجها فتمنع عنها الاعداء وأخذها وكان الكفار اشتعلوا عن نصرهم وفضل نصرهم ما أمرته طائوسه ونزل عن الحصان وتعلق بالجبل حتى وصل الى أعلاه فرأى فوق الجبل واديًا واسعًا فسار فيه وجد فى البر الواسع وزك العدا جميع وأما عابد النار فلما أخذ طائوسه قال لها تفوتينى يا بنت أخى وأنا متولع فى هوانك وأنا عملك وأخوابك فلم ترد ولم تبادل به بخطاب فقال لها أالك على كل ما ترى حتى ترضى فقالت له اترك هذا التهديد والوعيد والوعيد وان أردت قتلى فأفعل ما ترى فمأخذها وعادهم الى قصرها وما سأل عن نصر ولا التفت اليه وأما نصر فانه لما علم ان الجبل سار طول ذلك اليوم الى آخر النهار وهو يقول يا حلجم يا ستار فبينما هو سائر إذ نظر بين يديه فرأى قصرًا مفتح الابواب فقصده اليه حتى وصله فرأى ابوابه مفتحة فدخل اليه فرأى فيه مخادع ذات البيس وذات الشمال فصار يدور فى أما كنه فلم يجد فيه أحدًا ورأى فى وسط ذلك القصر بئرا فصار ينفرج واذا به قد رأى ضوءًا طالعًا من تلك البئر وفورا وشعاعا فوقه يتأمل واذا بشخص طلع من تلك البئر وفى يده شمعة موقودة فلما رآه نصر تخبأ فى بعض المخادع وجعل ينظر الى ذلك الشخص واذا به يصف كرامى من الذهب والفضة والعاج وغير ذلك الى أن نصب ستين كرسيا وضرب بعد ذلك كفا على كف وصاح بسم الله المسكان خالى واذا قد طلع من البئر ستون رجلا طول كل واحد منهم ستون ذراعا فجلس كل واحد منهم على كرسية ولما ان تكاملوا أقبل الشخص الاول ووضع كرسيا من الابنوس المرصع بالدر والجواهر علوه يزيد عن جميع الكرامى فخرج رجل كبير بالحية بيضاء كبير الخلق عظيم الهيئة فلما ان صار بينهم قاموا على الاقدام وأجاسوه على ذلك الكرسى الكبير ووقفوا بين يديه الى ان أمرهم بالجلوس فجلسوا فلما ان استقر بهم الجلوس قال لهم يا أولادى ان قصرى هذا فيه نفس غير نفسنا من غير جنسنا وقد داس قصرى وكان هؤلاء كلهم أولاده فلما سمعوا منه ذلك الكلام قالوا له يا أبانا اذا كان هنا أحد يقبض عليه ويحضره بين يديك فقال لهم أما هو عيب عليكم يا أولادى ان قصرى بنداس وأنتم موجودون فقام واحد منهم وجعل يدور المخادع مخدعا بعد مخدع حتى انتهى الى المخدع

الذي فيه الملك نصر ونظريه واذا به ينتفض من الخوف والفرع فقال له بالاشارة لا بأس عليك فما أنا  
 ممن يفتن عليك وتر كعاد وقال ما رأيت في تلك الا ما كن أحدًا فقال له أنت كذبت فاجلس في مكانك  
 حتى يقوم خبيرك فجلس وقام الثاني وفتن المخادع وأتى الى الملك نصر ونظره فقال له لا تخف وطلع وقال  
 له يا أبو ما رأيت أحدًا فقال له وأنت الا سخر كذبت فليقم خبيرك وأنت اجلس في مكانك فقام واحد  
 ثالث وفعل مثل ما فعل الثاني وهكذا كل واحد يقوم الى المخادع يفتنهما وبعدها بعد واحد حتى  
 أرسل الستين وكل من قام يعود بلا فائدة ويقولون ما رأينا أحدًا كل هذا يجري ونصر يتعجب ويقول  
 في باله لاشئ ان هؤلاء جميعا من أهمل السير حيث لم يرضوا ان يفضوا الغريب مع انهم لو أعلموه  
 كان أهلكني وهذه تحاين من الله عز وجل (قال الراوي) وأما أبوهم فانه تبسم وقال لهم كانكم كلتم  
 كذبت على أيكم وأنا بين كذبتكم با كذا بين ثم صاح يا شماسة قطعت من البئر بنت أجل أهل زمانها  
 وهي بنت ذلك الشخص طلعت من البئر وهي كالقمر المنير ووقفت بين يدي والدها فقال لها اخوتك  
 كذبوا على ففتنى أنت المخادع وهاتني الغريم منها فقالت له سمعوا طاعة ثم دارت على المخادع فخذعا  
 بعد مخدع الى ان انتهت الى المخدع الذي فيه نصر فنظرته وتبسمت في وجهه وتر كته ومضت الى أبيها  
 وهي كالعروسه المجلية لما كان عليها من الملى والحلل وقالت يا أباي ما رأيت شيئا فلما سمع أبوها منها  
 ذلك قال لها أنت تكذبي على أيضا ملعونه لقد جازفتك يا خانثه يا مفتونه ثم انه نهض اليها ومسكها  
 من شعرها واخرج من منطقتهم فخراماضيا كالتقضا والقدرو قطع رأسها والاولاد ينظرون اليه وما  
 فيهم من يحسرن ان يتكلم بكلام ثم انه تركها بجانب البئر قبله وفي دماغها جديلة وقام وثرل الى قاع البئر  
 ونبعه اولاده وبقى المكان خاليا ونظر الملك نصر الى تلك الضعفاء فقطع وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم عندم نفسك على فعل المعروف باندامه عليك ولو أعلم ذلك ما كنت صبرت وكنت أطلع له  
 يقتلني أمر قتله ثم انه جمع الرأس على الخنثة وكان معه بعض خيط واوره فحاط الرقبة على البدن وقال  
 ان هذه قتلت بسببي باليتي كنت الفداء عنها ثم انه بكى وان واشتكى وأنشد هذه الايات

فاعلين الظير والظلمات \* وخزيتم عليه بعد الممات  
 ورحلتم عنا الى القبر انتم \* كوما الاحياء والاموات  
 أنا قدر اعنى الذي صار فيكم \* من وبال وهذه الحشرات  
 ان تكو فواعلى العهد بصدق \* أنتم - و في الجنان والرحمان  
 مثل ما تفعلوا تلاقون ضعفا \* من فعال الاحسان والمكرمان  
 ما رضيتم بالافتضاح الينا \* وغدوتم من أجلنا هالكان  
 يشفر الله ذنبكم والخطايا \* وفيح الأفعال والسيئات  
 ليتنى أفسديك بالروح أو ألسحقك اليوم وافر اللذات  
 ان هذا قضاء مولاي حتما \* وقضا بالرحمن مقتسمات  
 ان دهرى قد خانني ودهاني \* وعيسوني لاجلكم ساهرات  
 وجرى لي هول وكل عجيب \* لم ير عني غير ذى الحركات  
 ياخذ الله حقها من عداها \* وأبوها حقامن الطاغيات

(قال الراوي) فلما فرغ نصر من أعمارهم وما أبداه من مقاله ونظامه قام وسترها بأطمارها وهو يبكي  
 ويركب رأسها في مكانها وأدبر وجهه في ملاسها وجعل يهتف القرب وقد أراد ان يدقها فيه فينساها  
 كذلك

كذلك وإذا بالضوء من البئر قديم فأمرع نصر إلى المدع واختبأ فيه وجعل يتطلع فنظر إلى الخادم  
 وقد أقبل ووضع النكرامى وطالع أسماءه وبخاسوا كما كانوا وكان نصر خاط الرأس على الجثة كما ذكرنا  
 وأما الشيخ فلما جلس قال لولاده كيف رأيتم ما حل بأختكم من القتل قالوا نعم قال لهم ان الذى داس  
 قصرى هو الذى قد عاندى وخاطر رأس بنى وأنا أقول لكم ذلك وأنتم تكذبون على سوف أرى بكم كذبكم  
 ثم انه أقبل عمدا بنته وصاح عليها باسمه فقالت له ليلى يا أبى وقد مضت قائمة على أقدامها كل ذلك  
 يحجرى ونصر يسمع ويرى وصار يتعجب من ذلك وخاف وارتعب ولكن فرح لما رأى البنت قامت بالحياة  
 هذا وقد قال لها أبوها أنا يا بنتى قطعت رأسك ومن الذى خيطها لك وأدر جلت فى ثيابك فقالت له لا أعلم  
 يا أبتاه فقال لها امض الى هذا المدع الثالث وهاتى منه الغريم واسأليه عن اسمه ولا تخامرى على مرة  
 أخرى فقالت له يا أبى ربما كان هذا هو صاحب الدلائل والاخبار لان كل من رأى فى هذا المكان قبيلة  
 فلا يفعل معى حيلة بل يحجر فى من يثابى ومن مصاعبى ويتركى وهذا ما فعل ذلك بل انه أراد أن يدفنى  
 وما أخذ شيئا منى وقد حزن على ربكى ونكلم بالاشعار فقال لها أبوها نعم يا بنتى هذا هو الذى دلت  
 الدلائل عليه وأنا بقى لى مدة وأنا منتظر قدومه الى هذا المكان نحو مائتين سنة وقد آن الاوان وأنا  
 سائر الى حال سبيلى وأولادى معى وأما أنت فخذى هذا الغلام فإنه ينتسب الى التسع حسان واعطيه  
 ذخيره التى هو موعود بها من قديم الزمان ثم انه تركها وأخذ أولاده ووزل الى قاع البحر وغطس هو  
 وأولاده مابان ((قال الراوى)) وأما همتاسه فانه دخلت على الملك نصر وهى ضاحكة متبسمة وكان هو  
 الاخر قد اطمان قلبه بانصراف هذه الجوع فقالت له ما اسمك يا سيدى فقال لها أنا اسمى نصر ابن الملك  
 سيف بن ذى رزن ولكن اخبرنى كيف عشت بعد الموت فقالت له اعلم ان هذا الذى رأيته خيال وكل  
 من جاء الى هذا المكان يفعل بى مثل هذه الفعال فاذا رأى أبى قد دفنتى يبادر الى أخذ ملابسى فيطلع  
 أبى يقبله ويعلم انه ما هو المطلوب ولما آن الاوان وآتيت أنت الى هذا المكان وفعلت معى ما فعلته  
 من الاحسان علمت أنك صاحب الدلائل والبرهان ثم قالت له لا كلام الا بعد أن أخبرك بما هو أعظم  
 من ذلك فقم بنا حتى تراه فسار معها حتى انتهت الى صخرة فقدمت ورفعتها فبان لهم طابق نازل بدرج  
 قفز الاثنان الى أسفله فورا وسردا بافسار وفيه الى أن انتهوا الى آخره واذاهم ببركة ما منسعة وفيها  
 أمواج تذهل كل من نظرها من الاتزاج وعلى حافة البركة عمود مطلسم وفيه من الوسط باب فقدمت  
 وفركت اللولب فانفض طابق ووزل الماء منه الى أسفل العمود فصار له دوى وقعقة مثل الرعود ولما  
 أن ذهب الماء بانتهى قبة صغيرة من النحاس الاصفر مكتوب عليها أسماء مثل نقش الابر فسارت  
 البنت ونصر معها الى أن اتوا الى هذه القبة وقالت لنصر اذ كر حسبك ونسبك فقال أنا نصر بن سيف  
 ابن ذى رزن بن التسع حسان فانفتحت القبة واذ من داخلها صندوق من الحجر الاخر فأخرجت  
 الصندوق وقالت له يا ملك اتل حسبك على هذا الصندوق فتلاه فانشق الحجر وانفض ذلك الصندوق واذ  
 من داخله لوح من النحاس المعدنى وله وجهان الوجه الاول مكتوب عليه الخيلجان والوجه الثانى  
 مكتوب عليه الكيلكان فقالت همتاسه يا سيدى نصر خذ هذا اللوح فهو ذخيرتك واعلم ان له خادمين  
 وأسماء وهما مكتوبه على اللوح فتصرف بهما كما تريد وأنت بالامس أخذت القضيبة من بلاد الخان  
 فأعلم انه من هذا المكان ولكن أنت دخلت من باب غير هذا أو ابواب الكبور كثيرة وهى نافذة لبعضها  
 فأين القضيبة قال هاهو معى فقالت له سر بنا الى البحر وأنا أرى لك ما تصنع بهذا القضيبة فسار معها بعد  
 أن زدوا الطابق والصفحة كما كانوا وما زالوا سائرين الى أن وصلوا الى البحر فقالت له حرك البحر هذا  
 القضيبة فحرك البحر بالقضيبة فعلق فيه لجام فقالت خذ اللجام واحتفظ عليه واحفظ ابصاعلى

اللوح وعلى القضيبة فاذا أردت أن تسير الى بلادك فتعال الى البحر وحرك القضيبة فبغلة تطلع من  
 البحر فالسها هذا اللجام واضربها على رأسها بالقضيبة وقل لها المحل الفلاني فانها توصلك الى أى مكان  
 أردت في أقرب وقت وكذلك هذا اللوح اذا معكته وطلبت من خدامه أى حاجة فانهم يقضون لك  
 ولكن أوصيك اذا ركبت الهائشة وهى البغلة التى أعلمتكم بها اخذ اللجام من رأسها اذا نزلت عنها فاذا  
 عدم اللجام من ذلك لا تحضر الهائشة ويضيع منك القضيبة وتبطل أرساده فخاذر على نفسك فقال سمعا  
 وطاعة يا سادة يا كرام (وأرادت شماسة أن تتودع منه ونصى الى حال سيئها فقال لها نصرى أنتك  
 بالذى مرج البحر بن وأنا القصر بن تخبرني عن أصل هذه الفخائر وياش أسياهم وألاى منى وضعها  
 أصحابها وياش هذا القصر ومن هو أبوك واخوتك وكيف ان أباك يقتلك وتعودى تعيشي ثانيا فان  
 هذا أمر عجيب فقالت له سأحدثك بذلك (قال الراوى) فقالت كان السبب في ذلك أن الله تبارك وتعالى  
 خلق كهيتا يونانيا يقال له بادروس وكان متعلقا بعلم التواريخ والملاحم وغير ذلك وكان عديم  
 الذرية الى يوم من الايام وضعت زوجته ولدا كانه البدر عند التمام وكان قد استدل من الكتب أن  
 يظهر في آخر الزمان نبي من نسل ولد عدنان يهدم التكناس ويكسر الاصنام والاولاد فان به من  
 قبل أن يراه وكذلك زوجته فلما انشئ لهم ذلك الغلام فرحوا به وازدادوا فرحا وأراد أبوه أن يصنع له  
 شيئا ذخيرة فصنع له ذلك القضيبة واللجام لأجل البغلة البحرية وهذا اللوح يستعين به لأجل أن لا يبلغ  
 خصمه فيه غرض ولا يصيب ذلك الغلام مرض ثم ان الحكيم مات الى رحمة الله تعالى وكذلك زوجته  
 وبقي الغلام محل أبيه وكان اسمه بلغام فتعاطى الاحكام وتعلم علوم الاقلام واطلع على كتب آية  
 وأسلم وأمره الى الله سلم فلما ان أخذ في العدل في رعيته أحبه الرجال وهاه بالاطال وكان يحسن  
 لهم في كل عام وتزوج وخلف الذرية وقال ان أبى قد فعل معي هذا الجليل وأنا أحبه لاولادى ينتفعون  
 به جيلا بعد جيل فقال له الوزير اعلم يا ملك الزمان انك من أهل الايمان وأنت آمنت بالخليل ابراهيم  
 ونحن كذلك مؤمنون وأنت تعلم ان الاسمار لا تدوم وربما ان النسل يدوم الى أن يشاء الله الملك  
 الحى القيوم والرأى عندي أن تجعل انك اللهم على الله الواحد الاحد الذى لا شريك له ولا ولد  
 وهذا لهم أقوى سند وأعز مدد (قال الراوى) فلما سمع الملك بلغام من وزيره هذا الكلام قال له  
 لقد نطق بالصواب وأيت بالامر الذى لا يعاب ومن الآن فأنا أبطل هذه الاحكام وأكسر  
 هذا القضيبة واللوح واللجام وتجعل الاعتماد على الله الملك العلام فقال له الوزير ابقها يا ملك عندنا  
 فربما يكون فيها منفعه لنا غيرنا والله أعلم بما منافع قبل أن تلفها اضرب لها تحت رمل يقين لك  
 ما تخفى عليك من هذا الامر فلما سمع بلغام كلامه قال له نبالك من وزير بكل الامور خير ثم انه ضرب  
 الرمل وحققه ونظر اليه وتبينه فرأى أن لها انتفاعا وان يظهر من نسل التبعي العاني حسان غلام  
 يقال له نصر وهو ابن الملك سيف بن ذى برن وأن الملك سيف بن ذى برن يظهر الاسلام ويقاتل الكفرة  
 اللثام ويحامي عن البيت الحرام وله حكما وكهان وخدام وغلمان ولا يحتاج الى هذه الحاجات ولكن  
 يظهر من ظهره غلام اسمه نصر وله شامتان ويحصل له تعب وضيق في بلاد الجان ويشرب من عين  
 التوهان فلما سمع بلغام ذلك رصد العين بذلك القضيبة وجعله هناك في مكان قريب وأراد أن يقيم  
 للعين أرسادا فبان له في رمله ما جرى من أمر الحية والثعبان وما تقدم من الامور فقال يجعل كبشين  
 من الناصم فاذا كان هو صاحب الحسب والنسب اتصل الى هذا المكان ويقتل الكباش الاسود واذا  
 كان خلافه فيقتل الابيض ويموت كل من كان لهذا يتعرض ثم انه وكل أبى بهذا المكان وعمل

تلك الصورة وقد أعلمه بان صاحب العلامة يفعل كذا وكذا فصار أبي برصده هو مع أولاده الى ان مات  
 الحكيم وكامل أولاده وان أبي له من الاعوام مائتان وهو متوكل على هذا المكان فلما أتيت أنت  
 أخذت ذلك كله وقد ارتحمتان من الارصاد ومن الآسن فمحن متوجهون الى بلاد الجمان وبعد ذلك منى  
 عليك السلام كلما نوح الحمام ثم انها تودعت منه وسارت الى حال سيئها هذا ما كان من أمرها يقال  
 الراوى  $\text{ع}$  وأما ما كان من أمر الملك نصر فانه أقبل الى البحر وحركه باقضب فاقبلت اليه البغلة  
 فالتسم اللجام وركب على ظهرها وقال لها أريد جراء اليمن فما تحركت الا القليل وقضت قفزة واحدة  
 واقبلت به الى البرقراى جراء اليمن بين يديه فنزل عن البغلة وأخفى اللجام وأخذ من رأسها وتركها  
 وسارت بالجرعاء اليمن فاصد اليها واذا بجمسين فارسا عارضوه في الطريق وهم من الحبشة والسودان  
 وهم من رجال الملك سيف أوعدوا نهم لم يروا انسانا أبيض الا هذا الجمار أوه تبادلوا اليه على غفلة منه  
 وكتفوه وقد سألوه عن حاله بعدما كتفوه وقالوا له من أنت فقال لهم انا نصر ابن الملك سيف بن ذى رزن  
 فقالوا له ما بقى لك من يدنا خلاص لانك من البيضان وهم أعداء الحبشة والسودان وأنت من  
 أعدائنا وقد دخلت بلادنا فتقدم للملك سيف أوعد بفعل بلن ما يريد ثم انهم أخذوه وبه  
 قاصدين الملك سيف أوعد  $\text{ع}$  (قال الراوى) وكان السبب في وصول هذه الفرسان الى هذا المكان  
 ان الملك سيف أوعد ملك ملوك الحبشة والسودان ببلغته الاخبار عن مدينة جراء اليمن انها تعمرت  
 بعد خرابها فاغتاط غيظا شديدا ومن شدة غيظه أرسل هؤلاء الخمسين فارسا وأرسل غيرهم في كل  
 الجهات وأمرهم أن يقطعوا الطريق على جراء اليمن وكل من رأوه داخل اليها من السودان يقتلوه  
 وان كان أبيض اللون يقبضوه والى بين يديه يهدموه وكان سقرديس وسقرديون حاضرين فقالوا  
 لهم اذارأيتم واحدا أبيض تغذوه على غفلة منه وكتفوه فر بما يكون معه ألواح مرصودة لاجل  
 أن يلقىكم بها فاذا رأيتوه لاتم لهوه ولا تخاربهوه (باسادة) فساروا حتى وصلوا الى جراء اليمن فأروها  
 عمارا وفي عودتهم رأوا الملك نصر فعاقلوه وقبضوه كاذكرنا وساروا به الى قدام الملك سيف أوعد  
 فأول ما سألهم عن المدينة فاخبروه أن العمارة دائرة فيها ولا بقت ناقصة الا القليل وهذا الأبيض  
 رأيناه قداما اليها فقبضنا عليه وسألناه عن اسمه فقال اسمه نصر وهو ابن الملك سيف بن ذى رزن  
 فأتيناك به فلما نظر سيف أوعد الى نصر ابن الملك سيف بن ذى رزن ونظر للشامات التي على خده تذكر  
 كلام الحكماء (قال الناقل) وكان له ولدا اسمه المقلقل فالتفت سيف أوعد الى ولده المقلقل وقال له خذ  
 هذا الولد وضع عليه السجن حتى أعود من غيبتى وكان راكبا الى الصيد والقنص فاخذ المقلقل الملك  
 نصر وسار به الى السجن كأمره أبوه ومعجبه فيه وأوصى عليه الغفرة يحفظوه وعاد المقلقل وجلس  
 مكان أبيه وانفق أن الحكيمين سقرديس وأخوه سقرديون أتاهما خبر بان الملك نصر ابن الملك سيف  
 ابن ذى رزن فى السجن عند الملك سيف أوعد وان الملك سيف أوعد خرج الى الصيد والقنص فقالا  
 لبعضهما الواجب علينا أن ندرن يد يراى ملك به نصر هذا قبل أن يحضر الملك سيف أوعد لانه يمكن أن  
 يهمل فى قتله ثم انهم كتبوا كتابا عن لسان الملك سيف أوعد وختموه بختم يضاهاى ختم الملك سيف أوعد  
 ومضمون الكتاب على لسان الملك ابى ولده يقول فيه حال وصول كتابي هذا اليك أخرج نصر ابن الملك  
 سيف بن ذى رزن واصلبه على باب البلد ولا يكن عندك تهاون ولا ساعة واحدة وطووا الكتاب  
 وأعطوه لواحد من الحبشة يعرفوه أنه مجهم الاسان وقالوا له خذ هذا الكتاب فانه من عند الملك سيف  
 أوعد فاخذ بل على المقلقل وقتل له هذا من عند أهلك وانك تعلم عمل بما فيه واذا سألت عن سلمه السن  
 فقل له كتف مع أبيك فى الصيد فأرسلنى اليك به واذا رجعت من عند المقلقل أتى الى عندى لاني أريد

أن أجازيك على فعالك فشكره ذلك الحبشي وسار بالكتاب ودخل به على المقلل وسلمه إليه فلما ان  
قرأه أحضر نصر من النهن وأمر بصلبه في الحال على باب المدينة فعند ذلك أخذ السيف ومضى  
به وهو مكتوف اليدين لا يقدر أن يتحرك ولو كانت يدها خالصة من لجام مثل هذه الذخائر التي معه فلما  
ان وصل الى باب المدينة وأراد أن يبطش به كما أمره الملك ورأى أن الذخائر لا تغني عنه شيئا أسلم  
أمره الى مولاه ورفع طرفه الى السماء وطلب التجاة وصار يستغيث بهذه الايات ويقول صلوا  
على طه الرسول

يامالك المسلك العظيم وماحوى \* يامن بتسدرته تلك واحتوى  
العالمين وغيرهم من صنعه \* جل الذي فلق الحبوب كذا النوى  
أنت الاله الدائم المجد الذي \* صيرت كل السهب تجرى والهوى  
اني دعوتك والهوم ترايدت \* في مهجتي وقلقت من ألم الجوى  
مالي مجبر خير جاهلك أرتجى \* وعدمت صبري والتجلد القوي  
أنت الذي ترجى لكل ملية \* أنت الشفاء لكل داء والدوا  
قسما بحقك والتحليل ونجته \* ماضل قلبي عن رجال وماعوى  
أنت العليم بكل ماقدنا بني \* وبما رأيت من التشت والنوى  
أدعوك مضطرا فكن لي منجدا \* يامن بلا كيف على العرش استوى  
أحسن خلاصي ثم فرج كربتي \* فن الاعدى ذاب قلبي واكتوى

(قال الراوي) فلما فرغ الملك نصر من دعاه وتضرعه الى مولاه سببه الخلاص رنما عن أنف  
عداء والسبب في ذلك ان الملك سيف أرحله بنت اسمها دجوى وهي جملة الصورة حسنة المنظر  
ذات حسن وجمال وقد واعدت له وهي فارسة جباره ذات شجاعته الملوكة وأكلت منهم الغفارة  
فاتفقوا ما كانت راكبة في الصيد وقد أنت في ذلك اليوم وحولها من أتباعها جيش حرار وهي ذات  
هيبة ووقار فصادف دخولها من ذلك الباب فنظرت الى ازدحام الناس فسألت عن الخبر فاعلموها  
أن رجلا من ابيضان أمر أحوها بصلبه في ذلك المكان ففرقت الناس ودخلت بينهم ونظرت الى  
الملك نصر نظرة فألقى الله تعالى محبته في قلبها وقولت بحسنة وجماله وقده واعدت له فقالت للجلاد  
الذي هو قاض عليه أطلقه وأنه في شفاعتي فقال لها ما أقدر أن أخالف أمر الملك ولا بد من صلبه فما  
قال هذه الكلمة حتى وضعت يدها على المسام وضربته على وريديه أطاحت رأسه من على كتفيه  
وصرخت على العالم الواقفين فهوروا من قدامها أجمعين وتقدمت الى الملك نصر وفكت يديه  
وأركبته على ظهر الحصان من جنباتها كأنها أخذت أعز جبايتها وقالت له يا هذا امض ولا تهمل  
من قبل أن يدرنا المقلل لانه جبار هذا اللعين ملك الكفار ويتبعه السودان الاثمرار  
ويضربوا في وجوهنا بالسيف ويسفوننا كأس المتوف فقال لها مض بنا الى جهة البحر فان فيه  
مجاننا والله تعالى يتقدنا فسارت به الى جهة البحر كما قال ما وصلوا البحر حتى أدركتهم الخيل كأنها  
السييل (ياسادة) وكان السبب في قدوم الخيل التي أدركتهم الناس المتفرجين لما تجاروا وبعد قتل  
السيف دخل منهم جماعة على المقلل وأعلموه بان الملكة دجوى قتلت السيف وأخذت الرجل  
الذي كان معه للصاب فغضب المقلل وركب في كامل عساكره وطاع يطاب أثرهم الى أن أدركوهم كما  
ذكرنا ولما نظر نصر الى ذلك الحال أمر دجوى أن تنعسه ونزل عن الجواد وترتبت دجوى وأسرع نصر  
الى البحر وخصمضه بالفضيب فأقبلت تلك الهاشمة فوضع اللجام في رأها وركب هو ودجوى على

ظهيرها

ظهرها وكان قد نسي اللوح المطمس وقال لها أشه أني أريد أوائل دست العجم ((قال الراوي))  
 وكان نصر قال هذه الكلمة من غير أن يعرف هذه البلاد وإنما قصده بهذه الكلمة إلا بعد عن  
 أرض الحبشة وأهل ذلك السواد ومن خوفه تلجج لسانه بهذا اللفظ لأجل التناذير في علم الله تعالى  
 فأصدرت بهم الهاثمة إلى هذه البلاد التي قد عيتم لها هذا ما جرى للملك نصر في سيرته مع الملكة  
 دجوى صديقتها \* وأما ما كان من المقتل فإنه لما وصل إلى البحر ونظر غريره وقد أخذ أخته  
 فقال إن حوله أما تنظروا ما فعل غريمنا حتى نجيا من أيدينا وأخذ غريمنا ونحن ننظر بأعيننا  
 وضاع عرضنا وما أدري أي شيء أقول لاني إذا هوسا لني ثم انه رجع على غاية الغضب وقد زاده الغضب  
 واشتدت به الكربة وبقي حائفا من والده ومنتظرا قدمه \* له معنى كلام ((قال الراوي)) وأما الملك  
 نصر فإن الهاثمة أرسلته إلى أوائل دست العجم فطلع إلى البروق واشتغل بطول دجوى فنتسى اللجام  
 برأس تلك الهاثمة ففاصت به في البحر فعند هاهنا منه القضيبة فرأى لذلك أمما عظيما ولكنه تسلى  
 عن ذلك بحب الملكة دجوى وطاع هو وهي معه إلى البروق وأعلمها بالقضيبة واللجام أنعد ما منه فقالت  
 له إذا كانا نعد ما والله لا يعد وما قوس طوا الطريق ترابا يحب الاثنين وزين لهم الشيطان فعل  
 الفاحشة فإراد أن يوقعها تلك الساعة سفاحا وكذلك هي اجابته إلى ذلك بالامثال وهمت به وهم بها  
 وأراد أن يوقعها وإذا بالخصر عليه السلام أقبل عليهم فهرب الشيطان من بينهم ولما أقبل الخصر  
 عليه السلام على نصر قال له أنت اسمك نصر وأبولك الملك سيف بن ذي رين ملك الاسلام ولا ينبغي منك  
 ان تفعل الفاحشة وترقى بهذه الزخرفة وهي كافرة بالله تعالى وتعيد زحل وان كان لها غرض ان  
 تكون لها أسوة بل تدخل في دينك وتسبع قيمتك ((قال الراوي)) وسعدت دجوى ما قال الخصر عليه  
 السلام فقالت له يا سيدي وكيف أقول حتى أدخل دينك كما وصبر مؤمنة مثلكما فقال لها تقولين حقا  
 أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله فقالت كما أمرها وأسلمت ووجدت حلوة الاسلام  
 في قلبها عظيمة وكان اسلامها لاجل جها فعد عقد هما الخصر عليه السلام على ملة ابراهيم فاختمت بها  
 نصر وأزال بكارها وبات معها أعظم مبيت ولما أصبح الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح فقالت له  
 يا سيدي نصر ايش عندنا أنا كل ونشرب فقال الله برزقنا فقالت له أنا ما معي قوس نافع للصيد فسر بنا  
 إلى جهة الجبال حتى نصيد غزال فقال لها هذا رأي صواب وسار والى محل اثر الغزال وانخفوا في  
 مكان فخرجت دجوى القوس وأوترت فيه سهما وضربت به غزاله فأخذها نصر وعراها من  
 جلدها وخلص لحمها وأضرموا النار وشورها وأكلوا منها واكتفوا وجدوا الله تعالى وأقاموا على ذلك  
 الحال في مغارة في وسط الجبال يشربون من الانهار ويأكلون من صيد الغزال إلى يوم من بعض الايام  
 نظر الملك نصر إلى ركب سائر على بعد ووقف بين جبلين في مضيق وكان ذلك بقم الوادي فساروا إلى أهل  
 الركب وقال لهم ما الذي أوقفكم عن المسير فقالوا له يا هذا اعلم ان قد انما سبع طلع علينا وهو قدر  
 الثور والبعير وهو الذي أوقفنا عن المسير فالتفت إلى دجوى وهو يمسسها وقال لها اعطيني  
 يا ملكة الحسام فقالت له أقد أنت ولا تتعب وأنا أقد بك وأقتل هذا الاسد فقال معاذ الله ان أتخلى  
 عنه وأترك مثلك يدنونه ثم انه أخذ الحسام وسار إلى مقدم الركب قدام الاسد وهجم عليه وإذا  
 بالاسد عضه بالحصى وحذف الحصى عليه فهجم الملك نصر على ذلك الاسد وضربه بالحسام بين عينيه  
 فقطع السلاح من بين نخذه فوقع الاسد على الارض شطرين فلما نظر أهل الركب إلى هذه الفعال  
 وفرحوا بالملك نصر فرحاشدوا واستقبلوه أحسن استقبال وشكروه على تلك الفعال ((قال الراوي))  
 ان نصر ابن الملك سيف بن ذي رين ما كان حوى شيئا من الشجاعة مطلقا الا من دون اخوته هو

ضعيف الجنان ولكن لما قابلته الخضر عليه السلام لمس على ظهره وقال له اترك هذا الضعيف الذي  
 فيك واتبع افعال اجدادك وايديك فن تلك الساعة تكاملت لنصر الشجاعة والقوة والبراعة وتأمل  
 الملك نصر الى هؤلاء الركب فرائهم كلهم اعجابهم وفي اوائلهم شاب جميل الصورة والهندام مليح  
 الابتسام مضيق اللثام فسلم على الملك نصر باشيقيق وضم وعناق ولما تعانقا نظرا نصر لوجه ذلك الغلام  
 فرأى على خده شامات وهذه علامة التبابعة الكرام وذلك الغلام أحسن الركب كله طلعة وأبهمهم  
 جلالا ولعة فبعدهما سلم عليه الجميع قال لهم من أين أنتم قادمين والى أين أنتم وارين فقالوا نحن  
 من دست العجم فقال لهم ومن يكون هذا منكم فقالوا له هذا ما كنا واسمه قمر الزمان فقام اليه نصر  
 ثانيا وسلم عليه وقال له يا ابن العم من أين لك هذا الطال وأنا أنظف من التبابعة أصحاب الرتب العوال  
 فقال له نعم ان هذا عن أبي وجسدي فقال له نصر ومن يكون أبوك وجسدي اعلمني عن أبيك وأهلك  
 وذويك فان قلبي حن اليك وجوارحي كلها تعطف عليك فقال له القلام أنا قمر الزمان بن مهران  
 شاه بن نوفل بن مهران بن شاه بن التبع حسان (قال الراوي) وكان قمر الزمان هذا المناق في أبوه أحبه  
 الرجال وأرادوه وأجلسوه مكان أبيه وأطاعوه في كامل أموره وأحكامه ولكنه ما دام فيهم وهو  
 بلثامه لانه صاحب حسن وجمال وقد واعدال وبها ووكال كما قال فيه بعض واصفيه هذه الايات

قد فاق بالجمال والبهاء \* والفخر والعلاء والثناء \* من نسل قوم عزهم تسمي  
 في سائر الاجداد والآباء \* كلهم ذو تبع شريف \* حازوا جيل الفخر والوفاء  
 كل له حال على خده \* يظهر كالبدر بالاختفاء \* وقمر الزمان تم فيهم  
 حباه ربي أجرل الحبا \* وزاده مجدا على مجده \* حتى علا كواكب الجوزاء

أجل احساناته اليه \* بنعمة الامن مع الهناء

(قال الراوي) فاخذني بعض الايام هذه الرجال وسار بهم يريد الفرجة على الارض والبلاد فساروا  
 الى ان توسطوا الطرقات فخرج عليهم هذا الاسد الذي قد مناد كره وكان قسله على يد الملك نصر كما  
 ذكرنا ثم انهم تعارفوا ببعضهم فقال له نصر أنت من اولاد عمي لاني أنا اسمي نصر ابن الملك سيف بن  
 ذي بن ابن الملك التسع حسان فلما سمع قمر الزمان ذلك الكلام فرح بالملك نصر وأخذته هو وزوجته  
 الملكة دجوى وسأله عن حاله وسبب مجيئه الى هذا المكان وسار بهم الى دست العجم وأنزلهم في أعز  
 مكان وصار يخدمهم بنفسه مدة من الزمان فتأمل نصر اليه فراه في عادة غريبة عن العادات  
 لانه اذا غاب عنه يروح من عنده فرحان واذا عاد يأتي اليه وهو غضبان وكان قدر تب له من ضرب  
 الآلات من البنات الابكار ولكن اذا كان وقت السماع لا يرضى قمر الزمان ان يسمع لهذه الالحان  
 فلما ان رآه نصر على تلك الحالات ظن انه كره اقامته عنده فقال له في بعض الايام مالي أراك تغيب عني  
 وأنت في لعب وانسراح ولما تعود الى أراك معبس الوجه غضبان فهل أنت كرهت اقامتي عندك من  
 داخل حياك ووطنك وانظرت مني أمره وانظر الزمان فقال له لا وحق الملك الديان مكنون  
 الاكوان ولكن امض معي الآن حتى أريك هذا الامر والشان وتبصر ما سبب غضبي ورضاي  
 وتشاء ذلك عيان فسار معه حتى انتهى الى درج وفي أعلاه طابق وهو مثل البئر وفيه من الحديد  
 جنيز فتقدم قمر الزمان وسحب تلك السلسلة واذا قد خرج في آخر السلسلة سلطانيتين فارغتين فقال قمر  
 الزمان يا ابن العم اعلم ان أبي أوصاني أملا كل يوم هاتين السلطانتين احداهما فاستق وبندت  
 ولوز مقشور والثانية ماء ورد وأدليهما في هذا المكان فجعلت افعل بهما كل يوم هذه الفعلة  
 وأدليهما ملائكتين وثاني يوم أطعتهما فأراهما فارغتين ولما رأيت ذلك بقيت أملوها وأدليهما

وأطعتهما



وأطلعهم ما بوقت ما أدبهم ما فأراهما فارغتين ولا أدري ما سبب تلك الفعلة وأيضاً ان في هذا  
المكان زقاق صغير لا يدخله قط صغير ولا كبير ولا أعلم له أمر أو لاسباباً (قال الراوي) فلما سمع نصر ذلك  
تجعب غاية العجب وقال له يا ابن العم اني أريد أن أدخل الى هذا المكان وانظر ماذا يكون فيه وادخل الى  
السردياب واكتشف لك خبر هذه الاسباب ثم ان الملك نصر قصد الى ذلك الزقاق فاخذته الهيبة  
والرعدة وما بقي له مقدرة على الدخول فرفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني أسألك يا أكرم الأكرمين  
ويا أرحم الراحمين يا من اذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون وكل صعب بأمرك يهون يا من لا تراك  
العيون ولا تتخالطك الظنون وبعد ذلك دخل الملك نصر وتجاوز فاتسع السردياب له فسار الى آخره  
فرأى باباً مغلوقة عليه سبعة أقفال من البواد الأزرق فأراد فتحها أو خلعها فلم يجد ذلك من سبيل  
فعاالج فيها فتمركت الرخامة التي هودأئس عليها فظن انها مهلكة ورفعه وحمله عنها واطلها فارتفعت  
فرأى تحتها صندوقاً من الرخام وفيه مفاتيح فأخذها فقرأها ما تفتح الاقفال ففتحها وفتح الباب وعبر  
فوجد مكاناً واسعاً الخنبات مفروشة بالرخام الملونات ورأى حصاناً مربوطاً على معلف وهو الذي  
يأكل هذا الفستق واللوز والبندق فتقدم اليه وفك منه القيود والتقى جنبه لجاماً فأجبه وأخذته  
على يده وطلع به الى عند قرا زمان وقال له يا ابن العم اني دخلت الى هذا المكان فلم أجد فيه غير هذا  
الحصان وهو من آخر الخيل لانه أدوم وسواده مثل الليل فقال له قرا زمان يا أخي بارك الله لك  
فيه فاركبه كما تريد وان أردت أن نصب لك ميدان حتى تتفرج عليه في الجولان فقال نصر أريد ذلك  
وطلع الى خارج البلد واصطفت الناس مثل لعب البرجاس وركب الملك نصر على ذلك الحصان  
فسار الحصان عشي به قليلاً قليلاً حتى خرج به الى خارج المدينة ثم ان الجواد ضرب الارض برجليه  
وقفز كأنه الطير وتعلق الى الجواد الاعلى فثبت نصر على ظهره وقبض على معرفته والبعاج فغاب عن  
أعين الناظرين ولم ير ذلك الجواد طراً به حتى أقبل الى البئر وصار يدنو قليلاً الى الارض حتى وصل الى  
ذلك البئر ونفض نصر من على ظهره فانزله على حافة البئر وزل هو الى قاعها وغاب في مائها فلما عين  
نصر ذلك الحال زاده الاندهال لانه ما وقع على الحقيقة ولا عرف الطريقة وتظرت الى البئر  
عيناها فلم يجد فيها غير المياه فأخذ حجراً كبيراً ورماه في تلك البئر واذا بالمارد خارج منها وقد مسد  
نصر وصاح فيه أنت الذي رميت الحجر فابق لك مني مخلص ولا مقر لان ولدي مات بالجحر الذي رميته  
ثم انه أراد ان يبطش بنصر فغذب نصر الحسام الذي أخذته من دجوى وشهوه وأراد ان يضرب به  
ذلك المارد فهرب من بين يديه وزل مسرعاً الى البئر وغاب في المال عن عينيه فلما ان شاهد ذلك  
ازداد عجباً وتأسفاً على ما وقع له في ذلك المكان وأيضاً لا يدري ما جرى من بعده لدجوى وقرا زمان  
(قال الراوي) ولذلك سبب عجيب وأمر مطرب غريب وهو انه من قديم الزمان على زمن كوش  
ابن كنعان وهذا الجواد مرصود بهذا المكان وهو ملك من ملوك الجان واسمه الملك محباب وله أم  
يقال لها الرقطاء والرصد له مرسوم على خاتم كنعان وفي اصبعه الى الآن وكل من تولى الحكومة في  
هذا المكان ترتب عليه هذه السلاطين وان لم يفعل يفور الماء من البئر ويغلي الى أن يصل الى أعلى  
المكان ولا أحد من الملوك يقدر ان يتعرض لهذه البئر بشئ أبداً وما زالت الملوك تسد اول الى أن  
آن الاوان وجاء نصر الى هذه البلاد وأخذ ذلك الجواد وركبه وسار به كما ذكرنا وجرى كل  
ما وصفنا هذا كان الاصل والسبب (وأما) ما كان من أمر محباب وهو الجواد فانه لما نزل الى أمه  
الرقطاء وكان قد وضعه كنعان الى نصر لانه موعود به دون الانام وأمه تعلم ذلك من مدة أعوام  
ولمات الرقطاء ابنها قد أقبل فرحت به وسلمت عليه وقالت له من أطلقك فقال لها رجل انسى صفته

أن له على خدمه خال فقالت له هذا نصر ابن الملك سيف بن ذي يزن وهو الذي يخدمك ولولا ما كانت  
الارصاد تطلقك هذا الذي دلت عليه الدلائل وهو الذي يملك رصدك وتكون له خادما فهاته عندي  
حتى أراه فقال مع عاوطا عنة ونخرج الى نصر فرآه مكانه لا يتحول بل يتأسف على ما جرى واذ بالمارد  
قبض على أطماره ووزل به الى قاع تلك البئر وأوقفه بين يدي أمه الرظاء فقالت له ما اسمك يا نسي فقال  
لها اسمي نصر ابن الملك سيف بن ذي يزن فقالت له أهلا بك وسهلا لقد شرفت أرضنا ثم انها قامت على  
حبلها وأجاسته ووقفت في خدمته وقدمت له الطعام والشراب فاكل وشرب حتى اكتفى ثم قالت  
له يا ملاء أنت صاحب الامارة والاشارة وأنت الذي دلت عليك الدلائل فقال لها يا أمي وأين الجواد  
الذي نزل في تلك البئر فقالت له هذا ولدي وقطعه من كبدي وهو خادمك وأنت الذي عملت رصدك  
فصرمى ياولدي الى كثر كنعان حتى أملكك الرصد وهو خاتم الملك كنعان فسار معها قد راسعة  
وأقبلت به الى كثر كنعان فتقدمت وقفت الباب وقالت للارصاد يا معشر الخدام تعجوا فقد أتاكم  
صاحب الامان ثم أدخلته الى صدر الكزوق قالت له اصعد الى هذا الابوان تلقى سريرا من الذهب وراقد  
عليه الملك كنعان فاقرأ حسبك ونسبك فهو يعرفك ويمدلك يده فخذ الخاتم من اصبعه ولا تلبسه  
الابعدان تأتي به عندي ففعل نصر كل ما أمرته به وأخذ الخاتم وقالت له امض الى الابوان الثاني تجد  
فيه عليه مغطاة فأنتى بها فقام نصر وأتاها بالعليه فقمعتها وأخرجت منها طاسة واربى قامن الطاس  
الاصفر وقالت له اقرأ حسبك ونسبك قتلاهما فامتلا الابريق بالماء فقالت له املا هذه الطاسة من  
هذا الابريق فلاها وقالت له ضع هذا الخاتم فيها فوضع الخاتم في الماء فصارت الماء يغلي مثل القدور التي  
على النار وما زال كذلك الى أن صار الماء أسود فقالت له كبه فكبه فقالت له اتل حسبك ونسبك  
واملا الطاسة ثانيا ففعل وكذلك ثانيا ورابع الى تمام سبع مرات وقالت له يكفي ذلك لان السم زال  
عنه فلو لبسته قبل ذلك لبيقت دما ولما فقال لها ولاي شيء كان هذا الخاتم معي وما فقالت خوفا أن  
يأتي الى هذا المكان من يأخذه بغير استحقاق فاذا وضعوه في يدهم يملك بالسم ويعود الخاتم الى صاحبه  
ثانيا فلما سمع نصر من ذلك شكرها وأتى عليها ثم انها خرجت به من الكزوسارت به الى محلها وأكرمه  
غاية الاكرام وقالت له أوصيك على ولدي لانك ملكيت رصدك وهو الخاتم فامعك ترى عجايبك الخاتم  
واذا اصحاب قد حضروه ويقول لبيك يا سيدي نصر فقال له من أنت قال أنا خادمك مصعب وقد آتيتك  
على هذه الصفة فان أردت أن آتيتك جوادا آتيتك وان أردت أن آتيتك انسيب آتيتك وان أردت أن  
آتيتك ماردا آتيتك فلما سمع نصر ذلك الكلام فرح غاية لفرح فقالت الرظاء ياولدي استوص به فانه  
خادمك وعلى كل حال يتفعل ومني عليك السلام وارت لحال سيلها فودعها الملك نصر وقال  
لمصعب كن جوادا فانقلب جوادا فركبه الملك نصر وقال له أريد محل ما كنت عند الملك قر الزمان في  
دست الجهم فقال له مع عاوطا عنة وسار به فاصدادت الجهم ((قال الراوي)) وأما جوي قائم المبارات  
الملك نصر ركب الجواد وغاب عن الناس اغتاضت غيظا شديدا ووجدت حسامها بيدها وقالت أي  
شيء هذه الحيلة يا كلاب الجهم ومن أين ذلك الجواد الذي مارا بنا مثله الا في هذه الساعة وكانت مكيدة  
منصوبة الى الملك نصر حتى أهلكتموه وضربت واحدا بالحسام أطاحت راسه فعارضها الملك قر الزمان  
وقال لها اعلمي ان هذا ابن عمي وما هي مكيدة نصبتنا ها ولنا عنده نار وولد فإي شيء تفعلني معه هذا  
الفضل ان كنت أنت زوجة الملك نصر فأنا ابن عمه وانما اصبري حتى أحضر أهل اله اوهم والناس القداما  
وأسألهم عن هذا الجواد وعن أصله من أي البلاد واذ ابان لنا ذلك دليل تبغنا بكل قارض نبيل ولا

نعود الابه ونترك عدوه قتيلا فقال ان انا لانام عن زوجي ابد اولو اصير طعاما لسيوف العدا فقال لها  
 قر الزمان وانامك على هذا الحال ولا تقعد الا بعد بلوغنا الاكمال وانظر ابن عمي على أي حال وصار  
 قر الزمان برق لدجوى في الكلام وقال لها يا أختي لا تقنلى المؤمنين واصبري ثلاثة أيام حتى تنظر  
 ما يكون من المرام واقاموا ثلاثة أيام وهم في نقض وابرارم واليوم الرابع اقبل الملك نصر من البراري  
 والمهاد وهو راكب على ذلك الجواد فلما نظره الملك قر الزمان أمر بدق الطبول وارتجت الارض  
 له عرضا وطول وسمعت دجوى بتقدم الملك نصر بعلمها فهدأ روعها واطمأن قلبها وتقدمت له  
 وسلمت عليه وسلم عليها وعلى قر الزمان وأخذته وسار به الى الديوان فلما جلسوا واطمأنوا في الجلوس  
 سأله عن غيبته فخفى لهم على ماجرى له في نوبته من أول ما أخذ الحصان وعلا به الى العنان الى ان  
 أتى به الى هذا المكان وكيف صار خادما له ومن جملة الاعوان قتهبت الملكة دجوى وكذلك قر  
 الزمان من ذلك الاتفاق وهذا الامر والشأن ثم انهما جلسا مع بعضهما واقام على الوداد والصفاء بينهما  
 الى يوم من الايام قال الملك نصر يا ابن العم أريد السماع والالات المطربات ويكون ذلك بصحبة المدام  
 والهنا والذات فقال له قر الزمان على الرأس والعين ولكن لا تؤاخذني فيما يجرى مني ذلك الحين  
 فقال نصر لا وأنت على هوال فامر قر الزمان باحضار المغاني وما يليق من الخظو والتباهي فحضر كل  
 ما طلب بين يدي نصر بالاخلاق وأما قر الزمان فقام وعزم على الانصراف فقال له نصر يا ابن العم  
 لاى شئى متجلس معنا فان قيامك ماله معنى فقال قر الزمان يا ابن عمي أما قلت لك لا تؤاخذني واعلم  
 أنى حاف عينا لا أحضر لذات ولا طربا مادمت أعيش على قيد الحياة فقال له نصر ولم ذلك يا أختي فلا بد  
 لذلك من سبب فقال قر الزمان نعم ار له سببا وأنا أعلمك به وهو انى كنت أطلع الى الديوان وأنا صغير  
 السن عند أبى وكنت جميل الصورة مليح الهيكل وكان أبى يحببني بحبسة عظيمة تخاف على من أعين  
 الناس فأفردنى قصر ارسمى وأحضرنى فيه كامل الآلات وجميع المطربات فقصعدا معى مدة من  
 الزمان فتعلت منهم شغل الناي وكنت أضرب عليه وأنا واحدى اذا كانوا هؤلاء انصرفوا وخلوت أنا  
 بنفسى ثم انى فهمت الاهوية والنغمات وصرت أضرب بالناى وأنتقل به من هوى الى هوى الى ان  
 وصلت الى نغمات الرهاوى وجعلت أسير فيه ولا أنتقل منه لانه رطب دون توسط نلتد المسامع به  
 وعلى ما تعلم أنه سماع الحان وهم ياتذون به عن غيره فيبغى أنا كذلك فى وحدتى واذا بينت ذات حسن  
 وجمال وقد واعتدال خرجت على من المكان الذى أنا فيه وجلست قد امدى وهى ساكنة فنظرت  
 اليها يا ابن العم نظرة أعقبتنى ألف حسرة وبقيت جالسة على حالها وأنا جعلت أطول فى الاشغال مدة  
 ساعة زمانية فلما ان فرغت من الدور وضمت قائمته على الاقدام ومرت الى كيسافيه ألف دينار  
 وانصرفت عنى فبت تلك الليلة مشغولا بجهها وما صدقت بان يأتى النهار فجلست فى مكانى وأول ما ضربت  
 من النغمات التى كنت فيها بالامس حضرت الصبية كعادتها وكشفت عن نغراتى من اللؤلؤ فأخذنى  
 منه ذلك الخجل ثم انى جعلت أضرب حتى تمت الساعة مثل العادة لانى أعرف أن هذا الهوى لا يمكن  
 أحدا أن يزيد فيه عن الساعة بل يشغل ساعة ويبطل ساعة ثم اذا أراد نائيا أن يعود اليه بعد  
 الراحة فلا مانع لان العقل لا يتحمل سماع الهوى والمقام الرهاوى الا ساعة واحدة فقط فصرت  
 أضرب على الناي ساعة وأبطل ساعة وهذه الصبية تسمع وتطرب الى ان حضر وقت الصلاة فقضيناها  
 وعدنا الى ما كنا عليه ولما كان عند فراغ ذلك رمت كيسافيه ألف دينار وهكذا مدة سبعة أيام حتى  
 امتزج قلبي بذلك الغرام الى يوم من الايام تجاسرت عليهم بالكلام وقلت لها من أنت يا سيدتى  
 قتهبت عن نغز من جوهر مر كعب على فصوص من العقيق الاحمر وقالت لى لى شئى تسأل عنى فقلت

لها ياسيدي لاجل أن أعلم من هو أنبيى ومن هو جلسى فقالت لي إذا كان قصدك بذلك معرفتى فأنا  
أسمى قوت القلوب بنت الملك الأحمر وأما إن سألت عن سبب ما حضرت عندك في هذه الأيام فأنا أحب  
الهوى وصحة الانعام ورأيتك تضرب الناي على صفة الهوى الزهاوى موزوناً على جميع المقامات  
فصرت أفعدو أسمع وهذا سبب حضورى في هذا المكان وأما على الحقيقة فأنا تولعت بحبك من حين  
وأيتك يا قر الزمان وما بقى لى عندك صبر ولا لوان فقلت لها ياسيدي إن كان قلبك مال الى مودة  
عبدك فأنا والله ياسيدي عندى من محبتك أضعاف ما عندك فقالت لى أنا قصدى لا تقارنى أبداً  
فقلت لها وأنا كذلك لا أقارن مكافى هذا الا اذا كان لازال الضرورة أو لصلاة فقط وأما كلى وشربى  
وحواسى فى هذا المكان فقالت لى يا قر الزمان وأنا كذلك فأقنعنا على ذلك مدة من الزمان  
ونحن فى لهو وطرب الى يوم مرض أبى فبالضرورة أقت عنده فى مدة مرضه وهى مع ذلك تؤدى ولم  
تأخر عنى ولا ساعة واحدة حتى توفى أبى وواربته فى التراب وبعد ذلك عملنا العزا وتوليت أنا مكان  
أبى فقالت لى يا قر الزمان مرادى أن أسير لازورابى وأمى وأهلى لان الدهر ياسيدي ماله أمان  
ومشاهدة الاهل وزيارتهم واجبة على كل انسان وأنا ما أقدراً أن أروح من غير علمك فيصير قلبك  
مشغول ولكن غيبتى عندك لا تطول فقات لها ياسيدي وقد أعجبتى شكها وكلامها هل تعيبنى عنى  
أكثر من ساعة فقالت بل أعجب أكثر من ثلاثة أيام فقلت لها أقدراً صبر ثلاثة أيام وأنا وحدى  
على تلك الاحكام فقالت لى وأنا أيضاً ما أقدراً على بعدك وما لى قدرة على المقام فان بعدك عنى يورثى  
بلاء وسقام وسوف أعود اليك فى أقرب الأيام وبعد ذلك ودعتنى وسارت وتركتنى على حالى  
ومضت من قبالى فزاد بى من أجلها حزنى وهمى وجعلت أصبر وأتجدد لكاس الهوى والغرام حتى  
مضت الثلاثة أيام فما أتتني ولا بان لها خبر ولا عرفت لها أثر وكذلك فى رابع الأيام والخامس  
والسادس وهكذا ولم يزد بى الحال وأنا لم أجد من ينقذنى من الجوى والبلبال تخلفت وشددت فى  
الايام والاقسام ان مجلس اللعب والطرب على حرام ولم أحضر ممتع ولا مجلس فى اجتماع  
وعقلى من ذلك قد ضاع وها قد بقى لى سبعة أعوام وأنا أتجرع كأسات الغصص وشدة الانتقام وهذه  
حكايى والسلام (قال الراوى) فلما سمع الملك نصر من قردك الكلام لم يجد له صبراً على هذا المرام  
فقال له يا ابن عمى هذا شئى لم يصبر عليه أحد خلا فلان نار الغرام أشد من نار الاضرام وأنا والله ما بقى  
لى صبر عن كشف أخبار محبوبتك ولو يكون فيها اتلاف مهجتى من دون مهجتك ولا أترك تنقل  
بنار الغرام التى تورث لك البلاء والاسقام فقم الآن الى قصرك لانك معدور فنهض قر الزمان وترك  
نصر فى المدام والسماع وقصد الى قصره (قال الراوى) وأما الملك نصر فانه لما فرغ مما هو فيه من السماع  
والآلات والتغيمات التف الى زوجته الملكة دجوى وقال لها أنا قصدى أن أخرج الى خارج المدينة  
على سبيل التنزه فلا تفرجى من أبلى فقالت له سمعاً وطاعة فتركها وخرج من عندها ومعها الخاتم فأتاه  
خادمه محاب فقال له يا محاب اعلم انى لما طلعت من البحر ضاع منى لوح مطلسم وهو مرصود بيا سم  
الخيجان والكبيلكان وهما ملكان من ملوك الخان ومن حين ضاع هذا اللوح لم أعلم له مكان وما  
أحضرتك فى هذه الساعة الا لاجل أن تأتبنى بذلك اللوح وتذعن لى بالطاعة وهذه حاجتى التى أنا طالبها  
فما قولك يا محاب فقال له محاب أظنك تركته عند البحر وأنا لأعود اليك الابيه ثم ان محاب طار  
فى الهواء وغاب قليلاً وأما واللوح معه وقال له هذا الوحل يملك نصر أزال الله عنك القهر والحصر ففرح  
نصر باللوح وبقي كأنه مات ومادت له الروح فاخذ اللوح ومعها وجهه فأنا الخيجان وهو يقول له

ليدك يا ملك الزمان فقال له أريد منك أن تأتيني بالملكة قوت القلوب بنت الملك الأحمر فقال له يا سيدي  
 أنا ما لي قدرة على الوصول إليها ولا القدر عليهم والسبب في ذلك أن قوت القلوب التي تذكروها كانت  
 مصادقة للملك قر الزمان وهي مقيمة بحبسته في أمن وأمان فأرادت أن تزور أهلها وسارت في  
 طريقها فعرضها ما ردمن الجان العناية يقال له العاطب وكان هذا العاطب خادم الملك كنعان  
 ومن مدة مامات الملك كنعان ما خدمه قط انسان فغار على الملكة قوت القلوب وأخذها وهي  
 راجعة من عند قر الزمان وان أباهما علم بان هذا الباغى احتوى على بنته جمع بعض ملوك ووزراء  
 وراح بهم اليه فعرض لهم وهم وحلفان لم يرحلوا عنه بسلام يخفق قوت القلوب وينزل معهم في  
 مقام الصدام حتى يهلك الملوكة وأتباعهم بالتمام أو يهلك على أيديهم ويشرب كأس الحمام  
 فقال له الملوكة نحن ما نتحاربك ولكن أين المرواة حتى انك تحتوى على بنت من بنات الملوكة وتدع  
 الارهاط والاعوان يتكلموا في عرضك ويسبوك فقال لهم اعلوا أن قبيل الحب والغرام ما عليه  
 جناح ولا عتب ولا ملام وأنا ما احتويت على بنت الملك الأحمر من أجل خنا ولا فساد ولا من باب  
 البغى والعتاد وانما تولعت في هواها وان بعدت عنى ما أطبق بعدها ولا أقدر أسلاها وما قصدى  
 بذلك الا النظر اليها والمشاهدة فاعذروني يا ملوك الزمان وأتركوا المعاندة وأنا على ما قال المتعجبون في  
 هذا المعنى أميل الى الشكل الظريف اذا بدا \* أمتع طرفي فيسه ثم أردده

وما مقصدى فعل الصبيح وانما \* أشاهد صنع الله ثم أوحده

((قال الراوى)) ثم قال الخليليان وان العاطب قال للملوكة يا ملوك الزمان أنا أقسم بحق النقش الذي  
 على خاتم نبي الله سليمان انى لا تعرض لقوت القلوب بخنا ولا زنا ولا فساد ولا أرودها عن نفسها في  
 زواج الا اذا رضيت ان تزوجنى ويكونوا أهلها وقبيلتها يترضون عنى فلما حلف هذه الايمان  
 والاقسام قال له الملوكة لا عتب عليك ولا لوم والملك الأحمر ترك بنته في هذا المقام وعجز الملوكة  
 جميعا عن أخذها والسلام فقال الملك نصر وهل هو من أى قبيلة فقال له هو أخو صحاب الذى عندك  
 رصده على ختم الملك كنعان لا أعلم له مكان ((قال الراوى)) فلما سمع الملك نصر ذلك الكلام معذ  
 الخاتم فأتى له صحاب قوام فلما حضر قال له يا صحاب مرادى منك أن تفضى الى أخيك الملك العاطب  
 فانا قصدى منه قوت القلوب أردتها الى ابن عمى قر الزمان فانه كما تعلم يجيها مستهام وولها ان  
 صحاب اعلم يا سيدي ان أخى رجل فاجر وأنا عليه لا أقدر فانه الا كبير وانا الا صغر فلا تلزمنى بذلك  
 فانى ان تعرضت له اورثتى المهالك فقال له اريد منك ان تأتيني بملك المملكة الرقفا فانه تعرف الصواب  
 والخطا فقال له سمعوا طاعة انا احضر لك اى في هذه الساعة وسار صحاب وعاد بامه الرقفا فلما  
 اقبلت قام نصر اليها وترحبها وسلم عليها واجلسها الى جانبه وقال لها اريد منك ان تعطينى بصدق  
 الجواب هل لك اولاد غير صحاب فقالت له نعم لى ولدى يقال له العاطب خادم كنعان ومن بعد كنعان  
 ما استطاع قط لانسان لانه متمرردى الخلقه مثل الفيل الكبير وله زلايم وصياح مثل صياح البعير  
 وهو مقيم في جبل الزرنج وانا بغضه ولا تأخذنى عليه رافة ولا شفقة فقال لها نصر ولما كان خادما  
 لكنعان هل كان مرصودا لرصد في ذلك الزمان فقالت له نعم يا ولدى له لوح ورسده عندى فقال لها  
 اتينى بالرصد الذى له فقالت له سمعوا طاعة وغابت وعادت بلوح الرصد الذى للعاطب وهو من  
 الذهب الأحمر وقالت له هذا الوجه خذه ولكن لا تمسكه فقال لها نصر وما يكون الرأى في اطاعته  
 وأنا مرادى في خدمته فقالت له الرأى عندى أن تأخذ معك صحاب والخليليان وأخيه الكبيلكان

وغضبي بهم الى جبل الزرنج وهو نام فتقدم أنت دونهم تجذلومته وهي ممدودة بجانبه فدمس على  
 زلومته فانه لا يراك مادام لوح رصده معك فاذا قال لك من أنت فقل أنا فحدثك قدرك وأنا  
 ملكك رصدا فلما سمع ذلك منك يقول لك ان كنت ملكك رصدي فافركه واطلدي فتأخر عنه  
 وافرك الرصدا فانه يقول لك نعم يا ملك الزمان ويحضر اليك ويقول لك ما تريد فقل له أنت العاطب أخو  
 مصاب فيقول لك نعم فقل له هذا مصاب أخي وأنت العاطب أخو مصاب وأنت اثنين أخوين وأنا ثالثكما  
 من غير مشقة ولا تعب ولا عداوة ولا نصب وأنا ملكك رصدا ورصدا أخيك مصاب وأريد منكم  
 خدمتي وعاتبي وقضاء حاجتي ويكون ذلك بمتساوية من غير جزع ولا فرح واركوا الخصاص من بيننا  
 وأفعال البدع فلعله ان يمثل اليك ولا يكبر نفسه عليك فقال لها نصر الهداية هداية الله تعالى ثم  
 انه أمر مصاب ان يكون حصانا وركبه وقطع به البر الفسيح حتى وصل الى جبال الزرنج فرأى العاطب  
 على الجبل ممدود وزلومته قد امه كأنها عامود فدمس على زلومته فهم العاطب كأنه الجبل ووقف  
 واعتدل وقال لنصر يا طاعة الانس ايش قدرك ان تدوس على زلومتي ولا تخاف من سطوقى فقال  
 له نصر أنا ملكك رصدا وهو مسمى فقال له ومن الذي أعطاك رصدي والتفت فنظر الى أخيه مصاب  
 قبضه بيده اليمين وقبض نصر باليد الشمال وصرخ على الخيلجان والكيلكان فارتعبت منهم الابدان  
 وأراد ان يطش بالجميع ويصنع بهم أفجع صنيع وأراد ان يضرب أخاه والملك نصر على بعضهم البعض  
 ويملكهما على وجه الارض واذا بان الخضر عليه السلام أقبل من البراري والقلاه وأشار اليه فتسببت  
 جميع أعضائه وتخلص نصر من يده وكذلك مصاب أخوه فتقدم نصر اليه وقبل يديه وكذلك مصاب  
 والكيلكان والخيلجان قبلوا يديه وقدميه والتفت الخضر عليه السلام الى العاطب وقال له أما تسبني  
 أن تفترس بلوك الزمان كيف تسكبر على خدمة الملك نصر وهو ملك عظيم الشأن وأبوه الملك سيف  
 ابن ذي يزن الذي حكم الانس والحان وأنت تكبرت على خدمته أما هو أفضل من كنعان الذي كان  
 كافرا بالرحيم الرحمن وأنت خدمته مدة من الزمان وهذا ملك من ملوك الایمان وعلى دين ابراهيم  
 خليل الرحمن فاعلم ان اذا لم تمثل لخدمته وتكون تحت أمره واجابته أنزلت بك الهوان وأضربك  
 بحربة من النيران وأجعلك رمادا ودخان وتروح كأمس مضى ماله عوض يا خائن يا مكاريا مكار ثم  
 قال للملك نصر أين اللوح الذي لهذا الملعون حتى أعرفه الاطاعة كيف تكون فتأوله الملك نصر  
 اللوح فخط يده عليه ومعك فصاح العاطب نعام يا ملك الزمان فقال له الخضر عليه السلام قل لا اله  
 الا الله ابراهيم خليل الله فقال له سمعوا وطاعة وهذا الله للايمان من تلك الساعة فقال له أنت خادم  
 الملك نصر على الدوام فقال له سمعوا وطاعة يا سيدي فقال له يا نصر اعرض على خدامك قبل كل شئ  
 دين الاسلام حتى يسلبوا اتمام فقال له الملك نصر يا سيدي ها هم واقفون فأول من أسلم مصاب (قال  
 الراوى) وأعجب ماجرى ان الملكة الرقطاء حضرت تنظر ما يجري لابنها ووقفت تشاهد من بعيد فلما  
 رأت أولادها الاثنين أسلموا فتقدمت وأسلمت على يد الخضر عليه السلام والملك نصر وكذلك أسلم  
 الكيلكان والخيلجان وأسلم كل توابعهم من أرهاط ومرردة وأعوان وأما العاطب فلما تلفظ بالشهادة  
 وقع في قلبه للايمان محبة وارادة وفرحت جميع جوارحه وقلبه وأكباده ونور للايمان جسمه وقلبه  
 وفؤاده وكتب من أهل السعادة ومن الذين لهم الحسنى وزياده وأسلم جميع أتباعهم وانصرف  
 الخضر عليه السلام بعدما أمرهم جميعا ان يخدموا الملك نصر فهذا ما كان واحتوى نصر على هذه  
 الاربعة أعوان وهم العاطب ومصاب والخيلجان والكيلكان ولم اعلم نصر بان العاطب صار من  
 تحت حكمه وان لوح رصده قد سمى وما بقى بقدر على الصبر لعن الرصد فعند ذلك معك اللوح نصر

وطلب العاطب فحضر بين يديه فلما حضر قال له ليبت يا ملك الزمان فقال له أريد منك قوت القلوب  
 التي قد احتويت عليها وما شاورت أهلها ولا من ذويها استخيت وها أنا طالبها منذ في هذه الساعة  
 فقال له العاطب يا سيدي معك وطاعة وأنا أعلم بهينا اننا ما جئت ههنا الا بسببها لاجل ابن عمك  
 يا ملك فانه يحبسها وأنا من أجل خاطر لك يا ملك أحضرها وغاب العاطب قليلا وأحضرت قوت القلوب  
 فقال له نصر أريد منك سر برترك عليه قوت القلوب وانت تحمله ومعها يعو جوادا وأنا أركبه  
 والخيلتان والكيلكان يكونان معنما من موكب عظيم الشأن حتى ندخل على ابن عمي قمر الزمان  
 فقالوا له جيعا على الرأس والعين وأحضر العاطب سريرا من الذهب الاحمر وركبت عليه قوت  
 القلوب وركب الملك نصر على ذلك الحصان وانعتق موكب وساروا في أمان حتى وصلوا الى  
 مدينة قمر الزمان فركب قمر الزمان وتلقاهم لان الملك نصر قد أرسل له بشيرا يخبره بقدمه فركب  
 من يومه وتلقاهم من أبعدهم مكان ولما وصلوا الى المدينة طلعتوا الديوان وهم من الفرح في غاية  
 وطلعت قوت القلوب الى السراية وجلس نصر مع قمر الزمان وحكى له بكل ماجرى له وكان من أول  
 خروجه الى عودته فزادت بضمير الزمان فرحته لما نظر الى قوت القلوب محبوبته وقد وقع  
 بينهما الافراح الكاملة وأمر قمر الزمان باقامة الافراح واللعب والطرب والانشراح وأراد  
 قمر الزمان انه بعد تمام الافراح يدخل على قوت القلوب فانها محبوبته وهولها محبوب فلما علم  
 الملك نصر بذلك قال له والله يا ابن عمي أنا ما أرى لك بذلك الحال لان كما تعلم ان بلاد أينا حراء العين  
 وهو الملك سيف بن ذي يزن مبيد أهل الكفر والهمن فالصواب اننا ناسف من ههنا الى بلادنا  
 حتى يجتمع نحن باهنا وأحبابنا ونعمل أفراننا بين الملوك والمقدمين والحكام والامراء فقال  
 له قمر الزمان يا ابن عمي ومتى يكون ذلك فقال له في أي وقت أردت والصواب يكون في تلك الايام فعند  
 ذلك التفت قمر الزمان الى وزيره وكان اسمه شاه طومان وأمره ان يجلس على تخت المدينة  
 نائباً عن قمر الزمان وأما الملك نصر فانه أحضر الخيلتان والكيلكان ومعها والعاطب وقال  
 لهم أريد منكم ان تجتمعوا فوابعكم وتحملوا منا ألف انسان حتى نوصلوا الى حراء العين في أمان  
 فقالوا له معك وطاعة وكان الامر كذلك وأحضر الملك قمر الزمان من دولته ألف انسان بخيولهم  
 وسلاحهم وركبوا واحتاط بهم الاربعة ملوك وما زالوا سائرين الى أن وصلوا الى حراء العين وأرسلوا  
 الى الملك مصر خادما من جملة الخدام الذين للعاطب فقال له ان أخيك نصر قادم عليك فركب الملك مصر  
 في اتباعه وهم السبعة ملوك الذين للخرزة وانعتق الموكب لدخول الملك نصر والمملك قمر الزمان وكان  
 يوم عظيم الشأن حتى وصلوا الى الديوان وطلعت الملكة دجوى والمملكة قوت القلوب للسراية ودخل  
 نصر ومصر وقمر الزمان الى الديوان وجلسوا يتحدثون فخبرني الملك نصر لآخيه الملك مصر على طائفة  
 بنت الملك بهرام وكيف أخذها منه الاعجم وهذا من فعل عمها عابد النار وقال في آخر كلامه للملك  
 مصر وأنا والله يا أخي قلبي عليها مشغول وما أدري ماجرى عليها من الامر المهول فقال مصر أنا  
 أرسل من عندي ملكا من الملوك السبعة خدام خوزة الكوش بن كنعان فقال له الملك نصر يا أخي  
 قبل كل شيء أنا أرسل الملك العاطب لعله بأيناها ثم انه أحضره وقال ليهيا عاطب أريد منك ان تأتي  
 بطائفة فقال له معك وطاعة وطبع العاطب وما زال حتى وصل الى قصر بهرام ودخله فلقى طائفة  
 معلقة من شعرها على عمود ولسانها لا يفتقر عن ذكر الله الواحد المعبود فتقدم العاطب وفكها  
 وقال لها فاني مكانك حتى تنظري ما أفعل بعينك وتساهدي هلاك بعينك ودخل العاطب الى عابد  
 النار أخي بهرام وقبض على رقبتة وصعد به الى الجوق الاعلى وما زال يعلوه حتى ارتفع قدر خسمائه قائم

وأرخاه وكان الكافر يلوغ زائماً ويقول كلاماً واعطاب لا يلتفت لعزائمه ولا يعرف هممته حتى أرخاه  
فنزله من الأعلى إلى الأدنى وسبقه إلى الأرض حتى نزل إلى الأرض وغاب وعاد بقطعة صغيرة على  
قدر ما يحمل وأرخاه عليه هذا طابوسه تنفرج على موته وخروج روحه من جنته من ثقل الصخرة  
وحذفها العاطب وعزم فغاص في الأرض قدر خمسة أذرع وجعل الله بروحه إلى النار وقال لطابوسه  
يا ملكة أنا أرسلني إليك سيدي الملك نصر يأمرني بقتل هذا الكافر وأخذك إليه فقالت له ومتاعى  
الذي في قصرى ومخلفات أبى وعمى فقال لها العاطب يا ملكة هذا شئ ما هو علينا بعيد فان الذي أنت  
سائرة إليه لو أمرني أن نبي له قصر من الجوهر والزمرد الاخضر والياقوت والدر لرفعنا له في أي وقت  
أراد ثم انه حملها وما كان غير قليل حتى وضعها بين يدي الملك نصر من غير تطويل فقالت له الملكة قوت  
القلوب ها نحن بيننا ثلاث بنات وأنت ثلاث رجال وسيدي الملك نصر متزوج الملكة بجوى وأنا يكون  
زوجي قر الزمان وأما الملكة طابوسه فتكون للملك مصر عيان فضحكوا على كلامها وقال لها مصر  
من أمرك أن تحكمي لنا بزواجنا وانما أنت الثلاث البنات تكوفون مع بعضكم ونحن ثلاث رجال تكون  
مع بعضنا وأنا أصل افتراقى من أبى انى كنت طالعا أدور على أخى نصر والمحمد لله الذى رزقنى بأخى نصر  
وابن عمى وكان هذا من تقدير الكرم الثواب فانا اكتسبت عمارة مدينة حراء العين وأخى اكتسب  
ابن عم له أحسن من ألف مدينة وهذا أعلم ما كان من أمر أبى وعسا كره ورجاله فأتى والله بأخى  
تركته في أرض معطشة وأودبه مدهشة فقال نصر يا أخى لا بد لنا من الرحيل إليه والقدوم عليه  
فقال مصر ان شاء الله تعالى يكون ذلك بعد تمام العمارة ثم انهم شرعوا في العمارة واجتهدوا وسلطوا  
خدام الخريزة السبع ملوك وتوابعهم وكذلك الاربع ملوك وتوابع الملك نصر وأتباعهم وأقاموا في عمارة  
حراء العين هذا ماجرى ههنا (وأما) ما كان من أمر الملك سيف فانه أرسل عاقصة وأويس القافى  
وعبروا ويكشفون له أخبار أولاده نصر ومصر كما وصفنا في كلامنا الاول فغابوا وعادوا إليه وقالوا له  
أبينك بثلاث بشارات كما وصفنا ثم انهم أخبروه بهذا كله والكلام الذى مثل الاكسبر ففرح الملك  
سيف بذلك الحال وأمر بتجهيز العساك ووطوف الجان وكل الحكماء والكهان والملوك والمقدمين  
والاعوان وركب الملك سيف على ظهر جواده برق البروق والياقوت وما زالوا سائرين إلى أن وصلوا  
إلى حراء العين واجتمع الملك سيف بأولاده فقاموا له وتلقوه أحسن الملقى وهنوه بالسلامة وأجلسوه  
في أحسن ما في البلد من الاماكن ووقف أولاده في خدمته وكذلك من كان معه من الملوك والمقاد  
كل منهم جلس على قدر مرتبة ثم أمر الملك مصر وأخوه الملك نصر بزيته البلد لقدم أبيهم فترينت  
المدينة وحصل الاكرام وحكى أولاد الملك سيف لآبائهم على قر الزمان ففرح به غاية الفرح والملك  
مصر حكى لآبيه على ما دخل في عقله انه ظن ان آباء أرسله يدور على نصر وأبعده حتى لا يحضر عمارة  
المدينة التى بينها أبوه فقال الملك سيف اعلم يا ولدى يا مصر انى بيننا على رحمتك وقد سميت باسمك ثم  
انهم ماتوا كما ماجرى لهما من الغربة والشقاق وآلم الفراق ونصر حكى لآبيه على ماجرى عليه  
وكذلك الملك سيف حكى لهم على ما قام به هذا وما حضروا به سمعوا ويتعجبون من هذه الاحوال  
وتلك الشدائد والاهوال فقال الملك سيف لمصر سمعنى الى قلعة الجبل فانها عمرت باحسن بناء فقال  
له يا أبى أنت عمرت مدينة وأنا عمرت مدينة فكل منا يأخذ مدينته ويسكن فيها يجمعا عت فقال الملك  
سيف هذا لا يكون أنا أحمد الله الذى أسعدكم وجمع شملكم ورزقنا بقصر الزمان ابن عمكم ولا بد من  
معاقبى واطاعنى لان اطاعنى يا ولدى عليكم فرض والمحمد لله يا ولدى على كل حال جاء الرحيل فعند  
ذلك قال مصر يا أبى حراء العين تكامل بناؤها فقال له اجعل لها نائبا من تحت يدك وهى على كل حال



بادلًا وأناعى كل حال أولًا صدقك ما أبا عدوك طاوع وسير والله تعالى من فضله هموت العسير فاقام  
 الملك مصرنا بنا على حراء العين وبعد ذلك تربت الجيوش للسفر وكل مقدم من مقدمين السودان اختلط  
 مع ملك من ملوك الجان معون ودمهور وسعدون وسابل التلات وأنباعهم اختطوا بهم الجيمان  
 والكيكان ولعاطب وصباب وكل هؤلاء يجيوشهم موكب واحد وأما الملك افراح وأبو تاج والعبوس  
 وشاه زمان وقر الزمان والملك دمر والملك مصر فهؤلاء السبعة وعساكرهم اختطوا بالسمع ملوك خدام  
 الخرزة وعساكرهم ونقلت الرواة ان طوائف الانس الذين ساروا من حراء العين بحجة الملك سيف  
 توابع الملك المقاد مائة وثمانون ألف انسى بحجولهم ولما اختطوا بملوك الجان وعساكر الجان والمردة  
 والارهاط كان لكل مائتين وأربعين شخصًا من الجان انسان واحد وحصان واحد وهذا اختلاف  
 الارهاط المعتادة الذين لهم قوة وتجبر لكن أطاعهم الله لذلك الشخص وأما الملك سيف كاذر نافع كان  
 راكبا حصانه وهو الياقوت وقيل اتمهم وصلوا الى الامصار والارض المعطشة من حراء العين في مسافة  
 ثلاثه أيام بلياليها وصلوا الى مدينة مصر التي بناها له أبوه ودخل مصر على والدته منسبه النفوس  
 ودخل نصر على والدته البليزة وسلم عليها وكانت حزينه من أجله فبدل الله زمنه بافراح ولما اطمانوا  
 اجتمع الملك سيف وصنع للاربعه اولاد وهم دمر ومصر وقر الزمان فجعل لكل واحد منهم سراية  
 على قدر طلبه حتى اقتنعوا وبلغ كل واحد منهم من البناء مطلبه وكذلك من الفرائشات ومن الاواني  
 والامتنع كل منهم أخذ على قدر ما كفاه شئ أحضره ملوك الخرزة وشئ أحضره خدام الملك نصر  
 وشئ أحضره الملك سيف وشئ أحضره الحكماء حتى ما بقى أحد يطلب شئ الا وهو عنده وتحت يده  
 ومن بعد تمام ذلك كله أقام الملك سيف الافراح في الليالي الملاح مدة شهر كامل ودخل الملك نصر على  
 طاووسة وقر الزمان أراد الا دخول على قوت القلوب بنت الملك الاحمر فقال له نصر يا انسى كيف تدخل  
 بها وهي حية وأنت انسى وأنا يا ابن عمى أخاف عليك من ذلك لا تتناخن من الطين والجان من النار  
 فاصبر حتى أسأل ابي عن ذلك لاني يا انسى ما يموت على أن تضام بأمر نصرك وأنا على قيد الحياة ثم ان  
 نصر دخل على ابيه وأعلمه بما قال فلما سمع الملك سيف من ولده نصر هذا الكلام طلب الحكيمه عاقلة  
 وقال لها يا أم الحكيمه ان هذا قر الزمان كما تعلمي انه من اولاد عمنا وقد توغى بالملكه قوت القلوب وعقدنا  
 له عقد الزواج وهذه اليه دخلته عليه ما اتصل بهما كيف يكون وهو من الطين وهي من النار فقالت له  
 الحكيمه يا ملك نظر في محله ولكن متى كانت متصورة في صورة بنى آدم فلا يصيبه منها شئ ابدًا وأما  
 يا ملك اذا كانت في صورة الجان فلا يمكنه الاتصال بها فصرقه بنارها فلما سمع قر الزمان ذلك الكلام  
 تبسم وقال أنا من حيين رأيتهم ارايت صورتها الا آدميه وما تغيرت ابدًا ثم انه دخل عليه فوجد هادرة  
 مائتة ومطيه مائة كانت هادرة نيا اقبلت على قوم فقرا وكانت اليه ابرك الليال وباغوا من بعضهم  
 لذات الوصال ونعت افراحهم والمطعم الصباح فرقوا الطلع على المقادم والملوك والظلم كل على قدر مقامه  
 وأقاه واقية الجبل مدة أيام فلما كان بعض الايام والملك سيف جالس وأولاده مقعدين في الدوان كل  
 منهم في مرتبة على قدر حاله وكذلك الملوك والمقادم جميعا وأرباب الدولة في مقاماتهم فمن عادته الوقوف  
 واقف ومن عادته الجلوس جالس واذا بباب الدوان اسند ودخل ملك من ملوك الجان وقال نعام  
 يا ملك الاستلام فقال له الملك سيف أهلا وسهلا من أنت يا هذا من الاخوان فقال يا ملك الزمان  
 أنا طالع من ملوك الجان واسمى الاجر بن عطارد وأنا مستكني في أرض القيروان فقال الملك سيف أهلا  
 بنا وسهلا هل لك من حاجة نقضها لك فقال يا مولانا لولا حاجتي ما دعيت الى هذه الاعتاب ووقفت  
 على هذا الباب فقال الملك سيف قل على حاجتنا وان شاء الله نقضها وتبلغ نفسك أما نبتها فقال

ياملك الزمان أنا بقيت سهرمكم وان قوت القلوب التي تزوج بها الملك قرا الزمان أنا أبوها وهي ابنتي فقال  
 الملك سيف أهلا وسهلا بقيت مناولينا ولكم ما لنا وعليكم ما علينا فقال ياملك الزمان تزوجت ابنتي  
 من غير علمي ومشورتني فكان يجب حضورى زواج ابنتي فقال له الملك سيف اعلم يا أخي انى كنت  
 مشغول القلب على أولادى وخائف عليهم من مكابدة الأعدى فاصدقت أن أراهم بين أهلى وجمع  
 الله بهم شملى وأما الملك قرا الزمان الذى تزوج ببنك فهو من سلالة بنى عمى وهو من لحمى ودمى  
 وأنت مايتقى عليك ذلك لان بنتك ما دخلت الا فى أرض بهجة نقيسه فان قرا الزمان فرغ من شجرة  
 التابعة الجيرية صاحب حسب ونسب وأطيب أم وأب فقال الملك الا جريسيدي وأنا أعلم  
 بذلك وقد أتيت الى حبايتك لا تشرف بخدمتك وأكون من جملة أجنادك ودولتك فقال الملك سيف  
 أهلا وسهلا هل عليك خدمة فى محل آخر وحصل لك منها غيظ فقال لا ولا أتيت الا ومعى جنودى  
 وأقباكى وهم مرهدة وأرهاط شداد وقصدنا جميعا ان نكون فى خدمتك على قبول الجهاد والغزوى  
 طاعة رب العباد فقال الملك سيف مرحبا وأهلا وسهلا (قال الراوى) وأقاموا آمنين مطمئنين الى  
 يوم من الايام جاس الملك سيف على حكم عادته بين جنوده ودولته واذا بالناس العوام طالعين الى  
 الدبوان وهم يقولون مظلومين ياملك الزمان فقال الملك سيف أعوذ بالله من الظلم ومن كل ظالم  
 لا أفزع من ظلم ايش ظلموتمكم يا ناس فقالوا ياملك نحن ناس مجتهدون من القرى والبلدان رعية لمولانا  
 السلطان ومن حيث ان مولانا الملك شرع فى عمارة هذه المدينة أيننا نقيم بها وبقى لنا هذه ايام  
 ونحن فى هذه الارض مقبون فالبعض منانى بيوت شعرو والبعض فى خيام والبعض يستظل ببرده مع  
 اننا كنا فى جوار الجن فى جدران وما أيننا هنا ناصرنا منتظرين بناية البلد ليسكن كل منانى مكان  
 وهما نحن قد سرقنا الشمس وطال بنا المظال ونحن على ذلك الحال فقال لهم الملك سيف لا بأس عليكم  
 افما أنا مجتهدى فى بناء مدينة ههنا بجانب قلعة الجبل وأجعلها لولدى مصر على قسمته وأسميها باسمه  
 وتكون مدينة جليلة القدر والشان كاملة البنيان مشيدة الاركان وسوف تكون ان شاء الله تعالى  
 فقال الملك مصر يا ابتاه أنت لما شرعت فى بناء تلك المدينة وأمرتني أن أطلع أدور على أخي نصر كنت  
 ظننت أنك بنى المدينة على عجل فلما عدت اليك أنظر الذى عملت من العمل رأيتك ما عمرت الا قلعة  
 الجبل وهما الرعايا أفوايشكون والى المساكن محتاجون انصرفوا يا ناس وان شاء الله الكريم  
 يحصل لكم كل خير عظيم فانصرفوا الناس الى حال سبيلهم فرحين مجبورين وبكلام الملك مصر  
 متباشرين (ياسادة) وأما الملك سيف فانه أحضر الحكماء والمقدمين وأرباب الدولة بين يديه فلما  
 حضروا جلسهم وقال لهم أنتم مطيعون لامرى فقالوا له نعم ياملك الزمان فقال لهم اعلوا ان الجيوش  
 الذين لنا كثيرة وهم خالق لا تعد ولا تحصى سبحان من جمعهم وسبحان من خلقهم وهذه لقلعة ما تسع  
 الا الذوات الذين أقاموا فيها وأما العساكر فمقبون فى الخيام والرعايا متطلون ببعض مالهم من  
 الخيام وأنا قصدى أعين لكل واحد منكم مكانا برسمه لاجل أن يعمره ويسميه باسمه بشرط أن  
 تكون الاماكن قريبة من مدينة ههنا فماتم قائلون (قال الراوى) فلما جمع الحكماء كلامه  
 تقدمت اليه الحكمة علة وقالت ياملك الزمان اعلم ان هذه الاماكن والعمارات لانتم ابد الا  
 اذا كان حولها مياه امانا بعات واما حاربات واما اذنا بيننا الاماكن كما تقول فالذين يسكنون فيها من  
 أين يشربون ومن أين يغسلون فقال لها يا أم الحكماء أنا عرفت مقصودك ولكن هذائى يطول  
 شرحه مع الاجتهاد وتضيق بنو آدم منانى الحرو والهجير وبها يكون كبير وصغير وانما يا أم  
 الحكماء نحن نبى الاماكن والقرى والبلاذ وتوكل على رب العباد ونجعل لهم حقا وأخبار

ولا بد أن الله سبحانه وتعالى يرزقهم بالسبيل والامطار فإنه حلیم ستار وبعد تمام البناء والعمارات  
وسكنى الناس في الجدران والعقارات نطاب من الله الاغاثة والتوفيق وسلوك الطريق وعدم  
التعويق وتوكل على الله الذي لا يخيب من دعاه ومن توكل عليه كفاء ولعل الله ان يعيننا على  
انقاذ مجارى النيل والاعتماد في ذلك على الله الملك الجليل فلما ان سمعت الحكيمه عاقلة كلامه وما  
قاله من مرامه قالت له يا ملك الزمان اعلم انك أنت موعود بذلك الامر والشان ولكن يا ملك لكل شئ  
وقت وأوان ثم انها أحضرت نخت الرمل وضربته وتحققت اشكاله وتأماته وقالت له اعلم ان  
المقدم دمنور الوحش يعمر بلدًا وتسمى باسمه وكذلك دجوى والخيزرة وأما ولدك دمر فهو موعود  
بأرض الشام وأما مصر فله هذه المدينة وأخوه نصر يكون معه ويجوارهما بولاق وتكرور ويعمر بلدا  
وهى قرية العهد من ولدها بولاق وكذلك الحكيم اخيم يعمر بلدًا باسمه وأما ميمون هو والثريا فانهم  
يعمرون بلدًا مامهى كابلادان جميع تلك الاماكن خاليات من السكان الا هذه البلدتان فيها حكيم  
كهين عنيد أمصر أهل زمانه ومتمرد على أبناء جنسه وأقرانه ومتكبر على الله سبحانه وتعالى وهذا  
اللعين يدعى الألوهيه وهو مقيم بهذه المدينة وهى غريبة الشكل ويقال لها فوت وهذا الكهين صانم  
فيها بستان كبير وفيه من الاثمار والفواكه شئ كثير وصانع في مدينته أنها اجاريات بعلم الاقلام  
وناصب له خيمة من بلور على هيئة السماء وفيها كواكب تدور وجاعها على دائرة البلد من أولها الى  
آخرها وصانع له تنورا كبير من النحاس اذا أوقد فيه النار يبقى بها السن مختلفة الالوان وهذا اللعين  
له في كل شهر يوم يسجد فيه الى النار دون الملك الجبار ويدعو الناس الى طاعته وبأمرهم أن  
يسجدوا للنار فمن أطاعه أدخله البستان ومن عصاه جعله قريان وألقاه من ساعته في تلك  
النيران وصنع على أسوار تلك المدينة ثلثمائة شخص من النحاس كلهم مطلبين وجعل لهم أبوابا في  
أفواهم ولهم شخص كبير حاكم على هؤلاء الأشخاص وهو قدر القيل العظيم وهو من الحديد وله في  
نقير اذ اجاء انسان غريب وأراد العبور الى تلك المدينة فحرك الشخص الكبير ولبسته الرحانية  
ونفخ في البوق قائلاً غريب فاذا فعل ذلك تنبته الثلثمائة من بعده ويقولوا لصياحهم يا أهل مدينة  
فوت قد أتاكم فلان بن فلان ودخل الى مدينتكم وانه يريد كذا وكذا فتنبته أهل المدينة ويخرجون  
الى الغريب ومتى رأوه أنزلوا به التعذيب ثم ان اللعين اصطنع له سماء من القزاز كما ذكرنا وركبها على  
المدينة كما وصفنا وجعل على الباب حجر من مطسبين على هيئة السباع كل من راهم يظن انهم سبعين  
كاسرين واذا هرب الغريب من أهل المدينة ووصل الى بابها قبل ان يدركه أهلها يخرج عليه هذين  
الاسدين يأكلون لحمه ويقطعون منه اليدين والرجلين وهذا اللعين كافر بالله تعالى ومدينته تفتح على  
يد ميمون والثريا كما ذكرت لك والسلام (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف من الحكيمه عاقلة ذلك الكلام  
صار الضياء في وجهه ظلام وقال وحز دين الاسلام لا بد من هلاك ذلك الكهين وحرق هذا البستان  
وابطال كل ما صنعه من علوم الاقلام باذن الملك العلام وأسكن هذه المدينة الثريا وميمون الهجرام  
وأجعلها أهل اسلام وأحرم منها عباد النار والاصنام ولا بدنى أن أبدأها قبل غيرهما من البلاد ثم ان  
الملك سيف أمر بتجهيز العساكر والرجال والمردة والاعوان وسار بهم طابا بمدينته فوت وتوكل على  
الحى الذى لا يموت وأقام ولده مصر وأما نصر على تلك الاودية والامصار ولم يزل سائرا الى أن أقبل  
على مدينة فوت فلما وصل اليها رز وأحاط بها كما يحيط النيل بالبلاد أو السواد بالبياض وان الجان  
نصبت له المضارب والنجام فأمر بضرب الطبول حربى فسمع اللعين الطبول فسأل من الجان عن الخبر  
فقالوا له هذا الملك سيف ابن الملك ذى الرن فقال لهم ولاى شئ قدم الى ذلك المقام فقالوا له يدعوك الى

دين الاسلام وابطال عبادة التارذات الضرام فعند ذلك أمر خدامه بالخروج الى وراء المدينة  
 والمبارزة من غير امهال ولما بقى وراء البلد صف رجاله مجنحة ومبسرة وقلبا وجناحين ووقعت العين على  
 العين وفعل أهل الاسلام مثل قتاله صفوا صوفه في قتاله وأراد الملك سيف ان يكتب كتابا يرسله الى  
 الكهين يدعوهم الى دين الاسلام واذا هو بعوز من الاعوان وقف قدام صيوان الملك سيف وقال  
 له يا ملك الانس انما معنى رسالتك من الكهين فوت أريد ان أقصها عليك فقال له الملك سيف قل فقال يا ملك  
 أنت زلت على بلده وانش قصدك منه فان كنت منضاما من أعداءك تعدوا عليك وعجزت عنهم  
 وترد منه المعونة فرحبا بك وقد وصلت الى من ينصرك وان كنت مالم قيمت لك مكانا تسكن فيه  
 بعسكرك وأنت تقيم تحت دراه فرحبا بك وان كنت آيت لنا محاربا فخذ على نفسك فما أنت من  
 رجاله ولا تعد من أشكاله وهذا الذي قال لي عليه أعلمت به وأريد منك رد الجواب حتى أعود به  
 اليه فان عدت له بلا جواب اذا قى أنواع العذاب فقال الملك سيف اناطاب من الكهين ثلاث  
 حاجات فان فعل احداها كفى وهي ان يدخل في دين الايمان ويبطل عبادة النيران ويعبد الملك  
 الديان أو يرسل من هذه الاراضي والبلدان أو يبرز الى الحرب والميدان فعاد العون الى  
 الكهين وأعلمه بما قال الملك سيف بصدق اليقين فاغتماظ غيظا شديدا وبرز الى الميدان وهو  
 راكب على زير من النحاس الاصفر وبرز الى الميدان وقال يا معشر الحكماء والكهان ومقدام الحرب  
 والطعان دونكم والميدان ان كان فيكم كهان فليبرزوا وان كان فرسان فليبرزوا وان شتمت بعالم الاقلام  
 وار شتم بالرمح والحسام فعند هاتج اليه مفتاح حرب السحرة بروخ الساحر وهو على الزير النحاس  
 وتوسط الميدان وقال له دونك وما تريد فأتنا عن حربك لا أحيدهم انهما انطبقا على بعضهما في الصدام  
 ورجبا بعضهما بعالم الاقلام وورميا على بعضهما أو با مثل الطعان والضراب وكل منهما يستتر نفسه  
 من خصمه بستر وسجاب وداموا على ذلك الحال ثلاثة أيام وثلاث ليال وقد عجز بروخ الساحر وهربت  
 أعوانه فديده الكهين فوت وأخذ بروخ الساحر أسيرا وقاده ذليلا حقيرا فلما نظر الملك سيف الى ذلك  
 خاف من ذلك الكهين على رجاله من عجزهم عن هذا الكهين وأفعاله وياقونك الليلة وهم يتشاورون  
 في أمر الحرب والكفاح حتى أصبح الله تعالى بالصباح ووزل الكهين الى الميدان فقل اليه اتخيم الطاب  
 فما قدر ان ثبت قدامه الاشياء أسيرا حتى أخذته أسيرا وصارت الحكماء تبرز اليه حكما بعد حكيم وهو  
 بأسرهم وكذلك المقدمون شئ بالحرب والصدام وشئ بعالم الاقلام فلما نظر الملك سيف الى ذلك الحال  
 وما فعل العين من الفعال أراد ان ينزل اليه من شدة حنقه عليه واذا بالملك مصرهم على حيله  
 وأخرج خرزة الملك الكوش التي معه وأمر خدامها ان يكبسوا على أعوان ذلك العين فوت فانطبقت  
 الجان من كل جانب ومكان وهم ل يبنهم الحرب والطعان وغنى السيف والسنان وطلع الغبار الى  
 العنان هذا الملك مصر يحط على فوت ضربات مهلكات والمعون كانه اصم لا يحول ولا يزول حتى  
 ان الملك مصر كل ومل وهو عزم قوته واضمحل ولا يبقى يسدهر بطول اجل وكان المعون أتى عليه  
 باب الكسل فارتخت أعضاه وسار عبرة لمن يراه وعرف الكهين ذلك منه معرفة خبير فذله يدا  
 كأنه رقبته البعير وأخذته أسيرا وقاده ذليلا حقيرا ونظر الملك سيف ذلك الحال فطلب جواده  
 الباقوتى وأراد ان ينزل فقالت له الحكمة عاقلة بأن يا ملك لا تستجمل فإله تعالى جعل ملكا مطاع  
 وهيبك تملأ الاراضي والبقياع فقال لها يا أم الحكماء يهون عليك مصر ولدى وهو ابن منية النفوس  
 وأنت تعلمين انه عسدي أعز أولادى فقالت له يا ملك الزمان في هذه الليلة ان شاء الله يعود ابنك اليك

وبه تقصر عينيك ولا تجل خاطر وولدا يأملاك الزمان أخاص جميع عساكر والاعوان وكل  
 من أمره هذا الكلب من الانس والجان والحكماء مع من لهم من الخدم والغلمان أنبا يأملاك  
 الزمان ما أقدر أن أتخلى عن ولدك مصر أبدا ولو أجعل روحى له الفدى وانما اذا مضى النهار وأقبل  
 الليل بالاعتكار ترى ما يسرك بقدره الله العزيز الجبار (ياسادة) فصدق الملك سيف كلامها لما يعلم  
 من حسن اهتمامها وصبر حتى هذا الليل وطلع نجم - هيل وكانت الحكمة عاقلة بين أيدي  
 الملك سيف فقال لها يا أم الحكماء أو فى بوعذك فقالت له سمعنا وطاعة لك يا ملك النصر  
 لا يكون الاعلى يديك وأريدك أن تقوم معى فاني بغيرك ما أنفع وسيف غير سيفك يا ملك لا يقطع  
 فقام الملك سيف ووضع يده في يد الحكمة عاقلة وسارا حتى أقبلتا الى باب المدينة فقالت له يا ولدى انظر  
 الى هذين الاسدين وحككت له على صفاتهما وقاتلته اصبر حتى ترى ما أفعل بهما ثم انما أخذت من  
 الارض رملا وملأت به كفيها وهى مريحة ثم مرها على أكافها وصارت تأتي الى جهة الأشخاص  
 وتأمل وهى تتلو العزائم وتمهم وتدمم حتى فرغت من التلاوة والمقال وضربت الرمل الذى فى  
 يدها الشمال على الاسد الذى على اليمين والذى فى يدها اليمين ضربته على الاسد الذى على الشمال  
 وقالت لهما كونانجرين يا سين كما كتبتا بقدره الله الملك المتعال واذا بالاسدين انكبا على رؤسهما  
 وهلكت أرسادهما التى هما موكلات بها ونظر الملك سيف الى تلك الفعالة فشهد لها بالفخر والافضال  
 ثم ان الحكمة أخرجت جرسيديتها وقطعتها وأخرجت منها كيسا من الجلد وأخرجت منه أكرة من  
 الخشب وكتبت عليها أسماء وطلاسم وعزمت عليها ثم أقبلت بها الى باب المدينة وضربت الشخص  
 الذى هو مركب على السور فوقت الأكرة بين عينيه فانقلب ووقع من فمه النفيير وكان هو الشخص  
 الكبير فوقع الى الارض وبطل رصده فقالت له الحكمة عاقلة يا ملك الزمان اعلم أن الرصد بطل وهو  
 كبيرهم وباقي الارصاد قد بطلت كلها وعذمت حركاتها ثم انما أخذته وسارت الى باب المدينة وعزمت  
 عليه فانفض الباب فدخلت الملك سيف معها ولسانه لا يقبل عن ذكر الله تعالى والحكمة تتلوى  
 عزائم حتى أتت الى المكان الذى فيه الحكماء والأمرام والملك مصر والمقدمون وخلصتهم جميعا من  
 الاسر والاعتقال وسارت بهم وهى تمهم وتدمم وتتلوى عزائم حتى تحقيرهم عن أعين الناظرين  
 حتى طلعت بهم من المدينة وقد أولصتهم الى خيام الاسلام ولم يرهم أحد من الكفار الاثم فقال لها  
 الملك سيف والله يا أم الحكماء نعم ما فعلت من الفعال وشكرها جميع الرجال ولما كان عند الصباح  
 كان الكهين نوت متكلا على تلك الأشخاص وبات وهو مطمئن فلما أفاق أوصى خدمه على الاسارى  
 الذين عنده وأراد أن يبرز الى الميدان فقالوا له ما عندنا من الاسارى ولا انسان فقال لهم ومن خالصهم  
 وتحاسر على تلك الفعال فقالوا له الحكمة عاقلة صاحبة الاقوال والافعال قوتت فى قلبه نار  
 الاشتعال واعتاط غيظا شديدا عليه من مزيد ومن شدة غيظه دخل بيت رصده الذى باب الحرق  
 فاحس أهل الاسلام الا والنار طلعت ودارت من أربعة جهات العرضى فقالت الحكمة لا أحد  
 يصرك من مكانه وأخذت ورقة وكتبتها وعزمت عليها ورفعت وجهها الى السماء وقالت اللهم يا عظيم  
 العظمة يا من علم آدم الاسماء الهى أسألك بقدرتك يا قدير أنت تعلم انى امرأة ضعيفة مالى حول ولا  
 قوة الا بئ وهذه نار ووقعت على أهل الاسلام البرار ولا يطفئها الا غزير المطار بقدرتك يا عزيز  
 يا غفار وأنت قادر على كيد الفجار فاستجاب الله دعاه وهاو نزل ماء مثل أفواه القرب والحكمة عاقلة  
 اجتهدت بعلمها حتى تعالى الماء الى سراريف الاسوار ونظر الكهين الى المدينة وقد أضرقت على الفرق

فصاح على خدمه وقال ائتوني بربع قصبات فأتوه بها في الحال فقدم عليها ووضعها في أربعة أركان  
البلد فصارت الأركان كأنها البلايع وزل الماء فيها هوى وبقي له دوى كدوى الرعد وانكشف  
الغمام وزال الظلام وراقت الدنيا وقفز الملعون نوت الى الميسدان وقال يا معشر الحكماء والمولوك  
والفرسان ارسلوا الحكيمه عاقلة تبارزني في مقام الحرب والطعان لانها أبطلت أشعاني وخلصت  
أسراي من حبسي واعتقالي فما أتم كلامه حتى برزت الحكيمه عاقلة وبقيت قدومه وقالت له دونك  
وما تريد فأعان هلاكك لا أريد وأطلب المعونة عليك من الله الحميد الحميد فلما سمع كلامها أتى عليها  
باب الخوف فابطلته بمعرفتها وألقت عليه باب الرحمة والعشاق فاجتهد حتى خلص منه وأتى عليها بابا  
اسمه سقطان القلب فاتشمر الحكيمه الاوقلها سقطت فصرخت تقول نوات باراهيم الخليل وولده  
اسماعيل من فعل هذا الكافر الذليل ثم انما رفعت رأسها الى السماء وقالت يا عظيم العظمة أنت تعلم  
يا الله ان هذا عدوك يأكل خبزك ويحصد نعمتك ويبعد غيرك اللهم دمه تدمير انك على كل شئ قدير  
فما أتت دعائها حتى تقبل الله منها وسمع نداءها وزال عنها الذي أصابها بقدره وبها وجات على  
الكهين بمسما ونظر الملعون الى شدة قوتها خاف من سطوتها فأخذ شعرة من لحيتته وتلاعها  
عزيمته وقال بعد العزيمة أقسمت عليك بالذي خلقتك وأنتسك في لحيتي وبالاسماء التي ذكرتها في  
عزيمتي ان تكوني على صفة حربية ماضية وتدخلي في صدر هذه الجوز عدوتني ونخر جي من ظهورها ثم  
انه حذفها من يده فخرجت مثل الصاعقة وأنت الى الحكيمه عاقلة فعرفت الحكيمه المقصود ففتحت  
كها تلك الحربه فدخلت في كهها وتجمعت كما يجتمع الثعبان على بعضه فقالت لها الحكيمه ارجعي  
مثل ما كنت شعرة بحق صاحب العظمة والقدرة فعادت شعرة لاصالها ونظر الكهين نوت فعلها  
فعلم انها صاحبة عزائم عظام ولها مدركة وافهام في علوم الاقلام فأخذ شعرة ثانية من لحيتته عيان  
وتلاعها العزائم الحسان وأمرها أن تكون تعبانا فلما تلا عليها الامماء صارت تعبانا مثل النخلة  
وأطلقه على الحكيمه فكانت له مستحضرة وتلت الاقسام بدمدمه وزجرته وقالت في آخر كلامها  
ارجع خائب عما يكون هذا الكلب طالب بحق الله الغالب فعاد الثعبان شعرة ولم يحصل للحكيمه  
عاقلة منه أدنى مضرة ونظر الكاهن الى ذلك الحال فعلم أنه لا يقدر ان يبلغ من الحكيمه عاقلة آمال  
وانبهر من تلك الفعال وأراد أن يولي من بين يديها فألقت عليه باب التيس فيبست أعضائه وأراد  
أن يسوق الجواد ليسير به هارب فسدت من حوله الطرقات والمذاهب وبقي كأنه مسجون ورايت  
منه العيون وألقت عليه الحكيمه باب الالتهاب على كبده فالتهب فؤاده وخرج لسانه من فمه  
وتدلى على صدره كل هذا يجري من الحكيمه عاقلة وأعوانها يتقانون بالاعمدة والمتون والحرب  
بينهم وبين أعوان الكهين نوت فصاحت على عاقصة بنت الملاك الابيض أن تحضر اليها فحضرت  
فقالت قولي لا ولاء أخيك مصر ونصر يأمران المولوك خدام الخرزة وأصحاب الالواح الذين مع نصر  
أن يعاونوا أعواني فانهم تحاربوا فوق سماء نوت وأنت أيضا تساعدهم وأويس القاني وعبروض  
فقالت عاقصة سمعا وطاعة وعادت عاقصة فأعلمت الملاك سيف فصاح الملاك سيف وأمر كل جني من  
جن الاسلام أن يجاهد في الجن اللثام وفي تلك الساعة أظلت الدنيا واعتم الحرق وعدم النور  
والضوء تراجم الجن بالاحجار والصوتان وانعقدت النيران وظهر الضباب والدخان وتخييل  
للناس أن اسرافيل نفخ في الصور وبعث من في القبور الى البعث والنشور وهلكت أعوان نوت  
وتكسرت سماء نوت من وقع الاحجار والصخور الكبار وزل على الجن الكفار عذاب الله الملاك  
الجبار وهلك كبارهم والصغار ولم يجسدوا لهم على ذلك الحرب اضطبار فانهم مواوطلوا الهرب  
والفرار

والفرار فلم يجدوا لهم للهرب طريق وقد عدموا السعادة والتوفيق ولم ينج منهم الا القليل وصاروا مابين  
قتيل وجديل هذه أعوان الكهين فوت وأما الحكيمه عاقلة قائم الما قدرت عليه وبقى بين يديها شخصا  
يعينيه التفتت له وقالت يا كهين اعلم انه لا معبود بحق الا الله رب العالمين فطاوعني وادخل في دين  
الاسلام وعبادة الله الملك العلام من قبل أن تشرب كأس الحمام واعلم انه ما يخلصن مما أنت فيه الا  
دين الاسلام والاعجت عليهما بالانتقام (قال الراوى) وكانت الحكيمه تكلم الكهين وهو شاخص  
اليها وما له مقدره أن يرد عليها لانه في أشد الكرب والعذاب مما نزل به على قلبه من الالتهاب فاشار  
لها انه لا يسلم ولا يدخل دين الاسلام ولا يسمع لما قالت من الكلام فقالت ودين الاسلام غنى عنك ثم  
ضربته بالحسام على ورديه فأطاحت رأسه من على كتفيه فوقع الى الارض صريع عرج علقما  
ونجيع وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار وبطلت الارصاد كلها ووقعت الخيمه القراز على  
الارض وتكسرت فصار الناس يقولون عليها هذه سماء فوت واشتهرت المدينة بذلك الاسم ورجعت  
الحكيمه الى عسكر الاسلام فاستقبلوها عند قدمها وقام اليها الملك سيف واستقبلها وشكرها على  
فعلها وقال لها أنت قلت لى ان هذه المدينة تنفتح على يد الثريا الحمراء وهما هي فحمت على يد ناقمات له  
ياملك الزمان هذا شئ لم أعلم به ولكن ياملك الزمان لا بد له من دليل فاطلب لنا ميون الهجاء والثريا  
الحمراء بنت الكرام فطلبوها فلم يجدوها فقالت الحكيمه هما في قلب المدينة بحرمان أهلها على  
الايمان فدخل الملك سيف من باب البلد فلقاه أهل المدينة وهم يعلنون بالتوحيد وميوت في أوائلهم  
فسألهم ما الخبر فنزل ميون وقيل يدى الملك سيف وقال له ياملك الاسلام ان أهل البلد جميعا مؤمنون  
ففرح الملك سيف بذلك وكل من حضر (قال الراوى) وكان السبب في ذلك هو أن الثريا الحمراء لما  
نصب الملك سيف على تلك المدينة ونظرت الثريا الحمراء الى هذه الخيمه الزجاج فأرادت التفرج عليها  
فدخلت من باب المدينة وكانت كاذرنا فتنه في المحاسن والجمال فصار الناس يتفرجون على محاسنها  
وأين سارت يتبعوها حتى ان الطرق ازدحمت فأقبلت الى دكان رجل خواجه من أرباب التجارة وقعدت  
عنده فقام اليها وأجلسها وسألها عن حالها فقالت له أنا غريبة وقادمة مع ذلك العسكر لاجل أن  
أنا نسيم في الطريق فقال لها الخواجا ياسيدتى وما أحد أعار عليك منهم ولا نهب مالك فقالت له ان  
الاسلام لا يجوز لهم نهب الاسلام فانه عندهم حرام وأما النهب فانه لا يجوز الا في مال الكفار للنام  
فقال الخواجا اذا كان أحد يدخل في دينهم يتركوه ولا يقتلوه ولا يفتلونه فقالت الثريا نعم فقال  
الخواجا واذا أراد انسان أن يسلم فأى شئ يقول فقالت له قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم  
خليل الله آمنى بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فأسلم الخواجا فقال له ميون يا شيخ من  
حيث اسلمت ما بقى احد ياخذ منك لادرهما ولا دينار فانك صرت مؤمنا مثلنا فقال واحد آخر وانا ايضا  
أريد أن أسلم والثانى والثالث ونادى ميون الهجاء يا أهل المدينة سماء فوت اعلموا أن الكهين فوت  
هلك وما بقى يعود فاتبعوا دين الملك المعبود وهو الله الاحد الفرد الصمد الذى لا اله غيره يعبد فهذا  
يكون سلامة أرواحكم وأموالكم واقامتكم في بلادكم آمنين فصاروا جميعا نساء ورجالا مسلمين فالملكه  
الثريا الحمراء تعلم النساء وميون يعلم الرجال فدخل الملك سيف الى المدينة حتى كانوا كلهم على دين  
الايمان وهداهم الله الملك الديان ونظر الملك سيف الى ذلك فقال لهم هذه المدينة سلمتها لكم فأقم فيها  
ياميوت أنت والثريا واحكما بالانصاف والعدل فى الرعيه والتفت الى المقدمين وقال لهم هذا ميون  
والثريا أنا أعطيتهما هذه المدينة وأريد منكم أن كل مقدم يعمر له بلدا باجتهاده يسكن فيها بعساكره

وأجناده والذي له اقتدار ومعه أموال يكلف مدينته فلا بأس عليه والذي لم يقدر على بناء مدينة  
 يأخذ مني مالا على قدر ما يحتاج جهده وطاقته (قال الراوي) وان ذلك الكهين فوت له أخت ولكن هي  
 ألعن منه في السحر والكهانة يقال لها الكهينة فستقته وهي صغيرة السن عن أخيه فلما علمت بملاك  
 أخيها على يد الاسلام أرادت أن تحارب المسلمين فصررت الرمل فرأت أن ليس لها بهم طاقة فلما  
 عرفت ذلك هجت على وجهها وسكنت في الجبال تتجهدي في الاستخدام ومعرفة السحر والكهانة وعلوم  
 الأقاليم وسوف تعود الى مدينة سمافوت ثانيا ولها أفعال في كلام اذا وصلنا اليه نحتكي عليه العاشق  
 لجمال النبي يكثر من الصلاة عليه (قال الراوي) وأما الملك سيف فانه أمر المقادم جميعا أن كل من  
 يبني له مدينة ويسكن بها هو ورجاله وكذلك لدجوى والحيرة والروضة وابنه بولاق وتكرور وعاقلة  
 واجيم وكتب لكل واحد خطا وشرىفا وأعطى لكل واحد منهم اذنا بالعمارة وقال لهم وهما أتاني قاعة  
 الجبل وفي مدينة مصر ولدى فاذا فرغتم كلكم من العمارات فعودوا الي في الحال فقالوا له سمعنا وطاعة  
 وقد انصرفوا من قدامه الى الجهات المشهورة أسماءها وقد اجتهدوا في عماراتهم وبنائهم وماداموا  
 على ذلك الحال حتى أن كل منهم بنى على قدر اجتهاده وجعل أما كن تسع جميع عساكره وأجناده ولما  
 انتهت العمارات في جميع المدائن والقرى عادوا الى الملك سيف وأخبروه أنهم أتموا البناء والعمارات  
 فقال لهم لعلكم تسكنون في أمان من غير الزمان ولكن حتى أتفرج عليكم فإفكل من كان له بلد  
 يصلح شأنها حتى أمر أنا وأتفرج عليها فعادوا الى بلادهم كما أمرهم وركب الملك سيف وأخذ الحكماء  
 والملوك جميعا ودار على البلاد بلاد وعاد الى مصر بموكب عظيم يفتخر مرة الاسد وطلع الى مدينة  
 مصر ولده وقعد في الديوان وأمر باحضار الملوك والمقادم والحكام وقال لهم أريد أن أعمل معكم  
 مشورة وديوانا فقالوا له سمعنا وطاعة وصاروا يقدمون عليه ملك بعد ملك وحكيم بعد حكيم ومقدم  
 بعد مقدم حتى اجتمعوا عن آخرهم فلما تكاملوا وما بقى أحد الا حضر يسمع ما به الملك أمر فقال لهم  
 الملك سيف يا اخواني مرادى أن أقول وأتم سمعون اعلموا اننا عمرنا بالبلاد وأهلكنا الاعادى  
 والحساد وان البلاد من غير مياه يكون أمرها صعبا شديدا وعطشها أكيد وأريد منكم يا اخواني  
 المعاونة على ملوك المياه والغدران في تلك الوديان لان الماء للبلاد شئ لا بد منه ولا لهم غنى عنه فما  
 ذا أنتم قائلون (قال الراوي) فلما سمعت الحكمة عاقلة ذلك الكلام تقدمت هي من دون الرجال  
 الكرام وقالت له اعلم أيها الملك السعيد والمولى الرشيد ان هذا الوادى من قديم الزمان وسالف العصر  
 والاولان كان فيه بحر النيل جاريا وكان جاريا بهذه الوديان وما زال على هذا الامر والشان الى أيام  
 الطوفان فالارض قد كسبت بالتراب وانعدت فيها الرمال والهضاب وان النيل ارتصد وبطل صلاحه  
 وفسد وسبب ذلك انه كان خلق الله حكيمين أحدهما يسمى الحكيم جابر صا والثاني اسمه الكهين جابلقا  
 وكل واحد بنى له مدينة وسمها باسمه وكان جابر صا في المشرق وجابلقا في المغرب فأراد الكهين جابر صا  
 ان يأتي بالنيل الى مدينته وكان النيل بتلك المدة مكانه في بحيرة يقال لها بحيرة قاسم فاجتهد وأمر أعوانه  
 ان يملؤاها قرازة من النيل فملؤاها قرازة فرصدها ووضعها في وسط المدينة فنظر الى النيل وقد أتى  
 عندهم فاستبشروا وفرحوا بذلك فرحاشديدا وصاروا يزرعون عليه ويحصدون ويأكلون ويشربون  
 ويلعبون وبذلك النيل يمتعون وقد تباغت الاخبار من مدينة الى مدينة حتى وصل الى مدينة  
 جابلقا فنهض أهلها يطلبون المسير الى مدينة جابر صا لان أرضهم لم يكن فيها الا آبار مالحه فلما ان  
 عزمو على ذلك قال العقلاء منهم لا زحل الا باذن الكهين فربما يكون له بطش ومقدرة على مثل ذلك



ثم انهم شكوا اليه وقالوا له يا كهين الزمان زبد منك ان تجرى لنا بحر اترزع عليه وتفتح به وكان الكهين  
بلغه خبر من تلك الامور ف ضرب تحت رمل وحقق في الجور فبان له بحر حلواني من فامض علم الله تعالى  
ولاكن طريقه على مدينة جابر صا فقال في نفسه لا يكون ذلك ابد انهم انه ركب على زبره الخاض وسار به  
الى مدينة جابر صا وقعد على البحر وملا منه قزازة ورصدها واخذها ومضى الى ارضه وركب القزازة  
فصارت في الحال بمر اعجاج متلاطما بالامواج وتحول البحر من مدينة جابر صا الى مدينة جابلقا  
ففرحت اهل المدينة بذلك واما اهل مدينة جابر صا فانهم باقوا واصبحوا اقبا وحدها والبحر فاعتموا عما  
شديد او طلعوا الى الكهين واخبروه بعدم البحر من عندهم ف ضرب تحت رمل ونظر فيه فعرف هذا  
العمل والذي فعله فركب هو ايضا وسار الى مدينة جابلقا وملا القزازة ورصدها وجاء الى ارضه وسكب  
القزازة فعاد البحر كما كان فلما اصبح الكهين فرأى البحر عدم من مدينته سارا ثانيا وسرقه فصار الكهين  
هذا يسرقه والاخر يسرقه حتى سرقاه من بعضهما سبع مرات ثم بعد ذلك كتب الكهين جابلقا كتاب  
تاريخ النيل ورصده في فسقية وعمل عليه ارسادا وقال لاهل المدينة اطمئنوا فما يقدر احد من الكهان  
ان يسرقه من عندنا ولم يرح البحر الا خلف هذا الكتاب ولما انقذت اولت الايام وهلك الكهين جابر صا  
والكهين جابلقا من المشرق والمغرب واثبت الى بلاد المشرق وكان الكتاب كما علمت من مدينة قرون  
وانا الذي كتبت حكمته في تلك البلاد واحكم على عثمانين كاهنا وحيث انت تسبب في اخذ الكتاب وانا  
ساعتك لاجل طامة تبقى حتى تتزوج بها وتعبت انا يا مملك حتى انفذت بالكتاب من عند الملك قرون  
واثبت به الى بلادك واعلمت ايضا ان الكهين جابر صا اراد ان يسرق البحر ثامن مرة ف ضرب الرمل  
وحقق اشكاله فعرف انه لا يمكنه ان يسرق البحر الا اذا عدم الكتاب فاغتاظ غيظا شديدا واصطنع له  
تلك الجنادل والشلالات وطمها واكلهما الاغوان والارصاد من اعوان الجان ((قال الراوي))  
ثم قالت الحكيمه يا مملك انت ان كنت نسيت الكتاب انا افكره وهو انك لما اردت الزواج بشامة وكان  
جعل عليك مهرها الملك افرح ارمس سعدون الزنجي ولما حضر معك سعدون جعلوا عليك لها حلوانا  
كتاب النيسل وكان هو سبب اتصالك الى بلاد المشرق وحيث انك ايتت به فابن هو يا مملك الزمان فقال  
الملك سيف والله يا مملك لم اعلم له مكانا فقالت له الحكيمه عاقلة يا مملك انا اعلم مكانه وهو انه اخذ  
منك الحكيم سقر ديس واعطاه للملك سيف ارعدو وكان ذلك عناد منه خوفا لاجل ان يعطل النيل  
ولم يجر الى تلك الوديان ولما اخذ الملك سيف ارعد اعطاه الى وزيره بجزقنقان الريني وقال له احفظه  
جهدك حتى اطلبه منك فاخذه الوزير وجعله في خزائنه فبلغني ذلك واعلمني به الخدام والرمل فارسلت  
عونا فانا في الكتاب حفظته عندي لعلي انك محتاج اليه وبه تبلغ ما تريد من جريان النيل السعيد  
وان الكتاب الا ان عندي وانا محترسة عليه وانت لم تعرف لهذا الكتاب سيبا وهانا انا اعلمت بالسبب  
((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف من الحكيمه عاقلة ذلك الكلام قال لها وما يكون العمل يا مملك  
الحكيمه في ذلك الابرام فقالت له اذا كان ذلك مرادك فانك محتاج الى سبعة اشياء وكل شئ منها الحكم  
في اجراء بحر النيل فقال الملك سيف وما هي السبعة اشياء فقالت اولها سيف اصفر بن برخيا فانه هو  
الذي ترد به اعوان الجان والكهان فانه اذا لم يكن معك الخدم والاعوان وكتاب تاريخ النيل  
فان البحر لا يمشى الا بعاله والحواد المسماة ببرق البروق اليافوتى فانك لا تتركب الا عليه واما اذا ركبت  
خمسلافاتنفع ولا تصبر امر بريح الجان وعسلة يافث بن فوح عليه السلام فان الجنادل والشلالات  
لا ينقطعون الا بما ورزة الكوش بن كنعان فان خدمها وما لها من الاتباع ينفعون في جداول البحر  
وكذلك لوح الخيلجان واخيه الكبلكان والرهق الاسود هو عام السبعة اشياء التي قلت عنها

وأيضا ياملك محتاج الى الحكيم والرجال والجنود والابطال وتفرغ قلبك لهذه الاشغال حتى  
 تجرى بجزائيل واعلم ان هذا ما هو شئ قليل (بإسناد) فلما سمع الملك سيف هذا الكلام قال لها أما  
 سيف آصف بن برخيا فهو معي والخزنة مع ولدي مصر ولوح الخيل مع نصر ولدي أيضا والكتاب  
 عندك يا أم الحكيم و برق البروق الياقوتى ها أنا راكبه وهو ملكي وأنا صاحبه فهو لا يخسه أشياء  
 وما بقى غائبنا الا حاجتنا وهما الرهق الاسود وعتلة يافث هما الغائبان عننا فقلت له قبل أن تطلب  
 جريان النيل اطلب الرهق الاسود والعتلة قبل الشروع في جريان النيل فقال الملك سيف نادوا في  
 الرجال والاعوان اننا نريد الرهق الاسود والعتلة لاجل اجراء بحر النيل بها فانه لا يجرى من غيرهما  
 فلما نادوا بذلك التذاع وسهت الجان بذكر الرهق الاسود وتنافروا وارتفعت قلوبهم وخافوا خوفا شديدا  
 فثمتهم الحكيمه عاقلة وقد قالت لا تخافوا ولا تفرغوا فقالوا لها يا أم الحكيم هذا الرهق الاسود شديد  
 الياس صعب المراس وان أراد الملك ان يتخذ مننا فخن فنجهد كل الاجتهاد أكثر من الرهق ولا تناخر  
 في فعلنا ولا نلظنه لان الرهق الاسود نقلت الرواة ان عزمه قدر عزم أربعين رهطاً من الارهاط البكار  
 وكل رهط عزمه قدر أربعين عوناً من الاعوان وكل عون عزمه قدر أربعين مراد وكل مراد عزمه قدر  
 أربعين جنياً وعفريتاً وأما الخني والعفريت فعزمهما على قدر واحد وأما الخني يريد عن العفريت  
 بكونه يتصور للانسان في أشكال يرؤونه فيها ويفعل في انقلابه كيف يشاء وأما العفريت فلا يمكنه أن  
 ينقلب من صورة الى صورة أبداً ثم قال الجان نحن ما لنا قدرة على مقابلة الرهق الاسود أبداً فانه ان  
 رأنا ما بقى علينا فسمع الملك سيف كلامهم فقال للحكيمه عاقلة يا أم الحكيم وهذا الرهق الاسود ايش  
 يكون وأين مكانه وهو لا الاعوان منه يخافون فأنا ما رأيت قط ولا سمعت بجنه الا في هذه الايام فقلت  
 الحكيمه عاقلة ياملك هو مسجون في أشد الحصار ولو كان مطوقاً ما كان أبقي على وجه الارض من  
 الجان ولا ديار لانه يملك الزمان جبار عنيد وشيطان مريد لا يقطع في بدنه عزائم ولا أسماء ولا  
 سلاح ولا حديد ولا تقل ياملك ان سيف آصف يقطع فيه ولا يؤثر أبداً في بدنه لانه له من جبار وهو  
 بعد النار دون الملك الجبار مكو والليل على النهار وهو أقوى عزماً من جميع الجان وانه عصي  
 نبي الله سليمان خبسه في القصر الحديد في عمود من الرخام محجوف وهو في قلبه والسبب في ذلك ان  
 سيدنا سليمان بن داود عليه السلام لما تزوج الست بلفيس وكان مشغولاً بجمعها فطلبت منه أن يبنى  
 لها قصر اعلى أربعة عمدان من الرخام ويكون طول العمود أربعة وعشرين ذراعاً والاربع عمدان  
 تحمل أربعة أركان القصر ويكون بين العمود والعمود قنطرة عمود من البنيان أربعين ذراعاً حتى  
 يبقى القصر طوله أربعين ذراعاً ويكون أيضاً عرضه أربعين ذراعاً ويكون عمود في الوسط يحمل وسط  
 القصر فاجتهد نبي الله حتى صنع لها مطواها وجعل في وسط القصر فسقية أربعة أذرع وعمقها أيضاً  
 أربعة أذرع ففعل ذلك كله وكان ذلك القصر من أحسن العجايب لان أحجاره كلها من الذهب والفضة  
 والمعادن فمن جملة تعنت الست بلفيس على سيدنا سليمان طلبت منه ان يكون في هذه الفسقية  
 التي في وسط ذلك القصر ميمك فقال لها من جبار كرامة وأمر غواصي الجان ان يأثروا من البحر بجانب  
 ميمك يضعوه في تلك الفسقية ففعلوا فقلت له بلفيس يا نبي الله ان هذا السمك موجود مثله كثير  
 وأنا لا أشتهي الا سمكاً لا يكون موجوداً مثله في البحر ولا عند أحد ويكون من الفضة والذهب فأمر  
 الجان ان يصنعوا من الذهب ميمكين ومن الفضة ميمكين ويضعوهما في الفسقية حتى تنفجر عليها  
 بلفيس فلما رأته قالت يا نبي الله انه ميمك لا يتحرك وأنا ما رأيت الا ميمك عيشي ويعوم ويخطس في الماء

بين يدي فقال لها امر جبان ثم امر الجان أن كل سمكة بلبس ما جنى و يلبس في الفسقية كما يلبس السمكة  
 فتسعل الجان كما أمرهم ونظرت الست بلبس اليها فقالت له يا نبي الله ما قصدى الا هذه السمكات  
 الاربعة تكون من ذهب كما هي عليه ولا يتلبس بها أحد من الجان وتكون فيها الروح من غير دخول  
 الجن فيها ويكونون يتناكفون ويتوالدون فقال لها نبي الله ان هذا لا يكون الا بفعل القادر الذي  
 لا يجزه شئ ثم انه رفع رأسه الى السماء وقال اللهم انت تعلم ما طلبت زوجتي وما قصدتها الا تجيزي بين  
 دولتي وانا حقيقه عاجز وانت على كل شئ قدير اللهم انصرني عليها ولا تجزي في ما أتعداه حتى هبط  
 عليه الامين جبريل عليه السلام وقال له يا نبي الله بل يقربك السلام ويقول لك اعلم ان هؤلاء  
 السمكات اربعة و انت الحاضرون اربعة فكل من كان منكم يسدى ما هو فيه من الحسد ويظهر  
 ما في قلبه من الكمد حتى تعلموا ما بينكم من البغضاء ومن صدق في قوله وعلم الله انه صادق في قوله  
 احياله سمكة من أجله (قال الراوى) ان الذين كانوا قاعدين حول الفسقية في تلك الساعة اربعة  
 أشخاص وهم برخيا وولده آصف ونبي الله السيد سليمان وزوجته الست بلبس فخفي لهم نبي الله  
 سليمان على ما سمع من سيدنا جبريل عليه السلام فاوّل من تكلم منهم كان برخيا انا آصف وقال انا  
 اعلم يا نبي الله يا نبي حسود ولدي آصف والحسد لم يطلع من قلبي والسبب في ذلك كما تعلم انى انا اوه  
 وهو قد تعلم علوم الاقلام كلها وهو شئ ماله نهاية وانا لم أعلم شيئا من علوم الاقلام فبذلك أحسده وهذا  
 الذى في ضميرى أعلمتكم به فما تم كلامه حتى تزوجت سمكة و دبت فيها الروح بقدرة الله عز وجل ولما  
 نظر نبي الله سليمان الى ذلك خرسا جحد الله تعالى وقال اللهم ان هذه لا يقدر عليها سواك وانتفت الى  
 وزيره آصف وقال تكلم انت عما في ضميرك حتى ننظر من قدرة الله تعالى فقال آصف يا نبي الله وانا  
 احسدك على ما أعطاك الله تعالى لاني تعبت تعباً شديداً وسافرت في البرارى والا كما وصارعت  
 الجان في خج الدياجي وظلام الليل مقدار مائتين واحد عشر عاما حتى تعلمت علوم الاقلام وصارعتدى علم  
 من الكتاب حتى صرت لك جليسا من أعز الاحباب وصرت وزيرك ومتولى جميع أمورك وانت اعطاك  
 الله هذا الخاتم فلذلك به هذه العوالم وأطاعتك الحيوانات والهوام والطيور والرياح وكل ماديت  
 فيه الارواح من بشر وغيره وملكت هذا بغير اجتهاد ولا مشقة ولا عناد فهذا احسدك لكوني  
 تعبت هذا التعب حتى صرت خادما فبهذا يا نبي الله قلبي دائما يحسدك (قال الراوى) وما فرغ الوزير  
 آصف من برخيا من كلامه حتى حبيت سمكة ثانية وصارت تلعب في الماء بقدرة الله عظيم العظام  
 وكل منهما مجد شكر الله تعالى وقال السيد سليمان وانا احسد زوجتي بلبس والسبب في ذلك انى  
 أعطاني الله الحكيم على كثير من خلقه وأطاع العالمون حكمي و بلبس هذه فتحكم على الناس تطيع  
 أمرى وانا أطيع امرها (باسادة) فلما قال نبي الله سليمان هذا الكلام حبيت السمكة الثالثة باذن  
 محيي العظام فصصكت الست بلبس على ما قال عنها السيد سليمان فقال لها يا بلبس ها هي ثلاث  
 سمكات قد احباها الله تعالى بقدرة وهذه الرابعة على اسمك فهل لك ضمير تخبرين به حتى يحيي الله  
 السمكة الرابعة فقالت الست بلبس وانا احسد من الرجال من كان خده ناعما مثل خدى ويكون ايره  
 غليظا شديدا مثل زندي ويكون نفاقا وسفاقا ولا يعتره تعب ولا نصب هذا الذى يحب ويرغب وغير  
 ذلك لا خير فيه ولا قبله ولا اشبهه فأحيا الله السمكة الرابعة وكانت للثلاثة تابعة واقامت في  
 تلك الفسقية على مدى الايام والشهور و باقضاء والقدرا ان اثنا اثنا واثنا كور فصاروا  
 يتناكفون ويتوالدون (قال الراوى) ومن الاتفاق العجيب ان هذه الفسقية غلظها الجان بالماء  
 فكان في بعض الايام قصد نبي الله وزوجته وامر الخدم بملؤن الفسقية فقالت له يا نبي الله هل لك

مقدرة على ان تجعل الماء دائما في الفسقية لا ينقطع عنها ابد افعال لها نعم افعل ذلك واحضر آصف بن برخيا وزيره وقال له ان بلقيس تطلب ان هذه الفسقية يكون فيها الماء لا ينقطع فقال له يا نبي الله هذا القصر عال فوق الجبل ونحن نأمر بحفر هذا الجبل من تحت القصر حتى يتصل الى الماء وركب على الماء طلبنا وبحرق العمود الوسطاني ونسلط الطلنباعليه فيفوت الماء منه وينزل على الفسقية علؤها ويفيض من فوقها وينسلط منها على البساتين التي حول القصر فيبقى نفسهم للفسقية وللزروعات فقال له افعل فاجتهد آصف بن برخيا وحكم على الجان حتى نخرقوا ذلك العمود من تحت الى فوق وتركت الطلنباعليها أي على الفسقية وفات الماء من قلب العمود المذكور ودارت تلك الطلنباع بالجان ولكن القصر عالى والماء بعيد مقداره في الارتفاع خسون قامة انسان فصارت كل يوم يموت جماعة من الجان الذين يدورون تلك الطلنباع بسبب التعب وشككت الجن من ذلك لانه نبي الله سليمان فاحضر آصف وقال له يا ابن العم انا لا اقدر على ابطال هذه الطلنباع ان ابطالها فانا اخطى من غضب زوجتي بلقيس ولا يخلصني من الله هلاك هذه الخلائق من اجل الطلنباع بلقيس فدبر لي يا اخي تدبير ليكون فيه هداية وراحة قلبي وعدم تعسير فقال له الوزير آصف موجود واحد جبار من الجان يقال له الرهق الاسود اذا احضرته تأمره ان يدور هذه الطلنباع وحده بيديه ولا أحد من الجان يقرب عليه فقال له واين هذا الذي تذكره فقال له ما يستقيم في مكان ولا حضر عندك في ديوان فقال له انا احضره فقال له يا نبي الله اصبر وانا آتي به بحيلة فانه من جبره لم تجز فيه العزائم أبدا ولا الاسماء فقال السيد سليمان ما أرى بحضوره الا منك فكاتب الوزير آصف خطا يقول فيه من آصف بن برخيا وزير السيد سليمان ان لم تحضر خاضعا ذليلا الى خدمة نبي الله سليمان والا أرسلت لك الوهم يأتي بك عندنا خاضعا ذليلا وأرسل له الخطاب مع خادم وقال له ضعه عند رأسه وهو نائم لانه ان رأته فبايقين فعند ذلك صار الخادم يتقرب الرهق الاسود حتى نام فوضع الكتاب عند رأسه فلما أفاق ورأى الكتاب تعجب وقال اش يكون الوهم هذا الذي يأتي بي الى سليمان ولكن هذا كلام آصف ابن برخيا وانا أسير اليه وأسأله عن الوهم هذا من هو ثم أخذ على كتفه هو ودان الرخام وسار الى قدام الوزير وقال له يا ابن برخيا أي شخص اسمه الوهم فلما نظر له الوزير وعلم انه جبار شرير فاصطنع له قيودا بعزم القلم ووضعها في رجليه فباشعر الرهق الا وهو مقيد وعلى أكتافه اغلال بعزم القلم فقال يا وزير لا ي شئ كنتفتني وميقتني فقال له اعلم انك عاص على نبي الله سليمان وفي نظري ما أنت عاص عليه فقصدته ان تخدم على هذه الطلنباع غضبا عندك وان خالفت أنزل عليك أليم العذاب ثم انه عرضه على نبي الله سليمان فامر له بالطلنباع يدورها دائما فقال له سمعنا وطاعة وكان قصده انه يكسرهما فلما قدر على ذلك لانها بالحكمة فاقام فيها مدة أيام الى يوم من الايام وقد اتفق ان الست بلقيس نزلت تنزه نفسها في البستان وسألت الخدم عن محل الطلنباع حتى تتفرج عليه وكان الرهق واقفا يدورها فتزلت وتفرجت وطلعت ونظر اليها الرهق الاسود فصبر مدة حتى نزل نبي الله سليمان ووزيره الى تحت يكشفون على الطلنباع فرآهم الرهق الاسود فقال يا نبي الله سألتك عن خصمك الملك والنبيوة ان تزوجني أو تمسكني فقال له أزوجك من شئت فقال أزوج بالانسيمة التي كانت عندى بالامس فسأل سيدنا سليمان عنها من هي فقال له الخدم هي الملكة فاعتناظ نبي الله لما علم انه ازوجته وأراد ان يطبع جبهته ليحرقه بنقش الخاتم فقال له الوزير اصبر يا نبي الله فربما يكون به نفع قبل موته ثم ان الوزير ضرب الرمل فرأى الذي يجري منه وقال يا نبي الله انه عن قريب يظهر ملك من التبايعه ويعمر الامصار من بعد الخراب والله نادر فيكون هذا الرهق الاسود يحمل عتله يا فت ابن نبي الله فوج ويلق بها في الجنادل

يخرقها ويخرى المياه منها ويسير بجزئ النبل الى بلاد الامصار لان الملك هذا اسمه سيف ويغمر عليه  
 قطع الجنادل والشلالات ولا ينفذ في ذلك الا الرهق الاسود وهو الذي يقطعها بعنة يافث بن نوح عليه  
 السلام (قال الراوى) فلما سمع السيد سليمان بذلك الكلام أرسله الى القصر الحديد وصنع له  
 على طوله عمودا حديديا مجوفاً وأدخله في ذلك العمود وسد حلقه بالرصاص وختم عليه بالختم وهذا القصر  
 الحديد من ضمن كثرهود عليه السلام وفرحت الاعوان وكل جنى وكل رهط متمردين بما فعل نبي الله سليمان  
 في الرهق الاسود وها هو الى الآن محبوس في هذا المكان فلما سمع الملك سيف هذا الكلام قال لها  
 يا أم الحكماء هذه صفة الرهق الا ان عرفناها وايش صفة العتلة فقالت له هي اصلها عتلة يافث بن نوح  
 عليه السلام لان اولاد نوح ثلاثة حام وسام ويافث فخام أخذ السودان مع البربر والقرم على لفظ سبق  
 وسام أخذ العرب والروم والفرس على لفظ عرف وأما يافث فذريته هم بأجوج وما أجوج وقد كان  
 عنده فهم وأدرك ان الملك الاسكندر بن دار الروم يسد عليهم السد الاقصى ويتركهم في الخراب ولا  
 يمكن دخولهم العمار لكثرتهم لانهم يتوالدون ولا يموتون فلما تبين له ذلك في تحت الرمل اجتمع وصنع  
 عتلة من الحديد وهي ممكها بقدر سمك شجرة الخوز أكبر ما يكون في الاشجار وطولها أربعون ذراعاً  
 بالهاشمي وطرفاها أحدهما على صفة وجه القدوم والثاني على صفة وجه الحربة والطرفان بالغان في  
 الحدود لا يرد حدهما صوان ولا رخام ولا حديد لانهما ملقمان بولاد او مسقيان بما يحكم لمثل ذلك  
 وكان يظن في نفسه انه يعيش لايام الاسكندر حتى اذا سد على اولاده بين الصسدين فيخرقه هو بتلك  
 العتلة وطمس العتلة مخصوصة لقطع الجنادل وبعده نوح يافث وبقيت العتلة وبلغ نبي الله سليمان  
 خبرها وتفرج عليها فقال لا آصف وايش لهذه من النفع عندهم قال له الوزر آصف هذه لا رفعها من  
 الارض الا الرهق الاسود وهي التي يخرق بها المياه ويخرق بها الجنادل والشلالات فعند ذلك رصدها  
 آصف لهذه الشغلة وهي الى الآن باقية في مكانها فقال الملك سيف وهل تعرفي مكانه قالت نعم (قال  
 الراوى) فعند ذلك أمر الملك بتجهيز الرجال ومعللوح عيروض فلما حضر قال له هات عاقصة فاني محتاج  
 اليها فقال معها وطاعة وغاب وعاد هو وعاقصة فقال لهم الملك سيف أنت يا عيروض وأويس القافى  
 وعاقصة تكونون معنا لا تتخلوا عنا فقالوا سمعنا وطاعة فقال لهم سيروا مع العساكر وباشروا العرضى  
 وكل منكم يحضر أعوانه ومن تحت يده من الاعوان والارهاط فقالوا سمعنا وطاعة وانطق طبل  
 الرحيل وسارت المواكب يتلو بعضها بعضا وكانوا خلانق كثيرة وهي من الانس مائة ألف توابع  
 الملك سيف وتوابع الملك أفراح ثمانون ألفا والملك أبو تاج وجيوشه وأجلس الملك بولاق ابن الملكة  
 تكرر على مدينة مصر (قال الراوى) فكانت جيوشا لا يحصى عددهم الا الله تعالى وأما الحكيمه  
 عاقلة فانها كانت مدبرة للعساكر وطلبت كل حكيم وكل كاهن وكل ملك من ملوك الخان الخادمين فجعلت  
 فرقة من الخان ملزمين بأكل هذه العساكر كلها وفرقة ثانية ملزمة بشرهم وفرقة لتصب طولات  
 الخيول والخيام وخدمة الدواب والانعام ولما توضحت تلك الحلات ركبت ملوك الانس على خيولها  
 والحكام على نخوتهم وأزيارها والخان في مراتبها وسيرها وسارت بهم الحكيمه عاقلة من طريق تعرفها  
 غير الطريق التي كان سلكها الملك سيف عند توجهه في طلب كتاب النبل ولم تزل الحكيمه عاقلة تقطع  
 بهم الجبال والبرارى الخوال الى ان نزلت بهم على مدينة جابر صا وأقامت هناك بالعساكر والرجال  
 لاجل الراحة وعملت الحكيمه عاقلة للملك سيف هو وعسكره ضباوات وعلوفات للعساكر مدة ثلاثة  
 أيام ولما كان في اليوم الرابع ركبت الحكيمه عاقلة والملك سيف وسار الاثنان وكان الملك سيف  
 راكب الجواد الباقر والحكيمه راكبة على تحتها الى أن أتيا الى كثرهود نبي الله عليه السلام

فنظر الملك الى باب الكنز وهو مطبوق عليه فاعده من الرخام فقال الحكيمه ومن أين الدخول قالت له  
 من هذا الباب انزل حسبك ونسبك وادخل قد احيى قتلا حسبه فلم ترتفع القاعدة فقالت الحكيمه  
 اضرب برجلك على الرخامة وانزل لهم حسين ثانياً ففعل ذلك فارتفعت الرخامة وبان عن السلام  
 والظرف فقالت الحكيمه انزل يا ملك وها أنا معك والله معنا فنزل الملك سيف وسار الى وسط الكنز  
 فرأى أربعين عموداً من الحديد النصف من العمود غائص في الحجر مثل دق الاوتاد والتصف الثاني  
 على الى فوق وفي طرفه سلاسل من حديد جاني قوى والاربعون عموداً على هذا المثال فيها سلاسل  
 متصله من عمود الى الآخر والكل مربوطه في عمود على في وسط الاربعين وهو نقل الاربعين في  
 الجسم والسمن فقال الملك سيف يا أم الحكيمه انظري الى أربعين عموداً بأربعين جنزيراً مربوطه في هذا  
 العمود الكبير فقالت له الحكيمه اعلم يا ملك ان هذا العمود مجوف ومحبوس فيه الرهق الأسود وهؤلاء  
 الجنازر التي تراها متصله بالعواميد الاربعين كل عشرة من جهة فان هذا حفظ لذلك العمود لان  
 الرهق الأسود جبار ومن شدة جبره يتقطع في ذلك العمود فيميل فتمسكه تلك الجنازر ولولا هذه الأعمدة  
 التي تراها كان هذا الرهق الأسود يهرى العمود الذي هو محبوس فيه الى الارض فقال لها الملك سيف  
 واذا كان فيه قوة بما يخلع الغطاء ويطلع من ذلك العمود الى الصخر والوطاء فقالت له يا ولدي هذا اطاع  
 السيد سليمان بحتمته وان وصل اليه فخاله قدرة أن يقرب عليه فاطلع أنت الى رأس هذا العمود  
 ودق عليه بكفين ثلاث دقات وقل يا رهق يا أسود فان لم يجاوبك في الاولى أو في الثانية أو في الثالثة  
 فانزل الى واركه ودعني أنا له فعند ذلك قال الملك سيف وكيف الصعود عليه وهو ناعم فقالت له أنت  
 ترتفع الارصاد اليه فانك أنت المطاوب فتقدم الملك سيف وحضن العمود وصار يسلق حتى طلع  
 أعلاه من غير مشقة وركب على ظهر العمود وقام ووقف وقال يا رهق يا أسود بعد مادق برجليه أولاً  
 وثانياً واذا بالعمود تمواج كأنه وج المركب في البحر وصاح الرهق الأسود من داخل العمود وهو يقول  
 أجرني يا سليمان أنا بأك مستجير فرد عليه الملك سيف وقال له ان سليمان مات فقال له الرهق أنا في عرضك  
 يا وزير آصف فقال له وكذلك آصف مات فقال الرهق الأسود من الذي بقي يخلصني من هذا السجن  
 وقد طال على الحال فقال الملك سيف يا خلقه الله أمان تعلم أحد غير سليمان وآصف وهم الذين ممنون  
 وما تعلم ان أحداً باقى غيرهم يخلصني فقال الرهق الأسود كان لي صاحب بأرض الماس اسمه زاني وهو  
 من نوابي وكان يسترق السمع قد بشرني أن يأتي في آخر عمرى رجل نبى يخلصني فقلت له من أعلم  
 به فقال أنا كنت حاضر في تقويم الدهقان وسمعته يقول لنا ان في هذا العام يصير خلاص الرهق الأسود  
 على يد ملك من الملوك التابعة وهو ملك جليل القدر والشان تطيعه الانس والجان يقال له الملك  
 سيف (قال الراوي) فقال له الملك سيف يا خلقه الله ها أنا الملك سيف وقد جئت اليك حتى أخلصك مما  
 أنت فيه لاجل حاجة عرضت لي وأنت الذي تكون معاً وانالي فيها فان طأعتني وأعطيتني قولاً صدقاً  
 على انك لا تخالفني ولا تغدرني خلصت وان كنت لم ترض بذلك تركتني في حبسك على حالك فقال له  
 الرهق اصبر يا انسي لما أشاور نفسي ثم ان الرهق الأسود قال في نفسه ان هذا رجل مجنون وأنا عمري  
 ما عاهدت أحداً ابداً ولا أخون وأنا ما طأعت سليمان بن داود ولا آصف بن برخيا فكيف أطيع  
 هذا الرجل الانسي وأكون خادماً له أو تابعاً له ولكن أنا أعدته اني أطيعه وبعدهما يخلصني أقتله  
 وأخرج الى دار الدنيا وكل من رأته أقتله وأجعل الدنيا خالية من الانس والجان وأقيم في الدنيا وحدي  
 (باسادة) وأصغر الرهق الأسود على الغدر والحياة ونادى على الملك سيف وقال له يخلصني يا ملك الزمان

وأنا أكون لك عوناً على ما تريد مثل الخدم والعبيد وأهوت عليك كل أمر صعب شديد (قال الراوي)  
 فلما سمع الملك سيف من الرهق ذلك الكلام فرح وزاد به الاقسام وتقدم الى ذلك الخاتم المطبوع وقسطه  
 من على رأس العمود واذا بالرهق الاسود هاج وماج واختبط وتساقط جميع السلاسل وارتفع القطاء  
 وصاح الرهق بصوت دوى منه المكان وتقطع في العمود فانفلق وطلع الرهق الاسود دخاناً ومثل حتى صار  
 مثل النخلة للسحوق وعند ما بقي خارج العمود قمض على الملك سيف بيده ورفعته على زنده فصار الملك  
 سيف مر تقعا في الهواء وقال له يا طاعة الانس ابدخلى في عقلك انى اطبعك انا واخدمك بعد ما عصيت  
 على من هو اقوى منك فقال له الملك سيف ان كنت ما اتخذ منى بخاطرك ها انا خلصتك وانت اعلم  
 بأصلك واذا أردت أن تكون معى فهو المراد وان مضيت الى حال سيديك فدوزنك والارض والمهاد فقال  
 الرهق صدقت ولكن انا ضميرى انى ما ابقى عليك أبدا ولا بد أن أسقيك كأس الردى فقال له وايش  
 ذنبى معك حتى تجازينى عليه فقال له الرهق أقل ما يكون ذنبك أنك غلظت في حقى وقتلى اخدمنى  
 وأنا جميع الملوك من الانس والجان تخاف منى وأراد أن يملكه وأيقن الملك سيف بعدم الخلاص  
 وهذا الجبار علكه فلاح من الرهق الاسود التفاهة قرأى عاقصة واقصة قدومه وهى تبكى وتتعب  
 ولكن بكأها بحنين ومغجبة وشهيق وهى ذات حسن وجمال وقدومها واعتدال فعند ما نظرها ألقى الله  
 حبه في قلبه فاقى اليها الملك سيف على يده وقال لها ما الذى أبكك يا صاحبة المحاسن والدلال فقالت  
 له أبكى على أخى هذا يازين الابطال فقال لها ومن هو أخوك فقالت أخى هو هذا الذى على يدك وانت  
 زوم أن تقتله وتركنى خربنة على فقده فقال لها ان كان أخاك فاناما أقتله بل أطلقه كرامه لعينيك ثم  
 التفت الى الملك سيف وأرته من على يده بشفقة وقال له ياملك الزمان ايش تكون هذه الجنية ممن  
 لانى أراها واقفة معك فقال الملك سيف بارهق هذه أختى فقال له كيف تكون أختك وهى من الجن  
 وانت من الانس فقال له أختى فى الرضاع لان أمها أرضعتنى معها فى الخلاء والبقياع ((قال الراوي))  
 فقال له الرهق الاسود ياملك انا لك على كل ما تريد واخدمك خدمة العبيد ولكن ياملك اذا كنت  
 اقضى لك حاجتك ولا تأخر بل اكون تحت طاعتك هل لك أن تنعم على بزواج أختك حتى اكون  
 غلامك وخدامك تحتك فقال له الملك سيف مر حبايك وأهلا وسهلا وانت أحق من كل أحد بما أوونى  
 ولكن على شرط أنك تعاوننى على ما انا طالب ونكون مبادرا لخدمتى حاضر او غائب وتجتهد فى  
 معاونتى كما هو واجب فاكون انا ايضا فى راعب فقال الرهق الاسود وحق النقش الذى على خاتم  
 سليمان ان وعدتني بزواجها الا تأخر عن خدمتك طول ما انا وانت على قيد الحياة وكل من عصى  
 عليك أو خالفك لا بد أن أعدهم الحياة فقال الملك سيف وانا نعمت لك ولا أبخل باختى عليك ففرح  
 الرهق الاسود بذلك الكلام وأيقن ببلاغ المرام وتخضع للملك سيف وذل وترك الخصام (ياسادة)  
 وكان عيروض واقفا يسمع الكلام ومن خوفه من الرهق الاسود التجبر بلعام وأراد أن يسكت فغلب  
 عليه الغرام فقال للملك سيف ياملك الزمان انا قطعت عمورى فى خدمتك وتوجهت الى الكنوز  
 وقاسيت أشد العذاب والضير وانت بذلك عالم وخبير فكيف يجوز لك أن تغدر بى وترجع عاقصة للغبر  
 فلم يرد عليه الملك سيف جوابا ولا حن عليه ولا التفت اليه فتأخر عيروض وقصر فى مشيته وزادت  
 حرقته وجرحت دموعه على خده وزاد بكاه وأيقن ان عاقصة خرجت من يده ولو كان مع غير الرهق  
 الاسود لقتله عيروض ولكن شكاحاله الى خاتمه ومولاه الذى يعلم سره ونجواه هذا ما جرى لعيروض  
 (قال الراوي) وأماما كان من الرهق الاسود فانه قال للملك سيف ياملك الزمان اعلمنى عن حاجتك حتى

أسقى في فضاءها وأبلغ نفسك ياسيدي منها حتى تزوجني الملكة عاقصة وتكون لي زوجة وأعلى  
 برؤياها وهما أباي ملك خادمتا وطابع الامر لولو أمرتني أن أهدم الجبال لفعلت ذلك في عاجل الحال  
 واعلم يا ملك الزمان اني طول عمري ما خدمت ملكا ولا سلطان ولا تبع أحد الا من الانس ولا من  
 الجن وعصيت أيضا على نبي الله سليمان وما أظعتك الا تزوجني بهذه العروس التي بالنظر اليها تحيا  
 النفوس (قال الراوي) وان الحكيمه عاقلة كانت محتفية منه ومحصنه بعالم الاقلام فلما نظرتة وقد  
 انطاع للملك سيف ونولع بحب عاقصة قالت له يارهنق مر جيا بل ان كنت أنت راغباني زواج عاقصة  
 أخت الملك سيف فعن لك أرغب ولكن زيد منك أن تقطع لنا السبع جنادل حتى يسير الماء منها  
 ويجرى النيل الى بلاد الامصار وانت عليك قطع الجنادل ونحن نسلط باقي الخدام على الشلالات  
 ينفذونها وعند ما يجرى بحر النيل بع البلاد ويروي جميع الاراضي ويصل حتى يلتطم الماء الخلو مع  
 البحر الملح نصنع لك أفرحا وتكمل مسرتك وتدخلك على عاقصة زوجتك وتبلغ أمنيتك فقال  
 الرهنق الاسود أنا ضمن لك قطع الجنادل كلها الرامضات وقطع السبع شلالات وقطع الجنادل بجميع  
 المياه الجارية ولا أكل ولا أعب من تلك الفعمال ولا أحد تعب ولا ملال وان كان عندكم كما تقولون  
 عتلة قوية العزم والحدو وعظيمة الجسم حتى تقطعها تلك الجنادل التي تقولون عنها فأعطوها لي فقالت  
 له الحكيمه عاقلة ما هنا الاعتلة يافث بن نبي الله نوح التي كان صنعها الخرنق به اسد الصدفين فكانت  
 منيته قريبة فان أردت أن تسير معنا وتأخذ عروسك عاقصة معك وتأتي بها من ظهر السد فلا مانع  
 حتى تفرح بك عروسك وتفرح على همتك وشطارتك لانها تقول لا أتوجه الا اذا كان فيه لياقة  
 وصاحب مقدرة ورشاقة واما اذا كان قليل الخيل فايش اعمل به وما أريد مهري منه الا فخذ الجنادل  
 وقطع تلك الشلالات والجنادل فقال الرهنق ان كانت زوجتي رضية بذلك وطلبت ذلك الطلب فأنا  
 من اجلها أقطع كل جبل كان على وجه الارض والصهحان من أحجار ومعدن وصوان سيروامي  
 الى سد الصدفين حتى أنظر العتلة أين هي فركب الملك سيف على برق البروق الياقوتي وركبت  
 الحكيمه عاقلة على زيرها الخماس وعاقصة قد أخذتها الحكيمه عاقلة الى جانبها فقال الرهنق الاسود يا أم  
 الحكماء كليني انما يحمل الزير الذي أنت راكبه عليه لان خدامك تعبانين فقالت له جزيت خيرا أنا  
 وزوجتك عاقصة من حين رأيتك ونحن فرحانين بزواجك لاننا لم نجد لعاقصة زوجا كقوا سواك  
 واغما فخرجنا يا نوفي عيني على همتك حتى تقطم لنا الجنادل بشطارتك (قال الراوي) وما زالوا  
 سائرين والرهنق الاسود لم يفارق الحكيمه عاقلة طول الطريق وهو ماشي يمينها مثل خادم وشفيق  
 وعاقصة كانت قاعدة على يمينها فصار الرهنق من جهة اليمين فانتقلت على اليسار فانتقل على اليسار  
 وصارت تشاغلها ومملت عليها اسدا وحجابا بعالم الاقلام وصار لها هيبة بالعرائم والاقسام حتى ان  
 الرهنق الاسود بنى باهتا اليها وماله يدغمسد عليها وهم في البراري سائرين طالبين سد الصدفين  
 (ياسادة) ومما اتفق من الامر العجيب ان الملك سيف سار الى آخر النهار فوجد خيمة منصوبة من  
 الطبر الاخضر على شاطئ غدير الماء فتقدم الملك سيف الى تلك الخيمة ونزل قرأ في فيها سيرا من  
 خشب العرعر مرصعا بالدر والجوهر وبجانب السرير كرامتي من العاج مصفحين بالذهب  
 الوهاج فدخل الملك سيف بعد ما نزل من على الياقوتي وصرفه واذا بالاعمام قد أقبل ووقف خادم  
 يخدمه حتى أكمل وانشال الزادواقوا وشربان وحلويات وكان هذا الخادم جواده الياقوتي ولما  
 ارتاح الملك سيف قال له الياقوتي يا ملك الاسلام الحكيمه عاقلة تزنت قد امننا على الجبل البارد



على أرواح لها فإني لم أفسد في معيها وعند هذا الجبار الرهق الأسود لا يشار فيها يعني أن يجعله  
 من الجبروز كبه ولو تقول له افزع قلبك حتى أدخل فيه يرضى لأنه يملك بحب عاقصة مستهام وأما  
 خادمك عيروض فإنه بسبب ذلك كاد يموت فقال الملك سيف وأين عيروض وأخرج اللوح ودعك  
 فأقبل عيروض فتأمله الملك سيف فأتى في ربيع ثيابه وهو زائد بكاه واتخابه فقال له الملك سيف  
 مالك يا عيروض هذه حالتك فقال له ياملاك من جورك على فإني قتلته واتلقتي وأمرضت قلبي  
 وأهلكتي وبعد خدمتي لك طول عمري تركتني وتعلقت آمالك بالرهق الأسود تركتني كل يوم  
 في حزن يتجدد وما كان أملي يا سيدي انما تفعل بي هذه الفعال الى هذا الحد ثم ان عيروض بكى وأن  
 واشتكى فرق له الملك سيف وقال له يا عيروض أنت خادمي هذه المدة الطويلة وأنا مأمون على أن  
 أهلك بك هذه الوسيلة ولو كنت أنا أفرط فيك ما كنت سافرت من أهلك الى الكنوز ولا كان هذا  
 التعب علي بما يجوز وأنا حق من خلق الخلق وهو الله الواحد الاحد مادام في روح وأعيش على وجه  
 الدنيا لا يتزوج عاقصة أحد غيرك وانما أنا أخامر هذا الكافر الرهق الأسود حتى يقضى حاجتي  
 ويقطع لنا الجنادل والاشجار وتجري المياه وتصل الى الامصار وبعدها يدبرنا الله تعالى عالم الامرار  
 فافتح بكلامي الذي سمعته باذنك ولا تخف من اعراض عنك ففرح عيروض بكلامه واطمان قلبه  
 وهذا روعه وغرامه وسارت الحكيمه عاقلة وعاقصة معها تعلمها حتى وصوا للسدف وجدوا فوق السد  
 سورايا الطلام فقالت الحكيمه اعلم يامالك الزمان ان العتلة في هذا المكان ولكن لا ينظرها الا أنت  
 فإني حسبك ونسبك حتى ترتفع هذه الطلام عن اقلات لها الملك سيف ولاي شيء جعلت عليها هذه  
 الطلام مع أنها لا أحد يأتي اليها فقالت له هي ليست ذخيرة ولا لها انتفاع من حين توفي يافث بن فوح  
 عليه السلام وانما طلسم عليها الملك يافث لاجل أن لا يهلوا صدها ولا يبرد حدودها حتى اذا أخذها  
 الرهق الأسود وضرب بجدها في الجنادل تقطع فيها كما يقطع السلاح الماضي في اللحم (قال الراوي)  
 فتقدم الملك وتلاحسبه ونسبه فارتفعت الطلام وبانت العتلة وهي كأنها جبل ونظر اليها الرهق الأسود  
 فالتفت الى الحكيمه عاقلة والملك سيف وقال لهم انما سمعت ان لكم خدام وأرهاط وأعوان فأنا لأحمل  
 هذه العتلة وأسير معكم وأقطع بها هذه الجنادل التي أنتم طالبين لها حتى أنظر الى خدامكم الذين قد  
 سمعت عنهم فقالت له الحكيمه عاقلة كأنك يا ولدي قصدك أن تتعادي معهم وتوقع العداوة والخصام  
 فقال لا وحياتكم وحياتكم وحياتكم عاقصة لا يحصل لهم جميعا الا كل أمان وانما قصدى أعرفهم فصارت  
 الحكيمه عاقلة تذكره خدامين الخوذة التي لكوش بن كنعان وأويس القاني الذي كان للثريا الجراء  
 والكيلكان والخيلمان والعاطب ومحاب وعيروض والملك الاحمر وتوابع الحكيمه والسمار بن  
 وكماند كره واحدا يصفون ثم قال الرهق أريد حضورهم فأول من حضر أويس القاني فلما نظر الى  
 الرهق الأسود خضع بين يديه ورق له بالكلام فقال له الرهق الأسود أنت كان بقيت مائلا بعد من  
 الملوكة وصار لك لوح استخدام وأنت خدمت عند ملك من الملوكة وايش النفع بك فقال له يا سيدي ما أنا  
 الا عبدك على كل حال فقال له لا تخف مني فأنا ما قصدى بشئ من الجنان مطلقا وانما أريد منك أن تخضرن  
 لي الارهاط الذين هم تحت خدمه الملك سيف وأولاده وتوابعه بتوابعهم حتى أعرفهم لاني أنا صرت  
 خادم الملك سيف وأريد أن أعرف الذين يخدعون محبتي وها أنا أحرص من ذلك الشأن فقال سمعنا  
 وطاعة وغاب أويس وأرسل خدامه فأنوه بالجميع فلما حضر واجتمع اليهم كلهم بل قال قفوا مكانكم ثم

قال يا أويس حضري على مارديوشيطان ورهطه على فرخ جان بحضور وفي هذا المكان من طائع  
وغضبان ولا تعلمهم اتى في هذا المكان فصار أويس يسوق الجن فرقة بعد فرقة حتى حضر والى  
السدا الاقصى ونظر والى الرهق الاسود تخاف كل منهم وارتعد وخضعوا بين يديه فقال لهم الرهق  
الاسود وقد علم بما لهم لا تخافوا ولا تفزعوا فاني وهبت لكم أرواحكم ولا تأعرض لاذاكم وما قصدى  
منكم الا رفع هذه العتلة من هذا المكان حتى توصالوا الى محل فسقيه النيل وذلك المكان لاني مرادى  
أن أخرج بها الجنادل والسبع شلالات لاجل مسير الماء في بحر النيل ووصوله الى بلاد الامصار من  
مدينة جابر صاوأنا من بعد الطريق اخترتكم لتمامي في على وصولها من غير تعويق فقالوا له سمعا  
وطاعة وأطمانواعي أنفسهم بذلك الكلام وقالوا له مرحبا أيها السيد القم مقام واجتمعوا جميعا حول  
العتلة وأرادوا أن يرفعوها فما قدر على ذلك واحد منهم ولا اثنتان ولا عشرة ولا أربعون ولا مائة  
وأخيرا احتاطوا بها جميعا ليرفعوها فما قدروا (ياسادة) وكان ذلك لاجه عديدة فالبعض قال انها  
أزمنت في الارض وبقيت ملتصقة بالجبل والبعض قال من ثقلها وكبرها والبعض قال انها امر صودة  
لا يرفعها الا الرهق الاسود فقط وهذا القول هو اصح الاقوال وأما الرهق فانه وقف بضعف عليهم والملاك  
سيف يتجيب فالتفت الحكيمه عاقلة للرهق الاسود وقالت له ياسيدي هو لا عندنا من زمان ولو كنا  
عرفنا ان فيهم من ينفعنا كنا من زمان صاهرناه وصار صهرنا وتزوج بنتنا وانت المطلوب وبحضورك  
تفزع عنا الكروب فقال الرهق مرادى أن أعرفكم ان هو لا جميعا ما ينفعوكم فقالت له الحكيمه  
وأنا أعلم بذلك تقدم نخلص أشغالنا حتى نصنع لك الافراح وتدخل على زوجتك فقال سمعا وطاعة وتقدم  
في الحال ورفع العتلة بيده الشمال وأخذها وسار وهو يقول بالنار بالنار فعملوا به يعبد النار دون  
الملاك الجبار وسار وهو مطرود وهي في يده وقال الحقوني فركب الملك سيف على برق البروق وكذلك  
الحكيمه عاقلة وساروا وصار يحدف العتلة الى الجوالا على وهو ساير ويتلقاها يسده الشمال ونارة  
يتلقاها بيده اليمين هذا والملاك سيف والحكيمه عاقلة وعاقصة والجن جميعا خلفه ولما وصل الى أول  
جندل صرخ بصوت دوى له البراقفرورفع العتلة الى الجوالا على ونزل من العلو الى الاسفل وضرب  
الجندل الاول فطيره قطعا وكانت ضربه مشبعة فجعلت الجندل قطعا كل قطعة في فريق ثم صاح على  
الاعوان وقال لهم هيا شيا لوا جميعكم تلك الاجار وأز يلوها من ذلك المسكان في الحال جهار وكذا الحصى  
الذى تخلف من تلك القطع التي في ذلك المسكان ولما نظر الملك سيف الى تلك الفعال اندهل وتغير ووقعت  
له هيبه عظيمة والتفت الى عاقصة وقال لها لا تنتقلي من قدامه ولا تفارقيه لئلا يغضب فصارت عاقصة  
قدامه وقالت له تعينك النار على قطع باقى الجنادل أيها البطل الطلائع (ياسادة) فلما سمع كلامها قام  
الى الجندل الثاني وصاح صيحة عظيمة أعظم من الاولى بالنار بالنار وهربت من صيحه أعوان الجنان  
وضرب الجندل الثاني فهشمه وأمر الجنان أن يزلوا ما تخلف من تلك الضربة وقام الرهق وتركهم  
في أشغالهم وقعد يتفزع على عاقصة وهي محببة الملك سيف فقالت له عاقصة قم يا حبيبي الى الجندل  
الثالث فقام وضربه فما أبقاه ولم يزل يفعل ذلك بالجنادل واحدا بعد واحد حتى خلاص منها ستة جنادل  
وقد اشتغل بالنظر الى عاقصة بالحب والهيمن وكان جندلا جسميا فصر به فطير نصفه بالسوا وكان ذلك  
لامر يريده الله تعالى الذي على العرش استوى فينما الرهق الاسود أراد ان يضرب الجندل ضربة  
ثانية آناه هون من الجنان وسارره في أذنه وقال له اعلم اني لك من الناصحين لا تظن ان الملك سيف يزوجه  
بعاقصة لان هذا أمل يعبده وهو بضعف عليك حتى اذا قطعت الجنادل يقتلك أمر قتله أو يستلمك فلما

مع الرهق الأسود ذلك القول انفاظ غيظا شديد ما عليه من مزيد وحذف العتلة من يده بشدة  
 حيله والقوى فتصلبت على باب الجنادل السابع بالسوا وبقيت مثل القنطرة وصعد الى الجوى صار  
 يدور على الجبال وقد تجبل في أمره وبقيت أحواله ناقصة لاجل محبته في عاقصة وعشقه فقال الملك  
 سيف الحكيم عاقلة ايش جرى لهذا الجنى فقالت له والله لا أعلم حاله يا مالك الزمان ولكن هذا تقدير من  
 الله تعالى لانه لو قطع الجنادل السابع مثل ما قطع الذي قبله لهاج الماء على الارض ففرق الناس ولقد  
 لطف الله بنابتك الفعال لانه تسبب لنا في شئ ما كان لنا على بال فقال لها لا تزيل تلك العتلة عن باب  
 الجنادل فقالت لا يا مالك الزمان خلبها على حالها وهي باقية الى وقتنا هذا ويقول الناس انها عتلة  
 وقالت الحكيمه يا مالك ان الله من عليا بوضع تلك العتلة في هذا المكان ونحن ما بقينا محتاج الى الرهق  
 الاسود فقال الحكيم بانباياس يا حكيمه أنت أكبر منا وأعرف فلا تقولى اننا اغنينا عن الرهق الاسود  
 وأنت سيدة العارفين قبل كل شئ يجب على مولانا الملك سيف ان يسير وينظر مجرى المياه من أين  
 فقالت الحكيمه عاقلة للحكيم بانباياس لا تفسد أشغال الملوك فان هذا شئ متعلق به نفسه ونحن ليس  
 لنا ان نتعدى على ساداتنا في غيرتهم وتقوم مقامهم فقال الحكيم بانباياس صدقت يا حكيمه فقال الملك  
 سيف أما تعلمين يا أم الحكيمه فقالت له يا مالك ماى مقدرة فقام الملك سيف من بين الجماعة وقال لا بدنى  
 ان أظن منابع المياه من أين نزولها فقالت الحكيمه عاقلة هذا شئ متعلق بك فقام وطلع وحده على  
 الجبل وهو متوكل على الله القديم الازل وقال في نفسه ان الماء القابل على هؤلاء الجنادل لا بد له  
 من مكان ينبع منه وأنا لا بدنى من ادراكه حتى أعرفه وأكون على علم ويقين وبرهان ثم سار حتى  
 وصل الى آخر فارة الجنادل فوجد الماء قادما من بعيد وسأرا على تلك الحصى والحجارة الجلاميد فلم  
 ان هذا شئ لا يدرك الا بدليل ولم يكن له دليل الا اللطيف الجليل ثم انه اغتسل من المياه ورفع قامته  
 لمن يعلم سره وبجواه وقال الهى وسيدى ورجانى أنت الذى وفقننى الى هذه الفعال وليس لى فهم ولا  
 ادراك به ولا لى دليل ولا دلالات الا أنت يا كريم يا ذا الجلال اللهم انك تعلم جميع أسرارى وعلايتى  
 فاجب دعوتى واقبل معذرتى واقض حاجتى وساعدنى على ما أطلب فانك أنت الله الطالب الغالب  
 ومسير الافلاك والكواكب ثم عاد الى طبع العرب وتكلم بالاشعار وقال هذه الايات بعد الصلاة  
 والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات

للك الحمد يا مولاي له الخلق أجمع \* تباركت تعطى من نشاء وتنعح  
 الهى اذا جت وجلت خطيتى \* فعفوك عن ذنبي أجل وأوسع  
 الهى أفلنى من عذابك انى \* أسير ذليل خاشع لك خاضع  
 تجاسرت أن أبدي بملكك بدعة \* ونعم يا مولاي تلك البسائع  
 اذا صار ببحر النيل ببحرى بساحة \* ويروى الاراضى وهى فقراء بلقع  
 فلاجهد يا مولاي لى غير طاقتى \* وجهدى وما لى غير بانك أقرع  
 فكمن لى معينا يا الهى وخالقى \* فانت لا تقوالى علم وسامع  
 وتعلم ان الماء للارض نافع \* وأنت الذى ترجى لى المنافع  
 فيسر أمورى واقض يارب حاجتى \* وبلغن ياربى ففضلك جامع  
 وأنت اله العالمين باسرههم \* جميع الورى بالذل نحوك تخضع  
 (قال الراوى) فما تم كلامه ونصرعه لمولاه حتى استجاب الله دعاه ونظر بين يديه فرأى شخصا مقبلا  
 عليه ووجهه يتلأ بالأفوار كأنه القمر السيار فلما نظر الملك سيف الى ذلك الشخص تقدم اليه وقبل

يديه وقال له يا سيدي امان من مساعدة منكم الى من تعلق باذيالكم فقال له ذلك الشخص يا ملك سيف  
 المساعد المولى وانا وغيري ما لنا نصرف الا بامر الله تعالى فالجاري في عمله هو الذي يكون فلا تظن شيئا  
 فانه خلاف الظنون وانت الهمك الله تعالى ان تعيد النيل وتجعله له سمي في الاراضي القفار وينتفع به  
 اهل الامصار فاعلم يا ملك ان الرهق الاسود ما تم شغله وان الكفار والقوا له قننه فارسل له عاقصه فلا  
 يشغله غيرها واركب حصانك المرصود وخذ كتاب النيل على صدرك واربط خرزة كوش على زندق  
 الايمن ولوح الخيلجان على زندق اليسار وخذ سيف آصف في يمينك مشهور و امر عاقصه ان تأتيه  
 وتضئ من عندك الى الرهق الاسود وتجايل عليه حتى يرفع العتلة من مكانها واتي الى البحر المالح  
 فيضرب الارض بالعتلة ويضربها على قدر جهده وجميع الاعوان الذين معه من ملوك الجان  
 واتباعهم ينزحون التراب ويرفعونه يمينا ويسارا حتى ينظفون الحداول لمسير المياه الى تلك الامصار  
 ولا تترك الرهق الاسود حتى يبلغ الماء الى محل لزومه فقال الملك سيف ياسيدي مرادى ان اعرف  
 هذه المياه من اين تأتي فقال له هذه اصلها من انهار الجنة وهي مجموعة في بحرية نافذ منها اربعة  
 انهار أحدها سيجون ساثر الى بلاد الكفار واسمه سيجون لكونه سائحا على الارض بدون جداول بل  
 يرك في الجهات متصلة ببعضها من انهار جاريات والثاني اسمه جيجون وهو ساثر الى بلاد الروم والقوم  
 وواصل الى آخرها مسير ثلاثة اشهر والثالث يقال له القرات وهو ساثر الى بلاد الجحيم وخالها وعمارها  
 ومتصل الى اراضي دادو ويقال انه في آخر الزمان يتواجد ناس اسمهم العباسية ولهم اتصال بنبي آخر  
 الزمان فيقوم منه جداول بواسطة الدجالين على يد كاهن يقال له الكاهن بسغ وينو امدنيته  
 ويجددوا نهر او يسمونه الدجلة هذه صفة الثلاثة فرق واما الفرق الرابع فهو بحر النيل الذي يكون  
 على يدك ان شاء الله تعالى واعلم ان الرهق الاسود وهذا كافر بالله تعالى وهلاكه على يدك فقال الملك  
 سيف ياسيدي قصدى ان انظر تلك المياه ومحل مجاريها فقال له سر مني واخذ يسده حتى اوقفه على  
 البركة وفرجه على الاعين وقال له هذه الاربعة انهار محدرة من رأس ذلك الجبل تجتمع في تلك البركة  
 ويخرج كل نهر الى مكانه وان الثلاثة انهار ساثرة الى اماكنها والاربع يكون على يدك مجراه باذن من  
 خلقه واجراه فاجتهد كما علمت واركب الجواد الياقوتي واذا سمعت صراخا وزعيقا فلا تلتفت الى شيء  
 حتى تصل الى البحر المالح وتوكل على خالق الخلق من غادي ورايح ثم انه قال له هات يدك فان اعدت  
 عن جندك وخطا معه ثلاث خطوات وقال له مني عليك السلام فنظر الملك سيف واذا به عند الحكيمه  
 عاقلة فخرساجد الله تعالى وكان ذلك وقت الصباح فتقدمت الحكيمه الى الملك سيف وقالت له  
 انعمت صبا حاولت خبير او نجحا فقبسم الملك سيف ورد عليها الصباح فقالت له قد علمت انا يا ملك بما  
 من الله به عليك وانا ايضا رأيت سيدنا الاستاذ واعلمني بهضاه حاجتك وكنت اكرم ذلك عندك والآن  
 ما بقي لك مقام والتفتت الى عاقصه وقالت لها خذي هذه الرقعة مني وضعيها تحت لسانك وسيبري  
 الى الرهق الاسود وقولي له انت تركتني لاي شيء وهجرتني وانا عنك ما اغتنى فقم بنا واقض حاجه  
 اخي الملك سيف وتزوجني فانا عن زواجك الآن لا اجد ولا اقبل غيرك لا قريب ولا بعيد واعلم  
 ان اخي يريد ان يشغل الاعوان في فخر الحداول وتطول المدة وانا قصدى منك ان تساعدهم حتى  
 تفحت الارض في اقرب وقت وينتهي الحال وصارت عاقلة تعلم عاقصه حتى افهمتها ما تفعل بهمتها  
 وسارت عاقصه وادركت الرهق الاسود وقالت له يا حبيبي لاي شيء هجرتني وعسدت عما عزمت  
 عليه فالتفت الرهق الاسود الى عاقصه وقال لها انت عندى نور العين والروح التي بين الجنبين  
 ولكن بعض الاعوان اعلوني ان اهلك بكمربي ولا يزوجني بك فقالت له وحياة عينيك التي

هم عندي أحسن الاقسام ما أنا الا للجارية وخدمة ولو اننا لانخاف من العار لزوجني أختي لك بغير مهر ولا صداق وانما خاف أن نعاير بذلك في جميع الآفاق وأنا كذلك أقضربك وأقول ان الذي قدر عليه زوجي الرهق الاسود ما قدر أن يفعله منكم أحد ولا أخذني حتى فعل فعلا لا تجزع عنها جمع المتهمدين من الابطال فقال الرهق وأنا لا أخيك طامع على كل ما ير يدوأ كونه من أجلك مثل الخدم والعبيد فمالت له عاقصة أتبعني حتى تكمل مهري وترزوجني فعاد الرهق الاسود وعاقصة قد امه حتى جاءت به الى فم البحر المالح وقالت له أريد القعت من هذا الحمل حتى نصل الى آخر الجنس دل فقال سمعوا وطاعة وقفز كأنه الطير اذا طار وفي مسافة ساعة كان على رأس الجنديل وخطف العتلة ونظر الى الشلالات فرأى ثلاثة منهم انكسوا وأربعه ثلاثان ما تنظفوا فصاح بامعاشر الجنان من ارهاط ومرودة وأعوان كل من تأخر منكم عن زح التراب ضربته بتلك العتلة فأعجنه وأجعل له المصاب فصاحت جميع الجنان سمعوا وطاعة وماضى الأشمئ بسير حتى نظفت الاربع جنناد وأمال الرهق فضرب الارض بالعتلة فخرقت الارض مسيرة نصف يوم وثاني وثالث ورابع الى عشر ضربات والتفت فرأى الدنيا غمامات من الجن المجتمعات وحين ما يضرب العتلة الرهق الاسود ما يلحق كل واحد من الجنان ان يعلأ يده من التراب ((قال الراوى)) ونظرت الحكيمه عاقلة الى ذلك وعلمت ان الحداول انشقت فقالت للملك سيف اركب يا مملك الزمان وتوكل على الرحيم الرحمن فركب الملك سيف وكتب النيل على صدره ولوح الخيلجان على يساره والخروزة على يمينه والحكماء جميعا وملوك الجنان من خلف ظهره ووكر الجواد وقال له سر يا باقوتي بسير المجل توكلت على الله عز وجل وهو القديم ذو الازل فخرج به الجواد كأنه سهم خرج من كبدا القوس والحكماء على أنه سائر بين واذا بالجميع أخذوا من كل جانب ومكان وبرقت البروق وزادت العبوق وعلت الصياحات وقويت الصرخات وترزبع الغبار حتى علا وسد الاقطار ونجرت عليهم شعل النيران من كل جانب ومكان وصارت الشعل تنساقط على الاعوان والرجال والابطال وقد أهلكت جمعا كثيرا من الرجال لا يقع عليهم احصا بعدد الرمل والحصى ختم الله لهم بالشهادة وكتبوا من المجاهدين أهل العباده هذا وقد ارتعبت قلوب الحكماء، ولو لأن الحكيمه عاقلة ثبتت الجميع ما بق منهم رفيع ولا وضيع ((قال الراوى)) هذا كله والمالك سيف قد زاد به الويل والعصى وصار لا يعرف انه في أرض أوفى سما وغاب عن الوجود وبقي حاضر انى صفة مفقود وكل ساعة عليهم كألف عام وكل ساعة تزيد على الاخرى فى الرعد والصياح والبرق الزعاق ولم ير الوالو الجميع سائرين لا يعلمون كيف ذلك حتى جاوزوا الحد القبلى من مدينة الملك مصر وتقل الصياح ونظر الملك واذا بشخص أقبل وقال له هذا ولدك دمر وذبحه وضرب الملك سيف برأسه وبعده آناه بمصر وفعل به مثل دمر وبعده بولاق ونصر فظن الملك سيف ان هذا حق وكل مارآه صدق فلما رأى ذلك الملك سيف وقف على جبل يقال له بركة الصخرة وبطن البقرة ومع وقتته انحبس الماء الجارى خلفه فصاحت الحكيمه عاقلة على الجنان وقالت لهم لاى شئ وقف ملك الزمان ودفعت سريرها حتى لحقته وهو مغشى عليه فصارت تقول له سر يا مملك وهو لا يلتفت الى ما تقول وليس له معقول ومن شدة الصراخ كل من خلفه فى ذلك المكان نفر قوافى السيران وكل فرقة طلبت مكان ففرقة راحت يسار وفرقة يمين وفرقة اغتالها أعداؤها وفرقة سارت الى قدام فن ذلك المكان تقسم ببحر النيل على طرفات جانب الى ديمباط وجانب الى رشيد وصرخت الحكيمه عاقلة فى الياقوتى فسار امامه طالب البحر المالح الكبير وقد امتلأت تلك المطرفات بالماء الزلال ولكن الجنان بعد ان سلكوا تلك المطرفات ما اتوها الى جهاتها بل رجعوا عنها من قريب وكل من كان فى بلد أو مدينة الملوك والمقادير يفعل على قدر طاقته ومقدرته ((قال الراوى)) وكان السبب

في وقوف الملك سيف في ذلك المكان ان الله تبارك وتعالى خلق كهين رصيده عنيد يقال له السبسان يعزم على الماء ويحمد والدخان لا يصعد وهو جاحد ماله دين يعتمد عليه من كثرة تجبره وبخوره لا يعقد في صنم ولا حجر ولا شمس ولا قمر وكان في ذلك الوادي قصور مبنية عددها سبعون قصرا وساكن فيها سبعون كهينا يعبدون النار دون الملك الجبار ولذلك سميت بركة السحرة وكان ذلك اللعين يكره الجميع والسبب في ذلك أنهم دعوه لعبادة النار فأبى وقال لهم وائش تكون النار حتى تعبدوها وأغيرها أنا لا أعبد شيئا أبدا ولا أتبع الا هوى نفسى ورأى فلما علموا منه انه مخالف لهم اجتمعوا بأجمعهم عليه يريدون هلاكه وكان بينهم وبين تلك الارض التي وقف بها الملك سيف يوم وليلة وكان هذا اللعين في قلعة بين تلك القصور تسمى قلعة العاصى فركبوا جميعا من قصورهم واحتاطوا بالقلعة التي هو فيها من كل جانب ومكان فلما علم بذلك الكهين نزل اليهم وسألهم عن حالهم فأخبروه انه ان لم يطعمهم ويبعد النار معهم أهلكوه فلما سمع ذلك من الكهنة عزم وترجم فصاروا الاخرين يعزموا ويترجموا ويرموا عليه أبوابا من السحر كل باب لو نزل على الحجر الا صم لاذابه وهو مع ذلك يضحك عليهم ولا يعتنى بما يفعلوه ويسب النار التي يعبدونها ولم يزلوا كذلك حتى فرغ ماع الجميع من أبواب الكهانة ثم انه أخذ شمعة بيضاء وصورها صفة حربة ونقشها بحروف يعرفها ورماها على أول كهين فخرجت من يده كأنها سهم فوقعت في صدر أول واحد فخرجت من ظهره وكان اسمه أبو الغيط وقصدت الثاني وكان اسمه باسوس فقتلته والثالث اسمه شلقان قتله كأنه ما كان وما دامت تقبل واحدا بعد واحد حتى ما بقى من الجميع لا رقيق ولا وضع وكان كل هلاكهم بتلك الشمعة وبعد ذلك سار الكهين الى بركة السحرة وأمرا عوانه بهم ذلك الاماكن التي كانوا فيها وأقام هو مكائهم في تلك الارض واحتكمها وترك قلعته وجعل ههنا اقامته ثم انه ضرب تحت رمل وحققه فبان له انه يأتي رجل ملك من التبا بعه ويحمرى الماء على يديه في تلك الارض المعطشة ورأى ان الحكماء والسحرة يعاونونه على ذلك وتامل في الرمل فرأى انه لا يعبد الا الله الواحد القهار فلما نظر الى ذلك وعلم ان الماء اذا جرى في ذلك المكان يفرق مكانه فاصطنع بقرة من الخناس وطلسمها ووضع في قلبها ارصادا تمنع الاعوان من الانس والجان وعمل رسدا ثقيلًا لقبض قوائم الجواد الياقوتي وتوقيضه عن المسير فقام الماء الجارى وجعل خلف هذه البقرة مقابلا للمياه القادمة حتى تنزل فيها وتتفرق كل سر داب على جهة ((قال الراوى)) ولما حصل ذلك الكلام وتفرقت الجان ودخلوا البلدان نظرت الحكيمه عاقلة ما حصل فقالت للملك سيف ياملكننا ايش كان وقوفك وانت على ظهر الجواد الياقوتي في ذلك المكان فقال لها والله يا أم الحكماء لم أعلم لذلك من سبب فقالت له ياملك هذه ماهى بلا سبب ثم انها سألت الجان المجتمعين عن ذلك السبب فقالوا لها ياملك اعلمى ان الكهين السبسان هو الذى أوقف جميع الجان وفرق المياه الى تلك الوديان فقال الملك سيف اعلموا في ذلك الكهين الذى تذكروه فانه قد اجتمعت في افساد ما صنعناه في مدة أيام حتى أهلكه وأسقيه كأس الحمام وأجعل له بالانتقام (ياسادة) فيبغضهم على ذلك الحال واذا بسر من الصاح الهندي قد أقبل تحمله أعوان الجان والراكب عليه الكهين السبسان ولما نظر الحكماء الذين رفقوا الملك سيف الى ذلك الكهين السبسان انه ذهلوا جميعا من رؤيته وخافوا جميعا من سطوته وعلموا انهم ماهم قدرته ولا لهم طاقة على عداوته ومحاربتة فانصرف كل منهم الى جهة وما بقى عند الملك سيف غير أم الحكماء فنظر الملك سيف الى ذلك الكهين وهو على سر من الفضة البيضاء وعليه فراش من جلد الفورة وعلى رأس اللعين قلنسوة نورها يأخذ بالابصار وهيها شخصان

على صفة السباع وهما سبع ولبوة ذات البين ومثلها ذات الشمال ولهما همهمة على بعضهما مثل  
همهمة السباع وما نزل ذلك النكاهن قال لهم أنتم باقطة الانس تريدون أن تبطلوا على عملي حتى انكم  
تسيرون الماء في ذلك المسكان من غير اذني وكانكم تظنوا أن الارض من غير اصحاب وتر ومومن هلاكي  
وقهري وهما أنا أنتسكم لا تظنوا جمعكم وأنفج على أفعالكم فأين الخلاص من يدي أو الخروج من  
عندي فقال له الملك سيف ياكهين ان الذي فعلناه ليس مضراً عليكم ولا على غيرك حتى آتيت البنا  
ايبان المطاغين الباغين وتعديت وأوقفت الماء عن المسير وهذا هو المسكر والبهر المدين ثم آتيت البنا  
تروم أن تفتري ولم تراقب رب الارض والسما، فاذا هدك الله تعالى الى دين الاسلام وصرت من أهل  
الحق فيايصعب علينا كل ما فعلته بل نتعلمه ولا نؤاخذ الجاهل بجهله واذمزل على الكفر والضلال  
متسكراً على الله المتكريم المتعال الذي قدر الارزاق والآجال فمالك عندنا الا الحرب والقتال  
والظعن والنزال وان كنت زعمت أن باب السحر والسكاهانه ينصرف واعتمدت عليه فقد خاب ظنك  
لان الله سبحانه وتعالى وعد عباده المؤمنين بالفرض والنصر المدين فقبل ما تفعل شيئاً شاور عقلك به  
وتذكر الذي خلقك وصورك فإنه قادر على هلاكك ومصرعك وأما قولك اني آتيتك وأجريت الماء  
العذب في الارض المعطشة فها هذا منكر بل هو منفعة تشرب منه الارض ويتخالق منه النبات  
وتروى خلق الله القاطنون بهذه الارض فقال له السكهين يامالك الزمان اعلم اني جاوزت عمر اطويلا  
وأنا لا أعبد أحدا ولكن ياسيدي أعلمك بانى أعالى دين الاسلام وما أسلمت الا عن قريب والسبب في  
ذلك اننى كنت مقمياً بلعنى لا يتعرض أحدا لى ولما علمت انك تأتى وتجرى النيل في تلك الارض والبلاد  
اصطنعت بقره من النحاس وجوقها ووضعتم عليها طاسم لافساد ما تعلمتم وانها تبيع جميع المياه  
الحاربه وتمنع تصريفها الى البحر المالح ثم حكى لهم على البقره ومكانها وقال لهم وبعد ما فعلت تلك  
الفعال غمت في ليلة من بعض الليالي فأتى رجلي وقال لى ياسيسبان اترك البغى والعدوان واعذل الى  
عبادة الملك الديان وخذ هذه الهدية فكلها فاهم انا فاعه لكل انسان فأخذت الهدية من يده واذاهى  
تفاحة قدر بيضة النعام ولها سبعة أوجه على سبعة أركان كل لون لا يشابه الا آخره وكل رجه رائحة  
ذكية لا تشابه رائحة باقى الاوجه ففاحت على تلك الروائح التى عمرى ماشممتها ولا رأيت قط شئ كها فلما  
صارت التفاحة في يدي صرت أنفج عليها فقال لى انظر ما في يدك وما في يدي واخترأهما تأخذها  
فأملت في يده فوأيت حربة من نار لها سبعة أوجه يشعل منها نار على شكل مخصوص وتتساقط من  
كل وجهه نار لا تشابه نار الاى وقال لى الى كم تجارى يامنعون على الذى خلقك وهو الذى لا اله الا هو  
بارئ النسم ومقضى الامم وأنت تهرده عليه وهو لى أخرجك من العدم وعلمك ما لم تكن تعلم الذى خلق  
الانسان وكون الاكوان وأنت قد فعلت هذه المضره للاسلام وكان الذى كان وسوف أقول لك  
ياسيسبان فان أنت أطعنى أدخلك الله دار السلام وتفتح بالجلل الحسان والطور والودان وتأكل  
من مثل هذه الفواكه العظام وان أنت خالفتنى أدتلك عاقبه العصيان وأطعنك بهذه الحربة  
فتذهب الى دار البوار الى جهنم وبئس القرار وأنت الآن على قدم الاختيار ان شئت أن تكون مع  
الاسلام وان شئت أن تكون مع الكفار تقامى العذاب والاضرار فلما سمعت يامالك هذا الكلام  
أخذنى الخوف والزرع فقلت له يا هذا وأنت من تكون واش هذه التفاحة فانى ان أكلتها ما تفنعنى  
ولا تشبعنى فقال لى كل منها حتى تشبع فانها لا تنقص ولا تفرغ وكلما كات منها جابنا بعبده الله غيره  
لهذا طواع وانطق بالشهادة حتى تكتب من أهل السعادة أنا الخضر ما مور أن أدلك على طريق  
الهداية فان أسلمت كان وان لم تؤمن بالله فانظر ما يجرى عليك فقلت له علمنى طريق الحق حتى أتبعه

لاكون من الفائزين فقال لي قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خلیل الله آمنتم بالله  
وصدقت برسالة ابراهيم خليل الله فقلت مثل ما علمني فوجدت لها الذرة وحلاوة في لسانی متصلة بقلمي  
وجماني وقال لي اعلم ان المهاك التي فعلتم بازلما بظالمها فقلت له يا سيدي على الرأس والعين  
وان ابطالها على يدي قريب ثم اني اصطنعت بقرة صغيرة وعجل بقرة صغیرا مثلها و جعلت الجمل  
البقر فوق والبقرة تحت وقلنا الارصاد على اجتماع الذكر والانثى وكون الجمل يواطئ تلك  
البقرة الصغيرة فقال له الملك سيف هذا من أعجب العجائب اذ كانت البقرة والجمل من النحاس  
وانت صانعهما بيدك فكيف يقفز الجمل على البقرة وهما أشباح بغير ارواح فقال الكهين اذا  
كان قصدك أن تنظر ذلك فقم وأنا أريك العمل فقال الملك سيف اذا كان شيء أنت الذي فعلته وأنت  
الذي تبطله فما يكون المانع حتى تحتاجني أنا اساعدك فيه فقال الكهين نعم يا ملك الزمان أنا فعلته  
وأردت ابطاله فما لقيت لي قدرة وضربت الرمل فرأيت ما ينفلح الرصد الاعلى يدك أنت وهوانك  
تركب على جوادك برق البروق الباقوق وأسیر أنا معك يا ملك الى عند البقرة فتضرب بها أنت  
بسيف آصف بن برخيا فتطير رأسها فيظهر لك التجويف فتتلو حسيب ونسبمك وتعد يدك فقطع الكتاب  
من بطن البقرة وتضرب به الجمل فيسقط على البقرة يواطئها فعند ذلك تجتمع المياه وتسير من  
طريق الجسد اول التي يجرى فيها البحر فقالت الحكيمه عاقلة يا كهين الزمان احلف لنا بحق من كوت  
الاكوان انك لست بغادر ولا خوان خلف الكهين السيسبان وقام معهم الى البقرة ووقف  
الملك سيف وتلاحسبه ونسبه وضرب البقرة فأطاح رأسها ومديده الى جوفها فأخرج الكتاب  
وضرب به الجمل فسقط على البقرة الصغيرة وحجم عليها فغازت البقرة الكبيرة في البحر واجتمع الماء  
على الطريق المعدودة له وفرح الملك سيف بذلك وتقدم الكهين السيسبان وقال للملك سيف اعلم  
يا ملك الزمان اني ما بقيت أفارقك مادمت في دار الدنيا وأكون دائما في خدمتك وأنا كنت محجرت  
النيل وأتعبتكم ومحجرت النيل عن مدينه ولدك مصر والآن مضى ماضى ثم ان الحكيم قال له اعلم  
ان البقرة غطست في البحر وما بقي لها ذكرك وسميت هذه الارض بطن البقرة من بعدما كانت  
بركة الصحرة ثم ان الملك سيف جمع الرجال والفرسان والحكام والكهاتم والانسان والجان ونادى  
عليهم بالامان وقال للسيسبان أنت الذي أوقفت البحر في ذلك المكان فقال له يا ملك الزمان الآن  
مضى ماضى فأركب على جوادك برق البروق وحرد سيف آصف كما كان في يدك وسر من موضعك فان  
النيل يتبعك فقال له الملك سيف كيف أرجع به بعد ان أوصلته الى ههنا فقال السيسبان اعلم يا ملك  
الزمان ان هذا الكتاب اذا كان معك وأنت فاتحه وسائر به فان النيل يتبعك على كل حال ولو تعلقت  
على رؤس الجبال فقال الملك سيف أما الذي مضى فلا أرجعه ولا أسأل عما صار ولا أتبعه وان كان  
هذا الكتاب فيه رصد للنيل فأنا أريد أن أجعله قدام مدينه مصر ولدي فلا يتأخر عنها ولا يتقدم  
فقال الحكيمه عاقلة لقد أمرت بالصواب والامر الذي لا يعاب فقال السيسبان يا ملك الزمان هل لك  
أن تسمع ما أقول لك عليه وأنا وحق دين رب العالمين اني لك من الناصحين فقال الملك قل حتى أسمع فقال  
أنا أقيس الارض وأجعل لك مكانا يوضع هذا الكتاب فيه بحيث ان الماء لا يضره ولا يقرب في نواحيه  
وركب على سريره ورجع ثانيا فعاد الملك سيف وجميع الناس حتى أتوا الى محل المقياس وكان به  
قصر للملكه الروضة بنت السيسبان فنزل الكهين بذلك المسكان ونزل الملك سيف ومن معه من  
الانسان والجان والموال والفرسان ((قال الراوي)) وكان الماء قد عم جميع الاراضي والوديان  
وهو يسير من منابع تلك الصحرة وهي منابع النيل وآخره بطن البقرة وهي التي وصل



الملك سيف اليها وقاسها السبسيبان الحكيم النيسل وتلك المسالك التي سلكوها الجان قبيل  
 بعد قبيل هدا وقد شاعت الاخبار بوصول الماء الى تلك الديار والامصار وكان عند الناس  
 يوما لا يعد من الاعمار وهرعت الحلائق والامم للسكنى حول ذلك البحر العظيم وجاءت من بلاد  
 بعيدة شئ من الشرق وشئ من الغرب وشئ من الشام وشئ من اليمن وسكنوا في تلك الاقطار  
 والدمن ونظر الناس الى ذلك البحر وفيه مياها لم يكن في الدنيا احلى منها ولكن فيه وحوش  
 يتسمون على بنى آدم واسمها تماسيج وهي كثيرة البعض قدر الكلب والبعض قدر الحمار وهكذا الى حد  
 قدر الفيل فبينما الناس مجتمعون على شاطئ البحر اذ رأوا فرقة وحوش ظهرت عليهم من البحر فأوقع  
 الله الرعب في قلوبهم وعادوا منهزمين وقد خيل لهم ان الدنيا كلها تماسيج ووحوش فصاروا يصيحون  
 ويرعقون وقد علم من الناس الصياح والعياط وسمع الملك سيف ذلك الصياح فسأل عن الخبر فأخبروه  
 بما جرى من أهل البلد فلما سمع الملك سيف ذلك قال ومن أتى بهذه التماسيح فالتفت اليه السبسيبان  
 وقال له اعلم أيها الملك السعيدان هؤلاء الوحوش لا تمتنع الا اذا حضر لها عمود كبير وهو معد لهذا الامر  
 الطير فيوضع في هذا المكان وتضع فيه الكتاب وتختم عليه ويبقى ههنا دائما ابدا لا يتنقل وان هذا  
 تمام بحر النيل وبحراه وتمام العمل فقال الملك سيف وأين يكون ذلك العمود يا حكيم الزمان فقال له في  
 أرض الشام وهو من جبل يقال له حوران واعلم ان هذا العمود مصنوع في ذلك المكان من مدة آصف  
 ابن برخيا وزير نبى الله سليمان بن داود عليه السلام والذي قد اصطنعه وصنعه بقاعدتين احدهما  
 في الارض والثانية فوق الاولى وصور عليها صفة التماسيح وهي الى الآن موجودة عليها وكان قد  
 استدل على ذلك من خبر نبى الله سليمان بن داود عليه السلام وهي مجزة له وقد قيل ان الذى أخبر  
 سليمان أعوان الجان الذين كانوا يصعدون الى السماء وأتوا اليه بالاخبار وينطقون للمخاوف  
 فقال الملك سيف اذا كان ذلك العمود كما تقول بارض الشام فن ذا الذى يأتي به الى هذا المكان فقال  
 اتحكيم السبسيبان لا يقدر ان يأتي به الى هذه الارض من دون كل أحد الا الرهق الاسود وهو الذى  
 غضب عليكم وقد طبع الجبال وهو الاق مقيم في مغارة على ذلك الجبل وان عاقصة هى الشاغلة له عن  
 اذا كم والا كان اباد أقصاكم وأدناكم ((قال الراوى)) وان الرهق الاسود لما جرى له ماجرى وغضب  
 على الملك سيف وعاد ثانيا ففتح الجداول ورمى العتلة على سبع شلال ولما نظر تعوق البحر وتشتيت  
 الازهاط والذى جرى فكانت عاقصة دخلت على الحكيمه عاقلة وقالت لها اخفىنى من قدام هذا  
 الجبار فقالت لها روى لطامة بامارة منى تعطينك فلسوة أفلاطون فراحت عاقصة وأعلمت الملكة  
 طامة فقالت لها طامة انا أعظيئك لكن تحلفى انك بعد قضاء حاجتك لا تعطيه الا الى انا خلفت لها  
 فاعظنها الفلنسة ولوح المنع فلبس منهم عاقصة فسارت في حرز منيع والرهبان الاسود يقي لارهاها لاهو  
 ولا عبروض ولا أحد من الانس ولا من الجان وأما الرهق الاسود فدرا على عاقصة مثل المخبون فلم  
 يلقها فضاقت نفسه فسار الى جبل وأقام في مغارة يستنشق الاخبار الى ان كان في ذلك النهار لما تكلم  
 السبسيبان بسيرته فقال له الملك سيف وأين هو فقال انا احضره لك بين يديك ثم ان الحكيم السبسيبان  
 أخرج شخصا من الورق وعزم عليه وهمهم وحذفه في الهواء فطلع كأنه السم القوي اذا خرج من  
 القوم وقال يحضر عندى الرهق الاسود بقدره الله الواحد الاحد فما كانت الاساعة حتى أظلم  
 الجو وبالغبار وأقبل الرهق الاسود كأنه الريح في الهبوب وله صورة تنزعج منها القلوب فلما نظر اليه  
 الحكيم السبسيبان وقد قام اليه قائما على الاقدام وكذلك الحكيمه عاقلة ونفقوا الرهق الاسود في

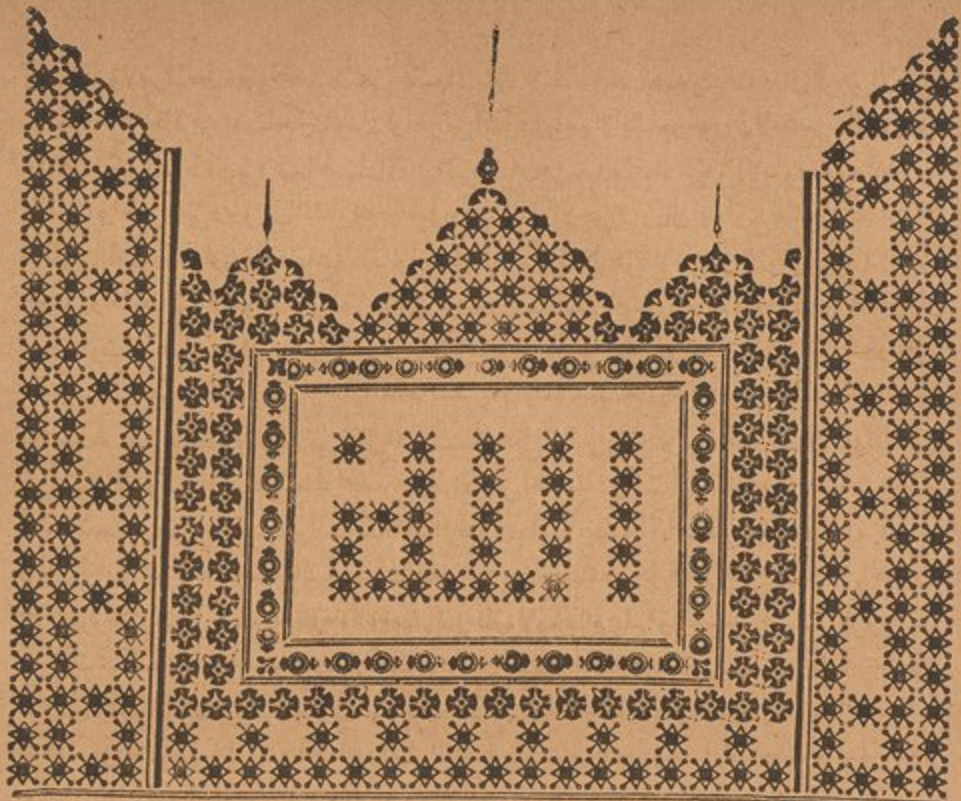
الحال واستقبلوه أحسن استقبال وسلوا عليه بعظيم اشتياق كأنه لهم من بعض الرفاق وقال الرهق  
يا حكيم اعلم أني في هذه الساعة جاءت ذكرك على فكري فقلت لعسل أن يكون السيسبان طالبي  
فقال له الحكيم صدقت وأنا أيضاً كنت محتاجاً لك وما أتيت إلا في وقت الحاجة اليك فقال الرهق  
الاسود قل لي على ما تريد فقال الحكيم أما أن لك أن تزوج بعاقصة بنت الملك الأبيض فقال له نعم  
ياسيدي لأنني مغرم بحبها وأسير جمالها ودلالها ومن يوم نظرت إليها انسقمت وعمري ما خدمت  
انسيا ولكن لاجلها خدمت وأنا عصيت على نبي الله سليمان وخدمت الملك سيف من أجل عاقصة  
وجالها الفتان فقال له السيسبان ولاي شيء تمنعت ثانياً بعد الرغبة والمحبة فقال له ياسيدي أنا  
ما أمتنع كيف وأنا عيوني لم تذق لذية المنام وإنما الملك سيف وعدني بزواجها على أني أقطع له جنادل  
البحر فقطعتم وعلمت انه ناوي لي على الغدر فرميت العتلة وهججت في الجبال وبعد ذلك رأيت ستي  
عاقصة وقالت لي لا تأخذ علي خاطر من أخي الملك سيف وأنا لا وبين يدي فشكرت فضلها وطلبت  
تجميل السرعة فممت وساعدت الخدام وسلكت الجداول للبحر قوام ولما بقينا في بركة السحرة ووقف  
حصان الملك سيف وهو ورق البروق كنت أنا بعيداً في آخر البحر ولو كنت مع الملك سيف ما كان أحد قد  
أن يقف بين يديه ولكن كان الذي كان ومن تلك الساعة ما رأيت عاقصة ولا نظرت ماؤها أنا ياسيدي  
بقيت مبتاباً بين الأحياء ان قلت أني أقتل الملك سيف فسامون على أن أكر عيش ستي عاقصة وها أنا  
ما بقي لي عقل ولا محصول ((قال الراوي)) فقال له الحكيم اعلم أني أرسلت لك لا عاونك على ما تريد لأني  
أنا ما أرضى بالنظم أبداً ولا أتبعه وأنت حقت علينا في قطع الجنادل ما نضيعه وان الملك سيف ما ضعن  
عليك وإنما المارد الذي أتى اليك والفتنة هو الذي ضعن عليك لانه يكرهك والدليل على ذلك  
انه لم يكن في ارهاط الجان أكبر منك ولا أصلب منك وهو فرحان بك أنك تكون زوج أخته لانه يريد  
بعمرك البلاد ويملكك بقراب العباد فلا تطلب زواج الست عاقصة الا مني لانها هي أيضاً تحب  
كما أنت تحبها فقال الرهق الاسود ياسيدي وأنا أيضاً خاد من في كل ما طلبته يا حكيم الزمان فقال له  
الحكيم أنت لما تساويت مع الملك سيف على قطع تلك الجنادل وأتيت لك الفتنة المارد رميت العتلة  
وهججت فهذه الحالة أنت أخطأت فيها لانك ما كنت تزوج بل كنت تتم شغلتك وتطلب زوجتك ولكن  
الذي مضى لا يعاد وأنا وانا وكنتي الملكة عاقصة في زواجها وقبض مهرها وأنا طالب مهرها منك وهو  
حاجتان يطالبهما جميع الناس فقال له الرهق وماهما يا حكيم الزمان فقال له المهر والحلاوة فاما الحلاوة  
فهو العمود المرصود من عهد سليمان بن داود والقاعدة التي له وهما مرصودان مطمئنان وهما في  
الشام في أرض حوران وأصلهما من جبل حوران وأنت العالم باصل عملهما ياسيد الارهاط والاعوان  
وأما المهر فهو مثل نبات الملوك وأيضاً يكون على قدر مقامك وأنت است من الدون والذي بلوذبك  
ويصادقك ما يكون مغبون فقال له الرهق الاسود وقد أعجبته كلام السيسبان ياسيدي لك السمع  
والطاعة وها أنا أبادر في طلبك من هذه الساعة ولكن أريد منك أن ترسل معي من بشيئتي العمود وأنا  
أسير به من هناك الى هنا وحدي بفردي من غير أن يعاونني أحد من الانام فقال السيسبان لك  
عليما ذلك يا ابن الكرام ثم أمر له بألف رهط باعوانهم ومردتهم وأتباعهم أن يسبروا مع الرهق الاسود  
الى بلاد الشام وهم من الجان العتاة والليل أمسى

ثم الجزء الحادى عشر ويليهِ الجزء الثانى عشر أوله ((قال الراوي)) وقد أمر الحكيم السيسبان  
باعوان الجان أن يأخذوا أتباعهم ويسبروا مع الرهق الاسود

الجزء الثاني عشر من سيرة فارس البن  
ومبيد أهل الكفر والمن  
الامير سيف بن  
ذي رن

---

﴿وهو جزء من سبعة عشر جزءاً﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ((قال الراوى)) وقد أمر الحكيم السبسان  
بأعوان المان أن يأخذوا أتباعهم ويسيروا مع الرهق الأسود وكافوا من الجن العناة فأنحدروا كما  
أمرهم الحكيم وسار بهم الرهق الأسود ويقطع بهم البر والفدق حتى وصل أرض الشام وأقبل الى  
ذلك العمود وكان من داخل بستان الزهة وكان دخولهم في الليل الاعكر ولما أقبل الرهق الأسود  
بالبان قال لهم دونكم العمود أقبوه وأوقوه في مكانه وكل منكم يجتهد هو وأعوانه فقاموا جميعاً أفواج  
وعالجوا ذلك العمود غاية العلاج وكان الرهق الأسود معاً وبالهم حتى أوقوه مع شدة التعب وهذا المان  
مر صود ومطلسم عليه بالحكمة والطلاسم انه لا يؤخذ من هذا المكان وهذا سبب عدم اقتدار الاعوان  
على رفعه ولكن الرهق الأسود جبار ما تقطع فيه طلاسم ولا أحجار فمن شدة جبروته تعاونا على  
العمود حتى أوقفه هو ومن معه وبعد ذلك انحنى الرهق الأسود وأمر الاعوان أن يسكوا العمود من  
رأسه ويميلوه الى الأرض قليلاً قليلاً وما زالوا به حتى نام العمود على ظهر الرهق الأسود فلما علم ان  
العمود يرق فوق ظهره قام به فائلاً بالنار فانساب صوته في البر والقفار وأراد الاعوان المسير بحبته  
قتال لهم لا أحدي يتقل من مكانه حتى أوصله وأعود اليكم فامتلوا ما قال لهم ونجحوا من قوته وتجره  
لما أن هذا العمود ياتل قلعة مبنية (بإسادة) وأما الرهق الأسود فانه سار في الهواء بشدة عزمه  
والقوى حتى وصل الى قدام الملك سيف والسبسان ووضع بين أيديهم فقال له السبسان أحسنت  
يا بطل الزمان آيت بالعمود ثم زيد منك القاعدة والنار المضرمه تكون مساعدة فان مثلك من تقصير  
به الملكة عاقصة فان همتك زائدة ما هي ناقصة وتستهال أن تكون عاقصة لك ضبيعة ولقولك

مبيعة ولاهرا مطبعة وتقرر بذلك على جميع النبات لانها صاحب همة وثبات فقال الرهق الاسود  
 ودوبسماع الكلام يتلذذ يا حكيم الزمان لو امرتني ان اتقل اسوار الشام وجوران لاحضرت هالك في هذا  
 المكان لكن بشرط ان توفي بالضمان فقال السيسبان مرحبا بك فعاد الرهق الاسود يقطع الطريق  
 بالقوى والحيل حتى دخل الى الشام فيخرج الليل واقبل على الاعوان وقال لهم اريد منكم المساعدة كما  
 حملتموني العمود فحملوني تلك القاعدة فقالوا سمعنا وطاعة فبرك الرهق الاسود في الارض كما يبرك الجمل  
 للعمل وتعاونت الاعوان تلك الاعوان حتى اتواهم اعلى كاهله وكانت مثل العمود في تقهاها وازيد فاحتملها وسار  
 بهم وسارت الاعوان وراءه وهم يتجربون من عزمه وقواه وهو يضل ولا يبالي بتلك القاعدة والجن  
 يظنون ان ضحكهم مكابدة حتى اوصاها تدام السيسبان والملك سيف قاعدته في مكان فقال الرهق  
 الاسود عجل لي يا حكيم ما وعدتني فقال السيسبان على الرأس واليمين وانما من فضلك فعملنا حتى  
 تم اشغالنا ونشرع في افرحنا ونحضر ملوك الانس اصحابنا وانت ايضا ندعو من تشاء من هم  
 اصحابك حتى تفرح احببنا واوجبنا فقال الرهق سمعنا وطاعة وهما انما منتظر دعاءكم في اى ساعة  
 ((قال الراوى)) واما الحكيم السيسبان فانه صنع له بيت رصود دخل فيه وانخرج قطعة من الخاس  
 الاصفر وصورها على صفة التمساح وطلسهها بالقلم القولا وزعم عليها وترجم حتى لبستها الروحانية  
 فصارت تمساحا حيا واخذها وطاع به من بيت الرصود واتى الى الملك سيف بن ذى رزن وقال له اعطني  
 كتاب تاريخ النيل فتناوله اليه وكانت احضرت الحكيم عاقلة لانها عارفة المقصود ولما اخذ السيسبان  
 الكتاب في يده اقبل على ذلك التمساح وأشار اليه بيده ثلاث مرات وهو يقول له اقسمت عليك بما هو  
 مكتوب عليك وما تلونه عليك من الامم والطلاسم الاما فحمت فك وانزلت هذا الكتاب بحق رب  
 الارباب فما اتم الحكيم هذه الكلمة حتى ان التمساح قزع فاه والتقم الكتاب كما يلتقم الضفدع اللقمة  
 وبعده فصارت في بطنه وانطبق فمه كما كان كل هذا جرى والماضرون كل منهم ينظر ويرى وكان العمود  
 الرخام الذى اتى به الرهق الاسود مع القاعدة من الشام ممدودا على الارض فتقدم الحكيم السيسبان  
 اليه وتامل فيه واذا به محجوف وقببه فارغ من اوله الى آخره فالتفت الحكيم الى التمساح وعزم عليه وأدار  
 وجهه الى فم العمود وقال له ادخل في ذلك الحمل بقدره الله عز وجل فدخل التمساح في قلب ذلك العمود  
 بقدره الله الملك المعبود وكان فم العمود من جهة القاعدة السفلى على قدر ذلك التمساح وبعد ذلك  
 وقف السيسبان على شاطئ البحر وهمهم ودمدم وصار يومئ الى البحر والماء الحسار فانفلقت المياه  
 ذات اليمين وذات اليسار وانكشفت الارض للظنار فصاح على اعوان الجن وقال لهم احفروا ههنا بئرا  
 خفروا حتى كشفوا الاطيان السفلى وصارت بئرا عميقة الفم الى اسفل فأمر الرهق الاسود ان  
 يضع القاعدة فوضهها على اساس مكين والقاعدة محجوفة على قدر العمود مثل الهون ثم قال له اغرس  
 العمود في قلب القاعدة فقال الرهق الاسود انا غرست القاعدة وحدي وهؤلاء الاعوان التى عندنا  
 اى شئ شغلهم اما اغرسون العمود ثم انه صاح على الجن فازعجهم صياحه وخافوا منه وتقدموا الى  
 العمود فاقدر وان رفعوه من الارض اوفى من ذراع واحد فضع الرهق الاسود عليهم كل هذا  
 والسيسبان يقول له انت يار هق ما تقام على هؤلاء الارهاط والاعوان انت سيد جميع الجن وهذا  
 العمود اذا انت ما غرسته بيدك فماله احد غيرك لا من الانس ولا من الجن ولولاك ما قضيت لنا  
 هذه الاشغال فاغرس لنا ذلك العمود في الحلال ودعنا نلتفت الى غير تلك الحلال حتى نقيم افرحنا ونجدد  
 حظنا وانشراحنا ونفخ باب الزواج فقد انقضى الامر ولا يبقى لنا احتجاج فلما سمع الرهق الاسود كلام  
 السيسبان فرح فرحا شديدا عليه من هز يد وتقدم الى العمود واقلعه من الارض بين يده وغرسه

في قلب القاعدة فاستوى العمود قائما موزونا لا يتحرك (قال الراوي) ثم ان الحكيم أحضر الرصاص  
 ووضع في حفرة كبيرة وأوقدها بالنار الى أن سال الرصاص وسبكه في أسفل العمود فالتحم بالقاعدة  
 والعمود في عاجل الحال ولم يرل يسببك بالرصاص الساخ حتى غابت القاعدة وغطاها الرصاص ثم ان  
 الحكيم أمر الجن العتاة ان يأقوا بقاعدة ثانية من الجبل فقطعوا القاعدة فوقانية كبيرة وقال  
 وضبوها حتى تانس به من فوق كالبيسة المحتانية من أسفل ففعلوا ما أمرهم وجعلواها الى رأس العمود  
 من العلو ثم أمر الحكيم السيسان بأن يبنوا هذه القاعدة الموجودة الى الآن فصاروا يأتون بالاحجار  
 الكار والرهن الاسود يبنى لهم، وهم لا يحقونه في تحو يلهم الى أن غت القاعدة ولما ان تمت تلك الاشغال  
 واستقر العمود رجعت التماسيح الى ورائها وخرت هاربه على وجوهها ولم يقدر وان ينزلوا الى بحرنا  
 هذا مادامت تلك الارصاد والقاعدة موجودة ثم بعد ذلك أشار الحكيم الى الماء فعاد كما كان وصار  
 الماء حول العمود ولا يفرقه مادام الكتاب موجودا وهذه التماسيح الخماس الموصودة (هذا) وبعد  
 ان فرغ الملك من ذلك ضم الرجال وسار بهم طابا قلعة الجبل وأمر بالزينة والمهرجان والمنادى يشمر  
 بوصول الماء الى البلاد الاسلام وهذا المسكان فهرعت الناس فرحين بذلك الامر والشان وجعلوا  
 يدعون للملك سيف بن ذي رزن به وام الملك والسلطان وذلك لاجل ما فعل لهم هذا الاحسان وقد  
 شربوا من بحر النيل ماء مثل الرحيق السلسيل وهو من عندر جبيل وقد طلع الملك سيف بن ذي  
 رزن بالحكام والامراء والمقدمين وأرباب الدولة في موكب عظيم الى أن وصلوا الى قلعة الجبل وزال  
 عنهم الهم والوجيل وتفرج الكرب عن الامم باذن باري التسم ونهات الناس من بحر النيل  
 أحسن منهل وأقام الملك الى أن انقضى فصل الصيف وجاء فصل النيل السعيد وأخذ البحر الزيادة  
 وأسعفته المشيئة والارادة فأجر ماؤه الصافي وعاد بعد البياض في اجرار وكان في مبدئه أشد بياضا  
 من اللبن أو مثل الثلج النازل من السماء فانقلب بالاجرار ولكنه زاد بالحلاوة وقويت منه للقلوب  
 الحلاوة وأخذ حده في الزيادة وكثروغما حتى فاض على البلاد ودخل الى المدائن وكثر بعد ذلك ولم تنته  
 منه الزيادة حتى كاد يفرق البلاد والزروع ولا يتفجع بذلك العباد (قال الراوي) فلما عايت الرعايا ذلك  
 ظنوا ان البحر امتزج بالدم وقالوا باليهام من مكيدة فعلها كهين من الكهان وأراد بذلك هلاك الناس  
 بالعدوان وافترق رأيهم على ان يسبروا للملك فساروا اليه وكان الملك سيف قاعدا بين أرباب دولته  
 في الدوان والناس طالعون اليه هالعون فقال ما نظروا باليهام تلك النيل غرق البلاد وهدم أما كن  
 العباد وأنف الزرع بالفساد وان دام علا فوق الجبال والاوناد فقال لهم الملك لا تظنوا الاخبروا هذا  
 يعود كما كان عن قسرب باذن الله الملك المحيب انصرفوا الى أما كنكم فماترون الاما سركم  
 فانصرفوا والتفت الملك سيف بن ذي رزن الى الحكام وقال لهم ماذا يكون العمل في ذلك الحال والوجل  
 فقالوا له يا ملك هذا امر سهل فلا تحمل نفسك منه هيا نحن ننظر لنا منه فعلا نفع له فان هذا امر  
 لانهم به ققامت الحكيمه عاقلة وقالت أنا اسده من جهة الصعيد والجهة القبليه التي هي أقوى من  
 غيرها فقال اخيم الطالب وأنا عمل له تصاريف وكذلك برفوخ السامر وكل من الحكيمه قال أنا اصنع له  
 شيئا من التصرفات اذا زاد يتصرف اليها فقال الملك سيف للسيسان وأنت يا حكيم الزمان فقال له  
 الحكيم السيسان سوف ترى يا ملك ما الذي أفعل لك من الفعاعل ثم انه سار الى العمود ونقش عليه  
 كتابان وعلامات لا يعرفها أحد غيره من الحكام وعرفهم بعد ذلك القياس وقال هذا يتبين لكم به  
 الزيادة والنقصان الى ان يحاوز الوفاء بمثل قيراط أو قيراطين وسماء القياس فشكره الملك سيف على  
 ذلك وأما عاقلة فانها اصطنعت حاجز البحر من الجهة القبليه وأما برفوخ فانه أخذ له طر يقامنه

وكذلك الحكام والمقدمون كل منهم جعل يأخذ له طريقا منه يتوصل به الى بلاده وقد اعانهم  
خالقهم على تلك الصناعات واطمان المخدات بتدبير رب الارض والسماوات \* وقد قال المؤلف  
رحمه الله تعالى عبارة عن النبل السعيد ان له ملكا يكناله بعيران في كل عام فلا يزيد ولا ينقص  
وبعد الميكال برسه الى الارض فيقول به املاك فيخرجون للارض زكاة منه وبردونه كما كان كاسله  
مثل ما خرج بالميكال وهذا امر بعيد عن الافهام ولا يمكنه ليس بعيدا على الملك العلام (قال الراوي)  
وربما قيل انما نجد في بعض السنين زيادة على بعضها فسنه يكون عشرين واكثر وسنة يكون تسعة  
عشر فاقول فالجواب في ذلك ان الله قادر على كل شيء فاذا رايت النبل زاندا فاعلم ان الله امر الارض  
بان تنخفض له واذا رايت ناقصا فاعلم انه امر الارض بالارتفاع والعلو وذلك بعد الوفاء واما هو فلا يزيد  
ولا ينقص فهذا ما كان من النبل السعيد وجر يانه وما كان من امره في مجيئه وانتهائه واوله بعون  
الله وسلطانه ولما ان انتهت تلك الاحكام واطمانت جميع الانام واستوى النبل على معيار زاد  
الملك سيف فرجامع استبشار (قال الراوي) واما ما كان من الرهق الاسود فانه ما زال صابرا الى ان  
انقضت تلك الاشغال وجلس الملك سيف في الديوان بين الرجال والابطال وقد اجتمعت الحكام  
والاعوان والارهاط وكبراء الجان وهم الجميع في امان يوجدون الملك الديان وقد زاد في قلب  
الملك سيف بن ذي رزن منزلة السيبان وكذلك السيبان امتزج بحب الملك سيف بن ذي رزن كما  
تمتزج الارواح بالابدان والملك صفر فرج ببلده ومماها مصر على اسمه وزادها لقبها المحروسه لان  
الله حرسها بالنبل السعيد وبعاسكنها من عباد الله تعالى الصالحين (قال الراوي) وفي ذات يوم من  
الايام ييضا الملك سيف جالس وحوله الرجال الاساوس واذا بباب الديوان استند بالرهق الاسود وهو  
يتنادى يا ملك الزمان اعطني حق الذي وعدتني به من الاحسان وانت يا سيبان اوف لي بالعهد  
والضمان وزوجني بعاقصة ملكة الجان واعلموا اني ما انقدت لاحد قط من ملوك الزمان واني  
كنت عاصبا على السيد سليمان عليه السلام وما اذلني لكم الاعشوق ومحبي لعاقصة وكثرة الهيمان  
بجها والمنا كصة (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من الرهق الاسود كلامه واراد ان يكلمه فتمعه  
السيبان وقال له دعني آتاه في مثل هذه الاحكام ثم ان السيبان قال له يارهق قال نعم قال له هل  
انيت بالمهر فقال الرهق يا سيدى المهر ما هو عنى بعيدا طلب ما اردت وانا قادر على كل ما كان ولو  
تطلب منى كنوز سليمان احضرها في هذا المكان واهلك كل من مانع عنها من الانس والجان  
فقال له السيبان نحن ما نقطع عليك في المهر وانت بقيت منا والى على طول الزمان والى الدهر وانما  
انت هات المهر كل ما تقدر عليه انت الموجود عندك والذي تطول به يدك على قدر مررت واما انا  
فما اقطع عليك شيئا فرعما انت ما تقدر عليه فاكون قد ظلمت وتعديت عليك فانا عرفنا  
وانت واجتهدك على قدر ما تعرف مقام زوجتك فقال الرهق الاسود اما من جهة مقامى انا فان  
اموال الملوك كلها تحت يدي واما مقام زوجتي عاقصة فانها تستاهل ان يكون مهرها نيمان  
الملوك فقال له السيبان يارهق حصل المهر وهات لى وانا ازوجك بعاقصة ان كان طوعا واولا  
كرها فقال الرهق سمع وطاعه وخرج من بين ايديهم على ذلك الشرط وبعد خروجه التفت الملك  
سيف بن ذي رزن للحكيم السيبان وقال له اى شئ هذا الكلام انا ما ازوج عاقصة الا بعروض  
فقال الحكيم هو كما تقول ولكن يا ملك الزمان انا عندي راي هو احسن ما يكون فقال الملك سيف  
وما هو يا حكيم فقال الحكيم اذا جاء بالمهرنا اخذته منه وزحبه ونكرمه وانت تجلسه الى جانبك  
وجادته وباسطه في الكلام مواذ كره الزفاف ومضى يكون الفرح والوعد الذي يغير خلاف حتى يبين

لناقبه فرصة وأنا أشاغله بالكلام وأنت تغافله وتضر به بسيف آصف حتى وصل فيه ولو فيراطين  
أوقدت فيه النار واحترق ولا يبقى له أنار (قال الراوي) وكان عير ورض بن الاحمر واقفا بسمع الكلام فقال  
عير ورض يا ممالك الزمان اعلم انه مالى الا أنت تمناع عني وأنا والله كان عندي موتى فى الكبروز أحسن من  
عودتى بالحياة وأظرتى عاقصه يأخذها غيرى وعينى تنظره وتراه وان قلت انى أمانع الرهق الاسود  
فما أنا من رجاله ولاى قدرة عليه ولا فى امكاني يا ممالك الاقتل نفسى فقط أو ان يقتلنى الرهق الاسود  
وأروح هدر ا فقال له الملك سيف بن ذى بن والله يا عير ورض ان عاقصه ما يتزوجها أحد غيرك مادامت  
راى على جسيتى وروحى تتردد فى جسمى ومهجتى فدعاه عير ورض وقال يا ممالك الزمان أنا بالله وبك  
فقال له الملك سيف مرحبا بك وكان هذا الحديث بينهما فى الديوان وتناول الحديث الى آخر النهار  
وعير ورض يبكى بدموع غزار و آخر النهار بعد انقضاء الديوان طلع الملك سيف بن ذى بن الى حريمه  
وكانت ليلة الملكة شامة بنت الملك أفرح فقعدت بعدت معها واذا بالملكة عاقصه أقبلت وسلمت على  
الملك سيف بن ذى بن وعلى الملكة شامة وعلى الملكة دمر و بعد السلام قالت عاقصه يا ممالك الزمان من  
حيث انك اجتهدت حتى أحرقت ببحر النيل وسقته من بلاد الحبشة الى أن أوصلته الى بلاد الامصار  
وانت اسمك مطاع ونحت يدك ملوك ووزراء وأرباب دولة وأمرأه وحكام وكهان من كل قوم معدود  
وعندك عساكر وفرسان وجنود وقد أحضرت الرهق الاسود قطع لك الشلالات والجنادل وبعد  
ذلك تريد فى نظير تعبته معك تسلمنى أنا له فى نظير ما خدمكم وقضى لكم أشغالكم فى القيم شيئا أدونه  
به الا أنا تريدون أن تجعلوني فدء عنكم والله هذا ما هو من مروءة الملوك انكم عجزتم عن الرهق  
الاسود حتى تعطوفى أنا له مع انى أنا والله ما تخليت عنك لافى صغر ولا كبر وان كنت تكذب كلابى  
فاذكرك أى جهة توجهت فيها وكنت أنا مقبلة فى قصرى ومستريحه فان كنت أنت تخليت عني يا ممالك  
الزمان ما تخليت عنك ولا فرطت فى خدمتك وأنا حرمه فكيف تغفلنى أنت عني وأنت ملك مطاع  
وحكمك نافذ فى سائر البلاد والاماكن والبقاع و بعد هذا وقبله أنا لا أتزوج الرهق الاسود ولا أنا  
راغبه فى رجال وان كنتم قصدتم هلاكى ومالككم مقدرة على فكما كى فأنا أعلمكم بصد أفعالكم  
وأروح للرهم الاسود وأقول له كل ما قاله لك الحكما والملوك هذا محال وأنا رشده نفسى وأريد منك  
مهرى رؤس هؤلاء الملوك والحكام وأريد منك أن تقطع قطعة من الجبل على قدر الديوان الذى هم  
مقيمون فيه وتطعم للعالمى فى الجوف قدر مائة قامة انسان وتلقى الصخرة على ذلك المكان وهى تحملهم  
رمانم ولا يبقى منهم أحد الم ولا ينفعكم كهانتكم ولا علوم أعلامكم و بعد ذلك أفرق أنا الرهق  
الاسود امان أهلكه بالخداع والحيلة أو يقتنصنى وتكون فوبى معه طويلا (قال الراوي) فقال  
لها عير ورض ياسيدتى وأنا من داخل كلامك وأكون من بعض خدامك فقالت له عاقصه أسكت أنت  
ياقطاعه الخدم يا عديم المروءة والمهم ولو كان فيك نخوة الرجال ما صبرت على الضيم والاذلال  
(قال الراوي لهذا الكلام العجيب) وكانت عاقصه تقول ذلك الكلام ودموعها على خدودها سحام  
فقال لها الملك سيف يا عاقصه وحق فائق الحب والنوى وهو الله الذى بقدرته على العرش استوى كل  
من تعرض لك بغير رضاك ماله عندي الا القتل دوا ولا تخلى عنك حتى أعدم الحيل والقوى امان  
أحيك من الجن والانس ومن البؤس والضرر أو انى أموت وأقبر فقال السبسان يا ملكة عاقصه  
لا تظنى انى أرضى أن يأخذك الرهق الاسود ولو ان كلا منا يموت ويهدد وكذلك قالت الحكيمه عاقلة  
واخيم الطالب وكل منهم تكلم بكلام فقال الملك سيف أشيروا علينا برأى نعتد عليه فقال السبسان  
اذا حضر الرهق الاسود بالمهر اليك فاقبله منه وافرح بكل ما جاء به من كثير أو قليل و بعد ذلك باسطه





خاطر عاقصة أختي تمام السببان وانخذلة مغارات جبل الطير الاسفر وهو جبل عال متصل من  
 وادي الامصار الى حد البحر المساح وهو جبل طويل والمدينة التي بناها الملك مصر والملوك سبقت فهي  
 بجانبه وأما القاعة فهي فوقه وبسبب ذلك تسمى قلعة الجبل والمغار الذي اختاره السببان قريب  
 من القاعة مقدار فرسخ واحد فأمر الخدام أن ينظفوه ويوسعوه ويساوا ويحيطانه وأرضه وأجنابه  
 وينقروا في سقفه طاقة صغيرة لاجل دخول النور منها في ذلك المغار اذا كانوا مقبلين فيه بالنهار ((قال  
 الراوي)) ومما وقع من الاتفاق ان الحكام مامارا أو السببان اتخذوا هذا المغار فكل حكيم اتخذ له  
 مغارا على قدر حاله ودارت أفراح عاقصة والرهق الاسود فرحان بتلك الامور المتراحة وكل الناس  
 فرحون كبير وصغير وما أحد يعلم بباطن التدبير ودخل السببان في المغار وعزم الحكام الكبار  
 والصغار وعزم الملك سيف بن ذي رزن وقال له يا ملك الزمان خل ولدك مضر يتعاطى الاحكام وانت  
 تكون معنا بناسر الافراح لتتمام النظام وكذلك الحكيمه عاقلة قالت لعاقصة يا بنتي أنت تكوفي سمى  
 مقصده حتى أصلحك من شأنك ويوم الزفاف تظلمى من عندي الى مكانك ((قال الراوي)) وكان هذا  
 الكلام يجمرى والرهق الاسود واقف يسمع ويرى فقال للملك سيف يا ملك الزمان دخلت على  
 سمى عاقصة تكون في أى مكان فقال له الملك سيف ليله دخلت هي غياة أفراحن ونهاية سرورنا  
 وانشر احنا وليله دخلت يا أختي بالعزوم أخلى لنا أحسن الاماكن في قلعة الجبل وهو قصر زوجتي  
 أم الملك مصر الملكة منية النفوس وهو أكبر القصور كلها وما أحسنهم وأز بنهم ذفرح الرهق الاسود  
 بكلامه وشكوه على حسن اهتمامه ولما دارت الافراح أمرت الحكيمه عاقلة بنات الجمان أن  
 يطلعن في أحسن صورة ويقعدن حول الملكة عاقصة يقصرن بالآلان المطربات فاجتمعوا وكان  
 الوقت صافيا على مسمع وشراب واجتماع أحباب وعلم الرهق الاسود بذلك فأتى الى الملك سيف  
 وقبل يده وقال له يا ملك الزمان أريد من احسانك أن تنعم لي بالحضور في عاقلة الغناء حتى أفرح وأتسلى  
 ويروى هني الغناء لاني كاتعلم بحب عاقصة يا ملك مستهام وتطول مدة الفرح فيطول على الهيام فقال  
 الملك سيف بن ذي رزن يار هرق مرحبا بك اتنا وجميع الحاضرين كلنا أحبابنا وأصحابنا وأنا جعلت  
 هذا المغار مخصوصا لاهل الافراح فان أردت الدخول فلا أحد يمنعك لانك أنت المحكم فيه ولو جعلته  
 لمنامك ومضجك وهانا أيضا سائر الى هنالك ثم ان الملك سيف بن ذي رزن سار الى ذلك المغار واجتمعت  
 أرباب الدولة من صغار وكبار وقعدت عاقصة بجانب الحكيمه عاقلة في هنا واستبشار وكان يوما  
 يعدل جميع الاعمار ودخل الرهق ولم يعلم بما جرى عليه وتجدد وما خبي له في القعب وحكم به عليه  
 الواخذ الاخذ ولما جلس في صدر المجلس جعل الملق كلهم دونه وقعد هو في صدر المكان وقال للحكيمه  
 عاقلة انا قصدت أن تقوم زوجتي عاقصة من جانبك باهتتام حتى انها غلغلت الكاس في هذا المقام  
 وتسد قبى أنا الامام وتبادطنى بالحديث والكلام فقامت عاقصة مسرعة واقفة على الاقدام  
 وقالت له أهلا وسهلا بالبطل الهمام الذي هو بحبي مستهام وهذا مجلس الشراب والفرح والابسام  
 يبطل فيه الغتب والملام وهانا لك وبين يديك ولا أجعل بروحي عليك ثم ان عاقصة وقفت وميلات  
 الكاس ومقربت وميلات ثانی كاس وزعمته وناولته للرهق الاسود عشيقها فأخذ منها وشربه  
 وحب عاقصة تمكن من مجامع قلبه هذا وعبر ووض واقفت على باب المغار وقد أضرمت في قلبه النار  
 فقال له الملك سيف بن ذي رزن هذا ليس بومك اطلع من هذا المغار لعن الله قومك فغرف عبر ووض  
 المعنى وطلع من المغار وركب على ظهر المغار الذي فيه الطاقة التي جعلها الحكيم لاجل التور وهو  
 ينتظر ما يصير من المقصى المقصدور ودار الغشاء ذلك اليوم في خوف المغار وشكلت الغذار

بنات الجن الا بكاء المداوعاقصة تغازل الرهق الاسود وتساغله حتى هاجت بها لابله وصارت  
تغلا وتسقيه حتى ربه الحذر وكل ما كان فيه ومن عظم تجبره التفت الى الملك سيف بن ذى  
يزن وكان يجانبه وقال له يا سيف انت صار عندك من الجن والانس جيوش وجنود ولكن مالك  
حكيم في احدى انا موجود وانت تروم ان تفخر عند كل احد وتقول انى انا خدمت الرهق الاسود  
وانا وحق النار لا بدى من احدى عاقصة غصبا وان انت عارضتني نبت مهجنتكها فالتفت  
السببان للملك سيف وغمره وقال للرهبى يا اسود وانت من الذى منعك عن عاقصة وعن زواجها  
وقد اخذنا منك مهرها فالتفت الرهق الاسود للسببان وقال له وانت يا كاب الكهان لك مقدرة  
ان تعقدني مجلسي وتتكلم باسمان ولا تخاف منى في هذا المكان ((قال الراوى)) وكان الملك سيف  
يده على قبضة سيف آصف والرهبى ما هو منه خائف فضر به الملك سيف فوقع الضرب في  
وسط راسه فقام الرهق من شدة بأسه فاصد الطاقه التي هي في سقف المكان فياشعرا لا  
وعود من الرخام نزل من سقف المكان فوقع فوق سيف آصف فغاص السيف في رأس الرهق  
الاسود فاشتعلت في بدنه النيران ومن شدة ما اصابه فاق المغار في وقته وطلع منه بجميع جنته فما  
لحق ينفذ من المغار حتى التهمت جميع اعضائه بالنار وهو يصبح النار النار وزل عليه غضب الله الملك  
الجبار ونظرت الرجال والمالوك والحكيم والمقدمون الى ماجرى على الرهق الاسود الملعون وهو  
يتلهب بالنار ويتوقد له روائح ذفره تدل على انه من الطاغين الكفرة الفجرة وبعد ساعة صاردخانا  
وتقطع بعضه من بعض ونزل منه بعض رماد على وجه الارض وكل من نظره يحمده الله تعالى على  
هلاك الرهق الاسود وقد ارتاحت منه جميع الخلق والبشر والحكيم عاقلة امرت بنات الجن ان  
ينصرفن الى اماكنهن والاطوان وقام الملك سيف من قلب المغار وركب على جواد من آخر الخيل  
البياد وركبت من حوله اكبردولته واولاده وتبعته جميع عساكره واجناده وشاع الخبر في مدينة  
مصر بان الفرح الذى كان صنعه الملك سيف بن ذى يزن لاخته الملكة عاقصة كان حيلة على قتل  
الرهق الاسود حتى قتله وعجل من الدنيا من تحمله وركب الملك سيف بن ذى يزن كما ذكرنا وانه سقده  
موكب ونادى في مصر بالزينة والمهرجان ودام الموكب الى قلعة الجبل وجلس الملك سيف بن ذى  
يزن على تخت السلطنة في ديوانه الكبير واحاط بمجلسه كل مقدم وامير وكذلك جلس الملك مصر في  
ديوانه وخدمته وجنوده واعوانه وايضا جلس الملك دمر ديوان مخصوص له واتباعه المقدمون  
حوله وجلس الملك نصر والملك بولاق وتكاملت الدواوين بالملك سيف واولاده ورقيقته واجناده  
وهم في امان من حوادث الدهر والازمان وغالب الخلق تثنى على الملك سيف بن ذى يزن الشناء الجميل  
لكونه اجرى لهم بحرا النيل وتركهم بشربون ويرتعون في ماء عذب سلسيل وصار له الافتخار على  
كل قبيل وقد بطل القال والقييل الى يوم من بعض الايام والملك جالس فاقبل عليه عبروض خادمه  
وقد غفل بين يديه وقبل الارض وقال يا ملك الزمان الحمد لله الذى اراحنا من الرهق الاسود وكان هلاكا  
على يد يثوبيا سيدي مضى قليل وكثير وانما تحت طاعتك وانت يا سيدي وعدتني بزواج ستي عاقصة  
فاوقلى بوعدك ادام الله يا ملك طالع سعدك وانت تعلم انها بنت الملك الابيض وانا ابن الملك الاحمر  
وانا فاسيت عليها كل صعب شديد ((قال الراوى)) وكانت عاقصة واقفة في خدمة الملك سيف بن ذى  
يزن بجملة الواقفين لان الله اتى بحببه الملك سيف في ذهابها ولا تقدر على بعده ولا طرفه عين فالتفت  
الملك سيف بن ذى يزن وقال لها يا عاقصة اريد منك انك تعترفين بنفسك وتقولين انا اخترت عبروض

ليكون لي بعلاوا كون له أهلا فقات عاقصة وقد غضبت والله ياملاك لأرى بعلاوا أرضى أن أكون له أهلا وان غضبتني أنت على ذلك قطعت صحبتي عنك ولا تراني بعدها **الراوى** فقال لها الملك سيف أما ستحى منى وتبطلى كلامى بين يدي رجالى وأزاحى فقات عاقصة اشهدا الكلام باهل ترى انقطعت بنات الجمان عن عبروض فلا يتزوج الا أنا وانقطعت الرجال من الجمان فلا أخذ الا عبروض زوج خادم لمن تريد فانما أتزوج فاغتاط الملك سيف منها ووجدت عليه سيف آصف فهربت من قدامه وهو يقول لها يا قاعة الجمان لا كت ولا استكنت ولا عمرت بمثلك أوطان فخرحت هاربة على وجهها فى القفار وصعب عليها ففعل الملك سيف معها وقصدت الى بلادها واقسمت انما ما بقيت تعود للملك سيف بن ذى رزن ولا صارت أصلا تعود الى بلاد الامصار هذا ما جرى من عاقصة **(قال الراوى)** وأماما كان من أمر الملك سيف بن ذى رزن فانه طيب قلب عبروض وقال له لا تخف ولا تحزن فما يتزوج عاقصة أحد سواك ولا لها من بدى خلاص ولو غاصت فى تخوم الارض السفلى أو صعدت الى عنان السماء وان وقعت فى بدى وقالت مثل ذلك الكلام أو رثتها كما من الحمام ثم أقاموا على ما هم عليه مدة ثلاثة أيام وفى اليوم الرابع طلع الملك سيف بن ذى رزن الى قصر زوجته الملكة منية النفوس وجلس عندها وتحدث ساعة معها وقضى وطرا وطلب المنام وراحه الاجسام وشتت روحه فى المدكوت ولم يزل فى منامه حتى مضى ثلثا الليل ثم أفاق من منامه وتنبه لنفسه واذا به يحمد نفسه ساثر بين السماء والارض والريح يرفه ويزمر فى أذانه فلما عاين ذلك تعجب غاية العجب وقال للحمامه أيتها العون الشديدا والشيطان المريدا من أنت ومن أرسلاك لى حتى خطفتنى وما الذى تريد منى حتى تجاسرت على مكافى وأخذتني من بين أصحابي وخلافي فقال له العون ياملاك الزمان أنما أخذت الا لتحضر زواج أختك عاقصة فانها عند زواجها قال لها قاضى الجمان من توكلين فى زواجك فقالت لا يكون وكيلي الا أختي الملك سيف بن ذى رزن فقال له الملك سيف ومن الذى يريد أن يتزوج بها فقال له رهق من الجزائر السود وهو من اتباع الرهق الاسود يقال له الرهق عبود وهو قد خطب الملكة عاقصة وأرسلنى لك حتى تحضر الافراح واللبالى الملاح **(قال الراوى)** فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن من جامله ذلك الكلام غضب منه غضبا شديدا وقال فى نفسه والله ان قصدى قتل ذلك المارد ولو أنه يرمنى من خمسمائة قامه وأموت أنا ايضا ولا يقال عنى أنى شرعت فى زواج خادمى لواحدة من الجمان فما قدرت على ذلك الشان ثم انه مديده لسيف آصف ليعرده فلم يجده وكان قد هلمه لأواد المنام ورأى نفسه بلباس النوم فقط فقال للحمامه يا أخت الجمان من أنت وما اسمك بين الاعوان فقال له لانسأنى عن اسمى فى هذا المكان فقال الملك سيف سألتك بالله العزير الديان وبمحق النقش الذى على خاتم سلمان فقال له أما القول الصحيح فاسمى عاقصة بنت الملك الابيض وأنا أختك فى الرضاع أيتها الملك الشجاع **(قال الراوى)** فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن ذلك وعلم ان حامله عاقصة برد قلبه وعلم انها من غيظها فعلت هذه الفعال فقال لها وايش السبب فى هذه الفعال فقالت له يا أختى هذا حال عجيب وأمر مطرب بديع غريب وأنت اذالم تحضرفيه والافكل من لهحق يستوفيه وأنا الذى تجاسرت وأخذت من فراشك لكونى على كل حال محسوبة عليك أولا وآخرا ولا يجوز لك أن تنعن نصرتى متأخر فقال لها الملك سيف أخبر بى بقصصك فانما أنت تخلى عن نصرتك ولو أبذل مهجتي دون مهجتك ولكن أنت أخطأت معى وخالفيتنى فيما قلت لك عليه من زواج عبروض فقالت له يا أختى تحكمنى على طوعا أو كرها فان من خلفك لا أخرج أبدا وان كان صعب عليك منى عدم طاعتك وقولى لا أتزوج عبروض فها أنا بين يديك فأحكم فى بما تنصير به عينك فقال لها أنزلسى فى مكان

واحكى لي على ما أصابك من الامر والشان وان كنت حائفة مني فلك مني الامان فانزته على جبل  
 وقالت له احكى لك يا ملك الزمان ثم تقدمت اليه وقبالت رأسه ويديه واعتذرت له فقبل عذرها وقال  
 لها احكى قصتك وكانت أنزله في بستان حسن وقالت له يا ملك الزمان ها أنا بين يديك ان كنت لم تصفح  
 عنى فأنا آتيتك بسيفك حتى به تقتلنى وان عفوت عنى فهذا بعض الاحسان فقال لها يا عاقصة لا ترزى  
 ولا تغيرى في الكلام فانأت اخى على كل حال والسلام احكى لي ما جرى لك ولا تخفى من ملامك ولكن  
 قبل كل شئ سيرى الى قصر منية لنفوس وهاتى لي سيف آصف فقالت له سمعا وطاعة وغابت ونبلا  
 وجاءته بالسيف فلما رآها قال لها اعلمت بي اولادى فقالت له نعم فقال لها احكى لي على قصتك فقالت له  
 اعلم يا اخى انى لم اطاعت من بين يديك وأنا غصبة بانه وعليك حرمانه وقلت فى نفسى انى ما بقيت أعود  
 اليك أبدا فسرت فى الخلاء وحدى وجعلت أبكى واتعب من شدة وجدى وما حصل لي من الالهانة ولم  
 أزل سائرة من شدة البكاء والشهيق حتى انى توقفت الطريق وكنت فاصدة الى بلادى وتلك الديار واذا  
 قد ظهر من بين يدي غبار قد علا وسد الاقطار وروبع وعلا وترزعزع على الارض والقلل وانكشف  
 الغبار وبان من تحته ثمانون عون من الاعوان العتاة ومقدم عليهم ملك من ملوك الارهاط الكبار  
 وهو يقال له عبود الجبار والكل يعبدون النار ولما رأونى سائرة فى الطريق أمسكوا رأس المضيق  
 وأرادوا الى التعويق فلما دفوت منهم وقربت اليهم قبضونى وقدمونى بين يدي كبيرهم عبود فقال لي  
 من أنت ومن تكونى ومن أين أنت والى أين أنت سائرة وما اسمك بين الجنان المصورة فقلت لهم أنا  
 اسمى عاقصة بنت الملك الابيض وقادمة من عند اخى الملك سيف وسائرة الى قصرى فى منابغ النيل  
 فلما سمع منى هذا الكلام قبل الارض بين يدي بعدما ترجل عن مراكبه وكذلك جميع الاعوان الذين  
 فى صحبته فعلوا كفعلته وترجلوا جميعا الى وسجدوا بين يدي وهم ينادون بالنار ذات الشرار فلما رأيت  
 ذلك تعجبت وقت لهم لى شئ تفعلون لى هذه الفعال وأنا أنثى وأتم رجال وتريدون عنى فى  
 الافضال فقالوا لى يا صاحبة الحسن والجمال نحن لك خادمون وبين يديك صاغرون لما نلت تروجت  
 أستاذنا وهو ملكنا والحاكم على رقابنا ونحن عن خدمته لانتأخرو ولا نتجده وهو سيدنا الرهق الاسود  
 وأنت بقيت سيدتنا والحاكمة على رقابنا ونعمتنا ونحن قد آتينا كلنا فى طلبه الى تلك الديار ونحن  
 أصحاب الجزائر السود وملكنا الملك عبود وبلغنا الخبر انه تروج بك ونحن كل واحد منا يحكم على قلعة  
 من قلاع الجزائر السود والحاكم علينا جميعا هذا الملك عبود والرهق الاسود يحكم على جميع الجزائر  
 البيض والحمر والسود والخضر والزرق والصفرو كل منا أحضر هديه للرهق الاسود وآتينا نمنيه ونفرح  
 بما قد تجد فاعلمنا أين هو الرهق الاسود ثم قال لها الملك عبود ما لى أراك باكية وما الذى جرى عليك  
 حتى أرى الدموع تذرف من عينيك وما لك سائرة فى البرارى وحده (قال الراوى) قالت عاقصة  
 فلما سمعت يا اخى منهم ذلك جعلت أظهر لهم البكاء والعديد وجعلت أصبح فى وجوههم صحبات عاليات  
 فسألى عبود عن سبب ذلك فقلت لهم ان أستاذكم قدمات وانقضت أيامه وفات وان المسلمين أرادوا  
 ان يزوجونى بعده بالخادم الحقيق عيروض ابن الملك الاحمر خادم الملك سيف فلما علمت منهم ذلك الحال  
 هربت على وجهى فى البرارى والروابي وان هذا سبب بكائى واتعابى فلما سمعوا منى ذلك الكلام  
 تصارخوا كلهم واطموا على وجوههم وقالوا لى ومن هو الذى تعدى على أستاذنا وقتله فاجبرنا تأخذه  
 بالثار ونمعو اعنا هذا العار فقلت لهم ان الذى فعل ذلك باستاذكم هو الملك سيف بن ذى يزن  
 التبعى الجباني وهو الذى ملك سيف آصف بن برخيا وبه أهلك جميع ملوك الجنان وذلت له المردة

والاعوان فتشاور بعضهم مع بعض وأنا واقفة أسمع قولهم وما دار بينهم من الأبرام والنقض فقالوا  
 سيركلنا إليه ونهجم عليه ونعدمه مهجته ونخرب مدينته التي بناها وقلعته التي بسكنها وأباها  
 فقال عبود كبيرهم ما يبلغ منه الأرب لأن معه سيف آصف بن برخيا وزير نبي الله سليمان وبه ملك  
 أرهاط البطن ومائتا الأرواح إليه ونسرق منه السيف وبعدها نخيف عليه كل حيف وغلاك منه  
 قلاعه وبلاده ونهلك عسكره وأجناده ((قال الراوي)) ثم قالت عاقصة وأنا الماسمة مع منهم ذلك  
 المقال خفت عليك من شرهم لأنهم من أهل الكفر والضلال فتقدمت إلي كبيرهم عبود وقت له أنت  
 كبير هؤلاء الاعوان وملك جزائر السواد وتلك البلدان فقال لي نعم فقلت له أما رضيت أن أكون لك  
 أهلا وتكون لي بعلا لأنك أعجبتني وقد خطبتك لنفسي فما الذي تقول حتى أتى أشخاص من المسلمين  
 الذين قصدهم تزويجي ببعض الخدام من وأنا كرهت أقامت عندهم وبجالسهم فان رضيتني أن  
 أكون لك أهلا حتى تكون لي بعلا فهذا أنا بين يديك ولا أبخل بروحي عليك وأنت خير لي من غيرك  
 بعد الرهق الأسود فلما سمع كلامي تبسم بعد البكاء وقال أنت زواجك كان مشؤما على استاذي وأخاف  
 أن أتزوجك فتكوني مشؤمة على مثله فقلت له يا سيدي اعلم أن الرهق الأسود الذي أخطأ في حق  
 أخي الملك سيف وأراد أن يملكه وبه ملك رجاله لأنه كان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا وأنت لا تخفي  
 عليك ذلك فلما سمع ذلك الكلام قال لي صدقت باعاقصة وما الذي تريد من فقلت له تروح معي إلى بلاد  
 القمر ومنابع النيسل وتخطبني من أي فأن هو أعلم لك بزواجي ففعل أفرأخاني جبال القمر ومنابع  
 النيسل وإن أبي ولم يرض بزواجي لك تركته ودخلت معك إلى بلادكم وجزائرهم وأقننا أفرأخانيها  
 وبعدهم الأفرأخ وقضاء سرورنا ندر في ركبة كبيرة وزيرك على أبي ونملكه هو وعسكره ونسير  
 بعد ذلك إلى الملك سيف هو ورجاله وحكاؤه وأبطاله ونفعل بهم كذلك وهكذا حتى لا يكون غيرك له ملك  
 وساطان ويبقى لك أنت العز والمجد والشان وكل من عصى علينا أهلكتناه ومن أطاعنا استخرد منا  
 وبذلك تنقاد لنا البلاد وما فيها من العباد وكنت أقول له ذلك الكلام بحسن ألفاظ ولين وانعطاف فلما  
 سمع مني ذلك صدقتني في كل ما قلت له حتى أنه تولى معي وقال لي أنالك على ما تريد فقلت له يا بناعلي  
 جبال القمر فقال سمعنا طاعة ورجع معي هو والتمانون ومعهما من الذخائر شيء كثير من جواهر  
 ومعادن وبواقيت وحجارة المساس ولؤلؤ رطب كبار وذاخر كثيرة يجزعن وصفها كل لسان وهو شيء  
 كثير يعم الصغير من الخلق والكبير وتلك الذخائر كان قصدهم أن يهاجروا بها الرهق الأسود استاذهم  
 وأنا لما رأيت ذلك فمأرت بهم بعد ذلك الحال إلى أن ساروا معي في الروابي والتلال حتى وصلت إلى  
 بلادى ودخلت على أبي بصحبتى فلما رأهم سلم عليهم وأكرمهم لمأرتني معهم في غاية الأكرام وقرهم  
 إليه بحسن المودة وطيب المرام وأقاموا عندنا ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع قام عبود ووقف  
 قدام أبي بين أصحابه وقال له أيها الملك أنا جئتك خاطبا رغباني كرميتك الملكة عاقصة فهل ترغب فيمن  
 هو فيمن راعب فانعم لي ولا تردني وأنا خائب وأنت إذا قلت لي وجب إجاب المهر كما تحب من المعادن  
 والجواهر والقماش والفضة والذهب فقالت عاقصة وأنا كنت أعلمت أبوي بتلك القضية فلما سمع أبي  
 منهم ذلك الكلام التفت إلى عبود وقال له اعلم أيها البطل الهمام والقارن الضرع غم إنك أعز من  
 خطب واجل من فيك يرغب لكن يبطل الزمان هذه البنت متولى أمرها أخوها الملك سيف بن ذي يزن  
 فلا يمكن أن أزوجه إلا بأذنه ورضاه لأنه صنع معها جائل كثيرة وخلصها من أعدائها أرا عسديدة  
 وهي صغيرة وكبيرة وهو الذي يحميها من أعدائها ويذب عنها من الحرب والقراع وهو أخوها في  
 الرضاع فمن ذلك أنا تركت أمرها إليه وهو أيضا لا يقول شيئا في مثل ذلك وسوف أرسل إليه وأخضره

المشهورى ما قر به عينه **(قال الراوى)** وقالت عاقصة ثم ان ابي الملك الابيض التفت الى وقال  
 لى اتيتي بالملك سيف فلما سمعت منه ذلك اخبرته بالذى جرى لى منك والذى حصل بى وبنيك وطوحي  
 من عندك حردانه والسبب فى ذلك هو انك اردت ان تزوجنى بعبروس فقال لى ابي عند ما سمع كلامى  
 يا عاهرة ومن اجل ذلك تغضب من الملك سيف ا حاله وهو يريد ان تزوج بعبروس وتتم عينه اما  
 عبروس مسلم مثلنا اما هو ابن الملك لاجرم لى ما انا الملك الابيض وانه يا عاقصة ما فعلت الا فعل لى وهو  
 غير مستقيم وشكر الله فضل الملك سيف بن ذى رزن الذى لم يكن قتلنا وعجل من الدنيا امر تحلك وانما ابقى  
 عهد الرضاع والعهد القديم عنده ما ضاع ثم ان عاقصة قالت للملك سيف وكان هذا الكلام بينى وبين  
 ابنى لم يعلم به احد وكنا خلف الاستار وبعد ذلك اقسام ابنى على بالذى خق الخلق وبسط الرزق ان لم اجنى  
 بك اليسه ويكون امرى كله برهمن والاقتلى اشرف قتله ومثل لى ا قبح مشله فخرجت من بين يديه  
 زائدة البكا فى أشد الضرر والبؤس وما زلت سائرة فى خضج الليل العبوس حتى دخلت عليك فى قصر  
 الملكة منية النفوس واخذت منك وطلمعت بك وقد سألتنى فاخبرتك والحمد لله يا اخى وقد مضى ماضى  
 وها أنت طلبت سيفك فأحضرت به بين يديك وانما لى خلاص من عند هؤلاء الاعداء الاعلى بديك  
 وما هم أكثر من المختطف وها انا اعترف بالذنب الذى منى وانت عادتنا يا ملك فى مثل ذلك ان ناسحنى  
 وكم وقعة وقعت فيها أكثر من ذلك وانت تخاصنى فاسعفى على عواندك الجميلة فان فضائلك على ما هى  
 قليلة فضحك الملك سيف بن ذى رزن من كلامها وقال لها يا عاقصة انى اذا قلت لك تزوجى عبروس  
 امتنعت وحين وقعت فى محذور تأتيتى وفى الخلاص تطمى فقالت عاقصة سألتك عن مرج البحرين وانا ر  
 القمر بن ان لا تخلى عنى أند فلا ابغى خلافاً لملته ولا اسنداً فقال لها الملك سيف مرحبا بن بى منى  
 وأرى بنى اتباع الرهق الأسود حتى انظر ما يتجدد فأخذته على كاهلها حتى أوصته ان قدمها وكان  
 أبوها هيا الملك عبود وجماعته محلا برسمهم وفيه أجلسهم ولما دخل الملك سيف على الملك الابيض  
 قام اليه وسلم عليه واستقبله بأحسن استقبال وتحدث هو واياه فى تدبير تلك الاشغال وقال الملك  
 سيف ما لهم الا الاحتيال والتوكل على الله الملك المتعال وقام الملك سيف وتجرد من ملابسه  
 رلبس فروة مقلوبة وجعل ذنبا عذبة نازلة على جبهته فتدلت بين عينيه وربط يديه ووسطه ورجليه  
 وأخذ يديه عصا موصلة ثلاث أوصال وربطها ببعض خلاقات رثه وتقلد بسيف آصف تحت ابطه  
 وصار يمشى قليلا قليلا وهو كانه سائل محروم من مائة سنة فلما قرب من الدار التى فيها عبود وجماعته  
 وقرب منهم جعل يسب الزمان بهذه الابيات الحسان يقول

رمانى زمانى بداء الكبر \* ومن طال عمرا يلاق العبر  
 وقد كنت فى صغرى والشباب \* أبارى لمن رامنى بالنظر  
 ولما عدت القوى يا كرام \* وقد قل جيلى وكف البصر  
 حفانى الاحبا وجمع الرفاق \* وما انا عند امرى فى فكر  
 أيا دهر كم لك من فعل سوء \* وحسب بك يا دهر ما قد غبر  
 أنيت لعبود ذى الفضل والجو \* دكهما أنال العطا المقتدر  
 فليس سواه يغيب الفقير \* يجيب انتفاع ودفع الضرر  
 سيمعنى من يديه النوال \* والسق عىالى يجمع البدر

**(قال الراوى)** فلما ان أقبل الملك سيف بن ذى رزن على تلك الارهاط والاعوان وتكلم بذلك الشعر  
 المستحسن الاوزان ونظر اليه عبود وجماعته وكل منهم ظن انه سائل فالتفت عبود وقد استحقق به وقال

لمن حوله ما هذا الرجل المسكين فقال له الملك سيف أنا نبيك أخو عاقصة التي قد أرساتها تشاورني في أمر زواجها فقال له عبود وحق النار ذات الشر إذا كنت أنت نبيي حقا فلا خوف عليك ولا فزع بل مرحبا بك ولا بد أن أغنيك عما يكفيك ويرضيك وبعدك يكفي عبقك واجعلك ما كافي قلعة من قلاعي ولا أتركنك عائل هذا الذي أنت فيه لأن هذا عار علي مثلنا منك ولكن ضاقت عليك الدنيا فأرأيت أحدا توأخيه الا عاقصة مع انها جيلة الصورة وأنت شنيع المنظر لكن أكرمك لاجلها فأخبرني الا أن وأبخرني في الكلام ما لا يدري بربه مني من المهر بالتمام وتزوجني أخذت عاقصة بنت الكرام فقال له الملك سيف بن ذي رزن اعلم أيها الماردان هذه البنت أمرها لو وما أحد غيري يتكلم عليهم اودع الرأي من أبيها وأموها وغيرهما وأنا ريد منك مهرها فقال له وما الذي تريد من المهر فقال له الملك سيف أنا لا أريد منك فضة ولا ذهب ولا جواهر وما أريد منك الا شيئا واحدا وهو أقرب ما يكون وتقدير عليه وأنت قاعد في مكانك ويرتفع به عظيم قدرك وشأنك وهو قريب غير بعيد فقال له الملك عبود وما هو ذلك اعلمني به وأنا أفعله فقال له الملك سيف بن ذي رزن اعلم ان هذه الدنيا كالمها فانية والاخرة هي الباقية وأنا أريد منك ان تتبرأ من عبادة النار وتدخل في دين الاسلام وهو ديننا وتتبع يقيننا وتعبد بنا والله العظيم ان دخلت في دين الاسلام عقدت لك عقدا عاقصة بلا مهر محدود ولا مال محدود بشرط انك تقر لله بالوحدانية ولا ابراهيم خليفه بالسالة وتقول انت ومن معك مثل قولي أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله وأنا زوجت عاقصة أختي في هذه الساعة ويشهد على كل من حضر من هؤلاء الجماعة وهو الذي اريد منه سنك وامان امتنعت من الذي قاتت عاقصة لك فالك عندى زواج (قال الراوي) فلما سمع عبود ذلك الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وقال للملك سيف يا نسي وحق النار وما يخرج منها من دخان وشمرا لولا اني أخاف أن يعارني ملوك الجان ويقولوا ان الملك عبود صاحب الجزائر السود اقترى على رجل صعلوك قسيرا الخال وقسله وأزله بالوالب لكنك قتلته أتمر قتله ولكن امض الى حال سيالك واخل عاقصة وأنا أخذها من أبيها رضى أولم رضى وان تكلم أبوها أزلته عن مقامه وأسقيته كأس حمامه وجعلت هذه الايام آخر أيامه ثم صرخ في وجه الملك سيف بقوة صوته فلم يتقلقل منه وما اقتكر في صرخته بل انه قال له يا ملك عبود اهتدى بالله تعالى واترك الغرور وادخل في دين الله الملك العزيز الغفور فقال له عبود يا نسي اترك هذا الكلام الهذيان وشقشقة اللسان فان عبود الا يحول ولا يرزول عن عبادة النيران فقال له الملك سيف يا نسي اذا كنت على ذلك الخال فان قتلك قد وجب ولا علينا في قتلك ذنب لانك بقيت أقل من كذب ثم ان الملك سيف وضع يده على قبضة الحسام وهو سيف آصف بن برخيا وعبود ينظر اليه وقال له يا نسي ايش تعمل بهذا الحسام يا قليل العقل والمقام فقال له الملك سيف بن ذي رزن سوف نرى ما أفعل فيك يا ابن الكفار اللئيم ووجدت السيف ورفع زنبه وضرب عبود بالحسام على كتفه فغاص فيه شبرا كاملا فالتهمت النار في الجني فصاح بالنار قتلتني قطاعة الانس وما أتم هذه الكلمة حتى التهمت النار فيه وصار مادا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار والتفت الملك سيف بن ذي رزن الى الثمانين عونا تابع عبود وقال لهم ايش تقولون أتم في دين الاسلام وتصيرون مؤمنين وكان سيف آصف في يده مشهورا فقالوا له يا ملك الزمان ان محمد سيفك فانا جميعا لك طائعون ولقولك سامعون فقال لهم قولوا قولا صادقا لا أشهد أن لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله قد خلو في دين الملك سيف كلهم الثمانون عن آخرهم وأوقع الله حجة الايمان في قلوبهم وقالوا له يا ملك نحن نخدمك ونكون من جلة أعوانك وأنصارك فقال لهم الملك سيف بن ذي رزن مرحبا بكم فقد وجب علينا



علينا كرامكم ثم انه خلع عليهم الثياب التي ذكرناها وقال لهم هذه هبة مني اليكم فقال له الملك  
 الابيض ياملك الزمان ما وهبت الاشياء على الاعيان واما الاعوان فصار ينظر بعضهم الى بعض  
 فقال لهم الملك الابيض خذوا ما أعطاكم الملك فان هذه ركات الملك حلت عليكم فافرحوا بما أنعم الله  
 به عليكم من الاعيان وانظروا ما جرى على عبود من القتل والهوان فقالوا جيعا والله ياملك ما بقينا  
 نتأخر من حوالبه ولا نغوث الا في خدمته وبين يديه فقال لهم الملك سيف بن ذى رن ابن الهدايا اني  
 اتى بها الملعون عبود فقد موها بين يديه ففرقها عليهم بالسوية وكانت شيئا كثيرا وقال لهم انا عندي  
 اسلام الواحد منكم خير من كل اموال الدنيا ثم أقام الملك سيف في تلك الضيافة سبعة ايام وأراد  
 الرحيل فقال له الملك الابيض لا يجوز رحيلك من عندي حتى تكمل الضيافة فقال الملك سيف اما  
 مكنت الضيافة سبعة ايام فقال الملك الابيض يا سيدي الضيافة تكون سبعة اعوام ويكون محبتك  
 كل من يتبعك من الملوک والحكام والمقادم والخدام وتقيمهم في ضيافتنا هذا المقام وبعد تمام  
 السبعة الاعوام تبقى بخبر بين الرحيل والمقام ان أقت تلك الثلثان في هذه الارض والاکام وان  
 رحلت فلنك كل ما تحويه أيدينا من المال والحطام فنقسم الملك سيف ضاحكا وقال انتم مرفقوني من  
 أرضي وبلادي فكيف تضيفوني انا وعسكري وأجنادي فانا اذا كنت بين رجال فما أبالي ان كانت  
 الضيافة سبعة اعوام أو عشرة فقال له الملك الابيض جباوكرامة فاذا تقول فقال الملك سيف جزوت  
 خيرا أمها الملك الضرغام وأبا ياملك ما أريد معك المزاج والمباسة في الكلام والانشراح ثم  
 التفت الى الثمانين عونا تباع عبود وقال لهم انا قصدى أؤمر عليكم واحدا منكم بمرقتكم فقالوا له  
 ياملك الزمان نحن كل واحد مناه جزيرة وحده وهو مقيم فيها بعسكره وجنده وهذا عبود كان متأمرا  
 عينا بطريقه انه قرب للرهق الاسود فسبب ذلك كثيرا أساء علينا ونحن كلنا من بدنة واحدة وكلنا  
 نسمع قول بعضنا فقال لهم لا بد لكم من واحد كبير يكون عليكم نعم الامير فاختاروا وهو جمع صاحب  
 الجزيرة الوسطى وقال لهم الملك سيف ان أمكنكم أن تجءوا بلادكم اسلما فدونكم وان رأيتم ان ليس  
 لكم هم طاقة فها هو امرهم وأولادكم وعيالكم وأموالكم وأقيموا ههنا في جوارى رفقة أحبابي  
 وأنصاري فقالوا والله ياملك ما لتاني الجزائر السود مقام لاننا غمانون نفسا وخلقنا من الاسلام وحب  
 الله النبيا الاعيان والذين في الجزائر كلهم يعبدون التيران وان منعناهم عن الكفر فالنا عليهم  
 مقدرة فقال الملك سيف اعلموا ان وادي الامصار بعدما كان مجدا بصارريان وجرت فيه المياه فهو  
 الآن بالخصب والزرع ملآن فأى مكان أعجبكم انزلوا فيه واجعلوه لكم سكنا فقالوا هذا رأى صواب  
 وودعه وساروا على هذا الرأى هذا ما كان منهم (وأما ما كان من الملك سيف بن ذى رن فانه بعد  
 ذلك صاح على عاقصة فأتته اليه فقال لها هيا اجليني حتى توصليني الى أهلى كما سرتيني من بين أولادي  
 فقالت عاقصة ياملك الزمان اعلم ان أولادك ووزراءك ومن عندهم من الملوک والحكام والمقادم فانهم  
 في أمان الله تعالى ثم انها تقدمت اليه وحملته على كاهلها وكان ذلك ضحى نهار وارتفعت به عاقصة الى  
 الجوارى الاعلى وكان الملك سيف بن ذى رن حديدا البصر فنظر شيئا يلوح على بعد ولكن له ضوء فأتى  
 الشمس في لمعانه فقال يا عاقصة يا أختى اعلمى انى رأيت في الهواء على بعد شيئا يلمع وهو مثل الفضة  
 البيضاء وأريد ان أفرج عليه ولكن سبحان الله يا عاقصة لما أكون معك فما أراك الاتسيرين  
 كالمجنونة ولا تفرجينى على شئ في الارض أبدا فقالت له عاقصة وجيء رأسك ياملك الزمان ما بقيت  
 أوصلك حتى أرى لك عجائب البرشر فارغبوا وأفرجك على جبال القمر ومنابع النيل وقبة البلور وأفرجك  
 على عجائب لا تكون رأيتها طول عمرك لاني قد أسأت الادب في حلفت وأخاف أن تكون على غضبان

في غضب أبي وأمي من أجلك فقال لها الملك سيف اذا فرجتيني على شيء فيكون على سبيل الهبة فقالت  
 له عاقصه سمعها وطاعة ثم انها قالت له هل تريد أن تتفرج على ما أنت ناظره فقال لها نعم فقالت له يا ملك  
 هذه قببة البلور فان أردت أن تتفرج عايتها فلا مانع فقال الملك سيف هذا قصدي فسارت به الى  
 قريتها ثم قالت له انزل وادخل لتتفرج فيها وها أنا مقببة لك حتى تأتي بعدما تتفرج وما بينك وبينها الا  
 ساعة واحدة وبعدها تتفرج عدالي ههنا فقال لها أما تدخلين معي فقالت يا أخي عليها أرصاد وما  
 أقدر على الوصول اليها فأحترق من كثرة أنوارها وما أجده من شعاعها ثم ان عاقصه أنزلته بعيدا  
 قدام مغارة وقالت له سرفها أنا هنا منتظرة عودتك ((قال الراوي)) وأما كان من الملك سيف بن ذى  
 الرين فانه سار الى أن وصل القببة فرآها من البلور الابيض وهي تضيء على سائر الألوان بالنهار من لمعان  
 الشمس فيها وفي الليل تضيء بالبياض حتى اذا رآها انسان يظن أنها القمر انقسم قسمين قسم في الارض  
 على أديم الثرى وقسم في السماء وكان الذي اصطنع تلك القببة برحيا بواصف اصطنعها لاجل التزهة  
 والفرجة عليها واقامته فيها أيام الخريف وفصل الربيع وكان قد أتى بها من كثره ودين الله عليه  
 السلام وهي من الجوهر قطعة واحدة وقد طلسمها بسائر الطلسم والاسماء وجعلها في ذلك الوادي  
 لاجل اعتدال هوائه وهي منصوبة على أربعة عمدان كل واحد منهم لا يشبه الاخر فالأول من  
 الذهب الكنوزي والثاني من الزمرد الاخضر والثالث من العقيق الاحمر والرابع من الفضة النقية  
 التي هي من أكاسير الكنوز والقببة مرفوعة على تلك العمدان وهي في برج أخضر كثير العشب  
 والنبات في ذلك الوادي فلما نظر اليها الملك سيف أعجبه غاية العجب ورأى مكتوبا على بابها بالكوفي  
 هذه قببة البلور صناعة برحيا عبد الملك الغفور فدخل اليها الملك سيف وقد زال عنه كل الهم  
 والتوف ونسي الامل وجميع الاقارب لما رأى من تلك العجايب وقد كان الاوان أو ان الربيع فلما  
 أن دخل القببة دارت فرج في جنباتها فرأى شاذروانا وعليه سري من خشب العود القماري وهو  
 مصفح بالواح الذهب الاحمر ومفروش بالابريسم ومضرب من ريش النعام اذا جلس الانسان عليه  
 يتخفف واذ اقام عنه يرتفع فقعده الملك سيف بن ذى الرين على ذلك السرير فوجد للعود لذة وراحة  
 فاضطجع على جنبه الايمن وهو يستنشق روائح الازهار فأخذ النوم وغلب عليه فنام وتوكل على  
 الملك العلام الذي لا يغفل ولا ينام ولم يرل نائما حتى فات الليل باكده وأقبل الصباح وأظهر نور  
 الوضاح فافاق الملك سيف بن ذى الرين من نومه فرأى الشمس تعالت وهو في هذا المكان فقال  
 أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ثم انه قام وخرج من القببة وسار قاصدا الى ناحية  
 عاقصه ولم يرل سائر حتى قارب منها وتوسط الطريق وبعد عن القببة بمقدار ثلاثة فراسخ واذ بقعقة  
 نازلة عليه من الجوهر الاعلى وقد اختطفته تلك القعقة الى الجوهر الاعلى فظن أن ذلك عاقصه وقد  
 فعلت معه ذلك لاجل أنه غاب علمها فقال لها يا عاقصه فقال له الذي اختطفه شيء يكسر عقصه رقتك  
 باقطاعة الانس ثم انه أخذ منه سيف أصفر وهو حامله ((قال الراوي)) فلما رأى الملك سيف ذلك وأن  
 ذلك المارد أخذ سيف أصفر منه انكسرت نفسه وتندم على دخوله القببة البلور وقال لاجل  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال حسبي الله العظيم من كل شيطان رجيم فصاح عليه المارد الذي هو حامله وقال له يا أخا  
 الانس اعلم أن بينك وبين الارض طول جسمانية قامه انسان وهذه الاسماء التي تذكرها مالي أنا  
 طاقعة على سماعها فان تحرق الجان وان نكلمت بها ثانيا أطلقك من يدي الى تحت وأتركك  
 تموى الى ناحية الارض فاتصل الى الارض الا وانت ذائب رها أنا قلت لك من قبل أن تتكلم

وان تكلمت اعرف حالك وما تقدم عليه واعلم ان هذا آخر الكلام بيني وبينك ولا تفتت أبدا  
بخطاب ولا أرد عليك الجواب ثم ان المارد سكت وسار بالملك سيف وهو ساكت الى أن أرتله بين يدي  
عوز فهرمته كبيرة الرأس ممطوطة البوز فلما ان صار الملك سيف قد امها استهال خلقها وقال لها من  
تكونين أيها الجوز الخمس ورأس السمك والفساد فقالت أنت الملك سيف بن ذي رزن فقال لها نعم  
وأنت من تكونين وما الذي تريد مني يا مكررة يا فاجرة فقالت له أريد منك أن تفعل كل ما أمرتني ثم  
ان تلك الجوز انطرحت على ظهرها ورفعت له أطمارها بعدما حلت سراويلها فباتت مسرتها  
وبطنها وعورتها فلما نظر الملك سيف بن ذي رزن الى رجلين كأنهما الصواري من منجربدين كطرب  
الجريد ليس فيهما شيء من اللين ورأى أنخاذا كرواجع فخم الجذع المحروق وبين هذين الفخذين كافتون  
مهورد الحلقى لو وضع فيه عمود يولد لذاب من شدة ما فيه من الاتهاب فقال الملك سيف بن ذي  
رزن أعوذ بالله من ذلك العذاب وتأخر الى ورائه وقال أعوذ بالله من شر هذه المعونة الساحرة  
الماكرة المفقونة ولما ان رأت الجوز تأخره قالت له أنا أريد منك الوصال وأنت تمنع عني يا ابن  
الانذال وحق زحل اذا استوى والنجم وما هوى ان لم توصلني أعدمتك الحياة فلما رأى الملك  
سيف بن ذي رزن ذلك الحال أيقن بشرب كأس الوبال وظن انه من الهالكين وقال في نفسه لاحول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه رقى لها في السؤال وزخرف لها الضلال وحسن الكذب والمحال  
وقال لها أنا أريد أن أجعلك لي زوجة وأكون لك زوجا وأمر غوي هذا ولكن رجعا تخملي مني  
ويا تينا أولاد فأريد منك قبيل كل شيء تعلمي عن حسبك ونسبك وامهك وعملك في معرفة وما الذي  
احوجك الى هذا الطال مع ما أنت فيه من هذا الحسن والجمال وبعد ذلك اتبني بالطعام حتى آكل  
وأشبع ويكون المطلوب فقالت الجوز صدقت وقد دخلت على المعونة حيلته فلاجل ذلك اجابته  
وأحضرت له طعاما من أنخر المأكول وكان الملك سيف جائعا فاكل من تلك الاطعمة وقال لها ها أنا  
أكلت من زادك فوجب على حفظ وادك فأحضرت له الشراب وجعلت تحادثه وقالت له اعلم يا ملك  
اني من بنات ملوك الجان ولكن في صغري كنت جميلة وقد ابتليت بدهاء الغياني وفي أيام صبائي  
تعلمت أبواب الاسعار والكهانة كما تعلم أرباب الاقلام واستخدمت الجان كما يستخدم السيد الخدام  
فالمارد الذي يجيني أحضره بين يدي وأمره بجماعي حتى يرد همته ولا يبقى فيه نفع للجماع فاقتله  
وأخدمته اصبعه وأحضر غيره امامن الانس وامامن الجان ومالي صبر على عدم الجماع ولا ساعة  
واحدة وقد اجتمعت عندي أصابع كثيرة ثم أخرجت له عليه ملائكة بالاصابع فقال لها الملك سيف  
وما الذي تصنعين بالاصابع وأين قضى لحوم الناس قالت للعم أرميه للوحوش وأما هذه الاصابع  
فباقية كما ترى ثم قالت الى ان أنا في ذلك المارد وهو الذي خطفت وامه رفراف فصار يجامعني بقوة  
وانعطاف مدة أربعة أعوام من غير خلاف وبعدها كلت سواعده فصار يبحث وهو راقد مدة العام  
انطامس حتى كات همته وزادت بليته فطلب مني العتق وقال لي اعتقيني فظالمنا كحمتك فلا تؤذي  
فقلت له اني أريد رجلا يكون صاحب همه من الانس فقال لي الانس ما فيهم أقوى من الملك سيف بن  
ذي رزن فقلت له أحضره لي وأنا اعتقك فأجاب بالسمع والطاعة ثم امرته بعدم الغياب عني فتركتني  
وسار في طلبك وقد وجدك خارجا من القبة وهي قبة البلور فاحطك وقد عرفك بالسيف الذي أنت  
حامله وهو سيف آصف وأخذ منك من خوفه على نفسه وحرى لك معه ماجرى في الطريق وكنت أنا  
أيضا تابعة اثره خوف ان يهرب ويحوجني ان أدور عليه وما زال كذلك الى ان أتيتك الى وقد سألتني  
فأخبرتني وهذه قصتي فقم الآن على حبلك وانكمتي ودع المطالعة لاني بقي لي يومين وأتالم أدق طعاما

ولا شراب لاجل عدم لذة الجماع والضراب ((قال الراوي)) ونظر الملك سيف بن ذي يزن الى تلك  
البحرور وما هي فيه من داء المن فتأسف على نفسه وعلى ما فعل معه الدهر والزمن وقال في نفسه  
يعني ضاقت الدنيا عليك فما رأيت أحدا ينكحك الا انائم انه أظهر الخلد وأخفى الكمد لكن مرارته  
كادت أن تنشق وقال لها قلب مكمسور وما مملكت بين الجن فقالت له أنا سيدتك للملكة عنقرة  
صاحبة الافعال المتكدره والاحوال المنكورة الفاحرة الساحرة فقال لها يا عنقرة اعلمي يا ملكة  
اني انا ايضا اعرف انك دائما تتحبين جماع الرجال وانا احب جماع النساء ولكن يا ملكة قايي مكسور  
والذي كسر قايي هذا خدامك زفراف لانه شغل قلبي لما أخذ مني سيفي وشغل خاطرى عليه وأنت  
يا ملكة تعلمي ان الانسان اذا كان مشغولا بشئ ما تبقى نفسه تشتت جماعا واما اذا خلا بال الانسان  
يتعلق قلبه بالاجتماع مع النسوان وانا عدم سيفي قد اشغل بالي ولا يطمن قلبي اذ لم يكن سيفي معي  
الذي أبلغ به آمالي فقالت له يا سيدى سيفك بأنيك ومالك عندى الاما تقربه عينيك فقال لها يا ملكة  
وايضا يحمل سيفي معي قوتي تزداد ويرتاح منى القلب والقواد وانت تعلمي ايضا اني متزوج من  
النساء بخمسة ولم يطيقوني في الجماع بسبب هذا السيف وحمله على عاتقي وأنا اكفيل مطلوب بذلك  
الحال وأغنيك عن جميع الرجال فقالت له وأنا لك على كل ما تريد وأكون لك مثل الخدم والعبيد  
فقال لها سوف ترين ما يسرك فعند ذلك صاحت على العون وقالت لها يا كلب الجن يا زفراف فقال لها  
لييك يا سيدتى اما قلت لى هات الملك سيف وانا اعتقد وها أنا قد منته البين وهو أقوى منى واصبى من  
كل من على وجه الارض من انسى وجنى فقالت له يا كلب الجن وحيث تعرف ذلك منه وان سيفه  
لا يستغنى عنه فلائى شئ أخذته وشغلت به عليه هيا اعطيه سيفه حتى يطيب قلبه وبأمن خوفه  
فقال له ما وطاعة واخرج السيف من تحت كاهله فقالت له اعطيه له فناوله للملك سيف بن ذي يزن  
فلم احتوى الملك سيف على سيف آصف ايمن انه ملك الدنيا بما فيها فاخذوه وتقلده والتفت الى  
عنقرة وقد ظهر على وجهه الغيظ والحق وقال لها يا عنقرة يا من غضب عليك الله رب الدنيا  
والآخرة اعلميني ما هو دينك ومن تعبد من الاديان فقالت له انها تعبد النار ذات الشرار فقال  
لها اعلمي ان النار لا تعبدنا فانا اريد منك ان تقولى اشهدان لا اله الا الله واشهدان ابراهيم خليل الله  
وانى ربى من النار وكل معبود دون الله الملك الجبار فان طابعتنى وأسلمت اسلاما صادقا فان الله  
تعالى ببركته دين الاسلام يبرد عليك هذه الشهوات والآلام ويرزقك الضرورات والاسقام  
فقالت له دعنى على دينى وأنت على دينك واعلم انى ما طلبت الا انتسكمنى ما طلبت لتعصنى فلا  
تكن فى الكلام فضولى بل امثل كلامى وأطع قولى فأتت كلامها الا الملك سيف جذب سيف  
آصف فى يده وهزه حتى دب الموت فى فرندة وضربها فى وسط رأسها فغاص بين أكافها فاشتعلت  
فى النار وسار لها دخان وقطار وخرجت روحها الخبيثة وجلس الملك سيف مكانه وهو  
لا يجرؤ ساكتا حتى اقبل عليه ازفراف ونظر الى عنقرة فلم يجد الا الرماد فقال له يا انسى انت قتلتها  
لقد ارحمتنا من خدمتها فقال له الملك سيف بن ذي يزن قل لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فلما سمع  
زفراف هذا الكلام قال له يا انسى انت سبى فدعنى على دينى ومرفى حالك وخليتي والتفت  
بوجهه وأراد ان يسير فصر به الملك سيف فوق الضرب على يده اليمن فاشتعلت النار فى أعضائه  
أجمعين وبقي الملك سيف وحده فى قصر عنقرة بعدما جرى الذى له جرى فصار يقنص الاما كن فرأى  
أمورا وذخائر كثيرة لا تعد ولا تحصى ولكن لم يجد شيئا يؤكل ولا يشرب فقال فى باله هل ترى هذه  
الملعونة ما كانت تأكل ولا تشرب ولكن الله فى خلقه ارادة ثم انه خرج من ذلك المكان ومشى فى البرود

لا يعلم الى أين يسير ولكن توكل على الله اللطيف الخبير ونعجب من قدرة الله عز وجل وعلم أن لا قدرة الا لله وحده وبالا امر المقدر لم يكن معه لوح خادمه غير ورض بل كان خلعه من ذواعه تلك الليلة ورام أن يربطه على ذراعه الثاني فاستكاف الزباط وقال في بانه الصبح أو بظه وأما سيف آصف فانه كان دائما مضاجعه ونقدوعد الله تعالى بما جرى به القلم فصار الملك سيف بن ذي يزن وهو وحيد فريد واسع بين يديه القفر ولييد ولا يجد أحدا من خلق الله تعالى من آدمي ولا من حيوان والارض خالية من الانس والجان فصار طول النهار حتى أقبل المساء وهو يتعل بلعل وعسى فبات ليلته طويلا بغير زاد يأكله ولا ماء يشربه فلما جن عليه الليل وظهر نجم سهيل رمق بظرفه الى السماء وهي قبلة الدماء وصار يدعو الله تعالى بهذه الايات صلوا على صاحب المعجزات

يا من يجانبه المنيع تعلقت \* دون السيرة ككلها آمالنا  
 أنت المعد لكل نائبة اذا \* نابت تجلبها بفضلك معلنا  
 كم ذار وعسى الزمان بكيدته \* ولدين نلتقي في المخاوف مأمنا  
 والآن قد أصبحت في وسط القلا \* وعدمت جمع أجبتي والمسكنا  
 ان طال الحامى عليك بما جتني \* فسوالك ليس يريل عن قلبي العنا  
 كيف السبيل الى سوالك ولم أجد \* لي راجا الا جنابك محسنا  
 فامن على بعيت فضلك سيدي \* يا غاية الآمال يا كل المتى  
 فالباب بانك ليس ربحي غيره \* والتكل يفرع باب فضلك للغنى  
 فبعت بيتك والخطيم وزهرم \* والمزوتين وبالمحصب من منى  
 فرج بفضلك يا الهى كرتي \* وأفض على قلبي المسرة والهنا

(قال الراوى) وبعد ان فرغ الملك سيف بن ذي يزن من هذا الانشاد والتوسل الى الله الملك الجواد بكي وأن واشتكى وجرحت ذمومه على خديده وهو سائر حتى رمته الطريق على البحر المالح فأتى على مشاطمه فقعده وقضى حاجته واستنقى واستبرأ وبعد ذلك توأضو صلى فرائضه التي تعلمها على دين ابراهيم الخليل وصار يذكر الله اللطيف الخليل ويتوسل بالدعاء والتكبير والتهليل واذا بالبحر اضطرب بعضه ببعض وتكاثرت أمواجه بالرفع والخفض وخرج من وسط البحر حصان أحمر عال من الخيل مضمرو ولكنه أعجوبه بين الخيل وله رأسان ورقبتان وأما الخيثة فواحدة بأربعة أرجل وذنب وهو من أعجب العجب فقال الملك سيف هذه قدرة الله العزيز الماحد من قدام حصانين ومن خلف حصان واحد فتبارك الله أحسن الخالقين ثم ان ذلك الحصان لما طلع من البحر سار حتى بقى قريبا من الملك سيف بن ذي يزن ووقف ولا خاف من الملك سيف ولا ارتجف فقام الملك سيف على حبله وسار الى الحصان وتقدم عنده وأمسكه من مرقته فطأوه الحصان واستأنس به حتى أخرجه بعيدا عن البحر وأتى تحت روة الخيل وتركه فلم ينتقل من مكانه فقال الملك سيف ما هذا الجواد الامليج ومؤنس وان ملكته أممية المؤنس ذا الرأسين والخواض ثم قام وأمسكه فلم يجفل ولم يخف فشى الملك سيف في الطريق فأسار الا الجواد تابعه وان جاس يقف الجواد فتعجب الملك سيف من ذلك الاتفاق والتفت اليه وقال له يا هذا من أين تأكل وتشرب في البروقم يلتفت الى كلامه ذلك الجواد ولكن الملك سيف اشتد عليه الجوع فهو كذلك واذا بالجواد انحدر الى البحر مريعا وخرج وفي فمه سمكة كبيرة وطرحها قدام الملك سيف وتباعده عنه ووقف فقام الملك سيف على حبله وقال له باى شئ نشوى هذه السمكة حتى يطيبها كلها فتبارك الحصان بالبحرى حتى تاب عن عينيه وكان وهو حامل شجرة غيلافة ناشفة فقام الملك

سيف وأخذها وكسرها وقال له من أين لنا نار حتى كنا نضرمها ونشوي هذه السمكة وما كلها فاضرب  
الحصان بكفه على الزلط فأخرج منه شرار فعرف الملك سيف المعنى وأخذ من الأرض صوتين  
وطرقهما على الأرض فخرج منهما شرار فقطع قطعه خرقه من أطماره فاسقط من الصوتان عليهما الشرر  
فالتهب فاضرمها في انشاب ونشوى تلك السمكة وأكل منها حتى اكتفى ولما شبع من لحم تلك السمكة  
عطش وطاب الماء ولا يكن في ذلك المكان بر ولا عين الا البحر المالح فالتفت الى الجواد وقال له أريد  
أن أركبك حتى توصلي الى مكان يكون فيه الماء فقد اشتد بي العطش والنظمأ وقد زمن على الأرض  
واسنوى على ظهر الجواد فالثبت الا والجواد دق الأرض برجليه وقفز الى وسط البحر وصار يهمز  
همزات متتابعات وقد أيقن الملك سيف بالممات ولكن ثبت نفسه والجواد منحدر حتى وصل به الى  
البر الثاني وكل هذا الملك سيف شابط في معرفته وراكب على ظهره ولما رأى نفسه طلع الى البر  
حمد الله تعالى وله شكر وقال الحمد لله الذي نجاني من الغرق ونظر الى تلك الاماكن فرأها مثل أماكن  
البحر وعنفرة فقال ما أظن هذا الجواد الا ما ردا وهو أخور فراف الذي كان خادما عنفورة وأنا نفي ليخلص  
مني ما فعلت باخييه وما جرى ثم التفت الى الحصان ويده على سيف آصف وقال له والله يا كلب الجان  
ما يحصل منك غدر أو خيابة أو اتلاف الا ألققت بعنفورة ورفراف فاني والله العظيم كرهت حياتي  
فلم يرد الحصان عليه كلام فتزل من على ظهره وسار في تلك الجزيرة فسار الجواد خلفه ولم يتأخر عنه  
الى صدر الجزيرة فرأى بسننا فادخل اليه وهو طاب أن يجد مياها فيشرب منها فرأى قصر اعالى  
البنيان مشيد الاركان وله درجات من الرخام على سائر الالوان وذلك القصر ارتفع عن التراب  
وتعاقب اكناف السحاب فاعجب الملك سيف ذلك القصر فانه زهه للناظرين وراحه للمتزهين وسار  
الى الدرج وطلع على أول درجة والى الثانية فتبعه الجواد ولم يتأخر عنه وما زال الملك سيف طالعا  
والجواد خلفه حتى انتهى الى آخر الدرج واذ هو يرى دهايز القصر فسار وهو يتعجب مما رأى من تلك  
الجمائب ثم انه قطع الدهايز ووقف على باب القصر وهو مفتوح ومد بصره فرأى زوجته منسية النفوس  
وهي جالسة على سرير من الذهب الاحمر صعب بأنواع الدر والجوهر وعليها بدة من الحرير الاطلس  
الغالي الثمن المزركش ولما ان نظرت اليه نهضت قائمة على الاقدام وفرحت بقدمه وأبدت الابتسام  
فقال لها وقد تحقق عنده انها زوجته ومن أتى بل الى هذا المكان يا منسية النفوس وقد تركت في بلادى  
فما الت له وقد زادت في الابتسام باطل الزمان ما أنا منسية النفوس وانما أنا نقيسة الدر بنت الملك جابر  
صاحب جزيرة الجمان ومن تكون أنت يا وجه العرب فقال والله ما كانت الا زوجتي منسية النفوس  
بنت الملك العروس ولكن سبحان من خلق وصوّره وهو الحكيم الخبير أما أنا فاسمى الملك سيف بن ذي  
يزن اتبعي اليماني الحميري صاحب مدينة جراء اليمن فقالت له ومن أتى بل الى هذا المكان فقال لها أنا  
حديثي عجيب وشرحي بطول لكن أنت أي شئ أجلسك على هذا السرير وحدك وما أحد من خاق الله  
عندك فقالت له لا تسألني وانج بنفسك من قبل أن تسكن خالي رسلك يا ملك الزمان ولا تسألني عن  
ذلك الامر والشان فاني أخاف عليك من الرفراف لانه ما رد جبار وبطل مغوار وقد أضمر لك انه  
يأخذك ويوصلك الى سته عنفورة الكاهنة القابرة فانما برته وأضعفت قوته ومن غيظه منك حلف  
بالنار أن يوصلك اليها حتى تحكم عليك أنك تجامعها وتفقد حيلك وقوتك وتطمع الوحش جثمتك  
فصعد الملك سيف وزاد به الابتسام وقال لها اعلمي ان الرفراف قد مات وشرب كأس التلاف وما

بنى عندى فى موته شك ولا خلاف وان نسا لى عن سنن الملكة عنفورة فقدمت وما دفنت فى مقبرة  
 بل احترقت بالنار المسعرة وأنا الذى قتلت الاثنين بجدا الحسام وسقيتهما كأس الحمام (قال الراوى)  
 فلما سمعت نفيسة الدر هذا الكلام تم الى وجهها بالابتنام ونهضت قائمه على الاقدام وقبلى  
 يد الملك سيف وضمتها الى حضنها وقالت بامك الزمان وكيف قدرت عليهم وما سبب وصولك اليهم  
 فقال لها الا أعلمك بحديثى وقصتى حتى تعلمينى بقصتك وما سبب اقامتك فى هذا المكان ووجدت  
 فقالت له اعلم يا بطل الزمان ان لنا مدينة تسمى مدينة الجحائب وتلك المدينة لها سور عال من الحجر  
 الاصم الصخر ولها فى دارتها أربعون بابا بين الباب والباب الثانى مسافة مدي البصر والابواب كلها من  
 التحاس الاصفر وكل باب من ابواب المدينة عليه حاكم يحكمه ويتكلم عليه وأبى هو الحاكم على  
 الجميع ومارزق فى عمره اولاد الا أنا لا ذكور اولادنا وهو متولد معجبتى وهو يقال له بحر شير شاه وكان  
 من شدة محبته لى اذا خرج الى الصيد والقنص يأخذنى معه وأنا راكبة على صفة غلام وكل الوزراء  
 يعلمون اننى بنت وكذلك حكام الابواب ولكن ما أحد منهم يتطلع الى ولا يدرو وجهه الى يحوى خوفا  
 من سطوة أبى فاتقوا لى فى بعض الايام انى خرجت مع أبى على العادة ولم أعلم ما نقضه المشيئة والارادة  
 فاخترت فى الرفراف وما فرغ من سطوة أبى ولا خاف فأتى به الى هذا المكان فساط الله عليه عنفورة  
 هذه وشغلته باشغال هذا الجبال حتى أعدته قواه وصار عبدة لمن يراه وكان وعدنى ان يأبىنى كل  
 ليلة هلال فصار يأتى على ذلك الحال وهو ضعيف الاوصال والذى يحمله هذا الحصان حتى يأتى  
 به الى هذا المكان وعند وصوله الى ههنا يقع على الارض كأنه ضعيف من سنة وينسكى على وجهه الى  
 الصباح ثم يركب المهر ويطلب الرواح وأنا المارأيتك وهذا المهر معن ظننت انك الرفراف وقد  
 قلبته ستة عنفورة على تلك الاوصاف لانى بقى لى مدة مارأيت أحدا أتانى غيره ولما رأيت المهر  
 وسألتك أعلمت انى انك من بنى آدم نحتت عليك من شر الرفراف وأنت أيضا دخل عليك القلوس  
 وظننت انى زوجتك منية النفوس فلما سألتك عن اسمك أخبرتنى بانك أنت الملك سيف فلما عرفت  
 ذلك قات لك على سبيل النصيحة انى بنفسك خوفا عليك من الرفراف فاجبرتنى بانك قتلته وسقيته كأس  
 التلاف وكذا عنفورة جعلت بالتراب معفورة والله تعالى ينصرك على أعاديك ويبارك لنا فى ذلك فقال  
 لها الملك سيف هذا الكلام سمعته منك وهل عندك شئ من الماء فأتى قد قتلنى الطمأ فقالت جيا  
 وكرامة الماء بين يديك فنظر الملك سيف الى حوض من الرخام ملآن ماء زلالا وعليه طاسة من  
 الفضة فشرب حتى ارتوى والتفت الى المهر وقال له أنت عطشان فلم رد عليه جوابا فقالت البنت  
 يا سيدى أما تصرفه بعضى الى حاله وعندما محتاجه يحضر فقال لها بأى شئ أصرفه فقالت له أنت  
 ما أخذت من الرفراف ختم هذا الحصان قال الملك سيف لا أنا ما أخذت منه الا سيف هذا وقتلته به  
 فقالت له انظر السيف لا يكون علق الختم فيه فالتفت الملك سيف فرأى ختما من الفضة صغيرا معلقا  
 بشعرة فى قبضة سيف آصف فقال هذا الختم فقالت الملكة نفيسة الدر الله أعلم ان الرفراف لما أخذ  
 منك السيف وضع الخاتم هذا معه ولما رده عليك كان الخاتم فى موضعه وهذا سبب انقياد الحصان  
 اليك وطاعته لى بك فأراه الخاتم ونزل له انصرف وان احتجت فامعك الخاتم فانه يأبىنى ففعل ما أمرته به  
 وانصرف المهر وأقام الملك سيف بن ذى ريزن وقال لها يا نفيسة الدر ان الرفراف قتل والاثن من يأبىنى  
 بالاكل والشرب فقالت له يا سيدى اعلم ان الرفراف ما كان يأبىنى بالاكل ولا يشرب وانما أنا اكلى  
 وشربى يأبىنى من عند أبى مع الوزير كل ما أحتاج اليه من غير تقصير وهو يأبىنى كل ثلاثة أشهر مرة  
 بكل ما أحتاج اليه من اكل وشرب وفرش وما يوس وأبى الذى يرسله لى من كتره محبته لى فقال الملك

في أول يوم تعلم في هذا المكان قالت نعم فقال لها وما الذي أعلمه قالت ان أس من ثمة صعدت في منا  
 فقد في صاري شيخي ويتوح مدة من الايام وهو لا يستظم بطعام ولا يلبث بخدمتكم وكان وزيره صاحب  
 حبل ويد ابير وهو يضرب الرمل فاجتمعت وضرب الرمل فرأى ان الذي أخذ في هذا المنارد فرأى ان  
 ولكنه جبار من جبابرة الجن ووضعني في ذلك المكان وما كان له مقدرة على الرفراف ولا يقدر  
 على أخذني من ذلك القصر فصار أبي فخرج كائنات الصبر وقال للوزير رهمل تقدر على خلاصها  
 وحضورها فقال الوزير ليس لي مقدرة على الجبار فامتثل أبي القضاء والقدر وصار في كل ثلاثة أشهر  
 يأتيني الوزير بما يكفي من ما أكون ومن مشروب ومن ملبوس ومن فراش على هذا الحال وقد  
 بقي لي في ذلك المكان مدة ستة أعوام وكل ثلاثة أشهر يأتيني بما يكفيني وهذه حكايتي وأنت ايش  
 حكايتك وكيف قتلت الرفراف وعشقره وما سبب قتل هذا المكان (قال الراوي) فجعل الملك  
 سيف بن ذي يزن يحدتها بقصته وما جرى له من أول الامر الى آخره وكشف لها عن باطنه وظاهره  
 وكيف ان باقصه أرادت ان تفرجه على قبعة البلور ومغارة النور وكيف خطفه الرفراف من هناك  
 وأوصله الى عشقره وأخذ منه السيف وكيف خلد عشقره حتى أعطته السيف وكيف أخذها منها  
 القوم ووجدني فريد اطلعت وسرت الى البحر وودعت الله تعالى فاناني هذا المهر حتى وصلت الى ههنا  
 (قال الراوي) فلما سمعت نفسه الدر ذلك الكلام وقالت له وهي متعجبة من أمره لاشك انك على  
 الحق ودينك صدق ولو لا ذلك ما قدرت على هذا الشيطان لانه كافر جبار خوات وأيضاً هذه العاهرة  
 الجور وعشقره ثم انها اجاسته الى جانبها وقد وقع الله جنهما في قلوب بعضهما وأقام الملك سيف بن ذي  
 يزن عندها عشرة ايام وهم على ضحك ولعب في ذلك المقام فبينما هم على ذلك الامر والتقدير واذ قد  
 أقبل عليهم الوزير وكان اسمه جالس من اعداء الملك البحر شير شاه وصحبته عشرة من الرجال والاكارولم  
 يزل حتى أقبل الى الملكة نفسها الدر وأومأ اليها بالسلام فسلمت عليه وحيته بأحسن تحية واحتلم  
 وكلمته بفرح وانسجام وتطرق الى الملك سيف وهو جالس في صدر الملك وكان ذلك الوقت حاضر عنده  
 الحاضن وهو المؤمنس ذوالرأسين (قال الراوي) فلما نظره الوزير برعب وخاف وطن ان هذا هو المنارد  
 رفراف فتقدم اليه وقبض على الارض بين يديه وقال له انعمت صبا بما سبب ادمت المنار عليك حفظها  
 وهبتمها ووقارها وارخت عليك خانم اوسر ارها علم يا سيدي اني عبدك الوزير جالس وقد أتيت الى  
 محبوبتك بطعام وشرب كل ما يليق لها حتى تدوم طاعتك فان جومك ان تصفح عني ولا يحصل  
 عندك غيظ مني النار تحفون وتحفظان وتعفن وتحرق جميع الشعر الذي في رأسك وتسوي عصعوصة  
 قلبك فقال الله نفسه الدر ان يعني بذلك الدعاء والاضاف وقد أدركك الفزع والرعد والخاف فقال  
 لها الا تاذنوا وملكنا وهو الملك الرفراف فقالت له وأين هو الرفراف فقال لها يا ملكة أما هذا الرفراف  
 صاحب الكرم والجود والانصاف فقالت له يا وزير بطعن دمع عند هذا الار تحفاف واعلم بان استاذك  
 الرفراف شرب شراب التلاني فقال لها يا ملكة أما هذا جواده ذوال الرأسين قالت له نعم يا نور العين ثم انها  
 ضحك عليه وقالت له هذا أعظم من الرفراف قدر اوانه قتلته ودمره وقتل أيضاً سيده عشقره وأتخلى  
 منها الارض وأسكنها المقبرة وانه يقال له الملك سيف بن ذي يزن التبعي الجميزي اليه اني صاحب مدنته  
 حمراء العين ثم أخبرته بالقصة من أولها الى آخرها (قال الراوي) فلما سمع الوزير ذلك الكلام أظهر  
 الفرح والابتسام وقال للملكة يجب علينا ان نبشر الملك البحر شير شاه بتلك الاسباب فقالت له ولأى  
 في البشارات أما علمت من اقامتي في هذا المكان خذني ونسبر من ههنا الحد بارنا والاطمان فقال لها



ياملك الزمان وما صنع في هذه الاموال والذخائر واصناف البواقيت والمعادن والمواهر وكل شيء  
 فانروا عما أقول لك على رأي وهو صواب فان كان مناسبا فافعه فقلت له قل ما تريد فان عن رأيك  
 لا أجد فقال لها خدي المالك سيف يقيم ههنا في ذلك المكان وانت تسيرين معي حتى أوصلك الى أبيك  
 واعلمه بما جرى من خدائنا وان الذي خلصك مقيم في قصر الرفراف ليحفظ ما فيه من تلك الجواهر  
 والمعادن والاصناف فاذا علم أبوك يا نبي بكل ملك وأمير يأخذه الى مدينة الجباب في موكب كبير  
 ويقوم أبوك يا كرامه ويعمل له ضيافات على قدر مقامه فقلت له افعل ما يدلك فأبانا أخالف مقالك  
 وعرضت هذا الرأي على الملك سيف بن ذى برن فقال له وهذا غاية مرادى حتى أنتظر كما ناهى امرى  
 جوادى فأخذ الوزير المملكه نفيسة للروسارها أياما لائل حتى وصل الى مدينة الجباب وأقام  
 خارج المدينة وأرسل من عنده بشرا يعلم الملك بقدمه وصحبته المملكه نفيسة الدر فركب الملك لقاء  
 وأدخله في موكب عظيم والمملكه نفيسة الدر دخلت الحرم وكان الوزير امرى بنفسه مبررة غير التي  
 أظهرها للملك سيف بن ذى برن وللمملكه نفيسة الدر وهو انه لما طلع الديوان قال للملك بجزء  
 ياملك الزمان أنالى عليك حق يعي فاني قلت المارد الرفراف وخلصت بقتل من التلاف وقتلت  
 أيضا عنفرة وبقيت أحوالك مسرة وهذا ياملك بحسن تدبيرى فلان تنكر ياملك فضلى وخبرى  
 فقال له الملك لا عدمتك من وزير صاحب رأى وتدبير والله لادفرت قلبى وأرجحتى من يعي ولكن  
 بحق ما بينى وبينك من الوداد والقبول أحق ما تقول انك أنت الذى خلصت بنى من أعدائهم فقال نعم  
 ياملك الزمان وأهلك أعداءها بجد السيف اليمان ومن غيرى بقدر أن يدبر على هذا الشيطان  
 ولم يدكر المملكه سيف بن ذى برن عنه وكان ذلك حسدا منه فعند ذلك أمر الملك بالطلع السنيه للوزير  
 والانعام ثم أكثره في العطيبة وأمر بالزينة في المدينة ثم ان الملك من شدة فرجه ترك الديوان وطاع  
 السرايه لاجل أن ينظر ابنته وهو لا يصدق ان ابراهم من كثرة محبته لها ونولعه عشاها وما رحتى  
 طلع الى أعلى المكان ونادى اهايا بنفسه الدر فقلت ليلك يا أبى ونحرت فخطر كأنها غصبان أو غزال  
 عطشان فضمها الى صدره وقبلها في خدودها عينا وسارا وكذلك البنت قبلت عوارضه ولما تعانقا  
 وقد غشى عليهما وقام على الارض ولم يعرفا الطول من العرض فاتاها بالخدم بالماء ورشوه على  
 وجوههما فأقاما غشيتهما وهما ضامان بعضهما ((قال الراوى)) ولما أفاقا على نفسها جالسا  
 يتحدثان ويتشاكيان ما قيا من بعدهما وطول الفرقة وما حصل من الضرر والمشقة فقلت نفيسة  
 الدر لا بهيا أبى هل جازت الرجل الذى اجهدنى في تخليصى وانقذنى من مذلتى وتغيصى فقال لها نعم  
 يا حسن الجزاء جازتته وعلى فماله كافيته وأعطيته أموالا كثيرة وأغنيته ولكن بانى هو صاحب  
 الفضل على لكونه اجهد ورددك على فقلت يا أبى اتخذ لك خير صديق لانه يفعل فى كل شدة وصيق  
 فقال لها يا بنى أنا ربيته وهو صغير وفضلته على كل سيد وأمير حتى اعلمت قدره وجعلته أول وزير  
 وبعد ما فعل معى هذا الجميل فسوف أعطيه خيرا كثير فقلت له يا أبى هل نظرت الى سيفه فقال لها  
 نعم رأيت سيفه وأعطيته من عندى سيفا أحسن منه فاني غنى عنه فقلت له ومن أين لك سيف  
 مثل سيفه أنا عرف أن سيفك ما يقتل الا فى الانس فقط وهذا سيفه يقتل الحان فضلا عن الانس  
 ياملك الزمان فقال لها هو سيف مجوهر فقلت يا أبى هل نظرت الى حسنه وجماله وقده واعتداله فقال  
 لها يا بنى انى لم أرفيه شيئا من الجمال بل هو رجل مثل الرجال فقلت له هل رأيت جواده فقال لها  
 هو جواد أصيل فقلت هل رأيت بطول عمره جواد أمسه فقلت لها يا بنى انى يكون جواده أما علمى  
 ان حسدى الثلاثة آلاف جواد وهم من أرقى الخيول الجياد غير ألف فرس من الاسائل الكائنات

ادخرهم لتسل الاولاد وبالله أقسم ان أقل ما في خيلى من كبير وصغير أحسن من حصانه شكلا  
وأقوى منه في الجرى جلدا فقالت له أبى هل رأيت عمرك جوادا يخوض البحر باليدين والرجلين  
وهو يجتبه واحدة وله رأسان وأنا ما رأيت في الخيل قط مثله فقال لها وأين ذلك الجواد يا بنتى الذى  
تذكرين فقالت له جواد الرجل الذى خاصنى وأهلك أعدائى له رأسان فقال لها متى طلعت له رأس  
ثانية أما هو الوزير الذى خاصك من الاسر والتلافى وقتل عنفرة وقتل بعدها خادمها الزفراف  
﴿قال الراوى﴾ فلما سمعت البنت ذلك الكلام صارت الضياء في وجهها ظلام وتغير لونها بالاصفرار  
بعد الانبسام وقالت لا يبها والله لقد ضعت الجميل وقد سمعت كلام الوزير حاسن الدليل وايش  
يكون وزيرك حتى انه يخلصنى أو مما أنا فيه يفتدى وانما أنا الذى خلصنى الملك سيف بن ذى رزن  
اليماني ثم حدثته بالقصة من أولها الى آخرها وكشفت له عن باطنها وظاهرها فلما سمع الملك بحر  
شير شاه من ابنته ذلك الكلام وما أخفاه عنه الوزير من أمر ذلك الشأن اشتد غضبه وقام من  
عند ابنته ونزل الى الدوان وأحضر الوزير بين يديه وقال له أنت الذى خلصت ابنتى فسكت ولم يرد  
جواب فقال له انطق بالخطاب أيها الوزير الكذاب فلم يرد فأمر الملك بقتله جزاء لما كذب عليه  
فتقدمت اليه الاعوان وأوثقوا منه اليدين وعصبا العينين واستأذنوا الملك من جهته فأمرهم  
بضرب رقبة فعند ذلك تقدم اليه وزير الميسرة وخدم وترجم وأحس ما به تكلم وقال له أيها الملك ان  
أمرك مطاع وظل ما تأمر نابه فمن له في الاستماع ولكن نحن قد عرفنا منك الفعل الحسن وكم لك من  
فضائل علينا ومن ولا يحق المكر السيئ الا باهله ولا تعامل الجاهل بجهله ووزيرك ما فعل ذلك الا  
طمعاً في احسانك وعلوقه عندك وقد اختلج لسانه عند مقابلة من فرحته نطق بما نطق وتكلم  
بما تكلم ولكننا نرجو منك العطية والهدية السنية حيث جاءت اليك الملكة سالمة مرضية سيما  
الذى أناك بالشارة فانه والله يستحق منك العطايات والامارة وهدايتها الامر اليك فافعل ما تريد  
والسلام ثم ان الوزير بعد ذلك رجع وهو ساكت حتى جلس في مكانه ولم يتحدث بشئ بعد ذلك أبدا  
فلما سمع الملك من الوزير ذلك الكلام هداً روعه وبردت ناره وتبسم للمتكلم وقال له ان هذا قد  
كذب على في المقال وما كنت استحق منه تلك الفعالة لانه نقص في حق بين الرجال وقد غضبت  
عليه والآن قد عفت عنه لاجلكم من الوبال ولكن وحياء رأيت ان لم ينزل في هذه الساعة وبأبنتى  
ينكح الرجل في عز وقبال والا بليتة بالنسكال وبعد ذلك قد أبحث له دم من بعد ان يحضرنى هنا  
ان شاء قتلته وان شاء عفا عنه وان لم يأت به أورتته الهلاك والوبال ولو ان ينزل قاع البحار وهذا  
ما عندى والسلام وبعد ذلك سكت الملك بحر شير شاه ولم يجاب أحد من كثرة الغيظ الذى حقه فعند  
ذلك تقدم الوزير وقبل ركبته الملك وقل الوزير وقال قه يا نعى أحضر لولا ما نطلب ولا تتأخر حتى ينزل  
بك العطب فقام الوزير وقد غاب صوابه عن كل انسان وهو ينفذ غسرات الموت من على بدنه وقد  
احتار في أمره وقال ما أنا بحاسب ولو كنت حاسب ما كنت في أمورى غير محاسب ولا بقت اعلم على  
الى أين أنا ذاهب فسار وخرج من باب المدينة وقال في نفسه ان الملك يقول ان لم أحضر له الملك سيف بن  
ذى رزن والآنزل بي البوائق والمحن ولكن القضاء ما منه هارب وقد ضاقت في وجهه سائر المذاهب  
فيمنها هو كذلك واذا به يرى ناسا مجتهدين ولهم جلبه وأين قصص الدالى نحوهم حتى وصل اليهم واذا  
بالجواد الخواص ذى الرأسين والملك سيف بن ذى رزن راكب عليه والناس يجتمعون ينفرحون عليه  
وهم يتعجبون من صفة ذلك الجواد فلما نظر الوزير حاسب الى ذلك الجواد زاد فرحه وقويت حركته  
وفرق الناس شظيرين ودخل حتى بقى عنده وقبل رجليه في الركاب وقال له يا ملك أنا بحثت اليك

وقدمت عذري بين يديك فاقبل عذري ولا تؤاخذني بذنبي وذنبي وأنا تمنيت عليك أن تشفع في  
عند الملك وأنا مستجير بك والافعل بي ما تريد فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن ذلك الكلام قال له  
لا تخف وحق الملك العلام فقد أعظمتك الأمان والذمام فخبي له على ما تقدم ذكره وقال في آخر كلامه  
وأنا بك مستجير فضحك الملك سيف وأخذه وسار حتى وصلا إلى الملك بجرشير شاه فلما نظر الملك إلى الوزير  
وإلى من معه وهو جيل الصورة ونظر إلى الحصان الخواض ذي الرأسين وهو لا يفارقه عرفه  
الملك وقام إليه وقبل يديه ورجليه وأخذه من تحت ابطيه وأجلسه إلى جانبه هذا وقد اصطفت  
الصفوف عينا وشمالا وهجعت الضجبات وراق الديوان كل هذا الوزير واقف بين أيدي الملوكة  
على الاقدام وأما الحصان فسار إلى أن جلس بجانب الملك سيف كما جرت عادته ثم إن الملك قال للملك  
سيف بن ذي رزن أيها الملك السعيد والبطل الصنديد اعلم أن هذا الوزير لما أتى بابنتي أنكروا جيلك  
وقال لي أنه هو الذي خالصها وقتل أعداءها ولم يذكرك لي وأنا صادقة لما صلت منه أنه صادق  
وبعد ذلك أخبرتني بنتي بالصحيح ففعلت أنه كذاب مناقق فأردت أن أقتله فعارضني زميله وزير الميسرة  
فقلت له حتى يحضر الملك سيف بن ذي رزن وأهبه دمه ويبقى الأمر له فإن شاء قتله وإن شاء عفا عنه  
وها أنت حضرت وهو الآن موهوب إليك ماله ودمه فافعل به ما تريدوها وأنا أعلمتني أيها الملك السعيد  
فقال الملك سيف بن ذي رزن يا ملك هذا ما يستحق منك الاغاية الاكرام لانه خدم ابنتك ستة أعوام  
وهو ينقل اليها كل ما تحتاجه من شراب وطعام ولما أحسن الله خلاصها من أيدي قناصها بقي  
يستحق الاحسان والانعام وأما أنا فافعل معي شيئا أقتله من أجله وإن كان تكلم أيضا بكلام فأنا  
يا ملك سأعنته وأعظمته الذمام وأنا أترجأ يا ملك في العفو عنه فإنه أوجب ولا تؤاخذ بذلك الذنب  
وإن ما دى مثل ذلك أنزلت به أنا المهالك ثم أمره بالجلوس فجلس في محل وزارته بعدما قبل يد الملك  
فعفا عنه اجلا لا لقدرا الملك سيف بن ذي رزن وبعد ذلك التفت الملك بجرشير شاه إلى الوزير حاسب وقال  
له يا حاسب هل أنت سرت إلى مدينه عنقرة وأعلمت الملك سيف بن ذي رزن هذا وأما معني في يوم واحد  
أو كان يئملثو بينه ميعاد وأتاك فيه فإني قد تخيرت في ذلك الأمر والشان ومراى أن يتضح لي بذلك  
برهان فقال الوزير والله يا ملك الزمان أنا ما وصات جزيرة عنقرة وانما المشافع في الوزير همت وأنا  
في أشد التعسير وطلعت من باب البلد فرأيت الناس من درجة من فسرت اليهم فرأيت هذا الملك راكبا  
على جواده هذا واقفا بينهم فتقدمت اليه وحكيت له قصتي فسامعني وعفا عن خطيئي ((قال الراوى))  
فلما سمع الملك بجرشير شاه من الوزير بهذا الكلام والاشارات أخذته الانهات والتفت إلى الملك سيف  
ابن ذي رزن وقال له يا ملك الزمان من أوصلك إلى هنا وأعلمت بمكاننا من غير انه لم يكن لك معرفة بنا  
وعرك ما وطئت أرضنا مع انك بقدمك شرفتنا فقال له الملك سيف والله اني لا أعرف أرضكم ولا كنت  
فاصد اليها وانما لما توجه الوزير وأخذ بنتك معه بقيت أنا وحدي في ذلك المكان قلت في نفسي وايش  
الذي يهمني أن أقيم في هذا المكان أنتظر من يأتيني من الانس والجان وقيت متفكرا فضاقت  
حضرتي فقيمت على حيلي وقلت للجواد سر بي إلى محل يكون فيه راحة الفؤاد وكنت أقت ثلاثة أيام  
وفي اليوم الرابع ركبت الجواد هذا فتنزل بي في البحر وخرج من الشاطئ الثاني فسار حتى توسط الطريق  
فاجتمعت الناس على وهم يتعجبون من ذلك الجواد وكيف خلق برأسين وكيف تخرج من البحر فلما  
رأيت ذلك فارضيت أن أنظر في الناس ولا أسير من بينهم بل كان قصدي أن أسألهم عن اسم بلدهم  
وعن اسمهم وعن اسم ملكهم فلما أشعر الا وهذا الوزير قد أتاني وبالسلام باداني فلما رأيت عرفته  
وعلى ما أراد طاولته وسرت معه حتى أتيت البلد وكان قد استجارني فأجرتني وأبنت محبته والسلام

وهذا سبب مجيئي فلما سمع الملك كلامه زاد عجبته وقال له أنت تقول انه نزل بك البحر وأنا أرى ثيابك  
 ناشفة وان الذي ينزل البحر يتبل ثيابه وهذا بخلاف العادة فقال الملك سيف بن ذي يزن ان جوادى  
 عادته اذا نزل البحر لا يتبل لاهو ولا رايه فقال له الملك هل شئ ينزل البحر ولا يتبل فما اظن ذلك يكون  
 ابد فقال الملك سيف نعم جوادى هذا وان اردت يا مالك ان تجرب به فانا ارى بك حتى تقر بذلك عينك وتعلم  
 ان كلامي صحيح ليس فيه شئ ولا تجرح فقال له الملك لا بد ان تجرب به لكن يا مالك الزمان حتى تاخذ لنفسك  
 الراحة لان هذا شئ عجيب وان صدقتى خرى ولم يخطفى زجرى فما هذا الجواد الا خادم من الخدام أو  
 كبير من كبراء الجان وكان الحسب الذي حسبه الملك بحر شير شاه صحيفا سوف نذكره في مكانه بعون  
 الله وسلاطانه ويظهر من ذلك الجواد كل عجيبة وبدائع غريبة (قال الراوى) وبعد ذلك اقاموا في  
 حديثهم وسرورهم يومين وفي اليوم الثالث أمر الملك بحر شير شاه عسا كره ان ينصبوا له الصيوان  
 على البركة وكان لهم في تلك البحيرة بركة من الماء كبيرة جدا والماء فيها أصله نابع من الارض مثل الآبار  
 ولكنه ماء حلو عذب وجييع أهل ذلك الوادى لا يستقون الا منه ولم يكن عندهم مياه غير هاهنا نصب  
 الملك صيوانه على تلك البركة وكذلك أرباب الدولة كل منهم نصب له صيوان حول البركة في هذا المكان  
 وتبسطوا وتلاعبوا واستباحوا للهو والطرب ثم بعد ذلك طلب الملك الطعام فاكل الخاص والعام  
 وبعد الطعام طلبوا المدام فأحضروا الخدام من الخمر العتيق الذى سفورا راق وصار أصفى من  
 دموع العشاق اذا تبا كوا من شدة الم فراق ثم ان الملك بحر شير شاه التفت الى الملك سيف وقال له  
 يا مالك الزمان انما ادى منك ان تركب ذلك الجواد هذا وهو جواد لدوار أسين فان سماع الاذن ما هو  
 مثل نظر العين وتنزل به في هذه البركة حتى تنفجر على طواعى به منها غير مبالول فان هذا امر لا تسعه  
 العقول فقال الملك سيف بن ذي يزن يا مالك سوف ترى ما يسرك ان شاء الله تعالى ثم ان الملك سيف بن  
 ذي يزن قام وركب الجواد ولم يعلم قدرة رب العباد واذا بالجواد قد نزهه مثل السهم سهمه وحركة فما  
 سقط الا في وسط البركة فلما استقر في البركة ما يشعر الا بالمياه غارت والارض تكشفت وضر بها  
 الهواء فشفقت ولم يبق فيها من الماء ولا قطرة هذا والملك بحر شير شاه ينظر الى ذلك الحال ويتعجب من  
 تلك الفعالة والملك سيف بن ذي يزن لم يجدها له أثر امع انه نزل قد امهم وكان السبب في ذلك هو ان الجواد  
 لما نزل في تلك البركة والملك سيف على ظهره انفلق الماء فرقتين وانكشف له تلك الارض فنظر بين يديه  
 شخصا جالسا على سرير من الجاد في وسط تلك البركة ولما نظر الى الملك سيف قد أقبل عليه قام له قائما  
 على قدميه وقال له أهلا وسهلا بالملك سيف بن ذي يزن التبعي الهامى فقال له الملك سيف بن ذي يزن من  
 أنت يا هذا وما الى بك علم فكيف أنت تعرفنى فقال له الخادم يا مالك انما خادمك ومقيم فى انتظارك من مدة  
 ثلثمائة عام فقال له الملك سيف بن ذي يزن ولاى شئ قعدت فى انتظارى فقال له يا سبدي ان الحكيم  
 الدهقان الكبير كان ملكا على تلك المدينة وكان لا يعتمد على عسا كرو ولا على رجال فى الحروب  
 والقتال بل انه اصطنع له خانما مطلقا ورسمه بسبعة اوجه وكل وجه له صفة فى استخدامه ولكن  
 لا يعرف صفة تلك الوجوه وما يفعلها الا بعد قضاء الحاجة ولكن يا مالك انظر على عينك فالتفت الملك  
 سيف على عينه فرأى عقرا من التماس الاحمر فقال له الخادم افركه ثلاث فركات يذهب هذه المياه  
 الغريزة ففعل ما أمره الخادم فذهبت المياه وبان الملك سيف رخامة مدورة وفى وسطها حلقة فقال  
 له الخادم ارفع هذه الحلقة الى فوق فترى تحتها سردابا عرج من الرصاص وهو احد وعشرون درجا  
 وترى باب الصخر على آخرها والباب من الحديد وله حلقة وسندال فاطرق الحلقة على سندالها

فيصبح عليك أربعة من الخدام صبيحة واحدة حتى تكاد المكان أن يهدم من عظيم صخبهم ورتج  
 الارض من تحت رجلك عند صياحهم ويقولون لك من أنت أيها الطارق فقل لهم لا بأس عليكم فأنا  
 الملك سيف بن ذي يزن التبعي الهاماني ثم تنالو حسبك ونسبك فيفتح لك باب الكنز فادخل وتوكل على الله  
 تعالى واقصد الى صدر المكان تجد أو سبع لواوين اثنين بعد اثنين فارك الاثنين الاولين خلف واقصد  
 على يمينك الليوان الثاني وهو الرابع من الاربعة وأما الثلاثة الاخر فاركها ولا تطلع الاعلى الليوان  
 الرابع وهو الثاني على يمينك فجد عليه سر بران الحديد الصيني وتجد الحكيم الدهقان راقدا على  
 ذلك السرير فتأتي من ناحية رجلية وأنت عنه بعيد وبينك وبين السرير سبع رخامات لا تعدوهم بل  
 صح عليه وأنت واقف في مكانك وقل له ياد هقان أنا الملك سيف بن ذي يزن التبعي الهاماني فان  
 قلت تلك الكلمة يخرج عليك ثلاث سباع من الثلاث لواوين وتفض أفواهاها وكل منها قاصدان يهرك  
 فلا تخف منها واقعد في الارض وأنت ثابت مكانك لا تتحرك من فوق الرخامة فإذا نظرت ان فعلت ذلك  
 صارت أمصاصا من الورق الابيض واعلم يا ملك أن هذه الامصاص صنعها الدهقان يريد بها هلاكك من  
 يأتي عبرك الى هذا المكان ((قال الراوي)) ثم ان الخادم قال للملك سيف اعلم يا ملك أن الحكيم  
 الدهقان لما صنع ذلك البلد وصدده وعمل تلك البحيرة بعلم القلم أقام يحكم في المدينة مدة من الزمان  
 وبعد ذلك أصابه مرض شديد وقد عجزت عنه الاطباء وما أحد عرف له دواء وعلم الحكيم يقينان  
 هذا مرض الموت فضرب الرمل لينظر بعده من يملك هذا الخاتم ومن الذي يحكم بعده على مدينته  
 فبان له ان الذي يملكه ملك يقال له الملك سيف بن ذي يزن ويكون حاكما على الانس والجان وهو أكبر  
 الملوك وأبركها فلما بان له ذلك في الرمل فرح واستبشر ثم انه جعل هذا الكنز مسكنه من بعد موته  
 ووضع هذا السرير وجلس عليه ووكفى أن اعلى هذا المكان لمساكن له انك تأتي اليه وجعل على ثلاثة  
 لواوين كل ليوان سبعاذاتي غريب فانها تخرج عليه فتعلمه اذا كان من الكهان أو من ارباب  
 الاقلام وقد لبس الخاتم في يده ووكف شخص من الجن انه اذا أقبل الملك سيف بن ذي يزن المحدث عنه فانه  
 يقبضه من على السرير ويحدث معه ويقضي لك طلبك ويسلم الخاتم وبعده نزل الى ذلك الكنز  
 وجلس على هذا السرير الى أن قضى بقية نجه وطلق بربه وها هو فوق السرير على حالته وقد آن  
 الاوان وتداولت الايام ومضت سنين وأعوام الى أن تولى الملك بحر شير شاه على تلك القرى وولى  
 صاحب الملك على ملكه من يشاء وأتيت أنت الى ههنا بسبب بنت الملك نقيسه الدر بنت الملك  
 بحر شير شاه وأما الجواد الطواض فان الذي صنعه أيضا هو الحكيم الدهقان وهو وارد من مرده  
 الجان غواصي البحار وأمره بتخدمته وطاعته في كل ما طلبت وهو مخصوص بهذه الاشياء فهذا هو  
 السبب لا قامتي أناني انتظارك والحمد لله أنت قد حضرت ((قال الراوي)) ثم قال الخادم للملك سيف  
 بن ذي يزن فاذا رأيت السباع سقطت الى الارض وقد صارت أمصاصا فابسط يديك واقرا شيئا من  
 صحف الخليل اراهيم عليه السلام واستغفر الله تعالى للحكيم الدهقان الكبير واطلب له الرحمة من الله  
 المطيف الخبير ثم بعد ذلك اتل حسبك ونسبك وقل في آخر كلامك اعطني ما وعدتني ياد هقان أنزل  
 الله عليك الرحمة والرضوان فيد اليك يده فتأخذ الخاتم من اصبعه وقل له بعد أن تأخذ الخاتم ثم  
 ياد هقان في أمان الملك الديان الله يجعل لك القبول والاحسان ويسكنك في غرف الجنان انه  
 حكيم ديان ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن من الخادم ذلك الكلام قال له يا هذا  
 كيف ادعوتك الدعوات وأنا ما أعلم به على أي دين مات فقال الخادم اعلم يا ملك الزمان انه توفي  
 على دين الايمان ولولا انه مؤمن ما فعلت تلك الافعال الحسان لانه قرأ صحف الخليل وآمن بالملك

الجليل واجتماده هذا كله لا مورقداطلع على باطنها ويعلم انه في آخر الزمان يظهر نبي من أطيب  
 ولادعدنان وله دلائل وبرهان وينزل عليه من الله تعالى آيات وقرآن ولكن يملك كل شيء له  
 وقت وأوان وأنت من بعدما تأخذ الخاتم من الحكيم الدهقان فاركعوا مض عنه ترى خزانه مقابلة  
 الليوان وباهما من السنديان فاطرق باهاسبع طرقات متواليات فتخرج لك تلك الخزانة فانظري  
 داخلها تجد بقعة فيها بدلة مزركشة سيجها من شرائط الذهب وعليها أسماء وطلاسم من صناعة  
 الحكيم وتجد تاجا ملوكيا ودرعا ودويا مذهبا ومنطقة وتجد سيفا مجوهرا وأيضا تجد لهما  
 لحوادك هذا القواص وهو من الفضة المعدة وتجد أيضا خنفيه وهي من الرصاص تخذ الجميع وأت  
 الى فاذا حضرت ولم تغب عني وجدت بسلك الذخائر وقضيت جميع الحاجات فاني أعلم على منافع تلك  
 الذخائر ومالها من الاشارات ((قال الراوي)) ففعل الملك سيف كل ما أمره به الخادم وأتى بها عنده  
 جميعا وقال له يا سيدي أعلم اني آيت بجميع الذخائر كما علمتني فقال له الخادم أحسنت فيما فعلت فاعلم  
 يا ملك الزمان ان هذا الخاتم اذا لبسته في اصبعك الخنصر فهو خاتم على عادته واذا نقلته في اصبعك  
 البنصر فانت تنظر انه قد نصب على رأسك اعلام تسمى اعلام الصعود وهي عالية مرتفعة فاذا نقلته  
 في اصبعك الوسطى فتسمع طبولا ضربت فوق رأسك تسمى طبول العود يسعد دوحها من مسيرة ثلاثة  
 أيام وهي تدوي مثل الرعد القاصف واذا نقلته الى السبابة ينصب فوق رأسك صيوان له ثلثمائة  
 وستون عمودا من خشب الابنوس وفيه فروشات من الحرير والديباج وفيه من عجائب البر والبحر  
 شيء كثير لا أقدر أن أصفه لك بأساني وان نقلت الخاتم الى اصبعك الابهام تتقدم اليك سفرة الطعام  
 تسمى سفرة القرائب لما فيها من غرائب الاطعمة وهي مشتملة على ألف سخن كل سخن له لون غير لون  
 الاخر وان نقلته الى الخنصر رجعت خاتما كعادته وتحتفي كل هذه الاشياء واذا وضعت على رأسك  
 من داخل هذا التاج وجدت قد انتصب لك عرضي من خيام مملوءة من عساكرواقوام تمشي في طوله  
 ثلاثة أيام كأنهم عساكر حاملون للسلاح وآلة الحرب والكفاح ومعدون لقبض الارواح واذا  
 كان لك خصم فرهم ينزلون اليه ويأخذون روحه من بين جنبيه ويهلكون كل من كان له من  
 الرجال والاقبال وينزلون بهم التلف والعدم والنسكال ولو كانوا بعدد الحصاص والرمال وأما ان  
 لبست الخاتم في أي اصبع من اصابع يديك الشمال حضر بين يديك مائة ألف عون من الاعوان  
 الطوال ينتظرون ما تأمرهم به من الفعال وهذه منافع الخاتم قد أطلعك عليها بالتمام أيها الملك  
 الهمام فهل لك أن ترحم على الحكيم الدهقان كما أولاك من هذه المنافع والاحسان فلما سمع  
 الملك سيف بن ذي يزن من الخادم ذلك الكلام قال والله يا أخي انه يستحق أن أمده بما أقدر عليه  
 ثم ان الملك سيف بن ذي يزن أشدهذه الايات يترحم على الحكيم الدهقان ويقول صلوا على طه  
 النبي الرسول

رحمة الله على هذا الحكيم \* وحباه الخلد في دار النعيم \* كم سعى في الخير سعيًا حسنًا  
 ينفع الاسلام من كيد الخصوم \* ياله العرش دارك بالرضا \* عبدك الدهقان ذا الطبع السليم  
 صنع الخاتم بالسبع الوجوه \* ولها يظهر فعسل مستقيم \* هو في الخنصر ملبوس وان  
 كان في البنصر ياتم النديم \* كان منه نشر اعلام الصعود \* فتراها وهي كالدرا التنظيم  
 واذا لبسته الوسطى مع \* ترعد الطبل في هول جسيم \* واذا لبسته سبابة  
 نصب الصيوان ماوى للمقيم \* بفراش سندس لا تق \* وأمور حيرت عقل الفهم  
 ثم للابهام ألبسه تجمد \* جلة الاعوان كالبلبل البهيم \* هم لنصر الدين في الحرب ترى

فتكهم في كل جبار سليم \* وبه ناجى ان كالتسه \* فوق رأس صرت في حفظ الكريم  
فهو يغنيك عن الابطال ان \* ضل عنك النصر في خطب مهم \* كم لذى الخاتم من منفعة  
يشقى منها فؤاد للسقيم \* كل ما تطلبه تدرسه \* منه حتى حور جنات النعيم  
فيه لا كل مما طواسع \* ولشرب الراح ساق وجميم \* انما أبكى على الدهقان اذ  
غاب عنا نفعه وهو رميم \* يا له العرش فاغفر ذنبه \* أنت يارب غف وورور حيم  
(قال الراوي) ثم ان الملك سيف لما نظم هذه القصيدة كان الخادم كلما يسمع بيتا منها يتعجب من  
الملك سيف بن ذي رزن ومن فصاحته وقال له في آخر كلامه يا ملك الزمان جزاك الله خيرا كما ترجمت  
عن الحكيم الدهقان ومدحته بتلك الابيات الحسان وأرى ان ذخيرة الخاتم ها أنت عرقها واما  
هذه الحنفية فاذا وضعتها في أرض معطشة وكان معك حيوش لا تعد فدورها على جهة العين فينزل  
منها ماء يسقى جميع الحيوش ولا ينقطع الماء النازل الا اذا دورت اللولب ثانيا على الشمال وترفع  
الحنفية من مكانها الى مكان آخر واما ذلك اللجام فانه لجوادك الفواص اذا ألست له فانه يكون في  
طوعك ولا يتقل الا بارادتك واما البسلة والعدة والسيف فانهم لك أنت تلبسهم فانهم ملبوس  
التبابعة الذين هم مثلك وهي في الاصل صنعة الحكيم الدهقان لنفسه ولما دنت وفاته تفرغ عنها  
يا ملك الزمان ولم يعلم انك تمدحه بهذه الابيات الحسان فكان يجعل لك ذخرا على مديحه ولكن  
يا ملك الزمان اعلم انه توفي ومات وصار في علم كان فاعذره في التقصير ولا تقل اني مدحته ولا تاتي  
منه خير فضحك الملك سيف بن ذي رزن على كلامه وقال له يا هذا انما قلت في حق هذا الكلام لما رأيت  
منه من الخير والاكرام جعل الله مسكنه الفردوس ودار السلام ثم ان الملك سيف بن ذي رزن ابلغ  
الحصان بذلك اللجام وودع الخدام وقال للجواد وصلني الى محل ما كنت قوام قفقر الجواد في البصرة  
فراها الملك سيف ناشفة من الماء فوضع الحنفية وكان قصده بذلك ان يجرب ما قال له الخادم واذا  
بالماء نبع من الأرض وملا البصرة في أقل ساعة واحدة وغطى الملك سيف وجواده فنزل في الماء  
مسرعا وأخذ الحنفية وطلع من البصرة فاصد الملك بجرشير شاه ومن بهبته من رفاقه (قال  
الراوي) وكان الملك بجرشير شاه ومن بهبته لما نظروا الملك سيف وقد غطس في البركة ونظروا  
البركة وقد انكشفت الأرض والماء هرب ولم يجردوا الملك سيف خيرا فاقضت حضيرتهم وانغم الملك  
بعماس شديد ما عليه من مزيد وتخير وقال كيف يكون الحال اذا كانت المياه عذمت من بركتنا  
فكيف اذا نشفت أرضنا من المياه يحصل لنا غاية المشقة فقال الوزير وقد بان له باب في الكلام  
والله يا ملك الزمان ان دخول هذا الملك في بلدنا المشوم علينا وما كنت فعلت تلك الامور الا لئلا هذا  
السبب لعله يكون أجله انتهى في هذا المكان ولكن نحن محتاجون الى المياه وهذا أوقعتنا ونحن  
متخبرون قبيحناهم في أمرهم متخبرون وفي ذهاب الماء متفكرون واذا بالارض ترتلت  
وأخبطت ونبع الماء من جميع جوانبها وسال على بعضه وفاض الى أن توسط البصرة وعلا وصار له  
خبر وهدير وتلاطم وهاج وتدقق وماج وفي دون ساعة امتلات البركة كما كانت وصارت مثل  
البحر الجاهج الممتد لا تلام بالامواج وهذا الناس اليها ينظرون والى المياه يتعجبون وفرحت العالم بالمياه  
وأيقنوا بالفرح والهناء فقال الملك بجرشير شاه ما تكمل فرحتنا الا اذا ظهر صاحبنا و بان حتى يتم لنا  
العز والشان فما تم كلامه حتى ظهر الملك سيف بن ذي رزن من وسط البركة وصار قد ادمه فلما نظره  
الملك بجرشير شاه قام اليه قائما على الاقدام وأخذ على الاضغان وضعه الى صدره وقبله في  
طارقه ونحمره وبتعه من تحت ابطه وأجلسه الى جانبه كما انه من أعز قرابته وأمر باحضار الطعام

والشرب فلما حضراً كما وشربوا ولذا وطربوا وقد نظروا الى الملك سبعة بنى بنى ويده  
الخطام نضى مثل الكوكب على سبعة ألوان وما كانوا يعهدون ذلك معه من قبل ان ينزل تلك البصرة  
فقال له الملك بحر شير شاه أمها السعيد ما الذى جرى عليك لما نزلت وسط البركة لاننا رأينا عجائب  
كثيرة وأمور اغريبة وقد غبت عن أعيننا بالجواد وكان قد عدم هذا الماء فبسبب ذلك حصل لنا غاية  
المشقة من وجهين الوجه الاول اننا قد نالنا من عندنا وأنت فى أرضنا وبلادنا ولك علينا الجميل  
والوجه الثانى عدم الماء الذى معاشنا منه وقد قال الوزير حاسب كذا وكذا يا بطل الزمان وحكى له  
على ما قال الوزير ثم قال الملك أخبرتني يا بطل الزمان ما الذى جرى لك فى هذا المكان فقال الملك سيف  
أما من خصوص الوزير حاسب اذا قال كل ما قال فانه كما يعلم أنه فى ذمى وأمانى وأمان من خصوص زولى  
فى المياه وهذه البصرة فقد جرى لى عجائب كثيرة وقد احتويت منها على أعظم ذخيرة وأنا وحق الملك  
الديان احتويت على ذخائر مملكتها مثلها أحد قبلى من ملوك هذا الزمان ثم ان الملك سيف بن ذى بن  
حكى للملك بحر شير شاه على كل ما جرى له من ابتداء ما ركب على ظهر الجواد الى حين عودته ونزوله عن  
ظهره فى تلك الأرض والوهاد وليس فى الاعادة افادة الا فى الذكر والتوحيد والعبادة (قال الراوى)  
فلا سمع الملك بحر شير شاه من الملك سيف بن ذى بن ذلك الكلام قال له الحمد لله على سلامتك أمها الملك  
الهام وهذا الذى أخذته فهو نصيبك من هذا المكان وقد أنعم به عليك الملك الديان وأما الوزير  
فانها انظرت مرارته من سماع هذه الاخبار وتغنى انه لومات وانقبولا كان يسمع ذلك الخبر وقد  
أخذته التكييد والحسد لما رأى تلك الذخائر النافعات ثم تقدم بين يدي الملكين وقال للملك سيف بن ذى  
بن يا سيدي تريد ان تفرجنا على ما ذكرنا من منافع هذا الخطام فقال له سمعوا طاعة ثم انه نقل  
الخطام من الخضر الى البنصر واذا باعلام نصبت فوق رأس الملك سيف من سائر الالوان والازهار  
حتى كادت ان تأخذ عقول كل من حضر من السادات الكبار ثم نقله الى الوسطى واذا بالبوقات زعقت  
والطبول دقت فجاءت بها الجبال والاقطار من سائر الاماكن حتى ظنت الناس ان الدنيا كلها بالطبول  
امتلات فانكمد الوزير وتخبر فى أمره وكادت روحه ان تخرج من جثته وهذا الملك سيف نقل الخطام  
الى اصبعه الشاهد وهو السبابة فانصب صيوان العجايب قدام العساكر وهو قدر بلد كبير من مقام  
على تلك العمدان المقدم ذكرها وقد نظر وافيه من العجايب ما يعجز عن وصفه اللسان ثم نقله الى  
الاجام فسقطت لهم سفرة طعام فيها ألف مهن لوأ كل من كل مهن خمسون رجلا لكفاهم وهى من  
الجواهر فأكل الملوكة وأكار الدولة وأهل المملكة وامتنع الوزير حاسب من الاكل لما جرى عليه  
من الضرر هذا وقد فرجهم الملك سيف على جميع منافع الخطام وهم يريدون عجبوا بعد ذلك ركبت  
الملوك والاكار وساروا الى أن وصلوا البلد وكان الملك سيف بن ذى بن قد ركب على الجواد الخواص  
وقد جعل الخطام فى هلال التاج فنظرت الرجال الى عسكر حراز وانصب بين يدي الملك سيف موكب  
تجز عن وصفه ملوك الزمان ولم يرالوا كذلك حتى انهم دخلوا البلد هذا ما كان من أمر هؤلاء (وأما)  
ما كان من حاسب الوزير فانه مات من شدة الحسد وتمزقت أعضاؤه من الكمد ولم يرل كذلك حتى  
رحل النهار بضيائه وأقبل الليل المالك بظلمته وتفرقت كل واحد الى منامه هذا وقد اختلى الملك  
بنفسه فدخل عليه الوزير حاسب وقبيل الأرض بين يديه وقال له أمها الملك أنت هان عليك هذا كله  
وانما يا ملك الزمان تلك الذخائر صنعها أجدادك ووضعوها فى هذا المكان وهذا همون عليك أن  
هذا الرجل يدخل الى بلادك ويأخذ منها ذخائر آيات وأجدادك وأنت تقعد عنه ولا تأخذ تلك الذخائر  
منه وأما ملك أخاف عليك أن ينزعك من ملكك ويقطع عنك سائر أعوانك فانهم على تلك الحال



يموتون اليه لانه اذا طاب أن يحار بك ما في الدنيا ناس تلقى حربه بهذه الذخائر التي معه فان طاب وقت  
 يملك الزمان فاقبض عليه وخذ تلك الذخائر منه فانك أحق بها مما أخذها أبائنا وأجدادك ((قال  
 الراوي)) فلما سمع الملك بجزير شير شاه من الوزير ذلك الكلام قال له يا حاسب لا تتعرض لشيء باطل فان  
 هذه الذخائر من نصيبه وما كان أحد أحر مني منها وأنا ما لي حاجة للتعرض للباطل فانك عنك هذه  
 الفعائل فلما سمع الوزير حاسب هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وما أعجبه ما أبداه له الملك  
 من المرام فرجع الى الخاوية فقال أيها الملك اللهم اعلم أن هذا شاب غريب وماله في الممالك  
 لا كثير ولا قليل وان كان من الملوكة فيكون أنا بالياً أخذ بلادنا وملكنا عن آخرناو يأخذ أموالنا  
 وذخائرنا لان هذه الافعال فعل السحرة وأهل الضلال وله مقدرة وسطوة على الحرب والقتال  
 وأنا رأيتني يقرب نفسه لشدة اندا الهوال ولا سيما هذه الذخائر التي ملكها فلا أنت ولا غيرك ملكتم  
 مثلها وسوف تضرب بنا الامثال في البلاد والاطال ويقول الناس ان رجلاً بدأ يملك ذخائر من  
 مدينة الملك بجزير شير شاه وما قدر أن يخلصها منه مع ان المملكة أحق بتلك الذخائر وكل ما يوجد من  
 اللقطات تكون للسلطان ما هي للفرسان وما زال الوزير يحكي بمثل ذلك الكلام الى أن احتوى على  
 قلب الملك بجزير شير شاه بمثل ذلك المقال وهو يحسن له الكذب والضلال حتى لان جانبه وتمكن  
 الشيطان من مناكبه وقال له أيها الوزير لاشك انك بمثل تلك الاشياء خبير فأخبرني كيف يكون  
 الرأي والتدبير فقال له الوزير أنا عندي رأي هو أحسن ما يكون وهو أن تأخذ من حشيشة الشاة  
 وقرها من أنفه واصبر حتى يدخل عليه منها النوم بشرط أن تكون أنت متمملاً بضدها وهو الخسل  
 الحاذق والثوم وتأخذ الخاتم من اصبعه وبأقي الذخائر وكذلك خدمته سيفه وحده من ذلك كله وبعد  
 ذلك اذبحه وارمه في الخوات تأكل الوحوش لحمه في الآكام وهما قد صرحتك والسلام ((قال  
 الراوي)) وكانت حشيشة الشاة هذه موجودة في بلادهم مثل حشيشة البخ اذا أكل منها انسان أو شتم  
 رائحتها ولو كان بعيدا عنها لا يفيق الا اذا قطر واله في أنفه من الخسل الحاذق أو ماء الثوم أو ماء البصل  
 وهذه عندهم معلوم أمرها والملك بجزير شير شاه والوزير يعرفانها ولما قال الوزير للملك هذا الكلام قال  
 له الملك يا وزير حاسب ومن أين تأتي بتلك الحشيشة وأنا لم يكن عندي منها فقال الوزير يا ملك ها هي  
 عندي ثم ان الوزير أخرج الحشيشة وقال له ها هي الحشيشة يا ملك الزمان فأخذ الملك الحشيشة من  
 الوزير حاسب وسار الى الخدع الذي فيه الملك سيف بن ذى رزن فلقبه ناعماً على ظهره ووجهه الى سقف  
 المكان فوضع الحشيشة قدام مناخيره وصر حتى علم انها أخذت في نأفوخه فهزه فوجدته كالخشيشة  
 الناشفة فاطمأن الملك بما فعل فجرد السيف من عنقه وأراد ان يذبحه وهو راقد لم يعلم بشيء من ذلك  
 واذا الوزير الميسرة قد أقبل ودخل على الملك وهو عند الملك سيف وكان يعلم بما قال للملك حاسب الوزير  
 وما دبره من التدبير فلما دخل على الملك ورأى الملك سيف مطروحا والملك بجزير شير شاه واقف على رأسه  
 وعيناه في رأسه تدور فقال له يا ملك تأن على نفسك ولا تجعل هذا الملك فرماً أن يكون له ناس  
 يدورون عليه فلا تطوع الوزير فرماً بما سعت عنك الاخبار ويجوحون بالي الحرب وقتال وان طاب وقتي  
 دعه في السجن ورتب له الماء كقول والمشروب بحيث انك لا تذكره عند أحد ولا أحد ينظره في المجلس فان  
 ظهر له ناس ودورته عليه فتنظر ان كانت يدهم قوبة دخلنا عليه واعتذرنا اليه وهو قريب الرجوع  
 فنصالحه على أي حال كان وان كان الذين يدورون عليه ناسا كل من كان قتلناه قدامهم وعجلنا هلاكهم  
 ودمارهم وان لم يدور عليه أحد ففعل هذا السجن قبره حتى يلقي ربه والا فإذ اطالت مدته اقبله اذ لم  
 تجد من يسأل عنه وهذا ما عندي والسلام ولا تطع حاسب فان يدبيره غير صائب فلما سمع الملك بجزير

شير شاه كلام الوزير امثل وخاف من عاقبته ووضع الملك سيف بن ذي رزن في القيود والاعلال والباشات الثقال وآنزله في السجن وهو مبع على تلك الحال هذا والجواد نظر الى ماجرى فسار خاف الملك سيف الى أن قعد على باب السجن وما أحد يحسر أن يتقدم عليه فلما رأوا ذلك جعلوا الباب بين الملك سيف وبين الجواد حائلا وأدخلوا الملك سيف بن ذي رزن من داخل السجن وبعد ذلك شعموه الخمل الحاذق فأفاق من غشيته فرأى نفسه وحيدا فريد مصفدا بالحديد فتنأف على نفسه وتحمس ولم يعلم ما سبب ذلك كله وقال لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتذكر أمر غربته وما جرى عليه من أحسنه وكيف ذلك وما فعل ذنبا يلجئ الى ذلك الفعل فأنشد وقال بعد الصلاة والسلام على باهي الجبال

وما في زمانى بالحوادث والغير \* وحاذرت منه ثم لم ينفع الحذر  
 لقد حاربني في زمانى فان أقل \* صديق أراه يبذل الصفو بالكدر  
 وان كان لي منه عدو فانتى \* مهيب لاعدائى كليت اذا زار  
 أيا سمات الصبح بالله خبرى \* اذا سرت تلقاء الاحبه في السحر  
 ونادى دمر ابنا و بولاق بادرا \* ومصر او نصر اثم من عندهم حضر  
 وما قصه لم أنس قط جيلها \* وكانت ورائى داغما تقتسى الاثر  
 بليت يقوم لا يدنسون بالوفا \* ولا يحفظوا وادكا كأنهم موبقر  
 بد أنهم خيرا فتنوا بشرهم \* وقد أضره لبتة كان لي ظهر  
 سأصبر صبرا من أولى العزم نلت \* فلا خيب الرحمن بالصبر من صبر  
 وسلمت أمرى للذى رفع السما \* اله علاشأنا على الكل واقندر

«قال الراوى» وقام الملك سيف بن ذي رزن وصار يتعجب من فعل هذا الملك وما كان ظنه فيه الا خيرا فراه جازاه بفعل القبيح لكنه امتثل لحكمة الله تعالى وامتثل للقضاء والقدر الذى ماله بعد منه مهرب ولا مفروا الملك ببحر شير شاه فانه بعدما ترك الملك سيف بن ذي رزن وأراد أن يأخذ ما على الجواد من العدة والجماع فما قدر على ذلك لاهو ولا أحد من دولته مطلقا لان الجواد وقف على باب السجن وقفه الاسد وكل من تقرب اليه ضربه بيده أو باحدى رجله فيقتضى عليه فهايته الناس وزكوه على باب السجن وعاد الملك ببحر شير شاه وأخذ الذخائر الى قصره فصار يقلمها حاجه بعد حاجه ويتفرج على كل حاجه الى أن وصل الى سيف آصف بن برخيا وأراد أن يجرده من عمده فما قدر أن يخرجها أبدا فلما أعياه الامر أحضر الوزير حاسب وقال له خذ هذا الحسام واطلم به الى خارج البلد وجرده هناك وأتى به مجردا فأتى حاجته فما تجرد معى فعمات انه مطمئنه والمدنيه مطمئنه فلا يجرد فيها فقال الوزير سمعوا وطاعة وأخذ الحسام وسأوه الى أن بقى خارج المدينه وأراد أن يجرد السيف فما تجرد معه فجعل يعالجه بقوته فيبينما هو كذلك اذ نزلت عليه من السماء قعقة ودوى مثل الرعد القاصف وكانت هذه عاقصه ووقفت بين يديه وقالت له من أنت فقال أنا الوزير حاسب قد أتيت الى ههنا وأنت من تكون قالت له وأى شئ الذى معك قال لها هذا سيف قالت له ياخذ رأسك ولين هو فقال هذا الملكتنا قالت له ومن هو ملككم قال حاكنا الملك ببحر شير شاه قالت له كذبت يا حاسب فان هذا الملك سيف بن ذي رزن اليماني فقال نعم يا سيدي فقالت له وأين صاحبه فقال لها هو عندنا محبوس فقالت له وما السبب في ذلك فقال لها الأدرى فقالت له وحق دين الاسلام والركن والمقام ان لم تصدقنى عما فعلتم معى حرفيا والا أعدمتك الحياة وأعدبك أشد العذاب «قال الراوى» فلما سمع حاسب الوزير من عاقصه ذلك الكلام

قال لها وقد ارتعدت مفاصله ومات في جلدته يا سيدتي أمني على نفسي وأنا أحكي لك ما جرى فقالت له لك  
مضى الامان فجعل يحدتها بالقصة من أولها الى آخرها وكيف انه خان الملك سيف أولا وشفع فيه وكيف دبر  
وحبسه لاجل أن يأخذ منه الذخائر وكشف لها كل ما جرى وهي تسمع منه وصارت لا تمالك نفسها من  
شدة الغيظ الذي دخل عليها وبعدها التها الحديث قالت له وأين السجين الذي هو فيه فوصفه لها وقال لها  
في محل كذا وكذا وجواده واقف على باب السجن وهو ذوال رأسين الخواض فقالت له وعلى أي دين أنت  
فقال لها مجوسي فقالت له تعبد النار قال نعم فقالت له وهل يجوز لك أن تنجي نفسك من الهلاك وتؤمن  
بالله تعالى لانه لا ينفعل الا ان تؤمن بالله واليوم الآخر فقال لها اذا كان أمسكك أحد وأمرك ان  
تغيري دينك وهو يطلقك هل ترضى بذلك قالت له لا كان ذلك أبدا ولو... فاني شراب الردي فما أعير  
ديني أبدا فقال لها وأنا أيضا مثلك فلما سمعت منه ذلك ارتفعت به الى الجوا الاعلى وهي قابضة على  
رجله اليمنى حتى صارت به في هلو وخمسائة قامه ورمته من يدها وصيرت الى أن قارب الى الارض  
وخطفته ثانية وصعدت به وحدته وما زالت معه حتى انقطعت منه الحركة ثم انها فصلته نصفين  
فانصف الاول رتمته على الملك ورجاله والنصف الثاني رتمته على أهل السراية والقصر ثم زعقت على  
الملك وقالت يا بحر شير شاه ان لم تطلق الملك سيف بن ذي رزن من سجنك والافعلت بك مثل ما فعلت  
بوزيرك حاسب ثم بعد ذلك تركته وسارت الى خارج المدينة وسيف أصف معها هذا ما جرى لعاقصة  
(وأما) ما كان من الملك بحر شير شاه فانه لما سمع ذلك الكلام ورأى ما حصل بالوزير خاف على نفسه  
وقال للوزير الثاني وكيف العسل والله انك لي ناصح واني أريد أن أطلقه من سجننا ويرحل عنا ولا  
تنظره ولا ينظرنا لاني مالي وجه اقباله به فقال له الوزير أرسل أحدنا من طرفك ليقتض باب السجن على  
آخره ويكون الملك سيف ناعما و يدعه مفتوحا على حالته فاذا اتبته الملك سيف ورأى ذلك رجا ما يظن  
ان السجان نسيه ويرى نفسه من غير عدة ولا للاح ولا ذخائر فيقول في نفسه خذ جوادك ومصر عن  
أهل البلد وارحل عنهم ليه الا وهم نيام وانج بنفسك فيرحل عنا ونستريح منه وتبقى لك هذه الذخائر  
العظام وهذا ما عندي من الرأي والسلام فلما سمع الملك ذلك الكلام قال له ومن قتل الوزير حاسب  
ورجناه وصاح على وأمرني باطلاق الملك سيف بن ذي رزن وفعل تلك الفعـال فقال والله ما أدري  
يا ملك الزمان بشئ من ذلك وأسكن اعلم أن الذي فعل تلك الفعـال قادر علينا وعلينا وبعنا يكون ما مرا  
من عمار المكان الذي أخذ منه الذخائر ومضى خرج من السجن لا يأتينا عمار ولا ساحر (قال الراوي)  
فاستصوب رأيه وأرسل بعض الخدام وأمره ان يفتح باب السجن كما عمله الوزير وكان ذلك الحساب  
والتدبير بعرفة رجل خبير هذا والخدام صبر الى الليل وفتح السجن كما أمره وتركه وسار الى الملك  
وأخبره بما جرى هذا ما كان من الملك والخدام (وأما) ما كان من الملك سيف فانه أفاق نصف الليل  
فوجد السجن مفتوحا والحصان عنده فتعجب من ذلك وقال هذا من فضل ربي وكرمه وأظن انهم نسوا  
باب السجن مفتوحا وركوني وأنا خال من السلاح وما بقي لي أوقف من الخروج من هذا البلد ثم ركب  
الجواد وسار به وهو لا يصدق بالنجاة ولم يرل سائرا الى ان جاوز المدينة بقدر عشرة فراسخ واذا بعاقصة  
نازلة عليه وسلت عليه وقالت له يعز علي ما قد جرى عليك فقال لها بعد ما سلم عليها تاركتي يا عاقصة  
ولاسأت عني فقالت له اعلم اني قدت أنا أنتظرك ثلاثة ايام فابان لك الخبر ولا رجعت لي من قبة البلور  
فعلت انك اختطفت فسرت من تلك المدة وأنا أدور عليك ودرت سبع مائة مدينة وقد أقبلت الى هنا  
فوجدت سيف أصف مع الرجل الوزير الحانز فاخذته منه واستخبرته عن أمرك وأظهرت له الامان  
فاصدقني بما جرى بالصبح بعد ان هدته وعرضت عليه الاسلام فلم يسلم فقتلته وقسمته قسمين وحذفت

النصف الاول على الدولة والثاني على الملك وأمرته باطلاقه وتسيبته في الخلاص وأعلمته بان  
الوزير كان سبب ذلك كله وها أنجازيته على فعله ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف كلامها  
شكرها على ذلك وقال لها اعلمي يا عاقصة ان الملك هذا قد ملك مني الاثنا عشر عظيمة وتحامل على  
وغصبها مني وخانتني فيها فقالت له أخبرني بذلك الوزير الذي دبر كل هذا التدمير وكان سبب اهلاكه  
فبينما هم في الكلام وواذ بغبار قد علا وثار وسد الاقطار وتمرق القبار وبان عن عسكر جرار كاته  
البحر الزخار وهم راكبون على الخيول وما زالوا الى ان اقبلوا الى الملك سيف بن ذي رزن وترجوا لواء عن  
خيولهم فقال الملك سيف بن ذي رزن من هم هؤلاء الجيوش المقبلون فقالت له ان هؤلاء رجالنا وهم  
أويس القافي وسحاب والعاطب والسنة مملوك أصحاب قلاع الضباب وخدام خرزة كوش بن كنعان  
والحكيم السيسان واخيم الطالب وباقي الرجال والاعوان هذا وقد اقبل الرجال وقبوا الارض فدام  
الملك سيف وسلموا عليه وهنوه بالسلامة وسألوه عن حاله وما جرى له فحدثهم بالقصة التي حوت له في  
غيبته ثم أسألهم عن سبب قدومهم الى ذلك المكان فقالوا له اعلم أيها الملك السعيدان أولادك بعد  
قتلك من عند منية النفوس جعلوا ينتظرون قدومك والوارع بما يكون ذهاب الى أشغال عرضته  
فرضي على ذلك شهر كامل فلما أبطأ عليهم خبرك أمر والحكام وقالوا لهم زيد ان تعادوا تقاوم لتنتظر  
ابي في أي مكان فامتنوا أمر الملك دمر وضربوا الرمل وحققوه في أشكاله وميزوه ونظروا الى الخارج  
والداخل فبان لهم ان نازل بسده الارض فأمر ناولدك مصر بالارتحال فرحلنا من ساعتنا ومازلنا  
كذلك حتى اقبلنا اليك وهذا كان سبب قدومنا عليك والآن زيد ان ترحل معنا الى أرضك  
وبلدك حتى يضمن أولادك فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن هذا الكلام فقال لهم أنا ما أرحل من  
هنا حتى تقضي حوائجي فقالوا له نحن بين يديك فربنا بما تريد فاننا عن أمر لا نخشى واعلمنا  
بما جئت حتى تقوم ونجته في قضائهم فقال لهم أريد ان تأتوني بالاربعة ملوك الذين على ابواب هذه  
المدينة وتأتوني بالملك بجرشير شاه حلاوسر بعانأون بهم عندي جميعا فقالوا له سمعنا وطاعة ثم ان  
اخيم الطالب قال لهم استريحوا أتم وأنا أتكم بكل هذه الشرذمة البسيرة ثم تركهم وسار وقد غاب  
ساعة وعاد اليهم وصحبته أربعون رهطا من الخان أتباعه وكل رهط منهم يحمل ملكا وقد وضعوا  
الجميع قدام الملك سيف بن ذي رزن والحكيم قدم الملك بجرشير شاه في وسطهم ولما وقعت العين على  
العين ونظر الملك بجرشير شاه الى الملك سيف بن ذي رزن أخذ منه الحياء والخجل لان فقال له الملك  
سيف بن ذي رزن أي شئ كان ذنبى معلت حتى تأخذ ذخائري وتضعني في السجن في القيود والاعلال  
وذلك من بعد الجليل الذي فعلته معلت وخلصت بنتك من أذاها وقتلت أعداها وأرسلتها اليك  
معززة مكرمة بعدما كانت عند الأعداء مثل الامه هذا جزائي منك يا قليل الخير فقال له الملك  
بجرشير شاه يا ملك الزمان اعلم ان هذا ما كان يراذق وانما الوزير حاسب هو الذي أعوانى وقد جازاه  
الله على فعله وخسر في جميع أعماله وأنا يا ملك ما كان لي ذنب أبدا الا كوني طاوعته وها أنا  
بهيت قدامك على قدم الاعتذار فان عفوت فانت أهل للعفو وان قتلتنى فانت معذور فقال له الملك  
سيف بن ذي رزن وأين الخاتم والبسلة والتاج والحنفية وذخائري جميعا فقال يا ملك ها هي حاضرة  
فاني مالي فيها نصيب لانه ليس للمرء الا نصيبه فخذها يا سيدي واعف عني فلما سمع الملك سيف  
كلامه قال لعاقصة أنتيني بالذخائر التي في خزائن هذا الملك فاجابت بالسمع والطاعة ثم انصرف  
من بين أيديهم وغابت قيسلا وعات بالذخائر فأخذها الملك سيف وقال للملوك الذين يحكمون  
ابواب هذه المدينة أعلمكم انه ما بقى لكم من يدي خلاص الا بكامة الا خلاص فان أعطوني سلمت

منى والا ضربت رقابكم وايضا انت ايها الملك اريد ان تجدد اسلامك فان بالان هذه الفعالي التي  
 فعلتها ماهي فعل اسلام وما انتي باسلامك ابد انا اذا نقول في ذلك فلما سمع الملك البحر شير شاه هذا  
 الكلام وكذلك الملوكة تمام صار الضياع في وجوههم ظلام وصار ينظر بعضهم الى بعض وهم  
 لا يقدرون على كلام فغضب الملك سيف وقال لعيروض خذ هذا الحسام واضرب به رقابهم جميعا  
 فان تدب عيروض بالحسام على رؤسهم فتأمل الملك البحر شير شاه فلم يجد له خلاص من ضيق الاقفاص  
 فبادر بالكلام وقال يا ملك اما انا فاني مطيع لك في كل ما تروم وكذلك الملوكة الذين في تبهي ولكن  
 تخاف من أهل البلد لانهم يقومون علينا ولا يطاق وعونا على ذلك ولذلك نكتم ايماننا والسلام فلما سمع  
 الملك سيف بن ذي رزن ذلك قال له انت مالك باهل البلد تعلق وبالله أقسم اني لا أبرح من هذا المكان  
 الا اذا ظهرتم من الكفر والطغيان ولا أترك فيها أحدا يعبد الاوثان ولا النيران ولا يعبدون جميعا  
 الا الله الملك الديان خالق الانس والجان فما انت ملزوم الا بنفسك فأسلم والا كنت من الهالكين  
 وكذلك هؤلاء الملوكة الاربعون فلما سمع الملك البحر شير شاه هذا الكلام اعترف وأجاب وقال أشهد  
 ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله وقد تبعه كل الملوكة الاربعين وأسلموا أجمعين وقالوا  
 مثل ما قال ملكهم فعند ذلك قال الملك سيف لا يثبت عندي اسلامكم حتى تمسكوا ذلك السيف واحدا  
 بعدوا حدقا قول من أمسكه الملك البحر شير شاه أخذه في يده وهزه حتى دب الموت في فؤاده ثم ناوله للوزير  
 فأخذه وفعل مثل ما فعل الملك وناوله الى أحد المؤمنين من بعده وهم الاربعون الذين على أبواب  
 مدينة الحجاب وكل منهم بمسكه وهزه وناوله للاخر الى تسعة وثلاثين وأما مقام الاربعين فانه أخذه  
 في يده وأراد ان يفعل كما فعل رفاقه واذ بالاحسام استوى وارتفع بالحيل والقوى وارتفع الى الهوا  
 واسود والتوى ومال على الذي كان ماسك قبضته فأزاح رأسه عن جنته فعلم الملك سيف بن  
 ذي رزن والناس الحاضرون ان اسلام ذلك الرجل باطل وما هو على حق اليقين ونظر الملوكة الى هذه  
 الفعالي فاعتقدوا دين الاسلام انه ثابت اليقين وقويت عندهم البراهين وبعد ذلك أطلق الملك  
 سيف بن ذي رزن سيولهم ووجدوا دين الاسلام مريحة عظيمة في قلوبهم وقال الملك سيف كل منكم  
 يعود الى مكانه ولا يبدي ولا يعيدوا ما بالباب الذي قتل صاحبه فالوزير يعرض اليه ويستله حتى أرىكم  
 ما أريد فعله فقالوا سمعوا طاعة وتوجهوا الى أماكنهم وأقاموا ((قال الراوي)) وأما الملك سيف بن  
 ذي رزن فالتفت للحكيم السيسبان وقال له أرى يد منك ان تحضرنى كل ملك من ملوك الجان الذين تحت  
 يدك وتحت يد الحكام غيرك وكذلك قوايبع وولدي نصر وولدي مصر حتى أمرهم بشي يفسعوا لونه  
 وكذلك أويس القافي وعيروض وما قصة قوايبع انا يكونون جميعا حاضرين ولقولي سامعين فقال له  
 يا ملك على الرأس والعين وأحضره الجميع وقال له يا ملك الزمان قضيت حاجتك وأحضرت ملوك  
 الجان خدمتك فقال الملك اسمعوا يا معاشر الجن أجمعين اني أؤتمتكم ان تحيطوا بهذه المدينة وكل  
 أهلها ذكورا واناثا صغارا وكبارا ولا يكن شخص منكم حتى الاوهو قابض على شخص انسي فاذا  
 سمعوا المنادي من طرفي بأمرهم بالاسلام فكل من كان قابضا على شخص انسي يقول له قل لا اله الا  
 الله ابراهيم خليل الله فان قالها فليأت به على اليمين بحسبة المؤمنين والذي لا يؤمن بالله يأتي به  
 على اليسار بحسبة الكفار ويكون ذلك في وسط البلد وحاذروا ان ينفلت من أيديكم أحد  
 واعرضوا على الجميع فقالوا سمعوا طاعة وانصرفوا كما أمرهم من تلك الساعة ((قال الراوي)) ثم  
 ان الملك سيف بن ذي رزن أمر عيروض ان ينادي بصوت عال ممعه أهل البلد جميعا فنادى وقال  
 يا أهل مدينة الحجاب اسمعوا ما قال الملك سيف بن ذي رزن والحاضر منكم يعلم الغائب انه بأمركم

بالدخول في دين الاعمى وعبادة الله تعالى الملك الديان واعلموا ان ليس منكم انسان الا وعليه  
 رقيب من أعوان الجنان فمن أسلم منكم لم من الهلاك ومن تأخر عن دين الاسلام ثماله خلاص ولا  
 فلكا وها أنتم جميعا حاضرون وسامعون وأعوان الجنان عليكم موكلون فاجيبوا بما تريدون  
 وأهلوا انكم لا تبرحون الا اذا كنتم تسلمون فانطقوا ونسكلموا وحفاظكم منكم يسمعون ما أنتم  
 قائلون فما أنتم غير عرض ذلك حتى يبقى قدام البلد خسلا تق من نساء ورجال وبنات وعيال وأطفال  
 وعجائز ومشايخ كبار حاصلة وكل من كان في البلد من بني آدم صار خارجا في ذلك المكان ومقسومين  
 قسمين قسم على اليسار وقسم على اليمين قال الراوي والسبب في ذلك أن الاعوان لما أمرهم  
 الملك سيف كما قدمنا تفاسموا البلد ونوكلوا بها كما أمرهم الملك وعند ما نادى غير عرض كل من كان  
 متوكلا بشخص يقول له أسلم يا فلان فيقول له من أنت فيقول له أنا خادم من خدام الملك سيف بن  
 ذي رزن فان أسلمت لا بأس وان لم تسلم فأنت من المهالكين فان أبي الاسلام أو صله الى جهة اليسار  
 والذي يسلم يوصل الى جهة اليمين فامضى ساعة حتى صار جميع أهل المدينة خارجا على هذه الصفة  
 ولم يبق في المدينة آدمي أبدا وفي جلته الملك بجرش شير شاه ووزيره الذي كان نصحه عن قتل الملك  
 ومناه فلما نظرا في ذلك الحال قال للملك يا ملك الزمان كيف كنت تعمل اذا كنت أنت تجاهر  
 وقتلت ذلك الملك كانت هذه العالم في هذا الوقت ضربت رقابنا واذا أردت يا ملك الزمان تحارب  
 فان الناس الذين في المدينة من عساكروا جناد ورجالا وأمداد ونساء وأولاد هاهم جميعا صاروا  
 في قبضة ذلك الملك الجواد هذا والملك سيف نادى يا مؤمنين ادخلوا المدينة من باب واحد ووقف  
 هو على باب البلد ومعه سيف أصفر في عينه مجردا وهو يهوى به على الناس وهم داخلون وكل من  
 كان اسلامه باطلا ما يشعر الا ورأسه طارت عن جنته ومادخل أهل الاسلام بيوتهم حتى بقي على  
 باب المدينة أزيد من ستمائة قتييل من الذين أسلموا انفاقا وأما الذين أسلموا قلبا ولسانا فوصلوا الى  
 أما كنهم سالمين كل هذا يجري والملك بجرش شير شاه ينظرو ويرى وكذلك الوزير وقد رضخ الاسلام في  
 قلوبهم وبعدها عاد الملك سيف بن ذي رزن على الناس الذين ما أسلموا ونادى عليهم فاسلم منهم جماعة  
 فأدخلهم البلد وفعل كما فعل في الاولين وعاد الى الباقي وقال لهم يا ناس اعلموا أن الله الذي خلق  
 الخلق وبسط الرزق وصوركم فأحسن صوركم وكان الملك مصر واقفا يسمع كلام أبيه فقال له يا أبي  
 أنت مانصلح الا أن تقرى الاطفال والافلاي شئ على قدر كذا طول البسال الذي لا يؤمن بالله  
 اقتله في الحال فقال له الملك سيف لا يا ولدي هذه الافعال ينتج منها عمار الارض والاطلال ومادام  
 الملك سيف بن ذي رزن يعظ العالم بمثل ذلك الكلام حتى دخلوا جميعا في دين الاسلام وقد هداهم  
 الملك العلام وأمر الملوكة كلامهم بلزوم ديوان وان يجلس في مكانه وأمر الملك بجرش شير شاه بزينة  
 البلد فرحبا بقلابها اسلاما وركب الملك سيف بن ذي رزن على جواده برق البروق الباقوق ومشي  
 بجانبه جواده الخواض ذو الرأسين وقد انعقد موكب الملوكة الانس ومالوك الجنان وان دقت طبول  
 الكوش بن كنعان وكذلك كل ملك له طبول على قدر حاله وآخر الملوكة كان الملك سيف وهو كانه  
 يوسف في زمانه ومادام الموكب سائر من وسط البلد حتى وصلوا الى الديوان والطبول تضرب في  
 افراح ومهرجان حتى وصل الى الديوان وأمر الملك سيف بن ذي رزن غير عرض لمن ينادى معاشر  
 المؤمنين فأتتم جميعا نساءكم ورجالكم على مماط الملك سيف بن ذي رزن معزومون وطلع الملك سيف  
 ابن ذي رزن الى خارج البلد حيث أسلم الناس ووضع الخاتم في اصبعه اليسارية فانتصب صيوان  
 الجباب وهو قدر مدينة كبيرة طوله ألف ذراع بالذراع الهاشمي وعرضه كذلك وله ثلثمائة وستة

وستون همود التي تحمل قبة سقفه وهي من العود القمباري وأما أطرافه وحيطانه فهي ألف همود  
 وفيه صفات جميع الوحوش والطيور وصفة الأشجار والخيل وصفة القمر والجموم ولم يكن في الدنيا  
 شيء يوصف الا هو وموصوف بهذا الصيوان ولهذا سمي صيوان الجنايب لان جنايب الدنيا كلها  
 مصورة فيه وبعدها ما اتصبت ذلك الصيوان أمر الملك سيف الناس جميعا بالدخول فدخلوا وترتبوا  
 للجلوس حتى لم يبق أحد الا وجلس وبعدها جلس الناس وهم يتعجبون من ذلك الصيوان نقل الملك  
 سيف الخاتم الى اصبعه الابهام فعندها امتدت سفرة الطعام وهي ألف سخن وحولها عيش لا يعد  
 وقال عبروض بسم الله يا مؤمنون فاكلت الناس أجمعون وكان يوم أفراح وطبول وزمور من أوله الى  
 آخره وبعده انصرف جميع الناس كل منهم الى مكانه وبعدها عمل الملك بجرشير شاه للملك سيف بن  
 ذي بزنج ووليمة وأكب بنفسه وطلع اليه في صيوان الجنايب خارج البلد وقال له يا ملك الزمان أرجو من  
 جنابك ان تجارني وأنا كل ضياقتي فان جبر الخواطر مطلوب فقال له الملك سيف بن ذي بزنج يا أختي  
 اذا أردت ذلك فالسماط يكون من عندي كما تعلم فاني لأأكل فراشين ولا طباطخين بل أنقل الخاتم  
 فأتفق الحلال ان الوليمة من عند الملك بجرشير شاه والا اكل من عند الملك سيف بن ذي بزنج وكان الأمر  
 كذلك وان عملت تلك الوليمة في يوم لا يعد من الاعمار واجتمعت جميع ملوكهم وهم نوابح الملك سيف  
 ابن ذي بزنج ونوابح الملك بجرشير شاه في ذلك اليوم وأكلوا الطعام وشربوا المدام وابتهجوا بفاية  
 الحظ والابتنام ولما راق الحظ قام الملك سيف بن ذي بزنج قائما على قدميه ومشى حتى بقى في محل  
 الطلب والتفت الى الملك بجرشير شاه متكلما وقال أيها الملك السعيد واللؤلؤ النضيد أنا جئتك  
 خاطبا راغبا وفي مصاهرتك يا ملك راغبا وجئت بالمهر فلا تخيب يا ملك طلبتي ولا تردني بغير قضاء  
 حاجتي في الست المصونة والجوهرة المكنونة وهي الملكة نفيسة الدر التي فوضها وجاهها  
 بسبي كل حر وأنا يا ملك هائم في هواها كما ترى من وقت ما نظرت اليها وخلصتها من المارد  
 الملعون رفرأى وقتله أنا مع الملعونة عنفورة وهما هي يا ملك صارت تحت حجر والامان وانتقلت من  
 الكفر الى الايمان فازغب يا ملك فحين فيسدر غيب واطلب مني كل ما أردت من المهسروا أنا وفي لك  
 الطلب ولو طلبت ملء الارض ذهب (قال الراوي) فأتم كلامه حتى قام الملك بجرشير شاه وصار  
 قدومه وقال له يا ملك الزمان اعلم ان العبد وما تملكه يدها لسيده ومولاه ولكن يا سيدي اعلمك انه لم  
 يكن عندي غيرها اولاد وانما مولع قايي بها ولا أقدر على بعدها وأنا يا ملك الزمان وقعت بين أمرين  
 خطيرين أنت ما يهون على قايي بعدك وكذلك بنتي ما أقدر على بعدها ولا ديقه واحدة وأنا والله  
 يهون على ما يهين على كل من يملكه ولا أجدك ولا أجدك به عليك فقال له الملك سيف بن ذي بزنج يا ملك هذا أمر  
 ماهو بعيد علينا ان عقدت عقدها على وصارت زوجتي ودخلت في عصمتي فان أقامت عندك  
 فالفرق من بلادى الى بلادك ماهو بعيد اذا أردت المسير معي الى بلادى فتكون أنت معي وأي  
 مكان أقامت فيه بتدني فهو مكانك وبحكمك وان أردت بنيت لك مدينة تكون مثل مدينتك واجعل  
 فيها أقامت وأي وقت أردت التوجه الى بلدك فبعض خدمنا يحملك الى أرضك وفي أقل زمن يوصلك  
 وكذلك بتدني أي وقت أردت الوصول اليك ماهو بعيد عليك أي خادم من خدمنا يأتي بها  
 ويردها فهذا شيء ما فيه تعب وأيضا ما أن أقيم أنا عندك والاقام أنت عندي وأما بلادنا محكومة  
 بانفاسنا غائبين وحاضرين بشدة الله رب العالمين فهذا العذر الذي ذكرته يا ملك ماهو الا غير  
 مقبول فقال الحاضرون صدق الملك فيما قال لانها عتيقة سيفه وأمينة خوفه ولولاه ما كان  
 قدرا أحده على خلاصها من الزفران وعنفة (قال الراوي) فقال الملك بجرشير شاه يا ملك الزمان

أجبتك فعمارتك وأتاك من جملة العبيد ولكن أريد مهرها فقال له الملك سيف بن ذي يزن اطلب كل حمار يد فقال يا ملك أريد منك أن تبني لي قصرًا عاليًا لتسكن فيه زوجتك يكون مرتفعًا عن الأرض قدر عشرين قامة إنسان وهو مركب على محمدان من الزخام ويكون على صفة صيوان الجحائب بما فيه من التصاوير لا ينزل مما وصفته ولا يزيد ولا ينقص عنه وأما فرسه فعلى قدر ما تفرس الممولا الذين يكونون مثلك فإن مجلسك يا ملك لا يكون الا شكلك فقال الملك سيف بن ذي يزن رضيت بذلك ووضع يده في يد الملك بجرشير شاه وصاحفه وناسكه وفي الحال عقد له عقدة الزواج وبطل من بينهم اللجاج وقال الملك سيف بن ذي يزن لا أدخل عليها الا في قصرها ويكون قريب المدة في بناه وبعد ذلك قضوا باقى يومهم بالمنادمة والكلام حتى انفض المجلس وانصرف الناس الى ما كنهم فارسل الملك بجرشير شاه يعلم ابنته بما جرى وأنه عقد عقدها وكان الرسول وزير المنجنة وهو الذي كان نصح الملك عن قتل الملك سيف وكان وزير المبصرة فلما كان في تلك الايام جعله وزير منجنة وكان اسمه شاه جون وولى غيره وزير المبصرة اسمه زيان شاه ولما سار الوزير شاه جون الى مراهبة الملكة بنفسه الدر بعد ما استأذن بالدخول لانه خادم ابيها على كل حال فلما وصل اليها فرأها قاعدا بين أترابها باكية العين وخدمها بين يديها يتوجعون من أجلها وهي حزينة القلب فقال لها يا ملكة ما لي أراك باكية كفاك الله شر كل بؤس وكل داهية وكان ذلك الوزير صاحب أمر ونهى وباحوال الدهر خبير فعلم بما أصابها وانحب الملك سيف تمكن من قلبها واحتوى على مجامع لها ولكنه أنكز ذلك خوفًا على نفسه من المهالك فقالت له كيف لا أبكي وقد آلتني العشق والجوى وبلبت بدهاء الغرام الذي ماله دوا حتى أضنى مني الحسب والقوى وهذا داء قدامنا جميع الاطباء لاسيما الهيمان وفراق الاحباء فقال لها الوزير يا ملكة قد جننت بما تقربه عينك وتبلغى به قصدك ومناك واعلمى اني قد عرفت قصدك ومطلوبك ولا بد من اجتماعك بمحبوبك فقالت له ان كان كلامك صحيحا وبارتلك صادقة فاني أعطيها ما يعينك ويرضيك وتقربه عينك وما بشارتك أم الوزير فقال لها قد كتب كتابك في هذا اليوم على الملك سيف ابن ذن زين التبيعي الباقى الذي خلصك من الرفراف وقتله وقتل سيده عنفرة وخلصك من ايديهم قوة ومقدرة وهو ذو الوجه الصبيح والقدم الملبج واللسان الفصيح والشامة الخضراء والشعر الاصفر والخذ المدور والجهة الغراء والباع الطويل سيد السادات ومعنى القادات ومظهر دين الاسلام ومعنى الكفار بالطمس وما حى عباد الاوثان والاصنام الحاكم على الانس والجان وسيد ملوك الزمان المتصل نسبه الى التبيعي حسان ((قال الراوى)) وكانت بنفسه الدر تمكن الحب منها غاية التمكن ومن حين نظرت الملك سيف بن ذي يزن أدركها الهوى فاصدقت أن تسمع ذلك الكلام حتى تخيل لها ان هذا منام أو أوصاف أحلام ومن شدة فرحتها قامت على حبلها وزغرطت حتى خيل لجوارحها وخدمها أنها تجننت وأمرت الجوارى أن يعطوا الوزير خاتمة سنية من صعة بالفصوص الجوهري وأمرت له بخمسين دينارًا ذهبًا وهبت له صندوقًا ملآنًا ذخائر وعقود جوهري وبقعة ملائكة كافور وعنبر ومسك وأذفر وأعطته خمسين جارية تركيات وروميات وجشيات وأربع سيوف كل سيف يقوم بخراج مدينته وأعطته أربع بديل من الزرد وأربع خود وأربع عدد كاهم مغموسة بالذهب وأعطته تاجًا وعمامة وشيأ كثيرًا من المال ثم سأله وقالت له يا وزير وأين هو الملك سيف بن ذي يزن فقال لها فد امره أبوك بأنه يبني لك قصرًا يكون مثل صيوان الجحائب فاستعدت منه ثانية من الحديث فخذتها بكل ما جرى فانعمت عليه مرة ثانية وصرفته فانصرف وهو شاكر جليلها وقد زاد قدره بين الرجال وصار وزير اليمن بعد الشمال هذا ما كان من أمر الوزير (وأما ما كان من الملكة بنفسه



الدر فانه اجعلت نكس وجوارها وتريد في اصلاح شأنها وتجهز حالها وهي مجتهدة فيما يليق من تصليح  
 الخلق والعقود الجوهر واما هندس لها كل ما يليق بحالها ((قال الراوي)) واما ما كان من امر الملك  
 سيف فانه لما تعاهد مع الملك بخرشير شاه على بناء القصر فانه احضر الحكيم وهوهم السبسان وعاقله  
 واتخيم وبرفوخ وسير بن وقال لهم هذه حاجتي عندكم فاسمعوا ذلك الا وفي ظرف ساعة انشقت الى  
 الجدران وتفرق جماعة يقطعون الاحجار من الجبل وجماعة يمتحنونها وجماعة يهندسون وجماعة  
 ينون وبقيت سائر العمارة ما بين بنين وتبليط وتجارة وبياض ونقش وترخيم وتسقيف وانطلقت  
 ألوف من الجان لا تعد واما ملوك الطوزة فانه التزموا بالعمدان الرخام وخرطهم وقواصدهم  
 وتركيبهم في اماكنهم وماضى الا زمن يسير حتى ان القصر قام من التراب وتعلق بالغمام  
 والصحاب بقدره رب الارباب ثم ان الحكيم السبسان اقبل على الملك سيف وقال له  
 يا ملك اعلم ان القصر قد تكامل ولله في الدنيا مماثل فصار الملك سيف ليتفرج على هذا القصر  
 فراه عاليما تر كبا من فوق ثلثمائة وستين عمودا في الارض والقصر راكب عليها واما قاب القصر  
 فانه يقين على صفة صيوان العجايب ولكن الصيوان قماش وهذا احجار فحمد الله تعالى على ما  
 اعطاه من الاقتدار ولكن لم يعلم من اى مكان يكون الصعود فقال للحكيم وكانتم ذهلتم أو  
 عقلكم غاب عنكم هل رأيتم مكانا من غير درج يرتقى الناس منه اذا ارادوا الصعود فقال الحكيم  
 السبسان وقد تبسم وحياء رأسك يا ملك الزمان ان الذى يريد الصعود الى هذا القصر لا يطلع الا وهو  
 جالس على سريره مثل السلطان وكذلك فى النزول فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال له  
 وكيف ذلك يا حكيم قال له انظر الى آخر العمدان التى تحمل القصر فانك تجد لولبا من العحاس  
 الاصفر فاقره ذات اليمين تنظر العجب فتقدم الملك سيف الى ذلك اللولب وفركه كما امره الحكيم  
 واذا قد نزل من جانب القصر سير من العحاس الاصفر معلق بسلاسل اربعة من الاربعه  
 اركان وهم من السلاسل العحاس الاصفر فلما نظر الملك الى ذلك السير اخذ العجب فقال له الحكيم  
 اجلس على ذلك السير يا ملك الزمان فجلس الملك سيف قما أحس اللولب بالملك سيف ونقله حتى دار  
 جهة الجدار على اليسار وارتفع السير الى فوق فى أقل من لمح البصر واستوى الملك سيف على باب  
 القصر فترك السير ودخل الى القصر وصار يتفرج على ما فيه من تلك العجايب وتلك الاحوال فاخذ  
 من ذلك الاندهال وتفرج على ما فعلت الحكيم من تصاوير الامخاص وبالجملة فان كل مكان فيه  
 موضوع فيه نور من القضة وموضوع عليه فص جوهر بضيء آناه الليل وأطراف النهار فقال الملك  
 سيف بن ذى بزن فى عقله نحن ما نحتاج لسراج فان جميع هذه الاماكن يكون فيها النهار والليل على  
 حد سواء واما الظلمة فلان اى الى هذا المسكان ثم التفت الملك سيف بن ذى بزن الى الحكيم السبسان  
 وقال له يا اخى انا عمري ما رأيت ولا سمعت ان فى الدنيا جوهره تزيد على قدر بيضه الدجاجة وهؤلاء  
 كل واحد تزد على بيضة النعامه فى القدر فاعلمنى هذا الجوهر من اين احضرته أنت والحكيم الذين  
 صعبت فضلك السبسان من كلام الملك سيف بن ذى بزن وقال يا ملك الزمان هؤلاء بالصدق ماهتم  
 جوهر وانما هم من معدن البلور ولكن انا وضعت فيهم صنعة يخرج منها النور بالحكمة ولا يظلم  
 ضوءه ليلا ولا نهارا مطلقا فقال الملك سيف والله ان هذه احسن ما يكون فى الحكمة فقال الحكيم  
 يا ملك الزمان اعلمنى اى شئ لا يعجبك فى ذلك القصر حتى انى اغيبه فقال الملك سيف والله يا حكيم كل  
 ما فيه اعجبني وما هو الا قصر يزيل الهموم وينى الحصر وبعد ذلك تفرج الملك سيف على القصر واخذ  
 رجاله والحكيم وكل من كان من اكار دولته وسار الى الملك بخرشير شاه والجميع بهيمته فلما راهم قام  
 قائما على الاقدام وقال للملك سيف بن ذى بزن اجلس يا ملك فقال الملك سيف انا من امرى على

محلي واعلم ان القصر الذي طلبته من تكامل بناءه بالتمام والكامل فقم معي وتفرج فان اعجبك والا  
 فخر في ان اصنع لك خلافة فقام الملك ووزراؤه ووسلاوا الى القصر وادوا الطلوع فقبل السرور وطلع فيه  
 جماعة بعد جماعة حتى ان الجميع بقوا في القصر وتفرجوا جميعا فوراوا شيئا يحير العقول ويذهل كل  
 معقول وقال الملك سيف بن ذي رزن أي شيء رأيت يا ملك البحر شير شاه فقال بحر شير شاه أي شيء أقول  
 وأنا والله لو أنفقت كل ما أملاك مال ونوال وفضة وذهب لم أدر ان أفضل مثل هذه الفعالي ولو عمرت في  
 الدنيا أعمار النور فقال الملك سيف بن ذي رزن فعلى ذلك أنا أستاهل ابتداء أن تكون لي أهلا  
 وأكون لها بعلا فقال يا ملك ابنتي لك أمة وأنا من بعض الخدمه ثم أمر بالافراح ثلاثين يوما فكان  
 الملك سيف بن ذي رزن كل يوم يدور الخاتم في اصبعه البنصر تنتصب الاعلام والازهار على سائر  
 الالوان حتى تكاد أن تأخذ عقول السادات ثم ينقله الى الوسطى فتدق الطبول وتجاوب الاقطار من  
 سائر الاماكن ثم ينقله الى السبابة فينصب الصيوان كذا كرنا وهو صيوان العجائب ثم ينقل الخاتم الى  
 الابهام فيصير الطعام ويأكل منه الخاص والعام وجميع الحاضر من من قعود وقيام وبعد ذلك  
 يضع الخاتم في التاج على رأسه فينعمد موكب يذهل عقول الحاضر من وهكذا شهر كامل على هذا  
 المثال فقال الملك بحر شير شاه يا ملك الزمان كان فرحك وفرح زوجتك أنا ما كلفت نفسي فيه لا بكثير ولا  
 قليل ولا كان ذلك الامن همتك ومروءتك أم الملك الجليل فقال له الملك سيف بن ذي رزن يا ملك  
 ان كنت ما قنعت بذلك فاطلب كل ما تريد فقال الملك بحر شير شاه مابق الازفاف ودخولك بزوجتك  
 من غير خلاف وأمر الملك زينة البلد ذلك اليوم وزلت الملكة نقية الدر وانعقد لها موكب الخاتم  
 فلم يكن موكب مثله وطلعت الى قصرها الذي بناه لها الملك سيف وعند المساء أتاها الملك سيف ودخل  
 عليها فراهادة ما قنعت ومطبه لغيره ما ركبت فسلط المدفع الغضبان على رجاها وضربها به ضربة  
 جبار فأسال الدماء كالانهار وأقام الملك سيف عندها ثلاثة أيام وهو في أرغد عيش وأعظم لذة  
 وبعد ذلك نزل من القصر وفرق الخلع على أربابها وأكرم الوزير غاية الأكرام وبعد أيام قلائل  
 اشتكت الرجال للملك سيف من الغربة وقالوا يا ملك الزمان نحن جئنا نستعجبك والانقيم في بلاد الناس  
 فاعزم بنا على الرحيل فقال لهم السهم والطاعة ((قال الراوي)) فذات يوم التفت الملك سيف بن  
 ذي رزن الى الملك بحر شير شاه وقال له اعلم يا ملك اني أنا قائد جيوش بكثرة شئ في حراء اليمن وشئ في  
 أراضى الامصار الذي أحرقت فيها بحر النيل بقدره الله الملك الجليل وأنا غائب من مدة مستطيلة  
 وهذه الجيوش الذين تراهم معي فإهم الاشرذمة قليلة من بعض الاجناد الذين في حكمي وملكي  
 ما هي مدينة ولا اثنتان حتى كنت أو كل فيما أو كيبلا أو أقيم فيها نائبالابل هذه ممالك واسعة ما بين انس  
 وحبان ومردة وأرهاط وأعوان ومصره وحكام وكهان فأنا ما بقيت أدر ان أقيم ساعة واحدة  
 فان أردت أن نسير معي على الرعب والسعة والكرامة والدعة وان أردت ان تقيم في ملكك وتخلي  
 بتك عندك فأنا ذا اخصبها أرسلت أخذتها هي وقصرها معها وبعد ما يكون القصر مينا تجده قاطا  
 صفصفا والسلام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك بحر شير شاه هذا الكلام قال له يا ملك الزمان اعلم اني  
 أهت الوزرنا شاعلي بلدي وأنا بنتي نسير معك وأبنا توجعت أبعك ولا أنا خرع عن طلبك يا ملك  
 ولا قدم واحد ولا تفرق بيني وبين ابنتي ولا تكدر يا ملك عيشتي فقال له الملك سيف أنا ما أضرك ولا  
 أكر عليك وإنما نأفوت التوجه الى الاقطار المصرية وقصدى أن أمهل فرحا لغير عرض خادى  
 وأزوجه بعاقصة وأرسل أعز مذ فيه فاذا حضرت عندي تكون بنتك تأتي صحتك والسلام فقال  
 لك السمع والطاعة يا ملك الاسلام ((قال الراوي)) فودعه الملك سيف وأمر بالرجيل وركب على  
 جواده برق البروق الباقوق وسار بجانبه الجواد الخواضر ذوالرأسين وارتحلوا في برهة قليلة حتى

وصل الى الاقطار المصرية وسبغت المشرون يشرون بقدمه فركب الملك مصر والملك دمرو واخوته  
وأ كبر دولته وطلعوا الى لقاء الملك سيف و فرحت المقبون بلقاء القادمين وسلم بعضهم على بعض  
ودقت الكوسات ونعرت البوقات ودخل الملك سيف بن ذي رزن الى مدينة مصر في موكب عظيم  
ولعب بالنخام على سائر الوجوه حتى وصل الى القلعة وجلس على التخت وأطلق من في الحبوس وأبطل  
المظالم وتعاطى الاحكام وارتاحت الناس في أما كنها واذا عبروض تقدم وقبل الارض وقال نعم بملك  
الزمان أوفى لي بما وعدت فان كلامك عندي تمام وقد جئتكم خاطبا راغبيا في أخذك الملكة عاقصة  
لا تردني خائبا فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن من عبروض ذلك الكلام أراد أن يكامه أو يرد عليه  
واذا باربعه يقبلون الارض بين يديه وهم يدعون بالويل والثبور وعظائم الامور فقال لهم الملك  
مادهاكم ومن يشهره ماكم فقالوا اعلم يا ملك الزمان أننا من أرض الصعيد وقد ركب علينا أربع  
ملوك باربعمائه ألف فارس من كل مدرع ولا بس واحتاطوا بنا من كل جانب والملك الاول منهم  
يقال له ماوى الثاني اسمه اسوان والثالث أرفوس والرابع شريان والسبب في ركوبهم علينا يا ملك  
الزمان أنه كان يجوارنا ملك يقال له عبد الصنم وكان له صنم يسمي هبل وكان ذلك الملك جنارا  
عنديا وشيطانا مريدا وكان قد بلغه انك هجرت هذه المدينة والمدائن التي حولها وجعلت أهلها  
مسلمين وانك أخليت الارض من الكافرين وأجريت لهم بحر النيل وصار لك الذكرا الجميل وأطاعتك  
أهل الاقاليم من الاغنياء والفقراء أجمعين فاعتم لذلك غمنا شديد ما عليه من مزيد ودخل على صنمه  
في هيكله وتذلل بين يديه وبجسده من دون الله تعالى قال في مجوده سألتك أمه الا اله ان تنصرفي على  
أعدائي ثم انه رفع من مجوده واذا بالشيطان جاوبه في جوف الصنم وقال له ان أردت ان تملك بلاد  
المسلمين فارسل الى هؤلاء الاربعة ملوك ومرهم ان يسيروا بعساكرهم واطلبهم وأنا أهيبهم النصر لاجلك  
لانك مطيع على في كل ما أمرت به ولا بد أن أملكهم بلاد المسلمين ((قال الراوي)) فلما سمع عبد الصنم  
أرسل في عاجل الحال الى الملوك الاربعة يأمرهم بالمسير في جميع عساكرهم وأبطالهم وأعلمهم بما قال  
له الهبل فلما ان وصل الرسول اليهم وحدتهم بذلك فرحوا فرحاشديد ما عليه من مزيد وصفوا  
عساكرهم وساروا الى ان اتوا الى الصعيد وأحاطوا بنا من كل جانب ومكان هذا وقد حاصرونا من كل  
جانب فأمرنا ملكنا الهجوم بالمسير بين يديك فسرنا ليلالاولم نزل الى ان وصلنا اليك وأخبرناك بهذه  
الاسباب والذي جرى علينا أعلمناك به فالبلاد ابدك ونحن فيها من قبلك ورعبتسنا والامر أمرك  
فدبر نفسك بما تريد من أمرنا والسلام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن ذلك الكلام  
أخذ له الوجوه والهيام والتفت الى عبروض وقال له ما أفسح طاعتك وما أيشم خطتك فانصرف هي  
في هذه الساعة باقطاعه وأي قطاعه فلما سمع عبروض علم ان الملك ضاق صدره فرجع الى ورائه وصار  
لا يبدي ولا يعيدوما كان من أمر الملك سيف بن ذي رزن الا انه أمر بتجهيز العساكر والرجال وأراد  
المسير الى هؤلاء الملوك فتقدم اليه سعدون الزنجي وقبل الارض بين يديه وقال له لا تبرح أمه الملك  
الصعيد من مكانك فان لكل كفاية وحق رب البرية ثم في ان أرحل بعسكرى الى هؤلاء الكلاب وأنا  
ما أبقمهم بل أسقيهم كأس العذاب ان كانت الاخرى فاكون لك الفداء ((قال الراوي)) فلما سمع الملك  
سيف بن ذي رزن كلام المقدم سعدون انفرج عنه همه وعجمه وأمر له بالخلع السنبة وجعله مقدم  
الركب ومدته بعساكر آخر من عنده غير عساكره وأرسل في صحبته المقدم دمنور والوحش وسابك  
الثلاث والمقدم ميمون وأمرهم بالمسير فيبرزو واساروا هذا ما كان من أمر الملك سيف وأما المقدم  
سعدون الزنجي والمقدمون فاتهم ساروا بالرجال ليلالونها را وهم يقطعون الحصا والجلاميد الى أن

وصلوا الى الصعيد فامر العساكر بالتزول فزلوا ونصب الخيلام وركزوا الاعلام هذا وقد خرج اليهم  
 أهل البلد والمهات الهمام في أوائلهم وسلموا على المقدمين ثم ان الملك همام أخبر المقدمين بما كان  
 من أمرهم مع هؤلاء العساكر الذين حولهم فطيبوا قلوبهم المقدمون وقالوا لهم لا تخافوا فإيا يكون الا  
 الخيرون شاء الله تعالى ثم انهم بانوا على مثل ذلك الى ان أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء الكرم بنوره  
 ولاح أمر سعدون بدق طبول الحرب فدقت الكوسات ونعرت البوقات واصطففت الصفوف  
 وترتبت المئات والالوف وترتبت ميامن ومياسر وقلبا وجناحين ولما رأت العساكر المتمعمة ذلك  
 فعلوا مثل فعلهم وركبوا على الخيول وتقلدوا بالنصول هذا وقد برز فارس في الحديد غاطس كأنه  
 قلة من القمل أو قطعة فصلت من جبل وهو مثل البرج المشيد راكب على جواد أدهم مثل الليل  
 المظلم بحافر كالدرهم وجمال وصال وطلب البراز وسأل الانجاز وهو ينشد ويقول بعد الصلاة

والسلام على طه الرسول اليوم ذاب يوم المعامع \* والضرب بالبيض اللوامع

هيا برز والعرب كى \* من في الرجال له مطامع \* سأييـدكم بالمرهضا

ت وبالقنا والطنع واقع \* وأصول بالسيف الذي \* يذر الديار له بلاقع

أنا فارس الخيل الذي \* ذكرى يجمع الحرب شائع \* وليستعد للحماتي

من كان لي منكم يسارع \* فقلبيـا لكم وكـتـيركم \* في الحرب عندي كالضفادع

((قال الراوي)) فلما فرغ الفارس من مقاله وما أبداه من نظامه جعل يلعب في الميدان أنداب

وأطراب وصاح وقال هل من مبارز هل من مناجز اليوم يوم الهزاهز فارس لفارس أومائه

لفارس فن عرفني فقدا كنتي ومن لم يعرفني فبابي خفا أنا أعرفه بنفسي أنا فارس الفرسان

أنا مبيد الاقوان أنا منكمس الشجعان أنا ناصر دين الايمان أنا الفارس المصون الملقب في

الحرب بالمجنون أنا المقدم سعدون فينما هو يصول ويجول ويأخذ الميدان عرضا وطول

وإذا قد برز اليه فارس كأنه الليل الدامس وانطبق عليه انطباق الاسد الضرام فتلقاه سعدون

بقلب أقوى من الجلمد وانطبق الاثنان كأنهما جبلان اصطدما أو بحران التظما وبعد الشباك

والعراك نرج من الاثنين طعنتان واصاتان قاتلتان لكن كان السابق بالظمنة المقدم سعدون

فوقعت في صدر خصمه نرحت تلعب من ظهره فوقع صريع عجم علقما ونجيم وعجل الله روحه الى

النار وبس القرار وكان للمقتول أخ فلما رآه قتل ما هان عليه فأنحدر الى الميدان وانطبق على

المقدم سعدون بروم ان يأخذ بثرا أخيه وأراد ان يجول ويصول فمأمله المقدم سعدون بل أمر

على رأسه الحسام فشقته الى حداث الحزام ثم ان المقدم سعدون قال الله أكبر فجاوبه المسلمون

بالتهليل والتكبير فبرز الى سعدون فارس ثالث فقتله ورابع فخنذله وخامس فمأمله وسادس

وسابع جعلهما الما قبلهما فوابع وهكذا الى أن قتل خمسين وجعلهم على الارض مطروحين فوقفت

عنه الفرسان وكان قد انتصف النهار وتحكمت الشمس في قبة الفلك وتطرعا بالصنم الى ما فعل

المقدم سعدون فزاد به الجنون وزعق بصوته على العساكر وقال أبش هذه الفعال ومن الذي

أشار عليكم بالبراز والصبر عن الانجاز وأنا لو أردت البراز فما كنت أرسلات اليكم ولا أحضرتكم

أنا قصدي في المكاثرة وقلة النصفة فان هؤلاء ناس جبارون ومالهم شبيه ولا صفة اجلوا أولا على

ذلك الفارس الذي هو واقف في الميدان ولا تركوه بقرعة من الفرسان بل شيبوه على رؤس

السنان وقطعوه بكل سيف عيان فعند ذلك حملت الملوكة الاربع وحملت الرجال والفرسان

من كل جانب ومكان فلما نظر سعدون الرنجي الى العساكر وقد حملت عرف المعنى وبه عزيمته

ورمى الرمح من يده وجرده سيفه من عنقه وسلاح الله أكبر وجل على الأعداء قلب كأنه الحجر وجنان  
أجل من تيار البحر اذا زخر ونظر المقدم سابق الثلاث وميمون ودمتم ووالوحش الى ذلك فحملوا  
جميعا وطلبوا المجال وجردوا الضرب والقتال والطعن والنزال وما لواعى الأعداء ضربات  
قاطعات وطعنات نافذات وحكمت بينهم السيوف وأسقوا أعداهم كأسات الختوف  
واختلط الجمعان وجاءت الخيل في الميدان وغنى السيف اليمان ونفذت الاسنة في نواعم الابدان  
وظلع الغبار الى العنان وحامت على القتلى العقبان فما كنت ترى الاراس طائر ودمافائر ووجوادا  
بصاحبه غائر وفرقت المرائر وجرى على الجميع حكم الاله القادر القاهر وطارت الرؤس  
كالأكر والكفوف كالوراق الشجر وأذل الله من طغى وكفروا دم القتال يعمل والدم يبذل والرجال  
تقتل ونار الحرب تشعل الى أن ولي النهار وأقبل الليل بظلام الاعتكار وانذق طبل الانفصال  
ورجعوا عن الحرب والقتال وكل طائفة رجعت الى مكانها ولكن حصل النصر لاهل الاسلام ووقعت  
الجمدة على أهل الكفر والطغيان ولما نزلت العساكر في أما كنها قام عابد الصنم وأمر نقيب العساكر  
أن يتفقدوا القتلى فجابوا عادوا واليه وقالوا قد قتل اثنا عشر ألف وزيادة عن ذلك فلما سمع الكلام  
كفروهمهم وشتم الصنم الذي ما نصره على تلك الخلائق والامم وشقق ثيابه وقال اذا كان هذا الصنم  
ماله منفعة فانأ كسره وما بقيت اعتبره وقد كذب على ثم انه جمع الملوكة الاربعة وأكابر الدولة وقال  
لهم ما الذي ترون من الرأى مع هذه العصاة اليسيرة وقد فتكوا في رجالنا وقتلوا منهم مقبلة عظيمة  
فقالوا له علم أيها الملك الكبير أننا طول عمرنا رأينا مثل هذا الاسود وخصوصا سعدون الزنجي وهو  
الذي في الاول قتل جماعة من جنات العسكر وكذلك الثلاثة الذين جملوا ليعاونوه ودفعوا خيلهم حتى  
لحقوه وعلى حرسنا ساعدهم فهاهم الاجبارة وشعبان ومالنا الى هلاكهم وسيلة ولا على وقوعهم في  
أيدينا خيلة فان كل واحد منهم يريد لرأسه قبيلة وتكون بين يديه ياهلك قليلة ولكن ياهلك اذا أراد  
الصنم في غداة غد نبرزالهم ونسلب ارواحهم لان الذين بارزوه في هذا اليوم الماضي ما هم على قياهم  
وأما نحن فماتنا نحن نراهم في يومنا هذا الذي مضى الاخوفان العار والفضيحة والشتار وأنا  
ما أجمع أن يقال عنى ان الملك ملوى برز الى الميدان لقتال العميد السودان الذين ليس لهم قدر  
ولا شان وهو ملك من ملوك الزمان ثم انهم بانوا على مثل ذلك الشان هذا ما كان من أمر هؤلاء  
(قال الراوى) وأما ما كان من أمر المقدم سعدون الزنجي وأصحابه فانهم عند عودتهم من الميدان  
افتقدوا وارجالهم فرأوا قد قتل منهم مائة وخمسين وختم لهم بالسعادة من رب العالمين فاغتم  
المقدم سعدون وكذلك دمه ووالوحش وسابق الثلاث وميمون كثر عندهم على عساكرهم الغبون  
وكذلك العساكر ووالوا البعضهم فمن ما حاربنا الاعلى سيدل التجربة وما هم الا جمع كثير وجم غزير  
ونحن ان شاء الله تعالى راين وان بارزوننا أبدانهم وان جملوا علينا التقيناهم وصبرنا على بلاهم والله  
يعطى النصر لمن يشاء وان شاء الله الملك المتعال تكون هذه التوبة وقعة الانفصال وانا على تلك  
الاحوال فلما أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح ركبت الفرسان على ظهور الخيل الجرد القذاح  
وتقلدوا بالسيف الصفاح واعتقوا باعوامل الرماح واصطفت الصفوف وزربت المئات  
والالوف ووقت المقدم سعدون ينتظر من أمرهم ما يكون واذا بالملوك قد برزوا الى الميدان ومحل  
الضرب والطعان فلما نظر والى الملوك وقد برزت فرحت الاسلام واستبشرت وقالوا عسى يكون هذا  
اليوم يوم الانفصال ثم حمل المقدمون الاربعة على تلك الملوك الاربعة وانطبقوا عليهم مثل الاسود  
وانفرد كل واحد لواحد ونار الغبار وغيبهم عن الابصار وما زالوا الى أن توسط النهار واذا بالغباء قد

انجلى وبان عن الاربع مقدم وكل منهم قابض على ملك من الاربع ملوك وكان الملك مالموى من قسم  
المقدم سعدون فقاتله واتعبه وذهل من أفعاله ومن وقع مضاربه فلما علم سعدون انه فارس لا يطاق  
وفي الحرب عاقم من المذاق فما كان له الا ان تعلق في خناقه وعصر على أطواقه حتى كاد أن يخرج  
أماقه وجذبه وأخذه أسير وأما سابل الثالث فكان خصمه الملك اسوان أخذ منه وأعطاه وبياعه ومراه  
ومادام معه الى ان ساواه فقام الملك اسوان وضرب سابل الثالث بالسيف ثلاثة ضربات وهو يبطلها  
بعرفته وحسن خبرته وبعد ذلك ضرب به سابل الثالث بالحسام فزاغ الملك اسوان فوقت الضربة على  
رأس الجواد فوقه الى الارض فانقض عليه سابل الثالث وأخذه أسير وأما المقدم ميمون فإنه نزل على  
خصمه كالمجنون وضايقه شدة الضيق وسد عليه كل طريق وصاح عليه فأذله وضربه على رأسه بالحسام  
فقطع البيضة والرفادة وفتح جبهته بجرح يبلغ فوقه الى الارض فنزل عليه ميمون وشده كنف وهو في  
غشوته وشده على جواده وطلع به من تحت الغبار وأما المقدم دمنهور والحش فإنه لما طال مع خصمه  
في القتال واتسع عليه المجال استلب من تحت مخذه حربة جنبسية بسم المنية مسقية وزرقها  
دخلت في كتفه ونفذت من خلفه فلما علم ان خصمه المنجرح من حربه أدركه سر بها وهو في غفلة  
وضربه بالسيف صفحا على قته وأخذه أسير وقاده في جبال الذل والتعسير وانكشف الغبار وبان  
للمنظر ونظر القاعد والقائم واذا بالاربع ملوك أسارى مع الاربع مقدم ولما نظر الملك عابد الصنم الى  
ذلك الحال أمر العساكر جميعا بالجملة على القتال فعند ذلك سلوا المقدم ما يأبدهم الى توابعهم وعادوا  
الى الحرب بأجمعهم وزادت الحرب بين الشيوخ والشباب ووقع الضرب خطأ وصواب وتقطعت  
الجحام والرقاب وتفنطرت الخيل والدواب وأنزل الله على الكفر البلاء والعذاب واسود لها الجو  
وعاد كانه ضباب وزعق على الجميع اليوم والغراب وما زال القتال يعمل والدم يبذل والرجال تقتل  
والسؤال لم يقبل الى أن فات وقت العصر ونزل على المسلمين من الله النصر وأما الكفر فأحاط بهم  
الذل والحصر وظهروا المسلمون على الكافرين وبقى الفارس المسلم يقتل من الكفار اثنين والبعض  
قتل خمسة والبعض قتل عشرة وفيهم من قتل عشرين وألقى الله الرعب في قلوب الكفار وما بقي لهم  
على حربهم اصطبار وعمل فيهم السيف البتار والرمح الحنار فما كان منهم الا أن ولوا الادبار وركنوا  
الى الهرب والفرار لما علموا ان ملوكهم بقوا في الاسر والاضرار وأما عابد الصنم فصار كانه كبش بين  
الغنم وعلم انه كذب عليه الصنم ونزل عليه الذل والعدم فهج على وجهه في البرارى والفقار خوفا من  
الهلاك والدمار وهو لا يصدق بالنجاة وتبعه كل من كان تحته حصان في أوسع البر والوديان ((قال  
الراوى)) ورجع المقدم سعدون الزنجي ومن معه من الاصحاب فأمر بجمع الاسلاب والخيل الشاردة  
والعدد المبددة وأمر بجمع ما خلفوه الاعداء من الحطام والاسلاب وأقاموا الراحة ثلاثة أيام ولما كان  
في اليوم الرابع عولوا على الرحيل وأمر الناس بالتحميل واذا قد أقبل عليهم غبار وعلو سد الاقطار  
وانكشف الغبار وبان عن عسكري حرار كانه السليل الحدار والكل ينادون بالهليل الاعلى فلما رأوا  
ذلك تعجبوا غاية العجب وقال سعدون الزنجي للمقدم ميمون هل ترى ما حصل من هؤلاء الملاعين ولكن  
النصر من عند رب العالمين ثم ان جميع الاسلام افتقدوا أسلحتهم وجردهوا ولم يعلموا ما سبب ذلك ولا  
من هو ((قال الراوى)) وكان السبب ان اللعين عابد الصنم لما انكسرت عساكره هربها جاعا على  
وجهه كاذكرنا وما زال سائر الى أن دخل على صنمه وسبه وشتمه وبصق عليه وأراد أن يكسره وقال له  
يا أخس الآلهة يا كذاب تبشرني بالنصر وتكذب على وتفقدني رجالي فخاوبه الشيطان من داخل  
الصنم برقى عليه وجعل يقول له لا تغضب يا عبدي فان لك النصر عليهم وكل شئ بأوان من عندي

فامثل بما قدرت به عليك من أمرى ولا أخذك بما فعلته وفيما به تكلمت وما فعلت بكم تلك الأفعال الا  
لا تنظر سرائركم والا أن فقدوه هبتك النصر والظفر فلا تفرع ولا تخف فاجمع عساكرك والرجال وخذ معك  
أخوك الملك قوس أبو الغارات وخذ أيضاً ولدك عبد هبل وسير اليهم بالفرسان والاباطل وأنا أعطيك  
النصر عليهم وسوف تخلص الملوكة من أيديهم ولا أبقى منهم ديار ولا من ينفخ النار ((قال الراوى)) فلما  
سمع حابد الصنم من صمته ذلك الكلام قال له أنت قلت لى فى المرة الاولى كذلك وطاوعتك فقال له أنا  
كنت امتحنتك فان رأيتك على اطاعتى نصرتك وان كنت تخالفنى خذتلك فى القتال وكسرتك فقال  
حابد الصنم وأنا ان رأيت لكلامك معك عبدتك حتى عبادتك وان لم يقع لى النصر رجعت اليك  
وكسرتك وحرقتك فقال الصنم رضيت منك بذلك واذا كان غيرك كنت أنزلت عليه معطى وعذابي  
ولكن أنت ما يصيبك شئ من عتابى ((قال الراوى)) فتركه وسار من عنده وأخذ محبته ابن أخيه قوس  
وولده عبد هبل وسار طاب عسكرو الاسلام فهذا كان السبب ((قال الراوى)) ولما وقعت العين على  
العين وتقابلت الطائفتين جلاوا على بعضهم البعض ووقع الطعن والضرب فى فسيح تلك الارض وكانت  
العساكر التى مع حابد الصنم شئ لا يعدو ولا يحصى لان ولده عبد هبل كان معه ثلاثة آلاف خيال  
مقدم كل مقدم يتبعه عشرة أنفار وهم حاملون السلاح ومعتمدون العرب والكفاح وفيهم من يتبعه  
خمسة عشر وفيهم من يتبعه عشرون وهكذا على ذلك المثال فعلى هذا الحساب تكون عسكر عبد  
هبل يزيدون عن خمسين ألفاً وأكثر وأما الملك قوس أبو الغارات فان عساكره مقدار عبد هبل  
أضعاف وأما ابطال المسلمين وتوابعهم فان عددهم ستة آلاف فقط ولكن الله يعطى النصر لمن يشاء  
وجاءت الاربع مقدم وهم سابتك الثلاث ودمهور الوحش وسعدون الزنجى وميمون وتوابعهم من كل  
فارس مصون فاسقوا الاعداء كاسات المنون وأبلوهم بالبلاء والغبوت وفرقوا تلك المواكب ومن قوا  
الالوف والسكائب وما زالوا فى حرب وضراب بالحسام البتار وطعن بكل املود كعوب خنار حتى لبست  
الشمس حلة الاصفر اودقت طبول الانفصال ورجعت كل طائفة مكانها وأضرمت النيران ونحارس  
الفرىقان الى أن أصبح الصباح وأضاء بنوره ولا ح وركبت الفرسان على ظهور الخيل الجرد القداح  
وكان لهم يوم أقوى من اليوم الماضى ولما كان فى ثالث الايام جلاوا على بعضهم البعض وتقانوا قتالا  
شديداً وازاد المدد على الاسلام وطمعو افيهم الكفوة اللثام وداروا بهم من كل جانب وضافت عليهم  
المداهب ونظروا أهل الايمان ما يشيب الذوائب وصدموهم الاعداء مواكب وكاتبوا املوا الكفار  
ببلوغ أمهم كأوعدهم صمته وأما حابد الصنم فانه صار ينادى على عساكره ويحرضهم على القتال  
ويقول لهم يابنى عمى لقد صدق الحكم فيما وعدكم به من النصر والظفر حتى تعرفوا حتى عبادته وينصركم  
لكرامته وكلمنا معوا الرجال من ملكهم حابد الصنم هذا المقال يجتهد فى الهجوم على الالهوال ويطلبوا  
على الاسلام من العين والشمال والمسلمون صابرين صبر كرام الرجال وراضين بالهلاك فى طاعة الله  
الملك المتعال ولما نظر المقدم سعدون الزنجى الى ذلك الحال ورأى طائفة الاسلام وقد أشرفت على  
النسكال والتفت فلحق أن قد تضععت الرجال وأشرف الاسلام على الهلاك والانتقال رفع رأسه الى  
قبلة الدماء وهى معاه الدنيا وقد صوجه الله الكرم المتعال وبسط يديه عينا وشمالا وحض بالدما والابتها  
الى المهين ذى الجلال وأنشد وقال بعد الصلاة والسلام على باهى الجمال

يا من يرى ما نحن فيه جيعنا \* أنت الذى تعلم بناو مجالنا

يا من تنزه فى عسلاه ولم يكن \* ملجأ سواه لكل من ذاق العنا

يامن له حسن العوائد دائما \* وله المشيئة والارادة والشا  
 يامن جميع العالمين لوجهه \* تعنوا للعاصين بغدوهم حسنا  
 يا حي يا قيوم يامن امره \* ما بين كاف ثمون معلنا  
 اني دعوتك والهموم ترايدت \* وعبادك الاسلام ادر كها الفنا  
 وعليك لم يخفوا وقد حكموا العدا \* فيهم بطعنات الاسنة والقنا  
 من ذا الذي في وسعه دفع العدا \* عنا ويصدر ان يفرج كربنا  
 الاحبابك رد عنا كيدهم \* يامن له فضل عميم عمننا

(قال الراوي) فماتم سعدون الزنجي دعاه وتضرعه الى مولاه حتى استجاب منه مولاه وظهر من  
 البرغيار وقد علا حتى طبق الارض وزعزع جنيات الفلا وبعد ساعة انكشف وبان عسا كرمثل  
 السيل راكبين على جباد الخيل وهم يعلنون بالتكبير والتهليل ويوحدون الله الملك الخليل ويصلوا  
 على نبيه ابراهيم الخليل والطائفتان كل منهم تعلق آماله بما تحت ذلك الغبار ولكن لما سمعوا اهل  
 الاسلام يقولون الله اكبر تضافوا بالنصر والظفر وكان ذلك الجبش جيش المسلمين وهم من الحكماء  
 والمقدمين والرجال والاعوان فلما ان نظر المقدم سعدون الزنجي ذلك قوى عزمه على القتال ولما  
 نظرا الاسلام قد اقبل اطمان قلبه وزال خوفه ورعبه واما بظرفه ساجدا شكر الله تعالى على  
 ذلك الفتح المبين واما العساكر الذين قد قدموا المار اوا القتال عمال فحتموا على القتال وهزوا في  
 ايديهم السيوف الصقال وشرعوا وامل الرماح الطوال وضربوا في العدا ضربا مثل فتوق الاعدال  
 ونثروا الرؤس كالا كرو طير والكفوف كالوراق الشجر وسال الدمامن انايب النحور وفاضت  
 الاسنة في القلوب والصدور وقدت السيوف بجدها القدود والحصور فاستمع للسيوف الالزبين  
 وللرماح الالظنين وللجرحى الالانين وصارت القسلى على الارض كيمان والدماء تجري كالطحان  
 والحصا كالمرجان وكانت وقعة هائلة في ذلك المكان وتحلى على عبادة الرحيم الرحمن وايد الله اهل  
 الايمان بالنصر على اهل الكفر والطغيان فخارى الاحواد اخارا ودمافارا وشجاعا صابرا  
 وجبانا حارا ودام الحرب دائرا ولما نقل الحال على اهل الطغيان وايهنوا بالهلاك والفنا والقلعان  
 صاخوا الورك الورك يعنى الامان الامان وسمع الملك سيف نداءهم فعلم مقصودهم ورجاءهم فعندها  
 امر عبود ان ينادى بصوته ويقول لا امان الامن يدخل في دين الايمان وينتبرأ من عبادة الصنم  
 والاونان ويعبد الله الملك الديان الرحيم الرحمن فننادى عبر وض بذلك النداء وسمعه جميع الاعداء  
 فتم من رضى بالاسلام فسلم ومن جهل ندم ومن ولى ادر كها الجن وانزلوا الهلاك واليهوان  
 وانقسم الكفار اربعة اقسام قسم هرب وطقوه وقسم قاتل فاهلكوه وقسم آمن بالله فامنوه  
 وقسم مات في القتال ونقضت اعمارهم والالجال واما قوس ابوالغارات فانه شرب شراب المجات  
 وكذلك عبدهيل ابن الملك عابد الصنم فانه اراد الهرب فقبضه ملك قال قاف الملك اويس القافى  
 وقدمه للملك سيف فلما رآه قال له انت من تكون فقال له انا ابي عابد الصنم وهو ابنة وامه عبده  
 هيل فقال له ومن اين ذهب ابوك فقال لا اعلم فقال الملك سيف بن ذى بن حضره فقال  
 عنبر وض ياملك الزمان ابوه قاتل اول قدمنا والذى قتلنا العاطب وهذا اربع مارك مسجونون  
 امرهم اربع مقادم فامر الملك سيف باحضارهم فلما حضر واعرض عليهم الاسلام فلم يرضوا به  
 فضرب رقابهم الملك دمر بيده وامر الملك سيف بن ذى بن جميع الاسلاب والخيول الشاردة  
 والعدد المبددة وترجلت الرجال عن خيولها وسلموا على الملك سيف وقبضوا الارض بين يديه ونزل



الملك سيف على مدينة المولى وأقام فيها لاجل الراحة فتقدم المقدم سعدون الى الملك سيف بن ذى  
 يزن وقال له يا ملك الزمان ايش السبب الذى أقدمت الى هذا المكان فقال له اعلم يا سعدون يا أخى أنه  
 من بعد ما توجهتم الى ذلك الجهاد بايام قلائل وكان أباطا خبركم علينا فسات أم الحكيماء عنكم وقلت  
 لها اضربى لى تحت رمل حتى تنظرى ما فعل الزمان فى المقدم سعدون ومن معه من الرجال فضربت  
 الرمل وأخبرتني بجميع ما جرى لكم من النصر الاول وان الاربع مقادم أسروا الاربع ملوك فى  
 الميدان وقد انتصروا فى الحرب والطعان وشتوا عساكرهم فى البرارى والقيعان وبعدها قالت  
 لى أنه قد ركب عليكم عابد الصنم وابن أخته قوس أبى الغارات وابنه عبدهيل وزحفوا عساكر عدد  
 الرمال ثم قالت لى لا تتوان يا ملك الزمان فان النصر لا تكون الاعلى بيدك فجهزت الركب وأبنت  
 اليك فهذا كان السبب فى مجيئى الى ههنا فشكره المقدم سعدون وقال له لا عدت هذه الهمة ثم ان  
 الملك سيف بن ذى يزن أمر بتكسير الصنم وفرق الغنائم على الرجال وجلس الملك سيف بن ذى يزن  
 للراحة ورجاله حوله مطمئنون ((قال الراوى)) وأماما كان من الذين انهزموا وكان فى أجلهم تأخير  
 فانهم ساروا فى هزيمتهم حتى بقوا فى داخل الصعيد ودخلوا على كاهنة يقال لها الكهينة أسناوهى من  
 الكههان الموصوفة بالسحر والمكر والحداق وقد فاقت على كل من تعلم علوم ضرب الاقلام ولها على  
 ذلك قوة واهتمام فلما دخل المنهزمون عليها وبكوا بين يديها وكافوا فى دخولهم حفاة عراة حاسرين  
 متقطعين من عشرة الى عشرين وقبلوا الارض بين يديها وقالوا يا كاهنة الزمان خربت البلاد  
 وفيت العباد وهلكت عباد النار وصارت البلاد اسلام ((قال الراوى)) فلما سمعت الكهينة أسنا  
 ذلك الكلام قالت لهم ومن الذى فعل بكم هذه الفعالة فقالوا لها ملك الانس والجان الملك سيف بن  
 ذى يزن الجمانى فلما سمعت ذلك اغتاظت وقالت لهم وما سبب ذلك وايش أغراه على ذلك الحال  
 فاعلموا بركب عابد الصنم والاربع ملوك والذى جرى واحتكم فلما علمت هذا الحال أحضرت بعض  
 أعوانها وأسألتهم عن الملك سيف بن ذى يزن وما عنده من الحكيماء والاعوان والانصار فاعلموا انه  
 ملك عظيم الشأن وتحت يده حكيماء كثيرة وملوك ومقادم وأعوان وأنه حامل سيف أصف برده  
 الكههان والاعوان وعنده كل حكيم يحكم على جزائر وأقاليم وأنت ما أنت من قياسه وزكه أحسن  
 لك من نفاسه فقالت سوف تزون فعلى وما أصنع بهم من كهانتى ومصرى ثم انهم ادخلت فى مكان  
 واصطنعت رسدا من الورق وعزمت عليه حتى لبست فيه الروحانية وأحضرت بنتها وكانت اسمها  
 ارميدة وقالت هذا الرصد اقضى عليه واكتبى عليه أسماء المسلمين وصارت تملئها والبت ارميدة  
 تكتب على ذلك الرصد الذى يعلم الكهينة أسنا أعوان الجمان وأول ما كتبت اسم الملك سيف بن  
 ذى يزن وبعده المقادم الاربعة وبعده أولاده وهم دمر ومصر والحكام وهم الخيم ورفوخ وسيرين  
 وهم الذين كانوا معه والاربع مقادم سعدون ومهمون وسابل الثلث ودمهور الوحش وبعدهما كتبت  
 أسماءهم قالت لبنتها هاتى الرصد فانادى اخله به الى بيت الرصد فعد فيه سبعة ايام فلا تخفى أحدا يفتخ  
 على الباب وكل من أتاك من المسلمين ضعيفه فى القيود والاعلال وتغلى عليه الباشات الثقال الى ان  
 أخرج أنا اليك بعد مضى سبعة ايام فان على احضارهم وأنت عليك وضعهم فى السجن والتعذيب عليهم  
 حتى أخرج من الرصد وأرسلت كيف أفعال المسلمين حتى أهلكتهم أجمعين ثم انما أخذت الرصد فى يدها  
 ودخلت الى بيت رصدها وأضمرت النيران وأطلقت البخور وقعدت تعزم وتمهمهم وتدمدم وتكتب  
 بالقلم أسرها وسطورا أول يوم وثانى يوم وثالث يوم وكانت المسافة بين الكهينة أسنا وبين مدينة مولى  
 مسافة عشرة ايام فانفق أن الملك سيف بن ذى يزن بعدما احتوى على مدينة مولى أراد ان يكتشف

على بلاد الاربع ملوك الذين قتلوا على يده فانتقل من مدينة الى مدينة حتى وصل الى مدينة اصوان  
وكان وصوله مدينة اصوان في اليوم الذي فعلت فيه الكهينة فعلها وما أحد من الاسلام ملتفت  
اليها ولم يعلم حالها وعند ما ورد العرضى على مدينة تلك الكهينة وهم مارون على تلك الطول فامرهم  
الملك سيف بن ذى يزن بالنزول فعند ذلك نزلت العساكر ونصبوا الخيام واستقر المقام فما كان من  
الملك سيف الا أنه قام على حيله وسار بهرول وحده حتى دخل البلد ولم يتبعه من رجاله أحد حتى وصل  
الى محل الكهينة استنوا وصاح نعم يا كهينة الزمان ولما بقي في مكان العمل وأراد الدخول فقلقتسه  
ارميدة بنت الكهينة وهو في هذا الحال ووضعته في القيود والاعلال والباشات الثقال وهو لا يعلم  
عينه من الشمال هذا ما جرى للملك سيف بن ذى يزن وبعد ساعة أفاق الملك دمر والتفت عينا ويسار  
وهو مثل شارب الحمار وقال لمن حوله ابن أبي سار فقالوا له أما هو قدامك طلع من بين الخيام واستبعد  
عنا في البراري والآن كام وهو ماش على الاقدام فقال دمر سبحان الله العظيم ان أبي اذا أراد  
يتسلى في جهة لم يعلم أحد أين هو سائر فقال مصر يا أخى لو كان قاصدا مكانا بهيدا كان ركب وأما هو  
فسار ماشيا على الاقدام فقال دمر لا بد لي ما أتبعه الى أى مكان وأعرف موضعه ثم انه سار في جرة  
أبيه وما زال سائر حتى دخل البلد وبعدها هرول حتى دخل الى ذلك المكان وهو يقول نعم يا كهينة  
الزمان فما يشعر بنفسه الا وهو الى جانب أبيه في الباشات الثقال وبعد ذلك قام الملك مصر وفعل كما  
فعل دمر وبعده قام الملك نصر ولفقههم وبعده الحكيم واحدا بعد واحد والمقدمون أبطال السودان  
وهكذا واحد بعد واحد حتى تكاملت أكار العساكر وبقى العرضى كمثل الغنم الذى يلا راع (قال  
الراوى) وكان هذا الباب يقال له باب السكنة وهو ينزل على الناس مثل الغنلة وما أحد ينتبه الا بعد  
ذلك كله وما أحد يفوق حتى تمكنت الكهينة استنما من الجميع وجعلتهم داخل السجن الرقيق منهم  
والوضيع واما تكاملت السبعة أيام حتى احتوت على الجميع بالتمام وبعد ذلك خرجت من الرصد  
وهي كأنها الحية الرقطا أو آفة تقطا فطلعت بنتها ارميدة وقالت لها يا أمه غيا بل شوش خاطرى وما  
صدقت بك حتى خرجت الى وقطرتك بعيني فقالت لها الكهينة استنا علمى يا ارميدة يا بنتى انى تعبتى في  
هذه السبعة أيام حتى قبضت على أكار الاسلام وأنا وحق زحل فى علاه لولا انى دخلت فى رصدى  
هذا الدخول ما كنت بلغت من الاسلام مأمول ولكن أنا متعجبه لكونى أنظر فى رصدى فأرى ان  
المسلمين مالهم هلاك على يدي وأنا يا بنتى لما رأيت ذلك فرصدت ذلك الرصد بالسهم الحارق ثم انها أخذت  
الرصد الذى صنعته بيدها وأحضرت طاسه من الزجاج وملائتها من السم الحارق وصنعت مائة  
وسبعين من الورق وركبتهم فى هذا الرصد وقالت لبنتها يا بنتى يا ارميدة اعلمى ان هؤلاء المسلمين لا يقطع  
فيهم حسام لان الحكما لا بد ما تلى هزائم وأقسام نخذى هذا الرصد فى يدك وادخلى عليهم به واضربى  
كل واحد ضربته فأى محل جرح فيه سفوف من هؤلاء السفاقيت ويخرج أى محل من بدنه الا ويذوب  
لحمه وعظمه فقالت ارميدة يا أمه هذا أمل بعيدا يش كتيبه هذا الرصد وايش يكون السفاقيت وأنا  
اخاف ان يكون لهم ضدو هؤلاء المسلمون تعرفه فقالت لها هذا شئ ما له ضدا به الا انه مجموع من السحر  
والسم ولا أحد يصيبه سفوف حتى يذوب لحمه ويموت لوقته (قال الراوى) فلما سمعت ارميدة من أمها  
الكهينة هذا الكلام أيدت الضلع والانسام وأخذت الرصد فى يدها مثل الحسام ودخلت به على  
ملوك الاسلام وتظرت الى الملك سيف بن ذى يزن ومن حوله من الابطال الكرام فقالت لهم وقعتم  
بمسلون يا خاسرون غير راجعين أى شئ أعزكم على ذلك المعنى حتى انكم تعاد بتم مع والذى الكهينة

اسنا فقال لها الملك سيف ان والدك لا يعرفها ولا يبتنا وبينهما معاملة ولا عندنا لها شيء تطلبه منا بل هي التي تعدت علينا وأوصلت أذيتها لنا ولكن نحن لنا رب كريم مطلع علينا فقاتلته أنت ملك الاسلام فقال لها نعم قالت له أمي أعطتني هذا الرصد المسموم وقالت لي اضربني بكل مسلم ضربة واحدة حتى تموتوا وتبقى الارض منكم خامدة ولكن أنا قبيل كل شيء أخاف أن يكون ما يصيبكم لان الهكيم يحفظكم ثم عادت الى أمها والرصد في يدها وقالت لها ادخلي معي فدخلت معها فقالت أرميدة اعلميني اضرب منكم أي واحد في الاول فأشارت لها على الملك سيف فرفعت أرميدة يدها وضربت فلم تنزل الضربة الا على جسد أمها وارثقت جميع السقايفت في جثتها وماتت من وقتها وساعتها وعجل الله روحها الى النار وبئس القرار هذا وقد تقدمت في الحلال وأطلقت الرجال من الاسر والاعتقال فقاموا على حيلهم وهم في غاية السرور بما شاهدوا من تلك الامور فتقدمت أرميدة الى الملك سيف بن ذي رزن وقبلت يده وقبلت أبا دى اولاده من بعده وسلمت على الحكماء والمقادم وهنتهم بالسلامه من تلك الامور العظام ثم قالت للملك سيف بن ذي رزن يا سيدي مرادى ان أجدد اسلامي على يدك وأجعل اقامتي عندك وأكون من توابعتك فوجدك فقد ثبتت عندي ان دين الاسلام هو الحق وغيره باطل والحمد لله الذي هداني الى طريق الهدى أرشدني ووالا في وأنت ملك الاسلام فلا تخل عني والسلام (قال الراوي) فتعجب الملك سيف فقال لها أمان جهة دخولك دين الاسلام فاهلا وسهلا ومن جهة أن تكوني عندي فعلى الرحب والسعة والكرامة والدعة ولكن بأرميدة أريد منك أن تعلميني ما سبب اسلامك وقتل أمك وخلصنا على يدك فقالت له يا ملك الاسلام اعلم أن هذا السبب عجيب لم يكن أعجب منه في الدنيا وهو انكم لما جرى عليكم ما جرى ووضعتكم هذه الملعونة في الحديد ومجنتكم وكنتي أنا عليكم وكان قصد هلاككم وأنا أيضا كنت مساعدا لها على ذلك لانها والدتي على كل حال وأنا مثلها على عبادة زحل ولكن حدث من بعد الامور أمور وعسى ما هو في الكتاب مسطور والسبب في ذلك اني أقت كما أمرتني والدتي حتى قبضتكم وليلة أمس أنا نائمة فنظرت الى رجل أيقظني من منامي وقال لي يا أرميدة يا مغرورة يا بليلة أما يصعب عليك أن تتخذي في النار وتسهنوني غضب الله الملك الجبار ارجعي عن الكفر والفرور وادخلي في حزب الملك الغفور وكوفي من حزب الاسلام فان الله سريع الانتقام فقاتلته يا سيدي وأنت من تكون بين الانام عرفني كيف يكون الدخول في دين الاسلام فقال لي أنا الفقير الى الله الخضر عبد الله وأما دخولك في الاسلام فان تقولي أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله اني بريئة من كل دين يخالف دين الاسلام وأسلمت على يد الخضر عليه السلام فقلت مثل ما علمتني وقد وقعت محبة الاسلام في قلبي ولاخ نوره على وجهي ومن حلاوة تلك الكلمة التي علمها لي جعلت أكر رقبته من حلاوته الى الصباح وقلت في بالي ما بقي لي صبر من خلاص هؤلاء المؤمنين ولكن لا يمكن ان أبلغ خلاصهم مادامت أمي باقية فانها تملكهم وتهلكني معهم لان الكفر يزني لها ذلك فتزل المهالك في وجهي ثم اني صبرت حتى طاعت من رصدها وأزمنتني اني أقتلكم بيدي فتوكلت على الله وخالفتم واجعلت على الله معتمدتي وكانت صنعت هذا الرصد وأمرتني ان اضربكم بكم فضر بتهابه فماتت وتسيبت في خلاصكم كما أمرني الاستاذ الخضر عليه السلام وقال لي اضربني الكاهنة اسنابا بالرصد فتوكلت على الله الفرد الصمد فان لك نصيب في زواج ابن الملك سيف ولا عليك بأمن ولا حيف وهذه حكايتي والسلام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن ذلك الكلام خمر ساجد الله تعالى الملك العلام وشكر أرميدة على فعالها وحمد الله على الخلاص وقال لها يا أرميدة ان شاء الله الرحمن الرحيم اذا وصلنا الى أرضنا أزوجن ولدي دهر وتكوني من حزبنا

والتفت الى دمر وقال له يا ولدي هذه زوجتك ارشاه الله تعالى فقال دهر ياملاك الزمان انالها خادماً  
 لكونهم ادخلت في دين الاسلام ثم ان الملك سيف بن ذي يزن التفت الى ارميدة قال لها الصواب  
 مسيرك معنا الى بلاد الاسلام فقالت اعلم يا مولاي ان قرب بلادنا عبد الثيما عند رجل ويقال له  
 السعيد بن المعيد وهو جبار عنيد شيطان مريد وهو عبد اسود وكان عمدة ما كانت الكهينة اسناعت على  
 قيد الحياة كان راعيها وتراعيه ولما قتلت اسناعتا فلما بدار هذا الرجل يركب علمتنا ويكسنا واخاف  
 ان اسير معكم الى بلاد الاسلام فترك علي بلادنا ورجاله او اجنادنا لانه اسود جبار وفارس من  
 حيازة الفرسان وكل اتباعه حبش وسودان وايضا اهل بلدنا على دين زحل ولم يعرفوا دين الاسلام  
 واخاف انهم اذا علموا باسلامي يختلفوني ويتبعوا عدوي ويحاربوني واذا قدر واعلى فانهم يقتلوني  
 فقال لها الملك سيف صدقت ونحن ما نرحل من هذا المقام حتى نجعل هذه البلد كلها اسلام يعبدون  
 الله الملك العلام واما هذا العدو فلا بد ان نسير اليه ونأخذ روحه من بين جنبيه ثم ان الملك سيف بن  
 ذي يزن امر العساكر ان يدخلوا المدينة ويملكوا جميع اما كمها وارقانها وامر عيروض ان ينادي  
 في مدينته اسنعا الا من يؤمن بالله واليوم الآخرة فاق له ما لنا وعليه ما علمنا ومن لم يدخل في دين  
 الاسلام قاله الا انضرب بالحسام وها انتم سامعون يا اهل المدينة فلما نادى عيروض بذلك النداء التي  
 الله الرعب في قلوب اهل المدينة جميعا وهذا هم الله تعالى للاسلام فاسلموا عن بكرة ايهم ففرح الملك  
 سيف بن ذي يزن وقال ما بقي الا ان نرحل الى ذلك العدو الذي ذكرته لنا ارميدة فامر العساكر ان  
 يأخذوا الالهة وطلع من مدينته اسناعت حتى بقي على ظاهر المدينة وبات تلك الليلة وعند الصباح امر  
 العساكر بالرحيل واذا بغبار قد تار وعلا وتروبع وملا البر والفلان وكشف وانجلى عن عسكر جحرار  
 كأنهم النبل الحدار ويقدمهم العبد سعيد بن المعيد واكبر دولته ورؤساء مملكته مقبلين بأجمعهم  
 يدعون بالتكبير والتهليل والصلاة على سيدنا ابراهيم الخليل ويقولون لا اله الا الله ابراهيم خليل الله  
 فلما نظرهم الملك سيف بن ذي يزن اراد ان يرسل من يكشف الخبر واذا بالجميع ترجلوا عن خيولهم  
 وقبلوا الارض بين يدي الملك سيف بن ذي يزن فرحب بهم واكرمهم غاية الاكرام وانزلهم في اعز  
 مقام وامر باحضار مقدمهم سعيد بن المعيد فلما حضر بين يديه وقبل الارض وخدم ودعا للملك سيف  
 ابن ذي يزن بدوام العز والنعم فقال له الملك سيف يا مقدم سعيد انا ما رأيت أحدا اناني طانعا مسلما الا  
 أنت واهل بلادك وقد احضرتك حتى اسألك على ما في مرادك وسبب اسلامك وقد ومنت الى عندي  
 اصدقني بصديق الكلام من غير نقض ولا ابرام وايضا اعلمني ان كانت بلادك كلها أسلمت أم أنت  
 وعسكرك فقط ((قال الراوي)) فقال المقدم سعيد ياملاك الاسلام اما سبب اسلامنا فهو هداية من الله  
 تعالى والسبب في ذلك انه توارث علينا الاخبار بانك قتلت عبد الصنم وولده عبد هبل وقتلت ابن  
 اخته الملك قوس ابا الغارات والاربع مملوك قتلتم ثم باغتنا انك قتلت الملكة الكهينة اسنعا واسلمت  
 على يدك بنتها فلما علمت اننا بذلك ضاق صدرنا وانغظت غيظا شديدا ماعليه من مزيد وجعلت كل  
 عساكرى واجنادى وكل من كان من الخلق في بلادى وكذلك اهلى وأولادى واعتمدت ان اقاتلك  
 ولا أعود من قدامك مطلقا الا على احدى الملمات من امانك اقتلك واخذت بلادك واهلك عساكرك  
 واجنادك والاموت وبقت في القوت وانخذت الالهة الى المسير من غير تعويق وانا فاصدحربك  
 على التحقيق الى ان بقيت في نصف الطريق وكنا نسير بالليل ونقيم في النهار فانشعر الا وشمص قد  
 عارضنا في الطريق وهو راكب على جواد من ارقى الخيل الجياد وقال لنا مالكم طريق تمشون  
 منها واذا بالنيابا قيت حولنا مسدودة من كل جانب منسل الينا واطلت الدنيا من هناك ومن هنا

فتقدمت أنا الى ذلك الشخص وقتله ايش لك عندنا حتى انك مجتئنا وعن طريقنا وقتنا  
 أدخل لنا الطريق نسير والآنزت بك الهلاك والتدمير فقال لي وأنت بأى شئ لك مقدره  
 فقلت له اضربك بحد الحسام وأجعلك أربعة أقسام فقال لي وأنا أيضا معي حسام يفلق  
 الجاهم ويقصد العظام وها هو يا ابن الكرام ثم أخرج من تحت ابطه سيفاً من الخشب وعليه  
 كتابه رؤيتهما تجب فتاولني اياه وقال لي انظر هذا السيف ولعن الله من على خصمه يحيف فرأيت  
 مكتوباً على السيف لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فقال لي قل الذي هو مكتوب تنجى عنك  
 جميع العيوب وارجم عن باب الكفر وتوب يغفر الله لك الذنوب والا أفضل هكذا ورفع ذلك  
 الحسام وكنت أنا مستهزأ به فلما رفع يده بالسيف لم يبق فينا كنا حركه مطاقاً وأنا في الله علينا النوم  
 أجمعين ونحن مع ذلك كنا واقفين فرأينا ذلك الاستاذ وهو واقف والحسام في يده مشهور وهو  
 يقول أنتم تضحكون على فباقي لكم مني خلاص الا بكلمة الاخلاص والا أخذتكم بالقصاص  
 فقلت له وما تكون كلمة الاخلاص فقال هاهي مكتوبة على سيفي فان قلتوها اطلقتكم وتعودون  
 بالسلامة والا فهذه قبوركم الى يوم القيامة فقلنا له علمنا شيئاً نعرف معناه فقال قولوا جميعاً أشهد أن  
 لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فقلنا جميعاً كما قال نساء ورجال وأولاد وأطفال وشباب  
 وكهال وعبيد واماء وموال واستيقظنا ونحن نقول هذه الكلمة فما أفضنا الا وكل منا يكرهها فرأينا  
 الاستاذ واقفاً يضحك علينا فلما أفضنا قال يا سعيد سر الى الملك سيف وجدداً سلامك على يديه وسلم لي  
 عليه وقل له ان الامارة بينه وبينك اسلام أرميدة قبلنا على يديه وهى التي قتلت أمها بالصد المسهوم  
 وذلك بقدره على القيوم فاردت يا ملك اني أتقدم اليه وأقبل يده فلم أجده وهذا سبب اسلامنا وما  
 جرى علينا وسرنا حتى اليك وصلنا والسلام (قال الراوى) فلما مع الملك سيف ذلك الكلام فرح فرحاً  
 شديداً وقال لهم ابشروا بالهناء والخير ثم انه حمد الله تعالى الذى أراحه من المسير والحرب الى ذلك  
 الامير واختلط عساكر اسنا بعساكر سعيد وجعله نائباً على المدينتين وأقام بعد ذلك الملك سيف بن  
 ذى بن مقدار سبعة أيام حتى تمهدت البلاد وبطل الثمر والفساد وأمر أرميدة بالمسير صحبته  
 فصنع لها الحكيم الخميم سريراً ركب عليه وساروا طالبيين الاقطار المصرية وما زالوا كذلك الى ان  
 أقبوا الى مدينة الملك مصر الذى بناها وانقدهم كملك سيف وأولاده دمرو مصر وكل منهم  
 مع دولته فكان موكب دمريين الملوكة والمقاديم والحكماء وموكب مصر بين الملوكة السبعة الذين هم  
 خدام خرزة الكوش بن كنعان وموكب الملك سيف فوق الجميع وهو على ظهر برف البروق الياقوتى  
 والخواض سائر جاتبه وما زال سائر هذا الموكب العظيم حتى طلع الى قلعة الجبل ولما جلس الملك  
 سيف بن ذى بن على كرسى القلعة سأل عن الرعية فأعلموه أكار الدولة ان الرعية فى أمان من  
 جور الزمان والدينيا كلها بخير فقال الملك سيف الحمد لله على ذلك ثم انه أمر بعقد عقدة النكاح  
 لأرميدة بنت اسنا على ولده دمري فأنكتب النكاح فى أسرع وقت وانقادت أفراحها سبعة أيام وفى  
 الليلة الثامنة أخلى بها الملك دمري ليلة أترك الليل وتمنى معها بالخط والوصال وبلغ المنى والآمال  
 فوجد هادرة ماثبت ومطية لغيره ماركبت فاقتنصها وأزال بكرتها وبات عندها الى الصباح ونزل  
 الى الديوان وتقدم الى أبيه وقبل يده قدام اخوته وأكار دولته فأمر له بالجلوس فتمنى فقال له لاى  
 شئ تنمى يا ولدى يا دمري قل لي على أى حاجة لك وأنا أقضيها واقعد على كرسىك فى ديوانك ولا تطل فى  
 وقتك بارك الله فيك وفى اخوتك فقال الملك دمري بأبى اعلم ان أخى الملك مصر صاله خدماً من  
 الجان وهم السبع ملوك توابع الكوش بن كنعان وكذلك أخى نصر كما تعلم فما يخفى عليك مثاله من

الخدم وكل منهم أيضا أراد سير فجمعه خدامه على المسير ويقطعهم كل أرض وهجير وكذلك أنت  
عندك عير وض وأويس والعاطب ومن بجري مجراهم وبقي عندك خدام الخاتم وأما أبايا أبي فاني  
أسير مرحه بعد مرحة فهل ترى ما أنا ولدك فقال له الملك سيف ياولدي أي ما قت عليه فهو لك وبين  
يديك ولا تجمل به عليك فقال له أريد الخواص ذا الراسين لانه هو مقصودي وغاية مرادى فقال  
الملك سيف بن ذى رزن هو لك وانه والله ياولدي نعم الذخيرة ومتى ركبت على ظهره فانه ينفذ من كل  
بحر وجزيرة وأنا ضامر عليه ان يكون من قسمك ويبقى على اسمك ثم أشار للحصان الخواص  
وقال له أنت المؤمنس وأنا وعزة ربي لو يعطوني قدر مملكتي عشر مرارتي شعرة من شعرك لم نسمح  
نفسى الا لدمر وولدى فلا تأخذ على خاطر ك فان دمر وولدى وأنت وهو سواء ثم قام على حيله ومسح على  
جبهته وسله الى ولده بيده فامثل الحصان ولكن دمر أيضا انه ملك الدنيا باجمعها وفرح بالخواص  
ذى الراسين وصار ملكه وأقام الملك سيف بين أولاده مدة من الزمان وهو فى أمن وأمان الى يوم  
من الايام والديوان محتك واذا بعير وض داخل على الملك سيف بن ذى رزن وقيل الارض بين يديه  
وقال يا ملك الاسلام أنا خادمتك سنين وأعوام وقد أنعمتلى وأوعدتنى وطال الميعاد واحترق  
قلبي بنار الايقاد انم لى بسنى عاقصة أم الملك السعيد فانى عنها ما بقيت أحيد وأنا خادمتك  
وأنت لى نعم السيد فقال له الملك سيف بن ذى رزن يا عير وض أنت كل ما تختب عاقصة بتجددنا حرب  
وقتل وتنقل من حال الى حال رح من وجهى وانصرف عنى فان خطبتك ميشومة وان أحوالك  
دائم مدمومة فقال عير وض هاهم أولادك فاعدون بين يديك وأنا لم أجد أحدا أعز منهم أسوقه  
عليك وأنا فى عرضهم ومستجيرهم ليدك وكذلك أرباب دولتك من مقدم ومولوك وحكام وكهات  
فلا تردنى خائب عما أنا له طالب يا ملك الزمان ((قال الراوى)) فأتع عير وض كلامه حتى قام دمر  
ومصر ونصرو لوانى كل منهم على أقدامه وقالوا ليهم يا ملك الاسلام شأن الملوك ان يكون  
كلامهم تمام وأنت تعلم ان عير وض ساقنا فلا ترد سباقنا ونحن أيضا متشفعون عند عمتهابان  
نصل جبل عير وض فقال الملك سيف مر حيا بكم ولانكم الامايسر كم فقرح عير وض وقال أنا ما اعرف  
قضاء حاجتى الا من سادتى فقال الملك سيف بن ذى رزن مر حيا بك يا عير وض مضى ماضى وانت لك  
الرضا و فوق الرضا وسوف اصنع لك فرعا عظيم وادخلك على عاقصة فى صفاء ووسعة ونعيم مقيم  
(قال الراوى) ثم ان الملك سيف بن ذى رزن اعلم الحكيم باياعس وقال له يا اخى اكتب الى سائر الهيبين  
والاصدقاء مثل الملك الاحزابى عير وض والملك الابيض ابى عاقصة وكل ملك من ملوك الجان وكل  
من كان له معرفة بعير وض وعاقصة وآبائهم وكذلك ملوك الانس الاسلام الذين فى اماكهم لان كل  
ملك منهم قد اتخذ له بلدا و بناها جمركه واقامها والمقدمون كل منهم يحضر فان هذه اخت السلطان  
عاقصة واما عير وض فهو اول خادم خدم الملك سيف بن ذى رزن من اول الزمن ((قال الراوى)) وكان  
الامر كذلك وسارت النجاب من الجان ومن الانس فقامت غير ساعتين الا وجميع الكتب عند  
اصحابها واما الملك سيف بن ذى رزن فأقام ينتظر قوم الناس فكان اول من اقبل بجرشير شاه  
ومعتمته ابنته نفيسة الدر وهى زوجة الملك سيف بن ذى رزن والذى كان يخاطب عير وض لانه يعلم ان  
مدينتهم بعيدة فسار هو بنفسه ودخل على الملك بجرشير شاه وناوله الكتاب فلما قرأه فرح فقال له  
عير وض يا سيدى اعلم ان البلاد بعيدة عليك والراى عندى ان تعقد انت وبتك ومن تريده  
يسير معك على ذلك السرير حتى اوصلك انا و باقى رجالك بأنواعلى مهلهم فقال له نعم ماشرت  
وقعد الملك بجرشير شاه والمليكة نفيسة الدر ابنته فى السرير ومعهم من اصناف الحلى والتحف

ما يليق للملوك ورأى عيرون ان السرير يقبل فجاب ساعة واحضر من اصحابه أربع ملوك كل ملك يتبعه ألف رهط وكل رهط يتبعه ألف مازدوعاد الى الملك بجرشير شاه وقال له كل ما كان سائر معك فالبخضر فحضر من يعمد سفرهم وكافوا عشرين ألفا بخيلهم فاحتلمهم الاعوان وما معهم من الجان فامضى ذلك النهار الا والجميع في مدينة الملك مصر وتلك الديار ودخل الملك بجرشير شاه على الملك سيف بن ذي رزن وسلم عليه فقام له وفرح بقدمه اليه وأما الملكة نفيسة الدر فطلعت الى السراية عند الملكة منية النفوس وتظرتا منية النفوس فضيل لها أهم أختها وقامت لها واعتنقتها ولم تعلم بامضرتها ولم يتحدثوا مع بعضهم البعض قالت نفيسة الدر والله يا أختي اذ البست أنا وأنت ووقفنا بجانب بعضنا فانه لا أحد يعرف أيتنا منية النفوس وأيتنا نفيسة الدر ولكن هذا يكون ان شاء الله تعالى (قال الراوي) هذا ماجرى ههنا من الحديث والكلام وأما ما كان من الملك سيف بن ذي رزن فانه صارت تقدم عليه الملوك الذين تحمت طاعته ملك بعد ملك من الانس والجان والحكماء والكهان والملك سيف بن ذي رزن يستقبلهم أحسن استقبال وينزلهم في الاماكن الواسعة الخوال شئ في الجدار وشئ نصب خيامه في القفار والذي ما كان معه خيام ينصب له الملك سيف بن ذي رزن خيام تسعه هو ومن يتبعه من القوم الكرام ويذبح لهم من النوق والجمال والابقار ومن المعز والغنم وأما عيرون فانه أمر قوايع ابيه الملك الاجران يتفرقوا في الجبال ويجمعوا من وحش البقر والغزال فأقوه بشئ كثير لا يعلم عدده الا الملك المتعال وصنعت الولايم واتسع المدد على الملك سيف واحضر الحكماء بين يديه وقال لهم اعلموا ان هذه عاقصة أختي وهذا عيرون اعز من أختي وأريد منكم ان تعملوا له قصرا على ذمته ويكون في مكان متسع حتى يكون الاجتماع في نواحيه فقالوا له سمعنا وطاعة ولكن باملك الزمان اعلم ان خارج هذه المدينة قصر الهليلجة والذي هو بانيه الملك الهداه فان أردت باملك الزمان ان تتفرج عليه فان اعجبك اصنع فيه فرح أختنا وان كان ما يعجبك صنعنا له غيره (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام انشرح خاطره وقال لقد ان الاوان ثم ان الملك سيف بن ذي رزن قال للحكماء قوموا فرجوني على ذلك القصر وقام الملك سيف بن ذي رزن وأولاده وأكابر دولته وأجناده وما زالوا سائرين الى أن وصلوا الى ذلك القصر فعبر الملك سيف ومن يعجبته وتفرجوا على القصر فرأوه أعجوبة من آخر البحائب وبه فروشات وطرازات ووسائد ومرايب وسقف ذلك القصر كله نجوم وكواكب وهي من الجوهر الخالص النقي كأنهم الشهب الثواقب والحيطان كلها مذهبات تحير في وصفها الواصفات من أسرة ذهب وفضة وكرامى مثلها وفيها تطعيم من الزمرد والياقوت والبهرامان ما يحير عقل كل انسان وقرص من خاص الحرير المدثر وقد انهشت الاعيان من النظر في هذا المسكان فلما تفرجوا على القصر وما فيه من البحائب قالت الحكماء للملك سيف بن ذي رزن باملك الزمان ان هذا القصر فيه الكفاية من وجوه متعددة أول وجه أنه اذا دخلت فيه أهمل الدنيا لم يضحكهم وكل من أراد ان يجلس على كرسي فيرى الكرسي بين يديه ولا يعلم من قدمه اليه وثاني وجهه اذا كان فيه انسان وله عدو طالبه فلا يعرف لباب القصر مكانا ويعمى الطالب عن المطاوب والثالث أنه بنى في طالع مسعود والمقيم فيه دائما صدره مشروح ولا يضيق صدر من فيه أبدا والرابعة هذا حاضر حالوا ولو أردنا ان نبني مثاله فما نخلص منه في أقل من عشرين عام والصواب ان نصنع الافراح ورأيت باملك الزمان أعلى فقال الملك سيف بن ذي رزن رضيت بذلك وبعدت عام الفرجة أراد الاتصراف فأول ما طلع من الباب الملك سيف بن ذي رزن فما طلع من باب القصر الا ويدرفعه الى الجوالا على فاسمعه تسبيح الاملاك في مجاري قيب

الافلاك يا مؤمنار بسؤال واحد من لا يفسلك ومن بعده طلع ولده دمر ومن بعده مصر ونصر  
 وبولاق والحكام والمقادير جميع من كان محبة الملك سيف في ذلك المسكان فأتقدهم ولا انسان  
 بل جميعهم فنعنهم أرهاط الجمان ولم يعلموا ما سبب ذلك ولا من فعلهم هذه الفعال وان نكلموا فما  
 أحديهم بمقال فالكوت كان لهم أولى وما زالوا محمولين الى أن زلوا بهم في مغارة واسعة في وسط  
 جبل وقد وقفهم الاعوان قدام رجل كهين رصيد من أعظم الكهان العظام الذين لهم الاقتدار على  
 الاستخدام وحفظ علوم الاقلام وأما الحكماء فلما روه عرفوه وكل من الحكماء بقي منذ هلا وخائف  
 وقد يقين في نفسه أنه تالف هذا والكهين صار يغير فيهم وهو ساكت وأشار بيده على الملك سيف  
 وقال قدموا هذا الرجل فعند ذلك انجذب الملك سيف بن ذى رزن الى أن صار بين يديه فلما بقي بين يديه  
 قال له يا قطاعه الانس الضائعة وآخرا اولاد التبابعة أما كان موجود في الدنيا حدودك قبلك وما أحد  
 منهم ففعلك كيف طاب على قلبك انك تبطل على أرباب الاقلام علوم أقدامهم وتبطل على  
 الكهان أعمالهم وتبدأ تبطل على الناس أديانهم وتجادل أصحاب الارصاد وتبطل عليهم  
 أرسادهم ((قال الراوى)) وكان ذلك الكهين بعد النار دون الملك الجبار فلما قال ذلك المقال قال له  
 الملك سيف بن ذى رزن وأنت ايش جرى بيني وبينك في هذه الحال وما فعلت معك من الفعال وأنت  
 من تكون من أهل الكفر والضلال فقال له يا قطاعه التبابعة أنت أخطأت وظلمت وتعديت وهذا  
 القصر الذى فتحته ودخلته أنت وهو لاء الزفا لبط الارذل أما يعلمون أن هذا القصر له صاحب حتى ياقوا بك  
 اليه لتفقهوه غفلة صاحبه من غير أن يعطين أجازة بالدخول فقال له الملك سيف بن ذى رزن تبالك  
 من حكيم ومع هذه الفطنة والحكمة والكهانة ما لقيت حجة تتحج بها على غير هذه الحجة مع انك تعلم  
 ان هذا من أجل زواج أختي بخادمي وان كان هذا القصر ملكك وأنت صاحبه فيجب عليك أن  
 تكون كريما ولا تكون لثما وكان الواجب عليك أن تهادىنى وتساعدنى فى الافراح لانه ما سبق  
 لك منى عداوة ولا حرب ولا كفاح ومثلك يكون كريم اذا كنت صاحب هذا القصر العظيم فقال  
 له يا انسى وحق النار ذات الشرار أنا من منذ علمت انك تضاد الكهان وتغير ما هم عليه من الاديان  
 أردت أن أقبض عليك وأرمدك فى تنور النيران وأجعلك لها قربان وأكن اشتغال قلبى بما جرتى  
 ومجودى الى صورة محبوتى هى التى تركتني أبى عليك ولا التفك اليك فقال له الملك سيف بن  
 ذى رزن والله يا معلم ان القول الذى قلتة هذا لا يكون وما أنت الا ضال مفتون وسوف ترى  
 النصر من عند الله كيف يكون وان كان عقلك أراك أنت ظفرت بى وبأصحابى فان الله تعالى خلاف  
 الظنون ((قال الراوى)) فلما سمع الكهين ذلك الكلام امتزج بالغضب وعبس وقطب وصار وجهه  
 كظلام الغيب والتفت الى الارض وقال يسجنون جميعا واذا بالجميع صاروا ممسوكين فى الارض وهم  
 ينظر بعضهم الى بعض وقام الحكيم ودخل الى بيت رصده وخرج وقال للحكام لقد ضاع الذى فعلتموه  
 فى أيام صباكم حتى أتاكم هذا الرجل وجعلكم له أتباع وكل من عباد النار والشعاع طاوعوه  
 وصاروا له أتباع ولا أحد منكم الا وترك دينه خوفا من هذا الملك أن يهينه فقال له أخيم الطالب  
 يا حكيم الزمان ما أحد الا وجد له ولكن رأينا الحق معه فتبعناه ((قال الراوى)) فقال له أما أنت أول  
 من أعطاه ذخرا حرام بن فوح وهو السيف واللوح قال نعم ولكن ما أعطيتة باختيارى ولكن هذا  
 بأمر أصحابهم فغضب الكهان وجذب السيف وصار يهدر كالحصان الذى حل من الشكال ويمكن  
 من رأسه الغيظ فى الحال وأراد أن يرمى رؤس الجميع ويصنع بهم أقبح صنيع وجذب السيف وخطا الى  
 نحوهم والسيف فى يده فما هو الا أن قربوا واذا بالسيف وقع من يده ودرغرت عيناه فى الحال بالدموع



ونزل عليه المنجل والخشوع ساعة زمانية وأفاق وصاح بنفك الجميع فانطلق الملك سيفوك ذلك أولاده  
ومن معه من أجناده وقال يا مملك سيف علمني حتى أسلم على يديك وأكون من جنك فلما سمع الملك  
سيف من الحكيم قال له يا حكيم ان كنت تستهزئ بدين الاسلام فوالله ما بق لك في الدنيا مقام وفي  
هذه الساعة يبعد عليك أن تسطو على مثلي فان الذي كان منك ما هو الا على غفلة مني وهذا الوقت  
دونك وما تريد ان كنت تدعي انك بطل صنديه فقال الكهين اسطى العذرياملك الزمان فما أنا  
الا أكون لك من جملة القلمان وأنا وحق مكوون الاكوان وخالق الانس والجان وهو الله الذي  
لا اله الا هو العزيز الדיان ما أنا الا لآل غلام على طول الليالي والايام فقال له الملك سيف وما  
السبب في ذلك فقال له يا مملك الزمان أنالي حديث عجيب وهو اني يقال لي الهدهاد ومتولع آمالي  
بعجوبتي الهليجة وحبي لها يطول مشرجه ومن جلته اني صنعت القصر هذا على باب كنزله أربعون بابا  
وبين الباب والباب ثمن على مائة خطوة وثنى على مائة قدم وثنى على مائة باع وثنى على مائة ذراع  
وثنى على مائة فرسخ وهذه الارض المعطشة التي أنت أجريت فيها بحر النيل أنا فاحت الارض تحتها  
وجاعلها كنزا فإذا على بعضه وكل ما على بعضه وكل ما على وجهه الدنيا من حيوان وأتجار ومياه  
لغاية البحر والسمن موجود في ذلك الكنز لغاية الزرع والحراث وأقت ثلثمائة عام حتى حفرت وركبت  
وللا ان يا مملك ما جاء معاد الوعد الذي يكون لي اجتماعها معي في أحكم على ارهاط أقوى وأشد من  
الرهق الاسود الذي أنت أمسكت به النيل أنا عندي أقوى منه ارهاط كانوا من أولاد قبايل ولكن  
يا مملك كما أحكم على ذلك تحكمتي الملكة الهليجة والي الا أن مارايتها ولا أعلم مكانها وإنما عندي  
صورتها أجعلها بين يدي وأمر بعض بنات الجان أن تلبسها وتكون قد امي كالا دمية وتارة تضعها  
قد امي وأصعب بين يديها وهي التي شغلنتني عن الزحف على المعالك وخراب البلاد وهلاك العباد  
وحينما أروح محلا يا توفني بها الخدام في أي مكان ((قال الراوي)) فقال له الملك سيف هذا من عرفناه  
ونعلم جيدا ان الله سبحانه وتعالى اذا ابتلى عبده ببلاء لا يندفع بسلب عليه حب شخص مثله حتى ينهك  
له في الجوى والغرام فاعلمني ايش الذي ألك حتى أطلقنتنا وادعيت انك دخلت الى دين الاسلام  
فقال الحكيم الهدهاد وهذا ايضا له سبب أعلمك به يا مملك بما اني جاعل كل بواب على باب قصر ومن  
جلتهم هذا قصر الازهرام وفي كل قصر غلمان وخدام والباب دائما مفتوح للحاضر والبادي ومن  
يدخل فلا أحد يمنعوه ويتفرج الناس ولكن أمرت الخدام اذا طمع أحد في شيء ليأخذه فينقل عليه  
الباب وما أحد يقدر أن يأخذ ولا شعرة وأنت لما دخلت أنت ومن معك فلا أحد منعك ولكن قال  
لبعضهم الخدم هذا ما هو رجل دون هذا أكبر ملوك الانس والجان والجواب اننا نعلم صاحب المكان  
ثم جاء الخدم وأعلموني فامرت الخدم قبل كل شيء ان يرصدوا عنك سيف آصف وبعدها يا توفني بك الي  
وأرسلت ارهاط الحكيم بعدما حفظت كل واحد منهم بتحفيظ لما ان الحكيم اذا فعلوا شيئا ما يبلعون  
أرب حتى أفضى أنا ما لي من الطلب وجرى ماجرى حتى كنتم كآري وقت لكم وكنتم مقتر يا عليكم واذا  
بشخص أشار على فازعجني ووقع السيف من يدي وخذر ساعدى وزندي ثم أشار لي يا هدهاد  
انتبه من هذه الغفلة والرقاد واترك البغي والعناد لقد قضيت عمراطو بلا في الضلال والفساد  
وأغضبت الله رب العباد فارجع الى الله الملك الجواد وامش على طريق الهدى والرشاد واتبع هذا  
الملك الصالح الخيري في كل ما أراد وكن معه ولا تخالفه تجر يوم المعاد واجتهد أنت وهو بادر  
الجهاد في طاعة رب العباد فلما سمعت منه هذا الكلام بقيت في نقض وابرارم وقتت من أنت  
من الرجال الكرام فقال لي أنا الرجل الفقير الى الله القدير أنا تقب الرجال الصالحين التابع



على ما تريدان تفعل فلما بقيت في الكنز وتفرجت عليه واجمها قالت له اخلطه على كزى  
 الذى صنعه لى أبى فلما خلطه كان بيدها شئ من الرمل الأصفر وقد ضربته به في وجهه وقالت له أنت  
 رصد عليه لا تنفلت حتى يأتي الذى هو موعود به فتصلب الرجل وصار رسدا وفي ناني الايام جاءها واحد  
 آخر وكان فرغ من اعمال كزته فترلت وتفرجت عليه ويدها ملامته من الرمل وضربته وجعته رسدا  
 على كزته وهكذا الثالث والرابع حتى تكاملت الاربعون كزوا صار الاربعون مشدودا أرصاد الهما  
 وهذا أعظم ما يكون في الارصاد لان الرصد يعرف ان هذا هو الذى جمعه فلا يفرط فيه أبدا وبعد  
 ذلك قالت يا أختى اذا كان أبونا وأمانتونا ونحن ان صبرنا بلا زواج نموت وتنقطع شجرتنا والصواب  
 زواجنا فكان موجود الدهقان وتزوج بالهليجة وصنع لها هذه القبة وانصل بها فخمت منه فلما حلت  
 صعب على الهدهاد ان أخته حلت من الدهقان فتعابيل عليه وقتله وبعد مدة مات الهدهاد وخلفت  
 الهليجة ولدا اسمه الهدهاد وهو أبى وأقاما مع بعضهم حتى كبر وماتت الهليجة وقد تزوج أبى والذى  
 وكانت أيضا اسمها الهليجة وأقاما حتى وضعتى والذى وكان أقام أبى مع أبى قبل وضى سبعين عاما فلما  
 توفيت والذى حاف أبى لا يسكن العمران ولا الجدران وأخذنى وزهدنى الدنيا وجعلنى شغله وهو  
 يعنى السمر والكهانة والنجوم حتى صرت كإزاني ومات أبى وله أربعة وستون عاما وما أنا من بعده  
 مقيم وحدى وجميع خدام أبائى واحدا حتى احتويت عليهم وصاروا تحت طاعتي وكذلك الكوز جميعا  
 تحت يدي وكلما أضرب الرمل أجذلى زوجته جميلة ولكن الامل باقى على زواجها حتى تحوى المقادير  
 باجتماعي بها وهما صورتهما عندى والكنز عليه خدمه وكل قصر عليه خدمه وأنا أى محل أردته  
 أقيم فيه ولما تاولت الايام وظهرت أنت وأجريت بحور النيل وأخرت الارصاد وكلما تفعل شئنا  
 يخبرني به الاعوان ولهم عون كبير يقال له النشار لانه ينشر لي جميع الاخبار بالحرف الواحد وأنا أعزم  
 على اقلاعكم من الدنيا ولم أزل على مثل ذلك الى ان أن الاوان ودخلتم الى قصر الهليجة وجرى  
 ما كان من المقدور وأيت بكم الى وأسلمت على يد الاستاذ وهذا كان السبب (قال الراوى) وسنرجع  
 الى سياقه ما كنا فيه من الكلام بارادة محبي العظام فنقول فلما سمع الملك سيف هذا الكلام قال  
 يا حكيم الزمان انى أريدان أزوج عيروض في هذا القصر فقال الكاهن الهدهاد يا ملك انى وهبت هذا  
 القصر اليك حيث انك أردت ذلك وان كان اسمه قصر الهليجة فن الات وصاعدا اسمه قصر  
 العارض ولكن بعدما أعزمتكم فيه وتأكلون ضيافتي وأنا ما بقيت أفارة بكم الى الممات ولا بد من  
 حضوري معكم واقامتى في القرح حتى يدخل عيروض على قاصه فاني بقيت من حزب الاسلام ثم انه  
 شدد عليهم بالاقسام على انه يعزمتهم في جزيرة الهدهاد وقصر العارض هذا وقد سار بهم الى القصر  
 وأجلسهم على الكراسى وقال لهم أريدان أعمل لكم العزومة في هذه الساعة فلا أحد يرح حتى  
 يأكل من عزومتى وفتح بحر بنديته وأخرج منها ما شكا صغيرا ووضع على الارض وقال لهم اعلو ان  
 هذا كالون العزومة فتجيبوا وازاد ضحكهم على فعله ثم أخرج من بحر بنديته قشرة نصف بيضة من  
 بيض الدجاج وغسلها وركبها على الكالون المقدم ذكره وقال لهم وهذا القران ثم انه وضع فيه قليلا  
 من الماء وقد النار في قنبلة من القطن مغموسة في الزيت فصارت نار ضعيفة أضعف من قنبلة  
 السراج فزادوا عجبوا وضحكوا بعد ذلك أخرج علبه صغيرة وفتحها واذا هي ملامته ارزا فآخذ منها أربع  
 حبات ووضعها في يده وقال هل يكفيكم ذلك الارزا أو يزيدكم عليه مثله فقالوا له كثير علينا وكانوا  
 يستمزون فقال لهم صدقتم انه كثير ثم انه أرجع منه حبة الى العلبه ووضع الثلاث حبات في تلك القشرة  
 وولع النيران تحتها وكانت النار تأخرت عنها الى خارج الكالون فدفعها ثم أخرج من البحر بندية حقا

صغيرا من الفضة البيضاء وفتحها واذ فيه سمن فأخرج ملعقة مثل الهلال وأخذ بها سمنان من ذلك الحلق  
 ووضعها في القزان ثم مديده الى الهواء فسلك عصفورا صغيرا ضعيفا وأخرج سكيننا وذبحه ورمى ما عليه  
 من العفش والريش وأخذ منه الجناح اليمين وجعله فوق القزان ثم قال لهم هلموا يا رجال انزلوا عن  
 كراسيكم لتأكلوا الطعام فضحكت الرجال وأخذهم العجب وجعلوا يعيل بعضهم على بعض وكل اثنين  
 صار اسوية ((قال الراوي)) فيمنأهم كذلك اذ أقبلت الفراشون ووضععت البيزات وهي من الحرير  
 الملون المزرکش بالفضة والذهب ووضعوا صواني من الذهب الكنوزي وعليها الاواني ثم تقرب  
 الفراشون من القزان واحتلوه وأنزلوه من على النار وكان عدة الفراشين مائة رجل من الرجال  
 المعدودين ثم أنزلوا القزان الى الارض ونظر الملك سيف ومن معه من الرجال فرأوه قزانا حقيقته ولكن  
 كيفيته ما تغيرت وقد صار قدر القبة الكبيرة وفيه من جميع الطعام كل الذي يؤكل وهو على اختلاف  
 الالوان وأما اللحم فهو قدر لحم مائة جمل وأزيد فصارت الفراشون تقدم الارابي والحكيم بغرف لهم  
 من جميع الاطعمة حتى تكامل سباط لا يكون مثله الا عند نبي الله سليمان ثم ان الهدهاد تأخر وقد  
 على كرسى وقال لهم دونكم والطعام واعذروني يا كرام فاني رجل عازب ما أنا متزوج ولم يساعدي  
 غير الخدام فتقدموا وكل من كان مشتهيا طعاما يجده قدامه فأكلوا من تلك الاطعمة وتلذذوا حتى  
 اكتفوا وتأخر الناس جميعا ولم ينقص من الاواني شئ والناس يتعجبون وآخر النهار لم يتركهم بل  
 عشاهم جميعا وعند المنام رأوا فرشات تعير فيها الافهام فباتوا الى الصباح وكان الفطور وحاضرا  
 فأكلوا كذلك وهكذا سبعة أيام تمام فلما كان في اليوم الثامن بعد تمام العزومة أخرج اللحم والرز  
 الباقي ووضعها في القزان وأوقد النار تحته وقال يعود الى أصله واذ بالامية انشفت واجتمع القزان  
 حتى صار قشرة كما كان فأخذ منه الثلاث خبات الرز ووضعها في محلها بعدما مسح القشرة بالملعقة  
 وأطلع السمن فأعاده الى مكانه وكذلك جناح العصفور ووضعها مكانه وغطى العصفور بشئ من عفشه  
 الذي كان أخذه من عليه وبالريش واذ بالجناح التصق وامتلأ بالريش والعصفور طار في الهواء ولم  
 يعد أحديرا بل هذي بجري وخفيت الفراشون وعاد كل شئ الى الجربندية كما كان ((قال الراوي))  
 وبعد ذلك أو ما بيده واذ بكل واحد قدامه كأس من الجوهر ملآن شرابا والكاس لا يثن بل يقوم  
 بخراج كل أرض فكل منهم شرب الكاس ووضع مكانه الادمر وانه شرب الكاس وقال هذا الكاس  
 لا أعطيه لاحد وهو من الجوهر وفوره بأخذني بالبصر فقال هذا الكاس أنا شرب به الخمر لانه مافي  
 الكاسات أحسن منه وأدخله الى داخل ملابسه ولما شربت الرجال وناولوا الكاسات للخدام  
 قال لهم الهدهاد يا رجال اعطونا حقا فقالوا له وما يكون حقا فقال لهم قد غاب كاس من الكؤوس  
 فقالوا ان هذا شئ لا يكون وما اياه من علم لانهم ما ظنوا بان الملك دمر يفعل مثل ذلك فقال الهدهاد  
 دستورا نادوني ان اطلع الكاس ممن أخذه فقال الملك سيف وايش يكون ذلك الكلام يا هدهاد  
 ومن من رجائي بأخذه وكل عنده مثله أضعا فادركن افضل ما يدلك ((قال الراوي)) فعند ذلك أخرج  
 من يده مقرعة وقال لها قد أمر تلان تضربني الذي أخذناش الكؤوس فسارت المقرعة وقد أقبلت  
 الى دمر ابن الملك سيف وضربته ثلاث مرات فلما ان رأى ذلك أبوه تغير والتفت الى دمر ولده  
 وكان يمها به عظمة لشجاعتها ولولا ذلك لكان قتله فقال له يا ولدي فضصتنا مع الهدهاد  
 فقال دمر يا بني أنا ما فعلت ذلك مع الهدهاد الا على سبيل الانشراح ولاجل ان أنظر ما يفعل من  
 المزاج فقال الهدهاد وأنا أيضا اريد ان آخذه منذ بالانشراح وأزبل من قلوبكم الانزاح وان  
 هذا الكاس ما عندى أنا له مطلقا ولا في الدنيا شكله وغنه يقطع عنك ملك كبير وسوف يراه

الحاضرون وينظرون الى صحبة قولى هذا وقد وضع دمه يده في أطماره وأخرج الكاس من بين  
 أذنيه وأمله ورده الى محل ما أخرجه فقال الحاضرون يا مملك دهر قد أعجبك هذا الكاس لحسنه  
 حتى تريننا يا به فقال لهم ان هذا الرجل هو الذى يضحك علينا وما نحن الذين نضحك على فعاله  
 فانظر الى شكله هذا هو الكاس وأخرجه لهم ووضع بين أيديهم واذ هم من الفخار الاخر  
 فلما رآه الرجال ضحكك على ذلك الحال ((قال الراوى)) وبعد تمام الولاية قال الهدهاد للملك  
 سيف يا مملك الزمان أما تزوج عيروض بعاقصه فقال له يا مملك كيم الزمان اعلم انى أنا خالف انى  
 لا أزوجه ابه الا اذا نطقت بلسامه ثلاث مرات بين الرجال والاهراء والسادات قائلة أنا امرادى  
 أزوج عيروض أنا ما أريد الا عيروض فقال الهدهاد وانتم قد عجزتم عن ذلك فأتناجها حتى ننظر  
 جوابها ((قال الراوى)) وكانت عاقصة مع أمها حاضرة كذا كرنا فامرسل الملك سيف فاحضرها فلما  
 حضرت قالت ليسك ليسك ما الذى تريد منى فقال أريد ان تقولى ثلاث مرات أنا أريد أن أزوج  
 عيروض واعلم ان هذه المملوك كلها ما تجمعت وحضرت الابسيك ومن أجل الافراح والزواج  
 ((قال الراوى)) فلما سمعت عاقصة ذلك قالت له لا تطل على الكلام فانالاً أريده أبدا ولو سقيت كأس  
 الردى ثم انها تركته وخرجت من الديوان وأرادت ان تسير وتبعد عن تلك الارض واذ ابامها قد لحقتها  
 فقالت لها أين تذهبين يا بنتى وأنا حاضرة الذى جرى من أوله الى آخره ولكن أنا اعلم سياتي تخليصين  
 به من هذا الماود ثم انها سارتها فى أذنها خوفا ان أحدا يسمع كلامها فرجعت عاقصة الى الديوان  
 وهى فرحانة بالذى سمعته من أمها ثم انها وقفت بين يدي الملك سيف بن ذى رزن فابا وقالت له ماذا  
 فعلت فى هذا الامر فقال لها وما فعلت أنت فلقد أتعبتينا غاية التعب ولولا الخوف لكنت بطشت بك  
 فاحبر بنى ما الذى فى مرادك فقالت له اعلم ان عيروض خادم ما هو من مقامى وأنا ما أزوج الامثلى  
 فربما ان تكون نائمين مع بعضنا وعرض لك حاجة ففعلك اللوح فيقوم من منامه ويتركنى وحيدة  
 فريدة فربما حصل لى من ذلك ضرر من أحد الجان واذ أنت معك اللوح وتوانى عيروض احترق  
 بالنار ولوقته وربما يكون له ولد منى ويكون حامله أوفى حضنه ونظله أنت فبرى وولاه الى الارض خوفا  
 على نفسه من الحرق ويتركنى أنا ويا به وياتى الى الخدمة وهذا لا يكون شأن أولاد المملوك فلاجل  
 هذا الأريده ((قال الراوى)) فلما سمع الملك من عاقصة ذلك قال لها يا عاقصة هذا اعتذر لك فيه فقالت نعم  
 فقال لها الامر أقرب من ذلك ثم ان الملك سيف بن ذى رزن أخرج لوح عيروض فى الحال وسله الى  
 الهدهاد وقال له يا حكيم الزمان امسح هذه الاسماء من اللوح وأعطيه لصاحبها فاني قد اعتنقت لوجه  
 الله تعالى ونزلت عن خدمته فان أقام عندى مثل المملوك فهو أخى وان تركنى فمات على يده يدو أنتم  
 تشهدون على بذلك فاخذ الهدهاد اللوح وأبطل طلاسمه ومسح ما كان عليه من الاسماء فكاد  
 عيروض ان يحترق فى مسعها ثم انه ناول اللوح لعيروض فاخذته وكسره قطعا ورماه وقد بطلت الخدمة  
 عن عيروض وصار أمير نفسه وكان هذا سببه عاقصة سبحانه مسبب الاسباب هذا ما جرى ((قال  
 الراوى)) وأما ما كان من أمر عاقصة فانها لما نظرت الى هذه الفعال وقد بطلت الحيلة التى علمتها لها  
 أمها تركت الجميع وخرجت وهى تقول أنا لا أزوج أبدا فلما صارت خارج المسكان لاقتها أمها وقالت  
 لها قد صار عيروض فى حكم نفسه الآن ولا تبقى لاحد عليه سبيل فهذا هو المراد يا بنتى فقالت لها  
 عاقصة ان لم تدبرينى بحيلة اخلص بها والاقتلتك شرقتة ففعل ذلك علمتها أمها حيلة غير الاولى ففروحت  
 عاقصة وتركتها ودخلت القصر على الملك سيف وهو فى الديوان وقالت له يا أخى لا تتعرض لى واعلم انى  
 ملكة بنت ملك ولا يتزوج بى الاملك مثل أبى وما مثل أبى الا أنت فلما سمع الملك سيف منها ذلك تبسم

ضاحكا وقال لها يا عاقصة أنا ما أكره الألو جهين الأول لاجل أبيك هذا والثاني لانك أنت في  
 الرضاة وهل رأيت أو سمعت ان احدا يتزوج باخته فهذا لا يكون في دين الاسلام واما قولك لا اريد  
 الاملا كما مثل ابي فهذا امر قريب ولكن تمهلي على ثم انه من من مكانه قائما على اقدامه وخلع من  
 عليه التاج والختام والبسمال غير ووض واخذه من تحت ابته واجلسه مكانه على الكرسي واول  
 ما خضع له بين الرجال الملك سيف وخدم وترجم واحسن مابه تكلم ودعاه بدوام العز والنعم ثم نادى  
 باعلى صوته اعلموا يا معاشر الحاضرين ان هذا هو السلطان الحكيم على الانس والجان وكل من  
 خالفه منكم يكون عدوي فعند ذلك نهضت اعوان الجمان والارهاط والمردة والرجال والابطال  
 وقبلوا الارض بين يديه وخدموا وترجوا والتفت الملك سيف الى عاقصة وقال لها هل بقي لك حجة  
 تخجبي بها فقالت عاقصة وقد علمت ان الحيلة ما تنفعت يا ملك الزمان اريد ان يكون متزوج الراس فقال  
 الملك سيف معها وطاعة ثم امر بفتح الخزائن وقال اتوني بالتاج الذي للملك التبعي الكبير فقالت  
 عاقصة يا ملك انت من الانس وغير ووض من الجمان فلا يتزوج بذلك التاج الذي تقول عنه فقال لها وما  
 مر ادك فقالت اريد الملك القافض بن المحيط الذي يتزوج غير ووض ويلبسه التاج ((قال الراوي))  
 فلما سمعت الرجال ذلك الكلام اخذهم الهيام واما الحكيم الهداهد فقام من بين الرجال وقال لعاقصة  
 قطع الله لسانك يا عاهرة يا فاجرة فلا كنت ولا اسمت كنت يا قاطعة الجمان وقال غير ووض انارضيت  
 بعترق رقبتي ولا اريد زواجا فقال الملك سيف لا احد يتكلم ابد ولا بد من تمام هذه القضية على اي  
 وجه كان ((قال الراوي)) وكان الملك سيف بن ذي ربن طويل البال وقصده ان ينفذ كلامه على اي  
 وجه كان فقال للهداهد يا حكيم الزمان اعلمني من يكون هذا القافض بن المحيط الذي ذكرته فقال له  
 الهداهد اعلم ان هذا الذي يحكم على سائر الملوك الذين في جبال قاف وغيرهم وهم اثنا عشر الف ملك  
 وكل ملك يحكم على عسكرو رجال وجنود وارهط وما تعرفه انت ولا هو في دفتر ملكك ولكن الامر  
 قريب والراي عندي ان تكتب له كتابا وانا ايضا اكتب له كتابا وتعطى الجوابين الى خادمك اويس  
 القافي لانه خير بتلك الارض والقافي ثم انهم كتبوا الجوابات واعطوها الى اويس القافي وقال  
 الهداهد له اذا دخلت على القافض فتادب وسلم اليه اولا كتاب الملك سيف فان رايته قد غضب  
 وخرق الكتاب فتاوله الكتاب الاخر من بعد الاول وهات لي منه رد الجواب فاجاب بالسمع واخذ  
 الكتابين وسار من تلك الساعة ((قال الراوي)) واما الحكيم الهداهد فانه قال للملك سيف مر ادى ان  
 نظا وعنى يا ملك الزمان فاعط سيف آصف الى خادمك غير ووض واركبته على حوادك برق البروق  
 الياقوتي واعط له ختام الصعود وطبول الزعود ولوح اويس القافي وخرزة كوش ولوح الخيلجان  
 والكيلكان فقال الملك سيف معها وطاعة ثم اعطاها لغير ووض من تلك الساعة ثم ان الهداهد اطلع  
 من جربنديته سلسلة وعزم عليها وشبكها في اخاد غير ووض وبعد تلك الامور قال الهداهد يا ملك  
 الزمان مر العساكر والرجال بالرحيل لتسير الى هناك وتبع اثر اويس القافي والتفت الحكيم  
 الهداهد وامر الملك الابيض ان يسلم بنته حتى يحضرها وقت ما تطلبها وامر الحكيم باحضار الاعوان  
 وان يحملوا العساكر الى تلك الاوطان فاجابوا بالسمع والطاعة وساروا كما امرهم من تلك الساعة هذا  
 ما جرى للملك سيف \* واما ما كان من امر اويس القافي فانه ما زال يجد المسير الى ان اقبل على جبل  
 قاف ودخل على ديوان القافض بن المحيط وقبل الارض بين يديه ((قال الراوي)) وكان ذلك الملك جبارا  
 من اكبر ملوك الجبابرة وهو الذي يحكم على ملوك الجمان ولا يلبس ملك التاج الا من تحت يده وهو مع  
 ذلك له هبة ووقار وطول عمره ما ضحك ابد اطلقا بل هو دائما عيوس وملوك الجن جميعا يتقون صوته

ويخافون سطونه ويسمعون كلمته فلما أقبل أوبس القافي هذا اليوم وناوله الكتاب فضه وقرأه واذ فيه  
من ملك ملوك التبايعه الملك سيف بن ذي يزن مبيد أهل الكفر والمحن الى أيادي الملك القافض ابن الملك  
المحيط اعلم اني قد عرضت لي اليك حاجه وأروم منك قضاءها ويكون لك بذلك الجميل وأنت تكون  
البادي بالاحسان وصاحب التفضيل وحاجتي عندك ان تتوج لنا عيروض تابعا حتى يصير ملكا بين  
الملوك ويبقى صاحب مقام لانه كما تعلم انه ابن الملك الاحمر ويبقى ملك ابن ملك وهو صاحب همه واجتهاد  
وتعب معنهما راني الجهاد فلا بد ان تلبسه التاج حتى زناح من اللجاج وهذه حاجتي عندك والسلام  
فلما قرأ الكتاب وعرف ما فيه وتبينه وعلم أنه من الملك سيف بن ذي يزن غضب غضبا شديدا والتفت  
الى أوبس القافي وقال له ومن هو هذا الملك الذي يأمرني أن أتوج ولدا ما بلغ من العمر خمسمائة عام  
وثانيا انه عاش أكثر عمره من جله الخدام فقال أوبس القافي أنا يا ملك رسول ولاي دخل ولا يخرج في  
أفعال الملوك وقد جئت بكاب وأنت بشأنك أخبر فعند ذلك مزق الكتاب ودماه وأشار على أعوانه  
وكافوا بالعادة اذ ارأوه مزق كتابا فصر يوت حامله بالاعمدة الحديد حتى يذوق العذاب الشديد فلما  
عاب ذلك العناد ناوله الكتاب الثاني وهو كتاب الحكيم الهدهاد فد الملك القافض يده وأخذ الكتاب  
الثاني وهو في حالة الغضب فلما فتحه وتطو الى علامه الهدهاد سكن غضبه وهدأ روعه وفتح الكتاب  
ونظر فرأى فيه من الهدهاد اني الملك القافض المراد منك يا ولدي ان تتوج لنا عيروض لاجل خاطر  
والخذر ان تخالف كلامي فان هذا شئ لا بد منه وأما القاصد الذي أتاك حامل كتابي هذا فانك تكرمه  
غايه الاكرام فانك كما تعلم انه تابع الملك سيف بن ذي يزن والجميل الذي تفعله يبقى لك عندي والسلام  
((قال الراوي)) فلما قرأ الكتاب تبسم وباس الكتاب ووضعه على رأسه وصاح على أعوانه وقال لهم  
اكرموا هذا القاصد فأخذوه الى دار الضيافة وقال له يا أوبس كان الواجب أن تعطيني كتاب الحكيم  
الهدهاد لاني ما أقدر ان أخلفه فقال له أوبس القافي والله يا ملك ان الملك سيف الذي حطت قدره  
وشر مطت كتابه لو تعرفه سابقا لما كنت تفعل ذلك فان أكثر ملوك الارض تحذره وتتق شره وهذا الحكيم  
الهدهاد أيضا قد صار في ركايبه ومن تحت أمره فقال الملك القافض يا أوبس لا تكن من أهل الفضول  
أنا أكتب لك رد الجواب وأقضى له حاجته بمعقول ((قال الراوي)) ثم ان الملك القافض أراد ان يكتب  
رد الجواب بما جرى واذ بالطبول دقت وهي طبول الرعود على رأس الملك سيف بن ذي يزن تسمع من  
سير ثلاثه أيام فلما سمع ذلك الملك القافض سأل عن الخبر فقال له الخدم يا ملك هذا الملك الانس والجان  
سيف بن ذي يزن التسمي الماني والطبل هذا طبل الرعود وهو يدق على رأس خادمه الملك عيروض  
وها هم قادمون اليك فأمر أن تركب دولته وأعوانه وتحذر هول الركوب ليكشف الخبر وسار وتوسط  
الطريق وفي قلبه نيران الحريق واذ بالغبائر طلعت والقائم تزوبعت وانكشف الغبار وبان عن  
الملك عيروض وهو مقبل في مقدمة الرجال الاجواد وعلى يمينه الملك سيف بن ذي يزن وعلى يساره  
الحكيم الهدهاد واولاد الملك سيف خلفه والحكيم خلف اولاد الملك سيف والمقدمون والملوك خلف  
الحكيم ومن خلفهم أعوان الجان السبع ملوك توابيع الحرزة وتوابيع الالواح وتوابيع الختمام وتوابيع  
الباقوتي فانزع الملك القافض وأراد ان يعرف من الذي هو قائد تلك المواكب وهذا الجيش الذي  
ما يحصى عدده كاتب فرأى الذي تحت الاعلام الجبار عيروض القمهار والملك سيف بن ذي يزن عن  
يمينه والهدهاد عن اليسار ونظر الى الخيلجان وهو قد ام الملك يلبس وهو فرحان مثل لعب البهلوان  
وعيروض لا يس بدلة الملك سيف بن ذي يزن الكنوزيه التي أخذها مع الخاتم من الكنوز الملك سيف  
ابن ذي يزن لا يس بدلة نظيرها وأما الهدهاد فلا يس بدلة لا توصف ولا تكيف وهي من الجوهر كلها

تفصيل واحد وكل من نظر الى ذلك الموكب يقول ما بقي في الارض كنوز الا وظهرت واخذها هؤلاء  
القوم وقد انصفت الشمس قسمين نصفها في الارض ونصفها الثاني في قبة القلك هذا من المعادن الزرد  
والخود والاسلحة والملابس ((قال الراوى)) فلما نظر القافض الى ذلك الحال ترجل عن جواده ونظر  
الملك عيروض الى ترجل القافض فترجل هو ايضا عن جواده والملك سيف بن ذى رزن ترجل كذلك  
والهدهاد وعلت الملوكة الذين هم في الموكب مثل فعل الملوكة ونزلوا من على فراكهم وسلم بعضهم  
على بعض والتفت الملك سيف للملك القافض وقال له أين أوبس القافض فقال له هو عندى فى ضياقتى  
ياملك الزمان وبعث ذلك ركبوا خيولهم وساروا ويجدون المسير الى أن دخلوا الى محل الملك القافض  
وظلعوا معه الى الديوان فاجلسهم وأكرمهم غاية الاكرام وحياهم واجتهد لهم فى عمل الضيافات ثم  
انه كاتب ملوك الجان الذين تحت يده يأمرهم بالقدوم عليه جميعا حتى يحضروا ترويح الملك عيروض  
ابن الملك الاحمر ولم يرل الملك القافض يزيد للملك سيف والحكيم الهدهاد فى الكرم حتى تكامل الملوكة  
أصحاب التيجان وهم ملوك لا تعد ولا تحصى ولهم توابع قدملات الارض ذات الطول والعرض وقد  
اجتهد الملك القافض فى اكرام الجميع وهو يقدم ضيافات وعلوفات مدة سبعة أيام متواليات ولما  
كان فى اليوم الثامن جلسوا للمشورة فى ذلك الامر فقال القافض ياملوكة الاعوان اعلموا انى  
ما حضرتمكم الا لاجل أن أعلمكم بما تجدد وهو ان عيروض ابن الملك الاحمر كان خادم الملك سام ابن نبى  
الله نوح عليه السلام والملك سام عند وفاته أهداه الى هذا الملك المهام وهو الملك سيف بن ذى رزن  
وأقام فى خدمه هذا الملك الى الآن ولما أراد الملك سيف بن ذى رزن أن يزوجه بالملكة قاقصه أخته  
فى الرضاع اعتقه من الخدمة وأعطاه لوحه وبروم أن يلبسه التاج حتى يصير ملكا مثل أيسه وجسده  
وها أنا أحضرتمكم لعل أن يكون فيكم ملك يريد أن يقتضو ويكون ذا حية ويرد كلام الملك سيف  
ابن ذى رزن ملك الانس والجان والهدهاد حكيم الزمان وقد حضرتمكم فانتقم قانون فلما سمع ملوك  
الجان ذلك المقال قالوا جميعا ياملك نحن ما نرضى بالفساد والله ثم والله عيروض ما ربي الا فى الجهاد  
والغزوى طاعة رب العباد ويستحق انه يلبس التاج وهذا شئ ما فيه لحاج ولا يتكلم فى ذلك الا كل  
ضال عن الحق والمنهاج فلما سمع الملك القافض هذا الكلام نادى على خزنداره وكان اسمه دلهم فلما  
طلبه قال ليلى ياملك فقال له خذ هذا الملك عيروض ورزق له على عينيه وادخله الى قاعة التيجان  
ودعه حتى يأخذ منها تاجا ويلبسه على راسه وتأتى به والتاج عليه بعدما تعصب عينيه فقال  
معا وطاعة ((قال الراوى)) فتقدم الخزندار واخذ عيروض وعصب له عينيه الثنتين بعصابة  
من جلد الحوت الاسود وادخله القاعة واقضه يجانب التيجان وقال له خذ التاج الذى لك فيه  
النصيب فاراد عيروض ان يعيده ليأخذ تاجا واذا بالذى سارره فى اذنه وقال له فف على جيبك ومد  
يدك اليمين وخذ هذا التاج المعلى فوق راس التيجان واعلم ان هذا التاج هو للملك القافض وانما من  
خادم الهدهاد وهو الذى قد امر فى ان أعلمكم بهذا الحال فقام عيروض ومد يده اليمين الى ذلك  
التاج وخرج به من القاعة ولبسه واقبل عليهم فلما نظروه الملوكة ورواوا التاج العظيم على راسه طارت  
عقولهم وطقهم لاندهال حاروا فى امورهم وقالوا احاشا قظ لا يكون ابدا ولا سمعنا به مدة اعمارنا  
وارادوا ان يهجموا على عيروض ومن معه بالاسلحة واذا بالملك القافض قال لهم لا احد منكم يتحرك  
ولا يأتى بجر كواحدة وعيروض ما اخذ الا تاجى انا وانتم ليس لكم كلام فأنالذى امرته ووقع تاجى فى



فسمته وهو نصيبه ثم اشار بيده اليهم فجلسوا في اما كتبهم وامتثلوا امره ثم ان الملك القافض قام على اقدامه واخذ عيروض من تحت ابطيه واجلسه موكبه وقال له اجلس ملكا وواقفه ثم قال له قف ملكا واجلسه بجانب الملك سيف وقال اجلس ملكا ثم اخذه من تحت ابطه وقال له قف ملكا واجلسه على سرير الملك القافض وقال له انت ملك علينا ونحن لك مطيعون ولقولك سامعون هذا وقد جلس الملك القافض بجانب الملك سيف وجلس عيروض في مكان السلطنة واطاعته الرجال وقد تولى الاحكام وايضا بلوغ المرام ((قال الراوى)) وكان افرح الخلق الملك سيف والحاضرون اطاعوه اكراما للملك سيف بن ذى رزن ورعاية الهداهد فيبها الناس كذلك واذا اشخص قد دخل عليهم وهو طويل القامة عريض الهامة بشيبة مثل الفضة وقد دخل على الجميع من غير سلام ولا كلام وكل من الجالسين كانه الجلم بلجام ولا يبق احد منهم يمدى ولا يعيدوا اذا الشخ قال لهم قد قضيت حاجة عيروض وقد اخذ التاج وانتم حاضرون وانما حضرت وقد شرطت على عيروض شرطان وهوان عندنا فيما ومصارعين فان صرعهم كان يستحق عندى التسويج وان انصرع هو منهم فلا يستحق ذلك عندى ((قال الراوى)) فلما سمع الحاضرون ذلك المقال قالوا هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب وبعد ذلك بهتوا جميعا وصاروا ساكتين فقال ذلك الشيخ اين انت يا صدام واذا يا الصدام دخل يقبل الارض بين يدي ذلك الشيخ الخمس فقال له انما منتظر لمثل هذا الامر فانزل الميدان مع عيروض وتصارع معه وكان هذا الصدام جبار مجرما له قرار فعند ذلك عزت نفس عيروض وقام على اقدامه وخلق الملابس ولكنه قد ارتاع من رؤية الصدام ثم ان الملك القافض خاف على عيروض من الصدام ان يصرعه واذا صرعه يعتب عليه الهداهد فعند ذلك لام امره هذا وعيروض قد نزل الى الميدان ونادى برفيع صوته على رأس كل مار دوشيطان من ارهاط واعوان اجمعين وقال انما الملك عيروض ابن الملك الاحمر فن كان له عندى ثار فليات لاخذ ثاره منى ومن استكبر على هذه الاشياء فليبرز الى الميدان فيبها هو على مثل ذلك اذا قبل عليه الصدام وهو مثل الجرف المائل فتلقاه عيروض وقد نظر نفسه في التقصير بعدما تعافر معه شيئا كثيرا وقال في نفسه انما كنت طالبا تاجا ولا مملكة نورى الهلكة و اراد ان يعطى الصدام ظهره ويولى من بين يده هاربا واذا بشئ سارره في اذنه وقال له توكل على الله الحليم السنتار فانه يعينك على هذا الجبار ولا تولى هاربا وتلبس ثياب العار ونذكر السلسلة التى ابلسها لك الهداهد فقها بلوغ المراد وهى نافعة لذلك الايراد ((قال الراوى)) فلما سمع عيروض ذلك اشتد غرزه ونام في الارض واذا بالصدام اقبل على عيروض وامسكه و اراد ان يقلعه من الارض فراه مثل الجبل الرامخ وكان هذا سر السلسلة فعالجه فلم يقدر عليه بحركة من الحركات ثم ان الصدام تركه ونام في الارض واثقل نفسه ووطن ان عيروض لم يقدر عليه هذا وقد اقبل عيروض عليه وقبضه من منطقتة وجذبه فقلعه من الارض وصار على يده مثل الخلة المحقوق ولم يحس بتقله ببركة السلسلة التى شبكها له الهداهد في نخذه كاذرنا ثم ان عيروض رفعه على يده حتى بان سواد ابطه وجلد به الارض فرض عظامه اعظم رض وكاد ان يفضى عليه وتركه حتى افاق على نفسه فلما افاق الصدام اخذ عمودا وزنه اربع مائة قنطار من الحجر الاصم و اراد ان يضرب به عيروض فلما نظر عيروض ذلك العمود اندهل و حارق في امره واذا بشئ سارره في اذنه ويقول له يا عيروض لا تفرغ من هذا العمود والقه بالقضيب المطلسم فثبت عيروض واطمان اليه (واما) ما كان من الصدام فانه غطى بالعمود وضرب به عيروض و اراد بذلك هلاكو وتطر عيروض الى العمود وهو مقبل عليه كانه

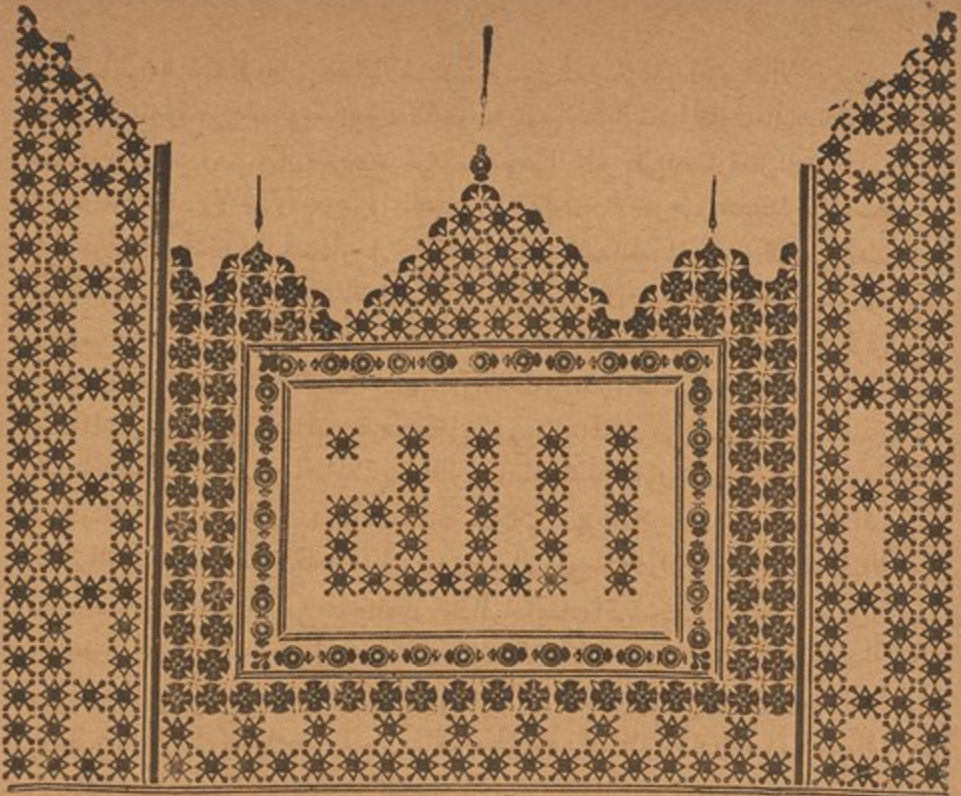
صاعقه فتلقاه بالقضيب المطاسم فطار العمود قطعاً بسرا لا سماء التي على القضيب وكان هذا القضيب هو الذي كان يخوض به الملك سيف البحر لما أمر زلوح الخيلجان فيما تقدم من هذا الديوان وكان الهداه قد أتى به لاجل هذه الاسباب ((قال الراوي)) ثم ان عيروض باذر الصدام وضره بالقضيب فطلع منه نار فالتهب الصدام لوقته وساعته وصار رماداً وعجل الله بروحه الى النار وبس القرار فقتل ذلك نزل اليه ثاني مصارع ففعل به مثل الصدام وثالث ورابع وما زال كذلك الى أن قتل سبعة من المصارعين فأراد المصارعون أن يهجموا عليه جميعاً فنعهم الملك القافض وقال لهم كل هذا برأى هذا الشيخ الذي أشار به علينا وهو كانه قننه وقد أتى الينا حتى انه أهلك سبع نيمان من نيماننا فعلى به حتى أنظر من هو هذا الشيخ السوء ((قال الراوي)) فقبارت الخدام الى الديوان ليأقوا هذا الشيخ فلم يجدوا له خبر ولا وقفوا له على أثر فرجعوا الى القافض بذلك فتعجب هو والرجال جميعاً ثم ان الملك سيف قال للحكيم الهداهد أي شيء يكون هذا الشيخ يا حكيم الزمان فقال الهداهد هذا اللعين ابليس التعيس التعيس أبو مرء ابليس وقد ورد على كل ذلك في علوم الاقلام وما فعلت هذه السلسلة وألبستها لعروض الاملث هذه الامور لاني علمت في نختي أن هذا الصدام يموت بقتنه برأى هذا القرنان وقتنته وكذلك الباقي من رفقته ولما انفصلت المصارعة كان الغالب عيروض فرجع وهو فرحان وجلس في مكانه وقالت الاعوان ومن يعرف عيروض من زمان ان عيروض أستاذ نار يستاهل أكثر من ذلك قال وبعد ذلك جلس الملك عيروض في مجلس القافض يتعاطى الاحكام ثلاثة أيام وبعد ذلك أمر الملك عيروض بالرحيل فقال له الملك القافض اصبر يا ملك الزمان وفريدا العصور والوان ولا تبرح حتى غشى أيام الضيافة فقال له الملك عيروض قد مضى أيام كثيرة فقال له الملك القافض أنا ضيافتي مائة سنة أكراما للحكيم الهداهد ومائة أخرى لاجل الملك سيف بن ذي ريزن ومائة أخرى لاجل الملوك الذين صحبتك فقال الملك عيروض ان الملوك جميعهم يريدون أن تقضى هذه الاشغال لاجل أن يتوجه كل واحد منهم الى مكانه ثم قام الملك عيروض والملك سيف وودعوا الملك القافض وساروا بمجدن المسير الى ان وصلوا الى مدينة مصر وأرسلوا المبشرين يبشرون بقدومهم فقال الحكيم الهداهد اعقدوا موكباً عظيماً يدخل به عيروض فقال الملك سيف باهداهد ايش يكون عيروض حتى يدخل بجميع مواكب الاسلام فقال له الهداهد اعلم أيها الملك ان في ذلك الامر لك الفخر من دون الرجال وعلى كل حال تتفرج الرعية ويفرح الراعي بفرحهم سيما وهو خادمك وأيضا انه ابن ملك من الملوك وسوف اجتهد في موكبه وأرسل موكباً ما دخلت أنت به أبداً ولا صنع مثله في الملوك أحد ثم ان الهداهد أقبل على عيروض وقال له اياك أن تقوم لاحد من الملوك أو من أرباب الدولة لامن الانس ولا من الجان ثم ان الهداهد والملك سيف أرسلوا خدما ينادون في جميع الشوارع والاسواق أن تخرج أهل البلد لملتقى الملك سيف والملك عيروض والحكيم الهداهد وان يزينوا الاماكن ويستحضروا بالموكب هذا وقد صاروا ينادون واتصلت الاخبار فنزلت أبواب الدولة من الديوان وجعلوا يقبلون الارض بين يدي الملك عيروض وهو يشير اليهم بالخالوس ولا يتحرك من مكانه ولما ان تكاملت الرجال حرك الختام على سفرة الغرائب فامتدت الموايد والمسائل والمشارب فأكلوا وشربوا حتى اكتفوا جميعاً وحمدوا الله تعالى ثم ان عيروض أمر لهم بالشرب والخلع وهب وقد كبر في أعين الجميع حتى انهم رأوا التاج على رأسه فالتفت عيروض الى الملك سيف وقال له يا سيدي أناذن لي ان أرتب الموكب فقال له الملك سيف رتبته كما تشاء

((تم الجزء الثاني عشر ويليها الجزء الثالث عشر وأوله فقال عيروض للملك سيف الخ))

الجزء الثالث عشر من سيرة فارس اليمن  
ومبيد أهل الكفر والمحن  
الامير سيف بن  
ذو يزن

---

وهو جزء من سبعة عشر جزءاً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ((قال الراوى)) وهو أبو المعالى  
راوى سيرة أبي الامصار وسائق النسل من بلاد الحبشة الى هذه الديار فقال عبروض للملك سيف  
ياسيدى أأناذنى أن أرتب الموكب فقال له دونك وما تريد فتقدم عبروض الى الهدهاد وقال له أنت  
أكبر الحكما، وأنت الذى ترتب موكبى كما تعرف وأنا ما لى قدرة ان أحكم على الحكما، فان أقل حكيم منهم  
ان أراد أن يملكنى لا يمنعه عنى مانع فأنت تكون كفى لى وان أكرمتنى فتكون أكرمت سىدى  
الذى نصلى وأعتقى وجعلنى ملكا متوجا من بعد خدمتى له ومن هذا اليوم أنت وكىلى وعلى الله ثم  
عليك توكلى فقال له الهدهاد مر حيا بك ولا لك الا ما يسر خاطرك باذن الله تعالى ثم قام الهدهاد  
وأركب الملك عبروض على الجواد الخواض وأركب الملك سيف على جواده برق البروق الياقوتى وجعله  
على عين الملك عبروض وركب الملك دمر على سائر الملك عبروض ورتب الموكب ميمنة وميسرة  
وجعل فيه عجائب وغرائب وقد منضت له أعين النظار ثم ان الهدهاد أمر جميع الحكما أن يعملوا  
ملاعب قدام ذلك الموكب الكبير فأجابوه الى ذلك فمنهم من جعل يعمل أشخاصا من الورق يلعبون  
بالسيوف والدرق ومنهم من عمل أشخاصا تلعب بالحكم ومنهم من عمل على هيئة المصارعين ومنهم  
من عمل مثل البهلوانيين ومنهم من عمل صفة السباع والضباع والوحوش ومنهم من جعل خيلا  
بمراكب ذهب وعليم افرسان بعدد يلعبون البرجاس قدام الناس وغير ذلك وترتب الموكب وفعل كل  
واحد من الحكما ما يقدر عليه من العجائب ولما نظر الهدهاد الى فعالهم التفت الى الحكما وقال لهم  
هل انقضت أشغالكم وملاعبكم فقالوا له نعم يا حكيم الزمان فافعل أنت ما عندك من الفعال فقال لهم

صدقتم أنتم عما تم شغلكم وما بقى فاضل الاشغلي أنا وسوف أفرجكم على ملعوني أنا الآخر ثم انه مديده  
 الى جربنديته وقبض منها على شيء بيديه الاثنتين وقال لهم يا حكماء الزمان أن تعلمون ما في يدي فقال واحد  
 منهم هو شخص من ذهب وقال آخر هو حجر مر مثل جوهر الكاس من يدي الفخار فقال الهداهدان الذي  
 في يدي ما هو ذهب ولا فخار ولا جوهر وانما هو بساط من الحرير الاحمر من ركش بالذهب مر صغ  
 بالجوهر أريد أن أجعله يمتد تحت أرجل خيالكم من ههنا الى قلعة الجبل ويبدى كرم من العنب فيه  
 من العناقيد أشكال جميع الاعناب أريد أن يظل رؤس الرجال من ههنا الى قلعة الجبل فاذا أراد  
 أحد من الانس أو من الجن أن يأخذ شيئاً منه يهرب العنقود بعيداً عنه ولا يحصله ثم يبدى أطيار  
 أريد أن يجعلها فوق ذلك المكعب تنادي بسائر اللغات ويبدى خمسة جمانه تملوك أريد أن يجعلها  
 ميمنه الملك عبروض ومثلها في الميسرة وكل منهم يمسده المياخ من المسنن والعود والغبر وأيضاً  
 خمسة جمانه تملوك بأيديهم القماقم الملائنة بماء الورد ومثلهم بماء الزهورات يرشونها على وجوه الرجال  
 من ههنا الى قلعة الجبل ويبدى ألف جارية جنكيات كلهن أبكار بنات حسان منهدات تدق  
 بسائر النغمات من ههنا الى قلعة الجبل ويبدى بستان مائق حوله درازين فوقه فواكه على الأشجار  
 ذات اليمين وذات اليسار من جميع الثمار فاذا أراد انسان أن يأخذ منه شيئاً يهرب في الشجرة  
 وأجعله من ههنا الى قلعة الجبل وهذا الذي ذكرته لكم ما كان يبدى اليمين وأما الذي يبدى الشمال  
 فهو بحر عجاج متلاطم بالامواج وفيه من المراكب ما يحير كل ماش وراكب وهذا ما في يدي  
 يا رجال ((قال الراوي)) فلما سمعت الرجال مقالته وما نطق به من ألفاظه ازدادوا إعجاباً وتقدم اليه دمر  
 ابن الملك سيف وقد أخذ العيظ من كلامه ووطن انه مزاح فقال أخرج الله ديارك يا هدهد الان  
 أنت عندي كذاب وما ذكرته محال وان كان كلامه له صحة فاقض يدي وأرنا ما فيهما فلما سمع كلامه تبسم  
 ضاحكاً وقال له الآن قلت الصحيح ثم انه قبح يديه فاذا قد خرج منها دخان عظيم حتى بقي الاخير لا يقدر أن  
 يرى أخاه ولا صاحب ينظر صاحبه فأشار الهداهدان على الدخان فانقسم أقساماً من بعضه الى  
 بعض وبعضه ارتفع عاليه والباقي تفرق فرفقا وتمزق مع الرياح فما انتهت الرجال من ذلك الا وقد  
 ظهر لهم جميع ما قاله الهداهدان من الكلام ونظرت الناس تحت أرجلها بساطاً من الحرير وفوقها  
 دوالي العنب وحولها البستان فيه من سائر الفواكه على الأشجار وحوله بحر عمراكب سائرة والموكب  
 معقود في وسط ذلك البستان وخرجت أهل مصر يتفرجون والنساء الموصفات والبنات المخدرات  
 والشباب والشيبان وقد دق طبل الرعود حتى خيم لاهل مصر أن الطبول من الاربع جهات  
 متلاحقة ببعضها ثم ان الهداهدان رقى وسط الموكب وهو يقول كل من كان عطشان فليشرب من  
 هذا البحر وكل جامع يأكل من هذه الفواكه هذا وقد سارت الرجال والموكب والملك سيف والامراء  
 والحكماء يتعجبون من فعال الهداهدان وقصد دمر الى قطعة من العنب أعجبته لانه رأى ما في الحر على  
 كرمها مثل اللؤلؤ الرطب فديده اليها لياخذ منها شيئاً يأكله كما قال لهم الهداهدان فارتفع العنقود قليلاً  
 فديده الى آخرها لياخذ في الارتفاع فوقف في ركابه ومديده فارتفع فوق دمر على ظهر الجواد  
 ومديده الى آخرها فلم يصل الى العنقود فتركوه عاد الى سرجه فراه قريباً منه فجعل كلما صاح به ارتفع  
 وكلما تركه اليه رجع فتنجذب دمر من ذلك وقال ما لي به من شيء ثم تركه وسار وقد أجهده العطش فصاح  
 يا هدهد فأقبل عليه وقال له لبيك فقال له اسقني فقال له خذ الكاس هذا وارفعه الى الهواء فانه يمتلئ  
 من ماء البحر فاشرب به كاساً واحداً ولا ترد ثم تركه الهداهدان وسار الى أشغاله هذا ودمر أخذ الكاس ومد  
 به يده الى الهواء فاذا به امتلأ ماء صافياً باراد اعذبنا فشربه فراه أحلى من العسل فأراد ان يعبه لياخذ

ثانياً فاذا بشئ أخذ الكاس من يده وغاب به فأنه الهداهد وقال له شربت يا ولدي قال نعم شربت فقال  
هنيئاً فقال له أدام الله هناك فقال له اعطني يا ولدي الكاس فقال له حتى تصل الى القلعة وأنا أعطيها لك  
قال له لماذا أهو أعجبتك مثل الكاس الا قول قال لا وانما الكاس مالي به من علم من بعد أن شربت فقال  
له صدقت وأنا الذي أخذته ثم تركه الهداهد وبارولم يزل سائر ذلك الموكب على هذا الحال والخلق  
يتفرجون هكذا على هذا المثال والموكب ينتقل على مهل حتى انتهى الموكب الى قلعة الجبل وقد  
أرخه الا كباري كتبهم والملاك سيف وصحبه يتعجبون منه لانه ما كان له مثيل في سائر الموكب ثم انه  
انقضى الامر وصفت لهم الاوقات فهذا ما كان من هؤلاء ((قال الراوي)) وأما ما كان من امر عاقصة  
فانها لما نظرت الى عيروض هي وأمها فقالت لها أمها ما يكون الا ن مثل عيروض وانه أولاً أنا كى  
ببدلة الست بلقيس وقد أعجب نفسه في هواكى وخطا بروحه لاجل حبك وقد انعمى عنه اسم الخدمة  
وتزوج بتاج الملك القافص وقد صار ملكاً وسلطان فمن يكون مثله في ذلك الزمان ((قال الراوي))  
فلما سمعت عاقصة من أمها ذلك الكلام قالت لها اذ لم تذب ربي على أمر أتخلص به من هذا المارد فاني  
والله يا أمه لا أحبه ولا أريده وان لم أتخلص منه قتلته روحى وكنت ضريحى فقالت لها أمها يا عاقصة  
يا بنتى ما بئى عندى تدبير الارأى واحده وهو كذا وكذا فان صغ فهو المراد وعلمتها كيف تقول هذا  
ما كان منها (وأما) عيروض فان الموكب سار به الى قلعة الجبل وطلع الى الديوان في زى عجيب وهو  
دانس على البساط الذى صنعه الهداهد وكل من كان يتعجب من ذلك اليراد وفرحت أحباب  
عيروض وانكسدت الحساد ولما طلع الديوان قال له الملك سيف اجلس يا ملك عيروض فقدم له  
وقبل يده وقال له يا سيدي أكثر من ذلك لا يكون ثم انه قلع سيفه آصف وباسه ووضعه قدام الملك  
سيف بن ذى رين وبعده انطام المطسم وقبله وناوله لسيدته الملك سيف وبعده السوط وجميع الذخائر  
وقال له يا ملك الاسلام هذه الذخائر ما صنعت الا لك ولا يحملها غيرك وأنا يا سيدي لساني قضيران  
أنتى عليك بالشكر فقال له الملك سيف يا عيروض الحمد لله ها أنت صرت ملكاً فانظر ما ردت فقال له  
يا ملك الزمان لم يكن المخدم بيفعل في خدامه مثل ما فعلت أنت أبداً لان هذه الذخائر فيها تحصين  
مهجيتك من أعدائك ففرطت فيهم وسلمتني مثل هذه الذخائر الملاح التي دونها الارواح ولكن  
يا ملك الزمان أنت وعدتني وأنا ما لي أخذ يا خذ بيدي غيرك وأنا واقف في محل الطيب وأنت يا سيدي  
تعلم طمبي وهى سنى عاقصة وأنت يا ملك رأيت أعلى وأنت بخادمك يا سيدي أولى فالتفت الملك سيف  
الى الملك الابيض وقال له أين عاقصة أحضرها فلما حضرت قال لها الملك سيف هل بقي لك من حجة  
تحتجى بها علينا فقالت عاقصة أمالم يبقى لي حجة أبداً ولكن أنا سمعت أن عيروض تصارع مع المردة  
في قلل قاف فقال الملك سيف نعم تصارع مع الصدام قدامنا فقالت أريدان تصارع مع السميدع كما  
تصارع مع الصدام فلما سمع الهداهد كلام عاقصة صاح فيها وقال لها يا عاقصة أما تستحي من هذا  
الكلام وايش يكون السميدع الذى تقولى عنه قطع الله منك اللسان يا أخت الجان والله لولا خاطر  
الملك سيف بن ذى رين لانزلت بك الهلاك والهن هاتى السميدع الذى ذكرت عنه حتى تأمر عيروض  
بصارعه فقالت عاقصة يا حكيم الزمان أنا سمعت غالب أولاد الجان يذكروا الى السميدع أنه بطل من  
أبطال ذلك الزمان وأنا أريد عيروض يقهره فى الصراع فى الميدان فلما سمعت الرجال يذكروا السميدع  
ارتعبت فرأيتهم وكلهم تقهقروا لما يعرفون من شدة باسه وقوة مراسه بما أنه ملعون شديد  
وجبار عنيد هذا وعيروض تقدم الى الحكيم الهداهد قبل يده وقال له يا سيدي بكفى ما فعلت معي  
أنت من كل جميل وأنا وعق النقص الذى على خاتم سليمان لقد مل قلبى من هذا التعليل وكرهت

ذلك الزواج من شدة ذلك الاحتجاج ومن الذي أعلم عاقصة بذكر السميذع يا حكيم الزمان فان  
 السميذع هذا سجنه نبي الله سليمان في حياته وعاقصة ولدت أيام ما ولد سيدي الملك سيف ولا رأت  
 السميذع ولا السميذع رآها وما هذا كله الا بتدبير أمها فالتفت الملك سيف الى الهدهاد وقال له يا حكيم  
 الزمان وايش يكون هذا السميذع حتى ان الجن جميعا يفرعون منه فقال له الهدهاد هو ما راجب  
 فاجر وهو محبوب في كنوز السيد سليمان عليه السلام فقال الملك سيف يعني هذا يكون أشد بأسا من  
 الرهط الاسود فقال الهدهاد يا ملك الزمان الرهط الاسود جبارا ايضا ولكن هذا السميذع مسلسل في  
 عمود مجنزرا بمائة جنزير بالحكمة كل جنزير مشدود في عمود تبق المائة عمود في مائة جنزير والمائة  
 عمود عليها معقود قناطر هي التي حاملة قصر الديوان الذي فوق الكنوز وهي أسفلها في أراضي  
 الكنوز وأعلىها حامل القصر فاذا تمغ ذلك الملعون فانه ميز الكنوز كلها ولكن الوزير أصف بن برخيا  
 حائل على رأسه طلاء بالحكمة اذا تحرك وتمرغ في مكانه فان الكنوز تمزق من جبر ذلك الجبار فعند ذلك  
 ضرب الطبل على أعلى العمود الذي هو مسجون فيه فان سمعه بدوخ وتعمد ذلك كله صانعه الوزير  
 أصف بن برخيا وزير السيد سليمان عليه السلام فيسكن ولا يتحرك ولكن قم بنا يا ولدي حتى نقضى  
 هذه الحاجة ونأخذ هذه العاهرة معنا ثم انه صاح يا عاقصة تخات وهي على غير صورة مرضية فقال  
 لها ويلك اتعبتينا ولكن اتبعينا حتى تأتي بالسميذع وننظرى ما يجرى بينه وبين غير وض فقالت سمعا  
 وطاعة ثم انها سارت على غير خاطرها خوفا من الهدهاد هذا وقد أخذ الهدهاد الملك سيف بن ذي رزن  
 وخرج به الى خارج البلد وأخرج شخصاً من الورق وركبه وأمر الملك سيف بن ذي رزن أن يركب على  
 برق البروق الياقوتي فركبوا وساروا فلما أمسى المساء الاوهم قد وصلوا الى الكنوز وكانت المسافة بينهم  
 من مدينتهم مصر الى الكنوز مقدار سنة كاملة وأزبد من ذلك أخذوها في يوم واحد ثم ان الهدهاد  
 أقبل الى ذلك الشيخ المتولى على سجن السميذع وقال له اعلم انه قد آن أو ان خروج السميذع من ذلك  
 المكان فقال له الشيخ بشرك الله بكل خير وأنا ايضا قد آن أو ان وفاى الى رحمة الله تعالى لاني موعد  
 بأن أجلى ممدود الى حين خروج السميذع يكون انقضاء مدتي فاذا دخلت اليه وقضيت حاجتكم فارجع  
 يا ملك سيف تلقى كفتى بجاني فاخترنى حفرة وغسالى من العين وكفتى في كفتى الذى بجاني وواربى  
 فى الحفرة واطلب لى من الله الرحمة فقال له الملك سيف بن ذي رزن سمعا وطاعة ثم انهم تركوا الشيخ  
 ودخلوا الى العمود فقال الهدهاد يا ملك سيف اصعد الى ظهر العمود ووجد سيف أصف واضرب به  
 العمود فطلع الملك سيف وضرب العمود فصاع السميذع الجيرة يا سليمان فقال الهدهاد اعلم يا سميذع  
 ان سليمان مات فقال الجيرة يا أصف فقال والآخر مات فقال هل تكون أنت الملك التيسى اليماني  
 الجيرى فقال الملك سيف نعم ومن أعلمتني فقال السميذع لما سمعنى أصف فقال لى لا يتخلص من هذا  
 السجن الا ملك من التبايعه يقال له الملك سيف بن ذي رزن فلما أقبلت وسألتك عن السيد سليمان  
 ووزيره وأعلمتني بموتهم علمت انك أنت الملك سيف بن ذي رزن فأطقتنى يا ملك الزمان وأنا اقضى باقى  
 عمري فى خدمتك على طول الزمان فالتفت الملك سيف الى الهدهاد وقال له كيف يكون العمل فقال  
 الهدهاد اطلقه يا ملك الزمان فانه صادق فى الكلام فعندها ضرب العمود بسيف أصف فطير الطبع  
 الذى عليه فخرج من العمود دخان برائحته كريهة زهمة وعبق الدخان وأظلم المكان وتصور ما راد  
 لكن مهول الخلقه أشعث الوجه كرهه الى الرحمة منتن القم له يدان كالمدارى ورجلان كالصواري  
 وفيه كالزقان وطوله كالنخلة السحوق ولما تكلمت صورته فقال للملك سيف بن ذي رزن جزيت خيرا أيها  
 الملك السعيدوها انا بقت خادما ولك أطوع من العبيد لان هذا الجليل لم يبق بعده جميل وأنا لم أقدر

ياسيدي أجازيك عليه وأنت صاحب جمائل كثيرة وسوف أجازيك على فعالك فاخترتك موتة غوتها  
من بدى لاجل ان يتي جميل نظير جميل لاني أعلم انك دائماً تعبان القلب والفؤاد ومشتت في سائر  
البلاد وأنا أريد ان أريحك من التعب وأجعله معك جميل وأريحك من التعب الطويل فقال له  
الملك سيف أما أنا غني عن جميلات الذي تفعله معي ولا أنا محتاجه فقال السميذع لا بد من ذلك فامارتيد  
ان أصعدك الى الجوت وألقيك من خمسمائة قامه والآن أقتبعت نصفين واجعل النصف الاقل على  
الجبل الشرقي والنصف الاخر على الجبل الغربي والآن ازل بك الى البحر المحيط واجعلك في قاعه  
وانقلك بالا حجار وأدوس أنا من فوق الاحجار الذي أثقلك بها سبعة أيام فان عشت بعدها فبعمرلك وان  
مت فبأجلك لانك قد فعلت معي الاحسان وهل تريد شيئاً أحسن من هذه الاشياء ثم ان المارد أخذ  
الملك سيف بيده هو وجوده وأراد ان يصعد بهما الى الجوت الا على وكان الهداه واقفاً يسمع وهو مخف  
نفسه عنه خوفاً ان يبطن به مع الملك سيف من شدة باسه وتكبره فلما نظر الهداه الى السميذع وقد  
احتمل الملك فأشار الى عاقصه وأومأ بيده اليها واذا بعاقصه ظهرت وبانت قد ام السميذع فلما رآها قالت  
له بالسلامة يا أخا الجان فنظر اليها السميذع وهي كأنها الطاوس الحاوى لسائر الجنوس وهي ذات  
حسن وجمال وقد واعدت ان فلما نظرتا نظرة اعقبته النظرة ألف حسرة فالتفت اليها وصار لا يعلم  
عقله وارتمت مفاصله فنزل الملك سيف ثانياً الى الارض برأفة وناداه ياسيدي لولان ساعدك قائم  
ما كانت انطاعت لك الجن والانس وكل من عاند مسعوداً مات مكموداً فلاي شيء أعصى عليك أنا  
من دون الجن واعلم اني أنالك خادم على طول الزمان ولكن اخبرني من تكون هذه الصبية  
الجنية فقال له هذه أختي ولكن أنت ما تعلم ما الذي كان في ضميري فقال وكيف ذلك فقال له اعلم ان  
عندي مارد وقد عصى علي وكان ذلك بسبب هذه الصبية لاجل ان يتزوج بها فلما بلغني خبرك انك  
شجاع ومسجون في الكسوز قلت في نفسي لا بد ان أطلقه من سجنه فهو أحق من ذلك المارد الذي عصى  
علي وقلت له موجود مارد يقال له السميذع وقد نظر هذه البنت وانى خائف منك ومنه فان أخذتها أنت  
فرعها هو يطالبني بها وان أخذتها هو فانت تطالبني بها فماتري في ذلك فقال لي الراي رأيت فقلت له اني  
أريد ان أتوجه اليه وأطلقه من سجنه وأعلمه بالقصة وأدعوه يأتي الى ههنا ونصارع وتكون أختي  
وهيئة لكما فكل من غاب الاخر كانت له دون الثاني فقال رضيت بذلك وسوف أقتله بين أيديكما ثم  
قتله فتركته هناك وأبنت اليك وخلصتك من سجنك وأرأيت الصبية وأعلنت بالخبر وبعد ذلك الامر  
الملك فان كان يمكن ان تصارعه وتزوج باختي هذه بعد ان تغلبه فلما منع فقال السميذع رضيت بذلك  
فسرأت الى أرض مصر وأنا أسير الى أهلي وبلادي وأبشرهم بخلصي وأحضر ما عندهم من المال  
ورأى من ثلاثة أيام أكون عندكم وأصرع ذلك المارد العاصي عليكم ويكون ذلك بين أيديكم وأعطيكم  
ما أجمعه من المال وتزوجني يا ملك بهذه الصبية ذات الجمال وأكون خادماً لك على طول الايام  
والليل ثم انه انصرف عنهم وسار وهو فرحان ومن شدة فرحه نطق لسانه بالشعر فانشد يقول هذه

الايات عصيت على الانبياء الكرام \* وانى السميذع قرم همام

وأصف ولد برخيما قدر \* على ولم اسمع لو كلام

وكم من عزائم على نلا \* وشدد علينا باقسام عظام

نخالفت قوله ولم اسمع \* لقوله ولاله عندي مقام

كذلك سليمان ابن الكريم \* أتى بالهدى في جميع الانام

أطاع جميع الوري قوله \* وحكمه على العالمين استقام



سبي الانس والجن في خدمته \* كذا الهوا والوحوش والهوام  
 وكل الطيور اسستطاعوا له \* وكله الغل أفصح كلام  
 وأما أنا كنت عاصي عليه \* وأصيف ما نال مني مرام  
 ولما رأوا العجز عني تحايلا \* على وطبعوا الحجر بالختام  
 وخشيت في السجين حكم القضا \* وقد كان عامود مخوف رخام  
 فهذا ولم أرتضى أن أطيع \* بلجع الوري والخلالاتي تمام  
 وهما ناراضى أكون خادما \* لسيف بن ذي يزن نسل الكرام  
 لاجل التي شاقني فيها \* وأحرم جفوني الكورى والمنام  
 أصابت فؤادى بالمخاطها \* وخصر نخيسل ولين القوام  
 فيا سيف اقبض صداق عاقصه \* جميع ما حوته يدي من حطام  
 ومن بعده خذ جميع الملوك \* وما عندهم من جواهر تمام  
 وأموالهم كلها بين يديك \* ومن خالف اسقيه كأس الحمام  
 وان كان تزوجني عاقصة \* وأبني خديك بطول الدوام  
 وان لم تسلم يدي عاقصة \* فأبشر بمكثك في الانتقام  
 وخرت البلاد وهلك العباد \* وقل ان ملكك مضى والسلام  
 فان السميذع شديد القوى \* ولكن أسير الهوى والغرام  
 (قال الراوى) وسار السميذع طال بالبلاد والمالك سيف بن ذي يزن ومن يعجبته ساروا فاصدين مصر  
 وأما ما كان من الهداهاد فانه ظهر بعد ذلك وقال للملك سيف سر بنا يا ملك للرجل الذي كان مجانا على  
 السميذع حتى ننظر حاله ولما وصلوا اليه فوجدوه لهم في الانتظار فلما رأهم اعتدل الى جهة القبلة  
 وأحسن الشهادتين وشهق فخرجت روحه مثل هبوب النسيم فدنته عاقصه وفخرت حول صخرة  
 عظيمة وأنت بها ووضعتهم فوق قبره خوف أن يسطو على رتمته شئ من الوحش وقرأ عليه المالك سيف  
 شيامن صحف ابراهيم عليه السلام وساروا والمالك سيف يتعجب من لطف الله تعالى وخلصه من ذلك  
 الجبار السميذع وما شاهد من تلك البدع فجعل يترنم بالاشعار ويقول هذه الايات  
 ما أشكو الذي لا قيت سرى واجهارى \* الى الخالق الرحمن بعلم أسرارى  
 فلا شك أن الله لارب غيبره \* اذا ما رأيت الضمير يكشف اضرارى  
 لقد جاد بالافضال حقا وبالعطا \* وأنقذنى من قوم سوء وكفار  
 فكم مرة آيست فيها من الحيا \* وأيقنت فيها انى للفسارى  
 وكم شدة زادت علينا وكربة \* وهم وغم حيرت كل أفكارى  
 وأيقنت انى لم يكن لى سلامة \* من البؤس والمحدور والقدر الجارى  
 وكم رام قسلى جاحد ومعاند \* مصر على هلكى وذلى واضرارى  
 وكان اله الخلق للعبد حافظا \* من السوء والبلوى وذلى وكدارى  
 فيا خالق الخلق الجميع وممن له \* على خلقه حكم شديد باقدار  
 تكن بى رحيم يا الهى وسيدى \* وتنقذنى من ظلمة القبر والنار  
 فأنت اله الخلق تعلم بحالهم \* وكل الورى ترجوك سرا واجهارى

﴿قال الراوى﴾ فلما سمع الهداهد من الملك سيف بن ذى رزن ذلك الشعر والنظام وكذلك عاقصه سمعت الكلام فقالت يا ملك الزمان والله لقد تكلمت بالاشعار فأعجبني ما قلت من النثر وأنت أفصح أهل الارض فى الاشعار والاوزان لاسمى فى ذكرك الله العلى الهى فقال الهداهد يا ملك الزمان اعلم انى أنا قد اشتقت الى انشاد الاشعار حتى أكون من العرب الاخبار أهل الذكرو التوحيد والوقار ثم أشار الهداهد يقول صلوا على طه الرسول

فمضى لربى مالك الملك غفار \* اله تعالى حكمه فى الورى جارى  
 كريم خلقنا وهو يعلم عدنا \* وينقصدنا من كل هم واكدار  
 لقد من لى ربى بفضل وجدانى \* بلطف خفى بعد حكم واقدار  
 وأصلح شأنى باعقادى ونيتى \* ويسر أمرى كله بعد اعسار  
 وقد سرت للإسلام فى الحرب ناصرا \* ومن خزيم من بعد شرك واكفار  
 وأنقذنى ربى من الكفر والعمى \* وصارت صدور الخلق عوفى وانصارى  
 على يد سيف اليزن ملكا مجاهدا \* مليكا حوى فضلا وعد لا باسار  
 وقدمه يد الارضين شرقا ومغربا \* وسهلا ووعرا مع رور وانبجار  
 ملكك كريم نسبى مؤيد \* وذو عزمت صادقات واقدار  
 اذا جال فى الميدان للعرب والمقا \* له فى العدا ضرب بحر هف بتار  
 جعلت له نفسى وجسمى ومهجتى \* ومالى وما أحوى بيجهر وأسرار  
 عليه من الله الكريم تحية \* وأزكى سلام دائما مسرى السارى

﴿قال الراوى﴾ ثم انهم ساروا يقطعون الطريق والضيافى من غير تعويق وخدام الحكيم الهداهد تحملهم والرياح ترسلهم الى أن اتوا الى مصرف دخلوا على الرجال من غير موكب فى تلك المرة فلما نظر الرجال وأرأى باب الدولة الى قدمهم قاموا لهم على الاقدام وسلموا عليهم وكانت مدة غيابهم ثلاثة أيام وأتوا فى اليوم الرابع ولما جلس الملك سيف بن ذى رزن على تخت مصر والحكيم الهداهد أحضر عيروض وقال له يا عيروض نحن قضينا الاشغال وما نبقى الا المصادمة والمصارعة بيننا وبين السמידع فما الذى تقول فقال عيروض يا حكيم الزمان أما أنا فالى مقدرة على السמידع وان نزلت له فى الميدان فأنا كف له وأيا سبى فى عرضك أنفذنى من احدى هاتين البلوتين لاني يا سيدى صرت غريقا فى بحر زاخرين أحدهما بحر الحب والغرام بسى عاقصه مالى عنها صبر ولا جلد والبحر الثانى قولها لى تصارع مع السמידع وأنا اعلم انى اذا وقعت قدام هذا السמידع أنا وألف من أمثالى والله يا سيدى بأكلنا ولا نشبع له جوعة واذا ذوبنا جميعا فى الماء بشر بنا ولا يروى من الظبا وأيا سيدى خادم الملك سيف وخادمك وموتى وحياتى عندكم على حيد سواء فأرجو من فضلكم أن تعافونى من مصارعة السמידع فانى مالى قدرة عليه فقال الهداهد يا عيروض وايش يخصك بالذى أفعله أنا وتقول انك مالك قدرة على السמידع وانت كان لك قدرة على غيره من الذين صار عنهم فى جبل قاف وكل منهم يقدر يصارع مثلك اعلم انك ما قدرت عليهم الا بسبب تلك السلسلة التى عملتها لك فثبت نفسك وصارعه ولا تحف فانما أنت تخلى عنك وأنا قصدى اثبات الحجة لك وانفاذ كلام عاقصه حتى تعلم انك ما عجزت عن مطلوبى حتى لا يبقى لها حجة تتحج بها عليك وما أنا عاجز عن السמידع ولا عن غيره فصارعه ولا تحف وتوكل على خفى الاطاف فقال عيروض يا سيدى أنا طوع لك فيما تريد وعن أمرك لا أجد ثم انهم

بانوا

بانواتك الليلة على ذلك الاتفاق ولما أصبح الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح وتضحى النهار واذا  
 بغيره مقبلة من الجوالا على وقعقة عظيمة وكانت هذه غيرة السميدع وقد أتى بالمال تحمله الرجال فلما  
 قرب تدانى الى الارض وسلم على الحاضر بن وسلم المال الى الخزندارية أتباع الملك سيف وقال للملك  
 سيف بن ذي يزن هذا من ضمن صدق اخذت عاقصة واحضر الى المارد الذي تقول عنه حتى ان اصارعه  
 بين يديك وان أردت أهلك لك قبيلته واعلم انما لو تسلطنى على كل مافى الارض من الانس والجان  
 جعلتهم كامن مضى كأنهم ما كان وقبل كل شئ ارفى المارد الذي قلت عنه حتى اصصره لاجل ان لا يبقى  
 أحدينا زعنى ولا نازعه فقال له الملك المارد ها هو وأشار الى نحو عيروض فتأمل السميدع فى عيروض  
 وقص عينيه كأنهم ما شعلتان وبهت فى وجه عيروض بعينه فكاد عيروض أن يذوب من نظره اليه من  
 غير أن يصارعه فعند ذلك أخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد وصبر صبر الرجال وثبت نفسه بالمحال  
 واذا بالمارد ضحك ضحكا باليا فبقى صوته فى الضحك مثل قعقة الرعد فى خلل الغمام والتفت الى الملك  
 سيف وقال له يا ملك لقد حطيت قدرك بقولك ان هذا عصى عليك وحطيت قدرى أنا أيضا بين الملوك  
 وأكابر الجان اذا كان مثلى يصارع هذا الغلبان وأنا وحق النقش الذى على خاتم سليمان ان هذا  
 المارد ما يعمل اصبع من يدي فكيف اذا حملت عليه بقوة ساعدى وزندى فقال له الهدهد نحن  
 لا نسمع منك الكلام حتى ننظر أياكم الغالب وهما أتم الاثنان تصارع اقدمنا عيان ثم ان الهدهد  
 أمر بنصب الميدان وعند ذلك اصطف الملوك والفرسان من الانس والجان وتربوا عينا ويسار  
 وأقبل السميدع وانطبق على عيروض وانطبق هو أيضا عليه وتجاوزا وتباعدا وتعاربا والتصقا واقتربا  
 ثم بعد ذلك التحما والترما وتصادما وتهاجما كل ذلك والسميدع غير مكترث بعيروض فالتفت الهدهد  
 الى عاقصة وقال لها قنى قبالمهم فوفقت فى رأس الميدان وصاح الهدهد عليهم وقال لهم هذه العروس  
 فان كنتم تريدوها فابدلوا بجهودكم وبيعوا النفوس هذا وقد نظرها الاثنان فاشتدت عزائم عيروض  
 لما نظرها واسترخت قوة السميدع ثم ان عيروض مال على السميدع بكليته واجتهد بقوته وهمته  
 وكان السميدع انطبق عليه وأراد أن يرفعه فراه قد تسمر على الارض والتصق فيها ولا يرتفع أبدا  
 فتعجب السميدع منه ونظر الى الارض وتصور له أن عيروض والارض قطعة واحدة لا يرتفع منها أبدا  
 فخاوله أن يرفعه فما أمكن فقال له يا أخى ارفنى أنت فقال عيروض سمعا وطاعة وأطبق بكليته وحضنه  
 بيديه وصاح بالعزم الهدهد فانزع السميدع على يد عيروض وبعد ما رفعه أطلقه الى الارض برأفة  
 فتضا حكت الجان على السميدع وأما عاقصة فصاحت على عيروض فى الحال وقالت له أحسن يا سيد  
 الابطل فراد غيظ السميدع وانطبق على عيروض معه وجذبه فلان عيروض معه وطاوعه الى حد  
 رأس الميدان وزاد عيروض فى السميدع وجذبه فصرعه وكان وقوعه على وجهه فتضا حكت الجان لما  
 رأوا السميدع فدهوى على التراب فقال لعيروض مابق لنا الاباب الانقلاب فان بلغت منى اربك يقولوا  
 ثلاثة أغلاب فقال له عيروض شائنا وما تريد فما أنت مثل من يصارعنى ولا همتك مثل همتى وأنا  
 ما ظهر لك شئ من شجاعى لاني محقر بذبو بأمثالك فان أردت الصدق اترك عنادى وسرى حالك حتى  
 أبلغ أمتبى وأدخل على زوجتى فاغتاز منه السميدع وانقلب عيناه فى وسط رأسه وعض على  
 أضراسه فسار عيروض الى وسط الميدان وامتدنا على الارض والصحمان وأما السميدع فاحتقر  
 نفسه وأخذ الخلد لان وقتها الى عيروض وهو قائم فى موضعه وقبض على وسطه وأراد أن يثبته وقال  
 فى نفسه اذا رفعته أخبطه على الصوان وأجعله قبيلانى هذا المكان فلما أراد أن يرفعه رآه لا يتحرك

من موضعه بل التصق في الارض كالجبل الراسخ فجعل يعالج رفعه أشد علاج فلا يستطيع أن يقمعه ولا يرفعه لانه راسخ في موضعه وهذا كله فعل الحكيم الهداد فلما أعياه الامر قال له قم يا عيروز وانظر حتى أنام قبالك وافعل كمثل فعالك فقام عيروز والسميدع طار في الهواء ووزل الى الارض بالاستواء وأما عيروز فانه تباشر بالفرح واتسع صدره وانشرح وانقلب في الهواء ثلاث قلبات وانقض على السميدع ومسكه من وسطه واستجد بالخصر عليه السلام في سره وتوسل بالخليل ابراهيم وجذب السميدع من على الارض فعلقه على يديه بانسراح كأنه قطعة سلاح وسبب خفته في يده وتلك القلقة تكون هي السلسلة التي معهما مصنوعة لمثل ذلك من ثقل حاملها ومن خفة خصمه عليه فإذا كان حاملها اقدا ما أحديحمله وإذا كان واقفا واقتلع الجبل بجده خفيفا في يديه هذا وعيروز جلد السميدع في الارض فكاد أن يرض عظامه يرض فضصت الانس والحان ونجل السميدع أشد التحل وقام على عيروز يديه لا يركب واذا بعريوز تعلق به ورفعه على زنده وطوحه في الهواء سبع مرات وجلده الارض فخلط طوله في العرض وركب بجنته عليه حتى خرجت روحه من بين جنبيه وأعدمه الحياه وفارق دنياه ((قال الراوي)) وكان مع السميدع مائة عون أقوامه حاملين الاموال فلما انظر والى ذلك الحال هم واجبوا على عيروز بالحملة واذا بالارض قد مسكتهم ولم يقدر أحد منهم أن يترك ولا قدما واحدا وكان ذلك فعل الهداد فان تدب على رأسهم خادم من خدام عيروز ويده حسام وقال لهم ماذا تقولون في دين الاسلام وعبادة الملك العلام فلما سمعوا ذلك غضبوا غضبا شديدا مع عليه من مزيد وقالوا له نحن من أتباع السميدع وقد تعاصينا على نبي الله سليمان ووزيره آصف بن برخيا فماذا تكونون انتم حتى اننا نطاولكم ونصير من خبزكم ونترك عبادة النار فهذا لا يكون ولو شربنا كأس المنون فقال الهداد الاسلام غني عنكم ثم انه أخرج ورقه وصوره بصورة شخص وتلا عليها عزائم يعرفها وقص رأسها فوقعت رؤس الجميع وبعد ذلك انقض الصراع ورجع كل أمير الى مكانه وأمر الملك سيف رمي القتبلى في الخلاوت وصور لهم الهداد صورة شخص ووضع بينهم فاحترقوا وألهبتهم النار جميعا عن بكرة أبيهم وبعد ذلك أراد الملك سيف يقول أين عاقصة واذا بعاقصة أقبلت وهي فرحانة تصحكن وتقول ما أخذ الاعيروز ودخلت قدام الملك سيف والحكام جميعا مقيمين ويحلمتهم الحكيم الهداد والحكيمة عاقلة ولما أقبلت عاقصة فقال الملك سيف بن ذي رزن أى شئ قولك يا عاقصة فقالت يا ملك أنا أتزوج الملك عيروز قال الملك سيف أنت قلت تزوجى عيروز فاذا كان مرادك أن تزوجى بعريوز فقولى ثلاث مرات ما أخذ الاعيروز حتى أنفذتني فقامت عاقصة على رؤس الاشهاد وقالت اسمها دويا من حضر أناما أتزوج الاعيروز قالت ذلك ثلاث مرات فالتفت الملك الى عيروز وقال له يا ملك عيروز اعلم ان عاقصة رضيت بالزواج وانتهى أمرك ولا يني احتجاج فقال عيروز ياسيدي ما هو الابهة من وهمه سيدى الحكيم الهداد وان الحكيم الهداد وغيره ما يعتنواى الابهة فقال له الملك سيف مرحبا بك يا عيروز ثم أمر الملك سيف بن ذي رزن باقامة الافراح والزينة والانشراح واميت الحكيم الابعيب أذهلت الاعيان وخدبرت كل قرن وكذلك لعب الهداد والسيسان وأم الحكيم عاقلة وأرباب الملاعب وانقامت الافراح ليسلانها غدا وأوبكار امدة ثلاثين يوما بالتمام وفي تمام الواحد وثلاثين انزفت عاقصة والذى تولى زفافها كانت الحكيم عاقلة ورثت لنامن بنات الحان أربعين بنتا هذا أبقار يمشون حواها عيناو يسار وألبستها بدلة الست بقميس التي فورها يأخذ الابصار وزفوها أولاد الحان والمغانى أجلسوها في قصر العارض وطاعت على سرير الهليلجة الذي وهبه لها الملك الهداد هذا ما جرى في زفاف عاقصة

((قال الرازي)) وأما زفاف عير ورض فانه قولاه الحكيم الهدهاد وأركوه على برق البروق الياقوتى جواد  
 الملك سيف بن ذى بزن وصنع له الهدهاد موكبا عظيما مثل الموكب الذى صنع له أيام ما لبس التاج  
 ومشت فى خدمته الملوک من الجن والانس والحكيا وطافوا به حول مدينة مصر بالشمع المكوفرى  
 تيران فضة وذهب ومباخرى أيدى الغلمان القصر الجمالات وملائين بماء الورد والياسمين حتى  
 وصل بموكبه الى قصر العارض ووضع السماط سماهش ونش وطار وتناكح فى الاوکار وكان سماط  
 تمام أكل منه الخاص والعام وأما عير ورض فانه ترك الناس مشتغلين فى الطعام وطلع الى محل الخلوة  
 وبين يديه الخدام حتى طلع ودخل القصر وتلقته زوجته الملكة عاقصه وسمعت له بالصفا والوصال  
 وأقبلت تنثى فى ثياب البهاء والبيكال وطابت له الاصابة فوجد هادرة مائتقت ومطية لغيره  
 ما ارتكبت فواقها موقعة الرجال وانفضت الاشغال وبات معانقا الى الصباح ونزل قبل يد  
 الملك سيف وقيل يد الحكيم الهدهاد وباقي الحكيا وبعد ذلك قال له الهدهاد يا عير ورض لك الهنا بقصر  
 العارض فقال عير ورض يا ملك الزمان اعلم ان مرادى أقيم بزوجتى فى محل معتكف حتى نتمتع مع بعضنا  
 فقال له الملك سيف محل ماتر يد الاقامة ما أحد عنك فقال أريد قبل قاف حتى أبقي بعيدا عن منابع  
 النيل وأعمل هناك قلة وأقيم فيها بزوجتى فقال الملك سيف أفعلى ماتر يد فسار عير ورض وأخذ زوجته  
 وسار الى قل قاف فعاقصة حملت منه بولد ورضه وبعد أنت بيتين فأما الولد فانه له بدا نالته فى وسط  
 صدره وعند وضعه قال لها عير ورض ما هذا قالت له عفا شئت فسمها عفا شة وله معنا كلام اذا اتصلنا  
 اليه تتكلم عليه وبعدها أتى بيتين وهما قاصيصه وبصايبه ولهما معنا كلام اذا اتصلنا اليه  
 تخدبى عليه العاشق فى جمال النبي يكثر من الصلاة عليه ((ياسادة)) وأما الحكيم الهدهاد فانه أقام فى  
 قصر العارض والملك سيف بن ذى بزن بقى روح عند أزواجه فى الليل وفى النهار روح عند الحكيم  
 الهدهاد وجعله صديقه من دون الحكيا فاعتناط الحكمة عاقلة من ذلك واجتمعت مع برنوخ الساحر  
 وقالت له يا برنوخ أنا ضاقت حضيرى من الهدهاد ولا بد أن أعمل معه مكيدة يكون فيها تلافه فقال  
 لها وأنا معك وعلى ماتر يدى أتبعك وانفقوا على ذلك الانفاق (ياسادة) وأما الملك سيف فكان قاعدا  
 مع الهدهاد فى القصر فأتاه الخنزرد ارقال له يا ملك الزمان ان الخنزرة ما بقى فيه أموال فقال الحكيم  
 الهدهاد ما أفرغ المال الا الذى أنفقته الملك فى فرح عير ورض وعاقصه فقال الملك سيف بن ذى بزن  
 سوف يتصل المال باذن الملك المتعال فقال الهدهاد يا ملك الزمان لا تحمل على قلبك هم مال فأنا ان  
 شاء الله تعالى أدخل بكم الى كنز الهليلجة وتأخذون منه ما لعلى قدر كفايتكم باقى اقامتكم الى ولد  
 الولد وكان الملك سيف تولع بمحبة الهدهاد لانه أعانه على أمور كثيرة وزاد حبه فيه لما قال له ذلك  
 الكلام فقرر به اليه من دون الحكيا وجعله فى كل الامور مدبره ومشيريه فاعتناطت من ذلك جميع  
 الحكيا وشكوا الحكمة عاقلة وكانت عاقلة دائما مع الهدهاد توادده وتجالسه وتحسن معه الوداد  
 وفى قلبها خلاف ما تظهر فاتفق رأيا مع الحكيا ان تضع له السم فى الطعام أو الشراب واتفق معها على  
 ذلك برنوخ الساحر فأقامت هى واباه الى أن نامت الناس وسار الاثنان مع بعضهما حتى أقبلتا الى  
 القعب الذى يشرب منه الهدهاد والقوافيه مثقالا من السم الخارق وتركوه ورجعوا الى أماكنهم  
 هذاما كان منهم (وأما) ما كان من الهدهاد فانه أفاق من نومه وأخذ القعب وشرب بعضه فكفر  
 رائحة السم فامتنع وصاح صيحة فزعجته وقال يا منشار فأتى اليه خامه منشار يقول ليلى يا حكيم الزمان  
 فقال له أصابنى اثر من السموم فأنتى بقرن الكرك كند الذى كرا الشمال وشئى من حليب لبن النياق  
 البكر ويكون فى هذا الوقت سر عاقصا سمعا وطاعة وخرج من عنده مثل السهم فاغتاب غير قليل

وطاوه من قرن الكركند وقرية ملاآنة من لبن النياق البكر (قال الراوي) وكان منشار عند ماطلع  
من عنده سار الى جبال الكركند ونزل على ذكر من الكركند وقلع قرنه الشمال وهو بالحياة وأقبل  
على سرح ابل فرأى فيه ناقتين أباكارا وضعا يومها فأخذ قربه الراعي وكان فيها ماء فأهرقه منها  
وحلب الناقتين فيها وأخذ القدح الذي للراعي وأتى بالجميع للهداه فلباد نامنه أخذ القرن في يده  
وملا القدح من الحليب ومعنا القرن فيه معكاجيدا وشرب فواصل الى جوفه حتى طرشه من حلقه  
دما سود وفيه دودا سود فعلى القرن ثانيا في القدح بعدما ملاه من الحليب وشرب ثانيا فواصل  
جوفه حتى طرشه دما حمر لكنه جامد مثل الكبد وفعل كذلك ثالثا ورابع حتى شرب به لبنا وتقايه لبنا  
فعل ان جوفه طاب من السم فبينما هو على ذلك الحال واذا بالملك سيف بن ذي يزن مقبل عليه ونظر  
ذلك ورأى الهداه نخيل البدن فقال له من ذا الذي فعل بك هذه الفعال فقال له أنا أعرف غريمي  
ولكن لم أفعل به شيئا وان الجزاء على الله لاني مالى ذنب أستحق عليه العداوة على قدر ذلك والمجد لله  
الذي جعل العاقبة سليمة وبعدها أقبل الملك دمر على الحكيم وسلم عليه وقال له يا حكيم الزمان أنت  
وعدتنا بالكفر ومتى تسير بنا اليه وكان الملك دمر لم يعلم بما جرى على الحكيم الهداه فالتفت الحكيم  
الهداه الى دمر وقال له يكون ما قلت لكم عليه ان شاء الله تعالى لكن في هذا الوقت أنا معدور ولكن  
اذا وصلت الى منارة اسكندرية وأعود اليكم فان ذلك فيه تمام حوائجكم وحوائجي ثم ان الهداه  
قام على حيله من وقته وساعته وتودع من الملك سيف والحاضر بن وركب على سريره وقال أنا ما أغيب  
عندكم الا بقدر ثلاثة أيام وسار بعد ذلك وترى بهم (قال الراوي) وأما ما كان من أمر الملك سيف  
وأولاده فانه قال دمر اذا كانت خزنتنا ما فيها أموال والحكيم الهداه وعدنا بالمال وسار وترى كنا  
فأنا ما أقدم عن الجهاد ثم انه أحضر المقادم وهم سعدون الزنجي وميمون وسابك الثلاث وقال لهم قد  
رأيت من الرأى انكم تسرون معي حتى أغزو بلاد الحبش وأجى بالجزية من سيف أرفع قلوبنا  
نحن لك وبين يدك ونأخذ منهور الوحش معنا فقال دمر كذلك وركب الخمسة وأخذوا صحتهم  
خمس مائة مقاتل فقال دمر ولاى شئ نأخذ من عساكر نحن سائر الى قوم ضعفاء عراة الابدان  
وانما أنا قصدى أخذ سرهم من جمال وبقرة وأغنم وكل ما كان عندهم ثم انهم زلوا على جبال دكة  
وساقوا منها جانب بقر وأغنم وجمال شئ لا يحصى عدده الا الله تعالى فركب أهل الجبل وكان به ملك  
يقال له غفل الحبشى وهو ابن عم الملك سيف أرفع وعنده من السودان عساكر لا تعد ولا تحصى فلما  
رأوا الملك دمر فعلى تلك الفعال وساق ما لهم من النوق والجمال والبقرة والغنم والاموال خرجوا  
عليهم مثل الذئب وبادر وهم بالطعان والضرب فرددهم المقدمون على الاعقاب وطرحوهم  
على التراب وسطا عليهم الملك دمر بجملانه وكسرهم بضربانه وتواتر طعناته فعدوا عنهم  
منهزمين والى ديارهم طالبين وعاد الملك دمر والمقادم صحبته حتى وصلوا الى مدينة مصر فكان  
الملك سيف بن ذي يزن حاضر اعند قدمهم ونظر الى تلك الغنائم فقال لدمر يا ولدى هذه الافعال  
ماهى أفعال ماؤله هذه أفعال العرب الرحالة الذين لا يسألون عن البلاد ان كانت تخرب أو تعمر فقال  
دمر هؤلاء قوم كفار وأعداؤنا وما لهم ورجالهم غنيمتنا فقال الملك سيف بن ذي يزن لا يا ولدى مادام  
انهم فى بلادهم مقيمون فلا تفرجهم ولا تنهب أموالهم وانما الواجب أن تطلب منهم أحسد أمرين اما أن  
يدخلوا فى دين الاسلام أو يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون فان لم يرضوا بأحد الأمرين فاركب عليهم  
وحاربهم فقال دمر هذه فوبة وقد فانت وأنا ما بقيت أركب حتى تأمرنى بالركوب (قال الراوي)

وأقام دمر واخوته وأبوه بنشاورون فقال الملك سيف لدمر فرق الاموال التي آتيت بها على المقادم فقال  
دمر أما الجبال والبقر فساختمهم فيها يتقاهم ومنها وأما الاغنام فيجعلها واقفة بين قسمي برسم المأكول فقالوا  
له المقادم والله يا ملك ولوانك تأخذ الجميع ما نحن الاطوع لك على كل ما تريد فشكرهم على مقالهم  
ومن بعد ذلك أقبل نجاب ووصل الى قلعة الجبل ودخل الديوان من غير استئذان وقبل الارض فقال  
له الملك مصر ومن أين أنت دخلت وما أحد استاذن لك في الدخول فقال له يا سيدي أنا من الجان ولم  
اعلم الاستئذان والذي أرسلني قال لي لا تدخل الا وانت على صورة الانس فدخلت كما تراني وأنا أسألك  
السماح فقال له الملك سيف من أنت ومن الذي أرسلك فقال يا ملك الزمان أنا منشار خادم الحكيم  
الهدهاد ومعنى منه جواب أمرني أن أسلمه اليك فقال الملك وأين هو فقال في مدينته الاسكندروهي  
من هنا مسيرة سبع فراسخ واسمها الاسكندرية فأخذ الملك الكتاب وفضه وقرأه واذا فيه من بعد  
كثرة الاشواق الزائدة الى النظر الى وجوه الاحباب اعلم يا ملك الزمان اني قد غلب على تحاليف السم  
وتمكن مني واشرفت منه على نكاح مهجتي والسفر الى الطريق الذي لا بد ليكل مخلوق أن يسبر اليها فاعلم  
يا ملك ان لي عليكم حق العصبه فاني صرت من خزبكم فلا تهجروني فأرجو ان تنفضل يا ملك وتزورني ان  
أدركتني وأنا في روح تودعني وأودعك وتساخني واساخذك وان كان يقضى الله على قبل قدوسك  
ولطقتني وأنا ميت فغسلني بالماء وتجعلتني في صندوق من بعد ما تدخني في الكفن وتتركني على سريري  
في قصرى الذي أنا فيه وان القصد من حضوركم على احدي الحالتين اما أن أشاهدكم قبل الوفاة واما  
أن يكون بعد الوفاة فتواروني كما ذكرت لكم والسلام ((قال الراوى)) فلما قرأ الملك سيف بن ذى الرن  
هذا الكتاب غاب عن الصواب وقال لبي الواجب زيارته فقال دمر وكيف بعوت وما أدخلنا التكرز  
حتى كنا نأخذ من أموال الهليلجه حكم ما وعدنا قبل مسيره من عندنا ولكن الصواب الحماقه لعلمنا ندركه  
قبل وفاته فقال الملك سيف بن ذى الرن يا دمر يا ولدى والله ما أنا قاصد الارؤيته سالم فهى خير من  
الاموال والغنائم وركب الملك سيف بن ذى الرن على جواده برق البروق الياقوتى وركب دمر على  
الحواض ذى الراسين وركب مصر على خادمه شهبوب وكذلك ركب نصر وولاق وما كانت الاساعة  
وقد صالوا الى منارة الهدهاد ودخلوا عليه فقرأوه ناعما على سريره ومضطجعا للقبلة ووجهه الى السماء  
فبدأه الملك سيف بالسلام وكلمه فلم يتحدث بكلام فتقدم اليه الملك سيف بن ذى الرن وقال له يا حكيم  
الزمان فلم يجبه بكلام فوكزه بيده فراه ميتا واهمته فقال الملك سيف لا حول ولا قوة الا بالله  
العلی العظيم وبكى عليه وبكى كل من حضر من اولاد الملك سيف واتباعه وكذلك الحكما جميعا ملوك  
الجان فقال للملك سيف وما بقى ينفع البكاء على الذى مضى وقام الملك سيف وغسله بيديه وكفنه  
ووضعه في صندوق وقرأ عليه شيئا من صحف ابراهيم عليه السلام وقد أقام الملك سيف على عزاء  
وأولاده سبعة أيام على باب المنارة وبعد انقضاء العزاء سبعة أيام أراد الملك سيف أن يتوجه الى  
مدينة مصر فحضر على فرقة الملك الهدهاد وما كان من الصداقة والوداد فأشد هذه الايات

الدهر يبدى الغم مع احكام \* حقا ويقضى دولة الايام  
ويبى من أضغى اليه مؤامنا \* بقيق فعل زائد وسقام  
أفقدتني يادهر الفاصدا \* قد كان ركنا نافع الاسلام  
فجرى عليه الوعد حتى انه \* ما كان فينا قائما بعمام  
فالوا على الهدهاد أضغى ثاوبا \* تحت الثرى من بعد ذاك الاكرام

ياسيدي قد كنت نعم مصادق \* ومرافق وعلى الوفا مقدم  
 اغتالي الدهر المشوم وخاتني \* بصروفه والنقد والارام  
 قم بالحكيم العصر ودعني فقد \* سالت عيوني بالدموع سجام  
 فلا يكن عليك حزنا دائما \* طول المدى حزني عليك دوام  
 الله يسكنك الجنان مخلدا \* دوما بكل تحية وسلام

((قال الراوي)) وبعد ذلك أمر الملك سيف بن ذي يزن بالرجيل وهو حزين القلب على الحكيم الهدهاد وسار عن معه حتى أقبلوا الى مصر ودخل الملك سيف بن ذي يزن من غير موكب ولا زينة ولا مهران لاجل فقد الحكيم الهدهاد ودخل الملك سيف بن ذي يزن الى قلعه الجبل ووقف بين يديه كل همام وبطل فقال الملك سيف يارجال مات الهدهاد ولم تعرف له غيري وأنتم حكما فبا الذي تعبرون به عن ذلك فقالوا له جبعالا ندرى أيها الملك السعيد وقد كتبوا أمرهم على ذلك الحال وأقاموا الايام والليال ((قال الراوي)) فبينما هم جالسين في بعض الايام اذ أقبلت ظلمة حتى ملأت الديوان من كثرة القتام وصبرت قدر ساعة من النهار وراقت الظلمة بعد القتام والخلة التي نزلت على الرجال وكان أحدهم لا يدري من الاخر وكفوا لا يتحدرون على التحرك من أما كتبهم فلما قطع القتام وزال الظلام نظرت الرجال الى بعضهم البعض وهم يتجمعون من ذلك الامر اذ نزل عليهم سر من الجوا الاعلى وعلى ذلك السر بركهين عنيد صيدفا اعابوه تحدقوا له ليعرفوه فقال لهم لا بأس عليكم أنا اسمي الحكيم بطليين تليد الحكيم الهدهاد وهو أستاذي وأنا ياملك الزمان عملت تقويماً فرأيت ان أستاذي توفي الى رحمة الله تعالى ورأيت ان خدمتك فيها انتفاع للمؤمنين وأنا يتبع لي ثواب من الله تعالى فركبت وأيت الى خدمتك وكنت لما بلغني وفاة الحكيم ظننت انه توفي على فراشه فرأيت في القويم انه قتل مسجوماً فاجتهدت اجتهاداً زائدا حتى عرفت الغريم الذي وضع السم لاستاذي وقتله فعزمت أن آخذ تاره وأهلك كل من كان يلوذ بذلك الاخصام وأخرب بلاد الاسلام ولما عزمت على ذلك وأيت قاصداً اليكم وتوسط الطريق فصادفتي رجل من أهل المعرفة والتحقيق فقال لي يا بطليين ارجع عما أنت عازم عليه فان الهدهاد مات الا بانقضاء أجله ولو كان له في الدنيا شيء فما كان مات ولو نزلت عليه جميع الآفات وانما أنت قل لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فلعلك تفوز مع الفائزين وتكتب من أهل الايمان واليقين فأسلمت على يديه وقلت له ياسيدي أنت من يقال لك في الاسلام فقال أنا أبو العباس الخضر عليه السلام وأنت اكنتم هذا الكلام وسر الى الملك سيف بن ذي يزن وكن من حزب الاسلام ولا تتعرض للمؤمنين بأذى أبداً فقلت له ياسيدي سمعنا وطاعة وامر في أن أسير الى الملك سيف بن ذي يزن وأكون عنده عوض أستاذي الحكيم الهدهاد وأخدمه بصفاء نية وحسن وداد فسررت اليكم ونزلت على مدينتكم وهرحت معكم هذا المزاح وقد أخبرتكم بما تلتى وما سمعته من قصتي فلما سمعت الرجال هذا المقال قال دهر لايه يا أبي قبل ما يقيم معنا سر به على سيف آصف فقال له أبوه يا ولدي ما يحتاج لانه أنا نامن غير مشقة وما غضبه أحد على قدمه علينا وان الله تعالى قد هداه للاسلام على يد شيخنا أبي العباس الذي لنا امام وأنا لم أشد في كلام عبي والسلام فسكت دهر على ذلك ولم يقدر براجع كلام أبيه ((قال الراوي)) وان الملك سيف بن ذي يزن خلع على ذلك الكهين وقال له اليس هذه الخلة فقد وليتك رئيس الحكماء عوضاً عن أستاذك وأنت في مكانه وسوف انعم عليك اجلالاً لقدره وشأنه ((قال الراوي)) فلما نظر الحكماء الى ذلك غضبوا وغضبوا شديداً وأما الحكيمه أم الحكماء عاقلة فاما ما صارت لياسيدي ولا تعبد وعزم جميع الحكماء على الرجيل وأما الحكيم السبسيان فإنه لما عين ذلك



ذلك الامر والشان قام من بين يدي الحكيم ووقف في وسط الديوان وقال يا ملاح الاسلام بأى  
 شئ يابس علينا قفطان هذا القرنان ومارأينا منه دلائل ولا برهان ((قال الراوى)) فلما سمع  
 الحكيم بظلمين هذا الكلام قام على حيله وقلع القفطان وطبقه وأعطاه للملك سيف بن ذى رزن  
 وقال له اعلم ان هذا القفطان هو اصل الانكاد وسبب قتل أستاذى الهدهاد وأنا ما أنبسه الا اذا  
 ظهر منى شان وأى شان وشهدت لى جميع الانس والجان فقال الملك سيف بن ذى رزن لا يصعب  
 علينا يا حكيم الزمان فاننا يجب علينا أن نواليك بالاحسان لاجل أستاذك فإنه صديقى كان فقال  
 بظلمين لا وحق الملك الديان ثم انه جلس فى مكانه الى أن راق الديوان وقف قائما على الاقدام وقال  
 أيها الملك السعيد انى أريد أن أمر لى مكانا أقيم فيه فقال له الملك افضل ما يدلك فنزل من الديوان  
 وأحضر الخدم والاعوان وأمرهم أن يعمر واقعه تكون مثل قلعة الجبل وتكون فى وسط البلد  
 فعمروها فى أقل زمان ونظروها الناس فحسب لهم أنها قلعة الجبل سواء بسواء ودخل أهل البلد  
 يشرفون عليها وقد أخذ الناس منها الدهش والخبيل ولما أن كملت عمارة تلك القلعة سار الكهين  
 طالب الديوان حتى وصل اليه ودخل وقبل الارض بين يدي الملك سيف والملوك حاضرون جميعا ثم  
 قال للملك سيف بن ذى رزن اعلم يا ملاح الزمان انى قد عمرت لى كما أمرت لى مكانا وأريد منك أن تشرقى  
 أنت ودولتك حتى يأكلوا ضيافتى ويخبروا كسرى وتقضوا حاجتى فان جبر الخاطر مطلوب وفيه  
 راحة القلوب فقال له الملك سيف بن ذى رزن أجبته الى ما تريد فقال يا ملاح الاسلام ان كنت قد  
 أجبته فهذه أوقات السوء وبسم الله فقال الملك سيف بن ذى رزن وأخذ معه الرجال والحكام  
 والابطال وسار بهم الى أن وصلوا الى القلعة المستجدة التى بناها ذلك الحكيم وكانت فى وسط البلد  
 ولما طاعوا وجدوها كأنها قلعة الجبل ولم يكن بينهما فرق فى شئ فجلس الملك على تخت المملكة وكل  
 من الجماعة جلس على كرسى وقد زاد تجهمهم من تلك القلعة هذا وقد أمر بظلمين باحضار الطعام ولما  
 حضر الطعام أمرهم بالنزول من على كراسيهم فنزلوا وأرادوا أن يمدوا أيديهم الى الطعام واذا بدمر  
 صاحب بل رأسه تمهاوا ولا أحديا أكل من ذلك الطعام لاني قد أخذنى الخوف منه ((قال الراوى)) فلما  
 سمع بظلمين كلامه قال يادمر أريد أن تمنع الرجال أكل طعامى لاي شئ فقال له دمر لاني رأيتك قد  
 امتنعت عن الاكل فتقدم أنت وكل معنا ونحن نأكل مع بعضنا بعضا فقال بظلمين أنا ما أريد الا لى  
 فقال دمر وأنا علمت أن الطعام هذا مسموم فقال ومن الذى أعلمك بذلك فقال دمر سوف ترى بعينك  
 ثم ان دمر أحضر بعض الحيوانات وقدم له شيئا من ذلك الطعام فأوصل الى جوفه حتى ذاب لحمه  
 عن عظمه فلما أن نظرت الرجال الى ذلك تأخرت الى ورائها فاغتاظ الملك سيف بن ذى رزن غيظا  
 شديد ما عليه من مزيد وصاح فى الاعوان على بذلك القرنان فدوروا عليه فلم يجدوا له خبر وما  
 وقعوا له على أثر فصاروا يدورون فى القلعة والملك سيف بن ذى رزن ممزوج بالغضب فيبتهامهم كذلك  
 اذ نزل عليهم سرير من الجوز الاعلى فلما صار بين أيديهم تأمله الملك سيف بن ذى رزن ومن حوله من  
 الرجال الاجواد واذا هو الحكيم الهدهاد فلما عاينته الملك سيف بن ذى رزن قام له على الاقدام  
 وفرح بقدمه وهام وقال يا حكيم الزمان أنا فى اليقظة أم فى المنام اعلمنى يا أخى هل ثبت انك أنت  
 الحكيم الهدهاد ونظرت عينى ثانيا فى هذا المكان فقال نعم يا ملاح الزمان فقال الملك سيف يا أخى  
 كيف هذا وأنا دفنت يدي فقال الحكيم الهدهاد يا ملاح الزمان ان لذلك سببا عجيبا وهو انى لما  
 تركتكم ومرت من عندكم ودخلت الى منارتى عملت تقويمها وتأملت فيه فظهر لى منه ان هذا الكهين  
 يريد ان يأتى عندكم ويعمل مكيدة على انقطاع آجالكم ولكن لا يأتى الا اذا سمع بموتى فلما علمت

ذلك صورت شخصاً على هيئة وجعلته على سريري وقد أرسلت اليكم بالحضور الى عندي فلما  
 حضرتم ورأيتهم ذلك الشخص ظننت أنه أنا فدفتموه وشاع ذلك بين البراري والقفار واتصل الخبر  
 الى هذا القرن فأتى اليكم وأراد أن يعمل معكم هذه المكيدة وصنع لكم هذه القلعة وعمل العزومة  
 المشومة وجعل لكم الاطعمة كلها مسمومة فلما أردتم أن تأكلوا حضرت أنا لدمر وساررتني في  
 في أذنه وأعلمته أن الطعام مسموم فصاح عليكم ومنعكم من الطعام وجرى من القصة ما جرى وهرب  
 الكهين بطلين وقد أتيت اليكم وأخبرتكم بحالتي فهل أجازي يا ملاك الاسلام بما فعلوا معي اخواننا  
 الكرام فقال له الملاك سيف بن ذي ربن والله لو أعلمتني عن فعل معك هذه الفعلة لجازيه على فعله  
 بالعقاب والنكال فقال الهداهد يا ملاك كان والساقى باقى والدين ملائمتان الهداهد اذ قال  
 يا ملاك الزمان أخرج الناس من هذه القلعة حتى أزيلها لك من هذا المكان فنأدى الملاك سيف في  
 الناس وقال لا يعقد في القلعة المستجدة جنس انسان بل سيروا الى أما كنكم فخرج الناس جميعاً عن  
 آخرهم فقال الملاك سيف للهداهد يا أخى وأين ذلك الكهين فقال الهداهد سوف ترى ما يحل به ثم ان  
 الهداهد أشار على القلعة بيده واذها برزت لغارات من ساعتها واذ بالكهين بطلين طالع من السور  
 يقول الجيرة يا ملاك سيف فما أتم الحكمة الا ونشئة وقعت على وسطه رمته قطعته فقال الهداهد يا ملاك  
 الزمان هذه القلعة اسمها الباطنية وسوف تذكرفي مدينة مصر الى انتهاء الزمان وبعد ذلك سار الملاك  
 سيف بن ذي ربن والهداهد والحكام وأرباب الدولة جميعاً الى قلعة الجبل الاصلية وجلسوا مطمئنين  
 وقال الهداهد ارحقوا اعضاء ذلك الكهين فخرقوها وبعد ذلك تداولت الايام وارتاحت الاسلام مدة  
 سنين وأعوام وهم في غاية الانعام ((قال الراوى)) الى يوم من الايام قال الملاك دمر للهداهد وهو  
 مقبى في الديوان وقال له يا عمه متى تأخذنا الى كثر الهليلجة فقال الهداهد في أى وقت أردتم فقال  
 دمر بن زريد في وقتنا هذا فقال الحكيم نهبوا على عساككم ورجالكم فأول من نبه الملاك دمر فقال  
 الهداهد كل واحد منكم بأخذه جمادان حتى يعلواهما من الكز من الفضة والذهب والجواهر  
 والمعادن وكذلك باقى الرجال نبه بعضهم على بعض بما أعلمهم الهداهد وجهاز الهداهد نفسه الى ذلك  
 وأخذ الرجال وسار بهم حتى أقبل الى الاهرام وعزم وهمهم وتكلم بكلام لا يفهم وأومأ بيده  
 فانفض الباب من وسط الاهرام وقال ادخلوا يا سادات الاسلام فدخلوا جميع الرجال وقد طاشت  
 عقواهم مما عاينوا من المعادن والجواهر وصار كل من أعجبه شئ يأخذه ((قال الراوى)) ونظر دمر الى  
 وسط الكثر فرأى قبة عالية بقدر الجبل الشامخ وهى ملائمة من الجواهر والياقوت وحب لؤلؤ ورطب  
 وزمرود وجر الماس وفصوص كل فص يقوم بحراج مدينة أعوان فلما رأى ذلك الملاك دمر صاح بأصحابه  
 وقال لهم دونكم هذا المال خذوه جميعه وانقلوه الى مكاني أنا وخذوا لانفسكم غيره فقالوا سمعنا  
 وطاعة فيمنعناهم كذلك واذ بالسماط امتد وقال الهداهد يا عصابة الاسلام هذه عزيمة خدام الكثر  
 فلا يتأخر منكم أحد ودونكم والطعام فعند ذلك تقدموا الى السباط واذابه من أغصان الماكولات  
 وأحسن الطعامات والحلوات ومن لحم الطيور فأكلوا جميعاً حتى اكتفوا ثم ان الهداهد قال لهم  
 اعلوا ان فى كل وقت يأتيكم مثل هذا الطعام مادتم داخل الكثر هذا وأخذ الملاك سيف وصار يفرجه  
 على أركان هذا الكثر وما فيه من عجائب الدنيا من فضة وذهب وأقراص وشئ مشغول أقراص  
 وعقود ومناطق وأسلمة وأشجار وبحروفه أعمال سبحان من يدرى ولا يبقى الا وجهه وهو الحى  
 القيوم ((قال الراوى)) نقلت أرباب السير وكل راوى معتبرانه لم يكن تحت قبة السماء كثر مثل كثر  
 الهليلجة أبداً ورأى قصوراً مبنية وأججارها كلها من الذهب والفضة فأعجب الملاك سيف قصر

منها فقد وقدم معه الهداهد للمنادمة فعند ذلك صاروا كل اثنين من الحكماء يطلعون الى قصر  
 من القصور فكان الحكيم اخيم مع السيسبان ومصر مع نصر ودمر مع الملك افراح ودمهور مع  
 سابق الاث وميمون مع سمدون الزنجي والحكيم عاقلة مع برفوخ الساحر وكل اثنين ساروا الى  
 جهة من ذلك الكنز وقصدهم ان يدركوا احدوده فاعرفوا له او اخر لانه قدر ان يعين مدينه  
 باقطاعها وذلك كله من افعال الحكماء وتعب ارهاط الجمان والذي تعموافيه صار وارصاداله  
 سبحان من له العزة والبقا والدوام (قال الراوي) وأعجب ما روي في هذا الدوان ان الحكيمه  
 عاقلة سائره وكان من قسمها برفوخ الساحر وهم يتشارمون فراوا شجرة مثمرة واثمارها على صفة  
 التفاح فقصد اليها برفوخ وأراد ان يمسك منها واحدة وكذلك عاقلة فصاح عليهم الهداهد من  
 أعلى القصر وقال لهم الانتي تصيرذ كراوالذ كرىصرا انتي فيركبون على بعضهم فلما سمعوا ذلك منه لم  
 يعتنوا بكلامه ولم يرتجوا عن الشجرة وأخذ برفوخ تفاحه وأكلها وكذلك الحكيمه عاقلة أكلت  
 واحدة أما برفوخ فانه وجد ان له سقطت فوضع يده مكان ذكروه واذا به فرج امرأة ونظروا في صدره ابراز  
 وصار انتي ما فيه نقض ولا ابرام فاحتار ولحقه الانهار ولكن كتم امره وأما الحكيمه عاقلة فانها  
 رأت بعدما أكلت التفاحه ان لها احليلا مثل الرجال وبرزازها غاروا وكذلك ضفائر شعرها السائب  
 غار من على رأسها ولم تجده منه ولا ضفيرة وذلك الذكرا الذي لها صار مشدودا مثل الحديد ولكنه متاع  
 وافر بخلاف متاع بني آدم مثل متاع الحمار وقويت في ظهرها شهوة فاحشة واشتد بها الحال فقرحت  
 بذلك ولم ينكتم امرها من شدة فرحها فقامت الى برفوخ الساحر ومسكته ورقدته مهمتها الى الارض  
 وأرادت ان تجامعه وتفعل به كما تفعل الرجال بالنساء فصار برفوخ من ذلك يتمتع وقال لها يا أم الحكماء  
 أفتبي على نفسك ان ارجل ذكركم تسمع كلامه وقالت له لا بد ان اجامعك ولو تكون مهمتا تكون فصار  
 يصبح واجتمعت الناس من الانس والجمان يتفرجون على برفوخ والحكيمه عاقلة وهي قابضة على  
 احليلها وكاشفة عورة برفوخ والناس ينظرون انه له فرج مثل النساء ويضحكون عليهم ضحكا عاليا  
 ويقولون لبرفوخ ما كنا نعتقد الا ان الرجل ذكركم وقدر ايناك انتي ايش هذا الخبر ونظر الملك سيف  
 اليهم وهم على ذلك الحال وكان سمع مقال الهداهد فالتفت اليه وقال له يا حكيم الزمان ايش هذا الحال  
 فقال الهداهد انما قصدى بذلك الا المزاج معهم لاني أعلم انهم يحبوني ولكن سوف اخلصهم مما هم  
 فيه ولم يعلم الملك ولم يذكر انهم غرماؤه ثم أشار اليهم وقال لهم ارجعوا كما كنتم عليه فعادوا كما كانوا  
 فاخذوا بعضهم وطلعوا من الكنز وهم لا يصدقون بالتجاة فقال برفوخ للحكيمه عاقلة اننا أعلم انه  
 ما غرنا الا الهداهد وهو الذي أضلنا عينا العباد وألنى علينا هذا الباب وأنا لا بد لي من قتله  
 فقالت الحكيمه عاقلة وأيضاً أنا معك فالتفت عاقلة وبرفوخ وكتبوا أمرهم الى ان أقبل الليل وكان  
 الهداهد والملك سيف بن ذي يزن في قصر واحد فسار برفوخ والحكيمه الى ان وصلا الى القصر  
 الذي فيه الهداهد والملك سيف وكان للهداهد قدح يشرب منه وهو من الزجاج وله غطاء من جنسه  
 فلما أقبلت الحكيمه عاقلة رفعت غطاءه ووضعت السم وغطت القدح كما كان وانصرفت هي وبرفوخ  
 الى حال سيلهم (قال الراوي) وبالاتفاق ان الهداهد أفاق من نومه وكان عطشان فاخذ القدح وشرب  
 حتى اكنفى ومن تمام القضاء والقدح لم يستحسن بالسم الا بعدما استوفى بالشرب وتيقن انه هلك لا محالة  
 وأراد ان يعزم فضاع عقله وغابت عنه الاقسام وما بقى يعي شياً فالتفت الى الملك سيف وقال له يا ملك  
 الزمان أنا نغدق قضاء الله تعالى وأريد منك ان تأخذ بندقتي وكتابي وتحفظهما عندك وسوف  
 يظهر لكم ولا تجيب فاعط له الكتاب والجر بندقية وهذه وصيتي اليك يا ملك الزمان ثم قال له الهداهد

ياملاك الزمان مديداً فوضع يده في يده فقال الهداهاد استودعتك الله وهذا آخر ما لي على ظهر الدنيا  
وفويت التوجه الى الدار الآخرة وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله ثم قال  
الهداهاد والله يملك الزمان أنا عارف غريمي أو لا وثانيا ولكن سألهم الله تعالى لاني علمت ان كل شيء  
بفضاء الله تعالى وقدره وان كانوا لم يفعلوا ذلك فكان لا بد لي من ذلك والحمد لله على دين الايمان ثم  
انه تشهد ثانيا وقال يملك الزمان ان شاء الله الجنة تجمعنا ثم شق وفهق فخرجت روحه وختم الله له  
بالايمان رحمة الله عليه وعلى من مضى من أموات المؤمنين فلما عاين الملك سيف ذلك بكى عليه  
واجتمعت الحاضرون وعسر على الملك سيف بن ذي يزن موت الهداهاد وقال لاحول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم ومن شدة همائه بحب الهداهاد أنشد وقال هذه الايات

الدهر يفسد مع جميع العالم \* ومذاقه في طعمه كالعلم \* كيف التخلص من زمان غادر  
يبدي عجائبه بلبيل مظلم \* قد كان لي خل صديق مخلص \* ذوعفة ومماحة وتكرم  
عاداني الدهر الخوف بفقده \* وبدا الفراق لنا بغير تلم \* أبكيت يا هدهاد حزنا دائما  
لم ينقضي حزني ولم يتصرم \* هذا الفراق متى يكون لقائنا \* وبذا لسان الحال لم يتكلم  
الموت أصرمني أرى وجه الذي \* قد كان خلي نعمة من حازم \* ياموت أنت فجعتني في سيد  
شهم له بالحمد أعظم ميسم \* ياموت لو تدرى بجالي لم تكن \* أبا غريمي أو تكون مخاصمي  
ياذا الزمان أما ليدك تلتظف \* أورجة أورافة لتسيم  
هدا قضاء الله جل جلاله \* رب باحوال الخلائق عالم

(قال الراوي) ولما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من كلامه وما أبداه من شعره ونظامه خص  
على أقدامه وغسل الحكيم الهداهاد وبعد غسله كفضه وضع له سريره وأصلح شأنه بافراش ورقده  
على جنبه الايمن وقرأ عليه شيئا كثيرا من صحف الخليل ابراهيم وعظاه بشبكة من الديقاج ومن فوقها  
شبكة من حب اللؤلؤ الكبير وأقبل منشار خادم الهداهاد وبكى عليه بكاء شديدا وركب حول السرير  
أربعين قنديلا على سنبلة كل قنديل فص جوهري يضوي آناء الليل وأطراف الهارق قال الملك سيف  
لمنشار يا أخا الحان أما نبعت الارض وندفسته فقال الخادم ياملاك ان الحكيم لا يدفنون الا في كنوزهم  
ولهم التصرف في أمورهم من بعد موتهم وهذا الحكيم بقيم على سريره هكذا حتى يبعث الله من في  
التمبور هذا ما جرى في وفاة الحكيم الهداهاد رحمة الله عليه ((قال الراوي)) وما فرغ الملك سيف بن  
ذي يزن من هذه الاشغال حتى أظلمت الدنيا وانطبق باب الكفر على من فيه وانسدت جميع الاماكن  
التي كان يأتي النور منها وخفيت عن أعين الناس الدور والقصور وأظلم عليهم الكفر وعادوا الا أحد  
ينظر الى الآخرة وترزلت الارض من جميع الجهات وزات أحجار تدب في الارض مثل هدم  
الاماكن من الاعلى الى الادنى فارتعبت الرجال وانذعرت الابطال وضاق بهم الاحوال ونظر  
الملك سيف بن ذي يزن الى تلك الفعالة فخاف على من يعصته وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
ثم رفع وجهه الى السماء أي سماه الكفر والدين الظلمة وقال الهى وسيدى ورجائى أسألك بجرمة  
خليلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبالانبياء والمرسلين والملائكة المقربين أن تنقذنا من هذه  
الظلمة وتكشف عنا هذه الغمة انك على كل شيء قدير ((قال الراوي)) فأتم دعاءه الملك سيف حتى  
أضاء عليهم المكان من بعد الظلام فنظر بعضهم بعضا ونظر الملك سيف الى هذا النور الذي ظهر واذا  
بشيخه الحضرة عليه السلام وهو يقول لا بأس عليكم يا ولدي امسك في حزامي وها أنا أدلك على محل

الخلاص وقل لا يحياك عيسك واحد في حزامك والثاني عيسك فيه والا<sup>٢</sup> خر عيسك في الذي هو ماسك  
 حتى تصبر واطر او احد الانك اذ افترق احدكم بتوه وتحول الخدام بينكم وبينه ولم يعرف طريقا  
 يتخلص منها فافعه لو اما امر نكم فقال الملك سيف بن ذي ربن مع ما وطاعة وقبض في حزام الاستاذ  
 فتقدم دمر ومسك في حزام ابيه الملك سيف ومصر مسك في دمر ونصر وبولاق والمولك والمقاد  
 فعلموا كذلك والذي اخذ شيا بواحدة فقيلا ما قدر على حمله فرماه وكل من اخذ شيا رماه الا المقدم  
 عظيم نقاب الشجر فانه قال والله ما رمي مما اخذت ولا درهما واحدا وكان شائلا شيلة جسمه  
 وكلها جواهر ومعادن فصبر على الصل والضرب والاهانة ولم يترك حملته وما دام سائر اول حملته على  
 اكتافه والاستاذ يدل بهم والصرار اخذهم من كل جانب ومن شدة الازعاج الحاصل ما بقى احد  
 يقدر يتأخر عن رفيقه وصعب على الرجال تعبهم وندمت الحكيم عاقلة على ما فعلت وكذلك يرفوخ  
 الساحر ولكن نفذ القضا بالرغم بالرضا وما زالوا على ذلك الحال حتى خرجت جميع الرجال ولم يبق  
 في الكثر احد وانطبقت الاهرام وسبحان من له الدوام ((قال الراوي)) ونظر الملك دمر الى الناس  
 جميعا وقد طلوعوا خاليين وليس معهم شئ من الكثر الا عظيم خراف الشجر فانه حامل جملة قدر القبة  
 فأتى اليه دمر ومشي بجانبه وقال له ايش هذا الذي معك فقال له يا سيدي هذا رزق الذي قدرت  
 عليه واخذته من الكثر مثل ما اخذتم انتم فاغناظ دمر من كلامه وقال له يا ميشوم الناصية انت  
 الذي رزقك الله من دوننا ونحن احق به منك لاننا نحن الذين سألنا الحكيم الهداهدان يقض لنا الكثر  
 ويزلنا فيه حتى ياخذ كل منا على قدر ما يكفيه وأراك أنت اخذت هذا ونحن لم نأخذ شيا بل كل  
 منارمي ما كان معه وما اخذ شيا بنفسه فقال له عظيم باملاك ان اصبرت على العذاب وان انا حمله  
 ولما تصارخت الاعوان سيدت اذني وجعلت نفسي اطرش واتاني بعض العمار وضربني ضربة  
 كاد ان يهلكني فصرت اجد نفسي ولم اتفق اليهم وهم اضربوني واناصر لما يقبلون وهم على  
 بضككون وفي ضربني يزيدون وكنت ابيت اني اموت ولم اترك هذا الذي معي حتى تخلصت وابت  
 الى خارج الكثر وبيت في محل الامان وانت ايش قصدك مني يا ملاك الزمان فقال له دمر هذا مالي وهو  
 من القبة التي دلتكم عليها ولكن انامالي عليك حكم حتى اضيع عليك تعبت بل اعطيتك اجرة ما حملت  
 الخلة عشرة دنانير ذهب واعطيتك هذه الشيلة كلها فقال عظيم باملاك الزمان حرام عليك ان تظلمني  
 وانما المناصل عند ابيك فنعرض عليه ذلك الراء فان حكم على يا سيدي ان افوته لك لا مانع فقال دمر  
 سر بنا الى ابي فساروا الاثنين للقلعة وقد ذكرنا في الملك دمر من الجبر والقوة لانه اول جبار نشأ على  
 وجه الارض من بني آدم وعظيم يعلم ذلك ولو اراد عظيم ان يكاره كان دمر يقتله ولا يسالي به ولا  
 بغيره وساروا الاثنين حتى بقوا اقدام الملك سيف بن ذي ربن فلما نظرهم قال لهم ما الخبر فخبني دمر  
 القصة وقال يا ابي على ما تعلم اني انا الذي تسببت في فتح ذلك الكثر والبيت على الهداهدان حتى فتحه لنا  
 ودخلنا جميعا وكل منا اخذ ما يكفيه ووافق موت الهداهدان الكثر طردونا وكل منارمي ما في يده  
 الا عظيم هذا صبر حتى طلع بحملته فياهل ترى ياخذ هو ذلك المال وانا الذي تسببت فيه لم اخذ  
 شيا فقال الملك سيف وانت ايش قصدك منه فقال دمر اعطيتك اجرة شيلته واخذ جميع هذا المال  
 فقال الملك سيف تقاسم أنت واياهم خذ النصف واترك له النصف فقال عظيم رضيت بذلك فقال دمر  
 وانارضيت وكان هذا كله يجري وعظيم شائل الشيلة ولم يحطها عن كنفه ابد حتى بقوا في الدبوان  
 ودمر لا يفارقه فقال الملك سيف انما اقسما بينكم بالسوية فعند ما وضع الشيلة عظيم قدام الملك  
 وقصوها فوجدوها ملا<sup>٢</sup> نزلطا احمرا واسودا وزرق ورمل وحصى وتراب وطفل فقال الملك سيف

تفاسموا كما تشارون فان مثل هذا في الخلاء كثير فصار الناس يتضاحكون على عظيم وهو يقول له اني  
ما حلت ولا تعبت ولو اعلم بانها ابحار ما حلته فقال دهر أنت رجل طماع ومن شدة طمعك ضاع تعبت  
فقالوا له الناس خذ زقنك يا مقدم عظيم فاعتناظ غيظا شديد الفجار آه الملك سيف على هذا الحال وهو  
لا يموت عليه لانه صديقه من أيام الصغر قال له لا يصعب عليك فان ان شاء الله تعالى لا بد ان أعوض  
عليك تعبت وأبلغت أر بل ثم ان الملك سيف بن ذى بزن أعطى عظيمم كيسا فيه أربع قطع جوهر كل  
قطعة تساوي عشرة آلاف دينار وقال له أنت تخاصم معك دهر ولدي فجعلت أنا أصلحك على يدي  
حتى لا يكون بينكم عداوة وتزول من بينكم المساواة فقال دهر يا ابنه ببق هذا عظيمم تعطيه هذه  
الذخائر وأنا لم يكن لي نصيب والله يا أباي ان هذا شئ عجيبي لان أخوتي احتووا على خدمة الجان  
بجوهرهم وألواح وخلافه وأنا مالي خادم من الجان أبدا فقال له الملك سيف أنت تكون معي لانك أنت  
أكبر اخوتك وكل ما أمك تحت حوزتك وان كنت فصدك جواهر من الكثر فلك أسوة بالرجال  
والمولوك والاقبال فقال دهر أنا ما أسكت مطلقا ما أن تعطيني كما أعطيت هذا عظيمم والاولا أجور عليه  
فضحك الملك سيف وأعطى دهر عشر قطع جوهر كل قطعة تساوي خراج مدينة عامرة ((قال الرازي))  
وكان الملك سيف بن ذى بزن أخذ كتاب الهداهد وجر بنديته وكان في الجربنديه لوح أكبر خدامه  
مشار فقال للملك سيف ياسيدي أنا أكون خادمك بدلا عن خادمك عيروض فقال الملك سيف اعلم  
يا مشار ان عيروض ما خرج من تحت طاعتي وثانيا أنه زوج أختي فقال مشار اعلم يا ملك الزمان  
انني على مدة ما كان سيدي على قيد الحياة فانه سمح لي أن أتصرف في مائتين فص جوهر وأربعين  
جبه جوهر أنا تمام فهل لك أن تعتنقني للهز كاه عن أولادك وتأخذ مني هذه واجعلني أنا من جملة  
معانيقك فاني بقيت كبير اخدمتي مالي عليها مقدرة فقال له الملك سيف بن ذى بزن أنت حر وهذا  
اللوح الذي فيه الحكم عليك هاهو مسلم اليك وأنت معتوق ثم ان الملك سيف أطلع اللوح ومحا  
كتابته كإفعل الهداهد بلوح عيروض قدامه ففرح مشار وخاب وعاد وقدم للملك سيف مائتين فص  
جوهر وأربعين جبه جوهره بتيمة كنوزي وقال له يا ملك الزمان أنا من الجان وهو لاء الجواهر مالها منفعة  
عند الجان فخذها مني هدية في نظير ما اعتقتني من الحكم وان لم تأخذها أعيدها في كثر استاذي  
الهداهد فقبلها الملك سيف بن ذى بزن منه وقال مشار يا ملك الزمان أنا لا أأخر عن خدمتك أبدا  
مادمت في دار الدنيا ((قال الرازي)) وبعد ذلك أقام الملك سيف بن ذى بزن في أمان مدة أيام الى يوم  
من الايام كان جالساً قد كره عيروض وعاقصة والتفت الى الحكيمه عاقلة وقال لها يا أم الحكماء هل  
عرفت بما فعل عيروض من حين تزوج فإزارنا ولا سال عنها فقالت له يا ملك الزمان دعه يتهنر بزوجه  
حينما من الزمان فهم كذلك واذا بعروض طالع من باب الديوان يقول نعم يا ملك الاسلام قامل  
الملك سيف بن ذى بزن ومن حوله واذا به عيروض فقال الملك سيف لعروض أهلا وسهلا طالت غيبتك  
يا عيروض ايش حال عاقصة فقال يا ملك عاقصة طيبة فقال له لاى شئ جئت أنت وتركتها ولم تجئ بها  
معك انظرها فقال يا ملك الزمان اعلم اني آيتت أبشرك بشارة نظير لها فقال له الملك سيف وما هي  
البشارة فقال ياسيدي أنا لما تزوجت بعاقصة حملت مني من ليلتها ولما آن أو ان ولادتها وضعت  
ولدا أعجوبة الزمان خلقه الملك الديان فقال الملك سيف وايش فيه من العجائب فقال يا ملك كل  
مخلوق له يدين الا هذا الغلام فان له ثلاث أيادي يدين كأيدي المخلوق وله يد ثالثة في صدره وهي  
من البواد الا زرق ولها كف كامل الخلقه وخمس أصابع باظافر كاملين ولكنها بولاد أزرق وما هي

لهم ولا عظم وعلمها مكتوب أسماءه وطلاسم ربانية لم يعرفها أحد ولم يعرف نفسه بعد ولادته  
 بثلاثة أيام قال ليده اني أريد أكون صاحب قوة وبراعة وتكون جميع الجن لي مطاعة فما شعر  
 الاواجن جميعاً بأتون اليه ويخضعون بين يديه واذا قال يسده التقى ولا تظهرى قتلهم ولا تظهر  
 وان أراد أخرجهما من صدره ويقلها كيف يشاء ويقول لها كوني كذا وكذا فتكون على كل ما أراد  
 وتقتضى له كل ما كان يحتاجه وهذا الغلام يملك الزمان لم يوجد مثله لافي الانس ولا في الجن  
 وبعد ذلك وضعت عاقصه بنتين فسعت واحدة قضاة قيصه والثانية بصا بيصه ولما ان درجوا هاتين  
 البنيتين في المثني اختطفوا من عندك وما عرفت لهم خبر افظت الشرق والغرب فلم أطلع لهم على خبر  
 ولما أعياى الامر يملك الزمان قالت لي عاقصه أنا أيضاً قد لقيت الدنيا فما وجدت للبنيتين خبرا ولا  
 يمكنني السكوت فامض الى أخى وأعلمه بذلك الخبر فانه على كل حال هو ملك وتحت يده حكما ومولوك اذا  
 طلب منهم تقوى عما يدلوه على أولادى فانه ما يتعنى عنى لاننا على كل حال منسوبين اليه (( قال الراوى ))  
 فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن من غير ورض هذا الكلام قال له وقد تعجب ومن ذا الذى أخذهم  
 يا غير ورض ولكن بقى الواجب علينا ان نأمر الحكيمه عاقلة انما تعمل تقوى وما تنظرهم فى أى مكان  
 وأنا أطلبهم بالانس والجان فهم فى الكلام واذا بقعة دوى لها الحجر ونازل من الجوارد وهو  
 يقول نعم يملك الزمان فقال غير ورض هذا ولدى عفاشه أبو يدي ملك الزمان ثم التفت غير ورض اليه  
 وقال له تقدم يا ولدى قبل يد مولا يملك الزمان لانه ملك الارض فى طولها والعرض فقال عفاشه  
 معها وطاعة حتى أمى أو صنى على خدمته ودخولى تحت طاعته وتقدم قبيل يد الملك سيف بن ذى  
 رزن وكذلك يد الملك دمر فقام له دمر واعتنقه وسلم عليه باشتياق وكل من كان حاضرا فى ذلك المجلس  
 سلم على عفاشه بن غير ورض وفرحوا به جميعا الفرح الزائد وقال له غير ورض يا ولدى أين كانت غيبتك  
 وقد انصرفوا اخوانك الاثنين ولم أعلم من الذى سر قههم ومضى بهم الى أين فقال عفاشه لا تخف عليهم  
 أنا أجي بهم من حيث كانوا ثم التفت عفاشه الى يده وقال لها أسميت عليك أيها البذر الزائدة بحق  
 الذى خلقتك وجعلت فى وسط صدرى قاعدة وبحق ما عليك من الاسماء والطلاسم وما فهم ان كل منفعة  
 وفائدة أن تحملىنى الى المكان الذى فيه اخوانى حتى أقضى بخلاصهم حاجتى فقامت كلامه حتى ارتفع  
 الى الهوا بقدره الله الذى على العرش استوى وجذبته يده الزائدة حتى أنزلته فى المكان الذى فيه  
 أخواته فلما رآه أخواته صاحوا به أدركنا يا عفاشه فكان يسمع صوتهم ولا يراهم فقال لهم انى أسمع  
 صوتكم وما أراكم فأين أنتم فقالوا له ملئت علينا ماردين وقد أخفونا عندك لاجل انك لا ترانا فالتفت  
 الى يده وقال لها أسميت عليك بما عليك من الطلاسم أن تكونى سلسله بطوقين وتمكنى من أعناق  
 هذين الماردين وتجذبهم بين يدي فخرجت يده من صدره وتصورت كأمرها وأحضرت الماردين  
 بين يديه فلما رآهم قال لهم ولماذا أخذتم هاتين البنيتين هل فعلا معكم شيئا من الضرر أو أهابلهم  
 أصابوكم بشئ حصل لكم منه كدر فقالوا له نحن لم نعلمهم ولا نعلم أهلهم وانما نحن سائحون فى الجبال  
 الخوال فوقناهم فأخذناهم بما انهم ذوات حسن وجمال فقال لهم وما السبب فى كونكم تخفونهم عن  
 العيون فقالوا له السبب عجيب وهو ان الحكيم الهدى هادى لما توفى وهو له بنت تسمى الحكيمه راقع  
 وأبوها علمها كل ما يتعلق بالنكهانه وعلوم الاقلام وكل ما كان يعرفه الحكيم الهدى هادى من الحكيمه  
 والنكهانه علمه لبنته هذه الحكيمه راقع وكان له تلميذ هو فى الحكيمه على غاية وقد افتخر وساد على  
 جميع العباد ولما رآه ناصحا على قدر ذلك زوجه بنته راقع وهو يقال له الحكيم الدم جاد ولما تزوج

بالحكيمة برافع رزق منها وولد اسماء الدمرياط وأقامت الحكيمه برافع مع زوجها الدمرياط مدة من  
 الزمان وان أباهما كان في كل عام يعضى اليها ويرورها فلما كان ذلك العام وأتى الميعاد ولم يأت الحكيم  
 الهدهاد ضربت تحت رمل لتتظرو ما سبب تأخير والدها عن زيارتها فبات لها انه مات في الكثر الذي هو  
 كثر الهليلجه وكان بحضرة جميع ما ولد الاسلام وان السبب في موته ان حرمة حكيمة ورجلا ساحرا  
 وضعاله السم في قروح الشراب وكان هذا سبب موته وان المسلمين كانوا أرادوا أن ينهبوا ذخائر الكثر  
 فدعتهم الخدام وأرادوا أن يملكوهم في قلب الكثر فتسبب لهم الخلاص على يد رجل من عباد الله  
 الصالحين فأخذهم وأخرجهم من الكثر على حية وقد علت ماجرى من الاول الى الآخر فلما عرفت  
 ذلك غضبت غضبا شديدا ما عليه من مزيد وقالت ما بقيت أتخلى عن نار أبي ولا بد لي من هلاك  
 المسلمين في ناره حتى أكشف عناد ل عاره ثم أمرها أحضر نارا وأعطينا لو حين للاخفاء حتى لا يرانا أحد  
 وأمرتنا ان نسير الى مدينة مصر ونكتب لها اسماء رؤساء دولة الملك سيف بن ذي يزن جميعا فامتثلنا  
 أمرها وسرنا الى ان توسطنا الطريق فقال ل أخى اذ نحن كتبنا الاسماء وأبناها الى عنده هذه العاهرة  
 فربما انها تطلبهم منا وهم فيهم حكما وكهار ولا لا قدرة على أخذهم وان قد رنا وأحضرناهم لها نحن أو  
 غيرنا فانها تعذبهم بأشد العذاب ويمكن أن تقتلهم وهم مسلمون مثلنا ونحن نبقى السبب في هلاك أهل  
 الايمان وهم من اخواننا الموحدين من الانس ومن الجن فقلت له يا أخى وكيف يكون العمل في ذلك  
 فقال لي الرأى عندي اننا نترك هذا الامر الذي أمرتنا به ونحن معنا هذه الاواح يحفظونها عن أعين  
 كل من يرانا فضى الى الخيالات فان هي علت بنا وطلبتنا أو أرسلت الينا من يأخذنا لها أخفيها  
 أنفسنا عن كل من يأتي اليها وسرنا في الخيالات تنفرج في الاراضى والبلدان الى ان أتينا الى هذا  
 المكان ورأيناها بين البنتين وهما ذات حسن وجمال وقد وهما وكال نخطفناهما وأتينا الى ههنا  
 ولم نعلم انهما أختا وقد أخفينا أنفسنا عن أعين الناظرين ومازلنا كذلك الى أن أتيت أنت الينا  
 وجذبنا بين يديك وسألنا فأخبرناك وهذا كان الاصل والسبب ((قال الراوى)) فلما سمع عفاشة  
 منهم ذلك الكلام قال لهم وما اسمكم فقال المتكلم أنا اسمى القعقعان وأخى هذا اسمه القهقههان  
 فقال لهم عفاشة أتم فعلتم جيلا ولكن ضيعتموه بأخذها بين البنتين ولكن ارتصد في هذا المغار  
 وركز كل واحد في ركن منه وملس عليه يده لصفه مكانه وقال لهما كونا هنا حتى أعود اليكما وأخذ  
 البنتين ووصلهما الى أمهما عاقصة في قتل قاف وعاد الى المغار أخذ المارد بن وسارهما الى أن أقبل  
 على الملك سيف بن ذي يزن فعرضهما عليه فسا لهما الملك سيف عن حالهما فحكياله مثل ما حكيا  
 اعفاشة فأمر بحبسهما وقال لعفاشة أوصدهما حتى لا يهر بافر صدهما عفاشة ووكلهما الملك سيف  
 عشرة من الخدم يحفظونهما ((قال الراوى)) وبعدها جلس الملك سيف بن ذي يزن بين الرجال يحكم  
 بينهم مدة أيام الى يوم من الايام طلع الملك مصر الى الديوان وقيل الارض بين بدى أبيه وقال له أنعمت  
 صباحا أمها الملك السعيد ولقيت خيرا ونجحا فقال له الملك سيف أهلا وسهلا الذي جرى يا ولدى أنعم  
 الله لك الصباح ما حاجتك فقال له يا مالك الزمان ان زوجتي طأوسة فقدت في هذه الليلة ولم أعلم لها خبر ولا  
 أدري من الذي تجرأ على هذا الامر المنكر فقال له هل تعلم ان فقدتها هذه الليلة أو من مدة فقال له كنت  
 معها في هذه الليلة ولما طلع النهار وانتهت من مناهي فلم أجد أوقاهاى وسألت عنها الخدم فلم يعطى  
 أحد منها خبر فلما أعيايت الامر أتيت اليك وقصيت قصتي عليك وهذه حكايتي وما جرى ((قال الراوى))  
 فلما سمع الملك سيف ذلك صاح عابورا سه على بأمر الحكماء فحضرت بين يديه وقالت له ما الخبر فأخبرها



بفقد زوجته ولده فقالت يكون خير ان شاء الله تعالى ثم انها اُحضرت تحت الرمل ونظرت فيه وتبينته  
 واستخرجت أشكاله ساعة زمانية ثم التفت الى الملك سيف وقالت له يا ملك الزمان أما طاموسة فانها  
 أخذها حكيم يسمى الحكيم فارس كور وصحبتة حكيمة يقال لها فوة لا يقدر عليهما أحد وقد تعلم السحر  
 من هاروت وماروت وهما بركيان على أعناق الجن ويسيران الى أرض بابل والسبب في ذلك ان هناك  
 شجرتين مزروعتين على نهر من الماء وكل واحد منهما مثل البرج المشيد الكبير وفي كل عام ينمان على  
 البحر فيصلا الى البر الثاني فيصيران كالقنطرة فيمشي عليهما الناس وكانت فوة وفارس كور يسيران  
 الى هذا المكان ويرصدان قوم الأشجار وعشيان عليهما يتعلمان السحر من هاروت وماروت ومالنا  
 اليهما وصول لانهم في الركن الخراب وهذا ما عندي وما بان لي في تحتي والسلام ((قال الراوي)) فلما  
 سمع الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام من الحكيم عاقلة قال لها يا أم الحكيم ولاي شئ سمى هذا  
 الحكيم فارس كور فقالت له اعلم ان سبب ذلك انه كان له كور يعلم الاقلام فاذا ركبت عليه أمادي  
 وجيوش ينصب ذلك الكور ويامر مازدا من العتاة أن ينفضه فاذا نفضه يخرج من الكور زنا يبرترامى  
 على الاعداء فكل من لدغه واحد منها هلك لوقته لان لهم دويام مثل دوى النحل فبذلك سمى فارس كور  
 وأما فوة بملك الزمان فانها كانت تستعد للعسكر القاديين عليهم اوزمى على عددهم مشاهيب من النار  
 يعلم الاقلام فيهلكون عن آخرهم وتستوفى عددهم المشاهيب فسموها فوة وهذا ما علمت من رملي  
 وأعانى والسلام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام صار الضميا في عينيه ظلام وحلف  
 وشد في الاقسام أن لا بد من خلاص طاموسة وهلاك الحكيمين فيبينا الملك سيف مع الحكيم عاقلة في  
 في الكلام واذا بظلمة قدملات الديوان ورياح عاصفات ورعد قاصفات ومن بعد ساعة انجلت الظلمة  
 عن أعين الناظرين واذا بالملك سيف عدم هو وأولاده وأكبر ولته وأجناده ووزراء وحكامه ولم يبق  
 في الديوان غير الخدم فقط وقد اتصل الخبر الى الحريمات وهم نساء الحكيم والامراء والمولوك فتصايحوا  
 على من فقد لهم ولم يعلم أحد ما الخبر فهذا ما كان من هؤلاء (وأما) ما كان من الملك سيف فانه  
 ما أقان هو ورجاله الا هو بين يدي كهنة عنيدة رصيدة وقد أثقلتهم بالقيود والاعلال والباشات  
 الثقال فقال الملك سيف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ((قال الراوي)) والسبب في ذلك حديث  
 عجيب وذلك أن الكهنة براقع لما أباط عليها خبر الماردن اللذين أرسلتهم الى أرض مصر ليكتبوا  
 لها أسماء الدولة كما ذكرنا فصربت تحت رمل وحققته وتاملت فيه واذا بما رأتهما انسجنا في سجن  
 الملك سيف بن ذي يزن فلما رأته غناظت وغضبت فدخل عليها ولها الدمى باط فقرأها على تلك  
 الحالة وهي غضبي فقال لها ما الخبر فقالت له يا ولدي ان المسلمين قتلوا جدك بالسم وأردت أن آخذ  
 منهم بالثأر فأرسلت اليهم ماردن يكتبان لي أسماءهم فبسطوهما عندهم وهذا سبب غمي يا ولدي  
 ((قال الراوي)) فلما سمع منها ولدها ذلك الكلام قال لها لا تحزني يا أمه على مثل هذا الامر والشان  
 وارسل ليهم ماردن آخر ودفني عليه بالاقدام القوية والاسماء السريانية والظلام اليمانية السليمانية  
 فاذا حضروا اقضى هذا الشغل والسلام فلما سمعت براقع هذا الكلام فعلت كما أمرها ولها وأحضرت  
 عونا من الاعوان وقالت له سر الى مصر واكتب لي أسماء الملك سيف وأولاده فخرج وهو مثل الشهاب  
 الساقب وما غاب عنها أكثر من نهار وعادها بأسماء الجميع مكتوبين على بطاقة من الورق الابيض  
 فأخذتها وفرحت بذلك فرحاشديد أو نعمت على ذلك العون وأعنته وأعطته لوح استخدمه وتركنه  
 بمضى الى حال سيبته وهو فرحان هذا ما جرى (وأما) براقع فانها اعزمت وهمهمت ودمت بكلامها

وقدمنا أنما بنت الهدا دولها على ذلك مقدرة واجتهاد فنزلت الظلمة على ديوان الملك سيف  
قدمنا ونحفظ جميع الحاضر من ووضعوا في القيود والاعلال كما وصفنا هذا كان السبب لذلك الامر  
الجبب ونظر الملك سيف الى هذه الكهينة فقال لها وانت من تكوفي ومن أين عرفتنا ولاي شئ  
أيت بنا الى عندك فقالت له اعلم يا سيف ان لي عندك ثار الهدا وهو أبي لانكم ممتومه بعد ان  
فعل معكم الجليل وأنا أريد أن آخذ بالثار وأهلككم عن آخركم ثم مدت يدها الى رأسها وأخرجت  
شعرة ونكمت عليها فصارت ساحقة مارقة وأخذت في يدها ووقفت على رؤس الرجال وأرادت  
هلاكمهم فلما عين الملك سيف رفع وجهه الى السماء ودعا الى الله سبحانه وتعالى بدعوات لم تحجب عن  
رافع الارض والسموات وقال يارب ثم أنشد وقال هذه الاستغاثات

يا خالق الخلق الجميع ومن له \* علم بمن أنهى اليه حاله \* يا من يرانا نرتجيه ونلتجئ  
بجنايه ونطيع فيما قاله \* انظر لعبدك يا الهى نظرة \* لتجيره من ككل كرب هاله  
يا ربنا يا سامعا لدعائنا \* يا الهما بالقلب مهماناله \* قد طال سؤلى من جنابك حاجة  
كم من مثالى قد أجبت سؤله \* يا من اذا سمع النداء أجاب من \* ناداه مضطرا أجاد نواله  
انى دعوتك والمهموم ترأيت \* ورجاء قلبى ان تكن غوثاله \* فبقي ابراهيم أصدق صادق  
خير الورى عند الكريم خليله \* وبجمله اسحق واسماعيل من \* كان الذبيح الكبش كان فداه  
اجعل لنا فرجاسر يعاصدا \* يبلى العدو ولا يهنا باله

((قال الراوى)) فأتى الملك سيف بن ذى رزن دعاه وتضرعه الى مولاه حتى نزل عليهم عفاشه وهو  
يقول لا تخافوا البأس عليكم فقد أتاكم الفرج القريب من الله القريب المحيب ((قال الراوى)) ثم  
ان عفاشه أقسم على يده أن تحضر له كل من فعل مع الملك سيف بن ذى رزن وأتباعه هذه الفعالي  
فاجتذوا جميعا وهى براقع وولدها وزوجها فلما صار الثلاثة قد أمه قال لهم لاي شئ فعلتم هذه الفعالي  
وتجرا ثم على ملوك الاسلام وهذه الاعمال فقال الامر جاد أنى على هؤلاء تاروه وانهم قتلوا الحكيم  
الهدا وشن لا تترك تارنا ابد اولوسقينا كأمر الردى فقال لهم عفاشه يا أخص الناس الملاعين  
الهدا دامت الى رحمة الله تعالى ولو كان أعلم الملك وقال أنا قلنى فلان وخلص لى حتى كان الملك قتله  
وخلص له حقه فقال الملك سيف وأيضاً قال الهدا أنا ما قتلت الا قضاء الله تعالى والذى معنى اعلم  
انى سامحته ((باسادة)) فالتفت عفاشه وقال لهم أنتم تطلبون تاركهم وأنتم فى يدي مقبوضين اذا  
خلصتم اليوم من يدي فاطلبوا تاركهم ايش قولكم فى دين الاسلام وعبادة الله الملك العلام انطقوا  
سر به بالكلام فقال الامر جاد نحن مانغيردنا فقال له عفاشه والاسلام غنى عنك ثم التفت الى يده  
وقال لها كوفى حسام فصارت حسام فقال لها ضربى عنق هذا القران فوقعت يده على عنق الامر جاد  
زوج براقع واذا برأسه طار عن بدنه وصار قتيلا وفي دمه جديل ثم أشار بيده على الولد وأمه وأراد أن  
يامر يده ترمى رؤس الاثنين فى مرة واحدة واذا هم جاسا حالاً تفعل يا عفاشه نحن نسلم فقال لها ماها اسما  
لامانع فقال كلا الاثنين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ففرح عفاشه بالاسلامهم  
وأطلق سبيلهم وأشار بيده الى الملك سيف ومن معه فانفكت عنهم القيود والاعلال وسلم الملك  
سيف بن ذى رزن على عفاشه وقال له ما سبب قدمك علينا ونحن فى أشد الضيق فقال له اعلم انه لما  
أقبلت الظلمة والارياح وعدمتم من الديوان كنت حاضر عندكم فلما ما بنت ذلك علمت أنها أشغال  
كهان فلم أحرك ساكنا وأقت مكافى حتى ان الحرير أرسلوا الى الخدم وهم يقولون لى اكشف خسر

الملك وأولاده ووزراءه وأجناده فعند ذلك أقسمت على يدي أن تأتي بي وتنزلني في محل هؤلاء الكهات  
 وفعلت ما فعلت وقتلت الدمير جاد زوج براقع وهما هو عندك ابنه الدمير باط وهي معه أسلمت فخر  
 اسلامهما على سيف آصف بن برخيا فان كان اسلامهما صحيحا بقيت ما وان كان باطلا نقلتهما والسلام  
 فقال له الملك سيف صدقت ثم قام الملك سيف بن ذي رزن وجرود الحسام وأمرهم أن يسكوه من  
 ذنبه وكان اسلامهم صحيح لا شئ فيه ولا نوبح فأخذهم الملك سيف وسلم عليهم وأكرمهم وبعدها  
 سلمت الرجال على بعضهم وهنأ بالسلامة بعضهم فقالت براقع يا ملك الزمان أنا أريد أن أوالدي أن نصير  
 لك من جملة الخدم وأنت لا تبرح من ههنا حتى تأكل ضيافة فأجابهم الملك اني ذلك وبات تلك الليلة  
 عندهم الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح قال الملك يا براقع قالت ليس لي ملك يا ملك  
 الزمان فقال لها أريد منك ان تعلميني من هو غريم أبيك الهدهاد حتى اني أخذ منه بالثأفة انت له اعلم  
 ان أبي قد جاءني بالامس في منامي وقد فرح بي لما علم اني أسلمت وهنأ بي بدين الاسلام وقد أمرني أن  
 لا أفشي تلك الاسرار ولا أفصح أحد من الرجال الاخبار فلما نهاني امتثلت يا ملك الزمان وهذا  
 ماجرى والسلام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال لها تكوفي أنت وولدك كبراء  
 على الحكمة لاجل خاطر والدك الهدهاد فقالت له اعلم يا ملك الزمان ان أبي حقامات بالقضاء والقدر  
 واننا نخاف اذا سرنا عند أرضكم بحري لنا مثل ماجرى لو الدنا الهدهاد فدعنا تكون في منارتنا هذه  
 في أبي صبر وخذ هذين اللوحين معك فاذا احتجت اني أحد منا فافرك اللوح الذي له فان خادم اللوح  
 يحمل أحدنا المطلوب بين يديك فنفضي لك كل حاجتك والسلام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف بن  
 ذي رزن مقال براقع قال لها افعل ما تريد ثم تودع منهم وأخذ اللوح وأمر الرجال بالمسير الى أرض  
 مصر وسار حتى وصل ودخل في موكب عظيم تخير فيه العقول وطلعت أولاد مصر لاجل الفرجة على  
 الموكب وهم يقولون لبعضهم أين كانت غيبة السلطان فالبعض يقول كان في الشام والبعض يقول  
 كان في الروم والبعض يقول كان خطفه ماردم من مرده الجان هذا الملك سيف بن ذي رزن سمع  
 كلامهم وهو فرح بهم ويدعولهم بخير حتى وصل الى قلعة الجبل وتكامل بين يديه كل فارس  
 وبطل ((قال الراوي)) ودخل عفاشه على خاله الملك سيف بن ذي رزن وقال له حيث ان أمي عاقصة  
 أخذت وأنت ملك على الانس فلاي شئ مما جعلني ملكا على الجان فقال له الملك وأنت من الذي منعك  
 عن الملك اطلب ذلك من الجان ومن أطاعك فلا بأس عليه ومن لم يطعك اعلمني به حتى أحكم عليه أنا  
 باطاعتك فقال عفاشه صدقت فيما قلت وصعد الى الجوالا على وطلب قتل قاف كل هذا الملك مصر قد  
 ضاقت عليه الدنيا وأرسل ملوك الطرزة يدورون على طاوسة وعرفوا مكانها وما قدروا يقولون له خوفا  
 أن يلزمهم بحضورها وهذا شئ لم يقدروا عليه لان عفاشه خرج على جميع الحكمة والكهات والاعوان  
 أن كل من تعرض للملك سيف بن ذي رزن في قضاء حاجته يعدمه مهجته ((قال الراوي)) وأما  
 عفاشه فانه وصل الى قتل قاف ودخل على أمه عاقصة وأبيه عيروض فقرحوا به وسلموا عليه فاقام بيلته  
 وفي ثاني الايام صار يدور القتل قلة بعد قلة الى أن انتهى الى القلة السابعة وصعد الى الاق لي نظرماني  
 هذه القلة واذا فيها صبية جالسة بين أراهم من أولاد ملوك الجان وهي ذات حسن وجمال وبهاء  
 وكمال وقد واعدت وال وبين يديها ما تباينت من بنات الجان كأنهن زهر اليستان وهي بينهن كأنها  
 القمر بين النجوم صنعة الحى القيوم وهي الصبية الحاكمة على الجميع الرفيع منهم والوضيع  
 فلما نظرها عفاشه أحبا حاسدا يدا وأعقبته أني حسرة ((قال الراوي)) وكانت هذه يقال لها الملكة  
 دنهش فلما نظرها عفاشه أشعثت في قلبه نار الوقد فما كان منه الا انه ترك أشغاله وأمه وأباه وجعل

يومئ بالنظر الى دهنه وشاهداهما كان منه ((قال الراوى)) فلما كان يوم من بعض الايام  
جلس الملك سيف بين الرجال والابطال فما يشعرا الا وهو قد قام من اوساطهم على الاقدام وصار يقول  
نعم يا كهين الزمان ثم انه ترك الرجال وخرج من الديوان فلما ان صار خارج الديوان انقض عليه  
قعقة من الجوارح العلى واختطفته وسارت به على عجل فقال الملك من انت يا اخا الجنان والى اين تريد  
تودينى فقال له اعلم انى مر رسول اليك من عندسى فوة والكهين فارس كور وهما فى الركن الخراب فقال  
له الملك سيف ولاى شئ ذلك فقال له لا أعلم فلا تزل الكلام والحطاب فانى ما بقيت أرد عليك الجواب  
فقال الملك سيف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فصاح عليه الجنى وقال له يا نسى لا تعد هذه  
الكلمة فانها تحرقنى وان حركت اسنانك بهار ميتة الى الارض وانت بينك وبين الارض خمسمائة قامة  
فما يبقى لك آثار فسكت الملك سيف ولم يبد كلاما فاما ذكره المارد فقال الراوى ولم يزل حامله  
حتى دخل به على فوة وفارس كور فنظر الملك سيف واذا به كهين وكهينة أفتح خلق الله تعالى والكهين  
فارس كور مثل الضبع الجسور فلما صار الملك سيف بين أيديهم وهو على غير راحة امتزج بالغضب  
فقال له فارس كور أنت الذى تريد أن تبطل عبادة النار ذات الشرار فقال له الملك سيف نعم يا كهين  
الزمان فقال له ما بقى لك من يدي خلاص ثم انه أو ما اليه فسكنته الارض وطب الشراب فصار يشرب  
ويسكب باقى الخمر عليه وما زال الى أن غاب عقله وكانوا قد أوقدوا النار فجعل يسجد لها من دون  
الملك الجبار هذا وقد تبعته اللعينة فوة وصارت تفعل كفه له ومعها رجالها والاتباع ومن كان فى ذلك  
المكان كل هذا الملك سيف فى القيود والاعلال وما زالوا فى سجودهم الى أن غلب عليهم المنام وكل  
هذا باذن الملك الديان هذا ما كان من هؤلاء ((قال الراوى)) وأما ما كان من أرباب الديوان فانه لما  
جرى ماجرى واختطف الملك سيف كاذ كرهنا خافت الرجال وارتعدت الابطال ولكن ثبتت  
الحكام وأجلسوا دمر على التخت وراق الديوان وقد قال دمر بالحكام الزمان اضربوا النساء التخت  
وانظروا الى ابن راح أبى فأجابوا بالسمع والطاعة ثم ان الحكمة عاقلة تقدمت وضربت رملها وحققته  
وتبينته وبهتت فيه ساعة زمانية وقالت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فلما سمع الرجال كلامها  
تغرغرت عيونهم بالدموع ووقع بهم البكاء وزاد الانتخاب وقالوا الهيا أأم الحكماء ايش جرى على ملكنا  
من الضرر أما طول عمره يقامى مثل ذلك وأكثر وان الله سبحانه وتعالى وعده بالنصر والظفر وأنت  
أرعبت قلوبنا علمينا فقالت لهم ان ملكنا نزل فى الربيع الخراب عند الكهين فارس كور والكهينة  
فوة وهو الآن موثوق بالكاف وعليه حرس من أرهاط الجنان وكانوا هموا بقتله فغلب عليهم السكر  
والنوم وهم فى هذه الساعة سكارى ونيام والملك سيف بن ذى رن مكثف خزين واذا مضى ذلك النهار  
وتلك الليلة وأصبح الصباح ولم يدر كذا أحد و يخصه فانه هالك لا محالة ولم يبق أحد منكم يذكروه أبدا  
على لسانه الا أن يدعوه بالرحمة والرضوان ((قال الراوى)) فلما سمع دمر هذا الكلام غضب غضبا  
شديد ما عليه من مزيد وصعب ذلك عليه وكبر لديه وقال لها كيف ذلك وما يكون التسديير يا أأم  
الحكام فقالت له لا أدرى فى ذلك والحكام الذين عندنا أيضا ما لهم مقدرة على شئ يفعلونه وهؤلاء ناس  
زادوا فى الكهانة عنا وعن غيرنا فقال دمر أ يكون أبى على هذا الحال وأتم تعبون من الموت والويل  
وان مضت المدة الذى ذكرتها ولم يخلص أبى قطعت رؤسكم جميعا بالحسام الفصال ((قال الراوى))  
والسبب فى امتناع الحكماء من عفاشة لانه قال للحكام لا أحد يتعرض منكم للملك سيف بن ذى رن فى  
شئ من تلك الاشياء وقصده بذلك أن يكون خلاصه على يده وبذلك يرتفع قدره وأقسم عليهم ان كل

من تعرض بشئ من الامور الحاديات أنزل عليه الآفات فهذا كان السبب في امتناع الحكيم ولما غضب دمر وقال ما قال من الكلام خافوا عند ذلك من دمر لا يبطش بهم فانه جبار فقالوا له ان هذا الامر ماله الاعفاشة بن عبر وض وهو الذي له قدرة على ذلك الحال فقال دمر وأين عفاشه يا رجال فقال أوبس القافي أنا أحضره لكم في ساعة واحدة وقام أوبس القافي وصعد الى الجسوال اعلى فانزل الاعلى قلل قاف فرأى عفاشه وهو قاعد ينظر الى معشوقه دهن شهة وهو تارة يصعد الجو وتارة ينحدر من بعيد وتعلق قلبه بالحلب الشديد فأقبل أوبس القافي وسلم عليه وحنى له على ماجرى وقال ان الحكيم امتنعوا وقالوا مالنا خلاص في ذلك وماله الاعفاشة وان لم يتخلصه عفاشة لم يتخلص فقال عفاشة معها وطاعة ثم أقسم على يده أن تنزله مصر في أسرع وقت وأوبس معه حتى نزلوا في القلعة ((قال الراوى)) فلما نظره دمر قام له وسلم عليه وأكرمه وحياه وأخبره بما قالت الحكيم عاقلة على أبيه فقبس عفاشة ضاحكا وقال له ومن الذي يمكنه أن يتخلص الملك قبل غروب شمس هذا اليوم فقال له دمر أنت يا عزيز الزقوم فقال عفاشة يادمر الذي يتخلص أباك قبل غروب الشمس هل يستاهل أن يعطى غنمية فقال دمر نعم وبالله أقسم ان غرك ييسق علينا جميعا بالكيفية وتستاهل من العطايا أوفى عطية فقال عفاشة أريد منذ قبل كل شئ أن تلبسنى ملكا على جميع ملوك الجان حتى يرتفع قدرى في كل مكان فقال دمر ان كانت هذه بغيتك فقد جعلتك أنا ملكا على جميع الجان حتى يبقى مقامك أعلى المقامات في جميع القرى والبلدان ثم ان دمر من تعلق قلبه وخوفه على أبيه أتى بقفطان وقال له البس يا عفاشة هذا القفطان وقد سلطنتك على جميع الانس والجان فلبس عفاشة وقال اتسوفى بكرسى فاقوله بكرسى عال له أربع أرجل مرتفع عن الارض أربعة أذرع ونصوبه له في وسط الديوان فجلس عليه عفاشة وقال للمرادن منى حتى أتحدث معك فقال له دمر يا ملك الجان خلص لنا وألا ملأ الانس وبعده أقعدنا وأنت تتحدث لمانع وأما قبل خلاص والذى فلا أرضى فان قلبى عليه مشغول وان حدثتني ما أعرف ما تقول فقال له عفاشة لا تخف ولا تحسب الا كل الخير وانما أنا مرادى أو لا أفضى أشغالى وأعمل حكومة لاجل أن تعلم ملوك الجان أنى بقيت عليهم سلطان ثم التفت الى أوبس القافي وقال له أحضر لى المارد بن المسجونين حتى أعمل حكومتهم فاضى أوبس وأناه بما وهما القهقهات والقعقعان فلما حضر وابين يديه رحب بهما وأتم عليهم ما وجعلهما وزراءه الا اثنين وجلس القهقهان على الشمال والقعقعان على اليمين لانه يعلم انهما من المؤمنين والتفت الى أوبس القافي وقال له وأنت رئيس على دولتى ومدبر مملكتى ((قال الراوى)) وهذا أولاد الملك سيف بن ذى الرقون فعلاهو يسعون مقاله فقلق دمر قلعا عظيما وكان عفاشة تعد بقسم الرجال وجعل منهم سلهدار وخزندار وأوصى الاعوان بالوقوف بين يديه والحكماء يردون عليه فعند ذلك أقبل دمر على عفاشة وقال يا أخى اعلم انى ما سلطنتك على الجان الاعلى شرط أن يتخلص أبى من الهوان وأنا لا أسبر عليك وأنت قاعد تعمل الحكومة فانى أجعل سلطنتك مشومة فان كنت يا أخى تتخلص أبى فقم الآن وبعدهما تتخلص الملك اقعد اعلم حكومة مثل ما تريد فما أحد الا هو تحت طاعتك فقال عفاشة يادمر اصبر ولا تكن عجولا ثم انه أمر عبد السمات للغدا وما كل عفاشة هو وأعوانه وبعده ذلك أمر بالدمام وجلس يشرب الخمر ودمر ينظر وقلبه يتقل على الخمر فقال دمر وقد امتزج بالغضب ايش هذا التلاهى والتواني والنهار ما بنى منه الا القليل فقال عفاشة لا تغضب ايش بين النهار والليل وايش بين اليوم وبين غد الا القليل فدعنا ما كل ونشرب وسوف يتخلص أباك عن قريب ان شاء الله تعالى وتركتنى فى انبساطى هذا اليوم حتى أقرح بالسلطنة واذا كان

من الغداة أتوجه الى خلاص أبيك فقال دمر وجماعته الا اعداء أبي فقال عفاشه ان مات فبأجله وان  
عاش فيرزقه الله تعالى (قال الراوى) فلما سمع دمر ذلك الكلام زاد غضبه وصاح في عفاشه لا تسكلم  
عنى هذا الكلام ثم انه من شدة ما وقع به من الغيظ طلب عفاشه بالحسام أشد الطلب فلما عين عفاشه  
ذلك من دمر تركه وصعد الى الجوى الاعلى ولما بقى في الجوى أقسم على يده أن تنزله في الزرع الخراب حالا  
وسمى بعند الكهينة قوة والكهين فارس كور فاحتملته يده الى ان أزلته هناك في أسرع وقت فلما  
صار هناك تأمل في البرعينا وشمالا فرأى ماردا مقبلا عليه فلما رآه عفاشه كتف يديه الى ظهره  
وخلع وسطه وصار يحرق رجليه الى خلفه ويرجف ويرتعد ويرتعش فلما رآه ذلك المارد قال له من أنت  
وقد احتقر به فقال عفاشه يا أخى أنا من عواجر الجان وأنت من نكوت فقال له أنا برق دخان سلطان  
جميع الجان عند الملكة قوة وسيدى الكهين فارس كور وأنت من أتى بك ههنا فقال له يا سيدى أنا  
كسيحة ولكن لى نار على رجل من الانس المسلمين يقال له الملك سيف بن ذى رين سلط على ماردا يقال له  
عفاشه أبو يدوق قتل والذى وأمى وقد قتل لى سبعة أخوات ذكور وانا ان ذلك لاجل انهم لا يتبعون  
دينه ولا يتكفون عبادة النار ذات الشرار ولما أن أتى عندى فرأى كجارتى ركبتى ومضى عنى فصرت  
ابكى على نفسى وعلى أهلى وأقول يا من يأخذنى بشارى ويكشف عنى عارى وقد حرمت اقامتى فى  
المكان الذى كان فيه أهلى واخوتى فرحلت من تلك الارض وتركتهم وبقي لى مدة من الزمان حتى  
أقبلت الى هذا المكان فقابلتنى أنت يا أبا الجان وسألتنى عن حالتى فأخبرت بك بحكايتى (قال الراوى)  
فلما سمع برق دخان ذلك الكلام قال له يا مسكين الا قضيت حاجتك فادخل على قوة وفارس  
كور واحد حالك لهما وما يأخذان لك بالنار ويدفعون عنك العار فقال له عفاشه وقد أظهر الغلبة  
ليست لى مقدرة أنا على الوصول اليهما فقال له أنا أعمل معك جيلا وأوصلك اليهما ثم انه تقدم اليه وحمله  
على كاهله وسار به فلما استقر عفاشه على اكتافه قال له يا أخى مرادى أسألك عن شئ فقال له سل  
عما شئت فقال له أنت سلطان الجان قال نعم قال سلطان الكفار أم المؤمنين الارار فقال له جميعا فقال  
عفاشه وما تعبد من الاديان فقال النار ذات الشرار فقال له وما تقول فى دخولك فى دين الاسلام وترتد  
السلطنة على الجان فقال له وقد ظن انه يعارجه أنت مسلم قال نعم أقول لا اله الا الله ابراهيم خليل الله  
فقال له وقد ار تجفت مفاصله أحق ما تقول أم مزاح فقال له أنا ما أقول الاحق وحق من جعلك برق  
دخان الكافر بالرحن المعزول من سلطنة الجان المقبول من يدى فى ذلك المكان وجعلنى أنا عفاشه  
ابن عيروض العابد للملك المعبود المتولى على سائر الجنود ((قال الراوى)) فلما سمع المارد من عفاشه  
ذلك الكلام ارتعدت فرائضه وخاف الخوف الشديد الذى ما عليه من مزيد وأراد أن يحدقه من  
على كاهله فراه لاصقابه فما قدر أن يتحرك منه ولما علم عفاشه مقصوده قبض عليه وضايقه وقال  
له الا تن مابنى لك من يدى خلاص الابكامه الا خلاص فقال له المارد أنا لا أفعل ذلك ولا أعبر  
دينى ولو شئت كاس المها لك فعند هارماه عفاشه الى الارض وقبض على يديه لانتين ووضع  
رجله اليمنى على صدره وانكأ على يديه بيديه وعلى صدره برجليه وجذب يديه فأخرجهما من بدنه  
ورماه ما الى جانبه وقد غاص برجله فى صدره ثم جرده من الملابس التى عليه وتركه قبلا وفى  
دمائه جديلا وجعل الله بروحه الى النار وبس القرار وسار عفاشه وقد لبس لبسه الى ان وصل  
الى الكهينة فرأهم نياما كما ذكرنا لان ذلك كان فى يوم واحد فأقبل عليهم وأيقظهم من منامهم  
فلما أقوا قال لهم عفاشه من أنا قالوا له أنت برق دخان فقال لهم ان برق دخان قتل وصار ملقى على  
الكيمان وأما نافع عفاشه بن عيروض بن الاجر الذى خلقنى ربى وقد رزقنى والى الاسلام هدى

ومن السهرة ومكرهم جاني فلا تؤثر في الامصار وانى أنعبت نفسي وجئت لكم في حاجة واحدة  
فان أطلعتموني كان لكم النصر والتوفيق وان أبيتم فما لكم عندى فقالوا له وماهى الحاجة قال  
ان تقولوا كلمة واحدة وهى أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله فقالوا له أنت ما جئت الا  
لتغير علينا ديننا قال نعم ما جئت الا لذلك أو قتلكم فقالوا له ما نحن بقاعلبن ذلك أبدا ولو سقيننا كؤوس  
الردى ((قال الراوى)) فلما سمع منهم ذلك الكلام اغتاط غيظا شديدا عليه من مزيد ثم أقسم  
على يده ان تأتى له سر يعاجز وحين من الحديد فخر حديد من صدره وهدات اليه ما طلب فجعل كل  
واحد منهم ما على خازق واحتملها على كاهله وقد أطلق الملائك سيف واحتملها أيضا على كاهله الثانى  
وجعل يتأمل في ذلك الوادى فرأى غلاما ذا حسن وجمال وقد واعدتال وجهها وكال والى جانبه  
امرأة ذات حسب ونسب ودلال والغلام له على كل خد من خديه خال كل ذلك بحرى والملايك سيفين  
ذى رين غائب فى دنيا أخرى ولما أفاق الملائك سيف بن ذى رين رأى نفسه محجولا ورأى نفسه سائرا  
وأخصامه مخووقين بخواريق حديد ونظرا الى هذه المرأة وولدها فتعجب من ذلك ونظرا الى حامله فرآه  
برق دخان فقال له جزيت خيرا يا سلطان الجان فقال الذى حمله ياملاك الزمان الذى فعل هذه الفعال  
وخلصك من الذل والنكال وقتل أعدائك أولاد الاندال وبعضهم وخوز فهم على هذا المثال أفا يستحق  
عليك من ثمنه فقال له من يا عبد دخان أى شئ أردت ولو كانت مملكة كنى فأما ما جئت عليك بها الا حاجة  
واحدة فلا تطلبها منى فانى لا أقدران أنصرف فيها لاجمبة ولا تمنى لان صاحبها عفاشة أبويد ولد عيروض  
وعاقصة أختى الذى على الله ثم عليه سعدي وقمام بخنى فقال له وماهى الحاجة التى لا تقدر ان تعطها  
لكل من كان فقال له هى سلطنة الجان فقال له عفاشة لما سمع هذا الكلام ياملاك ان عاقصة وعيروض  
وعفاشة الذين بكرهم من الجان وأنت انسى ياملاك الزمان فكيف الامر والشان فقال الملائك سيف بن  
ذى رين يا أخا الجان أما عاقصة فهى أختى فى الرضاع وهى حقيقه أختى وكذلك الملائك عيروض فانه قطع  
عمره فى خدمتى وطالماسار الى أقصى أماكن الدنيا من أجلى وبعد ذلك ظهر ولد عفاشة وهو مؤمن  
صادق ويستحق المملكة على الجان وأنت يا أخا الجان كل ما تمنيت به على أعطيتك آياه الاسلطنة الجان  
فقال له وقد تبسم من كلامه والله ياملاك لقد جازيتنا وطالمنا فعلت الجميل معنا وأيا ياملاك الزمان عفاشة  
ابن عاقصة وابن عيروض (ياسادة) فلما سمع الملائك سيف ذلك الكلام تعجب وقال له وكيف جئت الى وما  
سبب ذلك اخبرنى فجعل عفاشة يتحدث به بما فعل مع دمر من أول الامر الى أن وصل الى هذا المكان  
وكيف أخذ السلطنة وكيف ما زحسه حتى انهجق عليه وكيف أتى وقتل المارد برق دخان وكل ما تقدم  
حكى له عليه والملائك سيف يسمع ويتعجب فقال الملائك سيف وما هذه المرأة والغلام فقال له لا أدرى ثم انه  
بعد ذلك احتملهم جميعا وسار بهم الى الاقوى الاعلى وأقسم على يده أن ينزلهم ما الى الديوان المصرى  
فانتم رهة حتى نزل فى وسط الديوان فلما ان صار الملائك هو والمرأة والغلام وعفاشة هناك معهم وهو  
حامل قوة وفارس كور على الخواريق طلوعوا جميعا الى الديوان ولما دخلوا ونظر اليهم الرجال ودمر  
واخوته قاموا اليهم على الاقدام وسلموا على والدهم وهنوه بالسلامة وكذلك باقى الرجال ولما استقر  
بالملايك الجالوس وجلست الحكماء والامراء وكافة أرباب الدولة وأولاد الملائك سيف بن ذى رين والمقدمين  
فجمعوا جميعا يتحدثون فى أمر عفاشة وما جرى منه والحكماء جميعا يتعجبون من ذلك ويظهرون للملايك  
سيف بن ذى رين انهم يجهزون عن مثل ذلك وشكرو عفاشة الناس أجمعون (قال الراوى) وبعد ذلك  
أمر الملائك سيف بن ذى رين باحضار المرأة بين يديه هى والغلام فلما حضر اقال الملائك سيف للغلام يا ولدى

أنت ابن من فاني أرى عليك علامة التبابعة فأخبرني من أنت ومن تكون وهل أنت من أهل  
 الاسلام أم تعبد الاصنام فقال له الغلام ما وائش يكون الاسلام أن يملك عمري ما سمعت بهذا الكلام  
 ولا تعرف الاعباد والاصنام فقال الملك سيف وهل لك ان تدخل ديننا وتبع يميننا وهو  
 دين الاسلام فقال الولد هذا لا يكون أبدا ولو سقيت كأس الردى فأعاد عليه الملك هذا القول ثلاث  
 مرات فلم يقبل نصيحته فأمر الملك بضرب رقبة فأوقفوه كئاف وقوا منه السواعد والاطراف  
 وأرادوا قتله فتقدمت المرأة التي حضرت معه قدام الملك سيف بن ذى رزن وقبلت الارض وقالت  
 أنا مظلومة ياملك الزمان خذ بيدي فقال لها الملك سيف ومن الذي ظلمك فقالت له ياملك ظلمي نصر ولدك  
 فتعجب الملك سيف وهو والحاضرون من هذا الكلام وقال لها الملك سيف وائش السبب في ذلك فقالت  
 له ان لذلك سببا عجيبا وهو اني أنا طووسة بنت الكهين (قال الراوي) وان هذه الكهينة قوة عمتي أخت  
 أبي وكانت لا تعرف شيئا من الكهانة فغار عليها الكهين فأوس كور لانها تبعة في الحسن والجمال  
 فتزوج بها ومن خوفه عليها سكن بها في الربيع الحراب خوفا عليها من اخوتها فلما طالت المدة تعلمت  
 منه الكهانة وضربت الرسل وبيتته فرأت ان اخوتها هلكوا على يد المسلمين ولم يبق غيري أنا وقد  
 تزوجت بولدك نصر فاعتناظت لذلك غيظا شديدا عليه من مزيد وأمرت عونا من أعوانها أن يحضروني  
 بين يديها فأتى المارد وأخذني من جانب زوجي فلما وقفت بين يديها أرادت قتلي فلاحت منها التفاتة  
 فرأت بطني كبيرة فعملت اني حامل فوضعتني في السجين حتى تكاملت مدة الحمل فوضعت هذا الغلام فلما  
 رأته أخذته مني والقت على بابا من الكهانة فأخفتني عنه فلا ينظر في أبدا وجعلت تربيته وتقول له أنا  
 أمك وهذا أبوك وهو فارس كور الى أن اشتد الولد وصار يطلع الى الخلوات ويلعب مع الاولاد الذين  
 يسكنون الاودية الخوال الى يوم من الايام خرج الولد الى الخلاله للعب فأخبرني في غيبته وهددني  
 بالقتل وتقول لي في نظير ما أسلمت لا بد أن أقتلك فجعلت أخوفها من يأسك وقوة مراسك وقلت لها  
 اعلمي ان ورائي الملك سيف بن ذى رزن وأولاده وهم أبطال الاسلام كأنهم آساد الاجام ولا بد لهم ان  
 يدوروا على وقتة فون الآفة فلما سمعت ذلك غضبت غضبا شديدا عليه من مزيد وأقسمت بالنار  
 والنور أنهما لا يقتلني الا اذا حضرت الملك سيف معي وأولاده مع اتباعه وتقتل الجميع في يوم واحد  
 وبعد ذلك تم كل جميع المسلمين الذين على وجه الاوض وأرسلت الخدام حتى أحضروك اليها فعملوا  
 بك هذه الفعال وأنها عفاشة وجري من القصة ماجرى ولما انقلبت المعونة الى لعنة الله تعالى انقل  
 عنى الاخفاء ونظرت الى ولدي وهو نظرتي وكانت اللعينة سمته الدمرباط فأقبل على وقال لي من أنت  
 فقلت له أنا أمك طووسة وجعلت أخبره بالقصة ونظرت عفاشة فملمنا بعد أن خلصت وسألنا  
 فأخبرناك بقصتنا من أولها الى آخرها (قال الراوي) فلما سمع نصر ذلك الكلام بكى من شدة الفرح  
 وقام وفك وثاق ولده وضمه الى صدره وقبله بين عيفيه وأخذه وأخذ أمه طووسة وأطلعها الى السراية  
 التي كانت لها وألتم عرض على ولده الاسلام فأسلموه وهداه الله الملك العلام (قال الراوي) وأما  
 الملك سيف فانه أمر باخذ هذين الخازوقين والكهينان عليهما ويطوفون بهما سائر البلاد حتى يتفرج  
 عليهما سائر الخلائق والعباد فقال عفاشة ياملك الاسلام ما لهما غيري أنا من دون الانام وأخذهما  
 عفاشة وجعل يدور بهما ذلك القهار جميع الامصار يومين كاملين واليوم الثالث رمى فارس كور في  
 مكان وقوة في مكان فسميت باسميهما وهذا جزاؤهما (قال الراوي) وأما ما كان من أمر عفاشة  
 فانه اجلس أربسا القافي وجعله وكيلا على سلطنته وسار هو الى القلة السابعة وأقام عندها شاهد  
 دنشه لانه لا ينساها الى يوم تفكر فيه أربس القافي وقال في نفسه أنا أعلم ان الحكما ما يقعدون عنى



إذا كنت أنا مقبها مكان عفاشة وان ملكوني برصدوني وأنا ما صدقت أن أخلص . ثريا راوا وأخاف  
ان أقع في المذخور أو يأتني من بعد الامور أمور فقام وسار الى عفاشة وحقى له على ما هو في ضميره  
وقال له أخاف أن يأتيني شيء لم يكن لي في حساب ولا أجد لي خلاص من تلك الاسباب ثم قال أو يس  
القافي يملك عفاشة نعم انك تقدر على حمايتي لكني أخاف على أن لا يصل خبري اليك الا بعد ان يكون  
العدا هلكوني أو برصدوني واستخدموني فقال له عفاشة وهل تعلم شيئا يمنع عنك الذي أنت خائف  
منه فقال أو يس يا سيدي ان بارض الشام كنتا كان للوزير حوران رقيه خاتم مطسّم اذا كان يلبسه  
المخلوق انسيما أو جنبافانه يشم روائح الارصاد ولو كانت بعيدة عنه فقال عفاشة أنا أحصل لك ذلك  
الخاتم من كنت الشام ثم ان عفاشة أقسم على يده وقال لها بحق ما نقش عليك بالقلم الرباني صنعة الملك  
الديان ان توصيني الى كنتالوزير حوران وتكشفي لي محل ذلك الخاتم الذي ذكره أو يس القافي بقدره  
الله الجليل الكافي فأتته كلامه حتى ارتفع الى الهوا وزل في ذلك السجن بالسوا بقدره الله فالتق  
الحب والنوى وطلب الخاتم المطسّم من يده فخذته الى صدر الكنتز فنظر الى عليه على ممر يراها خذها  
وقصها وأخذ الخاتم منها وعاد به وهو فرحان وسله الى أو يس القافي وقال له هذا هو الخاتم الذي قلت عنه  
هل لك يا أخي حاجة أخرى فقال له ما أريد الا سلامتك فقط فقال له أنت وكيلي كما أمرت والسلام وتركة  
وسار الى قلل قاف وقعد أو يس القافي مكانه ((قال الراوي)) وأما ما كان من الملك سيف بن ذي يزن  
فجلس يتعاطى الاحكام وأحدث به الملوك والحكام والمقادير وأولاده بين يديه وهو يحكم بينهم على ملة  
خليل الله ابراهيم ويعرف الناس التحليل والتعريم مسدة من الزمان وقد ارتاح من التشتيت  
والغربة واطمأن قلبه وخاطره وفرحت الرجال بحكمه في دولته لانه كان عادلا في دولته بارار عينه  
وقد صار في غاية الحظ الاوفر وهو ينقش ألواح الحظ على بسط الانشراح وينقش بزوجه منية  
النفوس وكذلك باقى أزواجه وهو كل ليلة عند واحدة وقد أيقن بعد ذلك بعدم المسير والتشتت ((قال  
الراوي)) الى يوم من الايام جلس على كرسي قلعة الخليل وهو يوحد القديم الازل وقد تكاملت  
دولته بين يديه وتضاحى النهار فيبناها وكذلك واذا قد أقبلت عشرة من التجار وجعلوا يقبلون الارض  
بين يديه ويدعون بالويل والثبور وعظائم الامور وقد تغيرت أحوالهم بما جرى عليهم فقال لهم  
الملك سيف ماوراكم ومن بشره ماكم فقالوا وراونا الموت الاحر وقد نهبتم أموالنا وقتلت عيالنا  
وقد أخذت أمتعتنا وفقدت عزوتنا وانقطعت الطرقات على المسافرين وانتهبت القوافل من  
الصادر والواردين فقال الملك سيف بن ذي يزن ومن الذي فعل هذه الفعال وتجراً على ذلك  
الضلال فقالوا يا ملك الزمان ماراً بنا الا الكهينين سلالة ابليس الملعون سقرديس وسقرديون  
فقال الملك سيف بن ذي يزن وايش فعلا معكم وهما ناس كهات ما هم من أهل حرب ولا طعان فقالوا  
يا ملك الزمان ان معهما عشرة آلاف من السودان كما أنهم فروخ الجان يقطعون الطريق ويخوفون  
الرفيق ((قال الراوي)) وكان السبب في ذلك هو ان الكهين سقرديس وأخاه سقرديون لما طالهما  
الامر ونظر ان الملك سيف بن ذي يزن أطاعته الحكما والبلاد وكثرت عساكره والاجناد وصار له  
أزواج وأولاد وعلا قدره وارتفع ذكره وأقام دين الاسلام وأخذ عبادة زحل من دون الاديان ولا  
بقي مثله في ذلك الزمان قال للملك سيف أرعداً أما أنت يا ملك فما بقي لك كريد كرولاً أحدي يعرف لك  
مكان وقد انقطع الخراج عن الديوان وصار المال كله لهذا الملك سيف بن ذي يزن القرنان فوحي زحل  
في علاه والجم ومساواه ان لم تدبر في نفسك حيلة يكون فيها هلاك هذا الملك والا انقامت له مدينة الدور  
وأطاعته جميع الحبشة والسودان وان سكت عن أمره فيكون هو قاتلك لا محالة لان هذا الملك قد كبر

شانه وعلاسلطانه ولا بقية مقاوم في زمانه فلما سمع الملك سيف أرعد من الحكيماء ذلك الكلام صار  
الضيا في عينيه ظلام وغضب غضبا شديدا عليه من مزيد وقال لهم وايش يكون التدبير في ذلك  
الامر الخطير فاني جارفكري في هذا الولد الزنا فقالوا له يا ملك الزمان الرأى عندنا ان نأخذ من  
الرجال عشرة آلاف ونطلع نحن الاثنين معهم الى وسط الطريق ونذهب التجار المقبلين فاذا اشاع الخبر  
ووصل الى هذا الولد الزنا لا بد انه يركب في بعض من الرجال لانه متكبر في نفسه ويظن انه ليس على وجه  
الارض مثله ولا شكاه فاذا جاء بعسكره الينا امرنا بالجملة عليه وانطقنا عليهم بعد المبارزة ونكون  
قد أرسلنا نعلمك بحضور هذا الولد الزنا فتركب أنت أيضا ومعه عشرة آلاف فارس وتنطبق على هذا  
القرنان هو ورجالهم فتكون أنت ورجالك من ورائهم ونحن من قدامهم وهم في أوساطنا فلا يثبتون  
قد انما يوما وقد أهلكناهم عن آخرهم واعلم اننا في ذلك متوكلون على زحل ونسأله النصر على هذا  
الرجل ومتى فعلنا به هذه الفعال وأهلكناهم فلا يقوم لدولته قاعة وتصير رجاله خدما لرجالنا وربما  
يتركون دينهم ويعبدون زحل معنا وان لم يفعلوا ذلك أهلكناهم عن آخرهم وهذا ما عندنا من الرأى  
والسلام ((ياسادة)) ولما سمع الملك سيف أرعد من الحكيمين ذلك الكلام قال لهم هذا هو الصواب  
وجهرلهم عشرة آلاف بطل من السودان وسيرهم مع الحكيماء كاذ كرنا ورجع التجار الى الملك وأخبروه  
كأوصفنا هذا كان السبب في نهب أموال التجار لانهم نهبوا أموال هؤلاء العشرة الذين أتوا وأعلموا  
الملك سيف بن ذي ريزن بما جرى عليهم ولما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال على بأمر الحكيماء فاقبلنا  
أقبلت سألهما هل علمت ماجرى فقالت له وما عسى ان أعلم يا ملك الزمان الذي دبر هذا التدبير الاثنان  
الحكيماء وهما سقرديس وسقوديون وأعادت عليه كل ما فعله بالحرف الواحد وقالت له وهما أنا  
أوضعت لك اليبان وهذا شئ لا يرضى أحدا يا ملك الزمان فقال الملك وحق الاسم الاعظم الامجد  
الكرم لا بد لي من ركة كبيرة لا يعرف لها أول من آخر وأحارب هؤلاء الكلاب وأخلى منهم الاراضى  
والشعاب وباللله أقسم متى ملكت هذين الملعونين فلا بد لي من هلاكهما وسوف أخذني ركة تى هذه  
الانس والجان والجنود والاعوان والحكام والكهان والملوك والمقادم والفرسان وأطلب النصر  
من الملك العزيز الديان ولا بقيت أصبر على قوم يقطعون الطرق على القوافل السائرة بمدنى وقتل  
الرجال من رعيتى في أيام دواني ثم انه أمر من ساعته بنقل الخيام الى ظاهرها المدينة والعساكر  
يتأهبون للقاء والجهاد في طاعة رب العباد وأحضر التجار وسألهم عن قدر ما عدهم منهم وأعطاهم  
الطاق اثنين وصر فهم بسلام فظلعوا وهم حامدون ولا فعلا شاكرون ونهض من الديوان وقد  
أخذت الناس أهبتها للرحيل فنصب ديوان اجتمعت فيه الانس والجان ووقف بينهم على الاقدام  
وحلف وشدد في الاقسام أنه لا يرجع الى مدينة مصر الا بعد ما عهد الارض والبلاد ويقمع أهل الفساد  
ثم قال للدولة اعلموا انى ما جمعتكم الا لشرط عليكم شروطا أتقبلونها فقالوا لها نحن لك وبين يدينا ولا  
نقبل بأرواحنا عليك فقال أنا مرادى الجهاد في طاعة رب العباد فاذا أقبلتم على بلدوا سلم أهلها من  
غير قتال فلا أحد منكم يأخذ لواحد من أهلها عقال لامن الانس ولا من الجان واذا أقبلنا على  
مدينة أو حصن أو قلعة وتزلنا بازانها وعصى أهلها علينا ووقع بيننا وبينهم الحرب وجار بناهم  
وأهلكنا من كان هناك من الشعبان والاقصران فلا أحد منكم يهجم على الحريم والنسوان ولا  
يختلس شيئا من الاموال بل اننا نجمع الغنمة ونقتد بعد الوقعة رجالنا فالذى نجتده بالحياة  
أعطيناها قسمه ومن كان شربا كان شربا ففنا نه توصله الى بلده ولو كان أقصى البلاد ويكون الحامل  
له عونا ومن الاعوان ونسلم العون قسم المستوفى الذى هو حامله بوصله معه الى أهله وأولاده

وهاً ناقلت لكم على ماني ضميري فن كان منكم بواقفي على ما أريد فليسر معي ومن كان والعياذ بالله  
 بانما على نفاق فاقم في أرضه وأناغي عنه فأنتم فأولون فقالوا جميعاً هذا رأى جيد ونحن عنه لانهيد  
 فلما سمع الملك سيف ذلك قال لهم بارك الله فيكم ثم قال أين أولادى فقالوا نعم يا بئاه فقال لهم من يقوم  
 مقامى في قلعة الجبل فقالوا له ما أحديقوم مقامك الأولدك بولاق فإنه بارد الاخلاق وأمانحن فلا  
 نفارق ركبته ولا نتعد عن معونتك فقال بولاق وأنا معكم فقال له أبوه لا يا ولدى أقم أنت هنا واجعل  
 بالك من حرمنا ودولتنا ومنازلنا وأما اخوتك فيسيرون معي وأنت ههنا مكاني لاننا يا ولدى بعد  
 مضيئنا من هنا لاننا من العدو أن يطرق أرضنا فإذا كانت خالية من سكانها فيظفرون بأرضنا في  
 ضيائنا وأما أنت فإذا كنت ههنا مقيم فهيتسكرد الغريم ولا يجسر أن يقدم عليك ثم ان الملك  
 سيف خلع على ولده ملابس السلطنة وأمر له بثلاثة آلاف من الرجال يكوفون معاونين له على الخدمة  
 ولاجل الاحتياج ثم انه أوصاه على الرعية وقال له يا ولدى اياك والظلم فان الظلم ان دام دمر والعدل  
 ان دام صهر وعليك بتقوى الله تعالى واسمع ما قال القائل في هذا المعنى

لا تظن ان اذما كنت مقتدرا \* ان الظالم على حد من النقم

تنام عينك والمظالم منته \* يدعو عليك وعين الله لم تنم

فارض الاله بحكم أنت فاعله \* مع العباد وراقب لذة النعم

((قال الراوى)) ثم انه اجلس ولده بولاق قائماً مقام الملك وجعل يتعاطى الاحكام على شريعة الاسلام  
 وأما الملك سيف بن ذى ربن فانه قال أين أوبس القافى فاجابه بالتلمية فقال له نحن نعلم كلنا انك وكيل  
 عفاشه ومعلم خاتم الرصد الذى يحكم عليه فقال نعم فقال له الملك سيف تكون سرديل العسكر ويكون  
 سيرك قد امانا لاجل أن تحفظ العساكر من الارصاد والكهان وتشم رائحتهم بسبب ذلك الخاتم الذى  
 معلم واذا بلغنا ان أحد مات فإرساله الى بلاده بمعرفتك مع عون من الجان ومع ذلك يكون معه قومه في  
 الغنائم وان لم تكن غنائم ترتب لاهله وأولاده الذين يحلفهم معاشا على الديوان وهذه خدمتك  
 لا تتوان عنها أبدا ((قال الراوى)) فأجاب أوبس القافى بالسمع والطاعة وتأخر من قدامه على هذا  
 الشرط وبعده طلب المقدم سعدون الزنجى فلما حضر بين يديه قال له أنت المقدم على جميع المقدمين  
 ولك الامر والنهى عليهم ويكون موكبكم مقدمة العساكر لان الانس مالهم فرسان غيركم وأنتم الذين  
 عليكم المعتمد في الحرب والقتال والطعن والنزال ثم أحضر باقى المقدمين وأمرهم أن يطيعوا سعدون  
 الزنجى فاجابوه وبعده أحضر الملك أفرح فلما حضر قال له أنت تكون رئيس الملوكة وهم تحت أمرك في  
 المسير لتكون أكبرهم مقاما وعمرًا وأوصى الملوكة بالطاعة فاجابوا بالسمع والطاعة ثم التفت الى أوبس  
 القافى وأوصاه بحفظ الخاتم وقال للحكيم السبسيان أنت تكون معه لا تفارقه طرفه عين لان حفظ  
 الركية متعلق بكم فقالوا اسمعوا طاعة وأعلمكم متى تحرك خاتم الرصد فمكانك ولا تحط قد امان ولا  
 خطوة واحدة وانصب صيوان الجباب فاذا رأيت أبا والعساكر تعلم ان ههنا رصدا فنزل بعيدا عنه  
 حتى ينصر ما يكون من أمره هذا واذا انقضت تلك الاشغال وبطلت الارصاد والاعمال ورحلت  
 أتم قدامنا واشرفتم على بلاد من البلاد أو مدينة من المداين فقبيل اقبالك عليهم تحرك الخاتم على  
 طول الورد لاجل ان يرعب الاعادى وكل حشود وهذه خدمتك فتوكل فيها على الملك المعبود فاجابه  
 بالسمع والطاعة ثم التفت الملك سيف بن ذى ربن الى ولده مصر وقال له وأنت يا ولدى أمرت ان تحصر  
 على حمرزك التى معلته وهى خزره كوش بن كنعان وأحضر خدامها عواكبهم وعساكرهم وطبولهم  
 وتكوفوا موكبا واحدا قائما بنفسه وأنت يا دمر تركب جوادك الخواضر ذا الرأسين وتكون بجانب

أخبك مصر ولا تفرق ركابك عن ركابه وأنت يا نصر يا ولدي تكون نالهم ومعك لوح الخيل الجان  
 والسكيد كان احفظ عليه وتكون محبة أخوتك ركابا واحدا فدمر يكون في الوسط لانه أكبركم ومصر  
 عن يمينه ونصر عن اليسار والله تعالى خليفتي عليكم انه عالم الامرار فقالوا له سمعنا وطاعة ثم انه أقام  
 ذلك اليوم وفي اليوم الثاني أمر الرجال بالارتحال فارتحلت هذه الامم فكان المجد يسير في عرضي  
 عساكر الملك سيف بن ذي يزن يوما كاملا لانه كان معه جيوش كثيرة راكبين معه في هذه النوبة  
 وبهذا سمعوه الملك الجيوشي هذا وقد سار واليلا ونهارا وهم يحدون المسير وكل منهم متأهب للحرب  
 والقتال والظعن والترحال الى أن توسطوا الطريق واعتدلت العساكر في مسيرها والملك سيف من  
 كثرة فرحته بالعساكر ما كان يسير في مكان واحد بل ينتقل بينهم ويفتقد صغيرهم وكبيرهم فينماهم  
 كذلك واذا باورس القافي وقف وأمر السيسبان أن يحرك الخاتم فقال له لا شيء ذلك قال له اني سمعت  
 ههنا ارتحمة الارصاد في هذه الارض والمهاد وقد سألت من عمار الارض فاعلمني أحدهم ان هنا  
 مدينتين احدهما لكهين يقال له أسبوط والثانية لكهينة يقال لها الغويصة ولها ولد يقال له مسباط  
 وقد عموا الارصاد وغوصوا تلك الارض والبلاد ومن كثرة ما جرى للناس فيها سموها الارض  
 الغواصة لان كل من نزل فيها يغوص في الارض الى غفده وتعض عليه الارض وينزل عليه شيء بارد  
 وهو من الزمهر يرفه لعله لوقته وساعته فلما سمع السيسبان ذلك تعجب وحرك الخاتم على صيوان  
 الجحائب فامتد الصيوان ولاحت أعينه الى الخلاق فامسكوا جميعهم عن المشي وعلما وان ههنا  
 رسدا (هذا) وقد نزلت الامراء والملوك والمقادم والملك سيف وأولاده ونصبت الخيام وركزت  
 الاعلام وبنوا ليلتهم لاجل الراحة وهم يأكلون ويشربون ويتوضؤون ويصلون ويقرؤون في صحف  
 ابراهيم وهم على مثل ذلك الى ان أصبح الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح وانتهى الملك سيف بن ذي يزن  
 وصلى ما عليه من الفريضة وجلس في الصيوان الى ان تضحى النهار فأمر باحضار الحكماء فغضروا  
 بين يديه وصبحوا عليه فقال لهم ما يكون السبب في هؤلاء الكهنة والمدائن فقالوا له التهمل علينا حتى  
 نبصر أمرهم ونعلم أحوالهم ثم انهم أحضروا الرمل بين أيديهم وضربوه وحققوه واستطقوا أشكاله  
 وتبينوه وفهموا الداخل والخارج وقالوا له اعلم أيها الملك السعيدان السبب في هؤلاء الكهنة والمدائن  
 اللعين سقرديس وأخوه سقرديون التحيس وذلك انهم لما أتوا الى ههنا أرسلوا جاسوسا يكتشف لهم  
 خبرنا ويعلمهم بحالنا فذهبت الجواسيس عند ترتيب صفوفنا ومسيرنا فسبقه الجاسوس اليهم وأعلمهم  
 بما نحن فيه من أمرنا وحالنا فلما سمعوا من الجواسيس ذلك دخلوا على ملكهم وأعلموه بالسبب الذي  
 جرى فقال لهم كانوا كل من كان تحت حكمي ممن كان يعبد زحل فكاتبوا جميع الملوك الذين تحت  
 حكم اللعين سيف أردع من جملتهم هذان الكهينان وهما أسبوط والغويصة وولدهما مسباط  
 فامتثلوا أمر الملك سيف أردع وساروا باجمعهم الى أن أقبلوا الى هنا وصنعوا تلك الارض مدائن  
 وطلسموها بالقوصان واصطنعوا فيها الارصاد لاجل هلاك العباد وهذا ما علمناه من الرمل وبه  
 أخبرناك والسلام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام تعجب فاباه العجب  
 وقال أريد منكم أيها الحكماء ان تزيلوا لنا هذه الارصاد فقالوا له السمع والطاعة ولكن أمهلنا حتى  
 نقضى أشغالنا ونفعل ما أمرتنا فقال وما يكون قدر المهلة التي أمهلكم بها فقالوا له شيء قليل مقدار  
 أربعين سنة فلما سمع ذلك الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وغضب غضبا شديدا ما عليه من  
 مزيد وأمر بالقبض عليهم وان تضرب رقابهم فلما نظرت الحكيمه عاقلة الى ذلك خافت على  
 الحكماء وقالت يا ولدي لا تغضب على رجالك فأنا أعلم بهذا الامر لان هذا شيء ما لاحد فيه نصر يف

الا اذا حضرت عفاشة بن عيروض فان هذه الخدمة خدمته ولا أحد يقدر ان يتولى مرتبته وانه  
 أوصى الحكام بذلك وقال لهم ان أتمم وقتهم رصد شديد ولم يكن لكم به طاقة فاعلموني به فان الارصاد أنا  
 أفكها وان عاجلتهم فيها ما ينوبكم الا التعب (قال الراوى) وكانت الحكمة عاقلة استحسن هذا الكلام  
 أحسن من غيره خوفا ان يعلم الملك بوصية عفاشة الى الحكام وانه أمرهم بالامتناع من تلك الاشياء  
 فلما ان سمع الملك سيف من الحكمة عاقلة ذلك الكلام قال لها يا أماءه ولا يخرج من يد الحكام ان يفعلوا  
 شيئا من ذلك قالت لا يا ولدي كل انسان موعود بالذي يجرى على يديه من خير وشر وهذا الامر لا يكون  
 الا على يد عفاشة فلما سمع الملك ذلك الكلام طلب أوبسا القاني فلما حضر قال له أريد منك ان تحضر لي  
 عفاشة ملك الجان الذي أنت مقيم وكيلاعنه على الجان ولكن مالك مقدر ان تقوم مقامه في هلاك  
 اهل الطغيان فالمراد حضور عفاشة في هذا الوقت على هذا الشأن فقال أوبس القاني سمعا وطاعة ثم  
 انه أخرج الخاتم ومعك واذا بعفاشة نزل من الجو كانه السهم المارق والشهاب الخارق وقد مثل قدام  
 الملك سيف بن ذى رزن وقال نعم يا ملك الزمان فقال له الملك سيف بن ذى رزن أهلا وسهلا يا ملك الامير  
 والسيد الطير ثم أهل به وقربه وأجلسه على كورمى بين يديه ودارت ملوك الجان جميعا من حوايه  
 وقال له الملك يا عفاشة اعلم ان هنا مدنتين مرصودتين وأنا امرت الحكام ان يفكوا وأرصادهما فقالوا  
 لي هذا شئ لا تقدر عليه فقلت لهم وكيف العمل لقد عجرتم الى هذا الحد فقالوا نعم وما لنا على ذلك  
 مقدره ولا جلد وهذا لا يقدر عليه غير كبير ناعفاشة أوبيدوها أنت حضرت فاعلمنى كيف يكون  
 الرأى والتدبير في ذلك الامر العسير فقال عفاشة صدق الحكام يا ملك الزمان وأما ان شاء الله تعالى  
 في غداة غد أفك لك هذه الارصاد وأجعل لك الارض من بعد غوصانها جلد تجول عليها الخيل  
 الجياد وأبطل لك اعمال المدينيتين وأفسد لك معسكر الكهينين فقال له الملك سيف لا عدمتك من  
 صديق يا عفاشة فاند على المؤمنين شفيق ثم انهم باقواعلى مثل ذلك الرواح ان اصبح الصباح  
 وأضاء الكورم بنوره ولاح وطلعت الشمس على الروابي والبطاح صاوعلى سيدنا محمد صفوة الكورم  
 الفتح فعند ذلك سعد عفاشة الى الجو الاعلى وأقسم على يده ان توصله الى محل الارصاد فسارت به  
 الحوسط المدائن وأوقفته بينها عند بيت الرصد وعرفته مكانه فقصدا اليه ودخل على الكهان وهم من  
 داخله فلما رأوه برروا عليه بالاسم والالكهانة يريدون بذلك هلاكه فعرف ذلك منهم فقال لهم انتم  
 ما تعرفونى قالوا له ما نعرفك فن أين أنت فقال لهم أنا مخرب الارصاد ومهلك اهل الكفر والعناد وقد  
 أتيت اليكم اريد خراب بيت رصدكم واذهاب هذا الغوصان من ارضكم وادخالكم في ديننا وترككم  
 دينكم الذى انتم عليه وتعبسون الله تعالى وتعتمدون عليه ((قال الراوى)) فلما سمعوا ذلك غضبوا  
 الغضب الشديد الذى ما عليه من مزيد وقالوا له ما نحن بفاعلين الذى تقول عنه فن انت ومن تكون  
 حتى انت تريد ان تفعل معنا هذه الفعال وان تردنا عن ديننا ثم انهم صاروا يرمون عليه ابوابا من  
 السحر والكهانة ويريدون عليه بالاقسام ويهدونه بها وهو يرزى بهم ويضحك عليهم ويتبسم في  
 وجوههم ولا يبالي بما كانوا يفعلونه من محرمهم وكانوا يقولون له اذهب عنا ولا اهلكنا وما نكلموا  
 بذلك معه الا وقد عرفوا انه لا يؤثر معه محرمهم (قال الراوى) فلما سمع عفاشة كلامهم جعل يعلمهم  
 بنفسه ويخبرهم عن اسمه من هو حتى يعرفوا انهم ما يبلغون منه الامل وانه ينزل بهم الموت على عجل  
 فجعل ينشد هذه الايات التى تقتضى هذه الحالات والصلاة والسلام على سيد السادات  
 عفاشة أنا صاحب الامرار \* ذلت لبشى معشر الكفار

وَأَيْتَكُمْ أَبَيْ لَكُمْ بَابُ الْهَدْيِ \* فَاسْتَيْقِظُوا مِنْ غَفْلَةِ الْأَسْحَارِ  
لَا تَطْلُبُوا الطَّيِّبَانَ حَقَانْتُمْ مَوَا \* وَتَحْزُرُوا مِنْ سَطْوَةِ الْجَبَّارِ  
فَإِذَا عَمِدْتُمْ مَعْرُكُمْ وَمَحَالِكُمْ \* يَا زُورُوا بِالْبَهْتَانِ وَالْإِنْكَارِ  
لَا تَسْتَفِيدُوا مِنْهُ غَيْرَ هَلَاكِكُمْ \* وَبِالْكُفْرِ وَالْبُؤْسِ وَالْإِضْرَارِ  
هَذِي يَدِي فِي وَسْطِ صَدْرِي خَلَقْتُمْ \* قَدْ صَاغَهَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْبَارِي  
مَهْمَا رَدْتِ الشَّيْءَ فَهِيَ مَجْبِيَةٌ \* لِقَضَائِجِ الْخَيْرِ وَالْإِشْرَارِ  
وَتُرُونَ عِنْدِي أَهْلَ كُلِّ كَهَانَةٍ \* يَا أَيُّ بِكُلِّ مَسْئَلَةٍ وَصَغَارِ  
وَلَقَدْ آتَيْتُكُمْ بِقَوْلٍ مُنْذِرٍ \* إِنْ كَانَ فِيكُمْ نَافِعُ الْإِنْذَارِ  
نَاقُوا إِلَى سَيْفِ الْوَعْدِ مَلِكُ الْوَرِيِّ \* طَوْعًا لَهُمْ مَعْجَلَةٌ الْإِنْصَارِ  
وَكَذَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ جَمِيعًا \* حَقًّا بَيْنَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ  
فَإِذَا فَعَلْتُمْ - تَمَّ ذَلِكَ كَانَ أَمَانِكُمْ \* وَبِهِ تَفُوزُوا مِنْ عَذَابِ النَّارِ  
وَإِنْ اخْتَلَفْتُمْ كَانَ غَيْرَ وَبِالْكُفْرِ \* فِي يَوْمِكُمْ هَذَا سِرٌّ بَعْدَ جَارِي  
أَجْمَلٌ عَلَيْكُمْ حَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ \* لَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ بَعْدَ مِنْ آثَارِ  
تَبَقُوا عِظَامًا مَرَّةً وَسُوطَ الْفَلَا \* وَوَجُوهَكُمْ شِوَاخِصَ الْإِبْصَارِ

(قال الراوي) فلما فرغ عقاشة من شعره وما قاله من نظمه ونثره صاح عليهم صيحة الغضب وقال لهم أما من أمري على رجل أفعلوا ما قلت لكم عليه من إزالة الأرصاد وعبادة الله الملك الجواد والدخول تحت طاعة الملك سيف بن ذي يزن وتكونوا له من جملة الخدام والأجناد والواحق بأسط المهاد وجاعل الجبال أو تادأهلككم في هذه الساعة عن آخركم ولا ينفعكم معركم ولا كهانتكم ثم صاح عليهم ثانيا وثالثا ثم كرر عليهم ذلك الكلام فزاد غضبهم وقالوا له لافعلنا ذلك أبدا ولو شربنا شراب الردي ولا يدخلون في دين الاسلام ولو شربوا كأس الحمام فقال لهم وان الاسلام في غنى عنكم ثم انه أقسم على يده وقال لها كوني سيفا ماضيا فصارت سيفا والتفت الى المرأة وقال لها أؤمن بالله أم لا فأبت فضربها بيده ثلاث ضربات فصارت سبع قطع الرأس واحدة والجمثة اثنتين واليدين والرجلين أربعة ونظر اسيسوط ومسيط ذلك وماحل بالكهينة تخافوا على ارواحهم وقالوا لعقاشة تمهل علينا ونحن نمنع لك اسبحار ناعن الارض ونجعلها لك جلدا كما أردت فقال لهم ما نانا محتاج الى ذلك من مثلكم وما أريد منكم الا انتم تدخلون في دين الایمان وتعبدون الملك الديان فهذا الذي يخلصكم من الموت والهوان ويكون اسلامكم حقا بغير شئ ولا بهتان فانكم اذا اسلمتم بالقلب واللسان كان لكم الامان وان كان اسلامكم فقط باللسان أجربكم على سيف آصف بن برخيا ويظهر صدقكم من البهتان فقالوا له لانفعل ذلك أبدا ولو شربنا شراب الردي فعند ذلك أقسم على يده وقال لها اهلكتي هذين الاثنتين فأجابته الى ما طلبت وفعلت بهم ما فعلت بالفو بصة ثم أقسم عليها ان ترمى كل واحد الى جهة من الجهات ففعلت ورمت كل واحد في مكان فسميت كل بقعة باسم صاحبها الى الآن ((قال الراوي)) ثم ان عقاشة أقسم على يده ان تحرب الارصاد فأخربتهم وقد خرجت الخدام يتصارخون والى الهرب يطلبون فصاح عقاشة عليهم وقال لهم انا عقاشة بن عمرو اذ هبوا عن تلك الديار والاهلكتكم عن آخركم فخرج الخدام هالعين وهم يقولون له أراحت الله كما رحمتنا من خدمة هؤلاء الملاعين ((قال الراوي)) فلما خرجت

الارهاط والامصار عن هذه الارض ثبتت واستقامت المدينتان مثل ما كانتا اولاً وخرج عفاشة الى  
 الملك سيف وأعلمه بما جرى على النكهان جميعاً ثم أمره بالركوب فركبت العسا كرجع عاودت طبول  
 الرعد وساروا طال بين هاتين المدينتين ومازالوا سائرين الى أن وصلوا الى بيت الارصاد فوجدوا البر  
 متسعاً عليهم والاقطار مفرجة من سائر الجهات ولم يقفوا للمدائن على خبر ولا جليده أثر فالتفت  
 الملك سيف الى عفاشة وقال له أين المدائن يا عفاشة فقال له يا ملك الزمان ان المدائن كانت بعلوم  
 الاقلام وقد بطل السحر لما هربت من ههنا الحان فقال الملك ولماذا أمرتني بالركوب فقال له حتى تنفرج  
 على هذين المحلين وكيف هربت ارضادهم مني وهم من أعوان الحان العناة فقال الملك سيف لله درك  
 من بطل همام فهل بقي قدامنا مثل ذلك فقال له عفاشة هذا الذي فعلناه ما هو كثير بل قدامنا ملك من  
 ملوك الانس اسمه اهناس وبلده هر صودة رسد اقدم ما هو ولا يعرف شيئاً من علوم الاقلام بل عنده  
 عسا كركيرة وجنود غزيرة أكثر من عسا كركنا عدد وأغزر منا مدد وهو ملك جبار لا يصطلي  
 له بنار وينتأوي بينه مسيرة ثلاثة أيام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف بن ذي رين ذلك الكلام  
 أخذته الهيام وقال له وما عندك من الرأي يا عفاشة فقال له الرأي عندي أن نسير اليهم من غير  
 طبول ولا زمر ولا صياح ولا ضجة حتى اننا ندهمهم وندخل بلادهم قبل أن يحاصرونا ونجز أمرهم  
 قبل أن يدبروا علينا فعندها أمر الملك سيف بالرحيل فساروا ولو كان لهم أجنحة لطاروا وما زالوا  
 سائرين الى أن قربوا من الديار وزل أويس الثاني ونصب صيوان العجايب لانه ثم راحته الرصد  
 فنزلت الرجال والابطال وأقاموا للراحة تلك الليلة ولما أصبح الصبح صاح أمر الملك باحضار الحكماء  
 بيده فحضروا فقال لهم ابطوا لنا هذا الرصد لانه رسد واحد لا غير وانه قديم من زمان والاصبر عليكم  
 أربعين سنة فقالوا له لا يقدر على ذلك الاعفاشة لا غير فقال لهم وقد زاد عليهم غضبنا اذهبوا من  
 قدامي يا أخس الحكماء فلا حاجة لي بكم فانصرفوا من قدامه ولم يتعرضوا للارصاد وكان ذلك خوفاً من  
 عفاشة لانه أوصاهم وقال لهم كل من تعرض لشيء من ذلك منكم فهو خصمي وغيري وهذا سبب  
 امتناعهم هذا وقد أمر الملك سيف باحضار عفاشة ففتشوا عليه فلم يقفوا له على خبر وما وقعوا له على  
 أثر فاعلموا الملك بذلك فزاد غضبه وقال كلمة لا يتجمل قائلها الا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واغتم  
 الغم الشديد الذي ما عليه من مزيد وما زال كذلك تلك الليلة الى أن أصبح الصبح وقد زاد الملك  
 سيف تحيرا ولا يدري ما يصنع في ذلك الامر والشان فيهما هو كذلك واذا بابواب البلد فتحت وأهلها  
 نازلون على خيول شهب وعفاشة في أولئهم وهم ينادون بالدين ابراهيم الخليل وقد انقلب الوادي من  
 كثرة الضجة وذلك النداء فلما ان رآهم الملك سيف بن ذي رين على مثل ذلك فرح واستبشر وخر ساجداً  
 لله تعالى ورفع قامته من السجود وصار يشكر الله تعالى الملك المعبود وبسط يديه الى السماء وأشد  
 يقول **سأحمد ربّي خالق الخلق والسماء \* الها باحوال الخلاق عالماً**  
**كريم حلیم قادر عم فضله \* على خلقه بالخير جاد وانعما**  
**وبلغني قصدي وكل ما آرتي \* وعادته الاحسان للخلق راجماً**  
**وجاد على أهل الضلالة بالهدى \* وكلاهما هداه الله حقاً وأسماً**  
**وكنت بقومي للحراب مصمماً \* وأضرب في الكفار بالسيف داتماً**  
**الى أن هدى الرحمن جمعوا وأسلموا \* وأتقدهم ربّي من الكفر والعمى**  
**أراحني المولى من الحرب واللقا \* وقد ردعني بسد من كان ظالماً**

وفرج عني ما بدا من بليتي \* وأنقذني من كرحب تصرفوا  
 وافي على دين الخليل موحدًا \* فيا فوز من لله بالفرض قائمًا  
 ويأويل من كان الشقاء نصيبه \* بكفر والحاد يحل جهنما

((قال الراوي)) فخاف فرغ الملك سيف بن ذي يزن من انشاده وماقاله من كلامه الا وقد اقبلت عليه  
 الجيوش وهم ينادون بالتمليل والتكبير والصلاة والسلام على ابراهيم الخليل صفوة الله الملك  
 الخليل وما صواوا الى الملك سيف بن ذي يزن ترجلوا عن خيولهم الى الارض وقبوا الارض قدام  
 الملك سيف بن ذي يزن فتزخح لهم من على الكرسي وقامت الرجال وجعلوا يسلمون على بعضهم وهم  
 في وسيع ارضهم ودقت طبول العود ولما ان تمثلوا بين يدي الملك صاحوا باجمعهم لا اله الا الله ابراهيم  
 خليل الله فلما سمع الملك منهم ذلك زاد حبه لهم وأجلسهم ولما ان استقر بهم الجلوس جعل  
 الملك يسألهم عن حالهم وما سبب اسلامهم فقالوا له علم يا ملك الزمان اننا في ليلتنا هذه ونحن في  
 ارضنا وبلادنا دخل علينا عفاشة بن عير وض ليلا وأخرب بيت ارضنا وأخذ الملك واقتلع به الى الجح  
 الاعلى حتى بقي لا يبصر الارض من كثرة العلو ثم قال له يا هانئاس لم يكن لك مني خلاص الا بكلمة  
 الاخلاص فقال له انما اغير ديني فقال عفاشة ان لم تفعل ما أقول لك عليه والا أقتلتك من هذا العلو  
 الى أن تموى الى جهة الارض فما يبقى لك أثر ولا يظهر لك في الدنيا خبر لان الارض بعيدة وتقطع  
 الرياح قطعاً ولا يصل الى الارض من شئ تخاف الملك وعرف ان عفاشة يفعل ما قاله فقال له وما الذي  
 أقول حتى أدخل في حزب الايمان لاجل أن أصير مثلك يا أخا الخان فقال له قل أشهد أن لا اله الا  
 الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ((قال الراوي)) قال الملك لما قلت لك الكلمة ظهر لها حلاوة في قلبي  
 وخفت على لساني فجعلت أكررها حتى أنزلني عفاشة الى مكاني وصار يفعل بكما بالبلد مثل ما فعل  
 بي من الفعال وكان كل من أسلم يأمره أن يسلم من كان يحكم عليه من رجال ونساء وكل من أبي  
 الاسلام يقتله حتى أسلمنا عن آخرنا فهذا كان سبب اسلامنا وأيضاً علمنا ما هو أعظم من هذا وهو  
 اني نعمت فاناني هاتفي مناهي وقال لي يا هانئاس قد فرزت من الله بالجنة وأعطاك ربي دين الاسلام  
 ووعده بالجنة فانتبهت من مناهي فرحامسروا وقد وجدت أهل البلد جميعاً يزورون العرش  
 بالتوحيد هذا وقد اقبل عفاشة وأمرنا بالسير الى ههنا فامتثلنا أمره وسرنا حتى اقبلنا اليك وسلمنا  
 عليك وسألتنا عن حالنا فخيرنا بكل ما جرى لنا وهذا سبب اسلامنا والسلام ((قال الراوي)) فلما  
 سمع الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام صاح أهلا وسعاً لا وهم جبا بكم يا اخواننا المؤمنين الذين هم  
 بالجنة من الفائزين الذين رضى عنهم رب العالمين ونعمت الجنة جزاء المتقين ثم ان الملك اهانئاس  
 تقدم الى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ملك الاسلام أنت وسائر عسكرك وكل من في خدمتك  
 يدخلون معي الى بلدي حتى يأكلوا ضيافتي فاجابه الملك سيف بن ذي يزن الى ما طلب وقام معه وسار  
 يجيوشه ودخلوا البلد مسرورين فرحين ولما أن دخلوا المدينة أمر الملك اهانئاس بالزينة فزينت البلد  
 وعموا المهرجان وجعلوا يصنعون الولا ثم مدة سبعة أيام وفي اليوم الثامن أمر الملك سيف بن ذي يزن  
 وأراد أن يتودع من الملك اهانئاس فقال له يا ملك الاسلام اخبرني الى أين أنت قاصد فقال له أريد أن  
 أسافر الى مدينة الدور وأريد الحرب مع الملك سيف أرعد ملك ملوك الحبش حتى أقهره وأقضي دولته  
 ((قال الراوي)) فلما سمع الملك اهانئاس ذلك قال له يا ملك الزمان اعلم ان قدامك ملك جليل القدر عظيم  
 الجاه وانه ما هو كملك بل انه له عسكر ورجال وجنود وأقبال ولكن أمره عجيب وشكله غريب  
 فقال



فقال له الملك سيف وقد نجب من ذلك وكيف ذلك يا أخي فقال له ان طوله سبعة عشر ذراعا وله بنت  
جميلة وهو اسمها الروض وبنته يقال لها الروضة وهي ذات حسن وجمال وقدمها ووكال وقد  
اتحفها ربه بالجلالة المنطق وفصاحة اللسان وهي كما قال فيها الشاعر حيث يقول هذه الايات

وفريدة ترهوعلى الاقران \* بمحاسن وجمالها الفتان  
تسبي عقول العاشقين بحسبها \* والقصد غصن مائس بعاني  
وجبينها فاق الهلال بنوره \* ويجيد هفاقت على الغزلان  
والانف منها كالطاس مجردا \* في قطع قلب العاشق الولهان  
والثغورد والرضاب معسل \* صنع الاله القادر الرحمن  
والصدر صادف فيه نهد بارز \* والقصد مياس كما الاغصان  
والبطن طيات الحريروخصرها الـمنحول يحكي رقة العبدان  
والردف مثل كتيب رملة فالج \* والفخذ كالكرمي للتعبان  
اقدام خير قدحوت اقداماها \* طارق الهدى وعوائد الاحسان  
قد صاغها الرحمن في ثوب البها \* ماملها بشر على الاتقان

(قال الراوي) فلما فرغ الملك اهناس من وصف الروضة قال الملك سيف اعلم أيها الملك ان تلك البنت  
قد خطبها ملوك كثيرة فلم يسمح لهم بالكونه مغرما بجمها وصار كل من خطبها منه يمنعه من ذلك ويقول  
له انا ما عندي بنات ورده غير فائدة فيرجع الخاطب غضبا وما يكون له الا أن يجمع العساكر  
ويعود اليه محاربا ومقاتلا فيقع بينهما الحرب والقتال فينكسر عسكر الملك القادم وذلك لان الروض  
صاحب عساكر كثيرة ثم انه لما ان طال عليه الامر وعلم انه يحارب مع جميع الملوك ضاق لذلك صدره  
وقد ذهب منه بعض أمواله فأشار على وزيره أن يدره فقال له وزيره الرأي عندي أن تبعدها عن  
هذه الديار وكل من جاء اليك وخطبها اقل له ما هي عندي بل انها سرقن وكل من قس عليها ولقيها وأتى  
بها فهي له من غير كلام والسلام ثم انه يملك الزمان لما سمع من الوزير ذلك الكلام قال هذا هو  
الصواب والامر الذي لا يعاب ثم بنى لها بيتا في جزيرة بين البحر وورث لها الخدام وجعل لها عشر  
جوار كانوا من الاقارب وكلمة يعرفون فنون الآلات ويضربون عليها بسائر اللغات والاهوية  
المطربات وعليهن واحدة كبيرتهن وهي التي تعلمن أنواع المغاني وهي يقال لها الحسينية لانها  
ذات حسن وبها وتحسن جميع المغاني واعلم أيها الملك ان لذلك الملك الروض عشرة اولاد ذكور كانوا  
البدور وكل واحد من هؤلاء العشرة يحكم على ثلاثمائة ملك وكل ملك منهم يحكم على رجال وجنود  
وأبطال والملوك الروض يحكم على الجميع وكلهم يعبدون النار دون الملك الحبار وقد أرسل له الملك  
سيف أرسلا كما أرسل لنا واخبره بركوبك وانه مستعد للحرب الموقالت وطعنك ونزالتك وهذا ما بلغني  
عنه قد أخبرتك به والسلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف بن ذي ربن ذلك الكلام فقال له ياملك  
اهناس اعلم ان الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ونسأل الله تعالى أن ينصرنا على أعدائنا فانه  
على كل شيء قدير ثم ان الملك سيف أشار بالرحيل فقضرت العساكر والرجال فقال الملك اهناس  
وانا أسير معك وأكون من جملة أجنادك وعساكرك ورجالك وخدامك وأنا ورجال ما بقيت أأرقن  
فقال له الملك سيف بن ذي ربن مرحبا بل وأهلا وسهلا وفرح به الملك سيف ثم ان الملك اهناس وكل على  
بلده من يحفظها وارتحل مع الملك سيف بن ذي ربن وسار بعسكره وقومه \* وله معنا كلام (قال

الراوى)) وأما ما كان من أمر دمر ابن الملق سيف وما وقع له من الأمر العجيب فإنه قام قائماً وتقدم الى  
 أبيه وقبل الأرض وقال له يا أباي انى أريد منك أمنية تعطيها لى فقال له وماهى فأنا ما بينى وبينك مال  
 يقسم ولا سر يكتم فأطلب منى كل ما تريد فقال له قد أتيتن خاطبار اغباى فى الملكة الروضة بنت الملك  
 الروض وهذه أمنتى عليك فقال له الملك سيف بن ذى رزن يا ولدى أنت مجنون أم عاقل فقال له أنا عاقل  
 لست مجنون فقال له وأين هى الروض وأين أبوها هل نظرت أو رأيت يدي دارت عليها أو على أبيها  
 فإنا ما رأيناهم ولا رأونا فأقصر يا ولدى عن هذا الكلام ولا تعرض نفسك للهذيان فقال دمر أنا  
 ما تكلمت من جنون ولا هذيان وإنما علمت انك منصور على الاعداء ويدك طائل عليهم ولو كانوا  
 يحكمون على جن سليمان أو جميع ما فى الدنيا من الرجال والابطال فأنت الظافر عليهم وقد أعلمت بما  
 خطر قبلى وهبسى فى ضميرى خوفاً أن يسمعى الى ذلك أحد من الرجال ويخطبها منك فتنتم لها وهذا  
 سبب عجلنى على هذا الأمر الآن يا أباي \* الاذن تعشق قبل العين أحياناً \* ((قال الراوى)) فلما  
 سمع الملك سيف بن ذى رزن من ولده ذلك الكلام فرح به واستبشر وقال له يا ولدى بشرك الله بكل خير  
 واحسان كما سرت قلبى بمثل هذا الكلام وسوف تكون الروضة لك على ذلك ان نجانا الله تعالى من  
 المهالك ودارت يدي على هذا الملك زوجته لما بنته وهى ان شاء الله تعالى لك لا محالة وكل هؤلاء العسكر  
 يشهدون على بذلك ((قال الراوى)) فلما سمع دمر كلام أبيه اطمأن قلبه وهدأ روعه لانه كان تمكن  
 حبه من قلبه من غير ان يرى لها شخصاً وكان السبب فى عشق دمر لها وخطبته اياها انه خاف من والده  
 أن يستحسنها فيزوج بها هو ولا ينالها غيره ولم يمانعه أحد فى ذلك ورعاً انه يسمح بها لأحد أولاده  
 دونه فجعل هو بخطبتها وتكلم بما تكلم به وما قاله من المقال وقد استقر الأمر بينهما على مثل ذلك هذا  
 ماجرى ههنا (وأما) ما كان من أمر الملك سيف بن ذى رزن فإنه سار هو ورجال والابطال والشجعان  
 والملوك اهتاس بصحبته ومازوا المجددين فى السير الى أن بقى بينهم وبين الملك الروض نصف نهار وقد  
 وصلوا الى أوائل قلاعه ولم يكن بها ارساد ثم ان الملك سيف احتاط بالقلاع من جميع الجهات فلما نزلوا  
 للراحة أمر الملك سيف باحضار اخيم الطالب فلما أن حضر بين يديه قال له اكتب الى الملك الروض كتاباً  
 فقال سمعاً وطاعة وكتب كتاباً وقال فيه من الملك سيف بن ذى رزن الى بين أيادى الملك الروض الذى  
 أعلمت به اناسرنا الى قتال الملك سيف أريد الغزوه وقد سمرنا بل فى طريقنا فأرسلنا اليك  
 هذا الكتاب فالمطلوب أن تأتى عندنا وتدخل فى دين الاسلام وتترك عبادة النار وتعبد الملك الجبار  
 أنت وكل من كان تحت يدك من صغار وكبار وتكون مساعدتنا على الملك سيف أريد أن تطعت  
 ما به أمرنا فزت ونجوت من المهالك وتخلصت أنت وأولادك من سوء الأرتباك وان خالفت  
 ذلك فوحق مالك الممالك لأبرح من هذه الأرض والبلاد حتى أتركها خراب ينشق فيها اليوم  
 والغراب وأقتلك وأقتل أولادك وأهلك عسكرك وأجنادك وها قد أعلمتك والسلام ثم ان الملك  
 سيف بن ذى رزن علم على الكتاب وأرسله مع نجاب فأخذه وسار ودخل به على الملك الروض  
 واستأذن بالدخول فاذن له فدخل قدام الملك فبداه بالسلام فقال له الملك الروض من أين أنت والى أين  
 تريد فقال له أنا نجاب وحامل كتاب من عند الملك سيف بن ذى رزن ملك الاعراب وقامع الجبابرة  
 الصعاب ومفتى كل صعولك وصاحم جميع الملوك التبعى اليماني ملك ملوك الزمان الحاكم على الانس  
 والجان ((قال الراوى)) فقال الملك الروض لوزيره خدمته الكتاب وانظر ما يريد من الاسباب واكتب  
 له رد الجواب فاخذ الوزير الكتاب وفضه وقراه وعرف رموزه ومعناه وضحك ما لبحتى انه استلقى

على قفاه وأخبر الملائكة بما في الكتاب فقال الملائكة الروض لا تفصلن أمها الوزير فان هذا الملائكة رأى في نفسه  
 انه ملك كبير ويريد ان يمنعه من عبادة النار ويهددنا بالكلام الفشار ثم انه صاح في قومه وقال  
 لهم خذوا هذا القرنان اقطعوا راسه واخذوا أنفاسه واسقوه كأس العطب فان الذي أرسله  
 اليه ناجل قليل الادب فلما سمع النجباء ذلك الكلام ارتعدت فرائصه وخاف على نفسه من الموت  
 والذهاب وتندم على سعيه بذلك الكتاب فلما تقدمت الخدم وأرادت أن تفعل ما أمرهم الملائكة  
 بالنجاب واذا بالوزير انتفى الى الملائكة وقال له يا ملائكة الزمان النار لا ترضى به اذا لفعل هل سمعت أو رأيت  
 أن ملوك الزمان يقتلون النجباء أو يعاقبونه بعقاب فأى ذنب فعله هذا المسكين واذا قبلتموه  
 وسألتك النار عن ذنبه ايش تقول وانما الذنب للذي كتب الكتاب وأرسله اليك فلا تسن سنة قبيحة  
 تغير ما بين الملوك وقتل الرسول أجمع عار وذل وشنار ((قال الراوى)) فلما سمع الملائكة الروض بذلك  
 خاف من تحذير الوزير له وقال وحق النار الساطعة صاحبة الانوار اللامعة ان لم أهدم ركن هذا الملائكة  
 والانتكون النار عاضبة على في الدنيا والاخرة ثم انه فرق الكتاب ورماه وكتب له رد الجواب يقول  
 فيه اعلم أم الملائكة الطاغى الباغى الذي يروم أن يشاركنا في ملكنا ويبدل علينا ديننا تحضر للحرب  
 والقتال والطعن والتزال فسوف ترى من حربي ما يشيب منه الوليد ويذيب صم الجلاميد  
 وهذا ما عندى والسلام واعطى الكتاب للنجباء فأخذه وسار وهو لا يصدق بالنجاة ولم يرل سائر حتى  
 وصل الى الملك سيف بن ذى الرين وأعطاه رد الجواب وأخبره بما صار عليه من الاسباب فطيب  
 خاطره الملائكة سيف وانعم عليه وفتح الكتاب وعرف ما فيه فرقه ورماه وبات الملك سيف تلك الليلة  
 وكثيرا ما يقول متى ضوء الصبح يلع ولما أصبح الصباح نفض الملائكة سيف بن ذى الرين وأمر باحضار  
 الحكيم السبسان فلما حضر أمره أن يحرك الخاتم على طبول الرعود فقال له سمعوا طاعة وحرك  
 الخاتم فانقلبت الدنيا من دوى الطبول ودق الكاسات ونعير البوقات وارتجت الارض من سائر  
 الجنبات وخيل للملك الروض ان الدنيا قد انقلبت وان السماء على الارض وقعت فامر بفتح  
 أبواب البلد وخرج وركب وركبت اولاده وعساكره وأجناده حتى صاروا خارج البلد ونصبوا  
 خيامهم قدام خيام الاسلام واصطف الصفوف وترتبت المئات والالوف وتعدلت صفوف  
 الطائفتين وركبت فرسان العسكرين فعندها قال الملائكة سيف بن ذى الرين اعلموا أمها الرجال  
 والابطال أن كلامنا منكم اذا خرج الى حومة الميدان ومحل الضرب والطعان وظفر بخصمه لا يقتله  
 ولا يؤذيه ولا يضربه ولا يجرحه الا بعد ان يعرض عليه الاسلام فان أسلم يترك كتابى الى خيامنا وان  
 أبى وقد رعى أمره من غير قتل وان تعسر عليه أمره وتيسر له قتله فيقتله بعد عرض الاسلام  
 عليه فقالوا سمعوا طاعة ففرح بمقالهم ودعاهم بنيل ماء ولهم وأول ما فتح باب الميدان المقدم  
 سعدون الزنجبى فانه اعتقل برمحهم وركب على ظهر جواده وبرز الى حومة الميدان وصال وجال  
 حتى هدا شعث الحصان ولما ان توسط الميدان صال وجال ولعب على أربعة أركان المجال  
 ونادى برفيع صوته وقال يا معاشر الكفار دونكم وضرب الحسام البتار فارس لفارس اثنين لفارس  
 كلكم لفارس من عرفنى فقد اكنفى ومن لم يعرفنى فليس بى خفا أنا المقدم سعدون الزنجبى يا كلاب  
 فابرزوا يا أهل الضلال الى مقام الحرب والقتال ثم انه مال على يمين العسكر وحمل فيه او قتل اثنين وعاد  
 الى الميسرة وقتل اثنين وعاد للقلب وصرخ صرخة دوى منها البرور ثم على سرجه وهو مشتاق الى الكفر  
 والفروا أشد يقول  
 كلاب الكفر دونكم قراعى \* ولا تخسوفوا خوفا والرعا  
 سأحققكم بحمد السيف محققا \* واخلى الارض منكم كالبقاع

أنا سعدون الزنجي المسمى \* عروس الملتقى بطل القراع  
 وتحسني أدهم رجب الهيا \* مهمهم مثل همهمة السباع  
 وسيفي قاطع غضب صقيل \* له في الحرب لمع كالشمع  
 ورعني سمهري لدن كهوب \* بكفي يلمتسوي لي الافاعي  
 هلوا يا بني الاندال نحوى \* سأحصد جمعكم بوسيع باعي  
 سلوا عني بلاد الزنج قديما \* اذا مارا عني في الحرب راعي  
 فكم من جفيل أفتى حسامى \* وكم أردبت من بطل شجاع  
 وهذا اليوم سوف ترون فعلي \* اذا نمتي ربو عكم النسواعي

((قال الراوي)) فلما فرغ سعدون الزنجي من انشاده ومآل من الكلام برز إليه فارس في الحديد  
 غاطس وصار معه في الميدان وصاح بالنتار ذات الشرار وقد انطبق على سعدون الزنجي فقلقه  
 بقلب قوي وجنان جرى وجرى بينهما حرب شديدة وطعن أكيد يذوب لوقعه صم الجلاميد ولما  
 علاهما الغبار تذكر سعدون كلام الملائكة سيف فالتفت الى خصمه وقال له يا فتى أنت ما اسمك بين  
 الفرسان أصدقني على حقيقة البيات حتى أعرفك بين الفرسان فقال له اسمي بدرمان بن جهرمان  
 فقال له سعدون يا بدرمان ادخل في دين الايمان واعبد الله الرحيم الرحمن حتى تجوز من عذاب  
 النيران فغضب بدرمان وصرخ على سعدون وقال له يا كلب السودان أنت آتيت تقايل أو تباحث  
 في الاديان فغضب الاثنان وزجرا كأنهما العقبان وتكدرت منهما الاذهان وضربا بعضهما  
 ضربات قاطعات فاما ضرب بدرمان فكانت قصيرة فلم تصب سعدون واما ضرب به سعدون فكانت  
 مشبعة تمام فوقع السيف لبدرمان في وسط الهام فشقته الى الخزام وجعل الله بروحه الى النار  
 وبس القراع فبرز اليه أخو المقتول فماتركه يجول ولا يصول حتى ضربه بالسيف المصقول  
 وتركه الى الارض مقتول فبرز اليه الثالث فجعله على الارض ناكث والرابع كان لهم تابع  
 والخامس صار من روحه آيس والسادس والسابع مامنهم أحد راجع وكذا الثامن والتاسع  
 والعاشر صارت أعضاؤهم فواشر وهكذا حتى أهلك في يومه خمسين وأسر عشرين ودق طبل  
 الانفصال ورجع سعدون الزنجي آخر الماروزل فقال له الملائكة سيف بن ذي يزن يا مقدم سعدون أنا  
 قلت لكم جميعا اجتمدوا على الاسر ولا تسرفوا في القتل لعل الله تعالى أن يهدي الناس الى دين الاسلام  
 فقال سعدون والله يا ملك الزمان ما برز أحد منهم الا قتلى وهذا حزب لو ظفرتي لقتلني وها أنا كما تراني  
 مثل شقيقة الارجوان مما سال على من دماء الفرسان فقال له الملائكة سيف تقبل الله منك الغزاء  
 ونصرك الله هذا ماجرى ههنا ((قال الراوي)) وأما ما كان من عساكر الكفار فان الملك الروض لما  
 انفصل الحرب جعل يوجع عساكره ويسب النار ذات الشرار التي مانصرت على عصبة الاسلام  
 الابرار وأوقدوا النيران وتحارس الفريقان الى أن أصبح الصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح  
 فاصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف فيبيناهم كذلك اذ برز من عساكر الاسلام فارس كانه قلة  
 من القليل أو قطعة فصات من جبل أو قضاة الله اذا المنحدر ونزل في الحديد مسربل الى ان توسط الميدان  
 ولعب بالرمح والسنان ونادى بارفع صوته وقال هل من مبارز هل من مناخر من عرفني فقد اكنني  
 وصار مأمون ومن لم يعرفني فهو مفتون أنا في الحرب كالطاحون أنا المسمى بالمقدم ميمون وقد  
 قبل عني الملقب بالجنون ثم انه صال وجال ولعب في أربعة أركان المجال وأنشد يقول

اليوم ذابوم الهزاهز \* هل من يحارب أوبيارز \* يامعشر الكفار من  
 يبرز وليس يكون عاجز \* هيا ابرزوا لي للقتا \* ل لتنظروا قوما منا جز  
 لانكرونا اهـ متى \* وشجاعتى عند التناجز \* سأبيدكم بالمشرفى  
 فان ضرب السيف جائز \* وأنا الذى لمتاءكم \* وغنائم الكفار حائز  
 وكل من أسلم فقد \* نال الامان وصار فائز

(قال الراوى) فافترغ من كلامه ومأفاله من نثره ونظامه الا وقد برز اليه من عساكر الروس  
 فارس فى الحديد غاطس وصاح على ميمون وقال له ايش الذى تقوله كأنك على طرف حتى تغنى  
 هذا الغنا العجب وحق الناوم ابقى لك من قدامى عودة أبدا ولا بدلى ان أسقيك شراب الردى فلما  
 سمع ميمون كلامه وعرف قصده ومرامه انطبق عليه ميمون ولاصفه وضابقه وسد عليه طرائقه  
 وضربه بالسيف على عاتقه أطلعه بلع من علاقته فبرز اليه الثانى فارداه بالأتوانى والثالث ما أبقاء  
 والرابع الحقه باخاه والخامس الحقه برفقاء والسادس لقمعه على الغبرة ورماه والسابع عفره بدماه  
 والثامن والتاسع جعلهم لمن قبلهم فواجب وصار يقتل ويأسر الى آخر النهار حتى قتل ثمانين وأسر  
 خمسين واندق طبل الانفصال فرجعت كل طائفة الى مكانها ورجع المقدم ميمون فرحان بما فعل  
 ذلك اليوم فى الميدان ونظر اليه الرجال فزاد فى أعينهم رفعة وكمال و تلقاه الملك سيف بن ذى  
 يزن وهذه بالسلامة وجلسوا مطمئنين هذا ما جرى للاسلام (وأما) الملك الروس فانه لما عادت  
 عسكره من الميدان قال لهم ويلكم أنتم أنيتم لقتال الاعداء أو تشر بواجبنا شراب الردى اعلمونى ان كان  
 فيكم أحدهم مقدرة على القتال والحرب والنزال فليبرز الى حومة الجمال وان كنتم عاجزين عن هذا  
 الحال فاعلمونى حتى افي أنا بنفسى أنولى القتال وأزل الى الميدان وأبارز الفرسان فان هذا العار لا  
 يعنى على طول الزمان فقالوا له يا ملك الزمان نحن لك وبين يديك ولا نبخل بارواحنا عليك ونحن  
 نقاتل فى الميدان حتى نموت تحت السيف فلا نعتب علينا الا اذا كنا نأخرنا عن القتل فشكرهم وقال لهم النار  
 تنصركم وبنوا الى الصباح وكان اليوم الثالث نزل فيه دمهم والوحش وبرزت اليه الفرسان وتحارس  
 نحوه الاقربان فقتل سبعين وأسر خمسين ودقوا طبل الانفصال وأوقدوا النيران وتحارس الفريقان  
 الى ان كان فى اليوم الرابع خرج سابل السلاط وتقاتل مع الكفار الى آخر النهار وقتل سستين وأسر  
 خمسة وعشرين واندق طبل الانفصال وعادت العساكر الى مقاماتها وخامس الايام كذلك وطال  
 المطال على هذا الحال ثلاثين يوم بالتمام والمكالم وكل من نزل من الاسلام يقاتل يوما بغيره  
 فى المبارزة ويعود بعد ذلك وهو على غاية السلامة وقتل من الكفار خلق كثير لا يعلم عددهم الا  
 اللطيف الخبير فلما كان اليوم الحادى والثلاثون وقد اصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف  
 وكان الملك الروس كتب الكتب الى كل من كان تحت حكمه فحضرت جميع الملوك بن كانوا يحكمون  
 عليه من الرجال فكانت مما لا تحصى فجمع الاكابر منهم وعرض السؤال عليهم واستشارهم فمما اذا  
 يصنع بذلك العسكر فقال له الاكابر منهم غدا نبرز اليهم ونطلب كبارهم ونأخذهم أسارى ونأتى بهم  
 الى بين يديك وانت تفعل بهم كل ما تريد ثم تقرر الامر بينهم على ذلك الحال وعند الصباح كان اليوم  
 الحادى والثلاثون وترتبت الصفوف كاذكرنا وكان الاكابر فى مقدمة الصفوف هذا ولما ان نظر  
 الملك سيف الى ذلك هم بالخروج لهم وكان فى مراده أن يلتقيهم بغيره فبينما هو عازم على ذلك اذ سبقه  
 فارس فى الحديد غاطس ركب على جواد أشقر تربية ملوك العرب وعلى رأسه بيضة عادية متقلد

بصمصامة هندية وما زال ذلك النارس الى أن توسط الميدان ولعب بالرمح حتى حير عقول الشجعان  
ونادى بأرفع صوته وقال يا معشر الكفار الى متى هذا التمادي والانتظار دونكم والحلمة مرة واحدة  
حتى تجعل الارض منكم خامسة والادونكم والبرازان كان فيكم فرسان اطلب الانجاز وهما أنابرزت  
الى حربكم والقتال حتى أجعلها وقعة الانفصال فلا يبرزاني القتال الا كل فارس الفرسان أنا  
مبيد الاقران أنادهم ابن الملك سيف بن ذي يزن الملك السلطان الحاكم على الانس والجان ثم ان  
الملك دمر بعد هذا الكلام صال وجال وحمل على أهل الكفر والاضلال ومال الى الميمنة وقتل منها  
خيال وعاد فقتل مثله من اليسار واعتدل حتى صار في القلب وأنشد يقول هذه الايات صلوا  
على صاحب المعجزات

فعمت غبار الخيل والنقع قائم \* وجندلت فرسان الهياج بصارم

وأرويت سبني من دماكل فارس \* وصلت على الاعداء بالسيف هاجم

أناذ الفتى المعروف من مجده علا \* الى درجات العز والسعد خادى

أنا بن سيف اليزن من نسل تبع \* له شرف عال على اولاد آدم

فكم وقعة فرقت جمع جيوشها \* بسيف صقيل الخدماضى العزائم

حسامى رفيعى عند نوبى ومضجى \* على سهوات الخيل والنقع قائم

أجاهد للاسلام فى كل كافر \* ومن رام حربى للقاع سير سالم

شهدت بأن الله لا رب غيره \* اله تعالى بالخالائق عالم

وأنا خليل الله فهو نبينا \* وخير نبي جاء من بعد آدم

عليه سلام الله فى كل لحظة \* ومن يتبع ابراهيم نسل الاكارم

(قال الراوى) ولما قال الملك دمر ذلك النظم نادى يا معاشرة عباد النار ايش قصدكم بالوقوف وأنتم

مربوبون فى الصفوف هذا عليكم عار وذل وشنار أما تحملون علينا وتحمل عليكم بالقتال وتكونون

وقعة الانفصال أو تعودوا للايمان وتعبدون الملك المتعال أو تهربوا من بين أيدينا وتركوادياركم وتلك

الاراضى والاطلال فما أتمت كلامه حتى برز اليه ملك من ملوك الاقطار ملك جبار من عباد النار

وأراد أن يطبق على الملك دمر ويفعل معه كما تفعل الفرسان فاصبر عليه دمر بل قال له قبل القتال

والخصام قل لا اله الا الله ابراهيم خليل الله حتى تبقى من أهل الايمان والاسلام فقال له لا يكون ذلك

أبدا فقبل أن يتم تلك الكلمة وقف دمر في ركابه وصاح بصوت كأنه الرعد العاصف وضرب ذلك الملك

فى وسط رأسه بالحسام فشقته الى حد المزام فخرج له ملك ثان وأراد أن يحاربه فصاح عليه قل لا اله

الا لله ابراهيم خليل الله قبل ان تلحق الذى سبقك واعبد الله الذى خلقك قال له لا يكون ذلك فما

تم الكلمة الا دمر ضربه بالسيف على خزامه فسهقه نصفين والثالث كذلك فغزدها حتى حجت اليه

عشرة فرسان وحملوا عليه جملة واحدة فقال لهم قبل القتال ما قولكم فى دين الاسلام وتوحيد الملك

العلام فكل منهم استهزأ بذلك الكلام فلما علم دمر أنهم لا يؤمنون صاح عليهم وحمل وطعن الاول فى

صدره نخرج الرمح من ظهره والثانى والثالث فى أقل من ساعة جعلهم على الارض فى حال الشناعة

فخرج له عشرة فحمل عليهم وكبر الله رب العالمين فاغتاظ الملك الروض وضاعت عليه كل الدنيا فأمر

عساكره جميعا ان تحمل على دمر ونادى مناد من قبل الملك الروض يقول كل من قتل دمر يأخذ ثقل

رأسه من الذهب وكل من أتى به أسيرا يأخذ ثقله ذهباً ومن يضربه فيجرحه له تمنية على الملك الروض على

قدر ما يشتهن ويريد فاطبقت الناس كأنهم بأجوج وما أجوج وبقبت الدنيا من كثرة العالم تخرج كما يروج

الجعر بالارياح العاصفة في البروج ((قال الراوى)) وكان الملك دمر قدير كعب على جواده وهو  
 الخواض ذوال رأسين فصار يصعد به من وسط العالم ويمسك أطراف العسكر ودمر بمحمد في الخلاق  
 كما يحصد الحصاد في زرع القبل ولما تنازح عليه الناس ينتقل به الى محل آخر من اليمن أو من اليسار  
 ومع مظلمة الغبار صارت الناس تطحن في بعضها طحنوا ونظر الملك مصر الى ما جرى على أخيه فأمر  
 الملوك السبعة خدامين نمرزة كوش بن كنعان أن يرتبوا عسكروا ويحتموا وبالذكفر من غير حليسة  
 ولا اعتكار وانما كل جنى من أبناعهم يخطف اثنين من عسكر الملك الروض ويناوول كل واحد  
 لو احدث ثم انه يعرض عليه الاسلام فان أسلم فليضعه برأفة في عراض بنا مع الاسلام والذي لم يسلم يسقيه  
 كأس الحمام فقالت الملوك سمعوا وطاعة ففعلوا ما أمرهم الملك مصر في تلك الساعة وكذلك الملك نصر  
 من رأفته على أخيه دمر أوصى الكيلكاز والخيخان ان يتوكلا بالذكفرة أهل الطغيان فصار دمر  
 أى محل مال اليه يجدا الخلاق ثم هلك من حوالبه ودام الحال الى آخر النهار واندق طبل الانفصال  
 وطلع دمر من محل القتال وهو راكب على حصانه كأنه لا قاتل ولا ناضل ونظر الملك الروض الى عسكره  
 فوجد الارض مملوءة بالقتلى وهم كيمان كيمان ولم يصيب أحد من أهل الايمان لا بسيف ولا بسنان  
 فاعتاظ من ذلك الحال وشم النار ذات الاشتعال وقعد على سرير مملكته وكاد من الغيظ ان يحنق  
 فطلب كبراء الدولة فأقبلوا عنده في سرادقه فقال لهم هل رأيتم هذا الذى جرى وكيف ان الذى في  
 الميدان فارس واحد وأنا أمرتكم ان تحموا عليه حتى تهلكوه ووقفت أنا نظرا الى المعركة والقتال  
 مع ذلك الخيال فصرت أجد تارة يكون في وسط العسكر وتارة فى أطرافهم وتارة ألقاه على العسكر  
 مستظهر وتارة ألقاه تركهم وتارة ألقاه عليه الجواد حتى تبقى العسكر كلها من تحته ويعديه  
 يأخذ من يريدو يقتله ويرميه على وجه الصعيدو بعد ذلك نظرت الناس يقتلون بعضهم وأنضاع  
 فكبرى وتخرت فى أمرى فقال له الوزراء يا ممالك الزمان اعلم ان الذى يقا تلك ما هو ملك دون ولا أنت  
 فى قتاله مغيبون هذا كبرملوك الزمان الحاكم على الانس والجان وقد دانت له الحكمة والسكهان  
 وله جنود وأنصار وأعوان وهذا الذى جرى على عساكرك مع انه لا حاربك ولا قاتلك وان الذى  
 كان فى الميدان ذلك اليوم فهو ولده وكان حربه وياك بالانصاف مبارزة فارس لفارس وأنت الذى  
 غدرت وأمرت أن يحمل عليه عشرة فقتلهم وثنى عشرة فقتلهم فأمرت ان عساكرك الجميع يحملون  
 عليه جملة واحدة فوقف لكم مواقف الابطال وأهلك جنودك والاقبال وأما الملك سيف بن ذى رزن  
 فلما أمر الحكمة ان يهدموا قلعتك ما كانوا كرها ساعة واحدة بل فى أقل منها تكون الارض منها  
 خامدة فقال لهم وكيف يكون العمل فأناضقت بنى الخيل واستدنى وجهى السهل والجبل فقال له  
 أحد الوزراء وكان اسمه الوزير بحر خوض اعلم يا ممالك الزمان ان هذا الملك يحب العدل والانصاف  
 ويكره الجور والاسراف فأرسل له من عندك نجاب واكتب له كتاب تقول فيه اعلم يا ممالك ان  
 البغى مصرعة وأنت آتيت تحاربنا وتطلب أن تبدل علينا ديننا فخار بنانا بالانس عسكر لعسكر  
 من بنى آدم فان ظفرت بنا أجبناك الى ماتريد وان نحن ظفرتنا بعساكركم جعلناهم لناخدما وعبيدا  
 وهانحن قد آعلمناك والسلام واعلم يا ممالك الزمان انهم ان حاربونا عسكر لعسكر من غير الجان تعيننا  
 عليهم النيران فاننا أكثر منهم عدد وأعز منهم مدد فقال الملك الروض هذا هو الصواب والامر  
 الذى لا يعاب وكتب كتابا على هذا المثل وأرسله للملك سيف بن ذى رزن الملك المفضل هذا  
 ماجرى ههنا ((قال الراوى)) وأما ما كان من أمر الملك سيف فانه لما فرغ النهار وعاد الملك دمر من  
 الحرب والقتال تقدم الى أبيه وقبل يده فقال الملك سيف يا وادى يادى قد أسرفت وأهلكت الرجال

وأبدت الإبطال مع اني أناقلت لكم عرضوا على من يحاربكم الاسلام فان امتنع مجاوله الاسقام  
فقال دمر والله يا ابتاه ما قتلت أحدا حتى عرضت عليه الاسلام وبعدها غدر وواو سكار وواعلى في  
المدان فلما عانت ذلك رأيت الحصان ساعدني حتى جرى ما جرى وكلما أجيء الى جهة أرى الناس  
مجزرة فقالت الحكيمه عاقلة الى لعنة الله والحمد لله على سلامتك فقال الملك سيف يا أم الحكيمه أنت  
عاونت ولدي دمر على قتال الكفار فقالت له لا يملك الزمان وانما الذي عاونه رجال أخيه ولا تنس فضل  
حصانه الخواص فانه ملك صاحب ابرام وانفاض فضحك الملك سيف بن ذي يزن من ذلك واذا بالنجاب  
قد أقبل وهو الوزير يجرح خوض واستأذن في الدخول فأذن له الملك سيف فدخل وقدم الكتاب فأخذه  
انجيم الطالب وقرأه على الملك سيف وسمعه جميع الحاضرين فقال المقادم أجبه يا ملك الى ما يريد  
وتحن نستهين عليه بالله الملك المجيد ويكون الحرب من أول النهار ويقع بيننا وبينه ضرب  
بالحسام البتار وطعن بالاسمر الخطار ولا ترجع من الحرب والقتال الا بالانفصال والاعانة  
من الله تعالى الكبير المتعال فعندها أذم على الرسول وقال له اعلم اني أجبت الملك الروض  
على ما يقول ويكون في غداة غد من أول النهار والنصر من عند الله العزيز الجبار ((قال  
الراوي)) ولما أن كان عند الصباح واصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف وكان الملك سيف  
في ذلك اليوم في أوائل العسكر وهو مثل البطل القصور وعلى عيئه ولده الملك دمر وحل الملك افراح  
وسعدون الزنجي وسابل التلات ودمنه ووالوحش والمقدم ميمون وكل منهم في الحرب كالجنون  
وزحفت الكرام واشتد الزحام وقلقت الهام وهشمت العظام وجارت في ذلك اليوم الاحكام وقل  
الكلام وبطل النفض والابرام وقطعت الرؤس واشتدت العكوس وزهقت النفوس ودام  
القتال واشتد النزال وزاد القيل والقال واشتد الاوحال ودام الامر على ذلك الحال الى أن أذن  
الله للنهار بالارتحال وأقبل الليل بالانسداد فلم يطلب أحد الانفصال بل كالأطرافتين زحف الى  
القتال حتى ترزلت الاوض بالززال واهتزت الجبال وطال المطال وكانت ليلته تعد ليلال ودام  
القتال الى أن طلع النهار وداموا في قتال وزال مدة سبعة أيام بالتام والكمال وتضعضت عسكر  
الكافرين لان الاسلام طمعت فيهم وأهلكوا منهم خلقا كثيرا فان كان لهم الا ان دخلوا البلد  
وأغلقوا أبوابهم وتحصنوا من هول ذلك البلاء الذي نزل عليهم وطادت عساكر المؤمنين الى خيامهم  
فرحين مسرورين فقال الملك سيف بن ذي يزن اقتدوا من قتل في الجهاد في هذه الوقعة واعرفوا  
بلادهم ومن أين هم حتى أقسم الغنائم وأرسل استحقاقهم الى أهلهم فقالوا له سمعنا وطاعة ونزلت  
لذلك الحكيمه عاقلة والسيسبان فكانت عدة من قتل اثني عشر ألف انسان فاغتاز دمر وقال للملك  
سيف يا ابتاه أنا ما يمون على ان العدو يبلغ ذلك في رجالنا لان طعم الموت مر لا يطيقه عبيد ولا حر  
فقال الملك سيف اقسوا تلك الغنائم وكل مؤمن يتولاه مارد ويحمله الى أهله ومعها استحقاقه في  
الغنيمه وتمام ذلك النهار الا و اموات المسلمين جميعا عند أهالهم وغنائمهم معهم والذي يدخل  
بالمقتول يقول لأهله هذا فلان الذي استشهد في غزوا وكفارو بحميته ما خصه في الغنيمه فادفنه  
بمعرفتهم ولا تغسلوه لانه مجاهد في سبيل الله تعالى وهكذا حتى وصلوا جميع القتلى وبعث ذلك اقتقدوا  
المجرحين فكانوا أربعة آلاف وأكثر كذلك أعطاهم استحقاقهم في الغنائم وأمر أعوان الجان أن  
يوصاؤهم لأهلهم ولايات عرضي الاسلام الا وكاه رجال مستعدة للقتال من كل فارس وريال  
هذا ما جرى من ملك الاسلام ((قال الراوي)) وأماما كان من الملك الروض فانه اقتقد عساكره فرقة  
بعده فرقة فوجد الذي قتل في هذه المدة من أول الوقعة الى آخرها ما تسب وثلاثين ألفا خلاف



الخدم والتوايع وأخذت المسلمون خيلهم واسلحهم وسلاحهم وأموالهم وهي الغنمة التي فرقها الملك  
سيف بن ذي رزن على عساكر الأيوبيين عساكر الجن فباقية بالأخذ غنائم حتى تم الركة لا تحرها  
وتأخذ مملوك الجن حقها مثل مملوك الأسي والمالك الروض لما رأى ذلك قال لدولته إذا وقفنا قدام  
هذا الملك وقفه ثانية فانها تملك باقي رجالنا وأنا كنت عارته بجزب الجن فنعهم وحرار بني بالانس وفعل  
هذه الفعالي ومالي الآن أقيم في الحصار حتى تعاووني عليه النار ثم انه أمر بقفل أبواب البلد  
وركب العرادات والمجنقيات على الاسوار وأمر العساكر أن تقف على الابراج بالليل والنهار فأقام  
الملك سيف بن ذي رزن نارك سبيله مقدار عشرين يوماً ولم يسأل عنهه ويوم الحادي والعشرين من أمر  
الخيم الطالب أن يكتب كتاباً يقول فيه الذي أعلم به الملك الروض القليل العقل ايش آخره عودك في  
بلدك وقفل أبوابها مع اني لو أردت كنت أمرت الجن أن يهدموها على رأسك حجراً ففعلت ولا  
ينفعل الحصار وها أنا كبت لك هذا الجواب محذراً ومنذوا وأنا صبرت على قلة عقلك عشرين يوماً  
ولا يمكن أن أرحل عن بلدك الاعلى احدى الحالتين اما أن تدخل في دين الاسلام وترجع الى الله  
تعالى الملك العلام واما ان أقطع أثرك وأهلكك أنت ومن يتبعك ان لم تدخلوا في دين الاسلام وتؤمنوا  
بإبراهيم عليه السلام وها أنا منتظر جوابك وبعده هذا اليوم ما بقي امهال والسلام ثم انه أعطى  
الملك للنجاب الذي ساويه أول مرة فقال النجاب يا ملك الاسلام سألتك بالله العظيم وبنية الخليل  
إبراهيم أن تعافيني من ارسالي بهذا الكتاب فان ما كل مره تسلم الجرحه فقال له الملك سيف لا تخف  
ان قتلك خربت بلاده وأهلك عساكره وأجناده فقال النجاب يا ملك الزمان اذا أنت اهلكت  
كل من في الدنيا بعدى فما ينفعني فضحك عليه الملك سيف بن ذي رزن وقال له لا بد من مسيرك فالتفت  
النجاب الى الملك مصر وقال له يا سيدي أناني عرضك فقال له مصر لا يمكن أراجع أبي في كلامه  
ولكن أنا أرسل خلقك أحد المملوك توابي اذا رأك وقد غدر بك الملك الروض فيحفظك وبأني بك الى  
عند ناسر بعوا حياة رأس أبي لم أتوان عنك فقال النجاب يا سادات الديوان أنا مستجير بكم جميعا يا أهل  
المرواة لا تفدوا أنفسكم برجل مثلي ضعيف وتسلوا على ومولانا الملك ماني فيكم من يحكم فيه الا أنا  
فهل فيكم من يجعني معتوقه ويتعرض لمولانا الملك و يأخذ الكتاب يوصله للملك الروض ويعتقني  
أنا من هذه القضية فعند ذلك نهض المقدم سعدون الزنجي قائماً على قدميه وقال يا ملك وحياء رأسك  
لا يروح بالكتاب الا أنا وان فرقه قطعت رأسه بالحسام وبعذ ذلك أوقع الحرب في الرجال والشجعان  
والإبطال الى أن يكل ساعدى وتصير لسيف وفهم دهان وأكون قد أخذت لنفسى بالثار وجلوت عنى  
العار وأموت في قتل الكفار وأحشر مع الأبرار وأحظى بكيد الفجار وهذا ما عندى والسلام  
فقال النجاب هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب فضحكت الرجال على كلام النجاب ((قال  
الراوى)) ثم ان سعدون الزنجي أخذ الكتاب وسار الى باب المدينة فضرب الباب بالعامود الذي على  
عاقبه ففصله من بعضه وقد كسره وورماه ودخل وسار الى أن أتى الى الديوان ودخل من غير استئذان  
وزعق وقال أنا نجاب وحامل كتاب وأريد منكم رد الجواب بلطافة وآداب والا فها يكون لى غير  
رأس الملك جواب فعندها أخذ الملك منه الكتاب وقراه وفهم رموزه ومعناه وكان قد نظر المقدم  
سعدون في حومة الميسدان وما هو عليه من الشجاعة وعلا الشان من دون الاقران فلما قرأ  
الكتاب أعطاه لسعدون الزنجي سالماً وأعطاه رد الجواب فأخذه وسار الى أن أتى الى الملك سيف بن  
ذى رزن وأعطاه كتابه سالماً وأعطاه رد الجواب فأخذه الملك وقضه وقراه واذا فيه من الملك الروض  
الى الملك سيف بن ذي رزن اعلم يا ملك انى عندى جيوش وأنت عندك مثلهم ولكن أنت عندك الجن

فلو أردت هلاكنا سلطتهم علينا وقد علمت ان ذلك منك احسان واعلم يا ملك الزمان ان هلاك هذه الامم بيننا ما هو صواب فانت ملك وان انا ملك فابرزلى وانا اخرج الدين فان انت اسرتنى اكون مطيعا لك على ما تريد وان انا اسرتك صالحتك ايضا لاى اعلم ان خدامك الحان ما تقعد عن نصرتك ولا الحكماء المقيون فى دولتك ولكن يا ملك يجب عليك الانصاف فانه من شيم الكرام والاشرف ولا تظلم العباد بسببنا والسلام ((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن ما فى الكتاب فرح الفرح الشديد الذى ما عليه من مزيد وبات تلك الليلة وهو مسرورا الفؤاد ولما أصبح الصبح وأضاء بنوره ولاح أمر الملك سيف بالركوب فركبت الفرسان الجرد القداح ورتب رجاله وعدل أبطاله والمجد الى حومة الميدان ولعب بالرمح حتى حير عقول الفرسان ونادى وقال أين الملك الروض يبرز الى الميدان ((قال الراوى)) فنام كلامه حتى فحمت الابواب وخرج منها العساكر والرجال وهم عالم لا تحصى فى عدد الرمل والحصى وكلهم يريد الفرجة على قتال المولود وقد اصطفى الصنف لمبارزة بعضهم ووقف المولود فى قلب الميدان ولعب كل بالسيف والسنان فأشار الملك الروض الى الملك سيف وصمهم بالحلوة وأنشده يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

يا سيف هيا للسنان وبادر \* كى تلتقى مسع لىث غاب جائر  
انى انا الروض المحيط بزهره \* وترانى كالبحر العميق الفائر  
وسمعت عنى صدق ما عابته \* سيف بن ذى رزن المليك القاهر  
كم من مليك قد اتانى طالبا \* حربى فذل وعاد مثل الحائر  
لا حمل للرمح الا صم بعاتقى \* والمرهف العضب اليمانى البائر  
الالتفليسق الجماجم فى اللقا \* والطعن فى الاحشاء والخواصر  
اثبت الحربى تلتقى فى فارسا \* يوم للقام مثل الهزبر الكاسر  
ولسوف تبقى فى التراب معفرا \* وتصير من طعنى كامس الدابر

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك الروض من كلامه وما أبداه من نظامه أجابته الملك سيف بن ذى رزن على روى شعره يقول هذه الايات الحسان صلوا على محمد سيد ولد عدنان

قد قلت انك مثل روض زاهر \* كذبا لانك كافر من كافر  
أعس روض لا يكون بجنسه \* مشعولة بل سذيد ماء سائر  
أرضيت أن تكفر عن رفع السماء \* من غير عمدان ترى فى الظاهر  
وطردت عن باب الكبريم ولم تخف \* من تقسمه الله العزيز القادر  
وبرزت للميدان تطلب ملتقى \* حربى فى كفن للبأس أصبر صابر  
والله قد وقعت نفسك فى البلا \* ولسوف تذهب مثل امس الدابر  
أقبل لسوق الحرب وانظر حلتى \* ولا تقل ما الطعن منك بضارى  
فلسوف تبقى فى التراب معفرا \* من طعنتى بسنان ربح سارى  
أوضربة من كف لىث باع \* بحسامى العضب الصقيل البائر  
واشدت الجمع الذى جمعته \* وسط الفسلافى بلقع ومخاجر

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك سيف بن ذى رزن من مقاله ونظامه حمل كل منهما على صاحبه وانطبقا كأنهما جبلان اصطدما أو بحران التظما وعضت خيولهما على الاجمة واشتد عليهما العطش والظما

والظما وتحسر على شربة من بارد الماء وانعقد الغبار بين الارض والسما وداما على ذلك العيار الى آخر النهار وقد حل بالملك الروض التعب والانهار وندم على نزوله الميدان في ذلك النهار فصاح على الملك سيف وقال له يا ملك الزمان النهار قد ذهب بالانوار والليل أقبل بالاعتكار فكل منيا يعود الى خيامه وعسكره وأقوامه وعند الصباح نأى الى ما كنا عليه حتى يبلغ أحدنا من خصمه مرامه فقال له الملك سيف قد أجبتك الى ما تريد ولكن لا يخطر في عقلك انك تهرب تحت الليل فاني وحق من فلق الحبيسة وبرأ النسمة وتجلى بالقدرة والعظمة ان فعلت ذلك وهربت ودخلت بلدك فاني أسلط ملوك الجان يهدموها عليكم وعلى كل من فيها الا انك لما طلبت الانصاف ناصفتك وطلبت المبارزة بارزتك وطلبت الاقالة اقلتك فلم يكن لك مني خلاص الا اذا نطقت بكلمة الا خلاص فاغتاظ الملك الروض من كلامه ثم عاد الى خيامه ولما كان ثاني الايام وأصبح الصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح وأشرفت الشمس على الروابي والبطاح انحدر الملك الروض الى الميدان ولعب على ظهر الحصان بالسيف والرمح المران ونادى بوسيع صوته وقال يا ملك سيف ها أنا برزت اليك بلا فرع ولا خوف وأريد منك الانصاف الذي هوشية الاشراف من غير غدر ولا احتراق فابرز أنت الاخر وانك التعدى والاسراف ولا تتكل على العساكر الذين لك تبسم وهم قوم ضعاف ولا لهم طاقة على ذلك الانعطاف وترمهم في التلاف فقد كان الشرط على أن تكون أنت وأنا وكل من أسر خصمه فقد بلغ القصد والمنى فقام كلامه حتى ففر الملك سيف وصار قدامه وهو راكب على برق البروق اليافوتي ولما وقعت العين على العين وتقابل كلا الملكين قال الملك سيف بن ذى بزن للملك الروض دونك وما تريد فاني عن الانصاف لا أحييد وأنا قلت لك بالامس مالك مني خلاص الا أن تؤمن بالله تعالى ولا أقولك ويتجمل الى المقابر من تحلك وأما قولك اني أنا صفتك في الحرب فهذا أنا قد امانت فشاؤك وما تريد فعند ذلك انطبقا على بعضهما وصرخا صرخات عاليات وارتجت لهما الارض وتجاولا طولا وعرض ومازالا في حرب وقتال وصرخا وصياح وضراب وكفاح حتى تقصفت في أيديهما الرماح وجذبا السيوف الصفاح التي هي أقرب قبض الارواح وطال بينهما القتال حتى عول النهار على الارتحال واقبل الليل بالانسداد وانطق بل الانفصال وعاد من المجال ورجع كل واحد الى مكانه ودخل الملك الروض الى مدينته وجلس بين أكبر دولته فسأله عن خصمه فقال لهم وحق النار ذات الشرار وما تظهر من البراهين والانوار اني بطول عمرى مارأيت أشد منه باسا ولا أقوى مراسا لانه فارس شديد وقرن عنيد ولكن غدا ان شاءت النار يكون يوم الانفصال ثم بانوا يتحدثون على مثل ذلك الحال هذا ما كان من أمر هؤلاء (قال الراوى) وأما ما كان من أمر الملك سيف بن ذى بزن فانه رجع الى الخيام فجلس وجلس حوله أكار دولة الاسلام فسأله عن خصمه فقال لهم والله انه فارس شديد وطل صنديد ولكنى اطاوله الى أن يقصر عن قتالي لاني مرادى أسره دعنى أن يكون ركن الاسلام فقال دمر يا أبى ولاى شئ تكون هذه المطاوله مع هذا الكلب فان كنت أنت عجزت عنه فدعنى أناله غدا أخرج اليه وأقطع رأسه من على كتفيه ونستريح من شره وأتزوج أنا بابنته من بعده وبعد ذلك نهجم على هذه العساكر المجمعه ونشتمهم في الا<sup>٢</sup> فاق فقال الملك سيف بن ذى بزن يا ولدى أنا ما قصدى هلا كذا ناقصدى أسره لعسل الله تعالى حديه الى الاسلام ويكون عوننا لاخواننا المؤمنين على الكفار الملاعين ولكن غدا غدا ان شاء الله رب العالمين يكون يوم الانفصال ثم انهم بانوا على مثل ذلك الحال الى أن أصبح الصباح وأضاء بنور كوكبه الواضاح انحدر الملك الى الميدان وانطبق على بعضهما الاثنان ونصارخا وتصابحا

ومازالا كذلك حتى دنت الشمس للغروب والملاك الروض قد كل ومل وانعجى رسم قواه واضمحل فصاح عليه الملك سيف وأتعبه وأكرهه وضايقه ولا صفة وسد عليه طرائقه ومدله زندا ملني بالثقوى والايمن وقبض على خنقه وقرص على أطواقه حتى كاد أن يطير يرجع أحداقه وصاح بالدين الاسلام وجذبه فاقتلعه من سرجه ورفع رجله من الركاب ورفس الجواد في جنبه خسف أضلاعه وبقي الملك الروض معلقا على زندا الملك سيف بن ذى يزن كانه الطير الزرور في مخالب الجارح الجسور وصاح الملك سيف الله أكبر ورفعته الى فوق وأراد أن يجلبه بالارض فقال له الملك لانفعل باملاك الزمان وعاملني بالاحسان فقال له كل كافر يستحق الذل والهوان جزاء لكفره بالله الملك الديان (قال الراوى) ونظرت عساكر الملك الروض الى ملكهم وهو أسير فزحفوا ويحملوا على الملك سيف بن ذى يزن حتى يخلصوا ملكهم فزق عليهم لأحد منكم يتقدم بل انبثوا في أما كنتم فرجعوا وأما عسكر الاسلام فلما نظر والى زحف عساكر الروض أرادوا أن يرحفوا ويتلقوهم فلما رأوهم رجعوا ووقفت عساكر الاسلام في مواضعهم وأما الملك سيف بن ذى يزن فسار بالملك الروض وهو على زنده حتى دخل صيوانه وقد تسله الخدم وجلس الملك سيف بن ذى يزن وكان آخر النهار ولما استقر به القرار أمر بإحضار الملك الروض فلما حضر بين يديه أمر بضرب رقبة وكان التجاب الذى سار اليه بالكباب أول مرة واقفا فقام اليه وفي يده الحسام وقال للروض باملاك هذا طبع الزمان وأنا التجاب الذى كنت أتبتك بالكباب وأردت أن تقتلني فالثقوى بالله تعالى أو فعلت في يدي ملكنا والذى ضرب رقبتك أنا فأنزل رجل جبار ومالك الأنا ينتقم منك ملكنا بالهلاك والدمار فانك ما في قلبك مثقال ذرة من الايمان ومطروود عن باب الله الملك الديان (قال الراوى) فلما سمع الملك الروض ذلك الكلام من التجاب قال له اسكت يا فضولى يا قليل الادب ليس لك أن تتكلم في شئ مما أنت له مقاييس والتفت الى الملك سيف بن ذى يزن وقال له كيف اقل أظن باملاك الاسلام ان قتلى عندكم حرام لاني أقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فقال له التجاب دع عنك هذا المزاج والزور والهتان والفجور فابق لك من يدي براح أما أنت الذى كنت تريد أن تقر بنى الى النيران يا فاجر باقرنان وقد خلصني ربي من قبضتك وأوقعك في قبضتي فاطلب من النار ان تخلص مما أنت فيه من البوار فلما سمع ذلك الملك سيف بن ذى يزن من التجاب وكان يقال له المزاج أمره أن يستترك الملك الروض ويجلس مكانه فتأخر الى مكانه وهو يقول أيها الملك أطل الله بقاءك لاسمع منه زخارف كلامه ودعنى أسقيه كأس حمامه ففعل الملك سيف بن ذى يزن ثم انه التفت الى الملك الروض وقال له وما سبب اسلامك وأنت مبارز الى الميدان تريد المحاربة والطعان فقال له وحق من هدى الى الاسلام أنا مسلم من مدة سبعة أيام فقال له ولاي شئ نزلت الى الميدان فقال له لا تجرب معك الحرب والطعان فوجدتك فارس العصر والواون وأما سبب اسلامي فانك لما حاصرت ودخلت بلدى ونمت تلك الليلة فتهتف على هاتف في منامى وهو شخص وعليه حلة من حلل الجنة وقال ياروض انبته من المنام ووحده الملك العلام أنا الفقير الى الله الملك السلام واسمى الشيخ عبد السلام ثم رفع يده الى ومعه حربة من النيران وقال لى ياروض ان لم تسلم وتترك عبادة النيران والآن فخذت هذه الحربة في صدرك وسقيتك بها كأس البوار ثم قال لى اذا أسلت حشرت مع الابرار والرجال الا خيار وكنت في شفاعة النسبي المختار الذى يبعث آخر الزمان وان أبيت الاسلام حشرت مع الكفار ودخلت الى أسفل دار فى اطباق النار تعذب بها الابرار فلما سمعت منه ذلك الكلام وقد هام قلبي الى الاسلام قلت له وما الذى أقول يا سيدي عبد السلام فقال لى قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل

الله فأسلمت على يده وجعلت أكر والشهادتين حتى طلع النهار وقد نجاني وبي من النار وهذا سبب ما أرسلت لك الكتاب بمنع القتل في الطائفتين خوفا على الإسلام وهذا سبب أسلحي والسلام \* (قال الراوي) \* فلما سمع الملك سيف من الروض ذلك الكلام قال له ان كان الله جعلك من أهل الإيمان وهذا إلى الإسلام فخر دلي هذا الحسام فإنه لا يصيبك الآم وان كنت على دينك وهو دين الكفرة اللئام فمالك منجاة من هذا الحسام وأعلمك انه لا يجرحه الا أهل الإسلام وأما الكفار فيضرمون أيديهم ويكرثانها عليهم بحمد الشفار فيورثهم الدمار ثم انه قدم له سيف بن برخيا فسكه ويحده ففجر دمه ولم يمسه منه ألم فقام الملك سيف بن ذى رزن وضمه الى صدره ثم قبل ما بين عينيه وأجلسه الى جانبه ورحب به واعتذر اليه فقال له الملك الروض أريد تمنيتين عليك فما الذي تقول فقال له تمن مانشاء ولو طلبت أن أكون خادما لك كان ذلك فقال أغني عليك التمنية الاولى أن أكون معك أينما سرت وأكون في ركابك أينما توجهت الى أن تنقضي أيام حياتي فقال له الملك سيف بن ذى رزن قد بلغك الله ما تريد فقال والثانية أنك تركت معي حتى نغزو هذه القلاع التي حولي فن أسلم فهو منا ومن أبي قتلناه فقال الملك سيف كذلك وفي الحال ركب الملك سيف والملك الروض يجانبه والعساكر والرجال وساروا طالبين أبواب البلد فيمنعهم على مثل ذلك اذا بأولاد الملك الروض العشرة بالوزراء والحجاب وسائر أهل البلد والاصحاب نازلين والى نحوهم واردين وهم ينادون بالتبليس والتكبير ويقولون في ندائهم لا اله الا الله ابراهيم خليل الله ففرح الملوك بذلك وزاد تعجبهم وكذلك اولاد الملك الروض تجبوا من القادمين ولما وقعت العين على العين وتقابل كلا الطائفتين ترجلوا عن ظهور خيولهم وكذلك كل من كان معهم وسلموا على الملوك وهنؤهم بدين الإسلام وقالوا للملك سيف بن ذى رزن يا ملك الإسلام لقد كان قدومك علينا في طالع مسعود وقد آتقنا الله تعالى من الكفر والجود وكاننا قد خرجنا من العدم الى الوجود ونحن قد أسلمنا لله رب العالمين وصرنا جميعا مؤمنين فقال لهم الملك سيف بن ذى رزن وما سبب اسلامكم فقالوا له جرى علينا كما جرى على ملكنا وأسلمنا على يد الشيخ عبد السلام لانه وقف على شرائف قصر الملك وقال يا اولاد الملك الروض يا أهل دولة الملك الروض قولوا لا اله الا الله ابراهيم خليل الله وادخلوا في دين الإسلام واعبدوا الله الملك العلام فقلنا كما قال وهدانا الملك المتعال وهانحن صرنا مؤمنين باذن رب العالمين وترجلوا جميعا يقبلون ركاب الملك سيف بن ذى رزن ففرح بهم وزالت عن قلبه المحن وسار الملك سيف بحسبة الملك الروض حتى دخل معه الى مدينته وطلع الى أعلى القصر وزيروا البلد بالزينة الفاخرة وشرع الملك الروض في اصطناع الولائم للملك سيف بن ذى رزن ومن صحبه من الملوك والحكام والمقادير والفرسان ونادى على سائر رعاياه والعوام وأقام المنادي يقول أليام معاشر الأهل والأقرباء والخاص والعام اعلموا ان الملك الروض ترك عبادة النار ذات الشرار ودخل في دين الإسلام مع المؤمنين الابرار وصار يعبد الله الملك الجبار الحكيم الغفار الذي خلق الليل والنهار وأجرى البحار والأنهار فمن كان منكم يؤمن بالله ورسوله الخليل ابراهيم فليدم على حاله القويم ومن داوم على عبادة النار ورضى أن يكون من الكفار الفجار فليأخذ مناهله وعياله وكل ما يتعلق به في تلك الديار ويمضى من هذه الديار ويدخل في بلاد الكفار وهانأنا نذرتكم بالكلام وأعظيتمكم ميعاد ثلاثة أيام وبعد ان ثلاثة أيام لا يكون لاحد في بلادى مقام الا اذا كان على دين الإسلام ((قال الراوي)) فلما سمع أهل مدينة الروض بذلك الكلام فرحوا جميعا بدين الإسلام وصغوا لعبادة الله الملك العلام وزاد الملك سيف فرحا على أفراجه

واتسعت الولاة والدعوات مدة ثلاثة عشر يوماً هذا والملك الروض يهتد برافع الكرم على الملك سيف  
وعلى أتباعه وفي اليوم الرابع عشر قال الملك سيف للملك الروض يا ملك أنت أيش لك في هذه  
التكافات وأنا عسكري ما بين انس وجن ومولك وحكما، وأتباعهم لو انطلقوا على بلدك ومد يبتك  
التي أنت فيها فأنهم يأكلونهم وهذا شئ يشق علينا لان تلك العساكر التي تراها عينيك وهم جميعاً  
أتباعي لهم سماطات على قدرهم يأكلون ويشربون ولو أتيت أنت وعسكرك ومثلهم أمثال وأكلوا  
وشربوا صعبة عساكرنا فإيتك كفى شئ علينا وأما أنت يا ملك فجتهد وتكلف نفسك وتتعب جميع  
خدمك في شئ فغن في غنى عنه والرأي عندي أن تعدي في هذا اليوم مهي وتخلط عسكرك بعساكري  
حتى تنظر العجب فقال سماطا معاً وطاعة فاختلط العساكر بالعساكر وأمر الملك سيف بن ذى بزن بنصب  
صيون العجايب وأدار الخاتم المظلم حتى انتصب الصيون المعلوم ونقل الملك سيف الخاتم في اصبعه  
الذي هو مخصوص بالسماط فامد سماط يجزعن وصفه الواصفون فأول من جلس على رأس السماط  
الملك سيف والى جانبه الملك الروض وباقي مولك الاسلام والمقدمين على العساكر والحكام وبعدهم  
اصطف الرجال والاقبال وهم يتناوبون صفوفاً بعد صفوف حتى اكتمت جميع العساكر وكذلك  
آخر النهار في العاصري وأقاموا كذلك مدة خمسة عشر يوماً والملك الروض يتعجب من تلك الافعال  
وكبر الملك سيف في عينيه وعرف انه ما هو من قياسه ولا يقوم مقامه فقال له يا ملك الزمان وحق من  
هداني الى طريق الايمان ما بقيت أفرق ركابك أبداً ولو تقطع رأسي الا بين يديك فقال له الملك سيف  
ابن ذى بزن مر جبارك وأهلا وسهلاً لك ما لنا وعليك ما علينا فشكره وأثنى عليه ((قال الراوي)) ولما  
كان في يوم من بعض الايام والديوان محتفل بالمولك والحكام وأرباب الدولة قام الملك دمر قائماً على  
قدميه وكان الملك الروض قاعداً بجانب الملك سيف بن ذى بزن مع الوداد الكامل والفرح الشامل  
فأقبل دمر بين الرجال وقبل الارض بين يدي المولك وخدم وترجم وأفصح بمباهة تكام وأشار بدمج أباه  
والملك الروض بهذه الايات

سلامي على هذي المولك بأسرهم \* مولك الوري عزلكل الانام  
مولك لهم حكم على كل مالك \* وهم سادة نور الدجى في الظلام  
ولاسياس سيف بن ذى بزن أبي \* به عز كل في الرايا والا كام  
أقام بجدد السيف حرق شريعة \* فصارت به تسمو على كل سامي  
وطهرت هذي الارض من كل جاحد \* وأظهرت فيها النور بعد ظلام  
فوق لدمر وعدك اللذو عدته \* فقولك حسق صادق بتمام  
وها أنا آت خاضع لاجارتي \* وليس الذي يأتي لكم بمضام  
كذا الملك الروض الذي صار مؤمنا \* ويتبعه أشراف قوم كرام  
فانا تشرقنا به صعبة مثله \* وصار بنا في رفعة ومقام  
فلا تطردوا من جاء يقصد رذكم \* وأحسانكم في ظلمكم باحسانم  
وأرجوكم وتفضوا الى اليوم حاجتي \* فقد ذاب جسمي وافنقدت مناهي  
وان تهجروني كنت والله لكنا \* ودمعي على خدي بري بانسجام

((قال الراوي)) فلما فرغ الملك دمر من انشاده ومدحه للمولك قال للملك سيف يا أبي وفي لي بما وعدتني  
فان كلام المولك تمام قال له الملك سيف وما الذي وعدت بك به يا دمر فقال وعدتني أن تزوجني وها أنا  
جئت خاطباً راغباً لا تردني خائفاً في السبت المصونة والجوهرة المكنونة الفاتحة على قومها والحالكة



مرید وقال للدلال كم غنما فقال له خمسة آلاف دينار فأمر خزنداره أن يدفع له غنمها وأنعم على الدلال  
بخدمتها ما نه دينار ومضى الدلال الى حال سيده وأرسل الجارية الى قصره ولما طلع الملك بولاق الى  
السراية قامت الجارية اليه اجلالا لقدره ووقفت في خدمته فأمرها بالجلوس بجانبه وجعل  
يمارحها ويلاعبها وهي تمازحه على هواه حتى تولى بها وأعجبها لطفها فقال لها اعلميني باسمك فقالت له  
يا ملك الزمان أنا اسمي الحسينية فقال لها هذا اسم جميل ولا بد لذلك الاسم من سبب فقالت له يا سيدي  
أصل اسمي محسنة ولكن معرفتي بضرني في الآلات المطربات سموني الحسينية لحسن صناعتي  
فقال لها أتدري في فن الطرب وتفهميه فقالت له نعم كيف لا أدريه وأنا كما أمه وأبيه فقال لها وأنا  
قصدي من ذلك حتى أصدق مقالك فقالت السمع والطاعة ولكن يا سيدي ما عندي عدة حتى كنت  
أفعل ما تريد فقال لها اطلبي كل ما تريد فقالت أريد شيئا من خشب العود الهندي والابنوس وشيء  
من الاوتار وشيء من الفصوص وشيء من سلك الفضة والذهب والصفائح من الفضة والذهب فأحضر  
لها كل ما قالت عليه من الطاب وصنعت بأيديها عدد الآلات ولما تكاملت جلست في حضرة الملك  
بولاق ودقت على تلك الآلات بتلك الانامل التي مثل شطف البنيد ولما استوفت الرسم على ضرب  
العود رفعت صوتها وهو رفيع ملائ كانه صوت كروان وغنت ويديها تغمز ذلك العود فطابق صوتها  
على ضربها فتصور لبولاق ان هذا منام أو أضغاث أحلام وانهم في تلك اللذات ولا يبقى يعرف ان  
كان مع الاحياء أو مع الاموات هذا والجاوية أنشدت هذه الايات

يحن شوقا الى وجودي \* من كان يصغي لضرب عودي \* ومن رآني يميم وجسدا  
اذا رآني ورده الخدود \* ويقلسق الحب من رآني \* اذا رأى الصدر مع نودي  
وقرف الراح وهو ربي \* يشفي صدى القلب والكبود \* لكن غرامي بكم مقبم  
وضرني الهجر بالصدود \* أبيت أرى النجوم لي سلا \* ورق جسمي كرق عودي

أرجو ليالى الهناس ريعا \* لعل توفون بالعهد

(قال الراوي) وما زالت كذلك الى أن تخيل لبولاق انه ملك الدنيا بما فيها ومن كثرة اشتغاله بها وشغفه  
بحبها استمر جالسا عندها وزك الديوان والمجالسة والمحاكمة بين الرعية والاحسان وهي تغني له وتنتقل  
في الاهوية الى أن غاب رشده وخيل له انه نزل الى الهاوية أو ارتفع الى السماء العالية فقال لها بولاق وقد  
اقتنيتيها والله انك مالك نظير في سائر الدنيا والله أقسم صادق انه لم يكن لك مماثل في كل النساء وأنت سيدة  
الملاح ولا يوجد مثلك في جميع البطاح فلما ان سمعت مقاله تبسمت له وشكرته على فعله ثم انها  
أظهرت له التشكي والتعجب وقالت له يحق لك يا ملك الزمان أن تحب خاطر مثلي بمثل هذا المقال وأين  
أنا من غيري ولكن هذا جبر مني في حق الأني أظن أنك تسعري وتستهزئ بي لاني جاوية شره مال  
وأنا من أصحاب الاشغال وأظن اني ما أعجبك بل تريد تطيب خاطر بي بالمحال وهذا من كرم الملوك  
اذ من شأنهم أن لا يكسروا بخاطر صعلوك في سادته فلما سمع بولاق منها ذلك المقال بالانفاق قال  
لها لا وحق الملك الخلاق اني ما أنكلم الا بكلام صحيح وقدرك عندي رجح فقالت له يا سيدي والله  
لو نظرت الى سيدتي نظرة لما كنت تشكرني مرة ولانذ كرتي على لسانك لانها في غاية من الحسن  
والجمال والبهاء والكمال ذات طرف أحور وخد أحمر ورد في مخرج وخصر مدمج وشعر  
أصفر كالذهب الأحمر وعميونا تحب كل من نظر تصرع بجمها كل انسان وتحب الناظم في الشعر  
والاوزان وما زالت تصف سيدتها حتى عشقها على السماع من غير أن ينظرها فقال لها وقد زاد  
ببلاءه



بلباله وتغيرت أحواله وما هم سيدتك وما اسم أبيها وأما وما سبب فراقك منها وبعدك عنها  
 فقالت له سبب عجب أعلم أن سيدتي يقال لها الملكة الروضة بنت الملك الروض صاحب قلاع الرياحين  
 وإن أباهما يحكم على ثلثمائة وستين ملكا وكل ملك منهم يحكم على قلعة برجال وأبطال وله عشرة أولاد  
 ذكور وهذه الملكة الروضة والدها الملك الروض مغرم بها ومشغوف بحبها وقد خطبها منه ملوك كثيرة  
 فحارضى أبدأ برزاقها وقد وقع له بسبب ذلك حروب زائدة وأمور صعاب من أكلة هذا وقد كثر عليه  
 الطلب فاستشار الوزراء فدبروه بأن يبنى لها قصر داخل بستان في جزيرة بين البحرين ورب لها كثيرا  
 من خدم وغلمان ورجال وأبطال ومن جملة ذلك عشر بنات برسم السماع والآلات وكنت أنا الكبيرة  
 عليهن لحفظي جميع الفنون وكنت أعلمهن الصناعات والمفهوم وكانت الملكة تحبني حبا شديدا  
 ما عليه من مزيد وبالامر المقدر والبلاء المدبر أرسل لها بعض اخوتها الاكبر يطلبني منها ويقول لها  
 بكفينا الجوارى التي عندك وأرسلني الحسينية فلما أن سمعت الروضة من الرسول ذلك الكلام  
 صارت الضياء في وجهها ظلام وقالت والله لا كان ذلك أبدا ولو شربت لاجلها كأس الردى ثم انما  
 ردت الرسول خائبا فعاد الرسول الى أخيها وأعلمه بذلك فاعتناظ غيظا شديدا ما عليه من مزيد وصعب  
 عليه وكبر لديه ودخل على أبيه وشكك حاله وقال له يا أباي اعلم اني أرسلت الى أختي الروضة بسبب  
 جارية فنعتم اعني وردت رسولني خائبا وما كان عهدى منها ذلك ((قال الراوى)) فلما سمع الروض من  
 ولده ذلك طيب قلبه وقال له يا ولدي أنا أرسل أخضرها اليك ثم ان الملك أرسل الى بنته يطلبني منها  
 فردت الرسول ثانيا وقالت له قل لابي ان الجارية غرقت في البحر فرجع الرسول الى الملك الروض تخافت  
 ستي عاقبة الامر فرمى ان أباهما أتى اليها ويراني عندها فأرسلت خلف تاجر من تجار الجوارى بعد  
 مضى الرسول وأعطيت له ووصته على وقالت له خذ هذه الجارية وبعها في بعض الاقاليم واعرف المكان  
 الذي يبيعها فيه حتى اذا بطل عنها الطلب أرسل لك تأتي بها ولو أنا قلها بالذهب وقد سلمتني له وهى  
 باكية العين على فراقى وأنا كذلك وتودعت منها وسرت مع التاجر ولم أزل معه حتى أتينا الى هذه  
 البلدة فاعني فوق نصيبي معلنا وهذا سبب غربتي وما جرى من قصتي والسلام ((قال الراوى)) فلما سمع  
 بولاق من الجارية ذلك الكلام زاد به العشق والغرام وتركها ونزل الى الديوان وأمر باحضار ذلك  
 التاجر وكان اسمه حسان فلما حضر بين يديه قال له يا حسان أريد منك أن تعرفنى ذلك المكان الذى  
 أخذت منه الجارية يقول عندى ما يطلب من الاحسان ثم أمر له بخلعه سنينة وأكرمه غاية الاكرام  
 فلما سمع التاجر ذلك الكلام ورأى ذلك الاكرام أجاب بالسمع والطاعة ثم ان بولاق اجلس الوزير  
 وقال له اجعل بالك على الدولة الى أن أعود اليك فقال سمعنا وطاعة ثم ان بولاق تزود وركب هو والتاجر  
 وسار من ساعته واما زلاسا من الى أن قربا من الجزيرة وبان لهما البستان فقال التاجر للملك  
 بولاق هذا قصر بنات الذى فى وسط هذه المياه السارحات فامض أنت اليه ولا تسأل عنى فاني أخاف  
 اذا سرت معلنا يصير علينا أمر من الامور لان الملك يعلم انى تاجر مشهور فى بيع الجوارى وربعانه  
 يهلكنى لاجل هذه الجارية قد عني وسر على بركة الله تعالى فنودع منه وسار ونزل على شاطئ البحر  
 فرأى مظهر ايجانب البحر فنزل فيه وعدى الى جهة البستان حتى وصل اليه ومد بصره فنظر الى  
 البنات الاكبر كانهن الاقمار ومنقسمات خمسة ذات اليمين وخمسة ذات اليسار وفي أوساطهن بنت  
 كأنها القمر بين النجوم صنعة الملك الحى القيوم تفوق عن جمال القمر اذا تكامل وابتدر فى ليلة

أربعة عشر وكانت البنات خارجة من البستان وفاصلة إلى جانب البحر فلما آراها الملك بولاق أخفى نفسه عنها وكن وجعل ينظر أحوالها فلما أقبلت إلى البحر جعل يلعب بعضهم مع بعض ساعة من الزمان فقالت لهن الروضة أريد منكن المصارعة فمن منكن يصارعني فكل من غلبني منكن في المصارعة تكون كبيرة البنات عوض الحسينية وإذا كنت أنا الغالبة على التي تصارعني منكن فلا أطلبها بشئ ثم إن الملكة الروضة نهضت قائمة على جيلها وخفت من ملابسها وتقدمت من الجوارى واحدة إليها واستأذنتها ولعبت معها المصارعة فغلبتها والثانية والثالثة ولم تزل تصرع واحدة بعد واحدة إلا أن غلبت الجميع وصرعنهن وكنفتن وصرن على جانب الغدير مكتنقات كل هذا يجرى وبولاق يسع ويرى وما بقي يقدر أن يتكلم عقله من الأمور المدهشات وزاد به الواحد والغرام والعشق والهيام لما رأى من جمال الملكة الروضة وما قد أعطاها الله من الملاحظة والاعتدال فعند ذلك أظهر نفسه وأظهر لهم شخصه وبان طوله من عرضه فلما آرته الروضة وهو قد اهماهت منه وفقرت منه وغفرت من الجانب الذي هو فيه إلى الجانب الآخر وقالت له من أنت ومن أين أقبلت وأنت من بني آدم أو من أولاد الجن فقال لها يا سيده النسوان الملاح وبان لك وجه أضواء من المصباح أنار جل غريب وعار يليل وقد حكم الله على بالغبوة وورمتني المقادير إلى تلك الأرض ومالي بها معرفة وقد أضرتني التعب والدش وزادني الجوع والعطش فان كنت من أهل الاحسان فافعلني معي الحسنة وخذيني عندك ثلاثة أيام لعلني ان يرتاح قلبي من التعب وان كملت احسانك فاعطيني شيئاً من الزاد أمسك به رمق الفؤاد وان كان مالك مقدره على ذلك وأنت معذورة فعذوك مقبول فأر كني على حال سيئلي والله تعالى يسخر لي خيلافه فانه على كل شئ قدير وبعباده لطيف خبير فلما سمعت الملكة الروضة منه هذا الكلام تبسمت في وجهه تبسم الكرام وقد صبح عندها انه غريب فقالت له ومن أتى بك إلى هذا المكان فقال لها البحر الذي غرق فيه رماني وقد تركت أهلي وأوطاني فظنت الروضة انه كان غريباً في البحر ورمته الامواج إلى البر فلا طفته بالكلام وقالت له مرحبا بك يا غلام وأنت ضيفي على الرحب والسعة والكرامة والدعة فقال لها يا سيدتي ارحمني غريبتي واكرمني لوعتي ولاجل فقري وذلي اطلقني هؤلاء الجوارى من الاسر والاضرار فاني يشق على ما هن فيه من الاسر والشدة والاعتقال فلما سمعت نغيس مقالها أعجبها حسن فعاله وقالت له عفوت عنهن من أجلك ولكن يافتي أنا أخاف عليك من الخدم والجوار اذا أقت عندى في هذه الدار وأنت ذكر فيعلموا أبي فيقتلك والصواب أن تلبس مثل الجوارى وتقيم عندى حتى تبلغ منتهى مرادك وتهتدى إلى طريق بلادك فشكرها على فعلها وأطاعها على أعمالها ولبس ملبوس الجوارى وأدخلته معها القصر ولم ينسكز عليه أحد ولما صار معها في القصر أمرت باحضار الطعام له فأكل حتى اكتفى وبعداً كل الطعام أجلسته إلى جانبها وصارت تلاعبه وبلاعبها وألقى الله تعالى محبته في قلبها وكذلك الملك بولاق تولع بها وامتزجوا وهما في حديث وكلام مدة ثلاثة أيام ولما كان في اليوم الرابع عرف بولاق انها تولعت بمحبته فقال لها في اليوم الرابع يا ملكة جزاك الله خيراً ما أنار في شفائي ومرادى المسير إلى أهلي وأوطاني فقالت يا سيدي اعلم اني تولعت بمحبتك مع اني مبغضة لجميع الرجال وما أدري ما جرى لي في هذه الاحوال فاصبر هذه الليلة عندى وعندما يطلع النهار اطلب أهلك والديار فبات تلك الليلة ولما كان عند الصباح نزلت الملكة الروضة عند بولاق فرآه جالساً فتقدمت اليه وقبلت يديه وقالت له أنا علمت

علمت بأنك بولاق ابن الملك سيف بن ذي يزن وأنا أقول على يدك أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن  
 ابراهيم خليل الله فقال لها بولاق وقد تعجب ومن أين عرفتي ومن الذي علمك الاسلام ان هذا من  
 أعجب العجب فقالت له أنا في هذه الليلة أتاني رجل يقال له الخضر عليه السلام وقال لي اسلمي يا روضة  
 وادخلي في دين الاسلام واحفظي هذا الغريب فان له فيك نصيب باذن القريب المحيب فانت زوجته  
 وهو زوجك من دون الرجال وهذا تقدير الله الملك المتعال فقلت له ومن يكون هذا الغريب فقال لي  
 هذا بولاق ابن الملك سيف بن ذي يزن التبعية اليماني فاحفظيه فانه قد أتى من أجلك ثم انه علمي الاسلام  
 فأسلمت على يديه وهو السبب في هدايتي وأنا قد أعلمت يا ملك بقصتي وأنت من الذي أعلمتني حتى  
 آتيت من بلادك في طلبي فأعلمهما كان من الجارية الحسينية وما وصفت له وهي التي سبب هذا  
 الاتصال بقدره الملك المتعال وقال وكذلك التاجر هو الذي أوصلني الى هذا المكان ففرحت الروضة من  
 ثلاثة أوجه الوجه الاول اسلامها وانقاذها من الكفر والضلال والوجه الثاني عرفت ان لا بد من  
 اجتماعها بالحسينية والوجه الثالث زواجها بالملك السعيد فقالت للملك بولاق يا ملك أنا بقيت مؤمنة  
 ومراةى أن تكون لي زوجا وأكون لك زوجة فقال لها بولاق هذا مقصودي ثم ان بولاق أخرج لها  
 عقد جوهر يساوي عشرة آلاف دينار وصاغته وصاغها وأعطاه ذلك العقد مقدم الصداق  
 والشاهد بينهما الملك الخلاق ثم انه واقعها من ساعته ودخل بها فوجد هادرة منقبت ومطية لغيره  
 ما ارتكبت وأقام عندها مدة من الزمان وأرسل الى التاجر سرا وانعم عليه وانصرف الى حاله وأقام  
 بولاق عند الملكة الروضة مدة من الزمان الى أن ركب الملك سيف على أبيها وجرى ماجرى وأراد  
 الملك الروض أن يأخذ ابنته تقيم عنده خوفا من أحد من عسكر الاسلام يأخذها من قصرها فخافه  
 فرآها حاملا فكشف على تلك الجوارى التي عند هافلقي بولاق وهو مقيم على صفة جارية وأراد قتله  
 فقال له الوزير لا تفعل حتى نعلم من أين هو ثم ان الوزير سأل بولاق فأعلمه انه ابن الملك سيف بن ذي  
 يزن فقال له يا ملك ابقيه حتى نعرف قصتنا مع أبيه فعند ذلك حبسه مع ابنته الى أن جاء ذكرهما  
 وحضر بولاق قدام أبيه فلما رآه أبوه ساله تخفي بولاق القصة من أولها الى آخرها فلما سمع دمر  
 كلام أخيه بولاق غضب غضبا شديدا وقال لا بد لي من قتل أخي ان سلم من يد أبيه وما بقيت أبقيه  
 وتحقق الملك سيف ان دمر مصمم على قتل أخيه فصاح على أويس القافي فلما حضر قال له مراةى ان  
 تأخذ بولاق هذا ابني مع هذه الروضة بنت الملك الروض وتغيب بهما الى مكان بعيد وتذبجهما وتأتي  
 بقارورة ملاءة من دماءهما فقال سمعوا وطاعة وكان الملك سيف أشار له بعينه ان يحتفظ بهما  
 ويوصلهما الى مأمنهما فعرف المعنى أويس القافي ورفع الاثنين وصعد بهما الى الجوالا على (قال الراوى)  
 فلما رأى الملوک الحاضرون ذلك الحال تأسفوا على هذه الفعالي وقالوا ما يستحقان الموت والنكال  
 لان أفعالهما واجتماعهما على حلال فرد الملك سيف على الجميع وقال لا أحد يعارضني فسكنوا جميعا  
 فقال الملك الروض يا ملك الزمان كيف تقتل بنتي بعدما ثبت ان الذي تزوج بها ولدك بالحلال وهي  
 حامل منه فقال الملك سيف بن ذي يزن دعونا الآن من هذا الكلام والاحوال فأنا لا أفعل شيئا الا  
 بغرض والسلام وأشار للملك الروض فسكت ولم ينطق بكلام أو أما أويس القافي فانه غاب بهما مدة ثم  
 دخل على الملك سيف بن ذي يزن ومعه قارورة ملاءة من الدماء فناولها له فقال له الملك سيف قضيت  
 الحاجة قال نعم يا ملك الزمان فلما عاينت الملوک ذلك بكوا وبكاه شديدا وخصوصا الملك الروض على ابنته

هذا والملايكة سيف بن ذي يزن لعب الهوى بعقله ووطن ان أو يسا القافي ما فهم المعنى والاشارات  
ويكون قتل الاثنين في الغلطات فضاقت عليه الارض بما رحبت وخاف على ولده وبنت الملك الروض  
ولم يزل صابرا حتى أتى آخر النهار فانصرفت الناس وكذلك دمر بردقابه ولكن صعب عليه موت أخيه  
ونام مع جثة من نام وأما الملك سيف فلم يهجع ولم يتم فأحضر أو يس القافي سرا اليه وقال له ايش فعلت  
بولدى بولاق وزوجته فقال يا مملكتنا فامت كما أمرتني به فقال له ماذا فعلت أنا أمرتك بقتلهما ولكن  
ما هو على الحقيقة بل أردت بذلك أسكن غضب ولدى دمر وأنت ما الذي فعلت بهم ما من الفعال ((قال  
الراوى)) فتبسم أو يس القافي وقال له أيها الملك السعيدان كلام المملوك تمام وأنت أعظمتني الاثنين  
وأمرتني بقتلهما وان أحضر دمه ما اليك فكيف أخالف أمر الملك حتى كان يغضب على أليس انى عبد  
مأ مورثم تبسم أو يس القافي نائبا فقال له الملك سيف بن ذي يزن أنا قلبى مطمئن بضحك وهى  
يهون عليك ولدى بولاق ان تقتله احللى على ما فعلت بولدى ومهجة كبدى فقال له أو يس القافي  
يا ملك الزمان اذا كان ولدك ما يهون عليك كيف أمرتني بقتله وأنا محكوم بلوح تحت يدك فلو خالقتك  
كنت تمنع اللوح تحرقنى فمن ذلك ما لى قدرة على المخالفة فلما سمع الملك ذلك الكلام صاح بل رأسه  
ويده على سيف أصف وقال له أقسم بالله العظيم ان لم تخبرنى بالصحح بطشت بل لاني أراك تبسم وهذا  
يدل على انك ما فرطت فيه فقال أو يس معلوم يا ملك الزمان ان الملك بولاق ما يستحق القتل لانه ما فعل  
من شئ حرام وكذلك زوجته وما طاب على قلبى قتل اثنين مؤمنين وأولاد مملوك ولولا انى فهمت المعنى  
من اشارتك والا كنت واجعتك في وسط الديوان لان المؤمن لا يستباح دمه وأنا لما فهمت اشارتك  
أخذت ما أو صلتهما الى مدينة مصر وأزنته ما فى قصر بولاق وسلمتهما للملكة تكروروا كتهما  
وسرت للبرفاقتنصت غزاة وجمعتها او ملات من دمها فارورة وأنتلجها وهذا الذى جرى والسلام  
فقال له الملك سيف جزيت خيرا ولكن اكنتم هذا الخبر ولا تظهر عليه ولدى دمر فقال سمعوا وطاعة  
هذا ما جرى ههنا ((قال الراوى)) وأما بولاق فانه سلم زوجته الى تكروروا والدته وقال لها اكنتمى هذا  
الامر ولا تظهر به لاحد حتى لا يعلم أخى دمر بما جرى وبات تلك الليلة وأصبح فنزل الديوان وجلس على  
تحتة وكنم أمره ولم يبدل لاحد خبره وفهمت الدولة انه كان فى هذه الغيبة يتنزّه فى البساتين والرياض  
وأقام الى آخر النهار وطلع لسرايته وجمع الملكة الروضة على جاريتها الحسينية فلما رأتهما فرحت  
غاية الفرح وأقاموا بها فى امان ((قال الراوى)) وأما ما كان من الملك سيف بن ذي يزن فانه

قال للمملوك الى متى هذه المطاوعة وأنا قصدى ومراى ان أسير الى مدينة الدور

وأخط عليها بهذه الجيوش ولم أبرح حتى أخرج بها وأهلك ساثر الحشبة

والسودان واطلب الحكيمين الملعونين وأحرقهما بالنار حتى

ترتاح منهما الاقطار ولا أدع أحدا يعبد زحل فى هذه

الديار ولا تكون العبادة الا لله الملك الجبار

والليل أمسى والحديث غدا

والله أعلم

((ثم الجزء الثالث عشر ويلىه الرابع عشر اوله ((قال الراوى)) وهو أبو المعالى وأماما كان

من الملك سيف بن ذي يزن فانه فالتقت الى المملوك وقال لهم الخ))

الجزء الرابع عشر من سيرة فارس اليمن  
ومبيد أهل الكفر والمحن  
الأمير سيف بن  
ذو يزن

---

وهو جزء من سبعة عشر جزءاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ((قال الراوى)) وهو أبو المعالى  
وأما ما كان من الملك سيف بن ذى رزن فإنه التفت الى الملوک وقال لهم الى متى هذه المطاولة وأنا  
مرادى أن أسير الى مدينة الدور وأزل عليها هذه الجيوش ولا أرح عنها حتى أخربها وأهلك ساير  
الحبشة والسودان وأطلب الملاعين المقيمين بها وهم سقر ديس وسقر ديون وأحرقهم بالنار حتى ترتاح  
منهم العباد والاقطار ولا أدع أحدا بعد زحل فى هذه الديار فقالوا له ها نحن بين يديك فافعل ما تريد  
فمنك الامر ومننا السمع والطاعة فعند ذلك قال الملك الروض وها أنا أسير معك بهذه الجيوش والابطال  
والاقارب والاولاد وانى باملاك الاسلام ما بقيت أفارقك الى أن أشرب كأس الحمام فقال له الملك  
سيف بن ذى رزن مرحبا بك وأهلا وسهلا على الرب والسعة والكرامة والدعة ثم انه أقام على  
تلك الارض نائبا من تحت يده وسار هو ورجاله فى صحبة الملك سيف بن ذى رزن فكبره الملك سيف  
على جماعته وجعله مدبر دولته ثم أمر بالرحيل فدقت الطبول ونفخ فى البوقات وصهلت الخيول  
وقطعوا الاراضى والطلول أول يوم والثانى والثالث وفى اليوم الرابع ظهر من بين أيديهم غبار وعلا  
وسد منافس الاقطار وبعد ساعة تمزق ذلك الغبار وبان للنظار وانكشف عن أربعين بدويا من  
العربان وفى مقدمتهم رجل كبير ذوهمة وتدبير فلما ان وصلوا الى الملوک ترجلوا وقبلوا الارض بين  
أيديهم وخدموا وترجوا وبأفصح لسان تكلموا ودعوا الاملاك بدوام العز والبقا وازالة البؤس  
والشقا فقال لهم الملك سيف من أين والى أين فقالوا له من عرب البقارة وما حضرنا الا نجدد اسلامنا  
على يديك نحن وجميع العربان الذين يجوارنا وفى بقعتنا لاننا كنا نعبد البقر ونقول ان هذا الهنا ولا

نذبح البقر عندنا ولنا حكاية عجيبة وأمرنا غريب فقال لهم الملك سيف بعد ان تعجب وكيف ذلك  
 فقال له كبيرهم وكان يقال له صباح اعلم ياسيدي اني انا ورجالى من المقيمين في هذا الوادى وكانت  
 صنعتنا اننا نذهب التجار ونسبي الاحرار ونعبد الابقار ونكفر بالحيار وبذلك كنا في ضلال الى  
 ان هدانا الله للاسلام وانعم عنا هذا الكلام والسبب في ذلك انى يوم من الايام خرجنا على  
 ركب سائر في الطريق فقمنا به وشتمنا أصحابه وكان من جملة ذلك الركب امرأة حسنة الوجه مليحة  
 الصورة ذات حسن وجمال وقد واعدت والى من بنى تبع فاردنا ان نقتلها ونأخذ ما عليها من  
 الملابس فاستجارت بنى وقالت لى انى خيرتك يا شيخ العرب فأجرتنا ومنعت البسد وعنها وما كنت  
 أجيرا أحدا قبلها ثم انى أخذتم الى ابياتى وقلت لها قد أجرتك وأنت في زمامى وأمانى بشرط انك  
 تتزوجينى وتكونين لى أهلا وأكون لك بعلا فقالت لى وهى منكسرة الحاطر والفؤاد لا يصح ذلك لى  
 ولا لك لانك أنت كافر بالله تعالى و ابراهيم خليل الله وأما مؤمنة بالله السماء الذى خلق الخلق من  
 العدم وهو المعبود من دون كل ما يعلم وانتم ما تعبدون غير البقر وهو من جملة الدواب مثل الغنم وهذا  
 معبودكم مع أنه يؤكل ويولد وهو مخلوق من جملة المخلق الذى خلقها الله تعالى بارئ النسم فقلت لها وقد  
 أعاطنى كلامها وحق معبودى لولا انى أعطيتك الذمام لعوت رأسك بالحسام وسقيتك كأس  
 الحمام فانت ما جئت عندنا الا مستهزئة بمعبودنا يا عاهرة يا فاجرة وان كان سوف تبصرى منى  
 ما يهولك ثم انى جعلت أذنهما بالضرب والعقاب الى غاية طاقتى فغشى عليها ساعة زمانيه وأفاقت  
 متهرسة لا تقدر ان تعرك من مكان الى مكان فرفعت يدها الى هذه القبلة الخضرة وتضرعت الى الله  
 تعالى رب القدرة وقالت اللهم انى راضية بما قدرت به على من القضاء والقدر وانى لك عابدة  
 ولغيرك جاحدة فان كان هذا منك فزدنى منه فانت لى مالك وما على المولى ان كان بعبدته راحم  
 أو هالك ان اتحت أمرك لا أحسد وفي رضاك أهرب ولا أيبس ولكن سألتك يا الهى بأحبائك  
 الصالحين من عبادك والمقربين الى حضراتك كما ابتليت بنى هؤلاء القوم اللئام وجعلت عذابي  
 بأيديهم وقدرت على بالقرية وطول هذه النسكية أن تجعل لى من أمرى فرجا ومن همى وغنى مخرجا  
 وأن توفقهس عبادتك وتجعلهم من أهل جنتك وتهديهم للايمان وتبغضهم فى عبادة الابقار  
 والاعناب وأكون أنا سبب اللهم فى الهداية انك على كل شى قدير وبعادك لطيف خبير فوحي خليل  
 الله ابراهيم ما فرغت الحزمة من دعاها حتى استجاب لها مولاها وأيدقوها ودعواها وذلك انى  
 أخذنى النوم فى تلك الساعة فأنا فى منامى شيخنا الخضر عليه السلام وهو يقول لى الى متى هذا  
 البغى والعدا ومراكب الهوى والفساد فوحي الملك الفتح ان لم تسلم يا صباح وتترك هذا  
 البغى والاقتضاح والاهلكتم بهذه الحربه وانكبتك شرنكبة وأسقيك الحمام وتكون بعد  
 الموت فى غضب الملك العالم يا ويلك ارجع عما أنت فيه فان هذه الحزمة قد استجاب لها ربه الامور  
 الاول انما من نسل قوم كرام والثانى انما متغربة عن الاوطان والثالث انك ظالمها شرف لامة وهى  
 تنسب الى بنى حبر من التبابعة وأهل الضمير ومع ذلك انما اصابرة لربها ومثلة لقضائه وقدره وهى فى  
 الذنب قريية من تبع سيف بن ذى رزن وهو الذى مقيم فى بطن ذلك الوادى بالرجال فاذا أفتت من  
 منامك فاذهب الى ولى الملك سيف بن ذى رزن وجدد اسلامك على يديه وزوجه ابنتك الملكة  
 صبيحة لتكون بذلك من الناجين من عذاب رب العالمين وان لم تفعل ذلك ضرتك بهذه ثم انى

نظرت اليه واذا بيده حربة من نار يساقط منها الشرار فلما عاينتها طاش عقلي وقلت له بالله عليك يا سيدي اخرجني هذه الداهية وانى نائب على يدك من عبادة البقر والاعناب وتب الاموال وكل الحرام فامرني بما ترضاه لي فقال لي قل أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله قتلها وهداني ربي الى الايمان ثم انه بعد ذلك صاحني وتوجه الى حال سيده فاقفت من منامي وحلاوة الاسلام في قلبي وعلى لساني فلما اقفت وانتهت لنفسي جعلت أقبل بد المرأة ورأسها وأمرت باكرامها وجددت اسلامي على يديها فلما ان عاين جميع العرب ان منى ذلك تعجبوا مني ومن فعالي فسألوني عن حالي فقلت لهم يا قوم اني قد اخترت لكم ما اخترت لنفسي وهوان تقولوا أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله وتركوا عبادة البقر والاعناب وتعبدوا الملك العلام الذي خلق النور والظلام وتكوفوا من عصبه الاسلام ولا تكوفوا من أهل الزبغ والكفرة اللئام فلما سمعوا مني ذلك الكلام أسلموا عن آخرهم وهداهم الله الى الاسلام خالقهم فأخذت هؤلاء الاربعة وهم اكابر العرب وقد آتيت الى حضرتك بعد ان هداني ربي الى الايمان وأشهدك أنت وكل من حضر أني أقول على يدك أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله وكذلك باقي الاربعة جسدوا اسلامهم على يد الملك سيف أجمعين نخلع عليهم الخلع السنية ورحب بهم وأكرمهم غاية الاكرام وسار هو والملك سيف الى حقل العرب وأقاموا هناك تلك الليلة الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح فهناك قام الملك سيف واراد أن يأمر بالرحيل فتقدم المقدم صباح وقال له يا ملك الاسلام وأنا عدت بك أستأذنك ان أزوجه بنتي فاقض لي حاجتي وأنجز بقيتي حتى أكون خادمتك على طول الدوام أنا ومن يتبعني من هؤلاء الاقوام فقال له الملك سيف بن ذي يزن يا هذا قد آجبتك الى ما تريد ثم انه أعطاه خمسة آلاف دينار ذهب وقال له هذا مهرا بنتك فقبل منه وانعقد العقد على الملكة صبيحة فدخبل بها من ليلته فوجد هادرة ماتت ومهرة لغيره ماتت فاختلى بها وأزال بكارتها ووبات معانقا لها في لذة طيبة ودينا قابلة وكان ما كان وثاني الايام نزل الى وسط دولته فقاموا له وهنوه بالزواج وقد انتهى الامر وما بقى احتجاج والتفت الى المقدم صباح وهو ابوزوجه المقدم على العربان وقال له مرادى منك أن تحضر لي تلك الحرمة التي قلت لي عنها انها تنسب الى التبابعة فقال له معها وطاعة ثم قال له اعلم انها مقيمة محبة بنتي الملكة صبيحة لانفارقها فقام الملك سيف وطلع الى زوجته التي تزوجها وقال لها أين الحرمة التي قال لي أبوك عنها فأحضرتها بين يديه فسأ لها عن نسبها فأعلمته انها متصل نسبها الى التبابعة حسان وان هؤلاء العرب كسبوننا ونحن واردون من اليمن ففهمونا وكنتم أنا في تلك القافلة وقصدت القصدوم عليك وبعد ما أهلكوا أهل القافلة جميعا فأنا وقعت في عرض شيخهم هذا الحماني فقال لها الملك سيف وأنت ترضي بزواج ذلك الرجل الذي هو شيخ هؤلاء العرب ولكن أنت ما سمعت فقالت يا سيدي أنا اسمي حسنة وأريد منك يا ملك الزمان أن تجعلني من جملة من يأكل صدقاتك وأقيم على عبادتي حتى ألقى الله تعالى فقال لها الملك سيف بن ذي يزن أنت تكوني مقيمة مع زوجتي صبيحة ولك اسوة بها والخدم التي يخدموها يتخدمونك وأنت الوكيله مكاني على هذا المكان ثم أوصى زوجته عليها فقالت له يا ملك الزمان ما أنا لها الا مثل أقل جوارها وهي صاحبة المكان تأمر وتنهى بنفسها علينا وعلى جميع الخدم والعلمان فقام الملك سيف وا حضر بين يديه المقدم صباح واعطاه تشرية بخدمته أن يكون نائباً عنه في هذه الارض ورأسه الديوان وأقطع له الاقطاع ولكافة دائرته ورأس زوجته وخدمها كل ما تحتاج اليه من مؤنة وكساوي هي وحسنة الحبرية وأخذ على العرب



العهد بانهم لا يتعرضوا لاحد من السفار وان حصل منهم اذى خلل يكن دمهم هدر ولا يبقى منهم  
من يخبر بخبر فأجابوا بالسمع والطاعة وشرط على جميع العرب ان يكونوا جميعا من أهل الاعيان  
ولا يغفلوا عن ذكر الرحمن فرضى بذلك الحمال النساء والرجال ويكونوا على دين الله الملك المتعال  
فقالوا سمعوا وطاعة ((قال الراوى)) ثم انه تودع منهم وأعطى رقعة لزوجه فيم احسبه ونسبه وتركها  
عند أبيها وحسنه الحيرة عندها وهو لاء العرب الى وقتنا هذا يسمون العرب البقارة وأما الملك سيف  
ابن ذى يزن فانه سار بالملوك الى أن وصل الى العسكرو أمر بالرحيل بعدما أخذ الراحة فرحلوا أول  
يوم والثانى وفي اليوم الثالث واذا بابو ويس القائف والسيسبان تزلا وحر كوا الختام على صيوان  
الجناب فترلت من أول النهار ((قال الراوى)) فلما نظر الملك سيف بن ذى يزن الى تلك الاحوال  
أحضر أبو يس القائف وقال له ما الخبر الذى أوجب وقوفك فقال ياملك انى رأيت بين يدي صواوين  
وخيام منصوبين فى وسط مرج أخضر متسع الجنبات وعسا كركية ولهم اعلام ورايات وبنود  
وازدهارات ولهم ملك عظيم الشأن رفيع القدر والمكان يقال له الملك هياج وله ولي يقال له سبيع  
البرور وان هذا الملك وولده جبارين من الجبابرة العتاة وجميع الاقاليم يخشوا سطوة سبيع البر وأبوه  
هياج ويوردوا الهما الجزية والخراج ومن جملة الذى يورد لهم الخراج والعداد الملك سيف أرعد  
وهو أكبر جميع ملوك السودان والحبشة وكافة الوديان وانه أرسل لهم المكاتب لما ان دخلت  
عليه الاخبار بر كوكب عليه ومرامه انه يستجده عليه وان هذا الملك أطول الطوال طوله اثنا عشر  
ذراع ولا يفرغ من الحرب ولا يرتاع لانه بطل شجاع وقرن مناع ونحن ياملك لما قربنا الى هذا  
المكان التزمت ان أنزل جميع أبطالنا والفرسان فلما سمع الملك سيف بن ذى يزن من أبو يس القائف  
والسيسبان ذلك الكلام التفت الى اخيم الطالب وقال له اكتب الى هذا الملك كتاب منى ننظر  
ما يكون من الجواب فكتب اخيم الطالب وهو يقول باسم الله القديم الازلى من الملك سيف بن ذى  
يزن التبعي الجبرى قائد الجيوش والفرسان وحاكم على الانس والجان الى الملك هياج صاحب  
هذه الارض والبلاد المراد منك أن تؤمن بالله تعالى وتدخل فى دين الاسلام وتعبد الله الملك العلام  
وجميع أتباعه وعسا كرك وحواشى دولتك تعرض عليهم الاسلام وتأتى الى من غير خصام ولا  
حرب ولا اضطدام وتكون من حزبنا وتعمد كلامنا وقد أرسلت اليك هذا الكتاب احذر لك به من  
قبل أن يثور بينى وبينك القتال والحرب والنزال فان طاوعت وأقبلت علينا مؤمنا بالله تعالى كان  
هو المقصود وان خالفت ركبت علينا وأهلكت كل من كان عندك من الرجال والابطال وأترب  
اطلاك وأقتل رجالك وأسبي حريمك وعيالك وأنهب أموالك ولا يبقى لك عندى مقام ولا اكرام  
ولا يقبل لك عذر ولا كلام وتندم ولا ينفعك الندم اذا ذات بك القدم ويصير عليك كما صار على  
غيرك والسلام ثم ان الملك سيف بن ذى يزن أرسل الكتاب مع رجل نجاب وأمره بالسرعة فى  
رد الجواب فسار القاصد بالكتاب الى أن وصل الى هياج وأعرض عليه الكتاب فأخذه منه  
وفضه وقراه وعرف رموزه ومعناه وأراد أن يرد الجواب وكان عنده رجل مقدم على الامور  
العظام يقال له مسابق العيار وهو رجل جبار وليث مغوار واصل محتمل فقال للملك هياج ما الذى  
عزمت عليه فقال له اكتب لى رد الجواب وأقول له أنا ما عندى الا حرب يهد الجبال وطقن بقدر النبال  
ويكون الحرب بينى وبينه فى غداة غد فقال له مسابق ياملك الزمان الامر أقرب من ذلك أنا أن تكفل  
بهذا الملك وأنزل عليه فى هذه الليلة وأسرقه من وسط عسكره وآتيت به أسيرا بين يديك تفعل به كل

ماتحب وتختار وان عجزت عن ذلك فاحرقني بالنار بعد ان قتلتني ونسقتني كأس البوار وهذا  
 ما عندي من الاخبار ((قال الراوي)) فلما ان سمع الملك هياج كلامه تعجب من همته وحسن اهتمامه  
 فقال له يا مسابق اذا انت احضرت لي الملك سيف بن ذي يزن صاحب هذا الكتاب جعلتك سلطان  
 العيارين واجزلت لك العطايا وتكون انت المشير والمدبر لمملكتي ولا يكون لي خلافتك قرين وانت  
 لي نعم الصاحب والمعين وكان هذا الكلام بلسان العيارين وهو لسان لا يعرفه الا العيار فقط والملك  
 واما النجيب فلم يعرف كلامهم ولا يعرف ما هم عليه وبتن انهم يتشاورون فيما يفعلون وبعد ذلك  
 التفت الملك هياج الى النجيب وقال له انا اريد المهلة فيما ذكر الملك سيف بن ذي يزن في كتابه ولو سبعة  
 ايام فقال له النجيب يا سيدي اتم مولك مع بعضكم واما انا فارجل نجيب ولا لي تعرض وانما تعطيني  
 رد الجواب فانعم عليه وصرفه بسلام فاخذ النجيب رد الجواب وسار الى ان وصل الى الملك سيف  
 ابن ذي يزن ووضعه بين يديه ففضه وقراه واذا به يطلب المهلة سبعة ايام فقال الملك سيف جباو كرامة  
 هذا ما كان من امر هؤلاء ((قال الراوي)) واما ما كان من العيار فانه صبر الى ان دخل الليل ولبس  
 مثل ملابس الملوك وسار الى ان دخل عسكر الاسلام فاعترضه الحرس فقال لهم انا فاصد الملك فان  
 يني وبينه نصيحة فادخلوه اليه وكان هذا في اول الليل فلما وصل قبل الارض وابدى السلام فرد  
 عليه الملك سيف بن ذي يزن السلام وقال له من انت فقال له يا ملك الزمان انا اسمي مسابق العيار  
 والسبب في مجيئي اليك هو ان الملك هياج لما قدم عليه نجيب بالكتاب الذي تدعوه فيه الى دين  
 الاسلام فاحضرتني وقال يا مسابق انا اعلم ان هذا الملك ما هو الا على الحق وانا لي عرض ان اتبع  
 دينه واكون على ملته وبقينه ولكن هذه الدولة والعساكر ما يطاوعوني وان اشهرت نفسي  
 بينهم بالاسلام قتلوني وانما روح انت في الخفية ولا تعلم احدا وقل له يا ملك الزمان ان الملك هياج مجتهد  
 ان يكون تحت طاعتك ويبقى من حزبك وفي خدمتك ويريد ان يرسل الى ارباب الدولة فرقة بعد  
 فرقة ويعرض عليهم الاسلام والذي يطيع كلامي ويدخل معي اعرفه والذي ارى منه المخالفة احذر  
 منه وبعد ذلك اعرض عليك كل ماجرى واقوم على الكفار واضرب فيهم بالحسام البتار ويكون  
 الخبر عندك تلاحظني والسلام فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن من مسابق العيار هذا الكلام صدقه  
 وقال له هذا راى جسد واذا كان هو يخاف من عسكره فانا ارسل مناديا من قبلي يدعوهم الى  
 الاسلام فن اطاع فله منا الامان ومن عصى انزلت به الهوان فقال مسابق العيار يا ملك الزمان  
 صدقت فيما قلت ولكن حق الدماء احسن عند كل ملك وسلطان وبسبب ذلك اخذت انما المهلة  
 سبعة ايام وما زال مسابق العيار عند الملك سيف بن ذي يزن وهو يعلله بمثل ذلك الكلام حتى  
 تفرقت الناس للنام وقام مسابق العيار للنام فامر الملك سيف ان ينام في خيمة بجانب صوان  
 الملك سيف وكان كذلك وصبر حتى عرف ان الملك نام ودخل عليه وهو نائم وكان رجلا جبارا فركب  
 على صدره واقمه الكرة في فمه بعدما كتفه وجعله ليلا وكان في نصف الليل وطلع به من العرضي وقد  
 ستره الظلام حتى ملك البر والاكمام وظن انه قد بلغ القصد والمرام فباشعر الا وقععة تنزلت عليه  
 من الجوال اعلى وصوت جهوري زعزع جنبات البر ورفع مسابق العيار والملك سيف بن ذي يزن  
 واسمعهم سبيح الاملاك في مجارى قباب الافلاك يا مؤمن رب سوالك وحد من لا ينسالك فبقى العيار ساها  
 ولا يعلم ايش الداهية فقال للذي هو حامله يا اخا الجن ان انت من اين انت لنا ومن الذي رماك علينا  
 فقال له انخرس انا طالب الملك هذا الذي معك ولما رايتك حامله قلت اخذ الاثنين وانا يقال لي زعزع

خدام الكهين رمسيس صاحب عيون الجمية وهو يعبد النار بالكيمه وقد أرسلني احضره الملك  
 سيف بن ذي يزن هذا لانه بلغه عنه انه يأمر الناس بابطال عبادة النيران و يغير على الناس العبادة  
 والاديان ولا يخلى أحدا يعبد الاربه الذي اسمه هو الله الملك الذيان وكل من خالفه قتله وأزله الموت  
 وكل الهوان فلما بلغ الكهين ذلك أمرني وقال لي احضره الي فقلت له أنا أعلم ان حوله حكما وكهان  
 وأخاف ان يهلكوني فقال لي ان انسيما سرقه في هذه الساعة من خيمته فأنتي به حتى اشتفي منه فقال له  
 مسابق العيار هل قال لك انتي بالملك سيف والابالذي سرق فقال له يا أخا الانس ما فهمت طلبه فقلت  
 آخذ الاثنين فان شاء يطبقكم وان شاء يهلككم والسلام وما زال حتى وضع الاثنين قدام ذلك الكهين  
 وقال له يا كهين هذا الملك سيف وهذا الذي كان سارقه فدو نك وما تريد فالتفت الكهين الي العيار  
 وقال له أنت من أين أتيت الي هذا الملك حتى سرقته فقال له يا كهين الزمان أنا رجل عيار ولص محتمل  
 من اتباع الملك هياج وقد أرسلني أسرق هذا الملك فتعايت عليه وسرقته وحملته وسمرت به فاصدا الي  
 سيدي هياج حتى أسله اليه كأوصاني فما أشعر الار هذا المارد اختطفني وأتى بي الي هذا المكان  
 وأوقفني بين يديك والسلام ((قال الراوي)) فالتفت الكهين الي الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ملك  
 سيف وأنت أي شئ الذي أغراك على الناس وتقول لهم اعبدوا الله عز وجل وإذا قالوا لك أين هو  
 الذي نعبده تقول لهم ليس له مكان مع ان النار كل من الناس يراها فانها تطبخ الطعام واذ وقع فيها  
 انسان أكلت لحمه وعظمه عيان وأما العجوم التي الناس يعبدونها فانهم في كل ليلة ينظرونها وأنت  
 تطلب من الناس ان يعبدوا الذي لا ينظروه ولا يروه فقال الملك سيف يا كهين اعلم انه لا يعبد بحق  
 الا الله تعالى الذي خلق كل المخلوقات ودحى الارض ورفع السموات وأجرى الانهار والبحار والجزاريات  
 يعلم ما كان وما يكون فاعنقد أنت ولا تخالف فقال له يا سيف ضليت العباد والابق لك خلاص  
 الا القتل والقصاص ثم قال للارض اقبضى على هذين الاثنين فقبضت الارض عليهم فنظر العيار  
 مسابق الي نفسه وقد اقبض فقال للكهين يا كهين الزمان وأنا ايش ذنبي لما قبضت على وأنا الملك هياج  
 يعبدون النار مثلك وهو أيضا خصم لذلك الانسان الذي يغير الاديان فالصواب ان تطلقني وأنا أسير  
 لسيدي الملك هياج أعلمه بما فعلت أنت بالملك سيف بن ذي يزن حتى يركب ويأتي اليك لينظر ما فعلت  
 بخصمه ويتفرج على قتله ويميق لك عليه الجليل والاحسان يا ملك الزمان لاننا كنا مثلنا نعبد  
 النيران يا كهين الزمان ((قال الراوي)) فلما عرف الكهين ان هذا العيار من عباد النار وتيقن  
 انه عدو للملك سيف فرح به وأطلقه وقال له سر الي سيديك هياج وقل له يأتي الي لاجل ان يشاهد قتل  
 هذا ولد الزنا وتربية الامة اللغنا فلما ان سمع مسابق ذلك الكلام انصرف من بين يديه وسار يسعي  
 بكل ما يقدر عليه الي ان وصل الي سيده هياج فقبل الارض بين يديه فقال له سيده ماذا فعلت يا مسابق  
 فيما كنت له مسابق هل وصلت له أو كنت له مفارق فقال يا سيدي وحق النار ذات الشرار لقد  
 كنت اغتصمت الفرصة وأزلت الغصة ولكن عاقبي عائق في طريقي وأخذ مني الملك سيف وهو مارد  
 جبار يقال له زعراع خادم كهين صاحب عيون الجمية يقال له الكهين ومسيس فأخذني هذا المارد أنا  
 والملك سيف بن ذي يزن وأوقفني بين يديه فلما نظرتي سألتني عن حالي فأعلمته اني رجل عيار ولص  
 محتمل فإرادقتي وقتل الملك سيف بن ذي يزن معي فقلت له يا كهين الزمان امانتخاف من النار ان تقتل  
 عبادها اذا كان هذا الملك هو الذي يغير على الناس أديانهم وأنا أرسلني سيدي ان احضره علي عجل  
 لئلا يبعثه عن ذلك العمل ويجازيه علي ما فعلت فبأي شئ استحققت القتل وأنا على دينك وملتك وبقيتك

فقال لي صدقت أنت بريء من الذنوب ولكن سرالى سيدك الملك هياج حتى يحضر بلا خوف ولا ارتعاج ويرى قتلة الملك سيف بن ذى بزن وأرجم منه البلاد والدمن ثم أطلقني فانبت البتة وقد علمتكم بما جرى والسلام ففرح الملك هياج بكلام مسابق العيار وقال ما بقى لنا الا المسير الى الكهين رمسيس وانظر ما يفعل من الفعل النفيس ثم ان الملك هياج ركب على جواد من الخيل الجياد ولبس عدة الحرب والجلاد وقال للعيار مسابق أنت تعرف هذا الكهين في أى أرض مقيم فقال مسابق العيار ما أعرف اسم الارض وانما هو في صومعة على جبل على مسيرة فرسخين فقط فقال الملك هياج هل يلحق الامر ان نأخذ معنا جعنا من العساكر فقال مسابق يا مولاي ما أنت سائر للحرب ولا لقنال انما أنت راجع الى خصمك وهو في يد خصمه تفرج أنت عليه حتى يقتله وينزل به النكال وتعود أنت الى محلك في الحال وما عليك في ذلك هم ولا وبال فقال الملك هياج صدقت فسر بنا على بركة النار وما فيها من الاسرار وما حوت من الانوار وكان الملك هياج راكبا على جواد آخر على من الخيل مضر يسرج من الذهب الاحمر مرصع بقطع الدر والجوهر وما زال سائرا هو ومسابق العيار حتى قطعوا الارض والقفار وبان لهم صومعة عالية على رابية فوق سنن جبل شاهق فقال مسابق يا ملك هذه الصومعة الذى فيها الكهين الذى نحن سائرون اليه فخذ بنا المسير حتى ندخل عليه وان الملك سيف الذى أنت طالبه هو عنده في أليم العذاب يعاقبه بأشد العقاب فلما سمع الملك هياج ساروه وفرحان على عجل حتى وصلوا الى ذيل الجبل وطلعوا من العقبة حتى انتهوا الى الرابية ودخلوا على هذا الكهين وقبلوا الارض بين يديه فرحب بهم وأكرمهم غاية الاكرام وسلم عليهم باحسن سلام وسأل هياج عن دينه وما يعتقد من يقينه فاعلم انه يعبد النار من دون الملك الجبار ونظر هياج الى الملك سيف بن ذى بزن وهو مشموح في الارض ففرح غاية الفرح واتسع صدره من ذلك وانشرح هذا الكهين رمسيس طلب الطعام فأقربه أعوان الجان والخدام فقعده هو والملك هياج يأكلون من الطعام ويرمون على الملك سيف بن ذى بزن العظام والملك سيف بن ذى بزن صابر لحكم الملك العلام وبعد ما فرغوا من أكل الطعام طلبوا آنية المدام وصاروا يشربون ويصبون على الملك سيف باقى فاضل الكاسات وهو صابر على أحكام خالق الارض والسموات حتى ان انخرخا عقولهم هذا الملك سيف بن ذى بزن ورفع طرفه الى قبلة الدعاء وهى سماء الدنيا وصار يتضرع الى الله تعالى بهذه الايات ويقول  
يا من رمانى في يد أعدائه \* ولقد وضيت بأمره وقضائه \* يا من رانى لم يكن لي ملجأ  
الا الجناب فعزنى بعلائه \* يا من شئى يا خالسى يا رازقى \* يا من جيع الخلق تحت لوائه  
هل للذى مثلى البتة وسيلة \* واذا دعاك فسامع لدعائه \* أرجوك تنقذنى وتقضى حاجتى  
يا عالما للعبد فى سلوائه \* مثلى يكون الى سيدك جاهدا \* أرجوك تنصره على أعدائه  
ولقد بليت بقوم سوء يتبعوا \* ان يبطلوا نور الهدى بسنائه \* وانكفر بعاقدره بين الورى  
فأزله عنا ربنا بردائه \* يا رب كن لى ناصر او مؤيدا \* يا ناصر المظلوم من أعدائه

له وظهور له هياج وقال يار ميسس أما تستحي يا كلب الكهان أن تجاري على ملوك الزمان بعلم السحر  
والاعوان وأنت يا كلب أذل وأحقر أن تكون عنده من بعض الانقلاب ولقد بلغت يا كلب في  
الضجور وفعلت فعل الكلب العقور وأنت جاحد كفور وقد تجاسرت على هذه الامور حتى أوقعت  
نفسك في المحذور ولا ببق لك المبدأ ولا خلاص من قضاء الله المقدر ((قال الراوي)) فلما نظروا الكهين الى  
عفاشة وسمع منه ما قال من غليظ الكلام صار الضياء في عينيه ظلام وصاح عليه وقال له أنشج في  
الارض فقال له عفاشة أنا ما أنشج ولا لك على يد دائرة وحاميتي مثل ومن غيرك رب الدنيا والآخرة  
هذا الكهين يسمع كلامه ويضايعه و يلتقي عليه أبو ابا من السحر والكهانة الذي معه وعفاشة يصفه  
على فعله وعلى فساد أشغاله وعقله فلما عرف الكهين أن ماله اليه ووصول قال يا أخا الجن أنت من  
تكون ومن أين أقبلت وما الذي تريد مني فقال له أراك يا كلب اجتمعت في سحر ك حتى صرت مثل  
الجرة الفارغة وأنا صابر عليك وأقول لعل الله تعالى يهديك اعلم اني أنا داهية على الكفار ورحة على  
المؤمنين الابرار أعبد الله الواحد القهار ولا يجوز في أقلام ولا أسماء ولا أسماخ واسمى عفاشة أبو  
يد الاصيل الآباء والجد وأبوه الملك عير ورض بن الاجر خادم الملك سام بن نوح عليه السلام ومن  
بعده خدم هذا الملك الهمام وخلفي أنا فتوليت مرتبة أبي وسرت خادم هذا الملك وبقيت من جهة  
أتباعه وعسكره واذ تعدى عليه كلب مثلك أقدم عليه وأخلصه منه وأنصره وأنت يا كهين ما بقي لك  
من يدي خلاص الا اذا كنت تقرب بكلمة الاخلاص والافاعلم انك من الهالكين ان لم تؤمن بالله رب  
العالمين (باسادة) فلما سمع الكهين من عفاشة ذلك الكلام صاح عليه وقال له مثلثي تقول هذا الكلام  
وأنا ما أرضى ما قلت من الكلام ولو كانت نفسي تشرب كأس الحمام وتقتل على هذه الاحكام  
فقال له عفاشة ما قولك في دخول دين الاسلام قبل ما أعجل لك كأس الحمام وانتقم منك غاية الانتقام  
فقال له لا يكون ذلك أبدا ولو شربت كأس الردي فقال له عفاشة اذا أنت لم تدخل دين الاسلام فان  
الاسلام غنى عنك وعن غيرك ثم أقسم على يده ان تصبر بحسام صمصام فصارت كما أمرها فقال لها  
اضربي هذا الملعون على عنقه فضررته فوقع قتيلا وفي دماه جديل وعجل الله بروحه الى النار  
وبس القرار ثم قال عفاشة ليده اقبض لي على هذين الاثني فقبضتهما وقام على حبله عفاشة  
وأطلق الملك سيف وأخرج الاكرة من فمه وقبل الارض بين يديه فقال الملك سيف بن ذي يزن أشهد أن  
لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه سلم على عفاشة فسلم  
عفاشة عليه وقبل يده وقال يا مملك الاسلام مر ادى أو صلح الي عسكرك وتأخذ معك هذين الكلبين  
وهما سابق العيار وسيد هياج حتى أبعدهما مشهورة بين العساكر وأفرج عليهما البادي والماضر ثم  
ان عفاشة أشار الى الارض وطلب ما ردين من أعوان الارض وقال لهما احملاهذين الاثني وأنا  
أحمل خالي الملك سيف بن ذي يزن الى عسكره فقالا له سمعنا وطاعة وحملوهم وساروا بهم الى ان وصلوا  
الى العساكر فلما نظرت الرجال الى الملك سيف بن ذي يزن قاموا له على الاقدام وسلموا على الملك وقبلوا  
الارض بين يديه وسأله الحكماء عن هذه الغيبة وايش كان السبب فيها فقال والله لا أعلم لها سبب بل اني  
كنت نائما في مكاني فأقبل العيار هذا فأخذني وسار بي وما أعلم الى أين يريد مني فدعوت الله تعالى وقد  
توسط الطريق فيبينها هو سار بي واذ ابحار داختطفنا نحن الاثني وأنزلنا عند الكهين وجاء عفاشة  
فقتله وأسره هذين الكلبين وأطلقني وهذا الذي أعلم به ولا أدري من أرسله الي فلما سمع الحكماء والملوك  
ذلك الكلام تبسموا فأقبلت الحكيمة عاقلة الى الملك سيف وقالت له أنا أعلم بكل هذه الامور

والاسباب وأخبرك بهذه الاحكام فقال الراوي وكان السبب في ذلك ان الملوک لما بانوا واصبحوا وجدوا الملك سيف عدم فتبا كوالاجله وقال دمر اذا جرى شيء على أيينا الملك سيف فحين من غيره يحل بنا الحليف فقال دمر لا يديا حكما ان تعلموني بما جرى على أبي والاقطعت رؤسكم جميعا فقالوا له لا تخف يا ملك الزمان فحين نعلمك به في أي مكان ثم انهم ضربوا الرمل وحققوه ونظروا فيه ساعة زمانية وتأملوه وقالوا يا دمر اعلم ان اباك لما نزل بالعسكر في ذلك المكان أرسل له الملك هياج هذا العيار الذي هو حاضر عنده لكل مهم فأتى ودخل على الملك وصار يخرف له الكلام الى ان نام وسرقه وقد كفه وحمله ووضع الاكوة في فمه الى ان توسط الطريق فقتل ما ردا أخذ الاثنين والمارد اسمه زعزاع وقد أنزلهم بين يدي الكهين الرصيد الذي اسمه رمسيس صاحب العيون الجمية وهو بعد النار الجمية وهو كما على تلك البلاد والاكام وأطاعت له الناس بعلم الاقلام وهو كافر جبار بالكلية ومن شدة خوفه أراد ان يدعي اللوهية ويأمر الناس أن يعبدوه دون رب البرية فقالوا له خواص دولته اعلم أيها الكهين ان هذا الامر لا يتم لك الا بشئ واحد وهو انه قد ظهر في بلاد الحبشة غلام يقال له سيف بن ذي يزن وهو عدو لكل من يعبد النار دون الملك الجبار وكل من يدعي اللوهية يأتي بنفسه اليه ويأخذ روحه من بين جنبيه ولو كان بينه وبينه مسيرة خمسين عاما فمات عائق ولا طاقه طايق وقد كاد الملوک وانقاد اليه كل غني ومملوك وما قدر احد ان يتعرض له في شئ من الاشياء واذا استولى على ملك أو على محل لا يبرح من عليه الا على احد الامر من امان يقتلهم واما ان يستسلم اهل بامرهم عن آخرهم ويترك اهل تلك الاوطان يعبدون الملك الديان ويتركون عبادة النيران ويتبعوه وكل من خالف اهلكه وهو على ملة الخليل ابراهيم عليه السلام وقد احتوى على جميع الملوک من الانس والجان والحبشة والسودان وحكمه نافذ في جميع الوديان وشاع ذكره بين الخاص والعام وانشأ من هذا الملك ان يفعل بنا كما فعل بغيرنا من الانام وهو في الحرب لا يطاق وعلقهم المذاق فقال الراوي فلما سمع الكهين من اكار دولته هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وشخرو وشخرو سب الشمس والقمر وقبض على التنور الذي يسجد له وكسره وحلف بالنار والنور والنطل والحرور انه لا يعمره الا بعد ان يملاك هذا الفارس المذكور ثم انه غضب غضبا شديدا عليه من مزيد ثم همهم ودمدم وأشار الى ركوبته فأقبل عليه زير من التماس فركب عليه وضر به بسوط الحكمة الذي دبره وقد أعد له ذلك فعند ما خرج به أسرع من البرق الخاطف ولم يزل سائرا الى ان توسط الطريق وعزم وترجم فأقبل اليه ما ردا وقال له ما تريد يا كهين الزمان فقال له ها انا مقيم ههنا في هذه الاودية الواسعات الى ان تأتي بالملك المسمى سيف بن ذي يزن في هذا المكان فقال له سمعوا طاعة وطاع الكهين وجلس في الصومعة التي بناها على الجبل بعلم القلم وأقام ينتظر المارد حتى يأتيه بالملك سيف وأما المارد فانه صادف مسابق العيار وهو سائر بالملك سيف فأخذ الاثنين وسار بهما الى الكهين فأما أبوك قد شجبه الكهين فانه يعبد النار وقال ان هذا الملك سيف هو عدو لنا وانا كنت سارقه كما أمرني سيدي هياج وولده نبيع الهند فاطلقه وقال سر وانتي هياج شاهد قتل هذا ولد الزنا فسار العيار وأتى بهياج ودخلوا على الكهين وسجدوا له من دون الله تعالى كل هذا وابلوك مشبوح وصاروا يشربون الخمر ويقلبون عليه فاضل الكاس ثم ان الحكيمه قالت للملك سيف انا اعلمت دمر بكل ماجرى وقلت له ان لم تدر اباك والاهلك فانه يستغيث فلا يغاث فادركه من قبل ان هذا اللعين يملكه فقال الراوي وان دمر لما سمع هذا الكلام من الحكيمه عاقلة قال لها وان حوله من الحكيمه أريد

منكم خلاص أبي في هذا النهار فقالوا له نحن لانه قد در على التعرض لهذا الكهين فلربما يفترس بنا  
 فيملكنا أجمعين فقال الراوي وكان هذا الكهين من الحكماء كما أعلمهم عفاشة من الاول  
 لعدم التعرض وقال لهم كل من تعرض كنت أنا خصمه لاني أريد بذلك أن يظهر لي شأن وأى شأن  
 فلما سمع دمر هذا الكلام من الحكماء اسودت في عينيه الدنيا وقد ذكرنا ان دمر جبار فقل لهم  
 وحق دين الاسلام والانبياء الكرام ان لم يخلص أبي في هذا النهار والا اهلككم جميعا  
 وأنزلت بكم البوار ولا أبقى منكم ديار ولا نافع نار وأنا لا أحتاج الى حكماء ولا كهناء كما تعرفون ذلك  
 مني ونذكروني عنى فقالت له الحكمة عاقلة يا ولدي لا تغضب علينا وانما اطلب عفاشة الحان واذا  
 حضر اطلب أبالك منه حالا فانه يقدر ان لا يعسى المسا الا وأبول عندك من غير ضرر ولا أسا فلما سمع  
 دمر ذلك أحضر أويس القافي وقال له أنت وكيل عفاشة فأحضره الى الآن والاطعت رأسك بالسيف  
 اليان فقال أويس القافي سمعوا طاعة ومعك الخاتم الذي عليه اسم عفاشة واذا به أقبل كالمح البصر  
 فلما نزل سلما عليه وقال له دمر يا أباي أبي عسدم وأنت الذي علينا المعتمد في السؤال عنه وحضوره  
 فقال عفاشة صدقت يا ملك وأنا المزموم ثم انه تودع منهم وصعد الى الجوق الاعلى وأقسم على يده أن  
 تنزل به في المسكان الذي فيه الملك سيف حتى تحصله فأترته هناك فقتل الكهين وخلص الملك سيف  
 وقبض على هياج ومسابق العيار وأتى بهما الى ههنا بعد أن جرى له مع الكهين ماجرى هذا كان  
 السبب في غياب الملك سيف وعودته وحكت الحكمة عاقلة للملك سيف هذه الحكاية من أولها الى  
 آخرها فقال لها الملك سيف قد عاتت ذلك يا أم الحكماء ولكن أنا في تحير في أمر آخر وهو هذا اللص  
 الذي تجاسر على وسرقني وكان هو السبب في هذه الامور المنكرة والافعال المكفرة لان قلبي  
 ما يطاوعني في قتله وأنا أحببته جباشديد ما عليه من مزيد واني أرى له خلا على خذ العاين وهذه  
 علامة التبابعة وأريد أن تكشف لي عن هذا الخبر لان قلبي مشغول بذلك فقالت الحكمة أسأله  
 يا ملك الزمان عن حسبه ونسبه وقبيلته وعربه فالتفت الملك الى مسابق العيار وقال له أنت من أي  
 الناس فقال يا ملك الاسلام أنا من صغرسني وأنا عند هذا الملك هياج ولم أدر من هو أبي ولا أعرف أمي  
 وان هذا الملك رباني واعتني بي حتى كبرت فجعلت ألعب مع العيارين واللصوص حتى تعلمت منهم وقت  
 عليهم وغلبتهم أجمعين فلما عاين مني ذلك ولاني عليهم وسما في سلطان العيارين وهذه يا ملك الاسلام  
 حكايته ولم أر والدي ولا والدي فلما مع الملك سيف بن ذي رزن منه ذلك تعجب وقال للحكمة عاقلة  
 اكشفي له خبره بمعرفتك لعل أن تحققي لي أمره فقالت له جبا وكرامة ثم انها ضربت الرمل وحققته  
 وولدت البنات من ظهور الامهات وأخرجت بنات البنات لفسك الامور المشكلات وجعلت  
 تستخرج الاحرف من آيات الضمائر وتأملت فيما استخر جته فظهر لها راية فرح مقرونة بشكل  
 الاجتماع فتركتها في محلها وتأملت باقي التخت عرفتتها واذا بما دخلت في بيت الجماعات فكأنوا هؤلاء  
 أربعة أشكال فأترلتهم الى بيت العقلة وهو العاشر من الاشكال وصعدت بالاحرف التي خرجت منها  
 الى كفة الميزان فرجع معها الاجليد في الاوزان وتقدم الاسعاد وقد تأخرت الاضداد الى أن  
 طردهم الانكيس وراا ظهوره واستقبل الافراح قدما وفوق رأسه فأخذت الحكمة عاقلة الحروف  
 المتأخرة وحكمت بهم على الاحرف المتقدمة ودخلت بالجميع على شكل الحجرة ففتح البياض مقرونا  
 بشكل الاخوة بجانب راية الفرح وهو الثالث من الاشكال فخرج الضمير بعد هذا كله غير ناطق ولم يفد  
 كل ذلك والحكماء بنظرون اليه ولم يعرفوا آثره من آخره فقالت الحكمة ان الضمير قد ظهر وحرره

قد استخرجت ولكنهم غير ناطقة فهل لكم أن تستنطقوها فقالوا جميعا ولا نعرف استخراجهما مثل ذلك  
 ومال هذا الامر غيرك ونحن كلنا اولادك واتباعك فعند هاروت البنات في بطون الامهات وبنات  
 البنات ادخلتهم على السواقي وخرجت بعد ذلك على الزوائد واذا بالامهات وقعو على بيت النفس  
 مقرونا بالحياة وبسبب الجدولة فظهرت هنالك الاحرف ناطقة بالامهات من الابدان والاحساد  
 والامهات غير انها متصلة بالاشكال كل حرف منها بين اثنين أو ثلاثة فجعلت تسقط السواقي والهوابط  
 وحذفت الزوائد ولم تأخذ غير الاحرف الثابتة واذا هي قد ظهرت من شكل المتكسب وهو الاحيان  
 متصلة بالسعود متأخرة عن النحوس وانفض البرهان وظهر وبان وقد حار من فعل ذلك الحكماء وأهل  
 العرفان هذا وقد قالت الحكيمه عاقلة اعلم يا ملك الزمان ان هذا مسابق بن كهلان بن مدارم بن سابق بن  
 تاج القانات بن بهرمان شاه بن قمر الزمان بن شاه بان بن شاه زمان بن خولدان الحميري بن التبع الحميري  
 ابن اسد الحميري بن باعوض الحميري بن حسان بن التبع الثاني رحمه الله تعالى عليه وعلى من مضى من  
 أموات المسلمين وعلينا اذ اعادنا اليهم آمين ثم ان الحكيمه التفتت الى مسابق وقالت له هذا احسب  
 ونسبك وقد دل على الاشكال وعلامة صدق انه من التبايعه أهل الكمال هذا الخال الذي على  
 خده الايمن فهو اقرب اليك من غيره من الانام أيها الملك الهمام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف  
 ذلك اطمان قلبه ولكنه زاد عبه وقال للحكيمه والمالك هياج هذا من أين أتاه واجتمع به وأخذه عنده  
 وما سبب ذلك كله فقالت له يا ملك الزمان سوف يتضح الحال اذا أنت سألت الملك هياج فانه يخبرك بذلك  
 الايضاح وان لم يخبرك أخبرك أنا فاشكرها الملك سيف على ذلك (قال الراوي) ولما ان سمع مسابق هذا  
 الكلام فرح فرحاشد فاعلم عليه من مزيد ونمض قائما على الاقدام وقال يا ملك الاسلام وأنا الاخر  
 أوقع الله حبك في قلبي وأقول انك قريبي لاشك في ذلك فديك الى قديده الملك سيف اليه فقال له  
 مسابق أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ففرح الملك سيف بذلك فرح اعظيما وجره  
 بسيف آصف فوجد اسلامه صحيح فقال الملك سيف مرحبا بك يا مسابق ولك مني كل الكرامات ثم  
 خلع عليه بدلة من ملابسه الخاصة وبعد ذلك التفت الى هياج وقال له كيف رأيت نفسك يا ملك هياج  
 فقال هياج أنا ما حصل عندي هم ولا ازعاج وانما صعب على اسلام سلطان العيارين مسابق فقال له  
 الملك سيف وأنت الاخر لم تسلم وتدخل في ديننا لاني أراك شجاع وقرن مناع وأنا أحب الشجاعة  
 وأهلها وأكره أهل الجبانة كلها فما أنت قائل يا هياج اما أنت مثل أهناس ومثل هؤلاء الملوك  
 والاجناس وهذا الملك الروض قد أسلم وأمره الى الله وسلم وان الاسلام نور والكفر ضلال وبخور  
 فلما سمع الملك هياج ذلك الكلام تفكر طويلا وقال له يا ملك الزمان أعلم ان لي ولدا يقال له سبيع  
 الهندوهو أثبت مني في الضراب والطعان وأنت الاخر لاولاد شجعان وأكبرهم دمروا وأنا أريد  
 ان تركب على جوادك وتكون لابس عدة جلدك وولدك يفعل مثل فعالك واركب أنا الاخر  
 على جوادى وكذلك ولدى وتنزل الى حومة الميدان ومحل الضرب والطعان وأكون أناك وولدى  
 لولدك وكل من كان غالبا فهو المتصرف في خصمه مثل ما يريد ان شاء قتله وان شاء عفا عنه وان  
 شاء أسره وان شاء باعه وان دينكم دين قويم ونيكم نبى كريم وربكم رب عظيم وانى أسأل  
 مولاكم ان يرزقكم النصر هلينا ونكونوا لنا مقتنصين وعلينا قادرين اذا كان مولاكم يسمع الدعاء  
 بنصر حزبه وأمان كانت النار الحامية هي صاحبة القدرة والبراهين السامية فهي تنصرنا عليكم



ولي عليك شرط آخر وهو انك لا تستعين علينا بعلم الاقلام ولا بعودة الجان وما يفعل ذلك الاكل  
 ذليل مهان فقال له الملك سيف اني اجببتك الى ذلك ولك على السمع والطاعة من تلك الساعة  
 واعلم اني لم اصطنع قط علوم الاقلام ولا اعتمد على ارهاط من الجان ولا نخدام ولا اعتمد الا على  
 الملك الديان ثم امر عفاشة باطلاقه فاطلقه من وثاقه وقال له احلف لي انت وولدك انكم تكونان  
 كما ذكرت فان اسرتك انا وولدي اسر وولدك تكون كما وقع الشرط بيني وبينك خلف له على ما اراد  
 وحلف الملك سيف ايضا انه لا يستعين عليه بعلم الاقلام ولا بارهاط الجان والحكام والاعوان فلما  
 سمع الملك هياج تلك الايمان قال باملك اريد ان اخضر ولدي الى هذا المكان فقال الملك سيف انت  
 تسير الى عسكرك وسلم عليهم واخبرهم وولدك بالشرط الذي وقع بيننا فقال سمعوا وطاعة ولكن اريد  
 حصانا اركبه فقال الملك سيف ما تحتاج الى خيل وانا اسيرك على عون يوصلك ويعود وانت دبر نفسك  
 على ما به المقصود ثم امر اويس القاني ان يوصله الى عسكره فاحتمله اويس ووضع بين عسكره فلما  
 رآوه سلموا عليه وسألوه عن غيبته فأخبرهم بما جرى في نوبته وأقبل على ولده سبيع الهندو وقال  
 يا ولدي اعلم انه وقع شرط بيني وبين ملك الاسلام على ان ابارزه في مقام الجولان وحلفت له ايمان  
 على اني انا لملك سيف وانت لولده دمر وكل من اقتبس صاحبه نال اعلى مراتبه واريد منك ان  
 تكون معي في ذلك معاونا على هؤلاء الجماعة فقال سبيع الهنديا ابي سمعوا وطاعة وهانا حاضر من  
 هذه الساعة ثم ان سبيع الهند دخل في لامته ولبس عدته وحمل سلاحه وركب على ظهر  
 الجواد وهو من ارق الخيول الجبار يصلح للجد والطرده صبور على قطع البراري والجلد والمصار  
 سبيع الهند على ظهر الحصان اقتخر بروسيته وشجاعته على الاقرا ن فأشهد هذه الايات  
 صلوا على صاحب المعجزات

انا سبيع الهند والد حال \* ومسكني شواحق الجبال  
 ومن اناني في نهار الملتقى \* وكان خصما طالب القتال  
 فسوف يلقى فارسا غشما \* معود اصبر اعلى الاهوال  
 لي همة فاقت على كل الوري \* تحير الاذهان من فعالي  
 هل من تخبر عني الى دمر ومن \* يتبعه من رجاله الاندال  
 وكل من للعرب رام قاصدا \* بالامهر الخطي والعوالي  
 فسوف يرجع من قتالي نادما \* مخضب اليمين والشمال  
 بدمه اذا غدا مجندا \* بضربة من سيفي الفصال  
 من كان يعرفني فينجو سالما \* من سطوي فليتركن قتالي  
 اني سبيع الهند قمر بابا تعال \* ذلت لي الفرسان بالابطال

(قال الراوي) فاطلق سبيع الهند ان يفرغ من اشعاره وتظمه ونثاره حتى ركب والده الملك  
 هياج على جواد ادهم اغرم معلم يحافر كالدهرم تربية ملوك العجم ولما بقي على ظهره انشد هذه  
 الايات صلوا على صاحب المعجزات

انا الهياج سلطان الرجال \* ولي عزم اشد من الجبال  
 اذا جالت خيول الحرب محوري \* يروني مثل آساد الدحال  
 فكم من فارس صبرت ملقى \* طر يحال يعز على مثالي

وكم جيش أتى نحوى مجسدا \* بكل غضنفر وافي السبال  
 لقيهم و بطعن من سنانى \* يلقى قلعه صم الجبال  
 أنا هياج فى يوم المنيا \* أهيج واست أخشى من وبال  
 ملأت الارض من خوف ورعب \* وعزى ثابت عند التزال  
 سبيع الهند ونذوالا عادى \* وجد الطعن بالسمر العوالى  
 تنال الفخر عند الناس جمعا \* وترقى فى العلاء درج المعالى  
 فأنت عليك تلقى القرم دمرا \* وسيف ابن لذى يزن قبالى  
 فأناسهم ونبجعلهم نوابع \* لنا ونكون نحن لهم موائى  
 فدونا يا سبيع الهند واهل \* على خصم مثالك من مثالى

﴿قال الراوى﴾ فلما فرغان من انشادهما وما قالاه من شعرهما أمر الملك هياج عسا كره ان يركبوا  
 ويسيروا معه حتى يشاهدوا ما يجرى وساروا حتى اتقوا بالعسا كرور تب عسكره ونصب خيامه  
 وار كزاعلامه وبات تلك الليلة وهو متأهب لما يجرى له من ملاقاته الملك سيف بن ذى يزن وملاقاته  
 ولده بولدى ولما طلع الصباح ركب هياج على حصانه وكذلك ولده وخرجوا بين الصفوف وصاح  
 هياج بصوته المعروف وقال يا ملك الزمان ها أنا برزت الى الميدان وكذا ولدى معى عيان وهذا  
 محمل الضرب والطعان وأريد منك ان توفى بالشرط الذى جرى بينى وبينك من الكلام ان كنت  
 من المسلوك الكرام أصحاب القدر والمقام ﴿قال الراوى﴾ فلما سمع الملك سيف بن ذى يزن من  
 هياج كل كلامه قام قائما على اقدامه وقال لولده دمرا ها أنا سابق الى مقام الحرب وأنا طالب هياج  
 وأنت لولده فلا تطل اللجاج فقال دمرا دعنى أنا للاثنين وريح نفسك من قتال العسكرين فقال له بارك  
 الله فيك وخرج الملك سيف بن ذى يزن وهو على برق البروق الذى هو ركبته فلما ظهر الى الميدان  
 ومعه ما قال هياج من المقال أجابته على عروض شعره وهو يقول

يا مرجبا بالفارس الكرار \* قرم مجسدا لضرب بالبتار  
 أوفيت حقا باليهود ولم تكن \* يوم اللقاند لا ولا فرار  
 اثبت لتلقى صدق ما قد قلته \* وكن كصاحب همة صبار  
 انى سألت الله انك تنثنى \* عن الضلال وعصبة الكفار  
 حتى تفوز بجنة الخلد التى \* قد خصصت بعباده الابرار  
 وأنا نعتك سوف تقبل نعتى \* وتوب لله العلى البارى

﴿قال الراوى﴾ فلما فرغ الملك سيف من كلامه وما قاله من شعره ونظامه أقبل على هياج وبداه  
 بالسلام فرد عليه باهتمام وقال له أين ولدك دمرا يا ملك الاسلام فقال له سوف تراه فانه ليوم الحرب  
 أجسر من أباه فاذا هم كذلك واذا دمرا قد أقبل من ذات اليمن وهو على ظهر جواده الخواض ذى  
 الرأسين ونظر الى سبيع الهند وهو راكب على جواده كانه البرج المشيد فانطبق عليه من غير اشعار  
 ولا نظام بل انه هجم عليه وانقض فتلقاه سبيع الهند بقلب أقوى من الحجر وجناب أجرأ من تيار  
 البحر اذا زخر وكذلك الملك سيف بن ذى يزن فانه حمل على هياج وانعقد على رؤسهما الغبار والحجاج  
 وحمل كل من الفارسين على صاحبه واحترز من طعانه ومضاربه وتصاحوا وتهاجروا وتكافأا وداما  
 فى حرب وقتال حتى تقصفت الرماح الطوال فرمياها وجدنا سبب وفهما وطالبا بعضهما وتضاربا

بالسيف

بالسيوف على الدرق وأزور منهم الحدق وسال على أجسادهم العرق وزاد بينهم الوجسد والقلق  
 وكان سبيع الهند فارسا جبارا وبطلا مغوار صاحب شجاعة وقوة وهمة واقصدار وكذلك دهر فإنه كما  
 ذكر في التواريخ كان أول جبار ركب على الحصان أول الزمن فهو دهر ابن الملك سيف بن ذي يزن  
 ففعل مع سبيع الهند فعال تورث الهلاك والاندخال وأما الملك سيف بن ذي يزن وهياج فكل  
 منهما كأنه البحر الهياج بقي لهم همت وهمزات مع صرخات ها ثلاث وداما وعلى تلك الحال حتى عول  
 النهار على الارتحال وأقبل الليل بالانسداد ودقب طبول الانفصال ورجع كل منهم عن القتال  
 ولما افترقوا عن بعضهم من الميدان سار دهر وهو على جواده حتى وصل الى ابيه وترجل عن ظهر  
 الجواد وانحني ليقبل رجل ابيه في الر كاب فعند ذلك انحنى عليه الملك سيف بن ذي يزن وقبل رأسه  
 وجبهته ثم قال له اركب جوادك فقال معاذ الله أن أسير الا في ركابك فشكره وأثنى عليه وساروا  
 طالبين الخيام فقال الملك سيف يادهر يا ولدي أنارأت الملك هياج هذا أنه فارس كرار وبطل مغوار  
 ولم ين علي أن أقتله والله يا ولدي كلما ظهر لي فيه مقسل أعفوه عنه وما بقي بسهل علي أن أضربه في  
 مقاته أبدأ وانت ايش رأيت من ولده سبيع الهند الذي كان معك في القتال فقال دهر والله يا أبي انه  
 بطل رجح وبأخذ الطعن والضرب ويرده مليح لعن الله الكذاب فان الكذب قبيح وأسأل الله  
 تعالى الملك العلام أن يجعله من حزب الاسلام فإنه والله يا أبي انه فارس همام وبطل مقدم  
 (ياسادة) وأما هياج فلما دخل في خيامه تلقته أكار بدولته وخدامه وسألوه عن خصمه وما قاساه  
 في حربه وصدامه فقال هياج وحق ما عتقده من ديني وملتي ويقيني عمرى مارأيت ولا سمعت في  
 ذلك الدهر والزمن فارسا يشابه الملك سيف بن ذي يزن فان همته تفوق همه الأسود وكوكب ولادته  
 كان في وقت مسعود فظلم لذلك شجاعا وجلود وما توجه الى جهة الاو بنال الا مل والمقصود وما  
 عاداه أحد الا وهم لك وهو مقهور مكمود ثم انه أراد أن ينزل عن الجواد فقال له ولده سبيع الهند يا أبي  
 أنارأيت في الدنيا مثل هذا الملك فإنه بجز لا يخاض ولم يكن مثله تحت قبه السماء في الحرب والهياج ثم  
 باقوا على ذلك الرواح الى أن أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح فركبت الفرسان على الخيل الجرد  
 القراح واعتقلوا بالرماح وتقلدوا بالسيوف الصفايح وترتبت الصفوف والمئات والالوف وكل  
 منهم يريد الفرجة على الحروب وقدر كبت الطائفتان واصطفوا لينظر واما يجرى بين هذين الملكين  
 وأولادهما فعند ذلك برز الملك سيف بن ذي يزن الى الميدان ومحل الضرب والطعان وتبعه ولده  
 دهر كأنه شعله نيران وكل منهم كأنه قلة من القلل أو قطعة فصلت من جبل أو قضاء الله اذا انحدر  
 ونزل فبرز هياج وولده سبيع الهند فانطبق هياج على الملك سيف وسبيع الهند على دهر وكان  
 لهم يوم أقوى من اليوم الماضي وما زالوا في قتال ونزال وخصام وجدال الى أن عول النهار على  
 الارتحال واقترقوا على سلامة وما زالوا كذلك مدة سبعة أيام تمام فلما ان كان اليوم الثامن حين  
 أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح ركبوا الخيل الجرد القراح وطلبوا الحرب والكفاح وانطبقوا  
 على بعضهم وحمل كل واحد على صاحبه واحترز من طعنه ومضاربه وطلع عليهم ما الغبار وتحيرت  
 مما جرى بينهما الابصار واحتميا عن أعين النظر فينما هم كذلك واذا برعة دوى لها البر الاقفر  
 وقائل يقول لاشقت أبدا بالدين الخليل ابراهيم فتأملوه وتناولوا نحوه وتشاؤفوه واذا به الملك سيف  
 ابن ذي يزن التبي الهباني وقد أخذ هياج أسير وقاده دليل حقير هذا وما ان نظردمر الى ما فعل والده  
 من الفعالي مال الى خصه بكليته وضايقه ولاصقه وسد عليه طرائقه وزعق عليه فأرعبه

وأذله ومدله زنده ملائق بالتقوى والایمان وقبض على جلباب درعه ونادى بالدين ابراهيم الخليل واحمله فأخذه أسير وقاده ذليل حقير وهم أن يجلبده الارض ومرض عظامه مرض فلا تله التفاتة فوجد والده الملك سيف قد أعاد الملك هياج الى سرجه وهو يقول لأبأس عليك أيها الملك الهمام والاسد الضرعام فلما نظر دمر الى ما فعل أبوه فعل مثل فعله وأعاد سبيع الهند الى بحر سرجه وقال له لأبأس عليك يا أخى لا تخاف فأنا وأبى ما تريد لاحد منك انلاف فلما نظر هياج الى ذلك أقبل على الملك سيف بن ذى بزن وقال له لاشك في دينكم يا ملك الاسلام انه دين قويم وصراط مستقيم وما يكون غير الله له يعبد أبدا واعلم يا ملك الزمان انى بطول عمري ما قهرنى أحد الا أنت يا سيد الفرسان فامد يدك فأنا أقول على يدك قولاً حقا عدلاً صححاً صدقاً أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله وكذلك قال ولده سبيع الهند فلما سمع الملك سيف بن ذى بزن مقالهم جرحهم على السيف وهو سيف آصف وقال الملك هياج للملك سيف يا ملك الاسلام سر معى أنت وولدك حتى تأكلوا ضياقتى وأخامسك فى أكل الطعام وبعد ذلك لى معكم كلام فقال الملك سيف وهو كذلك وسار معه الملك سيف ودمر الى صيوان الملك هياج فوقه - يبيع الهند ليكون خادماً لهم فاقسم عليه دمر وأجلسه حتى أتى لهم الطعام فقال الملك سيف يا ملك هياج أخبرنى أنت من أين أتاك مسابق هذا ومن الذى جعلك عليه فقال له يا ملك الزمان أنا فى مدة عشرين سنة عزوت بلاد اليمن وأتيت منها بغنيمة وكان من جلته ا هذا الغلام فلما رأى بنيه علمته اللصوصية والعبارة والفرسية فقطع فارسا نجيباً كما ترى وجعلته كبيراً على العيارين وكان هذا سبي المعرفة بأبيه وأمه وبعد ذلك قال الملك هياج يا ملك الاسلام أنا مرادى منك أن تأتى معى الى مدينتى برجالك وأبطالك وتأمر أهل مدينتى جميعاً بالاسلام فن أسلم منهم فلا بأس به وصار منا ومن أبى الاسلام أهلكناه وأزلناه بالهلاك والقنا فقال له الملك سيف هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب نخذ ولدى دمر وولدك سبيع الهند وسير أنت بما الى أن ألقك كما نأوعسا كرى ورجالى وأبطالى ثم ان الملك هياج أخذ دمر ابن الملك سيف كما أمره وأخذ سبيع الهند ولده وسارطاً بالمدينة هذاماً كان من أمر الملك هياج ((وأما)) ما كان من أمر الملك سيف بن ذى بزن فانه قام من مكانه وقصد الى خيام الاسلام فوجد العساكر جميعاً مستعدين للعرب والكفاح والبراز الى حومة الميدات فلما رآه فرحوا بقصدومه وسلموا عليه فقال لهم ما سبب ارتعاجكم وفعالكم فقالوا له يا ملك الزمان كل هذا خوفاً عليك لاننا نعلم أنك عمادنا وان أصابك شئ هلكنا ((قال الراوى)) وكان السبب فى ذلك ان الملك سيف بن ذى بزن لما كان فى مبارزة هياج وولده دمر فى مبارزة سبيع الهند وجمهم الغبار عن أعين النظار خافت عليه جميع أهل دولته وملكته وقالوا لعفاشة نسألك بحق الملك سيف بن ذى بزن عليك أن تبصر لنا أمر الملك سيف وولده مع أخصامهما وانظر لنا منهم الظافرين حتى نطمئن قلوبنا فان كانوا هم الظافرين لأبأس وان لم يكونوا ظافرين أدر كناهم فقال لهم عفاشة استعدوا أنتم ووجهزوا أنفسكم الى أن أعود اليكم ثم انه تركهم مجهزون أنفسهم وسار هو وأقسم على يده أن يخفيه عن أعينهم وتأمل فرأى الملك سيف بن ذى بزن وقد قبض على خصمه وأعاده كما ذكرنا وكذلك دمر فعل مثل أبيه كما وصفنا وساروا الجميع نحو الخيام فدخلوا بأجمعهم فيها وجرى ما جرى فهذا كان السبب فى اصلاح شأن الرجال وتأهبهم الى القتال فلما أعاد اليهم عفاشة وأعلمهم بأن الملك سيف بن ذى بزن وولده دمر هما الظافرون بأخصامهم فرحوا فرحاً شديداً وهذا أمرهم ما على ملكهم وأقاموا فى

انتظاره واذابه قد خرج عليهم من وسط الخيام كاذكر نافسألهم عن حالهم فأخبروه كما وصفنا وسأز  
اليهم وأمرهم بالمسير خلفه الى الملك هياج حتى يقفها بالاسلام فقالوا له سمعنا وطاعة وسأرا بعد ذلك  
العسكر والرجال والجنود والباطال وكان أفرح الخلق بذلك الملك الروض لانه صار ينادى الخليل  
يا أرباب الخليل لان الملك يدعوكم الى البلد هذا وقد سار بالرجال الى أن لحق ولد الملك سيف دهر والملك  
هياج من قبل أن يصلوا الى البلد وسلموا الامراء والرجال ثم سلموا الحكمة جميعا على هياج وابنه سبيع  
الهند وهنومهم بالسلامة وبدين الاسلام وساروا بعد ذلك مع بعضهم البعض الى أن وصلوا الى البلد  
وهم بالتسكير والتهليل والصلاة والسلام على ابراهيم الخليل و يقولون فقم ربنا ونصر ونخذل من كفر  
﴿قال الراوى﴾ فلما نظرت أهل المدينة وعساكر الملك هياج الى ذلك ارتعدت قلوبهم وحاروا في  
أمورهم لما نظروا الى سيدهم هياج وولده وهم في أوائل القوم ويقولون بكل ما مهم ويدنون بدنيهم  
فنادى الملك هياج برفيع صوته يا معاشر الرجال اعلموا اني أسلمت وأمرى الى الله سلمت فن أطاعنى  
فقد نجمتى ومن أبى الاسلام أسقىته كأس الخمام فلما ان سمعت الرجال مقالته هداهم الله للاسلام  
وفعلوا مثل فعالة ونطقوا بالشهادة وكتبهم الله من أهل السعادة وصاحوا عن صوت واحد لا اله الا الله  
ابراهيم خليل الله فلما سمع الملك هياج وولده والملك سيف بن ذى رزن هذا الكلام من العساكر والعوام  
فرحوا غاية الفرح بهذه الاحكام وكان أكثر الناس فرحا الملك هياج لكون هذه بلاده واطلاله والذين  
أسلموا جميعا رجاله ورعيته وآهله وقد هداهم الله تعالى الى دين الاسلام وهذا غاية القصد والمرام  
وتقيا لوالى الرجال بالرجال وسلموا على بعضهم بعض وفرحوا بالاسلام وحلوا هاتك لاجل الراحة والمنام  
وامتلاّت قلوب الناس بالتقوى والايمان وتبدلت الارض فورا بعبادة الملك الديان بعد عبادة الحجارة  
والنيران وذبح الملك هياج النوق والاغنام وعمل ولائم سبعة أيام وأكرم الملك سيف بن ذى رزن ومن  
معه من الاقوام مدة من الزمان وسار الملك هياج وولده سبيع الهند يتخضع كل منهم للملك سيف  
ويسأله الاقامة وقصده بذلك حتى يرسخ الايمان في قلب دولته ومن له من الاعوان حتى علم ان  
أهل بلده اسلموا جميعا وما بقى في اسلامهم شئ ولا تلويح فقال الملك سيف بن ذى رزن يا ملك هياج انا  
ما بقى لى مقام أكثر من هذه الايام فان مرادى أن أسير الى الملك سيف أرفع ملك مولك الخيشة  
والسودان وأطالبه بالدخول في دين الايمان وان لم يسلم هو ورجاله أخرب أرضه واطلاله وأهلك  
دولته ورجاله وانهب جميع أمواله وأسبي جميعه وعياله فانه رجل مغرور ولا يراقب الله تعالى  
العزير الغفور فقال له الملك هياج يا ملك الاسلام الرأى عندى انك لا تحمّل على قلبكهما من هذا  
الملك وان تدبني أنالى هذه الخدمه حتى أسيرا ناوعسكرى الى الملك سيف أرفع ملك الخيشة  
والسودان وأحل عليه أنافى حومة الميدان واكسبه من دمه حلة أرجوان وأهلك عساكره في  
حومة الميدان وأشتت جيوشه والفرسان وان تمكنت من سيف أرفع وحملت عليه أخذت  
روحه من بين جنبيه وسوف ترى يا ملك الزمان وأكون أنالك الفداء من كل انسان وكذلك سبيع  
الهند قال مثل ذلك الكلام وقال أنا الآخر أرى روحى على الملك سيف أرفع ولا أفرق سيدى دهر  
أبدا واجعل روحى الفدا ولى اسوة بكم فى القتال واضرب أعداءكم بالحسام الفصال حتى تبلغوا  
الآمال أو أموت وأبني طريقا على الارض والرمال فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن من هياج  
وولده هذا الكلام شكرهم وأثنى عليهم وقال لهم هر حبا بكم وخلع عليهم الخلع السنية وأمرهم  
بالمسير معه برجالهم وأبطالهم حتى يكونوا من جملة المجاهدين فى سبيل الله رب العالمين وأمر بالمسير بعد

ما أقام في البلاد من يحفظها ويؤدى مالها في كل عام هذا وترتبت العساكر والرجال والابطال  
 والمقدمون والحكام والمالوك والوزراء والتابعون فكانت جيوش لا يحصيها الا الذي خلقها ثم ان الملك  
 سيف جعل يرتب العساكر والرجال وكل منهم يعرف موضعه ومرتبته وكذلك الحكماء والسكار  
 والصغار والمقدمين وساروا والملك سيف أفرح الخلق بهذه الجيوش ولم يزلوا سائرين وفي سيرهم  
 مجدين الى أن وصلوا الى مدينة الدوروزلوا عليها واحتاطوا بهم من كل جانب ومكان هذا ما كان من  
 هؤلاء (قال الراوى) واما ما كان من الملك سيف أرفد فان الاخبار دخلت عليه بان جميع المالوك  
 قد أسلمت وعساكرهم وكذلك العوام وتركوا عبادة زحل جميع الانام وانحط قدر زحل وما بقى  
 له مقام وكل ذلك من فعل الملك سيف بن ذى يزن ملك البيضان وتبعه جيوش العربان الى هذا  
 المكان وهم الآن يريدون حربنا وقتلنا وتبعه أيضا من مالوك السودان جماعة ومعهم جيوش  
 الانس والجان وحكام وصحرة وكهان وهم خلق لا تحصى ورجال ماله اعدت وقد أتوا من كل بر وفد فد  
 وهذا الملك لم يبق له مقاوم في المالوك لانه قد تبعه كل فارس فتوك (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف  
 أرفد من المتكلمين ذلك الكلام اسودت الدنيا في عينيه ظلام وبقي لا يعرف ما بين يديه واجرت  
 عيناه وانقلبت شفتاه وخاف منه كل من رآه والتفت الى وزراء وقال لهم كيف العمل في ملك  
 البيضان وما بقى لنا عليه مقدرة لانه يستعين علينا بملوك الجان والخدم والاعوان ونحن ما عندنا  
 مرده ولا جان ولا حكام ولا كهان وانا ما كان يبنى وبين هذا الملك معاندة ولا مطالبة وهو في الاصل  
 كان ولدا يتيم والتفاه الملك أفرح في برية وأخذته ورباه وعلما به هذين الحكيمين سقرديس وسقرديون  
 فساروا في هلاكه يحتمدون وعلى قتله يدبرون وما أرسلوه في مكان الاوشج ولا سفرة الا وأفلح حتى  
 كبر وبلغ ما بلغ من الفعالي وانا في يطلب منى حرب وقتال ومعه هذه الجيوش وهذه الرجال وان قاتلته  
 أكون على خطر فانه بقى أقوى منى وأكثروا الى اذا وقعت تحت الغلبة الا ان أفدى نفسه بمـذين  
 الحكيمين فانهم سبب كل بلية فأسلمهم اليه وأدع زحل ان شاء يغضب وان شاء يرضى فلما سمعوا منه  
 الوزراء ذلك الكلام قالوا له احضرهم عندنا لننظر ما يتفق الامر عليه ونشاورهم فيما عزمنا عليه  
 ويندبر معهم رأينا ومشورتنا وزحل يساعدا على أعدائنا فأمر الملك باحضار الحكماء فذهب الرسول  
 اليهم وقال لهم أجبوا الملك الاكبر في هذا الوقت فقالوا سمعا وطاعة ولكن لاى شئ يدعونا الملك  
 الا ان فقال الرسول لم يكن لى علم بشئ من ذلك ولا أدري ما الخبر (قال الراوى) فعند ذلك قاموا  
 الاثني وساروا مع الرسول حتى وصلوا بين أيادي الملك سيف أرفد فقبلوا الارض بين يديه ودعوا له  
 وقالوا لى شئ احضرنا أيها الملك فقال لهم أما علمتم بما جرى وان هذا الملك سيف بن ذى يزن واكب  
 علينا في قوم لا تعدوا ولا تحصى ولا جل ذلك احضرتكم حتى أستشيركم فيما ترونه من الصواب فقالوا له  
 وقد أظهر والجلدوا وخفوا الكمدوا أخذهم الانذهال لما سمعوا ان الملك قال انه اذا وقع تحت الغلبة  
 يفدى نفسه بما ويخاف زحل في ذلك فقالوا له أيها الملك نحن نعلمك بشئ قريب اعلم ان عندنا ثمانين  
 حكيم يعبدون النار دون الملك الجبار ويستخدمون الجان والارهاط من الجن الكبار وأيضا أيها  
 الملك أنت عندك ثلاثة آلاف من الافعال الكبار وعندك عساكر الجبشة والسودان مثل  
 الرجال المقبلين أضعاف ذلأ أخذك من ذلك الامر ان تجاف ونحن الاثني بكل من فى حياك تكفيك  
 شركل من كان على وجه الارض ذات الطول والعرض ونطلب لك النصر من زحل فهو يدمر من أجلنا  
 الا عادى وييليهم بالوجدل وانه لا يسمع من غيرنا كلام ولا يخيب لنا عمل واعلم ان ملك البيضان  
 ما عنده

ما عنده أقبال ولا عنده مثل ما عندنا من الرجال ولا عنده حكام مثل هؤلاء الثمانين فدعنا نفض  
 أبواب البلد ونهجم على هؤلاء الأندال بالحكام والاقبال والسودان والشجعان من الإبطال  
 ونحطمهم حطمة واحدة فلانبق لهم خبير ولا يظهر لهم أثر فلما سمع الملك كلامهم قال لهم وأين هم  
 الثمانين حكيم الذين ذكروهم فقالوا هم قريبين منا أيها الملك وقد أعلمنا زحل بذلك من قبل ان يعلمنا  
 أنت بذلك السؤال ونحن كاتبنا الحكماء من ليلة أول أمس وفي غد يكونوا عندنا لان المسافة قريبة  
 فلا تخف يا ملك من هذه المصيبة فيمنهاهم كذلك واذا بالثمانين حكيم قد أقبلوا ودخلوا على الملك وقبلوا  
 الأرض بين يديه فسأل الملك عنهم من الحكماء فقال سفوديس هؤلاء الثمانين حكيم الذين أخبرناك  
 بهم يا ملك الزمان فلما علم الملك بهم قام اليهم واستقبلهم أحسن استقبال وأجلسهم وأكرمهم غاية  
 الأكرام وقال لاشئنا ان زحل استجاب دعاء هؤلاء الاقوام وهم الحكيمين كإزعموا فجعل  
 يحدث فكره بالنصر على الملك سيف بن ذي بزن بركة زحل ومهمه هؤلاء الحكماء وبسبب بركة دعاء  
 سفوديس وسفوديون ثم التفت الى الحكماء وأخبرهم بركوب ملك الاسلام عليه واسلام  
 أصحاب الأرض والاقليم وكل ما ورد من الاخبار اليه فلما ان سمعوا الحكماء من الملك ذلك  
 الكلام قالوا له يا ملك الزمان لا تحمل هم ذلك أبدا ولا يأخذك فزع ولا جزع فحسن تكفيك  
 شهرهم وشر غيرهم من الانس والجان وأكون لك عوناً على ممر الليالي والايام على طول الزمان  
 فشكروهم الملك سيف أرفع على ذلك لما سمع منهم ذلك الهديان هذا وصاروا يتحدثون مع بعضهم  
 الى ثاني الايام فلما أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح لم يشعروا الا بوابين البلد تقدموا قدام  
 الملك سيف أرفع وقبلوا الأرض بين يديه فقال لهم ما الخبر فقالوا له يا ملك الزمان ان في هذه  
 الساعة طرق علينا طارق الباب فقلنا له من الطارق فقال نجاب من عند ملك تلك الأرض والرحاب  
 ويذكر ان معه كتاب ويريد ان يقدمه بين يديك وتطلع على ما فيه من الاسباب وتعطيه رد الجواب  
 وهاتين لما علمنا بذلك أوقفناه على الباب بعدما تصايحنا عليه وقال ان نجاب فأتينا نستأذنك اما  
 تأمر بحضوره بين يديك أو يعود من حيث أتى فالامر اليك فلما سمع الملك سيف أرفع ذلك الخطاب قال  
 على بان نجاب حتى أنظر ما الذي أتى به من تلك الاسباب فنزات الخدم متسارعين وقصوا له الباب  
 قالوا له ادخل يا نجاب فلما دخل أخذوه وساروا به وما زالوا سائرين حتى دخلوا على الملك والنجاب  
 معهم فلما وصل تقدم وقبل الأرض ولثم ودعا بدوام العز والملك والنعم وازالة البوس والنقم ورفع  
 رأسه الملك سيف أرفع الى النجاب وقال له من أين والى أين فقال يا ملك الزمان أنا قادم من عند الملك  
 التبعي وهو الملك سيف بن ذي بزن وقد أتيت من عنده بنجاب ومعي كتاب الى حضرتك وتلك الرحاب  
 فقال له الملك سيف بن ذي بزن لاى شئ أرسل بكاتبنا فقال له لان الحكمة عاقلة أم الحكماء قد علمته  
 بخبر الثمانين حكيم الذين قدموا اليك واعلمته انك تستعين بالحكام والاقبال والكهنة على الفرسان  
 والاطال ولما علم بذلك أرسل يقول لك ان هذه الفعال فعال ذميمة ما لها عنده ولا عند الملوك لا قدر  
 ولا قيمة وما فيها افتخار بل هي من أكبر العار والذل والشنار وما لا افتخار الا لمن يبرز الى  
 وسيع القفار ويقا تل في الحرب تحت الغبار ويضرب بالسيف البتار ويطعن بالرمح الخنار وان  
 ملكنا الملك سيف بن ذي بزن قد أرسلني اليك وأرسل معي هذا الكتاب وقد قال لي ادخل عليه بأكل  
 الآداب كما هي عادة الملك وأمرني ان أخبرك بالصواب والامر الذي لا يعاب ثم بعد ذلك ناو له الكتاب  
 ففضه وقراه وفهم ما فيه من رموزه ومعناه واذا فيه بعد السلام على خليل الله ابراهيم أما بعد فهذا

من عند الملك سيف بن ذي يزن الخاكم على كل الاراضي والدمن من الخجازي أرض اليمن والحبس  
وصنعا وعدن الى الملك سيف أوعده ملك الحبشة والسودان اعلم ان الذي اعلمك به حكماؤك وبال  
عليك وعليهم وذلك لاني لا استعين قط بالجان ولا بالكهان بل استعين بالملك العالم وان هؤلاء الحكماء  
هم الذين قد نهبوا التجار وقطعوا القوافل على السفار وأقعوا الفتن وأكثروا المحن وهم سبب مجيئي الى  
هذا المكان لاني ليس لي صبر على ظلامه انسان فالمراد منك حال وصول كتابي اليك أن تقبض على  
الحكميين وترسلهم لي أو تطلب منهم المال الذي نهبوه على دأثر الدرهم الواحد وبعد ذلك تريبهم  
وتتوبهم عن مثل تلك الاشياء وان كان قتل على يدهم أحدا فلا بد لي من قتلهم هذا أول سؤال والثاني  
انهم أشار واعليك باحضار هؤلاء الكهان حتى تحاربني بعلم الاقلام والجان وهذا شئ أقرب  
ما يكون عندي وأيضا انك تسمع ما قالوه وتروم أن تحاربني بالايال فهذا أيضا بأس الفعال وانما  
يا سيف أوعده أنا أن نخلك ان كنت تقبل النصيحة وذلك بان تقبض على الحكميين اللذين عندك فانهم  
أباليس وهم سفرديس وسفرديون فلا بد لي منهم ولو غطسوا في قاع البحار أو تعلقوا بالفلك الدوار وأرح  
نفسك من الحرب والقتال واحقن دماء الرجال ولا تعاندي ولا أعاندي فان فعلت ذلك فهو الذي فيه  
السلامة وأطلب منك خراج هذه الارض والبلاد في كل عام وان لم ترسل لي الحكميين كما أعلمت وتطلب  
القتال فلا تعرض لنا الايال ولا الكهنة لاني أمرت الحكماء الذين تحت يدي أن لا يتعرضوا لمثل ذلك  
الحال لان الامصار ما هي افتخار وما الفخر الا البراز الى الميدان والضرب بالسيف اليمان وهذا  
ما عندي والسلام (قال الراوي) وكان النجاشي الذي أرسله الملك سيف بن ذي يزن هو المقدم مسابق  
العيار لانه قال للملك سيف ياملك من قبل أن تمور الفتن ويقع الحرب ارسل الي هذا الملعون كتاب  
وأكون أناله النجاشي لاني أريد أن انظر الى الاماكن والابواب وأنفج عليهم العمل أن يسهل لي  
ربي ما هجس بقلبي فقال له الملك سيف وما الذي خطر ببالك يا مسابق فقال له يا ملك الزمان أناما أذكر  
شيئا قبل أن يظهر وسوف يتضح البرهان وتنظر ما يأتى به الملك الديان قال فكتب الملك السكاب  
وأعطاه الى مسابق فأخذه وسار وهو يدبر نفسه بحسن رأيه ومعرفته فسار به الى أن وصل الى الملك  
سيف أوعده وعري ما جرى فقال الملك سيف أوعده هذا رد الجواب فأخذه وسار به الى الملك سيف بن  
ذي يزن وأعطاه الكتاب ورد الجواب فأخذه وفضه وقراه وفهم مضمونه ومعناه واذافه من الملك  
الاكبر ملك السودان الى سيف بن ذي يزن ملك البيضان اعلم اني لا أسلم اليك الحكماء أبدا حتى  
أشرب شراب الردي لاني أخاف في ذلك من وجهين الوجه الاول اني أصير معرعة عند الملوك  
ويقولون في حق ان الملك الاكبر ركب عليه ملك البيضان فما قدر عليه وقد اشتري روحه منه  
بحكاه وأما الوجه الثاني فاني أخاف أن يغضب علي زحل في علاه من أجلهم واعلم اني قد أجبتك في  
منع الكهنة والايال واعتمدت على الحرب والقتال بالرماح الطوال والسيف الصقال وهذا  
ما عندي والسلام (قال الراوي) فلما قرأ الملك سيف بن ذي يزن الكتاب نبه دولته من الحكماء أن لا  
أحد يتعرض منهم لاحد ولا يفعل شئ مضر لاحد فقلوا اجمعوا وطاعة ثم انهم باتوا على ذلك الرواح الى  
أن أصبح الصباح وأضاء بنور كوكبه الوضاح واذ المدينة فتحت وخرجت الرجال الى ظاهر المدينة  
ودقت الطبول والافرة والزمر فلما نظر الملك سيف بن ذي يزن الى ذلك الحال أمر بركوب الابطال  
على الخيول العوال فركبوا وخيولهم واعتقلوا برماحهم وتقلدوا بصفاحهم وترتبت الصفوف  
والمئات والالوف واذ ابقار من قد خرج من عسكر الاسلام وبرزوا الى الميدان ومحل الضرب والطعان



وهو غائص في الحديد والزود النضيد وما زال ذلك الفارس الى أن توسط الميدان ولعب بالسيف  
والسنان حتى حير عقول الشجعان ونادى برفيع صوته معاصر العرب والرجال والجنود والابطال  
من عرفني فقد اكنني ومن لم يعرفني فبابي خفا أنا أعرفه بنفسى أنا الفارس المعروف والبطل  
الموصوف صاحب القلب الذي مثل الحجر والجنان الذي مثل تيار البحر اذا زخر أنا المقدم عظمهم  
خراق الشجر هل من مبارز هل من مناجز اليوم يوم الهزاهز هلا الى القتال ومعاناة الابطال  
ان كنتم من أرباب الطعن والنزال ثم انه أنشد وقال هذه الايات بعد الصلاة والسلام على صاحب  
المجرات أناذا عظمهم فارس مشهور \* ومجندل الابطال وهي صخور

يامن يبارزني تنبه انني \* هصار آساد الهياج غيور  
أناذ الهمام الضيغ الندب الذي \* خضعت له الابطال وهي ظهور  
شهمه في الهام أبيض صارم \* لحم العدا من وقعه معفور  
كم من همام قد تركزت مخضبا \* بدم تحوم على معاه نسور  
يا عصبه الكفار رغما بادروا \* تخوى فاني في اللقاء صبور  
أنا لأبالي ان تكاثرت العدا \* سيني صقيل في يدي مشهور

(قال الراوى) فلما فرغ عظمهم من مقاله وطلب القتال كما تفعل الابطال واذا قدر بزاليه فارس  
من الحبشة كانه الضبع الكاسر وجعل يدمدم ويهمهم بلغات لا يهلها الا رب البريات فقتلاه  
عظمهم وانطبقوا الاثنين كأنهما جبلين واقترقا كأنهما بحرين وحان على رؤسهما الحين وزعق  
على رأسهما غراب البين وصار لهما زعقات عاليت من تفعات ورأى عظمهم من ذلك الفارس  
قوة زائدة وهمة غير باردة ولكنه لم يعرف أبواب الحروب ولاله عادة بملاقة الابطال بل عاده اذا قبض  
على انسان أكله مثل الوحش وهو مهذل الخلقه وكان يظن في نفسه ان السلاح لا يقطع فيه واسمه  
مشكاح فلما عاين عظمهم فعاله وعرف أحواله شرع الرمح الى صدره فقتلاه مشكاح ولم يعلم ان هذا  
يقطع الارواح وفتح صدره اليه فطعنه عظمهم في وسط صدره فخرج الرمح من سلسلة ظهره فقال عن  
الجواد ووقع الى الارض والمهاد فبرز اليه ثان فقتله وثالث جندله ورابع وخامس وسادس وسابع  
ولم يرل عظمهم يقتل كل من برز اليه على ذلك الحال الى أن عول النهار على الارتحال وقد قتل خمسة  
وسبعين فارس من كل بطل مداعس واندق طبل الانفصال ورجعت كل طائفة الى مكانها وأوقدت  
نيرانها ورجع عظمهم مثل شقيقة الارجوان مما سال عليه من آدمية الفرسان فقتلاه الملك سيف  
ابن ذى بزن وهناه بالسلامة وما نزل حتى حضر الطعام فأكلوا المقسمين بمجلس الملك سيف بن ذى بزن  
من الخاص والعام وقعدوا يتعايدون الكلام وما جرى لهم من الحرب والصدام وداموا على ذلك  
الرواح حتى أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح فركبت الفرسان على ظهور الخيل الجرد القراح  
وأرادوا ان يبرزوا للكفاح واصططقت الصفوف وتعدلت المثات والالوف فيبينما هم كذلك واذا قدر  
من عسكري المسلمين فارس في الحديد غاطس كانه قلة من القليل أو قطعة فصلت من جبل أو قضاء الله  
اذا انحدر ونزل وقد توسط الميدان ولعب بالسيف والسنان حتى أذهل عقول الفرسان وزعق  
برفيع صوته بامعاصر اللثام أبرزوا الى قتال ابطال الاسلام ومن أراد منكم ان يشرب كأس الهمام  
فليبرز الى ذلك المقام من عرفني فقد اكنني ومن لم يعرفني فبابي خفا أنا الفارس الهمام والبطل  
المقدم فارس الحرب والصدام أنا المقدم مجنون الهجاء فارس الاسلام وليت الحرب والصدام

ثم انه أنشد يقول هذه الايات بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الميزات

أنا ميمون أتم تعرفوني \* وفي يوم القالا تنكروني  
أنا كأس الحمام اذا أردتم \* نهارا الملتقى أن تشربوني  
أبدت حملكم شرقا وغربا \* وأحفكم اذا قتلتوني  
هلموا يا بني الاندال نحوي \* فاني كفؤكم وستعرفوني  
لكيما تنظروا طعنا وضربا \* تشيب لهوله سود القرون  
فسيبقى بآر غضب صقيل \* يقصد العظم ظهرا مع بطون  
ورمحي يلتوي مثل الافاعي \* ويطنن في الاماق وفي الجفون

(قال الراوى) فلما فرغ من أشعاره ومقالة طلب البراز وسأل الانجاز ولما نظروه الحبشة والسودان  
وعلموا ان هذا ميمون تجنبوه وما قدروا أن يحملوا عليه ويحاربوه وذلك انهم ما يجبهوه وكذلك  
سعدون الزنجي فان أصله منهم فامتنعوا فرسان الحبش والسودان عن البراز الى حومة الميسدان  
فاغتاض الملك سيف أرعدا وأراد أن ينزل هو بنفسه فجاج الجيش كله واضطرب فعند هارزالي الميدان  
فارس من الحبش وكان كارها للنزول لانه يعلم من نفسه انه دون المقادم وليس معزوزا عند سيف  
أرعدا ولا له ذكوة ولا فكرة فلما نزل الى الميسدان وأراد أن يفعل كما تفعل الفرسان فما خلاه ميمون  
أن يتقدم ولا يتأخر بل ضربه بالحسام فبهرى عنقه كبرى الاقلام ونزل آخر فمأبىءه وثالث ألقه  
بأخاه ورابع وخامس وما زال يقتل كل من برز اليه واذا تأخروا عنه الحبش يهجم عليهم ويقبض كل  
من وصل اليه اما بأسره أو يقتله ويجعل عليه وما زال كذلك الى آخر النهار وقد قتل من عسكر  
الكفار ثمانين فارسا كرار وأسر عشرين بطل مغوار وفرغ النهار واندق طبل الانفصال ورجعت  
كل طائفة الى مكانها ورجعت عساكر الاسلام وخسرت اللثام وقد بات الملك سيف أرعدا مكبا  
على وجهه مما وصل اليه من القهر والكمد وما زال كذلك الى أن أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء  
الكرام بنوره ولا ح واصطف الصفوف وترتبت المئات والالوف هذا وقد برز من عسكر الاسلام  
فارس كالنكوب الوهاج كانه قلة من القل في الحديد مسربل وقد ركب على جواد من أرق الخيل  
البياد أدهم بحافر كالدهرم بغرة كالقنديل وذنبا كانه المنديل وعلى رأس ذلك الفارس بيضة  
عادية منقلد بصمصامة هندية ومعتقل برمح أسمر من عمل سمهر وما زال ذلك الفارس الى أن توسط  
الميدان ولعب بالسيف والسنان حتى تحيرت منه الطائفتان وبعد ذلك عاد الى وسط الميدان ونظر  
الى طوائف الحبشة والسودان وأنشد يقول هذه الايات الحسان صلوا على سيد ولد عدنان صلى

الله عليه وسلم يا معشر الكفار والوقاح \* هيا انزلوا للعرب والكفاح  
يا عصبه الاندال دونكم اللقا \* مع فارس مجندل الحجاج  
فاذارات عيني الحروبى نازلا \* ناحت عليه شدا ئد النواح  
أنا فى الحروب غضنفر أسدله \* عند الشدا ئد همة ونجاح  
وأنا اللهم الضيغ النذب الذى \* ذكرى غماني سهلها وبطاح  
سزت المكارم والقضائل كلها \* وعرفت فينا بالملك افراح  
ريبت مع سيف بوسط منازلنى \* نعم المرى حاز كل فلاح  
استبقتوا يوم الكريمة واعلموا \* فلقد أناكم قابض الادواح

(قال الراوى) فلما فرغ من شعره ونظامه وما قاله عند نزوله للحرب والكفاح تأمله الحاضر ون فاذا به الملك افراح فلما نظر اليه الملك سيف بن ذى رزن عتب على المقدمين وقال لهم كأنكم محجرتم عن نزول الميدان للحرب والكفاح وأنا أقسم بالله الذى رفع السماء بغير عمد وبسط الارض على ماء جسد انى أقدر أخوض بخصائى فى قلب هذا العسكرو أنا فريد وحيد وأدخل من أوله وأطلع من آخره وأشبعهم طعنا مع ضرب وأشتتهم بالشرق والغرب ولا حوج الملك افراح ان ينزل الى الميدان فقال المقدم سعدون الزنجى يا ملك الزمان لا تعب علينا وحق دين الاسلام ما أحد منا متأخر عن الحرب والصدام والموت عندنا أذل لنا من أكل الطعام وشرب المدام وأحب الينامن شرب كأس الحمام فى طاعة الله الملك العلام كل هذا يجرى بين الملك سيف والرجال وأما الملك افراح فانه مال على المينة وقتل منها ثلاث فرسان وعاد الى وسط الميدان وطلب البراز فبارز اليه أحد فقال على الميسرة وقتل منها فارسين وعاد الى وسط الميدان وصار يوج الفرسان الذين بين يديه ويقول لهم أنتم تجمعتم وأنتم الى هذا المسكان هل علمتم ان أحد اصانع لكم وليمة من الفرسان حتى تجمعتم تأكلون الضيافة أما علمتم ان هذا ميدان مخصوص للحرب والطعان فابروا القتال ومحل الحرب والتزال فعند ذلك انحدرت اليه الفرسان فصار يلتقط بالسنان من الاجساد أرواحها ويترك على الارض أشباحها وكلما نزل اليه فارس قتله وعلى وجه الارض جسده حتى لبست الشمس حلة الاصفرار ودقوا طبول الانفصال وعاد الملك افراح من الميدان وهو فرحان بما فعل فى هذا النهار فتلقيه الملك سيف بن ذى رزن وأخذ به لاء الاحضان وقال له يا ملك لاى شئ تنزل أنت الى الميدان من دون المقادم والفرسان فقال له الملك افراح يا ولدى هذا باب الجهاد وكل من يلزمه الاجتهاد فى طاعة رب العباد وكان الذى قتل فى ذلك اليوم على يد الملك افراح مائة ومخافون من الحبش والسودان وكلهم أبطال وفرسان وفرح الملك سيف بن ذى رزن بما فعله وما رأى من قتاله وباقوا على هذا المنهل والروح الى أن أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء مولانا الكريم بنوره ولاح فركبت الفرسان تريد الحرب والكفاح هذا ما جرى لهؤلاء وأماما كان من أمر الملك سيف أرفع فانه جمع كابدولته فى هذه الليلة وقال ايش رأيتم فى هذه النوبة فانا وحق زحل فى عدلاء ضاقت حضيرتى وأنتم كابدولتى ومدبرون مملكتى فقال له الوزير بحر قفقان الربى يا ملك الزمان اعلم ان الخطأ منا كان لان زحل مريض بأفعالنا فلجل ذلك غضب علينا وسلط أعداءنا ينتقمون منا بسبب ما تعدينا على التجار ونهبنا أموالهم وهلاك الرعية هو أصل كل بلية وهو الرأى الذى أشار به عليك الحكماء وأنت طاوعتهم وهسم الذين أغرونا وفى هذه النوبة أراهم مانفونوا فقال الملك صدقت يا وزير ولكن الذى مضى ما عادي رجع ومقصودنا فى شئ ينفع وها أنتم مقبجون جميعا فدبروا ما شئتم فقال الحكماء يا ملك الزمان اترك الحرب على ما هو عليه فى غداة غد مثل ما جرى فى هذا الماضى ونحن نجتمع وندبر مع بعضنا على قدر طاقتنا وجهدنا فقال لهم الملك رضيت بذلك وان لم توفونا بالضعمان جعلت رؤسكم بالأبدان وباقواتك الليلة وعند الصباح برزت الفرسان للحرب والكفاح قتلنى حرهم المقدم سعدون الزنجى وقال ذلك اليوم وجعل الدم على الارض عوم والجثث على وجه الثرى بالكوم وضرب الاعداء بالبنار وطعنهم بالاسهم والخطار فأورثهم الهلاك والدمار ودام على ذلك العبار الى آخر النهار وانطق بسبل الانفصال وعاد

سعدون الزنجي كانه الاسد الريمال وما داموا على ذلك الحال وفي كل يوم ينزل فارس من فرسان  
الاسلام الى الحرب والصدام وبفعل في الحرب ففعل الكرام الى ان مضى عشرة ايام وكل من  
برز من الكفرة اللثام فانه لا يعود بل يشرب كأس الحمام من ابطال الاسلام فعظم ذلك الحال  
على الملك سيف اُرعدو وكذلك الاكابر من دولته وأكثرا لكيد عند الحكيمين وهما سقرديس  
وسقرديون وخافا فاقبته ذلك الامر وقالوا لبعضهما ان الملك سيف بن ذي يزن اكرظلبنا ونخاف  
ان الملك سيف اُرعديقع في الغلبة فيفدى نفسه بنا والملك سيف بن ذي يزن يقبلنا منه ويرحل  
بعسكره عنا ثم انهم اذ دخلوا على الملك سيف اُرعدو قال له يا ملك الزمان طاو عنا واطلق اصحاب  
الافئال فانهم يقضوا الاشغال ويربحوننا من الحرب والقتال والاطال علينا المطال ولم تبلغ  
يا ملك من البيضان آمال وكذلك الحكماء والكهان تأمرهم ان يجتهدوا في ذلك الشأن  
ويطلقوا انصارهم جميعا والاعوان وبرمواعلى الاعداء رجم ابحجار مع شرارونار ونمحقهم على  
أى وجه كان حتى يرتفع قدرك بهذا الشأن ولا يقال عنك ان ملك الحبشة والسودان ركب عليه  
ملك يجماعة من البيضان وغلب لهم ووسم بالمذلة والهوان (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف  
أرعد ذلك الكلام صاوا الضياء في عينيه ظلام وقال لهم يا لثام يا اولاد اللثام كل هذا ما كان الا  
بمشورتنكم ولولا انتم ما كان جرى على رجالي شئ من هذه الاحكام وتريدوا ان تشهروني بين الملوك  
بخوان ذليل مهان يا كلاب الحكماء اني قد اشتريت معهم على عدم الاسعار وعلى قلة نزول  
الافئال الصغار والكبار وهم ايضا منعوا عنا الكهان والاسعار والاذيات والدمار مع انهم  
أكثر مني حكاء وان الافئال تهاب تلك الرجال لانهم رجال وأى رجال وأرجع أنا انبئهم على شغل  
الكهان والسحرة لان الحكماء الذين عندهم أكثر من عندنا وهذا الذي جرى على الحبشة كله  
بمشورتنكم الفاسدة اذهبوا الا ان من وجهي والا أقبض عليكم وأرسلكم الى ملك البيضان وأرجع  
نفسى من هذه الاحزان فلما سمع الحكيمان من الملك ذلك خافا خوفا شديدا وتأخروا الى وراء وعلموا  
انه يفعل بهم ما قال عليه لانه صار تحت الغلبة والقهر (قال الراوى) ثم ان الملك سيف اُرعد نادى  
بابطال الحرب مدة ثلاثة ايام لاجل راحة الحبشة والسودان لانه عابن الغلبة والاهوال ورأى  
تاخرهم عن الحرب والقتال هذا ما كان من أمر هؤلاء (وأما) ما كان من الملك سيف بن ذي يزن  
فانه قال للحكماء لا احد منكم يتعرض لاسعار كما وقع بيننا الى ان تمضى ايام الانفصال ويندوهم بعن تلك  
الاحوال فامثلوا أمره وقالوا سمعوا وطاعة وقد تظروا الى بعضهم البعض شزرا فهدا ما كان من أمر  
الملك سيف (قال الراوى) وأما ما كان من أمر الحكماء فانهم صبروا الى ان أقبل الظلام ودخل الليل  
وأسبل على الخافقين السواد والغيام اجتمعوا مع بعضهم البعض وكان السبب في ذلك ان الحكيمه  
عاقلة هى التي جعتهم وقالوا لبعضهم كيف يكون الرأى في تلك الحكماء الاندال وما عند الملك سيف  
أرعد من الافئال وأنه قصده أن يحضرهم وقت الحرب والقتال فقال الحكماء ان هذه الامور  
مالها الا أنت يا أم الحكماء وأنت الذى تدبره معرقتك فقالت الحكيمه عاقلة أنا لهؤلاء الحكماء ومضامنة  
لكم هلاكهم وانما احتاج من يأتيني باسمائهم فقال برفوخ الساحر رحمة الله تعالى عليه ما أحد ذلك  
غيرى أنا فاتفق الرأى بينهم على هذا الامر والسبب (قال الراوى) فبينما هم كذلك واذا بمسابق  
العباد داخل عليهم فلما رأوه سكتوا ولم يتكلموا فلما رأهم سكتوا علم انهم كانوا في مشورة بين بعضهم

فقال لهم مالي أراكم سكونا لا تبدون من خطاب ولا تتكلمون ولا تعبدون أما تعلموا بأني مسابق  
العبارة وصفتي أن أفرز الرأي من عيون الرجال وأنا أقسم وحق دين الإسلام اني عرفت ما دار  
بينكم من الكلام وما تشاورتم عليه من هذا الاتفاق والابرام وأنا أقول لكم عليه وهو انكم قد  
اتفق الامر بينكم على هلاك الاقبال والحكام الاندال أهل الكفر والضللال وهذا من غير أن  
أحدا منكم يعلمني بمقال ولا مجال من الاحوال وقد تقر بينكم على ان الحكيمه عاقلة هي التي  
توكلت به لئلا الحكيمه وان المقدم برنوخ قد أزم نفسه بأن يأتي بأسمائهم وقد انتهى بينكم الحال على  
مثل هذا المقال ولما دخلت أنا عليكم جهلتم أنفسكم سكونا ولا أحد نكلم في أمر الاقبال فهذا  
ما خطر لي منكم وعرفته عنكم حين نظرت اليكم ~~بإسادة~~ فلما سمع الحكيمه من مسابق العيار ذلك  
الكلام قالوا له وقد نحببوا منه أنت كنت حاضرنا معنا فقال لا وحق الملك القادر القاهر الذي خلقنا  
فقالوا له والله لقد صدقت فيما به تكلمت وهذا هو الذي دار بيننا من الكلام من غير زيادة ولا  
نقصان ولكن نحن مرادنا كتمان هذا الامر عن الملك سيف بن ذي رزن وعن أولاده وعساكره  
وأجناده لانهم مريضوا بأشغالنا وان الملك سيف عن ذلك الحال نهانا وان علم بما نحن فيه غضب  
علينا وأذانا فقال لهم هذا هو الصواب وحق الملك الوهاب وأنا أقسم بالله قسمي صادقا اني لم أظهر  
هذا الامر لاحد أبدا ولو شربت شراب الردي الا اذا كان أحد منكم يظهر الكلام وأنتم اتفقتم  
على قتل الحكيمه الاندال وأنا ضمن لكم قتل الاقبال فإذا تقولون فقالوا سمعوا وطاعة وقال برنوخ  
وأنا آتيكم بأسماء هؤلاء الجماعة وخرج برنوخ من عندهم وغاب ساعة وعاد الى الحكيمه عاقلة سريع  
ومعه ورقة مكتوب فيها أسماء الجميع وأعطاهما الحكيمه عاقلة ففحرت بذلك وقعدت تعمل لكل  
واحد شخص على اسمه من ورق وتعمل على كل شخص أسماء وطلاسم وغير ذلك بمعرفة هذا ما كان  
من الحكيمه عاقلة (وأما ما كان من مسابق العيار فانه لما ضمن قتل الاقبال وأقسم لهم انه  
لا يفشي هذا المقال وحلف بالله الواحد المتعال خرج من عندهم ولبس ملابس مثل السودان  
وسار يتنقل ويتجسس الى أن وصل الى مكان الاقبال واختلط بخدامهم في عاجل الحال وسار يفعل  
كفعل الخدام وينظف أواني العلف الذي للاقبال ويخدم مثل الخيشة والسودان ويكلمهم بلغاتهم  
فلم يشكروا عليه لظنهم أنه واحد منهم فلما ان تمكن من خدمتهم مع خدامهم وكان معمول حوض من  
البيان وهو مخصوص للاقبال تشرب منه وهي لا تشرب الا كل ثلاثة أيام فاستحضر على جانب من  
السم الحارق مقدار أوقيتين لان الاقبال كثيرة وطرحه في قلب ذلك الحوض فلما كان في ميعاد  
الشرب وقد شربت جميع الاقبال فماتت كلها عن بكرة أبيهن وكذلك خدام الاقبال ملؤا قربهم سم  
وطبخوا طبخهم وعجنوا عجينهم من ذلك الماء فالبعض أكل والبعض شرب والبعض طبخ فالسم سرى في  
الجميع من طعامهم وشرابهم وفي ليلة واحدة وقع النزاع وحكم القضاء والقدر ولا بقي لهم منه اندفاع  
ونظر مسابق الى هذا الحال فشكل بجوفه ورقد بين الاقبال يبكي على نفسه وقد وهنت خشته وماتت  
اليسلة الى الثلث الاخير حتى بطل الشخير وقام مسابق ودار على الاقبال فراها جعها هلكت وكذلك  
الخدم فانه دار عليهم فالذي يجد فيه الروح يجعل عليه ولا فرغ الليل بالتمام والكمال الا وقد هلكت  
الاقبال والرجال وسرع على مسابق المولى الملك المتعال ولما علم ان هذه الحاجة قضيت خرج من بين  
الخيشة مثل السهم اذا مرز وما دام على تلك المناقلة حتى دخل الى الحكيمه عاقلة فكانت فرغت من  
أشغالها وهلاك أهل الامصار وقاعدة مسابق في الانتظار فلما رآته هنته بالسلاسة وقالت له

ما فعلت يا مسابق من المحاسن والكرامة فقال لها يا سته تركت جميع الاقيال نائمة في منامها وما  
 بقوا يقومون منها الا اذا كان في يوم القيامة وها أنا آتيت اليك حتى تعرفين ما فعلت من تلك العلامة  
 وها أنا يا سيدتي قضيت تلك الاشغال وأنت ايش فعلت يا صاحبة الاقوال والفعال فقالت قف وانظر  
 ترى العجب ثم ان الحكيمه عاقلة أطلقت البخور وأخرجت الشخص الاول الذي من الورق الذي بين  
 يديها وأخرجت مقرضا مطلقا صموا قصت به عنق ذلك الشخص فوقعت رأسه الى الارض ورمت باقيه  
 من يدها الى الارض وصبرت برهة قليلة وأخذت شخصا ثانيا وتلت عليه الاسماء وقرضت رقبة فوقعت  
 على الارض ورمت جثته من يدها وفعلت بالثالث والرابع ولم تزل تفعل بواحد بعد واحد الى أن فعلت  
 بالثمانين وأنت على آخرهم وعلمت أنها قد أهلكت الثمانين والحكام من ذلك متعجبين واليهما  
 باهتين ولافعالها شاخصين ولما فرغت من ذلك اذا بالصباح قد علا والصراخ قد غما وزاد الخبيج  
 وصاحت جميع الحبشه والسودان من كل جانب ومكان وجعل يضرب بعضهم البعض بالسيف  
 والاعمدة وغير ذلك الى أن بلغ الخبر الى أكبر الحبشه فأوقدوا النيران ونبه بعض الرجال بعضا وسألوا  
 ما الخبر فقال لهم ان الاقيال قد هلكت عن آخرها وكذلك القبالة هلكوا مثلهم فالبعض منهم مات مخنونة  
 وبعضهم مات بالسيف مطروقا ثم ان الحبشه صاروا يتصارخون بشدة أصواتهم ويندون بتعجبهم  
 وصياحهم حتى دخلوا على الحكيمين وهم يضربون وجوههم ورؤسهم فقال لهم الحكيمان ايش  
 الخبر فقالوا لهم ان الاقيال والقبالة كل منهم هلك وانقبر ثم أخبروهما بما وقع تلك الليلة من البؤس  
 والضرر فلما سمع الحكيمان وهما سقرديون وسقرديس زاد عليهم ما البلاء والتعكيس وآصارها  
 فجاوبتهم أرباب الدولة بالصراخ فازعج الملك سيف أرفع من منامه مرعوبا وسأل عن تلك القضية  
 فقالوا له القبالة هلكوا والاقبال وشربوا جميعا كؤوس الحمام فلما سمع الملك سيف أرفع ذلك الكلام  
 زاد به الوجد والغرام وقال من حين جئت قدام هؤلاء الاسلام وطلبت الحرب والصدام فما ذكرت  
 الاقيال ولا خطر لي على بال أو كان قد وقع الشرط بيني وبين البيضان أن الحرب يكون بالسيف  
 والسنان من غير سحر ولا كهان ولاجن ولا أعوان والاقبال تكون ممنوعة عن القتال لكن في  
 هذه الليلة كان الحكيمان أشارا على أن أقدم الاقيال للحرب والقتال وقالوا لي عنهم انهم يقضيان  
 الاشغال ويهلكان الخيل والرجال وكان ذلك منهم من باب القدر والضلال فعلى بالحكيم  
 حتى أسألهم عن هذا الحال فلما حضر اقال لهم اهل سمعتهما ما جرى على ثلاثة آلاف فيسل وكل قيل  
 يتبعه خمسة رجال هلكوا جميعا في هذه الليلة وشربوا شراب النكال ولا تزلوا الحرب ولا قتال فقالوا  
 له يا ملك الزمان نحن علمنا كما علمت ولو كنا قدمناها للحرب والقتال لما كانت هلكت في مرة واحدة  
 بل كانت طمخت هؤلاء الاعداء وأسقتهم شراب الردى ولكن يا ملك الزمان أنت الذي أمرت بجمعها  
 ومنع الكهان فقال الملك على بالحكام والكهان حتى أسألهم عن هذا الحال فغاب الخدم وعادوا  
 اليه وقالوا له يا ملك الزمان ان الحكيمه قد هلكوا وشربوا شراب العطب ولا بقي منهم لا رأس ولا ذنب  
 فاغتاظ الملك سيف أرفع وصاح بكل رأسه وقال من فعل بالحكام هذه الفعالي وهم ما حضر والحرب  
 ولا قتال فقال الخدم لانعلم أي الملك المفضل فقال الملك سيف أرفع أنا أقول ربما يكون غضب  
 علينا زحل لاجل ما كنا انكنا على هذه الاقيال والحكام وأهل السحر والمكرو والضلال ونسينا  
 عبادته أو يكون غضب بسبب ان الحكيمه أرادوا أن ينقضوا العهد الذي تعاهدناه بعدم نزول الحكيمه  
 والاقبال

والاقيال فعلم زحل أفعالهم وغضب عليهم وأهلكهم عن آخرهم وأنا أقول ان هذا كله ماجرى علينا  
الابمشورنا لهذين الحكيمين لان زحل علم منهم انهم تركوه واعتمدوا على الحكماء والاقبال فسبب  
ذلك سلط عليهم زحل ملائكة العذاب وأورثهم النكبات والكمذ فالجدل زحل الذي ما أهلكنا معهم  
(باسادة) فلما سمع الحكيمان من الملك هذا الكلام قامت أعينهم في وسط رؤسهم وقالوا يا ملك وايش  
قدر زحل لما يفعل ذلك الفعل كله ويملك تلك الخلائق كلها في ليلة واحدة ولو كان هذا فعل زحل لكان  
أصا بنا نحن الوجل ونحن نعلم ان زحل لم يغضب علينا أبدا لانا ندعوه ليلا ونهارا وما كنا نسأله الا في  
هلاك هبدا الجليش الجرار الذي حولنا وقد نزل علينا وكلما سأنا زحل ان يرد عنا ينصر الاعداء  
علينا من غير مقاتلة ولا مجاهدة في وسط القفار فكانه يقلب دعانا بالعكس وينصر الاعداء علينا ولا  
يقبل دعانا والذي نعرفه نحن ان زحل ماله ذنب وانما الاعداء هم الذين غدروا بنا وفعلا معنا هذه  
الفعول وان زحل حامينا منهم ولولا حمايته لنا لكان العدا أنزلوا علينا الوبال وما في الامر الا اننا ندير  
لنا أمر ايكون فيه اصلاح الشان والسلام قال فهذا مادار بينهم من الكلام (وأما) ما كان من أمر  
الحكيمه عاقلة فانه الما فعلت هذه الفعال أمرت الحكماء أن يكتبوا هذه الاعمال ولا يظهر وامنأشياً  
للرجال وانفصلت الاحكام على هذا الكلام وتفردوا بعد ذلك للتمام (قال الراوي) وأما ما كان من  
أمر الملك سيف أوعدا فانه ما زال فيهم واقسكار وغشيه واقضاح حتى أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح  
وجلس في ديوانه واجتمعت أبطاله مع أعوانه ودخل الحكيمان بين يديه وجلسوا في مرآتهم الى أن  
نضاحي النهار فقال الملك سيف أوعدا لا كابدولته وحكاه ماترون من الرأي وقد علمتم ماجرى من  
موت الاقبال وهلاك الحكماء والرجال فقالوا له يا ملك اكتب لنا كتابا الى الملك سيف واستخبر منه  
عن مثل تلك الاخبار وايش السبب في قتل الاقبال والحكماء والرجال مع انهم ما حضروا في سرب ولا  
قتال وقد أخلقت العهد والشرط وهذا ما هو مقام الملوک أهل الثناء والافضال (باسادة) فكتب الملك  
سيف أوعدا يقول من الملك سيف أوعدا ملك الحبشه والسودان الى الملك سيف بن ذي يزن ملك  
البيضان سا بقا وقع الشرط بيني وبينك على القتال بالرماح الطوال والسيوف وتترك السحره والحكماء  
والاقبال وفي هذه الليلة غدرتم بنا وقتلتم حكاءنا وأقبالنا وهذا ما هو منك ملج أيها الملك الرجيع أنكم  
فاسدين النية وما بقى عندكم صدق بالحكيمه ولا شئت انكم من الغادرين الباعين وهذا ما هو سمه الملوک  
والسلطين وأنا لو أردت ذلك الحال لغدرتكم ودهمتكم بالاقبال والحكماء والرجال ولكن أنا انصفتكم  
في الحرب والقتال ولا رصيت أكا سركم بالجور وعدم الانصاف في القتال فان كان من امرنا الاسراف  
وزك الانصاف فدونك وما تريد وان كان قصدك صدق الشرط الذي وقع بيننا اعلمني ايش أوجبك  
تحتال على حكائنا وأقبالنا اعلمني بالصحيح والسلام على زحل في علاه وطوى الكتاب وأعطاه لتعجاب  
وأمره بالمسير الى ملك العرب الملك سيف بن ذي يزن ويأنيه برد الجواب فسار التجاب الى أن وصل  
الى عسكرة الاسلام ودخل على الملك سيف بن ذي يزن وقبل الارض وناوله الكتاب فأخذ الملك سيف  
الكتاب وقراه وفهم ما فيه فلما علم بتلك الاحكام صار الضياء في وجهه ظلام والتفت الى من  
حوله من الرجال وقال من ذا الذي تعدى على القوم وقتل حكاههم وقتل اقبالهم ورجالهم وخالف  
الشرط الذي بيني وبينهم فلما سمع الحكماء هذا المقال ونظروا الى الملك وقد غضب قالوا له يا ملك لا  
تغضب علينا فنحن لا نعلم بشئ من هذا الحال ولا أحد منا فعل مثل هذه الفعال وكيف اننا نخالفك

أيها الملك السعيد ونفعل فعلا غير صالح مثل هذه الامور القبايح وأنت تعلم اننا لا نخالف لك أمرا  
بإملاك الزمان ولا نتجاسر على هذا الشأن فزاد الملك سيف بن ذي يزن الغضب وقال لاحول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم أقول ان الحكماء قتلوا بعضهم واتهموا بقتلهم أم الاعداء قتلوا حكماءهم  
وأقبايهم وأرسلوا بطبوت بقتلهم هذا والله من أعجب العجائب ولا بد لي أن أطلع على هذا السبب  
فعند ذلك تقدم اليه ولده دهر وكان له قدرة على آييه بالكلام والاحكام لانه بطل همام وجبار لا  
يرام فقال للملك سيف أعلمني ما هذا الكتاب يا ابتاه الذي أغضبتك على الرجال أيها الملك المفضل  
فاعلمه الملك سيف بما في الكتاب فتحك دهر ضحكاً علياً وانشرح انشراحاً زائداً وكان قصده بذلك أن  
يهدى اخلاق آييه وقال لآييه يا ابت هل عندك أفيال مثل أفيالهم فوالله ان الذي فعل هذه الافعال  
ما هو الا بطل من الابطال وقيل من الاقيال ويستحق على ذلك الاحسان منكم والانعام واني أراك  
قد غضبت من هذه الافعال فلو ظهر لك هذا الشخص لقتلته لاجل ما فعل هذه الافعال فقال له الملك  
سيف نعم يا ولدي انه يستحق القتل لخالفه ذلك الامر الذي بيننا قد تقرر فقال له دهر يا ابت وهل يجوز  
لك أن تقتل شخصاً على دين الاسلام من أجل هذه الاحكام وهو والله يا بني يستحق الاكرام لان  
هؤلاء كفاروا أقول ما فعل هذه الافعال الا رجل من عباد الله الصالحين الذين باعوا أنفسهم لله رب  
العالمين ونحن لا يصح لنا أن نقتل قطرة من دم مؤمن بكل ما على وجه الارض من الكفار أهمل  
القلوب الجاحدة والملة الفاسدة أنا والله ان علمت به لانعم عليه وأشكره وأنتى عليه فقال الملك سيف  
ابن ذي يزن وقد هدر روعه وسكن مابه من الهيام والله يا ولدي ان كلامك صواب وأمرك ما فيه  
ارتباب فقال دهر يا أبي أريد منك ان الذي فعل هذه الافعال تعطيه الامان لانه خاطر بنفسه وبذل  
مهجته في هوانا وفعل فعلا خذل به أعدانا مع ان الاعداء ما أتواهم هؤلاء الاقيال الا ليقدموهم  
لنا عند القتال ويظهروا نامنهم الا هو الالافما كانوا أتواهم الى هذا المكان والذي تجاسر  
عليهم وقتلهم فاهو الا بطل من الابطال الاعيان فقال الملك سيف بن ذي يزن صدقت فيما قلت وأنا  
أشهدك على أنت والحاضر من من الامراء والوزراء والمقدمين أنتى أعطيتهم الامان كأننا من كان  
فقال دهر هكذا والله يا ابتاه يكون فعل الكرم وقد أعجبني هذه الاحكام وأنا الضامن لمن فعل  
تلك الافعال من الاسى والوبال فلما سمعت الرجال والحكماء هذا الامر والشان تقدم مسابق  
والحكمة عاقلة وخدموا وترجوا ودعوا للملك سيف وأولاده وعساكره وأجناده بدوام العز والبقاء  
وقالت الحكمة عاقلة يا ملك الزمان اعلم انه ما بقى لك علينا تعدى بعد ما معنا منك الامان وان أردت  
أن تتضح لك الاخبار على الحقائق فان الذي أهلك السمرة أنا والذي أهلك الاقيال هذا المقدم  
مسابق والسبب في ذلك اننا ما فعلنا ذلك من باب الغدر والعدوان وانما نحن لما منعنا أنت عن  
التعرض للحرب والظعان فامتثلنا أمرك وأقنا كما أمرتنا وكننا متقين فعال أعدانا الى ليلة من  
اليالي وأيت الحكيمين الضالين سقر ديس وسقر ديون أراد ان يفتح باب الغدر ويأتوا بالاقبال  
ويسلطوهم على المؤمنين في القتال وكذلك السمرة يد هههم بأبواب من السمرة والاعمال ووقع  
الاتفاق بينهم على هذا الحال فماهان على السكوت مع علي ان لم تمكني أن أرى زايهم وأنا لا اسعني في  
نفسى أن أسكت على الاعداء حتى يتمكنوا من رجالنا فالتزمت أنا بهلاك الكهان وألزمت نفسى  
بهؤلاء الاقران ثم أنشدت تقول



نحن الذين قد عملنا العجلا \* من غير أن نخشى علينا ورجلا  
ولا نخاف بعدان أمنتنا \* لاسيما ودمر قد سألنا  
الله يبقى جاهسه وعززه \* وذلك بالسلطان نلنا الاملا  
وهذه أعداؤنا قد انقضوا \* ونحن أبليناهم كل البلى  
مسابق أفتى لنا أفيالهم \* وعزهم وسعدهم قدرحلا  
أنا التي رجالهم أهلكتهم \* كهانهم وأزلت فيهم خيلا  
قد ظهر الحق وبان واضحا \* أبقالك ربي نلت منه الاملا  
فان قتلت جمعهم فلا تخف \* مامنهم يعبد الازحلا  
وان عفوت فاعف عنهم ولا \* نهت فانت حاكم فأجلا

(قال الراوى) فلما فرغت الحكيمه عاقلة من انشادها قالت له يا ملك الاسلام نحن الذين فعلنا هذه  
الفعال وقد قتلنا الحكما والافعال والسودان خدامين الاقبال فاكتب رد الجواب بالحرب والقتال  
وهذا ما عندى والسلام هذا وقد أمر برفوخ الساعر أن يكتب له رد الجواب ويعطيه للقباب فكتبه  
وأخذ النجاب وسار الى سيده فاصدا فلما آن وصل اليه أعطاه الكتاب فأخذه وقراه وعرف فرموزه  
ومعناه واذا هو فيه من عند الملك سيف بن ذى رزن الى الملك سيف أردد والاسم الاعظم الذى خضعت  
له جميع الجبابرة والامم ان هذا الامر ليس بمشورق وحق دين الاسلام وما أدري بشئ من ذلك الا من  
جوانك المرسل من عندك وما أمرت قط بقتل حكما ولا أقبال ولا سمعت في هلاك الرجال وهما أنا  
الا ان أرسلت لك جوابي أريد من أن تسلمى الحكيمين الملعونين وتأتى بهما الى عندى ماشيين على  
الاقدام وأشرط عليك شروطا وشواخرا في كل عام وتأمّن غائلقى على طول الزمان وان لم تفعل ذلك  
وتأتى الى عندى لا أبرح من ههنا حتى أخرب هذه الارض والبلاد وأهلك كل من كان فيها من أهل  
العناد وان أنت أرسلت الى أعدائي ورضيت بما سمعت من مقالى وحلت في ساعتى وتركت حاكما على  
الارض والبلاد على ما أنت عليه وان تعرض لك أحد كنت أنا خصمه والخراج في كل عام تدفعه وهذا  
ما عندى والسلام (قال الراوى) فلما أن قرأ ذلك الكتاب كان الحكيمان عارفين الضمير فقالا له يا ملك  
الزمان أمان سلمتنا لهم وجعلتنا امري في أيديهم واحتوى علينا هذا الكلب فمن لا نؤخذك بشئ من  
ذلك وما علينا من أنفسنا وما خوفنا الا عليك من وجوه كثيرة أحدها انك نصير معيرة بين الملوك ويهلون  
عندك أقبح ما يكون من المقال وتضرب بك الامثال وتشيع عند هذه الفعال وأما اذا كان ذكرى كتابه  
يريد اسلامك فان لم يكن لك خير في دينك القديم فلا يبقى لك خير في هذا الدين الجديد وأما نحن نخافون  
عليك من غضب زحل لانه يسبنا ويسخط عليك من أجلنا ولا سيما اذا رأك وقد سلمتنا الى عدونا وبعد  
ذلك فالامر لك ولزحل والسلام ((قال الراوى)) فقال لهم الملك وحق زحل اننا غلبنا وما غلبنا الا بسبب  
مشورتكم الردية وباموركم الذميمة التسمية وأنا الا ان أحقن دما الحيشة وأجعلكم فداء السودان  
وأرسلكم الى هذا السلطان وأما أنا فاذا كان يريد منى الاسلام فأنا أشتري نفسى منه بثلاثين خربة  
من المال قال فلما سمع الحكما منه ذلك الكلام قالوا أنت تريد أن تغضب زحل في علاه وتكفر بعد  
ما كان هو راض عليك ونحن نعرف لك ذلك منه حق المعرفة لاننا يا ملك الزمان عنده أعز الاخوان  
ولا بيننا وبينه حجاب فلا تفعل مثل هذا الامر والشان ونحن نطلب لك منه النصر على كل حال

((قال الراوي)) فلما أن سمع الملك هذا الكلام دخل في اذنه هذا الحال وكتب رد الجواب للملك سيف  
 بالحرب والقتال وهو يقول في رد الجواب من عند ملك السودان اني ملك البيضان أنت تريد أن تغير  
 ديني وأنا طول عمري أعبد زحل وهو راض علي وأخبرني الحكما بذلك فكيف اني أغضبه وأتبعك  
 في الهنديان وما بيني وبينك الا الميدان والضرب بالسيف الجمان والطعن بالرمح السنان وهذا  
 ما عندي والسلام ثم انه أعطى الجواب للنجاب فأخذه وسار الى الملك سيف بن ذي رزن فأخذه وقراه  
 وفهم رموزه ومعناه وقال السمع والطاعة ثم انه بعد ذلك فرق الكتاب وبنه العساكر بالتبقيظ وأخذ  
 الالهية للحرب والقتال ولم يرز على مثل ذلك الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح  
 فركبت الفرسان الجرد القراح واصطففت الصفوف وترتبت المئات والالوف ووقفت أقبال بعضهم  
 العسكران وقدر بزمن عسكرا الحبشة فارس الى الميدان ولعب بالرمح حتى حير عقول الشجعان فعندها  
 يرز اليه فارس من عسكرا الاسلام يقال له النعمان وانطبق على ذلك الفارس ساعة من النهار واذا  
 بذلك الفارس طعن النعمان في صدره أخرج الرمح يلع من ظهره فوقع قتيل وفي دماه جديل ومجلى الله  
 بروحه الى الجنة وبعد ذلك مال ذلك الفارس وجال بعد قتله النعمان فلما ان نظر مقدم القوم ميمون  
 الى ذلك الفارس وقتله النعمان فهاهنا عليه ذلك الابرام بل انه انخدر الى الميدان من غير  
 استئذان وهو يدركه الاسد الحردان ونادى وقال ويحك يا ولد الزنا وتريسه الخنا تقتل فارسا  
 صنديد وقوما شديد ثم ان ميمون ما أمهله أن يجول معه حتى ان ضرب بالحسام هامة طير رأسه قدامه  
 وبعد ذلك صال وجال وطلب البراز والقتال فبرزت اليه الفرسان وهو يلتقط فارسا بعد فارس الى  
 أن قتل خمسة وثلاثين فارسا وقدولى النهار واعتكروا الظلام ودقت طبول الانفصال فانفصلت  
 الطائفتان وراحت كل طائفة الى مكانها وقد وقعت الفرحة في قلوب الاسلام والترحة في قلوب  
 الكفرة اللثام هذا وقد أودت النيران وتحارس الفريقان وقد أمر الملك سيف المقدم ميمون أن  
 يخرج في مائة فارس ويكونون من الفرسان الاشوايس الى مكان المعركة وبأقوال النعمان من بين  
 المقتل فامتلوا أمره وساروا الى مكان المعركة واذا هم بالملك النعمان وهو ملقى في وسط الميدان  
 وعليه عمود من القمر أنور وهو الذي دلهم على مكانه وله روائح مثل المسك الأذفر فاحتمله ميمون مع  
 الفرسان الذين معه وساروا به الى أن أتوا الى المكان الذي فيه الملك سيف فأمرهم بدفنه فجهزوه  
 ودفنوه في مكان هناك وقد سمى مكان النعمان الى وقتنا وهو خارج مدينة الدور والسبع قصور وقد  
 قرأ عليه صحف ابراهيم الخليل ورجعوا فرحين مسرورين الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء الكرم  
 بنوره ولاح وقد اصطففت الصفوف وترتبت المئات والالوف هذا وقد برز من عسكرا الاسلام فارس  
 شديد وبطل صنديد وهو كانه البرج المشيد طويل القامة عريض الهامة وهو راكب على جواد  
 أشقر تربية ملوك العرب ورجلاه تحب الارض من كبرجته وفي طول قامته وما زال ذلك الفارس  
 الى ان وصل الى الميدان ومجلى الضرب والطعان ولعب بالرمح حتى حير عقول الشجعان ثم ان ذلك  
 الفارس مال على المينة الذي هي لسيف أرعده وهو كانه الاسد قتل منها ثلاثة وقد قلبها على الميسرة  
 ومال على الميسرة قلبها على المينة وقتل منها ثلاث فوارس ورجع الى الميدان وهو مهمهم ويدمدم  
 وينادى برقيق صوته ويقول معاشر اللثام من عرفني فقد اكنى ومن لم يعرفني فباني خفا أنا مقضى  
 الطغاة أهل الشر والعدوان أنا ميدي الاقوان أنا في الحرب مثل المحنون وأبيت عدوى محزون  
 المسعى في الحرب بالمقدم ميمون دونكم بأن دال والبراز ثم انه بعد ذلك أشار اليهم بقول

انى أنا الميمون في الميدان \* أرميكم بالهسم والاحزان  
 هيا برزو أهل العناد لحملى \* سترون من عزى أشد طعان  
 فلقد آتيت لاخذ ثارى منكم \* أوتدفعو ادية الفتى النعمان  
 سيكون لى فيكم من القتلى به \* ألف من الشجعان أو ألقان  
 فلعشرة من جسمه يوم الوغى \* خير لنا من جلة الفتيان  
 لم تعدلوا عندى قلامه ظفره \* فعليه رجسة ربه الرحمن  
 فالله يحجمعابه فى جنسه \* ويبيسه بالعفو والرضوان  
 ثم الصلاة مع السلام على الذى \* قد جاءنا بالهدى والتبيان  
 أستغفر الله العظيم من الخطا \* ومن القبيح العمى والنسيان

((قال الراوى)) فماتم انشاده حتى برز اليه من الحبشة اثنتان مرة واحدة فتلقاهما بهمة غير باردة  
 وطلبهما بقريحة زائدة وقد طلع عليهم الغبار ساعة من النهار واذا برعقة قد دوى لها البر الاقفر  
 وقائل يقول الله أكبر فخرج ونصر وأخذل من كفر قناً ملوه العسكر واذا به ميمون وقد قتل الاثني وعاد  
 بالجوادين ووصلهم الى عرضى الاسلام وعاد فى الحال الى حومة الميدان هذا وقد تبادرت اليه  
 الفرسان من خمسة ومن عشرة وهو يزق فيهم ويدهمهم ويدمدم عليهم ويرجمهم ويحمل عليهم  
 وينصرهم ولم يزل على مثل ذلك الحال الى أن ولى النهار ودخل الليل بسواد الاعتكار وعند هادقوا  
 طبول الانفصال فرجع ميمون وهو مثل شقيق الارجوان مما سال عليه من دما الفرسان لانه ترك  
 القتلى كيمان والدماء كاللحمان والحصى كالمرجان وقد أحصوا من قتل ذلك النهار فرأوه قد قتل  
 مائة وعشرين فارساً من الشجعان قال وفى اليوم الثالث برز سعدون فأبلاهم بالجنون وبعده برز  
 دمنهور والحش قابلى بالتعس والنكس ولم يزل كل واحد من المتقدمين ينزل الى الميدان يوماً بعد يوم الى  
 أن مضى خمسة عشر يوماً تمام ((قال الراوى)) فلما انظر الملك سيف أُرعد الى ذلك الامر المكيد حل به  
 الغيظ والتسكيد وغضب غضباً شديداً ما عليه من مزيد وشخر ونخروسب الشمس والقمر وعبدالها  
 آخر ومخط على زحل وسب الحكماء وشق ثيابه وتنف لحيته من شدة الغيظ الذى نابه فما خاطب أحداً  
 من أكار دولته بل جملة الغيظ والحنق الى أن نزل الى الميدان بنفسه وان دفع وقد طلب البراز وسأل  
 الانجاز فلما نظر الملك سيف بن ذى بزن الى الملك سيف أُرعد وقد نزل الى الميدان منع المتقدمين  
 والشجعان وقال ما يكون الحديد اللعديد وهو سيف أُرعد فما عندى الا الحرب والقتال ولاله  
 غيرى من الرجال فقالوا له أكار دولته ورؤساء مملكته نحن يا ممالك الزمان لك الفدا ونفديت  
 بارواحننا من الردى وايش يكون قدر هذا الكلب حتى انك تخرج اليه فقال لهم قسما بعلام الغيوب  
 لا يبرز اليه غيرى ثم انه بعد ذلك الكلام ركب جواده الاشقر المضمهر ونزل الى حومة الميدان وهو  
 يقول بالانوار

أنا الملك المعروف فى كل شدة \* أنا خادم الاسلام فى كل حاجة  
 محام عن البيت الحرام ومكة \* كذا ذرهم ثم الحطيم بروضة  
 مشتت الاعضاء من أجلها أنا \* وانى أنا الحامى لكرس الخليفة  
 حبانى باسلام الهى بفضله \* وملة ابراهيم رشدى وبغيتى  
 على ملة الاسلام ربى توفى \* وأهل العدا أهلك أهل الضلالة

واني حقا لست عنكم براجع \* لكي تسلموا أو تدفعوا إلى خراجتي  
والاخلاوت الارض منكم بأسرها \* وشاهدت عمو مني أشد بليته  
وأستغفر الله العظيم من الخطأ \* ليغفر أوزاري ويسـترزلي  
وصل وسلم يا الهي على الذي \* قد اخترته حضا بخير وسالة

﴿قال الراوي﴾ فلما فرغ الملك سيف من نظامه ومآقاله من كلامه على ملك الحبشة وهو مهمهم  
ويدمدم ويصرخ صرخات عاليات تلقاه الملك سيف أردد بقلب أقوى من الحجر الجلمد وقد  
انطبقوا الاثنين كأنهم بحرين متلاطمين أو كبشين متناطحين أو جبلين متصادمين وقد حان عليهم  
الحين وزعق عليهم غراب البين وما زالوا في كروفر وهزل وجدوقرب وبعد إلى أن وقعت الشمس في  
قبة الظلم وقد كاد الملك سيف أردد أن يهلك وقد حل به التعب والملل والنصب فلما أن عرف  
الملك سيف بن ذى رزن منه ذلك ضايقه ولاصقه وسد عليه طرائقه وصاح فيه أذهله وفي حواسه  
خبله ومديده إلى جلباب درعه واقتلعه من بحرسه ثم رفعه على زنده ورفص جواده من  
تحتة ونادى وقال الله أكبر ففزع ونصر وأخذل من كفر بالدين ابراهيم القمر وقد أخذ أسير وقاده  
ذليلا حقيق ثم انه عاد به إلى عرضي الاسلام وجلبه الارض فرض عظامه ررض وقد كادت روحه  
أن تخرج من بين جنبيه وقد ضاقت الدنيا الفاسحة عليه وقد وقع به الذل والهوان بعد العز والامان  
هذا وقد صاح الملك سيف على الرجال فأخذوه وقيدوه في السلاسل والاعلال وصفدوه وهو لا  
يبدى ولا يعيد من كثرة ما عانسه من ذلك التنكيد وفناء عسكره وذهله وكيف ملكوه وذلتة العدا  
وكيف انه بلى بالردى فسكت ولم يتكلم فهذا ما كان من أمر هؤلاء. ﴿قال الراوي﴾ وأما ما كان من  
أمر عساكر الملك سيف أردد فانهم لما نظروا إلى ذلك الامر وان ملكهم صار مقيد وفي الاعلال  
مصفد وانه بقي أسير في غاية الذل والتحقير حاروا في أمورهم لانهم يعرفون أن الملك سيف بن ذى  
رزن اذا وقف في جيش عرهم فرقههم عينا وشعلا وبذلك كانت تأتهم الاخبار وانه بعد  
بخمسمائة ألف فارس اخبار بل انه يفوق عليهم فلما أن عابنوا أنه هو الملك بنفسه انكسرت  
قلوبهم وقل عزهم وحاروا في أمورهم وقد وقفوا على ظهور خيولهم وهم لا يبديون ولا يعيدون  
وساروا منتظرين ماذا يجري من أمر الملك سيف فهذا ما كان من أمرهم. ﴿قال الراوي﴾ وأما  
ما كان من أمر الملك سيف بن ذى رزن فانه جلس بين الملوك وقال على هذا الملعون فعند ذلك  
قدموه بين يديه وهو أقل من صعلوك وقال له كيف رأيت نفسك يا مهان فقال له ها أنا بين يديك  
فأفعل كل ما تريد فقال له الملك سيف بن ذى رزن ما بقي لك خلاص من ضيق الاقفاص الا بكلمة  
الاخلاص وليس أيضا لك مني خلاص الا أن تسلم لي أعدائي الكلاب أفعل بهم ما أريد من العذاب  
الشديد وان لم تفعل ذلك أورتك كاس المهالك فاذا تقول في هذا الحديث المفيد. ﴿قال الراوي﴾  
فلما سمع الملك سيف أردد ذلك الكلام غضب غضبا شديدا وسكت وصار لا يبدي ولا يعيد قدر ساهة  
من الزمان وهو لا يرد جواب ولا يبدي خطاب فعند ذلك صاح به الملك سيف وقال له ويا بلى أخبرني بما  
شاوت به نفسك وان لم تنطق أسكتك رسلك وكان الملك يريد بذلك أن يسلمه ويكون من جزبه ويسير  
معه ويعبدر به الذي خلقه وصوره فقال الملك سيف أردد وقد امتزج بالغضب اعلم اني ما غير ديني  
ولا أترك ما أعليه من يقيني ومهما أن تعجل فاعمل ماشئت والسلام. ﴿قال الراوي﴾ وأعجب ما في  
هذه السيرة العجيبة ان الملك سيف بن ذى رزن مع الملك سيف أردد في مثل هذا الكلام ويريد أن

يهدده ويهديه الى دين الاسلام والمشيئة والارادة للملك العالم الذي خلق الانسان وعلمه البيان  
 فينبغاهم كذلك واذاهم بحسام مصمام قدلمع بين الانام ولعب في وسط الرجال وهوى على رأس عدو  
 الله أطاح رأسه عن الهام وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار هذا وقد نظرت الرجال والملك  
 سيف الى الضارب واذاهم الملك دمر ابن الملك سيف بن ذي يزن وما عرفوه انه هو الضارب الا انهم  
 رأوه وهو يمسح سيفه من الدماء فلما عين الملك ذلك غضب غضبا شديدا عليه من مزيد والتفت الى  
 ولده وقال له ويحك يا مقطوع الخناع من الذي أمرك أن تصنع هذا الاصطناع فانك أنت ردي  
 الطباع وانني كنت أرجو أن يسلم لانه على كل حال حاكم الحبشة والديلم وكان مثل هذا حصنا مشيدا  
 على كل طاع وعيند لاني والله ما رأيت أفرس منه في المجال ولا أعرف منه في ساحة القتال يطعن  
 بالرمح العسال ((قال الراوي)) فلما سمع دمر ذلك المقال وعرف المعنى والحال انزعجت حواسه وتغيرت  
 أحواله وأنفاسه وقد ذكرنا انه شجاع وقوم مناع ثم انه صاح على أبيه وقال له ايش تكون هذه  
 المطاولة وايش تكون هذه الاعمال الباطلة ومثل هذا لم يؤمن رب الاخرة وأيضا يا ابتاه ان  
 الاسلام ما هو ناقص لمثل هذا القرنان وانما الاسلام له النصره التامة والكرامة العامة من رب  
 الارباب ومعتق الرقاب وهو الهادي الى طريق الصواب والذي مضى السحاب وتكفل بالولد الجنين  
 في بطن أمه ليس له يدان ولا رجلان ولا عقل ولا عينان وهو الذي يدره ويعلمه ويصوره وينعشه  
 ويعمره ويتكفل برزقه وقيامه وجلسه وقيامه وكذلك يوضع حبه في قلبهم حتى انهم لا يتنوعوا على  
 ما كاهم حتى يتم ما كاه ولا يناموا حتى ينام وهو الذي صور الاشياء من العدم واعلم أن هذا مات  
 وما بقي من عمره دقيقات ولا درجات ولا أيام ولا ساعات فدر الآتي في غير هذه الامور فقد فوات  
 ما فات وانقضى الذي انقضى فدر الامر فيها هوات وانفصل الامر وقد وقع القضاء والقدر وذهب  
 هذا اللعين الى سقر وبئس المستقر ثم ان دمر بعد أن تكلم بهذه المقالات صاح بعلى وأسه وقال  
 اصعبوا هذا اللعين وارموه في الخلووات وأقبوا عليه المغارات خوفا أن يأخذهم أصحابه ولا ترجعوا  
 عنه حتى يأكله الوحوش السارحة والطيور الطائرة لاني أقسمت برب الارباب انه لا تدفن له رمة  
 أبد في التراب وكل من خالف كلامي سقيته كاس الردي ولو كان مهما كان فهذا ما كان من أمر  
 هؤلاء ((قال الراوي)) وأما ما كان من الحكيم الملعونين سقرديس وسقرديون التعيس فانهم  
 كانوا لهم عيون وجواسيس في عسكر الاسلام وقد عاينوا قتل هذا الملك الهمام فلما ان عاينوا  
 الجواسيس ذلك بادروا في أمورهم وساروا حتى وصلوا الى الحكيمين بما كانوا في أحوالهم ولما عاينوا  
 ذلك أخبروا كاردولته السودان فلما سمعوا ذلك أوقع الله في قلوبهم الرعب الحبشة والسودان  
 فتركوا الأسلاب والغنائم والامتنعة وأغلقوا أبوابها وأقاموا الحصار على أعلى الأسوار وتمحصنوا  
 من داخل الجدار فهذا ما كان من أمر هؤلاء ((قال الراوي)) وأما ما كان من أمر الملك سيف بن ذي  
 يزن فانه مات هو وأكاردولة الاسلام أعظم مبيت الى أن أصبح الصباح وأضاء الكرى بنوره  
 ولاح فنظرت عسكر الاسلام الى الخيام وهي خالية من الانام وجميع الحبشة التمام فعندما  
 زلوا عليها ونهبوها وأخذوا جميع الاموال والنوال والخيول والبغال والخيما والجبال وكل  
 ما تركوه الحبشة من الانفال وما تركوا من مخلفاتهم ولا عقال هذا وقد قال لهم الملك سيف وحق  
 دين الاسلام لا أبرح من ههنا أي من هذه الديار ولا أترك فيها أحدا بعد حجار من الاحجار ولا  
 يطلب عبادة زحل من سائر الاقطار ثم ان الملك سيف قال لهم دوروا حول البلد واحتاطوا بها من كل

جانب ومكان فهذا ما كان من أمر هؤلاء **قال الراوي** وأما ما كان من أمر الوزير الذي لسيف  
 أرفع فانه قال لكامل الحبشة والسودان كيف الرأي والشان وقد قتل الملك المنصان فقالوا له  
 الامر اليك ونحن كنا بين يديك فهما أمرتنا به ونفعله وكل من خالف منا أهرق دمه قال فلما أن سمع  
 الوزير من الحبشة هذا الكلام قال لهم اعلموا اني أريد أحقن دماءكم ودماء كل الفرسان ونصون  
 حرمنا من الهوان ونحمي البنات والصبيان والاموال الحسان وذلك كله ببركة خصلة واحدة  
 قريبة الامكان وهو اننا نترك عبادة زحل وتبضع عبادة ذي الجلال وهو الملك الديان ونفوز  
 بالنصر والظفر على كل الاقران فماذا أنتم قائلون قال فلما أن سمعوا الحبشة ذلك الكلام وما أشار به  
 عليهم من الابرام أراد الله لهم بالسعادة وكان لهم القبول في الازل فامتلأوا أمره وقالوا له افعـل ما  
 يدلك فكلنا نابعون أقوالك فلما سمع الوزير منهم ذلك الكلام قال لهم وأين المقلقل ابن الملك  
 سيف أرفع حتى نعيد عليه ذلك الامر وما دبرناه من أمر نافع لي الا أن به فخصوا بعض الجباب الى  
 المقلقل وقالوا له أحب الوزير وكان المقلقل من أعز أولاد الملك وكان يحب الوزير ويحبه فأتى  
 اليه وقال له ما بالك أيها الوزير فقال له الوزير يدبرنا تدبيراً يريد نعلمك به فان كان صواباً فعلناه وان كان  
 ما هو صواباً تركناه فقال له وما هو التدبير فأخبره الوزير بما صار بينهم من الكلام فلما سمع المقلقل  
 كلامه قال هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب فأننا أول من أطاع فان هذا الامر فيه انتفاع ثم  
 ان المقلقل أسلم وأمره الى الله سلم وكذلك أسلمت الرجال والبنات والنسوان والصبيان كل هذا يجري  
 ولم يعلم الملك سيف عما قد جرى وما أراد به صاحب القدرة بل انه محاصر البلد كاذكرنا ومحتاط بها كما  
 قدمنا قال فبينما هم كذلك واذا بابواب قد فتحت والرجال منهم قد خرجت والى ظهر المدينة قد طلعت  
 وهم راكبون على الخيول العوال وينادون باسم الملك المتعال وكلهم على لسان واحد يصيحون الله  
 أكبر فتح ونصر وخذل من كفر واتخذ لها آخر فنادى ادين الخليل ابراهيم القمر ونشهد أن لا اله  
 الا الله وان ابراهيم خليل الله هذا وقد انقلبت الارض من كثرة ضجيجهم ونهليلهم وتوحيدهم وهم  
 قاصدون الى نحو الاسلام فلما ان عين الملك سيف ذلك فرح واستبشر واتسع صدره من ذلك الخبر وقال  
 للرجال الذين هم له استقبلوهم بغير سلاح فقد فتح عليهم باسلامهم الملك الفتح فصاح عليه دمر وقال له  
 لا ورب البيت والحجر بما يكون لهم مكيدة وامور مدبرة غير حميدة فقبالوهم يارجل مثل أبي ما قال  
 ولكن خذوا حذرکم يا آله الحرب والقتال وكوفوا على يقظة من أمرکم فشكره الرجال وأبوه الملك  
 سيف على حسن رأيه وتعام معرفته هذا وقد أقبلت الرجال كاذكرنا والمقلقل في أوائلهم الى أن  
 قرب من الملك سيف ترجل عن جواده وقد فعلت الرجال مثل فعله وقبوا الارض بين يدي الملك  
 سيف ودعوا له بالعز والبقاء وازالة البؤس والضرر والشقاء فرحب بهم الملك سيف وأكرمهم غاية  
 الاكرام وسألهم عن حالهم وما الذي جرى بعد هلاك ملكهم قال فتقدم اليه وقص القصة عليه من  
 الابتداء الى الانتهاء وكيف انه أشار عليهم بذلك الامر والشان ومات لهم من السعادة والارادة من  
 الكريم الرحمن قال فلما أن سمع الملك منهم ذلك الكلام مرحب بهم وزاد في اكرامهم وقال لجميع رجاله  
 وجنده لا أحد منكم يقرب السلب الذي لهؤلاء الاسلام لانه كان في الاول مباحاً والاآن صار حرام  
 الامن عاد الى الضلال والظلام قال فلما سمعوا منه رجاله ذلك الابرام شكره جميع الانام ثم ان  
 الملك سيف سأل عن ذلك المقلقل وقال له وما اسم هذا الوزير فقال اسمه عابد زحل فسماه الملك سيف  
 عبد الله ثم انه سألهم عن الحكميين الملعونين وأين هما فقالوا له يا ملك الاسلام هما عندنا بلا كلام

ولكن لا يعلمان بشئ مما قد قلناه ولو أعلمناهما لكانا أفسدا عليهما ما درناه فقال الملك سيف مرادى  
 أن أسير معكم وأقبض على هؤلاء الكلاب وأعدنهم أشد العذاب فقال دهرى بأبناءه لا تخاف  
 أمرى وتسير مع هؤلاء الاقوام الابعدان تجرهم بسيف آصف بن برخيا وزير بنى الله فقال له ولماذا  
 يا ولدى هل نحن غصبتناهم على الاسلام أو أمسكتناهم باليد والانتقام فهاهم إلا أنهم أتوا طائعين  
 للدين مخلصين وانى أراهم كلهم صادقين غير كاذبين قال وتكلم الملك معه بذلك لكونه انه حله الحياه  
 من الرجال فقال دهرى لا بد من ذلك ولا تعرض نفسك لاهر من الامور والاعمال الا اذا فعلت ما  
 أمرتك به من الفعل فقالوا له الرجال وكيف ذلك يا ملك الاسلام فقال لهم انى جرت لى عادة أن  
 أجرب كل الاسلام بهذا الحسام فن كان اسلامه صحيحا ونجا ومن لم يكن اسلامه صحيحا وقع به البلا  
 فقالوا له والله ان هذا روى سيدنا دهرى فيه غايه الصواب فافعل ما أمرتك به ولا خلاف قال  
 فعند هاقام الملك سيف وجرب الرجال بهذا السيف واحدا بعد واحد حتى انتهى فرأى اسلامهم  
 صحيح ما فيه نفاق ولا تبريح فزادت محبتهم فى قلبه واطمأن على نفسه واطمأن أيضا عليه اولاده ولا  
 بقى هناك خوف ولا تنكيد فقال دهرى سرالى ما تريد أيها الملك السعيد فعند هاسأر الملك سيف مع  
 المقلقل والوزير عبد الله وباقي الملوك مع الملك دهرى والوزراء وتر كوا الحكماء فى أما كنهم والرجال على  
 ما هم عليهم ولم يرالوا على ذلك سائرین الى أن وصلوا مدينة الدور والمقلقل يحدث الملك سيف على  
 أصلها ويقول له اعلم أيها الملك أن مدينتنا هذه اصطنعوها سبع كهان وكل واحد اصطنع فيها قصرا  
 وجعلوا دائرة من حولها فهذا سبب ما سميت مدينة الدور لكثرة دورها والسبع قصور التي من حولها  
 وقد عملوا فيها عجائب والآن أفرجك عليها وعلى ما فيها من التصاوير والعجائب ثم ان المقلقل قال  
 للملك سيف وقد أتى الينا بعد ذلك عن قريب حكيم عارف حاذق لبيب ذوقهم وبيان وقد سخن على فعل  
 الحكماء والمقدمين من هذه القصور والدور فوقع الرهان على يد أبى ملك السودان على ان يعمل  
 عملا من كهانته فاذا كان العمل يفوق على أعمالهم يكون دمهم له مباحا وان هم فاقوا عليه يبقى  
 دمه لهم مباحا فتعجب الرجال من ذلك الامر والشان وكذلك السبع كهان وجعلوا يقولون كيف  
 انه يفوق علينا هذا القران وهو فرد انسان ونحن سبعة اخوان وكهان ثم انه انفصل الامر على  
 ذلك البيان فقال له أبى أرنى كيف تصنع يا همام فقال له السمع والطاعة ثم انه مديده الى جرنديته  
 وأخرج منها قطعة من البسور الابيض مثل قعر القنديل لا يزيد وزنها عن ثلاث مثاقيل ووضعها  
 فى الارض وخطط عليها طول وعرض وكل الحبشة تنظر اليه ويتعجبون من فعله وتسخن عليه وكذلك  
 الحكماء السبعة والحكيم الملعونان هذا وجعل يدور من حولها ويرجمهم يومهم ليلا ونهارا وعشيا  
 وأبكر ثلاثة أيام وفى اليوم الرابع واذا بالبسورة وقد ضربت فى الارض وكبرت وغمت وأخذت فى  
 الصعود الى العلاء وصارت تسبع فى الصعود الى الجوى وتنفرش على الارض الى أن صارت جاما بأربعة  
 وعشرين ليوانا وكل من البسور المصطفى يتها لكل من نظرها انها جوهر اذا لمعت فيه الشمس وقت  
 الظهر وكذلك الحيطان والنساق والبصيرات والاسقف ومخارج المياه ومع ذلك هو قطعة واحدة  
 وكذلك عيون لاخراج الماء فاذا أراد أحد أن يدخل الى هذا الحمام يرى كل ما فيه وعليه وكل من تزل  
 فيه يجرد من الثياب ما أراد واذا أراد الماء البارد فيجده واذا أراد الحامى فيجده فينزله فيه من غير أن  
 أحد يوقد فيه نار او يجرد الماء متزايدا على حسب المراد والعوائد وان هذا الحمام صار أعجوبة من  
 أعاجيب الزمان لانه ما فعله انسان قط أبدا (قال الراوى) ثم ان المقلقل قال للملك سيف اعلم يا سيدى

ان الحكمة اذ اراد ان يشكروه واقروا له بالعجز على انفسهم وانهم عجزوا عما فعل وان هو الغالب على  
اعمالهم وانهم كبيرهم ثم انهم قالوا له انت الحكم فينا وافعل ما يدلك فقال لهم اني اريد منكم ان تدخلوا  
الى حامي هذا وتتفرجوا عليه فقالوا له ما لنا بذلك حاجة ابد او قد خافوا عاقبه الامر قال فلما سمع منهم  
ذلك قال لهم يا بلکم وكيف انکم تخالفوني ودمکم لي مباح وانتم رضيتم بشروطنا التي شرطناها وان  
اذا كان الملعوب يخرج بأيديکم ما كنتم زحوف ابد ابل انکم كنتم تهلكوني لوقتي وساعتی ولكن مثل  
ما خالفوني فسوف اوفى لکم بالشرط ثم اشار بيده اليهم فوقع رؤسهم عن اجسادهم وقد خاف ابي  
من تلك الفعالة وارتعبت منه جميع الرجال وقد خاف سقرديس وسقرديون النخيس فأشاروا على ابي  
بغير حضور الكهين وقالوا له كيف تقتل الحكمة السبعة وان دام هذا الملك الارض وأهلك الحبشة فصبر  
ابي الى الليل وان ذلك عليه وهو نائم فذبحه مثل ذبح البهائم وقد خلا المكان من هذا الكهين وصار هذا  
الحمام اعجوبة الزمان وزنه لكل انسان وان شاء الله الكريم الديان بعد ان تأخذ لنفسك الراحة  
انت والرجال افرجك على هذا الحمام وتنظر الى ما فيه من الاعمال ((قال الراوي)) فلما ان سمع الملك  
سيف بن ذي بزن ذلك المقال اخذه من الطرب والاندخال وقال للمقلقل يا ولدي اني اريد ان افرج  
على مثل هذه الاشغال ولكن هذا بعد ان نفرغ من قصة هذين الملعونين الحكيمين الكلبين فقال  
له المقلقل السمع والطاعة ثم انهم مازوا سايرين الى ان وصلوا الى الديوان وقد جلس الملك سيف بن  
ذي بزن على التخت الذي كان لسيف اعد وكان ذلك كله بتوفيق الملك الواحد الاحد الفرد الصمد  
وجلس المقلقل على المنية ودمر الوزير عبد الله على الميسرة فلما ان استقر بهم الجلوس وطاب  
لهم المكان من النخوس واصطف بين ايديهم الرجال الوقوف منهم والجلوس وراق الديوان امر  
المقلقل باحضار الحكيمين الملعونين سقرديس واخييه سقرديون النخيس فتجارت الخدام الى مكان  
الحكمة فرأوه مغلول وبالاقفال موثوق فضرر بالباب فحاروا ومن رد عليهم جواب فكسروا  
الباب وصعدوا الى اعلى المكان فلم يجدوا لهم خبيرا ولا شان وما عرفوا لهم بيان فعادوا الى الملك  
سيف واخبروه بعد ان فنشوا باقى الاماكن وشوارع البلد فلم يجدوا لها خبيرا وموقعوا لها على اثر  
((قال الراوي)) فلما ان سمع الملك سيف ذلك كاد ان ينزل به الويل والمهالك وقد صعب ذلك عليه وكبر  
لديه وقال اين ذهب هذان الكلبان ولكن ان وقعاني يدي وفي قبضتي لا يكون لهما خلاص من  
شيكتي هذا وقد انعم المقلقل على ما قد حصل ولكن طيب قلب الملك سيف وذبح لهم ونحر من الغنم  
والبقرة وعمل لهم التريدم هذا اللحم المقتتر لان في بلاد الحبشة لا يعرفون اصطناع الاطعمة مثل تلك  
الايام القائمة هذا وقد اكلوا وشربوا ولدوا واطروا وصاروا على ما هم عليه من الخط والانشراح  
الى ان اصبح الصباح واضاء بنوره ولاح واذ الملك سيف قال للمقلقل اريد منك ان تفرجني على  
الحمام لاني من حين سمعت به وانما مشغول القلب لاجله فقال المقلقل السمع والطاعة ثم انه قام واخذه  
معه وساراسو يتوجه على بفرجه على جميع الاماكن التي اصطنعها الحكما ولم ينزل بفرجه من مكان  
الى مكان الى ان وصل الى الحمام فرأى اللواوين ذات اليمين وذات الشمال وكان دمر معهم فجعل  
الاخر يتفرج على ذلك الحمام وقد اشتغل عن والده بذلك الابتهاج وصار يتأمل وهو متعجب من  
حسن معانيه فهذا ما كان من امر دمر ((قال الراوي)) واما ما كان من امر الملك سيف بن ذي بزن  
فانه ما زال يتفرج الى ان دخل قبة الحمام واذا به وجد عليها شيئا موضوعا مثل الثوب على الارض وهو  
من الحرير الابريسم ولكن يتقلب ذات اليمين وذات اليسار فتعجب الملك سيف من ذلك وتقدم اليه ولم



يعلم ما كتب له في عالم الغيب وما هو قادم عليه واذابه أمسك الثوب فخرج منه دخان من تحت القبة  
 حتى صار ماردا و قبض على الملك سيف من خزامه بيده الشمال وضرب القبة بيده اليمن فخرقتها وصعد  
 منها وهو حامل الملك سيف الى أن وصل الى أعلى فهذا ما كان من أمر هؤلاء ((قال الراوي)) وأما  
 ما كان من أمر المقلقل فإنه لما نظر الى ذلك البلاء المسربل أخذته الحبل والحبل وطاش عقله  
 وانذهل وقد وقع على الأرض مغشيا عليه وانصرع لانه شاهد بعينه هذا الامر المكدر هذا  
 وقد نظر دمر الى القبة وقد رآها لما انكسرت وكذلك رأى أ كابر دولة الملك سيف وعابنوا هذا البلاء  
 والحيف فزاد بهم الغنا فقالوا لدمر من يكون غريما في ملكنا الا القرنان ولد الزنا وتريسة  
 الامة اللغنا وهو الذي دبر هذه المكيدة وفعل هذه الامور الصعبة الشديدة فقال لهم الملك دمر  
 اعلموا يا رجال ان هذا المقلقل ماله ذنب من دون الرجال الا بطل لانه أولا لا يعرف صحرا ولا يعرف  
 كهانة ولا حيل ولا خيانة وثانيا ان الحكماء هم بوا من عنده وتركوه حائرا في أمره والثالث انه قد  
 انهم من هذه الامور وبما جرى صار مقهور وعدمت منه الاعانة وصارت أموره مهانة واني  
 أقول ما فسل هذه الفعال الا كهين من الكهان الكبار وهو الذي فعل هذه الفعال وعمل هذه  
 الاعمال وان صدقتي حذرى ولم يخطئ زجرى فمادبر هذه الامور الا الكهينان الملعونان  
 أهل الزلل ولا بد أن أكشف هذه الامور وأبين خبر أبي أين هو يكون ولا أحد منكم يأخذه من  
 هذا الامر والشأن أمور ((قال الراوي)) فلما سمعت الرجال منه ذلك الكلام تأخروا عما كانوا  
 عزموا عليه وسكتوا عن قبض المقلقل وانهم يقتلوه هذا ولما أن أفان المقلقل من غشيته وما كان  
 اعتراه من دهشته تقدم اليه دمر وقال له لا بأس علينا من الضر فلا تنزعج من هذا العمل أبدا ولا  
 من مثل هذه الامور فهذه الحالة تجري عندنا كثيرا ثم انه أخذ المقلقل وسار به وقد تبعه الرجال  
 واطمأن قلب المقلقل على نفسه وكان دمر عرف باطن الامور ونذكر ان والده قد جريه بسيف  
 آصف بن برخيا فرأى ان اسلامه صحيح فهذا كان السبب في أن دمر برأه من هذه الامور والا كان  
 أول من بادوا به بالشروع ((قال الراوي)) وما زالوا سائرين الى أن وصلوا الى الحكماء فلما أتوا  
 عليهم تلقوهم وسلم عليهم الرجال فجلس دمر مكان ابيه وقد جلست الرجال والاجناد وراق الديوان  
 وسكت كل انسان وما قدر أحد أن يتكلم في مثل هذا الامر والشأن قدر ساعتين من الزمان  
 والملك دمر ساكت ولم يتبسم في وجه أحد بل هو معبس الوجه فكان كل من رآه يخشاه وقد كاد أن  
 يأكل جميع الحضار وصار يخرج من عينه الشرار وكلهم يعرفون منه هذه الاخبار ولا أحد  
 يستطيع أن يسأله عن تلك الاقدار قال فيئما هم كذلك اذ صاح عليهم دمر بل وأأسه صيحة ارتجت  
 لها الارض وهو يقول أين الحكماء الذين يدعون الحكمة فقالوا له نعم ياسيدنا دمر فقال لهم أتم حكماء  
 الزمان وروس الديوان وعليكم المعتمد في كل مكان فقالوا له أتم كما قلت أتم السلطان فقال  
 لهم في أريدان أظهر خبر أبي أينما كان وفي أي بقعة من الارض والوديان ويكون ذلك بين يدي  
 في هذا الديوان وأتم واقفون وعندي حاضر و الا ضربت منكم الرقاب أجمعين فعند ذلك خاف  
 الحكماء منه ومن عاقبه أمره لما يعرفون من نهره وزجره وعرفوا انهم ان تأخروا عما طلب لا بد أن  
 يورد هم شراب العطب ولا يكرهم ولا يرحي لهم حرمة ولا يوقر شبيهم ولا كبيرهم لان ما في قلبه  
 رجة هذا وقد استعدوا الما يعرفونه من ضرب الرمل فصر يوه فخرج الطالع فنزلوا الى الطومع وتامل  
 الحكميم السببان فعرف المعنى وبان له كل ما كان يفعل من تلك الاشياء والاعمال فقال له وقد تجامر

عليه في الكلام بمثل ما عاين من الامور والوسواس ياسيدي دمر اعلم ان اباك سار الى مدينة  
 النحاس وقد صلب على دولا بمصنوع له من الرصاص فكما جادار الهواء لفته وكما نزل الندى هفه  
 وهو الا ان في آليم العذاب واشد النذل والعقاب وقد اخبرتك به وبسببه فادركه قبل ان يهلك الاعداء  
 نفسه ونعدم حسه وهذا ما كان عندى والسلام فلما ان سمع دمر كلام السيبان او داد لذلك غضبه  
 وكادت مرارته ان تنشق وقد قال له وهو في غضبه والحال ان الحكما بما جروه لما يعرفون من حالته  
 وشجاعته وبراعته ياسيبان وما سبب هذا البيان فقال له اعلم ياسيدي ان لهذا سببا عجيب وامر  
 مطرب بديع غريب وهو ان في جريان الغولة كهين عتيد وشيطان عتيد صغار مكار يقال له  
 رومان الازرق وان هذا الكهين لم يكن على وجه الارض في طولها والعرض اصغر منه ولا اعرف ولا  
 يوجد قط اذكر منه ولا اخبر وان الحكيم الهدهاد كان حكما له فاتفق في بعض الايام ان يدخل رومان  
 الى مكان واحضر الهدهاد بين يديه في ديوانه وقد اقرأه شيئا من كتبه وصار يعلمه شيئا من بعض  
 علومه ويكتم عنه شيئا منها قال فجعل الهدهاد يتعلم كل ما كان يعلمه وياخذ به منه وان الذي يمنعه عن  
 تعليمه ينظر اليه ويعلقه في ذهنه ولكن يفتاظ الهدهاد لاجل ذلك الا يراى فصبر حتى انه بان له فرصة  
 ودخل الى بيت رومان وسرق من كتبه ورقة واحدة وعزم في نفسه انه ان تعلم ما فيها ردها الى مكانها  
 واخذ غيرها الى ان يتم التعليم فهذا ما دبره في نفسه من التدبير فلما ان اصبح الله بالصباح واضاء  
 بنوره ولاح نادى رومان للهدهاد فلما ان حضر بين يديه قال يا هدهاد قد علمت بجيانتك ولكن اخرج  
 من عندى هذا وان وقعت عيني عليك بعد هذا الوقت اخرجت روحك من بين جنبيك فاذهب من غير  
 اذية لانك خان والحياة تردية فقال الهدهاد وما الحياة التي فعلتها فقال له انت سرفت شيئا من كتبي  
 بالامس وقد صاح علمه فخرج من بين يديه وهو لا يعقل على نفسه وقد استعتم السلامة هذا والا ان  
 وعى على نفسه فقد قرأ هذه الورقة فتعلم منها شيئا كثيرا وفعل ما فعل وقد ذكرنا لكم بعض فعال  
 الهدهاد في الديوان وغيره من الكلام المقدم ذكره ((فالراوى)) ثم ان الحكيم السيبان قال  
 للملك دمر اعلم قبل ذلك يا ملك انه بعد ما مات الهدهاد اتى الى رومان ولد ذكر غليظ الجثة شنيع  
 الخلقه قبيح الصورة اشبه الخلق بالضباع او النور فلما اتاه ذلك الولد ترك المدينة الى وزيره وكان وزيره  
 يقال له عبدلهب فترك له المدينة وقال له انت مكافى وتحكم في ديوانى وصار رومان الى مكان يقال له  
 الفج الاعظم وعموله مدينة وجعل لها ارضا وسما والسماء من القزاز والارض من الرخام وجعل في  
 الوسط والكواكب ورصدها بالاسماء وقبده لكل كوكب ماردا يدور به وكلما وقع في الدنيا شئ يأتى  
 كبير الموارد يجبر به الخادم الكبير على هؤلاء الاعوان فعند نزول الخادم عليه يقع ذلك الكوكب الذي  
 كان حامله معه الى وسط ذلك المكان فاذا نظر رومان الى سقوط الكوكب يقول لجماعته الا ان ظهر  
 لنا خبر جديد ثم ثبت ساعة بمقدار ما يستخبر من الخادم ثم يقول لاهل مدينته قد ظهر لنا كذا وكذا  
 فيتمجبون منه ومن اخباره كل العجب ويطيعون امره في كل ما امره وبسبب ذلك يعتقدون فيه لما  
 يظهر لهم من العجب هذا وقد اخبره الخان باحوال اهل هذا الزمان وبكل ما كان الى ان توصلت  
 الاخبار واخبروه باخبار السلطان وهو الملك سيف بن ذى القرن اليماني واعلموه كيف انه تكس  
 الاصنام واطاعته الانس والجان وكيف انه سار الى بلاد الحبشة والسودان وحكوه على قصة الملك  
 سيف ارفع من اولها الى آخرها وكشفوا له عن ظاهرها وباطنها ثم انهم ايمها الملك السعيد والاخر  
 الرشيد قالوا رومان ان لم تأخذ حذرك منه وتحرص على نفسك من شر هذا البطل الصنديد

والفارس المكيد أتى اليك ليأخذ روحك من بين جنيتك ويحل بك العذاب الشديد ويسقيك  
الويل والتنكيد ويبطل عبادتك ويهدم على رأسك قلعتك ويحني أهلك وعشيرتك وأنه ما نزل  
على قوم ونجا نوح أبدا بل انه غالب على كل من نزل عليه ومنصور على كل من وصل اليه فلما ان سمع  
رومان من أعوان الحان ذلك الكلام صار الضياء في عينه ظلام وغضب غضبا شديدا ما عليه  
من مزيد فقام ولده اليه ووقف بين يديه وقال له يا أبتاه لا تخف ولا تحزن فقال له يا ولدي لا بد  
من هلاك هذا الفارس المذكور الذي بين كل الرجال مشهور فلما أن سمع ولده السقراق المتهم صرح قال  
له لا تحمل هم ذلك الامر التنكير فانا أخذ هذا العسكر وأسير بهم وأنزل على هذا الملك الكبير  
وأنزل به الذل والتعثير والويل والتدمير وكذلك عساكره لا يبقى منهم لا كبير ولا صغير (قال  
الراوى) فلما ان سمع رومان من ولده سقراق المتهم ذلك الكلام شكره على ذلك المرام وذلك  
الامر التنكير وقال له يا ولدي انا أعلم انه ليس لك مقدرة عليه لأنك لا أنت ولا رجالك وان سمعت اليه  
ونزلت بين يديه سقاك وبالك ولكن انا عندى رأى وهو أعجب من كل الامور وهو انك تأخذ مفايح  
مدينة النحاس التي هي قريبة العهد من مدينتنا هذه وتقيم فيها بعشرة آلاف من الرجال وانا أيضا  
أرسل سبعين عونا يرصدون لك الابواب وآمر بعض الاعوان أن يأتيت بهذا القرنان فاذا أتوا به  
اليك فاصلبه على الدولاب القلاب وانا أجعل هذا العون متوكلا بهذا القرنان يدور الدولاب ليللا  
كان أو تمهرا ولا يطعمه الا قليلا من الزاد لاجل أن يموت به رمق القواد الى تمام الاربعة أشهر  
فاذا تمت المدة أتت به الى وانا أفعل به ما أفعل بأمرى ونهيب وان مات اتركه على الدولاب واحضر  
أنت عندي لان يا ولدي ما انا خائف على نفسى منه وما خوفى الا عليك من شره ومكره (قال الراوى)  
فلما سمع ولده سقراق المتهم من أبيه ذلك الهذيان أجابه بالسمع والطاعة ثم انه أخذ المفاتيح التي  
لمدينة النحاس وكذا الاقفال وجهاز الرجال والابطال وسار بهم الى ان وصل الى تلك المدينة وكانت  
المدينة من جلة المداين التي هو متحكم عليها وعلى أمثالها وكان يريد ان يجعلها مسكنا لولده ويقوم هو  
مكانه ويدع وزيره على حاله هذا وقد سار السقراق كما أمره أبوه بالاتفاق وأرسل أبوه خلفه الاعوان  
وأرسل أيضا هذا المارد الذى اختطف الملك سيف وقد خرق قبة الحمام كذا كرنا وهذا كان أصل  
القصة وسببها وأعلمك أيضا ان المارد الذى اختطف الملك سيف وهو أبو ساربه الى مدينة النحاس  
وقد صلب والدك على ذلك الدولاب كذا كرناك وانه وقع فى اهانة عظيمة وانى أقول ان أبالك لم يتخلص  
فى ذلك النهار وان شرب شراب البوار وهذا عندى من الاخبار والسلام (قال الراوى) فلما أن سمع  
دمر ذلك الكلام ازداد غيظه وزجر وقوى عليه الغيظ وهدر وقد صاح بل راسه وزعق نخافت منه  
جميع جلالة وقال لهم أيها الحكماء اعلوا انكم عندي ما أنتم أحسن من أبى وانى أقول لكم الصواب  
والامر الذى لا يعاب وهو انكم ان سمعتم فى خلاصه فى ذلك النهار كان لكم عندي أعظم الافتقار وان لم  
تسعوا فى ذلك قصرت منكم الاعمار وأسقمكم بيدي كما من البوار ولا يبقى منكم صغير ولا كبير  
وصبرى عليكم لحظة واحدة قال فلما سمعت الحكماء ذلك الكلام قالوا وقد أخذهم هول ذلك الكلام  
لو كنا بملك نفدر على هذه الاحكام ما كنا نأخرنا عن هذا الابرام فقال لهم دمر وهو زائد الوجد  
والفكر الآن صح الخبر والمثل السائر الشراب يروح شحنة فى حمام أو يروح مثل أمس مضى من الايام  
لا كان ذلك أبدا وحق الملك العلام ثم ان دمر اغتاظ غيظا شديدا ما عليه من مزيد وجعل يقول  
أيا لهقى على صدر الكرام \* مضى عنا وفارقنى منى

ويا حزني ويا وحدي عليه \* وبأسنى على ذاك الهمام  
 فقد ناسيد الأبطال جعا \* وغوث المسلمين لدى الزحام  
 فما للدين بعدك من نصير \* وما للجيش بعدك من محام  
 فكم برج قمت وكم قلاع \* وكم جيش هزمت من اللثام  
 واني قائل قولاً صحيحاً \* الأفاصفوا لقلوبى مع كلام  
 اذا خلصتم سيفاً مبرعاً \* تقيموا عندنا أعلى مقام  
 والآن نقذوه الآن جعا \* سقيتكم كؤساً من حمام  
 ولا أتقى كبيراً أو صغيراً \* ولا أرى لكم حسق الذمام  
 وأقتلكم وأهلككم جميعاً \* بطعن الرمح أو ضرب الحسام  
 وبعد هلاككم أسى وحيداً \* فريداً فى البرارى والاكام  
 وأخذت نار هذا الشهم سيف \* من اولاد الزنا نسل الحرام  
 ولا أتقى عن الكفار عزمى \* ولو أسقى كؤساً من حمام  
 فروحى دون سيدنا فداء \* وبعدك لا شربت من المدام  
 سألت الله يجمعنا مبرعاً \* بجاه خليله رب المقام  
 ويحسن ربنا اطلاقه لى \* ويجمعنا على رغم اللثام  
 عليه سلام مولانا دوما \* واحساناته فى كل عام  
 فان عشنا فجمعنا مبرعاً \* وان متنا فى دار السلام

((قال الراوى)) وهو أبو المعالى راوى سيرة أبي الامصار وسائق النبل من بلاد الحبشة الى هذه  
 الديار ثم ان الملك دمر جرحسامه وجذبه وقام على اقدامه وأراد أن يدنو من الحكمة فعارضه  
 المقلل ابن الملك سيف أردد ووقف قبالة وقال له يا سيدي تأن ولا تبجل فليس يفوتك شئ من ذلك  
 أبدا والله سبحانه وتعالى يحسن خلاص والدك على أحسن حالة ثم ان المقلل مازال به الى أن هدأ  
 روعه وأعاد سيفه الى عنقه وجلس ولكنه مغضب فى محله فما هدأ له روع ولا تلك عقله بل صاح أين  
 عظمم خراق الشجر فنفض اليه وقبل الارض بين يديه فقال له أمرتك أن تأتى برؤس هذه الكلاب  
 فقال له السمع والطاعة ثم انه تقدم اليهم وجمع أكتافهم ورماهم فى بقعة الدم فصبوا على تلك المصائب  
 والشدايد لانهم يقدرون على خلاص أنفسهم من يد الملك دمر وغيره ويقدرون على خلاص الملك  
 سيف وأكثر من ذلك ولكنهم خافوا أن يخلصوا أنفسهم من الملك دمر فيعتب عليهم الملك سيف  
 ويقول لهم هذا كله لاجلى ولو كنتم خلصتمونى ما كان سألكم ولا تكلم معكم بمثل هذا الكلام وأنتم  
 تركتمونى والثانى انهم تذكروا كلام عفاشة بن عيروز وما أوصاهم به من الوصية التى قد تقدمت  
 هذا وقد زاد دمر الغضب فصاح فى عظمم أن يضرب رقابهم ولا يبقى منهم باقية وكان دمر كثير  
 الحق شديداً الحية وقد صعب عليه وكبر لديه وأسودت الدنيا فى عينيه وما قدر أحد أن يتقرب  
 اليه وكل الديوان ساكت فلم يتكلم أحد منهم بكلمة واحدة قال فيبيناهم كذلك وهم فى أشد  
 ما يكون اذا هم بأويس القافى ودخل عليهم فرأهم كاذرنا فقدم الى الملك دمر وقبل الارض بين  
 يديه وقال أدام الله لك العز والسرور ومن عاداك مكهود ومقهور فتأن يا ملك ولا تبجل فى أمر من  
 الامور والله يسهل علينا كل أمر عسير ويجعل عاقبتنا الى كل أمر يسير من غير ضرر وارثك  
 هؤلاء

هو لاء الحكما، وثوكل في أمرك على رب الارض والسماء وأنا أنكفلك هذه الامور فتأني باملاك  
حتى أحضر عفاشة الجان وعلمه بهذا الامر والشان فان فعل ذلك فهو خير لنا وان لم يفعل الذي نعلمه  
به فعندنا فعل أنت ما تريد ثم ان أويس القاني فرك الخاتم الذي لعفاشة فحضر في الحال وزل عليهم  
زول المستجمل وهو كان الاسد المقبل هذا وقد سلم على الرجال والتفت الى دمر وقال له أين أبوك  
مارأته عيني معدك وما لي أرى هؤلاء الحكما، ولا تلمز أباك الامني ثم انه تقدم اليهم وحل كفافهم وشكرهم على  
وكشف له عن ظاهرها وباطنها ((قال الراوي)) فلما سمع عفاشة ذلك الكلام أخذته الابتسام وقال له  
يا سيدي اعف عن هؤلاء الحكما، ولا تلمز أباك الامني ثم انه تقدم اليهم وحل كفافهم وشكرهم على  
فعالهم وتركهم على حالهم وترك باقي الرجال والابطال ثم انه صعد من ساعته الى الجوا الاعلى وأقسم على  
يده انها تنزله الى مدينه النحاس فسارت به حتى أنزلته فيها فأراد أن يدخل من أبوابها واذا بالجان  
تصارخت عليه من كل جانب ومكان وهم يقولون قد أتى غريب من الجان يريد الدخول في هذا  
المكان فخذوا حذركم وأيقظوا همتمكم واخرجوا اليه واقبضوه وبسيوفكم قطعوه ((قال  
الراوي)) فلما سمع عفاشة ذلك الكلام مرجع الى ورائه وجلس بجوار تلك المدينة حتى تراجع عنه  
الرجال الذين طلبوه لانهم قشوا عليه فأراه وهدعت الجان عن الصباح فينمعا عفاشة جالس  
واذا هو عاردا خارج عليه فراه قاعدا بجوار المدينة وهو يبكي بكاء شديدا فقدم اليه ذلك المارد  
وقال له يا أخي من أنت من الجان ولماذا هذا البكاء والاحزان فقال له يا أخي اعلم اني لسبب عجيب  
وأمر مطرب بديع غريب وهو انه كان لي اخوان شقيقان وكنا متفقين على أمورنا أجمعين فجار  
علينا الزمان وقتلهم ملك من ملوك البن يقال له سيف بن ذي يزن وأنا كنت غائبا في سفر فقلما  
ان آتيت من غيبتى ما نظرتهم وما سمعت بقتلهم ما من أهلي وعشيرتي فصعب علي وكبر لدي وجعلت  
أبكي عليهما وأنوح وأنا من أجلهما صرت مجروح وحلفت بالنقش الذي على خاتم سليمان لا آخذ  
لهما بالثار من هذا الملك الجبار وادفع عن نفسي العار وأقتل الملك سيف وأسقيه شراب  
الحليف ثم اني خرجت من عندهم على ذلك وقد سرت أدور عليه من مكان الى مكان ومن مدينه الى  
مدينه حتى علمت انه في مدينه النحاس فحُت وأردت ان أدخل اليها وأخذ بناري من هذا الفاجر  
فنعسني الخدام وصرخوا علي فأنتيت الى هذا المكان وجلست فيه وصرت أبكي على رويحي لاني  
ما قدرت على أخذ ثار اخوتي وهذه يا أخي حكايتي فقال له المارد أما أنت من الجان قال نعم فقال له  
ولاي شئ تدخل من الباب بل اصعد من السور وخذ حاجتك التي تريد ما من أي مكان تريد ولا يعلم  
بك أحد من الحراس ولا من الناس فلما أن سمع منه عفاشة ذلك زاد في بكاء فقال له اعلم يا أخي اني  
قليل الهمة ولست بقادر على قتال ولا نزال ولا طيران على الاسوار لاني يا أخا الجان كما ترى عاجز  
اليدان والرجلان وما فعلت ذلك الا في قلتي في نفسي سوف أرى أحدا يعاونني على هذا الامر  
والشان قال فلما ان سمع المارد كلامه قال له وقد أخذته الرأفة عليه لانك يا أخا الجان واعلم  
اني أنا سلطان هذه الاعوان والحاكم عليهم في كل مكان فقم معي وأنا أدخلك هذه المدينه  
وأعينك على أمورك وأخذ بيدك على خصمك قال فلما أن سمع عفاشة كلامه علم انه انظلي عليه  
مخاله والهذيان ثم قال له يا أخي اني لم أقدر أقوم كما ذكرت لك عاجز مبشوم فان أردت معي ففعل  
الجليل فخذني على باعك الطويل فقال المارد لك على ذلك ثم انه احتمه له على كاهله وسار به يريد ان  
يعمل معه الجليل وما زال سائرا الى أن توسط الطريق فقال عفاشة جزاك الله عن كل خير يا أخا الجان

والاحسان فما سمك بين هذه الاعوان فقال له انا سمى دنهش وانا من جزائر الهيش فقال عفاشه  
اني اريد ان اقول لك على سؤال ويكون فيه صحة الاحوال فقال المارد وما هذا السؤال فقال له  
يا اخي اني اريد منك ان تساعدني على تخليص هذا الملك المصلوب ونسلم نحن الاثنين على يديه ونقتل  
هذا اللعين السقراق المتمسح ونقلب هذه الديار اسلام ونكون نحن من عصابة الملك العلام وهذا  
ما عندي والسلام ((قال الراوي)) فلما سمع المارد منه ذلك الكلام قال له انت عاجز غلبان ولا لك  
يدان ولا رجلان وايش يكون هذا الهذيان فاسكت عن شقشقة اللسان والا اجلد بك الارض يا ذليل  
يامهان ويا قاطعة الجان قال فلما ان سمع عفاشه منه ذلك الكلام اقسام على يده انها تكون عليه  
انقل من الجبل فنقلته حتى بقي كانه الجبل الراسخ فعند ذلك برك المارد من هذا الثقل العظيم فقال  
عفاشه لئله صيرى سيفا واطعاف صارت فامرها ان تضرب رقبته ذلك المارد الذليل ففعلت به ذلك  
الامر الشكبر وفي الحال تزيارى ذلك المارد ولبس ملبوسه وصار في صفته وسار الى ان وصل الى  
التمسح في بيت الرصد قال فلما ان رآه السقراق ناداه وبك يا قاطعة انا قلت انك لا تدخل على في بيت  
رصدى الاباذنى فقال له انا ما جئت اليك الا لاجل اعلمك بما جرى لي لاني شاهدت امر اعجيب وهو من  
اعجب امر وهو اني لما خرجت الى ظاهر المدينة وايت جنبا بيكي بكاه شديد ما عليه من مزيد وهو كهل  
كبير ولا له يدان ولا رجلان وانه يريد الدخول الى هذا المكان وينظر هذه المدينة عيان وقد ذكر لي انه  
له على الملك سيف نار لانه قتل له اخوين كبار وكان هذا الاصغر غائباً عن المكان فلما ان اخبر بقتله  
اخويه حلف وشدد في الاقسام انه يدخل هذه المدينة وياخذ بثار اخويه لان بعض الجان اخبره انه في  
هذا المكان ويريد الدخول في هذه المدينة لاجل ان ياخذ بثار اخويه من هذا السلطان ويخلص  
ناره ويمسح عنه عاره فلما ان سمعت منه ذلك الكلام حملته وسرت به الى وسط الطريق فقال لي  
دعنا نخلص الملك سيف ونسلم على يديه ونقتل هذا الكهين ونسلم اهل هذه المدينة اجمعين ونصير من  
حزب رب العالمين فلما ان سمعت منه ذلك الكلام اردت ان اقله واذا به برك على ومسح سيفا وازل  
به على رقبتي وقطعها قطعتين وقد جئت بعد ذلك اشكو اليك فاقبل به ما تريد فقال له السقراق بعد ان زاد  
عجبه ولكن غضب غضبا شديدا ما عليه من مزيد يا وبك انت مجنون حتى انك تتكلم بهذا الكلام  
وتقول انك اردت ان تقتل المارد فتقتلك وقطع رقبته وجعلك قطعتين فكيف بعد القتل وقطع الرقبة  
ايت عندى ولكني عرفتك الا ان يا اخس الجان امانت عفاشه الجان وقد قلت خادى وفعلت  
هذه الفعالة ولكن خذ ما اتى لك وابشر بفضلك وسوم حالك ثم انه بعد ذلك صار يرى اليه ابواب  
المقاتلة والاصحار الهالكه وهو يظهر له النخل والابسام ولا ياخذ من ذلك هم ولا سقام ولا فرغ  
ولا ملام بل انه ينخل عليه ويريد في الابسام لانه قد من قبل هذا الديوان ان عفاشه لم تغلبه  
اعوان ولا يجوز فيه محرر ولا عمل كهان لانه محفوظ من السحر والكهانة باذن الواحد الديان العزيز  
الرحمن ورجع الى ما كتافيه من حديثنا الاول ونصلى ونسلم على النبي المفضل سيدنا محمد تاجنا  
وامامنا النبي المكمل ثم ان السقراق ما زال يرى عليه ابواب كاذكرنا وهو ينخل عليه كما وصفنا  
الى ان فرغت اعمال اللعين كلها من محره وكهانتة وقد التفت الى عفاشه وقال له انت ساحر فقال له  
لا وحق الملك القاهر بل ان الله سبحانه وتعالى جاني من كل عادر ومن كان مثلك فاجروا انت الا ان  
ما تقول في دين الاسلام فقال له يكني ما فعلت من الارادوه وانك قتلت خادى ودخلت على هذه الخيلة  
الكبيرة فذع عنك ما انت فيه من سوء الكلام فانا ما اسم ولا اغير ديني ايدا ولو صرت شراب الردى

فقال له عفاشة الا ان مابق لك عندي ملام ثم انه اقسام على يده وقال لها كوني سبخ حامى وادخلي في دبر  
اللعين واخرجني من قفاه ففي الحال صارت يده كما امرها سبخ ودخلت في دبر اللعين وخرجت من قفاه فخر  
اللعين ميتا من وقته وساعته قال فلما ان نظرت الاعوان الى ذلك الامر والشان ورأوا عفاشة قد  
أطال عليهم واستطال ولوا الادبار وركنوا الى الهرب والفرار فهذاما كان من أمر هؤلاء ((قال  
الزاوي)) وأما ما كان من أمر عفاشة فانه بعد ما فعل هذه الفعال خلص الملك سيف من فوق الدولاب  
القلاب وسار به بعد ان كسر الدولاب وسار الى أن خرج من المدينة ولم يزل به سائر وهو لا يعقل على  
نفسه من شدة ما جرى عليه من الالهانة الزائدة والامراض المتزايدة وما زال كذلك الى أن أشرف  
على عين ماء فأترته عندها وهو غائب عن الوجود كأنه الجحرا الجلمود وقد ظن عفاشة انه مات وانقضت  
أيامه وفات فتركه وقد قباله وما زال صابرا عليه الى ان مضى نصف النهار واذ بالملك سيف قد أفاق  
من غيبته ونظر الى نفسه وكان يظن أنه فوق الدولاب فرأى نفسه خالسا من شدة الارتياب فحمد  
الله تعالى على ذلك وشكر الذي خلصه من ذلك الذل والهوان وما كان فيه من الذل والعذاب فتأمل  
في البر فرأى ذلك اللعين ورأى ذلك المارد قباله فعلم انه هو السبب في خلاصه فشكره على فعاله وعلى  
ما صنع من أعماله فقال له جزيت خيرا يا أخا الجان فقال له أنت ما تعرفني يا ملك الزمان فقال له كيف  
اننى أعرفك وأنا ما نظرتك الا في هذه المرة فقال له تمهل حتى اتى أحضر عندك ثم ان المارد ارتعد وعاد  
الى صورته الاصلية فلما رآه الملك علم انه عفاشة بن عيروض خادمه فقال له مرحبا بل يا صاحب الجليل  
على والاحسان فقال له سيدى ان الذى فعل معك هذا الفعل أما يستاهل عليك تسمية بين الرجال  
فقال الملك سيف نعم انك تستاهل أكثر من ذلك وايش هذه التسمية ولكن ان طلبت منى ملكى والتخت  
الذى أقعد عليه ما آمن به عليك ولكن أنت تطلب منى تسمية وأنا الا تخلى عليك تسمية أخرى فقال  
له عفاشة ها أنا خادمك على كل حال وهما أنا بين يديك ولا أتجمل بروحى عاينك فما الذى تريد منى أجهما  
الملك السعيد فقال له الملك سيف اعلم انى قد سألت هذا الخادم عن هذا الدولاب فأخبرنى أن هذا  
الغلام له أب يقال له رومان وهو الذى صنع معى هذه الفعال وقد أخبرنى أن له خدما وأعوانا وانه  
قاعد فى الفجج الاعظم مقبى هناك برجاله وأعوانه وقد عمل له مماء من قران وجعل لها كواكب  
تتلا لا ليلانها واو وكل بكل كواكب منها خادما يدوره من جهة المشرق الى أن يرسله الى المغرب  
واذا حدث حادث فى الدنيا يعرفه به الخدام وانه يستقدم الخدام وهم أعوان الجان البكار وله تلامذة  
يسعون فى الارض ذات الطول والعرض ويعودون اليه بالانخبار وكل خدام منهم عليه خدمة  
يوم وكفوا كلهم بعد أيام العام وهم ثلثمائة وستون عونا للهار ومثلهم ليل والاعتكار واذا كانت  
الخدمة على واحد منهم هو يتخدم ويرسل أعوانه يأتون اليه بالانخبار واذا أتوا اليه بخبر يقع  
الكواكب الذى بيده الى الارض فيتنبه اللعين فيعرفه وهذا سبب من أسباب اخباره ويقول انه الا ان  
ورد علينا خبر ثم ان الخادم يسارره فى أذنه ويخبره بما كان وهذه صفة استخدامهم فى أعوان الجان  
فاذا تمت السنة رجعت الخدمة على الارهاط الاول منهم واحدا بعدوا واحد ولم يتخدم الرهط منهم غير  
يوم واحد من غير زيادة وانى أريد منك يا عفاشة انك تخرب هذه السماء وتقتل هذا الكهين رومان  
الازرق وتشتت أعوانه ورجاله وتأتى الى ولاء كل ما تنماه فقال له عفاشة السمع والطاعة ثم ان  
عفاشة بعد ذلك الكلام طلب الجوا الاعلى وفعل ما أمره به الملك سيف ورجع اليه فى الحال فقال له

قضيت الحاجة والاشغال وبلغت منك ونمت لك ولا بقي الاغتني أنا يا ماله الزمان فقال له الملك  
 سيف تمن يا عفاشة على ولك كل ما طلبت فقال عفاشة اني سمعت يا ملك انك عملت لو الادي عيروض  
 فرحا عظيما وركبة ماركب أحد مثلها الماتزوج بأمي عاقصة واني أمتني عليك أن تعمل لي فرحا مثله  
 وأركب وأفرح لاني أريد أن أخطب دنمشة بنت الملك ديمشور صاحب قلعة من قلع فاني واني مغرم  
 بها وبجها وميت في هواها ومن أجلها وهذا اغتني عليك والسلام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف  
 من عفاشة ذلك الكلام فقال له أمان من جهة الفرح فانا عمل لك فرحا أحسن منه ولكن لي عليك  
 شرط فقال له وما هو الشرط فقال له انك تأتي بعزومتك الى أرض مصر لاني أنا لا أقدر أن أسير الى قلع  
 قاف لاني مع رجال وأعاون وليس هناك أشغال لانها مسافة بعيدة ولم نصل اليها الا بعد مشقة وتعب  
 كثير ولكن ان شاء الله تعالى ما تأتي بعزومتك الا وتكون يدي دارت على هذين الحكيمين الملعونين  
 سقرديس وأخيه سقرديون النجيس وهذا ما عندي والسلام ((قال الراوي)) فلما ان سمع عفاشة منه  
 ذلك الكلام أجابه بالسمع والطاعة وقال له هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب ولكن عفاشة  
 قد أمر في نفسه سريرة سوف نذكرها في محلها ان شاء الله تعالى ثم ان عفاشة جعله واقبلع به الى  
 الجو الاعلى فلم تكن الا ساعة حتى نزل به الى مدينة الدور والسبع قصور فلما ان رآه المقلقل قام  
 على الاقدام وكذلك ولده دمر البطل الهمام وكذلك باقي الرجال المقدمين والحكام والخدام وجعلوا  
 يسلمون عليه سلام الاحباب ويمنوه بالسلام التام بعد الغياب ثم انه بعد ذلك جلس على كرسي  
 مملكته الذي كانت للملك سيف أرفع من قديم الزمان وقد نصب له ديوان عظيم الشأن وقد أخذ  
 لنفسه الراحة مدة ثلاثة أيام فلما أصبح الصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح جلس الملك سيف على  
 كرسي المملكة وقد زالت عنه جميع الامور المهلكة وتفكر ما جرى له من المرام وكيف أحسن  
 الله خلاصه من يدق قناصه وكيف نصره الله على عدوه فحمد الله تعالى وأنشد يقول

الحمد لله العزيز الماجد \* القادر الفرد الكرم الواجد  
 مولى عظيم فضله عم الورى \* فهو الحقيق جنابه بهما مد  
 وبلطفه قد حفتنا وقضى لنا \* نصر على رغم العدو والحاسد  
 كم شدة فرج الاله مضيقةا \* ومصائب من كل وغد قاصد  
 التي مكاييد من طغي في فخره \* فغدت مكاييد بكمم رخامد  
 ولقد جعلت على الاله توكلى \* وبذلك أنجم من جميع شدا ند  
 ولكم يؤيدنا الاله بنصره \* في حرب كل مخادع ومعاند  
 والله ينصرنا عليه عاجلا \* فيعود يضرب في حديد بارد  
 وطريقى الاسلام عنه لم أحد \* فانا عن الاسلام لست بجاند  
 وعليكم منى السلام أحبتي \* وتحيية مع بث شوق زائد  
 فلکم لدى من الجميل أتمه \* وبه على الله أكرم شاهد  
 ولقد شكرت جائل الحكماء عن \* نعم الجيوش وعن جميل عوائد  
 أما عفاشة فهو أفضل سيد \* واجل من يعنى وأكرم ماجد  
 أعطاه ربى كل ما يرجوه من \* خير عظيم عنده متزايد



والله عزى لم يكن الا بكم \* انتم حتى لي من عـمدوا قاصد

((قال الراوى)) فلما فرغ من انشاده وكلامه قال لهم ان الجبل يارجال لعفاشة الجان لانه هو الذى خلصنى من الشدة والاعتقال وأهلك خصمى وخرب سماءه وأخذ أنفاسه هو وجلساه ثم انه أعاد عليهم جميع ماجرى له من الابتداء الى الانتهاء كما قد ورد وتقدم من كلامنا الاول وسمعت آذانكم الراتقة والعقول الزاكية الفاتقة والاعادة ما فيها افادة الا الصلاة والسلام على النبي عادة صلى الله عليه وسلم ((قال الراوى)) ثم ان الملك سيف قال على بالحكيم الملعونين فقالوا له ما لنا به مما علم ياملك الزمان وما ندوى ماجرى عليهم من قديم الزمان وما نكلم الملك سيف بهذا الكلام الا بعد مضى ذلك النهار وانفض الديوان وقد طلب انفسه الراحة والمنام فقام ودخل الى مبيته وراحت العساكر الى أما كتبهم فلما ان نام وتوكل على العزيز العلام شت روحه فى الملكوت فبينما هو فى منامه ولذيد أحلامه واذا بيد وضعت على صدره وهى مثل كفة المنجنيق فأفاق من نومه وهو مرعوب فى شدة الضيق ويقول من الطارق على فى هذا الليل الغاسق ومن خاض هذا الطريق الغامق فتأمله واذا به عبدا سودا مثل الغسق فقال له من أنت ومن أين أتيت فقال له ذلك العبد لا تحف بها أنا خادمك وراعى اهلك عبدك مسابق العيار صاحب المناصب الجبار فقال له الملك سيف وقد انبهر منه وقال له ما أشنع طلعتك وأشأم صورتك فمن الذى غير خلقتك وجعل هذه الصورة صورتك وأنت كنت أبيض ولك خال عظيم على خدك والآن صرت عبدا زنيما كالخالد مما قال له اعلم أيها الملك السعيد والمولى الرشيد انى سمعتك وأنت تسأل على أعداك فما أحد من رجالك عليهم أنباءك فصعب على ذلك الامر فاصطنعت هذه الحيلة وأريد بها كشف الخبر وقد اعانى الله على ذلك فكشفت أخبارهم وعرفت أحوالهم وبحثت بالخبر اليقين وغاية العصة والتمكين ((قال الراوى)) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام تعجب من ذلك الامر والشان وزاد فى الابتسام وفرح الفرح الزائد الشديد الذى ما عليه من مزيد وقال له وكيف السبب يا مسابق فى هذا الكلام المحجيب فقال له اعلم يا سيدى ان لذلك سبب عجيب وأمر مطرب بديع غريب أحب أن أسوقه على الترتيب لكن بعد الصلاة والسلام على النبي الحبيب وهو انه ياملك الزمان لما ان سمعتك سألت عن الحكيمين وما أحد منهم أنباءك بخبرهما فخرجت الى البلد وسمرت فيها من داخلها وأنا تأمل ذات اليمين وذات الشمال ولم يعلم بحالى احد الا الملك المتعال وما زلت أدخل الى الازقة والدروب والشوارع والبيوت والقصور واذا أنا وجدت عبدا أسودا على طالع الفلما رأيت فى تلك الطرقات وعيناه فى أم رأسه وهو يتلفت ذات اليمين وذات اليسار علمت انه طالع فى قضاء حاجته له أو شغل فى هذه البضاعة ويدور عليها فعلمت ان هذه صناعة قبيحة وما خفى على حاله فسرت أقننى من ورائه ولكن من بعيد وما زلت تابعه الى ان انتهى الى زقاق قبيحة الى أن وصل الى آخره فغطس العبد وما بان وكانه ما كان فتعجبت من هذا الامر والشان لاني ما عرفت الى أين ذهب من قدام عيني هذا العبد القرنان فصبرت الى أن جن الليل وذهب النهار بالافوار فأقبلت الى ذلك الزقاق فلم أجده أبوابا فجعلت أجس الارض بقضيب من الخيزران كان فى يدي الى أن وصلت الى أرض فوجدتها قد شغرت من تحت القضيب فجعلت أجسه برجلي الواحدة فوجدته يتحرك وما هو ساكن مثل غيره فعرفت ان ذلك العبد ما زل الامن ههنا فزحت عنه ذلك التراب الذى كان عليه واذا أنا برخامة قد ظهرت وهى مدورة ولها حلقة فسكت الحلقة

وشلتها الى فوق وزحمتها عن مكانها فوجدت طابقة ولها درج متصل الى أسفل فنزلت قليلا على ذلك  
 الدرج وكلما نزلت على درجة أجسها بالقضيب الخيزران خوفا ان يكون مكانها مصنوما وتحت مهلاك  
 ومازلت كذلك الى ان انتهيت الى نحو أربعين درجة ثم بعد ذلك مدت بصري واذا أجد لي وانا  
 وعليه أربعون عبدا وكلهم جالسون والعبد الذي كان صادفتي جالس بينهم وهم يقولون له لاي  
 شيء ياسيد ناسيون قطعت عادتنا في هذه الليلة فقال لهم مرحبا بكم ثم قام من بينهم وعاد معه  
 صحبة مدام وصار يسقى الجميع وهم يغنون ويرقصون ويلعبون ويشربون الى ان غلب عليهم  
 السكر فالتوت أعناقهم على صدورهم وأخذهم المنام فصاروا كأنتهم موتى ولم يبع منهم  
 أحدا على أحد وكل هذا يجري وأنا أنظر اليهم وأنجب من سكرهم وحالهم ثم ان العبد سبسون ترك  
 العبيد الاربعين ودخل الى ذلك المكان وما زال سائرا الى ان دخل الى آخره وقد انتهى الى بحيرة من  
 الماء مثل الفسقية وهي مصنوعة بالرخام فتقدم ذلك العبد اليها وفرك لولبها ذات اليمن فانزل الماء  
 ذات اليسار وبعد ذلك أقبل العبد الى وسط تلك البحيرة وفرك لولبها آخر فبان طابق يدريج فنزل فيه  
 ذلك العبد وهو سبسون وأنا تابع له من بعيد وأنا أنظر الى ما يفعل وهو لا ينظر في لانه كان مثل المجنون  
 ولم يرزل العبد سائرا وأنا تابع له الى ان انتهى الى آخر البحيرة فوجدت بحيرة مثل الاولى ففعل العبد بها  
 مثل ما فعل في الاولى ولم يرزل ماشيا من محل الى محل ومن سرداب الى سرداب الى ان قطع سبعة  
 سرداب ولكن أنوراءه ولم أفارقه وأنا أنظر الى ما يفعل من فعله وأنا مثل الذئب المحتال بحيث انه لم  
 يرني ولم يشعر بي هذا ولما انتهى سبسون العبد الى آخر السرداب نادى رفيع صوته وقال ياسيدي  
 سقرديس هل تريد الطعام فقال له نعم ياسبسون يا صاحب الحيل والفنون وكذلك نادى على سقرديون  
 خليفة ابليس التعيس التبعس فقال الاخر نعم أريد الطعام فقال لهم العبد السمع والطاعة ثم انه  
 تقدم اليهم وكان معه الطعام فأكل الاثنان وبعد ذلك شربوا المدام ولما أن سكروا صاح سقرديس  
 وقال علينا بالآلات فحضر بين أيديهم في ذلك الوقت عشر بنات كاهن أبكار من هدايات وقد غنين  
 بالالحان وضربن على ساثر الفنون بساثر الاهوية قدر ساعة ثم بعد ذلك قال لهم العبد سبسون ماذا  
 تريدون مني في غد وما تشتهون فقال سقرديس المقتنون واللعين سقرديون زيد منك في غداة غد بعد  
 أن تسكر هؤلاء العبيد الكلاب وتذبح لنا خنزيرا ويكون سمينا كبيرا ونأتي به الى عندنا بلا تعويق  
 لاننا من أجله عدنا السعادة والتوفيق ولكن لا تجعل أحدا يعرف مكاننا الذي نحن فيه لامن العبيد  
 ولا غيرهم خوفا من الواشي والريب فقال لهم السمع والطاعة واني ما أحضر الى عندكم الا بعد ما أسكر  
 هذه العبيد حكم العادة ولا تخافون من شيء أبدا مادمت أنا على قيد الحياة موجود ثم انه بعد ذلك قبل  
 أيديهم وانصرف عنهم وكنتم أنا أنظر اليهم وما يفعلون هذا ولما ان طلع العبد من تلك المطامع عادت  
 المياه حكم ما كانت عليه سابقا وقبل بعد ذلك على العبيد ووقفهم مما كانوا فيه من سكرهم وأقام  
 يتحدث معهم وقد شرب الاخر من الخمر ما يكفيه قدر ساعة من الزمان فناموا الجميع الرفيع منهم  
 والوضيع ((قال الراوي)) فلما ان نظرت الى ذلك أخرجت الخنجر من تحت ابطني وهو مثل القضاء  
 المبرم وأقبلت من وقتي وساعتي وتمت حيلتي ومازلت كذلك الى ان أقبلت الى أوائل العبيد  
 فصرت أنا أمل فيهم واحدا بعد واحد الى ان وصلت الى العبد سبسون وغت الى جانبته وأنا مثل  
 المجنون ومدت يدي الى منخره وفيها الخنجر المتقدم ذكره وذبحته به ذبح البقر من الويد الى الويد

وحلته هلي كنفى بعد ان أسقيته كام حنقه وسرت به الى أن وصلت الى دهليز ذلك المسكن  
 فرميته فيه وعريته من ملابسه وعدت الى رفاقه فوجدتهم نيام من كثرة المدام فاخرجت  
 من جربنديتي شيئا وهو من الحشائش النافعة ودهنت به وجهي ورفقتي ويدي ورجلي فصارت كل عضو  
 من أعضائي أسود مثل الفحم وصرت مثل العبد الاغبر وكل من رآني يقول عبدا أسود من مائة عام  
 ومثل سييسون وما أحد يشك في الامر المفتون لا عاقل ولا مجنون هذا وبعد ذلك العمل سرت الى  
 نحو العيسند وغت جنهم وسرت أذبح واحدا بعد واحد والذي أذبحه آخذه على كنفى وأرميه خارج  
 الدهليز جنب اللعين سييسون وذلك خوفا ان واحدا منهم يشخر ويوقظ الآخر فيقف ويقبضني وذلك  
 بتوفيق الملك المعين ثم اني بعد ذلك خرجت من الطابق ولم أزل سائرا الى ان أقبلت الى عندك أيها الملك  
 وأنت في نومك غارق فوضعت يدي على صدرك لاجل أن تفيق من نومك وأخبرك بما عملت من ذلك  
 العمل وانى أخبرتك بما صار مني والسلام ((قال الراوي)) فلما ان سمع الملك سيف من مسابق ذلك  
 الكلام العجيب تعجب غاية العجب فهذا الاصل والسبب في هذا الحديث العجيب وفرح الملك سيف  
 وكاد قلبه من الفرح أن يطير من شدة الفرح والابتسام وقد زالت عنه الهموم والاستقام وقال  
 يا مسابق ان كان كلامك هذا صحيح فأنت صاحب اللسان الفصيح والقدر الرحيح ولك عندي كل  
 شئ مملوج ثم ان الملك سيف أمر له بالجلوس وقال له حدثني بالحديث تانيًا من أوله الى آخره فحدثه  
 بذلك تاني مرة وثالثا وما زال الى ان أصبح الصباح وأضاء الكرم بنوره الوضاح فنفض الملك سيف  
 وتوضأ وصلى صلاة الافتتاح ونزل الى الديوان وجلس على كرسي المملكة وقد أقبلت الرجال وجلس  
 كل منهم الى محله وهم بين يديه وراق الديوان وقد اجتمعت سائر العساكر والشجعان ((قال الراوي))  
 فلما استتم الديوان بالرجال فقال الملك سيف على الحكماء فحضر وانى الحال بين يديه وقد جلسوا بعد  
 ما سلوا عليه فقال الملك سيف أريد منكم كشف أخبار أعدائي وهما المعونان الكبان المفتونان  
 فقالوا له علم أيها الملك السعيد أنه ليس عندنا علم بذلك ولا نقدر على كشف أخبارهم ولا ندرى الى  
 أين ذهبوا وذلك اني أقول ان هؤلاء الحكماء خافوا من عقاشة الجان هذا وقد قال لهم الملك سيف انكم  
 حكماء ولا تقدر ان تبينوا ذلك ولكن أنا الا آت أكشف لكم خبرهم أنا بنفسى ولم اخرج الى أحد  
 غيرى ثم ان الملك سيف صاح وقال على مسابق العيار الذي هو جنسى واليه ينتهى حسبي ونسبي فنقدم  
 اليه مسابق العيار وهو على صورته التي كان بها في الليل وقال نعم يا ملك الزمان فقال له أنت تدعى  
 اللصوصية والعبارة وانى ما أزم هذا الامر الامنك في هذه الساعة فلما سمع مسابق كلامه قال السمع  
 والطاعة وانى ملزوم هذه البضاعة وتلك الصناعة قال فلما ان سمعت الرجال كلام مسابق لاهل  
 تعجبت غاية العجب من كلامه ومن صورته لانه بعدما كان أبيض بقى أسود ولم يعلموا حقيقة الحال وما  
 فعل مسابق من الاحتيال ثم ان مسابقا قال للملك سيف أيها الملك أرسل معى بعضا من الرجال وأنا  
 أسير بهم الى قضا الحاجة والاشغال فقال له الملك خذ ماشئت من الرجال وأبطل هذا اللجاج والمقال  
 ((قال الراوي)) فأخذ عشرة من الرجال وعشرة من الحكماء وعشرة من المقدمين ومثلهم من الاشارة  
 ومثلهم من العيارين ومثلهم من الوزراء ومثلهم من كبار الدولة وأخذ الجميع وساروا مع مسابق  
 وهو ينقل بهم من مكان الى مكان وكلما وصلوا الى مكان يقول لهم فقواحتى أنظر الى هذا المسكن وأنتم  
 راحة غريم السلطان ثم انه يتركهم ويدخل الى الزقاق أو الحارة ويغيب ويعود لهم سر يعاوي يقول

ما رأيت ههنا شيئاً ثم انه يأخذهم وينقل بهم الى مكان ثاب وما زال يفعل بهم كذلك الى ان انتهى الى  
 نصف المدينة وكان قدمضى أكثر النهار ثم انه عبر بهم الى هذا الزقاق وشم أرضه وقبض شيئاً من التراب  
 وقال ههنا غريم السلطان فتعجبوا جميع الرجال من هذه الفعال غاية العجب وذلك انهم لما رأوا منه  
 ذلك ما رأوا لهم مدخلا ولا بابا ولا غيره الا الحيطان فقالوا له يا مسابق كيف ذلك وما لهذا أبواب ولا  
 طريق وأنت الذي عرضت نفسك المثل هذه البوائق فقال لهم سوف يظهر لكم صحة قولي ولا بد انكم  
 تتعجبون من فعلى ثم انه جلس وجعل يحس الارض ويقول لهم سوف ترن العجب حتى انه انتهى الى  
 هذا المكان فأمرهم أن يزيلوا عنه التراب فأزالوه عنه فيأت لهم الرخامة المتقدم ذكرها فكشفها  
 من الحلقة وتبعها يسده فبان الطابق فنزل مسابق أمام القوم وتبعوه الرجال الى أن انتهوا الى آخر  
 الدرج واذا بالقوم نأما وافرأوا القتلى أربعين وهم مذبحون فزاد عجبهم وقالوا يا مسابق ما هذا فقال لهم  
 هذا ما هو وقت كلام ثم انه سار الى أن أقبل الى الفسقية والبحيرة الاولى وفرك اللولب فأزال المياه ففتح  
 فنزل ودخل ودخلوا معه الرجال وفعل بالثاني والثالث بالاقواتي كل ذلك يجرى وهم متعجبون من ذلك  
 وهو يقول لهم أنا شامم ورائحة الغريم ان كان بعيداً وقرىبا وهم يشاهدون ذلك الامر وبعد ذلك  
 أوقفهم على آخر سبع سرداب ودخل هو الى أن قارب الاماكن التي هي فيها الملعونين وصاح وقال  
 ياسيدي سقر ديس فأجابه الاثنان وقالوا نعم ياسيسون ايش هذا الجنون فقال لهم الآن حضرت لكم  
 فماذا تريدون ثم انه دخل عليهم وقبل الارض بين أيديهم فقالوا له وياك ياسيسون لم لاحضرت لنا بالمأكل  
 والمشرب بل انك أتيت لنا من غير فائدة فقال لهم اعلموا اني أتيت لكم بكل الفوائد والمكاسب وحيث  
 اليكم عن كان فيكم راغب وأريد أن أبشركم ببشارة نور لكم كل مكيدة وخسارة وهو اني مضيت الى  
 ملك الاسلام وأسلمت على يديه وأخلصت النية الى الله واليه وتركت عبادة زحل وما كنت عليه  
 من الكفر والوجمل وانى الآن معى أعظم البشارات وأهوى المسرات وان العبيد كلهم  
 صاروا أموات وحيثكم بعسا كرام الملك الكبير الذي هو عندكم أحسن من الخنزير أو من الخمر  
 العصير وأعلمت الملك مكانكم الذي أنتم فيه وما كنتم عليه من شأنكم وانهم الآن يقبضون عليكم  
 ويأخذونكم الى الملك سيف فينزل بكم كل البلاء والحيف ويأمركم بالاسلام فان لم تطاوعوه  
 فيضرب منكم الرقاب بلا كلام ولا جواب فما قولكم في تلك البشارات والاحكام والامور  
 المنكرات والالام ((قال الراوى)) فلما ان سمعوا الحكما منه ذلك الكلام اسودت الدنيا  
 أعينهم وصارت ظلام وصاروا لا يعرفون ما بين أيديهم وقد وقعت بهم الحيرة والانهيات فصاروا  
 لا يبدون بشئ من الحركات هذا وقد أقبلت عليهم الرجال المسكمنات وهمموا عليهم وأخذوهم  
 وأتقوهم كآف وقوا منهم السواعد والاطراف وقد نزل عليهم العذاب الشديد حتى كادوا ان  
 يشربوا كأس التلاف وقد أخذوهم وتركوا الطوابق سائبه والعبيد فيها خائبه وما زالوا سائرين  
 بهم الى ان وصلوا عند الملك سيف بن ذى الرن فلما نظرهم الملك سيف قال لهم يا ملاعين يا أعداء المسلمين  
 الآن أوقفكم الله في يدي وما بقى لكم خلاص من يدي الا بكلمة الاخلاص فماذا تقولون في دين  
 الاسلام وعبادة الملك العلام فقالوا يا ملك الاسلام وفريد العصر والوان نحن الآن في يدك فافعل  
 بنا ما تريد لاننا نحن ديننا لاننجح لانه دين قديم وقد وجدنا نسبنا عليه مقيم وان شئت أنت فاتبع  
 ديننا واعبد زحل معنا فانه ينظر البسك بالرجات ويساعدك على عدوك ويسامحك في كل ما عملت

من كل البلديات وأما دينك فهو دين جديد وكل من دخله كان منابعد وهذا آخر ما عندنا والسلام  
 ((قال الراوى)) فلما ان سمع الملك منهم ذلك الكلام أمر بضرب رقابهم في الحال فقالوا الحاضرون  
 لا يصح اننا نضرب رقابهم ههنا بل نزيد ان نجعلهم في مقدمة الموكب اذا وصلنا الى أرضنا وبلادنا لان  
 كل الناس يريدون ان ينظروا الى مايجرى لهؤلاء الانجاس فقال الملك سيف وأنا أفعل بهم هؤلاء الا ان  
 ما هو أشد من القتل ثم انه أمر الرجال ان يضربوهم بالنعال فضربوهم الى ان غشى عليهم ثم بعد  
 ذلك أمر بحبسهم فحبسوهم ومع ذلك كله الملك متعجب من قوة قلوبهم ومن شدة كفرهم ومن رد  
 جوابهم وعدم خوفهم ثم انه وكل بهم في السجن من يحرسهم من الخدام فامتلأوا أمر الملك الهمام  
 ثم بعد ذلك خلع على مسابق العيار وأمر باحضار التجارين فحضروا اليه فقال لهم اني أريد منكم في ذلك  
 الوقت ان تصنعوا الى مصليين بلوالب من الجهتين ذات اليمين وذات اليسار ويكونان طالعين نازلين  
 فاذا صلب عليهم ما أجدوا حست بثقله تلك اللوالب يلعب منها كل لولب فاذا لعب اللوالب وصعد الى فوق  
 ينزل الخصم الى أسفل وينقطع منه عضو واحد من يديه أو من رجله واذا نزل الى تحت ينقطع من  
 الخصم عضو غيره بغير ان المصلوب يموت بحال صلبه بل انه لا يموت حتى تنقطع سائر أعضائه فمذا  
 أنتم قائلون ((قال الراوى)) فلما سمعت التجارون كلامه قالوا له اعلم أيها الملك السعيد اننا في ذلك  
 لا نقدر نبدى ولا نعيد ولا نعرف هذه الاشغال ولا وردد علينا مثل هذه الاعمال ولكن عندنا من  
 هو أخبير منا وصاحب أمر ونهى عنا وهو رجل كبير ويكلى الامور خبير فأرسل له وأحضره وأعلمه  
 بذلك التدبير لعله ان يكون عارفاً بهذا الامر الخطير فأرسل الملك سيف اثنين من التجارين وقال  
 لهما اثباتي بهذا الرجل الضنين فخرجا من بين يديه مسرعين والى نحو ذلك الرجل طالبين ومازالا  
 كذلك الى ان وصلا الى عند الرجل وقال له أجب الملك سيف فقال لهما اني لم أمر وان أردت ما ذلك  
 فاحلاني اليه قال فاحمله والى بين يدي الملك أتعدها ثم ان الملك أعاد عليه الامر فقال له يا سيدي لو  
 كان لي يد تقدر على حمل القدوم أو سحب المنشار لفعلت ذلك بين يديك أنت والحضار في هذا النهار  
 فقال له صف لهؤلاء التجارين وهم يكونون لك طائعين وفيما نامهم به سامعين قال فأجاب الرجل  
 بالسمع والطاعة ثم ان الرجل قال للملك سيف أريد منك في تلك الساعة احضاراً خشاب وحديد من  
 البولاد وأريد منك أيضاً قدر نصف قطار من الذهب ونصف قطار من الفضة فلما سمع الملك سيف  
 من الرجل ذلك تعجب وقال له نعم ان الخشب والحديد والبولاد مثل هذا الايراد وما الذي تصنع بالفضة  
 والذهب فقال له اعلم يا ملك الزمان اني ما بقيت أعيش عمرا حتى يأتي الى هذا المكان ملك مثلك ويطلب  
 مني هذه الاشغال أخذ منه ما يعنيني الى آخر عمري وأترك ذريتي اليه وان هذه الصناعة ليس لها  
 غيري فان أعطيتني ذلك فعلت وان لم تعطني فلا أفعل وانك مالك على طريق الا بالمعروف ((قال الراوى))  
 فعرف الملك سيف معنى كلامه فأحضر له في الحال ما قال عليه من مرامه ثم ان الرجل صار يأمر  
 التجارين وهم يشتغلون حتى انتهوا من هذين المصليين ثم عرضوا على الملك فرأهما مثل العاشق  
 والمعشوق فأعجبا غاية العجب ثم انه أمر للتجارين بالخلع السنية وأجرل لهم العطية فشكروه على ذلك  
 وانصرفوا الى حال سبيلهم فهذا ما كان من أمرهم وماما كان من أمر الملك سيف فانه أمر باحضار  
 الحكماء ليصلبهم على تلك المصالب فنزلوا الغلمان الى السجن فلم يجدوا لهم خبر ولا وقعوا لهم على حيلة  
 ولا أثر فخرجوا وأعلموا الملك سيف بذلك فتعجب غاية العجب ثم قال للحكماء أريد منكم ان تكشفوا عن

هذا الامر وما سبب خلاصهم فقالوا السمع والطاعة ثم انهم ضربوا تخوتهم وحققوا اشغالهم واشكالهم  
فغرفوا الضمير فأخفوه عن الملك غير أنهم قالوا ان الذي أطلقهم هو أخبرنا بذلك الامر وسوف يتضح  
الحال فقال لهم الملك ما هذا الكلام وحق دين الاسلام ان لم تعرفوني عن أعدائي اللئام والا  
أهلككم عن آخركم وأسقيكم كأس الحمام فلما سمعوا الحكما، ذلك قالوا له اعلم أننا ما نقدر نبدي بجمركة  
واحدة وموجود من هو أقوى منا وهو عفاشة الجان ابن عيروض سلطان الاعوان والجنود فقال الملك  
أريد أن تعينوا لي مكان ما راحوا وأنا أسير خلفهم ولا عليكم من ذلك ملام لاني عرفت هذه الاحكام  
وان عفاشة قد أوصاكم بهذا الامر والشان وانه قال لكم لا تتعرضوا بشئ أبدا وكل من تعرض منكم  
أسقيته كأس الوبال والردي اني كلما أطلب حاجة تمنعوني منها وتقولوا لي عفاشة هو الذي يفعلها  
ففهمت المعنى ولكن أريد منكم أن تظهروا لي محل أعدائي فقالوا له السمع والطاعة (قال الراوي) ثم  
ان الحكما، ضربوا الرمل وحققوا أشكاله وبينوه وقالوا له اعلم أيها الملك المنصان انهم راحوا الى مدينة  
الصوان وادى الجرجند حكيم كهين يقال له الجلمنار وله بنت تسمى الافى والاثنان ساحران ما كران  
يعبدان النار دون رب العالمين قال فلما سمع الملك سيف ذلك تعجب وأخذ القلق وتخير وانهر وقال من  
الذي أطلقهم من سجنهم وخلصهم من قبضتي فقالوا له الحكما، لا نعلم شيئا من ذلك (قال الراوي) وكان  
السبب في اطلاق الحكيمين عفاشة فانه صبر الى أن انقضت أشغال المصائب وأقبل الى السجن وهو  
في صفة سبيون دخل على الحكما، وقال لهم لا تخافوا ولا تفرعوا فها أنا سبيون أخو سبيون الذي  
أوقعكم وان الامور التي جرت عليكم كنت أنا مشاهدا لها وقد نظرت الى الرجال لما أخذتكم فكمنت  
في البراءة فإني ان جن الليل وأتيت وخلصتكم وها أنا لكم الحماة فاجنوا الا ان بانفسكم فلما سمعوا  
الحكما، منه ذلك قالوا له ان هذا لم نعرفه ولا نعرف سبيون أبدا ولكن لم يكن له سؤال الا في مثل هذا  
ثم انهم قالوا يا ولدنا قد ضاقت علينا الارض وانسدت الدنيا في وجوهنا فهل تعرف لنا مكانا نسير فيه  
فقال لهم نعم أعرف مكانا وهو بعيد عن هذه الديار مدة شهر كامل وهي مدينة الصوان ووادى العنبر  
وان هناك كهينا يقال له الجلمنار وبنته الافى وانتم اذا وصلتم اليهم وحصلتم بين أيديهم فلا تخافوا من  
كل من كان على وجه الارض ذات الطول والعرض واذرك هذا الملك وسار الى هناك سمرت أنا  
وجعلت بالي منكم فاذا قبض عليكم خلصتكم واذا قتلتم أخذت بئاركم منه ولم أزل أخلصكم الى  
أن تنتهوا الى قلل فاف حتى ان هذا الملك يغلب ويرجع عنكم أو أن بعضا يغلبه أو ان زحبل يسلط  
عليه بعض الملوك فينقلوه وأما انتم فعلى كل حال لا تخافوا أبدا مادمت أنا على قيد الحياة ثم انه  
أخرجهم من السجن ودلهم على الطريق (قال الراوي) فساروا الى حال سيدهم فهذا كان السبب في  
تسيبهم على يد عفاشة وأما ما كان من الملك سيف فانه أقسم بدين الاسلام انه لا بد له من المسير الى  
مدينة الصوان ومدينة العنبر ويسلم أهلها والاسقيهم كأس البوار ويبتل عن هذه المدينة عبادة  
الاجار والاصنام ثم أمر الملك بهدم الطوابق وأقسم وشد في الايمان والليل أمسى

((ثم الجزء الرابع عشر ويليه الجزء الخامس عشر وأوله قال الراوي ثم ان الملك))

((سيف بن ذي يزن بعد ان أمر بهدم الطوابق الخ))

الجزء الخامس عشر من سيرة فارس اليمن  
ومبيد أهل الكفر والمحن  
الأمير سيف بن  
ذو يزن

---

﴿وهو جزء من سبعة عشر جزءاً﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ((قال الراوى)) ثم ان الملك سيف بن ذى ربن بعد ان  
امرهم الطوايق واقسم وشدد فى الاقسام ان لا بد له من طلب اهل الطغيان وامر رجاله باخذ  
الاهبة للرحيل فشدوا الاحمال وكل من الملوك والمقادوم والحكام قضى ماله من الاشغال وانتظم  
العرضى للرحيل فعند ذلك اراد الملك سيف ان يودع المقلقل ابن الملك سيف اوعدو يتركه يقيم فى  
بلاده بين عسكره واجناده فقال له المقلقل يا ملك هذا لا يكون ابد اعلم يا ملك الاسلام انى بقيت من  
خزيتك وكذلك رجالى صاروا مؤمنين واريد ان اسير معك وايضا فوجهت ابعثت الى اى البلاد  
عسى ان اكتب معك من ثواب الجهاد فلا تخرمنى من ذلك واعلم انى لك صاحب صادق اعادى  
من تعادى واصادق من نصادق ولا بقيت انا اخر عن امر افقتك ولا اموت الا فى خدمتك فشكره الملك  
سيف على مقاله وقال له يا اخى اعلم ان بلادك ومملكته واسعة ولا يمكن اهمالها وان اعتمدت على  
وزيرك بغير فقان الربى فانه رجل معتكف على عبادة الله تعالى ولا له مقدرة على اطاعة الدولة فرما  
اذا تركت بلادك وسرت معى فما عندك من يقوم مقامك فى حفظ ديوانك فقال له يا ملك الزمان ان  
الوزير ولد له ولد مؤمن مجاهد يقال له الوزير عبد الله وهو رئيس ماهر وانا اجعله نائب البلاد واسير معك  
الى الجهاد فقال له شأناك وما تريد فعند هارعا المقلقل بالوزير عبد الله وخلق عليه ونصبه مكانه وكيل اعلى  
مدينه الدور وقال له احكم بالعدل على شريعة الاسلام واوردنى الخراج سنوى الى الملك سيف بن ذى  
ربن فى كل عام كمثل احد الملوك الذين تحت طاعته ((قال الراوى)) فقال سمعوا وطاعة وبعد ذلك امر  
المقلقل رجاله جميعا ان يركبوا فى صحبته للجهاد وفتح البلاد فى طاعة رب العباد وطلع من مدينة الدور



يجيش يزيد عن مائة ألف ما بين خيالة وقرابة ففرح به الملك سيف بن ذي يزن وجعله من أحبائه وأقرانه  
 واندقت طبول الرحيل وسارت العراضى فى البراوى والوديان طالبين أشهاردين الايمان وعبادة  
 الله الملك الديان واتحاد أهل الكفر والطغيان هذا ما جرى ههنا فى تلك الارض والبلدان (( قال  
 الراوى )) واما ما كان من أمر الحكماء الاثنتين سقرديس وسقرديون النعيس فانهم لما ركبوا كما  
 ذكرنا من اهل الاسائر من مدة أيام كما علمهم عقاشة الجن حتى وصلوا الى مدينة أسوان فدخلوا على  
 الملك الكهين الجلنار ولما بقوا بين يديه خدموا وترجوا ودعوا له بدوام العز والملك والتحكيم وقالوا له  
 اعلم أيها الكهين اننا بلك نستجير فأجرنا من أعدائنا وخلصنا من كربنا وابلانا فانك ملك جميع  
 الاقطار فارحنا وادركنا أيها الكهين وخلصنا من العذاب المهين فقال لهم الكهين الجلنار انتم  
 من أي البلاد ومن أي فريق من العباد ومن هو الذى ظلمكم وتعدى عليكم فقالوا له يا كهين  
 الزمان نحن حكماء الملك سيف أرفع ملك ملوك الحبشة والسودان وان الملك سيف بن ذي يزن التسمي  
 اليماني قويت شوكته وأخذ الممالك بالسيف وحاف على جميع الملوك أشد حيف وخدمته المقادم  
 والفرسان وأطاعه من الحكماء كثير والكهات وصاروا له من جملة الخدم والغلمان وأبطل عبادة  
 زحل وعبادة النيران وجعل المعبود واحد وهو الملك الديان والدين جعله ديننا واحد وهو دين  
 الايمان وبسبب ذلك أهلك الملوك ومن لهم من العساكروا الكوان ولا يسلم منه الا الذى يدخل  
 فى دينه ويصير من أهل الايمان وأخير اركب على الملك سيف أرفع ملك ملوك الحبشة والسودان  
 وقتله وأهلك عساكره وابنه المقتل لما عجز عنه وعلم أنه ما هو قرينه امتثل له ودخل فى دينه  
 واتبع ملته وقيمه ونحن أحضرنا بين يديه وأمرنا بالدخول فى دينه فامتنعنا فأمر بقتلنا بعد العذاب  
 الشديد وبعده تحايلنا على الهروب من الحبس وخلصنا ولكن نحن نعلم أنه يظلمنا ويقدو بحضرتنا أيما  
 نكون ونحن نسمع بذكرك ونعلم أنك صاحب سخوة وجهه وتعب النار الحميمه فأيننا اليك لتجبرنا  
 وتحمينا من عدونا الذى يأمرنا بعبادة النار ويقول لنا لا تعبدوا الا الملك الجلنار فلما سمع  
 الجلنار كلامهم رق لحالهم وقال لهم أنا أعلم ان مدينة الدور يعبدون زحل ويستهبزون بعبادة  
 النار فقالوا له يا ملك الزمان وايش يكون زحل وما هو الا حجر من حجارة النار وأمان نحن لانعبدا الا  
 النار وقد نسينا جميع الحبشة والسودان وعلمناهم عبادة النار ذات الشرار والدخان فمنهم من انبع  
 الحق معنا وترك عبادة زحل الذى كان فيه معرور ومنهم من خالفنا وصار يعبد زحل ونحن لانقدر  
 ان نفشى هذا الامر مع اننا نعلم بقيتنا زحل من النار لان الملك سيف أرفع بعده فن ذلك لانقدر  
 ان نفشى هذا الامر خوفا منه وأمان نحن فلانعرف الاعداء النار وهم لها أحطاب وأحجار وأما زحل  
 فهو نجس فى السماء وجميع النجوم من النار فالاولى عبادتها لانها أم الافوار وليس لنا ولك الاهى  
 وهى ماواك ونطلب رضاها ورضاك وان هذا الكلام خداع من الحكماء حتى جعلوا ايماننا زجوه على  
 عقله وعلوه وان نقلهم من نقله فلما سمع الجلنار من الحكماء ذلك الكلام قال مرحبا بكم لانكم من حزبنا  
 وما بقى يقدر احد يصل اليكم مادتم فى جوارنا ثم انه وعدهم بالامان وأجلسهم بجانبه فى هناء  
 واطمئنان وأحضرهم الى تنور النار وأوقدها بين أيديهم فسجدوا لها وعظموا قدرها وأقاموا  
 معه الى آخر النهار وفرض لهم مكانا برسمهم يبيتون فيه ورب لهم كل ما يحتاجون اليه ولما طلع الى  
 سرايته اجتمع بابنته وأعاد عليها ما جرى له مع هؤلاء الحكماء فقالت له هؤلاء يعبدون زحل وقد سخروا  
 عليك وقالوا انهم يعبدون النار وهذا منهم كذب واغترار فلا تعتمد قولهم يا كهين فانهم فى قولهم من

الكاذبين فقال لها الكهين ان كانوا يعبدون زحل فهم من أعداؤنا ووالى الأنا أقتلهم وارتاح من  
شمرهم لانهم قد كذبوا فى قولهم فقالت له ما هذا صواب لانهم صاروا فى عرضك واستجاروا بك وأنت  
أجرتهم فلا يصح منك أن تخونهم ولا تغدر بهم ولكن أنا عندى رأى وهو أحسن ما يكون من الاعمال  
وبه ينقطع عندك كلام الانذال فقال لها وما الذى تصنعينه من الافعال فقالت له أنا وأنت نعلم ان هذين  
الحكيمين لا بد لهما من الطلب والذى يطلبهما الملك سيف بن ذى رزن ما هو قليل بل عنده كنهان  
وأعوان وعساكر من الانس والجان واذا نحن أهملنا أمرهم وصل الينا شمرهم وأنا أريد  
قبل كل شئ أن أحصن قلعتنا وأخفيها عن أعين الناظرين حتى لا يعلم بها حكيم ولا كهين وان حضر  
لنا الملك سيف بعساكره وأعوانه نكون مستحضرين لطره ووطعانه فقال لها فعلى ما بدالك نجحت  
النار أفعالك فقامت الافهى وأحضرت قضيبين من الحديد وكتبت عليهما أسماء وطلسم  
ووضعتهما بين أيديهما وصارت تعزم عليهما وتمد مدم يوما كاملا ومرت بهما فى الهواء وهى تتلو  
فى العزائم (ياسادة) وكانت مدينة أسوان بين جبلين ذات العين وذات الشمال فلما رمت الحديد من  
يدها سعدا الى سطح القلعة وغطاها بما حولها من الجبل الى الجبل فصارت أطرافها على سطح الجبلين  
فأوسعافوق سطح القلعة وغطاها كالعرش العظيم وانقطعت القلعة من سائر جوانبها وتساوت هى  
والجبال حتى اذا نظرها الناظر لا يظن انها قلعة ولا مكان وبعد ذلك أمرت أعوان الجان أن يبنوا  
فوق ذلك السقف قصر اعالي بعشرة شبابيك ويكون فى كل شباك عشرة قناديل مرصودة معلوم  
الاقلام يخرج من فتائلها نار تحرق كل من قرب الى ذلك المكان ان كان ليلأ ونهارا فاذا جاء عدو الى  
جهة ذلك المكان تخرج من القناديل النار وتنزل على الاعداء ولو كان بينهم وبينها مسيرة نصف  
نهار فلما أمرت الاعوان بذلك فعلوا لها مطلوبها وصارت القلعة مدفونة من تلك الجبال ولا يظهر  
للناس الا ذلك القصر كأنه الهلال وتظر الجلتار الى ما فعلت الافهى فشكرها على تلك البدعة  
وسفر ديس وسفر ديوت لمارأوا ذلك أيقنوا بالامان وعلموا أنه ما بقى لاحد عليهم سلطان لامن  
الانس ولا من الجان وأقامت الافهى فى ذلك القصر منتظرة قدوم الاعداء لان الجان قد أخبروها  
بان الملك سيف بن ذى رزن قادم الى ذلك المكان وعن قريب تأتى عساكره والاعوان فجعلت ترتقب  
حضوره لها بالعيان وأما الملك سيف بن ذى رزن فانه سار بالرجال الى أن توسط فى نصف الطريق فقتل  
للراحة وأقام ثلاث أيام وفى اليوم الرابع أمر بالرحيل فأخذوا الابهة وساروا ويس القافى أمام القوم  
وقال لمسابق العيار مرأنت أمامنا ونجس الارض لنا وخذلنا خبرهؤلاء الكلاب لانك تعلم المعابر  
ولك صنعة فى العيارة واللصوصية فأجابه بالسمع والطاعة وسار فى مقدمة الجيوش وما زال سار الى أن  
وصل الى فم المضيق فنظرت الافهى من شباك القصر وكان مسابق على صفة سيسون العبد الذى تقدم  
ذكره وهى تعرف جيدا انه عبد الحكماء الذين عندا ينهاقنظت انه هو ولكن قالت اذا كان هو كان  
مع أسباده ولا كان مع الاسلام ثم انها سألت بعض الجان الذين يحكمها وقالت له من هذا فقال لها  
يا كهينه هذا اسمه مسابق العيار وهو لص محتمل مسلم من المسلمين وقد أرسلوه أمامهم يأخذونهم  
أخبارنا فقالت لهم امنعوا عنه النار حتى يأتى الى القصر فامتنعت النار وطلعت هى خارج القصر  
وصبرت عليه الى أن تدانى وأقبل اليها وصعد الى باب قصرها فنقضت وقبضت عليه وقالت له أنت  
الذى آتيت تأخذ أخبارنا فمالك خلاص من يدنا ثم انها بعد ذلك همت أن تقتله فقال لها كيف  
تقتلبنى وأنا من عبيدكم ومن أرضكم وبلادكم فقالت له كذبت يا مسابق فى كلامك وأنت

ما أتيت الا لتأخذ أخبارنا ونسير بها الى أممها وتعلمهم بكل ما عندنا من الاخبار وما بقي لك خلاص  
من أيدينا ولا بد من قتلك في هذه الساعة ((قال الراوي)) فلما سمع منها مسابق ذلك الكلام اغتاض  
الغضب الشديد الذي ما عليه من مزيد وقال لها يا لعينة من تكوني أنت في الانام حتى تفعل هذه  
الفعال وعن قريب يأتي الملك سيف بن ذي يزن يخرّب بلادك ويهلك عساكرك وأجنادك ولا  
ينفعك أهلاك ولا رجالك ولا خدماتك ولا أعوانك ولا تحلص من يده الا باسلامك وسوف يخرّب  
هذه البلاد ويهلك رجاله ساير الاجناد فلما سمعت الا في كلامه غضبت غضبا شديدا وقالت له  
يا كلب وحق النار الساطعة الاوار ذات الدخان والشرار ما بقيت أقتلك الا بعد ما أقبض على  
ذلك المقبل وأضيفك الى بعضكم واجعل في ساعة واحدة قتلكما وأقربكما الى النيران واجعلكم  
لها قربان وهذا الملك الذي تقول عنه سوف أمحى اسمه وأخفى رسمه وأسكنه رسمه وأهلك  
سائر دولته ولا يبقى لها ذكريذ كر مادامت الشمس والقمر ثم انها صاحت على الاعوان فكتفوه  
وفي السلاسل غلوه ورموه في داخل القصر في سجن ضيق ظلام فلما أظلم عليه المكان بهي وان  
واشتكى وعدد على نفسه وما حل به وصار يشده هذه الايات بعد الصلاة والسلام على سيدنا  
محمد صاحب المعجزات

- خاتني الدهر بعد عز الاماني \* وكذا الدهر لم يرل خواني
- انما الدهر والزمان خوون \* جاحد ليس قط فيه أمانى
- ما صفا مرة الى المرء الا \* وله في تكديره مرتان
- أرسلوني لكشف حال عدو \* قبضتني الاعداسر بعائاني
- سجنوني من بعد ما كتفوني \* ورموني من داخل الامجان
- ثم لولائي ذكرت اسم سيف \* وفعالا له وتلك المعاني
- كنت من وقت قبضتي قتالوني \* ورموني على ذرى الكيمان
- ليت شعري هل للنجاة سبيل \* وخلص من بعد ذلك الهوان
- أويكن في ذى المنازل قسبري \* وجماني الى المنية داني
- يا عيونى جودى بفيض دموع \* وانديني بدمع أحمق قاني

قال الراوي وبقى مسابق في الحبس ماله كلام والكهينة الا في بعد ما فعلت هذه الفعال ولم يعلم بفعلها  
أحد تزيت بزى مسابق العبار وزلت على صفته وقالت في نفسها لا بد لي أن أعمل عملا يتحدث به الناس  
بعدى جيلا بعد جيل ولا بد أن الملك سيف بن ذي يزن قد أرسل هذا العيار يكشف له الاخبار ويعود له  
على الاستار وربما اذا غاب تكشف له الحكماء عن خبره ومالى الا أن أدبر حيلة عليه وآخذها واحضره  
هنا أو كون أخذته من بين رجاله وأهاليه واذا حصل في يدي أقتل الاثنين وبذلك ينكسر عزم  
عسكرهم هذا ما وسوس به عقلها وما تعلم أن صاحب الامر يدبره ودين الاسلام يحفظه الملك العلام  
(ياسادة) ثم ان تلك الكهينة سارت في زى مسابق كاذرنا الى أن وصلت الى عرضى الاسلام  
وقلبها مثل الحجر الجماد الى أن وصلت بين يدي الملك سيف وقبيلت الارض بين يديه فقال الملك سيف  
أهلا وسهلا بالبطل الموافق المقدم مسابق ايش عندك من الاخبار فان خيرك علينا سابق فقالت  
الكهينة وقد أصححت حسها مثل كلام مسابق اعلم يا ملك الزمان أنى أتيتك بما يسرك ومن معل من  
الاعوان فقال الملك وكيف ذلك فقالت له اعلم انى عرفت مكان الحكيمين اللذين كنا لها مقاصدين

وهما سقرديس وسقرديون فاذا أردت باملك ان تغدي عيملك وتأخذهم قمع معي وأنا أعرفك مكانهم  
وتأخذهم بالعيان فان مكانهم بينه وبين البلد فرسخان وتأخذهم من تلك الديار ولم يعلم بنا  
أحد من عصبه الكفار ونستريح من القتال والحرب والنزال فقال الملك سيف وكم بيننا  
وبين هذه الديار فقال مسابق مقدار نصف نهار فقال الملك سيف وقد أنطقه الله تعالى عنه  
وكرمه بامسابق هاتجن سارون اليم جلة واحده والمسافة غير متباعدة فأقم معنا حتى نصل  
هناك بكيتنا (ياسادة) فعلت الافى أن الحيلة مانفعت وماصح لها تدبيرها وان هي كورت في الكلام  
ربما ينكشف حالها ورأت هذا الملك العظيم فعلت أنها قدمت على خطر جسيم فقدمت على ما كان  
منها وخافت ان فعلت شيئا من الكهانة يبطله الحكماء الذين حول الملك لانهم له حصن حصين وربان  
الحكماء يقنلون اذا ظهر أمرها فبقيت تدارى نفسها وبقيت معهم وهي ضيقة الصدر مما حل بها وهي  
على صفة مسابق العيار وما زالوا ساثرين الى أن وصلوا الى فم المضيق واذا بأويس القاني نزل هناك  
وحرك الختام فاتصب صيوان العجائب فنزلت الرجال والابطال هذا كله يجري والكهنة تنظر  
وترى وتتجب من ذلك ولما استقر بالملك سيف الجلوس أقبل أويس القاني اليه فقال له الملك سيف  
ابن ذى بن لما ذلزلت ههنا فقال له قد سمعت رائحة الرصد وهو رصدمشوم كرهه الرائحة وما سمعت  
رصد اقط أقيع منه طول عمرى فلذلك نزلت في أول الوادى وفم المضيق وهذا سبب نزولى (قال الراوى)  
فلما سمعت الافى ذلك الكلام أخذها الهيام وقد تحيرت في تلك الاحكام فتقدمت الى الملك سيف بن  
ذى بن وقالت له وهي على صفة مسابق العيار يريد باملك أن أدخل الى بطن ذلك الوادى وأكشف  
خبير هذا الرصد فقال له الملك سريامسابق وان أمكنك ابطاله فابطله بكل ما تقدر عليه فعندها تركهم  
العيبة الافى وسارت وهي متعجبة من ذلك كيف انهم عرفوا مكان الارصاد وما زالت كذلك الى أن  
وصلت الى قصرها ودخلت الى بيت رصدها وحركته بيدها وبالاسماء فلعبت القناديل فخرجت منها  
النيران من كل جانب ومكان ترمى على أهل الاسلام وجعلت تصطع مثل هذه الاعمال رصوات النار  
تخرج شهابا من القناديل فلذلك البر الطويل (ياسادة) ولما قدمت عساكر الاسلام وانتشروا في  
البر والاكمام ونظر الملك سيف بن ذى بن الى هذه النار وأمر العساكر أن تبعدها عن احدى المقادير  
فتأخرت الرجال الى ورائها ونزل العرضى الى حدرمى النار ونصبت الخيام وركزت الاعلام وانتصب  
صيوان العجائب ودارت حوله صواوين الملوك من المشارق والمغرب ولما جلس الملك سيف بن  
ذى بن في صيوان العجائب جلست الملوك حوله من كل جانب وأمر باحضار الحكماء بين يديه فحضروا  
فقال لهم أريد منكم أن تنظروا حالكم في تلك الارصاد وتبطلوها ولم تتجوا على بأقوال تقولوها فاني ما  
أقبل لكم أعذار ولقد ضاق صدرى من اطالة السفر والتشيت بالعساكر في البر الاقصر فقال له الحكماء  
ياملك الزمان ان هذه الارصاد ما هي ساعة حتى تبطلها بأقرب الاوقات فان كان مرادك خلاصها  
سريعا فاطلب ابن أختك عقاشة الجان فهو يبطلها حالا وسريعا وانت تعلم أنه لك سامع ولقولك مطيع  
وأما نحن اذا كنا نتجهد في ابطالها زيدا منك المهلة حتى نعرف أصولها فقال لهم الملك سيف يا حكماء  
الزمان أنا كم أتعب عقاشة في قضاء حاجتى مع انه ما هو من أرباب دولتى وكما اعترض لى عارض تقولوا  
هات عقاشة وأتم ايش الفائدة باقامتكم معى اذا كان ما بكم انتفاع فقالت الحكيمه عاقلة نحن باملك  
ما عجزنا عن قضاء أشغالك وأرواحنا تقدمها بين يديك ولا نبخل بها عليك ولكن عقاشة هو الذى  
يقضى أشغالك في أقرب وقت وأما نحن فلا بد لنا من المهلة حتى نخلص أشغالنا فقال الملك ايش

قدر المهلة التي تريد بها أيام الحكماء ان كانت ثلاثة أيام فأنأرضى بتلك المهلة وغيره الا يكون  
 فقالت الحكيمه عاقلة يا ملك الزمان هذه أرساد صنعها بعض الحكماء المتقدمين وتعبوا فيها الاعوام  
 والسنين فكيف نحن نطلبها في مدة يسيرة أقل ما يكون بطول الامر علينا مقدار ثلاث سنين ونطلب  
 المساعدة من اللرب العالمين فلما سمع الملك سيف بن ذى رزن هذا الكلام أبدى الضحك والابتسام  
 وقال لها يا أم الحكماء أنا عارف مقصودك لكونك ما فعلت شيأ إلا بأمر عفاشه وهذا الامر أنا ما أَرْضاه  
 وأنا قصدى ان يكون قضاء أشغلى على أيديكم أتم من غير عفاشه فقالت له الحكيمه عاقلة يا ملك الزمان  
 اعلم ان خيرا القول أصدقه وان الانسان اذا قال قولا يجب ان يحققه ونحن ما نلسلوك على فذ  
 الارصاد الا بعفاشه فاغناظ الملك سيف بن ذى رزن وقال أنتم خايرتم على دولتى واذا لم يكن  
 عفاشه تتأخرون عن قضاء حاجتى وأنا لم أطلب شغلى الا منكم ولم أقبل أعداؤكم فذبوا أمركم  
 والابطشت بكم وأهلكتكم عن آخركم ووضع يده على سيف أصف بن برخيا وأراد أن يقوم على حيله  
 وظهر الغضب على وجهه واحمرت عيناه وصار عبرة لمن يراه والحكماء أيقنوا أنه لا بد له أن يملكهم  
 فبينما الملك سيف بن ذى رزن كذلك اذابه قد سمع هديرا وقعقة من الجوا الأعلى وظهور في السماء  
 ضباب وغمام مثل السحاب فوق الملك سيف ينتظر الى ذلك الهدير واذا قد نزل من السماء سرير ووضع  
 بين يدى الحاضرين ورمقه أعين الناظرين فاذا هو جالس عليه غلام أمر ددون البلوغ وهو ذو  
 حسن وجمال وقد واعدتال محبوب بوجهه كانه الهلال وعلى خده الامن خال صنعة الكرم المتعال  
 تبارك الله ذو الجلال فتأمله الملك سيف وابتهل في رؤيته واذا بالغلام قام على حيله وقبل يد الملك نصر  
 ابن الملك سيف وبعد ذلك قبل يد الملك سيف بن ذى رزن وبعده قبل يد الملك دهر ومن بعد دهر قبل  
 يد الملك مصر وبعده سلم على الحكماء جميعا فقاموا اليه جميعا ويجاوه ورفعه وعظموه وأما الملك  
 سيف فانه لما نظر اليه ورأى الخال على خده وهى علامة التبابعة قال له من أنت يا ولدى ومن هو  
 أبوك فقال يا ملك الزمان كأنك ما عرفتى أنا اللهم يا ابن ولدك نصر ففرح به الملك سيف وقال له  
 يا ولدى وأين كنت في هذه المدة الطويلة ومن أعلمك انى ههنا ومن الذى أتى بك الى هذا المكان  
 فقال له يا ملك الزمان حديدى عجيب واتى لما أتيت سابقا وأنا على كنف أمى وأقامت بي فى الركن  
 الخراب مدة حتى أراد الله بخلصها وكنيت أنا معها وفى اقامتى فى السراية اتفق لى انى رأيت فى السراية  
 بحر بندية الهدهاد وكان ذلك بعد قتل فارس كور وفوة وأسلمت أنا على أيديكم وأتمت هذه المدة  
 معتكفا عن اللعب والهوى والطرب وكل ما كان وقتحت البحر بندية وتأملت فيها فأخذتني منها العجب  
 لاني رأيت فيها نوى بلع وقشر بيض ولب بطيخ ولب عجور وبعض رزورمل خشن ورمل ناعم وخيطان  
 قطن وكأب فلما رأيت ذلك ضحككت على تلك الذخائر التي لا تنفع ولا تضر ولكن عاودنى عقلى وقلت لا بد  
 لذلك من أسباب ولا يدلك على أسبابها الا الكتاب ثم انى أخذت الكتاب وقتحته وتأملت فى كتابته وقرأته  
 فرأيت طلسم وأوقاف وأقسام وعزائم وأسماء وحانية اذا نلت على الجبل يتد كذلك منها واذا نلت  
 على الماء أوقفته وهى من أسماء الله تعالى والصناعة فى نزول الاحرف فى أما كتبها لم يختلف شئ منها  
 وأسرارها وهى المكتوبه المنهى عن ذكرها الا لمن يعرف بقدرها وهو شئ يذهل العقول ومن ذلك  
 اذا كان الانسان يأخذ من بعض نوى البلج ومن قشر البيض أو من أى حاجة من تلك الاشياء اذا  
 أخذها الانسان فى يده ولا عليها اقسامها من الاقسام المكتوبه فى ذلك الكتاب وبعدها قراءة القسم بقول  
 لها كوفى كذا وكذا فتكون كما يقول فلما رأيت ذلك جعلت شغلى التعليم من هذا الكتاب حتى عرفت

كل ما فيه وتعلمت أول كل شيء استخدم من أريد حتى صارت أرهاط الجان من بعض الخدم والعبيد  
وبعد جعلت أمرهم ان يكونوا مثل الخيل أركبهم وأذهب بهم الى أي مكان أردت وبعده تعلمت فتح  
مخابي الارض والدخول فيها وفتح الجدارات بالاشارة والنفوذ منها وتعلمت أماكن القجوم ومالها من  
كل موضع وعرفت منها ما يضر وما ينفع فجعلت أمي تعترضني فصرت أعمل لها ملاعب كما تفعل الصحرة  
والحواة وأسليها بمثل ذلك وبعده جعلت آخذني ضرب الرمل وأسئطق حروفه حتى صرت أستجوبه  
في كل ما يورد من الاعمال من أول السنة الى آخرها وبقيت أحدث أمي بكل ما يجري وأخير اصرت  
أفعد أنا وأمي وأقول لها ان في هذا النهار ينطبخ في مطبخ جدتي كذا وكذا طعام يأكل منه جدتي كذا  
وأبي كذا وهي تكذبني وبعده ذلك صارت تأخذ كلامي وتسير الى المطبخ فتجد كلامي حقا فتعودني  
وتصدقني وتتعجب من فعلي (ياسادة) فلما سمع الملك سيف منه ذلك الكلام قال له ومن تكون أمك  
وما اسمها بين النساء المأفوسة فقال له يا ملك الزمان أمي الملكة طاووسة فقال له الملك سيف بن ذي يزن  
صدقت وما الذي أعلمك بناتي هذا المكان حتى أتيت الينا عيان فقال له حسدني بحبيب وهو اني  
أنا طول هذه المدة لم أجمع على أبي بل ملتفت الى أشغالي وطلبي ووالدتي هي التي تباشرنني بالدخول  
والخروج الى يوم من الايام قالت لي يادمرياط يا ولدي اعلم اني لم أجدا حلتي ولا أجبل ولا أعلى من  
البدلة التي استهناز وجه جدك طامة بنت الحكيمه عاقلة فقلت يا أمي أريني اياها وأنا أفعل لك مثلها  
فتخارفت حتى أرتني زوجة جدتي وكان هذا في يوم صفا ومهرجان فلما نظرت مليومها وعرفت أن  
الذي هو طالبته والدي مثلها فاخذت من ذخايري التي في الجربندية وقلت كوني بدلة مثل التي على  
طامة فكانت الفمارةت ذلك فرحت وأخذتها وصارت تطلب مني مثل هذا حتى اقتنعت وما بقيت  
تحتاج الى وزهدت فيما عندها وأنا أسألها هل بقي في نفسك شيء وهي تقول ما أريد شيئا فجعلت كلما  
أدخل عليها أقول لها يا أماه هل من حاجة أفضيها لك وهي تشكرني على ذلك الحال وتقول لي  
يا ولدي أنت فائدتي من المسك نصر وأنت فيسك البركة الى يوم سأتها وقلت لها يا أماه ما الذي تريد  
فقلت لي يادمرياط يا ولدي اعلم ان جدك الملك سيف بن ذي يزن وأباك الملك نصر وأعمامك الملوك  
مصرودم وغيرهم وكل ارباب الدولة التبعية الزينية ومالهم من حكام ومقادم سار واركبة كبيرة  
وسار معهم المقلقل بن سيف أرمك الحبشة والسودان ومن حين ساروا الى الآن لم نعلم لهم  
مكان وكان بالعادة جدك اذا غاب يرسل الينا مكاتب مع أرهاط الجان الا في هذه النوبة ما أرسل  
لنا ولا أجد عنه أخبارنا والدليل على ذلك انه كان يكتب أرباب دولته والنوبة أرباب دولته معه  
فيسبب ذلك ما كاتبنا ولا علم باشتياقنا الى أهلك وهذا والله مما يشق علينا ثم انها بكنت وأنت  
واشتكت وأنشدت تقول هذه الايات

تذكرت أحبابي ففاضت مدامعي \* على خدي بالدم الاحمر القاني  
نظرت الى ربع الاحبسة عاليا \* وقد كان فيه الاهل جمعوا وخواصي  
وشوقني بمنى اذا ما ذكرتهم \* ويقلقني وجدى هياما وأمنجاني  
أفوح اليهم كل يوم وساعة \* ويشتمدني والله همي وأحزاني  
فبأنه ياربح الصبابة سلمى \* عليهم سلاما زاكيا بأمان  
وقولي الى نصر الذي زاد قدره \* مقاما رفيعا مع علو مكان  
أياسبدي نصر المسكين ومن له \* علينا جليل زائد الاحسان

تركت لطاوس بهم وحسرة \* غريسة أهل مالها عز أوطان  
وبين يديها الدمرياط جنيها \* يسلى لها عن كل محب وجيران  
فلو نظره ياسيدي في فعاله \* لما كنت له تساولوا كنت تنساني

(قال الراوي) فقالت لي بعد بكائها ونشيدها الاشعار يادمرياط ياولدي اناما اعلم ماجرى على أيبك  
وجدك وأعمامك فان قدرت على انك تأتي بأخبارهم وان كانوا في شدة تنفذهم منها فان ذلك  
يبقى لك به الجميل على أيبك وجدك وأعمامك وجميع الحكماء الذين معهم والمقاديم والمسلوك والاتباع  
من غنى وصعولك فانه والله ياولدي طال عليهم المطال وقد تغيرت الاحوال فلما سمعت منها ذلك  
الكلام أخذني الرأفة والهيام وقلت لها يا أمه انما أعلم بكماكنهم وأقول لك على ما كان من أمرهم ثم  
اني ضربت الرمل وحققته وحكيت لها على ماجرى لكم مع سيف أرددو حربه وقتله وسلطنة ابنه  
والحمام ودخولك فيه والمارد الذي خطفك وخلاصك على يد عفاشة وقتل خصمك وطوعك في طلب  
سقرديس وسقرديون وكل ماجرى من الابتداء لانتهاه وقلت لها في آخر الكلام وهاهم قدام الافى  
محصورين بين جبلين وخصمهم على ظهر قلعتها في قصر بعوم الاقلام بشبابك وقناديل يطلع منها نار  
وهم طالبون قلعة الصوان فلما ان سمعت والدي مني ذلك الكلام بكيت وقلت لي يادمرياط هل لك  
مقدرة على خلاصهم وتجندهم مما هم فيه فقلت لها نعم سوف أنجدهم وأهلك أخصامهم وأنزل  
بأعدائهم الذل والهوان ثم اني ركبت على هذا السرير وأمرته بالمسير فسارني والى هنا أنزلني فلما  
رأيتكم سلط على أبي وبعد أبي سلط عليك وعلى أعمامى وسألتني عن حالى فأخبرتكم بقصتي  
وعرفتكم منزلي وسبب مجيئى الى ذلك المكان من غير زيادة ولا نقصان ورأيتك تزيد ان تبطش  
بالحكمة ولم أعلم أى شئ ذنبهم وما عملوا من الاعمال وأريد أن تخبرني يا جدى بهذا الحال فقال  
له الملك سيف اعلم ياولدي ان هؤلاء الحكماء كل ما أطلب منهم شيئا يفعلونه مثل ابطال رصد أو قبض  
على كهين يكون طهي وفسد يقولون لي امهلنا عشرين سنة أو أربعين سنة وهكذا في كل دعوة  
من دعاوى وهذا يشق على كل انسان فلما سمع الدمرياط هذا الكلام قال له يا جدى دعهم لاجل  
خاطري وسرهم أنت ومن تريدون أن ابطل لك الارصاد وأدخلك هذا القصر أنت وهذه الحكماء  
واجعلهم في شفاعتي فهم معذورون فآثر كههم وسر بنا القضاء تلك الاشغال فلما سمع الملك سيف بن  
ذى رزن من ابن ولده ذلك الكلام فرح فرح شديد وزال عنه الغم والتسكيد وأمر باطلاق الحكماء  
وأما الدمرياط فانه قال للملك مرمي يا جدى أنت ومن تريدون أن ابطلن مقصودك وأهلك نفسك  
وحسودك فساومعه الملك سيف بن ذى رزن والملك نصر أبوه سار معهم وهو يتعجب وكذلك دهر  
والملك مصر وولاق وتبعوهم الحكماء وهم يقولون لبعضهم يا ويلكم اذا درى عفاشة ما يسكت عن  
هذا الغلام فقالت الحكمة عاقلة أنا أقول ان هذا الغلام ما يسأل عن عفاشة ولا عن كل العباد  
وأفعاله واجتهاده ما هى الامثل أفعال الهداهد ولما ان خرجوا من الخيام قسم الدمرياط راحة  
الارصاد فأشار عليها بيده فبطلت سائر المشايب والنارات التي كانت تخرج من القناديل وقرنص  
كل رصد و بطلت وانحسرت وبردت همة خدام الارصاد وما زال الدمرياط سائرا وكما سر على شئ  
مفعول بعلم القلم يشير عليه بيده فيبطل الى أن وصل الى القصر هذا والملك سيف صحبته ومن معهم  
حتى دخلوا القصر فوجدوه بجيئة من عجائب الزمان لما فيه من الدهانات والتحف المختلفة الالوان  
فدوروه بينا ويسار اقليم يجذوا أحدا فقال الملك سيف بن ذى رزن للدمرياط وأين ذهب ههنا

العاهرة الافعى فقال له ان الافعى دخلت الى داخل البلد وفاتت قصرها من الخوف على قطع عمرها  
 وهذا شئ لا يفوتها فقال الملك سيف بن ذي يزن يا ولدي سر بنا الى عندهم فقال الدمري باط سمعنا  
 وطاعة ولكن هذا بعد ما تأكل زادي يا حدى أنت وأبي وأعمامى فقال الملك سيف بن ذي يزن  
 وأين هو الزاد فقال له يحضر سرىعا ثم قال الدمري باط اتونا بالزاد فأتعرا الجماعة الا والسماط  
 قدامتسداواوانى وتقدمت الفراشون ووضعوا العجوة على الصفوف ذات اليمين وذات  
 الشمال وتقدمت سائر الرجال وكان الملك سيف بن ذي يزن في أولهم وانكشفت الاغظية والمكبات واذاهم  
 يرون في كل سخن قيدا من الحديد كل قيد منها يزيد عن نصف قنطار فأراد الرجال أن يتأخروا واذا  
 بالدمري باط صاح عليهم اليسوا فلبسوا جميعا وكان أول من لبس الملك سيف ((قال الراوى)) فلما نظرت  
 الرجال الى ذلك الحال أيقنوا بشرب كأس الويال وقالوا قد قربت الآجال ثم تأملوا فى الدمري باط  
 واذابها الكهينة الافعى ذات المكر والبليات هذا وقد قالت لهم يا كلاب ما بقى لكم خلاص من ضيق  
 الافقاص يا قضاة الا ناس أنتم تريدون أن تبطلوا عبادة النار ذات الشرار فقال لها الملك سيف  
 ابن ذي يزن يا كهينة الزمان وكيف انك غررت هذه الحيلة وتزييت بزي ولدولى الدمري باط  
 فقالت له يا كناس قد استدللت على ذلك كله بعلوم الاقلام واستخبرت عنه من الاعوان وما بقى لكم  
 منى فكلك الا أسقيكم كأس الهلاك فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام قال كلمة  
 لا يتجمل قائلها الا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم ان اللعينة الافعى مدت يدها الى شعرها وأخرجت  
 شعرة واحدة من رأسها وهممت عليها وقد تكلمت بكلام لا يفهم فصاوت حساما يقتل وتندبت  
 على رؤس الرجال فلما عاينوا ذلك أيقنوا بشرب كأسات المهالك وقالوا للملك سيف بن ذي يزن يا ملك  
 الزمان اطلب لنا الفرج من الملك الديان فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم يا من له الملك والملكوت  
 والعزة والجبروت يا من هو حى دائم لا يموت الهى أسألك بحق يديك العتيق المطهر وما حوله مثل  
 المكان المعروف بالاركان والحجر وزمزم والمقام والصفوا المشعر يا من خضعت له كل الجبابرة وله  
 الكبرياء والمجد اذ قيل فى اى وقت الله أكبر اللهم انك مسمع بصير وبأحوالنا علم خبير ومالنا  
 غيرك راحم ولا مولى ولا نصير اللهم انى دعوتك كما أمرتني فجنيتى من بدأ عدائى كما أوتعتنى يا من  
 عليك نصرى بالطيف يا خبير يا من هو على كل شئ قدير الله أكبر على كل كافر تجبر ولدعائه  
 اغاية يفاخر الملك سيف من دعائه وتضرعه الى مولاه الا والدينا قد أظلمت واعتمت وقعقت وفى  
 الجوقرقت ونزل سرى من الاعلى الى الادنى الى ان صار بين يدي الملك سيف وهو يقول له لا بأس  
 عليك يا حدى ها أنا ابن نصر الدمري باط فنظر اليه الملك سيف بن ذي يزن وكذلك الرجال ونجسوا  
 من تلك الاحوال فقال له الملك سيف من أنت فقال له أنا الدمري باط ابن الملك نصر بن سيف ابن الملك  
 ذي يزن المنسوب للتبع حسان وقد أنبتكم انخذكم من ذلك العذاب والهوان وكنت قصدى أن  
 أمنعكم عن كل العزومة التى انعزمتوها وتلك الضيافة التى أكلتموها وأنا والله يا حدى كنت  
 قد علمت بمادبرته هذه اللعينة من المكر والاضرار والذى أخبرنى هو خادم كبيرى منشار فانه اليوم  
 صار خادمى من بعده وكان هذا منشار يبشر كبيرى بكل الاخبار والات صار يخبرنى بجميع الاخبار  
 ثم ان الدمري باط التفت الى اللعينة الافعى وهى منتدبة على رؤس الرجال وقال لها يا ملعونة بلغ من  
 قدرك أن تتعدى على ملوك الاسلام وتسيبى عليهم حساما يا بنت اللثام ثم أشار عليها فوفقت يدها  
 بالحسام وخرس لسانها عن الكلام فقال لها الدمري باط ما الذى تقولى فى دين الاسلام وعبادة الملك



العلام فقالت له باقليل الادب أنت جئت تخلص من يدي هؤلاء الكلاب أوجئت تغير ديني أنا  
 أعبد النار والنار مالا حدغني عنها وكيف تغير معبودي الذي عليه آبائي وجدودي وأنا لا يجوز  
 لي أن أغرب عبادة النار أبدا ولو شربت شراب الردى فقال لها الدر يباط ان الاسلام في غني عنك  
 وعن غيرك ثم أشار بيده اليها وقال لها سيخني في الارض فعندها أمسكتها الارض ولم تقدر أن تتحرك  
 من مكانها ثم أشار على الرجال فقاموا جميعا ونفضتهم الارض ووقع الحديد من أعناقهم وأشار الى  
 الحديد فصار فيها وقال البسي هذا الحديد كله فانظر حث عليها سائر الاغلال وجميع القيود فقال لها  
 الدر يباط كيف رأيت نفسك الآن وهذا العذاب والهوان أما تسلمى فاشارت له انها لا تغير دينها  
 أبدا فلما علم عدم اسلامها أخرج من الجربندية عودا فيعما مثل سمارة الزرع وهمهم عليه ودمدم  
 وقال للعود أمرتك أن تدخل في صدره هذه المعونة وتخرج من ظهرها ثم أومأ الى العود بيده فدخل من  
 صدرها وخرج من ظهرها وهو في صفة حربة ولما فعل ذلك قال للعود ارجع كما كنت وادخل في  
 الجربندية وكانت الاذني شربت كأس المنية وعجل الله برحها الى النار وبئس القرار ((قال  
 الراوي)) فلما نظرت الرجال الى خلاصهم فصاروا يسلمون على بعضهم البعض وقد قوى اسلامهم  
 لما عاينوا من الله الفرج القريب فقال الملك سيف ياولدي الا ان كان ما كان والقصر ما بقي فيه أحد  
 لا أبيض ولا اسود وأريد منك أن تدخلني وتقض لي على الاثنين الحكماء سقرديس وسقرديون فقال  
 له يا حدي اعلم اني أخاف من غضب اخواني وما أريد أحد اذ اقط يتغير مني وان كبير في الكتاب  
 أوصاني وعن التعرض نهاني وما كان سبب موته الاحقاد الناس منه وأنا ما أريد أحد ا يتغير مني  
 أبدا في سبب من الاسباب وأنا ما أتيت الى هذا المكان الا لما أخبرني خادمي منشار بما فعلت اللعينة  
 هذه ومارأت أحد ا تنكرو على صفته الا أنا وعلمت نفسها مثالي وأما من خصوص الحكماء فانهم  
 في ذلك معدن ورون وليس لهم ذنب في مثل هذه الافعال مع الملاعين فارسل يا حدي الى عفاشة  
 الجنان وحضره فهو الذي يفعل لك كل ماتمناه من هذا الشأن ولا يتضرر لمثل هذه الاحكام  
 بل انه يريد ها حتى يتم له ما يريد وما هو يا ملك الاسلام فقال الملك سيف وقد تعجب وكيف ذلك  
 يا الدر يباط فقال له انه يريد ان يشهر أمره ويفشى بين الوري ذكره لاجل أن تكون ذكركه  
 حميدة وأفعاله كلها مفيدة وهذا الذي يريد أيها الملك السعيد ثم انه أخفى على الملك سيف باقي  
 الكلام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام من الدر يباط قال له انني بأويس القافي  
 فقال الدر يباط سمع اوطاعة وأرسل خادمه منشار أحضر أويس القافي وكان أويس واقفا رجال  
 الاسلام على حد الرصد فلما حضر قال له الملك سيف أحضر لنا عفاشة فقال سمع اوطاعة ومعك الخاتم  
 واذا بعفاشة نزل مثل الطير الجارح ولما نزل سلم على الملك سيف وعلى الدر يباط وقال لا بأس عليكم  
 ايها الخبر فقال له الملك سيف باعفاشة الحاجة داعية اليك وهذا الدر يباط ما رضى أن يتم لنا  
 بقية هذه النوبة الا خلاها علينا وأريد منك أن تدخلنا البلد فقال عفاشة يا ملك الاسلام وكيف  
 يطيب على قلبك ان مسابقي العيار مسجون في البلد وكذلك أخصامك سقرديس وسقرديون  
 وأنت وأنا نترك ذلك فهذا لا يكون فانظا الملك سيف من ذلك الكلام وسأل عن مسابقي العيار فلم  
 يجده فقل صبره وجلده فقال عفاشة لا يضق صدرك يا ملك الاسلام أنا أ كفيك كل ماتكرهه  
 والسلام ولكن اصبر حتى أفضي شغلي وأعود اليك سمر بعا وطلع عفاشة وأقسم على يده أن توديه  
 الى داو الجلتار فأنزله فيم اجهار وكان الجلتار جالسا في ديوانه بين أهل دولته وأعوانه

فدخل عليه عفاشة ووقف قدامه فلما نظر الجلمنار الى عفاشة قال له من أنت وما تريد وأي شيء جاء بك الى ذلك المكان فقال له أنا عفاشة أنا ابن عيروض خدام الملك سيف بن ذى رزن وهو الملك والسلطان وقد آتيتك أدخلك في دين الایمان وعبادة الملك الديان وتترك عبادة النيران وهذا الذي أريده منك فما تقول في هذا الكلام من قبل أن تشرب كأس الجمام ((قال الراوى)) فلما سمع الجلمنار ذلك القول غضب غضبا شديدا وقال له أنا لا أغير ديني أبدا ولو شربت كأس الردى فالتفت عفاشة الى يده وقال لها كوفي حسام بحق الملك العلام فصارت كما أمرها فقال لها قتلى هذا الملعون فضربت رأس الجلمنار وراح الى بس القصر ثم ان عفاشة أقسم على يده أن توديه الى المكان الذى فيه الحكاموتز ياهوزى سبسون العبدوسار اليهما فلما وصلته وقف على باب المكان وصاح عليهم ما يا حكام الزمان فقالوا له من أنت فقال أنا عبدكم سبسون وخدامكم والمحامى عنكم فقالوا له ما الذى جرى لك حتى وصلت الينا ونحن ضاقت علينا الدنيا فقال لهم قد جاء الملك سيف وأهلك الافرعى والجلمنار وخدامهم ثم حدثهم بما جرى من اول الامر الى آخره فقالوا له وكيف يكون حالنا واذا وقعنا فى أيدي هذا الملك أهلكنا فقال لهم لا بأس عليكم وانما أنا لما رأيت ذلك آتيتكم لخلصكم من هذا الملك والا ان ملككمكم أهلككم فقالوا له صدقت ولكن كيف العمل فقال لهم سيروا الى وادى السبروت فان فيه مدينة عظيمة حصينة مكينة وبها ملك يقال له برهوت فاذا وصلتم اليه استمير وابه فانه ملك عظيم الشان وصاحب جنود وأعوان وهو كاهن من أكبر الكهان وأنا أحضر لكم كل ما تحتاجون اليه من طعام وشراب وآتى لكم بجنين تركبوهما من خيار الدواب فقالوا له ما يحتاج الى خيل لاننا صطنعنا لجانا وادين من الجلد مطلسمين من الجلد الاجر والآن قد تم شغلها ولو لا الارصاد التى على هذا المكان لكننا هربنا من قبل بجيئك لنا قبل الا آت وكنا نريد الهروب بهما فقال لهما ما يحتاج الامر الى هروب وهما ناوراكم أحيكم وأرعاكم ولا تخافوا أبدا ولا نفرعوا فقالوا له نحن سائرنا الى الملك برهوت ومدينة السبروت ثم انهم ركبوا الجوادين المطلسمين وساروا فى البرارى والقفار هذا ما كان من أمر هؤلاء ((قال الراوى)) وأما ما كان من أمر عفاشة فانه نزل الى المكان الذى فيه مسابىق العيار وأطلعها مما كان فيه من القيود والاعلال ثم أخذها وسار به الى المكان الذى فيه الملك سيف بن ذى رزن وقال له قد فتحت لك الابواب وقتلت لك الملك ووزراءه وخلصت لك مسابىق العيار فاركب الآن رجالك وانزل من هذا القصر لاني أريد أن أكشف المكان وأجعله مثل ما كان فقال له وأين كان مسابىق العيار فأخبره أو بس بما جرى له وكيف أرسله يكشف الاخبار ثم ان أو يسا قال للملك سيف وبعد ما توجه الى ما أمرته ما عاد الامع عفاشة فى هذه الساعة فقال الملك سيف وماذا جرى عليك يا مسابىق فحدثه بالقصة من أولها الى آخرها وكشف له عن باطنها وظهرها فعسب ذلك شكرا للملك سيف أفعال عفاشة ونزل برجاله من تلك الساعة الى فم المضيق من غير تعويق فهذا ما كان من أمر هؤلاء ((وأما)) ما كان من أمر عفاشة فانه صعد فى الجوالا على وأقسم على يده أن تخرب بيت الارصاد فأخبرته وقد وقعت القناديل والشبابيل واجتمع القضيبان الحديد فوق القصر وانهدم ورجع القضيبان الحديد الى أصلهما وبانت الجبال لما ان بطلت عن تلك الاعمال وصاحت أرهاط الجبان من كل جانب ومكان أراحت الله يا سلطان الجبان كما أرحنا بما كنا فيه من النذل والهوان فقال لهم عفاشة انصرفوا الى حالكم فأتم من المتعوقين من خدمتكم فلدت له الارهاط وانصرفوا من ساعتهم هذا ما جرى لعفاشة ((قال الراوى)) وأما ما كان من أمر الملك سيف

فانه ركب في ابطله وارتحكا به ورجاله ودخل الى البلد وهو يصيح بالتهليل والتكبير والصلاة والسلام على ابراهيم الخليل وساروا يقولون الله اكبر فتح ونصر ودخل من كفر فماتوا وقت الكفار الا وقد وجدوا حبيهم مكبوس والسيف يعمل في قفاهم والريح والذبوس فماتوا حتى احيدوا واهلك الله من كفر وجد وتقطعت الاوصال وكثر القتال وتزلزلت الارض بالزلازل واشتد القتال وقاتلوا أهل البلد وقتل منهم لصير والجلد فصاحت الكفار على بعض وقالوا ان ملكنا لم يزله خبر ولا الكهنة الا فعلم لم نعلم لها مستقر وصرنا بالانصار ولا نحامي وابش كان ذنبنا مع هؤلاء الناس حتى احتاطوا بنا واولوا اذ هم الينا ونحن نطلب الامان حتى رفعوا السيف عنا ونسالهم عن الذنب الذي جرى منا حتى استموا وقتلنا ثم انهم صاحوا جميعا يا ملك الاسلام اطلب منا ما تريد فنحن لك اطوع من العبيد وارفع عنا الحسام واعلنا ما الذي تطلبه منا بالكلام وان خالفنا امرك فالقتال بين يديك ونحن رعية لك وغيرك فعند ذلك امر الملك سيف بن ذي رزن برفع الحسام و امر اويس القافى ان ينصب صيوان الجباب في وسط المدينة وقد امر الملك سيف ان يحضر جميع الملوك و امر منادى ان ينادى في أهل البلد حتى يحضر واحول الصيوان ليهيئوا ما امر به الملك سيف بن ذي رزن قائد جيوش اليمان الحاكم على جميع الانس والجان ولما اجتمعت الناس امر الملك سيف مسابق العيار ان يقف على مكان عال وينادى على أهل المدينة فنادى مسابق العيار وقال يا أهل مدينة الجبلنا واعلموا ان الجبلنا والافعى اهلكهم الله تعالى واما قولكم انكم رعية فانا ما اسمع هذا الكلام الا اذا كنتم تدخلون في دين الاسلام وتعبدون الله الملك العلام وان كنتم عارفين بحمل الحكيم بين الكافرين وهما سقر ديس واخوه سقر ديون فدلوني عليهم حتى احرقهم بالنار وانزل عليهم غضب الله الملك الجبار واما اتم فالذي يسلم يدخل عندي داخل الصيوان عند الملك صاحب هذه العساكر والاعوان والذي يريد القتال فيستعد لذلك في الحال فمات مسابق كلامه حتى دخلت الصيوان جماعة فصاح الباقي ونحن لا نغير ديننا فحمل عليهم أهل اليمان فالذي ثبت قتالوه والذي هرب اذ ركوه ولم ينج من أهل المدينة الا من اسلم فقط والذي بقي على ملة الكفر محقوهم ونصر الله الاسلام واهلك الكفرة اللثام وكانت وقعة عظيمة ومقتلة جسيمة وارتختها الرواة في كتب كثيرة وبعد ذلك نادى الملك سيف بن ذي رزن بجميع السلب والنهب والحيل الشاردة والعدد المبددة فنسدها جعت العساكر كل مالفوه والى بين ابادى الملك سيف بن ذي رزن قدموه وطلع الملك سيف بنفسه الى قصر الكهين الجبلنا وفتح خزائنه ونهب امواله وذاخاره وكان له اموال بكثرة وسأل هل له حريم وعبال وكان سؤاله من أهل البلد فقالوا له ما كان له الا تلك اللعينة الا فعلمت وهى بنته وزوجته لانه بعد هلاك امها احتطى بها وهذا جزاء عند أهل البلد الكفر والضلال يقولون ان نكاح البنت والاخت والام حلال فقال الملك سيف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانتقت الى عصبة الاسلام وقال لهم علموهم التوحيد وذكروا الله تعالى وها نحن نقيم هنا ثلاثة ايام حول هذه المدينة وكان الامر كاذر وقرق اموال الجبلنا و اموال الا فعلى والذي حازره من اموال المقاتلين على عسكره واستفقد منه أهل البلد ولم يترك منهم أحد وبعدها طلب الحكيم سقر ديس وسقر ديون فلم يقع لهم على خبر ولا جلبة اثر فضاقت لذلك صدره وعيل صبره فقال له الحكيم الدهر ياط يا جدى لا تضيق صدرك وان كان ولا يبدلك من هذين الملعونين فلا يبدلهم منهم قصدا وانما لهم في الدنيا نصب فلا تقتلهم حتى يفرغ نصيبهم فقال له الملك سيف بن ذي رزن صدقت ولكن انا قصدي ان اعلم ابنهم ذهبوا واعرف

مكانهم فقال الدمري باط انهم راحوا الى مدينة السبروت عند الملك برهوت والسبب في ذلك انهم صنعوا  
لهما جوادين مطلسمين وهربوا بهما وعلقت ان هذا الملك ما هو ساحر ولا يعرف علوم الاقلام ولا  
الاسهمار ولا يعرف الا الحرب والقتال والطعن والتزال فقال له الملك سيف دعه يعرف الامصار  
وكل ما كان فأوراه ما مضى ويقضى الله ما هو قاضى وأين بنجومى اذا طلبوا الهرب وأنا ورأهم  
في الطلب فقال له الدمري باط يا ملك الاسلام ومن أجل هذين الاثنين تدور الدنيا بهذه الجيوش كلها  
وتلك الحكماء وأعوانهم والمملوك وأتباعهم وهذا جيش قلاملا الفضاوسد المستوى فقال له الملك  
سيف بن ذى بزق اعلم يا دمري باط يا وادى اتى من حسين أنشاني الله تعالى لم أعلم لى خصم فى الدنيا الا  
هذين الحكيمين وسبب هلاك المملوك التى ركبت عليها مالها سبب الا هذين الملعونين وهم  
يظهرون فى الارض الفساد ويسعون فى هلاك العباد وخراب البلاد ولا أرجع عنهم حتى أظفرهم  
بين يدي هالكين (قال الراوى) ثم ان الملك سيف بن ذى بزق نادى فى عساكره بأخذ الالهبة فحضرت  
الرجال عن بكرة أبيهم وأمرهم الملك بالسير فى البرارى والا تكلم بعد ما أقام نائبى فى مدينة الجنار  
يقال له الامير مسعود بن عبد الغفار وكان رآه ذا ايمان ودين ويقين ورب عليه الخراج فى كل عام  
يحمه الى دولة الملك سيف فى كل عام مثل المرتب على مملوك الاسلام وتركهم وسار بالعسكر فى البرارى  
والا تكلم (قال الراوى) وأماما كان من أمر الكهينين الملعونين فانهم مازوا سائرهم الى أن وصلوا  
الى مدينة السبروت ودخلوا على الملك برهوت وقبوا الارض بين يديه وقالوا له نحن بك مستجيرين  
ودخلنا فى عرضك وعلى بابك واقفين وقد وصلنا اليك لاجل أن تحميننا من أعدائنا فقال لهم الملك  
برهوت ومن هم أعداؤكم فقالوا له أعداء النار فقال لهم وكيف ذلك ومن يكون أعداء النار ومن أنت  
ومن أين أقبلت ومن الذى تدعون انه عدوكم فقالوا له يا ملك الزمان نحن حكماء الملك سيف أرفعو قد  
قتله الملك سيف بن ذى بزق وطلب ان يقتلنا مثله بعد ما جعل جميع العالم الذى فى الدنيا على دينه هو  
وأبطل عبادة النار والتجوىم وأهلك كل من كان يتكلم بعلم وطالبنا لغير ديننا أو يقتلنا مثل ما قتل  
ملكنا ثم أعادوا عليه القصة من أولها الى آخرها وقالوا له فى آخر كلامهم ونحن كل ما نهرب فهو  
خلفنا فى الطلب ولا يعودنا الا أن يقتلنا فقال لهم وقد غضب من قولهم غضبا شديدا ذهبوا ياملاعين  
لا تحرقونى بناركهم والا قبض عليكم وأعدبكم وبعد ذلك أقتلهم أو أرسلكم الى خصمكم فخالى بكم دعوة  
أبدا ولا أعاند من أسعده صاحب القدرة فخرجوا من عنده وهم متعجبين وفى أحوالهم تائبين فقالوا  
لبعضهم البعض ما لنا الا نركب ونشت فى الارض على وجوهنا ولا ندخل على ملك من مملوك أبدا ثم  
انهم أرادوا ان يركبوا فاذا بحكيم مقبل عليهم فلما وصل اليهم قال لهم من أنت فقالوا نحن حكماء الملك  
سيف أرفعو قد أتينا نستجير بمسئد الملك من الملك سيف بن ذى بزق فأجارنا ومن دياره أخرجنا  
بعد ان تكلم معنا ونهرونا فقال لهم هذا الحكيم أما أنت مسعود بن ذى بزق فقالوا له نعم نحن الذين  
ذكرت فقال لهم وأنا يقال لى الحكيم دمسيس وانى قد ظهر لى فى تقويم رملى انه سائر رجاله الى هذا  
المكان فسير وابنا وأنا أصلح لكم الملك برهوت ويكون معنا ثم انه أخذ الاثنين وسار بهم حتى أدخلهم  
على الملك برهوت وقال له يا ملك الزمان ان هذين الاثنين أتيا اليك مستجيرين من الملك سيف بن ذى  
بزق وأنت لاى شئ طردتهم وما أجزتهم فقال له وايش لى أنا بمعاداة المملوك أصحاب الارض والبلاد  
الحاكين على رقاب العباد فقال له يا ملك برهوت أما أنت ملك ابن ملك أما أنت صاحب مدينة السبروت  
أما أنت مثل هذا الملك الذى هم خائفون منه أما أنت لك رجال مثل رجاله وأبطال مثل أبطاله

وأبش يقول الناس والمملوك عنك إذا سمعوا ان اثنين ضعفاء اسجروا بلك فأجرتهم وتحموا بلك فما  
 حبيتهم ويقولون ان الملك برهوت ماله عرض لا حد يحتمى فيه والا انسان يموت بنفسه دون عرضه  
 وان لم تحم هؤلاء الاثنين واليتكاهم في حقل المملوك وتبقى عندهم مثل صعلوك ويحطون قدرك بين  
 العباد ولا يهابك أبطال ولا أجناد ومع ذلك فاني أنا للملك سيف بن ذي رزن ورجاله كف وسوف ترى  
 ما أفعل أما تعلم فاني أدري في علوم الاقلام وعندى حفظ عزائم وأقسام وأرتب له ارسادا اعظام وانقم  
 منه غايبة الانتقام ((ياسادة)) وما زال السكهن دمسيس على الملك برهوت يموت له الامور الصعاب حتى  
 أنهم وأجاب وقال يا حكيم دمسيس أنا أخاف من هذا الملك ان يكون عنده من يعلم بعلوم الاقلام وأنا  
 لا أعرف شيئا من ذلك المرام فقال له دمسيس أرح أنت نفسك ولا تتبع خاطر ولا تمرك وهما أنما مقيم  
 عندك حتى أهلك خصمك أو تدور عليه يدك ففرح برهوت بهذا المقال وقد استقبل دمسيس والحكيمين  
 أحسن استقبال وأجلسهم وأكرمهم في الحال وقال له دمسيس ياملك برهوت لا تخف أنا أهلك أعداءك  
 وأجعل من الدينار وحي ومهجتى فداءك وابند وفي قضاء أشغالهم وتجهيز أمورهم هذا ما جرى لهم  
 والتفت الملك برهوت الى وزرائه وقال لهم اني خائف من دمسيس وان أعماله كاعمال ابليس بما ان  
 الملك سيف بن ذي رزن خضعت له الابطال في الاراضي والدمن وسوف يأتي عندنا مقاتل ويدهمنا  
 بالفارس والراجل وأنا أريد أقتني أثر الاعدام من قبل أن يقتفوا أثرى فقال له أرباب دولته افعل  
 ما تريد ففحن لك أطوع من العبيد ومما اتفق أن عنده عيار محتمل مكار صاحب همة وأفعال وكان  
 حاضر او اسمه ندرهوت فقال له الملك أريد منك أن تسير الى ~~عسك~~ والمسلمين وتختلط بهم وتعرف  
 كيفيتهم وما هم عازمين عليه من أفعالهم وتغير بالنظر فيهم وكم يكون عدد فرسانهم فقال له سمعوا طاعة  
 وخرج من عند سيده في تلك الساعة وما زال سائرا من غير تعويق حتى بقي في وسط الطريق فنظر  
 الى عين ماء فأتى الى جانبها وكان عطشان فزل الى تلك العين وشرب منها حتى ارتوى من العطش فخل  
 عليه التعب من المسير وذهب عليه نسيم بارد فجلس مكانه يقصد الراحة وقال في نفسه ادع نفسى هنا  
 قدر ساعة حتى أستريح ثم جلس وقال في نفسه اضطجع للمنام قدر ساعة فاضطجع فأدركه النوم باذن  
 الحى القيوم وكان جعل عينه ناظرة الى البر من خوف أن يأتي اليه عدو فلما اضطجع غرق في المنام  
 وانطبقت عيناه باذن خالق الانام هذا ما جرى (وأما) ما كان من أمر مسابق العيار فان الملك سيف  
 ابن ذي رزن أرسله على جرى العادة ليكشف له أخبار العدا فما زال سائرا الى أن وصل الى تلك العين  
 التي هو نام عندها العيار فلما أقبل مسابق وجد ذلك النائم وكان ندرهوت قبل فومه اصطاد غزالة من  
 من البرود بجها وملاقارورة من دماها وجعلها معه في جربندبته وشوى الغزالة وأكل حتى اكتفى  
 وأتى الى تلك العين وشرب منها كما ذكرنا ولما أراد النوم صب الدماء من القارورة حوله وهذه من جهة  
 اللصوصية لان اللص اذا نام في مكان خال وجعل الدماء حوله جاءه من وجوه عدة أحدها اذا جاء وحش  
 ووجد تلك الدماء جامدة يقف ويلحق فيها فينتبسه النائم على الحس فيفوق على نفسه والثاني اذا ورد  
 أحد من بنى آدم ونظر الى تلك الدماء فيظن ان ذلك الانسان مذبح فينصرف عنه ويفزع من روثياه  
 اذا نظر الدم مثل الدائرة حوله ويتيقن انه قاتل في دماها ((قال الراوى)) فلما أتى مسابق الى هذه العين  
 ورأى هذا الرجل النائم والدم حوله سيال فتأمل في البرذات البين وذات الشمال لينظر من الذى  
 فعل بهذا الرجل هذه الفعالة فلم ير أحدا الا من الوحش ولا من الرجال فتأمل مسابق وقد انطلت  
 عليه تلك الامور وقال لا بد لي أن أدفن هذه الرمة ثلثا ناكلها الوحوش وأكسب من الله الاجر العظيم

ثم ان مسابق شهر عن ساعده وتقدم اليه واذا به زأى الجراب الى جانبه فأخذه وفتحه واذا فيه ما كول  
مقتضرو كان قد اصطنعه العيار لنفسه وكان بذلك مدبر احياله ان كان مسابق جيعان فأكل من ذلك  
المأ كول واذا به قد داخ واضطرب وفي عاجل الحال الى الارض انقلب كأنه خشبه من ثقل الخشب  
فلما ثقلت رأسه انخبط وارتمى على الارض واذا بالقتيل قد أفاق ونمض فأثما على أقدامه وتقدم الى  
مسابق وشده كثاف وقوى منه السواعد والاطراف وأقعده وهو مكثف وأعطاه ضد البنج وشهمه  
له فأفاق وتقايا ما كان نزل في جوفه مثل اقراص الدماء فلما أفاق على نفسه ورأى انه مشبوح بتجب غاية  
الحجب والتفت الى العيار وقال له أما أنت الرجل الذي كنت قتيل فقال له نعم أنا وأنت ما تعرفني فقال له  
ومن أين لي بك معرفة فقال له أنا ندرهوت العيار وقد أرسلنى الملك برهوت أ كشف له الاخبار مثل  
ما أرسلك أنت سيدك وهو الملك سيف بن ذى يزن فكشف أخبارنا لتطلعها على جميع أسرارنا وها أنا  
قد لعبت هذا الملعوب عليك حتى أوقعتك ولا بقيت أطلقك إلا بعد أن أقتلك في هذا المكان فقال له  
مسابق العيار يا أخى أنت عيار وأنا عيار ولانى عندك نار ولاك عندى نار وهؤلاء ماولك يتجارون  
على بعضهم ويحاربون بعضهم لاجل أخذ الخراج والافتقار وأنا وأنت ناس خدام ايش لك في قتل  
مئلى من فائدة ولكن أنا شهدت لك بالصوصية فأطلقنى حتى أمضى الى حالى وأنا أنت أيضا كذلك وان  
أردت أن تدورنى عسا كرفناك على أنى لا أفتن عليك ولا أسلط أحدا يؤذيك وأترك الملوك على  
بعضهم راكبين ونكون من ذلك خالصين والذي من الاثنين يتصري بقى بسعده والذي ملك بوعده  
فقال ندرهوت يا مسابق ما أظنك بعد هذا الا مجنون أظن انه بقى لك منى خلاص أولك تحريك أو  
مفاس فهذا شئ لا يكون ثم انه أخذه ودخل به الى صدر البرية وأدخله الى مغارة فى لحف جبل وشبهه  
فيها بعد ان عراه من ثيابه وأخذ منه الجربندية التى فيها عدته وضمه به ضم يابوجيعا حتى غشى عليه  
وبعد ذلك لبس ملبسه وأخذ الجربندية وأراد أن يعلقها فى كنفه فأهانتة فظن ان فيها خاثر  
اكتسبها فقتل رباطها وصار يخرج ما فيها واذا من جملة ما فيها علبه من الخماس الاصفر منقوشة  
بالذهب فأبجته غاية العجب ففزها فاذا هى ثابتة فقال فى نفسه ان الذخيرة من داخلها ففتحها وتأمل  
فيها فرأى شيا ناعما مثل طلع النخل فظن ان هذا نهر جعل قلبه وبتأمله وشبهه واذا شئ منه صعدا الى  
خياشيمه وارفع الى يافوخه فأقلبه الى الارض كركبه فصار كأنه قتيل فلما نظر مسابق الى خصمه  
على هذا الحال نسي ما جرى عليه من الشد والاعتقال والضرب والنكال وكان فى منطقة ندرهوت  
سكبين أمضى من القضاء فأخرجها مسابق باسنانه من قراهما ورشق يدها بين الاحجار وأدار ظهره  
عليها وجعل عليها جبل الكثاف وكان من التيل فلما انقطع كثافه وارتاح جسمه قام فى الحال وكثف  
خصمه كتفا شديدا وشبهه فى وسط ذلك المغار وفوقه بضد الذى تعاطاه فلما أفاق ووجد نفسه على تلك  
الحال التفت الى مسابق وأراد انه عليه يحتمل وقد كمله بخضوع واذلال فقال له مسابق يا هذى لا تكتر  
من قيل وقال ولا تستكثر ما فعلت معى من الضرب والنكال وانما أريد منك أن تقول  
أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فان قلت ذلك كنت من الفانزين فلم ينطق ذلك  
اللعين ففعل مسابق انه من الكافرين وان قال وما قال فانه محال فتقدم اليه وذبحه وقال الحمد لله الذى  
خلصنى من يديه وأعانى عليه وما كان قصده الا قتلى وأنا كنت طالبا أن أدفنه لمأرايته مثل المقتول  
وقصدت فيه الثواب فجازانى بالعقاب حتى ان الله خلصنى من يديه وجعل قتله على يدي ودفنته مثل  
ما كنت طلبت دفنه فى الاول كما خطر بقلبي ثم انه دفن الرمة فى المغارة ولبس ثيابه وسار طالبا لمدينة

سيرت حتى وصلها ودخل على رهوة وتقدم اليه وقبل الارض بين يديه وقال له يا مولاي قد قضيت  
اطاحة واتيئتك بخبر هؤلاء العساكر وما هم فيه من اللجاجة وستراهم قادمين عليك وهم عساكر كثيرة  
وجنود غزيرة وأبطال شجعان وقوم لا تحصى بعدد الرمل والحصى وهذا اخلاف أرهاط الجنان  
والحكاه والمقدمين والامراء والملوك والسلطين وما بقى بيننا وبينهم الامسيرة يومين فجهز نفسك الى  
لقاهم فكل من في بلادنا بالماهم وايش نقدر نضع وهذا بلاء عظيم قد وقع ونحن كنا لهم مثل آكله  
أكل أو صولة صائل وكل واحد منهم يريد برأسه ألف مقاتل غير الملوك وأمرء القبايل ولا نسأل عن  
المقدمين فكل واحد منهم يلقانا أجمعين وها أنا قد أخبرتك بالخبر اليقين ((قال الراوى)) فلما سمع الملك  
برهوت هذا الكلام ضاقت عليه الدنيا بما رحبت ولا عرف ايش رد الجواب لما يعلم ان هذا العيار  
الذى كلفه هذا الكلام جسور على الاهوال العظام وأحب ما عليه الحرب والصدام وله فى أبواب  
المصوبية والعبارة أعلى مقام وماله عادة ان يخاف من حروب ولا من خصام ولما قال له هذا الكلام  
زاد به القلق والهيام وبقي متعير ايش برد عليه فهو على مثل ذلك واذا بالكهين دميسيس داخل عليه  
وقبل الارض بين يديه فوجد الملك برهوت متغير اللونه ومضطرب باكونه فسأله عن الخبر فأعلمه بكل ما قاله  
مسابق العيار وهو متسكركم كاذكرنا على صفة تدرهوت ثم قال الكهين اسأله يا كهين الزمان وهو يتحدث  
فانى أهالى كلامه وفرغت من ذلك فزعا عظيم ووقعت فى خطب جسيم فقال له ومن هو هذا العيار فقال  
له هذا عيار اسمه تدرهوت تربي عندى صغير وأرسلته يكشف خبر هؤلاء المسلمين فأتى وحدتى بكل  
عجيب وكل خطاب غريب فقال له دميسيس وقد ضحك ضحكا عاليا علم يا ملك الزمان ان العيار الذى  
أرسلته قدمات وانقضت أيامه والاوراق وماقته الا هذا العيار الفاسق المكار وقد أتى اليك فى صفته  
يريد ان يمددك بكلامه فما عليك من كلامه هذا المناق فانه عيار المسلمين وأنا عرفه واسمه مسابق  
فأقبض عليه فصاح الملك امسكوا هذا الكلب فقامت الخدم وقبضت على مسابق وأمر بسجنه فقال  
الملك وايش الفائدة فى سجنه والصواب قتله وزناح منه فقال الحكيم وهذا ايش فى قتله من النفع مع انى  
أنا الذى عرفتك به ولا بد ان أقبض لك على باقى المسلمين والقتل ما يفوتهم أجمعين ثم انهم أزلوه فى السجن  
هذا ما جرى ههنا وما كان من مسابق العيار ثم جلس الكهين والملك يدرون فيما هو قادم عليهم من  
الاخبار وجعل الكهين يدبر نفسه على قدر جهده ويصلح ما يلقى فى بيت رصده وقد أيقنوا انهم ينصرون  
على الاعداء وسيأتى لهم كلام \* ثم ان مسابق لما رأى نفسه فى قلب السجن بعدما كان ايس من نفسه  
قال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم كلما أتوجه فى جهة لا بد ان يجرى لى فيها مثل ذلك وأقع فى  
أبواب المهالك ولا أدخل فى طريق أبدا الا وأجده غير سالك ولكن الله تعالى يهون كل أمر عسير انه على  
ما يشاء قدير ثم جعل يسلى نفسه وينشد الاشعار ومن جهة ما قال فيها هذه الايات صلوا على صاحب

المعجزات

وقعت فى الاشرار يا مسابق \* من بعد ما جادلت فى البوائق  
كم وقعته كنت لهما سابقا \* أقطع الهام مع العلائق  
غسرت زبي طالبا خبر العدا \* أكشفه وأحقق الحقائق  
فصا بنى سهم النيام مستجلا \* فى ذل ذلك الاسر والمضائق  
وخرجت من عند ابن يرن سيفنا \* اكشف له عن هذه الحقائق  
فرايت تدرهوت ناصب حيلة \* يطلب هلاكى كنت عنه فائق  
فقتلته وصمرت فى صفاته \* حتى وصلت وبالمداع واتق

خفاه في دميس أفسد حيلتي \* وقال لي كذبت يا منافق

وقدر ميت في الحبوس هكذا \* بذلتني والقلب مني خافق

يا خالق بيدي فخذوني جني \* وارم العدا بأشأم البوائق

﴿قال الراوي﴾ فلما فرغ مسابق من مقاله وصدره ضيق من ذلك المكان فبينما هو كذلك وإذا باب السجين قد انفتح ودخل عليه شخص وأطلقه وقال له اتبعني يا مسابق فتبعه مسابق وما صدق بالخلاص ولا زال تابعا ذلك الشخص الى أن انتهى الى قصر عظيم فجلس ذلك الشخص وجلس بجانبه مسابق وتبينته وإذا به بنت ذات حسن وجمال وقدر وماء واعتدال وقد قال في حقها القائل هذه الايات بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد كثير المعجزات

أرختي الجميل على أكتافه شعوره \* فقلت اذا زارني ان الدجى ستره

فدلاح خاطف برق من ثيابه \* فقلت ليل وقد أبدى لنا قره

نغرو وشعر به الايام قد حسنت \* مع الليالي فقلنا جيل من فطره

يا من يقول بأن الخمر يفتسه \* من أين للخمر تلك النكهة العطره

ومن يشبه بالاغصان قامته \* أم اري الغصن بالاوراق مستره

في وجهه ضروب الورد قد خجلت \* والظبي اهصدى لنا من طرفه حوره

والبدر رام يحاكيه فلازمه \* سهد وأمسى بطوا الليل في حيره

توههوا غصه في الخدين رأوا \* خيال أهـدابه من رقه البشره

سبحان من صاعه حسنا وصوره \* بدرا وفيه صفات الحسن منحصره

يا مانهى أول الاعراف من فقه \* وما نحسى من جفاه أول البقره

عيني بدعى ألهاتها تكاثره \* ومه حتى لا خير العصر مقلته

يا طول شجوى في نمرع الهوى عجب \* قلبي كليم أطاع الاعين السجوره

نـم وأعجب منها ان مقلته \* لها انتصار علينا وهى منكسره

تجرتني له—واه فون حاجبه \* عجت فون غدت بالجور مشتهره

قالوا فصف خصره الواهى فقلت لهم \* ان القوافى بضيق الخصر منحصره

يا نازلا بفؤادى وهو ملتب \* من ذوا أى الجوربا ليران مستعره

وسا كننار بع قلبي رام يتلفه \* وكيف يخرب بيتنا وهو قد عمره

﴿قال الراوي﴾ ولما ان رأى مسابق هذه البنت وهى على هذا الكمال والدلال قال لها من أنت ومن تكونى فقالت قبل الكلام أمديدك فانا أشهد أن لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله واعلم انك أنت تكون لى بعلا وأنا كوكبك أهلا فلما سمع مسابق من البنت ذلك الكلام قال لها وقد أخذ الهيام وأنت من تكونى وما الذى عرفك بى وما سبب اسلامك وما يكون اسمك بين الساده الكرام فقالت له أنا اسمى جميله بنت الملك برهوت صاحب هذه الارض والبلاد والحاكم على ما فيها من العساكر والاجناد والسبب فى اسلامى هو انى فى هذه الليله المباحيه كنت نائمه فى منامى فرأيت فى النوم ان القيامة قد قامت ورأيت انه انتصب ديوان الحساب على يد الخالق الديان ورأيت الجنة وهى مقصده الابواب وحولها أشجار وأنهار وأطيار وكذا الله العزيز الغفار وانتصب الميزان والحساب وتجلى على خلقه الملك التواب وحضرت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وانتصب الصراط واشتد



العقاب ورأيت عباد الله عز وجل افتروا فرقا فكننت أنا من الفرقة المغضوب عليهم وقد ساقوني الى النار وأنا في شدة الاضرار ورأيت المؤمنين الى الجنة قاصدين فاستجرت بهم فقالوا لى قولى لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فقلت هذه الكلمة فأقبلت على ملائكة الرحمة وأخذوني وعن النار منعوني فانتهت وأنا أكره هذه الكلمة ولما استيقظت وجدت رجلا واقفا عندى وقال لى يا جميلة اعلمى ان هذه الكلمة التى قلتها قد تلتك من الظلمات الى النور ولا ببق لك مقام عند الكفرة اللثام فقوى من هنا وازنى الى مسابىح العيار الذى هو مسجون عند ابيك فكيه من وثاقه وعجلي فى اطلاقه فان الله سبحانه وتعالى جعل لك معه نصيبا حتى تكوفى له زوجة ويكون لك زوجا فقلت له ومن أنت يا سيدي حتى أعلمتني بهذه الاحوال وتأمرنى ان أفعل هذه الفعال اعلمتني من تكون بين الناس فقال أنا يقال لى الخضراء بالعباس فقوى كما أمرتك واطلقت هذا الرجل ولا تنهارنى فى أمرك فان الله تعالى شرفك ورفع قدرك فلما سمعت هذا الكلام فرحت بدين الاسلام وقلت له يا سيدي وبهدأ أصير ناجية قال لى نعم فحدثت اسلامى على يديه وودعنى ومضى الى حال سيده وصرت أكرر الشهادتين حتى وصلت اليك وخلصتك وسألتنى عن حالى فاعلمتك وهذه قصتى والسلام ((قال الراوى)) فلما سمع مسابىح كلامها فرح بقولها وانشرح صدره وهام وطنه انه فى منام وبعد ذلك قامت على حبلها وأحضرت الطعام فاكلها حتى اكتفيا وبعد ذلك الطعام تزوجها على ملة الاسلام وأزال بكارتها وفك الختام فوجد هادرة ماتت ومطية تغيره ماركت وأقام عندها وأراح نفسه وقال فى باله هذا المقام أطيب لى من الشقاء والعناء وخدمة الملوك والى السلاطين ولا بقت أربح من ههنا ((ياسادة)) وأماما كان من الكهين دسيس فانه اطلع على ماجرى من الرمل وهو قاعد يتقن فى عمله والرصد فقام وأتى الى برهوت وقال له يا ملك الزمان أمانتكم بالذى فى ديارك وهل أنت أطلقت مسابىح العيار فقال لا فقال له قم معى حتى أرى لك ماجرى فقام معه الملك حتى وصل الى قصر بنته فوجدها قاعدة ومسابىح العيار معها على السرير كأنه البدر المنير فغضب الملك برهوت ووجد حسامه وصاح اقبضوا هذين الكهين حتى أجعل لكل واحد اثنين فتسارع الخدام وقبضوهما وبالكتاف أو ثقوهما وأرادوا ان يقتلوهما كما أمرهم الملك فقال الكهين اصبر يا ملك الزمان فانى ما أريد قتلهما وخذهما بل قتل الاسلام الجميع الربيع منهم والوضيع فقال الملك هذا عار علينا ولا بد لى أن أكشفه عن نفسه ولكن أنا أطاوعك ولا أخالفك فيما أمرت حتى لا تغضب على النار وصاح الملك خذوهما بالسجن فهو هيا فآخذتهم الاعوان وأنزلوهما فى السجن فى أضيق مكان ((قال الراوى)) وان الملك سيف بن ذى الرزن لم يعلم بما جرى من هذا كله بل هو منتظر عودة مسابىح العيار هو وأعوانه من عند الملك برهوت وما زال هو وبنوده قاصدين وعلى مدينة السبروت واردين وان الكهين دسيس وضع لهم الرصد عند باب المدينة وجعل ارضاده دائرة حولها وجعل خدام الارصاد موكلين باخراج النار من سائر الجنبات بقدر فرسخين كاملين وبعد ذلك أقام هو مع الحكيمين الملعونين وهما سقرديس وسقرديون وأقاموا على اطمئنان ولا يباليون بما يجرى عليهم هذا ما كان منهم ((وأما)) ما كان من أمر الملك سيف بن ذى الرزن فانه ما زال سائر ارجاله الى أن أقبل قريب البلد وعلم أويس القافى بالارصاد فنزل على بعد منهم والحكيم السيسيبان نصب الصيوان فسأل الملك عن الحال وسبب النزول ههنا بالرجال فقال أويس القافى يا ملك هنا ارضادك كرفت وانجتها فنزل الملك والرجال والحكيم وطلب الملك سيف بن ذى الرزن الحكيم وقال لهم ابطوا هذا الرصد الذى بين أيديكم

فقالوا له يا ملك الزمان أنت كلما نظرت الى رصدنا مرنا أن نجد في ابطاله ونحن لا نقدر أن نخالفنا فإذا أردنا أن يبطل الارصاد لا بد لنا من المهلة لاننا نقضى أشغالنا بتعب وعناء وتبقى جان تقابل جان كما تصطف الفرسان في حومة الميدان وأما حضرة سيدنا عفاشة الجان فان الله خلق له يده هذه الزائدة بقدره الرحيم الرحمن كما أعطى الخاتم لني الله سليمان فبذلك يبطل الارصاد من غير تعب منه ولا عناد وعفاشة ما يتأبى عن خدمته ولا يتكبر عن خدمة أقل من واحد من دولته فقال الملك سيف بن ذي رزن وأنتم ما بقي لكم مقدرة على فلك الارصاد فقال السبسان نقدر يا ملك الزمان لكن بالمهلة على مدة من الزمان فغضب الملك وقال لهم امضوا أنتم الى حالكم فأغنى عنكم والتفت الى أويس القافي وقال له اطلب لي عفاشة فقال سمعوا طاعة وحرك الخاتم واذا بعفاشة أقبل من الجو وسلم في الحال عليهم وتقدم الى الملك سيف بن ذي رزن وقبل يده فقال له الملك سيف أهلا وسهلا ومرحبا بمن له علينا الجائل والعدادات اعلم يا ملك عفاشة اني أريد ابطال هذا الرصد الذي بين أيدينا وتأبني بالذي عمله مكابدة فينا وتأبني بالحكيمن اللذين أنا طاب لهم وكذلك هذا الملك الذي زل عليه وقد أجارهما واعلم يا عفاشة اني أرسلت خادمي مسابق العيار فلم أعلم ماذا جرى فيه وأنا والله خائف عليه من هؤلاء الاعادي فقال عفاشة يا ملك أما مسابق العيار فانه وقع في أيدي الكفار وهو الآن في أشد الاضرار وأنا لا بد لي ان شاء الله تعالى من خلاصه وأما خصمك الذي في هذه البلاد سوف آتيل به ومؤمنا وان أبي قطعت رأسه وأخذت أنفاسه ثم ان عفاشة صعد الى الجوالا على وأقسم على يده ان تأنيه بالذي صنع الرصد فأتته كلامه حتى حضر الكهين بين يديه فقال له عفاشة أنت الكهين دميس الذي قيل عنك انك تأخيت أنت وابليل واتفقت مع سقرديس وأخيه سقرديون التمس فقال الكاهن نعم ها أنا الذي ذكرت وأنت من تكون فقال له أنا المعروف بين الاخوان بعفاشة ابن الملك عيروض سيد الاعوان وأنا خادم الملك سيف بن ذي رزن السلطان ابن السلطان الذي حكمه نافذ على جميع القرى والبلدان من الانس والجان ((قال الرازي)) وكان عفاشة يقول ذلك الكلام الى الكهين والكهين يحذف عليه من أبواب الكهانة والسهروهي لا تؤثر وعفاشة يعلم ذلك ويستهزئ بكل أفعاله فلما علم الملعون بنفسه ان أفعاله لا تنفع وشر عفاشة عنه لا يدفع قال لعفاشة وما الذي تريد مني يا عفاشة فقال له عفاشة أنا ما أطلب مني ولا من غيرك جزية ولا مالا وإنما أريد منك أن تقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فان فعلت ذلك كنت من الناجين وان لم تفعل ذلك كنت من الهالكين وأفتلك في عاجل الحال أشرفته فقال الكهين ما أنا ممن يغير عبادة النار فافعل بي ما تريد وها أنا بين يديك وحيد فريد فأتته كلامه حتى ان عفاشة أقسم على يده ان تكون حساما وان تضرب عنق هذا الملعون المفتون فان قلبت يده كما أمرها وضربت الكهين على ورديه أطاحت رأسه من على كتفيه وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ومن بعد هلاك هذا اللعين بطلت الارصاد أجمعين وتصارحت أعوان الجان الذين كانوا عليهم وقالوا يا ملك الجان أكثر الله خيرك فأمر نالي أي جهة تروح فقال لهم أنتم جمعاً معتوقين فامضوا حيث شئتم سالمين فانصرف الاعوان وأما عفاشة فسار الى محل السجن ويده تده حتى دخل في المحل الذي فيه مسابق وزوجته فقال له يا مسابق ما أنت الا قليل الادب السلطان بعثك ترود له البلاد والالتزام تزوج فقال مسابق والله يا عم انما زوجه هنية مربية ولكن هذا الكهين هو الذي غاظني ونكد على فقال عفاشة وها أنا أهلكته وأبطلت ارصاده ثم ان عفاشة خلس مسابق وزوجته وسلمهما الى

اثنين من الجان وقال لهما واصلوهما الى الملك سيف بن ذي يزن في عسا كرا الاسلام فقالا سمعا وطاعة  
 وأخذوهما الى محل طلبهم وزكوهما فاسار مسابق الى الملك سيف وأعلمه بما فعل عفاشة وكيف  
 خلصه وقتل دسيس وأبطل الارصاد وها هو قادم على اثري ففرح الملك سيف بذلك الحال هذا  
 ما جرى ((قال الراوي)) وأما عفاشة فإنه قبض على الملك برهوت وقال له يا كلب الملوك أنت مثلك يقاوم  
 ملك الاسلام وهو الذي أطاعته جميع الانس من العربان والاعجم وهو أحكم جميع الحكام انظر  
 يا كلب الى الكهين قتلته ولا بقي غيرك فان أسلمت نجوت وان نافقت أو شاققت هلكت ولا ترد جواب  
 الا بفصل الخطاب فقال له يا سيدي أنا أقول على يدك حقا عدلا صدقا أسشهد أن لا اله الا الله  
 وأشهد أن ابراهيم خليل الله فقال له عفاشة يا ملك برهوت أفلمت ان كنت صدقت وأما ان كنت قلت  
 هذه الكلمة خوفا من الموت يكون العذر أقيم من الذنب وأعلمك ان ملك الاسلام معه سيف آصف  
 ابن برخيا اذا كان واحدا مثلك يسلم بين يديه فيعبر به بذلك السيف فان كان صحيحا نجوا وان كان اسلامه  
 نفاق يجعل له المحاق فقال الملك برهوت وهذا قصدي وأما أنا فقد أسلمت وأمرى الى الله سلمت  
 وهداني خالق الامم وبارئ النسم وما يلزمني الانفسى وأما أهل بلدي ومملكتي وأهل مدينتي  
 ودولتي فانا ما أتعلق بهم بل دونكم وياهم من أسلم اقبواه ومن أبي فاقتلوه فقال له عفاشة أقعد  
 أنت في مكانك وأنا أرى محك من ذلك ثم ان عفاشة أقعد الملك في مكانه وأجلسه وقال له اعمل ديوانا واجع  
 جميع عسكرك ورجالك فقال سمعا وطاعة وأمر الناس بالحضور للديوان حتى اجتمعت أهل الدولة  
 وتوابعهم في الديوان وقام من وسط المجلس عفاشة وصاح بصوت جهورى عال يقول يا معشر الحاضرين  
 اسمعوا ما أقول لكم أنا عفاشة الجان ابن عبروض خادم الملك سيف بن ذي يزن ملك الاسلام وأمرى  
 الملك سيف ان أهدم قلعتكم على رؤسكم ان لم تؤمنوا بالله الملك الجبار وتتركوا عبادة النار  
 وملككم قد أسلم ونجا من الموت باسلامه وأنتم دولته والزامة فن أراد منكم الاسلام فلينعزل في  
 جانب عن الهدم ومن بقى على عبادة النار فلينعزل في مكانه حتى يموت تحت الردم ثم ان عفاشة  
 أقسم على يده ان ترزق المكان فترزقته فاضطربت الناس بعضها في بعض وقالوا له يا عفاشة اصبر  
 علينا حتى تراود بعضنا فقال لهم أنا ما مورو ما معى اجازة بالصبر وان ابطأت على الملك أهلكنى فنجوا  
 فقال كبار الدولة للملك برهوت أنت ايش فعلت فقال لهم لا تسألونى أنا رأيت أن الاسلام دينه حتى  
 فاتبعته وأما أنتم فلا تسألوا عنى فن هداه الله منكم فيسلم ويعبد الله عز وجل والكافر هالك أي فاحل  
 فقال له أ كابر الدولة يا ملك اذا كنت أنت أسلمت فمن معك وعلى دين الاسلام يتبعك ونوافقت فقال  
 لهم قولوا أسشهد أن لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله فعند ذلك أسلم أرباب الديوان وتبعهم  
 الاعوان وسمع العوام بذلك فأسلموا جميعا وما زال عفاشة والملك معه يعظان الناس بلطف ولين حتى  
 أسلموا أجمعين وأحسنوا الشهادتين وقام الملك وأمر بفتح المدينة والخروج الى لقاء الملك سيف بن  
 ذي يزن فخرجت الناس من البلدهم يصيحون بالتكبير والتهليل والصلاة والسلام على نبي الله  
 ابراهيم الخليل فلما نظرهم رجال الملك سيف بن ذي يزن أجابوهم ونمضوا اليهم واستقبلوهم وهنؤهم  
 بالسلامة وترجلت الرجال القادمين عن خيولهم أجمعين فاستقبلهم كل المقيمين وفرحوا بهم الفرح  
 اليقين وأمر الملك سيف بن ذي يزن بدن الطبول ونفرت البوقات ودقت الكاسات وأما الملك برهوت  
 فإنه ما زال ساورا ويحبه عفاشة حتى قدما على الملك سيف بن ذي يزن وقبل رجله في الركاب فانحنى  
 له الملك سيف بن ذي يزن وقبل رأسه وسلمت العالم على بعضهم ودخل الملك صوات الجباب وطلب

الملك برهوت أن يحضر الى بين يديه فادخله عقاشه عليه ونظر الملك برهوت الى جيوش الملك سيف بن  
 ذي بزن وتلك الحكماء والمقادم والمساوكة فانهم الملك برهوت من ذلك وعلم انه ما هو من رجاله وولاه  
 مقدره على مقاومته ولا على زواله وانه اخطأ في اجاره هذين الحكيمين وهم أعداءه مع انه ماله  
 مقدره على لقاءه ((قال الراوى)) ولما دخل برهوت وعقاشه أمرهم الملك بالجلوس فجلسوا بعدما قبلوا  
 الارض والتفت الملك سيف الى عقاشه وقال له كيف فعلت في تلك المدينة وأنا كنت قلت لك اهدمها  
 على أهلها بعدما تعرض عليهم الاسلام واهلك الكهين الذى صنع به تلك الارصاد فقام عقاشه قائماً  
 على قدميه وقبل الارض فقام الملك سيف وقال يا مملك الاسلام اعلم ان الملك برهوت وأهل مدينة  
 السبروت أسلوا جميعاً وصاروا من أهل الايمان ومن حيث انهم صاروا مؤمنين فلا يجوز اهلاكهم  
 وكذلك بنت الملك جيلة قد أسلمت وتزوج بها مسابق العيار والبلد كلها صارت من أهل الاسلام  
 وأهلها وملكها صاروا بين يديك وأنت على فقال الملك وأين مسابق العيار فقال عقاشه يا مولاي  
 مسابق أنا خلصته هو وزوجته من يومين مضيا وسلمته هو وزوجته الى اثنين وقلت لهما وصلوهما الى  
 عرضى الاسلام وهذا آخر عهدى منه وأظن يا مملك الزمان انه مشغول بزوجته والا ما كان طالت  
 عنك غيبته فقال الملك سيف رده في انبساطه فالامر ليس محناً جالياً والحمد لله الذى هدى هذا الملك  
 الاجماد الى الاسلام ولكن ما زلت طالبا الحكيمين الملعونين منذ في هذا الوقت فقال عقاشه يا مملك  
 ما وقعت لهما على خبر ولا مستقروا هؤلاء الحكماء يعلمون بذلك فقال الحكماء صدق عقاشه يا مملك فيما  
 قال لان هؤلاء الملعونين صنعوا الهما حصانين من الجلد وطلسموهما وصاروا ركبهما ولم نعلم أين  
 وصل بهما فقال الملك عرفت قصدكم وأنا الذى أبحث عليهم ثم ان الملك سيف بن ذي بزن التفت  
 الى الحكيم الدرهمى وقل له يا ولدى أريد منك أن تبحث لى على هذين الملعونين وانظر لى مكانهما فقال  
 سمعاً وطاعة ((ياسادة)) ثم ان الدرهمى باط أخرج تحت رمله وضرب به وحق أشكاله وتظرفه قدر ساعة  
 زمانية والتفت الى الملك سيف بن ذي بزن وقال له اعلم يا مملك الزمان ان الحكيمين اللذين أنت طال بهما  
 سارا الى مدينة تسمى مدينة الياقوت ودخلا على ملكها وهو ملك كهين عنيد صيدى الالوهية  
 وقد تسمى باسم هذه المدينة لان اسمها الياقوت الاقصر وهو سحار مكارم مع انه أقصر خلق الله فى الطول  
 ولا يعبد النار ولا الاضداد بل انه يدعى الالوهية وقد سار الحكماء اليه بالكعبة وهذا الذى صاروا السلام  
 ((قال الراوى)) وقد كان ذلك الكهين طوله ثلاثة أشبار وطول ذقنه ستة أشبار وهى طويله عريضة  
 زرقاء وكان ناظمها باللؤلؤ والمرجان كل نصف جنس واذا مشى كان يمشى على جمالات من الخشب  
 الساج على قدر طول ذقنه حتى لا تصل الى الارض واذا قعد يقعد على كرسي عال ويفرش ذقنه على  
 مساند من الذهب ويأتى اليه أهل البلد ويسجدون بين يديه وما منهم الا يقول هذا الهنا واذا نادوا  
 وأقسموا يقولون يا قدرة يا قوت يا عظمة يا قوت الكبيرة وكل من دخل عنده وسجد له بأمره بالجلوس  
 فاذا جلس عنده يجده بكل ما كان فعله ذلك الشخص ثم يقول له أنت فعلت ما هو كذا وكذا او أنت  
 ما هو كذا وكذا ولبست ما هو كذا وكذا وتكلمت ما هو كذا وكذا فى الليل أو فى النهار أو أمس أو غدا  
 فاذا سمعوا منه ذلك يظنون انه يعلم الغيب فيسجدون له ويقولون انه يعلم الغيب هذا هو العالم بسرنا  
 وما لنا غيبه وكان كل ذلك يستخبر به من الجن والارهاط والاعوان وسوف نذكر كل شئ فى أوامره  
 بعون الله وسلطانه ((ياسادة)) وسنرجع الى كلامنا الاول ونصلى على النبي المفضل فلما سمع الملك  
 سيف بن ذي بزن هذه الكلام وأن أعداءه هربوا من ذلك المكان ووصلوا عند ذلك الكهين

أمر الرجال باخذ الاهبه للمسير حتى يصل الى ذلك الكهين الساحر الخنزير هذا ماجرى (قال الراوى) وأما ما كان من أمر الحكيمين فانهما لما أسلم الملك برهوت ووزواؤه وأهل بلده ورعاياه بقينا في أسوأ حال ولم يعلما كيف يكون حالهما اذا وقعنا في يد عدوهما فما يشعران الا وعفاشه داخل عليهما وقال لهما يا سيداى اعلمان الملك برهوت أسلم هو وأعوانه ورعاياه وعلمانه وأنتم ابقي لكما مقام في هذه الارض والا تكلم فان أردتما أن يتكما يجوادين تركبانهما من قبل أن يقبضكما أعداؤكما فقال له ما يحتاج الى خيل وانما نحن نخاف أن ينظرنا أحد فينزل بنا الويل فقال لهما لا تخافا قوما وركبا وانجوا بانفسكما وأنا أباريكما حتى تنجوا الى محل الامان فقال له يا ولدى وزوج الى أى مكان نحن ضاقت علينا الارض عمار حبت وأشرفنا على شرب كأس الموت فقال لهما سير الى مدينة الياقوت وادخلا على ملكها الملك ياقوت فهو الذى يجيركما مما أتتمافيه وهو الذى يحميكما من الملك سيف بن ذى رزن ودوايه فلما سمعا كلامه قالا قد أشمرت علينا بالصواب وأنت بفصل الخطاب ثم انهما ركبوا على الجوادين وسارا الى أن وصلوا الى مدينة الياقوت ودخلا الى ديوان الملك ياقوت فقبلا الارض بين يديه وخدموا وترجوا وأفصح ما به تكلموا وقال له أيها الملك السعيد قد أتيناك مستجيرين ومن أعدائنا هارين وأتيناك فأجرنا مما نحن فيه من العذاب الشديد ثم انهما سجدا له ولما رفع رأسهما أمرهما بالجلوس فجلسا وأراد أن يتحدثاه بكل ماجرى لهما من الأمر والخبر وان الملك سيف طالبهما فقال لهما أنا بذلك منكما أخبر لاني أعلم بجميع الأمور فاجلسا مكانكما فاعلمكما بأمر وانتم الا أن فى حمايتي وواقعين فى عرضي وفى حمايتي وأنا أحميكما بقدرتي وأترل على أعدائكما مخفى وبليتي (قال الراوى) فلما سمع الحكيمان من الملك ياقوت ذلك الكلام فرحافرا شديدا ما عليه من مزيد واعتقد ان هذا صاحب فعل جيد ما عليه من مزيد واطمان قلبهما وأمناعا على نفوسهما وجلسا بجانبه فهذا ما كان منهم (باسادة) وأما ما كان من أمر الملك سيف بن ذى رزن فانه لما أمر الرجال بالمسير كذا كرنا أرسل مسابق يروده هذا المكان وقال له يا هذا اني كلما أرسلت الى جهة لاجل كشف أخبار وتزوج ولم يظهر لك تذكار فاجتهد هذه النوبة ولا تفشل فانك صاحب قيمة ومقدار فسار مسابق الى أن وصل الى تلك المدينة فبينما هو سائر اذا بعبد اسود كانه الجمل الهاج خارج عليه من المدينة فلما رأى مسابق قال له من أنت فقال له مسابق أنا رجل غريب وعابرسيسيل وأنت من تهمكون فقال له أنا خادم الملك ياقوت صاحب القسوة والعظمة أرسلنى فى قضاء حاجه له عرضت وعليه وردت فأتركنى أمض الى حالى فقد شغلتنى عن أحوالى فقال له يا أخى وما اسمك وما تكون هذه الحاجة فقال له يريد أن أحضر له كل ما يحتاج اليه من الخمر والكاسات التى تدور فقال له وهذا أبأتى من بعيد فقال له من مكان خارج المدينة فقال له يا أخى خذنى معك واجعلنى رفيقك فانا غريب مسكين فقال له سر معى فسار معه الى أن بعدا عن الطريق وما بقى أحدا الاهما فقال مسابق ما اسمك يا عبد الخير فقال له اسمى ياقوت فقال له وما بعد قال أعبد سيدى ياقوت لانه صاحب قدرة وعظمة فلما سمع مسابق منه ذلك الكلام غضب غضب شديدا ما عليه من مزيد وضرب العبد باحدى يديه حتى كاد يعدمه الحياة فوقع الى الارض فبرك مسابق عليه وسل خنجره ووضع على منخره وقال له ماتقول فى دين الاسلام وتترك عبادة هذا الكلب ابن اللثام فقال العبد أناسا سمعت هذا الكلام الامنك فى هذه الساعة وما سمعت من غيرك قبل هذا الا أن من أحد من الجماعة وأنت يا أخى مالك مقدره أن تقول لاحد كلمة مثل هذه فملاك وأنت ان طاوعتنى فأنج بنفسك قبل أن يحل بك العذاب ويعلم بك هذا الا اله المهاب

فيه ملكك بأشد العقاب فإنه رجل جبار وبجره ما له قرار وان قتلته فهو يأخذني منك بالثار ويحل  
 بك الذل والشنار ويمعوعني أنا العار وربما أجماني بعد قتلي وهو اني فقال له مسابق وانا ما أريد كل  
 ذلك التطويل هل أنت مارضيت بدين الاسلام فقال له لا كان هذا أبدا ولو شربت شراب الردي فقال  
 له مسابق والاسلام في غنى عنك يا قروان ثم انه نخره من الوريد الى الوريد وقطع رأسه ورماها من بعيد  
 وبعد ذلك تقدم مسابق وسلبه ملابسه وأخذ منه المفاتيح وترى بارزي العبد وسار الى المكان الذي  
 قال عليه العبد ففتح وأخذ الخمر وسار حتى وصل الى الملك وخضع بين يديه وقال له بالعظمة يا قوت  
 يا القدرة يا قوت فقال له الملك يا عبد يا قوت قضيت الحاجة التي أمرتك بها قال له نعم قال أحضرت الخمر  
 قال نعم قال له قتل المكان قال نعم قال له قتل العبد ولبست ملابسه فسكت لما سمع ذلك مسابق وما قدر  
 يرد عليه الجواب ولا يبدي من خطاب وعلم انه فهم المعنى فابقن بالبلا والمصيبة والنكبة وأراد  
 أن يتأخر الى وراءه فوجد نفسه مسموكا في الارض فتعجب من ذلك غاية التعجب واذا يا قوت تحرك من  
 مكانه وتيسر من وجهه فقال للحاضرين الذين في حضرته اعملوا ان هذا المكابر يقال له مسابق العيار  
 وانه قتل عبدي وترى باصفته ولبس ملابسه وأتى الى عندي يريد أن يقتلني ويفعل بي مثل ما فعل  
 بعبدي لانه لص محتمل وصاحب فعال ((قال الراوي)) فلما سمع منه رؤساء الحاضرين قالوا له وما الذي  
 تأمرنا به أن نفعله فقال لهم اني أريد أن أجعله خادمي عوضا عن الذي قتله ثم انه التفت الى مسابق  
 وقال له أريد منك الخدمة عوضا عن العبد الذي قتلته فقال نعم أخذ منك يا ملك الزمان فقال له لكن  
 بشرط أنك ترجع عن الحياة وانا ما أطالبك بدم المقتول الذي قتلته وأدعك أنت على دينك لاني  
 أعرف انك لا تغير دينك ثم ان الملك بعد ذلك قام وأخذ مسابق وسار به الى السراية وجلس الملك  
 يا قوت وقال لمسابق أريد أن تحضر لي السفرة واذا بسفرة من الطعام قد حضرت فقال أريد ان ترفع  
 اللقمة الى فمي فارتفعت اللقمة من غير أن أحدا يرفعها وما زال يأكل لقمة بعد لقمة الى ان أكل سبع  
 لقمة وقد شبع ثم أمر بارتفاع السفرة من قدامه فارتفعت فقال أريد سفرة المدام فوضعت بين يديه كل  
 ذلك يجري ومسابق واقف ينظر على الاقدام ثم ان الملك يا قوت بعد ذلك قال يا عبدي فأجابه مسابق  
 وقال نعم فقال أريد منك أن تسقيني المدام أنت حتى أظن خدمتك لي فقال مسابق السمع والطاعة ثم  
 ان مسابق تقدم الى المدام وملا الكاس وناول له فشر به وكذلك الثاني والثالث وقد أخذته نشوة الخمر  
 فصار لا يعقل على نفسه فلما نظره مسابق على هذا الحال ناوله الرابع وقال له هذا وقت انتهاز الفرصة  
 ووضع له في الكاس الرابع شيباً من البنج وناول له فاشرب الكاس الرابع حتى وقع الى الارض مثل  
 القليل فنهض له مسابق على قدميه وكان ذلك ليلا فسل خبجته وتقدم الى ذلك اللعين ونخره من الوريد  
 الى الوريد وقد خلص الرأس من الجنة فلما فعل مسابق ذلك فرح الفرح الشديد وحمد الله تعالى وقال في  
 نفسه انج بنفسك يا مسابق قبل أن يطلع النهار ثم انه خلص الخبج ومسحه في لحيته وورد الخبج الى جفيره  
 وطلب الباب للخروج منه واذا به مسدود فلما رأى ذلك الشاك صار يدور في جميع الاركان ويجس  
 الحيطان فلم ير بابا يطلع منه الى الهرب والذهاب فوقف متحيراً في أمره ولم يذكر كيف يكون حاله واذا  
 بالرأس اعتسدت وصارت تمشي حتى وصلت الى محل قطعها وانقلبت وبقى الزور من فوق والرأس  
 تحت وكذلك الجنة قد اعتسدت وخرج من حلقومها فوارات من الدم وطلع حلقوم الرأس فوجد  
 مسابق أن الرأس تمهم وتدم وهو منقطع الى جانب الجنة وتزيد في عزيمتها وكلما زادت العزيمة  
 يعلو الدم ويرتفع الى أن طاف بالمكان وخاف مسابق وأيقن بالخسران فصار يعوم في الدم حتى ارتفع

به الى السقف فشبط مسابق في السقف وتعلق به وتمكن وذلك من شدة تعبته وهو يعوم في الدماء قاهو  
الآن قبض في زنار السقف فالتصقت يده به ولم يقدر بحركتها ونزل الدم جهوى كأنه انفتح له مكان  
ونزل فيه هذا ومسابق نزع يده من السقف بقوته فوقع الى الارض مغشيا عليه فلما وصل الى الارض  
وقد ظن انه هالك أفاق من غشيمته فرأى نفسه واقفا مكانه ورأس الكهين متركة على الجثة كأنها  
ما انقطعت والكهين باقوت جالس والمتكار رائق ومحبته آلات المدام موضوعة في محلها والملائك  
ينظر الى مسابق ويضحك عليه فلما عين مسابق ذلك الغدش وتحير في أمره وتأسف أسفا عظيما وندم  
على ما فعل هذا والعين باقوت زادت في انشراحه وضحكته على مسابق ضحكا عاليا وقال له يا عبدي لماذا  
فعلت معي تلك الفعل وأنا أستأذك وأردت أن تتولى خدمتي وتجنهد لقصاء حاجتي تنسب في  
اتلاف مهجتي فبابي فيك خير بغاوبه المقدم مسابق ولم يتأخر ورده عليه أسمع من لمح البصر وقال له  
يا ملك ومن الذي يريد أن يذبح أستاذه وأنا أعلم انك صاحب مقدرة وأنا قلت في عقله لا بد لي  
أن أنظر مقدرة أستاذي حتى أبقى أخدمه بيقين فذبحته حقيقة بالسكين واعلم انك تقدر على  
رجوع الرأس الى الجثة بتمكن حتى شهدت لك بما فعلت من تلك البراهين وبذلك ثبت عندى  
علو قدرك وارتفاع مجدك فضحك الكاهن وقال له ثبت عندك قدرتي وأنى أقدر على حفظ نفسى  
ومهجتي فقال له مسابق نعم وكيف بعد ان نظرت العينان الى ذلك البرهان فضحك الكهين وقال  
له أنا ساحتك من كل ما فعلت ولو كان قولك محال قبلت منك هذا المقال ((قال الراوى)) ثم بانوا ان  
الدليله ومسابق متعجب من ذلك الامر كل العجب وما زالوا كذلك الى أن مضت عليهم سبعة أيام فضاى  
صدر مسابق من ذلك الامر وهو لا يمكنه أن يفعل شيئا خورا من التوبة الاولى فلما كان في اليوم  
الثامن تقدم مسابق ووضع البنج في الشراب وقال في نفسه توكلت على الله وأسقى الكاس للكهين  
ياقوت واذابه بنج وصار ملقى على الارض كأنه الميت فأراد أن يذبحه فوقع الخوف في قلبه وقال في  
نفسه ما كل مره تسلم الجوه وان فعلت معه شيئا مثل التوبة الماضية في ملكى لا محالة لانه قال لي  
ان رجعت الى مثلها هلكك وما الى الآن أنجو بنفسى ثم انه نزل وخرج من الباب ولما ان جاوز  
الباب نظر الى سرير نازل عليه من الجو الاعلى فلما رآه مسابق وقف لينظر ما الخبر واذاب السرير  
قد انحط بين يديه فزاد على مسابق الخوف وتأمل لصاحب السرير فراه الدهر ياط ابن الملك نصر  
((قال الراوى)) والسبب في قدومه سبب عجيب وهو ان الملك سيف لما أن سار بالرجال الى أن  
توسط الطريق نزل برجاله وجموده لاجل الراحة في ذلك البر والساحة وقد نذر مسابق كيف انه  
أرسله ولا عادي سمع خبره وكان ذلك من الطاف الله تعالى الخفية والامور البانية فقال الملك  
سيف للدهر ياط يا ولدى أنا أرسلت مسابق الى تلك الارض ليرودها وقد طاعت غيبته وأنا خائف  
عليه أن يغتاله ذلك الملعون وهلكه وهو على كل حال منا والينا فقال الدهر ياط أنا كشف لك عن  
حاله وأعلمت بما جرى ثم ان الدهر ياط ضرب الرمل وحقق أشكاله وقال اعلم أي الملك السعيد ان  
مسابق في بهم شديد لانه اقترس بالملعون وذبحه فتقاوى عليه بعنوم الاقلام وصار يتخلى على مسابق  
واضهر له أن يسقيه كأس الحمام وهذه التوبة فعلم مسابق كما فعل أول وعلى الهرب والنجاة  
عول وأنا قصدى أن أسير اليه من قبيل الكافر ما يجعل عليه فاذا وصلت أنا الى تلك الارض  
والاطلال أفضى أنا هذه الاشغال فقال له الملك سيف بن ذى رزن افعل ما تريد فلا تزال موقفا سعيد  
((قال الراوى)) فركب الدهر ياط على السرير وسار به قاصدا ادراك مسابق الى أن وصل اليه كما

ذكرنا فلما رآه مسابقا طمأن قلبه قال ما الذي أتى بك إلى هنا يا دمرياط فقال الدمرياط ما هذا وقت  
كلام يا مسابق بل ارجع إلى الكهين واذبحه بالسكين فإنه دنأ أبج له وحان فيه الحين وهما ناواقف مكانى  
أردك من يصل إلى عندك من أنسى وبخى ففرح مسابق ورجع هو رول إلى اللعين وتقدم إليه وذبحه  
من الوريد إلى الوريد الذبيحة الثانية وحلق ذقنه وأخذها ودخل إلى المسكان الذي فيه الحكيمان  
وقبض عليهما وضربهما كل واحد مائة سوط على صدورهما حتى أذاب جلدهما ثم وضعهما في مكان  
معين له به معرفة لأنه بمدة أقامته بحجة الملك ياقوت كان عرف المسكان وعرف مكان الحكيمين معرفة  
جيدة ولما طمأن قلبه بالدمرياط فعل ما فعل وعاد إلى الدمرياط على عجل وقال له أنا ذبحت اللعين  
وقبضت على الحكيمين فقال الدمرياط يا مسابق انى أريد أن أجعل نفسى مثل ياقوت وأجلس على  
هذه البلدة إلى أن يأتي الملك سيف بن ذى رزن بالرجال فقال له مسابق شأ نك وما تريد وهما أماض إليه  
ابشره بكل ما وصلت إليه وأعرفه انى قبضت على عدويه وحبستهما في مكان أعهدده وهو الذى أتيت  
منه بالخنزير فقال له افعل ما تريد فسار مسابق طالبا الملك سيف بن ذى رزن وترك الدمرياط يرتب ما يريد  
من الخن ((قال الراوى)) وأما الدمرياط فإنه تريا بصفة الملك ياقوت ونزل إلى ديوانه وحلج يتحدث  
مثل ياقوت وكل من رآه لا يشك أنه الملك ياقوت في الكلام والصفة والشبه ثم أنه أمر بجمع العساكر  
والجنود فلما حضر واجتمعوا بين يديه فقال لهم أنا قصدى أخذكم وأفتح البلد وأخرج إلى الحروب  
والطعان فإن مثلى لا يتوارى خلف الجدران ولا تخافوا من العسكر القادمين عليكم فأنأ كفيكم  
شمرهم وأرد عنكم كبدهم ومكرهم فلما سمعوا كلامه سجدوا له بين يديه وفرحوا فرحا عظيما  
وفتحوا أبواب البلد وطمأنوا لما يعلمون ان قوله معتمد ((قال الراوى)) وأما مسابق العيار فإنه  
سار إلى أن وصل إلى الملك سيف بن ذى رزن وقبل الأرض بين يديه وقال له يا سيدي بلغك الله منأنا  
من أعدائك فانى قبضت على الحكيمين بعدما قتلت الكهين والحكام صاروا فى قبضتى وهما نا بين يديك  
ولا أسلمهم لك حتى أتمنى عليك ففرح الملك سيف بكلامه وقال له يا مسابق أنت من أولاد عمى وما بينى  
و بينك مال يقسم ولا مريكتم ولو تمنيت كل ما أردت فلا أبخل عليك به ولكن بعدما بلغ من أعدائى  
منأى فقال له مسابق يا سيدي أنا ما أتمنى على حضرتك إلا ان تزوجنى بنت هذا الملك ياقوت وانى  
ما فعلت ذلك كله إلا بعونة الله تعالى والدمرياط وأناه شاكر ولانعامه ذاكروا ما أنت يا ملك الدهر  
والزمان فما أقدرا ن أصف ما أوليتنى من الجائل والاحسان والفضل منك والامتنان فانك  
أنت السبب فى نجاتى من أهل الجود ودخولى فى دين الاسلام والايمان فلم أزل أبث مكارمك كلما  
تحرك منى اللسان ثم أنشد يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

أيا ملكا برها والا كام \* وبما من حوى الفضل والانتقام \*  
يقاسى أليم الجوى والغرام \* لياقوت أرسلتنى كى أروء \*  
فقابلت عبده وأهلكته \* وعضرت عظمه بالرغام \*  
وقد كان أعلمنى ما المرام \* وكان يريد قضا حاجته \*  
نحرت قفاه بسكينة \* وصرت على ظهره كالنعام \*  
وصيرنى عنده كالغلام \* فأسكرته ثم فنجته \*  
فقاربه الدم حتى ملا \* جميع المكان وفات الحزام \*  
كانى صلبت امام الانام \* ولما تعلقت بالسقف خو \*  
فانى أذرق كؤوس الحمام \*  
فعاينت



فعانت يا قوت ذاجالسا \* على العرش حيا بصف المدام \* فرادى الوحد ثم الحيا  
 وزخرت جهدى له فى الكلام \* الى أن عفاى عما جرى \* وجاد على بحفظ الذمام  
 وما زلت أخدم حتى مضى \* علينا ثمان ليال تمام \* فبجنته ثانيا راجيا  
 من الله تسهيل ذلك المرام \* أردت لأذبحه ثم خفست مما يصير من الانتقام  
 خرجت من الباب أجرى الى \* سبيل النجاة لمالك الانام \* فأدركنى سيذى الدمرياط  
 وقال تعالى أنالك حام \* فعدوا ذبح الكلب فى فرشه \* وها أنا ذالك بهم هذا المقام  
 وكان معينى على قتله \* وقطعت لحيتيه باهتمام \* وخليت فى البلد الدمرياط  
 مليكا عليها بأعلى مقام \* قبضنا سقر ديس ثم سقر \* ديون اللعين ونسل الحرام  
 ومن بعد قتل الكهين العنيد \* وان صار شوا قطيع الزمام \* نظرت الى بنته نظرة  
 وقد أورتنى بلا معسقام \* تمنيت يا ملك أخذها \* لاحظى بوصلى لها فى الدوام  
 وقد جئت نحوك مثل البشير \* أفيدك عما جرى بالتمام \* فأنت الرجا لنا عن يقين  
 وأنت المييبد لجمع اللثام \* ونحرك قذفاق كل الورى \* وجودك قذرا عن بحر طام  
 وهذا الذى ابتغى يا مليك \* وما فاتته فهو كل المرام \* وأستغفر الله ربى العظيم  
 اله لطيف وماحى الانام \* وصلى الهى وسلم على \* شفيع الورى فى نهار الزحام

((قال الراوى)) ولما نظمت المقدم مسابق هذه القصيدة وسمعتها الملك سيف بن ذى رزن من أولها الى  
 آخرها طرب منها غاية الطرب وقال يا مسابق لقد برعت فى الشعر والادب ~~لكن~~ هذا يدل على أنك  
 تعلقت بالغرام فقال مسابق يا ملك الزمان أنا طلبتى أعلمتكم بها وروحى لم أبخل عليكم بها فقال الملك  
 يا مسابق اذا خلى بالنوا وكملت أشغالنا وما نحن فيه من أمورنا يكون ذلك يا مسابق فقال مسابق يا ملك  
 هذه تمنيتى عليك وغاية بغيتهى فلا تقطع أملى فأنت الذى عليك بعد الله معتمدى والسلام ((قال  
 الراوى)) وبعد ذلك أمر الملك سيف بن ذى رزن باحضار سقر ديس وسقر ديون وأزم مسابق أن يحتفظ  
 عليهما وقال له هما فى ضمانتك حتى أطلبهما منك فقال معا وطاعة ثم أمر الملك سيف بالمسير الى البلد  
 حتى يدخلها ويعاين أما كنها فصارت العساكر عن بكرة أبيها بالكجال حتى احتاطوا بالبلد ذات العينين  
 وذات الشمال وقال الملك لمسابق مرادى أدخل البلد فسر قدامى الى الديوان فساو الملك سيف بن ذى  
 رزن ودمر ومصر ونصر وبولاق والملك أفراح والملك أبو تاج وباقي المسالك والمقادير وتبعهم الابطال  
 المسكار. ومسابق بين أيديهم حتى دخلوا الى الديوان فنظر الملك سيف بن ذى رزن الى الملك يا قوت وهو  
 قاعد طوله ثلاثة أشبار ولحيتيه ستة أشبار ودولته حوله جالسين كبار وصغار فلما وصل الملك سيف بن  
 ذى رزن الى الديوان قام يا قوت اليه وسلم عليه وأجلسه الى جانبه وقال له أهلا وسهلا عليك الاسلام  
 وأكبر الدولة الكرام لقد سرفتم بلادنا ولكن ايش تريدون منا فقال له الملك سيف بن ذى رزن يا ملك  
 يا قوت اعلم انى أريد منك أن تترك هذا الضلال وتعبد الله الملك المتعال الذى بسط الارض وأرسمى عليها  
 شامحات الجبال ورفع السماء بغير عمد وزانها بالشمس والنجوم والهلل فاعتمدوا مع ما أقول لك من  
 المقال وارجع عن الضلال والأترلت بك العذاب والنكال وأقضى كل من يتبعك من الفرسان  
 والابطال ولا ينفعل قومك ولا أهلك ولا جاهك ولا الاموال فالخذ على نفسك من قبل سكون  
 رمسك ((قال الراوى)) فلما سمع يا قوت هذا المقال قال يا ملك الزمان أنا مصدق بكل ما جئت فيه لانه حق  
 وتمكين وبالحقية واليقين ان قولك صدق وأريد منك يا ملك أن تعلمنى ما أقول حتى أدخل فى دين

الايمان وأكون من أهل القبول فقال له الملك سيف بن ذي يزن قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد  
 أن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم وأن المؤمنين لي اخوان والكافرين لي اخصام والسلام  
 فقال الملك يا قوت ياملك أنارضي بذلك واتبع طرق المسالك وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن  
 ابراهيم خليل الله آمنت بالله العظيم وبما جاء به الخليل ابراهيم وعلمت ان دين الاسلام هو الدين  
 القويم والصراط المستقيم واشهدوا على أمها الحاضرون بان ما كنت عليه زور وبهتان ولا  
 معبود بحق الا الله الملك الديان الذي خلق الانس والجان واعلموا أمها الحاضرون اني اخترت الاسلام  
 لنفسى فاتبعوني يا أبناء جنسى لتسكفوا من الفائزين واعبدوا الله رب العالمين (قال الراوى) فلما  
 سمع عسكره مقاله وما أبداه لهم من الكلام وعلوا انه قد صغى الى دين الاسلام أخذهم النقص  
 والارام وكل منهم كان قد ألجم بلجام فقال الملك يا قوت ياملك الاسلام لا أحد منكم يتعرض لرجلى  
 يجواب ولا بكلام فانهم عندى في أعلى مقام ولهم على المعزة والاكرام وأنا وهم ما بيننا الا الصدق  
 والمودة وحفظ الزمام فمن أود منهم ان يقبضى ويدخل في دين الاسلام فهو عندى في غاية الاكرام  
 والفوز والانعام وأما الذى يخرج من تحت طاعنى ولا يقبل مشورتي فهو وشأنه أخبر ولا أحد يتعرض  
 لرجلى مطلقاً أبداً على طول الدهور والمسدى (قال الراوى) فلما سمع عسكره مقاله التفقوا الى بعضهم  
 بعضاً وقالوا اذا كان الملك يا قوت معبودنا ونحن له تابعون فلولا أنه عرف ان دين الاسلام حق ماتبعه  
 فيجب علينا ان نكون معه ولا نتأخر عنه لانه تبع الحق لما ظهر له الصدق وقد اختار لنا مثل ما اختار  
 لنفسه ونحن اذا خالفناه لا نقدر على سخطه وبلاءه وما لنا إلا ان تطيعه في أمره ونترضاه ثم انهم التفقوا  
 جميعاً الى الملك يا قوت وقالوا له ياملك الزمان نحن رجالك وفرسانك ولا نتأخر عن طاعتك وكنا نقول  
 أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ففرح الملك يا قوت باسلامهم وقال لهم أحنتم  
 فيما فعلتم وفرح الملك سيف بن ذي يزن أيضاً باسلامهم وكان مسابق حاضراً في تلك الساعة فقام على  
 الاقدام وخطب البنت من أيهها بالجلس والمولود حاضرون فقال له أبوها ومن الذى أعلم ان لي بنتاً  
 يا مسابق فقال له أعلم أيها الملك اني لما خدمت عندك نظرت اليها وهى بين الدادات في يوم خروجها  
 من السراية الى الرياض والفرجة فسألت عنها فقيل لي انها بنت الملك وكان قد أعجبني شكلها وما  
 حوت من الملاحه والجمال والقبول الاعتدال فقال الملك يا قوت قد أعمت لك هم الاجل خاطر الملك  
 سيف لاني علمت انك تمنيت عليه تلك البنت فأنعمت لك بها فهى لك خادمة ثم ان الملك عقد عقد مسابق  
 على ابنته على ملة الخليل ابراهيم وأقامت الافراح في البلد سبعة أيام (قال الراوى) وأما ما كان  
 من أمر أوس القافى فانه لما كان مع قبض الحكماء اغتاض غيظاً شديداً وقال في نفسه لا بد لي من  
 اعلام الملك عفاشة بذلك الحال والا يعاتبني لانه جعلني وكيله في كل الامور وصبر أوس القافى الى  
 أن جن الليل وطلع نجم سهيل ودجا اللديجور وظهرت النجوم كل الظهور فنض أوس القافى الى  
 الخاتم فخره ومعك واذا عفاشة قد أقبل ونزل في الحال عليه فلما رآه أوس القافى سلم عليه ثم قال له  
 ما الخبر فقال له أعلم يا سيدي ان مسابق العيار اجتمع على الملك الدمرياط وأهلك الملك يا قوت وقبض  
 على الحكماء سقرديس وسقرديون وان مولانا الملك سيف زوج مسابق بنت الملك يا قوت والبلد  
 أسلمت بأهلها نساء ورجال وصاروا يعبدون الله الملك المتعال وأنالما رأيت ذلك ماسا عنى السكوت  
 حتى معك الخاتم بحضورك فلما آيت أنت أعلمت والسلام (قال الراوى) فشكره عفاشة على ذلك  
 وقال له والله لا بد أن أكر عليه عيشه وأخرب عقله وأزود طيشه وعاد عفاشة يدبر حيلته

ويُسبب في قضاء حاجته بحسن معرفته وهمته هذا ما كان منه (وأما ما كان من مسابق فاتهم زفوه وداروا به حول البلد بعدما عملوا له الافراح وكانت ليلة قبسه الزفاف ولما انتهوا من الزفة عبروا به الى السراية التي للملكة يا قوته قد دخل واغلق عليهم ما الا بواب فتأمل مسابق الى تلك البنت فراها تبغلي كأنها غصن بان أو قضيب من الزعفران كما قال فيها الشاعر فصيح اللسان هذه الايات الحسان

سيبوف لحظ أو سهام العيون \* بها رمينا أم بسحر الجفون

أم ناعسات الطرف قد جردت \* ممر القنا حتى لنا يقتساون

ان نظر الاحباب أحبابهم \* فذا مناهم والذي يشتهون

يشستان قلب الصب يوم اللقا \* فانه يسرى بنور العيون

ان العبد الم ينظر وابعضهم \* الا وفي طغيانهم بعمهون

أهل الهوى هم وواهوى بعضهم \* وفي سبيل الله ما يصنعون

ز من تحب بالصفا والوفا \* دع العدا في حوزهم بلعبون

(قال الراوي) ولما ان دخل مسابق لسراية الملكة يا قوته حتى وصل الى سريرها انضمت له قائمة على أقدامها وقبلت يده ووقفت في خدمته ففرح بودادها واشتدت أعضاء وانفخ قلبه لها وجهها ملاء ثم انما ضمتها الى صدرها وانظرحت على الارض بطولها وجعلت مسابق فوقها وقرطت يديها على قفاه وشبكت رجليها على سلسلة ظهره وقرطت عليه فكادت أن تصف ظهره ثم زادت في التقريط عليه فأحس أن روحه تخرج من بين جنبيه وانخلت مفاصله وارنخت أعضاءه ومواصله وقال في نفسه وما تكون هذه الجوارزة المشومة ثم ان العروسة ضربته برجلها فرمته من فوقها فوقع الى الارض وقالت له أنت من أهفي الناس لا تصلح لزواج ولا لهراس وقد غرناك الطمع يا عديم النفع والله لولا انك تنسب الى التبابعة ما كنت تبيت هذه الليلة الامقطعاً أربع قطع باقرنان أنا أحمى الحكماء من الملك سيفنا وأنت تكسر عرصى وتقبضهم له وتريد أن تسلهم اليه أين الملك سيف بن ذى ربن هذا الوقت وأين أنت فتأمل مسابق العيار الى العروسة فاذا به عفاشة أبو يد ابن عبروض فلما رآه وهو مغضب اندهل وتخبر وقال له ياسيدي أنا ايش فعلت من القبايح في حقك حتى تغضب علي وتعاقبني وأين زوجتي التي كانت في هذا المكان وأنا ما بيني وبينك زيادة ولا نقصان فقال له عفاشة يا مسابق أنا أحمى الحكماء وأريد أن أمنع عنهم الملك سيف وأغيبهم عنه خوفاً من أن يهلكهم وأنت تعارضني فيهم وأنا والله يا مسابق لولا أني أكرمت لما بيني وبين الملك سيف من المودة وأعرف انك تنسب للملك سيف جعلتك عبرة لمن اعتبر وموعظة لمن تبصر ونظر فقال له مسابق ياسيدي أنا لو أعلم انك أحمى الحكماء لما تعرضت لهم أبداً ولكن سألني في هذه النوبة وان تعرضت مرة أخرى فأفعل بي ما تشاء ولكن ياسيدي أين زوجتي فقال له عفاشة هذه زوجتك دونك واياها وأقسم على يده أن تخضرها واذا بالعروسة نازلة من الجومثل الطيرة وانصرف عفاشة والتفت الى زوجته وعانقها وقبلها بين ثديها وبين عينيها وفي ثغرها ونخديها وكذلك هي قبلته وعانقته فقال لها أين كنت فقالت له والله ما أدري أين كنت وإنما كنت مقبجة ههنا منتظرة الى قدومك ودخولك على فإنا شعر الا وثنى انقض على وخطفتني ووضعني على رأس جبل عالي فصرت متعبرة هذه المسافة التي غبت عنك فيها وقد أتى هو البنت وما أدري ما فعل معلو بعد ذلك جاني وأخذني وأوصلني اليك وهذه حكايتي فلانساأني عن شيء آخر فأنت تعرفون ما بينكم من العناد والسلام ((قال الراوي)) فقام اليها وأزال بكارتها فوجد هادوة

ما نقتب ومطية لغيره ما ارتكبت وبأنا يتعاقبان الى الصباح وعند الصباح نزل الى الديوان وقبل  
 يد الملك سيف بن ذي رزن وهناه بالعروسة وكذلك أرباب الدولة سلموا عليه وهنوه بالسلامة  
 وراق الديوان فقال الملك سيف بن ذي رزن يا مسابق الحمد لله الذي بلغك مناك فأحضرني الحكماء  
 الملاعين حتى أرحل من هذه البلاد وأبلغ يقتلهم المراد فقال مسابق والله يا ملك الزمان ان الحكماء  
 لا أعلم لهم مستقرا ولا مكان بل هربوا ليلا وما أعلم لهم دليلا فقال الملك سيف يا مسابق أنا مسلم  
 أمرهم اليك حيث كان قبضهم من الاول على يدك فقال مسابق يا ملك الاسلام أنا ما تأخرت  
 عن خدمتك ولا أستحق ملام لانني بذلت جهدي والاهتمام حتى قبضتهم وبلغت المرام وأنت  
 أمرتني باستلامهم وما أقدر أن أخاف لك كلام وانما هم كانه يعلم يدرون الكهانة وعلوم الاقلام  
 وهذا السبب في هروبهم فأقبل عدري يا ملك الزمان فانهم كما تعلم حكما وكهانا والعفو من شعبة  
 الكرام فتعجب الملك سيف بن ذي رزن وقال له يا مسابق بما عني عليك أمان تعلم بالذي أطلقهم من  
 السجن من الرجال فتعجب مسابق وقال والله يا ملك ما أعرف من الانس أحدا فعل هذه الفعلة  
 فقال له ولا من الجان فقال مسابق يا ملك وايش يعني بالجان الذين يروى ولا أراهم فغضب الملك  
 دمر وقال يا مسابق أنت تفعل علينا وهم ان يجر دسيغه ويضربه فقال مسابق لا تفعل يا ابن العم  
 فأنا في ذلك والله مغبون وانت لا تحق عليك المضمون ولكن خذ مني هذه الدخيرة واعطني وأطلع  
 من جربندية طويلة مقدار ستة أشبار كلها منظومة من اللؤلؤ والمرجان والزمرود والياقوت  
 ومثل ذلك فقال له دمر يا مسابق هذه ذقن من فقال يا سيدي هذه ذقن الملك ياقوت ملك مدينة  
 الياقوت الذي تزوجت أنا بنته فاني قتلته وقطعت ذقنه فقال دمر يا مسابق وهذا الذي أسلم على  
 يد أبي وأسلم معه أهل البلد ما هو ياقوت فقال له يا سيدي هو الدر يا بن أخيك الملك نصر فتعجب  
 دمر من هذا الاتفاق فقال يا مسابق هذا طوله ثلاثة أشبار وأما ابن أخي الدر يا بن فكامل في الرجال  
 وما هو على ذلك الحال فخشي له مسابق على ماجرى من الاول الى الآخر فقال دمر لا بد ان أعلم أبي  
 بذلك الخبر ثم ان دمر أعاد على أبيه القصة فتعجب الملك سيف وقال بقى الواجب ان نعلم أهل البلد  
 ثم أمر مسابق ان ينادى في البلد وقال يا أهل مدينة الياقوت اعلموا ان الملك ياقوت مات وقات فيه  
 الفوات وهذا الذي يحكم عليكم هو الدر يا بن الملك نصر ابن الملك سيف فالواجب عليكم ان تطيعوه  
 وتكونوا من تحت أمره فقالوا أهل البلد والله ما هذه الا حيلة تمت علينا ثم انهم دخلوا على  
 الدر يا بن في الحال وسألوه عن هذه الفعلة فأخبرهم بما فعل وانضح الحق وظهر فتعجب  
 الحاضرون من فعالة واستحسنوه في أعماله هذا ما جرى لهؤلاء ((قال الراوى)) وأما ما كان  
 من أمر الملك سيف بن ذي رزن فانه سأل الدر يا بن وقال له الى أين مضى الحكماء فقال له أنا أضرب  
 الرمل وأكشف لك عن أخبارهم ثم انه ضرب الرمل وتحقق فيه وقال له يا ملك الزمان ان الحكاميين  
 صانعان لهم احصانين من الجلد مطسجين بالحكمة وهم يسرون بهم الى محل ما يشتهون وهذه  
 النوبة ساروا الى وادي يقال له وادي العنخور والفلك الذي يدور وهذا الوادي يقر في الجربوبه ملك  
 يقال له الطود وله وزير جبار لا يصطلى له بنار وبيننا وبينهم شهرين كاملين للمجد المسافر فان أردت  
 يا ملك الزمان ان تطلبهم فأنا أول من يبادر بين يديك ولا أبخل بروحي عليك فلما سمع الملك سيف  
 ابن ذي رزن هذا الكلام أمر عساكره ورجاله بأخذ الابهة للمسير وسرعة الجداول والتشهير وقال في  
 غداة غد ان شاء الله تعالى يكون الرحيل فصارت التنبيه على العساكر بأخذ الابهة فتجهزوا بالرحيل

من حين سمعوا المقال واعتمدوا على الاجابة والارتحال **(قال الراوى)** وأما ما كان من أمر الملعونين  
 فانهم لما كانوا مقبوعين عند الملك باقوت وكان فرض لهم مكانا رسم اقامتهم وأن مسابقي وقبض عليهم  
 وجرى من القصة ماجرى فضاقت صدورهم وطاروا في أمورهم فهم كذلك واذا بعفاشة داخل  
 عليهم وهو في صفة العبد يسبون فلما رأوه اطأوا باقدومه وزال عنهم ما عترتهم من خوفهم وسألوه  
 وقالوا له ياسبسون أخبرنا بما جرى فقال لهم باقوت هلك وسريه ملك وأهل البلد صاروا اسلام  
 ويعبدون الملك العلام وأما أنتم فمابق لكم ههنا مقام وأريد أن تسيروا من ههنا قبل ان يطلع  
 النهار فقالوا له والى أين نسير فقال لهم الى مدينة الصخور والفلك الذي يدور وهما أنالكم الحماية  
 في جميع الامور فقالوا للسمع والطاعة ثم انهم نهضوا قاعين وركبوا الجوادين المطلسمين وساروا  
 بهما وماز الواسطين الى أن وصلوا الى ارض الصخور ودخلوا على الملك الطود **(قال الراوى)** وكان  
 هذا الملك الطود ملكا عظيم الشأن قوى السلطان طوله عشرة أذرع وعرضه اثنا عشر وسبعون قيراط  
 وله وزير يقال له داهية الحرب وهذا الوزير داهية في الحرب لا يطاق وعلقهم مر المذاق جبار  
 لا يصطلى له بنار شجاع وقرم مناع والملك الطود ما سمى الا بهذا الوزير فيمنهاهم في مدينتهم  
 جالسين ومن الاعادي آمنين واذا بالحكيم عليهم قادمين وعلى أرضهم نازلين فتنجبوا من  
 أمورهم وقال مال هؤلاء الذين قدموا علينا ثم انهم انتظروهم الى أن أتوا عندهم وقبوا الارض بين  
 أيديهم وركبوا وقالوا أجزنا يا ملك الزمان فقال لهم الملك الطود من أنتم والى أين أنتم قاصدون فقالوا له  
 نحن عليك واقصين وعلى بالثواقين وبلت مستجيرين فأجزنا ما نحن فيه من العذاب المهين  
 وهؤلاء الرجال القادمين فقال لهم الملك الطود الا ان قد وصلتكم وعلى نفوسكم أمنتم فمن الذي  
 يقصدكم وعن أرضكم وأوطانكم هيجكم فقالوا له الملك سيف بن ذي يزن راعى العباد باليمن ثم انهما  
 حدثوه بالقصة من أولها الى آخرها وكشفوا له عن باطنها وظاهرها وأعلموه بما فتح الله تعالى على الملك  
 سيف من كل الامور وقالوا له ان من عاداه صار مقهورا وهو على جميع اخصامه مؤيد منصور **(قال**  
**الراوى)** فلما سمع الملك الطود ذلك الكلام زاد غضبه واشتد كرهه وقامت عيناه في أم رأسه وقال  
 لهم يا معا كيس تريدوا ان توقعوني في قبضة هذا الجبار البطل المغوار الذي قد أهلك العباد في سائر  
 الاقطار وقاد الجيوش والمملوك والكهان وأهل الامهار ونهب بيوت النسيان وأنتم تقولوا لى  
 لا يقاومه انسان فأنتم ترموا بيني وبينه وتطلبوا منى أن أجبكم وهوطالبكم وتعارب مع بعضنا  
 بسبيكم اذهبوا عنى فالى بكم حاجة ولا توقعوا بيننا للعباجة وان لم ترحوا عنى أهلكتكم ومجئت  
 دماركم **(قال الراوى)** فلما أن سمعوا منه ذلك الكلام انكسرت نفوسهم وهموا بالخروج على  
 أعقابهم واذا بالوزير داهية الحرب التفت اليه وقال له يا ملك هذا غاية العار والذل والشنار فأفق  
 لنفسك وتدبر في أمرك هؤلاء قد استغاثوا بك ووقعوا في عرضك والانسان يفرط في روحه ولا  
 يفرط في عرضه لاسيما المملوك الذين مثلك ايش يكون قدر هذا الملك وتجبره وايش يقولون عنا المملوك  
 أما ناداهية الحرب أما أنا الخبير بالظعن والضرب أما أنا وزيرك أما أنا المشهور بالداهية الكبرى  
 واعلم يا ملك انى أخاف أن يسيروا هذين الاثنين ويتكلموا عند المملوك بالذى يجرى وأيضا فعلى في  
 الحروب كما سمى فاجى هؤلاء ولا تضيع عرضك وهما انا قاعد عندك وأنالهم الكفاية وما زال الوزير  
 يحدث الملك ويحسب له الكذب ويرزق له الضلال حتى أجاب الى ما موله وأمر للثنتين بالاكرام  
 ووزن لهم الشيطان الاعمال ثم ان الملك فرض لهم ما محلا برهمها وصار يجهز نفسه ويحصن دياره

ويبتظر ما يكون من أمر الملك القابل مدة شهرين كاملين فيبغضهاهم كذلك واذا بغضوا قد تار وعلاوسد  
الاقطار وقد انكشف ذلك الغبار وبان للابصار واذا به عسكر حرار مثل السيل اذا سال أو  
الظل اذا مال فعندها أرسل الملك من عنده من يكشف الخبر فصار وعاد اليه الرسول وهو منذر  
وقال له هذه جيوش الاسلام وعصبة الملك العلام وهم رجال لا تخصي مثل الجراد المنتشر  
والسيل المنحدر وهم بالعدد الكاملة واللامات الشاملة والشجاعة لا تحه بين أعينهم وأنوار  
الاسلام ساطعة على وجوههم فلما أن سمع الملك الطود ذلك الكلام أخذ الهيام وقال لا تغلقوا  
الابواب واقصو الهمم البلد ولا تشهروا في وجوههم سيوفوا ولا عدد فامتثلوا أمر الملك فهذا ما كان منهم  
(وأما) ما كان من أمر الملك سيف بن ذي يزن وعسكر الاسلام فانهم لما قاربوا هذا المكان نزل  
أويس القافي والحكيم السيسبان ونصبوا الصيوان فنزلت العساكر والرجال وأرادوا أن  
يحتاطوا بالبلد وردواعها الوارد اليها فوجدوها مفتوحة من كل الابواب وما هناك رصد ولا سبب  
من الاسباب فلما عين الملك سيف بن ذي يزن ذلك اليراد تعجب غاية العجب وقال لا شيء ما أغلقوا  
الابواب ولا جردوا سيوفوا ولا حراب ولا مزارق ولا نشاب فقالوا له الملوك لانعلم شيئا من ذلك  
الحساب فان أنت أدت لنا أن نهجم عليهم ونوصل الازدية اليهم دخلنا عليهم وأذقناهم كأس  
الغنا والذهاب وان منعنا عن ذلك فالامر اليك وهاتحن بين يديك فقال الملك سيف يارجال هذا  
فعل من لا يطلب قتال ولا تزاولا ولا خصاما ولا جدال فكيف تتعدى عليهم ونوصل الازدية اليهم  
من غير وجه من الوجوه فلا كان ذلك أبدا وما في الامر الا اني أكتبهم وبما طلبت منهم أعلمهم فان  
أسلموا أسلموا وأكرمناهم وان أبوا الاسلام حملنا عليهم وحاربناهم وأبدناهم وان بارزونا  
بارزناهم وان طلبوا الانصاف أنصفناهم وسوف يظهر لنا كل مافي نفوسهم ولا بد ما أزيل  
الطمع من رؤسهم حتى يقرروا بالاسلام ويسلموا في الحكماء أولاد اللثام والأيديهم بحمد الحسام  
فقال له الحاضر هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب ((قال الراوي)) ثم ان الملك سيف أمر  
برفوخ الساحر أن يكتب كتابا فكتب يقول من حضرة الملك سيف بن ذي يزن صاحب مصر وجرار  
اليمين والحاكم على الاطال والدمن الى الملك الطود صاحب هذه الارض والبلاد وقائد العساكر  
والاجناد اعلم اننا شكرناك على ما فعلت من الجليل لانك تركت أبواب مدينتك مفتحة والامور  
ناجحة والافعال سالحة فالمراد منك ان تسلم البنا الحكيمين اللذين عندك وتسلم أنت ومن يتبعك  
من دولتك وديعتك ومدينتك فاذا فعلت ذلك يبقى لك علينا الاكرام ويكون انقطع الخصام وتبقى  
من حزب أهل الاسلام وان أبيت ذلك فنكون خالفت وتعديت ويقع بك على قدر ما جئت ويقع  
لك ما وقع لغيرك من الحرب والقتال والظعن والنزال والسلام على من اتبع الهدى واللجنة على  
من ظلم واعتدى ثم ان الملك سيف سلم الكتاب الى المقدم ميمون وأوصاه أن لا يكون أحقر ولا  
مجنون فأخذ الكتاب وسار به حتى وصل الى الملك الطود فقبل الارض بين يديه ثم ناوله الكتاب فقال له  
الملك الطود أنت من أين أقبلت فقال له أنا نجاب ومرسول اليك بهذا الكتاب وأويدرد الجواب  
فعند ذلك أخذ منه وقضه وقراه وفهم معناه فلما قرأ ما تقدم ذكره من الكلام صار الضياء في  
عينيه ظلام والتفت الى وزيره داهية الحرب وقال له كيف يكون التدبير في هذا الامر الخطير فقال  
له داهية الحرب رد الجواب اليه بالحرب والقتال فكتب الملك رد الجواب يقول ما عندى لكم الا  
الطعان فقال الوزير أنا أكتب له عن لسانك فقال له الملك اكتب فكتب يقول الذي تعلم به الملك

القادم علينا اننا لا نغير ديننا ولا نتبع غير ديننا ولا نسلم من استجار بنا وما فتحنا الابواب الا  
 لعلمنا انكم لستم على قياسنا ولا تحملوا حربنا وسوف نأتيكم بالحرب والصدام والقتال في الميدان  
 والخصام ثم انه أعطى التجاب الكباب ورد الجواب فأخذه وسار الى أن وصل الى الملك سيف  
 وأعطاه الكباب ورد الجواب فقرأه فراه بالحرب ورأى ما ذكرنا من الكلام فتعجب وبأنواع على هذا  
 الحال معولين على الحرب والقتال ولما مضى الليل نظما وطلع النهار بضياء ركبت الفرسان  
 على ظهور خيولها واعتدت برماحها ووصلوها فعند ذلك خرجت عساكر الملك الطود والملك الطود  
 في أوائلهم والوزير الى جانبه واصطف الصفوف وترتبت المئات والالوف هذا وقد برز من عسكر  
 الطود فارس شديد وبطل صنديد كانه البرج المشيد وكان هذا الفارس داهية الحرب الوزير فانه لم  
 يصبر لما ان تعدلت الصفوف بل برز الى أن قوس الميدان ولعب بالسيف والسنان وصال وجال  
 وطلب الحرب والقتال ودار في أربع جنبات الميدان حتى أذهل الشجعان فيفساهو وكذلك اذبرز  
 اليه فارس من المسلمين وهو من المقدمين وهو سعدون الزنجي فزق عليه فقتله داهية الحرب  
 وجلا على بعضهم البعض في وسع تلك الارض وطلع عليهما الغبار وحججهما عن الابصار وقصافي  
 الارض ميدانا وأجاد احرا واطعانا وزادت الضجعات وكثرت الزعقات وعمد الضباب على الاثني  
 وحججهما عن الطائفتين وحان عليهما الحين وزق عليهما غراب البين وخرج من يدهما ضربتين  
 واصلتهن فاطعتين الى البدنين فكان السابق سعدون الزنجي بجاءت الضربة على ترس داهية الحرب  
 فغاصت فيه أربع قراريط وانكسر السيف من وسط الترس ثم ان داهية الحرب صاح على سعدون  
 وهو بغير سيف فهاجمه وقبض عليه فاقتلعه من سرجه وصاح بالنار ذات الشرار فتأملت الفرسان  
 واذا بسعدون أسير وقد أخذ ذليلا لا خفير وسلمه الى أمخجابه ورجع الى الميدان في ساعة الحال  
 وصال وجال وطلب الحرب والقتال ولما ان نظر ميمون الى ذلك غضب غضبا شديدا ما عليه من  
 مزيد والمخدر الى الميدان وانطبق على داهية الحرب وأخذ في الطعن والضرب وضرب بالرمح الذي  
 في يده فصبر داهية الحرب الى أن قرب الرمح منه وسحب سيفه وضرب الرمح فراه كإبري الكاتب القلم  
 ثم صاح على ميمون صيحة مزعجة ولاصقه رضايقه وسد عليه مذاهبه وطوائفه ومد يده الى  
 منطقته فاقتلعه من سرجه ورفعه على قائم زنده وجال به الارض فرض عظامه في بعضها بعض  
 وغشى عليه ومن شدة الوقعة كادت روحه أن تخرج من بين جنبيه فعند ما تجارت اليه الفرسان  
 فأوثقوه كفاف وقروا منه السواعد والاطراف وقرفوه الى سعدون وعاد بعد ذلك داهية الحرب الى  
 محل الطعن والضرب فطلب البراز فبرز اليه دمه وورالوحش فأخذه أسير وقاده ذليلا لا خفير وما زال  
 يأسر واحدا بعد واحد الى أن أسرا ثلثين وعشرين فارس من كل بطل مداعس وقوم عمارس وقذولي  
 النهار بضياء وأقبل الليل نظما ودقت طبول الانفصال فرجع داهية الحرب عن القتال ورجعت  
 كل طائفة الى مكانها هذا وداهية الحرب قد فرح الفرخ الشديد الذي ما عليه من مزيد بما فعل في  
 الميدان وما أسر من الفرسان هذا ما كان من أمر هؤلاء (وأما) ما كان من أمر الملك سيف بن ذي  
 يزن فانه رجع غضبان ولا أحد يجسر أن يكلمه بكلام لما أصابه من القبط والحدود وأقسم أنه لا يأكل  
 طعام ولا يلبس ثيابا وبات على هذا المرام وعند الصباح اصطف الصفوف وترتبت المئات  
 والالوف فبرز الملك طود بنفسه الى الميدان وهو على جواد كانه السرحان متقلدا بسيف جنوى  
 هندوان وعلى عاتقه رمح مران عليه سنان كانه لسان ثعبان ولما برز صال وجال وطلب الحرب

والقتال وكان هذا الملك الطود صاحب همة وثبات فبرز اليه سابل التلات وجال معه في الميدان وجرى بينهما حرب شديد وطعن أكيد يذوب له أصم الخلا ميدو بعد ذلك قام الملك الطود في الركاب وهاجم سابل التلات مهاجماً أسد الغاب ومال عليه بكليته والمخط عليه بجملته ووضع يده في منطقتيه فأخذه أسير وقاده ذليلاً لا حقير وبعده نزل عظم طم خرق الشجر فأسره الملك الطود كالمج البصر وما زال كذلك بأسير ويقتل إلى آخر النهار وقد أمر خمسة وعشرين فارساً بمحاربه من كل قرن مناع ودقوا طبول الانفصال ورجعت الطوائف إلى الخيام وأسبل اللهليله بالظلام وتحارس العسكران واغتم المسلمون لما جرى غمها شديد أو أقاموا على ذلك الحال إلى أن أقبل النهار بنوره المتلال وبرز داهية الحرب إلى الميدان وطلب الحرب والطعان وصال وجال في ساحة المجال وأنشد وقال هذه

الايات  
 أنا الفتى المشهور بالضرب \* من اسمه داهية الحرب  
 أنا مبيد الخضم عند الملتقى \* بحدسي في المأحق القرضاب  
 يا عصبه الاسلام هيا بادروا \* حتى تذوقوا صافي الشراب  
 وتجرعوا في حدسي جرة \* تغدوا بها صرعى على التراب  
 سوف أذيقكم طعانا بالغا \* وأصب فوق رؤسكم عذابي  
 مالي أراكم جافلين الملتقى \* ما تبرزوا للعرب كالكلاب  
 ولقد تجمعتم بجمع زائد \* مثل المهاني البر والروابي  
 وهأنا الذئب الهجوم وأنتم \* كالهم لا تقوى على الذئاب  
 قولوا لسيف فليبارز في الوعى \* ان كان من فرسان ذا الضراب  
 أو كان ذا عجز فيترك قومه \* رزقا ظير البر والعقاب

((قال الراوى)) ولما فرغ داهية الحرب من مقاله وما نطق به من نظامه نادى برفيع من صوته يامعاشر الاسلام من عرفني فقد اكنى ومن لم يعرفني فمابى خفا أنا داهية الحرب أنا الفارس الموصوف بالظعن والضرب أين فارسكم المشهور أين بطلكم المذكور أين الملك سيف بن ذى يزن صاحب الاماكن والدمن لا يبرز إلى الاياه حتى أسقيه كأس فناء فلما أن سمع الملك سيف ابن ذى يزن كلام داهية الحرب نهض قائماً على الاقدام وركب على جواده وتقلد بعدة جلاله وسار طالب الميدان وقد تعلقت به المساول والشجعان فأقسم عليهم أن لا ينزل الا هو بنفسه هذا وقد برز إلى الميدان ومحل الضرب والطعان وحمل على داهية الحرب من غير خطاب ولا كلام وانطبقا على بعضهما البعض كأنهما جبلان اصطدما أو بحران التطمأ أو اسدان تهاجما أو غمران تقاجما وأخذ في الكروالفر والصدور والقرب والبعد وصارت لهم عيطات وصرخات وضجات مرتفعت من أول النهار إلى أن وقفت الشمس في قبة الفلك وقد تلمت الصفاح وتقصفت الرماح وجرى عليهما العرق وساح وسار في بحر طفاح وكل منهما ينادى على خصمه لارواح وزهقت منهم الأرواح وأيقنت بفراق الاشباح وزاد الشر بينهم وغما وعضت الحليل الاجما وزاد بهم العطش والظما وتحسرت الاكباد على شربة من بارد الماء ونكملت أجفانهم بمراد العمى هذا والطائفتان مشغولتان على ملوكهما وكل منهما عقله مسلوب ولم يعلموا الغالب من المغلوب فبينما الناس على ذلك الحال وهم ناظرون إلى نحو القتال واذا بالغيار تمزق وضربه الهواء فنفرق وانكشف الميدان لكل انسان قنطار ولو بالاعناق وتحققوا بالاحداث واذا بيجواد خال من



را كنه فتأملوه واذا هو جواد الوزير داهية الحرب فأيقنوا أنه انقضى هجبه وخلق ربه فينماهم  
 في الاقتكار اذا بالملك سيف قد خرج والوزير على قائم زنده كانه العصفور في يد الباسق الكسور فلما  
 رأى الكفار ذلك انكسرت نفوسهم وقلت عزائمهم وطاروا في أمورهم وفرحت الاسلام بذلك  
 الامر والشان وكان السبب في ذلك ان الملك سيف لما احتجب هو والوزير بما زال معه في القتال  
 والظعن والنزال الى أن أتعبه وأخجزه وكل الوزير وممل وضعف عزم قواه واضمحله وأدركه  
 التقصير وعرف الملك سيف بن ذى بزن منه ذلك معرفة خبير فضايقه ولاصقه وسد عليه جميع  
 طرائقه وهجم عليه ومد يده الى جلباب درعه وقبض على خناقه وهزه فقلعه من بحر سرجه  
 وأخذته أسير وطلع به كاذكروا لم يزل سائرا الى أن قرب من العساكر والجنود وصاح الله أكبر  
 فأجابوه العساكر بالتكبير والتهليل والصلاة على ابراهيم الخليل وسلم داهية الحرب الى أصحابه  
 فوضعوه في القيود ورجع الملك سيف بن ذى بزن الى حومة الميدان وطلب الحرب والطعان ولعب  
 بالسيف والسنان وطلب البراز فلم يجبه أحد الا بيض ولا أسود وطال الوقوف بالملك سيف في  
 الميدان فلما رأى عدم البراز وذلت الاعداء من بعد الاعزاز رجع الى ورائه وطلب عساكره  
 ورجع أيضا الطود وهو من كسر الخطر ملهوف القواد على ما حل بالوزير داهية الحرب (قال  
 الراوى) ولما عاد الملك سيف الى عساكره تلقوه وهنوه بالسلامة فجلس بين الرجال وأمر بالوزير في  
 عاجل الحال فخصر بين يديه فأمر الملك بضرب رقبتيه فقال الوزير يا ملك الزمان أنا أقول على يديك  
 أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله فوائده لولا أن دينكم هو الحق ما كنت قدرت على ولا  
 وصلت قط الى وأنا في الحروب ما أسرفني أحد من العباد سوى أنت أيها البطل الجواد فلما سمع الملك  
 سيف بن ذى بزن منه ذلك الكلام قام بنفسه ومسح رأسه وقبله بين عينيه وقلبتاؤه وضعه الى  
 صدره فقال له دمر يا أبي جربه على سيف آسف بن برخيا فقال له يا ولدى ما يحتاج الحال الى مثل ذلك  
 المقال ثم انهم جلسوا يتحدثون مع بعضهم البعض واذا بالملك سيف قال للوزير داهية الحرب تريد  
 أن تقيم عندنا وتغضى الى بلدك فقال يا ملك الزمان أريد أن أمضى الى بلدى وأدخل على عسكرى  
 وجندى وأهلى وأولادى فاعرض عليهم الاسلام فمن أسلم وأطاعنى آتيت به الى ههنا ومن  
 عصانى تركته الى أن تأتى أنت وتعلم البلد وكل منهم على يديك رد فقال الملك سيف هذا هو الصواب  
 والامر الذى لا يعاب لكن اجعل أكثر اجتهادك فى خلاص الاسارى فقال له ممعا وطاعة ثم ان الوزير  
 نودع من الملك سيف بن ذى بزن وسار الى البلد ثم عاد ومعه ألف فارس أعيان ودخل الى الملك  
 سيف وقال له يا ملك الاسلام هؤلاء من خواص عساكرى قد أسلموا وصاروا مؤمنين وأنا يا ملك  
 الاسلام صرت لهم ضمين فاقبلهم حتى تطلب غيرهم فمن أسلم فهو منا ومن عصى سوف ننقم منه  
 ففرح الملك سيف بن ذى بزن بذلك وأمر لهم بخيام يقيمون فيها وبات الملك سيف فرحان بذلك الامر  
 والشان والتفت الى الوزير وهو داهية الحرب وقال له أما ملكك فرصة فى خلاص الاسارى فقال له  
 يا ملك الزمان ما وصلت الى مكانهم وانما فرحت باسلام هؤلاء الرجال فرجعت اليك بهم فى الحال فلما  
 سمع الملك سيف كلامه قال له ما يكون الا ما يريد الملك العلام خالق الضياء والظلام فقال الوزير داهية  
 الحرب يا ملك الزمان هؤلاء الالف فارس الذين أتوا معى كلهم أبطال شجعان وأما باقى العساكر  
 فهاهم من أرباب الحرب والطعان ولتأبى بهم فى حومة الميدان وسوف أتودهم بين يديك أسارى  
 وأجعلهم أدلاء جبارى ثم انه بات الى أن طلع الصباح وأضاء بنوره ولاح وركب داهية الحرب ونزل

الى الميدان ومحل الضرب والطعان ونادى برفيع من صوته وقال يا معاشم الكفار اعملوا انى اسلمت  
وأمرى الى الله سلبت وها أنا نزلت الى حومة الميدان أريد منكم الحرب والطعان فابرزوا با كلاب  
الطيغان حتى أنزل بكم المذلة والهوان والافازركوا عبادة السيران واعبدوا الله الملائكة الديان  
فعند هارزاليه فارس فقتله وثانى فخذله وثالث أهلكه ورابع خبسه والخامس أذهله ومازال  
يقتل وكل من نزل اليه فقتله حتى وقفت عنه الفرسان وصار لا يبرز اليه ولا انسان فأرسل اليه  
الملاك رسولا يقول له ابق على الناس لا تقتلهم ولا تفعل بهم هذه الفعال فان لنا عند القوم أسارى  
وربما يقتلوهم ويسقوهم كأس الوبال ولكن اذا قدرت على أحد فخذة أسير وقده الينا ذليلا حقيق  
حتى نفسدى بهم أحمابنا فانه خير لنا من القتل والاعدام وربما صبو الى دين الاسلام (( قال  
الراوى )) ثم ان داهية الحرب رجح من الميدان آخر النهار فقتلها الملك سيف بن ذى رزن وسلم عليه  
وهناه بالسلامة وأجلسه الى جانبه وأكل معه الطعام وأقاموا على حديث وكلام حتى جاء وقت  
المنام وانصرف كل منهم الى محله وقام وكان من قضاء الله وقدره ان داهية الحرب مصر على الكفر  
وكل ما فعله خديعة ومحال وما قصد الا قتل الملك سيف بن ذى رزن فيبلغ بذلك الآمال ثم ان داهية  
الحرب جعل يتربق الملك سيف حتى عرف ان الناس ناموا جميعا وصار اعشى قليلا قليلا حتى أقبل  
الى المكان الذى فيه الملك سيف فوجده غرقا فى النوم وعليه الغطاء فظن أنه قد بلغ المنى والمرام  
وقضى غرضه مما قد عزم عليه ثم انه سئل خنجره وضرب الملك سيف بن ذى رزن به وهو نام فغاص  
الخنجر الى آخره وأراد ان يعود واذا برأسه عن بدنه طارت والسيف وقع فى الالف فارس المصميين فلم  
يشفق منهم أحدا أبدا وهلكوا عن آخرهم وكان السبب فى ذلك ان الملك سيف لما حاط على مدينة الفخوذ  
كان الدمرياط فى صحبتة العساكر والرجال كاذكرنا وهو متصد بعمه الملك دمر لا يفارقه طرفه عين  
ولما رأوا أبواب البلد مفتحة علم الدمرياط أن هذه مكيدة من مكاييد ذلك الوزير داهية الحرب والملك  
الطود قنسكر على صفة أهل المدينة ودخلها وسار حتى اختلط مع عساكر الملك الطود وترك الوزير  
يحارب والدمرياط لم يفارق الملك الطود حتى يطلع على أحواله وما يصنع من أعماله وكان قبل نزول  
داهية الحرب الى الميدان عمل الملك مشورة بين العساكر والدولة وقال لهم هذا عسكر جرار وليس لنا  
عليهم اقتدار ولا لنا خلاص منهم الا على أحد ثلاثة وجوه فقال الوزير وماهى الثلاثة وجوه فقال الملك  
ايمان نسلم لهم خصماءهم ونطلب من هذا الملك ذمامه ونطاعوه فى كلامه والثانية أننا نشتري أنفسنا  
منه بالمال والنوال ونسلم له أعداءه الذين عنسدا نازل وندخل تحت طاعته ونقول بمقاتلته ونبتيع  
دينه وملته والثالثة ان ندرجيلة نقتل بها هذا الملك ونعدمه الحياة واذا مات الملك سيف انكسرت  
هذه الرجال ونزل عليهم البلاء والجناب وهذا ما عندى والسلام (( قال الراوى )) فلما سمع الوزير من  
الملاك هذا الكلام قال له أمان من خصوص الحاجتين الاوليين فلا نفعلهما ولا نطيعك عليهما وأمان من  
جهة الجيلة فأنا لا بدلى أن أدبر الجيلة عليه فانه صافى السيرة والنية وسوف أنزل عليه الرزية فقال له  
الملك وقد أعجبه كلامه وكيف تفعل أمها الوزير فقال الوزير أريد أن أبارزه فى حومة الميدان وأجره  
ساعة من النهار فان قدرت عليه قتلته وارتحنا من غائلته وان لم أقدر عليه سلمته نفسى فإسمرنى  
وأسلم اسلاما باطلا اذا أخذنى واراد أن يقتلنى فانى ان أسلمت يفرح بى ويطلقنى فان فعل ذلك أقول له  
انى أريد ان أعود الى أهلى وأعرض عليهم الاسلام فكل من أسلم أنبت به ومن لم يسلم أبقيه حتى عمك  
أنبت المدينة فلا بد أن يسيرنى وأقول له أيضا وان قدرت على اطلاق الاسارى أخلصهم فاذا أنبت

تكون أنت جهزت لي ألف فارس آخذهم مهي وأملكهم خيام الاسلام وكل واحد يدخل خيمة  
والناس نيام فلا يطلع النهار الا وكل من كان في الخيمة ذبح أصحابها وهذه تمام الحيلة واذا أخذت  
الالف فارس وسألتني عنهم أقول له ياملك هؤلاء طوعوني وأسلموا وعند المساء أنا أكون بنفسى  
للملك سيف وقد قضيت الاشغال وقتلناه بلا حرب ولا قتال فقال له الملك هذا هو الصواب وهو رأي  
اليعاب وفرح الملك فرحاً شديداً ما عليه من مزيد وقال بهذا التدبير يبلغ ما تريد هذا كله يجري والدمري باط  
يسمع ويرى فهذا ما كان ولما انقضت المشورة عاد على الاثر في عاجل الحال وأعلم الملك دمر وأمره ان  
يكتم ذلك الحبر ثم ان الدمري باط قال لدمر اعلم انك اذا أخبرت أباك بذلك يقتل الوزير ولا يصدقه في  
اسلامه واذا فعل به ذلك فلان يبلغ المرام من الالف فارس الذين هم لتلك الاشغال معدين والينا  
واردين بل رتب أنت لكل شخص منهم شخصين من الرجال الشجعان والاقربان والفرسان وكوفوا  
على غاية من الحذر ولا أحد منهم يذكرك الحبر فقال دمر السمع والطاعة ثم ان الدمري باط قال لدمر أريد  
أن تجعلني أنا لهذا الوزير داهية الحرب فقال دمر افعلى ما تريد ((قال الراوى)) فلما كان ما كان  
ونزل الوزير الى حومة الميدان وطلب الملك سيف وبرز له ورأى نفسه انه ما هو قياسه في الحرب وأخذ  
أسير وقاده ذليلاً خفير وأراد أن يقتله فأسلم واستأذن الملك في الدخول الى المدينة فأذن له فغاب  
وعاد ومعه الالف فارس وكان دمر قد قال لو ادهيا ابى جريه على سيف آصف بن برخيا فأبى أبوه عن  
ذلك فتذكر دمر كلام الدمري باط فترك الامر وما رضى ان يكره عليه وسكت الى ان كان ثانياً الايام  
ونزل اللعين داهية الحرب الى الميدان وقتل الشجعان والاقربان ونهاه الملك سيف عن ذلك فرجع من  
الميدان وكان آخر النهار وصبر الى ان جن الليل وأراد الملك سيف ان ينام على ذلك السرير فدخل  
عليه الدمري باط وقال له يا جدي اجعل منامك تحت بطن ذلك السرير يروا يأخذك في هذه الليلة نوم ولا  
تغير لاني أخاف عليك من قهر الاعداء وسوف ترى فلا تخالفني في ذلك لان قلبي حسدنى بذلك فقال له  
يا ولدى السمع والطاعة ثم ان الملك سيف بن ذى رزن نزل الى بطن السرير ونام وجعل السرير من  
فوقه ولم يعلم ما قد تدبر في عالم الغيب من الامر الخطير في عالم الملك القدير هذا ما جرى منه ((وأما)) ما كان  
من امر الدمري باط فانه أتى بمغذنين ووضعهما من فوق هذا السرير وجعلهما مثل الرجل النائم وجعل  
الغطاء الحبر من فوقهما وجعل على رؤس المغذات شيئاً مثل الرأس والرقبة وألقى على نفسه باب  
اخفاء اختفى به عن أعين الناظرين وقد كان لهذا اللعين وما زال صابر الى ان أتى الوزير وضرب  
الخنجر وهو يظن انه الملك سيف بعمى قلبه ثم انه أراد الاعتدال بعد تلك الضربة واذا برأسه عن يده  
قد طار ثم ان الدمري باط صاح صيحة عظيمة الله أكبر الله أكبر فعندها تنبأت الالفين الذين أوقفهم  
دمر وأوقعوا السيوف في أصحاب الوزير فأقذوهم عن آخرهم ((قال الراوى)) وخرج الملك سيف بن  
ذى رزن وهو مندعر وسأل عن الخبر فحدثه ولده دمر بكل ما جرى وتدبر فشكر الدمري باط على فعله  
وعلم لولاه عند ذلك دليل صادق ما كان جاءه وأمره ان ينام في باطن السرير وقال له والله يا ولدى انك  
ما علمت الا الجليل وأحسن العمل وقام الملك سيف بن ذى رزن وجلس على سرير مملكته وكتب الى  
الملك الطود كتاباً يقول باطود اعلم ان الحيلة التي درتها ما أفادك منها الاهلاك وزيرك والفتن نفر من  
جندك وهذا والله من شدة جهلك وأنا لو أردت أن أخبر ببلدك لامرت أى حكيم من الحكما ان يسلم  
أعوان الجبان يجعسواها قاصفاً في ساعة من الزمان وكذلك أنت وكل ما تخشونه يدك من  
الرجال فلو أردت لاهلكتم بأقل زمن في الجلال وانما علمت بالانصاف والتدبير الذي أنت تدبره

عاد عليك وبالابرة كدين الاسلام فان اردت السلامة من الندم والوجود من العدم فانت عندي  
مكشوف الرأس حافي الاقدام وادخل في دين الاسلام ووحده الملك العلام حقا فان فعلت ذلك كان  
لك الحظ الاوفر ونجوت من الانتقام وان لم تفعل ذلك فما لك عندنا الا القتل بالسيف البتار والحرق  
بالنار انت ومن يلودك من الكفار ثم انه ختم الكتاب وأعطاه الى مسابق وأمره أن يوصله الى  
الملك الطودو يأتيه منه برد الجواب وكان الملك الطودو قاعدا في انتظار الوزير والالف فارس الذين معه  
وظن ان يكونوا قضوا أشغالهم وبلغوا ما مولهم فيهما هو كذلك واذا بمسابق العباد داخل عليه  
وأعطاه الكتاب فأخذه منه وقراه وعرف ما فيه ومعناه فلما رأى ذلك أيقن بشرب كأس المهالك  
والتفت الى أرباب دولته وأعلمهم بما في الكتاب وقال لهم ماذا ترون من الرأي وان هذا الوزير هو  
الذي أشاء علينا بمقاومة هذا الملك الكبير وقد عمل الحيلة وبرز ذلك التسدير وصار يديره عليه  
وبالاول تدبير وهاهومات وقتل معه ألف من أبطال الغارات الذين أرسلناهم معه وهذا الكتاب  
مرسل لنا بالذي جرى فما أتم قائلون فقال له أرباب دولته يا ملك الزمان الامر اليك وأمانحن فاننا  
طوع يدك والذي تأمرنا به نمشله ولا فينا أحد الا تحت أمرك ونهيبك فقال لهم الرأي عندي  
أننا ندخل مع هذا الملك في دين الاسلام وعبادة الله الملك العلام ونسلم أمرنا الى الله ونطيع ذلك  
الملك فيما يأمر فان دينه هو الحق وقوله هو الصدق ولولا ذلك ما أطاعته تلك الملوكة وأتباعهم  
فانظروا ماترون من الرأي فقالوا له افعل ما يدلك أيها الملك السعيد فها نحن لك من جلة العبيد فعند  
ذلك قام على حيسله ووصل بنفسه الى المكان الذي فيه الاسارى محبوسين وأطلقهم بيده أجمعين  
وخلع عليهم الخلع السنية وأركبهم على الخيول العربية وبعده قال لهم فوجهوا الى الملك سيف  
ابن ذى رن وعرفوه اني من تحت أمره ولا بد لي من الدخول معه في دين الاسلام وأعبده الله العزيز  
العلام فركبوا الاسارى والمقادهم وهم سعدون الزنجي وميمون وسابك الثلاث ودمهور الوحش  
وعظم خراق الشجر ومن يتبعهم من كل فارس معتبر وطلب الحكما ليسلمهم اليهم فلم يجد لهم خبر ولا وقع  
لهم على جبلية أثر فضاقت لذلك صدره واحترق في أمره فقال له المقادم يا ملك لا يصعب عليك هروم  
قائما كانوا فالملك سيف لا بد ان يطلبهم واذا دخلت في دين الاسلام فما عليك بعد ذلك ملام فاركب  
أنت ورجالك واطلع وقابل الملك واسط عندك بين يديه فقال لهم وهذا الذي عولت عليه وركب  
وأمر دولته بالركوب وقال لهم كل من كان على دين الاسلام فليركب معي والذي يبق على العصيان  
فليقم من هذا المكان فقالوا له نحن كلنا مسلمون وبالله مؤمنون وقد آمننا رب العالمين فركبوا جميعا  
وظلعوا من البلد وهم يذكرون الله الواحد الاحد ولم يزلوا سائرين الى أن وصلوا الى الملك سيف بن ذى  
رن فلما رأهم فرح بهم وتلقاهم وبدن الاسلام هناهم ثم انه جرد سيف آصف وجرهم عليه فرأى  
اسلامهم صحيحا فرحب بهم وأكرمهم غاية الاكرام ولما استقر بهم المقام قام الملك الطودو على الاقدام  
وقبل الارض بين يدي ملك الاسلام وقال يا ملك أريد منك ان تجبر بخاطري وتدخل معي الى مدينتي  
وتأكل ضيافتي وتبلغني أمنيته وتجبر بخاطري وتقضى حاجتي أنت ومن يتبعك من حكام وملوك  
وكهان وجنود وأعوان وأسالك يا ملك الزمان بحق دين اليمان ان لا تكسر حرمتي ولا تخيب  
دعوتي فأجاب الملك سيف الى ما طلب وركب الملك سيف بن ذى رن على جواده برق البروق الياقوتي  
وركب دمر على جواده الخواض ذى الرأسين وركب الملك مصر على تحت الكوش بن كنعان  
وركبت الملوكة على قدر طاقتهم والحكام ركبوا على أسرتهم ودخلوا المدينة في موكب منعقد في عالم

لا يحصى عدده الا الله تعالى وساروا الى الديوان وجلست الملوك بعد ما جلس الملك سيف بن ذي يزن  
وأولاده ومجابه ومقادمه وأجناده وجلست الحكما وتكاملت تلك الامم وقدم لهم الملك الطود الطعام  
وكان شياً كثيراً ولكن عساكر الملك سيف بن ذي يزن لا يكفيها الا خالفها ومنشيتها فلما نظر الملك  
سيف الى سمطات الملك الطود وعلم انها لا تقوم باتباعه لكثرتهم أمر أويس القافى ان ينصب صيوان  
المجائب وندخل العساكر فيه حتى يكتفوا من الطعام والشراب ونظر الملك طود الى ذلك فحبب غاية  
الحب وعلم ان ذلك بعيد عليه وعلى غيره من الملوك وبعد ما كتفت العالم بالطعام والشراب أقاموا  
الى آخر النهار ودخلوا العساكر الصيوان للعشاء وكذلك ثاني الايام وهكذا ثلاثة ايام وقال الملك سيف  
ابن ذي يزن للملك الطود يا ملك أنت أسلمت فما بقي عليك بأس ولا أحد يتعرض لك من الناس فاحضر  
الى الحكيمين المعونين اللذين هما أصل خراب الدنيا حتى أجازهم على أفعالهم فانهم لا يتوبون عن  
ضلالهم فقال له الملك الطود يا ملك الزمان وحق من هداني الى دين الایمان وهو الله الذي لا اله الا هو  
الملك الديان ان الحكيمين قد هربوا من بلدي ولم أعلم لهم مستقراً ولا مكاناً وما بين يديك وأمرى  
مفوض اليك فان ساحتني فن فضلك وان قاصصتي فن عدلك فقال الملك أنا ما أقاصصك عليهم  
بل أنا طابئهم من أي جهة يمضون (قال الراوي) ثم التفت الى الدمرياط وقال له يا عزيزي أعلمني بهم  
أين هربوا هؤلاء الملاعين فقال الدمرياط معا وطاعة يا جدي أنا أعلم بمستقرهم لكن لا تسألني  
عن سبب هروبهم ولا من هربهم فقال له فافيتك من هذا السؤال فقال له يا ملك اعلم اني ضربت الرمل  
وحققت أشكاله فرأيت الحكيمين قد ساروا قاصدين مدينة عظيمة حصينة مكينة يقال لها مدينة  
الملك حازق وهي بجوار البر المعطلة والقصر المشيد وهم سائرون الى هذه المدينة وبينها وبينهم مقدار  
خمس أشهر للمجد المسافر وهما الآن في الطريق سائرون وعلى خيولهم المطلسة راكبون والى  
تلك المدينة قاصدون (قال الراوي) وكان السبب في ذلك انه لما نظر أويس القافى الى الوزير قد قتل  
والملك الطود أسلم وأهل مدينته أسلموا جميعاً قال في نفسه لا بد للملك سيف بن ذي يزن ان يطلب  
سفر ديس وسفر ديون واذا حضر واين يديه فلا بد ان يسقيهم شراب المنون وان علم عقاشة  
بها لكهم فانه يعبث على من أجلهم فلا بد ان أعلمه بذلك ثم انه حرك الخاتم ففصر عقاشة الجان  
فأعلمه أويس بما جرى وكان فلما سمع عقاشة سار الى الحكيمين على صفة سيوسن العبد وتقدم اليهم  
وأطلقهم وقال لهم هذه المدينة انقلبت اسلام وما بقي لكم فيها مقام فقالوا له واين نسبر فقال لهم سيروا  
الى البر المعطلة والقصر المشيد وادخلوا على الملك حازق فانه يجيركم ويقبلكم ويحميكم وهما ناخلفكم  
أراعيكم وأحفظكم فركبوا ساروا ولو كان لهم أجنحة لطاروا وطلبوا البر والفسلة وهم  
لا يصدقون بالنجاة فهذا كان الاصل والسبب (قال الراوي) وسنرجع الى كلامنا الاول ونصلي  
على النبي المفضل ولما سمع الملك سيف بن ذي يزن من الدمرياط ذلك الكلام أمر رجاله بأخذ  
الاهبة بعد ثلاثة ايام فأخذت الرجال اهبتها وأصلحت سلاحها وخيلها وعدتها وأراد الملك سيف  
ابن ذي يزن ان يودع الملك الطود فأقسم بالله ان يسير معه وصحبته رجاله وجنوده وأبطاله وقال له  
يا ملك أنا خادمتك مادمت في قيد الحياة حتى يدركني الممات ثم انه وكل على مدينته نائباً من تحت  
يده من أهل الوفاء والامانة يعلم أهل البلاد العبادة والديانة ويحمل خراجها في كل عام الى الملك  
سيف بن ذي يزن ملك الاسلام وكذلك أرسل الى بلديات قوت من يحفظها ويجعل البلدين وهما بلد  
الطود وبلديات قوت يحكم باقوت وهو الحاكم عليهم من طرف الملك سيف بن ذي يزن فقال دمر للطود

أقم أنت في بلدك فنهن عساكرنا كثير فقال الملك الطود لا يمكنني أن أفارقكم أبدا بل أجعل روحي  
لكم القذا فلما مع المملوك منه ذلك الكلام شكروه وسارت الرجال إلى أن توسطوا الطريق فهذا  
ما كان من هؤلاء (قال الراوي) وأما ما كان من أمر الحكيمين الملعونين فانهما لما أطلقتهما عفاشة  
كاذبوا وساروا على الجوادين كما وصفنا وما زالوا سائرين وفي سيرهم مجدني إلى أن وصلوا إلى البئر  
المعطلة والقصير المشيد (قال الراوي) وأعجب ما روي في هذه السيرة العجيبة والامور المطربة البديعة  
الغريبة ان تلك المدينة لها ملك يقال له اصباروت بن غير وله وزير يقال له مصعب بن الريان وهم  
يعبدون تلك البئر دون الملك القدير واذا مات أحد هلم أتوا به إلى البئر فيقفوا على فخا وينادون  
يا الالههم خذ عبدك ثم انهم ينزلوه في تلك البئر فيقطع الميت ثافي يوم إلى خافة البئر ويأتي له أهله وأهل  
البلد ويحاسبهم بما كان له وما كان عليه قبل موته ويعود ثانيا إلى البئر (قال الراوي) واذا أذنب  
عندهم أحد بأقرب من البئر فان كان معه الحق يتشكك بالورد والرايحين وان كان هو المفتري  
اخترق بالثار من أذياه فيظهر ان عنده الحق لا خصامه فيقتصوا منه اذا شاهدوا ذلك بالاعيان وان  
المدينة تسمى مدينة حازق لانه كان حاكما قبل هؤلاء ههنا ما كان من أمر المدينة وأهلها (وأما  
ما كان من الحكيمين فانهم ما زالوا سائرين إلى أن وصلوا إلى هذه الاماكن ودخلوا على الملك  
اصباروت وقبلوا الارض بين يديه فلما رأهم الملك قال لهم من أنتم ومن أين أقبلتم وإلى أين قاصدين  
فأعادوا عليه القصة من أولها إلى آخرها وكشفوا له عن باطنها وظاهرها فلما سمع اصباروت ذلك  
الكلام صار الضياع في عينه ظلام وقال لهم يا ويلكم هيا اذهبوا عن وجهي والا أهلكتمكم  
يامعا كيس فانكم أتتم فساد الارض في طولها والعرض فالتفت اليه الوزير مصعب بن الريان  
وقال يا ملك الزمان وفر يد العصر والايوان أي شئ تقول عند المسالك من الاحاديث يقولون ان  
الملك اصباروت قد استجار به اثنين غلباين قد وردوا مستجيرين فأجارهم فيستخفوا به وهذا ما هو  
صواب والراي عندي انك تجيرهم وتحميهم من عدوهم وتكلم أ كابر الدولة أيضا بمثل ذلك الكلام  
فلما سمع الملك منهم ذلك الكلام التفت إلى الحكماء وقال لهم وأنتم ايش الذي فعلتموه مع هذا الملك  
فقالوا يا ملك ما فعلنا معه شيا واما قصده أن يدخلنا في دينه ونحن لا نغير ديننا فقال لهم وما هو معبودكم  
فقالوا له زحل فقال لهم هل تدخلون معي في هذا الدين السعيد وتعبدون البئر المعطلة والقصير المشيد  
فان رضيتم بذلك حبيتكم وان لم ترضعوا ذلك فاذهبوا عني إلى حال سبيلكم فقالوا ورضينا بذلك يا ملك  
الزمان لتصيرنا من الموت والهوان فقال لهم مرحبا بكم وأجلسهم بجانبه وصاروا عذبه كأنهم من  
من بعض أقاربه وقاموا من عنده مطمئنين ومكشوا على ذلك مدة يسيرة من أيام إلى أن خرج الملك  
يوما من البلد ليورد البئر وسار في القفا ومع الحكيمين عيينا ويساروا فاذاهم بغبار غلا وثار وسعد  
منافس الاقطار وانكشف الغبار وبان من تحته عسكر جرار وقد ملا البراري والقفار وهم  
ينادون بالدين الاسلام الله أكبر فزع الله ونصر وخذل من كفر ولما أشرفوا على ذلك المكان نزل  
أويس القاق والسيسبان ونصبوا الصيوان فزلت القراشين وزلت الغلمان وضرىوا الخيام  
في البراري والاقلام وقاموا الراحة تلك الليلة ولما كان ثافي الايام قال الملك سيف بن ذي يزن للمملوك  
اني أريد أن أكتب الى هذا الملك كتاب وأظن ما يرد لنا من الجواب فقالوا له افعلى ما تريد أيها الملك  
السعيد فكتب كتابا يقول فيه من عند الملك سيف بن ذي يزن إلى الملك اصباروت المراد منك أنك  
تسلم لي أعدائي وتسلم أنت وأهل مملكتك وان لم تفعل ذلك أورتك أنت وقومك كأس المهالك ولا

أبرح من هذا المكان حتى أخرب الديار وأحرق نار الكفار وأهبط الاموال والخيل والجمال والاحمال الثقال ولا بد لي أن أقض هذه البلاد اسلام مطيعين لامر الملك العلام ثم انه ختم الكتاب وسلمه الى نجاب وقال له سر به الى هذا الملك وهات منه رد الجواب فسار النجاب طالباً المدينة وله كلام (وأما) الملك اصباروت فانه لما كان في الخلاه ورأى العساكر اقبلت ونظر الى كثرتهم اندهل من رؤيتهم وعاد الى بلده ودخل وأغلق الابواب وقعد يحسب ألف حساب (قال الراوي) ولما وصل النجاب الى باب البلد وطرق الباب صاح عليه البوابون من بالباب فقال لهم أنا نجاب وحامل كتاب فاستأذنه في الدخول فأذن له الملك اصباروت وقال لهم على به فعاد البوابون وفتحوا الباب ودخل النجاب وسار الى الديوان وقبل الارض بين أيادي الملك فقال له الملك من أين أنت فقال له من عند الملك سيف بن ذي يزن صاحب الاراضي والدمن ثم ناوله الكتاب فأخذه منه وقرأه فلما أتى على آخره غضب غضباً شديداً وقال أيهدني الملك سيف بن ذي يزن بأن أسلم الذين استجاروا بي هذا لا يكون أبداً ثم كتب رد الجواب يقول الذي تعلم به الملك سيف بن ذي يزن ان الحكما لا أسلمهم لك ولا غيرك أبداً ومن دونهم أعناقنا الفدا وكذلك نحن لانغير ديننا ولا نتبعن فيما به تأمرنا وما بيننا وبينك الاحروب والقتال والطعن والتزال ثم انه أعطى الكتاب للنجاب فأخذه وعاد الى الملك سيف فناوله الكتاب ورد الجواب فأخذ الملك سيف رد الجواب وقرأه وقرقه ورماه وتمثل بهذين البيتين يقول

ما ينطق الكوز الا من تألمه \* يشكوا الى الماء ما قامسى من النار

لو كل كلب عوى ألقمته حجرا \* لاصبح الصخر مثقال بدينار

(قال الراوي) ثم أمر بفتح ابواب الحرب وبات الطبل يقرع الى أن أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح ففتحت ابواب البلد وخرجت منها العساكر والرجال والحيوش والابطال وفي أولهم الملك اصباروت ووزيره مصعب وصفوا الرجال وعدلوا الابطال والملك سيف بن ذي يزن صف رجاله وعدل ابطاله وجيوشه واقباله ولما اصطفت الصفوف التفت الملك اصباروت الى وزيره مصعب وقال له اعلم اننا اذا أمرنا الناس بالجملة فان هذا الملك عنده جيوش بكثرة والراي عندي أن نخارهم مبارزة فارس لفارس وعساكرنا ميمون علينا أن نقدمهم للبراز فان العدايم لملكوهم وأنا امرادي أن أقدى رجالى بنفسى وأقولى أنا للبراز وأنت تقف مكاني تحت الاعلام حتى أتولى أنا الحرب والصدام فقال له الوزير أيها الملك السعيد أقسم بحق البئر المعطلة والقصر المشيد ان هذا القول ياملك ما يفيد ولا يرضاه الا كل جبان بليد فكيف تخرج أنت الى القتال الشديد أنا يا ملك أنزل الى الميدان وأبارزك الفرسان ثم انه قفز الوزير مصعب الى حومة الميسدان وهوراكب على جواد كأنه السمرحات وصال وجال ولعب بالرمح العسال حتى تحيرت من فعالة الرجال فصاح الملك سيف على الرجال وقال ابرزوا الى هذا الكتاب القرنان فبرز اليه المقدم سعدون الزنجي وانطبقوا الاثني على بعضهما البعض وفتحوا في الارض ميديانا وأجادوا ضربا وطعانا ثم ان الوزير مصعب صاح على سعدون الزنجي فأذهله وفي أموره بلبله لانه كان بطلا شجاع وقرنا مناع ومد يده اليه فأخذه أسير وقاده ذليلاً حقيراً وسلمه الى أصحابه وعاد الى الميدان فلما نظرد منه نور الوحش الى الوزير وقد أخذ سعدون الزنجي أسير انحدوا الى الميدان وزعق على الوزير زعقة الاسد الغضبان فتلقاه الوزير كأنه شعله من النيران ووقع بينهما حرب يهد الجبال وطعن بقدا النبال وبقى لهم ضجعات وزعقات عاليات وأحوال شديديات حتى ان منه نور كل رومل وضعف عزمه

واضحل وبان لخصه منه التقصير وعرف ذلك منه معرفة خبير فصاح فيه فاذهله وهجم عليه  
نخبه وقبض على خنقه وأخذه أسير وقاده ذليلا حقيير وسله الى أصحابه وعاد الى الميدان  
فبرز اليه سابلث فاخذه أسير ولم يرزل كما نزل اليه فارس بأسره الى آخر النهار وقد أسر خمسة  
وعشرين بطلا مغوار واندق طبل الانفصال وعادت الناس من المجال ودخلوا الخيام واغتمت  
الاسلام وبات الطائفتان على ذلك يعارسون الى أن أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح فاصطفت  
الرجال للحرب والقتال وبرز الوزير مصعب بن الريان على جواده المشهور فبرز اليه ميمون ووقع بينهما  
حرب شديد يشيب من هوله الوليد ثم ان الوزير قام في ركابه واطبق على ميمون في أطواقه فكادت  
أن تخرج احداقه وعصر على خنقه وجذبه من رجليه عن جواده وأخذه أسير وقاده ذليلا حقيير  
ونزل بعده عظمم حراق الشجر فأخذه أسير وما زال يأخذ فارسا بعد فارس الى آخر النهار فرجعت كل  
طائفة الى مكانها وقد أسر جماعة من الفرسان وهم عشرون من الرجال الكرام وبطل الحرب  
والصدام الى ثالث الايام ثم برز الوزير مصعب وحى الميدان وهو وحده ولا يساعده انسان مدة  
شهر من الزمان فاشتد الكرب على الملك سيف وزاد به الامسى والحيف وعظم عليه وكبر لديه  
وقال لا بد من خروجي الى هذا المعون فقال دمر يا أباي وحق دين الاسلام ما يبرز اليه أحد في غداة  
غد الا أنا والسلام فلما سمعت الرجال ذلك فرحوا فرحا شديدا ما عليه من مزيد ثم باقوا على مثل  
ذلك الحال الى أن طلع الصباح بنوره المتلال وكان ذلك اليوم الحادي والثلاثين وقد خرج الوزير  
مصعب الى الميدان ولعب بسيفه والسنان ونادى هل من مبارز هل من مناجز لا يبرز لي جبان  
ولا عاجز ولا يبرز لي الا كل فارس مذكور وبطل مشهور ثم ان مصعب مدح نفسه بتلك الابيات  
لمارأي انه صاحب عز مات قويات فأشد يقول هذه الابيات صلوا على صاحب المعجزات

أنا اللهم التذب \* والسبع يوم الحرب \* هيا برزوا يا عصابة الاسلام عند الكرب  
حتى تروا من همتي \* في كل أمر صعب \* أنا فاتك الميدان في \* وقت اشتداد الغضب  
رغمي اذا هزرتي \* يفرى صميم القلب \* بقصد حد صارمي \* كل صصيل غضب  
يموت من رآه \* أعدده للضرب \* أين الملك سيف اليزن \* حامى جيوش العرب  
من لى بدمر ابنه \* الفارس المنتهب \* وأين أرباب الحرو \* بيسبرزوا للطلب  
الموت جاء والفنا \* تجهزوا للهروب

((ياسادة يا كرام صلوا على خير الانام)) فافترغ الوزير مصعب من كلامه وما أنشده من شعره  
ونظامه حتى قفز الملك دمر الى حومة الميدان وصار قدما معه وقال له يا كلب الكفار يا مغضب  
الملك الجبار يا متجريا على أهل الاعماق الارار أبشر بالهلاك والدمار وفي الاخرة تحشر مع  
الكفار وتخلد في لهيب النار الا اذا هلك الله المهين الغفار الذي عنده كل شئ بمقدار ثم أجابه  
على عروض شعره بقول هذه الابيات صلوا على صاحب المعجزات

كم فارس منتدب \* الى مقام الحرب \* لا ينثنى عن فاولس \* من عجمها والعرب  
ركتسه مجندلا \* معفرا في الترب \* دونك يا ذا بطسلا \* طيننا بك الكرب  
وكم أنى من جاهل \* لحربنا في عجب \* فعاد لا يلو على \* ما حازه من نشب  
أتى الى المليلدنا \* سيف اليزن في جلب \* حامى الجيوش في اللقا \* في شرفها والعرب  
وها أنا دمر له \* نجل ممان نسب \* سيف بن ذى بزن أبى \* حقا فقس من أب



(قال الرازي) وبعد ما فرغ الملك دهر من شعره والنظام دخل على الوزير مضعب بقوة واهتمام فلقاه  
 الوزير مضعب بقلب كأنه الصخر وجناك أجر من تيار البحر وثقالا وتناصلا والتصما والتزما  
 وتعاركا وتشابكا فتارة يكونان في المنية وتارة في الميسرة وتارة تجرى بهم الخيل خبيبا وتارة  
 قهقرة وكان لهم ساعة عسرة زاع فيهما من الشجاع بصره والمتحط دهر على الوزير مضعب واتعبه  
 وأكربه وبجملاته ألهبه حتى ان الوزير اندهل وتحير وعلم في نفسه انه أخطأ لبراهه لدمرو وأيقن أنه  
 ماهو من رجاله ولا بعد من أشكاله وأيقن بهلاكه ووباله وأظهر الصبر والجلد وأخفى ما به من  
 الحرق والكمد ودام على هذا الحال الى أن كل وممل وضعف عزمه واضمحل وأدركه التعب  
 والتقصير وعرف دهر منه ذلك معرفة خبير فقام دهر في ركابه وتمطى في مديده وأمرع الرمح اليه  
 ولم يعلم ما جرى به القضاء والقدر الذي ماله بعد منه مهرب ولا مفر فانه مع جبر الملك دهر وحنقه  
 وقوة مراسه انقطع سير الركاب فوقع دهر على الارض والتراب وفي وقته انقض عليه الوزير فأخذه  
 أسيرا وكانت وقعته على صخرة فأوهنته وما أفاق على نفسه حتى شده الوزير كفاف وقوى منه السواعد  
 والاطراف وسلبه الى أصحابه وقد عظم على دهر مصابه وتعب كيف وقع وحكم خصمه فيه فصار  
 ساكنا لا يتكلم ولكن الغيظ كاد أن يخنقه وصار لا يمدى ولا يعيد ونظر الملك سيف الى ولده دهر  
 وقد أخذه أسيرا فضاقت صدره وعجل صبره فصاح على مسابق العيار وهو يقول له نادى في الرجال  
 من لا أحديب رزالي القتال وكل من خرج أنزلت به الهلاك والنكال فقالت الملوك أمهل على نفسك  
 يا ملك الاسلام وانظر ما بين يديك واعلم ان الحرب مجال يوم لك ويوم عليك فقال الملك سيف صدقتم  
 فيما قلتم وأنا أقسم بمرج البحرين وأنا القسرين وهو الله تعالى رب المشرقين ورب المغربين  
 لأحديب رزالي الميدان قبلي ولو ضربت كاسات الردي وكان الملك سيف راكبا على برق البروق الياقوتي  
 فلما أراد النزول الى الميدان نزل من على ظهره وقدموا له جواده الأدهم السيار قليل العتار وورزالي  
 الميدان وهو كانه الحردان وأراد أن يطبق على الوزير وكان الوزير محتر زمانه ومع حربة حبشية  
 أمضى من سهام المنية فزجهما من يده فخرجت من كفه مثل حجر المنجنيق ولها هفيف وشهيق  
 فوقعت في صدجواد الملك سيف رمته فتسبل فقتل الملك سيف واقفا على الاقدام ويده على الحسام  
 فاراد أن يضرب حصان الوزير برسيفه ليسقيه كأس الحمام حتى يبقى معه على الارض والآن كام  
 فعرف الوزير بقصده والمراد تخاف منه على الجواد فقتل من عليه الى الارض والمهاد ونظر سيف بن  
 ذي برن الى جواد الوزير وقد خلا من ركبته فسار طالبه وقفز من الارض فبقى على ظهره (باسادة)  
 وكان ذلك الحصان أعجوبة من عجائب الزمان خلقه الله تعالى الملك الديان لان له بين عينيه قرنا  
 أمضى من السنان وهو كانه شيطان ولم يعرف أن ركبته الا ذلك الوزير مضعب وان ركبته غيره فانه  
 يشبهه فيرميه من على ظهره وينطحه بقرنه في بطنه بخروجه من ظهره وهذه عادة الجواد ثم ان الجواد  
 لما ركبته الملك سيف بن ذي برن وبقى على ظهره أراد أن يفعل به كما يفعل بغيره فشب به ليوقعه من  
 على ظهره فراه ثابتا في سرجه مثل قالب الرصاص والبيجام في يده وماله منه مجأ ولا خلاص فحاول  
 الجواد أن يتوقع ركبته فما أمكنه فعدل برأسه الى الملك سيف وطأ برأسه وضرب قرنا فختم في فخذ  
 الملك سيف فغاص في لحمه مقدار ثلاث قرارا بطانعاط الملك سيف ورفع رجله بالركابين وضربه في أجنابه  
 فما أحس بالركابين حتى أخذ بالجرى وانقام في البرهذ او الملك سيف فابض على سرعه وقد غاب الجواد به  
 في البر كانه قوس خرج من سهم (باسادة) ونظر الوزير الى الملك سيف بن ذي برن وقد احتوى على جواده

وطار به في الهواء فخرج عقله من جثته وأيقن بزوال نعمته فعاد من الميدان وهو في أشد الكمد ودخل  
الى البلد وصار يتأسف على ما جرى من عدم الجواد وقد أصابته كل المهوم والانسكاد ولم يرل كذلك الى  
أن فرغ النهار وأقبل الليل بدجاجي الاعتكار ولم يطق عن جواده الاضطراب وزاد به الافتكار  
وقد غلب عليه النوم جل الذي لا يغفل ولا ينام فلما غمضت عيناه واذابها تفقد آناه وهو يقول له  
يا مصعب الى كم هذا البغي والعناد وعدم الرشاد أما أنت لك أن ترجع وتوب الى رب العباد فارتك  
اطاعة الشيطان واتبع الملك الديان وادخل في دين الخليل واعبد الملك الخليل وقل لا اله الا الله  
ابراهيم خليل الله فان فعلت ذلك كنت من الناجين وان لم تفعل كان لك العذاب المهين وتحشر مع  
الطامسين وتشرب كأس الحميم فقال الوزير مصعب وأنت من تكون حتى تمدينى الى ما قلت من  
دوق الناس أعلمنى حتى أدخل دينك وأتبع بقيتك ان كان له أساس فقال له أنا عبد الله الخضر أبو  
العباس فقال الوزير ياسيدى علمنى ما أقول حتى أصير من أهل القبول فقال له قل أشهد أن لا اله  
الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله انى برى من كل دين يخاف دين الاسلام فقال الوزير مثل ما قال  
له الخضر وأسلم على يديه فى المحضر وصاغه الخضر ودعاه وانصرف فأفاق الوزير مصعب وهو فرحان  
وبماناله من الخير والبركة صار فى أمان وطمان وقام وهويذ كرمولاه ويكر الشهادتين وسار الى مكان  
الاسارى وأطلقهم وقال لدمر ياسيدى أنت ابن الملك سيف بن ذى يزن فقال له نعم فقال ياسيدى  
ابسطلى العذر فيما بدانى ثم انه تقدم اليه وقبل رأسه وبين عينيه وجدد اسلامه على يديه فقال  
دمر يا مصعب وأين أبى فقال له ياسيدى ان أبك ركب الجواد وسار به فى البر والمهاد وما أعلم ماجرى  
له بعد ذلك أبدا فلما سمع دمر ذلك من مصعب قال له وأنت ما كان سبب اسلامك فحكى له على ما عمله  
الخضر عليه السلام فقال له دمر ان عندنا فى كتابنا العين بالعين والسن بالسن والاذن بالاذن والانف  
بالانف والنفس بالنفس وان غاب أبى وما عاد سمجتك عندى الى أن يتبين خبره فان جرى على والدى  
شئ قتلته فيه ولا أبالى فان كان لك حرام فى ذلك والا فارجع الى دينك فقال له ياسيدى افعل ما بدالك  
طيب الله أعمالك ولو قطعنى قطعاً قطعاً وبضعنى بضعا ما رجعت عن دين الاسلام وعبادة الملك  
العلام وأرجو من الله التوبة والغفران والنجاة من عذاب النيران وانى قد علمت ان الدنيا فانيسة  
والآخرة باقية وهما أنا بين يديك افعل بى ما تريد والسلام فلما سمع دمر ذلك الكلام من الوزير مصعب  
قال له أنت تريد أن تخدعنى بهذا الكلام والله لا بد من سمجتك حتى بأبى أبى أو يظهر أمره ثم ان دمر  
اقتضى عقله ان هذه حيلة من الوزير عليه لاجل أن يرجع عنه وقد ذكرنا ان دمر أحق قليل الخلق  
فصاح على الرجال أن يكتفوه فتقدم اليه ميمون وأدار كنفه وقوى سواعده وأطرافه وهولا  
يبدى ولا يعيد ثم انه امتثل غاية الامثال ومار الوابى الى أن أتوا الى باب السجن فأراد خدوم الوزير  
أن يحشوا النفير فقال لهم الوزير كل من تكلم منكم قطعتم رأسه وأخذت أنفاسه فما قدر أحد أن  
يشكلم وسار الوزير مع الملك دمر بغير كلام حتى دخلوا الى عسكر الاسلام فلما رآهم الرجال قاموا اليهم  
وسلموا فى عاجل الحال عليهم وهنؤهم بالسلامة ونظروهم الى عصبه الاسلام فرآهم فى غاية القلق  
والانشغال على الملك سيف بن ذى يزن فسألهم عما جرى فأخبروه بان الجواد سار به ولم يعلموا ما كان  
منه فلما سمع دمر ذلك الكلام صار الضياء فى وجهه فلام غضب غضبا شديدا ما علمه من مزيد  
والتفت الى عظمم خراق الشجر وقال له اضرب رقبة هذا الوزير فقال له سمعاً وطاعة وامثل وقعد  
الوزير مصعب فى نزع الدم وجذب الحسام على رأسه ونظر الوزير مصعب الى نفسه فقال أما أنا رضيت

أن أكون من أهل الإيمان فسلط الله على هذا الشيطان ولكن لعل الله أن يكون جعل ذلك لي  
امتحان ثم ان الوزير توسل الى الله بالنبي الخليل ورفع بصره الى السماء وقال يارب أنت تعلم اني  
اهتديت الى الإيمان بقلب صادق لا كاذب ولا منافق فلا تسلط على هذا الجبار المشاقق الذي ليس  
براحم ولا شاقق انك أنت الله العزيز الخالق ثم أنشد وجعل يقول هذه الايات

يا عالم السرائر \* أنت العليم الناظر \* يا من اليه المتجاء \* وهو الاله القادر  
يا عالما بالكائنا \* توماهى الضمائر \* كن لي رحيماً منعماً \* وحافظاً وناصر  
اني بليت بالعدى \* وكنت قبل كافر \* والآن صرت مسلماً \* موحداً يا غافر  
فامع الهى ما أقو \* ل وكن لكسرى جابر \* ورد عسى الطاغى \* وكل خصم جائر  
أحسن خلاصى سيدى \* وجد ينجى خاطر

(قال الراوى) ولما فرغ مصعب من هذا الكلام صاح يارب الارباب يا معتنق الرقاب يا معطى  
يا وهاب يا من خلقت آدم من تراب أنت الكريم مسبب الاسباب فاجعل لي من كل هم فرجاً ومن  
كل ضيق فرجاً ونجى مما حلق بي غاية التجافاً نا العبد الذليل الواقف بياب الجليل يطلب الاحسان  
من الكريم الديان الحنان المنان اللهم انى لا أحول ولا أؤول عن قول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد  
أن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم وان الله حق وما سواه باطل وهو رب الاوائل والاواخر (قال  
الراوى) فافزع الوزير مصعب من كلامه وهو يدعو مولاه حتى أتاه الفرج وقد تقبل الله دعاه لما  
يعلم سره ونجواه وثار الغبار وعلا وسد منافس الاقطار وتطاوت اليه النظار وانكشف بعد ساعة  
عن الملك سيف بن ذى يزن وقد أقبل من البرارى والكشبان ومعه اثنا عشر بطلامن العربان ولم يرالوا  
سائرين حتى أتوا الى عصبه الاسلام ونظروا الملوك الى الملك سيف بن ذى يزن قد أقبل فقاموا اليه  
وتلقوه وصاروا يقبلون يديه ورجليه ويمنوه بالسلامة وكذلك الحكماء وباقي الرجال ودمر فلك كتاب  
الوزير مصعب فقام ينفذ غبرات الموت من على يديه وسعى مع الملوك وقبل يد الملك سيف وما زالوا به  
الى أن جلس وأمر الذين معه بالجلوس ولما استقر بالملك سيف بن ذى يزن الجلوس قام دمر وأخذ يد  
الوزير مصعب وأوقفه قدام أبيه وأعلمه بالسلامة فلما سمع الملك سيف ذلك قال له وكيف كان اسلامك  
يا وزير فأعلمه بالقصة التى جرت من أولها الى آخرها وكشف له باطنها وظاهرها فقال دمر يا أبى وأنا  
كنت قبضت عليه لما علمت بما جرى عليك ولولا حضورك ما كنت أطلقته من عقابه فقال الملك سيف  
يا ولدى وايش ذنبه هذا حتى قبضت عليه أنا الذى ركبت حصانه فطاربنى وجرى ما جرى وأنت لو  
كنت قتلته بعدما أسلمت كنت أنا قتلته فيه ولكن الله سلم والحمد لله على السلامة والهداية ثم ان الملك  
سيف أمر الوزير مصعب بالجلوس واعتذر اليه مما فعل معه دمر وأكرمه غاية الاكرام فقال الوزير  
مصعب يا مولانا واين حصانى هل حضر معك أم لا فقال الملك سيف امع لما أحكى لك عن السبب وهو  
ان الملك سيف بن ذى يزن لما ان ركب الجواد وسار به وغطس عن أعين الناظرين كما وصفنا ما زال  
الجواد سائراً حتى قطع مسافة بعيدة ودخل به من بين جبلين وطلع من آخرهما فاعترضه عشرة رجال  
شباب وصاحوا على الجواد فاقطعوا عليه وامسكوه وعادوا الى أبيهم وقالوا يا أبانا قد أتاك الجواد  
القرنى الذى كنت بعته الى الوزير مصعب ثم انهم قدموه بين يدي أبيهم فكان الملك سائراً فابضا على  
معرفة الجواد فلما علم ان الحصان وقف قال لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فقال شيخ العرب للملك سيف  
يا ولدى من أنت ومن أين أتاك هذا الجواد فان هذا الجواد جوادى وأنا كنت بعته لرجل وزير يقال له

الوزير مصعب فقال الملك سيف ما هو الاجواد مبشوم وانار كبه من مدينة حازق وجرحني هذا الجرح  
 بقرنه فقال البدوي حيث انه جرحنا اصبر حتى اداويك ثم ان البدوي دخل في خبا، وغاب قليلا وخرج  
 ومعه صحفة ملاءة بدهان اصفر فدهن للملك سيف بن ذى بزن قطاب لوقتة ففرح الملك سيف وقال  
 يا هذا ايش اصل هذا الجواد قل لي على الصحيح فقال الشيخ يا ولدي انا اسمي شيخ العرب مناشي وهؤلاء  
 العشرة اولادى وهذا النجم كله انا كبرهم ولى اخ مثلى وله عشرة اولاد فخير على واراد ان يثير  
 الحرب بيننا فركت له الارض واتي الى هذا المكان باولادى وجعلت شغلى ان انتظر الخيل البعرية  
 لما تطلع الى هذه الجزيرة فيبعثني الله عز وجل على صيدها فابيع الحصان بار بعماثة دينار وانفق  
 ان هذا الجواد طلع من البحر وهو على تلك الصفة فاخذته وتجايلت عليه حتى اسرحته واولجته ولكن  
 لا يمتثل لرا كبه الا اذا كان معتدلا في وسط ظهره واشتراه مني الوزير مصعب وعلمته على كيفية  
 ركوبه واتي كيف اخذته فحكي له الملك سيف على انه قتل جواده قال وانا اردت اقتله فنزل من عليه  
 فركبته انا ولم اعلم كيفية حتى جرحني وضربته بالركاب فرجحني حتى اتى بي الى هذا المكان فقال له  
 البدوي يا سيدي لعلك انت الملك سيف بن ذى بزن الذي شاع ذكرك وقالوا عنك انك فقتت السلاد  
 واهلكت اهل الكفر والعناد فقال له الملك سيف نعم هو انا فلما سمع كبير القوم ذلك تقدم الى اقدامه  
 يقبلها فغناه الملك سيف من ذلك فقال الاعرابي خذ بيدي ايها الملك السعيد فقال له الملك سيف وصلت  
 الى الخي فاخبرني ما حالك وما الذي جرى لك فقال له اعلم اني احكم على اربعمائة الف بيت من العرب  
 وان هؤلاء العشرة اولادى وقد انقشوا في هذه القبيلة ولى اخ كبير عنى وله عشرة اولاد مثالي فلان  
 كبروا وتعصبوا علينا واولاد اخي فطردونا وعن الديار بعدونا فاتي الى هذا المكان ونزلت فيه وقد  
 جعلت اتصايد الخيل وابعها وجعلت هذا كاري وان هذه الخيول تاتي من البحر وروعون في البراري  
 والقفار فيبعثني ربي على صيدها فاذا اصطادت جواد ابيعه واخذت منه اربعمائة دينار او خمسمائة  
 دينار واذا كانت حجرية بثلمة دينار واقات بثمنها انا واولادى فسمعوا عنى اولاد اخي بذلك فثبوا  
 على اهل القبائل ان لا يشتري احد منى شيئا الا اذا كان بالثمن النجس القليل والجواد بار بعمة دنانير  
 والحجرية بدنانير ومن جملة ما يدلك على صحة قولي هذا الجواد فانا الذي كنت اصطدته ولكثرة التجارب  
 عرفت كيفية واتي قد اخبرت صاحبه ان هذا القرن الذي بين عينيه من السم الحارق وقلت له اذا  
 ركبته فاجعل نفسك معتدلا عليه فهو يعتدل الا سرك ولا تميل ذات اليمين ولا ذات اليسار فينتطحن  
 بقرنه ويسيل دمك وورعما قلك ولكن انا عندي دواء لمثل هذه الجروح وقد اعطيته منها شيئا وقلت  
 له اذا اصابك جرح من هذا الجواد فادهنه من هذا الدواء من غيرا بعدا حتى يبرأ ومن تلك المدة ما رايت  
 الجواد الا في هذا النهار وهذا من لطف الله بنا يا ملك الزمان ولولان نبتن صافية وامورك مرضية  
 ما كان اتى بك الجواد الى ههنا بل كان سار بك الى الجمار ويرميك من على ظهره ويروح الى حاله  
 وانت يا كلن السمك ولكن صادقك العناية من رب البرية وهما انا يا ملك الزمان داويت لك الجرح  
 الذي اصابك منه وهذا الدواء ينفع لكثير من جروح الخيل مثل هذا وغيره والحمد لله على السلامة  
 ايها الملك السعيد فقال له الملك سيف بن ذى بزن واتي اسمك ايش فقال له يا سيدي انا اسمي مناشي  
 وهؤلاء اولادى كل ولد اياهم وسوف تعلم اسماءهم فقال له الملك سيف بن ذى بزن وكم بيننا وبين  
 مدينة حازق فقال له ثلاثة ايام اذا انت ركبته هذا الجواد واساره على جواد غير القرني الذي جاء  
 به فقال الملك سيف وهذا الجواد فقال له نصف يوم فقال الملك سيف مالي به من حاجة ولكن اريد من

يوصلني الى عسكري و جنودى وعشارى فاذا وصلت هناك وقفت مدينة حازق لا يدان ارحل معك  
 واخذك بالثار واجلوا عنك العار من كل من عليك تعدى وجار فقال له الشيخ يا ملك انا اوصلك ثم  
 قال الشيخ لا ولاده هاتوا الجواد الذى اتى به فامتنع الملك من ركوبه فقال له الشيخ لا تخف فهو  
 اسرع فى المسير وان من طبائعه ان يكون واكبه معتدلا وانا واولادى معك ثم ان الشيخ قام  
 للعصان وحل شحاله وضر به سلاح كان معه قطع ذلك القرن من بين عينيه ونزل منه دم بغلي كغليان  
 القدر على النار ولما سقى الدم منه دهن محمل القطع فالتعم الجرح وارتاح الجواد لذلك فركبه الملك  
 سيف وركبت محبته العشرة اولاد وجعلوا يحدوه ويمينا ويسار ووالدهم مع الملك فى اوساطهم  
 وساروا به من اما كن يعرفوها فامضى الاست ساعات حتى وصلوا الى عسكري الاسلام كاذ كرنا  
 وقابلوهم كما امر حنا وسألوهم عن الحال فحدثوهم كما قدمنا هذا كان الاصل والسبب وسنرجع الى  
 كلامنا الاول ونصلي على النبي المفضل ((قال الراوى)) واما ما كان من امر الملك اصاب ربه فانه لما  
 اصبح الصباح واضاء بنوره ولاح جلس فى اكب ودولته وتكاملت عنده سائر جنوده وعشيرته  
 الا الوزير فلم يحضر عنده فانكر ذلك غاية الانكار وارسل اليه فلم يجده واله خبير ولم يقفوا له على اثر  
 فقال الملك والى اين ذهب فقالوا ما نعلم ما كان منه ومن امس ما راينا انه اتى الى السجن ليلا واخذ  
 الاسارى منه وسار بهم ولم نعلم ماذا يريدان يصنع معهم وما كنا بالذى يمنع الوزير من مثل تلك الاشياء  
 وهذا ما كان والسلام ((قال الراوى)) فلما سمع الملك ذلك الكلام اخذ الهيام ونجس وتحير من ذلك  
 ولم يعلم ما السبب ثم انه بعد ذلك امر العساكر بالخروج الى خارج المدينة فخرجت الرجال والفرسان  
 والابطال واصطففت الصفوف فعند ذلك امر الملك سيف بالركوب فركبت الابطال وكذا المقدمون  
 والاقبال هذا والتفت الوزير بمصعب الى الملك سيف وقال له يا ملك الزمان لا تنعب نفسك لا أنت ولا  
 عسكريك فانا على فتح هذه البلد وكسر هذا الجيش كله ثم ان الوزير نهض وتقلد بعدة جلاده وركب  
 على جواده فقال له الملك سيف بن ذى يزن يا وزير خذ هذه العدة فانها نافعة للحرب فقال الوزير  
 يا ملك انا استعين بالله العظيم الذى ينجيني من كل شدة فان حفظنى فما احتاج الى عدة ففرح الملك  
 سيف بكلامه وحسن اسلامه وبرز الوزير بمصعب الى حومة الميبدان وصال وجال على اربع  
 جنبات الجبال وتقلب يمينا وشمالا وانشد هذه الايات

انا مصعب وانتم تعرفونى \* ويوم الملتقى لا تنجهونى  
 فدونكم وضر السيف طرا \* وطعن الرمح فى صم البطون  
 برزت الى لقاء الحرب وحدى \* لاهل الكفر حتى يلتقونى  
 فاني كنت من اهل الضلال \* هدانى الله من بعد الجنون  
 وقد اسلمت اسلاما صحيحا \* وبالايمان قد قدرت عيونى  
 واطلقت الاسارى فى حاكم \* من الاعلال حتى يحمدونى  
 وحرب المسلمين جعلت حزبي \* وحرب الكافرين تركت دونى  
 هلموا للقتال اذا اردتم \* لاسقبكم بكاسات المنون  
 والافانبعوا الاسلام مثلى \* فان الحق عندى فاتبعونى

((قال الراوى)) ثم ان مصعبا طلب البراز وسأل الانباز فبرز اليه اول فارس قفله قبل ان يستقر  
 قراره والثاني فقامه له والثالث جعل مر تحله والرابع اعدمه الجباه والخامس جعل جهنم مأواه

والسادس ألقفه بأخاه ولم يزل يقتل فارسا بعد آخر إلى أن قتل ثلاثة عشر فارسا ثم وقفت عنه الفرسان ولم يقدر أحد بعد ذلك أن يخرج إلى الميدان لما يعلمون من قوته وشجاعته فقال لهم الملك يا بلكم ماهذا الحبال فقالوا له يا ملك أنت تريد أن تخرجنا إلى الجزار وأنت تعلم أن هذا الوزير مصعب فارس الاقطار مثل البحر الزخار فقال لهم وما أنتم رجال فقالوا له وان كنا رجال فما من طامة الا فوقها طامة وما نحن من رجاله ولا نعد من أشكاله فقال الملك صدقتم أناله ولا مثاله فانكم كلكم دونه فانه فارس شديد وبطل صنيدي وما للعديد الا الحديد وما للبحارح الا الهزبر البارح ثم ان الملك اصباروت انحدرا إلى حومة الميدان وصال ورجال على ظهر الحصان حتى بقي قدام الوزير وقال له يا مصعب ايش الذي جرى بيني وبينك من البغضاء والعناد حتى تقابلني بالشر والقساد وتقتل العباد وتفعل هذه الفعالت التي ليس فيها سداد فقال له مصعب يا ملك هذا الكلام الذي تقوله لي ما يفيد ولا ينفعنا منه نافعة فمن الا في حومة الميدان واني أعلمك اني أسلمت وأمرى إلى الله سلمت وبالله رب العالمين آمنت وأقررت بالرسالة للخليل ابراهيم وبالرب القديم رب موسى و ابراهيم وأنت حقيقة ملك وأنا خادمك فلا أنكر فضلك ولكن من حيث اني دخلت في دين الاسلام وأنت مصر على الكفر فما بيني لك عندي الا الضرب بالحسام ((قال الراوى)) فلما مع الملك اصباروت هذا الكلام قال له يا وزير مصعب اعلم اني أنا الا تخرمك أسلمت وأمرى إلى الله سلمت لاني رأيت مناما كما رأيت أنت يقطعة وبعد رؤيتي في المنام رأيت في اليقظة يا ابن الكرام ومرادى منك أيها الوزير ان نسيري إلى هذا الملك الذي سرت معه وتطلبه ليصير عندي ويكون محبته جلة من عسا كره لعلنا نستسلم أهل البلاد أو نهلكهم عن آخرهم والسلام فقال الوزير مصعب يا ملك الزمان اذا أنت صبت إلى الايمان وتركتملة الكفر والطغيان فأناما أفت عن خدمتك ولا أمشي الا من تحت طاعتك ولكن أنا أعود إلى حضرة الملك سيف وأعلمه بما قلت لي من الكلام وعاد الوزير مصعب إلى الملك سيف بن ذى بنون وهو فرحان مسرور وأعلمه بتلك الامور وقال له يا ملك اعلم اني رأيت الملك اصباروت ونور الاسلام يتلأ على وجهه كما تتلأ الشمس في وقت الضحى ولا شك انه من غفلته قد صححوا أفاق وتوافقوا ناواياها ان ينتخب من عسكرك ألف فارس أبطال شداد معدودين للحرب والجلاد ونسيري إلى هذه المدينة أولا ليجدد الملك اسلامه على يديك وبعد ذلك نعرض الاسلام على أهل المدينة فن أسلم أمناه ومن كفر أهلكناه والا مرفى في ذلك اليك وأنت يا ملك الزمان أقوى بيننا وربنا فقال له الملك سيف بن ذى بنون يا وزير مصعب ربما يكون هذا الملك لما عجز عن الحرب والقراع أراد ان يعمل له مكيدة من باب المكر والخداع فقال مصعب يا ملك الزمان وايش عنده من المقدرة اذا كنت أنت ومعلك ألف فارس من المعدين للحرب والقراع المجرين فاذا حصل منه أو من عسا كره أدي في خلل مكنامهم الحسام الفصال وسنان الرمح الكعوب وأنا الضامن يا ملك الزمان اني أنا وحدي أقبض لك على الملك برقبته وأقفي جميع دولته وحاشيته وأنت يا ملك ما عليك من باس ولا تخشى من الملك اصباروت ولا من يتبعه من الناس ((قال الراوى)) فغند ذلك قام الملك سيف بن ذى بنون وانقب المقادم الاربعة وهم سعدون الزنجي وميمون وسابك الثلاث ودمهور الوحش فقال عظمم خرق الشجر وأنا الخامس فقال دمهور وأنا السادس فصارت كل من سمع بذلك يقول وأنا حتى تكاملت ملوك ومقادم وأولاد الملك سيف معهم فصاروا سبعين وتبعهم ثلاثون حكيما وخرج خلفهم ألف اسود من كل بطل أمجد وفي الشجاعة مسدد فقال الوزير مصعب والله هذا الامر ما هو محتاج إلى مثل ذلك ثم انهم ساروا حتى جعاطا بين مدينة حازق حتى وصلوا إليها

اليها ((قال الراوي)) هذا ماجرى ههنا (وأما) ما كان من الملك اصباروت فإنه لما عاد من الميدان بعد ان فازه الوزير كما وصفنا جلس على كرسيه وأحضر دولته وجلساه وقال لهم يا قوم اعلموا أنه صار بيني وبين هذا الوزير مصعب حديث وكلام وأمرته أن يسير الى هذا الملك الكبير ويأتني به عندي في جماعة كثيرة من كبار دولته فلكونوا أنتم حاضرين حتى أتخاكم أنا واياها حكومة وأنتم سامعين وتحقق دماء عساكرنا ولا نقاتله ولا يقاتلنا فاذا دخل عسكر الاسلام الى هنالما أحد منكم يجرد في وجوههم سلاح ولا تبادلوهم بحرب ولا يكفاح حتى يطلعوا عندي ههنا في الديوان وأتخاكم معهم على أي وجه كان فقالوا له سمعوا طاعة ((قال الراوي)) وما فرغ الملك من عساكره من الكلام حتى أقبل الوزير مصعب يا كرام ودخل على الملك وقال له اعلم يا ملك الزمان ان الملك سيف بن ذي يزن قد قدم عليك في جماعة من حاشيته ورجاله وجنوده وأقباله فقال الملك أهلا به وسهلا دعه يدخل فعاد من قدومه وسار الى الملك سيف وعاد بصحبتيه حتى توسط البلد ونادى مسابقي العيار في وسط البلد وقال يا أهل مدينة حازق اعلموا انه لا يعبد بحق الا الله الملك الخالق الرازق وهذا الملك سيف الجبري التبيهي الجاني قد دخل بلدكم بالامان وهو يدعوكم الى دين الایمان وعبادة الله الملك الديان خالق الانس والجان واعلموا ان الله واحد أحد فرد صمد الذي خلق الخلق وأحصاها عدد وتزده عن الزوجة والولد فالذي يدخل الى دين الاسلام سلم من الانتقام والذي يطلب الخصام فخاله جواب عندنا الا ضرب رقبته بالخصام فما أنتم قائلون فما أنتم كلامه المقدم مسابق حتى قدم الملك اصباروت وقال سمعوا طاعة وهما أنا أقول لا اله الا الله ابراهيم خليل الله آمنتم بالله حقاً وصدقاً وكذلك قال الوزير مصعب فلما نظرت ارباب الدولة الى الملك وقد أسلم هو والوزير أسلم منهم كل مقدم وأمير وتبعهم العساكر صغيرا وكبيرا وصار كل من سمع بذلك الكلام يبار الى دين الاسلام بافراح وابتسام وهكذا حتى أسلم أهل المدينة عن بكرة أبيهم الرجال والنساء والعمال والاطفال بعدما كانوا على الكفر والضلال فهدهم الله الملك المتعال وانتقلوا من حال الى حال فلما نظر الملك سيف الى اسلامهم أمرهم أن يقفوا صفوفاً وقال لهم اعلموا يا معاشرا الحاضرين اني لا بد ان أجربكم ان كان فيكم عيوب وأفوت من بينكم وسبني في يدي مشهور ومحبوب فالذي منكم يكون اسلامه زورا ونفاق يقع عليه سبني وينزل به المحاق والذي اسلامه صحيح فلا يصيبه مني الا كل ملبغ فقال الوزير مصعب افعلم يا ملك ما بالك فخافنا أحد الا ويتبع مقالك وأول ما شهر علينا أنا والملك وأولاده ((قال الراوي)) فقام الملك سيف بن ذي يزن وحط يده على سيف آصف وجرده وهزه في يده حتى دب الموت في فرندة وفات به من وسط تلك الجوع والصفوف وكل منهم ينظرو ويشوف حتى مر على الجميع الرفيع منهم والوضيع فوجدهم صادقين ففرح الملك سيف بهم الفرح الشديد وأقام الملك سيف في هذه المدينة مدة عشرة أيام حتى ان العساكر استراحت وهذا الملك سيف بن ذي يزن فرحان باسلام أهل تلك المدينة أكثر من كل ممالك الى يوم من الايام فقد الملك سيف في صيوانه وكان عادته تارة يدخل هو عند الملك اصباروت وتارة يأتي الملك اصباروت عنده وفي هذا اليوم كان الملك اصباروت قاعدا في صيوان الملك سيف بن ذي يزن فاذا بجماعة طالعين من البلد وحاملين معهم ميت فقال الملك اصباروت يا ممالك الاسلام أظن أنه لم يكن في جميع الممالك مثل مملكتنا في خلاص أنفسهم من الدنيا لاني ما سمعت ولا رأيت عند غيرنا مثل ما عندنا فقال الملك سيف وقد تذكرا معا معه عن البئر المعطاة والقصر المشيد وما الذي عندكم من العجايب التي لم توجد عند غيركم فقال الملك اصباروت ان

عندنا اذ اذامات رجل تأخذه وزميه في قلب البئر المعطلة وهي التي كنا نعبد ها ونقول خذنا الهنا عبدك  
وثاني الايام يجتمعون أهل الميت عند حافة البئر فيطلع لهم الميت فيحاسبهم على ماله وما عليه ويخلص  
الناس بطلوهم منه ولا يعصى النهار حتى يخلص من الناس والناس يخلصون منه فقال الملك سيف  
ابن ذى بزن وانايا أخى عين مقصودى انى أنظر الى تلك البئر وما تفعلون وفي ذلك الوقت ورد عليهم ميت  
فقام الملك وأخذ بحبسته الملك سيف بن ذى بزن وساروا في جملة من العسكر حتى وصلوا الى نصف  
الطريق فرأوا ميتا يحمله أهله قاصدين به تلك البئر فساروا معهم والميت على أعناق الرجال محمول  
فشوا معهم الى ان انتهوا الى البئر فأقوا بالميت ورموه في تلك البئر ومضوا عنه ففقد الملك سيف ولم  
يبرح من مكانه الى ثاني يوم فبينما هو جالس واذا بالميت قد خرج من البئر وحضراً أهل الميت ووقفوا  
حول البئر فجعل يحاسبهم ويقول لهم انى كنت واضع كيس من الذهب في المسكان الفلاني وفيه مائة  
دينار وسبعة وقد أخذها أبى بعد موتى ولم يعط أى منه شيئاً وأنت يا أمى أخذت ملبسى والمصاغ  
والنحاس والفراش فأعطيت فلان كذا وكذا وفلان كذا وكذا وقد أحرمت اخوتى من ذلك فأخى له  
كذا وكذا وأخى الاخر له كذا وكذا وانك كذا وكذا وأبى له كذا وكذا وقد اظهرت لكم الحقوق  
والسلام ثم عاد الى البئر بعد ذلك فلما نظر الملك سيف الى ذلك الامر سكر من غير خمر وقال في نفسه  
ان أنا تركت هذه البئر على هذا الحال اريد هولا العالم ثانيا الى الضلال ثم ان الملك سيف ترك البئر  
وصار يتفكر في امره ليسلة كاملة فبينما هو متفكر فيما يصنع واذا بشيخه أبى العباس الخضمر عليه  
السلام قد أقبل عليه وقال له السلام عليك يا قائد الجيوش وحاكم العربان والسودان والحبوش  
اعلم يا ولدى ان هذه البئر ساكن فيها اولاد ابليس التمس التمس وهم الذين بقى لهم مدة ازمان  
يفعلون هذه الفعالة فافق الملك سيف من غفلته ولم يأخذ هدى ولا قرار وأقام الى أن أصبح الصباح  
وأضاء بنوره ولاح فامر المنادى ان ينادى في البلد باجتماع الناس الذين في البلد جميعا الى البرحول البئر  
المعطلة فما كان الاثنى قليل حتى اجتمعت الرجال والاطفال الذين كانوا معتكفين على عبادة هذه  
البئر ولم يعلموا الخبر واذا بالملك سيف قد حضر وحرد سيف آصف بن برخيا وزير السيد سلمان بن  
داود عليهما السلام ودلاه في البئر واذا بضحج طالع من البئر ومنادى ينادى من داخل البئر الجيرة  
الجيرة يا مملك الزمان اعتمدنا هذا السيف لئلا نخرقنا بنا ره فقال لهم الملك سيف لا أعتمد حتى يظهر  
لى منكم عشرة أنفار ويخرجوا الى فى الحال لانى عندكم سؤال ففسد ذلك خرج اليه عشرة  
أنفار قباج الصور ونظرهم الناس بالبصر ولما حضروا الى ظاهر البئر خضعوا وذلوا بين أيادى  
الملك سيف فقال لهم الملاك من اتم فقالوا له نحن من اولاد ابليس وهم الجان الفلايس وساكنين فى  
البئر ونحن فقراء الحال فقال الملك سيف أعاذنا الله منكم وبناره أحرقتكم فاخبرونى ماذا تصنعون  
بالميت الذى ينزل عندكم وكيف يخرج ثاني يوم الى خارج البئر يتكلم بكم بكلام الاحياء ويحاسب  
ويكاتب فقالوا له يا مملك الزمان نحن ننتظر الميت الذى ينزل الينا فكله فى قاع البئر ونشرب دمه ولا  
نخلى لحمه ولا عظمه وكذلك اذ انزل عندنا انسان بالحياة نفعل به هذه الفعالة فاذا كان ثاني الايام يخرج  
الى خارج البئر رهط منا ويحاسب أهل الميت على لسان ميتهم فاذا اتى عندنا من عليه دعوة فان كان  
له الحق نشكله بالورد وان كان كاذبا أحرقنا اذ ياله فقال لهم الملك سيف وانتم الذين تفعلون هذا كله  
فقالوا له نعم فقال الملك وما سبب ذلك وكيف عرفت الناس انكم ههنا واتبعوكم فقالوا له اعلم اننا لما  
سكننا ههنا أرسلنا من يخبر فى البلد بذلك من أرهاطنا فصاروا يدخلون البيوت على صفة الرجال  
والنساء والعيال والاطفال ومازلنا كذلك حتى اتبعونا واعتكفوا على عبادتنا (قال الراوى)



فلما سمعت الرجال ذلك قالوا باجمعهم نعوذ بالله من شر الشياطين وجنود إبليس أجمعين فقال الملك سيف اني أريد منكم ان ترحلوا من هذه البير والاعجالت لكم التدمير فقالوا له يا ملك هذا مكاننا ولا نخرج منه لان فيه عيشنا ولا نرحل عنه أبدا ولو شربنا كؤوس الردي (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف منهم ذلك غضب غضبا شديدا ما عليه من مزيد وقال ويلكم يا ملاعين أما سمعتم ما قلته لكم وخالفتموني فباني لكم ذنب في رقبتي ثم جرد سيف أصف بن برخيا وأشار به عليهم فهبت في العشرة النار فاحترقوا جميعا وتقدم البئر وضرب بالسيف على حلقها فأوقدت النار في ساكنيها واذا بصباح وزعان وصرخات كثيرة من قلب البئر ساعة زمانية ثم هذأت الضحيات وبطلت الصرخات فعلم ان كل من في البئر احترق ومات هذا ما كان من أمر الجان وقد محق الله أولاد الشيطان وأمر الملك سيف بن ذى بزن بدم البئر وان يجعلوا اللاموات قبورا يدفنهم فيها فعند ما تقدمت الرجال فهدموها وملؤها ترابا وأحجارا ورملا وغير ذلك وبنى حلقها بالكلس حتى لا ينفخ والتفت الملك سيف الى أهل البلد وقال لهم علمت انكم كنتم على ضلال فقالوا له جزاك الله كل الخير يا ملك الزمان ثم انهم ساروا الى حال سيلهم وعاد الملك بعد ذلك يريد البلد فقال الملك اصباروت للملك سيف يا ملك الزمان وقد يكون القصر المشيد مثل هذه البئر وكل ما يجري فيه من فعال الجان فقال الملك سيف أريد منكم ان تفورجني على ذلك القصر حتى أعرف كيفيته في هذه الساعة فقال له سمعوا طاعة سرمي أنت وكل من معنا من هؤلاء الجماعة فسار الملك سيف والملك اصباروت وباقي الملوك والمقاديم مثل أفرح والملك الروض وباقي الملوك المشهورين وما زالوا سائرين الى أن وصلوا الى ذلك القصر فقام الملك سيف بن ذى بزن وولده دمر والرجال الى ذلك القصر واذا به شاهق في العلو وهو على أربع عواميد لشدة نعومتها ولم يجدوا له مكانا الى الامس الا حجر بحيث ان النملة لا تقدر ان تمشي على العواميد لشدة نعومتها ولم يجدوا له مكانا الى الصعود ولا درجات يطلعون منها فقال الملك سيف بن ذى بزن وقد تعجب يا اصباروت وأي مكان يطلع منه الانسان الى هذا القصر فقال اصباروت لقد سألتني عن أمر عجيب لا يقارفتي ثم ان الملك اصباروت أخرج خاتما وأما به الى عمود من العمدان ومعك الخاتم عنده من جهة اليمن فانفتح الباب من وسط ذلك العمود وبان منه درج من الرخام عرض من الارض متصل الى أعلى القصر وكل درجة تسع الحصان يصعد عليها فاضلا عن بني آدم فطلع الملك سيف ومن معه الى أن وصلوا الى أعلى القصر ودخلوا واذا به قصر لا يوصف وفيه فسقية رخام ملاءنة ماء رائقا وحولها أربع لوانين وكل لوان من الاربع متر كب عليه لوانين وكل لوان مفروش بفرش على شكله وفيه كراسي ومساند من الذهب المدثر المنسوج بشرائط الذهب والكراسي كلها ذهب وفضة مطعمة بجوارة الماس وفضوص الزمرد على جميع الاشكال والشميات والطاقت كلها من الذهب والفضة وذلك شئ لا يقدر عليه ملك ولا سلطان ولا يقدر أحده على أتمان ولما دخل الملك سيف بن ذى بزن انتصب له كرسي من الذهب ولكن شئ من العجائب ودخل بعده الملك اصباروت فانتصب له كرسي مثله ودخل الملك الروض فانتصب له كرسي وهكذا من دخل ينتصب له كرسي حتى تكاملت جميع الناس وبقوا جميعا لهم كراسي على قدر أعسادهم ونادى منادى يقول اجلسوا اجلسوا جميعا على كراسيهم متجهين ومتعبرين وبعد ذلك ظهر لهم أولاد وعلمان جمالات كأنهم البدور الطالعات وبأيديهم المباخر الذهب مطاوع فيسها الجنور العنبر وما الورود الباش في تقام من الذهب الاجر ورشوا عليهم وانعقد دخان الجنور في القصر حتى تخيل للجالسين انهم في الجنان وان هؤلاء العلما هم الولدان وبعد ذلك غاب العلما وأقبلت بعدهم أبطال حاملين صواني الاطعمة للسياط ومدوها ووضعوا عليها وأتى الطعام

فقال الملك اصباروت نفضوا الاكل الطعام فقال الملك سيف السبع والطاعة وانشرح صدره وتقدموا  
 وأكلوا من ذلك الطعام المفطر الذي هو راحة للابدان وبعثوا كلوا ولدوا وطربوا انشأت أواني  
 الطعام وغاب هؤلاء الأشخاص وأقبل أشخاص غيرهم ناقلين حبيبة المدام وتصفت الكاسات  
 والاباريق والاطاسات والاونى المفطرة وظهر من بعدهم بنات جوارهن ذاك كانهن الاقارب وجعلوا  
 يطوفون عليهم بالكاسات والمدامات وأقبلت بعدهم جوارهن ذوات وأيديهم آلات الطرب من كل  
 شئ يحب تجلسوا على تخت عالي قد نصب لهم في وسط الديوان ولما جلست البنات جعلت تضرب على  
 الآلات وتغني بأصوات ناعمة مطربات حتى ان الحاضرين غابوا عن الوجود من تلك اللذات  
 وتغيمات الاوتار والعود ومن جملة ما قالوا هذه الايات الحسان

ألا سمعوا يا حاضرين \* كلام عذب من فطين \* يطرب عقول السامعين \* ويهيج البلبل يقين  
 وفيه شفا للعاشقين

العود والمزمار عجب \* كانه فرط العنب \* يعالو على سبيل الذهب \* الملاهي والطرب  
 قد ابدعته العاشقين

الطيران سمع الشهي \* وجاءه مستدرجا \* ومن له عقل التجي \* وصار في غسق الدجى  
 ييذى التشكى والالين

ان كان سبكه أو حجاز \* من يسهه لاشك فاز \* كفارس طلب البراز \* ومن على الندمان جاز  
 أصبح معاهم كالرهين

أما الرهاوى في الهوا \* لكل داه هودوا \* ومن يذق نار الجوى \* ييذى التشت والنوى  
 ولم يجده من معين

(قال الراوى) وما زالت البنات تغني على الآلات الى أن مضى من الليل أكثره وبقي أيسره هذا وقد  
 طلبت العيون حظهها من المنام فنامت الرجال والابطال وانصرف أصحاب الآلات الى جال سبيلهم  
 وما زالوا نائمين الى أن أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح فأفاق الملك سيف من منامه ولذيد أحلامه  
 ونفوسا وصلى الفريضة واتتبه الملك اصباروت وجلسوا يتحدثون فقال الملك سيف بن ذى بزن للملك  
 اصباروت يا أخى وما سبب هذا القصر فقال يا ملك الزمان أنا طلمت فلقيته ولم أعلم أصله ولكن أعلم  
 أنه صنعه الحكماء من قديم الزمان فقال الملك ابن الحكيم السيبان فقال له لبيد يا ملك الزمان فقال له  
 أريد ان تعلمنى باصل ذلك القصر فقال له يا ملك الزمان هذا كان لشداد بن عاد وهو الذى شرع في عمله  
 وجعله لكل من ورد عليه من الملوك ينضاف فيه الى وقتنا هذا وما أحده سبيل على ابطاله فان هذه  
 بدعه لكنها حسنة ما فهم شئ مضر أبدا فعند ذلك نزلوا وتركوه فعدت الكراسى الى محل ما كانت  
 وغطست السلام والخاتم زهق من العمود الذى كان عليه فأخذ اصباروت وساروا الى ان أتوا الى  
 ممر اية الملك اصباروت فلما استقر بهم الجلوس قال الملك سيف بن ذى بزن لابن ابنه الدمرياط هل  
 لك مقدرة على ان تبطل حركات ذلك القصر فقال له يا جدى اذا أردت ذلك فأقرب ما يكون لكن ليس  
 فيه ضرر على المؤمنين ولا على الكافرين فتركه يا جدى فقد جعله شداد بن عاد يقفخه على من يظهر  
 بعده من العباد فسكت الملك سيف وتركه هذا عن ياله والتفت الى الملك اصباروت وقال له أريد منك  
 ان تأتيني بالحكمة سقرديس وسقرديون حتى أتوجه الى بلادى فقد تعبت من الغربة في هذا الوادى  
 فقال له الملك اصباروت يا ملك الاسلام الحكيم فحضرهم اليك لكن أقم عندنا قدر سنة كاملة حتى

نشبع من مشاهدتك وتجمل بطلعتك فقال الملك سيف الإقامة والرحيل على حدسوا اوله لكن لا بد من  
 حضور الحكماء حتى يطيب قلبي برؤيتهم فقال على الرأس والعين وصاح على الخدم وقال أحضروا  
 الحكيمين فعاووا وعادوا الخدم وقالوا انهم هربوا فانعاظ الملك اصباروت فقال له الملك سيف بن ذى  
 القرن لا تضيق صدرك فان هذين المعونين دائما يهربوا وانما طلبهم ولا ينفعهم هربهم ولكن أنت  
 في ذلك معذور ولم تعلم أسباب تلك الامور وانتفت الى الدرماط وقال له يا ولدي أريد منك أن تظهر لي  
 أخبار الحكماء أين مضوا حتى أطلبهم أين كانوا فقال له السمع والطاعة يا ملك الزمان ثم انه ضرب  
 الرمل وحققه وقال له يا ملك الزمان اعلم ان الحكماء هربوا الى وادي السرداق والجبل الناطق وذلك  
 الوادي به ملك عظيم يقال له مرادف الجبال وان سألت عن بعد مكانه فيدناو بينه مسافة شهر  
 بالهلال فقال الملك سيف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه كتب كتابا يقول فيه من عند الملك  
 سيف الى مرادف الجبال المراد منك ان تقبض على الحكماء الواصلين اليك وتأتي بهم الى وائتلى  
 برجالك وأبطالك وتسلموا جميعا على وها أنا في مسدنة حازق فان طأوعتني وأسلمت وتركت عبادة  
 الاصنام كان ذلك أو فرلك والا فاني أصل اليك بعد ان تأخذ عساكري الراحة التامة وهذا  
 ما عندي والسلام ثم انه ختم الكتاب وأعطاه الى مسابق العيار وقال له مير هذا الكتاب الى مرادف  
 الجبال وأتني من عنده برد الجواب (قال الراوي) وكان السبب في خلاص الحكماء عفاشة بن عيروض  
 لانه لما ملك الملك سيف البلاد واستسلم أهلها تريايزي سيسون ودخل على الحكماء وقال لهم قوموا  
 اهربوا فان البلاد أسلمت أهلها وملكها فقالوا و أين نروح وقد ضاقت الدنيا في وجوهنا فقال لهم اهربوا  
 الى وادي السرداق والجبل الناطق والملك مرادف الجبال فانه يحكمكم على كل حال فقالوا له لقد قلت  
 الصواب والامر الذي لا يعاب ثم انهم ركبوا الجوادين المطلسمين وطلبوا المسير مع الجبل والشهير  
 فهذا ما كان منهم (قال الراوي) وان مرادف الجبال هذا ملك كبير صاحب بلاد واسعة وأقطاع  
 شاسعة وله ألف بلد كلها مدائن وأمصار وكل بلد بها ملك يحكمها من تحت يده وله عسكر جبار وهيبة  
 ووقار اذا ركب تنشر على رأسه الرايات والاعلام وتقاد بين يديه الحجاب والخدم فانفق أنه كان جالسا  
 في بعض الايام في الخلا والقلوات نار كالمداين والسرايات مقيمة في البراري والاكام وكان دائما ذلك  
 الملك على طول عمره لا يجلس الا في السرداق في الخلا ولا جمل ذلك سمى وادي السرداق وكل من فيه  
 يعبدون الاصنام دون الملك العلام وكل صنم منهم قدرا للجمل وجميع الاصنام ينطقون ويتكلمون  
 فلاجل ذلك سمى الجبل الناطق فبينما الملك مرادف الجبال مقيم في رجاله وجوله جنوده مع أبطاله اذا  
 هو بالحكيم مقبلين عليه فقبلوا الارض بين يديه فقال لهم الملك من أين والى أين فقالوا يا ملك  
 الزمان نحن أتينا اليك نختمى بحمالك فاننا جارعينا الزمان ونزل علينا القلقان فأجرنا أم الملك  
 فقال لهم مرحبا بكم أخبروني بحالكم ومن الذي تعبدى عليكم فأعلموه بكل ما جرى عليهم من الابتداء  
 الى الانتهاء وأنهم مطرودين من الملك سيف بن ذى القرن التبعي الهباني \* فلما سمع كلامهم وقال لهم  
 يا رجال أنتم اثنين ضعيفين وان هذا الملك اتخذكم أخصامه من دون الخلق هذا شئ عجيب ولا بد له من  
 سبب فاحكوا لي على قدر هوى عقولكم واني لا أعلم أكنتم ظالمين أو مظلومين فلو كان خصمكم حاضرا  
 لكان كذبكم ولكن لا أطردهم ولا أكرمكم حتى أشار ومن هو أقوى مني حيلار أشد مني همة فقالوا  
 له وقد تجبوا من كلامه من هو ذلك وأنت تحكم على ملوك كثيرة ورجال غزيرة فقال لهم انما أفعال  
 شيا الأباذن معبودى ثم انه قام ودخل على صفة وسجد بين يديه ثم وقف خاضعا بخاوية الشيطان من  
 داخل الصنم وقال له يا مرادف الجبال لا تخف من هؤلاء الرجال فاننا نصرناك عليهم وأوصل

الاذية اليهم فآكرم الحكيم وأنت منصور على جميع الملوك فلما سمع الملك من صنمه ذلك فرح بما قال له  
وأكرم الحكيم وأوفد لهم مكانا برسمهم لاجل المنام وجعلهم في أحسن مقام هذا ما جرى ههنا (قال  
الراوى) وبعد أيام بيضا هو جالس وإذا بمسابق العيار قد أقبل عليه وقبل الأرض بين يديه فقال الملك من  
أين والى أين فقال له نجاب وحامل كتاب من الملك سيف بن ذى يزن مبيد أهل الكفر والخن ثم أنه ناوله  
الكتاب فأخذه وقراه وعرف رموزه ومعناه ولما أتى على آخره وعلم ما فيه غضب غضبا شديدا ما عليه  
من مزيد ومرض الكلب ورماه الى الأرض وصاح فبين حوله من الاعوان وقال دونكم وهذا القرنان  
الكلب الخوان اقبضوه وبسيفكم قطعوه فأراد الخدام ان يمسكوا مسابق فلم يجذوه ولم يقفوا  
له على أثر فتعجب الملك من ذلك غاية العجب وقال لمن حوله كيف هرب منكم أطار الى السماء أم رأيتوه  
يجرى فقالوا له يا ملك لا تدري (قال الراوى) وكان لذلك سبب عجيب وهو ان مسابق لما رأى  
الملك قد امتزج بالغضب تأخر الى ورائه قليلا لانه فهم المعنى ولما عين الملك وقد مرض الكلب طلب هو  
البرارى والشعاب الى الجبل وتعلق به وأصاب فيما فعل فلما طلبه الرجال فلم يجذوه وقفوا ساكتين  
فأمرهم ان يركبوا الخيل ويطلبوه فركبت جماعة وغابوا قليلا وقالوا لبعضهم وايش ذنب هذا  
الرجل المسكين ثم انهم رجعوا خائبين (قال الراوى) وأما مسابق فانه مازال يتعلق حتى وصل الى  
رأس الجبل فوجد الصنم الكبير هناك وحوله الغلمان والخدام والشيوخ موقودة ليلادونها ولما ان  
رآه الخدام صاحوا عليه اسجد للصنم الكبير المنيع فقال مسابق لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
يا مسابق كن في هذه الامور مطابق فان لم تسجدوا الاصاحوا عليك الخدام ويقبضوك والى هذا  
الكهين يوصلوك فيعذبك العذاب الاليم ورميقتك وأذا قلن الخيم ثم انه خر الى الأرض ساجدا  
وكان قصده بسجوده الى الله تعالى فظن الخادم انه سجد للصنم فتركه فصار مسابق يجرى الى أن بلغ  
رأس الوادى فيبينها وكذلك واذا به يرى حكيمًا مقبلًا راكبًا على بغلة عالية ونظر الى جثته كبيرة  
ووجهه قدر الفجبال لا يزيد ولا ينقص فتعجب منه مسابق غاية العجب وخاف منه خوفًا شديدًا فصاح  
عليه ذلك الحكيم وقال له قف يا مسابق ما بقى لك خلاص فقال مسابق يخلصني منك الاله المنيع فقال  
له أما أنت مسابق عيار المسلمين فقال له لا تنسبني يا حكيم ما أنا عيار أنا خادم الاله الكبير الذى هو على  
كل شئ قدير ومن يكون مسابق الذى تقول عنه حتى يأتي الى هذا المكان يا كهين الزمان فظن الملعون  
ان كلامه حق فقال له وما اسمك فقال اسمى عابد المنيع فقال له أما تستخدم عندي وتترك خدمة الهك  
هذا فانه في غنى عنك لان عنده مثلك كثير فقال له مسابق السمع والطاعة أنا خادم المنيع وكل من  
كان يحب المنيع فقال مرحبا بك ثم انه سار معه في ذلك الوادى قد فرغ من سخن فقال له الكهين أنا جيعان  
وأريد الطعام فقال مسابق السمع والطاعة قتل اللعين عن بغلته وجلس فقال لمسابق هات الزاد من  
هذا الخرج الذى على ظهر البغلة فقال مسابق مرحبا وقد م مسابق له الطعام وتوكل على الله الملك  
العلام فأكل الكهين أول لقمة والثانية والثالثة وكان مسابق قد وضع في الطعام جانبًا من البنج  
واللعين لم يحاذر منه لاجل القضاء الناقد فينج الملعون وانقلب في مطرحة فقام اليه مسابق العيار  
وذبحه من أذنه الى أذنه وجرده من ملابسه فرأى في ملابسه مراه مكتوبًا عليها أسماء وطلسم مثل  
ديب الخمل وعلى ظهرها مكتوب هذه مراه الانقلاب فأخذها مسابق وعرفها بما عليها من الاسماء  
وفرح بها ثم انه لبس ثياب الملعون وتركه طعمًا للوحوش وركب البغلة وقلب صفته على هيئة الملعون  
الذى مات وصار مثله لا يخفى على من رآه وكان ذلك بسبب المراه لانهما انقلب الصور كما يريد حاملها

هذا ما جرى لمسابقي ((قال الراوي)) وكان السبب في مقابلة هذا الكهين بمسابق سيبا عجيب وأمر  
 مطربا يدعى غريب وهو ان الله تبارك وتعالى جعل هذا الكهين يحكم على اثنين وسبعين كهين  
 واسمه ريبوط وله أخ ثاني اسمه ريبوص وهو لاء الاثنان يحكمون على اثنين وسبعين كهينا والذي  
 يحكم على هؤلاء كهينة ملعونه ساحرة ما كرهه يقال لها عورة أسعرا أهمل زمانها وهي أم مرادف  
 الجبال وهي التي تحكم على الجميع وكانت تشاجرت مع ولدها وبعدت عنه من مدة سبع سنين فافترق  
 الاثنتان عنها وجميع أهل مملكته الكبار وجعل مسكنه الخلال والقفار خوفا ان تعود اليه  
 وتزيد الحرب والقتال وجرى الخلف بين مرادف الجبال وبين أمه وافتقرت عنه كاذكرنا  
 وأمرت هذين الحكيمين ان يلقوا بالهم من الحكماء وسكنت هي بمفردها في الجبال وولدت بمخدمتها  
 الاعوان الكبار فهذا ما كان من أمرها ~~وأمها~~ ما كان من ريبوط وريبوص فانهم بعد ان  
 فارقتهم اللعينة عورة قالوا لبعضهم البعض يا ترى يا أخي ما يكون من أمر هذه الكهينة وما يكون  
 أمرنا معها ومع ولدها فقال له اضرب الرمل وانظر ما الذي يجري لنا فقال له لقد قلت الصواب والامر  
 الذي لا يعاب ثم انه ضرب الرمل وحقق أشكاله واذابه قد ظهر له في تحته انهم يموتون على يد رجل من  
 المسلمين يقال له مسابق بن العيار واللص المحتال وهو الآن ساثر في الجبال فلما علموا ذلك قال ريبوط  
 يا أخي أنا أسير اليه وأخذ روحه من بين جنبيه وأعمل به قبل ان يجلب بنا ثم انه أخذ مرأته وركب  
 بغلته وسار الى قضاء حاجته فقباه مسابق وكان القضاء له سائق فساله عن حاله فأخبره بأنه  
 خادم الاله فبالامر المقدر انطى على الكهين مقاله الى أن تمكن منسه وقتله كاذكرنا واذبحه كما وصفنا  
 فهذا كان سبب مجي هذا اللعين وقتله ((قال الراوي)) وأما ما كان من أمر مسابق فانه لما أخذ المرأية  
 وترى باصفة ريبوط ما زال ساثرا وهو لا يدري الى أين يذهب والبعلة تسير به وهي قاصدة الى المكان  
 الذي خرجت منه حتى انتهى الى قصر على مشيد البناء على أربعة عمدان فهناك وقفت البعلة فحول  
 مسابق عنها وقال في نفسه لا بد من دخولي الى هذا القصر وانظر ما فيه وأنفج عليه وما أوصلتني اليه  
 البعلة الا هو ومحلها ولا بد أن فيه بعض أقارب الكهين الذي قتلته ثم انه دخل الى القصر وتمشى قليلا  
 واذابه رأى البلاطة مدورة كسيرة في وسط الدهليز ومسابق كاذكرنا خبير بالصوصية فجعل يحس  
 البلاطة فقرأها تلعب فتقدم اليها وعاجلها حتى كشفها لان المكان خالي من الناس فرأى تحتها سر دابا  
 بدرج كبير فزقل فيه وصار قبل ان يضع رجله يحس الارض خوفا من المهالك التي يصنعها الحكماء فبينما  
 هو كذلك واذابه سمع قائلا يقول يارب مسابق ارسل مسابق فتأمل مسابق ذات البين وذات اليسار فلم  
 يجد أحدا فنجب وصار يتأمل في أرضية المكان واذابه ظهر له طابق آخر فكشفه وزل وتأمل فيه واذا  
 به رأى بنتا ذات حسن وجمال وقد واعدت له وهي مسلسلة في هذا المكان فلما ان نظرت به صاحت  
 ارجع عني يا ابن الاندال وهي تظن انه ريبوط لانه على صفته كاذكرنا فقال لها مسابق وهو منجذب من  
 أنت ومن تكوفي فقالت له أما أنت ريبوط فقال لها أنا أسقيت ريبوط شراب الموت وأما أنا فإمهي  
 مسابق الذي تظلمه ولكن أريد أن تجربني عن أصلك وحسبك ونسبك فقالت له أنالي حكاية  
 من العجب لو كتبت بالذهب لكأنت أعجب من كل العجب وهو ان اسمي غزال بنت الملك العاص  
 وهو ابن أسهبان شاه صاحب مدينة المدار والجبل الدوار وأبي يحكم على رجال وأبطال وكنت أنا  
 أخرج في كل عام الى الرياض ست مزار الى يوم من بعض الايام نظرت في هذا الملعون ريبوط فأخبر أخاه  
 ريبوص بحسني وجمالي وقدي واعتدالي فطاش عقله وقال مالي الا أن أسرقها ثم انه أتى  
 الى بلادنا وأكن في مغار هناك حتى رجعت من البستان فتبع أثرى وعلم بمكانى وبعد ذلك

أرسل لي رهطاً خطفتني وقد منى اليه فطلب مني ما تطلب الرجال من النساء فامتنعت من ذلك لاني على كل حال بنت ملك فرموني ههنا وجعلوا يضربوني بالضرب الوجيع وكنت أظن ان أبي يخلصني من أيديهم ويرسل بأخذني كما أخذوني هؤلاء الكلاب فلم يقدر لانه لا يعرف علوم الاقلام ولا يتعاطى أسراراً ولا أقسام غيرانه كان أتى اليه كهين يوناني فأكرمه غاية الأكرام فاصطنع له على سبيل الهدية مراهمة مطسمة وسمها مراهمة الانقلاب فلما سمع هذا الكهين بذلك كرها أرسل بعض الاعوان فسرقتها وأتى بها اليه وهي الآن معه وقد بقي لي عندهم مدة ثلاثة أشهر كواهل فينما أنا كذلك أخذني النوم فأثاني رجل عثماني على الماء ولم يتسل قدمه فقال يا غزال أنت من الامة الناجية يوم القيامة فتولى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فقلت له يا سيدي ومن أنت حتى لم يتسل قدمك من الماء فقال لي أنا الخضر أبو العباس فقلت له وقد هداني الله امد يدك فأنا أقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله وعلى يدك أسلمت وأمرى الى الله سلمت فقال لي قد فزت بالسعادة وفي غداة غد يأتي اليك رجل من حزب الاسلام يقال له مسابق فهو الذي يخلصك من هذه الامور والعواقب وتكون في أهلا ويكون لك بعلا ويقتل هؤلاء الكفار ولا يبقى لهم آثار ثم انصرف عني الى حال سبيله فأفقت من منامي وأنا أذكر الشهاداتين وأقول يا خالق الخلائق يارب يا وازق عجل لي بارسال عبدك مسابق واجيني من كل كافر وفاسق الى أن أتيت أنت عندي وأنت بهذه الصورة فظننت انك ربيوط فسالته فاعلمتني فهذا ما كان من حكايتي والسلام فلما سمع مسابق ذلك الكلام أخذته الهيام وقال لها وهل تعرفي مكان أخ هذا الملعون فقالت أعرفه لكن أخاف عليك منه فقال لها لا تخافي فان الله حافظ لي وكافي وأنا موكل على الله ويا نفع وروحي في سبيل الله فان كنت عارفة مكانه فدليني عليه حتى أمضي اليه وأخذ روحه من بين جنبيه وأدخل به كما فعلت بأخيه فانظري الى هذه المراهمة التي كانت لا يدك فقالت نعم مر على بركة الله تعالى الى آخر السرداب فانك ترى العجب فسار مسابق وقد توكل على خالق الخلائق الى أن أتى الى آخر السرداب فرأى باب قاعة عظيمة مربعة الاركان مشيدة الحيطان ومعها قنابل يقول ويك يا مسابق قد قتلت أخي وأتيت الى لتقتلني فلما سمع مسابق كلامه أجاهه مثل الملح البصر وقال له لا بأس عليك يا أخي أنت نسيتني أنا أخوك ربيوط أنا الذي قتلت مسابق وأرسلت اليك الخادم على سبيل المزاح بيننا يقول لك ان مسابق هو الذي قتل أخاك وأنت تعرف ايش قدر مسابق وأنا بحق الاله قتلته أشمر قتلة وها أنا قد أتيت اليك بالطعام والمدام فاذا تقول فقال ربيوص أيا يا أخي خائف من هذه الاحكام وحاصل عندي أوهام والخادم ما أظن انه كذاب ولكن أين مراهمة الانقلاب التي كانت معك فقال مسابق ها هي معي يا أخي انظرها فلما نظرها كذب الحان ونفذت فيه قدرة الله الملك الديان وصدق أخاه واطمأن قلبه وذهب عنه خوفه ورعبه ثم انه قال لأخيه يا أخي أنا ما أريد الا كل فقال مسابق في نفسه رعباً ان يكون بينهما اشارة مقلوبة وهذا كلام كان بينه وبين أخيه وان صدق حدري ولم يخطئ زجري فان أمورهم بخلاف ثم انه تحير وقال في نفسه ربما كان ذلك حيلة فيعرفني ذلك الملعون ثم ان مسابق استعجب بالخضر عليه السلام في سره ودخل من داخل المكان فرأى ثلاث محجون عليها غطيان وكان هذا الهام من الله تعالى ومن الخضر عليه السلام فمد يده اليها وأخذها وقدمها الى اللعين ربيوص فلما أكل الاول قال له لا تحضر غير هذا فرغه مسابق ووضع الآخر وتوكل كذا الامر عند مسابق والملعون يظن انه أخوه لان هذا الكلام مر بينهما خوفاً ان يأتيهم أحد بمكيدة من الاعداء وصار الملعون لا يتكلمون الا بالخلاف وكان مسابق أمكر

منهم وقد عرف مقصودهم الهامان الله تعالى لما توسل بأبي العباس الخضر عليه السلام وبعد ما أكل  
الملعون ومسابق بيأسطه ويلاعبه قال ربيوص أناتركت الخمر وما بقيت أشرب به فعرف مسابق انه  
يريد المدام فأناه به قوام ووضع المدام بين يديه وصف القناني وملا الكاس وناوله الى ربيوص  
وقال له اشرب يا أخي واجل عنك العيوس فما أحسن النظر الى وجهها المأفوس فأخذ منه الكاس  
وشربه وقال له لا تأخذه فأخذه وملاه وقال له ما تأخذ ولا تشرب فأخذ الكاس وشربه وكذلك الثالث  
والرابع وأما الخامس فأشغله له بالبخ الطيار فما شربه حتى صار ناعس فنظر مسابق الى فومنه فقام  
اليه وذبحه من الوريد الى الوريد وقلعه ثيابه ولبسها ونظر في مرايه الانقلاب وقال أكون على صفة  
ربيوص وكيفيته فعند ذلك انقلب وصار على هيئته وأخفى رتمته وأراد أن يخرج من هذا المكان  
فأشعر الا والاثنان وسبعون حكيمًا فادامون عليه فلما رأهم قال لهم أهلا وسهلا ومرحبا بكم وتلقاهم  
وسلم عليهم فقالوا له نحن قد آتينا السند نريد ان نخبرك بما فيه الصلاح والخير لانا قد بلغنا ان أخاك  
قتل والذي قتله من المسلمين فقال لهم وقد أظهر العجب ومن الذي فعل هذه الفعاليات وتجاسر على أخي  
وأزله به النكال فقالوا له قتله رجل عيار يقال له مسابق وهو ابن زنا لصاص وسارق فقال لهم  
اعلموا ان أخي ما قتل وهذه حيلة مني أنا وأنا الذي قتلت مسابق وذكرت عنه أنه قتل أخي فقالوا له  
ابش هذا الكلام وتلك المحاولات فقد رأينا أخاك قتل ومات على يد مسابق فابش تنكرا أنت بهذه  
المقالات فقال لهم صدقتم ولكن أنا أخذت له بالثار وجلبت عن نفسي العار وقتلت مسابق  
وأنزات به الدمار وانى ما أريد أظهر أحدا على هذا المقال ولا أعلم أحدا يقتل أخي بين الانام  
وقصدى بذلك ان أتمكن من عسكر الاسلام واقتل منهم ألف انسان في تطير أخي والسلام فقالوا  
له لقد قلت الصواب وأتيت بالامر الذي لا يعاب ثم انهم فرحو فرحا شديدا ما عليه من مزيد  
وقالوا له ياربيوص الات نريد ان نفروح وأنت معنا وصدرك مفتوح وتأتينا بالمدام ويكون ذلك  
مننا كرام فقال لهم السمع والطاعة ثم انه نهض على حيله ووضع لهم الكرامى وأجلسهم وقال لهم  
حيث انكم طلبتم مني المدام سوف أكرمكم اكراما تمام وبعد ذلك أحضر بين يديه أواني المدام  
وصفف الكاسات والطاسات وزاد لهم في الافراح والمسرات ودار يده عليهم ثلاث دورات وفي  
الدور الرابع وضع لهم قطعة بئج مقدار منقال واذابها في المدام حتى امتزج بها تمام وملا الكاسات  
لهم قوام وسقى الكل دورا كاملا بالتمام وكانوا اثنين وسبعين حكيمًا ومقدام فاحتاط بهم جميعا المنام  
وبقوا على الارض سكارى لم يعقلوا القعود ولا القيام فقام مسابق على الاقدام مصعب خنجر اما ضيا  
كالقضاء والقدر ونحروهم نحر الغنم والبقر وذهبت ارواحهم الى سقر وكانوا اثنين وسبعين فصاروا  
مائة وأربعة وأربعين فان كل واحد صار قطعتين ولما خلص منهم مسجد لله على الارض شكر الما  
أنم الله عليه بالنصر والظفر بالعدو وخرج من المكان الذي كان فيه وسار الى الملكة غزال  
وحكى لها على ما فعل من الفعاليات وان الكهنة جميعا شربوا كاسات الموت والنكال فقالت له  
غزال نعم ما فعلت من الفعاليات ولكن قتلت الحية وباقي عيلك رأسها فقال مسابق وكيف ذلك فقالت  
له اعلم ان الحياكة على هؤلاء الذين قتلتهم الحكيمه كبيرتهم عبهورة وهى صاحبه مكر و احتيال  
وتريد عليهم في الفعاليات فقال لها و أين مكانها فقالت له هى في مغارة في رؤس الجبال فقال لها سوف  
أمضى اليها وأهلكها وأعود بقدره الرب المعبود ثم انه سار على صفة ربيوص واتكل على الملك

القدسوس وسار الى ان انتهى الى المكان الذي فيه الكاهنة عبهورة كما وصفته له غزال فلم يرها  
 فيبها هو كذلك واذ اسر برنازل عليه ومن فوق السرير العجوز فلما رآها سلم عليها فلم ترد عليه سلام  
 بل قالت له من أنت يا قرنان فقال لها ما اسمي ما نسبتي إنما أنا ريبوص خادمك فقالت له كذبت  
 في المقال أنت مسابق العيار فأجابها بسرعة يقول اعلمى ان مسابق قدمات وانقضى عمره وفات  
 وأنا الذي قتلته لما رأته قتل الحكيم وهذه رأسه ثم انه أخرج لها رأسا من يده وقال لها خذى  
 هاهى رأس من تذكره وهو مسابق العيار وكانت تلك الرأس من رؤس القسلى أخذها معه  
 في الحال لمثل هذه الاشغال ولما نظرت عبهورة الى تلك الرأس داخلها الوسواس وقالت  
 أوفى تلك الرأس وتقدمت لتأخذها فقام مسابق كما أنه الغول المهول وقبض في جوزة وقتبها  
 بأسنانه وكان له أنياب مثل أنياب الذئب وأطبق عليها حتى أكل جوزة وقتبها وماتت من وقتها  
 وساعتها فوقعت قبيلة وفي دماها جديلة وعجل الله بروحها الى النار وبئس القرار هذا وأخذ  
 ثيابها ولبسها وترى بزيمها وخرج من المكان بعدما نظرت في مراية الانقلاب وقال له سرالى مرادف الجبال  
 عبهورة بلاشك ولا اريتياب وطلع من المكان وركب السرير في الحال وقال له سرالى مرادف الجبال  
 فسار السرير الى أن بقى على باب الديوان وتطروه الخدم والغلمان وهو على صفة عبهورة فقصاروا في  
 الحال الى مرادف الجبال وقالوا له يا ملك الزمان اعلم ان أمك عبهورة قد أقبلت اليك وزال غضبها  
 ورضيت عليك وجاءت بنفسها على حالها من غير ان أحدا يسير اليها فتعجب من ذلك غاية العجب وقال  
 للملوك الذين حوله بقى الواجب أن تركب الى لقائها فقالوا له هذا هو الصواب والرأى الذى لا يعاب ثم  
 انهم ركبو اوساروا الى أن اتوا اليها فتقدم ولدها وسلم عليها وقبل يديها ورجليها وكان قد اصطنع لها  
 موكبا عظيما بالرجال والابطال أجمعين وسار بها الى ان أتى الى السراى الكبير فأجلسها وما زال الملوك  
 معهم حتى أتاهم الطعام وبعده آنية المدام ووقع العتاب والكلام فقالت يا ولدى لاند كرلى ما مضى  
 في هذا المقام فانه يجدد الحق والخصام فسكت وما زالوا في حديث وكلام حتى مضى الثلث الاول  
 من الليل وتفرقوا المنام فقدم مرادف الجبال مع أمه حتى انفلق الليل نصفين فقام مرادف الجبال  
 وأمه جالسة ونام ففعدت على رأسه فلما ان نام واستغرق في المنام هجم مسابق عليه ووضع الكرة  
 في فمه وشده كفاف وقوى سواعده والاطراف وخرج به من الخيمة الكبيرة وسار به الى ذروة الجبل  
 وضرب به ضربا وجيع الى أن كاد ان يصير صريع وبعد ذلك أخرج الكرة من فمه فقال له لاى شئ  
 يا أمه قد فعلت بي هذه الفعلة وأنا قلبى لك قدراى فقال له مسابق يا عنيد يا كافر ومن هى أمك أنا  
 مسابق العيار اعلم انى عملت الخيلة وقتلت أمك والحكيم والاثنين وسبعين كهين أنت نسيت تقطيع  
 الكتاب انى أمرتك ان تكتب غدار الجواب وتسلمه سرىعا الى السلحدار الذى تراه قد املك والالا  
 وحق دينى زلت عليك ثانى مرة أخذت روحك من بين جنيتك فذا تقول فقال له السمع والطاعة  
 ثم ان مسابق أعاد الكرة الى فمه ثانيا وأخذها وسار به الى السراى الذى له ورماه على سريره فكان  
 ان يقصف أعضاءه وتركه وعاد راجعا الى حال سيئه والليل أمسى والحديث ليلة غد يا جاه النبي الجاه  
 العظيم عليه الصلاة والسلام آمين

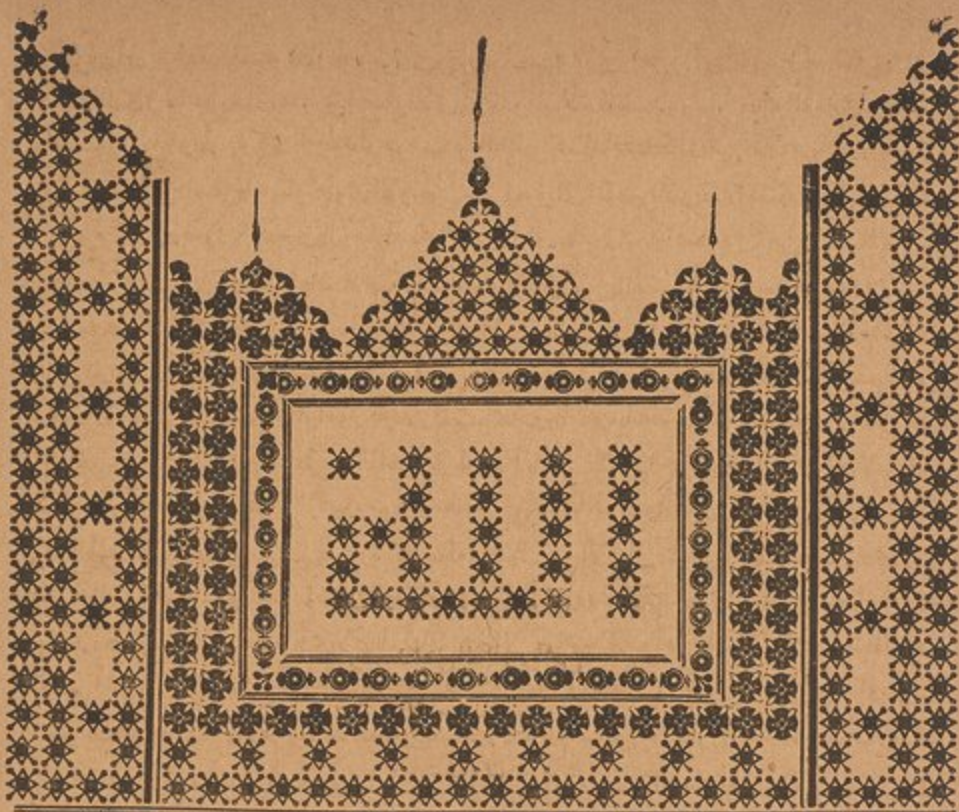
((تم الجزء الخامس عشر ويليها الجزء السادس عشر وأوله ((قال الراوى)) ثم ان مسابق العيار ترك  
 مرادف الجبال وهو مكتوف اليدين والرجلين والاكرة في فمه وعادوا جمعا الى حال سيئه الخ))



الجزء السادس عشر من سيرة فارس الجين  
ومبيد أهل الكفر والمجن  
الامير سيف بن  
ذي رن

---

وهو جزء من سبعة عشر جزءاً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ((قال الراوى)) ثم ان مسابق العيار ترك مرادف  
الجمال وهو مكتوف اليدين والرجلين والا كورة في فمه وعاد راجعا الى حال سبيله بعد ان اقسام عليه  
ان يعطى رد الجواب عن الكفاف الى السلحدار فهذا ما كان منه ((قال الراوى)) واما ما كان من  
امر مرادف الجمال فانه مازال كذلك الى ان اصبح الصباح وانشاء بنوره ولاح فدخلوا عليه  
العلمان فرأوه على حالته فأقبلوا عليه وخلصوه وأخرجوا الا كورة من فمه فأحضر المولوك عنده وقال  
لهم عن كل ما جرى له من مسابق فقالوا له الراى عندنا ان نكتب له كل ما طلبه ونكتب فيه بالحرب  
والقتال والطعن والترال خوفا ان يحل بنا الوبال من هذا اللص المحتال فهانحن ألف ملك كلنا  
بين يديك ولا نبخل بأرواحنا عليك وقد سرقك رجل صعلوك وانت أكبر المولوك واذا تكلم  
أخذنا في حقه ربما سرقه ويقتله ويحاربه بما يستحقه ولا يبالي بكل ما يجري فانه ان قتل ملكا منا  
وبعد قتلناه فيه فما يكون مغبون بل يكون أخذنا له وهو على قيد الحياة وها قد أعلنناك والسلام  
((قال الراوى)) فلما سمع الملك منهم ذلك استصوب رأيهم وكتب الكتاب يقول فيه من عند مرادف  
الجمال الى الملك سيف بن ذى رزن اطلعنا على كتابكم الذى أرسلتوه لنا وفهمنا كل ما فيه الى آخره ولا  
نسلم الحكماء اليك ولا نغرد بتنا ولا نسلم على يديك ولا نطيعك في كل ما ذكرت والسلام ومن دون  
ذلك حرب شديد وطعن أكيد ثم انه ختم الكتاب وسلمه الى السلحدار وكان واقف قبالة وهو  
مسابق العيار وقد نظرت في مرآة الانقلاب وقال أكون على هيئة السلحدار من غير ان يسكر على  
أحد فصار كئيله وأقام قدمه واقفا حتى ناوله الكتاب في هذه الساعة ولما أعطى الكتاب للسلحدار  
قال له باعربودأما أنت الذى فى طول عمرك مقيم فى خدمتى فقال له نعم يا مولاي فقال له وهذا الكتاب

ما تعرف أن تسلمه لصاحبه فقال له يامولاي ومن صاحبه الذي تأمرني أن أسلمه اليه فقال له الملك  
 لا تطل الكلام اعطيه الى مسابق العيار الذي أتى به والسلام فأخذه وسار يقطع البراري والقفار  
 والسهول والادعار وكان السهمدار هو مسابق العيار هذا ما كان من الملك مرادف الجبال  
 (وأما) مسابق العيار فانه سار بطوى الاراضي حتى وصل الى القصر الذي فيه الملكة غزال وهو قصر  
 السحرة ثم زل وصرف التخت وقال لخدمته انصرفوا الى حالكم فإنا سارحولا من أرباب الاقلام  
 وانما هذه كانت حيلة قد علمتها والسلام وكذلك البغلة أوقفها ونزل القصر فأدخل كل ما أعجبه وملا خرجا  
 ووضع على البغلة في الحلال وركب الصبية غزال على البغلة وسارم اطالب عسكر الاسلام الى أن  
 وصل الى مدينة حازق فدخل على الملك سيف بن ذي يزن وقبل الارض بين يديه وكان الملك سيف بن  
 ذي يزن منتظرا قدومه فلما رآه قال له أين كنت يا محاذق فأخبره بالقصة التي حوت له من الاول الى  
 الآخر حتى كشف له عن الباطن والظاهر وقال له وما أنا أتيت لك برد الجواب وغت الامور والاسباب  
 ثم ناوله الكتاب فأخذه وقراه وفهم رموزه ومعناه فوجده بالحرب والقتال والطعن والنزال فلما  
 رآه بالحرب قطعه وسأل مسابق فأخبره بكل ما فعل هناك من الافعال فشكره الملك سيف بن ذي يزن  
 على فعله وخلع عليه وأعطاه جزيل العطية هذا وقد أخبره مسابق بما جرى لتلك البنت واسلامها  
 على يده فقال له الملك سيف بن ذي يزن يا مسابق هي الآن زوجتك وأمرها بيدك فان صبرت الى أن  
 أفضى أشغالي عملت لكم فرحا عظيما ووليمة لها قدر قيمة وان طال الامر علينا فالايام بيننا وسوف  
 أجازيك على فعالك فالامر في ذلك اليوم والسلام فلما سمع مسابق بذلك فرح برضا الملك سيف بن ذي  
 يزن عليه وشكره وجلس في محله فهذا ما كان من أمره (وأما) ما كان من أمر الملك سيف بن ذي  
 يزن فانه قال لا بد من الرحيل الى وادي السراذق وأمر بركوب جميع العساكر فرحلت جميع المملوك  
 والمقدمين وأراد الملك سيف بن ذي يزن أن يتودع من الملك اصباروت فقال له الملك اصباروت  
 يا ملك الزمان أنا ما أريد وداع وما بقي لي عندك صبر وما أريد الاجتماع وما بقيت أفارقن أبدا وكذلك  
 قال الوزير ثم ان الملك اصباروت أقام له على بلده من يحفظها ونبه الملك سيف بن ذي يزن بالرحيل  
 فرحلت العساكر وكذلك الملك اصباروت ولبس كبير اعلى قومه الذين صاروا من المؤمنين بحجة  
 الملك سيف بن ذي يزن وسار العرضي وأويس القافي بحجة السيدان سائرين في أوائل الرجال وما  
 زالوا سائرين الى أوائل الاماكن فنزل أويس القافي ونصب صيوان الجحائب ونزلت جميع الفرسان  
 وانتصبت الصراوين وتقلدت الرجال بالاسلحة وجعلوا يأخذون الاهبة لانفسهم فهذا ما كان من  
 أمر هؤلاء (وأما) ما كان من أمر الملك مرادف الجبال فانه لما نظر الى الملك سيف بن ذي يزن  
 وعساكره وقدموا الوادي من أوله الى آخره داخله الخوف فأمر باحضار المملوك بين يديه فلما حضروا  
 قال لهم اني أريد منكم أن تنقسموا قسمين قسم يكون حول السراذق وقسم ثاني وهو خمسة مائة ملك  
 بعساكرهم وكل من يحكمون عليه ويخرجون الى هذا الملك ومن معه من الرجال وياقوت لي  
 بهم أسارى في القيود والاعلال وفي الباشات الثقال وان الهوى قد أخبرني بأنني أنا وعساكري  
 منصورين فقالوا سمعوا وطاعة ثم قال لهم خذوا أهبتكم الى الصباح فباتوا كما أمرهم على ذلك  
 الايضاح فلما ظهر ضياء الفجر ركبت الخمسمائة ملكا وتبعهم العساكر ومع كل ملك مائة فارس من  
 كل بطل يمارس وكانوا كلهم مملوك وكل ملك معه أتباعه من الذين يعتمد عليهم فكانوا أجمعين  
 لا يحصى عددهم الا الله اللطيف الخبير ثم انهم أقبلوا بين العرضين وصفوا الصفوف ورتبوا المئات  
 والالوف ولما ان رآهم الملك سيف بن ذي يزن فعلوا ذلك أمر العسكر أن تغفل مثل فعالهم فصفوا

صغوفهم وذبوا ألوفهم ولما تكامل الترتيب خرج من أهل الأيمان فارس وبرز إلى الميدان  
وتقلب على ظهر الحصان ولعب بالسيف والسنان حتى حير عقول الفرسان ونادى بأعلى صوته  
يا معاشر الكفرة اللثام من عرفتي فقد اكنفي ومن لم يعرفني فما بي خفا أنا المقدم سعدون الزنجي  
مفتاح حرب الاسلام فازرؤواي الآن فعند ذلك برز إليه من عسكر الكفار فارس شديد كانه البرج  
المشيد وهو ملك من بعض الملوک وأطبق على سعدون الزنجي والتقاء سعدون بقلب قوي وجنان  
بجري ومالا على بعضهما كل الميل وكل منهم حقد على خصمه وكان ذلك الملك يقال له هرمس بن  
فانك قال على المقدم سعدون وتقاتلوا وتناضلا والتصقا وافتراقا وتقبالا واندمجوا وصرخا صرختين  
وتضار باضربتين واصلتين فاطعتين قاتلتين فأما ضربة هرمس فابطلها سعدون الزنجي بشجاعته  
وحسن خبرته وأما ضربة سعدون الزنجي فانها وقعت في صدر هرمس خرجت من ظهره وعجل الله  
بروحه إلى النار وبئس القرار وبعدها صال المقدم سعدون وجال وطلب البراز والقتال فخرج  
إليه ملك ثاني فقتله وثالث فجندله ورابع فجعل مر تحله ومادام يقتل ملكا بعد ملك حتى قتل خمسة  
وثلاثين ملكا من الملوک الابطال وقد تولى النهار بضياءه وأقبل الليل بظلماءه ودقوا بطول الانفصال  
فرجعت كل طائفة إلى مكانها وأضرمت النيران وتحارس الفريقان وأكلوا ما راج من الطعام  
وكل منهم نام ولما برق ضياء الفجر ولاح وظهر للفريقين الصبحا ركبو الخيل الجرد القداح  
وتحضروا للحرب والكفاح فبرز ميمون الهجاء إلى مقام الحرب والصدام ونادى هل من مبارز  
هل من منازج دونكم والحرب والصدام يا بني اللثام فأنا المقدم ميمون أخو المقدم سعدون  
دونكم وشرب كأس المنون فبرزت إليه الملوک فقاتلهم فارس لفارس على هذا التبيين إلى أن قتل  
منهم عشرين ومضى النهار وأقبل الليل بالاعتكار وانطبقوا الكفار وأيضوا بالدمار وأيد الله  
الاسلام الأبرار ولم يزل الحرب عمال وكل يوم يبرز واحد من المقادير ويتولى القتال إلى تمام خمسة  
عشر يوما فلما كان اليوم السادس عشر كان للملك افراح فأراد أن يخرج إلى الحرب والكفاح  
على جرى العادة فتقدم إليه الملك دمر وقال له يا جدي لا تنزل اليوم فأنا أئوب عنك فقال له يا ولدي هذا  
يوحي وغدا تنزل أنت فقال الملك دمر ما هذا صواب أن تتقدم الكبار ويتأخر الشباب أنتم أخذتم  
أيامكم من قبلنا وأما هذه الأيام فآثر كوار الحرب لنا وبجتي عليك يا جدي ان تتركني أنزل اليوم إلى  
المسدان ومحل الحرب والطعان فقال له يا ولدي أخاف من وجهين الأول ان الملوک تنظرني بعين  
النقص لاجل تأخرى والوجه الثاني بلومني أبوك ويقول لي تجعل ولدي هذا للكفار فيبفاهم  
في الكلام واذاهم بالملك سيف بن ذي يزن أقبل عليهم وقال لهم ما بالكم فكموا له على ما هم عليه من  
النقص والارباب فلما سمع منهم هذا الكلام قال لهم قفوا في أما كنتم تحت رايانكم وأنا التولى ذلك  
اليوم الحرب بنفسى ولا يخرج إلى الميدان إلا أنا وأرى يحكم من ذلك العناء ثم انه تركهم وتأخر كل  
واحد منهم إلى مكانه وانجسد الملك سيف بن ذي يزن إلى الميدان ومحل الضرب والطعان وطلب  
البراز وسأل الانجاز فبرز إليه أول فارس فقتله والثاني جندله والثالث أسرهم وما زال بأسرهم يقتل  
إلى أن وقتت الشمس في قبة الفلك وطلب البراز فلم يبرز إليه أحد الا بيض ولا اسود وقد هابته جميع  
الملوک وكل غنى وصلو له ذلك جل على الميمنة قلبها على اليسرة وقتل منها ستة فرسان وعاد  
إلى اليسرة قلبها على الميمنة وقتل أربعة من الابطال الشجعان وهاج في وسط الأعداء كما تهيج الابطال  
والجبال فتبعه ولده الملك دمر وهو كانه البلاء المتحدر وفي أثره الملك افراح والملك الروض وتباعت  
المقدمين والرجال المعروفين فصارت الملوک يدافعون عن أنفسهم وقد حملت رجالهم وأبطالهم واشتد

الحرب وكثر الطعن والضرب وزاد البلاء والكرب وصار الهين صعب وغنى الصارم العضب  
وما زال السيف يعمل والدم يبذل والرجال تقتل الى ان ولى النهار وغابت الشمس بالانوار وأقبل  
الليل بالاعتسكار فأراد الكفار أن ينفضوا عن حرب السيف البتار فلم يرض الملك دمه بالانفصال  
وقال لا يكون انفصال الا بسلوغ الآمال وعاقوبه على ذلك المقام الابطال والمقادم والرجال ودام  
الحرب طول الليل واشتد البلاء والكرب والويل وكلت الرجال والحيل وما واعي بعضهم كل  
الميل والفرسان كالوا بعضهم كيلاً وأى كيل وداموا على ذلك المنهاج والرواح الى أن أصبح الصباح  
وحلف الملك دمه لا يكون انفصال الا بسلوغ الآمال فعند ذلك حمل الملك مصر ونصر الملك بولاق  
وصاحوا على الملوك ورجعوا عنهم عن القتال وتولوا هم الشدائد والاهوال وحمل الملك العبوس وأبو  
تاج والملك الروض وأبطال الهياج ونفروا الاعداء أفراداً وزوجاً وانعقد على رؤسهم الغبار  
والهجاج وصار النهار كأنه الليل الداج وتقطعت الاعناق والادواج وكمن فارس غرق في بحر  
الهجاج ودام الامر على هذا الحال الى أن عول النهار على الارتحال وأقبل الليل بالانسداد  
وكانوا المقادم أخذوا بهم راحة ذلك النهار فركبوا وخاضوا الغبار وزاد سواد الليل ظلمة واعتسكار  
وغنى الحسام البتار ولدغت أسنة الرمح الاسمر الخنار فكم من رأس طار وددم فار وجواد بصاحبه  
غار وجيت نار الحرب وزادت شعاعاً وشراراً ولحق الفرسان الانهار وزاغت من الناس الابصار  
وقدحت حوافر الخيل على الصوان شراراً وناراً وقصرت الاعمار وحارت الافكار ودام الحال  
على ذلك طول الليل وكلت الرجال والحيل وكالوا بعضهم كيلاً وأى كيل ولحق الناس الحزن  
والويل وجرت الدماء على الارض بجريان السيل حتى مضى الليل بالغلس وبدا الصبح يتنفس  
وكانت هذه الليلة الثالثة فأقبل الملك سيف بن ذى رزن على ولده الملك دمه وقال له يا ولدى عد أنت  
نخذلك واحة في هذا اليوم وأرح عيونك ولو ساعتين بالنوم وأنا أتوب عنك في حرب هؤلاء القوم  
وهاهم تضعفوا فبجيتي عليك الامأ اجتني وتكون عنك في الحرب وكنتي حتى تأخذك ساعة  
بالمنام وتعود الى الحرب والصدام فعاد دمه حياً من أبيه ووقف الملك سيف بن ذى رزن وحاف  
على الاعداء حيقاً وأى حيف وضرب فيهم بجحد السيف وأورثهم البلاء والخوف ودام ضرب  
البتار الى آخر النهار وأقبل دمه كأنه من بعض العمار وأترل على الاعداء الدمار ودام الامر  
على ذلك الحال مدة سبعة أيام وعثمان لبال ثم اندق طبل الانفصال وافترقوا الطائفتين عن  
القتال وهلك جمع كثير من الفرسان والابطال والارض صارت ريماً وغطى دم القتلى على الرمال  
وما دوا الخلق وهم في أسوا حال وأشد وبال وانظردت عسكرهم ادف الجبال والبعض منهم سار  
على وجهه في البرارى الخوال والبعض تعلق بالشعاب والجبال وفي هزيمتهم في البرارى والا كأم  
تركوهم من الذخائر والخيام والسرادات والاعلام والاموال والحطام وكل منهم ما صدق  
أن يرى روحه سلم من الاعداد ولما نظر الملك سيف بن ذى رزن الى عسكرهم ادف الجبال وقد  
فعلوا تلك الفعال أمر العساكر بجمع اسلحهم من البر والتلال وكذلك العدد والامتنع والحيل  
الشاردة وكان قدولى بضائه النهار وأقبل الليل بالاعتسكار فقبل الملك سيف بن ذى رزن كل ملك  
وكل مقدم يفتقد عسكره واعلموني بمن قتل منكم من الاسلام فاعلموه قولاً صادقاً بغير خداف انهم  
مائتين وتسعين وثلاثة آلاف فلما سمع الملك دمه بذلك الخبر كادت مرارته أن تنفطر وقال يهلك من  
عساكرنا ثلاثة آلاف ومائتين وتسعين ونحن بين أياديهم واقفين ومحاميين فكيف اذلمنكن بين  
أيديهم فقال الملك سيف بن ذى رزن اعلم يا دمه يا ولدى ان الحرب قاتل ومقتول ولا بد أن يكون قتل

من أعدائنا اضعافنا ثم أحضر أويس القافى وأمره أن يصير جاسوس ويسأل هل قتل من الأعداء  
مثل ما قتل منا فقال له الحكيم السيبان اعلم يا مملك الزمان ان أعداءنا في هذه السبعة أيام هلك  
منهم أربعين ألفا تمام خلاف ما هلك من العبيد والخدم وثلاثمائة وعشرين من ملكاهم كوا مشربوا  
كاسات الانتقام ففرح دهر بذلك الكلام وأمر الملك سيف بن ذى يزن لاولاده مصر ونصر أن  
يسلطوا الجان توابعهم أن يحملوا أموات المؤمنين ويوصلهم الى أهلهم ليدفونهم عندهم في بلادهم  
ويأخذوا لهم استحقاتهم في الغنائم التي غنموها من الكفار وكان الامر كذلك وما فرغ النهار الا واكل  
ملك فرق أموات عساكره مع ما خصهم من الغنائم وكل ميت سلوه الى عون من أعوان الجان  
وأعطوه حصته وفرقت القتلى الى بلادهم وما بقى في الارض والقفار الأموات الكفار وما فرغ  
النهار وأقبل الليل قام الملك سيف بن ذى يزن ودخل سرادقه للمنام فلما جنت ظلمة الليل أراد أن  
ينام فإناؤه نوم لاجل ما اعتراه من الغم الذي نزل عليه لكون ثلاثة آلاف مقاتل من عسكره فاعتراه  
القلق العظيم فقال له المملوك يا مملك الزمان ان أعداءنا قتل منهم قدر ما قتل منا عشرين مائة فقال لهم أنا  
عندى ظفر المؤمن أحسن من جميع آقاليم الكفار عابدى الاوثان والاشجار فقال له ولده الملك  
مصر يا أبى أنت المفرط فى عساكرك ولو أمرتني كنت أسلط خدام نحرزة الكوش بن كنعان  
فيضوا من أعدائك الديار والاطان فقال الملك سيف بن ذى يزن لا يا ولدى هذا من باب التجبر على  
خلق الله تعالى اذا كفوا بحار بونا بالانس ونحن نحميهم بالجان فيكون ذلك ظلمنا وعدوان (قال  
الراوى) واماما كان من أمر مرادف الجبال فانه تعجب غاية العجب وقال في نفسه لا بد ان الاله كذب  
على في قوله وأنا لا بد لي أن أكسره وأحرقه بالنار وأتخذني الها غيره يكون الها صادقاذا اقتدار وهذا  
ما عندى والسلام وصار لا يبدي كلام ولا يأمر بحرب ولا صدام ولا يرد على أحد من عنده هذا  
ما جرى لمرادف الجبال (قال الراوى) واماما كان من أمر الملك سيف بن ذى يزن فانه لما قتل تلك  
الليلة قام على حيله يمشى يريد أن يسلي نفسه في ذلك الوادى والدينا ليل لكن القمر ضرر وكان في  
نصف الشهر وانفق أن مساق العبار طلع تلك الليلة مثل علداته يقصد محل مسير الغرلان ليصطاد  
لان الصيد محبوب فنظر الى الملك وهو سائر يمشى وحده فتبعه حتى أدركه فلما تفرقه قال له الى أين  
سائر يا مملك الزمان فقال له سائر أنتسلي في ذلك الوادى فقال له خذني معك وأينما توجهت أتبعك فقال  
له سر على بركة الله تعالى وما زالوا سائرين حتى انتهوا الى عين ماء فتقدم الملك سيف بن ذى يزن اليها  
وتوضأ وصلى ركعتين على ملة الخليل ابراهيم فلما فرغ من صلاته جلس الى جانب العين وقال يا مساق  
ارجع أنت الى الرجال وألق بالك لخبائنا خوفا من لص أو سارق يسطو علينا وها أنت عرفت اني مقيم  
ههنا حتى يطلع النهار وأعود الى الديار ولكن لا تعلم أحدا اتى في هذا المكان فقال معها وطاعة  
وعاد مساق للخبائنا وقعد الملك سيف بن ذى يزن فهب عليه نسيم الاسهار فانضجع على تلك الاشجار  
ونام وغرق في المنام بقدرة الملك العلام ولم يعلم ما خبي له من القضايا والاحكام وما زال نائما الى  
أن أفاق فرأى نفسه طاريا بين السماء والارض والهوا يدوى في آذانه كأنه الرعد ورأى نفسه  
محمولا على أكاف مارد عظيم الهامة وبينه وبين الارض أزيد من خمسمائة قامة فقال الملك سيف بن  
ذى يزن من أنت أيها المارد فقال له لا بأس عليك اعلم اني بنت من بنات الجان واسمى زهرة وقد أتيت  
اليك مستخيرة فأجرتني يا مملك الزمان فلما سمع الملك سيف بن ذى يزن ذلك تعجب وقال لاحول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم أجبرك من أى شئ أصابك ومن الذى تعدى عليك فقالت له تعدى على مارد  
عظيم يقال له فرطوس العبوس صاحب السبعة رؤس لان له ثلاثة رؤس ذات الجبين ومثلها

ثلاث رؤس ذات الشمال ورأس واحدة في الوسط وهي قدر القصة وإذا تكلم بتكلم بكل الرؤس  
السبعة لأن كل رأس فيها فم ولسان وأسنان صنعته مكوّن الاكوان ولا يقدر أن يتكلم  
بواحدة منها وحدها فإذا تكلم تكلمت تلك الافواه جميعا سواء فيصير كلامه مثل الرعد القاصف  
وذلك المارد تسلط على بنات الجان فإذا سمع بنت امان يسرقها وان قدر خطفها من عند أهلها  
وقد عمر له قصرا كبيرا وصار يجمع فيه البنات اللاتي يأتيهن من عند أهلن وما زال كذلك حتى  
جمع كثيرا من البنات وبلغه طرف من جمالي وقدى واعتدى الى فأتى الى ليخطفني فهربت منه  
فدخلت عند حكيم في جزيرتنا يقال له الحكيم لاوون وأخبرته بخبره والحكيم لاوون هذا مقيم في جبل  
الرخام منفرد بنفسه فلما أخبرته بذلك الجنى واستحرت به قال لي بازهره هذا جنى حيا وعندي وان علم  
انك عندى هجم عليك وأخذك قهرا وانما أقدرا أن أجيرك وربما يقتلني وبأخذك ولكن أنا أعلم  
بالذي يجيرك ويكون هو منقذك ونصيرك فقلت له ومن هو فقال لي رجل يقال له الملك سيف بن ذى  
يزن وهو من الانس لا من الجان وهو ملك وسلطان ويحكم على جميع الانس والجان والخدم  
والاعوان وقد دلتني عليه خادمي الذي يحدثني على جميع الاشياء فلما سمعت منه ذلك قلت له وأين هو  
حتى أمضى اليه وأجعل اعتمادى عليه فقال لي هو الاثان بجانب العين الخارجة عن وادى السرادق  
وانه هناك مقيم وانتم بمفرده فالحقسه والافان أفان من منامه رجع الى أهله ورجاله فامضى اليه في  
هذه الساعة فأصرفت من عنده سر بعوايت الدين مثل البرق الخاطف فأيتك يا سيدي ناعما كما  
ذكر لي الحكيم فاخطفك وسرت في البراري والاكام فلما أفتت سألتني عن القصة فأخبرتك  
والسلام فلما سمع الملك سيف بن ذى يزن من البنت هذا الكلام تعجب وقال لها وكم بيننا وبين هذا  
المارد فقالت له أقل من يوم واحد والمسافة قريبة ولا تطول عليك يا ملك غيبه فقال لها الملك سيف  
ابن ذى يزن ابشري بما يسرك ودفع ما يبصرك لكن كان الواجب عليك أن توقظيني من المنام وتعلميني  
بتلك الاحكام ولكن لا بد أن أعجل لخصمك كاس الحمام وأجعل يومه هذا من الدنيا آخر الايام ان  
شاء الله تعالى الملك العلام فشكرته البنت على مقاله وما زالت سائرة به الى أن أقبلا الى القصر الذي  
لذلك الملعون فتأمل الملك سيف بن ذى يزن فنظر الى قصر شاهق وهو من أعجب العجائب قد انقام عن  
التراب وتعلق بالغيام والسحاب فاقبلت البنت بالملك سيف بن ذى يزن الى ذلك القصر وأنزلته  
على الباب وقالت له يا سيدي هذا القصر وهذا باباه أوقعتك عليه فافعل كل ما تصل يدك اليه ولا  
تواخذني فاني أريد أن أخفي نفسي من هذا الجنى خوفاً أن يراني فيتركك ويقتلني ((قال الراوي))  
فعند ذلك تقدم الملك سيف بن ذى يزن الى باب القصر ودخله وطلع لاعلاه فرأى فيه جملة بنات وهن  
واقفات مصفوفات يميناً وشمالاً وبينهن بنت ذات حسن وجمال وقد واعدت له وهما وكال وهي  
صينة كأنها الفضة المجلية ولها وجه كأنه البدر اذا بدر أو مثل طلعة القمر اذا تلالاً وابتدر  
في ليلة أربعة عشر ولما رأته البنت الملك سيف بن ذى يزن قد أقبل قامت له على أقدامها ورمت  
عليه روحها وقالت للبنات أبشروا فقد أتاكم الفرج القريب من الله القريب المحيب وهذا هو  
الملك السعيد وذو الآراء الرشيد الملك سيف بن ذى يزن صاحب الاراضي والدمن حامي البنات  
من أهل الكفر والمفسدات فلما سمعت البنات كلامها تعجب من أمرها وتملت وجوههن بالافراح  
وظهر عليهن الجمال الواضح وزالت عنهن الازحاح ((قال الراوي)) ولما سمع الملك سيف بن ذى يزن  
ما تكلمت به تلك البنت تعجب من فصاحتها وحسن بلاغتها وزيادة فهمها وكمال عقلها وكيف  
عرفته من دون خبرها وأخبرته به أخواتها فقال لها يا بديعة الجمال ما علمت يا فريدة البهاء

والدلال فقالت له ياسيدي أنا هني العنقاوأنا بنت الملك مرادف الجبال بن خلعان وهذا المارد هو  
الذي خطفني وأتى بي الى هذا المكان فقال لها ومن الذي عرفك بي وباسمي فقالت له عرفني بك  
شيتن واستاذك الخضر عليه السلام وقال لي انك تكون لي بعلاوأ كوني أملك أهلا وذلك بعدما  
أسلمت أنا على يديه والآن فامد يدك وأنا أقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله  
هذا والبنات لما سمعوا كلامها قالوا جميعا كقولها وأسلموا جميعا مثل اسلامها وقالوا لها يا عنقا  
لا تخرجي من موضعك الا ونحن معك وأي مكان سمعت اليه فحين نبعك وأما الملك سيف بن ذي  
يزن فشفغ قلبه بحببة العنقا بنت مرادف الجبال وأحبها حباً شديداً عليه من مزيد وقال لها  
يا عنقا ألك زمن طويل في هذا المكان فقالت ياسيدي لي هنا سبع سنين وكان ياسيدي هذا سبب  
غضب أمي من أبي واقترافها منه لان أبي لا يعرف علوم الاقلام ولا أسعجار ولا أقسام ولما ان بلغه  
من أمري ذلك قال لامي أرمنك خلاصها فقالت له أنا لم يكن لي قدرة على خلاصها من يد هذا المارد  
العنيد فلما سمع أبي منها ذلك غضب منها وتشاجر معها وسبها وشتمها وهذا كان سبب خروجها من عنده  
ومازالت كذلك الى ان أتت أنت الى أبي وحري ماجرى وقتت أمي على يد خادمك مسابق العيار المحتال  
وقتل من بعدها الكهنة الذين كانوا تحت يدها وكل هذا أخبرني به شيتن الخضر عليه السلام فلما سمع  
الملك سيف بن ذي يزن من العنقا ذلك قال لها بشرى فقد زال عنكم الهم والغم ولا بد من قتل هذا  
اللعين والكافر الذميم والمستعان بالله الرحمن الرحيم ((قال الراوي)) فبينما الملك سيف بن ذي يزن  
مع العنقا في الكلام واذا بالبرقد اسود وطلع الغبار الى عنان السماء وامتد ودوى البروصار له تقعقة  
مثل الرعد فقالت العنقا يا ملك الزمان ان المارد قد أقبل فادخل أنت الى هذا المخدع للابراك فينتقل  
بك وأنت لم تستعد الى قتاله ثم صاحت في البنات فدخلت كل واحدة الى مكانها وكذلك الملك سيف بن  
ذي يزن دخل الى المخدع مثل ما قالت له العنقا وهذا من خوفها على نفسها ولما استقر الملك سيف بن  
ذي يزن في المخدع ونزل المارد في وسط القصر وهو شنيع الخلقه بأ يادي مثل المداوي ورجلين كأنها  
الصواري وعينان كأنهما شعلتان ودم كأنه الزقاق وأنف كأنه أبواق تبارك الله العظيم الخلاق  
((قال الراوي)) فلما نزل أتوا اليه البنات وداروا به من سائر الجهات كما جرت لهم بذلك العادات  
ووقفوا بين يديه على الاقدام فقال لهم اني أئتم رايحة الانس عندكن فقالت له العنقا ومن الذي  
يقدر ان يأتي البنات من الانس ياسيدي فقال لها ان الذي عندكم انسي غريب فقالت له العنقا لا تقول  
مثل ذلك أبداً فمن الذي يقدر ان يدخل الى قصرنا أو يكون له جسارة يتقدم اليها من غريب أو قريب  
ثم انهما يلت بين يديه ولعبت وضحكت وجلست على فراشها وقالت له اجلس بجانبني الآن فجلس المارد  
بجانبها فجعلت تلاعبه وتناغسه وضمته الى صدرها وشاغلته بطيب الكلام حتى ترك ما كان فيه  
من أمر الملك الهمام ثم أشارت الى البنات فقصدوا له الطعام فأكل حتى اكتفى وانشالت الاواني  
وتقدمت اليه البواطي من الخمر العسكار وجعلت البنات يسقونه بالكاسات وهو كلما يشرب يتبسم له  
العنقا في وجهه حتى غلبه السكر فنام على وجهه وصار له غطيظ مثل ضرب الطبول العظام ((قال  
الراوي)) فلما علمت العنقا انه نحل عليه المنام وغلبه بخار المدام قامت وأعلمت الملك سيف بن ذي  
يزن بتلك الاحكام ثم قالت له يا ملك الزمان اسرع الى المارد فانه سكران فقام الملك سيف بن ذي يزن  
فأنا على الاقدام وتقدم الى ذلك الكافر ابن اللثام فقالت له البنات اقتله قبل ان يفتق وهو في سكره  
غريق فقال الملك سيف بن ذي يزن معاذ الله أن أعذره وهو نعان ولا أقتله الا بعد ما أعرض عليه  
دين الايمان فان أسلم نوبته عن الفاحشة فلا فعلها ويحمل كل واحدة منكم ولا هلا بوصولها يعود



الى الله ويتوب عن قريب فان رضى بذلك فاعليه باس وان خائف وطمع ونجبر قطعت منه الاياس  
وأخذت له الانفاس وجعلت جثته بغير راس فتججت البنات من كلام الملك سيف بن ذي يزن وقوة  
قلبه وشدة اهتمامه وقالوا له افضل ما تريد واعلم ان خصمك شديد وجبار عنيد فعندها  
تقدم الملك سيف بن ذي يزن الى ذلك المارد وتوكل على الله الواحد الماجد وجعل يدعوا الله  
بدعوات عظيمة لم تجب عن عالم الاسرار الخفيات هذا ثم وكزه تحت ابطة فانقلب الى جنبه  
الاتر فوكزه ثانيا وقال له قم يا عدو الله وعدو خلق الله تعالى انتبه واحفظ نفسك من قبل ان آخذ  
حسك وأسكنك رمسك فافان من غشوته فرأى الملك سيف بن ذي يزن واقفا على رأسه فقال له  
وبلك يا قاطعة الانس من أنت ومن الذى أدخلك الى مكاني فقال له الملك سيف بن ذي يزن قد  
أوصلني اليك الواحد الوحيد الذى لم يغفل عن ذكره قلبى ولا لسانى وأنا أنيتك أخيرك بين أمرين  
فالذى يجلب منهم تبعه والسلام فقال له المارد وكيف ذلك وماهما الامر ان اللذان تخيرني بينهما  
فقال له الامر الاول ان تشهد ان لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله وتسلم وأمرك الى الله تسلم  
وترسل البنات هؤلاء الى أهليهم وامان تدعى أقطع راسك وأريح خلق الله من شرك ومن باسك  
وأتركك وأمضى الى حال سيلى فقال له المارد يا قرنان لمثلى أنا نقول هذا الكلام للهديان ومن  
أنت حتى تأمرني بالاسلام يا ابن اللثام ثم ان المارد أراد ان يعديه الى الملك سيف بن ذي يزن  
ليبطش به واذا بالملك سيف بن ذي يزن ضربه بسيف آصف بن برخيا وزير السيد سليمان بن داود  
عليه السلام ضربة جبار فوقع الحسام على رأسه فغاص فيها شبرا كاملا فأصابته النار فمرت في  
جثته وما زالت تشعل فيه النار حتى صار رمادا فظهرت البنت العنقا وقالت له لاشك يدك ولا شمت  
بك أعداك وقبلت يده هي وجميع البنات فقال الملك سيف بن ذي يزن أين البنت التي أتتني الى  
ههنا فقالوا لها هي حاضرة ثم نادوا عليها بغيا فقامت لها العنقا يازهرة الآن زال الشرجاء النصر  
وتحقق الامر وأويد أنك الآن توصلي كل بنت من هؤلاء البنات الى أهلها فقال الملك سيف بن ذي  
يزن يازهرة هذه تبقى جميلة للبنات حلوة خلاص من النايات فقالت له سمعوا طاعة واجتهدت  
في نقل البنات من تلك الساعة وأحضرت فرقة من الجنان وأزمت كل واحد بنت يوصلها لاهلها  
يا قرب وقت فوصلوا البنات الى أماكنهم وأما العنقا فاقامت مع الملك سيف بن ذي يزن في القصر  
فقال الملك سيف بن ذي يزن للزهرة سيري أنت الاخرى الى أهلك فقالت له يا مالك الزمان أنا ما بقيت  
أفارقك أبدا وأنا أريد أن تكون لي زوجا وأكون لك زوجة فقال لها الملك سيف بن ذي يزن مرحبا  
بك اذا كنت على الايمان ثم ان الملك سيف بن ذي يزن أحضر لوح أويس القافى ومعك حفص وسلم  
عليه وقال له أريد أن تحضر لي تختا من الخشب الساج حتى أركب فيه الزهرة الجنية والعنقا الانسية  
فانهم صارا من عبالى فقال له سمعوا طاعة وأحضره الخت من الخشب الساج وفرشه بالفرش  
الاريسم والديباج وركب فيه البنتين وجلس الملك سيف بن ذي يزن معهما في وسطهما وقال يا أويس  
احملنا الى صيوان المجائب فقال له حبا وكرامة واحتمل الخت بعدما أخذوا كل ما في القصر من الذخائر  
والاموال وتركوه فاعاصف صفا خراب يزعق فيه البوم والغراب وسارهم وهم في الخت وذخائر القصر  
كلها معهم في الخت حتى أنزلهم أويس القافى في صيوان المجائب ولم يعلم بذلك الا الله تعالى رب المشارق  
والمغارب ((ياسادة)) ولما أصبح الصباح وأضاء الكرىم بتورده ولاح وجلس الملك سيف بن ذي يزن  
واجتمع عنده الملوذ وتكامل الديوان اذ ابرجل يقبل الارض بين يديه فقال له الملك سيف بن ذي يزن  
من أين والى أين فقال له فجاب وحامل كتاب من عند الملك مرادف الجبال ثم ناوله الكتاب فاخذه

وقرأه واذا فيه من عندهم اذ الجبال الى الملك سيف بن ذي يزن المراد اننا نحن دماء هؤلاء  
 الفرسان ولا ندعهم يخرجون الى الميدان وتبرز أنت بنفسك وأنا أبرز اليك وأحاربك فالغالب منا  
 يكون متصرفا في خصمه ان شاء أطلقه وان شاء قتله ولا تتكلم على غيرنا في الحرب والقتال وتملك  
 بيننا الفرسان والابطال وها أنا قد أعلمتكم والسلام ((قال الراوي)) فلما قرأ الملك سيف بن ذي  
 يزن ما في الكتاب أنعم وأجاب وقال لمن حوله والله لقد أنصف الرجل فيما أرسله في الجواب وكتب رد  
 الجواب يقول أجبته يا ملك لما تريد ومن الصباح يكون بينك وبينى القتال وتكون وقعة الانفصال  
 وبلوغ الآمال ثم انه أنعم على التجاب وسلمه الكتاب ورد الجواب فسار التجاب طالبا سيده هـذا  
 ماجرى لهؤلاء (وأما) ما كان من مرادف الجبال فانه لما كان أرسل الملوكة للقتال كما ذكرنا وانكسروا  
 وجرى ماجرى وانهم زمت باقي رجاله كما ذكرنا وساروا اليه منهم زمين وهم يدعون بالويل والثبور وعظام  
 الامور قال لهم الملك ما بالكم فأخبروه بما تم عليهم وبالذي قتل منهم فغندها أظهر الجلد وأخفى  
 الكمد وطيب قلوبهم وأوعدهم بالنصر على عدوهم وقال لهم لا بد أن أنال المراد وأشقي من  
 أعدائي غليل الفؤاد وبات تلك الليلة وفي قلبه النار التي لا تطفى واللهيب الذي لا يخفى ولما أصبح  
 الصباح كتب الكتاب وأرسله الى الملك سيف بن ذي يزن كما ذكرنا وتقرر الامر بينهم كما وصفنا  
 وبنوا على مثل ذلك الحال وكل منهم فرحان بذلك المقال فلما كان ثاني الايام اصطففت الصفوف  
 وترتب المئات والالوف وبرز مرادف الجبال الى حومة المجال وصال وجال وطلب البراز والقتال  
 ولعب بالسيف الفصال حتى حير عقول الرجال ونادى بامعشر الاسلام دونكم والصدام ان كنتم  
 فرسان كرام فابروا الى هذا المقام وان كنتم ناسا لثام فاطلبوا البراز والاكلام وها أنا برزت كما وقع  
 الرضا بيني وبين الملك سيف بن ذي يزن حتى زد عن قومنا البوائق والمحن والذي يقهر صاحبه كان  
 هو ملك كل الاراضي والدمن فاعلموه ببرز قبالي ان كان سامعا لمقاتلي ثم انه أنشد هذه الايات يقول

أنا اسمى المرادف للجبال \* وفرسان الوغى تدرى مقالى  
 ورمحي خارق في صدر خصمى \* اذا أشرعت عند القتال  
 وجاسف بن ذي يزن الحربى \* وتبعه صناديد الرجال  
 وكان مراده الجمالات فينا \* يجمع جيوشه عند المجال  
 فتكبر بينه القسلى وبنى \* وهذا ليس من فعل الرجال  
 فقلت له تخضر والتميمى \* ويوم الملتقى فابرز قبالي  
 وها أنا ذاك ليس تمام قصدى \* خلاف الطعن بالسمر العوالي  
 فيبلغ قصده منى اذا ما \* رماني هالك فوق الرمال  
 أيا سيف بن ذي يزن تهما \* لتنظر همتى وزى فعالي  
 ولا تركسن الى الاجناد اذا \* فان الحرب دو ما ذو مجال

((قال الراوي)) فلما فرغ مرادف الجبال من انشاده ذلك الشعر والنظام والطائفتان يسمعان منه  
 ذلك الكلام وكان الملك سيف بن ذي يزن واقفا تحت الرايات والاعلام وأولاده حوالبه كأنهم آساد  
 الاجام هنالك تقدم الملك دمر ابن الملك سيف بن ذي يزن بين يدي أبيه الملك سيف بن ذي يزن وقال  
 له يا ابتاه أريد منك أن تأذن لي فابرز الى هذا المعجب بنفسه المتكبر على أبناء جنسه حتى أسكنه في رومسه  
 وأجعل يومه هذا أنجس من أمسه فقال له الملك سيف بن ذي يزن بادمر يا ولدي اعلم ان المطلوب أنا

وأنا لا بد لي منه ثم إن الملك سيف بن ذي يزن خرج إلى الميدان وأجاب خصمه على عروض شعره يقول  
 هذه الأبيات      آتيتك يا جبان فاسمع مقالتي \* ولا تركزن إلى القول المحال  
 أناسيف بن ذي يزن همام \* أرد الناس عن فعل الضلال  
 دعوتك إن تكن لله عبدا \* إلى الإيمان يا هذا مثالي  
 وإبراهيم ذلك خليلي ربي \* فصدق ما يقول من المقال  
 فإن آمنت بالرحمن تجبو \* ونسقت في أمان مع كمال  
 وإن خالفتني تسمى طريحا \* بهذا الفقر رزقا للسعال  
 وإذا الميدان دونك فالتقيني \* بطعنات المثقفة العوالي  
 وضرب السيف يعمق كل باغ \* إذا ما صال في يوم المجال  
 ستعلم إن لي سيفًا صقيلا \* أقسده جياحيم الرجال

(قال الراوي) وبعد ما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من ذلك الشعر والنظام حمل على مرادف الجبال بقوة عزم واهتمام فالتقاء مرادف الجبال بقلب تعود خوض الأهوال وانطبقوا على بعضهم في المجال وتضاربوا بالسيف والصلال وتضاعفوا بالرمح والعوال وطال بينهم المطال وظهرت منهم العجائب والأهوال وكان الملك سيف بن ذي يزن كاذرنا معلوماً أمره بالشجاعة والقوة والبراعة فرأى من مرادف الجبال ما أذهله وحير فكره وخجله وعلم أنه فارس لا يقاس بكل الفرسان وبطل لا تقاومه أبطال الزمان فقال في نفسه والله إن هذا خسارة في القتل والهوان وأسأل الله أن يهديه إلى طريق الإيمان (بإسادة) وأما مرادف الجبال فإنه كان يظن في نفسه أنه بطل ويبال وماله مقاوم في عرصات المجال عند احتباك الحرب والقتال فنظر من الملك سيف بن ذي يزن خلاف ما كان يظن ورأى الملك سيف بن ذي يزن نار الانصطلي وجبالاً كلما قرب منه شمع وعلا فندم على مبارزته في الميدان وعلم أنه أوقع نفسه في البلاء والهوان وكان طالباً لنفسه الزيادة فوقع في النقصان وبعد الرمح صار في خسرة فآخى الكمد وأظهر صبره والجلد وعلم أنه وقع في بحر الهلاك وما بقي له من الموت فيكلاً كل هذا يجري والملك سيف بن ذي يزن يطاوله ويحاوله حتى إن مرادف الجبال كل ومل ووهى رسم قواه واضمحله وحس من نفسه بالتقصير وعرف الملك سيف بن ذي يزن منه ذلك معرفة خبير ففاجأه بحملته ومال عليه بكلمته ولما نظر مرادف الجبال إلى هذا الحال أيقن لنفسه بالفناء والزوال فما كان إلا أن وقف في ركابه وتعطى وطعن الملك سيف بن ذي يزن بالرمح الذي في يديه فضرب الملك سيف بن ذي يزن رمحه بالحسام فبراه كبرى الأقدام وهجم عليه وطابقه ولاصقه وسد عليه طرائقه وتعلق في جلباب درعه وعصر على خنقه فكاد أن يخرج احداقه وصاح بالدين الإسلام وجذبته بقوة واهتمام فأخذته أسير وقاده ذليلاً حقيراً فلما نظر العسكر إلى ملكهم وقد أسلم بين عليهم ذلك الحال فعموا على الملك سيف بن ذي يزن يريدون خلاص ملكهم من الوبال فعند ما حمل الملك دهر ومصر ونصر وبولاق وحملت باقي المسالوك والمقادم وحملت العساكر على العساكر وكل منهم طالب الإلحان وقام الحرب على قدم وساق وكثر الصياح والزقاع وكثر الفضا والمحاق وعمت السيف الرقاق والرمح الدقان وبلت عساكر مرادف الجبال بما لا يطاق وذاقوا طعم الموت فراوهم المذاق قششتوا في البراري والآفاق ودام السيف يعمل والدم يبتدل والرجال تقتل ونار الحرب تشعل إلى أن ولي النهار وأقبل الليل بالاعتسكار وانفصلوا عن ضرب

البتار وأيد الله المؤمنين الأبرار وتخذل الله الكفار وعادت كل طائفة إلى مكانها وأمسى المساء  
 ولما رجع الملك سيف من الحرب والقتال تلقوه الرجال وهنوه بالنصر فشكرهم واثى عليهم  
 وجلس في صيوانه وطلب مرادف الجبال فأخبروه إليه فلما حضر قال له الملك سيف بن ذى يزن ها  
 قد بلغت مقصودك وبرزت إليك وأعانتى الله عليك وأخذتلك من حومة الميسدان بقدره الله  
 الملك الديان وما بقى لك مني خلاص إلا ان كنت تدخل في دين الاسلام وتترك عبادة الأوثان  
 والاصنام فان فعلت ذلك كان لك الحظ الاوفروان أبت الاسلام فالك عندي الاقتل والسلام  
 فقال له مرادف الجبال فان أسلمت هل تطلب مني شيئا غير الاسلام فقال الملك سيف بن ذى يزن نعم  
 أولا أطلب أهل مملكتك وأعرض عليهم الاسلام من أسلم قبلناه ومن كفر قتلناه ولا أفرعن بلدك  
 حتى أجعلها اسلام تعبد الله الملك العلام وأيضا طالب منك الاثنين الحكماء اللذين هما أصل هذه  
 الفتنة وانت كنت لهم الحى فلا بدنى من قتلهم على كل حال لانهم من أهل الضلال فقال مرادف  
 الجبال أما أنا فأقول على يدك أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ففرح الملك سيف  
 ابن ذى يزن باسلامه ثم جربه على سيف آصف بن برخيا فوجد اسلامه صحيحا صادقا فرحب به وقام إليه  
 وفكاه من وثاقه وضمه الى صدره وخلع عليه خلعة سنية تساوى ألف دينار مصرية وبعددها أمره  
 بالجلوس فانتصب له كرسي من الساج مصفح بالذهب الوهاج فجلس مرادف الجبال وقد ظهرت  
 على وجهه أنوار الاسلام وأمر الملك سيف بن ذى يزن باحضار الطعام فأكل مرادف الجبال مع  
 الملك سيف وبعدأ كل الطعام دار بينهم الكلام فقال مرادف الجبال للملك سيف بن ذى يزن  
 يا ملك الاسلام أريد من فضلك واحسانك ان تعطيني جعاعه من فرسانك يسير وامي الى عسكرى  
 حتى يساعدوني فاني أريد أن أعرض الاسلام على أكردواتي وعساكري جميعا فكل من أسلم  
 قبلناه ومن أبى الاسلام قتلناه فقال الملك سيف بن ذى يزن افعلى ما تريد وانتخب له الملك أنى فارس  
 همام أولهم دمر ولده وآخرهم سعدون الزنجي وأمرهم بالمسير معه فأخذهم الملك مرادف الجبال وسار  
 بهم طالب قومه كاذرنا وكانت أكردولة مرادف الجبال جمعوا بعضهم وأقبلوا يريدون أن يحتدوا  
 في خلاص ملكهم امانا بالقتال أو يفدونه بالمال فلما نظروا الى ملكهم وهو محتاط به الفرسان من  
 جبارة الاسلام قالوا بعضهم ان هؤلاء مقبلين وملكنا معهم رهين يريدون ضرب رقبة بين  
 العسكروا ثم انهم جذبوا سيفهم وأرادوا أن يحملوا عليهم فنظر الملك مرادف الجبال الى أفعالهم  
 فخرج اليهم وصاح فيهم اعتمدوا سيفكم فهما أملككم حامي دياركم من أعدائكم وقد أسلمت وأمرى  
 الى الله سلمت وهما أنا أتيتكم واخترت لكم ما اخترت لنفسى ورضيت لكم ما رضيت أنا نفسي فأتتم  
 قائلون فقالوا له ها نحن لك وبين يدك ولا نقدر نخالفك وما نحن أحسن منك وحيث رأيت دين  
 الاسلام حقا فخذنا معه وأينما مرت تبعك فاعلمنا بالذى فعلته فقال لهم اعلوا يا رجال انكم  
 كنتم على الضلال وأنا كذلك والآن قد ظهر الحق وبان الصدق وانضح الحال وأنا أسلمت  
 أمرى للملك المتعال فمن أسلم فهو منا ومن أبى فهو عدونا وأكون أنا خصمه فما تقولون في دين  
 الاسلام من قبل ما أكون أنا هؤلاء الذين معي لكم أخصام وأنا أول من يضرب فيكم بالحسام  
 فنظروا الى بعضهم البعض شزرا فقال كباروهم باملكنا ننازيد ان تمهلنا حتى نناظر هذا الملك لان له  
 الها واحدا ونحن لنا آلهة وان غلب الهة آلهتنا فنحن مع الغالب الذى نكون له القدرة والعظمة فقال  
 مرادف الجبال هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب وعاد هو والافين الى الملك سيف وأخبره  
 بالامر الذى تقرر بينهم (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف من مرادف ذلك الكلام أخذته

الابتنام وقال لهم ناظروا كما يزيدون وكان قصدهم ان ينظروه بالاصنام التي على رؤس الجبال  
 لان الشياطين ساكنة في اجوافهم ويتحدثون بكل ما يقدرون عليه من ضلالهم وبعثانهم  
 هذا ولما قال الملك مرادف الجبال للملك سيف على المناظرة تحير الملك سيف بن ذي رزن من ذلك  
 فيهما هو في حيرته واذ ايشى يساوره في اذنه ويقول له يا ملك الاسلام اركب جوادك وجر سيف  
 اصعب بن برخيا في عينتك واصعد الى رؤس الجبال وانت تهمل وتكبر فان الشياطين يهرون من اجواف  
 الاصنام عند سمعهم بذكر الله الملك العلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف هذا الكلام من  
 القائل نهض قائما على الاقدام وركب جواده والمالك مرادف معه الى ان اقبل على الرجال وسألهم  
 فأخبروه بالمناظرة فقال لهم سيروا الى أي ماتحبون فصاروا جميعا حتى اتوها الى الجبل فلما قارب الملك  
 سيف جرد سيف اصعب بن برخيا وصعد الى الجبل وجعل يهمل ويكبر فوق الصبيح وهربت الشياطين  
 في الجبال والمالك سيف يتقدم الى الاصنام ويرمهم من على رؤس الجبال والقوم ينظرون اليه وقد  
 أخذهم الاندهال وهو يقول لهم خذوا اصنامكم وانظروا آلهتكم ولم يرزل يفعل كذلك بضم بعد صم  
 الى ان وصل الى الصنم الكبير وهو الذي كان للملك وكان له خادم كبير جالس عنده فلما ان رأى الملك  
 سيف قد وصل اليه صرخ الخادم عليه ان اسجد للمنيب فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن من الخادم  
 تلك الكلمة غضب غضبا شديدا عليه من مزيد وجذب الحسام وضرب الخادم على عاتقه فأطلعه  
 يلع من علاتقه وجعل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم تقدم الى الصنم وأخذ بيده وأهوى به  
 الى مرادف الجبال وحذفه به فوق قدامه فترجل مرادف الجبال الى الارض وجعل يضرب الصنم حتى  
 كسره خمس قطع وقال له تبارك من اله خاتم الاضار ولا نافع (قال الراوي) فلما نظروا الرجال الى مرادف  
 الجبال وما فعل من الفعال هداهم الله تعالى بعد الضلال وأسلموا اسلاما صحيحا عن آخرهم في ساعة  
 الحال وأقبلوا الى الملك سيف وقالوا يا ملك الزمان الا ان ظهر الحق وبان الصدق والبرهان ونحن  
 نقول لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله ورسوله فقال لهم الملك سيف مر جبا بكم جميعا ولكن حتى  
 اجر بكم على سيف اصعب كما جرت ملككم فقالوا له افعلى ما تريد فنحن لك اطوع من العبيد فصب  
 السيف ووقفهم صفوف ودخل به من اولهم وخرج به من آخرهم ولم يأخذهم فزع ولا خوف ولا انقلب  
 السيف ولا اسود في يده على أحد منهم فعلم ان اسلامهم صحيح فخرج بهم وأمرهم ان يلزموا اخيائهم  
 وانفض المجلس وسار الناس الى أماكنهم وجلسوا في خيامهم فلما استقر بهم المجلس قال الملك سيف  
 بقيت اريد اعدائي منكم والتفت الى مرادف الجبال وقال له أين الحكما يا ملك الزمان فقال مرادف  
 الجبال هم عندي يا ملك وأنا احضرهم اليك فقال له جزاك الله كل خير ثم ان مرادف الجبال أمر رجاله  
 ان يحضروا اسقرديس وسقرديون فقالت الرجال سمعا وطاعة وتجاررت نحوهم الرجال ليحضرهم وهم  
 وجدوهم ولا علموا بهم مستقرا فعادوا على أعقابهم مسرعين وقالوا يا ملك ما رأينا هاهنا ولا علمنا وقت  
 هروبهم فتعجب الملوك مما سمعوا غاية العجب وقال الملك سيف وحق دين الاسلام لا اعود الى بلادى  
 الا وهم معي ولو تعلقوا على ظاهر الغمام (قال الراوي) وكان السبب في هروب الحكما عفاشته لانه  
 كان مرادف كل ما يجزى ههنا من الامور فلما عين اسلام مرادف الجبال واسلام دولته وتكبير  
 الاصنام وما جرى تزيار سيديون ودخل على الحكما وسلم عليهم فقالوا اما الخير فقال لهم امر تكم  
 بالهروب فقالوا له يا سيديون قد ضاقت بنا الاوضاع بما رجبت واين نهرب فقال الاتن اهربوا الى وادى  
 السبع اقاليم وادخلوا على السبع حكما البونانية وقوا عليهم فهم يجمعوكم من كل من كان على وجه

الارض ذات الطول والعرض فعندها فرحوا بالحكمة بهذمه المقالة ونهضوا في ساعة واحدة  
للجوادين المطلعين الذين هما من الجلد الاحمر وركبوهما وساروا ولو كان لهم أجنحة طاروا فهذا  
ما كان من الحكمة (ياسادة) وأما ما كان من أمر الملك سيف بن ذي رزن فإنه لما سمع هروب الحكمة  
التفت الى الدر ياط وقال له يا وادي اكشف لي خبر الحكمة أين مضوا فقال له السمع والطاعة ثم انه  
ضرب الرمل وحققه وبين أشكاله ودققه وقال له يا ملك الزمان ان الحكمة ذهبوا الى وادي السبع  
أقاليم التي يحكم عليها الكلب الابلق والتعبان الافرق يونان الازرق وهو حاكم على سبع أقاليم  
وعنده حكمة سبعة من تلاميذه على الاقاليم وكلهم يعبدون النار دون الملك الجبار فلما سمع الملك  
سيف ذلك الكلام تعجب غاية العجب وأراد أن يأمر الرجال بالرحيل واذ عمرداف الجبال تقدم اليه  
وقال له اني أريد يا ملك الزمان أن أسير معك الى مثل هذه الاشغال ولكني أخاف من أمر فقال له وما  
هو قال أخاف من هؤلاء الاعداء لانهم اذا علموا عسيري بأنوا الى ههنا ويملكوا أرضي وبلادي  
وأموالي فقال له الملك سيف ألك أعداء وانت تحكم على ألف ملك فقال نعم لي أعداء يا ملك الزمان وهم  
اثنين ملوك منهم واحد يني وبينه مسيرة شهر كامل ومدينته يقال لها مدينة المدار والجبل الدوار  
والملك يقال له الملك العاص بن صهبان وهم يعبدون الجبال وما عليها من الاحجار وحول المدينة  
جبل دائر محيط بها ويظهر من جنباته نار لها هدير وشرار (قال الراوي) والملك الثاني يقال له الفرقد  
ومدينته تسمى قواطع المحيط وهي لها سور عريض وتلك المدينة لها أربعون بابا وعلى كل باب حكيم  
وهؤلاء يعبدون البحر ولم يكن لي أعداء غيرهما أبدا (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف ذلك تعجب وقال  
له يا ملك الزمان وحق دين الاسلام لا تحمل نفسك هما ولا اذلال فو حق خليل الرحمن لا أبرح من ههنا  
حتى أسلم هذين الملكين ولكن مرادى قبل ان أسير اليهم أكتنهم ثم أمر بكتابة الكتب وفيها الى  
هذين الملكين الملك العاص والملك الفرقد ان الملك سيف يأمركم بالاسلام وعبادة الملك العلام  
ثم ان الملك سيف بن ذي رزن سلم الكتابين الى مسابق العيار وقال له سلم هذين الكتابين الى الملكين  
الذين كورين فاخذ الكتاب مسابق واستأذن في المسير فاذن له وسار لاجل بنت الملك العاص لانه  
تركها في المكان المقدم ذكره وهو يريد أن ينظرها (قال الراوي) وسار مسابق الى أن وصل الى مدينة  
العاص فدخل عليه وقبل الارض بين يديه فقال له الملك من أين والى أين فقال له نجاب وحامل كتاب  
ثم ناوله الكتاب فضمه وقراه وفهم رموزه ومعناه ولما فرغ من قراءة الكتاب قال له أنت مسابق  
العيار قال نعم فقال له أهلا وسهلا ومرحبا بك ومن أرسلك الينا وأنا أخبرك باننا مسلمين والله  
طائعين وبأخيل ابراهيم مصدقين وقد أسلمنا وأمرنا الى الله سلطنا على يد أسستادله اتصال بمن  
يعلم السر والحال يقال له الشيخ عبد السلام ولكن أريد أن نظروا الى سيدك وقد رأيت من الرأي اني  
أسير اليه في ألف فارس من قومي وأجدد اسلامي على يديه فقال له مسابق هذا هو الصواب والامر  
الذي لا يعاب ثم قام الملك وركب في ألف فارس من عشيرته وسار يديله مسابق ولم يزلوا سائرين الى  
أن وصلوا الى الملك سيف بن ذي رزن وقبلوا الارض بين يديه فرد عليهم الملك السلام وسألهم عن  
حالهم فأخبره المقدم مسابق العيار بما قد جرى له معه وكيف رحب به وأعطاه وخلع عليه وسار معه  
فلما سمع الملك سيف ذلك فرح فرحا عظيما ورحم بهم على سيف آصف بن برخيا فوجد اسلام الملك  
صحيا هو وكل من كان معه فأجلسه الملك الى جانبه وقال له الا أن نلت الامان من غضب الرحمن  
يا بش السبب في اسلامك فقال له حديث عجيب وهو اني كنت راكبا يوما من الايام وطلبت الصيد

والقنص وطلع على الحر وهو اجر البر فبان لي خشف غزال فبعتسه فلما رأني خلفه في الطلب  
جدمني في الهرب فطردت خلفه حتى عقدت على رأسي الحرور فما أشعر الا والحصان وقع من  
تحتي ميتا ولم أجسد فيه روحا ورأيت نفسي في وادي منقطع بين الجبال وضائق في الاحوال  
واشتمد بي العطش والظما وتلهف كبدى على شربة من بارد الماء ولم أجد لي ملجأ ولا حى فتذكرت  
بان الذي رزقني وأنا في ظلمة الاحشاء أما يقدر ان يخلصني من هذه الدهشة فرفعت رأسي الى السماء  
وقلت يا من ارفع هذه السماء بغير عمد اللهم اني قضيت عمري على عبادة النار وولني الهوى يا من هو  
قادر على نجاتي من هذه البلوى فما أعمت كلامي حتى ظهر انسان وقال لي ان متي يا عاصي وأنت على  
الله عاصي بوجود عليك بخيره وأنت تعبد غيره أما تستحي وتخشى يا عاصي في يوم يؤخذ فيه  
بالنواصي تب يا عاصي عن المعاصي فما لك مقدره على حمل القاصي فقلت له يا سيدي وأنت من  
تكون فقال لي أنا عبد السلام أما هو الشيخ جواد يا عاصي تب عن الغرور وارجع الى الله الغفور  
الشكور فقلت له أين الطريق التي أسلك منها هذه المسالك فقال لي ارجع الى عسكريك وأعلمهم  
يا سلامك فانهم جميعا يسهون كلامك ويسلمون وعن قريب يأتيك مسابق العيار ويطلبك الدين  
الاسلام فسرعه الى الملك سيف بن ذي رزن وجدد اسلامك على يديه وكن من خواص دولته وتابعيه  
وقل له عبد السلام الذي توليت دفته أيام كتاب النيل وسلم عليك وأسلم على يديه فعدت الى أصحابي  
وأعلمتهم بما رأيت فقالوا يا ملك ان الذي أعلمنا ونحن جميعا أسلمنا وبالله آمنا ففرحت بذلك  
وثاني الايام أناني مسابق العيار ومعه الكتاب فامتثلت الجواب وأتيت اليك أجدد اسلامي على يديك  
وهذه حكايته والسلام (قال الراوي) فالتفت الملك سيف بن ذي رزن الى مسابق وقال له والله يا مسابق  
ما بشرتني ببشارة أحسن من هذه فقال له يا ملك الزمان والله انه لما رأني فرح في فرحازا نداء وأعلمني انه  
مسلم فقام الملك سيف وجذب سيف آصف وجرهم عليه فوجد اسلامهم صحيحا وقال الملك العاصي للملك  
سيف والشيخ عبد السلام سلم عليك ويقول لك لا تعترض فانه حى الدارين ان شاء الله تعالى ((قال  
الراوي)) فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن ذلك الكلام قال الله تعالى ينفعنا بركة ذلك الاستاذ ثم التفت  
الى مسابق العيار وقال له أنا مرادى منك أن تسير الى مدينة قواطع المحيط وتدخل على الملك الفرقد  
وتعطيه الكتاب مع حسن الادب فلعل الله تعالى أن يهديه الاسترخاء الى الاسلام من غير مشقة ولا  
اسقام فقال مسابق سمعوا وطاعة وسار كما أمره الملك سيف من تلك الساعة وقصد جهات لم يعرفها  
أحد غيره في البراري والقفار يصل سير الليل سير النهار فما كانت الامدة يسيرة من الايام حتى  
أقبل الى مدينة قواطع المحيط وكانت المسافة شهرا كاملا فقطعها في ظرف ستة أيام ودخل في اليوم  
السابع وكان مسابق كاذرا صناعته العيارة واللصوية والشطارة ولما دخل المدينة سار الى أن  
طلع الى الديوان فقدم الملك الفرقد وقبل الارض بين يديه وسلم عليه وتأخر الى ورائه وأخرج  
الكتاب فقال له الملك الفرقد أنت نجاب وهذا كتاب فقال له نعم يا سيدي ثم ناوله الكتاب  
ففضه وفهم ما فيه من رموزه ومعناه وقبله ووضع على رأسه وقال يا مسابق اعلم اني أسلمت أنا الآخر  
وقد أتاني عبد السلام وأخبرني باسلام الملك العاصي على يديه فامتثلت أمره وأسلمت فاجلس يا مسابق  
فان خيرك علينا سابق فجلس مسابق بين القيام وخلع عليه الملك خلعة تمام وأكرمه غاية الاكرام  
فقال له مسابق الحمد لله الذي أراحك من سطوة هذا الملك السعيد لانه في كل أموره سديد وأنت قد  
وفقت الله الى الاسلام ببركة الشيخ عبد السلام فقال الفرقد نعم يا مسابق ولكن اعلم اني أسلمت  
خفية من أهل بلدي وما أسلم معي الا نفر قليل وأريد أن تخفى الى سيدك وتعلم باحوالنا فلهذا أتاني

الينا ويدبرنا الى طريق الرشاد ويكون على يديه الهداية لهؤلاء العباد فقال له مسابق اذا كان الامر على ما ذكرت وانت حقيقة قد اسلمت فسر معي اليه انت وخدمك كل من اسلم معك فانك اذا علمته بتلك الحالة يأتي بصحبتك لامحالة ولم يتكبر على مثل ذلك فقال الملك الفرق قد صدقت انا اسير الى هذا الملك المكرم ثم اتفق الامر بينهما على ذلك واقام مسابق وقد اعتمد على مقالته الملك الفرق قد مع أنه كذاب منافق (قال الراوي) وكان هذا الملك الفرق قد ملكا جبارا وفارسا مغوارا وخداما ومكار وكل مقالته لمسابق ربا ونفاق والسبب في ذلك أن الملك الفرق قد جاءته الاخبار باسلام الملك العاص على لسان بعض السفار واعلموه بالشيخ عبد السلام وما جرى من تلك الاحكام فتعجب وقال لا بد لي من تدبير الخيلة على هذا الملك ومن يتبعه حتى أهلكه وأكون أنا الحاكم على موضعه ولم يزل كذلك الى أن أتى اليه مسابق واعطاه كتاب الملك سيف تقرأه وكان فيه اسلام الملك العاص على يد الشيخ عبد السلام فلما علم بذلك قال لمسابق اني اسلمت وأجلسه واحتوى على قلبه بدهائه واكرامه ولما ان جلس الى آخر النهار اخذته الى محل المبيت واكرمه وحادته الى أن آناه المنام فتركه وطلع وجمع اكاره وولته وحكي لهم على ما في ضميره وقال لهم اريد أن اسلم اسلاما باطلا ويكون معكم ألف فارس وانتم معي وتفعلوا كفعلي الى أن تتمكن من هذا الملك وتقله أشرقه وبعد قتله يقتل الملك العاص مثله فقال له قومه نعم ما رأيت ولما أن تقرر بينهم الامر على ذلك المرام تفرقوا للمنام ولما ان أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح دخل مسابق العيار على الملك وسلم عليه فلما رآه قال له أهلا وسهلا ومرحبا ثم انه اجلسه الى جانبه وقال له كما علم اني اسلمت من قبل أن تأتي عندنا وهؤلاء أهل ديواني مسلمين كلهم الا أهل البلد فانهم الى الآن يعبدون البحر وما يكون هداهم الا على يد الملك سيف واني اريد أن اسير اليه انا وهؤلاء الالف فارس فقال مسابق هبنا ههنا والصواب والامر الذي لا يعاب فعند ذلك ركب الملك الفرق وتوابعه أهل الديوان وانتخب له ألف فارس أعيان وساروا في البراري والوديان ولم يزل مسابق يدلهم في وسيع البراري والقفار الى أن قاربوا عساكر المسلمين الابرار فسبق مسابق العيار يبشر بقدم القوم ودخل على الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ملك الزمان ان الملك الفرق قد اسلم ويريد أن يجرد اسلامه على يديك وها هو خلفي فاقدم عليك ففرح الملك سيف لما سمع من مسابق ذلك الكلام وأبدى الفرح والابتسام وركب في جميع الملوكة وسار الى لقاء القادمين ولم يعلم انهم على غير اليقين ولما ان وقعت العين على العين ترجمت الطائفتين وسلموا على بعضهم البعض وفرحوا المقيمين باسلام القادمين ودخلوا معهم الى منازلهم وكان لهم موكب عظيم وساروا حتى دخلوا صيوان الملك سيف بن ذي يزن وجلسوا على الفراش فقال الملك سيف بن ذي يزن للفرق قد اسلمت فقال له اسلمت على يد شيخنا عبد السلام واقول على يديك أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله وكذلك قالن رجاله ففرح الملك سيف فرحا شديدا فقال له دمري يا ابي جرحهم على سيف آصف حتى يظهر لنا صحته اسلامهم فقال الملك سيف يا ولدي يا دمري ايش أجبأهم حتى أتوا من بلادهم الينا وأسلموا على يدينا ونحن لا حار بناهم ولا صار بناهم ولا غضبناهم دعنا يا ولدي من هذا الكلام فان الله حبيب اليهم الاسلام فسكت دمرو ولم يمدن خطا باو بعد ذلك أمر الملك باحضار الطعام فأكل منه الخالص والعام وبعد الاكل دار بينهم الحديث والكلام فالتفت الملك الفرق الى الملك سيف وقال له يا ملك الزمان ان رجالي خلق كثير ولا يعلم بعدد هم الا الله اللطيف الخبير وأنا ما عهد اني الله تعالى الى دين الاسلام عرضته على قومي الخالص والعام وصرت أخترت قجاعة بعد جماعة



فأسلم معي هؤلاء الفرسان الذين تراهم وأنا ان أشهرت في مدني في دين الاسلام أخاف من وقوع  
الفتنة والخصام ويخفى الحال بيني وبينهم الى الحرب والصدام ولربما يقتلوني ويقتلوا كل من  
دخل معي في دين الاسلام فقال الملك سيف وما الذي تريد أن تفعل وما عزمت عليه من العمل فقال  
ياملك الاسلام أطلب منك أن ترسل معي قدر ألف فارس من الشجعان المعدودين بحماية الميسدان  
والضرب والطعان ويسيروا معي الى بلدي ويقوموا من أهلي وجمدي وأعرض على أهل بلدي  
الاسلام فمن أسلم كان له مالنا وعليه ما علينا والذي يمتنع عن الاسلام نقتله ونسقيه كأس الحمام  
فقال الملك سيف هذا الذي ذكرته هو عين المراد ومن ضمن الجهاد لعل الله تعالى أن يصلح فساد  
العباد وأنا أسير معكم في هذه المرة عسى الله تعالى أن يسهل العسير وقام الملك سيف وانتخب من  
الرجال كل فارس ريبال مثل سعدون الزنجي وميمون وسابك الثالث ودمنهور الوحش وعظم  
وملاك الوحوش وأبو فرطوس وأكال التيوس ومثل هؤلاء من المقادير المعدودين وأخذ عشرين  
مقدام وأخذ معه عشرين مملوكا تمام فقال دمر بأبي خذني معك لان لي في مسيري الحظ الأوفى وإذا  
كنت أنت يا أبي غائب فإيطيب لي مستقر فقال له الملك سيف سر معنا على بركة الله وما يكون الا ما  
أراده الله تعالى ثم انهم ركبوا على خيولهم والملك الفرقد أشار الى من معه بالركوب وركب الملك  
سيف بن ذي يزن كما ذكرنا وتبعه ألف مقاتل كما وصفنا وساروا طالبيين مدينة قواطع المحيط على  
التحقيق الى أن فاروا نصف الطريق وهم سائرون بالتعويق وأمسى عليهم المساء فباتوا في وسط  
مرج وكان الملك الفرقد دائما يجالس الملك سيف كلما جلس أو قعد فاختفى على دمر مقصوده فالتفت  
دمر الى أبيه وقال له يا أبي أنا عقتي محمد بن عن هذا الملك الفرقد انه رجل غدار ومسيرنا معه الى  
بلادته على غاية الاخطار ولا بد أن يكون ناصبا لنا حيلة من باب المكر والخداع وجعل لنا في الطريق  
كمين من قومه الكافرين الفاجرين وأنا مالي صبر على ذلك الحال وأريد منك أن تجر به على سيف  
أصف بن برخيا حتى يطمئن قلبي وهذا أمر يولي والانا أضرب به مجد هذا الحسام فاسقيه كأس  
الحمام وكان الفرقد قاعدا يجازب الملك سيف الملك الهمام وسامع ما يقول دمر من الكلام فقال  
للملك سيف ماذا يقول ولذلك من الكلام ياملك الاسلام فقال الملك سيف بن ذي يزن اعلم أن  
الانسان يجب عليه أن يحتز ولا يترك الاحتزاز لان الناس في هذا الوقت لهم الظاهر والله متولى  
السرائر والملك دمر يطلب مني أن أجرب اسلام فان كان صحيحا فيكون لك مالنا وعلينا ما علينا  
وان كان اسلامنا نفاق يجهل لك الحاق فقال الفرقد وبأى شيء ياملك يظهر لك ذلك فقال له هذا السيف  
أجرده في وجهك فان كان اسلامنا حقا فما يحصل لك ضرر وان كان بخلاف فان السيف يسود ويتغير  
ويقتل من كفر فلما سمع الفرقد هذا الكلام أيقن بالحمام فقال ياملك أنا أسلمت طائعا مختار من  
غير ان يكون لكم على اقتدار ولما بقيت في حوزتكم تروموا أن تظهروا في سطوتكم ثم انه جذب  
حسامه في يده وهزه حتى دب الموت في فرنده وضرب الملك سيف بن ذي يزن بالسيف على حين غفلة  
منه فوقع السيف في وسط رأسه فقطع الخوذة ووصل الى جمجمة رأسه فجرحه وأسأل دمه ولولا لطف  
الله لقلق رأسه وأعدمه الحياة ولما نظر دمر الى هذه الفعال أخذته الغضب الشديد ونهض على  
أقدامه وضرب الملك الفرقد بلكمة على ظهره فوقع الى الارض فالحق أن يقوم حتى ان الملك دمر  
جرح حسامه وضربه على واريه أطاح رأسه من على كتفيه وعجل الله برونحه الى النار وبئس  
القرار وصاح الملك دمر على الرجال دونكم وهؤلاء الاندال فعندما جلت الفرسان وعمل السيف  
بينهم والحسام وما كان لهم بعدموت ملكهم اضطبار ولا لهم طريق يطلبون منها الهرب والفرار

فما كانت الاساعة حتى هلكت الالف فارس التي للفرقد ولاعاد الى الديار منهم أحد وبعد ذلك ترحل  
دمر من على جواده وأراد أن يتفقد أباه واذا بالوادي قدام امتلا بالفرسان من كل جانب ومكان  
فلما أن نظردمر الى ذلك صاح على مسابق وقال له دونك وأبي اشد دجرحه فعندها تقدم مسابق الى  
الملك سيف وشد جرحه واحتمله وسار به الى مغارة في لحف الجبل ووضعها هناك هذا ما جرى مسابق (قال  
الراوى) وأما العساكر الذين أقبلوا فانهم من مدينة الملك الفرقد وسبب مجيئهم انه كان أعطى أكابر  
دولته وعدا على انهم يجتمعون في خمسين ألفا وياقوت الى وسط الطريق واذا رأوا الملك سيف ومن  
معه فيهم جمون عليهم ويضعون السيف فيهم هذا كان سبب قدومهم وبالامر المقدر انهم ما أقبلوا حتى  
كان دمر وأصحابه أهلكوا والالف فارس الذين كانوا معه ولما نظروهم دمر قال لمن حولهم  
دونكم وهؤلاء الاندال ووقف الملك دمر في وجوه الاعداء كما يقف الاسد في فسح البيداء واستقبل  
بواد الخيل ونزل عليها نزول السيل وتبعوه المقادم وبروا بسيف وفهم الكفوف والمعاصم وقائل  
الملك دمر قتال منكر وثر الرؤس بالحسام الذكر وضرب ضربا لا يبق ولا يذر ودام الحال كذلك  
الى أن أقبل الليل بسواده الخالك وارتحل النهار بضياءه الضاحك فلم يقع انفصال وطمعت أهل  
الكفر والضلال في قلة المؤمنين يروموا اهلاكهم أجمعين ودام القتال طول الليل وكنت الرجال  
والخيل وعاد الاخ لا يعرف أخاه ولا الابن يعرف أباه وداموا في حرب وكفاح الى أن بدت غرة  
الصباح وما صار انفصال وطال المطال وزلزلت الارض بالززال وكثرت الاهوال وأيقنوا  
عساكر الاسلام بالوالب ودام الامر على هذا الحال ثلاثة أيام وثلاث ليال هذا دمر يحمل على  
الاعداء تارة عينا وتارة شمعال ويلتقي بصدرة الرماح العوال والسيف الصقال حتى أمتحن  
بالجراح وأشرفت الاسلام جميعا على ذهاب الارواح وصار دمر يمانع ويدافع وقد لعبت في بدنه  
السيف القواطع ولما ضاق صدره وعيل صبره وعلم أن الرجال قد أشر فواعلى العمى واشتد بهم  
العطش والظما ورفع رأسه نحو السماء وصار يتوسل الى عظيم العظما وأشد يقول  
يا صاحب الفضل العميم ولم تنزل \* نطف بنا من كل هول قد نزل  
يا خالق الخلق الجميع وعالما \* أمرارهم مع ما يكون من الازل  
ياربنا يا سامعا يا عالما \* بحقيقة الاحوال منا والعمل  
أنت العليم بكل أمر صابني \* ولقد حلت فما أطبق المحتمل  
كيف السبيل ولم أجدنى ناصرا \* الا جنابك بالطفيا لم تنزل  
يارب لطفنا في الامور خفصنى \* وعليك أنت معولى والمتكلى  
والبلد أرجو أن تكون وسيلتى \* ويكون افراجى لديك على محمل  
(قال الراوى) فما فرغ الملك دمر من أقواله وما أبداه من أفعاله حتى ثار الغبار وعلا وسدا لاقطار  
وانكشف وبان لاعين النظار عن عسكر جرار شاكين في الحديد والزرد النضيد وهم ينادون  
بالتكبير والتهليل ويصلون على نبي الله ابراهيم الخليل وكان هذا الجيش المقبل من عساكر الاسلام  
والمقدم امامهم مرادف الجبال ولما وصل ونظر الحرب عمال صاح فبين معه بالجملة غملت الرجال  
على الرجال والابطال على الابطال وسالت الدماء على الرمال واشتد الكرب والملال وعمل  
الحسام وبطل القيسل والقال وجل مرادف الجبال وجود الضرب بالسيف البتار والظعن بالرمح  
ودام الامر على هذا الحال الى أن عول النهار على الارتحال وأقبل الليل بالانسداد وانهمزمت

جيوش الكفار وطلبوا الهرب والفرار فامر الملك دمر بجميع الاسلاب والحبل الشاردة والعدد  
 المبددة واجتمع مرادف الجبال بالملك دمر وهناه بالسلامة فشكره وقال له يا اخي من اعليك بأحوالنا  
 حتى انك ادركتنا فقال مرادف الجبال لهذا سبب عجيب وذلك ان العين الفرقد لما أتى الينا وأخبرنا  
 انه اسلم وتكاهت أنت مع الدك بأن يجرب به ويختبره بسيف آصف فأبى عن ذلك ولما سرتهم من عندنا  
 أحضرت الحكماء عندي وقلت لهم ان المؤمن ينظر بنور الله وأنا قلبي يحدثني ان هذا الملك اسلامه  
 غير صحيح فعند ذلك ضربت الحكيمه عاقلة تحتها وقالت لي صدقت فيما ذكرت وهذا الملك الفرقد ومن  
 معه أسلموا الاسلاما باطلا وانه دبر على أخذ الملك يريد هلاكه والالف فارس أهل الاسلام محتاط بهم  
 واحد وخمسون ألفا من الكفار اللثام وان الفرقد كان ناصبا لهم هذه المكيدة فلما سمعت أني املك  
 هذا الكلام عرفت ان هذا كله كان من أجلّي وأنا سبب كل هذه الاحكام فأخذت رجالي وسمرت  
 خلفكم أقتني آثاركم حتى اني ادركتكم في هذا المكان فرأيتكم في أشد ما تكونون من الطعان وهذا  
 كان سبب مجيئي فأين الملك سيف فقال دمر ان الملك سيف مجروح جرحا يبلغاوه هاهو في ذروة الجبل في  
 مغارة هناك وعنده مسابقي العيار فقال له سر بنا اليه فأخذه وسار الى أن وصل الى ذلك المكان واذا  
 بمسابق واقف على باب المغارة فلما أتوه بدؤه بالسلام وقالوا له أين الملك سيف يا مسابق فقال لهم هاهو  
 داخل المغارة فدخل دمر والملك مرادف الجبال الى ذلك المغارة فلم يجدوا الملك سيف خسرا فطارت  
 عقولهم واندهلوا في أمورهم ولم يبق لدمر عقل يميز به أن يذهب الى أي طريق ولم يعلم أين ذهب أبوه  
 فغضب سيفه وخرج الى مسابقي العيار حتى يقتله فلم يجده فعاد الى العساكر وهو كانه السبع الكاسر  
 ومرادف الجبال معه والغيط يكاد أن يخنقه هذا ماجرى لهم (قال الراوي) وأما ما كان من مسابقي  
 فانه لما نظر الى دمر وقد دخل المغارة ولم يجد أباه وصاح بأبائه عرف مسابقي ان الملك سيف عدم فخاف  
 على نفسه من دمر أن يبطش به فطلب لنفسه النجاء وولى هاربا في الفلاة وهو يبكي وينوح على  
 فقد مولاه وما زال سائرا الى أن أقبل جوف الليل فبان له مغارة آخر أوسع من الاول وأكبر فقصدا اليه  
 ودخل فرأى فيه آلات مطربات وأصوات عاليات مشحبات فقال في نفسه لا بد أن أدخل الى ذلك  
 المغارة وأنظر ما فيه فباشعر الاوبنات حسان كأنهن الحور والولدان وهم في هناء واطمئنان ونظر  
 بعينه فوجد الملك سيف بن ذى الرزق جالسا بينهم وهو على صحبة مدام فلما رآه مسابق كاد أن يطير  
 من الفرح وتقدم اليه وقبيل الارض بين يديه وقال له أنت جالس ههنا بعد أن تركتني على باب ذلك  
 المغارة وولدك دمر أراد قتلي وما أتيت الى هنا الا هاربا فأخبرني باملك الاسلام من أتى بك الى هذا المقام  
 (قال الراوي) وكان السبب في ذلك ان مسابقي لما وضع الملك سيف بن ذى الرزق في المغارة وان هذا الجبل  
 ساكن فيه ملكة من ملوك الجان يقال لها الزمعة وهي من بنات ملوك الجان وكان لها أم يقال  
 لها هوزعة كانت رضعت مع أم مسابقي العيار وهم أطفال من ثدى أمهاتهم فصارت هذه الزمعة بنت  
 خالة مسابقي العيار من الرضاع فلما جرى ماجرى وأتى مسابقي العيار الى هذا المكان ووضع الملك  
 سيف فيه بعدما شد له بجرحه وتركه في المغارة وصار يشاهد القتال مع الكفار بين المسلمين الا برار كانت  
 الزمعة حاضرة في هذا المغارة وهي تعلم ان مسابقي هذا ابن خالتها في الرضاع وان هذا الملك سيف بن ذى  
 الرزق قريبه وهو ملك مطاع فصبرت عليه حتى فرغ النهار وأقبل الليل بالاعتسار أخذت الملك سيف  
 من ذلك المغارة وأتت به الى ذلك المكان وجعلت تدأوى بجراحه الى أن أفاق وبدأ صلاحه فلما أفاق  
 في نفسه الملك سيف قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ثم انه النفث الى الزمعة وهي

بجانبه وقال لها يا أختي أين أنا فقالت له لا بأس عليك أنت عندى فقال لها وأين رجالى وأنت من  
تكونى فقالت له أنا معى الزمعة صاحبة هذا الجبل والبقعة وأنا من الجمان ولكن بيننا من القديم  
نسب متواصل اليكم من الرضاع وأيضا ان البعض من جدودكم تزوج من جددنا وأصولكم  
متواصلة بأصولنا والسلف يتبعه الخلف وأنت عند من يعرف قدرك ويسمع قولك وأمرك ثم انها  
أخبرته بحالها وجعلت تعالاه وتضرب له على الآلات المطربات هى وخدامها وتلاطفه الى أن أتى  
مسابق الى هذا المكان كما وصفنا وكان الملك سيف بن ذى رزن بد اصلاحه ومنظر اقدوم أحدياً تبه كما  
ذكرنا فلما رآه كما سرحناسأله عن حاله فأخبره بالقصة فتعجب مسابق من هذه الاحوال وهذا وقد  
حضرت ابنة خالته وأعلمته بالقرابة والنسب فقال الملك سيف يا مسابق سر بنا الى عسكرنا فقالت  
الزمعة يا ملك الزمان لا تسر من عندى حتى أملكك ذخيرة أنت موعود بها فقال لها وما هى الذخيرة  
قالت هى خاتم ثم انما مضت الى رأس المغار والمالك سيف ومسابق معها وقد جعلت تعزم وتدمدم الى  
ان قنع لها باب الكثر فقالت للملك سيف ادخل الى الكثر فاذا رأيت طاقة على عيملك تجدها فيها علبه  
فافتح العلبه تجدها فيها خاتما نخذه وعدالى فقال الملك سيف والسمع والطاعة ثم انه دخل الى ذلك  
الكثر وفضل كما أمرته وأخذ الخاتم وعاد اليها وقال لها قد جبت الخاتم فأى شئ منفعته فقالت يا ملك ان  
منفعه هذا الخاتم اذا كنت راكبا وأردت ان الطبول يندق لك فطلعه وحركه وامعك فظهر لك طبلين  
وزميرين يقال لهما طبول الرجوع يسمهان من مسيرة أربعين فرسخا فقال لها الملك سيف ومن الذى  
اصطنع هذا الخاتم فقالت اصطنعه جدى هديه منه اليك لان اصول جبركها من الجمان وذلك ان  
السيد سليمان لما كان حبس الجان داخل القماقم وغيرها وصار فى بعض أشغال عرضت له فاطمقوهم  
النساء من العرب وقيل ان الرجال أطلقت النساء وقد تناكحوا وتناسلوا وقيل ان قبائل جبر وهم  
العرب القاطنون بالجبال فقطم من ذلك النسل وقيل ان فرسان جبر أيضا يقال ان آباءهم من كبراء  
العرب وأمهم من بنات ملوك الجمان وهذه الاقوال معتمدة والمالك لله يخلق ما يشاء وهو القوى العزيز  
(قال الراوى) فأخذ الخاتم الملك سيف فقال لها مسابق هل عندك لى ذخيرة أبا الا آخر مع اى ابن  
خالتك وأنا أأحق بالذخائر من غيرى فقالت ان أبى اصطنع لك أنت الآخر هديه وهبه منه اليك لانه علم  
انه لا يبدلكم من الحضور الى هذا المكان وكنت أنا متوكلة على ذلك وهديتك مناسبة اليك وهى  
معصديعنى حجاب ثم قالت له اذا أنت ربطنه على عضدك تختفى عن أعين الناظرين من الخلائق  
أجعين وان أردت انك تظهر نفسك فغطيه بهذا الشمع فانك تظهر للعالمين (قال الراوى) فلما سمع مسابق  
ذلك فرح الفرح الشديد وقال هذا هو المقصود ثم ان الملك سيف تودع من الزمعة وسار معه مسابق  
العيار حتى وصل الى العساكرو الرجال فلما نظروه انعساكرو قاموا على الاقدام وجاءت الحكماء مع  
المقدمين وهنوه بالسلامة وسألوه عن حاله فأخبرهم بكل ماجرى له من أول الامر الى آخره وسأل الملك  
سيف عن الملك الفرقد فأخبره الملك دمر بما جرى وتجدد وانته قتل وعلى وجه الارض جندله فقال الملك  
سيف وحق دين الاسلام لا أرجع عن مدينته فى تلك الايام حتى يدخولوا فى دين الاسلام والا تحقهم  
بجد الحسام وأبطل أرسادها ولا أبقى فيها أحدا الا الذى يعبد الله تعالى فيكم بيننا وبينها فقال مرادف  
الجبال مسيرة سبعة أيام (باسادة) فأقام الملك سيف ثلاثة أيام حتى استراحت الرجال ورابع الايام  
أمر بالارتحال فركبت جميع المولود والمقدام والحكام وطب الرحيل وسرعة الجود والتحويل وساروا  
يقطعون البرارى والقفار ناء الليل وأطراف النهار هذا ما جرى ههنا (وأما) ما كان من المنهزمين الذين  
انهزموا من الوقعة الاولى فانهم مازالوا فى هزيمتهم الى أن وصلوا الى المدينة ودخلوا على الوزير وكان

يقال له الطود وزير الملك الفرس فدعوهم يدعون بالويل والثبور وعظائم الامور فقال لهم وأين الملك  
 الفرقد فقالوا له صار قتيلا بمدد وأعادوا عليه ما جرى لهم من الاول الى الاخر فلما سمع الوزير ذلك  
 الكلام صار الضياء في وجهه ظلام ودعا بالجواسيس وقال لهم سيروا الى عسكر الاسلام وانظروا  
 ملكهم ان كان مات من ضربة الفرقد أو على قيد الحياة فساروا وخابوا أربعة أيام وفي اليوم الخامس  
 عادوا اليه وقالوا له ان الملك بالحمّة والسلامة وانه سائر اليكم قاصدا والى دياركم وارد فلما سمع ذلك  
 جمع الحصار ودخل بالرجال من داخل البلد وحصن الاسوار وغلقت الابواب واجتهد أن يقيم  
 الحرب والظعن والضراب وله معنى كلام ((قال الراوى)) فيئتماهم على تلك الحال واذا بالغيار نار  
 وعلا وسد الاقطار وبعد ساعة انكشف عن الملك سيف ورجاله وجنوده وأبطاله ولما قرى بوا من  
 المدينة أمر الملك سيف بن ذى ربن بنصب الخيام والخيام والسرادات والاعلام فنصبوا الرجال  
 الكرام وجلس الملك سيف بن ذى ربن البطل الهمام وأمر أن يكتب للوزير الطود الكتاب فكتب  
 كتابا يقول فيه بامم الاله القديم الازل من الملك سيف بن ذى ربن التبعى اليماني الى بين أيادى الوزير  
 الطود اعلم ان الملك الفرقد حصل منه أفعال أظن علمت بها أنت وغيرك ومن جملة أفعاله انه كان أسلم  
 زورا وبهتان وضربنى بالحسام وقتله ولدى دمه وأسقاه كأس الخيام وأنا عمل الله الشفاء فأنا  
 حلقت لا أرجع عن مدينته حتى أجعلها خرابا ورودا ما لم يدخل أهلها فى دين الاسلام وهما أنا قد  
 أنيت اليك ومعنى هؤلاء الجنود والاقوام فان أردت السلامة من الندم والوجود من العدم فأت  
 الى خاضعا وادخل أنت وأهل بلدك دين الاسلام تتجوز من الانتقام فان فعلت ذلك فهو المراد وان  
 خالفت قتلنا كم وخر بنا دياركم وعجلنا دماركم وأقينا صغاركم وكباركم وهذا ما عندى والسلام  
 (ياسادة) ولما فرغ من الكتاب سلمه الى مسابق وقال له سرالى هذا الوزير وأعطه الكتاب وأتى برد  
 الجواب فأخذ الكتاب مسابق وسار الى أن أقبل لباب القلعة وقرع الباب فقصارخوا عليه كل  
 البوابين وقالوا له من أنت فقال أنا نجاب وحامل كتاب فقالوا له مالك دخول عندنا أبدا وانما نصبر  
 حتى ندلى لك جبلا واربط فيه الكتاب ونحن نوصله الى الوزير نأتيك منه برد الجواب وأنت واقف  
 فى مكانك فقال لهم افعلا وما بهدكم فعند ذلك دلوا له جبلا فربط الكتاب فيه فأخذوه وساروا به الى  
 الوزير وأعطوه الكتاب ففضه وقراه وفهم رموزه ومعناه وكتب برد الجواب بالحرب والقتال والظعن  
 والقتال فأخذوه وعادوا الى مسابق ورموه له من السور فأخذوه وساروا الى الملك سيف بن ذى ربن  
 وأعطاه الكتاب سالما وورد الجواب ففضه فرآه بالحرب فقطعه ورماه وأمر العساكر بالزحف الى  
 السور فزحفت العساكر والرجال تحت الاسوار فرمتهم الكفار بالاحجار فلما نظر الملك سيف الى  
 ذلك احتار وأخذه الانهيار وأمر باحضار العيارين بين يديه فلما حضر واقال لهم الملك انى أريد منكم  
 أن تتجباوا على فتح هذه المدينة فقالوا سمعوا وطاعة ثم انهم ساروا من عنده وغابوا تلك الليلة وعادوا اليه  
 وهم يقولون قد عسر علينا ذلك وما وجدنا لنا حيلة لفتح هذه المدينة لانها حصينة مكينة فقال لهم  
 وأين المقدم مسابق فقالوا له قد غاب منا وما وجدناه ((ياسادة)) وكان مسابق سار مع العيارين وما  
 رضى أن يرجع معهم من غير فائدة بل انه دار حول السور فرأى نورا يجرى والماء يدخل منه الى  
 أهل المدينة فتقدم اليه وقلع ثيابه ووربط المعضد فى زنده وحط ثيابه فى حراب مدبوغ ونزل فى ذلك النهر  
 وسار مع الماء حتى طلع الى المدينة وكان ذلك عند دخول الليل ولما بقى فى البلد لبس ثيابه وكشف  
 الغطاء عن المعضد وسار الى أن وصل الى الديوان ووقف عند أرباب الدولة فرآهم يتشاورون فى أمر  
 هذا العسكر فقصار مسابق يسمع كلامهم فقال الوزير أنا عندى رأى وهو أحسن ما يكون وهى جملة

تريد أن نعملها وبها نقل هذا الملك فما قال هذه الكلمة الاوراسه طارت عن بطنه فلما نظرت الناس  
 تلك الحال وقع بهم الاندهال وحاروا في امورهم وصاروا يقرون خلف بعضهم من خوفهم ولم يعلموا  
 من الذي قتل الوزير وكل من ارباب الدولة وصل الى بيته وهو مروع واشتدت عليهم الكروب وكل  
 من وصل الى بيته صار يختبئ في مخبئه ولم يعلم احد بتلك التكبئه ((قال الراوي)) وكان الذي قتل الوزير  
 الطود وازل به الدمار هو مسابق العيار والسبب في ذلك هو انه كان واقفا متخفيا في الديوان ولم ينظره  
 احد بسبب ذلك المعضد الذي قدمنا ذكره ولما رأى الوزير تكلم بما عزم عليه ما كان منه الا ان  
 ضربه فقطع راسه وهدم اساسه وبعذ ذلك ترك الناس على ما هم عليه في قيل وقال وانفرد بنفسه في  
 مكان وصار يكتب كتب الارباب الدولة باسمائهم واحدا واحدا الكل واحدا كتاب باسمه وصار الى ان  
 دخل الليل فصار يدخل على كل منهم في مكانه والذي يجده جالسا يسقط له الكتاب في حجره ويتركه والذي  
 يجده نائما يضع الكتاب على صدره حتى فعل ذلك بالجميع ولم يترك من اكارب الدولة احد حتى وضع له  
 كتابا مما في يده واما على صدره وبعذ ذلك عاد الى حاقبه النهرو وجلس هناك ولم يره احد وقد ينظر  
 ما يجري من امرهم فلما أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح وانتهوا ارباب الدولة وجد كل واحد  
 منهم معه الكتاب فاخذهم الدهش والارتعاب وكل منهم أخذ كتابه وسار به الى الديوان ولم يزلوا  
 كذلك الى ان اجتمعوا كلهم في الديوان وكذلك اكارب البلد حضر واقفوا الكتب فرأوها شرها  
 واحدا وفيها يقول خطابا من المقدم مسابق العيار الى اكارب الدولة وأهل هذه البلاد اعملوا حقا يقينا  
 اني انا الذي قتلت الوزير الطود ولما تكلم بينكم وقال انه يعمل مكيدة ويقتل بها الملك سيف بن ذي  
 يزن مع ان كلامه هذا افشار لا يفيد هو وغيره اذل وأحق من أن يتعار على ملك الاسلام وهما انا  
 محبت له الحمايم مع اني انا عند الملك اقل الغلمان والخدام وقد كتبت لكم هذه الكتب لتعملوا بما  
 فيها وهوانكم تقصوا البلد وتسملوا جميعا الى آخركم كل من تأخر عن الاسلام تقتلوه وتأخذوا راسه  
 معكم وتحضروا جميعا بين يدي الملك سيف مؤمنين ويكون محبتكم رؤس الكافرين وتطيعوا الملك  
 سيف في كل ما يأمركم به من خير وشر فان فعلتم ذلك نجوتهم وان خالفتم فعلت بهم كما فعلت بالوزير ورزيت  
 رؤسكم وانتم قاعدون على كراسيكم وهما انا علمتكم بالخبر وانتم بشأنكم اخبر ((قال الراوي)) فلما قرؤا  
 الكتب جميعا وعرفوا ما فيها انجبوا غاية العجب وقالوا لبعضهم ايش أدخل هذا الشيطان الى مدينتنا  
 مع شدة احترازنا بالحصار وغلق الابواب وكيف يكون العسجل فقال رجل منهم ان الذي فعل هذه  
 الافعال عيار محتمل سلال وليس له قدر ولا شان وانه يريد ان يخوننا بمثل هذه الافعال والصواب  
 اننا نطوعه ونرضه الى ان يطمئن معنا ومتى وقعنا به ضرب بنا رقبته ومجملنا منيته فما اثم القائل  
 كلامه الا اضر به على عنقه ومث رقبته فقال بعضهم لبعض ان الرجل حاضر عندنا وان دمننا على  
 ما نحن عليه يقطع ذلك الرجل رؤسنا واحدا بعد واحد فقال واحد من اكارب الدولة اما انا فاقول أشهد  
 ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله فلما قال الرجل هذه الكلمة لم يبق احد الا ويقول مثله  
 وأسملوا جميعا عن آخرهم وفشا الاسلام وصار كل من اراد ان يلاجم فبايشعرا الاوراسه طائرة وماتم  
 النهار حتى ان البلد كلها انقلب اسلام يعبدون الملك العلام ومالوا ذلك النهار بالانقسام واقبل  
 الليل بالظلام حتى فتحوا باب البلد وركبوا خيولهم وساروا الى عساكر الاسلام وهم يعلنون بقولهم  
 لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فلما نظر الملك سيف بن ذي يزن ذلك فرح بهم وتلقاهم وأمر كبارهم  
 بالجلوس وخلع عليهم ولما جلسوا واستقر بهم المقام سألهم الملك سيف بن ذي يزن عن سبب دخولهم  
 في دين الاسلام فاخبروه بالذي جرى وما قاله الوزير في الاول وكيف طارت راسه والمكاتب التي كتبها

لهم مسابق العيار وكل ماجرى في الاول والاخر وقالوا نحن أسلمنا جميعا رجالا ونساء وبقينا لا نشرك  
 بالله أحدا فقال لهم الملك سيف مر حيا بكم ولكن يجب أن تختاروا الحكم ملكا يحكمكم وتكونوا له طائعين  
 فقالوا له جميعا نحن نريد الملك مرادف الجبال فقال لهم الملك هيا بنا حتى أدخل البلد وأسستولى على  
 ما فيها من الذخائر والاموال وقام الملك سيف بن ذى رزن وتبعوه كل العساكر ودخل المدينة وجلس  
 على كرسي المملكة واحتوى على خزائنها وأموالها وأقاموا بالمدينة سبعة أيام حتى علم ان العساكر  
 أخذوا راحتهم وبعدها أمر الرجال أن يأخذوا أهبتهم للرحيل ويكون صيوان الجحائب امامهم على  
 حسب العادة فركبت جميع المسلمين وماز الواسا بنين حتى وصلوا الى مدينة المدار وهي مدينة الملك  
 العاص في طريقهم وبلغ الخبر الى الملك العاص بقدم الملك سيف ومن معه فطلع الى الملوك ليلتقيهم ولما  
 وقعت العين على العين رجع الملك العاص عن جواده وقبل ركاب الملك سيف بن ذى رزن وقال له يا ملك  
 الزمان سألتك بحق دين الاسلام لا تبرح من ههنا أنت ومن معك حتى تأكلوا من ضيافتي فقال له الملك  
 سيف أجبته الى ما تريد ودخل الملك سيف بالرجال الى البلد وهم يصبون بالتكبير والتهليل والصلاة  
 على نبي الله ابراهيم الخليل وأهل المدينة يجاوبوهم بمثل ذلك النداء ولما ان أقبلوا الى الديوان  
 أكرمهم الملك العاص في مدينته غاية الاكرام مدة سبعة أيام وبعد ذلك التفت الملك سيف الى  
 الملك العاص وقال له انما سمعت أن مدينتك هذه يدور بها جبل فقال له نعم فقال له أريد أن أفرج كيف  
 يدور فقال له يا ملك الزمان هذا يكون في استهلال الشهر فاقعد ههنا أنت ورجالك لانه ما بقي عن  
 الاستهلال الا أيام قلائل فأقام الملك سيف الى الليلة المعهودة فطاع الملك العاص والملك سيف معه حتى  
 يفرجه على ما ذكره فنظر الملك سيف فوجد من أعلى الجبل محيطا بطبقات من داخلها نار فاذا ظهر  
 شعاع النار من تلك الطبقات يتجسس للناظر من ذلك ان الجبل محتاط بالمدينة وهو يدور بهم حول  
 البلد مع ان الجبل في مكانه لا يتحرك ولا ينتقل من مكانه وهذه تخيلات من ابليس وأولاده وحنوده  
 فلما رأى الملك سيف بن ذى رزن ذلك قال في نفسه اذا خرجت من هذه المدينة ولم أطلع على هذه  
 الامور الفاسدة أخشى ان الرجال الذين فيها يرتدون عن دين الاسلام فيبنيها في مثل ذلك الحساب  
 واذا هو بشئ ساروه في أذنه وقال له اطلع الى أعلى الجبل واعجب سيف آصف وهزه في كل طافة من  
 هذه الطاقات وأنت تتلصص ابراهيم فاذا فعلت ذلك هربت الاعوان المتوكلين بتلك الطبقات وخذت  
 تلك النيران ولم يعودوا لها أبدا بعد ذلك بسر الاسماء التي للعسام وبركة صحف ابراهيم عليه السلام  
 قال فلما مع الملك سيف من المتكلم ذلك الكلام طلع الى الجبل وسيف آصف مجرد في يده وهزه في  
 الطاقات فسمع ضججات عاليا وصار يتساقط قدمه رؤس بلا أبدان وأبدان بلا رؤس ونارت صرخات  
 وضججات عاليا مقدار ساعة من الساعات ثم انقطعت الضججات وانهدمت الطبقات وبطلت تلك  
 الدورات فلما نظر القوم الى ذلك تعجبوا غاية التعجب وزاد اعماقهم (قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف  
 مما ذكرناه أمر الرجال بالرحيل الى وادي السرادق فساروا الرجال والملك مرادف الجبال محبة الملك  
 سيف وكذلك الملك العاص وهم ينشدوه الاشعار ويتنون عليه بكل جيل الى أن وصلوا الى وادي  
 السرادق والتقوهم الرجال بالظبول والزمو ووسلت المقيمين على تلك القادمين وهنوهم بالسلامة  
 وجلس الملك سيف على تخت صيوان الجحائب فلما استقر بهم المجلس وهدأت منهم النفوس من  
 تلك الاشغال دخل عليهم مسابق العيار وسلم على من حضر وقبل الارض بين يدي الملك سيف بن ذى  
 رزن فقال الملك له أين كنت يا مسابق فقال مسابق يا ملك الزمان انما معك في كل مكان وأنا الذي

دخلت المدينة وقتلت الطودوزير الفرقة وكتب الكتب للناس ثم أخبره بما تقدم وما جرى من الاحوال  
فشكره الملك سيف على هذه الفعال وخلع عليه خلعة من الحرير العال وطابت لهم الاحوال (قال  
الراوى) والتفت الملك سيف بن ذى بزن الى مرادف الجبال وقال له يا ممالك الزمان جئتك خاطبا  
راغباً لتردى خائباً في ابتسك المملكة العنقا لتكون لى أهلاً وأكون لها بعلاً فانظروا ماذا تردى من  
الجواب فقال مرادف الجبال يا ممالك الزمان ما أنا الا عبدك ولا أنتخلى عن خدمتك وانما بنتى  
بالغة الحلم وأريد أن أسألها في مثل ذلك ولاجل خاطر ك أدخل اليها وأسألها فقال له الملك سيف  
دونك وما تريد فنص مرادف الجبال الى داخل السرادق على المملكة العنقا وقال لها يا بنتى ان ملك  
الاسلام خطبك منى فما الذى تقولى فقالت له أنا ما أقول شيئاً غير أنى لا بد لى من المهر فان كان يدفع لى  
مهرى فأنا له أمة فقال مرادف الجبال والله أنا ما أقدر أن أقول له هذا المقال فقالت له ارسله لى وأنا  
أكله فقال لها مع وطاعة وطمع من عندها وأتى الى الملك سيف وقال له يا ممالك الاسلام أنا عرضت  
ما جرى على بنتى من الكلام فما عرفت لها مرام وأريد أن تقوم أنت معى اليها وأنا أكون شاهداً  
بينكم فقال له الملك سيف بن ذى بزن أنا أقوم وأتوكل على الحى القيوم وسار الملك سيف حتى دخل  
الى بيت المملكة العنقا وسلم عليها فردت عليه السلام واستقبلته أحسن استقبال فقال لها الملك  
سيف يا عنقا ماذا تقولى فى الزواج فى فقالت له يا ممالك ما أنا الا لك خادمة ولكن أريد مهرى يا ممالك  
الزمان فقال لها اطلبي ما تريدى فقالت له أريد منك أن تعمركى مدينة حصينة مكيئة غير مدينة أبى  
وتكون واسعة تسع جيوشنا وقومنا ورجالنا وتسميها باسمى فقال لها الملك أجبك الى ذلك وخرج من  
عندها وسار الى صيوان البحائب وكان ذلك آخر النهار فبات تلك الليلة ولما كان ثانى الايام تكامل  
الديوان ودارت الاحكام الى آخر النهار وانقضت الاحكام وتفرق الناس الى المضارب والحيام فطلب  
الملك سيف أويس القافى فخصر بين يديه فقال له اجمع لى أعوان الجان فعند ذلك معن خرزة الكوش  
ابن كنعان ولوح الكيلكان والحيلجان وغيرهما من أولاد الملوك وأكابر الاعوان فلما حضروا بين يديه  
قال لهم أريد منكم مدينة حصينة مكيئة عالية البنيان فى مدة ثلاثين يوماً تمام فقالوا له السمع والطاعة  
ولكن يتكفل كل أحد منا بجهة على طرفه يقوم بها هو وأعوانه فقال له الملك سيف ابن الحكيم  
السيبسان والحكيمة عاقلة فقالوا له نعم فقال لهم أزمكم أن تهندسوا لهم المدينة وتكلفوهم بفتح  
الجدران حتى تجتهدوا فى مدينة أنتم عليكم الرسم والجان عليهم الخدم فقال له السيبسان يا ممالك  
الزمان اترك هذه على طرفى وأنا افصلها واجعل على فرقة من الجان تشغل فى مكان فقال له الملك  
سيف ها هي عليك (قال الراوى) وأما سابق العيار فانه قام فى وسط الديوان وخطب بنت الملك  
العاص وقال يا ممالك الزمان أنا سابق الملك سيف بن ذى بزن عليك فى ما أنا ممالك من الملوك وانما أنا  
رجل عيار صعلوك وجئتك خاطب وفى كرمك راغب وعلى ما تقول واجب وأنا على أن أوفى  
لك كل ما تقول عليه من الطلب فالمراد منك أن ترغب فى من فىك رغب ولا تستعقر لى لكونى لست  
من أهل الجبال والرتب وهأنا أعلمك بما أريد وأنت نظرك بكنى ايها الملك الرشيد فقال له  
الملك العاص وقد بكى والله يا ولدى أنا ما عندى بنات ولو كان لى بنت ما كنت منعها عنك فقال له  
يتسك غزالان صاحبة الطرف النعسان والجبال القنان فقال له الملك العاص يا سابق لقد  
أورثتني انفاص والله يا ولدى ما أعلم لها خبير ولا جليسة أثر فخفى لى مسابق عن عبارة ريبوص  
وريبوط والاثنين وسبعين حكيماً وهلاكهم على يديه وان الملكة غزال خلصت وصارت عنده فلما  
سمع الملك العاص ذلك الكلام قال له وأين هي بنتى قال له هي حاضرة وهي صحبة الملكة العنقا



فقال له بشرني بأحسن البشارات ودفعت عن قلبي هموما كثيرة وزفرات وأنا جعلت مهرا بنتي  
عشرة آلاف دينار عليك وقد وهبتك ياها نظير بشراتي ولك عندي عشرة آلاف دينار أخرى في  
مقابلة خلاص ابنتي ولذلتك من الدنيا صديقي ورفيقي على طول حياتي ومدتي وتكون شريكتي في  
مملكتي وقامتني نعمتي فشكره مسابق العيار على كلامه فقال له ياملك فضلك على مشهور وأنت  
على فعالك محمود ومشكور ((قال الراوي)) وبعد ذلك قام الملك سيف بن ذي يزن وخطب بنت  
مرادف الجبال ومسابق خطب بنت الملك العاص فقام الملك العاص قائما على قدميه وقال للمقدم  
مسابق أرفني بنتي حتى أنظرها فقال له سر معي فسار الملك العاص ومسابق قدامه إلى صبيوان على  
وأدخله فيه فنظر الملك العاص إلى بنته الملكة غزال فسجد شكر الله الواحد المتعال وسلم على بنته  
وسألها عن حالها وإش أصل معرفة مسابق بها فقالت له والله يا أباي مسابق رجل لا كارجال وهو  
صبور للقاء الأهل وأنه أهلك أهل الكفر والضلال وأنقذني من المهمل والنكال ثم أنها أعلمته بما  
فعل معها مسابق فكان كلامه له مطابق فعاد معه إلى الديوان وزوجه بها وأقر أنه قبض مهرها  
وهذا الجليل خاطر الملك سيف بن ذي يزن والحاضر بن فشكره على فعله أجمعين ((قال الراوي))  
وبعد قام أريس القافي وخدم وترجم ودعا الملك سيف بن ذي يزن بدوام النعم وقال ياملك الإسلام  
أنا أريد منك أن تزوجني بالملكة زهرة فقال له الملك يا أريس هذه ما أمتنع عنها ولكن لا يدرك أن  
أزوجه لك إلا رضاها فإن هي رضيت هناك الله بها وإن لم ترض فإتقدر نغضبها فإنها هي الحاكمة على  
نفسها فقال أريس القافي ياملك الزمان إن كانت هي في حمايتك فإنا أيضا في رعايتك فكن أنت الأمر  
الناهي على الفريقين فقال الملك سيف بن ذي يزن صدقت وقام من ساعته ودخل محل الحريم وطلب  
زهرة وقال لها أريد أن أزوجه إلى أريس القافي صاحب قلل قاف وأكون أنا الواسطة لكي لا يفرع ولا  
خلاف فقالت له زهرة ياملك الإسلام أنا أمرى مفوض اليك واعتمادى بعد الله عليك فافعل كل  
ما تريد فأنا عن أمرك لا أحيىد فعاد الملك سيف إلى الديوان وأنعم لاريس القافي بزواجه بالملكة  
زهرة وانعقدت العقود على ملة الخليل إبراهيم على الثلاث بنات العنقا الملك سيف بن ذي يزن  
وغزال مسابق العيار وزهرة لاريس القافي وصارت الأفراح مدة ثلاثين يوما وبعد الثلاثين يوما  
أقبل الحكيم السيسبان وقال ياملك الإسلام إن المدينة التي طلبتها قد تكامل بنياها وترخرقت  
أما كنها وصارت أحسن المدائن وزهه لكل ساكن والمراد نشر بنها بتمام السعد والاقبال والفرجة  
عليها في الحال فقام الملك سيف ومن حوله من الرجال والملوك والحكام والمقادم والإبطال ودخلوها  
فأروها ليس لها مثال وهي حصينة مكيئة بأسوار من الحجارة الزرق الصوان لم يقدر على حمل  
حجارها إنسان بل الذين حملوها جميعا أرهاط وقصورها عامرة من الرخام الأبيض مرفوعة على  
عمدان المرمور وبها أسواق ودكاكين وخانات وبيوت وحمامات فتموا الزواجات وانتصبت  
منصة الأفراح ودخل الملك سيف بن ذي يزن على العنقا بنت مرادف الجبال وكذلك أريس القافي  
دخل على زهرة ومسابق دخل على الملكة غزال وبلغوا منهم الآمال ونالوا الصفا والاتصال  
ولما كان ثانی الايام أقبل دمر على أبيه الملك سيف بن ذي يزن وقال له ياملك الزمان ككانت  
ما استكفيت من النساء لامن الانس ولا من الجان وأنت دائما ترغب في الزواج وأنت اليه غير  
محتاج فقال له الملك سيف ها أنا استكفيت وما بقيت أتزوج من بعد هذه الفت وهي آخر نسائي من  
الدنيا فسكت دمر وأسر هاتي نفسه وكل دخل بزوجه وباتوا أميئا عظيما وأقاموا بعد ذلك مدة أيام

الى يوم من الايام نذكر الملك سيف أخصامه وأعداءه وهم الحكميين سفرديس وسفرديون فالتفت  
الى الحكيم الدمرياط وقال له اكشف أخبار هذين الملعونين في أي الاماكن مقيمين فقال له انا  
أعلمت سابقاً أنهم معا عند الحكيم يونان الازرق صاحب الاقاليم السبعة فقال له نعم سمعت منك ذلك  
ولكن انظر الآن هم باقون هناك أم لا فقال له سمعنا وطاعة ثم انه ضرب الرمل وحققه وقال له ياملك  
الزمان اعلم ان الحكماء هربوا الى الاقليم الثاني عند روم الاصفر أخي الكهين الازرق وهم أصحاب  
السته اقاليم والاقليم السابع هو الفج الاعظم وأعلمت أيها الملك السعيد ان كل اقليم فيه كهين عنيسد  
وصيدولمان دخل الحكماء على ديوان الازرق واستجاروا به أجارهم وأرسل فأعلم أخاه روم الاصفر  
فشكره على ذلك وقال له أرسلهم الى حتى أظفرهم فأرسلهم اليه فرحب بهم وأكرمهم وردهم الى أخيه  
بطمان فصاروا يأتون الى هذا والى هذا ويتواقعون عليهما ويحرضوهما الى ان زادهم سما الغضب  
فأرسلوا وجهوا الكهات السبعة وأعلموهم بما قد جرى لهم وكيف ان الحكماء استجاروا بهم فقالوا لهم  
لا تحمواواهم ذلك فمن نكفيمكم شر هؤلاء الكلاب ثم انهم ساروا وقدر بطواننا في طريقنا وهذا  
ما عندي أخبرتك به والسلام قدر نفسك أم الملك الهمام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف من  
الدمرياط ذلك تعجب وأمر العساكر بالرحيل في ذلك النهار فرحلت الرجال والابطال والتفت الملك  
سيف بن ذى رين الى الملك العاص ومراد في الجبال وقال لهم اوجعوا الى مدائنكم فقالوا له لا كان  
ذلك أبدا لان بلادنا أجناع عليها من يحرسها الى ان نعود معك من سفرنا فاما ان نسير معك واما ان نقيم  
بارضنا بعد عودتك وغير هذا لا يكون أبدا فشكرهم الملك على ذلك وأمرهم على رجالهم وساروا معه  
وكان الملك مراد في الجبال أولا والذي يليه الملك العاص والذي بعده الملك اصباروت وقدم جميع  
المالوك وجعل نفسه في أواخر الركب وهو في عسكره المعروفة ودسا كرهه الموصوفة وساروا  
يقطعون الجبال والحصا والرمال والسهول والاوعار آنا الليل وأطراف النهار والملك سيف  
يجد في المسير وسرعة الجد والتشهير والحكيم السيبان هو أويس القافي مثل ما هم عليه الى ان  
وصلوا الى أواخر الوادي فتقدموا واعتدلوا في الطرقات وقطع المسافات فيبينهاهم كذلك واذا  
باويس القافي وقف عن المسير ونصب السراقد ووقف الفرس في ذلك البر والهجير فقال الملك سيف ما  
الخير فقال له الناس ياملك الزمان ان أويس القافي مع الحكيم السيبان وقف عن المسير ونصبا  
صيون العجائب في ذلك البر والهجير فقال لهم اتوني به فأخبروه فقال له الملك ايش الذي عاقل عن  
السفر في ذلك البر الا قفر فقال له سبب عجيب فقال له الملك هل قدامك ارصاد في تلك الارض والبلاد  
فقال له ياملك لا وانما هذا اولك دمر ان عزل وحده وصحبه من العساكر مقدار خمسة عشر ألف فارس  
أمسكوا علينا الطريق ودمر شاهر حسامه ووقف على رأس الدرب وقال كل من خطا منكم خطوة  
واحدة علوت رأسه بهذا الحسام فاسقيه كاس الحمام فلما سمع الملك سيف بن ذى رين هذا الكلام  
تعجب من فعل ولده وأخذ الهمام وساق الحصان حتى وصل الى دمر فوجد جاذبا حسامه وهو  
واقف فقال له يامر يا ولدي لاي شئ هذه الفعالة فعلتها والفرسان على الطريق منعها تمنى  
عن الطريق ودع عنك هذا الشعل المبيق الذي ما يفعله الا كل جاهل زنديق فقال له دمر أنا  
لا أحول عن هذا الطريق أبدا حتى انك تسقيني شراب الردي وما بقي بيني وبينك الا طعن يهد النبال  
وضرب يهد الجبال وحرب يقصر الاعمار الطوال وهأنا على جوادى وأنت على جوادك  
فاما ان أكونك قانصا أو تكون لي منغصا وقد ذكرنا فيما تقدم أن دمر بطل غشمم جبار

لا يصطلي له بنار فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن من ولده ذلك الكلام غضب غضبا شديدا ما عليه  
من مزيد وقال له يا ولدي ارجع عن الخلف والعناد فهذه الافعال كلها فساد فقال له استراجع  
بل انا الى الحرب طامع فزاد غضب ابيه وقال له ولاي شيء ذلك فقال له كل هذا منك وبسببك لانك  
كلما نظرت بنتا أخذتها وفي عاجل الحال تزوجتها هذا اذا كانت ذات حسن وجمال وبهاء ودلال  
واذا كانت بغير اوصاف جيدة تركتها ولم تسأل عنها وانا أحق بذلك لانك صرت كبير ومالك بهذا  
الامر التنكير فاناما أريد غير الحرب والصدام والسلام ((باسادة)) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن  
ذلك الكلام ازداد غضبه واشتد كربه ونادى على ولده وقال له يا كلب الرجال لمثلي تقول هذه  
الاقوال ثم ان دمر جرح حسامه وهزه في وجهه ابيه وقاله له الا تن أرين مقامك اذا نزلت انا فدا من  
فصاح الملك سيف على ولده وقال له الى هذا الخلد يا دمر دونك وما تريد وجدب حسامه وهجم على ولده  
وانشد هذه الايات يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

أيادهم جسرت على الكلام \* وملت الى القبيح بلا احتشام  
وجئت تهز سيفك بافتخار \* تروم الصيد من أسد الاجام  
لقد سامتك نفسك سوذل \* بافعال كـ أفعال اللثام  
أتحدني على التزويج باذا \* وتنعني وذا أقصى مرأى  
وقصدك أن تقا تلني بعزم \* شديد في المعارك والصدام  
وها أنا قد برزت اليك حتى \* أراك وأنت تحت الانتقام  
وسوف تكون فوق الارض ملق \* عفير الوجه والخدين دأى  
والاعدت في قيدي أسيرا \* ذليلا تشتمني كرب الخصام  
((قال الراوى)) ولما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من شعره حمل على ولده الملك دمر وقد أخذ الغيظ  
والكدر فقتله ولده مثل الاسد الضارى أو البعر الجارى وأجابه على عروض شعره يقول هذه

الايات صلوا على صاحب المعجزات

أبى لا تفترسنى بالكلام \* ولا تعب على هذا المقام  
فانى لا أبالى فى فعالى \* وباب الحرب ذأ أقصى مرأى  
أما ترند عن أفعال قبيح \* فان القبح من شميم اللثام  
اذا نظرت عيونك ذات حسن \* بديع مع جمال واحتشام  
تزوجها سريرا باجتهاد \* وهذا جل قصدك والمرام  
وقد قضيت عمرك فى التصابى \* ولم تذكر هجوم الانتقام  
وقد أسرمتنى من كل عذوا \* كعوب ذات حسن وابتنام  
فدونك والقتال بلا تمادى \* بطعن الرمح مع ضرب الحسام  
فمالك من يدي أبدا خلاص \* خلاف الامر أو شرب الحمام

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك دمر من شعره ومقاله انطبق على والده انطبق الغمام وأخذ فى  
الحرب والصدام ومارأت العيون ولا سمعت السامعون من قديم الازل مثل ماجرى بين الملك  
دمر وبين ابيه الملك سيف بن ذي يزن لانهما قد اصطدما كأنهما ببحران تصادما أو جبلان تلا كما  
أوجدتان تلاطما وعضت خنولهما على الاجلم وحان بينهما الحبن وزعق على رؤسهما غراب البين

ومازال في صدورهم وقرب بوجه حتى غشيها الغبار وغاب عن الابصار وزاد العرق وكثرت الارق  
وزاد الخناق وكثرت العناق ووقع الخلاف وأشرفا على الانلاف وبعد ذلك وقع بالاثنين ضربتين  
واصلتين فأما ضربته دمر قنلقاها أبوه بمعرفته وأبطلها بحسن تجربته وأما ضربته الملك سيف بن  
ذير بن فاهم وقعت على رأسه دمر وكانت ضربته مشبهه بتمام ولكن من راقته على ولده قلب  
الحسام وضربه صفحا فوقعت على رأسه دمر فأدهشته ولو كانت بحمد السيف لشطرتة وعنددهشته  
هاجه الملك سيف وتقدم اليه وقبض على خناقه بكمنا يديه وصرخ صرخة دوت لها الجبال وجذبته  
ورفعه على زنده ثم ان الملك سيف خاف على ولده أن يروه الناس والملوك ما سوراقتنقص منزلته  
عندهم فأعاده الى جواده وقال له يا دمر يا ولدي لولا انك ولدي لاخذت منك القصاص ولكن مالي قدرة  
على عذاب مهجتي بيدي بما أنزلت ولدي ومهجة كبدى وان كنت عندك مقامي قليل فقامت  
عندي على كثير لانك أكبر اولادى وعمرة فوادى فلا كان يوم أراك فيه غضبان ولا مدلولاً  
ولا مهان وها أنت يا ولدي رأيت نفسك بالاعيان وها أنا أعادتك ثانيا الى ظهر الحصان خوفا  
أن يراك الناس بعين النقصان ويخط قدرك بين الملوك والفرسان وأنت في بحار الجهل والضلال  
فاضع بنفسك ما تريد أن تصنعه وان قدر الله عليك أمرا بالشقاء فأنا ما أقدر أن أمنعه (قال  
الرازي) فلما سمع دمر من والده هذا الكلام أخذته الحياء والخجل واختار في أمره وانذهل ولوى  
عناق جواده وصاح على من معه من أجناده وعزلهم عن الطريق والملك سيف بن ذير بن عاد  
بعديسير وأمر العساكر بالسير فصاروا جميعا على طريقهم وسار دمر من خلفهم وأما الملك سيف  
فانه سار بالعساكر مدة يومين واقتقد دمر فلم يجد له خبر ولا وقع له على أثر فسال عنه بعض العسكر  
فما أنبأه أحد بخبر فقال الملك سيف بن ذير بن سوف يظهر هو ورجاله ونطلع على أحواله وأفعاله  
(ياساده) وأما ما كان من أمر الحكميين سقرديس وسقرديون فاهم لماسارا كما ذكرنا ودخلوا على  
صاحب الاقليم الاول ثم وصلوا الى صاحب الاقليم الثاني كما ذكرنا واندرجت أرجلهم في تلك الارض  
واجتمعوا بكهين عنيد صيد من جملة السبعة الحكماء يقال له البواب فبقي أكثر قيامهم عنده لعلمهم ان  
الملك سيف ما يأتي الا من ههنا هو ورجاله وما زالوا به متحدين وعليه واقفين حتى أجارهم وحماهم  
وأكرمهم غاية الاكرام وأقاموا مطمئنين مسدة من الابام فيبقيهم كذلك واذا بالعبارة ثار وعلا  
وسد الاقطار وبعد ساعة انكشف الغبار عن العساكر والرجال والجنود والاطال وقدملات  
الاودية الخوال والشعاب والتلال فلما فر بوا من ذلك الوادى زل أوبس القافي ونصب الصيوان  
وزلت الجيوش في ذلك المكان فلما نظر الملك سيف بن ذير بن الى ذلك أحضر أوبس وسأله عن سبب  
زول العسكر فقال له يا مملك نحن في أوائل الاقاليم وبين أيدينا رصد حسيم فلما نظرت في هذه الطول  
أمرت العساكر بالنزول فقال الملك سيف ولما هذا الرصد اعلمى بالقول المعتمد فقال له أوبس يا مملك  
الزمان اعلم ان هنا كهين يقال له البواب وقد رصد ذلك الاقليم بعزائم وأقسام وأبواب وهو شئ شنيع  
لان هذه الارض فسيحة وأرصاده ترمى شهاب نار ورؤمها يتصل الى عشرين فرسخا وهو ناصب ذلك على  
باب الاقليم فلما سمع الملك سيف ذلك الانذهال وقال يا أوبس وأين هي فاني لم أجد أوصادا ولا  
أعمال فقال أوبس يا مملك ان الكهين أخفى نفسه عن أعين الناظرين وفي غداة غد تظهر أحواله  
وتنظر يا مملك أفعاله وياتوا العساكر تلك الليلة ومن الغد ظهرت لهم التيران من تلك الوديان ونظر  
لهم بها كل انسان فلما رأى الملك سيف بن ذير بن ذلك الهول الجسيم قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم (قال الراوى) وكان السبب في ظهور تلك النيران ان الكهين البواب لما ضمن للحكماء حمايتهم  
وان يذب عنهم ويحميهم من أعدائهم واعتمد على مكروه ومكروه اصطنع لوجاهن النحاس الاصفر وجعل  
له أرساد ارى منها ناراً تخرج على وجه الارض مثل الماء فاجلس الناس بها الا وهم في قلبها وأضمر  
الملعون ان الاسلام بسبب ذلك يهلكون ولا يعلم ان اعتمادهم على الله الذي يقول للشئ كن فيكون  
ومن شدة مكروه ودهاه دفن ذلك الموح في الارض حتى يخفى نفسه ولا أحد ينظره ولا يراه وكان يظن  
بخسافة عقله ان الملك سيف بن ذى رزن اذا أتى برجاله يسيرون الى أن يدخلوا تحت الرصد وتأكلهم  
النيران ولا يبقى منهم انسان ولا يعلم ان الله مدبرهم ومن الاعداء حاميهم وناصرهم ولا خطر على باله  
ان أو يسا بقافي يشمر رائحة الرصد من عشرة فراسخ وأزيد وكان يظن اللعين انه قد برح وأبلى الاسلام  
بالترخ فلما أقبل المسلمون ورآهم قد وقفوا على حد الرصد زاد عجبته وتحير ذهنه ولبه وقال لا بد من  
شئ يعلمهم تلك الامور (قال الراوى) ولما أعياء الامر أظهر لوح الرصد بعد ان كان دافنه فلما ظهر  
اللوح ظهرت النار كاذكرنا وادارت حول البلد كما وصفنا وقد خيل للاسلام ان النار قد أحاطت بهم  
من كل الجهات ولما رأى سيف بن ذى رزن ذلك أمر باحضار الحكماء بين يديه ولما حضر وأقال لهم  
أريد ابطال هذا الرصد فقالوا له يا ملك الزمان ما لنا مقدره على ذلك الشأن وان أردت ابطاله فاطلب  
عقاشة الجان فهو الذى يعرف حاله ومتى أحضرته فعل لك كل ما طلبته وان أمرتنا بعمل ذلك فامهلنا  
سنتين وأعوام حتى نبلغ منه المرام أو نشرب شراب الحمام فان هذا الرصد ما هو سهل ولا يستقله  
الا كل قليل العقل كثير الجهل فغضب الملك سيف بن ذى رزن من كلامهم وأمر بضرب رقابهم فلما نظر  
الدم يراط الى ما فعل الملك وانه يريد اتلاف الحكماء قال له ارفق على خلق الله فان الامر بيد الله وهو لاه  
رجالك وقد عجزوا عن قضاء أشغالك وما من طامة الا فوقها طامة والذين يعجزون عن تمام أشغالهم  
فما يجب قتلهم وهم أعلمون بحجة الحال وصدقوا في المقال وغير عقاشة الجان لا يقدر على ذلك  
الشأن وأما الحكماء فعذروا بملك الزمان فالتفت الملك الى أويس القافى وقال له أترك الحكماء  
وانت بعقاشة الجان فقال مع ما وطاعة ومعك الخاتم فأقبل عقاشة وبد بالسلام وقيل يد الملك سيف  
وقال له ما الذى تريد يا ملك الزمان فقال له يا عقاشة أريد منك ابطال هذه الارصاد وأخذ هذه الارض  
والبلاد فقال جبا وكرامة ثم ان عقاشة صعد الى الجوى واقسم على يده أن تنزله فى وادى البواب  
واقليم الباب فأترتسه كما طلب وعند نزوله صاح بصوت مثل الرعد وقال أين الكهين البواب فسمع  
نداءه فقال له من أنت فقال له أنا رسول اليك يا كهين الزمان فظن الكهين ان هذا رسول من بعض  
أصحابه لانه رآه من داخل الباب فظهر اليه وقال له من أين آيت والى أين تريد فقال له أنا رسول اليك  
من نفسى أطلب منك أن تسمع كلامى فان أظعتنى كان الحظ الاوفرا اليك واصل وان خالفتنى فأنا  
لرأسك فاصل فاختر لنفسك ما تريد فأنا عنك لا أحسد فلما سمع الكهين منه ذلك قال له ومن أين  
دخلت الى بلادى وذلك الرصد محيط بالوادى فقال له أنا ما تمنعنى رصد ولا علم أقلام بل أنا أدمس  
جميع الوديان والا كأم وكل من عصى عن قولى مجلت له الانتقام فانثبه من قومك لا تظن انه  
منام فلا بد ان تخضع لى وتكون من تحت الاحكام ولا تكتر مع مثلى الكلام فقال له وما الذى  
تأمر فى به فقال له أريد منك أن تسلم وأهل بلدك معك وتكونوا مؤمنين وتعبداوا الله رب العالمين  
فان فعلت ذلك كنت من الفائزين وتطيعوا الملك سيف بن ذى رزن وتكونوا تحت أمره خاضعين  
والا ضربت رقابكم أجمعين (قال الراوى) فلما سمع الكهين ذلك الكلام قال له ومن أنت

ومن تكون حتى يتحدث بذلك الكلام الجنون فقال له أما قلت لك يا ابن القرنان أنا عفاشة الحان  
 فأزداد الكهين غضبا فصار بهمهم ويترجم ويعزم بكلام لا يفهم وكلام يفهم وصاح على عفاشة  
 وقال له انشج في الارض فقال له عفاشة وقد تبسم يا كهين ما أنا ممن ينشج ولا يجوز فيه مكرك ولا  
 معرك فأسلم وسلم لله أمرك فهو خير لك من قتلك جزاء على كفرك فقال له ما أنا بالذي يغير دينه  
 ويتبعك فقال عفاشة ان كنت لا تسلم قتلتك فقال ما أسلم فنظر الى يده وقال لها كوني حساما فصال  
 واضربني عنق هذا الكافر الضال فصارت كما أمرها وضربت الكافر على وريديه فطاحت رأسه من  
 على كفيه وبجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم انتقل الى الارصاد وأقسم على يده فهدمت  
 البناء وأحضره اللوح الخامس فمسحه وبطلت النيران وصاحت خدام الارصاد أرا حلل الله يا عبد  
 الله كما أرحمتنا من خدمه هذا الكافر عدو الله فأمرهم الملك عفاشة أن ينصرفوا الى أهلهم معتوقين  
 من جميع الاستخدام فانصرفوا وبطلت الارصاد ورجع الملك عفاشة الى الملك سيف وقال له يا ملك  
 الزمان ها أنا قد فعلت ما أمرتني به وقتلت الكهين وأبطلت الارصاد فقم الآت وادخل الى الاقليم فماني  
 طريقك من يعوق وأنا قد فحمت لك الباب فلما سمع الملك سيف من عفاشة ذلك أخذته الابتسام وقال  
 له لا عدمتلك أبدا ثم أمر بالارتحال فدخلوا الى الوادي وهم يعلنون بالتسكير والتبليس ويصلون على  
 ابراهيم الخليل ولما سمع أهل الوادي أصوات المؤمنين وكانوا مطمئنين بذلك الحكيم اللعين حاروا  
 في أمورهم ولم يدروا ما يصنعون وأخذهم السيف النار من اليمين واليسار وضاعت عليهم الاقطار  
 فطلبوا الامان فقال الملك سيف بن ذى القرن لا أمان الا لمن يؤمن بالله تعالى ويكون من أهل الايمان  
 فانقسم أهل الوادي ثلاثة أقسام قسم هج على وجهه في الفلاة وطلب لنفسه النجاة وقسم ثان آمن  
 بالله وصار من حزب الاسلام والقسم الثالث راح على حد الحسام وشرب كأسات الانتقام وهذا

الذي جرى في ذلك الاقليم كقيل في المعنى هذه الايات صلوا على صاحب المعجزات

ان ابراهيم الخليل عليه \* صلوات من الكريم تعالى

حين نباه بالرسالة للنم\* وذكى يرفض الشقا والضلالا

فعدا منذرا له فجمادى \* وامتنطى الشرك وهو أسوأ حالا

قال للقسوم دونكم حرقوه \* وانصروا معبودانكم غمنا

أوقدوا النار ثم ألقوه فيها \* فاستحالت عليه بردا زلالا

رد عنه الاله كيدا عادى \* وكفى الله المؤمنين القتالا

((قال الراوى)) ثم ان الملك سيف أمر بجمع الاسلاب والغنائم الشاردة والعدد المبدده فالتقت  
 الغنائم الى آخرها وقد فرق الغنمة الملك سيف على العساكروا أعطى كل ذي حق حقه وبعد ذلك سأل  
 عن الحكماء فموجود لهم خبر ولأدل على أثر فاغتاز وقال هؤلاء الملاعين أعبونا في طلبهم وكما وردنا  
 على مكائهم وأشرقنا على أخذهم يهربون الى جهة أخرى وهذا والله غاية ما يكون من التعب والنصب  
 ثم انه التفت الى الدهري باط وقال له اكشف لي أخبارهم فقال له سمعنا وطاعة وضرب الرمل وحققه  
 وتبين أشكاله وقال له يا ملك الزمان ان الحكماء هربوا الى الوادي الثاني الذي لروم الاصفر وان أخاه  
 يونان الازرق ترك الوادي هذا عند المعمة وهرب الى أخيه الثاني وكان الحكماء في أثرهم عند كهين  
 هناك يقال له بارين وهو أخو الجواب (قال الراوى) وكان السبب في هروب الحكماء هو عفاشة لانه دخل  
 في زى سبسون وأمرهم بالهروب الى الاقليم الثاني عند الكهين بارين فركبوا الجوادين المطلسين

وساروا الى آن وصلوا الى الوادي الثاني ودخلوا على الكهين بارين وسلموا عليه وقبلوا الارض بين يديه واستجاروا به بعدما علموه بما هم فيه وان الملك سيف بن ذي رزن طالبهم فقال لهم لا بأس عليكم قد علمت بذلك من غيركم وهو يونان الازرق وهذا وقد جعل لهم محلا برسمهم واقاموا فيه وأخذت يدرفي مصالحه هذا اللعين بارين فبينما هم كذلك واذا هم بالغبار قد علا وثار وسد منافذ الاقطار وانكشف الغبار عن العسكر الجرار فلما نظرهم الحكيمان وهما سقرديس وسقرديون علما انهم جيوش المؤمنين فعند ذلك دخلوا على الكهين بارين وقال له قدم علينا عساكر الاسلام فقال لهم وسوف تريان ما يحل بهم من الانتقام وكان الكهين صنع مهالك وارصادا مثل التي كانت في الاقليم الاول وازيد وأضمر في نفسه انه يبلغ الارب وعساكر الاسلام لا بد أن يحل بهم العطب هذا ماجرى (وأما) أوبس القاني فلما قرب من الارصاد هو والسيبان نصبوا الصبيوان وقد نظر العساكر للصبيوان فالتواحواليه فعلم الملك سيف بأن هناك رصد امان عا فسأل أوبس وقال له ما ذار آيت حتى نزلت بالعساكر وقطعتهم عن المسير فقال له كرفت رائحة الارصاد في هذه الارض وله صنك وزفير وانه ليس في الارض بل هو على رؤس الجبال وهو على صفة النوق والجمال والحيل والبالغ واذا وصلنا اليهم يرمون علينا نار او شر او أشعال وهذا من فعل ذوى الفساد يحرقون بها العباد فقال الملك سيف أين الحكماء فلما حضر وابين يديه قال لهم ايش تقولون في ابطال هذه الارصاد فقالوا له يا ملك نحن لسنا حكميا واحدا كان ياتزم بخصوص أشغالنا وانما نحن جماعة وكل منا يعلم انها أرض مرصودة والذي رصد هذه الارض مرصدها في يوم ولأني اثنين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وانما اجتهد سنتين وأعوام وأشهر وأيام حتى أحكم عمله وأتم ارصاده بكهانتة وفعله وأنت تقول لنا ابطالوا هذا الرصد في ساعة أو في يوم وهذا ما أحيدقده عليه بل اذا كان الرصد قد عمل في سنة وأراد صاحبه أن يبطله فيقع سنة مثلها حتى يبطل عمله وان عمل في سنتين فكذلك على قدر ما ياخذ أياما في صناعته ياخذ أياما في ابطاله وان كنت تطلب منا ابطاله في مدة قليلة فالنار مقدرة الا اذا جمعنا بعضنا وكل منا يجتهد على قدر معرفته فقال لهم الملك سيف بن ذي رزن ان باقيت لا أعرف آخذ منكم حقا ولا باطلا لاني كلما أطلب منكم حاجة تمنعون وهذه الافعال ما حدثت فيكم الا في هذه المدة القريبة فأعلموني بصورة الواقع حتى أكون بصيرا على نفسي وأتولى أمري بيدي ولا أسأل حكما ولا غيرهم لاني أعلم انه ما أحد منكم اتحدني الا بعد ما رأيت منه عجائب وأحوالا ولماسر ثم معنى أنكرت المعرفة وجهلتم كل ما تعرفونه وما أعلم ان كنتم مخايرين على أوثاقين من أحد أو دخل في معاطفكم باب من أبواب الحسد فأنا مرادى أن تعلموني بالصحيح حتى أكون على بصيرة فجاوبته الحكيمه عاقلة وقالت له يا ملك الزمان نحن لسنا عاجزين ومعاذ الله أن نكون عليك مخايرين وانما نوق البيوت من أبوابها وفن الارصاد من تلك الوديان ما يقدر عليه الاعفاشة الجان ونحن أيضا نجتهد في خلاصها ولكن شئ يطول ثم رحه بيننا وبين أعدائنا واما لنا واما علينا وعفاشة ما يحتاج الى شئ من ذلك فان الله سبحانه وتعالى أعطاه سرا خفيا لا يعلم به الا هو وهي هذه البد الزائدة ففهما طلب شيا وأقسم عليها يبلغ كل ما يريد من غير تعب ولا تنكيد وهذه أكبر افتخار فاطلبه يا ملك الزمان ولا تنكسر بخاطر الحكماء من دون دولتك فان عفاشة في حكمك وتحت طاعتك ولا يتخلى عن خدمتك فالتفت الملك سيف الى أوبس القاني وقال له أحضرني عفاشة فلما حضر قال له الملك سيف يا عفاشة مرادى ابطال هذا الرصد فقال له سمعنا وطاعة ثم انه صعد الى الجوالا على من تلك الساعة وأقسم على يده ان

توصله الى محل الرصد فاحتامته الى هناك ثم ان عفاشة لما وصل ونظر الى تلك الصور وهم جمال ووقوع  
وخيل وبغال وجير فلما نظر الى ذلك التف الى يده وقال لها اقسمت عليك بما نقش عليك بقلم القدرة  
ان تأتي بتلك الارصاد المصورة فامتدت يده الى كهف في الجبل وطلعت له بجمل وهو مصنوع من  
الشمع الاحمر ثم امتدت الى كهف ثان وطلعت بحصان وامتدت الى كهف ثالث وانت ببغل  
وامتدت الى كهف رابع واطلعت منه حجارا والاربع صور من الشمع الاحمر وعليها مكتوب اسماء  
وظاسم مثل ديب الفل وبعد ما اجتمعت تلك الاربع صور صفهم في عين الشمس حتى ساحت الشمع  
وانمعت الكتابة واذا يجتمع الارصاد بعدما كانوا على صفة الدواب صاروا يعون كعواء الكلاب  
مقدار ساعة وغطسوا فابانوا كأنهم ما كانوا وبعد ذلك اقسم على يده فادخلته على الكهين بارين  
وقال لهما كهين الزمان انارسول ارسلى لك الملك سيف بن ذي يزن بأمرك بترك عبادة الاوثان  
والاصنام والنيران وأن تعبد الله الملك الديان فانظر ماذا تقول فلما سمع الكهين من عفاشة ذلك  
الكلام غضب غضبا شديدا عليه من مزيد وقال له يا قاطعة الجان هل سمعت عمرك ان الكهان  
يتركون عبادة النيران فهذا لا يكون أبدا ولو شربت شراب الردي ثم ان الكهين قام على قدميه  
وأخذ من الارض حجرا وقال له كن صاعقة لرأس هذا المارد ماحقة وحذقه فلم يؤثر فقال له  
عفاشة يا كلب الكهان اننا لاجاربتك ولاضاربتك ولاي شئ ترمي على معرك ودهاك ومرادك ان  
ترميني بالهلاك ثم انه قال ليده اقسمت عليك بحق الملك المتعال ان تكوني حساما فصال فصارت  
كاطلها فاضرب الكهين بها على ورديه فأطاح رأسه من على كتفيه وعجل الله بروحه الى النار  
وبس القرار وبعد ذلك طار عفاشة الى الجوالا على وما زال طارا حتى نزل على الملك سيف وقبل  
يده وقال له يا ملك الزمان قضيت الحاجة ولا بقى لاجحة وهما انما قتلت الكهين صاحب الاقليم الثاني  
وأبطلت ارصاده فقم وادخل الاقليم وتوكل على السميع العليم فرك الملك سيف وركبت رجاله  
ودخلوا الوادي وهم يعلنون بالتكبير والتهليل والصلاة والسلام على نبي الله ابراهيم الخليل وقد  
أشهرت الرجال سيوفها وشرعت رماحها واذا بأهل الوادي تلقوهم يقولون كفوا أيديكم فحن  
جميعا مؤمنون بالله رب العالمين وقد هدانا الله تعالى للإيمان وركنا ما كنا عليه من الشرك  
والطغيان ونحن نقول أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله ففرح الملك سيف ومن  
معه من الملوك باسلامهم وقال لهم الملك سيف انتم جميعا لكم الامان الشافي والذمام الوافي امان من  
يؤمن ولا يخون اجلسوا في امانكم واحفظوا على أموالكم وبلادكم وأخبرونا ما سبب اسلامكم  
فقالوا له يا ملك الزمان ان عفاشة ملك الجان لما أهلك الكهين ونحن كنا مقيمين مطمئنين ولم  
نعلم فانشعر الاوجان الذين كانوا اخاد من الارصاد نادوا علينا وقالوا لنا يا أهل هذا الوادي اعلموا  
ان الكهين بارين قد أهلكه عفاشة ملك الجان وسبب قتله عدم دخوله دين الايمان وانتم أمثاله  
فان آمنتم بالله واليوم الآخر نجوت من ضرب الرقاب ويوم القيامة تجوز من العذاب وان لم  
تؤمنوا بالواحد القهار فخالكم عنده الاضرب السيف البتار حتى يهلككم عن آخركم ولا يبقى  
منكم ديار ويوم القيامة تخلدون في النار مع الكفار والفجار فأسلمنا على يديه وهذا سبب اسلامنا  
والسلام ((قال الرازي)) ففرح الملك سيف بن ذي يزن بقولهم وصدقهم ومجد على الارض شكر الله  
تعالى ثم انه قال لهم مرادي ان اجعل لكم ملكا منكم يحكمكم بالعدل والانصاف من غير جور ولا  
اسراف فقلوا له اجعل من نشاء من عندك ونحن نطيعه فأمر رجلا من أهل الاسلام يقال له عبد  
الصمد التبعي وقال له أنت ملك على هذا الاقليم وخدمك عشرة مقادير من أبطال الاسلام



وكل مقدم يتبعه آلاف فارس وتكون في ذلك الاقليم تحفظه من الاعداء وتعلم الناس طريق الاسلام  
 وعبادة الله الملك العلام فامتثل عبد الصمد ما قاله الملك سيف بن ذي يزن واعطاه عشرة مقادير وعشرة  
 آلاف فارس من الاسلام وبعد ذلك طلب الملك الحكيم وهم سقرديس وسقرديون الملعون فقالوا  
 سمعوا وطاعة وطلبوهم فاوجدوهم وقلبو عليهم الوادي فلم يعلموا لهم مستقرا فعادوا الى الملك وقالوا له  
 يا ملك الزمان وحق من هدانا الدين الايمان اننا لانعلم لاعدائنا مكانا ولا مستقرا وقلبنا الوادي  
 عليهم فاوجدناهم فابسط لنا العذر يا ملك بسبيهم ولا تعاقبنا بذنوبهم فاننا نصرنا على الحق بعد الضلال  
 ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام التفت الى الدمري باطوق له فقتل على علمهم  
 في اى الجهات فقال له فقتلت انا عليهم فرأيتهم هربوا الى الوادي الثالث وان هذ الوادي به حكيم  
 يقال له شاذلوخ وهو كافر فاجرو هذان الحكيمان الاثنان استجاروا به فاجارهما فقال الملك سيف بن  
 ذي يزن كلما طلبنا وجدنا في الهرب فلا تزال خلفهما في الطلب وكل من آواهما انا اخصمه بذلك  
 السبب واخر بدياره واملأكم امصاره واهلك اعوانه وانصاره ولا ابقى منهم راسا ولا ذنب وحق  
 الذى في علم غيبه قد احتجب وهو الذى اذا طلب كل العباد غلب ثم ان الملك سيف بن ذي يزن امر  
 عساكره بالرحيل على جرى العادة طالبا الاقليم الثالث وقطع البر الاقفرو بصحته خلائق لا تعد ولا  
 تحصى ((قال الراوي)) وكان الذى اطلق الحكيمه وامرهم بالهروب عفاشه والسبب في ذلك انه لما  
 رأى الاقليم الثاني قد ملك دخل على الحكيمه في زى سبيون كما جرت عادته وقال لهم اهربوا الى الاقليم  
 الثالث والافان وقعتم في يد الملك سيف بن ذي يزن اورثكم البلا والمحن فركبوا ذينك الجوادين  
 المطلعين وساروا الى ان ادركوا الوادي الثالث ودخلوا على شاذلوخ الكهين الحاكم على الاقليم  
 ووقفوا بين يديه وسلوا عليه فقال لهم من اين اتمتم فقالوا له نحن كنا حكام الملك سيف ارفعنا في مدة دولته  
 وبعده فانه اسلم ابنه على يد الملك سيف بن ذي يزن وان الملك سيف طالبا ليقبضنا لكوننا من اتباع  
 الملك سيف ارفعنا وهذا الملك سيف ملك الدنيا وهاتين دائرتين في الدنيا وان الملك سيف بن ذي يزن  
 المذكور ملك اول اقليم وثاني اقليم واستسلم اهلها تحت السيف ونحن كنا في ذينك الاقليمين مقامين  
 فهربنا خوفا منه ان يقتلنا او ندخل في دينه وكان تعلم باحكم الزمان ان طعم الموت مر لا يصر عليه عبد  
 ولا حر وكذلك اذا طلب الخصم منا ان نترك ديننا الذى اتخذناه عن ابائنا واعدادنا فذلك أشد من  
 الموت والقتل ونحن لو تعلم انه اذا قبض علينا لم يكننا بوقته كنا صبرنا بل اذا قبضنا رتب لنا العذاب  
 ويطلب منا ان ندخل في دينه وان ائبنا يقطع على اعضائنا ويطعمها للكلاب وهاتين تحيرنا في  
 أمورنا فلا سماء تظلمنا ولا أرض تقلنا وهاتين وصلنا اليك لعلك ترجعنا من الذى أصابنا وتردعنا  
 اعداءنا فقال لهم مر جبابكم انا احبكم وأرد عنكم اعداءكم واهلك خصماءكم ثم انه أنزلهم في مكان  
 ورتب لهم كل ما يحتاجون اليه وصاروا تحت امانه وتوكلوا عليه وأما الملك سيف بن ذي يزن فسار  
 بالعساكر حتى قدم الى الاقليم الثالث وأويس القافى مقدم العساكر فلما قرب من الاقليم نزل ونصب  
 الصيوان ونزلت العساكر بذلك المكان فلما نظر الملك الى العساكر وقد نزلوا سأل أويس القافى  
 والسيسبان عن سبب نزولهم فقال له أويس القافى يا ملك الزمان كرفت هنا رسد ولكن من أعجب  
 الارصاد لانه على صفة الطيور من الجان وهم نسور وعقبان يخرج من أفواههم نيران وشرار  
 ودخان وتصعد الى كل جانب ومكان وهى ارساد قديمة صناعة ارباب اقلام وحكام وكهان من قديم  
 الزمان ((قال الراوي)) فعند ذلك قال الملك سيف بن ذي يزن على الحكيمه فلما حضروا بين يديه قال  
 لهم مر ادى ابطال هذه الارصاد التى بين أيدينا فقالوا له اطلب عفاشه الجان يا ملك الزمان فاننا

لا يطلع من أيدينا فكأرصاد الا اذا كان عفاشة معدوما واما مادام عفاشة موجود فإأخدمنا يتقدم  
على رصد ولا ينال مقصود فقال الملك سيف بن ذي يزن نبالكم لاى شئ تفعلون هذه الفعال  
وتسلكمون قد اى بكلام محال ولكن ما هذا وقت عتب ولا سؤال والتفت الى اويس القافى وقال له  
أين عفاشة اطلبه فقال سمعوا طاعة ومعنى الخاتم واذا بعفاشة أقبل فى الوقت والساعة وتقدم الى  
الملك سيف وقبل يديه وقال له ايش طلبك يا مملك الاسلام فقال له اطلب ابطل هذا الرصد يا فور  
الاعيان فقال له سمعوا طاعة وصعد الى الجوو وطلب الاقليم الثالث \* وله معنا كلام ((قال الراوى))  
وكان الكهين شاذلوخ لما من الحكماء على أنفسهم طلع الى أعالي الجبال وصنع تلك الاصاد وهى من  
الطين ورصدهم والبس كل طير خنيا وأمرهم أن يقفوا على رؤس الجبال اذارأرأوا أحدا أقبل من  
الاسلام ينفضوا عليه شرار او دخان ويران ذات اشتعال وأقبل اويس القافى وتطرا الى ذلك وعرف  
المقصود فنزل بالعرضى كاذ كرناو بلغ الملعون الحسير فقال كان المسلمين خافوا أن يدخلوا أقليمنا  
ودخل على سقرديس وسقرديون وقال لهم أتم تقولون ان الملك سيف بن ذي يزن بطل من الابطال  
صبور على الشدائد والاهوال وها هو لما قدم عندي فاقدر ان يتقدم الى رصدي فباقيت أحسب  
له حسابا أبدا بما انه لا بعد من الاعدا فقال له الحكماء يا كهين الزمان لا تمحل أمره فيوصل اليك ثمرة  
فاجتهد غاية الاجتهاد والاشربت من هذا الملك كاس الفناء والنفاد فقام من عند الحكماء ودخل الى  
بيت رصده وقعد يحضر أعوانه واذا بعفاشة نزل عليه وقال له يا كهين الزمان انظر ما بين يديك فان  
سهام المنايا نزلت عليك فقال الكهين ايش تريد وأنت من تكون ومن أين أتيت فقال عفاشة كانت  
ما تعرفنى فقال له كيف أعرفت وأنا عمري مارأيتك الا فى هذه الساعة فقال له أنا عفاشة بن عيروض  
ابن الملك الاحمر ومرسول اليك من عند الملك سيف بن ذي يزن برسالة حتى أقصها عليك فان قبلتها  
فهو غاية المنان وان خالفتها أنزلت عليك الفناء وقطعت رأسك من على كنفك فقال له الكاهن وما  
هذه الرسالة فقال له أن تقول حقا صدفأ عدلا خالصا مخلصا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم  
خليل الله وتسلم وأمرك الى الله تسلم وتترك عبادة الوثن والصنم فلما سمع الكهين شاذلوخ ذلك  
الكلام غضب غضبا شديدا عليه من مزيد وقال له باقاعة الجان لمثلى يقال له ذلك الهذيان  
يا قرنان وابن أفقرنان فقال له عفاشة كانت ما قبلت كلامى واعتمدت على عداوتى وخصامى مع  
أن دين الاسلام غنى عنك وعن أمثالك ثم ان عفاشة قال ليده كوفى حسام بحق الملك العلام فصارت  
يده حسام وضرب الكهين على منبت شعره فطارت رأسه عن بدنه وعجل الله بروحه الى النار وبس  
القرار وطار عفاشة الى الجوالا على ووصل الى الملك سيف بن ذي يزن وقبل يده وقال له يا مملك  
الزمان أنا قتلت الكهين شاذلوخ وأخرجت الارصاد فقال اويس القافى يا سيدي عفاشة انظر  
الارصاد هاهى على الجبال باقية فقال له عفاشة يا اويس أماهى من العادة اذا هلك الكاهن بطلت  
أعماله فقال له صدقت يا سيدي لكن أنا شائف ان كل شئ باقى على حاله فعند ذلك قام عفاشة وصعد الى  
الجبل وقصد الى الجهات التى تخرج منها المخبيلات ويده تدل به حتى أخرج من المغائر الارصاد التى  
كانت مصنوعة من الطين على صفة الطيور فلما أطلعها ومحا الظلام من عليها صاحت خدام تلك  
الارصاد من الجان وقالوا له يا عفاشة شكروا لله فضلك وأراحك الله كما أرحمتنا من هذه الخدمة فقال لهم  
عفاشة انصرفوا الى حال سيديكم فأتم معتوقون كل هذا والملك سيف يسمع ماجرى ففرح بعفاشة  
وأفعاله وقال هيا اركبوا الخيل بأر باب الخيل فقال عفاشة وها أنا يا مملك قد املك ثم ان عفاشة سار

قدام الملك سيف بن ذي يزن ونادى يا أهل هذا الوادي دونكم والدخول في دين الاسلام كما أسلم أهل  
 الوادي الاول والثاني وكل من يخالف فانه لوقته تالف فلما سمع أهل الوادي ذلك النداء حضروا ينظرون  
 ما الخبر فباشعروا الاوعسا كرا الاسلام مقبولون مثل قطع الغمام وهم ينادون بالتهليل والتكبير  
 والصلاة على البشير النذير خليل الله ابراهيم صاحب الهيبة والمجد والتوقير فلما رأى أهل الوادي ذلك  
 الامر والشان قالوا ونحن أيضا ندخل في دين الایمان ونعبد الملك الديان فنأدى مسابق العيار بأمر  
 الملك سيف ان كل من أراد الاسلام فلينطق بالشهادتين فقالوا له جميعا سمعنا وطاعة وأسلم جميع أهل  
 الوادي عن بكره أي بهم وما فرغ هذا النهار الا وجميع أهل الوادي صاروا مؤمنين ابرار وفرح بهم الملك  
 سيف بن ذي يزن وطلب الحكماء الذين هم أصل هذه الفتنه وقال لا بد لكم ان تحضروا وهم فراح الناس  
 يطلبونهم فلم يجدوهم فعادوا وقالوا له يا مملك الزمان اعلم ان أعداءك هربوا ولم تعلم لهم مكان فقال  
 لهم أناوراءهم أينما يكونون أقبوا أنتم في أما كنتم ولكن يكون لكم ملك يحكم لكم بشرائع الاسلام  
 فقالوا له يا مملك ول علينا من يصلح معرفتك فقال لهم وهو كذلك ((قال الراوي)) وكان في رجال المقدم  
 سعدون الزنجي رجل من الابطال ولكنه صالح الاعمال يقال له سعد بن بلال فقال الملك سيف خذ  
 معك أربعة من أمثالك يكونون ابطالا وتكون أنت الخاكم على هذا الوادي وكل واحد من الأربعة  
 يكون أميرا ومقدماه على جيش ألف وأنت يا مقدم سعد تكون حاكما عليهم وتحكم في ذلك الوادي  
 بالعدل والانصاف من غير جور ولا اسراف وتعلم الناس العبادة وطرائق الاسلام فقال سمعنا  
 وطاعة وخرج من قدام الملك سيف وأخذ الأربعة مقدم وكل مقدم أخذ ألف نفس من الاسلام  
 لان عسا كرا الملك سيف لا تعد وطولها الا يحدها ما جرى في الوادي وبعد ذلك التفت الملك سيف الى  
 الدهر باط وقال له يا ولدي اكشف لي أخبار الحكيمين أين هربوا فقال له يا مملك الزمان اعلم ان الحكيمين  
 خصميت قد انتقلا الى الوادي الرابع وهو اقليم واسع وفيه مياه وبلاد كلها منافع ولكن يا مملك الزمان  
 الخاكم عليه رجل كهين جبار صاحب خداع مكار وعنده فهم في علوم الاقلام والاسمار والله  
 تعالى يكفيها شره فانه شديد الباس ذوقه ومهراس فقال الملك سيف بن ذي يزن اترك يا ولدي  
 الطويل ودعنا من القال والقييل فلا بد لنا ان شاء الله تعالى من الرحيل ونتوكل على الله الملك  
 الجليل فعند ذلك سار عفاشه الى حال سبيله والملك سيف أمر مسابقا ان ينادى على المولود والمقدام  
 والخدام ان الرحيل يكون بعد ثلاثة أيام فاستدعت العسا كرا لاخذ الاهبه للمسير هذا ما جرى  
 للملك سيف بن ذي يزن ((قال الراوي)) وكان السبب في هروب الحكماء عفاشه لانه لما قتل الكهين  
 شاذلوخ وجرى ما جرى فترى يابري العبد يسبون وقال لهم أمرتكم بالهروب من قبل أن يحل بكم العطب  
 فقالوا له يا يسبون والى أين نهرب وقد ضاق علينا كل مذهب فقال لهم سيروا الى الاقليم الرابع بقوة  
 وشطارة وادخلوا على الكهين زرارة فهو صاحب الاقليم الرابع فانه يحميكم ويدافع عنكم ويمنع وهما أنا  
 وراكم أحفظكم وأرعاكم فعند هاركبوا على الجوادين المطلسمين وساروا يقطعون البراري والقفور  
 الشاسع حتى دخلوا الى الاقليم الرابع فرأوه متسع الجنيات كثير الخيرات عميم البركات فأخذوا يبحثون  
 حتى عرفوا جهة الحكيم زرارة وساروا اليه ((باساده)) وكان هذا الكهين كاذرا كافر افساحرا  
 ما كرا أ كفر خلق الله تعالى وصانع تمثال من الطين وسماه الحماره وهو على هيئة الحماره برجل  
 أربعة وذيل وأذان مقرونين على صفة آذان الحماره وانها لا يميزها عن صفة الحمار الا طولها مع  
 الارتفاع لان طولها مائة ذراع وفي جوفها نار مضرمة دائما تخرج من النفس ولقح النار من حلقها

يصل الى بعد مائة فرسخ وأمامادامت الدنيا في أمان فلا يظهر لها نار ولا دخان الا اذا علمت ان أعداء  
 أتوا الى هذا المكان ومن مر على جهة فها فلا بد ان تلحقه النار وهذا الرصد صانعه الكهين زرارة  
 صاحب تلك الحجارة من قديم الزمان وله زمان طويل في هذه الارض والاقليم الى أن أقبل عليه  
 هذان الشقيان سفرديس وسفرديون وقبلا الارض وقال له يا كهين الزمان أتيناك مستجيرين  
 فسألهم عن حالهما فأعلماه بكل ما جرى لهما فضح الحكيم وقال لهما وكل الملوك الذين قد وردنا  
 عليهم ما أحد منهم قدر على جأيتكما فقال له يا كهين الزمان لورا بنا من يحمينا ما كنا نحضرنا اليك  
 ولا نزلنا عليك اعلم اننا قد ضاقت بنا الحيل واستدنى وجوهنا السهل والجبل وقد جئنا اليك  
 تحميانا وترد عنا من يقتلنا ويؤذي بنا فقال لهما مر جأ بكرا وأمرهما بالنزول وقام معهما وفرجهما على  
 اقلبه وكل ما فيه من أشياء عجيبه وبالجملة فرجهما على تلك الحجارة فقال له ان هذه من أكبر الكهانة  
 وفرحنا أقامنا مطمئنين هذا ما جرى لهما ((قال الراوي)) وأما الملك سيف بن ذي يزن فإنه مازال سائرا  
 بالعسكر حتى قرب من الوادي فوقف أويس القافي ونصب الصيوان ونزلت العساكر فسال الملك  
 سيف عن الخبر فقال له يا ملكنا هذا رصده هنا ولكن ليس مثل الارصاد لان هنا كهين يقال له زرارة  
 صانع له رصده حجارة وجاعل في جوفها تنور نار فأى غريب مر عليها احترق فالواجب علينا الحدز منها  
 والاعدمنا كنا من هذا الرصد فقال الملك سيف على الحكيم اخضر واقفال لهم هل لكم شغل في ابطال  
 هذا الرصد والاطلب ملك الجان عفاشة فقالت الحكيم عفاشة اطلب عفاشة يا ملك الزمان فالتفت  
 الى أويس وقال له اطلب لي عفاشة فقال مر جبا ومعك الخاتم فا قبل عفاشة وسلم على كل من حضر  
 فقال له الملك سيف أريد منك ابطال هذه الارصاد حتى تملك بي هذه الاراضي والبلاد فقال عفاشة  
 سمعوا طاعة وصعد الى الجوا وأقسم على يده ان تنزله الى محل ذلك الرصد فانزلته على حسب العادة  
 ((قال الراوي)) وبما اتفق ان الكهين زرارة قعد في بيت رصده وضرب زارجه الرمل فرأى ان  
 عفاشة الجان يأتي الى هذا المكان فاستعد له وقوى همته وأخفى نفسه بصناعته من علوم الاقلام  
 وملاحوف الحجارة بالنيران وعند نزول عفاشة من الجوا اعلى كانت تلك الحجارة فاتحته حلقها  
 لتبتلعها في حلقها وكان عفاشة تازلا عليها يبطل أرسادها فباشعرا الا وهو في فهار بين أنياها فعرف  
 انه هالك لا محالة فقا كان له همة الا أنه قال يا يدي أقسمت عليك بما هو مكتوب عليك بالقلم الرباني  
 ان تخلصيني من هذه المصائب وتلقيني في صيوان الجباب وعمقدار ما قال تلك الكلمة كانت  
 النار أحرقت بعض أطرافه وأصابت ريشه وأجتمعت الى حدأ كفافه ولولا قدرة الله ويده  
 جسدته لكانت النار أكلته فغشى عليه وصار لا يدري ما بين يديه لان حريق النار مر ما يبصر  
 عليه عبيد ولا حر ولما نظر الى صيوان الجباب انكب على وجهه ولم يعلم الطول من العرض  
 ولا السماء من الارض ((قال الراوي)) ولما نظر الملك سيف بن ذي يزن الى ذلك الحال وعفاشة  
 أبو يد مطروح على الارض والرمال انقلب من حال الى حال وانشغل منه الببال وغاب عن رشده  
 وصاح على أويس القافي فحضر بين يديه فقال الملك سيف بن ذي يزن انظر يا أويس ما جرى على  
 أستاذك عفاشة وأنا والله يا أويس لو جرى هذا الامر على أحد اولادي لما حصل لي حرقه قدر  
 ما حصل لي عليه وهذا والله ما هو طيب على قلبي وأنا كنت دائما أخاف عليه وكان ذلك سبب الزاخي  
 للحكيم بقضاء أشغالي ومنعه هو منها وكان كثيرا يمنع الحكيم من التعرض لأشغالي ويتعرض هو  
 لها ولكل الامور حتى وقع في ذلك المحذور وأنا مالي صبر ان أسكت على ذلك وأنا طالب منذ يا أويس  
 ان تطير حال او سر يعاولا تعود الا ومعك عاقصة وعيروض فقال أويس القافي سمعوا طاعة وارفع

الى الجوالا على ونخرج كما تخرج النبله من القوس وما مضى على ذلك الا القليل حتى عادومعه عاقصة  
وعبروض (ياساده) والملاک سيف بن ذی یزن من خوفه على عفاشه ما هان عليه ولا قدر ان يصبر  
فطلب الدمري باط فلما حضر قال له يادمري باط باولدى كل ما مضى لك من الاشغال عندى فقد مضى  
وانت باولدى تعرف ان عفاشه هذا عندى اعز من اولادى فهل تعرف له شيا يتداوى به فلما سمع  
الدمري باط ذلك من الملاک سيف قال له يا جدى لا تخف عليه حيث ان الروح فيه فيقدره الله انا قادر  
اذاويه ولكن يا جدى هذه نار ارساد قد اصابته ماله دواء الا دهن السمندل وانا والله ما عندى منه  
شئ ولو كان عندى منه شئ ما كنت اعلمت احدا وهذه الجراحات التي اصابت عفاشه ماله معيشة  
بعدها الا بمقدار اربعة ايام وقد مضى منها نصف يوم فان مضت باقى الاربعة ايام هلك عفاشه  
والسلام (قال الراوى) وفي تلك الساعة اقبل عبروض وعاقصة ولما نظرت عاقصة الى ولدها صرخت  
صرخة دوى لها البر وكذلك عبروض فصاح الملاک سيف بن ذی یزن عليهم وقال لهم اسمعوا ما قال ولدى  
الدمري باط وانت يا عبروض هل لك ان تأتى بما طلب فقال عبروض ياسيدى ايش الذى طلبه فقال له  
الدمري باط انا طالب دهن السمندل فقال عبروض وفي اى البلاد هو فقال الدمري باط هو فى الهند الجوانى  
فلما سمعت عاقصة هذه الكلمة وفرفت كأنها جامدة وطاعت لابنها فى السلامة وطلبت بلاد الهند  
وقعد الدمري باط يصنع لعفاشه من جربندينه شيا يبرده عزم الاشغال طول ذلك النهار وعبروض ايقن  
بعدم القوى والحيل حتى اقبل الليل وعفاشه غائب عن الوجود وبقي حاضر كانه مفقود واصبح  
الصباح نانى الايام وماتضاحى النهار الا وقععة من الجو وغمام وفي الحال انجلت تلك الغمام وزلت  
عاقصة ولها قلب على ولدها هائم وانخرجت جدران من الباور وتقدمت الى الدمري باط وقالت له خذ هذا  
الذى انت طالبه وهو دهن السمندل ولقد آتيت به اليك من بلاد الهند الجوانى فاني لما سمعت منك  
تذكري انى فى بلاد الهند صرحت حتى دخلت بلاد الهند وتصورت رجلا من بنى آدم وسألت بعض حكماء  
الهند عن دهن السمندل فقال لى ان السمندل طير فى بلاد ناودهنه لا ينفع الا لطفى حريق النار فقلت له  
واين يوجد فقال لى لا يوجد الا فى خزانه الاجزاء عند ملك الهند الجوانى فى قاعة الاطباء الذين للملك  
واما عند غيره فلا يكون ولا يوجد فلما سمعت ذلك الكلام دخلت الى قلعة الهند الجوانى فما كان لى  
همة الا ان استخبرت من الجن العمار عن ذلك الدهن فدلو لى على الخزانة التي هو فيها فلما عرفته  
اخذته على صحنه وسرت به حتى وصلت اليك فخذة وداولى منه ولدى فانه قطعة من كبدى فلما سمع  
الدمري باط كلامها اخذ الدهن منها واقبل على الملاک عفاشه ودهن له تلك الاطراف الكبار والصغار  
التي اصابتها النار وصار يعلس عليه فاستحسن عفاشه بالراحة وافاقى على نفسه وثانى الايام تخالفت له  
جدورار ياش بدلا عن الذى احترق ففرح الدمري باط والملاک سيف كل هذا وعساكر الاسلام من خارج  
الوادى ولا احد يقدر منهم ان يعرك من مكانه من حين راوا ما جرى على عفاشه الجان وقد خان زمانه  
وطالت المدة شهرا كاملا والحكيم الدمري باط يعالج عفاشه اشد العلاج حتى بقى فى غاية الانهاج  
وتكاملت اوصافه وبرئت جراحاته وصحت اطرافه وعاد كما كان اولاً كل ذلك والدمري باط لا يتركة  
يخرج من مكانه حتى عرف انه اقام ثلاثين يوما فدخل عليه الملاک سيف بن ذی یزن وتوجع له وقال  
له يا ولدى كيف حالك فقال عفاشه الحمد لله انا بالف خير وما اصابني هم ولا ضير ولكن وحق دين  
الاسلام والله الواحد الاحد ما بقيت اصبر حتى ازيل ذلك الرصد واجعل صاحبه على الارض قبلا  
ممدد وما بقى لى صبر يا خالى على هذه الفعلة بعد ما اقرس بى هذا الملعون وحرقت اعضاءى بالنار ولولا

حضور سيدي الدمري باطلسقاني كاس الفنا والدمار فقال الملك سيف بن ذي يزن يا عفاشة استرح  
أنت حتى يطمئن خاطرنا وتهدأ أسرارنا فقال عفاشة سوف ترى ما يسرك ثم ان عفاشة أقسم  
على يده ان تنزل به على تلك الحجارة من خلفها فانزلته كما طلب فواصل اليها حتى قبض على رجلها  
وأقسم على يده أن تجذبه وكان الله مساعده فقلعها من الارض وطلعهم الى الجوال اعلى وأنزلهما في  
البحر المالح وغرقها فانطففت النار التي في جوفها وبطلت أرصادها وترك الحجارة في البحر ودخل  
على الكهين زرارة صاحب تلك الحجارة فراه جالسا وبين يديه صحيفة المدام وهو في لهو وطرب  
وضحك وابتناسم فتقدم عفاشة اليه وقال له كيف حالك يا كهين زرارة كان اتكالك في الاول على تلك  
الحجارة وقد أبطلتها ورمتها في البحر وأنتك عوض الحجارة بغارة وأى غارة وبابن اللثام الذي  
يعاديني هل يتهنى وينام أو يلتذ بطعام أو يتهنى بشرب المدام فما بقي لك خلاص من الانتقام  
الا اذا دخلت في دين الاسلام وتعبد الملك العلام وتترك عبادة الاوثان والاصنام فالتفت الكهين  
زرارة وقد علم انه عفاشة فقال له يا عفاشة أنت نجوت من النار فقال له نعم نجاني العزيز الغفار  
فقام الكهين الى عفاشة قومه الغضب وقد عس وقطب وأراد أن يهجم على عفاشة فعاجله عفاشة  
وقبض على خنقه وشاله على زنده وجلده به الارض فرض عظامه مرض وقال ليسده كوفي خازوقا  
فصارت خازوقا فادخلها في دبره وأخرجها من حلقه فصار الملعون كانه الفقص الخاوي وقد عمل الله  
بروحه الى النار وبئس القرار وأخذ يديه وهو على تلك الحالة ووضع قدم الملك سيف في الصبوان  
وقال له يا ملك الزمان هذا عدوي وعدوك وأنا قد أخرجت دياره وأهلكته ومجنت دماره وأبطلت  
أرصاده فدوتك ادخل واملك أرضه وجميع بلاده وأهلك باقي عساكره وأجناده (قال الراوي)  
فلما نظر الملك سيف بن ذي يزن الى الكهين وهو على ذلك الحال قال له يا عفاشة لاشلت يدك ولا كان  
من بشناك وبلغت الله الكريم مقصودك ومناك فلقد أرحتنا من ذلك الكاهن العنيد ثم ان الملك  
أمر بالرحيل الى الوادي الرابع وربكت العساكر ودخلوا الوادي وهم يعلنون بالتكبير والتهليل والصلاة  
على نبي الله ابراهيم الخليل فقا بلوهم أهل الوادي وسألوهم عن الاحوال فأمر الملك سيف بالمنادة  
كل من أسلم برمي سلاحه ويأتي من على الجانب اليمين فيكون من السالمين وكل من كان على الضلال  
فليحمل سلاحه ويأتي من ناحية الشمال وينصدوا الى الحرب والقتال فكان يوم مدهول جالت فيه  
الخيول وتفتطرت الفحول وحمل الفارس البهلول فكم من رأس طار ودم فار وجواد بصاحبه غار  
ودام الامر الى آخر النهار ومحا الله جيش الكفار وأيد الله المؤمنين الابرار فن أسلم نجا وسلك  
وكل كافر هلاك ونصب الملك سرادقه في وسط الوادي وآمنت الناس وصاروا من أهل الايمان  
وطلب الملك سيف بن ذي يزن الحكيمين فلم يجدوهم ولا علموا لهم جليسه أثر فضاقت حضيرة الملك  
سيف بن ذي يزن لما علموه بهرو بهم وقال وحق الذي لا اله الا هو الملك القدوس لا أقر ولا أهدأ ولا  
يطيب لي مقام يبقين الا بعد هلاك هؤلاء الملاعين ثم انه التفت الى الدمري باط وقال له اكشف لي في أي  
مكان ذهبوا الحكماء فضرب تحت الرمل وقال يا ملك الزمان الحكماء هربوا الى الاقليم الخامس عند كهين  
عنيدير صيد يقال له الكهين رصد الفلاك وهو رأس تلامذة الحكماء روم ويونان فلما سمع الملك ذلك أقام  
ثلاثة أيام لاجل الراحة وأمر عساكره بالرحيل فرحلت العساكر والرجال وقطعوا الاودية والتلال  
هذا ما جرى للملك سيف بن ذي يزن من الاحوال (قال الراوي) وكان السبب في هروب الحكماء عفاشة  
فانه لما عرف ان الاقليم الرابع ملكه الملك سيف بن ذي يزن وأهله صاروا مؤمنين دخل على الحكماء

في زى سبسون العبد وقال لهم اهرىوا من هذه الديار فانه مابق لكم فيها استقرار فلما سمعوا كلامه  
 قالوا يا سبسون و آين يكون هرو بنا وقد ضاقت علينا الدنيا فقال لهم امضوا الى خامس اقليم عند  
 الحكيم رصد الفلك فانه يحبسكم من عدوكم فانه على كل حال صاحب اقتدار وله جنود وانصار فعند  
 ذلك ركبوا الجوادين الجلد المطسعين وطلعوا في البرارى شاردين وما زالوا يقطعون القفار والسهول  
 والاوعار حتى دخلوا الاقليم الخامس وسألوا عن الكاهن رصد الفلك فأوردوهم اليه فدخلوا عليه  
 وقبوا الارض بين يديه وقالوا له يا كهين الزمان نحن آينناك مستجبرين وبجمالنا محتمين فاجبتنا من  
 أعدائنا فاننا ضاقت علينا الدنيا وما بقى أحد يرانا فقال لهم الكهين رصد الفلك وأنتم من أى البلاد  
 وايش اسمكم بين العباد ومن هم أعداؤكم وايش الذى فعلتموه حتى أن العدا استحلوا دماءكم وايش  
 دلتم على حتى آيتهم قاصدين حمايتي فقالوا له يا كهين الزمان نحن كنا حكاما الملك سيف أو عد في زمان  
 دولته ولما تغلب عليه الملك سيف بن ذى رزن وقتله وقد استسلم ولده وجعله من تحت أمره قال لآبدان  
 يقطع دار كل من كان ينبع دولة سيف أرفع قطع كل أتباعه وما بقى غيرنا وكلنا نهرب الى مكان يدركنا  
 وأخيرا دخلنا هذه الاقاليم فدخلنا خلفنا وقتل كل من جانا وضافت علينا الدنيا وأخيرا آيننا اليك  
 وجعلنا معتمدنا عليك فقال لهم لا تخافوا من شئ أبدا مادمت أنا على قيد الحياة ((قال الراوى))  
 وجاءت عسكر الاسلام ونزل أويس القافى ومعه السبسان ونصب الصيوان فقال الملك سيف بن  
 ذى رزن ماذا رأيت من الارصاد فقال له يا ملك الزمان انى رأيت على أربع جهات هذا الاقليم من كل  
 جهة سراجارى كجبال من نار فتأخرت ونزلت في هذا المكان لمابان لى هذا البيان ((قال الراوى))  
 وكان السبب في ذلك ان الحكما كلهم اجتمعوا وبجملتهم الحكيم يونان الازرق وأخوه وروم الاصفر  
 وانفق رأى باقى الكهنا جميعا انهم قالوا للملوك البلاد الباقية نحن سمعنا ان كل اقليم دخله هؤلاء  
 المسلمون اليه يقتلون الكهين الذى فيه وأصحاب الاقليم اذا رآوا الكهين قتل لا تبقى لهم مقدره على  
 أن يحاربوا ويقاوا فيسلمون ويدخلون دينهم وهذا من عجزهم خوفا من الموت فأخذوا بعضهم ودخلوا  
 على الكهين رصد الفلك وقالوا له حضر لنا الملوك التى للثلاث اقاليم وكهانهم حتى ندرت يدبير اياكون فيه  
 الراحة على أى حالة كانت قبل أن يدخلوا علينا الاقليمين الباقيين وهذا الاقليم الخامس ان غفلنا  
 عنه أخذ مثل غيره فعند ذلك اجتمعت الملوك والكهنا جميعا عند الملك رصد الفلك ولما اجتمعوا الحكما  
 والملوك قالوا الحكما للملوك ان كنتم عجزتم فأمرنا أن غرق هذا العسكر قبل أن يدخلوا علينا وملكوا  
 هذا الاقليم ويدخلوا على الاقليمين الباقيين فيضربونهم ويملكوا كهانهم ويستسلموا أهلهم فان كنتم  
 تأذوننا نرى عليهم أبوابا بعلوم الاقلام وشدة العزائم والاقسام فنجعلهم عبرة بين الانام ولا  
 يستقر لهم بعد ذلك مقام فقالوا لهم الملوك افعلا ما بدمكم فآأحد مني يخالفكم فقال الكهين  
 رصد الفلك مرادى أن اصنع شيا وتأذونالى فيه فقالوا له أذناك بذلك فنهض اللعين وضرب تحت رمله  
 وقال لهم اذا أحد منكم ظهر على هذا الملك وظفر به لا يقتله الا بعد أن نعدبه ثم انه أعطى أربع  
 رجال أربع سراجات وقال لهم ضعوا هذه السراجات على قرون الجبال التى حول الاقليم فانهم  
 يهلكون كل خصم وغريم فأخذوهم وفعلا ما أمرهم الكهين رصد الفلك وفرحوا بذلك وكافوا هؤلاء  
 من عمل الكهين يونان الازرق وباقيين عند رصد الفلك ذخيرة فلما كان في هذا اليوم واحتاجهم فعل  
 هذه المفعال وأخفاهم عن أعين الناظرين من الناس اجمعين والجن والشياطين فيبين العساكر  
 قد أقبلوا اذرا وأتلك النيران كاذ كرونا نزل أويس القافى كما وصفنا وكان مراد هذا الكهين وأمله

انهم يدخلون تحت الرصد ليعتروا نخب ظننه وضاع ما أمله فهذا ما كان من رصد الفلك وفعله  
(وأما) ما كان من أمر الملك سيف بن ذي يزن فإنه لما ان تبينت له هذه الامور أحضر حكاه وقال  
لهم ادخلوا على هذا الرصدوا بطاوه فقالوا له لا قدرة لنا على ذلك يا ملك الزمان فاحضر عفاشة وقال له  
أريد منك ابطال تلك الارصاد فلما حضر عفاشة قال له سمعنا طاعة يا ملك الزمان ((قال الراوي))  
وارتفع عفاشة الى الجوار اذا ان ينزل عليه كأنزل على غيره من الاقليم فرأى تلك النيران محتاطة  
بالاقليم في الدائر تخاف على نفسه عفاشة أن تصيبه النيران كما أصابته من الاقليم الرابع فصار يطوف  
حول الاقليم ويدور لعل أن ينظر مكانا يدخل منه الى داخل الوادي ((قال الراوي)) وأما ما كان من  
أمر دمر ابن الملك سيف بن ذي يزن فإنه لما ان سار من وادي السراذق بعد حربه مع أبيه وعصى من  
أبيه واعتزل عن عساكر أبيه وسار بعزل عنه وعساكره معه كما قدمنا ما زال تارة ينفر بدعساكره  
وتارة لا ينفرد حتى أبعد دعساكره عن عساكر أبيه وسار بعساكره وحده وأخذ على طريق لم يعلمها ولا  
عمره سلكها وهو لا يعلم الى أين ذاهب والذي حمله على ذلك الغضب والحماقة وما زالوا سارين وفي  
سيرهم مجدين الى أن جن عليهم الظلام فزلوا في أرض معطشة وبراى مدهشة فساروا فيها طول  
الليل وطلع النهار وحيت عليهم الشمس واشتد عليهم العطش فوقع خيولهم من تحتهم وصارت  
لا تقدر على المشى ولا خطوة واحدة فخار عند ذلك دمر وأخذها الاندهال وانهر وحات جميع  
العساكر فيمناهم على ذلك واذا بقعقة نازلة عليهم من الجوار اعلى الى أن صار عندهم قنأمله دمر  
واذا هو مارد شنيع الحلقة فلما نظره دمر حط يده على قائم سيفه وصاح بل رأسه لا تقربني يا كلب  
الجان أنت أرسلت الى الملك سيف فقال له لا تقزع يا أخي فهذا أنا أخوك البهموت فقال له دمر يا بهموت  
أدر كني فقال له من أي شيء أدر كني وما أنت الا في غاية السلامة فقال نحن نأثمون والعطش أضربنا  
وهلكت خيلنا فادركنا بالماو بعد ذلك أخبرك عن الاصل والسبب فغاب البهموت قليلا وانهم  
برايه ما فشر بوا واناهم بغيرها حتى أسقوا خيولهم وبعده اناهم بطعام فأكلوا حتى اكتفوا ولما  
ارتاحوا وجدوا الله تعالى قال دمر للبهموت يا أخي أين هي بلدك قال هاهي قريية من هذا المكان  
فقال دمر يا أخي من حيث ان بلدك هنا قريب وأنا كما تعلم غريب أريد منك أن تساعدني في شيء لازم  
لي وهي حاجة قريية عليك فقال له على الرأس والعين قل لي عن حاجتك وأنا أقتضها وأبلغ روحك  
أمانيا فقال دمر يا بهموت يا أخي أريد منك أن تجمع لي عساكر ورجال من الجان الشجعان الذين لهم  
خبرة بالحرب والطعان فان لي عدوا فاجرا وله عساكر من الانس وعساكر من الجان واذا حاربه  
بعساكر الانس فقط يغلبني بعساكره الذين من الجان فاذا أنت جمعت لي عساكر اجسيما من الجان  
لا حاربه على ذلك الشان تنبني عساكر الانس تحارب الانس والجان تحارب الجان وأنا  
أكون بين العساكرين ان رأيت فرقة الانس من عندي تضعفت أحمل قدامها وأضرب بالسيف  
في أعدائها وكذلك فرقة الجان أحجى عنها بسيفي والسنان وأيضا أنا أحتاج ذلك لاجل الكثرة فان  
الانس ما تثبت وحدها فقدام الجان فقال البهموت ابشر فانا آتيك بانصار وأعوان وكل ما ردد  
ورط أشد من صواعق النيران فقال له دمر من أين تأتي بماذا كرت سربعا على الفور فقال  
البهموت حالوا دمر بعا آتيك ببن عمي قنازع الحاكم على جبال البيلور وبلا النار ومن معه من  
الجان لان عنده عساكر لا تعد ولا تحصى فقال له دمر هذا الذي أريد منه منك يا أخي والله  
انك لصادق في مصاحبتى وأنت نعم الاخ الشقيق والخل الصديق (ياسادة) وكان السبب في  
مخاوة البهموت هذا مع الملك دمر أن دمر لما أخذ خنزرة الكوش بن كنعان من أخيه مصر فيما



تقدم من الكلام قبل هذا الديوان وأراد أن يتزوج بالجارية وفرضوا عليه مهرها جلي القرون  
وجريان الاخر في دائرة أرض الشام وبحرى من القصصه ماجرى واتفق ان في اثناء العمليه كان دمر  
واقف بجانب أرض مدهشه من شدة الحرورات وتظردمر الى امرأه ضعيفه جالسه وعقلها كاد ان  
يطير من العطش وليس لها قدرة على القيام فقال لها أنا أسقيك ولك على الفضل والا كرام وأخذ دمر  
الراوية بنفسه وسار بها الى عين الماء وملاها وأقبل بها اليها ولم يتكبر وكان ذلك سببا للخير فلما أتاها  
بالماء ورق ورحها قالت له أنت الا أن صرت ولدى فما سمك بين أولاد الانس فقال لها أنا دمر صاحب  
هذه الجيوش والعسكر فقال له أنا أريد أن تكون مخاوي الولدى البهموت وتكون بين يدي أنظر لك  
بعبه ولدى الى أن أموت ثم ان العجوز أخذت دمر في يدها وأدخلته من طوقها وأخرجته من حجرها  
وقالت له ها أنت صرت ولدى وعليك بعد الله معتمدى وهذا البهموت ولدى خادمك وأنت مع الجان  
وأنت تحفظه من كل انسى وشيطان فقال لها الملك دمر رضيت بذلك ولكن من هو زوجك ومن هو  
أبوه فاني أراك فريده من غير زوج فقال له يا ولدى كان له أب يقال له صخر الجون وقد قتل في قطع  
جبال العيون على مدة آصف بن برخيا صاحب الحكيم على ملوك الجان ووزير نبى الله سليمان وكان  
جبل العيون هذا جبل صوان وفيه عيون ماء تخرج منه فقطعه سليمان بن داود وزرع مكانه أشجار  
وكان زوجي من جلة من اشتغل في ذلك الجبل ومات فيه وهذا ولدى ربي مهي يتيم الى الان ولكنه طلع  
من الابطال الشجعان وها أنا قد أوهبته اليك ليكون خادما على طول الزمان لانك أنت صاحب  
استخدام ويديك تدور على مثله من الجان وما بقى له الا أنت وهولك على كل حال فقال لها دمر وأين هو  
ولدي قالت له ها هو حاضر وصاحتي يابهموت فأقبل ولدها كأنه مأذنة فقالت له اقصر وقف بجانب  
أخيك الملك دمر حتى أخا ويك على يدي فقال معها وطاعة فقصر حتى بقى على طول دمر وخاوتها فهذا  
كان السبب في صحبتها وصار البهموت دائما يأتي لدمر في كل قليل ويفتقده ويرويه في كل عام مرة أو  
مرتين ولما عادت الخريزة الى صاحبها أتى البهموت الى دمر وقال له ائذن لي أن تحايل على أخيك مصر  
حتى أهلكه فقال له دمر وايش منفعة هذه الخريزة وخذمتها أنا والله عندي سبي ورجحى وحصانى  
أعظم من جميع الجان الذين على وجه الارض فتركه فما أريد أنى مصر الا أن يكون في غاية الخسر  
والسلامة وتداولت الايام وكان ما كان حتى كان في هذه الايام ونشاجر دمر مع أبيه في هذه الايام  
وحاربه كما وصفنا وانعزل برجاله كما ذكرنا وأدركه العطش والدهش هو ورجاله وأتاه البهموت وطلب  
منه المعاونة كما أوضحنا هذا كان الاصل والسبب وسنرجع الى كلامنا الاول (قال الراوى) ثم ان  
دمر قال للبهموت اتنى بالرجال فقال له السمع والطاعة ثم تقدم البهموت الى دمر ورجله على كاهله وأمر  
أصحابه بحمل أصحاب دمر وساروا جميعا في الجوالا على ومازوا طائر من مقدار ساعة من الزمان ثم  
وقف وهم في أعلى الافق فقال له دمر ايش الذى أوقفك يا أخى فقال له أوقفنى أمر عجيب وكلام غريب  
فقال له دمر وما هو فقال البهموت اعلم ان تحتى مدينة وهى عالية البنبان مشيدة الاركان وأهلها  
مجمعين على حرب قوم آخرين أما أهل هذه المدينة فانهم غيلان وأعداهم أطواد وانصب بين  
الطائفتين المصاف وهذا سبب وقوفى والفرجة على ذلك الاسراف فقال دمر أريد منك أن تنزلنى في  
هذا المكان حتى نرى ما يصير بين هاتين الطائفتين وأحكم بينهم وأسألهم عن سبب قتالهم ونظر المظلوم  
ونصمه والظالم تمنعه وننهره فقال معها وطاعة ثم أنزله على تلك المدينة فلما استقر دمر على الخبر قال  
يا بهموت أمرت أن تأتينى بمقدمين الطائفتين حتى أنظر الى حالهما فقال له معها وطاعة وتركه على

سن الجبل وغاب عنه قليلا وعاد اليه ومعه ملك الاطواد وغولة عظيمة فأوقفهم بين يديه وقال له هؤلاء  
 أكبر القوم الذين أمرتني بقدمهم بين يديك فقال دهر الملك الاطواد ما سبب قتالكم مع هؤلاء الغيلان  
 فقال لهم الذين تعدوا علينا وبغوا وطلبوا قتالنا وحررنا فقال دهر للغولة ما سبب بغيتكم على هؤلاء  
 فقالت له الغولة يا سيدي ان السبب الذي بيني وبينهم عجيب وافي أريد أن آخذ منهم بالثار وأجلوا عن  
 نفسى العار فقال لها دهر وكيف ذلك فقالت له كان لى أخ يقال له سيبف بن ذى رزن التبعى اليماني  
 وكانت أمى يقال لها غيلونة وكانت أمى وأخى أتوا الى هؤلاء الاطواد الملاعين الكلاب وأباكنت صغيرة  
 ولما وقعوا فى أيادهم أرادوا أن يقتلوهم وتشاوروا على ذلك وان العقلاء منهم قالوا انهم يقوموا عندنا  
 يتخذوننا ويتخذوا الهنا فوقع الرضا على ذلك فذهبوا بهم الى الههم وهو كرش كبير ذو قرون معوجة  
 وكان أخى المذكور فى تلك الايام متغربا عن خوفه على نفسه رضى بالخدمة وقال ان الخدمة خير من  
 الموت فدخل عند الكرش فرأى زوجته وكانت هى أيضا متغربة فلما رآها هناك فرح بها وانشرح  
 خاطره ورأى معها ولدا صغيرا لانها كانت حامله منه وهما فى بلادهما فوضعت الغلام فى القبة التى لذلك  
 الكرش ومن شدة حزنها وغر بنها سميت الغلام دهر لتد ميرها فى ذلك الزمان فأقام عندهم الملك سيف  
 مع زوجته وولده وهم بأكلون من السمسم المقشور واللوز الذى يأكل منه الكرش الى أن فرغ ذلك  
 فقال لهم الملك سيف اتبونا بشئنا كله نحن والهكم وان لم نفعلا ذلك ذبحت الهكم فى افوا على الكرش  
 من الذبح فأتوهم بما يأتون فامروا بطلبوا غيره فأراد الملك أن يعطيهم طعاما خوفا على الكرش  
 فأشار عليه الوز بوقال له لا تعطهم شيئا ولا تخف على الهنا فانه يحمى نفسه منهم وربما هم  
 بصاعقه فلما علم أخى انهم لم يطعموهم ذبح الكرش وأسأل دمه على ظاهرا القبة فلما عاينوا ذلك لطموا  
 على رؤسهم وتنفذوا قوتهم وحرز قوائمهم وجعوا أهل بلادهم وأتوا الى هذا المكان وأوقدوا  
 النيران وأرادوا أن يحرقوهم كما فعلوا بالههم وهو عندهم معبود فى الوالى أمى وعلى الملك سيف من  
 من كل جانب فانت أمى فى هذه الواقعة وأنا كنت صغيرة فلما تداولت الايام جاءت على يدي دعوة  
 وجلست محلى أمى أحكم على جميع الغيلان فلما جاءت الدعوة أردت أن آخذ للمظلوم حقه فقال لى الظالم  
 خذنى حق نفسك من أعداك الذين قتلوا أهلك بعد موت أهلك فقالت له وكيف ذلك فأعاد على تلك  
 القصة وأوقع على كلهم وغصه وذكري أن أمى ماتت فى ذلك المعبودان الملك سيف بن ذى رزن أخى فى  
 العهد فقالت له بعد موت أمى هل عندك علم عن الذين كانوا معها قال لا انهم لم يظهر لهم خبر ولا وقعنا  
 لهم على جليله أثر فلما سمعت ذلك جعت الغيلان وكل ما كنت أحكم عليه من أهل البلدان وأقسمت  
 بالاديان ان لا يدان آخذ بشار أمى وأخى وزوجة أخى وولده من هؤلاء الطودان فأثبت اليهم واعتدبت  
 عليهم أريد أن آخذ بالثار وأجلوا عن نفسى العار فهذا كان الاصل والسبب وسنرجع الى سبب قصة  
 الحديث ((ياسادة)) فلما سمع دهر من الغولة ذلك الكلام تبسم ضاحكا وقال لها ما اسمك فقالت له اسمى  
 مغولة بنت غيلونة فقال لها لاشلت يدك ولا تمقت فيك أعداك واعلمى أنى أنادى الذى تذكره  
 والملك سيف هو أبى الذى خاوتيه وانا بجمعة وسلام وأمى كذلك بخير وانعام وان أبى مقيم على  
 الاقليم الخامس طالب أعداء الحكيمان سقر ديس وسقر ديون وانت قد جرى لك مع هؤلاء محروب  
 كثير فقاتلته لثنا عشرة أيام ونحن فى قتال ووزال وقد أهلكك منهم رجال وأى رجال فقال لها الملك  
 دهر مضى ماضى يا مغولة وان كانوا هم قتلوا والدك فقد قتلت منهم خلقا كثيرا وأبى وأمى وأنا مسلمين  
 ما أصابهم ضرر ولا عنا حتى كنت تأخذى بشارنا والرأى عندى ان أصلح ينسلكما لاجل خاطرى

فقاتل

فقال سمعنا طاعة فاصلم بينهما وتقدمت مغولة للملك دهر وقبلت يده وقالت له أنت ابن أخي فقال لها  
 دهر أنا مريد منى منى أن تجمعي عساكر كل ما كان تحت يدك من الغيلان وتأتيني بهم لا أن لي  
 عدوا وأريد أن أحاربه فأجابته بالسمع والطاعة وقالت له لا تبرح من مكانك حتى أعود إليك ثم انما  
 تركته وسارت من عنده وأيضا الملك الطود ودعه وسار الى قومه بعدما اصلم بينهما وأعلمها بما انقرر  
 بينهما من الاحكام وأقام الملك دهر باقى ذلك اليوم وتلك الليلة والبهوت حارسه وقد أتاه من الاكل  
 بقدر الكفاية وكذلك عسكره أنزلوهم فأكرمهم وعند الصباح أقبلت مغولة ومعها كامل قومها  
 وقالت له يا أخي قد أتيتن بالقوم فرحب بهما فينما هم كذلك وإذا بالملك الطود قد أقبل في رجاله الاطواد  
 وكان قال لهم اني سمعت الملك دهر له عدو يريد ان يحاربه وانه قد صنع معنا الجليل فلا بد ان تكافئه على  
 ما صنع معنا فقالوا له مر جباها نحن لك وبين يديك ولا نبخل بأرواحنا عليك فسار ومعه عسكر كثير  
 لا يعدو ولا يحصى بعدد الرمل والحصى (ياسادة) والبهوت قد جاء بالرجال والاعوان وقد أرسل الى  
 عم له يقال له قنازخ فحضر في الحال وصحبته من الحان ألوف كاملة فلما رأى دهر ذلك قال في نفسه ها أنا  
 قد بلغت الامل من أعدائي فلما ان سار دهر بتلك العساكر أخذته الفرحة والطرب وأنشد يقول

هذه الايات

اليوم أقتل في العداة \* وأذل كل الطاغيات اليوم من عاديتسه \* انحنى رهينا في الفلاة  
 انى أنا دهر الهما \* م الحيرى نسل الكاة اليوم تقوى شوكتى \* فوق الخيل المصانفات  
 وبيت قدرى في العلو على الملوكة العاديات خلني جيوش أقبوا \* انسا وجنا مقبيلات  
 وكذلك غيلان الفيا \* في أصبحوا الى تابعات من رام حربى فليذق \* طم السيوف المرهفات  
 ((قال الراوى)) فلما سمع البهوت كلامه وهو يقول اعلوا على الملوكة العاديات فقال له والله ان هذا  
 الامر عجيب وقد بقي بينهم وبين الملك سيف مسيرة يوم واحد فقال البهوت لدهر يا أخي أعلمنى عن  
 خصمك الذى تريد ان تقاته فقال له دهر والله يا أخي أنا مالى خصم ولا عدو الا أبى الملك سيف بن ذى  
 رين وهو الذى أريد ان أقاتله في هذه البلاد والدمن فقال له البهوت اياك تروم أن تقاته ما سبب ذلك  
 فقال له لكونه بأخذ المينات لنفسه مع انه رجل كبير فقال له البهوت يا دهر هل رأيت أو سمعت فى  
 الدنيا ان أحدا يقا تل أباه لاجل ذلك الامر الذى ذكرته وهو شئ كالعدم وأنت ملك وابن ملك يجب  
 عليك أن تصلم الناس فكيف يطيب على قلبك انك تعصى أباك وتغضبه وإذا قدرت عليه هل ترى أن  
 تقتله أو ان وقعت أنت فى يده يقتلك مع انك أكبر اولاده وأنت الذى تستحق الملك من بعده وأيضا  
 أنت وأنا وجميع ملوك الارض من الجن والانس اذا حاربوا الملك سيف فانه يقهرهم لانه واثق بحبل  
 الله الذى لا ينقطع ولو جمعت جميع الانس والجن الذين فى الدنيا فانهم لا تنفع ولا تفيدك الا العار ويقول  
 الناس ان دهر قليل الاصل يريد ان يحارب أباه حسد الما أعطاه الله من الملك وعلو القدر وهذه  
 بنيت الفعالم والصلح أوجه لك من القتال قال فلما سمع دهر هذا الكلام لان جانبه وقد استعظم  
 ذلك العيب على انه يركب على أبيه ويحاربه فقال للبهوت يا أخي وأنا سمعت كلامك ولكن ما بقى لى  
 وجه أن أقابل أبى بعد ما جاهرته بالعداوة وأريد منه أن يأتيني وبصالحنى فان فعل ذلك رجعت الى  
 طاعته وأنت باقى عمري فى خدمته فقال البهوت وأيضا هذا عذر أرفع من الذنب اذا كان أبوك يأتي  
 إليك وبصالحك فالواجب عليك ان أنت الذى تسمى الى خدمته وتعتذر له وتأخذ بخاطره فقال دهر  
 مالى وجه أقدم به اليه من بعد ما نفرت برجالى وعصبت عليه فقال البهوت اذا كنت أنت تحشى  
 ذلك فأنا توسط بينكما هذه النوبة وأنا أعلم ان أباك وجل طيب القلب أولى من اثاره الفتنة بينكما

(قال الراوي) ثم ان البهوت طار الى الجوا الاعلى طالب الملك سيف بن ذي يزن حتى يسأله فيما ذكرنا وان الملك سيف لما مضت ثلاثه ايام ولم ينظر ولده سأل عنه بعض العساكر فأعلموه انه انزل بعسكره وحده وامتنع من السير حتى تبنا الاجل انك تتعدى وتأخذ البنات العربيات وتحتطى بهن وهو مخروم من مثلهن ففتح الملك سيف بن ذي يزن وقال لهم أما تعلمون ان البنات بكثرة والله لا يسبق دخولي بهن وصرن عليه محرقات طلعتهن عليه ولكن لا يجوز في دين الاسلام ان الرجل ينكح ما نكح أبوه من النساء وأنا والله العظيم عندى ولدى أحسن من جميع الارض وما علمها هيا دورا عليه وأتوفى به حتى أصالحه فصاروا يفتشون عليه فأوجده فقالوا له يا مملك ما وجدناه فالتفت الى الدمري باطوق له اكشف لي خبر ولدى دمر في أى مكان فقال له سمعنا وطاعة وضرب الرمل وقال له اعلم يا مملك الزمان ان دمر ولدك أخذ على خاطره لما حاربه وغلبته وان الشيطان استحوذ عليه حتى أغراه أن يحاربك وقد وقع في أرض مدهشه وأناه البهوت فطلب منه أنصارا وأعوانا يعاونوه على ذلك الشيطان وأبضا اتى معه جماعة من الغيلان ثم أعاد عليه ماجرى لدمر وقال في آخر كلامه ان البهوت تكلم معه وقال له بنيت هذه الفعالي والصلح أجمل على كل حال وقد انفق الرأى على الصلح وأن يعود الى طاعتك ويكون في خدمتك (قال الراوي) فهم في الكلام واذا بالبهموت أقبل من الجوا الاعلى ونزل مع الادب الكامل وتقدم الى الملك سيف بن ذي يزن وقبل الارض بين يديه وقال له يا مملك الزمان ان ولدك الملك دمر قد أتاك في عساكر انس وجن وغيلان وأنا الواسطة في قدومه الى هذا المكان ويريد منك العفو والاحسان واستقباله بالاكرام والامتنان وعدم المعاتبه والمودة والصفاء والوفاء وعدم الاعراض والحفا فانه ولدك على كل حال وأنت صاحب المكارم والافضال فقال له الملك سيف مرحبا وأهلا وسهلا ثم أمر العساكر أن يركبوا الى استقباله وكذلك الملوك والمقاديم والحكام فعند هار كبت جميع أرباب الدولة عن بكرة أبيهم وطلعوا لاستقبال الملك دمر ودقت الطبول وارتجت الارض عرضا وطول وزحفت السافنات الخيول وأما البهموت فعاد الى دمر وقال له قم واركب في عساكر حتى يقابلك أبوك ولا تخيب ظنه فيك فقد أعلمته بكل ما بدا منك فعند ذلك ركب دمر في عساكره وسار قاصداً بيه ولما وقعت العين على العين ترجلت العساكران وقابل بعضهم الفريقان ولما نظر الملك سيف الى ولده ترجل عن الجواد وكذلك ترجلت كل الاجناد والملوك والحكام والمقاديم نزلوا عن الخيول الحيات الى الاوض والمهاد هذا ودمر راكب ولم يعبأ بتلك المواكب فأقبل اليه البهوت وقال له انزل يا أخي عن المركوب فان هذا أبوك الذي أنت من ظهوره فلانك من تكبر اعليه ولا تكن عاصي والدليك فان الله بغضب عليك والناس يستقون خيرا فاستحيادهم من كلام البهوت ولما نظر الى أبيه نزل حالاً وسرياً عما من على ظهر الحصان حتى صار على وجه الارض والصححان وتقدم الى ركاب أبيه ليقبله فكان الملك سيف نزل الى الارض ولما قرب دمر اليه أعطاه يده فقبلها ثم أخذته في حضنه وضمه الى صدره وقبله في عارضه ونحره وقال له يا دمر أنت أكبر ولدى وعليك بعد الله معتمدى ولا يجوز لك أن تكون معتمدى وأنا سمحمتك فيما حصل منك من التكلف والتلف وعفا الله عما سلف فشكره دمر وقال له يا أبي أنا ذنبت وأنت عليل العفو وسلمت الملوك على دمر وصاغوه وفرحوا بالصلح بينه وبين أبيه وسار دمر بعد ما ركب أبوه وسار معه على الارض ماشياً غير راكب حتى دخل معه الى صيوان الجحائب وجلس الملك سيف بن ذي يزن وجلس دمر وطلبوا الطعام فأحضره الخدام وأكل الملك سيف بن ذي يزن وأولاده والحكام والمقاديم والملوك

وجميع الازام وأكل الحاضرون من الخاص والعام وحكى الملك دمر للملك سيف بن ذي يزن على  
الغيلان والطودان وان غيلونه خلفت بنتا يدعى أنك أخوها وهاهي مهي في عسكري ومعها غيلان  
تتلا الفيافي والكثبان وكذلك البهيموت أناني يجمع غزير من الجان فقال له الملك سيف أحضري  
هذه الغزاله حتى أتظرها فان أمها والله صنعت مهي جميلاً وأنا كنت صغيراً وفقيراً فأحضرها له  
فتقدمت وقبلت يد الملك سيف وقالت له يا ملك الزمان اعلم أنك اذا أردت أن تخرب جماعة فليسكن  
بدق الطبول فان مهي ستمائة غول يأكلون كل ما كان على وجه الارض من بني آدم الفعول (قال  
الراوى) فضحك الملك على كلامها وأمر لها بأكل طيب من صيوان الجبابهي وقومها ففرحت  
الغيلان بذلك الحال وقالت غولة لاصحابها قد ترتب لكم ما يكفيكم هنا عند أوس القاني بصيوان الملك  
فالحذر ثم الحذر ان يتعرض أحد منكم الى آدمي ويأكل من لحمه قطعته تقضعوناني هذا المكان وان  
أردتم أن تظفروا بهم الآدميين فاصبروا الى وقت القتال والحرب والتزال وأنا أكلهم الملك وأجعل  
لكم شعلاً في دفن القتلى فيسقى كل شيء بأيديكم والذي يهجمكم كلوه والذي تجذوه فارغ اللحم ادفنوه  
واياكم أن تعرضوا لحدوه هوناً ثم أومحجروح ولأننا كلوا الا الذي فارقه الروح فقالوا لها معاً وطاعة  
هذا ما جرى ههنا (قال الراوى) وأماما كان من الملك دمر فانه التفت الى أبيه وقال له يا أبي ايش آخر  
اقامت في هذا المكان فقال له الملك سيف وكيف أصنع يا ولدي وقد بقي لنا ستة أشهر ونحن في خامس  
اقليم وما عاقنا الا تلك الارصاد وهم السراجات التي على تلك الجبال وعفاشه بن عيروض أرسلته ليمطل  
الارصاد فمارجيع ولا عاد فقال له دمر أنا مهي أعوان ومهي أطواد وغيلان أنا مرفي أن أقول لهم  
يخطفون تلك السراجات واذا فعلوا ذلك بطلت الارصاد فقال له الملك سيف افعل ما تريد فعند ذلك  
قام الملك دمر وأمر من كان عنده من الاعوان والاطواد والغيلان أن يخطفوا هؤلاء السراجات  
التي هي موقودة في تلك الوديان حتى تبطل الارصاد من ذلك المكان فأجابوه بالسهم والطاعة وساروا  
جميعاً في الوقت والساعة هذا ما كان منهم (قال الراوى) وأماما كان من الكهين رصد القلک فانه  
لما نظر الى ذلك العسكر الذي قد أقبل صحبة الملك دمر تحير ولم يعلم من هم الذين أقبلوا ف ضرب الرمل  
فعر ففهم وسأل مرده الجان فقالوا له هذا دمر ولد الملك سيف وأبوه ومعهم خلائق مثل الرمل السبيل  
واعلموه بما جرى من أول الامر الى آخره ثم قالوا له وهاهم مستعدون يريدون أن يخطفوا السراجات  
التي هي الارصاد ومهانار الايقاد فلما علم الكهين رصد القلک بذلك الحال أقام ينتظر قدومهم الى  
أن أتوا ودخلوا جميعاً تحت السراجات فلما علم منهم ذلك عزم وهمهم وترجموهم ودمروهم وحرك عليهم  
الرصد فابشعرا الا والنار قد اشتعلت من فوقهم ومن تحتهم ومن حولهم وامامهم وخلفهم وعينهم  
وشمالهم فلم يكن الا أقل من شيء البيضة حتى احترقوا جميعاً عن آخرهم لوقتهم وساعتهم ونظر دمر  
الى ما حل بعسكره وما نزل بهم فغضب غضباً شديداً ما عليه من مزيد فعند ذلك التفت اليه أبوه وقال  
له يا ولدي لا تغضب فإمامات هؤلاء الأبا عمارهم ولو كان لهم أجل باق لما كان ذلك أصابهم فقال له  
دمر يا ابتاه انظر كيف فعل هذا الملعون وقد أهلك عسكري بأجمعهم فقال له أبوه يا ولدي كل شيء  
بقضاء الله تعالى وان عفاشه قد وعدني بابطال هذا الرصد المشؤم من عهد ما نزلنا ههنا والى الآن  
ما بان عنه خبر ولا عاد الينا وانى والله خائف عليه من هذا الكهين ان يكون سطا عليه وما علم ابن  
ذهب عفاشه (قال الراوى) وكان قد جرى لعفاشه سبب عظيم وهو أنه لما وعد الملك سيف بن ذي يزن  
بابطال الارصاد وساريد ورجول البلد كاذباً وكان قصده محلا يدخل منه فلم يجد ذلك سيلاً فصبر

الى الليل وأراد أن يقسم على يده حتى تدخل به حكم العادة فيما يشعر الاوماورد أقبل عليه من هذه البرية  
وكان عفاشة في تلك الساعة ناعما فلما أقبل العون عليه وهو نائم أقمه أكرة في فمه وذلك خوف أن  
يقسم على يده ولا يكلم يده بأقسام وبعد ذلك أجرى كتابه وقوى سواعده وأطرافه واحتمله على  
كاهله وسار به الى أن أقبل على مغارة في الجبل فدخل فيها وهو حامل عفاشة على كاهله وقال له يا أخس  
الجان أتريد أن تدور حول البلد وتواليها حتى تبطل الارصاد وان كنت فادمان عند ذلك الملك لتفعل  
ذلك الفعل الوبال فلاي شئ تنام في تلك الاطلال وهي طريق أولادى الذين هم حشاشة أ كبادى  
وكان لهذا المارد بنتان بديعتان في الحسن والجمال والبهاء والسكال وطريقتهم من ذلك المكان فلما  
رأى عفاشة في طريقهم خاف عليهم منه وخاف أن يوقظ فيقسم على يده ويقبله بها فوضع الاكرة في  
فمه وفعل به ذلك الفعل وقال له وحق النقش الذى على خاتم سليمان وماحوى من الاقسام ما أطلقك  
حتى يرحل هذا الملك من مكانه غالباً أو مغلوباً وكذلك لا أعلمك بأسمى ولا باسم أولادى خوفاً منك اذا  
علمت بنا بعد ذلك نورثنا المهالك ووضع في المغاروسار يفترقه بالاكل وأطلع الاكرة من فمه فأراد  
عفاشة أن يقسم على يده ان تخلصه مما هو فيه فلم يقدر ولم تجاوبه يده لان عفاشة رصد يده أنه يقسم  
عليها وهو في الجوالا على منطلق بين السماء والارض ولا يكون تحت سقف وهذه النو به اعتداله ذلك  
المارد وهو نائم وساعده القضاء بسبب ذلك ما نفعته يده ولا غيرها حتى تنفذ أحكام الله تعالى ولما علم  
عفاشة بذلك الشان امتثل لقضاء الملك الديان (قال الراوى) ولما عرف المارد ان عفاشة ما بقى  
بيده حل ولا ريب أخرج الاكرة من فمه وقال له لاى شئ نمت في ذلك المكان وهو طريق أولادى فقال  
له عفاشة والله يا أخى ما أعلم بأولادى ولا كنت معاهد شئ أفعله معك فقال له المارد والله يا عفاشة  
لولا أنى حلفت مثل ما سمعت ايمانى كنت أطلقك لانه ما بينى وبينك محاصمه ولكن في نظير ما حلفت  
وشددت في الاقسام أتولى خدمتك حتى ان الله يقضى حاجتك ويرحل الملك سيف من على تلك البلاد  
الى غيرها وأنا أخدمك مادمت عندى والسلام وقد نفر قلب المارد من عفاشة وخاف ان خلاه من  
غير كنف فانه يخرج ويروح الى سبيله ويقع هذا المارد في عينه ولما علم عفاشة خوفه أن يهرب فقال له  
عفاشة يا أخى وحق مقام الخليل ابراهيم عليه السلام وصحفه التى أنزلت عليه من الملك العلام ويحى  
أسماء الله الحسنى العظام وما حوت من الاقسام ان أطلقك لا أخرج من هذا المغار الا باذنك وان  
خلصتني لا أخذك بعهلك ولا أؤذيك ولا أسلط عليك من يؤذيك وان شاء الله تعالى تكون لى صاحباً  
وصديق ونافعاً فى كل شدة وضيق فلما سمع المارد هذه الاقسام قام الى عفاشة وفكها من وثاقه وقبل  
يده بعد اطلاقه واعتذر اليه وتصافيا مع بعضهم وجلسا يتحدثان وهما فى أمان فهذا كان سبب غيبة  
عفاشة وعدم عودته للملك سيف وعدم ابطاله لذلك الرصد (قال الراوى) وأما ما كان من أمر الكهين  
رصد القلک فانه لما أهلك جماعة دمر وهم الجن والاعوان والانس والغيلان فقال له ما بقى لى صبر على  
هؤلاء العربان وان تركت هذا الملك وأهملت أمره لا بد أن يوصل الى شره ولا بد لى من البروز الى  
الميدان ومحمل الحرب والنزال واقتناص أكبر الاعداء فى مقام الجولان وان أسمرت أكبرهم يموت  
علينا أصاغرهم والسلام ولما تصور ذلك فى ضميره بات وأصبح فأمر بفتح المدينة وهو فى سرور وأمان  
وأخرج عساكره الى خارج البلد ووصف رجاله وابطاله وركب على سريره وسار الى ان وقف فى وسط  
الميدان وصاح برفيع من صوته يا معشر المسلمين وأبطال الموحدين ها أنا قد برزت اليكم طالب حربكم  
وقتلکم فان كان عندكم حکما وکما ان فليبرزوا الى حومة الميدان وان كان لکم فرسان فدونکم والحرب

والطعان وهما أبنا قتالكم وفي فان شئتم بعلوم الأقدام وان شئتم بالرحم والحسام (قال الراوي) فالتفت  
 الملك سيف بن ذي يزن الى الحكماء وقال لهم هل فيكم من يقدر أن يبرز الى هذا الغريم فسكنت جميع  
 الحكماء وما أحد برده على الملك سيف جوابا ولا أبدى له خطا بافصاح الملك سيف بن ذي يزن على الحكماء  
 وقال لهم ايش أسكتكم عن الجهاد فقالوا له يا ملك الزمان ان مفتاح الحرب عندنا برونخ الساسر فقال  
 له برونخ أنا ساسر وهذا حكيم ولا ينزل له الا مثله حكيم فقال له الحكماء نعم ومفتاح حرب الحكماء اخيم  
 الطالب فقال اخيم صدقتم فيما قلتم ان لم تأتنا المنية في بلادنا سعيينا ورحنا للمنية بلادها ثم انه قال اذا  
 أنامت على الايمان كانت بنتي وأفرح بيوم فيه تدفونمتي أسأل الله تعالى أن يقبضني على دين  
 الاسلام وركب اخيم الطالب سريره وبرز الى الميدان والتقى مع الكهين رصد الفلك فصار يرمي عليه  
 أبوابا يقال لا تحمّلها الجبال والكهين رصد الفلك يضيغ أبوابه بعرقته واجتهاده حتى أتم عليه  
 عشرة أبواب فقال له اخيم الطالب ها أنت أبطلت بصناعتك أفعالي وأريد منك أن ترمي علي مثل  
 ما رميت عليك حتى أرى همتك وأنا بين يديك فقال له رصد الفلك سوف ترى ما تريد وتعلم أبوابا  
 لا تجدها تسديد وأعدتلك بعدها عذابا شديدا ثم ان الكهين صار يرمي على اخيم الطالب أبوابا  
 لا يعرفها غيره فصار اخيم يحصن نفسه ويدافع حتى ان اخيم الطالب كل وممل وضعف قواه واضعج  
 وعرف رصد الفلك أن اخيم ما بق عنده شيء يفعله لامن الحكمة ولا من الكهانة فأخذ يندقه من  
 الرصاص وعزم عليها وضرب اخيم الطالب بها فوقعت في صدره حتى نفذت من ظهره فقال أشهد  
 أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله آمنتم بالله وما لاكمه وكتبه ورسوله واليوم الآخر الحمد  
 لله على دين الايمان والاسلام وعبادة الله الملك العلام وشهق شهقة فخرجت روحه الى الجنة راحة  
 الله عليه وعلى من مضى من أموات المسلمين (قال الراوي) ولما نظر الملك سيف بن ذي يزن الى اخيم  
 الطالب وقد قتل غضب وصعب عليه وقال لكل أجل كتاب وهذا نعم الباب ولكن لا أحد ينزل الى  
 الميدان الا أنا فاني أنا الذي طلبت أخذ هذا الوادي ولا يهون علي هلاك عساكري وأجنادي ثم  
 انه بكى على اخيم الطالب لانه له كان نعم الصديق والصاحب وأنشد هذه الايات يقول صلوا على  
 طه النبي الرسول

الامن مبلغ عنى سلامي \* عن الصب الكتيب المستهام \* الأواحسرتي والهف نفسي  
 على من كان لي مثل الحسام \* لقد خان الزمان حبيب قلبي \* وجرعته مرارات الحام  
 قضى نحبنا من الدنيا سريعا \* ولم يبلغ بها كل المرام \* وكان اذا سطاني الحرب تلقى  
 له عزم ماصيباني الانام \* فصادفه القضاء وخرمتقى \* طريحاني الفدا فدل والمرامى  
 سألت الله يسكنه بخلد \* ويرفعه الى أعلى المقام \* فاشهد انه حق قاشهيد  
 كفى لايبالي فلق هام \* جزاه الله جنات وحورا \* ورضوانا وعفوا مع سلام  
 وفضل الله يجمع كل ذنب \* ووجهه على طول الدوام

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من شعره ومقاله وما أبداه من كلامه انحدر الى  
 الميدان وهو بالذولهان ولما صار قد دام اللعين رصد الفلك زاد غضبه وحمل على ذلك الملعون وهو من  
 الغيظ كأنه مجنون وأطبق عليه ووضع يده على الحسام وأراد أن يجرده واذا بالكهين رصد الفلك  
 تلا عليه أبوابا من علم القلم وصار يهجم ويهدم ويقسم ويعزم فما يشعر الملك سيف بن ذي يزن الا

ويده قد ارتخت ومفاصله وعزائمه تفصلت وقد أبى أن خصمه هذا ما يقدر أحد أن يقاومه فاجهد نفسه وجاهد على أنه يدافع خصمه فأشار خصمه عليه ورمى عليه باب الشتات مع الغشوة وعدم الثبات فغشى على الملك سيف بن ذى رزن ساعة وأفان فوجد نفسه في أرض مقفرة وعرة لا فيها من الانس أنيس ولا أحد من خلق الله تعالى بل هي رمال وأحجار والشمس أرخت حرها على الأرض حتى بقي الوادي كأنه من أودية جهنم ونظر الملك سيف إلى الأرض وقد حبت أحجارها فلا يطبق الانسان أن يضع قدمه من حرارة نارها فانبهر الملك سيف بن ذى رزن من ذلك وأيقن حقيقة أنه ذلك فرفع طرفه إلى قبلة الدعاء وهي السماء الدنيا وتضرع إلى مولاه الذي خلقه وسواه ويعلم أنه يجب الدعاء وقادر أن يحفظه ويرعاه ويحميه من أعداءه فأشديقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول سألتك يا الله العالمينيا \* ورب الاولين والآخرينيا \* الهى أنت تعلم ما جرى لى وما فعل الاعادى ظالمينا \* وانى قد عجزت ولم أجدى \* سواك يكون لى عوناً معيناً الهى لا تخيب فيك ظنى \* فأنت الله خير الناصرينا \* أعنتى أنت غوثى واعتمادى بفضلك يا امان الخائفينيا \* فداركنى بنصرتك يا الهى \* وعنى رد كيد الكافرينيا (قال الراوى) فما أتم الملك سيف بن ذى رزن دعاءه وتضرعه لمولاه حتى لاح له في هذا البر الاقفر لائح يابوح فقصد اليه واذ هو شيخه أبو العباس الخضر عليه السلام فلما نظره الملك سيف تقدم اليه وأخذ يده وقبلها وقال له ياسيدى انظر ما الذى جرى على ولدك وقد شنته العدو في هذا المسكان المدهش المعطش فقال له الخضر عليه السلام وايش حصل لك من الضرر وأنت جيتك هذه لك فيها انتفاع هات يدك وسرمى على بركة الله تعالى فوضع يده الملك في يد الاستاذ الخضر عليه السلام ومشى به ثلاث خطوات ووقف فقال له الملك سيف ياسيدى نحن فى أى مكان فقال له الخضر عليه السلام أنت فى مدينة النحاس التى كانت للسقراق المتمسح فيما تقدم قبل هذا الاوان ثم قال له الاستاذ يا ولدى ادخل الى صدر المدينة ترى سراية عالية البديان فادخل فيها ولا تخف فترى فى صدرها قاعة وفى صدر القاعة ابوان كبير وفى صدر الابوان سرير عليها حكيم من اليونان من مدة أربع مائة سنة فلامسه بيدك بل انظر فوق رأسه تجد طاقه مغلقة عليه باب صغير فتقدم اليه واقرأ شيئاً من صحف ابراهيم الخليل واقرأ حسبك ونسبك فان الميت يرفع يده الى فوق بفتاح نخذه واقض الخزانة تجد فيها عليه نخذه واقضها تجد فيها خاتماً نخذه والبسه فى اصبعك ولا تحركه واغلق الخزانة ورد المفتاح مكانه وعد عند عندى ههنا وههنا ما منتظر عودتك الى فقال له الملك سيف سمعنا وطاعة ثم انه ترك الاستاذ ودخل الى المدينة وسار الى السراية وفعل كما امره الاستاذ الخضر عليه السلام ثم عاد اليه ومعه الخاتم فقال له ياسيف قضيت الحاجة قال له نعم قد قضيتها ببركتك فقال له امعل الخاتم ترى عجبا فقال له سمعنا وطاعة ومعك الخاتم واذا بأحد عشر شخصاً كل شخص منهم كأنه ماردي بالحق فى العلو والارتفاع يزيد على أربعين ذراع وهم يتلوا بعضهم بعضاً حتى تكامل الاحد عشر يزيدى الملك سيف وتصوروا بصفة رجال طوال القامات وعراض الهامات ولم يرقظ لهم مثال لافى الاعوان من الجان ولا فى الرجال فقال الاستاذ للملك سيف اعلم يا ولدى ان تلك الاشخاص خدام الخاتم تصرف فيهم كيف تشاء ومنى عليك السلام وتركه الاستاذ وسار الى حال سبيله (باسادة) وأما الخدام فانهم صاحب البيت يا ملك الاسلام فقال لهم الملك سيف من أتم وما أسماؤكم فقال له كبيرهم أنا اسمى صاروخ الزنبقى وهؤلاء العشرة اخوتى ونحن خدام لهذا الخاتم وما ملكك أحد غيرك يا ملك الزمان وهذا الذى صنعه الحكيم ناروت



اليوناني من قديم الزمان لانه كان على الحق مستقيماً وقد قرأ الكتب اليونانية وغيرها فرأى الحق لكل من قال لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فاصطنع هذا الخاتم لينصر دين الاسلام وأراد أن يوكل به من يرصده فما قدر بل آتاه هاتفي من منامه فقال له لا تفعل حتى يأتي من هو موعدوبه على يد أستاذه من غير ارصاده فهذا أصل الخاتم ونحن الخدام فاطلب منا كل ما تريد فتحن لك خدم وعبيد فقال له الملك سيف أوصلني للاقليم الخامس من اقليم يونان فقال له المارد انك لا تقدر أن تثبت على ظهري يا ملك الزمان فقال له الملك سيف يا مارد أنا موعدوبه على ركوب الجان فقال له ما عندك من الجان فأعلمه الملك سيف بعروض وعاقصه وأويس القافي والكيلكان والجيلجان وعفاشه وغيرهم من الاعوان وصار يدكرهم له وهو يضحك عليهم ثم ان المارد قال له يا ملك الزمان أنت ملكت رصداً ونحن لا نطيع ارصاداً ولا غيرها وان كان قصدك في طاعتنا ليدك فأريد أن نبني لنا مكاناً عالياً بين ارهاط الجان فقال له الملك سيف كيف يكون ذلك قالوا له يا ملك أخونا أكبرنا يعرف طلبه منك فقال لهم الملك سيف بن ذى بزن قل يا صاروخ ما أنت طالبه مني فقال له أريد سلطنة الجان دون غيري فتعجب الملك سيف بن ذى بزن وقال له هذا أمر قريب وصلني الى محل أمانى وأنت تبلغ ما تريد مني فقال له سمعاً وطاعة واحتمله المارد على كاهله وصعد به الى أعلى الجوف فارتل به الاعلى صيوان الجائب ((قال الراوى)) وكان الملك سيف مضمراً في نفسه انه حين يبقى في محل ملكه يجعل سلطنة الجان لعفاشه وما أحدث عدى عليه أبدأ وما نظرت الملوك وأرباب الدولة الى ملكهم قد أقبل قاموا جميعاً على أقدامهم وسلموا عليه وقبوا الارض بين يديه وجلس في مكانه وجلست الملوك وأكابر الدولة وراف المسكان فالتفت الملك سيف الى الدولة وقال لهم ايش فعلتم بعد مسيرى مع هذا القرنان فقالوا له يا ملك الزمان نحن لما رأينا الأمر قد تقرر وما وجدناك مع خصمك في الميدان فأبطلنا الحرب ثلاثة أيام الى أن يظهر خبر ملكنا وقد مضى منهم البارحة وهذا اليوم الثاني والحمد لله على سلامتكم فهذا ما كان من أمرنا وأنت ايش كان من أمرنا أعلمنا فاعلمهم بما جرى له من الأمر الذى جرى وتذبر فقالوا الحمد لله على السلامة وقد بات الملك يتحدث معهم تلك الليلة الى أن أصبح الصباح وإضاء بنوره ولاح وجلس الملك مثل عادته بين الرجال فنقض المارد صاروخ وقبل الارض بين يديه وخدم وترجم ودعا الملك بدوام العز والنعم فقال له الملك سيف بن ذى بزن ايش الذى تريده مني يا صاروخ فقال له أريد منك أيها الملك وعدك الذى وعدتني به من السلطنة فقال له الملك يا صاروخ اعلم ان عندى مارد يقال له عفاشه وهو ملك الجان وقد وعدتني بفتح هذا الاقليم وقد مضى عنى وما أعلم ما الذى جرى عليه والقبض على هذا الكهين والحكيم الملعونين اللذين قد آتيت أنا بسببهم ما الى ههنا وللا أن ما بان عنه خبر فلما سمع المارد صاروخ ذلك قال يا ملك الاسلام ما تقول فى الذى يصنع لك ذلك الأمر ويفتح لك الاقليم وبأنيك بصاحبه وأخصامك معه فى هذه الساعة ايش يكون له عندك بين هؤلاء الجماعة فقال له الملك سيف بن ذى بزن كل من فعل ذلك له عندى كل ما يريد فقال له صاروخ أشهدكم على يا حاضرون جميعاً بأنى أفعل هذه الفعال ولكن لا أفعل ذلك الا بعد أن ألبس القفطان فقال له الحاضرون من الحكما وغيرهم يا ملك الزمان ألبسه القفطان وأجلسه سلطان (ياسادة) ثم قالوا له ونحن شاهدون على ذلك وان لم يفعل ذلك أخذناه منه ثانياً فقال له الملك سمعاً وطاعة ثم أمر له بالقفطان وأجلسه وألبسه اياه فلما لبس المارد القفطان فرح فرحاً شديداً ما عليه من مزيد وأخذ اخوته وجعل منهم خمسة ذات اليمين وخمسة ذات اليسار وهو في وسطهم فقال لهم الملك سيف سيروا

وافعلوا ما أمرتكم به من ابطال الارصاد وتلك الاعمال حتى أرى شغلي فقالوا له السمع والطاعة ثم انه  
 أحضر أوبسا القاني وقال له أنت قائم مقامى على الخدام اذا كنت غائبا أو حاضر ا فقال له سمعاً وطاعة  
 وقام صاروخ يفرق الجان يميناً ويساراً وهم مطيعون لاجل خاطر الملك سيف ولا يخالفون له أمر هذا  
 وقد أمر باحضار الطعام فأكلوا واكتفوا وبعده أمر باحضار صحبة المدام كل هذا والملك سيف ينظر  
 ولا يبدي له كلام هذا وقد صار الملك ساكناً الى ان ضاق صدره منهم فقال لهم وما هذه الفعال امضوا  
 الى ما أمرتكم به فقال له صاروخ سمعاً وطاعة الا تن قد طاب قلبى وانضى شغلى ثم التفت الى أربعة  
 من اخوته وقال لهم سسيروا الى تلك السراجات واخطفوها من مكانها وأبطلوا أرسادها واقبضوا على  
 هذا الكهين وأتوني به وكذلك الحكيمان سقرديس وسقرديون وكان الامر كذلك فطلع الاربع كأنهم  
 صواعق العذاب وكل واحد انقض على سراج فخطفه وهدم مكانه وأتى بالسراج الى حجر وكسره  
 وهكذا حتى كسروها وأبطلوا أرسادها وقالوا لبعضهم نحن أربعة فائنان منيا يكونان للكهين رصد  
 الفلك واحد يضيع الاكرة في فقه حتى لا يقدر أن يتلو علينا أسماء السماء والثاني يحتمله والاثنان للكهين  
 سقرديس وسقرديون وكان الامر كذلك وماتت ساعة حتى قدم الاربع أعوان بالكهين رصد الفلك  
 والحكيمين بعد ابطال الارصاد وتكسير السراجات وزلوا بهم قدام الملك سيف بن ذى يزن مع صاروخ  
 الزئبقى السلطان الجديد فلما نظرهم الملك سيف بن ذى يزن فرح فحاشد يد ماعليه من مزيد وأمر  
 بسجن الحكماء بعد ان سلسلواهم بالحديد والاعلال والباشات النقال وبعد ذلك التفت الى رصد  
 الفلك وقال له كيف رأيت نفسك يا ملعون يا طاعنى يا مقنون ما بق لك خلاص الا ان كنت تنطق  
 بكلمة التوحيد والاخلاص وتقول أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله ((قال الراوى)) فلما  
 ان سمع الكهين رصد الفلك ذلك الكلام صار الضياء فى عينيه ظلام وقال لا يكون ذلك أبداً ولو  
 ضربت كأس الردى ولا أغرب دىنى ولا أحول عن يقينى فقال له الملك سيف وأين ما أنت عليه من  
 الكهانة وعالوم الاقلام فانفعلت من ذلك شئ فى هذا المقام وقد أبيت ان تدخل فى دين الاسلام مع ان  
 الاسلام غنى عنك وعن أمثالك ثم أمر بضرب رقبة فقام اليه عظم نمرق الشجر وضرب به بالحسام  
 على وريديه فأطاح رأسه من على كتفيه فتصارخت أرهاط الجان يقولون أراحكم الله كما أرحمتونا  
 من خدمته هذا اللعين عدو الله وعدو المؤمنين فقال الملك سيف انصرفوا الى حال سبيلكم وأهلكم  
 وأولادكم ثم ان الملك سيف بن ذى يزن أمر بحرق الكهين فحرقوه فى الحال وعجل الله بروحه الى النار  
 وبئس الفرار ونادى صاروخ على الملك سيف بن ذى يزن وقال له اركب حتى أملكك الوادى فقد  
 قصت لك الابواب وأبطلت الارصاد فنادى الملك سيف بالركوب فركبت الرجال وساروا الى داخل  
 الاقليم ينادون بالتهليل والصلاة على ابراهيم الخليل وان الملك سيف فى أوائل القوم ينادى الله أكبر  
 فتح الله ونصر وخذل من كفر بالدين الخليل ابراهيم أبى الانبياء وسبى البشر وما زال حتى بقى فى وسط  
 وادى الاقليم الخامس وأمر مسابق العيار أن ينادى بالايمن فى تلك الوديان ويضعوا فى الكفرة  
 السيف والسنان وقد أحاطت بالوادى الانسان والجان فالذى رمى سلاحه وأسلم فقد نجى والذى أصر  
 على الكفر هلك وما زال الامر كذلك الى أن مضى هذا النهار وأسلم أهل الوادى بعد ما قتل منه أزيد  
 من نصفهم ثم أمر الملك بالنزول فى ذلك الوادى ليقيم فيه النهار والليل حتى ترتاح الرجال والليل وقال  
 الحمد لله لقد قضيت الأشغال وملكت الملعونين أهل الضلال وقال بعد أخذ الراحة نستبى الى  
 أوطاننا وأخذ الحكيم الملعونين معنا ومالتنا بياقى الاقليم من حاجة فقال له أصحابه لقد قلت الصواب  
 ونطقت

ونظفت الامر الذي لا يعاب هذا ما كان من امرهم (قال الراوي) ثم التفت الملك سيف وقال له  
يا صاروخ احضرنى أعدائي فقال معا وطاعة وسار ذلك المارد الى خارج المدينة وهو يتخبر ويحجب  
بنفسه واذا هو برجل مسكين ضعيف هرم فلما راه رقى له وتقدم اليه وقال له ما حالك يا اخا الحان ومن  
أتى بك الى هذا المكان فقال له امض بعيد اعنى وعن حالى لا تسألنى فانا قاصد الى سلطان الحان وأريد  
من يوصلنى اليه ووقوفى بين يديه فقال له لا تخف فيها أنا سلطان أقضى أشغالك ولا ترى تعب ولا  
عنافانى كما علمت سلطان الحان وهو أنافقال له هذا الجنى الضعيف وأين كنت ومن أين أتيت فان  
المولود من عادتهم انهم يكونوا مقهين فى أما كنهم والخدام تخد مههم وأنت بخلاف ذلك فقال له أنا كنت  
فى قضاء حاجة سلطان الانس فقضيتها ومضت أحضره له أعداءه فقال له يا سيدى أنالى حكاية من  
أعجب العجب وهى تصلح أن تكون سيرة وهى ان لى أختا ليس لى غيرها وأنا أحبها جدا شديد ماعليه  
من مزيد ومن شدة خوفى عليها قد جعلت لها مكانا بار سمها مخصوصا لا يخرج منه ولم يدخل مكانا غيره  
وهى ذات حسن وجمال وقد وهبها واعتدال فصارت أهل الارض يخطبونها منى وأنا لا أرى أن  
أزوجه الا حدفا عتمدوا أنهم يأخذونها منى مسيبة وان قائلتهم يقتلوني فلما علمت بذلك الشان قلت  
فى نفسى ما يحتمنى الاسطان الحان وأخذتها معى وقصدى اليك فلما توسطت الطريق عارضنى  
مارد يقال له عفاشة الحان أبو يد طويلة من دون الاعوان فسألنى عن حالى فأخبرته بكل ما جرى  
على فلما سمع منى ذلك أخذها منى وضربنى وأذانى وبعد ذلك طردنى بعد أن أقسم انه لو رأى من  
يوصل خبرى الى سلطان الحان لكان قتلنى ثم قال ولكن اذهب واشتكنى اليه وانى ما فعلت ذلك الا  
مكيدة فيه لانه طلب من الملك منصبى (ياسادة) فلما سمع صاروخ من هذا المارد المسكين العيان رقى له  
وروجه وغضب على عفاشة غضبا شديدا وقال له يا مسكين أين يوجد عفاشة فانا مرادى أن ألقاه  
وأذيقه العذاب الالوان ولا بد أن أقتله وأعمل مخرج له وأنا سلطان الحان فقال له الا ان بلغت منك  
ونلت كل ما تطلبه من هوالك فها هو فى مغارة قريبة من هذا المكان فقال له سر الا تن معى وأرئى اياه  
وسوف أريك ما صنع معه فقال له السمع والطاعة ثم انه سار به الى المغارة وكان هذا الشاطر عفاشة  
الحان لانه كانت قد مضت المدة مع المارد الاسخر الذى كان قابله وحرقه له معه ما ذكرناه وبعد ذلك  
تعاهد هو وياه وأطلقه لحال سبيله فسار المارد عفاشة وقد أقبل الى أوبس القافى مرأوسا له عمارى  
من الامور فأخبره بكل ما تحرق ومن ذلك الخبر ورجل الى الملك سيف وسلم عليه فسأله عن حاله فأخبره بما  
جرى له وأعلمه أن المارد الذى سلطنته طلع ليأتى بالحكام فلما سمع عفاشة من الملك ذلك سار طالبا  
أثره وجعل نفسه على هذه الصفة وفعل ما ذكرناه من الحيلة واجتمع بالصاروخ كما ذكرنا وسار هو وياه  
كما وصفنا وما زالوا كذلك الى أن وصلوا الى المغارة كما قدمنا فقال عفاشة يا سيدى ها هو هنا فى ذلك  
المكان فادخل اليه وخذ روحه من بين جنيبه لانه حلف اذا نظرنى أن يقتلنى فقال صاروخ قف  
مكانك حتى ادخل اليه وأقتله ثم تقدم المارد الى المغارة ودخل وأقسم عفاشة على يده أن تصير حبيلا  
وتلتف على عنقه وتأتى به مسحوبا الى خارج المغارة على وجهه فقفلت يده ما أمرها به ونمض عفاشة  
وتقدم وقبض عليه ثم أقسم على يده أن تصير سوطا فصارت سوطا فصارت سوطا ويضربه ويقول له أين  
دعواك أين كلامك أين سلطنتك على الحان يا ذليل يا مهان فقال له ارجنى يا عفاشة فقد ركت  
السلطنة وما بقيت أذكركها فقال له ضاقت عليك الدنيا كلها فإرأيت الامنصبى تريد أن تأخذ منى  
فقال له المارد أنا ما عرفتك وأنت كنت غائبا ومنصبك مبارك عليك فقال له عفاشة يا ويلك ان هذه  
حيلة عملت اعلمك وأريد أن آخذ روحك من بين جنيبك وما يتعجبك منى الا اذا عاهدتى على انك

تطلق الحكماء واعلم اني انا الذي جئتهم وانك لا تنفوه بذلك الكلام وان عدت بعدها الى مثل ذلك  
أدر كنتك أينما كنت وقطعت أو صالك فقال له المارد يا سيدي أنا خادمتك أنا واخوتي واني أقسم  
بالنفس الذي على خاتم سليمان ما بقيت أتعرض الى مثل ذلك أبدا ثم انه بعد ذلك الكلام أطلقه لما  
راه شديد في الاقسام وقال له امض الى ما أمرتك به فقال له السمع والطاعة ثم ان عفاشة تركه الى مثل  
تلك الاشغال ومضى عنه فهذا ما كان من عفاشة (وأما) ما كان من أمر صاروخ فانه سار وهو  
لا يصدق بالتجارة الى أن وصل الى الحكيمين وأطلقهما وقال لهما قد أرسلني اليكما كبيرى سيسون وكان  
قد أعلمه عفاشة بذلك ثم قال لهما امضيا الى الاقليم السادس فقالا له السمع والطاعة فركبا الجوادين  
المطلسمين وسارا فهذا ما جرى لهؤلاء (وأما) ما كان من أمر صاروخ فانه بعد ان فعل تلك الافعال سار  
حتى دخل صيوان البحائب ودخل على الملك وهو منكسر الراس منعكس الحواس فلما دخل قبل  
الارض بين يديه فقال الملك سيف أهلا وسهلا بسلطان الجان فقال له مالي حاجة بالسلطنة فقال الملك  
لأنأخذ على خاطر ان كان الحكيمان قد هربا فان هذه عادتهم وأوراءهم في الطلب فقم واجلس  
على كرسي السلطنة فقال له دعني من ذلك ولا بقيت أتعلق بالسلطنة أبدا فقال له لاى شئ فقال ان  
السلطنة لها أصحاب ولا أنا من رجالها وليس لي قدرة على أهلها فيبينها هم في الكلام واذا بعفاشة نزل  
عليهم وسلم على الملك سيف بن ذى الرن وقبل يده وجلس في مكانه وقال للملك سيف يا مالك الزمان أنا  
سمعت انك سلطنت على الجان واحدا خلا في فقال الملك سيف نعم وهو صاروخ وهذا ومن حيث أنت  
حضرت فأنت أحق بهامنه فقال عفاشة وأنت يا صاروخ رضيت أن تكون سلطانا على جميع الجان  
فقال صاروخ من الذى يكون سلطان وأنت في الدنيا يا انسى سلطنتك عليك مباركة وأنت صاحبها ثم ان  
صاروخ قام على الاقدام وخلع عن أكتافه القفطان وألقاه على عفاشة الجان ورجع الى مكانه  
فتعجب الحاضرون من ذلك وقال لاخوته قوموا كلكم قبوا ايد ملكنا عفاشة الجان وأما ناله فن مجلة  
الغلمان فعند ذلك قام عفاشة على حيله وقلع القفطان وألبسه لصاروخ وقال له اليس فقد جعلت  
وكيلي على السلطنة في غيابي ان كنت غائبا وكل من كان في مرتبة فهو بها واخوتك العشرة يكونون  
لك وزرة في المنية والميسرة وأنت ووكيلي والوكيل كالاصيل فشكره الحاضرون على ذلك وصاروخ  
فرح لانه أولا كان سلطنه الملك سيف ضد العفاشة وأما في هذا الوقت فقد صار عفاشة هو الذى  
أجلسه وحكمه برضاه (قال الراوى) والتفت الملك سيف وقال أين أعدائى الحكيمان فاني طالت  
على الغربة وقصدي العودة الى اوطاننا فانتى بهما يا صاروخ فقال له ها هما حاضران فقال له على  
بهما يا صاروخ فقال سمعوا طاعة وغاب قليلا وقال له ان الحكيمين هربا ولا أعلم لهم مكان يا مالك  
الزمان فقال الملك سيف وأنت أما كنت أحضرتهما بين يدي قبل أن يأتي عفاشة وقلت لك احتفظ  
عليهما وأنت لك اخوة عشرة أبطال ما قدرتم على حفظ هذين الحكيمين فقال صاروخ يا مالك الاسلام  
أنا قد انزلت عن السلطنة بسبب هروجهما وانكرت ذلك لعلمي انى ما تسلطت الا لما أحضرتهما  
بين يديك ولما هربا منى عزلت نفسي وأنا بقيت وكى لا على السلطنة فمع نو كيلي الذى أقدر عليه أفعله  
والذى أعجز عنه يلتزم به الملك الاصيل وأنا أول معجزى عن هذين الحكيمين مالي على حفظهما طاعة  
ولالى قبضهما علاقة وها أنا أعلمت يا مالك الزمان فاستخدم منى في كل ما تريد غيرهما والسلام ((قال  
الراوى)) فالتفت الملك سيف بن ذى الرن الى الدمرياط وقال له يا ولدى اكشف لي عن أخبار  
الحكيمين أين ذهبوا فقال له الدمرياط السمع والطاعة وضرب الرمل وحققه وتبين فيه وقال له يا مالك

الزمان ان الحكيمين ذهبا الى الاقليم السادس من مدة أيام وهم يستجرون بحكمتهم فقال الملك سيف  
 ابن ذى رزن لابدلى من الرحيل وراههم ثم أمر العساكر ان يأخذوا الابهة للرحيل فارتحلت  
 العساكر من الاقليم الخامس طالعين الاقليم السادس ولهم معنا كلام (قال الراوى) وان الوادى  
 السادس فيه حكيمان حكيمه يقال لها رخمة وزوجها حكيم يقال له رخائم وهما أكبر تلاميذ الكهين  
 يونان الذى أصل هذه الاقليم له وان رومان الازرق وأخاه روم هناك لانهم كلبا يأتون الى اقليم  
 ويطلبون الإقامة به فيجدون الملك سيف غاب أصحابه فلا يظهرون له ولا يرونه وجوههم خوف ان  
 يدعوهم الى دين الاسلام والايستقيم كاس الحمام فن ذلك ساروا الى الاقليم السادس وأعلموا  
 رخائم وزوجته رخمة بالذى جرى وقالوا لهم هذا الملك لابدان يقصدكم لانه ما جمع ولا ينجم الا ان  
 جعل الدنيا كلها اسلام وتركهم ومضى يونان الى محل أشغاله لان له فى كل اقليم محلات رسمه (قال  
 الراوى) وأما كان من الحكيم رخائم وزوجته رخمة فانهما جالسا واذا بالخدم أقبلوا اليهما  
 وقالوا لهما ان على الباب اثنين حكيمين وقصدهما الدخول عليكما فقالت الحكيمه علينا ما فادخلهما  
 الخدام عليهما فأول من دخل سقرديون وقال أجبرونا يا أهل الحكمة وعلم الاقليم أجبرونا يا كرام  
 يا أهل المروءة يا أهل الاحسان انظروا الى حالى وحال أختى فقالت الحكيمه رخمة وهى المتقدمة عن  
 زوجها من أين أنتما حتى أتيتما الينا تستجيران بنا فقالا لها نحن من أرض اليمن وكنا حكيمى الملك  
 سيف أرددو لنا قتله الملك سيف بن ذى رزن طلبنا من بعده فصرنا نهرب من اقليم الى اقليم ومن واد  
 الى واد وكلمنا دخلنا واديا لحننا وهذه قصتنا فقالت الحكيمه رخمة أنتما مررتما على الخمس اقاليم التى  
 قبلنا قالوا لهما نعم وما قدر واعلى حمايتنا ومهما أقتنا فى واديا أتينا عبد ناسيسون يقول لنا هربوا من ههنا  
 والافان وقعتم ثم سرتهم كاس الفنا فهرب وهكذا حتى وصلنا الى ههنا وهذا حالنا فهم فى الكلام واذا  
 بالحكيم يونان قد وصل وبينهم حصل فلما رآه الحكيم رخائم قام اليه وقبل يديه ثم أجلسه وقال  
 له بعد المباسطة والكلام أنت أستاذنا وتعرف ما الذى نحن فيه فهو نقطة من بحرك فانظر هذين  
 الحكيمين وهما حكيم سيف أردد ملك الحبشة والسودان وقد أتيا الى اقليم اليونان يستجرون بما  
 فيه من الحكماء والكهان ولا بد ان عندك منهم ما خبر فأطلعنا على حقيقة الاثر فقال الحكيم يونان  
 أنا أقول لكم ان هذا الملك الذى رحل خلف هذين الحكيمين فانه على الحق وما يتكلم الا بالصدق  
 والدليل على ذلك ان الاقليم الخمسة تظروا الى الحق معه فاتبعوه وامتلوا امره وأطاعوه وهما هم  
 أتوكم وأنتم أيضا سوف تتبعوه وتكونون من حزبه وتتخذوه ويملك جميع الحكماء من عنده ولا  
 يبقى غيركم وتكونوا أعز قومه وجنسه وأناصر بت الرمل فرأيتكم تسلمون وتطيعون هذا الملك  
 وتصيرون عنده من جملة الحكماء ولا يفضل من الحكماء عنده غيركم (باسادة) فلما سمعوا منه ذلك  
 الكلام قالوا له لا كان ذلك أبدا أنت تمخضنا بذلك الكلام فمن لا نغيب ردينا ولا نتبع الا يقيننا وان  
 الرمل ما يصب فى كل الاوقات وأنت كيف نذكر لنا ذلك ونحن أتباعك وتلاميذك ولو قال لنا أحد  
 خلافتك هذا الكلام كنا نعلمنا رأسه بالحسام فقال لهم الحكيم يونان أنا ما كلتكم الا حتى أنظر  
 نيانتكم فاذهبوا الى حيث تريدون فأنا معاكم على ما تشتهون فقامت رخمة ورخائم وهما  
 مجتهدان فى لقاء الملك سيف وحماية الحكماء وسارا الى ان وصلوا الى الاقليم السادس ونزلوا فيه  
 واجتمعت عليهم الرجال والابطال والحكماء عندهم وهم يقولون لهم لا تخافوا مادمت معنا وجعلوا  
 يدبرون أمرهم فى لقاء غيرهم (قال الراوى) وأما ما كان من أمر الملك سيف فانه ما زال ساربا الرجال  
 الى أن قرب من ذلك الوادى وثار الغبار وبان للنظار عن ذلك العسكر الجوار ونزل أوبس القافى

والسيدسيان ونصوا صيوان العجائب فترت العساكر والرجال فقال الملك سيف لا ويس القافي ايش  
 ظهر لك فقال له لا شئ بل اني تزلت للراحة فاننا قررنا من المكان الذي قصدنا اليه فقال الملك سيف  
 لقد فعلت الصواب وان شاء الله الكريم التواب اذا كان في غداة غدا كتب الي اصحاب ذلك الاقليم  
 كتاب وانتظر منهم رد الجواب فان اجابونا لما طلبنا كان لهم الحظ الاوفر ورجعنا من هنا من غير  
 مشقة ولا ضرر وان ابوا ان يدخلوا من الاسلام ولم يسئلونا اعداءنا حاربناهم والسلام وباتوا  
 على مثل ذلك الايضاح الي ان اصبح الصباح واذ جاء بنور كوكبه الواضاح فاراد الملك سيف ان  
 يكتب الكتاب واذا به افتقد الختام فلم يجده فطارقه وغاب لبه وغضب وقال لا بد لي من كشف خسر  
 ختامى ثم نهض على الاقدام واراد ان يسير ويكشف خسر ختامه فاقتد سيف آصف فلم يجده فضاقت  
 صدره وتغير امره فهو كذلك واذا بولده مصر دخل عليه وهو باكي العين خزين القلب فقال له ما الخبر  
 يا ولدي فقال له ان الخرزة التي للسبع خدم فقدت وهي خرزة كوش بن كنعان فقال الملك سيف والله  
 يا ولدي وانا ايضا لم اجد ذخائرهم وهم الختام وسيف آصف بن برخيا فهما كذلك واذا بنصر دخل عليهما  
 واقتد ختامه والقبيل الذي كان حمله حرز اله فقهرت الرجال جميعا كذلك واذا بأويس القافي دخل  
 عليهم واقتد مامعه وكل من كان معه شئ من الاستخدام ذهب منه واقتدده حتى ان الحكماء دخلوا  
 على الملك واعلموه انهم اقتدوا بحر بندياتهم وكتبهم وذاخائرهم ولم يجدهم ولا لهم مقدرة ان يكشفوا  
 اخبارهم فزاد الامر وكثر الشر وعظم البلاء وصار الملك سيف لا يبدى ولا يعسد لانه ما يعرف ما يقول  
 فقال الحكماء بعضهم لبعض نحن اذا سكتنا عن ذخائرنا وكتبنا بأى شئ نمانع عن انفسنا وما لنا  
 مقدرة الا بذخائرنا فالحقوا ان يتوا كلامهم حتى ظهرت عليهم نيران من كل جانب ومكان وقد  
 احاطت بهم وهم داخل الخيام وزحفت عليهم فقال الملك سيف بن ذي ريق ابن الخدام والاعوان  
 ينقدونا مما حل بنا فلم يجد لهم خبرا ابد الخار في امره وسلم نفسه وأولاده الى قضاء الله الملك الديان  
 الرحيم الرحمن (قال الراوى) والسبب في ذلك سبب عجيب وامر مطرب يدعى غريب وهو ان الحكمة  
 رنجه ألقت على نفسها باب اخفاء وصبرت تلك الليلة الى ان جن الظلام وسارت حتى تقربت من أهل  
 الايمان وأمرت الخدام ان يأتوها بكل ما طلبت بعد ما سألت أعوانها عن الذي يدور يد الاسلام عليه  
 من الذخائر فاعلموها ان الملك سيف تدور يده على سيف آصف بن برخيا وعلى الختام والصوت والحياصة  
 فدخلت وهي على حالة الاختفاء وكان ذلك الباب الذي ألقت عليه على نفسها تخفيها عن الانس والجن  
 فأخذت ذخائر الملك سيف وكذلك ولده مصر ونصر وعدد الحكماء وكتبهم ورجعت الى مكانها وعرفت  
 انها ملكت شيا ما احتوى أحد على مثله قبلها ولا بعدها فأخذت الجميع ودخلت على زوجها وأعلمته  
 بما فعلت فقال لها سيرى بنا الى الحكيم يونان نعلمه بما قد ملكنا فاساروا وكان هنالك الحكيم روم الاصفر  
 فلما دخلت الكهينة رنجه قبلت الارض بين يدي الحكماء وقالت لهم اني اتيكم بذخائر لا تحصى ولا  
 تستقصى وهو سيف آصف بن برخيا وخرزة الكوش بن كنعان ولوح الكيلجان واليبلجان فلما سمع  
 الكهين ذلك ضحك ضحكا عاليا ثم قال لها يا رنجه انت مالك عقل ابدان نظرى ما عندي انا ثم انه اخرج لها  
 من خلف ظهره كيسا طوله خمسة اشبار وعرضه اثنان وهو من الحديد الصينى ووضعه قد امهرا وخرج  
 المفتاح وفتحها واذا به ملآن عقودا مثل المسابح فسلك مسبحة منه وفك وباطها وفرغها على الارض  
 قد امه فانقرش الخرز في الارض وقال لها يا رنجه خذي أي خرزة منهم وامعكها فأتخذت خرزة ومعكها  
 فحضر قد امه مائة ملك من ملوك الجان كل ملك يحكم على قبيلة وأعوان وقالوا لها ما تريد ان تفعل

فك كل ما طلبت به فقال لها الحكيم يونان ارمي الخرزة مع الخرز وخذى خرزتك وامضى الى أشغالك  
أنا عندي مثل ذلك أحد عشر صندوقاً كبير من هذا وكأهم هذه الصفة وهم لى ولا جدادى من قبلى  
فأنا مالى بهذه الخرزة من شئى فان معى غير هافرضت عليه الذخائر وهو يصفك عليها وما أعجبه شئى  
من ذلك أبدا وما زالت تعرض عليه الكتب وهو يمزأبها الى أن وصلت الى كتاب الهدى وادرج بنديته  
فعدناها همهم ودمدم وهز رأسه وقال هذا الكتاب فيه أسرار مانعة وطلاسم قاطعة ثم هز رأسه  
وأوما إليه بيده فأزله كالماء السائج ثم قال يارخة روحى لا شغالك فقالت له سمعاً وطاعة ثم انها  
ركبت زيرها وسارت من عنده الى زوجها وسمعت فى بعض الكتب انه أخوها وما هو وزوجها وقد  
رأيت فى ديانة هؤلاء أهل السبع أقاليم انهم كانوا يتزوجون بأخواتهم فيصير الرجل زوجاً وأخاً هذا  
وقد أعلمته بكل ما جرى عليه من عرض الذخائر وانه ما أخذ منها شيئاً وقد أقبلت والذخائر كلها معى  
فما سمع منها ذلك الحكيم رخائم قال لها ما لنا بهذه الذخائر من شئى وأما هؤلاء الاعداء الذين حولنا  
فانى أرسل لهم النار تحرقهم من حولنا لانهم خلق كثير ثم ان الحكيم رخائم اصطنع بوقاً من الحديد  
ووكل به ما ردا وقال له قد أمرت أن تنفخ من هذا شراراً حتى تحرق المسلمين فخرجت النار من البوق  
وساعدتها الارهاط حتى علفت فى الشجيرات وسبغت حول الاسلام كاذ كرنا ونظر الملك سيف الى  
تلك النيران فراها عظيمة بهم فجمع رجاله وسائر أبطاله وأكبر دولته وجعلوا يقرؤن كتب الخليل  
ابراهيم عليه السلام ويحفظون بها خوفاً من هذه النار هذا ما كان من أمر الاسلام ((قال الراوى))  
واما ما كان من أمر الحكيمين فانها بعد ان فعلت تلك الفعالة التى الله عليهم النوم والخيال فلما  
استغرقت فى منامها رآيا آيات مهولة وسوف تذكرها ان شاء الله تعالى وأما الملك سيف بن ذى رزن فانه  
هو ورجاله وقفا فى صدر النار وهم يتلون صحف الخليل ابراهيم ويستغيثون بالله السميع العليم وبات  
ليلته لم يذيق المنام وهو يدور حول الاسلام وكذلك دولته وأكبر الاسلام بانوا يحصنون أنفسهم  
بتوحيد الله الملك العلام ويقرؤن الكتب والصحف العظام الى أن انتصف الليل وهم فى تكبير  
وتهليل وقد بعدت عنهم النيران ولم تقر بهم وأخيراً خدت وانطقت وبطل لهيبها وشرارها  
فتعجبت الناس من ذلك واذا بالحكيمين وهم الحكيمه رجة والحكيم رخائم نازلين من الجوا الاعلى على  
سررهم راكبين وماز الواحى نزولاً فى وسط الاسلام فتأملهم الحكيم والحاضر ونواذهم الحكيمه  
رجة والحكيم رخائم فقال لهم الملك سيف ايش اتى بكم الى هذا المكان بعدما فعلتم من السحر والمكر  
والغدر واعتمدتم على الشياطين والجان المتمردين ونحن استعنا رب العالمين وأرسلتم علينا أبواب  
النار ونحن اعتصمنا منها بقدرة العز برا الجبار وسوف ترون من تدور عليهم الدوائر ومن يكون فى  
بضاعته راجعاً ومن يكون خاسراً فقالوا له يا ملك الزمان مضى ما مضى والذى أصابنا فانه من نفاذ القضا  
ونحن نقول على يدك أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله وآمننا بالله وملائكته وكتبه  
ورسله واليوم الاخر ثم انه ما زلا من على سررهم واقتبل على الملك سيف بن ذى رزن وقبل الارض بين  
يديه فتعجب الملك سيف وقال لهم و اين ذخائرنا التى مرقتوها فأخرجت له الحكيمه جميع الذخائر  
ففرقها على أصحابها وقد عدم منهم كتاب الدرر ياط وجر بنديته فقال لها يارخة و اين كتاب الدرر ياط  
وجر بنديته فقالت ان لهم وقتاً آخر لانهم ما قدرط فيهم الفرط فقال الملك سيف بن ذى رزن وانما  
ما سبب اسلامكم فقالت له بسبب عجيب وأمر مطرب غريب وهو اننا لما أخذنا الذخائر بعد نزولكم  
علينا ذهبت بها الى الحكيم يونان ورومان وأخيه روم وان الحكيم يونان ما أعجبه من تلك الذخائر شئى

وأراني صناديق مملأة من هذا وأمثاله وقال لي كل هذا لا يغني من جوع وقد رجعت وأعلمت أخى بذلك وأرسلنا لكم النيران فأخذنا المنام فأتي هاتف وقال بارخعة إلى متى هذا البغي والعناد وأنت مصرّة على الفساد فأسلمي أنت ورخانم وارحمي إلى الله القوى الدائم الذي رفع هذه السماء بلا دعائم وبسط الأرض على ماء جدد وخلق هذا الخلق وهو بعد هاعالم فأرجعي أنت وذلك الحكيم إلى الله السميع العليم وادخل على هذا الملك سيف بن ذي رزن الملك الكريم والأدق تمكيا العذاب الاليم بهذه الحريرة فظفرت نحوه وإذا جمرته في يده يتساقط من سننها شرار النار فقلت له يا سيدي أئذن لي وأنا أفعل كل ما تريد وأبعد عنى هذا العذاب الشديد وعلمني إيش أقول حتى أكون من أهل القبول فقال لي قولي قولاً حقا صادقا خالصا مخلصا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن إبراهيم خليل الله فقلت كما قال لي وبعد ذلك قال لي خذي الحكيم معك وامضي إلى ذلك الملك السعيد وانصريه أنت وزوجك على كل ما تريد والأرض بتسكاجر بستي هذه فهي من النار وعلمت لك كما بالبيوار فقلت له ومن أنت يا مولاي فقال أنا الشيخ عبد السلام فأسلمت على يديه وانتهت من منامي وأنا أكرر الشهادتين على لساني ولهما المدة بحجبه وحلاوة الإسلام على لساني فذهبت إلى الحكيم رخائم فوجدته أيضا بقر الله بالوحدانية وللحيلل إبراهيم بالرسالة فسالته عن حاله فأخبرني انه جرى عليه مثل ما جرى لي فأعلمته أنا أيضا بقصتي وقلت له يا أخى قبل كل شئ اصرف عن المؤمنين هذه النار وامنع عنهم الاذى والاضرار فصرنا هاعانكم وقد آتيناكم بجدد اسلامنا على يدكم ونكون لك باملاك من التابعين ونؤمن بالله رب العالمين ((قال الراوي)) فلما مع الملك سيف من رجة ذلك قال في نفسه الحمد لله الذي أراحنا وجمانا من عدونا وسهل هذه الامور وقبح لنا تلك الابواب ثم ان الملك أخذ سيف آصف بن برخيا وجر بهما عليه فوجد اسلامهما صحيحا ففرح بهما ورحب بهما وأكرمهما غاية الاكرام وقال للحكيمة رجة قد علمت سبب اسلامكما وعلمت ما سبب عدم الجربندية والكتاب ملك الدمرباط وهذا شئ ما يمكن السكوت عنه فقالت له اعلم ان هذه الحاجة كانت لرجل يقال له الهدهاد وكان الهدهاد هذا من تلامذة هذا الحكيم يونان فسرق الكتب منه فطرده وكان هذا من قديم الزمان ولما جرى ماجرى واطلع على الذخائر فوجد فيهم شئيا أنفع من ذخائر الدمرباط فأشار اليها ونظر بعينه اليها وهمهم وأقسم وعزم فصارت كالماء الساخ وعدمت فلما مع الملك ذلك الكلام تحبير في أمره وقال لها يا حكيمة الزمان ان الدمرباط اذا علم بذلك حنقه الغيظ ويملك لفقدهما وكان الدمرباط في ذلك الوقت ناعما بقدره الله ولطفه به فقالت له رجة يا ملك الزمان ان الرمل يدل على انك تقتل يونان ورومان الازرق وأخاه فاذا سهل الله علينا ذلك أخذنا كتبه الاصلية ودفعناها إلى الدمرباط عوضا عن كتابه وجر بنديته فقال لها الملك سيف اني أخاف أنه ما يصبر على مثل ذلك فقالت له يا ملك الزمان الامر قريب وأنا عندى صندوق كنت استخرجته من كبر الاقاليم اذا نزل فيه أي انسان واستقام لا يفكر في أمور الدنيا أبدا ولا يرعل أبدا فأنا آتيت به وتدخل الدمرباط فيه الى أن تقتل الحكيم يونان ورومان وأخاه وبعد ما نحن نطلعه منه ونسلمه الكتاب الاصلى والسلام ((قال الراوي)) فلما مع الملك سيف بذكر الصندوق زاد بحبه وقال لها وكيف ذلك يا حكيمة الزمان فقالت له اعلم ان الصندوق هذا له سبب وهو ان الذي اصطنعه ملك في بلاد الهند الجواني وهندسه هندسه عظيمة والسبب في ذلك انه كان عديم الخلف والذرية وماله أولاد ابدا فبعد مدة من الزمان حلت زوجته فولدت له ووضعته كانه قمر يداني ليله أربع عشر ففرح به واستبشر وضرب الرمل وحققه واستنطق أشكاله فظهر له ان هذا الولد يعيش من العمر خمس عشرة سنة فاذا تمت المدة بلغه ثعبان أرقط فهوت بلدغته لوقتته



وساعته فلما تبين له ذلك صعّب عليه وكبر عليه وكان له وزير احاذق البياض فقال له ذلك الوزير الراى  
عندى ان تصنع له صندوقا بالحكمة والهندسة لا يقرب عليه شئ من الهوام وتضع الولد فيه وتجعل  
له من يخدمه من الجن فاذا تمت المدة أخرجه من الصندوق وقد قضى الامر وزال كل شر وان  
الرمال لا يصيب في كل الاوقات فدفع عنك ذلك والافعل ما أمرت به عليك فقال له ان هذا هو الصواب  
ثم انه اصطنع ذلك الصندوق ووضع ولده داخله ووكّل به من يعوله وترك في مكان حصين أمين مكين  
وزكّه هناك وما زال كذلك الى أن مضت المدة وكان كتب له تاريخا فلما كان في اليوم الآخر من المدة  
وهو اليوم الموعد قدم عليه رجل تاجر ومعه أمّشة من آخر القماش الذي يصلح للملبوس الملول  
وأمثالهم فدخّل ذلك التاجر الى ذلك الحكيم وقدم له فردة قماش محزومة على قبول الهدية فقبلها  
منه وانصرف التاجر الى حال سيّله وأما الحكيم فتقدم الى الفردة القماش وفحصها واذا فيها ثعبان  
أرقت العينين كالفرنج له لسان أزرق الجلد مهول المنظر فلما رآه الحكيم جرد حسامه وضرب الثعبان  
فأطاح رأسه عن جسّته فوقع قتيلا من وقته وساعته وقال للخدام ارموه في النار ففعلوا ما أمرهم  
وسرقوه وكان مما جرى لهم من خوفهم منه ان الغلمان ما صدقوا أن يروه مقتول وبالقضاء المقدر  
والبلاء المحرور ان رأس الثعبان وقعت تحت عتبة المكان فمأحذ رأها ولا التفّت اليها وذلك  
لسبب يريد الله عز وجل ولما أن مات الثعبان والمخرق فرح الحكيم فرحا شديدا على سلامة ولده وقال  
ان العدومات وهذا اليوم آخر المواعيد ثم نهض الى الصندوق وقصه وأخرج ولده الى القضاء بيده وقد  
سلب الله عقله منه وقال له يا ولدي قد مضت المدة وما بقي عليك خوف ولا فرح مادام هذا العدو قتيلا فقال  
له الولد أخبرني يا أبي ما كان السبب الموجب لذلك فاعاد عليه القصة من أولها الى آخرها ففرح الولد  
الفرح الشديد الذي ما عليه من مزيد وسار مع أبيه الى أن جاوزه عتبة القصر فجاء اصبع رجل الولد  
عند رأس الثعبان فلصدغه فوقع الولد الى الارض فتأمل أبوه فرأى رأس الثعبان تعلقت باصبع  
رجله اليسرى فاخرجهما من المكان فرأها ميتة والولد ميت فقال ان المقدر لا بد من نفاذه وكان هذا  
الحكيم مؤمنا من عهد نبي الله نوح فنض ودفن ولده وحدر به وأراد أن يحرق الصندوق ويبطله فقال  
له الوزير لا تفعل أيها الملك فلربما أنت ينتفع به أحد من المسلمين فلما سمع الحكيم ذلك من الوزير ضرب  
الرمال وحققه فرأى انه يحتاج اليه ملك عظيم من بعد هذه الايام وذلك الملك اسمه شعبان يضع فيه  
رجلا قد قطع في معبدة الحرب في جهاد الكفار ويكون ذلك الصندوق هو السبب لحياته ثم بعد ذلك  
يحتاج اليه أيضا رجل يقال له ابراهيم الخوراني ابن حسن الخوراني يشطب جسده ببحر احداث خير قاتلة  
فيكون سببا لحياته فلما سمع الحكيم ذلك قال حيث انه فيه انتفاع للمؤمنين فبقاؤه أولى من اعدامه  
ووضعه في كنف هذه الاقاليم ووكّل به جماعة من الجن على انه اذا احتاجه أحد من الانام ودخل  
لبأخذها فانهم يحلفوه الاعوان بأنه اذا قضى شغله يعيده الى مكانه ثانيا فيحلف لهم أنه اذا قضى شغله  
أعاده الى مكانه وانى يملك الزمان سبب معرفتي به أنه كان عندى رجل مجروح فسألت الجن عن  
دوائه فأعلموني بذلك الصندوق فأخرجته من الكنف بعد أن حلفت للكلاء انى أعيده ثانيا وبعد  
ذلك لما تداوى الرجل أعدته الى الكنف كما كان فاذا أردت ذلك فانهض معي وأنا آتيتك به والسلام  
(قال الراوى) فلما سمع الملك سيف من الحكمة رجة ذلك الكلام تبسم عجباً وقال يار حجة انى أريد أن  
أسير معك بشرط أن يكون هذا الامر مكتوم بيني وبينك وبين مسابق العيار حتى لا يطلع عليه

الدمري باط فقالت سمعوا طاعة ثم ان الحكيمه رجة سارت هي والمالك ومسابق التي أن وصلت الى الكنز  
 فقالت يا مالك الزمان اتل حسبك ونسبك ينفتح لك باب الكنز فلاحسبه ونسبه فانفتح فدخل الملك  
 سيف فلما وصل الى آخره رأى ابوانين كبار ذات اليمين وذات اليسار والصندوق على الابوان الايمن  
 فتقدم اليه فراه صندوقا كبيرا ثم تأمل فرأى طاقة فوق الصندوق وفيها كيس من الجلود فأخذه  
 وفتحها واذ فيه لوح صغير فديده لياً أخذ اللوح واذ اشئى يقول يا فتى هذا اللوح رصد الصندوق فاذا  
 أخذت اللوح صار الصندوق الى حيث تريد ولكن لا نسلم لك اللوح حتى تحلف لنا انك تعيده الينا  
 تخلف لهم على ذلك وأخذ اللوح وسار من الكنز وقال لرجة قد آتيت بالصندوق فقالت له أين هو فقال  
 لها قد ملكت رسده فقالت له هنيئاً لك من ملك عظيم انى انالما أخذته جلاوه الجان ولم أعلم أن له رسدا  
 أبدا وهذا دليل على سعادتك ثم انهم ساروا راجعين الى أن وصلوا الى صيوان العجائب فلما استقر بهم  
 الجاوس قالت الحكيمه رجة أحضر الدمري باط لاجل أن نضعه في هذا الصندوق فقال الملك سيف  
 يارخة انى والله متعجب من هذا الصندوق كيف يدخل الرجل وكيف يقعد فيه وأى شئ يكون أكله  
 وشربه منه فقالت له أعلم يا مالك الزمان ان الذى أحكم هذا الصندوق كان له أتباع كثيرة وكل من  
 أتباعه عمل فيه على قدر جهده فمنهم من عمل فيه البساتين ومنهم من اصطنع فيه الرياض ومنهم من  
 اصطنع آلات ومنهم من اصطنع الشخوص الموكلين بالمأكل والمشرب والذى اصطنع الحب الذى فى  
 الصندوق لاجل القوت فكل منهم اصطنع أشياء والذى يكون فيه يلقى اليه الخادم كل يوم جبة تغنيه  
 عن الاكل والاخر يلقى له جبة تزويه بدل الماء فلما سمع الملك سيف ذلك قال لها يارخة مرادى أن  
 أجرب ذلك الصندوق وأدع أحدا ينزل فيه فقالت له افعل ما بدمالك فقال الملك سيف على مسابق العيار  
 فلما حضر بين يديه قال له يا مسابق انزل فى الصندوق هذا واعلمنى بكل ما رأيت فقال السمع والطاعة ثم  
 نزل مسابق العيار كما أمره ووضعوا عليه الغطاء وتركه الملك قدر نصف ساعة زمانيه وفتحوا الصندوق  
 وأخرجوا مسابق منه فجعل يلتفت ذات اليمين وذات اليسار والى فوق والى تحت فقال الملك ما باللك  
 يا مسابق فقال له يا مالك الزمان أنانى أى مكان فقال له أنت عندى فقال يا مالك وكم غبت عنكم  
 من الزمان فقال له غبت عنا نصف ساعة من غير زيادة ولا نقصان فقال مسابق والله انى اذا حكيت  
 لكم على ماجرى لى فلا أحد منكم يصدقنى بل تشبوا جنانى فقال الملك احل ولا تخف فأنت عندى  
 مصدق فقل لنا على ماجرى عليك فقال لهم اعلوا أنى لما نزلت فى هذا الصندوق رأيت نفسى فى رفسج  
 ذى أشجار وأطياف وأزهار وأنهار وليس أول له يعرف ولا آخر يوصف ووجدت نفسى فيه مفردا  
 فجعلت أسير فيه ليلا ونهارا وأنا ما أدرى الى أين أروح والى أين أسجى ولم أزل كذلك الى أن مضت على  
 أربعة أشهر فبينما أنا سار فى ذلك البهر وقد تركت الاشجار خلفى وبعيت فى فلاة اذ نزل على العيار  
 وعلا وسد الاقطار وانكشف عن عسكر جرار يسد الفلوات وعلا الاراضى الواسعات فلما  
 رأونى مالوا الى قبضونى فى عاجل الحال وقدمونى الى ملكهم فلما رأى ذلك الملك قال لى ويملك ما أنت  
 مسابق العيار الذى عند الملك سيف بن ذى بزن قلت له نعم هو أنا فقال لى أنا أريدك تخدم عندى  
 وتترك الملك سيف فلما سمعت ذلك الكلام صار الضياء فى وجهى ظلام وقلت له لا كان ذلك أبدا  
 ولوسقتى كأس الردى فلما سمع منى ذلك أمر بأخذى الى بلده فلما وصلت الى هناك وضعنى فى قفص  
 من الحديد وركبته فى سرايته مدة ثلاثة أيام وفى اليوم الرابع دخل ذلك الملك على وقال لى يا مسابق

ما بقى لك منى خلاص الا اذا كنت تخدم عندى وان لم تفعل قتلتك فلما سمعت ذلك منه أحببت الى ذلك  
 وقتت فى نفسى الخدمة أحسن من الموت فأطلقنى من القفص والبسنى فقطنا عظيمًا وجعلنى سلطانا  
 على العبارين الذين عنده وزوجنى بيجارته وكانت ذات حسن وجمال وقد واعدتدال فدخلت بها  
 فوجدتها ردة ماتت ومطية ماركيت فاقت معها مدة سنة كاملة فوضعت منى غلاما ذكر كانه  
 فلقه قر ففرحت به غاية الفرح الشديد ومهيمته سارون فأقامت أمه ترضعه حتى بلغ الرضاع فى يوم  
 من الايام ركب الملك فى أهل مملكته وعساكره وجنوده ودساكره يريدون الصيد والقنص وأنا  
 فى ركابه وما زال كذلك الى أن توسطنا الطريق وهو المحل الذى كان قابلى فىسه أول مجيئى فبينما نحن  
 سائرون واذا بالغيار قدثار وعلاسد الاقطار وانكشف الغبار وبان عن عسكر حرار وفى أولهم  
 ملك عظيم المقدار ذرهبية ونخار فلما نظره الملك الذى أنا عنده قال يا قومى لا تخافوا ولا تفرعوا  
 فهذا أخى وقد أتى الى بزورنى وأنا الى مدة سنين وأعوام مارأيت به أبدا ثم ان الملك ساق جواده وأنا فى  
 ركابه الى أن وصل الى أخيه وقال له مر جبابك يا أخى ثم انهما سلما على بعضهما وتحاضنا وتعاونا وقال  
 له أخوه المقبل لعل الذى فى ركابك هو مسابق العبار الذى كان للملك سيف بن ذى بزن فقال نعم  
 يا أخى فقال له اعلم يا أخى انى قد بلغنى خبره وأن عندك مستقره وأنا ما أنبت البك الابسيه وأويد  
 أن تهينى اياه ليخدم منى فيكون لى بذلك أعظم المفاخر فقال له أخوه السهم والطاعة ووهبى له  
 فأخذنى أخوه وعاد بى الى ديار غير التى كنت فيها وخدمت عنده أياما كثيرة زيادة عن سبع سنوات  
 وزوجنى الآخر بيجارية ذات حسن وحملت منى ووضعت غلام ذكر وبعد ذلك أوهبتى الآخر لملك  
 أعظم منه فأقت عنده سنة كاملة وزوجنى بنت عذراء فوضعت منى غلام وأقت عنده سنة واحدة  
 ووهبتى لغيره ولم يزل الواجبونى من ملك الى ملك وكل ملك أقيم عنده سنة وأتزوج بنت من عنده  
 وأخلف منها ذكرا أحسن من الآخر الى تمام سبع ملوك فليوم من الايام خرج الملك الذى أنا عنده  
 يريد الصيد والقنص وأنا معه فى ركابه فنصب شبكة صيد فوقع فيها صيد كثير وبالجملة غزال ابيض  
 له أربع قرون ملتوية وعيون سود كحيلة خلقه رب البرية فقال لى ذلك الملك يا مسابق أنت تسابق  
 الغزلان وقد سمعت عنك بذلك وأريد أن تقبض لى هذا الغزال فأجبتته الى ذلك السؤال وطردت  
 خلف ذلك الغزال ولم أزل خلفه فى البرارى والجبال حتى تضابق منى فدخل الى مغارة كبيرة هناك  
 فقبضته وأردت أن أدخل عليه المغارة فخرجت على جملة من السباع الكواصر وأحاطت بى من كل  
 جانب ومكان وكادوا أن يفتسونى وضايقونى فنظرت ذات اليمين وذات اليسار فرأيت قدامى نمرام  
 الماء فقال لى عقلى ان السباع لا ينزلوا الى البغار فرميت نفسى فى البحر واذا به أبرد من الثلج فارتعشت  
 وجعلت أرتعد وثقلت بى ثيابى وضعفت همى فاشرفت على الغرق وغطست فى البحر ونطقت  
 بالشهادتين فأعادنى الماء على وجهه ثانيا فلما رفعت رأسى من البحر رأيت نفسى جالسا بين أيديكم  
 فحمدت الله تعالى على السلامة وقد سألتونى عن حالى فأخبرتكم بما جرى لى والسلام ((قال الراوى))  
 فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام تعجب غاية العجب وقال يا مسابق أنت عندى صادق ولكن  
 كذبت فى ذلك الكلام فكيف قضيت تلك المدة فى أقل من نصف ساعة فقال مسابق يا ملك الزمان  
 دعنى وأزل فيه أهدأ غيرى فقالت الحكيمه رجة يا ملك الزمان اعلم ان الذى ينزل فى ذلك الصندوق  
 اذا كان حكما يرى نفسه حكما وان كان مقدا يرى نفسه مقدا وان كان ملكا يرى نفسه ملكا

وان كان فقيرا فكذلك وان كان ساحرا فكذلك فقال الملك سيف ايش هذا الكلام والتفت الى مسابق وقال له امض الى المقدم سعدون وانتي به من غير ان يعلم به احد فقال معه وطاعة وغاب وعاد معه المقدم سعدون فلما حضر قبيل الارض بين يدي الملك سيف فقال امرت ان تنزل في هذا الصندوق فأجاب الى ذلك ونزل الصندوق فصر عليه الملك نصف ساعة وفتح الصندوق وأخرج منه المقدم سعدون فصار يتلفت ذات اليمين وذات اليسار وهو يقول أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله أناني أي مكان فقال له الملك سيف لا بأس عليك أنت عندى يا سعدون فقال سعدون يا ملك الاسلام ايش فعل الدهر والاعوام في غيابي هذه المدة الطويلة فقال الملك سيف ابن ذى يزن أنت غبت نصف ساعة في الصندوق لزيادة ولا نقصان فتعجب سعدون وقال يا مولانا أنا جرى لي في ذلك الصندوق كل العجب فقال الملك سيف بن ذى يزن أخبرنا بالذي جرى لك فقال سعدون أخاف أن تقولوا لمجنون ولا تصدقوا كلامي وتكذبوني فقال له الملك قل ولا تخف من التكذيب فقال يا ملك الزمان اني لما زلت في هذا الصندوق رأيت نفسي في برسيم ذي خضرة وورباخ فعملت أسير فيه ليلا ونهارا وأنا آكل من نبات الارض وأشرب من تلك المياه السارحات مدة خمسة أشهر وأنا ساور ولا أرى أحدا من خلق الله تعالى فليوم من بعض الايام رأيت فارس في الحديد غاطس راكب على جواد أدهم فلما نظرت في قصدي وزعق في عاجل الحال على وقال لي أما أنت المقدم سعدون الزنجي فقلت نعم هو أنا وما قصدك مني فقال أهلا وسهلا ومرحبا بـ

يا فارس الاسلام ومهلك الاعداء اللثام أهل الكفر والطغيان الذين

هم غير كرام ثم انه أقبل وسلم على فسلمت عليه وقال لي

والله يا أخي انك ما جئت الا وقت الحاجة اليك فسر

بنا يا أخي الى المدينة فأخذني وسارني

والليل أمسى والحديث قد

ياجاه النبي العظيم

﴿ثم الجزء السادس عشر ويليهِ الجزء السابع عشر أوله﴾ (قال الراوي)

ان سعدون الزنجي قال للملك سيف بن ذى يزن ان الفارس

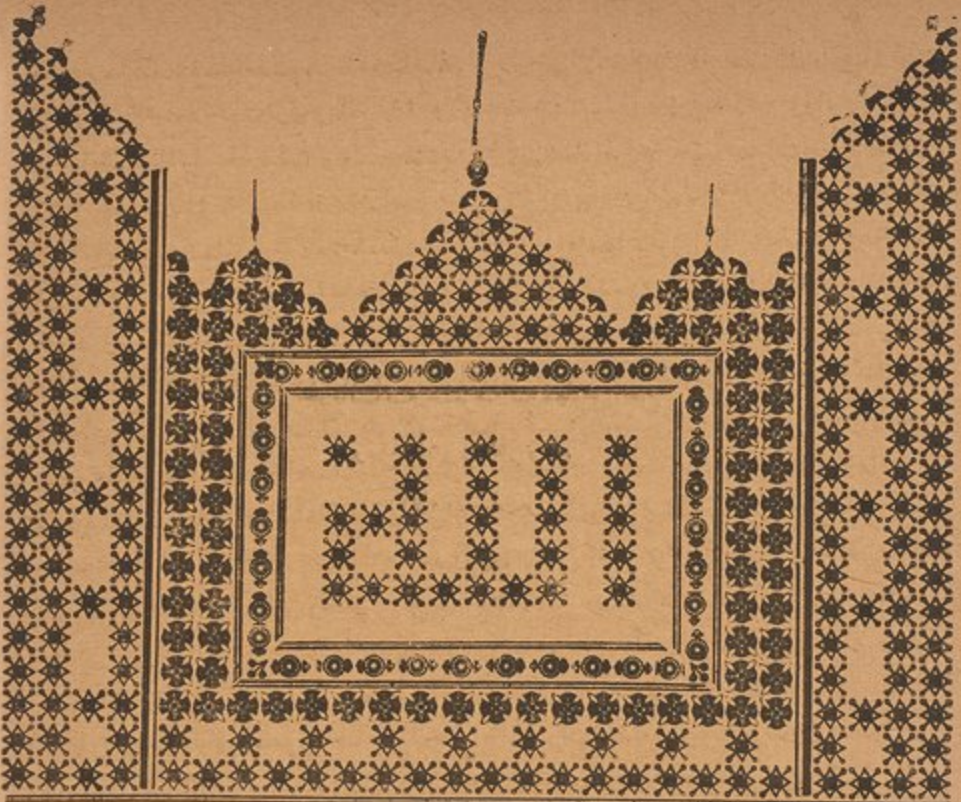
الذي قابلني قال لي أهلا وسهلا بالفارس الجليل الخ

الجزء السابع عشر من سيرة فارس اليمن  
ومبيد أهل الكفر والمحن  
الأمير سيف بن  
ذيرن

---

وهو الجزء الأخير

طبع بالمطبعة الخيرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه أجمعين ((قال الراوى)) وهو أبو المعالى راوى  
سيرة أبي الامصار وسائق النيل من بلاد الحبشة الى وادى الامصار ثم ان سعدون الزنجى قال  
للملك سيف بن ذى رزن ان الفارس الذى قابلى قال لى أهلا وسهلا بالفارس الجليل والقرم النيل  
والصاحب والجليل المقدم سعدون الزنجى والله يابطل الزمان انى مشتاق اليك وملهوف عليك  
ولاجتئى الا فى وقت الحاجة فسر معى الى المدينة حتى نجيحكم وتحييننا ثم انه أخذنى وسار بى الى أن  
دخلنا فى مدينة حصينة مكنية بها خلق كثير وعالم مجتمعون على باهم وتلك الاحوال تدل على حرب  
وقتل فتعجبت من تلك الاحوال ولم يرل سا راحتى أوقفنى بين يدي ملك هذه المدينة وقال لى املك  
الزمان لا تنتصر الا بسيف هذا الفارس الاوحد والاسد الاسود الذى مثله فى زماننا هذا الا يوجد  
لانه فارس البندو والحضر وأفرس كل من ضرب بالسيف الا بتر وطعن بالرمح الكعوب الامير هذا  
المقدم سعدون الزنجى فتأملت أنانى ذلك الملك فأرأيت مملكة عظيم الشأن فقبلت الارض بين يديه  
فرحب بى وأكرمنى غاية الاكرام وأمر فى أن أجلس فجلست بين يديه على كرسي من البولاد  
الازرق وبعد ما قربى القرار طلب الطعام فأنت به الخدم فأنت مع هذا الملك وبعد ما أكلنا  
الطعام طلب المدام فقلت لى املك الزمان لى شئ تجمعت هذه العساكر والحشود والديساكر على  
باب تلك المدينة فقال لى يا مقدم سعدون اعلم ان هذا ملك عظيم وراكب علينا يريد أن يأخذ المدينة  
منا وذلك لكونه خطب ابنتى فنعته عنها فأتى الى بقائلى وحلف أن يقتلنى ويأخذ ابنتى ويملك  
مدينتى ويهلك كل دولتى ولا يبقى على أحد من حاشيتى ولا من قرابتى وهذا سبب ركوبه علينا  
والامر

والامر بعد ذلك اليك يا مقدم سعدون يا عماد ويا فارس الاسلام فلما سمعت كلامه طابت قلبه  
وقلت له لا تخف ولا تخزن فروحى لك الفدا ولا شمت فيك العدا ففرح بكلامي وزادني اكرامى  
وبتنا تلك الليلة على حظ عظيم وخير جسيم ونحن في هنا وافراح حتى اصبح الله تعالى بالصباح  
واضاء بنوره ولاح فقلت له اتنى بجواد شديد وعدة حرب وهى بشت من الزرد النضيد وسيف  
صقيل بجوهر هيند وروح على مكعب مديد فقال لى سمعا وطاعة وفى الحال احضرنى كل ما طلبته  
فركبت على ظهر الجواد بعد ما تقلدت بعده الحرب والجلاد وسرت وحدى الى خارج المدينة  
فأراد الملك هذا أن يتبعنى بكل عسكره فقلت له يا ملك الزمان انما أحتاج الى كثرة تلك الفرسان  
ولا أريد الامقدار ألف فارس يكونوا أبطالاً شجعان لاجل حماية ظهرى من الاعداء عند التقاء  
الجمعان فقال لى افضل ما يدالك فانى لا أخالف مقلك فركبت وركب خلفى ألف فارس كما طلبت  
وسرت حتى توسطت الى الميدان وحملت على الفرسان وطعنت بالسنان فى فواعم الابدان  
وضربت بالسيف اليمان وأما الالف فارس الذين من خلف ظهرى فكانهم فروخ الجبان لا يفترو  
عنان عن عنان ولا سنان عن سنان حتى كأنهم سدم من حديد وكل منهم كالبرج المشيد ومازلنا  
نظعن بالرمح المعتدل القوام ونضرب بكل حسام صمصام مدة ثلاثة أيام تمام ليلا ونهار على ذلك  
العبار حتى ان العدا أشرفوا منا على الدمار وقد عاينوا الهلاك والبوار فولوا الادبار وركنوا  
الى الهرب والفرار فأخذنا تسلبهم ونهبهم وكل ما معهم من أمتعتهم وكان ملك المدينة واقفا على  
السور ومشاهد تلك الامور فلما نظر لى هذا الحال وان أعداءه طلبوا الهرب والانفلال فرح  
فرحاً نادى بافعالنا ونزل بنفسه وخرج الى لقائنا ونظر لى عند عودتى فترحل لى واعتمقتنى وقال  
لى مثلك فى الدنيا لا يكون يا مقدم سعدون ثم انه خلع على بدلة ملوكية وقد أكرمنى وأجلسنى وقال  
لى يا مقدم سعدون اعلم ان أصل هذه الفتنة بنى وان هذا العدو ما تانى الا بسببها فانت بقيت أحق  
وأولى بها لانت جيتها وحيث المدينة وأهلها وما بقى الا ان أقاسمك فى نعمتى وأزوجك لى ثم انه احضر  
جميعاً كبار البلد فى الديوان وقال لهم اعلوا ان المقدم سعدون الرئىسى هذا اتخذته صديقى من الدنيا  
فاعقدوا له عقدة الزواج على بنى نور القمر فعقدوا لى عقدها وعمل لى فرح سبعة أيام ودخلت بهانى  
الليلة الثامنة فوجدتها كأنها دنيا مقبلة على قوم فقراء وعند الصباح نزلت فقال لى ذلك الملك يا مقدم  
سعدون أنت بقيت نسيبى وزوج ابنتى وأعز من ولدى وأنت لى عهدى ولك الملك من بعدى فشكرته  
على تلك الحال وأقت عنده سبع سنونات كاملات وقد رزقتنى الله فيهم سبعة أولاد أربعة ذكور  
كأنهم البذور وثلاث بنات كأنهن الحوريات فقال الملك لقد عمرت مملكتى بك فانى مارزقت أولاداً  
الامنك فالحمد لله الذى من علينا بحسبك فشكرته على مقاله فقال لى هل لك ان تسير معى الى الصيد  
والقنص فقلت له افعل ما تريد فركب وركبت معه وطلعنا من المدينة وأوسعنا فى القفار فانشعرا  
وعشرة فوارس فى الحد يد غواطس وزعقوا علينا وهم يقولون الى أين يا سعدون تغضى أنت ومن معك  
فى الهرب ونحن خلفكم فى الطلب فلما سمعت ذلك الكلام قلت للملك فم مكانك وحملت أنا على  
العشرة فرسان وطعنت فيهم بالسنان حتى كسرتهم وقتلت منهم خمسة وأسرت الخمسة الاخرى وقتلت  
للذين أسرتهم أتم من تكوفوا وائش الذى بينى وبينكم حتى أتيتهم تطلبونى وأتجاربونى فلم يردوا على  
جواب فأخذنى الغيظ وأردت أن أضرب الرقاب فرأيت نفسى بين أيديكم وهذه حكايتى والسلام  
(قال الراوى) فلما سمع الملك سيف بن ذى برز ذلك الكلام غضب غضباً شديداً ما عليه من مزيد وقال  
ايش هذا الكلام وحق دين الاسلام ان هذا من أعجب العجب الذى يحير الافهام ولا بد لى أن

أكشف هذا الخبر بنفسى ثم انه نزل في الصندوق ووضعوا عليه الغطاء وصبروا عليه قدر نصف ساعة وطلعه فصار يلتفت يمينا وشمالا وهو يقول اش هذا الحال فقالت الحكيمه رخمة لا بأس عليك يا ملك الزمان اش رأيت فقال لهم أنا غبت عنكم قدر اش فقالت الحكيمه ما غبت الا قدر نصف ساعة فأعلمنا بالذى رأيت ياسيد الجماعة فقال ان الذى رأيت أنه أنا أعجب من كل ما فى الدنيا وهو انى لما نزلت فى الصندوق رأيت نفسى فى رفسيح متسع ومروج وأشجار وأنهار فمشيت فى البروأنا آكل من ثمر الأشجار وأثمر من الانهار فبينما أنا سائر إذ رأيت قصرًا عاليا بعيدا قبعت حتى وصلت اليه فوجدته عاليا قد انقام من التراب وتعلق بالعمام والسحاب وبابه مفتوح فقلت فى نفسى لابد من دخولى فى هذا القصر حتى أفرج عليه فدخلت من الباب فوجدت درجا صاعدا الى فوق فطلعت الى أعلاه فرأيت ذافرش ولواوين وبنات جالسين نهذاً بكر كانهن الاقارب جالسين على كراسى مصفحين وعدنهن تمام ثلثمائة وستين وكلهم من بنات السادات ذوات حسن وجمال وقد واعدتال ويبنهن بنت جالسة فى وسطهن على كرسى من الذهب الاحمر مرصع بأفواج الدر والجوهر فلما نظرتنى هذه الصبية قامت على أقدامها وزعقت بملء رأسها قائلة أهلا وسهلا ومرحبا بملك الاسلام الملك سيف ابن ذى بزن البطل الهمام ثم انها أخذتني وعلى كرسىها أجلستنى وحضر لها كرسى آخر فجلست عليه بجانبى وقالت أهلا وسهلا يا ملك الاسلام

ان غبت أوحشت جميع الورى \* الا أنا والله آستنى

مسكنك القلب وما ينبغي \* يقال للساكن أوحشتنى

فقلت لها يا بديعة الجمال ومن الذى أعلمك باسمى فقالت لى ان أبى ملك من الملوك الكبار يحكم على عسكر ورجال ولم يرزق طول عمره أولاد اغيرى فكان يحبني محبة عظيمة فلما كبرت أتى له الخطاب فلم يسمح لى لاحد وكان له حكيم يفهم فى ضرب الرمل فامر به أبى فضرب الرمل وتبينه وقال لى ابى اعلم يا ملك ان الذى يتزوج بابتك ملك عظيم ذو خدم ودول نافعة وهو ينتهى نسبه الى الملوك التسابعة يقال له الملك سيف بن ذى بزن فقال له أبى وأين يوجد ذلك الملك فقال له سوف أتى عندك عن قريب ويكون ساثر فى البر ولكن ابن لبتك قصر فى المكان المعهود فلا بد أن أتى اليها ذلك الملك المسعود فلما سمع أبى ذلك بنى لى هذا القصر من مدة ماسمع بالقصة من الرمال وربى لى الخدم وجعل معى هذه الجوارى فاقت ههنا حتى أتيت أنت عندى ففرقتك لان الملوك لا تخفى وسمتهم لا تنكرو وهذا سبب معرفتى بان يا ملك الاسلام فلما سمعت من الجارية ذلك الكلام زاد فى الهوى والهيام فقلت لها صدقت فيما قلت يا بنت الكرام فأرسلت بعض جوارى تعلم أباهما فأشجعرا الا والملك وعساكره معه مقبلون من البرارى والقفار ونزلوا عن الخيول وطلعوا الى القصر فلما وقعت العين على العين سلمت عليهم ففرحوا بى ثم ان الملك أخذنى من ذلك القصر وقال سر معى الى بلدى وقدم لى جواد من أحسن الخيول الجياد فركبت وأخذنى بجانبه وسرت معه الى مدينة حصينة فأدخلنى بكونك عظيم ماله فى الدنيا قوم ولما انتهينا الى الديوان جمع الملك أكارد ولتسه ورؤساء مملكته وقال لهم اعلمو ان هذا الملك سيف بن ذى بزن الذى أنا موعود به أن أزوجه بنتى فاعقدوا له عقدها حتى يدخل عليها فعقدوا على عقدها بنته وعملى لى فرح سبعة أيام وثامن ليلة دخلت عليها فقرأت تهادرة ما تقبت ومطية ما ركبت فبت هناك أعظم مبيت فلما أصبح الصبح نزلت وسلمت على العساكر فلما رأى الملك أخذنى الى جانبه وأجلسنى معه الى آخر النهار وطلع كل منالى مكانه فبت أنا عند زوجتى الى الصباح ونزلت ثانى الايام وأقت كذلك سنة كاملة وأنا كل يوم أجلس مع الملك وأتحدث أنا وياه وبعد مرض



الملك مرضا شديدا فاحضر آرباب الدولة وقال لهم اعلوا ان هذا الملك سيف بن ذي رزن زوج  
 ابنتي ووارث في مملكتي فاذا اتوا فوفيت الى رحمة الله تعالى فطاعوه وعلى المملكة بايعوه وامتثلوا  
 امره ولا تخالفوه فقالوا اسمعوا طاعة لك وللملك سيف بن ذي رزن لان زوج ابنتك وغرس  
 نعمتك وبعد ايام قليلة توفي وانقضى نجبته ودعا ربه وجلست انا على كرسي الملك من بعده وصرت  
 انا احكم بين الرجال في ايام وليال ورزقني الله ثلاثة اولاد فريبتهم في العز والدلال وكل رأس هلال  
 اخذ اولادى واخرجهم الى البرارى الخوال اعلمهم طعن الرماح العوال وضرب السيوف الصقال  
 وارجعهم الى المنازل والاطلال وصارت هذه عاداتي الى يوم من بعض الايام خرجت بأولادى مثل  
 العادة وسرنا الى البرارى والقفار فخررت على عين ماء تجرى من خارج المدينة فجلست انا واولادى  
 يجانبها فنفض بعض اولادى ونزل الى تلك العين يريد اللعب فى الماء فانكب على وجهه فى الماء فلما رآه  
 الثانى نزل لاجله لانه اخوه فهاهنا عليه فلمحه وقد مسك الاول فى الثانى وجذبه وهو فى الماء ففراح  
 معه الى أسفل العين فلما نظر أخوهما الثالث اليهما وقد نزل فى العين نزل خلفهما ولم يظهر للثلاثة خبر  
 فعدت أبكى عليهم ثم قلت فى نفسى لا بد ان انزل خلفهم امانا اطلعهم أو اكون معهم وقت  
 دخلت ملابسى ونزلت فى تلك العين وغطست وجعلت أدور على اولادى فلم أجدهم من خبر ولا وفت  
 لهم على أثر فهجمت من الماء بعد ان ضاقت نفسى وانا غاطس فى الماء فما افتت الا وانا عندكم وبين  
 أيديكم وهذا الذى جرى لى وانا فى قلب هذا الصندوق فقالوا له يا ملك الزمان نحن صرنا صادقين فيما  
 ذكرناه بين يديك فقال لهم نعم والله ان هذا الصندوق امره عجيب وشكله والله غريب فرجه الله  
 على من صنع هذا الشغل المعروف فانه حكيم حاذق موصوف ثم ان الملك سيف بن ذي رزن أنشد  
 هذه الايات يقول

وفى سادس الاقليم ضاقت مذاهبي \* وفيه لقينا هول كل الجباب  
 لقد اسلمت رنجة الحكيمه وزوجها \* رخائم وصار من أعز الجباب  
 وقد صدقا اذا أخبرانى عندهم \* بصندوق استوفى جميع الغرائب  
 فاحضرته حتى ارى ما معتمه \* فكان كلام ليس قط بكاذب  
 فأنزلت عيارا يسمى مسابقا \* وجاء ينادى قولهم غير صائب  
 فأنزلات سعدون الهمام لعله \* يعود الينا بالمناغير خائب  
 فلما رأيت الخلف منهم اعاطنى \* كلامهم حتى نزلت بجاني  
 نزلت بنفسى فيه من بعدهم لىكى \* اصحح ما يرتاح قلبى وقالبى  
 فصددتهم لما رأيت مثالهم \* أمور اراها هائلات الجواب  
 فوالله هذا الصندوق اعجب ما روى \* قبا لمن يرضى بفعل المجاب  
 وانى لم أنظر على الارض مثله \* بشرق بلاد لولا فى المغرب

((قال الراوى)) فلما فرغ الملك سيف بن ذي رزن من انشاده قال لمسابق امض وانتنى بولدولى  
 الدمرياط فقال له سمعوا طاعة ثم احضره بين يديه فلما حضر الدمرياط قال له الملك سيف يا ولدى قد  
 بلغنى عن هذا الصندوق ان فى داخله الذخائر التى هى لك فانزل الينا يا ولدى لاجل خاطرى ولا  
 تؤاخذنى فى ذلك وان لقيت الذخائر فهاتهم معدن وعداى وها انا منتظر ههنا فقال الدمرياط وقد  
 استخى من جده يا جدى سمعوا طاعة ونزل فى الصندوق فأغلقه الملك سيف عليه وتوكلت به رخصة  
 وأزمت ما ردا من الجبان بحرسه وتركوه فى مكان أمين فهذا ما كان من الدمرياط ((قال الراوى))

وأما كان من أمر الملك سيف فانه أمر الرجال بالرجل الى الاقليم السادس فدخلوا اليه وأشهروا  
سلاحهم وقالوا لله أكبر وماتوا على أهل الاقليم بالرمح والحسام وطلبوا من الناس الدخول الى دين  
الاسلام فالذي أسلم آمنوه ومن خالف أهل كوه ولما أسلم الناس جميعا فرح الملك سيف بن ذى  
يزن ونزل الى صيوان الجباب وفرحت العساكر والرجال وأخذ من الغنائم شيئا كثيرا وفرقها على  
أربابها وأمر باحضار الحكماء فلم يجدهم فانفتت الملك سيف الى الحكمة ربحه وقال لها اكشفى لى عن  
خبر هذين الحكيمين أين مضيا فقالت سمعا وطاعة وضربت الرمل وحققته وقالت يا ملك الزمان ان  
الحكماء هربوا الى الفج الاعظم وهو المسكان الذى فيه الكهين يونان ومعه روم ورومان أخوه وأعلمك  
أيم الملك انهم رؤس البلاء وماهما كن لاقيت من الكهنة فان طاعتنى فلا تعرض لهم وما نج  
بنفسك وعدالى بلادك فهو أحسن وأجل لك فان المخاطرة مذمومة فقال لها الملك سيف بن ذى  
يزن لا كان ذلك أبدا ولا بدلى من الحكماء ولو سقيت كؤوس الردى ((قال الراوى)) وكان السبب فى  
اطلاقهما صاروخ نائب المملكة وكيل عقاشه فهو الذى قد أطلقهما ودخل فى صفة سيئون كما كان  
يفعل عقاشه وقال لهما قوموا هرا الى الفج الاعظم فباقى لكما هنا مقام وان اقتما أخذ كما الملك  
سيف فركبا الجوادين المطلسين وساواهما مثل الماء الجارى وأما الملك سيف بن ذى يزن فانه قال  
لرجاله هيا استعدوا للرحيل واعتمدوا على اللطيف الجليل وسارنى البرارى والقفار آناء الليل  
وأطراف النهار طالب الفج الاعظم وتلك الديار (ياسادة) وأما الحكماء فانهم مازالوا سائرين الى أن وصلوا  
الى الفج الاعظم ودخلوا على الكهين رومان الازرق وقبلوا الارض بين يديه فقال لهم اجلسوا فأنا أعلم  
قصتكم ولكن كيف وصلت الى هنا فانى أنا ما أصل الابد جاهد جهيد فقالوا له نحن راكبون على  
جوادين مطلسين فقال لهم أرونى اياهما فعرضوهما عليه وقالوا نحن عملناهما فى مدة كثيرة لاجل  
اننا ندرك بهما كل ما طلبناه من الاودية والمهاد ولا يصل السنا أحد من العباد فلما نظر الكهين الى  
هذين الجوادين رفقهما بعينيه فنزل الماء الساخ وذابا كأنهما ماء فلما نظرت الحكماء الى ذلك  
اغتاظوا غيظا شديدا عليه من مزيد وقالوا له لماذا فعلت ذلك يا كهين الزمان فقال لهم يا ويلكم  
أىكون مثلى حاميتكم من أول الاقليم الى هنا وتضعلون أنتم هكذا ثم ان رومان أمر بالقبض عليهم  
فقبضهم خدمه وضربهم الضرب الوجيع وأوثقهما كفاف وقال لهم أنتم ما أتيتم خلقى الا لتبشرونى  
بفراغ أجلى وما نزلتم فى محمل وعاش أهله أبدا وحق النار لولا أنى أخاف اذا اقتلتكم يعايرونى المولود  
لانكما وقعتما فى عرضى لكنت أهلكتكم أو أرسلتكم لهذا الملك ((قال الراوى)) فلما سمع الحكيمان  
ذلك تعجبا غاية العجب وقالوا لم ذلك وما فعل أحد معنا مثل هذه المرة ففهم الكهين ما فى سرهما وقال لهما  
اعلمتا انى ضربت الرمل حين نزلتم فى هذا الوادى فرأيت قدمكما مبشوما على من نظركوا ولكن سوف  
تنظرا ان ما يحل بكما ثم انه صاح على سلطان الجان الذى له وكان يقال له اسبانيا واسبانياير هذا مؤمن  
وطائفة كلها أهل ايمان ولكن جرى عليه قضاء الله بخدمة هذا الكهين وذلك الكهين يحكم عليه ولما  
حضر بين يديه قال له خذ هؤلاء وعذبهم بأفواع العذاب الى ان أظرك على مع هذا الملك الذى يأتى من  
سليهم فأجابه بالسمع والطاعة وأخذهم وسار بهم وجعل يعذبهم فهذا ما كان منهم (وأما ما كان) من  
أمر الملك رومان فانه جالس واذا بالحكيم الكبير يونان أقبل عليه وقال له اعلم انى أنا ما أرضى بالتعرض  
لهؤلاء المسلمين لانهم على الحق المبين فان أردت ان تعارضهم فأنت مقتول ولكن كن أنت خصمهم  
وهذه كتبى وجرى نديتى وعدتى احفظها حتى يأخذها الموعود بها وأما أنا فالى بقية فى المقام ولا  
فى حرب الاسلام ثم انه سلمه عدته وكتبه وركب هو على سريره وسار قاصدا للبيت الحرام يقم هناك حتى

يدركه الجحام وأما رومان الأزرق فإنه أتكل على تلك الكتب وهذه الذخائر النفيسة وحصن نفسه  
تخصيصا مكينا وأقام على ذلك واذا بالغارق دنار وعلاوسد الاقطار وانكشف عن عسكر جحرار ملا  
البراري والقفار وكان هذا عسكر الملك سيف بن ذي يزن ولما قرب من الاقليم نصب أويس القافي  
صيون الجحائب ونزل وزات الناس حوله فلما نظر الملك سيف الى ذلك كان راكبا على برق البروق  
الياقوق فدفعه حتى وصل اليه وقال له هل رأيت بين يديك أرساد حتى نزلت في هذه الارض والمهاد  
فقال لا يا ملك الزمان ما هنا أرساد ولا أضداد وإنما أبواب البلد مفتحة ولا يمنعنا عن الدخول مانع  
ولا يدفعدنا دفع (باسادة) فلما سمع الملك سيف ذلك تعجب وقال له ربما يكون أسلم ورجب في دخوله دين  
الاسلام ولكن الرأي ان تنزل في مكاننا ونستريح تلك الليلة حتى يظهر لنا الخبر لاني أخاف أن تكون  
خيلة وقد دبرها الكهين علينا ثم انه أقام الملك تلك الليلة الى الصباح فأمر أن يكتب كتابا ويرسله الى  
الكهين رومان فهذا ما كان من الملك سيف بن ذي يزن (قال الراوي) وأما ما كان من أمر الكهين  
رومان فإنه جلس هو وأخوه روم الاصغر واذا بالكهين السقرقان دخل عليهم ما كان هذا السقرقان  
أخاهما وهو أيضا من أكبر الكهان يحكم على أرهاط وأعوان فلما دخل سلم عليهم ما قال لهما  
يا أخواي انتم اقاعدان أما علمتما بقدوم الملك سيف بن ذي يزن وقد أتانا كما وانتماسا كتمان وقد أهلك  
الاقليم ووصل الى ههنا وقتل من قتل والذي بقي استسلمهم وأتت ما غافلان فقال رومان يا سقرقان  
أنا لو أردت قتله لقتلته ذلك من أول ما طلع من بلاده ولو كنت رmqته بعيني أنزلته كالماء السائح وإنما  
أمهلته لا نظر ماذا يفعل من الفعال وايش يكون عندنا قدر هذا الملك وقد عسا كره وما هم عندى  
الا كمثل الریح الساري فدعنا منهم ومن أمورههم واجلس معي ههنا وانظر ما يجري بيننا فعندنا  
جلس السقرقان فما استقر بهم الجلوس حتى أتاهم كتاب من عند الملك سيف بن ذي يزن مع مسابق  
العبار فقال السقرقان له من أنت فقال له نجاب وممى كتاب وأريد رد الجواب فأراد السقرقان  
أن يأخذ الكتاب واذا بأخيه رومان الاكبر صاح عليه لا تأخذه منه فتركه السقرقان فقال له أخوه  
يا أخي هذا نجاب أنا ناكب من عند هذا الملك فقال له أنا أعلم بما فيه هل أخذته منه قال لا فصاح  
رومان أين القاصد يأتي الى واذا بشي دفع مسابق حتى أوقفه بين يدي رومان فقال له يا مسابق ان  
استاذك قد أرسل الى كتابا يقول فيه من عند الملك سيف بن ذي يزن الى رومان المراد منه ان أنزل  
وأقبله وان أسلم أنا ورجالي وجيوتي وأبالي وان لم أفعل والاحل في منه الهلاك فهذا ما في الكتاب  
وأنا لست أفعل ماذا كرم صاح على مسابق امض واخبر استاذك وأوما بيده اليه واذا به يرى نفسه  
قدام الملك سيف فتهبب في نفسه غاية العجب وأيضا تعجب كل من كان حاضر في مجلس رومان (هذا)  
ولما ان رآه الملك سيف قال مسابق قال لبيك يا ملك الزمان قال أوردت الكتاب وأنت برد الجواب  
فقال مسابق لا تسألني على ما جرى لي فاني لما توجهت بالكتاب علم ما فيه من غير أن يأخذه مني وصاح  
على فوجدت نفسي عندكم وقد قال لي ان في الكتاب كذا كذا فقال الملك سيف نتركو وننظر ما يريدان  
يصنع فهذا ما كان من الملك سيف (وأما) ما كان من أمر الكهين رومان فإنه قال لأخيه السقرقان  
يا أخي اجمع عسا كرك وانزل الى هذا الملك وحاربه فان غلبته انقضى الامر وان عجزت عنه أنت  
أفعل أنا بهو بعسكروه كل ما أريد لاني لست هو من مقامي فأجابه السقرقان الى ذلك ونبه على عسا كره  
فأنت اليه فأمرهم بالاستعداد فأخذوا أهبتهم الى ذلك وباتوا على نية الحرب والقتال فلما أصبح الله  
بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح خرجت من الاقليم العسا كركاها البعوا والزواجر فلما عابن الملك

سيف الى ذلك، أمر العساكر بالركوب فركبت واصطفت الصفوف وترتبت للحرب الالوف  
واعتمدوا على شرب كاسات الخنوف وأول من برز الى الميدان المقدم سعدون الزنجي فصال وجال  
على أربعة أركان المجال ولعب بالرمح العسال ونادى هل من مبارز هل من مناجز هلو الى القتال  
ومعانة الابطال فبرز اليه فارس من عسكر الكفار فمأمله بل طعنه بالرمح في صدره فاطلعه  
يلع من ظهره وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار فبرز اليه الثاني فقتله والثالث جندله والرابع  
نجبله والخامس فجعل مر تحله وما زال كذلك الى أن توسط النهار وقد قتل سبعة وعشرين فارسا  
كوار وأسرت سعة من الرجال الكبار وطلب البراز فوقف عن النزول الابطال فلعب بالسيف  
والسنان وهجم على الميمنة فقتل ثلاثة وعاد الى وسط الميدان وطلب البراز فلم يبرز اليه أحد فهجم على  
الميسرة فقتل اثنين واعتدل في الميدان وأنشد هذه الايات

أنا اللهم الفارس الهجوم \* تقطع من رؤيتي العجوم \* أنا ميسد للعدا همتي  
وفارس في الملتقى غشوم \* أكوكرات الهزبروانتي \* وفي اللقاء بلسخ ما أروم  
هيا برزوا لي يا رجال الملتقى \* لتوقد النيران والحجوم \* اني سأسقيكم شرابا الردي  
تمزج في كاسات السوم \* وان تكونوا عاجزين في اللقاء \* أكون مثل البازاذيحوم

(قال الراوي) فلما سمعت الرجال من مقاله وما أبداه في مجاله زاد غيظهم ورعبهم منه فصاح سقرقان  
وقال لهم ابرزوا له يا رجال فبرز اليه فارس كوار فقتله والثاني ما أمهله والثالث جندله والرابع عجل  
مر تحله وما أتى آخر النهار حتى أهلك مائة وعشرين فارسا كوار وأسرت ثلاثة وثلاثين ثم دقوا  
طبول الانفصال فرجعت الطائفتان وأوقدوا النيران وتحارس الفريقان وبنوا الى أن أصبح  
الصباح وأضاء بنوره ولاح وركبت الفرسان على الجرد القداح فهناك انتدب فارس من  
الاسلام وهو فارس شديد وبطل صنديد وهو من فرسان الحبشة الأماجد يقال له المقدم سعيد  
ولما توسط الميدان لعب بالسيف والسنان ونادى ربيع صوته هل من مبارز فخرجت له الفرسان  
فصار يقتل ويأسر الى آخر النهار وثالث يوم خرج الملك افراح وطلب الحرب والكفاح وأسقى  
الاعداء كأس الاتراح وأول ما برز اليه عشرة من الكفار أنزل بهم الدمار ونزل بعدها عشرون  
فأهلك منهم أحد عشر وجرح ثلاثة وهربوا الستة الباقون ولم يزل على ذلك العيار الى آخر النهار  
واليوم الرابع برز المقدم ميمون وسقى الكفار كأس المنون وهكذا كل يوم على بطل من أبطال  
الاسلام يتولى الحرب والصدام حتى مضى ستون يوما تمام وقد أيقنوا المسلمون بالفرح التمام  
والنصر على الكفر اللثام فلما كان اليوم الحادي والستين برز الملك دهر يريد القتال وحضر نفسه  
للمجال فقال له أبوه يا ولدي دعني أنا أقاتل ذلك اليوم هؤلاء الكفار فغضب دهر من أبيه وقال له  
لا كان ذلك أبدأ اني أنا منتظر هذا اليوم حتى أبرز الى هؤلاء اللثام وأشقي قلبي منهم بضرب الحسام  
ثم ان دهر ففر بالجواد حتى توسط في الميدان وطلب البراز وسأل الانجاز فصار تبرز اليه الفرسان  
وكل من برز يعرض عليه الاسلام ويقول له ان دين الاسلام دين صحيح فهل لك أن تدخل فيه فيقول  
له ما بعد الا النار فيقول له وان النار أولى بك من غيرها ويقتله حتى قتل جمعا كثيرا وكان آخر من برز  
اليه فارس جبار وبطل مغوار يقال له بكار بن سوار فخاربه دهر وقد عرض عليه الاسلام فكان  
ذلك الكلام عنده أمر من ضرب السيف وصاح بصوت عالي وقال أدر كوني يا عسكر السقرقان فان  
هذا الفارس يريد أن يغير الادب ان فصاح السقرقان في رجاله فحملت ولاعنة خيلها أرسلت وكانت  
خلائق

خلائق لا تعد ولا تحصى ونظر الملك سيف الى ولده وقد عدت به الاعداء فخاف عليه وقال الخليل  
 يا ارباب الخليل فهنا لك جلا واجلة صادقة وكان اول من جل الملك اهناس برجاله وتبعه الملك الروض  
 بعسكره وحمل هياج وولده سبيع الهند وحمل الملك اصباروت ومن له من الرجال والملك مصعب  
 ومرادف الجبال وبعدهم جل الملك العاص وانطبقت الطوائف على بعضها البعض وارتجت تحتهم  
 جنمات الارض وثار غبارها واشتدت كروبها وتلفت من الناس نفوسها وصار الدم يثور  
 والاجساد تمور والخيول تغور وضافت الامور وتحقرت الصدور ونفذ القضاء المقدر وحامت  
 على القتلى العقبان والنسور وجوارح الطيور وما داموا في حرب وصدام وقتال وخصام حتى اظلم  
 الظلام وقد قوى الخصام واشتد الزحام ولم يفرقهم الظلام والحرب بينهم - دام وكل فارس في  
 المعركة يجروهم ويزاد الليل على ظلامه ظلام ودام ضرب الصفاح وطعن الرماح حتى ظهر نور  
 الصباح وداموا على الحرب كذلك حتى ضاقت عليهم المسالك وتفجرت بطون القتلى بحوافر  
 السنايك وكل من الناس ايقن انه هالك ودام الحرب والصدام هكذا مدة سبعة ايام والملك  
 سيف يغير الملوك جماعة الليل وجماعة النهار ويقول الفارس يكون على الجهاد صبار حتى تأمنوا من  
 غضب الله الملك الجبار فكان الحرب عند الاسلام نعم الاغتنام وطاعة لله الملك العلام بعد ذلك  
 ولت الكفرة اللثام وطلبوا الانهزام ودخلوا الى الفج الاعظم وهرب السقرقان ودخل على اخيه  
 رومان واعلم بالذي جرى عليه وعلى عساكره من القتل ومن الهوان فقال له رومان انا أعلم انكم  
 ما نصلحون للحرب والطعان وما أنتم من أهل الحرب والضرب وما تستحقون الا الموت والعذاب  
 فانكم قوم اذل من الكلاب ثم التفت الى اخيه سقرقان وقال له اجلس بجلوس الى جانبه وقال  
 رومان هذا شئ ما يختلصه الا أنا وسوف أنزل على هؤلاء الموت والفناء (قال الراوى) وأما ما كان  
 من أمر الملك سيف بن ذى الرن فانه ورح منصورا مؤيدا وأمر الرجال أن يشق سدوا من كان مجروحا  
 فيشدوا جراحاته ومن كان قتل يأخذة الحكماء ويوصلوه الى بلده حكم ما وقع الشرط بعدما يعطوه حقه في  
 الغنمة ويكون ذلك بعرفة الحكماء وما تم ذلك النهار حتى بقيت الارض ما فيها الارم الكفار وهم  
 يزيدون عن سبعين ألفا وأما الذين قتلوا من الاسلام فكانوا ألفا وسبعمائة ولكن تجرح خلق كثير  
 يزيدون عن عشرة آلاف ولما رأى الملك سيف بن ذى الرن الجرحى على قدر ذلك أمر الخدم من  
 أعوان الجان أن يحملوا كل مجروح ويوصلوه الى أهله بعدما أعطاهم استحقاقهم من الغنائم ولما راح  
 الملك سيف واستراح وعلم أن عساكره لم يبق فيهم جرح ولا مريض بل كلهم سالمين أمر بذبج النوق  
 والجمال والبقر والاغنام وفرح بذلك النصر والتأييد على كل كافر عنيد وأقام في هناك وسرور  
 وقال للملوك والمقادم وأولاده اذا أردتم أن تقتلوا انسان فلا تقتلوه حتى تعرضوا عليه الايمان فقال  
 ولده دهر يا ابتاه ايش هذا الكلام ومن الذى فائق وقت الحروب أن يهدى الناس ذلك المطلوب مع  
 انهم عالمون بالذى نحن طالبون فلو كانوا بذلك راخين لم يوتوا الينا محاربين هذا مكان من أمر  
 هؤلاء (قال الراوى) وأما ما كان من أمر الكهين رومان فانه قال لاختوته اذا كان في غداة غد اخرج  
 أنا لمقام الحرب والطعان ثم انه صبر الى أن كان عند الصباح ركب على سريره وهو سرير من  
 أنياب الفيل وانفرد الى حومة الميدان ونادى يا معاشر الاسلام أنتم جنتم من بلادكم الى بلادى وقد  
 ملكتم ستة أودية وجعلتها اسلام وضربتم أهلها بحد الحسام وكلما تزدوا على اقليم اترك لكم وأسير  
 الى غيره وأتوقى شركم وأنتم عن ذلك لا ترجعون فى نفسكم ولا تعودوا عن طمعكم حتى وصلتتم الى هذا

الحدومابقي الالجد وها أنا قد برزت الى القتال فدونكم والمجال هلموا الى القتال ودعوا عنكم  
الاهمال فان أردتم حكيماً الحكيم أو كلتم الحكيم وان أردتم فارساً الفارس أو اجملوا كلتم الفارس  
فالذي تريدوه افعلوه كل ذلك يجزى والملك سيف واقف يسمع ويرى فقال لمن نحوله هذا رجل راكب  
على سيرير وبأحوال السحر والكهانة خبير فان أمرت بنزول الفرسان فلا شك انه يغلبهم بالكهانة  
والسحر وأعوان الجان فالصواب نزول الحكماء فان الحرب ما فيه رجسة فاستحى الحكماء وأول من برز  
اليه كان سيرين الطالب وهو راكب على سيريره وقال له دونك وما تريد فصاروا الاثنى عشر رمون على  
بعضهم أبواب السحر والكهانة وكان سيرين رمى على ذلك الكهين كل باب لوزل على جبل لتدكك  
ورومان عليه بضعت ولم يعن بافعاله لانه في الحقيقة ماهو من رجاله ولا بعد من أشكاله الى أن  
أقنى جميع ما عنده من الأبواب وقد علم رومان أنه ما بقى عنده شيء على هذا الحساب فاحمر شعرة من  
لحيته وأومأ عليها بعزيمته وخبرته حتى صارت حربة من نار وحذفها على سيرين الطالب فدخلت في  
صدره خرجت من ظهره فمات شهيداً للجهاد وعجل الله بروحه الى الجنة وهي أعظم الفضل والمنة  
فلما نظر الملك سيف بن ذي يزن الى ذلك صعب عليه وكبر ليديه وانحدر الى الميدان وهمم على العين  
رومان وحرد سيف آصف بن برخيا في يده فلما رآه رومان وقف له وهو لا يعنى به بل أراد أن يطاوله  
ويضعت عليه فينما هو كذلك واذا بعفاشة نازل عليهم من الجوا الاعلى فلما رآه اللعين قال له أنت  
عفاشة الجان يا قرنان سديني وبينك وأشار بيده واذا بسور من البولاديين عفاشة وبين رومان فرق  
بينهما (قال الراوى) وكان السبب في محيى عفاشة ذلك الوقت صاروخ لانه نظر الى الملك سيف لما نزل  
على رومان فعلم انه مغلوب ولا ينال من خصمه المطلوب فأخبر أويسا القافى وقال له احضر عفاشة  
والاراح الملك سيف كإراح سيرين الحكيم وبقته ذلك الكهين فما كان من أويس القافى الا انه معن  
ختم عفاشة فأقبل فاعلمه صاروخ بالخبر وقال له أدرك الملك سيف والامات وانقبوا ذر كهما كما ذكرنا  
ولما رآه رومان وعلم به ما كان الا ان جعل هذا السديينه وبين عفاشة كما وصفنا وعاد الكهين الى مكانه  
وقال يحضر الملك سيف بن ذي يزن قدامى فما يشعر الملك سيف بن ذي يزن الا وهو قد ام الكهين  
فلما نظر اليه وهو واقف بين يديه قال له أنت سيف بن ذي يزن الذى قالوا عنك انك قائد الجيوش قال  
الملك سيف نعم (قال الراوى) وكان الكهين نزل في قلعة الكواكب داخل الفج الاعظم فقال للملك  
سيف بن ذي يزن اعلم يا سيف بن ذي يزن انى كنت قادراً على قتلك من حين دخلت أول وادى ومن  
حين خرجت من بلادك وطلعت بلادى ولو كنت من الاول أردت قتلك لميت عليك بابا من السحر  
أهلكك به عسكرك في ساعة واحدة وانما ابان لى فى رملى انك أنت تقتلنى ولم أعلم بأى شيء ثم انه مد  
يده الى سيف آصف بن برخيا وأخذه من الملك سيف وجوده ونفج عليه وهزه في يده فلما نظر الملك  
سيف قال ذلك في نفسه لاشك انه أسلم فقال له أنت أسلمت بارومان فقال رومان لا فقال الملك سيف  
هذا الحسام ما يجرده الامن كان مسلماً فقال نعم صدقت ولكن أنا أحفظ الظلام التى عليه فأمسكه  
وأجرده ولا يصيبني منه ضرر وان كنت تشك في كلامي نخذه بيدك واضربني ثم ناوله السيف وقال له  
اضربني كيف شئت ففرح الملك سيف وأخذ سيف آصف وضرب الكهين به عشرين لظساً بحدة  
وهمة قوية وعزيمة جرية نارية عيين وتارة ذات اليسار فلم يثر فيه آثار فاندهل الملك سيف وتغير  
وعلم ان هذا الملعون يملكه فما كان له الا التوسل الى الله تعالى ورمى الى السماء الدنيا وهي قبلة الدعاء  
وأشار بهذه الالفاظ الحسان بقول

ياخالق الخلق باذا الفضل واليمن \* يا عالم الغيب والاسرار بالله

يارافع السبع أطبا قابلا عمدا \* وباسط الارض فوق الماء يا الله  
ياخالق أنت تعلم ما بليت به \* وليس لي ناصر أرجو به يا الله  
وان خلقي أنا سأنت تعلمهم \* يجاهدون العدا للدين يا الله  
ويعلمون بأنك واحد أحد \* يرجو رضاك مع الغفران يا الله  
فكن لنا راجيا رب منقذنا \* وردعنا العدا بالقهر يا الله  
وقدد عونك فأنعم واستجب أبدا \* ولا تخيب رجانا فيك يا الله  
ولا تشمت بنا الكفار انهم \* لم يعرفوك ولم يدعوك يا الله

((قال الراوي)) كل هذا ورومان يصفك عليه ويقول له انظر لنفسك أي موتة تموت بها هذا الملك سيف  
يستغيث في سره بمخالفه اذا بعفاشه نازل عليهم وذلك انه علم ان اللعين عمل السديينه و بينه فأقسم  
على يده انها تحرق السد فخرقه كما أمرها فلما ان نظره اللعين رومان صاح أنت جئت خلقي باعفاشة  
ولكن سدييني و بينك يا قاطعة الجان فوضع عفاشه يده في منطقة الملك سيف لانه يعلم ان الكهين يسد  
بينه و بينه فما كان له همة الا أن أخذ الملك سيف من قدامه واقطع به في الهواء وحال الجباب الذي  
أشار به الكهين بينهم ما وكان عفاشه أخذ الملك سيف بن ذى يزن ونزل به في صيوان الجباب فلما نظرت  
الدولة الى عفاشه والملك سيف معه قاموا على الاقدام وقبوا الارض بين يديه وهنوهم بالسلامة وسالوا  
الملك عن حاله فأخبرهم بكل ماجرى له وقال لهم في آخر كلامه هذا الملعون كافر فاحروا وقع أحد منكم  
في يده فيا بئير عليه ولكن الله ينصرنا عليه فزاد عجبهم لذلك وباتوا على ذلك الروح الى أن أصبح  
الصباح وأضاء بنوره ولاح فنزل اللعين رومان الى حومة الميسدان وصاح ونادى ابن الحكيم  
الذين يدعون الحكمة والكهانة فبرز اليه السيسان وهو راكب على سريره المعروف وأخذ معه في  
أبواب الكهانة وحبروا الاعيان بما فعلوا في الميدان ودام الامر على هذا الحال فكل السيسان ومل  
ووهى رسمه واضمحله واذا بالكهين أخذ ورقة وصورها سيقا وأوما الى السيسان فقسمه نصفين فنزل  
بعده المنهال فقتله لكن بعد جهده جهيد وفرغ النهار ورجع رومان وهو فرحان الى مكانه وقعد بين  
أنصاره وأعوانه وأوقدوا النيران وتحارسوا الفريقان وباتوا على ذلك الروح الى أن أصبح  
الصباح وركب رومان وقال يا معاشرا الاسلام هيا ابرزوا الى الميدان يا من تستخدمون الاعوان  
من الجان من غير فهم دونكم والقتال واستعملوا الانصاف فان الدول تتغير والحرب مجال فبرزت  
اليه الحكيمه عاقلة وكانت راكبة على زيرها النحاس وقالت له دونك والحبوب والطعان فقال لها  
الكهين أنت الحكيمه عاقلة التي احتلت على الهداهد ووضعت له السم في الماء حتى مات مسهوما فلو  
كان علم بما فعلت معه ما كان لك مقدرة على الخلاص من يده وهما أنت وقعت قدامي وزعمت أن  
تكوفي من جلة أخصامي وأنا حق معبودي لأعدك من بعض خدماي وقتل النساء من أكبر  
العار والمذلة والشنار ولكن أحوجتني الضرورة لقتلك حتى أكون أخذت للهداهد بالشار ولا يقال  
ان حرمة ذات ضلع أعوج ولسان متلجلج قد قتلت حكيمًا من أبواب علوم الاقلام صاحب خبايا وكنوز  
وأختام ويقتله مثلك عجوز متهما وتنفذي من القتل يا بنت اللثام فلما سمعت الحكيمه عاقلة منه ذلك  
الكلام قالت له يا كلب الكفار يا مطرود اعن باب الملك الغفار أنت ان قتلتني فيكون راحة لي من  
وجوه عدة أولها معنى عنى قتلة الهداهد أو كون قتلت في نار و برئت من رقبته التي تعلقت في رقبتي  
وأسال الله تعالى أن يتجاوز عن خطيئتي ويقبل توبتي ويحشرني الله تعالى مع الابرار ويبخرني من

عذاب النار وأنا أعلم يقيناً أن هذابوحي ومن مات على الإيمان نال الثواب الجزيل من الملك  
الديان وأما أنت فقتول في هذا النهار على دين الكفار وتخلد يقيناً في النار ولا تنفعل قلوب الاقلام  
ولا الامصار فاستعد لعقاب والوقوف للحساب ودخول النار وشدة العذاب فلما سمع الكهين  
كلامها قال لها وما مقصدى الادخول النار والاقامة فيماليلا ونهار ولكن اشتد به الغيظ من كلام  
الحكيمة عاقلة وكان في يده خردقة من الرصاص فتسلا عليها أسماء يعرفها وضرب الحكيمة عاقلة بها  
فدخلت في صدرها وخرجت من ظهرها فوقت قتيلة ونظر الحكما الى الكهين سلبها والحكيمة قتيلة  
فقال بعضهم لبعض مالنا الا ان نزل اليه جميعا اما ان نهنك او هل لنا فقالت الحكيمة رنجه والحكيم  
رنخائم القتال في محل الغلبة من سوء التدبير والرأى عندى اننا نطاوله بالانصاف واذا رأينا الغلبة  
نسلم أنفسنا بالحياة حتى يقضى الله ما هو قاض فقال لها باقى الحكما نحن نعلم أنه استاذكم ولا لكم  
مقدرة أن تحاربوه فانفروا عنا فاننا حاجة بعبا ونسكن ثم ان الحكما جميعا انحدروا على الكهين  
وأول من سبق الى الكهين خروط الحاوى وكان من أتباع الحكيمة عاقلة فضرب به الكهين بشهاب  
من النار فقتله وبعده المنحدروا على الحكما جميعا فاهلكهم ولم يبق الا رنجه ورنخائم زوجها فقط فارادت  
رنجه ان تنزل اليه فنهها الملك سيف وقال لها ألك مقدرة على هلاكه فقالت يا ملك الزمان القدرة لله  
وأما أنا وزوجى فإنا نحن من رجاله ولا نعد من أشكاله ولكن الجهاد فرض علينا فقال الملك سيف  
لا تنزلى لأنى ولا زوجك فان الله لم يأمر كبا الجهاد الا على قدر طاقتكما وبات الملك سيف بن ذى رن  
تلك الليلة وهو يتفكر فيما يحرى به القضاء والقدر وعند الصباح وركب الكهين على ممريره وانحدروا الى  
الميدان وقال هل من مبارز أين الملوك أين المقادم أين الفرسان أين الحكما أين النكهان أين  
الانصار والاعوان فلم يبرز اليه أحد فقال باسيف بن ذى رن اعلم انى أمهلتك في هذا اليوم وفى  
غداة غد لا تجد من أتباعك ولا ديار فاستعدت أنت ومن تبعك للموت والبوار ورجع الكهين الى مكانه  
فرح مسرورا بما فعل من تلك الامور هذا ما جرى للكهين (وأما) الملك سيف بن ذى رن فانه تقدم اليه  
أويس القافى وقال له يا ملك الزمان اعلم أن هذا الفجج منصوب عليه مرآة امها مرآة الهندوان  
وهى التى كان اصطنعها الحكيم بليناس فى زمان الملك اسكندر بن دراب الرومى بمعرفة استاذك أبى  
العباس الخضر عليه السلام وهى التى قضى بها اسكندر جاربوا جابلقا وهى الا أن عليها استار من  
الجلد وان هذا الكهين مرآة فى غداة غد ان يكشف تلك المرآة ويقابل ضوءها على عسكر الاسلام  
فيخرج منها نار تحرق على بعد ثلثمائة فرسخ وهذه اذا تمكنت من أحرقت رجالنا ومنا عننا وخيامنا  
والصواب يا ملك رحيلنا من هذالمكان على قدر مسافة هذه النيران فلعن الله تعالى ان يسبب لنا  
الفرج على أى وجه كان وأنا ما قلت لك هذا الكلام من عقلى وانما عفاشة بذلك أمرنى فلما سمع  
الملك سيف بن ذى رن ذلك الكلام أمر بالرحيل ونادى المنادى فى العساكر بالتحويل وسارت  
الرجال حتى عرف أويس القافى انه جاوز بالعساكر على قدر ما تصل من المرآة النار ونصبوا  
صيون الجنايب ونزلت العساكر والمولك حوله فالتفت أويس القافى الى الملك سيف بن ذى رن وقال  
يا ملك الاسلام المرآة لا يصيبنا منها ضرر ماد منانى بعد عنها فقال الملك سيف وأين المرآة التى  
تذكرها فانى لم أنظرها فقال له يا ملك الاسلام هى مستورة بالجلد الطاقى وطولها ثلثمائة ذراع وعرضها  
مائة ذراع فقال الملك سيف بن ذى رن وبأى شئ ملكها هذا الملعون فقال له بتلاوة الاسم الاعظم  
لان هذا اللعين يحفظه وبه حل تلك المرآة وركبها على الفجج الاعظم ليجن عنه الخصماء بسبب النيران



التي تخرج منها وأنا ما ذكرت لك ذلك الامن عفاشة فهو الذي أمر في وأكده على حتى أعلمتك بالحال  
 وإذا أردت أن تنظرها فعند طلوع الشمس تراها فان الكهين يكشفها في هذه الليلة ثم ياتوا على ذلك  
 الرواح الى أن أصبح الله تعالى بالصباح وطلعت الشمس على الرواي والبطاح واذا قد ظهرت شهب النار  
 ترى على بعد قدر ثلثمائة فرسخ فلما نظر الملك سيف الى ذلك تعجب غاية العجب ((قال الراوي)) هذا ما جرى  
 لهؤلاء وأما الكهين رومان فلما بات وأصبح رأى الملك سيف رحل بالرجال واستبعد في البراري  
 والتلال فعند ذلك دخل محل رصده وسأل خدامه عن سبب رحيل الملك سيف من هذا المكان فأعلموه  
 انه خاف من المرأة الهندوان فقال وكيف ينجيه الهرب وأنا خلفه في الطلب ثم انه تبعه بجيوش  
 الفج الاعظم وهم قوم مثل الجراد المنتشر والكهين ترك الناس سائرة وسبق هو وهورا كب على  
 السرير الذي له ويقول باسيف من الذي أعلن بالمرأة حتى سرت وبعثت بعساكرك على قدر وميها  
 ولكن سوف ترى وأنا كنت رأيت انك لما رحلت طلبت بلادك فسكت عنك ولما رأيتك تزلت في هذا  
 المكان عرفت ان قصدك الحرب والطعان أما اعتبرت بما فعلت معك من الفعال وان كنت تريد  
 المهلة مني حتى تستعد لقتالي فأنا أطاولك ولا أبالي وقد أمهلتك أربعة أشهر أنت ومن معك وكان  
 الكهين عند نزوله الى الميدان نظر عفاشة وهو مقبل في الجو الاعلى فدافع عن نفسه بهذا الكلام  
 وأراد أن يعود واذا بعفاشة نازل عليه فلما نظره العين صاح عليه عمل رأسه يقول سيديني وبينك  
 يا عفاشة الجان وأما الملك سيف فيقع في برأقصر وأما بيده واذا بالسد حال بينه وبين عفاشة والملك  
 سيف بن ذى رن ما يشعر بنفسه الا وهو في برأقصر ممتلى شوكا ووعر فصار ماشيا في وسطه راجلا غير  
 راكب فلما نظر الملك سيف هذا الحال رفع رأسه الى السماء وصاوت يتضرع الى الله الكريم المتعال  
 ويستغيث بالله تعالى وينشده هذه الابيات صلوا على صاحب المعجزات

يا ربنا يا حسبنا \* قد زاد قلبي حزنا \* يا خالسي يارازقي \* يا ما نحالي المسني  
 كيف السبيل لم أجد \* غيرك من رجنا \* أنت اله عالم \* أسرارنا والعلنا  
 من بعد أن كنت ملك \* ذات طوة تمكنا \* أصبحت في جوف القلا \* فقدت فيه ما منا  
 وقد عدمت في الوري \* أحبابنا وأهلنا \* رميتني يا خالقي \* بكافر قد أعلننا  
 رومان قد شئتني \* ومنه قاسبت الضنا \* أدعوك يارب السما \* من شره تنقذنا  
 ((قال الراوي)) فبينما الملك سيف مجتهد في دعائه وهو يتضرع الى مولاه اذ لاح له شخص صاحب  
 هيبه عظيمة وقدر وقيمة فلما رآه الملك سيف فرح به واذا بذلك الشخص أقبل على الملك سيف وقال  
 ها تيدك يا ولدي قديده في يده فقال له غمض عينيك فغمض الملك سيف عينيه فقال له امش معي سبع  
 خطوات وأنت هكذا فقال معي وطاعة ومشى معه سبع خطوات وقال له افتح عينيك ففتح عينيه  
 فرأى نفسه في أرض طيبة ذكية الراتحة في وسطها مرج أخضر فيه أمطار وأساقط وأطيار  
 ناطقات وأنهار دافقات صنع الذي خلق الارض والسماوات فتأمل الملك سيف ذات العين وذات  
 اليسار فكادت نفسه تهرق وتطيش من شدة ما رأى بعد الاودية المدهشات واذا بالاستاذ قال لأبأس  
 عليك يا ولدي فقال له من أنت يا سيدي فقال له أنا اسمي عبد القدوس وأنا من أقربان عبد السلام  
 والشيخ جياودهما أنباني في هذه الليلة وقال لي يا عبد القدوس نحن بقينا في التراب وأنت على وجه  
 الدنيا فأدرك الملك سيف بن ذى رن لانه من اولادنا فأسألتهم عن سبب ذلك فأعلموني ان هذا الكلب  
 وضع هذه المرأة لكم ليرى عليكم منها ناراً ولكن لها مرآة أخرى اذا نصبت قبالها فانها ترى ثلجا يطفى

النار التي تخرج من تلك المرأة وهي داخل كثر يجانب الفج الاعظم وهو كثر جابر صا ولكن مرادى ان  
 آخذك مهي وأدخل أنا وأنت كثر جابر صا أي الجود ونذر برأمر طلوع المرأة ولكن أخاف من الحراس  
 الذين على الكثر لان صاحب المرأة وهو أبو الجود يعرف كل ما يجسرى ولا يمكن أخذ المرأة الا  
 بالاحتيال فقال له الملك سيف وكيف العمل فقال له ان تجعل نفسك أخرس وأنا أنكلم عوضا عنك  
 فقال الملك سمعنا وطاعة ولكن اذا تكلمت أنت كيف أرد عليك وأنا أخرس فقال له تمزني رأسك فقط  
 اشارة انك رضيت فأجابته الى ذلك وأخذ يده وسار الاستاذ قليلا فوصل به الى باب الكثر وطرق الباب  
 فانفتح ونظر أبو الجود اليهما وقال من أنتما فقال الاستاذ أنا الرمال الذي أبيت كل ضمير وهذا استاذي  
 الا كبر طيب العليل فقال له الملك أبو الجود يا عبد القدوس انت أبيت تنصب الحيلة فأنا عرفت انك  
 عبد القدوس وهذا الملك سيف وقد أنتما تأخذان المرأة من الكثر لاجل ان تضعوها قبالة امرأة  
 رومان حتى تطفئ عنكم النيران فقال الاستاذ ومن هو عبد القدوس ومن هو الملك سيف ومن  
 هو رومان وأنا عمري ما سمعت هذه الاسماء وانما هذا استاذي مداوى العليل وأنا تلميذه الرمال  
 واسمى عبد الا له فقال أبو الجود يا شيخ ان كان استاذك هذا مداوى علتى فاني أعتقده ان عرف  
 مرضي فالتفت الاستاذ الى الملك سيف وقال داوى هذا يا حكيم الزمان فهز الملك رأسه فقال الاستاذ  
 انه يقول لك مرضك في رأسك فقال له صدت ((ياسادة)) وكان الملك أبو الجود جابرا صامعه داء  
 السرطان فقال له عبد القدوس ان استاذي يقول لك هذا أمر هين وانه يقول لك اسمي الحمام فالتفت  
 أبو الجود الى أعوان الكثر وقال لهم احموا الحمام فقالوا له جمناه فعند ذلك أخذته الاثنان ودخلاه  
 الحمام وكان الحمام حاميا وصبر على الملك حتى جنى بدنه ونزل على جسده العرق مثل الماء الجاري ثم  
 ان الشيخ عبد القدوس أخرج قرازة فيها ماء أخضر وأخرج قدحا من البساور وملا من تلك القرازة  
 وناوله للملك أبي الجود وقال له اشرب هذا فشر به فما استقر في جوفه حتى نام في وسط الحمام كانه الميت  
 ثم ان الاستاذ عبد القدوس تقدم اليه وأخرج سلاحا مضيا وسلخ جلد رأسه الفوقاني فرأى  
 السرطان متركا في داخل طاسة المنخ فاحتمل بعرفته وساعده قدرة الله تعالى حتى كشف غطاء الرأس  
 وهو يقول يا حليم يا ستار وكان قبل ذلك أحضر منقدا وفيه فحم والوع بالنار ولما نظر الى ذلك السرطان  
 فرآه كاشافي فحم المنخ فوضع مري ودافى النار حتى جنى طرفه وأخذ يسهه قطعة نحاس أصفر ولذع  
 السرطان في رحله بالنار فرفعها فدخل النحاس تحتها ثم لذعه في الرجل الثانية فرفعها فدخل اللوح  
 النحاس تحتها وهكذا رجل بعد رجل وكلما يلذعه بالنار يرفع رجله فيجعل ذلك النحاس تحتها حتى  
 صارت أرجله جميعا فوق النحاس ولم يبق الا فمه فلذعه في رقبته فرفعها وصار كله على النحاس فرفعه  
 الى بعيد وتحايل على طاسة الرأس وهي غطاء المنخ حتى ردها الى مكانها ورجع الجلد كما كان ووضع  
 عليه دهانات يعرفها فالتعم بقدرة الله عز وجل ((قال الراوي)) ذكرت أرباب السير وكل راو معتبر  
 ان هذا الداء لم يمكن أحدا ان يفعل مثل هذه الفعلة في علاجه الا ان يكون لقمان لما ان الله أعطاه  
 الحكمة لمثل هذه وغيرها ففتح الرأس باجتهاده وشق عظم الرأس من صناعته وكذلك الاستاذ عبد  
 القدوس فانه شق الرأس وكشف عنها الغطاء الهام من الله وكرامة للاستاذ وأما على الحقيقة فان  
 حجمه الرأس التي فيها المنخ متصلة بالاصداع قطعة واحدة لم يكن بينهما انفصال مطلقا ومن ادعى  
 انها تنفصل فقد كذب وأقبح ما يكون الكذب ((قال الراوي)) ومن بعد تمام ما فعل عبد القدوس  
 وعرف انه ما بقي شيء الا العافية اعطى الملك أبو الجود شيئا في أنفه فغطس وأفاق فوجد نفسه على غاية  
 الصحة وبطل عنه ما كان صائبا فأكرم الشيخ عبد القدوس والملك سيف بن ذى بزن وقال لقد آمنت

على نفسى من ذلك الالم وأنا نذرت لكل من أبرانى يأخذ المرآة ولكن أخاف من رومان اذا علم  
بقصتي فرما يولونى على تلك المرآة لانه ألزمنى بعدم التفریط وان هولاء ما أتوا الا ليأخذوها وان  
حيلتهم لا تنطلى على وأنا أخاف من الكهين ورومان وكان رومان جعل أبوالجود هذا حارسا على تلك  
المرآة لعله أنما تبطل عليه المرآة التى عنده فقال أبوالجود فى نفسه أنا أستغفلهم وأقتلهم  
وأرتاح من صدغهم ثم انه جعل يؤانسهم ويطمعهم وكان الاستاذ عبد القدوس فهم مضمونه  
وظهر له عين الغدر فصر عليه الى أن هجم الظلام وصار يتناوم قدامه فلما رآه أبوالجود يتناوم فرح  
واعتمد أنه اذا نام يذبحه فأشار عليه الاستاذ وقال له يا أبوالجود ما تقول فى عبادة الله الملك المعبود  
الذى أخرجنا من العدم الى الوجود الذى هدانى وعلمنى حتى أخذت من رأسك هذا الفرح  
الذى يجز كل طيب وكل حكيم وأنت ما اعتبرت بالثيم ايش قولك فى العودة الى الله السميع العليم  
فعند ذلك أراد أبوالجود أن يصيح على خدام الكنز فصر به الملك سيف بسيف أصف أطاح رأسه  
والاستاذ التفت الى خدام الكنز وقال لهم أخرجوا هذا من الكنز فان الله تعالى قد أراحكم من  
خدمة رومان وعن قريب يشرب شراب الهوان فقالوا له أراحك الله كما أرحتنا وأخرجوا الحنة  
خارج الكنز وأشار الشيخ على المهالك فأبطلها ودخل والملك سيف معه الى داخل الكنز وقال للملك  
سيف هذه المرآة خذها وعد بنا فصرح الملك سيف بن ذى بزن وتأمل فى المرآة واذا هى ثلثمائة  
وستون قطعة فقال للاستاذ ياسيدى وهذه بايش أرفعها فقال أنت ما تقدر ترفعها أين خدامك  
فقال ياسيدى ما عندى أحد منهم فقال له يا ملك أنت ناسى خادمك أو يس القافى أما هو لوحه  
على ذراعك اليمين كما كان لوح عيروض فقال له صدقت ياسيدى وأخرج اللوح ومعك واذا بأويس  
القافى أقبل يقول نعم فقال الملك يا أويس حضر الحان يخرجون هذه المرآة من هذا المكان فقال  
سبعوا طاعة ثم غاب وادومعه الحان فقال لهم الشيخ عبد القدوس قصدى هذه المرآة تخرج قبل  
انشقاق الفجر والاهلكنا جميعا فى قلب الكنز فعندها هموا واجتهدوا فى اخراجها (قال الراوى) وأما  
ما كان من أمر عقاشه فانه كان مر اقبال الملك سيف فى أشغاله فنزل على ذلك المكان ثم أقسم على يده أن  
تشيل المرآة جميعها فى مرة واحدة وسار عقاشه بهما فى الوقت والساعة الى نحو العسكر ونصبها مقابلة  
المرآة الهندوان وأتى من خلفها ونام هذا ماجرى (وأما) الشيخ عبد القدوس فانه التفت الى الملك  
سيف وقال ما الذى أخذ المرآة فقال لأعلم بشئ من ذلك ففعل الاستاذ وقال له والله لقد أراحنا  
وأراح غيرنا من حملها شكره الله وفضله وما بنى الا المسير حتى ننظر ماجرى من أمر المرآة ومن أخذها  
فأخذها وسار حتى أقبل به الى المكان الذى أخذ منه وقال له غمض عينيك وخط معى فغمض عينيه  
وسار معه سبع خطوات وقال له افتح عينيك ففتح فوجد نفسه فى عرضى الاسلام بين المضارب والخيام  
والملك سيف داخل صيوان الجعائن وقد سلم من جميع المصائب ونظر الشيخ عبد القدوس الى البر  
فوجد المرآة منصوبة قباده اليه لينظرها واذا بعقاشه قام من فومه قائما على قدميه وقبل يد الاستاذ  
فقال الملك سيف أنت يا عقاشه نصبت هذه المرآة فقال له نعم أنا الذى أخذتها ونصبتها فقال الملك  
سيف لاشلت يدك ولا شممت فيك أعداك ولا كان من يشناك فانك صاحب الجنائل الكثيرة  
والأهوال الغريبة وفرح فرحاشديد او كذلك الشيخ عبد القدوس فانه أتى على عقاشه بكل خير وباتوا  
تلك الليلة ولما كان عند الصبح ارتفعت الشمس صارت الهندوان ترى النار وصارت المرآة  
الآخري ترى عليها انجالا منها مصنوعة لضدها ومازالا كذلك يرميان على بعضهما والعساكر متفرقين  
عنهما كل منهم على حدته ولم يجسر أحد أن يدخل بينهما حتى إذا بوا بعضهما البعض وصاروا عادمين

هذا كله يجرى ورومان لا يبالي بشيء من ذلك ولا يعتنى بهذا أبدا ولم أر أي المرابطة قد خرجت من الكثرة  
أقبل إلى الكنزة يريد أن يعاتب أبا الجود فراه قتيلا ودمه يسيل فتعجب من ذلك وقال إن هذا فعل عفاشة  
قطاعة الحان ثم انه ترك ذلك الأمر ولا سأل عنه ولمافرغت المراتب أمر الملك سيف باز كرب فركبت  
المولك والمقادير وجعلوا يلون ويكبرون وأراد الملك سيف أن يدخل إلى الفج الأعظم وأذا بالكهين  
برز إليهم وصاح يا ملك سيف أظن إن المرابطة ما عندي غيرها ثم أومأ بيده إلى الجبال فجعلت ترمي  
النيران من كل مكان فلما رأى الملك سيف ذلك خاف خوفا شديدا ما عليه من مزيد فأقبل الشيخ  
عبد القدوس إليه وقال له لا تخف يا ولدي على الرجال فاني قد حفظتهم بأسماء ربي واني أخبرك أنك  
منصور على ذلك اللعين الكفور وأنا أريد أن أكسب الثواب وأبال الشهادة فاني ما أتيت إلا النصره  
الاسلام وأنا كوني عوننا لكم جميعا ولكن يا ولدي هذا اليوم آخر أيامي من الدنيا فدعني أرتألي  
الميدان وأكسب الشهادة وأموت على الاعمان ثم ان الاستاذ فدع من الملك سيف ونزل إلى  
الميدان والملك سيف يبكي على فراقه وعلى ما ذكره من الكلام هذا ولما ان سارا الاستاذ في الميدان  
استقبله الاعمين رومان ببندقية في صدره خرجت من ظهره فوقع وهو يقول أشهد أن لا اله الا الله  
وأشهد أن ابراهيم خليل الله وبمحمد الله بروحه إلى الجنة وفي تلك الساعة أقبلت من البرطوائف ببيارق  
صفرو خضر وحمرو وسود على سائر الوان الاقشمة وكل يبرق تحتها شخص راكب على حصان بلون  
البيرق ولبس الشخص مثل بيرقه ويتبعه طائفة يقولون باغفور ووصلوا إلى محل الميدان ورفعوا  
الشيخ عبد القدوس من المعركة ولفوه في حلة خضراء ورفعوه على أيديهم وساروا به راجعين والناس  
اليهم ناظرين ونظر الملك اليهم فبكي على ذلك الاستاذ وقال هذه سمية أهل الله سبحانه من يعطى من  
يشاء وهو المعطى الوهاب وبطل ذلك اليوم القتال والاعمين رومان رأى ذلك كله فجازا لا كفرا  
وصاح بأعلى صوته وقال يا ملك سيف أنا كنت أمهلتك أربع أشهر وقد مضت وأنتم ما رجعتم إلى  
بلادكم فإيش تصور لكم حتى طمعتم في جانبي كما يطعم الذئب في صيد الاسد وهذا من جملة الغرور  
ولكن أنا أطاولكم وأمهلتم أربع أشهر أخر حتى أنظر حالكم ثم انه تركهم وعاد راجعا حتى دخل  
الفج الأعظم هذا والاسلام متحصنه بذكر الملك الهلام من شدة النيران التي على الجبال وأقاموا  
على تلك الحال شهرين كاملين ومحصورين في الجبال ومن حولهم النار ذات الاشتعال والملك  
سيف قد ضاق صدره وعيل صبره وكان الشيخ عبد القدوس مؤانسه ولما توفي ضاقت الدنيا  
عليه من أجله فبكي عليه وورثاه ومن جملة ما قال فيه هذه الابيات بعد الصلوات والتسليمات على  
كثير المهجرات

لقد فقدنا استاذنا \* وكان حاميه لنا \* وقد حظى بأجره \* من ربه مع المنا  
وقد بلينا به سده \* بذنا الكفور الخائنا \* أصابنا بصبره \* وقد أباد كاتنا  
وكم قتل منا رجال \* أذاقهم طعم الفنا \* وكل منى ضده \* يأتي به وون ربنا  
كذا المرابيه الهندوان \* نيرانها قد هدمنا \* وقد رأينا ضدها \* والله قد ساعدنا  
واحسراتي على الذي \* كان رؤفا محسنا \* ما زال لي مساعدا \* حتى شرب كأس الفنا  
يا خالتي أنت الذي \* نعلم ما أصابنا \* اني سألتك بالخليل تاجنا امامنا  
بحق زهرم والحطيم والمشاعر مع منا \* تكن لنا حاية \* أزل الهى كربنا  
ورد عنا ذا الجود \* واهلك جميع أعدائنا

((قال الراوى)) فاستتم الملك سيف بن ذى يزن كلامه حتى أتاه الفرج القريب من الله الملك المحيى  
 ونزل عليه سرى من الجوالا على وما زال حتى نزل فى وسطهم فتأمل الملك سيف من فى السرى واذابه  
 الحكيم بانياس فلما رآه رجب به وقال له من أنتى بلى فى هذه الساعة الى هذا المكان فقال له ما هذا وقت  
 كلام ايش فعودك عن هذا اللعين فقال له قد جرى لى معه أمور كثيرة والى هذا الوقت ما نلت منه  
 مطلوبى ولكن سألتك بالله الاما حدثنى عن سبب جيتك الى فقال له أنت كما عهدتنى فى مغارتى  
 بأرض الشام وقد مضت مدة طويلة وما رأيتك فركبت سرى وسرت الى مصر أزووك فالتقتك  
 هناك فضربت الرمل فبان لى ما أنت عليه من المضايقة وهذه الحيرة وظهر لى موت الحكيم فلما رأيت  
 ذلك فهاهنا على اخوانى المؤمنون فركبت سرى وأنت الى ههنا أريد أرد عنكم هذا الملعون فلما  
 سمع الملك سيف بن ذى يزن هذا الكلام قال له شكر الله فضلك واحسانك فاقام الحكيم بانياس عنده  
 تلك الليلة وهم فى حديث ووداد الى الصباح هذا ماجرى وأما الكهين رومان فانه فى تلك الليلة تصور له فى  
 قلبه انه مابق يقعد عن المؤمنى حتى يهلكهم أجمعين والجان قد أعلموه بقدم ذلك الحكيم فركب  
 واتخذ الى الميدان ونادى وقال أين الحكيم الذى قد أتانى هذه الليلة دعوه يبرز الى الميدان فاتم  
 كلامه حتى صار الحكيم بانياس قدامه وهو راكب على سريره فقال له أنت بانياس فقال له نعم  
 أنا يا ملعون وصار يرى عليه أبوابا من السحر والكهين يضحك عليه وأخيرا ما عرف أن الحكيم  
 بانياس مابق معه شئ ينفع أخذ الكهين شعرة وأقسم عليه افضارت حربة وضرب الحكيم بانياس بها  
 فدخلت فى صدره خرجت من ظهره فمات من وقته وساعته فلما عين الملك سيف بن ذى يزن ذلك  
 صعب عليه واحترافى أمره وضاق صدره وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ما جاب هذا  
 الحكيم الا فراغ أجله ولكن لكل أجل كتاب فهو كذلك واذاب سرى نازل من الجوالا على وفيه رجل  
 مهاب جيل الصورة وطلع ذلك الرجل الى الملك سيف بن ذى يزن وبداهه بالسلام فرد عليه الملك  
 السلام ورحب به فقال يا ملك الاسلام كانتك ما تعرفى أنا يقال لى الحكيم بلسان أخو الحكيم بانياس  
 وان أخى الحكيم بانياس قبل قدومه عليك أرسل لى يعلمنى ان الحق فى هذا المكان ونجا هدى سبيل  
 الله الملك الديان وقال لى فى كتابه يمكن انك ما الحقنى وقد حصل وما الحقته حتى استشهد فى الجهاد على يد  
 هذا اللعين الضال وأنا أيضا عرفت جميع الحكماء الذين لنا ان الحق فى لعننا ان ناخذ النار أو غوت شهداء  
 فى هذه البلاد والامصار فقال له الملك سيف بن ذى يزن والله يا حكيم أنا بعز على ماجرى على الحكيم  
 بانياس وأضامهون عندى نزولك والصواب انك تقيم عندى ولا تعرض لقتال فان الله سبحانه  
 وتعالى ياتى فى العرضيات باسباب لم تكن فى الحساب فقال له الحكيم بلسان يا ملك الاسلام أنت عاقل  
 وتحكم على جميع العباد ومثلك من ارتفع قدره وساد ومحامن الارض الكفر والفساد كيف  
 تأمر فى بالقعاد وتختلف عن الجهاد فى طاعة رب العباد مع انه على احدى الخالتين فيه الثواب من  
 عاش ساش سعيد ومن مات شهيد فقال له الملك سيف يا حكيم افعل ما تريد فعندها اتخدر  
 الحكيم بلسان ونزل الى الميدان والتقى بالكهين رومان وتقا بالاثناك ورميا على بعضهما أبوابا  
 وأهوال زهل عقول الرجال ونكدك صم الجبال ودام بينهما الحال حتى ان الحكيم بلسان  
 فرغ كل ما كان عنده من الابواب وبقي فارغ وعلم منه الكهين ذلك وهو يضحك عليه وأخيرا أخذ من  
 الارض كبشة حصى وتلاعها اسماء يعرفها وضرب بها الحكيم بلسان فنفتت جميعها من جنته  
 ومات من وقته وساعته ومن بعده أقبل ابن عم له يقال له الحكيم الغيور فاتخدر على الكهين فقتله

وبعد أقبلت ثلاثون حكيمًا اتباع الحكيم بانياس وتقاتلوا مع الكهين وكل من منهم من قرأ اب الحكيم  
بانياس وأولاده فلما تحار بوامع الكهين أهلكتهم عن آخرهم وصاروا شهداء إلى رحمة الله تعالى وفي  
ظرف هذه الفعالة مضى ثلاثون يومًا بالتمام والكمال فلما كان في اليوم الحادي والثلاثين برز الكهين  
رومان إلى حومة الميدان ولعب على سريره حتى أذهل العينان ونادى برفيع من صوته وقال  
يا ملك سيف باطماع في الدنيا وأنت ما بقي لك فيها مقام وأنا قتل الحكماء والكهان الذين كنت  
تدخرهم لمثل ذلك الاوان ولا تعلم بان هلا كههم على يدي في هذا الزمان وأنت جعلت تلك الجيوش  
وأنت إلى ههناهل تظن الجيوش يحموك مني أنا لا بدأت أسقيك شراب الموت والفتنا كم تأخر عن  
القتال وترسل غيرك من الرجال تقادى نفسك من القتل والوبال وأنت الذي طالب أخذ الممالك  
فلاي شئ تخاف من المهالك وترى نفسك في أضيق المسالك فها هذه صفات الملوك ويسلكم في  
حقك كل غيبي وصعلوك فان كنت تدعى انك من الفرسان دونك وحومة الميدان ولا تتحج بان  
أحاربك بعالم الاقلام وحق ديني ما أحاربك الا بالرخ فبرز إلى مقام الصدام ان كنت من الملوك  
الكرام ((قال الراوي)) فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن ذلك الكلام بقي عنده أشد من ضرب  
الحسام فبرز إلى حومة الميدان وهو راكب على جواده برق البروق الباقوتي حتى صار قدام الكهين  
وجذب سيف آصف بن برخيا وهجم عليه والكهين يضحك عليه وظن انه نال من الملك سيف منا  
فبينما هم كذلك واذا بقعقة تزلت عليهم وكان هذا عفاشة الجان فلما رآه الملعون خاف منه لانه يعلم انه  
لا يجوز فيه سحر ولا كهانة بل انه محمي من الله صاحب العناية فلما سمع القعقة صاح بجوارسه سديني  
ويبنك يا قاطعة الجان والملك سيف بن ذي رزن يقم في الارض السوداء وأوما ييده اليها فضرب بينه  
وبينهما سدا من الحجر الأسود والملك سيف بن ذي رزن انحطف ووقع في الارض السوداء وكان هذا  
كاه من لطف الله تعالى بالملك سيف بن ذي رزن وأهل الايمان (ياسادة) ونظر عفاشة إلى ذلك السد  
وقد انعد بينه وبين الكهين فأقسم على يده ان تحرق ذلك السد فخرقه ودخل منه عفاشة قاصدا  
الكهين فصاح الكهين سديني وبينك يا عفاشة فضرب سدا آخر فقال له عفاشة أنا وراءك ولو تجعل  
الجبال كلها بيني وبينك أخرقها بقدره الله تعالى وصاح على يده فخرق السد فلما رأى الكهين ذلك  
انذهل وصاح بسبعة أسوار يحرسون حجاب بيني وبين عفاشة الجان فانعدت سبعة أسوار وهي  
من صم الحجارة فقال عفاشة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولكن لك وقت آخر يا العين وعاد  
عفاشة عنه قاصدا عساكر الاسلام وقلبه على الملك سيف بن ذي رزن في نار الاضرام ((قال الراوي))  
وأما الملك سيف بن ذي رزن لما كان قدام الكهين وأشار عليه ان يرميه في الارض السوداء فأتاه  
الملك سيف على نفسه الا وهو هناك فاحترق فكره ودارت به الامور التقال وقال ان الله واناليه  
واجعون مالي حيلة في ذلك والامر لله مالك الممالك ومن شدة غيظه بكى على نفسه مما جرى عليه  
فبينما هو كذلك واذا قد لاح له غلام صغير السن أجرد أمر دخلوا المنظر جميل الصورة راكب على سريره  
وما زال كذلك حتى أتى اليه وأشار عليه بأن يطلع معه على السرير بعد ان سلم عليه فطلع الملك سيف  
على السرير وقال له من أنت فقال له ما هذا وقت كلام فسر بنا فصاروا مع بعضهم إلى ان انتهى بهم  
السرير إلى قصر عال عظيم قد انقام من التراب وتعلق باكتاف السحاب فلما وصل الغلام إلى باب القصر  
نادى ياستي طرفه فقالت له ليلى قنأ ملها الملك سيف واذا بما صبية كأنها حورية فاقبلت عليه وقالت له  
أنت بالملك سيف قال نعم صدق الذي أخبرنا به فلما سمع الملك سيف منها ذلك الكلام تعجب وقد قالت له

امض الى المكان الذي عرفته به واعطه السيف الذي هو به موعود فقال لها الغلام سماعا وطاعة ثم أشار  
 للسمرير وساروا من تلك الساعة كل ذلك والملاك سيف يتعجب الى ان انتهوا الى مكان فسبح فقال الغلام  
 للملك سيف انظر ماذا اقدما في هذا البر فقال له ما فيه الاضرة مدورة فقال له انزل بنا ههنا فنزلوا في  
 البروساروا الى الصخرة فقال الغلام للملك سيف ارفع هذه الصخرة فتقدم الملك سيف ورفعها لانه كان  
 قليل المخالفة فبان له من تحتها درج ساقط الى اسفلها فأراد الملك سيف أن ينزل فصاح به الغلام لا تنزل  
 فتملك فان هذه مهالك قد صنعت لك بالخصوص فلما سمع الملك سيف ذلك تأخر الى ورائه وتقدم ذلك الغلام  
 وقال له اتبعني فتبعه وجعل الغلام كلما أتى الى البلاطة أو رخامة يجربها بالواحد معه معدة لتلك الامور  
 حتى انتهوا الى آخره واذا قد لاح لهم بركة ماء فقال الغلام للملك سيف ان الحاجة التي تريد هاتي هذه  
 البركة فانظر الى جانبها فنظر واذا بعمود على حافية البركة فقال له الغلام تقدم اليه واقفح فك وانفخ عليه  
 ثلاث نفثات ففعل كما امره والعمود دار على جهة اليسار فانفخ له فم من أسفله وتسلط عليه ماء تلك البركة  
 حتى فرغ وظهر من تحت العمود طابق وفيه درج فنزل الغلام وتبعه الملك سيف حتى أتوا على آخره  
 فلحقوا قاعة بأربع لوانين مفروشة بالحرير وفي وسط تلك القاعة فسقية والى جانبها صندوق فتقدم  
 الغلام وفتح الصندوق وأخرج منه قضيبا من البولاد فأخذه وقال للملك سيف قضيت الحاجة يا سيدي  
 فازداد عجباً فقال له يا ملك خذ هذا القضيب وخض به البركة اذا عاد الماء اليها ثم انهم خرجوا وعاد الماء  
 الى أصله فرمى الملك سيف القضيب في البركة وموجها به واذا بها نشة قد ظهرت من وسط البركة وفيها  
 سيف فقال الغلام للملك سيف خذ هذا الحسام واجعل القضيب مكانه في فم الهائشة حتى ترجع لحالها  
 فأخذ الملك سيف الحسام وناولها القضيب فانصرف وخرج الغلام والملك سيف معه وعاد كل شئ  
 على ما كان عليه وركبوا على السمرير فنظر الملك سيف الى ذلك الحسام وتأمله واذا هو قراب سيف  
 فزاد بالملك سيف العجب وقال له يا ولدي كل ذلك التعب لاجل هذا القراب وتعبنا تعب شديد فقال له  
 الغلام سوف يتبين لك الامور يا ملك الزمان اذا سرنا الى غير هذا المكان ونقضى باقي اشغالنا ثم انه  
 أخذه وسار به الى مكان آخر مثل هذا المكان سواء بسواء وبجانبه مثل عجايبه ففعلوا فيه مثل  
 ما فعلوا في الاول وليس في الاعادة افادة لانهم ساروا الى آخر بركة أخرى وهائشة أخرى وقضيب  
 آخر ولما طلعت الهائشة أخذ من فيها سيفا ووضع مكانه القضيب ولما أخذ السيف وضعه في القراب  
 وركب مع الغلام على السمرير وسار السمرير بهم حتى وصلهم الى القصر المقدم ذكره فنأدى الغلام  
 يا طرفه فقالت له ليبيك هل قضيت الحاجة فقال لها نعم ففرحت البنت فرحاً شديداً وارتلت الى الملك سيف  
 ابن ذي بزق وقبلت يده وقالت له يا سيدي اعلم انك ما تقتل رومان الا بهذا السيف اليماني وأنا بنته وهذا  
 الغلام ابن أخيه السقران فقال الملك سيف بن ذي بزق لها وقد كاد أن يطير من الفرح وكيف ذلك  
 يا طرفه فقالت له ان لهذا سببا عجيبا وهو اني أحب ابن عمي هذا جدا شديداً وهو أيضا يحبني ولما علم اني  
 ذلك منا منعتني عنه ومنعه عني وبني لي هذا القصر وأقعدني فيه خوفاً على من ابن عمي ووضعها الا آخر  
 في واد بعيد عن هذا المكان وان أبي مرصود له انه لا يموت الا بسيف قد صنعه ذندان بن مرخان من  
 مدة قديمة قيل انه معمول من عهد ادريس النبي عليه السلام فلما ان علم أبي بذلك بحث على هذا  
 الحسام وأتى به من بابل من كهنهناك وفرق بين السيف وبين القراب وعمل على كل واحد منهما مهالك  
 كثيرة وجعل كل شئ في مكان غير الآخر لانه بان له في علم الرمل انك تأتاه وانك تملك هذا الحسام فلما علم  
 بذلك قرب بين السيف وبين القراب وعمل هذه المهالك وجعلني بعيسداً عن ابن عمي وكنت أبكي على

فراقنا وأفوح وأغمي كل بليه لآبى فلما آن الاوان أناني هاتفي منامي وقال لي يا طرفة الى كم هذا  
التباعد عنا والله اني أحب لك الخير فقلت له ومن أنت فقال لي أنا اسمي الشيخ جباد وان أباك لا يجوز  
له في دينه انك تزوجي بآبى عمك وما يجوز ذلك الا في دين الاسلام فقلت له وقد هاج شوق لسماع ذكر  
ابن عمي سسقراق واذا أسلمت من يآبى بن عمي قال لي أنا آتى اليك به فقلت ان كان كلامك صحيحا  
فافعل ما تقدر عليه وعرفني ماذا أقول حتى أدخل في دين الاسلام فقال لي قولي حقا صدق اعدلا أشهد  
أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فأسلمت على يديه فغاب وعاد رأاني بآبى عمي وقد أسلم  
الاخر على يديه فلما رأته قت له وسلمت عليه وأخبرته باسلامي فقال لي وأنا أسلمت مثلك وكنت أنا  
أعرف هذه المعاني كلها من آبى من خصوص المهالك التي اصطنعها وكيف منع السيف من طلابه  
وفرق بينه وبين قرابه فنذرت نذر الله تعالى ان رأيت هذا الرجل لا ساعده على قتل آبى وعلى حضور  
هذا الحسام من مكانه اليه وأجدد اسلامي أنا وابن عمي على يديه ونكتب الكتاب بحضرة فلما نظرت  
ذلك أناني الشيخ جباد في المنام وقال لي ان الملك سيف قد أقبل في الارض السوداء فانضى اليه  
وأعينه على ما فيه المصلحة وأوف بالنذر الذي عليك فقلت سمعوا طاعة ولما قمت من منامي دعوت  
ابن عمي وأخبرته أن الشيخ جباد عرفني بالملك سيف في الارض السوداء وأريد أن تسير اليه وتأخذه  
وتعده السيف وعلمته على ما يفعل فلما سمع مني ذلك أجاب بالسبع والطاعة وركب سريره وخرج من  
عندي في تلك الساعة وقد اجتمع بك وجرى لك ما جرى وأتيتما الى هنا وسألتنى أخبرتك فهذا كان  
الاصل والسبب (بإسادة) ثم انها جدت اسلامها على يد الملك سيف وكذلك ابن عمها وقالت يا سسقراق  
خذ سيدك واطلع به الى أعلى القصر فان الاستاذ أخبرني بذلك فاخذه وطلع الى أعلى القصر وأجلسه  
وجلس بجانبه وأقبلت طرفة اليه ما وجلسوا يتحدثون فما استقر بهم الجلوس حتى انسد عليهم باب  
القصر بالكهين ورومان فلما أبصرهم وهم على هذه الحالة قال لهم الآن ما بقي لك من يدي خلاص  
وأراد أن يتكلم عليهم ما بالاقسام فتلجج لسانه وانجم وأخذته الدهش بقدره الله تعالى وركبة الاستاذ  
الذي أسلم هذان الاثنان على يديه فصاحت طرفة اضر به يا ملك الاسلام بذلك الحسام فأراد الملك أن  
يجرد الحسام الذي لا آصف فقات له ما هو هذا فانه لا يقتل بهذا أبدا فغلن بالحسام المرصود الذي  
أثبت به من الهائشة فاستيقظ الملك سيف بن ذي رزن وجرود الحسام المذكور واذا باللعين نظرو اليه فعرفه  
أنه هو المرصود لقتله فغاب عقله واندهش وقال يا ملك الزمان لا تسمع كلام هذه العاهرة فقالت له  
طرفه اضر به ولا تسمع كلامه قبل أن يخطر علينا منه كل بليه لانه قد سمع الى حقه فعند ذلك ضربه  
الملك سيف بن ذي رزن بالحسام فوقعت الضربة في وسط رأسه فشقته الى حد الحزام وكان قد استنجد  
هند ضربه له بالخضر عليه السلام فلما رأته طرفه أباهما قتل وعلى الارض تجندل فرحت فرحا  
شديدا مع عليه من مزيد (قال الراوي) وكان السبب في مجي رومان الى هذا المكان هو انه لما كان  
في مقام الحرب والميسدان وزل عليه عقاشة كاذ كرنا وعمل السدود كما وصفنا ومن خوفه من  
عقاشة أشار على الملك سيف أن يرمي في الوادي الاسود والارض السوداء فلما رجع الى مكانه نذ كران  
في تلك الارض التي هو فيها حسامه الذي هو مرصود له ووقع في قلبه ان هذا الملك له سعد كبير فلما  
يتوصل الى هذا الرصد فيكون هلاكه على يده وايضا فان الرمل أخبره بأن هذا الملك يقتله فلما زاد به  
الامر قال في نفسه سوف أمضى اليه وأقتله قبل أن يبلغ مني مناه فسار اليهم ودخل على بنته في قصرها  
فراى الملك سيف بن ذي رزن هناك ورأى ابن عمها فزاد غضبه وأراد أن يبطش بهما جميعا واذا الملك



سيف بن ذي يزن ضربه الضربة المعروفة وجعل الله بروحه الى النار وبئس القرار وفرحت البنات بذلك  
 فيدعيهم كذلك واذا بالحكيمة رخيمة داخلة عليهم فسلمت عليهم ورمت لهم رأس روم الاصغر أخي  
 رومان وقالت لهم ما قد علمت بكل ما جرى ففعلت على قدر جهدي الذي قدرت عليه والحمد لله على  
 السلامة فقالت طرفة الا ان بقي علينا عمى السقرقان فامضوا بنا اليه فساروا جميعا وجمعوا على  
 السقرقان في مكان رومان وقبضوه واتوا به الى حضرة الملك سيف بن ذي يزن فلما وقف قدما له قبل  
 الارض فقال له الملك سيف ابش تقول في دين الاسلام فقال له يا ملك الاسلام انا مسلم من مدة سنين  
 ولكن اكنتم ايماني خوفا من أخي الكهين رومان لانه لو علم بالاسلامي لقتلني وايضا لنا أخ كبير يقال له  
 يونان فانه طلع هاتما على وجهه سائحا في الجبال وقد اعتقد اعتقادا زائدا من حين نزلت أنت على تلك  
 البلاد واما انا فمؤمن صحيح فعندنا جرحه الملك سيف على سيف آصف فوجدنا سلامه صحيحا فقال له قل  
 قدامي حتى اعرف انك مؤمن فاحسن الشهادتين فصرح به الملك سيف الفرح التام ووصفت القلوب  
 فقالت طرفة ولا تبرح يا ملك الاسلام من هذا المكان حتى اريك ما فعل مع قومنا ثم انها جلست مكان  
 أبيها وجعلت تحضرا كبار الفج الاعظم وتعرض عليهم الاسلام فن أسلم جرحه الملك سيف على سيف  
 آصف بن برخيا فان كان اسلامه صادقا فنجوا وان كان منافقا هلك من وقته ولم يبق في تلك الاقاليم الا امن  
 يعبد الله السميع العليم وبعد ذلك عرضت ذخائر أبيها على الملك سيف بن ذي يزن فلم يأخذ منها خلاف  
 الجريندية والكتاب وقد فرح بهم أكثر مما كان معه وأخبره بخبر ابن ابنه الدمرياط وما جرى له وقد  
 أحضر الصناديق التي فيها الخرزات المرصودة وقدم معكها في بعضها فحضر الخدام فقال لهم انصرفوا  
 الى حال سيديكم فقالوا له ان كنت اعتقتنا فامح الاسماء التي على الخرز فقال لهم أجزتكم معوها كما  
 تشاؤون ففعلوا بمحور تلك الاسماء والجان يسعدون بعضهم حتى خلصوا وانصرفوا جميعا وبعد ذلك  
 أمر الحكيمة رخيمة أن ترمي ذلك الخرز في البحار حتى لا يبقى له آثار ففعلت وقال الملك سيف للسقرقان  
 كن أنت مكان أخيك في الفج الاعظم وانا وصلوني الى عسكري حتى يطمن خاطرهم بي فقالت  
 الحكيمة رخيمة لسقران ابن عم طرفة وصل الملك سيف الى عسكركه فقال سمعنا طاعة وأخذته على  
 سريره وسار به حتى أنزلته في صيوان الجحائب (ياسادة) فيبينما الرجال جالسين واذا بالملك سيف نازل  
 عليهم فقالوا أهلا وسهلا وقاموا له وسلموا عليه وهنوه بالسلامة وسألوه عن حاله فأخبرهم بكل  
 ما جرى وكان قد انصرف عنهم تلك النيران التي كانوا يرونها ففرحوا بذلك الفرح الشديد هذا وقد أمر  
 الملك سيف بن ذي يزن باحضار الصندوق بين يديه فاحضره المتوكلون به ففتحه الملك وأخرج منه  
 الدمرياط فلما خرج أفاق على نفسه وجعل يلتفت يمينا ويسارا ويقول أين انا فقال له الملك سيف  
 أنت عندي يا ولدي فقال الدمرياط ومن قال لكم تخرجوني من ذلك الصندوق فقال الملك سيف انا  
 أخرجتك بعدما قضيت لك حاجتك التي أدخلتك الصندوق من أجلها وانا ما أنزلت في فيه الا حتى  
 اكون مطمئن القلب من جهتك لاني خفت عليك الخوف الشديد لما راحت الجريندية والكتاب  
 الذي كان أوصي لك بهما الهداه فقال الدمرياط وكيف ذلك يا جدي فقال له قد جرى من الامر ما هو  
 كذا وكذا وحده بالقصة من اولها الى آخرها وان اللعين رومان قد أنلف الكتاب والجريندية لان  
 اصولهما من عنده ولما أن بلغني ذلك يا ولدي جعلت في هذا المكان حتى لا يضيق صدرك من أجلهما  
 وما أخرجتك منه الا بعدما قتلت رومان وأعانتني عليه الكرم الديان الرحيم الرحمن وأخذت  
 لك كتابه الاصل والجريندية واني يا ولدي قد جرى لي في هذا الصندوق ما هو كذا وكذا وكذلك

سعدون الزنجي ومسابق العيار وأخبره بالقصة من أولها إلى آخرها وكشف له عن باطنها وظاهرها ثم ناوله تلك الجربندية والكتاب فأخذهما وفرح بهما الفرح الشديد وقال له يا جدي أعلم اني قد جرى لي أعظم ما جرى لكم وهو أعجب مما اتفق لكم وما أظن أن أحدا جرى له مثلي ولا شاهد مثلي ما شاهدت أنا فقال الملك سيف وكيف ذلك حدثنا بكل ما جرى لك (قال الراوي) وكان قد اتفق للدمري باط حديث عجيب وهو انه لما أنزله الملك سيف بن ذي يزن في الصندوق وجد نفسه في برأقير ليس فيه خضرة ولا نبات ولا مري ولا زاد ولا ثمن فسار في ذلك البر الى ان أمسى عليه المساء ولم يجد له مؤنسا فبات على الارض طول ليلته وهو تارة ينعس وتارة يفتق حتى مضى الليل وطلع النهار وصار يمشي في تلك القفار طول النهار الثاني حتى أدركه المساء وهو يعلى نفسه بلعل وعسى وبات كبات أول ليلة وثالث الايام كذلك حتى أيقن بالهلاك والعمى واشتد به الجوع والعطش والظما فلما كان اليوم الرابع ظهر بين يديه غبار وثار وعلا وسد الاقطار وبعد ساعة انكشف الغبار وبان من تحته خمسة وعشرون فارس كانوا الاسود العوايس وهم يصيحون قف يا دمري باط في مكانك قال الدمري باط لجدته الملك سيف بن ذي يزن فظننت ان هؤلاء يعرفونني فوقفت الى ان قروا مني فلم أعرف منهم أحدا ثم ان كبيرهم ترجل عن جواده فترجلوا جميعهم لاجله فتقدم الى وقال لي أنت الدمري باط قلت نعم فضمني الى صدره ورحب بي وأنا في جواده من الخيل العناية الجياد وقال لي اركب فركبت وسرت معهم قدر ساعة واحدة فأسرفنا على مدينة كبيرة مشيدة الاركان فدخلنا اليها ومازلنا نساثرين الى ان وصلنا الى الديوان فطلعت معهم فرأيت الناس الجالسين هناك كانوا القرو وغير انهم يتكلمون كلاما فصحا فتعجبت من ذلك غاية العجب هذا وقد قام الى ملكهم الذي هو جالس على التخت وقال أهلا وسهلا بالحكيم الدمري باط ثم أخذني وأجلسني الى جانبه ومع ذلك فانا فرح منهم ولكن أظهرت الجلمدوا أخفيت ما عندي من الكمد فلما جلست قلت له يا سيدي ايش هذا الحال وما سبب هؤلاء الرجال هل تعلم ان بعض الكهنة مصرهم فقال لي نعم بالحكيم الزمان لان هؤلاء كلهم مثلك وهم من بني آدم والسبب في ذلك ان عندي يتتابعه الحسن والجمال والقدر والاعتدال فانقه في البهاء والعز واللال وطلبها مني الملوكة فلم أنعم بها الا حد من محبتي لها واتفق انه قد أتى عندنا حكيم رصيدي وأقام عندي على ضيافته واکرام مدة سبعة ايام فاتفق انه نظر ابنتي ذات يوم وكانت عندي في محل اقامتي فلما نظرها نظرة أعقبته ألف حسرة فخطبها مني ودفع لي في مهرها سنجليير فلم ين علي أن أزوجهاله وتوقفت ولم أنعم له بما أخرج من عندي وهو غضبان ولما بعد عنى صنع له بيت رصود دخل فيه مدة سبعة ايام وخرج اليها واتى الى وسط ديواننا ونفخ علينا كما ينفخ الثعبان الارقط فتغيرت أحوالنا وانقلب صورتنا ثم نزل الى أهل المدينة وصار ينفخ عليهم مثل ما نفخ علينا حتى صاروا جميعا مثلنا كبارا وناوصغارنا ونساؤنا ورجالنا على تلك الصفة كما ترانا وأما هؤلاء الخمسة وعشرون فارسا الذين أتوا في الطريق وجمت معهم فانهم كانوا غائبين في الصيد والقنص وما كانوا حاضرين فلما رجعوا اليها ورؤا هذا الحال حالنا عادوا على أعقابهم وأتوا بعشرة من الحكماء وقالوا لهم انظروا ما حال هؤلاء فضر بوارملهم وقالوا لهم ان الذي فعل هذه الفعال هو الحكيم الذي قد أناكم بتزوج بنت الملك وما رضى أن يزوجهها له وهو رجل من أهل الضلال وما يرفع عنكم هذا الرجل من أهل المشرق حكيم يقال له الدمري باط وانكم سوف تزونه في يرتكم هذه عن قريب وصفته أشقر اللون جميل الصورة له على خديه خال أخضر مثل قرص العنبر وهو الذي ينقذكم من هذا الضر فلما سمعت من الحكماء هذا الكلام أمرت هؤلاء

هولاء الفرسان ان يطلعوا الى البرية وينتظروا قدومك وذلك في كل يوم فلما آت الاوان وايتت أنت  
الى هذا المكان قابولك والينا حضر وكون هذا السبب يا حكيم الزمان ونحن بقى لنا مدة ثلاثة أعوام  
ونحن على مثل هذه الاحكام (قال الراوى) ثم ان الدمرياط قال للملك سيف وانى لما سمعت هذا الكلام  
ياملك الزمان تجبت غاية العجب ودورت على كافي وجرى نديتي فوجدتهما ميمى ففرحت بهما ثم انى ففتحت  
الجرى بنديتي واخرجت منها طاسة مصنوعة من الذهب يقال لها طاسة الانقلاب وملائتها ماء وعزمت  
عليها ودمدمت عليها ورششت بها الملك في وجهه وقت له اخرج من صورة القروذ الى صورتك الاصلية  
التي خلقك الله تعالى عليها فانقض الملك وعاد كعادته وفعلت بعده بالوزراء وأر باب الدولة وبعدها  
العساكرو بعدها العوام وأهل البلد والريعية والنساء والرجال فرجعت البلد من صورة القروذ الى  
صورة بنى آدم ففرح الملك بنى وأكرم منى غاية الاكرام وزوجنى بنته وقال ما يصلح لها غيرك يا بهام  
لان مثلك يكون لنا حاميا من جميع الاخصام ثم مرع لنا فى الفرح واصطناع الولا ثم مدة عشرة أيام  
وبعد ذلك دخلت بها فوجدتها درة مائقت ومطية لغيرى ماركت فبت معها أعظم مبيت ثم انى  
رجعت الى الديوان عند الصباح وجعلت كل يوم أنزل الى الديوان وأبيت عند زوجتى مدة سنة كاملة  
ثم انى قلت للملك يا سيدي مرادى ان أبني لى هنا قصر ا على اسمى يكون مرتعا عاليا فقال لى ا فعل  
ما بدالك ثم انه بنى لى قصر الم يكن له نظير وتكامل فى ظرفي سبعة أيام وفرشه باحسن الفرش وطلعت  
أنافى ذلك القصر وتأملت فيه واذا به جنسه على وجه الارض فانتقلت بزوجتى اليه وكذلك نقلت  
الجوارى والخدم وأقت مع زوجتى فى ذلك القصر أول عام والثانى فوضعت زوجتى غلاما فسميته جيلا  
وبعد سنتين آخرين وضعت غلاما آخر فسميته كاملا وبعدها من آخرين وضعت غلاما ثالثا فسميته  
ثابتا وهكذا الى العام السابع ثم نقلت زوجتى بالموت الى رجة الله تعالى فعملت لها العزاء أربعين يوما  
بعد دفنها وبعد ذلك جعلت الوزراء وأر باب الدولة على يد الملك وقت لهم أناما بقيت أقيم بعد زوجتى  
هنا أبدا أو أريد أن آخذأ ولادى وأرتحل الى حال سيلى فقال الملك ما رضى رحيك من عندنا أبدا  
فانك حامينا من العدا ثم قال الملك يا دمرياط أنا صرت رجلا كبيرا وما يصلح لك كرمى غيرك أنت  
تجلس عليه لانك زوج بنى وقسيم نعمتى وهولاء الاولاد اولادك واولاد بنى فاجلس على الكرمى  
واحكم فيما يباريد وما يزيد غيرك أبدا فلما رضى عنى أصحاب المناصب وأهل البلد جلست على تخت  
ثلاثة أيام ورابع يوم خطبت بنت الوزير وهى ذات حسن وجمال وقد واعدتال فلما طلبتها منى  
أنعمى بها ففقدت عقدها ودخلت بها وقد أجلست أباها وكيلا مكانى وقت لرجال الديوان هذا وكىلى  
وأقت مع بنت الوزير فى أرض عيش وأهنا مقام مدة من الزمان وجمت منى وضعت ولدا ذكر كانه  
قر فتسامعت البلاد فأت الى جميع الحكماء هناك من كل جانب ومكان وخضعوا بين يدي وأنا متمكلم  
عليهم الى ان صار تحت يدي خمسون كهينا وخمس وثمانون حكيماً وأنا الحاكم على الجميع وكلهم  
يسمعون كلامى وقد أقت معهم سنة أعوام فبينما أنا جالس ذات يوم من الايام فى قصرى وكان وقت  
الزوال أتى الى الحكماء وقالوا امض بنا الى خارج المدينة فخرجت معهم حتى أشرفنا على غدير فوجدت  
هناك عشرين بنتا عذراء كلهم أبكار كانهن الاقاروبينهن عذراء كأنها حوراء فنظرتها نظرة أعقتنى  
ألف حسرة فسألت عنها بعض الحكماء فقال لى اعلم يا حكيم الزمان ان هذه الصبية بنت حكيم عنيد  
رصيد وعندها عساكرو عدد الجراد المنتشر وأبوها عنده مائة وعشرون حكيماً وهو الحاكم على  
الجميع فلما سمعت من الحكماء ذلك الكلام قلت لهم لا بد لى منها ثم انى أخذت الحكامور رجعت من

ساعتى الى المدينة وطلعت الى سرايتى وسطرت كتابا الى هذا الحكيم أبى البنت وخطبت ابنته وأرسلت  
الكتاب مع حكيم من أتباعى فأخذ الكتاب منى وغاب عنى وعاد وقال لى يا حكيم الزمان ان الكهين  
مارضى بذلك وقال لا يزوج بنته لو احد غريب فلما سمعت بذلك أخذتني الغضب فأمرت عونا من  
الاعوان أن يأبني بتلك الصبية فغاب وعاد بها ووضعها قد ادى فلما رأيتنى قالت لماذا يا حكيم الزمان فعلت  
ذلك فقلت لها يا بديعة الجمال انى طلبتلك من أبىك فنعنى عنك فلما رددسولى خابيا فعلت هـذا فلما  
سمعت منى ذلك المقال قالت لى وما مر ادك أن تفعل معى فقلت لها مرادى أن أتزوج بك فقلت ان كان  
مرادك ذلك فأعطينى مهرى فقلت لها اطلبى ما يزيدن فقالت انى أريد أن تنبى لى قصر اعلى البنين  
مشيد الاركان فأجبته لذلك وأمرت الاعوان أن يبنوا قصرأ أكبر وأعلى وأحسن من القصر الاول  
ففعلا وذلك فى أقل زمن ثم دخلت عليها وأعلمتها بتمام القصر ففرحت بذلك وقالت لى أنت الرضا ورفق  
الرضا وأعلمت أباه وأمرته بالحضور فحضر وصاحفته وانفقد العقد بحضوره ودخلت بها تلك الليلة  
فرايتها درة ماتقبت ومطية تغيرى ماركبت فبت عندها أعظم مبيت ومازلت كذلك مدة سنة  
كاملة وقد رزقت منها بنتا كأنها الشمس المضيئة الى يوم أن اجالس فيه على تحت قصرى واذ بالغباق قد  
ثار وعلا وسد الاقطار وانكشف الغبار وبان عن الكهين أبى الصبية ومعه الحكماء أتباعه وبعض  
رجال وهو راكب على زيره القماس فلما رأيتنه أمرت الحكماء بقوابى أن يركبوا على أزيار من القماس  
مثل هؤلاء المقبلين فلما سرنا اليهم تقدم أبو الصبية ونادى اعلى صوته أين الدمرياط الذى أخذتني  
منى وسرفها فليبرز الى حومه الميدان فلما سمعت ذلك تعجبت غاية العجب وبرزت اليه فى الميدان وقلت  
له لاي شئ فعلت هذه الفعالم مع انى استرضيتك وصاحفتك على ذلك فغدرت بى ورجعت الى تحار بنى  
فقال لى انى ما كنت سائلا فى ذلك أبدا وانما رجالى هم الذين لامونى على ذلك وأوقعا الفتن بيننا وقالوا  
لى انه ما أخذها الاغصبا ولو كنت امتنعت من ذلك كان قتلك فلما سمعت منهم ذلك أقسمت انى أحمرك  
فان قتلتنى فتنى عندك وان أنا قتلتك أخذت بنتى منك والسلام ثم انصارى ربحى على أبو ابان الكهانة  
وأنا أضحك عليه الى ان فرغ جميع ما عنده ثم انى صحت فيه فأدهشته ومددت يدي اليه فاقتلعتنه من  
على الزير وأخذته أسير وقذته ذليلا حقير وجعلت أرخبه بواً ناعلى جوادى أربع أركان الميدان  
ولما نظره عساكره على هذا العيار ولوا الادبار وركنوا الى الهرب والفرار وقد أدت أن أوصله  
لبنته بالحياة فسرت به الى قصرها وترجلت عن جوادى وهو على ذراعى فلما وصلت رأيت بنته وهى  
زوجتى ناظرة الى وهى تخحك وقالت لى اطلقه لاجل خاطرى فأطلقته من يدي فخرج بجورى الى البر  
فأردت أن أتبعه وأعود به الى بنته لتسلم عليه فما أشعر الا وأنا بين أيديكم فجعلت ألتفت يمينا وشمالا  
لا تظن زوجتى وهى فى القصر وأنا فى البر فلم أجد من ذلك شيا وهذا الذى جرى لى أخبرتكم به وباليتمكم  
تردونى حيثما كنت حتى أظن زوجتى والله ان هذا شئ يورث الجنون ((قال الراوى)) فلما سمع الملك  
سيف والحاضرون ذلك تعجبوا غاية العجب وهذا وقد قال الملك سيف يا ولدى الحمد لله على السلامة وقد  
قضى الامر ومات رومان الذى ما وجدنا أصعب منه فى مسيرنا وانى أنا قد طالت غيبتى ومراى  
العودة الى ديارى وخذ أنت كتاب رومان وجر بنديته عوض كتابك وجر بنديتك اللذين أنلفهما  
رومان وأريد منك أن تأتبنى بالملاءعين سقرديس وسقرديون فان كل هذا بسببهم وأنا ما أعود الى  
مصر الا بهم فانظر هم فى أى مكان فقام الدمرياط وأخذ الكتاب والجر بنديته وقد فرح بهم لانهم  
أحسن من كتابه وجر بنديته وبينهما فرق بعيسد وان الدمرياط قال يا ملك الزمان ان أعداءك عند

اسبانير ملك الجان تابع رومان وأيا جدى أحضرهم بين يديك ثم ان الدمري باط تكلم ودمدم واذا  
 باسبانير نزل عليهم ومعه الحكيمان فلما رآه الدمري باط سلم عليه ورحب به فقال له الملك سيف أيقظهم  
 عندك وأن جعلت السقراق مكان أبيه وابني لآبيه السقراق قصر ايقضى فيه باقى عمره لانه صار  
 رجلا كبيرا وجعل طرفه زوجة السقراق فى قصر أبيها ففعلوا كل ما أمر به الملك سيف بن ذى رزن  
 وعملوا الولايم والافراح مدة شهر كامل وصار أهل المدينة أجمعين يعبدون الله رب العالمين هذا ما  
 كان من أمر هؤلاء (قال الراوى) وأما الملك سيف بن ذى رزن فانه بعد عام تلك الافراح التفت الى  
 اسبانير وقال له على بالحكيمين أشد أعدائى وهما سقرديس وسقرديون فقال له هربا منى باملك  
 الزمان وأما علمت انهما هربان ولو علمت ذلك كنت أقت معهما ولكن أنت ما تعلم أنهما أرباب  
 أقلام ولا بد ما صنعنا شيئا من كهاتهما تخلصا به منى (قال الراوى) وكان السبب فى هروبهما هو أن  
 عفاشة حاميم لم يعلم ان فتح هذه الاقاليم كان بسببهم ما كان يحميمهم من أجل ذلك وبأنهم على صفة  
 خادهمم كاذرنا فلما كان فى هذه النوبة وصلهم رومان الى اسبانير ملك الجان اتباعه فصار يعذبهم  
 هذه المدة التى مضت وكان عفاشة لم يعلم بذلك ولما أحضرهم اسبانير قدام الملك سيف بن ذى رزن فى  
 هذه المرة نظرهم عفاشة وهم معدنون العذاب الاليم فصر لما عادوا الى مكانهم ودخل عليهم وهو فى  
 صفة سيئون خادهمم وسألهم عن حالهم فبكوا وقالوا له هكذا ياسيئون نحن تحت جملك ونقع فى هذا  
 الهلاك ولكن أنت فى هذه المرة معدور لان المتوكل بنا مملك من ملوك الجان وأنت رجل عيان ثم  
 انهم يكرهوا فصعب على عفاشة بكاؤهم لانه هو الذى فى الاصل تضمن جواهرهم فأقسم على يده أن تأتبه  
 باسبانير حتى يعذبه العذاب الشكير فأخضرتة عنده فلما حضر بين يديه أقسم على يده أن تكون سوطا  
 وتضربه مائة جعل اسبانير يستغيث فلا يغاث وبعد ضربه قال له كيف أكون أنا حاميا لهذين  
 الحكيمين وأنت تعذبهم فقال له ياسيدى ما عندى علم بذلك فقال له هذا جزاؤك ولكن أطلقهم  
 وأعطهم عونا من طرفك حتى يوصلهم الى أول قلة من قلال قاف وان ذكرت حديثى هذا عند الملك  
 سيف فتكون أنت الجاني على نفسك وسوف ترى ما ينالك منى من العقوبة فقال له سمعوا وطاعة وفعل  
 كل ما أمر به عفاشة من تلك الساعة وأوصلهم الى قلال قاف ولما سأله الملك سيف عنهم ادعى انهم  
 هربوا من عنده فصعب عليه وكبر ليديه وقال للدمري باط يا ولدى ما الذى عندك من أمر هؤلاء  
 الملاعين فقال له الدمري باط اعلم ان الذى يحمى هؤلاء الملاعين هو عفاشة الجان وهو الذى كان  
 يطلقهم من اقاليم اليونان وكل من قبض عليهم فانه يضربه الضرب الوجيع فلما سمع الملك سيف ذلك  
 الكلام أمر أويسا القافى أن يأتى بعفاشة فقال سمعوا وطاعة ومعلن الخاتم فنزل عفاشة عليهم فلما  
 رآه الملك سيف بن ذى رزن قال له لاى شئ كلما قبض على أعدائنا تطلقهم أنت من قبضنا فقال له  
 عفاشة يا مملك الاسلام هذه فيها فوائد كثيرة لانه قضت سبعة أودية وصاروا على دين الاسلام بعدما  
 كانوا من الكفرة اللثام وأنادائهم اسلك ذلك الخلاف حتى رفخ البلاد بالاسلام الى حد سابع قلة  
 من قلال قاف وتخطب الى دنهشة من أيها حتى تزوجنى بها وتعمل لى فرح مثل فرح أبى عيروض  
 حكم ما تمنيت عليك ذلك من حين خدمتك وأنا صغير فقال له الملك سيف صدقت أنت تمنيت على ذلك  
 ولكن هل يجوز لك أن تقضى تلك الامم كلها بسببك وسبب عروستك دنهشة فقال له عفاشة يا مملك  
 الزمان هذا شئ بقضاء الله وقدره ولو كانوا فى أما كنهم لما توامن يدا الاعداء الذين قتلهم على أيديهم  
 فقال الملك سيف كان الذى كان ثم التفت الى مصر ولده ونصر وقال لهما ما أحضر اخدا مكملا يوصلون

القتلى الى آهلهم ومعهم استحقاقهم من الغنائم ينفقونه على ذريتهم الذين هم وراثتهم ثم ان الملك  
 سيف بن ذي يزن قسم الغنائم وأعطى أقسام المقتولين الجان يسلمونهم الى وراثتهم وانقضت أشغال  
 الملك سيف بن ذي يزن وانشأت القتلى ومناعهم على ألفي سرير كل سرير رقد المركب يحمله عشرة  
 أرهاط من الجان والذي توكل بهذه الخدمة صاروخ الزئبق ورفقاؤه وأقاموا ثلاثة أشهر كواصل  
 حتى وصلوا القتلى جميعا الى آهاليهم وكذلك الجرحى وكل منهم أخذ قسمه من الغنائم وكل ميت يسلمونه  
 الى آهله ويقولون لهم هذا فلان وهذا حقه في الغنمة وكان من جملة من استشهد في هذه المرة الحكماء  
 فسار عفاشة قاصدا مصر لعزى آهلهم فيهم وعند دخول عفاشة الى مصر وجدها بلقع يزرع فيها  
 اليوم والسهمع ولم يجد أحد الا في مدينة مصر ولا في قلعة الجبل فاندش عفاشة وتخبيل ولحقه  
 الخوف وانذهل وصار يدور تارة في القلعة وتارة في المدينة وهو حائر الى المساء فأراد أن يبيت في  
 القلعة فأقبل الى قصر الملك سيف وبكى وصاح يطلب عمارة الارض يسألهم على ما جرى واذا بباب  
 القصر قد انفتح وقال يقول أنت عفاشة فقال نعم وتأمل للمتكلمة واذا هي الملكة شامة بنت الملك  
 افراح فلما رآها فاذا هي لابسة ثياب الحزن وقالت له يا عفاشة هل عندك أخبار الملك سيف بن ذي يزن  
 زوجي وولده دمر وأخوه مصر ونصرو بولاق والدمرباط ومن معهم وأبي الملك افراح والمولوك الذين  
 معهم المقادم الملاح فقال لها يا سيدتي كلهم بخير وعافية ونعم جزيلة شافية وقد فتحوا بلاد الكفرة  
 اللثام وجعلوها اسلام وهم في غاية من الخيرات والانعام وعن قريب يكونون هنا في تلك الارض  
 والآكام وتنظرهم بسلام (قال الراوي) وما رضى عفاشة أن يذكرها ماجرى على الناس لئلا  
 يشوش خاطرها فقالت له الحمد لله على السلامة لعل الملك يأتي بنا ويدركنا والا كنا قد هلكنا فقال  
 عفاشة من ايش باستاه اعلميني وهما أنا اعلمتك وروحي لك القدا ولا تنظري بؤسا ولا ردى فقالت له  
 الناس محتفون في بيوتهم من شدة خوفهم وقد هلكوا من الجوع والعطش لان كل من خرج من  
 بيته يأخذه الرجم بالا حجار من اليمين واليسار حتى يموت ولا يجد له ملأ ولا انصار فقال لها عفاشة  
 باستاه ومن الذي يفعل بالناس تلك الفعال فقالت له لا أعلم شي من ذلك الحال والحمد لله حيث قد  
 آتيت أنت وحضرت فعد للملك وأعلمه بما رأيت وما نظرت فقال عفاشة والله لا برحت من هذه الديار  
 حتى أعرف الغريم وأزل به الدمار قال ثم ان عفاشة نظرت الى يده وقال لها أقسمت عليك بالنقش  
 الرباني الذي خصك به ربنا العزيز العليم أن تجذبيني وتديني على ذلك الغريم الذي يفعل هذا  
 الفعل الذميمة وتنصرتي عليه حتى اني أهلكه وأجعله على الارض رميم فما أتم كلامه حتى جذبته  
 يده وأزنته في مكان خرب لا يجد فيه ناطقا ولا سامع بل هو أقر شاسع فلما رأى ذلك صاح على يده  
 وقال لها بحق الله الملك المتعال الاتحصرتي الى الذي فعل هذه الفعال في هذا الوقت والحال واذا  
 بجوز شطاطا طاعنه في السن كريمة الراتحة منتهن الجسد زرقاء الشعر متغيرة الوجه شبيعة الخلقه قال

فيها القائل عندي عجوز حوت من سائر التليس \* فعل الخنا والزنا والقود والتعكيس  
 سألت عن عمرها قالت بلانا سيبس \* تحق آدم وكانت مرضعة ابليس

فلما نظرت عفاشة الى رؤية تلك العجوز قال في نفسه أعوذ بالله رب الفلق من شر ما خلق اللهم اني أعوذ  
 بك من هذا الجنس اعادة الجن من الانس ثم التفت اليها عفاشة وهو يتعجب من رؤيتها وقال لها  
 من أنت يا عجوز السوء يا حطب جهنم فقالت له أنا فستقة فقال لها ومن سماك فستقة وما أنت الا حخرة  
 من جبل أذية لاهل الارض في طولها والعرض وأنت التي فعلت هذه الفعال وأخرت المنازل

والاطلال وايش ذنب المؤمنين معلب يا ابت الاندال حتى فعلت معهم تلك الفعال وسلطت عليهم  
 ورحم الاجار ليل اول نهار فقالت له و انت من تكون حتى تخاطبني بكلام الجنون وان المسلمين هم  
 الذين تعدوا على وفعلهم مشبوت وقد قتلوا اخي الكهين فوت وها انا قد آتيت آخذ له بالثار و اجلو  
 عنى العار لاني ايام موته كنت من الصغار (قال الراوى) وكان السبب في ذلك سبب عجيب و امر  
 مطرب يدعى غريب وهو ان هذه العجوز اخت الكهين فوت الذى كان يدعى الالهيه و كنا قد منا  
 ذ كره و انه كان جاعا لاله السماء من قزاز و جاهده الملك سيف حتى اهلكه الله على يديه و كانت هذه  
 المعونة هربت لما قتل اخاها و ما زالت هاربة حتى وصلت الى بلد من جملة البلاد و اقامت فيها  
 واجتمعت بحكيم رصيد عندهما سميريون ولكنه كافر مضنون و لما وصلت اليه رجبها و اكرمها  
 وقال لها يا فستقة و اين اخوك الكهين فوت صاحب العرش المعقود فأعلمته بما جرى عليه فطيب  
 قلبها و خاطرها و قال لها لا بد من هلاك الملك سيف و كل من كان على دينه فأقامت عنده الى ان  
 بلغت مبالغ النساء فتزوجها على ملة الكفر و اقام معها و بعدها سألها عن كتب اخيها و جربنديته  
 فأحضر نهم له و قامت معه يتعلمون الكهانة و علوم الامهار حتى بلغت الغاية من الكهانة و السهر  
 و كلما تطاب ان تركب على الملك سيف بن ذى يزن ترى نفسها انها لا تبلغ منه مأمول و لا ينالها  
 محصول الى ان ضربت الرمل فرأت الملك سيف غائب في الركة الكبرى و ان بلاده خالية ما فيها من  
 ردعا تطافرت بذلك الحال و قالت لزوجه امر ادى امضى الى بلد اخي و افعل كما كان يفعل و اجعل  
 لى السماء من قزاز كما كان اخي فقال لها و انا معد و سارا حتى وصلت الى فوت فسملا على محله السماء  
 و سموها سماء فوت و جلست اخته فستقة و طلبت الناس لطاعتها فضل الخلاق و صاروا يقولون  
 بعظم سماء فوت و اقامت مدة ايام هى و زوجها معها فقالت له قصدى ان امضى الى مصر و اجعل  
 هذه السماء عليها و اجعل اعوان الجان فوقها يرمون الاجار على الناس حتى يطعنوهم فقال لها  
 افعل كل ما تريد و انا معد فسارت حتى وصلت الى مصر و نصبت السماء فوقها و سلطت الاعوان  
 على الخلق يرمونهم بالاجار على غفلة منهم حتى هلك خلق كثير و دخل الناس تحت الجدران و تستروا  
 بالسقوف و الحيطان و لما دخلوا خلف الجدران رصدت عنهم النيران حتى صاروا يقدحون  
 الزناد فلا يخرج منه شرار و يبقى كل من الناس محتار و ضاقت الارض و الاقطار حتى وصل عفاشة  
 الى مصر و قابلته شامه و أعلمته بتلك العلامة فقامت عليه القيامه و اقسام على يده فأتته الى  
 هذا المسكان و آرتة العجوز بالعيان و أعلمته انها اخت فوت فقال لها انت بقيت طاعنة فى السن و اخوك  
 كان فى الدنيا جبار فأخذ الله تعالى و صار حطبا للنار فهل لك ان تدخلى فى دين الاسلام و تعبدى  
 الله الملك العلام و ان اخاك مات على الكفر فى الا آن لا تذكريه و فى كل وقت العنيه فقالت له  
 هذا لا يكون أبدا ثم ان العجوز جعلت ترى على عفاشة ابوابا من كهانتها وهو لا يعنى بفعلها لان الله  
 حافظه منها و من غيرها و قال ليلده بحق ما نقش عليك من الاقسام ان تكونى حسام و تضربى هذه  
 العجوز بنت اللثام فاشعرت العجوز الا و يد عفاشة تصورت حساما و زلت على رأسها فخرجت من بين  
 رجليها و بعد ذلك امر يده ان تدم هذه السماء القزاز ففعلت ما أمرها و بعد ذلك نزل الى الكهين  
 ربيون و قال له يا كهين اعلم ان فستقة صارت عظاما محترقة و قسمتها شطرتين بسيف صاعقة فهل لك  
 ان تؤمن بالله من قبل ان تلحقها فقال له هذا لا يكون فسك من رقبته و جذبها فغلقها عن جثته  
 فمات من وقته و ساعتها و ماد عفاشة لجمع كل أموالهم و رجالهم و صاح بصوته و قال يا أهل معانوت  
 اعلم ان فستقة و زوجها ربيون اهلكتهما و السماء و الكوكب قد هدمتهما و انا واقف فوق

رؤسكم فانطقوا بالشهادتين وكل من أنكر ذلك جعلته نصيفين فأقروا جميعاً بالشهادتين ورجعوا  
 عن الضلال وهداهم الملك المتعال وجمع كل ما احتوته الكهينة فاستقته من الاموال وأمر  
 أعوان الجان ان يوصلوه الى قلعه الجبل وكان الامر كذلك وعاد قراًى صاروخ فرق القنلى على  
 أهلهم والمجارج في بيوتهم وسلم من المال كل ذى حق حقه ونظر الى عفاشة فوجده أتى باموال  
 تسد القضاء وهو مال الكهينة فاستقته وزوجها فأسأله عنه فأعلمه بالقصة وقال له يا صاروخ اذا  
 رجعت للملك سيف لا تعلم بذلك لئلا يتشوش خاطرهم ويرجع ولا يرضى أن يروح معى الى قل قاف وأنا  
 من ذلك أحدز وأخاف فقال صاروخ سمعوا طاعة وسارحتى وصلالى الفج الاعظم ودخل عفاشة  
 على الملك سيف وقال يا سيدي الناس كلها وصلت الى أهلها واستلمت أموالها ولا بقى على الارض  
 والقفار الا رسم الكفار فقال له الملك سيف وايش رأيت فى مصر وايش معك من أخبار حرمنا  
 وأولادنا فقال عفاشة فى أرغد عيش وأهناء يا مملك الزمان وهم فى أمان من فوائب الزمان  
 فقال الملك سيف الحمد لله الملك المنان (قال الراوى) ثم ان الملك أخذ جريدة العساكر التى  
 صارت جيوشه وتحت طاعته فكانوا سبعة وثلاثين ملكاً كلهم ملوك المدن والقوى مثل الملك  
 أفراح ومثل الملك أبى تاج والملك العبوس وقر الزمان وشاه زمان وأمثالهم وثلاثة وعشرون سلطاناً  
 ومقدام شئ من السودان وشئ من الحبشان وكان فى ذلك الزمان كل من كان يحكم على جماعة  
 ولو ألف نفس يقال عليه سلطان أو مقدم فعند ذلك قال الملك سيف بن ذى بزن كل من كان معنا  
 من الملوك ويحكم على عسكر وهو سائر فلا يتأخر ولا يتقدم عن عسكره وكذلك كل ملك كان يحكم  
 على أرهاط وأعوان فى أمرهم ان يسعدوا الانس فى المسير والترحال وكل من كان فائقاً فى أشغاله  
 يسعد أخاه على أنفاله فقالوا جميعاً سمعوا طاعة وماز الواسئين كذلك بلا خلاف الى أن وصلوا الى  
 أول قلة من قتل قاف فلما انتهوا الى أول القل واذابأ أهلها طائعين وبأفواردين الاسلام فرحين  
 مستبشرين وهم يقولون لا اله الا الله ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم (قال الراوى) وكان  
 السبب فى ذلك هو أن عفاشة سبق الناس ونزل على ملك تلك القلة وكان اسمه هوار وحلس على صدره  
 وأقسم على يده أنها ثقلة فصار كانه جبل وقح عينيه وقال له يا أخى من تكون فقال أنا عفاشة بن  
 عيروض وأرسلنى اليك ملك الانس سيف بن ذى بزن وأمر فى أن اعرض كى به عليك وأدلك أن  
 تدخل الى دين الاسلام وهما أنا عرضته عليك فجاوبنى بالذى رضاه امان تؤمن بالله تعالى حتى أعلمك  
 بما يكون أو تكون على كفرك حتى أسقيك كأسات المنون فأوجز فانى فى أمرى على بحسب فقال له  
 يا عفاشة وأين هو الملك الذى أرسلك فقال له أنا أقوم مقامه فلما سمع الملك هوار ذلك وعرف نفسه  
 أنه هالك فقال له أنا قصى به أن يعلمنى كيف أقول حتى أصير من أهل القبول فقال له عفاشة  
 أنا أعلمك قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فقال مثل ما علمه عفاشة وقال له  
 والله يا أخى انى رأيت لهذه الكامة لذة عظيمة فقال له هيا اطلب من تحت يدك فى هذه القلة من  
 الانس والجان قدامى وأعرض عليهم الاسلام وكل من توقف أنا خصمه والسلام فعندها نادى  
 الملك فى قومه وقال يا قوم أنا أسلمت فمن كان منكم يتبعنى يسلم كما أسلمت أنا ومن تأخر فهو بشأنه أخير  
 فأول من جاوبه كان وزيره وقال له يا مملك وأنا معك وعلى دين الاسلام أنبعث ثم قال ذلك أكبر  
 الدولة الارجل الا لا يقال له جالوخ فقال له يا مملك كيف تغير ديننا وتبع غير يقيننا فما أتم هذه  
 الكلمة الا وعفاشة قبض على رقبتة وحط رحله على صدره وجذب رأسه بيده فمخها من  
 بين كتفيه وصاح كل من لم يدخل فى دين الاسلام فله مثل تلك الاحكام فسلم أهل القلة جميعاً



عن بكرة أبيهم ولم يعدم منهم الا الجالوخ هذا وفرح عفاشة بذلك وقال للملك خذ أهبتك أنت وقومك  
 ولاق بهم ملك الاسلام فانه قادم عليكم قوام هذا ماجرى لهؤلاء وأيضا ان أهل قلل قاف يعلمون  
 باخبار عفاشة قبل وجوده من الحكيم الدهقان لانه قال لهم سوف يظهر مراد من الجان اسمه عفاشة  
 أبو يردو ويصير سلطان الجان وسلطان القتل جميعا فلما عرفوه أسلموا على يده وفعولوا كاذكرنا وقابلوا  
 الملك سيف بن ذي يزن وهالوا وكبروا كما وصفنا فنزل الملك سيف بن ذي يزن وهو فرحان وسلمت  
 الرجال على الرجال والملك سيف سأل الملك هوار عن سبب اسلامه فأخبره بما فعل عفاشة الجان  
 فعندها أمر الملك سيف عساكره بالنزول في هذا المكان لاجل الراحة فنزلوا جميعا وأقاموا ثلاثة أيام  
 وأمر بالرحيل طالبا القلة الثانية وطلب الحكماء من هوار فقال له يا ملك الزمان ما لهم عندي خبر فانهم  
 قوم كافرون بالله تعالى وما يجب على مثلي أن يحميمهم فأرجو من فضلك أن تعافيني من السؤال عنهم  
 لاني ان حميمهم وأكلوا عيشي ما يمكنني أن أسلمهم الي من يقتلهم وان حميمهم فما ينبغي في ديني أن  
 أتأفق على ملك الاسلام فأسألك أن تعفوني بسببهم وهم بين يدي في القلة الثانية فضحك الملك سيف  
 ابن ذي يزن من مقاله وعلم أنه معذور ولا بد أن يكون عفاشة أبو يردو خلاصهم كما يفعل كل نوبة والذي  
 نظره الملك سيف بن ذي يزن في محله والسبب في ذلك أن عفاشة لما أطلقهم ساروا الى ذلك الملك  
 ودخلوا عليه ووقعوا في عرضه فأجارهم وأقاموا عنده ولما أسلم على يد الملك عفاشة أصبح وقال لهم  
 أنا أسلمت وان طلبكم ملك الاسلام مني فما أقدر أن أمنعكم فان أردتم أن تكونوا على الكفر فارحلوا  
 عني بسلام وان أردتم الحماية فادخلوا في دين الاسلام فقالوا له وكيف يا ملك يكون رحيلنا ومالنا  
 مقدرة على المسير فقال لهم اصبروا حتى أعرض القول على ملك الجان فهو معهم في الكلام وعفاشة  
 أقبل على صفته سيئون وقال له يا ملك أعظمهم مرادين من عندك يوصلناهم الى القلة الثانية فقال معها  
 وطاعة وأحضر لهم مرادين وقال لهم وصلناهم الى القلة الثانية فقال له سمعوا وطاعة وبعد ذلك التفت  
 عفاشة الى الملك وقال له لربما سألك عنهم الملك سيف فلا تقروا ولا تنكروا واللام هذا سبب عدم الحكماء  
 وهو بهم وأما الملك سيف بن ذي يزن فانه سار بالعساكر الى القلة الثانية وكان عفاشة سبقه وفعل  
 بها مثل القلة الاولى وعند قدوم الملك سيف بن ذي يزن لاقوه بالتهليل والتكبير وفرح بذلك غاية الفرح  
 وسألهم عن سبب اسلامهم فأعلموه بان عفاشة هو الذي تسبب في اسلامهم وفرح بهم وسألهم عن  
 الحكيمين الملعونين فعرفوه انهما صحبها حضرا وهربا فاقام عندهم ثلاثة أيام ورحل للقلة الثالثة  
 وهكذا جرى في القلة الثالثة وغيرها الى ان اتهموا الى سابع قلة فنزل عفاشة على ملكها وهو الملك المتوج  
 وفعل معه كما فعل بغيره وأمره أن يركب والاقى الملك سيف بن ذي يزن فقال له سمعوا وطاعة يكون ذلك  
 غداة غد عند الصباح ولما كان عند الصباح أراد الملك المتوج أن يركب الى لقاء الملك سيف كما وقع  
 الشرط بينه وبين عفاشة واذ اباخته داخلة عليه وبناتها معها وأولادها وهي لها ثمانية أولاد أربع  
 ذكور وأربع اناث وهي اسمها شوشة وهي ساحرة ما كرتة وهي التي كانت تقرأ السحر على الحكيم  
 الدهقان وكانت سمعت باخبار عفاشة أبو يردو طائفة فلما علمت بذلك سميت بعض أولادها عفاشة وصنعت  
 له يدا مطنسية من صخرها في صدره الا انها ماتت حتى ولا تنفع مثل يد عفاشة لان يد عفاشة خلقه ربانية  
 (قال الراوي) فلما ان دخلت على أخيها سلم عليها فقالت له ايس الخبر والى أين أنت وركب فاعلمها انه  
 طلع يقابل الملك سيف بن ذي يزن فانه أقبل بعساكره وان معه عفاشة أبو يردو طائفة وقد أتاني وأسلمت  
 على يديه أنا ورجلي وأمرني أن أطلع وأقابل الملك بسببها وأنا طالع فقالت له يا أخي أما أنت طالع

اعلم يا أختي ان عفاشة أبويد فهو ولدي وغيره في الدنيا ليس موجودا فاقعد في مكانك ولا تخرج من موضعك حتى أريك ما صنعهم ولأه العساكر القاد من عليك ثم انما أخرجته الى خارج القلعة وخطت دائرة وعملت عليها بسحرها فظهر خلف القلعة جبال ترمى بالنار ورصدتها بسحرها وكهانتها (ياسادة) ولما أقبلت عساكر الملك سيف بن ذي يزن كان أويس القافي في أوائل العسكر وشم رائحة ذلك الرصد فعرفه فوقف وأمر العساكر أن تنزل وتنزل هو أيضا ونصب صيوان الجباب على قدر ما ترمى النار فلما وصل الملك سيف تقدم اليه أويس القافي فقال له الملك لا ي شي نزلت هنا فقال له يا ملك الزمان سمعت رائحة أرساد بين أيدينا وهم جبال يرمون نيران فقال الملك سيف بن ذي يزن على بالحكمة فحضرت الحكيمه رخة وزوجها خاتم والسقراق والسقراق وبعث ذلك حضر الحكيم الدمرياط ولما حضر واجتمعوا قال لهم أما تنظرون الى هذا الرصد الذي بين أيدينا وهل تقدرون على ابطاله أم لا فسكت جميعهم وما أحد منهم قد رأى يتكلم ولا يرجوا الا الدمرياط لانه كان أعرفهم جميعا فقال للملك سيف بن ذي يزن يا جدى اعلم ان هذا السحر من صناعة الحكيم الدهقان وأبوابه وما أحديقدر على ابطاله الا عفاشة (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف كلام ابن ابنه الدمرياط التفت الى أويس القافي وقال له احضر عفاشة وكان عفاشة لما ترك الحكيمه يأقون من قلة الى قلة الى أن وصلوا الى القلة السابعة التفت الى اسبابه وقال له خذهم عندك وعذبهم بأفواع العذاب فأخذهم ودخل القلة السابعة فرأى الملك عاصيا فتعجب وعاد الى عفاشة وقال له يا سيدي انظر الى هذا الملك المتوج كيف انه أطاع أمس وأصبح مصر على العصيان كان عقله اعتراه الجنان فقال له خذهم الى تلك المغارة البعيدة واكل بهم من نشاء من رجالك وأمعصيان الملك المتوج هذا فاقى سمعت ان أخته أحضرت لها ولدا من أولادها وسمته عفاشة على اسمي وجعلت له يد من حديد وطسحتها وتريد ان تجعله ملكا على قتل قاف وما تعلم بان أمها يأتي بالخلاف وأنا أريد ان ألعب معهم ملاعب ولا أبرح حتى أقتل هذا الكلب الكلب الذي يريد أن يدخل مكاني وهو خائن مريب ثم تركهم على حالهم واسماير أخذ الحكيمه وسار الى المغارة وأمعفاشة فسار الى تحت شجرة هناك ونام تحتها وهو يقظان هذا ما كان من عفاشة \* وأما شوشمة فانهما دخلت على أخيها وقالت له أتريد مني أن أفعل في ذلك العسكر فعال منكورة فقال لها أخوها يا أختي ان هذه العساكر ما هي مذكورة الا بعفاشة أبويد وانه لا بد من ظهوره معهم فقالت له لا تصدق ان عفاشة غير ولدي موجود ولكن هذا المسمى بعفاشة كذاب وسوف آت بك به في الحال ثم ان شوشمة صاحت على ولدها يا عفاشة فقال لها ليلى فقالت له اذهب الى تحت الشجرة الفلانية تجد عفاشة الكذاب نائمًا هناك فأنتى به فقال لها سمعا وطاعة ثم انه سار من تلك الساعة وقد أقبل الى الشجرة فرأى عفاشة نائمًا تحتها فلما رآه عفاشة بن عيروض قال في نفسه اصبر على هذا الولد ان الزنا حتى أنظر كيف يصنع فأقبل عفاشة بن شوشمة عليه وحمله وهو جاعل نفسه نائمًا وما زال سائر به الى أن وضعه بين يدي أمه فقالت له أمه امض وهات لي خنزير من حديد فغاب وعادوا ناهيا طلبت فوضعت في رقبة عفاشة بن عيروض وهو ساكت لا يتكلم ثم انه أقسم على يده أن تسمى الخنزير حتى لا يؤذيه وتركته على هذه الحالة وأخذت ولدها عفاشة بن شوشمة وخرجوا الى ظاه القلعة ونادوا يا معاشر المسلمين اعلموا اننا صلبنا عفاشة بن عيروض وسمع الملك سيف ذلك فالتفت الى الدمرياط وقال له انظر يا ولدي ايش هذا النداء وان الاعادى ينادون أنهم صلبوا عفاشة وأنا نفسى ضاقت من ذلك القول فقال له الدمرياط يا جدى اعلم ان الذي ينادى بذلك النداء هو عفاشة بن عيروض فطب نفسا وقر عيننا لان عفاشة عمل عملا مسبقه اليه أحد فاطمأن الملك

سيف لذلك الكلام وسكت على مضض وصار متخبراً (ياسادة) وأما شوحة فقالت لولدها يا عفاشة  
خذ عفاشة الكذاب ودور به السبع قلل ولف به ثلاثة أيام من قلة الى قلة وأشهره في الجميع حتى يبقى له  
اظهاره وبع ذلك أحرقه بالنار فأجابها الى ذلك وسار به وكلمادخل على قلة يقول له أهلها اترك الى حاله  
فلا يرد عليهم كلاماً وكان من جملة الذين تتوجوا على تلك الافعال سفرديون وسفرديس المقتولون لانهما  
لما بلغهما الخبر بان عفاشة مات وانصلب قال لهم اسبانير قوموا وانظروا اليه وانه هو الذي كان يطلقكم  
من مكان الى مكان وهو على صفة سيسون فساروا اليه وجعلوا يشتمونه ويسبونونه يأخذون يده  
المرصودة ويقولون لارحم زحل هذه اليد (قال الراوي) وكان المقتول هو عفاشة بن شوحة والقاتل  
له عفاشة بن عيروض وكان في نية عفاشة بن عيروض اذا تزوج بعروسته نهشه وقضى الامر الذي  
هو طالبه يشفع في هؤلاء الاثنين الحكيمين سفرديس وسفرديون من القتل عند الملك سيف بن ذي  
يزن ويتركهما عريان الى حال سبيلهما فلما أن وآهما بسبانه وشمته حقد عليهما وتغيرت نبتة التي  
كان ناولها لهما (قال الراوي) والسبب في ذلك سبب عجيب وأمر مطرب يدعى غريب وهو ابن  
شوحة لما أتى الى أمه بعفاشة وجاءها بالجنزير الحديد فاقسم عفاشة على يده انها تخلصه من بين  
أيديهم فخلصته فصعد الى الجوالا على وشتق ابن شوحة وقتل أمه شوحة وخرج ينادى كاذباً كرنا  
وجله ولف به كإصفرنا عبرى ماجرى من الحكيمين كإقدمنا وبع ذلك رجع عفاشة الى الملك سيف  
وأعلمه اني أنا عفاشة بن عيروض والذي قتل ابن شوحة ثم انه أقسم على يده ان تكون جنزيرا وتأتيه  
بأولاد شوحة الباقيين فأنت بهم تقتلهم وسار الى الملك سيف وحكى له على ماجرى وقال له الارصاد  
بطلت فقال له وابن الشنقة التي شنقوك اياها فقال عفاشة يا ملك الزمان ما أحدثتني بل أنا شنت  
عفاشة الكذاب وأمه وأهلكت باقي أولادها وانما امر ادى ان آتيتك بالملك أبي ناج لتأمر بقتله وأنا  
أشفع فيه لان ذنبه عظيم لكونه يعاهدني ويصبح مع أخته ثاني يوم فهذا ماله الاضرب رقبته ولكن  
يا سيدي يتكدر عيشنا ولا تتم أفراحننا ان عفاشة أقسم على يده ان تكون جنزيرا وتأتي بأبي ناج  
من رقبته ففعلت كما أمرها وأحضرته قدام الملك سيف فلما وقف بين يديه قال له الملك سيف يا شيخ أنت  
ملك مطاع وعلى ما بلغني من عفاشة انك أسلمت أنت وأهلك وكل من في قتلتك فكيف عدت ورجعت  
ثانياً للكفر وعلى ضلال أختك ومعرفها فهل يكون كفر من بعد ايمان فقال الملك أبو ناج  
حاش لله يا ملك الزمان ما كفرت ولا عدت وهذه أختي فعلت فعلها فتركها حتى نفض فيها القضاء  
المقدور هي وأولادها ولو منعتم اما كانت تمنع لان قضاء الله نافذ فيها وفي أولادها وأما أنا وأهل قلتي  
فقد أسلمنا اسلاماً صحيحاً ولا نعود للكفر ابدأ فقم واركب وادخل تجدرضى أما ما فيها الا المؤمنون  
فقال الملك سيف اطلع قدامي الى قتلتك وناد فيها ان الذي صلب هو عفاشة الكذاب ابن شوحة  
وعفاشة الصادق تابع الملك سيف بن ذي يزن فهو في أمان من غدرات الزمان فقال السبع والطاعة  
يا ملك الزمان (قال الراوي) وأطلقه عفاشة فلما طلع من قدام الملك سيف أمر المنادي ينادى كما أمره  
وسمعت أهل القلة وطلع الملك سيف بن ذي يزن الى القلة السابعة من قلل قاف في موكب عظيم يتفرج  
عليه الانس والجان والملك المتوج ماش في ركابه الى أن دخل الديوان هذا والناس يصيحون بالتكبير  
والتهليل والصلاة والسلام على ابراهيم الخليل وتقدم المتوج الى الملك سيف وعنى عليه ان يجبر  
بجناطه في أكل طعامه فأجابه الى ما طلب فطلع الملك المتوج وأمر ارهاط الجان ان يصنعوا طعاماً  
للملك سيف بن ذي يزن وأتباعه ما يكفيهم فتسارعت الارهاط فيما أمرهم وأما الملك سيف فانه أمر  
أريسا القاني ان ينصب صهيوان الجناح في القلة السابعة فانصب ودار فيه كل مالزم من ملاء

وآلات مطربات ومن الجملة السماط العام وطر الملك المتوج الى الملك سيف في صيوان الجباب فقال  
 ما رأيت ولا سمعت بمثل هذه الافعال الا لنبى الله سليمان سبحانه من يعطى من يشاء واما الملك سيف  
 فانه ترك سجاطه الى الدولة يأكلون منه وقام هو وأولاده وأكوا من ضيافة الملك المتوج لاجل أن جبر  
 خاطره من الواجبات وبعدها كوا الطعام تقدمت بواطى المدام وكان ذلك حسلا لا ثم نزل في حقه  
 التعريم بل انه سقى لكل قلب سقيم وبعداً كل الطعام وشرب المدام قعدوا والحديث بينهم والكلام  
 (قال الراوى) واما عفاشة فانه ترك الملك سيف بن ذى رزن في مجلسه والتفت الى اسبانيا وقال له أ حضر  
 لى ذينك الحكيمين وهما سفرديون وسفرديس الكافر المقتون فغاب وعادهم ما فلما أ حضرهما نظر  
 عفاشة اليهما وصدق في وجوههما وقال لهما يا ملاعين ايش جرى فيكما وأنا أو المس على الملك سيف بن  
 ذى رزن وأقلكما من مكان الى مكان حتى علم بحالى الملك سيف بن ذى رزن وطابى على ذلك ولم أفرط  
 فيكما وأتقد كما وأخلصكما وأتباشتمانى حين رأيتهمي مصلوبا ولم تتفكر واني نجاتكما على يدى من  
 الكروب ثم انه أخرج السنهما وقطعها بيده وقال لاسبانيا خذهما عندك حتى نقضى أشغالنا وأطلبهما  
 منك فقال السمع والطاعة وأخذهما اسبانيا وهما في العذاب التكبير ومنع عنهما الاكل والشرب  
 حتى انه فى اليوم والليلة يعطى الواحد منهم جانباً من التمر واللبن وأنزل الله عليهما العذاب والمحن هذا  
 ما جرى للحكام (قال الراوى) وأماما كان من المارد عفاشة فانه دخل على الملك سيف فلقاه فى ضلع  
 وابتسام وأكرمه غاية الاكرام وقال له يا عفاشة ها أنت قد بلغت مرادك وهذه سابع قلة وأنا أجد  
 الله تعالى الذى هدى على يدى هؤلاء الامم الكثيرة وأسلموا على يدى ولو انه مات خلق كثير لكن ماتوا  
 شهداء فى سبيل الله تعالى فقال عفاشة يا ملك الزمان ان الذين أطاعوك ودخلوا فى دين الاسلام أكثر  
 من الذين قتلوا فى الحرب والصدام وأيضا قتل من الاسلام جماعة على أيدي العدا وماتوا الا على  
 قدر آجالهم وراحوا شهداء وكنا سبوا الشهادة وبلغوا درجات العناية وصاروا من أهل الجنة ونالوا  
 من الله تعالى الرحمة والمنة هنيئاً لهم يا ملك الاسلام فهم فى دار السلام فقال الملك سيف بن ذى رزن  
 يا عفاشة مضى ماضى فاخطب دهنه من أيها ودعنا نعمل الافراح ونعود الى مكاننا فقال عفاشة  
 يا مولاي هذا لا يكون الا بعد عام الاشغال فقال الملك سيف يا عفاشة وما هذه الاشغال التى تزوم أن  
 تقضيها فقال مرادى أن تفتح باقى القلل التى ههنا وهى أر بعون قلة من قلة قاف خلاف هذه السبعة  
 التى قمت ونستسلم أهلها فقال الملك سيف والله لقد قلت الصواب وأثمرت برأى لا يعاب وحيث  
 تعلم ذلك فلاى شئى ما علمتني فقال عفاشة ها أنا علمت وأنا من بعد الزواج أكون ملكاً على هذا  
 الجبل ولا أرضى بأن يكون أحد فيه على غير دين الاسلام ومن غيرك ما بلغ المرام فعند ذلك أمر  
 الملك سيف بن ذى رزن رجاله أن يأخذوا الابهة للرحيل بعد ثلاثة أيام ولما ان كان فى اليوم الرابع  
 رحلت المتاولك والرجال وماز الواسايرين يقطعون البرارى والقفار الى ان وصلوا الى أول قنلة من  
 الاربعين فأرادوا أن ينزلوا على أهلها واذا أهلها طالعون عليهم بالتبديل والتكبير وهم يقولون الله  
 أكبر لاله الا الله ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم وملك القنلة قد امهم وهو حامل على رأسه يرقا  
 أنضر فلما رآه الملك سيف بن ذى رزن فرح بذلك وتقدم ملك القنلة الاولى بين يدي الملك سيف بن  
 ذى رزن وقبل الارض فقال له الملك سيف قبل كل شئ اعلمنى ما سبب اسلامك ولكن لا تنقل الا الصحيح  
 من غير زور ولا تلويح فقال له يا ملك الاسلام السبب هو انى فى ليلتى هذه أول الليل أنانى عفاشة  
 وركب على صدرى وبيده سكين ساحقة للاعمار ما حقة للاعمار ما حقة فانتبهت فرأيت عفاشة باركاً على صدرى

كأنه جل فقلت له من أنت يا هذا فقال يا هوزع اعلم اني أنا عفاشة بن عير ورض بن الملك الاحمر خادم الملك  
 سيف بن ذي يزن التبيخي الجبيري وقد أرسلني اليك وها أنا قد أتيت حتى أوفى رسالته واقضى  
 حاجته فقلت له وما هي الرسالة التي أتيت بها فقال لي أمرك أن تقول لاله الا الله ابراهيم خليل الله  
 وتبرأ عن كل ما يعبد غير الله فان فعلت ذلك فهو المراد وان أبيت فانا أنفذ هذه السكين من صدرك الى  
 ظهرك وهذه الساعة تكون آخر عمرك فأوجز ولا تنهمل فأنا من أمرى على عجل فقلت له أما أنا فأقول  
 أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فقام من فوق صدري وأقسم على يده بالاسماء العظام  
 ان تغلب حسام فما أشعر الا ویده صارت حساماً مصصاً فقال لها بحق الملك الخلاق انظرى اسلام هذا  
 حقاً أو نفاق فان كان حقا فله علينا الاشفاق وان كان نفاقاً فنجلى له الحماق فدارت يده على ولم تصبني  
 فقلت له يا هذا ان اسلامي صحيح ولا عندى زور ولا تلويح فقال لي اسئلم أهل بلدك حالاً وسر يعاقل  
 طابوع النهار وها أنا معلل على الاثم ان أسلم منهم فقد فاز ومن لم يسلم مجلت له البوار فصرت أرسل  
 أعوان الحان وأحضر الملق فرقة بعد فرقة وكل من حضر أقول له قل لا اله الا الله ابراهيم خليل الله  
 فالذي ينطق سر يعانجوا الليل مظلم بالدجى وكل من تخطل يضر به عفاشة فيقسمه نصفين في ليلة واحدة  
 أسلمت أتباعي جميعاً وهم سبعة آلاف مقاتل خلاق الاولاد والنساء والكهول من النساء والرجال  
 بحريدة عددهم مئتي ألف وعشرون ألفاً وأكثر الذين قتل نحو من ألفين وعند الصباح كانت القلة كلها  
 أهل اسلام يعبدون الله تعالى الملك العلام فقال لي عفاشة قم على حيلك وخذ كل من تبعك من  
 أهل الايمان وقابل الملك سيف بن ذي يزن في البر والوديان فناديت في رجالي وأمرتهم بالخروج الى  
 لقائك وهذه قصتنا وما جرى لنا فقال الملك سيف هل اسلامك أنت وقومك صحيح فقال له نعم فخر الملك  
 سيف آصف وقال له فت أنت وقومك من تحت هذا الحسام حتى يثبت عندى ما قلته من الكلام  
 فقال له سمعوا وطاعة والتفت الى جماعته وقال اتبعوني باجماعه ثم انه فات من تحت سيف آصف  
 ولا هو فزعان ولا خائف وقد تبعه جميع رجاله وفانوا كما مثله ففرح الملك سيف بن ذي يزن بذلك  
 الحال وقد أمر عساكره بالنزول فنزلوا في تلك الارض والطول ونصب أويس القافي صيوان الجباب  
 ونزل الناس للمأكل والمشرب وأخذوا الراحة مدة ثلاثة أيام وأكرم الملك سيف صاحب القلة  
 الاولى وخلع عليه وبعد الثلاثة أيام طلب الرحيل الى القلة الثانية وسارت العساكر اليها متدانية  
 حتى وصلوا اليها وأرادوا النزول عليها واذا هم ياهلها وهم طالعون يقولون لا اله الا الله ابراهيم خليل  
 الله وقد قبل أكبر القلة وملكهم بين أيديهم وهم جميعاً يعلنون بكلمة الاخلاص المنجية يوم  
 القصاص فلما وقفوا اقدام الملك سيف بن ذي يزن قبلوا الارض بين يديه فرحب بهم وقال لهم ما السبب  
 في اسلامكم فقال له ملك القلة اعلم يا ملك الزمان اني ليلة أمس نام مطمئن في منامى فأفقت من فومي  
 فرأيت نفي معلقا بين السماء والارض فقلت من أنت يا من خطفتني وفي الجوع علقنتي فقال لي  
 أنا عفاشة أبو يد طائفة فقلت له وايش جرى مني اليك من الضر رحى أخذتني فقال أنا امرئ سيدي  
 ملك الاسلام الملك التبيخي الجبيري سيف بن ذي يزن أن أعرض عليك دين الاسلام فان أسلمت نجوت  
 من الانتقام وان أبيت أسس قبلك كاس الحمام فانطق بالذي رضاه اما أن تؤمن بالله واما أن تكفر به  
 فقلت له علمني حتى أكون من المؤمنين وأفوز مع الفائزين فقال لي قل لا اله الا الله ابراهيم خليل الله  
 فقلت تلك الكلمة فوجدت فيها راحتي وأسلمت من وقتي وساعتي فأعادني الى مكاني وقال لي اطلب  
 أهل بلدك حتى نعرض عليهم الاسلام فغن أسلم قبلناه ومن خالف أهلكناه فصرت أطلب قومي

فرقة بعد فرقة وأعرض على كل من حضر دين الاسلام فإأحدمهم خائف وأسلمنا جميعا فلما طلع  
 النهار أصبحت قلتي كلها أهل الاسلام يبعدون الباقي على الدوام فقال لي عفاشة قم على حيلك وخذ  
 أهلك ومن يتبعك من اكار دولتك وقابل الملك سيف بن ذى يزن من وقتنا وساعتك فن وقتي ركبت أنا  
 ورجالي وأتيت الى لقال وهذا الذى جرى لنا وبه أعلمنا ونحن نقول على يديك حقا عدلا صدقا  
 أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف بن ذى يزن  
 ذلك الكلام أخذته الفرح والابتسام وتجب من فعال عفاشة وتخبير وأمر بالنزول فنزلت العسكر  
 وانتصب صيوان الجحائب وجلس الملك سيف بن ذى يزن وأمر الرجال بالجلوس وقدم له ملك القلة  
 الثانية وكان اسمه هدير فقدم للملك سيف طعاما على حسب اجتهاده وكانت جيوش الملك سيف  
 لا تعد ولا تحصى ولا يعلم لهم احصا وقد وضع السهات وسط صيوان الجحائب فكان طول السهات  
 ألف خطوة وعرضه بالمثل يمتلى طعاما لزمن به خدام الصيوان من أعوان الجان وكان ذلك  
 السهات يأكل منه الانس والجان وقد نقلت أرباب السير وكل راو معتبر ان جيوش الانس الذين  
 قادهم الملك سيف بن ذى يزن في زمانه المعدة لجل السلاح من ماش وراكب ثمانية عشر مليوناً  
 والمليون الواحد عدده ألف ألف هو لا عسكر الانس فضلا عن عساكر الجان فانها لا تحصى ولا  
 يعلم عددها الا الذى خلقها وأمدها فسبحان من يحيى ويميت وهو حي لا يموت ومملكه لا يزول لا اله الا هو  
 جل وعلا وهو الله العلى الاعلى (قال الراوى) وأقام الملك سيف فى القلة الثانية ثلاثة أيام وأمر بالرحيل  
 الى ثالث قلة فلما وصل اليها خرجت أهلها الى لقائه وهم ينادون ويصيحون جميعا بالتهليل والتكبير وقد  
 أقبلوا على الملك سيف وقبلوا الارض بين يديه فلما رآهم فرح بهم وخلع على مقدميهم وسألهم عن سبب  
 اسلامهم فأخبروه عن عفاشة انه فعل معهم كما فعل بغيرهم فاطمان الملك بذلك وفرح فرحاً شديداً وأقام  
 فى القلة الثالثة ثلاثة أيام وأمر بالرحيل الى القلة الرابعة فلما وصل اليها تلقاه أهلها وهم على دين  
 الاسلام فلما رآهم فرح بهم وسألهم عن اسلامهم فأعلموه بعفاشة الجان ففرح وأقام ثلاثة أيام ورحل  
 الى القلة الخامسة فخرج أهلها وهم مؤمنون على يد عفاشة وكذلك القلة السادسة والسابعة وكل قلة  
 فيها أسلم ملكها وأتباعه ورعاياه الى أن انتهى الى الاربعة قلة فلما وصل الى آخر الاربعة نصب  
 صيوان الجحائب وزلت الرجال والمقدمون فأمر الملك سيف باحضار عفاشة وقال لا ويس القافى  
 أحضره فلما أحضره قبل الارض بين يدي الملك سيف فقال له الملك يا عفاشة ها أنت وصلت الى  
 مطلوبك والذى قلت لنا عليه فعلناه أفلا تخطب دنهشة من أيها حتى نبدأ فى الفرح لك ويكون مثل  
 فرح أيديك لملك فقال عفاشة يا ملك الزمان اعلم أنى منصور لى أن أكون سلطانا على قتل قاف كما  
 أخذت سلطنة الجان فقال له الملك سيف وما مرادك قال مرادى أيم الملك السعيد أن أسير قبل كل  
 شئ واقبل القافض بن الهيط لانه يحكم على اثني عشر ألف ملك من ملوك الجان هذا ولما سمعت  
 ملوك الجان من عفاشة ذلك الكلام قاموا على الاقدام وقالوا له هذا شئ ممالك اليه وصول لان  
 قدامك المدرجات وعرش الكهين الدهقان فقال لهم عفاشة ايش هذا الكلام أنا ما سمع كلامكم أبدا  
 ثم ان عفاشة التفت الى الملك سيف وقال له لا تعب نفسك لآنت ولا عسا كرك ولا جنك فأنأ أسير  
 وحدى اليه وأخذ روحه من بين جنبيه وأعود اليكم ان شاء الله تعالى عن قريب باذن الملك المحيب  
 فقال له الملك سيف والله لا كان ذلك أبدا ولو شربت كأس الردى ثم ان الملك سيف بن ذى يزن أمر  
 بالمسير من وقته وساعته فرحل ورحات معه الملوك وساروا وهم يقطعون القفار والسهول والاورار

والملاك سيف طالب المدرجات والجن تساعد الانس وتحمل أثقالهم وخبولهم ورجالهم فما كان الاقليل من الايام وقد أقبلوا الى جبل قاف ووصلوا الى أول مدرجات الجبل فلما انزل في وسط المدرج والرجال مجدون واذا بسور من النحاس الاصفر قد أحاط بالرجال والعساكروا بالاطال وما زال ذلك السور يضيق عليهم الى ان ازدحمت الرجال بعضها في بعض وضاعت ارواحهم وكادوا أن يهلكوا عن آخرهم من كثرة ازدحامهم فصاح الملك سيف بل رأسه يا عفاشة فلم يجدوا له خيرا ولا وقوا له على أثر فاعتم الملك نجا شديدا وخاف على نفسه وعلى رجاله من الهلاك والقضاء فرفع رأسه الى الله تعالى وطلب منه النجاء كما عوده بالنصر على عداه وهو يطلب من الله الفرج بهذه الايات يقول

يا من اليه نضر عي وسؤالي \* واليه أشكوشدة الاوحال  
يا من عليه توكلت سبحانه \* ولغيري لا يكون سؤالي  
يا خالقي كن لي مجيرا اني \* أدلت حتى زادني اذلالني  
ولقيت كل بليته ورزية \* لم أستطع جلالذي الانتقال  
مالي سوى قرعي لبا بل حيلة \* واذا رددت فيا كما به حالي  
من ذا الذي أدعوه غيرك سيدي \* أرجو لكشف بليتي ووبالي  
اني سألتك بالخليل وبجمله \* وبصبره لقضائك المتتالي  
ونجائه وفداه بالكبش الذي \* من خنة المأوى بصدق مقالني  
اجعل لنا من كل ضيق مخرجا \* وارحم عبادك بالنجلاء الخال  
واردد لك سيد عدواني فخره \* أنت الكرم القادر المتعالي

«قال الراوي» فأتى الملك سيف دعاه وتضرع له لولاه حتى أتاه الفرج القريب وتقبل دعاه الملك القريب المحيب وانتق ذلك السور ودخل عليهم رجل ذو هيبه ووقار وعليه علامة نور الايمان وقال للملك سيف لا بأس عليك يا ملاك الزمان امديدك فديده الملك سيف اليه فجذبه واخرجه من قلب هذا السور فلما رأى الملك سيف بن ذي يزن ذلك قال له يا سيدي أنت أخرجتني وحدي وكيف أتيت اخواني المؤمنين وهم في هذا السور هالكون يا سيدي ساعدني على خلاصهم فاني مالي صبر على هلاكهم وفقدتهم فقال له الاستاذ لا تخف على رقتك واعلم ان الحكيم الدهقان هو الذي فعل تلك الفعال وقصده لك الهلاك من دون الرجال ومراة ان ذلك السور يضيق عليك وعليهم وأما بعد أخذك من عندهم فابقي بضيق عليهم وسوف يخلصون جميعا بقدرة الله تعالى فقال له الملك سيف وأنت يا سيدي من تكون فقال له يا سيف ما أسرع ما نسيتني أنا أستاذك الخضر أبو العباس فتقدم الملك سيف وقبل يده وقال له يا سيدي كيف الخلاص أما أنت ناظر ما حل بعصبة الاسلام من هذا الضر والاسقام فقال له لا تخف فان الله حافظك وحافظهم فسر معي على بركة الله تعالى وعونه فسار الملك سيف مع الاستاذ شيئا يسيرا حتى بان لهم قبة من الرخام كأنها الحمامة البيضاء فقال الاستاذ يا ملاك سيف ان هذه القبة فيها صندوق من النحاس الاصفر فسر اليها ووقف على بابها وقل يا خدام هذا المسكان ها أنا الملك سيف بن ذي يزن صاحب الامانة فاعطوني أمانتي حتى يقضى الله حاجتي فانهم يعطونك صندوقا فخذها واتل حسبك عليه فينفض فاذا انفض فانظر من داخله تجدور قامد هو نابنقش شيء صفة البحر وشيء صفة النار وشيء صفة السور الذي هو معمول فاذا أخذت

الورقة التي على صفة السور ورميتها على السور فانه يذهب السور وكذلك النار تجردور فاهي صفتها  
 اذا رميتها عليها تذهبها ومهما رأيت من الخيلات تجرد في الصندوق على صفة فارمه عليه فانه يزول  
 بقدرة الله تعالى سر على ركة الله تعالى فسار الملك سيف بن ذي يزن الى ان وصل الى القبة ودخل بعد  
 ما تلا حبه ونسبه فانكشف له الصندوق فأخذه وطاع من باب القبة فقال له الاستاذ سر كما أمرتك  
 فسار والاستاذ دفعه حتى بقي قدام السور الذي هو مضروب على الاسلام فالتفت الملك سيف بن ذي  
 يزن الى الصندوق وتلا عليه حبه ونسبه فانفتح فأول ما وجد ورقة على وجهه على صفة ذلك السور  
 المضروب على أهل الاسلام فأخذها وورماها على السور واذا به تقعقع وزال بقدرة الله ذي الجلال  
 وانكشفت الغمة عن الاسلام بقدرة الملك العلام وأقبل الناس على الملك سيف وسلموا عليه وقبلوا  
 الارض بين يديه فقال الملك سيف كان الذي كان فسيروا على ركة الله تعالى فساروا ويقطعون المدرجات  
 باقى ذلك اليوم وباتوا الى الصباح وأرادوا المسير واذا قد ضرب لهم في الطريق بحر عجاج فقال أليس  
 القافي يا ملك الاسلام هذا من قبل السور الذي كان ضرب علينا فقال الملك سيف وما النصر الا من  
 عند الله ثم انه فتح الصندوق وصار يقلب الاوراق فالتقى ورقة على صورة البحر فأخرجها من الصندوق  
 وحذفها على البحر فغار بقدرة الله تعالى فقال الملك سيف لعن الله الصحرو من تبعه ولكن الله تعالى يهلك  
 كل طاغ وباغ ففرحت الناس وقال الملك سيف سيروا فسيروا ويومهم أجمع وباتوا وعند الصباح ساروا  
 حتى أضحى النهار واذا بنا وأحاطت بهم من كل جانب فخافت العساكر من النيران فقال الملك سيف  
 لا بأس عليكم لان هذه كلها مخيلات الكهان ونظر في الصندوق فالتقى ورقة مثل شعاع النار فرماها  
 واذا بالنار خمدت وما زال الملك سيف كلما يرى مخيلات يرميها بورقة مثلها حتى أزال المهالك وصارت  
 الارض سليمة من جميع المهالك فيبينما هو كذلك اذا تقعقعه نزلت من الجوا الاعلى الى الارض وموكب  
 جان لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقد رفعوا كل الرجال والحكام وكانوا هؤلاء من الجن العتاة فأخذوا  
 الملك سيف وأولاده والحكام والمقادوم وجميع الملوك وكل من كان من أرباب الركب من مقدم وملك  
 ورئيس من أرباب الدولة فألقوا على أنفسهم الجميع الا وهم بين يدي الحكيم الدهقان فقام الملك  
 سيف بن ذي يزن فاذا هو رجل كبير قاعد على كرسي سامخ كانه الخنزير الكبير فقال الملك سيف بن  
 ذي يزن في نفسه سبحان من ذل لعظمته كل عزيز وخضع لهيبته كل جبار وهو الله الواحد القهار هذا  
 والدهقان التفت الى الملك سيف وقال له ويلك يا قاطعه بني آدم لا أنت حكيم همام تعرف علوم الاقلام  
 ولا أنت كاهن صاحب عزائم وأقسام ولا أنت اتخذت لك أرهاط من الجن وعلمتهم لك خدام  
 انما أنت رجل انسي من الانس تعلقت ببعض ذخائر من باقى صناعة الحكما المتقدمين واحتويت  
 على قلوب الناس باعقادك وحسن اليقين ولكن تعديت طورك وتعرضت لشيء ما أنت على قياسه  
 ولالك مقدرة على ناسه فكيف تتجاسر على مثلي وتبطل المهالك التي صنعتها انما تبغلي  
 وهما أنت وقعت في يدي فمن الذي يخلصك مني وحق ديني ما بقي لك خلاص من يدي لا أنت ولا رجالك  
 ولا جنودك ولا اقبالك ولا بدما أقتلك أشم قتلة وأقبح بك أقبح مثله ثم أوما يسده عليهم وقال  
 للارض أمسكهم فأمسكهم الارض فقال الدهقان كيف رأيت حالكم لما وقعتم في سوء عملكم ثم انه  
 أرا دان برمي عليهم بايامن أبواب كهانتهم يجعلهم كالماء الساخ واذ ابه جانتهم لكمة على ظهره  
 فانكب على وجهه في الارض وقد غشي عليه قد رساعة زمانسه وأفاق من غشيشته وهو يقول  
 أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله ثم نهض قائما على قدميه وأشار على الرجال



جميعهم فأطلقهم من الأرض فنقدم فقبيل يد الملك سيف بن ذي يزن وقال له ياملك الزمان أسألك  
 العفو والصفح عني فاني أذنبت وأخطأت في حقك وأنا جاهل بقدرك ثم تقدم الى المولى والمقام وسلم  
 على الجميع فقال له الملك سيف بن ذي يزن أعلمني عن سبب اسلامك وطاعتك وانقيادك مع انك قدرت  
 علينا وما بقي لنا منك خلاص وكناهلكننا عن بكرة أبينا فقال له الحكيم الدهقان اعلم ياملك الزمان  
 ان لهذا سببا عجيب وأمرامطر باغريب وهو اني لما ألقيت عليكم السور النحاس وضيقت عليكم  
 الأرض وكان قصدي هلاككم فخرجت أنت من السور وأخذك رجل من الصالحين وقدعاونك حتى  
 أبطلت أرساد السور وخلصت أصحابك أجمعين وأردتم نسيروا فقاطعت عليكم بذلك البحر ومنعتمكم  
 عن المسير وكان قصدي اعداءكم فرميت أنت ورقة من الصندوق أبطلت أرساد البحر وغارت  
 المياه منه فألقيت عليكم النار فجاكم الملك الجبار فدخلت بيت رسدي ونظرت الى ذلك الحال فرأيتك  
 أخذت الصندوق المضاد للاسحار واحتويت عليه وهو صناعة اليونان فكل ما فعلته لكم  
 تجدوا ضده في ذلك الصندوق فعلت ان كل ما فعله باطل بسبب ذلك فجعلته أشغالا ظاهرة وأرسلت  
 جميع الاعوان تقبض عليك وعلى كل من كان معك ففعلوا وجئتم الى عندي وأنا أردت أن أهلكمكم  
 بأبواب الكهانة وأمرت الأرض أن تمسككم وأردت أن أفنيكم عن آخركم واذابني ضربني على  
 أكتافي فوقعت الى الأرض وأشرفت على تلافى واذابني برك على صدرى كأنه أحد الجبال  
 فتأملت فإذ هو شخص ملبج الوجه حسن الذات كريم المنظر يشبه قطع اللجين ويده اليمنى حرية ويده  
 اليسار حربة والاثنان يتساقط منهما الشرار وهم يتفاءلون بالنار وذلك الشخص قال لي يادهبقان أنت  
 جاوزت من العمر زمانا طويلا ومر عليك جيل بعد جيل وما أن لك أن تعرف المولى الجليل وتترك  
 هذا البغي والعناد وطريق الفساد وتتبع سبيل الهدى والرشاد أما تعلم ان الذي خلقك وصورك  
 لو أراد لاهلكك قريبا وحق الاله الدائم على الدوام اذ لم تدخل دين الاسلام خرفت صدرك بهذه  
 الحربة قوام وأجعلك عبرة بين الانام ولا ينفعل سمحرك ولا كهانتك ولا علوم الاقلام ثم انرفع  
 يده وأراد أن يطعن صدرى بتلك الحربة التي في يده اليمنى فقلت له ياسيدي اصبر على وعلمي ماذا أقول  
 حتى أصبر من أهل القبول فقال لي امض الى سيف بن ذي يزن واسلم على يديه فانه هو الذي يعرفك  
 طريقه دين الاسلام فقم اليه وجدد اسلامك على يديه وكن له من جلة الانصار والاعوان وتعاونه  
 على هلاك أعدائه الكافرين أهل الطغيان فقلت له وأنت ياسيدي ما يكون اسمك بين الناس فقال  
 لي أنا الفقير الى الله تعالى الخضر أبو العباس فاذا وصلت الى الملك سيف فسلم لي عليه وأطلقه وبلغه  
 عني السلام فقلت له ياسيدي أنا ما رأيت كهنا ولا ساحرا ولا حكما قدرا ان يبطل عملي غيرك ولا شك  
 انك أعلم أهل زمانك في الاسحار والكهانة وصاحب عزائم قوية وصيانة فقال لي أنا لست بكاهن ولا  
 يساحر أنا عبد من عباد الله الملك القادر انبى يادهبقان وادخل في دين الايمان وارك عبادته  
 النيران واعبد الله الملك الديان تخرج من عذاب النيران فاتبتهت وأنا على هذا الحال وكلام  
 التوحيد على لساني وهذا سبب اسلامي فلما مع الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام زاد به الفرح  
 والبهيم وخر ساجدا لله الملك العلام وقال للدهقان يا حكيم الزمان أنا طالت غيبتى وأنا دائر  
 بعساكرى ودولتى فهل بقي قدامى شئ يمنعني عن ارادتي فقال له الدهقان وايش الذي أنت طالبه  
 أعلمني عنه وأنا أقضيه فقال له أنا قصدي أظهر الأرض من الكافرين واذا كانت بقعة من الكافرين  
 أحار بهم حتى يؤمنوا بالله رب العالمين واذا انظفت الأرض من أهل الطغيان أسلطن عفاشة على

ملوك الجان وأزوجه دهنه وأعمل الأفراح كاهوراعب في الزواج وبعدها ربح قلبى من التعب  
واللجاج فقال له الحكيم الدهقان اعلم باملاك الزمان انى اذا كنت معك فلا تخم من شئ أبدا  
وروحى لك الفدا ثم ان الحكيم الدهقان كتب الكتب من وقته وساعته الى ملوك قافل يأمرهم  
بالحضور الى عنده من غير خلاف وكل من تأخر لا بد له من التلاف ومن جهلة ما أرسل الى الملك  
القافض بن المحيط ويقول له يا قافض حال حضور كتابى هذا اليك فلا يكون لك جواب الاسعيت الى  
عندنا أنت ومن تحكم عليه لاني قد أتاني ضيوف عزاز ولا يليق لهم الا الانجاز وكذلك كاتب  
جميع الملوك والملك سيف مرتاح عند الدهقان وكذلك الملوك والفرسان لان هذا الدهقان  
له سطوة عامة وكلمة نافذة على أهل ذلك المكان من كل ملك وسلطان من الانس والجان  
وسائر الاعوان بالاوراق فصارت تأتي اليه القبائل زمر بعد زمر والحكيم يستقبلهم ويقدم لهم  
الاقامات والهدايا والملوك ترد عليه من كل جانب ومكان ولما ان وردت عليه الملوك دخلت عليه  
الاخبار بحضور القافض بن المحيط فركبت له جميع ملوك الجان والارهاط والاعوان وجميع  
الحكام والنكهات والمردة والملوك والوزراء وكل من كان وكذلك ركب اليه الحكيم الدهقان  
واستقبلوه من أبعدهم مكان وركب الملك سيف بن ذى بزن ومن له من التبغ والوزراء وكل انسان ولما  
وقعت العين على العين ترجلوا له وسلموا عليه وكذا القافض ترجل الى لقاهم وسلموا عليه وسلم  
عليهم ورجعوا جميعا كل منهم الى مكانه وكذلك الدهقان والقافض معه حتى أجلسه في ديوانه ودارت  
به سلاطين الجان وهم خاضعون له كالغلمان ولما استقر قرارهم جلسوا وفرغوا من السلام  
أمر الدهقان بمد السماط وحضور الطعام فامتد السماط بين الرجال الكرام وأكل منه الخاص  
والعام ولما أن اکتفوا من أكل الطعام جلسوا للمنادمة وحسن الكلام واقتكر الملك سيف  
عفاشه في تلك الساعة فلم يجده فصار يلتفت يمنة وشمالا فقال له القافض ما لي أراك تلتفت باملاك  
الزمان فقال ما أبرأني عفاشه حاضر في هذا المكان فقال القافض لا يصعب عليك فاني قتلته لانه  
أتاني ونزل على بقعة عظيمة وأفعال غير مستقيمة وقد ظن انى مثل ما لى من الملوك أو الحكماء  
فقبضت عليه ووضعت الاكورة في فيه لاني أعرف انه يقسم على يده تخلصه وضربته بالحسام  
أظهرت منه الهام فلما سمع الملك سيف بن ذى بزن ذلك الكلام وقف قائما على الاقدام واسودت  
الدينا في وجهه وصارت ظلام ووضع يده على الحسام وهجم على القافض بقوة واهتمام وقال له  
يا كلب الجان تقتل رجلا على القدر والشان وهو ركن منيع لحرب اليمان فتبسم القافض وقال  
له لا بأس عليك باملاك الزمان لهدأ روعك وأنا أعلمك فقال الملك سيف بأى شئ تعلمني والله ان كنت  
قتلت عفاشه فما يسد فيه الأراسل ولو تنقلب تلك الجبال من جن وانس وفرسان ورجال (قال  
الراوى) فتقدم اليه القافض وقال له مثلك من يحمى خادمه وجميع أرباب المجالس مثبت مكارمه أنا  
تابع عفاشه فاعمد سيفك وارتك الهواشه وكن في أفراح وبشاشه وان كنت لم تتق بهذا الكلام  
فهذه يدى باملاك الاسلام فتأمل الملك سيف الى صدره فرأى يده فغرفها واطمان خاطره فقال له  
ما هذه الفعال منك يا عفاشه ولاى شئ تنكر نفسك فقال له لا بد لك ان تكون على علم ثم التفت الى  
الدهقان وقال له يا حكيم الزمان مثل أنا ما كات ضياقت أتى الى عندى وتأكل ضياقتى وتجبر  
خاطرى حتى تهدأ سرايرى فقال الدهقان السمع والطاعة باملاك الزمان وكان الحكيم الدهقان  
من حين دخل عفاشه علم به في سره لكن كتم هذا خوفا من اثاره الفتن وما فعل عفاشه ذلك الاعلى  
سبيل المزاج بين يدى الملك سيف ليزيل عنه بعض ما يجده من ألم الغربة مع انه يعلم ان حاله ما يخفى  
على

على الحكيم الدهقان ((قال الراوى)) وكان السبب في ذلك وهو أن الحكيم الدهقان لما أسلم كان عفاشة  
 حاضر اولكن أخفى نفسه وسمع الدهقان يقول ان عفاشة لا بد له ان يصير سلطان الجان ففرح وسار  
 لطلب الملك القافض وكان ذلك القافض بن المحيط عمل له ارصاد الحكيم الدهقان فلما أقبل عفاشة  
 ورأى تلك الارصاد فما أمكنه الدخول ولا عرف له مسلكا الى الوصول وكان للقافض جار يده دخل  
 عليها كل شهر مرة واحدة وبينه وبينها اشارات فلما أتى عفاشة واحترق في أمره فما كان له الا أن  
 سأل همار الارض على محل ما بأوى القافض اذا أراد السفر فقالوا له ما أوى الا تلك الجارية فدخلك  
 اليها وشالها من مكانها وسلمها الى اسبانيير وتصوور عفاشة صفاتها بعد ان أراد ان يقتلها فأسلت  
 وتصوور مكانها وعلمته الجارية على جميع الاشارات وجلس موضعها واذا بالملك القافض داخل عليه  
 وهو يظن انها جاريته فلما جلس القافض صار عفاشة ينقل ما في اليمين ويجعله في اليسار والذى في اليسار  
 يجعله في اليمين وكانت هذه الاشارات التي كانت بين الملك القافض وبين الجارية ثم ان الملك القافض  
 ابن المحيط جلس على كرسي من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر فنهض عفاشة وهو يأخذ منه  
 رصدا بعد رصده حتى أعطاه جميع الارصاد التي كانت معه والملك القافض يظن انها جاريته وكانت  
 هذه عادته وما عفاشة فانه بعدما أخذ منه الارصاد أقسم على يده انها تصير حبالا وتلف على رقبة الملك  
 القافض وتجره الى عنده وكان عفاشة تأخر عنه بعدما أخذ ارصاده وكان الملك القافض جالسا واذا  
 بالجليل جاء الى عنقه وجذبه فصارق دام عفاشة وهو على صفة الجارية فقال القافض وبك يا خائنة  
 ما هذه الفعالة فقال له عفاشة ومن هي الخائنة يا ملعون فلما سمع ذلك القافض قال له من أنت فقال  
 أنا عفاشة بن عيروض أبو يدوم ابني لك خلاص الابكلمة الا خلاص فنقول أشهد أن لا اله الا الله  
 وأشهد أن ابراهيم خليل الله فلما ان سمع القافض ذلك الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وقال له  
 كيف يسلم القافض بن المحيط على يدك يا قاطعة الجان يا نذل يا مهان لا كان ذلك أبدا ولو شريت  
 كأس الردى فقال له عفاشة والاسلام ما هو محتاج اليك ثم أمر يده ان تصير حساما رنانا وتضرب رقبة  
 القافض بن المحيط عيان ففعلت يده كما أمرها وطار رأس القافض عن جثته وتسكر عفاشة في  
 صفته وترى بايزيه وبات تلك الليلة وهو فرحان وقام ونزل الى الديوان وجلس على كرسي القافض بن  
 المحيط وخضعت بين يديه الملوكة وهم يظنون انه القافض ولم يعرفوا ماجرى وصار يحكم بين الرجال مدة  
 أيام الى أن أتى اليه كتاب الدهقان يطلبه عنده في الديوان فأمر الوزراء أن يقرأوا الكتاب عليه  
 فأعلموه بما فيه فأجاب بالسمع والطاعة ونادى في الملوكة بالرجيل وركب وركبت سائر الملوكة لركوبه  
 وساروا من حواليه وما زالوا سائرين الى أن أتوا للعكيم الدهقان وجرى في القصة ماجرى هذا هو  
 الاصل والسبب ثم ان الحكيم الدهقان قال للملك سيفد عننا سيرونا كل ضياقته لانه سلطان الجان  
 فأجاب الملك سيف بالسمع والطاعة وأمر الرجال بالرجيل فرحلت الفرسان والموالكة والجان وما زالوا  
 كذلك والملك عفاشة بينهم كانه البرج المشيد وهم يظنون أنه القافض الى ان انتهى بهم الى الديار  
 وأنزلهم بأعزم مكان وأكرمهم غاية الاكرام وأخرج لهم العلوقات والاقامات وعمل الولا ثم سبعة أيام  
 متواليات ولما ان كان في اليوم الثامن أمر الحكيم الدهقان باحضار جميع الملوكة بين يديه فحضر وافي  
 الحال وهم مملوك قلل قاف من الانس والجان فقال لهم الدهقان مرادى أخبركم بشئ أتعرفون من أنا  
 فقالوا أنت استنادنا الدهقان فقال لهم هل تسمعون كلامي قالوا نعم كل ما أمرتنا به امتثلناه فقال لهم  
 اعلموا اني أسلمت وأمرى الى الله سلمت وقصدي منكم ان تسلموا جميعا عن آخركم فماذا أنتم فائلون

واعلموا أن من أسلم منكم سلم ومن أبي الاسلام فأنا له كفيسه وحق رب البرية ثم أنه أعاد عليهم ما جرى له من الاول الى الآخر وأعلمهم انه أسلم في الباطن والظاهر فقال له الملوك يا حكيم الزمان نحن ما نختلف قولك ولا نعصى أمرك فقال لهم قولوا جميعا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فقالوا كاهم عن لسان واحد وأسلموا جميعا فلما علم الحكيم انهم أسلموا عن آخرهم فرح الفرح الشديد الذي ما عليه من مزيد وأمر خدامه أن يأقوا بالطعام وبعدهما كوا والطعام قال لهم من كان منكم ملكا فليعرض على نوابه الاسلام حتى تبني القلل كلها على دين الحق بالتعام فقالوا له سمعنا وطاعة وكل ملك نبيه حاشيته فانقادت الاتباع جميعا للملوكهم وصارت كل أهل قلل قاف على دين الاسلام وبعده ذلك قال الحكيم الدهقان لهم أنا قصدى أخطب لكم خطبة حتى سمعوها فقالوا له افعل ما تريد فقام الحكيم وارتقى على قبة عالية واستفتح بالكلام وقال الحمد لله العزيز الدائم على الدوام وهو الله الملك العلام رب الانس والجن والوحوش والدواب والهوام الذي خلق النور والظلام وهذا نابع الى دين الاسلام وبعده هذا أعلمكم أيها الرجال الكرام أنه ما يدوم الا وجه الله ذوالجلال والاكرام وأما جميع الخلق فموت وتزول والله تعالى ملكه لا يزول وكل النفوس فانية والارواح هابوية وقد حكم على الخلائق رب البريات بشرب كأس الممات فاعلموا يا معشر السادات أن الملك القافض مات وانقضى زمانه وفات وسأوى من له سنين وأوقات وأما هذا الذي هو جالس على كرسي المملكة فهو عقاشه الجان صاحب اليد الطائفة والهمة الكاملة وهو الموعود بالمملكة عليكم من قديم الزمان وهذا بقدره الملك الديان وهو على كل حال من أهل الايمان وأنتم مثله الا أن ونحن كنا بقينا اخوان فماذا أنتم قائلون في ذلك الامر والشان ((قال الراوى)) فلما سمعت الملوك ذلك الكلام مما منهم الامن زاد به الوجد والهيام وانقلبت وجوههم بالغضب والاعتصام وتحيروا في رد الكلام كل منهم ألجم بلعام وخافوا من الحكيم الدهقان فعندها قال الرؤس منهم اعلم يا حكيم الزمان اننا لامرنا طائعين ولقولك سامعين لكن ما رضاه ملك وسلطان يحكم علينا الا اذا كان متوج الرأس والا فما يكون علينا سلطان فقال الحكيم الدهقان هذا شئ هين وقريب وعندنا الملك سيف بن ذى رزن يتوجه بناج عظيم ويكون كانه تبع جسمه فقالوا له يا حكيم الزمان اعلم ان الملك سيف هذا ملك الانس ونحن كنا ناجان ولا نرضى أن يتوجه لنا الاملك مثله من ملوك الجان فقال الحكيم الدهقان ومن الذي تريدون أن يتوجه لكم يا اخوان فقالوا نحن ما نريد أن يتوجه الا ان كان الملك كيهوب خادم كنوز نبي الله سليمان عليه السلام (ياسادة) وكان كيهوب هذا محبا للملك القافض وانهم ما تكلموا بهذا الكلام الاوقصدهم ابطال هذا المرام فلما سمع منهم الحكيم الدهقان ذلك الامر والشان قال لهم هذا امر قريب وسوف يمونه علينا القريب الحبيب وان اراد الله فأنا أحضر لكم كيهوب ويتوجه يسده وتزول هذه الكروب ثم انه من وقته وساعته كتب كتابا الى كيهوب وهو يقول فيه ان الذى نعلم به الملك كيهوب خادم كنوز نبي الله سليمان انه قد عرض لنا عندك حاجة وتريد منك قضاءها فالقصد حضورك عندنا حتى تقضيها لنا ويبقى لك الاجيل علينا ثم ان الدهقان أحضر ما راد من الجان وقال له فوصل هذا الكتاب الى الكنوز وايش أعد ذلك من الايام فقال له أربعة أعوام تمام فاغناظ الملك سيف بن ذى رزن وقال للحكيم أنا أذن لى أن أقتل هذا اللئيم فقال اتركه يا أخى وطلب ما راد غيره وسأله فقال أمضى وأعود فى سنين كاملتين فهم كذلك واذا بعقاشة نفذ اليهم وقال لهم ما أحديضى هذا الكتاب غيرى أنا أروح وأرجع فى يوم واحد من طلوع الشمس الى

الى غروبها فعند ذلك قالت ملوك الجان وقد انفتح لهم باب في الكلام وان لم يفعل ذلك يا عفاشة فقال ان  
لم أفعل ذلك في هذا اليوم فلا يكون لي في السلطنة استحقاق ابد افقا لوارثنا بذلك وشهدنا عليك وياتوا  
تلك الليلة يتعدون في شأن هذا الامر الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء الكبريم بنوره ولاح فعند ذلك  
أقبل عفاشة وصبح على الملك وعلى الحكيم الدهقان وعلى الملوك والمقدمين والشجعان فقالت له الملوك  
سر يا عفاشة الى ما عزمت عليه فقال عفاشة على مهل وجلس يتحدث معهم الى وقت الظهر وتودع منهم  
وأخذ الكتاب وخرج الى خارج الجبال وصعد الى الجوالا على وأقدم على يده أن توصله الى الكنوز  
سريعا ثم قفرا أولا وتانيا وثالثا ورتل بامر الله تعالى عند الكنوز فلما وصل هناك صاح رجل برأسه نجاب  
وحامل كتاب فأخذه الجان وقد موه بين يدي الملك كيهوب ونظر عفاشة الى كيهوب وهو جالس على كرسي  
من العاج مصفح بالذهب الوهاج فلما رآه كيهوب صاح فيه وقال له من أين والى أين فقال له أنا نجاب  
من عند الحكيم الدهقان ثم ناوله الكتاب فأخذه وفضه وقراه وفهم رموزه ومعناه ونظر في تاريخ  
الكتاب واذا به مكتوب في ذلك اليوم فتعجب كيهوب من ذلك الحال وأخذه الانذهال وقال له متى  
طلعت من جبال قاف فقال ذلك اليوم بلا خلاف فقال له وقطعت الطريق في يوم واحد فقال عفاشة في  
ساعتي هذه فزاد تعجبه وقال له ما اسمك فقال عفاشة الجان أبو يد طائفة ابن عيروض فسكت كيهوب  
وكتب له رد الجواب اثنا بعد عشرة أيام تكون عندكم وكتب التاريخ الى عفاشة وقال له سر يا ابن  
الكرام وأنا خلفك بعد عشرة أيام فأخذه وصعد الى الجوالا على وأقسم على يده أن تنزله سر يا على  
جبل قاف فانزلته هناك فسار حتى دخل الديوان فراه مملوا بالرجال والخدم والفرسان من الانس  
والجان فلما رآه الملك سيف ظن أنه لئلا أن ما توجه فصاح عليه ويك يا عفاشة لاي شئ تأخرت عن  
المسير الى كيهوب والى متى تقعد ههنا فقال عفاشة يا ملك الزمان أنا وصلت الهكاب وأثبت منه برد  
الجواب ثم ان عفاشة ناول الملك سيف رد الجواب والحكيم الدهقان فاعدمه فأخذ الحكيم الدهقان  
الهكاب وقرأه على الملوك ونظر الى تاريخه وهو في يومه هذا فقال له الدهقان كان يا عفاشة في يومك  
هذا وصلت الى كنوز نبي الله سليمان ورجعت ثانيا فافاات المشايخ وملوك الجان هذا التاريخ ماله  
صحة ابد اولوكان في الهواء طاراما كان يصل الكنوز في شهر كامل ولكن هذا يقول ان كيهوب قادم  
علينا بعد عشرة أيام فقص نتظر قدومه ثم انهم صبروا مدة عشرة أيام فلما ان كان عند الزوال من  
اليوم العاشر جاءت الاخبار بقدم الملك كيهوب وانه وصل الى مدرجات جبال قاف فلما سمعت  
الملوك ذلك تعجبوا واندهشت عقولهم ونمض الحكيم الدهقان الى لقائه وركبت معه الملوك وما خرجوا  
الا وهو مقبل مثل السحاب فترجلوا له من على الدواب وسلوا عليه ورحب به الحكيم الدهقان وأكرم  
مشوا وقد دخل الديوان في موكب عظيم الشأن وجلست الملوك في مراتبها وجلس كيهوب بجانب  
الحكيم الدهقان ونظر كيهوب جهتي عيني ويسار فلم يجد الملك القافض حاضر بين الرجال فقال للحكيم  
الدهقان ابن الملك القافض بن المحيط يا حكيم الزمان فقال الدهقان تعيب وتبني اعلم ان القافض توفاه  
الله ومات جل الذي لا يموت وكل من على وجه الدنيا لا بد ان يموت ولا يدوم الا وجه الله تعالى فقال  
الملك كيهوب يا حشر تاه على صاحبنا القديم ثم انه بكى عليه بكاء شديدا فقال له الدهقان يا ملك  
كيهوب دعنا من البكاء على من مضى وفات فاننا جميعا اموات ونخذ فيما هو أهم من ذلك وهو الذي  
نعول عليه فقال كيهوب وما هو يا حكيم وايش مرادكم في ذلك التكليم ولاي شئ أو سلت بحضوري  
عندك في هذه الاقامة فقال له الحكيم الدهقان المراد منك أن تتوج لنا عفاشة الجان بن عيروض  
أبو يد لانه هو موعود بذلك السبرهان ويكون عوضا عن القافض بن المحيط فان السلطنة على الجان

لا تكون الا لاصحاب التيجان وعفاشة ملبس التاج ولم يكن في الملوك أكبر منك حتى تتوجه وقد  
عرضنا ذلك على الملوك فاجمع اختاروك وأيضا ان عفاشة يستاهل السلطنة بافعاله الحسنة أقل  
ما يكون مسيره من ههنا الى الكنوز وعودته ثانيا في يوم واحد وهذا لا يمكن أقوى منه في الاقتصار  
فظاوعنى ياملاك كيهوب وتوجه وأيضا ان هؤلاء الملوك قالوا الهان وصلت الى الكنوز ورجعت في  
يومين أو ثلاثة تضامك ملكا علينا فقال لهم في يوم واحد والاذلا يبقى لي حق في السلطنة وسار وعاد في  
يوم واحد ثم التفت الدهقان الى الملوك وقال لهم هكذا كان أولا فقالوا جعناهم وعفاشة أحق من  
غيره بالسلطنة فلما سمع كيهوب استخفى من الحكيم ومن الحاضرين من الملوك والرجال وذلك توفيق  
من الملك المتعال فما كان له جواب الا انه قال السمع والطاعة يا حكيم الزمان والتفت للرجال  
وقال لهم عصموا عيني وادخلوه قاعة التيجان وكان سابقا في القاعة ثلاثة تيجان أحدها للقافض بن  
المهبط والثاني على رأس عيروض وبقى الثالث وهو الباقي في القاعة ولم يكن بها غيره فالبسه كيهوب الى  
عفاشة فلما لبسه التاج قال له اجلس بطل وقم بطل واجلس سلطان وقم سلطان واجلس حاكم وقم  
حاكم واجلس ملك وقم ملك وانت ملك وسلطان وحاكم على جميع الجان من حدقل قاف الى حد  
كنوز نبي الله سليمان وكذلك الاركان الحسرة والعمران وكل الملوك الذين يحكمون الجان من  
تحت أمرك لك أنصار وأعاون والتفت الى الملوك وقال لهم ماذا أنتم قائلون ياملوك الزمان فيما سمعتم  
من هذا الشأن فأرادوا كلهم أن يقولوا يستاهل واذا بما ردد من ملوك الجان وهو من حزب القافض  
ابن المهبط فقام على قدميه وقد زاغت في وسط رأسه مقل عينيه وقال ياملوك الجان اعلوا أن عفاشة  
فعل فعلا كما تعلموه وطلب السلطنة منكم فرضيت به ولا خالفتموه وأما أنا فإنا أرضى بذلك الاتفاق ولا  
أكون من أهل النفاق وانما اذا كان الامر كما جرى وانفق فيقوم ويشيل الصخرة التي لعوج بن  
عنتق وهو ابن أخت نبي الله فوح عليه السلام وهي الصخرة التي اقتلعها من الجبل وأراد أن يرمى بها  
على قومه الذين خالفوه في طلب القميص الذي كانوا يعملونه في كل عام فلما أن كان ذلك العام جاء  
القميص قصيرا مع ان أهل القرية كلهم لا تكون لهم اشغال طول سنتهم الا هذا القميص فمنهم من  
يغزل ومنهم من ينسج ومنهم من يزرع التكتان ومنهم من يعمل الاشغال وله في كل سنة قميص واحد  
فلما ان حانت تلك السنة وطلع القميص قصيرا غضب عليهم وأراد هلاكهم فالتفت تلك الصخرة من  
الجبل ورفعا على رأسه وسار يطلبهم ليرميها على قريتهم حتى يهلكهم فلما توسط الطريق أرسل الله  
له أضعف الطيور وقيل انه الهدد فاس فوق الصخرة ونقرها نقرة واحدة بمنقاره فذابت من وسطها  
وزلت مثل الرمل وانفخ في وسطها طاقه فدخلت في رأسه ونزلت في رقبتة مثل الطوق الجرفور منه الى  
الارض وصار يعضها بيديه ورجليه وكان هلاكه بسببها فان كان عفاشة هذا ينقلها من مكان الى مكان  
أو يرفعها من الارض فانه يستحق السلطنة وان لم يفعل ذلك ولاله مقدرة عليها فانه ماله سلطنة علينا  
ولان رضاه أن يكون سلطانا علينا بدأ (قال الراوي) فلما سمعت الملوك هذا الكلام قالوا كلهم صدق  
هذا الملك فيما قال فلما سمع عفاشة منهم هذا الكلام قال لهم ياملوك الزمان هل جعل هذه الصخرة من  
الارض والصخور في انتفاع لاهل الايمان وقد قلت ان الذي جعلها في الاول سلب الله عليه الطير  
نخرها وتطوقت في رقبتة حتى مات بسببها وأما سلطنة الجان فما هي محتاجة لجل هذه الصخرة هل  
سمعت أو نظرت ان الذي يتسلطن على الجن يلزمه جل هذه الصخرة واذا وقع في محذور وجلها يمنع بها  
عن نفسه وأصل القافض بن المهبط لما كان عليكم سلطانا همل جل تلك الصخرة فقال له المارد

المتكلم وكان اسمه طارود بن طارود اعلم باعفاشة ان القافض بن المحيط ما أخذ السلطنة الاقوارنا  
 يعني خلفا من بعد السلف ولو كان له خلف بعد موته كان الخلف هو الذي يتسلطن على الجان وأما أنت  
 فتروم أن نملك رقابنا من غير أصل ولا يكون ذلك الا اذا فعلت فعلا يجز عنه نحن بأجمعنا فان فعلت ذلك  
 أطعناك وان لم تفعل خالفناك فقال عفاشة ان حمل هذه الصخرة من باب التمجير فقط فقال الحكيم  
 الدهقان يا عفاشة أما أنت فقد استحققت السلطنة بغير مانع يمنع عنها وهذه الطلبة التي طلبها هذا  
 المارد فتحن في غنى عنها فقال عفاشة لا وحق من صور الانسان من صلصال وخلق الجان من مارج  
 من نار ما أرتضى أن اجلس ملكا على الجان الا اذا رفعت هذه الصخرة وأدورها أربعة أركان  
 الميدان فلا تتعبوا يا ملوك الزمان فقد أجبتكم الى هذا الامر والشان ثم انه نهض قائما على الاقدام من  
 وقته وساعته وما زال سائرا الى أن وصل الى الصخرة ونظر اليها واذا هي على الارض مثل الجبل فوضع  
 يده المرصودة عليها وقال ليده أقسمت عليك بن أنزل المائدة وخلقنا في صدري زائدة وطلسهك بتلك  
 الطلاسم والاقسام النافذة وجعلك معاونة ومساعدة أن تحملي معي هذه الصخرة الثقيلة الجامدة  
 حتى أدور بها تلك الاماكن والطزقات النافذة وجميع العالم من الانس والجن ناظرة ومشاهدة  
 بحق من بقدرته سير السحاب والهوا جبل ربنا فالق الحب والنوى وهو الذي لا اله الا هو على  
 العرش استوى ثم انه هز تلك الصخرة فانقلعت من الارض وارتفعت بقدره الله تعالى وبركات  
 الاقسام العظام فاحتملها وسار بها حتى بقي قدام الملك سيف والحكيم الدهقان ونظروا اليه جميع  
 ملوك الجان وقد شاهدوا فعاله عيان ودار بها أربعة أركان الميدان وهروا في الخلال والقلا والكثبان  
 وبعد ذلك دب برجليه الى الارض وارتفع الى الجوالا على وهو حامل تلك الصخرة حتى صا فوق رؤسهم  
 أجمعين وهم اليه من الشاخصين الناظرين فقال لهم يا ملوك الزمان ويا من حضر في ذلك المكان  
 اعلموا أني قصدت أن أكون سلطانا على جميع ملوك الجان وهأنتم لقولى سامعون فالذي قصده  
 منكم أن يمنعني فليلق ذلك الجرمي وهأنأ قصدت أن ألقيه عليكم مالم تكفوا باسلطنتي راضين  
 ولقولى سامعين فاسرعوا في رد الجواب أجمعين ان كنتم يحكمي راضين فقالوا جميعا استاهل يا ملك  
 عفاشة أن نكون ملكا وسلطانا ونحن عرفنا قدرك وشانك ورضينا جميعا أن نكون من أنصارك  
 وأعاونك فعند ذلك سار الى البحر الملح ورمى الصخرة فيه والناس جميعا ينظرون اليه ويتعجبون من  
 شدته وقوته وبراعته وعاد عفاشة الى الديوان فأمر الحكيم الدهقان بدق الطبول ونعرت البوقات  
 بالزمرور ودقت الكاسات وارتفعت الرايات وضجت جبال قاف من جميع الجهات وامتلات  
 أعين الناس من عفاشة وقد كبر في أعينهم وعلوا ان ما أحد يقدر أن يفعل مثل فعاله ولا في الملوك  
 من أمثاله فقال الدهقان يا ملك الجان يستاهل عفاشة أن يكون عليكم سلطانا فقالوا يستاهل أكثر  
 من ذلك الشان فقال لهم قوموا اليه وأنتم خاضعون وأذعنوا له بالطاعة أجمعون فقاموا له وأجلسوه  
 على الكرسي ووقفوا بين يديه خاضعين فخلع ووهب وغمرهم بالعباء والاحسان وبعد ذلك قال جميع  
 الملوك والله ما يكمل لعفاشة هذا الملك والاتباع الا اذا كان بالزواج فقال الدهقان والله لقد  
 صدقتم وبالخلق نطقتم وكذلك قال كهوب وقد صار عفاشة عنده محبوب وعلم انه ابن عيروض  
 ابن الملك الاحمر وهو عفاشة ابن بنت الملك الابيض فصار نسبه صحيحا من البلدين وقرب منه العين  
 وبعد ذلك أمر عفاشة بجمع ملوك الجان جميعا وعمل لهم ديوان وكان يوما عظيم الشان وحضرت  
 فيه الانس والجان وبالجملة حضر الملك ديمشور لاجل تمام الامور (قال الراوى) ولما تكامل

الديوان قام عفاشة على قدميه وتقدم الى الملك ديهشور ومدحه وأثنى عليه وأشار الى الملوك جميعا  
 أن يكونوا منساقين عليه وقال له اعلم يا ملك ديهشور اني قد أتيتك خاطبا وفي ابنتك راغبا وهي  
 الملكة دنهشة وسائق عليك كل من حضر في هذا المكان من الانس والجان فلما سمع الملك ديهشور  
 ذلك الكلام قام على قدميه وقال لعفاشة أيها الملك السعيد الموفق الرشيد أنا قد أجيتك الى ما تريد  
 وبتى لك أمة وأنا من جملة العبيد غير اني أريد أن أشاور ابنتي فلا تؤاخذني في كل قصدي وارادني  
 فقال له عفاشة ادخل الى بنتك واسألها فقام ديهشور قاصدا ابنته ((قال الراوي)) وكان الملك القافض  
 ابن المحيط له وكيل جاعله قيسل موته وكبلا على سلطنته فلما سمع ماجرى بين عفاشة والملوك ديهشور  
 فانغاض من هذه الامور فقام على حيله ومشى حتى وصل الى الملكة دنهشة وقال لها اعلمي يادنهشة ان  
 عفاشة أبو يد طائلة ملك الجان قد خطبك ذلك اليوم من أيسك وبروم أن يتزوجن وتكوني له أهلا  
 ويكون لك بعلا وهو نعم المطاوب والمرغوب لانه الآن ملك على جميع الملوك وكل من كان  
 من مملكتنا صار له مولد ولكن الرأي عندي اذا سألك أبوك في الزواج انك تجيبه من غير حجة  
 ولا الجاج فانه ملكنا وحاكم علينا ولكن ان سألك أبوك فلا تعتنى وانما اطلب لك منه طلبة حتى  
 تقضري بها على بنات السادات ويرفع قدرك في جميع الجهات فقالت لدنهشة وايش أطلب منه  
 فان الزواج لا بد لنا منه فقال لها شالوخ اذا سألك أبوك في زواج عفاشة فقل له على الرأس والعين  
 ولكن أريد مهري منه فاني غني عنه فاذا قال لك وما هو مهرك يا سيدة البنات والنسوان فقل له  
 أطلب اللوح الزمرد الذي في كثر الكهـ من سولذان حتى أقفخر بذلك على جميع أبناء الجان ((قال  
 الراوي)) ونرح شالوخ من عندها ودخل عليها أبوها وسألها في الزواج من غير مخالفة ولا احتجاج  
 فقالت له سمعوا طاعة ولكن أريد منه هدية في مهري مشهورة بين الجماعة يكون لي بها الاقتزار  
 وعدم الشناعة فقال لها أبوها وما الذي تريده فقالت أريد اللوح الزمرد فلما سمع ديهشور هذا الكلام  
 ضاقت عليه الاحكام وحلت به الآلام ثم انه تركها ومن عندها قام وقد أيقن لنفسه بالهلاك  
 والاعدام حتى وصل الى الديوان فقال له عفاشة ماذا فعلت يا ملك الزمان فقال له يا ملك سألت  
 بالله العظيم وبالخليل ابراهيم أن تبسط لي العذرتي في هذا الحال وقم أنت وأنا أسير في خدمتك  
 واخطبها أنت من نفسك الا في خطبته في هذا المرام فاردت لي كلام فقال الحكيم الدهقان قم  
 يا عفاشة اليها واخطبها اقدام أبيها ويكون مساعدا لك عليها فقام عفاشة من الديوان وهو بذلك  
 الامر فرحان حتى وصل الى باب المكان فأحضره الملك ديهشور كرسيها من الفضة وأجلسه عليه  
 ووقف في خدمته خاضعا بين يديه وصاح على بنته يادنهشة اعلمي ان هذا عفاشة ملك ملوك الجان الذي  
 نحن له خديم وعلمان وقد أتاني خاطبا وفي زواجك راغبا فقالت له يا أبي انما سمعت منه خطبة فان  
 كان قولك هذا صحيح فليستكم هومن فله الملمح حتى ان قلبي من كلامه يستريح فقال عفاشة السلام  
 عليك يا ملكة دنهشة يا بنت الكرام فقالت لدنهشة يا سيدتي وعلبك السلام زادك الله تحية  
 واكرام فقالت لها عفاشة يا حبيبة قلبي وأعز من جوارح ولبى أنا أتيت اليك خاطبا وفي  
 زواجك راغبا وقد أتيت أخطبك من نفسك فان أباك جعل أمرك بيدك فاذا تقولين في ذلك  
 من المقال فقالت دنهشة يا ملك الزمان وحاكم على الانس والجان أنت الرضا وفوق الرضا وأنا فيك  
 راغبة ومحبة غير باغضة ولست عنك معرضه ولكن تتزوجني بغير مهر وصداق فذلك لا يجوز  
 في جميع الآفاق فقال لها عفاشة وما تريدي من المهر يا زكية الاخلاق فقالت له أريد شيئا كبيرا



ليس له نظير فان قدرت عليه تزوجتني وبلغت القصد والمرام وان عجزت عنه يابن الكرام فارغحل  
عني سلام فقال عفاشة وما هو المطلوب لك الذي ان آتيت به انال مقصدي اعلميني به لعل الله ان  
يكون عوفي ومساعدى فقالت له اطلب منك اللوح الزمر دياملك الانس والجان الذى فى كنز  
الكهين سولذان الذى كان ببركاته سعى واضعف الانس والجان وهما انا اعلت بك بطلب مهبرى  
يازين الملاح فقال لها عفاشة سمعوا طاعة وسوف آتسبب فى حضوره لك من هذه الساعة ((ياسادة))  
وان عفاشة عرف المقصود وعرف ايضا الذى سلطها وهو شاووخ الملعون المظرود فتركها وسار الى  
ان وصل الى الديوان وجلس بين الملوك والاعوان فقالوا له ما الذى طلبته منك من المهرف فقال لهم  
انما اطلبت منى اللوح الزمر فلامسهم واملوك الجان والخلدام صرخوا صرخة واحدة كانوا الرعد  
فى الغمام وكاد الديوان ان يؤول الى الانهدام وهم يقولون له يا عفاشة لا تتكلم بهذا الكلام فلا  
كانت دنهشة ولا ديمشور ولا كانت ايام رايئناك فيم تجلب لنا ذلك المهذور لانك علمت علينا  
سلطان تخفى ديارنا والاطوان اعلم اننا ما يمون علينا حكمتنا الحكيم الدهقان فهو عندنا اجل  
من كل مانهشتمى فى الايام والازمان ثم انهم قاموا من ذلك المسكان وادادوا الخروج على سبيل الهرب  
فقام اليهم الحكيم الدهقان وردهم وسكن روعهم وقال لهم يا ملوك الجان لا تأخذوا على خاطركم  
من هذا الامر والشان واعلموا ان عفاشة ليس عنده علم بذلك البيان فاقموا عندنا ولا تفرعوا  
علينا واعلموا ان الرزق مة سوم والاجل محتوم وان الدنيا لا تدوم ولا يدوم الاوجه الله الحى القيوم  
فاقعدوا جميعا فى اماكنكم ولا تخرجوا عن طاعة ملككم فجلسوا على مضض منهم وهم فى امان  
واقاموا على ذلك الشان حتى انقض الديوان وتوجه كل منهم الى مكانه فالتفت الملك سيف بن ذى  
يزن الى الدهقان وقال له ايش هذا الامر الذى جرى يا حكيم الزمان من الامر والشان فقال الدهقان  
يا ملك الزمان هذه فتنة عظيمة ألقاها واحد من بعض الجان الى دنهشة وقال لها اطلبي من عفاشة  
مهرك اللوح الزمر فقال الملك سيف ايش اصل هذا اللوح الزمر فقال الحكيم الدهقان يا ملك الزمان  
اعلم ان هذا اللوح الزمر له سبب عجيب والحال انه اصطنعه ملك من ملوك الجان بمعرفه كهين  
يقال له سولذان وسبب اصطناعه ان الجان كانت تؤذى الانس اذا التفت بها فى أى مكان فاصطنع  
هذا اللوح الكهين سولذان وصار يمر به على أعوان الجان فحاصر به على احد من الجان الاوبطت  
حركته ولا يقدر ان يشور من مكانه فأتوا له أعوان الجان وملوكهم الكبار ووقعوا عليه أن يبطله  
عنهم فقال لهم اذا كان كذلك فابطلوا اذيتكم فقالوا له رضينا بذلك فأخذ عليهم المواثيق على انهم  
لا يؤذوا احدا من الانس فعاهدوه على ذلك ثم انه جعل هذا اللوح فى كنز له من الكنوز وهو الذى  
اصطنعه لنفسه ودفن فيه وان الجان يخافون انه اذا خرج اللوح يرجعون الى الضعف وتبطل حركاتهم  
وما فعلوا ذلك الا من شدة خوفهم واعلم ايها الملك السعيد انه متى خرج ذلك اللوح الزمر من الكنز  
دنت وفاتي وانقضت مسدتي ولكننى علمت ان كل شئ بارادة الله تعالى وقدرته وانما الالبالى بالموت  
بعد ما عرفت الحق وايقنته والباطل واجتنبته وان قضاء الله ليس له من دافع وانى سوف أكون  
مساعد الكفاي ذلك وروسي دونكم الفداء ولا تشمت بكم الاعداء فلما قال الحكيم هذا المقال شكره  
عفاشة والملك سيف واما الدهقان فانه صبر الى نصف الليل وأخذ الملك سيف بن ذى يزن وعفاشة  
وسار بهم الى أن وصلوا وادبوا منسعا فقال للملك سيف أين جوادك الباقونى فقال له حاضر معى فقال له  
احضره واركبه وركب الحكيم سريره وطلبوا الرحيل وعفاشة عرضهم الى باب الكنز وتقدم الحكيم

الدهقان وعزم وترجم وتلا أقساما حتى انفتح باب الكنز فقدم اليه الحكيم الدهقان وأبطل مها الكه  
 وقال لعفاشة ادخل الى الكنز واتل حسبك عن أمك وأبيك وقل أنا عفاشة وهذه يدي وأظهر يديك  
 وأقسم عليها أن توصلك الى محل اللوح فضع يديك المرصودة عليه وهو صندوق حديد مرصود فاذا  
 تحرك فارفع يابه بيدك المرصودة ولا تمد غيرها فاذا ارتفع غطاء الصندوق تجدد الرصد وهو مخصص من  
 النحاس فقل له أنا عفاشة وهذه يدي الزائدة فاعطني اللوح الزمرد ومسكه لي في يدي فيرفعه لك نخذه  
 بيدك المرصودة وعد الى عندي سريعا ((قال الراوي)) فقال عفاشة سمعنا وطاعة أنا أفعل ذلك في  
 هذه الساعة ودخل عفاشة في ذلك الكنز وأقسم على يده أن توصله الى مكان اللوح ففعل كما أمره  
 الحكيم الدهقان فتحرك هذا الرصد ومد يده باللوح الى عفاشة واذا بعفاشة ينس في مكانه ولم يبق فيه  
 جارحة تحرك وبقى كأنه عمود حجر أصم فلما غاب أدركه الحكيم الدهقان فأخذ اللوح من يده الرصد  
 وخرج به من الكنز الى أن صار خارجه فهناك ردت روح عفاشة اليه وتحرك وخرج من الكنز خلف  
 الحكيم الدهقان فلما بقي عنده فقام الدهقان وفضل باب الكنز ورد كل شيء في مكانه وتقدم الحكيم  
 الدهقان وصنع كيسا من القماش ووضع اللوح فيه وجعله في عنق عفاشة وقال سر من وقتك وساعتك  
 الى دنهشة زوجتك وادخل عليها واظهر لها طرف اللوح فانها متى وأنها بطلت حركتها ثم اخفها عنها  
 فان قالت لك اعطني اياه فاعلم انها ماتت يدك وان قالت ابهه معك فاعلم انها تحبك محبة عظيمة فأجاب  
 عفاشة بالسمع والطاعة ثم ان عفاشة سار من وقته وساعته ودخل على دنهشة محبوبة وسلم عليها  
 فرحبت به ثم ان عفاشة قال لها قد قضيت الحاجة وهذا اللوح الزمرد معي ثم أشار لها بطرف اللوح  
 وهو من داخل ذلك الكيس فبطلت حركتها فقالت له يا سيدي الا ان الاوان وأنا خادمتك فامنع  
 عنى هذا اللوح الذي يبطل الحركة وابهه معك فقباه عنها فعدت لها حركتها كما كانت أولا ثم رجع  
 عفاشة من ساعته الى الدهقان والملك سيف بن ذي رزن وأعلمهم بما جرى له مع دنهشة فعملوا أنها  
 حبيته محبة عظيمة فقرحوا فرحا شديدا وبنوا يتحدثون الى أن أظهر الله الصباح وأضاء بنوره ولاح  
 وجلس على الكرسي عفاشة وسار يتعاطى الاحكام على الجان فقالت المملوك للحكيم الدهقان ماذا  
 جرى يا حكيم الزمان فأخبرهم بالذي جرى وقال لهم ان عفاشة قد أحضر اللوح وهو الاوان معه  
 فتعجبت الجان من ذلك الامر والشان ثم انهم شرطوا الشروط وقد عملوا كل ما يلزم من أمور  
 الزواج وشرعوا في الافراح والولائم وترويح الطعام وترويق المدام فقال الملك سيف راحة الله على  
 الحكيم الهداهد فقال له الحكيم الدهقان لاي شيء تكلمت بهذا الكلام وايش تذكرك من الهداهد  
 في ذلك الاوان فقال الملك سيف لانه عمل في فرح عبروض موكبا عظيما طوله ثلاثة أيام وصنع فيه  
 أشغالا كثيرة من مجائب الزمان فقال له الدهقان يا مملك الزمان طب نفسا وفرعينا فأننا عمل لك  
 موكبا ما رأيت صفاته ولا تحدث المحدثون بمثله في سائر الازمنة ويكون طوله مدة أربعة أشهر تمام  
 ثم ان الحكيم الدهقان أمر بالركوب فركبت سائر الانس والجان وركب الملك عفاشة والملك سيف  
 ابن ذي رزن عن يمينه ودمر عن يساره والدهقان يرب الموكب بمقرقه وقد كان طوله مسيرة أربعة  
 أشهر تمام فقال دمر يا حكيم الزمان أرنا شيئا من بعض الاعمال فرحم الله الهداهد فانه كان اصطنع  
 تحت أرجل الخيل بساط فقال الدهقان سوف ترى ما يحير الازهان ثم انه مد يده الى حري بنديته  
 وقال لهم ايش في يدي يا مملوك الجان فقالوا لا ندري يا حكيم الزمان فقال الحكيم الدهقان في يدي  
 بساط شقة من الحرير الابريسم تمتد من هنا الى جبل قاف تحت أرجل الخيل ودائرها سور وشجرة ذات

اليمين واليسار وفوقها أغصان مدلاة تمتد فوق رؤس الرجال فيمد الرجل يده فيأكل من هذه الثمار  
 التي على هذه الأغصان حتى يكتفي وفوقها طيور تسبح الله الملك الغفور فيقع الدر والجوهر من  
 مناقيرها على رؤس الناس من هنا إلى جبل قاف ويبدى جسمائة مملوك وجسمائة تجارية وخسمائة  
 بنت فالجوارى يضررن بالآلات والكمجبات من هنا إلى جبل قاف وأيضا المماليك جسمائة ذات  
 اليمين وخسمائة ذات اليسار وهم بالمباخر والمزاهر يعشون من هنا إلى جبل قاف ويبدى در بزرين  
 يدور حول العسكر ومن ورائه أشجار تحمل سائر الثمار فيأكل كل منهم الرجل حتى يشبع من هنا إلى جبل  
 قاف ويبدى اليسرى بمرعجاج متلاطم بالأمواج تسير فيه المراكب والسفائن إذا أراد الرجل  
 أن يتفرج فينزل في تلك المراكب وبعدها ينفرج يعود إلى مكانه وهذا ما في أيدي الرجال ((قال  
 الراوى)) فلما سمعت الرجال والمملوك والابطال ذلك المقال أخذهم الانذهال وما أحسد منهم بدأ  
 بسؤال الأدمر فانه قال له ويلك يا حكيم الزمان أظهر لنا صحة قولك بين الرجال والابطال وافضح يدك  
 ففضح يده فظهر كل ما فيها وكان هذا موكبا عظيما رأى الراؤن مشله ولا شكله وماز لو سائر من هذا  
 الموكب طال بين جبل قاف هذا ما كان من أمر هؤلاء ((قال الراوى)) وأماما كان من أمر شاذلوخ  
 فانه سبقهم ودخل على دنهشة وقال لها عن قريب يدخل بك عفاشة فقالت نعم فقال لها اطلي منه البدلة  
 والاكيل والحياصة التي لبستها عفاصة ليله زفافها وجلاتها على عيروض فانها بدلة لا يوجد مثلها أبدا  
 وهي التي كانت للست بلقيس زوجه السيد سليمان بن داود عليهما السلام فاجابته الى ذلك وقالت له  
 سوف أفعل ما أمرتني به ثم انها صبرت وقد تركها شاذلوخ وخرج من عندها وهي جالسة في مكانها  
 فرحانة فيبتمهاى كذلك واذا بأبيها يدخل عليها فقال لها يا بنتي جهزي نفسك لانه في هذه الليلة يدخل  
 عليك زوجه فقالت له لا يكون ذلك أبدا وما يدخل الا بعد أن يأتي بي بدلة الست بلقيس التي زفت فيها  
 عاقصه أمه على أبيه عيروض فلما سمع أبوها منها هذا الكلام عاد من وقته وساعته الى الملك عفاشة  
 وأخبره بما قالت ابنته فقال له سوف يكون ذلك عن قريب ثم انه تأخر عن الركب حتى خفي عن أعين  
 الناظرين وصعد الى الجوالى اعلى وأقسم على يده أن تأتيه بالبدلة بعدما تنزل في مكانها وكانت في قصر  
 العارض فأخذها بصندوقها بيده المرصودة ورجع طالب العودة للرجال ولحق الموكب في ساعة  
 الحمال وطلب الملك دهشور وأعطاه البدلة كانها كانت معه فأخذها دهشور وعاد الى ابنته وهو في  
 غاية السرور فأخذتها وفرحت بها وانقطع كلام الأعداء عنها ثم انها تزيفت ولبستها وصارت كأنها البدر  
 الطالع فهذا ما كان من أمر هؤلاء ((قال الراوى)) وأماما كان من أمر عفاشة فانه لما كان قرب من  
 قصر دنهشة ترجل فترجلت معه هذه الامم وأراد الدخول فقال له الدهقان اصبر يا ملك عفاشة لاى شئ  
 هذه الجملة اصبر قدر ساعة واحدة فصبر عفاشة والحكيم صار يرتقب غروب الشمس الى ان غربت  
 وولى النهار ودخل الليل بالاعتسكار وظهرت النجوم كل هذا والرجال واقفة والحكيم جعل ينظر الى  
 النجوم ويتأمل ذات اليمين وذات اليسار الى أن راقب فجما سعيدا بعرف معناه قال يا عفاشة ادخل  
 الآن على زوجتك فدخل عفاشة من وقته وساعته على دنهشة زوجته فرآها درة ماتت ومطية  
 لغيره ما ركبت فأزال بكارتها ودخل بها وبات عندها أعظم مبيت فلما رأى النهار طلع أراد الخروج  
 واذا بقائل يقول ابعده عن طريقى يا عفاشة فقال عفاشة من أنت فقال له أما تعرفنى يا قرنان ولطم  
 عفاشة في صدره وخرج بيجرى هذا وخرج عفاشة الى الملك سيف والحكيم الدهقان وأخبرهما بذلك  
 الشان فقال الدهقان يا ولدى هذا أخوك ابن أمك وأبيك وانه أنى إليك حينك بما وصل إليك من الملك

والعرس فاطلبه وقل له أجب الملك سيفاً فرجع عفاشة فراه تغلب قدامه في البراري والقفار فقال له  
أجب الملك فقال له روح عنده وناد على باسمي وأنا أحضر اليك واليسه فقال له وما اسمك فقال له لم يكن  
لي اسم أبداً وقد جئت اليك فسمي باسم أظهر به نفسي والادخلت من صدرك وخرجت من ظهرك  
فقال له يا أخي سميتك كسكوت ففرح بذلك الاسم الفرح الشديد وعاد عفاشة الى الديوان وجلس بين  
الاقربان ونادى يا كسكوت واذا به يقول ليك ليك فلما رآه الناس أخذهم منه الخجل والوسواس  
وقالوا من هذا الصغير فقال عفاشة هذا أخي من أمي وأبي هذا وقد جعل الدهقان يهدى روعه  
بأبواب يعرفها الاجل هده وطاعته فلم يهدأ أبداً ولم يؤثر فيه ذلك الصغر شيئاً مطلقاً ثم ان كسكوت  
أقبل الى عند الملك سيف بن ذي يزن وباس يده وجلس الى جانبه وهو يلعب ولا يبالي بكل من حضر  
فغلبه النوم فنام على حجر الملك سيف ووضع رأسه على ركبته فنام الحكيم الدهقان الى رأس  
الغلام واذا على رأسه تاج منقوش بقلم القدرة وبوسطه حربة مثل لسان الثعبان وطول رأس  
الاصبع فقال الدهقان للملك سيف بن ذي يزن يا ملك هذا يقال له كسكوت أبو حربة لانه له حربة في  
تاجه الذي على رأسه خلقه ربه مرسومة بقلم القدرة فقال الملك سيف بالحكيم الزمان اعلم ان الشيخ عين  
النور أخبرني ان جميع ذرية عيروز كلهم يأتيون بأعضاء زائدة وذلك اثبات لقول الشيخ عين النور  
وان سره مع عيروز لانه ماش على طريقته هذا وقد تركه الملك سيف بن ذي يزن نائماً الى أن أفاق  
هداماً كان من أمر هؤلاء ((قال الراوي)) وأماما كان من أمر عفاشة فانه أمر باحضار الخلع  
السنية فأحضروها اليه فخلع على الرجال والجان والجميع حاضر بين يديه وعمل الضيافات  
والاقامات وقد أكلوا الضيافة مدة شهر كامل ثم ان الملوكة استأذنه في الرحيل الى أما كنهم فأذن  
لهم وأنعم عليهم فسار الملوكة الى أما كنهم هذا وقد تقدم الملك كيهوب اليهم وتودع منهم وقال يا ملوك  
الزمان المراد منكم ان تأذوني بالرحيل وتعطوني الامانة التي عندكم فقال له الدهقان وما هي  
الامانة فقال بدلة الست بلقيس التي أخذها الحان من عندنا فقال عفاشة ما بقيت أعطيها أبداً فقال  
كيهوب أما أفدر أن أسير من غيرها ولم يقدر أحد غيرك أن يصل اليها ولا يأخذها وما يجوز لك أن  
تأخذ بدلة التي في برزخها تقضى بها حاجتك ولا تعيدها الى مكانها فقال الحكيم الدهقان يا ولدي اعلم  
ان الملك سيف بن ذي يزن وعده برجوع الامانة هذه الى مكانها من قبل وجودك وان كلام الملوكة  
لا يتغير أبداً وانه اذا رجع كيهوب من غيرها يحصل له الاذى من غضب هذه الست المصونة في برزخها  
وأنها دعت على كل من يأخذ من عندها حاجة ولم يرجعها فادفع له البدلة وأنا وحق دين الاسلام أصنع  
لك أحسن منها وان أردت عشر بدل فقال عفاشة السمع والطاعة فأنا لا أخالفك أبداً بالحكيم الزمان  
ثم خض عفاشة وغاب وعاد معه البدلة وسلمها الى الحكيم الدهقان فأخذها منه وأعطاهم الكيهوب  
فأخذها كيهوب وتودع منهم وسار طالب الكنوز فهذا ما كان منه ((قال الراوي)) وأماما كان  
من الحكيم الدهقان فانه اصطنع احدى عشرة بدلة وهي بدلة الى عفاشة وبدلة الى زوجته دنهشة  
وبدلة لعيروز وبدلة لعاقصة وبدلة لكسكوت أبي حربة وبدلة للملك سيف وبدلة لدمر ولده وبدلة  
لمصرو وبدلة لتنصر وبدلة لبولاق وبدلة لامرياط وبعد ذلك عمل بدلا للملوكة والمقدمين كل منهم على  
قدر مقامه وانقضت تلك الاشغال وقال الملك سيف الا آت قضى الامر وأنا طالت غيبتي ومرادى  
حضور الحكيميين الاثنين الكافرين وهما عدواي سقر ديس وسقر ديون العيس حتى أخذهما  
وأعود الى أرض مصر وأصلبهما هناك فقال له عفاشة يا ملك الزمان هذا لا يكون الا بعد أن  
تقيم عندي قدر عشرين عام فقال له الملك سيف ايش هذا الكلام وحق دين الاسلام

ما بقيت أقيم غير شهر غمام وذلك يكون لاجل راحة العسكر وأخذ الأبهة. هـ. وأخذ اتفاق الأمر على ذلك ثم إن الملك سيف بن ذي يزن قال للحكيم الدهقان يا حكيم الزمان مرادى أن تأخذ عدوى وتسير إلى بلاد ناوأنت تكون معي ونعبد الله ما مناعلى قيسدا الحياة لاني أنا ما بقى لى غرض فى المملكة وأريد أن أجلس بعض أولادى مكانى لاني صرت رجلا كبيرا فقال الدهقان والله بملك الاسلام هذا عين مقصودى ولكن باملك اصبر على قبلا حتى أسير الى عرشى ومكانى وأودع أهلى وجيرانى لان تحت يدى فى ذلك المكان اثني عشر ألف بنت من بنات الملوك كنت أحمين من أعدائهم وأبقيهن عندي فى مدة جهلى فقال له الملك سيف هذا هو الصواب والأمر الذى لا يعاب ثم انه تودع من الملك سيف وسار الى مكانه كإذ كرنا الملك سيف جعل يجهز رجاله مدة تسعة أيام فلما كان عاشر يوم من تلك المدة اذا بنجاب يقبل الارض بين يدى الملك سيف فقال له من أين والى أين قال له قاصد من عند الحكيم الدهقان ثم ناوله كتابا فآخذ وسار الى وسط الديوان وقضه وقراه واذا فيه باسم رب الارباب الى بين يدى أعز الاصحاب الملك سيف بن ذي يزن اعلم انى لما صرت من عندك أردت أن أقضى أشغالى وأعود اليك ثانيا فعاقتنى الأقدار وأنا فى الذى لا أقدر منه على الفرار فالمراد منك ان تأتى عندنا ونظر الى حالنا وتشهد لنا بالاسلام فى غداة غد بين يدى الملك العلام وهيات هيات ان لحقتنا وان لم تلحقنا ففى علينا السلام ونسأل الله تعالى حسن العاقبة وحسن الختام فلما قرأ الملك سيف الكتاب بكى بكاء شديدا على فرقه هذا الصاحب الحميد وقال لا يدوم الا الله الحى القيوم جل ربنا وتعالى (قال الراوى) ثم ان الملك سيف أمر الرجال بالركوب فركبت سائر الملوك وجدوا المسير والله المشينة والتدبير الى أن وصلوا الى عرش الحكيم الدهقان فوجدوه نائما ومعدولا الى جهة القبلة وعلى صدره كتاب فأخذ الملك سيف بن ذي يزن الكتاب وقراه واذا فيه خطاب من الحكيم الدهقان الى الملك سيف بن ذي يزن التبعى اليماني اعلم باملاك ان الدنيا غدارة وبأهلها مكاره وهذا حالها وكل من عليها فان ولا يبقى الا وجه الله الكريم ومن حين طلع اللوح الزمردى من الكثر أنا أقيمت بالموت حقا ولكن أنا فرحان حيث أهدنى الله تعالى من الكفر وهادى الى الايمان فان هذه منه عظيمه أحد الله عليها واعلم باملك الزمان ان تحت رأسى كفى فاصنع جميل الله تعالى وغسلنى وكفى ووارىنى فى التراب لعل الله تعالى يرزقك الاجر والثواب وانل على شيئا من صحف الخليل ابراهيم لعل الله يقبلنى بسبب ذلك انه غفور رحيم ومكتوب فى آخر الكتاب هذه الايات صلوا على كثير المنجزات

تعالى الذى الدنيا الدينه انما \* غدارة صحارة بل ما كره \* من بات فيها صالحا طوبى له  
يلق الجزاء به نعيم الآخرة \* ومن ابتغى فيها فسادا يلقه \* لو كان يشبه ذرة شرا يره  
الله أكبر انما فتانته \* لجميع خلق الله حقا قاهره \* من حازها فعليه طال حسابه  
يوم الحساب له صحائف منشره \* وكذا الحرام له عقاب فاحش \* تبقى الحصوم لخصمها متبادره  
الله يعلم اننى بارزته \* بصبغ فعل كآرم مستنكره \* ولقد غدوت مطالب بالخطيئتى  
كيف السبيل وفكرتوى مقبره \* وبل لئلى اذ يكون محاسبا \* عما جنى وله النواظر ناظره  
أسلت أمرى للكريم وانى \* الدهقان أصبح للمهمين شاكره \* أرجوه من احسانه وفواله  
بموجب خطيئتى بالمغفره \* ثم الصلاة على النبى وآله \* خير البرية شافع فى الآخرة  
(قال الراوى) فلما قرأ الملك سيف بن ذي يزن هذا الكتاب وقراه هذه الايات تناثرت من عيون  
العبرات وبكى على الحكيم الدهقان وقال هذا كان لنا من أعز الاصدقاء والاخوان فآله تعالى يغفر له  
ذنوبه ونجيته من عذاب النيران ويسكنه فى فسيح الجنان ان الله حنان منان عادته الفضل والاحسان

ثم انه بعد ما بنى وأفاق من بكائه أنشد هذه الايات يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول  
 بكيت على خل صديق عدته \* بكف المنيا كان خلا موافيا \* عليه نأسفنا جميعا لموته  
 لقد كان عناني الاعادى محاميا \* وكم جاء نافي كربة زال كربنا \* بتدبيره اذ كان للسداء شافيا  
 لقد كنت ياد هقان في كل حالة \* تدفع عنا كل خطب وداها \* أتال رسول الموت يا صاح بقعة  
 كانت لم تدرا السنين المواضيا \* نعم هكذا الدنيا تغربأ أهلها \* وتفتى لهم فيها عظاما بواليا  
 فياخالق الدهقان فأغفر ذنوبه \* فانك غفار لمن كان راجيا

((قال الراوى)) ثم ان الملك سيف بن ذى يزن بعد ذلك قام اليه بنفسه وغسله بيديه ورأى تحت رأسه  
 الكفن فكفنه فيه وأزله في كثره تحت العرش الذى له وواراه في التراب وتلا عليه شيئا من صحف  
 الخليل ابراهيم عليه السلام وبعد ذلك أقام على قبره للغزاة سبعة أيام وبعد هار كى الملك سيف وعسكره  
 وعاد الى جبل قاف هو والملك معه فلما وصلوا اليه طلع عفاشة الى لقائهم ولما وقعت عينه على الملك  
 ترجل اليه وقبل يده وفرح بقدمه عليه وكان عفاشة مدة ما كان الملك سيف فى قضاء تغسيل وتجهيز  
 الدهقان كان معه ولكن مباشر جبل قاف لانه ما يعد عليه طريق ولما جلس الملك سيف بن ذى  
 يزن عند عفاشة واستقر قراره قال لعفاشة يا ولدى اعطني الحكيمين سقر ديس وسقر ديون العيس  
 فانك تعلم ان أصل هذه الفتنة التى نحن فيها من أجلهما فى ولدى اعطني اياهما وخلصني أمضى الى  
 بلادى وأعد بن عسا كرى وأجنادى فقال عفاشة يا ملك سمعنا وطاعة وغاب وعاد بالحكيمين  
 واسباير قابض عليهما وقال له يا ملك الزمان ها هما خصمك فلما نظر اليهما الملك سيف فرح الفرغ  
 الشديد وقال يا سباير نيرهما تسليمك حتى نصل الى مصر أطلبهم منك فقال له سمعنا وطاعة ثم ان الملك  
 سيف بن ذى يزن تودع من عفاشة ومن والده عيروض ومن جميع ملوك الجان والارهاط وأراد  
 الرحيل فوثب عفاشة وجميع الجن العناة ومن يتبعهم من الجبابرة لاجل المعاونة على قطع الطريق  
 وهو ان يسير وامعه جميعا فأراد الملك سيف أن يمنعهم ويأمرهم بالاقامة فى أما كنهم فقال له عفاشة  
 يا ملك الزمان أنت ما كنتك السفر وحدك لانه معك من عسا كرا الانس خلق كثير واذا أردت  
 المسير فى البر على حالك فما تصل فى سنة ولا سنتين وأما الجان فانهم ينقلون الحلائق ويطوون بهم  
 المراحل والناس لا يعلمون فقال الملك ها هم الناس سائرين وأنا سائر فقال عفاشة يا ملك أنت تعلم ان  
 برق البروق الذى أنت را كبه اذا كان ماشيا على مهل يقطع فى اليوم مسيرة شهر وان كان على مجل  
 يقطع فى اليوم الواحد ثلاثة أشهر وأزيد فسر على بركة الله ونحن معك حتى تجلس على كرسى مملكة  
 فقال الملك سيف افعلوا ما تريدون ((قال الراوى)) وكان الملك سيف معه عسا كرا تعدوا لتحصي  
 سجان من يعلم بعددهم ويرزقهم وساروا يقطعون الارض ذات الطول والعرض وجعل الملك سيف  
 ينصب صيوان الجائب وينصب فيه السمات المرصودو يقعد العالم لاكل الطعام يتناولون فرقا بعد  
 فرق كل من أكل وشبع يقوم حتى يكفى العرضى من ملوك ومقادم وأجناد وعسا كرا وأتباع هذا  
 كله مكلفون به خدام صيوان الجائب وهكذا وهم يقطعون القفار والسهول والاعوار مدة أيام  
 وليل حتى قاربوا مدينة مصر وقد سبق المشرون يخبرون بقدم الغائبين فرتب الملك بولاق موكبا  
 عظيمًا وخرج فى رجاله الى لقاء ابيه واخوته ودخل الملك سيف فى موكب عظيم الشان يعمرون  
 الاماكن بالسكان وكانت مدة الغيبة والركبة هذه مدة ثلاث عشرة سنة وستة أشهر من السنة  
 الرابعة عشر وسبعة وعشرين يوما من الشهر السابع ولما وصلوا الى الديوان فرحت المقيمون  
 بلقاء القادمين وأمر الملك سيف بن ذى يزن للملوك جميعا بالاقامات والعلوفات وجلس الملك سيف  
 على كرسى قلعة الجبل وأمر بالزينة والمهرجان مدة سبعة أيام والبلد فى حظ ولعب وانسراح  
 فلما

فلما كان في اليوم الثامن أمر الملك أن ينادى بالفرجة على موكب السلطان وطلب الاعداء أهل  
الطغيان فصرعت العالم حسين معور المناداة وركب الملك سيف بن ذي يزن وانعقد له موكب عظيم  
ولبس البسلة الجوهر التي عملها له الدهقان من ضمن العشر بدل التي قد منازكرها وكذلك دمر لبس  
يدلته المذكورة وركب على عيني أبيه ومصرأ بضاليس بدتته وركب على اليسار وكذلك بولاق ونصر  
ركبوا بعدما لبسوا بدلاتهم وساروا مع اخوتهم فكان أول صدر الموكب الخمسة الخليل صف واحد الملك  
سيف في الوسط وأولاده اثنان على اليمين واثنان على اليسار والملوك من خلفه والامراء وأخصر  
اسبانير المصلين على عجل وصلوا عليهم الحكيمين وهما المصلبان الاذان عملهما لهما الملك سيف بن  
ذي يزن في مدينة الدور وقد منازكرهما وسار الموكب وكل مائت رجل من الحكماء على مصلبه لعبت  
سلوكه فيخروط منه عضون الاعضاء فتصبح النساء بالزغاريت فينثر الملك على رؤس العالم الذهب  
الاجر الوهاج وما زال الموكب منعقدا على هذا الحال الى أن وصلوا الى الرملة وبجر العالم فأمر الملك  
اسبانير أن يجعل رؤسهم الى أسفل وأرجلهم الى فوق ففعل اسبانير ذلك والناس يتفرجون عليهم  
فلما كان وقت العصر أمر الملك باحراقهم بالنار فأوقدوا النار عند رؤسهم وهم يعوون كهي الكلاب  
والنار تحسرق في أبدانهم حتى احترقوا وخرجت ارواحهم الخبيثة من جثثهم الخبيثة وعجل الله  
بارواحهم الى النار وبس القرار وفرحت الناس بهذا الامر والشان هذاما كان من أمر هؤلاء  
(وأما) ما كان من أمر الملك سيف بن ذي يزن فانه لما صفا باله وبلغه الله من الاعداء آماله فالتفت الى  
ولده دمر وقال له سر أنت يا ولدي الى أرض الشام ومعلز وحتك وعيالك وأقم هناك بعساكرك  
وأظهر دين الاسلام وحامى عنه بمجد الحسام فقد اخترت تك تكون أنت ملك أرض الشام ويكون  
فعودك في البلد التي بنيتها أنا فانها تسعدك أنت وعساكرك فقال له دمر سمعنا وطاعة وأخذ زوجته  
وعياله وعسكره وكان عدة عسكره أربعين الفا خلافت التوابع لهم وبعد ذلك قال لمصر وأنت يا مصر  
أقم في مدينتك التي على اسمك والتفت الى المقدم ميمون وقال له وأنت يا ميمون سر الى قريبتك رجالك  
وأقموا بها وعليكم بتقوى الله تعالى وكذلك دمره والوحش استأذن من الملك أن يتوجه الى بلده  
فأذن له وأوصاه بتقوى الله تعالى وكل واحد من الامراء والمقادم أنعم له ببلد يقيم فيها ويحكم بشرائع  
الاسلام والذين يخالفونهم يضر بوجههم بمجد الحسام وكل من أخذ بلدا يسميها باسمه ويحكم فيها بالعدل  
والانصاف وهكذا حتى فرق جميع الرجال وسائر الجنود والابطال وما بقي في الديوان خلافت الملك  
سيف وولده مصر من غير زيادة وبعض من الخدام وأقام على هذا الحال تارة بروح عند بولاق  
وتارة بروح عند دمر وتارة عند نصر وهو على ظهر برق البروق الماقوق ومعه الخاتم المرصود أي بلد  
أراد ان يوكب فيها يدور الخاتم في اصبعه ينقعد الموكب حينما أراد ويسير الى أي بلدة أراد وقد  
طابت له الاوقات على تلك الحالات الى يوم من الايام (قال الراوي) واذا بالملك جالس في قلعة مصر  
فراى أستاذه وهو اخضر عليه السلام فلما رآه قام له على قدميه وقال له يا ملك الزمان لقد أحيت  
الارض بالايمان وحظيت من الله بالثواب والاحسان فقال له يا سيدي مر ادى أتعلق بشئ أنسلي  
به مما سبق لي من الزمان فقال له الخضر ان أردت ذلك فعليك بالعبادة للملك الديان فانه غاية الخير  
والرضوان ولكن اذا أردت أن تفعل تلك الفعال فاسكن بلاد اخاليسه عن العمران والاحسن  
للعبادة الجبال البعيدة عن الاطلاع واعلم يا ملك سيف انك قد جعلت هذه الجيوش الكثيرة  
والجموع الغزيرة فاسكن بالجبل الذي خلف قلعتك فانت الجيوشى به وانى قد أمرتك بذلك وارك ذلك  
مصر يحكم على الرعية ويرتب له غير هذه الدولة السبعية فان هذا أوانه وأوان عبادتك ومالك  
حاجه بكثره الجيوش فقال الملك سيف بن ذي يزن سمعنا وطاعة ثم انه جعل يجهن نفسه واستعد الى ما به

أمره وقد باتت تلك الليلة مع الملكة متمية النفوس وأمرها أن تسير إلى أهلها أو تعبد الله في مكانها  
 فقالت له يا ملك الزمان أنا عبد الله في ذلك المكان (قال الراوي) ولما أصبح الصباح وأضاء بنوره  
 ولا ح نزل الملك إلى الديوان ودعا بولده مضر فلما حضره جلس على مكانه على التخت وقال له اجلس على ذلك  
 التخت وقال أنت أحق به وأولى وعليك بالعدل والانصاف وتجنب الجور والاسراف فقال له يا أبي سمعنا  
 وطاعة وجلس على مكان أبيه واتخذ له جندا غير الدولة الأولى وأما بوه فإنه قال له يا ولدي أنا أريد أن  
 أسكن الجبل وأعبد الله تعالى فيه وان شئني الحضر عليه السلام سمعنا الجيوشى لكثرة ما جمعت من  
 الجيوش وقد أمرني بالعبادة هناك وأنا أدعوك بالنصر والتأييد ثم إن الملك ضم ولده إلى صدره وقد  
 فودع منه بأحسن وداع وكذلك ولده مصر بكى على فراق أبيه فقال له لا ي شئني تبيها أنا في الجبل  
 أعبد الله القديم وأنت تحكم على الدول هذه فاذا اشتقت إلى فاصعد إلى عندى وزرني فإهناك مانع  
 يمنعك عنى فقال له مصر يا أبي سمعنا وطاعة وبعد ذلك تذكر الملك سيف بن ذى بزن كل ما فعله في زمانه  
 فأراد أن يجعل قصيدة من أفكار عقله وهي تحتوي على كل ما فعله من ابتداء ما وضعت أمه إلى وقته  
 هذا وقد جعل يسلي نفسه وهو ينشد هذه القصيدة ويقول

بدأت بحمد الله - هـ - رى وأسرارى \* اله كرم عالم الغيب سمنار  
 اله إذا أذنت ذنبا تعمدنا \* وتبت فان الله ماح لا وزارى  
 سألت الهى قبل موتى يغينى \* بعفو عظيم بعد ذنب وأوضار  
 ويغفر لى كل الذنوب مع الخطا \* وينعم احسانا يقبل اعدارى  
 أبى كان ذا اليزن اليمانى وقد مضى \* وقد كان يلقى كل نوس واخطار  
 وكان المسمى بعليك مما ككا \* وكان ثجعا ما مهلكا كل جبار  
 نجابه ذواليزن فهـ را يجيشه \* وأهلكه فى وسط بروا فقار  
 وأسلم أبى ذواليزن لله صادقا \* وكان رأى البيت الحرام بأفوار  
 وجاء له هاتف مرارا عديدة \* وبأمره يوفى بوعد وانذار  
 فطأ وعه حتى كسا البيت عامدا \* بخز ودنيا ج غلا فوق أسعار  
 وجادله فى كل عام بكسوة \* مع المحمل الزاهى بعز وانخار  
 وصار على كل الملوك مرتبا \* من ايامه حتى لا تحرا عمار  
 وأسلم أبى لله جل جلاله \* اله تعالى خالق الخلق قهار  
 وكان له - ثرب وزبرا مصاحبا \* فى شمه بشرى وصحت بأخبار  
 بأن مليكا يملك الارض عنوة \* يكون أتا جند كثيرا وأنصار  
 ويملك أرض الله بالسيف عنوة \* ويمحو الدين الجاحدين وكفار  
 ويمضى دعا فوج على كل جاحد \* على يده فى كل سر وجاهار  
 ويهلك أهل الكفر بالسيف والقنا \* ويبقى مليكا كاشف الضمير والعار  
 وقد ظن يثرب ان ذا الملك هو أبى \* يكون كذا وعدا حقيقا باقدار  
 فاحضر تحت الرمل ينظر من يكن \* فاطهر سيف اليزن مظهر آثار  
 فأعلم أبى أن الذى يظهر ابنه \* مليكا أخاعز وعزم واقدار  
 فأنشأ مدينة والذى فى بلاده \* وسعى لها حرا لمن ذات احجار  
 ويثرب وزبره مثله قد بنى له \* مدينه لها أبراج عليا بأسوار



وأوخ نوارنج البنا ثم قال انهما نبي رب حسن وأفوار  
 وأوصى لمن يسكن بها ان يكن له \* يناظر أيا ما بها حسن تذكار  
 وكان ملبس للعيش سيف أوعد \* حسوداني في كل فعل واطهار  
 فشارو أهل السوء سادات جنده \* على والدي أن يهلكوه باضرار  
 وقالوا له دبر مكيدة هلكه \* بجارية في حسن بدر وأقمار  
 فأرسل قريه وهي أمي التي \* لها في ذمال السوء عزيمة أشرار  
 وسلمها حقاً من السم قاتلاً \* بواسطة الكهان أصحاب أعمار  
 قبلها منهم أبي ثم نالها \* وقد جلت بي والقضاء بنا جاري  
 ومات أبي من قبل انعام حلها \* بحكم قضاء الله في خلقه الساري  
 وأوصى لها بالملان من بعد موته \* الى أن يشيع الامر ما بين أخيار  
 فصار لها حكم وبغى على الوري \* وتجزئهم من بعد خبر باشرار  
 فلم يرتضوا عنها وجميعهم \* وصاروا الى دور بعيدة أسفار  
 الى أن آناها الطلق عند وضعها \* وقد وضعتني جنح ليل واهضار  
 فخارت وغارت أذرا تني وقد عدت \* زيد هلاكي بعد قدح لافكار  
 ومنعني في بر بأوحش قصرة \* وعادت ورب الخلق لاشك ستاري  
 فحين مولانا الرؤف غزالة \* لترضعتني في البر من غير اضرار  
 ومضرتني المولى طيوراً تطلتي \* وتمنع عني ضرب الشمس وأحرار  
 وجنينة جاءت وهي أم عاقصه \* وقد أرضعتني ثديها بعد اعمار  
 وقد جاء صياد الوحوش من الربا \* فرق الحالى واغتنم ألف دينار  
 وعقد انفسا كان باصاح جانبي \* وني عاد يغدو طالب الاهل والدار  
 أنابني الى أفراح وهو مليكته \* وكان مليكاً رب مجد واغوار  
 فرتب لي ما تقتضيه معيشتي \* من البر والارضاع واللبس والدار  
 أتت وردتني لها أم عاقصه \* الى أن قوى لحن وعظمى وآثاري  
 فعدت الى أفراح أحسن عودة \* وكان مليكاً حامى الاهل والجار  
 وقد خصه ربي ببنت جميلة \* نسي بشامه وهي في حسن اقرار  
 لها فوق صحن الخدخال وشامة \* بهامن ذراري تبع حسن آثار  
 وجاء سفرديس الحكيم بمكره \* بروم هلاكي عند أحسن أنصاري  
 وكان سفرديون مع سيف أوعد \* براده في قلبي فعل أمرار  
 وقالوا لأفراح اذا عاش ذا الفتى \* يكون به السودان حكماً ذوى عار  
 فأبعده عن اطلاقنا وبلادنا \* والافتعلم سيف أوعد بأخبار  
 فأعطاني أفراح لأعظم فارس \* بسعي عظمهم وهو خراق أصحاب  
 فملئتني باب الحروب وفعالها \* وطعنارح أسود المتن خطر  
 ولاعبتته من بعد ذوا غلبته \* وفقت عليه كل درهم بقنطار  
 وحازت يدي السيط المظلم ذخيرة \* وماردة طعت البدمنه بأقدار  
 وخلصت شامه بعد ما وام أخذها \* وسعدون لي قد صار أحسن أنصاري

ولما شامه قد خطبت حقيقة \* فقالوا كتاب النيل حلوان أمهار  
 فسرت الى تلك الطريق بمفردي \* أروم كتاب النيل من تلمك الدار  
 فقوى الى العرش عزى وهجتي \* وشيخي أجياد رأني باقفار  
 وارشدني نحو الطريق سلكتها \* واياي لاقت طامة مثل كرار  
 وعاقلة قد عاونتني بفسلها \* وقد أنقذتني من بروج وأسوار  
 وقد أدخلتني معبد القوم عنوة \* وقد قبضوني باهتمام واقدار  
 وموني في جب فكانت سلامتي \* بعاقصة تبغي حماية أنصار  
 على المختطف لما أتاه تعمدا \* براودها عن نفسها فعل أشرار  
 وقابلني عبد السلام بينه \* وسافرت في طرق جبال وأوعار  
 قتلت العين المختطف كان كافرا \* ومهرت الى وادي الرياض باجهار  
 قلنسوة معها ختام أخذتها \* لاجل اختفاء عن عيون وانظار  
 وعدت الى قسرون وسط بلاده \* لاجل كتاب النيل والله ستاري  
 فساعدني ربي وعاقلة أتت \* بفعل ملبغ غيب مكروا سمار  
 وعدت سر يعاني سرور وفرحة \* الى أرضنا في قطع بروا بجمار  
 أرى الخلف يجري بين أهل مودني \* وفي غيبتني جار يجور على جار  
 فكفبتهم عن ذا القتال بهمتي \* وقدمات فيسه كل قرم ومغوار  
 وأعطيت أفراس الكتاب مجلا \* فأعطاء للملعون أعذر غدار  
 سقر ديس أصل الشر أرسله لسيف \* أرعدوا لم يحفظ بهذمه الجار  
 وحاربت قسريه الى أن عرفتها \* اذا هسى أمي دون عيب ولا عار  
 تصالحت بعد الحرب معها على صفا \* وقد مكرت بي نانيا سوه أمكار  
 رميتني أذى من بعد تشطيب جنتي \* وقد كان حكم الله نافذا اقدار  
 وخلصني ربي وأكرمني بالو \* ح عبروض مر بوطا باعلال جنزار  
 ومن بعده سيف لسام أخذته \* وأسلم برفوخ ونجسي من النار  
 وصاحبني انجيم أعظم محبة \* وصار من احبابي ومن خير أنصاري  
 تزوجت شامه في سرور وبهجة \* على رغم أعدائي واصليتهم ناري  
 وأوفعت غيلان اللعين بسفرة \* وشامه وطود في حديث ونذكار  
 ولا مهلك الاولي فيه حاجبه \* وربى يرعاني بحفظ واقدار  
 ومن بعد هذا قد تزوجت ناهدا \* وكان عراها بعد ذا فقد أبصار  
 فابرائها من دائها أسوء العمى \* وزادت بهاء عينها بعد أنوار  
 وفي وسط بستان تحاب طيره \* لمحت لمنية النفوس بابصار  
 ومن أجلها قاسبت كل مشقة \* وسافرت في بروبحر وأوعار  
 وأرجعتها في قصرها بعد فرقة \* وخلقت منها مصر أمم جمع كرار  
 وميمون مع سبك الثلاث وغيرهم \* دمنهور وحش فارسا وابن قهار  
 وقابلت أمي وام طامة عاقله \* وقد ألبستني ثوب عز ومقدار  
 وقد خلصتني فبه من كل شدة \* ومن كل باغ للاذى رب أشرار

وقد قلت ناهد بمكر وفتنة \* بها قد أتت أمي وجاءت باضرار  
 ولما جرت تلك الامور بأسرها \* هرو باعدت أمي لاقوام كفار  
 فجاءت بها الاخت الشفوقة عاقصه \* سر يعا وقد أوليتها ضرب بتار  
 ومن أجلها ناديت أختي شقيقتي \* ورمت بها هلكا وأخذت بالانثار  
 وقد هربت عمدا الغيري منية النفس \* ومعها مصرابني من داوي  
 وراحت لجزر الواق سافرت خلفها \* وذاتي قفت من خلفها كل آثار  
 فسرديتها غصبا ووربي أعانني \* وخلصتها من بين بؤس وأكدار  
 وكان الذي أغرى لها ماردا أتي \* لنعوا بيها طالبا لكل انغار  
 فأردته أختي عاقصه حيمابغي \* وقد خلصتها من بلاء وأكدار  
 وعدنا لالحراء اليمن وهي ارضنا \* ومعنا غنيمات غلت فوق أسعار  
 ولما بغى الصمصام يوما أمرته \* وأسلم اسلاما صحيحا لغفار  
 وعيروض لما جاءني وهو خاطب \* لعاقصه أختي يحمي ويا سار  
 تعاصت مرارا ثم قالت له اتني \* ببدلة بلقيس من الكنزى العار  
 \* فسافر عيروض ليطلب بدلة \* بلقيس في حزن شديد وأوعار  
 وقام بي أمورها ثلاث لا أجلها \* وضربا وشدا في حديد وجنزار  
 فن أجله سافرت أرضا بعيدة \* وخلصته من كل بؤس وأكدار  
 تزوجت عملاقه وكانت شنيعة \* مشوهة في وجهها روع ابصار  
 وبارقا الباغى قطعت أكفه \* وأهلكته والله أعظم انصاري  
 وتكرور كانت من نصيبي زوجة \* بعقد صحيح لست فيه بضرار  
 وقد ملكتني سيف آصف برخيما \* وهائشة أهلكتها وسط انقار  
 ومن بعد ذلك تمت السطوح مكرما \* وألهمني رشدا حقيقا بأقوار  
 واني أخذت المهر يا قوت طلسمي \* ومن اسمه برق البروق الذي ساري  
 وصاحبه شالوخ منه أخذته \* وأيضا لبندله ذات حسن واسعار  
 كذلك الثريا الزرقه اللون خزتها \* كما خزت للحمرا وهي ذات أمصار  
 وقد صمرت جسمي غرابا مصورا \* وقد خلصتني عاقله ست الاحرار  
 وسافرت أبغي عزوتي في مدينتي \* أخوض القياتي في قفار وأوعار  
 وشاهد أولادي لبعدي مصابيا \* وحالة تشيت وهم وأكدار  
 ومصر حوى خزه بسبعة أحرف \* لكوش بن كنعان بأحسن أسرار  
 ونصر حوى الاواح وهي عجيبه \* لخدمها حوز على كل عمار  
 ولما اجتمعنا والتقينا ببعضنا \* فرحنا وصرنا في حظوظ وانصار  
 \* صنعنا ولائم ما أتى قط مثلها \* وكان بها سعدي بسر واجهار  
 وزوج عيروض بعاقصه حوت \* جالابديعا مثل شمس واقار  
 وقد زخرت أفراحهم وزفافهم \* بكل قسوس من طبسول وخرمار  
 وقد صنع الهدايا لكل عجيبه \* وقد حار فيها كل راء يا بصار  
 وحينئذ الرهق الاسود هو الذي \* له سطورة في الجبان بل شرجبار

وذلت ملوك الجان من عظم باسه \* وشدته قد حيرت كل افكار  
 \* وجاء بعنة ابن فوج وشالها \* لقطع جنادل من سخور وأحجار  
 وقد سهل الرجن في فخر أرضه \* وأجريت ماء النيل أعظم أنهار  
 وأبطلت اعمال البقره تطلسمت \* لافساد جري النيل أسوا البقار  
 وكمن كهـ بين رام افساد حلتى \* وأهلكهم ربي وذاقدر جارى  
 ومنهم من استهدى وقد صار مسلما \* ففاز وقد نجى غدا من صلا النار  
 وقد عاونوني في أمور كثيرة \* الى أن أنا النيل في هذه الدار  
 وقد منعوا عنه الهواش والاذى \* ومن كل تمساح جوه وسبيار  
 كاطلسه هوا عمود في وسط قاعة \* وقد أحكموه باعتمادال ويكار  
 وصيوا به ذوب الرصاص سبائكا \* وفيه كتاب النيل مر سوم اسطار  
 وأما الرهق الاسود فكان مساعدا \* لدينا هجمات وعزم واقدار  
 وعاقصة قد كان يموى جبالها \* ومن أجلها في قلبه وهج النار  
 الى أن قضى أشغالنا غير واهن \* ولم يقض منها قط أطياب أوطار  
 فأهلكه المولى سر بعاعلى يدي \* وكان لثيما نسل أرهاق كفار  
 ومن بعد هذا جاسقرديس باغيا \* ومعه سقرديون نسل لفيجار  
 \* وقد نهبنا مال التجار تعمدا \* وكم أهلكوا من طارق السبل سفار  
 وكم قطعوا طرق الانام وبادروا \* الى هلاك خلق الله في وسط البحار  
 فلما أتى التجار فحوى واشتكوا \* الى الذى قاسوه من كل اضرار  
 حلفت بى لوالى الذى رفع السما \* ويعلم سرى في ضميرى واجهارى  
 لاسقيهما كاس المنون بمصلب \* وأضرم من تحتيهما شعل النار  
 وأحرق جسمهما من بعد مصلب \* وأبقيهما فى الخلق عبرة تذكار  
 وكم جمعت كسبى جيوشا كثيرة \* من الجن والفرسان انس وعجمار  
 ملوك وكهان كذا حكاهم \* هرزت الاراضى من سهول وأوعار  
 ولى ركبته مامثلهما قطر ركبته \* بكل شديد الباس فى الحرب صبار  
 وكمن من مدنيه بالحروب فتحتهما \* وشاع به الاسلام من بعدا كدار  
 وكمن من طغاة بالحسام أبدتها \* جزاء لاخاش وجور وأوزار  
 وكمن قد هدى الرجن بى من سميدع \* فاضحى صديقالى ومن عز أنصارى  
 أطاعتنى الاملاك طرا بأسرهم \* وقد دهشوا بى فى اللقا عند انذار  
 وبنى بطل الارصاد والله حافظى \* ولم يبق للارصاد فى الارض من دار  
 وعفاشة الجنى كان مخالفا \* فيطلق أعدا انالكيد واضرار  
 بعين العدا احقا علمنا تعمدا \* لاجل أمورنا فذات بأقدار  
 الى أن أبدنا من ملوك كثيرة \* تدانت بهم آجالهم يوم اذعار  
 وقد مات منا كل من كان قائما \* وصار الى الجنات ما بين أخبار  
 عليهم روض الرجن فى كل لحظة \* وفى قبرهم بلقون أنساب أنوار  
 ومن بعد هذا الدهر ياط أتى لنا \* مغيبا لنا بيد على قوم كفار

وكان لنا الله - صدق قلوبهم انه \* يوصي لنا بالدمرياط وأخبار  
 وقال خذوا كتيبي ومحفظتي الى \* دمرياط اني قد وهبت بايثار  
 ولما اتى رومان برنوبعينة \* فأحرقها لم أبق منها الا نار  
 نكفت على ذا الدمرياط لفقدها \* يفاظ ويبقى في هموم وأفكار  
 فادركني ربي سر بعا بقضله \* باحسن صندوق به خير اسرار  
 بطلمسه يختيار من كان عاقلا \* صناعه كهان لهم عزم اصهار  
 وضعناه في الصندوق ثم اشغلنا \* قصدنا الحرب في لقاء لاسرار  
 قتلنا لاسناب بعد هدم ديارها \* فاخحت نرا با بعد أهل وعمار  
 وسيف لارعد أرعد الله عمره \* فأضحى طعاما للوحوش واطيار  
 وأما المقلقل فابنه جاء مؤمنا \* ليعبد خلاق الوري خير غفار  
 فعلنا فعلا في جبل قاف ذكرها \* بشيع ويبقى في أحاديث تذكار  
 وصار عفاشه حاكم الجان كلهم \* مليكا وسلطانا بفضل وافتادار  
 اطاعته في الدنيا الملوك باسرها \* من الجن والارهاط حكمة قهار  
 وقد لبس التاج العديم نظيره \* وصار مليكا في برور وأبحار  
 وزوجته بالست دنهشة التي \* لها في طباع الحسن فائق أنوار  
 لناصور الدهقان كل عجيبه \* وكل أمور هائلات باظهار  
 درزين من حول الرجال جميعهم \* يحيط بهم في كل حط ونسيار  
 وبسطا من الديقاح أحسن منظرا \* ومن حول تلك البسط أفياء أشجار  
 وصارت جميع الناس في خير روضة \* يسرون فيها بين ماء وأنهار  
 حدائق حازت كل حسن وبهجة \* وأغصانها يا صاحبي ذات أغمار  
 ومرنا جميعا والغواني ترقتنا \* يحنك وعود مع دفوف وخرمار  
 وصوت المغاني بانحداط لحنها \* تجاوبها بالحسن أنواع أطيار  
 الى أن وصلنا سابع القلل التي \* لقاف بدارات حسن وأستار  
 ونال وصال الست دنهشة بنا \* عفاشة حتى فاز منها بأوطار  
 ومسدمات دهقان فولاه به \* فلاق كرىما غافرا سوء أوزار  
 وحننا وقد قدنا الكهينين من هما \* اساس وقوع الناس في سلب أعمار  
 فذاقا كؤوس الموت مع شر قتلة \* ومن بعد هذا أحراف في لظى النار  
 الى القلعة القراء مرنا بجيشنا \* بجنظ وأفراح وعود وأوتار  
 وأرسلت دمري ملك الشام حاكما \* ليصمها من كل طاغ ومغوار  
 ومصرنا ونصرنا يحكمان سوية \* بمصر وبولاق بسولاق أقطار  
 وتكرور وهي الام تسكن جاره \* وميمون والحرا لانشا واعمار  
 وسعدون الزنجي بغدومؤيدا \* بشيد عمارات ببرو أقطار  
 وسيرت سبالك الثلاث بأرضه \* ليحيى موات الارض غرسا لاشجار  
 وأما دمنهور وبالوحش لقبوا \* فباني دمنهور بأحسن أسوار

وكل أمير كان ينمي لبلدة \* فزال فيها قاضيها كل أعمال  
 وكل ملك صار بيني مسداننا \* تشييره بين الأنام بتدكار  
 كذا الجن قد أعتقهم من خدامتي \* صرفتهم عنى لشاسع أقطار  
 وأوصاني الخضر المرابي بانتي \* أقيم بأرض لم تكن ذات أعمار  
 وأعبس دربي ما تبقي بمدني \* عبادة صدق في جبال وأحجار  
 فطاوعته فيما به كان آمرا \* وكنت مطيع الصالحين أولى الشار  
 على جبل عال قريب لقلعتي \* لا عبس دربي قد أقت بأعكار  
 وسميت هذا بالجيوثي لاني \* جعلت جيوثي فيه طراوا أنصاري  
 وفرقتهم منه جميعا وقد غدوا \* ملو كافر سانا وأصحاب نسيار  
 وأرجو الهى أن يمن بتسوية \* مخلصه من كل بؤس وأكدار  
 لعل الذى نجي من الجب يوسفنا \* ورد على يعقوب أنوار أبصار  
 وأنقذ ابراهيم من نار قومه \* وقد أوقدوها في الخلاذات أنحرار  
 وأحسب موسى الخضر ذا العلم والتقى \* ليعلم ما أوتيه من كثر أسرار  
 بمن على ضعتى وبرحم شيعتي \* ويغفر لي ما كان من فعل أوزار  
 كذلك لأصحابي وأهل مسودتي \* وأهلى جميعا ثم جندى وأنصاري  
 وكل حكيم كان ينبغي اعانتى \* جهادا بطعن أو بضربة بنار

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف من هذه القصيدة تودع من ابنه والماضرين وساروسكن هذا  
 الجبل الذى خلف القلعة وقعد يعبد الله تعالى هو ومن معه من الناس الذين من أقرانه وهم من الملوك  
 والحكام الذين يتقوا معه والملك مصر حكيم مدينة مصر وأطاعته الولاية براو بجزائر كذلك دمر أطاعته  
 الولاية براو بجزائر تاحت الناس وأما الملك سيف ومن معه فأقاموا يعبدون الله تعالى حتى أتاهم  
 هادم اللذات ومفرق الجماعات وعند وفاة الملك سيف حضره ولده الملك مصر وواواه فى التراب  
 وكتب على قبره هذا قبر الملك الجيوثي رجة الله تعالى عليه وعلى من مضى من أموات المسلمين وأقام  
 مصر يحكم بالعدل والانصاف الى أن زل به كأس الحمام سبحانه من لا يموت وهو الدائم على الدوام

((يقول محمد الاسيوطي))

حمد المن جعل في سير الاولين عبرة للآخرين وصلاة وسلاما على المبعوث رجة للعالمين وعلى آله  
 وأصحابه قدوة المهتدين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين (أما بعد) فقد تم طبع قصة فارس  
 اليمن الملك سيف ابن الملك ذي رزن وقد اشتملت هذه القصة على ما يحض على التحلي بمكارم الاخلاق  
 والتخلي عما يشين من مذمات السوء كالكبر والحق والشقاق وتكسب الجبان ملكة بما يقتدر على  
 التحلي في تحصيل المطلوب وتبعث الشجاع على الاقدام فى صعاب الامور والجرأة على الغارات فى  
 الحروب فهى بدعيه فى بابها جه الفوائد لطلابها وكان هذا الطبع اللطيف المعتبر لدى أرباب  
 الخبرة والنظر بالمطبعة العامرة الخيرية التى بحارة درب الدليل بمصر المحمية ادارة حضرات  
 (السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبى وشريكهما) وذلك فى منتصف  
 شهر شعبان سنة ١٣١٠ من هجرة سيد ولد عدنان عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه  
 البروة الكرام











FEB 7 1997

893.75a2

S



CU58923420

893.7Sa2 S

Sirat Idris al-Yaman